

باب الهمزة

• آء الألف : تأتيها من همزة ولام وفاء ،
وسميت ألفاً لأنها تألف الحروف كلها ، وهي
أكثر الحروف دخولاً في المنطق ، ويقولون :
هذه ألف مؤلفة .

وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى : « آلم
أن الألف اسم من أسماء الله تعالى وتقدس . والله
أعلم بما أراد .
والألف اللينة لا صرف لها إنما هي جرس
مدّة بعد فتحه .

وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن
يحيى ومحمد بن يزيد أنّهما قالا : أصول الألفات
ثلاثة وتبعضها الباقيات : ألف أصلية ، وهي في الثلاثي
من الأسماء ؛ وألف قطعية ، وهي في الرباعي ؛
وألف وصلية ، وهي فيما جاوز الرباعي . قالا :
فالأصلية مثل ألف وإلف وألف وما أشبهه ؛
والقطعية مثل ألف أحمد وأحمر وما أشبهه ؛
والوصلية مثل ألف استنباط واستخراج ، وهي
في الأفعال إذا كانت أصلية مثل ألف أكل ،
وفي الرباعي إذا كانت قطعية مثل ألف أحسن ،
وفيها زاد عليه مثل ألف استكبر واستدرج إذا
كانت وصلية .

قالا : ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة : تكون
بين الآدميين بقولها بعضهم لبعض استفهاماً ؛
وتكون من الجبار لوليّه نقيراً ، ولعدوه توبيخاً ؛
فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح : « أنت
قلت للناس . قال أحمد بن يحيى : وإنما وقع

التقرير لعيسى ، عليه السلام ، لأن خصوصه
كانوا حضوراً فأراد الله عز وجل من عيسى أن
يكذبهم بما ادعوا عليه ؛ وأما التوبيخ لعدوه
فكقوله عز وجل : « اصطفي النبات على البين » ،
وقوله : « أنتم أعلم أم الله » ، « أنتم أنشأتم
شجرها » . وقال أبو منصور : فهذه أصول
الألفات .

وللتجويز القاب للألفات غيرها تعرف بها ،
فمنها الألف الفاصلة ، وهي في موضعين :
أحدهما الألف التي تثنى الكتبه بعد الواو الجمع
ليفصل بها بين الواو الجمع وبين ما بعدها ،
مثل كفروا وشكروا ، وكذلك الألف التي في
مثل يغزوا ويدعوا^(١) ، وإذا استغني عنها
لاتصال المكني بالفعل لم تثبت هذه الألف
الفاصلة .

والأخرى الألف التي فصلت بين النون التي

(١) لعله يقصد بقوله : « مثل يغزوا ويدعوا »
المضارع المنصوب أو المجرم المسند إلى الواو الجمع ،
لأنه ذكر قبل ذلك « كفروا وشكروا » في صيغة الماضي ؛
والألف التي تثنى الألف بعد لام الفعل
المعتل الآخر بالواو مثل يغزوا ويدعوا إذا كان مسنداً
للمفرد .

وقوله : « وإذا استغني عنها لاتصال المكني بالفعل
لم تثبت هذه الألف الفاصلة » يعني إذا اتصل بالفعل
أحد الضائر المتصلة ، كقولك : يغزوم ويدعوك .

[عبد الله]

هي علامة الإناث وبين النون الثقيلة كراهة
اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنساء في
الأمر : افعلنان ، يكسر النون وزيادة الألف بين
النونين .

ومنها ألف العبارة ، لأنها تعبر عن المتكلم ،
مثل قولك أنا أفعل كذا ، وأنا أستغفر الله ،
وتسمى العاملة .

ومنها الألف المجهولة مثل ألف فاعل
وفاعول وما أشبهها ، وهي ألف تدخل في
الأفعال والأسماء مما لا أصل لها ، إنما تأتي
لإشباع الفتح في الفعل والأسم ، وهي إذا
لزمها الحركة كقولك : خاتم وخواتم صارت
واواً لما لزمها الحركة يسكون الألف بعدها ،
والألف التي بعدها هي ألف الجمع ، وهي
مجهولة أيضاً .

ومنها ألف العوض ، وهي المبدلة من
النون المنصوب إذا وقفت عليها ، كقولك :
رأيت زيدا وفعلت خيراً وما أشبهها .

ومنها ألف الصلة ، وهي ألف توصل بها
فتحة الفاقية ، فمثل قوله :

بانت سعاد وأمسي حبلها انقطعاً

وتسمى ألف الفاصلة ، فوصل ألف العين بألف
بعدها^(٢) ، ومنه قوله عز وجل : « وتظنون

(٢) قوله : « فوصل ألف العين بألف بعدها »

لعل صوابه : فوصل فتحة العين بألف بعدها . يؤيد هذا =

بِاللَّهِ الظُّنُونَا ، الألفُ التي بعدَ النونِ الأخيرةِ هي صلةٌ لفتحِ النونِ ، وهما أخواتُ في فواصلِ الآياتِ كقولِهِ عزَّ وجلَّ : « قواريرا » و « سلسيلا » . وأما فتحةُها الموثقةُ فقولكُ صرَّتها ومزَّرتُ بها .

والفرقُ بينَ ألفِ الوصلِ وألفِ الصلَّةِ أنَّ ألفَ الوصلِ إنما اجتمعتُ في أوائلِ الأسماءِ والأفعالِ ، وألفُ الصلَّةِ في أواخرِ الأسماءِ كما ترى . ومنها ألفُ النونِ الخفيفةِ كقولِهِ عزَّ وجلَّ : « لنسفعاً بالناصيةِ » ، وكقولِهِ عزَّ وجلَّ : « وليكونوا من الصَّاعرينِ » ، الرُّوفُ على لنسفعاً

وعلى وليكونوا بالألفِ ، وهذه الألفُ حلتُ من النونِ ، والنونُ الخفيفةُ أصلها الثقيلةُ إلا أنها خففتُ ، من ذلك قولُ الأعشى :

ولا تحمد المبرين والله فاحمداً

أراد فاحمداً ، بالنونِ الخفيفةِ ، فوقفَ على الألفِ ، وقال آخر :

وقميرٌ بدا ابنِ حنسنِ وعشيرةٍ

نَ فقالتَ له الفتانانِ : قوماً

أراد : قومنَ ، فوقفَ بالألفِ ، ومثلهُ قوله :

يَحْسِبُهُ الجاهِلُ ما لم يعلمْ

شَيْخاً على كُربسِهِ مُمَمّاً

فَقَصَبَ « يعلمُ » لأنه أرادَ ما لم يعلمنِ بالنونِ الخفيفةِ ، فوقفَ بالألفِ .

وقال أبو عكرمة الضبيُّ في قولِ امرئ القيسِ :

فقا بئكَ من ذكركي حبيبٍ ومنزلٍ

قال : أرادَ ففنَ ، فأبدلَ الألفَ من النونِ الخفيفةِ ، كقولِهِ قوماً أرادَ قومنَ .

قال أبو بكرُ : وكذلك قولُهُ عزَّ وجلَّ :

« أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ » ، أكثرُ الروايةِ أنَّ الخطابَ

لِمَالِكِ حازِنِ جَهَنَّمَ وحدهُ ، فسناه على ما وصفناه ،

وقيلَ : هو خطابُ لِمَالِكِ ومَلَكِ معه ، والله أعلمُ .

ومِنها أَلِفُ الجَمْعِ مثلُ مساجِدٍ وجِبَالٍ

وقُوسانٍ وقُواعِلٍ .

ومِنها التَّفْصِيلُ والتَّصْغِيرُ كقولِهِ فلانٌ أَكْرَمُ

= قوله السابقُ : وهي أَلِفُ تَوَصُّلٍ بها فتحةُ القافيةِ ، كما يؤيدُهُ قولُهُ اللاجِبِ « وَظُنُونٌ بِاللَّهِ الظُّنُونَا » ، الألفُ التي بعدَ النونِ الأخيرةِ هي صلةٌ لفتحِ النونِ ،

[عبد الله]

مِنْكَ وَالْأَمُّ مِنْكَ ، وفلانٌ أَجْهَلُ النَّاسِ .
ومِنها أَلِفُ النداءِ ، كقولكُ أَزِيدُ ؛ تُرِيدُ
بأزِيدُ .

ومِنها أَلِفُ التَّذْيِبةِ كقولكُ وَازِيدَاهُ ! أَعْنِي
الألفَ التي بعدَ الدالِ ، ويُشاكلها أَلِفُ
الاستِنكارِ إذا قالَ رَجُلٌ جاءَ أبو عمرو ، فيجيبُ
المُجيبُ أبو عمرو ، زِيدتُ الهاءَ على المَدَّةِ في
الاستِنكارِ ، كما زِيدتُ في وفلاناةِ في التَّذْيِبةِ .
ومِنها أَلِفُ التَّائِيثِ نحوَ مَدَّةِ حَمْرَاءَ وَبَيْضاءَ
وَنَفْساءَ .

ومِنها أَلِفُ سَكْرِي وَجَلِي .

ومِنها أَلِفُ التَّعابِي ، وهو أنْ يَقولَ الرَّجُلُ
إنَّ عَمْرَ ، ثم يَرْجِعُ عَلَيْهِ كَلامَهُ فَيَقِفُ على عَمْرَ
ويَقولُ : إنَّ عَمْرًا ، فَيَمْدُهُ مُسْتَمِداً لِمَا يُفْتَحُ
لَهُ مِنَ الكَلامِ ، فيَقولُ : مُنْطَلِقُ ، المَعْنَى أنَّ
عَمْرَ مُنْطَلِقٌ إذا لَمْ يَتَعابَ ، وَيَقولونَ ذلكَ في
التَّرحِيمِ كما يَقولُ يا عَمُ ، وهو يَرِيدُ يا عَمْرَ ،
فَيَمْدُ فَتَحَةَ المِيمِ بِالْأَلِفِ لِيَمْتَدَّ الصَّوْتُ .

ومِنها أَلِفَاتُ المَدَّاتِ ، كقولِ العَرَبِ
لِلكَلِكَلِ : الكَلِكالِ ، وَيَقولونَ لِلخاتَمِ خاتامَ ،
ولِلدائِقِ داناقَ .

قال أبو بكرُ : العَرَبُ تَصِلُ الفِتْحَةَ
بِالأَلِفِ ، وَالضَّمَّةَ بِالواوِ ، وَالكَسْرَةَ بِالياءِ . فَمِنْ
وَصِلَهُمُ الفِتْحَةَ بِالْأَلِفِ قولُ الرَّاجِزِ :

قُلْتُ وَقَدْ حَرَّتْ عَلَى الكَلِكالِ :

باناقتي ما جَلَّتْ عن مَجالي

أرادَ : على الكَلِكَلِ ، فَوَصَلَتْ فَتْحَةَ الكافِ
بِالأَلِفِ . وقال آخر :

لها مَتَنانِ حَظانِ كما

أرادَ : حَظانِ .

ومِنْ وَصِلَهُمُ الضَّمَّةَ بِالواوِ ما أَشَدَّهُ الفَرَّاءُ :

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودا

فَأَنهَضُ فَشَدَّ المِترَ المَعقُودا

أرادَ : أَنْ يَرْقُدَ ، فَوَصَلَتْ ضَمَّةَ القافِ بِالواوِ ،
وَأَشَدُّ أَيْضاً :

اللهُ يَعْلَمُ أَنّا فِي تَلَفُّتِنَا

يَوْمَ الفِراقِ إِلى إِخوانِنَا صَوْرُ (١)

(١) قوله « إخواننا » جاء في صور : إخواننا ،
وكذا هو في المُخَمَّرِ .

وَأَتَيْ حَيْثُا يُنْبِي الهوى بَصْرِي
مِنْ حَيْثُا سَلَكَوا أَذُنُو فأنظُرُ
أرادَ : فأنظُرُ .

وَأَشَدُّ فِي وَصْلِ الكَسْرَةِ بِالياءِ :

لا عَهْدَ لي بِنِضالِ

أَصْبَحْتُ كالأشْنِ الباليِ

أرادَ : بِنِضالِ ؛ وقال :

على عَجَلٍ مِني أَطاطِي شِمالِي

أرادَ : شِمالِي ، فَوَصَلَتْ الكَسْرَةَ بِالياءِ ؛ وقال
عَنرَةُ :

بِنِياغٍ مِنْ ذَفْرِي غَضُوبِ جَسْرَةٍ

أرادَ : بِنِياغٍ .

قال : وهذا قولُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ ،

وقال بَعْضُهُم : بِنِياغٍ يَفْعَلُ مِنْ باعٍ يَبُوعُ ،

والأولُ يَفْعَلُ مِنْ نِيعٍ يَبِيعُ .

ومِنها الأَلِفُ المُحوَلَةُ ، وهي كُلُّ أَلِفٍ

أَصْلُها الياءُ وَالواوُ المُتَحَرِّكَتانِ ، كقولكُ قالَ

وباعَ وَقَصَى وَعَزَا وما أَشَبَّها .

ومِنها أَلِفُ التَّشْبِيهِ كقولكُ يَجْلِسانِ وَيَذْهبانِ .

ومِنها أَلِفُ التَّشْبِيهِ في الأَسْماءِ ، كقولكُ الرُّيدانِ

والعَمَيرانِ .

وقال أبو زيدُ : سَمِعْتُهُم يَقولونَ : أيا أباهُ

أَقْبِلْ ، وَزَنَّهُ عَيا عَياهُ .

وقال أبو بكرُ ابنُ الأَثيرِ : أَلِفُ القُطْعِ في

أَوائلِ الأَسْماءِ على وَجْهينِ : أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ

في أَوائلِ الأَسْماءِ المُنْفَرَدَةِ ؛ وَالوَجْهُ الأَخرُ أَنْ

تَكُونَ في أَوائلِ الجَمْعِ ، فَأَتَتْ في أَوائلِ

الأَسْماءِ تَعْرِفُها بِنِياغِها في التَّصْغِيرِ ، بأنْ تَمْتَنِحَ

الأَلِفُ فلا تَجِدُها فاءَ ولا عَيناً ولا لاماً ، وكذلك

« فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْها » .

والفرقُ بينَ أَلِفِ القُطْعِ وأَلِفِ الوَصْلِ أَنَّ أَلِفَ

الوَصْلِ فاءٌ مِنَ الفِعلِ ، وَأَلِفُ القُطْعِ لَيْسَتْ فاءَ

ولا عَيناً ولا لاماً (٢) ؛ وَأما أَلِفُ القُطْعِ في الجَمْعِ

(٢) هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها ،

ولعلَّ صِحَّةَ العبارةِ :

« والفرقُ بينَ أَلِفِ القُطْعِ وأَلِفِ الوَصْلِ أَنَّ أَلِفَ

القُطْعِ (لا الوَصْلِ) فاءٌ مِنَ الفِعلِ ، وَأَلِفُ الوَصْلِ

(لا القُطْعِ) لَيْسَتْ فاءَ ولا عَيناً ولا لاماً ، فَإِنَّ أَلِفَ

القُطْعِ تَكُونُ فاءَ وَعَيناً ولا لاماً ، مِثلُ : أَحَدٌ وَسالٌ وَقَراٌ ،

وأَلِفُ الوَصْلِ لا تَكُونُ فاءَ مِنَ الفِعلِ ، فانكسرَ ، وانصَرَ ، =

فَمِثْلُ أَلِفِ الزَّوَانِ وَأَزْوَاجٍ ، وَكَذَلِكَ أَلِفُ الْجَمْعِ فِي السَّيِّئَةِ ، وَأَمَّا أَلِفَاتُ الْوَصْلِ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ فَهِيَ سِتْعَةٌ : أَلِفُ ابْنٍ ، وَأَبْنَةٍ ، وَأَبْنَيْنِ ، وَأَبْنَتَيْنِ (١) ، وَأَمْرِي ، وَأَمْرًا ، وَأَسْمٍ ، وَأَسْتٍ . فَهَذِهِ ثَمَانِيَةٌ تُكْسَرُ الْأَلِفُ فِي الْإِنْبَاءِ وَتُحَدَفُ فِي الْوَصْلِ . وَالثَّلَاثَةُ الْأَلِفُ الَّتِي تَدْخُلُ مَعَ اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ فِي الْإِنْبَاءِ سَاقِطَةٌ فِي الْوَصْلِ ، كَقَوْلِكَ الرَّحْمَنِ ، الْفَارِعَةَ ، الْحَاقَةَ ، تَسْقُطُ هَذِهِ الْأَلِفَاتُ فِي الْوَصْلِ وَتَنْفَحُ فِي الْإِنْبَاءِ .

التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُكَ لِلرَّجُلِ إِذَا نَادَيْتَهُ : أَفْلَانُ وَأَفْلَانُ وَأَيَا فُلَانٍ بِالْمَدِّ ، وَالْعَرَبُ تَزِيدُ آ إِذَا أَرَادُوا الْوُقُوفَ عَلَى الْحَرْفِ الْمُنْفَرِدِ ؛ أَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

دَعَا فُلَانٌ رَبَّهُ فَاسْمَعَا (٢)
بِالْحَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا
وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَ

قَالَ : يُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ ، فَجَاءَ بِالنَّاءِ وَحَدَّهَا وَزَادَ عَلَيْهَا آ ، وَهِيَ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدِ ، إِلَّا أَنْ تَأَ ، بِأَلِفٍ لَيْتَةٍ ، وَيَقُولُونَ أَلَا تَأَ ، يَقُولُ : الْأَنْجِيُّ ،

= وَافْتَحَرَّ ، وَاسْتَفْعَرَ أَلِفَاتُ الْوَصْلِ ، وَهِيَ زَائِدَةٌ . كَمَا تَأَى أَلِفُ الْقَطْعِ زَائِدَةٌ فِي وَزْنِ أَفْعَلٍ مِثْلُ أَخْرَجَ مِنْ خَرَجَ ، وَأَكْرَمَ مِنْ كَرَمَ .

[عبد الله]

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا وَصَوَابُهُ : أَمَّا أَلِفَاتُ الْوَصْلِ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ فَهِيَ عَشْرَةٌ : اسْمٌ ، وَاسْتٌ ، وَابْنٌ ، وَأَبْنَةٌ ، وَأَبْنَةٌ ، وَأَمْرٌ ، وَأَمْرَةٌ (وَمِنْهُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ السَّبْعَةُ ، تَقُولُ : ابْنَانِ وَابْنَانِ وَأَمْرَانَانِ ، بِهِزَةُ الْوَصْلِ ، وَمِثْلُهُ الْمُنْسُوبُ نَحْوُ : الْجَمَلَةُ الْأَسْمِيَّةُ . أَمَّا الْجَمْعُ نَحْوَ أَسْمَاءِ وَأَبْنَاءِ ، فَهَمْزَتُهُ هَمْزَةٌ قَطْعٌ) وَابْنَانِ ، وَابْنَانِ ، وَإِمْئِنَ اللَّهِ (بَلَعَانِهَا نَحْوُ ابْنِ اللَّهِ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، وَإِمْئِنَ اللَّهِ ، بِالِاخْتِصَارِ) .

وهَمْزَةُ الْوَصْلِ تَكُونُ فِي «ال» بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا ، نَحْوُ : الرَّجُلِ ، وَالْعَبَّاسِ وَالضَّارِبِ وَالذِّي ، وَفِي أَمْرِ الثَّلَاثِي ، نَحْوُ : اكْتُبْ ، وَفِي مَضَى الْخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ وَأَمْرِيهَا وَمَصْرَفِيهَا ، نَحْوُ : انْقَصِرْ ، انْتَصِرْ ، انْتِصَارًا ؛ وَاسْتَفْعَرَ ، لِمُسْتَفْعَرٍ ، اسْتِغْفَارًا .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ «دَعَا فُلَانٌ إِيَّكَ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَجَاءَ فِي مَعْنَى : دَعَا كِلَانًا ، فَانظُرْ .

فَيَقُولُ الْآخَرُ : بَلَى فَا ، أَيْ فَادْهَبْ بِنَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَإِنْ شَرًّا فَا ، يُرِيدُ : إِنْ شَرًّا فَشَرُّ . الْجَوْهَرِيُّ : آ حَرْفٌ هِجَاءٌ مَقْصُورَةٌ مَوْفُوقَةٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَهَا اسْمًا مَدَّدْتَهَا ، وَهِيَ تَوْتٌ مَا لَمْ تُسَمَّ حَرْفًا ، فَإِذَا صَغُرَتْ آيَةٌ قُلْتَ آيَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي الْخَطِّ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِيمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْحُرُوفِ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ هَذَا الْقَوْلِ إِذَا صَغُرَتْ آءٌ فِيمَنْ أَنْتَ قُلْتَ آيَةٌ ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ زَيْتٌ زَيْبًا وَذَلِكَ ذَالًا ، وَأَمَّا عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ زَوَيْبٌ زَيْبًا فَانَّهُ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا أُوَيْبَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الرَّأْيِ زَوَيْبَةٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ أَوْ : آءٌ حَرْفٌ يَمْدُ وَيَقْصُرُ ، فَإِذَا مَدَّدْتَ تَوْتٌ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ حُرُوفِ الْهِجَاءِ . وَالْأَلِفُ يُنَادِي بِهَا الْقَرِيبُ دُونَ الْبَعِيدِ ، تَقُولُ : أَزِيدُ أَقْبَلَ ، بِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ . وَالْأَلِفُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ ، فَاللَّيْنَةُ تُسَمَّى الْأَلِفَ ، وَالْمُتَحَرِّكَةُ تُسَمَّى الْهَمْزَةَ ، وَقَدْ يَنْجَوِزُ فِيهَا فَيُقَالُ أَيْضًا أَلِفٌ ، وَهِيَ جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ . وَقَدْ تَكُونُ الْأَلِفُ ضَمِيرَ الْإِثْنَيْنِ فِي الْأَفْعَالِ نَحْوَ فَعَلَا وَيَفْعَلَانِ ، وَعِلَامَةُ التَّنْيِينِ فِي الْأَسْمَاءِ وَدَلِيلُ الرَّفْعِ ، نَحْوَ زَيْدَانَ وَرَجُلَانِ .

وَحُرُوفُ الزِّيَادَاتِ عَشْرَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : «الْيَوْمَ تَنْسَاهُ» ، وَإِذَا تَحَرَّكَتْ فِيهَا هَمْزَةٌ ، وَقَدْ تَزَادَ فِي الْكَلَامِ لِلِاسْتِغْنَاءِ ، تَقُولُ : أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ؟ فَإِنْ اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا بِأَلِفٍ . قَالَ دُو الرُّومَةِ :

أَيَا ظَنِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَالِي

وَبَيْنَ النَّفَا أَنْتَ أَمْ أَمْ سَالِمٌ ؟
قَالَ : وَالْأَلِفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ ، الْفَوْضَلُ وَالْفُ قَطْعٌ ، فَكُلُّ مَا تَبَيَّنَ فِي الْوَصْلِ فَهُوَ أَلِفُ الْقَطْعِ ، وَمَا لَمْ يَبَيَّنْ فَهُوَ أَلِفُ الْوَصْلِ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا زَائِدَةً . وَالْفُ الْقَطْعُ قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً مِثْلَ أَلِفِ الْاسْتِغْنَاءِ ، وَقَدْ تَكُونُ أَصْلِيَّةً مِثْلَ أَخَذَ وَأَمَرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« أَيَا » قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ : الْأَبَاءَةُ لِأَجْمَةِ النَّصْبِ ، وَالْجَمْعُ أَبَاءٌ . قَالَ وَرَبَّمَا ذَكَرَ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْمُعْتَلِّ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَإِنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلَهَا يَا . قَالَ :

وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَذْهَبِ سَبِيئِهِ ، بَلْ يَحْمِلُهَا عَلَى ظَاهِرِهَا حَتَّى يَقُومَ دَلِيلُهَا مِنَ الْوَلَوِ أَوْ مِنَ الْيَاءِ نَحْوُ : الرَّدَاءِ لِأَنَّهُ مِنَ الرَّدِيَّةِ ، وَالْكِسَاءِ لِأَنَّهُ مِنَ الْكُسُوءِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« أَبُي » الْأَبُ : الْكَلْبُ ، وَعَبْرَ بَعْضُهُمْ (٣) عَنْهُ بِأَنَّهُ الْمَرْعَى . وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْأَبُ جَمِيعُ الْكَلْبِ الَّذِي تَعْتَلِفُهُ الْمَاشِيَّةُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَفَاكِهَةٌ وَأَبَا» . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى الْمَرْعَى كَلْبًا أَبَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَبُ مَا يَأْكُلُهُ الْأَنْعَامُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْفَاكِهَةُ مَا أَكَلَهُ النَّاسُ ، وَالْأَبُ مَا أَكَلَتِ الْأَنْعَامُ ، فَلِأَبِّ مِنَ الْمَرْعَى لِلدَّوَابِّ كَالْفَاكِهَةِ لِلْإِنْسَانِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ : جَدُّنَا قَيْسٌ وَتَحَدُّ دَارُنَا

وَلَكِنَّا الْأَبُ بِهِ وَالْمَكْرَعُ قَالَ تَعَلَّبُ : الْأَبُ كُلُّ مَا أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ مِنَ النَّبَاتِ . وَقَالَ عَطَاءٌ : كُلُّ شَيْءٍ بَنِيَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ الْأَبُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَرَأَ قَوْلَهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، «وَفَاكِهَةٌ وَأَبَا» ، وَقَالَ : هَذَا الْأَبُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا كَلَّفْنَا وَمَا أَمْرُنَا هَذَا .

وَالْأَبُ : الْمَرْعَى الْمَسْبُوعُ لِلرَّعْيِ وَالْقَطْعُ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ سَاعِدَةَ : فَجَعَلَ يَرْعَى أَبَا وَأَصِيدَ ضَبًّا .

وَأَبٌ لِلسَّيْرِ يَتَّبِعُ وَيُؤَبُّ أَبَا وَأَبِيًّا وَأَبَابَةً : تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ وَتَجَهَّزَ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

صَرَمْتَ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمِ
أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيَذْهَبَا
أَيُّ صَرَمْتِكُمْ فِي تَهَيُّئِي لِمُفَارَقَتِكُمْ ، وَمِنْ تَهَيُّأٍ لِلْمُفَارَقَةِ فَهُوَ كَمَنْ صَرَمَ . وَكَذَلِكَ أَتَتْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَبَيْتُ أُؤَبُّ أَبَا إِذَا عَزَمْتُ عَلَى الْمَسِيرِ وَتَهَيَّأْتُ . وَهُوَ فِي أَبَابِهِ وَإِبَابَتِهِ وَأَبَابَتِهِ أَيُّ فِي جِهَارِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْوَبُ : التَّهَيُّؤُ لِلْحَمَلَةِ فِي الْحَرْبِ ، يُقَالُ : هَبَّ وَوَبَّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحَمَلَةِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ فَقَلِبْتَ

(٣) قَوْلُهُ : بَعْضُهُمْ : هُوَ ابْنُ دُرَيْدٍ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

الهمزة واواً .

ابن الأعرابي : أب إذا حرك ، وأب إذا هزم بحملة لا مكذوبة فيها .

والأب : النزاع إلى الوطن . وأب إلى وطنه يؤب أباً وأبابة وإبابة : نزاع . والمعروف عند ابن دريد الكسر ، وأنشد لهشام أحي ذى الرمة : وأب ذو المحضر البادي إبابته

وقوصت يته أطاب تخيم وأب يده إلى سيفه : رذاه إليه ليستله . وأبت أبابة الشيء وإبابته : استقامت طريقته . وقالوا للطباء : إن أصابت الماء فلا عباب ، وإن لم تصب الماء فلا أباب ، أى لم تأتبه له ، ولا تنهياً لطلبه ، وهو مذكور في موضعه . والأباب : الماء والسراب (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

قومن ساجاً مستخف الحجل تشق أعراف الأباب الحفل أخبر أنها سفن البر . وأبأب الماء : عبابه قال :

أبأب بحر ضاحك هزوق قال ابن جني : ليست الهمزة فيه بدلاً من عين عباب ، وإن كنا قد سمعنا ، وإنما هو فُعَالٌ من أب إذا تهبأ . واستبأ أباً : أخذته ، نادر (عن ابن الأعرابي) ، وإنما قياسه استأب .

أبت . أبت اليوم يأت وأبت أبناً وأبوتاً ، وأبت بالكسر فهو أبت وأبت وأبت : كلة بمعنى اشتد حره وعمه ، وسكنت ربحه ، قال رؤبة :

من سافعات وهجير أبت وهو يوم أبت ، ويلة أبتة ، وكذلك حنت ومحنت ، ومحت ومحنت : كل هذا في شدة الحر ، وأنشد بيت رؤبة أيضاً . وأبتة الغضب : شدته وسورته . وأبت الجمر : احتدم .

أبت . أبت على الرجل يأت أبناً : سبه عند السلطان خاصة .

التهديب : الأبت الفقر ، وقد أبت يأت أبناً . الجوهرى : الأبت الأشر النسيب ، قال أبو زرارة التصري :

أصبح عمار نسيباً أبناً يأكل لحمًا بائناً قد كبتا كبت : أتنن وأروح .

وقال أبو عمرو : أبت الرجل بالكسر يأت : وهو أن يشرب اللبن حتى يتفصح ويأخذه كهية السكر ، قال : ولا يكون ذلك إلا من اللبن الأبل .

أبح . أبخه : لامه وعدله ، لغة في وبخه ، قال ابن سيده : حكاه ابن الأعرابي ، وأرى همزته إنما هي بدل من واو وبخه ، على أن بدل الهمزة من الواو المفتوحة قليل كوناة وأناة ، ووحد وأحد .

أبد . الأبد : الدهر ، والجمع آباد وأبود ، وفي حديث الحج قال سراقه بن مالك : أرأيت متعتنا هذه العامنا أم للأبد ؟ فقال : بل هي للأبد ، وفي رواية : العامنا هذا أم للأبد ؟ فقال : بل للأبد أبد ، وفي أخرى : بل للأبد الأبد ، أى هي لآخر الدهر . وأبد أبيض : كفولهم دهر دهير . ولا أقول ذلك أبد الأبد وأبد الآباد وأبد الدهر وأبد الأبيد وأبد الأبدية ، وأبد الأبدين ليس على النسب ، لأنه لو كان كذلك لكانوا خلقاء أن يقولوا الأبديين ، قال ابن سيده :

ولم نسمعه ، قال : وعندي أنه جمع الأبد بالواو والنون ، على التشبيح والتعظيم ، كما قالوا أرضون ، وقولهم لا أفعله أبد الأبدين ، كما تقول دهر الدهرين وعوض العاضين ، وقالوا في المثل : طال الأبد على لبد . يضرب ذلك لكل ما قدم . والأبد : الدائم . والتأبد : التحليد .

وأبد بالمكان يأبد ، بالكسر . أبوداً : أقام به ولم يبرحه . وأبدت به أبدأ أبوداً كذلك . وأبدت البهيمه تأبد وتأبد أى توحشت . وأبدت الوحش تأبد وتأبد أبوداً وتأبدت تأبداً : توحشت . والتأبد : التوحش . وأبد الرجل . بالكسر : توحش ، فهو أبد ، قال أبو ذؤيب :

فافتن بعد تمام الظم ناجية مثل الهراوة نيباً بكرها أبد أى ولدها الأول قد توحش معها . والأوابد والأبد : الوحش ، الذكر أبدأ

والأبتى أبدة . وقيل : سميت بذلك لبقائها على الأبد .

قال الأصمعي : لم يمت وحشى حنت أفتيه قط ، إنما موته عن أفة ، وكذلك الحية فيما زعموا . وقال عدى بن زيد :

وذى تناوير ممنون له صبح يغدو أوابد قد أقلين أمهارة

يعنى بالأمهارة جحاشها . وأقلين : صرن إلى أن كبر أولادهن واستغنت عن الأمهات . والأبود :

كالأوابد ، قال ساعدة بن جوية : أرى الدهر لا يبى على حداناه

أبود بأطراف المتاعيد جعلد قال رافع بن خديج : أصبنا تهب إبل فدد

منها بغير فرماه رجل بسهم فحسسه ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن لهذيه الأبل أوابد كأوابد الوحش ، فإذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا . الأوابد : جمع أبدة ، وهي التي قد توحشت ونفرت من الأنس ، ومنه قيل للدار إذا خلا منها أهلها وخلفتم الوحش بها : قد تأبدت . قال ليبيد :

بمى تأبد غولها فرجامها وتأبد المنزل أى أقر وألفته الوحش .

وفي حديث أم زرع : فأراح على من كل سائمة زوجين ، ومن كل أبدة اثنين ، تريد أنواعاً من ضروب الوحش ، ومنه قولهم : جاء بأبدة أى يأمر عظيم ينفر منه ويستوحش . وتأبدت الدار : خلعت من أهلها وصار فيها الوحش ترعاه . وأنان أبدأ : وحشية . والأبدة : الداهية تبقى على الأبد . والأبدة : الكلمة أو الفعلة العريضة . وجاء فلان بأبدة أى بدهية يبى ذكرها على الأبد . ويقال للشوارب من القوافي أوابد ، قال الفرزدق :

لن تدرى كوا كرمي بلوم أيبكم وأوابدى بتحلل الأشعار

ويقال للكلمة الوحشية : أبدة ، وجمعها الأوابد . ويقال للطير المقيمة بأرض شتاءها وصيفها : أوابد من أبدأ بالمكان يأبد فهو أبدأ ، فإذا كانت تقطع في أوقاتها فهي قواطع ، والأوابد ضد القواطع من الطير . وأنان أبدأ :

في كل عام تلد .

قال: وليس في كلام العرب فعل إلا أبد
 وأبل وبلح ونكح وخطب، إلا أن يتكلف متكلف
 فيبني على هذه الأحرف ما لم يسمع عن العرب.
 ابن شميل: الأبد الأتان تلد كل عام.
 قال أبو منصور: أبل وأبد مسموعان،
 وأما نكح وخطب فما سمعتهما ولا حفظتهما عن
 ثقة، ولكن يقال نكح وخطب.
 وقال أبو مالك: ناقة أيدة إذا كانت
 ولوداً، وقد جميع ذلك بفتح الهمة؛ قال
 الأزهري: وأحسبهما لغتين أيد وأيد.
 الجوهري: الأيد على وزن الإبل الولود من
 أمة أو أتان، وقولهم:

لن يفلح الجد الكذ
 إلا يجد ذى الأيد
 في كل ما عام تلد
 والأيد ههنا: الأمة لأن كوثها ولوداً حرمان
 وليس بجد، أي لا ترداد إلا شراً. والأيد:
 الجوارح من المال، وهي الأمة والفرس
 الأثني والأتان يتجنن في كل عام. وقالوا: لن
 يفلح الجد الكذ إلا الأيد، في كل عام
 تلد؛ يقول: لن يصل إليه فيذهب ينكده إلا
 المال الذي يكون منه المال.

ويقال: وقف فلان أرضه وفقاً مؤبداً إذا
 جعلها حبساً لا تباع ولا تورث. وقال عبيد بن
 عمير: الدنيا أمد والآخرة أبد. وأبد عليه أبدأ:
 غضب كعبد وأمد وويد وويد عبداً وأمداً
 وويداً وويداً.

وأبيدة: موضع؛ قال:
 فأبيدة من أرض فأسكنها
 وإن تجاور فيها الماء والشجر
 ومأيد: موضع؛ قال ابن سيده: وعندي أنه
 مأيد على فاعل، وسند كره في مبد.
 والأبيد: نبات مثل زرع الشعير سواة، وله
 سنبله كسنبله الدخنة فيها حب صغير أصغر من
 الخردل، وهي مسمونة للمال جداً.

* أبر: أبر النخل والزرع بأبره وأبیره أبراً
 وإباراً وإبارة وأبره: أصلحه. وأبرت فلاناً:
 سألته أن يأبر نخلك؛ وكذلك في الزرع إذا
 سألته أن يصلحه لك؛ قال طرفة:

وإي الأضل الذي في مثله
 يصلح الأبر زرع المؤبر
 والأبر: العايل. والمؤبر: رب الزرع.
 والمأبور: الزرع والنخل المصلح.
 وفي حديث علي بن أبي طالب في دعائه
 على الخوارج: «أصابكم حاصب، ولا ببي
 منكم أبر»، أي رجل يقوم بتأبير النخل
 وإصلاحها، فهو اسم فاعل من أبر المحقفة
 ويروي بالثاء المتلثة، وسند كره في موضعه. وقوله:
 أن يأبروا زرعاً لغيرهم
 والأمر تحفزه وقد ينمي

قال ثعلب: المعنى أنهم قد حالقوا أعداءهم
 ليستعينوا بهم على قوم آخرين. وزمن الإبار
 زمن تليح النخل وإصلاحه.

وقال أبو حنيفة: كل إصلاح إبارة؛ وأنشد
 قول حميد:

إن الجبال ألهى إبارتها
 حتى أصيد كما في بعضها قنصاً

فجعل إصلاح الجبال إبارة. وفي الخبر: خير
 المال مهرة مأمورة، وسكة مأبورة؛ السكة
 الطريقة المصطفة من النخل، والمأبورة:
 الملقحة؛ يقال: أبرت النخلة وأبرها، فهي
 مأبورة ومؤبرة، وقيل: السكة سكة الحرث،
 والمأبورة المصلحة له؛ أراد خير المال نتاج
 أو زرع. وفي الحديث: من باع نخلاً قد
 أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع. قال
 أبو منصور: وذلك أنها لا تورث إلا بعد ظهور
 ثمرتها، وأنشاق طلعها وكوافرها من غصصها؛
 وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الإماء إذا
 أبيعت حاملاً تبعها ولدها، وإن ولدته قبل ذلك
 كان الولد للبائع إلا أن يشترطه المبتاع مع
 الأم وكذلك النخل إذا أبر أو أبيع (1)
 على التأبير في المعنيين. وتأبير النخل: تليحها؛
 يقال: نخلة مؤبرة مثل مأبورة، والاسم منه
 الإبار على وزن الإزار. ويقال: تأبر القليل
 إذا قبل الإبار؛ وقال الرازي:

تأبرى يا حسيرة القليل
 إذ صن أهل النخل بالفحول

(1) قوله «أباع» لغة في باع كما قال ابن القطاع.

يقول: تلقحني من غير تأبير؛ وفي قول مالك بن
 أنس: شترط صاحب الأرض على المساق
 كذا وكذا، وإبار النخل.

وروى أبو عمرو بن العلاء قال: يقال
 نخل قد أبرت، ووبرت، وأبرت، ثلاث
 لغات؛ فمن قال أبرت فهي مؤبرة، ومن قال
 وبرت فهي مؤبورة، ومن قال أبرت فهي مأبورة
 أي ملقحة.

وقال أبو عبد الرحمن: يقال لكل مصلح
 صنعة: هو أبرها، وإنما قيل للملقح أبر لأنه
 مصلح له؛ وأنشد:

فإن أنت لم ترضى بسنبي فأتركي
 لي البيت أبره وكوفي مكانيا
 أي أصلحه.

ابن الأعرابي: أبر إذا أدى، وأبر إذا
 اغتاب، وأبر إذا لقع النخل، وأبر أصلح،
 وقال: المأبر والمبتر الحش (2) تلقح به
 النخلة.

وأبرة الذراع: مستندتها. ابن سيده:
 والأبرة عظم مستو مع طرف الزند من الذراع إلى
 طرف الإصبع؛ وقيل: الإبرة من الإنسان
 طرف الذراع الذي يندرع منه الذراع.

وفي التهذيب: إبرة الذراع طرف العظم
 الذي منه يندرع الذراع، وطرف عظم العضد
 الذي يلي المرفق يقال له القبيح، وزج المرفق
 بين القبيح وبين إبرة الذراع؛ وأنشد:

حتى تلاقى الإبرة القبيحا

وأبرة الفرس: شظية لاصقة بالذراع
 ليست منها. والأبرة: عظم وبرة العرقوب،
 وهو عظم لاصق بالكعب. وإبرة الفرس: ما
 انحدر من عرقوبيه، وفي عرقوبي الفرس إبرانان
 وهما حد كل عرقوب من ظاهر. والأبرة: مسألة
 الحديد، والجمع أبر وإبار؛ قال القطامي:

وقول المرء ينفذ بعد حين
 أماكن لا تجاوزها الإبار

وصانعها أبار. والأبرة: واحدة الإبر.

التهذيب: ويقال للمخيط إبرة، وجمعها

(2) قوله «الحش الخ» كذا بالأصل، ولعله
 الميخس.

أبر ، والذي يسوى الإبر يقال له الأبار ،
وأنشد شمر في صفة الرياح لابن أحمز :

أربت عليها كل هوجاء سهوة
زفوف التوالى رحيبة المتسم (١)

إبارية هوجاء موعدها الصحي
إذا أزمزت جاءت بورد غشمتم

زفوف نيف هرع عجرقة
ترى اليبس من إعصافها الجرى ترتبي

تجن وإن لم ترأم قصيلا وإن تجد
قبافي غيطان تهج وترأم

إذا عصبت رسماً فليس يدائم
به وتد إلا تجلعة مقسم

وفي الحديث : المؤمن كالكلب المأبور .
وفي حديث مالك بن دينار : ومثل المؤمن مثل

الشفة المأبورة ، أي التي أكلت الإبرة في علفها ،
فتشبت في جوفها ، فهي لا تأكل شيئاً ، وإن

أكلت لم يتجع فيها .
وفي حديث علي ، عليه السلام : والذي

فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، لتخضبن هذو من
هذه ؛ وأشار إلى لحيته ورأسه ، فقال الناس :

لو عرفناه أبرنا عثرته ، أي أهلكناهم ، وهو من
أبرت الكلب إذا أطعمته الإبرة في الخبز . قال

ابن الأثير : هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى
الأصفياني في حرف الهمة ، وعاد فأخرجه في

حرف الباء ، وجعله من البوار : الهلاك .
والهمة في الأول أصلية ، وفي الثاني زائدة ،

وسنذكره هناك أيضاً .
ويقال للسان : مثير ، ومذرب ، ومفصل ،

ومقول .
وأبرة العقراب : التي تلدغ بها ، وفي

المحكم : طرف ذنبها . وأبرته تآبره وتآبره أبراً :
لسعته ، أي ضربته بإبرتها .

وفي حديث أسماء بنت عميس : قيل
لعل : ألا تتزوج ابنة رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ؟ فقال : ما لي صفراء ولا بيضاء ، وكنت
بمأبور في ديني فيورى بها رسول الله ، صلى الله

علي هذا الجناس التام .
(١) قوله « هوجاء » : وقع في البيتين في جميع
النسخ التي بأيدينا بلفظ واحد هنا وفي مادة هرع وبيهما
على هذا الجناس التام .

عليه وسلم ، عني ، أي لأول من أسلم .
من أبرته العقراب أي لسعته بإبرتها ؛ يعني كنت
غير الصحيح الدين ولا المسم في الإسلام
فيتألفني عليه بتزويجها إياي . ويروي بالثاء
المثناة ، وسنذكره .

قال ابن الأثير : ولو روي : كنت بمأبور ،
بالنون ، لكان وجهاً .

والإبرة والمثيرة (الأخيرة عن اللحياني) :
النسيمة . والمآبر : النمايم وإفساد ذات البين ؛

قال النابغة :
وذلك من قول أذاك أقوله

ومن دس أعداي إليك المأبرا
والإبرة : فصيل المثل ، يعني صغارها ،

وجمعها إبر وإبرات (الأخيرة عن كراع) .
قال ابن سيده : وعندي أنه جمع جمع كحمرات

وطرقات . والمثير : ما رقى من الرمل ؛ قال
كثير عزة :

إلى المثير الرابي من الرمل ذي العضا
تراها وقد أقوت حديثاً قديمها

وأبر الأثر : عني عليه من التراب . وفي
حديث الثوري : أن السنة لما اجتمعوا تكلموا ،

فقال قائل منهم في خطبته : لا توبروا آثاركم
فتولتوا دينكم ؛ قال الأزهرى : هكذا رواه

الرياشي بإسناد له في حديث طويل : وقال
الرياشي : التأبير التفتية ومحو الأثر ، قال :

وليس شيء من الدواب يوبر أثره حتى لا يعرف
طريقه إلا التفة ، وهي عناق الأرض ؛ حكاه

الهروي في الغريين .
وفي ترجمة بار وأبناجر الحر قديمه ، قال

أبو عبيد : في الإبتثار لغتان : يقال ابتأرت
وأبترت ابتثاراً وأبتاراً ؛ قال القطامي :

فإن لم تأتير رشداً قریش
فليس لسائر الناس أبتيار
يعني اضطناع الخبر والمعروف وتقديمه .

• إبريسم • قال ابن الأعرابي : هو الإبريسم ،
بكسر الراء (٧) . وسنذكره في برسم إن شاء الله تعالى .

(٢) وحركة السين مثله .
[عبد الله]

• أبر الطي • أبر الطي يابز أبراً وأبوراً : وبب وقفز
في عدوه ، وقيل تطلق في عدوه ؛ قال :

بمر كمر الأبر المتطلق
والإسم الأبري . وطى أبراً وأبوراً ، وكذلك
الأثني .

ابن الأعرابي : الأبور القفاز من كل
الحيوان وهو أبوز . والأباز الوئاب ؛ قال الشاعر :

يا رب أبراً من العفر صدع
تقبض الذئب إليه فأجمع

لما رأى أن لا دعه ولا شبع
مال إلى أظافة حشف فاضطجع

قال ابن السكيت : الأباز القفاز . قال ابن
بري : وصفت طيباً ، وألعر من الطباء التي يعملو

بياضها حمره . وتقبض : جمع قوائمه يشب
على الطي ، فلما رأى الذئب أنه لا دعه له ولا

شبع لكونه لا يصل إلى الطي فبأكله مال إلى
أظافة حشف ، والأظافة : واحدة الأظفي ، وهو

شجر يدع بورقه . والحشف : المعوج من
الرمل ، وجمعه أحفاف وحشوف ؛ وقال جران العود :

لقد صبحت حمل بن كوز
علالة من وكري أبوز

تربح بعد النفيس المحفور
إراحة الجداية الفوز

قال أبو الحسن محمد بن كيسان : قرأته
على ثعلب جمل بن كوز ، بالحجم ، وأخذه

على بالحاء ، قال : وأنا إلى الحاء أميل
وصبخته : سقته صبوها ، وجعل الصبوح الذي

سقاها له علالة من عدو فرس وكري ، وهي
الشديدة العدو ؛ يقول : سقته علالة عدو

فرس صباحاً ، يعني أنه أغار عليه وقت الصبح ،
فجعل ذلك صبوها له ؛ واسم جران العود

عامر بن الحارث ، وإنما لقب جران العود لقوله :
خذنا حدرأ يا خلتي فلأني

رأيت جران العود قد كاذ يصلح (٤)
(٣) قوله « واسم جران العود عامر الخ » في
الصحاح : واسمه المستورد .

وقال صاحب القاموس : واسمه عامر بن الحارث
لا المستورد ، وعطف الجوهري .
(٤) قوله « يا خلتي » تنبيه حلة بكسر الحاء المعجمة
مؤنث الخل بمعنى الصديق ، وفي الصحاح : يا جاري .

بَقُولُ لَامْرَأَتَيْهِ : أَحَدَرَا فَإِنِّي رَأَيْتُ السَّوْطَ قَدْ قَرُبَ
 صَلَاحُهُ . وَالْجِرَانُ : بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَالْعَوْدُ :
 الْجَمَلُ الْمُسِنُ . وَحَمَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقَوْلُهُ :
 بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ ، يُرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ
 الْمَتَابِعِ الَّذِي كَانَ دَافِعًا يَدْفَعُهُ مِنْ سِبَاقِ
 وَتَرْيُحٍ : تَنْفَسُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
 لَهَا مَنَحَرٌ كَجَوَارِ السَّبَاعِ
 فَمِنْهُ تَرْيُحٌ إِذَا تَنَهَّرَ
 وَالْجِدَابِيَّةُ : الطَّبِيَّةُ ، وَالنَّفُورُ : الَّتِي تَنْفِرُ أَي تَتَبُّ .
 وَأَبْرُ الْإِنْسَانِ فِي عَدْوِهِ يَأْبُرُ أَبْرًا وَأَبْرًا :
 اسْتِرَاحَ ثُمَّ مَضَى . وَأَبْرُ يَأْبُرُ أَبْرًا : لَعْنَةٌ فِي هَبْرَ
 إِذَا مَاتَ مَعَاظِمَةً .

• أَبْسُ • أَبْسُهُ يَأْبِسُهُ أَبْسًا وَأَبْسَهُ : صَغُرَ بِهِ وَحَقِرَهُ
 قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَكَيْتُ غَابَ لَمْ يَرُمْ يَأْبِسُ
 أَي بَرَجَرَ وَإِذْلالَ ، وَيُرْوَى : لَبِثْتُ هَيْجَا .
 الْأَصْمَعِيُّ : أَبْسْتُ بِهِ تَأْبِسًا وَأَبْسْتُ بِهِ
 أَبْسًا إِذَا صَغُرَتْ وَحَقِرَتْ وَذَلَّتْ وَكَسِرَتْ ؛ قَالَ
 عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ يُحَاطَبُ خُفَّابُ بْنُ ثَدْبَةَ :
 إِنْ تَكُ جَلْمُودٌ صَحْرٌ لَا أَوْبُسُهُ
 أَوْقَدَ عَلَيْهِ فَأَحْبِيهِ فَيَنْصَدِرُ
 السَّلْمُ تَأَخَذَ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ

وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَابِهَا جِرْعُ
 وَهَذَا الشَّعْرُ أَنشَدَهُ ابْنُ بَرِّى : إِنْ تَكُ جَلْمُودٌ
 بَصْرُ ، وَقَالَ : الْبَصْرُ جِبَارَةٌ بِيضُ ، وَالْجَلْمُودُ :
 الْقِطْعَةُ الْعَلِيظَةُ مِنْهَا ؛ يَقُولُ : أَنَا قَادِرٌ عَلَيْكَ
 لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ ، وَلَوْ كُنْتُ جَلْمُودٌ بَصْرُ
 لَا تَقْبَلُ التَّائِبِينَ وَالْتَدَلِيلَ لِأَوْقَدْتَ عَلَيْهِ النَّارَ حَتَّى
 يَنْصَدِرَ وَيَتَفَتَّتَ . وَالسَّلْمُ : الْمُسَالَمَةُ وَالصَّلْحُ
 ضِدُّ الْحَرْبِ وَالْمُحَارَبَةِ . يَقُولُ : إِنْ السَّلْمُ ، وَإِنْ
 طَالَتْ ، لَا تَصْرُكَ وَلَا يَلْحَقُكَ مِنْهَا أَدَى ،
 وَالْحَرْبُ أَقْلُ شَيْءٍ مِنْهَا يَكْفِيكَ .

وَرَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنَ بَرِّى يُحِطُّ
 الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ الشَّاطِئِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
 قَالَ : أَنشَدَهُ الْمُفَضَّلُ فِي التَّرْجِمَانِ :
 إِنْ تَكُ جَلْمُودٌ صَحْدُ
 وَقَالَ بَعْدَ إِشْنَادِهِ : صَحْدُ : وَادٍ ، ثُمَّ قَالَ :
 جَعَلَ أَوْقَدَ جَوَابَ الْمُجَازَاةِ ، وَأَحْبِيهِ عَطْفًا عَلَيْهِ ،
 وَجَعَلَ أَوْبُسَهُ نَعْتًا لِلْجَلْمُودِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ فَيَنْصَدِرُ .

وَالتَّابَسَ : التَّغَيَّرَ (١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ :
 تَطَيَّفَ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَابَسُ
 وَالْإِبْسُ وَالْأَبْسُ : الْمَكَانُ الْعَلِيظُ الْمَحْسِينُ مِثْلُ
 الشَّارِ . وَمُنَاحُ ابْنِ عَبَّاسٍ : عَبْرَ مُطَمِّينَ ؛ قَالَ
 مَنظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ نَوْقًا قَدْ اسْقَطَتْ
 أَوْلَادَهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ وَالْإِعْيَاءِ :

يَتَرَكَّنُ فِي كُلِّ مُنَاحِ ابْنِ
 كُلِّ جَبِينٍ مُشَعَّرٍ فِي الْغُرْسِ
 وَيُرْوَى : مُنَاحِ ابْنِ ، بِالنُّونِ وَالْإِضَافَةِ ، أَرَادَ
 مُنَاحَ نَاسٍ ، أَي الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْزِلُهُ النَّاسُ أَوْ
 كُلَّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْإِنْسَانُ . وَالْجَبِينُ الْمُشَعَّرُ : الَّذِي
 قَدْ نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ . وَالْغُرْسُ : جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ
 تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاسُ .

وَأَبْسَهُ أَبْسًا : قَهَرَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
 وَأَبْسَهُ وَأَبْسَهُ : غَاطَهُ وَرَوَعَهُ . وَالْأَبْسُ : بَكَعُ
 الرَّجُلِ بِمَا يَسُوهُ . يُقَالُ : أَبْسْتُهُ أَبْسَهُ أَبْسًا .
 وَيُقَالُ : أَبْسْتُهُ تَأْبِسًا إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ . وَفِي
 حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى قُرَيْشٍ
 مِنْ فِتْحِ خَيْبَرَ فَقَالَ : إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ اسْرَوْا
 رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُرِيدُونَ أَنْ
 يُرْسِلُوا بِهِ إِلَى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَجَعَلَ الْمُشْرِكُونَ
 يُؤْبِسُونَ بِهِ الْعَبَّاسَ أَي يُعِيرُونَهُ ، وَقِيلَ :
 يُجَوِّفُونَهُ ، وَقِيلَ : يُرْعَمُونَهُ ، وَقِيلَ : يُغْضِبُونَهُ
 وَيَحْمِلُونَهُ عَلَى إِغْلَاطِ الْقَوْلِ لَهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ أَبْسٌ إِذَا كَانَتْ
 سَيِّئَةَ الْخَلْقِ ؛ وَأَنشَدَ :

لَيْسَتْ بِسُودَاءِ أَبْسٍ شَهْرَهُ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبْسُ الْأَصْلُ السُّوَّةُ .
 بِكَسْرِ الهمزة .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبْسُ ذَكَرَ السَّلَاحِفَ ،
 قَالَ : وَهُوَ الرِّقُّ وَالْقَيْلَمُ . وَإِبَاءُ ابْنِ عَبَّاسٍ : مُخْرَجُ
 كَاسِرٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
 وَحِكْمَى عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّ السُّؤَالَ الْمُلْحَ

(١) قَوْلُهُ « وَالتَّابَسَ التَّغَيَّرَ الخ » تَبِعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ
 وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَتَابَسَ تَغَيَّرَ ، هُوَ تَصْحِيْفٌ مِنْ ابْنِ
 فَارِسٍ وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَالصَّوَابُ تَابَسَ ، بِالْمِثَالَةِ النَّحْوِيَّةِ ،
 أَي بِمَعْنَى تَغَيَّرَ ، وَتَبِعَ الْمُجَدُّ فِي هَذَا الصَّغَاغِي حَيْثُ قَالَ
 فِي مَادَّةِ أَيْ سَ : وَالصَّوَابُ إِِبْرَادُهُمَا ، أَعْنَى بَيْنَ الْمُتَمَلِّسِ
 وَابْنِ مُرْدَاسٍ ، هَهُنَا لَعْنَةٌ وَاسْتِشْهَادًا . مُلْحَصًا مِنْ شَارِحِ
 الْقَامُوسِ .

يَكْفِيكَهُ الْإِبَاءُ الْأَبْسُ ، فَكَانَ هَذَا وَصْفًا
 بِالْمُصَدَّرِ ، وَقَالَ تَعَلَّبَ : إِنَّمَا هُوَ الْإِبَاءُ
 الْأَبْسُ ، أَي الْأَشَدُّ . قَالَ أَعْرَابِيُّ لِرَجُلٍ : إِنَّكَ
 لَتَرُدُّ السُّؤَالَ الْمُلْحِفَ بِالْإِبَاءِ الْأَبْسِ .

• أَبْشُ • الْأَبْشُ : الْجَمْعُ . وَقَدْ أَبْشَهُ وَأَبْشَ
 لِأَهْلِهِ يَأْبُشُ أَبْشًا : كَسَبَ . وَرَجُلٌ أَبْشٌ :
 مُكْتَسِبٌ . وَيُقَالُ : تَابَشَ الْقَوْمُ وَهَبَشُوا إِذَا
 تَجَشَّسُوا وَجَمَعُوا .

• أَبْصُ • رَجُلٌ أَبْصٌ وَأَبُوصٌ : نَشِيْطٌ ،
 وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادَ :
 وَلَقَدْ شَهِدْتُ تَعَاوُرًا

يَوْمَ اللِّقَاءِ عَلَى أَبُوصِ
 وَقَدْ أَبْصَ يَأْبِصُ أَبْصًا ، فَهَوَّابِصٌ وَأَبُوصٌ
 الْفَرَاءُ : أَبْصَ يَأْبِصُ وَهَيْصَ يَهْبِصُ إِذَا
 أَرَانَ وَنَشِيطٌ .

• أَبْضُ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْضُ الشَّدُّ ،
 وَالْأَبْضُ التَّخْلِيَةُ ، وَالْأَبْضُ السُّكُونُ ، وَالْأَبْضُ
 الْحَرَكَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

تَشْكُو الْعُرُوقُ الْإِبْضَاتُ أَبْضًا
 ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَبْضُ ، بِالضَّمِّ ، الدَّهْرُ ؛
 قَالَ رُوْبَةُ :

فِي حِقْبَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَبْضًا
 حِذْنَ اللَّوَاتِي يَفْتَضِينَ النُّعْمَا
 وَجَمَعَهُ أَبَاضٌ . قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : وَالْأَبْضُ الشَّدُّ
 بِالْإِبْضِ ، وَهُوَ عِقَالٌ يَنْشَبُ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ وَهُوَ
 قَائِمٌ قَرِيفٌ يَدُهُ فَتَقْتِي بِالْعِقَالِ إِلَى عَضْدِهِ وَتَشَدُّ .
 وَأَبْضَتُ الْبَعِيرُ أَبْضَهُ وَأَبْضَهُ أَبْضًا ؛ وَهُوَ أَنْ
 تَشَدُّ رُسْغَ يَدِهِ إِلَى عَضْدِهِ حَتَّى تَرْتَفِعَ يَدُهُ عَنِ
 الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ الْإِبْضُ ، بِالْكَسْرِ ؛
 وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِقَفْعَمِيِّ :

أَكَلْتُ لَمْ يَشْ يَدِيهِ أَبْضُ
 وَأَبْضُ الْبَعِيرُ يَأْبِضُهُ وَيَأْبِضُهُ : شَدُّ رُسْغِ
 يَدِيهِ إِلَى ذِرَاعِيهِ لِئَلَّا يَحْرَدَ . وَأَخَذَ يَأْبِضُهُ : جَعَلَ
 يَدِيهِ مِنْ تَحْتِ رُكْبَتَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ أَحْتَمَلَهُ .
 وَالْمَأْبِضُ : كُلُّ مَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ فَحْدُكَ ،
 وَقِيلَ : الْمَأْبِضَانُ مَا تَحْتِ الْفَخْذَيْنِ فِي مَثَانِي
 أَسَافِلِهِمَا ، وَقِيلَ : الْمَأْبِضَانُ بَاطِنَا الرُّكْبَتَيْنِ وَالرِّفْقَيْنِ .

التَّهْدِيبُ : وَمَا بَضَا السَّاقَيْنِ مَا بَطَنَ مِنَ الرَّكْبَتَيْنِ ، وَهِيَ فِي يَدَيِ الْبَعِيرِ بَاطِنَا الْمِرْقَتَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَأْبُضُ بَاطِنُ الرَّكْبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ مَأْبُضٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ بْنِ لَهْمِيَانَ بْنِ فُحَافَةَ :

أَوْ مَلَّتِي فَاثِلَهُ وَمَأْبُضَهُ

وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : الْمَثَلَانِ عِرْقَانِ فِي الْفَحْدَيْنِ ، وَالْمَأْبُضُ بَاطِنُ الْفَحْدَيْنِ إِلَى الْبَطْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَالَ قَائِمًا لِعَلَّةَ بِيَمَائِضِهِ ؛ الْمَأْبُضُ : بَاطِنُ الرَّكْبَةِ هَهُنَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِبَاضِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يُشَدُّ بِرُسُغِ الْبَعِيرِ إِلَى عَضُدِهِ . وَالْمَأْبُضُ ، مَفْعُولٌ مِنْهُ ، أَيُّ مَوْضِعِ الْإِبَاضِ ، وَالْيَمُّ زَائِدَةٌ .
تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْ الْبَوْلُ قَائِمًا يَشْتَبِي مِنْ تِلْكَ الْعَلَّةِ .
وَالتَّابُضُ : انْقِبَاضُ النَّسَاءِ ، وَهُوَ عِرْقٌ ؛ يُقَالُ : أَيْضُ نِسَاءٌ وَأَيْضُ وَتَابُضُ تَقْبُضُ وَشَدُّ رَجُلِيهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ يَهْجُو امْرَأَةً :

إِذَا جَلَسْتَ فِي الدَّارِ يَوْمًا تَأْبُضْتُ

تَأْبُضُ ذَيْبُ التَّلْعَةِ الْمَتَّصِبِ
أَرَادَ أَنَّهَا تَجْلِسُ جُلُوسَةَ الذَّيْبِ إِذَا أَقْعَى ، وَإِذَا تَأْبُضُ عَلَى التَّلْعَةِ رَأَيْتَهُ مُتَّكِبًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ تَأْبُضُ رَجُلِيهِ وَشَنَجُ نِسَاءِهِ
قَالَ : وَيُعْرَفُ شَنَجُ نِسَاءِهِ بِتَأْبُضِ رَجُلِيهِ وَتَوْتِرِهِمَا
إِذَا مَتَّى . وَالْإِبَاضُ : عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ . يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا تَوْتَرَ ذَلِكَ الْعِرْقُ مِنْهُ : مُتَابُضٌ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : فَرَسٌ أَبُوضُ النَّسَاءِ ، كَأَنَّهَا يَأْبُضُ رَجُلِيهِ مِنْ سُرْعَةِ رَفْعِهِمَا عِنْدَ وَضْعِهِمَا ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

كَانَ هَجَاتِهَا مَتَابُضَاتٍ

وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرَّعَامِ
مَتَابُضَاتٌ : مَعْقُولَاتٌ بِالْأَبْيَضِ ، وَهِيَ مَتَّصِبَةٌ عَلَى الْحَالِ . وَالْمَأْبُضُ : الرَّسْعُ وَهُوَ مَوْصِلُ الْكَفِّ فِي الذَّرَاعِ ، وَتَصْغِيرُ الْإِبَاضِ أَيْبُضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَاللَّيْلُ دَاجٌ :

أَبْيَضُكَ الْأَسْبَدُ لَا يَبْضِعُ

يُقُولُ : أَحْفَظُ إِبَاضَكَ الْأَسْوَدَ لَا يَبْضِعُ فَصَعْرَهُ .
وَيُقَالُ : تَأْبُضُ الْبَعِيرُ فَهُوَ مُتَابُضٌ ، وَتَأْبُضُهُ غَيْرُهُ ، كَمَا يُقَالُ زَادَ الشَّيْءُ وَرَدَّتْهُ . وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ مُؤْتَبِضُ النَّسَاءِ ، لِأَنَّهُ يَحْجِلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَطَلَّ غُرَابُ الْبَيْنِ مُؤْتَبِضَ النَّسَاءِ
لَهُ فِي دِيَارِ الْحَارَتَيْنِ نَعِيقٌ
وَإِبَاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْإِبَاضِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْحَرَوْرِيَّةِ لَهُمْ هَوًى يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ . وَقِيلَ :
الْإِبَاضِيَّةُ فِرْقَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضِ التَّمِيمِيِّ . وَأَبْضَةٌ : مَاءٌ لَطِيفٌ وَيَبِيٌّ مَلْفُطٌ كَثِيرُ النَّخْلِ ؛ قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ :

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ طَائِعًا

حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ أُرَابٍ

وَأَبَاضٌ : عَرُضٌ بِالْيَمَامَةِ كَثِيرُ النَّخْلِ وَالزَّرْعُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنشَدَ :

أَلَا يَا جَارَتَا يَا أَبَاضَ إِنِّي

رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا

تَعْرِينَا إِذَا هَبَتْ عَلَيْنَا

وَمَتَلَأَ عَيْنَ نَاطِلِ رُكْمِ غُبَارَا

وَقَدْ قِيلَ : بِهِ قَتِيلٌ زَيْدُ بْنُ الْحَطَّابِ .

• أَبْطُ • الْإِبْطُ : إِبْطُ الرَّجُلِ وَالذَّوَابُ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْإِبْطُ بَاطِنُ الْمَنْكِبِ . غَيْرُهُ :
وَالْإِبْطُ بَاطِنُ الْجَنَاحِ ، يُدَكَّرُ وَيؤنَّثُ ،
وَالتَّذْكَيرُ أَعْلَى ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مُدَكَّرٌ ،
وَقَدْ أَنَّهُ بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَالْجَمْعُ أَبَاطُ .

وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : فَرَقَعَ
السَّوْطَ حَتَّى بَرَقَتْ إِبْطُهُ ؛ وَقَوْلُ الْهَيْدَلِيِّ :
شَرِبْتُ بِجَمْعِهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ

وَأَبْيُضٌ صَارِمٌ ذَكَرَ إِبَاطِي

أَيُّ تَحْتَ إِبْطِي . قَالَ ابْنُ السَّرِيرَانِيِّ : أَضْلُهُ
إِبَاطِيٌّ فَحَفَفَ بِيَاءَ النَّسَبِ ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ
صِفَةً لِصَارِمٍ ، وَهُوَ مُنْسُوبٌ إِلَى الْإِبْطِ .

وَتَأْبُطُ الشَّيْءُ : وَضَعَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ . وَتَأْبُطُ
سَيْفًا أَوْ شَيْئًا : أَخَذَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ الْفَهْمِيِّ تَأْبُطُ شَرًّا لِأَنَّهُ - زَعَمُوا -
كَانَ لَا يُفَارِقُهُ السَّيْفُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ أُمَّهُ بَصُرَتْ
بِهِ وَقَدْ تَأْبُطُ جَبْرِ سِيهَامٍ وَأَخَذَ قَوْسًا فَقَالَتْ :

هَذَا تَأْبُطُ شَرًّا ؛ وَقِيلَ : بَلْ تَأْبُطُ سِيكِنَا وَأَيُّ نَادِي

قَوْمِهِ فَوَجَّأَ أَحَدَهُمْ فَسَمِيَ بِهِ لِذَلِكَ .

وَقَوْلُ : جَاعَفَى تَأْبُطُ شَرًّا وَمَرَزَتْ بِتَأْبُطِ
شَرًّا ، تَدَعُهُ عَلَى لَفْظِهِ لِأَنَّكَ لَمْ تَنْقُلْهُ مِنْ فِعْلِ
إِلَى اسْمٍ ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتَ بِالْفِعْلِ مَعَ الْفَاعِلِ
رَجُلًا ، فَوَجَّبَ أَنْ تَحْكِيَهُ وَلَا تُغَيِّرُهُ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ كُلُّ جُمْلَةٍ تُسَمَّى بِهَا بِمِثْلِ بَرَقَ نَحْرُهُ
وَدَرَى جَبًا . وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَنْتَى أَوْ تَجْمَعَ قُلْتَ :
جَاعَفَى ذَوَا تَأْبُطِ شَرًّا وَدَوَّوْ تَأْبُطِ شَرًّا ، أَوْ تَقُولُ :
كِلَاهُمَا تَأْبُطُ شَرًّا ، وَكُلُّهُمَا وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَالنَّسَبَةُ
إِلَيْهِ تَأْبُطِي يُنْسَبُ إِلَى الصَّدْرِ ، وَلَا يَجُوزُ
تَصْغِيرُهُ وَلَا تَرْخِيصُهُ ؛ قَالَ سَيِّبُونِي : وَمِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يُفَرِّدُ فِقْوْلًا تَأْبُطُ أَقْبَلُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلِهَذَا الزَّمَنَّا سَيِّبُونِي فِي
الْحِكَايَةِ الْأِسَاقَةِ إِلَى الصَّدْرِ ؛ وَقَوْلُ مَلِيحِ الْهَيْدَلِيِّ :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَقْبَلًا غَيْرَ مُدِيرٍ

تَأْبُطُ مَا تَرَهَّقُ بِنَا الْحَرْبِ تَرَهَّقُ

أَرَادَ تَأْبُطُ شَرًّا فَحَدَفَ الْمَقْعُولَ لِلْعِلْمِ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا لِلَّهِ إِنْ أَحَدَكُمُ
لِيُخْرِجَ بِمَسْأَلَتِهِ مَنْ يَتَأْبُطُهَا (١) أَيُّ يَجْعَلُهَا تَحْتَ
إِبْطِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ قَالَ :
لَعَمْرُ اللَّهِ إِنِّي مَا تَأْبُطِي الْأِمَاءَ ، أَيُّ لَمْ يَخْضُنِي
وَيَتَوَلَّيْنِ تَرْبِيَّتِي .

وَالتَّابُضُ : الْإِضْطِاعُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
اللَّبْسَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الثَّوْبُ مِنْ تَحْتِ يَدَيْ
الْيَمَنِ فَيَلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِ الْأَيْسَرِ . وَرَوَى عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَتْ رِدَّتُهُ التَّابُضُ ؛ وَيُقَالُ :
جَعَلْتُ السَّيْفَ إِبَاطِيًّا أَيُّ بَلَى إِبْطِي ؛ قَالَ :

وَعَضْبٌ صَارِمٌ ذَكَرَ إِبَاطِي

وَإِبْطُ الرَّمْلِ : لُعْطُهُ ، وَهُوَ مَا رَقَّ مِنْهُ .
وَالْإِبْطُ : أَسْفَلُ حَبْلِ الرَّمْلِ وَمَسْقَطُهُ . وَالْإِبْطُ
مِنَ الرَّمْلِ : مَنْقَطَعٌ مُعْطَلِمُهُ .

وَأَسْتَأْبُطُ فَلَانٌ إِذَا حَفَرَ حَفْرَةً ضَيَّقَ رَأْسَهَا
وَوَسَّعَ أَسْفَلَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْفِرُ نَامُوسًا لَهُ مُسْتَأْبُطَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْطَهُ اللَّهُ وَهَيْطَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ وَبَطُ رَأْيَهُ إِذَا ضَعُفَ ،
وَالْوَابِطُ الضَّعِيفُ .

• أبع • عَيْنُ أَبْعَ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ
الْحَوْفَةِ وَالرَّقَّةِ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ :

(١) هكذا ضبط الحديث في الأصل وفي جميع النسخات . ونص الحديث وضبطه في النهاية هو :
«... إن أحدكم ليخرج بمسأله من عندي يتأبطها»
[عبد الله]

وقالوا : فارساً منكم قتلنا
فقلنا: الرُمح يكلف بالكريم
بعين أباع فاستنسا المنايا
فكان قسيمها خير القسيم

قال ابن بُرّي : الشعر لابنة المنذر نقوله بعد
موته ، والذي قتل أباع هو المنذر (١)
ابن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس
ابن عمرو بن عدي بن نصر اللخمي ، قتله
الحارث بن أبي شمر العسافي ، ومنه يوم عين أباع
يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء .

* أبق * الإباق : هرب العبيد ودهابهم من غير
خوف ولا كد عمل ، قال : وهذا المحكم فيه
أن يرّد ، فإذا كان من كد عمل أو خوف لم يرّد .

وفي حديث شرح : كان يرّد العبد من
الإباق البات ، أي الفاطح الذي لا شبهة فيه .
وقد أبق أي هرب . وفي الحديث : أن عبداً
لابن عمر ، رضي الله عنهما ، أبق فلحق بالروم .
ابن سيده : أبق يَأْبِقُ ويَأْبِقُ وأباقاً ،
فهو أبق ، وجمعه أباق . وأبق وتأبق : استخفى
ثم ذهب ، قال الأعشى :

فذاك ولم يعجز من الموت ربه

ولكن أنه الموت لا يتأبق

الأزهرى : الإباق هرب العبد من سيده .
قال الله تعالى في يونس ، عليه السلام ، حين نذ
في الأرض معاصياً لقومه : « إذ أبق إلى الفلك
المشحون » . وتأقت : استتر ، ويقال أحبست ،
وروي ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

ألا قالت بهان ولم تأبق :

كبرت ولا يلبق بك النعم !

قال : لم تأبق إذا لم تأتم من مقالها ، وقيل : لم
تأبق لم تأقت ، قال ابن بُرّي : ألبت لعامر بن
كعب بن عمرو بن سعد ، والذي في شعره : ولا
يليط ، بالطاء ، وكذلك أنشده أبو زيد ، وبعده :

بسون وهجمة كاشاء بس

صفايا كثة الأوبار كوم

(١) قوله هو المنذر إلخ ، كذا بالأصل ،
والذي في معجم ياقوت : المنذر بن المنذر بن
امرئ القيس اللخمي ، وفي شرح القاموس : المنذر بن
المنذر ابن ماء السماء .

قال أبو حاتم : سألت الأضمعي عن قوله
ولم تأبق فقال : لا أعرفه ، وقال أبو زيد : لم
تأبق لم تبعد مأخوذاً من الإباق ، وقيل : لم
تستخف ، أي قالت غلاية . والتأبق : التورى ،
وكان الأضمعي يرويهِ :

ألا قالت حدام وجاراتها
وتأقت الناقة : حسنت لبنها .

والأبق ، بالتخريك : القنب ، وقيل :
قشره ، وقيل : الحبل منه ، ومنه قول زهير :
الفائد الخيل مكتوباً ودورها

قد أحكمت حكمت القيد والأبقا
والأبق : الكتان (عن ثعلب) . وأباق : رجل من
رجازهم ، وهو يخبى أبا قريبة .

* أبك * قال ابن بُرّي : أبك الشيء يأبك
كثراً ، ورأيت في نسخة من حواشي الصحاح ما
صورتُهُ في الأفعال لابن القطاع : أبك الرجل
أبكاً وأبكاً كثر لحمه .

* أبل * الأبل والأبل (الأخيرة عن كراع) :
معروف ، لا واحد له من لفظه . قال الجوهري :
وهي مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها
من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها
لازم ، وإذا صغرتها دخلتها التاء فقلت أبللة
وعنيمه ونحو ذلك . قال : وربما قالوا للإبل
إبل ، يسكنون الباء للتخفيف . وحكى سيبويه
إبلان ، قال : لأن إبل اسم لم يكسر عليه وإنما
يريدون قطيعين . قال أبو الحسن : إنما ذهب
سبويه إلى الإيناس بتشبيه الأسماء الدالة على
الجمع ، فهو يوجهها إلى لفظ الأحاد ، ولذلك

قال إنما يريدون قطيعين . وقوله لم يكسر عليه لم
يضمير في يكسر ، والعرب تقول : إنه ليروح على
فلان إبلان إذا راحت إبل مع راع وإبل مع
راع آخر . وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصرمة ،
وهي التي جاوزت الذود إلى الثلاثين ، ثم الهجمة
أولها الأربعون إلى ما زادت ، ثم هبتة مائة من
الإبل . التهذيب : ويجمع الإبل أبال .

وتأبل إبالاً : أخذها . قال أبو زيد : سمعت
رداداً (رجلاً من بني كلاب) يقول : تأبل
فلان إبالاً وتغم غمماً ، إذا أخذ إبالاً وغمماً وأقتناها .

وأبل الرجل ، بتشديد الباء ، وأبل : كثرت
إبله (٢) . وقال طقيل في تشديد الباء :
فأبل واسترحى به الخطب بعدما

أساف وأولا سعيها لم يوبل
قال ابن بُرّي : قال الفرّاء وأبن فارس في
المجمل : إن أبل في البيت بمعنى كثرت إبله ،
قال : وهذا هو الصحيح ، وأساف هنا : قل
مأله ، وقوله استرحى به الخطب أي حسنت
حاله . وأبلت الإبل أي أقتنيت ، فهي مأبولة ،
والنسبة إلى الإبل إبل ، يقتضون الباء استباحاً
لتناول الكسرات . ورجل أبل وأبل وإبل
وإبيل (٣) : ذو إبل ، وأبال : يرعى الإبل .
وأبل يأبل أبالةً مثل شكس شكاسة ، وأبل
أبلاً ، فهو أبل وأبل : حدق مصلحة الإبل
والشاء ، وزاد ابن بُرّي ذلك إيضاحاً فقال :

حكى القالي عن ابن السكيت أنه قال رجل أبل
بمد الهمة على مبال فاعل إذا كان حادقاً
برعية الإبل ومصلحها ، قال : وحكى في فعله
أبل أبلاً ، بكسر الباء في الفعل الماضي وفتحها
في المستقبل ، قال : وحكى أبو نصر أبل يأبل
أباله ، قال : وأما سبويه فذكر الإبلالة في فعالة
مما كان فيه معنى الولاية ، مثل الإمارة والنكابة ،
قال : ومثل ذلك الإبلالة والعباسة ، فعلى قول
سبويه تكون الإبلالة مكشورة لأنها ولاية مثل
الإمارة ، وأما من فتحها فتكون مصدراً على
الأصل ، قال : ومن قال أبل يفتح الباء
فاسم الفاعل منه أبل بالمد ، ومن قاله أبل
بالكسر قال في الفاعل أبل بالقصر ، قال :

شاهد أبل بالمد على فاعل قول ابن الرقاع :

فأت وانتوى بها عن هواها

شظف العيش أبل سيار

وشاهد أبل بالقصر على فعل قول الراعي :

صهب مهاريس أشباه مذكرة

فات العريب بها ترعية أبل

(٢) قوله « كثرت إبله » زاد في القاموس بهذا
اللفظ : أبل الرجل إبالاً ، يؤذن أفضل إفعالاً .

(٣) قوله : « وإبل » هو في الأصل بكسر الهمة
وفتح الباء ، وفي القاموس وإبيل بكسرتين ويفتحين
ذو إبل . الخ . قال شارب عند قوله ويفتحين : الصواب
بكسر فتح .

وَأَشَدُّ لِلْكُمَيْتِ أَيْضًا :

تَذَكَّرَ مِنْ أَيْ مِنْ أَيْنَ شُرْبُهُ

يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ كَذِي الْهَجْمَةِ الْإِبِلِ

وَحَكِي سَبِيوِيهِ : هَذَا مِنْ أِبْلِ النَّاسِ أَيْ

أَشَدَّهُمْ تَأْتِقًا فِي رِعِيَةِ الْإِبِلِ وَأَعْلَمِهِمْ بِهَا ، قَالَ :

وَلَا فِعْلَ لَهُ .

وَإِنْ فَلَانًا لَا يَأْتِبِلُ أَيْ لَا يَثْبُتُ عَلَى رِعِيَةِ

الْإِبِلِ وَلَا يُحْسِنُ مَهْنَتَهَا ، وَقِيلَ : لَا يَثْبُتُ

عَلَيْهَا رَاكِبًا ، وَفِي الْهَيْذِيبِ : لَا يَثْبُتُ عَلَى

الْإِبِلِ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا .

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ

قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ عُمَانَ وَمَعَهُ أَبُو كَبِيرٍ

يَمْسِي قُلْتُ لَهُ : أَحْمِلْهُ ! فَقَالَ : لَا يَأْتِبِلُ .

أَيْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْإِبِلِ إِذَا رَكِبَهَا ، قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خِلَافَ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ

مَعَى لَا يَأْتِبِلُ لَا يُقِيمُ عَلَيْهَا فِيهَا بِضَلْحِهَا . وَرَجُلٌ

أَبِلُ بِالْإِبِلِ بَيْنَ الْأَبْلَةِ إِذَا كَانَ حَادِقًا بِالْقِيَامِ

عَلَيْهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَهَا لِرَاعِيًا جَرِيًّا

أَبْلًا بِمَا يَنْفَعُهَا قَوِيًّا

لَمْ يَرَعْ مَازُولًا وَلَا مَرْعِيًّا

حَتَّى عَلا سَنَامُهَا عَلِيًّا

قَالَ ابْنُ هَاجِكٍ : أَشَدُّنِي أَبُو عُبَيْدَةَ لِلرَّاعِي :

يُسُّهَا أِبِلُ مَا إِنْ يُجْزئَهَا

جَزْءًا شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَرْتَوِي كَرَعًا

الْقَرَاءَ : إِنَّهُ لِأَبِلُ مَالٌ عَلَى فِعْلِي ، وَتُرْعِيَةٌ

مَالٌ ، وَإِزَاءُ مَالٌ ، إِذَا كَانَ قَائِمًا عَلَيْهَا . وَيُقَالُ :

رَجُلٌ أِبِلٌ مَالٌ يَقْضِرُ الْأَيْفِ ، وَأَبِلُ مَالٌ يَوْزَنُ

عَابِلِي ، مِنْ أَلَّ يُوَلُّهُ إِذَا سَاسَهُ ، قَالَ :

وَلَا أَعْرِفُ أِبِلَ يَوْزَنُ عَابِلِي . وَيَأْتِبِلُ الْإِبِلِ :

صَنَعَهَا وَتَسْمِيئَهَا ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ

أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : « النَّاسُ كَابِلٌ مِائَةِ لَا

يَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً » ، يَعْنِي أَنَّ الْمَرْضَى الْمُتَخَبِّ

مِنْ النَّاسِ فِي عِزَّةٍ وَجُودِهِ كَالنَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ ،

الْقَوِيُّ عَلَى الْأَحْمَالِ وَالْأَسْفَارِ ، الَّذِي لَا يُوْجَدُ

فِي كَثِيرٍ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عِنْدِي

فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَمَّ الدُّنْيَا ، وَحَدَّرَ الْعِبَادَ سُوءَ

مَعْنِيهَا ، وَضَرَبَ لَهُمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ لِيَعْتَبَرُوا

وَيَحْتَدِرُوا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

يُحَدِّرُهُمْ مَا حَدَّرَهُمُ اللَّهُ ، وَيُرْهِدُهُمْ فِيهَا ،

فَرِغِبَ أَصْحَابُهُ بَعْدَهُ فِيهَا ، وَتَنَافَسُوا عَلَيْهَا ،

حَتَّى كَانَ الرَّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ فَقَالَ :

يَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَابِلٌ مِائَةِ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ ،

أَيْ أَنَّ الْكَامِلَ فِي الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةَ فِي

الْآخِرَةِ قَلِيلٌ ، كَقَوْلِهِ الرَّاحِلَةُ فِي الْإِبِلِ ، وَالرَّاحِلَةُ

هِيَ الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ ،

النَّجِيبُ النَّامُ الْخَلْقِ الْحَسَنُ الْمُنْتَظَرُ ، قَالَ :

وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَهَلَاءُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ .

وَأَبَلْتُ الْإِبِلَ وَالْوَحْشَ تَأْبَلُ وَتَأْبَلُ أَبْلًا وَأَبُولًا ، وَأَبَلْتُ

وَتَأْبَلْتُ : جَزَأْتُ عَنِ الْمَاءِ بِالرُّطْبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

لَيْسِدٍ :

وَإِذَا حَرَّكَتْ غَرَزِي أَجْمَرْتُ

أَوْ قَرَأِي عَدَوَجُونَ قَدْ أَبِلُ (١)

الْوَاحِدُ أِبِلٌ وَالْجَمْعُ أَبَالٌ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَّارٍ ،

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَشَدُّهُ أَبُو عَمْرٍو :

أَوَابِلُ كَالْأَوْزَانِ حَوْشُ نَفْسُهَا

يَهْدُرُ فِيهَا فَعْلُهَا وَيَرِيْسُ

يَصِفُ نَوْقًا شَبَّهَا بِالْفُصُورِ سِمَنًا ، وَأَوَابِلُ :

جَزَأْتُ بِالرُّطْبِ ، وَحَوْشٌ : مُحْرَمَاتُ الظُّهُورِ لِعِزَّةِ

أَنْفُسِهَا . وَتَأْبَلُ الْوَحْشِي إِذَا اجْتَزَأَ بِالرُّطْبِ عَنِ

الْمَاءِ . وَأَبِلَ الرَّجُلُ عَنِ امْرَأَتِهِ ، وَتَأْبَلُ : اجْتَزَأَ

عَنْهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَبِلَ الرَّجُلُ عَنِ امْرَأَتِهِ

إِذَا امْتَنَعَ مِنْ غَشِيَانِهَا ، وَتَأْبَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ

عَنْ وَهَبٍ : أِبِلُ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَى ابْنِهِ

الْمَقْتُولِ كَذَا وَكَذَا عَامًا لَا يُصِيبُ حَوَاءَ ،

أَيْ امْتَنَعَ مِنْ غَشِيَانِهَا ، وَيُرْوَى : لَمَّا قَتَلَ ابْنُ

آدَمَ أَحَاهُ تَأْبَلُ آدَمَ عَلَى حَوَاءَ ، أَيْ تَرَكَ غَشِيَانَ

حَوَاءَ حَزَنًا عَلَى وَلَدِهِ ، وَتَوَحَّشَ عَنْهَا . وَأَبَلْتُ

الْإِبِلَ بِالْمَكَانِ أَبُولًا : أَقَامْتُ ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ :

بِهَا أَبَلْتُ شَهْرِي رَبِيعَ كِلَاهُمَا

فَقَدْ مَارَفِيهَا نَسُوْهَا وَأَقْبَرَاهَا (٢)

اسْتَعَارَهُ هُنَا لِلطَّيْبَةِ . وَقِيلَ : أَبَلْتُ جَزَأْتُ

بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَإِبِلٌ وَأَوَابِلُ وَأَبِلٌ وَأَبَالٌ

(١) قَوْلُهُ «وَإِذَا حَرَّكَتُ ، الْبَيْتَ» أُوْرِدَهُ

الْحَوْهَرِيُّ بِلَفْظِ :

وَإِذَا حَرَّكَتُ رَجُلِي أَزَلْتُ

فِي تَمَدُّو عَدَوَجُونَ قَدْ أَبِلُ

(٢) قَوْلُهُ «كِلَاهُمَا» كَذَا بِأَصْلِهِ ، وَالَّذِي

فِي الصَّحَاحِ بِلَفْظِ : كِلَيْهِمَا .

وَمَوْبَلَةٌ : كَثِيرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جُعِلَتْ

قَطِيعًا قَطِيعًا ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَّخَذَةُ لِلْقَيْبَةِ ، وَفِي

حَدِيثِ ضَوَالِ الْإِبِلِ : أَنَهَا كَانَتْ فِي زَمَنِ عَمْرٍ

أَبْلًا مَوْبَلَةٌ ، لَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ ، قَالَ : إِذَا كَانَتْ

الْإِبِلُ مُهْمَلَةً قِيلَ إِبِلٌ إِبِلٌ ، فَإِذَا كَانَتْ لِلْقَيْبَةِ

قِيلَ إِبِلٌ مَوْبَلَةٌ ، أَرَادَ أَنَهَا كَانَتْ لِكَثْرَتِهَا مُجْتَمِعَةً

حَيْثُ لَا يَتَعَرَّضُ إِلَيْهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحُطَيْبِيِّ :

عَفَتْ بَعْدَ الْمَوْبَلِ فَالْشَّوِي

فَأَنَّهُ ذَكَرَ حَمَلًا عَلَى الْقَطِيعِ أَوْ الْجَمْعِ أَوْ

النَّعْمِ ، لِأَنَّ النَّعْمَ يَذْكَرُ وَيُؤنثُ ، أَشَدُّ

سَبِيوِيهِ :

أَكَلٌ عَامٌ نَعْمًا تَحْوُونَهُ

وَقَدْ يَكُونُ أَنَّهُ أَرَادَ الْوَاحِدَ ، وَلَكِنَّ الْجَمْعَ

أَوَّلِي لِقَوْلِهِ فَالْشَّوِي ، وَالشَّوِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَإِبِلٌ وَأَوَابِلُ : قَدْ جَزَأْتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .

وَالْإِبِلُ الْأَبْلُ : الْمُهْمَلَةُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَرَاوَحْتُ فِي عَوَازِبِ أِبِلِ

الْحَوْهَرِيِّ : وَإِبِلٌ أِبِلٌ مِثَالُ قَبْرٍ أَيْ مُهْمَلَةٌ ،

فَإِنْ كَانَتْ لِلْقَيْبَةِ فَهِيَ إِبِلٌ مَوْبَلَةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ مَنْ

قَرَأَهَا : « أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خَلَقْتُ » ،

بِالتَّخْفِيفِ يَعْنِي بِهِ الْبَعِيرَ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ،

يَبْرُكُ فَيَحْمَلُ عَلَيْهِ الْحَمُولَةَ ، وَعِزَّةٌ مِنْ ذَوَاتِ

الْأَرْبَعِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ إِلَّا وَهوَ قَائِمٌ ، وَمَنْ قَرَأَهَا

بِالتَّثْقِيلِ قَالَ الْإِبِلُ : السَّحَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ

لِلْمَطَرِ . وَأَرْضٌ مَابِلَةٌ أَيْ ذَاتُ إِبِلٍ . وَأَبَلْتُ

الْإِبِلُ : هَمَلْتُ ، فَهِيَ أَبِلَةٌ تَتَّبِعُ الْأَبِلَ ، وَهِيَ

الْخَلْفَةُ تَتَّبِعُ فِي الْكَلَامِ الْيَابِسَ بَعْدَ عَامٍ . وَأَبَلْتُ

أَبْلًا وَأَبُولًا : كَثُرْتُ . وَأَبَلْتُ تَأْبَلْتُ .

وَأَبِلُ يَأْبِلُ أَبْلًا : غَلَبَ وَامْتَنَعَ (عَنْ كُرَاعٍ) :

وَالْمَعْرُوفُ أِبِلٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبُولُ طَائِرٌ يَنْفَرِدُ مِنَ الرَّفِّ

وَهُوَ السَّطْرُ مِنَ الطَّيْرِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْإِبِلُ وَالْإِبُولُ وَالْإِبَالَةُ الْقِطْعَةُ

مِنْ الطَّيْرِ وَالْحَيْلِ وَالْإِبِلُ ، قَالَ :

أَبَابِيلُ هَطَلِي مِنْ مِرَاحٍ وَمُهْمَلٌ

وَقِيلَ : الْأَبَابِيلُ جَمَاعَةٌ فِي تَفْرِقَةٍ ، وَاحِدُهَا

إِبِيلٌ وَإِبُولٌ ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى أَنَّ الْأَبَابِيلَ

جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، بِمَنْزِلَةِ عَبَايِدَ وَسَمَاطِيطَ

وَسَعَالِيلَ .

قال الجوهري: وقال بعضهم إبل، قال: ولم أجد العرب تعرف له واحداً. وفي التنزيل العزيز: «وأرسل عليهم طيراً أبابيل». وقيل: إبالة وأبابل وإبالة، كانتا جماعة، وقيل: إبول وأبابل مثل عجول وعجاجيل، قال: ولم يقل أحد منهم إبل على فعل لواحد أبابل، وزعم الراسي أن واحدها إبالة.

التهديب أيضاً: ولو قيل واحد الأبابل إبالة كان صواباً، كما قالوا ديناراً ودينارين. وقال الزجاج في قوله طيراً أبابيل: جماعات من ههنا وجماعات من ههنا. وقيل: طير أبابيل يتبع بعضها بعضاً إبلا إبلا أى قطعاً خلف قطع.

قال الأحمس: يقال جاءت إليك أبابيل أى فرقا، وطير أبابل، قال: وهذا يجيء في معنى الكثير، وهو من الجمع الذي لا واحد له؛ وفي نوادر الأعراب: جاء فلان في أبليته وإباليته أى في قبيلته.

وأبل الرجل: كآبته (عن ابن جني). اللحياني: أنبت الميت تأبيناً وأبلته تأبيلاً إذا أنبت عليه بعد وفاته.

والأبيل: العصار. والأبيل والأبيلة والإبالة: الحزمة من الحشيش والحطب. التهديب: والإبالة الحزمة من الحطب. ومثل يضرب: ضيف على إبالة، أى زيادة على وفر. قال الأزهري: وسمعت العرب تقول: ضيفت على إبالة، غير ممدود ليس فيها ياء، وكذلك أوردته الجوهري أيضاً، أى يلية على أخرى كانت قبلها.

قال الجوهري: ولا تقل إبالة لأن الاسم إذا كان على فعالة، بالهاء، لا يبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء مثل صنارة وديامة، وإنما يبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط؛ وبعضهم يقول إبالة مخففاً، وينشد لأشياء بن خارجة:

لي كل يوم من ذؤالة
ضيفت يزيد على إبالة
فلأحشأنك مشقصاً
أوساً أوتيس من الهباله
والأبيل: رئيس النصارى، وقيل: هو

الراهب، وقيل الراهب الرئيس، وقيل صاحب الناقوس، وهم الأبيلون؛ قال ابن عبد الجين^(١):

أما وديماً مائزات نخالها
على قنّة العزى أو الشسر عندما
وما قدس الرهبان في كل هيكل
أبيل الأبيلين المسيح بن مريم
لقد ذاق منا عامر يوم لعلع

حساماً إذا ما هز بالكف صمماً
قوله أبيل الأبيلين: أضافه إليهم على التسييع لقدره، والتعظيم لخطره؛ ويروى:

أبيل الأبيلين عيسى بن مريم
على النسب، وكانوا يسمون عيسى، عليه السلام: أبيل الأبيلين، وقيل: هو الشيخ، والجمع أبال؛ وهذه الأبيات أوردتها الجوهري وقال فيها:

على قنّة العزى وبالشسر عندما
قال ابن بري: الألف وللأم في الشسر زائدتان لأنه اسم علم. قال الله عز وجل: «ولا يعوث ويعوق ونسراً»؛ قال: ومثله قول الشاعر:

ولقد نبتك عن نبات الأوبر
قال: وما، في قوله وما قدس، مصدرية، أى وتسيح الرهبان أبيل الأبيلين. والأبيلي^(٢): الراهب، فإما أن يكون أعجمياً، وإما أن يكون قد عبرته ياء الإضافة، وإما أن يكون من باب انفحلي؛ وقد قال سيبويه^(٣): ليس في الكلام قبيل؛ وأنشد الفارسي بيت الأعشى:

وما أبيل على هيكل
بناه وصلب فيه وصارا

ومنه الحديث: كان عيسى بن مريم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، يسمى أبيل الأبيلين؛ الأبييل بوزن الأمير: الراهب، سمي به لتأبيله عن النساء وترك غشيانهن، والفعل منه أبل يابل إبالة إذا تنسك وترهب. أبو الهيثم:

(١) قوله: «ابن عبد الجين، كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: عمرو بن عبد الحق.

(٢) قوله: والأبيل هو بتثني الباء كما في القاموس.

(٣) قوله: وقد قال سيبويه ليس في الكلام قبيل هو مضبوط في الأصل بكسر التين. وانظر شرح القاموس وما فيه.

الأبيل والأبيل صاحب الناقوس الذي ينقص النصارى بناقوسه يدعونه به إلى الصلاة. وأنشد:

وما صك ناقوس الصلاة أبيلها
وقيل: هو راهب النصارى؛ قال عدى بن زيد:

إنني والله فاسمع حليتي
بأبيل كلما صلى جاز
وكانوا يعظمون الأبيل فيحلفون به كما يحلفون بالله.

والأبلة، بالتحريك: الروحامة والثقل من الطعام. والأبلة: العاهة. وفي الحديث: لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الأبلة؛ قال ابن الأثير: الأبلة بوزن العهدة: العاهة والآفة، رأيت نسحة من نسح النهاية وفيها حاشية قال: قول أبي موسى الأبلة بوزن العهدة وهم، وصوابه الأبلة، بفتح الهمزة والياء، كما جاء في أحاديث أخر. وفي حديث يحيى بن يعمر:

كل مال أدبت زكاته فقد ذهب أبنته، أى ذهبت مضرته وشره، ويروى وأبنته؛ قال:

الأبلة، بفتح الهمزة والياء، الثقل والطلبة، وقيل هو من الوبال، فإن كان من الأول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واواً، وإن كان من الثاني فقد قلبت واؤه في الرواية الأولى همزة، كقولهم أحد وأصله وحد، وفي رواية أخرى: كل مال زكى فقد ذهب عنه أبنته، أى ثقله ووخامته.

أبو مالك: إن ذلك الأمر ما عليك فيه أبلة ولا أبه، أى لا عيب عليك فيه. ويقال: إن فعلت ذلك فقد خرجت من أبنته، أى من تبعته ومدمته.

ابن بزرج: ما لي إليك أبلة، أى حاجة، بوزن عيلة، بكسر الباء. وقوله في حديث الاستسقاء: فألف الله بين السحاب فأبلىنا، أى مطرنا وأبلا، وهو المطر الكثير القطر، والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد وكد، وقد جاء في بعض الروايات: فألف الله بين السحاب فوبلنا، جاء به على الأصل.

والإبلة: العداوة (عن كراع). ابن بري: والأبلة الحقد؛ قال الطرماح:

وجاءت لتفضي الحقد من أبلائها
فنتت لها قحطان حقداً على حقد
قال: وقال ابن فارس: أبلائها طلبائها. والأبلة، بالضم والتشديد: تمر يرض بين

حَجْرَيْنِ وَيُحَلِّبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفِدْرَةُ
مِنَ النَّعْمِ ؛ قَالَ :

فَيَأْكُلُ مَا رُصَّ مِنْ زَادِنَا
وَيَأْتِي الْأَبْلَةَ لَمْ تَرْضَضِ
لَهُ ظِيَّةٌ وَلَهُ عُكَّةٌ

إِذَا أَنْقَضَ النَّاسُ لَمْ يَنْفِضِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْأَبْلَةُ الْأَخْضَرُ مِنْ حَمَلِ
الْأَرَاكِ ، فَإِذَا احْمَرَّتْ فَكَبَّاتُ . وَيُقَالُ : الْأَبْلَةُ
عَلَى فَاعِلَةٍ . وَالْأَبْلَةُ : مَكَانٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَهِيَ
بِضْمِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ
قُرْبَ الْبَصْرَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْبَحْرِيِّ ، قِيلَ : هُوَ
اسْمُ نَبْطِي . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْلَةُ مَدِينَةٌ إِلَى جَنْبِ
الْبَصْرَةِ . وَأَبْلَى : مَوْضِعٌ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ بَوْرُنُ حَتْلَى مَوْضِعٌ بِأَرْضِ
بَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَوْمًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّي ، قَالَ : قَالَ زَيْنُ بْنُ حَرْجَةَ فِي دَرِيدٍ :

فَسَأَلْتُ بَنِي دَهْمَانَ : أَيُّ سَحَابَةٍ

عَلَامُهُ يَا بَلِي وَوَقْفَا فَاثْبَلْتِ ؟

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ
السَّرَاجُ :

سَرَى مِثْلَ تَبَضُّ الْعَرِيقِ وَاللَّيْلُ دُونَهُ

وَأَعْلَامُ أَبْلَى كُلُّهَا فَلَا صَلَاقِي
وَيُرْوَى : وَأَعْلَامُ أَبْلَى .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : رِحْلَةُ أَبْلَى مَشْهُورَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَعَا لَهَا عَمْرٌو كَأَنَّ قَدْ وَرَدَتْهُ

بِرِحْلَةِ أَبْلَى وَإِنْ كَانَ نَائِمًا

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَبِيلٍ ، وَهُوَ بِالْمَدِّ وَكَسْرِ الْبَاءِ ،
مَوْضِعٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي جَيْشِ أُسَامَةَ يُقَالُ لَهُ أَبْلَى
الرَّيْتِ . وَأَبْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَالَتْ أَبْلَى لِي : وَلَمْ أُسَبِّهْ

مَا السَّنُّ إِلَّا غَضَلَةُ الْمُدَلَّةِ

• أبن • أبنَ الرَّجُلِ يَأْبَهُ وَيَأْبَهُ أَبَانًا : أَتَمَّهُ
وَعَابَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَبْتَهُ بِحَيْرٍ وَبَشَّرَ أَبْتَهُ
وَأَبْتَهُ أَبَانًا ، وَهُوَ مَا بُونُ بَحَيْرٍ أَوْ بَشَرٍ ؛ فَإِذَا أَضْرَبْتَ
عَنِ الْبَحَيْرِ وَالشَّرِّ قُلْتَ : هُوَ مَا بُونٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا
الشَّرُّ ، وَكَذَلِكَ ظَنَّهُ يَظُنُّهُ .

الْبَيْتُ : يُقَالُ فَلَانٌ يُؤْبِنُ بِحَيْرٍ وَبَشَرٍ ، أَيُّ
يَزْنُ بِهِ ، فَهُوَ مَا بُونٌ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ فَلَانٌ يُؤْبِنُ بِحَيْرٍ وَيُؤْبِنُ
بَشَرًا ، فَإِذَا قُلْتَ يُؤْبِنُ مُجْرَدًا فَهُوَ فِي الشَّرِّ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ
وَحَيَاءٍ ، لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تُؤْبِنُ فِيهِ
الْحَرَمُ ، أَيُّ لَا تُذَكَّرُ فِيهِ النِّسَاءُ بِقَبِيحٍ ، وَيُصَانُ
مَجْلِسُهُ عَنِ الرَّقَبِ وَمَا يَمِشُّ ذِكْرَهُ .

يُقَالُ : أَبْتَنُ الرَّجُلَ أَبْتَهُ إِذَا رَمَيْتَهُ بِحِلَّةٍ
سَوْءٍ ، فَهُوَ مَا بُونٌ ، وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْأَبْنِ ،
وَهِيَ الْعُقْدُ تَكُونُ فِي الْقِسِيِّ تُفْسِدُهَا وَتُعَابُ بِهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : أَبْنَةُ بَشَرًا بِأَبْنَةٍ وَأَبْنَةُ أَبْتَمَةً بِهِ . وَفَلَانٌ
يُؤْبِنُ بِكَذَا أَيُّ يُذَكَّرُ بِقَبِيحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّعْرِ
إِذَا أَبْتَنَ فِيهِ النِّسَاءُ ؛ قَالَ شُعَيْرٌ : أَبْتَنُ الرَّجُلَ
بِكَذَا وَكَذَا إِذَا زَنَنْتَهُ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْتَنُ الرَّجُلَ أَبْنَةً
وَأَبْنَةً إِذَا رَمَيْتَهُ بِقَبِيحٍ وَقَدَفْتَهُ بِسَوْءٍ ، فَهُوَ مَا بُونٌ .
وَقَوْلُهُ : لَا تُؤْبِنُ فِيهِ الْحَرَمُ ، أَيُّ لَا تَرْمِي بِسَوْءٍ
وَلَا تُعَابُ ، وَلَا يُذَكَّرُ مِنْهَا الْقَبِيحُ وَمَا لَا يَنْبَغِي
مِمَّا يُسْتَحَى مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَفْكَ : أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي
أُنَاسٍ أَبْنُوا أَهْلِي ، أَيُّ أَتَمُّوهُا . وَالْأَبْنُ :
الْتَّهْمَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنْ نُوْبِنَ
بِمَا لَيْسَ فِيْنَا قُرْبَمًا زُرْبِنَا بِمَا لَيْسَ فِيْنَا ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ : مَا كُنَّا نَأْبَهُ بِرُوقَةٍ ، أَيُّ
مَا كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَرْقِي فِيْنَا بِذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ فَمَا سَبَّهُ
وَلَا أَبْنَهُ ، أَيُّ مَا عَابَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَتَمُّ ، بِتَقْدِيمِ
النُّونِ عَلَى الْبَاءِ ، مِنَ التَّنَائِبِ اللَّوْمِ وَالتَّوْبِيحِ .
وَأَبْنُ الرَّجُلِ : كَاتِبُهُ . وَأَبْنُ الرَّجُلِ وَأَبْنُهُ ،
كِلَاهُمَا : عَابَهُ فِي وَجْهِهِ وَعَيْرَهُ .

وَالْأَبْنَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعُقْدَةُ فِي الْعُودِ أَوْ فِي
الْعَصَا ، وَجَمْعُهَا أَبْنٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَقَصَبٌ سَرَاءٌ كَثِيرُ الْأَبْنِ (١)

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ أَيْضًا مَخْرَجُ الْقَضْرِ فِي

(١) قَوْلُهُ « كَثِيرُ الْأَبْنِ » فِي التَّكْوِيلَةِ مَا نَعَهُ ؛
وَالرُّوَابِيَةُ قَلِيلُ الْأَبْنِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَبْنِ عَيْبٌ ،
وَصَدْرَ اللَّيْتِ :

سَلَامٌ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا

الْقَوَسُ . وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي الْحَشَبِ وَالْعُودِ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي حَسَبٍ
فُلَانٌ أَبْنَةٌ ، كَقَوْلِكَ : لَيْسَ فِيهِ وَصْمَةٌ .
وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي الْكَلَامِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ
خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ فِي الْأَبْنَةِ وَالرُّوَابِيَةِ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَأَمْدَحْ بِلَاغًا غَيْرَ مَا مَوْبِنٌ

تَرَاهُ كَالْبَارِي أَنْتَمَى لِلْمَوْكِنِ

أَنْتَمَى : تَعَلَّى . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَوْبِنٌ مَعِيبٌ ،
وَتَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : غَيْرُ هَالِكٍ ، أَيُّ غَيْرُ
مَبْكِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَيْدٍ :

فَوَمَا مَجُوبَانُ مَعَ الْأَنْوَاخِ (٢)

وَأَبْنَا مَلَاعِبَ الرَّمَاخِ

وَمِسْدَرَهُ الْكَيْبِيَّةَ الرِّدَاخِ

وَقِيلَ لِلْمَجْبُوسِ : مَا بُونٌ لِأَنَّهُ يَزْنُ بِالْعَيْبِ الْقَبِيحِ ،
وَكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ أَبْنَةِ الْعَصَا ، لِأَنَّهَا عَيْبٌ فِيهَا .
وَأَبْنَةُ الْبَعِيرِ : غَلَصَمَتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمْيِ يَصِفُ عَيْرًا
وَسَحِيلَهُ :

تَغْنِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّيْبِيْنَ أَبْنَةً

تَهْرُمُ إِذَا مَا أَرْتَدَّ فِيهَا سَحِيلُهَا

تَغْنِيهِ يَعْنِي الْعَيْرَ ؛ مِنْ بَيْنِ الصَّيْبِيْنَ ، وَهِيَ طَرْفَا
اللَّحْيِ . وَالْأَبْنَةُ : الْعُقْدَةُ ، وَعَنْهَا بِهَا هُنَا
الْغَلَصَمَةُ ، وَالرَّهْمُ : الَّذِي يَنْحَطُّ أَيُّ يَزْفَرُ ،
يُقَالُ : نَهَمَ وَنَامَ ؛ فِيهَا فِي الْأَبْنَةِ ، وَالسَّحِيلُ :
الصَّوْتُ . وَيُقَالُ : يَنْهَمُ ابْنٌ أَيُّ عَدَاوَاتُ .

وَأَبَانٌ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ؛ وَقَوْلُهُ
وَحِينُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقَالُ : جَثَّتْ عَلَى أَبَانٍ
ذَلِكَ ، أَيُّ عَلَى زَمَنِهِ . وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِأَبَانِيهِ أَيُّ
بِزَمَانِهِ ، وَقِيلَ : بِأَوَّلِهِ . يُقَالُ : أَنَا فُلَانٌ أَبَانٌ
الرُّطْبِ ، وَأَبَانٌ اخْتِرَافِ الثَّارِ ، وَأَبَانٌ الْحَرُّ
وَالْبُرْدُ ، أَيُّ أَنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَيُقَالُ :
كُلُّ الْقَوَاكِبِ فِي إِبَانِهَا أَيُّ فِي وَقْفِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ ،

أَبَانٌ تَقْضَى حَاجِي أَبَانَا

أَمَا تَرَى لِنَجْحِهَا أَبَانَا ؟

وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَعِثِ : هَذَا أَبَانٌ مُجُومِيهِ ،
أَيُّ وَقْتُ ظُهُورِهِ ، وَالتُّونُ أَصْلِيَّةٌ فَيَكُونُ فِعَالًا ؛
وَقِيلَ : هِيَ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ فِعْلَانٌ ، مِنْ أَبَّ
الشَّيْءُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ ؛ وَمِنْ كَلَامِ سَبِيْرِيهِ

(٢) قَوْلُهُ « فَوَمَا مَجُوبَانُ مَعَ الْإِنْخِ » هَكَذَا فِي الْأَسْخَلِ ،
وَسَدَّرَ فِي مَادَّةِ نُوْحٍ : تُوْحَانُ .

فِي قَوْلِهِمْ يَا لَلْعَجَبِ ، أَيْ يَا عَجَبُ تَعَالَى فَإِنَّهُ مِنْ أَبَانِكَ وَأَحْيَانِكَ .

وَأَبْنُ الرَّجُلِ تَأْيِينًا وَأَبْلَهُ : مَدَحُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَكَاهُ ، قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُورِيَةَ :

لَعَمْرِي ! وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ

وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
وَقَالَ تَعَلَّبُ : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

بِحَيْرٍ ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ .
وَقَالَ سَمِيرٌ : التَّأْيِينُ النَّشَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي الْمَوْتِ
وَالْحَيَاةِ ، قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ
مَدْحًا لِلْحَيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطْيَى وَأَبْنَا
هَيْدَةَ فَاشْتَقَ الْعَيْونَ لِلْوَامِحِ

قَالَ : مَدَحَهَا فَاشْتَقُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا فَاسْرَعُوا
السَّيْرَ إِلَيْهَا شَوْقًا مِنْهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا مِنْهَا .
وَأَبْنَتُ الشَّيْءِ : رَفَبْتُهُ ، وَقَالَ أَوْسٌ يَصِفُ
الْحِمَارَ :

يَقُولُ الرَّاهُونَ : هَذَا كِأَكْبُ
يُؤَبِّنُ شَخْصًا قُوَّةً عَلَيْهِ وَاقِفٌ

وَحَكِي أَبُو بَرٍّ قَالَ : رَوَى أَبُو الْأَعْرَابِيِّ
يُؤَبِّرُ ، قَالَ : وَمَعْنَى يُؤَبِّرُ شَخْصًا أَيْ يَنْظُرُ
إِلَيْهِ لِيَسْتَبِينَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِيُؤَبِّرُ أَثْرًا إِذَا
اِقْتَصَهُ ، وَيُقَالُ لِمَادِحِ اللَّيْلِ مُؤَبِّنٌ لِاتِّبَاعِهِ
آثَارَ فَعَالِهِ وَصَنَائِعِهِ . وَالتَّأْيِينُ : اِقْتِفَارُ الْأَثَرِ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّأْيِينُ أَنْ تَقْفُوَ اثْرَ الشَّيْءِ . وَأَبْنُ
الْأَثَرِ : وَهُوَ أَنْ يَقْتَفِرَهُ فَلَا يَصِحُّ لَهُ وَلَا يَنْقَلِبُ
مِنْهُ . وَالتَّأْيِينُ : أَنْ يُقْصَدَ الْعِرْقُ وَيُوْحَدَ
دَمُهُ فَيُشَوَّى وَيُؤَكَّلُ (عَنْ كُرَاعٍ) . أَبُو
الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْنُ ، غَيْرُ مَمْدُودٍ الْأَلْفِ عَلَى فَعَلٍ
مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ : الْغَلِيظُ النَّخِينِ .

وَأَبْنُ الْأَرْضِ : نَبَتْ يَخْرُجُ فِي زُهْرُوسِ
الْإِكَامِ ، لَهُ أَصْلٌ وَلَا يَطُولُ ، وَكَانَتْ شَعْرٌ
يُؤَكَّلُ ، وَهُوَ سَرِيعُ الْخُرُوجِ سَرِيعُ الْهَيْجِ ،
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَأَبَانَانُ : جِلَانٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ :
هُمَا جِلَانَانِ أَحَدُهُمَا أَسْوَدٌ وَالْآخَرُ أَيْبُضٌ ،
فَالْأَيْبُضُ لِيَبِي أَسَدٍ ، وَالْأَسْوَدُ لِيَبِي فَرَاةٍ ، وَيُسَمَّيَانِ
نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ الرُّمَّةُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ ، وَيُسَمَّيَانِ
نَحْوَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلِمَ لِهَمَّا ، قَالَ
بِشْرٌ يَصِفُ الطَّعَائِنَ :

يَوْمٌ بِهَا الْحُدَاةُ مِيَاهُ تَحُلُّ

وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ أَرْوَارُ
وَأَمَّا قِيلَ : أَبَانَانُ ، وَأَبَانٌ أَحَدُهُمَا ، وَالْآخَرُ
مُتَالِعٌ ، كَمَا يُقَالُ الْقَمْرَانُ ، قَالَ لَيْدٌ :

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعِ وَأَبَانِ

فَقَادَمَتْ بِالْحَيْسِ قَالِسُوبَانِ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْجَبَلَيْنِ

الْمُتَقَابِلَيْنِ أَبَانَانُ ، فَإِنَّ أَبَانَانَ اسْمٌ عَلِمَ لَهُمَا
بِمَثَرَةٍ زَيْدٍ وَحَالِدٍ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ جَازَ
أَنْ يَكُونَ بَعْضُ النَّشِيَةِ عَلَمًا وَأَمَّا عَامَّتُهَا نِكْرَاتٌ ؟
أَلَا تَرَى أَنَّ رَجُلَيْنِ وَعَلَامَتَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
نِكْرَةٌ غَيْرُ عَلَمٍ ، فَأَبَا أَبَانَيْنِ صَارَا عَلَمًا ؟

وَالْجَوَابُ : أَنَّ زَيْدَيْنِ لَيْسَا فِي كُلِّ وَفَتْ
مُصْطَحِبَيْنِ مُقْتَرَبَيْنِ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
يُجَامِعُ صَاحِبَهُ وَيُفَارِقُهُ ، فَلَمَّا اضْطَجَبَا مَرَّةً
وَأَفْتَرَقَا أُخْرَى لَمْ يُمْكِنْ أَنْ يُخَصَّ بِاسْمٍ عَلَمٍ
يُفِيدُهُمَا مِنْ غَيْرِهِمَا ، لِأَنَّهَا شَيْئَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا بَائِنٌ مِنْ صَاحِبِهِ ، وَأَمَّا أَبَانَانِ فَجِلَانِ
مُتَقَابِلَانِ لَا يُفَارِقُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَجَرِيَا
لِاتِّصَالِ بَعْضِهِمَا بِبَعْضِ جَرِي الْمُسَمَّى الْوَاحِدِ
نَحْوَ بَكْرٍ وَقَاسِمٍ ، فَكَمَا خَصَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
الْأَعْلَامِ بِاسْمٍ يُفِيدُهُ مِنْ أُمَّتِهِ ، كَذَلِكَ خَصَّ

هَذَانِ الْجِلَانَ بِاسْمٍ يُفِيدُهُمَا مِنْ سَائِرِ الْجِبَالِ ،
لِأَنَّهَا قَدْ جَرِيَا جَرِي الْجَبَلِ الْوَاحِدِ ، فَكَمَا أَنَّ
ثَبِيرًا وَيَدْبُلُ لَمَّا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَبَلًا وَاحِدًا
مُتَّصِلَةً أَجْرَاؤُهُ خَصَّ بِاسْمٍ لَا يَشَارِكُ فِيهِ ،
فَكَذَلِكَ أَبَانَانُ لَمَّا لَمْ يَفْتَرِقْ بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ
كَانَا لِذَلِكَ كَالْجَبَلِ الْوَاحِدِ ، خَصَّ بِاسْمٍ عَلَمٍ
كَمَا خَصَّ يَدْبُلُ وَيَرْزَمُ وَشَامِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
بِاسْمٍ عَلَمٍ ، قَالَ مَهْلَهُلُ :

أَنْكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَامِ فِي

جَنْبِ وَكَانَ الْخِيَاءُ مِنْ أَدَمِ

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ مَحْطَبِيَا

رَمَلٌ مَا أَنْفَ خَاطِبِ بَدَمِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ هَذَانِ أَبَانَانِ حَسَنَيْنِ ،
تَنْصِبُ النَّعْتُ لِأَنَّهُ نِكْرَةٌ وَصِفَتْ بِهِ مَعْرِفَةٌ ،
لِأَنَّ الْأَمَّاكِينَ لَا تَرُولُ فَصَارَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،
وَخَالَفَ الْحَيَوَانَ ، إِذَا قُلْتَ هَذَانِ زَيْدَانِ
حَسَنَانِ ، تَرَفَعُ النَّعْتُ هَهُنَا لِأَنَّهُ نِكْرَةٌ وَصِفَتْ
بِهَا نِكْرَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ تَنْصِبُ

النَّعْتُ لِأَنَّهُ نِكْرَةٌ وَصِفَتْ بِهِ مَعْرِفَةٌ ، قَالَ : يَعْنِي
بِالْوَصْفِ هُنَا الْحَالُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّمَا
فَرَّقُوا بَيْنَ أَبَانَيْنِ وَعَرَفَاتٍ وَبَيْنَ زَيْدَيْنِ وَزَيْدَيْنِ
مِنْ قِبَلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا النَّشِيَةَ وَالْجَمْعَ عَلَمًا لِرَجُلَيْنِ
وَلَا لِرَجَالٍ بِأَعْيَانِهِمْ ، وَجَعَلُوا الْاسْمَ الْوَاحِدَ عَلَمًا
لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ ، كَأَنَّهم قَالُوا إِذَا قُلْنَا اثْنَتَيْنِ زَيْدَتَيْنِ
تُرِيدُ هَاتِ هَذَا الشَّخْصَ الَّذِي يَسِيرُ إِلَيْهِ ،

وَلَمْ يَقُولُوا إِذَا قُلْنَا جَاءَ زَيْدَانِ فَأَمَّا نَعْنِي شَخْصَيْنِ
بِأَعْيَانِهِمَا قَدْ عَرَفْنَا قَبْلَ ذَلِكَ وَأَثْبَتْنَا ، وَلَكِنْهُمْ قَالُوا
إِذَا قُلْنَا جَاءَ زَيْدٌ بِنُ فُلَانٍ وَزَيْدٌ بِنُ فُلَانٍ فَأَمَّا
نَعْنِي شَيْئَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا ، فَكَأَنَّهم قَالُوا إِذَا قُلْنَا
اثْنَتَيْنِ فَأَمَّا نَعْنِي هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا
الَّذَيْنِ يَسِيرُ إِلَيْهِمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا امْرُؤٌ
بِأَبَانِ كَذَا وَأَبَانِ كَذَا ؟ لَمْ يَقْرُؤُوا بَيْنَهُمَا لِأَنَّهم
جَعَلُوا أَبَانَيْنِ اسْمًا لَهُمَا يُعْرَفَانِ بِهِ بِأَعْيَانِهِمَا ،

وَلَيْسَ هَذَا فِي الْأَنْاسِيِّ وَلَا فِي الدُّوَابِّ ، إِنَّمَا
يَكُونُ هَذَا فِي الْأَمَّاكِينَ وَالْجِبَالِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ،
مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْأَمَّاكِينَ لَا تَرُولُ ، فَيَصِيرُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنَ الْجَبَلَيْنِ دَاخِلًا عِنْدَهُمْ فِي مِثْلِ مَا دَخَلَ
فِيهِ صَاحِبُهُ مِنَ الْمَعَالِ وَالنَّبَاتِ وَالْخَضْبِ
وَالْقَحْطِ ، وَلَا يُشَارُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِتَعْرِيفِ
ذُوْنِ الْآخَرِ فَصَارَا كَالوَاحِدِ الَّذِي لَا يُزَابِلُهُ مِنْهُ
شَيْءٌ حَيْثُ كَانَ فِي الْأَنْاسِيِّ وَالْدُّوَابِّ .

وَالْإِنْسَانَانِ وَالذَّبَابَانِ لَا يَتَّيَنَانِ أَبَدًا ، يَزُولَانِ
وَيَبْتَصِرَفَانِ وَيُشَارُ إِلَى أَحَدِهِمَا وَالْآخَرَ عَنْهُ
غَائِبٌ ، وَقَدْ مُرِدْتُ قِيَالَ أَبَانُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَائِنِ وَدَوْبِهِ

كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بِحَادٍ مَزْمَلٍ (١)

وَأَبَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مِنْ كَذَا وَكَذَا إِلَى عَدَنَ
أَبِينِ ، أَيْ ابْنُ بَوْرَيْنِ أَحْمَرٍ ، قُرْبَةُ عَلَى جَانِبِ
الْبَحْرِ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ عَدَنُ .
وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى الرُّومِ :
أَعِزَّ عَلَى أُمَّتِي صَبَاحًا ، هِيَ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ
وَالْقَصْرِ ، اسْمُ مَوْضِعٍ مِنْ فِلَسْطِينَ بَيْنَ عَسْقَلَانَ
وَالرَّمَّةِ ، وَيُقَالُ لَهَا يَمِينِي ، بِالْيَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَابِينَ وَثَلَّةُ .

أبه • أبه له يابأه أبها وأبه له وبه أبها : فطن .
 وقال بعضهم : أبه للشيء أبها نسيه ثم تفتن له .
 وأبه الرجل : فطنه ، وأبهه : نبهه (كلاهما عن
 كراع) والمعتبان متقاربان . الجوهري : ما أبهت
 للأمر أبه أبها ، ويقال أيضاً : ما أبهت له بالكسر
 أبه أبها مثل نبهت نبها . قال ابن بري : وأبهته
 أعلمته ، وأنشد لأمية :

إذ أبهتهم ولم يدرُوا بفاحشةٍ
 وأرغمهم ولم يدرُوا بما هجعوا
 وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وفي التعمد
 من عذاب القبر : أشيء أوهمته لم أبه له أو شئ
 ذكرته أباه ، أي لا أدري أهو شئ ذكره النبي
 وكنت غفلت عنه فلم أبه له ، أو شئ ذكرته
 أباه وكان يذكره بعد .
 والأبهاء : العظيمة والكبر . ورجل ذو أبهاء أي ذو
 كبر وعظمة . وتابأه فلان على فلان تابها إذا تكبر
 ورفع قدره عنه ، وأنشد ابن بري لرؤبة :

وطامح من نخوة التابه
 وفي كلام علي ، عليه السلام : كم من ذي
 أبهاء قد جعلته حجيراً ، بالأبهاء ، بالصم والتشديد
 للباء : العظمة والبهاء . وفي حديث معاوية :
 إذا لم يكن المحزوم ذابوا وأبهه لم يشبه
 قومه ، يريد أن يبي محزوم أكثرهم يكونون
 هكذا . وفي الحديث : رب أشعث أغبر
 ذي طمرين لا يؤبه له ، أي لا يحتفل به لبحاربه .
 ويقال للأبح : أبه ، وقد به بيه أي يح يسح .

• أبهل • عهل الإبل مثل أبهلها ، والعين
 مبدلة من الهززة .

• أبي • الإباء ، بالكسر : مصدر قولك
 أبي فلان يأبي ، بالفتح فيما مع خلوه من
 حروف الحلق ، وهو شاذ ، أي امتنع ، أنشد
 ابن بري ليشربن أبي خازم :
 يراه الناس أخضر من بعيد
 وتمتعه المرارة والإبواء
 فهو آب وأبي وأبيان ، بالتخريك ؛ قال
 أبوالمجسر ، جاهل :

وقبلت ما هاب الرجال ظلامتي
 ووقفت عين الأشوس الأبيان

أبي الشيء يابأه إباء وإباءة : كرهه . قال
 يعقوب : أبي يأبي نادر ، وقال سيبويه : شبهوا
 الألف بالهمزة في قرأ يقرأ . وقال مرة : أبي يأبي
 ضارعوا به حسب حسب ، فتحوا كما
 كسروا ، قال : وقالوا يئبي ، وهو شاذ من
 وجهين : أحدهما أنه فعل يفعل ، وما كان
 على فعل لم يكسر أوله في المضارع ، فكسروا
 هذا لأن مضارعه مشاكل لمضارع فعل ،
 فكما كسر أول مضارع فعل في جميع
 اللغات إلا في لغة أهل الحجاز كذلك كسروا
 يفعل هنا ، والوجه الثاني من الشذوذ أنهم
 مجوزوا الكسر في الإباء من يئبي ، ولا يكسر
 البتة إلا في نحو يبجل ، واستجازوا هذا
 الشذوذ في ياء يئبي لأن الشذوذ قد كثر في هذه
 الكلمة .

قال ابن جني : وقد قالوا أبي يأبي ،
 أنشد أبو زيد :

يا إيل مسا دامه فتأبئة
 ماء رواء ونصي حويله
 جاء به على وجوه القياس كأتى يأتى . قال
 ابن بري : وقد كسر أول المضارع فقبل
 يئبي ، وأنشد :

ماء رواء ونصي حويله
 هذا بأفواهك حتى تئبئه
 قال الفراء : لم يحيى عن العرب حرف
 على فعل يفعل ، مفتوح العين في الماضي والتأبير ،
 الأوتانبيه أو ثالته أحد حروف الحلق غير أبي يأتى ،
 فإنه جاء نادراً ، قال : وزاد أبو عمرو زكن
 يركن ، وحالفه الفراء فقال : إنما يقال
 زكن يركن وركن يركن .

وقال أحمد بن يحيى : لم يسمع من العرب
 فعل يفعل مما ليس عينه ولامه من حروف
 الحلق إلا أبي يأتى ، وقلاة بقلاة ، وعغشى
 يغشى ، وشجا يشجي ، وزاد المربد : جي
 يحيى ، قال أبو منصور : وهذه الأحرف
 أكثر العرب فيها ، إذا تنعم ، على فلا يقبل ،
 وعغشى يغشى ، وشجاه يشجوه ، وشجي
 يشجي ، وجبا يجبي .

ورجل أبي : ذو إباء شديد إذا كان
 ممتنعاً . ورجل أبيان : ذو إباء شديد .

ويقال : تأتي عذبه تائباً إذا امتنع عليه .
 ورجل أباء إذا أتى أن يضام . ويقال : أخذته
 أباء إذا كان يأتى الطعام فلا يشتهي . وفي
 الحديث : كلكم في الجنة إلا من أتى وسرد ،
 أي إلا من ترك طاعة الله التي يستوجب بها
 الجنة ، لأن من ترك التسبب إلى شئ لا يوجد
 يغيره فقد أبأه . والإباء : أشد الامتناع .

وفي حديث أبي هريرة : ينزل المهدي
 فيقبي في الأرض أربعين ، فقيل : أربعين
 سنة ؟ فقال : آبيت ، فقيل : شهر ؟ فقال :
 آبيت ، فقيل : يوماً ؟ فقال : آبيت ، أي
 آبيت أن تعرفه فإنه عيب لم يرد الخبر بيانه .
 وإن روى آبيت بالرفع فمعناه آبيت أن أقول
 في الخبر ما لم أسمع ، وقد جاء عنه مثله
 في حديث العدي والطيرة ، وأبي فلان الماء
 وآبئته الماء . قال ابن سيده : قال الفارسي :
 أبي زيد من شرب الماء وآبئته إباءة ، قال
 ساعدة بن جؤنة :

قد أويت كل ماء فهى صادية
 مهما نصب أفاقاً من بارق تشم
 والآبئة : التي تعاف الماء ، وهي أيضاً التي
 لا تريد العشاء . وفي النخل : العاشية تسبح
 الآبئة ، أي إذا رأت الآبئة الإبل العواشي
 تبعها فرعت معها .

وماء مابأه : تابأه الإبل . وأخذته أباء
 من الطعام أي كراهية له ، جاءوا به على
 فعمل لأنه كالداء ، والأدواء مما يغلب عليها
 فعال . قال الجوهري : يقال أخذته أباء ،
 على فعال ، إذا جعل يأتى الطعام . ورجل
 أب من قوم آبين وأبأه وأبي وأبأه ، ورجل
 أبي من قوم آبين ، قال ذو الأضبع العدواني :

إني أبي أبي ذو محافظته
 وإن أبي أبي من آبين
 شبه نون الجصع بنون الأصل فجمها .

والآبئة من الإبل : التي ضربت فلم تلحق
 كأنها آبت اللقاح .
 وآبئت اللعن : من تحيات الملوك في
 الجاهلية ، كانت العرب يحيى أحدهم الملك
 يقول آبت اللعن . وفي حديث ابن ذي يزن :
 قال له عبد المطلب لما دخل عليه : آبيت

اللُّعْنُ ؛ هَذِهِ مِنْ تَحَايَا الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالدُّعَاءِ لَهُمْ ، مَعْنَاهُ أُبَيْتُ أَنْ تَأْتِيَ مِنَ الْأُمُورِ
مَا تَلْعَنُ عَلَيْهِ وَتَدْمُ بِسَبَبِهِ .

وَأُبَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ إِي : انْتَهتْ
عَنْهُ مِنْ غَيْرِ شَيْعٍ . وَرَجُلٌ أَيْبَانٌ : يَأْتِي الطَّعَامُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْتِي الدِّيَنَةَ ، وَالْجَمْعُ إِيْبَانٌ ؛
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : آتَى الْمَاءُ (١)
أَيِ امْتَنَعَ فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْزِلَ فِيهِ إِلَّا بِتَغْيِيرٍ ،
وَإِنْ نَزَلَ فِي الرِّكِيَّةِ مَاتِحٌ فَاسِنَّ فَقَدْ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ
أَيِ خَاطَرَ بِهَا .

وَأُوْبِي الْفَصِيلُ يُوبِي إِيْبَاءً ، وَهُوَ فَصِيلٌ
مُوبِي إِذَا سَقِيَ لِامْتِلَانِهِ . وَأُوْبِي الْفَصِيلُ عَنْ
لَبَنِ أُمِّهِ أَيْ اتَّخَمَ عَنْهُ لَا يَرْضَعُهَا . وَأَبِي
الْفَصِيلِ إِي ، وَأَبِي : سَقِيَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَخَذَهُ
أَبَاءً . أَبُو عَمْرٍو : الْأَبِيُّ الْفَاسِ مِنَ الْإِبِلِ (٢) ،
وَالْأَبِيُّ الْمُمْتَنِعَةُ مِنَ الْعَلْفِ لِسَقْيِهَا ، وَالْمُمْتَنِعَةُ
مِنَ الْفَحْلِ لِقَلَّةِ هَدْمِهَا .

وَالْأَبَاءُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَزْرَ وَالضَّانَ فِي رُؤُوسِهَا مِنْ
أَنْ تَنْتُمُ أَبْوَالِ الْمَاعِزَةِ الْجَبَلِيَّةِ ، وَهِيَ الْأُرْوَى ،
أَوْ تَشْرَبُهَا أَوْ تَطَّاهَا فَيَرْمُ رُؤُوسَهَا وَيَأْخُذُهَا مِنْ
ذَلِكَ صُدَاعٌ وَلَا يَكَادُ بَرًّا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَبَاءُ
عَرَضٌ يَعْزُضُ لِلنَّسَبِ مِنْ أَبْوَالِ الْأُرْوَى ، فَإِذَا
رَعَعَتْهُ الْمَعْرُ خَاصَّةً قَتَلَهَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ بَالَتْ فِي
الْمَاءِ فَتَشْرَبَتْ مِنْهُ الْمَعْرُ هَلَكَتْ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ أَبِي التَّيْسِ وَهُوَ يَأْتِي ، مَقْصُوصٌ ، وَيَتَسَّ
أَبِي بَيْنَ الْأَبِيِّ إِذَا شَمَّ بَوْلَ الْأُرْوَى فَمَرَضَ
مِنْهُ . وَعَزْرُ أَبْوَاءٍ فِي تَيْسٍ أَبُو وَعَزْرُ أَبُو : وَذَلِكَ
أَنْ يَنْتُمُ التَّيْسُ مِنَ الْمِعْزَى الْأَهْلِيَّةِ بَوْلَ
الْأُرْوِيِّ فِي مَوَاطِنِهَا فَيَأْخُذُهُ مِنْ ذَلِكَ دَاءٌ فِي رَأْسِهِ
وَنَفَاحٌ فَيَرْمُ رَأْسَهُ وَيَقْتَلُهُ الدَّاءُ ، فَلَا يَكَادُ يُقَدَّرُ
عَلَى أَكْلِ لَحْمِهِ مِنْ مَرَارَتِهِ ، وَرُبَّمَا إِيْبَتْ
الضَّانُ مِنْ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَلَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ
فِي الضَّانِ .

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ لِرَاعِي غَنَمٍ لَهُ أَصَابِيهَا الْأَبَاءُ :

(١) قَوْلُهُ « آتَى الْمَاءُ إِلَى قَوْلِهِ خَاطَرَ بِهَا » كَذَا فِي

الْأَصْلُ وَيُتْرَحُ الْقَامُوسُ .

(٢) قَوْلُهُ « الْأَبِيُّ الْفَاسِ مِنَ الْإِبِلِ » هَكَذَا فِي

الْأَصْلُ بِهَذِهِ الصُّورَةِ .

وَلَعَلَّهَا : « الْأَبِيُّ السَّقِيُّ مِنَ الْإِبِلِ » ، كَمَا جَاءَ فِي

التَّهْدِيدِ (الجزء ١٥ صفحة ٦٠٦) طبعة وزارة الثقافة .

فَقُلْتُ لِكَنَّازَ : تَدَكَّلْ فَإِنَّهُ

أَبِي لَا أَظُنُّ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا

فَمَا لَكَ مِنْ أُرْوَى تَعَادَيْتَ بِالْعَمَى

وَلَا تَبَيْتَ كَلَابًا مُطْلًا وَرَامِيَا

لَا أَظُنُّ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا أَيِ مِنْ شِدَّتِهِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الضَّانَ لَا يَضْرُهَا الْأَبَاءُ أَنْ يَقْتُلَهَا . تَيْسٌ أَبٌ
وَأَبِي وَعَزْرُ أَبِيَّةٌ وَأَبْوَاءُ ، وَقَدْ أَبِي أَبِي . أَبُو زَيْدٍ
الْكَلَابِيُّ وَالْأَحْمَرُ : قَدْ أَخَذَ الْعَنَمَ الْأَبِيَّ ،
مَقْصُورٌ ، وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ أَبْوَالِ الْأُرْوَى فَيُصِيبُهَا
مِنْهُ دَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو مَضُورٍ : قَوْلُهُ تَشْرَبَ أَبْوَالِ
الْأُرْوَى خَطَأً ، إِنَّمَا هُوَ تَشْمُ كَمَا قُلْنَا ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ . أَبُو الْهَيْمِ : إِذَا شَمَّتِ
الْمَاعِزَةُ السُّبَيْلَةَ (٣) بَوْلَ الْمَاعِزَةِ الْجَبَلِيَّةِ ، وَهِيَ
الْأُرْوِيُّ ، أَخَذَهَا الصُّدَاعُ فَلَا تَكَادُ تَبْرَأُ ، فَيُقَالُ :
قَدْ أُبَيْتُ تَأْتِي أَبِي . وَفَصِيلٌ مُوبِيٌ وَهُوَ
الَّذِي يَسْتَقِي حَتَّى لَا يَرْضَعُ ، وَالذَّقُّ اللَّبَنُ مِنْ
كَثْرَةِ الرُّضْعِ (٤) . . . أَخَذَ الْبَعِيرُ أَخَذًا ، وَهُوَ
كَهَيْئَةِ الْجُنُونِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ تَأْخُذُ أَخَذًا .
وَالْأَبِيُّ : مِنْ قَوْلِكَ أَخَذَهُ أَبِي إِذَا أَبِي أَنْ
يَأْكُلُ الطَّعَامَ ، كَذَلِكَ لَا يَتَشَبَّهُ الْعَلْفُ وَلَا
يَتَنَاوَلُهُ .

وَالْأَبَاءُ : الْبَرْدِيَّةُ ، وَقِيلَ : الْأَجْمَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ مِنَ الْحَلْفَاءِ خَاصَّةً . قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَ
أَبُو بَكْرٍ يَشْتَقُّ الْأَبَاءَةَ مِنْ أُبَيْتُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْأَجْمَةَ تَمْتَنِعُ وَيَأْتِي عَلَى سَالِكِهَا ، فَأَصْلُهَا عِنْدَهُ
أَبَاءِيَّةٌ ، ثُمَّ عَمِلَ فِيهَا مَا عَمِلَ فِي عِبَائِيَّةٍ ، وَصَلَابِيَّةٍ ،
وَعِظَابِيَّةٍ ، حَتَّى صِيرَ عِبَاءَةً وَصَلَاءَةً ، فِي قَوْلِ
مَنْ هَمَزَ ؛ وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَخْرَجَهُنَّ عَلَى أَصُولِهِنَّ ،
وَهُوَ الْقِيَاسُ الْقَوِيُّ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَكَمَا
قِيلَ لَهَا أَجْمَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجَمَ الطَّعَامُ كَرِهَهُ .

وَالْأَبَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْقَصْبُ ، وَيُقَالُ :
هُوَ أَجْمَةُ الْحَلْفَاءِ وَالْقَصْبُ خَاصَّةً . قَالَ كَعْبُ
ابْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ حَضَرَ الْخَنْدَقَ :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرْعِبُ بَعْضُهُ

بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

(٣) السُّبَيْلَةُ : نِسْبَةٌ إِلَى السُّبَيْلِ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ،
كَالدُّهْرِيِّ نِسْبَةً إِلَى الدُّهْرِ .

[عبد الله]

(٤) هَكَذَا بَيَّضُ فِي الْأَصْلِ بِمِقْدَارِ كَلِمَةٍ

فِي مَادَةٍ « دَقًا » : دَقَّ الْفَصِيلُ يَدُقُّ وَأَخَذَ أَخَذًا .

فَلِيَاتِ مَأْسَدَةٌ تَسُنُّ سِيُوفُهَا

بَيْنَ الْمَدَادِ وَيَتَنَزَّعُ الْخَنْدَقَ (٥)

وَاجِدَتْهُ أَبَاءَةً . وَالْأَبَاءَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَصْبِ .
وَقَلِيبٌ لَا يُؤْوِي ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيِ لَا
يُتْرَحُ ، وَلَا يُقَالُ يُؤْوِي . ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ فَلَانٌ بَحْرٌ لَا يُؤْوِي ، وَكَذَلِكَ كَلَابٌ
لَا يُؤْوِي ، أَيِ لَا يَقْطَعُ مِنْ كَثْرَتِهِ ؛ وَقَالَ
الْحَيَّانِيُّ : مَاءٌ مُؤَبٍ قَلِيلٌ ؛ وَحِكْمِي : عِنْدَنَا
مَاءٌ مَا يُؤْوِي أَيِ مَا يَبُلُّ . وَقَالَ مَرَّةً : مَاءٌ مُؤَبٍ ،
وَلَمْ يَسْرَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا أُدْرِي أَعْنَى بِهِ
الْقَلِيلُ ، أَمْ هُوَ مَفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ أُبَيْتُ الْمَاءَ .
التَّهْدِيدُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا
انْقَطَعَ مَاءٌ مُؤَبِيٌ ، وَيُقَالُ : عِنْدَهُ دِرَاهِمٌ
لَا تُؤْوِي أَيِ لَا تَقْطَعُ . أَبُو عَمْرٍو : آتَى أَيِ
نَقَصَ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْمُفْضَلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا جُنِبْتُ خَيْلِي وَلَكِنْ وَرَعْتُهَا

تَسُرُّ بِهَا يَوْمًا فَآتَى قَتَالُهَا

قَالَ : نَقَصَ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
فَآتَى قَتَالُهَا .

وَالْأَبُ : أَصْلُهُ أَبُو ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّ جَمْعَهُ
أَبَاءُ ، مِثْلُ قَفَا وَقَفَاءُ ، وَرَحَى وَأَرْجَاءُ ، فَالذَّاهِبُ
مِنْهُ وَأُو ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ أَبْوَانٌ ، وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يَقُولُ أَبَانٌ عَلَى النَّقْصِ ، وَفِي الْإِضَافَةِ
أَبِيكَ ، وَإِذَا جَمَعْتَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قُلْتَ أَبُونَ ،
وَكَذَلِكَ أَخُونٌ وَحَمُونٌ وَهَتُونٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا تَعَرَّفْنَا أَصْوَاتَنَا بَكَيْنٌ وَقَدَّيْنَا بِالْأَبِينَا
قَالَ : وَعَلَى هَذَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ : « إِلَهَ أَبِيكَ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ » ؛ يُرِيدُ جَمْعَ
أَبٍ أَيِ أَبِيكَ ، فَحَدَفَ النُّونَ لِلْإِضَافَةِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ قَوْلِهِمْ أَبَانٌ فِي تَثْنِيَةِ
أَبٍ قَوْلُ تَكْتُمُ بِنْتُ الْعَوْثِ :

بَاعَدَنِي عَنْ شَتْمِكُمْ أَبَانٌ

عَنْ كُلِّ مَا عَيَّبَ مَهْدَبَانَ

وَقَالَ آخَرَ :

فَلَمْ أَدْمُنْكَ فَاحْمِرِ لِأَنِّي

رَأَيْتُ أَبِيكَ لَمْ يَزِنَا زَبَالَا

وَقَالَتِ الشُّبَيْبَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرَةَ :

(٥) قَوْلُهُ « تَسُنُّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي

فِي مَعْجَمِ بَاقُوتَ : تَسَلُّ .

يَبِطُ بِحَقْوَىٰ مَا جِدَّ الْآبِيْنَ
مِنْ مَعْتَرٍ صَبِغُوا مِنَ اللَّجْبِيْنَ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يا خَلِيْلَ اسْتَبِيَانِي
أَرْبَعًا بَعْدَ اثْنَتَيْنِ
مِنْ شَرَابِ كَدَمِ الْجَوْ
فِ يَجِرُ السُّكْلِيَتَيْنِ
وَاصْرِفَا الْكَأْسَ عَنِ الْجَا
هَلْ يَحْيَىٰ بِنُ حُضَيْنِ
لَا يَدُوْقُ الْيَوْمَ كَأْسًا

أَوْ يَفْدَىٰ بِالْأَيْبِنِ
قال : وَشَاهِدْ قَوْلَهُمْ ابْنُ فِي الْجَمْعِ قَوْلُ
نَاهِضِ الْكِلَابِي :

أَعْرُ يُفْرَجُ الظَّلْمَاءُ عَنْهُ
يُفْدَىٰ بِالْأَعْمِ وَبِالْأَيْبِنَا
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

كَرِيْمٌ طَابَتْ الْأَعْرَاقُ مِنْهُ
يُفْدَىٰ بِالْأَعْمِ وَبِالْأَيْبِنَا
وَقَالَ عَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ التَّمُغِيُّ :

يَدْعُنْ نِسَاءَكُمْ فِي الدَّارِ نَوْحًا
يُنْدَمُنُ الْبَعُولَةُ وَالْأَيْبِنَا
وَقَالَ آخَرُ :

ابْنُ ثَلَاثَةَ هَلِكُوا جَمِيْعًا
فَلَا تَسَامُ دُمُوعُكَ أَنْ تُرَاقَا
وَالْأَبْوَانُ : الْأَبُ وَالْأُمُّ . ابْنُ سَيْدِهِ : الْأَبُ
الْوَالِدُ ، وَالْجَمْعُ ابْنُونَ وَأَبَاءٌ وَأَبُوٌّ وَأَبُوَّةٌ (عَنْ
الْحِجَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلْقَتَانِيِّ بِمَدْحِ الْكِسَائِيِّ :

أَبِي الدَّمِّ أَخْلَاقُ الْكِسَائِيِّ وَأَتَمَّتِي
لَهُ الذَّرْوَةُ الْعُلْيَا الْأَبُو السَّوَابِقُ
وَالْأَبَا : لُغَةٌ فِي الْأَبِ ، وَوُتَّ حُرُوفُهُ وَمِ
تُحْدَفُ لِأَمِّهِ كَمَا حُدِفَتْ فِي الْأَبِ . يُقَالُ : هَذَا
أَبَا ، وَرَأَيْتُ أَبَا ، وَوَمَرَّتُ أَبَا ، كَمَا تَقُولُ : هَذَا
قَفَا ، وَرَأَيْتُ قَفَا ، وَوَمَرَّتُ قَفَا ، وَرَوَى
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
قال : يُقَالُ هَذَا أَبُوكَ ، وَهَذَا أَبَاكَ ، وَهَذَا
أَبُكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَيَوَىٰ أَبُكَ الْأَدْنَىٰ وَأَنْ مُحَمَّدًا
عَلَا كُلَّ عَالٍ يَا بْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ
فَمَنْ قَالَ هَذَا أَبُوكَ أَوْ أَبَاكَ فَتَنِيْتُهُ أَبْوَانُ ، وَمَنْ
قال هَذَا أَبُكَ فَتَنِيْتُهُ أَبَانُ عَلَى اللَّفْظِ ، وَأَبْوَانُ

عَلَى الْأَصْلِ . وَيُقَالُ : هُمَا أَبَوَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ،
وَجَائِزٌ فِي الشَّعْرِ : هُمَا أَبَاهُ ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ
أَبِيَهُ ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ رَأَيْتُ أَبُويَهُ . قال :
وَيُحْوَرُّ أَنْ يَجْمَعَ الْأَبُ بِالْوَيْنِ يُقَالُ : هُوَ لَأَبِ
أَبُونَكُمْ أَيْ أَبَاكُمْ ، وَهَمَّ الْأَبْوَانُ . قال
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْكَلَامُ الْجَيِّدُ فِي جَمْعِ
الْأَبِ هُوَ لَأَبِ الْآبَاءِ ، بِالْمَدِّ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ : أَبُونَا أَكْرَمُ الْآبَاءِ ، يَجْمَعُونَ الْأَبَ عَلَى
فِعُولَةٍ ، كَمَا يَقُولُونَ هُوَ لَأَبِ عُمُومَتِنَا وَخَوَلَتِنَا ؛
قال الشَّاعِرُ فَيَمُنْ جَمْعُ الْأَبِ أَيْبِنُ :

أَقْبَلَ يَهْوَىٰ مِنْ دُونِ الطَّرْبَانَ
وَهُوَ يَفْدَىٰ بِالْأَيْبِنِ وَالْحَالَ

وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ
شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ ؛ قال
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى السُّنَنِ
الْعَرَبِ ، تَسْتَعْمِلُهَا كَثِيرًا فِي خِطَابِهَا ،
وَيُرِيدُ بِهَا التَّأَكِيدَ ، وَقَدْ سَمِيَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَخْلِفَ الرَّجُلُ بِأَبِيهِ ؛ فَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَوْلُ قَبْلَ التَّهْمَى ، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ جَرَى مِنْهُ عَلَى عَادَةِ الْكَلَامِ الْجَارِيِ
عَلَى الْأَلْسُنِ ، وَلَا يَفْصِدُ بِهِ الْقَسَمَ كَالْيَمِينِ
الْمَعْمُورِ عَنْهَا مِنْ قَبِيلِ اللَّغْوِ ، أَوْ أَرَادَ بِهِ تَوْكِيدَ
الْكَلَامِ لَا الْيَمِينِ ، فَإِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَجْرِي
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : التَّعْظِيمِ وَهُوَ الْمُرَادُ
بِالْقَسَمِ الْمُنْهَيِّ عَنْهُ ، وَالتَّوَكُّيدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَعَمْرُأَيِ الْوَالِثِينَ لَا عَمْرُءَ غَيْرَهُمْ
لَقَدْ كَلَّفْتَنِي خَطَّةً لَا أُرِيدُهَا
فَهَذَا تَوْكِيدٌ لَا قَسَمٌ لِأَنَّهُ لَا يَفْصِدُ أَنْ يَخْلِفَ
بِأَيِّ الْوَالِثِينَ ، وَهُوَ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ :

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَيْتَنِي شَاحِيًّا :
كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبٍ
قال ابنُ جَنِّي : فَهَذَا تَأْتِيْتُ الْآبَاءَ ، وَسَمِيَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ الْعَمَّ أَبَا فِي قَوْلِهِ : « قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ
آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ » .
وَأَبُوتُ وَأَبَيْتُ : صَبَرْتُ أَبَا . وَأَبُوتُهُ إِبَاوَةٌ :
صَبَرْتُ لَهُ أَبَا ؛ قال بَدْرُ بَدْرٍ :

أَطْلَبُ أَبَا حَلَّةٍ مَنْ يَأْبُوكَا
فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا

إِلَى أَبِ فَكَلَّمَهُمْ بِنَفْسِكَ
التَّهْدِيبِ : ابْنُ السَّكَيْتِ : أَبُوتُ الرَّجُلُ أَبُوهُ
إِذَا كُنْتُ لَهُ أَبَا . وَيُقَالُ : مَا لَهُ أَبٌ يَأْبُوهُ ، أَيْ
يَعْدُوهُ وَيُرِيْبُهُ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ أَبُوي . أَبُو عُبَيْدٍ :
تَأْتَيْتُ أَبَا أَيْ تَحَدَّثْتُ أَبَا ، وَتَأَمَّيْتُ أُمَّةً ،
وَتَعَمَّمْتُ عَمَّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانُ يَأْبُوكَ أَيْ يَكُونُ
لَكَ أَبَا ؛ وَأَنْشَدَ لِشَرِيكَ بْنِ حَيَّانَ الْعَبْرِيُّ
يَهْجُو أَبَا حُخَيْلَةَ :

يا أَيُّهَا الْمُدْعَى شَرِيكَا
بَيْنَ لَنَا وَحَلِّ عَنْ أَيِّكَا
إِذَا اتَّقَى أَوْشَكَ حَزَنُ فَيْكَا
وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا
إِلَى أَبِ فَكَلَّمَهُمْ بِنَفْسِكَ
فَاطَلَبُ أَبَا حُخَيْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَا
وَأَدْعُ فِي فَصِيلَةِ تَوْوَيْكَا

قال ابنُ بَرِّي : وَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ بَيْتُ
الشَّريْفِ الرَّحْبِيِّ :

تُرْهَى عَلَى مَلِكِ النِّسَا
عَ قَلَيْتِ شِعْرِي ! مَنْ أَبَاهَا ؟

أَيُّ مَنْ كَانَ أَبَاهَا . قال : وَيُحْوَرُّ أَنْ يُرِيدَ أَبُويَهُ
فَبِنَاهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

الليثُ : يُقَالُ فَلَانُ يَأْبُو هَذَا الْيَتِيمَ
إِبَاوَةً ، أَيْ يَعْدُوهُ كَمَا يَعْدُو الْوَالِدُ وَلَدَهُ .
وَيَتِي وَيَتِي وَبَيْنَ فَلَانِ أَبُوهُ ، وَالْأَبُوهُ أَيْضًا : الْآبَاءُ
مِثْلُ الْعُمُومَةِ وَالْحَوَالَةِ ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يُرْوِي قَبْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَى أَنْشَرْتَ أَحَدًا
أَخِيَا أَبُوتَكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ
وَغَيْرَهُ يَرْوِيهِ :

أَخِيَا أَبَاكَنَّ يَا لَيْلَى الْأَمَادِيحُ
قال ابنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَيْبِدٍ :

وَأَتَيْتُ مِنْ تَحْتِ الْقُبُورِ أَبُوهَ
كِرَامًا هُمْ شَدُّوا عَلَى التَّمَامِيَا

قال وقال الكُمَيْتُ :

تُعَلِّمُهُمْ بِهَا مَا عَلَّمْتَنَا
أَبُوتَنَا جَوَارِي أَوْصَفُونَا (١)

(١) قوله : « جَوَارِي أَوْصَفُونَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
هَذَا بِالْجِيمِ ، وَفِي مَادَّةِ صَفَّنَ بِالْحَاءِ .

وَتَابَاهُ : أَخَذَهُ أَبًا ، وَالْإِسْمُ الْأَبَوِيُّ ، وَأَنْشَدَ
ابنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :

أَبُو عَبْدِ الْحَجَّاجِ وَالْحَزَنُ بَيْنَنَا
وَمَنْ لَمْ يَسْطِغْ لِي الْقَتْلُ مُضْعَبٌ
تَهْدَرُ رُؤْيَا لَا أَرَى لَكَ طَاعَةَ

وَلَا أَنْتِ مِمَّا سَاءَ وَجْهَكَ مُعْتَبٌ
فَأَنْكُمُ وَالْمَلِكُ يَا أَهْلَ أَيْلَةِ
لِكَالْمَتَابِيِّ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ

وَمَا كُنْتُ أَبًا وَلَقَدْ أَبَوْتُ أَبَوَهُ ، وَقِيلَ : مَا
كُنْتُ أَبًا وَلَقَدْ أَبَيْتُ ، وَمَا كُنْتُ أُمًَّ وَلَقَدْ
أَمَيْتُ أُمُومَةً ، وَمَا كُنْتُ أَخًا وَلَقَدْ أَخَيْتُ وَلَقَدْ
أَحْوَتُ ، وَمَا كُنْتُ أُمًَّ وَلَقَدْ أَمَوْتُ . وَيُقَالُ :
اسْتَيْبَ أَبًا ، وَاسْتَأْبَى أَبًا ، وَتَابَ أَبًا ، وَاسْتَيْمَّ
أُمَّ ، وَاسْتَأَمَّ أُمَّ ، وَتَأَمَّ أُمَّ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
وَإِنَّمَا شَدَّدَ الْأَبُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ غَيْرُ
مُشَدَّدٍ ، لِأَنَّ الْأَبَ أَصْلُهُ أَبُو ، فَرَادُوا بِدَلِّ الْوَاوِ يَاءَ ،
كَمَا قَالُوا قَرْنَ لِلْعَبْدِ ، وَأَصْلُهُ فَعْيُ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
قَالَ لِيَدِي يَدٌ ، فَشَدَّدَ الدَّالَ لِأَنَّ أَصْلَهُ يَدْيٌ .

وَفِي حَدِيثٍ أُمَّ عَطِيَّةَ : كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ يَا أَبَاهُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُهُ يَا هُوَ . يُقَالُ :
بِأَبَاتِ الصَّبِيِّ إِذَا قُلْتَ لَهُ يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي ،
فَلَمَّا سَكَتَتِ الْيَاءُ قِيلَتْ أَلْفًا كَمَا قِيلَ
فِي بَاوِلَتِي يَا بَوِلَّتَا ، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بِهَمْزَةٍ
مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْبَاءَيْنِ ، وَبِقَلْبِ الْهَمْزَةِ يَاءَ
مَفْتُوحَةٍ ، وَبِإِنْدَالِ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ أَلْفًا ، وَهِيَ
هَذِهِ . وَالْبَاءُ الْأَوَّلِيُّ فِي بِنِي أَنْتَ وَأُمِّي مُتَعَلِّقَةٌ
بِمَحذُوفٍ ، قِيلَ : هُوَ اسْمٌ فَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ
مَرْفُوعًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ مَدِيدِي يَا بَنِي وَأُمِّي ، وَيُقَالُ :
هُوَ فِعْلٌ وَمَا بَعْدَهُ مَنْصُوبٌ أَيُّ قَدَيْتُكَ يَا بَنِي
وَأُمِّي ، وَحَذَفَ هَذَا الْمُقَدَّرُ تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ وَعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِهِ .

الجوهري : وَفَوَلَّهُمْ يَا أَبَةَ أَفْعَلُ ، يُجْعَلُونَ
عَلَامَةَ التَّائِبِ عَوَاضًا مِنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ ،
كَقَوْلِهِمْ فِي الْأُمِّ يَا أُمَّهُ ، وَيَقِفُ عَلَيْهَا
بِالْهَاءِ إِلَّا فِي الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ فَإِنَّكَ تَقِفُ عَلَيْهَا
بِالنَّوْءِ (١) اتِّبَاعًا لِلْكِتَابِ ؛ وَقَدْ يَقِفُ بَعْضُ

(١) قَوْلُهُ «تَقِفُ عَلَيْهَا بِالنَّوْءِ» عِبَارَةٌ الْخَطِيبِ ،
وَأَمَّا الْوَقْفُ فَوَقُفَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ بِالْهَاءِ ، وَابِالْقُرُونِ بِالنَّوْءِ .

الْعَرَبِ عَلَى هَاءِ التَّائِبِ بِالنَّوْءِ فَيَقُولُونَ :
يَا طَلَحْتُ ، وَإِنَّمَا لَمْ تَسْقُطِ النَّوْءُ فِي الْوَصْلِ
مِنَ الْأَبِّ ، يَعْنِي فِي قَوْلِهِ يَا أَبَةَ أَفْعَلُ ،
وَسَقُطَتْ مِنَ الْأُمِّ إِذَا قُلْتَ يَا أُمَّ أَفْعَلِي ، لِأَنَّ الْأَبَّ
لَمَّا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ كَانَ كَأَنَّهُ قَدْ أُخْلِيَ بِهِ ،
فَصَارَتِ الْهَاءُ لَازِمَةً وَصَارَتِ الْيَاءُ كَأَنَّهَا بَعْدَهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أُمُّ مَنَادَى مَرْحَمٌ ، حُدِفَتْ
مِنْهُ النَّوْءُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
مُضَافٌ دُخِمَ فِي النَّوْءِ غَيْرُ أُمَّ ، كَمَا
أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ نَكْرَةً غَيْرَ صَاحِبٍ فِي قَوْلِهِمْ يَا صَاحِبَ ،
وَقَالُوا فِي النَّوْءِ يَا أَبَةَ ، وَلَزِمُوا الْحَذْفَ وَالْعَوَاضَ ؛
قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
عَنْ قَوْلِهِمْ يَا أَبَةَ وَيَا أَبَةَ لَا تَفْعَلُ ، وَيَا أَبَنَاهُ
وَيَا أُمَّنَاهُ ، فَرَعِمَ أَنَّ هَذِهِ الْهَاءُ مِثْلُ الْهَاءِ فِي
عَمَّةٍ وَخَالَهَ ؛ قَالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ
بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فِي عَمَّةٍ وَخَالَهَ أَنْتَ تَقُولُ فِي
الْوَقْفِ يَا أَبَةَ ، كَمَا تَقُولُ يَا خَالَهَ ، وَتَقُولُ
يَا أَبَنَاهُ كَمَا تَقُولُ يَا خَالَتَاهُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا
يَلْزَمُونَ هَذِهِ الْهَاءَ فِي النَّوْءِ إِذَا أَصَفَتْ إِلَى
نَفْسِكَ خَاصَّةً ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا عَوَاضًا مِنْ
حَذْفِ الْيَاءِ ، قَالَ : وَرَادُوا أَلَّا يُجْعَلُوا بِالْإِسْمِ
حِينَ اجْتَمَعَ فِيهِ حَذْفُ النَّوْءِ ، وَأَنَّهُمْ لَا
يَكَادُونَ يَقُولُونَ يَا أَبَاهُ ، وَصَارَ هَذَا مُحْتَمَلًا عِنْدَهُمْ
لِمَا دَخَلَ النَّوْءُ مِنَ الْحَذْفِ وَالتَّغْيِيرِ ، فَأَرَادُوا أَنْ
يَعْوِضُوا هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ كَمَا يَقُولُونَ أَنْتِي ، لَمَّا
خَافُوا الْعَيْنَ جَعَلُوا الْيَاءَ عَوَاضًا ، فَلَمَّا أَحَقَّقُوا الْهَاءَ
صَبَرُوا بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ الَّتِي تَلَزِمُ الْإِسْمَ فِي كُلِّ
مَوْضِعٍ ، وَأَخْصَصَ النَّوْءُ بِذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي
كَلَامِهِمْ ، كَمَا اخْتَصَّ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ .

وَذَهَبَ أَبُو عُمَانَ الْمَازَنِيُّ فِي قِرَاءَةِ مَنْ
قَرَأَ يَا أَبَةَ ، بِفَتْحِ النَّوْءِ ، إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ يَا أَبَنَاهُ ،
فَحَذَفَ الْأَلْفَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :
تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ وَشَكَ رَجُلِي :

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَسَاتِ غَرِيبٌ
أَرَادَ : يَا أَبَنَاهُ ، فَقَدَّمَ الْأَلْفَ وَأَخَّرَ النَّوْءَ ، وَهُوَ
تَأْيِيبُ الْأَبَا ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْجَوْهَرِيُّ ؛ وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ أَنَّهُ رَدَّ لَامَ الْكَلِمَةِ إِلَيْهَا
لِضَرُورَةِ الشُّعْرِ كَمَا رَدَّ الْآخِرَ لَامَ دَمٍ فِي
قَوْلِهِ :

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَمَدَامَا

وَكَمَا رَدَّ الْآخِرَ إِلَى بَدَلِهَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :
الْأَذْرَاعُ الْبِكْرُ أَوْ كَفَّ الْيَدَا
وَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ
وَقَدْ جَدَّ مِنْ حُسْنِ الْفُكَاهَةِ مَا رُحِ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : إِنَّمَا قَالَ أَبُو ضَيْفٍ لِأَنَّهُ يَقْرَى
الضَّيْفَانَ ، وَقَالَ الْعَجَّازُ السَّلُولِيُّ :

تَرَكْنَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الضَّبَا
بِمَرِّ وَوَرْدَى كُلِّ خَضَمٍ يُجَادِلُهُ
وَقَدْ يَقْدُونَ الْيَاءَ الْفَا ، قَالَتْ ذُرِّي بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ
ضَبْرَةَ تَرَى أَحْوَبِيهَا ، وَيُقَالُ هُوَ لِعَمْرَةَ الْحَيْثِيَّةِ :

هُمَا أَحْوَا فِي الْحَرْبِ مِنْ لَأَخَالَهُ
إِذَا خَافَ يَوْمًا تَبَوَّءَ فِدَاعَهُمَا
وَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا
وَهَلْ جَزَعُ إِنْ قُلْتُ يَا أَبَا هُمَا ؟
تُرِيدُ : يَا بَنِي هُمَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرَى
وَأَبِيَاهُمَا ، عَلَى إِندَالِ الْهَمْزَةِ يَاءَ لِانْكِسَارِ مَا
قَبْلُهَا ، وَمَوْضِعِ الْحَارِ وَالْمَجْرُورِ رَفْعٌ عَلَى
خَبَرٍ هُمَا ، قَالَ وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
الْآخِرِ :

يَا بَنِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْيَبِيبِ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْيَاءُ فِي يَبِيبٍ مُبْدَلَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ بِدَلَالَةٍ
لِزَامًا ؛ قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ بَيَّيْتُ الرَّجُلَ إِذَا
قُلْتَ لَهُ يَا بَنِي ، فَهَذَا مِنَ الْيَبِيبِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ يَا بَيْبَا ؛ قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ
لِيُؤَافِقَ لِقَظُهُ لِقَظَ الْيَبِيبِ ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو الْعَلَاءِ فِيهَا حِكَاةً عَنْهُ التَّبَرِيزِيُّ :
وَيَا فَوْقَ الْيَبِيبِ ، بِالْهَمْزِ ؛ قَالَ : وَهُوَ مَرْكَبٌ
مِنْ قَوْلِهِمْ يَا بَنِي ، فَأَبَى الْهَمْزَةَ لِذَلِكَ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : فَيَنْبَغِي عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ الْيَبِيبِ
أَنْ يَقُولَ يَا بَيْبَا ، بِالْيَاءِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَهَذَا
الْيَبِيبُ أَنْشَدَهُ الْجَاحِظُ مَعَ آيَاتٍ فِي كِتَابِ
الْبَيَانَ وَالتَّبَيُّنِ لِأَدَمَ مَوْلَى بَلْعَنَرِ ، يَقُولُهُ لِابْنِ لَهُ ،
وَهِيَ :

يَا بَنِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْيَبِيبِ
يَا بَنِي خُصْيَاكَ مِنْ خُصْيِ وَزُبِ
أَنْتَ الْمُحِبُّ وَكَذَا فِعْلُ الْمُحِبِّ
جَبَّكَ اللَّهُ مَعَارِيضَ الصَّوْسِ
حَتَّى تَقِيدَ وَتُدَايِي ذَا الْجَرْبِ
وَذَا الْجُنُونِ مِنْ سَعَالٍ وَكَلْبِ

بِالْجَدْبِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ فِي الْحَدَبِ
وَتَحْمِلَ الشَّاعِرِ فِي الْيَوْمِ الْعَصَبِ
عَلَى تَهَابِيرِ كَثِيرَاتِ التَّعَبِ
وَإِنْ أَرَادَ جَدِلاً صَعَبَ أَرَبِ
الْأَرَبِ : الْعَاقِلُ .

خُصُومَةٌ تَنْقُبُ أَسَاطِرَ الرُّكْبِ
لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَخَاصَمُوا جَوًّا عَلَى الرُّكْبِ
أَطْلَعَتْهُ مِنْ رَنْبٍ إِلَى رَنْبٍ
حَتَّى تَرَى الْأَبْصَارُ أَمْثَالَ الشُّبُهِ
يَرْمِي بِهَا أَشْيُوسٌ مِلْحَاحَ كَلْبِ
مُجْرِبِ الشُّكَاكِتِ مَيْمُونِ مَذْبِ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ :

يَا بَابِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ السَّبَبِ
قَالَ : جَعَلُوا الْكَلِمَتَيْنِ كَالْوَاحِدَةِ لِكَثْرَتِهَا فِي
الْكَلَامِ ، وَقَالَ : يَا أَبَتِي وَيَا أَبَةَ لُعْتَانَ ، فَمَنْ
نَصَبَ أَرَادَ التَّنْبِيَةَ فَحَدَفَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي
عَنِ الْكِسَائِيِّ : مَا يُدْرِي لَهُ مَنْ أَبٌ وَمَا أَبٌ ،
أَيُّ لَا يُدْرِي مَنْ أَبُوهُ وَمَا أَبُوهُ .

وَقَالُوا : لِأَبِ لَكَ ، يُرِيدُونَ لَا أَبَ لَكَ ،
فَحَدَفُوا الْهَمْزَةَ الْبَتَّةَ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ : وَيَلْمُوهُ ،
يُرِيدُونَ وَيَلِ أُمَّهُ . وَقَالُوا : لَا أَبَا لَكَ ، قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : فِيهِ تَقْدِيرَانِ مُخْتَلِفَانِ لِمَعْنَيْنِ
مُخْتَلِفَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ نَبَاتَ الْأَلْفِ فِي أَبَا مِنْ
لَا أَبَا لَكَ دَلِيلُ الْإِضَافَةِ ، فَهَذَا وَجْهُ ،
وَوَجْهُ آخَرَ أَنَّ نَبَاتَ اللَّامِ وَعَسَلَ لَا فِي هَذَا الْإِسْمِ
يُوجِبُ التَّنْكِيرَ وَالْفَضْلَ ، فَنَبَاتُ الْأَلْفِ دَلِيلُ
الْإِضَافَةِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَوُجُودُ اللَّامِ دَلِيلُ الْفَضْلِ
وَالتَّنْكِيرِ ، وَهَذَانِ كَمَا تَرَاهُمَا مُتَدَاغِمَانِ ، وَالْفَرْقُ
بَيْنَهُمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ لَا أَبَا لَكَ كَلَامٌ جَرَى مَجْرَى
الْمَثَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَذَا فَأَنَّكَ
لَا تَتَنَبَّى فِي الْحَقِيقَةِ أَبَاهُ ، وَإِنَّمَا تُخْرِجُهُ مُخْرَجَ
الدُّعَاءِ عَلَيْهِ أَيُّ أَنْتَ عِنْدِي مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ
أَنْ يُدْعَى عَلَيْهِ بِفَقْدِ أَبِيهِ ، وَأَنْشَدَ تَوْكِيداً
لِمَا أَرَادَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ :

وَيُرِيكَ أُخْرَى فَرْدَةً لَا أَخَا لَهَا
وَلَمْ يَقُلْ لَا أُخْتٌ لَهَا ، وَلَكِنْ لَمَّا جَرَى هَذَا
الْكَلَامُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ لَا أَبَا لَكَ وَلَا أَخَا لَكَ
قِيلَ مَعَ الْمُؤَنَّبِ عَلَى حَدِّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ مَعَ
الْمَذْكَرِ ، فَجَرَى هَذَا نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِمْ لِكُلِّ
أَحَدٍ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ :

قَالَ : وَقَالَ الْأَبْرَشُ بِحَرْجِ (١) بْنِ حَسَّانَ
يَسْجُو أَبَا نَحْلَةَ :

إِنَّ أَبَا نَحْلَةَ عَبْدٌ مَا لَهُ
جَوْلٌ إِذَا مَا تَمَسُّوا أَجْوَالَهُ
يَدْعُو إِلَى أُمٍّ وَلَا أَبَا لَهُ
وَقَالَ الْأَعْمُورِيُّ بْنُ بَرَاءٍ :

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي كُرْبَرًا وَنَاشِئًا

بِذَاتِ الْغَضَى أَنْ لَا أَبَا لَكُمْ بِيَا ؟
وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ يَعْتَدِرُ مِنْ هُرَيْمَةَ إِتَهَرْمَهَا :

أَرِينِي سِلَاحِي لَا أَبَا لَكَ ! إِنِّي

أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
أَيْدَهُبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنَّ أَسَاتَهُ

يَصَالِحُ أَيَّامِي وَحُسْنِ بِلَاطِيَا
وَلَمْ تَرُ مَنِي زَلَّةٌ قَلِيلٌ هَذِهِ

فِرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبِي وَرَاطِيَا
وَقَدْ بَيَّنَّتِ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الْبَرِي

وَتَوَبَّى حَرَازَاتِ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا
وَقَالَ جَرِيرٌ جَدَّهُ الْخَطَطِي :

فَأَنْتَ أَبِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً

فَإِنْ عَرَضَتْ فَأَنْتِي لَا أَبَا لِي (١)

وَكَانَ الْخَطَطِيُّ شَاعِرًا مُجِيدًا ، وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ
فِي الصَّمْتِ قَوْلُهُ :

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعَسِيِّ بِنَفْسِهِ

وَصَمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمَا
وَفِي الصَّمْتِ سِرٌّ لِلْعَمِيِّ وَإِنَّمَا

صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ لَا أَبَا لَكَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مَا

يُذْكَرُ فِي الْمَدْحِ أَيُّ لَا كَافِي لَكَ غَيْرَ نَفْسِكَ ،
وَقَدْ يُذْكَرُ فِي مَعْزُصِ الدَّمِّ كَمَا يَقَالُ لَا أُمَّ لَكَ ؛

قَالَ : وَقَدْ يُذْكَرُ فِي مَعْزُصِ التَّعَجُّبِ وَدَفْعًا
لِلْعَيْنِ كَقَوْلِهِمْ : لَيْتَ دُرُكُ ، وَقَدْ يُذْكَرُ بِمَعْنَى

جِدِّ فِي أَمْرِكَ وَشَسْرٍ لِأَنَّ مَنْ لَهُ أَبٌ اتَّكَلَّ عَلَيْهِ

الصَّبِيْفَ صَبَّيْتُ اللَّيْنَ ، عَلَى التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ كَذَا
جَرَى أَوْلَاهُ ، وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ عَلِمَ أَنَّ
قَوْلَهُمْ لَا أَبَا لَكَ إِنَّمَا فِيهِ تَفَادِي ظَاهِرُهُ مِنْ
اجْتِمَاعِ صُورَتِي الْفَضْلِ وَالْوَصْلِ ، وَالتَّعْرِيفِ
وَالتَّنْكِيرِ لِقَطْعِ لَا مَعْنَى ، وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ خُرُوجَ
هَذَا الْكَلَامِ مَخْرَجَ الْمَثَلِ كَثْرَتُهُ فِي الشُّعْرِ
وَأَنَّهُ يَقَالُ لِمَنْ لَهُ أَبٌ وَلِمَنْ لَا أَبَ لَهُ ، لِأَنَّهُ
إِذَا كَانَ لَا أَبَ لَهُ لَمْ يُجْزَأَنَّ يُدْعَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ فِيهِ
لَا مَحَالَةَ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ لِلْفَقِيرِ أَفْقَرَهُ
اللَّهُ ؟ فَكَمَا لَا تَقُولُ لِمَنْ لَا أَبَ لَهُ أَفْقَدَكَ اللَّهُ
أَبَاكَ ، كَذَلِكَ تَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُمْ لِمَنْ لَا أَبَ لَهُ
لَا أَبَا لَكَ لَا حَقِيقَةَ لِمَعْنَاهُ مُطَابَقَةٌ لِلْفُظْهَةِ ،
وَإِنَّمَا هِيَ خَارِجَةٌ مَخْرَجَ الْمَثَلِ عَلَى مَا
فَسَّرَهُ أَبُو عَلِيٍّ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :

فَاقْتِنِي حَيَاةً لَا أَبَا لَكَ ! وَعَالِمِي

أَتَى أَمْرُو سَامُوْتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلْ
وَقَالَ الْمُتَلَمَّسُ :

أَلَيْ الصَّحِيفَةُ لَا أَبَا لَكَ إِنَّهُ

يُخْفِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَيَاءِ النَّفْسُ
وَيَذُلُّكَ عَلَى أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَا تَيْمُ تَيْمُ عَدِيُّ لَا أَبَا لَكُمْ !

لَا يَلْقَيْنَكُمْ فِي سَوْءَةٍ عَمْرُ !
فَهَذَا أَقْوَى دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ مَثَلٌ لَا
حَقِيقَةَ لَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

لِلتَّيْمِ كُلِّهَا أَبٌ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّكُمْ كَلَّكُمْ أَهْلُ
لِلدُّعَاءِ عَلَيْهِ وَالْإِعْلَاطِ لَهُ ؟ وَيُقَالُ : لَا أَبَ

لَكَ وَلَا أَبَا لَكَ ، وَهُوَ مَدْحٌ ، وَرُبَّمَا قَالُوا لَا أَبَاكَ
لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُقْتَحَمَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَوِيَةَ النَّمَيْرِيُّ :

أَبَا لَمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِي

مَلِاقِ لَا أَبَاكَ ! تُخَوِّفُنِي ؟

دَعَى مَاذَا عَلِمْتَ سَأَقْبِيهِ

وَلَكِنْ بِالْمُعْجَبِ نَيْبِي

أَرَادَ : تُخَوِّفُنِي ، فَحَدَفَ التَّوْنَ الْأَخِيرَةَ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَيَمْتَلُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ

فِي الْكَامِلِ :

وَقَدْ مَاتَ شَمَاحٌ وَمَاتَ مَرْدٌ

وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ ! يُخَلِّدُ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَسَاهِدُ لَا أَبَا لَكَ قَوْلُ الْأَجْدَعِ :

فَإِنْ أَتَّفَقَ عَمِيرًا لَا أَوْلَهُ

وَإِنْ أَتَّفَقَ أَبَاهُ فَلَا أَبَا لَهُ !

(١) قَوْلُهُ «بِحَرْجِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا ،
وَتَقَدَّمَ فِيهِ قَرِيبًا ؛ قَالَ يَخْدَجُ . اَطْلُبْ أَبَا نَحْلَةَ الْخِ .
فِي الْقَامُوسِ : يَخْدَجُ اسْمٌ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ : شَاعِرٌ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَهِيَ رِوَايَةُ النُّعَانِضِ .
وَرِوَايَةُ الدِّيَوَانِ :

فَأَنْتَ أَبِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً

فَإِنْ عَرَضَتْ أَتَيْتُ أَنْ لَا أَبَا لِيَا

[عبد الله]

فِي بَعْضِ شَأْنَيْهِ ، وَقَدْ تُحَذَفُ اللَّامُ فَيَقَالُ
لَا أَبَاكَ بِمَعْنَاهُ ؛ وَسَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ
رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ فِي سَنَةِ مُجَدَّبَةَ يَقُولُ :
رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ ؟
قَدْ كُنْتُ تَسْقِينَا فَمَا بَدَأَ لَكَ ؟
أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَا لَكَ !
فَحَمَلَهُ سُلَيْمَانُ أَحْسَنَ مَحْمَلٍ وَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ
لَا أَبَا لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ وَلَا وَلَدَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُ أَبُوكَ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
إِذَا أُضِيفَ الشَّيْءُ إِلَى عَظِيمٍ شَرِيفٍ اِكْتَسَى
عِظَمًا وَشَرَفًا ، كَمَا قِيلَ بَيَّتَ اللَّهُ وَنَاقَهُ اللَّهُ ، فَإِذَا
وُجِدَ مِنَ الْوَلَدِ مَا يَحْسُنُ مَوْعِفَهُ وَيُحَمِّدُ قِيلَ لِلَّهِ
أَبُوكَ ، فِي مَعْرَضِ الْمُدْحِ وَالْتَعَجُّبِ ، أَيْ أَبُوكَ لِلَّهِ
خَالِصًا حَيْثُ أَنْجَبَ بِكَ وَأَتَى بِمِثْلِكَ . قَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا أُمَّ لَهُ فَمَعْنَاهُ لَيْسَ
لَهُ أُمَّ حُرَّةً ، وَهُوَ شَتَمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْإِمَاءِ لَيْسُوا
بِمَعْرُوضِينَ وَلَا لِأَحْيَانِ بَنِي الْأَحْرَارِ وَالْأَشْرَافِ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا أُمَّ لَكَ يَقُولُ أَنْتَ
لَقِطٌ لَا تُعْرَفُ لَكَ أُمَّ ، قَالَ : وَلَا يَقُولُ
الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ لَا أُمَّ لَكَ إِلَّا فِي غَضَبِهِ
عَلَيْهِ وَتَفْصِيحِهِ بِهِ شَاتِمًا ، وَأَمَّا إِذَا قَالَ لَا أَبَا لَكَ
فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ مِنَ الشَّيْئَةِ شَيْئًا ، وَإِذَا أَرَادَ
كِرَامَةً قَالَ : لَا أَبَا لِشَانِكَ ، وَلَا أَبَا لِشَانِكَ .
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : يُقَالُ لَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبُكَ ،
بِغَيْرِ لَامٍ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْبَلٍ : أَنَّهُ سَأَلَ
الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ لَا أَبَا لَكَ فَقَالَ :
مَعْنَاهُ لَا كَافِي لَكَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ أَنْكَ
تَجْرِي أَمْرَكَ حَمْدًا (١) وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَوْلُهُمْ

(١) قَوْلُهُ « وَقَالَ غَيْرُهُ مَعْنَاهُ أَنْكَ تَجْرِي أَمْرَكَ
حَمْدًا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

[عبد الله] : ونحن نقل هنا ما جاء في
« تاج العروس » ، قَالَ : « وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْبَلٍ
أَنَّهُ سَأَلَ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا أَبَ لَكَ .
فَقَالَ : مَعْنَاهُ لَا كَافِي لَكَ عَنْ نَفْسِكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
هِيَ كَلِمَةٌ تَفْصَلُ بَهَا الْعَرَبُ كَلَامَهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَقَدْ
تُذَكَّرُ فِي مَعْرَضِ الذَّمِّ كَمَا يُقَالُ : لَا أُمَّ لَكَ ، وَفِي
التَّعْجِبِ كَقَوْلِهِمْ : اللَّهُ دُرُّكَ ، وَقَدْ تُذَكَّرُ فِي مَعْنَى جَدِّ
فِي أَمْرِكَ وَشَتْمٍ ، لِأَنَّ مِنْ لَهَا أَبَ اتَّكَلُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ
شَأْنِهِ . »

لَا أَبَا لَكَ كَلِمَةٌ تَفْصَلُ بَهَا الْعَرَبُ كَلَامَهَا .
وَأَبُو الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا (عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ) .
وَمِنْ الْمَكْتَبِيِّ بِالْبَاءِ ، قَوْلُهُمْ : أَبُو الْحَارِثِ :
كُنْيَةُ الْأَسَدِ . أَبُو جَعْدَةَ : كُنْيَةُ الذَّنْبِ .
أَبُو حُصَيْنٍ : كُنْيَةُ الثَّعْلَبِ . أَبُو ضَوْطَرَى :
الْأَحْمَقُ . أَبُو حَاجِبٍ : النَّارُ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا .
أَبُو جُنَادِبٍ : الْجِرَادُ ، وَأَبُو بَرَأَقِشٍ : لَطَائِرُ
مِرْقَشٍ . وَأَبُو قَلَمُونَ : لِتَوْبٍ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا .
وَأَبُو قَيْسٍ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَأَبُو دَارِسٍ :
كُنْيَةُ الْفَرَجِ ، مِنْ الدَّرْسِ وَهُوَ الْحَيْضُ .
وَأَبُو عَمْرَةَ : كُنْيَةُ الْجُوعِ ، وَقَالَ :

حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسَطَ حَجْرَتِي
وَأَبُو مَالِكٍ : كُنْيَةُ الْهَرَمِ ، قَالَ :

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ الْعَوَانِي هَجَرَتْنِي !
أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَطْنُكَ دَائِمًا

وَفِي حَدِيثٍ رَافِعَةَ : هَيْبَتَا لَكَ أَبَا الْبَطْحَاءِ !
إِنَّمَا سَمَّوْهُ أَبَا الْبَطْحَاءِ لِأَنَّهُمْ شَرُّوا بِهِ وَعَظَّمُوا
بِدُعَائِهِ وَهَيْدَاتِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَطْعَامِ
أَبُو الْأَضْيَافِ . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ :
مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُهَاجِرِ ابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ،
وَلَكِنَّهُ لِأَشْهَارِهِ بِالْكُنْيَةِ وَمِمَّا يَكُنُّ لَهُ اسْمٌ
مَعْرُوفٌ غَيْرُهُ ، لَمْ يُجْرَمْ ، كَمَا قِيلَ عَلَى
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : قَالَتْ
عَنْ حَفْصَةَ : وَكَانَتْ بِنْتُ أَبِيهَا أَيْ أَنَّهَا شَبِيهَةٌ
بِهِ فِي قُوَّةِ النَّفْسِ وَجِدَّةِ الْخُلُقِ وَالْمُبَادَرَةِ إِلَى
الْأَشْيَاءِ .

وَالْأَبْوَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي
الْحَدِيثِ الْأَبْوَاءُ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَسُكُونُ
الْبَاءِ وَالْمَدُّ ، جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَعِنْدَهُ
بَلَدٌ يُسَبَّبُ إِلَيْهِ .

وَكَفَّرَ أَيًا : مَوْضِعٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ أَبِي ، هِيَ يَفْتَحُ
الْهَمْزَةَ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ : بَثْرٌ مِنْ آبَارِ بَنِي قُرَيْظَةَ
وَأَمْوَالِهِمْ يُقَالُ لَهَا بَثْرُ أَبِي ، تَرَفُّهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا أَتَى بَنِي قُرَيْظَةَ .

« أَنَا » حَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِيرَةِ عَنْ ابْنِ
حَبِيبٍ : أَنَاةٌ أُمَّ قَيْسِ بْنِ ضِرَارٍ قَاتِلِ الْمُقَدِّمِ ،
وَهِيَ مِنْ بَكْرٍ وَائِلٍ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ بَابِ

أَجَا (٢) . قَالَ جَرِيرٌ :
أَتَيْتُ لَيْكَلِكَ يَا ابْنَ أَنَاةٍ نَائِمًا
وَنَوَّ أَمَامَةَ عَنكَ غَيْرَ نِيَامٍ
وَتَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحْرَمًا
وَتَرَى الزَّوْءَانَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامٍ

• أَب . الْإِنْتُ : الْبَقِيرَةُ ، وَهُوَ بَرْدٌ أَوْ تَوْبٌ
يُؤْخَذُ قَبْشُقُ فِي وَسَطِهِ ، ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي
عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ جَبِّبٍ وَلَا كَمِينٍ . قَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ يَحْيَى : هُوَ الْإِنْتُ وَالْمَلْفَقَةُ وَالصَّدَارُ
وَالشُّوْزُ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْتَابُ . وَفِي حَدِيثِ
النَّخَعِيِّ : أَنَّ جَارِيَةَ زَنَّتْ ، فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ
وَعَلَيْهَا إِنْتُ لَهَا وَإِزَارٌ . الْإِنْتُ ، بِالْكَسْرِ :
بُرْدَةٌ تُشَقُّ ، فَتَلْبَسُ مِنْ غَيْرِ كَمِينٍ وَلَا جَبِّبٍ .
وَالْإِنْتُ : دِرْعُ الْمَرْأَةِ . وَيُقَالُ أَتَيْتَهَا تَائِيًا ،
فَأَتَيْتَ هِيَ ، أَيْ الْبَسْتَهَا الْإِنْتُ ، فَلَيْسَتْهُ .
وَقِيلَ : الْإِنْتُ مِنَ الثَّيَابِ : مَا قَصُرَ قَصْفُ
السَّاقِ . وَقِيلَ : الْإِنْتُ غَيْرُ الْإِزَارِ لَا رِبَاطَ
لَهُ ، كَالثَّكْبَةِ ، وَلَيْسَ عَلَى خِيَاطَةِ السَّرَاوِيلِ ،
وَلَكِنَّهُ قَيْصٌ غَيْرُ مَخِيضِ الْجَانِبَيْنِ . وَقِيلَ : هُوَ
الثَّقْبَةُ ، وَهُوَ السَّرَاوِيلُ بِلَا رِجْلَيْنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ قَيْصٌ بِغَيْرِ كَمِينٍ ، وَالْجَمْعُ أَنْتَابٌ وَأَنْتَابٌ .
وَالثَّقْبَةُ كَالْإِنْتُ . وَقِيلَ فِيهِ كُلُّ مَا قِيلَ فِي الْإِنْتُ .
وَأَنْتَابُ الثَّوْبِ : صَيْرُ إِنْتَابًا . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

هَضِيمُ الْحَصَا زُودَ الْمَطَا بِحَثْرِيَّةٍ
جَمِيلٌ عَلَيْهَا الْأَنْحَمِيُّ الْمُوتَبُ
وَقَدْ تَأْتَبَ بِهِ وَأَنْتَبَ . وَأَتَيْتُ بِهِ وَإِيَّاهُ تَائِيًا ،
كِلَاهُمَا : الْبَسْتَهَا الْإِنْتُ ، فَلَيْسَتْهُ . أَبُو زَيْدٍ :
أَتَيْتُ الْجَارِيَةَ تَائِيًا إِذَا دَرَعَهَا دِرْعًا ، وَأَتَيْتُ
الْجَارِيَةَ ، فَهِيَ مُوتَبَةٌ ، إِذَا لَبَسَتْ الْإِنْتُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّائِبُ أَنْ يَجْعَلَ
الرَّجُلُ جَمَالَ الْقَوْسِ فِي صَدْرِهِ وَيُخْرِجَ مِنْكَ كَيْبِهِ
مِنْهَا ، فَيَصِيرُ الْقَوْسُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ . وَيُقَالُ :
تَأْتَبُ قَوْسَهُ عَلَى ظَهْرِهِ .
وَأَنْتَبُ الشَّعْبِرَةَ : قَشَرُهَا .
وَالْمُتَّبَبُ : الْمِشْمَلُ .

(٢) قَوْلُهُ : « قَالَ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْخ » كَذَا
بِالتَّسْخِغِ ، وَاللَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَأَنْتَبَدَ بِاقْوَتِ فِي أَجَا
لِجَرِيرٍ .

• أنت . أنته يؤته أنا : عنه بالكلام ،
أو كتبه بالحجة وعلمه . ومثله : مفعلة .

• أتره الأترور : لغة في التورور (١) مقلوب عنه .

• أتل . الفراء : أتل الرجل ياتل أتولاً ، وفي
الصحاح : أتلاً ، وأتل يأتل أتولاً إذا قارب
الخطو في غضب ، وأنشد لبروان العكلي :

أراني لا آتيسك إلا كأنما
أسأت وإلا أنت غضبان تأتل
أردت لكما لا تترى لي عرة

ومن ذا الذي يعطي الكمال فيكمل؟
وقال في مصدره الأملان والأنتان ، قال ابن بري :
وأنشد أبو زيد في ماضيه :

وعد ملات بطنه حتى أتل
عظاً فأمسى ضيقه قد اعتدل
وفي ترجمه كرفاً :

ككرفته العيث ذات الصبي
— ر تأل السحاب وتأتالها
تأتال : تضحك ، وأصله تأتل ونصبه بإضاراً .

• أنتم . الأتم من الخرز : أن تفتح خرزتان
فتصيرا واحدة . والأتم من النساء : التي التوى
منسلكها عند الإفراض ، وهي المفصاة ،
وأصله أتم يأتم إذا جمع بين شيئين ، ومنه
سمى الأتم لاجتماع النساء فيه ، قال
الجوهري : وأصله في السقاء تفتح خرزتان
فتصيران واحدة ، وقال :

أيا ابن نحاسية أتم
وقيل : الأتم الصغيرة الفرج ، والأتم كل
مجتمع من رجال أو نساء في حزن أو فرح ؛
قال :

حتى تراهنن لديهِ قبما
كما ترى حول الأمير الماتما
فالماتم هنا رجال لا محالة ، وخص بعضهم به
النساء يجتمعن في حزن أو فرح . وفي الحديث :

(١) التورور : العون يكون مع السلطان بلا
رزيق ؛ وقيل : التورور اتباع الشرط .

[عبد الله]

فأقاموا عليه ماتماً ؛ الماتم في الأصل :
مجتمع الرجال والنساء في الفرح ، ثم
خص به اجتماع النساء للموت ؛ وقيل :
هو الشواب مهن لا غير ، والميم زائدة .

الجوهري : الماتم عند العرب النساء
يجتمعن في الخير والشر ، وقال أبو حية النميري :
رمته أناة من ربيعة عامر
نوم الضحى في ماتم أي ماتم
فهذا لا محالة مقام فرح ؛ وقال أبو عطاء
السدي :

عشية قام النائحات وشققن
جوب بأيدي ماتم وحدود
أي بأيدي نساء ، فهذا لا محالة مقام حزن وتوج .

قال ابن سيده : وخص بعضهم بالماتم
الشواب من النساء لا غير ، قال : وليس
كذلك ، وقال ابن مقبل في الفرح :

وماتم كالدمي حور مدامعها
لم تياس العيش أبكاراً ولا عوناً (٢)
قال أبو بكر : والمعامة تغلط فظن أن الماتم
النوح والنياحة ، وإنما الماتم النساء المجتمعات
في فرح أو حزن ؛ وأنشد بيت أبي عطاء السدي :

عشية قام النائحات وشققن
جوب بأيدي ماتم وحدود
فجعل الماتم النساء ولم يجعله النياحة ؛ قال :
وكان أبو عطاء فصيحاً ؛ ثم ذكر بيت ابن
مقبل :

وماتم كالدمي حور مدامعها
لم تياس العيش أبكاراً ولا عوناً
وقال : أراد ونساء كالدمي ؛ وأنشد الجوهري
بيت أبي حية النميري :

رمته أناة من ربيعة عامر
نوم الضحى في ماتم أي ماتم

يريد في نساء أي نساء ، والجمع الماتم ،
وهو عند العامة المصيبة ؛ يقولون : كنا في
ماتم فلان ، والصواب أن يقال : كنا في
مناحة فلان . قال ابن بري : لا يمتنع أن
يقع الماتم بمعنى المناحة والحزن والنوح

(٢) قوله « تياس » كذا في التهذيب بمثناة
تخيبة .

والبكاء ، لأن النساء لذلك اجتمعن ،
والحزن هو السبب الجامع ؛ وعلى ذلك
قول التيمي في منصور بن زياد :

والناس ماتمهم عليه واحد
في كل دار رنة وزفير
وقال زيد الخيل :

أفي كل عام ماتم تبعونه (٣)
على محمر توثموه وما رصا

وقال آخر :
أضحى نبات النبي إذ قتلوا
في ماتم والسباع في عرس (٤)
أي هن في حزن والسباع في سرور ؛ وقال
الفرزدق :

فما ابتك إلا ابن من الناس قاضي
فلن يرجع الموتى حين الماتم !
فهذا كله في الشر والحزن ؛ وبيت أبي حية
النميري في الخير .

قال ابن سيده : وزعم بعضهم أن الماتم
مشتق من الأتم في الخرزتين ، ومن المرأة
الأتم ، والتقاؤهما أن الماتم النساء يجتمعن
ويتقابلن في الخير والشر .

وما في سيره أتم ويم أي إبطاء . وخطب
فما زال على (٥) حتى واحد .

والأتم : شجر يشبه شجر الزيتون ينبت
بالسراة في الجبال ، وهو عظام لا يحمل ،
واحدته أتمه ؛ قال : حكاه أبو حنيفة .
والأتم : موضع ؛ قال النابغة :

فأوردهنن بطن الأتم شعناً
يصن المثنى كالجسد التوام
وقيل : اسم واد ؛ قال ابن بري : ومثله
قول الآخر :

أكلف أن تحل بنو سليم
بطن الأتم ظلم عبقرى

(٣) في الأصل : « سعونه » على هذه الصورة ،
وهو محتمل « نبعونه » أو « نعتونه » .

(٤) قوله : « النبي » كذا في الأصل ، والذي في
شرح القاموس : النبي .

(٥) كذا يباض بالأصل المعول عليه قدر هذا .

(٦) في الأصل « بنى » ، والصواب ما ذكرنا .
[عبد الله]

قال : وقيل الأتم اسم جبل ؛ وعليه قول خفاف
ابن نُدْبَةَ يَصِفُ عَيْتًا :

علا الأتم منه وإبل بعد وإبيل
فقد أرهقت قيعانه كل مرهق

• أتم • الأتان : الحمار ، والجمع أتم
مثل عناق وأعناق وأتم وأتم ، أشد ابن الأعرابي :

وما أئين منهم غير أنهم
هم الذين غدت من خلفها الأتم

وإنما قال غدت من خلفها الأتم لأن ولد
الأتان إنما يرضع من خلف . والماتوناء : الأتم
اسم للجمع مثل المعبوراء .

وفي حديث ابن عباس : جئت على
حمار أتان ؛ الحمار يقع على الذكر والأنثى ،

والأتان والحماره الأنتى خاصة ؛ وإنما استدرك
الحمار بالأتان ليُعلم أن الأنتى من الحمر

لا تقطع الصلاة ، فكذلك لا تقطعها المرأة ؛
ولا يقال فيها أتانة .

قال ابن الأثير : وقد جاء في بعض
الحديث : وأستان الرجل اشترى أتاناً واتخذها

لنفسه ؛ وأشد ابن بري :
بسات يا عمرو بأمر مؤمن

وأستان الناس ولم تستأسن
وأستان الحمار : صار أتاناً . وقولهم : كان

حماراً فاستأن أي صار أتاناً ، يضرب للرجل
يهون بعد العز .

ابن سميل : الأتان قاعدة الفودج ، قال
أبو وهب (١) : الحمائر هي القواعد والأتم ،

الواحدة حماره وأتان . والأتان : المرأة الرعناء ،
على التشبيه بالأتان ، وقيل لفقهِ العرب :

هل يجوز للرجل أن يتزوج أتاناً ؟ قال :
نعم ؛ حكاه الفارسي في التذكرة . والأتان :

الصخرة تكون في الماء ؛ قال الأعشى :
بناجيه كأتان التميل

تقضى السرى بعد أتم عسيرا
أي تصبح عسيرا يذبها تحط به مراحاً ونشاطاً .
وقال ابن سميل : أتان التميل الصخرة في

(١) قوله قال أبو وهب « كذا في الأصل
والتبذير . وفي الصغاني : أبو مرهب بدل أبو وهب .

باطن المسيل الضخمة التي لا يرفعها شيء ولا
يحركها ولا يأخذ فيها ، طوبها قامه في عرض مثله .

أبو الدقيش : القواعد والأتم المرتفعة من
الأرض . وأتان الضحل : الصخرة العظيمة

تكون في الماء ، وقيل : هي الصخرة التي بين
أسفل طي البئر ، فهي تلي الماء . والأتان :

الصخرة الضخمة المسلمة ، فإذا كانت في
الماء الضخضاح قيل : أتان الضحل ، ونسبه

بها الناقة في صلاحيتها ؛ وقال كعب بن زهير :
عيرانة كأتان الضحل ناجية

إذا ترقص بالقور العسايق
وقال الأخطل :

بحرة كأتان الضحل أضمرها
بعد الرابسة ترحالي وتسيرى

وقال أوس :
عيرانة كأتان الضحل صلها

أكل السوادي ركسوه بمرضاح
ابن سيده : وأتان الضحل صخرة تكون على

فم الركي ، فيركبها الطحلب حتى تملأ
فتكون أشد ملاءة من غيرها ، وقيل : هي

الصخرة بعضها غامر وبعضها ظاهر . والأتان :
مقام المستقي على فم البئر ، وهو صخرة .

والأتان والإتان : مقام الركية .
وأن يأتين أتنا : خطب في غضب . وأن

الرجل يأتين أتنا إذا قارب الخطو في غضب ،
وأتل كذلك ، وقال في مصدره : الأتان

والأتلان . وأن بالمكان يأتين أتنا وأتوناً ؛
ثبت وأقام به ؛ قال أباق الدبيري :

أنت لها ولم أزل في خيائها
مقياً إلى أن أخرجت خلتي وعدى

والأتم : أن تخرج رجلاً الصبي قبل
رأيه ، لغة في اليتيم ، حكاه ابن الأعرابي ؛

وقيل : هو الذي يؤلد منكوساً ، فهو مرة اسم
للولاد ، ومرة اسم للولد . والموتن : المنكوس ،

من اليتيم .
والأتم ، بالتحديد : الموتد ، والعامه

تحفقه ، والجمع الأتاتين ، ويقال : هو مولد ؛
قال ابن خالويه : الأتم ، مخفف من
الأتم ، والأتم : أخذود الجبار والحصاص ،
وأتون الحمام ، قال : ولا أحسبه عربياً ،

وجمعه أتم . قال الفراء : هي الأتاتين ؛
قال ابن جني : كأنه زاد على عين أتون عينا

أخرى ، فصار فعول مخفف العين إلى فعول
مُشدد العين فيصوره حينئذ على أتون فقال فيه

أتاتين ، كسفود وسفايد وكلوب وكلاليب ؛
قال الفراء : وهذا كما جمعا قساً قساسة ،

أرادوا أن يجمعه على مثال مهالبة ، فكثرت
السينات وأبدلوا إحداهن واواً ، قال : وربما

شددوا الجمع ولم يشددوا واحده مثل أتون
وأتاتين .

• أته • التاته : مُبدل من التته .

• أتي • الأتيان : المصيء . أتيتُه أتيًا وأتياً
وأتيًا وأتياناً وأتيانة ومأناة ؛ حكاه الشاعر :

فاحتل لنفسي قبل أتي المسكر
وفي الحديث : خير النساء المواتية لزوجها ؛

المواتة : حسن المطاوعة والموافقة ، وأصلها
الهمز فحفت وكثر حتى صار يقال بالواو والخالصة ؛

قال : وليس بالوجه .
وقال الليث : يقال أتاني فلان أتيًا

وأتيه واحدة وأتياناً ، قال : ولا تقل أتيانة
واحدة إلا في اضطرار شعر قبيح ، لأن المصادر

كلها إذا جعلت واحدة ردت إلى بناء فعلة ؛
وذلك إذا كان الفعل منها على فعل أو فعل ،

فإذا أدخلت في الفعل زيادات فوق ذلك
أدخلت فيها زيادتها في الواحدة فكذلك

إفالة واحدة ، ومثل فعلت فعلت واحدة
وأشبه ذلك ، وذلك في الشيء الذي يحسن

أن تقول فعلة واحدة وإفلا ؛ وقال :
إني وأني أسن غلاق ليقريني

كغايظ الكلب ينغي الطرق في الذنب
وقال ابن خالويه : يقال ما أتيتنا حتى

استأيتناك . وفي التنزيل العزيز : « ولا يفلح
الساجر حيث أتى » ؛ قالوا : معناه حيث كان ،

وقيل : معناه حيث كان الساجر يجب أن
يقتل ، وكذلك مذهب أهل الفقه في

السحرة ، وقوله :
ت لي آل زيد فأبدتهم لي جماعة
وسل آل زيد أي شيء يصيرها

قال ابن جني : حكي أن بعض العرب يقول في الأمر من أني : ت زيدا ، فيخذف الهمزة تخفيفاً كما خذفت من خذ وكل ومز . وقرئ : « يوم تأت » ، يخذف الياء كما قالوا لا أدز ، وهي لغة هذيل ، وأما قول قيس ابن زهير العبسي :

أَمْ يَا نَيْتِكَ وَالْأَبْيَاءَ تَنْبِي

بِمَا لَأَقْتُ لِيُونَ بَنِي زِيَادٍ ؟

فإنما أثبت الياء ولم يخذفها للجرم ضرورة ، وردة إلى أصله . قال المازني : ويجوز في الشعر أن تقول زيد يريمك ، برفع الياء ، ويعزوك ، برفع الواو ، وهذا قاضي ، بالتثنية ، فتجزي الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه في الأسماء والأفعال جميعاً لأنه الأصل .

والبيتاء واليديد ، مندودان : آخر الغاية حيث ينتهي إليه جري الخيل . والبيتاء : الطريق العامر ، ومجتمع الطريق أيضاً ميتاء وميداء ، وأنشد ابن بري لحميد الأرقط :

إذا انضرت ميتاء الطريق عليهما

مصتت فدماً برح الحزام زهوق^(١)

وفي حديث القطة : ما وجدت في طريق ميتاء فعرفته سنة ، أي طريق مسلولك ، وهو مفعول من الإتيان ، واليم زائدة . ويقال : بني القوم بيوتهم على ميتاء واحد وميداء واحد . وداري بيتاء دار فلان وميداء دار فلان أي تلقاء داره . وطريق ميتاء : عامر ، هكذا رواه ثعلب بهمز الياء من ميتاء . قال : وهو مفعول من أثبت أي يأتيه الناس .

وفي الحديث : لولا أنه وعد حتى ، وقول صدق ، وطريق ميتاء ، لحزناً عليك أكثر ما حزناً ؛ أراد أنه طريق مسلولك يسلكه كل أحد ، وهو مفعول من الإتيان ، فإن قلت طريق مائي فهو مفعول من أثبت . قال الله عز وجل : « أنه كان وعدة مأثياً » ، كأنه قال آثياً ، كما قال : « ججاباً مستوراً » أي

(١) قوله « إذا انضرت الخ » هكذا في الأصل ،

وفي مادتي ميت وميد :

إذا اضطم ميتاء الطريق عليهما

مصتت فدماً موج الجبال زهوق

سائراً ، لأن ما أثبتته فقد أتاك ، قال الجوهري : وقد يكون مفعولاً ، لأن ما أتاك من أمر الله فقد أثبتته أنت ؛ قال : وإنما شدد لأن واو مفعول انقلبت ياء لكسرة ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل .

قال ابن سيده : وهكذا روي طريق ميتاء ، بغير همز ، إلا أن المراد الهمز ، ورواه أبو عبيد في المصنف بغير همز ، فيعلاً لأن فيعلاً من أئبية المصادر ، وميتاء ليس مصدرأ إنما هو صفة ، فالصحيح فيه إذن ما رواه ثعلب وقسه .

قال ابن سيده : وقد كان لنا أن نقول إن أبا عبيد أراد الهمز فتركه إلا أنه عقد الباب بفعلاء فصصح ذاته وأبان هتاته .

وفي التنزيل العزيز : « أئنما تكونوا بات يكم الله جميعاً » ، قال أبو إسحق : معناه يرجعكم إلى نفسه ، وأني الأمر من مآناه ومآتاه أي من جهته وجهه الذي يوتي منه ، كما تقول : ما أحسن معناه هذا الكلام ، تزيد معناه ؛ قال الرازي :

وحاجة كنت على صماتها

أثبتا وحدي من مآثايا

وآني إليه الشيء : ساقه .

والأني : النهري سوه الرجل إلى أرضه ، وقيل : هو المفتح ، وكل مسيل سلهت لاء أني ، وهو الأني ؛ حكاه سيبويه ، وقيل : الأني جمع . وآني لأرضه آنيا : ساقه ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي محمد الفقمسي :

تقدفه في مثل غيطان التيه

في كل تيه جدول توتيه

شبه أجوافها في سعيا بالتيه ، وهو الواسع من الأرض .

الأصمعي : كل جدول ماء أني ؛ وقال الرازي :

ليمخضن جرفك بالدل

حتى تعودى أقطع الأني

قال : وكان يبغي^(٢) أن يقول قطعاً قطعاً

(٢) قوله « وكان يبغي الخ » هذه عبارة التهذيب ،

وليست فيه لفظ قطعاً .

الأني لأنه مخاطب الركية أو البئر ، ولكنه أراد حتى تعودى ماء أقطع الأني . وكان يستني ويريجز بهذا الرجز على رأس البئر .

وآني لئما : وجه له مجرى . ويقال : أت لهذا الماء فهني له طريقه . وفي حديث ظبيان في صفة ديار ثمود قال : وآتوا جدواها أي سهلوا طرق المياه إليها . يقال : أثبت الماء إذا أصلحت مجراه حتى يجري إلى مقاره . وفي حديث بعضهم : أنه رأى رجلاً يوتي الماء في الأرض أي يطرُق ، كأنه جعله يأتي إليها أي يجيء .

والأني والإنياء : ما يقع في النهر^(٣) من خشب أو ورق ، والجمع آتاء وأني ، وكل ذلك من الإتيان . وسئل أني وأتاري : لا يدرى من أين أني ؛ وقال الليثاني : أي أني وليس مطره علينا ؛ قال العجاج :

كأنه والهول عسكرى

سئل أني مدة أني

ومنه قول المرأة التي هجت الأنصار ،

وحبذا هذا الهجاء :

أطعمم أتاري من غيركم

فلا من مراد ولا مدحج

أرادت بالأتاري النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقتلها بعض الصحابة فأهدر دمه ، وقيل : بل السيل مشبه بالرجل لأنه غريب مثله ؛ قال :

لا يعدلن أتاريون تضرهم

تكباء صر بأصحاب المجلات

قال الفارسي : ويروي لا يعدلن أتاريون ، فحذف المفعول ، وأراد : لا يعدلن أتاريون شأنهم كذا أنفسهم . وروي أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأل عاصم بن عدي الأنصاري عن نابت بن الدحداح ، وتوفي ، فقال : هل تعلمون له نسبا فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أني فينا ، قال : فقضى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بمراثيه لابن أخيه ،

(٣) قوله « والأني والإنياء ما يقع في النهر »

هكذا ضبط في الأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : والإني كرسيا ، وضبطه بعض كمدى ، والأنياء كسياه ، وضبطه بعض ككسياه ؛ ما يقع في النهر من خشب أو ورق .

قال الأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ أُنَى فِينَا ، الْأُنَى الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ ، وَهَذَا قِيلَ لِلسَّبِيلِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ قَدْ مَطَّرَ فِيهِ إِلَى بَلَدٍ لَمْ يَمَطَّرْ فِيهِ أُنَى . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ لِلسَّبِيلِ قَانَا وَأُوتِيَهُ إِذَا سَهَلَتْ سَبِيلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، أَى هُوَ غَرِيبٌ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ أُنَى وَأُتَاوَى أَى غَرِيبٌ . يُقَالُ : جَاءَنَا أَتَاوَى إِذَا كَانَ غَرِيبًا فِي غَيْرِ بِلَادِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ حِينَ أُرْسِلَ سَلِيطُ بْنُ سَلِيطٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَتَّابٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقَالَ : أَتَيْتَاهُ فَتَنَكَّرَ لَهُ وَقَوْلَا إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَانِ ، وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ مَا تَرَى ، فَمَا تَأْمُرُ ؟ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَسْنَا بِأَتَاوِيَيْنِ ، وَلَكِنَّا كَمَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ أُرْسَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

قال الكِسَائِيُّ : الْأَتَاوَى ، بِالْفَتْحِ ، الْغَرِيبُ الَّذِي هُوَ فِي غَيْرِ وَطَنِهِ أَى غَرِيبًا ، وَنِسْوَةٌ أَتَاوِيَاتٌ (١) ؛ وَأَنْشَدَ هُوَ وَأَبُو الْجَرَّاحِ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :

يُصْبِحُنَ بِالْفَقْرِ أَتَاوِيَاتٍ
مُعَرَّضَاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتٍ
أَى غَرِيبَةً مِنْ صَوَابِحِهَا لِيَتَقَدَّمَهُنَّ وَسَبَقَهُنَّ ، وَمُعَرَّضِيَّاتٍ أَى نَشِيطَةٌ لَمْ يَكْسِلْهُنَّ السَّفَرُ ، غَيْرَ عُرْضِيَّاتٍ أَى مِنْ غَيْرِ صُعُوبَةٍ بَلْ ذَلِكَ النِّشَاطُ مِنْ شَيْبُوهُنَّ .

قال أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَدِيثُ يَرَوَى بِالضَّمِّ ، قَالَ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا سَبِيلٌ أُنَى وَأُتَاوَى إِذَا جَاءَكَ وَوَلَمْ يَصِبْكَ مَطَرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَى أَمْرٌ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ» ؛ أَى قَرِيبٌ وَدَنَا أَيَّتَانَهُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَا نَى أَنْتَ أَيُّهَا السَّوَادُ أَوْ السُّوَيْدُ ، أَى لَا بَدَلَ لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْهُ عَدُوُّهُ : أَتَيْتُ أَيُّهَا الرَّجُلُ وَأُتَيْتُهُ الْجُرْحُ وَأُتَيْتُهُ (٢) : مَا دَتُهُ

(١) قوله «أى غريباً ونسوة أتاويات» هكذا في الأصل ، ولعله ورجان أتاويين أى غرباء ونسوة الخ . وعبارة الصحاح : والأتواى الغريب ، ونسوة الخ .

(٢) قوله «وأيتة الجرح وأيتة مادته» هكذا في الأصل ، وعبارة القاموس وشرحه «وأيتة الجرح» كملته ، وإيتة بكسر فشد ياء ناه مكسورة ، وفي بعض النسخ آيتة بالمد «مادته وماياتى منه» .

وَمَا يَأْتِي مِنْهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) لِأَنَّهَا تَأْتِيهِ مِنْ مَصَبِّهَا وَأَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . ابْنُ شَمِيلٍ : أُنَى عَلَى فُلَانٍ أَتُوَ أُنَى مَوْتٌ أَوْ بَلَاءٌ أَصَابَهُ ؛ يُقَالُ : إِنَّ أُنَى عَلَى أَتُوَ فَعْلَامِي حُرٌّ ، أَى إِنْ مِتُّ . وَالْأَتُوُ : الْمَرَضُ الشَّدِيدُ أَوْ كَسْرُ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ أَوْ مَوْتٌ . وَيُقَالُ : أُنَى عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَ لَهُ مَالٌ ؛ وَقَالَ الْحَطِيبَةُ :

أَخُو الْمَرْءِ يُوْنِي دُونَهُ ثُمَّ يَنْبِي

بُرْبُ اللَّحَى جُرْدُ الْخَصَى كَالْجَمَامِخِ
قَوْلُهُ أَخُو الْمَرْءِ أَى أَخُو الْمُقْتُولِ الَّذِي يَرْضَى مِنْ دِيَةِ أَخِيهِ بِنُبُوسٍ ، يَعْنِي لَا خَيْرَ لِيَا يُوْنِي دُونَهُ أَى يُقْتَلُ ثُمَّ يَنْبِي بِنُبُوسِ زُبِّ اللَّحَى أَى طَوِيلَةَ اللَّحَى . وَيُقَالُ : يُوْنِي دُونَهُ أَى يَدْهَبُ بِهِ وَيَغْلُبُ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ :

أَى دُونَ حُلُو الْعَيْشِ حَتَّى أَمْرُهُ
نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ

أَى ذَهَبَ بِحُلُو الْعَيْشِ . وَيُقَالُ : أُنَى فُلَانٌ إِذَا أَطَّلَ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ . وَقَدْ أُتِيَتْ يَا فُلَانُ إِذَا أَنْزَرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَنَّى اللَّهُ بُنِيَانَهُمْ مِنَ الْفَوَاعِدِ» ؛ أَى هَدَمَ بُنْيَانَهُمْ وَقَلَعَ بُنْيَانَهُمْ مِنْ فَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْعَدْوَى : إِنِّي قُلْتُ أَتَيْتَ أَى ذُهَيْتَ وَتَغَيَّرَ عَلَيْكَ حِسْكَ فَتَوَرَّمْتَ مَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ صَحِيحًا وَأَى الْأَمْرَ وَالذَّنْبَ : قَعَلَهُ . وَأَسْتَأْتِ النَّاقَةَ اسْتِئْثَاءً ، مَهْمُوزٌ ، أَى ضَبَعَتْ وَارْدَتْ الْفَحْلُ . وَيُقَالُ : قَرَسَ أُنَى وَمُسْتَأْتِ وَمَوَى وَمُسْتَأْتِي (٣) ، بِغَيْرِهَا ، إِذَا أُوْدِقَتْ .

وَالْإِنْيَاءُ : الْإِعْطَاءُ . أَى يُوَانِي إِينْيَاءً وَأَنَاءً إِينْيَاءً أَى أَعْطَاهُ . وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ أَتُوَ أَى عَطَاءٌ . وَأَنَاءُ النَّيِّءِ أَى أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «وَأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» ؛ أَرَادَ وَأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا ، قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ أُوتِيَتْ كُلَّ

(٣) قوله : «مستأتي» بإثبات الياء على قراءة «ولكل قوم هادي» ؛ فعند الوقف على الاسم المقصور يجوز إثبات الياء وتركها ؛ إلا أن الغالب إثباتها في المعرفة وتركها في النكرة .

شَيْءٍ يَحْسَنُ ، لِأَنَّ بَلْقَيْسَ لَمْ تُوْتِ كُلَّ شَيْءٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : «ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِيْلَ لَهُمْ بِهَا» ؛ فَلَوْ كَانَتْ بَلْقَيْسُ أُوتِيَتْ كُلَّ شَيْءٍ لَأُوْتِيَتْ جُنُودًا تَقَاتِلُ بِهَا جُنُودَ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْ الْإِسْلَامَ لِأَنَّهَا إِنَّمَا أَسْلَمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَنَاءُ : جَازَاهُ . وَرَجُلٌ مِيْنَاءُ : مُجَازٍ مِعْطَاءُ . وَقَدْ قُرِيَ : «وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا» وَأَتَيْنَا بِهَا ؛ فَأَتَيْنَا جِنَا ، وَأَتَيْنَا أَعْطَيْنَا ، وَقِيلَ : جَازَيْنَا ، فَإِنْ كَانَ أَتَيْنَا أَعْطَيْنَا فَهَوَ أَفْعَلْنَا ، وَإِنْ كَانَ جَازَيْنَا فَهَوَ فَاعَلْنَا .

الْجَوْهَرِيُّ : أَنَاءُ أُنَى بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «أَتَيْنَا غَدَاةً» أَى أَتَيْنَا بِهِ . وَقَوْلُ : هَاتِ ، مَعْنَاهُ آتِ عَلَى فَاعٍ . فَذَخَلْتَ الْمَاءُ عَلَى الْأَلْفِ . وَمَا أَحْسَنَ أَتَى بِدَى النَّاقَةِ أَى رَجَعَ بِدَيْتِهَا فِي سَيْرِهَا . وَمَا أَحْسَنَ أَتُوَ بِدَى النَّاقَةِ أَيضًا ، وَقَدْ أَتَتْ أَتَوًا .

وَأَنَاءُ عَلَى الْأَمْرِ : طَاوَعَهُ . وَالْمَوَانَاءُ : حُسْنُ الْمَطَاوَعَةِ . وَأَتَيْتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ مَوَانَاءً إِذَا وَافَقْتَهُ وَطَاوَعْتَهُ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : وَأَتَيْتُهُ ، قَالَ : وَلَا تَقُلْ وَأَتَيْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةٍ لِأَهْلِ الْبَيْتِ ، وَمِثْلُهُ اسْتَيْتَ وَآكَلَتْ وَآمَرَتْ ، وَإِنَّمَا جَعَلُوهَا وَاوَأَ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ فِي يُوَاكِلُ وَيُوَاوِرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَتَأَى لَهُ الشَّيْءُ : تَبَيَّنَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَأَى فُلَانٌ لِحَاجَتِهِ إِذَا تَرَفَّقَ لَهَا وَأَنَاءُ مِنْ وَجْهِهَا ، وَتَأَى لِلْقِيَامِ . وَالتَّأَى : التَّهَيُّوُّ لِلْقِيَامِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ : إِذَا هِيَ تَأَى قَرِيبَ الْقِيَامِ

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهْرَاءَ (٤)
وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِتَأَى أَى يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ وَأَتَيْتَ الْمَاءَ تَأِيَةً وَتَأِيًا أَى سَهَلْتُ سَبِيلَهُ لِيُخْرِجَ إِلَى مَوْضِعٍ . وَأَنَاءُ اللَّهُ : هَيَّأَهُ . وَيُقَالُ : تَأَى لِفُلَانٍ أَمْرُهُ ، وَقَدْ أَنَاءَ اللَّهُ تَأِيَةً . وَرَجُلٌ أُنَى : نَافِذٌ بِتَأَى لِلْأُمُورِ . وَيُقَالُ : أَتَوْتُهُ أَتَوًا ، لُغَةً فِي أَتَيْتُهُ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

(٤) قوله «إذا هي تأى إلخ» ذكر في مادة بهر يلفظ :

فَقُولُ أَنَاوَى كَعَلَاوَى ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ فِي تَكْسِيرِ إِتَاوَةٍ أَنَاوَى ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَأَقْسَدَ قَافِيَتَهُ ، لِكِنَّهُ احْتِجَاجٌ إِلَى إِقْرَارِ الْهَمْزَةِ بِحَالِهَا لِتَصِحَّ بَعْدَهَا الْبَاءُ الَّتِي هِيَ رَوِي الْقَافِيَةَ كَمَا مَعَهَا مِنَ الْقَوَائِي الَّتِي هِيَ الرُّوَابِيَا وَالْأَدَانِيَا وَنَحْوُ ذَلِكَ ، لِيُرْوَلَ لَفْظُ الْهَمْزَةِ ، إِذْ كَانَتْ الْمَادَّةُ فِي هَذِهِ الْهَمْزَةِ أَنْ تُعَلَّ وَتُغَيَّرَ إِذَا كَانَتْ اللَّامُ مُعْتَلَّةً ، فَرَأَى إِبْدَالَ هَمْزَةٍ إِتَاءً وَأَوَّأَ لِيُرْوَلَ لَفْظُ الْهَمْزَةِ الَّتِي مِنْ عَادِيَتِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ تُعَلَّ وَلَا تَصِحَّ لِمَا ذَكَرْنَا ، فَصَارَ الْأَتَاوِيَا ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

« أَثَبَّ هِ الْمَائِبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

وَهَبْتَ رِيَّاحَ الصَّيْفِ يَرِيمِينَ بِالسَّفَا

تَلِيَّةَ بَاقِي قَوْمِ لِي بِالْمَائِبِ

« أَثَبَّ هِ الْأَثَابُ وَالْأَثَانَةُ وَالْأَثَوْتُ : الْكُفْرَةُ وَالْعِظْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَثَبَّ يَأْتُ وَيَثُ وَيُوثُ أَثَابًا وَأَثَانَةً ، فَهَرُوثٌ ، مَقْصُورٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي أَنَّهُ فَعْلٌ ، وَكَذَلِكَ آيِثُ ، وَالْأَثَبِيُّ آيِثَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَثَابُثُ وَأَثَابُثُ .

وَيُقَالُ : أَثَبَّ النَّبَاتُ يَثُ أَثَابَةً أَيْ كَثُرَ وَالتَّفُّ ، وَهُوَ آيِثُ ، وَيُوصَفُ بِهِ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ ، وَالنَّبَاتُ الْمَلْتَفُ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَيِثُ كَفَيْنَا النَّخْلَةَ الْمُتَعَشِّكِلِ

وَشَعْرُ آيِثُ : غَزِيرٌ طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ النَّبَاتُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ وَلِحِجَّةِ أَنَّهُ كَثَّةٌ : آيِثَةٌ . وَأَثَبَتِ الْمَرْءَةَ يَثُ أَثَابًا : عَظَمْتَ عَجِيذَتَهَا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

إِذَا أَذْبَرْتَ أَثَبْتُ وَإِنْ أَقْبَلْتُ

فَرُوذُ الْأَعَالِي شَخْنَةُ الْمُتَوَشِّحِ

وَأَمْرَأَةٌ آيِثَةٌ : أَثِيرَةٌ ، كَثِيرَةٌ اللَّحْمُ ، وَالْجَمْعُ إِثَابُثُ وَأَثَابُثُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مِنْ هَوَايَ الرَّجْحُ الْأَثَابُثُ

تُبِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ

وَأَثَبْتُ الشَّيْءَ : وَطَّاهُ وَوَتَّرَهُ .

وَالْأَثَابُثُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ ؛ وَقِيلَ : كَثْرَةُ الْمَالِ ؛ وَقِيلَ : الْمَالُ كُلُّهُ وَالْمَتَاعُ مَا كَانَ مِنْ لِبَاسٍ ، أَوْ حَشْوٍ لِفَرَّاشٍ ، أَوْ دِنَارٍ ، وَاحِدَتُهُ أَثَابَةٌ ؛ وَاشْتَقَّ ابْنُ دُرَيْدٍ مِنَ الشَّيْءِ الْمُؤَثَّرِ أَيْ الْمُؤَثَّرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنَاثَا وَرَيْثًا » ؛

(١) هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها ولعل الصواب : « عن أبي عبيد [و] الأضمعي » ؛ فإنَّ أبا عبيد غير الأضمعي ، والأضمعي لا يكنى بأبي عبيد . وعبارة « تاج العروس » : « وعن الأضمعي . . . ذكره الإمام أبو عبيد اللؤي . . . » .

[عبد الله]

فَقُولُ أَنَاوَى كَعَلَاوَى ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ فِي تَكْسِيرِ إِتَاوَةٍ أَنَاوَى ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَأَقْسَدَ قَافِيَتَهُ ، لِكِنَّهُ احْتِجَاجٌ إِلَى إِقْرَارِ الْهَمْزَةِ بِحَالِهَا لِتَصِحَّ بَعْدَهَا الْبَاءُ الَّتِي هِيَ رَوِي الْقَافِيَةَ كَمَا مَعَهَا مِنَ الْقَوَائِي الَّتِي هِيَ الرُّوَابِيَا وَالْأَدَانِيَا وَنَحْوُ ذَلِكَ ، لِيُرْوَلَ لَفْظُ الْهَمْزَةِ ، إِذْ كَانَتْ الْمَادَّةُ فِي هَذِهِ الْهَمْزَةِ أَنْ تُعَلَّ وَتُغَيَّرَ إِذَا كَانَتْ اللَّامُ مُعْتَلَّةً ، فَرَأَى إِبْدَالَ هَمْزَةٍ إِتَاءً وَأَوَّأَ لِيُرْوَلَ لَفْظُ الْهَمْزَةِ الَّتِي مِنْ عَادِيَتِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ تُعَلَّ وَلَا تَصِحَّ لِمَا ذَكَرْنَا ، فَصَارَ الْأَتَاوِيَا ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

وَأَهْلُ الْأَثَبِ اللَّاتِي عَلَى عَهْدِ تَبَعِ

عَلَى كُلِّ ذِي مَالٍ غَرِيبٍ وَعَاهِنِ مُسَرَّقِيَلٍ : الْأَثَبُ جَمْعُ إِتَاوَةٍ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رَشَوَةٍ وَرَشَى .

وَالْإِتَاءُ : الْعَلَّةُ وَحَمَلُ النَّخْلِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَتَيْتِ الشَّجْرَةَ وَالنَّخْلَةَ تَأْتُو أَتَاوًا وَإِتَاءً ، بِالْكَسْرِ (عَنْ كُرَاعِ) : طَلَعَ ثَمَرُهَا ، وَقِيلَ : بَدَأَ صِلَاحُهَا ، وَقِيلَ : كَثُرَ حَمْلُهَا ، وَالْإِسْمُ الْإِتَاوَةُ . وَالْإِتَاءُ : مَا يُخْرَجُ مِنْ إِكَالِ الشَّجَرِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَبَالِي تَحُلَّ بَعْلِي

وَلَا سَفِي وَإِنْ عَظُمَ الْإِتَاءُ عَنِّي يَهْنَالِكُ مَوْضِعَ الْجِهَادِ أَيْ اسْتَبْشَهْدُ فَارَزُقُ عِنْدَ اللَّهِ فَلَا أَبَالِي تَحْلًا وَلَا زُرْعًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ

كَمُخَضِّ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءُ الْمُرَادُ بِالْإِتَاءِ هُنَا : الزُّبْدُ . وَإِتَاءُ النَّخْلَةِ : رَبِيْعُهَا وَرَكَوُهَا وَكَثْرَةُ ثَمَرِهَا ، وَكَذَلِكَ إِتَاءُ الزُّرْعِ رَبِيْعُهُ ، وَهَذَا أَتَتْ النَّخْلَةَ وَأَتَتْ إِتَاءً وَإِتَاءً .

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْإِتَاءُ مَا خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الثَّمَرِ وَغَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : كَمْ إِتَاءُ أَرْضِكُ أَيْ رَبِيْعُهَا وَحَاصِلُهَا ، كَأَنَّهُ مِنَ الْإِتَاوَةِ ، وَهُوَ الْخِرَاجُ . وَيُقَالُ لِلسَّقَاءِ إِذَا مُخَضَّ وَجَاءَ بِالزُّبْدِ : قَدْ جَاءَ أَتَوْهُ . وَالْإِتَاءُ : الثَّمَاةُ وَأَتَتْ الْمَأْثِيَةَ إِتَاءً : نَمَتْ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« أَثَا هِ جَاءَ فَلَانٌ فِي أَثِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ جَمَاعَةٍ . قَالَ : وَأَثَانَةٌ إِذَا رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ ، عَنْ

بِأَقْوَمِ مَا لِي وَأَبَا ذُوْبِ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ يَسْمُ عَطِي وَيَزِي نَسْوِي كَأَنِّي أَرَيْتُهُ بِرَبِّ

وَأَتَوْتُهُ أَتَوْهُ وَاحِدَةً . وَالْأَتَاوَةُ : الْإِسْتِقَامَةُ فِي السَّبْرِ وَالسَّرْعَةِ . وَمَا زَالَ كَلَامُهُ عَلَى أَتَوْ وَاحِدٍ أَيْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ؛ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَطَبَ الْأَمِيرُ فَمَا زَالَ عَلَى أَتَوْ وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : كُنَّا نَرْمِي الْأَتَاوَةَ وَالْأَتَاوِينَ أَيْ الدَّفْعَةَ وَالِدَفْعَتَيْنِ ، مِنَ الْأَتَاوِ الْعُدُوِّ ، يُرِيدُ رَمَى السَّهْمِ عَنِ الْقَيْسِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ .

وَأَتَوْتُهُ أَتَوْهُ أَتَاوًا وَإِتَاوَةً ؛ رَشَوْتُهُ ؛ كَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، جَعَلَ الْإِتَاوَةَ مَصْدَرًا . وَالْإِتَاوَةُ : الرُّشْوَةُ وَالْخِرَاجُ ؛ قَالَ حُنَيْبُ بْنُ جَابِرِ التَّغْلِبِيِّ : فَوِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرًا وَمَكْسُ دِرْهَمٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَانْتَشَدَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى الْإِتَاوَةِ الَّتِي هِيَ الْمَصْدَرُ ، قَالَ :

وَيُؤْوِيهِ قَوْلُهُ مَكْسُ دِرْهَمٍ ، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَرَضٍ عَلَى عَرَضٍ . وَكُلُّ مَا أُخِذَ بِكَرْهٍ أَوْ قِسْمٍ عَلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَايَةِ وَغَيْرِهَا إِتَاوَةٌ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرُّشْوَةَ عَلَى الْمَاءِ ، وَجَمَعَهَا أَثِي ، نَادِرٌ مِثْلُ عَرُوقٍ وَعَرِي ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

لَنَا الْعَصْدُ الشَّدَى عَلَى النَّاسِ وَالْأَثَبِ عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي مَعَدِّ وَتَاعِلِ وَقَدْ كَسَرَ عَلَى أَنَاوَى ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

فَلَا تَنْتَهِي أَضْغَانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ وَسَوَّاهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا

مَوَالِي حِلْفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةِ

وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَاوِيَا أَيْ هُمْ خَدَمٌ يَسْأَلُونَ الْخِرَاجَ ، وَهُوَ الْإِتَاوَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ أَنَاوَى كَقَوْلِنَا فِي عِلَاوَةٍ وَهَرَاوَةٍ وَعِلَاوَى وَهَرَاوَى ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ سَلَّكَ طَرِيقًا أُخْرَى غَيْرَ هَذِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَسَرَ إِتَاوَةً حَدَّثَ فِي مِثَالِ التَّكْسِيرِ هَمْزَةً بَعْدَ أَلِفِهِ بَدَلًا مِنْ أَلِفِ فِعَالَةٍ كَهَمْزَةِ رَسَائِلَ وَكَتَائِبَ ، فَصَارَ التَّفْظِيرُ بِهِ إِلَى إِتَاءٍ ، ثُمَّ تَبَدَّلَ مِنْ كَسْرَةِ الْهَمْزَةِ فَتَحَتْ لِأَنَّهَا عَارِضَةٌ فِي الْجَمْعِ وَاللَّامُ مُعْتَلَّةٌ كَبَابٍ مَطَايَا وَعَطَايَا فَيَصِيرُ إِلَى أَنَاوَى ، ثُمَّ تَبَدَّلَ مِنَ الْهَمْزَةِ وَأَوَّأَ لِظَهْرِهَا لِأَنَّهَا فِي الْوَاحِدِ

الفراء : الأثاث المتاع ، وكذلك قال أبو زيد .
 والأثاث : المال أجمع ، الإبل والغنم والعيود
 والمتاع . وقال الفراء : الأثاث لا واحد لها ،
 كما أن المتاع لا واحد له ، قال : ولو جمعت
 الأثاث ، لقلت : ثلاثة آتة ، وأث كثيرة .
 والأثاث : أنواع المتاع من متاع البيت ونحوه .
 وثابت الرجل : أصاب خيراً ؛ وفي
 الصحاح : أصاب ريشاً .
 وأثاته : اسم رجل ، بالضم ؛ قال ابن دريد :
 أحسب أن اشتقاقه من هذا .

• أنجل • العنجل والعنجل : العظيم البطن
 مثل الأنجل .

• أثر • الأثر : بقیة الشيء ، والجمع آثار .
 وأثور . وخرجت في أثره وفي أثره أي بعده .
 وأثرته وأثرته : تتبعته أثره (عن الفارسي) .
 ويقال : أثر كذا وكذا بكذا وكذا أي أتبعه
 إياه ؛ ومنه قول متمم بن نويرة يصف الغيث :
 فآثر سيل الولاديين بديمة
 ترشح سميًا من التبت خروعا

أي اتبع مطراً تقدم بديمة بعده .
 والأثر ، بالتحريك : ما بقي من رسم
 الشيء . والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء . وأثر
 في الشيء : ترك فيه أثراً . والآثار : الأعلام
 والأثيرة من الدواب : العظيمة الأثر في الأرض
 بحفها أو حافرها بينة الإثارة .
 وحكى اللحياني عن الكسائي : ما يُدري
 له أين أثر وما يدري له ما أثر أي ما يدري أين
 أصله ولا ما أصله .

والإثارة : شبه الشمال يشد على صرع العنز ،
 شبه كيس لئلا تعان .
 والأثرة ، بالضم : أن يسحق باطن خف
 البعير بحديدة ليقتص أثره . وأثر خف البعير
 يآثره أثراً وأثره : حزه . والأثر : سمته في باطن
 خف البعير يقتصر بها أثره ، والجمع أثور .
 والمثيرة والثورور ، على ثفعال بالضم :
 حديدة يؤثر بها خف البعير ليصرف أثره في الأرض ؛
 وقيل : الأثرة والثورور والثأثور ، كلها : علامات
 تجعلها الأعراب في باطن خف البعير ؛ يقال منه :

أثرت البعير ، فهو مأثور ، ورأيت أثرته وتؤثره أي
 موضع أثره من الأرض . والأثيرة من الدواب :
 العظيمة الأثر في الأرض بحفها أو حافرها .
 وفي الحديث : من سره أن يسقط الله
 في رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه ؛ الأثر :
 الأجل ، وسمي به لأنه يتبع العمر ؛ قال زهير :
 والمرء ما عاش ممدود له أمل

لا ينسب العمر حتى ينسب الأثر
 وأصله من أثر مشبه في الأرض ، فإن
 من مات لا يبقى له أثر ولا يرى لأقدامه في
 الأرض أثر ، ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو
 يصلي : قطع صلواتنا قطع الله أثره ؛ دعا عليه
 بالزمانه لأنه إذا زمن انقطع مشبهه فانقطع أثره .
 وأما ميرة السرح فغير مهموزة .

والأثر : الخبر ، والجمع آثار . وقوله
 عز وجل : « وَكُتِبَ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ » ؛ أي
 كتبت ما أسلفوا من أعمالهم وكتب آثارهم ،
 أي من سن سنة حسنة كتب له ثوابها ، ومن
 سن سنة سيئة كتب عليه عقابها ؛ وسن النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، آثارة .

والأثر : مصدر قولك أثرت الحديث أثره
 إذا ذكرته عن غيره . ابن سيده : وأثر الحديث
 عن القوم يآثره ويأثره أثراً وأثارة وأثره ؛ (الأخيرة
 عن اللحياني) : آثأهم بما سبقوا فيه من الأثر ؛
 وقيل : حدثت به عنهم في آثارهم ؛ قال :
 والصحيح عندي أن الأثرة الاسم وهي المأثرة
 والمأثرة . وفي حديث علي في دعائه على
 الخوارج : ولا يبق منكم أثر ، أي مخبر يروي
 الحديث ؛ وروي هذا الحديث أيضاً بالباء
 الموحدة ، وقد تقدم ؛ ومنه قول أبي سفيان
 في حديث قيسر : لولا أن يآثروا عني الكذب
 أي يرووا ويحكوا . وفي حديث عمر ، رضي
 الله عنه : أنه حلف بأبيه قهاه النبي ، صلى الله
 عليه وسلم ، عن ذلك ، قال عمر : فما حلفت
 به ذاكراً ولا آثراً ؛ قال أبو عبيد : أما قوله
 ذاكراً فليس من الذكر بعد النسيان إنما أراد
 منكماً به كقولك ذكرت لفلان حديث كذا
 وكذا ؛ وقوله ولا آثراً يريد مخبراً عن غيره أنه
 حلف به ؛ يقول : لا أقول إن فلانا قال وأبي
 لا أقول كذا وكذا ، أي ما حلفت به مبتدئاً من

نفسى ، ولا رويت عن أحد أنه حلف به ؛ ومن
 هذا قيل : حديث مأثور أي يحبر الناس به بعضهم
 بعضاً ، أي ينقله خلف عن سلف ؛ يقال منه :
 أثرت الحديث فهو مأثور وأنا آثر ؛ قال الأعشى :
 إن الذي فيه ثمارنا

بين السامع والآثر
 ويروي بين . ويقال : إن المأثرة مفعلة
 من هذا ، يعنى المكرمة ، وإنما أخذت من
 هذا لأنها يآثرها قرن عن قرن أي يتحدثون بها .
 وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ولست
 بمأثور في ديني ، أي لست ممن يؤثر عني شر
 وهمة في ديني ؛ فيكون قد وضع المأثور موضع
 المأثور عنه ؛ وروي هذا الحديث بالباء الموحدة ،
 وقد تقدم . وأثرة العلم وآثرته وآثارته : بقیة منه يؤثر ،
 أي تروى وتذكر ؛ وقوى (١) : « أو أثره من علم »
 « وأثره من علم » « وأثارة ، والأخيرة أعلى ؛ وقال
 الزجاج : آثارة في معنى علامة ، ويجوز أن يكون
 على معنى بقیته من علم ، ويجوز أن يكون
 على ما يؤثر من العلم . ويقال : أو شئ مأثوراً من
 كتب الأولين ، فمن قرأ : آثارة ، فهو المصدر
 مثل الساحة ، ومن قرأ : آثرة فإنه بناء على
 الأثر كما قيل قثرة ، ومن قرأ : آثرة فكانه أراد
 مثل الحظفة والرجفة .

وسميت الإبل والناقة على آثارة ، أي على
 عتيق شحم كان قبل ذلك ؛ قال الشماخ :
 وذات آثارة أكلت عليه

بناً في أكميته فقارا
 قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون قوله
 أو آثارة من علم من هذا لأنها سميت على بقیته
 شحم كانت عليها ، فكانها حملت شحمًا

(١) قوله « وقوى الخ » حاصل القراءات ست :
 آثارة يفتح أو كسر ، وآثرة يفتحين ، وآثرة مثقلة الهمزة
 مع سكنون التاء ، فالآثارة ، بالفتح ، البقیة أي بقیته من
 علم بقیته لكم من علوم الأقران ، هل فيها ما يدل
 على اشتقاقهم للعبادة أو الأثر به ، وبالكسر من
 آثار الغبار أريد منها المناظرة لأنها تثير المعاني . والآثرة
 بفتحين بمعنى الاستبثار والتفرد ، والآثرة بالفتح مع
 السكنين بناء مرة من رواية الحديث ، وبكسرها منه
 بمعنى الآثرة بفتحين وبضمها منه اسم للمأثور المروى
 كالحظبة اهلاً لخصاً من البيضاء وراة .

عَلَى بَيْتَيْ شَحْمِهَا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَوْ آثَارَهُ
 مِنْ عِلْمٍ إِنَّهُ عِلْمُ الْخَطِّ الَّذِي كَانَ أَوْقَى بَعْضُ
 الْأَنْبِيَاءِ . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 عَنِ الْخَطِّ فَقَالَ قَدْ كَانَ (١) نَبِيُّ يُحِطُّ فَمَنْ
 وَافَقَهُ خَطُّهُ أَيْ عِلْمٌ مِنْ وَافَقَ خَطُّهُ مِنَ الْخَطَّاطِينَ
 خَطَّ ذَلِكَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَدْ عِلْمَ
 عِلْمِهِ . وَعَضِبَ عَلَى آثَارِهِ قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ قَدْ
 كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْهُ غَضَبٌ ثُمَّ إِذَا بَعْدَ
 ذَلِكَ غَضَبًا ، (هذه عن اللحياني) .

وَالْأَثَرُ وَالْمَأْتَرَةُ وَالْمَأْتَرَةُ ، يَفْتَحُ النَّاسُ
 وَضَمًّا : الْمَكْرَمَةُ ، لِأَنَّهَا تُؤْتَرُ أَيْ تُذَكَّرُ
 وَيَأْتَرُهَا قَرْنٌ عَنْ قَرْنٍ يَتَحَدَّثُونَ بِهَا ، وَفِي
 الْمُحْكَمِ : الْمَكْرَمَةُ الْمُنَوَّرَةُ . أَبُو زَيْدٍ :
 مَأْتَرَةٌ وَمَأْتَرٌ ، وَهِيَ الْقِدْمُ فِي الْحَسَبِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْتَرَةٌ كَانَتْ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنَّى تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ . مَأْتَرُ الْعَرَبِ :
 مَكَارِمُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤْتَرُ عَنْهَا أَيْ تُذَكَّرُ
 وَيُرَوَّى ، وَالْحِمِّ زَائِدَةٌ . وَأَثَرُهُ : أَكْرَمُهُ . وَرَجُلٌ
 أَيْرٌ : مَكِينٌ مُكْرَمٌ ، وَالْجَمْعُ أَثْرَاءُ وَالْأَيْرُ أَيْرَةٌ .
 وَأَثَرُهُ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَقَدْ
 آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا» : وَأَيْرٌ أَنْ يُفَعَلَ كَذَا أَثْرًا وَأَيْرٌ
 وَأَيْرٌ ، كُلُّهُ : فَضْلٌ وَقَدَمٌ . وَأَثَرْتُ فَلَانًا عَلَى
 نَفْسِي : مِنَ الْإِيثارِ . الْأَضْمَعِيُّ : آتَرَكَ إِثَارًا
 أَيْ فَضَّلْتَنِي . وَفُلَانٌ أَيْرٌ عِنْدَ فُلَانٍ وَذُو أَيْرَةٍ
 إِذَا كَانَ خَاصًّا . وَيُقَالُ : قَدْ أَخَذَهُ بِلَا أَيْرَةٍ
 وَبِلَا أَيْرَةٍ وَبِلَا اسْتِثْنَاءٍ ، أَيْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى غَيْرِهِ
 وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْأَجُودِ ، وَقَالَ الْحَطِيبِيُّ يَسُدُّ عَمْرٌ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

مَا أَتْرُوكُ بِهَا إِذْ قَدَّمْتُكَ لَهَا
 لَكِنْ لَا نَفْسِيهِمْ كَانَتْ بِهَا الْإِثْرُ
 أَيْ الْحَيْرَةُ وَالْإِيثارُ ، وَكَانَ الْإِثْرُ جَمْعُ
 الْإِثْرَةِ وَهِيَ الْأَثَرَةُ ، وَقَوْلُ الْأَعْرَجِ الطَّائِي :
 أَرَانِي إِذَا أَمْرًا قَفَضْتَهُ

فَرَعْتُ إِلَى أَمْرٍ عَلَى أَيْرٍ
 قَالَ : يُرِيدُ الْمَأْتَرَةَ الَّذِي أَخَذَ فِيهِ ؛

(١) قَوْلُهُ «قَدْ كَانَ الْبَيْعُ» كَذَا بِالْأَضْمَلِ ، وَالَّذِي
 فِي مَادُوخ ط ط ط مِنْهُ : قَدْ كَانَ نَبِيُّ يُحِطُّ فَمَنْ وَافَقَ خَطُّهُ
 عِلْمٌ مِثْلَ عِلْمِهِ ، فَلَعَلَّ مَا سَأَرَوْنَاهُ ، وَذِي مُتَدَمِّةٍ عَلَى عِلْمٍ
 مِنْ مَيْسِرِ الْمُسَوَّدَةِ .

قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خُذْ هَذَا آثْرًا . وَشَيْءٌ
 كَثِيرٌ أَيْرٌ : إِتْبَاعٌ لَهُ مِثْلُ بَيْرٍ .
 وَاسْتَأْذِنْ بِاللُّغَةِ عَلَى غَيْرِهِ : خَصَّ بِهِ
 نَفْسَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
 اسْتَأْذَنَ اللَّهُ بِالْوَلَاءِ وَبِالْأَثَرِ

مَدَلَّ وَوَلَّى الْعَلَامَةَ الرَّجُلَا
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَأْذَنَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ
 عَنْهُ . وَرَجُلٌ أَثْرٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَأَيْرٌ : يَسْتَأْذِنُ
 عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الْقَسَمِ . وَرَجُلٌ أَثْرٌ ، مِثَالُ
 فَعْلٍ : وَهُوَ الَّذِي يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، مُحْتَفٍ ؛
 وَفِي الصَّحاحِ أَيْ يَحْتَاجُ (٢) لِنَفْسِهِ أَفْعَالًا
 وَأَخْلَاقًا حَسَنَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِلْأَنْصَارِ :
 أَنْتُمْ سَتَلْفُونَ بَعْدِي أَثَرَةً قَاصِرُونَ . الْأَثَرَةُ ، يَفْتَحُ
 الْهَمْزُ وَالنَّوْءُ : الْأَسْمُ مِنَ الْاَثَرِ يُرْتَابًا إِذَا أُعْطِيَ ؛
 أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكُمْ فَيُفَضَّلُ غَيْرَكُمْ فِي نَصِيهِ
 مِنَ الْقِيءِ . وَالاسْتِثْنَاءُ : الْإِنْفِرَادُ بِاللُّغَةِ ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍ : فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْذِنُ بِهَا عَلَيْكُمْ ،
 وَلَا أَخَذُهَا دُونَكُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرَ لَمَّا ذَكَرَ
 لَهُ عُمَانٌ لِلْخِلَافَةِ قَالَ : أَخَشَى حَفْدَهُ وَأَثَرَهُ
 أَيْ إِثَارَهُ ؛ وَهِيَ الْإِثْرَةُ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْرَةُ
 وَالْأَثَرَةُ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

مَا أَتْرُوكُ بِهَا إِذْ قَدَّمْتُكَ لَهَا
 لَكِنْ بِهَا اسْتَأْذِنُوا إِذَا كَانَتْ الْإِثْرُ
 وَهِيَ الْأَثَرَةُ ، قَالَ :

فَقُلْتُ لَهُ : يَا ذَنْبُ هَلْ لَكَ فِي أَخٍ
 يُوَسِّئُ بِلَا أَثَرِي عَلَيْكَ وَلَا بِجُلٍّ ؟
 وَفُلَانٌ أَيْرِي أَيْ خُلصَانِي . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
 قَدْ آتَرْتُ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ أَوْ أَثْرًا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
 إِنْ آتَرْتُ أَنْ تَأْتِيَنَا فَأَتَيْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ
 إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَنَا فَأَتَيْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا .
 وَيُقَالُ : قَدْ آتَرَ أَنْ يُفَعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَيْ فَرَعَهُ لَهُ
 وَعَزَمَ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لَقَدْ آتَرْتُ بَانَ
 أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ عَزَمَ فِي عَزَمٍ . وَيُقَالُ :
 أَفْعَلُ هَذَا يَا فُلَانُ آثْرًا مَا ؛ إِنْ اخْتَرْتَ ذَلِكَ
 الْفِعْلَ فَافْعَلْ هَذَا أَيْ مَا . وَاسْتَأْذَنَ اللَّهُ فُلَانًا وَفُلَانًا
 إِذَا مَاتَ ، وَهُوَ مِمَّنْ يُرْجَى لَهُ الْجَنَّةُ وَرُجِيَ لَهُ

(٢) قَوْلُهُ : «أَيْ يَحْتَاجُ» كَذَا بِالْأَضْمَلِ .
 وَنَصَّ الصَّحاحُ : «رَجُلٌ أَثْرٌ» عَلَى فَعْلٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ ،
 إِذَا كَانَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَصْحَابِهِ ؛ أَيْ يَحْتَاجُ لِنَفْسِهِ أَفْعَالًا
 وَأَخْلَاقًا حَسَنَةً .

الْفِرْدَانِ .
 وَالْأَثْرُ وَالْإِثْرُ وَالْأَثْرُ عَلَى فَعْلٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ
 لَيْسَ يَجْمَعُ : فَرَنْدُ السَّيْفِ وَرَوْنَقُهُ ، وَالْجَمْعُ
 أُثُورٌ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :
 وَنَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا يَوْمَ أَقْبَلُوا
 سُبُوفًا عَلَيْهِنَ الْأَثُورُ بَوَاتِكَا
 وَأَنْشَدَ الْأَذْهَرِيُّ :

كَاتَمَهُمْ أَسَيْفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ
 عَضْبٌ مَصَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثْرُ
 وَأَثْرُ السَّيْفِ : تَسَلُّلُهُ وَدِيَابِحَتُهُ ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

فَأَيُّ إِنْ أَقَعُ بِكَ لَا أَهْلَكَ
 كَوْنُ السَّيْفِ ذِي الْأَثْرِ الْفَرَنْدِ
 فَإِنَّ تَمَلُّبًا قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ ذِي الْأَثْرِ فَحَرَكَةُ
 لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا ضَّرُورَةَ هُنَا
 عِنْدِي لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ ذِي الْأَثْرِ فَسَكَتَهُ عَلَى أَضْلِهِ
 لَصَارَ مُفَاعَلَتَيْنِ إِلَى مَفَاعِلَيْنِ ، وَهَذَا لَا يَكْسِرُ
 الْبَيْتَ ، لَكِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا أَرَادَ تَوْفِيَةَ الْجُزْءِ
 فَحَرَكَهُ لِذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَأَبْدَلُ الْفَرَنْدِ مِنَ الْأَثْرِ .
 الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ بِعُقُوبٍ لَا يَعْرِفُ الْأَضْمَعِيُّ
 الْأَثْرَ إِلَّا بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرٍ
 لِحُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ ، وَنُدْبَةُ أُمُّهُ :

جَبَلَاهَا الصَّيْقَالُونَ فَاخْتَلَصُوهَا
 خِفَافًا كُلُّهَا بَيْتِي بِأَثْرِ
 أَيْ كُلُّهَا يَسْتَقْبَلُكَ فِرْدَانُهُ ، وَيَبْقَى مُحْتَفٍ مِنْ
 بَيْتِي ، أَيْ إِذَا نَظَرَ النَّاطِرُ إِلَيْهَا انْصَلَّ شِعَاعُهَا
 بِعَيْنِهِ فَلَمْ يَتِمَّكَنْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَيُقَالُ تَقَيْتُهُ
 أَتَقَيْتُهُ وَأَتَقَيْتُهُ أَتَقَيْتُهُ .
 وَسَيْفٌ مَأْتُورٌ : فِي مَتْنِهِ أَثْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
 الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ يَعْمَلُهُ الْجَنُّ وَيَلْبَسُ مِنَ الْأَثْرِ الَّذِي
 هُوَ الْفَرَنْدُ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

إِنِّي أَقِيدُ بِالْمَأْتُورِ رَاجِلِي
 وَلَا أَبَالِي وَلَوْ كُنَّا عَلَى سَفَرٍ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَأْتُورَ مَفْعُولٌ
 لَا فِعْلٌ لَهُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْمُفْرُودِ
 الَّذِي هُوَ الْجَبَانُ .
 وَأَثْرُ الْوَجْهِ وَأَثَرُهُ : مَأْوُهُ وَرَوْنَقُهُ . وَأَثْرُ
 السَّيْفِ : ضَرْبَتُهُ . وَأَثْرُ الْجُرْحِ : أَثْرُهُ بَيْتِي
 بَعْدَمَا يَبْرَأُ . الصَّحاحُ : وَالْأَثْرُ ، بِالضَّمِّ ، أَثْرٌ
 الْجُرْحِ بَقِيَ بَعْدَ الْبُرْءِ ، وَقَدْ يُثَقَّلُ مِثْلُ عَسِيرٍ

وَعَسِرٌ ، وَأَثَشَدٌ :

عَضِبَ مَضَارِبُهَا بَاقِيهَا الْأَثْرُ
هَذَا الْمَجْزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بِيضٌ مَقَارِفُهَا بَاقِيهَا الْأَثْرُ
وَالصَّحِيحُ مَا أَوْرَدَاهُ ؛ قَالَ : وَفِي النَّاسِ مَنْ
يَحْمِلُ هَذَا عَلَى الْفَرْنَدِ .

وَالْإِثْرُ وَالْأَثْرُ : خِلَاصَةُ السَّمَنِ إِذَا سُلِّيَ
وَهُوَ الْخِلَاصُ وَالْخِلَاصُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبْنُ
إِذَا فَارَقَهُ السَّمْنُ ؛ قَالَ :

وَالْإِثْرُ وَالضَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيْبَةِ

الْأَصِيْبَةُ : حَسَاءٌ يُصْنَعُ بِالسَّمْرِ ؛ وَرَوَى
الْإِبَادِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ الْإِثْرُ ،
بِكِسْرَةِ الْهَمْزَةِ ، لِخِلَاصَةِ السَّمَنِ ؛ وَأَمَّا فَرْنَدُ
السِّيْفِ فَكُلُّهُمُ يَقُولُ إِثْرٌ . ابْنُ بَرُّزَجٍ : جَاءَ
فُلَانٌ عَلَى إِثْرِي وَإِثْرِي ؛ قَالُوا : إِثْرُ السِّيْفِ ،
مَضْمُومٌ : جُرْحُهُ ، وَإِثْرُهُ ، مَفْتُوحٌ : رَوْفُهُ
الَّذِي فِيهِ . وَإِثْرُ الْبَعِيرِ فِي ظَهْرِهِ ، مَضْمُومٌ ؛
وَأَفْعَلُ ذَلِكَ إِثْرًا وَإِثْرًا . وَيُقَالُ : خَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ
وَإِثْرِهِ ، وَجَاءَ فِي إِثْرِهِ وَإِثْرِهِ ، وَفِي وَجْهِهِ إِثْرٌ
وَإِثْرٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَثْرُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ،
مِنْ الْجُرْحِ وَتَغْيِيرِهِ فِي الْحَسَدِ بِيْرًا وَيَبِيْ إِثْرُهُ .
قَالَ سَمِيرٌ : يُقَالُ فِي هَذَا إِثْرٌ وَإِثْرٌ ، وَالْجَمْعُ
آثَارٌ ، وَوَجْهُهُ إِثَارٌ ، بِكِسْرِ الْأَلْفِ . قَالَ :
وَلَوْ قُلْتَ إِثْرٌ كُنْتَ مُصِيبًا . وَيُقَالُ : إِثْرٌ
بِوَجْهِهِ وَبِحَبِيْبِهِ السُّجُودِ وَإِثْرٌ فِيهِ السِّيْفُ وَالضَّرْبَةُ .
الْفَرَاءُ : ابْتَدَأَ يَهْدِي إِثْرًا مَا ، وَإِثْرُ ذِي إِثِيرٍ ،
وَإِثْرُ ذِي إِثِيرٍ أَي ابْتَدَأَ بِهِ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ :
أَفْعَلُهُ إِثْرًا مَا وَإِثْرًا مَا أَي إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ
فَأَفْعَلُهُ ، وَقِيلَ : أَفْعَلُهُ مُؤَثِّرًا لَهُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَمَا
زَائِدَةٌ ، وَهِيَ لِإِزْمَةِ لَا يَجُوزُ حَذْفُهَا ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ
أَفْعَلُهُ إِثْرًا مُخْتَارًا لَهُ مَعْنِيًّا بِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ :
أَثَرْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْعَلُ هَذَا إِثْرًا مَا وَإِثْرًا ،
بِلَا مَا ، وَلَقِيْتُهُ إِثْرًا مَا ، وَإِثْرُ ذَاتِ يَدَيْنِ وَذِي
يَدَيْنِ ، وَإِثْرُ ذِي إِثِيرٍ أَي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَلَقِيْتُهُ أَوَّلُ ذِي إِثِيرٍ ، وَإِثْرُ ذِي إِثِيرٍ ؛ وَقِيلَ :
الْأَثِيرُ الصُّبْحُ ، وَذُو إِثِيرٍ وَقْتُهُ ؛ قَالَ عَرُوفَةُ
ابْنُ الْوَرُودِ :

فَقَالُوا : مَا تَرِيدُ ؟ قُلْتُ : أَلْهُو

إِلَى الْإِصْبَاحِ إِثْرُ ذِي إِثِيرٍ

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِثْرُ ذِي إِثِيرَيْنِ وَإِثْرُ ذِي
إِثِيرَيْنِ وَإِثْرَةٌ مَا . الْمُبَرِّدِيُّ قَوْلُهُمْ : خَذْ هَذَا
إِثْرًا مَا ، قَالَ : كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ وَاحِدًا
وَهُوَ يُسَامُ عَلَى آخِرِ فَيَقُولُ : خَذْ هَذَا الْوَاحِدَ
إِثْرًا أَي قَدْ أَثَرْتِكَ بِهِ ، وَمَا فِيهِ حَسَبٌ ، ثُمَّ سَلَ
آخِرَ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ إِثْرُ فُلَانٍ يَقُولُ كَذَا
وَكَذَا وَطَبِخَ وَطَبِخَ وَذَبَقَ وَذَبَقَ وَفَطِنَ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَصَرَى بِمَعْرِفَتِهِ وَحَدِيقَهُ .

وَالْأَثْرَةُ : الْجَدْبُ وَالْحَالُ غَيْرُ الْمَرِضِيِّ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا خَافَ مِنْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ أَثْرَةٌ

كَفَاهُ حِمَارٌ مِنْ غَيْبِ مُقَبِّدُ
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْكُمْ سَتَلْقَوْنَ
بَعْدِي أَثْرَةَ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنَ عَلَى الْحَوْضِ .
وَإِثْرُ الْفَحْلِ النَّاقَةُ يَأْتُرُهَا إِثْرًا : أَكْثَرَ ضَرَابِهَا .

• أَلْفٌ • الْأَثِيْبَةُ وَالْإِثِيْبَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي تُوضَعُ
عَلَيْهِ الْقِدْرُ ، وَجَمْعُهَا أَثَافِي وَأَثَافٌ . قَالَ
الْأَخْفَشُ : اعْتَزَمَتِ الْعَرَبُ أَثَافِي ، أَي أَهْمُ
لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا إِلَّا مُحَفَّفَةً . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
وَالْإِزْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِي ؛ هِيَ جَمْعُ أَثِيْبَةٍ ، وَقَدْ
تُحْفَفُ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي
تُنْصَبُ وَيُجْعَلُ الْقِدْرُ عَلَيْهَا . يُقَالُ : أَثَفَيْتُ
الْقِدْرَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا الْأَثَافِي ، وَثَفَيْتُهَا إِذَا وَضَعْتُهَا
عَلَيْهَا ، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ ؛ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ
يَحْطُّ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ ؛ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ
الرَّمَحَشَرِيُّ : الْأَثِيْبَةُ ذَاتُ وَجْهَيْنِ ؛ تَكُونُ
فُعْلُوسِيَّةً (١) وَأَفْعُولَةً ، تَقُولُ أَثَفْتُ الْقِدْرَ وَثَفَيْتُهَا
وَأَثَفْتُ الْقِدْرَ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَثَفْتُ الْقِدْرَ تَأْتِيْفًا لَعْنَةً فِي
تَفَيْتُهَا تَفِيْبَةً إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى الْأَثَافِي . وَقَوْلُهُمْ :
رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي ، قَالَ تَعَلَّبُ : أَي رَمَاهُ اللَّهُ
بِالْجَبَلِ ، أَي بِدَاهِيَةِ مِثْلِ الْجَبَلِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ
إِذَا لَمْ يَجِدُوا نَائِلَةً مِنَ الْأَثَافِي اسْتَدْوَوْا قُدُورَهُمْ إِلَى
الْجَبَلِ . وَقَدْ أَثَفَهَا وَأَثَفَهَا وَأَثَفَاها ، وَقَدَّرَ

(١) قوله : « فُعْلُوسِيَّةٌ » تحركت الياء بعد
الواو الساكنة ، فقلبت الواو ياء وتندغم في الياء بعدها وتكسر
اللام لمناسبة الياء فتصير « فُعْلِيَّةً » .

مُوثَفَةٌ ؛ قَالَ :

وَصَالِيَاتٌ كَمَا يُوثَفَيْنِ (٢)
وَأَثَفْنَاهُ : صِرْنَا حَوَالِيَهُ كَالْأَثِيْبَةِ .

وَمَرَّةٌ مُوثَفَةٌ : لَزَوْجُهَا امْرَأَتَانِ سِوَاهَا وَهِيَ
ثَالِثَتُهُمَا ، شَبَّهَتْ بِأَثَافِي الْقِدْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمَحْزُومِيَّةِ : إِنِّي أَنَا الْمُوثَفَةُ الْمَكْتَفَةُ ؛ حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَكَمْ يُبَسِّرُ وَاحِدَةً مِنْهُمَا .

وَالْأَثِيْبَةُ بِالْكَسْرِ : الْعَدَدُ وَالْجَمَاعَةُ مِنْ
النَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ : إِنْ
فِي الْحِرْمَانِ الْيَوْمَ لَثَفِيْنَةُ أَثِيْبَةٍ مِنْ أَثَافِي النَّاسِ
صَلَبَةٌ ؛ نَصَبَ أَثِيْبَةً عَلَى الْبَدَلِ وَلَا تَكُونُ صِفَةً
لِأَتِيهَا اسْمٌ .

وَأَثَفُوا بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا فَلَمْ يَبْرَحُوا . وَأَثَفُوا
عَلَى الْأَمْرِ : تَعَاوَنُوا . وَأَثَفْتُهُ أَثَفَهُ أَثَافًا : تَبِعْتُهُ .
وَالْأَثَفُ : التَّابِعُ . وَقَدْ أَثَفَهُ يَأْثَفُهُ مِثَالُ كَسْرِهِ
يَكْبِيرُهُ أَي تَبِعَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ :
تَأَثَفَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ . وَيُقَالُ :
تَأَثَفُوهُ أَي تَكْفَرُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَا تَقْدِفِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاهَةَ لَهُ

وَإِنْ تَأَثَفْتَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

أَي لَا تَرْمِيْ مِنْكَ بِرُكْنِي لَا مِثْلَ لَهُ ، وَإِنْ
تَأَثَفْتَ الْأَعْدَاءُ وَأَحْتَشَوْكَ مُتَوَارِينَ أَي مُتَعَاوِينَ .
وَالرَّفْدُ : جَمْعُ رَفْدَةٍ .

• أَثْكَلٌ • فِي تَرْجَمَةِ عَثْكَلٍ : الْعَثْكَوْلُ
وَالْعَثْكَالُ الشَّرْمَاخُ ، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ الْبَسْرُ مِنْ أَعْيَادِ
الْكِيَّاسَةِ ، وَهُوَ فِي التَّخْلِيلِ بِمِثْرَلَةِ الْعُقُودِ مِنْ
الْكُرْمِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ أَبْصَرْتُ سَعْدِي بِهَا كَتَائِلِي (٣)

طَوِيلَةَ الْأَقْفَاءِ وَالْأَثَاقِيلِ

أَرَادَ الْعَثَاكِلَ قَلْبَ الْعَيْنِ هَمْزَةً ، وَيُقَالُ إِثْكَالٌ
وَأَثْكَوْلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِّ : فَجَلِدْ بِأَثْكَوْلٍ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : بِأَثْكَالٍ ، هُمَا لَعْنَةٌ فِي الْعَثْكَوْلِ
وَالْعَثْكَالِ ، وَهُوَ عِدْقُ النَّحْلَةِ بِمَا فِيهِ مِنَ
الشَّهَارِيخِ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ وَيَسْتُ

(٢) « كَمَا يُوثَفَيْنِ » هكذا في الأصل .

(٣) في مادّة « كل » زيادة شطر بين الشطرين :

يمثل العذارى الحسن العطليل

ويروي « الحسر » بالراء . - (عن الصحاح)

زائدة ، وَالْجَوْهَرِيُّ جَعَلَهَا زَائِدَةً ، وَجَاءَ بِهِ فِي فَصْلِ
الثَّاءِ مِنْ حَرْفِ اللَّامِ ، وَسَنَدُّهُ أَيْضاً هُنَا (١)

• أَثَلُ : أَثَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ : أَصَلَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَلَسْتُ مُتَبَيِّبًا عَنْ نَحْتِ أَثَلْتِنَا

وَلَسْتُ ضَائِرًا مَا أَطَّتِ الْأَيْلُ

يُقَالُ : فَلَانٌ يَنْحِتُ أَثَلْتَنَا إِذَا قَالَ فِي حَسَبِهِ
قَيْحًا .

وَأَثَلُ يَأْثَلُ أَثُولًا وَيَأْثَلُ : تَأَصَّلَ . وَأَثَلُ مَالَهُ :

أَصَلَهُ . وَيَأْثَلُ مَالًا : اِكْتَسَبَهُ وَأَخَذَهُ وَتَمَرَهُ .

وَأَثَلُ اللَّهُ مَالَهُ : زَكَاهُ . وَأَثَلُ مُلْكُهُ : عَظَّمَهُ .

وَيَأْثَلُ هُوَ : عَظَّمَ .

وَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيمٍ مُؤَصَّلٍ : أَثِيلٌ وَمُؤَثَّلٌ

وَمُتَأَثَّلٌ ، وَمَالٌ مُؤَثَّلٌ . وَالْمُتَأَثَّلُ : اتَّخَذَ أَصْلًا مَالًا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ

قَالَ فِي وَصِيِّ النَّبِيِّ : أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ مَالِهِ غَيْرَ مُتَأَثَّلٍ

مَالًا ؛ قَالَ : الْمُتَأَثَّلُ الْجَامِعُ ، فَقَوْلُهُ غَيْرَ مُتَأَثَّلٍ

أَيْ غَيْرَ جَامِعٍ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلِمَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ

وَيُوكِلَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَأَثَّلٍ مَالًا ؛ يُقَالُ : مَالٌ

مُؤَثَّلٌ وَمَجْدٌ مُؤَثَّلٌ أَيْ مَجْمُوعٌ ذُو أَصْلٍ . قَالَ

ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ مَالٌ أَثِيلٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ :

وَلَا مَالٌ أَثِيلٌ

وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ أَصْلٌ قَدِيمٌ أَوْ جَمِيعٌ حَتَّى

يَصِيرَ لَهُ أَصْلٌ ، فَهُوَ مُؤَثَّلٌ ؛ قَالَ كَلِيدٌ :

لِلَّهِ نَافِلَةٌ الْأَجَلُ الْأَفْضَلُ

وَلَهُ الْعُلَا وَإِثْتُ كُلِّ مُؤَثَّلٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُؤَثَّلُ الدَّائِمُ . وَأَثَلْتُ

الشَّيْءَ : أَدَمْتَهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُؤَثَّلٌ مَهْيَأٌ لَهُ .

وَيُقَالُ : أَثَلُ اللَّهُ مُلْكًا أَثَلًا أَيْ كَيْتَهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

أَثَلُ مُلْكًا خَنْدِيفًا فَدَعَمَا

وَقَالَ أَيْضًا :

رَبَابَةٌ رَبَّتْ وَمُلْكًا أَثَلَا

أَيْ مُلْكًا ذَا أَثَلَةٍ . وَالتَّأَثَّلُ : التَّأَصَّلُ . وَيَأْثَلُ

الْمَجْدُ : يَنْأُوهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : إِنَّهُ

لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلَتْهُ . وَالْأَثَالُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَجْدُ ،

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَمَجْدٌ مُؤَثَّلٌ : قَدِيمٌ ، وَمَجْدٌ

أَثِيلٌ أَيْضًا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ

وَقَدْ يَدْرِكُ الْمَجْدُ الْمُؤَثَّلُ أَمْنَالِي

وَالْأَثَلَةُ وَالْأَثَلَةُ : مَنَاعُ النَّيْتِ وَبِرْتُهُ . وَيَأْثَلُ

فُلَانٌ بَعْدَ حَاجَةٍ أَيْ أَخَذَ أَثَلَةً ؛ وَالْأَثَلَةُ : الْمِيرَةُ .

وَأَثَلُ أَهْلَهُ : كَسَاهُمْ أَفْضَلَ الْكُسُوفَةِ ، وَقِيلَ :

أَثَلَهُمْ كَسَاهُمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ . وَأَثَلُ : كَثُرَ مَالُهُ ؛

قَالَ طَفِيلٌ :

فَأَثَلُ وَأَسْتَرْخِي بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا

أَسَافَ وَلَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُؤَثَّلِ

وَرَوَاهُ أَبِي عُبَيْدٍ : فَأَثَلُ وَلَمْ يُؤَثَّلِ . وَيُقَالُ :

هُمُ يَتَأَثَلُونَ النَّاسَ أَيْ يَأْخُذُونَ بِهِمْ أَثَالًا ؛ وَالْأَثَالُ

الْمَالُ . وَيُقَالُ : تَأَثَّلَ فُلَانٌ بَرًّا إِذَا احْتَفَرَهَا

لِنَفْسِهِ . الْمُحْتَكِمُ : وَيَأْثَلُ الْبِرَّ حَفَرَهَا ؛ قَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ قَوْمًا حَفَرُوا بَرًّا ، وَسَبَّهَ الْقَبْرَ

بِالْبِرِّ :

وَقَدْ أَرْسَلُوا قُرَاطَهُمْ فَتَأَثَلُوا

قَلِيلًا سَفَاهَا كَالْأَمَاءِ الْقَوَاعِدِ

أَرَادَ أَنَّهُمْ حَفَرُوا لَهُ قَبْرًا يُدْفَنُ فِيهِ ، فَسَبَّهَ قَلِيلًا

عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ وَقِيلَ : فَتَأَثَلُوا قَلِيلًا أَيْ هَيَاوَهُ ؛

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُؤَثَّلُ كَعَبٌ عَلَى الْقَضَاءِ

فَرَقِي بِغَيْرِ أَعْمَالِهَا

فَسَرَهُ فَقَالَ : تُؤَثَّلُ أَيْ تَلْرَمِي ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :

وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا .

وَالْأَثَلُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ

مِنْهُ وَأَكْرَمُ وَأَجْوَدُ عَوْدًا تُسَوَّى بِهِ الْأَقْدَاحُ الصُّفْرُ

الْجِيَادِ ، وَمِنْهُ أَخَذَ مَنِيرٌ سَيْدَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ نَوْعٌ

مِنَ الطَّرْفَاءِ . وَالْأَثَلُ : أَصُولٌ غَلِيظَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا

الْأَبْوَابُ وَغَيْرُهَا ، وَوَرَفُهُ عَيْلٌ كَوَرَقِ الطَّرْفَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مَنِيرَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ مِنْ أَثَلِ الْعَابَةِ ، وَالْعَابَةُ عَيْضَةٌ

ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ ، وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ

الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ

الْعِضَاءِ الْأَثَلُ ، وَهُوَ طَوَالٌ فِي السَّمَاءِ مُسْتَطِيلٌ

الْحَشْبُ ، وَحَشْبُهُ جَيِّدٌ يُحْمَلُ (٢) ... الْفَرَى

(٢) بِياضٌ فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّ مَكَانَ الْبِياضِ

كَلِمَةٌ «إِلَى» أَوْ «مِنْ» .

[عبد الله]

فَتَبَيَّ عَلَيْهِ بَيُوتُ الْمَدَرِ ؛ وَوَرَفُهُ هَدَبٌ طَوَالٌ
دُقَاقٌ وَيَسُّ لَهْ شُرُوكٌ ، وَمِنْهُ تُصَنَعُ الْقِصَاصُ
وَالْحِفَانُ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ كَأَنَّهَا أَثَنَةٌ ، يَغْنَى
عُقْدَةُ الرَّشَاءِ ، وَاحِدَتُهُ أَثَلَةٌ وَجَمْعُهُ أَثُولٌ كَثِيرٌ
وَتُمُورٌ ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

مَا مُسْبِلٌ زَجَلُ الْمُعُوضِ أَيْسُهُ

بِرَيْمِي الْجِرَاعُ أَثُولًا وَأَرَاكَهَا

وَجَمْعُهُ أَثَلَاتٌ . وَفِي كَلَامِ بِيَسِّ الْمَلَقَبِ

بِنِعَامَةٍ : لَكِنْ بِالْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ ؛ يَغْنَى

لَحْمٌ إِخْوَتُهُ الْقَتْلَى ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَصْلِ أَثَلَةٌ ؛

قَالَ : وَرُسُمُو الْأَثَلَةُ وَأَسْوَانُهَا وَحَسَنٌ اغْتَدَاهَا

شَبَّهَ الشُّعْرَاءُ الْمَرْأَةَ إِذَا تَمَّ قَوْمَاهَا وَأَسْوَى خَلَقَهَا

بِهَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنْ هِيَ قَامَتْ فَا أَثَلَةٌ

بِعَلْبَا تَسَاوَحَ رِيحًا أَصِيلًا

بِأَحْسَنِ مِنْهَا وَإِنْ أَدْبَرَتْ

فَارْخُ حَيْجَةً تَقْرُو حَيْمِلًا

الْأَرْخُ وَالْإِرْخُ : الْفَتَى مِنَ الْبَقْرِ .

وَالْأَثِيلُ : مَنِبْتُ الْأَرَاكِ . وَأَثِيلٌ ، مُصَعَّرٌ :

مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ وَبِهِ عَيْنٌ مَاءٌ لِأَلِ جَعْفَرِ

ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَأَثَالٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ

الرَّجُلُ أَثَالًا . وَأَثَالَةٌ : اسْمٌ . وَأَثَلَةٌ وَالْأَثِيلُ :

مَوْضِعَانِ ، وَكَذَلِكَ الْأَثِيلَةُ . وَأَثَالٌ : بِالْقَصِيمِ

مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ ؛ قَالَ :

قَاطَتْ أَثَالٌ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّعَتْ

بِالْحَزَنِ عَازِبَةٌ تَسْنُ وَتُودِعُ

وَدُوَ الْمَأْثُولِ ؛ وَادٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ الْعَيْسَ صَبَّتْ

بِيَدِي الْمَأْثُولِ مُجْمَعَةَ التَّوَالِي

• أْثِمُ : الْإِثْمُ : الذَّنْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْمَلَ

مَا لَا يَجِبُ لَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالْإِثْمُ

وَالْبَغْيُ بِغَيْرِ الْحَقِّ» . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَإِنْ

عَثَرَ عَلَى آثِمًا اسْتَحَقَّ إِثْمًا» ، أَيْ مَا أَثِمَ فِيهِ .

قَالَ الْفَارِسِيُّ : سَبَّاهُ بِالْمَصْدَرِ كَمَا جَعَلَ

سَيِّبِيُّهُ الْمَظْلَمَةَ اسْمًا مَا أَخَذَ مِنْكَ ، وَقَدْ أَثِمَ

يَأْثِمُ ؛ قَالَ :

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْتِمِ

أَرَادَ مَا فِي قَوْمِهَا أَحَدٌ يَفْضُلُهَا . وَفِي حَدِيثِ

(١) انظر مادة «نكل»

سعيد بن زيد: ولو شهدت على العاشر لم إثم؛ هي لغة لبعض العرب في أثم، وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة في نحو نعلم وتعلم، فلما كسروا همزة في أثم انقلبت همزة الأصلية ياء.

وتأثم الرجل: تاب من الإثم واستغفر منه، وهو على السلب كأنه سلب ذاته الإثم بالتوبة والاستغفار أو رام ذلك بهما. وفي حديث معاذ: فأحبر بها عند موته تأثماً، أي تحباً للإثم؛ يقال: تأثم فلان إذا فعل فعلاً خرج به من الإثم، كما يقال تخرج إذا فعل ما يخرج به عن الحرج، ومنه حديث الحسن: ما علمنا أحداً منهم ترك الصلاة على أحدٍ من أهل القبلة تأثماً. وقوله تعالى: «فيهما إثم كبير ومنايع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما»، قال ثعلب: كانوا إذا قاموا فقمروا أطمعوا منه وتصدقوا، فالإطعام والصدقة منفعه، والإثم القمار، وهو أن يهلك الرجل ويذهب ماله. وجمع الإثم أثم، لا يكسر على غير ذلك. وإثم فلان، بالكسر، يَأْثِمُ إثمًا ومأثمًا، أي وقع في الإثم، فهو إثم وإثم وإثم أيضاً، وأثمه الله في كذا يَأْثِمُهُ وَيَأْثِمُهُ أَي عده عليه إثمًا، فهو مأثوم. ابن سيده: أثمه الله يَأْثِمُهُ عاقبه بالإثم؛ وقال الفراء: أثمه الله يَأْثِمُهُ إثمًا وأثمًا إذا جزاه جزاء الإثم؛ فالعبد مأثوم أي مجزي جزاء إثميه؛ وأثنشد الفراء لئصيب الأسود؛ قال ابن بري: وليس بصصيب الأسود المرواني ولا بصصيب الأبيض الهاشمي:

وهل يَأْثِمُنِي اللهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُمَا

وعللت أصحابي بها لئلة النفر؟

ورأيت هنا حاشية صورتها: لم يقل ابن السرياني إن الشعر لئصيب المرواني، وإنما الشعر لئصيب بن رباسح (١) الأسود المكي، مؤلفي أبي الحبيك بن عبد مائة بن كنانة، يعني هل يجزي الله جزاء إثمِي بَأَنْ ذَكَرْتُ هَذِهِ

(١) في الأصل وفي الطبقات جميعها: «رياح» بباية وكسر الراء، والصواب «رياح» بباية كما في «الأغانى» و«معجم الأدباء» و«الأعلام» للزركلي و«الشعر والشعراء» و«الموشح».

المرأة في غنايى، ويروى بكسر التاء وضمها وقال في الحاشية المذكورة: قال أبو محمد السرياني: كثير من الناس يغلط في هذا البيت، يرويه النفر، يفتح الفاء وسكون الراء، قال: وليس كذلك؛ وقيل: هذا البيت من القصيد التي فيها:

أَمَا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدَهُ

وعلم آيات الذبائح والنحر

لقد زادني للجفر حباً وأهله

ليال أقامتهن ليلى على الجفر

وهل يَأْثِمُنِي اللهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُمَا

وعللت أصحابي بها لئلة النفر؟

وطيرت ما بي من نعايس ومن مكرى

وما بالطمايين كلال ومن قتر

والأثم: جزاء الإثم. وفي التنزيل العزيز: «يلق أثمًا»، أراد مجازاة الأثم، يعنى العقوبة. والأثم والأثم: عقوبة الإثم؛ (الأخيرة عن ثعلب). وسأل محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل: «يلق أثمًا»، قال: عقوبة؛ وأثنشد قول بشر:

وكان مقامنا ندعو عليهم

بأبطح ذى المجاز له أثم

قال أبو إسحق: تأويل الأثم المجازة. وقال أبو عمرو الشيباني: لبي فلان أثم ذلك أي جزاء ذلك، فإن الخليل وسيبويه يذهبان إلى أن معناه يلق جزاء الأثم؛ وقول شافع اللبني في ذلك:

جزى الله ابن عروة حيث أتمسى

عقوقاً والعقوق له أثم

أي عقوبة مجازاة العقوق، وهي قطعة الرحم. وقال الليث: الأثم في جملة التفسير عقوبة الإثم، وقيل في قوله تعالى: «يلق أثمًا»، قيل: هو واد في جهنم؛ قال ابن سيده: والصواب عندي أن معناه يلق عقاب الأثم. وفي الحديث: من عص على شبدعه سلم من الأثم؛ الأثم، بالفتح: الإثم. يقال: أثم يَأْثِمُ أثمًا، وقيل: هو جزاء الإثم؛ وشبدعه لسانه. وأثمته، بالمد: أوقعه في الإثم (عز الرجاج)؛ وقال العجاج:

بل قلت بعض القوم غير مؤثم

وأثمته، بالتشديد: قال له أئمت. وتأثم: تخرج من الإثم وكف عنه، وهو على السلب، كما أن تخرج على السلب أيضاً؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:

تحببت هجران الحبيب تأثماً

ألا إن هجران الحبيب هو الإثم

ورجل أثم من قوم آئين، وإثم من قوم أثماء. وقوله عز وجل: «إن شجرة الزقوم طعام الأثيم»، قال الفراء: الأثيم الفاجر، وقال الزجاج: عني به هنا أبو جهل بن هشام؛ وأثوم من قوم أثم، التهذيب: الأثيم في هذه الآية بمعنى الأثم. يقال: أثمه الله يؤثمه، على أفعله، أي جعله أثمًا وألفاه أثمًا. وفي حديث ابن مسعود، رضى الله عنه: أنه كان يلقن رجلاً «إن شجرة الزقوم طعام الأثيم»، وهو قيل من الإثم. والأثم: الأثم، وجمعه المأثم. وفي الحديث عنه، صلى الله عليه وسلم، قال: اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم؛ المأثم: الأمر الذى يَأْثِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ أَوْ هُوَ الْإِثْمُ نَفْسُهُ، وضعا للمصدر موضع الاسم. وقوله تعالى: «لا تقو فيها ولا تأثيم»، يجوز أن يكون مصدر أثم، قال ابن سيده: ولم أسمع به، قال: ويجوز أن يكون أسماً كما ذهب إليه سيبويه في التيسير والتعتين؛ وقال أمية بن أبي الصلت:

فلا تقو ولا تأثيم فيهما

وما فاهوا به لهم مقيم

والإثم عند بعضهم: الحمر؛ قال الشاعر:

شربت الإثم حتى صل عقل

كذلك الإثم تذهب بالعقول

قال ابن سيده: وعندي أنه إنما سماها إثمًا لأن شربها إثم، قال: وقال رجل في مجلدين أبي العباس:

تشرّب الإثم بالصواع جهارا

وترى المسك بيننا مستعارا

أي تتعاوره بأيدينا نشتمه؛ قال: والصواع الطرجهالة، ويقال: هو الممكوك الفارسى الذى يلقي طرفاه، ويقال: هو إناء كان يشرّب فيه الملك. قال أبو بكر: وليس الإثم من أشياء الحمر بمعروف، ولم يصح فيه ثبت صحيح.

وَأَمَسَتْ النَّاقَةَ الْمَشَى تَأْتِمُهُ إِثْمًا : أَبْطَأَتْ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

جَمَالِيَّةٌ تَعْتَلِي بِالرَّدَافِ

إِذَا كَذَبَ الْإِيمَاتُ الْهَجِيرَا

يُقَالُ : نَاقَةٌ آئِمَةٌ وَتُوقَى إِمَاتٌ أَيْ مُبْطِئَاتٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ كَذَبَ هَهُنَا حَقِيفَةُ الدَّالِ ، قَالَ : وَحَقَّهَا أَنْ تَكُونَ مُشَدَّدَةً ، قَالَ : وَلَمْ يَجِيءْ مُخَفَّفَةً إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، قَالَ : وَالْإِيمَاتُ اللَّاتِي يُظَنُّ أَنَّهُنَّ يَقْوِينَ عَلَى الْهَوَاجِرِ ، فَإِذَا أَخْلَفَتْهُ فَكَأَنَّهُنَّ إِثْمَنَ .

• أَنف . الْأَثْنَةُ : مَنِبْتُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفِطْعَةُ مِنَ الطَّلْحِ وَالْأَثْلُ . يُقَالُ : هَبَطْنَا أَثْنَةً مِنْ طَّلْحٍ وَمِنْ أَثْلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَيْضٌ مِنْ سِيدَرٍ ، وَأَثْنَةٌ مِنْ طَّلْحٍ ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْأَصِيلِ : أَثِينٌ .

• أَا . أَتَيْتُ الرَّجُلَ وَأَتَيْتُهُ وَأَتَيْتُ بِهِ وَأَتَيْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ أَتَا وَأَتَا وَأَتَاؤُهُ : وَسَيِّبَتْ بِهِ وَسَعَيْتُ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَقِيلَ : وَسَيِّبْتُ بِهِ عِنْدَ مَنْ كَانَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِهِ السُّلْطَانُ ، وَالْمُضَدَّرُ الْأَتَا وَالْأَتْنَى وَالْإِنَاؤَةُ وَالْإِنَابِيَّةُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْأُنْسَابِيَّةُ (١) الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِطَرِيقِ الْجُحْفَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنْهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْتُمُ هَمْزَهَا . أَبُو زَيْدٍ : أَتَيْتُ بِهِ آتَى إِثَاؤُهُ إِذَا أَخْبَرْتَ بِعُيُوبِهِ النَّاسَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ وَغَرِيبِهِ : لِأَتَيْنَ عَلِيًّا فَلَاتَيْنَ بِكَ أَيْ لِأَتَيْنَ بِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : انْطَلَقْتُ إِلَى عَمْرِو أَبِي عَلِيٍّ عَلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَنَا بِهِ يَأْتُو وَيَأْتِي أَيْضًا أَيْ وَسَيَّ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : دُو نَبْرَبِ آثِ ؛ هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُهُ :

وَلَا أَكُونُ لَكُمْ ذَا نَبْرَبِ آثِ

قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَإِنْ أَمْرًا يَأْتُو بِسَادَةِ قَوْمِهِ

حَرَى لَعَمْرِي أَنْ يَدْمَ وَيُسْتَمَا

(١) قوله : « ومنه سُمِّيَتْ الْإِنَابِيَّةُ » عبارة القاموس : وَإِنَابِيَّةٌ ، بِالضَّمِّ وَيُتْلَكُ ، مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ فِيهِ مَسْجِدٌ نَبَوِيٌّ أَوْ بَرٌّ ذُو الْعَرَجِ عَلَيْهَا مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَلَسْتُ إِذَا وَكَيْ الصَّدِيقُ بِيَدِهِ

بِمَنْطَلِقِ آثُو عَلَيْهِ وَأَكْذِبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمَوْثِقِيُّ الَّذِي يُكْثِرُ الْأَحْمَلَ

فَيَمْطَشُ وَلَا يَبْرُو .

• أَجَا . أَجَا عَلَى فَعَلٍ بِالتَّخْرِيكِ : جَبَلٌ لَطِيٌّ يُدْرَكُ وَيُؤْتَى . وَهَذَاكَ ثَلَاثَةُ أَجْبَلٍ : أَجَا وَسَلَمَى وَالْعَوْجَاءُ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَجَا اسْمُ رَجُلٍ تَعَشَّقَ سَلَمَى وَجَمَعَهُمَا الْعَوْجَاءُ ، فَهَرَبَ أَجَا بِسَلَمَى وَذَهَبَتْ مَعَهُمَا الْعَوْجَاءُ ، فَتَبِعَهُمْ بَعْلُ سَلَمَى ، فَأَدْرَكَهُمْ وَقَتْلَهُمْ ، وَصَلَبَ أَجَا عَلَى أَحَدِ الْأَجْبَلِ ، فَسُمِّيَ أَجَا ، وَصَلَبَ سَلَمَى عَلَى الْجَبَلِ الْآخَرَ ، فَسُمِّيَ بِهَا ، وَصَلَبَ الْعَوْجَاءُ عَلَى الثَّلَاثِ ، فَسُمِّيَ بِاسْمِهَا . قَالَ :

إِذَا أَجَا تَلَفَعَتْ بِشِعَافِهَا

عَلَى وَأَمَسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَةً

وَأَصْبَحَتِ الْعَوْجَاءُ يَهْتَرُ جِيدُهَا

كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدَّلَةً

وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

قَدْ حَبَرْتُهُ جَنُّ سَلَمَى وَأَجَا

أَرَادَ وَأَجَا فَخَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا ، وَعَامَلَ اللَّفْظَ كَمَا أَجَارَ الْخَلِيلُ رَأْسًا مَعَ نَاسٍ ، عَلَى غَيْرِ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ ، وَلَكِنْ عَلَى مَعَامَلَةِ اللَّفْظِ ، وَاللَّفْظُ كَثِيرًا مَا يُرَاعَى فِي صِنَاعَةِ الْعَرَبِيَّةِ . أَلَا تَرَى أَنَّ مَوْضِعَ مَا لَا يُنْصَرَفُ عَلَى ذَلِكَ ، وَهُوَ عِنْدَ الْأَخْفَضِ عَلَى الْبَدَلِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

مِثْلُ خَنَازِيدِ أَجَا وَصَخْرِهِ

فَأَنَّهُ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ فَتَلَبَّهَا حَرْفٌ عِلَّةٌ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْخَنَازِيدُ رُغُوسُ الْجِبَالِ : أَيْ إِبِلٌ مِثْلُ قِطْعِ هَذَا الْجَبَلِ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَجَا وَسَلَمَى جَبَلَانِ لَطِيٌّ يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْأَجْبِيُّونَ مِثْلُ الْأَجْبِيِّينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجَا إِذَا قَرَّ .

• أَجِح . الْأَجِيجُ : تَلَهَّبُ النَّارُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَجَّةُ وَالْأَجِيجُ صَوْتُ النَّارِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَصْرَفُ وَجْهِي عَنْ أَجِيجِ التَّنُورِ

كَأَنَّ فِيهِ صَوْتٌ فِئِلٌ مَنْحُورٌ

وَأَجَّتِ النَّارُ تَتِيجُ وَتُوجُ أَجِيجًا إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ

لَهَا ، قَالَ :

كَأَنَّ تَرْدُدَ أَنْفَاسِهِ

أَجِيجُ ضِرَامِ زَقْنَةِ الشَّيْطَانِ

وَكَذَلِكَ أَتَجَجْتُ ، عَلَى أَفْتَمَلْتُ ، وَتَأَجَجْتُ ، وَقَدْ أَجَجَهَا تَأْجِيجًا .

وَأَجِيجُ الْكَبِيرُ : حَقِيفُ النَّارِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالْأَجُوجُ : الْمَضِيءُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ بَرَقًا :

يُضِيءُ سَنَاهُ رَاتِقًا مُتَكَشِّفًا

أَعْرَسَ كَيْصَبَاحِ الْيَهُودِ أَجُوجُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَصِفُ سَحَابًا مُتَابِعًا ، وَالْمَاءُ فِي سَنَاهُ تَعُودُ عَلَى السَّحَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَرَقَةَ إِذَا بَرَقَتْ انْكَشَفَ السَّحَابُ ، وَرَاتِقًا حَالٌ مِنَ الْمَاءِ فِي سَنَاهُ ؛ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : رَاتِقًا مُتَكَشِّفًا ، بِالرَّفْعِ ، فَجَعَلَ الرَّاتِقَ الْبَرَقَ . وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : طَرَفَ سُوْطِهِ يَتَأَجَّجُ أَيُ يُضِيءُ ، مِنْ أَجِيجِ النَّارِ تَوَلَّدَهَا .

وَأَجَّجَ بِيَهُمْ شَرًّا : أَوْقَدَهُ . وَأَجَّةُ الْقَوْمِ وَأَجِيجُهُمْ : اخْتِلَاطُ كَلَامِهِمْ مَعَ حَقِيفِ مَشِيهِمْ . وَقَوْلُهُمْ : الْقَوْمُ فِي أَجَّةٍ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَكْفَحُ السَّائِمِ الْأَوَاجِحِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْأَوَاجِ ، فَاضْطَرَّ ، فَفَكَ الْأِدْغَامَ . أَبُو عَمْرٍو : أَجَّجَ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَجَاحَ إِذَا وَقَفَ جِنَانًا ، وَأَجَّ الظَّلِيمُ يَتِيجُ وَيُوجُ أَجَا وَأَجِيجًا : سَمِعَ حَقِيفَةً فِي عَدُوِّهِ ؛ قَالَ يَصِفُ نَاقَةً : فَرَّحَتْ وَأَطْرَافَ الصَّوْرَى مُعْزِلَةً

تَتِيجُ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمُفْرَعُ

وَأَجَّ الرَّجُلُ يَتِيجُ أَجِيجًا : صَوْتُ ؛ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ لِجَمِيلٍ :

تَتِيجُ أَجِيجُ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَمَّرَتْ

مَنَاكِبُهَا وَأَبْتَرَتْ عَنْهَا شَلِيلُهَا

وَأَجَّ يُوجُ أَجَا : أَسْرَعُ ، قَالَ :

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَبْرِهِ

كَأَجَّ الظَّلِيمِ مِنْ قَبِيصٍ وَكَالْبِ

التَّهْلِيْبِ : أَجَّ فِي سَبْرِهِ يُوجُ أَجَا إِذَا أَسْرَعَ وَهَرَوَلَ ، وَأَنْشَدَ :

يُوجُ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمُتَمَرِّعُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَوُجُ بِالنَّوْءِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ نَاقَةً ، وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : الظَّلِيمُ الْمُفْرَعُ . وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا عَلِيًّا ، فَأَعْطَاهُ

الرَّابَةِ ، فَحَرَجَ بِهَا يُوجُّ حَتَّى رَكَرَهَا تَحْتَ
الْحِصْنِ . الْأَجُّ : الإِسْرَاعُ وَالْهَرَوَلَةُ .
وَالْأَجِيجُ وَالْأَجَاجُ وَالْإِتِيجَاجُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وَالْأَجَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَتَوَهُّجُهُ ، وَالْجَمْعُ إِجَاجٌ ، مِثْلُ
جَمَّةٍ وَجِفَانٍ ، وَاتَّجَّ الْحَرُّ اتِّيجَاجًا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَحَرَّقَ الْحَرُّ أَجَاجًا شَاعِلًا

وَيُقَالُ : جَاءَتْ أَجَّةُ الصَّيْفِ . وَمَاءُ أَجَاجٍ أَيْ
مِلْحٌ ، وَقِيلَ : مُرٌ ، وَقِيلَ : شَدِيدُ الْمَرَارَةِ ؛
وَقِيلَ : الْأَجَاجُ الشَّدِيدُ الْحَارَّةُ ، وَكَذَلِكَ
الْجَمْعُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ » ؛
وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمُلَوَّحُ وَالْمَرَارَةُ ، مِثْلُ مَاءِ الْبَحْرِ .
وَقَدْ أَجَّ الْمَاءُ يُوجُّ أَجُوجًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَعَدَّهَا أَجَاجٌ ؛ الْأَجَاجُ ،
بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلَوَّحُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : نَزَلْنَا سَبْحَةَ تَشَاشَةً ، طَرَفٌ
لَهَا بِالْفَلَاةِ ، وَطَرَفٌ لَهَا بِالْبَحْرِ الْأَجَاجِ .
وَأَجِيجُ الْمَاءِ : صَوْتُ انْتِجَابِهِ .

وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : قَبِيلَتَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ،
جَاءَتْ الْقِرَاءَةُ فِيهِمَا بِهَمْزٍ وَغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ :
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْخَلْقَ عَشْرَةُ أَجْرَاءَ :
يَسَعَةُ مِنْهَا يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَهُمَا إِسْهَانٌ
أَعْجَمِيَّانِ ، وَاشْتِقَاقٌ يُمِثِّلُهُمَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
يُخْرَجُ مِنْ أَجَّتِ النَّارُ ، وَمِنْ الْمَاءِ الْأَجَاجِ وَهُوَ
الشَّدِيدُ الْمُلَوَّحُ ، الْمُحْرَقُ مِنْ مَلُوحَتِهِ ؛ قَالَ :
وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فِي يَأْجُوجُ يَقْعُولُ ، وَفِي مَأْجُوجُ
مَقْعُولٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ أَجِيجِ النَّارِ ؛ قَالَ : وَيَجُورُ
أَنْ يَكُونَ يَأْجُوجُ فَاعُولًا ، وَكَذَلِكَ مَأْجُوجُ ؛
قَالَ : وَهَذَا لَوْ كَانَ الْإِسْمَانِ عَرَبِيَّيْنِ ، لَكَانَ
هَذَا اسْتِشْقَاقَهُمَا ، فَأَمَّا الْأَعْجَمِيَّةُ فَلَا تَسْتَقُ مِنْ
الْعَرَبِيَّةِ ؛ وَمَنْ لَمْ يَهْجُرْ ، وَجَعَلَ الْأَلْفَيْنِ زَائِدَتَيْنِ
يَقُولُ : يَأْجُوجُ مِنْ يَجِجْتُ ، وَمَأْجُوجُ مِنْ
مَجِجْتُ ، وَهُمَا غَيْرُ مَضْرُوبَيْنِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

لَوْ أَنَّ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مَعَا
وَعَادَ عَادٌ وَاسْتَجَاشُوا تَبَعًا

وَيَأْجِجُ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، حِكَاةُ السَّرِيفِ
عَنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَحِكَاةُ سَبِوَيْهِ يَأْجِجُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْقَيْسُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• أَجْدُ • الإِجَادُ وَالْأَجَادُ : طَائِفٌ قَصِيرٌ . وَبِنَاءُ
مُؤَجَّدٌ : مُقَوًى وَثِقٌ مُحْكَمٌ ، وَقَدْ أَجَّدَهُ وَأَجَّدَهُ .
وَثَاقَةٌ مُؤَجَّدَةٌ : مُؤَقَّةُ الْخَلْقِ ، وَأُجِّدُ :
مُتَّصِلَةُ الْفَقَارِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا عَظْمٌ وَاحِدٌ . وَثَاقَةٌ
أُجِّدُ أَيْ قَوِيَّةٌ مُؤَقَّةُ الْخَلْقِ . وَالْأَجْدُ : اسْتِشْقَاقُهُ
مِنْ الإِجَادِ ، وَالْإِجَادُ كَالطَّاقِ الْقَصِيرِ ؛
يُقَالُ : عَقَّدَ مُؤَجَّدٌ وَثَاقَةً مُؤَجَّدَةً الْقَرَى ، وَثَاقَةٌ
أُجِّدُ وَهِيَ الَّتِي فَقَارَ ظَهْرُهَا مُتَّصِلٌ ؛ وَأَجَّدَهَا اللَّهُ
فَهِيَ مُؤَجَّدَةٌ الْقَرَى أَيْ مُؤَقَّةُ الظُّهْرِ . وَفِي حَدِيثِ
خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ : وَجَدْتُ أَجْدًا تَحْتَهَا ؛ الْأَجْدُ ،
بِضَمِّ الهمزةِ وَالْجِيمِ : الثَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ الْمُؤَقَّةُ
الْخَلْقِ ، وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ أُجْدٌ ؛ وَيُقَالُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجَدَنِي بَعْدَ ضَعْفِ أَيْ قَوَانِي .
وَأُجِّدُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ .

• أَجْرُ • الْأَجْرُ : الْجَزَاءُ عَلَى الْعَمَلِ ،
وَالْجَمْعُ أَجُورٌ . وَالْإِجَارَةُ : مِنْ أَجَرَ يَأْجُرُ ،
وَهُوَ مَا أُعْطِيَ مِنْ أَجْرٍ فِي عَمَلٍ . وَالْأَجْرُ :
الثَّوَابُ ؛ وَقَدْ أَجَرَهُ اللَّهُ يَأْجِرُهُ وَيَأْجِرُهُ أَجْرًا وَأَجَرَهُ
اللَّهُ إِيجَارًا .

وَأَجَّرَ الرَّجُلُ : تَصَدَّقَ وَطَلَبَ الْأَجْرَ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي الْأَصْحَابِ : كَلُوا وَادَّخَرُوا وَأَجَّرُوا
أَيْ تَصَدَّقُوا طَالِبِينَ لِأَجْرٍ بِذَلِكَ . قَالَ : وَلَا
يَجُوزُ فِيهِ إِيجَرُوا بِالْإِدْغَامِ لِأَنَّ الهمزةَ لَا تُدْغَمُ
فِي النَّاءِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَجْرِ لَا مِنَ التَّجَارَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَجَارَهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ
وَاسْتَشْبَهَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : إِنَّ
رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ قَضَى النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَاتَهُ فَقَالَ : مَنْ يَتَجَرُّ يَقُومُ
فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ إِنَّمَا هِيَ بِأَجْرٍ ، فَإِنْ
صَحَّ فِيهَا يَتَجَرُّ فَيَكُونُ مِنَ التَّجَارَةِ لَا مِنَ الْأَجْرِ
كَأَنَّهُ بِصَلَاتِهِ مَعَهُ قَدْ حَصَلَ لِنَفْسِهِ إِيجَارَةٌ أَيْ
مَكْسَبًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الرِّكَازَةِ : وَمَنْ أَعْطَاهَا
مُؤَجَّرًا بِهَا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَجَرَنِي اللَّهُ فِي
مُصِيبَتِي وَأَخْلَفَ لِي خَيْرًا مِنْهَا ؛ أَجَرَهُ يُؤَجِّرُهُ إِذَا
أَثَابَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجْرَ وَالْجَزَاءَ ، وَكَذَلِكَ أَجَرَهُ
يَأْجِرُهُ وَيَأْجِرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُمَا أَجْرَنِي وَأَجْرَنِي .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا » ، قِيلَ :
هُوَ الذِّكْرُ الْحَسَنُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ

أُمَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَالْمَجُوسِ
إِلَّا وَهُمْ يُعْطَمُونَ إِبراهيمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، وَقِيلَ : أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا كَوْنُ الْأَنْبِيَاءِ
مِنْ وَكَلِهِ ، وَقِيلَ : أَجْرُهُ الْوَلَدُ الصَّالِحُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ » ،
الْأَجْرُ الْكَرِيمُ : الْجَنَّةُ .

وَأَجَرَ الْمَمْلُوكَ يَأْجِرُهُ أَجْرًا ، فَهُوَ مَأْجُورٌ ،
وَأَجْرُهُ يُؤَجِّرُهُ إِيجَارًا وَمُؤَاجِرَةً ، وَكُلُّ حَسَنٍ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَجَرَتْ عَبْدِي أَوْجَرَهُ إِيجَارًا ،
فَهُوَ مُؤَجَّرٌ .

وَأَجَرَ الْمَرْأَةَ : مَهَرَهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ :
« بِسْمِ اللَّهِ الَّتِي إِنَّا أُخْلَلْنَا لَكِ أَرْوَاحَكَ اللَّاتِي آتَيْتِ
أَجُورَهُنَّ » . وَآتَجَرَتِ الْأُمَّةُ الْبَغِيَّةُ (١) نَفْسَهَا مُؤَاجِرَةً :
أَبَاحَتْ نَفْسَهَا بِأَجْرٍ ، وَأَجَرَ الْإِنْسَانَ وَاسْتَأْجَرَهُ .
وَالْأَجِيرُ : الْمُسْتَأْجِرُ ، وَجَمْعُهُ أَجْرَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو حَنِيفَةَ :

وَجَوْنٌ تَزَلُّقُ الْجِدْنَانُ فِيهِ

إِذَا أَجْرَاهُ نَحَطُوا أَجَابًا

وَالْإِسْمُ مِنْهُ : الإِجَارَةُ . وَالْأَجْرَةُ : الْكِرَاءُ .
تَقُولُ : اسْتَأْجَرْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ يَأْجِرُنِي ثَمَانِي
حِجَجٍ أَيْ يَصِيرُ أَجِيرِي . وَأَجَرَ عَلَيْهِ بِكَذَا :
مِنْ الْأَجْرَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْمَخَارِجِيُّ :

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ نَانَلَهَا

قَدَمًا لِمَنْ يَرْجِي مَعْرِفَتَهَا عَيْرٌ

وَإِنَّمَا دَلَّمَا سِحْرٌ تَصِيدُ بِهِ

وَإِنَّمَا قَلْبَهَا لِلْمُسْتَكْنِي حَجْرٌ

هَلْ تَذْكُرُنِي؟ وَلَمَّا أَنْسَ عَهْدَكُمْ

وَقَدْ يَدُومُ لِعَهْدِ الْخَلَّةِ الذِّكْرُ

قَوْلِي وَرَكَبِكَ قَدْ مَالَتْ عَمَانُهُمْ

وَقَدْ سَقَاهُمْ بِكَاسِ النَّوْمَةِ الْمَهْرُ :

يَا لَيْتَ أَنِّي بَأْتُوايَ وَرَاحِلَتِي

عَبْدٌ لِأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرُ مُؤَجَّرٌ

(١) قوله : « الأمة البغية » هكذا في الأصل وفي

الطبعات جميعها . وفي شرح القاموس - مادة بنى :
« ولا يقال للمرأة بغية » ، وفيه - مادة أجر : « وفي بعض
أصول اللغة : الأمة البغية » . وقال الله تعالى : « وما كانت
أُمَّكُ بَغِيًّا » . ويظهر لنا أن الناء في بغية ليست للتانيث ،
وإنما هي للمبالغة ، صفة للأمة خاصة . والبغية : الطليعة .

[عبد الله]

إِنْ كَانَ ذَا قَدْرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً
 مِنَّا وَنَحْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدْرُ
 حَبِيبَةً أَوْ لَهَا جَنٌّ يُعَلِّمُهَا
 تَرْمِي الْقُلُوبَ بِقُبُوسِ مَا لَهَا وَتَر
 قَوْلُهُ : يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي أَيْ مَعَ أَثْوَابِي .
 وَأَجْرَتُهُ الدَّارُ : أَكْرَبُهَا ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
 وَأَجْرَتُهُ . وَالْأَجْرَةُ وَالْإِجَارَةُ وَالْأَجَارَةُ : مَا أُعْطِيَتْ
 مِنْ أَجْرٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى تَعَلُّبًا حَكَى فِيهِ
 الْأَجَارَةُ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « عَلَى
 أَنْ تَأْجِرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
 يَقُولُ أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبِي أَنْ تَرْمِي عَلَيَّ غَنَمِي ثَمَانِي
 حِجَجٍ ؛ وَرَوَى يُونُسُ : مَعْنَاهَا عَلَى أَنْ تُثَبِّتِي
 عَلَى الْإِجَارَةِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : آجَرَكَ
 اللَّهُ أَيْ أَتَابَكَ اللَّهُ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ :
 « قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ » ؛ أَيْ
 اعْتِزَّهُ أَجِيرًا ؛ « إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرَ الْقَوِيَّ
 الْأَمِينُ » ؛ أَيْ خَيْرَ مَنْ اسْتَعْمَلْتَ مَنْ قَوِي عَلَى
 عَمَلِكَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ . قَالَ وَقَوْلُهُ : « عَلَى أَنْ
 تَأْجِرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ » أَيْ تَكُونِ أَجِيرًا لِي .
 ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ آجَرَ فُلَانٌ حَمْسَةَ مِنْ
 وَلَدِهِ أَيْ مَا تَوَاتُوا فَصَارُوا أَجْرَهُ .
 وَأَجْرَتْ يَدُهُ تَأْجُرُ وَتَأْجُرُ أَجْرًا وَإِجَارًا
 وَأُجُورًا : جَبُرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِثْوَاءٍ فَبَقِيَ لَهَا عَمٌّ ،
 وَهُوَ مَشْشٌ كَهَيْئَةِ الْوَرْمِ فِيهِ أَوْدٌ ، وَآجَرَهَا هُوَ
 وَآجَرْتُهَا أَنَا إِجَارًا . الْجَوْهَرِيُّ : آجَرَ الْعَظْمُ يَأْجُرُ
 وَيَأْجُرُ أَجْرًا وَأُجُورًا أَيْ بَرَى عَلَى عَمِّهِ . وَقَدْ
 أَجْرَتْ يَدُهُ أَيْ جَبُرَتْ ، وَآجَرَهَا اللَّهُ أَيْ جَبَرَهَا
 عَلَى عَمِّهِ .
 وَفِي حَدِيثِ دِيبَةَ الرَّقُوعَةِ : إِذَا كُمِرَتْ
 بِيَعِيرَانِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا أُجُورٌ فَارْبَعَةٌ أَبْعَرَةٌ .
 الْأُجُورُ مَصْدَرٌ أَجْرَتْ يَدُهُ تُوْجِرُ أَجْرًا وَأُجُورًا
 إِذَا جَبُرَتْ عَلَى عَقْدَةٍ وَغَيْرِ اسْتِثْوَاءٍ فَبَقِيَ لَهَا خُرُوجٌ
 عَنْ هَيْئَتِهَا .
 وَالتَّجَارُ : الْمُخْرَاقُ كَأَنَّهُ قُتِلَ فَصَلَبَ كَمَا
 يَصْلُبُ الْعَظْمُ الْمَجْبُورُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
 وَالرُّودُ يَرْدِي بَعْضُهُمْ فِي شَرِيدِهِمْ
 كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْعَى بِمِثْجَارٍ
 الْكِسَائِيُّ : الْإِجَارَةُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ : أَنْ تَكُونَ
 الْقَائِمَةَ طَاهٍ وَالْأُخْرَى دَالًا . وَهَذَا مِنْ أَجْرِ الْكُسْرِ
 إِذَا جَبُرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِثْوَاءٍ ؛ وَهُوَ فِعَالَةٌ مِنْ آجَرَ

يَأْجُرُ كَالْإِمَارَةِ مِنْ أَمْرٍ .
 وَالْأُجُورُ وَالْيَأْجُورُ وَالْأَجْرُونَ وَالْأَجْرُ وَالْآجِرُ
 وَالْآجِرُ : طَبِخُ الطَّيْنِ ، الْوَاحِدَةُ ، بِالْهَاءِ ، أَجْرَةٌ
 وَأَجْرَةٌ وَأَجْرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْآجِرُ ، مُخَفَّفُ
 الرَّاءِ ، وَهِيَ الْآجِرَةُ . وَقَالَ عَيْرَةُ : آجِرٌ وَأَجُورٌ ،
 عَلَى فَاعُولٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُبْنَى بِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
 قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَجْرَةً وَأَجْرًا لِلْجَمْعِ ،
 وَأَجْرَةً وَجَمْعُهَا آجِرٌ ، وَأَجْرَةٌ وَجَمْعُهَا آجِرٌ ،
 وَأَجُورَةٌ وَجَمْعُهَا أَجُورٌ .
 وَالْإِجَارُ : السَّطْحُ ، بِلُغَةِ الشَّامِ وَالْحِجَازِ .
 وَجَمْعُ الْإِجَارِ أَجَارِيرٌ وَأَجَارِجَةٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
 وَالْإِجَارُ وَالْإِجَارَةُ سَطْحٌ لَيْسَ عَلَيْهِ سِتْرَةٌ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ مَا
 يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الدِّمَةُ . الْإِجَارُ ،
 بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : السَّطْحُ الَّذِي لَيْسَ حَوْلَهُ مَا
 يَرُدُّ السَّاقِطَ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ :
 فَأَذَا جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى إِجَارٍ لَهُمْ ؛
 وَالْإِجَارُ بِالنُّونِ : لُغَةٌ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْجَارِيرُ .
 وَفِي حَدِيثِ الْمُهَاجِرَةِ : فَتَلَقَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي السُّوقِ وَعَلَى الْأَجَارِيرِ
 وَالْأَنْجَارِيرِ ، يَعْنِي السُّطُوحَ ، وَالصُّوَابُ فِي ذَلِكَ
 الْإِجَارُ .
 ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا زَالَ ذَلِكَ إِجِيرًا أَيْ
 عَادَتَهُ .
 وَيُقَالُ لَأَمٍّ إِسْمَاعِيلَ : هَاجِرٌ وَآجِرٌ ، عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ .
 هـ . آجَرَ . اسْتَأْجَرَ عَنِ الْوِسَادَةِ : تَنَحَّى عَنْهَا
 وَلَمْ يَتَكَبَّرْ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَأْجِرُ وَلَا تَتَكَبَّرُ .
 وَآجَرَ : اسْمٌ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الْإِجَارَةُ ارْتِفَاقُ
 الْعَرَبِ ؛ كَانَتْ الْعَرَبُ تَحْتَسِبُ وَتَسْتَأْجِرُ عَلَى
 وَسَادَةٍ وَلَا تَتَكَبَّرُ عَلَى يَمِينٍ وَلَا شِمَالٍ ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لِبَعْضِ اللَّيْثِ ، وَلَعَلَّهُ حَفِظَهُ .
 وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ : دَفَعَ إِلَى الرَّبِيعِ
 إِجَارَةً وَكَتَبَ حَطَّهُ ، وَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ
 فَقُلْتُ : إِيشُ أَقُولُ فِيهَا ؟ فَقَالَ : قُلْ فِيهِ إِنْ
 شِئْتَ حَدَّثْنَا ، وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْنَا ، وَإِنْ شِئْتَ
 كَتَبَ إِلَيَّ .
 هـ . أَجْصُ . الْإِجَاصُ وَالْإِجَاصُ : مِنَ الْفَاكِهَةِ

مَعْرُوفٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَدْنِيُّ بِصَفِّ بَقْرَةٍ :
 يَرْتَقِبُ الحَطْبُ السَّوَاهِمَ كُلَّهَا
 بِلَوَاقِحِ كَحَوْلِكَ الْإِجَاصِ
 وَرَوَى : الْإِجَاصُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْإِجَاصُ
 دَخِيلٌ لِأَنَّ الحَيْمَ وَالصَّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ
 وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالوَاحِدَةُ إِجَاصَةٌ .
 قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ إِجَاصُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى :
 وَقَدْ حَكَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْفَرَّازِ إِجَاصَةً
 وَإِجَاصَةً وَقَالَ : هُمَا لِعَنَانِ .
 هـ . أَجَلٌ . الْأَجَلُ : غَايَةُ الْوَقْتِ فِي الْمَوْتِ
 وَخُلُوفِ الدِّينِ وَنَحْوِهِ . وَالْأَجَلُ : مُدَّةُ الشَّيْءِ .
 وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « وَلَا تَعْرُضُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ
 حَتَّى يَتَّبِعَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ » ؛ أَيْ حَتَّى تَقْضَى
 عِدَّتُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ
 رَبِّكَ لَكَانَ لِزِمَانٍ وَأَجَلٍ مُسَمًّى » ، أَيْ لَكَانَ
 الْقَتْلُ الَّذِي نَالَهُمْ لِزِمَانٍ أَيْ أَبَدًا وَكَانَ الْعَذَابُ
 دَائِمًا بِهِمْ ؛ وَيَعْنِي بِالْأَجَلِ الْمُسَمًّى الْقِيَامَةَ لِأَنَّ
 اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَّهُمْ بِالْعَذَابِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى : « بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ » ؛ وَالْجَمْعُ
 أَجَالٌ . وَالتَّأْجِيلُ : تَحْدِيدُ الْأَجَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
 « كِتَابًا مُؤَجَّلًا » . وَأَجَلَ (١) الشَّيْءُ يَأْجُلُ فَهُوَ
 أَجَلٌ وَأَجِيلٌ : تَأَخَّرَ ، وَهُوَ نَقِيضُ الْمَاجِلِ .
 وَالْأَجِيلُ : الْمَوْجَلُ إِلَى وَقْتٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
 وَغَايَةُ الْأَجِيلِ مَهْوَةٌ الرِّدَى
 وَالْأَجَلَةُ : الْآخِرَةُ ، وَالْعَاجِلَةُ : الدُّنْيَا ؛ وَالْأَجَلُ
 وَالْأَجَلَةُ : ضِدُّ الْمَاجِلِ وَالْعَاجِلَةِ . وَفِي حَدِيثِ
 قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ : يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ . وَفِي حَدِيثِ
 آخَرَ : يَتَعَجَّلُهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ ؛ التَّأَجُّلُ تَفَعُّلٌ مِنْ
 الْأَجَلِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ الْمَحْدُودُ فِي
 الْمُسْتَقْبَلِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَتَعَجَّلُونَ الْعَمَلَ بِالْقُرْآنِ
 وَلَا يُؤَخَّرُونَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : كُنَّا
 بِالسَّاحِلِ مُرَابِعِينَ فَتَأَجَّلَ مُتَأَجِّلٌ مِنَّا ، أَيْ
 اسْتَأْذَنَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ وَطَلَبَ أَنْ يُضْرَبَ
 لَهُ فِي ذَلِكَ أَجَلٌ ؛ وَاسْتَأْجَلْتُهُ فَاجَلَيْتِي إِلَى مُدَّةٍ .
 وَالْإِجْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرٍ
 (١) قَوْلُهُ : « وَأَجَلَ الشَّيْءُ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ
 مِنْ بَابِ فَرَحٍ . وَبَابٌ قَدِ لَفَتْ فِيهِ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ .
 وَقَوْلُهُ : « فَهُوَ أَجَلٌ » وَأَجَلَ كَكَيْفَ ، كَمَا فِي
 الْقَامُوسِ .

الْوَحْشِ ، وَالْجَمْعُ أَجَالٌ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ :
فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ تَرْمَضُ فِيهِ الْأَجَالُ ؛ هِيَ جَمْعُ
إِجْلٍ ، بِكَسْرِ الهمزة وسكون الجيم ، وَهُوَ
الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَالظَّاءُ ؛ وَتَأَجَّلْتَ الْبَاهِمُ ،
أَيْ صَارَتْ أَجَالًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَالعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَافِهَا
عُودًا تَأَجَّلُ بِالْقَضَاءِ بِهَامُهَا
وَتَأَجَّلُ الصُّورُ : صَارَ إِجْلًا .

وَالْإِجْلُ : لُغَةٌ فِي الْإِجْلِ وَهُوَ الذَّكْرُ مِنْ
الْأَوْعَالِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ
كَوَزْنِ ، وَالْجِمُّ بَدَلٌ مِنَ الْإِبِلِ كَقَوْلِهِمْ فِي بَرِّي
بَرْنِجٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : بَعْضُ
الْأَعْرَابِ يَجْعَلُ الْبَاءَ الْمَشْدُودَةَ جِيمًا وَإِنْ كَانَتْ
أَيْضًا غَيْرَ طَرْفٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِأَبِي النَّجْمِ :

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوَلِ
مِنْ عَيْسِ الصَّيْفِ قُرُونُ الْإِجْلِ
قَالَ : يُرِيدُ الْإِجْلَ ، وَيُرْوَى : قُرُونُ الْإِجْلِ ،
وَهُوَ الْأَصْلُ . وَتَأَجَّلُوا عَلَى النَّحْيِ : تَجَمَّعُوا .

وَالْإِجْلُ : وَجَعٌ فِي الْعُنُقِ ، وَقَدْ أَجَلَهُ مِنْهُ
بِأَجَلِهِ ، عَنِ الْفَارِسِيِّ ، وَأَجَلَهُ وَأَجَلَهُ عَنْ غَيْرِهِ ،
كُلُّ ذَلِكَ : دَاوَاهُ فَأَجَلَهُ ، كَحَمَامَةِ الْبُرِّ نَزَعَ
حَمَامَتَهَا ، وَأَجَلَهُ كَقَدَى الْعَيْنِ نَزَعَ قَذَاهَا ،
وَأَجَلَهُ كَمَا جَلَهُ ، وَقَدْ أَجَلَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ نَامَ عَلَى عُنُقِهِ فَاشْتَكَاها . وَالتَّاجِلُ : الْمُدَاوَاةُ
مِنْهُ . وَحَكِي عَنِ ابْنِ الْمَرْجَاحِ : فِي إِجْلٍ فَالْجُلُونِي
أَيْ دَاوُونِي مِنْهُ ، كَمَا يُقَالُ طَبَيْتُهُ مِنَ الطَّنْيِ
مَوْرَضْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْإِجْلُ وَالْإِدْلُ ،

وَهُوَ وَجَعُ الْعُنُقِ مِنْ تَعَادِي الْوَسَادِ ؛ الْأَضْمَعِيُّ :
هُوَ الْبَدَلُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ الْمُنَاجَاةِ : أَجَلٌ
أَنْ يُحْزِنَهُ أَيْ مِنْ أَجَلِهِ لِأَجَلِهِ ، وَالْكَوْلُ لَعْنَةٌ
وَتَفْتَحُ هَمْزُهَا وَتُكْسَرُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ تَقْتَلَ
وَلَدَكَ أَجَلٌ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ . وَالْأَجْلُ : الضَّيْقُ .
وَأَجَلُوا مَا لَهُمْ : حَسَبُوا عَنْ الْمَرْعَى .

وَأَجَلَ ، بِفَتْحَتَيْنِ : بِمَعْنَى نَعَمْ ، وَقَوْلُهُمْ
أَجَلَ إِنَّمَا هُوَ جَوَابٌ مِثْلُ نَعَمْ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْ نَعَمْ فِي التَّصْدِيقِ ، وَنَعَمْ
أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْاسْتِفْهَامِ ، فَأَذَا قَالَ : أَنْتَ
سَوْفَ تَذْهَبُ قُلْتَ : أَجَلٌ ، وَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ
نَعَمْ ؛ وَإِذَا قَالَ أَتَذْهَبُ ؟ قُلْتَ : نَعَمْ ، وَكَانَ

أَحْسَنَ مِنْ أَجَلٍ . وَأَجَلَ : تَصْدِيقٌ لِخَيْرٍ
يُخْبِرُكَ بِهِ صَاحِبِكَ فَيَقُولُ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَصَدَّقْتُهُ
بِقَوْلِكَ لَهُ أَجَلٌ ؛ وَأَمَّا نَعَمْ فَهُوَ جَوَابُ الْمُسْتَفْهَمِ
بِكَلَامٍ لَا حِجْدَ فِيهِ ، وَقَوْلُهُ لَهُ : هَلْ صَلَيْتَ ؟
فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَهُوَ جَوَابُ الْمُسْتَفْهَمِ .

وَالْمَأْجَلُ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ : مُسْتَفْعُ الْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الْمَأْجِلُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَأْجَلُ شِبْهُ
حَوْضٍ وَاسِعٍ يُوجَلُ أَيْ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ إِذَا كَانَ
قَلِيلًا ثُمَّ يُفَجَّرُ إِلَى الْمَنْتَارَاتِ وَالْمَرْزَعَةِ
وَالْأَبَارِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ طَرَحَهُ . وَأَجَلَهُ فِيهِ :
جَمَعَهُ ، وَتَأَجَّلَ فِيهِ : تَجَمَّعَ . وَالْأَجِيلُ : الشَّرْبَةُ
وَهُوَ الطَّيْنُ يُجْمَعُ حَوْلَ النَّخْلَةِ ، أَزْدِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ :
الْمَأْجِلُ الْجَبَاءُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا مِيَاهُ الْأَمْطَارِ
مِنْ الدَّوْرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَبَعْضُهُمْ
لَا يَهَيِّزُ الْمَأْجِلَ وَيَكْثِرُ الْجِيمَ فَيَقُولُ الْمَأْجِلُ
وَيَجْعَلُهُ مِنَ الْمَجَلِ ، وَهُوَ الْمَاءُ يَجْتَمِعُ مِنَ النَّفْطَةِ
تَمَثُّلُ مَاءٍ مِنْ عَمَلٍ أَوْ حَرِّقٍ . وَقَدْ تَأَجَّلَ الْمَاءُ فَهُوَ
مَتَأَجَّلٌ : بِمَعْنَى اسْتَفْتَعُ فِي مَوْضِعٍ . وَمَاءٌ أَجِيلٌ
أَيْ مُجْتَمِعٌ . وَقَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ وَإِجْلِكَ ،
بِفَتْحِ الهمزة وكسرها ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيُّ :
« مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ » ،
الْأَلْفُ مَقْطُوعَةٌ ، أَيْ مِنْ جَرِّ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَرُبَّمَا حَدَّثَتِ الْعَرَبُ مِنْ قَعَالَتْ فَعَلْتُ ذَلِكَ
أَجَلَ كَذَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَدْ قُرِئَ مِنْ إِجْلٍ
ذَلِكَ ، وَقَرَأَهُ الْعَامَّةُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
فَعَلْتُهُ مِنْ أَجْلِكَ وَإِجْلِكَ أَيْ مِنْ جَرِّكَ ،
وَيُعَدَّى بِغَيْرِ مَنْ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَجَلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمُ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارِ
وَقَدْ رَوَى هَذَا النَّبِيُّ : إِجْلُ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ فَعَلْتُهُ مِنْ
أَجْلِكَ أَجَلَ عَلَيْهِمْ أَجْلًا أَيْ جَنَى عَلَيْهِمْ وَجَرَ .
وَالْتَأَجَّلُ : الْإِقْبَالُ وَالْإِدْبَارُ ؛ قَالَ :

عَهْدِي بِهِ قَدْ كَسَى ثَمْتُ لَمْ يَزَلْ
بِدَارِ زَيْدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ (١)
وَالْأَجَلُ : مُصَدَّرٌ . وَأَجَلَ عَلَيْهِمْ شَرًّا بِأَجَلِهِ
وَبِأَجَلِهِ أَجْلًا : جَنَاهُ وَهَيَّجَهُ ؛ قَالَ خَوَاتُ
ابْنِ جَبْرِ :

(١) قَوْلُهُ : « عَهْدِي ، الْبَيْتِ » هُوَ مِنَ الطُّوِيلِ
دَخَلَهُ الْحَرَمُ وَسَكَتَ سَيْنٌ كَسَى لِلْوَزْنِ .

وَأَهْلُ خِيَاءٍ صَالِحٌ كُنْتُ بَيْنَهُمْ

قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلِ أَنَا أَجَلُهُ (٢)
أَيْ أَنَا جَانِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَيْدَةَ
هُوَ لِلْخَيْرِ ؛ قَالَ : وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَنَا فِي شِعْرِ
زُهَيْرٍ فِي الْقَصِيدِ الَّتِي أَوْهَا :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ لَيْلٍ وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ
قَالَ : وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ الْأَضْمَعِيِّ ؛ وَقَوْلُهُ وَأَهْلُ
مَخْفُوضٌ بِوَاوٍ رَبٍّ ؛ عَنِ ابْنِ السَّرْيَانِيِّ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ نَوْبَةَ بْنِ مَضْرَسِ الْعَبْسِيِّ :

فَإِنْ تَكُ أُمَّ ابْنِي زَيْمِلَةَ أَتُكَلِّتُ
فِيَا رَبِّ أُخْرَى قَدْ أَجَلْتُ لَهَا نُكْلًا
أَيْ جَلَبْتُ لَهَا نُكْلًا وَهَيَّجْتُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ
أَيْضًا لِنَوْبَةَ :

وَأَهْلُ خِيَاءٍ آمِنِينَ فَجَعَلْتُهُمْ
بِشْيءٍ عَزِيزٍ عَاجِلِي أَنَا أَجَلُهُ
وَأَقْبَلْتُ أَسْعَى أَسْأَلُ الْقَوْمَ مَا لَهُمْ
سُؤَالِكُ بِالنَّشْيِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ
قَالَ : وَقَالَ أَطَيْبٌ :

وَهُمْ تَعَسَانِي وَأَنْتَ أَجَلْتُهُ
فَعَسَى النَّدَامَى وَالْعَرَبِيَّةُ الصُّبْحَا
أَبُو زَيْدٍ : أَجَلْتُ عَلَيْهِمْ أَجَلَ وَأَجَلَ أَجْلًا أَيْ
جَرَرْتُ جَرِيرَةً . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ
وَجَرَرْتُ وَأَجَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدًا أَيْ جَلَبْتُ . وَأَجَلَ
لِأَهْلِهِ بِأَجَلٍ وَبِأَجَلٍ : كَسَبَ وَجَمَعَ وَاحْتَالَ ؛
(هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)

وَأَجَلِي ، عَلَى فَعَلٍ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مَرْمَى لَهُمْ
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَّتْ سُلَيْمَى سَاحَةَ الْقَلْبِيِّ
بِأَجَلِي مَحَلَّةَ الْعَرَبِيِّ (٣)

* أَجْمٌ : أَجَمَ الطَّعَامَ وَاللَّبَنَ وَغَيْرَهُمَا بِأَجْمِهِ
أَجْمًا وَأَجَمَهُ أَجْمًا : كَرِهَهُ وَمَلَهُ مِنَ الْمُدَاوِمَةِ
عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَجَمَهُ . الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ : إِذَا
كَرِهَ الطَّعَامَ فَهُوَ آجِمٌ ، عَلَى فَاعِلٍ . قَالَ ابْنُ

(٢) قَوْلُهُ : « كُنْتُ بَيْنَهُمْ » الَّذِي فِي الصُّحَا ؛
ذَاتُ بَيْنِهِمْ .

(٣) قَوْلُهُ : « سَاحَةَ الْقَلْبِيِّ » كَذَا بِالْأَصْلِ ؛
فِي الصُّحَا ؛ جَانِبُ الْجَرَبِ .

بَرِيٌّ : ذَكَرَهُ سَبِيؤُهُ عَلَى فَعْلٍ فَقَالَ : أَجْمٌ
يَأْجُمُ فَهُوَ أَجْمٌ ، وَسَبَقَ فَهُوَ سَبَقٌ . اللَّيْثُ :
أَكَلْتُهُ حَتَّى أَجَمْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : قَالَ
لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا تَسْأَلُ
عَمَّنْ سَجَلْتَ مَرِيئَهُ . وَأَجْمَ النِّسَاءُ أَيْ كَرِهَهُنَّ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ رِؤُوبَهُ فَقَالَ :

جَادَتْ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا تَأْجُمُهُ
تَطْبَعُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ
يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْدِمُهُ

يَصِفُ إِبِلًا جَادَتْ لَهَا الْمَرَاعِي بِاللَّبَنِ الَّذِي
لَا يَخْتَاجُ إِلَى الطَّحْنِ كَمَا يَطْحَنُ الْحَبُّ ،
وَلَيْسَ اللَّبَنُ مِمَّا يَخْتَاجُ إِلَى الطَّحْنِ بَلِ الضَّرُوعُ
طَبَخَتْهُ ؛ وَيُرِيدُ بِتَأْدِمِهِ تَحْلِيلُهُ بِأَدَمٍ ، وَعَبَى
بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ ، يُرِيدُ أَنَّ اللَّبَنَ يَشُدُّ
لَحْمَهُ ، وَمَعْنَى يَأْدِمُهُ يَشُدُّهُ وَيَقْوِيهِ ؛ يُقَالُ :
حَبِلَ مَادُومٌ إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ ، يُرِيدُ أَنَّ شُرْبَ
اللَّبَنِ قَدْ شَدَّ لَحْمَهُ وَوَقَّفَهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

خَمِيصُ الْبُطْنِ قَدْ أَجَمَ الْحَسَارَا (١)

أَيْ كَرِهَهُ . وَتَأْجَمَ النَّهَارُ تَأْجَمًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ .
وَتَأْجَمَتِ النَّارُ : ذَكَتْ مِثَالُ تَأْجَحَتْ ؛ وَإِنَّ
لَهَا أَجْمًا وَأَجِيمًا ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيُّ :

وَيَوْمَ كَتَبُوا الْإِمَاءَ سَجَرَتَهُ

حَمَلْنَ عَلَيْهِ الْجَذَلَ حَتَّى تَأْجَمَا

رَمِيَتْ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سَمُومِي

وَبِالْمُنْسِ حَتَّى جَاشَ مَسْمِيهَا دَمَا

وَيُقَالُ مِنْهُ : أَجَمَ نَارَكَ . وَتَأْجَمَ عَلَيْهِ : غَضِبَ
مِنْ ذَلِكَ . وَقُلَانُ يَتَأْجَمُ عَلَى فُلَانٍ : يَتَأَطَّمُ إِذَا
اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ وَتَهَلَّفَ . وَأَجَمَ الْمَاءُ : تَغَيَّرَ
كَأَجْنٍ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيْمَهَا بَدَلٌ مِنَ النُّونِ ؛
وَأَنشَدَ لِعَوْفِ بْنِ الْخَرَجِ :

وَتَشْرَبُ إِسَارَ الْحَيَاضِ تَسُوفُهُ

وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمَرِيرَةِ أَجَمَا (٢)

هَكَذَا أَنشَدَهُ بِالْمِيْمِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَاءُ أَجْنٍ
وَأَجْمٍ إِذَا كَانَ مُتَغَيِّرًا ، وَأَرَادَ ابْنُ الْخَرَجِ أَجْمًا ،

(١) قوله : « الحساراء » كذا في النسخ بحاء
مهملة ، والحساراء ، بالفتح : غنبة خضراء تنطح على
الأرض وتأكلها الماشية أكلا شديداً . وسندكر في مادة
حسر .

(٢) قوله : « تسوفه » كذا في الأصل هنا ،
وفي مادة مرروفي التكملة والتهديب : تسوفها .

وقيل : أجم بمعنى مأجوم أي تأجمه وتكرهه .
ويقال : أجمت الشيء إذا لم يوافقك فكرته .

وَالْأَجْمُ : حِصْنٌ بَنَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ
حِجَارَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأَجْمُ الْحِصْنُ ، وَالْجَمْعُ
أَجَامٌ . وَالْأَجْمُ ، يَسْكُونُ الْجِيمَ : كُلُّ بَيْتٍ
مُرَبَّعٌ مُسَطَّحٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ
عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ : كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٌ مُسَطَّحٌ
أَجْمٌ ؛ قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ :

وَيَمَاءٌ لَمْ يَبْرُكْ بِهَا جِذْعٌ نَحَلَهُ

وَلَا أَجْمًا إِلَّا مُشِيدًا بِجَنْدَلِ (٣)
قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يُخْفَفُ وَيُنْقَلُ ،
قَالَ : وَالْجَمْعُ أَجَامٌ ، مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ .

وَالْأَجْمُ : مَوْضِعٌ بِالنَّهْمِ قَرِبَ الْفَرَادِيسِ .
التَّهْدِيبُ : الْأَجْمَةُ مَنِيَّةُ الشَّجَرِ كَالْمَنِيَّةِ وَهِيَ
الْأَجَامُ . وَالْأَجْمُ : الْقَصْرُ بَلَدُهُ أَهْلُ الْحِجَازِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَتَّى تَوَارَتْ بِأَجَامِ الْمَدِينَةِ ، أَيْ
حُصُونِهَا ، وَاحِدُهَا أَجْمٌ ، بِضَمِّينِ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَجْمَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ
الْمَلْتَفُ ، وَالْجَمْعُ أَجْمٌ وَأَجْمٌ وَأَجَامٌ ،
وَإِجَامٌ ، قَالَ : وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ الْأَجَامُ
وَالْإِجَامُ جَمْعُ أَجْمٍ ، وَنَصَّ اللَّحْيَانِيُّ عَلَى أَنَّ
أَجَامًا جَمْعُ أَجْمٍ . وَتَأْجَمَ الْأَسَدُ : دَخَلَ فِي
أَجْمِيهِ ؛ قَالَ :

مَحَلًّا كَوَعَاءِ الْقِنَافِدِ ضَارِبًا

بِهِ كَنَفًا كَالْمُخَابِرِ الْمَتَاجِمِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَجْمَةُ مِنَ الْقَصَبِ ، وَالْجَمْعُ
أَجَمَاتٌ وَأَجْمٌ وَإِجَامٌ وَأَجَامٌ وَأَجْمٌ ، كَمَا
سَنَدَرَهُ (٤) فِي أَكْرَمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• أجن • الأجن : الماء المتغير الطعم واللون ؛
أجن الماء يأجن ويأجن أجنا وأجونا ؛ قال
أبو محمد الفقعسي :

ومهلٍ فيه العرابُ ميتٌ (٥)

كانه من الأجوسن زيتٌ

سقيت منه القوم واستقيتُ

(٣) في معلقة امرئ القيس : ولا أطما بدل أجما .

(٤) قوله « كما سندرته إلخ » عبارة الجوهري :
كما قلناه في الأكمة .

(٥) قوله : « العراب » هكذا في الأصل ،
ولم نجد هذه اللفظة فيما لدينا من المعاجم ، ولعلها العراب .

وَأَجْنُ يَأْجُنُ أَجْنًا فَهُوَ أَجْنٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَأَجْنٌ ،
بِضْمِ الْجِيمِ ، هَذِهِ عَنْ تَعَلُّبٍ ، إِذَا تَغَيَّرَ غَيْرَ أَنَّهُ
شَرِبَ ، وَخَصَّ تَعَلُّبٌ بِهِ تَغَيَّرَ رَائِحَتَهُ ، وَمَاءٌ
أَجْنٌ وَأَجْنٌ وَأَجِينٌ ، وَالْجَمْعُ أَجُونٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَأَطْنَهُ جَمَعَ أَجْنٌ أَوْ أَجِنٌ .
اللَّيْثُ : الْأَجْنُ أَجُونُ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَشَاهُ
الْغَرِيضُ وَالْوَرَقُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عليه من سافي الرياح الخُطَطِ

أجسن كئى اللحم لم يشيظ

وقال علقمة بن عبدة :

فأوردها ماء كان جمامه

من الأجن حنأه معاً وصيب

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : انْتَوَى مِنْ
أَجْنٍ ، هُوَ الْمَاءُ الْمُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ وَاللَّوْنِ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ
لَا يَرَى بَأْسًا بِالْوَضُوءِ مِنَ الْمَاءِ الْأَجْنِ .

وَالْإِجَانَةُ وَالْإِجَانَةُ وَالْإِجَانَةُ (الْأَخِيرَةُ طَائِفَةٌ عَنِ
الْحَيَاتِي) : الْمِرْكَنُ ، وَأَفْصَحُهَا إِجَانَةٌ وَاحِدَةٌ
الْأَجَاجِينِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ إِكَّانَهُ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقَلُّ إِجْمَانَةٌ .

وَالْمُنْجَنَةُ : مِدْقَةُ الْقَصَّارِ ، وَرَكَهُ الْهَمَزُ أَعْلَى لِقَوْلِهِمْ
فِي جَمْعِهَا مَوَاجِنٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُنْجَنَةُ
الْحَسْبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَّارُ ، وَالْجَمْعُ مَاجِنٌ ،
وَأَجْنُ الْقَصَّارِ الثُّوبُ أَيْ دَقُّهُ .

وَالْأَجْنَةُ ، بِالضَّمِّ : لَعْنَةٌ فِي الرَّجْعَةِ ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ
الرَّجْعَاتِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأَتَهُ سَأَلَتْهُ
أَنْ يَكْسُوَهَا جِلْبَابًا فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَدْعِيَ
جِلْبَابَ اللَّهِ الَّذِي جَلْبَابُكَ ، قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟
قَالَ : بَيْنُكَ ، قَالَتْ : أَجْنُكَ مِنْ أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ تَقُولُ هَذَا ؟ تُرِيدُ أَمِنْ أَجْلِ أَنَّكَ ،
فَحَدَّثَتْ مِنْ وَاللَّامِ وَالْهَمْزَةِ ، وَحَرَكَتْ الْجِيمَ
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَكْرَمٌ ، وَاللَّعْرَبُ
فِي الْحَدَفِ بَابٌ وَاسِعٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَكِنَّا
هُوَ اللَّهُ رَبِّي » ، تَقْدِيرُهُ لَكِنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أح • أح : حكاية تنحنج أو توجع .
وَأَحَّ الرَّجُلُ : رَدَّدَ التَّنْحَنَجَ فِي حَلْفِهِ ، وَقِيلَ :
كَأَنَّهُ تَوَجَّعَ مَعَ تَنْحَنَجٍ .
وَالْأَحَاحُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطَشُ . وَالْأَحَاحُ :

اشْتِدَادُ الْحَزْنِ ، وَقِيلَ : اشْتِدَادُ الْحَزْنِ أَوْ الْعَطَشِ . وَسَمِعْتُ لَهُ أَحَاحًا وَأَحِيحًا إِذَا سَمِعْتَهُ يَتَوَجَّعُ مِنْ غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ ، قَالَ :

يَطْوِي الْحَيَازِيمَ عَلَى أَحَاحٍ
وَالْأَحَّةُ : كَالْأَحَاحِ . وَالْأَحَاحُ وَالْأَحِيحُ
وَالْأَحِيحَةُ : الْغَيْظُ وَالضَّغْنُ وَحَرَارَةُ الْقَمِّ ، وَأَنْشَدَ :

طَعْنَا سَقَى سَرَائِرِ الْأَحَاحِ
الْقَرَاءُ : فِي صَدْرِهِ أَحَاحٌ وَأَحِيحَةٌ مِنْ
الضَّغْنِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْغَيْظِ وَالْحِفْدِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
أَحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْأَوْسِ ، مَضَعَرٌ .
وَأَحَّ الرَّجُلُ يُوْحُّ أَحًا : سَعَلَ ، قَالَ رُوْبَةُ
ابْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ رَجُلًا بَحِيحًا إِذَا سَبَلَ
تَنَحَّحَ وَسَعَلَ :

يَكَادُ مِنْ تَنَحَّحٍ وَأَحَّ
يَحْكِي سَعَالَ النَّزْقِ الْأَبْحُ
وَأَحَّ الْقَوْمُ يَتَحَوَّنُ أَحًا إِذَا سَمِعَتْ لَهُمْ
خَفِيْفًا عِنْدَ مَشِيْمِهِمْ ، وَهَذَا شَاذٌ .

* أَحَدٌ : فِي أَشْيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْأَحَدُ .
وَهُوَ الْقَرْدُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرَ ،
وَهُوَ اسْمُ بَنِي لِنْفِي مَا يُدَكَّرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ،
تَقُولُ : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ ، وَالْهَمْزَةُ بَدَلُ مِنَ
الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ وَحَدٌ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْوَحْدَةِ . وَالْأَحَدُ :
بِمَعْنَى الْوَاحِدِ وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدَدِ ، تَقُولُ : أَحَدٌ
وَأَثَانٌ وَأَحَدٌ عَشْرٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ . وَأَمَّا
قَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، فَهُوَ بَدَلُ
مِنَ اللَّهِ ، لِأَنَّ التَّكْرَةَ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ كَمَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لَتَسْفَهَنَ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً » .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا أَدْخَلْتَ فِي الْعَدَدِ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَأَدْخِلْهُمَا فِي الْعَدَدِ كُلِّهِ ،
فَتَقُولُ : مَا فَعَلْتَ الْأَحَدَ عَشْرَ الْأَلْفِ الدَّرْهَمِ .
وَالْبَصْرِيُّونَ يُدْخِلُونَهُمَا فِي أَوَّلِهِ فَيَقُولُونَ : مَا فَعَلْتَ
الْأَحَدَ عَشْرَ أَلْفِ دِرْهَمٍ . وَتَقُولُ : لَا أَحَدَ
فِي الدَّارِ ، وَلَا تَقُولُ فِيهَا أَحَدٌ . وَقَوْلُهُمْ مَا فِي
الدَّارِ أَحَدٌ فَهُوَ اسْمٌ لِمَنْ يَصْلُحُ أَنْ يُخَاطَبَ
بِسُنُوِي فِيهِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ وَالْمَذَكَّرُ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لَسْتَنَ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ » ،
وَقَالَ : « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » .
وَجَاءُوا أَحَادًا أَحَادًا غَيْرَ مَضْرُوبِينَ لِأَنَّهُمَا مَعْدُودَانِ
فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى جَمِيْعًا . وَحِكْمَى عَنْ

بَعْضِ الْأَعْرَابِ : مَعِيَ عَشْرَةٌ فَأَحَدُهُنَّ أَيْ
صَبْرُهُنَّ أَحَدَ عَشْرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
لِرَجُلٍ أَشَارَ بِسَبَابَتَيْهِ فِي التَّشْبِيهِ : أَحَدٌ أَحَدٌ .
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ فِي الدُّعَاءِ : أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ وَهُوَ
يُشِيرُ فِي دُعَائِهِ بِأَصْبَعَيْنِ : أَحَدًا أَحَدًا ، أَيْ أَشِيرُ بِأَصْبَعٍ
وَاحِدَةٍ لِأَنَّ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى .
وَالْأَحَدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَعْرُوفٌ ، تَقُولُ مَضَى
الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ ، فَيَقْرُدُ وَيُدَكَّرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَالْجَمْعُ أَحَادٌ وَأَحْدَانٌ .

وَاسْتَأْخَذَ الرَّجُلُ : انْقَرَدَ . وَمَا اسْتَأْخَذَ بِهَذَا
الْأَمْرُ : لَمْ يَشْعُرْ بِهِ ، بِمِثَالِهِ وَأَحَدٌ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ .
وَإِحْدَى الْأَحْدَى : الْأَمْرُ الْمُنْكَرُ الْكَبِيرُ ، قَالَ :

بِعِكَاطٍ فَعَلُوا إِحْدَى الْإِحْدَى
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسئِلَ عَنْ
رَجُلٍ تَتَابَعَ عَلَيْهِ رَمَضَانَانِ فَقَالَ : إِحْدَى مِنْ
سَبْعٍ ، يَعْنِي اشْتَدَّ الْأَمْرُ فِيهِ ، وَبُرِيدٌ بِهِ
إِحْدَى سِخِي يُوسُفَ النَّبِيِّ ، عَلَى نَبِيْنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، الْمُجْدِيَّةُ فَسَبَّهَ حَالَهُ بِهَا
فِي الشَّدَّةِ ، أَوْ مِنَ اللَّيَالِي السَّبْعِ الَّتِي أَرْسَلَ
اللَّهُ تَعَالَى الْعَذَابَ فِيهَا عَلَى عَادٍ .

* أَحْظُ : أَحَاطَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* أَحْنُ : الْإِحْنَةُ : الْحِفْدُ فِي الصَّدْرِ ،
وَأَحْنٌ عَلَيْهِ أَحْنًا وَإِحْنَةٌ وَأَحْنٌ (الْفَتْحُ عَنْ
كِرَاعٍ) وَقَدْ أَحْنَتْهُ .

التَّهْدِيْبُ : وَقَدْ أَحْنَتْهُ إِلَيْهِ أَحْنٌ أَحْنًا
وَأَحْنَتْهُ مُوَاحِنَةً مِنَ الْإِحْنَةِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا حِنَةٌ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حِنَةٌ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ،
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْقَرَاءُ حِنَةً . ابْنُ الْفَرَجِ :
أَحْنٌ عَلَيْهِ وَوَجَنٌ مِنَ الْإِحْنَةِ . وَيُقَالُ : فِي
صَدْرِهِ عَلَى إِحْنَةٍ أَيْ حِفْدٌ ، وَلَا تَقُلْ حِنَةً ،
وَالْجَمْعُ إِحْنٌ وَإِحْنَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي
صَدْرِهِ عَلَى إِحْنَةٍ . وَفِي حَدِيثِ مَازِنَ :
وَفِي قُلُوبِكُمْ الْبَغْضَاءُ وَالْإِحْنُ . وَأَمَّا حَدِيثُ
مُعَاوِيَةَ : لَقَدْ مَنَعْتَنِي الْفُدْرَةَ مِنْ دَوَى الْحِنَاتِ ،
فَهِيَ جَمْعُ حِنَةٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ قَلِيلَةٌ فِي الْإِحْنَةِ ،
وَقَدْ جَاءَتْ فِي بَعْضِ طُرُقِ حَدِيثِ حَارِثَةَ بْنِ
مُضَرَّبٍ فِي الْحُدُودِ : مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ
حِنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الظَّنَّةِ

وَالْحِنَةُ ، هُوَ مِنَ الْعَدَاوَةِ ، وَفِيهِ : إِلَّا رَجُلٌ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ حِنَةٌ ؛ وَقَدْ أَحْنَتْ عَلَيْهِ ،
بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ الْأَقْبِيلِيُّ الْقَيْنِيُّ :

مَنْ مَاسُوْظُنُّ أَمْرِي بِصَدِيْقِهِ
إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةً
فَلَا تَسْتَرْهَأْ سَوْفَ يَبْدُو دَفِيْنَهَا
يَقُولُ : لَا تَطْلُبْ مِنْ عَدُوِّكَ كَشْفَ مَا فِي قَلْبِهِ
لَكَ فَإِنَّهُ سَيَطْهَرُ لَكَ مَا يُخْفِيهِ قَلْبُهُ عَلَى مَرِّ
الزَّمَانِ ؛ وَقِيلَ : قِيلَ قَوْلِهِ :

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ :
إِذَا صَفَحْتَ الْمَعْرُوفَ وَلِتَلْكَ جَانِبًا
فَعَدَّ صَفْوَهَا لَا يَحْتَلِطُ بِكَ طَيْبُهَا
وَالْمُوَاحِنَةُ : الْمُعَادَاةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَيُقَالُ أَحْنَتْهُ مُوَاحِنَةً .

* أَحَا (1) أَحُوْ أَحُوْ : كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْكَشِيْشِ
إِذَا أَمْرٌ بِالسَّفَادِ .

* أَحْيَا : ابْنُ الْأَثِيرِ : أَحْيَا ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَسُكُونِ الْحَاءِ وَيَاءُ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ ، مَاءٌ بِالْحِجَازِ
كَانَتْ بِهِ غَزْوَةٌ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَبِأَيِّ ذِكْرِهِ فِي حَيَا .

* أَحْخُ : أَخٌ : كَلِمَةٌ تَوَجَّعُ وَنَاوَهُ مِنْ
غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهَا
مُحْدَثَةٌ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيْرِ : إِخٌ ، إِذَا زَجَرَ لِيَبْرُكَ وَلَا
فِعْلٌ لَهُ . وَلَا يُقَالُ : أَحْخَتْ الْجَمَلُ وَلَكِنْ أَنْخَتْهُ .
وَالْأَخُ : الْقَدْرُ ، قَالَ :

وَأَنْتِنْتَ الرَّجُلَ فَصَارَتْ فَمْحًا
وَصَارَ وَضَلُّ الْغَانِيَاتِ أَحْخَا
أَيْ قَدْرًا . وَأَنْشَدَهُ أَبُو الْهَيْمَمِ : إِحْخَا بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ الزَّجْرُ .

وَالْأَخِيحَةُ : دَقِيْقٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَيَبْرُقُ

(1) قَوْلُهُ « أَحَا الْخُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْحَاءِ ،
وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ : أَحْيَى أَحْيَى « كَذَا فِي النَّسْخِ
بِالْجَمِّ وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصُّوْبُ بِالْحَاءِ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَهُوَ دُعَاءٌ لِلتَّعْجَةِ ، يَأْتِي ، وَالذِّي فِي اللِّسَانِ : أَحُوْ أَحُوْ
كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْكَشِيْشِ إِذَا أَمْرٌ بِالسَّفَادِ ، وَهُوَ عَنِ ابْنِ الدَّقِيْقِ ،
فَعَلَى هَذَا هَوَاوِي .

بَرِئْتُ أَوْ سَمِنْتُ فَيُسْرَبُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا رَقِيقًا ؛ قَالَ :
تَصْفِرُ فِي أَعْظَمِهِ الْمَخِيخَةَ
تَجَسُّوهُ الشَّيْخَ عَلَى الْأَخِيخَةِ
شَبَّهَ صَوْتَ مَصِّهِ الْعِظَامِ الَّتِي فِيهَا الْمُخُ بِجِشَاءِ
الشَّيْخِ لِأَنَّهُ مُسْتَرَحِي الحَنْكِ وَاللَّهْوَاتِ ،
فَلَيْسَ لِجِشَائِهِ صَوْتُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هَذَا الَّذِي قِيلَ فِي الْأَخِيخَةِ صَحِيحٌ سُمِّيَتْ أَخِيخَةً
لِحِكَايَةِ صَوْتِ الْمُتَجَسِّئِ إِذَا تَجَسَّأَ لِرَقِيقِهَا .
وَالْأَخُ وَالْأَخِيخَةُ : لَعْنَةٌ فِي الْأَخِ وَالْأَخْتِ
(حَكَاهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي
مَا صِحَّةُ ذَلِكَ .

• أَخَذَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى اللَّيْثُ فِي هَذَا
الْبَابِ أَخَذَ وَقَالَ الْمُسْتَأْخِذُ الْمُسْتَكِينُ ؛ قَالَ :
وَمَرِيضٌ مُسْتَأْخِذٌ أَيْ مُسْتَكِينٌ لِمَرَضِهِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ مُصَحَّفٌ وَالصَّوَابُ
الْمُسْتَأْخِذُ ، بِالذَّالِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيلُ
الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَبِينُهُ رَمَدٌ :
مُسْتَأْخِذٌ أَيْضًا . وَالْمُسْتَأْخِذُ : الْمَطَاطِيُّ رَأْسُهُ
مِنْ الرُّوْحِ ، قَالَ : هَذَا كُلُّهُ بِالذَّالِ وَمَوْضِعُهَا
بَابُ الحَاءِ وَالذَّالِ .

• أَخَذَ . الْأَخْذُ : خِلَافُ الْمَطَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا
التَّنَاوُلُ . أَخَذْتُ الشَّيْءَ أَخْذَهُ أَخْذًا ؛ تَنَاوَلْتُهُ .
وَأَخَذَهُ يَأْخُذُهُ أَخْذًا ، وَالْإِخْذُ ، بِالْكَسْرِ :
الْإِسْمُ . وَإِذَا أَمْرَتْ قُلْتُ : خَذْ ، وَأَصْلُهُ
أَوْخَذَ إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَفْتَلَوْا الْهَمْزَيْنِ فَحَدَفُوهُمَا
تَخْفِيفًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ
هَمْزَتَانِ وَكُثِرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حُدِفَتِ الْهَمْزَةُ
الرَّأْسِيَّةُ فَوَالِ السَّاكِنُ فَاسْتَعْنِيَ عَنِ الْهَمْزَةِ
الرَّائِدَةِ ؛ وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ : أَوْخَذَ ؛
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَكَلٍ وَأَمْرٍ وَأَشْبَاهِ
ذَلِكَ ؛ وَيُقَالُ : خَذَ الْخِطَامَ وَخَذَ بِالْخِطَامِ
بِعَمَى . وَالتَّأْخِذُ : تَفْعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
لِيَعْوَدَنَّ لِمَعْدُ عَكْرَةَ

ذَلِجَ اللَّيْلُ وَتَأْخَذَ الْمَنْحُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِ الْأَعْمَشِيِّ :

لِيَعْبِدَنَّ لِمَعْدُ عَكْرَهَا

ذَلِجَ اللَّيْلُ وَتَأْخَذَ الْمَنْحُ

أَيْ عَطَفَهَا . يُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى عَكْرِهِ أَيْ إِلَى
مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَفَسَّرَ الْعَكْرُ يَقُولُهُ : ذَلِجَ اللَّيْلُ

وَتَأْخَذَ الْمَنْحُ . وَالْمَنْحُ : جَمْعُ مَنْحَةٍ ، وَهِيَ
النَّاقَةُ يُعْبَرُهَا صَاحِبُهَا لِمَنْ يَحْلِبُهَا وَيَنْتَفِعُ بِهَا
ثُمَّ يُعِيدُهَا . وَفِي التَّوَادِرِ : إِخَاذَةُ الْحَجَفَةِ
مَقْصُودًا ، وَهِيَ تَفَاهُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، [فَقَالَتْ] : أُقِيدُ جَمَلِي ؛ وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : أَوْخَذَ جَمَلِي . فَلَمَّ تَفَطَّنَ لَهَا حَتَّى
فَطَنْتْ فَأَمْرَتْ بِإِخْرَاجِهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
قَالَتْ لَهَا : أَوْخَذَ جَمَلِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .
التَّأْخِذُ : حَسْبُ السَّوَاخِرِ أَوْ رَاجِعَهُنَّ عَنْ
غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ ؛ وَكَانَتْ بِالْمَجْمَلِ عَنْ
رَوْجِهَا وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
فَلِذَلِكَ أَدْنَتْ لَهَا فِيهِ . وَالتَّأْخِذُ : أَنْ تَخْتَالَ
الْمَرْأَةُ بِحَيْلٍ فِي مَنَعِ زَوْجِهَا مِنْ جَمَاعِ
عَظْمَاءِهَا ، وَذَلِكَ نَوْعٌ مِنَ السَّحْرِ . يُقَالُ :
لِفُلَانَةٍ أَخَذَتْهُ تُؤَخِّذُ بِهَا الرِّجَالَ عَنِ النِّسَاءِ ، وَقَدْ
أَخَذَتْهُ السَّاحِرَةُ تَأْخِذًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسِيرِ :
أَخِذْ . وَقَدْ أَخَذَ فُلَانٌ إِذَا أُسِرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « أَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
وَخَذُوهُمْ » . مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَسْرِهِمْ .

الْفَرَاءُ : أَكْذَبٌ مِنَ أَخِذِ الْجَيْشِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَأْخُذُهُ أَعْدَاؤُهُ فَيَسْتَدِلُّونَهُ عَلَى قَوْمِهِ ، فَهُوَ
يَكْذِبُهُمْ بِجَهْدِهِ . وَالْأَخِذُ : الْمَأْخُودُ . وَالْأَخِذُ :
الْأَسِيرُ . وَالْأَخِيزَةُ : الْمَرْأَةُ لَيْسِي . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ أَخَذَ السَّيْفَ وَقَالَ مَنْ يَمْتَعُكَ مَنِي ؟ قَالَ :
كُنْ خَيْرَ أَخِيزٍ ، أَيْ خَيْرَ أَسِيرٍ وَالْأَخِيزَةُ :
مَا اغْتَصَبَ مِنْ شَيْءٍ فَأَخِيزَ .

وَأَخَذَهُ يَذْنِبُهُ مَوَازِيحَهُ عَاقِبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَكَانَ مِنْ قَرْبَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ
ثُمَّ أَخَذْتُهَا » ، أَيْ أَخَذْتُهَا بِالْعَدَابِ فَاسْتَعْتَقَتْ
عَنْهُ لِقْدَمُ ذِكْرِهِ فِي قَوْلِهِ : « وَبَسْتَعْمَلُونَكَ
بِالْعَدَابِ » . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَصَابَ مِنْ
ذَلِكَ شَيْئًا أَخِيزَ بِهِ . يُقَالُ : أَخِيزَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ أَيْ
حَسِبَ وَجُوزَى عَلَيْهِ وَعُوقِبَ بِهِ ؛ وَإِنْ أَخَذُوا
عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوًا ، يُقَالُ : أَخَذْتُ عَلَى يَدِ
فُلَانٍ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ كَأَنَّكَ
أَمْسَكْتَ عَلَى يَدِهِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ
لِيَأْخُذُوهُمْ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ لِيَتَمَكَّنُوا مِنْهُ

فَيَقْتُلُوهُ . وَأَخَذَهُ : كَأَخَذَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَلَوْ يُوَاسِئُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا » ؛
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَأَخَذَهُ .

وَأَيُّ الْعِرَاقِ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ، وَذَهَبَ
الْحِجَازَ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ، وَوَلَّى فُلَانٌ مَكَّةَ
وَمَا أَخَذَ إِخْذَهَا ، أَيْ مَا يَلِيهَا وَمَا هُوَ فِي نَاحِيَّتِهَا ،
وَاسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الشَّامِ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ لَمْ يَأْخُذْ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ
السِّيَرَةِ ، وَلَا تَقَلَّ أَخْذَهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
مَا وَالِاهُ وَكَانَ فِي نَاحِيَّتِهِ .

وَذَهَبَ بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَأَخْذَهُمْ ،
يَكْثِرُونَ (١) الْأَلْفَ وَيَصُومُونَ السَّدَالَ ،
وَإِنْ شَبَّتْ قَبَّحَتْ الْأَلْفَ وَصَمَّتْ الذَّالَ ،
أَيْ وَمَنْ سَارَ سَيْرَهُمْ ؛ وَمَنْ قَالَ : وَمَنْ أَخَذَ
إِخْذَهُمْ أَيْ وَمَنْ أَخَذَهُ إِخْذَهُمْ وَسِيرَهُمْ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْ كُنْتُ مِثَّا لَأَخَذْتُ بِأَخْذِنَا ،
بِكِسْرِ الْأَلْفِ ، أَيْ بَخَلَاتِقِنَا وَزَيْنَا وَسَكَلِنَا
وَهَدِينَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَوْ كُنْتُمْ مِثَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ

وَلِكَيْهَا الْأَوْجَادُ أَسْفَلَ سَافِلِ (٢)

فَسَّرَهُ فَقَالَ : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أَيْ أَدْرَكْنَا إِلَيْكُمْ
فَرَدَدْنَا عَلَيْكُمْ . لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ غَيْرُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : قَدْ أَخَذُوا أَخْدَانِيهِمْ ؛ أَيْ تَزَلُّوا
مَنَازِلَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْحَاءَ .
وَالْأَخْذَةُ ، بِالضَّمِّ : رُقِيَّةٌ تَأْخُذُ الْعَيْنَ وَحَوَّاهَا
كَالسَّحْرِ ، أَوْ خِرَزَةَ يُؤَخِّذُ بِهَا النِّسَاءَ الرِّجَالَ ،
مِنْ التَّأْخِيزِ . وَأَخَذَهُ : رَفَاهُ . وَقَالَتْ أُخْتُ
صُحْبِ الْعَادِي تَبْكِي أَخَاهَا صُبْحًا ، وَقَدْ قَتَلَهُ
رَجُلٌ سَبَقَ إِلَيْهِ عَلَى سَرِيرٍ ، لِأَنَّهَا قَدْ كَانَتْ
أَخَذَتْ عَنْهُ الْقَائِمَ وَالْقَاعِدَ وَالسَّاعِيَّ وَالْمَاشِيَّ
وَالرَّاكِبَ ؛ أَخَذْتُ عَنْكَ الرَّاكِبَ وَالسَّاعِيَّ
وَالْمَاشِيَّ وَالْقَاعِدَ وَالْقَائِمَ ، وَلَمْ أَخْذْ عَنْكَ
التَّائِمَ ؛ وَفِي صُحْبِ هَذَا يَقُولُ لَيْدٌ :

وَلَقَدْ رَأَى صُحْبُ سَوَادَ خَلِيلِهِ

مَا بَيْنَ قَائِمِ سَيْفِهِ وَالْمَحْمَلِ

(١) قَوْلُهُ : « إِخْذَهُمْ وَأَخْذَهُمْ يَكْثِرُونَ إِخْجَ »
كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي الْقَامُوسِ وَذَهَبُوا وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ ،
يَكْثِرُ الْهَمْزَةَ وَيَفْتَحُهَا وَيُرْفِعُ الذَّالَ وَنُصْبَهَا .

(٢) قَوْلُهُ : « وَلِكَيْهَا الْأَوْجَادُ إِخْجَ » كَذًا بِالْأَصْلِ ،
وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الْأَجْسَادِ .

عَنِ جَلِيلِ كَبِدَهُ لِأَنَّهُ يُرَوَى أَنَّ الْأَسَدَ بَقَرِ بَطْنَهُ ، وَهُوَ حَيٌّ ، فَظَنَّهُ إِلَى سَوَادِ كَبِدِهِ .
 وَرَجُلٌ مُؤَخَّذٌ عَنِ النِّسَاءِ : مَحْبُوسٌ .
 وَاتَّخَذْنَا فِي الْقِتَالِ ، بِهَمَزَيْنِ : أَحَدًا بَعْضُنَا بَعْضًا . وَالْإِتِّخَاذُ : اِفْتِعَالٌ أَيْضًا مِنَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنَّهُ أُدْعِمَ بَعْدَ تَلْوِينِ الْهَمْزَةِ وَإِبْدَالِ النَّاءِ ، ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى لَفْظِ الْاِفْتِعَالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ النَّاءَ أَصْلِيَّةٌ فَبَنَوْا مِنْهُ فِعْلًا يَفْعَلُ . قَالُوا : تَخَذَ يَتَخَذُ ، وَفَرِيٌّ : «لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا» .

وَحَكَى الْمُبَرِّدُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : اسْتَحَذَ فَلَانٌ أَرْضًا يُرِيدُ أَخَذَ أَرْضًا فَتَبَدَّلَ مِنْ إِحْدَى النَّاءَيْنِ سِينًا كَمَا أَبْدَلُوا النَّاءَ مَكَانَ السَّيْنِ فِي قَوْلِهِمْ سَيْتٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اسْتَفْعَلَ مِنْ تَخَذَ يَتَخَذُ فَحَذَفَ إِحْدَى النَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا ، كَمَا قَالُوا : ظَلْتُ مِنْ ظَلَلْتُ . قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : اسْتَحَذْتُ عَلَيْهِمْ يَدًا وَعِنْدَهُمْ سِرًّا ، أَيْ اتَّخَذْتُ .

وَالْإِتِّخَاذَةُ : الضَّعْفَةُ يَتَخَذُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ ؛ وَكَذَلِكَ الْإِتِّخَاذُ ، وَهِيَ أَيْضًا أَرْضٌ يَحْوِزُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ أَوْ السُّلْطَانُ . وَالْأَخْذُ : مَا حَضَرَتْ كَهَيْئَةِ الْحَوْضِ لِنَفْسِكَ ، وَالْجَمْعُ الْأَخْذَانُ ، تُنْسِكُ الْمَاءَ أَيَّامًا . وَالْإِتِّخَاذُ وَالْإِتِّخَاذَةُ : مَا جَعَرَتْهُ كَهَيْئَةِ الْحَوْضِ ، وَالْجَمْعُ أَخْذٌ وَإِتِّخَاذٌ .

وَالْإِتِّخَاذُ : الْقُدْرُ ، وَقِيلَ : الْإِتِّخَاذُ وَاحِدٌ وَالْجَمْعُ أَخْذٌ ، نَادِرٌ ، وَقِيلَ : الْإِتِّخَاذُ وَالْإِتِّخَاذَةُ بِمَعْنَى ، وَالْإِتِّخَاذَةُ : شَيْءٌ كَالْعُدَيْرِ ، وَالْجَمْعُ إِخْذٌ ، وَجَمْعُ الْإِتِّخَاذِ أَخْذٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَقَدْ حَقَّقَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَادَرَ الْأَخْذَ وَالْأَوْجَادَ مُرَعَّةً
 تَطْفُو وَأَسْجَلُ أَنْهَاءِ وَعُدَارَنَا

وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ بَيْنَ الْأَجْدَعِ قَالَ : مَا شَبَّهْتُ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا الْإِتِّخَاذَ تَكْنِي الْإِتِّخَاذَةَ الرَّائِبَ وَتَكْنِي الْإِتِّخَاذَةَ الرَّائِبِينَ وَتَكْنِي الْإِتِّخَاذَةَ الْفِتْنَامَ مِنَ النَّاسِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْإِتِّخَاذُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ جَمْعُ الْمَاءِ شَبَّهَ بِالْعُدَيْرِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ مَطْرًا :

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرُّوِّ
 ضٍ وَمَا ضَنَّ بِالْإِتِّخَاذِ عُسْدُورُ

وَجَمَعَ الْإِتِّخَاذُ أَخْذٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :
 فَظَلَّ مُرْتَبِّتًا وَالْأَخْذُ فَذُ حَمِيَّتِ

وَقَطَّنَ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَبْمُومٌ
 وَقَالَ أَيْضًا أَبُو عَمْرٍو وَزَادَ فِيهِ : وَأَمَّا الْإِتِّخَاذَةُ ، بِأَلْهَاءٍ ، فَإِنَّهَا الْأَرْضُ بِأَخْذِهَا الرَّجُلُ فَيَحْوِزُهَا لِنَفْسِهِ وَيَتَخَذُهَا وَيُحْبِسُهَا ؛ وَقِيلَ : الْإِتِّخَاذُ جَمْعُ الْإِتِّخَاذَةِ وَهُوَ مَصْنَعٌ لِلْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَالْأَوَّلِيُّ أَنْ يَكُونَ جِنْسًا لِلْإِتِّخَاذَةِ لَا جَمْعًا ؛ وَوَجْهَ التَّشْبِيهِ مَذْكُورٌ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَكْنِي الْإِتِّخَاذَةَ الرَّائِبَ ، وَبِأَيِّ الْحَدِيثِ يَعْنِي أَنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالْعَالِمَ وَالْأَعْلَمَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْعَيْثِ : وَامْتَلَأَتْ الْإِتِّخَاذُ . أَبُو عَدْنَانَ : إِخْذٌ جَمْعُ إِخَاذَةٍ ، وَأَخْذٌ جَمْعُ إِخَاذٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِتِّخَاذَةُ وَالْإِتِّخَاذُ ، بِأَلْهَاءٍ وَغَيْرِهَا ، جَمْعٌ إِخْذٌ ، وَالْإِتِّخَاذُ صَنْعُ الْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنْ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ عَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَلِبَتِ الْمَاءَ فَأَتَيْتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَبِيرَ ، وَكَانَتْ فِيهَا إِخَاذَاتٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَعَّعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَرُوا وَرَعَوْا ، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تُنْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا ، وَكَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ فَهَّقَ فِي دِينِ اللَّهِ وَفَعَّعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ ، وَمِثْلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَمَنْ يَقْبَلُ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ . الْإِتِّخَاذَاتُ : الْقُدْرَانُ الَّتِي تَأْخُذُ مَاءَ السَّبَاءِ فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ ، الْوَاحِدَةُ إِخَاذَةٌ . وَالْقِيَعَانُ : جَمْعُ قَاعٍ ، وَهِيَ أَرْضٌ حَرَّةٌ لَا رَمْلَ فِيهَا وَلَا يُنْبِتُ عَلَيْهَا الْمَاءَ لِاسْتَوَائِهَا ، وَلَا عُذْرٌ فِيهَا تُنْسِكُ الْمَاءَ ، فَهِيَ لَا تُنْبِتُ الْكَلَّا وَلَا تُنْسِكُ الْمَاءَ . ٥١ .

وَأَخْذٌ يَفْعَلُ كَذَا أَيُّ جَعَلَ ، وَهِيَ عِنْدَ سَبِيئَتِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا يَوْضَعُ اسْمُ الْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ خَيْرُهَا . وَأَخْذٌ فِي كَذَا أَيُّ بَدَأَ وَجُمُومُ الْأَخْذِ : مَنَازِلُ الْقَمَرِ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَأْخُذُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي مَنَزِلٍ مِنْهَا ؛ قَالَ :

وَأَخْوَتُ جُمُومَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْصَةَ
 أَنْصَةُ مَحَلٌّ لَيْسَ قَاطِرًا بِرِي

قَوْلُهُ : يُرِي بَيْلُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ جُمُومُ الْأَنْوَاءِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لَهَا جُمُومُ الْأَخْذِ لِأَنَّهَا تَأْخُذُ كُلَّ يَوْمٍ فِي تَوَّهِهَا لِأَخْذِ الْقَمَرِ فِي مَنَازِلِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ فِي مَنَزِلٍ مِنْهَا ، وَقِيلَ : جُمُومُ الْأَخْذِ الَّتِي يُرِي بِهَا مُسْتَرْقُ السَّمْعِ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَاتَّخَذَ الْقَوْمُ بِأَخْذِهِمْ اتِّخَاذًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَصَارَعُوا فَأَخَذَ كُلُّ مِثْمٍ عَلَى مِصَارِعِهِ أَخْذَةً يَعْتَقِلُ بِهَا ، وَجَمْعُهَا أَخْذٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
 وَأَخْذٌ وَشَعْرِيَّاتٌ أَحْرُ

اللَيْثُ : يُقَالُ اتَّخَذَ فَلَانٌ مَالًا يَتَخَذُهُ اتِّخَاذًا ، وَتَخَذَ يَتَخَذُ تَخْذًا ، وَتَخَذْتُ مَالًا أَيُّ كَسَبْتُهُ ، أَلْزَمَتِ النَّاءُ الْحَرْفَ كَمَا أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ مُجَاهِدٌ لَتَخَذْتَ ؛ قَالَ : وَأَتَشَدَّى الْعَتَابِيَّ :

تَخَذَهَا سُرْبَةً فُقِعَدَهُ
 قَالَ : وَأَصْلُهَا اِئْتَمَلْتُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَصَحَّتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَبَنُ الْعَلَاءِ ، وَقَرَأَ أَبُو زَيْدٍ : «لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا» . قَالَ : وَكَذَلِكَ مَكْتُوبٌ هُوَ فِي الْإِمَامِ وَبِهِ يَقْرَأُ الْفَرَّاءُ ؛ وَمَنْ قَرَأَ لَتَخَذْتَ ، يَفْتَحُ الْخَاءَ وَالْبَاءَ لِيَفِي ، فَإِنَّهُ يُخَالِفُ الْكِتَابَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَنْ قَرَأَ لَتَخَذْتَ فَقَدْ أَدْعَمَ النَّاءَ فِي الْبَاءِ فَاجْتَمَعَتْ هَمَزَتَانِ فَصِيرَتْ إِحْدَاهُمَا بَاءً ، وَأَدْعَمَتْ كِرَاهَةَ الْقِيَامِيَّ .

وَالْأَخْذُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي أَخَذَ فِيهِ السَّمَنُ ، وَالْجَمْعُ أَوْاخِذٌ . وَأَخْذُ الْفَصِيلِ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْخُذُ أَخْذًا ، فَهُوَ أَخْذٌ : أَكْثَرُ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى فَسَدَ بَطْنُهُ وَبَشِمَ وَأَلْحَمَ .

أَبُو زَيْدٍ : أَنَّهُ لَا كَذِبَ مِنَ الْأَخْذِ الصَّيْحَانِ ؛ وَرَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : مِنَ الْأَخْذِ الصَّيْحَانِ بِلَا بَاءٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي تُخْذُ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْأَخْذُ : شِبْهُ الْجُنُونِ ، فَصِيلٌ أَخْذٌ عَلَى فِعْلِ ، وَأَخْذُ الْبَعِيرِ أَخْذًا ، وَهُوَ أَخْذٌ : أَخَذَهُ مِثْلُ الْجُنُونِ يَعْزِرِيهِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، وَقِيَّاسُهُ أَخْذٌ .

وَالْأَخْذُ : الرَّمْدُ ، وَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنُهُ أَخْذًا . وَرَجُلٌ أَخْذٌ : يَعْنِيهِ أَخْذٌ مِثْلُ جَنْبٍ ، أَيُّ رَمَدٌ ، وَالْقِيَّاسُ أَخْذٌ كَالْأَوَّلِ . وَرَجُلٌ مُسْتَأْخِذٌ : كَأَخْذِ ؛

قال أبو ذؤيب :

يرمي العيوب بعينيه ومطرفه

مغض كما كسف المستأخذ الرمد

والمستأخذ الذي به أخذ من الرمد. والمستأخذ :

المطاطي الرأس من رمد أو وجع أو غيره .

أبو عمرو : يقال أصبح فلان مؤخذاً

لمرضه ومستأخذاً إذا أصبح مستكيناً .

وقولهم : خذ عنك ، أي خذ ما أقول ودع

عنك الشك والمرء ؛ فقال : خذ الخطام (١) .

وقولهم : أخذت كذا يبدلون الذال تاء

فيذغموها في التاء ، وبعضهم يظهر الذال ، وهو قليل .

* آخره في أسماء الله تعالى : الآخر والمؤخر ،

فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه

وصامته ، والمؤخر هو الذي يؤخر الأشياء

فيضعها في مواضعها ، وهو ضد المقدم .

والآخر ضد المقدم تقول مضى قدماً

وتأخر أخرأ ، والتأخر ضد التقدم ؛ وقد

تأخر عنه تأخرأ وتأخره واحدة (عن الحياتي) ؛

وهذا مطرد ، وإنما ذكرناه لأن أطراد مثل هذا

مما يجهله من لا درية له بالعربية .

وأخرته فاتخر ، واستأخر كاتخر . وفي التنزيل :

« لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » ؛ وفيه

أيضاً : « ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد

علمنا المستأخرين » ؛ يقول : علمنا من

يستقدم منكم إلى الموت ومن يستأخر عنه ،

وقيل : علمنا مستقدمي الأمم ومستأخريها ،

وقال ثعلب : علمنا من يأتي منكم إلى المسجد

متقدماً ومن يأتي متأخراً ، وقيل : إنها كانت

امرأة حسناء تصلى خلف رسول الله ، صلى

الله عليه وسلم ، فبينما يصلى في النساء ، فكان

بعض من يصلى يتأخر في أواخر الصفوف ،

فإذا سجد أطلع إليها من تحت إنطه ، والذين

لا يقصدون هذا المقصد إنما كانوا يطلبون

التقدم في الصفوف لما فيه من الفضل . وفي

حديث عمر ، رضي الله عنه : أن النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، قال له : أخر عني يا عمر ؛

يقال : أخر وتأخر وقدّم ويقدم بمعنى ؛ كقولهم

(١) قوله : « قال خذ الخطام » كذا بالأصل

وفيه كسطين كتب موضعه فقال : ولا معنى له .

تعالى : « لا تقدموا بين يدي الله ورسوله » ،

أي لا تقدموا ، وقيل : معناه أخر عني رأيك

فاختصر إيجازاً وبلاغةً . والتأخير : ضد التقديم .

ومؤخر كل شيء ، بالتشديد : خلاف مقدمه .

يقال : ضرب مقدم رأسه ومؤخره .

وأخره العين ومؤخرها ومؤخرتها : ما ولي

اللاحظ ، ولا يقال كذلك إلا في مؤخر العين .

ومؤخر العين مثل مؤمن : الذي يلي الصدغ ،

ومقدمها : الذي يلي الأنف ؛ يقال : نظر إليه

بمؤخر عينه وبمقدم عينه ؛ ومؤخر العين

ومقدمها : جاء في العين بالتخفيف خاصة .

ومؤخرة الرجل ومؤخرته وأخرته ، كله :

خلاف قادمته ، وهي التي يستند إليها الركب .

وفي الحديث : إذا وضع أحدكم بين يديه

مثل آخرة الرجل فلا يبالي من مر وراءه ؛ هي

بالمدة الخسبة التي يستند إليها الركب من كور

البعير . وفي حديث آخر : مثل مؤخرة ؛

وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخرته ،

وقد منع منها بعضهم ولا يشدد . ومؤخرة

السرج : خلاف قادمته . والعرب تقول :

واسط الرجل للذي جعله اللبث قادمه . ويقولون :

ومؤخرة الرجل وآخرة الرجل ؛ قال يعقوب : ولا

تقل مؤخرة . وللناقة آخران وقادمان ؛ فخلفها

المقدمان قدامها ، وخلفها المؤخران آخراها ،

والآخران من الأخلاف : اللذان يليان الفخذين .

والآخر : خلاف الأول ، والأثنى آخرة .

حكى ثعلب : هن الأولات دخولاً والآخرات

خروجاً . الأزهرى : وأما الآخر ، بكسر الخاء (٢)

قال الله عز وجل : « هو الأول والآخر

والظاهر والباطن » . روى عن النبي ، صلى الله

عليه وسلم ، أنه قال وهو يمجد الله : أنت

الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس

بعدك شيء . الليث : الآخر والآخرة تقيض

المتقدم والمتقدمه ، والمستأخر تقيض المتقدم .

(٢) هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها ،

من دون ذكر جواب « أما » . عبارة الأزهرى (في تهذيب

اللغة ج ٧ ص ٥٥٥ طبعه دار الكتاب العربي) . « وأما

الآخر - بكسر الخاء - فهو الله جل وعز (هو الأول

والآخر ...) .

[عبد الله]

والآخر ، بالفتح : أحد الشيتين وهو اسم

على أفعال ، والأثنى أخرى ، إلا أن فيه معنى

الصفة لأن أفعال من كذا لا يكون إلا في الصفة .

والآخر بمعنى غير ، كقولك رجل آخر

وثوب آخر ، وأصله أفعال من التأخر ، فلما اجتمعت

همزتان في حرف واحد استقبلنا فأبدلت الثانية

الفاء لسكونها وانفتاح الأولى قبلها . قال

الأخفش : لو جعلت في الشعر آخر مع جابر

لجاز ؛ قال ابن جني : هذا هو الوجه القوي

لأنه لا يحقق أحد همزة آخر ، ولو كان

تحقيقها حسناً لكان التحقيق حقيقاً بأن

يُسمع فيها ، وإذا كان بدلاً التثنية وجب أن

يجرى على ما أجرته عليه العرب من مراعاة

لفظه وتزليل هذه الهمزة منزلة الألف

الزائدة التي لاحظت فيها للهمز ، نحو عالم وصاير ،

ألا تراهم لما كسروا قالوا آخر وأوآخر ، كما قالوا

جابر وجوابر ؛ وقد جمع امرؤ القيس بين آخر

وقصر توهم الألف همزة قال :

إذا نحن صرنا خمس عشرة ليلة

وراء الحساء من مدافع قيصر

إذا قلت : هذا صاحب قدر رصيته

وقوت به العيان بدلت آخر

ونصغير آخر أو يجر جرت الألف المنخفضة عن

الهمزة مجرى ألف ضارب . وقوله تعالى : « فأخران

يقومان مقامهما » ، فسره ثعلب فقال : فمسلمان

يقومان مقام النصرانيين يحلفان أنهما اختاناً ثم

يرجع على النصرانيين . وقال الفراء : معناه

أو آخران من غير دينكم من النصراني واليهود

وهذا للسفر والضرورة لأنه لا يجوز شهادة

كافر على مسلم في غير هذا ، والجمع بالواو

والنون ، والأثنى أخرى . وقوله عز وجل :

« ولي فيها مآرب أخرى » ، جاء على لفظ

صفة الواحد ، لأن مآرب في معنى جماعة

أخرى من الحاجات ، ولأنه رأس آية ،

والجمع أخريات وأخر . وقولهم : جاء في

أخريات الناس وأخرى القوم أي في أواخرهم ؛

وأنشد :

أنا الذي ولدت في أخرى الإبل

وقال الفراء في قوله تعالى : « والرسول يدعوكم في

أخراكم » ، من العرب من يقول في أخراكم

ولا يجوز في القراءة . اللَّيْثُ : يُقالُ هذا آخر
 وهذه أخرى في التذكير والتأنيث ، قال :
 وأخر جماعة أخرى . قال الزجاج في قوله
 تعالى : « وأخر من شكله أزواج » ، أخر لا
 ينصرف لأن وحدانها لا تنصرف ، وهو
 أخرى وأخر ، وكذلك كل جمع على فعل لا
 ينصرف إذا كانت وحدانها لا تنصرف مثل كبر
 وصغر ؛ وإذا كان فعل جمعا لفعلة فإنه
 ينصرف نحو ستره وستره وحفره وحفره ، وإذا كان
 فعل اسما مضرورا عن فاعله لم ينصرف في المعرفة
 وينصرف في النكرة ، وإذا كان اسما لطائرا
 أو غيره فإنه ينصرف نحو سيد ومرع ، وما
 أشبههما . وقرئ : « وأخر من شكله أزواج » ،
 على الواحد . وقوله : « ومائة الثالثة الأخرى » ،
 تأنيث الآخر ، ومعنى آخر شيء غير الأول ؛
 وقول أبي العيال :

إذا سنن الكتبية ص

مد عن أختها العصب

قال السكري : أراد أختها فحذف ؛ ومثله
 ما أنشدته ابن الأعرابي :

ويبقى السيف بأخراجه
 من دون كفت الجار والمصم

قال ابن جنبي : وهذا مذهب البغداديين ،
 ألا تراهم يجيزون في تثنية فرورى فروران ،
 وفي نحو صلحدي صلحدان ؟ إلا أن هذا
 إنما هو فيما طال من الكلام ، وأخرى ليست
 بطويلة . قال : وقد يمكن أن تكون أختاؤه
 واحدة إلا أن الألف مع الهاء تكون لغير التأنيث ،
 فإذا زالت الهاء صارت الألف حينئذ للتأنيث ،
 ومثله بهما ، ولا ينكر أن تقدر الألف الواحدة
 في حالتين تثنيتين تقديرين اثنين ، ألا ترى
 إلى قولهم علقاة بالناء ؟ ثم قال العجاج :

فحط في علق وفي مكور

فجعلها للتأنيث ولم يصرف . قال ابن سيده :
 وحكى أصحابنا أن أبا عبيدة قال في بعض
 كلامه : أراهم كأصحاب التصريف يقولون
 إن علامة التأنيث لا تدخل على علامته
 التأنيث ، وقد قال العجاج :

فحط في علق وفي مكور

فلم يصرف ، وهم مع هذا يقولون علقاة ، فبلغ

ذلك أبا عثمان فقال : إن أبا عبيدة أختي من
 أن يعرف مثل هذا ؛ يريد ما تقدم ذكره من
 اختلاف التقديرين في حالتين مختلفين .
 وقولهم : لا أفعله أخرى اللبالي أي أبدا ،
 وأخرى المنون أي آخر الدهر ؛ قال :

وما القوم إلا خمسة أو ثلاثة

يخوتون أخرى القوم حوت الأجادل
 أي من كان في آخرهم . والأجادل : جمع
 أجدل : الصفر . وحوت البازي : انقضاؤه
 للصيد ؛ قال ابن بري : وفي الحاشية بيت
 شاهد على أخرى المنون ليس من كلام
 الجوهري ، وهو لكعب بن مالك
 الأنصاري ، وهو :

ألا تزالوا ما تعرد طائر

أخرى المنون مواليا إخوانا

قال ابن بري : وقوله :

أنسيتم عهد النبي إليكم

ولقد أظ وأكذ الأيماننا ؟

وأخر : جمع أخرى ، وأخرى : تأنيث آخر ،

وهو غير مصروف . وقال تعالى : « قعدة من أيام

أخر » ، لأن أفعال الذي معه من لا يجمع ولا

يؤنث ما دام نكرة ، تقول : مررت برجل

أفضل منك وبامرأة أفضل منك ، فإن أدخلت

عليه الألف واللأم أو أضفته تثنيت وجمعت

وأنثت ، تقول : مررت بالرجل الأفضل

وبالرجال الأفضلين وبامرأة الفضل والنساء

الفضل ، ومررت بأفضلهم وبأفضلهم

وبفضلهن وبفضلهن ، وقالت امرأة من

العرب : صغراها مراها ؛ ولا يجوز أن تقول :

مررت برجل أفضل ولا برجال أفضل ولا

بامرأة أفضل حتى تصله بمن أو تدخل عليه

الألف واللأم وهما يعاقبان عليه ، وليس كذلك

آخر لأنه يؤنث ويجمع بغير من ، وبغير الألف

واللأم ، وبغير الإضافة ، تقول : مررت

برجل آخر وبرجال آخر وآخرين ، وبامرأة

أخرى وبنساء آخر ؛ فلما جاء معدولا ،

وهو صفة ، منع الصرف وهو مع ذلك جمع ،

فإن سميت به رجلا صرفته في النكرة عند

الأخفش ، ولم تصرفه عند سيبويه ؛ وقول

الأعشى :

وعلقني أختي ما تلامي
 فاجتمع الحب حب كله خبل
 تصغير أخرى .

والأخرى والآخرة : دار البقاء ، صفة غالبية .

والآخر بعد الأول ، وهو صفة ، يقال : جاء

أخرة وبأخرة ، وفتح الحاء ، وأخرة وبأخرة ،

(هذه عن اللحياني) بحرف وبغير حرف أي آخر

كل شيء . وفي الحديث : كان رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، يقول : بأخرة إذا

أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أي في

آخر جلوسه . قال ابن الأثير : ويجوز أن

يكون في آخر عمرو ، وهو يفتح الهزرة

والحاء ؛ ومنه حديث أبي هريرة : لما كان

بأخرة ، وما عرفته إلا بأخرة أي أخيرا . ويقال :

لقيته أخيرا وجاء أخرا وأخيرا وأخريا وأخريا

وأخريا وبأخرة ، بالمد ، أي آخر كل شيء ،

والأنتى آخره ، والجمع أواخر . وأنتى آخر

مرتين وأخرة مرتين (عن ابن الأعرابي) ،

ولم يفسر آخر مرتين ولا أخرة مرتين ؛ قال

ابن سيده : وعندي أنها المرة الثانية من

المرتين .

وسق توبه أخرا ومن أخراى من خلف ؛

وقال امرؤ القيس يصف فرسا حجرا :

وعين لها حدره بدره

شقت مآقيها من آخر

وعين حدره أي مكتبة صلبة . والبدرة :

التي تبدر بالنظر ، ويقال : هي التامة كالبدر .

ومعنى شقت من آخر : يعني أنها مفتوحة كأنها

شقت من مؤخرها .

وبعته سلعة بأخرة أي بنظرة وتأخير

ونسيئة ، ولا يقال : بعته المتاع إخرأ .

ويقال في الشتم : أبعد الله الأخر ، بكسر

الحاء وقصر الألف ، والأخير ولا تقوله للأنتى

وحكى بعضهم : أبعد الله الآخر ، بالمد .

والآخر والأخير الغائب . سمر في قولهم : إن

الأخر فعل كذا وكذا ، قال ابن شميل :

الأخر المؤخر المطروح ؛ وقال شمر : معنى

المؤخر الأبعد ؛ قال : أراهم أرادوا الأخير

فأندروا الباء .

وفي حديث ماعز : إن الأخير قد زى ؛ الأخير

بِزُنْ الكبد ، هو الأبعد المتأخر عن الخير .
ويقال : لا مرجحاً بالأخيراً أي بالأبعد . ابن
السكيت : يقال نظر إلى بمؤخر عينه . وضرب
مؤخر رأسه ، وهي آخره الرجل .

والمشخر : النخلة التي يبي حملها إلى آخر
الصرام ؛ قال :

ترى الغضيب الموقر المشخرا
مسن وقعه يتتر انشارا

ويروى : ترى العصيد والغضيب . وقال
أبو حنيفة : المشخر التي يبي حملها إلى آخر
الشتاء ، وأنشد البيت أيضاً .

وفي الحديث : المسألة آخر كسب المرء
أي أزدله وأذانه ؛ ويروى بالمد ، أي أن السؤال
آخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب .

• أخن . الأخني : ثياب مخططة ؛ قال
العجاج :

عليه كنان وأخني

والأخينية : القسي ؛ قال الأعشى :

معت فياس الأخينية رأسه

بسهم يرب أوسهام الوادي
أضاف الشيء إلى نفسه لأن القياس هي الأخينية ،
أويكون على أنه أراد قياس القواسم الأخينية ،
ويروى : أوسهام بلاد . أبو مالك : الأخيني
أكسية سودلية يلبسها النصارى ؛ قال البيهقي :
فكر علينا ثم ظل يجرها

كما جر نوب الأخيني المقدس

وقال أبو خراش :

كان الملاء المحض خلف كراعيه

إذا ما تمطى الأخيني المحذم

• أخا . الأخ من النسب : معروف ، وقد
يكون الصديق والصاحب ، والأخا ، مقصور ،
والأخو لثان فيه حكاهما ابن الأعرابي ؛
وأنشد ليخيل الأعمري :

قد قلت يوماً والركاب كأنها

قوارب طير حان منها ورودها

لأخوين كانا خير أخوين شيمه

وأسرعه في حاجتي لي أريدها
حمل أسرعه على معنى خير أخوين وأسرعه

كقوله :

شر يومياً وأغواها لها

وهذا نادر . وأما كراع فقال : أخو ، يسكون

الخاء ، وتثنيته أخوان ، بفتح الخاء ؛ قال

ابن سيده : ولا أدري كيف هذا . قال

ابن بري عند قوله تقول في التثنية أخوان ،

قال : ويجيء في الشعر أخوان ، وأنشد

بيت خليلج (١) أيضاً :

لأخوين كانا خير أخوين .

التهديب : الأخ الواحد ، والاثنان

أخوان ، والجمع إخوان وإخوة . الجوهري :

الأخ أصله أخو ، بالتحريك ، لأنه جمع على

أخاء ، مثل آباء ، والداهب منه واو ، لأنك

تقول في التثنية أخوان ، وبعض العرب يقول

أخان ، على التقص ؛ ويجمع أيضاً على

إخوان مثل خرب وخريان ، وعلى إخوة

وأخوة ، (عن الفراء) . وقد يتسع فيه فيراد

به الاثنان كقوله تعالى : « فإن كان له إخوة » ؛

وهذا كقولك إنا فعلنا ونحن فعلنا ، وأثنا اثنان .

قال ابن سيده : وحكى سيبويه لا أخا ،

فأعلم ، لك ؛ فقوله فأعلم اعتراض بين

المضاف والمضاف إليه ، كذا الظاهر ،

وأجاز أبو علي أن يكون لك خبراً ويكون

أخا مقصوراً تاماً غير مضاف كقولك لا عصا

لك ، والجمع من كل ذلك أخون وأخاء

وإخوان وإخوان وإخوة وأخوة ، بالضم ،

هذا قول أهل اللغة ؛ فأما سيبويه فالأخوة ،

بالضم ، عنده اسم للجمع وليس يجمع ،

لأن فعلاً ليس مما يكسر على فعلة ، ويدل

على أن أخا فعل مفتوحة العين جمعهم إياها

على أفعال نحو أخاء ؛ حكاه سيبويه عن

يونس ؛ وأنشد أبو علي :

وجدتكم بينكم دوننا إذ نسبتهم

وأي بني الأخاء تنبو مناسبة ؟

وحكى اللحياني في جمعه إخوة ، قال : وعندي

أنه أخو على فعمل ، ثم لسمت الهاء لتأنيث

الجمع كالبعولة والفحولة . ولا يقال أخو وأبو إلا

(١) قوله : « خليلج » هو هكذا في الأصل

مضبوطاً بصيغة التصغير . وقوله فيما تقدم « الأعمري »

هو بهذا الضبط أيضاً .

مضافاً ، تقول : هذا أخوك وأبوك ومررت

بأخيك وأبيك ورأيت أخاك وأباك ، وكذلك

حموك وهنوك ووكوك وودو مال ، فهذه السنة

الأسماء لا تكون موحدة إلا مضافة ، وإعرابها

في الواو وألياء والألف لأن الواو فيها وإن كانت

من نفس الكلمة ففيها دليل على الرفع ،

وفي الباء دليل على الخفض ، وفي الألف

دليل على النصب ؛ قال ابن بري عند قوله

لا تكون موحدة إلا مضافة وإعرابها في الواو

وألياء والألف ، قال : ويجوز ألا تضاف وتُعرَب

بالحركات ، نحو هذا أب وأخ وعم وعم ما خلا

قولهم ذو مال فإنه لا يكون إلا مضافاً ، وأما

قوله عز وجل : « فإن كان له إخوة فلأمه السدس » ،

فإن الجمع ههنا موضوع موضع الاثنين لأن

الاثنين يوجبان لها السدس . والنسبة إلى

الأخ أخوي ، وكذلك إلى الأخت ، لأنك

تقول أخوات ؛ وكان يونس يقول أخني ،

وليس بقياس . وقوله عز وجل : « وإخوانهم

يمدونهم في العنى » ، يعني بإخوانهم الشياطين

لأن الكفار إخوان الشياطين . وقوله : « فأخوانكم

في الدين » أي قد درأ عنهم إيمانهم وتوبتهم إنهم

كفروهم ونكحهم المهود . وقوله عز وجل :

« وإلى عاد أخاهم هوداً » ، ونحوه ، قال

الزجاج ، قيل في الأنبياء أخوهم وإن كانوا

كفرة ، لأنه إنما يعني أنه قد آتاهم بشر

مثلهم من ولد أبيهم آدم ، عليه السلام ،

وهو أحج ؛ وحاظر أن يكون أخاهم لأنه من

قويهم فيكون أفهم لهم بأن يأخذه عن

رجل منهم . وقولهم : فلان أخو كربة وأخو

لزبة وما أشبه ذلك أي صاحبها ، وقولهم :

إخوان العزاء وإخوان العمل وما أشبه ذلك

إنما يريدون أصحابه وملازميه ؛ وقد يجوز

أن يعنوا به أنهم إخوانه أي إخوته الذين ولدوا

معه ، وإن لم يولد العزاء ولا العمل ولا غير ذلك

من الأغراض ، غير أننا لم نسمعهم يقولون

إخوة العزاء ولا إخوة العمل ولا غيرهما ، إنما

هو إخوان ، ولو قالوه لجاز ، وكل ذلك على

المثل ؛ قال كبيد :

إنما ينبجح إخوان العمل

يحي من دأب وتحرك ولم يقم ؛ قال الراعي :

عَلَى الشَّوْقِ إِخْوَانُ الْعَرَاءِ هُبُوحٌ
أَبَى الَّذِينَ يَصِيرُونَ فَلَا يَجْرَعُونَ وَلَا يَحْسَبُونَ
وَالَّذِينَ هُمْ أَشْيَاقُ الْعَمَلِ وَالْعَرَاءِ . وَقَالُوا : الرُّمْحُ
أَخْوَكُ وَرُبَّمَا خَانَكَ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْإِخْوَانُ
فِي الْأَصْدِقَاءِ ، وَالْإِخْوَةَ فِي الْوِلَادَةِ ، وَقَدْ جُمِعَ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، قَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي :
وَكَانَ بَنُو فِرَارَةَ شَرَّ قَوْمٍ
وَكَنتُ لَهُمْ كَثْرَ بَنِي الْأَخِينَا
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَوَابُهُ :

وَكَانَ بَنُو فِرَارَةَ شَرَّ عَمٍّ
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسِ السُّلَمِيِّ :
فَقُلْنَا : أَسْلَمُوا إِنَّا أَخْوَكُمُ
فَقَدْ سَلِمْتَ مِنَ الْإِخْنِ الصُّدُورِ
التَّهْدِيبُ : هُمُ الْإِخْوَةُ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ ،
وَهُمُ الْإِخْوَانُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا لِأَبٍ . قَالَ أَبُو حَازِمٍ :
قَالَ أَهْلُ الْمَبْرُورَةِ أَجْمَعُونَ : الْإِخْوَةُ فِي النَّسَبِ .
وَالْإِخْوَانُ فِي الصَّدَاقَةِ . تَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ
إِخْوَانِي وَأَصْدِقَائِي ، فَإِذَا كَانَ أَخَاهُ فِي
النَّسَبِ قَالُوا إِخْوَتِي ، قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ ،
يُقَالُ لِلْأَصْدِقَاءِ وَعَبَّرَ الْأَصْدِقَاءُ إِخْوَةً وَإِخْوَانًا .
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ » ، وَمِثْلُ
يَعْنِي النَّسَبِ ، وَقَالَ : « أَوْ يَبُوتُ إِخْوَانُكُمْ » ،
وَهَذَا فِي النَّسَبِ ، وَقَالَ : « فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ
وَمَوَالِيكُمْ » .

وَالْأَخْتُ : أَنْثَى الْأَخِ ، صِغَةً عَلَى
غَيْرِ بِنَاءِ الْمَدَّكَرِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ،
وَرُبَّمَا فَعَلَةٌ فَتَقْلُوهَا إِلَى فَعْلٍ وَالْحَتُّهَا التَّاءُ الْمُبْدَلَةُ
مِنْ لَامِهَا يَوْزَنُ فَعْلٌ ، فَقَالُوا أَخْتُ ، وَلَيْسَتْ
التَّاءُ فِيهَا بِعَلَامَةٍ تَأْتِيهِ كَمَا ظَنَّ مَنْ لَا خَيْرَةَ
لَهُ بِهَذَا الشَّانِ ، وَذَلِكَ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ؛
هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَدْ
نَصَّ عَلَيْهِ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ فَقَالَ :
لَوْ سَمَّيْتُ بِهَا رَجُلًا لَصَرَفْتُهَا مَعْرِفَةً ، وَلَوْ كَانَتْ
لِلتَّائِيَةِ لِمَا أَنْصَرَفَ الْأِسْمُ ، عَلَى أَنَّ سِيبَوِيهِ
قَدْ تَسَمَّحَ فِي بَعْضِ الْأَفَاطِيهِ فِي الْكِتَابِ فَقَالَ هِيَ
عَلَامَةٌ تَأْتِيهِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ تَجَوُّزٌ مِنْهُ فِي
اللَّفْظِ لِأَنَّهُ أَرْسَلَهُ غَفْلًا ، وَقَدْ قِيدَهُ فِي بَابِ
مَا لَا يَنْصَرِفُ ، وَالْأَخْذُ بِقَوْلِهِ الْمُعَلَّلِ أَقْوَى مِنْ
الْأَخْذِ بِقَوْلِهِ الثُّغْلِ الْمُرْسَلِ ، وَوَجْهُ تَجَوُّزِهِ أَنَّهُ لَمَّا
كَانَتْ التَّاءُ لَا تَبْدُلُ مِنَ الْوَاوِ فِيهَا إِلَّا مَعَ الْمُؤَنَّثِ

صَارَتْ كَأَنَّهَا عِلَامَةٌ تَأْتِيهِ ، وَأَعْنَى بِالصِّغَةِ فِيهَا
بِنَاءُهَا عَلَى فَعْلٍ وَأَصْلُهَا فَعَلٌ ، وَإِبْدَالُ الْوَاوِ فِيهَا
لِازِمٌ ، لِأَنَّ هَذَا عَمَلٌ اخْتَصَّ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ،
وَالْجَمْعُ أَخْوَاتٌ .

الليثُ : تَاءُ الْأَخْتِ أَصْلُهَا هَاءُ التَّائِيَةِ .
قَالَ الْخَلِيلُ : تَأْتِيهِ الْأَخُّ أَخْتُ ، وَتَأْتِي هَاءُ ،
وَأَخْتَانٌ وَأَخْوَاتٌ . قَالَ : وَالْأَخُّ كَانَ تَأْسِيسُ
أَصْلُ بِنَائِهِ عَلَى فَعْلٍ بِثَلَاثِ مُتَحَرِّكَاتٍ ،
وَكَذَلِكَ الْأَبُ ، فَاسْتَنْقَلُوا ذَلِكَ وَأَلْقَوْا الْوَاوِ ،
وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : حَرْفٌ وَصَرَفٌ وَصَوْتُ ،
فَرُبَّمَا أَلْقَوْا الْوَاوِ وَالْيَاءَ بِصَرَفِهَا فَأَبْقَوْا مِنْهَا الصَّوْتِ ،
فَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى حَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ ، فَإِنْ
كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتَحَةً صَارَ الصَّوْتُ مِنْهَا أَلْفًا
لَيْتَةً ، وَإِنْ كَانَتْ ضَمَّةً صَارَ مَعَهَا وَاوًا
لَيْتَةً ، وَإِنْ كَانَتْ كَسْرَةً صَارَ مَعَهَا يَاءُ لَيْتَةً ،
فَاعْتَمَدَ صَوْتُ وَاوِ الْأَخِ عَلَى فَتْحَةِ الْهَاءِ
فَصَارَ مَعَهَا أَلْفًا لَيْتَةً : أَخَا ، وَكَذَلِكَ أَبَا ؛
فَأَمَّا الْأَلْفُ اللَّيْتَةُ فِي مَوْضِعِ الْفَتْحِ كَقَوْلِكَ
أَخَا وَكَذَلِكَ أَبَا كَأَلْفِ رَبَا وَغَرَا وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ أَبَا ، ثُمَّ أَلْقَوْا الْأَلْفَ اسْتِخْفَافًا
لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ وَبَقِيَ الْهَاءُ عَلَى حَرَكَتِهَا ،
فَجَرَتْ عَلَى وُجُوهِ التَّحْوِيلِ بِصَرَفِ الْأِسْمِ ، فَإِذَا لَمْ
يُضَيَّفُوهُ قُوَّةً بِالتَّنْوِينِ ، وَإِذَا أَصَافُوا لَمْ يَحْسُنِ
التَّنْوِينُ فِي الْإِضَافَةِ فَتَوَرَّهَ بِالْمَدِّ فَقَالُوا أَخَوًا وَخِي
وَأَخَا ، تَقُولُ : أَخْوَكُ أَخُو صَدِيقٍ ، وَأَخْوَكُ أَخُ
صَالِحٍ ، فَإِذَا تَنَوَّأ قَالُوا أَخْوَانٌ وَأَبْوَانٌ لِأَنَّ الْأِسْمَ
مُتَحَرِّكُ الْحَسُو ، فَلَمْ تَصِرْ حَرَكَتُهُ خَلْفًا مِنَ الْوَاوِ
السَّاقِطِ كَمَا صَارَتْ حَرَكَةُ الدَّالِّ مِنَ الْيَدِ
وَحَرَكَةُ الْمِيمِ مِنَ الدَّالِّ فَقَالُوا دِمَانٌ وَبِدَانٌ ؛
وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ دِمْيَانٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
قَلَوُ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا

جَرَى الدَّمِيَانُ بِالْحَبْرِ الْيَقِينِ
وَإِنَّمَا قَالَ الدَّمِيَانُ عَلَى الدَّمَا كَقَوْلِكَ دَمِي وَجْهُ
فَلَانَ أَشَدَّ الدَّمَا فَحَرَكَةُ الْحَسُو ، وَكَذَلِكَ قَالُوا
أَخْوَانٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَخْتُ كَانَ حُدُودُهَا آخَةً ،
فَصَارَ الْإِعْرَابُ عَلَى الْهَاءِ ، وَالْهَاءُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ،
وَلِكِنِّي افْتَحَتْ بِحَالِ هَاءِ التَّائِيَةِ فَاعْتَمَدَتْ
عَلَيْهَا لِأَنَّهَا لَا تَعْتَمِدُ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ
بِالْفَتْحَةِ ، وَأُسْكِنْتَ الْهَاءَ فَحُرِّفَ صَرَفُهَا
عَلَى الْأَلْفِ ، وَصَارَتْ الْهَاءُ تَاءً كَأَنَّهَا مِنْ

أَصْلِ الْكَلِمَةِ ، وَوَقَعَ الْإِعْرَابُ عَلَى التَّاءِ
وَأَلِزِمَتْ الضَّمَّةُ أَنْتَى كَانَتْ فِي الْهَاءِ الْأَلْفُ ،
وَكَذَلِكَ نَحْوُ ذَلِكَ فَافْتَمَ .

وقال بعضهم : الْأَخُّ كَانَ فِي الْأَصْلِ
أَخُو ، فَحُدِفَتِ الْوَاوُ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ طَرَفًا وَحُرِّكَتِ
الْهَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَبُ كَانَ فِي الْأَصْلِ
أَبُو ، وَأَمَّا الْأَخْتُ فَهِيَ فِي الْأَصْلِ أَخْوَةٌ ،
فَحُدِفَتِ الْوَاوُ كَمَا حُدِفَتْ مِنَ الْأَخِ ،
وَجُعِلَتْ الْهَاءُ تَاءً فَتَقَلَّتْ ضَمَّةُ الْوَاوِ الْمَحْدُودَةِ
إِلَى الْأَلْفِ فَقِيلَ أَخْتُ ، وَالْوَاوُ أَخْتُ الضَّمَّةُ .

وقال بعض النحويين : سُمِّيَ الْأَخُّ
أَخًا لِأَنَّ قَصْدَهُ قَصْدُ أَخِيهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
وَحَى أَيْ قَصَدَ ، فَقَلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً . قَالَ الْمُبَرِّدُ :
الْأَبُ وَالْأَخُّ ذَهَبَ مِنْهُمَا الْوَاوُ ، تَقُولُ فِي
التَّائِيَةِ أَبْوَانٌ وَأَخْوَانٌ ، وَمَنْ يَسْكُنُوا أَوَائِلَهُمَا
لِقَوْلِهِمَا تَدْخُلُ الْيَاءُ الْوَصْلَ وَهِيَ هَمْزَةٌ عَلَى
الْهَمْزَةِ الَّتِي فِي أَوَائِلِهِمَا كَمَا فَعَلُوا فِي الْإِبْنِ
وَالْإِسْمِ الَّذِينَ يُبْنَى عَلَى سُكُونِ أَوَائِلِهِمَا فَدَخَلَتْهَا
الْيَاءُ الْوَصْلَ .

الجوهري : وَأَخْتُ بِنْتُ الْأَخْوَةِ ، وَإِنَّمَا
قَالُوا أَخْتُ ، بِالضَّمِّ ، لِيُذَلَّ عَلَى أَنَّ الذَّاهِبَ
مِنْهُ وَاوُ ، وَصَحَّ ذَلِكَ فِيهَا ذَوْنُ الْأَخِ لِأَجْلِ
التَّاءِ الَّتِي تَبَيَّنَتْ فِي الْوَصْلِ وَالْوُفْقِ كَالْإِسْمِ
الثَّلَاثِيِّ . وَقَالُوا : رَمَاهُ اللَّهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتُ لَهَا ،
وَهِيَ لَيْلَةُ بُمُوتِ .

وَأَخِي الرَّجُلُ مُؤَاخَاةً وَإِخَاءَةً وَوِخَاءَةً . وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ وَأَخَاهُ قَالَ ابْنُ بَرِي حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ
فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ وَرَوَاهُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ
أَخِيَّتٌ وَوَأَخِيَّتٌ وَأَسِيَّتٌ وَوَأَسِيَّتٌ وَأَكَلَّتْ
وَأَكَلَّتْ ، وَوَجْهُ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ هُوَ
حَمْلُ الْمَاضِي عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ إِذْ كَانُوا يَقُولُونَ
يُؤَاخِي ، بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ وَوَاوُ عَلَى التَّخْفِيفِ ؛
وَقِيلَ : إِنَّ وَأَخَاهُ لَعُةٌ ضَعِيفَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ بَدَلٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَرَأَى الْوِخَاءَ عَلَيْهَا
وَالْإِسْمُ الْأَخْوَةُ ، تَقُولُ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِخْوَةٌ وَإِخَاءٌ ،
وَتَقُولُ : أَخِيَّتُهُ عَلَى مِثَالِ فَاعِلَتِهِ ، قَالَ :
وَلَعُةٌ طَيِّبَةٌ وَأَخِيَّتُهُ . وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَخَائِي
يَوْزَنُ أَفْعَالِي ، أَيْ مِنْ إِخْوَانِي . وَمَا كُنْتُ
أَخًا وَلَقَدْ تَأَخَّيْتُ وَأَخِيَّتُ وَأَخَوْتُ تَأَخُو أَخْوَةً .
وَتَأَخَّيْتُ ، عَلَى تَفَاعُلًا ، وَتَأَخَّيْتُ أَخًا أَيْ

أَخَذَتْ أَخَا : وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَيْ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ بِأَخَوَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ .

اللِّثْ : الإِخَاءُ الْمُوَاحَاةُ وَالنَّأْحَى ، وَالْأَخْوَةُ قَرَابَةُ الْأَخِ ، وَالنَّأْحَى اتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ . وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَأَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ حَوَّةُ الْإِسْلَامِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْأَخْوَةِ . وَأَخْوَتُ عَمْرَةَ أَيْ كُنْتُ لَهُمْ أَخًا . وَنَأْحَى الرَّجُلُ : اتَّخَذَهُ أَخًا أَوْ دَعَاهُ أَخًا . وَلَا أَخًا لَكَ بِفُلَانٍ أَيْ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ :

وَأَبْلَغُ بَنِي دُبْيَانَ أَنْ لَا أَخًا لَهُمْ

بِعَيْسٍ إِذَا حَلَّوْا الدَّمَاحَ فَاطَّلَمَا

وَقَوْلُهُ :

أَلَا بَكْرُ النَّأْحَى بِأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ

أَخَى الشُّتُوَةَ الْعَرَاءَ وَالزَّمَانَ الْمَحَلِيَّ

وَقَوْلُ الْآخَرِ :

أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَّانِ الْحَمِيدِ

أَبُو عَمْرٍو أَخُو الْجَلِيَّ يَزِيدُ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : فَذُو جَوْرَانَ بَعَيْنًا بِالْأَخِ هُنَا الَّذِي يَكْفِيهِمَا وَيُعِينُ عَلَيْهِمَا فَيَعُودُ إِلَى مَعْنَى الصَّحِيحَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَهْمًا بِفِعْلَانٍ فِيهِمَا الْفِعْلُ الْحَسَنُ ، فَيَكْسِبَانِهِ النَّاءُ وَالْحَمْدُ ، فَكَانَهُ لِدَلِّكَ أَخٌ لَهُمَا ؛ وَقَوْلُهُ :

وَالْحَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَيْحِكَ وَلَا

يَكُنْ قَدْ تَعَرُّ بِأَيْمَنِ الْجَلْمِ

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَحَابِيثِكَ فَتَكْفَى عَنْكَ بِأَسْبَاهَا ، وَلَكِنَّا تَنْهَى فِي رَأْسِكَ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ أَيْحِكَ هُنَا جَمْعُ أَخٍ لِأَنَّ التَّبَعِيضَ يَقْتَضِي ذَلِكَ .

قَالَ : وَقَدْ يُجَوَّرُ أَنْ يَكُونَ الْأَخُ هُنَا وَاحِدًا يُعْنَى بِهِ الْجَمْعُ كَمَا يَقَعُ الصَّدِيقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعُ . قَالَ تَعَالَى : « وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيًّا . يُبْصِرُونَهِمْ » ؛ وَقَالَ [الشَّاعِرُ] :

دَعَاهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا

وَيُقَالُ : تَرَكَهُ بِأَخِي الْخَيْرِ أَيْ تَرَكَهُ

بِشْرٍ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ أَبِي الدُّنْبَارِ

وَأَبِي زَيْدٍ : الْقَوْمُ بِأَخِي الشَّرِّ أَيْ بِشْرٍ . وَتَأَخَّيْتُ

النَّيَّ : مِثْلَ تَحَرَّيْتَهُ . الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

لَا أَكَلَّمُهُ إِلَّا أَخَا السَّرَارِ أَيْ مِثْلَ السَّرَارِ . وَيُقَالُ : لَيْ فُلَانٌ أَخَا الْمَوْتِ أَيْ مِثْلَ الْمَوْتِ ؛ وَأَنْشُدُ :

لَقَدْ عَلِقْتُ كَتَى عَسِيْبًا بِكَرَّةٍ

صَلَا أَرَزِلَاقِي أَخَا الْمَوْتِ جَاذِبُهُ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (١) :

عَشِيْبَةٌ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَسِيرْنَا

أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلَوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا

أَيْ سِيرْنَا جَاهِدًا . وَالْأَرَزُ : الضِّيْقُ وَالْإِكْتِنَاظُ .

يُقَالُ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَكَانَ مَأْرَازًا أَيْ

غَاصًّا بِأَهْلِهِ ؛ هَذَا كُلُّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَلْفِ .

وَمِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ الْأَخِيَّةُ وَالْأَخِيَّةُ ، وَالْأَخِيَّةُ ،

بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَاحِدَةٌ الْأَوَاخِي : عَوْدٌ

يُعْرَضُ فِي الْمَحَائِطِ وَيُدْفَنُ طَرَفَاهُ فِيهِ وَيَصِيرُ

وَسَطُهُ كَالْعُرْوَةِ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ ؛ وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ أَنْ يُدْفَنَ طَرَفَا قِطْعَةٍ مِنْ

الْحَبْلِ فِي الْأَرْضِ وَفِيهِ عَصِيْبَةٌ أَوْ حُجْبِيرٌ

وَيُظْهِرُ مِنْهُ مِثْلَ عُرْوَةٍ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ ، وَقِيلَ :

هُوَ حَبْلٌ يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ وَيَبْرُزُ طَرَفُهُ فَيُشَدُّ بِهِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ

لِلْحَبْلِ الَّذِي يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ مَثْنِيًّا وَيَبْرُزُ

طَرَفَاهُ الْآخِرَانَ شَيْبَةً حَلْقَةً وَتُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ

أَخِيَّةً . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِآخَرَ : أَخٌ لِي أَخِيَّةٌ

أَرَبْتُ إِلَيْهَا مُهْرِي ؛ وَإِنَّمَا تُؤَخِّي الْأَخِيَّةُ

فِي سُهْلَةِ الْأَرْضِينَ لِأَنَّهَا أَرْفَعُ بِالْحَبْلِ مِنَ الْأَوْتَادِ

النَّاشِئَةِ عَنِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَثْبَتُ فِي الْأَرْضِ

السَّهْلَةِ مِنَ الْوَتْدِ . وَيُقَالُ لِلْأَخِيَّةِ : الْإِدْرُونُ ،

وَالْجَمْعُ الْأَدَارِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْحُدْرِيِّ : مِثْلَ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمِثْلِ الْفَرَسِ فِي

(١) قوله : « وقال امرؤ القيس : عشيبة .. إلخ »

الذي في معجم ياقوت عند الكلام عن حماة ما نصه :

« .. وهي مدينة قديمة جاهلية ذكرها امرؤ القيس

في شعره ، فقال :

تَقَطَّعَ سَبَابِ الْبَيَانَةِ وَالْهَوَى

عَشِيْبَةُ رُخْسًا مِنْ حِمَاةٍ وَشَبِيْرَا

بَسِيْرٍ يَضْجُ الْعَوْدُ مِنْهُ بِمِثْلِهِ

أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلَوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا

ومثله في ديوان امرئ القيس ، غير أنه أبدل رخنا

بجوازنا . وسأق البيت الأول في مادة « شرر » مثل

ما في الديوان .

أَخِيَّتَهُ يُجَوِّلُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَخِيَّتِهِ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُوُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَبْعُدُ عَنْ رَبِّهِ بِالذُّنُوبِ ، وَأَصْلُ إِيْمَانِهِ ثَابِتٌ ، وَالْجَمْعُ أَخْيَابًا وَأَوَاخِي مُشْتَدًّا ؛ وَالْأَخْيَابَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِثْلَ حَظِيْبَةٍ وَحَطَابِيَا ، وَعَلَيْهَا كَيْدُهَا

قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : الْأَخِيَّةُ الْعُرْوَةُ تُشَدُّ بِهَا

الدَّابَّةُ مَثْنِيَّةً فِي الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَا تَجْعَلُوا طَهْرَكُمْ كَأَحْيَا الدَّوَابِّ ، يُعْنَى فِي

الصَّلَاةِ ، أَيْ لَا تَقُوسُوهَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى

تَصِيرَ كَهَذِهِ الْعُرَى . وَفُلَانٌ عِنْدَ الْأَمِيرِ أَخِيَّةٌ

ثَابِتَةٌ ، وَالْفِعْلُ أَخَيْتُ أَخِيَّةً تَأَخِيَّةً . قَالَ :

وَتَأَخَيْتُ أَنَا اسْتِشْقَافُهُ مِنْ أَخِيَّةِ الْعُودِ ، وَهِيَ فِي

تَقْدِيرِ الْفِعْلِ فَاغَوْلُهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَخِيَّةٌ ،

بِالتَّخْفِيفِ ، وَيُقَالُ : أَخَى فُلَانٌ فِي فُلَانٍ

أَخِيَّةً فَكَفَّرَهَا إِذَا اضْطَنَّعَ وَأَسَدَى إِلَيْهِ ؛

وَقَالَ الْكَمِيْتُ :

سَتَلْفُونَ مَا أَخَيْتُمْ فِي عَدُوِّكُمْ

عَلَيْكُمْ إِذَا مَا الْحَرْبُ نَارَ عَكُوبِهَا

مَا : صِلَةٌ ، وَجَوْرَانٌ تَكُونُ مَا بِمَعْنَى أَيْ ، كَانَهُ

قَالَ سَتَلْفُونَ أَيْ حَتَّى أَخَيْتُمْ فِي عَدُوِّكُمْ .

وَقَدْ أَخَيْتُ لِلدَّابَّةِ تَأَخِيَّةً وَتَأَخَيْتُ الْأَخِيَّةُ .

وَالْأَخِيَّةُ لَا غَيْرَ : الطَّبُّ . وَالْأَخِيَّةُ أَيْضًا :

الْحَرْمَةُ وَاللِّدْمَةُ ، تَقُولُ : لِفُلَانٍ أَوَاخِي

وَأَسْبَابُ تَرْعَى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو : أَنَّهُ قَالَ

لِلْعَبَّاسِ أَنْتَ أَخِيَّةُ آبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَرَادَ بِالْأَخِيَّةِ الْبَيْتَةَ ؛ يُقَالُ :

لَهُ عِنْدِي أَخِيَّةٌ أَيْ مَاتَةَ قُوْبَةً وَوَسِيْلَةً قَرِيْبَةً ،

كَانَهُ أَرَادَ : أَنْتَ الَّذِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهِ مِنْ أَصْلِ

رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِمَسَّكَ بِهِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : يَتَأَخَى مُنَاحَ

رَسُولِ اللَّهِ أَيْ يَتَحَرَّى وَيَقْصِدُ ، وَيُقَالُ فِيهِ

بِالْوَاوِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْأَكْرَمُ .

وَفِي حَدِيثِ السُّجُودِ : الرَّجُلُ يُؤَخِّي وَالْمَرْءُ

تَحْتَفِزُ . أَخَى الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى قَدَمَيْهِ

الْبِئْسَرِيَّ وَنَصَبَ الْيَمْنِيَّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْغَرِيبِ فِي

حَرْفِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَالرِّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ إِنَّمَا

هُوَ الرَّجُلُ يُؤَخِّي وَالْمَرْءُ تَحْتَفِزُ . وَالتَّخْوِيَّةُ :

أَنْ يَحْفَاقَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَيَرْفَعَهَا .

• أدب • الأَدَبُ : الَّذِي تَدَابَّرَ بِهِ الْأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ ، سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْدُبُ النَّاسَ إِلَى الْمَحَامِدِ ، وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمَقَابِحِ . وَأَصْلُ الْأَدَبِ الدُّعَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّبِيِّ يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ : مَدْعَاةٌ وَمَأْدَبَةٌ .

ابن بُرْزُجٍ : لَقَدْ أَدَّبْتُ أَدَبًا حَسَنًا ، وَأَنْتَ أَدِيبٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَدَبُ الرَّجُلِ يَأْدُبُ أَدَبًا ، فَهُوَ أَدِيبٌ ، وَأَرَبٌ يَأْرَبُ أَرَابَةً وَأَرِيًّا ، فِي الْعُقَلِ ، فَهُوَ أَرِيبٌ غَيْرُهُ : الْأَدَبُ : أَدَبُ النَّفْسِ وَالذِّمْرِ . وَالْأَدَبُ : الظَّرْفُ وَحَسَنُ التَّنَاوُلِ . وَأَدَبٌ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَدِيبٌ ، مِنْ قَوْمِ أَدِيَاءَ .

وَأَدَبُهُ قِتَادَبٌ : عِلْمُهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ الرَّجَاحُ فِي اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : وَهَذَا مَا أَدَبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفُلَانٌ قَدِ اسْتَأْدَبَ : بِمَعْنَى تَأَدَّبَ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا رِيضَ وَذَلَّلَ : أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ . وَقَالَ مُرَاجِحُ الْعُقَيْلِيِّ :

وَهَنْ يُصْرَفَنَّ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ

وَيُحْرَنُ تَصْرِيفَ الْأَدِيبِ الْمُذَلَّلِ
وَالْأَدَبَةُ وَالْمَأْدَبَةُ وَالْمَأْدَبَةُ : كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةِ أَوْ عُرْسٍ . قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ يَصِفُ عَقَابًا :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عَشْبِهَا

نَوَى الْقَسْبِ مَلَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَأْدِيبِ
الْقَسْبُ : تَمَرٌ يَأْسُ صُلْبُ النَّوَى . شَبَّهَ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي وَكْرِ الْعُقَابِ بِنَوَى الْقَسْبِ ، كَمَا شَبَّهَ أَمْرَ الْقَيْسِ بِالْعُنَابِ فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَأْسًا

لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابِ وَالْحَشْفُ الْبَالِي
وَالْمَشْهُورُ فِي الْمَأْدَبَةِ ضَمُّ الدَّالِ ، وَاجْتَازَ بَعْضُهُمُ الْفَتْحَ ، وَقَالَ : هِيَ بِالْفَتْحِ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَدَبِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : قَالُوا الْمَأْدَبَةُ كَمَا قَالُوا الْمَدْعَاةُ .

وَقِيلَ : الْمَأْدَبَةُ مِنَ الْأَدَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدَبَةٌ مِنَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدَبَتِهِ ، بِمَعْنَى مَدْعَاتِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ مَأْدَبَةٌ وَمَأْدَبَةٌ ، فَمَنْ قَالَ مَأْدَبَةٌ أَرَادَ بِهَا الصَّبِيحَ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ ، فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَدَّبْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَدَبًا ، وَرَجُلٌ أَدِيبٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ شَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَبِيحَةٍ

اللَّهُ لِلنَّاسِ لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنْفَعٌ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَ مَأْدَبَةً : جَعَلَهُ مَفْعَلَةً مِنَ الْأَدَبِ . وَكَانَ الْأَحْمَرُ يَجْعَلُهُمَا لُغَتَيْنِ مَأْدَبَةٌ وَمَأْدَبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِمْ أَسْمَعُ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا غَيْرَهُ ، قَالَ : وَالتَّسْبِيحُ الْأَوَّلُ أَعْجَبُ إِلَيَّ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : آدَبْتُ أَوْ دَبُّ إِيدَابًا ، وَأَدَّبْتُ أَدَبًا ، وَالْمَأْدَبَةُ : الطَّعَامُ ، فُرِقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَأْدَبَةِ الْأَدَبِ .

وَالْأَدَبُ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ أَدَبَ الْقَوْمَ يَأْدِبُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَدَبًا ، إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِهِ .

وَالْأَدَبُ : الدَّاعِي إِلَى الطَّعَامِ . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو النَّجْلَى

لَا تَرَى الْإَدِيبَ فِينَا يَنْتَفِرُ

وَقَالَ عَدِيُّ :

رَجُلٌ وَبَلُّهُ يُجَاوِبُهُ دُفٌّ

لِيَحُونَ مَأْدُوبَةً وَرَمِيرٌ

وَالْمَأْدُوبَةُ : الَّتِي قَدْ صُنِعَ لَهَا الصَّبِيحُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمَّا إِخْوَانُنَا بِنِوَامِيَّةَ

فَقَادَةُ أَدَبَةٌ . الْأَدَبَةُ جَمْعُ أَدَبٍ ، مِثْلُ كَتَبَةٍ وَكَاتِبٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْمَأْدَبَةِ ، وَهِيَ الطَّعَامُ

الَّذِي يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ اللَّهَ مَأْدَبَةٌ مِنْ لُحْمِ

الرُّومِ يَمْزُجُ عَكَاءً . أَرَادَ : أَنَّهُمْ يَتَلَوْنَ بِهَا فَتَنَابَهُمُ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ تَأْكُلُ مِنْ لُحْمِهِمْ .

وَأَدَبَ الْقَوْمَ إِلَى طَعَامِهِ يُؤَدِّبُهُمْ إِيدَابًا ،

وَأَدَبٌ : عَمِلَ مَأْدَبَةً . أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : جَاشَ

أَدَبُ الْبَحْرِ ، وَهُوَ كَذَرَةُ مَائِهِ . وَأَنْشَدَ :

عَنْ بَيْحِ الْبَحْرِ يَجِيئُ أَدَبُهُ

وَالْأَدَبُ : الْعَجَبُ . قَالَ مَنْظُورٌ بِنُ حَبَّةِ

الْأَسَدِيِّ ، وَحَبَّةُ أُمِّه :

بِشْمَجِي الْمَشْنِي عَجُولِ الْوَيْبِ

غَلَابَةَ لِلنَّاجِيَاتِ الْعَلْبِ

حَتَّى آتَى أَزْيِبَهَا بِالْأَدَبِ

الْأَزْيِبِيُّ : السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ ، وَالشَّمَجِيُّ : النَّاقَةُ

السَّرِيعَةُ . وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ فِي بَعْضِ نَسَخِ

الصَّحَاحِ الْمَعْرُوفِ : الْإَدَبُ ، بِكَسْرِ الهمزة ،

وَوُجِدَ كَذَلِكَ يَحْطُّ أَبِي زَكْرِيَّا فِي نُسْخَتِهِ قَالَ :

وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَجْمَلِ .

الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ بِأَمْرِ أَدَبٍ ، مَجْرُومِ الدَّالِ

أَيُّ بِأَمْرِ عَجِيبٍ ، وَأَنْشَدَ :

سَيِّعَتْ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ
أَدَبًا عَلَى لَبَّتِهَا الْحَوَالِ

• أدد • الْإِدُّ وَالْإِدَّةُ : الْعَجَبُ وَالْأَمْرُ الْفَطِيحُ

الْعَظِيمُ وَالذَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ الْإَادُ مِثْلُ فَاعِلٍ ،

وَجَمْعُ الْإَادِ إِادَاتٌ ، وَجَمْعُ الْإِدَّةِ إِادِدٌ ،

وَأَمْرٌ إِادٌ وَصِفٌ بِهِ (هَلِيهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : «لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا» ،

قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ إِادًا ، بِكَسْرِ الْأَلِفِ ، إِلَّا مَا رَوَى عَنْ

أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ : إِادًا . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ

يَقُولُ لَقَدْ جِئْتُ بِشَيْءٍ إِدٌّ ، مِثْلُ مَا دُ ، قَالَ :

وَهُوَ فِي الْوُجُوهِ كُلِّهَا بِشَيْءٍ عَظِيمٍ ، وَأَنْشَدَ

ابْنُ دَرِيدٍ :

يَا أُمَّنَا رَكِبْتُ أَمْرًا إِدًّا

رَأَيْتُ مَشْبُوحَ الذَّرَاعِ نَهْدًا

قَبِلْتُ مِنْهُ رَشْفًا وَرَدًّا

وَالْإِدُّ : الذَّاهِيَةُ تَبْدُ وَتَوَدُّ إِادًا . قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ : وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَى تَأَدُّ ، فَأَمَّا

أَنْ يَكُونَ بَنَى مَاضِيَةً عَلَى فَعِلٍ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ

مِنْ بَابِ أَيْ يَأِي .

وَأَدَّهُ الْأَمْرُ بِيَدِهِ وَيَبْدُهُ إِذَا دَهَاهُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ

أَدَّتْ فُلَانًا دَاهِيَةً تَوَدُّهُ إِادًا ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ

رُؤْبَةُ :

وَالْإِدَّةُ الْإِدَادُ وَالْمَصَابِلَا

وَالْإِدُّ : بِكَسْرِ الهمزة : الشَّدَّةُ وَفِي

حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ :

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

فِي الْمَنَامِ قُلْتُ : مَا لَقِيتُ بَعْدَكَ مِنَ الْإِدِّ

وَالْأَوْدِ ، الْإِدُّ ، بِكَسْرِ الهمزة : الدَّوَاهِي

الْعِظَامُ ، وَاجْتَدَاهَا إِدَّةً ، بِالْكَسْرِ وَالشَّدِيدِ ،

وَالْأَوْدُ : الْعُوجُ . وَالْأَادُ : الْعَلْبَةُ وَالْقُوَّةُ ، قَالَ :

نَصَوْنُ عَنِّي شِدَّةً وَأَدًّا

مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ صَمْلًا نَهْدًا

وَأَدَّتْ النَّاقَةُ وَالْإِيلُ تَوَدُّ إِادًا : رَجَعَتْ الْحَيْنِ فِي

أَجْوَافِهَا . وَأَدَّتْ النَّاقَةُ : حَيَّنَتْهَا وَمَدَّهَا لِصَوْتِهَا (عَنْ

كُرَاعٍ) . وَأَدَّ الْعَبِيرُ يُوَدُّ إِادًا : هَدَرَ . وَأَدَّ النَّبِيُّ

وَالْحَيْلُ يُوَدُّ إِادًا : مَدَّهُ . وَأَدَّ فِي الْأَرْضِ يُوَدُّ إِادًا :

ذَهَبَ . وَأَدَّدَ الطَّرِيقَ : دَرَّرَهُ . وَالْأَادُ : صَوْتُ

الطَّوْءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الأصمعي : يُقالُ جاءنا بأدله ما تُطاق
 حمصاً أي من حموصتها .
 وبابُ مَادُولُ أي مغلَق . ويُقالُ : أدلتُ
 البابُ أدلاً أَعْلَقْتُهُ ؛ قال الشاعر :
 لَمَّا رَأَيْتُ أَخِي الطاحِي مُرْتَهِنًا
 فِي بَيْتِ سَجْنٍ عَلَيْهِ البابُ مَادُولُ

• آدم • الأدمَةُ : القرابةُ والوسيلةُ إلى الشيء .
 يُقالُ : فلانُ أدمي إليك أي وسيلتي . ويُقالُ :
 بينهما أدمَةٌ وملحَةٌ أي خلطةٌ ؛ وقيل : الأدمَةُ
 الخلطةُ ، وقيل : الموافقةُ . والأدُمُ : الألفَةُ
 والاتفاقُ ؛ وأدمَ اللهُ بينهم بأدمٍ أدمًا . ويُقالُ :
 آدمٌ بينهما يؤدمُ إيدامًا أيضًا ، فَعَلَ وأَفْعَلَ
 بِمعنى ؛ وأنشد :

والبيضُ لا يؤدمنُ إلا مؤدماً

أي لا يُخَيِّنُ إلا مُحِبِّياً مؤضِعاً (٤) ؛
 وأدمٌ : لأمٌ وأصلحٌ وألَّفَ ووفَّقَ ، وكذلك
 آدمٌ يؤدُمُ ، بالمدِّ ، وكلُّ موافقٍ إدامٌ ؛ قالت
 غاديةُ الدبيريةُ :

كانوا لِمَنْ خالطَهُمْ إداما

وفي الحديثِ عن النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قالَ لِلْمُعِيرَةِ مِنْ شِعْبَةَ وَخَطَبَ امْرَأَةً :
 لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُوَدَّمَ بَيْنَكُمَا ؛
 قال الكسائي : يُؤدِّمُ بَيْنَكُمَا يعني أن تكون بينهما
 المحبةُ والاتفاقُ ؛ قال أبو عبيد : لا أرى الأصلَ
 فيه إلا من آدمِ الطعامِ ، لأنَّ صلاحَهُ وطيَّبَهُ إنما
 يكونُ بالإدامِ ، ولذلك يُقالُ طعامٌ مَادُومٌ .
 قال ابنُ الأعرابي : وإدامٌ اسمُ امرأةٍ من
 ذلك ؛ وأنشد :

ألا طَعَنَتْ لطيَّبها إدامُ

وكلُّ وصالٍ غائبةٍ زمامٌ (٥)

وأدمَةٌ بأهله أدمًا : خلطُهُ . وفلانٌ آدمٌ أهلهُ
 وأدمهمُ أي أسوتهم ، وبه يعرفون . وأدمهمُ
 بأدمهمُ أدمًا : كان لهمُ أدمَةٌ (عن ابنِ الأعرابي)
 التَّهْلِيْبُ : فلانٌ أدمَةٌ ببي فلانٍ ، وقَدْ أدمهمُ
 بأدمهمُ وهو الذي عرفهمُ الناسُ . الجوهري :

(٤) قوله : «إلا مُحِبِّياً مؤضِعاً» الذي في
 التَّهْلِيْبِ : إلا مُحِبِّياً مؤضِعاً لذلك .

(٥) قوله : «زمام» كذا في الأصلِ وشرح
 القاموس بالزَّامِ ، ولَعَلَّهُ بالرَّاءِ .

تعالى : «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى» (الآية)
 اللَّيْثُ : الأدرَةُ والأدرُ مُصْدَرانِ ، والأدرَةُ
 اسمُ تلكِ المُتَفَحِّخَةِ ، والأدرُ نَعْتُ .

• أدط • الأَدَطُ (٢) : المُعْجُوجُ الفَكُّ ؛
 قال أبو منصورٍ : المُعْروفُ فيه الأَدَوْتُ ،
 فَجَعَلَهُ الأَدَطُ ، قال : وهما لَفَتانِ .

• أدف • الأَدافُ : الذِّكْرُ ؛ قال الرَّاجِزُ :
 أُلجِعُ في كَعْبَيْها الأَدافا
 مِثْلُ الذِّراعِ يَمِطِي النُّطافا
 وفي حديثِ الدِّيَاتِ : في الأَدافِ الدُّبَّةُ ،
 يعني الذِّكْرَ إذا قَطِعَ ، وهَمَزُهُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ
 مِنْ وَدَفَ الإِناءَ إذا قَطَّرَ . وَدَفَتِ الشَّحْمَةُ
 إذا (٣) قَطَرَتْ دُهْنًا ، وَيُرَوَى بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ .

• أدك • أديكُ : اسمُ موضِعٍ ؛ قال الرَّاعي :
 ومُعْتَرِكٌ مِنْ أَهْلِها قَدْ عَرَفْتُهُ
 بوادي أديكِ حيثُ كانَ مَحابِيا
 وَيُرَوَى أَرِيكُ ، وَسَيِّقِي ذِكْرَهُ .

• أدل • الإِدْلُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي العُنُقِ ؛
 حكاها يَعْقُوبُ ، وفي التَّهْلِيْبِ : وَجَعُ العُنُقِ مِنْ
 تَعَادَى الوِسادَةِ مِثْلُ الإِجْلِ . والإِدْلُ :
 اللَّبَنُ الخائِرُ المُتَكَبِّدُ الشَّدِيدُ الحُمُوصَةُ ،
 زادَ في التَّهْلِيْبِ : مِنْ ألبانِ الإِبِلِ ، الطائِفَةُ
 مِنْهُ إِذْلَةٌ ؛ وأنشدَ ابنُ بُرَيْ لَأبي حَبِيبِ الشَّيباني .

مَنْ يَأْتِيهِ ضَيْفٌ فَلَيْسَ بِذائقِ
 لَمَاجاً سِوَى المَسحُوطِ وَاللَّبَنِ الإِدْلِ
 وَأَدْلُهُ بِأِدْلُهُ : مَخْضُهُ وَحَرَكَهُ (عن ابنِ
 الأعرابي) ؛ وأنشد :

إذا ما مَنَى وَرَدانُ وَاهْتَزَّتْ اسْتُهُ

كما اهْتَزَّتْ ضَيْفِي لِقِرْعاءِ يُوْدُلُ

(٢) قوله «الأدط الخ» هو هكذا في الأصل
 بالدَّالِ المُهْمَلَةِ مَضْبُوطاً وكذا نقله شارِحُ القاموسِ ،
 قال والصوابُ بالدَّالِ المُعْجَمَةِ .

(٣) قوله : «إذا قَطَرَتْ دُهْنًا» هكذا في الأصلِ ،
 وهو الصوابُ . وجاءت في طبعة دارصادر - داربيروت ،
 وفي طبعة دارلسان العرب : «إذ قَطَرَتْ» وهو خطأ .

[عبد الله]

يَبْعُ أَرْضاً جِهاً يَهْلُ
 أَدٌ وَسَجْعٌ وَبِهِمْ هَتْمَلُ
 والأدِيدُ : الجَلْبَةُ . وسُدَيْدٌ أدِيدٌ : إتباعُ له .
 وأدُدٌ وأدَدٌ : أبو عدنانٍ وهو أدُّ بنُ طايحَةَ (١)

ابنُ إلياسِ بنِ مُضَرَ ؛ قال الشاعرُ :
 أدُّ بنُ طايحَةَ أبونا فأنسيوا

يَوْمَ الفَحارِ أبا كَأدُ تَنفَرُوا
 قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَحسِبُ أَنَّ الهَمزَةَ في أدُّ وَوُ
 لِأَنَّ مِنَ الوُدِّ أي الحُبِّ ، فَأَبْدَلتِ الواوُ هَمزَةً ،
 كما قالوا أَقَتُّ ، وأَرخَ الكتابُ . وأدَدُ :
 أبو قَبِيلَةَ مِنَ اليَمَنِ ، وهو أدَدُ بنُ زَيْدِ بنِ
 كَهْلانِ بنِ سَبا بنِ حَميرِ ؛ وَالعَرَبُ تقولُ
 أدداً ، جَمَلُهُ بِمِزْلَةٍ تُسَبُّ وَلا يَجْعَلُهُ بِمِزْلَةٍ عَمراً ؛
 الأذْهَرِيُّ : وكانَ لقرشيٍّ صَمٌّ يدْعُونَهُ وُدًّا ،
 وبِهِمْ مِنْ يَهْمِزُ فيقولُ أدُّ .

• أدر • الأدرَةُ ، بالضمِّ : نَمَحَةٌ في الحُصْبِيِّ ؛
 يُقالُ : رَجُلٌ أَدْرُ بَيْنَ الأَدْرِ . غَيْرُهُ : الأَدْرُ
 وَالْمادُورُ الَّذِي يَنْفَتِقُ صِفاقَهُ فيقَعُ قُضْبُهُ ، ولا
 يَنْفَتِقُ إلا مِنْ جانِبِهِ الأَيْسَرِ ، وقيل : هو
 الَّذِي يُصْبِيهِ قَتَقٌ في إِحْدَى الحُصْبِيِّينِ ،
 ولا يُقالُ امرأةٌ أَدْرَاءُ ، إِمَّا لِأَنَّه لَمْ يَسْمَعْ ،
 وإِمَّا أَنْ يَكُونَ لِاخْتِلافِ الخَلْقَةِ ؛ وَقَدْ أَدَرَ
 يَأْدُرُ أَدْرًا ، فَهو أَدْرٌ ، والاسمُ الأدرَةُ ؛ وقيل :
 الأدرَةُ الحُصْبِيُّ ، والحُصْبِيُّ الأدرَاءُ : العَظِيمَةُ
 مِنْ غَيْرِ قَتَقٍ .

وفي الحديثِ : أَنَّ رَجُلًا أتاهُ وبِهِ
 أدرَةٌ ، فقالَ : أتتِ بَعْسٌ ، فحَسا مِنْهُ
 ثُمَّ جَحَّ فِيهِ ، وقالَ : اتَّضَحَّ بِهِ ، فَذَهَبَتْ
 عَنْهُ الأدرَةُ . وَرَجُلٌ أَدْرُ بَيْنَ الأَدْرَةِ ،
 يَفْتَحُ الهَمزَةَ والدَّالَ ، وهِيَ الَّتِي تُسَمِّيها
 الناسُ القَيْلَةَ . وَمِنْهُ الحديثُ : إِنَّ بَنِي
 إِسْرائِيلَ كانوا يَقُولونَ إِنَّ موسىَ أَدْرٌ ، مِنْ أَجْلِ
 أَنَّهُ كانَ لا يَغْتَسِلُ إلا وَحْدَهُ . وفيه نَزَلُ قولُهُ

(١) قوله : «وهو أدُّ بن طايحَةَ إلى قوله بمزلة عمر»
 كذا في نسخة المؤلف . وعبارة القاموس وترجمه : وأدُدٌ كَمَمَرٌ
 مَضْرُوباً وأدُدٌ ، بِضَمِّينِ ، لغةٌ فيه عن سيبويه أبو قبيلةٍ
 من حميرٍ وهو أدَدُ بنُ زَيْدِ بنِ كَهْلانِ بنِ سَبا بنِ حَميرِ .
 وأدُّ ، بالضمِّ ، ابنُ طايحَةَ بنِ إلياسِ بنِ مُضَرَ أبو قبيلةٍ
 أُخْرَى .

يُقَالُ جَعَلْتُ فُلَانًا أَدَمَةً أَهْلُ أَيَّ أَسْوَمِهِمُ
وَالْإِدَامُ : مَعْرُوفٌ مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مَعَ الْخَبْزِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ ؛ الْإِدَامُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْأُدْمُ ، بِالضَّمِّ : مَا يُؤْكَلُ بِالْخَبْزِ
أَيَّ شَيْءٍ كَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّدُ إِدَامِ أَهْلِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ ؛ جَعَلَ اللَّحْمَ أَدَمًا ،
وَبَعْضُ الْمُفْهَمِ لَا يَجْعَلُهُ أَدَمًا وَيَقُولُ : لَوْ حَلَفَ
أَلَّا يَأْتِدِمَ ثُمَّ أَكَلَ لَحْمًا لَمْ يَحْتِثْ ، وَالْجَمْعُ
أَدِمَةٌ ، وَجَمَعَ الْأُدْمُ إِدَامًا ، وَقَدْ اتَّخَذَ بِهِ .
وَأَدَمَ الْخَبْزُ يَأْدِمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَدَمًا : خَلَطَهُ
بِالْأُدْمِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَدَمَ الْخَبْزُ بِاللَّحْمِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِذَا مَا الْخَبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ
فَذَلِكَ أَمَانَةُ اللَّهِ الرَّبِيدُ

وقال آخر :

تَطْبِخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ

قال : وشاهد الإِدَامِ قولُ الشاعر :

الْأَبْيَضَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي :

الماءُ وَالْقَتُّ بِسَلَا إِدَامِ

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبُدُ : أَنَا رَأَيْتُ الشَّاةَ
وَأَيْتَهَا لَتَأْدِمُنِي وَتَأْدِمُ صِرْمِي (١) . وَفِي حَدِيثٍ
أَنْسُ : وَعَصْرَتْ عَلَيْهِ أَمْ سَلِمَ عِكَةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ
أَيَّ خَلَطَتْهُ وَجَعَلَتْ فِيهِ إِدَامًا يُؤْكَلُ ، يُقَالُ فِيهِ
بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، وَرَوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ عَلَى
التَّكْثِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالَ :
إِنَّكُمْ تَأْتِدُمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأُصْلِحُوا رِحَالَكُمْ
حَتَّى تَكُونُوا شَامَةً فِي النَّاسِ ، أَيَّ إِنْ لَكُمْ مِنْ
الْفَنَى مَا يُصْلِحُكُمْ كَالْإِدَامِ الَّذِي يُصْلِحُ الْخَبْزَ ،
فَإِذَا أُصْلِحَتْ حَالِكُمْ كُنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّامَةِ
فِي الْجَسَدِ تَطْهَرُونَ لِلنَّاطِرِينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْعَرَبِ مَرْوِيًا
مَشْرُوحًا ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الرَّوَايَةِ : إِنَّكُمْ قَادِمُونَ
عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأُصْلِحُوا رِحَالَكُمْ ، قَالَ :
وَالظَّاهِرُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ سَهْوٌ .

وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا :
قَوْلَهُ إِنَّكَ لَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَطْعِمُ الْمَأْدُومَ .
وَقَوْلُ امْرَأَةٍ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ حِينَ طَلَّقَهَا :

أَيَّا فُلَانٍ ، أَتَطَّلَقِي ؟ ! قَوْلَهُ لَقَدْ أَبْتَنَيْتُكَ
مَكْتُومِي ، وَأَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي ، وَجَسْتِكَ بَاهِلًا
غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ ؛ إِنَّمَا عَنَتُ بِالْمَأْدُومِ الْخَلْقَ
الْحَسَنَ ، وَأَرَادَتْ أَنَّهَا لَمْ تَمْنَعْ مِنْهُ شَيْئًا كَالنَّافَةِ
الْبَاهِلَةِ الَّتِي لَمْ تَصْرُ وَيَأْخُذْ لِنَبْهَا مِنْ شَاءَ .
وَأَدَمَ الْقَوْمَ : أَدَمَ لَهُمْ خَبْزَهُمْ ؛ أَنْشَدَ
يَعْقُوبُ فِي صِفَةِ كِلَابِ الصَّيْدِ :

فَهِيَ تَبَارِي كُلَّ سَارِ سَوْحِي

وَتُؤَدِمُ الْقَوْمَ إِذَا لَمْ تَعْمَقِ (٢)

وَقَوْلُهُمْ : سَمَّيْنَاهُمْ فِي أَرْبَعِهِمْ ، يَعْنِي طَعَامَهُمْ
الْمَأْدُومَ ، أَيَّ خَبْزَهُمْ رَاجِعٌ فِيهِمْ . التَّهْدِيدُ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ : سَمَّيْنَاهُمْ هَرِيْقَ فِي أَرْبَعِيكُمْ أَيَّ فِي
مَأْدُومِكُمْ ، وَيُقَالُ : فِي سِفَائِكُمْ .

وَالْأُدِيمُ : الْجِلْدُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَدْبُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ
الْأَفِيقِ ، وَذَلِكَ إِذَا تَمَّ وَاحْمَرَ ، وَاسْتَعَارَهُ
بَعْضُهُمْ لِلْحَرْبِ فَقَالَ أَنْشَدَهُ بَعْضُهُمُ لِلْحَارِثِ بْنِ
وَعَلَةَ :

وَيَأْيَاكَ وَالْحَرْبَ الَّتِي لَا أَدِيمُهَا

صَحِيحٌ وَقَدْ تَعَلَّى الصَّحَّاحُ عَلَى السُّقْمِ
إِنَّمَا أَرَادَ لَا أَدِيمُهَا ، وَأَرَادَ عَلَى ذَوَاتِ السُّقْمِ ،
وَالْجَمْعُ أَدِمَةٌ وَأُدْمٌ ، بِضَمَّتَيْنِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَنْ قَالَ رَسُلُ
فَسَكَنَ قَالَ أَدَمٌ ، هَذَا مُطَرَّدٌ . وَالْأُدْمُ ، بِنَصْبِ
الدَّالِ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَبِيحِيَّةٍ مِثْلُ أَفِيقِي
وَأَفِيقِي . وَالْأَادِمُ : جَمْعُ أَدِيمٍ كَتَيْمٍ وَأَيْتَامٍ ،
وَإِنْ كَانَ هَذَا فِي الصَّمَةِ أَكْثَرَ ، قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَدَمٍ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

إِذَا جَعَلْتَ الدَّلْوُ فِي خِطَامِهَا

حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ حَرَامِهَا

أَوْ بَعْضَ مَا يُبْتِغَى مِنْ آدَامِهَا

وَالْأَدَمَةُ : بَاطِنُ الْجِلْدِ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ وَالْبَشْرَةَ
ظَاهِرُهُ ، وَقِيلَ : ظَاهِرُهُ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ وَبَاطِنُهُ
الْبَشْرَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْأُدْمُ جَمْعًا لِهَذَا بَلَّ هُوَ الْقِيَّاسُ ، إِلَّا أَنَّ
سَبِيحِيَّةً جَعَلَتْ اسْمًا لِلْجَمْعِ وَنَظَرَهُ بِأَفِيقِي وَأَفِيقِي ،

وَهُوَ الْأُدِيمُ أَيْضًا .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِهَابٌ ، وَالْجَمْعُ
أَهْبٌ وَأَهَبٌ ، مُؤَنَّثَةٌ ، فَأَمَّا الْأُدْمُ وَالْأَفِيقُ فَمَدْرَانِ
إِلَّا أَنْ يُقْصَدَ قِصْدَ الْجِلْدِ وَالْأَدِمَةُ فَتَقُولُ : هِيَ
الْأُدْمُ وَالْأَفِيقُ . وَيُقَالُ : أَدِيمٌ وَأَدِمَةٌ فِي الْجَمْعِ
الْأَقْلَ ، عَلَى أَفْعَلَةٍ . يُقَالُ : ثَلَاثَةُ أَدِمَةٍ وَأَرْبَعَةٌ
أَدِمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ
لِرَجُلٍ مَا مَالُكَ ؟ فَقَالَ : أَقْرَنُ وَأَدِمَةٌ فِي الْمَيْبَةِ ؛
الْأَدِمَةُ ، بِالْمَدِّ : جَمْعُ أَدِيمٍ مِثْلُ رَضِيْفٍ
وَأَرْغَفَةٍ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي جَمْعِهِ أَدَمٌ ،
وَالْمَيْبَةُ ، بِالْهَمْزِ : الدَّبَاغُ . وَأَدَمَ الْأُدِيمُ : أَظْهَرَ
أَدِمَتَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ (٣) ..

فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعَيْنَانِ الْمُؤَدِمِ

وَأَدِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ ظَاهِرٌ جِلْدُهُ . وَأَدِمَةٌ
الْأَرْضُ ؛ وَجَهَهَا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا
سُمِّيَ وَجْهُ الْأَرْضِ أَدِيمًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يَوْمًا تَرَاهَا كَشَيْئِهِ أُرْدِيَةً أَلَّ

مَضْبٍ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا تَعْلَا

وَرَجُلٌ مُؤَدِمٌ أَيَّ مَحْبُوبٌ . وَرَجُلٌ مُؤَدِمٌ مُبْشِرٌ :
حَازِقٌ مُجْرَبٌ قَدْ جَمَعَ لِنَا وَشَدَّةً مَعَ الْمَعْرِفَةِ
بِالْأُمُورِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَدَمَةِ الْجِلْدِ وَبَشَرَتِهِ ،
فَالْبَشْرَةُ ظَاهِرُهُ ، وَهُوَ مَبْنِي الشَّعْرِ . وَالْأَدَمَةُ :
بَاطِنُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ ، فَالَّذِي يُرَادُ
مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ لِنَ الْأَدَمَةِ وَخَشُونَةَ الْبَشْرَةِ
وَحَرْبَ الْأُمُورِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ
كَرِيمُ الْجِلْدِ غَلِيظُهُ جِيْدُهُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
فُلَانٌ مُؤَدِمٌ مُبْشِرٌ أَيَّ هُوَ جَامِعٌ يَصْلُحُ لِلشَّدَةِ
وَالرَّجَاءِ ، وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأُدِيمُ ذُو
الْبَشْرَةِ أَيَّ يُعَادَى فِي الدَّبَاغِ ، وَمَعْنَاهُ إِنَّمَا يُعَاتَبُ
مَنْ يُرْجَى وَفِيهِ مُسْكَةٌ وَقُوَّةٌ ، وَيُرَاجَعُ مِنْ فِيهِ
مُرَاجِعٌ .

وَيُقَالُ : بَشَرْتُهُ وَأَدِمْتُهُ وَمَشْنَتُهُ أَيَّ قَشَرْتُهُ ،
وَالْأُدِيمُ إِذَا نَعَلْتَ بَشْرَتَهُ فَقَدْ بَطَلَ . وَيُقَالُ :
أَدَمْتُ الْجِلْدَ بَشَرْتُ أَدِمْتَهُ . وَامْرَأَةٌ مُؤَدِمَةٌ مُبْشِرَةٌ :
إِذَا حَسَنَ مَنَظَرُهَا وَصَحَّ مَحَبَّتُهَا . وَفِي حَدِيثِ

(٣) قَوْلُهُ : « قَالَ الْعَجَّاجُ » عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ فِي

صَلْبٍ : وَالصَّلْبُ ، بِالتَّخْرِيقِ ، لَعْنَةٌ فِي الصَّلْبِ مِنَ
الظَّهْرِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ امْرَأَةً :

رَبِّي الْعِظَامَ فَخَمَّةُ الْمَخْدَمِ فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعَيْنَانِ الْمُؤَدِمِ

(٢) قَوْلُهُ : « فَهِيَ تَبَارِي كُلَّ سَارِ سَوْحِي » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

هنا ، وَسَبِيحِي فِي مَادَّةِ سَهَنَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الرَّجْحِ
وَأَيَّ يَمْشُورَيْنِ بَيْنَ هُنَيْنِ الْمَشْطُورَيْنِ .

(١) قَوْلُهُ : « وَأَيْتَهَا لَتَأْدِمُنِي وَتَأْدِمُ صِرْمِي »

صَيْطٌ فِي الْأَصْلِ وَالْبَاهِيَةُ بِضَمِّ الدَّالِ .

نَجَبَةٌ : ابْتَنَكَ الْمُؤَدَّمَةُ الْمُبَشَّرَةَ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ : إِنَّهُ لِمُؤَدَّمٌ مُبَشَّرٌ ، أَيْ جَمَعَ لَيْنِ الْأَدَمَةِ وَنُوعُمَهَا ، وَهِيَ بَاطِنُ الْجِلْدِ ، وَشِدَّةُ الْبَشَرَةِ وَحُسُونُهَا ، وَهِيَ ظَاهِرُهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ مُبَشَّرٌ مُؤَدَّمٌ وَامْرَأَةٌ مُبَشَّرَةٌ مُؤَدَّمَةٌ فَيُقَدِّمُونَ الْمُبَشَّرَ عَلَى الْمُؤَدَّمِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ أَعْنَى تَقْدِيمِ الْمُؤَدَّمِ عَلَى الْمُبَشَّرِ .

وَقِيلَ : الْأَدَمَةُ مَا ظَهَرَ مِنْ جِلْدَةِ الرَّأْسِ . وَأَدَمَةُ الْأَرْضِ : بَاطِنُهَا ، وَأَدِيمُهَا ، وَجَهْهَا . وَأَدِيمُ اللَّيْلِ : ظِلْمَتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :
قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي جَرِيمِهِ
وَالصُّبْحُ قَدْ نَشَمَ فِي أَدِيمِهِ
وَأَدِيمُ النَّهَارِ : بَيَاضُهُ . حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا رَأَيْتُهُ فِي أَدِيمِ نَهَارٍ وَلَا سَوَادَ لَيْلٍ ، وَقِيلَ : أَدِيمُ النَّهَارِ عَامَتُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : جِئْتُكَ أَدِيمُ الضُّحَى أَيْ عِنْدَ انْتِفَاعِ الضُّحَى . وَأَدِيمُ السَّمَاءِ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا . وَقُلَانُ بَرِيءُ الْأَدِيمِ مِمَّا يُطْفَخُ بِهِ .

وَالْأَدَمَةُ : السَّمْرَةُ . وَالْأَدَمُ مِنَ النَّاسِ : الْأَسْمَرُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ سَوَادًا أَوْ بَيَاضًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَيَاضُ الْوَاضِحُ ، وَقِيلَ : فِي الظُّبَاءِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ بَيَاضًا وَفِي الْإِنْسَانِ السَّمْرَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْأَدَمَةُ الْبَيَاضُ ، وَقَدْ أَدَمَ وَأَدَمٌ ، فَهُوَ أَدَمٌ ، وَالْجَمْعُ أَدَمٌ ، كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ كَمَا كَسَرُوا فَعُولًا عَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ صَبَّوْهُ وَصَبَّرٌ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ الثَّلَاثَةِ (١) وَفِيهِ كَمَا أَنَّ فَعُولًا فِيهِ زِيَادَةٌ وَعِدَّةٌ حُرُوفِهِ كِعِدَّةِ حُرُوفِ فَعُولٍ ، لِأَنَّ أَتَمَّهُمْ لَا يُقْفَلُونَ الْعَيْنَ فِي جَمْعِ أَفْعَلَ إِلَّا أَنْ يُضَطَّرَّ شَاعِرٌ ، وَقَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ أَدَمَانٌ ، وَالْأَثْنَى أَدَمَاءُ وَجَمَعُهَا أَدَمٌ ، وَلَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
وَالْحَيْدُ مِنْ أَدَمَانَةٍ عَتْرُدُ

عَيْبٌ عَلَيْهِ فَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ هِيَ أَدَمَاءُ ، وَالْأَدَمَانُ جَمْعُ كَاحْمَرٍ وَحُمْرَانٍ ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ حُمْرَانَةً وَلَا صُفْرَانَةً . وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : بِيٍّ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ فَعَلَانَةٌ كَحُمْصَانَةٍ . وَالْعَرَبُ

(١) قوله «لأن أفعل من الثلاثة الخ» هكذا في الأصل ، وكلمة لأن أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولا الخ .

تَقُولُ : قُرَيْشُ الْإِبِلِ أَدَمُهَا وَصَبَّهَا ، يَدْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَفْصِيلِهَا عَلَى سَائِرِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ : خَيْرُ الْإِبِلِ صُهْبُهَا وَحُمْرُهَا ، فَجَعَلُوهُمَا خَيْرَ أَنْوَاعِ الْإِبِلِ ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرُ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ النِّسَاءَ الْبَيْضَ وَالنُّوْقَ الْأَدَمَ فَعَلَيْكَ بَيْتِي مُذْلَجٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَدَمُ جَمْعُ أَدَمٍ ، كَاحْمَرٍ وَحُمْرٍ .

وَالْأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ مَعَ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ ، قَالَ : وَهِيَ فِي النَّاسِ السَّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ أَدَمَةِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ لَوْنُهَا ، قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ أَدَمُ أَبُو الْبَشَرِ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَفِي الْإِبِلِ وَالظُّبَاءِ بَيَاضٌ . يُقَالُ : ظَلَبْتُ أَدَمَاءَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ لِلذُّكُورِ مِنَ الظُّبَاءِ أَدَمٌ ، قَالَ : وَإِنْ قِيلَ كَانَ قِيَاسًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَدَمُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَصْهَبٌ ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ الْحُمْرَةُ صَفَاءً فَهُوَ مُدْمِيٌّ . قَالَ : وَالْأَدَمُ مِنَ الظُّبَاءِ بَيِضٌ تَعْلُوهُنَّ جُدُدٌ فِيهِنَّ غَبْرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً الْبَيَاضُ فَهِيَ الْآرَامُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي مَجْلِسَ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ أُخْتِ الْوَزِيرِ فَقَالَ لَنَا يَوْمًا ، وَكَانَ ابْنُ السَّكَيْتِ حَاضِرًا : مَا تَقُولُونَ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّبَاءِ ؟ فَقَالَ : هِيَ الْبَيْضُ الْبُطُونُ السَّمْرُ الظُّهُورُ بِفَصِيلٍ بَيْنَ لَوْنِ ظُهُورِهَا وَبَطُونِهَا جُدُنَانِ مِسْكِيَّتَانِ ، قَالَ : فَالْتَمَسْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟ فَقُلْتُ : الْأَدَمُ عَلَى صَرِيحَيْنِ : أَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُ الْجِبَالِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ فَهِيَ عَلَى مَا وَصَفَ ، وَأَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُ الرَّمْلِ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ الْحَوَالِصُ الْبَيَاضُ ؛ فَاتَّكَّرَ يَعْقُوبُ ، وَاسْتَأْذَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى تَقْيِيمِهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : قَدْ جَاءَ كُمْ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّبَاءِ ؟ فَتَكَلَّمْتُ كَأَنَّمَا يُنْقَطُ عَنْ لِسَانِ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي ذِي الرُّمَّةِ ؟ قَالَ : شَاعِرٌ ، قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ

صَيْدِحُ (٢١) قَالَ : هُوَ بِهَا أَعْرَفُ مِنْهَا بِهِ ، فَأَنْشَدْتُهُ :
مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلُ أَدَمَاءُ حَرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحَى فِي مِنْهَا يَتَوَضَّحُ
فَسَكَتَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : هِيَ الْعَرَبُ تَقُولُ مَا شَاءَتْ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَدَمُ مِنَ الظُّبَاءِ ظَبَاءٌ بَيِضٌ يَعْلُوهَا جُدُدٌ فِيهَا غَبْرَةٌ ؛ زَادَ غَبْرَةَ ؛ وَتَسْكُنُ الْجِبَالَ ، قَالَ : وَهِيَ عَلَى أَلْوَانِ الْجِبَالِ ، يُقَالُ : ظَلَبْتُ أَدَمَاءَ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ أَدَمَانَةٌ ؛ قَالَ : أَقُولُ لِلرَّكِبِ لَمَّا أَعْرَضَتْ أَصْلًا

أَدَمَانَةٌ لَمْ تُرَيِّبِهَا الْأَجَالِيدُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْأَجَالِيدُ جَمْعُ أَجْلَادٍ ، وَأَجْلَادٌ جَمْعُ جَلْدٍ ، وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَدَمَانَةً لِأَنَّ أَدَمَانًا جَمْعٌ مِثْلُ حُمْرَانَ وَسُودَانَ وَلَا تَدْخُلُهُ الْمَاءُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَدَمَانَةٌ وَأَدَمَانٌ مِثْلُ حُمْصَانَةٍ وَحُمْصَانٍ ، فَجَعَلَهُ مُفْرَدًا لَا جَمْعًا ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ قَوْلُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ الْبَيَاضُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ أَدَمٌ وَنَاقَةٌ أَدَمَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَدَمٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ فِي كَتَبِ بْنِ جُعَيْلٍ :
فَإِنْ أَهَجَهُ يَضْجُرُ كَمَا ضَجَرَ بَارِزٌ
مِنَ الْأَدَمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَعَارِبُهُ
وَيُقَالُ : هُوَ الْبَيِضُ الْأَسْوَدُ الْمُقْلَتَيْنِ .

وَاخْتَلَفَ فِي اشْتِقَاقِ اسْمِ أَدَمٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ أَدَمٌ لِأَنَّهُ خَلِقَ مِنَ أَدَمَةِ الْأَرْضِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَدَمَةٍ جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَدَمٌ أَصْلُهُ يَهْمَزَيْنِ لِأَنَّهُ أَفْعَلَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَلَّبُوا الثَّانِيَةَ ، فَإِذَا اخْتَجَّتْ إِلَى تَحْرِيكِهَا جَعَلَتْهَا وَاوًا وَقُلْتُ أَوَادِمٌ فِي الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ فِي الْيَاءِ مَعْرُوفٌ ، فَجَعِلَ الْعَالِبُ عَلَيْهَا الْوَاوَ (عَنِ الْأَخْفَشِ) ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : كُلُّ الْفِ مَجْهُولَةٌ لَا يَعْرِفُ عَمَّاذَا انْقَلَبَتْ ، وَكَانَتْ عَنْ هَمْزَةٍ بَعْدَ هَمْزَةٍ يَدْعُو أَمْرًا إِلَى تَحْرِيكِهَا ، فَانْهَارَتْ تَبْدُلُ وَاوًا حَمَلًا عَلَى صَوَابٍ وَصَوْبِيبٍ ، فَهَذَا حُكْمُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا

(٢) قوله «في قصيدته صيدح» هكذا في الأصل والتبذير وشرح القاموس ، ولمعه في قصيدته في صيدح لأنه اسم لناقته ذى الرمة ، ويمكن أن يكون سمي القصيدة باسمها .

أَنْ تَكُونَ طَرْفًا رَابِعَةً فَحِينَئِذٍ تُبَدِّلُ يَاءً ، وَقَالَ
السَّرَّاجُ (١) : يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ إِنَّ اشْتِقَاقَ
آدَمَ لِأَنَّهُ خَلِقٌ مِنْ تُرَابٍ ، وَكَذَلِكَ الأَدَمَةُ إِنَّمَا
هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِلَوْنِ التُّرَابِ ؛ وَقَوْلُهُ :

سَادُوا المُلُوكَ فَأَصْبَحُوا فِي آدَمَ
بَلَّغُوا بِهَا غَيْرَ الرُّجُوعِ فَحَوْلَا
جَعَلَ آدَمَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ لِأَنَّهُ قَالَ بَلَّغُوا بِهَا ، فَأَنْتَ
وَجَمَعَ ، وَصَرَفَ آدَمَ ضَرْوَةً ؛ وَقَوْلُهُ :

النَّاسُ أَخْيَافٌ وَتَشَى فِي الشِّمِّ
وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمُ بَيْتُ الأَدَمِ

قِيلَ : أَرَادَ آدَمَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الأَرْضَ ؛ قَالَ
الأَخْفَشُ : لَوْ جَعَلْتَ فِي الشَّعْرِ آدَمَ مَعَ هَاشِمٍ
لَجَازَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّيَ : وَهَذَا هُوَ الوَجْهُ القَوِيُّ

لِأَنَّهُ لَا يُحَقِّقُ أَحَدٌ هَمْزَةَ آدَمَ ، وَلَوْ كَانَ تَحْقِيقُهَا
حَسَنًا لَكَانَ التَّحْقِيقُ حَقِيقًا بِأَنْ يُسْمَعَ فِيهَا ،
وَإِذَا كَانَ بَدَلًا لِلْبَيْتِ وَجَبَ أَنْ يُجْرَى عَلَى مَا

أَجْرَتْهُ عَلَيْهِ العَرَبُ مِنْ مُرَاعَاةِ لَفْظِهِ وَتَنْزِيلِ هَذِهِ
الْهَمْزَةِ الأَخِيرَةَ مِثْلَةَ الأَلْفِ الرَّائِدَةِ الَّتِي لَا حِطَّ
فِيهَا لِلْهَمْزَةِ نَحْوِ عَالِمٍ وَصَابِرٍ ، أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا

كَسَرُوا وَقَالُوا آدَمَ وَأَوَادِمَ كَسَلِمَ وَسَوَالِمَ ؟
وَالأَدَمَانُ فِي النِّخْلِ : كَالدَّمَانِ وَهُوَ العَمَنُ ،

وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ ؛ وَقِيلَ : الأَدَمَانُ عَفَنٌ وَسَوَادٌ فِي
قَلْبِ النِّخْلَةِ وَهُوَ وَدِيهِ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَلَمْ
يَقُلْ أَحَدٌ فِي القَلْبِ إِنَّهُ الوَدِيُّ إِلا هُوَ

وَالأَدَمَانُ : شَجَرَةٌ (حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلا مِنْ شَيْبَلِ بْنِ عَزْرَةَ .

وَالإِدَامَةُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ ،
مَأخُودَةٌ مِنْ أَدِيمِ الأَرْضِ وَهُوَ وَجْهُهَا . الجَوْهَرِيُّ :
الأَيَادِيمُ مَثُونُ الأَرْضِ لَا وَاحِدَ لَهَا ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّىَ : وَالمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ وَاحِدَهَا
إِدِيمَةٌ ، وَهِيَ فِعَالَةٌ مِنْ أَدِيمِ الأَرْضِ ؛ وَكَذَا
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَاحِدُهَا إِدِيمَةٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

كَمَا رَجَا مِنْ لُعَابِ الشَّمْسِ إِذْ وَقَدَتْ

عَطَشَانُ رَنَعَ سَرَابٌ بِالأَيَادِيمِ
الأَصْمَعِيُّ : الإِدِيمَةُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ صُلْبَةٌ لَيْسَتْ
بِالْعَلِيطَةِ ، وَجَمَعُهَا الأَيَادِيمُ ، قَالَ : أَخَذَتْ

(١) قَوْلُهُ : « وَقَالَ الرَّجَّاجُ الْبُخَّ » كَذَا فِي الأَصْلِ ،

وَصَارَةَ التَّهْدِيبَ : وَقَالَ الرَّجَّاجُ : يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي آدَمَ
إِنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنْ أَدِيمِ الأَرْضِ لِأَنَّهُ خَلِقٌ مِنْ تُرَابٍ .

الإِدِيمَةُ مِنَ الأَدِيمِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَاتِبُنَّ ذُرَى هَدْيٍ مُحَسَّبَةٌ

عَنْهَا الجَلَالُ إِذَا ابْيَضَّ الأَيَادِيمُ (٢)

وَابْيَضَّ الأَيَادِيمُ لِلسَّرَابِ يَعْنِي الإِبِلَ الَّتِي
أَهْدَيْتَ إِلَى مَكَّةَ جَلَلْتَ بِالجَلَالِ . وَقَالَ :

الإِدِيمَةُ الصُّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
الإِدِيمَةُ مِنَ الأَرْضِ السَّنْدُ الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ
الإِشْرَافِ ، وَلَا يَكُونُ إِلا فِي سَهولِ الأَرْضِ ،

وَهِيَ تُنْبِتُ وَلَكِنْ فِي تَنْبِهَا زُرٌّ ، لِعَلِّظَ مَكَانَهَا
وَقَوْلُهُ اسْتِقْرَارُ المَاءِ فِيهَا .
وَأَدَمِي ، عَلَى فَعْلَى ، وَالأَدَمِيُّ : مَوْضِعٌ ،
وَقِيلَ : الأَدَمِيُّ أَرْضٌ يَطْهَرُ البِمَامَةُ . وَأَدَامٌ :

بَلَدٌ ؛ قَالَ صَخْرُ العَلِيِّ :
لَقَدْ أَجْرَى لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ

وَسَاقَتُهُ المَنِيَّةُ مِنْ آدَامَا
وَأَدِيمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَةَ :

كَانَ بَنِي عَمْرٍو يُرَادُ بِدَارِهِمْ
بِنَعْمَانَ رَاعٍ فِي أَدِيمَةٍ مَعْرُوبٌ

يَقُولُ : كَاتِبُهُمْ مِنْ امْتِنَاعِهِمْ عَلَى مَنْ أَرَادَهُمْ
فِي جَبَلٍ ، وَإِنْ كَانُوا فِي السَّهْلِ .

هـ أَدَمٌ المُوَدَّدُ مِنَ النَّاسِ : القَصِيرُ العُنُقُ
الصَّيْقُ المُنَكَّبِينَ مَعَ قَصْرِ الأَلْوِاحِ وَالكَيْدِينَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُؤَلِّدُ ضَاوِبًا . وَالمُوَدَّدَةُ :

طَوِيرَةٌ صَغِيرَةٌ قَصِيرَةُ العُنُقِ نَحْوُ القَبْرَةِ ابْنُ بَرِّىَ :
المُوَدَّدُ الفَاحِشُ القَصِيرُ ؛ قَالَ رَبِيعِ الدَّبِيرِيِّ :

لَمَّا رَأَتْهُ مُؤَدَّنًا عَظِيمًا
قَالَتْ : أُرِيدُ المَعْتَمَةَ الذَّفِيرَا

هـ أَدَا اللَّبَنُ أَدُوًّا وَآدَى أَدِيًّا ؛ حَتْرُ لِيُرُوبَ
(عَنْ كِرَاعٍ) ، يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ . ابْنُ بَرِّزَجٍ : أَدَا
اللَّبَنُ أَدُوًّا ، مُثَقَّلٌ ، يَأْدُو ، وَهُوَ اللَّبَنُ بَيْنَ

اللَّبَنَيْنِ لَيْسَ بِالمَحَامِضِ وَلَا بِالمَحْلُوسِ . وَقَدْ آدَتِ
الشَّمْرَةُ تَأْدُو أَدُوًّا ، وَهُوَ التَّبْوَعُ وَالتَّبْضُجُ . وَأَدَوْتُ

(٢) قَوْلُهُ : « كَاتِبُنَّ ذُرَى الْبُخَّ » الشُّطْرُ الأَوَّلُ فِي

الأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ ، وَكُتِبَ فِي هَامِشِ الأَصْلِ
وَشَرَحَ القَامُوسُ :

كَاتِبُنَّ ذُرَى هَدْيٍ بِمَجْرُوعَةٍ

ثُمَّ شَرَحَهُ شارِحُ القَامُوسِ بِمَثَلِ مَا هُنَا ، وَلَعَلَّ عَنْهَا
فِي البَيْتِ بِمَعْنَى عَلَيْهَا كَمَا يُرْتَجَدُ مِنْ تَفْصِيحِهِ .

اللَّبَنُ أَدُوًّا : مَخْضُتُهُ . وَآدَى السَّقَاءُ يَأْدِي أَدِيًّا ؛
أَمَكَنَّ لِيُمَخَّصَ . وَأَدَوْتُ فِي مَشْيِي أَدُوًّا ،
وَهُوَ مَشْيٌ بَيْنَ المَشْيَيْنِ لَيْسَ بِالسَّرِيعِ وَلَا
البَطِيءِ . وَأَدَوْتُ أَدُوًّا إِذَا خَتَلْتُ . وَأَدَا السَّبْعُ
لِللِّغْزَالِ يَأْدُو أَدُوًّا : خَتَلَهُ لِأَيُّ كَلَهُ ، وَأَدَوْتُ لَهُ وَأَدَوْتُهُ
كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

حَتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى
كَانِي خَاتِلًا يَأْدُو لِصَيْدِ

أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرِهِ : آدَوْتُ لَهُ أَدُوًّا إِذَا خَتَلْتَهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَدَوْتُ لَهُ لِأَخُوذَةَ
فَهَمَّاتِ القَتَى حَذِرَا

نَصَبَ حَذِرًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ أَيْ لَا يَرَاكَ حَذِرًا ؛
قَالَ : وَيُجُوزُ نَصَبُهُ عَلَى الجَحَالِ لِأَنَّ الكَلَامَ تَمَّ
بِقَوْلِهِ هَمَّاتِ كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ عَنِّي وَهُوَ حَذِرٌ ،

وَهُوَ مِثْلُ دَأَى يَدَأَى سِوَاهُ بِمَعْنَاهُ . وَيُقَالُ :
الذَّنْبُ يَأْدُو لِللِّغْزَالِ أَيْ يُخْتَلُهُ لِأَيُّ كَلَهُ ؛ قَالَ :

وَالذَّنْبُ يَأْدُو لِللِّغْزَالِ يَأْكُلُهُ
الجَوْهَرِيُّ : آدَوْتُ لَهُ وَأَدَيْتُ أَيْ خَتَلْتَهُ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

تَنَطَّ وَبَأْدُوها الإِفْئَالُ مُرَبَّةٌ
بِأَوطَانِهَا مِنْ مُطْرَفَاتِ الحِمَائِلِ

قَالَ : يَأْدُوها يُخْتَلُهَا عَنْ ضَرْوَعِهَا ؛ وَمُرَبَّةٌ أَيْ
قَلْبُهَا مُرَبَّةٌ بِالمَوَاضِعِ الَّتِي تَنَرَّعُ إِلَيْهَا ،
وَمُطْرَفَاتُ : أَطْرَفُوهَا غَنِيمَةً مِنْ غَيْرِهِمْ

وَالحِمَائِلُ : المُحْتَمَلَةُ إِلَيْهِمُ المَأخُودَةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ،
وَالإِدَاوَةُ : المَطْهَرَةُ . ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ : الإِدَاوَةُ

لِلْمَاءِ وَجَمَعُهَا إِدَاوَى ، مِثْلُ المَطَايَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَحْمِلُنَّ قُدَامَ الجَا حَجِي فِي إِدَاوَى كَالْمَطَاهِرِ
يَصِفُ القَطَا وَاسْتِقْءَاهَا لِفِرَاحِهَا فِي حَوَاصِلِهَا ؛
وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

إِذَا إِدَاوَى مَاؤُهَا نَصَبَاصَا

وَكَانَ قِيَاسُهُ إِدَاوَى مِثْلَ رِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ ، فَتَجَنَّبُوهُ
وَقَعَلُوهُ بِهِ مَا قَعَلُوا بِالمَطَايَا وَالمَحَطَايَا فَجَعَلُوا قَعَائِلَ
فَعَالِي ، وَأَبْدَلُوا هُنَا الوَاوَ لِئَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَتْ

فِي الوَاحِدَةِ وَأَوْ ظَاهِرَةً فَقَالُوا إِدَاوَى ، فَهَذِهِ الوَاوُ
بَدَلٌ مِنَ الأَلْفِ الرَّائِدَةِ فِي إِدَاوَةٍ ، وَالأَلْفُ
الَّتِي فِي آخِرِ إِدَاوَى بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ الَّتِي فِي

إِدَاوَةٍ ، وَالزَّمُوا الوَاوَ هُنَا كَمَا زَلَمُوا البَاءَ فِي
مَطَايَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا تَكُونُ إِدَاوَةٌ إِذَا كَانَتْ

مِنْ جِلْدَتَيْنِ قُوْبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُعِيرَةِ : فَأَخَذْتُ الْإِدَاةَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ ؛ الْإِدَاةُ ، بِالْكَسْرِ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَتَّخَذُ لِلْمَاءِ كَالسَّطِيحَةِ وَيَحْوِيهَا . وَإِدَاةُ الشَّيْءِ وَادَاةُ : آتَتْهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : أَخَذَ هِدَاةَهُ أَيْ أَدَاتَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ . وَأَخَذَ لِلدَّهْرِ أَدَاتَهُ : مِنْ الْعُدَّةِ . وَقَدْ تَادَى الْقَوْمُ تَادِيًا إِذَا أَخَذُوا الْعُدَّةَ الَّتِي تُقَوِّمُهُمْ عَلَى الدَّهْرِ وَغَيْرِهِ .

الليث : أَلِفُ الْإِدَاةِ وَأُوٌّ لِأَنَّ جَمْعَهَا أَدَوَاتٌ . وَلِكُلِّ ذِي حِرْفَةٍ أَدَاةٌ : وَهِيَ آتَتْهُ الَّتِي تَقِيمُ حِرْفَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِدَاءٍ ؛ الْإِدَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ . الرَّكَاةُ وَهِيَ شِدَادُ السَّقَاءِ . وَأَدَاةُ الْحَرْبِ : سِلاحُهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : آدَيْتُ لِلسَّفَرِ فَنَأَى مُؤَدُّهُ إِذَا كُنْتُ مَهْبِئًا لَهُ . وَنَحْنُ عَلَى أَدَى لِلصَّلَاةِ أَيْ تَهَيُّؤًا . وَأَدَى الرَّجُلُ أَنْضًا أَيْ قَوِيَ فَهُوَ مُؤَدٌّ ، بِالْمَهْمَزِ ، أَيْ شَاكَ السَّلَاحَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

مُؤَدِّينَ يَحْمِينُ السَّبِيلَ السَّابِلَا
وَرَجُلٌ مُؤَدٌّ : ذُو أَدَاةٍ ، وَمُؤَدٌّ : شَاكٌ فِي السَّلَاحِ ، وَقِيلَ : كَامِلٌ أَدَاةُ السَّلَاحِ . وَأَدَى الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُؤَدٌّ إِذَا كَانَ شَاكًا فِي السَّلَاحِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدَاةِ . وَتَادَى أَيْ أَخَذَ لِلدَّهْرِ أَدَاةً ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَنَاءِ قُرُوقَا
تَقَلَّأَ وَسَبَّأَ بَعْدَ حُسْنِ تَادِي
وَحَمَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ
وَزَيْدٌ رَافِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ

قوله : بعد حُسْنِ تَادِي أَيْ بَعْدَ قُوَّةٍ . وَتَادَيْتُ لِلأَمْرِ : أَخَذْتُ لَهُ أَدَاتَهُ . ابْنُ بُرْجٍ : يُقَالُ هَلْ تَادَيْتُمْ لِذَلِكَ الأَمْرِ أَيْ هَلْ تَأَهَّبْتُمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْأَدَاةِ ، وَأَمَّا مُؤَدِّيلًا هَمَزٌ فَهُوَ مِنْ أَوْدَى أَيْ هَلَكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَأُوْدِيكَ سَبِيْرٌ وَكُنْ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ تَادَى تَفَاعَلَ مِنْ الأَدِّ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ ، وَأَرَادَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ بَزَيْدٍ زَيْدَ بْنَ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَكَانَ الْمُنْدَرِجُ حَطَبٌ إِلَيْهِمْ امْرَأَةٌ فَسَابُوا أَنْ يَرْجُوهُ بِأَهْلِهَا فَغَزَاهُمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : أَخَذْتُ لِذَلِكَ الأَمْرِ أَدِيَةً أَيْ أَهْبَتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَدَاةُ الآلَةُ ، وَالْجَمْعُ

الأدوات . وَأَدَاهُ عَلَى كَذَا يُؤَدِّيهِ إِيدَاءً : قُوَّةٌ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ . وَمَنْ يُؤَدِّي عَلَى فُلَانٍ أَيْ مَنْ يُعِينُنِي عَلَيْهِ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ :
يُؤَدِّيهِمْ عَلَى فَنَاءِ سَبِيْ
حَنَاتِكَ رَبَّنَا إِذَا الْحَنَانِ !

وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ حَيْثُ آدَى شَيْءٌ وَأَعَدَّهُ ، أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ طَوَّلٌ ، أَيْ أَقْوَى شَيْءٍ . يُقَالُ : آدَى عَلَيْهِ ، بِالْمَدِّ ، أَيْ قَوِيَ . وَرَجُلٌ مُؤَدٌّ : تَامَ السَّلَاحَ كَامِلٌ أَدَاةَ الْحَرْبِ ؛ وَمَنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا خَرَجَ مُؤَدِّيًا نَشِيطًا ؟ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ ابْنِ يَزِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ » ، قَالَ : مُقَوِّونَ مُؤَدُّونَ أَيْ كَامِلُو أَدَاةَ الْحَرْبِ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ أَدَيْتُهُ عَلَى أَفْعَلْتُهُ أَيْ أَعْتَنَتُهُ . وَأَدَانِي السُّلْطَانُ عَلَيْهِ : أَعْدَانِي . وَأَسْتَدَيْتُهُ عَلَيْهِ : اسْتَعَدَيْتُهُ . وَأَدَيْتُهُ عَلَيْهِ : أَعْتَنَتُهُ ، كُلُّهُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ اسْتَدَيْتُ السُّلْطَانَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ اسْتَعَدَيْتُ قَادَانِي عَلَيْهِ أَيْ أَعْدَانِي وَأَعَانِي . وَفِي حَدِيثِ هِجْرَةَ الْحَبَشَةِ قَالَ : وَاللَّهِ لَأَسْتَدِيئُهُ عَلَيْكُمْ أَيْ لَأَسْتَعْدِيئُهُ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْعَيْنِ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، يُرِيدُ لِأَشْكُونَ إِلَيْهِ فَعَلِكُمْ بِي لِيُعَدِّيَنَّ عَلَيْكُمْ وَيُنصِفِي مِنْكُمْ . وَفِي تَرْجَمَةِ عَدَا : تَقُولُ اسْتَدَاهُ ، بِالْمَهْمَزِ ، فَأَدَاهُ أَيْ فَأَعَانَهُ وَقَوَاهُ . وَأَدَيْتُ لِلسَّفَرِ فَنَأَى مُؤَدُّهُ إِذَا كُنْتُ مَهْبِئًا لَهُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : اسْتَعْدَدْتُ لَهُ وَأَخَذْتُ أَدَاتَهُ . وَالْأَدَى : السَّفَرُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَحَرْفٌ لَا تَرَالُ عَلَى أَدِي
مُسَلَّمَةُ العُرُوقِ مِنَ الخَمَالِ
وَأَدِيَّةٌ (١) أَبُو مُرْدَاسِ الحُرُورِي : إِذَا أَنْ يَكُونُ تَصْغِيرَ أَدَوَةٍ وَهِيَ الخَدْعَةُ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونُ تَصْغِيرَ أَدَاةٍ . وَيُقَالُ : تَادَى الْقَوْمُ تَادِيًا وَتَعَادَوْا تَعَادِيًا أَيْ تَتَابَعُوا مَوْتًا .

وَعَمَّ أَدِيَّةً عَلَى فَعِيلَةٍ ، أَيْ قَلْبَةً . الأَصْمَعِيُّ : الأَدِيَّةُ تَصْغِيرُ عَدِيَّةٍ مِنَ الإِبِلِ القَلْبَةُ العَدَدُ .

(١) أَدِيَّةٌ هِيَ أُمُّ مُرْدَاسِ بْنِ حُدَيْرٍ ، مِنْ عِظْمَاءِ الشَّرَاءِ . شَهِدَ صَفِيْنَ مَعَ عَلِيٍّ ، وَأَنْكَرَ التَّحَكُّمَ .

[عبد الله]

أَبُو عَمْرٍو : (٢) الأداة (٢) الخومين الرملي ، وَهُوَ الوَاسِعُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهُ أَيْدِيَةٌ . وَالْأَدَةُ : زِمَاعُ الأَمْرِ وَاجْتِمَاعُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَاتُوا جَمِيعًا سَالِينٍ وَأَمْرُهُمْ
عَلَى إِدَةٍ حَتَّى إِذَا النَّاسُ أَصْبَحُوا
وَأَدَى الشَّيْءُ : أَوْصَلَهُ ، وَالإِسْمُ الأَدَاءُ . وَهُوَ آدَى لِلأَمَانَةِ مِنْهُ ، بِمَدِّ الأَلِفِ ، وَالْعَامَّةُ قَدْ لَهَجُوا بِالخَطِّ فَقَالُوا فُلَانٌ آدَى لِلأَمَانَةِ ، وَهُوَ لَحْنٌ غَيْرُ جَائِزٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النُّحَوِيِّينَ أَجَازَ آدَى لِأَنَّ أَفْعَلَ فِي بَابِ التَّعَجُّبِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّلَاثِي ، وَلَا يُقَالُ آدَى بِالتَّخْفِيفِ بِسَعْيِ آدَى بِالتَّشْدِيدِ ، وَجِهَةُ الكَلَامِ أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ أَحْسَنَ أَدَاءَهُ .

وَأَدَى دَيْتُهُ تَأْدِيَةً أَيْ قَضَاهُ ، وَالإِسْمُ الأَدَاءُ . وَيُقَالُ : تَادَيْتُ إِلَى فُلَانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذَا آدَيْتُهُ وَقَضَيْتُهُ . وَيُقَالُ : لَا يَتَادَى عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ حُقُوقِهِ كَمَا يَجِبُ . وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : مَا أَدَرِي كَيْفَ أَتَادَى إِلَيْكَ مِنْ حَقِّ مَا أَوْلَيْتَنِي . وَيُقَالُ : آدَى فُلَانٌ مَا عَلَيْهِ أَدَاةٌ وَتَأْدِيَةٌ . وَتَادَى إِلَيْهِ الخَبْرَ أَيْ انْتَهَى . وَيُقَالُ : اسْتَدَاهُ مَا لَا إِذَا صَادَرَهُ وَاسْتَحْرَجَ مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَنْ أَدُوا إِلَى عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ » ؛ فَهُوَ مِنْ قَوْلِ مُوسَى لِدَرِي فِرْعَوْنَ ، مَعْنَاهُ سَلَّمُوا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كَمَا قَالَ : « فَأَرْسَلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » أَيْ أَطْلَقْتَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ ؛ وَقِيلَ : نَصَبَ عِبَادَ اللَّهِ لِأَنَّهُ مُتَادَى مُضَافٌ ، وَمَعْنَاهُ أَدُوا إِلَى مَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ بِاعْبَادِ اللَّهِ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَدُوا إِلَى بِمَعْنَى اسْتَمِعُوا إِلَيَّ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ أَدُوا إِلَيَّ سَمِعْتُمْ أَلْفِكُمْ رِسَالَةَ رَبِّكُمْ ؛ قَالَ : وَبَدُلَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ قَوْلُ أَبِي الْمُنْكَمِ الهُدَلِيِّ : سَبَعْتُ رَجَالًا فَأَهْلَكْتَهُمْ فَأَدَّ إِلَى بَعْضِهِمْ وَأَقْرَضَ أَرَادَ يَقُولُهُ أَدَّ إِلَى بَعْضِهِمْ أَيْ اسْتَمَعَ إِلَيَّ بَعْضٌ مِنْ سَبْعَةٍ لِيَسْمَعَ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَالَ أَدَّ سَمِعَكَ إِلَيْهِ . وَهُوَ بِإِدَائِهِ أَيْ بِإِزَائِهِ (طَائِيَةً) .

(٢) قوله « أبو عمرو الاداء » كذا في الأصل من غير ضبط لأوله .

وقوله « وجمعه أيدية » هكذا في الأصل أيضاً ، ولعله محرف عن أدية ، بالمد ، مثل آنية .

وَإِنَّمَا أَدَى : صَغِيرٌ ، وَسِقَاءٌ أَدَى : بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَمَالَ أَدَى وَمَتَاعٌ أَدَى ، كِلَاهُمَا : قَلِيلٌ . وَرَجُلٌ أَدَى : خَفِيفٌ مُسْتَمِرٌّ . وَطَعَّ اللَّهُ أَدْيَهُ أَيَّ يَدَيْهِ . وَتَوَبَّ أَدَى وَيَدَى إِذَا كَانَ وَاسِعًا . وَأَدَى الشَّيْءُ : كَثُرَ . وَأَدَاهُ مَا لَهُ : كَثُرَ عَلَيْهِ فَغَلَبَهُ ؛ قَالَ :

إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَامْتَنَّهُ

لِحَادِيهِ وَإِنْ قَرِعَ المَرَاحُ
وَأَدَى القَوْمُ وَآدَاوُ : كَثُرُوا بِالْمَوْضِعِ وَأَخْصَبُوا .

• تفسير إذ وإذا وإذن منونة . قال الليث : تقول العرب إذ لما مضى ، وإذا لما يستقبل ، الوقتين (١) من الزمان ؛ قال : وإذا جواب تأكيد للشرط يتون في الإصطال ويسكن في الوقت ، وقال غيره : العرب تضع إذ للمستقبل وإذا للماضى ، قال الله عز وجل : « ولو ترى إذ فرغوا » ، معناه ولو ترى إذ يفرغون يوم القيامة ؛ وقال الفراء : إنما جاز ذلك لأنه كالواجب إذ كان لا يشك في مجيئه ، والوجه فيه إذا كما قال الله عز وجل : « إذا السماء انشقت » و « إذا الشمس كورت » ؛ ويأتي إذا بمعنى إن الشرط ، كقولك أكرمك إذا أكرمتني ، معناه إن أكرمتني ، وأما إذ الموصولة بالأوقات فإن العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات معدودة في حينئذ ويومئذ وليلتئذ وعدائئذ وعشيئذ وساعتئذ وعامئذ ، ولم يقولوا الاثني لأن الآن أقرب ما يكون في الحال ، فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ، ولم يتباعد عن ساعتك التي أنت فيها لم تتمكن ؛ ولذلك نصبت في كل وجه ؛ ولما أرادوا أن يبعدوها ويحولوها من حال إلى حال ولم تنقد كقولك أن تقولوا (٢) الاثني ، عكسوا ليعرف بها

(١) قوله : « وإذا لما يستقبل الوقتين من الزمان » هكذا في الأصل ، وفي سائر الطبقات ، وكذلك في التهذيب (الجزء ١٥ صفحة ٤٧ ، طبعة دار الكتاب العربي) . ولعل صيغة العبارة : « إذا لما يستقبل من الزمان » ولعل كلمة الوقتين زائدة أو بدل من : لا مضى ولا يستقبل وسيأتي توضيح ذلك عند الكلام في « إذا » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « كقولك أن تقولوا الخ » كذا بالأصل وقوله « أزمان الأزمنة » كذا به أيضاً ، ولعله أسماء الأزمنة .

وَقْتُ مَا تَبَاعَدَ مِنَ الحَالِ قَالُوا حِينئذٍ ، وَقَالُوا الآنَ لِسَاعَتِكَ فِي التَّغْرِبِ ، وَفِي العَبْدِ حِينئذٍ ، وَنَزَلَ بِمِثْلِهَا السَّاعَةُ وَسَاعَتئذٍ ، وَصَارَ فِي حَدِيثِهِمَا اليَوْمُ وَيَوْمئذٍ .

والحروف التي وصفنا على ميزان ذلك مخصوصة بتوقيت لم يخص به سائر أزمان الأزمنة نحو لقيته سنة خرج زيد ، ورأيتُه شهر تقدم الحجاج ؛ وكقولُه :

فِي شَهْرِ يَصْطَادُ العَلَامُ الدُّخْلَا

فَمَنْ نَصَبَ شَهْرًا فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الإِضَافَةَ إِلَى هَذَا الكَلَامِ أَجْمَعُ ، كَمَا قَالُوا : زَمَنَ الحَجَّاجُ أَمِيرٌ . قَالَ اللِّثُ : فَإِنْ . . . (٣) إِذْ بِكَلَامٍ يَكُونُ صِلَةً أَخْرَجَهَا مِنْ حُدِّ الإِضَافَةِ وَصَارَتْ الإِضَافَةُ إِلَى قَوْلِكَ إِذْ تَقُولُ ، وَلَا تَكُونُ خَبْرًا كَقَوْلِهِ :

عَشِيَّةً إِذْ تَقُولُ يُتَوَلَوِي

كَمَا كَانَتْ فِي الأَصْلِ حَيْثُ جَعَلْتَ قَوْلُ صِلَةً أَخْرَجَهَا مِنْ حُدِّ الإِضَافَةِ ، وَصَارَتْ الإِضَافَةُ إِذْ تَقُولُ جُمْلَةً .

قَالَ الفَرَّاءُ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ إِذْ صَبِي أَيُّ هُوَ إِذْ ذَاكَ صَبِي ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نَهَيْتُكَ عَنِ طِلَابِكَ أَمْ عَمْرٍو

بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ أَوْتَيْدِي فِي كَلَامِ هُذَيْلٍ وَأَشَدَّ :

دَلَفْتُ لَهَا أَوْتَيْدِي بِسَهْمٍ

نَحِيصٍ لَمْ تَحْصُوهُ الشُّرُوجُ

قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي إِذْ وَإِذَا : إِنَّمَا جَازَ للمَاضِي أَنْ يَكُونَ مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ إِذَا وَقَعَ المَاضِي صِلَةً لِمَتَّهِمْ غَيْرَ مُؤَقَّتٍ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِ [تعالى] « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ » ، مَعْنَاهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ

(٣) هنا بياض في الأصل ، وفي الطبقات جميعها . وتكلمة الكلام نقلها من التهذيب (الجزء ١٥ صفحة ٤٨ ، طبعة دار الكتاب العربي) : « قال الليث : فإن وصلت إذ بكلام يكون صلة أخرجتها من حد الإضافة ، وصارت الإضافة إلى قولك : إذ تقول ، ولا تكون خبراً . . . إلى آخر قوله : وصارت الإضافة : إذ تقول » جملة .

[عبد الله]

تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ، مَعْنَاهُ إِلاَّ الَّذِينَ يُتَوَبُّونَ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَا تَضْرِبْ إِلاَّ الَّذِي ضَرَبْتَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، فَتَجِيءُ بِإِذَا لِأَنَّ الَّذِي غَيْرَ مُؤَقَّتٍ ، فَلَوْ وَقَفَتْ فَقَالَ اضْرِبْ هَذَا الَّذِي ضَرَبْتَ إِذْ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، لَمْ يَجُزْ إِذَا فِي هَذَا اللَّفْظِ لِأَنَّ تَوَقُّفَ الَّذِي أَبْطَلَ أَنْ يَكُونَ المَاضِي فِي مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ .

وتقول العرب : ما هلك امرؤ عرف قدره ، فإذا جاءوا بإذا قالوا ما هلك إذا عرف قدره ، لأن الفعل حدث عن منكور يراد به الجنس ، كان المتكلم يريد ما يهلك كل امرئ إذا عرف قدره ومضى عرف قدره ؛ ولو قال إذ عرف قدره لوجب توقيت الخبر عنه وأن يقال ما هلك امرؤ إذ عرف قدره ، ولذلك يقال قد كنت صابراً إذا ضرت وقد كنت صابراً إذ ضرت ، تذهب بإذا إلى ترديد الفعل ، تريد قد كنت صابراً كلما ضرت ، والذي يقول إذ ضرت يذهب إلى وقت واحد وإلى ضرب معلوم معروف .

وقال غيره : إذ إذا ولي فعلاً أو اسماً ليس فيه ألف ولا م إن كان الفعل ماضياً أو حرفاً متحرراً فالدال منها ساكنة ، فإذا وليت اسماً بالألف واللام جرت الدال كقولك : إذ القمر كانوا نازلين بكازمة ، وإذ الناس من عز بنز .

وأما إذا فإنها إذا اتصلت باسم معرف بالألف واللام فإنها تفتح إذا كان مستقبلًا كقول الله عز وجل : « إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت » ، لأن معناها إذا .

قال ابن الأنباري : « إذا السماء انشقت » ، يفتح الدال ، وما أشبهها ، أي تنشق ، وكذلك ما أشبهها ، وإذا انكسرت الدال فمعناها إذ التي للماضى ، غير أن إذ توقع موقع إذا وإذا موقع إذ .

قال الليث في قوله تعالى : « ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت » ، معناه إذا الظالمون لأن هذا الأمر منتظر لم يقع ؛ قال أوس في إذا بمعنى إذ :

الحافظون الناس في تحوط إذا

لم يرسلوا تحت عائذ ربعا
أي إذ لم يرسلوا ؛ وقال على إثره :

وَهَبَتِ الشَّامِلُ اللَّيْلُ وَإِذْ
 بَاتَ كَمِيعِ الْفَتَاةِ مُلْتَمِعًا
 وَقَالَ آخَرُ :
 ثُمَّ جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا إِذْ جَزَى
 جَنَاتِ عَدْنٍ وَالْعَالِي الْعُلَا
 أَرَادَ : إِذَا جَزَى .

وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
 مَنُوتَهُ إِذَا خَلَّتْ بِالْفِعْلِ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ أَحَدُ حُرُوفِ
 الْإِسْتِغْبَالِ نَصَبْتَهُ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : إِذَا أَكْرَمَكَ ،
 فَإِذَا حَلَّتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ بِحَرْفٍ رَفَعْتَ وَنَصَبْتَ
 فَقُلْتَ : فَإِذَا لَا أَكْرِمُكَ وَلَا أَكْرَمَكَ ، فَمَنْ
 رَفَعَ فَبِالْحَائِلِ ، وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ
 يَكُونَ مَقْدَمًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ فَلَا إِذَا أَكْرَمَكَ ،
 وَقَدْ خَلَّتْ بِالْفِعْلِ بِلا مَانِعٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
 أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : وَهَكَذَا يُجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ : « فَإِذَا
 لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ تَقِيرًا » ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، قَالَ :
 وَإِذَا حَلَّتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِاسْمٍ فَارْفَعَهُ ،
 تَقُولُ إِذَا أَحْوَلُكَ يَكْرِمُكَ ، فَإِنْ جَعَلْتَ مَكَانَ
 الْإِسْمِ قَسَمًا نَصَبْتَ فَقُلْتَ إِذَا وَاللَّهِ تَنَامَ ، فَإِنْ
 أَدْخَلْتَ اللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ مَعَ الْقَسَمِ رَفَعْتَ ،
 فَقُلْتَ إِذَا وَاللَّهِ لَتَنْتَدِمُ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : حَكَى
 بَعْضُ أَصْحَابِ الْخَلِيلِ عَنْهُ : أَنَّ هِيَ الْعَامِلَةُ فِي
 بَابِ إِذَا ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَالَّذِي نَذَهَبُ إِلَيْهِ
 وَنَحْكِيهِ عَنْهُ أَنَّ إِذَا نَفْسُهَا النَّاصِبَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
 إِذَا لَمْ يَسْتَقْبَلْ لِأَعْيُنِ فِي حَالِ النَّصْبِ ، فَجَعَلَهَا
 بِمِثْلِهِ أَنْ فِي الْعَمَلِ كَمَا جَعَلْتَ لَكِنَّ نَظِيرَةَ
 إِنْ فِي الْعَمَلِ فِي الْأَسْمَاءِ ، قَالَ : وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ
 حَسَنٌ جَبِيلٌ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْعَامِلُ عِنْدِي
 النَّصْبُ فِي سَائِرِ الْأَفْعَالِ أَنْ ، إِمَّا أَنْ تَقَعَ ظَاهِرَةٌ
 أَوْ مُضْمَرَةٌ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَكْتَبُ كَذَى وَكَذَى بِالْيَاءِ
 مِثْلُ زَكَى وَحَسَى . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : كَذَاكَ ، فَأَخْبِرَ
 تَعَلَّبُ يَقُولُهُ فَقَالَ : قَتَى يَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَيُضَافُ
 فَيُقَالُ قَتَاكَ .

وَالْفَرَّاءُ أَجْمَعُوا عَلَى تَفْخِيمِ ذَا وَهَلِ ذَاكَ وَذَلِكَ
 وَكَذَا وَكَذَلِكَ ، لَمْ يُبَيِّنُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• إِذَا • الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ
 مُسْتَقْبَلٍ ، وَلَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُضَافَةً إِلَى جُمْلَةٍ ،
 تَقُولُ : أَجِيبُكَ إِذَا احْمَرَّ الْبَسْرُ وَإِذَا قَدِمَ فُلَانٌ ؛

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ وَيُوعَهَا مَوْجِعَ قَوْلِكَ
 آتِيكَ يَوْمَ يَقْدُمُ فُلَانٌ ، وَهِيَ ظَرْفٌ ، وَفِيهَا
 مُجَازَاةٌ لِأَنَّ جِزَاءَ الشَّرْطِ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ : أَحَدُهَا
 الْفِعْلُ كَقَوْلِكَ إِنْ تَأْتَيْتَ آتِكَ ، وَالثَّانِي الْفَاءُ
 كَقَوْلِكَ إِنْ تَأْتَيْتَ فَنَا مُخِينٌ إِلَيْكَ ، وَالثَّلَاثُ
 إِذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنْ نَصَبْتُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتُمْ
 أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » ، وَتَكُونُ لِلشَّيْءِ تَوَافُقُهُ
 فِي حَالِ أَنْتَ فِيهَا وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِكَ خَرَجْتُ
 فَإِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، الْمَعْنَى خَرَجْتُ فَجَاءَ زَيْدٌ فِي
 الْوَقْتِ بَقِيَامٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي فِي
 إِغْرَابِ آيَاتِ الْحِمَاسَةِ فِي بَابِ الْأَدَبِ فِي قَوْلِهِ :
 بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَهُ نَنْتَصِفُ
 قَالَ : إِذَا فِي الْبَيْتِ هِيَ الْمَكَانِيَةُ الَّتِي تَعْبِيءُ
 لِلْمُفَاجَاةِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذْ فِي قَوْلِ الْأَقْوَةِ :
 بَيْنَا النَّاسَ عَلَى عَلَيْهَا
 إِذْ هَوُوا فِي هَوَاهُ فِيهَا فَعَارُوا
 فَإِذَا هُنَا غَيْرُ مُضَافَةٍ إِلَى مَا بَعْدَهَا كَأِذَا الَّتِي
 لِلْمُفَاجَاةِ ، وَالْعَامِلُ فِي إِذْ هَوُوا .

قَالَ : وَأَمَّا إِذْ فَهِيَ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ،
 وَقَدْ تَكُونُ لِلْمُفَاجَاةِ مِثْلُ إِذَا ، وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ
 الْوَاجِبُ ، وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِكَ بَيْنَا أَنَا كَذَا إِذْ
 جَاءَ زَيْدٌ ، وَقَدْ تُرَادُ فِي جَمِيعِ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى : « وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى » ، أَيْ وَوَعَدْنَا ؛
 وَقَوْلِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ رَبِيعِ الْهُدَلِيِّ :
 حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدِهِ

شَلًّا كَمَا تَطَرَّدَ الْجَمَالَةُ الشُّرَدَا
 أَيْ حَتَّى أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدِهِ لِأَنَّهُ آخِرُ الْقَصِيدَةِ ،
 أَوْ يَكُونُ قَدْ كَفَّ عَنْ خَبْرِهِ لِعِلْمِ السَّامِعِ ، قَالَ
 ابْنُ بَرِّى : جَوَابُ إِذَا مَحْدُوفٌ وَهُوَ النَّاصِبُ
 لِقَوْلِهِ شَلًّا تَقْدِيرُهُ شَلُّوهُمْ شَلًّا .
 وَسَدِّدُكُمْ مِنْ مَعَانِي إِذَا فِي تَرْجُمَةِ ذَا مَا
 سَتَقِفُ عَلَيْهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• أَدَج • أَبُو عَمْرٍو : أَدَجَ إِذَا أَكْرَمَ مِنَ الشَّرَابِ .

• أَدَّ • أَدَّ يَدُّ إِذَا : قَطَعَ مِثْلَ هَدَّ ؛ وَرَعَمَ ابْنُ
 دُرَيْدٍ أَنَّ هَمْزَةَ أَدَّ بَدَلٌ مِنْ هَاءِ هَدَّ ؛ قَالَ :

يُؤدُّ بِالشَّمْرِ أَيْ أَدَّ
 مِنْ قَمْعٍ وَمَأْنَةٍ وَقَلْدٍ

وَشَمْرَةٌ أَدُودٌ : قَاطِعَةٌ كَهَدُودٍ .

وَإِذْ : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ،
 وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ
 مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ ، تَقُولُ : جِئْتُكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ ،
 وَإِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَإِذَا زَيْدٌ يَقُومُ ، فَإِذَا لَمْ تَصِفْ
 نُوتَتْ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ

بَيْتِكَ عَنْ طَلَبِكَ أَمْ عَمْرٍو

بِعَاقِبَةِ (١) وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ

أَرَادَ حِينَئِذٍ كَمَا تَقُولُ يَوْمَئِذٍ وَكَلْتِئِذٍ ، وَهُوَ مِنْ
 حُرُوفِ الْجِزَاءِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُجَازَى بِهِ إِلَّا مَعَ مَا ،
 تَقُولُ : إِذَا مَا تَأْتِي آتِكَ ، كَمَا تَقُولُ : إِنْ تَأْتَيْتَ
 وَقَفَا آتِكَ ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يَا خَيْرَ مَنْ رَبَّكَ الْمَطِيُّ وَمَنْ مَشَى

فَوْقَ الثَّرَابِ إِذَا تَعَدَّ الْأَنْفُسَ

بِكَ أَسْلَمَ الطَّاعُونَ وَأَتْبَعَ الْهُدَى

وَبِكَ انْحَلَى عَنَّا الظَّلَامُ الْجِنْدِسُ

إِذْ مَا آتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ قُلْتَ لَهُ :

حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِذَا مَا آتَيْتَ عَلَى الْأَمِيرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَصَوَابُ إِشْرَادِهِ : إِذَا مَا آتَيْتَ

عَلَى الرَّسُولِ ، كَمَا أَوْرَدَنَاهُ . قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ

لِلشَّيْءِ تَوَافُقُهُ فِي حَالِ أَنْتَ فِيهَا وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ

الْوَاجِبُ ، تَقُولُ : بَيْنَا أَنَا كَذَا إِذَا جَاءَ زَيْدٌ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : إِذَا ظَرَفَ لِمَا مَضَى ، يَقُولُونَ إِذْ

كَانَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا قَالَ رَبُّكَ

لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » ، قَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا هُنَا زَائِدَةٌ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : هَذَا

أَقْدَامٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ يَنْبَغِي

الْأَبْتِكَلْمَ فِيهِ إِلَّا بِغَايَةِ تَحْرِي الْحَقِّ ، وَإِذَا :

مَعْنَاهَا الْوَقْتُ فَكَيْفَ تَكُونُ لَفْوًا وَمَعْنَاهُ الْوَقْتُ ،

وَالْحُجَّةُ فِي إِذْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ ،

فَكَانَتْ قَالَ ابْتِدَاءَ خَلْقِكُمْ : « إِذَا قَالَ رَبُّكَ

لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » أَيْ فِي

(١) قوله : « بعافية » جاء في طبعة دار صادر

دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب : « بعافية »

بالقاف والياء الموحدة ، والصواب بالقاف والياء المتناة

التحتية . وقد سبق ذكر البيت في تفسير إذ وإذا وإذن .

[عبد الله]

ذَلِكَ الْوَقْتُ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ ، فَأَمَّا أَصْلُ هَذَا أَنْ تَكُونَ إِذْ مُضَافَةً فِيهِ إِلَى جُمْلَةٍ إِنَّمَا مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ نَحْوُ قَوْلِكَ : جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ أَمِيرٌ ، وَإِنَّمَا مِنْ فِعْلِ وَقَاعِلٍ نَحْوُ قُمْتُ إِذْ قَامَ زَيْدٌ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ إِذْ عَوَّضَ مِنْهُ التَّنْوِينُ فَدَخَلَ وَهُوَ سَاكِنٌ عَلَى الذَّالِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ ، فَكَسَرَتْ الذَّالُ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَقِيلَ يَوْمَيْدٌ ، وَكَيْسَتْ هَذِهِ الْكَسْرَةُ فِي الذَّالِ كَسْرَةَ إِغْرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ إِذْ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ بِإِضَافَةٍ مَا قَبْلَهَا إِلَيْهَا ، وَإِنَّمَا الْكَسْرَةُ فِيهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ بَعْدَهَا كَقَوْلِكَ صَهٌ فِي النِّكْرَةِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ جِهَتَا التَّنْوِينِ ، فَكَانَ فِي إِذْ عَوَّضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَفِي صَهٍ عَلَمًا لِلتَّنْكِيرِ ، وَبَدَلٌ عَلَى أَنَّ الْكَسْرَةَ فِي ذَالٍ إِذْ إِنَّمَا هِيَ حَرَكَةُ الْبَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ : وَهُمَا هِيَ وَالتَّنْوِينُ ، وَقَوْلُهُ « وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ » ، أَلَا تَرَى أَنَّ إِذْ لَيْسَ قَبْلَهَا شَيْءٌ مُضَافٌ إِلَيْهَا ؟ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْفَشِيِّ : أَنَّهُ جَرَّ إِذْ لِأَنَّهُ أَرَادَ قَبْلَهَا حِينَ نَمَّ حَذَفَهَا وَبَيَّ الْجَرِّ فِيهَا وَتَقْدِيرُهُ حِينَئِذٍ فَسَاقِطٌ غَيْرُ لَازِمٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْجَمَاعَةَ قَدْ أَجْمَعَتْ عَلَى أَنَّ إِذْ وَكَمْ مِنْ الْأَسْمَاءِ الَّتِي نَبَّيْتُ عَلَى الْوَقْفِ ؟

وقولُ الحُصَيْنِ ابْنِ الحُمَامِ :
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ أُمَّيْ عَلَّةً

حَتَّى رَأَيْتُ إِذِي نُحَازُ وَنُقْتَلُ
إِنَّمَا أَرَادَ : إِذْ نُحَازُ وَنُقْتَلُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي التَّذَكُّيرِ إِذِي وَهُوَ يَتَذَكَّرُ إِذْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَجْرَى الوَصْلِ مُجْرَى الوُقُوفِ فَالْحَقُّ الْبَاءُ فِي الوَصْلِ فَقَالَ إِذِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَنْ نَنفَعَكَ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ » : قَالَ ابْنُ جَنِّي : طَاوَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، رَجِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي هَذَا وَرَاجِعُهُ عَوْدًا عَلَى بَدْوِ فَكَانَ أَكْثَرَ مَا بَرَدَ مِنْهُ فِي الْبَدِّ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ الذَّارُ الْآخِرَةُ تَلِي الذَّارَ الدُّنْيَا لَا فَاصِلَ بَيْنَهُمَا إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ فَهَذِهِ صَارَ مَا يَبْقَعُ فِي الْآخِرَةِ كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي الدُّنْيَا ، فَلِذَلِكَ أَجْرَى الْيَوْمَ وَهِيَ لِلْآخِرَةِ مُجْرَى وَقْتُ الظُّلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : إِذْ ظَلَمْتُمْ ، وَوَقْتُ الظُّلْمِ إِنَّمَا كَسَانٌ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا وَتَرْتَكِبْهُ بِي إِذْ ظَلَمْتُمْ غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ بِشَيْءٍ ، فَيَصِيرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ أَبَدَلُ إِذْ ظَلَمْتُمْ مِنَ الْيَوْمِ

أَوْ كَرَّرَهُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
تَوَاعَدْنَا الرِّبِيْعَ لِنَتْرَلَنَّهُ
وَلَمْ نَشْعُرْ إِذَا أَنِي خَلِيْفُ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ خَالِدٌ إِذَا لَعَنَ هَذُلِي ، وَعَبَّرَهُمْ يَقُولُونَ إِذْ ، قَالَ : فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فَتَحَةً ذَالٍ إِذَا فِي هَذِهِ اللَّعْنَةِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ بَعْدَهَا . كَمَا أَنَّ مَنْ قَالَ إِذْ يَكْسِرُهَا فَإِنَّمَا كَسَرَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ بَعْدَهَا [تَشْبِيهًُا] بِمَنْ فَهَبَ إِلَى الْفَتْحَةِ ، اسْتِنكَارًا لِتَوَالِي الْكَسْرِينِ ، كَمَا كَرِهَ ذَلِكَ فِي مِنَ الرَّجُلِ وَنَحْوِهِ .

• أَذْرَبُ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتَأْلَمَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصَّوْفِ الْأَذْرَبِيِّ ، كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ . الْأَذْرَبِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرَبِيَّانَ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ يُقَالُ : أَذْرَبِيٌّ بِغَيْرِ بَاءٍ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَاهِمِرْمَزٍ رَاهِمِيٌّ ، قَالَ : وَهُوَ مُطَرَّدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ .

• أَذْرَبِيَّانُ : مَوْضِعٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ الشَّيْخُ :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَذَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
قَوْلِي أَذْرَبِيَّانَ الْمَسَالِحُ وَالْحَالِي (١)

وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِّيٍّ مُرَكَّبًا ، قَالَ : هَذَا اسْمٌ فِيهِ خَمْسَةٌ مَوَاقِعَ مِنَ الصَّرْفِ ، وَهِيَ التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ وَالْعُجْمَةُ وَالتَّرْكِيبُ وَالْأَلْفُ وَالتَّوْنُ .

• أَذْفُ . قَالَ فِي تَرْجَمَةِ أَدْفَ عَنِ الذَّكْرِ وَمَا شَرَحَهُ فِيهِ : وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ

• أذِنٌ . أذِنَ بِالشَّيْءِ إِذْنًا وَأَذَنًا وَأَذَانَةً : عَلِمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ

(١) قَوْلُهُ « وَالْحَالِي » كَذَا بِالْأَصْلِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَ اللَّامِ بَاءٌ تَحْتِيَّةٌ بوزن عَلِيٍّ ، وَنَتْلُهُ فِي مَادَّةِ سَلَحٍ ، وَذِكْرُ الْبَيْتِ هُنَاكَ وَفَسَّرَ الْمَسَالِحَ بِالْمَوَاضِعِ الْمُخَوَّفَةِ . وَهَذَا حَدِيثُ شَارِحِ القَامُوسِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، لَكِنْ ذَكَرَ بِاقِوْبَتٍ فِي مَعْنَى الْبَيْتَانِ عِنْدَ ذِكْرِ أَذْرَبِيَّانَ هَذَا الْبَيْتَ وَفِيهِ : وَالْحَالِي ، بِالْجَمْعِ بوزن المَالِ بَدَلَ الْحَالِي ، وَقَالَ عِنْدَ ذِكْرِ الْحَالِي ، بِالْجَمْعِ ، مَوْضِعٌ بِأَذْرَبِيَّانَ .

وَرَسُولِي » . أَي كُونُوا عَلَى عِلْمٍ . وَأَذَنَةُ الْأَمْرِ وَأَذَنَةٌ بِهِ : أَعْلَمَهُ ، وَقَدْ قُرِئَ : فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ ، مَعْنَاهُ أَي أَعْلِمُوا كُلَّ مَنْ لَمْ يَبْرِكِ الرَّبَّ بِأَنَّهُ حَرْبٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . وَيُقَالُ : قَدْ أَذَنْتُ بِكَذَا وَكَذَا ، أَوْذَنُهُ إِذْنًا وَإِذْنًا إِذَا أَعْلَمْتَهُ ؛ وَمَنْ قَرَأَ فَأَذْنُوا أَي فَاغْتَبُوا . وَيُقَالُ : أَذْنْتُ لِفُلَانٍ فِي أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا أَدْنُ لَهُ إِذْنًا ، بِكَسْرِ الهمزة وَجَزْمِ الذَّالِ ، وَاسْتِثْنَاءُ ذَنْتُ فُلَانًا اسْتِثْنَاءً . وَأَذْنْتُ : أَكْثَرْتُ الإِعْلَامَ بِالشَّيْءِ . وَالْأَذَانُ : الإِعْلَامُ . وَأَذَنْتُكَ بِالشَّيْءِ : أَعْلَمْتُكَ . وَأَذَنَتْهُ : أَعْلَمْتُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَقُلْ أَذَنْتُكُمْ عَلَى سِوَايَ » ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَذَنْتُنَا بَيْنَهُمَا أَشْيَاءَ
وَأَذَنَ بِهِ إِذْنًا : عَلِمَ بِهِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كُونُوا عَلَى إِذْنِهِ أَي عَلَى عِلْمِهِ بِهِ . وَيُقَالُ : أَذِنَ فُلَانٌ بِأَذْنٍ بِهِ إِذْنًا إِذَا عَلِمَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ » ، أَي إِعْلَامٌ . وَالْأَذَانُ : اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْإِذْنِ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ » ، مَعْنَاهُ وَإِذْ عَلِمَ رَبُّكُمْ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا هُمْ بِضَائِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » ، مَعْنَاهُ يَعْلَمُ اللَّهُ ، وَالْإِذْنُ هُنَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَيَقْدَسُ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ مِنَ السَّحْرِ وَمَا شَاكَلَهُ . وَيُقَالُ :

فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا بِإِذْنِهِ أَي فَعَلْتُ يَعْلَمُهُ ، وَيَكُونُ بِإِذْنِهِ بِأَمْرِهِ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَذِينُ الْمَكَانُ يَأْتِيهِ الْأَذَانُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدُوا :

طَهُورُ الْحَصَى كَانَتْ أَذِينًا وَلَمْ تَكُنْ

بِهَا رِيْبَةً مِمَّا يُخَافُ تَرِيْبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْأَذِينُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُؤَدَّنِ ، مِثْلُ عَقِيدٍ بِمَعْنَى مُعَقَّدٍ ، قَالَ :

وَأَنْشَدَهُ أَبُو الْجَرَّاحِ شَاهِدًا عَلَى الْأَذِينِ بِمَعْنَى الْأَذَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبَيَّتْ أَمْرِي الْقَيْسُ :

وَإِنِّي أَذِينٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلِكًا

بَسِيرٍ تَرَى فِيهِ الْفُرَاتِقَ أَزُورًا (٢)

(٢) فِي رِوَايَةِ الدُّبْيَانِ : وَإِنِّي نَعِمُ .

أذِينَ فِيهِ : بِمَعْنَى مُؤَذِّنٍ ، كَمَا قَالُوا أَلِمَ وَوَجَّعَ
بِمَعْنَى مَوِّمٌ وَمَوْجَعٌ . وَالْأَذِينَ : الْكَفِيلُ . وَرَوَى
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَتَّيْتُ امْرَأَةَ الْقَيْسِ هَذَا وَقَالَ : أذِينَ أَيْ
زَعِيمٌ . وَقَعْلَهُ بَأَذِنِي أَيْ يَعْلَمِي .

وَأَذِنَ لَهُ فِي الشَّيْءِ إِذْنَا : أَباحَهُ لَهُ .
وَاسْتَأْذَنَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الإِذْنَ . وَأَذِنَ لَهُ عَلَيْهِ :
أَخَذَ لَهُ مِنْهُ الإِذْنَ . يُقَالُ : أَذَّنَ لِي عَلَى
الْأَمِيرِ ؛ وَقَالَ الْأَعْرَبِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ :

وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذِينِهِ
عَلَى الإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قُلْتُ لِيَوَّابِ كَسَدِيهِ دَارِهَا

تَبَذَنَ فَنَانِي حَمَوْهَا وَجَارِهَا

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَرَادَ لِتَأْذَنَ ، وَجَائِزٌ فِي الشَّعْرِ
حَذَفَ اللَّامَ وَكَسَّرَ النَّاءَ عَلَى لُغَةٍ مَن يَقُولُ أَنْتَ
تَعْلَمُ ، وَفَرَّقِي : « فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا » .

وَالْأَذِينَ : الْحَاجِبُ ؛ وَقَالَ :

تَبَدَّلَ بِأَذِينِكَ الْمُرْتَضَى

وَأَذِنَ لَهُ أَذْنَا : اسْتَمَعَ ؛ قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أَمٍّ

صَاحِبِ :

إِنِّي سَمِعُوا رَبِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا

مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

صُمْ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ

وَإِنِّي ذُكِرْتُ بِشَرِّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنَا اسْتَمَعَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذِنِهِ لِنَبِيِّ

يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَعْنِي مَا اسْتَمَعَ

اللَّهُ لِشَيْءٍ كَمَا سَمِعَ لِنَبِيِّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ أَيْ

يَتَلَوَّهُ بِجَهْرٍ بِهِ . يُقَالُ : أَذِنْتُ لِلشَّيْءِ أَذْنًا

لَهُ أَذْنَا إِذَا اسْتَمَعْتُ لَهُ ؛ قَالَ عَدِي :

أَيْهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِسَدَدَنْ

إِنَّ هَمِي فِي سَمَاعٍ وَأَذْنٍ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ » ،

أَيْ اسْتَمَعَتْ . وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنَا : اسْتَمَعَ إِلَيْهِ

مُحَاجِبًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لِعَمْرِو بْنِ الْأَهِمِ :

فَلَمَّا أَنْ تَسَارِينَا قَلِيلًا

أَذِنَ إِلَيَّ الْحَدِيثِ فُهَنْ صَوْرُ

وَقَالَ عَدِي :

فِي سَمَاعٍ بِأَذْنِ الشَّيْخِ لَهُ

وَحَدِيثٍ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارِ

وَأَذِنَتِي الشَّيْءُ : أَعْجَبَنِي فَاسْتَمَعْتُ لَهُ ؛ أَنشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا وَأَبِيكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي

لَيُوَذِّنُنِي التَّحْمُحُ وَالصَّيْلُ

وَأَذِنَ لِلَّهْوِ : اسْتَمَعَ وَمَالَ .

وَالْأَذْنُ وَالْأَذْنُ ، يُخَفَّفُ وَيُبْقَلُ : مِنْ

الْحَوَاسِّ أُنْثَى ؛ وَالَّذِي حَكَاهُ سَبِيوِيَّةُ أَذْنُ ،

بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ أَذَانٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ

ذَلِكَ ، وَتَضْعُفُهَا أَذْبَنَةٌ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِهَا رَجُلًا

ثُمَّ صَغَّرْتُهُ قُلْتُ أَذْبِنَ ، فَلَمْ تَوْتِ لِرِوَالِ

التَّائِبِ عَنْهُ بِالنَّقْلِ إِلَى الْمَذْكُورِ ؛ فَمَا

قَوْلُهُمْ أَذْبَنَةٌ فِي الاسْمِ الْعَلَمُ فَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ

مُصَغَّرًا . وَرَجُلٌ أَذْنٌ وَأَذْنٌ : مُسْتَمِعٌ لِمَا يُقَالُ

لَهُ قَابِلٌ لَهُ ؛ وَصَفَوْا بِهِ كَمَا قَالَ :

مِثْرَةُ الْعَرُوفِ أَشَى الْمِرْفَقِ

فَوَصَّفَ بِهِ لِأَنِّ فِي مِثْرَةٍ وَأَشَى مَعْنَى الْجِدَّةِ . قَالَ

أَبُو عَلِيٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَذْنٌ وَرَجُلٌ

أَذْنٌ ، فَأَذْنٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ فِي ذَلِكَ

سَوَاءٌ ، إِذَا كَانَ يُسْمَعُ مَقَالٌ كُلُّ أَحَدٍ . قَالَ

ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُقَالُ رَجُلٌ أَذْنٌ وَأَمْرَةٌ أَذْنُ ،

وَلَا يُنْثَى وَلَا يُجْمَعُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سَمَّوَهُ بِاسْمِ

الْعَضْوَيْهِوَيَلَا وَتَشْبِيهًا كَمَا قَالُوا لِلْمَرْأَةِ : مَا أَنْتِ

إِلَّا بَطِينٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيُّ : « وَيَقُولُونَ

هُوَ أَذْنٌ قُلْ أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ » ، أَكْثَرُ الْقُرَاءَةِ

يَقْرَأُونَ قُلْ أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ، وَمَعْنَاهُ وَتَفْسِيرُهُ

أَنَّ فِي الْمُنَافِقِينَ مَن كَانَ يَغِيبُ النَّبِيَّ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ : إِنِّي بَلَّغْتُهُ عَنِّي شَيْءٌ

حَلَفْتُ لَهُ وَقِيلَ مِنِّي لِأَنَّهُ أَذْنٌ ، فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ

تَعَالَى أَنَّهُ أَذْنٌ خَيْرٌ لَا أَذْنٌ شَرٌّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ » ، أَيْ مُسْتَمِعٌ خَيْرٌ لَكُمْ ؛

ثُمَّ بَيَّنَّ مِمَّنْ يَقْبَلُ فَقَالَ تَعَالَى : « يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ » ؛ أَيْ يُسْمَعُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

عَلَيْهِ فَيُصَدِّقُ بِهِ وَيُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا يُجَبِّرُونَهُ

بِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْمَةَ : هَذَا

الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ بِأَذْنِهِ ، أَيْ أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ

عَمَّا سَمِعَتْ أَذْنُهُ .

وَرَجُلٌ أَذْنَانِي وَأَذْنٌ : عَظِيمُ الْأَذْنَيْنِ

طَوِيلُهُمَا ، وَكَذَلِكَ هَوَينَ الإِبِلِ وَالنَّمَمِ ، وَتَعْجَةُ

أَذْنَاءِ وَكَبَشِ أَذْنٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ قَالَ

لَهُ يَا ذَا الْأَذْنَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ : قِيلَ

مَعْنَاهُ الْحَصُّ عَلَى حُسْنِ الإِسْتِمَاعِ وَالرَّوْعَى ،

لِأَنَّ السَّمْعَ بِحَاسَةِ الْأَذْنِ ، وَمَنْ خَلَقَ

اللَّهُ لَهُ أَذْنَيْنِ فَأَغْفَلَ الإِسْتِمَاعَ وَلَمْ يُجَسِّنِ الرَّوْعَى

لَمْ يَغْدَرْ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ جُمْلَةِ

مَرْجِه ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَطِيفِ

أَخْلَاقِهِ كَمَا قَالَ لِلْمَرْأَةِ عَن زَوْجِهَا : أَذَاكَ

الَّذِي فِي عَيْنِي يَبَاضُ ؟

وَأَذَنُهُ أَذْنَا ، فَهُوَ مَأْذُونٌ : أَصَابَ

أُذْنَهُ ، عَلَى مَا يَطَّرِدُ فِي الأَعْضَاءِ . وَأَذَنَهُ :

كَأَذَنَهُ أَيْ صَرَبَ أَذْنَهُ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ :

لِكُلِّ جَاهٍ جَوْرَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ ؛ الْجَاهِيَةُ :

الْوَارِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَرِدُ المَاءَ وَلَيْسَتْ

عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا أَدَاةٌ ، وَالْحَوْرَةُ : السَّقِيَّةُ مِنَ المَاءِ ،

يَعْنُونَ أَنَّ الوَارِدَ إِذَا وَرَدَهُمْ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَسْقُوهُ مَاءً

لِأَهْلِهِ وَمَا شِئْتِ سَقَوْهُ سَقِيَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ صَرَبُوا

أُذْنَهُ إِعْلَامًا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ أَكْثَرٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَأَذِنَ : شَكَا أَذْنَهُ .

وَأَذَنَ الْقَلْبُ وَالسَّهْمُ وَالنَّضْلُ كُلُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ،

وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْمُحَاجِبِينَ : مَا ذُو ثَلَاثِ

أَذَانٍ يَسْبِقُ الحَيْلِ بِالرَّيْدَانِ ؟ يَعْنِي السَّهْمُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا رُكِبَتِ القُدَّةُ عَلَى

السَّهْمِ فَهِيَ أَذَانُهُ .

وَأَذَنَ كُلَّ شَيْءٍ مَقْبُضُهُ ، كَأَذِنَ الكُوزِ

وَالدَّلُو عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكَلِمَةُ مُؤَنَّثَةٌ .

وَأَذَنَ العَرَفِيُّ وَالثَّمَامُ : مَا يُخَدُّ مِنْهُ قَبَنَدَرٌ إِذَا

أَخْوَصَ ، وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ عَلَى شَكْلِ الأُذُنِ .

وَأَذَانُ الكِبْرِيَانِ : عُرَاهَا ، وَاحِدَتُهَا أَذْنٌ .

وَأَذْبَنَةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، لَيْسَتْ مُحَقَّرَةٌ عَلَى أَذْنٍ

فِي التَّسْمِيَةِ ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَلْحَقِ الهَاءُ ؛

وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهَا مُحَقَّرَةٌ مِنَ العَضْوِ ، وَقِيلَ :

أُذْبَنَةٌ اسْمٌ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ البَيْمَنِ . وَبَنُو أَذْنٍ :

بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ . وَأَذْنُ النُّعَلِ : مَا أَطَافَ مِنْهَا

بِالْقِبَالِ ، وَأَذْنَتُهَا : جَعَلَتْهَا أَذْنَا . وَأَذْنَتِ الصَّيِّ :

عَرَّكَتُ أَذْنَهُ . وَأَذْنُ الحِمَارِ : تَبَتَّ لَهُ وَرَقٌ

عَرَّضُهُ مِثْلُ الشَّيْبِ ، وَهُوَ أَصْلُ يَوْكَلُ أَعْظَمُ مِنْ

الْجَزْرَةِ مِثْلُ السَّاعِدِ ، وَفِيهِ حِلَاوَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْأَذَانُ وَالْأَذَيْنِ وَالتَّأْذِينَ : النَّدَاءُ إِلَى الصَّلَاةِ ،

وهُوَ الإِعْلَامُ بِهَا وَبِقِيَّتِهَا . قَالَ سَبِيوِيَّةُ : وَقَالُوا

أَذْنْتُ وَأَذَنْتُ ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَن يَجْعَلُهَا

بِمَعْنَى ، وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَذْنْتُ لِلتَّصَوُّبِ

يُاعْلَن ، وَأَذَنْتُ أَعْلَنْتُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَذَنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ » ، رُوي أَنَّ أَدَانَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْحَجِّ أَنْ وَقَفَ بِالْمَقَامِ فَنادَى : أَيُّهَا النَّاسُ ، أُحِبُّوا اللَّهَ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ، أَطِيعُوا اللَّهَ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ، اتَّقُوا اللَّهَ ؛ فَوَقَّرتْ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَتُؤْمِنَةٍ وَأَسْمَعُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَأَجَابَهُ مَنْ فِي الْأَصْلَابِ مِنْ كُتُبِ لَهُ الْحَجِّ ، فَكُلُّ مَنْ حَجَّ فَهُوَ مِنْ أَجَابِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَرُوي أَنَّ أَدَانَهُ بِالْحَجِّ كَانَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ . وَالْأَذِينَ : الْمُؤَذِّنُ ؛ قَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ بَكْرِ الرَّبِيعِيُّ يَصِفُ حِمَارًا وَحَيْثُ :

شَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مِثْرَةً
سَخَفًا وَمَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ

السَّحْقُ : الطَّرْدُ .

وَالْمُذَنَّةُ : مَوْضِعُ الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْمَنَارَةُ ، يَعْنِي الصَّوْمَعَةَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَنَارَةِ الْمُذَنَّةُ وَالْمُؤَذَنَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَمِعْتُ لِلْأَذَانِ فِي الْمَذَنَّةِ

وَأَذَانَ الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ ، وَالْأَذِينَ مِنْهُ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا نُودِيَ بِالْأَذِينَ
نَدَّ إِذْنُ أَذَانًا وَأَذَنُ الْمُؤَذِّنِ تَأْذِينًا ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَحْطَلَّ :

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْخِلَافَةَ تَغْلِبًا

جَعَلَ الْخِلَافَةَ وَالنَّبُوَّةَ فِينَا

مُضَرَّ أَبِي وَأَبُو الْمُلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ

يَا خَزَرَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَأَيْنَا ؟

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً

لَوْ شِئْتُ سَأَلْتُكُمْ إِلَى قَطِينَا

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ إِذْ تَحَنَّنَ كَارِهًا

أَضْحَى لِتَغْلِبَ وَالصَّلِيبِ خَلِينَا

وَلَقَدْ جَرَعْتُ عَلَى النَّصَارَى بَعْدَمَا

لَقِيَ الصَّلِيبُ مِنَ الْعَذَابِ مَعِينَا

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا

أَوْ تَسْمَعُونَ مِنَ الْأَذَانِ أَذِينَا ؟

وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ :

هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا ،

أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَذِينَا ؟

ابْنُ بَرِّى : وَالْأَذِينَ هُنَا بِمَعْنَى الْأَذَانِ أَيْضًا . قَالَ : وَيُقَالُ الْأَذِينَ هُنَا الْمُؤَذِّنُ ، قَالَ : وَالْأَذِينَ أَيْضًا الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ ؛ وَأَنْشَدَ رَجَزَ الْحُصَيْنِ بْنِ بَكْرِ الرَّبِيعِيِّ :

سَخَفًا وَمَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ

وَالْأَذَانُ : اسْمُ التَّأْذِينِ ، كَالْعَذَابِ اسْمُ التَّعْذِيبِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَذَانِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ بِالشَّيْءِ ؛ يُقَالُ

مِنْهُ : أَدَنْ يُوذِنُ إِذْنًا ، وَأَذَنُ يُوذِنُ تَأْذِينًا ،

وَالْمُسْتَدُّ مَخْصُوصٌ فِي الْإِسْتِعْمَالِ بِإِعْلَامِ

وَقْتُ الصَّلَاةِ . وَالْأَذَانُ : الْإِقَامَةُ . وَيُقَالُ :

أَذَنْتُ فَلَانًا تَأْذِينًا أَيْ رَدَدْتُهُ ، قَالَ : وَهَذَا حَرْفٌ

غَرِيبٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُ الْأَذَانِ قَوْلُ

الْفَرَزْدَقِ :

وَحَتَّى عَلَا فِي سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ

مُنَادٍ يُنَادِي قَوْفَهَا بِأَذَانٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ

فَحَمَدُوا (١) فَسَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

فَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ وَصَبُّوا عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ

الْأَذَانَيْنِ ، أَرَادَ بِهِمَا أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةَ ؛

التَّقْرِيسُ : التَّبْرِيدُ ، وَالشَّنَانُ : الْقُرْبُ الْحُلُقَانُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ؛ يُرِيدُ

بِهَا السَّنَنَ الرَّوَاتِبَ الَّتِي تُصَلَّى بَيْنَ الْأَذَانِ

وَالْإِقَامَةِ قَبْلَ الْفَرَضِ .

وَأَذَنُ الرَّجُلِ : رَدُّهُ وَلَمْ يَسْقِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

أَذَنْتَا شُرَابِ رَأْسِ الدَّبْرِ

أَيْ رَدَدْنَا قَلْمَ يَسْقِينَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا هُوَ

الْمَعْرُوفُ ، وَيُقَالُ : أَذَنْتُهُ نَقَرْتُ أَذَنَهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ

(١) قَوْلُهُ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ قَوْمًا أَكَلُوا

مِنْ شَجَرَةٍ فَحَمَدُوا » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ هَكَذَا فِي طَبْعَةِ

دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ ،

وَهُوَ خَطَأٌ . فَهِيَ فِي الْأَصْلِ الَّتِي اعْتَمَدْنَا عَلَيْهَا « فَحَمَدُوا »

بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ أَصَابَهُمْ فَتُورٌ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِّ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَيْهِمْ لِيَنْشَطُوا . وَهَذَا

هُوَ الصَّوَابُ فِي رَأْيِنَا .

أَمَّا « النَّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (الجزء الأول) ،

صفحة ٣٤ ، طبعه دار إحياء الكتب العربية) » ففیه

رواية ثالثة هي « فحمدوا » بالجمجمة المعجمة ؛ وهي رواية

تعني أنهم سكنوا ولم يستطيعوا الحراك .

[عبد الله]

فِي مَوْضِعِهِ . وَتَأَذَّنَ لِفِعْلَانٍ أَيْ أَقْسَمَ . وَتَأَذَّنَ أَيْ أَعْلَمَ كَمَا تَقُولُ تَعْلَمُ أَيْ أَعْلَمَ ؛ قَالَ :

فَقُلْتُ : تَعْلَمُ أَنَّ لِالصَّيْدِ عِرَّةً

وَأِلَّا تُضَيِّعُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ » ،

قِيلَ : تَأَذَّنَ تَأَلَّى ، وَقِيلَ : تَأَذَّنَ أَعْلَمَ ؛ هَذَا

قَوْلُ الرَّجَاجِ . الْبَيْتُ : تَأَذَنْتُ لِأَفْعَلَانَ كَذَا

وَكَذَا يُرَادُ بِهِ إِجَابُ الْفِعْلِ ، وَهَذَا أَذَنٌ وَتَأَذَّنَ

بِمَعْنَى ، كَمَا يُقَالُ : أَيْقَنَ وَتَيَقَّنَ . وَيُقَالُ :

تَأَذَّنَ الْأَمِيرُ فِي النَّاسِ إِذَا نَادَى فِيهِمْ ، يَكُونُ

فِي التَّهْلِيدِ وَالنَّهْيِ ، أَيْ تَقَدَّمَ وَأَعْلَمَ . وَالْمُؤَذِّنُ :

مِثْلُ الدَّارِيِّ ، وَهُوَ الْعُوْدُ الَّذِي جَفَّ وَفِيهِ

رُطُوبَةٌ . وَأَذَنُ الْعُشْبِ إِذَا بَدَأَ يَجْفُ ، فَتَرَى

بَعْضَهُ رَطْبًا وَبَعْضَهُ قَدْ جَفَّ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَحَارَبَتِ الْهَيْفَ الشَّمَالَ وَأَذَنْتُ

مَدَانِبَ مِنْهَا اللَّذَنُ وَالْمَتَّصُوحُ

التَّهْلِيدُ : وَالْأَذَنُ التَّنِينُ ، وَاحِدَتُهُ

أَذَنَةٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِثٍ : يُقَالُ هَلَبُهُ بَقْلَةٌ يَجِدُهَا

الْإِبِلُ أَذَنَةً شَدِيدَةً أَيْ شَهْوَةً شَدِيدَةً . وَالْأَذَنَةُ :

خُوصَةٌ التَّمَامِ ، يُقَالُ : أَذَنُ التَّمَامِ إِذَا خَرَجَتْ

أَذَنَتُهُ . ابْنُ شَيْمِثٍ : أَذَنْتُ لِحَدِيثِ فَلَانٍ

أَيْ اشْتَبَيْتُهُ ، وَأَذَنْتُ لِرَاحَةِ الطَّعَامِ أَيْ اشْتَبَيْتُهُ ،

وَهَذَا طَعَامٌ لَا أَذَنَةَ لَهُ أَيْ لَا شَهْوَةَ لِرِجْوِهِ ،

وَأَذَنُ يَأْتِيهِ إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ ، وَأَذَنُوا عَنِّي

أَوْهَا أَيْ أَرْسَلُوا أَوْهَا ، وَجَاءَ فَلَانٌ نَاشِرًا أَذَنِيهِ

أَيْ طَامِعًا ، وَوَجَدْتُ فَلَانًا لَا يَسَأُ أَذَنِيهِ أَيْ

مَتَّاعِفًا .

ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِذْ جَوَابُ وَجَرَءَ ، وَتَأْوِيلُهَا

إِنَّ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتَ أَوْ كَمَا جَرَى ،

وَقَالُوا : ذَنْ لَا أَفْعَلُ ، فَحَدَّثُوا هَمَزَةً إِذْنُ ،

وَإِذَا وَقَفْتُ عَلَى إِذْنٍ أَبَدَلْتُ مِنْ نُونِهِ الْفَاءَ ،

وَإِنَّمَا أَبَدَلْتُ الْأَلِفَ مِنْ نُونٍ إِذْنُ هَلَبِهِ فِي

الْوَقْفِ وَمِنْ نُونٍ التَّوَكِيدِ لِأَنَّ حَالَهُمَا فِي

ذَلِكَ حَالُ النَّونِ الَّتِي هِيَ عِلْمُ الصَّرْفِ ، وَإِنْ

كَانَتْ نُونٌ إِذْنٌ أَصْلًا وَتَابَكَ النَّونَانُ زَائِدَتَيْنِ ،

فَإِنْ قُلْتُ : فَإِذَا كَانَتْ النَّونُ فِي إِذْنٍ

أَصْلًا وَقَدْ أَبَدَلْتُ مِنْهَا الْأَلِفَ فَهَلْ مُجِيزٌ فِي

نَحْوِ حَسَنِ وَرَسَنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا نُونُهُ أَصْلٌ

فَيُقَالُ فِيهِ حَسًا وَرَسًا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ

لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ إِذْنٍ مِمَّا نُونُهُ أَصْلٌ ، وَإِنْ كَانَ

ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي إِذْنٍ مِنْ قَبْلِهِ أَنْ إِذْنَ حَرْفٌ ،
فَالْتُونُ فِيهَا بَعْضُ حَرْفٍ ، فَجَازَ ذَلِكَ فِي
نُونِ إِذْنٍ لِمُضَارَعَةِ إِذْنٍ كُلِّهَا نُونُ التَّكْيِيدِ
وَنُونُ الصَّرْفِ ، وَأَمَّا النُّونُ فِي حَسَنِ وَرَسَنِ
وَنَحْوِهِمَا فَهِيَ أَصْلٌ مِنْ اسْمٍ مُمْتَكِنٍ يَجْرِي
عَلَيْهِ الإِعْرَابُ ، فَالْتُونُ فِي ذَلِكَ كَالذَّلَالِ
مِنْ زَيْدٍ وَالرَّاءُ مِنْ نَكِيرٍ ؛ وَنُونُ إِذْنٍ سَاكِنَةٌ
كَمَا أَنَّ نُونَ التَّكْيِيدِ وَنُونُ الصَّرْفِ سَاكِنَتَانِ ،
فَهِيَ لِهَذَا وَلِمَا قَدَّمَاهُ مِنْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ
مِثْمَا حَرْفٌ كَمَا أَنَّ النُّونَ مِنْ إِذْنٍ بَعْضُ
حَرْفٍ أَشْبَهُ بِنُونِ الإِسْمِ الْمُتَمَكِّنِ .
الجَوْهَرِيُّ : إِذْنٌ حَرْفٌ مُكَافَأَةٌ وَجَوَابٌ ،
إِنْ قَدَّمْتَهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ نَصَبَتْ
بِهَا لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى هُنَا لِسَلْمَى بْنِ
عَوْنَةَ الضَّبِّيِّ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ :

أَرْدُدْ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ

إِذْنٌ يَرُدُّ وَيَقِيدُ الْعَيْرَ مَكْرُوبٌ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا قَالَ لَكَ قَائِلُ اللَّيْلَةِ
أَزُورُكَ ، قُلْتَ : إِذْنٌ أَكْرِمَكَ ، وَإِنْ أَحْرَزْتَهَا
أَلْتَيْتَ قُلْتَ : أَكْرِمَكَ إِذْنٌ ؛ فَإِنْ كَانَ
الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهَا فِعْلًا الْحَالِ لَمْ تَعْمَلْ ،
لِأَنَّ الْحَالَ لَا تَعْمَلُ فِيهِ الْعَوَامِلُ النَّاصِبَةَ ؛
وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى إِذْنٍ قُلْتَ إِذَا ، كَمَا تَقُولُ
زَيْدًا ، وَإِنْ وَسَّطَهَا وَجَعَلْتَ الْفِعْلَ بَعْدَهَا
مُعْتَمِدًا عَلَى مَا قَبْلَهَا أَلْتَيْتَ أَيْضًا ، كَقَوْلِكَ :
أَنَا إِذْنٌ أَكْرِمَكَ ، لِأَنَّهَا فِي عَوَامِلِ الْأَفْعَالِ
مُسَبَّهَةٌ بِالظَّنِّ فِي عَوَامِلِ الْأَنْشَاءِ ، وَإِنْ
أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا حَرْفَ عَطْفٍ كَالْوَاوِ وَالْفَاءِ قَانَتْ
بِالْجِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ أَلْتَيْتَ وَإِنْ شِئْتَ أَعْمَلْتَ .

* أذى * الأذَى : كُلُّ مَا تَأَذَّيْتُ بِهِ .
أَذَاهُ يُؤْذِيهِ أَذَى وَأَذَاهُ وَأَذِيَّةٌ وَتَأَذَّيْتُ بِهِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابُهُ أَذَانِي إِيْدَاهُ ، فَأَمَّا
أَذَى فَمَصْدَرٌ أَذَى أَذَى ، وَكَذَلِكَ أَذَاهُ وَأَذِيَّةٌ .
يُقَالُ : أَذَيْتُ بِالشَّيْءِ أَذَى أَذَى وَأَذَاهُ وَأَذِيَّةٌ
فَأَنَا أَذِيٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ أَذَوُا بِكَ وَدَوُوا لَوْ تَفَارَقْتَهُمْ

أَذَى الْهَرَسَةِ بَيْنَ الْعُلَى وَالْقَدَمِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَإِذَا أَذَيْتُ بِلِدَّةٍ فَارْتَهَبَهَا

وَلَا أَقِيمُ بغيرِ دَارٍ مَقَامٍ (١)
ابْنُ سَيِّدِهِ : أَذَى بِهِ أَذَى وَتَأَذَّى ؛ أَنْشَدَ
تَعَلَّبُ :

تَأَذَّى الْعُودُ اشْتَكَى أَنْ يُرَكَّبَا

وَالِاسْمُ الْأَذِيَّةُ وَالْأَذَاهُ ؛ أَنْشَدَ سَبِيحِيَّةُ :

وَلَا تَنْشُمُ الْمَوْتَى وَتَبْلُغُ أَذَانَهُ

فَأَنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ تَسَمَّهَ وَيَمْهَلُ

وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ : أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى ،

يُرِيدُ الشَّعْرَ وَالنَّجَاسَةَ وَمَا يَمْزِجُ عَلَى رَأْسِ الضَّبِّيِّ

حِينَ يُؤَلَّدُ يُحَلِّقُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَذَانُهَا إِطَاةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مَا

يُؤْذِي فِيهَا كَالشُّوْكِ وَالْحَجَرِ وَالنَّجَاسَةِ وَنَحْوِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مُؤَذٍ فِي النَّارِ ؛ وَهُوَ

وَعَيْدٌ لِمَنْ يُؤْذِي النَّاسَ فِي الدُّنْيَا بِعُقُوبَةِ النَّارِ

فِي الآخِرَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ كُلُّ مُؤَذٍ مِنَ السَّبَاعِ

وَالهَوَامِّ يُعْمَلُ فِي النَّارِ عُقُوبَةً لِأَهْلِهَا .

التَّهْدِيْبُ : وَرَجُلٌ أَذَى إِذَا كَانَ شَدِيدَ

النَّادَى ، فِعْلٌ لَهُ لِأَزْمٍ ، وَبِغَيْرِ أَذَى . وَفِي

الصَّحَاحِ : بغيرِ أَذَى عَلَى فِعْلٍ ، وَنَاقَةٌ أَذِيَّةٌ :

لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَكِنْ

خَلْقَةٌ كَأَنَّهَا تَشْكُو أَذَى . وَالْأَذَى مِنَ النَّاسِ

وَغَيْرِهِمْ : كَالْأَذَى ؛ قَالَ :

بِصَاحِبِ الشَّيْطَانِ مَنْ بِصَاحِبِهِ

فَهُوَ أَذَى حَمَّةٌ مِصَابُوهُ (٢)

وَقَدْ يَكُونُ الْأَذَى الْمُؤْذِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَدَعَّ أَذَاهُمْ » ، تَأْوِيلُهُ أَذَى الْمُنَافِقِينَ لَا

يُجَازِهِمْ عَلَيْهِ إِكْلِ أَنْ تُؤَثِّرَ فِيهِمْ بِأَمْرٍ . وَقَدْ أَذَيْتُهُ

إِيْدَاهُ وَأَذِيَّةٌ ، وَقَدْ تَأَذَّيْتُ بِهِ تَأَذَّيًّا ، وَأَذَيْتُ أَذَى

أَذَى ، وَأَذَى الرَّجُلُ : فِعْلٌ الْأَذَى ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِلَّذِي تَحْطَى

رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : رَأَيْتُكَ أَذَيْتَ وَأَتَيْتَ .

وَالْأَذَى : الْمَوْجُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

بِصِفِّ مَطْرًا :

(١) هكذا في الأصل ، وفي سائر الطبقات .

والبيت بهذا الشكل مكسور ، وصوابه كما في تاج العروس :

أولا أقوم بغير دار مقام

(٢) قوله : « حَمَّةٌ » كذا في الأصل بالحاء

المهملة مرموزًا لها بعلامة الإهمال .

نَجَّ حَتَّى ضَاقَ عَنْ أَذِيْسِهِ

عَرَضَ خَيْمٍ فَحِضَافٍ فَيُسِّرُ (٣)

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَذَى الْمَاءُ الْأَطْبَاقَ الَّتِي تَرَاهَا

تَرْفَعُهَا مِنْ مَتْنِهِ الرِّيحُ دُونَ الْمَوْجِ . وَالْأَذَى :

الْمَوْجُ ؛ قَالَ الْمُعَيَّرَةُ بْنُ حَبِيْنَاءَ :

إِذَا رَمَى أَذِيْسَهُ بِالطَّمِّ

تَرَى الرَّجَالَ حَوْلَهُ كَالصَّمِّ

مِنْ مُطْرِقٍ وَمَنْصَبْتِ مِرْمٍ

الجَوْهَرِيُّ : الْأَذَى مَوْجُ الْبَحْرِ ، وَالْمَجْمَعُ

الْأَوَادِي ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْعَجَّاجِ :

طَحَّطَحَهُ أَذَى بَحْرِ مَتَاقٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ

تَعَالَى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ

ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » ، قَالَ : كَأَنَّهم الذَّرَّ فِي

أَذَى الْمَاءِ . الْأَذَى ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ :

الْمَوْجُ الشَّدِيدُ . وَفِي خُطْبَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ : تَلْتَطِمُ أَوَادِي مَوْجِهَا .

وَإِذَا وَإِذْ : ظَرْفَانِ مِنَ الزَّمَانِ ، فَإِذَا لِمَا

يَأْتِي ، وَإِذْ لِمَا مَضَى وَهِيَ مَحْدُوفَةٌ مِنْ إِذَا .

• أرب • الإِزْبَةُ وَالإِزْبُ : الْحَاجَةُ . وَفِيهِ

لُغَاتٌ : إِزْبٌ وَإِزْبَةٌ وَأَرْبٌ وَمَأْرِبَةٌ وَمَأْرِبَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

أَمْلَكَكُمْ لِإِزْبِهِ ، أَيْ لِحَاجَتِهِ ؛ تَعْنِي أَنَّهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ أَعْلَبَكُمْ لِهُوَاهُ

وَحَاجَتِهِ ، أَيْ كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَهُوَاهُ .

وَقَالَ السُّلَمِيُّ : الإِزْبُ الْفَرْجُ هُنَا .

قَالَ : وَهُوَ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوُونَهُ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالرَّاءَ

يَعْنُونَ الْحَاجَةَ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ

وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ الْحَاجَةُ ،

وَالثَّانِي أَرَادَتْ بِهِ الْعَضْوُ ، وَعَنْتَ بِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ

الذِّكْرُ خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْمُخَنَّثِ :

(٣) رواية الديوان :

عَرَضَ خَيْمٍ فَحِضَافٍ فَيُسِّرُ

يفتح خاء « خيم » وسكون الباء . « فحيفاف » بجم معجمة

مضمومة . وخيم وحيفاف ويسر : مواضع .

[عبد الله]

كانوا يعدونه من غير أولى الإزبة ، أي النكاح .
 والإزبة والأرب والمأرب كله كالإرب . وقول
 العرب في المثل : مأربة لا حفاوة ، أي إنما
 بك حاجة لا تحفاً بي . وهي الأرب
 والإرب . والمأربة والمأربة مثله ، وجمعهما
 مأرب . قال الله تعالى : « ولئى فيها مأرب
 أخرى » ، وقال تعالى : « غير أولى الإزبة
 من الرجال » .

وأرب إليه يارب أرباً : احتاج . وفي حديث
 عمر ، رضى الله تعالى عنه ، أنه نغم على رجل
 قولا قاله ، فقال له : أربت عن ذى يدتك ،
 معناه ذهب ما فى يدتك حتى تحتاج . وقال فى
 التهذيب : أربت من ذى يدتك ، وعن ذى
 يدتك . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي
 يقول : أربت فى ذى يدتك ، معناه ذهب ما
 فى يدتك حتى تحتاج . وقال أبو عبيد فى
 قوله أربت عن ذى يدتك : أى سقطت أربك
 من اليدين خاصة . وقيل : سقطت من يدك .
 قال ابن الأثير : وقد جاء فى رواية أخرى لهذا
 الحديث : خررت عن يدك ، وهى عبارة
 عن الخجل مشهورة ، كأنه أراد أصابك خجل
 أو دم . ومعنى خررت سقطت .

وقد أرب الرجل ، إذا احتاج إلى الشيء
 وطلبه ، يارب أرباً . قال ابن مقبل :
 وإن فىنا صبوحاً إن أربت به
 جمعاً بيها وآلافاً ثمانينا
 جمع ألف ، أى ثمانين ألفاً . أربت به أى
 احتجت إليه وأردته .
 وأرب الدهر : اشتد . قال أبو دؤاد
 الإبدي يصف فرساً :

أرب الدهر فأعددت له
 مشرف الحارك محبوك الكند
 قال ابن بوى : والحارك قرع الكاهل ، والكاهل
 ما بين الكتفين ، والكند ما بين الكاهل والظهر ،
 والمحبوك المحكم الخلق من حبكت الثوب إذا
 أحكمت نسجه . وفى التهذيب فى تفسير هذا
 البيت : أى أراد ذلك منا وطلبه ، وقولهم
 أرب الدهر : كأنه له أرباً يطلبه عندنا فيلج
 لذلك (عن ابن الأعرابي) ، وقوله أنشده
 نعلب :

ألم تر عصم رموس الشطى

إذا جاء قانصها تجلب
 إليه وما ذاك عن إزبة

يكون بها قانص يارب

وضع الباء فى موضع إكى . وقوله تعالى : « غير
 أولى الإزبة من الرجال » ، قال سعيد بن جبير :
 هو المعنوه .

والإزب والإزبة والأزبة والأرب : الدهاء (١)
 والبصر بالأمر ، وهو من العقل . أرب أرباً ،
 فهو أرب من قوم أرباء . يقال : هو ذو أرب ،
 وما كان الرجل أربياً ، ولقد أرب أرباً .

وأرب بالشئ : درب به وصار فيه ماهراً
 بصيراً ، فهو أرب . قال أبو عبيد : ومنه
 الأرب أى ذو دهم وبصر . قال قيس بن
 الخطيم :

أربت بدفع الحرب لما رأيتها
 على الدفع لا تردداد غير تقارب

أى كانت له إزبة أى حاجة فى دفع الحرب .
 وأرب الرجل يارب أرباً ، مثال صغر يصغر
 صغراً ، وأرباً أيضاً ، بالفتح ، إذا صار ذا دهم .
 وقال أبو العيال الهدلى برئى عبيد بن زهرة ،
 وفى التهذيب : يمدح رجلاً :

يلف طوائف الأعدا

وفسر بلقهم أرب
 ابن شميل : أرب فى ذلك الأمر أى بلغ فيه
 جهده وطاقته وفطن له . وقد نارب فى أمره .

والأربى ، بضم الهمزة : الداهية : قال
 ابن أحرر :

قلما عسى لئلى وأيقنت أنها
 هى الأربى جاءت بأمر حيوكرى

والمؤاربة : المداواة . وفلان يوارب صاحبه إذا
 داهاه . وفى الحديث : أن النبى ، صلى الله عليه
 وسلم ، ذكر الحيات فقال : من خشي خبيث
 وشرفهن وإزبهن ، فليس منا . أصل الإزب ،
 يكسر الهمزة سكون الراء : الدهاء والمكر ،
 والمعنى من توى قتلهن خشية شرفهن ، فليس

(١) قوله : « والأرب الدهاء » هو فى المحكم
 بالتحريك ، وقال فى شرح القاموس غارياً لسان هو
 كالضرب .

منا أى من سئتنا . قال ابن الأثير : أى من
 خشى غابلقها وجبن عن قتلها ، للذى قبل فى
 الجاهلية أنها تؤذى قائلها ، أو تصيبه بجبل ،
 فقد فارق سئتنا وخالف ما نحن عليه . وفى
 حديث عمرو بن العاص ، رضى الله عنه ،
 قال : فأربت بأى هريرة فلم تضررنى إزبة أربها
 قط ، قبل يومئذ . قال : أربت به أى احتلت
 عليه ، وهو من الإزب الدهاء والتكر .

والإزب : العقل والدين (عن نعلب) .
 والأرب : العاقل . ورجل أرب من قوم
 أرباء . وقد أرب يارب أحسن الإزب فى العقل .
 وفى الحديث : مؤاربة الأرب جهل وعناء ،
 أى أن الأرب ، وهو العاقل ، لا يحئل عن
 عقله . وأرب أرباً فى الحاجة ، وأرب الرجل
 أرباً : أيس . وأرب بالشئ : صن به وسح .
 ولتأرب : الشح والحرص .

وأربت بالشئ أى كلفت به ، وأنشد لابن
 الرقاع :

وما لامرى أرب بالحياء
 ع عنها محيص ولا مضرف
 أى كلف . وقال فى قول الشاعر :

ولقد أربت على الهوموم بجزرة
 عيراته بالردف غير لجون
 أى علقها وزمها واستننت بها على الهوموم .
 والإزب : العضو المور الكامل الذى لم ينقص
 منه شئ ، ويقال لكل عضو إرب . يقال :
 قطعت إزباً إزباً أى عضواً عضواً . وعضومورب
 أى مور . وفى الحديث : أنه أى يكيف مؤربة ،
 فأكلها ، وصلى ، ولم يتوصاً .

المؤربة : هى المورة التى لم ينقص
 منها شئ . وقد أربته تأريباً إذا وقفته ، مأخوذة
 من الإزب ، وهو العضو ، والجمع أرب ،
 يقال : السجود على سبعة أرب ، وأرب أيضاً .
 وأرب الرجل إذا سجد (٢) على أرابه متمكناً .
 وفى حديث الصلاة : كان يسجد على سبعة
 أرب أى أعضاء ، واحداها إرب ، بالكسر
 والسكون . قال : والمراد بالسبعة الجهة واليدان

(٢) قوله : « وأرب الرجل إذا سجد » لم
 نفع على ضبط ، ولعله وأرب بالفتح مع التضعيف .

وَالرُّكْبَانِ وَالْقَدَمَانِ :

وَالْأَرَابُ : قَطَعُ اللَّحْمِ .

وَأَرَبَ الرَّجُلُ : قَطَعَ رِجْلَهُ . وَأَرَبَ عَضْوَهُ أَيْ سَقَطَ . وَأَرَبَ الرَّجُلُ : تَسَاقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ جُنْدَبٍ : خَرَجَ بِرَجُلِي أَرَابًا ، قِيلَ هِيَ الْفَرْحَةُ ، وَكَانَتْهَا مِنْ آفَاتِ الْأَرَابِ أَيْ الْأَعْضَاءِ ، وَقَدْ غَلَبَ فِي الْيَدِ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَا لَهُ أَرَبَتْ يَدُهُ ، فَقِيلَ قَطِيعَتْ يَدُهُ ، وَقِيلَ افْتَقَرَتْ فَاحْتِاجَ إِلَيَّ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

وَيُقَالُ : أَرَبْتَ مِنْ يَدَيْكَ أَيْ سَقَطَتْ أَرَابُكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خَاصَّةً .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ذَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ : أَرَبٌ مَا لَهُ ؟ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ ذُو أَرَبٍ وَخَيْرَةٍ وَعِلْمٍ . أَرَبُ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَرَبٌ ، أَيْ صَارَ ذَا فِطْنَةٍ .

وَفِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَفَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْسَ لَهُ ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبٌ مَا لَهُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : احْتِاجَ فَسَأَلَ مَا لَهُ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ فِي قَوْلِهِ أَرَبٌ مَا لَهُ : أَيْ سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأَصِيبَتْ ، قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لَا يُرَادُ بِهَا إِذَا قِيلَتْ وَفُوعُ الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ عَثَرِي حَلْتِي ، وَقَوْلُهُمْ تَرَبَّتْ يَدَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ رِوَايَاتٍ : إِحْدَاهَا أَرَبٌ يَوْزَنُ عِلْمٌ ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ أَيْ أَصِيبَتْ أَرَابُهُ وَسَقَطَتْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ لَا يُرَادُ بِهَا وَفُوعُ الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَاتَلْتَكَ اللَّهُ ، وَإِنَّمَا تُذَكَّرُ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ .

قَالَ : وَفِي هَذَا الدُّعَاءِ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا تَعَجُّبُهُ مِنْ حَرِصِ السَّائِلِ وَمُزَاحِمَتِهِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُ بِهَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْحَرِصِ غَلَبَهُ طَبَعُ الْبَشَرِيَّةِ ، فَدَعَا عَلَيْهِ . وَقَدْ قَالَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ فَاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ احْتِاجَ فَسَأَلَ ، مِنْ أَرَبِ الرَّجُلِ يَأْرَبُ إِذَا احْتِاجَ ، ثُمَّ قَالَ مَا لَهُ أَيْ أَيُّ شَيْءٍ بِهِ ، وَمَا يُرِيدُ . قَالَ : وَالرُّوَايَةُ الثَّانِيَةُ أَرَبٌ مَا لَهُ ، يَوْزَنُ جَمَلٌ ، أَيْ حَاجَةٌ لَهُ وَمَا زَائِدَةٌ لِلتَّقْلِيلِ ، أَيْ لَهُ حَاجَةٌ بَسِيرَةٌ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ حَاجَةٌ جَاءَتْ

بِهِ فَحَدَفَ ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ . قَالَ : وَالرُّوَايَةُ الثَّلَاثَةُ أَرَبٌ ، يَوْزَنُ كَيْفٍ ، وَالْأَرَبُ : الْحَادِقُ الْكَامِلُ أَيْ هُوَ أَرَبٌ ، فَحَدَفَ الْمَبْتَدَأَ ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ أَيْ مَا شَأْنُهُ . وَرَوَى الشَّيْخُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَعْنَى ، فَدَنَا مِنْهُ ، فَخَنَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُ فَأَرَبٌ مَا لَهُ . قَالَ : فَدَنَوْتُ . وَمَعْنَاهُ : فَحَاجَةٌ مَا لَهُ ، فَدَعُوهُ يُسْأَلُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَا صِلَةٌ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فَأَرَبٌ مِنَ الْأَرَابِ جَاءَ بِهِ ، فَدَعُوهُ .

وَأَرَبَ الْعَضْوُ : قَطَعَهُ مَوْفُورًا . يُقَالُ : أَعْطَاهُ عَضْوًا مَوْفُورًا أَيْ تَامًا لَمْ يَكْسِرْ . وَتَأْرَبُ الشَّيْءُ : تَوَفَّرَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا وَفَّرَ فَقَدْ أَرَبَ ، وَكُلُّ مَوْفُورٍ مَوْرَبٌ .

وَالْأَرَبِيَّةُ : أَصْلُ الْفَخْدِ ، تَكُونُ قُتَيْبَةً وَتَكُونُ أَفْعُولَةً ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي بَابِهَا .

وَالْأَرَبِيُّ ، بِالضَّمِّ : الْمُقَدَّةُ الَّتِي لَا تَنْحَلُّ حَتَّى تَحُلَّ حَلًّا . وَقَالَ تَلْبٌ : الْأَرَبِيُّ : الْمُقَدَّةُ ، وَلَمْ يُخَصَّ بِهَا الَّتِي لَا تَنْحَلُّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ لَكَ يَا خِدْلَةَ فِي صَعْبِ الرُّبَّةِ

مُعْتَرِمٌ هَامَتْهُ كَالْحَنْجَبَةِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُمُ الرُّبَّةُ الْمُقَدَّةُ ، وَأَطْنُ الْأَصْلُ كَانَ الْأَرَبِيُّ ، فَحَدَفَتْ الْهَمْزَةُ ، وَقِيلَ رُبَّةٌ . وَأَرَبِيهَا : عَقْدُهَا وَشَدَّهَا . وَتَأْرَبِيهَا : إِحْكَامُهَا . يُقَالُ : أَرَبْتُ عَقْدَتَكَ . أَنْشَدَ تَلْبٌ لِكَيْبَارِ بْنِ نَفِيعٍ يَقُولُهُ لِحَرِيرٍ :

غَضِبْتُ عَلَيْكَ أَنْ عَلَكَ ابْنُ غَالِبٍ

فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَلِكَ تَغَضَّبَ هُمَا حِينَ يَسْنَى الْمَرْءُ مَسَاعِدَ جَدِّهِ

أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالَ الْمُؤَرَّبَ وَاسْتَأْرَبَ الْوَيْزَ : اشْتَدَّ . وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أَرُبُوا

أَيْ لَهُمْ وَاحِدٌ نَائِي الْأَنْصَابِ قَالَ : أَرُبُوا : وَتَقُوا أَيْ لَهُمْ وَاحِدٌ . وَأَنْصَابِي نَاءُونَ عَنِّي ، جَمْعُ الْأَنْصَارِ . وَيُرْوَى : وَقَدْ عَلِمُوا . وَكَانَ أَرُبُوا مِنَ الْأَرَبِ ، أَيْ مِنْ تَأْرَبِ الْعُقَدَةِ ، أَيْ مِنَ الْأَرَبِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَيْ أَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ حَاجَةٌ لَهُمْ فِي أَنْ أَتَى مُعْتَرِبًا نَائِيًا عَنِ أَنْصَابِي .

وَالْمُسْتَأْرَبُ : الَّذِي قَدْ أَحَاطَ الدَّيْنُ أَوْ

غَبَرَهُ مِنَ النَّوَائِبِ بِأَرَابِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَرَجُلٌ مُسْتَأْرَبٌ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، أَيْ مَدْيُونٌ ، كَانَ الدَّيْنُ أَخَذَ بِأَرَابِهِ . قَالَ :

وَأَهَارُوا الْبَيْعَ مِنْ بَرَعَةِ رَهَقٍ (١)

مُسْتَأْرَبٌ عَضَّهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونٌ

وَفِي نُسَخَةٍ : مُسْتَأْرَبٌ ، يَكْسِرُ الرَّأْيَ . قَالَ :

هَكَذَا أَنْشَدَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفْصَحَ : أَيْ

أَخَذَهُ الدَّيْنُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَالْمُنَاهِرَةُ فِي الْبَيْعِ :

انْتَهَارَ الْفَرْصَةَ . وَنَاهَرُوا الْبَيْعَ أَيْ بَادَرُوهُ . وَالرَّهَقُ :

الَّذِي بِهِ خَفَّةٌ وَجِدَةٌ . وَقِيلَ : الرَّهَقُ : السَّفِينَةُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّفِينَةِ . وَعَضَّهُ السُّلْطَانُ أَيْ أَرْهَقَهُ

وَأَعَجَلَهُ وَصَبَقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَالتَّرْعِيَةُ : الَّذِي يُجِدُّ رِعْيَةَ الْإِبِلِ . وَقَوْلَانِ بَرَعَةُ مَالٍ أَيْ إِزَاءُ مَالٍ

حَسَنَ الْقِيَامِ بِهِ . وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا

الْبَيْتِ مَرْفُوعًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ مَخْفُوضٌ ،

وَذَكَرَ الْبَيْتَ بِكَمَالِهِ . وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ فِي الْأَرَبِيِّ :

لَا يَفْرُحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَازَهُمْ

وَلَا يَسْرُدُّ عَلَيْهِمْ أَرَبِيَةَ الْبَيْسِ (٢)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ إِحْكَامَ الْخَطَرِ مِنْ تَأْرَبِ

الْمُقَدَّةِ . وَالتَّأْرَبُ : تَمَامُ النَّصِيبِ . قَالَ

أَبُو عَمْرٍو : الْبَيْسَرُ هُنَا الْمُخَاطَرَةُ . وَأَنْشَدَ

لِابْنِ مُقْبِلٍ :

بِيضُ مَخَاصِمٍ يُنْسِبُهُمْ مَخَاطِفُهُمْ

ضَرَبَ الْقِدَاحَ وَتَأْرَبُ عَلَى الْخَطَرِ

وَهَذَا الْبَيْتُ أُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَهُ وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي

صَدْرَهُ :

ثُمَّ مَخَاصِمُ يُنْسِبُهُمْ مَرَادِيَهُمْ

وَقَالَ : قَوْلُهُ ثُمَّ ، يُرِيدُ ثُمَّ الْأَنْوْفَ ، وَذَلِكَ مِمَّا

يُمْدَحُ بِهِ . وَالْمَخَاصِمُ : يُرِيدُ بِهِ خُمْصُ

الْبَطُونِ ، لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَعَظَمَ الْبَطْنِ مَعِيْبٌ .

وَالْمَرَادِي : الْأَرْدِيَّةُ ، وَاجِدَتْهَا مِرْدَاةٌ . وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو : التَّأْرَبُ : الشُّحُّ وَالْحَرِصُ . قَالَ :

وَالْمَشْهُورِيُّ فِي الرَّوَايَةِ : وَتَأْرَبُ عَلَى الْبَيْسَرِ ،

(١) فِي الصَّحَاحِ : « تَرْعِيَةٌ » بفتح التاء المتناة .

وَفِي الْأَصْلِ الَّذِي اعْتَمَدْنَا عَلَيْهِ بِكسرِهَا . وَحَاصِلُ لَغَاتِهَا أَنَّهُ مُثَلَّةُ الْأَوَّلِ . [عبد الله]

(٢) فِي التَّهْدِيبِ : « وَلَا تَرُدُّ » بِالتاء المتناة .

وَفِي الْأَصْلِ الَّذِي اعْتَمَدْنَا عَلَيْهِ بِالياءِ التَّحْتِيَّةِ . وَكَلَامُهَا صَوَابٌ .

[عبد الله]

عوضاً من الخطر ، وهو أحد أسرار الجزور ، وهي الأنصباء .

والتأرب : التشدد في الشيء ، وتأرب في حاجته تشدد . وتأربت في حاجتي تشددت . وتأرب علينا : تأبى وتعمس وتشدد .

والتأرب : التحريش والتفتين . قال أبو منصور : هذا تصحيف والصواب التأرب بالناء .

وفي الحديث : قالت قريش لا تعجلوا في الفداء ، لا يأرب عليكم محمد وأصحابه ، أي يتشددون عليكم فيه . يقال : أرب الدهر يأرب إذا اشتد . وتأرب على إذا تعدى . وكأنه من الأربة المقعدة . وفي حديث سعيد بن العاص ، رضي الله عنه ، قال لأبيه عمرو : لا تتأرب على بناتي ، أي لا تتشدد ولا تتعد .

والأربة : أخته الدابة . والأربة : حلقة الأختة توارى في الأرض ، وجمعها أرب . قال الطرماح : ولا أثر الدوار ولا المسالي

ولكن قد ترى أرب الحصون (١) والأربة : فلاة الكلب التي يفاد بها ، وكذلك الدابة في لغة طي .

أبو عبيد : أربت على القوم ، مثال أفعلت ، إذا فزت عليهم وفلجت . وأرب على القوم : فاز عليهم وولج . قال لبيد :

قصبت لبنات وسليت حاجة ونفس الفتى رهن بقمرة مؤرب

أي نفس الفتى رهن بقمرة غالب سلبها . وأرب عليه : قوى . قال أوس بن حجر :

ولقد أربت على الهوموم بحمرة عيراة بالردف غير لجنون اللجنون : مثل الحرور . والأربان : لغة في العربان . قال أبو علي : هو فعلان من الإرب . والأربون : لغة في العربون .

وإراب : موضع (٢) . أو جبل معروف . وقيل : هو ماء لبي رباح بن بربوع .

(١) قوله : « ولا أثر الدوار إلخ » هذا البيت أوردته الصاغاني في التكلة وضبطت الدال من الدوار بالفتح والضم وبرز لها بلفظ مما إشارة إلى أنه روى بالوجهين ، وضبطت المأل ففتح الميم .

(٢) قوله : « وإراب موضع » عبارة القاموس : وإراب مثله موضع .

ومأرب : موضع ، ومنه ملح مأرب .

* أرت * أبو عمرو : الأرتة الشعر الذي على رأس الجرباء .

* أرت * أرت بين القوم : أقصد . والتأريت : الأعراء بين القوم . والتأريت أيضاً : إيقاد النار . وأرت النار : أوقدها ، قال عدي بن زيد : ولها طغي يؤررها

عاقده في الجيد تقصارا وتأرت هي : اتقدت ، قال : فإن باعلى ذى المجارة بركة

طويلاً على أهل المجارة عارها ولو ضربوها بالفؤوس وحرقوا على أصلها حتى تأرت نارها

وفي حديث أسلم قال : كنت مع عمر ، رضي الله عنه ، وإذا نار تورت بصرار . التأريت : إيقاد النار وإذكاؤها . والأرات والأريت : النار . وصرار ، بالصاد المهملة : موضع قريب من المدينة

والأرات : ما أعد للنار من حرقاة ونحوها ؛ وقيل : هي النار نفسها ، قال :

محمل رجلين طلق البدين له عرة مثل صوه الأرات ويقال : أرت فلان بينهم الشر والحرب

تأريئاً ، وأرج تأريئاً إذا أغرى بعضهم بعض ، وهو إيقادها ، وأنشد أبو عبيد لعدي بن زيد :

لها طغي يؤررها والأرئة ، بالضم : عود أو برجين يذفن في الرماد ، ويوضع عنده ليكون ثقوباً (٣) للنار ، عده لها إذا احتيج إليها . والأرات : الرماد ؛ قال ساعدة بن جؤنة :

عفا غير إرت من رماد كأنه حمام بالباد القطار جئوم

قال السكري : ألباد القطار ما لبده القطر والأرت : الأصل . قال ابن الأعرابي :

الأرت في الحسب ، والأورت في المال . وحكى يعقوب : إنه لني إرت مجد وإرف مجد ، على البدل ، (٣) قوله : « ليكون ثقوباً للنار » ذكر في الأصل : « ليكون ثقوباً ، وصوابه « ثقوباً » عن تاج العروس .

[عبد الله]

الجوهري : الأرت الميراث ، وأصلهمزة فيه واو . يقال : هو في إرت صدق ، أي في أصل صدق ، وهو على إرت من كذا أي على أمر قديم توارثه الآخر عن الأول . وفي حديث الحج : إنكم على إرت من إرت أبيكم إبراهيم ، يريد به ميراثهم ملته ، ومن ههنا للتبيين مثلها في قوله : « فاجتنبوا الرجس من والأرئة » . وأصل همزته واو ، لأنه من ورت يرت . والأرث من الشيء : البقية من أصله ، والجمع إراث ؛ قال كثير عزة :

فأوردهن من الدونكين حشارج يحفرن منها إراثا

والأرئة : سواد وبياض . كئش آرت وبعجة أرتاء : وهي الرقطاء ، فيها سواد وبياض . والأرث والأرف : الحدود بين الأرضين ،

واحدتها أرتة وأرثة . ابن سيده : والأرئة الحد بين الأرضين ، وأرت الأرضين : جعل بينهما أرتة ؛ قال أبو حنيفة : الأرتة المكان ذو الأراضة السهل ؛ قال : والأرث شبيه الكفر ، إلا أن الكفر أبسط منه ، قال : وله قضيب واحد في وسطه وفي رأسه ، مثل الفهر المصعب ، غير أن لا شوك فيه ، فإذا جف تطاير ليس في جوفه شيء ، وهو مرعى للإبل خاصة تسمن عليه ، غير أنه يورثها الحرب ، ومنايته غلظ الأرض . والأرئة : الأكمة الحمراء .

* أرج * الأرج : نفحة الريح الطيبة ابن سيده : الأرج والأريجة : الريح الطيبة ، وجمعها الأرائج ، أنشد ابن الأعرابي :

كأن ريحاً من خزاي عالج أو ربح منك طيب الأرائج وأرج الطيب ، بالكسر ، بأرج أرجاً ، فهو أرج : فاح ؛ قال أبو ذؤيب :

كأن عليها بالة لطيفة لها من خلال الدائنين أرج

ويقال : أرج البيت بأرج ، فهو أرج يريح طيبة والأرج والأريج : توهج ريح الطيب والتأريج : شبه التاريش في الحرب ؛ قال العجاج :

إنا إذا مذكي الحروب أرجا وأرجت بين القوم تأريجاً إذا أغريت بينهم

أرج : فاح ؛ قال أبو ذؤيب :

كأن عليها بالة لطيفة لها من خلال الدائنين أرج

ويقال : أرج البيت بأرج ، فهو أرج يريح طيبة والأرج والأريج : توهج ريح الطيب والتأريج : شبه التاريش في الحرب ؛ قال العجاج :

إنا إذا مذكي الحروب أرجا وأرجت بين القوم تأريجاً إذا أغريت بينهم

أرج : فاح ؛ قال أبو ذؤيب :

وهيجت مثل أُرْشَتْ ؛ قال أبو سعيدٍ : ومِنهُ سُمِّيَ المَوْرُجُ الذَّهْلِيُّ جَدُّ المَوْرِجِ الرَّوِيَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَجَ الحَرْبَ بَيْنَ بَكْرِ وَغَيْبٍ . وَفِي الحَدِيثِ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إِلَى المَدَائِنِ أَرَجَ النَّاسُ ، أَيْ صَجَّجُوا بالبكاءِ ؛ قالَ : وَهُوَ مِنْ أَرَجَ الطَّيْبُ إِذَا فَاحَ . وَأُرْجَتْ الحَرْبُ إِذَا انْتَهَتْ . وَالأَرَجَانُ : الأَغْرَاءُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ وَقَدْ أَرَجَ بَيْنَهُمْ . وَأَرَجَ بِالسَّبْعِ كَهَرَجَ : إِمَّا أَنْ تَكُونَ لَعْنَةً ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ بَدَلًا . وَأَرَجَ الحَقُّ بِالْباطِلِ يَأْرِجُهُ أَرْجًا : خَطَلَهُ . وَرَجُلٌ أَرَجٌ وَمِرْجٌ . وَأَرَجَ النَّارَ وَأَرْجَهَا : أَوْقَدَهَا ، مُشَدَّدٌ (عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَالتَّأْرِيجُ وَالإِرْجَةُ : شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ الدَّوَابِّ . التَّهْدِيبُ : وَالأَوْرِجَةُ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ الدَّوَابِّ فِي الحِرَاجِ وَنَحْوِهِ ؛ وَيُقَالُ : هَذَا كِتَابُ التَّأْرِيجِ . وَرَوَّجَتْ الأَمْرَ فَرَجَ بَرُوجَ رَوْجًا إِذَا أَرَجْتَهُ . وَأَرْجَانٌ : مَوْضِعٌ ؛ حَكَاهُ الفَارِسِيُّ وَأَنْشَدَ :
أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْرِقَ بَجِيرًا
فَسَلَطَنِي عَلَيْهِ بِأَرْجَانِ
وَقِيلَ : هُوَ بَلَدٌ بِفَارِسَ ، وَخَفَّفَهُ بَعْضُ مُتَأَخِّرِي الشُّعْرَاءِ فَأَقْدَمَ عَلَى ذَلِكَ لِمُحَمَّدِيهِ .
وَالأَيْرِجَةُ : دَوَاءٌ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ .

* أَرَجٌ . التَّأْرِيجُ : تَعْرِيفُ الوَقْتِ ، وَالتَّوَرِيجُ مِثْلُهُ . أَرَجَ الكِتَابَ يَوْمَ كَذَا : وَقَتَهُ ، وَالوَلُو فِيهِ لَعْنَةٌ ، وَرَعِمَ يَغْفُوبُ أَنَّ الوَلُوَ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ التَّأْرِيجَ الَّذِي يُورِخُهُ النَّاسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحَضَّرٍ ، وَإِنَّ المُسْلِمِينَ أَخَذُوهُ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ ، وَتَأْرِيجُ المُسْلِمِينَ أَرَجٌ مِنْ زَمَنِ هِجْرَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُتِبَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَصَارَ تَارِيخًا إِلَى اليَوْمِ .
ابنُ بَرُوجَ : أَرَجَتْ الكِتَابَ فَهُوَ مُوَارِخٌ وَقَعَلْتُ مِنْهُ أَرَجْتُ أَرْجًا وَأَنَا أَرَجٌ .
الليثُ : وَالأَرَجُ وَالإِرْجُ وَالأَرْجِيُّ البَقْرُ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّيْثَ مِنْهَا ، وَالجَمْعُ أَرَاخُ وَإِرَاخُ ، وَالأَثْنَى أَرِخَةٌ وَإِرِخَةٌ ، وَالجَمْعُ إِرَاخٌ لَا غَيْرَ . وَالأَرَجُ : الأَثْنَى مِنَ البَقْرِ البِكْرِ الَّتِي لَمْ يَنْزِ عَلَيْهَا التَّيْرَانُ ؛ قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ :
أَوْ نَعَجَةٌ مِنْ إِرَاخِ الرَّمْلِ أَخَذَلَهَا
عَنِ إِفْهَامِ وَاضِحِ الحَدِيثِ مَكْحُولٌ

قالَ ابنُ بَرِّي : هَذَا الليثُ يَقُومُ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الأَرَجَ الفَيْئَةُ ، بِكْرًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ بِكْرٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَعَلَ لَهَا وَلَدًا يَقُولُهُ وَاضِحُ الحَدِيثِ مَكْحُولٌ ؟ وَالعَرَبُ تُشَبِّهُ النِّسَاءَ الخَفِرَاتِ فِي مَشْيِهِنَّ بِالإِرَاخِ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :
يَمْشِينَ هَوْنًا مِثْلَ الأَرَاخِ
وَالأَرِخِيَّةُ : وَلَدُ البَيْتِلِ . قَالَ أبو حَنِيْفَةَ :
الأَرَجُ وَالإِرْجُ الفَيْئَةُ مِنْ بَقْرِ الوَحْشِ ، فَالَّتِي الهَاءُ مِنَ الأَرِخَةِ وَالإِرِخَةِ وَأُثْبِتَهُ فِي الفَيْئَةِ ، وَحَصَّ بِالأَرَجِ الوَحْشُ كَمَا تَرَى ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ الأَرَجُ بِالرَّأْيِ . وَقَالَ ابنُ السَّكَيْتِ : الأَرَجُ بَقْرُ الوَحْشِ فَجَعَلَهُ جِنْسًا فَيَكُونُ الوَاحِدُ عَلَى هَذَا القَوْلِ أَرِخَةً ، مِثْلُ بَطٍّ وَبِطَّةٍ ، وَتَكُونُ الأَرِخِيَّةُ نَعْعٌ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنثَى . يُقَالُ : أَرِخَةٌ ذَكَرٌ وَأَرِخَةٌ أُنْثَى ، كَمَا يُقَالُ بَطَّةٌ ذَكَرٌ وَبِطَّةٌ أُنْثَى ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النُّوعِ جِنْسًا وَفِي وَاحِدِهِ نَاءٌ التَّأْيِثِ نَحْوَ حَمَامٍ وَحَمَامَةٍ ، وَقَوْلُ : حَمَامَةٌ ذَكَرٌ وَحَمَامَةٌ أُنْثَى ؛ قَالَ ابنُ بَرِّي :
وَهَذَا ظَاهِرٌ كَلَامِ الجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ الإِرَاخَ بَقْرَ الوَحْشِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا إِنَاثَ البَقْرِ ، فَيَكُونُ الوَاحِدُ أَرِخَةً ، وَتَكُونُ مُنْطَلِقَةً عَلَى المَذَكَّرِ وَالمَوْثُوثِ .
الصَّيْدَاوِيُّ : الإِرْجُ وَلَدُ البَقْرِ الوَحْشِيَّةِ إِذَا كَانَ أُنْثَى . مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْبِيزِيُّ : الأَرَجُ وَلَدُ البَقْرِ الصَّغِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ البَاهِلِيُّ لِرَجُلٍ مَدَنِيٍّ كَانَ بِالبَصْرَةِ :
لَيْتَ لِي فِي الحَافِسِ خَمْسِينَ عَيْنًا
كُلُّهَا حَوْلَ مَسْجِدِ الأَشْيَاحِ (١)
مَسْجِدٌ لَا تَرَالُ تَهْوِي إِلَيْهِ
أُمُّ أَرَجٍ قَسَاعُهَا مَتْرَاحِي
وَقِيلَ : إِنَّ التَّأْرِيجَ مَأْخُودٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ شَيْءٌ حَدَثَ كَمَا حَدَّثَ الوَلَدُ ؛ وَقِيلَ : التَّأْرِيجُ مَأْخُودٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ حَدِيثٌ . الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ لِأُمِّيَّةَ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ :
وَمَا بَقِي عَلَى الجِدْنَانِ غَفْرٌ
بِشَاهِقَةٍ لَهُ (٢) أُمُّ رَوْمُ
تَبِيْتُ اللَّيْلَ حَائِسَةً عَلَيْهِ
كَمَا بِحَرْمَسِ الأَرَجِ الأَطْوَمِ

قالَ : الغُفْرُ وَلَدُ الوَعْلِ ، وَالأَرَجُ : وَلَدُ البَقْرِ . وَبِحَرْمَسِ أَيْ بِسَكْتِ . وَالأَطْوَمُ : الصَّمَامُ بَيْنَ شَفَتَيْهِ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ البَقْرِ اليَفْنَةُ وَالأَرَجُ ، يَفْتَحُ الهَمْزَةَ ، وَالطَّغْيَا وَاللَّفْتُ . قَالَ أبو مَنْصُورٍ : الصَّحِيحُ الأَرَجُ ، يَفْتَحُ الأَلْفَ ، وَالذِّي حَكَاهُ الصَّيْدَاوِيُّ فِيهِ نَفْطٌ ، وَالذِّي قَالَه الليثُ إِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الأَرَجِيُّ لَا أَعْرِفُهُ .
وَقَالُوا مِنَ الأَرَجِ وَلَدُ البَقْرِ : أَرَجَتْ أَرْجًا . وَأَرَجٌ إِلَى مَكَانِهِ بِأَرَجٍ (٣) أَرُوحًا : حَنَّ إِلَيْهِ ؛ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الأَرَجَ مِنَ البَقْرِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِحَنِينِهِ إِلَى مَكَانِهِ وَمَوَاهِهِ .

* أَرْدَعْلٌ . ابنُ الأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ عِيَّاشَ : قِيلَ لَهُ مَنْ انْتَحَبَ هَذِهِ الأَحَادِيثُ ؟ قَالَ : انْتَحَبَهَا رَجُلٌ إِذْخُلُ ، وَالإِذْخُلُ : الصَّخْمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ فِي العِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالحَدِيثِ صَخْمٌ كَبِيرٌ . وَالإِذْخُلُ : النَّارُ السَّمِينُ .

* أَرْدٌ . الإِرَارُ وَالأَرُّ : غُضْنٌ مِنْ شَوْكٍ أَوْ قَتَادٍ تُضْرَبُ بِهِ الأَرْضُ حَتَّى تَلِينُ أَطْرَافُهُ ثُمَّ تَلْبَهُ وَتَدْبُرُ عَلَيْهِ مِلْحًا ، ثُمَّ تُدْخِلُهُ فِي رِجَمِ النَّاقَةِ إِذَا مَارَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ ، وَقَدْ أَرَّهَا يَأْرِهَ أَرًا . قَالَ الليثُ :
الإِرَارُ شِبْهُ ظُورَةٍ يُؤَرُّ بِهَا الرَّاعِي رِجَمَ النَّاقَةِ إِذَا مَارَتْ ، وَمُمارَتُهَا أَنْ يَضْرِبَهَا الفِجْلُ فَلَا تَلْقَحَ . قَالَ : وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ يَأْرِهَ الرَّاعِي هُوَ أَنْ يَدْخُلَ يَدَهُ فِي رِجَمِهَا أَوْ يَقَطِّعَ مَا هُنَاكَ وَيُعَالِجُهُ . وَالأَرُّ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ إِرَارًا ، وَهُوَ غُضْنٌ مِنْ شَوْكِ القِتَادِ وَغَيْرِهِ ، وَيَفْعَلُ بِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ . وَالأَرُّ : الجَمَاعُ . وَفِي خُطْبَةٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ؛ يُفْضِي كَافِضَاءَ الدَّبِكَةِ وَيَأُورُ بِمِلَافِحِهِ ، الأَرُّ : الجَمَاعُ . وَارَ المَرْأَةُ يَأْرِهَ أَرًا : نَكَحَهَا . غَيْرُهُ : وَارَ فُلَانٌ إِذَا شَفَقْتَ ، وَمِنهُ قَوْلُهُ :
وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَرٌّ وَمَيِّيرٌ
قالَ أبو مَنْصُورٍ : مَعْنَى شَفَقْتَ نَاكَحَ وَجَامَعَ ، جَعَلَ أَرَّ وَارَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أبو عُبَيْدٍ : أَرَزْتُ المَرْأَةَ أَورُّهَا أَرًا إِذَا نَكَحَهَا . وَرَجُلٌ مِثْرٌ : كَثِيرٌ

(١) قوله : « عينا » الذي في شرح القاموس عاما .
(٢) في الأصل « لها » ، والصواب ما ذكرنا ، لأن الضمير هنا يعود على « الغفر » . [عبد الله]

(٣) قوله : « وأرج إلى مكانه بأرج » كذا بضبط الأصل من باب منع ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب كتب .

النكاح ؛ قالت بنت الحماريس أو الأغلب :
بَلَّتْ بِهِ عَلَاطًا مِثْرًا
ضَخَمَ الْكَرْدَيْسِ وَأَيَّ زَبْرًا
أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مِثْرُ أَي كَثِيرُ النِّكَاحِ مَاخُذٌ مِنَ
الْأَبْرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَقْرَابِيهِ الْإِيَادِيُّ عَنْ شَيْبِ
لَأَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي تَضْعِيفٌ وَالصَّوَابُ
مِيَارٌ ، بَوَزْنِ مِيعَرٍ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مَفْعَلًا مِنْ آرَهَا
يَبِيئُهَا أَيْرًا ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْآرِ قُلْتَ : رَجُلٌ
مِثْرٌ ؛ وَأَشْدُّ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دُرَيْدٍ آيَاتٌ
بِنْتِ الْحَمَارِيسِ أَوْ الْأَغْلَبِ .

وَالْيُورُورُ : الْجِلْوَارُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ
أَبِي عَلِيٍّ . وَالْأَرِيرُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاجِنِ عِنْدِ
الْقِمَارِ وَالْقَلْبَةِ ، يُقَالُ : أَرَّ يَأْرُ أَرِيرًا . أَبُو زَيْدٍ :
اَثَرُ الرَّجُلِ اَثْرَارًا إِذَا اسْتَجَلَّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
لَا أَدْرِي هُوَ بِالرَّأْيِ أَمْ بِالرَّاءِ ، وَقَدْ أَرَّ يُوْرُ .
وَالْأَرَّةُ : النَّارُ .

وَأَرَّ سَلْحَهُ أَرًا وَأَرَّ هُوَ نَفْسُهُ إِذَا اسْتَطَلَّقَ حَتَّى
يَمُوتَ . وَأَرَّارٌ : مِنْ دَعَاءِ الْعَمِّ .

• أَرَزَ . أَرَزَ يَأْرُزُ أَرُوزًا : تَقَبَّضَ وَجَمَعَ
وَبَنَتَ ، فَهُوَ أَرَزٌ وَأَرُوزٌ ، وَرَجُلٌ أَرُوزٌ : ثَابِتٌ
مُجْتَمِعٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَرَزَ فُلَانٌ يَأْرُزُ أَرُوزًا وَأَرُوزًا إِذَا
تَضَامَ وَتَقَبَّضَ مِنْ بَيْتِهِ ، فَهُوَ أَرُوزٌ . وَسُئِلَ حَاجَةً
فَأَرَزَ أَي تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

فَدَاكَ بَحَالُ أَرُوزِ الْأَرُوزِ

يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَنْبَسِطُ لِلْمَعْرُوفِ وَلَكِنَّهُ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ ، وَقَدْ أَضَافَهُ إِلَى الْمَصْدَرِ كَمَا يُقَالُ
عُمَرُ الْعَدْلُ وَعُمَرُ الدَّهَاءُ ، لَمَّا كَانَ الْعَدْلُ
وَالدَّهَاءُ أُغْلِبَ أَحْوَالَهُ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
إِنْ فُلَانًا إِذَا سَبَّلَ أَرَزَ وَإِذَا دَعِيَ اهْتَزَ ؛ يَقُولُ :
إِذَا سَبَّلَ الْمَعْرُوفَ تَضَامًا وَتَقَبَّضَ مِنْ بَيْتِهِ وَكَمْ
يَنْبَسِطُ لَهُ ، وَإِذَا دَعِيَ إِلَى طَعَامٍ أَسْرَعَ إِلَيْهِ .
وَيُقَالُ لِلْبَيْخِلِ : أَرُوزٌ ، وَرَجُلٌ أَرُوزٌ الْبَيْخِلُ
أَيْ شَدِيدُ الْبَيْخِلِ . وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ قَوْلَ
أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ اللَّيْمُ إِذَا سَبَّلَ أَرَزَ وَإِنْ
الْكِرِيمُ إِذَا سَبَّلَ اهْتَزَ . وَاسْتَشِيرَ أَبُو الْأَسْوَدِ فِي
رَجُلٍ يُعْرَفُ أَوْ يُوْبَى فَقَالَ : عَرَفُوهُ فَإِنَّهُ أَهْسِيسُ
أَلَيْسَ أَلْدُ مِلْحَسٌ إِنْ أُعْطِيَ اتَهَزَ وَإِنْ سَبَّلَ أَرَزَ .

وَأَرَزَتْ الْحَيَّةُ تَأْرُزُ : بَنَتَتْ فِي مَكَانِهَا ،
وَأَرَزَتْ أَيْضًا : لَادَتْ بِجُحْرِهَا وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الْإِسْلَامَ لَيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا
تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَأْرُزُ
أَي يَنْضَمُّ إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا .
وَمِنْهُ كَلَامٌ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى يَأْرُزَ
الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ . وَالْمَأْرُزُ : الْمَلْحَأُ . وَقَالَ
زَيْدُ بْنُ كَثُوتَةَ : أَرَزَ الرَّجُلُ إِلَى مَنْعَتِهِ أَي رَحَلَ
إِلَيْهَا . وَقَالَ الصَّرِيرُ : الْأَرُوزُ أَيْضًا أَنْ تَدْخُلَ
الْحَيَّةُ جُحْرَهَا عَلَى ذَنْبِهَا ، فَتَأْجُرُ مَا يَبْقَى مِنْهَا رَأْسَهَا
فَيَدْخُلُ بَعْدَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ خَرَجَ
مِنَ الْمَدِينَةِ فَهُوَ يَنْكُصُ إِلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُ
نُكُوصًا كَمَا كَانَ أَوَّلُهُ خُرُوجًا ، وَإِنَّمَا تَأْرُزُ
الْحَيَّةُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ إِذَا كَانَتْ خَائِفَةً ، وَإِذَا
كَانَتْ آمِنَةً فَهِيَ تَبْدَأُ بِرَأْسِهَا فَتَدْخُلُهُ ، وَهَذَا هُوَ
الْإِنْجِحَارُ . وَأَرَزَ الْمَعْيِيُّ : وَقَفَ . وَالْأَرُوزُ مِنْ
الْأَيْلِ : الْقَوَى الشَّدِيدِ . وَقَفَّارٌ أَرَزَ : مُتَدَاخِلٌ .
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْقَوِيَّةِ أَرَزَةٌ أَيْضًا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
نَاقَةً :

بِأَرَزَةٍ الْفَقَارَةَ لَمْ يَجْهِنَا

قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءَ

قَالَ : الْأَرَزَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ أَنَّهُا مُدْمَجَةٌ
الْفَقَارُ مُتَدَاخِلَتُهُ وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا . وَيُقَالُ لِلْقَوِيَّةِ :
إِنَّهَا لَدَاتُ أَرُوزٍ ، وَأَرُوزُهَا صَلَابَتُهَا ، أَرَزَتْ تَأْرُزُ
أَرُوزًا ، قَالَ : وَالرَّمْيُ مِنَ الْقَوِيَّةِ الصَّلْبَةِ أَبْلَغُ فِي
الْمُجْرَحِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةٌ أَرَزَةٌ الْفَقَارُ أَي
شَدِيدَةٌ . وَلَيْلَةُ أَرَزَةٌ : بَارِدَةٌ ، أَرَزَتْ تَأْرُزُ
أَرِيرًا ؛ قَالَ فِي الْأَرُوزِ :

ظَلَمَانَ فِي رِيحٍ وَفِي مَطِيرٍ

وَأَرَزَ قَرَّ لَيْسَ بِالْقَرِيرِ

وَيَوْمَ أَرِيذٍ : شَدِيدُ الْبَرْدِ (عَنْ تَعَلُّبٍ) ، وَرَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرِيذٌ ، بَزَائِينَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْأَرِيذُ : الصَّقِيعُ ، وَقَوْلُهُ :

وَفِي اتِّبَاعِ الظَّلَلِ الْأَوَارِيرِ

يَعْنِي الْبَارِدَةَ . وَالظَّلَلُ هُنَا : بِيُوتُ السَّجَنِ .
وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ تَوْبِينٍ لَهُ فَقَالَ : إِنْ وَجَدْتُ
الْأَرِيذَ لَيْسْتَهُمَا . وَالْأَرِيذُ وَالْحَلِيتُ : شِبْهُ التَّلْحِجِ
يَقَعُ بِالْأَرْضِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَأَيْتُ
أَرِيذَتَهُ وَأَرِيذَتَهُ تَرَعُدُ ، وَأَرِيذَةُ الرَّجُلِ نَفْسُهُ . وَأَرِيذَةٌ

الْقَوْمِ : عَيْبُهُمْ .

وَالْأَرُوزُ وَالْأَرُوزُ وَالْأَرُوزُ كُلُّهُ صَرْبٌ مِنَ الشَّرِّ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرُوزُ حَبٌّ ، وَفِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ : أَرُوزٌ
وَأَرُوزٌ ، تَتَّبَعُ الصَّمَّةُ الصَّمَّةَ ، وَأَرُوزٌ وَأَرُوزٌ مِثْلُ
رُسْلِي وَرُسْلِي ، وَرُوزٌ وَرُوزٌ ، وَهِيَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْأَرُوزُ ، بِالتَّخْرِيبِ ، شَجَرٌ
الْأَرُوزِيْنُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَرُوزَةُ ، بِالتَّسْكِينِ ،
شَجَرٌ الصَّنَوْبِيُّرُ ، وَالْجَمْعُ أَرُوزٌ . وَالْأَرُوزُ :
الْعَرَعْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ بِالشَّامِ يُقَالُ لِشَعْرِهِ
الصَّنَوْبِيُّرُ ؛ قَالَ :

لَهَا رَبَدَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا

دَعَانِمُ أَرُوزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوعُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَخْبَرَنِي الْخَبَرُ أَنَّ الْأَرُوزَ
ذَكَرَ الصَّنَوْبِيُّرُ وَأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ شَيْئًا وَلَكِنْ
يُسْتَخْرَجُ مِنْ أَعْجَازِهِ وَعُرُوقِهِ الرُّزْتُ وَيُسْتَصْحَبُ
بِحَشِيهِ كَمَا يُسْتَصْحَبُ بِالشَّمْعِ ، وَلَيْسَ مِنْ نَبَاتِ
أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَاحِدَتُهُ أَرُوزَةٌ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِثْلُ الْكَافِرِ مِثْلُ الْأَرُوزَةِ
الْمُجْدَبِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ اجْتِمَاعُهَا مَرَّةً
وَاحِدَةً . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْأَرُوزَةُ : يَفْتَحُ
الرَّاءُ ، مِنَ الشَّجَرِ الْأَرُوزِيْنِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي غَيْرُ مَا
قَالَا إِنَّمَا هِيَ الْأَرُوزَةُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ
مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ تُسَمَّى عِنْدَنَا الصَّنَوْبِيُّرُ مِنْ أَجْلِ
تَمَرِهِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا الشَّجَرَ يُسَمَّى
أَرُوزَةً ، وَيُسَمَّى بِالْعِرَاقِ الصَّنَوْبِيُّرُ ، وَإِنَّمَا
الصَّنَوْبِيُّرُ تَمَرُ الْأَرُوزِ فَسُمِّيَ الشَّجَرُ صَّنَوْبِيُّرًا مِنْ
أَجْلِ تَمَرِهِ ؛ أَرَادَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّ الْكَافِرَ غَيْرَ مَرُوزٍ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ
حَتَّى يَمُوتَ ، فَشَبَّهَ مَوْتَهُ بِاجْتِمَاعِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ بِذُنُوبِهِ حَامَةً .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ أَرُوزَةٌ بَوَزْنِ فَاعِلَةٍ ،
وَأَنكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ . وَشَجَرَةٌ أَرُوزَةٌ أَي ثَابِتَةٌ فِي
الْأَرْضِ ، وَقَدْ أَرَزَتْ تَأْرُزُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : جَعَلَ الْجِبَالَ لِلْأَرْضِ عِمَادًا
وَأَرَزَ فِيهَا أَوْنَادًا ، أَي أَثْبَتَهَا ، إِنْ كَانَتْ الرِّأْيُ
مُحَقَّقَةً فَهِيَ مِنْ أَرَزَتْ الشَّجَرَةَ تَأْرُزُ إِذَا بَنَتَتْ
فِي الْأَرْضِ ، وَإِنْ كَانَتْ مُشَدَّدَةً فَهُوَ مِنْ أَرَزَتْ
الْجِرَادَةَ وَرَزَّتْ إِذَا أَدَخَلَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ
لِتَلْقَى فِيهَا بَيْضَهَا .

وَرَزَرْتُ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ رَزَا أَثْبَتَهُ فِيهَا ،
وَجِيئَتْهُ تَكُونُ الْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ وَالْكَالِفَةُ مِنْ حُرُوفِ
الرَّاءِ . وَالْأَرْزَةُ وَالْأَرَزَةُ ، جَمِيعًا : الْأَرَزَةُ ، وَقِيلَ :
إِنَّ الْأَرَزَةَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِشَبَاهِهَا .
وَفِي حَدِيثِ صَفْصَعَةَ بِنِ صُوحَانَ : وَلَمْ يَنْظُرْ
فِي أَرْزِ الْكَلَامِ أَيَّ فِي حَصْرِهِ وَجَمْعِهِ وَالتَّرْوَى فِيهِ .

* أَرِسَ * الْإِرْسُ : الْأَصْلُ ، وَالْأَرِيسُ (١) :
الْأَكَارُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ :
بَلَغَهُ أَنَّ صَاحِبَ الرُّومِ يُرِيدُ قَصْدَ بِلَادِ الشَّامِ
أَيَّامَ صَيْفٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : تَاللهِ لَنْ تَمْتَحَ
عَلَى مَا بَلَغَنِي لِأَصَالِحِنَ صَاحِبِي ، وَلَا كَوْنُ
مُقَدَّمَتِهِ إِلَيْكَ ، وَلَا جَعْلَنَ التُّسْطَنْطِينِيَّةَ الْحَمْرَاءَ
حُمَمَةً سَوْدَاءَ ، وَلَا زَعْنَتَكَ مِنَ الْمَلِكِ نَزْعَ
الْإِصْطَفَلِينِيَّةِ ، وَلَا رَدُّكَ إِرْسًا مِنَ الْأَرَارِسَةِ تَرَعَى
الدُّوَابِلَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَمَا كُنْتُ تَرَعَى
الْحَتَانِيصَ ، وَالْإِرْسُ : الْأَمِيرُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
حَكَاهُ فِي بَابِ فَعِيلٍ ، وَعَدَلَهُ بِإِبِيلٍ ، وَالْأَصْلُ
عِنْدَهُ فِيهِ رِئِيسٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِنَ الرِّيَاسَةِ .
وَالْمُؤَرَّسُ : الْمُؤَمَّرُ قَلْبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ
عَظِيمِ الرُّومِ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ :
إِنَّ أَيْتَ فَعَلَيْكَ أَنْتُمْ الْإِرْسِيَّيْنَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرِسَ يَأْرِسُ أَرِسًا إِذَا صَارَ
أَرِسًا ، وَأَرِسَ يَأْرِسُ تَأْرِسًا إِذَا صَارَ أَكَارًا ،
وَجَمَعَ الْأَرِيسُ أَرِيسُونَ ، وَجَمَعَ الْإِرْسِيَّيْنَ
إِرْسِيُونَ وَأَرَارِسَةً وَأَرَارِيسَ ، وَأَرَارِسَةً يَنْصَرِفُ ،
وَأَرَارِيسَ لَا يَنْصَرِفُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ
الْأَكَارِيْنَ كَانُوا عِنْدَهُمْ مِنَ الْفَرَسِ ، وَهِيَ عِبْدَةُ
النَّارِ ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ إِثْمَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَحْسَبُ الْأَرِيسَ وَالْإِرْسِيَّيْنَ بِمَعْنَى الْأَكَارِ مِنَ
كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ ، قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ السُّوَادِ
وَمَنْ هُوَ عَلَى دِينِ كِنْرَى أَهْلُ فَلَاحَةَ وَإِنَارَةَ
لِلْأَرْضِ ، وَكَانَ أَهْلُ الرُّومِ أَهْلُ أُنَاثَ وَصَعَمَةَ ،
فَكَانُوا يَقُولُونَ لِلْمَجُوسِيِّ : أَرِيسِي ، نَسَبُهُمْ إِلَى
الْأَرِيسِ وَهُوَ الْأَكَارُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِيهِمْ
الْفَلَاحِيْنَ ، فَاعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) الأريس : كأمير وسكيت ، كما في

أَتَمُّ ، وَإِنْ كَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَإِنَّ عَلَيْهِمْ مِنَ
الْإِثْمِ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِنَبِيِّهِ مِثْلَ إِثْمِ الْمَجُوسِ
وَقَلَّحِي السُّوَادِ الَّذِينَ لَا كِتَابَ لَهُمْ ، قَالَ :
وَمِنَ الْمَجُوسِ قَوْمٌ لَا يَعْبُدُونَ النَّارَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وَأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ اللهُ تَعَالَى وَيُحْرِمُونَ الزَّيَّ وَصِنَاعَتَهُمْ
الْحِرَاءَةَ وَيُخْرِجُونَ الْعُشْرَ مِمَّا يَزْرَعُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ
يَأْكُلُونَ الْمُؤَقَّدَةَ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُمْ يَسْجُدُونَ
لِلشَّمْسِ ، وَكَانُوا يَدْعُونَ الْأَرِيسِيَّيْنَ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَعَبْرَهُ أَنَّ الْإِرْسِيَّيْنَ الْأَكَارِ
فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ عَبَّرَ بِالْأَكَارِيْنَ عَنِ الْإِتِّعَاعِ ،
قَالَ : وَالْأَجُودُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ : إِنَّ الْإِرْسِيَّيْنَ
كَبِيرُهُمُ الَّذِي يُمَثَّلُ أَمْرُهُ وَطَبِيعَتُهُ إِذَا طَلَبَ مِنْهُمْ
الطَّاعَةَ ، وَيُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْإِرْسِيَّيْنَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ
قَوْلُ أَبِي حِزَامٍ الْعُكْلِيِّ :

لَا تَبْثِي وَأَنْتَ لِي بِكَ وَعَدُّ

لَا تَبْثِي بِالْمُؤَرَّسِ الْإِرْسَا

يُقَالُ : أَبَاتُهُ بِهِ أَيَّ سَوِيَّتُهُ بِهِ ، يُرِيدُ : لَا تَسَوِيْ
بِكَ . وَالرُّعْدُ : الْحَبْسِيْسُ اللَّثِيمُ ، وَتَصَلُّ بِقَوْلِهِ :
لِي بِكَ ، بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَبِكَ مَتَعَلِّقٌ
بِثَبْتِي ، أَيَّ لَا تَبْثِي بِكَ وَأَنْتَ لِي وَعَدُّ أَيَّ عَدُوٌّ
لِأَنَّ اللَّثِيمَ عَدُوٌّ لِي وَمُخَالَفٌ لِي ، وَقَوْلُهُ :

لَا تَبْثِي بِالْمُؤَرَّسِ الْإِرْسَا

أَيَّ لَا تَسَوِّ الْإِرْسِيَّيْنَ ، وَهُوَ الْأَمِيرُ ، بِالْمُؤَرَّسِ ،
وَهُوَ الْمَأْمُورُ وَتَابِعُهُ ، أَيَّ لَا تَسَوِّ الْمَوْلَى بِمُجَادِمِهِ ؛
فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
لِهِرَقْلَ : فَعَلَيْكَ أَنْتُمْ الْإِرْسِيَّيْنَ ، يُرِيدُ الَّذِينَ هُمْ
قَادِرُونَ عَلَى هِدَايَةِ قَوْمِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَهْدُوهُمْ ، وَأَنْتَ
إِرْسِيَّهُمُ الَّذِي يُجِيبُونَ دَعْوَتَكَ وَيَمْتَثِلُونَ أَمْرَكَ ،
وَإِذَا دَعَوْهُمْ إِلَى أَمْرِ أَطَاعُوكَ ، فَلَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ لِأَجَابُوكَ ، فَعَلَيْكَ أَنْتُمْ الْإِرْسِيَّيْنَ
الَّذِينَ هُمْ قَادِرُونَ عَلَى هِدَايَةِ قَوْمِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَهْدُوهُمْ ،
وَذَلِكَ يُسْحِطُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَيُعْظِمُ إِثْمَهُمْ ، قَالَ :
وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ تَجْمَعَ الْإِرْسِيَّيْنَ ، وَهَمْ
الْمُسْتَوْبُونَ إِلَى الْإِرْسِ ، مِثْلُ الْمُهْلَبِيِّ
وَالْأَشْعَرِيِّ الْمُسْتَوْبِينَ إِلَى الْمُهْلَبِ وَإِلَى الْأَشْعَرِ ،
وَكَانَ الْقِيَاسُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ بِيَاءِ النَّسَبِ فَيُقَالُ :
الْأَشْعَرِيُّونَ وَالْمُهْلَبِيُّونَ ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ
الْإِرْسِيَّيْنَ الْإِرْسِيَّيْنَ فِي الرَّفْعِ وَالْإِرْسِيَّيْنَ فِي
النَّصْبِ وَالْجَرِّ ؛ قَالَ : وَيَقُومِي هَذَا رِوَايَةٌ مِنْ

رَوَى الْإِرْسِيَّيْنَ ، وَهَذَا مُنْسَوْبٌ قَوْلًا وَاحِدًا
لِوُجُودِ بِيَاءِ النَّسَبِ فِيهِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى : فَعَلَيْكَ
أَنْتُمْ الْإِرْسِيَّيْنَ الَّذِينَ هُمْ دَاخِلُونَ فِي طَاعَتِكَ
وَجِيئَتْكَ إِذَا دَعَوْهُمْ ثُمَّ لَمْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ،
وَلَوْ دَعَوْهُمْ لِأَجَابُوكَ ، فَعَلَيْكَ إِثْمُهُمْ لِأَنَّكَ
سَبَبٌ مَنَعَهُمُ الْإِسْلَامَ وَلَوْ أَمَرْتَهُمْ بِالْإِسْلَامِ
لَأَسْلَمُوا ؛ وَحِكْمِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : هُمْ الْعَدَمُ
وَالْحَوْلُ ، يَعْنِي بِصَدِّهِمْ عَنْ الدِّينِ ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : «رَبَّنَا إِنَّا أَعْطَيْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا» أَيَّ
عَلَيْكَ مِثْلَ إِثْمِهِمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يَقُولُونَ الْإِرْسِيَّيْنَ مَجْمُوعًا مُنْسَوْبًا وَالصَّحِيحُ يَغْيَرُ
نَسَبَ ؛ قَالَ : وَرَدَّهُ عَلَيْهِ الطَّحَاوِيُّ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : فِي رَهْطِ هِرَقْلَ فِرْقَةٌ تُعْرَفُ بِالْأَرِيسِيَّةِ
فَجَاءَ عَلَى النَّسَبِ إِلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ أَتْبَاعُ
عَبْدِ اللهِ بْنِ أَرِيسَ ، رَجُلٍ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ ،
قَتَلُوا نَبِيًّا بَعَثَهُ اللهُ إِلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : الْإِرْسِيُونَ
الْمَلُوكُ ، وَاحِدُهُمْ إِرْسِيٌّ ، وَقِيلَ : هُمْ الْعَشَارُونَ .
وَأَرَارِسَةُ بِنُ مَرْ بِنُ أَدَ : مَعْرُوفٌ . وَفِي
حَدِيثِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فَسَقَطَ مِنْ يَدِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي بَيْتِ
أَرِيسَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَتَخْفِيفَ الرَّاءِ ، هِيَ بَيْتُ
مَعْرُوفَةَ قَرِيبًا مِنْ مَسْجِدِ قِبَاءَ عِنْدَ الْمَدِينَةِ .

* أَرَشَ * أَرَشَ يَبْشِرُ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
وَحَرَّشَ

وَالتَّارِيشُ : التَّحْرِيشُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَصْبَحْتُ مِنْ حِرْصٍ عَلَى التَّارِيشِ

وَأَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ تَأْرِيشًا : أَمْسَدْتُ . وَتَأْرِيشُ
الْحَرْبِ وَالتَّارِ : تَأْرِيشُهُمَا .

وَالْأَرَشُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ : لَيْسَ لَهُ قَدْرٌ
مَعْلُومٌ ، وَقِيلَ : هُوَ دِيَةٌ الْجِرَاحَاتِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَرَشِ الْمَشْرُوعِ فِي الْحُكُومَاتِ
وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْمُشْتَرِي مِنَ الْبَائِعِ إِذَا اطَّلَعَ

عَلَى عَيْبٍ فِي الْمَبِيعِ ؛ وَالرُّوشُ الْجِنَايَاتُ
وَالجِرَاحَاتُ جَائِزَةٌ لَهَا عَمَّا حَصَلَ فِيهَا مِنَ النِّقْصِ ،

وَسُمِّيَ أَرَشًا لِأَنَّهُ مِنْ أَسْبَابِ التَّرَاعِ . يُقَالُ :
أَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَوْقَعْتُ بَيْنَهُمْ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

أَصْبَحُ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ

يَقُولُ : إِنَّ عَرَضِي صَحِيحٌ لَا عَيْبَ فِيهِ .

وَالْمَأْرُوشُ : الْمَخْدُوشُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَقُولُ انْتِظِرْ حَتَّى تَعْمَلَ فَلَيسَ لَكَ عِنْدَنَا أَرْضٌ
إِلَّا الْأَسِنَّةُ ، يَقُولُ : لَا تَقْتُلْ إِنْسَانًا قَنَدِيهَ أَبَدًا .
قَالَ : وَالْأَرْضُ الدَّبِيَّةُ . شَمِرٌ عَنْ أَبِي تَهَشَلٍ
وَصَاحِبِهِ : الْأَرْضُ الرَّشُوءُ ، وَلَمْ يَغْرِفَاهُ فِي
أَرْضِ الْجِرَاحَاتِ ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا : الْأَرْضُ مِنَ
الْجِرَاحَاتِ كَالشَّجَعِ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
اتَّيَرْتُ مِنْ فُلَانٍ خُمَاشَتَكَ يَا فُلَانُ أَيَّ خُذَ أَرْضَهَا .
وَقَدْ اتَّيَرْتُ لِلخُمَاشَةِ وَأَسْتَسَلِمَ لِلفُصَاصِ . وَقَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْأَرْضِ الْمَخْدَشُ ، ثُمَّ قِيلَ
لِمَا يُؤَخَذُ دِيهَةٌ لَهَا : أَرْضٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ
النَّدْرَ ، وَكَذَلِكَ عُمَرُ الْمَرْوَا مَا يُؤَخَذُ مِنَ الْوِطَاطِيِّ
نَسْمًا لِيُضْعَمَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَمْرِ كَأَنَّهُ عَمَّرَهَا حِينَ
وِطِنَهَا وَهِيَ بِكْرٌ فَاقْتَضَى ، فَقِيلَ لِمَا يُؤَخَذُ بِسَبَبِ
الْعَمْرِ : عَمْرٌ . وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : يُقَالُ لِمَا يُدْفَعُ بَيْنَ
السَّلَامَةِ وَالْمَيْتِيبِ فِي السَّلْعَةِ أَرْضٌ ، لِأَنَّ الْمُتَبَاعَ
لِلثَّوْبِ عَلَى أَنَّهُ صَحِيحٌ إِذَا وَقَفَ فِيهِ عَلَى خَرَقٍ
أَوْ عَيْبٍ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَائِعِ أَرْضٌ أَيَّ خُصُومَةٌ
وَإِخْتِلَافٌ ، مِنْ قَوْلِكَ أَرْضْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِذَا
أَغْرَيْتَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ وَأَوْقَعْتَ بَيْنَهُمَا الشَّرَّ ،
فَسُمِّيَ مَا نَقَصَ الْعَيْبُ الثَّوْبَ أَرْضًا إِذْ (١) كَانَ
سَبَبًا لِلأَرْضِ .

• أرض * الأَرْضُ : الَّتِي عَلَيْنَا النَّاسُ أُنْتِي ،
وَهِيَ اسْمُ جِنْسٍ ، وَكَانَ حَقُّ الْوَالِدَةِ أَنْ يُقَالَ
أَرْضَةٌ ، وَلِكَيْلَهُمْ لَمْ يَقُولُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ » ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : فَأَمَّا قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيِّ
أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّبٍ (٢) :

فَلَا مَرْتَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْ

وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

(١) فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتٍ ، وَفِي
طَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « إِذَا » ، وَفِي الْأَصْلِ الَّذِي اعْتَمَدْنَا
عَلَيْهِ « إِذْ » ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : فَأَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّبٍ هَذَا ذَكَرَ هَكَذَا فِي جَمِيعِ
مَا بَأْيَدِنَا مِنْ أُصُولٍ . وَلَعَلَّ كَلِمَةَ « ابْنِ » زَائِدَةٌ ، فَلَمْ نَعْتَرِ
فِي الْمُرَاجِعِ الْكَثِيرَةِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لِسَيِّبِهِ ابْنٌ .

وَاللَّيْتُ لِعَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيِّ ؛ وَقَدْ وَرَدَ شَاهِدًا عَلَى
عَدَمِ تَأْنِيثِ الْأَرْضِ إِذَا قُصِدَ بِهَا الْمَوْضِعُ وَالْمَكَانُ .

[عبد الله]

فَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْأَرْضِ إِلَى الْمَوْضِعِ وَالْمَكَانِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِزَةً
قَالَ هَذَا رَأْيِي » ، أَيُّ هَذَا الشَّخْصُ وَهَذَا
الْمَرْثِيُّ وَنَحْوَهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَمَنْ جَاءَهُ
مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ » ، أَيُّ وَعِظٌ . وَقَالَ سَيِّبِيُّ :
كَأَنَّهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ الْمَوْعِظَةِ عَنِ النَّاءِ ، وَالْجَمْعُ
أَرَاضٌ وَأَرُوضٌ وَأَرُوضُونَ ، الْوَاوُ عَوْضٌ مِنْ
الْهَاءِ الْمَخْدُوفَةِ الْمُقَدَّرَةِ ، وَقَفَّحُوا الرِّاءَ فِي الْجَمْعِ
لِيَدْخُلَ الْكَلِمَةُ صَرْبٌ مِنَ التَّكْسِيرِ اسْتِيحَاشًا مِنْ
أَنْ يُؤَفَّرُوا لِقَطْعِ التَّصْحِيحِ ؛ لِيَعْلَمُوا أَنَّ أَرْضًا مِمَّا
كَانَ سَبِيلُهُ لَوْ جُمِعَ بِالنَّاءِ أَنْ تَفْتَحَ رَأُوهُ فَيُقَالُ
أَرْضَاتٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَعِمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ أَرْضٌ وَأَرَاضٌ كَمَا قَالُوا أَهْلٌ وَأَهَالٌ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الصَّحِيحُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ فِيهَا
حُكْيَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَرْضٌ وَأَرَاضٍ وَأَهْلٌ
وَأَهَالٌ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ أَرْضًا وَأَهْلًا كَمَا قَالُوا :
لَيْلَةٌ وَلَيَالٌ كَأَنَّهُ جَمَعَ لَيْلَةً ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْجَمْعُ أَرْضَاتٌ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَجْمَعُونَ الْمَوْثَ الَّذِي
لَيْسَتْ فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ بِالْألفِ وَالنَّاءِ كَقَوْلِهِمْ
عَرَسَاتٌ ، ثُمَّ قَالُوا أَرُوضُونَ فَجَمَعُوا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ،
وَالْمَوْثُ لَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَنْقُوصًا كَكَبَّةٍ وَطَبَّةٍ ، وَلِكَيْلَهُمْ جَعَلُوا الْوَاوُ
وَالنُّونَ عَوْضًا مِنْ حَذْفِهِمُ الْألفِ وَالنَّاءِ وَتَرَكُوا
فَتْحَةَ الرِّاءِ عَلَى حَالِهَا ، وَرُبَّمَا سَكَنْتْ ، قَالَ :
وَالْأَرَاضِيُّ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا
أَرْضًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ جَمَعُوا
أَرْضِي مِثْلَ أَرْضِي ، وَأَمَّا أَرْضٌ فِقِيَاسُهُ جَمْعُ
أَوَارِضٍ . وَكُلُّ مَا سَفَلَ فَهُوَ أَرْضٌ ؛ وَقَوْلُ
خُدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا

فِي الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ قُرْدَانَ مَوْطَبًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ أَهْلَ الْأَرْضِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ عَلَّلُوا جَمِيعَ النَّوعِ الَّذِي يَقْبَلُ
التَّعْلِيلَ ؛ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ فِي وَبِهْجَانِي إِذَا كُنْتُمْ
فِي سَفَرٍ فَاقْطَعُوا الْأَرْضَ بِذِكْرِي وَأَنْشِدُوا الْقَوْمَ
هِجَانِي يَا قُرْدَانَ مَوْطَبَ ، يَعْنِي قَوْمًا هُمْ فِي الْقِلَّةِ
وَالْحَقَارَةِ كَقُرْدَانَ مَوْطَبَ ، لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى
ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَهْجُرُ الْقَوْمَ لَا الْقُرْدَانَ .

وَالْأَرْضُ : سَفَلَةٌ الْعَبِيرِ وَالْدَابَّةِ وَمَا وَلى

الأَرْضُ مِنْهُ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ شَدِيدُ الْأَرْضِ إِذَا
كَانَ شَدِيدَ الْقَوَائِمِ . وَالْأَرْضُ : أَسْفَلُ قَوَائِمِ
الدَّابَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدٍ يَصِفُ قَوْسًا :
وَلَمْ يَقْبَلْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ
وَلَا لِحَبْلِهِ بِهَا حَبَارُ
يَعْنِي لَمْ يَقْبَلْ قَوَائِمَهَا لِعَلَمِهِ بِهَا ؛ وَقَالَ سُوَيْدٌ
ابْنُ كُرَاعٍ :

فَرَكِينَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا

يَصْلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعُ

وَقَالَ خُفَافٌ :

إِذَا مَا اسْتَحَمْتَ أَرْضَهُ مِنْ سَمَائِهِ

جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مُصَدِّقٌ

وَأَرْضُ الْإِنْسَانِ : رُكْبَتُهُ قَمَا بَعْدَهَا .

وَأَرْضُ النَّعْلِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْهَا .

وَتَأْرَضَ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ إِذَا تَبَتَّ قَلَمٌ يَرِيحُ ،

وَقِيلَ : التَّارِضُ التَّائِي وَالْإِنْتَظَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ نَهْتِهِ لِيَهْضَا

إِذَا الْكُرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضَّمَا

يَسْمَحُ بِالْكُفَّيْنِ وَجْهًا أَيْضًا

فَقَامَ عَجَلَانٌ وَمَا تَأْرَضَا

أَيُّ مَا تَلَّتْ . وَالتَّارِضُ : التَّنَاقُلُ إِلَى الْأَرْضِ ؛

وَقَالَ الْجَحْدِيُّ :

مُئِمٌّ مَعَ الْحَى الْمُئِمِّ وَقَلْبُهُ

مَعَ الرَّاحِلِ الْعَادِي الَّذِي مَا تَأْرَضَا

وَتَأْرَضَ الرَّجُلُ : قَامَ عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَتَأْرَضَ

وَأَسْتَأْرَضَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ وَكَيْتَ ، وَقِيلَ :

تَمَكَّنَ . وَتَأْرَضَ لِي : تَضَرَّعَ وَتَعَرَّضَ . وَجَاءَ فُلَانٌ

بِتَأْرَضٍ لِي أَيُّ بَتَضَدِّي وَتَعَرَّضَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

فَجَحَّ الْحَطِيبَةُ مِنْ مَنَاحِ مَطِيَّةٍ

عَوَّجَا سَانِمَةَ تَأْرَضُ لِلْقَرَى

وَيُقَالُ : أَرْضْتُ الْكَلَامَ إِذَا هَيَّأْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ .

وَتَأْرَضَ النَّبْتُ إِذَا امْتَكَّنَ أَنْ يُجْزَأَ .

وَالْأَرْضُ : الزُّكَامُ ، مُدَكَّرٌ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :

هُوَ مَوْتٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ :

وَقَالُوا : أَنْتَ أَرْضٌ بِهِ وَتَحَيَّلْتَ

فَأَمْسَى لِمَا فِي الصَّنَدْرِ وَالرَّاسِ شَاكِيَا

أَنْتَ أَدْرَكْتَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَيْبِيدٍ : أَنْتَ . وَقَدْ أَرْضَ

أَرْضًا وَأَرْضَهُ اللَّهُ أَيُّ أَرْكَمَهُ ، فَهُوَ مَأْرُوضٌ .

يُقَالُ : رَجُلٌ مَأْرُوضٌ ، وَقَدْ أَرْضَ فُلَانٌ ،

وَأَرْضَهُ إِيرَاضًا . وَالْأَرْضُ : دَوَارٌ يَأْخُذُ فِي

الرَّاسِ عَنِ اللَّبَنِ فَيَهْرَاقُ لَهُ الْأَنْفُ وَالْعَيْنَانِ ؛
وَالْأَرْضُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ : الرُّعْدَةُ وَالنَّفْضَةُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَزَلَزَتِ الْأَرْضُ :
أَزَلَزَتِ الْأَرْضُ أَمْ بِأَرْضٍ ؟ يَعْنِي الرُّعْدَةَ ،
وَقِيلَ : يَعْنِي الدَّوَارَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
صَائِدًا :

إِذَا تَوَجَّسَ رَكَزًا مِنْ سَنَابِكِهَا
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمَوْمِ
وَيُقَالُ : بِأَرْضٍ قَارِضُونِي أَيْ دَاوُونِي .

وَالْمَأْرُوضُ : الَّذِي بِهِ خَيْلٌ مِنْ الْجَنِّ
وَأَهْلُ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الَّذِي يُحَرِّكُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ
عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ .

وَالْأَرْضُ : الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ . وَشَحْمَةُ
الْأَرْضِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَشَحْمَةُ الْأَرْضِ تُسَمَّى
الْمُحَلِّكَةَ ، وَهِيَ بَنَاتُ النَّفَا تَعْوُضُ فِي الرَّمْلِ
كَمَا يَعْوُضُ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ ، وَيُشَبَّهُ بِهَا
بَنَاتُ الْعَدَارِي .

وَالْأَرْضَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : دُوْدَةٌ يَبْضَاءُ شِبْهُ
النَّمْلَةِ تَطْهَرُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْأَرْضَةُ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ صِغَارٌ مِثْلُ كِبَارِ الدَّرِّ
وَهِيَ آفَةُ الْخَشَبِ خَاصَّةً ، وَضَرْبٌ مِثْلُ
كِبَارِ النَّمْلِ ذَوَاتُ أَجْنِحَةٍ وَهِيَ آفَةُ كُلِّ
شَيْءٍ مِنْ خَشَبِ وَبَنَاتٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا تَعْرِضُ
لِلرُّطْبِ ، وَهِيَ ذَاتُ قَوَائِمٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْضٌ ،
وَالْأَرْضُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَالْأَرْضُ : مَصْدَرٌ
أَرْضَتِ الْخَشَبَ تَأْرِضُ أَرْضًا فَهِيَ مَأْرُوضَةٌ
إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا الْأَرْضَةُ وَأَكَلَتْهَا . وَأَرْضَتِ
الْخَشَبَ أَرْضًا وَأَرْضَتِ أَرْضًا ، كِلَاهُمَا :
أَكَلَتْهَا الْأَرْضَةُ .

وَأَرْضٌ أَرْضَةٌ وَأَرْضَةٌ بَيْنَةُ الْأَرْضَاتِ :
زَكِيَّةٌ كَرِيمَةٌ مُخَيَّلَةٌ لِلنَّبْتِ وَالْخَيْرِ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الَّتِي تَرِبُ التُّرْبُ وَتَمْرَحُ بِالنَّبَاتِ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِلَادٍ عَرِيضَةٌ وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ

مَدْفَعُ مَاءٍ (١) فِي فِضَاءٍ عَرِيضٍ
وَكَذَلِكَ مَكَانٌ أَرِيضٌ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ
بَيْنَةُ الْأَرْضَاتِ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً طَيِّبَةً الْمَعْمَدِ كَرِيمَةً

(١) رواية الديوان :

«مدافع غيث في فضاء عريض»

[عبد الله]

جَيِّدَةَ النَّبَاتِ . وَقَدْ أَرْضَتِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ زَكَتِ
وَكَانَ أَرِيضٌ : خَلِيقٌ لِلْخَيْرِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بَحْرٌ هِشَامٌ وَهُوَ ذُو فِرَاضٍ (٢)

بَيْنَ فُرُوعِ النَّبَعَةِ الْغَضَاضِ
وَسَطِ بِلْطَاحِ مَكَّةَ الْإِرَاضِ

فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ الْمَفَاضِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِرَاضُ الْغِرَاضُ ، يُقَالُ :
أَرْضٌ أَرِيضَةٌ أَيْ عَرِيضَةٌ . وَقَالَ أَبُو الْيَئِدَاءِ :

أَرْضٌ وَأَرْضٌ وَإِرْضٌ ، وَمَا أَكْثَرَ أَرْضَ بَنِي
فُلَانٍ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ وَأَرْضُونَ وَأَرْضَاتُ

وَأَرْضُونَ . وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ لِلنَّبَاتِ : خَلِيقَةٌ ،
وَإِنَّمَا لَدَاتُ إِرَاضٍ . وَيُقَالُ : مَا أَرْضَ هَذَا

الْمَكَانَ أَيْ مَا أَكْثَرَ عَشْبَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

مَا أَرْضَ هَذِهِ الْأَرْضِ أَيْ مَا أَشْبَهَهَا وَأَثْبَتَهَا
وَأَطْبَقَهَا (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) . وَإِنَّمَا لِأَرِيضَةَ لِلنَّبْتِ

وَإِنَّمَا لَدَاتُ أَرْضَةٍ أَيْ خَلِيقَةٌ لِلنَّبْتِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَرْضَتِ الْأَرْضُ تَأْرِضُ أَرْضًا إِذَا حَصَبَتْ

وَزَكَا نَبَاتُهَا . وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ أَيْ مُعْجَبَةٌ .
وَيُقَالُ : نَزَلْنَا أَرْضًا أَرِيضَةً أَيْ مُعْجَبَةً لِلْعَيْنِ ،

وَشَيْءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ : إِنْتَابٌ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ
يُفْرِدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَبْعُرُ حَوْلَهُ

وَبَاتَ يُسْقِنُنَا بَطُونُ الثَّعَالِبِ
وَيَقُولُ : جَدَى أَرِيضٌ أَيْ سَمِينٌ . وَرَجُلٌ أَرِيضٌ

بَيْنَ الْأَرْضَاتِ : خَلِيقٌ لِلْخَيْرِ مُتَوَاضِعٌ ، وَقَدْ
أَرْضَ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ أَرِيضٌ أَنْ يَفْعَلَ

ذَلِكَ أَيْ أَحْقَطَهُمْ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَرِيضٌ يَكْنَى
أَيْ خَلِيقٌ بِهِ . وَرَوْضَةٌ أَرِيضَةٌ : لَيْتَةُ الْمَوْطِيِّ ؛

قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَمْرَ فِي حَانُوتِهَا

وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مِخْلَالٍ
وَقَدْ أَرْضَتِ أَرْضَةً وَأَسْتَارَصَتْ . وَامْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ

أَرِيضَةٌ : وَلَوْ دُ كَامِلَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَرْضِ .
وَأَرْضٌ مَأْرُوضَةٌ (٣) : أَرِيضَةٌ ؛ قَالَ :

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضٍ
كُلَّ رِدَاحٍ دَوَّجَهُ الْمُحَوِّضِ

(٢) في التهذيب : «أبهر هشام . . .»

[عبد الله]

(٣) قوله : «وأرض مأروضة» زاد شارح

القاموس : وكذلك مؤرّضة ، وعليه يظهر الاستشهاد بالبيت .

مُؤْرَضَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ فِي مُؤْرِضٍ

التَّهْذِيبِ : الْمُؤْرِضُ الَّذِي يَرِيحُ كَلًّا الْأَرْضِ ؛
وَقَالَ ابْنُ دَالَانَ الطَّائِي :

وَهُمُ الْحَلُومُ إِذَا الرَّبِيعُ تَجَنَّبَتْ

وَهُمُ الرَّبِيعُ إِذَا الْمُؤْرِضُ أَجْدَبَا
وَالْإِرَاضُ : الْبِيسَاطُ لِأَنَّهُ يَلِي الْأَرْضَ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْإِرَاضُ ، بِالْكَسْرِ ، بِيسَاطٌ صَحْمٌ
مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . وَأَرْضُ الرَّجُلِ : أَقَامَ عَلَى

الْإِرَاضِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فَشَرَبُوا حَتَّى
أَرْضُوا ؛ التَّفْسِيرُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ

شَرَبُوا عَسَلًا بَعْدَ تَهْلِكِ حَتَّى رَوُّوا ، مِنْ أَرْضَ
الْوَادِي إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى أَرْضُوا أَيْ نَامُوا عَلَى الْإِرَاضِ ، وَهُوَ الْبِيسَاطُ ،
وَقِيلَ : حَتَّى صَبَّوُا اللَّبَنَ عَلَى الْأَرْضِ .

وَفَيْسَلٌ مُسْتَأْرَضٌ وَوَدِيَّةٌ مُسْتَأْرَضَةٌ ، يَكْثُرُ
الرَّاءُ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ فَأَمَّا إِذَا

نَبَتَ عَلَى جَذَعِ الشَّجَلِ فَهُوَ : الرَّاكِبُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ يُجْمَعُ الْمُسْتَأْرَضُ بِمَعْنَى الْمَتَأْرَضِ

وَهُوَ الْمُتَقَابِلُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
بِصْفِ سَحَابًا :

مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْمَنُهُ

إِلَى سَمْتِصِيرٍ عَيْنًا مَرُّ سَلَا مَعَجَا
وَأَرْضُ الْمَنْزِلِ : إِزْتَادُهُ وَتَحْيَرُهُ لِلتَّرْوِ ؛

قَالَ كَثِيرٌ :
تَأْرَضَ أَحْقَافَ الْمُنَاحَةِ بَيْنَهُمْ

مَكَانَ الَّتِي قَدْ بَعُثَتْ فَارَازَمَتْ
أَزَلَمَتْ : ذَهَبَتْ قَمَضَتْ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْحَيَّ

بِتَأْرُضُونَ الْمَنْزِلَ أَيْ بِيَتَادُونَ بِلَدًّا يَتَزَلَوْنَهُ .
وَأَسْتَأْرَضَ السَّحَابُ : انْتَسَطَ ، وَقِيلَ : قَبَتَ

وَتَمَكَّنَ وَأَرْضَى ؛ وَأَنْشَدَتْ سَاعِدَةُ بِصْفِ سَحَابًا :

مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْمَنُهُ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي الْجَنَازَةِ : مِنْ أَهْلِ
الْأَرْضِ أَمْ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ فَإِنَّهُ أَيْ الَّذِينَ أَقْرَبُوا

بِأَرْضِهِمْ .
وَالْأَرْضَةُ : الْخِضْبُ وَحَسَنُ الْحَالِ .

وَالْأَرْضَةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا يَكُونُ الْمَالِ سَنَةً ؛ رَوَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْأَرْضُ : مَصْدَرُ أَرْضَتِ الْقَرْحَةَ تَأْرَضُ
أَرْضًا مِثَالُ تَعَبَ يَتَعَبُ تَعَبًا إِذَا تَفَشَّتْ
وَجَلَّتْ فَفَسَدَتْ بِالْمَدِّ وَتَفَطَّعَتْ . الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا فَسَدَتِ الْفَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ أَرْضَتْ تَأْرَضُ أَرْضًا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا صِيَامَ إِلَّا لِمَنْ أَرْضَ الصِّيَامِ أَيْ تَقَدَّمَ فِيهِ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُوْرَضْهُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَمْ يَهَيِّئْهُ وَلَمْ يَنْوِهِ . وَيُقَالُ : لَا أَرْضَ لَكَ كَمَا يُقَالُ لَا أُمَّ لَكَ .

• أَرَطُ • الْأَرَطَى : شَجَرٌ يَنْبْتُ بِالرَّمْلِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَبِيهُ بِالْعَصَا يَنْبْتُ عَصِيًّا مِنْ أَصْلِهِ وَاحِدٌ يَطْوُلُ قَدْرًا قَامَةً وَلَهُ نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الْخِلَافِ وَرَاتِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَاحِدُهُ أَرَطَاءُ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ وَكُنِيَ ، وَالتَّنْبِيَةُ أَرَطِيَانٌ وَالْمَجْمَعُ أَرَطِيَاتٌ ؛ وَقَالَ سَيِّبِيُّ : أَرَطَاءُ وَأَرَطَى ، قَالَ : وَجَمَعَ الْأَرَطَى أَرَاتِي ؛ قَالَ دُوْرَةُ :

وَمِثْلُ الْحَمَامِ الْوَرِقُ مِمَّا تَوَقَّدَتْ

بِهِ مِنْ أَرَاتِي حَبْلٌ حَزُونِي أَرِينَا
قَالَ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا أَرَاتِي ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ تَوْرُوْحَشٍ :

فَضَافَ أَرَاتِي فَاجْتَاهَسَا

لَهُ مِنْ ذَوَائِبِهَا كَالْحَطَرِ (١)

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

أَلْجَاءُ لَفْحِ الصَّبَا وَأَدْمَسَا

وَالطَّلُّ فِي حَيْسِ أَرَاتِي أَحْيَسَا

فَمَا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُعَاتِ

وَمِنْ الْأَعَاتِ إِلَى أَرَاتِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَرَطَاءَ وَهُوَ الْوَجْهَ ، وَقَدْ يَكُونُ

جَمْعُ أَرَطَى كَمَا قَالَ الثُّمَرَانُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَالْأَرَطَاءُ وَرَقٌ شَجَرِهَا عَمَلٌ مَقْتُولٌ مَتَّبِعُ الرِّمَالِ ، لَهَا

عُرُوقٌ حُمْرٌ يَدْبَعُ بَوْرَقَهَا أَسَاقِي اللَّبْنِ فَيَطِيبُ

طَعْمَ اللَّبْنِ فِيهَا . قَالَ الْمُبَرِّدُ : أَرَطَى عَلَى بِنَاءِ فَعَلَى

مِثْلَ عَلَى إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي فِي آخِرِهَا لَيْسَتْ

لِلتَّنَائِيثِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ أَرَطَاءَ وَعَلَقَاءُ ، قَالَ :

وَالْأَلْفُ الْأُولَى أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : قَدْ اخْتَلَفَ

فِيهَا ، فَقِيلَ هِيَ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ أَرِيمٌ مَارُوطٌ ،

وقِيلَ هِيَ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ أَرِيمٌ مَرُطِيٌّ .

وَأَرَطَتِ الْأَرْضُ : إِذَا أَخْرَجَتْ الْأَرَطَى ؛

(١) قَوْلُهُ : « كَالْحَطَرِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالطَّاءِ ،

وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالضَّادِ .

قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : أَرَطَتِ لَحْنٌ وَإِنَّمَا هُوَ أَرَطَتِ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ الْأَلْفَ أَرَطَى أَصْلِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرَطَى شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ، وَهُوَ فَعَلَى لِأَنَّ تَقُولُ أَرِيمٌ مَارُوطٌ إِذَا دَبِعَ بِذَلِكَ ، وَأَلْفُهُ لِلإِلْحَاقِ أَوْ يُبْنَى الْإِسْمُ عَلَيْهَا وَلَيْسَتْ لِلتَّنَائِيثِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ أَرَطَاءُ ؛ قَالَ :

يَا رَبِّ أَبَايَ مِنَ الْعَمْرِ صَدَعُ

تَقَبَّضَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَا وَلَا شَيْعَ

مَالَ إِلَى أَرَطَاءِ حَيْفَ فَاضْطَجَعَ

وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ : إِنَّهُ أَفْعَلٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ أَرِيمٌ

مَرُطِيٌّ ، وَهَذَا يُذَكِّرُ فِي الْمَعْتَلِّ ، فَإِنْ جَعَلَتْ

أَلْفَهُ أَصْلِيَّةً نَوْتَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَةِ جَمِيعًا ،

وَإِنْ جَعَلَتْهَا لِلإِلْحَاقِ نَوْتَهُ فِي التَّكْرَةِ دُونَ

الْمَعْرِفَةِ ؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ وَقَدْ مَرَضَ بِالشَّمَامِ :

أَلَا أَيُّهَا الْمَكَاءُ مَا لَكَ هَهْنَا

أَلَايَ وَلَا أَرَطَى قَائِنٌ تَبِيضُ ؟

فَأَصْعَدُ إِلَى أَرْضِ الْمَكَائِي وَاجْتَنِبُ

قَرَى الشَّمَامَ لَا تُصْبِحُ وَأَنْتِ مَرِيضُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ إِنْ جَعَلْتَ أَلْفَ

أَرَطَى أَصْلِيًّا نَوْتَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَةِ جَمِيعًا قَالَ :

إِذَا جَعَلْتَ أَلْفَ أَرَطَى أَصْلِيًّا أَغْنَى لَامَ الْكَلِمَةِ

كَانَ وَزْنُهَا أَفْعَلٌ ، وَأَفْعَلٌ إِذَا كَانَ اسْمًا لَمْ

يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَانْصَرَفَ فِي التَّكْرَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : جِيءَ بِإِبِلٍ كَانَتْهَا عُرُوقُ الْأَرَطَى .

وَبَعِيرٌ أَرَطَوِيٌّ وَأَرَطَوِيٌّ وَمَارُوطٌ : يَأْكُلُ

الْأَرَطَى وَيَلْزِمُهُ ، وَمَارُوطٌ أَيْضًا : يَشْتَكِي مِنْهُ .

وَأَرِيمٌ مَارُوطٌ وَمَوْرُطِيٌّ : مَدْبُوعٌ بِالْأَرَطَى .

وَالْأَرِيْبُ : الْعَاقِرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ

الْأَرْقَطُ :

مَاذَا تَرْجِيْنِ مِنَ الْأَرِيْبِ

حَزَنْبِلِ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيْطِ

لَيْسَ بِذِي حَزَمٍ وَلَا سَيْفِيٍّ ؟

وَالسَّيْفِيُّ : السَّخِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْسِ .

وَأَرَاتِي وَذُو أَرَاتِي وَذُو أَرَاتٍ وَذُو الْأَرَطَى :

أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

قَلُوْ تَرَاهِنَ بِنْدَى أَرَاتِ

وَقَالَ طَرَفَةُ :

ظَلَمْتُ بِنْدَى الْأَرَطَى فَوَيْقُ مَثَقِبٍ

بَيْتِيَّةٌ سُوِّهُ هَالِكًا أَوْ كِهَالِكِ

• أَرَفُ • الْأَرْفَةُ : الْحَدُّ وَفَضْلٌ مَا بَيْنَ الدُّوْرِ وَالشُّبَاعِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَ أَرْفَةٍ بَدَلٌ مِنْ نَاءِ أَرْفَةٍ ، وَأَرَفَ الدَّارَ وَالْأَرْضَ : قَسَمَهَا وَحَدَّهَا .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : وَالْأَرْفُ تَقَطَّعَ الشُّعْمَةَ ؛

الْأَرْفُ : الْمَعَالِمُ وَالْحُدُودُ ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ

الْحِجَازِ ، وَكَانُوا لَا يَرَوْنَ الشُّعْمَةَ لِلْحِجَارِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَيْ مَالَ اقْتَسَمَ وَأَرَفَ عَلَيْهِ فَلَا

شُّعْمَةَ فِيهِ ، أَيْ حَدًّا وَعِلْمًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

فَقَسَمُوهَا عَلَى عَدَدِ السَّهَامِ وَأَعْلَمُوا أَرْفَهَا ؛

الْأَرْفُ : جَمْعُ أَرْفَةٍ وَهِيَ الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ،

وَيُقَالُ بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ سَلَامٍ : مَا أَجِدُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَرْفَةٍ

أَجَلٍ بَعْدَ السَّعْيِ ، أَيْ مِنْ حَدِّ يَنْبَسِي إِلَيْهِ .

وَيُقَالُ : أَرَفْتُ الدَّارَ وَالْأَرْضَ تَأْرِيفًا إِذَا

قَسَمْتَهَا وَحَدَّدْتَهَا . اللَّحْيَانِيُّ : الْأَرْفُ وَالْأَرْتُ

الْحُدُودَ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَفِي الصَّحَاحِ :

مَعَالِمُ الْحُدُودِ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْأَرْفَةُ : الْمُسْنَاءُ

بَيْنَ قَرَابَتَيْنِ (عَنْ نَعْلَبِ) ، وَجَمْعُهُ أَرَفٌ

كَذَخْنَةٍ وَذَخِنْ . قَالَ : وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ

العَرَبِ : جَعَلَ عَلَيَّ زَوْجِي أَرْفَةً لَا أُخَوِّرُهَا (٢) ؛

أَيْ عِلَامَةً . وَإِنَّهُ لِي إِزْفٌ مَجْدٍ كَارِثٌ مَجْدٌ ،

حِكَاةٌ يَعْقُوبُ فِي الْمَثَلِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْفُ الَّذِي يَأْتِي قَرْنَاهُ عَلَى

وَجْهِهِ ، قَالَ : وَالْأَرْفُ الَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ

قِيلَ أَذُنِيهِ فِي تَبَاعُدِ بَيْتَيْهَا ، وَالْأَفْشَعُ الَّذِي

اخْتَلَعَ (٣) وَذَهَبَ قَرْنَاهُ كَذَا وَكَذَا ،

وَالْأَحْمَصُ الْمُنْتَصِبُ أَحَدُهُمَا الْمُنْتَحِضُ الْآخَرُ ،

وَالْأَفْشَقُ الَّذِي تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ ، وَالْأَرْفِيُّ

اللَّبْنُ الْمَحْضُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ :

لَحْدِيْتُ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الشَّهْدِ

بِمَاءِ رَصْفَةٍ بِمَحْضِ الْأَرْفِيِّ ؛ قَالَ : هُوَ اللَّبْنُ

الْمَحْضُ الطَّيِّبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَهُ

الْهَرَوِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ لِلرَّصْفَةِ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

• أَرَقُ • الْأَرَقُ : السَّهْرُ . وَقَدْ أَرَقْتُ ، بِالْكَسْرِ ،

(٢) قَوْلُهُ : « لَا أُخَوِّرُهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ

الْقَامُوسُ ، وَلَعَلَّهُ لَا أُجَوِّرُهَا ، أَيْ لَا أَمْتَدُّهَا .

(٣) قَوْلُهُ : اخْتَلَعَ : هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَا تُنْزَعُ

لِمَادَّةِ حَلَجٍ فِي الْعَامِ .

وَقَالَ طَرَفَةُ :

ظَلَمْتُ بِنْدَى الْأَرَطَى فَوَيْقُ مَثَقِبٍ

بَيْتِيَّةٌ سُوِّهُ هَالِكًا أَوْ كِهَالِكِ

أى سبرت، وكذلك اترقت على افتعلت،
فأنا أرق. التهذيب: الأرق ذهاب النوم بالليل،
وفي المحكم: ذهاب النوم ليلة. يقال: أرفت
أرق. ويقال: أرق أرقاً، فهو أرق وأرق وأرق
وأرق؛ قال ذو الرمة:

فبت بلبل الأرق المتملل

فإذا كان ذلك عادته فيصم الهمة والراء لا غير.
وقد أرقه كذا وكذا تأريقاً، فهو مورق،
أى أسهره؛ قال:

مى أنام لا يؤرقني الكرى

قال سيبويه: جزمه لأنه في معنى إن يكن
لي نوم في غير هذه الحال لا يؤرقني الكرى؛
قال ابن جني: هذا يدل على من مذاهب
العرب على أن الإشمام يقرب من السكون
وأنه ذو دروم الحركة؛ قال: وذلك لأن الشعر
من الرجز وورثته: مى أنا: مفاعيلن، م لا يؤر:
مفاعيلن، رقى الكرى: مستفعلن؛ والقاف
من يؤرقني بإزاء السين من مستفعلن، والسين
كما ترى ساكنة؛ قال: ولو اعتدلت بما في
القاف من الإشمام حركة لصار الجزء إلى
مفاعيلن، والرجز ليس فيه مفاعيلن إنما يأتي
في الكامل؛ قال: فهذه دلالة قاطعة على
أن حركة الإشمام لضغفها غير معتد بها،
والحرف الذي هي فيه ساكن أو كالتساكن،
وأما أقل في النسبة والزنة من الحركة المخففة
في همزة بين بين وغيرها. قال سيبويه:
وسمعت بعض العرب يثمنها الرفع، كأنه
قال غير مورق، وأراد الكرى فحذف إحدى
الياءين.

والأرقان والأرقان والإرقان (١): داء يصيب
الزرع والتخل؛ قال:
ويترك القرن مضفراً أنامله

كان في ريطته نضح إرقان
وقد أرق؛ ومن جعل همزته بدلاً فحكّمه الباء،
وزرع ماروق وميروق ونحلة ماروق. والأرقان
والأرقان أيضاً: آفة تصيب الإنسان يصيبه منها
الصفار في جسده. الصحاح: الأرقان لغة في

البرقان وهو آفة تصيب الزرع، وداء يصيب
الناس. والأرقان: شجر بعينه وقد فسر به
البيت.

وقولهم: جاءنا بأم الربيق على أريق تعني به
الداهية؛ قال أبو عبيد: وأصله من الحيات؛ قال
الأصمعي: تزعم العرب أنه من قول رجل رأى
الغول على جمل أروق؛ قال ابن بري: حق
أريق أن يذكر في فصل ورق لأنه تصغير
أورق تصغير الترخيم كقولهم في أسود سويد؛
ومما يدل على أن أصل الأريق من الحيات، كما
قال أبو عبيد، قول الحجاج:

وقد رأى ذوق من تهجمي

أم الربيق والأريق الأرقم (٢)

بدلالة قوله الأرقم، وهو الذي له زمنة من
الحيات.

وأراق، بالضم: موضع؛ قال ابن أحرمر:
كان على الجمال أوان حفت
هجانين من نجاج أراق عيناً

• أرك: الأراك: شجر معروف، وهو شجر
السواك يستاك بفروعه، قال أبو حنيفة:
هو أفضل ما استيك بفروعه من الشجر وأطيب
ما رعته الماشية رائحة لبن؛ قال أبو زياد:
منه تتخذ هذه المسوايك من الفروع
والعروق، وأجوده عند الناس العروق وهي
تكون واسعة مخللاً، وأجده أراكه، وفي
حديث الزهري عن نبي إسرائيل: وعينهم
الأراك، قال: هو شجر معروف له حمل
كحمل عنقيد العنب واسمه الكبث،
يفتح الكاف، وإذا نضح يسمى المرء.
والأراك أيضاً: القطعة من الأراك كما قيل
للقطعة من القصب أباءة، وقد جمعوا أراكه
فقالوا أراك؛ قال كثير عزة:

إلى أرك بالجذع من بطن يشة

عليهن صبي الحمام التوائح
ابن شمبل: الأراك شجرة طويلة
خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوارة

(٢) قوله: «تهجمي» كذا بالأصل وشرح
القاموس، ولعله: تهجمي بتقديم الجيم.

المود تبتت بالعود تتخذ منها المسوايك
الأراك: شجر من الحمض، الواحدة
أراكه؛ قال ابن بري: وقد جمع أراكه على
أرايك؛ قال كليب الكلابي:

ألا يا حمامات الأرايك بالصحي

تجاولين من لقاء دان بريها

وإبل أراكية: تزعم الأراك. وأراك أرك
وموترك: كثير ملتف. وأرکت الإبل تارك
أركاً: اشتكت بطونها من أكل الأراك،
وهي إبل أراكي وأركه، وكذلك طلاحى
وطليحة وقنادى وقيدة وزماني وزمينة. وأرکت
تارك أروكاً: رعت الأراك. وأرکت تارك
وتارك أروكاً: لزمت الأراك وأقامت فيه
تأكله، وقيل: هو أن تصيب أى شجر
كان فتعم فيه؛ قال أبو حنيفة: الأراك
الحمض نفسه، قال: وقال بعض الرواة أرکت
الناقة أركاً، فهى أركه، مقصور، من إبل
أرك وأوارك: أكلت الأراك؛ وجمع فعلة
على فعل وفعل شاد. والإبل الأوارك:
التي اعتادت أكل الأراك، والفعل أرکت
تارك أركاً، وقد أرکت أروكاً إذا لزمت مكانها
فلم ترح، وقيل: إنما يقال أرکت إذا
أقامت في الأراك وهو الحمض، فهى أركه؛
قال كثير:

وإن ألبى بنوى من المال أهله

أوارك لَمَا تاتلف وعودى

يقول: إن أهل عزة يتون ألا يجتمع هو وهى
ويكونا كالأوارك من الإبل والعودى في ترك
الاجتماع في مكان، وقيل: العودى المقيمات في
الغضا لا تفارقها، يقول: أهل هذه المرأة
يطلبون من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن
أن تاتلف الأوارك والعودى وتجتمع في مكان
واحد. وفي الحديث: أتى بلبن إبل أوارك،
أى قد أكلت الأراك. ابن السكيت:
الإبل الأوارك المقيمات في الحمض، قال:
وإذا كان البعير يأكل الأراك قيل أرك. ويقال:
أطيب الألبان البان الأوارك. وقوم مؤركون:
رعت إبلهم الأراك، كما يقال: معصون إذا
رعت إبلهم العوض؛ قال:

أَقُولُ وَأَهْلِي مُؤَرِّكِينَ وَأَهْلَهَا

مُعْضُونَ. إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ نَسِيرُ (١)
وَأَرْكَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ يَأْرِكُ وَيَأْرِكُ أَرْوَكًا
وَأَرْكَ أَرْكًَا ، كِلَاهُمَا : أَقَامَ بِهِ . وَأَرْكَ الرَّجُلُ :
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ يَتَّ مَعْنَى قَدْ وَهَمَ فِيهِ
أَبُو حَنِيفَةَ وَرَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ حُدَاقِ الْمَعَانِي ،
وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

لَجَّ . وَأَرْكَ الْأَمْرَ فِي عُنُقِهِ : أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ . وَأَرْكَ الْجُرْحُ
يَأْرِكُ أَرْوَكًا : تَمَانُلٌ وَبِرًّا وَصَلَحٌ وَسَكَنٌ وَرَمَةٌ .
وَقَالَ شَمْرٌ : يَأْرِكُ وَيَأْرِكُ أَرْوَكًا لَعْنَانٌ . وَيُقَالُ
ظَهَرَتْ أَرْبِكَةُ الْجُرْحِ إِذَا ذَهَبَتْ غَيْبَتُهُ وَظَهَرَ
لَحْمُهُ صَحِيحًا أَحْمَرٌ وَمَ يَعْلَهُ الْجِلْدُ ، وَلَيْسَ
بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا عُلُوُّ الْجِلْدِ وَالْحُفُوفِ .

وَالْأَرْبِكََةُ : سَرِيرٌ فِي حَجَلَةٍ ، وَالْجَمْعُ
أَرْبِكٌ وَأَرْبِكٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « عَلَى الْأَرْبَاكِ
مُتَكَبِّرُونَ » ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : الْأَرْبَاكِ الشَّرْرُ فِي
الْحِجَالِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْأَرْبَاكِ الْفُرْشُ
فِي الْحِجَالِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَسِرَّةُ ، وَهِيَ فِي
الْحَقِيقَةِ الْفُرْشُ ، كَانَتْ فِي الْحِجَالِ أَوْ فِي غَيْرِ
الْحِجَالِ ؛ وَقِيلَ : الْأَرْبِكََةُ سَرِيرٌ مُنْجَدٌ
مُزِينٌ فِي قَبَّةِ أَوْيْتٍ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَرِيرٌ
فَهُوَ حَجَلَةٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ عَسَى
رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مَنكٌ عَلَى
أَرْبِكَتِهِ يَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ؟ الْأَرْبِكََةُ :
السَّرِيرُ فِي الْحَجَلَةِ مِنْ دُونِهِ سَيْرٌ ، وَلَا يُسَمَّى
مُتَفَرِّدًا أَرْبِكََةً ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا اتَّكَيْ عَلَيْهِ مِنْ
سَرِيرٍ أَوْ فِرَاشٍ أَوْ مَنَصَّبَةٍ .

وَأَرْكَ الْمَرْأَةَ : سَتَرَهَا بِالْأَرْبِكََةِ ؛ قَالَ :

تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَوَرَّكَ
وَلَمْ تُرْضِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْأَرْبِكَُ : اسْمٌ وَإِدٌ . أَبُو تَرْبَابٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
هُوَ أَرْضُهُمْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَرْكُهُمْ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْ
أَخْلَقَهُمْ ، قَالَ : وَمَنْ يَبْلُغُنِي ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ .
وَأَرْكَ وَأَرْبِكَُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ :

عَفَا جِسْمٌ مِنْ قَرْنَتَا فَالْفَوَارِعُ

فَجَعَبًا أَرْبِكَ فَالْتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ (٢)

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَةِ « عَضُضٍ » وَفَسَّرَهُ .
وَأَوْضَحَ وَمَنْ أَيْ حَنِيفَةَ فِيهِ وَإِسَاءَتَهُ تَحْرِيجَهُ وَجِهَ كَلَامُ
الشَّاعِرِ .

(٢) فِي دِيْوَانِ النَّبَاغَةِ : عَفَا ذُو حُسًّا بَدَلَ حُسْمٍ .
[عبد الله]

وَأَرْكَ : أَرْضٌ قَرِيبَةٌ مِنْ تَدْمُرَ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :
وَقَدْ تَمَرَّجَتْ لَمَّا وَرَكَتْ أَرْكًَا
ذَاتَ الشَّمَالِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا الرَّجُلُ

« أَرْكٌ » أَرْكٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ
الدُّبْيَانِيُّ :

وَهَبْتَ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْكٍ
تُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّرْمُ هَهُنَا جَمَاعَةُ السَّحَابِ .

« أَرَمٌ » أَرَمٌ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ يَأْرَمُهُ : أَكَلَهُ
(عَنْ تَلْبَلِ) . وَأَرَمَتِ الْإِبِلُ تَأْرَمُ أَرْمًا :
أَكَلَتْ . وَأَرَمَ عَلَى النَّشْرِ يَأْرَمُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ
عَصَّ عَلَيْهِ . وَأَرَمَهُ أَيْضًا : أَكَلَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَيَأْرِمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رِعَاءً

وَحَشَّاشًا لَهْنٌ وَحَاطِينًا
أَيْ مِنْ كَلْبَتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ وَيَأْرِمُ ،
بِالنُّونِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

تَضِيقُ بِنَا الْفِجَاجِ وَهَنْ فِجِ
وَنَجْهَرُ مَاءَهَا السَّدِيمُ الدَّفِينَا
وَمِنْهُ سَنَةٌ أَرَمَةٌ أَيْ مُسْتَأْصِلَةٌ . وَيُقَالُ : أَرَمَتِ
السَّنَةُ بِأَمْوَالِنَا أَيْ أَكَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَمَتِ السَّائِمَةُ الْمَرْعَى تَأْرِمُهُ أَنْتَ
عَلَيْهِ حَتَّى لَمْ تَبْدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

وَمَا فِيهِ إِرْمٌ وَأَرَمٌ أَيْ ضَرَسَ . وَالْأَرْمُ :
الْأَضْرَاسُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ أَرَمٍ .
وَيُقَالُ : فَلَانَ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرْمُ إِذَا تَغَطَّى فَحَكَ
أَضْرَاسَهُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْأَرْمُ أَطْرَافُ
الْأَصَابِعِ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَالُوا هُوَ يَعْلُكَ عَلَيْهِ
الْأَرْمُ أَيْ يَصْرِفُ بِأَنْبِيَاهِهِ عَلَيْهِ حَتْفًا ، قَالَ :

أُنْبِتُ (٣) أَحْمَاءَ سَلِيمِي إِنَّمَا
أَضْحَوْا غَضَابًا (٤) وَحَرْفُونِ الْأَرْمَا
أَنْ قُلْتُ : أَسْقَى الْحَرْتَيْنِ الدِّمَالِ (٥)

(٣) وَفِي رِوَايَةٍ « نُبِتُ » . « وَأَمَّا » بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ .

[عبد الله]

(٤) وَفِي رِوَايَةٍ : « بَاتُوا غَضَابًا » .

[عبد الله]

(٥) وَفِي رِوَايَةِ الصَّحَّاحِ « إِنْ قُلْتُ أَسْقَى »

بِكَسْرِ هَمْزَةٍ « إِنْ » وَكَسْرَ قَافٍ « أَسْقَى »

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَا يَصِحُّ فَتَحُ إِنَّمَا إِلَّا عَلَى أَنْ
تَجْمَلَ أَحْمَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ ،
تَقْدِيرُهُ نُبِتُ عَنْ أَحْمَاءَ سَلِيمِي أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ ،
فَإِنْ جَعَلْتَ أَحْمَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا مِنْ غَيْرِ إِسْقَاطِ حَرْفِ
الْجَرِّ كَسَرْتَ إِنَّمَا لَا غَيْرَ ، لِأَنَّهَا الْمَفْعُولُ الثَّلَاثُ .
وَقَالَ أَبُو رِيَّاشٍ : الْأَرْمُ الْأَنْبِيَاءُ ، وَأَنْشَدَ
لِعَامِرِ بْنِ شَقِيقِ الصَّبِيِّ :

بِيَدِي فِرْقَتَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ
يُؤَيِّبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُفُونَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ
حَرْقٍ فَقَالَ : حَرْقٌ نَابَةٌ يَحْرِقُهَا وَيَحْرِفُهَا إِذَا
سَحَقَهَا حَتَّى يُسْمَعُ لَهُ صَرِيْفٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ الْأَرْمُ الْحِجَارَةُ ؛ قَالَ النَّضْرِيُّ شَمِيلٌ :
سَأَلْتُ نُوحَ بْنَ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَّابِيِّ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَى الْأَرْمَا

قَالَ : الْحَصَى . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ الْأَرْمُ
الْأَنْبِيَاءُ هُنَا لِقَوْلِهِمْ يَحْرِقُ عَلَى الْأَرْمِ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ حَرْقُ نَابِ الْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ .

وَالْأَرْمُ : الْقَطْعُ . وَأَرَمَهُمُ السَّنَةُ أَرْمًا :
قَطَعْتَهُمْ . وَأَرَمَ الرَّجُلُ يَأْرَمُهُ أَرْمًا : لَبَنَهُ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَأَرْضٌ أَرْمَاءٌ وَأَرْمُومَةٌ : لَمْ يَتْرَكَ فِيهَا
أَصْلٌ وَلَا قَرْعٌ .

وَالْأَرْمُومَةُ : الْأَصْلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ
ابْنِ أَفْصَى : أَنَا مِنَ الْعَرَبِ فِي أَرْمُومَةٍ بِنَائِهَا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَرْمُومَةُ بَوَازِينُ الْأَكْوَالَةِ الْأَصْلُ .

وَفِيهِ كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرَمَتْ ، أَيْ بَلَيْتَ ؛
أَرَمَ الْمَالُ إِذَا قَتِيَ . وَأَرْضٌ أَرْمَةٌ : لَا تُنْبِتُ
شَيْئًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ أَرَمَتْ مِنَ الْأَرْمِ
الْأَكْلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسْنَانِ الْأَرْمُ ؛ وَقَالَ
الْحَطَّابِيُّ : أَصْلُهُ أَرَمَتِ أَيْ بَلَيْتِ وَصَرَتْ
رَمِيًّا ، فَحَدَفَ إِحْدَى الْيَمِينِ كَقَوْلِهِمْ
ظَلَّتْ فِي ظِلِّتِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَثِيرًا
مَا تُرَوَّى هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَهِيَ لُغَةٌ
نَاسٍ مِنْ بَكْرٍ بْنِ وَايِلَ ، وَسَنَدُ كَرُهُ فِي رَمِّ .

وَالْإَرْمُ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَمَاً فِي الْمَنَازِعِ ،

وَالْجَمْعُ أَرَامٌ وَأَرُومٌ مِثْلُ ضَلِيعٍ وَأَضْلَاعٍ وَضُلُوعٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا يُوجَدُ فِي أَرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ
وَخَرِبَهَا فِيهِ الْخُمْسُ ؛ الْأَرَامُ : الْأَعْلَامُ ،
وَهِيَ حِجَارَةٌ تُجْمَعُ وَتُنْصَبُ فِي الْمَنَازِعِ يُبْتَدَى بِهَا ،
وَاحِدُهَا إِرْمٌ كَعَبَبٍ . قَالَ : وَكَانَ مِنْ عَادَةٍ

الجاهلية أَنَّهُمْ إِذَا وَجَدُوا شَيْئًا فِي طَرِيقِهِمْ
وَلَا يُمْكِنُهُمْ اسْتِصْحَابُهُ تَرَكَوْا عَلَيْهِ حِجَارَةً
يَعْرِفُونَهَا ، حَتَّى إِذَا عَادُوا أَخَذُوهُ . وَفِي
حَدِيثِ سَلْمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ : لَا يَطْرَحُونَ
شَيْئًا إِلَّا جَعَلَتْ عَلَيْهِ آرَامًا . ابْنُ سَيْدِهِ : الْإِرْمُ
وَالْأِرْمُ الْحِجَارَةُ ، وَالْآرَامُ الْأَعْلَامُ ، وَحَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ أَعْلَامَ عَادٍ ، وَاجْتَدَاهَا إِرْمٌ وَإِرْمٌ
وَأَيْرِمِيٌّ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرْمِيٌّ وَيَرْمِيٌّ وَإِرْمِيٌّ
وَالْأَرْمُ أَيْضًا : الْأَعْلَامُ ، وَقِيلَ : هِيَ قُبُورُ
عَادٍ ؛ وَعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :
وَسَاحِرَةَ الْعَيْونِ مِنَ الْعَوَامِي
تَرْتَضُ فِي نَوَائِشِرِهَا الْأَرْمُ
فَقَالَ : هِيَ الْأَعْلَامُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعْلَبٌ :
حَتَّى تَعَالَى النَّبِيُّ فِي آرَامِهَا
قَالَ : يَعْنِي فِي أَسْمِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
فَلَا أُدْرِي إِنْ كَانَتْ الْآرَامُ فِي الْأَسْمِيَّةِ ، أَوْ
شَبَّهَهَا بِالْآرَامِ الَّتِي هِيَ الْأَعْلَامُ لِعِظَمِهَا
وَطَوْلِهَا .

وَأِرْمٌ : وَاللَّهُ عَادِ الْأُولَى ، وَمَنْ تَرَكَ صَرْفَ
إِرْمٍ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : إِرْمٌ عَادِ
الْأَخِيرَةُ ، وَقِيلَ : إِرْمٌ لِبَلَدِهِمْ الَّتِي كَانُوا فِيهَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ : «عِبَادِ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ» ،
وَقِيلَ فِيهَا أَيْضًا أَرْمٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : «إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ» ، قَالَ : مَنْ
لَمْ يُصَفَّ جَعَلَ إِرْمَ اسْمَهُ وَلَمْ يَصْرَفْ لِأَنَّهُ
جَعَلَ عَادًا اسْمَ أَبِيهِمْ ، وَمَنْ قَرَأَهُ بِالْإِضَافَةِ
وَلَمْ يَصْرَفْ جَعَلَهُ اسْمَ أُمَّهِمْ أَوْ اسْمَ بَلَدِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ، وَقَدْ
اِخْتَلَفَ فِيهَا قَبِيلٌ دِمَشْقُ ، وَقِيلَ عَيْرَهَا .
وَالْأَرْمُ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ
وَالْقَرْنِ ؛ قَالَ صَخْرَةُ الْعَيِّ يَهْجُرُجَلًا :

تَيْسَ تَيْسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا
يَأْمُ قَرْنَا أَرْمُوهُ تَقْدُ
قَوْلُهُ : يَأْمُ قَرْنَا أَيَّ يَأْمُ قَرْنَهُ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى
هَذَا حُرُوفٌ مِنْهَا قَوْلُهُمْ : يَسْجَعُ طَهْرًا ،
وَيَسْتَكِي عَيْنًا أَيَّ يَسْتَكِي عَيْنَهُ ؛ وَنَصَبَ تَيْسَ
عَلَى الذَّمِّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي جَنْدَبِ الْهَلْدِيِّ :
أَوْلَيْتُكَ نَاصِرِي وَهَمَّ أَرْمِي
وَبَعْضُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِذِي أَرْمٍ
وَقَوْلُهُمْ : جَارِيَةٌ مَارُومَةٌ حَسَنَةُ الْأَرْمِ إِذَا كَانَتْ

مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ .
وَأِرْمٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ مُرْقَشُ الْأَكْبَرِ :
فَأَذَهَبَ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لِأَيِّحَا
(١) . . . الْأَشْيِيسَةُ وَإِرْمٌ
وَالْأَرْمُومَةُ وَالْأَرْمُومَةُ ، الْأَخِيرَةُ تَمِيمِيَّةٌ : الْأَصْلُ ،
وَالْجَمْعُ أَرْمُومٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
لَهُمْ فِي الذَّاهِبِينَ أَرْمُومٌ صَدِيقٌ
وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرْمُومٌ
وَالْأَرَامُ : مَلْتَقَى قَبَائِلِ الرَّأْسِ . وَرَأْسُ مُؤَمَّرٌ :
صَحْمُ الْقَبَائِلِ . وَبَيْضَةُ مُؤَمَّرَةٌ وَسِعَةُ الْأَعْلَى .
وَمَا بِالذَّارِ أَرْمٌ وَإِرْمٌ وَيَرْمِيٌّ وَأَيْرِمِيٌّ ؛
(عَنْ تَعْلَبِ وَأَبِي عُبَيْدٍ) ، أَيَّ مَا بِهَا أَحَدٌ ؛
لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
دَارَ لِأَسْمَاءَ بِالْعَمْرَيْنِ مَائِلَةٌ
كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أِرْمٌ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

تِلْكَ الْقُرُونُ وَرَثْنَا الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ
فَمَا يُحَسُّ عَلَيْهَا مِنْهُمْ أِرْمٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَانَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ يُخَالِفُ أَهْلَ
اللُّغَةِ فَيَقُولُ : مَا بِهَا أَرْمٌ ، عَلَى فَاعِلٍ ، قَالَ وَهُوَ الَّذِي
يُنْصَبُ الْأَرْمُ وَهُوَ الْعَلَمُ ، أَيَّ مَا بِهَا نَاصِبٌ عِلْمٌ ،
قَالَ : وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ مَا بِهَا أَرْمٌ ، عَلَى
وَزْنِ حَذِرٍ ، وَبَيْتُ زُهَيْرٍ وَعِغْرَهُ يَشْهَدُ بِصِحَّةِ
قَوْلِهِمْ ، قَالَ : وَعَلَى أَنَّهُ أَيْضًا حَكَمَى الْقَرَارِ
وَعِغْرَهُ أَرْمٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ مَا بِهَا أَرْمٌ أَيْضًا
أَيَّ مَا بِهَا عِلْمٌ .
وَأَرْمٌ الرَّجُلُ يَأْرُمُهُ أَرْمًا : لَيْتَهُ . وَأَرْمَتْ
الْحَبْلُ أَرْمَهُ أَرْمًا إِذَا قَتَلَتْهُ فَتَلَا شَدِيدًا ؛ وَأَرْمَ
الشَّيْءَ يَأْرُمُهُ أَرْمًا : شَدَّهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

(١) هنا يبيض في طبقات اللسان التي بأبدينا
جميعها .
وهذا البيت لمُرْقَشِ الْأَكْبَرِ مِنْ قَصِيدَةٍ رَفِيَ بِهَا
ابْنُ عَمَّةِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَمِيمَةَ . وَهِيَ مِنْ
نَادِرِ الشُّعْرِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الرِّثَاءَ بِالْفَرْزِ . وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ
فِي «الْمُفْضَلِيَّاتِ» بِهَذَا النَّصِّ :
فَأَذَهَبَ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا
يَحْتَلِدُ إِلَّا نَشَابَةَ وَادِمِ
وَشَابَةَ وَادِمِ (وَيَرْمِي : أَرْمُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكَسَرَهَا)
جِيلَانِ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : كُنَّا مَيُوتَ وَلَا يَبْقَى إِلَّا الْجِبَالُ .
[عبد الله]

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرُمُهُ
وَيَرْمِي بِالرَّأْيِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَجْمِ .
وَأَرَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
مِنْ ذَاتِ آرَامٍ فَجَنِّي الْعَسَا (٢)
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ إِرْمٌ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ
الرَّاءِ الْخَفِيفَةِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ جُدَامِ ،
أَفْطَعَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بَنِي جِعَالِ بْنِ رَبِيعَةَ .

• أرن • الْأَرْنُ : النَّشَاطُ ، أَرْنٌ يَأْرُنُ أَرْنًا
وَأِرَانًا وَأَرِينًا ؛ أَنْشَدَ تَعْلَبٌ لِلْحَدَلِيِّ :
مَتَى يُنَازِعُنَّ فِي الْأَرِينِ
يَدْرَعُنَّ أَوْ يُعْطِينِ بِالْمَاعُونِ
وَهُوَ أَرْنٌ وَأَرُونٌ ، مِثْلُ مَرِحٍ وَمَرُوحٍ ؛ قَالَ
حُمَيْدُ الْأَرْقَطِيُّ :

أَقْبَ مِيفَاءَ عَلَى الرُّزُونِ
حَدَّ الرِّيسِ أَرْنِ أَرُونِ
وَالْجَمْعُ أَرَانٌ . التَّهْلِيْبُ : الْأَرْنُ الْبَطْرُ . وَجَمَعَهُ
أَرَانٌ . وَالْإِرَانُ : النَّشَاطُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِابْنِ
أَحْمَرَ يَصِفُ تَوْرًا :
فَانْقَضَ مُتَحَدِّبًا كَأَنَّ إِرَانَهُ
قَبَسٌ تَقَطَّعَ دُونَ كَفِّ الْمُوقِدِ
وَجَمَعَهُ أَرْنٌ . وَأَرْنُ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْرُنُ
أَرْنًا إِذَا مَرِحَ مَرَحًا ، فَهُوَ أَرْنٌ أَيَّ نَشِيطٌ .
وَالْإِرَانُ : التَّوْرُ ، وَجَمَعَهُ أَرْنٌ . عِغْرَهُ : الْإِرَانُ
التَّوْرُ الرَّحْشِيُّ لِأَنَّهُ يُؤَارِنُ الْبَقْرَةَ أَيَّ يَطْلُبُهَا .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَمْ مِنْ إِرَانٍ قَدْ سَلَبْتُ مَقِيلَهُ
إِذَا صَنَّ بِالرَّحْشِ الْعِتَاقَ مَعَاقِلَهُ
وَأَرْنَ التَّوْرَ الْبَقْرَةَ مُؤَارِنَةً وَإِرَانًا : طَلَبَهَا ،
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ إِرَانًا ، وَشَاءَ إِرَانٌ : التَّوْرُ ،
لِذَلِكَ قَالَ كَيْدٌ :

فَكَاتَمَهَا هِيَ بَعْدَ غَبِّ كِلَالِهَا
أَوْ أَسْفَعَ الْخَدَّيْنِ شَاءَ إِرَانِ
وَقِيلَ : إِرَانٌ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْبَقْرُ كَمَا قَالُوا :
لَيْتُ خَفِيفَةً وَجِنَّ عَيْقَرَ . وَالْمِثْرَانُ : كِنَاسُ
التَّوْرِ الرَّحْشِيِّ ، وَجَمَعَهُ الْمِيَارِينُ وَالْمَسَارِينُ .

(٢) قوله : «فَجَنِّي الْعَسَا» هكذا في الأصل ،
وفي شرح القاموس .

الجوهري: الإرن كيناس الوحش؛ قال الشاعر:
 كأنه تيس إرن مئيب
 أي مئيت؛ وشاهد الجمع قول جرير:
 قد بدلت ساجن الآرام بدهم
 والباقر الخيس ينحين المآرنا
 وقال سؤر الذئب:

قطعتها إذا المها تجوت
 مآرنا إلى ذرها أهدفت
 والإرن: الجنزة، وجمعه أرن. وقال
 أبو عبيد: الإرن خشب يشد بفضه إلى بعض
 تحمل فيه الموتى؛ قال الأعشى:
 أترت في جناجن كإرن الـ

ميت عولين فوق عوج رسال
 وقيل: الإرن تابوت الموتى. أبو عمرو:
 الإرن تابوت خشب؛ قال طرفة:
 أمون كالألواح الإرن نساها

على لاجب كأنه ظهر بوجد
 ابن سيده: الإرن سري الميت؛ وقول الراجز:
 إذا طوى الكنسات أنفلاً
 تحت الإرن سلبتة الظلاً

يجوز أن يعنى به شجرة شبه العنش، وأن يعنى به
 النشاط أى أن هله المرأة سريعة خفيفة، وذلك
 فيهن مدموم.

والأرنية: الجن الرطب، وجمعه أرن، وقيل
 حب يلقى في اللبن فينتخ ويسمى ذلك البياض
 الأرنية؛ وأنشد:

هدان كسحهم الأرنية المترجج
 وحكى الأرن أيضاً (١). والأرنى: الجن الرطب،
 على وزن فعلى، وجمعه أرنى. قال: ويقال
 للرجل إنما أنت كالأرنية وكالأرنى. والأرنى: حب
 بقل يطرح في اللبن فيجبه؛ وقول ابن أحمز:
 وتفتح الحرباء أرنته

قيل: يعنى السراب والشمس (عن ابن
 الأعرابي). وقال ثعلب: يعنى شعر رأسه،
 وفي التهذيب: وتفتح الحرباء أرنته، بناءً على
 قال: وهى الشعرات التى فى رأسه. وقوله:

(١) قوله: «وحكى الأرن أيضاً» هكذا
 فى الأصل هنا، وفيها بعد مع نطق النون، وفى القاموس
 بالباء مضبوطاً بضم الهمة وقع الراء والباء.

هدان نوام لا يوصل ولا يسكر لحاجته وقد
 تهنن، ويقال: هومهدون؛ قال:

ولم يعوذ نومة المهدون
 الجوهري: وأرنة الحرباء، بالضم، مؤنثه من
 العود إذا انتصب عليه؛ وأنشد بيت ابن أحمز:
 وتعلل الحرباء أرنته

متشاسماً لسوربيه نقر
 وكفى بالأرنية عن السراب لأنه أبيض، ويروى:
 أرنية، بالياء، وأرنية: قلاذته، وأراد سلخه
 لأن الحرباء يسليخ كما يسليخ الحية، فإذا
 سليخ بى فى عنقه منه شئ كأنه قلاذة، وقيل:
 الأرنية ما لف على الرأس.

والأرون: السم، وقيل: هو دماغ الفيل
 وهو سم؛ أنشد ثعلب:
 وأنت العيث ينفع ما يليه

وأنت السم خالطه الأرون
 أى خالطه دماغ الفيل، وجمعه أرن. وقال ابن
 الأعرابي: هو حب بقله يقال له الأرنى،
 والأرنى أصول تمر الضعة؛ وقال أبو حنيفة:
 هى جناتها. والأرنية: ما يطول ساقه من

شجر الحمض وغيره، وفى نسخة: ما لا يطول
 ساقه من شجر الحمض وغيره. وفى حديث
 استسقاء عمر، رضى الله عنه: حتى رأيت

الأرنية تأكلها صغار الإبل؛ الأرنية:
 نبت معروف يشبه الخطمي، وقد روى هذا
 الحديث: حتى رأيت الأرنية. قال سمر:
 قال بعضهم: سألت الأصبغى عن الأرنية فقال:

نبت، قال: وهى عنبى الأرنية، قال:
 وسمعت فى الفصيح من أعراب سعد بن
 بكر يطن مر قال: ورأيت نباتاً يشبه
 بالخطمي عريض الورق. قال سمر:
 وسمعت غيره من أعراب كنانة يقولون: هو

الأرين، وقالت أعرابية من بطن مر: هى
 الأرنية، وهى خطميناً وعسول الرأس؛ قال
 أبو منصور: والذى حكاه سمر صحيح والذى
 روى عن الأصبغى أنه الأرنية من الأراب
 غير صحيح، وشمر متفنن، وقد عني بهذا

الحرف وسأل عنه غير واحد من الأعراب حتى
 أحكمه، والرواة ربما صحقوا وغيروا،
 قال: ولم أسمع الأرنية فى باب النبات من

واحد ولا رأته فى ثبوت البادية، قال: وهو
 خطأ عندي، قال: وأحسب القتيبي ذكر

عن الأصبغى أيضاً الأرنية، وهو غير صحيح؛
 وحكى ابن برى: الأرين، على فاعل،
 نبت بالحجاز له ورق كالخيري، قال:
 ويقال أرن يارن أرونا دنا للمح. النهاية: وفى

حديث الديحة أرن أو عجل ما أهر الدم؛ قال
 ابن الأثير: هذه اللفظة قد اختلفت فى ضبطها
 ومعناها، قال الخطابي: هذا حرف طالما
 استنتت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم
 فلم أجد عند واحد منهم شيئاً يقطع بصحته،
 وقد طلبت له مخرجاً فرأيت بوجه لوجه:

أحدها أن يكون من قولهم أرن القوم فهم
 مريبون إذا هلكت مواشيهم، فيكون معناه
 أهلكها ذبحاً وأزهاق نفسها بكل ما أهر

الدم غير السن والظفر، على ما رواه أبو داود فى
 السنن، يفتح الهمة وكسر الراء وسكون النون،
 والثانى أن يكون أرن، بوزن اعرن، من أرن
 يارن إذا نبط وخف، يقول: خف وأعجل
 لئلا تقتلها خفقا، وذلك أن غير الحديد لا يمور

فى الذكاة مؤره، والثالث أن يكون بمعنى
 آدم الحز ولا تفر من قولك روت النظر إلى
 الشئ إذا أدته، أو يكون أراد آدم النظر

إليه وراعه بصره لئلا يزل عن المدبح؛
 وتكون الكلمة بكسر الهمة (٢) والنون
 وسكون الراء بوزن ارم. قال الرمخشري: كل

من علاك وغلبك فقد ران بك. ورين بقلان:
 ذهب به الموت. وأران القوم إذا رين بمواشيهم،
 أى هلكت وصاروا ذرى رين فى مواشيهم،

فمعنى أرن أى صر ذا رين فى ذبيحتك،
 قال: ويجوز أن يكون أرن تعدية ران أى
 أزهاق نفسها؛ ومنه حديث الشعبي: اجتمع

جوار قارن أى نشطن، من الأرن النشاط.
 وذكر ابن الأثير فى حديث عبد الرحمن

(٢) قوله: «وتكون الكلمة بكسر الهمة إلخ»
 كذا فى الأصل والنهاية وتأمله مع قولها قبل: من قولك
 روت النظر إلخ، فإن مقتضى ذلك أن يكون بضم الهمة
 والنون مع سكون الراء بوزن أعر إلا أن يكون ورد يائناً
 أيضاً.

النَّحْمِي: لَوْ كَانَ رَأَى النَّاسَ مِثْلَ رَأْيِكَ مَا
أَدَى الْأَرْيَانَ ، وَهُوَ الْحَرَاجُ وَالْإِتَاوَةُ ، وَهُوَ اسْمٌ
وَاحِدٌ كَالشَّيْطَانِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْأَشْبَهُ
بِكَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ الْأَرْيَانَ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ
وَالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ عَلَى الْحَقِّ ،
يُقَالُ فِيهِ أَرْيَانٌ وَعُرْبَانٌ ، فَإِنْ كَانَتْ مُعْجَمَةً بَانْتِثِينَ
فَهُوَ مِنَ النَّارِيَةِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قَرَّرَ عَلَى النَّاسِ وَالزَّمَانِ .

• أوه • هَذِهِ تَرْجَمَةٌ لَمْ يُتْرَجَمَ عَلَيْهَا سِوَى
ابْنِ الْأَثِيرِ وَأُورِدَ فِيهَا حَدِيثُ بِلَالٍ : قَالَ لَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَعَكُمْ شَيْءٌ
مِنَ الْإِرَةِ أَيْ الْقَيْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْلَى
اللَّحْمُ بِالْحَلِّ وَيُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ ، وَسَيَأْتِي
هَذَا وَغَيْرُهُ فِي مَوَاضِعِهِ .

• أرى • الْأَصْمَعِيُّ : أَرَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي أَرْيَا إِذَا
احْتَرَقَتْ وَلِصِقَ بِهَا الشَّيْءُ ، وَأَرَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي
أَرْيَا ، وَهُوَ مَا يَلْصِقُ بِهَا مِنَ الطَّعَامِ . وَقَدْ أَرَتِ
الْقِدْرُ أَرْيَا : لَرِقَ بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ مِنَ الْإِحْرَاقِ
مِثْلُ شَاطِطٍ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : لَرِقَ بِأَسْفَلِهَا
شَيْءٌ الْجَلْبِيَّةِ السُّودَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَسْطِ مَا فِيهَا
أَوْ لَمْ يَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ . وَالْأَرْيُ : مَا لَرِقَ بِأَسْفَلِهَا
وَبَقِيَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ ، الْمَصْدَرُ وَالْإِثْمُ فِيهِ سِوَاهُ .
وَأَرَى الْقِدْرُ : مَا التَّرَقُّ بِجَوَانِبِهَا مِنَ الْحَرِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَأَهُ الْقِدْرُ وَكَدَادَتْهَا وَأَرِيهَا .
وَالْأَرْيُ : الْعَسَلُ ، قَالَ كَلِيدٌ :

بِأَشْبَهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مَزْنِ سَحَابَةٍ
وَأَرَى دُبُورِ شَارِهِ النَّحْلُ عَاسِلُ

وَعَمَلُ النَّحْلِ أَرَى أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ (١)

تَأْرِي : تُعَسَلُ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَزَمَةَ ،
وَرَوَى غَيْرُهُ تَأْرِي . وَقَدْ أَرَتِ النَّحْلُ تَأْرِي أَرْيَا
وَأَرَّتْ وَتَأْرَتْ : عَمِلَتْ الْعَسَلُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ
فِي صِفَةِ دَبْرِ الْعَسَلِ :

(١) قوله « جوارسها تأري الشعوف... » صديريت
سيدكر في مادة « جرس » . وليت هو :
جوارسها تأري الشعوف دوابها
وتنصب أهابا مصيفا كرابها

إِذَا مَا تَأْرَتْ بِالْحَلِّ بَنَتْ بِهِ
شَرِيحِينَ مِمَّا تَأْتِي وَتُنْبَعُ (٢)
شَرِيحِينَ : ضَرِيحِينَ بِعُنَى مِنَ الشَّهْدِ وَالْعَسَلِ .
وَتَأْتِي : تُعَسَلُ ، وَتُنْبَعُ أَيْ تَبِيءُ الْعَسَلِ .
وَالْتَرَاقُ الْأَرْيُ بِالْعَسَالَةِ اثْرَاقُهُ ، وَقِيلَ : الْأَرْيُ مَا
تَجْمَعُهُ مِنَ الْعَسَلِ فِي أَجْرَافِهَا ثُمَّ تَلْفُظُهُ ، وَقِيلَ :
الْأَرْيُ عَمَلُ النَّحْلِ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا التَّرَقُّ مِنَ
الْعَسَلِ فِي جَوَانِبِ الْعَسَالَةِ ، وَقِيلَ : عَسَلَهَا حِينَ
تَرْمِي بِهِ مِنْ أَفْوَاهِهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الصُّدُورُ أَطْهَرَتْ أَرَى الْمِيرَ
إِنَّمَا هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ ذَلِكَ ، يَعْنِي مَا جَمَعَتْ فِي
أَجْرَافِهَا مِنَ الْعَيْطِ كَمَا تَفْعَلُ النَّحْلُ إِذَا جَمَعَتْ
فِي أَفْوَاهِهَا الْعَسَلُ ثُمَّ مَجَّته . وَيُقَالُ لِلْبَيْنِ إِذَا
لِصِقَ وَضْرُهُ بِالْإِنَاءِ : قَدَّأْرِي ، وَهُوَ الْأَرْيُ مِثْلُ الرَّيِّ .
وَالتَّارِي : جَمْعُ الرَّجُلِ لَبِيئَةِ الطَّعَامِ . وَأَرَّتِ

الرَّيْحُ الْمَاءَ : صَبَّتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَأَرَى السَّمَاءَ :
مَا أَرَتْهُ الرَّيْحُ تَأْرِيهِ أَرْيَا فَصَبَّتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ؛
وَقِيلَ : أَرَى الرَّيْحُ عَمَلُهَا وَسَوْفَهَا السَّحَابِ . قَالَ زُهَيْرٌ :
يَسْمُنُ بَرُوقَهَا وَيَرِيشُ أَرَى أَلْ

جَنُوبٌ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ
قَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ مَا وَقَعَ مِنَ النَّدى وَالطَّلِّ عَلَى
الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ فَلَمْ يَزَلْ يَلْزِقُ بَعْضُهُ بِنَبْضِ
وَيَكْتُمُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَرَى الْجَنُوبَ مَا
اسْتَدْرَتْهُ الْجَنُوبُ مِنَ الْعَمَامِ إِذَا مَطَرَتْ . وَأَرَى
السَّحَابِ : دَرَيْتُهُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُ الْأَرْيِ
الْعَمَلُ . وَأَرَى النَّدى : مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ
وَالْعُشْبِ فَالتَّرَقُّ وَكَثُرَ . وَالْأَرْيُ : لَطَاطَةٌ مَا
تَأْكُلُهُ . وَتَأْرَى عَنْهُ : تَحْتَلِفُ . وَتَأْرَى بِالْمَكَانِ
وَأْتَرَى : احْتَبَسَ . وَأَرَّتِ الدَّابَّةُ مَرَبَطَهَا
وَمَعْلَفَهَا أَرْيَا : لَرِمَتْهُ . وَالْأَرْيُ وَالْأَرِي :
الْأَخِيَّةُ . وَأَرَيْتُ لَهَا : عَمِلْتُ لَهَا أَرْيَا . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ لِلْمَعْلَفِ أَرَى قَالَ : هَذَا مِمَّا
يَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهِ ، وَإِنَّمَا الْأَرْيُ
مَحْسُوسُ الدَّابَّةِ ، وَهِيَ الْأَرْيُ وَالْأَوَاحِي ،
وَاحِدُهَا آخِيَّةٌ ، وَأَرَى إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَاعُولٌ .
وَتَأْرَى بِالْمَكَانِ إِذَا تَحَبَّسَ ، وَمَنْهُ قَوْلُ أَغْنَى
بَاهِلَةَ .

(٢) قوله « إذا ما تأرت بالحل بنات به... » كذا في الأصل
بالراء ، وفي التكملة بالواو .

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُهُ
وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفْرُ (٣)
وَقَالَ آخَرُ :

لَا يَتَأْرُونَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ
نَادَى مُنَادٍ كَمْ يَبْزُلُوا نَزَلُوا
يَقُولُ : لَا يَجْمَعُونَ الطَّعَامَ فِي الصَّيْقَةِ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
وَأَعْتَادَ أَرْيَا ضًا لَهَا أَرَى
مِنْ مَعْدِنِ الصَّيرَانِ عُدْمِي
قَالَ : اعْتَادَهَا أَنَا هَا وَرَجَعَ إِلَيْهَا ، وَالْأَرْيَا ضُ :
جَمْعُ رَيْضٍ وَهُوَ الْمَأْرَى ، وَقَوْلُهُ لَهَا أَرَى أَيْ لَهَا
آخِيَّةٌ مِنْ مَكَانِيسِ الْبَقْرِ لَا تَزُولُ ، وَلَهَا حَبْلٌ
ثَابِتٌ فِي سُكُونِ الرَّوْحِشِ بِهَا ، يَعْنِي الْكِنَاسَ .
قَالَ : وَقَدْ تَسَمَّى الْآخِيَّةُ أَيْضًا أَرْيَا ، وَهُوَ حَبْلٌ
تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ فِي مَحْبِسِهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ
لِلْمُتَّقِبِ الْعَدِيِّ يَصِفُ قَوْمًا :

دَاوَيْتُهُ بِالْمُخَضِّ حَتَّى شَتَا
يَحْتَنِذُ الْآرِيَّ بِالْمِرْوَدِ
أَيْ مَعَ الْمِرْوَدِ ، وَأَرَادَ بِأَرْيِهِ الرِّكَاسَةَ الْمَدْفُونَةَ
تَحْتَ الْأَرْضِ الْمُثَبَّتَةَ فِيهَا تُشَدُّ الدَّابَّةُ مِنْ عُرْوَتِهَا
الْبَارِزَةِ فَلَا تَقْلَعُهَا لِبَنَاتِهَا فِي الْأَرْضِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ فَاعُولٌ ، وَالْجَمْعُ
الْأَوَارِي ، يُخَفَّفُ وَيُسَدَّدُ . تَقُولُ مِنْهُ : أَرَيْتُ
لِلدَّابَّةِ تَأْرِيَةً ، وَالدَّابَّةُ تَأْرِي إِلَى الدَّابَّةِ إِذَا انْضَمَّتْ
إِلَيْهَا وَأَلْقَتْ مَعَهَا مَعْلَفًا وَاحِدًا ، وَأَرَيْتُهَا أَنَا ،
وَقَوْلُ كَلِيدٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَسْلُبُ الْكَنَاسَ لَمْ يُوَارِ بِهَا
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلُ
قَالَ اللَّيْثُ : لَمْ يُوَارِ بِهَا أَيْ لَمْ يَدْعُرْ ، وَيُرْوَى لَمْ
يُورًا بِهَا أَيْ لَمْ يُشْعَرْ بِهَا ، قَالَ : وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ
أَرَيْتُهُ أَيْ أَعْلَمْتُهُ ، قَالَ : وَوَزْنُهُ الْآنَ لَمْ يَلْفَعْ ،
وَيُرْوَى لَمْ يُورًا ، عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ، وَيُرْوَى لَمْ
يُورَ بِهَا ، يُوْرُزُ لَمْ يُعْرَ ، مِنْ الْأَرْيِ أَيْ لَمْ يَلْصِقْ
بِصَدْرِهِ الْفَرْعَ ، وَمَنْهُ قِيلَ : إِنَّ فِي صَدْرِكَ عَلَى

(٣) قوله « لا يتأري لما في القدر يرقه... » قال الصاغاني : هكذا
وقع في أكثر كتب اللغة ، وأخذ بعضهم عن بعض ، والرواية :
لا يتأري لما في القدر يرقه
ولا يزال أمام القوم يفتقر
لا يغير الساق من أين ولا تصب
ولا يعص على شرسوفه الصفر
وفي « الصحاح » : من أين ولا صب .

لَأَرِي أَي لَطِخًا مِنْ حَفْدٍ ، وَقَدْ أَرَى عَلَى صَدْرِهِ .
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ (١) : وَرَوَى السَّرِيفِيُّ لَمْ يُؤَرْ مِنْ
 أَوَارِ الشَّمْسِ ، وَأَصْلُهُ لَمْ يُؤَارْ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يُدْعَرْ
 أَي لَمْ يُصِبْهُ حَرُّ الدُّعْرِ . وَقَالُوا : أَرَى الصَّدْرُ
 أَرِيًا ، وَهُوَ مَا بَثَّتْ فِي الصَّدْرِ مِنَ الضَّغْنِ . وَأَرَى
 صَدْرَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَي وَغَر . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 أَرَى صَدْرَهُ عَلَى أَرِيًا وَأَرَى اغْتِظَاظًا ، وَقَوْلُ الرَّاعِي :
 لَهَا بَدَنٌ عَاسٍ وَنَارٌ كَرِيمَةٌ

بِمُعْتَلَجِ الْآرِي بَيْنَ الصَّرَائِمِ
 قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْآرِي مَا كَانَ بَيْنَ السَّهْلِ
 وَالْحَزْنِ ، وَقِيلَ : مُعْتَلَجُ الْآرِي اسْمُ أَرْضٍ .
 وَتَأْرَى : تَحْزَنُ (٢) . وَأَرَى الشَّيْءَ : أَثْبَتَهُ وَكَنَّهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ أَرَمَا بَيْنَهُمْ أَي ثَبَتَ الْوَدَّ
 وَكَنَّهُ ، يَدْعُو لِلرَّجُلِ وَأَمْرَاتِهِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ :
 أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 أَمْرَاتُهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَرِ بَيْنَهُمَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
 يَعْنِي أَثْبَتَ بَيْنَهُمَا ، وَأَنْشَدَ لِأَعْنَى بَاهِلَةَ :

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
 الْبَيْتُ . يَقُولُ : لَا يَثْبُتُ وَلَا يَتَحَسَّسُ . وَرَوَى
 بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لَعَلَّ وَقَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا
 السَّلَامُ ، وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّهُ دَعَا لِامْرَأَةٍ كَانَتْ
 تَفْرَكُ زَوْجَهَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَرِ بَيْنَهُمَا ، أَي أَلْفَ
 وَأَثْبَتِ الْوَدَّ بَيْنَهُمَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : الدَّابَّةُ تَأْرَى
 لِلدَّابَّةِ إِذَا انْضَمَّتْ إِلَيْهَا وَأَلْقَتْ مَعَهَا مَعْلَقًا وَاحِدًا ،
 وَأَرَتْهَا أَنَا ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ : اللَّهُمَّ أَرِكُلَّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَي أَحْبَسْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى لَا يَنْصَرِفَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ ، مِنْ
 قَوْلِهِمْ تَأْرَيْتُ بِالْمَكَانِ إِذَا احْتَبَسْتَ فِيهِ ، وَبِهِ
 سُمِّيَتِ الْأَخِيَّةُ أَرِيًا لِأَنَّهَا تَنْعُقُ الدُّوَابَّ عَنْ
 الْإِنْفِلَاتِ ، وَسُمِّيَ الْمُعْتَلَجُ أَرِيًا مَجَازًا ، قَالَ :
 وَالصَّوَابُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّ يُقَالُ اللَّهُمَّ أَرِ كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ
 بِحَدْفٍ عَلَى فَيَكُونُ كَقَوْلِهِمْ تَعَلَّقْتُ بِفُلَانٍ

(١) قوله : قال ابن بري ... إلخ ، هكذا في
 الأصل هنا . وذكر البيت في «أورد» بلفظ : «لم يؤر بها» ،
 وقال هناك : «وروي لم يؤر بها» ، ومن رواه كذلك . فهو
 من أوار الشمس ، وهو شدة حرها ، فقلبه .
 (٢) قوله : «وتأري تحزن» ، هكذا في الأصل ،
 ولم يجده في كتب اللغة التي بأيدينا .

وَتَعَلَّقْتُ فُلَانًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ دَفَعَ
 إِلَيْهِ سَيْفًا لِيَقْتُلَ بِهِ رَجُلًا فَاسْتَبْتَنَتْهُ فَقَالَ : أَرِ أَي
 مَكَّنْ وَثَبْتَ يَدِي مِنَ السَّيْفِ ، وَرَوَى : أَرِ ،
 مُخَفَّفَةً ، مِنَ الرَّوْيَةِ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَرِي بِمَعْنَى أَعْطِنِي .
 الْجَوْهَرِيُّ : تَأْرَيْتُ بِالْمَكَانِ أَقَمْتُ بِهِ ،
 وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَعْنَى بَاهِلَةَ أَيْضًا :

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
 وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَي لَا يَتَحَسَّسُ عَلَى إِذْرَاكِ
 الْقَدْرِ لِيَأْكُلَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَتَأْرَى يَتَحَرَّى ،
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحَطِيطَةِ :

وَلَا تَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
 وَلَا يَقُومُ بِأَعْلَى الْفَجْرِ يَنْتَقِظُ
 قَالَ : وَأَرَيْتُ أَيْضًا وَإِلَى مَنَى أَنْتَ مُؤَرِّبِي . وَأَرَيْتُهُ :
 اسْتَرْشَدْتَنِي فَفَشَشْتُهُ . وَأَرَى النَّارَ : عَظَّمَهَا وَرَفَعَهَا .
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَاهَا جَعَلَ لَهَا إِرَّةً ، قَالَ :
 وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنْ وَأَرَتْ ،
 إِمَّا مُسْتَعْمَلَةً ، وَإِمَّا مُتَّهَمَةً . أَبُو زَيْدٍ : أَرَيْتُ
 النَّارَ تَأْرِيَةً وَنَمِيهَا نَمِيَةً وَدَكَيْتُهَا تَدَكِيَةً إِذَا رَفَعَهَا .
 يُقَالُ : أَرِ نَارَكَ . وَالْإِرَّةُ : مَوْضِعُ النَّارِ ، وَأَصْلُهُ
 إِزْرَى ، وَهَلَاءُ عَوْضٍ مِنَ الْبِأَاءِ ، وَالْجَمْعُ إِزْرُونَ مِثْلُ
 عِزْرُونَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ لِكَعْبِ أَوْ لِرُهَيْرِ :
 يُزْرِنُ الثَّرَابَ عَلَى وَجْهِهِ

كَلَوْنِ الدَّوَابِّ قَوْفَ الْإِرِينَا
 قَالَ : وَقَدْ مُجِّعَ الْإِرَّةَ إِرَاتٍ ، قَالَ : وَالْإِرَّةُ عِنْدَ
 الْجَوْهَرِيِّ مَحْدُوقَةُ اللَّامِ بِدَلِيلِ جَمْعِهَا عَلَى إِرِينِ
 وَكَوْنِ الْفِعْلِ مَحْدُوقِ اللَّامِ . يُقَالُ : أَرِنَارَكَ أَي
 اجْعَلْ لَهَا إِرَّةً ، قَالَ : وَقَدْ تَأْرَى الْإِرَّةَ مِثْلَ عِدَّةٍ
 مَحْدُوقَةِ الْوَاوِ ، تَقُولُ : وَأَرَيْتُ إِرَّةً . وَأَذَانِي أَرِي
 الْقَدْرِ لِلنَّارِ أَي حَرُّهَا ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
 إِذَا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرَى الْمَيْرَ
 أَي حَرَّ الْعِدَاوَةِ . وَالْإِرَّةُ أَيْضًا : شَعْمُ السَّنَامِ ؛
 قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَدَّ كَشَعْمِ الْإِرَّةِ الْمُسْرَهْدِ
 الْجَوْهَرِيُّ : أَرَيْتُ النَّارَ تَأْرِيَةً أَي دَكَيْتُهَا ؛
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ تَضْعِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَرَتْهَا ،
 وَأَسْمٌ مَا تَلْقِيهِ عَلَيْهَا الْأَرْتَةُ . وَأَرِ نَارَكَ وَأَرِ لِنَارِكَ أَي
 اجْعَلْ لَهَا إِرَّةً ، وَهِيَ حَقْرَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ النَّارِ
 يَكُونُ فِيهَا مُعْظَمُ الْحِجْرِ . وَحِكْيٌ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ
 قَالَ : أَرِ نَارَكَ أَفْتَحْ وَسْطَهَا لِيَتَسَّعَ الْمَوْضِعُ
 لِلْحِجْرِ ، وَأَسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَلْقِيهِ عَلَيْهَا مِنْ بَعَرٍ

أَوْ حَطَبِ الدُّكَيْبَةِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسِبُ أَبَا زَيْدٍ جَعَلَ
 أَرَيْتُ النَّارَ مِنْ وَرَيْتَهَا ، فَقَلَبَ الْوَاوَ هَمْزَةً ، كَمَا
 قَالُوا أَكَلْتُ الْبَيْمِينَ وَوَكَّدْتُهَا وَأَرَيْتُ النَّارَ وَوَرَيْتَهَا .
 وَقَالُوا مِنَ الْإِرَّةِ وَهِيَ الْحَقْرَةُ الَّتِي تُوقَدُ فِيهَا النَّارُ :
 إِرَّةٌ بَيْتَةُ الْإِرَّةِ ، وَقَدْ أَرَتْهَا آرُوهَا ، وَمِنْ أَرَى
 الدَّابَّةِ أَرَيْتُ تَأْرِيَةً . قَالَ : وَالْآرِيُّ مَا حَفِرَ لَهُ
 وَأُدْخِلَ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْآرِيَّةُ وَالرَّكَاسَةُ .
 وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَّةِ أَي الْقَيْدِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ بِالْحَلِّ وَيُحْمَلَ فِي
 الْأَسْفَارِ . وَفِي حَدِيثِ بَرِيدَةَ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ
 اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِرَّةً أَي لَحْمًا مَطْبُوحًا
 فِي كِرْيَشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : دُبِحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَاةٌ ثُمَّ صُنِعَتْ فِي الْإِرَّةِ ،
 الْإِرَّةُ : حَقْرَةٌ تُوقَدُ فِيهَا النَّارُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَقْرَةُ
 الَّتِي حَوْثًا الْأَثَافِي . يُقَالُ : وَأَرَيْتُ إِرَّةً ، وَقِيلَ :
 الْإِرَّةُ النَّارُ نَفْسًا ، وَأَصْلُ الْإِرَّةِ إِزْرَى ، يَوْزِنُ عِلْمٌ ،
 وَهَلَاءُ عَوْضٍ مِنَ الْبِأَاءِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ :
 دَبَحْنَا شَاةً وَصَنَعْنَا فِي الْإِرَّةِ حَتَّى إِذَا نَصَجَتْ
 جَعَلْنَا فِي سَفَرَتِنَا .

وَأَرَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ : مِثْلُ وَرَيْتُ عَنْهُ .
 وَبَرَّ ذِي أَرْوَانَ : اسْمُ بَرٍّ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ . وَفِي
 حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ : لَوْ كَانَ رَأَى النَّاسَ مِثْلَ
 رَبِّكَ مَا أَدَى الْأَرْبَانَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
 الْخَرَجُ وَالْإِتَاوَةُ ، وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ كَالشَّيْطَانِ .
 قَالَ الْحَطِيطِيُّ : الْأَثْبَةُ بِكَلَامِ الْمَرْبِّ أَنْ يَكُونَ
 بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْبِأَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَهُوَ
 الزِّيَادَةُ عَنِ الْحَقِّ ، يُقَالُ فِيهِ أَرْبَانٌ وَعَرْبَانٌ ،
 قَالَ : فَإِنْ كَانَتْ الْبِأَاءُ مُعْجَمَةً بَانْتِسَابٍ فَهِيَ مِنَ
 التَّأْرِيَةِ لِأَنَّ شَيْءًا قَرَّرَ عَلَى النَّاسِ وَالزُّمُوهُ .

• أَرَبٌ • أَرَبَتِ الْإِبِلُ تَأْرَبُ أَرَبًا : لَمْ يَجْتَرِ .
 وَالْأَرَبُ : اللَّيْمُ . وَالْأَرَبُ : الدَّقِيقُ
 الْمَقْاصِلِ ، الضَّوَايِ يَكُونُ ضَبِيلًا ، فَلَا تَكُونُ
 زِيَادَتُهُ فِي الرَّجْحِ وَعَظْمَتِهِ ، وَلَكِنْ تَكُونُ زِيَادَتُهُ
 فِي بَطْنِهِ وَسَفَلِيَّتِهِ ، كَأَنَّهُ ضَاوِيٌ مُحْتَلٌّ . وَالْأَرَبُ
 مِنَ الرَّجَالِ : الْقَصِيرُ الْعَلِيظُ . قَالَ :
 وَأَبْعَضُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ إِزْبٍ
 قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسَبُهُ وِلْدَانًا

كَأَنَّهُمْ كُلِّي بَسْرِ الْأَصْحَى
 إِذَا قَامُوا حَيْسَهُمْ قُعُودًا
 الْأَزْبُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ . وَرَجُلٌ أَرَبٌ
 وَأَرَبٌ : طَوِيلٌ ، التَّهْدِيبُ . وَقَوْلُ الْأَعْشى :
 وَلَيُونَ مِعْرَابٍ أَصَبَتْ فَأَصْبَحَتْ
 غَرْمِي وَأَزْبَةٌ قَضَبَتْ عَقَالَهَا
 قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ الْإِبَادِيُّ بِالْبَاءِ . قَالَ : وَهِيَ
 الَّتِي تَعَاثُ الْمَاءُ وَتَرْتَعُ رَأْسَهَا . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ :
 إِبِلٌ أَرَبَةٌ أَيْ ضَامِرَةٌ (١) ، يَجْرِيهَا ، لَا تَجْعَرُ . وَرَوَاهُ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَأَرَبِيَّةٌ بِالْبَاءِ . قَالَ : وَهِيَ الْعُرُوفُ
 الْقُدُورُ ، كَأَنَّهَا تَشْرَبُ مِنَ الْإِزَاءِ ، وَهِيَ مَصْبُ الدَّلْوِ .
 وَالْأَرَبِيَّةُ : لَعْنَةٌ فِي الْأَزْمَةِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ .
 وَأَصَابَتْنَا أَرَبَةٌ وَأَرَبَةٌ أَيْ شِدَّةٌ .
 وَأَرَابٌ : مَا لَيْسَ الْعَبْرَةُ . قَالَ مَسَاوِيرُ بْنُ هِنْدٍ :
 وَجَلَبَتْهُ مِنْ أَهْلِ أُنْبُسَةَ طَائِعًا
 حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِزَابٍ
 وَيُقَالُ لِلسَّيَةِ الشَّدِيدَةِ : أَرَبَةٌ وَأَرَبَةٌ وَلَزْبَةٌ ،
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُرْوَى إِزَابٍ .
 وَأَرَبُ الْمَاءِ : جَرَى .
 وَالْمِزَابُ : الْمِرْزَابُ ، وَهُوَ الْمُتَعَبُ الَّذِي
 يَبُولُ الْمَاءُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ : بَلَى هُوَ
 فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ مَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بُلَى الْمَاءُ ، وَرَبَّمَا لَمْ
 يَهْمَزْ ، وَالْجَمْعُ الْمَازِبُ ، وَمِنْهُ مِزَابُ الْكَعْبَةِ ،
 وَهُوَ مَصْبُ مَاءِ الْمَطَرِ .
 وَرَجُلٌ إِزْبٌ حَزْبٌ أَيْ دَاهِيَةٌ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
 أَنَّهُ خَرَجَ قِبَاتٍ فِي الْقَفْرِ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْجُلَ وَجَدَ
 رَجُلًا طَوِيلًا شِيبَانًا عَظِيمَ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلْيَةِ ،
 يَعْنِي الْبَرْدَعَةَ ، فَفَضَّصَهَا فَوَقَعَ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ
 وَجَاءَ وَهُوَ عَلَى الْقَطْعِ ، يَعْنِي الطَّنْفَسَةَ .
 فَفَضَّصَهُ فَوَقَعَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَجَاءَ وَهُوَ
 بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ أَيْ جَانِبِي الرَّجُلِ ، فَفَضَّصَهُ ثُمَّ شَدَّهُ
 وَأَخَذَ السُّوْطَ ثُمَّ أَنَاهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا
 أَرَبٌ . قَالَ : وَمَا أَرَبٌ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ .
 قَالَ : اقْبَضْ فَالِكَ أَنْظُرْ ! فَفَتَحَ فَاهُ ، فَقَالَ :
 أَهَكَذَا حَلُوقُكُمْ ؟ ثُمَّ قَلَبَ السُّوْطَ فَوَضَعَهُ فِي
 رَأْسِ أَرَبٍ ، حَتَّى بَايَسَ ، أَيْ فَاتَهُ وَاسْتَشَرَّ .

(١) قوله : « ضامرة » بالزاي لا بالراء المهملة كما في التكملة وغيرها . راجع مادة ضمز .

الْأَرَبُ فِي اللَّغَةِ : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ . وَفِي
 حَدِيثِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ : هُوَ شَيْطَانٌ اسْمُهُ أَرَبٌ
 الْعَقَبَةُ ، وَهُوَ الْحَيَّةُ .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَسِ : لَتَسِيحَةٍ فِي
 طَلَبِ حَاجَةِ خَيْرٍ مِنْ لَقُوحِ صَفِيٍّ فِي عَامِ أَرَبَةٍ أَوْ
 لَزْبَةٍ . يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ أَرَبَةٌ وَلَزْبَةٌ أَيْ جَدَبٌ وَمَحَلٌ .

• أَرَجُ • الْأَرَجُ : بَيْتٌ بَيْنِي طُولًا ، وَيُقَالُ لَهُ
 بِالْفَارِسِيَّةِ أَوْسْتَانُ .
 وَالتَّأْرِيحُ : الْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ أَرَجٌ وَأَرَاجٌ ،
 قَالَ الْأَعْشى :
 بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حَقِيْبَةً
 لَهُ أَرَجٌ صَمٌّ وَطِيءٌ مُوَيْبٌ
 وَالْأَرُوجُ : سُرْعَةُ الشَّدِّ . وَقُرْسُ أَرُوجُ . وَأَرَجُ
 فِي مِشْيَتِهِ يَأْرَجُ أَرُوجًا (٢) : أَسْرَعُ ، قَالَ :
 قَرَجَ رَيْدَاهُ جَوَادًا تَأْرِجُ
 فَسَقَطَتْ مِنْ خَلْفِهِنَّ تَشِيحُ
 وَأَرَجُ وَأَرَجُ الْعُشْبُ : طَالَ .

• أَرِحَ • أَرِحَ يَأْرِحُ أَرُوحًا وَتَأْرِحُ : تَبَاطَأَ وَتَخَلَّفَ
 وَتَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
 جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السُّبُوحِ
 جَرِيَةَ لَا كَابَ وَلَا أَرُوحِ
 وَيُرْوَى : أَرُوحَ . وَرَجُلٌ أَرُوحٌ : مُتَقَبَّضٌ دَاخِلٌ
 بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَالْأَرُوحُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي
 يَسْتَأْخِرُ عَنِ الْمَكَارِمِ ، وَالْأَرُوحُ مِثْلُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَرُوحٌ أَسْوَحٌ لَا يَبِيْشُ إِلَى النَّدَى
 قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ اللَّهَازِمِ
 الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرُوحُ الْمُتَخَلِّفُ . التَّهْدِيبُ :
 الْأَرُوحُ الثَّقِيلُ الَّذِي يَزْحَرُ عِنْدَ الْحَمْلِ ، وَقَالَ
 سَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ :
 الْأَرُوحُ كَالْمُتَقَاعِسِ عَنِ الْأَمْرِ ؛ قَالَ
 الْكُمَيْتُ :
 وَلَمْ أَلِكْ عِنْدَ مَحْمِلِهَا أَرُوحًا
 كَمَا يَتَقَاعَسُ الْقُرْسُ الْحَزُورُ
 يَصِفُ جَمَالَةً احْتَمَلَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : أَرَجُ
 الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ يَأْرِحُ أَرُوحًا وَأَرَزُّ يَأْرَزُّ أَرُورًا إِذَا تَقَبَّضَ

(٢) قوله : « وأرج وأرج العشب : طال » كذا بخط الأصل من باب ضرب . وفي القاموس : وأرجه تأرجًا بناه وطوله ، وكشعره وفرح .

وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَرَحَتْ قَدَمُهُ إِذَا زَلَّتْ ،
 وَكَذَلِكَ أَرَحَتْ نَعْلُهُ ؛ قَالَ الطَّرِيحِيُّ يَصِفُ نُورًا
 وَحَشِيًّا :

تَرَلَّ عَنِ الْأَرْضِ أَرَامُهُ
 كَمَا زَلَّتِ الْقَدَمُ الْأَرَحَهُ

• أَرِخَ • الْأَرِخُ : الْفَتَى مِنَ بَقْرِ الْوَحْشِ
 كَالْأَرِخِ ، رَوَاهُ جَمِيْعًا أَبُو حَنِيْفَةَ ، وَأَمَّا عَيْرُهُ
 مِنْ أَهْلِ اللَّعْنَةِ فَأَيْمَارُ وَيَأْتِيهِ الْأَرِخُ بِالرَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَرَدَ • الْأَرْدُ : لَعْنَةٌ فِي الْأَسَدِ تَجْمَعُ قِبَائِلَ
 وَعَمَائِرَ كَثِيرَةً فِي الْيَمَنِ . وَأَرَدٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ
 الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَرْدُ بْنُ الْعَوْتِ بْنِ تَيْبَتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 كَهْلَانَ بْنِ سَيِّدٍ ، وَهُوَ أَسَدٌ ، بِالسِّينِ ، أَفْصَحُ .
 يُقَالُ : أَرَدَ سُنُوءَةً وَأَرَدَ عُمانَ وَأَرَدَ السَّرَاةَ ، قَالَ
 النَّجَاشِيُّ وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو ، وَكَانَ عَاهَدًا
 أَرَدَ سُنُوءَةً وَأَرَدَ عُمانَ أَلَّا يَحُولَا عَلَيْهِ فَبَيَّتَتْ أَرْدُ
 سُنُوءَةً عَلَى عَهْدِهِ دُونَ أَرْدِ عُمانَ ؛ فَقَالَ :

وَكَنتُ كَلْبِي رَجُلَيْنِ : رَجُلِي صَحِيحَةً
 وَرَجُلِي بِهَا رَبُّبٌ مِنَ الْحَدَثَانِ
 فَأَمَّا الَّتِي صَحَّتْ فَأَرَدْتُ سُنُوءَةً
 وَأَمَّا الَّتِي شَلَّتْ فَأَرَدْتُ عُمانَ

• أَرَزَ • أَرَزَ بِهِ الشَّيْءُ : أَحَاطَ (عَنِ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْأَرَازُ : مَعْرُوفٌ . وَالْإِرَازُ :
 الْمِلْحَمَةُ ، يُدَكَّرُ وَيُؤْتَّى (عَنِ اللَّخْيَانِيِّ) ؛
 قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

تَبَرًّا مِنْ دَمِ الْقَيْتِيلِ وَبَرِّوْ
 وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَيْتِيلِ إِزَارَهَا
 يَقُولُ : تَبَرًّا مِنْ دَمِ الْقَيْتِيلِ وَتَتَحَرَّجُ وَدَمُ الْقَيْتِيلِ
 فِي تَوْبِهَا . وَكَانُوا إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا قِيلَ : دَمُ
 فَلَانٍ فِي تَوْبِ فَلَانٍ أَيْ هُوَ قَتَلَهُ ، وَالْجَمْعُ أَرَزَةٌ
 مِثْلُ جِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ ، وَأَرَزٌ مِثْلُ جِمَارٍ وَحُمْرٍ ،
 حِجَارِيَّةٌ ، وَأَرَزٌ : تَمِيْمِيَّةٌ عَلَى مَا يُقَابِرُ الْإِطْرَادَ
 فِي هَذَا النَّحْوِ . وَالْإِرَازَةُ : الْإِرَازُ ، كَمَا قَالُوا
 لِلسَّادِ وَسَادَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْشى :

كَمَا يَلِي النَّشْوَانَ يَزُ
 قُلُ فِي الْبَيْرَةِ وَالْإِرَازَةِ (٣)

(٣) ذكر هذا البيت في الصحاح بنص آخره هو : =

قال ابن سيده : وقول أبي ذؤيب :

وقد علفت دم القليل إزارها

يجوز أن يكون على لغة من أتت الإزار ، ويجوز أن يكون أراد إزارها فحدت الهاء كما قالوا لبت شعري ، وأرادوا لبت شعركي ، وهو أبو عذرها وإنما المقول ذهب بمذرتها .

والإزر والمتر والمتررة : الإزار (الأخيرة عن المحياني) . وفي حديث الإعيكاف : كان إذا دخل العشر الأخير أبغظ أهله وسد المتر ، المتر : الإزار ، وكفى بشده عن اعتزال النساء ، وقيل : أراد تشييره للعبادة . يقال : شدت لهذا الأمر مترى أي تشمرت له ؛ وقد اتتر به وتآزر . واتتر فلان إزرة حسنة وتآزر : ليس المتر ، وهو مثل الجلسة والركبة ، ويجوز أن تقول : اتتر بالمتر أيضاً فيمن يدغم المهمزة في التاء ، كما تقول : أتمته ، والأصل أتمته . ويقال : أزرته تآزيراً فتآزر .

وفي حديث المبعث : قال له ورقة إن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً أي بالغا شديداً يقال : أزره وأزره أعانه وأسعده ، من الأزر : القوة والشدة ؛ ومنه حديث أبي بكر أنه قال للأنصار يوم السقيفة : لقد نصرتم وآزرتهم وأسسم . القراء : أزرت فلانا أزرة أزراً قوته ، وآزرتهم عاوتهم ، والعامية تقول : وآزرتهم . وقراء ابن عامر : « فأزره فاستغلظ » ، على فعله ، وقراء سائر القراء : فآزره .

وقال الزجاج : أزرت الرجل على فلان إذا أعنته عليه وقوته قال : وقوله فآزره فاستغلظ ؛ أي فآزر الصغار الكبار حتى استوى بعضهم مع بعض . وأنه لحسن الإزرة ؛ من الإزار ؛ قال

ابن مقبل :

مثل السنان نكيراً عند خيلته

لكل إزرة هذا الدهر ذا إزر
وجمع الإزار أزر . وآزرت فلانا إذا ألبسته إزاراً فتآزر تآزراً . وفي الحديث : قال الله تعالى : العظمة إزاري والكبرياء يدائي ؛ ضرب بهما مثلاً

= كتميل الثنوان بر

فل في التبر وفي الإزار

[عبد الله]

في انفراجه بصفة العظمة والكبرياء أي ليسا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرهما ، وشبههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشتملاني كما يشتمل الرداء الإنسان ، وأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد ، فكذلك لا ينبغي أن يشارك الله تعالى في هذين الوصفين أحد . ومنه الحديث الآخر :

تأزر بالعظمة وتردى بالكبرياء وتسربل بالعر ، وفيه : ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار أي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له ، أو على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار ؛ ومنه الحديث : إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ؛ الإزرة ، بالكسر : الحالة وهيئة الأتزار ؛ ومنه حديث عثمان : قال له أبان بن سعيد : ما لي أراك متحسناً ؟ أسبل ، فقال : هكذا كان إزرة صاحبا . وفي الحديث : كان يباشر بعض نساياه وهي مؤتررة في حالة الحيض ؛ أي مشدودة الإزار . قال ابن الأثير : وقد جاء في بعض الروايات وهي مؤتررة ، قال : وهو خطأ لأن المهمزة لا تدغم في التاء . والأزر : معقد الإزار ، وقيل : الإزار كل ما وارك وسترك (عن ثعلب) . وحكى عن ابن الأعرابي : رأيت السروي^(١) يمشي في داره عرياناً ، فقلت له : عرياناً ؟ فقال : داري إزاري .

والإزار : العفاف ، على المثل ؛ قال عدي

ابن زيد :

أجل أن الله قد فصلكم

فوق من أحمكاً صلماً بإزار

أبو عبيد : فلان عفيف المتر وعفيف الإزار إذا وصف بالعفة عما يحرم عليه من النساء ، ويحكي بالإزار عن النفس وعن المرأة ؛ ومنه قول نائلة الأكمري الأشجعي ، وكنيته أبو المنهال ، وكان كتب إلى عمر بن الخطاب أبياتاً من الشعر يشير فيها إلى رجل كان وإلياً على مدينتهم ، يخرج الجوارى إلى سلع عند خروج أزواجهن إلى الغزو ، فيعقلهن ويقول لا يمشي في العقال إلا الحصان ، فربما وقعت فتكشفت ، وكان اسم هذا الرجل جعدة

(١) قوله : « السروي » هكذا بضبط الأصل .

ابن عبد الله السلمي ؛ قال :

ألا أبلغ أبا حصص رسولاً

فدى لك من أخي ثقة إزاري
فلا حصصاً هداك الله أنا

شغلنا عنكم زمن الحصار
فأقص وجدن معقلات

فأسلع بمختلف التجار
فلايص من بني كعب بن عمرو

وأسلم أو جهنة أو غفار
يعقلهن جعدة من سليم

غوى ينجي سقطة العداري
يعقلهن أبيض شيطمي

وبس مفضل الذود الحيار !
وكفى بالقلاب عن النساء ، ونصبا على الإغراء ،

فلما وقف عمر ، رضي الله عنه ، على الأبيات عزله وسأله عن ذلك الأمر فاعترف ، فجلده

مائة معقلاً وأطرده إلى الشام ، ثم سئل فيه فأخرجه من الشام ولم ياذن له في دخول المدينة ،

ثم سئل فيه أن يدخل ليجمع ، فكان إذا رآه عمر نوحده ؛ فقال

أكل الدهر جعدة مستحق

أبا حصص ليشم أو وعيد ؟
فما أنا بالبريء برأه عذر

ولا بالحاليع الرسن الشروود
وقول جعدة^(٢) بن عبد الله السلمي :

فدى لك من أخي ثقة إزاري

أي أهلي ونفسي ؛ وقال أبو عمرو الجرمي :

يريد بالإزار ههنا المرأة . وفي حديث بيعة العقبة : لتمنعك مما تمنع منه أزراً أي نساءنا

وأهلنا ، كنى عن الأزر ، وقيل : أراد أنفسنا . ابن سيده : والإزار المرأة ، على التشبيه ؛ أنشد الفارسي :

كان منها بحيث تمكي الإزار

وفرس أزر : أبيض العجز ، وهو موضع الإزار من الإنسان . أبو عبيدة : فرس أزر ، وهو الأبيض الفخذين ولون مقاديمه أسود أو أي لون كان .

(٢) قوله : « قول جعدة الخ » هكذا في

الأصل المتعد عليه ، ولعل الأطل أن يقول : قول نيلة الأكبر الأشجعي الخ لأنه هو الذي يقتضيه سياق الحكاية .

وَالْأَزْرُ : الظَّهْرُ وَالْقُوَّةُ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
 شَدَّدْتُ لَهُ أَزْرِي بِمِرَّةٍ حَازِمٍ
 عَلَى مَوْجِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا يُعَاجِلُهُ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَشْدُدْ بِهِ
 أَزْرِي » ، قَالَ : الْأَزْرُ الْقُوَّةُ ، وَالْأَزْرُ الظَّهْرُ ،
 وَالْأَزْرُ الضَّعْفُ . وَالْأَزْرُ ، بِكَسْرِ الهمزة :
 الْأَصْلُ . قَالَ : فَمَنْ جَعَلَ الْأَزْرَ الْقُوَّةَ قَالَ فِي
 قَوْلِهِ : « أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي » أَي أَشْدُدْ بِهِ قُوَّتِي ،
 وَمَنْ جَعَلَهُ الظَّهْرَ قَالَ شُدَّ بِهِ ظَهْرِي ، وَمَنْ جَعَلَهُ
 الضَّعْفَ قَالَ شُدَّ بِهِ ضَعْفِي وَقُوَّ بِهِ ضَعْفِي .
 الْجَوْهَرِيُّ : أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي أَي ظَهْرِي وَمَوْضِعُ
 الْإِزَارِ مِنَ الْحَقْوَيْنِ . وَأَزْرَهُ . وَوَاوَزَهُ :
 أَعَانَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَهُوَ
 شَادٌ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ .
 وَأَزَّرَ الزَّرْعَ وَأَزَّزَ : قَوَّى بَعْضُهُ بَعْضًا فَالْتَفَتَ
 وَتَلَحَّقَ وَاشْتَدَّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخْسَابَلَتْ
 رَبَاهُ وَحَتَّى مَا تَرَى الشَّاءَ نُومًا
 وَأَزَّرَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ : سَاوَاهُ وَحَادَاهُ ، قَالَ
 امرؤ القيس :

بِمَحِيئِهِ قَدْ أَزَّرَ الضَّالَّ تَبْهًا
 مَضْمٌ جِيوشٍ غَانِمِينَ وَحَيْبٌ (١)
 أَي سَاوَى تَبْهًا الضَّالَّ ، وَهُوَ السُّدْرُ الرَّبِّيُّ ،
 أَرَادَ : فَأَزَّرَهُ اللهُ تَعَالَى فَسَاوَى الْفِرَاحَ الطَّوَالَ
 فَاسْتَوَى طَوْلًا .
 وَأَزَّرَ النَّبْتَ الْأَرْضَ : غَطَّهَا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٍ شَرِقٌ
 مُؤَزَّرٌ بِعَيْمٍ النَّبْتُ مُكْتَمَلٌ
 وَأَزَّرُ : اسْمٌ أُعْجِمِي ، وَهُوَ اسْمُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ،
 عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ
 وَجَلَّ : « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَزْرَ » ، قَالَ
 أَبُو إِسْحَقَ : يُعْرَفُ بِالنَّصَبِ أَزْرَ ، فَمَنْ نَصَبَ
 فَمَوْضِعُ أَزْرَ خَفَضَ بَدَلَ مِنْ أَبِيهِ ، وَمَنْ قَرَأَ
 أَزْرَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ عَلَى الدُّنَاءِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ
 بَيْنَ النَّسَابِينَ اخْتِلَافٌ أَنَّ اسْمَ أَبِيهِ كَانَ تَارِخَ ،
 وَالَّذِي فِي الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَهُ أَزْرَ ، وَقِيلَ :

(١) قوله : « مضمٌ » في نسخة مجردًا كما بهامش الأصل .
 وفي الديوان بِمَحِيئِهِ ، بتخفيف الياء . وَأَزَّرَ الضَّالَّ تَبْهًا .
 وصحَّ بالنصب

أَزْرُ عِنْدَهُمْ دَمٌ فِي لَعْنَتِهِمْ كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِذْ قَالَ
 إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ الْخَاطِئِ ، وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي
 قَوْلِهِ : « أَزْرُ أَتَّخَذَ أَضْنَامًا » ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ
 بِأَبِيهِ وَلَكِنْ أَزْرَ اسْمٌ صَمٌّ ، وَإِذَا كَانَ اسْمُ صَمٍّ
 فَمَوْضِعُهُ نَصَبٌ كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
 لِأَبِيهِ أَتَّخَذَ أَزْرَ إِلَهًا ، أَتَّخَذَ أَضْنَامًا إِلَهَةً ؟

• أزر • أَرَبَتِ الْقِدْرُ تَوَزُّ وَتَتَزَّرُ أَرَا وَأَرِي وَأَرَا
 وَأَتَّتَرَتْ أَرِيْرًا إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
 غَلِيَانٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُطَرِّفٍ
 عَنْ أَبِيهِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : آتَيْتُ النَّبِيَّ ،
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُصَلِّيُ لِجَوْهَرٍ أَزْرِي
 كَأَزْرِي الْمَرْجَلِي مِنَ الْبِكَاءِ ، بِنِي يَنْكِي ، أَي أَنَّ
 جَوْهَرَهُ يَجِيئُ وَيَبْغِي بِالْبِكَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 فِي تَفْسِيرِهِ : حَيْثُ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فِي
 الْجَوْفِ إِذَا سَمِعَهُ ، كَأَنَّهُ يَنْكِي . وَأَزَّ بِهَا أَزًّا :
 أَقَدَّ النَّارَ تَحْتَهَا لِتَلْغُلَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَزْرِيُّ
 الْإِلْتِهَابُ وَالْحَرَكَةُ كَأَلْتِهَابِ النَّارِ فِي الْحَطَبِ .
 يُقَالُ : أَزَّ قِدْرَكَ أَي أَلْهَبَ النَّارَ تَحْتَهَا . وَالْأَزَّةُ :
 الصَّوْتُ . وَالْأَزْرِيُّ : التَّبْيِيضُ . وَالْأَزْرِيُّ : صَوْتُ
 غَلِيَانِ الْقِدْرِ . وَالْأَزْرِيُّ : صَوْتُ الرَّعْدِ مِنْ بَعِيدٍ ،
 أَرَبَتِ السَّحَابَةُ تَتَزَّرُ أَزًّا وَأَرِيْرًا .

وَأَمَّا حَدِيثُ سَمْرَةَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى
 عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاتَّبَعَتْ
 إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ يَأْرُزُ ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ
 الْحَرَبِيَّ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْأَزْرُ الْإِمْتِلَاءُ مِنْ
 النَّاسِ يُرِيدُ امْتِلَاءَ الْمَجْلِسِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 وَأَرَاهُ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الصَّوْتِ لِأَنَّ الْمَجْلِسَ إِذَا
 امْتَلَأَ كَثُرَتْ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَارْتَفَعَتْ . وَقَوْلُهُ
 يَأْرُزُ ، بِإِظْهَارِ الضَّمِّ ، هُوَ مِنْ بَابِ لَحِجَتْ
 عَيْتُهُ وَاللَّيْلُ السَّكَاةُ وَشَسَّتِ الدَّابَّةُ ، وَقَدْ يُوصَفُ
 بِالْمَضْدَرِّ مِنْهُ يُقَالُ : بَيَّتَ أَزْرَ ، وَالْأَزْرُ الْجَمْعُ
 الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وَقَوْلُهُ : الْمَسْجِدُ يَأْرُزُ أَي
 مُنْغَصٌّ بِالنَّاسِ . وَيُقَالُ : الْبَيْتُ مِنْهُمْ يَأْرُزُ إِذَا
 لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُتَمَسِّعٌ ، وَلَا يُسْتَقَرُّ مِنْهُ فِعْلٌ ، يُقَالُ :
 آتَيْتُ الْوَالِيَّ وَالْمَجْلِسَ أَزْرَ ، أَي كَثِيرَ الرَّحَامِ
 لَيْسَ فِيهِ مُتَمَسِّعٌ ، وَالنَّاسُ أَزْرُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ
 إِلَى بَعْضٍ . وَقَدْ جَاءَ حَدِيثُ سَمْرَةَ فِي سُنَنِ
 أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ : وَهُوَ بَارِزٌ مِنَ الْبُرُوزِ وَالظُّهُورِ ،
 قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ الرَّأْيِ ؛ قَالَه الْحَطَّابِيُّ فِي

المعلم ، وكذا قاله الأزهري في التهذيب . وفي
 الحديث : فإذا المجلس يتأزر أي تموج فيه
 الناس ، مأخوذ من أزرير الرجل ، وهو الغليان .
 وبنت أزر : ممتلئ بالناس ، وليس له جمع
 ولا فعل . والأزر : الضيق . أبو الجوزي الأعرابي :
 آتيت السوق فرأيت النساء أزرًا ، قيل : ما
 الأزر ؟ قال : كأزر الرماة المحتشبة . وقال
 الأسيدي في كلامه : آتيت الوالي والمجلس أزر
 أي ضيق كثير الرحام ، قال أبو النجم :

أنا أبو النجم إذا شد الحجز
 واجتمع الأقدام في ضيق أزر
 والأز : ضربان عرق يأتي أو يجمع في خراج
 وأز العروق : ضربانها . والعرب تقول : اللهم
 اغفر لي قبل حشك النفس وأز العروق ، الحشك :
 اجتهادها في التزرع ، والأز : الإخلاق . والأز :
 التبييض والإغراء . وآزه يؤزه أزا : أغراه وهيجه .
 وآزه : حته . وفي التزييل العريز : « إنا أرسلنا
 الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا » ، قال
 الفراء أي تزعجهم إلى المعاصي وتغريهم بها ،
 وقال مجاهد : تشليهم إشلاء ، وقال الضحك :
 تغريهم إغراء . ابن الأعرابي : الأزر الشياطين
 الذين يؤزون الكفار . وآزه أزا وأريزا مثل هزه .
 وآز يؤز أزا ، وهو الحركة الشديدة ، قال ابن
 سيده : هكذا حكاه ابن دريد ، وقول رؤبه :

لا يأخذ التافيك والتحزى
 فينا ولا قول العدى ذو الأزر

يجوز أن يكون من التحريك ومن التبييض . وفي
 حديث الأشر : كان الذي أزر أم المؤمنين على
 الخروج ابن الزبير ، أي هو الذي حرّكها
 وأزعجها وحملها على الخروج . وقال الحرابي :
 الأزر أن تحمل إنسانا على أمرٍ بجيلةٍ ورفقٍ حتى
 يفعل . وفي روايته : أن طلحة والزبير ، رضي
 الله عنهما ، أزا عائشة حتى خرجت .

وعادة ذات أزر أي برد ، ومن ابن الأعرابي
 به البرد فقال : الأزر البرد ولم يخص برد عذاه
 ولا غيرها فقال : وقيل لأعرابي وليس جوربين :
 لم تلبسهما ؟ فقال : إذا جدت أزرًا لبستهما .
 ويوم أزر : بارد ، وحكاه ثعلب أريز .
 وآز الشيء يؤزه إذا ضمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .
 أبو عمرو : أزر الكتاب إذا أضاف بَعْضَهَا إِلَى

بعض ، قال الأخطل :

وَقَفُّ الْعُهُودِ بِأَنْزِ الْعُهُودِ

يُؤَزُّ الْكُتَابَ حَتَّى حِينَا

الأصمعي : أَرَزْتُ الشَّيْءَ أَوْزُهُ إِذَا إِذَا صَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَأَزَّ الْمَرْأَةُ إِذَا إِذَا نَكَحَهَا ، وَالرَّأْيَ أَعْلَى ، وَالرَّأْيَ صَحِيحَةً فِي الْإِشْتِقَاقِ لِأَنَّ الْأَزَّ شِدَّةُ الْحَرَكَةِ . وَفِي حَدِيثِ جَمَلِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَخَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَضِيْبٍ فَإِذَا تَحَنَّى لَهُ أَرِيْرٌ أَيْ حَرَكَةٌ وَاهْتِيَاجٌ وَجِدَةٌ . وَأَزَّ النَّاقَةَ إِذَا : حَلَبَهَا حَلْبًا شَدِيدًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ لَمْ يَبْرِكْ بِالْفَتْنِيِّ نَيْبَهَا

وَلَمْ يَبْرِكْ مِنْهَا الزَّمَكَاءُ حَافِلُ شَدِيدَةٌ أَرَّ الْأَخْرَبِيِّنَ كَأَنَّهَا

إِذَا ابْتَدَأَ الْعُلْجَانِ زَجَلَةً قَافِلُ قَالَ : الْأَخْرَبِيُّنَ وَلَمْ يَقُلْ الْقَادِمِينَ لِأَنَّ بَعْضَ الْحَيَوَانَ يَخْتَارُ أُخْرَى أُمَّهُ عَلَى قَادِمِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا يَخْتَوِي عَلَيْهِ الْقَادِمَانِ لِجَنَمِهِمَا ، وَالْأَخْرَابِ أَدْقُ . وَالزَّجَلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ . شَبَّهَ حَفِيْفٌ شَخْبَهَا بِحَفِيْفِ الزَّجَلَةِ .

وَأَزَّ الْمَاءُ يُؤَزُّهُ إِذَا : صَبَّهُ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْأَوَائِلِ : أَرَّ مَاءٌ ثُمَّ غَلَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : هَذِهِ رَوَايَةٌ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَزَعَمَ أَنَّ أَرَّ خَطَأٌ . وَرَوَى الْمُفَضَّلُ أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِلْقَيْمِ : إِذْهَبْ فَمَسْهُ الْإِبِلَ حَتَّى تَرَى النَّجْمَ قِمَّ رَأْسَ ، وَحَتَّى تَرَى الشَّمْعَى كَأَنَّهَا نَارٌ ، وَإِلَّا تَكُنْ عَشِيْتُ فَقَدْ آتَيْتَ ، وَقَالَ لَهُ الْقَيْمُ : وَاطْبِخْ أَنْتَ جِرْ وَرَكَ فَارْ مَلَّةً وَغَطِّلْ حَتَّى تَرَى الْكَرَادِيْسَ كَأَنَّهَا رُءُوسٌ شَيْوِخٌ صُلِعَ ، وَحَتَّى تَرَى اللَّحْمَ يَدْعُو غَطِّيفًا وَغَطْفَمَانَ ، وَإِلَّا تَكُنْ أَنْصَجْتَ فَقَدْ آتَيْتَ ؛ قَالَ : يَقُولُ إِنْ لَمْ تُنْضِجْ فَقَدْ آتَيْتَ وَأَبْطَأْتَ إِذَا بَلَغْتَ بِهَا هَذَا وَإِنْ لَمْ تُنْضِجْ . وَأَرَزْتُ الْفِدْرَ أَوْزُهَا إِذَا إِذَا جَمَعْتَ تَحْتَهَا الْحَطْبَ حَتَّى تَلْتَهَبَ النَّارُ ؛ قَالَ ابْنُ الطَّرَفِيِّ يَصِفُ الْهَرَقَ :

كَأَنَّ حَبْرِيَّةً غَبْرِيَّ مَلَا حِيَّةً

بَاتَتْ تَسُوْرُ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ الْقَضْبَا اللَّيْثُ : الْأَرَزُّ حِسَابٌ مِنْ بَجَارِي الْقَمَرِ ، وَهُوَ فُضُولٌ مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الشُّهُورِ وَالسَّنِيْنَ . أَبُو زَيْدٍ : أَثَرُ الرَّجُلِ إِتْرَابًا إِذَا اسْتَعْجَلَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

لَا أَدْرِي أَبَا الرَّأْيِ هُوَ أَمْ بِالرَّأْيِ .

• أَرَفٌ • أَرَفٌ يَأْرَفُ أَرْفًا وَأَرْفًا : اقْتَرَبَ . وَكُلُّ شَيْءٍ اقْتَرَبَ فَقَدْ أَرَفَ أَرْفًا ، أَيْ دَنَا وَأَفَدَ . وَالْأَرْفَةُ الْقِيَامَةُ لِقَرَبِهَا وَإِنْ اسْتَبَعَدَ النَّاسُ مَدَاهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَرَفَتِ الْأَرْفَةُ » ، بِعَنَى الْقِيَامَةِ ، أَيْ دَنَتِ الْقِيَامَةُ . وَأَرَفَ الرَّجُلُ أَيْ عَجَلَ ، فَهُوَ أَرَفٌ عَلَى فَاعِلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ أَرَفَ الْوَقْتُ وَحَانَ الْأَجَلَ أَيْ دَنَا وَقَرَّبَ . وَالْأَرَفُ : الْمُسْتَعْجَلُ . وَالْمُتَأَرِفُ مِنَ الرَّجَالِ : الْفَصِيْرُ ، وَهُوَ الْمُتَدَانِي ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّعِيْفُ الْجَبَانُ ؛ قَالَ الْعَجَبِيُّ :

قَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَأَرِفٌ

وَلَا زَهْلٌ لِبَأْتِهِ وَبَادِلُهُ قَالَ ابْنُ بَرِّى : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَا الْمُجْتَنِيُّ ؟ قَالَ : الْمُتَكَأِيُّ ، قُلْتُ : مَا الْمُتَكَأِيُّ ؟ قَالَ : الْمُتَأَرِفُ ، قُلْتُ : مَا الْمُتَأَرِفُ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَحْمَقُ ! وَتَرَكْنِي وَمَرَّ . وَالتَّارِفُ : الْخَطُّو الْمُتَقَارِبُ . وَمَكَانٌ مُتَأَرِفٌ : ضَيْقٌ . ابْنُ بَرِّى (١) الْمَأْرَفَةُ الْعَدِيْرَةُ ، وَجَمْعُهَا مَأْرَفٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو وَلِلْهَيْمِيِّ ابْنَ حَسَانَ التَّغْلَبِيِّ :

كَأَنَّ رِدَاءَهُ إِذَا مَا انزَدَاهُمَا

عَلَى جَعَلٍ يَعْشَى الْمَأْرَفَ بِالنُّخْرِ النُّخْرُ : جَمْعُ نَخْرَةِ الْأَنْفِ .

• أَرَقٌ • الْأَرَقُ : الْأَرَلُ وَهُوَ الضَّيْقُ فِي الْحَرْبِ ، أَرَقَ يَأْرُقُ أَرْقًا . وَالْمَأْرُقُ : الْمَوْضِعُ الضَّيْقُ الَّذِي يَقْتَتِلُونَ فِيهِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ مَأْرُقُ الْعَيْشِ وَمِنْهُ سُمِّيَ مَوْضِعُ الْحَرْبِ مَأْرِقًا ، وَالْجَمْعُ الْمَأْرُقُ ، مَفْعَلٌ مِنَ الْأَرَقِ . الْفَرَاءُ : تَأْرُقُ صَدْرِي وَتَأْرَلُ أَيْ ضَاقَ .

• أَرَلٌ • الْأَرَلُ : الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ . وَالْأَرَلُ : الْحَيْسُ . وَأَرَلَهُ يَأْرَلُهُ أَرَلًا : حَيْسَهُ . وَالْأَرَلُ : شِدَّةُ الزَّمَانِ . يُقَالُ : هُمْ فِي أَرَلٍ مِنَ الْعَيْشِ وَأَرَلٌ مِنَ السَّنَةِ . وَأَرَلَتِ السَّنَةُ : اسْتَدَّتْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ قَوْلُ طَهْفَةَ لِنَبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصَابَتْنَا سَنَةٌ حَمْرَاءُ مُؤْرَلَةٌ ، أَيْ آتِيَةٌ بِالْأَرَلِ ، وَيُرْوَى مُؤْرَلَةٌ ، بِالنُّشْدِيْدِ عَلَى

(١) قوله : « ابن برى » كذا بالأصل ، وبهامشه صوابه : أبو زيد .

التَّكْثِيْر . وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَرَلِيْنَ أَيْ فِي شِدَّةٍ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

رَأَيْتُ الْكِرَامَ بِهٍ وَانْقِي

نَ الْأَ يَعْمُومُوا وَلَا يُؤْرَلُوا وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيْدٍ :

وَلِيَأْرَلَنَّ وَيَتَكْوَنَنَّ لِقَاحُهُ

وَيُعْلَلَنَّ . صَيَّبَهُ بِسَارِ أَيْ لِيَصِيْبَهُ الْأَرَلُ وَهُوَ الشَّدَّةُ .

وَأَرَلُ الْقَرَسِ : قَصَرَ حَبْلُهُ وَهُوَ مِنَ الْحَيْسِ . وَأَرَلُ الرَّجُلِ يَأْرَلُ أَرَلًا أَيْ صَارَ فِي ضَيْقٍ وَجَدْبٍ . وَأَرَلَتِ الرَّجُلُ أَرَلًا : ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَجِبَ رَبِّيْكُمْ مِنْ أَرَلِكُمْ وَقَوْنُطِكُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ : هَكَذَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ مِنْ الْكَمْ . وَسَدَّ كَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ الْأَرَلُ : الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِكُمْ وَقَوْنُطِكُمْ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ يَحْضُرُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُؤْرَلُونَ أَرَلًا ، أَيْ يَضْحَكُونَ وَيَضِيْقُونَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا بَعْدَ أَرَلٍ وَبَلَاءٍ .

وَأَرَلَتِ الْقَرَسَ إِذَا قَصُرَتْ حَبْلُهُ ثُمَّ سَبَبَتْهُ وَتَرَكْتَهُ فِي الرَّغْبِيِّ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَمْ يَرَعْ مَارُولًا وَلَمَّا يَعْقَلُ

وَأَرَلُوا مَا لَهُمْ يَأْرَلُونَهُ أَرَلًا : حَبَسُوهُ عَنِ الْمَرْعَى مِنْ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ وَخَوْفٍ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَلِيَوْنٍ مِعْرَابٍ حَوِيْتُ فَاصْبَحَتْ

بِهِمْ وَأَرَلَهُ قَصَبْتُ عَقَالَهَا الْأَرَلَةُ : الْحَبِيْبُوسَةُ الَّتِي لَا تَسْرَحُ وَهِيَ مَعْقُولَةٌ لِخَوْفِ صَاحِبِهَا عَلَيْهَا مِنَ الْعَارَةِ ، أَخَذْتُهَا فَقَصَبْتُ عَقَالَهَا . وَأَرَلُوا : حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ عَنِ تَضْيِيقِ وَشِدَّةِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْمَأْرَلُ : الْمَضِيْقُ مِثْلُ الْمَأْرِقِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

إِذَا دَنَتْ مِنْ عَضْدٍ لَمْ تَرَحَلْ

عَنْهُ وَإِنْ كَانَ يَصْنُكُ مَأْرَلِ

قَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ تَأْرَلُ صَدْرِي وَتَأْرُقُ أَيْ ضَاقَ . وَالْأَرَلُ : ضَيْقُ الْعَيْشِ ؛ قَالَ :

وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْمَجَاعَاتِ وَالْأَرَلُ

وَأَرَلُ أَرَلٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

إِنَّمَا نَزَارَ فَرَجًا الرَّزَالَا

عَنِ الْمُصَلِّيْنَ وَأَرَلًا أَرَلَا

وَالْمَازِلُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ إِذَا ضَاقَ ، وَكَذَلِكَ
مَازِلُ الْعَيْشِ (كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِ) .

وَالْأَزْلُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْأَزْلُ : الكَذِيبُ ،
بِالْكَسْرِ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَارَةَ :
يَقُولُونَ : إِزْلٌ حُبٌّ لَيْلِيٌّ وَوَدْهًا

وَقَدْ كَذَّبُوا مَا فِي مَوَدِّيهِ إِزْلٌ
وَالْأَزْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : القِدَمُ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ هَذَا شَيْءٌ أَزْلٌ أَيْ قَدِيمٌ ، وَذَكَرَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ
قَوْلُهُمْ لِلْقَدِيمِ لَمْ يَزَلْ ، ثُمَّ نُسِبَ إِلَى هَذَا
فَلَمْ يَسْتَقِمِ إِلَّا بِالْإِخْصَارِ فَقَالُوا يَزِلُّ ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ
الْيَاءُ الْفَاءَ لِأَنَّهَا أَحْفَ قَالُوا أَزِلُّ ، كَمَا قَالُوا فِي
الرَّمْعِ الْمَنْسُوبِ إِلَى ذِي يَزَنَ : أَزَيْ ، وَنَصَلَ الثَّرِيءُ

• أزم • الْأَزْمُ : شِدَّةُ الْعَضِّ بِالْفَمِّ كُلُّهُ ،
وَقِيلَ بِالْأَنْبَابِ ، وَالْأَنْبَابُ هِيَ الْأَوَازِمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْضَهُ ثُمَّ يَكْرُرُ عَلَيْهِ وَلَا يُرْسِلُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْضِضَ عَلَيْهِ فِيهِ . أَزَمَهُ ،
وَأَزَمَ عَلَيْهِ يَأْزِمُ أَزْمًا وَأَزَوْمًا ، فَهُوَ أَزْمٌ وَأَزَوْمٌ ،
وَأَزَمْتَ يَدَ الرَّجُلِ أَزْمَهَا أَزْمًا ، وَهِيَ أَشَدُّ الْعَضِّ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو كَانَتْ
لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ أَيْ تَعْضُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّنَةِ أَزْمَةٌ
وَأَزْمٌ وَأَزَامٌ ، يَكْسِرُ المِمْ . وَأَزَمَ الفَرَسُ عَلَى
فَأَسِ اللِّجَامِ : قَبِضَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ :

نَظَرْتُ يَوْمَ أَحَدٍ إِلَى حَلْقَةِ دِرْعٍ قَدْ نَشِبَتْ
فِي جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَانْكَبَتْ لِأَنْزِعِهَا ، فَأَقْسَمَ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ
فَأَزَمَ بِهَا بِشَيْئِهِ فَجَلَبَهَا جَلْبًا رَفِيقًا ، أَيْ

عَضَّهَا وَأَمْسَكَهَا بَيْنَ ثَنِيَّتَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْكَتْرِ وَالشُّجَاعِ الْأَفْرَعِ : فَأَذَا أَخَذَهُ أَزَمَ فِي
يَدِهِ ، أَيْ عَضَّهَا . وَالْأَزْمُ : القَطْعُ بِالنَّابِ وَالسُّكَيْنِ
وغيرِهِمَا . وَالْأَوَازِمُ وَالْأَزْمُ وَالْأَزَمُ : الْأَنْبَابُ ،

فَوَاحِدَةُ الْأَوَازِمِ أَزْمَةٌ ، وَوَاحِدَةُ الْأَزْمِ أَزَمٌ ،
وَوَاحِدَةُ الْأَزْمِ أَزَوْمٌ . وَالْأَزْمُ : الجَدْبُ وَالْمَحَلُّ .
ابْنُ سِينَةَ : الْأَزْمَةُ الشَّدَّةُ وَالْقَحْطُ ، وَجَمْعُهَا
إِزْمٌ كَبِدْرَةٌ وَبِدَرٌ ، وَأَزَمَ كَثْمَرَةً وَتَمَرَ ؛ قَالَ

أَبُو خِرَاشٍ :
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خَالِدًا مِنْ مَكَافِيٍّ

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رِخَاءٍ وَمِنْ أَزْمٍ
وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا لِأَزَمَ إِذَا عَضَّ ، وَهِيَ الْوَزْمَةُ أَيْضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : اشْتَدَّتْ أَزْمَةٌ تَنْفَرِجِي ،
قَالَ : الْأَزْمَةُ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ . يُقَالُ : إِنَّ الشَّدَّةَ
إِذَا تَبَاعَتْ انْفَرَجَتْ وَإِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ . وَفِي
حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : أَنَّ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ
شَدِيدَةٌ ، وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ .

وَالْأَوَازِمُ : السَّنُونَ الشَّدَائِدُ كَالْبَوَازِمِ . وَأَزَمَ
عَلَيْهِمُ الْعَامُ وَاللَّذْهَرُ يَأْزِمُ أَزْمًا وَأَزَوْمًا ؛ اشْتَدَّ
قَحْطُهُ ، وَقِيلَ : اشْتَدَّ وَقَلَّ خَيْرُهُ ؛
وَسَنَّهُ أَزْمَةٌ وَأَزْمَةٌ وَأَزْمَةٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا أَزَمْتَ بِهِمْ سَنَةَ أَزَوْمٍ
وَيُقَالُ : قَدْ أَزَمْتَ أَزَامَ ؛ قَالَ :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامُ فَلَمْ تَضَعُهُ
غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزَمْتَ أَزَامَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَشْدُّ أَبُو عَلٍ هَذَا الْبَيْتُ :
أَهَانَ لَهَا الطَّعَامُ فَأَنْفَذْتَهُ

غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزَمْتَ أَزَوْمٌ
وَيُقَالُ : تَزَلَّتْ بِهِمْ أَزَامٌ وَأَزْمٌ أَيْ شِدَّةٌ .

وَالْمَتَّازِمُ : الْمَتَّامُ لِأَزْمَةِ الزَّمَانِ ؛ أَشْدَدُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ فِي رَجُلٍ
خَطَبَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَرَدَّ الْمُخَاطَبُ :

قَالُوا : تَعَزَّ قَلَسْتَ نَائِلَهَا
حَتَّى تَمَرَ حَلَاوَةُ التَّمْرِ

لَسْنَا مِنَ الْمَتَّازِمِينَ إِذَا
فَرِحَ اللَّمُوسُ بِثَابِتِ الْفَقْرِ

أَيْ لَسْنَا تَزَوَّجْتُكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ حَتَّى تَعُودَ حَلَاوَةُ
التَّمْرِ مَرَارَةً ، وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ . وَالْمَتَّازِمُ :

الْمَتَّامُ لِأَزْمَةِ الزَّمَانِ وَشِدَّتِهِ ، وَاللَّمُوسُ :

الَّذِي فِي نَسَبِهِ ضَعْفٌ ، أَيْ أَنَّ الضَّعِيفَ النَّسَبِ
يَفْرَحُ بِالسَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ لِزَعْبِ إِلَيْهِ فِي مَالِهِ
فَيَنْكِحُ أَشْرَافَ نِسَائِهِمْ لِحَاجَتِهِمْ إِلَى مَالِهِ .

وَأَزَمْتَهُمُ السَّنَةُ أَزْمًا : اسْتَأَصَلْتَهُمْ ، وَقَالَ شَمِرٌ :

إِنَّمَا هُوَ أَرْمَهُمْ ، بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ . وَيُقَالُ : أَصَابْنَا أَزْمَةً وَأَزْمَةً أَيْ شِدَّةً

(عَنْ يَعْقُوبِ) . . وَأَزَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْزِمُ أَزَوْمًا :

وَاطَّبَ عَلَيْهِ وَزَمَهُ . وَأَزَمَ بِضِعْفِهِ وَعَلَيْهَا :

حَافِظٌ . أَبُو زَيْدٌ : الْأَزْمُ الْمُحَافَظَةُ عَلَى
الضَّعْفَةِ . وَتَأَزَمَ الْقَوْمُ إِذَا أَطَالُوا الْإِقَامَةَ بِدَارِهِمْ .
وَأَزَمَ بِصَاحِبِهِ يَأْزِمُ أَزْمًا : لَزِقَ . وَفِي الصَّحَاحِ :

بِالْمَكَانِ أَزْمًا : لَزِمَهُ . وَأَزَمْتُ الْحَبْلَ وَالْعِيَانَ
وَالْمَخِيطَ وَغَيْرَهُ أَزْمَةً أَزْمًا : أَحْكَمْتُ قَتْلَهُ
وَصَفَرَهُ ، بِالرَّاءِ وَالزَّايِ جَمِيعًا ، وَالرَّاءُ أَعْرَفُ ،
وَهُوَ مَأْزُومٌ . وَالْأَزْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّفْرِ وَهُوَ
الْقَتْلُ . وَأَزَمَ أَزْمًا وَأَزَمَ أَزْمًا ، كِلَاهُمَا : تَقَبَّضَ .

وَالْمَازِمُ : الْمَضِيقُ مِثْلُ الْمَازِلِ ؛ وَأَشْدُّ
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي مَهْدِيَةَ :

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَازِمَا
وَعِصَوَاتٌ تَمْشُقُ اللَّهَازِمَا

وَيُرَوِّى عَصَوَاتٌ ، وَهِيَ جَمْعُ عَصَا .
وَتَمْشُقُ : تَقْضِرُ . وَالْمَازِمُ : كُلُّ طَرِيقٍ

صَبِيحٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَمَوْضِعُ الْحَرْبِ أَيْضًا
مَازِمٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي بَيْنَ الْمَشْعَرِ
وَعَرَفَةَ مَازِمِينَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَازِمُ فِي سِنْدِ

مَضِيقٍ بَيْنَ جَمْعٍ وَعَرَفَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :

إِذَا كُنْتُ بَيْنَ الْمَازِمِينَ دُونَ مِيٍّ فَإِنَّ هُنَاكَ
سَرَحَةٌ سَرَّحَهَا سَبْمُونٌ نَبِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ :

إِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَازِمِيهَا ؛
الْمَازِمُ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ حَتَّى يَلْتَقِيَ

بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَّبِعَ مَا وَرَاءَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،
وَكَانَتْ مِنَ الْأَزْمِ الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ ؛ وَأَشْدُّ لِسَاعِدَةِ

ابْنِ جُوَيَّةِ الْهَدَلِيِّ :
وَمَقَامُهُنَّ إِذَا حُسِنَ بِمَازِمٍ

ضَبِيحُ أَلْفٍ وَصَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادَةٌ وَمَقَامُهُنَّ ،

بِالْخَفْضِ عَلَى الْقَسَمِ لِأَنَّهُ أَقْسَمَ بِالْبَيْدَنِ الَّتِي
حُسِنَ بِمَازِمِ أَيْ بِمَضِيقِ ، وَالْأَلْفُ : مَلْتَفٌ ،

وَالْأَخْشَبُ : جَبَلٌ ، وَالْمَازِمُ : مَضِيقُ الْوَادِي
فِي حَزْوَنَةٍ . وَمَازِمُ الْأَرْضِ : مَضَابِقُهَا تَلْتَقِي

وَيَتَّبِعُ مَا وَرَاءَهَا وَمَا قُدَّامَهَا . وَمَازِمُ الْفَرَجِ :

مَضَابِقُهَا ، وَاحِدُهَا مَازِمٌ . وَمَازِمُ الْقِتَالِ
مَوْضِعُهُ إِذَا ضَاقَ ، وَكَذَلِكَ مَازِمُ الْعَيْشِ

(هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِ) ، وَكُلُّ مَضِيقٍ مَازِمٌ .
وَالْأَزْمُ : إِغْلَاقُ الْبَابِ . وَأَزَمَ الْبَابَ أَزْمًا :

أَغْلَقَهُ . وَالْأَزْمُ : الْإِمْسَاكُ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَزْمُ الَّذِي
صَمَّ شَفْتَيْهِ . وَالْأَزْمُ : الصَّمْتُ . وَالْأَزْمُ :

تَرَكَ الْأَكْلَ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ عَمْرًا قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ وَكَانَ طَيِّبَ
العَرَبِ : مَا الطَّبُّ ؟ فَقَالَ : هُوَ الْأَزْمُ ،
وَهُوَ أَلَّا تُدْخِلَ طَعَامًا عَلَى طَعَامٍ ، وَمَقَرَّهُ

النَّاسُ أَنَّهُ الْحَمِيَّةُ وَالْإِمْسَاكُ عَنِ الْإِسْتِكْثَارِ ،
 وَفِي النَّهْيَةِ : إِمْسَاكُ الْأَسْنَانِ بَعْضُهَا عَلَى
 بَعْضٍ . وَالْأَزْمَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ ،
 مَرَّةً كَالْوَجْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ قَالَ :
 أَيُّكُمْ الْمَتَكَلِّمُ ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ ، أَيُّ أَمْسَكُوا عَنِ
 الْكَلَامِ كَمَا يُمْسِكُ الصَّائِمُ عَنِ الطَّعَامِ ،
 قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْحَمِيَّةُ أَرْمًا ، قَالَ :
 وَالرَّوَابِيَةُ الْمَشْبُورَةُ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ ، بِالرَّاءِ وَتَشْدِيدِ
 الْمِيمِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّوَالِكِ : يَسْتَعْمِلُهُ
 عِنْدَ تَغْيِيرِ الْقَوْمِ مِنَ الْأَرْمِ .
 وَأَرْيَمُ : جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ .

• أَرَمَ . الْإِرْيَمِيُّ : لَعْفَةٌ فِي الْبَرِّيَّةِ يَعْنِي
 الرِّيحَ ، وَالْيَاءُ أَصْلُ . يُقَالُ : رَمَعُ أَرِيٌّ
 وَبَرِيٌّ ، مَتَّسِبٌ إِلَى ذِي بَرْنٍ أَحَدِ مُلُوكِ
 الْأَدْوَاءِ مِنَ الْبَحْرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَرِيٌّ وَأَرَانِي .

• أَرَا . الْأَرُوُّ : الضَّيْقُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
 وَأَرَيْتُ إِلَيْهِ أَرِيًّا وَأَرِيًّا : انضَمَمْتُ ، وَأَرَانِي هُوَ
 ضَمِّيٌّ ، قَالَ رُوْبَةُ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَتَوْرِي
 وَأَرِي يَأْرِي أَرِيًّا وَأَرِيًّا : انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ .
 وَرَجُلٌ مَتَارِي الْخَلْقِ وَمَتَارِفُ الْخَلْقِ إِذَا تَدَاعَى
 بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَأَرَى الظَّلُّ أَرِيًّا : قَلَصَ
 وَتَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ أَرِيٌّ ،
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ :

وَعَلَسْتُ وَالظَّلُّ أَرَى مَا رَجَلَ
 وَحَاضِرُ الْمَاءِ مَجْرُودٌ وَمُضَلُّ
 وَأَنْشَدَ لِكَثِيرِ الْمُحَارِبِيِّ :
 وَبَاعَةٌ كَلَّفَتْهَا الْعَيْسَ بَعْدَمَا
 أَرَى الظَّلُّ وَالْحَرِبَاءُ مَوْفٍ عَلَى جَدَلٍ (١)
 ابْنُ بَرِّجٍ : أَرَى الظَّلُّ يَأْرُو وَيَأْرِي وَيَأْرِي (٢) ،
 وَأَنْشَدَ : الظَّلُّ آرٍ وَالسَّقَاةُ تَنْتَحِي
 وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(١) قوله : «وباعَةٌ» هكذا في الأصل من غير
 نقط ، وفي شرح القاموس : نائحة ، بالنون والهمزة والمهملة ،
 ولعلها نائحة بالنون والباء والمعجمة وهي الأرض البعيدة .

(٢) قوله : «ويأري» أي يفتح العين ، كما في
 القاموس ، وماضيه أَرَى كَرَبِي .

إِذَا زَاءَ مَحْلُوقًا (٣) أَكَبَ بِرَأْسِهِ
 وَأَبْصَرْتُهُ يَأْرِي إِلَيَّ وَيَرْجُلُ
 أَي يَنْقَبِضُ لَكَ وَيَنْصَمُّ . اللَّيْثُ : أَرَى الشَّيْءَ
 بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ يَأْرِي ، نَحْوُ اسْتِنَاةِ اللَّحْمِ
 وَمَا انْضَمَّ مِنْ نَحْوِهِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

عَصَّ السَّفَارَ فَهُوَ آرَ زَيْمُهُ
 وَهُوَ يَوْمٌ أَرَى إِذَا كَانَ يَغَمُّ الْأَنْفَاسَ وَيُضَيِّقُهَا
 لِشِدَّةِ الْحَرِّ ؛ قَالَ الْبَاهِلِيُّ :

ظَلَّ لَهَا يَوْمٌ مِنَ الشَّعْرَى أَرَى
 تَعُوذُ مِنْهُ بَرَزَانِيِقِ الرَّكْبِيِّ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ يَوْمٌ آرَ وَآرَ مِثْلَ آسِينِ وَأَسِينِ
 أَي ضَيَّقَ قَلِيلُ الْخَبْرِ ؛ قَالَ عُمَارَةُ :

هَذَا الزَّمَانُ مَوْلَى خَيْرِهِ أَرَى
 وَأَرَى مَالَهُ : نَقَصَ (٤) . وَأَرَى لَهُ أَرِيًّا :
 أَنَاهُ لِيخْتَلَهُ . اللَّيْثُ : أَرَيْتُ لِفُلَانٍ أَرَى لَهُ
 أَرِيًّا إِذَا آتَيْتَهُ مِنْ وَجْهِ مَأْمَنِهِ لِيخْتَلَهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَأْرَاهُ فُلَانٌ أَي بِحَدَائِهِ ،
 مَمْدُودَانِ . وَقَدْ آرَيْتُهُ إِذَا حَادَيْتَهُ ، وَلَا
 تَقُلُّ وَارَيْتُهُ . وَقَعْدُ إِزَاءَهُ أَي قُبَالَتِهِ . وَإِزَاهُ :
 قَابَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اخْتَلَفَ مَنْ كَانَ
 قَبْلَنَا نَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فَرَقَهُ نَحَا مِنْهَا ثَلَاثَ وَهَلَكَ
 سَائِرُهَا . وَفَرَقَهُ آرَتْ الْمُلُوكُ فَحَاتَلْتَهُمْ عَلَى
 دِينِ اللَّهِ ، أَي قَاوَمْتَهُمْ ، مِنْ آرَيْتُهُ إِذَا حَادَيْتَهُ .
 يُقَالُ : فُلَانٌ إِزَاءُ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ مُقَاوِمًا لَهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَقَعَ يَدَيْهِ حَتَّى آرَتَا شَحْمَةَ
 أُذُنَيْهِ أَي حَادَتَا . وَالْإِزَاءُ : الْمُحَادَاةُ وَالْمُقَابَلَةُ ؛
 قَالَ : وَيُقَالُ فِيهِ وَارِئًا . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ
 الْخَوْفِ : قَوَارِئِنَا الْعَدُوِّ ، أَي قَابَلْنَاهُمْ . وَأَنْكَرَ
 الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ يُقَالَ وَارِئًا . وَتَارَى الْقَوْمُ : دَنَا
 بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ فِي
 الْجُلُوسِ خَاصَّةً ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَارَيْنَا إِلَى دِفِ الْكُنْفِ
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :

وَإِنْ أَرَى مَالَهُ لَمْ يَأْرَ نَائِلُهُ
 وَإِنْ أَصَابَ غَيْثٌ لَمْ يُلْفَ غَضْبَانَا (٥)
 وَالتَّوْبُ يَأْرِي (٦) إِذَا غَسِلَ ، وَالشَّمْسُ أَرِيًّا :
 دَنَتْ لِلْمَغِيبِ . وَالْإِزَاءُ : سَبَبُ الْعَيْشِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ مَا سَبَّ مِنْ رَعْدِهِ وَفَضْلِهِ . وَإِنَّهُ
 لِإِزَاءُ مَالٍ إِذَا كَانَ يُحْسِنُ رِعْيَتَهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِكَيْ جُعِلَتْ إِزَاءُ مَالٍ
 فَأَمْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُبِيلُ
 قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ فِعَالٌ مِنْ أَرَى الشَّيْءَ يَأْرِي
 إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ ، فَكَذَلِكَ هَذَا الرَّاعِي يَشْحُ
 عَلَيْهَا وَيَمْنَعُ مِنْ تَسْرِبِهَا ، وَكَذَلِكَ الْأَتَمِيُّ يَغْبِرُ
 هَاوٍ ؛ قَالَ حَمِيدٌ يَصِفُ امْرَأَةً تَقُومُ بِمَعَايِشِهَا :

إِزَاءُ مَعَايِشٍ لَا يَرَالُ يَطَافُهَا
 شَدِيدًا وَفِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدَةٌ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الْمُحْكَمِ :

إِزَاءُ مَعَايِشٍ مَا تَحَلُّ إِزَارَهَا
 مِنْ الْكَيْسِ فِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدَةٌ
 وَفُلَانٌ إِزَاءُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ قَرْنًا لَهُ يُقَاوِمُهُ . وَإِزَاءُ
 الْحَرْبِ : مُقِيمُهَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ قَوْمًا :

تُعِجْذُهُمْ عَلَى مَا حَيْكَلَتْ هُمُ إِزَاوَاهَا
 وَإِنْ أَمْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتِ وَالْأَزْلُ (٧)
 أَي تُعِجْذُهُمُ الَّذِينَ يَسُومُونَ بِهَا . وَكُلُّ مَنْ جُعِلَ
 قَبِيًّا بِأَمْرِ فَهُوَ إِزَاوُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْخَطِيمِ :

تَأْرَتُ عَدِيًّا وَالْخَطِيمُ فَلَمَّ أُصْبِعَ
 وَصِيَّةُ أَقْوَامٍ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا
 أَي جُعِلَتْ الْقِيَمُ بِهَا . وَإِنَّهُ لِإِزَاءُ خَيْرٍ وَشَرٍّ أَي
 صَاحِبِهِ . وَهُمْ إِزَاءُ لِقَوْمِهِمْ أَي يُصْلِحُونَ أَمْرَهُمْ ؛
 قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لَهُمْ
 إِزَاءٌ وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلٌ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمٍ .

(٥) قوله : «وإن أرى ماله إلخ» كذا وقع هذا
 البيت هنا في الأصل ، ومحلّه كما صنع شارح القاموس
 بعد قوله فيما تقدم : وأرى ماله نقص ، فلعله هنا مؤخر من
 تقديم .

(٦) قوله : «والتوب يأري» . إلخ كذا في الأصل ،
 والذي في شرح القاموس : وأرى التوب يأري . .

(٧) قوله : «الجماعات» كذا في الأصل وشرح
 القاموس . ولعلها الجماعات .

(٣) قوله : «إذا زاء محلوقة إلى قوله الليث» هو
 كذلك في الأصل وشرح القاموس .

(٤) قوله : «وأرى ماله نقص» كذا في الأصل .
 وفي القاموس «وأرى ماله نقصه» ، فلعل الفعل يتعدى
 ويلزم .

وَبَنُو فُلَانٍ إِزَاءُ بَنِي فُلَانٍ أَي أَقْرَابُهُمْ . وَأَزَى عَلَى صَنِيعِهِ إِزَاءً : أَفْضَلَ وَأَضْعَفَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَتَوَزِي
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا رَوَى وَتَوَزَى ، بِالتَّخْفِيفِ ،
عَلَى أَنَّ هَذَا الشَّعْرُ كَلَّمُهُ غَيْرُ مُرَدَّفٍ ، أَي تَفْضِيلُ
عَلَيْهِ . وَالْإِزَاءُ : مَصَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

مَا بَيْنَ صُبُورٍ إِلَى إِزَاءِ
وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ مَا بَيْنَ الْحَوْضِ إِلَى مَهْوَى
الرَّيْكِيَّةِ مِنَ الطَّيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ أَوْ جِلَّةٌ
أَوْ جِلْدٌ يُوضَعُ عَلَيْهِ . وَأَزَيْتُهُ تَأْزِيًا (١) وَتَأْزِيَةً ،
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَأَزَيْتُهُ : جَعَلْتَهُ لَهُ إِزَاءً .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : آزَيْتُ الْحَوْضَ إِزَاءً عَلَى
أَفْعَلْتُ ، وَأَزَيْتُ الْحَوْضَ تَأْزِيَةً وَتَوَزَيْتُهُ :
جَعَلْتَهُ لَهُ إِزَاءً ، وَهُوَ أَنْ يُوضَعَ عَلَى قَمِيهِ
حَجَرٌ أَوْ جِلَّةٌ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
هُوَ صَخْرَةٌ أَوْ مَا جَعَلْتَهُ وَقَايَةً عَلَى مَصَبِّ الْمَاءِ حِينَ
يُفْرَغُ الْمَاءُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

قَرَمَاهَا فِي مَرَابِضِهَا
بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ غَيْرِهِ (٢)
وَأَزَاهُ : صَبَّ الْمَاءِ مِنْ إِزَائِهِ . وَأَزَى فِيهِ :
صَبَّ عَلَى إِزَائِهِ . وَأَزَاهُ أَيضًا : أَصْلَحَ إِزَاءَهُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

بُعْجُزٌ عَنْ إِزَائِهِ وَمَدْرَهُ
مَدْرَهُ : إِصْلَاحُهُ بِالْمَدْرِ . وَنَاقَةُ أَرِيَّةٍ وَأَرِيَّةٌ ، عَلَى
فَعْلَةٍ ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ ؛ تَشْرَبُ مِنْ
الْإِزَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي لَا تَرُدُّ
النَّضِيجَ حَتَّى يَحْلُوَ لَهَا : الْأَرِيَّةُ ، وَالْأَرِيَّةُ عَلَى
فَاعِلَةٍ ، وَالْأَرِيَّةُ عَلَى فَعْلَةٍ (٣) ، وَالْقُدُورُ .
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَّا مِنَ الْإِزَاءِ :
أَرِيَّةٌ ، وَإِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَّا مِنَ الْعُقْرِ : عَقْرَةٌ .
وَيُقَالُ لِلْقَمِيِّ بِالْأَمْرِ : هُوَ إِزَاؤُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

(١) قوله : « وَأَزَيْتُهُ تَأْزِيًا إلخ » هكذا في الأصل .
وعبارة القاموس وشرحه : تَأْزَى الْحَوْضَ جَعَلَ لَهُ إِزَاءً
كَأَزَاهُ تَأْزِيَةً ؛ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ .

(٢) قوله « مرابضها » كذا في الأصل ، والذي
في ديوان امرئ القيس وذكر في ترجمة عقر : فرائضها ،
بالتاء والصاد المهملة .

(٣) قوله : « وَالْأَرِيَّةُ عَلَى فَعْلَةٍ » كذا في الأصل
مضبوطاً ، والذي نقله صاحب التكملة عن ابن الأعرابي
أَرِيَّةٌ وَأَرِيَّةٌ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ فَقَطْ .

يَا جَفَنَةَ كَأَزَاهِ الْحَوْضِ قَدْ كَفْتُوا
وَمَنْطِقًا مِثْلَ وَمَنْحَى الْيَمِينَةِ الْحَبْرَةَ
وَقَالَ خُفَّافٌ بَنُ نَدْبَةَ :
كَانَ مَحَافِينَ السَّبَاعِ حِفَاضَهُ
لِتَعْرِيبِهَا حَتَبَ الْإِزَاءِ الْمَمْرُوقِ (٤)
مُعْرَسُ رَكْبٍ قَافِلِينَ بِصَرَّةٍ
صِرَادٍ إِذَا مَا نَارُهُمْ لَمْ تُحْرَقِ
وَفِي قِصَّةِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّهُ وَقَفَ بِإِزَاءِ الْحَوْضِ ،
وَهُوَ مَصَبُّ الدَّلْوِ ؛ وَعَقْرُهُ مُوَحَّرَةٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ :

إِزَاؤُهُ كَالطَّرِبَانِ الْمُوفِيِّ
فَأَنَّمَا عَنَى بِهِ الْقَمِيَّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ
قُتَيْبَةَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْمُعْتَمِلِ الْأَعْرَابِيُّ وَقَدْ رَوَى
عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : سَأَلَنِي الْأَصْمَعِيُّ عَنْ
قَوْلِ الرَّاجِزِيِّ وَضَفَّ مَاءً :

إِزَاؤُهُ كَالطَّرِبَانِ الْمُوفِيِّ
فَقَالَ : كَيْفَ يُشْبَهُ مَصَبُّ الْمَاءِ بِالطَّرِبَانِ ؟
فَقُلْتُ لَهُ : مَا عِنْدَكَ فِيهِ ؟ فَقَالَ لِي : إِنَّمَا
أَرَادَ الْمُسْتَقَى ، مِنْ قَوْلِكَ فُلَانٌ إِزَاءُ مَا لِي إِذَا
قَامَ بِهِ وَوَلِيَهُ ، وَسَبَّهُهُ بِالطَّرِبَانِ لِذَفْرِ رَائِحَتِهِ
وَعَقْرِهِ ؛ وَبِالطَّرِبَانِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي التَّنَنِ .
وَأَزَوْتُ الرَّجُلَ وَأَزَيْتُهُ فَهُوَ مَازُوٌّ وَمُوَزَى
أَي جَهْدَتُهُ فَهُوَ مَجْهُودٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَقَدْ بَاتَ يَأْزُوهُ نَدَى وَصَفِيعُ
أَي يَجْهَدُهُ وَيَشْتَرِيهِ . أَبُو عَمْرٍو : تَأْزَى الْقِدْحُ
إِذَا أَصَابَ الرِّمِيَّةَ فَاهْتَزَّ فِيهَا . وَتَأْزَى فُلَانٌ عَنْ
فُلَانٍ إِذَا هَابَهُ . وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ :
قَالَ أَبُو حَازِمٍ الْمَكَلِيُّ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حَلْفَةٍ
يُونَسَ فَأَنْشَدَهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فَاسْتَحْسَنَهَا
أَصْحَابُهَا ، وَهِيَ :

أَزَى مُسْتَهْبِيٌّ فِي الْبَدْيِ
قَبْرَمًا فِيهِ وَلَا يَبْدُوهُ
وَعِنْدِي زُرَّازِيَةٌ وَأَبَةٌ
تُرَّازِيٌّ بِالذَّاتِ مَا تَهْجُوهُ (٥)

(٤) قوله : « كَانَ مَحَافِينَ السَّبَاعِ حِفَاضَهُ » كذا في
الأصل مَحَافِينَ النَّبِينِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : مَحَافِيرُ الْبِرَاءِ ،
وَلَفْظُ حِفَاضَهُ غَيْرُ مَضْبُوطٍ فِي الْأَصْلِ ، وَهَكَذَا هُوَ فِي
شَرْحِ الْقَامُوسِ وَلَعَلَّهُ حِفَافُهُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

(٥) قوله : « بِالذَّاتِ » كذا بالأصل بالتاء المثناة
بدون همز ، ولعلها بالذات بالثلاثة مهموزاً .

قَالَ : أَزَى جُعِلَ فِي مَكَانٍ صَلَحَ . وَالْمُسْتَهْبِيُّ :
الْمُسْتَعْطَى ؛ أَرَادَ أَنَّ الْبَدْيَ جَاءَ يَطْلُبُ خَيْرِي
أَجْعَلُهُ فِي الْبَدْيِ أَي فِي أَوَّلِ مَنْ يَجِيءُ ،
قَبْرَمًا : يُعْمَى فِيهِ ، وَلَا يَبْدُوهُ أَي لَا يَكْرَهُهُ ،
وَزُرَّازِيَّةٌ : قِدْرٌ ضَخْمَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْوَأْبَةُ ،
تُرَّازِيٌّ أَي تَضْمٌ ، وَالذَّاتُ : اللَّحْمُ وَالْوَدَكُ ،
مَا تَهْجُوهُ أَي مَا تَأْكُلُهُ .

• أَسْب . الإِسْبُ ، بِالكَسْرِ : شَعْرُ الرَّكْبِ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ شَعْرُ الْفَرَجِ ، وَجَمْعُهُ
أُسْبِيٌّ . وَقِيلَ : هُوَ شَعْرُ الْإِسْتِ ، وَحَكَى
ابْنُ جَنِّيَ سَبَابُ فِي جَمْعِهِ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ
مِنَ الْوَسْبِ لِأَنَّ الْوَسْبَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ وَالنَّبَاتِ ،
فَقَلَّيْتُ وَأَوَّ الْوَسْبِ ، وَهُوَ النَّبَاتُ ، هَمْزَةٌ ،
كَمَا قَالُوا إِزْتُ وَوَرْتُ . وَقَدْ أَوَسَّتِ الْأَرْضُ
إِذَا أَعْشَبَتْ ، فَهِيَ مُوسِبَةٌ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ :
الْعَانَةُ مَنبِتُ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ،
وَالشَّعْرُ النَّابُ عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ الشَّعْرَةُ وَالْإِسْبُ وَأَنْشَدَ :
لَعَمْرُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفْلَحِ
لَدَى نَسِيْبِنَا سَاقِطَ الْإِسْبِ أَهْلِبَا
وَكَبِشَ مُوسِبٌ : كَثِيرُ الصُّوفِ .

• أَسْبَدَ . النَّهَابَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ كَتَبَ لِعِبَادِ اللَّهِ الْأَسْبَدِينَ ؛ قَالَ : هُمْ
مُلُوكُ عُمانَ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قَالَ : الْكَلِمَةُ
فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا عِبْدَةُ الْفَرَسِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَعْبُدُونَ فَرَسًا فِيهَا قِيلَ ، وَأَسْمُ الْفَرَسِ بِالْفَارِسِيَّةِ
أَسْب .

• إِسْبَرَجَ . فِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَعِبَ
بِالْإِسْبَرِجِ وَالرُّرْدِ فَقَدْ غَمَسَ يَدَهُ فِي دَمِ
خَيْزُرٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَابَةِ : هُوَ اسْمُ
الْفَرَسِ الَّتِي فِي الشُّطْرَنِجِ ، وَاللُّغَةُ فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ .

• أَسْتُ . تَرَجَمَهَا الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
مَا زَالَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ مَجْنُونًا ، أَي لَمْ يَزَلْ
يَعْرِفُ بِالْجُنُونِ ، مِثْلُ أَسِّ وَأَسِّ الدَّهْرِ ، وَهُوَ
الْقِدْمُ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السِّبِينِ تَاءً ،
كَمَا قَالُوا لِلطُّسِّ طُسْتُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَمِيَلَةَ :
مَا زَالَ مُذْ كَانَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

ذَا حُمُقٍ يَنْمِي وَعَقْلٍ يَحْرِي
 قَالَ ابْنُ بَرِّ : مَعْنَى يَحْرِي يَنْقُصُ . وَقَوْلُهُ :
 عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ ، يُرِيدُ مَا قَدَّمَ مِنَ الدَّهْرِ ،
 قَالَ : وَقَدْ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ ،
 بِأَنْ جَعَلَ اسْتًا فِي فَصْلِ اسْتٍ ، وَإِنَّمَا حَقُّهُ
 أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ سَتَةٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا
 هُنَا . قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ هَمْزَةَ
 اسْتٍ مَوْصُولَةٌ ، بِإِجْمَاعٍ ، وَإِذَا كَانَتْ
 مَوْصُولَةً فَهِيَ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ إِنَّهُمْ أَبْدَلُوا
 مِنَ السَّيْنِ فِي أُسِّ التَّاءِ ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ
 السَّيْنِ تَاءً فِي قَوْلِهِمْ طَسٌ ، فَقَالُوا طَسْتُ ،
 غَلَطَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ اسْتٌ ،
 يَقْطَعُ الْهَمْزَةَ ؛ قَالَ : وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى
 أَبِي زَيْدٍ وَإِبْنَيْهِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ اسْتِ الدَّهْرِ مَعَ أُسِّ
 الدَّهْرِ ، لِاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ

• اسْتَبْرَقُ • قَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 «عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ»
 قَالَ : هُوَ الدِّيَابُ الصَّيْقُ الْغَلِيظُ الْحَسَنُ ،
 قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ أُعْجِمِي أُصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
 اسْتَقْرَهُ ، وَيُقَالُ مِنَ الْعَجَبِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ
 كَمَا سُمِّيَ الدِّيَابُ وَهُوَ مَثَقُولٌ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ ،
 وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مَا غَلِظَ
 مِنَ الْحَرِيرِ وَالْإِبْرِيَسِمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْبَاءِ مِنَ الْقَافِ فِي
 بَرَقَ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالتَّاءَ وَالسَّيْنَ مِنَ الزَّوَائِدِ ،
 وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي السَّيْنِ وَالرَّاءِ ، وَذَكَرَهَا
 الْأَنْهَرِيُّ فِي خَمَاسِي الْقَافِ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهَا
 وَحَدَّثَهَا زَائِدَةٌ ، وَقَالَ : إِنَّهَا وَأَمثالها مِنَ
 الْأَلْفَاظِ حُرُوفٌ غَرِيبَةٌ وَقَعَ فِيهَا وَفَاقَ بَيْنَ الْعَجَبِيَّةِ
 وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَقَالَ : هَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ .

• أسد • الأَسَدُ : مِنَ السَّبَاعِ مَعْرُوفٌ ،
 وَالْجَمْعُ أَسَادٌ وَأَسْدٌ ، مِثْلُ أَجْبَالٍ وَأَجْبَلٍ ،
 وَأَسُودٌ وَأَسْدٌ ، مَقْصُورٌ مُثَقَّلٌ ، وَأَسْدٌ
 مُخَفَّفٌ ، وَأَسْدَانٌ ، وَالْأُنثَى أَسْدَةٌ ؛ وَأَسْدٌ
 أَيْدٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ ، كَمَا قَالُوا عَرَادٌ عَرْدٌ
 (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَسْدٌ بَيْنَ الْأَسَدِ نَادِرٌ
 كَقَوْلِهِمْ حَقَّةٌ بَيْنَ الْحَقَّةِ .
 وَأَرْضٌ مَأْسَدَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَسُودِ ؛ وَالْمَأْسَدَةُ

لَهُ مَوْضِعَانِ : يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَسَدِ مَأْسَدَةٌ ،
 وَيُقَالُ لِمَجْمَعِ الْأَسَدِ مَأْسَدَةٌ أَيْضًا ، كَمَا
 يُقَالُ مَشْبِخَةٌ لِمَجْمَعِ الشَّيْخِ وَمَسْبِغَةٌ لِلسُّيُوفِ
 وَمَجَّةٌ لِلجِنِّ وَمَضَّةٌ لِلضَّبَابِ .

وَاسْتَأْسَدَ الْأَسَدُ : دَعَاهُ ؛ قَالَ مَهْلِيهِلُ :
 إِنِّي وَجَدْتُ زَهْرًا فِي مَائِرِهِمْ
 شِبْهَ اللَّيْثِ إِذَا اسْتَأْسَدْتَهُمْ أَيْدُوا
 وَأَيْدِ الرَّجُلِ : اسْتَأْسَدَ صَارَ كَالأَسَدِ فِي
 جِرَاعَتِهِ وَأَخْلَاقِهِ . وَقِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :
 أَيُّ الرِّجَالِ زَوْجُكَ ؟ قَالَتْ : الَّذِي إِذَا خَرَجَ
 أَسَدٌ ، وَإِنْ دَخَلَ فَهَدٌ ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدٌ ؛
 وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ كَذَلِكَ ، أَيُّ صَارَ كَالأَسَدِ
 فِي الشَّجَاعَةِ . يُقَالُ : أَسَدٌ وَاسْتَأْسَدَ إِذَا
 اجْتَرَأَ . وَأَيْدِ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْسَدُ أَسْدًا إِذَا
 تَحَيَّرَ ، وَرَأَى الْأَسَدَ فَدَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ .
 وَاسْتَأْسَدَ عَلَيْهِ : اجْتَرَأَ .

وَفِي حَدِيثٍ لِقَمَّانَ بْنِ عَادٍ : خُذْ مِنِّي
 أَخِي ذَا الْأَسَدِ ؛ الْأَسَدُ مُصَدَّرٌ أَسَدٌ يَأْسَدُ
 أَيُّ ذَا الْقُوَّةِ الْأَسَدِيَّةِ . وَأَيْدِ عَلَيْهِ سَفَهٌ ؛
 وَقِيلَ : أَسَدٌ عَلَيْهِ سَفَهٌ .
 وَاسْتَأْسَدَ النَّبْتُ : طَالَ وَعَظُمَ ، وَقِيلَ :
 هُوَ أَنْ يَنْتَهِيَ فِي الطُّولِ وَيَبْلُغَ غَايَتَهُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ إِذَا بَلَغَ وَالتَّفَّ وَقَوِيَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
 لِأَبِي النَّجْمِ :

مُسْتَأْسِدٌ أَذْنَابُهُ فِي عَيْطَلٍ
 يَقُولُ لِلرَّائِدِ : اعْتَشِبْتَ أَنْزِلِ

وَقَالَ أَبُو حَرَّاشٍ الْهَدَلِيُّ :
 يُفَجِّعُ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ أَجْنٍ
 لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ وَنَجِيلٌ
 قَوْلُهُ : يُفَحِّنُ أَيُّ يُفَرِّجُنْ بِأَيْدِيهِنَّ لِيَنَالَ الْمَاءَ
 أَعْنَاقَهُنَّ لِقَصْرِهَا ، يَعْنِي حُمْرًا وَرَدَّتِ الْمَاءَ .
 وَالْعَرْمَضُ : الطَّلْحُبُ ، وَجَعَلَهُ مُسْتَأْسِدًا
 كَمَا يَسْتَأْسِدُ النَّبْتُ . وَالنَّجِيلُ : النَّرُّ وَالطَّيْنُ .

وَأَسَدٌ بَيْنَ الْقَوْمِ (١) : أَسْدٌ . وَأَسَدُ الْكَلْبِ
 بِالضَّبِّ إِسَادًا ؛ هَيْجَهُ وَأَعْرَاهُ ، وَأَشْلَاهُ دَعَاهُ .
 وَأَسَدْتُ بَيْنَ الْكَلْبِ إِذَا هَارَتْ بَيْنَهُمَا ؛
 وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

(١) قوله : «وَأَسَدٌ بَيْنَ الْقَوْمِ» كذا بالأصل ،
 وفي القاموس مع الشرح وَأَسَدَ كَصَرَبٍ أَفْسَدَ بَيْنَ الْقَوْمِ .

تَرْمِي بِنَا خَيْدِفٍ يَوْمَ الْإِسَادِ
 وَالْمُسَيْدُ : الْكَلَابُ الَّذِي يُشْلِي كَلْبَهُ
 لِلصَّبِّ يَدْعُوهُ وَيُعْرِيهِ . وَأَسَدْتُ الْكَلْبَ
 وَأَسَدْتُهُ : أَعْرَيْتُهُ بِالصَّبِّ ، وَالْوَاوُ مُثَقَّلَةٌ
 عَنِ الْأَلْفِ . وَأَسَدَ السَّيْرَ كَأَسَادَهُ ، عَنْ
 ابْنِ جَنِّي () ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعَسَى أَنْ
 يَكُونَ مَقْلُوبًا عَنْ أَسَادٍ .

وَيُقَالُ لِلْوِسَادَةِ : الْإِسَادَةُ كَمَا قَالُوا لِلْوِشَاحِ
 إِشَاحٌ .

وَأَسِيدٌ وَأَسِيدٌ : اسْمَانِ . وَالأَسَدُ : قَبِيلَةٌ ،
 التَّهْدِيبُ : وَأَسَدٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مِصْرَ ، وَهُوَ
 أَسَدُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ
 مِصْرَ . وَأَسَدٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ مِنْ رِبْعِيَّةَ ، وَهُوَ
 أَسَدُ بْنُ رِبْعَةَ بْنِ زِيَارٍ .

وَالأَسْدُ : لَفْعَةٌ فِي الْأَوْدِ ؛ يُقَالُ : هُمُ
 الْأَسْدُ أَسْدُ شَنْوَةَ . وَالأَسْدِيُّ ، يَفْتَحُ
 الْهَمْزَةَ : ضَرَبَ مِنَ الثَّيَابِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ
 الْحَطِيبَةِ يَصِفُ قَفْرًا :

مُسْتَلِكُ الْوَرْدِ كَالأَسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ

أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةٌ رُغْبَا
 مُسْتَلِكُ الْوَرْدِ أَيُّ يَهْلِكُ وَإِرْدَهُ لَطُولُهُ فَشَبَّهَ بِالثَّوْبِ
 الْمُسْدِيِّ فِي اسْتَوَائِهِ ، وَالْعَادِيَةُ : الْإِبَارُ .
 وَالرُّغْبُ : الْوِاسِعَةُ ، الْوَاحِدُ رُغْبٌ ؛ قَالَ
 ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ الْأَسْدِيُّ ، يَضُمُّ الْهَمْزَةَ ،
 ضَرَبَ مِنَ الثَّيَابِ . قَالَ : وَوَهْمٌ مَنْ جَعَلَهُ
 فِي فَصْلِ أَسَدٍ ، وَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ
 سَدِي ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يُقَالُ أَسْدِيٌّ وَأَسِيٌّ ، وَهُوَ
 جَمْعُ سَدِي وَسَيُّ لِلثَّوْبِ الْمُسْدِيِّ كَأَمْعُوزِ جَمْعُ
 مَعَزٍ . قَالَ : وَلَيْسَ بِجَمْعٍ تَكْسِيرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
 اسْمٌ وَاحِدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، وَالْأَحْمَلُ فِيهِ
 أَسْدِيٌّ فَقَلِبْتَ الْوَاوُ يَاءً لِاجْتِمَاعِهِمَا وَسُكُونِ
 الْأَوَّلِ مَبْتِهَا عَلَى حَدِّ مَرْمِيٍّ وَمَخْشِيٍّ .

• أسره • الأُسْرَةُ : الدَّرْعُ الْحَصِينَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :
 وَالأُسْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالْ

بِيضُ الْمَكْلَلُ وَالرِّسَاحُ
 وَأَسَرَ قَبِيَّةَ شَدَةَ . ابْنُ سَيِّدِهِ : أَسْرَهُ بِأَسْرِهِ
 أَسْرًا وَإِسَارَةً شَدَةً بِالْإِسَارِ . وَالْإِسَارُ : مَا شَدَّ بِهِ ،
 وَالْجَمْعُ أَسْرٌ . الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَحْسَنَ مَا أَسَرَ
 قَبِيَّةَ ! أَيُّ مَا أَحْسَنَ مَا شَدَّهُ بِالْقِدِّ ؛ وَالْقِدُّ

الَّذِي يُؤَسِّرُ بِهِ الْقَتَبُ يُسَمَّى الْإِسَارَ ، وَجَمَعُهُ أُسْرٌ ، وَقَتَبٌ مَأْسُورٌ وَقَتَابٌ مَا سِيرَ .

وَالْإِسَارُ : الْقَيْدُ وَيَكُونُ حَبْلُ الْكِتَابِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَسِيرُ ، وَكَانُوا يَشُدُّونَهُ بِالْقَيْدِ ، فَسُمِّيَ كُلُّ أَحْيَدٍ أَسِيرًا وَإِنْ لَمْ يَشُدَّ بِهِ . يُقَالُ : أُسِرْتُ الرَّجُلَ أُسْرًا وَإِسَارًا ، فَهُوَ أَسِيرٌ وَمَأْسُورٌ ، وَالْجَمْعُ أُسْرَى وَأَسَارَى . وَيَقُولُ : اسْتَأْسِرَ أَيُّ كُنَّ أَسِيرًا لِي . وَالْأَسِيرُ : الْأَخِيذُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ مَحْبُوسٍ فِي قَدِّ أَوْ سِجْنٍ : أَسِيرٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا » ، قَالَ مُجَاهِدٌ : الْأَسِيرُ الْمَسْجُونُ ، وَالْجَمْعُ أُسْرَاءُ وَأَسَارَى وَأَسَارَى وَأُسْرَى . قَالَ تَعَلُّبٌ : لَيْسَ الْأُسْرُ بِعَاهَةٍ فَيَحْتَلُّ أُسْرَى مِنْ بَابِ جَرَحَى فِي الْمَعْنَى ، وَلِكَيْفَهُ لَمَّا أُصِيبَ بِالْأُسْرِ صَارَ كَالْجَرِيحِ وَاللَّدِيغِ ، فَكُسِّرَ عَلَى فَعْلَى ، كَمَا كُسِّرَ الْجَرِيحُ وَنَحْوَهُ ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَسِيرِ مِنَ الْعَدُوِّ : أَسِيرٌ لِأَنَّهُ أَخَذَهُ يَسْتَوْتُوهُ مِنْهُ بِالْإِسَارِ ، وَهُوَ الْقَيْدُ لِثَلَا يُقْلَتُ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَجْمَعُ الْأَسِيرُ أُسْرَى ، قَالَ : وَقَعْلَى جَمْعٌ لِكُلِّ مَا أُصِيبُوا بِهِ فِي أَبْدَانِهِمْ أَوْ عُقُولِهِمْ مِثْلُ مَرِيضٍ وَرَضَى وَأَحْمَقَ وَحَمَقَى وَسَكْرَانَ وَسَكْرَى ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ أُسَارَى وَأَسَارَى فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ . يُقَالُ : أَسِيرٌ وَأُسْرَى وَأُسْرَى ثُمَّ أُسَارَى جَمْعُ الْجَمْعِ . اللَّيْثُ : يُقَالُ أَسِيرٌ فَلَانٌ إِسَارًا وَأَسِيرًا بِالْإِسَارِ ، وَالْإِسَارُ الرِّبَاطُ ، وَالْإِسَارُ الْمَصْدَرُ كَالْأُسْرِ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ بِأُسْرِهِمْ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ جَاءُوا بِجَمِيعِهِمْ وَخَلَقَهُمْ . وَالْأُسْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْخَلْقُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَسِيرٌ فَلَانٌ أَحْسَنُ الْأُسْرِ أَيُّ أَحْسَنُ الْخَلْقِ ، وَأُسْرُهُ اللَّهُ أَيُّ خَلَقَهُ . وَهَذَا الشَّيْءُ لَكَ بِأُسْرِهِ أَيُّ بَقْدِهِ يَعْنِي جَمِيعَهُ كَمَا يُقَالُ بِرُومَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَجَّوُ الْقَبِيلَةَ بِأُسْرِهَا ، أَيُّ جَمِيعِهَا . وَالْأُسْرُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ مَأْسُورٌ وَمَأْطُورٌ : شَدِيدُ عَقْدِ الْمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ » ، أَيُّ شَدَدْنَا خَلْقَهُمْ ، وَقِيلَ : أَسْرَهُمْ مَفَاصِلُهُمْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَصْرَفَى الْبَوْلِ وَالْعَانِطُ إِذَا خَرَجَ الْأَدَى تَقَبَّضَتْ ، أَوْ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا لَا تَسْتَرْحِيانِ

قَبْلَ الْإِرَادَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أُسْرُهُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْأُسْرِ وَأَطْرَهُ أَحْسَنُ الْأَطْرِ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ شَدِيدُ أُسْرِ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ مَعْصُوبَ الْخَلْقِ غَيْرَ مُسْتَرْخٍ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ رَجُلَيْنِ كَانَا مَأْسُورَيْنِ فَاطْلَقَا :

فَأَصْبَحَا بِنَجْوَةٍ بَعْدَ ضَرْزِ
مُسْلَمَيْنِ مِنْ إِسَارٍ وَأُسْرِ

يَعْنِي شُرْفًا بَعْدَ ضَيْقٍ كَانَا فِيهِ . وَقَوْلُهُ : مِنْ إِسَارٍ وَأُسْرِ ، أَرَادَ : وَأُسْرٍ ، فَحَرَكَ لِإِحْتِيَاجِهِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مُضَدَّرٌ . وَفِي حَدِيثِ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ : كَانَ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذَا ذَكَرَ عِقَابَ اللَّهِ تَخَلَّتْ أَوْصَالُهُ لَا يَشُدُّهَا إِلَّا الْأُسْرُ ، أَيُّ الشَّدَا وَالْعَضْبُ . وَالْأُسْرُ : الْقُوَّةُ وَالْحَبْسُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : فَأَصْبَحَ طَلِيقَ عَقْوِكَ مِنْ إِسَارِ عَضْبِكَ ؛ الْإِسَارُ ، بِالْكَسْرِ ، مَصْدَرٌ أُسْرْتُهُ أُسْرًا وَإِسَارًا ، وَهُوَ أَيْضًا الْحَبْلُ وَالْقَيْدُ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ الْأَسِيرُ .

وَأُسْرَةُ الرَّجُلِ : عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : زَقَى رَجُلٌ فِي أُسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ ؛ الْأُسْرَةُ : عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ .

وَأَسِيرٌ بَوْلُهُ أُسْرًا : أَحْتَسِسُ ، وَالْإِسْمُ الْأُسْرُ وَالْأُسْرُ ، بِالضَّمِّ ، وَعُودٌ أُسْرٌ ، مِنْهُ .

الْأَحْمَرُ : إِذَا أَحْتَسِسَ الرَّجُلُ بَوْلُهُ قِيلَ : أَخَذَهُ الْأُسْرُ ، وَإِذَا أَحْتَسِسَ الْغَائِطُ فَهُوَ الْحَضْرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا عُودٌ يُسْرُ وَأُسْرٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُعَالِجُ بِهِ الْإِنْسَانَ إِذَا أَحْتَسِسَ بَوْلُهُ . قَالَ : وَالْأُسْرُ تَقْطِيرُ الْبَوْلِ وَحَزْزٌ فِي الْمَنَانَةِ وَإِضَاضٌ مِثْلُ إِضَاضِ الْمَاحِضِ . يُقَالُ : أَنَالَهُ اللَّهُ أُسْرًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قِيلَ عُودُ الْأُسْرِ هُوَ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى بَطْنِ الْمَأْسُورِ الَّذِي أَحْتَسِسَ بَوْلُهُ ، وَلَا تَقْلُ عُودُ الْيُسْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ أَسِيرٌ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْسُورٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ أَبِي أَخَذَهُ الْأُسْرَ ، يَعْنِي أَحْتِسَاسَ الْبَوْلِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا يُؤَسِّرُ فِي الْإِسْلَامِ أَحَدٌ بِشَهَادَةِ الزُّورِ ، إِنَّا لَا نَقْبَلُ إِلَّا الْعُدُولَ ، أَيُّ لَا يُحْبَسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْآسِيرَةِ الْقَيْدِ ، وَهِيَ قَدْرًا يَشُدُّ بِهِ الْأَسِيرَ .

وَأَسِيرُ السَّرْحِ : السُّيُورُ الَّتِي يُؤَسِّرُهَا . أَبُو زَيْدٍ : تَأَسَّرَ فَلَانٌ عَلَى تَأَسَّرًا إِذَا

اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هَانِيٍّ عَنْهُ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْهُ بِالنُّونِ : تَأَسَّنَ ، وَهُوَ وَهْمٌ ، وَالصَّوَابُ بِالرَّاءِ .

* أسس . الْأُسُّ وَالْأَسْسُ وَالْأَسَاسُ : كُلُّ مُبْتَدَأٍ شَيْءٍ . وَالْأُسُّ وَالْأَسَاسُ : أَصْلُ الْبِنَاءِ ، وَالْأَسْسُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَجَمْعُ الْأُسِّ أَسَاسٌ مِثْلُ عَسٍّ وَعِيسَاسٍ ، وَجَمْعُ الْأَسَاسِ أُسْسٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدَالٍ ، وَجَمْعُ الْأَسْسِ أَسَاسٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ . وَالْأَسْبَابُ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَأُسُّ الْإِنْسَانِ : قَلْبُهُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مُتَكَوِّنٍ فِي الرَّجْمِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ . وَأُسُّ الْبِنَاءِ : مُبْتَدَأُهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ لِكَذَابِ بَنِي الْحِرْمَانِ :

وَأُسٌّ مَجْدٌ ثَابِتٌ وَطَيْدٌ

نَالَ السَّمَاءَ فَرَعَهُ مَدِيدٌ
وَقَدْ آسَ الْبِنَاءُ يَوْمَهُ آسًا وَأَسَسَهُ تَأْسِيسًا ؛
اللَّيْثُ : أَسَسَتْ دَارًا إِذَا بَنَيْتَ حُدُودَهَا وَرَفَعْتَ مِنْ قَوَاعِدِهَا ، وَهَذَا تَأْسِيسٌ حَسَنٌ . وَأُسُّ الْإِنْسَانِ وَأُسُّهُ أَصْلُهُ ، وَيُقَالُ : هُوَ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْمَثَلِ : أَلْصِقُوا الْحَسَنَ بِالْأُسْرِ ؛ الْحَسَنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : الشَّرُّ ، وَالْأُسْرُ : الْأَصْلُ ، يَقُولُ : أَلْصِقُوا الشَّرَّ بِأَصُولِ مَنْ عَادِيكُمْ أَوْ عَادَاكُمْ .

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى أُسِّ الدَّهْرِ وَأُسِّ الدَّهْرِ
وَإِسُّ الدَّهْرِ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، أَيُّ عَلَى قَدَمِ
الدَّهْرِ وَوَجْهِهِ ، وَيُقَالُ : عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ .
وَالْأَسْبَابُ : الْعَوَضُ .

التَّهْدِيبُ : وَالتَّأْسِيسُ فِي الشَّعْرِ أَلْفٌ تَلَزَمُ الْقَافِيَةَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِ الرَّوِيِّ حَرْفٌ يَجُوزُ كَثْرُهُ وَرَفَعُهُ وَنَصْبُهُ نَحْوَ مَفَاعِلُنْ ، وَيَجُوزُ إِبْدَالُ هَذَا الْحَرْفِ بِغَيْرِهِ ، وَأَمَّا مِثْلُ مُحَمَّدَ لَوْ جَاءَ فِي قَافِيَةٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرْفٌ تَأْسِيسِيٌّ حَتَّى يَكُونَ نَحْوَ مُجَاهِدٍ فَالْأَلْفُ تَأْسِيسِيٌّ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّوِيُّ حَرْفُ الْقَافِيَةِ تَقْبِيسًا ، وَمِنْهَا التَّأْسِيسُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَخْضَلَ جَانِبَهُ

فَالْقَافِيَةُ هِيَ الْبَاءُ وَالْأَلْفُ قَبْلُهَا هِيَ التَّأْسِيسُ وَالْهَاءُ هِيَ الصَّلَةُ ؛ وَيُرْوَى : وَأَخْضَرَ جَانِبَهُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ تَأْسِيسِيٍّ فَهُوَ

المؤسس ، وهو عيب في الشعر غير أنه ربما اضطر إليه بعضهم ، قال : وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الذي بعده مفتوحاً لأن فتحه يغلب على فتحه الألف كأنها ترال من ألهم ، قال المعجاج :

مباركٌ لِلأنبياءِ خاتمٌ
معلمٌ آى الهدى معلمٌ

ولو قال خاتم ، بكسر التاء ، لم يحسن ، وقيل : إن لغة المعجاج خاتم ، بالهمزة ، ولذلك أجزأه ، وهو مثل الساسم ، وهي شجرة جاء في قصيدة الميسم والساسم ؛ وفي المحكم : التأسيس في القافية الحرف الذي قبل الذخيل ، وهو أول جزء في القافية كالألف ناصب ، وقيل : التأسيس في القافية هو الألف التي ليس بينها وبين حرف الروى إلا حرف واحد ، كقوله :

كليني لهم يا أميمة ناصب

فلا بد من هذه الألف إلى آخر القصيدة . قال ابن سيده : هكذا ساء الخليل تاسيساً ، جعل المصنر اسماً له ، وبعضهم يقول ألف التأسيس ، فإذا كان ذلك احتمل أن يريد الاسم والمصنر . وقالوا في الجمع : تأسيسات ، فهذا يؤذن بأن التأسيس عندهم قد أجروه مجرى الأسماء ، لأن الجمع في المصادر ليس بكثير ولا أصل فيكون هذا مخملاً عليه . قال : وأرى أهل العروض إنما تسمحوها بجمعه ، وإلا فإن الأصل إنما هو المصنر ، والمصنر قلماً يجمع إلا ما قد حد التحويرون من المحفوظ كالأفراض والأشغال والقول .

وأسس بالحرف : جعله تاسيساً ، وإنما سمي تاسيساً لأنه اشتق من أس الشيء ؛ قال ابن جني : ألف التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أخذ من أس الحائط وأساسه ، وذلك أن ألف التأسيس لتقدمها والعناية بها والمحافظة عليها كأنها أس القافية اشتق (١) من ألف التأسيس ، فأما الفتحة قبلها فجزء منها .

والأس والاس والأس : الإفساد بين الناس ، أس بينهم يؤس أساً . ورجل أساس :

(١) قوله : وكانت أس القافية اشتق إلح ، هكذا

في الأصل .

تمام مفيد .

الأموى ؛ إذا كانت البقية من لحم قيل أسيت له من اللحم أسياً أي أبقيت له ، وهذا في اللحم خاصة . والأس : بيته الرمادي بين الأنابي . والأس : المزين للكذب .

وأس إس : من زجر الشاة ، أسها يؤسها أساً ، وقال بعضهم : نسا . وأس بها : زجرها وقال : إس إس ، وإس إس : زجر للغم كأس إس . وأس أس : من رقى الحيات . قال الليث : الرافون إذا رفاو الحية ليأخذوها ففرغ أحدهم من رفقته قال لها : أس ، فأنها تخضع له وتلين . وفي الحديث : كتب عمر إلى أبي موسى : أسس بين الناس في وجهك وعدلك أي سويتهم . قال ابن الأثير : وهو من ساس الناس يسوسهم ، والهمزة فيه زائدة ، ويرى : أس بين الناس من المواساة .

• أسف . الأسف : المبالغة في الحزن والغضب . وأسف أسفاً ، فهو أسيف وأسفان وأسيف وأسوف وأسيف ، والجمع أسفاء . وقد أسف على ما فاته وتأسف أي تلهف ، وأسف عليه أسفاً أي غضب ، وأسفه : أغضبه . وفي التنزيل العزيز : « فلما أسفونا انتقمنا منهم » ، معنى أسفونا أغضبونا ، وكذلك قوله عز وجل : « إلى قوم غضبان أسفاً » والأسيف والأسيف : الغضبان ؛ قال الأعشى :

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما

يضم إلى كشحبه كفاً مخضباً يقول : كأن يده قطعت فاخضبت يديها .

ويقال لموت الفجأة : أخذة أسف . وقال المبرد في قول الأعشى : أرى رجلاً منهم أسيفاً : هو من التأسف لقطع يده ، وقيل : هو أسير قد علت يده فجرح العنق يده ، قال : والقول الأول هو المجمع عليه

ابن الأثير : أسف فلان على كذا وكذا وتأسف وهو متأسف على ما فاته ، فيه قولان : أحدهما أن يكون المعنى حزن على ما فاته لأن الأسف عند العرب الحزن ، وقيل أشد الحزن ، وقال الضحاک في قوله تعالى : « إن لم

يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً » ، معناه حزناً ، والقول الآخر أن يكون معنى أسف على كذا وكذا أي جزع على ما فاته ، وقال مجاهد : أسفاً أي جزعاً ، وقال قتادة : أسفاً غضباً . وقوله عز وجل : « يا أسفاً على يوسف » ، أي يا جزعاه . والأسيف والأسوف : السريع الحزن الرقيق ، قال : وقد يكون الأسيف الغضبان مع الحزن . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين أمر أبا بكر بالصلاة في مريضه : إن أبا بكر رجل أسيف ، فمضى ما يقم مقامك يغلبه البكاء ، أي سريع البكاء والحزن ، وقيل : هو الرقيق . قال أبو عبيد : الأسيف السريع الحزن والكاتب في حديث عائشة ، قال : وهو الأسوف والأسيف ، قال : وأما الأسيف ، فهو الغضبان المتلهف على الشيء ؛ ومنه قوله تعالى : « غضبان أسفاً » . الليث : الأسف في حال الحزن وفي حال الغضب إذا جاءك أمر مريض هو دونك فأنت أسف أي غضبان ، وقد أسفك إذا جاءك أمر فحزنت له ولم تطفه فأنت أسف أي حزين ومتأسف أيضاً . وفي حديث : موت الفجأة راحة للمؤمن وأخذة أسف (٢) للكافر ، أي أخذة غضب أو غضبان . يقال : أسف بأسف أسفاً ، فهو أسيف إذا غضب . وفي حديث النخعي : إن كانوا ليكرهون أخذة كأخذة الأسف ؛ ومنه الحديث : أسف كما

بأسفون ، ومنه حديث معاوية بن الحكم فأسفت عليها ؛ وقد أسفه وتأسف عليه . والأسيف : العبد والأجير ونحو ذلك لذهم وتعديهم ، والجمع كالجمع ، والأثني أسيفة ، وقيل : العسيف الأجير . وفي الحديث : لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفاً ؛ الأسيف : الشيخ الفاني ، وقيل المئذ ، وقيل الأسير ، والجمع الأسفاء ؛ وأنشد ابن بري :

ترى صواهاً قميماً وجلساً

كما رأيت الأسفاء البؤساً

(٢) قوله : « وأخذة أسف » في القاموس :

ويرى أسيف ، كحيف .

قال أبو عمرو: الأسفاء الأجرء، والأسيفُ :
المتلهفُ على ما فات، والاسمُ من كل ذلك
الأسافةُ . يقال : أنه لأسيفٌ بين الأسافةِ .
والأسيفُ والأسيفةُ والأسافةُ والأسافةُ ، كله :
البلد الذي لا يثبت شيئاً . والأسافةُ : الأرضُ
الرفيعةُ (عن أبي حنيفة) . والأسافةُ :
رقة الأرض ؛ وأنشد الفراء :

تحفها إسافةً وجمراً

وقيل : أرض أسيفةٌ رفيعةٌ لا تكاد تثبت
شيئاً .

وَأَسَفَتْ يَدُهُ : تَشَعَّتْ .

وَأَسَافٌ وَإِسَافٌ : اسمُ صَمِّ لِقْرِيشِ .
الجوهري وغيره : إسافٌ ونائلةٌ صَمانٌ كانا
لِقْرِيشٍ وَصَعَمَهُمَا عَمْرُو بْنُ لَحِيٍّ عَلَى الصِّفَا
وَالْمَرْوَةِ ، وَكَانَ يُدْبِحُ عَلَيْهِمَا نَجْمَ الْكَعْبَةِ ،
وَرَمَّ بَعْضُهُمَ أَهْمًا كَانَا مِنْ جُرْهُمِ : إسافٌ
ابنُ عَمْرٍو وَنَائِلَةٌ بِنْتُ سَهْلِ ، فَجَرَّأَ فِي الْكَعْبَةِ
فَمَسِخًا حَجْرَيْنِ عَبْدَهُمَا قْرِيشَ ، وَقِيلَ :
كَانَا رَجُلًا وَامْرَأَةً دَخَلَا الْبَيْتَ فَوَجَدَا خَلْوَةً
فَوَتَبَ إِسَافٌ عَلَى نَائِلَةَ ، وَقِيلَ : فَأَخَذْنَا
فَمَسَخَهُمَا اللَّهُ حَجْرَيْنِ ، وَقَدْ وَرَدَا فِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِسَافٌ بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ وَقَدْ فَتَحَ . وَإِسَافٌ : اسمُ اليمِّ الَّذِي
غَرِقَ فِيهِ فِرْعَوْنُ وَجَنُودُهُ (عَنِ الرَّجَاجِ) ، قَالَ :
وَهُوَ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ . الْفَرَّاءُ : يُوسُفُ وَيُوسُفُ وَيُوسُفُ
ثَلَاثَ لُغَاتٍ ، وَحِكْمِي فِيهَا الْهَمْزُ أَيْضًا .

• أسفط • الإسْفِطُ وَالْإِسْفِطُ : الْمُطَيَّبُ
مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ ،
وَقَالَ أَبُو عِينَةَ : الْإِسْفِطُ أَعْلَى الْحَمْرِ ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ اسْمُ رُومِيٍّ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
وَكَانَ الْحَمْرُ الْمُتَيَّبُ مِنَ الْإِسْفِطِ .

فِنْطُ مَمْرُوجَةٌ بِمَاءِ زَلَالٍ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ هُوَ
مِمَّا بُدِّخَ بِهِ وَيُعَابُ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْإِسْفِطُ
وَالْإِسْفِطَلُ خَمْسِيَانِ ، جَعَلَ الْأَلْفَ فِيهَا
أَصْلِيَّةً كَمَا [جَعَلَ] يَسْتَعْمَرُ خَمْسِيَانًا ، جَعَلَتْ
الْيَاءُ أَصْلِيَّةً .

• أسق • المِسَاقُ : الطَّائِرُ الَّذِي يُصَفَّقُ

بِحَاجَتِهِ إِذَا طَارَ .

• أسك • الإسْكَانُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ : جَانِبًا
الْفَرْجِ ، وَهُمَا قُدْنَاهُ ، وَطَرَفَاهُ الشُّقْرَانُ ؛ وَقَالَ
شَعْرٌ : الْإِسْكَانُ جَانِبُ الْإِسْتِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْإِسْكَانُ وَالْإِسْكَانُ شُقْرَا الرَّحِمِ ، وَقِيلَ :
جَانِبَاهُ مِمَّا يَلِي شُقْرَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَى بَرَصًا يَلُوحُ بِإِسْكَانِيَا

كَتَفَيْهِ الْفَرْزَدَقِي حِينَ شَابَا
وَالْجَمْعُ إِسْكَانٌ وَإِسْكَانٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَبَحَّ الْأَيْلَةَ وَلَا أُقْبِعُ غَيْرَهُمْ

إِسْكَانُ الْإِمَاءِ بَنَى الْأَسْكَانُ مَكْدَمًا !
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَارَوَاهُ إِسْكَانٌ ، بِالْإِسْكَانِ ،
وَقِيلَ : الْإِسْكَانُ جَانِبُ الْإِسْتِ هُنَا ، شَبَّهَهُمُ
بِحَوَابِ الْحَيَاءِ فِي تَنْتِيهِمْ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ
إِذَا وُصِفَ بِالتَّنُّنِ : إِنَّمَا هُوَ إِسْكَانٌ أَمَةٌ ،
وَإِنَّمَا هُوَ عَطِيَّةٌ ؛ وَقَالَ مَرْزُوقٌ :

إِذَا شَفَتَاهُ ذَاقَا حَرَّ طَعْمِهِ

تَرَمَزْنَا لِلْحَرِّ كَالْإِسْكَانِ الشُّعْرِ
وَامْرَأَةٌ مَأْسُوكَةٌ : أَخْطَأَتْ خَافِضَهَا فَأَصَابَتْ
غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : فَأَصَابَتْ
شَيْئًا مِنْ إِسْكَانِيَا .
وَأَسْكَ : مَوْضِعٌ .

• أسل • الْأَسْلُ : نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ
دِقَاقٌ بِلَا وَرَقٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَسْلُ مِنَ
الْأَغْلَاطِ ، وَهُوَ يَخْرُجُ قُضْبَانًا دِقَاقًا لَيْسَ لَهَا
وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ إِلَّا أَنَّ أَطْرَافَهَا مُحْدَدَةٌ ، وَلَيْسَ
لَهَا شَعْبٌ وَلَا خَشَبٌ ، وَمِنْهُ الْمَاءُ الرَّائِدُ
وَلَا يَكَادُ يَنْبُتُ إِلَّا فِي مَوْضِعِ مَاءٍ أَوْ قَرِيبٍ مِنْ
مَاءٍ ، وَاجِدْتُهُ أَسْلَةً ، تَتَخَذُ مِنْهُ الْفَرَايِلُ
بِالْعِرَاقِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْقَنَا أَسْلًا تَنْشِيهُا
بِطَوْلِهِ وَأَسْتَوَاتِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعْدُو الْمَنَائِيَا عَلَى أَسَامَةٍ فِي الْأَسْلِ

خَيْسِ عَلَيْهِ الطَّرْفَاءُ وَالْأَسْلُ
وَالْأَسْلُ : الرَّيْحُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ فِي اعْتِدَالِهِ
وَطَوْلِهِ وَأَسْتَوَاتِهِ وَدِقَّةِ أَطْرَافِهِ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ .
وَالْأَسْلُ : النَّبْلُ . وَالْأَسْلَةُ : شَوْكَةُ النَّخْلِ ،
وَجَمْعُهَا أَسْلٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَسْلُ عِيدَانٌ
تَنْبُتُ طَوَالًا دِقَاقًا مُسْتَوِيَةً لَا وَرَقَ لَهَا يُعْمَلُ

مِنْهَا الْخُصْرُ . وَالْأَسْلُ : شَجَرٌ ، وَيُقَالُ : كُلُّ شَجَرٍ
لَهُ شَوْكٌ طَوِيلٌ فَهُوَ أَسْلٌ ، وَسُمِّيَ الرَّيْحُ أَسْلًا .
وَأَسْلَةُ اللِّسَانِ : طَرَفُ شِبَابِيهِ إِلَى مُسْتَدَقِهِ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّادِ وَالزَّيِّ وَالسَّيْنِ أَسْلِيَّةٌ ، لِأَنَّ
مَبْدَأَهَا مِنْ أَسْلَةِ اللِّسَانِ ، وَهُوَ مُسْتَدَقُ طَرَفِهِ ،
وَالْأَسْلَةُ : مُسْتَدَقُ اللِّسَانِ وَالذَّرَاعِ . وَفِي كَلَامِ
عَلِيٍّ : لَمْ يَحْفَ لَطُولُ الْمُنَاجَاةِ أَسْلَاتُ السَّنِيهِمْ ،
هِيَ جَمْعُ أَسْلَةٍ وَهِيَ طَرَفُ اللِّسَانِ . وَفِي
حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : إِنْ قَطَعْتَ الْأَسْلَةَ فَيَبِنَ بَعْضَ
الْحُرُوفِ وَلَمْ يَبَيِّنْ بَعْضًا يُحْسَبُ بِالْحُرُوفِ ،
أَيُّ تَقَسَّمَ دِيَةُ اللِّسَانِ عَلَى قَدْرِ مَا بَيَّنَّ مِنْ
حُرُوفِ كَلَامِهِ أَلَّا يَنْطِقُ بِهَا فِي لَفْتِهِ ، فَمَا
نَطَقَ بِهِ فَلَا يَسْتَحِقُّ دِيَتَهُ ، وَمَا لَمْ يَنْطِقْ
بِهِ اسْتَحَقَّ دِيَتَهُ . وَأَسْلَةُ الْبَيْرِ : طَرَفُ قَضِيْبِهِ .

وَأَسْلَةُ الذَّرَاعِ : مُسْتَدَقُ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي
الْكَفَّ . وَكَفٌّ أَسِيلَةُ الْأَصَابِعِ : وَهِيَ اللَّطِيفَةُ
السَّيْطَةُ الْأَصَابِعِ . وَأَسْلُ التَّرِي : بَلِغُ الْأَسْلَةِ .
وَأَسْلَةُ النَّضْلِ : مُسْتَدَقُهُ . وَالْمَوْسَلُ : الْمُحْدَدُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا قَوْلَ إِلَّا بِالْأَسْلِ ؛
فَالْأَسْلُ عِنْدَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ
مَا أَرِقَ مِنَ الْحَدِيدِ وَحَدُّدُ مِنْ سَيْفٍ أَوْ سِكِّينٍ
أَوْ سِنَانٍ ، وَأَصْلُ الْأَسْلِ نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ
دِقَاقٌ كَثِيرَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا . وَأَسْلَتُ الْحَدِيدَ

إِذَا رَفَقْتَهُ ، وَقَالَ مُرَاجِمُ الْمُعْتَبِلِي :

تَبَارَى سَلْدِيْسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّحَتْ

شَيْبًا يَنْبُلُ إِزْبِيمِ السَّلَاحِ الْمَوْسَلِ
وَقَالَ عُمَرُ : وَإِيَّاكُمْ وَحَدَفَ الْأَرْبَابِ (١)
بِالْعَصَا ، وَلَيْدِكَ لَكُمْ الْأَسْلُ الرَّيْحُ وَالنَّبْلُ ؛
قَالَ أَبُو عِينَةَ : لَمْ يُرَدْ بِالْأَسْلِ الرَّيْحُ دُونَ
غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ السَّلَاحِ الَّذِي حُدِّدَ وَرَقٌ ،
وَقَوْلُهُ الرَّيْحُ وَالنَّبْلُ يُرَدُّ قَوْلُ مَنْ قَالَ الْأَسْلُ
الرَّيْحُ خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ النَّبْلَ مَعَ الرَّيْحِ
أَسْلًا ، وَالْأَصْلُ فِي الْأَسْلِ الرَّيْحُ الطَّوَالُ وَحَدَهَا ،
وَقَدْ جَعَلَهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ كِتَابَةً عَنِ الرَّيْحِ

(١) قوله : « وإياكم وحدف الأرباب ، عبارة
الاشمعي في شرح الألفية : وحدف التحدير بغير ضمير
المخاطب نحو إياي في قول عمر ، رضي الله عنه :
لننك لكم الأسل والرياح والسهم وإياي وأن يحدف
أحدكم الأرباب .

وَالنَّبَلُ مَعًا ، قَالَ : وَقِيلَ النَّبَلُ مَغْطُوفٌ عَلَى
 الْأَسَلِ لِاعْتِدَادِ الرِّمَاحِ ، وَالرِّمَاحُ بَيَانٌ لِلْأَسَلِ وَبَدَلٌ ؛
 وَجَمَعَ الْفَرَزْدَقُ الْأَسَلَ الرِّمَاحَ أَسَلَاتٍ فَقَالَ :
 قَدْ مَاتَ فِي أَسَلَاتِنَا أَوْ عَضَهُ
 عَضِبُ بِرَوْقِهِ الْمُلُوكُ يُقْتَلُ
 أَيُّ فِي رِمَاحِنَا . وَالْأَسَلَةُ : طَرْفُ السِّنَانِ ، وَقِيلَ
 لِقُنَا أَسَلٌ لِمَا رُكِبَ فِيهَا مِنْ أَطْرَافِ الْأَيْسَةِ .
 وَأُدُنُّ مُؤَسَّلَةٌ : دَقِيقَةٌ مُحَدَّدَةٌ مُتَّصِبَةٌ .
 وَكُلُّ شَيْءٍ لَا عَوَجَ فِيهِ أَسَلَةٌ . وَأَسَلَةُ التَّلْعُلُ :
 رَأْسُ الْمُسْتَدِيقِ . وَالْأَيْسِيلُ : الْأَمْسُ الْمُسْتَوِيُّ ،
 وَقَدْ أَسَلَ أَسَالَةً . وَأَسَلَ خَدَّهُ أَسَالَةً : أَمْسَسَ
 وَطَالَ . وَخَدُّ أَيْسِيلٌ : وَهُوَ السَّهْلُ اللَّيِّنُ ، وَقَدْ
 أَسَلَ أَسَالَةً . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْخُدُودِ الْأَيْسِيلُ
 وَهُوَ السَّهْلُ اللَّيِّنُ الدَّقِيقُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْمُسْتَوْنُ
 اللَّطِيفُ الدَّقِيقُ الْأُفُّ . وَرَجُلٌ أَسِيلُ الْخَدِّ
 إِذَا كَانَ لَيِّنَ الْخَدِّ طَوِيلًا . وَكُلُّ مُسْتَرِيحٍ
 أَيْسِيلٌ ، وَقَدْ أَسَلَ ، بِالضَّمِّ ، أَسَالَةً . وَفِي
 صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ أَيْسِيلَ
 الْخَدِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَسَالَةُ فِي الْخَدِّ
 الْإِسْطِطَاءُ وَالْأَلَا بِيَكُونُ مُرْتَفِعَ الرَّجَّةِ . وَيُقَالُ
 فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : بَسَلًا وَأَسَلًا كَقَوْلِهِمْ
 نَعَسًا وَنُكْسًا .
 وَتَأَسَّلَ أَبَاهُ : نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبهِ كَتَأَسَّهُ .
 وَقَوْلُهُمْ : هُوَ عَلَى أَسَالٍ مِنْ أَبِيهِ مِثْلُ آسَانٍ ،
 أَيُّ عَلَى شَبِّهِ مِنْ أَبِيهِ وَعَلَامَاتٍ وَأَخْلَاقٍ ؛ قَالَ
 ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِوَاحِدِ الْأَسَالِ .
 وَمَأْسَلٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَمَلَةٍ . وَمَأْسَلٌ :
 اسْمُ جَبَلٍ . وَدَارَةٌ مَأْسَلٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ
 كُرَاعٍ) . وَقِيلَ : مَأْسَلٌ اسْمُ جَبَلٍ فِي بِلَادِ
 الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .
 * اسْمُ * أَسَامَةَ : مِنْ أَشْهَاءِ الْأَسَدِ ، لَا يَنْصَرَفُ .
 وَأَسَامَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :
 وَكَأَنِّي فِي فَحْمَةِ ابْنِ جَبْرِ
 فِي نِقَابِ الْأَسَامَةِ السُّرْدَاحِ
 فَإِنَّهُ زَادَ اللَّامَ كَقَوْلِهِ :
 وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْسِرِ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَيْنُ بَكْيٍ لِسَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ
 عَلِقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةَ (١)
 فَإِنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ لِسَامَةَ لِأَسَامَةَ ، فَحَدَّثَ الْهَمَزُ .
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَذَا أَسَامَةُ ،
 وَهُوَ الْأَسَدُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ
 هَرَمَ بْنَ سِنَانَ :
 وَلَا تَأْتِ أَشْجَعٌ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ
 دُعِيتَ نَزَالَ وَلِجَّ فِي الدُّعْرِ
 وَأَمَّا الْإِسْمُ فَتَدَكَّرُ فِي الْمُعْتَلِّ لِأَنَّ الْأَلْفَ
 زَائِدَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا أَشْهَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ
 فَمُخْتَلَفٌ فِيهَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا فَعْلَاءَ وَالْهَمْزَةُ
 فِيهَا أَصْلٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ وَاوٍ
 وَأَصْلُهَا عِنْدَهُمْ وَسَاءَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ
 هَمْزَهَا قَطْعًا وَيَجْعَلُهَا جَمْعَ اسْمٍ سُمِّيَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ،
 قَالَ : وَيُقَوَّى هَذَا الْوَجْهَ قَوْلُهُمْ فِي تَصْغِيرِهَا
 سُمِّيَتْ ، وَلَوْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلًا لَمْ تُحَدَفْ .
 * اسْمِعِلْ * إِسْمِعِيلُ وَإِسْمَعِيلُ : اسْمَانِ .
 * أسن * الْأَيْسِنُ مِنَ الْمَاءِ : مِثْلُ الْآجِرِيِّ .
 أَسَنَ الْمَاءُ يَأْسِنُ وَيَأْسِنُ أَسْنًا وَأَسُونًا وَأَيْسِنَ ،
 بِالْكَسْرِ ، يَأْسِنُ أَسْنًا : تَغَيَّرَ غَيْرَ أَنَّهُ شَرِبَ ،
 وَفِي نُسْخَةٍ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَمِثْلُ آسَانٍ ؛
 قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرِيعِ :
 وَشَرِبَ آسَانَ الْحَيَاضِ تَسْوُفَهَا
 وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرَيْرَةِ آجِمًا
 أَرَادَ آجِنًا ، فَفَلَبَّ وَابْدَلُ . التَّهْدِيبُ : أَسَنَ
 الْمَاءُ يَأْسِنُ أَسْنًا وَأَسُونًا ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشْرَبُهُ
 أَحَدٌ مِنْ تَنَبُّهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مِنْ مَاءٍ غَيْرِ
 آسِنٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : غَيْرِ مُتَغَيَّرٍ وَآجِنٍ ؛
 وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيبِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ
 يُقَالُ لَهُ نَهَيْتُكَ مِنْ سِنَانَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
 أَبَاءُ تَجِدُ هَذِهِ الْآيَةَ أَمْ أَلْفًا : مِنْ مَاءٍ غَيْرِ
 آسِنٍ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَقَدْ عَلِمْتُ الْفَرَّانَ
 كَلَّمَ غَيْرَ هَذِهِ ، قَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ
 فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَهَذَا
 (١) قَوْلُهُ : « وَأَمَّا قَوْلُهُ : عَيْنُ بَكْيٍ . الخ »
 هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَعْرَابِيَةٍ تَرَى بِهَا أَسَامَةَ ، وَطَا حِكَايَةَ
 ذَكَرَتْ فِي مَادَةِ « فَوْقِ » فَانظُرْهَا .

الشَّعْرُ ، قَالَ الشَّيْخُ : أَرَادَ غَيْرَ آسِنٍ أَمْ يَأْسِنَ ،
 وَهِيَ لَفْمَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .
 وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ قَبِيصَةَ بْنَ جَابِرٍ
 أَنَاهُ فَقَالَ : إِنِّي دَمَيْتُ طَيِّبًا وَأَنَا مُحْرَمٌ فَأَصَبْتُ
 خَشْشَاءَهُ فَأَسِنَ فَمَاتَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ
 فَأَسِنَ فَمَاتَ يَعْنِي دَبَرَ بِهِ فَأَخَذَهُ دُورًا ، وَهُوَ
 الْعَشِيُّ ، وَهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ بَشْرًا فَاشْتَدَّتْ
 عَلَيْهِ رِيحُهَا حَتَّى يَعْصِبَهُ دُورًا فَيَسْقُطُ : قَدْ آسِنَ ؛
 وَقَالَ زُهَيْرٌ :
 يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ
 يَبِيدُ فِي الرُّمَحِ مَبْدَ الْمَانِحِ الْأَيْسِنِ
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ الْبَيْسِنُ وَالْأَيْسِنُ ؛ قَالَ :
 سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَسْتَلُّ الْبَرِّيَّ
 وَالْأَزْبِيَّ ، وَالْيَلْبَنْدِيَّ وَالْأَلْبَنْدِيَّ ، وَيُرْوَى الْوَيْسِنُ .
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : آسِنَ الرَّجُلُ مِنْ رِيحِ الْبُيْرِ ،
 بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرَ . قَالَ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ
 يَبِيدُ فِي الرُّمَحِ يَسْتَلُّ الْمَانِحَ ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيَّ :
 قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ ، وَصَوَابُهُ يُغَادِرُ الْقِرْنَ ، وَكَذَا
 فِي شِعْرِهِ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الْمَمْدُوحِ ، وَقَوْلُهُ :
 أَلَمْ تَرَ ابْنَ سِنَانَ كَيْفَ فَضَّلَهُ
 مَا يَشْتَرِي فِيهِ حَمْدَ النَّاسِ بِاللَّيْسِنِ ؟
 قَالَ : وَإِنَّمَا غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الْآخَرِ :
 قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ
 كَانَ أَثْوَابُهُ مُجْتَبً بِفِرْصَادِ
 وَأَيْسِنَ الرَّجُلُ أَسْنًا ، فَهُوَ آسِنٌ ، وَأَيْسِنُ يَأْسِنُ
 وَوَيْسِنٌ : غَشِيَ عَلَيْهِ مِنْ خَبَثِ رِيحِ الْبُيْرِ .
 وَأَيْسِنٌ لَا غَيْرَ : اسْتَدَارَ رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ تُصْبِيهِ .
 أَبُو زَيْدٍ : رَكِيبَةٌ مُوسِنَةٌ يَوْسِنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ
 وَسَنًا ، وَهُوَ غَشِيَ بِأَخْذِهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْجُرُ
 فَيَقُولُ آسِنُ . الْجَوْهَرِيُّ : آسِنَ الرَّجُلُ إِذَا
 دَخَلَ الْبُيْرَ فَأَصَابَتْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ مِنْ رِيحِ الْبُيْرِ
 أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَغَشِيَ عَلَيْهِ أَوْ دَارَ رَأْسُهُ ، وَأَنْشَدَ
 بَيْتَ زُهَيْرٍ أَيْضًا .
 وَتَأَسَّنَ الْمَاءُ : تَغَيَّرَ . وَتَأَسَّنَ عَلَى فُلَانٍ تَأَسَّنًا :
 اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ ، وَيُرْوَى تَأَسَّرَ ، بِالرَّاءِ . وَتَأَسَّنَ
 عَهْدُ فُلَانٍ وَوَدَّه إِذَا تَغَيَّرَ ؛ قَالَ زُؤَيْبٌ :
 رَاجِعُهُ عَهْدًا عَنِ التَّأَسِّنِ
 التَّهْدِيبُ : وَالْأَيْسِينَةُ سَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ سُيُورِ

تَضْفَرُ حَبِيبُهَا فَتُجْعَلُ نِسْعًا أَوْ عِنَانًا ، وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَّةِ الْوَتْرِ أَسِينَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَسَائِنُ .
وَالْأَسُونُ وَهِيَ الْأَسَانُ (١) أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ :
الْأَسْنُ جَمْعُ الْأَسَانِ ، وَهِيَ طَاقَاتُ النَّسْعِ
وَالْحَبْلِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ
لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً :

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقِيَّةً

وَقَدْ جَعَلْتُ أَسَانٌ وَصَلُو تَقَطُّعُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : جَعَلَ قُوَى الْوَصْلُو بِمِثْرَلَةٍ
قُوَى الْحَبْلِ ، وَصَوَابُ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ
يَقُولُ : وَالْأَسَانُ جَمْعُ الْأَسْنِ ، وَالْأَسْنُ
جَمْعُ أَسِينَةٍ ، وَتُجْمَعُ أَسِينَةٌ أَيْضًا عَلَى أَسَائِنِ
فَصَبْرٌ مِثْلُ سَفِينَةٍ وَسَفِينٍ وَسَفَائِنٍ ، وَيُقِيلُ :
الْوَاحِدُ إِسْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَسُونٌ وَأَسَانٌ ؛ قَالَ :
وَكَذَا فَسْرَبِيَّتُ الطَّرْمَاحِ :

كَحَلْفَوْمِ الْقَطَاةِ أَمْرٌ شَرًّا

كَإِمْرَارِ الْمُحَدَّرِجِ ذِي الْأَسُونِ
وَيُقَالُ : أَعْطَى إِسْنًا مِنْ عَقَبِ . وَالْإِسْنُ :
الْعَقَبَةُ ، وَالْجَمْعُ أَسُونٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَا أَخَا طَرِيدَةَ وَإِسْنِ
وَأَسْنُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ يَأْسُهُ وَيَأْسُهُ إِذَا كَسَعَهُ
بِرِجْلِهِ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَسْنُ لُغْبَةٌ لَهُمْ يُسَمُّونَهَا
الضَّبْطَةَ وَالْمَسَّةَ . وَأَسَانُ الرَّجُلِ : مَدَاهِيهِ
وَأَخْلَاقُهُ ؛ قَالَ ضَاوِي الْبَرْجَمِيِّ فِي الْأَسَانِ
الْأَخْلَاقِ :

وَقَائِلَةٌ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ ضَائِبًا

وَلَا تَبْعَدُنْ أَسَانُهُ وَشَمَائِلُهُ
وَالْأَسَانُ وَالْإَسَانُ : الْأَنَارُ الْقَدِيمَةُ . وَالْأَسْنُ :
بَقِيَّةُ الشَّخْمِ الْقَدِيمِ . وَسَمَّيْتُ عَلَى أَسْنِ
أَيَّ عَلَى أَثَارَةِ شَخْمٍ قَدِيمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ .
وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْأَسْنُ الشَّخْمُ الْقَدِيمُ ، وَالْجَمْعُ
أَسَانٌ . الْفَرَّاءُ : إِذَا أَبْقِيَتْ مِنْ شَخْمِ النَّاقَةِ
وَلَحْمِهَا بَقِيَّةً فَاسْمُهَا الْأَسْنُ وَالْعَسْنُ ، وَجَمَعَهَا
أَسَانٌ وَأَعْسَانٌ . يُقَالُ : سَمِيَتْ نَاقَتُهُ عَنْ
أَسْنِ ، أَيَّ عَنْ شَخْمٍ قَدِيمٍ . وَأَسَانُ الثِّيَابِ :
مَا تَقَطَّعَ مِنْهَا وَيَلِي . يُقَالُ : مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ

إِلَّا أَسَانُ أَيَّ بَقَايَا ، وَالْوَاحِدُ أَسْنٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
يَا أَحْسَوْنَا مِنْ تَمِيمٍ عَسْرَجًا
نَسْتَخِيرُ الرَّبْعَ كَأَسَانِ الْحَلْقِ
وَهُوَ عَلَى أَسَانٍ مِنْ أَبِيهِ أَيَّ مَشَابِيهِ ، وَاحِدُهَا
أَسْنٌ كَمَسْنٍ . وَقَدْ تَأَسَّنَ أَبَاهُ إِذَا تَقَبَّلَهُ .
أَبُو عَمْرٍو : تَأَسَّنَ الرَّجُلُ أَبَاهُ إِذَا أَخَذَ أَخْلَاقَهُ ؛
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ . يُقَالُ :
هُوَ عَلَى أَسَانٍ مِنْ أَبِيهِ أَيَّ عَلَى شَمَائِلٍ مِنْ
أَبِيهِ وَأَخْلَاقٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَاحِدُهَا أَسْنٌ مِثْلُ
خَلْقٍ وَأَخْلَاقٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُ تَأَسَّنَ
الرَّجُلُ أَبَاهُ قَوْلُ بَشِيرِ الْفَرِيرِيِّ :

تَأَسَّنَ زَيْدٌ فَعَلَّ عَمْرٍو وَخَالِدِ

أَبُوهُ صِدْقٍ مِنْ فَرِيرٍ وَبِخْرٍ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْنُ الشَّبَهُ ، وَجَمَعُهُ
أَسَانٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهِهَا الْبَشَائِرِ

أَسَانٌ كُلُّ أَقْفٍ مُشَاجِرِ

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ فِي مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ لِعُمَرَ خَلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَاحِبِنَا
فَأَنَّهُ يَأْسُنُ كَمَا يَأْسُنُ النَّاسُ ، أَيَّ يَتَغَيَّرُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ كَانَ قَدْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ صَعِقَ
كَمَا صَعِقَ مُوسَى ، وَمَنْعَهُمْ عَنْ دَفْنِهِ .
وَمَا أَسْنُ لِذَلِكَ يَأْسُنُ أَسْنًا أَيَّ مَا قَطُنَ .
وَالتَّاسُنُ : التَّوَهُمُ وَالتَّسْبَانُ . وَأَسْنُ الشَّيْءِ : أَثْبَتَهُ .
وَالْمَأْسَانُ : مَنَابِتُ الْعَرَفِجِ .

وَأَسْنٌ : مَا لَبِي تَمِيمٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :
قَالَتْ سُلَيْمَى يَبْطُرُ الْقَاعَ مِنْ أَسْنِ :
لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكَبَرِ !
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهِ
الْمَيْسُوسُ ، فَقَالَ : أَخْرَجُوهُ فَإِنَّهُ رَجَسٌ ؛
قَالَ شَيْخٌ : قَالَ الْبَكْرَاوِيُّ : الْمَيْسُوسُ شَيْءٌ
تُجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الْعِصْلَةِ لِرُءُوسِهِنَّ .

• أسا • الأَسَا ، مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ : الْمُدَاوَاةُ
وَالْعِلَاجُ ، وَهُوَ الْحَزْنُ أَيْضًا . وَأَسَا الْجُرْحُ
أَسْوًا وَأَسَا : دَاوَاهُ . وَالْأَسْوُ وَالْإِسَاءُ ، جَمِيعًا :
الدَّوَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَسِيَّةٌ ؛ قَالَ الْحُطَيْبِيُّ فِي
الْإِسَاءِ بِمَعْنَى الدَّوَاءِ :

هُمُ الْأَسُونُ أَمْ الرَّأْسُ لَمَّا

تَوَاكَلَهَا الْأَطَيْبَةُ وَالْإِسَاءُ
وَالْإِسَاءُ ، مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ : الدَّوَاءُ بِعَيْنِهِ ، وَإِنْ
شِبْتٌ كَانَ جَمْعًا لِلْأَسِي ، وَهُوَ الْمَعَالِجُ كَمَا
تَقُولُ رَاعٍ وَرَعَاءُ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ عَلَى
ابْنِ حَمْرَةَ : الْإِسَاءُ فِي بَيْتِ الْحُطَيْبِيَّةِ لَا يَكُونُ
إِلَّا الدَّوَاءُ لَا غَيْرَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : جَاءَ فُلَانٌ
يَلْتَمِسُ لِحِرَاجَهُ أَسْوًا ، يَعْنِي دَوَاءً يَأْسُو بِهِ
جُرْحَهُ . وَالْأَسْوُ : الْمَصْدَرُ . وَالْأَسْوُ ، عَلَى
فَعُولٍ : دَوَاءٌ تَأْسُو بِهِ الْجُرْحُ . وَقَدْ أَسَوْتُ
الْجُرْحَ أَسْوَهُ أَسْوًا أَيَّ دَاوَيْتُهُ ، فَهُوَ مَأْسُوٌّ وَأَسِيٌّ
أَيْضًا ، عَلَى فَعِيلٍ . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ
لَا يُؤَسَّى كَلْمُهُ . وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يُسَمُّونَ الْخَاتِنَةَ
أَسِيَّةً كِنَانَةً . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : اسْتَرْجَعَ
وَقَالَ رَبُّ أَسْنِي لِمَا أَمْعَصَيْتُ وَأَعْنِي عَلَى مَا أَبْقَيْتُ ؛
أَسْنِي ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، أَيَّ
عَوْضِي . وَالْأَسْوُ : الْعَوْضُ ، وَيُرْوَى : أَسِيٌّ ؛
فَمَعْنَاهُ عَزَنِي وَصَبْرِي ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ .

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالنَّقِيُّ وَأَسَا الشَّقَّةُ

قِي وَحَلُّهُ لِمُضْلِعِ الْأَنْفَالِ
أَرَادَ : وَعِنْدَهُ أَسْوُ الشَّقِّ ، فَجَعَلَ الْوَاوَ الْفَاءَ
مَقْصُورَةً ، قَالَ : وَمِثْلُ الْأَسْوِ وَالْأَسَا اللَّغْوُ
وَاللَّعَا ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْحَيِّسُ .

وَالْأَسِي : الطَّيِّبُ ، وَالْجَمْعُ أَسَاءَةٌ وَإِسَاءُ .
قَالَ كُرَاعٌ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَعْتَقِبُ عَلَيْهِ فَعْلَةٌ
وَفِعَالٌ إِلَّا هَذَا ، وَقَوْلُهُمْ رَعَاةٌ وَرَعَائِي جَمْعُ رَاعٍ .
وَالْأَسِي : الْمَأْسُو : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَصَبَّ عَلَيْهَا الطَّيِّبُ حَتَّى كَانَهَا

أَسِيٌّ عَلَى أَمِّ الدَّمَاعِ حَجِيجُ
وَحَجِيجٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَّهَ الطَّيِّبُ فَهُوَ
مَحْجُوجٌ وَحَجِيجٌ ، إِذَا سَرَّ شَجَّتَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّى : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ (٢) :

وَقَائِلَةٌ : أَسَيْتُ ! فَقُلْتُ : جِيرٌ

أَسِيٌّ إِنِّي مِنْ ذَاكَ إِنِّي

(٢) قوله : « ومثله قول الآخر الخ » أورد في المعنى
هذا البيت بلفظ

أسمى إني من ذلك إنه

وقال اللسوقي : أسيت حزنت ، وأسمى حزين ، وإنه بمعنى
نعم ، والهاء للسكت أو إن الناسخة والخبر محذوف .

(١) قوله : « والأسون وهي الآسان أيضا » هذه
الجملة ليست من عبارة التهذيب ، وهما جمعان لإس
كحمل لا لأسينة .

وَأَسَا بِهِمْ أَسْوًا : أَصْلَحَ . وَيُقَالُ : أَسَوْتُ
الْجُرْحَ فَلَنَا أَسْوَهُ أَسْوًا إِذَا دَوَيْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ .
وَقَالَ الْمُورِجُ : كَانَ جَزْهُ بِنُ الْحَارِثِ مِنْ حُكْمَاءِ
الْعَرَبِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُوسَى ، لِأَنَّهُ كَانَ
يُوسَى بَيْنَ النَّاسِ ، أَيْ يُصْلِحُ بِهِمْ وَيَعْدِلُ .
وَأَسَيْتُ عَلَيْهِ أَسَى : حَزَنْتُ . وَأَبَى عَلَى
مُصِيبَتِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْسَى أَسَى ، مَقْصُورٌ ،
إِذَا حَزَنَ . وَرَجُلٌ أَسَى وَأَسِيَانٌ : حَزِينٌ .
وَرَجُلٌ أَسْوَانٌ : حَزِينٌ ، وَاتَّبَعُوهُ فَقَالُوا :
أَسْوَانٌ أَتَوَانُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ
الْهُذَلِيِّينَ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَسِبٍ
وَسَاهِفٍ تَمِيلُ فِي صَعْدَةِ حِطَمٍ

وَقَالَ آخَرُ :
أَسْوَانٌ أَنْتَ لِأَنَّ الْحَيَّ مَوْعِدُهُمْ
أَسْوَانٌ كُلُّ عَذَابٍ دُونَ عَذَابِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمْ أَسَى
وَلَكِنْ أَسَى عَلَيَّ مِنْ أَضْلَاؤِهَا ، الْأَسَى ، مَفْتُوحًا
مَقْصُورًا : الْحُزْنُ ، وَهُوَ أَسَى ، وَامْرَأَةٌ أَسِيَّةٌ
وَأَسِيَا ، وَأَسِيْتُ لِفُلَانٍ أَيْ حَزَنْتُ لَهُ . وَسَأَى
الشَّيْءُ : حَزَنْتِي ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ الْمَحْزُومِيِّ :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا سَأَوْتُكَ نَفْرَةً
وَلَقَدْ أَرَاكَ تَسَاءً بِالْأَطْعَانِ

وَالْأَسْوَةُ وَالْإِسْوَةُ : الْقُدْوَةُ . وَيُقَالُ : اتَّقِسْ
بِهِ أَيْ اقْتَدِ بِهِ وَكُنْ مِثْلَهُ . اللَّيْثُ : فُلَانٌ يَأْتِي
بِفُلَانٍ أَيْ يَرْضَى لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَهُ وَيَقْتَدِي بِهِ
وَكَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ . وَالْقَوْمُ أَسْوَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ
أَيْ حَالَهُمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ . وَالتَّأْسَى فِي الْأُمُورِ :
الْأَسْوَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَاسَاةُ . وَالتَّأْسِيَةُ : التَّعْزِيَةُ .
أَسَيْتُهُ تَأْسِيَةً أَيْ عَزَيْتُهُ . وَأَسَاهُ فَتَأْسَى : عَزَاهُ
فَتَعَزَى . وَتَأْسَى بِهِ أَيْ تَعَزَى بِهِ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ :

تَأْسَى بِهِ اتَّبَعَ فِعْلُهُ وَاقْتَدَى بِهِ .
وَيُقَالُ : أَسَوْتُ فُلَانًا فُلَانًا إِذَا جَعَلْتَهُ
أَسْوَتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
لِأَبِي مُوسَى : أَسَى بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ

(١) قوله : « وأسيانات » كذا في الأصل ، وهو
جمع أسيانة ولم يذكره ، وقد ذكره في القاموس .

وَمَجْلِسِكَ وَعَدْلِكَ ، أَيْ سَوَّيْتُهُمْ وَاجْعَلْ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِسْوَةً خَصْمِهِ . وَتَأْسَا أَيْ أَسَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّ الْأَكْلَى بِالطَّلْفِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

تَأْسَا فَتَسْوَا لِلْكَرَامِ النَّاسِيَا
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَهَذَا اللَّيْثُ تَمَثَّلَ بِهِ مُصْعَبُ
يَوْمَ قِتْلٍ . وَتَأْسَا فِيهِ مِنَ الْمُؤَاسَاةِ كَمَا ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ ، لَا مِنَ التَّأْسَى كَمَا ذَكَرَ الْمُهْرَبِيُّ ،
فَقَالَ : تَأْسَا بِمَعْنَى تَأَسَّوَا ، وَتَأْسَا بِمَعْنَى
تَعَزَّوَا . وَبِى فِي فُلَانٍ أَسْوَةٌ وَإِسْوَةٌ أَيْ قُدْوَةٌ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَسْوَةِ وَالْإِسْوَةِ وَالْمُؤَاسَاةِ فِي
الْحَدِيثِ ، وَهُوَ بِكَسْرِ الهمزة وَضَمِّهَا الْقُدْوَةُ .

وَالْمُؤَاسَاةُ : الْمَشَارَكَةُ وَالْمُسَاهَمَةُ فِي
الْمَعَالِشِ وَالرُّزُقِ ؛ وَأَصْلُهَا الهمزة فَفُلَيْتُ
وَأَوَّأُ تَخْفِيفًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : إِنَّ
الْمُشْرِكِينَ وَأَسْوَنَا لِلصُّلْحِ ؛ جَاءَ عَلَى التَّخْفِيفِ ،
وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا أَحَدٌ
عِنْدِي أَعْظَمُ بَدَأَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ أَسَانِي بِنَفْسِهِ
وَمَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَسَى بِهِمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ . وَأَسَيْتُ فُلَانًا
بِمُصِيبَتِهِ إِذَا عَزَيْتَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبْتَ
لَهُ الْأَسَى ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ مَا لَكَ تَحْزَنُ . وَفُلَانٌ
إِسْوَتُكَ ، أَيْ أَصَابَهُ مَا أَصَابَكَ فَصَبَرَ فَتَأَسَّ بِهِ ،
وَوَاحِدُ الْأَسَى وَالْإِسْوَى أَسْوَةٌ وَإِسْوَةٌ . وَهُوَ
إِسْوَتُكَ أَيْ أَنْتَ مِثْلُهُ وَهُوَ مِثْلُكَ .

وَأَتَسَى بِهِ : جَعَلْتُهُ أَسْوَةً . وَفِي الْمَثَلِ :
لَا تَأْتَسِ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأَسْوَةٍ . وَأَسْوَيْتُهُ :
جَعَلْتُ لَهُ أَسْوَةً (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
فَإِنْ كَانَ أَسْوَيْتُ مِنَ الْأَسْوَةِ كَمَا زَعَمَ
قَوْزَنَةُ فَفَعَلْتُ كَدَرَيْتُ وَجَعَيْتُ . وَأَسَاهُ
بِمَالِهِ : أَنَا لَهُ مِنْهُ وَجَعَلْتُهُ فِيهِ أَسْوَةً ، وَقِيلَ :
لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا مِنْ كِفَافٍ ، فَإِنْ
كَانَ مِنْ فَضْلَةٍ فَلَيْسَ بِمُؤَاسَاةٍ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ مَا يُؤَاسِي فُلَانٌ
فُلَانًا فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ ؛ قَالَ الْمُفَصَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
مَعْنَاهُ مَا يُشَارِكُ فُلَانًا فُلَانًا ، وَالْمُؤَاسَاةُ
الْمُشَارَكَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ أَسَى ابْنَ أُمِّهِ

وَأَبٌ بِأَسْلَابِ الْكَيْمِيِّ الْمُغَاوِرِ
وَقَالَ الْمُورِجُ : مَا يُؤَاسِيهِ مَا يُصِيبُهُ بِحِجْرٍ مِنْ

قَوْلِ الْعَرَبِ أَسَى فُلَانًا بِحِجْرٍ أَيْ أَصْبَهُ ، وَقِيلَ :
مَا يُؤَاسِيهِ مِنْ مَوَدَّتِهِ وَلَا قَرَابَتِهِ شَيْئًا مَأْخُودٌ مِنَ
الْأَوْسِ وَهُوَ الْعَوْصُ ، قَالَ : وَكَانَ فِي الْأَصْلِ
مَا يُؤَاسِيهِ ، فَقَدَّمُوا السَّيْنَ وَهِيَ لَامُ الْفِعْلِ ،
وَأَخْرَجُوا الْوَاوَ وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، فَصَارَ يُؤَاسِيهِ ،
فَصَارَتِ الْوَاوُ يَاةً لِتَحْرِكِهَا وَانْكِسَارًا مَا قَبْلَهَا ،
وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
غَيْرَ مَقْلُوبٍ فَيَكُونُ يُفَاعِلُ مِنْ أَسَوْتُ الْجُرْحِ .
وَرَوَى الْمُتَدْرِىُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي
الْمُؤَاسَاةِ وَاشْتِقَاقِهَا إِنَّ فِيهَا قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ مِنْ أَسَى يُؤَاسِي مِنَ الْأَسْوَةِ وَهِيَ الْقُدْوَةُ ،
وَقِيلَ إِنَّمَا مِنْ أَسَاهُ يَأْسُوهُ إِذَا عَالَجَهُ وَدَاوَاهُ ،
وَقِيلَ إِنَّمَا مِنْ أَسَى يُؤَسُّ إِذَا عَاضَ ،
فَأَخْرَجَ الهمزة وَبَيَّنَّا وَلِكُلِّ مَقَالٍ . وَيُقَالُ :
هُوَ يُؤَاسِي فِي مَالِهِ أَيْ يَسَارِي . وَيُقَالُ : رَحِمَ
اللَّهُ رَجُلًا أَعْطَى مِنْ فَضْلِ وَآسَى مِنْ كِفَافٍ ،
مِنْ هَذَا الْجَوْهَرِيِّ : أَسَيْتُهُ بِمَالِي مُؤَاسَاةً أَيْ
جَعَلْتُهُ أَسْوَى فِيهِ ، وَوَأَسَيْتُهُ لَعْنَةً ضَعِيفَةً . وَالْأَسْوَةُ
وَالْإِسْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : لُعْنَانٌ ، وَهُوَ مَا يَأْتِي
بِهِ الْحَزِينُ أَيْ يَتَعَزَّى بِهِ ، وَجَمَعَهَا أَسَى وَإِسَى ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِحَرِيثِ بْنِ زَيْدِ الْحَيْلِيِّ :

وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً

وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبِي مِثْلِي
ثُمَّ سُمِّيَ الصَّبْرُ أَسَى . وَأَتَسَى بِهِ أَيْ اقْتَدَى بِهِ .
وَيُقَالُ : لَا تَأْتَسِ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأَسْوَةٍ أَيْ
لَا تَقْتَدِ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِقُدْوَةٍ .

وَالْأَسِيَّةُ : الْبِنَاءُ الْمُحْكَمُ . وَالْأَسِيَّةُ : الدَّعَامَةُ
وَالسَّارِيَّةُ ، وَالْمَجْمَعُ الْأَوَاسِي ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَعْتَ غَيْرَ مَدْمَمٍ

أَوَابِي مُلْكٍ أَثْبَتَهَا الْأَوَائِلُ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ تَشَدَّدَ أَوَاسِيٌّ لِلْأَسَاطِينِ
فَيَكُونُ جَمْعًا لِأَسَى ، وَوَزْنُهُ فَاعُولٌ مِثْلُ
أَرَى وَأَوَارَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَشَيْدٌ أَسِيًّا فَيَا حَسَنَ مَا عَمَرَ

قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَسِيًّا فَاعِيلًا لِأَنَّهُ
لَمْ يَأْتِ مِنْهُ غَيْرَ آمِينَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
يُوشِكُ أَنْ تَرْمِيَ الْأَرْضُ بِأَفْلَازٍ كَبِيدِهَا
أَمْثَالُ الْأَوَاسِي ، هِيَ السَّوَارِيُّ وَالْأَسَاطِينُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْأَصْلُ ، وَاحِدُهَا أَسِيَّةٌ لِأَنَّهُ

تُصْلِحُ السَّفْفَ وَتُفِيئُهُ ، مِنْ أَسْوَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَنَّهُ أَوْتَقَ نَفْسَهُ إِلَى آسِيَةِ مِنْ أَوَاسِي الْمَسْجِدِ .

وَأَسَيْتَ لَهُ مِنْ الْمَحْمِ خَاصَّةً آسِيَا : أُهْبَيْتَ لَهُ وَالْآسِيَةَ ، يُوْزِنُ فَاعِلَةٌ : مَا أُسِسَ مِنْ بُنْيَانٍ فَأَحْكَمَ أَصْلُهُ مِنْ سَارِيَةٍ وَغَيْرِهَا . وَالْآسِيَةَ : بَقِيَّةُ الدَّارِ وَخُرْقُ الْمَتَاعِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْآسِيُّ خُرْقُ الدَّارِ وَأَثَارُهَا مِنْ نَحْوِ قِطْعَةِ الْقِصْعَةِ وَالرَّمَادِ وَالْبَعْرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلْ تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ بِالْحَيِّ (١)

لَمْ يَبْقَ مِنْ آسِيَةِ الْعَامِي غَيْرَ رَمَادِ الدَّارِ وَالْأَثِي وَقَالُوا : كَلُوا فَلَمْ يُوَسِّ لَكُمْ ، مُشَدَّدٌ ، أَيْ لَمْ تَتَعَدَّكُمْ بِهَذَا الطَّعَامِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : فَلَمْ يُوَسِّ أَيْ لَمْ تَتَعَدَّوْا بِهِ .

وَأَسِيَّةٌ : امْرَأَةٌ بَرَعُونَ . وَالْآسِي : مَاءٌ بَعِيْنُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَمْ يَبْرُكُ نِسَاءُ بَنِي زُهَيْرٍ

عَلَى الْآسِيِ يُحْلِقُنَ الْقُرُونَا ؟

• أَشَاءُ : الْأَشَاءُ : صِبْغُ النَّخْلِ ، وَاحِدُهَا أَشَاءَةٌ .

• أَشْبُ : أَشْبُ الشَّيْءَ بِأَشْبِهِ أَشْبًا : خَلَطَهُ .

وَالْأَشَابَةُ مِنَ النَّاسِ : الْأَخْلَاطُ ، وَالْجَمْعُ الْأَشَابِيُّ . قَالَ النَّبَاعَةُ الدُّيَّانِي :

وَنَفَتْ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ عَزَّتْ

قِبَالٌ مِنْ عَسَانَ غَيْرِ أَشَابِ

يَقُولُ : وَنَفَتْ لِلْمَسْدُوحِ بِالنَّصْرِ ، لِأَنَّ كِتَابِيَّةَ وَجُودَهُ مِنْ عَسَانَ ، وَهَمْ قَوْمُهُ وَبَنُو عَمِّهِ .

وَقَدْ فَسَّرَ الْقِبَالِ فِي بَيْتِ بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ

أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْمِهِمْ غَيْرُ كَاذِبٍ

وَيَقَالُ : بِهَا أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْشَابٌ

مِنْ النَّاسِ ، وَهَمْ الضَّرْبُ الْمُتَفَرِّقُونَ .

وَتَأَشَّبَ الْقَوْمُ : ائْتَمَلُوا ، وَتَشَبَّوْا أَيْضًا . يُقَالُ :

جَاءَ فُلَانٌ فِيمَنْ تَأَشَّبَ لَيْهَ أَيْ انْضَمَّ إِلَيْهِ وَالتَّفُّ عَلَيْهِ .

(١) قوله : « بالحي » في الأصل من غير ضبط ولا نقط لما قبل الواو ، وفي معجم ياقوت مواضع

بالعجمة والمهملة والجم .

وَالْأَشَابَةُ فِي الْكَسْبِ : مَا خَالَطَهُ الْحَرَامُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالسُّحْتُ .

وَرَجُلٌ مَأْشُوبٌ الْحَسْبُ : غَيْرُ مَحْضٍ ، وَهُوَ مُؤْتَشَبٌ أَيْ مَخْلُوطٌ غَيْرُ صَرِيحٍ فِي نَسَبِهِ .

وَالتَّأَشَّبُ : التَّجَمُّعُ مِنْ هُنَا وَهُنَا . يُقَالُ : هُوَ لَا أَشَابَةَ لَيْسُوا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَشَابِيُّ .

وَأَشْبَ الشَّجَرَ أَشْبًا ، فَهُوَ أَشْبٌ ، وَتَأَشَّبَ : التَّفُّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَشْبُ شِدَّةُ التَّفَافِيفِ الشَّجَرِ وَكَرْتُهُ حَتَّى لَا يَجَارُ فِيهِ .

يُقَالُ : فِيهِ مَوْضِعٌ أَشْبٌ أَيْ كَثِيرُ الشَّجَرِ ، وَغَيْضَةٌ أَشْبِيَّةٌ ، وَغَيْضٌ أَشْبٌ أَيْ مَلْتَفٌ .

وَأَشْبَتِ الْغَيْضَةَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ التَّفُّ . وَعَدَّدُ أَشْبٌ . وَفَوَلَّهُمْ : عَيْصُكَ مِنْكَ ،

وَإِنْ كَانَ أَشْبًا ، أَيْ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْلِكَ مُشْتَبِكٌ غَيْرَ سَهْلٍ وَفَوَلَّهُمْ : ضَرَبْتَ فِيهِ

فَلَانَةً بِعِرْقِ ذِي أَشْبٍ ، أَيْ ذِي التِّيَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَجُلٌ ضَرَبَ رِيْبِي وَبَيْتِكَ

أَشْبُ فَرَحَصْتُ لِي فِي كَذَا . الْأَشْبُ : كَثْرَةُ الشَّجَرِ ، يُقَالُ بَلْدَةٌ أَشْبِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ ،

وَأَرَادَ هَهُنَا النَّخْلَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَعْنَى الْجَرْمَازِيِّ يُخَاطَبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصِ مُؤْتَشَبٍ

وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبَ

المؤتَشَبُ : المَلْتَفُ . وَالْعَيْصُ : أَصْلُ الشَّجَرِ .

الليثُ : أَتَشَّبْتُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ تَأَشْبِيًا ،

وَأَشْبُ الْكَلَامِ بَيْنَهُمْ أَشْبًا : التَّفُّ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الشَّجَرِ ، وَأَشْبُهُ هُوَ ؛ وَالتَّأَشْبِيُّ : التَّخْرِيشُ

بَيْنَ الْقَوْمِ .

وَأَشْبُهُ بِأَشْبِهِ وَأَشْبُهُ أَشْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ

وَقِيلَ : قَدَفَهُ وَخَلَطَ عَلَيْهِ الْكَذِبَ . وَأَشْبَتُهُ

أَشْبُهُ : لَمْتُهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَيَأَشْبِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا

وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأَشْبُونِي بِطَائِلٍ

وهذا البيت في الصحاح : لَمْ يَأَشْبُونِي بِطَائِلٍ ،

وَالصَّحِيحُ لَمْ يَأَشْبُونِي بِطَائِلٍ . يَقُولُ : لَوْ عَلِمَ

هؤلاء الذين يكون أمر هذه المرأة أنها لا تؤليني

إلا شيئًا يسيرًا ، وهو النظرة والكلمة ، لَمْ يَأَشْبُونِي بِطَائِلٍ : أَيْ لَمْ يَلُومُونِي ، وَالطَّائِلُ :

الْفَضْلُ . وَقِيلَ : أَشْبَتُهُ : عَيْبُهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ . وَأَشْبَتِ الْقَوْمَ إِذَا خَلَطَتْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ » .

فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ أَيْ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَأَطَاعُوا بِهِ .

وَالْأَشَابَةُ : ائْتِمَالُ النَّاسِ مُتَجَمِّعٍ مِنْ كُلِّ

أُوبٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعُبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَوْمَ حُتَيْنَ : حَتَّى تَأَشْبُوا حَوْلَ رَسُولِ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُرْوَى تَأَشَبُوا أَيْ تَدَانُوا وَتَضَامُوا .

وَأَشْبُهُ بِشَرٍّ إِذَا رَمَاهُ بِعَلَامَةٍ مِنَ الشَّرِّ يَعْرِفُ

بِهَا (هَذَا مِنْ اللَّحْيَانِي) . وَقِيلَ : رَمَاهُ بِهِ وَخَلَطَهُ . وَقَوْلُهُمْ بِالْفَارِسِيَّةِ : زُورُ وَأَشُوبُ ،

تَرْجَمَهُ سِيبِيَّةٌ فَقَالَ : زُورُ وَأَشُوبُ . وَأَشْبُهُ : مِنْ أَشَاءِ الذَّنَابِ .

• أَشِحَ . الْأَشْحُ : دَوَاءٌ وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا

مِنَ الْأَشَقِ .

• أَشِحَ . التَّهْلِيْبُ : أَبُو عَدْنَانَ : أَشِحَ

الرَّجُلُ يَأْشِحُ ، وَهُوَ رَجُلٌ أَشْحَانٌ أَيْ غَضْبَانٌ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ وَأَظْنُ

قَوْلِ الْعَرْمَاحِ مِنْهُ :

عَلَى تَشْحَةٍ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ

أَرَادَ عَلَى أَشْحَةٍ ، فَقَلِبْتَ الهمزة ناءً ، كَمَا قِيلَ :

ثُرَاتٌ وَوَرَاتٌ ، وَتُكْلَانٌ وَأُكْلَانٌ ، وَأَصْلُهُ

أَرَاتٌ أَيْ عَلَى غَضَبٍ ، مِنْ أَشِحَ يَأْشِحُ .

• أَشْرَ . الْأَشْرُ : المَرَحُ . وَالْأَشْرُ : البَطْرُ .

أَشْرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْشُرُ أَشْرًا ،

فَهُوَ أَشْرٌ وَأَشْرٌ وَأَشْرَانٌ : مَرَحٌ . وَفِي حَدِيثِ

الرَّكَاءَةِ وَذِكْرِ الخَيْلِ : وَرَجُلٌ ائْتَمَدَهَا أَشْرًا

وَمَرَحًا ، الْأَشْرُ : البَطْرُ . وَقِيلَ : أَشَدُّ البَطْرِ .

وَفِي حَدِيثِ الرَّكَاءَةِ أَيْضًا : كَأَعَدَّ مَا كَانَتْ

وَأَسَمِيَهُ وَأَشْرَهُ أَيْ أَبْطَرَهُ وَأَنْشَطَهُ ، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالرَّوَابِيَةُ :

وَأَبْشَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ جَوَارِ

فَارَانَ وَأَشْرَانَ . وَيَتَّبِعُ أَشْرٌ يُقَالُ : أَشْرُ أَفْرُ

وَأَشْرَانُ أَفْرَانُ ، وَجَمَعَ الْأَشْرُ وَالْأَشْرُ : أَشْرُونَ

وَأَشْرُونَ ، وَلَا يُكْسَرَانِ لِأَنَّ التَّكْسِيرَ فِي هَذَيْنِ

وَأَشْرُونَ ، وَلَا يُكْسَرَانِ لِأَنَّ التَّكْسِيرَ فِي هَذَيْنِ

وَأَشْرُونَ ، وَلَا يُكْسَرَانِ لِأَنَّ التَّكْسِيرَ فِي هَذَيْنِ

وَأَشْرُونَ ، وَلَا يُكْسَرَانِ لِأَنَّ التَّكْسِيرَ فِي هَذَيْنِ

وَأَشْرُونَ ، وَلَا يُكْسَرَانِ لِأَنَّ التَّكْسِيرَ فِي هَذَيْنِ

وَأَشْرُونَ ، وَلَا يُكْسَرَانِ لِأَنَّ التَّكْسِيرَ فِي هَذَيْنِ

البناءين قليل ، وجمع أشران أشارى وأشارى
كسكران وسكارى ، أنشد ابن الأعرابي
لِئِمَّةٍ بِنْتِ ضِرَارِ الصَّبِيِّ تَرَى أَحَاها ؛
لِتَجِرِ الحَوَادِثُ بَعْدَ امْرِئٍ

بوادى أشران إذلالتها
كريم نساء والأفوه
وكافى العشيبة ما غالها
ترأه على الخيل ذاقتمه

إذا سربل الدم أكفأها
وخلت وعلوا أشارى بها
وقد أزهف الطعن أبطلها
أزهف الطعن أبطلها أى صرعها ، وهو بالزى ،
وعطيت بعضهم قرواه بالراء . وإذلالها : مصدر
مقدر كأنه قال تبدل إذلالها .

ورجل مئشير وكذلك امرأة مئشير .
بغير هاء . وناقته مئشير وحواد مئشير : يستوى فيه
المدكر والمؤنث ، وقول الحارث بن حلزة :
إذ تمسهم غرورا فساقه

هم إليكم أمية أشراء
هى فعلاء من الأشر ولا فعل لها . وأشير النخل
أشرا : كثر شربته للماء فكثرت فراخه .

وأش الحشبة بالمشار ، مهموز : نشرها ،
والمشار : ما أشرب به . قال ابن السكيت :
يقال للمشار الذى يقطع به الحشب مشار ،
وجمعه مواشير من وشرت أشير ، ومشار جمعه
مأشير من أشرت أشير . وفي حديث صاحب
الأخدود : فوضع المشار على مرقق رأسه ،
المشار ، بالهمز : هو المشار ، بالنون ، قال :
وقد يترك الهمز . يقال : أشرت الحشبة أشرا ،
وشرت أشرا إذا شققها مثل نشرها نشرأ ،
ويجمع على مأشير ومواشير ، ومنه الحديث :
فقطعهم بالمأشير أى بالمناشير ، وقول الشاعر :
لقد عيل الأيتام طعنة نايشه
أناشير ! لا زالت يمينك أشيره

أراد : لا زالت يمينك مأشورة أو ذات أشير
كما قال عز وجل : « خيل من ماء دافق » ،
أى مدفوق . ومثل قوله عز وجل : « عيشة
راضية » ، أى مرضية ، وذلك أن الشاعر
إنما دعا على نايشه لا له ، بلذلك لئى الحبر ،
وأياه حكى الرواة ، ودو الشيء قد يكون مفعولا

كما يكون فعلا ؛ قال ابن برى : هذا
البيت لنايحة همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ،
وكان قتل نايشه ، وهو الذى رباه ، قتله
غذرا ، وكان همام قد أبلى فى بى تغلب
فى حرب البسوس وقاتل قتالا شديدا ثم إنه
عطش فجاء إلى رجليه يستسقى ، ونايشه عند
رجله ، فلما رأى غفلة طعنه بحربة فقتله
وهرب إلى بى تغلب .

وأشر الأسنان وأشرها : التخرير الذى فيها
يكون خيفة ومستعملا ، والجمع أشور ، قال :
لها بشر صاف وجه مضمم

وغر ثابا لم تقلل أشورها
وأشر المنجل : أسنانه ، واستعمله تغلب
فى وصف المغضاد فقال : المغضاد مثل
المنجل ليست له أشر ، وهما على التشبيه .
وأشير الأسنان : تخريرها وتحدد أطرافها .
ويقال : بأسنانه أشر وأشر ، مثال شطب
السيف وشطبه ، وأشور أيضا ؛ قال جميل :

سبتك بمضقول ترف أشوره
وقد أشرت المرأة أسنانها تأشيرها أشرا
وأشرتها : حرزها . والمؤشيرة والمستأشيرة
كثنتهما : التى تدعو إلى أشر أسنانها . وفى
الحديث : لعنت المأشورة والمستأشيرة .
قال أبو عبيد : الواشيرة المرأة التى تثير أسنانها ،
وذلك أنها تفلجها وتحددتها حتى يكون لها
أشر ، والأشر : حدة ورقة فى أطراف الأسنان ،
ومنه قيل : نعر مؤشر ، وإنما يكون ذلك فى
أسنان الأحداث ، فعلة المرأة الكبيرة
تنشبه بأوليك ، ومنه المثل السائر : أعينتى
بأشر فكيف أرجوك (١) بدردر ؟ وذلك أن
رجلا كان له ابن من امرأة كبرت فأخذ
ابنه يوما برقصه ويقول : يا حيدا درادك !
فعمدت المرأة إلى حجر فهتمت أسنانها ،
ثم تعرضت لزوجها فقال لها : أعينتى بأشير
فكيف بدردر .

والجعل : مؤشر العصدين . وكل مرقق :
مؤشر ، قال عنترة يصف جملا :

(١) قوله : « أرجوك » كذا بالأصل المعول عليه .

والذى فى الصحاح والقاموس والمبدانى سقطها وهو
الصواب ، ويشهد له سقوطها فى آخر العبارة .

كان مؤشر العصدين جملا

هدوجا بين أقلية ملاح
والتأشير : ما تعص به الجراد . والتأشير :
شوك ساقيه . والتأشير والمشار : عقدة فى
رأس ذنبا كالمخيلين وهما الأشرتان .

• أشش • الأش والأشاش والهشاش : النشاط
والإزياح ، وقيل : هو الإقبال على الشيء بنشاط ؛
أشهُ يوشهُ أشا ؛ وأنشد :

كيف يواتيه ولا يوشه

والأشاش : الهشاش . وفى الحديث :
أن علقمة بن قيس كان إذا رأى من أصحابه
بعض الأشاش وعظهم ، أى إقبالا بنشاط .
والأشاش والهشاش : الطلاقة والبشاشة .
وأش القوم يوشون أشا : قام بعضهم إلى بعض
وتحركوا ؛ قال ابن دريد : وأحسبهم قالوا
أش على غنمه يوش أشا مثل هش هشأ ، قال :
ولا أفي على حقيقته . ابن الأعرابي : الأش
الخبر اليابس الهش ؛ وأنشد شمر :

رب فتاة من بى العناز

حياكة ذات هن كناز

ذى عصدين مكلتر نازي

نأش للقبلة والمجاز

شير عن بعض الكلابيين : أشت الشحمة
ونشت ، قال : أشت إذا أخذت تحلب ،
ونشت إذا قطرت .

• أشف • الجوهرى : الأشفى للإسكاف ،
وهو فعل ، والجمع الأشافي . قال ابن برى
عند قول الجوهرى وهو فعل ، قال : صوابه إفعال ،
والهمزة زائدة ، وهو مؤن غير مصروف .

• أشق • الأشنق : دواء كالصنغ وهو
الأشنج ، دخيل فى العربية .

• أشل • الليث : الأشل من الدرع بلغة
أهل البصرة ، يقولون كذا وكذا حنلا ،
وكذا وكذا أشلا ، لمقدار معلوم عندهم ؛
قال أبو منصور : وما أراه عربيا . قال أبو سعيد :

الأشول هي الجبال ، وهي لغة من لغات
البيح قال : ولولا أنني تطبى ما عرفته .

• أشن • الأشنة : شئ من الطيب أبيض
كانه مفسور . قال ابن بري : الأشن شئ من
العطر أبيض دقيق كأنه مفسور من عرق ؛
قال أبو منصور : ما أراه عربياً . والأشنان
والأشنان من الحنص : معروف الذي يغسل
به الأيدي ، والضم أعلى . والأشون : الذي
يزين الرجل ويقعد معه على ما لذته يأكل
طعامه ، والله أعلم .

• أشى • أشى الكلام أشياً : اختلقه
وأشى إليه أشياً : اضطر . والأشاه ، بالفتح
والمد ؛ صغار النخل ، وقيل : النخل عامة ،
واحدته أشاهة ، والهزة فيه مثقلة من
الياء لأن تصغيرها أشى ، وذهب بعضهم إلى
أنه من باب أجأ ، وهو مذهب سيبويه .
وفي الحديث : أنه انطلق إلى البراز فقال
لرجل كان معه أنت هاتين الأشاهتين فقل لهما
حتى يجتمعا ، فاجتمعا فقصى حاجته ، هو من
ذلك . ووادي الأشاهين (١) : موضع ؛
وأشد ابن الأعرابي :

لتجـر المنيـة بعد امرئ

بوادي أشاهين أدلأها
ووادي أشى وأشى : موضع ؛ قال زياد
ابن حمد ، ويقال زياد بن منقذ :
يا حبذا حين تسمى الريح باردة
وإدى أشى وفتيان به هضم
ويقال لها أيضاً : الأشاهة ؛ قال أيضاً فيها :

يا ليت شعري عن جنى مكشحة
وحيت تبتى من الحناء الأطم
عن الأشاهة هل زالت محارمها ؟
وهل تغير من آرائها إرم ؟
وجنة ما يدم الدهر حاضرها
جبارها بالندى والحمل محترم

(١) قوله : « ووادي الأشاهين » هكذا ضبط
في الأصل بلفظ التنبيه ، ويقدم في ترجمة أشراشان ،
وهو الذي في القاموس في ترجمة أشا ، والذي سيأتي في
ترجمة زحف أشاين بزنة الجمع .

وأورد الجوهري هذه الأبيات مستشهداً بها
على أن تصغير أشاه أشى ، ثم قال : ولو كانت
الهزة أصلياً لقال أشى ، وهو واد باليمامة
فيه نخيل . قال ابن بري : لأم أشاهة عند
سيبويه هزة ، قال : أما أشى في هذا البيت
فليس فيه دليل على أنه تصغير أشاه لأنه
اسم موضع .

وقد انتشى العظم إذا برأ من كسر كان
به ؛ هكذا أقره أبو سعيد في المصنف ؛ وقال
ابن السكيت : هذا قول الأصمعي ، وروى
أبو عمرو والفرأه : انتشى العظم ، بالنون
وإشاه : جبل ؛ قال الراعي :

وساق العجاج الحنص بيني وبينها
برعن إشاه كل ذي جدد قهد

• اصهبذ • الأهرى في الحماسي : اصهبذ
اسم أعجمي .

• أصد • الأصد ، بالضم : قيص صغير
يلبس تحت الثوب ؛ قال الشاعر :

ومرهي سال إمتاعاً بأصدته

لم يستعن وحوامى الموت تغشاه
تغلب : الأصد الصخرة ؛ قال الشاعر :

مثل البرام غدا في أصدية خلق

لم يستعن وحوامى الموت تغشاه
ويقال : أصدته تأصيداً . ابن سيده : الأصدية
والأصيدية والمؤصد صدار تلبسه الجارية فإذا
أدركت درعت ؛ وأنشد ابن الأعرابي لكثير :

وقد درعوها وهي ذات مؤصد

محبوب ولما تلبس الدرع ريدها
وقيل : الأصدية ثوب لا كمي له (٢) تلبسه
العروس والجارية الصغيرة . والأصيدية كالحظيرة

(٢) قوله : « لا كمي له » هكذا في الطبقات
والمراجع كلها ، بحذف نون « كمين » . وفي حذف نون
المتى والجمع في غير حال الإضافة أقوال للنحاة كثيرة ،
وتخرجات جم . والأفضل ألا نحاسي مثل هذا الأسلوب
اليوم ؛ لأنه يبعد اللغة عن الإبانة والوضوح ، ويوقع
في اللبس .

[عبد الله]

يُعمل (٣) : لغة في الوصيدة .

وأصد الباب : أطبقه كأصدته إذا
أغلقه ؛ ومنه قرأ أبو عمرو : « إنهم عليهم
مؤصدة » ، بالهمز ، أي مطبقة . وأصد
القدر : أطبقها والاسم منها الإصاد والإصا ،
وجمعهُ أصد . أبو عبيدة : أصدت وأصدت
إذا أطبقت ؛ الليث : الإصاد والإصد هما
بمترلة المطبق ؛ يقال : أطبق عليهم الإصاد
والوإصاد والإصدية ؛ وقال أبو مالك : أصدتنا
مد اليوم إصادة .

والأصيد : الفناء ، والأصيد أكثر
وذات الإصاد : موضع ؛ قال :

لطمن على ذات الإصاد وجمعهم
يرون الأذى من ذلته وهوان
وكان يحوي داحس والغبراء من ذات الإصاد ،
وهو موضع ؛ وكانت الغابة مائة غلوة .
والإصاد : هي ردهة بين أجبل .

• أصر • أصر الشئ بأصره أضراً : كسره
وعطفه . والأضر والأضر : ما عطفك على
شئ . والأصرة : ما عطفك على رجل من
رحم أو قرابة أو صهر أو معروف ، والجمع
الأواصر . والأصرة : الرجم لأنها تعطفك .

ويقال : ما تأصرني على فلان أصره أي ما
يعطفني عليه منه ولا قرابة ؛ قال الحطيئة :
عطفوا على بغير آ صرة فقد عظم الأواصر
أي عطفوا على بغير عهد أو قرابة . والمأصر : هو
ماخوذ من أصره العهد إنما هو عهد ليحس به ؛
ويقال للشئ الذي تعقد به الأشياء : الإصار ،
من هذا . والإصر : العهد الثقيل . وفي
التنزيل : « وأخذتم على ذلكم إصري » ،
وفيهِ : « ويضع عنهم إصرهم » ؛ وجمعه
أصار لا يجاوز به أدنى العدد . أبو زيد :
أخذت عليه إصاراً وأخذت منه إصاراً أي مؤقفاً

(٣) قوله : « كالحظيرة يُعمل » شرحه في « وصد » ،
فقال : « والوصيدة بيت يتخذ من الحجارة للمال في
الجبال . . . والأصيد والوصيدة كالحظيرة تتخذ للمال
إلا أنها من الحجارة ، والحظيرة من الفصنة . » والقصنة
جمع غصن .

[عبد الله]

مِنْ اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا » ، الْفَرَّاءُ : الْإِصْرُ الْعَهْدُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي » ، قَالَ : الْإِصْرُ هُنَا إِثْمُ الْعَهْدِ وَالْعَهْدُ إِذَا ضَمِعُوهُ كَمَا شَدَّدَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَقَالَ الرَّجَّازُ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا » ، أَيْ أَمْرًا يُثْقَلُ عَلَيْنَا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا نَحْوَمَا أَمْرٌ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ ، أَيْ لَا تَمْتَحِنَا بِمَا يُثْقَلُ عَلَيْنَا أَيْضًا . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا » ، قَالَ : عَهْدًا لَا تَبِي بِهِ وَتَعْدِينَا بِرَبِّكَ وَتَقْضِيهِ . وَقَوْلُهُ : « وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي » ، قَالَ : مِيثَاقِي وَعَهْدِي . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : كُلُّ عَهْدٍ مِنْ قِرَابَةٍ أَوْ عَهْدٍ فَهُوَ إِصْرٌ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : « وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا » ، أَيْ عُقُوبَةَ ذَنْبٍ نَشَقُّ عَلَيْنَا . وَقَوْلُهُ : « وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ » ، أَيْ مَا عَقَدَ مِنْ عَهْدٍ تَقْبِلُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ قَتْلِهِمْ أَنْفُسَهُمْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ قَرْضِ الْجِلْدِ إِذَا أَصَابَتْهُ النَّجَاسَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ بَيْعِينَ فِيهَا إِصْرٌ فَلَا كَفَّارَةَ لَهَا ؛ يُقَالُ : إِنَّ الْإِصْرَ أَنْ يَحْلِفَ بِطَلَاقٍ أَوْ عِتَاقٍ أَوْ نَذْرٍ . وَأَصْلُ الْإِصْرِ : الثَّقُلُ وَالشَّدُّ لِأَنَّهَا أَثْقَلُ الْإِيمَانِ وَأَضْيَقُهَا مَحْرَجًا ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهَا وَلَا يُتَعَوَّضُ عَنْهَا بِالْكَفَّارَةِ وَالْعَهْدُ يُقَالُ لَهُ : إِصْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَسْلَمَ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَلَ وَعَدَا وَابْتَكَّرَ وَدَنَا فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ كِفْلَانٍ مِنَ الْأَجْرِ ، وَمَنْ غَسَلَ وَغَسَلَ وَعَدَا وَابْتَكَّرَ وَدَنَا وَلَعَا كَانَ لَهُ كِفْلَانٍ مِنَ الْإِصْرِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : فِي الْإِصْرِ إِثْمُ الْعَهْدِ إِذَا ضَمِعَهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْإِصْرُ الْعَهْدُ الثَّقِيلُ . وَمَا كَانَ عَنْ بَيْنٍ وَعَهْدٍ ، فَهُوَ إِصْرٌ ، وَقِيلَ : الْإِصْرُ الْإِثْمُ وَالْعُقُوبَةُ لِلْقَوِيهِ وَتَضْيِيقُهُ عَمَلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّيْقِ وَالْحَيْسِ . يُقَالُ : أَصْرَهُ بِأَصْرِهِ إِذَا حَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَالْكِفْلُ : النَّصِيبُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ كَسَبَ مَا لَا مِنْ حَرَامٍ فَأَعْتَقَ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِصْرًا ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّلْطَانِ قَالَ : هُوَ ظُلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، فَإِذَا أَحْسَنَ فَلَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ ، وَإِذَا أَسَاءَ فَعَلَيْهِ الْإِصْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ بَيْعِينَ فِيهَا إِصْرٌ ؛ وَالْإِصْرُ : الذَّنْبُ وَالثَّقُلُ ، وَجَمَعَهُ أَصَارٌ . وَالْإِصَارُ : الطَّنْبُ ، وَجَمَعَهُ أَصْرٌ ، عَلَى فُعْلٍ . وَالْإِصَارُ : وَتَدْقِصِيرُ الْأَطْنَابِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرٌ وَأَصْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِصَارَةُ وَالْأَصْرَةُ . وَالْأُصْرُ : حَيْثُ لُغَةً صَغِيرٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخِيَاءِ إِلَى وَتَدِي ، وَفِيهِ لُغَةٌ أَصَارٌ ، وَجَمَعَ الْأُصْرُ أَيَاصِرُ . وَالْأَصْرَةُ وَالْإِصَارُ : الْقَدُّ يَضُمُّ عَضْدَى الرَّجُلِ ، وَالسَّبِيْنُ فِيهِ لُغَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعَلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَعْرَكَ لَا أَذُو لِرِوَضِ دَرِيئَةٍ وَلَا أَصْبَى أَصْرَاتِ خَلِيلِي فَسَرَهُ فَقَالَ : لَا أَرْضَى مِنَ الْوَدِّ بِالضَّعِيفِ ، وَمَنْ يُفْسِرُ الْأَصْرَةَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا عَنِ بِالْأَصْرَةِ الْحَبْلُ الصَّغِيرَ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخِيَاءِ ، فَيَقُولُ : لَا أَعْرَضُ لِتِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَنْتَبَى زَوْجَةَ خَلِيلِي وَنَحَرَ ذَلِكَ ، وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يُعْرَضَ بِهِ ، لَا أَعْرَضُ لِمَنْ كَانَ مِنْ قِرَابَةِ خَلِيلِي كَعَمَّتِي وَخَالَئِي وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . الْأَحْمَرُ : هُوَ جَارِي مَكَاسِرِي وَمَوَاصِرِي أَيْ كَسَرُ بَيْتِهِ إِلَى جَنْبِ كَسْرِ بَيْتِي ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى جَنْبِ إِصَارِ بَيْتِي ، وَهُوَ الطَّنْبُ . وَحَى مُتَاصِرُونَ أَيْ مُتَجَاوِرُونَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِصْرَانُ ثَقْبَا الْأُذُنَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ : إِنَّ الْأَحْيِيرَ حِينَ أَرْجُو رَفْدَهُ

عَمْرًا لَأَقْطَعُ سَبِيَّ الْإِصْرَانِ جَمَعَ عَلَى فِعْلَانٍ . قَالَ : الْأَقْطَعُ الْأَصْمُ ، وَالْإِصْرَانُ جَمْعُ إِصْرٍ . وَالْإِصَارُ : مَا حَوَاهُ الْمِحْسُ مِنَ الْحَيْشِشِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : فَهَذَا يُعَدُّ لَهُنَّ الْخَلَا وَيَجْمَعُ ذَا بَيْنَهُنَّ الْإِصَارَا وَالْأُيُصْرُ : كَالْإِصَارِ ؛ قَالَ : تَدَكَّرْتُ الْحَبْلَ الشَّعِيرَ فَأَجْفَلْتُ وَكُنَّا أَنَا سَأً يَلْعَفُونَ الْأَيَاصِرَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ : الشَّعِيرَ عَشِيئَةً . وَالْإِصَارُ : كِسَاءٌ يُحْسَنُ فِيهِ .

وَأَصَرَ الشَّيْءُ بِأَصْرِهِ أَصْرًا : حَبَسَهُ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ : عِبْرَاتُهُ مَا تَشَكَّى الْأَصْرَ وَالْعَمَلَا وَكَلَّمَ أَصْرٌ : حَابِسٌ لِمَنْ فِيهِ أَوْ يَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِ . الْكِسَائِيُّ : أَصَرَ الشَّيْءُ بِأَصْرِي أَيْ حَبَسَنِي . وَأَصْرَتِ الرَّجُلَ عَلَىٰ ذَلِكِ الْأَمْرِ أَيْ حَبَسْتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْرْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَعَمَّا أَرَدْتُهُ أَيْ حَبَسْتَهُ وَالْمَوْضِعُ مَاصِرٌ وَمَاصِرٌ ، وَالْجَمْعُ مَاصِرٌ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مَعَاصِرُ . وَشَرُّ أَصِيرٍ : مُلْتَمِعٌ مُجْتَمِعٌ كَثِيرُ الْأَصْلِ ؛ قَالَ الرَّاعِي : وَلَا تَزْكَنْ بِحَاجَتِكَ عِلْمًا نَبَتْ عَلَى شَرِّ أَلْفِ أَصِيرٍ وَكَذَلِكَ الْهُدْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْكَثِيفُ ؛ قَالَ : لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرٌ الْمَنَامَةُ هُنَا : الْقَطِيفَةُ نِيَامٌ فِيهَا . وَالْإِصَارُ وَالْأُيُصْرُ : الْحَيْشِشُ الْمُجْتَمِعُ ، وَجَمَعُهُ أَيَاصِرُ . وَالْأُيُصْرُ : الْمُتَقَارِبُ . وَأَنْصَرَ النَّبْتَ انْتِصَارًا إِذَا التَفَّ . وَإِنَّمِمْ لَمْ تُصِرُوا الْعَدُوَّ أَيْ عَدَدْتُمْ كَثِيرًا ؛ قَالَ سَلْمَةُ بْنُ الْخُرَشِبِ بِصَفِّ الْحَبْلِ : يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضَمْرٍ إِلَى عُنُنِ مُسْتَوْقَاتِ الْأَوَاصِرِ بُرِيدُ : خِيَلًا رُبَطَتْ بِأَفْيَهِمِمْ . وَالْعُنُنُ : كُنْتُ سُبِرْتُ بِهَا الْحَبْلُ مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ . وَالْأَوَاصِرُ : الْأَوَاحِي وَالْأَوَارِي ، وَاحِدَتُهَا أَصِرَةٌ ؛ وَقَالَ آخَرُ : لَهَا بِالصَّيْفِ أَصِرَةٌ وَجَلُّ سَيْتٌ مِنْ كَرَائِمِهَا غِرَارٌ وَفِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ : الْأَيَاصِرُ الْأَكْسِيَةُ الَّتِي مَلَتْوَهَا مِنَ الْكَلَالِ وَشَدَّوَهَا ، وَاحِدُهَا أَصِرٌ . وَقَالَ : مَحْسٌ لَا يُجْرُ أَبْصَرُهُ أَيْ مِنْ كَثْرَتِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَيُصْرُ كِسَاءٌ فِيهِ حَيْشِشٌ يُقَالُ لَهُ الْأُيُصْرُ ، وَلَا يُسَمَّى الْكِسَاءُ أَبْصَرًا حِينَ لَا يَكُونُ فِيهِ الْحَيْشِشُ ، وَلَا يُسَمَّى ذَلِكَ الْحَيْشِشُ أَبْصَرًا حَتَّى يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْكِسَاءِ . وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ مَحْسٌ لَا يُجْرُ أَبْصَرُهُ أَيْ لَا يُقْطَعُ .

وَالْمَأْصِرُ (١) : يُمَدُّ عَلَى طَرِيقِ أَوْ تَهْرٍ
يُؤَصَّرُ بِهِ السُّنُّ وَالسَّابِلَةُ ، أَيْ يُحْبَسُ لِتُؤَخِّدَ
مِنْهُمُ الْعُسُورَ .

• أَصِصُ • الْأَصُّ وَالْإِصُّ وَالْأُصُّ : الْأَصْلُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْفَلَّاحِ :

وَمِثْلُ سَوَارٍ رَدَدَنَاهُ إِلَى
إِدْرُونِهِ وَلَوْمْ أَصَّهُ عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوهُ الْحَصَى مَذْكَلًا

وَقِيلَ : الْأَصُّ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ ، قَالَ :
وَالْمَجْمَعُ أَصَاصُ ، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

قِلَالٌ مَجْدٌ فَرَعَتْ أَصَاصَا
وَعِزَّةٌ فَسَاءَ لَنْ تَنَاصَا

وَكَذَلِكَ الْعَصُّ ، وَسَبَّأَى ذِكْرَهُ . وَبِنَاءِ أَصِصُ :
مُحَكَّمٌ كَرِصِصُ . وَنَاقَةٌ أَصُوصُ : شَدِيدَةٌ
مُؤَثَّقَةٌ ، وَقِيلَ كَرِيمَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْمَثَلِ :

نَاقَةٌ أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ ، أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا
بَجِيلٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَائِلُ الَّتِي قَدْ حُمِلَ

عَلَيْهَا قَلَمٌ تَلْفَحُ ، وَجَمَعَهَا أَصُصٌ ، وَقَدْ
أَصَّتْ تِصُّصٌ ، وَقِيلَ : الْأَصُوصُ النَّاقَةُ

الْحَائِلُ السَّمِيَّةُ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَهَلْ تَسْلِيْنُ الْهَمَّ عَنكَ شِمْلَةٌ

مُدَاخَلَةٌ صَمَّ الْعِظَامِ أَصُوصٌ ؟
أَرَادَ صَمَّ عِظَامِهَا . وَقَدْ أَصَّتْ تَوْصٌ أَصِصًا إِذَا

اشْتَدَّ لَحْمُهَا وَتَلَاخَكَتْ أَلْوَحَاهَا . وَيُقَالُ : جِيءَ
بِهِ مِنْ إِصْكٍ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ . وَإِنَّهُ لِأَصِصُ

كَصِصُ أَيْ مُنْقَضٌ . وَلَهُ أَصِصٌ أَيْ تَحَرُّكٌ
وَالْتِوَاءُ مِنَ الْجَهْدِ . وَالْأَصِصُ : الرَّعْدَةُ .

وَأَقْلَتْ وَلَهُ أَصِصٌ أَيْ رَعْدَةٌ ، وَيُقَالُ : دَعَرَ
وَأَنْقَبَاضُ . وَالْأَصِصُ : الدَّنُّ الْمُقْطُوعُ الرَّأْسِ ،

قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

لَنَا أَصِصٌ كَجِذْمٍ (٢) الْحَوْضُ هَدْمُهُ

وَوَطءُ الْغَزَالِ لَدَيْهِ الرُّقُ مَفْسُولُ

(١) هكذا في الأصل . والسبب يقتضي الإيضاح
بذكر كلمة حاجز أو محبس ، فيقال : والمأصر حاجز يمد ...

[عبد الله]
(٢) قوله : « كجذم » جاء في الأصل الذي يعتمد
عليه بالذال ، وهو الصواب . وجاء في طبعة دار صادر -
دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب « كجزم » بالزاي .

[عبد الله]

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ : الْأَصِصُ أَسْفَلَ الدَّنِّ كَانَ
يُوضَعُ لِيَبَالِ فِيهِ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَا كَيْتَ شِعْرِي وَأَنَا ذُو غَيْيِ

مَتَى أَرَى شَرًّا بِأَحْوَالِ أَصِصٍ ؟
بِعْنَى بِهِ أَصْلُ الدَّنِّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَصِصِ

الْبَاطِيَةَ تَشْبِيهًا بِأَصْلِ الدَّنِّ ، وَيُقَالُ : هُوَ
كَهَيْئَةِ الْجَرِّ لَهُ عُرْوَتَانِ يُحْمَلُ فِيهِ الطَّيْنُ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَصِصُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ
الْأَيْتَةِ وَهُوَ نِصْفُ الْجَرِّ أَوْ الْخَاطِيَةِ تُرْزَعُ فِيهِ

الرِّيَاحِينَ .

• اصْطَبُ • النَّبَاةُ لِأَنَّ الْأَيْبَرَ : فِي الْحَدِيثِ :
رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَيْهِ

إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ ، وَقَدْ خَطَبَهُ بِالْأَصْطَبَةِ . هِيَ
مُشَاقَّةُ الْكُتَّانِ . وَالْعَلَقُ : الْخَرَقُ .

• اصْطَبَلُ • الرَّبَاعِيُّ : الْإِصْطَبَلُ مَوْقِفٌ
الدَّابَّةِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مَوْقِفُ الْفَرَسِ ، شَامِيَةٌ ،

قَالَ سَيِّبِيُّ : الْإِصْطَبَلُ وَالْإِصْطَبَلُ خُمَاسِيَّانِ ،
جَعَلَ الْأَلْفَ فِيهِمَا أَصْلِيَّةً كَمَا جَعَلَ يَسْتَعْمَرُ

خُمَاسِيًّا ، جُعِلَتِ الْبَاءُ أَصْلِيَّةً . الْجَوْهَرِيُّ :
الْإِصْطَبَلُ لِلدُّوَابِّ وَالْفَعْلُ أَصْلِيَّةٌ لِأَنَّ الرِّيَادَةَ

لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ أَوَائِلِهَا إِلَّا الْأَسْمَاءُ
الْجَارِيَةَ عَلَى أَفْعَالِهَا وَهِيَ مِنَ الْخُمَاسِيَةِ أَعْدُ ،

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْإِصْطَبَلُ لَيْسَ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ .

• اصْطَفَلُ • التَّهْدِيدُ : الْإِصْطَفَلِيُّ : الْجَزْرُ
الَّذِي يُوَكَّلُ ، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، الْوَاحِدَةُ إِصْطَفَلِيَّةٌ ،

قَالَ : وَهِيَ الْمَثْبُوءُ أَيْضًا ، مَقْصُورٌ ، وَقِيلَ :

الْإِصْطَفَلِيَّةُ كَالْجَزْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ
ابْنِ مَخْمَرَةَ : إِنَّ الْوَالِيَّ لَيَنْجِتُ أَقَارِبَهُ

أَمَانَتَهُ كَمَا تَنْجِتُ الْقَدُومُ الْإِصْطَفَلِيَّةُ حَتَّى
تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِهَا . وَفِي كِتَابِ مَعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ

الرُّومِ : وَلَا تُزْعَكَنَّ مِنَ الْمَلِكِ نَزْعُ الْإِصْطَفَلِيَّةِ ،
أَيْ الْجَزْرَةِ ، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَأَوْرَدَهَا بَعْضُهُمْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عَلَى أَنَّهَا
أَصْلِيَّةٌ ، وَبَعْضُهُمْ فِي الصَّادِ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ

زَائِدَةٌ ، قَالَ شَمِرٌ : الْإِصْطَفَلِيَّةُ كَالْجَزْرَةِ لَيْسَتْ

عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَكْدَانُ (٣)
يَجْتَمِعَانِ فِي مَحْضِ كَلَامِهِمْ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
جَاءَ فِي الصَّرَاطِ وَالْإِصْطَبَلِ وَالْأَصْطَبَةِ أَنَّ

أَصْلَهَا كُلُّهَا السَّيْنُ .

• أَصْفُ • الْأَصْفُ : لُغَةٌ فِي اللَّصْفِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ فِي هَذَا الْبَابِ

غَيْرَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . الْفَرَّاءُ : هُوَ اللَّصْفُ
وَهُوَ شَيْءٌ يَنْبِتُ فِي أَصْلِ الْكَبْرِ ، وَمَنْ يَعْرِفُ

الْأَصْفَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَصْفُ الْكَبْرُ ،
وَأَمَّا الَّذِي يَنْبِتُ فِي أَصْلِهِ مِثْلَ الْخِيَارِ فَهُوَ

اللَّصْفُ .
وَأَصْفٌ : كَاتِبٌ سَلْبَانٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

وَهُوَ الَّذِي دَعَا اللَّهَ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ قَرَأَى
سَلْبَانُ الْعَرَضُ مُسْتَقْرًا عِنْدَهُ .

• أَصْفَطُ • الْأَصْمَعِيُّ : الْإِصْفِطُ الْخَمْرُ
بِالرُّومِيَّةِ ، وَهِيَ الْإِسْفِطُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

هِيَ خَمْرٌ فِيهَا أَفَاوِيهُ ، وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : هِيَ
أَعْلَى الْخَمْرِ وَصَفْوَتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ خَمُورٌ

مَخْلُوطَةٌ ، قَالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
عَنْهَا فَقَالَ : الْإِسْفِطُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا لَا

أُذْرَى مَا هُوَ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعْنَى فَقَالَ :

أَوْ اسْفِطُ عَانَةٌ بَعْدَ الرَّقَا

دِ شَكَ الرِّصَافُ إِلَيْهَا غَدِيرًا

• أَصْفَعْدُ • الْإِصْفَعْدُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ ،
قَالَ أَبُو الْمُنَيْبِ الثَّعْلَبِيُّ :

لَهَا مَبْسَمٌ شَخَتْ كَأَنَّ رُضَابَهُ

بُعِيدٌ كَرَاهَا إِصْفَعْدٌ مُعْتَقٌ
قَالَ الْمُفَسِّرُ : أَنْشَدَنِي الْبَيْتُ أَبُو الْمُبَارِكِ الْأَعْرَابِيُّ

الْفَحْدَمِيُّ عَنْ أَبِي الْمُنَيْبِ لِنَفْسِهِ ، قَالَ :

وَمَا سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَرْفِ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ ، قَالَ :

وَرَأَيْتُهُ فِي شِعْرِهِ بِحَطِّ ابْنِ قَطْرَبٍ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا أَتَيْتُهُ فِي الْخُمَاسِيِّ وَمَنْ

(٣) قوله : « لا يكدانان يجتمعان » هكذا في
الأصل الذي تعتمد عليه ، وهو الصواب ، وجاء في طبعة
دار صادر - دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب :

« لا يكاد يجتمعان » وهو خطأ لا وجه لتخرجه .

[عبد الله]

أَحْكُمُ بِزِيَادَةِ النُّونِ لِأَنَّهُ نَادِرٌ لَا مَادَّةَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ فِي الْأَبْنِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَأَحْرَبُ بِهِ أَنْ يَكُونَ فِي الْخُمَاسِيِّ كَمَا تَقَحَّلُ فِي الثَّلَاثِيِّ .

• أصل : الأَصْلُ : أَسْفَلُ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمَعُهُ أَصُولٌ لَا يَكْتَسِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ الْبِأَصُولُ . يُقَالُ : أَصْلُ مُؤَصَّلٌ ، وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِّي الْأَصْلِيَّةَ مَوْضِعَ التَّأَصُّلِ فَقَالَ : الْأَلْفُ وَإِنْ (١) كَانَتْ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا بَدَلًا أَوْ زَائِدَةً فَإِنَّهَا إِذَا كَانَتْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ جَزَتْ فِي الْأَصْلِيَّةِ جِزَاهُ ، وَهَذَا لَمْ تَنْطِقْ بِهِ الْعَرَبُ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ اسْتَعْمَلْتَهُ الْأَوَائِلُ فِي بَعْضِ كَلَامِهَا . وَأَصْلُ الشَّيْءِ : صَارَ ذَا أَصْلٍ ، قَالَ أُمَيَّةُ الْهَدَلِيُّ : وَمَا الشُّغْلُ إِلَّا أَنْبَى مَهْبَبٌ

لِعِرْضِكَ مَا لَمْ يَجْعَلِ الشَّيْءُ بِأَصْلٍ وَكَذَلِكَ تَأَصَّلُ .

وَيُقَالُ : اسْتَأْصَلْتُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ أَيَّ نَبْتٍ أَصْلُهَا . وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ بَنِي فُلَانٍ إِذَا لَمْ يَدْعَ لَهُمْ أَصْلًا . وَاسْتَأْصَلَهُ أَيَّ قَلْعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُسْتَأْصَلَةِ ، هِيَ الَّتِي أُخِذَ قَرْنُهَا مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْأَصْلِيَّةِ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ . وَاسْتَأْصَلَ الْقَوْمُ : قَطَعَ أَصْلَهُمْ . وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَأْفَتَهُ : وَهِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْقَدَمِ فَتَكْوِي فَتَذْهَبُ ، فَدَعَا اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ (٢) .

وَقَطَعَ أَصِيلٌ : مُسْتَأْصِلٌ . وَأَصَلَ الشَّيْءُ : قَتَلَهُ عِلْمًا فَعَرَفَ أَصْلَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ النَّمْلَ يَأْرِضُنَا لِأَصِيلِ أَيُّ هُوَ بِهِ لَا يَزَالُ وَلَا يَتَّقَى . وَرَجُلٌ أَصِيلٌ : لَهُ أَصْلٌ ، وَرَأَى أَصِيلٌ : لَهُ أَصْلٌ ، وَرَجُلٌ أَصِيلٌ : نَابِتُ الرَّأْيِ عَاقِلٌ . وَقَدْ أَصَلَ أَصَالََةً مِثْلُ ضَخْمٍ ضَخَامَتِهِ ، وَقُلَانٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ وَقَدْ أَصَلَ رَأْيُهُ أَصَالََةً ، وَإِنَّهُ لِأَصِيلُ الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ . وَجَدُّ

(١) قوله : « الألف وإن كانت » هكذا في الأصل

وفي سائر الطبقات . ولعل الصواب حذف « الواو » التي بعد لفظ الألف . وقد تكرر هذا كثيرا .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أن يذهب ذلك عنه » كذا بالأصل ،

وعبارته في شراف : فيقال في الدعاء : أذهبهم الله كما أذهب ذلك الداء بالكي .

أَصِيلٌ أَيُّ ذَوِ أَصَالََةٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : جَاءُوا بِأَصِيلَتِهِمْ أَيُّ بِاجْتِمَاعِهِمْ .

وَالْأَصِيلُ : الْعَنِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَصْلٌ وَأَصْلَانٌ مِثْلُ بَعِيرٍ وَبَعْرَانٍ ، وَأَصَالٌ وَأَصَائِلٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَصِيلَةٍ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَدَلِيُّ :

لَعَمْرِي ! لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ

وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَاقِهِ بِالْأَصَائِلِ وَقَالَ الرَّجَّازُ : أَصَالٌ جَمْعُ أَصْلٍ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلٌ وَاحِدًا كَطَنْبٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَتَمَدَّرْتُ نَفْسِي لِذَلِكَ وَمِمْ أَرْلُ

بَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلُ فَقَوْلُهُ بَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ هُنَا وَاحِدٌ ، وَتَصْغِيرُهُ أَصِيلَانٌ وَأَصِيلَانٌ عَلَى الْبَدَلِ أَبْدَلُوا مِنَ النُّونِ لِأَمَّا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أَسْأَلُهَا

عَيْتٌ حِرَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ قَالَ السِّرَافِيُّ : إِنْ كَانَ أَصِيلَانٌ تَصْغِيرُ أَصْلَانٍ وَأَصْلَانٌ جَمْعُ أَصِيلٍ تَصْغِيرُهُ نَادِرٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُصَغَّرُ مِنَ الْجَمْعِ مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ أَدَقِّ الْعَدَدِ ، وَأَبْنِيَّةِ أَدَقِّ الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ : أَفْعَالٌ وَأَفْعَلٌ وَأَفْعَلَةٌ وَفَعْلَةٌ ، وَكَيْسَتْ أَصْلَانٌ وَاحِدَةً مِنْهَا فَوَجَبَ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ بِالشُّذُودِ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلَانٌ وَاحِدًا كَرَمَّانٍ وَقُرْبَانٍ تَصْغِيرُهُ عَلَى بَابِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ دَهْبَلٍ :

إِنِّي الْبَدِيءُ أَعْمَلُ أَخْفَافِ الْمَطِيِّ

حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ بَابِ الْحَمِيرِيِّ

فَأَعْطَى الْحَلِقُ أَصِيلَانَ الْعَنِيَّ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، إِذِ الْأَصِيلُ وَالْعَنِيُّ سِوَاكَ لَا فَايِدَةَ فِي أَحَدِهِمَا إِلَّا مَا فِي الْآخَرِ .

وَأَصْلَانُ : دَخَلْنَا فِي الْأَصِيلِ . وَلَقَبْتُهُ أَصِيلًا وَأَصِيلَانًا إِذَا لَقَيْتُهُ بِالْعَنِيِّ ، وَلَقَبْتُهُ مُؤَصَّلًا .

وَالْأَصِيلُ : الْهَلَاكُ ، قَالَ أَوْسٌ :

خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدْ أَعَيْتَ مُلُوكَهُمْ

وَحَمَلُوا مِنْ أَدَى غَرْمٍ بِأَثْقَالٍ

وَأَتَيْنَا مُؤَصِّلِينَ (٣) .

وَقَوْلُهُمْ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَضْلَ ؛ الْأَصْلُ : الْحَسَبُ ، وَالْفَضْلُ اللَّسَانُ .

وَالْأَصِيلُ : الْوَقْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرَبِ . وَالْأَصْلَةُ ؛ حِيَّةٌ قَصِيرَةٌ كَالرَّيَّةِ حَمْرَاءُ

لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحَمْرَةِ لَهَا رِجْلٌ وَاحِدَةٌ تَقْرُمُ عَلَيْهَا وَتَسَاوُرُ الْإِنْسَانَ . وَتَنْفُخُ فَلَا تُصِيبُ شَيْئًا

يَنْفُخُهَا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الرَّحَى مُسْتَدِيرَةٌ حَمْرَاءُ لَا تَمَسُّ شَجَرَةً وَلَا

عُودًا إِلَّا سَمَّتَهُ ، لَيْسَتْ بِالشَّدِيدَةِ الْحَمْرَةِ لَهَا قَائِمَةٌ تَحُطُّ بِهَا فِي الْأَرْضِ وَتَطْعَنُ طَحْنِ الرَّحَى ؛ وَقِيلَ : الْأَصْلَةُ حِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ

فِي الرِّمَالِ لَوْنُهَا كَلَوْنِ الرَّيَّةِ وَهِيَ رِجْلٌ وَاحِدَةٌ تَقْفُ عَلَيْهَا تَيْبٌ إِلَى الْإِنْسَانَ وَلَا تُصِيبُ شَيْئًا إِلَّا هَلَكَ ؛ وَقِيلَ : الْأَصْلَةُ الْحِيَّةُ الْمُظْيِمَةُ ،

وَجَمْعُهَا أَصْلٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَصْلَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، جِنْسٌ مِنَ الْحَيَّاتِ وَهُوَ أَحَبُّهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ : أَعُورٌ جَعْدٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ ، يَنْفُخُ الْهَمَزَةَ وَالصَّادَ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْأَصْلَةُ الْأَفْعَى ، وَقِيلَ : حِيَّةٌ صَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ قَصِيرَةٌ الْجِسْمِ تَيْبٌ عَلَى الْفَارِسِ فَتَقْتَلُهُ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، رَأْسَ الدَّجَالِ بِهَا لِعَظْمِيهِ وَاسْتِدَارَتِهِ ؛ وَفِي الْأَصْلَةِ مَعَ عَظْمِهَا اسْتِدَارَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا رَبِّ إِنْ كَانَ يَزِيدُ قَدْ أَكَلْ

لَحْمَ الصَّدِيقِ عَلَلًا بَعْدَ تَهَلْ

وَدَبَّ بِالشَّرِّ دَبِييًّا وَنَشَلْ (٤)

فَاقْدُرْ لَهُ أَصْلَةً مِنَ الْأَصْلِ

كَبَسَاءَ كَالْقُرْصَةِ أَوْخَفَ الْجَمَلْ

لَهَا سَحِيفٌ وَفَجِيعٌ وَرَجَلْ

السَّحِيفُ : صَوْتُ جَلْدِهَا ، وَالْفَجِيعُ مِنْ قَمَحٍ ، وَالْكَبَسَاءُ : الْعَظِيمَةُ الرَّأْسُ ؛ رَجُلٌ

أَكْبَسُ وَكَبَسَ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الرَّأْسَ الصَّغِيرَ الْكَثِيرَ الْحَرَكََةَ بِرَأْسِ الْحِيَّةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

(٣) قوله : « وأتينا مؤصلين » كذا بالأصل ؛

ولعل هذه الجملة مؤخره من تقديم .

(٤) قوله : « ونشل » كذا بالأصل بالسين المعجمة ،

ولعله بالهملة من السلان المناسب للديب .

خَشَّاشٌ كَرَّاسُ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ (١)
وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْلَيْهِ وَأَصِيلَيْهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ لَمْ
يُدْعُ مِنْهُ شَيْئًا ، الْأَوَّلُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَأَصِيلُ الْمَاءِ يَأْصِلُ أَصْلًا كَأَيْسٍ إِذَا
تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ مِنْ حَمَآةٍ فِيهِ . وَيُقَالُ :
إِنِّي لِأَجِدُ مِنْ مَاءِ حَبْكُمُ طَعْمَ أَصِيلِ .
وَأَصِيلَةُ الرَّجُلِ : جَمِيعُ مَالِهِ . وَيُقَالُ : أَصِيلُ
فُلَانٍ يَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا كَقَوْلِكَ طَفِقَ وَعَلِقَ .

• أصا • الأَصَاةُ : الرِّزَانَةُ كَالْحَصَاةِ .
وَقَالُوا : مَا لَهُ حِصَاةٌ وَلَا أَصَاةٌ أَيْ رَأَى يَرْجِعُ
إِلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَى الرَّجُلُ إِذَا عَقَلَ
بَعْدَ رُغْوَةٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَدُو حِصَاةٍ وَأَصَاةٍ
أَيْ دُو عَقْلِي وَرَأَى ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
وَأِنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

أَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ
وَالْأَصِيَّةُ : طَعَامٌ مِثْلُ الْحَسَا يُصْنَعُ بِالنَّمْرِ ؛ قَالَ :
يَا رَبَّنَا لَا تَبْقِيَنَّ عَاصِيَةَ
فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَةَ
تُسَامِرُ اللَّيْلَ وَتُضْحِي شَاصِيَةَ
مِثْلُ الْهَجِينِ الْأَخْمَرِ الْجُرَاصِيَةَ
وَالْإَيْثَرَ وَالصَّرْبُ مَعَا كَالْأَصِيَةَ

عَاصِيَةَ : اسْمُ امْرَأَتِهِ ، وَمُنَاصِيَةَ أَيْ تُجْرُ نَاصِيَتِي
عِنْدَ الْقِتَالِ . وَالشَّاصِيَةُ : الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا ،
وَالْجُرَاصِيَةُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، شَبَّهَهَا
بِالْجُرَاصِيَةِ لِعِظَمِ حَلْقِهَا ؛ وَقَوْلُهُ : وَالْإَيْثَرَ
وَالصَّرْبُ ، الْإَيْثَرُ : خِلَاصَةُ السَّمَنِ ، وَالصَّرْبُ :
اللِّينُ الْحَامِضُ ، يُرِيدُ أَنَّهُمَا مَوْجُودَانِ عِنْدَهَا
كَالْأَصِيَةِ الَّتِي لَا تَحْلُو مِنْهَا ، وَأَرَادَ أَنَّهَا مَعَمَّةٌ .
التَّهْدِيدُ : ابْنُ أَصَى طَائِرٌ شَبَّهَ الْبَاشِقَ إِلَّا
أَنَّهُ أَطْوَلُ جَنَاحًا وَهُوَ الْجِدَاءُ ، وَيُسَمَّى أَهْلُ
الْعِرَاقِ ابْنَ أَصَى ؛ وَوَصَّى ابْنُ سَيِّدِهِ لِهَذِهِ
الترجمة أَنَّهُ مِنْ مُعْتَلِّ الْيَاءِ ، قَالَ : لِأَنَّ اللَّامَ
يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّلُ .

• أَصْح • أَصْحَا ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ يُدَكَّرُ

(١) قوله : « خَشَّاشُ الْبَغِ » هو عَجْزُ بَيْتِ صَدْرِهِ
كما في الصَّحاحِ :
أنا الرَّجُلُ الصَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
وَالخَشَّاشُ : هو المَاضِي مِنَ الرِّجَالِ .

وَيَبْتَسُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ يُصْرَفُ
وَلَا يُصْرَفُ ؛ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَبْسُ يَصِفُ سَحَابًا :
فَلَمَّا أَنْ دَنَا لِقْفَا أَصْحَا
وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارَا
وَكَذَلِكَ أَصْحَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
صَوَادِرًا عَنْ شَوْلِكَ أَوْ أَصْحَا

• أَضْض • الْأَضُّ : الْمَشَقَّةُ ؛ أَضَّ الْأَمْرُ
بِوَضْعِهِ أَضًا ؛ أَحْزَنَهُ وَجَهَدَهُ . وَأَضَّضْتُ إِلَيْكَ
الْحَاجَةَ تَوْضِيئِي أَضًا ؛ أَجْهَدْتَنِي ، وَتَضَّضِي
أَضًا وَإِضَاضًا ؛ الْجَانَّتِي وَأَضْطَرَّنِي . وَالْإِضَاضُ ،
بِالْكَسْرِ : الْمَلْجَأُ ؛ قَالَ :

لَأَنْتَنَ نِعَامَةً مِيفَاضَا
خَرَجَاءَ تَعْدُو تَطْلُبُ الْإِضَاضَا
أَيْ تَطْلُبُ مَلْجَأً تَلْجَأُ إِلَيْهِ . وَقَدْ انْتَضَّ فُلَانٌ إِذَا
بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ، وَانْتَضَّ إِلَيْهِ الْإِضَاضَا أَيْ
أَضْطَرَّ إِلَيْهِ ؛ قَالَ رُوَبَةُ .

دَانَيْتُ أَرْوَى وَالِدِيونَ تَفْضِي
فَمَطَلَّتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضَا
وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجِسَةٍ مُؤْتَضَا
أَيْ مُضْطَرًّا مُلْجَأً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا
تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ
أَنْ تَقُولَ أَيْ لِاجْتِئَا مُحْتَاجًا ، فَافْهَمُ .

وَنَاقَةٌ مُؤْتَضَةٌ إِذَا أَخَذَهَا كَالْحَرْقَةِ عِنْدَ نِتَاجِهَا
فَتَفَصَّلَتْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَوَجَدَتْ إِضَاضًا أَيْ
حَرْقَةً .

وَالْأَضُّ : الْكَسْرُ كَالْعَضِّ ، وَفِي بَعْضِ
نُسْخِ الْجُمُحَرَةِ كَالْهَضِّ .

• أَضْم • الْأَضْمُ : الْجَفْدُ وَالْحَسَدُ وَالغَضَبُ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى أَضْمَاتٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبَاكَرُ (٢) الصَّيْدِ بَحْدًا وَأَضْمَ
لَنْ يَرْجِعَا أَوْ يُخْضِبَا صَيْدًا بِدَمٍ
وَأَضْمَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَضْمٍ أَضْمًا ؛ غَضِبَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى :

فُرِحَ بِالْحَبْرِ إِنْ جَاءَهُمْ
وَإِذَا مَا سَلُوهُ أَضْمُوا
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرَأْسُ أَعْدَائِهِ شَدِيدٌ أَضْمَةٌ
وَفِي حَدِيثِ نَجْرَانَ (٣) : وَأَضْمَ عَلَيْهِ أَخُوهُ
كَرُزُبْنُ عَلَقَمَةَ حَتَّى أَسْلَمَ . يُقَالُ : أَضْمَ الرَّجُلُ ،
بِالْكَسْرِ ، بِأَضْمٍ أَضْمًا إِذَا أَضْمَرَ حَقْدًا لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَمْضِيَهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَأَضْمُوا
عَلَيْهِ . وَأَضْمَ بِهِ أَضْمًا ، فَهُوَ أَضْمٌ : عَلِقَ بِهِ .
وَأَضْمَ الْفَحْلُ بِالشَّوْلِ : عَلِقَ بِهَا يَطْرُدُهَا وَبَعْضُهَا ،
وَأَضْمَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ كَذَلِكَ .
وَأَضْمٌ : مَوْضِعٌ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَلَأَجْرَاعٍ مِنْ إِضْمَا
وَإَضْمٌ ، بِكَسْرِ الهمزةِ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ نَارًا :

نَفَرْتُ وَالْمَيْنُ مُبِينَةُ التَّهْمِ
إِلَى سَنَا نَارٍ وَوُودُهَا الرَّثَمِ
شَبَّتْ بِأَعْلَى عَائِدَتَيْنِ مِنْ إِضْمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ جَاءَ غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، وَأَنشَدَ
بَيْتَ النَّابِغَةِ . وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ذِكْرُ إِضْمِ ،
وَهُوَ بِكَسْرِ الهمزةِ وَفَتْحِ الضَّادِ ، اسْمُ جَبَلٍ ،
وَقِيلَ : مَوْضِعٌ .

• أَضْن • إِضَانٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ
تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :
تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانِ
تَحْتَمَلَنَّ بِالْعَلِيَاءِ فَوْقَ إِضَانِ ؟
وَيُرْوَى بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ .

• أَضَا • الْأَضَاةُ : الْغَدِيرُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْأَضَاةُ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقِعُ مِنْ سَيْلٍ أَوْ غَيْرِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَضَوَاتٌ ، وَأَضَا ، مَقْصُورٌ ، مِثْلُ قَنَاءِ
وَقَنَّا ، وَإِضَاءَةٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وَإِضُونَ
كَمَا يُقَالُ سَنَةٌ وَسِنُونَ ، فَأَضَاةٌ وَأَضَا كَحِصَاةٍ
وَحَصَى ، وَأَضَاةٌ وَإِضَاءَةٌ كَرَجَبَةٍ وَرِحَابٍ
وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى فِي جَمْعِهِ
عَلَى إِضِينِ لِلطَّرْمَاحِ :

(٣) قوله : « فِي حَدِيثِ نَجْرَانَ الْبَغِ » عبارة
النهاية : وَفِي حَدِيثِ وَقَدْ نَجْرَانَ ؛ وَأَضْمَ عَلَيْهَا مِنْهُ أَخُوهُ الْبَغِ .
[عبد الله]

(٢) قوله : « وَبَاكَرَا الصَّيْدَ » - وَرَدَ فِي بَعْضِ
الطَّبَعَاتِ : « بَاكَرَتَا الصَّيْدَ » .

مَحَافِرُهَا كَأَسْرِيَةِ الْإِسْبَانِ
وَرَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَضًا جَمْعُ أَضَاءٍ ،
وَإِضَاءٌ جَمْعُ أَضًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا
غَيْرُ قَوِيٍّ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْضَى عَلَى الشَّيْءِ أَنَّهُ جَمْعُ
جَمْعٍ إِذَا لَمْ يُوجَدْ مِنْ ذَلِكَ بُدٌّ ، فَأَمَّا إِذَا وَجَدْنَا
مِنْهُ بُدًّا فَلَا ، وَنَحْنُ نَجِدُ الْآنَ مَنْدُوحَةً مِنْ جَمْعِ
الْجَمْعِ ، فَإِنَّ نَظِيرَ أَضَاءٍ وَإِضَاءٍ مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ
رَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَرَجَبَةٍ وَرِحَابٍ فَلَا ضَرُورَةَ بِنَا
إِلَى جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَهَذَا غَيْرُ مَضْنُوعٍ فِيهِ
لِأَبِي عُبَيْدٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِسَبَبِيَّتِهِ وَالْأَخْفَشِ ،
وَقَوْلُ النَّبَاةِ فِي صِفَةِ الدَّرُوعِ :
عَلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأَبْطَرُ كُرَّةً

فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْعَلَائِلِ
أَرَادَ : مِثْلُ إِضَاءٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَأَرْوَاهُ
أُمَّهَاتِهِمْ » ، أَرَادَ مِثْلَ أُمَّهَاتِهِمْ ؛ قَالَ :
وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يُرِيدَ فَهِنَّ إِضَاءً أَيْ حِسَانًا يَفَاءً ،
ثُمَّ أُنْدَلُ الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا : إِسَادٌ فِي
وِسَادٍ وَإِشَاحٌ فِي وَشَاحٍ وَإِعَاءٌ فِي وَعَاءٍ .
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذَا الَّذِي حَكَيْتُهُ مِنْ
حَمَلِ أَضَاءٍ عَلَى الْوَاوِ بِدَلِيلِ أَضْوَاتٍ حِكَايَةُ
جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ حَمَلَهُ سَبَبِيَّتُهُ عَلَى
الْيَاءِ ، قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدِي الْبَتَّ لِقَوْلِهِمْ
أَضْوَاتٍ وَعَدَمَهُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ
الْيَاءِ ، قَالَ : وَالَّذِي أَوْجَهُ كَلَامُهُ عَلَيْهِ أَنَّ
تَكُونُ أَضَاءَةٌ فَلَعَنَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَضَى يَبْضُ ،
عَلَى الْقَلْبِ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْعَدِيدِ يَرْجِعُ إِلَى
بَعْضٍ وَلَا سِيَّأَ إِذَا صَفَّقْتَهُ الرِّيحَ ، وَهَذَا
كَمَا سُمِّيَ رَجْعًا لِتَرْجِعِهِ عِنْدَ اصْطِفَاقِ الرِّيَّاحِ ؛
وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

وَرَدُّهُ بِبِازِلٍ نَهَاضِ
وَرَدَّ الْقَطَا مَطَائِطَ الْإِيَّاضِ

إِنَّمَا قَلْبُ أَضَاءٍ قَبْلَ الْجَمْعِ ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى
فِعَالٍ ، وَقَالُوا : أَرَادَ الْإِضَاءَ وَهُوَ الْعُدْرَانُ
فَقَلَّبَ . التَّهْدِيبُ : الْأَضَاءُ عَدِيدٌ صَغِيرٌ ،
وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ (١) إِلَى الْعَدِيدِ الْمُتَّصِلِ بِالْعَدِيدِ ،
وَنَلَاثُ أَضْوَاتٍ . وَيُقَالُ : أَضْيَاتُ مِثْلُ حَصِيَّاتٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لِأَنَّ أَضَاءَةَ الْوَاوِ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي
فِي جَمْعِهَا أَضْوَاتٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ

(١) قوله : « وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ الْبَحْ » عبارة التهذيب :
وهو مسيل الماء المتصل بالعدير .

جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَمَّا النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ أَضَاءَةِ بَنِي غِفَارٍ ؛ الْأَضَاءُ ،
بِوزْنِ الْحَصَاةِ : الْعَدِيدِ ، وَجَمْعُهَا أَضًا وَإِضَاءٌ
كَأَكْمٍ وَإِكَامٍ .

• أطلد . الأطلد : العومسج (عن كراع) .

• أطره الأطر : عطفت الشيء تعطف على
أحد طرفيه فتعوجه ؛ أطره بأطره وبأطره أطرًا
فأناطر انبطارًا وأطره فأناطر : عطفته فأنعطف
كالعور تراه مستديرًا إذا جمعت بين طرفيه ؛
قال أبو النجم يصف فرسًا :

كبداء قعساء على تاطريرها

وقال المعيرة بن حنينة التميمي :

وأنتم أناس تفضون من الفنا

إذا ما رعى أكتافكم وتاطرًا

أى إذا اتقى ؛ وقال :

تأطرن باليميناء ثم جزعنه

وقد لح من أحمالهن شجون

وفي الحديث عن النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَطْلَمَ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهَا بُنُو

إِسْرَائِيلَ وَالْمَعَاصِي فَقَالَ : لَا وَالَّذِي نَفْسِي

بِيَدِهِ حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الطَّالِمِ وَتَأْطِرُوهُ عَلَى

الْحَقِّ أَطْرًا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ تَأْطِرُوهُ

عَلَى الْحَقِّ يَقُولُ تَعْطِفُوهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

مِنْ غَرِيبٍ مَا يُحْكَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ

عَنْ نَفْطَوِيَّةٍ أَنَّهُ قَالَ : بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ

بَابِ طَّارَ ، وَبَيْنَهُ الطَّرُّ وَهِيَ الْمُرْضِعَةُ ،

وَجَعَلَ الْكَلِمَةَ مَقْلُوبَةً فَقَدَّمَ الْهَمْزَةَ عَلَى الطَّاءِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَفْتَهُ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَطَرْتَهُ

تَأْطِرُهُ أَطْرًا ، قَالَ طَرَفَةُ يَذْكَرُ نَاقَةً وَضَلُوعَهَا :

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَةً يَكْتَفِيهَا

وَأَطَرُ قَسِي تَحْتَ صُلْبِ مَوْبِدٍ

شَبَّهَ انْحِنَاءَ الْأَضْلَاعِ بِمَا حَتَّى مِنْ طَرَفِي

الْقَوْسِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْأَيْلَ :

وَبَاكَرَتْ ذَا جَمَّةٍ نَمِيرًا

لَا آجِنُ الْمَاءِ وَلَا مَأْطُورًا

وَعَايَنْتُ أَعْيُنَهَا تَامُورًا

يُطِيرُ عَنْ أَكْتَافِهَا الْقَتِيرَا

قَالَ : الْمَأْطُورُ الْبَيْتَرُ الَّذِي قَدْ ضَمَّطَهَا بِتَرٍ إِلَى

جَنْبِهَا . قَالَ : تَامُورٌ جَبِيلٌ صَغِيرٌ . وَالْقَتِيرُ :
مَا تَطَايَرَ مِنْ أَوْبَارِهَا ، يُطِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْمُرَاحَمَةِ .
وَإِذَا كَانَ حَالُ الْبَيْتَرِ سَهْلًا طَوَى بِالشَّجَرِ لِنَلَا
بَيْتِهِمْ ، فَهُوَ مَأْطُورٌ . وَتَطَايَرُ الرُّمَحُ : تَنَتَّى ،
وَمِنْهُ فِي صِفَةِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ
طَوَالًا فَأَطَّرَ اللَّهُ مِنْهُ أَيْ ثَنَاهُ وَقَصَرَهُ وَفَقَّصَ مِنْ
طُولِهِ . يُقَالُ أَطَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنَاطَرُ وَتَطَايَرُ أَيْ
انْتَبَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ زِيَادُ
ابْنُ عَدِيٍّ فَأَطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ أَيْ عَطَفَهُ ؛
وَيُرْوَى : وَطَدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَطَرُ الْقَوْسَ
وَالسَّحَابَ : مُنْحَنَاهُمَا ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ؛
قَالَ :

وَهَاتِفَتِي لِأَطْرِبَهَا حَفِيفٌ

وَزُرْتُ فِي مُرْكَبِي دِقَاقٌ

ثَنَاهُ وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا لِأَنَّهُ جَمَلَةٌ كَالِاسْمِ .

أَبُو زَيْدٍ : أَطَرْتُ الْقَوْسَ أَطْرًا إِذَا حَنَيْتَهَا .

وَالْأَطْرُ : كَالِاعْوِجَاجِ تَرَاهُ فِي السَّحَابِ ؛ وَقَالَ

الهُدَلِيُّ :

أَطَرُ السَّحَابِ بِهَا بِيَاضِ الْمَجْدَلِ

قَالَ : وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي مَعْنَى مَقْعُولٍ . وَتَطَايَرُ بِالْمَكَانِ :

نَحَسَسَ . وَتَطَايَرَتِ الْمَرْأَةُ تَأْطُرًا : لَزِمَتْ بَيْتَهَا

وَأَقَامَتْ فِيهِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

تَأْطُرُنْ حَتَّى قُلْنَ : لَسْنَا بِوَارِحًا

وَذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ الْمُسْرَهْدُ

وَالْمَأْطُورَةُ : الْعُلْبَةُ يُؤَطَّرُ لِرَأْسِهَا عَوْدٌ وَيُدَارُ ثُمَّ

يُلْبَسُ شَقِيهَا ، وَرُؤْمًا تُنَى عَلَى الْعُودِ الْمَأْطُورِ

أَطْرَافَ جِلْدِ الْعُلْبَةِ فَتَجِبُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَوْرَثَكَ الرَّاحِي عَيْبِدُ هِرَاوَةَ

وَمَأْطُورَةٌ قَوْقُ السَّوِيَّةِ مِنْ جِلْدِ

قَالَ : وَالسَّوِيَّةُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاجِبِ النِّسَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّاطِيرُ أَنْ تَبَى الْجَارِيَةُ زَمَانًا

فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَتَزَوَّجَ .

وَالْأَطْرَةُ : مَا أَحَاطَ بِالظَّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ ،

وَالْجَمْعُ أَطْرٌ وَإِطَارٌ ؛ وَكُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ ،

فَهُوَ لَهُ أَطْرَةٌ وَإِطَارٌ . وَإِطَارُ الشَّقَةِ : مَا يَفْصَلُ

بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَعْرَاتِ الشَّارِبِ ، وَهِيَ إِطَارَانُ .

وَسَيَّلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ السُّنَّةِ فِي قِصِّ

الشَّارِبِ ، فَقَالَ : نَقَضَهُ حَتَّى يَبْدُو الْإِطَارُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِطَارُ الْحَيْدُ الشَّائِخِصُ مَا بَيْنَ

مَقْصِ الشَّارِبِ وَالشَّقَةِ الْمُخْتَلِطُ بِالْقَمِّ ؛ قَالَ

ابن الأثير : يعنى حرف الشفة الأعلى الذى يحول بين منابت الشعر والشفة . وإطار الذكر وأطرته : حرف حوقه . وإطار السهم وأطرته : عقبه تلوى عليه ، وقيل : هى العقبه التى تجمع الفوق . وأطره بإطره أطرأ : عول له إطاراً ولف على مجمع الفوق عقبه . والأطره ، بالصم : العقبه التى تلف على مجمع الفوق . وإطار البيت : كالمظقة حوله . والإطار : قضبان الكرم تلوى للترعش . والإطار : الحلقه من الناس لإحاطتهم بما حلقوا به ؛ قال بشر بن أبي خازم :
وحل الحى حى بى سبيع
قراضيه ونحن لهم إطار

أى ونحن مخدمون بهم . والأطره : طرف الأبر في رأس الحجة إلى منتهى الحاصرة ، وقيل : هى من الفرس طرف الأبر . أبو عبيدة : الأطر طيفنة غيلظة كأنها عصبه مركبة في رأس الحجة وضلع الخلف ، وعند ضلع الخلف تين الأطر ، وتستحب للفرس تشنج أطرته ، وقوله :
كان عرايب القطا أطر لها

حديث نوحها بوقع وصلب يصف النصال . والأطر على الفوق مثل الرصاف على الأعاض . الليث : والإطار إطار الدف . وإطار المنخل : خشبه . وإطار الحافر : ما أحاط بالأشعر ، وكل شئ أحاط بشئ فهو إطار له ، ومنه صفة شعر على : إنما كان له إطار أى شعر محيط برأسه ووسطه أضلع . وأطره الرمل : كفته .

والأطير : الذئب ، وقيل : هو الكلام والشريحي من بعيد ، وقيل : إنما سمي بذلك لإحاطته بالعتق . ويقال فى المثل : أخذنى بأطير غبرى ، وقال مسكين الدرامى : أبصرتنى بأطير الرجال

وكلفتنى ما يقول البشر ؟ وقال الأصبغى : إن بينهم لأواصر رحم وأواطر رحم وعواطف رحم بمعنى واحد ، الواحدة أصره وأطره .

وفى حديث على : فأطرها بين نسائي ، أى شققها وقسمها بينهن ، وقيل : هو من

قولهم طارله فى القسمة كذا أى وقع فى حصته ، فيكون من فصل الطاء لا الهمزة .

والأطره : أن يؤخذ رماد ودم يلطخ به كسر القدر ويصلح ؛ قال :

قد أصلحت قدراً لها بأطره
وأطعمت كزديدة وفدرة

• اطرين • لأطربون من الروم : الرئيس منهم ، وقيل : المقدم فى الحرب ؛ قال عبد الله بن سبرة الحرشى :

فإن يكن أطربون الروم قطعها

فإن فيها بحمد الله منتفعا
قال ابن جنى : هى خماسية كعضر فوط .

• اطط • ابن الأعرابي : الأطط الطويل والأثني ططاء . والأط والأطيط : تقيض صوت المحامل والرجال إذا نقل عليها الركبان ، وأط الرجل والنسح يبط أطاً وأطيطاً : صوت ، وكذلك كل شئ أشبه صوت الرجل الجديد . وأطيط الإبل : صوتها . وأطت الإبل تبط أطيطاً : أنت تعباً أو حيناً أو رزماً ، وقد

يكون من المحفل ومن الأبديات (١)

الجوهري : الأطيط صوت الرجل والإبل من ثقل أحمالها . قال ابن برى : قال على ابن حمزة : صوت الإبل هو الرعاء ، وإنما الأطيط صوت أجوافها من الكظفة إذا شربت . والأطيط أيضاً : صوت النسح الجديد وصوت الرجل وصوت الباب . ولا أفعل ذلك ما أطت الإبل ؛ قال الأعشى :

ألسنت منبها عن نحت أثلتنا ؟

ولست ضارها ما أطت الإبل
ومنه حديث أم زرع : فجعلنى فى أهل صهيل وأطيط ، أى فى أهل خيل وإبل . قال : وقد يكون الأطيط فى غير الإبل ؛ ومنه حديث عتبة بن غزوان ، رضى الله عنه ، حين ذكر باب الجنة قال : لياتين على باب الجنة زمان يكون له فيه أطيط ، أى صوت

(١) قوله : « ومن الأبديات » كذا بالأصل وشرح القاموس .

بالرغام . وفى حديث آخر : حى يسمع له أطيط ، يعنى باب الجنة ، قال الزجاجي .

الأطيط صوت تمدد النسح وأشابهه . وفى الحديث : أطت السماء ، الأطيط : صوت الأقباب ؛ وأطيط الإبل : أصواتها وحينها ، أى أن كثرة ما فيها من الملايكة قد أثقلها حتى أطت ، وهذا مثل وإيدان بكثرة الملايكة ، وإن لم يكن ثم أطيط وإنما هو كلام تقرب أريد به تقرير عظمة الله عز وجل . وفى الحديث : العرش على منكب إسرائيل

وأنه ليطط أطيط الرجل الجديد ، يعنى كور الناقة ، أى أنه ليعجز عن حمله وعظمته ، إذ كان معلوماً أن أطيط الرجل بالراكب إنما يكون لقوته ما قوته وعجزه عن احتماله .

وفى حديث الشبى : لقد أتيناك وما لنا بعير يبط ، أى يحن ويصيح ؛ يريد ما لنا بعير أضلا لأن البعير لا بد أن يبط . وفى المثل : لا أتيك ما أطت الإبل . والأطاط : الصياح ؛ قال :

يطحزن ساعات إنا العنوق
من كظة الأطاطة السبوق (٢)

وأشدد ثعلب :

وقلص مقورة الألباط

باتت على ملجأ أطاط

يعنى الطريق . والأطيط : صوت الظهر من شدة الجوع . وأطيط البطن : صوت يسمع عند الجوع ؛ قال :

هل فى دجوب الحره المخبط
وذيلة تشقى من الأطيط ؟

الدجوب : الفراة ، والوذيلة ؛ قطعة من السنام ، والأطيط : صوت الأبناء من الجوع . وأطت الإبل : مدت أصواتها ، ويقال : أطيطها حينها ، وقيل : الأطيط الجوع نفسه ؛ عن الزجاجي . وأطت الفتاة

أطيطاً : صوتت عند التقويم ؛ قال :

أزوم يبط الأبر فيه إذا انتحى

أطيط قى الهنذ حين تقوم

(٢) قوله : « السبوق » كذا فى الأصل بالموحدة بعد المهملة ، وفى هامشه صوابه السبوق ، وكذا هو فى شرح القاموس بالنون .

(٢) قوله : « ومن الأبديات » كذا بالأصل وشرح القاموس .

(٢) قوله : « ومن الأبديات » كذا بالأصل وشرح القاموس .

(٢) قوله : « ومن الأبديات » كذا بالأصل وشرح القاموس .

(٢) قوله : « ومن الأبديات » كذا بالأصل وشرح القاموس .

(٢) قوله : « ومن الأبديات » كذا بالأصل وشرح القاموس .

(٢) قوله : « ومن الأبديات » كذا بالأصل وشرح القاموس .

فَاسْتَعَارَهُ . وَأَطَّطَ الْقَوْمُ نَيْطُ أَطِيطًا : صَوَّتَتْ ؛
 قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْهَدَلِيُّ :
 شَدَّتْ بِكُلِّ صِهَابِي نَيْطُ بِهِ
 كَمَا نَيْطُ إِذَا مَا رُدَّتِ الْفَيْقُ
 وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الْجَوْفِ مِنَ الْحَوَا ، وَحِينَ
 الْجَذَعِ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

قَدْ عَرَفْتِي سِدْرِي وَأَطَّطِ
 قَالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ لِلرَّاهِبِ وَأَسْمُهُ زُهْرَةٌ
 ابْنُ سِرْحَانَ ، وَسُمِّي الرَّاهِبَ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي
 عَكَاظَ فَيَقُومُ إِلَى سَرْحَةٍ فَيَرْجُزُ عِنْدَهَا بِنَبِي
 سَلَمٍ قَائِمًا ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ دَابَّهُ حَتَّى يَصْدُرَ
 النَّاسُ عَنْ عَكَاظِ ؛ وَكَانَ يَقُولُ :

قَدْ عَرَفْتِي سَرْحِي فَأَطَّطِ
 وَقَدْ وَبَيْتَ بَعْدَهَا فَاشْمَطَّتِ

وَأَطِيطُ : اسْمُ شَاعِرٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 هُوَ أَطِيطُ بْنُ الْمَغْلَسِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ
 أَطِيطُ بْنُ لَقِيطِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ نَضَلَةَ ؛ قَالَ
 ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْأَطِيطِ
 الَّذِي هُوَ الصَّرِيرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ :
 كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَطِيطِ (١)
 وَالْأَرْضُ قَفْصَاضٌ ؛ أَطِيطُ : هُوَ مَوْضِعٌ
 بَيْنَ البَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَطَّلَ . الإِطْلُ وَالْإِطْلُ مِثْلُ إِطْلَى وَإِطَّلَ ،
 وَالْأَبْطَلُ : مُنْقَطِعُ الْأَصْلَاعِ مِنَ الْحَجِيَّةِ ؛
 وَقِيلَ الْقُرْبُ ، وَقِيلَ الْخَاصِرَةُ كُلُّهَا ؛ وَأَنْشَدَ
 ابْنُ بَرِّى فِي الإِطْلِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لَمْ تَوْرَ خَيْلَهُمْ بِالْفَغْرِ رَاصِدَةً
 تُجَلُّ الْحَوَاصِرُ لَمْ يَلْحَقْ لَهَا إِطْلُ
 وَجَمْعُ الإِطْلِ أَطَالٌ ، وَجَمْعُ الأَبْطَلِ أَبِاطِلُ ،
 وَأَبْطَلٌ فِعْلٌ وَالْأَلْفُ أَصْلِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى :
 شَاهِدُ الأَبْطَلِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
 لَهُ أَبْطَلَا طَبِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ

• أَطَمَ . الأَطْمُ : حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بِحِجَارَةٍ ؛
 وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بَيْتٍ مَرْمُوعٍ مُسْتَطَحٌ ؛ وَقِيلَ :
 الأَطْمُ مِثْلُ الأَطْمِ ، يُخْفَفُ وَيُنْقَلُ ، وَالْجَمْعُ

(١) قوله : « كنا بأطيط » كذا بالأصل ، وبهامشه :
 صوابه بأطط محرّكة ، وهو كذلك في القاموس وشرحه
 ومعجم باقوت .

الْقَلْبِ الأَطَامُ وَأَجَامٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
 فَأَمَّا أَنْتَ أَطَامٌ جَوْ وَأَهْلُهُ
 أَيْحَتْ فَأَلْقَتْ رَحْلَهَا بِنِجَاتِكَ
 وَالكَثِيرُ أَطُومٌ ، وَهِيَ حُصُونٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
 أَوْسُ بْنُ مَرْقَةَ السَّعْدِيُّ :

بَتَّ الْجُنُودَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ يَنْقَلِبُهُمْ
 مَا بَيْنَ بَصْرَى إِلَى أَطَامِ نَجْرَانَا
 وَالوَاحِدَةُ أَطَمَةٌ مِثْلُ أَكْمَةٍ ؛ وَبِالْيَمَنِ حِصْنٌ
 يُعْرَفُ بِأَطْمِ الأَصْبِطِ ، وَهُوَ الأَصْبُطُ بْنُ فَرْعِ
 ابْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، كَانَ أَغَارَ
 عَلَى أَهْلِ صَنْعَاءَ وَبَنَى بِهَا أَطْمًا وَقَالَ :

وَتَفَيَّتُ نَفْسِي مِنْ ذَوِي بَيْبِنِ
 بِالطَّمَنِ فِي اللَّبَاتِ وَالضَّرْبِ
 قَلْبُهُمْ وَأَبْحَتْ بِلَدْنِهِمْ
 وَأَقَمْتُ حَوْلًا كَامِلًا أَسْبِي

وَوَيْتَتْ أَطْمًا فِي بِلَادِهِمْ
 لِأَنَّ بَيْتَ التَّمْهِيرِ بِالغَضَبِ
 ابْنُ بَيْبِنَةَ وَعَبْرُهُ : الأَطْمُ حِصْنٌ مَبْنِيٌّ ابْنِ
 الأَعْرَابِيِّ : الأَطُومُ القُصُورُ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ :
 أَنَّهُ كَانَ يُوَدِّعُ عَلَى أَطْمٍ ؛ الأَطْمُ ، بِالضَّمِّ :
 بِنَاءٌ مُرْتَفِعٌ ، وَجَمْعُهُ أَطَامٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 حَتَّى تَوَارَتْ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ يَعْنِي بِأَيْبِنَهَا الْمُرْتَفِعَةِ
 كَالْحُصُونِ . ابْنُ بَرِّزَجٍ : أَطَمْتُ عَلَى

الْبَيْتِ أَطْمًا أَي أَرَحَيْتُ سُتُورَهُ . وَالنَّاطِطُ فِي
 الْهُودِجِ : أَنْ يُسْتَرَّ بِشَبَابٍ ؛ يُقَالُ : أَطَمْتُهُ
 نَاطِطًا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَدَخَّلَ حِزْبُ الْهُودِجِ الْمُؤَطَّمِ
 وَأَزَمَ يَدِيهِ وَأَطَمَ إِذَا غَضَّ عَلَيْهَا . وَأَطَمْتُ
 أَطُومًا إِذَا سَكَتَ . أَبُو عَمْرٍو : النَّاطِمُ سَكَتَ
 الرَّجُلُ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ . وَأَطَمْتُ الْبِرَّ أَطْمًا :
 ضَمَيْتُ فَاهَا . وَنَاطِمُ اللَّيْلِ : ظَلَمْتُهُ . وَأَطِمَ
 أَطْمًا : غَضِبَ . وَنَاطِمٌ فُلَانٌ نَاطِمًا إِذَا غَضِبَ .
 وَفُلَانٌ يَنَاطِمُ عَلَى فُلَانٍ : مِثْلُ يَنَاجِمُ . وَأَطِمَ أَطْمًا :
 انْضَمَّ .

وَالْأَطَامُ وَالْإِطَامُ : حَضْرُ البَعِيرِ وَالرَّجُلِ ،
 وَهُوَ الْآبِيُّو وَلَا يَبْعَرُ مِنْ دَاءٍ ؛ وَقَدْ أَطَمَ أَطْمًا
 وَأَطِمَ أَطْمًا وَأَطِمَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَسَرَ
 عَلَيْهِ بَرُوزٌ غَائِطُهُ : قَدْ أَطَمَ أَطْمًا ، وَأَطِمَ
 انْتِطَامًا . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ أَطَامٌ وَإِطَامٌ إِذَا
 احْتَسَبَ سَبَطُهُ وَبَعِيرٌ مَاطُومٌ وَقَدْ أَطَمَ إِذَا لَمْ

يُبَلِّ مِنْ دَاءٍ يَكُونُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الأَطَامُ ،
 بِالضَّمِّ . اخْتِصَابُ البَيْوَلِ ، يَقُولُ مِنْهُ : أَوْتِطَمَ (٢)
 عَلَى الرَّجُلِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

تَشْتَبِي مِنَ التَّخْفِيلِ مِثْلِي الْمُؤَطِّمِ
 قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ الوَاحِدِ : النَّاطِمُ امْتِنَاعُ النَّجْوِ ،
 قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمُؤَطِّمُ الْمَكْسَرُ بِالنَّبَاتِ ؛
 وَأَنْشَدَ لِعِيَاضِ بْنِ ذَرَّةَ :

إِذَا سَمِعْتَ أَصْوَاتَ لَأَمٍ مِنَ المَلَأِ
 بَكَتْ جَزَعًا مِنْ تَحْتِ قَبْرِ مُؤَطِّمِ
 وَالْأَطِيمَةُ : مَوْقِدُ النَّارِ ، وَجَمْعُهَا أَطَائِمُ ؛
 قَالَ الأَفْهَى الأَوْدِيُّ :

فِي مَوْطِنِ ذَرِبِ الشَّبَا فَكَلَّمْنَا
 فِيهِ الرَّجَالَ عَلَى الأَطَائِمِ وَاللَّطِي
 شَمْرٌ (٣) : الأَطِيمَةُ نَوْقُ الحَمَامِ بِالفَارِسِيَّةِ
 ابْنُ شَمِيلٍ : الأَتُونُ وَالْأَطِيمَةُ الدَّاسْتُورُنُ (٤)
 وَالْأَطُومُ : سَمَكَةٌ فِي البَحْرِ يُقَالُ لَهَا المَلْصَةُ
 وَالرَّزَالِحَةُ . وَالْأَطُومُ : السُّلْحَفَةُ البَحْرِيَّةُ ،
 وَفِي المُحْكَمِ : سُلْحَفَةٌ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الجِلْدِ
 فِي البَحْرِ يُشَبَّهُ بِهَا جِلْدُ البَعِيرِ الأَمْلَسِ ، وَتَتَّخَذُ
 مِنْهَا الحِنَافُ لِلجَمَالَيْنِ وَتُحَصَفُ بِهَا النُّعَالُ ؛
 قَالَ الشَّمَاخُ (٥) :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُوَسِّسُهُ
 طَلِحٌ بِضَاحِيَةِ البَيْدَاءِ مَهْزُولٌ

(٢) قوله : « أوتطتم » هكذا في جميع الطبعات
 بإثبات الهمزة الثانية . ويقول النحاة إنه إذا اجتمعت
 همزتان في كلمة ، وكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة ،
 وجب قلب الثانية حرف علة مجازاً حركة ما قبلها ،
 أي قلب ألفاً بعد الفتحة (أمن من الأمن) ، وواواً بعد
 الضمة (أومن من أومين) ، وياء بعد الكسرة (إيمان من
 إئمان) ؛ وعلى هذا كان الواجب أن يقول : « أوتطتم على
 الرجل » بدلا من أوتطتم . [عبد الله]

(٣) في « تاج العروس » : « وقال شمر : الأَطِيمَةُ
 إِتُونُ الحَمَامِ » .

(٤) قوله : « شمر : الأَطِيمَةُ إلى قوله الداستورن »
 مثله في التهذيب إلا أن لفظ نوتق الحمام منقوط في التهذيب
 هكذا وفي الأصل من غير نقط ، وقوله الداستورن هو في
 الأصل هكذا وفي التهذيب الداوشورن .

(٥) هذا البيت لكعب بن زهير لا للشماخ ، وفي
 القصيدة : بِضَاحِيَةِ المَتْنِ يَدُلُّ بِضَاحِيَةِ البَيْدَاءِ .

وَقِيلَ : الْأَطْمُ الْقَمْدُ وَالْأَطْمُ : الْبِقْرَةُ ،
قِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّمَكَةِ
لِعِلَظِ جِلْدِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :

كَأَطْمٍ قَفَدَتْ بُرْعُزَهَا
أَعْيَبَهَا الْعَيْسُ مِنْهَا نَدَمَا
عَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمَا
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْمٍ لَا يُؤْيِسُهُ
قَالِدِ ابْنِ الْأَنْبَرِ : الْأَطْمُ الزَّرَافَةُ يَصِفُ جِلْدُهَا
بِالْقُوَّةِ وَالْمَلَّاسَةِ ، لَا يُؤْيِسُهُ : لَا يُؤْتِرُ فِيهِ .

وَالْأَطْمُ : شَحْمٌ وَلَحْمٌ يُطْبَخُ فِي قِدْرِ سُدِّ
قَمَها .

الْفَرَّاءُ : السَّنُورُ يُتَاطَمُ وَيَتَحَدَّمُ لِلصَّوْتِ الَّذِي
فِي صَدْرِهِ .

وَيَاطَمُ السَّيْلُ إِذَا انْتَفَعَتْ فِي وَجْهِهِ
طَحِمَاتٌ كَالْأَمْوَاجِ ثُمَّ يُكْسَرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا ارْتَمَى فِي وَاوِدِهِ تَاطَمُهُ
وَأَوْدُهُ : صَوْتُهُ .

• أَطْنُ . إِطَانٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ ابْنِ مِقْبِلٍ :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَمَائِنِ
تَحْمَلَنَّ بِالْعَلْبَاءِ فَوْقَ إِطَانِ ؟
وَيُرْوَى إِطَانٌ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ .

• أَظْظُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ امْتَلَأَ الْإِنَاءُ
حَتَّى مَا يَجِدُ مِثْطًا (١) أَيْ مَا يَجِدُ مَزِيدًا .
تَحِيمُ بْنُ مِقْبِلٍ :

• أَظْنُ . إِظَانٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ

(١) قوله : « مِثْطًا » كذا ضبط في الأصل .
وقال في شرح القاموس : هكذا ذكره صاحب اللسان
هنا . قلت : الصواب فيه مِثْطًا بِالظَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .
وقال السَّجْدِيُّ فِي « مَاطٍ » : امْتَلَأَ مَا يَجِدُ مِثْطًا .

وقال في مادة « مِيط » : وما عنده مِيطٌ [بالفتح]
أى شيء ، وما رجع من متاعه مِيطٌ ، وأمر ذو مِيطٍ :
شديد ، وامتلا حتى ما يجد مِيطًا أى مزيدًا .

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَمَائِنِ
تَحْمَلَنَّ بِالْعَلْبَاءِ فَوْقَ إِطَانِ ؟
وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَبِالظَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• أَعْيُ . جَاءَ مِنْهُ أَعْيُ فِي قَوْلِ حِيَّانَ بْنِ
جَلْبَةَ الْمُحَارِبِيِّ :

فَسَارُوا بِعَيْثٍ فِيهِ أَعْيُ فَعَرُبُ
فَلَذُو بَمَرٍ فَضَابَهُ فَالذَّرَائِحُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ : أَعْيُ ضَرْبٌ مِنَ
النَّبَاتِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَجَمَعَهُ أَغْيَاءُ ، قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : وَذَلِكَ غَلَطٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبَ الْفَاءِ
إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ .

• أَفَتْ . أَفَتْهُ عَنْ كَذَا كَأَفَكَهُ أَيْ صَرَفَهُ .

وَالْإِفْتُ : الْكِرِيمُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ
الْأَيْتِيُّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِفْتُ الْكِرِيمُ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْإِفْتُ ، بِالْفَتْحِ ، النَّاقَةُ
السَّرِيعةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَلْبُغُ الْإِبِلَ عَلَى السَّبْرِ ؛
وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ :

كَأَنَّي لَمْ أَقُلْ : عَاجِ لِإِفْتٍ
تُرَاحُ بِعَدِّ هَزْبِهَا الرِّسْبَا
وَفِي نُسَخَةٍ : الْإِفْتُ ، بِالْكَسْرِ . التَّهْدِيبُ ،
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِذَا بَنَاتُ الْأَرْحِيِّ الْإِفْتُ (٢)
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِفْتُ بَعْضُ النَّاقَةِ الَّتِي عِنْدَهَا
مِنَ الصَّبْرِ وَالْبَقَاءِ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهَا ، كَمَا قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِفْتُ الْكِرِيمُ ؛
قَالَ : كَذَا فِي نُسَخَةٍ قُرِئَتْ عَلَى سَمِيرٍ :

إِذَا بَنَاتُ الْأَرْحِيِّ الْإِفْتُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَا أُدْرِي ، أَيْ لَقَّةٌ
أَوْ خَطَأٌ .

• أَفْحُ . أَفِيحٌ : مَوْضِعٌ (٣) قَرِيبٌ مِنْ
بِلَادِ مَذْحِجٍ ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مِقْبِلٍ :

(٢) قوله : « إذا بنات الخ » عجزه كما في التكملة
قاربن أقصى قوله بالمت

والقولُ المُعَدُّ : بِالضَّمِّ فِيهَا ، وَالمَّتَّى المَدُّ فِي السَّبْرِ .

(٣) قوله : « أفح موضع » ضبطه المجد بوزن
أمير وزبير .

وَقَدْ جَعَلَنَّ أَفِيحًا عَنْ شَمَائِلِهَا
بَاتَتْ مَنَاجِيهَ عَنْهَا وَمَ تَبِينِ

• أَفِيحٌ . الْيَأْفُوخُ : حَيْثُ التَّقَى عَظْمٌ مُقَدَّمٌ
الرَّاسِ وَعَظْمٌ مُؤَخَّرُهُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ
مِنْ رَأْسِ الطِّفْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَيْثُ يَكُونُ
لَبْنًا مِنَ الصَّيِّ ، قِيلَ أَنَّ يَتَلَقَّى الْعَظْمَانِ
السَّاعَةَ وَالرَّمَاعَةَ وَالْمَمْعَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
الْهَامَةِ وَالْجَبْهَةِ .

قَالَ اللَّيْثُ : مَنْ هَمَزَ الْيَأْفُوخَ فَهُوَ
عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعُولٌ . وَرَجُلٌ مَأْفُوخٌ إِذَا
شَجَّ فِي يَأْفُوخِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ
فَاعُولٌ مِنَ الْفَيْخِ ، وَالْهَمْزُ أَصَوْبٌ وَأَحْسَنُ ،
وَجَمَعَ الْيَأْفُوخُ بِالْفَيْخِ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَقِيعَةِ : وَيُوضَعُ عَلَى يَأْفُوخِ
الصَّيِّ ؛ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ مِنْ
رَأْسِ الطِّفْلِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى يَأْفِيحٍ ، وَإِلْيَاءِ
زَائِدَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَأَنْتُمْ لَهَا مِيمُ الْعَرَبِ وَيَأْفِيخُ الشَّرَفِ ؛ اسْتَعَارَ
لِلشَّرَفِ رُمُوسًا وَجَمَلَهُمْ وَسَطَهَا وَأَعْلَاهَا .

وَأَفَحَهُ يَأْفِيحُهُ (٤) أَفِيحًا : ضَرَبَ يَأْفُوخَهُ
أَبُو عَمْرٍو : أَفِيحَتُهُ وَأَذِنَتْهُ أَصَبَتْ يَأْفُوخَهُ وَأَذَنَهُ
وَيَأْفُوخُ اللَّيْلِ : مُعْظَمُهُ .

• أَفَدُّ . أَفَدَّ الشَّيْءُ يَأْفُدُ أَفْدًا ، فَهُوَ أَفْدٌ ؛
ذَنَا وَحَضَرَ وَأَسْرَعَ . وَالْأَفْدُ : الْمُسْتَعْجِلُ .
وَأَفَدَّ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْفُدُ أَفْدًا أَيْ عَجَلَ
فَهُوَ أَفْدٌ عَلَى فَعِلٍ أَيْ مُسْتَعْجِلٌ . وَالْأَفْدُ :
السَّجَلَةُ . وَقَدْ أَفَدَّ تَرَحَّلْنَا وَاسْتَأْفَدَّ أَيْ ذَنَا وَعَجَلَ
وَأَزَفَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : قَدْ أَفَدَّ
الْحَيُّ ، أَيْ ذَنَا وَفَتَهُ وَفَرَّبَ . وَقَالَ النَّضْرُ :
أَسْرَعُوا قَدْ أَفَدْتُمْ ، أَيْ أَبْطَأْتُمْ . قَالَ : وَالْأَفْدَةُ
التَّأخِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ أَفْدَةٌ أَيْ عَجَلَةٌ .

• أَفَرُّ . الْأَفْرُ : الْعَدُوُّ .
أَفْرٌ يَأْفُرُ أَفْرًا وَأَفُورًا : عَدَا وَوَبَّ ؛ وَأَفَرُّ

(٤) قوله : « وأفح يَأْفِيحُهُ » كذا بضبط الأصل
من باب ضرب ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب
كسب .

أَفْرًا ، وَأَفْرًا : نَشِطٌ . وَرَجُلٌ أَفَارٌ وَمِثْقَرٌ إِذَا كَانَ وَثَابًا جَبَدَ الْعَدُوِّ . وَأَفْرَ الظُّمَى وَغَيْرَهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَأْفُرُ أَفُورًا أَيْ شَدَّ الْإِحْصَارَ . وَأَفْرَ الرَّجُلُ أَيضًا أَيْ خَفَّ فِي الْخِدْمَةِ . وَأَفْرَتِ الْأَيْلُ أَفْرًا وَاسْتَأْفَرَتْ اسْتِيفَارًا إِذَا نَشِطَتْ وَسَمِنَتْ . وَأَفْرَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْفُرُ أَفْرًا أَيْ سَمِنَ بَعْدَ الْجَهْدِ . وَأَفْرَتِ الْقِدْرُ تَأْفُرُ أَفْرًا : اسْتَدَّتْ عَلَيْهَا حَتَّى كَانَتْ تَنْزًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بَاحُوا وَقَدَّرَ الْحَرْبَ تَعْلَى أَفْرًا

وَالْمِثْقَرُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يَسْمَى بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَخِدْمَتِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَأْفُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَدْ أَخَذَهُ مِثْقَرًا . وَالْمِثْقَرُ : الْخَادِمُ .

وَرَجُلٌ أَشِيرٌ وَأَشِيرٌ وَأَشْرَانُ أَفْرَانٌ أَيْ بَطِيءٌ ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ .

وَأَفْرَةُ الشَّرِّ (١) وَالْحَرُّ وَالشَّيْءُ ، وَأَفْرَتُهُ : شِدَّتُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَفْرَةُ الصَّبْفِ أَوَّلُهُ . وَوَقَعَ فِي أَفْرَةٍ أَيْ بَلْبَةٍ وَشِدَّةٍ . وَالْأَفْرَةُ الْجَمَاعَةُ ذَاتُ الْجَلْبَةِ ، وَالنَّاسُ فِي أَفْرَةٍ ، يَعْنِي الْإِحْتِلَاطُ . وَأَفَارٌ : اسْمٌ .

• أَفْرٌ : أَبُو عَمْرٍو : الْأَفْرُ ، بِالزَّايِ ، الْوَثْبَةُ بِالْمَجْلَةِ ، وَالْأَفْرُ ، بِالرَّاءِ : الْعَدُوُّ .

• أَفَفٌ : الْأَفُفُ : الْوَسْخُ الَّذِي حَوْلَ الظُّفْرِ ، وَالثَّفُّ الَّذِي فِيهِ ، وَقِيلَ : الْأَفُفُ وَسْخُ الْأُذُنِ ، وَالثَّفُّ وَسْخُ الْأُظْفَارِ . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِيفَادِ الشَّيْءِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ ذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ يُضَجَّرُ مِنْهُ وَيَتَأَدَّى بِهِ . وَالْأَفَفُ : الضَّجْرُ ، وَقِيلَ : الْأَفُفُ وَالْأَفَفُ الْقَلَّةُ ، وَالثَّفُّ مَسْجُوقٌ عَلَى أَفُفٍ ، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ ، وَسَنَدُّكَرُهُ فِي فَصْلِ النَّاهِ .

وَأَفُفٌ : كَلِمَةٌ تَضَجَّرُ ، وَفِيهَا عَشْرَةُ أَوْجِهٍ : أَفُفٌ لَهُ أَفُفٌ وَأَفُفٌ وَأَفُفٌ وَأَفُفٌ وَأَفُفٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفُفٌ وَلَا تَهْرُمَاهُمَا » ، وَأَفُفٌ مِمَّا لِي وَأَفُفٌ وَأَفُفٌ وَأَفُفٌ حَقِيقَةٌ مِنْ أَفُفِ الْمُسْتَدَدَةِ ، وَقَدْ جَمَعَ جَمَالُ الدِّينِ بْنُ مَالِكٍ

(١) قوله : « وَأَفْرَةُ الشَّرِّ إلخ » . بضم أوله وثانيه وفتح ناكه مشدداً ، وفتح الأول وضم الثاني وفتح الثالث مشدداً أيضاً ، وزاد في القاموس أفرة بفتحات مشددة الثالث على وزن شربة وجرية بفتح الباء فيها .

هَذِهِ الْعَشْرُ لُغَاتٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَأَفُفٌ ثَلَاثٌ وَنَوْنٌ إِنْ أَرَدْتَ وَنُؤُنٌ :

أَفُفٌ وَأَفُفٌ وَأَفُفٌ وَأَفُفٌ نَصَبِ ابْنِ جَنِّي : أَمَّا أَفُفٌ وَنَحْوَهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ كَهَيْبَاتٍ فِي الْجَرِّ فَمَحْمُولٌ عَلَى أَفْعَالِ الْأَمْرِ ، وَكَانَ الْمَوْضِعُ فِي ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لَصَافَةٌ وَمَعْنَى وَرُوَيْدٌ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ حَمِلَ عَلَيْهِ بَابُ أَفُفٍ وَنَحْوِهَا مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ وَالْمَخْبِرِ قَدْ يَبْعُ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ صَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هُوَ صَاحِبُهُ ، فَكَانَ لَا خِلَافَ هُنَاكَ فِي لَفْظِهِ وَلَا مَعْنَى .

وَأَفُفَةٌ وَأَفُفٌ بِهِ : قَالَ لَهُ أَفُفٌ . وَتَأَفَّفَ الرَّجُلُ : قَالَ أَفُفَةً ، وَلَيْسَ بِفِعْلٍ مَوْضُوعٌ عَلَى أَفُفٍ عِنْدَ سِيبَوِيِّ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَجَّ وَهَلَّلَ إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٢) . . . إِذَا مَثَّلَ نَصَبَ أَفُفَةٍ وَتَفَعَّلَ لَمْ يُمَثِّلْهُ بِفِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِسَفِيًّا وَرَعِيًّا وَنَحْوِهِمَا ، وَلَكِنَّهُ مَثَّلَهُ بِقَوْلِهِ (٢) . . . إِذْ لَمْ يَجِدْ لَهُ فِعْلًا مِنْ لَفْظِهِ .

الْمَجْهُولِيُّ : يُقَالُ أَفُفًا لَهُ وَأَفُفَةٌ لَهُ أَيْ قَدَّرًا لَهُ ، وَالتَّنْوِينُ لِلتَّنْكِيرِ ، وَأَفُفَةٌ وَتَفَعَّلَ ، وَقَدْ أَفَفْتُ تَأْفِيفًا إِذَا قَالَ أَفُفٌ . وَيُقَالُ : أَفُفًا وَتَفَعَّلَ وَهُوَ إِتْبَاعٌ لَهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ زِيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ : أَفُفَةٌ وَأَفُفَةٌ . التَّهْدِيبُ : قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا تَقُلْ فِي أَفُفَةٍ إِلَّا الرَّفْعَ وَالنَّصَبَ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفُفٌ » : فَرِيٌّ أَفُفٌ ، بِالْكَسْرِ بَعْدَ تَوْنِينَ وَأَفُفٌ بِالتَّنْوِينِ ، فَمَنْ خَفَضَ وَتَوْنَنَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا صَوْتٌ لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالنُّطْقِ بِهِ فَخَفَضُوهُ كَمَا خَفَضَ الْأَصْوَاتُ وَتَوْنُوهُ كَمَا قَالَتْ الْعَرَبُ سَمِعَتْ طاقٍ طاقٍ لِصَوْتِ الضَّرْبِ ، وَيَقُولُونَ سَمِعْتُ تَعِ تَعِ لِصَوْتِ الضَّحِكِ ، وَالَّذِينَ لَمْ يَتَوْنُوا وَخَفَضُوا قَالُوا أَفُفٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَأَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلَ صَهٍ وَبَعِ وَمَهٍ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَخْفَضُ وَيَتَوْنَنُ لِأَنَّهُ مَتَحَرِّكُ الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَلَسْنَا مُصْطَرِّينَ إِلَى حَرَكَةِ الثَّانِي مِنَ الْأَدْوَاتِ وَأَشْبَاهِهَا فَخَفَضَ بِالتَّنْوِينِ ، وَسُيِّبَتْ أَفُفٌ بِقَوْلِهِمْ مُدَّ

(٢) هنا بياض بالأصل .

وَرُدُّ إِذَا كَانَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَعَلَ فُلَانٌ يَتَأَفَّفُ مِنْ رِيحٍ وَجَدَّهَا ، مَعْنَاهُ يَقُولُ أَفُفٌ أَفُفٌ وَحَكَى عَنِ الْعَرَبِ : لَا تَقُولُونَ لَهُ أَفُفًا وَلَا تَفَعَّلًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : مَنْ قَالَ أَفُفًا لَكَ نَصَبَهُ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ كَمَا يُقَالُ وَيَلَا لِلْكَافِرِينَ ، وَمَنْ قَالَ أَفُفٌ لَكَ رَفَعَهُ بِاللَّامِ كَمَا يُقَالُ وَيَلٌ لِلْكَافِرِينَ ، وَمَنْ قَالَ أَفُفٌ لَكَ خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَصْوَاتِ كَمَا يُقَالُ صَهٍ وَمَهٍ . وَمَنْ قَالَ أَفُفٌ لَكَ أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ قَالَ أَفُفٌ لَكَ شَبَّهَ بِالْأَدْوَاتِ بِمَنْ وَكَمْ وَبَلٌ وَهَلٌ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : أَفُفٌ لَكَ وَتَفَعَّلَ وَأَفُفَةٌ وَتَفَعَّلَ ، وَقِيلَ أَفُفٌ مَعْنَاهُ قَلَّةٌ ، وَتَفَعَّلَ إِتْبَاعٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَفَفِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفُفٌ » أَيْ لَا تَسْتَقْبَلْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِمَا وَتَقْبَلْ صَدْرًا بِهِ وَلَا تَغْلُظْ لَهُمَا ، قَالَ : وَالنَّاسُ يَقُولُونَ لِمَا يَكْرَهُونَ وَيَسْتَقْبَلُونَ : أَفُفٌ لَهُ ، وَأَصْلُ هَذَا تَفْحُوكَ لِلشَّيْءِ بِسَقَطِ عِلْبِكَ مِنْ تُرَابٍ أَوْ رَمَادٍ وَلِلْمَكَانِ تُرِيدُ إِطَاطَةَ أَدَى عَنْهُ ، فَقِيلَتْ لِكُلِّ مُسْتَقْبَلٍ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى أَفُفِ التَّنُّ ، وَمَعْنَى الْأَفِيفِ لَا تَقُلْ لَهُمَا مَا فِيهِ أَدَى تَبْرِمُ إِذَا كَبَّرًا أَوْ أَسْنَا ، بَلْ تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتِي طَرَفٌ تَوْبَهُ عَلَى أَفِيفِهِ وَقَالَ أَفُفٌ أَفُفٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : مَعْنَاهُ الْإِسْتِيفَادُ لِمَا شَمَّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْإِحْتِقَارُ وَالْإِسْتِفْلَالُ ، وَهُوَ صَوْتُ إِذَا صَوَّتَ بِهِ الْإِنْسَانُ عِلْمٌ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَبِّرٌ ، وَقِيلَ : أَصْلُ الْأَفِيفِ مِنَ وَسْخِ الْأُذُنِ وَالْإِصْبَعِ إِذَا قُتِلَ . وَأَقْفَتُ بِفُلَانٍ تَأْفِيفًا إِذَا قُلْتُ لَهُ أَفُفٌ لَكَ ، وَتَأَفَّفَ بِهِ كَأَقْفَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا لَمَّا قُتِلَ أَخُوهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أُرْسِلَتْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخَاهَا فَجَاءَ بِأَبْنَيْهِ الْقَاسِمِ وَبَنِيهِ مِنْ بَصْرَ ، فَلَمَّا جَاءَ بِهِمَا أَخَذَتْهُمَا عَائِشَةُ قَرِيبَهُمَا إِلَى أَنْ اسْتَقْلَا ، ثُمَّ دَعَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَجِدُ فِي نَفْسِكَ مِنْ أَخِيكَ دُونَكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا صِبْيَانًا فَخَشِيتُ أَنْ تَأْفَقَ بِهِمْ نَسْأُوكَ ، فَكُنْتُ الْطُفَّ بِهَمْ وَأَصْبَرَ عَلَيْهِمْ ،

فَحَدُّهُمْ إِلَيْكَ وَكَانَ لَهُمْ كَمَا قَالَ حُجَيْبٌ بِنُ
الْمُضَرِّبِ لَبِيٍّ أَحْيَاهُ سَعْدَانُ ، وَأَنْشَدَتْهُ الْآيَاتُ
الَّتِي أَوَّلَهَا :

لَجِئْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّعْصَبِ
وَرَجُلٌ أَفَاقٌ : كَثِيرُ التَّأَفُّفِ ، وَقَدْ أَفَّ
يَتَفَّ وَيُؤَفُّ أَفًا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ أَنْ
يَقُولَ أَفٌّ مِنْ كَرْبٍ أَوْ صَجَرٍ . وَيُقَالُ :
كَانَ فُلَانٌ أَفُوفَةً ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَقُولُ
لِبَعْضِ أَمْرِهِ أَفٌّ أَفٌّ لَكَ ، فَذَلِكَ الْأُفُوفَةُ .
وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَانِهِ ،
بِكُسْرِهِمَا ، أَيُّ حِينِهِ وَأَوَانِهِ . وَجَاءَ عَلَى تَفْتَعَةٍ
ذَلِكَ ، مِثْلُ تَفْتَعَةٍ ذَلِكَ ، وَهُوَ تَفْعَلَةٌ . وَحَكَى
ابْنُ بَرِّى قَالَ : فِي آيَةِ الْكِتَابِ تَفْتَعَةٌ فَعِلَةٌ ،
قَالَ : وَالظَّاهِرُ مَعَ الْجَوْهَرِيِّ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ عَلَى
إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَانِهِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الصَّحِيحُ عِنْدِي
أَنَّهَا تَفْعَلَةٌ ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ عَنْ سَبْيُونِي ،
ذَلِكَ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ
الْكِتَابِ فِي بَابِ زِيَادَةِ التَّاءِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى زِيَادَتِهَا مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ أَتَانِي فِي إِفَّانٍ ذَلِكَ
وَأَفَّانٍ ذَلِكَ وَأَفَّفٍ ذَلِكَ وَتَفْتَعَةٌ ذَلِكَ ، وَأَتَانَا عَلَى
إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَانِهِ وَأَفْفِهِ وَإِفَانِهِ وَتَفْتَعِيهِ وَعِدَانِهِ
أَيُّ عَلَى إِفَانِهِ وَوَفْتِهِ ، يَجْعَلُ تَفْتَعَةٌ فَعِلَةٌ ،
وَالفَارِسِيُّ يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ بِالِاسْتِثْقَاءِ وَيَحْتَجُّ بِمَا
تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : نِعَمَ الْفَارِسِيُّ
عُوَيْمِرٌ غَيْرَ أَفَفَةٍ ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ غَيْرِ
جَبَانَ أَوْ غَيْرِ تَقِيلُو . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْحَطَّابِيُّ أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ الْأَفْفُ وَهُوَ الضَّجْرُ ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الْأَفَّةِ الْمُعْدِمُ
الْمَقِيلُ مِنَ الْأَفْفِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

وَالْيَأْفُوفُ : الْحَقِيفُ السَّرِيعُ ؛ وَقَالَ :
هُوجًا يَأْفِيفُ صِغَارًا زُعْرًا
وَالْيَأْفُوفُ : الْأَحْمَقُ الْحَقِيفُ الرَّأْيُ . وَالْيَأْفُوفُ :
الرَّاعِي صِفَةً كَالْحِضْوَرِ وَالْيَحْمُومِ كَأَنَّهُ مِنْهُيٌّ
لِرِعَابَتِهِ عَارِفٌ بِأَفْوَاتِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَ عَلَى
إِفَّانٍ ذَلِكَ وَتَفْتَعَتِهِ . وَالْيَأْفُوفُ : الْحَقِيفُ
السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : الضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ .
وَالْيَأْفُوفَةُ : الْفَرَاثَةُ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً يَحْطُّ
الشَّيْخُ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِطِيُّ قَالَ فِي حَدِيثِ
عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ

كَلَامِهِ : فُلَانٌ أَحْفٌ مِنْ يَأْفُوفَةٍ ، قَالَ : الْيَأْفُوفَةُ
الْفَرَاثَةُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
أَرَى كُلَّ يَأْفُوفٍ وَكُلَّ حَزْبَتَيْهِ

وَشِهَادَةٌ تَرْعَابُهُ قَدْ تَضَلَّعَا
وَالتَّرْعَابَةُ : الْقُرُوفَةُ . وَالْيَأْفُوفُ : الْعَجِي الْحَوَارِ ؛
قَالَ الرَّاعِي :
مُعَمَّرُ الْعَيْشِ يَأْفُوفُ شِمَائِلُهُ
تَأْتِي الْمَوَدَّةَ لَا يُعْطَى وَلَا يَسْلُ
قَوْلُهُ مُعَمَّرُ الْعَيْشِ أَيُّ لَا يَكَادُ يُصِيبُ مِنَ الْعَيْشِ
إِلَّا قَلِيلًا ، أَخَذَ مِنَ الْعَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُغْفَلُ
عَنْ كُلِّ عَيْشٍ .

« أفق » الأفقُ والأفقُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ :
مَا ظَهَرَ مِنْ نَوَاحِي الْفَلَكَ وَأَطْرَافِ الْأَرْضِ ،
وَكَذَلِكَ آفَاقُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا ، وَكَذَلِكَ
أَفَقُ الْبَيْتِ مِنْ بَيوتِ الْأَعْرَابِ نَوَاحِيهِ مَا دُونَ
سَمَكِهِ ، وَجَمْعُهُ آفَاقٌ ، وَقِيلَ : مَهَابُ الرِّيحِ
الْأُرْبَعَةُ : الْجَنُوبُ وَالشَّمَالُ وَالذُّبُورُ وَالصَّبَا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى « سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ
وَفِي أَنْفُسِهِمْ » ، قَالَ تَلْبَلُ : مَعْنَاهُ نَرَى أَهْلَ
مَكَّةَ كَيْفَ يَفْتَحُ عَلَى أَهْلِ الْآفَاقِ وَمَنْ قُرْبَ
بَيْتِهِمْ أَيْضًا . وَرَجُلٌ أَفَقِيٌّ وَأَفَقِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْآفَاقِ
أَوَّلِي الْأَفَقِ . الْأَحْيَاءُ مِنْ شَادُ النَّسَبِ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : رَجُلٌ أَفَقِيٌّ ، يَفْتَحُ الْهَمْرَةَ وَالنَّعَاءَ ،
إِذَا كَانَ مِنْ آفَاقِ الْأَرْضِ أَيُّ نَوَاحِيهَا ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَفَقِيٌّ ، يَضْمُهُمَا ، وَهُوَ الْفِيَّاسُ ؛
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

الْفَانِفُسُونَ الرَّاتِقُونَ
نَ الْآفَقُونَ عَلَى الْمَعَايِرِ
وَيُقَالُ : تَأَفَّقَ بِنَا إِذَا جَاءَنَا مِنْ أَفَقٍ ؛ وَقَالَ
أَبُو وَجْزَةَ :
أَلَّا طَرَقَتْ سَعْدِي فَكَيْفَ تَأَفَّقَتْ
بِنَا وَهِيَ مَيْسَانُ اللَّيَالِي كَسُؤْلِهَا ؟
قَالُوا : تَأَفَّقَتْ بِنَا أَلَمْتُ بِنَا وَأَتَانَتْ . وَفِي حَدِيثِ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ حِينَ وَصَفَ أَخَاهُ فَقَالَ :
صَفَاقٌ أَفَاقٌ ، قَوْلُهُ أَفَاقٌ أَيُّ يَضْرِبُ فِي آفَاقِ
الْأَرْضِ ، أَيُّ نَوَاحِيهَا مُكْتَسِبًا ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ
الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أُشْرِقَتْ أَلْ
أَرْضُ وَضَاعَتْ بِنُورِكَ الْأَفَقُ

وَأَنْتَ الْأَفَقُ ذَهَابًا إِلَى النَّاحِيَةِ كَمَا أَنْتَ جَرِيرُ
السُّورِ فِي قَوْلِهِ :

لَمَّا أَتَى خَيْرَ الرَّبِيرِ تَضَعَّضَتْ
سُورَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشْعُ
وَيُحَوَّرُ أَنْ يَكُونَ الْأَفَقُ وَاحِدًا وَجَمْعًا كَأَفَقُكَ ؛
وَضَاعَتْ : لَعَنَتْ فِي أَضَاعَتْ .
وَقَعَدَتْ عَلَى أَفَقِ الطَّرِيقِ أَيُّ عَلَى وَجْهِهِ ،
وَالْجَمْعُ آفَاقٌ .

وَأَفَقٌ يَأْفُقُ : رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْآفَاقِ .
وَالْأَفَقُ : مَا بَيْنَ الرَّبْرِينِ الْمُقَدَّمِينَ فِي رُوقِ الْبَيْتِ .
وَالْأَفَقُ ، عَلَى فَاعِلٍ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ
الْعَابَةَ فِي الْعِلْمِ وَالْكَرَمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ ،
تَقُولُ مِنْهُ : أَفَقٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْفُقُ أَفَقًا ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّى : ذَكَرَ الْقَرَّازُ أَنَّ الْآفَقِ فَعْلُهُ
أَفَقٌ يَأْفُقُ ، وَكَذَا حَكَمِيٌّ عَنْ كُرَاعٍ ، وَاسْتَدَلَّ
الْقَرَّازُ عَلَى أَنَّهُ أَفَقٌ عَلَى زَيْتِ فَاعِلٍ يَكُونُ فَعْلُهُ عَلَى
فَعْلٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ شَاهِدًا عَلَى أَفَقِيٍّ بِالْمَدِّ
لِسِرَاجِ بْنِ قُرَّةِ الْكَلَابِيِّ :

وهي تصدَّى لِرِقْلِ آفِقِ
صَحْمِ الْحُدُولِ بَاتِنِ الْمَرَاغِقِ
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لَأَبِي النَّجْمِ :
بَيْنَ أَبِ صَحْمٍ وَحَالَ آفِقِ
بَيْنَ الْمُصَلِّ وَالْجَوَادِ السَّابِقِ
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

تَعْرِفُ فِي أَرْجُفِهَا الْبِشَائِرِ
أَسَانَ كُلِّ آفِقِ مُشَاجِرِ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : آفِقٌ مُشَاجِرٌ بِالْقَصْرِ ،
لَا غَيْرَ ؛ قَالَ : وَالْآيَاتُ الْمُتَقَدِّمَةُ تَشْهَدُ
بِقِسَادِ قَوْلِهِ .

وَأَفَقٌ يَأْفُقُ أَفَقًا : غَلَبَ يَغْلِبُ . وَأَفَقٌ
عَلَى أَصْحَابِهِ يَأْفُقُ أَفَقًا : أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ (عَنْ
كُرَاعٍ) وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :
وَلَا الْمَلِكُ التَّعْمَانَ يَوْمَ لَقِينَهُ

بِعِظَتِهِ يُعْطَى الْقَطُوطُ وَيَأْفُقُ
أَرَادَ بِالْقَطُوطِ كُتُبَ الْحَوَائِزِ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ يُفْضِلُ ، وَقِيلَ : يَأْخُذُ مِنَ الْآفَاقِ .
وَيُقَالُ : أَفَقَهُ يَأْفُقُهُ إِذَا سَبَقَهُ فِي الْفَضْلِ . وَيُقَالُ :
أَفَقَ فُلَانٌ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَأَفَقَ فِي
الْعَطَاءِ أَيُّ فَضَّلَ وَأَعْطَى بَعْضًا أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ آفِقٌ وَقَرَسٌ آفِقُ

إِذَا كَانَ رَائِعًا كَرِيمًا وَالْبَعِيرُ عَنيفًا كَرِيمًا
وَفَرَسٌ أَفِقٌ قَوْلٌ مِنْ أَفِقٍ وَأَفَقَهُ إِذَا كَانَ
كَرِيمَ الطَّرِيقِينَ . وَفَرَسٌ أَفِقٌ ، بِالضَّمِّ :
رَائِعٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو
ابن قُنعاس :

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زَفَاً مَرِيضاً

يُنَاجِحُ عَلَى جَنَازَتِهِ بِكَيْتٍ (١)
أَرْجُلُ جَمِيٍّ وَأَجْرُ نُوبِي

وَتَحْمِيلُ بَرِّي أَفِقٌ كُمَيْتٌ

وَالْأَفِيقُ : الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَدْبَعْ (عَنْ

تَعَلَّبَ) ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَتَمَّ دِبَاعَتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ

دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَعِنْدَهُ أَفِيقٌ ؛ قَالَ : هُوَ الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَتَمَّ

دِبَاعَتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا دُبِعَ بِغَيْرِ الْفَرْطِ مِنْ

أَدْبِغَةِ أَهْلِ تِمْنَةَ مِثْلَ الْأُرْطِيِّ وَالْحَلْبِيِّ وَالْفَرْثِيِّ

وَالْعُرْبِيِّ وَأَشْيَاءَ غَيْرِهَا ، فَأَلْتَمَى تَدْبِغَ بَهْدِهِ

الْأَدْبِغَةَ فَهِيَ أَفِقٌ حَتَّى تُقَدَّ فَيَتَّخِذُ مِنْهَا مَا يَتَّخِذُ .

وَفِي حَدِيثِ عَزْرَوَانَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى

السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ أُفِيقَةً ، أَيْ سِقَاءً مِنْ أَدَمَ ،

وَأَنَّهُ عَلَى تَأْوِيلِ الْفَرْثِيِّ وَالشَّنَةِ ، وَقِيلَ :

الْأَفِيقُ الْأَدِيمُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الدِّبَاعِ مَقْرُوعًا

مِنْهُ وَفِيهِ رَائِحَتُهُ . وَقِيلَ : أَوَّلُ مَا يَكُونُ مِنْ

الْجِلْدِ فِي الدِّبَاعِ فَهُوَ مَيْبُتَةٌ ثُمَّ أَفِيقٌ ثُمَّ يَكُونُ

أَدِيمًا ، وَالْمَيْبُتَةُ : الْجِلْدُ أَوَّلُ مَا يَدْبَعُ ثُمَّ هُوَ

أَفِيقٌ ، وَقَدْ مَنَاتَهُ وَأَفَقْتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَفِقٌ

مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمَ . وَالْأَفِقُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ

يَجْمَعُ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَكْسُرُ عَلَى فِعْلٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَارَى تَعَلَّبًا قَدْ حَكَمِي فِي

الْأَفِيقِ الْأَفِيقُ عَلَى مِثَالِ النَّبِيِّ وَقِسْرَهُ بِالْجِلْدِ

الَّذِي لَمْ يَدْبَعْ ، قَالَ : وَكُنْتُ مِنْهُ عَلَى

نَفَقَةٍ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَا يُقَالُ فِي جَمْعِهِ أَفِقٌ

أَلَيْتَهُ وَإِنَّمَا هُوَ الْأَفِيقُ ، بِالْفَتْحِ ، فَأَفِيقٌ عَلَى

هَذَا لَهُ اسْمٌ جَمْعٌ وَلَيْسَ لَهُ جَمْعٌ ، وَأَفِقٌ

الْأَدِيمُ يَأْفِقُهُ أَفَقًا : دَبَعَهُ إِلَى أَنْ صَارَ أُفِيقًا .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْأَدِيمِ إِذَا دُبِعَ قَبْلَ

أَنْ يُحَرَّزَ أَفِيقٌ ، وَالْجَمْعُ أَفِقَةٌ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدِيمَةٍ .

(١) قوله : « زفًا » كذا في الأصل مضبوطاً بزي

مكسورة وفاء ، ومثله في شرح القاموس .

وَرَغِيفٌ وَأَرْغِفَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْأَفِيقُ مِنْ
الْإِنْسَانِ وَمِنْ كُلِّ بَهِيمَةٍ جِلْدُهُ ؛ قَالَ زُرَّوْبَةُ :

يَسْقَى بِهِ صَفْحَ الْفَرِيصِ وَالْأَفِيقُ

وَأَفِقُ الطَّرِيقِ : سَنَّهُ . وَالْأَفَقَةُ : الْمَرْقَةُ مِنْ

مَرَقِ الْإِهَابِ . وَالْأَفَقَةُ : الْخَاصِرَةُ ، وَجَمَعُهَا

أَفِقٌ ، قَالَ تَعَلَّبٌ : هِيَ الْأَفَقَةُ مِثْلُ فَاعِلَةٍ .

وَأَفَاقَةُ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ لَيْبِدٌ فَقَالَ :

وَشَهِدْتُ أُحْيِيَةَ الْأَفَاقَةَ عَلِيًّا

كَعْبِي وَأُرْدَابُ الْمُلُوكِ شُهُودٌ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْجَمْعِيِّ :

وَنَحْنُ رَهْنَا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا

بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنَا فَابْسِلَا

وَقَالَ الْعَوَّامُ بْنُ سُؤدَبٍ (٢) :

فَبِحِ الْإِلَهَةِ عَصَابَةٍ مِنْ وَائِلِي !

يَوْمَ الْأَفَاقَةِ أَسْلَمُوا بِسِطَامَا

• أَفَكٌ • الْإِفْكَ : الْكَذِبُ . وَالْأَفِيقَةُ :

كَالْإِفْكَ ؛ أَفْكَ يَأْفُكُ وَأَفَكَ إِفْكَ وَأَفُوكَا

وَأَفُوكَا وَأَفَكَ وَأَفَكَ ؛ قَالَ زُرَّوْبَةُ :

لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيقُ وَالتَّحْرِي

فِينَا وَلَا قَوْلُ الْعِدَى ذُو الْأَرْزِ

التَّهْلِيْبُ : أَفْكَ يَأْفُكُ وَأَفَكَ إِذَا كَذَبَ .

وَيُقَالُ : أَفْكَ كَذَبَ . وَأَفَكَ النَّاسَ : كَذَبَهُمْ

وَحَدَّثَهُمْ بِالْبَاطِلِ ، قَالَ : فَيَكُونُ أَفْكَ وَأَفَكَتُهُ

مِثْلَ كَذَبَ وَكَذَبْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : حِينَ قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكَ

مَا قَالُوا ؛ الْإِفْكَ فِي الْأَصْلِ الْكَذِبُ وَأُرَادَ بِهِ

هَهُنَا مَا كُذِبَ عَلَيْهَا مِمَّا رَمِيَتْ بِهِ . وَالْإِفْكَ :

الْإِثْمُ . وَالْإِفْكَ : الْكَذِبُ ، وَالْجَمْعُ الْأَفَاقُ .

وَرَجُلٌ أَفَاكٌ وَأَفِيكٌ وَأَفُوكٌ : كَذَّابٌ . وَأَفَكَهُ (٣) :

جَعَلَهُ يَأْفُكُ ، وَفُرِي : « وَذَلِكَ إِفْكَهُمْ » (٤)

(٢) قوله : « العوام بن سؤدب » كذا في الأصل

وشرح القاموس ؛ وعبارة يا قوت : العوام أخو الحارث

ابن همام .

(٣) قوله : « وأفكه جعله أفك » كذا هو بالأصل

وعبارة القاموس : وأفك فلاناً جعله يكذب .

(٤) قوله : « وفري وذلك إفكهم إلخ » هكذا

بضبط الأصل ، وهي ثلاث قراءات ذكرها الجمل وزاد

قراءات أخر : أفكهم بالفتح مصدرًا وأفكهم بالفتحات

ماضياً وأفكهم كالذي قبله لكن بتشديد الفاء وأفكهم

بالمد وفتح الفاء والكاف وأفكهم بصيغة اسم الفاعل .

وَأَفْكَهُمْ وَأَفْكَهُمْ . وتقول العرب : يَا لِلْأَفِيقَةِ

وَيَا لِلْإِفْكَةِ ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا ، فَمَنْ

فَتَحَ اللَّامَ فَهِيَ لَامٌ اسْتِغَاثَةٌ ، وَمَنْ كَسَّرَهَا

فَهُوَ تَعَجُّبٌ كَأَنَّهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ اعْجَبْ

لِهَذِهِ الْأَفِيقَةِ وَهِيَ الْكَذِبَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْأَفْكَ ،

بِالْفَتْحِ : مُصَدَّرٌ قَوْلِكَ أَفَكَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَأْفُكُهُ

أَفْكَاً صَرَفَهُ عَنْهُ وَقَلْبَهُ ، وَقِيلَ : صَرَفَهُ بِالْإِفْكَ ؛

قَالَ عَمْرٍو بْنِ أُدَيْنَةَ (٥) :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمَرْوَةِ مَا

فُوكَا فَيَ آخِرِينَ قَدْ أُفُوكَا (٦)

يَقُولُ : إِنْ لَمْ تُوفَقْ لِلْإِحْسَانِ فَأَنْتَ فِي قَوْمٍ قَدْ

صُرِفُوا عَنْ ذَلِكَ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عُرْضَ نَفْسِهِ

عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ : لَقَدْ أَفَكَ قَوْمٌ كَذَّبُوكَ

ظَاهِرًا وَعَلَيْكَ ، أَيْ صُرِفُوا عَنِ الْحَقِّ وَمِنَعُوا مِنْهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْفِكِّ » ،

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ يَصْرِفُ عَنِ الْإِيمَانِ مَنْ

صَرَفَ كَمَا قَالَ : « أَجْتَنَّا لِإِفْكَكَ عَنِ الْهَيْئَةِ » ،

يَقُولُ : لِنَصْرِفْنَا وَنَصَدْنَا . وَالْأَفَاكُ : الَّذِي

يَأْفُكُ النَّاسَ أَيْ يَصُدُّهُمْ عَنِ الْحَقِّ بِإِطْلَهِ .

وَالْمَأْفُوكُ : الَّذِي لَا زَوْرَ لَهُ . شَمْرٌ : أَفَكَ الرَّجُلُ

عَنِ الْخَيْرِ قَلْبَهُ عَنْهُ وَصَرَفَ .

وَالْمُؤْتَفِكَاتُ : مَدَائِنُ لُوطٍ ، عَلَى نَبِيئِهَا وَعَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْقِلَابِهَا

بِالْحَسَفِ . قَالَ تَعَالَى : « وَالْمُؤْتَفِكَاتُ أَمْوِي » وَقَوْلُهُ

تَعَالَى : « وَالْمُؤْتَفِكَاتُ أَنْتُمْ سَلَّمْتُمْ بِالنَّبِيِّاتِ » ،

قَالَ الرَّجَّازُ : الْمُؤْتَفِكَاتُ جَمْعُ مُؤْتَفِكََةٍ ،

انْتَفَكَتَ بِهِنَّ الْأَرْضُ أَيْ انْقَلَبَتْ . يُقَالُ :

انْتَفَكَتْ بِهِنَّ جَمْعُ مَنْ أَهْلَكَ كَمَا يُقَالُ لِلْهَالِكِ قَدِ

انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا . وَرَوَى النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ

أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : أَيْ بُيِّ ! لَا تَنْزِلَنَّ الْبَصْرَةَ

فَأَيْهَا إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ قَدِ انْتَفَكَتَ بِأَهْلِهَا

مَرَّتَيْنِ وَهِيَ مُؤْتَفِكََةُ بِيَمِّ النَّالِيَةِ ! قَالَ شَمْرٌ :

يَعْنِي بِالْمُؤْتَفِكََةِ أَنَّهَا عَرَقَتْ مَرَّتَيْنِ فَسَبَّهَ عَرَقَهَا

بِانْقِلَابِهَا . وَالْإِنْتِفَاكُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ :

الْإِنْقِلَابُ ، كَقَرِيَّاتِ قَوْمِ لُوطٍ الَّتِي انْتَفَكَتْ

(٥) قوله : « عمرو بن أدينه » الذي في الصحاح

وشرح القاموس : عروقة .

(٦) قوله : « أحسن المروءة » رواية الصحاح :

أحسن الصنيعة .

بأهلها أي انقلبت ، وقيل : المؤنثكات
 المذن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط ،
 عليه السلام . وفي حديث سعيد بن جبير ،
 وذكر قصة هلاك قوم لوط ، قال : فمن
 أصابته تلك الأفكة أهلكته ، يريد العذاب
 الذي أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم .
 يقال : انثفكت البلدة بأهلها أي انقلبت ،
 فهي مؤنثكة . وفي حديث بشر بن الحصاصية :
 قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : ممن
 أنت ؟ قال : من ربيعة ، قال : أتم تزعمون
 كلاً ربيعة لأنثفكت الأرض بمن عليها ، أي
 انقلبت .

والمؤنثكات : الرياح تختلف مهاها .
 والمؤنثكات : الرياح التي تقلب الأرض ،
 تقول العرب : إذا كثرت المؤنثكات زكت
 الأرض أي زكا زرعها ، وقول روبة :
 وجون خرق بالرياح مؤنثك (١)
 أي اختلقت عليه الرياح من كل وجه .
 وأرض مأفوكه : وهي التي لم يصبها المطر
 فأمحلت . ابن الأعرابي : انثفكت تلك
 الأرض أي احترقت من الجذب ، وأنشد
 ابن الأعرابي :

كانها وهي تهاوي تهتك
 شمس بظلها هذا يأتفك
 قال يصف قطاة باطن جناحها أسود وظاهره
 أبيض فشب السواد بالظلمة وشبهه الأبيض
 بالشمس ، ويأتفك : يتقلب .
 والمأفوك : المأفون وهو الضعيف العقل
 والرأي . وقوله تعالى : « يوفك عنه من أفك » ،
 قال مجاهد : يوفن عنه من أفن . وأفن الرجل :
 ضعف رأيه ، وأفنه الله . وأفك الرجل : ضعف
 عقله ورأيه ، قال : ولم يستعمل أفكه الله
 بمعنى أضعف عقله وإنما أتى أفكه بمعنى
 صرفه ، فيكون المعنى في الآية يصرف عن
 الحق من صرفه الله . ورجل أفك ومأفوك :
 مخدوع عن رأيه ، الليث : الأفيك الذي

(١) قوله : « وجون » هكذا في الأصل وفي شرح
 القاموس . وفي التهذيب : « وجوز » بالزاي . وقال
 محققه والنون خطأ .

[عبد الله]

لا حزم له ولا حيلة ، وأنشد :
 ما لي أراك عاجزاً أفيكا ؟
 ورجل مأفوك : لا يصيب خيراً . وأفكته :
 بمعنى خدعه .

• أفكل . النهاية : في الحديث فبات وله
 أفكل ، الأفكل ، بالفتح : الرعدة من
 برد أو خوف ، قال : ولا يبي منه فعل وهمزته
 زائدة ووزنه أفعال ، ولهذا إذا سميت به لم
 تصرفه للتعريف ووزن الفعل . وفي حديث
 عائشة : فأخذني أفكل فأرعدت من شدة
 العيرة .

• أفل . أفل أي غاب . وأفلت الشمس
 تأفل وتأفل أفلاً وأفولاً : غربت ، وفي التهذيب :
 إذا غابت فهي أفلة وأفل ، وكذلك القمر
 يأفل إذا غاب ، وكذلك سائر الكواكب .
 قال الله تعالى : « فلما أفل قال لا أحب
 الآفلين » .

والأقال والأفائل : صغار الإبل بنات
 المخاص ونحوها . ابن سيده : والأفيل
 ابن المخاص فما قومه ، والأفيل الفصيل ،
 والجمع إفال لأن حقيقته الوصف ، هذا
 هو القياس ، وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل ،
 شبهوه بدنوب ودنائب ، يعني أنه ليس بينهما
 إلا الياء والواو ، واختلاف ما قبلهما بهما ،
 والياء والواو أختان ، وكذلك الكسرة والضم .
 أبو عبيد : واحد الإفال بنات المخاص أفيل
 والأفئي أفيلة ، ومنه قول زهير :

فأصبح يجري فيهم من تلالدكم
 مغانم شئ من إفال مزئم
 ويروي : مجدي . النوادر : أفل الرجل إذا نشط ،
 فهو أفل على فعل ، قال أبو زيد :
 أبو شيبان من حصاء قد أفلت
 كأن أطباعها في رفقها رقع

وقال أبو الهيثم فيما روي بخطه في قوله : قد
 أفلت : ذهب لبتها ، قال : والرفع ما بين
 السرة إلى العانة ، والحصاء التي انحص وبرها ،
 وقيل : الرفع أصل الفخذ والأنيط . ابن
 سيده : أفل الحمل في الرحم استقر .

وسبعة أفل وأفلة : حامل . قال الليث : إذا
 استقر اللقاح في قرار الرحم قيل قد أفل ، ثم
 يقال للحامل أفل .
 والمأفول إبدال المأفون : وهو ناقص
 العقل .

• أفن . أفن الناقة والشاة بأفنها أفناً :
 حلبها في غير حينها ، وقيل : هو استخراج
 جميع ما في ضرعها . وأفنت الإبل إذا
 حلبت كل ما في ضرعها . وأفن الحالب
 إذا لم يدع في الضرع شيئاً . والأفون :
 الحلب خلاف التحين ، وهو أن تحلبها التي
 شئت من غير وقت معلوم ، قال المجل :

إذا أفنت أروي عالك أفناً
 وإن حيت أربي على الطوب حينها
 وقيل : هو أن يحلبها في كل وقت . والتحيين :
 أن تحلب كل يوم . وكلمة مرة واحدة . قال
 أبو منصور : ومن هذا قيل للأحمق مأفون ،
 كأنه نزع عنه عقله كله . وأفنت الناقة ، بالكسر :
 قل لبتها ، فهي أفنة مقصورة ، وقيل : الأفن أن
 تحلب الناقة والشاة في غير وقت حلبها فيمسدها
 ذلك . والأفن : النقص . والمتافن المنقص .
 وفي حديث علي : إياك ومشاورة النساء فإن
 رأين إلى أفن ، الأفن : النقص . ورجل أفين
 ومأفون أي ناقص العقل . وفي حديث عائشة :
 قالت لليهود عليكم اللعنة والسام والأفن ،
 والأفن : نقص اللبن .

وأفن الفصيل ما في ضرع أمه إذا شربه كله .
 والمأفون والمأفوك جميعاً من الرجال :
 الذي لا زور له ولا صبور أي لا رأى له يرجع إليه .
 والأفن ، بالتحريك : ضعف الرأي ، وقد
 أفن الرجل ، بالكسر ، وأفن ، فهو مأفون وأفين .
 ورجل مأفون : ضعف العقل والرأي ، وقيل :
 هو المتمدح بما ليس عنده ، والأول أصح ،
 وقد أفن أفناً وأفناً . والأفن : كالمأفون ،
 ومنه قولهم في أمثال العرب : كثرة الرفين
 نعى على أفن الأفين ، أي تغطي حمق الأحمق .
 وأفنه الله بأفنه أفناً ، فهو مأفون . ويقال :
 ما في فلان أفنة أي خصلته تأفن عقله ، قال
 الكميت يمدح زياد بن معقل الأسدي :

ما حولتكَ عن اسم الصّدق أفنة
من العيوب وما نبرت بالسبب (١)
يقول: ما حولتكَ عن الزيادة خصلة تنفصك ،
وكان اسمه زياداً .

أبو زييد : أفن الطعام يؤفن أفناً ،
وهو مأفون ، للذي يُعجبك ولا خير فيه .
والجوز المأفون : الحشف . ومن أمثال العرب :
أبطنة تأفن الفطنة ؛ يريد أن الشبع والإملاء
يضعف الفطنة ، أي الشبعان لا يكون فطناً عاقلاً .
وأخذ الشيء بإفانه أي بزمانه وأوله ،
وقد يكون فعلاً . وجاءه على إفان ذلك
أي إفانه وعلى حينه . قال ابن بري : إفان
فعلان ، والنون زائدة ، يدلل قولهم أتيتُهُ
على إفان ذلك وأفب ذلك .

قال : والأفين الصّيب ، ذكر أكان أو أتي .
والأفاني : نبت ، وقال ابن الأعرابي :
هو شجر بيض ، وأنشد :
كان الأفاني سبب لها

إذا التف تحت عناصي الوبر
وقال أبو حنيفة : الأفاني من العشب ، وهي
غيرها لها زهرة حمراء ، وهي طيبة تكثر ، ولها
كلاً يابس ، وقيل : الأفاني شيء يبتئ
كانه حمضة يشبه بفراخ القطا حين يشوك ،
تبدأ بقلته ثم تغير شجرة خضراء غيراء ،
قال النابغة في وصف حمير :
تولب ترقع الأذنان عنها

شرى أستاذهن من الأفاني
وزاد أبو المكارم : أن الصبيان يجعلونها
كالخواتم في أيديهم ، وأنها إذا يبست
وأيضت شوكت ، وشوكها الحماط ،
وهو لا يقع في شراب إلا ربح من شربه ؛
وقال أبو السّمح : هي من الجنة شجرة
صغيرة ، مجتمع ورثها كالكتبة ، غيراء مليس
ورثها ، وعيدانها شبه الرغب ، لها شوئك
لا تكاد تستبينه ، فإذا وقع على جلد الإنسان
وجده كأنه حريق نار ، وربما شرى منه
الجلد وسال منه الدم . التهذيب : والأفاني

(١) قوله : وما نبرت بالسبب في الأصل
وفي الطبقات جميعها : وما سبى السبب بدون
نقط . والتصويب من التهذيب . [عبدالله]

نبت أصفر وأحمر ، وإحدته أفانية الجوهرى :
والأفاني نبت ما دام رطباً ، فإذا يبس فهو
الحماط ، وإحدتها أفانية مثل يمانية ،
ويقال : هو عنب التعلب ، ذكره الجوهرى
في فصل قبي ، وذكره اللغوي في فصل أفن ،
قال ابن بري : وهو غلط .

• أفا . النضر : الأي القطع من العم وهي
الفرق يجتن قطعاً كما هي ؛ قال أبو منصور :
الواحدة أفاة ، ويقال هفاة أيضاً . أبو زيد :
الهفاة وجنمها الهفا نحو من الرهمة ، المطر
الصّيف . العنبري : أفا وأفاة ، النضر :
هي الهفاة والأفاة .

• أقره الجوهرى : أقر موضع ؛ قال
ابن مقبل :
وروق من رجال لو رأيتهم
لقلت : إحدى حراج الجر من أقر

• أفس . بنو أقيش : حتى من الجن إليهم
تنسب الإبل الأقيشية ، أنشد سيبويه :
كانك من جمال بني أقيش
يقفّع بين رجليه بشن
وقال تملب : هم قوم من العرب .

• أقط . الأيط والأفط والأفط والأفط :
شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك
حتى يمتل ، والقطعة منه أقطه ؛ قال ابن
الأعرابي : هو من ألبان الإبل خاصة . قال
الجوهرى : الأقط معروف ، قال : وربما
سكن في الشعر وتقل حركة القاف إلى ما قبلها ؛
قال الشاعر :

رؤيدك حتى يبتئ البقل والنصا
فيكتر أقط عندهم وحليب
قال : وأنقطت أخذت الأيط ، وهو أقطعت .
وأقط الطعام يأقطه أقطاً : عمله بالأيط ، فهو
مأقوط ؛ وأنشد الأصبغى :

ويأكل الحية والحيتونا
ويذمق الأفعال والتابوتا
ويحشق العجوز أو تموتا
أو تخرج المأقوط والملتوتا

أبو عبيد : لبتهم من اللبن ، ولباتهم
اللبهم من اللبن ، وأقطهم من الأيط . يقال :
أقط الرجل يأقطه أقطاً ألعنمه الأقط . وحكى
الحياتي : أتيت بني فلان فخبزوا وحاسوا
وأقطوا ، أي أطعموني ذلك ؛ هكذا حكاه
الحياتي غير معدبات ، أي لم يقولوا خبزوني
وحاسوني وأقطوني . وأقط القوم : كثر
أقطهم ؛ عنه أيضاً ، قال : وكذلك كل
شيء من هذا ، إذا أردت أطعمتهم أو وهبت
لهم قلته فلبتهم بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك
قد كثر عندهم قلت أقطوا .

والأقطة : هنة دون القبة مما يلي الكرش ،
والمعروف الأقطه ؛ قال الأزهرى : سمعت
العرب يسمونها الأقطه ولعل الأقطه لغة فيها .
والمأقط : المصيق في الحرب ، وجمعه
المأقط . والمأقط : الموضع الذي يقبلون
فيه ، بكسر القاف ، قال أوس :
جواد كريم آخر مأقط

يقاب يحدت بالغائب
والأقط والمأقط : الثقل الوخم من الرجال .
والمأقوط : الأحمق ؛ قال الشاعر :
يتبعها شمرذل شمطوط
لا ويرع جيس ولا مأقوط
وضربه فأقطه أي صرعه كرقطه ؛ قال ابن
سيده : وأرى الهمة بدلاً ، وإن قل ذلك في
المفتوح .

قال ابن الأثير : قد تكرر ذكر الأيط في
الحديث ، وهو لبن مجفف يابس مستحجر
يطبخ به .

• أفن . الأفة : الحفرة في الأرض ،
وقيل : في الجبل ، وقيل : هي شبه حفرة
تكون في ظهور القفاف وأعال الجبال ،
ضيقة الرأس ، قعرها قدر قامه أو قامتين
خالقة ، وربما كانت مهواة بين شقين . قال
ابن الكلبي : بيوت العرب سئة : قبة من
أدم ، ومظلة من شعر ، وخيا من صوف ،
ويجاذ من وبر ، وخيمة من شجر ، وأفة من
حجر ، وجمعها أفن .

ابن الأعرابي : أوفن الرجل إذا اصطاد

الطَّيْرُ مِنْ وَقْتِهِ ، وَهِيَ مَحْضُهُ ، وَكَذَلِكَ يُوقِنُ إِذَا اضْطَادَ الْحَمَامَ مِنْ مَحَاضِيهَا فِي رُغُوسِ الْجِبَالِ . وَالنَّوْنُ : التَّوَقُّلُ فِي الْجَبَلِ ، وَهُوَ الصُّعُودُ فِيهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَقْنَةُ وَالْوَقْنَةُ مَوَاضِعُ الطَّائِرِ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَقْنَاتُ وَالْوَقْنَاتُ وَالْوَقْنَاتُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ : فِي سَنَاظِي أَقْنٍ بَيْنَهَا

عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَقْنَةُ بَيْتٌ مَبْنِيٌّ مِنْ حَجَرٍ ، وَالْجَمْعُ أَقْنٌ مِثْلُ رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ .

• أَقْنُ . الْأَقْنَةُ : الْقَاءُ وَهُوَ الطَّاعَةُ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

• أَقَا . الْإِقَاءَةُ : شَجَرَةٌ ، قَالَ : وَعَسَى (١) أَنْ يَكُونَ لَهُ وَجْهٌ آخَرٌ مِنَ التَّصْرِيفِ لَا نَعْلَمُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْإِقَاءَةُ شَجَرَةٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَلَا أَعْرِفُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَأَى : إِذَا أَقْرَ لِحْصَمِهِ بِحَقِّ وَدَلِّ ، وَأَقَى إِذَا كَرِهَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ لِعِلَّةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَكْح . الْأَوْكْحُ : التُّرَابُ ، عَلَى فَوْعَلٍ (عِنْدَ كُرَاعِ) ، وَقِيَّاسُ قَوْلِ سَبِيئِهِ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ .

• أَكْد . أَكَدَ الْعَهْدَ وَالْمَقْدَ : لَعَنَ فِي وَكْدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ بَدَلٌ ، وَالتَّأَكِيدُ لَعْنَةً فِي التَّوَكِيدِ ، وَقَدْ أَكَدْتُ الشَّيْءَ وَوَكَدْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَسَّتِ الْحِنْطَةَ وَدَرَسَتْهَا وَأَكَدَتْهَا .

• أَكْر . الْأَكْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحَفْرَةُ فِي الْأَرْضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَعْرِفُ صَافِيًا . وَأَكَّرَ يَأْكُرُ أَكْرًا ، وَيَأْكُرُ أَكْرًا : حَفَرَ أَكْرَةً (٢) ،

(١) قوله : « شجرة قال وعسى .. إلخ » هكذا في الأصل .

(٢) قوله : « حفر أكرة » كذا بالأصل والمناسبات حفر حفراً .

فَالْعَمَّاجُ :

مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأَكَّرُونَ الْأَكْرَ وَالْأَكْرُ : الْحَفْرُ فِي الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا أَكْرَةٌ وَالْأَكْرُ : الْحَرَثُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَكْرَةُ جَمْعُ أَكْرَارٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ آخِرٍ فِي التَّقْدِيرِ . وَالْمُؤَاكِرَةُ : الْمُخَابِرَةُ . وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : فَلَوْغَيْرُ أَكْرَارٍ قَتَلَنِي ، الْأَكْرُ : الزَّرَاعُ أَرَادَ بِهِ احْتِقَارَهُ وَانْتِقَاصَهُ ، كَيْفَ مِثْلُهُ يَقْتُلُ مِثْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَسِيَ عَنِ الْمُؤَاكِرَةِ ، يَعْنِي الْمُرَاعَاةَ عَلَى تَصْيِبِ مَعْلُومٍ مِمَّا يَزْرَعُ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْمُخَابِرَةُ . وَيُقَالُ : أَكَّرْتُ الْأَرْضَ أَيَّ حَفَرْتُهَا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلْكَرَةِ أَيُّ يَلْمَبُ بِهَا : أَكْرَةٌ ، وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ الْكِرَةُ ، قَالَ :

حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكِرِينَا

• أَكْف . الْإِكْفُ وَالْأِكْفُ مِنَ الْمَرَائِبِ : شِبْهُ الرَّحَالِ وَالْأَقْتَابِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ هَمْزَهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ وَكَافٍ وَوَكَافٍ ، وَالْجَمْعُ آكِفَةٌ وَأَكْفٌ كَأَزَارٍ وَأَزْرَةٍ وَأَزْرٍ . غَيْرُهُ : أَكَافُ الْجِمَارِ وَإِكَافُهُ وَوَكَافُهُ وَوَكَافُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْفٌ ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ وَكْفٌ ، وَأَنْشَدَ فِي الْأِكْفِ لِرَاجِزٍ :

إِنْ لَنَا أَحْمِرَةٌ عِجَافَا

يَأْكُلُنَ كُلُّ لَيْلَةٍ أَكَافَا

أَيُّ يَأْكُلُنَ نَمَنَ أَكَافٍ أَيُّ يَبَاعُ أَكَافٍ وَيُطْعَمُ بِنَمْنِهِ ، وَمِثْلُهُ :

نُطْعِمُهَا إِذَا شَتَّتَ أَوْلَادَهَا

أَيُّ نَمَنَ أَوْلَادَهَا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : تَجُوعُ الْحُرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ نَدْيِيهَا أَيُّ أَجْرَةٌ نَدْيِيهَا .

وَأَكَفَ الدَّابَّةَ : وَضَعَ عَلَيْهَا الْإِكْفَ كَأَوْكَفَهَا أَيُّ شَدَّ عَلَيْهَا الْإِكْفَ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَكَفَ الْبَعْلُ لَعْنَةً بَنِي تَمِيمٍ وَأَوْكَفَهُ لَعْنَةً أَهْلَ الْحِجَازِ . وَأَكَفَ أَكَافًا وَإِكَافًا : عَمِلَهُ .

• أَكَم . الْأَكْمَةُ : الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ . وَالْأَكْمَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَسُكُونُ الرِّيحِ مِثْلُ الْأَجَّةِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَجَّةَ التَّوَهُجُ وَالْأَكْمَةُ الْحَرُّ الْمُحْتَدِمُ الَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا أَكْمَةٌ ، وَيَوْمَ أَكَّ وَأَكَيْكَ وَقَدْ أَكَّ يَوْمَنَا

يَلُكُّ أَكْمًا وَاتَّكَّ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنْهُ ، وَلَيْلَةٌ أَكْمَةٌ كَذَلِكَ . وَحَكِي نَعْلَبُ : يَوْمٌ عَكَ أَكَّ شَدِيدُ الْحَرِّ مَعَ لِينٍ وَاحْتِسَابٍ رِيحٍ ، حَكَاهَا مَعَ أَشْيَاءَ إِيْتَابِعِيٍّ ، قَالَ : فَلَا أُدْرِي أَذْهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ شَدِيدُ الْحَرِّ وَأَنَّهُ يُفْصَلُ مِنْ عَكَ كَمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ . وَفِي الْمُوعَبِ : وَيَوْمٌ عَكَ أَكَّ حَارٌّ ضَيْقٌ غَامٌ (٣) ، وَعَكَيْكَ أَكَيْكَ . وَالْأَكْمَةُ : فَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ فِي التَّقْيِظِ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَرْتَكِدُ فِيهِ الرِّيحُ . التَّهْلِيْبِيُّ : يَوْمٌ ذُو أَكَّ وَذُو أَكْمَةٍ ، وَقَدْ اتَّكَّ ، وَهُوَ يَوْمٌ مُوتِكٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَكُّ فِي وُجُوهِهِ ، وَيُقَالُ : إِنْ فِي نَفْسِهِ عَلَى لَأَكْمَةٍ أَيُّ حَفْدًا .

وقال أبو زيد : رماه الله بالأكمة أي بالموت . وائتك فلان من أمر أرضه وأكة يؤكك أكًا : رده . والأكمة : الزحمة ، قال :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذْتَهُ أَكْمَةٌ
فَحَلَّه حَتَّى يَبْكُ بِكَمَّةٍ

فِي الْمُوعَبِ : الشَّرِيبُ الَّذِي يَسْتَقِي إِلَيْهِ مَعَ إِبْلِكٍ ، يَقُولُ : فَحَلَّه يُورِدُ إِلَيْهِ الْحَوْضَ قَتْبَاكُ عَلَيْهِ أَيُّ تَزِدْجِمُ فَيَسْتَقِي إِلَيْهِ سَقِيَهُ ، قَالَ :

تَصَرَّجَتْ أَكْمَاتُهُ وَعَمَّمَهُ

الْأَكْمَةُ : الضَّبِيقُ وَالزَّحْمَةُ . وَأَكْمَةٌ يَوْمُهُ أَكْمًا : زَاحِمَةٌ . وَاتَّكَّ الْوَرْدُ : أَزْدَحَمَ ، مَعْنَى الْوَرْدِ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ الْوَارِدَةِ . وَاتَّكَّ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ : عَظَّمَ عَلَيْهِ وَأَنْفَ مِنْهُ .

• أَكَل . أَكَلْتُ الطَّعَامَ أَكَلًا وَمَأْكَلًا . ابْنُ سَيِّدِهِ : أَكَلُ الطَّعَامِ يَأْكُلُهُ أَكَلًا فَهُوَ أَكَلٌ وَالْجَمْعُ أَكَلَةٌ ، وَقَالُوا فِي الْأَمْرِ كُلِّ ، وَأَصْلُهُ أَوْكَلُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حُدِفَتْ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ فَزَالَ السَّاكِنُ ، فَاسْتَعْنَى عَنِ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ ، قَالَ : وَلَا يُعْتَدُ بِهَذَا الْحَذْفِ لِقَبْلِهِ وَلِأَنَّهُ إِنَّمَا حُدِفَ تَحْقِيفًا ، لِأَنَّ الْأَفْعَالَ لَا تُحَذَفُ إِنَّمَا تُحَذَفُ الْأَشْيَاءُ نَحْوَ بَدْرٍ وَدَمٍ وَأَخْرَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ ، وَلَيْسَ

(٣) قوله : « غام » هكذا في الأصل ، على زنة فاعل من « غم » . وفي الصحاح : « وغم يومنا بالفتح فهو يوم غم » ، إذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر . . . وليلة غم أي غامة . وليلة غمة . . . وليلة غمي .

[عبد الله]

الفعل كذلك ، وقد أخرج على الأصل فقيل
أوكُل ، وكذلك القول في خذوهم .
والإكْلَة : هَيْئَةُ الأَكْلِ . والأِكْلَة :
الحال التي يأكل عليها مَتَكًا أو قاعداً مثل
الجلسة والرُكْبَة . يقال : إنّه لحسن الإكْلَة .
والأَكْلَة : المرّة الواحدة حتى يشبع . والأَكْلَة :
اسم للقمّة . وقال اللحياني : الأَكْلَة والأِكْلَة
كالثقمة والقمّة يعنى بهما جميعاً المأكول ،
قال :

من الأكلين الماء ظلماً فما أرى

يتألون خيراً بعد أكلهم الماء
فإنما يريد قومًا كانوا يبيعون الماء فيشربون
بشبهه ما يأكلونه ، فاحتج بذكر الماء الذي هو
سبب المأكول عن ذكر المأكول . وتقول :
أكلت أكلةً واحدةً أي لقمّةً ، وهي الفرصة
أيضاً . وأكلت أكلةً إذا أكل حتى يشبع .
وهذا الشيء أكلةً لك أي طعمه لك . وفي
حديث الشاة المسمومة : ما زالت أكلةً
خير تعادى ، الأكلة ، بالضم : اللقمّة التي
أكل من الشاة ، وبعض الرواة يفتح الألف وهو
خطأ لأنه ما أكل إلا لقمّةً واحدةً . ومنه
الحديث الآخر : فليجعل في يده أكلةً أو
أكلتين أي لقمّةً أو لقمتين . وفي الحديث :
أخرج لنا ثلاث أكلك ، هي جمع أكلة
مثل عرفة وعرف ، وهي الفرص من الخبز .
ورجل أكلة وأكول وأكيل : كثير الأكل
وآكلة الشيء : أطمعه إياه كلامها على المثل (١)

وآكلني ما لم أكل وأكّلي ، كلاهما : ادعاه
على . ويقال : أكلّني ما لم أكل ، بالتشديد .
وآكلّني ما لم أكل أيضاً إذا ادعته على .
ويقال : أليس قبيحاً أن تؤكّلي ما لم أكل ؟
ويقال : قد أكل فلان عني وشربها . ويقال :
ظلّ مالي يؤكّل ويشرب .

والرجل يستأكل قوماً أي يأكل أموالهم من
الإسنان . وفلان يستأكل الضعفاء أي يأخذ
أموالهم ، قال ابن بري وقول أبي طالب :

(١) قوله : « وآكله الشيء أطمعه إياه كلامها الخ »
هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً نظير ما بعده بدليل
قوله كلامها الخ .

وما ترك قوم لا أبا لك سيداً
محوط الدمار غير ذرب مؤاكل
أي يستأكل أموال الناس . واستأكله الشيء :
طلب إليه أن يجعله له أكلة . وأكلت النار
الحطب ، وآكلتها أي أطمعتها ، وكذلك
كل شيء أطمعته شيئاً .
والأكل : الطعمه ، يقال : جعلته
له أكلاً أي طعمه . ويقال : ما هم إلا أكلة
رأس ، أي قليل ، قدر ما يشبعهم رأس واحد ،
وفي الصحاح : وقولهم هم أكلة رأس أي
هم قليل يشبعهم رأس واحد ، وهو جمع
أكيل .

وآكل الرجل وواكلة : أكل معه ،
الآخيرة على البدل وهي قليلة ، وهو أكيل
من المؤكلة ، والهيمز في أكلة أكثر وأجود .
وفلان أكيلي وهو الذي يأكل منك . الجوهري :
الأكيل الذي يؤاكلك . والإيكال بين الناس :
السعي بينهم بالثأيم . وفي الحديث : من
أكل بأخيه أكلة ، معناه الرجل يكون صديقاً
لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيكلم فيه بغير
الجميل ليخيره عليه بجائزة ، فلا يبارك الله له
فيها ، هي بالضم اللقمّة ، وبالفتح المرّة من
الأكل . وآكلته إيكالاً : أطمعته . وآكلته
مؤكلةً : أكلت معه ، فصار أكلت وفاعلت
على صورة واحدة ، ولا تقل وآكلته ، بالواو .
والأكيل أيضاً : الآكل ، قال الشاعر :

لعمرك ! إن فرص أي حبيب

بطني الضج محشوم الأكيل
وأكيلك : الذي يؤاكلك ، والأئي أكيلة .
التهديب : يقال فلانة أكيلي للمرأة التي تؤاكلك .
وفي حديث النبي عن المنكر : فلا يمنعه ذلك
أن يكون أكيلة وشريبه ، الأكيل والشريب :
الذي يصاحبك في الأكل والشرب ، فعيل بمعنى
مفاعل . والأكل : ما أكل . وفي حديث
عائشة تصف عمر ، رضي الله عنها ، وبيع
الأرض فقامت أكلها ، الأكل ، بالضم
وسكون الكاف : اسم المأكول ، وبالفتح
المصدر ، تريد أن الأرض حفظت البذر
وشربت ماء المطر ثم قامت حين آبتت ،
فكنت عن النبات بالتي ، والمراد ما فتح الله

عليه من البلاد بما أغرى إليها من الجيوش .
ويقال : ما ذقت أكلاً ، بالفتح ، أي
طعاماً . والأكال : ما يؤكل . وما ذاق أكلاً
أي ما يؤكل . والمؤكل : المَطْعَم . وفي الحديث :
لئن الله آكل الربا وموكله ، يريد به البائع
والمشتري ، ومنه الحديث : سبي عن
المؤكلة ، قال ابن الأثير : هو أن يكون
للرجل على الرجل دين فيؤدي إليه شيئاً
ليؤخره ويمسك عن اقتضائه ، سمي مؤكلةً
لأن كل واحدٍ منهما يؤكل صاحبه أي يطعمه .
والمأكلة والمأكلة : ما أكل ، ويوصف به
فيقال : شاة مأكلة ومأكلة . والمأكلة : ما
جعل للإنسان لا يحاسب عليه . الجوهري :
المأكلة والمأكلة الموضع الذي منه تأكل ،
يقال : اتخذت فلاناً مأكلةً ومأكلةً .

والأكولة : الشاة التي تعزل للأكل وتسمن
ويكوه للمصدق أخذها . التهذيب : أكولة
الراعي التي يكوه للمصدق أن يأخذها هي
التي يسمها الراعي ، والأكيلة هي المأكولة .
التهذيب : ويقال أكلته العقر ، وأكل
فلان عمره إذا أفناه ، والنار تأكل الحطب .
وأما حديث عمر ، رضي الله عنه : دع
الربي والمائض والأكولة ، فإنه أمر المصدق
بأن يعد على رب الغنم هذه الثلاث ولا يأخذها
في الصدقة لأنها خيار المال . قال أبو عبيد :
والأكولة التي تسمن للأكل ، وقال سمر :
قال غيره أكولة غنم الرجل المحصى والهيمه والمعافر ؛
وقال ابن شميل : أكولة الحى التي يجلبون
بأكلون نمها (٢) ، التيس والجزرة والكش
العظيم التي ليست بقنوة ، والهيمه والشارف
التي ليست من جوارح المال ، قال : وقد
تكون أكيلة فيما زعم يونس ، فيقال : هل
غنمك أكولة ؟ فتقول : لا ، إلا شاة واحدة .
يقال : هذه من الأكولة ولا يقال للواحدة
هذه أكولة . ويقال : ما عنده مائة أكائل
وعنده مائة أكولة . وقال الفراء : هي أكولة
الراعي ، وأكيلة السبع التي يأكل منها وتستنفذ

(١) قوله : « التي يجلبون بأكلون منها » ، هكذا
في الأصل . وفي التهذيب يجلبون للبيع .

منه ، وقال أبو زيد : هي أكلة الذئب وهي قريسته ، قال : والأكلة من النعم خاصة وهي الواحدة إلى ما بلغت ، وهي القواصي ، وهي العافر والهرم والخصي من الذكارة ، صغارا أوكيارا ، قال أبو عبيد : الذي يروي في الحديث دغ الرئي والماخض والأكلة ، وإنما الأكلة المأكولة . يقال : هذه أكلة الأسد والذئب ، فأما هذه فأنها لأكلة . والأكلة : هي الشاة التي تنصب للأسد أو الذئب أو الصبع يصاد بها ، وأما التي يفرسها السبع فهي أكلة ، وإنما دخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعولة لعلبه الاسم عليه . وأكلة السبع وأكله : ما أكل من الماشية ، ونظيره قريسة السبع وقريسه . والأكل : المأكول فيقال لما أكل مأكولا وأكيل . وآكلت فلانا إذا أمكنته منه ، ولما أشد المنزوق قوله : فإن كنت مأكولا فكن خير أكل

والأ فادرسي ولما أمرق قال الثعمان : لا آكلك ولا أوكلك غري . ويقال : ظل مالي يوكل ويشرب أي يرعى كيف شاء . ويقال أيضا : فلان أكل مالي وشربه أي أطمعه الناس . نوادر الأعراب : الأكاول نشوز من الأرض أشباه الجبال . وأكل الهيمة تناول الثراب تريد أن تأكل (عن ابن الأعرابي) .

والمأكلة والمأكلة : الميرة ، تقول العرب : الحمد لله الذي أغنانا بالرسل عن المأكلة (عن ابن الأعرابي) ، وهو الأكل ، قال : وهي الميرة ، وإنما يمتارون في الجذب . والأكاول : ما كمل الملوكة . وآكال الملوكة : ما كلهم وطعمهم . والأكل : ما يجعله الملوكة مأكلة . والأكل : الرعي أيضا . وفي الحديث عن عمرو بن عبسة : ومأكول حيمر خير من آكلها ، المأكول : الرعي ، والآكلون الملوكة جعلوا أموال الرعية لهم مأكلة ، أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم ، وقيل : أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الأرض ، أي هم خير من الأحياء الآكلين ، وهم الماقون . وآكال الجنيد : أطماعهم ، قال الأعشى :

جندك التائد العتيق من السا
دات أهل القباب والآكال
والأكل : الروق . وإنه لعظيم الأكل في الدنيا أي عظيم الروق ، ومنه قيل للميت : انقطع أكله ، والأكل : الحظ من الدنيا كأنه يوكل . أبو سعيد : ورجل موكل أي مرزوق ، وأنشد :

مئرت الأشداق غضب مؤكل
في الأهلين وأخترام السبل
وقلان ذو أكل إذا كان ذا حظ من الدنيا
ورزق واسع . وأكلت بين القوم أي حرست وأفسدت . والأكل : الثمر . ويقال : أكل بستانك دائم ، وأكله ثمره . وفي الصحاح : والأكل ثمر النخل والشجر . وكل ما يوكل فهو أكل . وفي التنزيل العزيز : «أكلها دائم» . وأكلت الشجرة : أطمعت ، وأكل النخل والزروع وكل شيء إذا أطمع . وأكل الشجرة : جناها . وفي التنزيل العزيز : «توى أكلها كل حين بإذن ربها» ، وفيه : «ذوائى أكل حنط» ، أي جنى حنط . ورجل ذو أكل أي رأى وعقل وحصافة وتوب ذو أكل : قوى صفيق كثير العزل . وقال أعرابي : أريد توبيا له أكل ، أي نفس وقوة ، وفرطاس ذو أكل .

ويقال للعصا المحددة : آكلة اللحم تشبها بالسكين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : والله ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده ، والله لأقيده منه ؛ قال أبو عبيد : قال العجاج أراد بآكلة اللحم عصا محددة ، قال : وقال الأملوي الأصل في هذا أنها السكين ، وإنما شبهت العصا المحددة بها ، وقال شمر : قيل في آكلة اللحم إنها السياط ، شبهها بالنار لأن آثارها كأنها . وكثرت الآكلة في بلاد بني فلان أي الرعية . والمثكلة من البرام : الصغيرة التي يستخفها الحي أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة ، وقال اللخاني : كل ما أكل فيه فهو مثكلة ، والمثكلة : ضرب من الأقداح وهو نحو مما يوكل فيه ، والجنع المأكيل ، وفي الصحاح : المثكلة الصخاف التي يستخف الحي أن يطبخوا فيها

الحم والعصيدة .

وأكل الشيء وأشكك وتأكل : أكل بعضه بعضا ، وإلسم الأكال والإكال ، وقول الجعدي :

سألني عن أناس هلكوا
شرب الدهر عليهم وأكل
قال أبو عمرو : يقول مر عليهم ، وهو مثل ، وقال غيره : معناه شرب الناس بدهم وأكلوا . والأكلة ، مقصور : داء يقع في المصوب فيأكل منه . وتأكل الرجل وأشكك : غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضا ، قال الأعشى :

أبلغ يزيد بني شيان مأكلة
أبا ثيبت أما تنفك تاتكل ؟
وقال يعقوب : إنما هو تأتلك قلب . التهذيب : والنار إذا اشتد بها كأنها يأكل بعضها بعضا ، يقال : اشكك النار . والرجل إذا اشتد غضبه يأتكل ، يقال : فلان يأتكل من الغضب أي يحترق ويوهج . ويقال : أكلت النار الحنط وأكلتها أنا أي أطمعتها إياه . والتأكل : شدة برق الكحل إذا كبر أو الصبر أو القصة والسيف والبرق ، قال أوس بن حجر :

على مثل مسحة الحين تأكلا (١)
وقال اللخاني : اشكك السيف اضطرب . وتأكل السيف تأكلا إذا ما توجه من الحدة ، وقال أوس بن حجر :

وأبيض صوليا كأن غراره
تلاؤ برقي في حبي تأكلا
وأنشده الجوهري أيضا ؛ قال ابن بري صواب إنشاده : وأبيض هندية ، لأن السيف تنسب إلى الهند وتنسب الدروع إلى صول ؛ وقيل البيت : وأملس صوليا كهي قرارة

أحسن بقاع نفع ربح فأجفلا
وتأكل السيف تأكلا وتأكل البرق تأكلا إذا تلاؤ . وفي أسنانيه أكل أي أنها متأكلة . وقال أبو زيد : في الأسنان القادح ، وهو أن تأكل الأسنان . يقال : قذح في سنه . الجوهري : يقال أكلت أسنانه من الكبر إذا احتكت

(١) قوله : «على مثل مسحة الخ» هو عجزيت صدوه كما في شرح القاموس : إذا سل من غيد تأكل إثره

فَدَهَبَتْ . وَفِي أَسْنَانِهِ أَكَلٌ ، بِالتَّخْرِيكِ ،
أَيُّ أَنَّهُ مُؤْتَكَلَةٌ ، وَقَدْ ائْتَتْكَ أَسْنَانُهُ وَتَأَكَّلَتْ .
وَإِلَّا كَلَّةً وَالْأَكَالُ : الْحِجَّةُ وَالْجَرْبُ أَيَّا كَانَتْ .
وَقَدْ أَكَلْتِي رَأْسِي . وَإِنَّهُ لَيَجِدُ فِي جَنْبِهِ أَكَلَةً ،
مِنْ الْأَكَالِ ، عَلَى فِعْلَةٍ ، وَإِكَلَّةً وَأَكَالًا أَيُّ
حِجَّةً . الْأَصْمَعِيُّ وَالْكَسَائِيُّ : وَجَدْتُ فِي
جَسَدِي أَكَالًا أَيُّ حِجَّةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : جَلِدِي بِأَكَلْتِي إِذَا
وَجَدْتُ حِجَّةً ، وَلَا يُقَالُ جَلِدِي بِحِجَّتِي .
وَالْأَكَالُ (١) : سَادَةُ الْأَخْيَاءِ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ
الرِّبَاغَ وَغَيْرَهُ . وَالْمَأْكُلُ : الْكَنْسَبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَمْرْتُ بِقَرِيْبَةٍ تَأْكُلُ
الْفَرَى ، هِيَ الْمَدِيْنَةُ ، أَيُّ يَلْبَسُ أَهْلُهَا وَهَمُّ
الْأَنْصَارِ بِالْإِسْلَامِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْفَرَى ،
وَيَنْصُرُ اللَّهُ دِيْنَهُ بِأَهْلِهَا وَيَنْتَحِ الْفَرَى عَلَيْهِمْ
وَيَعْتَمُهُمْ إِيَّاهَا قِيًّا كَلَّتِيهَا . وَأَكَلْتُ النَّاقَةَ
تَأْكُلُ أَكَلًا إِذَا نَبَتْ وَبَرَّجْنِيهَا فِي بَطْنِهَا ،
فَوَجَدْتُ لِذَلِكَ أَدَى وَحِجَّةً فِي بَطْنِهَا ، وَنَاقَةٌ
أَكَلَةٌ ، عَلَى فِعْلَةٍ ، إِذَا وَجَدْتُ أَلْمًا فِي بَطْنِهَا
مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : أَكَلْتُ النَّاقَةَ أَكَالًا
مِثْلُ سَمِعَ سَمَاعًا ، وَبِهَا أَكَالٌ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا
أَشْعَرَ وَكَلَّهَا فِي بَطْنِهَا فَحَكَّهَا ذَلِكَ وَتَأَدَّتْ .
وَالْأَكَلَةُ وَالْإِكَلَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ :
الْعِيْبَةُ . وَإِنَّهُ لَلدُّ أَكَلَةٌ لِلنَّاسِ وَإِكَلَةٌ وَأَكَلَةٌ
أَيُّ غِيْبَةٍ لَهُمْ يَتَنَاهَوْنَ (الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ) .
وَأَكَلْتُ بِيْسَهُمْ وَأَكَلْتُ : حَمَلْتُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَبْجِبْ أَحَدَكُمْ أَنْ
يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا» ، وَقَالَ أَبُو نَصْرِ فِي قَوْلِهِ :
أَبَا بُيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْكُلُ
مَعْنَاهُ تَأْكُلُ لِحْمُونَا وَتَفْتَانَا ، وَهُوَ تَفْتَعُلُ
مِنْ الْأَكْلِ .

• أَكَمَ . الْأَكْمَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْمَاتٌ
وَأَكْمٌ ، وَجَمَعَ الْأَكْمُ إِكَامًا مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ،
وَجَمَعَ الْإِكَامُ أَكْمًا مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ،
وَجَمَعَ الْأَكْمُ أَكَامًا مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ ،
كَمَا فِي جَمْعِ نَمْرَةٍ . قَالَ : يُقَالُ :

(١) قَوْلُهُ : «وَالْأَكَالُ» . الْبُخَّ : هَذِهِ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ
وَقَدْ وَهَمَ صَاحِبُ التَّامِرِيسِ تَبَعًا لِلصَّاعِقَانِي ، وَقَالَ : هُمُ ذُو
الْأَكَالِ ، لَا الْأَكَالِ بغيرِ ذُو .

أَكْمَةً وَأَكْمٌ مِثْلُ نَمْرَةٍ وَنَمْرٌ ، وَجَمَعَ أَكْمَةً
أَكْمًا كَحَشْبَةٍ وَحَشْبٌ ، وَإِكَامًا كَرَجَبَةٍ
وَرَجَابٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَكَامٌ كَجَبَلٍ وَأَجْبَالٍ .
غَيْرُهُ : الْأَكْمَةُ تَلُّ مِنَ الْفُفِّ وَهُوَ حَجَرٌ وَاحِدٌ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَكْمَةُ الْفُفُّ مِنْ حِجَارَةٍ
وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ذُوْنُ الْجِبَالِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ انْزِعَاعًا مِمَّا حَوْلَهُ
وَهُوَ غَلِيظٌ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ حَجَرًا ، وَالْجَمْعُ
أَكْمٌ وَأَكْمٌ وَأَكْمٌ وَإِكَامٌ وَأَكَامٌ وَأَكْمٌ كَأَفْلَسٍ
(الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَكْمَةُ
قُفٌّ غَيْرٌ أَنْ الْأَكْمَةُ أَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ وَأَعْظَمُ .
وَيُقَالُ : الْأَكْمُ أَشْرَافُ فِي الْأَرْضِ كَالرَّوَابِي .
وَيُقَالُ : هُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ ، فربما غَلِظَ وَرَبَّمَا لَمْ يَغْلِظْ . وَيُقَالُ :
الْأَكْمَةُ مَا انْتَفَعَ عَنِ الْفُفِّ مُلْتَمِمْ مُصْعَدٌ
فِي السَّمَاءِ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ .

وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ زَيْدِ بْنِ كَثْوَةَ
أَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَبَسْتُمُونِي وَوَرَاءَ
الْأَكْمَةِ مَا وَرَاءَهَا ، قَالَتْهَا امْرَأَةٌ كَانَتْ وَاعَدَتْ
تَبَعًا لَهَا أَنْ تَأْتِيَهُ وَرَاءَ الْأَكْمَةِ إِذَا جَزَّ رَوَى
رُوبًا ، قَبِيْنًا هِيَ مُعْبِرَةٌ فِي مَهَنَةِ أَهْلِهَا إِذْ
نَسَّهَا شَوْقٌ إِلَى مَوْعِدِهَا وَطَالَ عَلَيْهَا الْمَكْتُ
وَصَجِرَتْ (٢) ، فَخَسَّرَجَ مِنْهَا الَّذِي كَانَتْ
لَا تُرِيدُ إِظْهَارَهُ وَقَالَتْ : حَبَسْتُمُونِي وَوَرَاءَ
الْأَكْمَةِ مَا وَرَاءَهَا ! يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ
الْهَزْءِ بِكُلِّ مَنْ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ سَاقِطًا مَا لَا يُرِيدُ
إِظْهَارَهُ .
وَأَسْتَأْكَمُ الْمَوْضِعُ : صَارَ أَكْمًا ،
قَالَ أَبُو نُجَيْمَةَ :

بَيْنَ النَّقَا وَالْأَكْمِ الْمُسْتَأْكَمِ
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْثَاءِ : عَلَى الْإِكَامِ
وَالطَّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ ، الْإِكَامُ ، جَمْعُ
أَكْمَةٍ وَهِيَ الرَّايَةُ .
وَالْمَأْكَمَةُ : الْعَجِيزَةُ . وَالْمَأْكَمَانُ وَالْمَأْكَمَتَانُ :
الْحَمْتَانِ اللَّتَانِ عَلَى رُؤُوسِ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُمَا بَعْضَتَانِ مُشْرِفَتَانِ عَلَى الْحَرْقَتَيْنِ ، وَهُمَا
رُؤُوسُ أَعْلَى الْوَرَكَيْنِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَقِيلَ :
هُمَا لَحْمَتَانِ وَصَلْنَا مَا بَيْنَ الْعَجِزِ وَالْمَمْتَيْنِ ،

(٢) قَوْلُهُ : «وَصَجِرَتْ» فِي التَّهْذِيبِ : وَصَحِبَتْ .

وَالْجَمْعُ الْمَأْكَمُ ، قَالَ :
إِذَا صَرَبَتْهَا الرِّيحُ فِي الْعِرْطِ أَشْرَفَتْ
مَأْكَمُهَا وَأَزَلَّتْ فِي الرِّيحِ تَفْصَحُ
وَقَدْ يُقْرَدُ فَيُقَالُ مَا كَمَ وَمَأْكَمَ وَمَأْكَمَةً ،
قَالَ :

أَرَعْتُ بِهِ فَرَجًا أَصَاعَتُهُ فِي الْوَعَى
فَعَلَى الْفَصِيْرِيِّ بَيْنَ خَصْرِ وَمَأْكَمِ
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَأْكَمِ كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ مَأْكَمًا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَجْعَلُ يَدَهُ
عَلَى مَأْكَمَتَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُمَا لَحْمَتَانِ
فِي أَصْلِ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ : بَيْنَ الْعَجِزِ
وَالْمَمْتَيْنِ ، قَالَ : وَتَفْصَحُ كَأُفْهِا وَتُكْسَرُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُعْبِرَةِ : أَحْمَرُ الْمَأْكَمَةِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يُرَدْ حَمْرَةٌ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بَعِيْنَهُ ،
وَإِنَّمَا أَرَادَ حَمْرَةً مَا تَحْتَهَا مِنْ سَفْلَتِهِ ، وَهُوَ
مَا يُسَبُّ بِهِ فَكَيَّ عَنْهَا بِهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي
السَّبِّ : يَا ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ ! وَامْرَأَةٌ مُؤَكَّمَةٌ :
عَظِيمَةُ الْمَأْكَمَتَيْنِ .

وَأَكَمَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَتْ جَمِيْعَ مَا فِيهَا .
وَإِكَامٌ : جَبَلٌ بِالْشَّامِ ، وَرَوَى بَيْتَ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ (٣)

• أَكَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَكَى إِذَا اسْتَوْتَنَ
مِنْ غَرِيْبِهِ بِالشُّهُودِ . النَّبَايَةُ : وَفِي الْحَدِيثِ
لَا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِكَاءٍ ، الْإِكَاءُ وَالْوِكَاءُ :
شِدَادُ السَّقَاءِ .

(٣) قَوْلُهُ : «بَيْنَ حَامِرٍ» عِبَارَةٌ بِاقْوَتْ فِي مَعْجَمِهِ
بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ حَامِرًا عِدَّةَ مَوَاضِعَ : وَحَامِرٌ أَيْضًا وَادْرِي
رِمَالُ بَنِي سَعْدٍ . وَحَامِرٌ أَيْضًا مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ غَطْفَانَ ،
وَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَرَادَ امْرِؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :
أَحَارِ ! تَرَى بُرْقًا أَرِيكَ وَبِيضَهُ
كَلْمَعِ الْبَيْتَيْنِ فِي حَمِيٍّ مُكَلَّلِ
فَعَدْتُ لَهْ وَصَحْبِي بَيْنَ حَامِرِ
وَبَيْنَ إِكَامٍ بَعْدَ مَا تَمَثَّلَ
وَقَالَ عِنْدَ التَّكْلِمْ عَلَى إِكَامٍ بِكسرِ الْهَمْزَةِ مَوْضِعٍ
بِالشَّامِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الثَّانِي . وَيُرْوَى أَيْضًا : بَيْنَ ضَارِحِ
وَبَيْنَ الْعَدْبِ بَدَلِ بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ .

• ألا حرف يفتح به الكلام ، تقول :
ألا إن زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا
خارج .

تُعَلَّبُ عَنْ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ عَنِ الْكِسَائِيِّ
قَالَ : أَلَا تَكُونُ تَنْبِيْهَا وَيَكُونُ بَعْدَهَا امْرَأَتِي
أَوْ إِخْبَارٌ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : أَلَا قُمْ ، أَلَا لَا تَقُمْ ،
أَلَا إِنَّ زَيْدًا قَدْ قَامَ ، وَتَكُونُ عَرْضًا أَيْضًا ،
وَقَدْ يَكُونُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا جَزْمًا وَرَفْعًا ، كُلُّ ذَلِكَ
جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : أَلَا تَنْزِلُ
تَأْكُلُ ، وَتَكُونُ أَيْضًا تَقْرِيحًا وَتَوْبِيْحًا وَيَكُونُ
الْفِعْلُ بَعْدَهَا مَرْفُوعًا لَا غَيْرَ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ :
أَلَا تَنْدُمُ عَلَى فِعَالِكَ ، أَلَا تَسْتَحِي مِنْ جِيرَانِكَ ،
أَلَا تَحْفَافُ رَبِّكَ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَقَدْ تُرْدَفُ
أَلَا بِأُخْرَى فَيُقَالُ أَلَا لَا ، وَأَنْشَدَ :

فَقَامَ يَدُودُ النَّاسِ عِنَّا بِسِنِّيهِ
وَقَالَ : أَلَا لَا مِنْ سَبِيلِي إِلَى هِنْدِ
وَيُقَالُ لِلرُّجُلِ : هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ؟
فَيُقَالُ : أَلَا لَا ، جَعَلَ أَلَا تَنْبِيْهَا وَلَا نَفْيًا .

غَيْرُهُ : وَأَلَا حَرْفٌ اسْتِفْتَاحٌ وَاسْتِفْهَامٌ وَنَسْبِيَةٌ ،
نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَا أُنذِرُكُمْ مِنْ أَفْئِكِهِمْ
لَيَقُولُنَّ » وَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ » ،
قَالَ الْفَارِسِيُّ : فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى حَرْفِ تَنْبِيْهِ
خَلَصَتْ لِاسْتِفْتَاحٍ كَقَوْلِهِ :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارِمِي عَلَى الْبَلِي
فَخَلَصَتْ هُنَا لِلِاسْتِفْتَاحِ وَخَصَّ التَّنْبِيْهُ بِهَا .
وَأَمَّا أَلَا الَّتِي لِلْعَرْضِ فَمَرْكَبَةٌ مِنْ لَا وَالْفِ
الِاسْتِفْهَامِ .

• ألا مفتوحة الهمزة منقلبة لها معنيان :
تكون بمعنى هلا فعلت وألا فعلت كذا ،
كان معناه لم لم تفعل كذا ، وتكون ألا بمعنى
أن لا فأدغمت النون في اللام وشددت اللام ،
تقول : أمرته ألا يفعل ذلك ، بالإدغام ،
ويجوز إظهار النون كقولك : أمرتك أن
لا تفعل ذلك ، وقد جاء في المصاحف
القديمة مدغمًا في موضع ومظهرًا في موضع ،
وكل ذلك جائز . وروى ثابت عن مطرف قال :
لأن يسألني ربي : ألا فعلت ، أحب إلي
من أن يقول لي : لم فعلت ؟ فمعنى ألا فعلت
هلا فعلت ، ومعناه لم لم تفعل . وقال الكسائي :

أن لا إذا كانت إخبارًا نصبت ورفعت ،
وإذا كانت نهيًا جزمت .

• الألهري : الأ تكون استثناء ،
وتكون حرف جزاء أصلها إن لا ، وهما معاً
لا يملان لأنهما من الأدوات والأدوات لا
نمأل ، مثل حتى وأما وألا وإذا ، لا يجوز
في شيء منها الإمالة لأنها ليست بأشياء ،
وكذلك إلى وعلى وكذا الإمالة فيها غير جائزة . وقال
سيبويه : ألفت إلى وعلى منقلبتان من وأوين ،
لأن الألفات لا تكون فيها الإمالة ، قال :
ولو سمي به رجل قبل في تنبئته : إلوان وعلوان ،
فإذا اتصل به المضمر قلبته فقلت إليك
وعليك ، وبعض العرب يتركه على حاله
فيقول إلاك وعلاك ، قال ابن بري عند قول
الجهري لأن « الألفات » لا يكون فيها الإمالة ،
قال : صوابه لأن « ألفتها » ، والألف في
الحروف أصل وليست بمنقلبة عن باء ولا واو
ولا زائدة ، وإنما قال سيبويه ألفت إلى وعلى
منقلبتان عن واو إذا سميت بهما وخرجتا من
الحرفية إلى الاسمية ، قال : وقد وهم
الجهري فيها حكاة عنه ، فإذا سميت بها
لحقت بالأشياء فجعلت الألف فيها منقلبة
عن الباء وعن الواو نحو بلي وإلى وعلى ، فما
سمع فيه الإمالة يثنى بالياء نحو بلي ، تقول فيها
بليان ، وما لم يسمع فيه الإمالة ثنى بالواو
نحو إلى وعلى ، تقول في تنبيها اسمين :
إلوان وعلوان .

قال الأزهري : وأما متى وأنى فيجوز فيهما
الإمالة لأنهما محلان والمحال أسماء ، قال :
وبلى يجوز فيها الإمالة لأنها باء زيدت في بلى ،
قال : وهذا كله قول حذاق النحويين .
فأما إلا التي أصلها إن لا فإنها تلي الأفعال
المستقبلة فتجزمها ، من ذلك قوله عز وجل :
« أَلَا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ » ،
فجزم تفعلوه وتكن بالألا كما تفعل إن التي هي
أم الجزاء وهي في بابها .

الجهري : وأما إلا فهي حرف استثناء
يستثنى بها على خمسة أوجه : بعد الإيجاب وبعد
النفي والمفرغ والمقدم والمنقطع ، قال ابن

بري : هذه عبارة سيئة ، قال : وصوابها أن
يقول الاستثناء بالألا يكون بعد الإيجاب وبعد
النفي متصلًا ومنقطعًا ومقدمًا ومؤخرًا ، والألا
في جميع ذلك مسلطة للعامل ، ناصبة أو
مفرغة غير مسلطة ، وتكون هي وما بعدها
نعتًا أو بدلًا ، قال الجوهري : فتكون في
الاستثناء المنقطع بمعنى لكن ، لأن المستثنى
من غير جنس المستثنى منه . وقد يوصف بالألا ،
فإن وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع
غير ، وأتبع الاسم بعدها ما قبله في الإعراب
فقلت جاءني القوم ألا زيد ، كقولته تعالى :
« لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا » ، وقال
عمرُ بنُ مَعْدِيكِرَبَ :

وكلُّ أخٍ مفارقة أخوه

لعمرك أيك ! إلا الفرقدان
كانه قال : غير الفرقدان . قال ابن بري :
ذكر الآمدي في الموترلف والمختلف أن هذا
البيت لحضرمي بن عامر ، وقيل :

وكل قرينة قرنت بأخري

وإن صنت بها سيفرقان
قال : وأصل إلا الاستثناء ، والصفة عارضة ،
وأصل غير صفة ، والاستثناء عارض .
وقد تكون إلا بمنزلة الواو في العطف كقول
المحجل :

وأرى لها داراً بأغديره

سيدان لم يدرسن لها رسم

إلا رماداً هامداً دفقت

عنه الرياح خوالد سحم

يريد : أرى لها داراً ورماداً ، وأخريت في هذه

القصيدة :

إني وجدت الأمر أرشده

تقوى الإله وشره الإنم

قال الأزهري : أما إلا التي هي للاستثناء

فإنها تكون بمعنى غير ، وتكون بمعنى سوى ،

وتكون بمعنى لكن ، وتكون بمعنى لئلا ، وتكون

بمعنى الاستثناء المحض . وقال أبو العباس

ثعلب : إذا استثنيت بالألا من كلام ليس

في أوله جحد فأنصب ما بعد إلا ، وإذا

استثنيت بها من كلام أوله جحد فارفع

ما بعدها ، وهذا أكثر كلام العرب وعليه

العمل ، من ذلك قوله عز وجل : « فشرُّوا
 منه إلا قليلاً منهم » ، فنصب لأنه لا جحد
 في أوله ، وقال جل ثناؤه : « ما فعلوه إلا
 قليل منهم » ، فرفع لأن في أوله الجحد ،
 وقس عليهما ما شاكلهما ، وأما قول
 الشاعر :
 وكلُّ أخٍ مفارقه أخوه

لعمرك أيك ! إلا الفرقدان
 فإن الفراء قال : الكلام في هذا البيت في
 معنى جحد ولذلك رفع بالأ ، كأنه قال ما
 أحد إلا مفارقه أخوه إلا الفرقدان ، فجعلهما
 مترجماً عن قوله ما أحد ، قال لبيد :
 لو كان غيري سليماً اليوم غيره

وقع الحوادث إلا الصارم الذكر
 جعله الخليل بدلاً من معنى الكلام ، كأنه
 قال : ما أحد إلا يتغير من وقع الحوادث
 إلا الصارم الذكر ، فالأ ههنا بمعنى غير ،
 كأنه قال غيري وغير الصارم الذكر . وقال
 الفراء في قوله عز وجل : « لو كان فيها
 آية إلا الله لقد ستنا » ، قال : إلا في هذا
 الموضع بمنزلة سوي ، كأنك قلت : لو
 كان فيها آية سوي الله لقد ستنا ،
 قال أبو منصور : وقال غيره من النحويين
 معناه ما فيها آية إلا الله ، ولو كان فيها سوي
 الله لقد ستنا . وقال الفراء : رفعه على نية الوصل لا
 الإنقطاع من أول الكلام ، وأما قوله تعالى :
 « لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين
 ظلموا منهم فلا تحشونهم » ، قال الفراء : قال
 معناه إلا الذين ظلموا فإنه لا حجة لهم فلا
 تحشونهم ، وهذا كقولك في الكلام :
 الناس كلهم لك حامدون إلا الظالم لك
 المعتدى ، فإن ذلك لا يعتد بتركه الحمد
 لموضع العداوة ، وكذلك الظالم لا حجة
 له وقد سمي ظالماً ، قال أبو منصور : وهذا
 صحيح ، والذي ذهب إليه الزجاج فقال بعدما
 ذكر قول أبي عبيدة والأخفش : القول عندي في
 هذا واضح ، المعنى لئلا يكون للناس عليكم
 حجة إلا من ظلم بإخجاجه فيما قد وصح له ،
 كما تقول ما لك على حجة إلا الظلم وإلا
 أن تظلمي ، المعنى ما لك على حجة البتة

ولكنك تظلمي ، وما لك على حجة
 إلا ظلمي ، وإنما سمي ظلمه ههنا حجة
 لأن المخرج به ساء حجة ، وحجته داخضة
 عند الله ، قال الله تعالى : « حججهم داخضة
 عند ربهم » ، فقد سميت حجة إلا أنها حجة
 مبطل ، فليست بحجة موجبة حقاً ، قال :
 وهذا بيان شاف إن شاء الله تعالى .

وأما قوله تعالى : « لا يدعون فيها الموت إلا
 الموتة الأولى » ، وكذلك قوله تعالى : « ولا تنكحوا
 ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف » ،
 أراد سوي ما قد سلف . وأما قوله تعالى :
 « فلو لا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا
 قوم يونس » ، فمعناه فهلاً كانت قرية أي أهل
 قرية آمنوا ، والمعنى معنى النبي ، أي فما
 كانت قرية آمنت عند نزول العذاب بهم
 فنفعها إيمانها ، ثم قال : « إلا قوم يونس » ،
 استثناء ليس من الأول كأنه قال : لكن
 قوم يونس لما آمنوا انقطعوا من سائر الأمم
 الذين لم ينفعهم إيمانهم عند نزول العذاب
 بهم ، ومثله قول النابغة :

عيت جواً وما بالربع من أحد
 إلا أوارى لأيا ما أتيتها (١)
 فنصب أوارى على الانقطاع من الأول ، قال :
 وهذا قول الفراء وغيره من حذاق النحويين ،
 قال : وأجازوا الرفع في مثل هذا ، وإن كان
 المستثنى ليس من الأول وكان أوله متفياً يجعلونه
 كالبديل ، ومن ذلك قول الشاعر :

وبلدة ليس بها أنيس
 إلا البعافر والعيس
 ليست البعافر والعيس من الأنيس فرفعها ،
 ووجه الكلام فيها نصب . قال ابن سلام :
 سألت سيبويه عن قوله تعالى : « فلو لا
 كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم
 يونس » على أي شيء نصب ؟ قال : إذا كان
 معنى قوله إلا لكن نصب ، قال الفراء :
 نصب إلا قوم يونس لأنهم منقطعون مما

قبل ، إذ لم يكونوا من جنسه ولا من شكله ،
 كأن قوم يونس منقطعون من قوم غيره من
 الأنبياء .

قال : وأما إلا بمعنى لما فيقول قول
 الله عز وجل : « إن كل إلا كذب الرسل » ،
 وهي في قراءة عبد الله إن كلهم لما كذب
 الرسل ، وتقول : أسألك بالله إلا أعطيتني
 ولما أعطيتني بمعنى واحد . وقال أبو العباس
 نعلب : وحرف من الاستثناء ترفع به العرب
 وتصب لغتان فصيحتان ، وهو قولك أتاني
 اخوتك إلا أن يكون زيدا وزيد ، فمن نصب
 أراد إلا أن يكون الأمر زيدا ، ومن رفع به
 جعل كان ههنا تامة مكثبة عن الخبر
 باسمها ، كما تقول : كان الأمر ، كانت
 القصة . وسئل أبو العباس عن حقيقة الاستثناء
 إذا وقع بالأ مكرراً مرتين أو ثلاثاً أو رباعاً فقال :
 الأول خطأ ، والثاني زيادة ، والثالث خطأ ،
 والرابع زيادة ، إلا أن يجعل بعض إلا إذا
 جرت الأول بمعنى الأول فيكون ذلك الاستثناء
 زيادة إلا غير ، قال : وأما قول أبي عبيدة
 في إلا الأول إنها تكون بمعنى الواو فهو خطأ
 عند الحذاق . وفي حديث أنس ، رضي
 الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال
 أما إن (٢) كل بناء وبال على صاحبه إلا ما
 لا إلا ما لا (٣) أي إلا ما لا بد منه للإنسان
 من الكفن الذي تقوم به الحياة .

• الأ • الألاء بوزن العلاء : شجر ،
 ورفه وحمله دباع ، يمد ويقصر ، وهو حسن
 المنظر مرطم ، ولا يزال أخضر شتاءً وصيفاً ،
 وأحدته الأة بوزن الأعة ، وتأليفه من
 لام بين همزتين . أبو زيد : هي شجرة
 تشبه الآس لا تغير في القبط ، ولها ثمرة
 تشبه سنبل الدرّة ، ومنشأ الرمل والأودية .
 قال : والسلمان نحو الألاء غير أنها أصغر
 منها ، يتخذ منها المساويك ، ومنشأ مثل

(١) قوله : عيت جواً الخ هو عزيت صدوه :
 (٢) قوله : « أما إن » في النهاية : إلا إن .
 (٣) قوله : « إلا ما لا الخ » هي في النهاية بدون
 تكرار .

(١) قوله : عيت جواً الخ هو عزيت صدوه :
 وقفت فيها أصلاً أسألها . وقوله : إلا الأوارى الخ هو
 صدر بيت عجزه : والنوى كالحويض في الظلمة الجليد .

سَمَرَهَا ، وَمِنْهَا الْأَوْدِيَةُ وَالصَّحَارَى ، قَالَ
ابْنُ عَنَمَةَ :
فَحَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ
كَأَنَّ حَيِيَّتَهُ سَيْفٌ صَفِيلٌ
وَأَرْضٌ مَالِيَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَلَاءِ . وَأَدِيمٌ مَالِيَةٌ :
مَدْبُوعٌ بِالْأَلَاءِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ : إِهَابٌ مَالِيٌ :
مَدْبُوعٌ بِالْأَلَاءِ .

• ألب • ألب إِيَّاكَ الْقَوْمُ : أَتَوَكَّ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ . وَأَلَيْتُ الْجَيْشَ إِذَا جَمَعْتَهُ .
وَتَأَلَّبُوا : تَجَمَّعُوا . وَالْأَلْبُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ
مِنَ النَّاسِ .

وَأَلْبُ الْإِبِلِ يَأَلِبُهَا وَيَأَلِبُهَا أَلْبًا : جَمَعَهَا
وَسَاقَهَا سَوَاقًا شَدِيدًا . وَأَلَيْتُ هِيَ أَنْسَقْتُ
وَأَنْصَمْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١) :
أُمَّ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي عَدَدِ
وَعَدَدِ عَدِي يَأَلِبِينَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ
أَي يَنْصَمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

التَّهْدِيبُ : الْأَلْوَبُ : الَّذِي يُسْرَعُ ،
يُقَالُ أَلْبٌ يَأَلِبُ وَيَأَلَبُ . وَأَنْشَدَ أَيْضًا :
يَأَلِبِينَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَي يُسْرَعُنَ .
ابْنُ بَرُّوجٍ : الْمَتَلَبُ : السَّرِيعُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَإِنْ تَنَاهَيْهِ تَجَدُّةٌ مِنْهَا
فِي وَعَكَّةَ الْجِدِّ وَجِيئًا مِثْلَنَا
وَالْأَلْبُ : الطَّرْدُ . وَقَدْ أَبْهَأَ أَلْبًا ، تَقْدِيرُ
عَلَيْهَا عَلَبًا . وَأَلْبُ الْجِمَارِ طَرِيدَتُهُ يَأَلِبُهَا
وَأَلِبُهَا كِلَاهُمَا : طَرَدَهَا طَرْدًا شَدِيدًا .

وَالتَّأَلَّبُ : الشَّدِيدُ الْعَلِيطُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ
حُمُرِ الْوَحْشِ . وَالتَّأَلَّبُ : الْوَعْلُ ، وَالْأَتَى
تَأَلَّبَهُ ، تَأَوَّهَ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ أَلْبُ الْجِمَارِ أَتَتْهُ .
وَالتَّأَلَّبُ ، مِثَالُ التَّعَلَّبِ : شَجَرَ .
وَأَلْبُ الشَّيْءِ يَأَلِبُ وَيَأَلَبُ أَلْبًا : يَجْمَعُ .
وَقَوْلُهُ :

وَحَلَّ بَقْلِي مِنْ جَوَى الْحَبِّ مِيتَةً
كَمَا مَاتَ مَسْقِي الضَّبَّاحِ عَلَى أَلْبٍ
لَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ إِلَّا بِقَوْلِهِ : أَلْبٌ يَأَلِبُ اجْتَمَعَ .
وَتَأَلَّبَ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا .
وَأَلِبَهُمْ : جَمَعَهُمْ . وَهَمَّ عَلَيْهِ أَلْبٌ وَاحِدٌ ،

(١) قوله : «أنشد ابن الأعرابي» أي لمدرِك بن
حصن كما في التَّحْكِيمَةِ ، وفيها أيضًا «لم تريا بدل ألم تعلمي»

وَأَلْبٌ ، وَالْأَوَّلَى أَعْرَفٌ ، وَوَعَلٌ وَاحِدٌ وَصَدَعٌ
وَاحِدٌ وَصَلَعٌ وَاحِدَةٌ ، أَي يُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ بِالظَّلْمِ
وَالْعَدَاوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا
أَلْبًا وَاحِدًا . الْإِلْبُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ :
الْقَوْمُ يُجْتَمِعُونَ عَلَى عَدَاوَةِ إِنْسَانٍ . وَتَأَلَّبُوا :
تَجَمَّعُوا . قَالَ رُوْبَةُ :

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبًا
فَالنَّاسُ فِي جَنْبِ وَكُنَّا جِنْبًا
وَقَدْ تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ تَأَلَّبًا إِذَا تَصَافَرُوا (٢) عَلَيْهِ .
وَأَلْبُ الْوَبِ : مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْبَرِّيُّ
الْهُدَلِيُّ :

يَأَلِبُ السُّوبَ وَحَرَائِيَةَ
لَدَى مَنْتَى وَارِيعِهَا الْأَوْرَمِ
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، حِينَ ذَكَرَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ
لَا يُجْرَجُ مِنْهَا أَهْلُهَا إِلَّا الْأَلْبَةُ : هِيَ الْمَجَاعَةُ .
مَأْخُودٌ مِنَ التَّأَلَّبِ التَّجْمَعِ ، كَأَنَّهُمْ يُجْتَمِعُونَ
فِي الْمَجَاعَةِ ، وَيَجْرَجُونَ أَسَالًا .

وَأَلْبٌ بِيَهُمْ : أَفْسَدَ .
وَالتَّأَلَّبُ : التَّخْرِيفُ . يُقَالُ : حَسَوْتُ
مَوْلِيَّ . قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ الْهُدَلِيَّةُ :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا هُنَالِكَ رَاعَهُمْ
صَبْرٌ لِيَأْسُهُمُ الْقَتِيرُ مَوْلِيَّ
وَالصَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْرُونَ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ
الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَالِكَ الدَّرْعَ نَفْسَهَا .
وَرَاعَهُمْ : أَفْرَعَهُمْ . وَالْأَلْبُ : التَّنْدِيرُ عَلَى
الْعَدُوِّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ .

وَرِيحُ الْوَبِ : بَارِدَةٌ تَسْفِي التُّرَابَ .
وَأَلَيْتُ السَّمَاءَ تَأَلَّبُ ، وَهِيَ الْوَبُ : دَامَ
مَطَرُهَا .
وَالْأَلْبُ : نَشَاطُ السَّاقِ .
وَرَجُلٌ أَلْوَبٌ : سَرِيعٌ إِخْرَاجِ الدَّلْوِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

تَبَشَّرِي بِمَانِحِ السُّوبِ
مَطْرَحٌ لِدَلْوِهِ غَضُوبٌ
وَفِي رِوَايَةٍ :

(٢) قوله : «تصافروا» هو بالضاد الساقطة من
ضفر الشعر إذا ضم بعضه إلى بعض لا بالظاء المشالة وإن
اشتهر .

مَطْرَحٌ شَتَّتَهُ غَضُوبٌ

وَالْأَلْبُ : الْعَطَشُ . وَأَلْبُ الرَّجُلِ : حَامٌ
حَوْلَ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْصُلْ إِلَيْهِ (عَنْ الْفَارِسِيِّ) .
أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَتِ الْقَوْمَ أَلْبَةٌ وَجِلْبَةٌ ، أَي مَجَاعَةٌ
شَدِيدَةٌ . وَالْأَلْبُ : مِثْلُ النَّفْسِ إِلَى الْهَوَى .
وَيُقَالُ : أَلْبٌ فَلَانٌ مَعَ فَلَانٍ أَي صَفْوَةٌ مَعَهُ .
وَالْأَلْبُ : ابْتِدَاءُ بُرْءِ الدَّمَلِ ، وَأَلْبُ الْجُرْحِ
أَلْبًا وَأَلْبٌ يَأَلِبُ أَلْبًا كِلَاهُمَا : بَرِيٌّ أَعْلَاهُ
وَأَسْفَلُهُ نَعْلٌ ، فَانْتَقَصَ .

وَأَوَالِبُ الرَّزَعِ وَالنَّخْلِ : فِرَاحُهُ ، وَقَدْ
أَلَيْتُ تَأَلَّبُ .

وَالْأَلْبُ : لَعْنَةٌ فِي الْيَلْبِ . ابْنُ الْمُطَفَّرِ :
الْيَلْبُ وَالْأَلْبُ : الْبَيْضُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْفُولَادُ مِنَ الْحَدِيدِ .

وَالْإِلْبُ : الْفَيْزُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، مَا بَيْنَ
الْإِبَاهِمِ وَالسَّبَابِيَةِ . وَالْإِلْبُ : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ
كَأَنَّهَا شَجَرَةُ الْأَنْجُرِ ، وَمَنَابِتُهَا ذُرَى الْجِبَالِ ،
وَهِيَ حَيِيَّةٌ يُؤَخِّدُ حَضْبَهَا وَأَطْرَافَ أَفْنَانِهَا ،
فَيَدِقُّ رَطْبًا وَيُنَشِّبُ بِهِ اللَّحْمَ وَيَطْرَحُ لِلسَّبَاعِ
كُلَّهَا ، فَلَا يَلْبُثُ إِذَا أَكَلَتْهُ ، فَإِنَّ هِيَ سَمَّتُهُ
وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَّتْ عَنْهُ وَصَمَّتْ مِنْهُ .

• ألبن • قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَلْبُونٌ ، بِالْبَاءِ
الْمُوَحَّدَةِ ، مَدِينَةٌ بِالْبَلْحَمِ زَعَمُوا أَنَّهَا ذَاتُ الْبَيْتِ
الْمُعَطَّلَةِ وَالْقَصْرِ الْمَشِيدِ ، قَالَ : وَقَدْ تَفَتَّحَ الْبَاءُ .

• ألت • الْأَلْتُ : الْحَلْفُ .
وَأَلْتَهُ يَمِينِ النَّاسِ : شَدَّدَ عَلَيْهِ . وَأَلَّتْ عَلَيْهِ :
طَلَبَتْ مِنْهُ حَلْفًا أَوْ شَهَادَةً يَقُومُ لَهُ بِهَا . وَرَوَى
عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ :
أَتَقِي اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَسَمِعَهَا رَجُلٌ ،
فَقَالَ : أَتَأَلَّتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ :
دَعْنِي ، فَلَنْ يَزَالُوا يَحْجِرُ مَا قَالُوهُا لَنَا ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى قَوْلِهِ أَتَأَلَّتْ أَنْتَ حَطَّ بِذَلِكَ ؟
أَتَضَعُ مِنْهُ ؟ أَتَنْقِصُهُ ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَا أَرَادَ الرَّجُلُ ؛
رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَلْتُهُ يَمِينًا
يَأَلْتُهُ النَّاسُ إِذَا أَحَلَفَهُ ، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ : أَتَقِي
اللَّهَ ، قَدْ نَشَدْتَهُ بِاللَّهِ . فَقَوْلُ الْمَرْبُ : أَلْتُكَ
بِاللَّهِ لَمَّا قَعَلْتَ كَذَا ، مَعْنَاهُ ؛ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ .

وَالْأَلْتُ : الْقَسَمُ ؛ يُقَالُ : إِذَا كَمْ يُعْطِكُ حَقَّكَ فَقَيْدَهُ بِالْأَلْتِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَلْتُ الْيَمِينُ الْعَمُوسُ .
وَالْأَلْتُ : الْعَطِيَّةُ الشَّقِيَّةُ .

وَأَلَّتْهُ أَيْضاً : حَبَسَتْهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَتْهُ مِثْلَ لَانَتْهُ بِلَيْتِهِ ، وَهُمَا لَعْنَانٌ ، حَكَاهُمَا الْبَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ . وَأَلَّتْهُ مَالَهُ وَحَقَّتْهُ بِأَلَّتْهُ أَلْتًا ، وَأَلَّتْهُ ، وَأَلَّتْهُ إِيَّاهُ : نَقَصَتْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَمَا أَلَّتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَلْتُ النَّقْصُ ، وَفِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى ؛ وَمَا لِنْتَاهُمْ ، بِكِبَرِ اللَّامِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْأَلْتِ :

أُفْلِحَ بِنِي نَعْلِي عَنِّي مُغْلَقَةً

جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلْتًا وَلَا كَذِبًا
أَلَّتْهُ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ حَبَسَتْهُ . يَقُولُ : لَا تُقْصَانِ وَلَا زِيَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الشُّورَى : وَلَا تَعْمِدُوا سُيُوفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ ، فَتَوَلَّيْتُمْ أَعْمَالَكُمْ ؛ قَالَ الْفَتَيْيُ : أَيْ تَنَقَّصْتُمْ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ أَعْمَالٌ فِي الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَذَا هُمْ تَرَكُوهَا ، وَأَعْمَدُوا سُيُوفَهُمْ ، وَاخْتَلَفُوا ، نَقَصُوا أَعْمَالَهُمْ ؛ يُقَالُ : لَاتَ بَلَيْتُ . وَأَلَّتْ بَالَتْ ، وَبِهَا نَزَلَ الْفَرَّانُ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَوْلَتْ يُوَلِّتُ . إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ : « وَمَا أَلَّتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » ؛ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَلَّتْ ، وَمِنْ الْأَتِ ، قَالَ : وَيَكُونُ أَلَاتَهُ بِلَيْتِهِ إِذَا صَرَفَهُ عَنْ الشَّيْءِ .

وَالْأَلْتُ : الْبُهْتَانُ (عَنْ كُرَاع) .
وَأَلَيْتُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

بِرَوْضَةِ الْبَيْتِ وَفَضْرِ حَنَائِي
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا الْبِنَاءُ عَزِيزٌ ، أَوْ مَعْدُومٌ . إِلَّا مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَلَيْهِ سَكِينَةٌ .

« أَلَخَ » ائْتَلَخَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ ائْتِلاخًا ؛ اخْتَلَطَ . وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي ائْتِلاخِ أَيْ فِي اخْتِلاطِ اللَّيْلِ ؛ ائْتَلَخَ الْعُثْبُ بِأَتَلَخَ ، وَائْتِلاخُهُ : عِظْمُهُ طَوَّلُهُ وَائْتِلافُهُ .
وَأَرْضٌ مُؤْتَلِخَةٌ : مُعْشِيَةٌ ؛ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُؤْتَلِخَةٌ وَمُتَلَخَةٌ وَمُعْتَلِجَةٌ وَهَادِرَةٌ .

وَيُقَالُ : ائْتَلَخَ مَا فِي الْبَطْنِ إِذَا تَحَرَّكَ وَسُمِعَتْ لَهُ قَرَارٌ .

« أَلِدُ » تَأَلَّدَ : كَتَبَلَدَ (١) .

* الزُّ » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَزْرُ الزُّرْمُ لِلشَّيْءِ ، وَفَدَّ الزَّرُّ بِهِ يَأْزُرُ الْأَزْرًا وَالزَّرُّ فِي مَكَانِهِ يَأْزُرُ الْأَزْرًا مِثْلُ أَرَزَ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ الْفَقْهِيُّ :

الزِّرُ إِنْ خَرَجَتْ سَلْتُهُ

وَهَلْ تَمَسَّحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ

السَّلَّةُ : أَنْ يَكُونَ الْفَرَسُ فَيَرْتَدُّ ذَلِكَ الرَّبُّ فِيهِ .

« أَلِسَ » الْأَلْسُ وَالْمَوَالِسَةُ : الْخِدَاعُ وَالْخِيَانَةُ وَالْعِشُّ وَالسَّرِقُ ، وَقَدْ أَلَسَ بِأَلْسٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَلَسًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَنْ لَا يَدُلُّ السُّ وَلَا يُؤَالِسُ ، قَالِ الْمَدَالِسَةُ مِنَ الدَّلَسِ ، وَهُوَ الظُّلْمَةُ ، يُرَادُ بِهِ لَا يَغْمَى عَلَيْكَ الشَّيْءُ فَيُخْفِيهِ وَيَسْتُرُ مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ . وَالْمَوَالِسَةُ : الْخِيَانَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنَوَاتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ

وَهُمْ يَمْتَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُرَدَّ
وَالْأَلْسُ : أَصْلُهُ الْوَلَسُ ، وَهُوَ الْخِيَانَةُ . وَالْأَلْسُ : الْأَصْلُ السُّوءُ . وَالْأَلْسُ : الْفَعْدَرُ . وَالْأَلْسُ : الْكُذْبُ . وَالْأَلْسُ وَالْأَلْسُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ وَتَدْهِيلُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ : إِنْ أَسْتَفِدَّ عِلْمًا وَجَهْرَةً

فَقَدْ تَرَدَّدَ فِيكَ الْخَبْلُ وَالْأَلْسُ
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ دَعَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْكَبْرِ ؛ قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : الْأَلْسُ هُوَ اخْتِلاطُ الْعَقْلِ ؛ وَحَظًّا ابْنُ الْأَثَبَارِيِّ مَنْ قَالَ هُوَ الْخِيَانَةُ . وَالْمَالُوسُ : الضَّعِيفُ الْعَقْلُ . وَالسُّ الرَّجُلُ أَلَسًا ، فَهُوَ مَالُوسٌ أَيْ يَحْنُونُ ذَهَبَ عَقْلُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَبَعْنَ مِثْلَ الْمَمْحِ الْمَسْمُوسِ

أَهْوَجَ يَبْشَى مِثْلَ مِثْبَةِ الْمَالُوسِ

وَقَالَ مَرَّةً : الْأَلْسُ الْجُنُونُ . يُقَالُ : إِنْ بِهِ لَأَلْسًا

(١) قوله : « كَتَبَلَدَ » عبارة القاموس والشرح :

كَتَبَلَدَ إِذَا تَحَرَّكَ .

أَيْ جُنُونًا ، وَأَنْشَدَ :

يَا جَرِيئًا بِالْحَبَابِ حَلَسَا

إِنْ بِنَا أَوْ بِكُمْ لَأَلْسَا

وَقِيلَ : الْأَلْسُ الرَّيْبَةُ وَتَغْيِيرُ الْخَلْقِ مِنْ رَيْبَةٍ ، أَوْ تَغْيِيرُ الْخَلْقِ مِنْ مَرَضٍ . يُقَالُ : مَا أَلَسَكَ . وَرَجُلٌ مَالُوسٌ : ذَاهِبُ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .

وَمَا دُقْتُ عِنْدَهُ أَلُوسًا أَيْ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ . وَصَرَفَهُ مِائَةً فَمَا تَأَلَسَ أَيْ مَا تَوَجَّعَ ، وَقِيلَ : فَمَا تَحَلَسَ بِمَعْنَاهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْغَرِيمِ أَنَّهُ لَيْتَأَلَسَ فَمَا يُعْطَى وَمَا يَمْنَعُ . وَالتَّأَلَسُ : أَنْ يَكُونَ يُرِيدُ أَنْ يُعْطَى وَهُوَ يَمْنَعُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَالُوسُ الْعَطِيَّةِ ، وَقَدْ أَلَسَتْ عَطِيَّتُهُ إِذَا مُنِعَتْ مِنْ غَيْرِ إِيَّاسٍ مِنْهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصَرَمْتُ حَبْلَكَ بِالتَّأَلَسِ

وَالِيَّاسُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَقَدْ سَمَّتْ بِهِ الْعَرَبُ ، وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ مُضَرِّ بْنِ زِيَارِ بْنِ مَعْدَنِ بْنِ عَدْنَانَ .

« أَلْفٌ » الْأَلْفُ مِنَ الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ مُدَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَلْفٌ ؛ قَالَ بُكَيْرٌ أَصَمٌ بِنِي الْحَارِثِ ابْنِ عَبَّادٍ :

عَرَبِيًّا ثَلَاثَةٌ أَلْفٌ وَكَيْتِيَّةٌ

أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ
وَأَلْفٌ وَأَلُوفٌ ، يُقَالُ ثَلَاثَةٌ آلَافٌ إِلَى الْعَشْرَةِ ، ثُمَّ أَلُوفٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُمْ أَلُوفٌ حَدَرَ الْمَوْتِ » ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ حَامِلِكُمْ مَنَا وَرَافِدِكُمْ

وَحَامِلُ الْمَيْنِ بَعْدَ الْمَيْنِ وَالْأَلْفُ فَإِنَّمَا أَرَادَ الْآلَافَ فَحَدَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ الْمَيْنَ فَحَدَفَ الْهَمْزَةَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ أَقْرَعُ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَذَكَّرُ الْأَلْفَ ، وَإِنْ أَنْتَ عَلَيَّ أَنَّهُ جَمْعٌ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّذَكُّيرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ . وَيُقَالُ : هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةً ، وَهَذَا أَلْفٌ أَقْرَعُ أَيْ تَامٌ وَلَا يُقَالُ قَرَعَاءٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ؛ وَلَوْ قُلْتُ هَذِهِ أَلْفٌ بِمَعْنَى هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ لَجَازٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي التَّذَكُّيرِ :

فَإِنْ بَلَكَ حَقِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي

فَقَدْ نَحَوْتُمْ أَلْفًا مِنَ الْخَبْلِ أَقْرَعَا

قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَلَوْ طَلَبُونِ بِالْمَعْقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
 بِالْفِ أُوْدِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا
 وَالْفُ الْمَدَدُ وَالْفُهُ : جَعَلَهُ أَلْفًا . وَأَلْفُوا :
 صَارُوا أَلْفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : «أَوَّلُ حَيٍّ
 آلَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، بُنُو فُلَانٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كَانَ
 الْقَوْمُ تَسْعِمَاتِهِ وَتَسْعَةً وَتَسْعِينَ فَالْفَتْهُمْ ،
 مَدَدُوهُ ، وَأَلْفُواهُمْ إِذَا صَارُوا أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
 أُمَامِيُّهُمْ فَأَمَامًا إِذَا صَارُوا مِائَةً . الْجَوْهَرِيُّ :
 آلَفْتُ الْقَوْمَ إِيلَافًا أَيَّ كَمَلْتُهُمْ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
 آلَفْتُ الدَّرَاهِمَ ، وَأَلَفْتُ هِيَ . وَيُقَالُ : أَلَفْتُ
 مَوْلِيَّ أَيَّ مَكَمَلْتُهُ .
 وَأَلَفَهُ يَأْلِفُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيَّ أَعْطَاهُ أَلْفًا ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَرِيمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلَفْتُهُ

حَتَّى تَبْدَحَ قَارِنِي الْأَعْلَامِ
 أَيُّ وَرُبَّ كَرِيمَةٍ ، وَالْهَاءُ لِلْمِبالَغَةِ ، وَارْتَوَى إِلَى
 الْأَعْلَامِ ، فَحَدَفَتْ إِلَى وَهُوَ يَرِيدُهُ . وَسَارَطُهُ
 مُوَالَفَةٌ أَيُّ عَلَى أَلْفٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَأَلَفَ الشَّيْءُ أَلْفًا وَإِلَافًا وَوِلَافًا ، الْأَخِيرَةُ
 شَادَةٌ ، وَأَلْفَانًا وَأَلَفَهُ : لَزِمَهُ ، وَأَلَفَهُ أَيَّاهُ :
 أَلَزَمَهُ . وَفُلَانٌ قَدْ أَلَفَ هَذَا الْمَوْضِعَ ، بِالْكَسْرِ ،
 يَأْلِفُهُ أَلْفًا وَأَلَفَهُ أَيَّاهُ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ أَيضًا :
 آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أَوْلَفْتُهُ إِيلَافًا ، وَكَذَلِكَ
 آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أَوْلَفْتُهُ مُوَالَفَةً وَإِلَافًا ، فَصَارَتْ
 صُورَةُ أَفْعَلٍ وَفَاعِلٍ فِي الْمَاضِي وَاحِدَةً ؛ وَأَلَفْتُ
 بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ تَأْلِيفًا فَتَأْلَفَا وَأَتْلَفَا . وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ : «لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ
 الشَّنَاءِ وَالصَّبْفِ » ، فِيمَنْ جَعَلَ الْمَاءَ مَفْعُولًا
 وَرِحْلَةَ مَفْعُولًا ثَانِيًا ، وَقَدْ يُجَوَزُ أَنْ يَكُونَ
 الْمَفْعُولُ هُنَا وَاحِدًا عَلَى قَوْلِكَ آلَفْتُ الشَّيْءَ
 كَأَلَفْتُهُ ، وَيَكُونُ الْمَاءُ وَالْمِمْ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ كَمَا
 تَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ، وَقَالَ
 أَبُو إِسْحَاقَ : فِي إِيلَافِ قُرَيْشٍ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ :
 إِيلَافٍ ، وَإِلَافٍ ، وَوَجْهٌ ثَالِثٌ لِإِيلَافِ
 قُرَيْشٍ ، قَالَ : وَقَدْ قُرِيَ بِالْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ .
 أَبُو عُبَيْدٍ : أَلَفْتُ الشَّيْءَ وَأَلَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
 لَزِمْتُهُ ، فَهُوَ مُوَالَفٌ وَمَأْلُوفٌ . وَأَلَفْتُ الظَّبَاءَ
 الرَّمْلَ إِذَا لَفْتُهُ ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءَ حَرَّةٍ
 شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَنِيهَا يَتَوَضَّعُ
 أَبُو زَيْدٍ : أَلَفْتُ الشَّيْءَ وَأَلَفْتُ فُلَانًا إِذَا
 أَنْسَتَ بِهِ ، وَأَلَفْتُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفًا إِذَا جَمَعْتُ
 بَيْنَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقٍ ، وَأَلَفْتُ الشَّيْءَ تَأْلِيفًا إِذَا
 وَصَلْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، وَمِنْهُ تَأْلِيفُ الْكُتُبِ .
 وَأَلَفْتُ الشَّيْءَ أَيَّ وَصَلْتُهُ . وَأَلَفْتُ فُلَانًا
 الشَّيْءَ إِذَا أَلَزَمْتُهُ أَيَّاهُ أَوْلَفْتُهُ إِيلَافًا ، وَالْمَعْنَى
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ » لِتَوْلِيفِ
 قُرَيْشٍ الرَّحْلَيْنِ فَتَصِلَا وَلَا تَنْقَطِعَا ، فَالْأَلَامُ
 مُتَّصِلَةٌ بِالسُّورَةِ أَيَّ قَبْلَهَا ، أَيَّ أَهْلَكَ اللَّهُ أَصْحَابَ
 الْفَيْلِ لِتَوْلِيفِ قُرَيْشٍ رِحْلَتَيْهَا آمِينَ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : أَصْحَابُ إِيلَافٍ أَرْبَعَةٌ إِخْوَةٌ :
 هَاشِمٌ وَعَبْدُ شَمْسٍ وَالْمُطَّلِبُ وَنَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ،
 وَكَانُوا يَوْلِفُونَ الْجَوَارِ بِبَيْنَهُمْ بَعْضُهُ بَعْضًا يُجِيرُونَ
 قُرَيْشًا بِمِيرِهِمْ ، وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الْمُجِيرِينَ ، فَأَمَّا
 هَاشِمٌ فَإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلًا مِنْ مَلِكِ الرُّومِ ، وَأَخَذَ
 نَوْفَلٌ حَبْلًا مِنْ كِسْرَى ، وَأَخَذَ عَبْدُ شَمْسٍ حَبْلًا
 مِنْ النَّجَاشِيِّ ، وَأَخَذَ الْمُطَّلِبُ حَبْلًا مِنْ مُلُوكِ
 حَمِيرٍ ، قَالَ : فَكَانَ تَجَارٌ قُرَيْشٍ يَحْتَلِفُونَ
 إِلَى هَذِهِ الْأَنْصَارِ بِجِبَالِ هَوْلَاءِ الْإِخْوَةِ
 فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَنْ
 قَرَأَ لِإِيلَافِهِمْ وَالْفَيْهِمْ فَمِنَا مِنْ أَلْفٍ يَأْلِفُ ،
 وَمَنْ قَرَأَ لِإِيلَافِهِمْ فَهُوَ مِنْ أَلْفٍ يَوْلِفُ ،
 قَالَ : وَمَعْنَى يَوْلِفُونَ يَبِيئُونَ وَيُجِيرُونَ . قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِمَعْنَى
 يُجِيرُونَ ، وَالْإِيلَافُ وَالْإِيلَافُ بِمَعْنَى ؛ وَأَشَدُّ
 حَسِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بَابِ الْهَجَاءِ لِمَسَاوِرِ بْنِ هَنْدٍ
 بِهَجْوِيٍّ أَسَدٍ :

زَعَمْتُ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشًا

لَهُمْ أَلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِيلَافٌ
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ الْفَيْهِمْ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ
 يَوْلِفُونَ ، قَالَ : وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْ
 يَأْلِفُونَ رِحْلَةَ الشَّنَاءِ وَالصَّبْفِ . وَالْإِيلَافُ : مِنْ
 يَوْلِفُونَ أَيَّ يَبِيئُونَ وَيُجِيرُونَ ، قَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ هَاشِمٌ يَوْلِفُ إِلَى الشَّامِ ،
 وَعَبْدُ شَمْسٍ يَوْلِفُ إِلَى الْحَبَشَةِ ، وَالْمُطَّلِبُ إِلَى
 الْيَمَنِ ، وَنَوْفَلٌ إِلَى فَارِسَ . قَالَ : وَيَتَأْلَفُونَ أَيَّ
 يَسْتَجِيرُونَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ
 أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَوَصَّلُ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتَوْلَفُ أَلْفًا
 جَوَارٍ وَيُعْشِبُهَا الْأَمَانَ ذِمَامُهَا
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَقَدْ عَلِمْتَ
 قُرَيْشٌ أَنْ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهَا إِيلَافًا لَهَاشِمٌ ؛
 إِيلَافٌ : الْعَهْدُ وَالذِّمَامُ ، كَانَ هَاشِمٌ بِنُ
 عَبْدِ مَنَافٍ أَخَذَهُ مِنَ الْمُلُوكِ لِقُرَيْشٍ ، وَقِيلَ فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : «لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ » : يَقُولُ
 تَعَالَى : أَهْلَكْتُ أَصْحَابَ الْفَيْلِ لِأَوْلِيفِ قُرَيْشًا
 مَكَّةَ ، وَلِتَوْلِيفِ قُرَيْشٍ رِحْلَةَ الشَّنَاءِ وَالصَّبْفِ أَيَّ
 تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، إِذَا فَرَعُوا مِنْ ذِهِ أَخَذُوا فِي ذِهِ ،
 وَهُوَ كَمَا تَقُولُ ضَرْبُهُ لِكَذَا لِكَذَا ، بِحَدَفِ
 الْوَاوِ ، وَهِيَ الْأَلْفَةُ . وَأَتْلَفَ الشَّيْءُ : أَلِفَ
 بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَأَلَفَهُ : جَمَعَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ،
 وَتَأْلَفَ : تَنَظَّمَ . وَالْإِيلَافُ : الْأَلِيفُ . يُقَالُ :
 حَنَّتْ الْإِلْفُ إِلَى الْإِلْفِ ، وَجَمَعَ الْأَلِيفُ
 الْأَلِيفُ مِثْلُ تَبَيَّعَ وَتَبَاعَعَ وَفَيْلًا وَأَفَائِلَ ؛ قَالَ
 ذُو الرَّمَّةِ :

فَأَضْحَجَ الْبَكْرَ فَرْدًا مِنْ الْأَلِيفِ

يَرْتَادُ أَخْلِيَةَ أَعْجَازُهَا شَدْبُ
 وَالْأَلِيفُ : جَمْعُ أَلِيفٍ مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ .
 وَتَأْلَفَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمِنْهُ الْمَوْلَفَةُ
 قَلُوبُهُمْ . التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَوْ أَنْفَقْتَ
 مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ » ،
 قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ ،
 قَالَ : وَالْمَوْلَفَةُ قَلُوبُهُمْ فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ قَوْمٌ
 مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ بِتَأْلِيفِهِمْ
 أَيَّ بِمَقَارِبِهِمْ وَإِعْطَانِهِمْ لِرِعْبُوا مِنْ وَرَاءَهُمْ
 فِي الْإِسْلَامِ ، فَلَا تَحْمِلُهُمُ الْحَمِيَّةُ مَعَ
 ضَعْفِ نِيَّاتِهِمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا الْبَاءَ مَعَ الْكُفَّارِ عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ نَفَلَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ بِمِائَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ تَأْلَفًا لَهُمْ ،
 مِنْهُمُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيُّ ، وَالْعَبَّاسُ
 ابْنُ مُرْدَاسِ السُّلَمِيُّ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ
 الْفَرَزِيِّ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ؛ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنْ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 تَأْلَفَ فِي وَقْتِ بَعْضِ سَادَةِ الْكُفَّارِ ، فَلَمَّا دَخَلَ
 النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا وَظَهَرَ أَهْلُ دِينِ
 اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْمَلَلِ ، أَعْنَى اللَّهُ تَعَالَى ،
 وَهُوَ الْحَمْدُ ، عَنْ أَنْ يَتَأْلَفَ كَافِرُ الْيَوْمِ بِمَالِ

يُعْطَى لِيُظْهِرَ أَهْلَ دِينِهِ عَلَى جَمِيعِ الْكُفَّارِ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :
إِلَافُ اللَّهِ مَا عَطَيْتُ بَيْنَا

دَعَائِمُهُ الْخِلَافَةُ وَالنُّسُورُ
قِيلَ : إِلَافُ اللَّهِ أَمَانُ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَنزَلَةٌ مِنَ اللَّهِ .
وَفِي حَدِيثٍ حَتِينٍ : إِنِّي أُعْطِي رِجَالاً حَدِيثِي عَهْدٍ
بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ ؛ التَّأَلَّفُ : الْمُدَارَاةُ وَالْإِنْبَاسُ
لِيَتَّبِعُوا عَلَى الْإِسْلَامِ رَغْبَةً فَمَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنْ
الْمَالِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ : سَهْمٌ لِلْمَوْلَاةِ
قُلُوبُهُمْ .

وَالْإِلَافُ : الَّذِي تَأَلَّفَهُ ، وَالْجَمْعُ آلَافٌ ،
وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِي جَمْعِ الْإِلَافِ الْوُفُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ أَلِفٍ كَشَاهِدٍ
وَشُهُودٍ ، وَهُوَ الْأَلِيفُ ، وَجَمْعُهُ أَلْفَاءُ وَالْأَلْفِي
أَلْفَةٌ وَإِلَافٌ قَالَ :

وَحَوْرَاءُ الْمَدَامِجِ الْإِلَافُ صَخْرٌ

وقال :

قَمَرٌ قِيَافٍ تَرَى تَوَّرَ النَّعَاجِ بِهَا
بِرُوحٍ فَرْدًا وَتَبَقَى الْفُهُ طَاوِيَةٌ
وَهَذَا مِنْ شَأْدِ الْبَسِيطِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ طَاوِيَةٌ فَاعِلُنْ ،
وَضَرْبُ الْبَسِيطِ لَا يَأْتِي عَلَى فَاعِلُنْ ، وَالَّذِي حَكَاهُ
أَبُو إِسْحَاقَ وَعَزَاهُ إِلَى الْأَخْشَسِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا
سُئِلَ أَنْ يَصْنَعَ بَيْنَنَا تَأْمًا مِنَ الْبَسِيطِ فَصَنَعَ هَذَا
الْبَيْتَ ، وَهَذَا لَيْسَ بِحُجَّةٍ فَيَعْتَدُ بِفَاعِلُنْ ضَرْبًا
فِي الْبَسِيطِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ الدَّائِرَةِ ،
فَأَمَّا الْمُسْتَعْمَلُ فَهُوَ فَعِلُنْ وَفَعِلُنْ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَلِيفِي وَإِلَافِي وَهُمُ الْإِلَافِيُّ ، وَقَدْ
نَزَعَ الْبَصِيرُ إِلَى الْإِلَافِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلِفِ لَزْتُ كِرَاعَهُ
إِلَى أُخْبِهَا الْأُخْرَى وَوَلَّى صَوَاحِبَهُ
يَجُوزُ الْأَلِفُ وَهُوَ جَمْعُ أَلِفٍ ، وَالْآلَافُ جَمْعُ
الْفِ . وَقَدْ ائْتَلَفَ الْقَوْمُ ائْتِلَافًا وَالْفُ اللَّهُ يَسْتَمُّ
تَأْلِيفًا .

وَأَوْلَافُ الطَّيْرِ : الَّتِي قَدْ أَلِفَتْ مَكَّةَ وَالْحَرَمَ ،
شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَأَوْلَافُ الْحَمَامِ : دَوَاجِبُهَا
الَّتِي تَأَلَّفَ الْبَيْتُ ؛ قَالَ الْمَعْجَاجُ :

أَوْلَافًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحِمَى
أَرَادَ الْحَمَامَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوَزْنُ فَقَالَ الْحِمَى ؛
وَأَمَّا قَوْلُ رُؤَبِيَّةَ :

تَالَلِهُ لَوْ كُنْتُ مِنَ الْأَلِفِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالْأَلِفِ الَّذِينَ يَأْلَفُونَ
الْأَمْصَارَ ، وَاحِدُهُمُ الْإِلَافُ . وَأَلْفَ الرَّجُلُ : تَجَرَّأَ (١) ؛
وَأَلْفَ الْقَوْمُ إِلَى كَذَا وَتَأَلَّفُوا : اسْتَجَارُوا .

وَالْأَلِفُ وَالْأَلِيفُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ ؛ قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْأَلِفُ مِنْ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْحُرُوفِ ،
هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ وَإِنْ ذَكَرْتَ جَارَ ؛ قَالَ
سَيِّبِيُّوهُ : حُرُوفُ الْمُعْجَمِ كُلُّهَا تُدَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ
كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يُدَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلِمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ » ،
و« أَلِمَصَّ » ، « أَلِمَرَ » قَالَ الرَّجَاجُ :

الَّذِي اخْتَرْنَا فِي تَفْسِيرِهَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ
إِنَّ أَلِمَ : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ ، وَأَلِمَصَّ : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ
وَأَفْضَلُ . وَأَلِمَرَ : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَرَى ؛ قَالَ
بَعْضُ النُّجُودِيِّينَ : مَوْضِعُ هَذِهِ الْحُرُوفِ
رَفَعٌ بِمَا بَعْدَهَا ، قَالَ : « أَلِمَصَّ كِتَابٌ » .

فَكِتَابٌ مُرْتَفِعٌ بِالْمَصِّ ، وَكَانَ مَعْنَاهُ أَلِمَصَّ
حُرُوفُ كِتَابٍ أَنْزَلَ إِلَيْكَ ، قَالَ : وَهَذَا لَوْ كَانَ كَمَا
وَصَفَّ لَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَبَدًا ذَكَرَ
الْكِتَابَ ، فَقَوْلُهُ : « أَلِمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ » ، يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ مُرَافِعٌ هَا
عَلَى قَوْلِهِ ، وَكَذَلِكَ : « يَسَّ وَالْقُرْآنَ
الْحَكِيمَ » ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْفَصْلَ مُسْتَوْفَى
فِي صَدْرِ الْكِتَابِ عِنْدَ تَفْسِيرِ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

« أَلْفٌ » الْأَلْفُ وَالْأَلِافُ وَالْأَوَّلُ : الْجُنُونُ ،
وَهُوَ فَوْعَلٌ ، وَقَدْ أَلَفَهُ اللَّهُ بِأَلْفِهِ أَلْفًا . وَرَجُلٌ
مَأْلُوقٌ وَمَأْلُوقٌ عَلَى مِثَالِ مَعُولٍ مِنَ الْأَوَّلِ ؛
قَالَ الرَّيْاشِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ :

كَأَنَّمَا بِي مِنْ أَرَانِي أَوْلُوقٌ
وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ : مَأْلُوقٌ ، عَلَى وَزْنِ مَعُولٍ ؛
وقال الشاعر :

وَمَا أَوْلَى أَنْصَحْتُ كَيْفَةَ رَأْسِهِ
فَتَرَكْتُهُ ذَوْرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ

(١) قوله : « تَجَرَّأَ » في الأصل وفي سائر الطبقات :
« تَجَرَّأَ » بكسر الجيم ، والصواب فتحها ، ففي الصحاح
وتأجل العروس أن الفعل من باب نصر . وفي التهذيب أن
الفعل من باب فتح . [عبد الله]

هُوَ لِنَافِعِ بْنِ لَقَيْطِ الْأَسَدِيِّ ، أَيْ هَجَرْتُهُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْأَوْلُقَ أَفْعَلَ
لِأَنَّهُ يُقَالُ أَلِفَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْلُوقٌ عَلَى مَعْمُولٍ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ هَذَا وَهَمُّ مِنْهُ ،
وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ وَلَقِيَ الرَّجُلُ يَلِقُ ، وَأَمَّا أَلِفُ
فَهُوَ يَشْهَدُ بِكَوْنِ الْهَمْزَةِ أَصْلًا لَا زَائِدَةً .

أَبُو زَيْدٍ : امْرَأَةٌ أَلْفِي ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ
وَهْبِيُّ السَّرِيعَةُ الْوُثْبِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا أَلْفِي نَطَقَهُ الْحَاجِيَّةُ
بِنِ مِحْرَفَةِ السَّاقِ ظَمَأَى الْقَدَمِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَمْرَدَلٌ غَيْرُ هَرَاءٍ مِثْلَقُ

قَالَ : الْمِثْلَقُ مِنَ الْمَأْلُوقِ وَهُوَ الْأَحْمَقُ أَوِ الْمَعْتُوهُ .
وَأَلِفَ الرَّجُلُ يَوْلِقُ أَلْفًا ، فَهُوَ مَأْلُوقٌ إِذَا أَخَذَهُ
الْأَوْلُقُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْأَوْلُقِ الْجُنُونُ
قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَيُضَيِّحُ عَنْ غِيبِ السَّرِيِّ وَكَأَنَّهَا
أَلَمُ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلُقُ
وقال عبيدة بن جحش يهجو ولد يعصر وهم عني
وباهلة والطفاوة :

أَبَاهِلُ مَا أَذْرِي أَمِنْ لَوْمٍ مَنْصِي
أُحْكِمُ أَمِ بِي جُنُونٌ وَأَوْلُقُ ؟
وَالْمَأْلُوقُ : اسْمُ فَرَسٍ الْمُحَرَّشِ (٢) بِنِ عَمْرٍو ،
صِفَةٌ غَالِبَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْأَوْلُقُ : الْأَحْمَقُ .

وَأَلِفَ الْبَرِّقُ يَأْلُقُ أَلْفًا وَتَأَلَّقَ وَاتَّلَقَ يَأْتَلِقُ
اِئْتِلَاقًا : لَمَعَ وَأَضَاءَ ، الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ وَقَدْ
عَدَى الْأَخِيرُ ابْنَ أَحْمَرَ فَقَالَ :

تَلَفَّهْهَا بِدِيْبَاجٍ وَخَسْرُ
لِيَجْلُوهَا فَتَأْتَلِقُ الْعَيْونَا
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاهُ بِاسْقَاطِ حَرْفِ أَوْ لِأَنَّ
مَعْنَاهُ تَحْتَطِّطُ . وَالْإِئْتِلَاقُ : مِثْلُ التَّاتَلَّقِ . وَالْإِلَاقُ :
الْمَتَاتَلَّقُ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ إِمَعَ . وَبَرِّقُ الْأَلْفُ : لَا
مَطَرٌ فِيهِ . وَالْأَلْفُ : الْكَذِبُ . وَالْوَلَّى الْبَرِّقُ يَأْتَلِقُ
أَلْفًا إِذَا كَذَبَ . وَالْإِلَاقُ : الْبَرِّقُ الْكَاذِبُ الَّذِي لَا
مَطَرٌ فِيهِ . وَرَجُلٌ إِلاَقٌ : خَدَاعٌ مِثْلُ شُبِّهِ
بِالْبَرِّقِ الْأَلْفُ ؛ قَالَ النَّبِيعَةُ الْجَعْدِيُّ :

(٢) المهرش بالثين المعجمة وفي القاموس بالقاف .

وَلَسْتُ بِذِي مَلَكٍ كَاذِبٍ
إِلَاقٍ كَثْرَتِ مِنَ الْحَلْبِ
فَجَعَلَ الْكَذُوبَ إِذَا . وَبَرَقَ اللَّقُّ : مِثْلُ حَلْبِ .
وَالْأَلُوقَةُ : طَعَامٌ يُصَلِّحُ بِالزُّبْدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنَ الْوَقَّةِ
يُجْعَلُهَا طَيَّانٌ شَهْوَانٌ لِلطَّعْمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْأَلُوقَةُ هُوَ
الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ ، وَفِيهِ لَعْنَانِ الْوَقَّةِ وَالْوَقَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ
لِرَجُلٍ مِنْ عُدْرَةَ :

وَإِنِّي لَمِنَ سَالِمِيهِمْ لِأَلُوقَةٍ
وَإِنِّي لَمِنَ عَادِيهِمْ سَمِ اسْوِدِ
ابن سيده : وَالْأَلُوقَةُ الزُّبْدَةُ ؛ وَقِيلَ : الزُّبْدَةُ
بِالرُّطْبِ لِتَأْتِيهَا أَيُّ بَرِيْقِيهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَوَهَّمُ
قَوْمٌ أَنَّ الْأَلُوقَةَ (١) لِمَا كَانَتْ هِيَ الْوَقَّةُ فِي

الْمَعْنَى وَتَقَارَبَتْ حُرُوفُهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا ،
وَذَلِكَ بَاطِلٌ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ
لَوَجِبَ تَضَمُّنُ عَيْنِهَا إِذْ كَانَتْ الزِّيَادَةُ فِي
أَوَّلِهَا مِنْ زِيَادَةِ الْفِعْلِ ، وَالْمِثَالُ مِثَالُهُ ، فَكَانَ
يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ الْوَقَّةُ ، كَمَا قَالُوا
فِي أَتُوبُ وَأَسْوِقُ وَأَعِينُ وَأَتَيْبُ بِالصَّحَةِ لِيُفْرَقَ
بِذَلِكَ بَيْنَ الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ .

وَرَجُلٌ لِقُّ : كَذُوبٌ سَبَى الْخَلْقِ . وَامْرَأَةٌ
إِلْقَةُ : كَذُوبٌ سَبَتْ الْخَلْقَ .

وَالْإِلْقَةُ السَّمْلَةُ ، وَقِيلَ الذُّبُّ . وَامْرَأَةٌ
إِلْقَةُ : سَرِيْعَةُ الْوَيْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلذُّبِّ يَلْقُ وَيَلْقَى . قَالَ اللَّيْثُ : الْإِلْقَةُ
تُوصَفُ بِهَا السَّمْلَةُ وَالذُّبَّةُ وَالْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ

لِحَبِيْبِيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْأَلْسِ وَالْأَلْقَى ، هُوَ الْجُنُونُ ؛ قَالَ
أَبُو عَمِيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ أَرَادَ بِالْأَلْقَى إِلَّا الْأَوْلَقَ وَهُوَ
الْجُنُونُ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْكَذِبَ ،

وَهُوَ الْأَلْقَى وَالْأَوْلَقُ ، قَالَ : وَفِيهِ ثَلَاثُ لَعْنَاتٍ :
الْقَى وَالْقَى ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكَسَرَهَا ، وَوَلَقَ ؛
وَالْفِعْلُ مِنَ الْأَوَّلِ الْقَى يَقِي ، وَمِنَ الثَّانِي وَلَقَى
يَلْقَى . وَيُقَالُ : بِهِ الْأَقَى وَالْأَلْسُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ،
أَيُّ جُنُونٌ مِنَ الْأَوْلَقِ وَالْأَلْسِ . وَيُقَالُ مِنَ الْأَقَى
الَّذِي هُوَ الْكَذِبُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : الْقَى الرَّجُلُ فَهُوَ

(١) قوله : « أن الألوقة لما إلخ » كذا بالأصل ،
ولعله أن الألوقة من لوق لما كانت أي لكونها .

يَأْلِقُ الْقَا فَمُؤَالِقٌ إِذَا انْبَسَطَ لِسَانُهُ بِالْكَذِبِ ،
وَقَالَ الْفَتِيْبِيُّ : هُوَ مِنَ الْوَالِقِ الْكَذِبِ فَيَبْدَلُ الْوَالِ
هَمْزَةً ؛ وَقَدْ أَخَذَهُ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ لِأَنَّ ابْدَالَ
الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَالِ الْمَفْتُوحَةِ لَا يُجْعَلُ أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ
وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ إِلاَقٌ ، بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ ، أَيُّ كَذُوبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَقَ
الإِلاَقُ أَيُّ لَا مَطَرٌ مَعَهُ . وَالْأَلِاقُ أَيُّضًا :
الْكَذَابُ ، وَقَدْ لُقِيَ بِالْقَا . وَقَالَ أَبُو عَمِيْدَةَ :
بِهِ الْأَقَى وَالْأَلْسُ مِنَ الْأَوْلَقِ وَالْأَلْسِ ، وَهُوَ الْجُنُونُ .
وَالْإِلْقَى ، بِالْكَسْرِ : الذُّبُّ ، وَالْأَلْقَى الْفَقَّةُ ،
وَجَمْعُهَا إِلْقَى ؛ قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا لِلْقَرْدَةِ
إِلْقَةً وَلَا يُقَالُ لِلذُّكْرِ إِلْقَى ، وَلَكِنْ قَرْدٌ وَرَبَاحٌ ؛
قَالَ بِشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ :

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهِ
مَنْ يَدْبِيهِ النَّعْمُ وَالضَّرُّ
مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كُلَّهُمْ :

الذَّبِيْحُ وَالْقَيْلُ وَالْمَغْسُرُ
وَسَاكِنُ الْجَوِّ إِذَا مَا عَلَا

فِيهِ وَسَمٌ مَسْكُنُهُ الْقَفْرُ
وَالصَّدْعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقِ
وَجَابَةُ مَسْكُنُهَا الْوَعْرُ

وَالْحِيَّةُ الصَّمَاءُ فِي جُحْرِهَا
وَالنَّشْرُ الرَّائِحُ وَالسَّدْرُ
وَهَقْلَةُ تَرَنَّاغُ مِنْ ظِلِّهَا

لَهَا عِرَارٌ وَهِيَ زَمْرُ
تَلْتَمِ الْمَرْوَةَ عَلَى شَهْوَةٍ
وَحَبُّ شَيْءٍ عِنْدَهَا الْجَمْرُ

وَطَبِيْبَةٌ تَحْضِمُ فِي حَنْظَلِي
وَعَقْرَبٌ يُعْجِبُهَا النَّمْرُ
وَالْفَقَّةُ تَرْغِي رُبَاْحَهَا

وَالسَّهْلُ وَالنَّوْفَلُ وَالنَّضْرُ
• ألك • فِي تَرْجِمَةِ عَلَجٍ : يُقَالُ هَذَا
الْوَلُوكُ صِدْقٌ وَعَلُوكٌ صِدْقٌ وَعَلُوجٌ صِدْقٌ لِمَا
يُؤْكَلُ ، وَمَا تَلَوَّكْتَ بِالْوَلُوكِ وَمَا تَلَعَّجْتَ بِعَلُوجِ .

اللَيْثُ : الْأَوْلُوكُ الرَّسَالَةُ وَهِيَ الْمَالِكَةُ ، عَلَى
مَفْعَلَةٍ ، سُمِّيَتْ الْوَلُوكَا لِأَنَّهُ يُؤْلِكُ فِي الْقَمْرِ
مُسْتَقًا مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : الْفَرَسُ يَأْلِكُ
الْجَمَّ ، وَالْمَعْرُوفُ يُلُوكُ أَوْ يَتْلِكُ أَيُّ يَنْضَخُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : أَلِكُ الْفَرَسُ اللَّجَامُ فِي فِيهِ يَأْلِكُهُ عِلْكُهُ .

وَالْأَوْلُوكُ وَالْمَالِكَةُ وَالْمَالِكَةُ : الرَّسَالَةُ لِأَنَّهَا تُلُوكُ
فِي الْقَمْرِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَعَلَامٌ أَرْسَلْتَهُ أُمُّهُ
بِالْوَلُوكِ فَبَدَلْنَا مَا سَأَلُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :
أُبْلِغُ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَالِكَةً

عَنِ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِلْكُذِيبِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَبُو دَخْتَنُوسُ هُوَ لَقِيبُ ابْنِ
زُرَّارَةَ ، وَدَخْتَنُوسُ ابْنَتُهُ ، سَمَّاها بِاسْمِ بِنْتِ
كَيْسَرِي ؛ وَقَالَ فِيهَا :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ دَخْتَنُوسُ
إِذَا أَتَاكَ الْخَبْرَ الْمَرْمُوسُ
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ مَالِكَةٌ وَمَالِكٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

أُبْلِغُ يَزِيدَ بِنِي شَيْبَانَ مَالِكَةً :
أَبَا ثَيْبَتٍ أَمَا تَنْفَلِكُ تَأْتِكُلُ ؟

إِنَّمَا أَرَادَ تَأْتِكُ مِنَ الْأَوْلُوكِ ، حِكَاةٌ بِعَقُوبِ فِي
الْمَقْلُوبِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمَنْ نَسَمَعَ نَحْنُ فِي
الْكَلَامِ تَأْتِكُ مِنَ الْأَوْلُوكِ فَيَكُونُ هَذَا مَحْمُولًا
عَلَيْهِ مَقْلُوبًا مِنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ بِنِ زَيْدٍ :

أُبْلِغِ الْعُمَانَ عَنِّي مَالِكًا :
أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْتَظِرِي

فَإِنَّ سَيِّبِيهِ قَالَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلٌ ،
وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ : مَالِكٌ
جَمْعُ مَالِكَةٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ
إِنْقِطْعِ فِي الْقَيْلَةِ ، وَالَّذِي رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَقْبَسَ (٢) ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَبِئْسَ مَكْرَمٌ
وَمَعُونٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لِيَوْمِ رَوْعِ أَوْ فَعَالٍ مَكْرَمٌ
وَقَالَ جَمِيْلٌ :

بَيْنَ الرِّمِيِّ لَا إِنْ لَا إِنْ لَرِيْمِيهِ
عَلَى كَثْرَةِ الْوَأَشِينِ أَيُّ مَعُونِ

قَالَ : وَنَظِيرُ اللَّيْتِ الْمُنْتَقَدِمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَيُّهَا الْفَاتِلُونَ ظَلَمًا حُسِينًا

أُبَشِّرُوا بِالْعَدَابِ وَالنَّكْبَلِ !
كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ :

مِنْ نَبِيٍّ وَمَلَائِكَةٍ وَرُسُلٍ
وَيُقَالُ : أَلِكُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا تَرَسَّلَ أَلِكًا

(٢) قوله : « والذي روى عن ابن عباس أقبس »
مكذبا في الأصل .

وَالْوَكَا ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْأَلْوَكُ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَلْوَكَةُ وَالْمَالِكَةُ وَالْمَالِكُ ، فَإِنْ نَقَلْتَهُ بِالْهَمْزَةِ قُلْتَ أَلَكْتَهُ إِلَيْهِ رِسَالَةً ، وَالْأَصْلُ أَلَكْتَهُ ، فَأَخْرَجْتَ الْهَمْزَةَ بَعْدَ اللَّامِ ، وَخَفَّفْتَ بِتَقْلِي حَرَكَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا وَحَذَفْتَهَا ، فَإِنْ أَمَرْتَ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ الْمَقْبُولِ بِالْهَمْزَةِ قُلْتَ أَلَكْتِي إِلَيْهَا بِرِسَالَةٍ ، وَكَانَ مُتَضَيِّ هَذَا اللَّفْظِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أُرْسِلْنِي إِلَيْهَا بِرِسَالَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ عَلَى الْقَلْبِ إِذِ الْمَعْنَى كُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ فَهَذَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ :

وَلَا تَهَيَّبِي الْمَوْمَاءَ أَرْكَبُهَا

أَيُّ وَلَا تَهَيَّبِيهَا ، وَكَذَلِكَ أَلَكْتِي لَفْظُهُ بَقِيضِي بَانَ الْمُحَاطَبِ مُرْسِلٍ وَالْمَتَكَلِّمِ مُرْسَلٍ ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى بِعَكْسِ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنَّ الْمُحَاطَبَ مُرْسِلٌ وَالْمَتَكَلِّمُ مُرْسَلٌ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي رِيِّعَةَ :

أَلَكْتِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ

يُنَكِّرُ الْإِمَامِي بِهَا وَيَشْهَرُ أَيُّ بَلَّغَهَا سَلَامِي وَكُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا ، وَقَدْ تُحَذَفُ هَذِهِ الْبَاءُ فَيُقَالُ أَلَكْتِي إِلَيْهَا السَّلَامُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

أَلَكْتِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً

بِأَيِّ مَا كَانُوا ضِعَاعًا وَلَا عَزْلًا فَالسَّلَامُ مَقْبُولٌ ثَانٍ ، وَرِسَالَةٌ بَدَلٌ مِنْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ إِذَا نَصَبْتَ عَلَى مَعْنَى بَلَّغْ عَنِّي رِسَالَةً ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ عَمْرُو بْنِ شَاسٍ :

أَلَكْتِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ وَرَحْمَةَ آلِ

إِلَيْهِ فَمَا كَانُوا ضِعَاعًا وَلَا عَزْلًا وَقَدْ يَكُونُ الْمُرْسَلُ هُوَ الْمُرْسِلَ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ أَلَكْتِي إِلَيْكَ السَّلَامَ أَيُّ كُنْ رَسُولِي إِلَى نَفْسِكَ بِالسَّلَامِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَكْتِي يَا عَتِيقُ إِلَيْكَ قَوْلًا

سَهْدِيهِ الرِّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَبِيهِ وَصَمِهِ :

أَلَكْتِي إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا

فَأَيُّ قَطِينِ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ أَيُّ بَلَّغْ رِسَالَتِي مِنْ الْأَلْوَكِ وَالْمَالِكَةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ . وَقَالَ كِرَاعٌ : الْمَالِكُ الرِّسَالَةُ وَلَا نَظِيرَ لَهَا أَيُّ لَمْ يَجِي عَلَى مَقْعَلِ الْإِلَهِي .

وَأَلَكْتَهُ بِأَلَكْتِهِ أَلَكَا : أَلَبَّغَهُ الْأَلْوَكُ : ابْنُ

الْأَنْبَارِيِّ : يُقَالُ أَلَكْتِي إِلَى فُلَانٍ يُرَادُ بِهِ أُرْسِلْنِي ، وَلِلْأَنْبَارِيِّ الْكَاثِي وَالْكَوْنِي وَالْكَبِّي وَالْكَانِي وَالْكَتْيِي وَالْأَصْلُ فِي أَلَكْتِي أَلَكْتِي فَحُوْلَتْ كَثْرَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ وَأَسْقَطْتَ الْهَمْزَةَ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَكْتِي إِلَيْهَا بِخَيْرِ الرُّسُو

لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ

قَالَ : وَمَنْ بَيَّ عَلَى الْأَلْوَكِ قَالَ : أَصْلُ أَلَكْتِي أَلَكْتِي فَحَذَفْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا ، وَأَنْشَدَ :

أَلَكْتِي يَا عَتِيقُ إِلَيْكَ قَوْلًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَلَكْتِي إِلَيْكَ لِي ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَلَكْتِي إِلَيْهِ أَيُّ كُنْ رَسُولِي إِلَيْهِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ :

أَلَكْتِي يَا عَتِيقُ إِلَيْكَ عَنِّي

أَيُّ أَتَيْتُ عَنِّي الرِّسَالَةَ إِلَيْكَ ، وَالْمَلَكُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مَالِكٌ ، ثُمَّ قَلِبْتَ الْهَمْزَةَ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فَقِيلَ مَلَاكٌ ، ثُمَّ خَفَّفْتَ الْهَمْزَةَ بِأَنَّ الْقِيَّتَ حَرَكَهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا فَقِيلَ مَلِكٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مَتَمَمًا وَالمَحْذُوفُ أَكْثَرُ :

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ

تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ بِصُوبِ

وَالْجَمْعُ مَلَاكِيَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهَا الْهَاءُ لِاعْجَمَةٍ وَلَا لِنَسَبٍ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْقَشَاعِمَةِ وَالصَّاقِلَةِ ، وَقَدْ قَالُوا الْمَلَاكِيَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ الْمَالِكَةُ وَالْمَلَاكَةُ عَلَى الْقَلْبِ . وَالْمَلَاكِيَةُ : جَمْعُ مَلَاكَةٍ ثُمَّ تَرَكَ الْهَمْزَ فَقِيلَ مَلِكٌ فِي الْوَحْدَانِ ، وَأَصْلُهُ مَلَاكٌ كَمَا تَرَى . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ قَدِ اسْتَأْذَنَ مَالِكْتَهُ أَيُّ حَمَلَ رِسَالَتَهُ .

• أَلَلَّ . الْأَلُّ : السَّرْعَةُ ، وَالْأَلُّ الْإِسْرَاعُ . وَالْأَلُّ فِي سَيْرِهِ وَمَشْيِهِ يُؤَلُّ وَيُؤَلُّ إِلَّا إِذَا أُسْرِعَ وَاهْتَرَّ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي :

وَإِذَا أَوَّلُ الْمَشْيِ إِلَّا أَلَا

فَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَوَّلُ فِي الْمَشْيِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ مُتَعَدِّيًا فِي مَوْضِعِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ . وَفَرَسٌ مِثْلُ أَيُّ سَرِيعٌ . وَقَدْ أَلَّ يُؤَلُّ إِلَّا : بِمَعْنَى أُسْرِعَ ، قَالَ أَبُو الْخَضِرِ الْبَرْبُوعِيُّ يَمْنَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَكَانَ

أَجْرَى مَهْرًا فَسَقَى :

مَهْرُ أَبِي الْجَبْحَابِ لَا تَشَلُّ (١)

بَارَكُ فَيْكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ

أَيُّ مِنْ فَرَسٍ ذِي سُرْعَةٍ . وَالْأَلُّ الْفَرَسُ يُؤَلُّ إِلَّا : اضْطَرَبَ . وَالْأَلُّ لَوْهُ يُؤَلُّ إِلَّا وَالْيَلُّ إِذَا صَفَا وَبَرَقَ ، وَالْأَلُّ صَفَاءُ اللَّوْنِ . وَالْأَلُّ الشَّيْءُ يُؤَلُّ وَيُؤَلُّ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) إِلَّا : بَرَقَ . وَأَلَّتْ فَرَانِصُهُ تَيْلُّ : لَمَعَتْ فِي عَدْوِهَا ، قَالَ :

حَتَّى رَمَيْتَ بِهَا تَيْلُّ فَرِيضَهَا

وَكَانَ صَوْبَهَا مَدَاكُ رُخَامِ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي دُوَادٍ يَصِفُ الْفَرَسَ وَالْوَحْشَ :

فَلَهْرَتَيْنِ بِهَا يُؤَلُّ فَرِيضَهَا

مِنْ لَمَعٍ رَابِتَانَا وَهَنْ غَوَادِي

وَالْأَلَّةُ : الْحَرْبَةُ الْعَظِيمَةُ النَّصْلُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِرَبِيقِهَا وَلَمَعَانِهَا ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْأَلَّةِ وَالْحَرْبَةِ فَقَالَ : الْأَلَّةُ كُلُّهَا حَدِيدَةٌ ، وَالْحَرْبَةُ بَعْضُهَا خَشَبٌ وَبَعْضُهَا حَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ أَلٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَإِلَّا ، وَأَلِيهَا : لَمَعَانِهَا . وَالْأَلُّ : مُصَدَّرٌ أَلَّهُ يُؤَلُّ إِلَّا طَعَنَهُ بِالْأَلَّةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَلُّ ، بِالْفَتْحِ ، جَمْعُ أَلَّةٍ وَهِيَ الْحَرْبَةُ فِي نَصْلِهَا عَرَضٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا

مَضَى غَيْرَ دَادَاءٍ وَوَدَّ كَادَ يَغْطِبُ

وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى إِالٍ مِثْلَ جَفَنَةٍ وَجِفَانٍ . وَالْأَلَّةُ : السَّلَاحُ وَجَمْعُ أَدَاةِ الْحَرْبِ . وَيُقَالُ : مَا لَهُ أَلٌّ وَعُغْلٌ ! قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَلٌّ دَفْعٌ فِي قَهَا ، وَعُغْلٌ أَيُّ جَنٌّ .

وَالْمَثَلُ : الْقَرْنُ الَّذِي يُطْعَنُ بِهِ ، وَكَانُوا

فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّخِذُونَ أَيْسَةً مِنْ قَرُونِ الْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ . التَّهْدِيبُ : وَالْمِثْلَانِ الْقَرْنَانِ ،

(١) قوله : « لا تشلُّ » أصله : لا تشلُّ ، لأن

المهر مذكَّرٌ ، والأُنثى مهرة . فإليه في تشلُّ ليست ياء المخاطبة كما يتبادر إلى اللسان ، وإنما هي لإشباع حركة القافية ، فهي صلة الكسرة ، وذلك كقول امرئ القيس : أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي

بصبح وما الإصباح منك بأنثى

[عبد الله]

قال رُوْبُهُ يَصِفُ التُّورَ :

إذا مِثْلًا قَرْنِهِ تَرَعَزَعَا

قال أبو عمرو : المِثْلُ حَدُّ رُوْقِهِ وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الأَلَّةِ وَهِيَ الحَرْبَةُ .

والتَّأْيِيلُ : التَّحْدِيدُ والتَّخْرِيفُ . وَأَدُنُّ مَوْلَةٌ : مُحَدَّدَةٌ مَنصُوبَةٌ مَلْطَمَةٌ . وَإِنَّهُ لَمَوْلٌ الوَجْهُ أَيْ حَسَنُهُ سَهْلُهُ (عَنِ اللُّحْيَانِي) ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلِّ .

وَأَلَّا السَّكِينِ وَالكَئِفِ وَكُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ : وَجْهًا . وَقِيلَ : أَلَّا الكَيْفِ اللُّحْمَتَانِ

المُتَطَابِقَتَانِ بَيْنَهُمَا فَجَوْهُ عَلَى وَجْهِ الكَيْفِ ، فَإِذَا قُشِرَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الأُخْرَى سَالَ مِنْ بَيْنِهِمَا مَاءٌ ، وَهُمَا الأَلْلَانِ . وَحَكَى الأَصْمَعِيُّ

عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ لِابْنَتِهَا لَا تُهْدِي إِلَى ضَرْتِكَ الكَيْفَ فَإِنَّ المَاءَ يُجْرِي بَيْنَ أَلْيَيْهَا ، أَيْ أَهْدِي شَرًّا مِنْهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِحْدَى هَاتَيْنِ اللُّحْمَتَيْنِ الرَّقِي وَهِيَ كَالشَّحْمَةِ البِيضَاءِ تَكُونُ فِي مَرَجِ الكَيْفِ ، وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلَهَا تُسَمَّى المَائِي . التَّهْدِيْبُ : وَالأَلُّ وَالأَلْلَانِ

وَجْهًا السَّكِينِ وَوَجْهًا كُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ . وَأَلَّتْ الشَّيْءَ تَأْيِيلًا أَيْ حَدَدْتُ طَرَفَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ بِنِ العَبْدِ يَصِفُ أَذَى نَاقَتِهِ

بِالْحِدَّةِ وَالإِنْتِصَابِ : مَوْلَانِ يَعْرِفُ العِئْقَ فِيهِمَا كَسَامِعِي شَاةٌ بِمَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

الفَرَاءُ : الأَلَّةُ الرَّاعِيَةُ البَعِيدَةُ العَرْمَعِي مِنَ الرُّعَاةِ . وَأَلَّيْتُ : القَرَابَةَ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ

إِلْكِكُمْ وَفَنُوطِكُمْ وَسُرْعَةَ إِجَابَتِي إِيَّاكُمْ ، قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : المُحَدِّثُونَ رُوْوَهُ مِنَ الإِكْمِ ، بِكُثْرِ الأَلْفِ ، وَالمَحْفُوطُ عِنْدَنَا مِنَ الإِكْمِ ، بِالفَتْحِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالمَصَادِرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ شِدَّةِ قُوْطِكُمْ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَلَّ يَيْلُ أَلَّا وَالأَلَّا

وَالْيَلَا ، وَهُوَ أَنْ يَرِعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالدَّعَاءِ وَيجارُ ، وَقَالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ رَجُلًا : وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي عِبْرَةٍ مُظْلَمَةٌ

إِذَا دَعَتِ أَلْيَيْهَا الكَاعِبُ الفُضْلُ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ أَلْيَيْهَا أَنَّهُ يُرِيدُ الأَلَّ المَصْدَرَ ثُمَّ ثَنَاءٌ وَهُوَ نَادِرٌ كَأَنَّهُ يُرِيدُ صَوْتًا بَعْدَ صَوْتٍ ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ أَلْيَيْهَا أَنْ يُرِيدَ حِكَايَةَ أَصْوَاتٍ

النِّسَاءِ بِالنَّطِيَّةِ إِذَا صَرَحْنَ ؛ قَالَ ابنُ بَرِّي : قَوْلُهُ فِي عِبْرَةٍ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الحَالِ ، وَالعَامِلُ فِي الحَالِ مَا فِي قَوْلِهِ مَا أَنْتَ مِنْ مَعْنَى التَّعْظِيمِ كَأَنَّهُ قَالَ عَظُمْتَ حَالًا فِي عِبْرَةٍ .

وَالأَلُّ : الصَّبَاحُ . ابنُ سِيَدِهِ : وَالأَلُّ وَالأَلِيلُ وَالأَلِيْلَةُ وَالأَلْلَانُ كُلُّهُ الأَيْنُ ، وَقِيلَ : عَزَزَ الحُمَيُّ . التَّهْدِيْبُ ؛ الأَلِيلُ الأَيْنُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَا تَرَانِي أَشْتَكِي الأَلِيلا

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَهُ الوَيْلُ وَالأَلِيلُ . وَالأَلِيلُ الأَيْنُ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ مَيْبَادَةَ :

وَقَوْلًا لَهَا : مَا تَأْمُرِينَ بِوَاقِعِي لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ العُيُونِ أَلِيلُ ؟ أَيْ تَوَجَّعُ وَأَيْنُ ؛ وَقَدْ أَلَّ يَيْلُ أَلَّا وَالأَلِيلا . قَالَ ابنُ بَرِّي : فَسَّرَ الشَّيْبَانِيُّ الأَلِيلَ بِالحَتِيْنِ ، وَأَنْشَدَ المَرَّازُ :

دَنُونٌ فَكُلْهُنَّ كَذَاتِ بُو إِذَا حُشِيَتْ سَمِعَتْ لَهَا أَلِيلا وَقَدْ أَلَّ يَيْلُ وَالأَلَّ وَأَلَّا وَالأَلِيلا . رَفَعَ صَوْتَهُ بِالدَّعَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَنِ امْرَأَةٍ تَحْتَمُّ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : تَرَبَّتْ يَدَاكِ ! وَأَلَّتْ ، وَهَلْ تَرَى امْرَأَةً ذَلِكَ ؟ أَلَّتْ أَيْ صَاغَتْ لِمَا أَصَابَهَا مِنْ شِدَّةِ هَذَا الكَلَامِ ، وَيُرْوَى بِضَمِّ الهمزة مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَيْ طُعِنَتْ بِالأَلَّةِ وَهِيَ الحَرْبَةُ ؛ قَالَ ابنُ الأَنْبَرِيِّ : وَفِيهِ بَعْدُ لِأَنَّهُ لَا يَلَايِمُ لَفْظَ الحَدِيثِ .

وَالأَلِيلُ وَالأَلِيْلَةُ : التَّنْكَلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : قَلِي الأَلِيْلَةُ إِنْ قَتَلْتُ خَوْوَلِي

وَلِي الأَلِيْلَةُ إِنْ هُمُ لَمْ يَقْتُلُوا وَقَالَ آخَرُ :

بَا أَيُّهَا الذَّنْبُ لَكَ الأَلِيلُ

هَلْ لَكَ فِي بَاعٍ كَمَا تَقُولُ (١) ؟ قَالَ : مَعْنَاهُ تَكَلَّمْتَ أَمَكُ هَلْ لَكَ فِي بَاعٍ كَمَا تُحِبُّ ؛ قَالَ الكُمَيْتُ :

وَضِيَاءُ الأُمُورِ فِي كُلِّ خُطْبٍ قِيلَ لِلأَمْهَاتِ مِنْهُ الأَلِيلُ

(١) قوله : « في باع » كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس : في باع ، بالراء .

أَيُّ بَكَاءٍ وَصِيَابٍ مِنَ الأَلْيِ ؛ وَقَالَ الكُمَيْتُ أَيْضًا :

يَضْرَبُ يَتَّبِعُ الأَلْيُ مِنْهُ

فَتَاةُ الحَيِّ وَسَطَهُمُ الرِّينَا وَالأَلُّ ، بِالفَتْحِ : السَّرْعَةُ وَالرَّبِيقُ وَرَفَعُ الصَّوْتِ ، وَجَمَعَ أَلَّةً لِلحَرْبَةِ . وَالأَلِيلُ :

صَلِيلُ الحَصَى ، وَقِيلَ : هُوَ صَلِيلُ الحَجَرِ أَيَا كَانَ (الأَوَّلَى عَنِ تَعَلَّبِ) .

وَالأَلِيلُ : خَرِيرُ المَاءِ . وَالْيَلُ المَاءُ : خَرِيرُهُ وَفَسِيحُهُ . وَالْيَلُ السَّقَاءُ ، بِالكُسْرِ ، أَيْ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ .

التَّهْدِيْبُ : قَالَ عَبْدُ الوَهَّابِ أَلَّ فُلَانٌ فَأَطَالَ المَسْأَلَةَ إِذَا سَأَلَ ، وَقَدْ أَطَالَ الأَلَّ إِذَا أَطَالَ السُّوَالَ ، وَقَوْلُ بَعْضِ الرُّجَّازِ :

قَامَ إِي حَمْرَاءَ كَالطَّرِبَالِ

فَهَمَّ بِالصَّخْنِ بِلَا إِتْيَالِ

عَمَامَةً تَرَعُدُ مِنْ دَلَالِ

يَقُولُ : هَمَّ اللَّيْنُ فِي الصَّخْنِ وَهُوَ القَدْحُ ، وَمَعْنَى هَمَّ حَلَبَ ؛ وَقَوْلُهُ بِلَا إِتْيَالِ أَيْ بِلَا رَفْعٍ وَلَا حُسْنِ تَأْتِ لِلحَلْبِ ، وَنَصَبَ العَمَامَةَ بِهَمِّ فَشَنَّهُ حَلَبَ اللَّيْنِ بِسِحَابَةِ تُمَطَّرِ .

التَّهْدِيْبُ : اللُّحْيَانِيُّ : فِي أَسنَانِهِ بَلَلٌ وَالأَلُّ ، وَهُوَ أَنْ تَقْبَلَ الأَسْنَانُ عَلَى باطنِ الفِمْ . وَأَلَّتْ أَسنَانُهُ أَيْضًا : فَسَدَتْ . وَحَكَى ابنُ بَرِّي رَجُلًا مِثْلَ يَقَعُ فِي النَّاسِ .

وَالأَلُّ : الحِلْفُ وَالعَهْدُ . وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عَيْبِدَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلا وَلا ذِمَّةً » . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَةَ : وَفِي الأَلِّ كَرِيمِ الخَلِّ ؛ أَرَادَتْ أَنَّها وَفِيهِ العَهْدُ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ أَيْ هِيَ مِثْلُ الرَّجُلِ الوَفِيِّ العَهْدِ . وَالأَلُّ :

القَرَابَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يُحُونَ العَهْدَ وَيَقْطَعُ الإِلَّ ؛ قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَقَدْ حَفَفَتِ العَرَبُ الإِلَّ ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

أَيْبُضٌ لَا يَرْهَبُ الهَزَالَ وَلا

يَضَعُ رُحْمًا وَلا يُحُونَ إِلا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرِيافِيُّ : فِي هَذَا اليَّتِ وَجْهُ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ إِلا فِي مَعْنَى نِعْمَةٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ آلاءِ اللهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَليْسَ مِنْ هَذَا البَابِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

بِقَطْعِ رُحْمًا وَلا يُحُونَ إِلا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرِيافِيُّ : فِي هَذَا اليَّتِ وَجْهُ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ إِلا فِي مَعْنَى نِعْمَةٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ آلاءِ اللهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَليْسَ مِنْ هَذَا البَابِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

بِقَطْعِ رُحْمًا وَلا يُحُونَ إِلا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرِيافِيُّ : فِي هَذَا اليَّتِ وَجْهُ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ إِلا فِي مَعْنَى نِعْمَةٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ آلاءِ اللهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَليْسَ مِنْ هَذَا البَابِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

بِقَطْعِ رُحْمًا وَلا يُحُونَ إِلا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرِيافِيُّ : فِي هَذَا اليَّتِ وَجْهُ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ إِلا فِي مَعْنَى نِعْمَةٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ آلاءِ اللهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَليْسَ مِنْ هَذَا البَابِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

بِقَطْعِ رُحْمًا وَلا يُحُونَ إِلا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرِيافِيُّ : فِي هَذَا اليَّتِ وَجْهُ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ إِلا فِي مَعْنَى نِعْمَةٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ آلاءِ اللهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَليْسَ مِنْ هَذَا البَابِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

بِقَطْعِ رُحْمًا وَلا يُحُونَ إِلا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرِيافِيُّ : فِي هَذَا اليَّتِ وَجْهُ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ إِلا فِي مَعْنَى نِعْمَةٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ آلاءِ اللهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَليْسَ مِنْ هَذَا البَابِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

بِقَطْعِ رُحْمًا وَلا يُحُونَ إِلا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرِيافِيُّ : فِي هَذَا اليَّتِ وَجْهُ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ إِلا فِي مَعْنَى نِعْمَةٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ آلاءِ اللهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَليْسَ مِنْ هَذَا البَابِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

بِقَطْعِ رُحْمًا وَلا يُحُونَ إِلا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرِيافِيُّ : فِي هَذَا اليَّتِ وَجْهُ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ إِلا فِي مَعْنَى نِعْمَةٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ آلاءِ اللهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَليْسَ مِنْ هَذَا البَابِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْإِلُّ : الْقَرَابَةُ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :
لَعَمْرُكَ ! إِنَّ إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ

كَأَلِ السَّبَبِ مِنْ رَأَى النَّعَامِ
وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَالشَّعْبِيُّ : « لَا يَرْفَعُونَ فِي مُؤْمِنٍ
إِلَّا وَلَا ذِمَّةً » ، قِيلَ : الْإِلُّ الْعَهْدُ ، وَالذِّمَّةُ
مَا يُتَدَمَّنُ بِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْإِلُّ الْقَرَابَةُ ،
وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِالْوَجْهِ لِأَنَّ
أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى مَعْرُوفَةٌ كَمَا جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ
وَتَلَيَّتْ فِي الْأَخْبَارِ . قَالَ : وَلَمْ تَسْمَعْ الدَّاعِي
يَقُولُ فِي الدُّعَاءِ يَا إِلُّ كَمَا يَقُولُ يَا اللَّهُ وَيَا رَحْمَنُ
وَيَا رَحِيمُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيَّبِينَ ، قَالَ :
وَحَقِيقَةُ الْإِلُّ عَلَى مَا تَوَجَّهَ اللُّغَةُ مُخَيَّدُ
الشَّيْءِ ، فَمِنْ ذَلِكَ الْآلَةُ الْحَرْبِيَّةُ لِأَنَّهَا مُحَدَّدَةٌ ،
وَمِنْ ذَلِكَ أَدُنُّ مُؤَلَّلَةٌ إِذَا كَانَتْ مُحَدَّدَةً ،
فَالْإِلُّ يُخْرَجُ فِي جَمِيعٍ مَا فَسَّرَ مِنَ الْعَهْدِ
وَالْقَرَابَةِ وَالْجَوَارِ ، عَلَى هَذَا إِذَا قُلْتَ فِي الْعَهْدِ
بَيْنَهُمَا الْإِلُّ ، فَتَأْوِيلُهُ أَنَّهَا قَدْ حَدَّدَا فِي أَخِذِ
الْعَهْدِ ، وَإِذَا قُلْتَ فِي الْجَوَارِ بَيْنَهُمَا إِلُّ ،
فَتَأْوِيلُهُ جَوَارٌ يُحَادُّ الْإِنْسَانَ ، وَإِذَا قُلْتَهُ فِي
الْقَرَابَةِ فَتَأْوِيلُهُ الْقَرَابَةُ الَّتِي تُحَادُّ الْإِنْسَانَ .
وَالْإِلُّ : الْجَارُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْإِلُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ،
بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِكَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
لَمَّا تَلَّى عَلَيْهِ سَجْعَ مُسْلِمَةَ : إِنَّ هَذَا لَكُنِيءٌ
مَا جَاءَ مِنْ إِلُّ وَلَا يَرْفَعُ ذِهَبَ بَكْمَ ، أَيْ
مِنْ رُبُوبِيَّةٍ ؛ وَقِيلَ : الْإِلُّ الْأَصْلُ الْجَيِّدُ ،
أَيْ لَمْ يَجِيءْ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ الْقُرْآنُ ،
وَقِيلَ : الْإِلُّ النَّسَبُ وَالْقَرَابَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى
إِنَّ هَذَا كَلَامٌ غَيْرُ صَادِرٍ مِنْ مُنَاسَبَةِ الْحَقِّ
وَالْإِدْلَاءِ بِسَبَبِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الصَّادِقِ . وَفِي
حَدِيثٍ لِقَيْطٍ : أَنْتَ لِكَيْ يَمِثُلُ ذَلِكَ فِي إِلُّ
اللَّهِ . أَيْ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَالْهَيْبَةِ وَقُدْرَتِهِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي عَهْدِ اللَّهِ مِنَ الْإِلِّ الْعَهْدِ .
التَّهْلِيلُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ ،
عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ
شَدِيدًا فِجَاءَهُ مَلِكٌ فَقَالَ : صَارِعِي ، فَصَارَعَهُ
فَصَرَعَهُ يَعْقُوبُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : إِسْرَائِلُ ،
وَإِلُّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلَّغْتِهِمْ وَإِسْرَ
شِدَّةً ، وَسُمِّيَ يَعْقُوبُ إِسْرَائِلَ بِذَلِكَ ، وَلَمَّا عَرَبَ
قِيلَ إِسْرَائِيلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ فِي

الْعَرَبِ آخِرُهُ إِلُّ أَوْ إِيلٌ فَهُوَ مُصَافٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ كَشَرْحَيْسِلٍ وَشَرَاخِيلَ وَشَهَيْسِلَ ، وَهُوَ
كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبِيدُ اللَّهِ ، وَهَذَا لَيْسَ
يَقْوَى إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَصَرِفَ جَبْرِئِيلُ وَمَا
أَشْبَهَهُ . وَالْإِلُّ : الرُّبُوبِيَّةُ .

وَالْأَلُّ ، بِالضَّمِّ : الْأَوَّلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ
وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْأَوَّلِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
لِمَنْ رُحِّلُوهُ زُلٌّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَهَلُّ
يُنَادِي الْآخِرَ الْأَلُّ أَلَا حُلُوا أَلَا حُلُوا !
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْأَوَّلُ قَبِيَّ مِنْ
الْكَلِمَةِ عَلَى مِثَالِ فَعُلَ فَقَالَ وَلٌ ، ثُمَّ هَمَزَ الْوَاوَ
لِأَنَّهَا مَضْمُومَةٌ غَيْرُ أَنَّهَا لَمْ تَسْمَعْهُمْ قَالُوا وَلٌ ،
قَالَ الْمُفْضِلُ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَلَا حُلُوا
قَالَ : هَذَا مَعْنَى لَعَبَةٍ لِلصَّبِيَّانِ يَجْتَمِعُونَ
فَيَأْخُذُونَ خَشَبَةً فَيَضْرِبُونَهَا عَلَى قَوْزٍ مِنْ رَمْلِ .
ثُمَّ يَجْلِسُ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهَا جَمَاعَةٌ وَعَلَى
الْآخَرَ جَمَاعَةٌ ، فَأَيُّ الْجَمَاعَتَيْنِ كَانَتْ أَرْزَنْ
ارْتَفَعَتِ الْآخَرَى ، فَيُنَادُونَ أَصْحَابَ الطَّرَفِ
الْآخَرَ أَلَا حُلُوا أَيْ خَفُّوْنَا عَنْ عَدَدِكُمْ حَتَّى
تُسَاوِيَكُمْ فِي التَّعْدِيلِ ، قَالَ : وَهَذِهِ آتِي
تُسَمِّيهَا الْعَرَبُ الدَّوْدَاءَ وَالرُّحْلُوَّةَ ، قَالَ :
تُسَمَّى أَرْجُوحةَ الحَضَرِ الْمُطَوَّحَةِ .

التَّهْلِيلُ : الْأَيْلَةُ الدَّيْلَةُ ، وَالْأَيْلَةُ
الهُودُجُ الصَّغِيرُ ، وَالْإِلُّ الْحَفْدُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَهُوَ الضَّلَالُ بِنِ الْإِلَالِ بْنِ التَّلَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَصْبَحْتَ تَهْضُ فِي ضَلَالِكَ سَادِرًا
إِنَّ الضَّلَالَ ابْنُ الْإِلَالِ فَأَقْصِرِ
وَالْإِلُّ وَالْإِلُّ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ؛ قَالَ النَّبَيْغَةُ :
بِمُضْطَلِحَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَبَرَّةٍ
يُرْزَنُ أَلَا سَيْرَهُنَّ التَّدَاوُعُ
وَالْإِلَالُ ، بِالْفَتْحِ : جَبَلٌ بِعَرَفَاتٍ . قَالَ
ابْنُ جَنِّي : قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ الْإِلُّ جَبَلٌ مِنْ
رَمْلِ بِهِ يَقِفُ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ عَنْ بَعِيْنِ
الإمام . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْإِلُّ ، بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ الْأَوَّلِ ، جَبَلٌ عَنْ
بَعِيْنِ الإِمَامِ بِعَرَفَةَ .

وَالْأَحْرَفُ اسْتِثْنَاءٌ وَهِيَ النَّاصِبَةُ فِي قَوْلِكَ
جَاءَ فِي الْقَوْمِ الْإِلُّ زَيْدًا ، لِأَنَّهَا نَائِبَةٌ عَنْ أَسْتَنْتِي
وَعَنْ لَا أَعْنِي ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ ؛

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا مَرْدُودٌ عِنْدَنَا لِمَا فِي ذَلِكَ
مِنْ تَدَاوُعِ الْأَمْرَيْنِ : الإِعْمَالِ الْمُتَبَعِي حُكْمِ الْفِعْلِ
وَالْإِنْصِرَافِ عَنْهُ إِلَى الْحَرْفِ الْمُخْتَصِّ بِهِ الْقَوْلِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا
الْبَابِ أَوْلُو بَعْتِي ذُوو لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ وَلَا يُتَكَلَّمُ
بِهِ إِلَّا مُضَافًا ، كَقَوْلِكَ أَوْلُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَأَوْلُو
كَرِيمٍ ، كَأَنَّ وَاحِدَهُ أَلٌ ، وَالْوَاوُ لِلجَمْعِ ، أَلَا تَرَى
أَنَّهَا تَكُونُ فِي الرَّفْعِ . وَأَوَاوُ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ بَيِّنَةٌ ؟
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ » قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : هُمُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ،
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُمْ الْأَمْرَاءُ ، وَالْأَمْرَاءُ إِذَا كَانُوا
أَوْلَى عِلْمٍ وَدِينٍ وَأَخْدِينِ بِمَا يَقُولُهُ أَهْلُ
الْعِلْمِ فَطَاعَتُهُمْ قَرِيبَةٌ ، وَجَمَلَةٌ أَوْلَى الْأَمْرِ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَقُومُ بِشَأْنِهِمْ فِي أَمْرٍ دِينِيٍّ
وَجَمِيعٍ مَا أَدَّى إِلَى صَلَاحِهِمْ .

• أَلْم • الْأَلْمُ : الْوَجْعُ ، وَالْجَمْعُ الْأَمُّ .
وَقَدْ أَلْمَ الرَّجُلُ يَأْلَمُ أَلْمًا ، فَهُوَ أَلْمٌ . وَيَجْمَعُ
الْأَلْمَ آلَمًا ، وَأَلْمٌ وَأَلْمَةٌ . وَالْأَلْمُ : الْمَوْلُومُ
الْمُوجَعُ مِثْلُ السَّيْعِ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِدَيِّ الرُّمَّةِ :
بِصُكِّ خُدُودِهَا وَهَجَّ أَلْمٌ

وَالْعَذَابُ الْأَلْمُ : الَّذِي يَبْلُغُ إِجَاعَهُ غَايَةَ
الْبُلُوغِ ، وَإِذَا قُلْتَ عَذَابُ أَلْمٍ فَهُوَ بِمَعْنَى
مَوْلُومٌ ، قَالَ : وَبِثَلَّةِ رَجُلٍ وَجَعٌ . وَضَرْبٌ
وَجَعٌ أَيْ مَوْجَعٌ .

وَتَأْمٌ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ إِذَا تَشَكَّى وَتَوَجَّعَ مِنْهُ .
وَتَأْمٌ : التَّوَجُّعُ . وَالْإِبْلَامُ : الإِجَاعُ . وَتَأْمٌ
بَطْنُهُ : مِنْ بَابِ سَفَهَ رَأْيَهُ . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ
أَلِمْتُ بَطْنَكَ وَرَشِدْتُ أَمْرَكَ أَيْ أَلِمْتُ بِطْنِكَ
وَرَشِدْتُ أَمْرَكَ ؛ وَاتِّصَابٌ قَوْلُهُ بِطْنَكَ عِنْدَ
الْكِسَائِيِّ عَلَى التَّفْسِيرِ ، وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْمُفْسَّرَاتُ
تَكَرَّرَتْ كَقَوْلِكَ قَرَنْتُ بِهِ عَيْنًا وَضَفْتُ بِهِ
ذَرْعًا ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ عِنْدَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« الْإِمَامُ مِنْ سَفَهَ نَفْسِهِ » ، قَالَ : وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَلِمْتُ
بَطْنَهُ يَأْلَمُ أَلْمًا ، وَهُوَ لَزِمٌ فَحَوْلَ فَعَلُهُ إِلَى صَاحِبِ
الْبَطْنِ ، وَخَرَجَ مُفْسَّرًا فِي قَوْلِهِ أَلِمْتُ بِطْنَكَ .

وَالْأَيْلَمَةُ : الْأَلَمُ . وَيُقَالُ : مَا أَخَذَ أَيْلَمَةً وَلَا أَلَمًا ، وَهُوَ الْوَجَعُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا سَمِعْتُ لَهُ أَيْلَمَةً أَيْ صَوْتًا . وَقَالَ شَمْرُ عَتَةُ : مَا وَجَدْتُ أَيْلَمَةً وَلَا أَلَمًا أَيْ وَجَعًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَيْلَمَةُ الْحَرَكَةُ ، وَأَنْشَدَ :

فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ النَّامَةِ
مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَمَةَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ شَمْرٌ يَقُولُ الْعَرَبُ أَمَا وَاللَّهِ
لَأُتَيْتَكَ عَلَى أَيْلَمَةٍ ، وَلَا دَعْنٌ تَوْتَابًا ،
وَلَأُتَيْدَنَّ (١) مَبْرَكًا ، وَلَأُدْخِلَنَّ صَدْرَكَ عَمَّةً ،
كَلُهُ فِي إِذْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِ وَالشَّدَّةِ .
وَالْوَلْمَةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ صَخْرُ الْعَلِيِّ :

الْقَائِدُ الْخَيْلِ مِنَ الْوَلْمَةِ أَوْ
مِنْ بَطْنِ وادٍ كَانَهَا الْمَجْدُ (٢)

وَفِي التَّهْدِيدِ :
وَيَجْلِبُوا الْخَيْلِ مِنَ الْوَلْمَةِ أَوْ
مِنْ بَطْنِ عَمَقٍ كَانَهَا الْبُجْدُ

• أَلْنُ • فَرَسُ الرِّينِ : مُجْتَمِعٌ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ، قَالَ الْمُرَّارُ الْفُقَيْمِيُّ
أَلْسِنٌ إِذْ خَرَجَتْ سَلْتُهُ
وَهِيَ لَا تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقْبِرُ

• آله • الْإِلَهُ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكُلُّ مَا أُخِذَ
مِنْ دُونِهِ مَعْبُودًا إِلَهًا عِنْدَ مَتَّخِذِهِ ، وَالْجَمْعُ
آلِهَةٌ . وَالْآلِهَةُ : الْأَصْنَامُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ
لِإِعْتِقَادِهِمْ أَنَّ الْعِبَادَةَ تَحَقُّقًا لَهَا ، وَأَسْمَاؤُهُمْ
تَتَّبَعُ اعْتِقَادَاتِهِمْ لَا مَا عَلَيْهِ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ ،
وَهُوَ بَيْنَ الْإِلَهَةِ وَالْأَلْهَانِيَّةِ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَبِيٍّ

(١) قوله : «ولأُتَيْدَنَّ» هكذا في الأصل وفي
الطبقات جميعها . ونوال هزئين متحركة فساكنة يوجب
قلب الثانية حرف علة يجانس حركة الهززة الأولى . فكان
الصواب أن يقول : «لأُوتَيْدَنَّ» بقلب الهززة الثانية وواو .
[عبد الله]

(٢) قوله : «قال صخر العلي» أنشده في ياقوت
هكذا :

هم جلبوا الخيل من الولمة أو
من بطن عمق كانها البجد
جمع بجد وهو كساء منمط اه . وسيأتي للمؤلف
في مادة عجد بغير هذه الألفاظ .

ابن الوردي : إِذَا وَجَعَ الْعَبْدُ فِي الْهَيْئَةِ الرَّبِّ ،
وَمُهَيَّبِيَّةِ الصُّدِّيقِينَ ، وَرَهْبَانِيَّةِ الْأَبْرَارِ لَمْ
يَجِدْ أَحَدًا يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ ، أَيْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا
يُعْجِبُهُ وَلَا يُحِبُّ إِلَّا اللَّهَ سُبْحَانَهُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ مَا خُوذُ مِنَ إِلَهٍ ، وَتَقْدِيرُهَا فُعْلَانِيَّةٌ ،
بِالضَّمِّ ، تَقُولُ إِلَهٌ بَيْنَ الْإِلَهِيَّةِ وَالْأَلْهَانِيَّةِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ إِلَهٍ يَأْتِي إِذَا تَحَيَّرَ ، يُرِيدُ إِذَا وَجَعَ
الْعَبْدُ فِي عِظَمَةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ وَعَبَّرَ ذَلِكَ مِنْ
صِفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ وَصَرَفَ وَهَمَّهُ إِلَيْهَا ، أَنْبَغَضَ
النَّاسَ حَتَّى لَا يَمِيلَ قَلْبُهُ إِلَى أَحَدٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْيَتِّبُ بَلَّغْنَا أَنَّ اسْمَ اللَّهِ
الْأَكْبَرُ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ (٣) ،
قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّهِ مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، يُرِيدُونَ
وَاللَّهِ مَا فَعَلْتَ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : اللَّهُ لَا تَطْرُحُ
الْأَلْفَ مِنَ الْإِسْمِ ، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ
عَلَى النَّامِ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي
يَجُوزُ عَنْهَا اسْتِثْقَاكُ فِعْلٍ كَمَا يَجُوزُ فِي الرَّحْمَنِ
وَالرَّحِيمِ .

وَرَوَى الْمُتَنَدِرِيُّ عَنِ أَبِي الْهَيْمَمِ أَنَّهُ سَأَلَهُ
عَنِ اسْتِثْقَاكِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي اللَّغَةِ فَقَالَ :
كَانَ حَقْمَهُ «إِلَاهَةً» ، أَدْخَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
تَعْرِيفًا ، فَقِيلَ الْإِلَاهَةُ ، ثُمَّ حَذَفْتَ الْعَرَبُ
الْهَمْزَةَ اسْتِثْقَالًا لَهَا ، فَلَمَّا تَرَكُوا الْهَمْزَةَ
حَوَّلُوا كَسْرَهَا فِي اللَّامِ الَّتِي هِيَ لَامُ التَّعْرِيفِ ،
وَذَهَبَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلًا فَقَالُوا إِلَاهَةً ، فَحَرَكُوا
لَامَ التَّعْرِيفِ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً ، ثُمَّ
الَّتِي لِامَانٍ مُتَحَرِّكَتَانِ فَأَدْعَمُوا الْأَوَّلَى فِي
الثَّانِيَةِ ، فَقَالُوا : اللَّهُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي» ، مَعْنَاهُ لَكِنِ
أَنَا ؛ ثُمَّ إِنَّ الْعَرَبَ لَمَّا سَمِعُوا اللَّهُمَّ جَرَتْ
فِي كَلَامِ الْخَلْقِ تَوَهُّمًا أَنَّهُ إِذَا أَلْفَيْتِ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ مِنَ اللَّهِ كَانَ الْبَاقِي لِأَهٍ ، فَقَالُوا لَا هُمْ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَاهُمْ أَنْتَ تَجْبِرُ الْكَبِيرَا
أَنْتَ وَهَبْتَ جِلَّةَ جُرْجُورَا
وَيَقُولُونَ : لِأَهٍ أَبُوكَ ، يُرِيدُونَ اللَّهُ أَبُوكَ ، وَهِيَ

(٣) قوله : «إلا هو وحده» هكذا في الأصل المعول
عليه ، وفي نسخة التهذيب : الله لا إله إلا هو والله وحده اه .
ولعله إلا الله وحده .

لَامُ التَّعَجُّبِ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الْأَضْعَجِ :
لَا هِ ابْنُ عَمِّي مَا يَحَا
فِي الْحَادِثَاتِ مِنَ الْعَوَابِ
قَالَ أَبُو الْهَيْمَمِ : وَهَذِهِ قَالَتِ الْعَرَبُ بِاسْمِ اللَّهِ ،
بِغَيْرِ مَدَّةٍ اللَّامُ وَحَذَفَ مَدَّةَ لَاهٍ ، وَأَنْشَدَ :
أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
يَحْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُجَلَّةِ

وَأَنْشَدَ :
لَهَيْكَ مِنْ عَيْبِيَّةٍ لَوْ سِيمَةً
عَلَى هَنَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا
إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ إِنَّكَ ، فَحَذَفَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَقَالَ لَاهٍ
إِنَّكَ ، ثُمَّ تَرَكَ هَمْزَةَ إِنَّكَ فَقَالَ لَهَيْكَ ، وَقَالَ
الْآخَرُ :

أَبَانَةٌ سَعْدَى نَعَمَ وَنَمَاضِرُ
لَهَيْنَا لَمَقْضِي عَلَيْنَا التَّهَاجُرُ
يَقُولُ : لِأَهٍ إِنَّا ، فَحَذَفَ مَدَّةَ لَاهٍ وَتَرَكَ هَمْزَةَ إِنَّا
كَقَوْلِهِ :

لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ وَالنَّوَى يَعْدُو
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ لَهَيْكَ : أَرَادَ لِإِنَّكَ ،
فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ هَاءَ مِثْلَ هَرَاقِ الْمَاءِ وَأَرَاقٍ ، وَأَدْخَلَ
اللَّامَ فِي إِنْ لِلْيَمِينِ ، وَلِذَلِكَ أَجَابَهَا بِاللَّامِ فِي
لَوْ سِيمَةً .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَ لِىِ الْكِسَائِيُّ : أَلْفَتْ
كِتَابًا فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ؛ قُلْتُ لَهُ : أَسَمِعْتَ
الْحَمْدَ لِأَهٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ فَقَالَ : لَا ، قُلْتُ :
اسْمِعْهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يَجُوزُ فِي الْقُرْآنِ
إِلَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَدَّةِ اللَّامِ ، وَإِنَّمَا يَقْرَأُ
مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ سُنَّةَ
الْقُرْآنِ .

قَالَ أَبُو الْهَيْمَمِ : فَاللَّهُ أَصْلُهُ إِلَاهٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ
إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ » . قَالَ : وَلَا
يَكُونُ إِلَهًا حَتَّى يَكُونَ مَعْبُودًا ، وَحَتَّى يَكُونَ
لِعَابِيدِهِ خَالِقًا وَرَازِقًا وَمُدَبِّرًا ، وَعَلَيْهِ مُقْتَدِرًا ، فَمَنْ
لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَيْسَ بِإِلَهٍ ، وَإِنْ عُبِدَ ظُلْمًا ،
بَلْ هُوَ مَخْلُوقٌ وَمَتَعَبَدٌ . قَالَ : وَأَصْلُ إِلَهٍ وَوَلَاهُ ،
فَقُلْتُ الْوَاوُ هَمْزَةٌ كَمَا قَالُوا لِلْوِشَاحِ إِشْاحٌ
وَاللُّوْجَاحُ وَهُوَ السَّرُّ إِجَاحٌ ، وَسَعَى وَوَلَاهُ أَنْ
الْخَلْقُ يَوْلَهُونَ إِلَيْهِ فِي حَوَاجَتِهِمْ ، وَيَقْرَعُونَ
إِلَيْهِ فِيهَا يُصِيبُهُمْ ، وَيَقْرَعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ

ما يُؤبَهُمْ ، كما يؤلُّه كلُّ طفلٍ إلى أمه .
 وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ الشَّمْسَ لَمَّا عَبَدُوهَا
 إِلَاهَةً . وَالْإِلَاهَةُ : الشَّمْسُ الْحَارَّةُ (حِكْمِي
 عَنْ نَعْلَبِ) ، وَالْإِلَهِيَّةُ وَالْإِلَاهَةُ وَالْإِلَاهَةُ
 وَالْإِلَاهَةُ ، كُلُّهُ : الشَّمْسُ ، اسْمُهَا ، الضَّمُّ فِي
 أَوَّلِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَتْ مِيَّةُ بِنْتُ أُمِّ عَتَبَةَ (١)
 ابْنِ الْحَارِثِ كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّى :

تَرَوْحَنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا
 فَأَعَجَلْنَا إِلَهِيَّةً أَنْ تَوُوبَا (٢)

عَلَى مِثْلِ ابْنِ مِيَّةَ فَأَنْعَبَاهُ
 تَشْتَقُّ نَوَاعِمَ الْبَشْرِ الْجَوِيْبَا
 قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقِيلَ هُوَ لَيْسَتْ عَبْدُ الْحَارِثِ
 الْيَرْبُوعِي ، وَيُقَالُ لِنَائِحَةِ عَتِيْبَةَ بِنِّ الْحَارِثِ ؛
 قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ هُوَ لِأُمِّ الْبَيْتِ بِنْتِ عَتِيْبَةَ
 ابْنِ الْحَارِثِ تَرْبِيَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَرَوَاهُ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْإِلَاهَةُ ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
 فَأَعَجَلْنَا الْإِلَاهَةَ ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ غَيْرُهُ ؛
 وَتَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَا تَدْخُلُهَا ، وَقَدْ جَاءَ
 عَلَى هَذَا غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ دُخُولِ لَامِ الْمَعْرِفَةِ الْإِسْمِ
 مَرَّةً وَسُقُوطِهَا أُخْرَى ، قَالُوا : لَقِيْتَهُ النَّدْرِي
 وَفِي نَدْرِي ، وَفِيهِ وَالْمِيْنَةُ بَعْدَ الْفِيْنَةِ ، وَسُرُّ
 وَالنَّسْرُ اسْمُ صَمٍّ ، فَكَانَتْهُمْ سَمَوُهَا إِلَهِيَّةً
 لِتَعْظِيمِهَا لَهَا وَعِبَادَتِهِمْ إِيَّاهَا ، فَأَيْتُهُمْ كَانُوا
 يُعْظِمُونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا ، وَقَدْ أَوْجَدْنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ حِينَ قَالَ : « وَمِنْ آيَاتِهِ
 اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ
 وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ
 كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ » .

ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْإِلَاهَةُ وَالْأَلُوهُةُ وَالْأَلُوهُيَّةُ
 الْعِبَادَةُ . وَقَدْ قُرِيَ : « وَيَذَرِكُ وَالْهَتَكَ » ،
 وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « وَيَذَرِكُ وَالْإِهْتَكَ » ، بِكسْرِ
 الْهَمْزَةِ ، أَيْ وَعِبَادَتِكَ ؛ وَهَذِهِ الْأَخِيْرَةُ
 عِنْدَ نَعْلَبِ كَأَنَّهَا هِيَ الْمُخْتَارَةُ ، قَالَ : لِأَنَّ
 فِرْعَوْنَ كَانَ يُعْبَدُ وَلَا يُعْبَدُ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا
 ذُو الْإِلَاهَةِ لَا ذُو الْإِلَهَةِ ، وَالْقِرَاءَةُ الْأَوَّلَى أَكْثَرُ

(١) قوله « أم عتبه » كذا بالأصل عتبه في موضع
 مكبراً وفي موضعين مصغراً .
 (٢) قوله : « عصراً وإلهية » هكذا رواية التهذيب ،
 ورواية المحكم : قسراً وإلهية .

وَالْقِرَاءَةُ عَلَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّى : يُقْوَى مَا ذَهَبَ
 إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قِرَائَتِهِ : « وَيَذَرِكُ وَالْإِهْتَكَ » ،
 قَوْلُ فِرْعَوْنَ : « أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى » ، وَقَوْلُهُ :
 « مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي » ؛ وَهَذَا
 قَالَ سُبْحَانَهُ : « فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ
 وَالْأُولَى » ؛ وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ فِرْعَوْنَ كَانَ يُعْبَدُ . وَيُقَالُ :
 إِلَهٌ بَيْنَ الْإِلَهِيَّةِ وَالْإِلَهَانِيَّةِ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ يَدْعُونَ مَعْبُودَاتِهِمْ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ
 إِلَهَةً ، وَهِيَ جَمْعُ الْإِلَهَةِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 « وَيَذَرِكُ وَالْهَتَكَ » ، وَهِيَ أَصْنَامُ عَبْدِهَا
 قَوْمُ فِرْعَوْنَ مَعَهُ . وَاللَّهُ : أَصْلُهُ الْإِلَهَةُ ، عَلَى
 فِعَالٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ مَالُوهُ أَيْ مَعْبُودٌ ،
 كَقَوْلِنَا إِمَامٌ فِعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ مُؤْتَمٌّ
 بِهِ ، فَلَمَّا أُذْهِجَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ حُدِفَتْ
 الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا لِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ ، وَلَوْ كَانَتْ
 عَوْضًا مِنْهَا لَمَّا اجْتَمَعَتَا مَعَ الْمُعْوَضِ مِنْهُ
 فِي قَوْلِهِمُ الْإِلَاهَةُ ، وَطُغِطِ الْهَمْزَةُ فِي النَّدَاءِ
 لِلزُّمُومِهَا تَخْفِيفًا لِهَذَا الْإِسْمِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
 وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ النَّحْوِيَّ يَقُولُ إِنَّ الْأَلْفَ
 وَاللَّامَ عَوْضٌ مِنْهَا ، قَالَ : وَيَذَلُّ عَلَى ذَلِكَ
 اسْتِجَارَتُهُمْ لِقَطْعِ الْهَمْزَةِ الْمَوْصُولَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى
 لَامِ التَّعْرِيفِ فِي الْقَسَمِ وَالنَّدَاءِ ، وَذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ : أَفَاللهُ لَتَفْعَلَنَّ ، وَيَا اللهُ اغْفِرْ لِي ،
 أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ غَيْرَ عَوْضٍ لَمْ تَثْبُتْ
 كَمَا لَمْ تَثْبُتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْإِسْمِ ؟ قَالَ : وَلَا يُجُوزُ
 أَيْضًا أَنْ يَكُونَ لِلزُّمُومِ الْحَرْفُ لِأَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ
 أَنْ تُقَطَّعَ هَمْزَةُ الَّذِي وَالَّتِي ، وَلَا يُجُوزُ أَيْضًا أَنْ
 يَكُونَ لِأَنَّهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مَوْصُولَةً
 كَمَا لَمْ يَجُزْ فِي أَيِّمِ اللهِ وَإَيْمِنِ اللهُ أَلَّتِي هِيَ
 هَمْزَةٌ وَصَلِي ، فَأَيُّهَا مَفْتُوحَةٌ ، قَالَ : وَلَا
 يُجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ ،
 لِأَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ أَنْ تُقَطَّعَ الْهَمْزَةُ أَيْضًا فِي
 غَيْرِ هَذَا مِمَّا يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ ، فَعَلِمْنَا
 أَنَّ ذَلِكَ لِمَعْنَى اخْتِصَاصِهَا بِغَيْرِهَا ،
 وَلَا شَيْءَ أَوْلَى بِذَلِكَ الْمَعْنَى مِنْ أَنْ يَكُونَ
 الْمُعْوَضُ مِنَ الْحَرْفِ الْمَحْدُوفِ الَّذِي هُوَ الْفَاءُ ،
 وَجُوزَ سَبِيْبِيَّةً أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ لَهَا عَلَى مَا نَذَكُرُهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَلَوْ كَانَتْ
 عَوْضًا مِنْهَا لَمَّا اجْتَمَعَتَا مَعَ الْمُعْوَضِ عَنْهُ

فِي قَوْلِهِمُ الْإِلَهَةُ ؛ قَالَ : هَذَا رَدٌّ عَلَى أَبِي
 عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
 فِي اسْمِ الْبَارِي سُبْحَانَهُ عَوْضًا مِنَ الْهَمْزَةِ ،
 وَلَا يَلْزِمُهُ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ قَوْلِهِمُ الْإِلَهَةُ ،
 لِأَنَّ اسْمَ اللهِ لَا يُجُوزُ فِيهِ الْإِلَهَةُ ، وَلَا يَكُونُ
 إِلَّا مَحْدُوفٌ الْهَمْزَةُ ، فَتَرَدُّ سُبْحَانَهُ بِهَذَا
 الْإِسْمِ لَا بِشِرْكِهِ فِيهِ غَيْرُهُ ، فَأَذَا
 قَبِلَ الْإِلَاهَةُ انْطَلَقَ عَلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَعَلَى مَا يُعْبَدُ
 مِنَ الْأَصْنَامِ ، وَإِذَا قُلْتَ اللهُ لَمْ يُنْطَلَقْ إِلَّا
 عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَهَذَا جَازٍ أَنْ يُبَادَى
 اسْمُ اللهِ ، وَفِيهِ لَامٌ التَّعْرِيفِ وَتُقَطَّعُ هَمْزَتُهُ .
 فَيُقَالُ يَا اللهُ ، وَلَا يُجُوزُ بِالْإِلَهَةِ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ
 الْجَوْهَرِ ، مَقْطُوعَةً هَمْزَتُهُ وَلَا مَوْصُولَةً ، قَالَ :
 وَقِيلَ فِي اسْمِ الْبَارِي سُبْحَانَهُ أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ إِلَهٍ
 بِأَلِهِ إِذَا تَحَيَّرَ ، لِأَنَّ الْعُقُولَ تَأَلَّهُ فِي عَظَمَتِهِ .
 وَأَلَهُ بِأَلِهِ أَلَهَا أَيْ تَحَيَّرَ ، وَأَصْلُهُ وَلَهُ يَوْلَهُ
 وَلَهَا . وَقَدْ أَلَيْتُ عَلَى فُلَانٍ أَيْ اشْتَدَّ جَزَعِي
 عَلَيْهِ ، مِثْلُ وَلَيْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ إِلَهٍ
 بِأَلِهِ إِلَى كَذَا أَيْ لَجَأَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 الْمَفْرُغُ الَّذِي يُلْجَأُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ ، قَالَ
 الشَّاعِرُ :

أَلَيْتُ إِلَيْنَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً
 وَقَالَ آخَرَ :

أَلَيْتُ إِلَيْهَا وَالرَّكَائِبُ وَوَفَّ
 وَالتَّالَهُ : التَّنَسُّكُ وَالتَّعَبُّدُ . وَالتَّالِيَةُ :
 التَّعْبِيدُ ، قَالَ :

لِلَّهِ دَرُ الْعَانِيَاتِ الْمُسَدَّةُ !
 سَبَّحْنِ وَأَسْتَرْجِعَنَّ مِنْ تَأَلِّيهِ
 ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَالُوا يَا اللهُ فَقَطَّعُوا ، قَالَ :
 حِكَاةُ سَبِيْبِيَّةٍ ، وَهَذَا نَادِرٌ . وَحِكْمِي نَعْلَبِ
 أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : يَا اللهُ ، فَيَصِلُونَ وَهْمَا لَعْنَانِ ،
 يَعْنِي الْقَطْعَ وَالْوَصْلَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلْمَا
 دَعَوْتُ : يَا اللهُ يَا اللهُ
 فَإِنَّ الْمِمْ الْمُشَدَّدَةَ بَدَلٌ مِنْ يَا ، فَجَمَعَ بَيْنَ
 الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ ؛ وَقَدْ خَفَّفَهَا الْأَعْمَشِيُّ
 فَقَالَ :

كحلقه من أبي رباح
يَسْمَعُهَا لَاهِمُ الْكِبَارِ (١)

وإنشاد العامة :

يَسْمَعُهَا لَاهِمُ الْكِبَارِ

قال : وأنشده الكسائي :

يَسْمَعُهَا اللهُ وَاللهُ كِبَارُ (٢)

الأزهرى : أما إعراب اللهم فضم الهاء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين في اللفظ ، فأما العلة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون ، فقال الفراء : معنى اللهم يا الله أمم بحير ، وقال الزجاج : هذا إقدام عظيم لأن كل ما كان من هذا الهمز الذي طرح فأكثر الكلام الإتيان به . يقال : وئيل أمم وئيل أمم ، والأكثر إثبات الهمزة ، ولو كان كما قال هذا القائل لحار الله أوهم والله أمم ، وكان يجب أن يلزمه يا ، لأن العرب تقول يا الله اغفر لنا ، ولم يقل أحد من العرب إلا اللهم ، ولم يقل أحد يا اللهم ، قال الله عز وجل : « قل اللهم فاطر السموات والأرض » ؛ فهذا القول يبطل من جهات : أحداها أن يا ليست في الكلام ، والأخرى أن هذا المحدث لم يتكلم به على أصله كما تكلم بهنله ، وأنه لا يقدم أمام الدعاء هذا الذي ذكره ، قال الزجاج : وزعم الفراء أن الضمة التي هي في الهاء ضمة الهمزة التي كانت في أم وهذا محال أن يترك الضم الذي هو دليل على نداء الممرد ، وأن يجعل في اسم الله ضمة أم ، هذا الحاد في اسم الله ؛ قال : وزعم الفراء أن قولنا هلم مثل ذلك أن أصلها هل أمم ، وإنما هي لم وها التنبيه ، قال : وقال الفراء إن يا قد يقال مع اللهم فيقال يا اللهم ؛ واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة :

(٢) وقوله :

يسمعه الله والله كيار

كذا بالأصل ونسخه من التهذيب

وما عليك أن تقول كلمًا

صليت أو سحيت : يا اللهم

أرذد علينا شيخنا مسلما

قال أبو إسحق : وقال الخليل وسيبويه

وجمع النحويين المؤوق بعلمهم اللهم بمعنى

يا الله ، وإن الميم المشددة عوض من يا ،

لأنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم في كلمة

واحدة ، وجدوا اسم الله مستعملا يا إذا

لم يذكروا الميم في آخر الكلمة ، فعلموا أن

الميم في آخر الكلمة بمنزلة يا في أوها ، والضمة

التي هي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى

الممرد ، والميم مفتوحة لسكونها وسكون

الميم قبلها ، الفراء : ومن العرب من يقول

إذا طرح الميم يا الله اغفر لي ، بهمزة ، وميم

من يقول يا الله بغير همز ، فمن حذف الهمزة

فهو على السبيل ، لأنها ألف ولام مثل لام

الحارث من الأسماء وأشباهه ، ومن همزها

توهم الهمزة من الحرف إذ كانت لا تسقط

منه الهمزة ، وأنشد :

مبارك هو ومن سمأه

على اسمك اللهم يا الله

قال : وكثرت اللهم في الكلام حتى

خففت ميمها في بعض اللغات . قال الكسائي :

العرب تقول يا الله اغفر لي ، وبلله اغفر لي ،

قال : وسمعت الخليل يقول : بكرهون أن

ينقصوا من هذا الاسم شيئا يا الله أي لا يقولون

يله . الزجاج في قوله تعالى : « قال عيسى

ابن مريم اللهم ربنا » ، ذكر سيبويه أن

اللهم كالصوت وأنه لا يوصف ، وأن ربنا

منصوب على نداء آخر ، الأزهرى : وأنشد

قطرب :

إني إذا ما مطعم (٣) ألاما

أقول : يا اللهم يا اللهم

(٣) في الأصل الذي تعتمد عليه : « إني إذا

مطعم ألاما » ، والمطعم الشديد الأكل . وفي طبعة

دار صادر - دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب

« مطعم » ، ولا وجه له . ورواية خزاعة الأدب :

إني إذا ما حدثت ألاما

والمحدث محركة ما يحدث من أمور الدهر . وقد

ذكرت هذه الرواية من قبل . ورواية أبي زيد في نوادره =

قال : والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس
في اللهم إنه بمعنى يا الله أم إدخال العرب
يا على اللهم ؛ وقول الشاعر :

ألا لا بارك الله في سبيل

إذا ما الله بارك في الرجال

إنما أراد الله فقصر ضرورة .

والإلهة : الحبة العظيمة (عن ثعلب) ،

وهي الهلال . وإلهة : اسم موضع بالجزيرة ؛

قال الشاعر :

كفى حزنا أن يرحل الرب غدوة

وأصبح في عليا إلهة ناويا

وكان قد نسته حبة . قال ابن بري : قال

بعض أهل اللغة الرواية : وأترك في عليا

ألهة ، بضم الهمزة ، قال : وهي

معاراة سارة كلب ؛ قال ابن بري : وهذا

هو الصحيح لأن بها دفن قائل هذا البيت ، وهو

أفنون التغلبي ، واسمه صريم بن معشر (٤) ؛

وقبله :

لعمرك ما يدري ألقى كيف يتنى

إذا هو لم يجعل له الله واقيا

= « إني إذا ما نمت ألاما » ، واللهم بفتحين : مقارة

الذنب ، أو هو الصغار .

[عبد الله]

(٤) قوله : « واسمه صريم بن معشر » أي ابن ذهل

ابن تيم بن عمرو بن ثعلب ، سأل كاهنا عن موته فأخبر

أنه يموت بمكان يقال له إلهة ، وكان أفنون قد سار في

رهب إلى الشام فأتوها ثم انصرفوا فاضلوا الطريق ،

فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال : خذوا كذا

وكذا ، فإذا عنت لكم الألهة وهي قارة بالسوة وضع

لكم الطريق ؛ فلما سمع أفنون ذكر الألهة تطير وقال

لأصحابه : إني ميت ، قالوا : ما عليك بأس ، قال :

لست بارحاً . فنهش حمامه ونهق فسقط فقال : إني ميت ،

قالوا : ما عليك بأس ، قال : ولم ركض الحمام ؟ فأرسلها

مثلاً ثم قال يرى نفسه وهو يموت بها :

ألا لست في شيء فروحن معاويا

ولا المشفقات بتقين الحوازي

فلا خير فيما يكذب المرء نفسه

وتقول له للشيء يا ليت ذا ليا

لعمرك إبح . كذا في ياقوت ؛ لكن قوله وهي قارة

مخالفة للأصل في قوله وهي مقارة .

ألا . ألا يَأْلُو أَلُوًّا وَأَلِيًّا وَأَلِيًّا ، وَأَلَى
يُؤَلَّى تَأَلَّى وَأَتَلَى : قَصْرًا وَأَبْطَأً : قَالَ :

وَإِنَّ كَنَانِي لِنِسَاءِ صِدْقٍ
فَمَا أَلَى بَنِي وَلَا أَسَاءُوا
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَأَشْمَطَ عُرْبَانٌ يُشَدُّ كِنَافَهُ
يَلَامُ عَلَى جَهْدِ الْقِتَالِ وَمَا اتَّئَلَى

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ هُوَ مُؤَلٌّ أَى مُقَصِّرٌ ؛ قَالَ :

مَوْلٌ فِي زِيَارَتِهَا مُلِمٌ
وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا قَصَرَ عَنْ صَيْدِهِ : أَلَى ،
وَكَذَلِكَ الْبَارِي ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

جَاءَتْ بِهِ مَرْمَدًا مَا مُلًّا
مَا نَى آلَ حَمٍّ حِينَ أَلَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ تَعَلَّبَ فِيهَا حِكَاةُ
عَنْهُ الرَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ سَأَلَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا
عَنْ هَذَا اللَّيْتِ فَلَمْ أُدْرِ مَا أَقُولُ ، فَصَرْتُ
إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَفَسَّرَهُ لِي فَقَالَ : هَذَا
بِصِفِّ قُرْصًا خَبَزَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَنْضِجْهُ ، فَقَالَ
جَاءَتْ بِهِ مَرْمَدًا أَى مُلُونًا بِالرَّمَادِ ، مَا مَلَّ أَى لَمْ
يُملَّ فِي الْحَمْرِ وَالرَّمَادِ الْحَارِّ ، وَقَوْلُهُ : مَا نَى
قَالَ : مَا زَانِدَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ فِي الْآلِ ، وَالْآلُ :
وَجْهُهُ ، يَعْنِي وَجْهَ الْقُرْصِ ، وَقَوْلُهُ : حَمَّ أَى
تَعَبَّرَ ، حِينَ أَلَى أَى أَبْطَأَ فِي النَّضْجِ ؛ وَقَوْلُ
طَفِيلٍ :

فَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ حَرَسِ نِسَاءِكُمْ
عَدَاةَ دَعَانَا عَامِرًا غَيْرَ مُعْتَلِي

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا أَرَادَ غَيْرَ مُؤْتَلِي ، فَأَبْدَلَ
الْمَعْنَى مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي سَهْوَالٍ هَدَلِي :

الْقَوْمُ أَعْلَمَ لَوْ تَقَفْنَا مَا لِكَا
لِاصْطِفَافِ نِسْوَتُهُ ، وَهُنَّ أَوَّلِي

أَرَادَ : لِأَقَمْنَ صَيْهِنَّ مُقَصِّرَاتٍ لَا يَجْهَدْنَ كُلَّ
الْجَهْدِ فِي الْحُزْنِ عَلَيْهِ لِيَأْسِيَنَّ عَنْهُ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : أَقْبَلَ
يَضْرِبُهُ لَا يَأَلُ ، مَضْمُومَةُ اللَّامِ دُونَ وَاوٍ ،
وَنظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَبِيحِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَا أُدْرِ ،
وَالِاسْمُ الْأَلِيَّةُ ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : الْإِ حَطِيَّةُ
فَلَا أَلِيَّةُ ؛ أَى إِنْ لَمْ أَحْظُ فَلَا أَرَأَلُ أَطْلُبُ ذَلِكَ
وَأَتَعَمَّلُ لَهُ وَأَجْهَدُ نَفْسِي فِيهِ ، وَأَصْلُهُ فِي الْمَرْأَةِ
تَصَلَّفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا ، تَقُولُ : إِنْ أَخْطَأْتُكَ
الْحُطُوءُ فِيهَا تَطْلُبُ فَلَا تَأَلُ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ

لَعَلَّكَ تُذَرِّكُ بَعْضَ مَا تُرِيدُ . وَمَا أَلَوْتُ ذَلِكَ
أَى مَا اسْتَطَعْتُهُ . وَمَا أَلَوْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ أَلُوًّا
وَأَلُوًّا أَى مَا تَرَكْتُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَتَانِي
فُلَانٌ فِي حَاجَةٍ فَمَا أَلَوْتُ رَدَّهُ أَى مَا اسْتَطَعْتُ ،
وَأَتَانِي فِي حَاجَةٍ فَالْوَتْ فَالْوَتْ فِيهَا أَى اجْتَهَدْتُ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ مَا
أَلَوْتُ جَهْدًا أَى لَمْ أَدْعُ جَهْدًا ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ

تَقُولُ مَا أَلَوْتُ جَهْدًا ، وَهُوَ حَقٌّ . وَيُقَالُ أَنْضَأُ :
مَا أَلَوْتُهُ أَى لَمْ اسْتَطِعْتُهُ وَمِمَّ أُطْفِقُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي

قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يَأْلُوكُمْ خَبَالًا » ، أَى
لَا يَقْصُرُونَ فِي سَادَاتِكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ

وَالِ إِلَّا وَكَلَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْتُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ،

أَى لَا تَقْصُرُ فِي إِفْسَادِ حَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ

زَوْاجِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِفاطمةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :

مَا يُبْكِيكَ فَمَا أَلَوْتُكَ وَنَفْسِي وَقَدْ أَصَبْتُ لَكَ
خَيْرَ أَهْلِي ، أَى مَا قَصَّرْتُ فِي أَمْرِكَ وَأَمْرِي حَيْثُ

اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا زَوْجًا . وَفُلَانٌ لَا يَأْلُو خَيْرًا أَى
لَا يَدَعُهُ وَلَا يَزَالُ يَفْعَلُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :

أَغْيَلِمَةُ حَيَارَى تَفَاقَدُوا مَا يَأَلُ لَهُمْ (١) أَنْ
يَفْقَهُوا . يُقَالُ : يَأَلُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يَوْلًا

وَيَأَلُ لَهُ إِيَالَةً أَى أَنْ لَهُ وَأَنْبَعِي . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :

تَوْلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَتَوْلَكَ أَنْ تَفْعَلَهُ أَى
اتَّبَعِي لَكَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَلْوَيْنُ الْأَضْدَادُ ،

يُقَالُ أَلَا يَأْلُو إِذَا قَرَّ وَضَعَفَ ، وَكَذَلِكَ أَلَى وَأَتَلَى .
قَالَ : وَلَا وَأَلَى وَتَأَلَى إِذَا اجْتَهَدَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ جِجَاعُ أَى أَلَوْتُ تَأَلَيْتُ
مَعْنَاهُ أَى جَهْدُ جَهْدَتْ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو :

أَلَيْتُ أَى أَبْطَأْتُ ؛ قَالَ : وَسَأَلَنِي الْقَاسِمُ
ابْنَ مَعْنٍ عَنِ بَيْتِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعٍ الْقَزْرِيِّ :

وَمَا أَلَى بَنِي وَمَا أَسَاءُوا
فَقُلْتُ : أَبْطَأُوا ، فَقَالَ : مَا تَدْعُ شَيْئًا ؛ وَهُوَ

فَعَلْتُ مِنْ أَلَوْتُ أَى أَبْطَأْتُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

هُوَ مِنَ الْأَلْوِ وَهُوَ التَّقْصِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي فِي
أَلَوْتُ بِمَعْنَى اسْتَطَعْتُ لِأَيِّ الْعِيَالِ الْهَدَلِي :

جَهْرَاءُ لَا تَأَلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ
بَصْرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي

(١) قوله : « ما يأل لهم إلى قوله ويأل له إيالة ،
كذا في الأصل وفي ترجمة يأل من النهاية .

أَى لَا تُطْلِقُ . يُقَالُ : هُوَ يَأْلُو هَذَا الْأَمْرَ أَى
يُطْلِقُهُ وَيَقْوَى عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنْ لَا أَلَوْتُ
نُصْحًا أَى لَا أَقْرُّ وَلَا أَقْصُرُ . الْجَوْهَرِيُّ :
فُلَانٌ لَا يَأْلُوكَ نُصْحًا فَهُوَ آلٌ ، وَالْمَرْأَةُ أَلِيَّةٌ ،
وَجَمْعُهَا أَوَالٌ . وَالْأَلْوَةُ وَالْأَلْوَةُ وَالْأَلْوَةُ وَالْأَلِيَّةُ
عَلَى فِعْلَةٍ وَالْأَلِيَّةُ ، كُلُّهُ : الْبَيْتُ ، وَالْجَمْعُ
الْأَيَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَلِيلُ الْأَلْيَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ
وَإِنْ سَقَمَتْ مِنْهُ الْأَلِيَّةُ بَرَّتْ

وَرَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ : قَلِيلُ الْإِيْلَاءِ ، يُرِيدُ الْإِيْلَاءَ
فَمَحَدَفُ الْإِيْلَاءِ ، وَالْفِعْلُ أَلَى يَوْلَى إِيْلَاءً :

حَلَفَ .

وَتَأَلَى يَتَأَلَى تَأَلِيًّا وَأَتَلَى يَأْتَلِي إِتِيْلَاءً . وَفِي
التَّزْيِيلِ الْعَرِيزِ : « وَلَا يَأْتَلِ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ »

(الآيَةُ) ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَأْتَلِي هُوَ مِنْ
أَلَوْتُ أَى قَصَّرْتُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاهُ : الْإِيْتِيْلَاءُ

الْحِلْفُ ، وَقَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : وَلَا يَتَأَلَى ،
وَهِيَ مُخَالَفَةٌ لِلْكِتَابِ مِنْ تَأَلَيْتُ ، وَذَلِكَ

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَلَفَ أَلَا يَفْعَلُ
عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَنَاثَةَ وَقَرَابِيهِ الَّذِينَ ذَكَرُوا

عَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ ، وَعَادَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، إِلَى الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ . وَقَدْ تَأَلَيْتُ وَأَتَلَيْتُ
وَأَلَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَلَيْتُهُ ، عَلَى حَدَفِ الْحَرْفِ :

أَفْسَنْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَتَأَلَى عَلَى اللَّهِ
بِكُذْبِهِ ، أَى مَنْ حَكَمَ عَلَيْهِ وَحَلَفَ كَقَوْلِكَ :

وَاللَّهِ لَيُذْخِلَنَّ اللَّهُ فُلَانًا النَّارَ ، وَيَنْجِحَنَّ اللَّهُ
سَعْيَ فُلَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيَلِ لِلْمَتَالَيْنِ مِنْ

أُمَّيْ ؛ يَعْنِي الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَى اللَّهِ وَيَقُولُونَ :
فُلَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَفُلَانٌ فِي النَّارِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : مَنْ الْمَتَالَى عَلَى اللَّهِ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آكَلَ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ، أَى
حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ، وَإِنَّمَا عَدَاهُ بَيْنَ

حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَهُوَ الْإِمْتِنَاعُ مِنَ الدُّخُولِ ،
وَهُوَ يَتَعَدَّى بَيْنَ ، وَلِلْإِيْلَاءِ فِي الْفِقْهِ أَحْكَامٌ

تُخَصُّهُ لَا يُسَمَّى إِيْلَاءً دُونَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ فِي
الْإِصْلَاحِ إِيْلَاءٌ ، أَى أَنَّ الْإِيْلَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ

فِي الضَّرَرِ وَالْفُضْبِ لَا فِي التُّعَفُّ وَالرِّضَا . وَفِي

حديث منكر وتكبير : لا دريت ولا اتليت ،
والمحدثون يروونه : لا دريت ولا تليت ،
والصواب الأول . ابن سيده : وقالوا لا دريت
ولا اتليت ، على اقتلت ، من قولك ما ألوت
هذا أي ما استطعته أي ولا استطعت .

ويقال : ألوته وأليتته وأليتته بمعنى استطعته ؛
ومنه الحديث : من صام الدهر لا صام ولا
آلى ، أي ولا استطاع الصيام ، وهو فعل منه ،
كانه دعا عليه ، ويجوز أن يكون إخباراً
أي لم يصم ولم يقصر ، من ألوت إذا قصرت .

قال الخطابي : رواه إبراهيم بن فراس ولا آل
بوزن عال ، وقصر بمعنى ولا رجح ، قال :
والصواب آل مشدداً ومخففاً . يقال : آل الرجل
وآلى إذا قصر وترك الجهد . وحكى عن ابن
الأعرابي : الألو الإشتاعة والتقصير والجهد ،
وعلى هذا يحمل قوله تعالى : « ولا تأتلف

أولو الفضل منكم » ؛ أي لا يقصري إتياء (١) .
أولى القرني ، وقيل : ولا يحلف ، لأن الآية
تركت في حلف أبي بكر آل يفتق على مطح .
وخيل في قوله لا دريت ولا اتليت :
كانه قال لا دريت ولا استطعت أن تدرى ؛
وأنشد :

فمن يتبغى مسعاة قومي فليهم
صعوداً إلى الجوزاء هل هو موثلي
قال الفراء : اتليت اقتلت من ألوت أي
قصرت . ويقول : لا دريت ولا قصرت
في الطلب ليكون أشقى لك ؛ وأنشد :

وما المرء ما دامت حشاشته نفسه
بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى
وبعضهم يقول : ولا آليت ، إنباع لدريت ،
وبعضهم يقول : ولا اتليت أي لا أتلت إيلك .
ابن الأعرابي : الألو التقصير ، والألو المنع ،

(١) قوله : « إتياء » هكذا في الأصل وفي جميع
الطبعات . وصوابه « إتياء » بقلب الهزنة الثانية ياء ،
لسكونها بعد الهزنة الأولى المكسورة . قال تعالى : « إن الله
يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القرني » ، وقال
عز وجل : « وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة » .

[عبد الله]

والألو الإجهاد ، والألو الإشتاعة ، والألو
المطية ؛ وأنشد :

أخالد لا ألوك إلا مهندا
وجلد أبي عجل وثيق القبايل
أي لا أعطيك إلا سيقاً وترساً من جلد تور ،
وقيل لأعرابي ومعه بعير : أخه ، فقال : لا ألوه
وألاه بألوه ألو : اشتطاعة ؛ قال العرجي :

خطوطاً إلى اللذات أجزت يقودى
كإجراك الحبل الجواد المحللا
إذا قاده السواس لا يملكونه
وكان الذى بألون قولاً له : هلا
أي يستطيعون . وقد ذكر في الأفعال ألوت ألو .
والألو : العلو والسفة . والألو والألو ،
يفتح الهزنة وصمها والتشديد ، لغتان : العود
الذى يتبحر به ، فارسي معرب ، والجمع
ألوية ، دخلت الهاء للإشعار بالمعجزة ؛
أنشد الحيايى :

يساقين ساقى ذى قضيب تحشها
بأعواد رند أو الأوية شقرا (٢)
ذوقضين : موضع : وساقها : جبلها . وفي
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في صفة
أهل الجنة : وبما همهم الألو غير مطراة ؛
قال الأصمعي : هو العود الذى يتبحر به ،
قال وأراها كلمة فارسية عربت . وفي
حديث ابن عمر : أنه كان يستجمر بالألو
غير مطراة . قال أبو منصور : الألو العود ،
وليست بعربية ولا فارسية ، قال : وأراها هندية .
وحكى في موضع آخر عن الحيايى قال : يقال
ليضرب من العود ألو وألو وألو ويجمع
ألو الأوية ؛ قال حسبان :

ألا دقتم رسول الله في سفظ
من الألو والكافور منضود
وأنشد ابن الأعرابي :

فجاءت بكافور وعود الأوة
شامية تذكى عليها المجامر
ومر أعرابي بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ،

(٢) قوله : « أو ألوية شقرا » كذا في الأصل
مضبوطاً بالنصب ، ورسم ألف بعد شقراً وضم شها ،
وكذا في ترجمة قضى من التهذيب وفي شرح القاموس .

(٣) قوله : « والأو » هو بفتح أوله كما ضبط في =

وهو يذفن فقال :

ألا جعلتم رسول الله في سفظ
من الألو أحوى ملبساً ذها
وشاهد لية في قول الرازي :

لا يصطلي ليلة ربح صرصر
الإ بعود لية أو مجمر
ولا آتيك ألوه أبى هيرة ؛ أبو هيرة هذا : هو
سعد بن زيد مائة بن تميم ، وقال نعلب :
لا آتيك ألوه ابن هيرة ؛ نصب ألوه نصب
الظروف ، وهذا من اتساعهم لآتهم أقاموا اسم
الرجل مقام الدهر .

والألية ، بالفتح : العجيزة للناس وغيرهم ،
ألية الشاة وألية الإنسان وهي ألية التنج ،
مفتوحة الألف . وفي حديث : كانوا يجنبون
آليات الغنم أحياء ؛ جمع ألية وهي طرف
الشاة ، وألجب القطع ، وقيل : هو ما ركب
العجز من اللحم والشحم ، والجمع آليات
وألأيا ؛ الأخيرة على غير قياس . وحكى اللحياني :

إنه لذو آليات ، كأنه جعل كل جزء ألية
ثم جمع على هذا ، ولا تقل لية ولا ألية
فإنهما خطأ . وفي الحديث : لا تقوم الساعة
حتى تضطرب آليات نساء دوس على ذى الخلصة ؛
ذو الخلصة : بيت كان فيه صنم لدوس يسمى
الخلصة ، أراد : لا تقوم الساعة حتى ترجع
دوس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة
وتضطرب أعجازهن في طوافهن كما كن
يفعلن في الجاهلية .

وكش أليان ، بالتحريك ، وأليان
وآلى وآل وكياش ونعاج ألى مثل عمى ،
قال ابن سيده : وكياش أليانات ، وقالوا في
جمع آل ألى ، فإما أن يكون جمع على أصله
العالب عليه ، لأن هذا الضرب يأتي على
أفعل كاعجز وأسته فجمعوا فاعلاً على فعلن
ليعلم أن المراد به أفعل ، وإما أن يكون جمع
نفس آل لا يذهب به إلى الدلالة على آل ،
ولكنه يكون كبازل وبزل وعائذ وعوذ .
ونجاة أليانة وأليا ، وكذلك الرجل والمرأة من
رجال ألى ونساء ألى وأليانات وألاء (٣) ؛

(٣) قوله : « والأو » هو بفتح أوله كما ضبط في =

(٣) قوله : « والأو » هو بفتح أوله كما ضبط في =

(٣) قوله : « والأو » هو بفتح أوله كما ضبط في =

قَالَ أَبُو اسْحَقَ : رَجُلٌ آلٌ وَأَمْرَأَةٌ عَجْزَاءُ
وَلَا يُقَالُ أَلِيَاءٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْ غَلَطَ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي يَقُولُ الْمَرْأَةُ
أَلِيَاءٌ هُوَ الْبَرِيدِيُّ ؛ حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي نَعْتِ
خَلْقِ الْإِنْسَانِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ آلَى أَيْ عَظُمَ الْأَلِيَّةُ .
وَقَدْ آلَى الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَلَى آلَى . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : هُمَا أَلِيَانٌ لِلأَلِيَّتَيْنِ فَإِذَا أَفْرَدَتْ
الْوَاحِدَةَ قُلْتُ أَلِيَّةً ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَمَا عَطِيَّةٌ بِنْتُ كَعْبٍ

طَعِينَةٌ وَاقِفَةٌ فِي رَكْبٍ

تَرْتَجِحُ أَلِيَاءَهُ ارْتِجَاجَ الْوُطْبِ

وَكَذَلِكَ هُمَا خُصِيَانٌ ، الْوَاحِدَةُ خُصِيَّةٌ . وَبِأَيْدِيهِ
آلَاءٌ ، عَلَى فَعَالٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ
أَلِيْتَانٌ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

مَنِي مَا تَلَفَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

رَوَانِفُ أَلِيْتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا
وَاللَّيْثُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، هُمَا مَعْتَبَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
اللَّيْثُ قِرَابَةُ الرَّجُلِ وَخَاصَّتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَنْ يَعْصِبُ بِلَيْثِهِ اغْتِرَارًا

فَأَنْتَكَ قَدْ مَلَأْتَ يَدًا وَسَامَا
بِعَصْبٍ : يَلْوِي مِنْ عَصَبِ الشَّيْءِ ، وَأَرَادَ
بِالْيَدِ الْيَمَنَ ؛ يَقُولُ : مَنْ أَعْطَى أَهْلَ قَرَابَتِهِ
أَخِيَانًا خُصُوصًا فَأَنْتَكَ تُعْطِي أَهْلَ الْيَمَنِ وَالشَّامِ .
وَاللَّيْثُ أَيْضًا : الْعُودُ الَّذِي يُسْتَحْمَرُ بِهِ وَهِيَ
الْأَلْوَةُ .

وَيُقَالُ : لَأَى إِذَا أَنْبَطَ ، وَأَلَا إِذَا تَكَبَّرَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَلَا إِذَا تَكَبَّرَ حَرْفٌ غَرِيبٌ لَمْ
أَسْمَعُهُ لِغَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ أَيْضًا :
الْأَلَى الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِيمَانَ .

وَأَلِيَّةُ الْحَافِرِ : مُؤَخَّرَةٌ . وَأَلِيَّةُ الْقَدَمِ : مَا
وَقَعَ عَلَيْهِ الْوُطْبُ مِنَ الْبَحْصَةِ الَّتِي تَحْتِ الْخِنْصِرِ .
وَأَلِيَّةُ الْإِبْهَامِ : ضَرْبٌ مِنْ اللَّحْمَةِ الَّتِي فِي
أَصْلِهَا ، وَالضَّرَّةُ الَّتِي تُقَابِلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :

فَقَلَّ فِي عَيْنِ عَلِيٍّ وَمَسَحَهَا بِأَلِيَّةِ إِبْهَامِهِ ؛
أَلِيَّةُ الْإِبْهَامِ : أَصْلُهَا ، وَأَصْلُ الْخِنْصِرِ الضَّرَّةُ .
وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : السُّجُودُ عَلَى أَلِيَّةِ الْكَفِّ ؛

أَرَادَ أَلِيَّةَ الْإِبْهَامِ وَضَّرَّةَ الْخِنْصِرِ ، فَغَلَبَ كَالْعَمْرَيْنِ
وَالْقَمْرَيْنِ . وَأَلِيَّةُ السَّاقِ : حِمَامَتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : هَذَا قَوْلُ الْفَارِسِيِّ . اللَّيْثُ : أَلِيَّةُ الْخِنْصِرِ

اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهَا ، وَهِيَ أَلِيَّةُ الْبَدَنِ ، وَأَلِيَّةُ
الْكَفِّ هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ ،
وَفِيهَا الضَّرَّةُ وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي الْخِنْصِرِ إِلَى
الْكُرْسُوعِ ، وَالْجَمْعُ الضَّرَائِرُ . وَالْأَلِيَّةُ : الشَّحْمَةُ .

وَرَجُلٌ آلَاءٌ : يَبِيحُ الْأَلِيَّةَ ، يَعْنِي الشَّحْمَ . وَالْأَلِيَّةُ :
الْمَجَاعَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) . التَّهْدِيبُ : فِي الْبَقْرَةِ
الْوَحْشِيَّةِ لَأَةٌ وَأَلَاءَةٌ يوزن لَعَاءَةً وَعَلَاءَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَلِيَّةُ ، يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ،
الْقَبْلُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : لَا يُقَامُ الرَّجُلُ
مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ إِلَيْهِ نَفْسَهُ ، أَيْ مِنْ

قَبْلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُزْعَجَ أَوْ يُقَامَ ، وَهَمْزَتُهَا
مَكْسُورَةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ
قَامَ فُلَانٌ مِنْ ذِي إِلَيْهِ ، أَيْ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ .

وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ
مِنْ لِيَةٍ نَفْسِهِ ، بِأَلِيفٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

كَانَهُ اسْمٌ مِنْ وَلِيٍّ كَلِيٍّ مِثْلُ الشَّيْبَةِ مِنْ وَشَى بِنَشَى ؛
وَمَنْ قَالَ إِلَيْهِ فَأَصْلُهَا وَلِيَّةٌ ، فَقَلْبَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً ؛
وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ : كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ
إِلَيْتِهِ فَمَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ .

وَالْأَلَاءُ : النَّعْمُ وَاحِدًا أَلَى ، بِالْفَتْحِ ، وَإِلَى
وَإِلَى ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ تَكَسَّرَ وَتَكْتَبُ بِالْيَاءِ
مِثَالُ مَعَى وَأَمْعَاءُ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

أَبْيَضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا

يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَحُونُ إِلَّا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْهَذَا وَاحِدًا أَلَاءُ
اللَّهِ ، وَيَحُونُ : يَكْفُرُ ، مُحَقَّقًا مِنَ الْإِلَالِ (١)

الَّذِي هُوَ الْعَهْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَفَكَّرُوا
فِي آلَاءِ اللَّهِ وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى أَوْزَى قَبْسًا لِقَابِسِ
آلَاءِ اللَّهِ ؛ قَالَ النَّبَغَةُ :

هُمُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ
فَقُضِلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْآلَاءِ وَالنَّعْمِ
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : إِلَّا كَانَ فِي الْأَصْلِ وَلَا
وَأَلَا كَانَ فِي الْأَصْلِ وَلَا .

وَالْأَلَاءُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ مُرُ
الطَّعْمِ ؛ قَالَ بَشَيْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَأَنْكَمُ وَمَدَحُكُمْ مُجْبِرًا

أَبَا لَجَلٍ كَمَا امْتَدَحَ الْأَلَاءُ
وَأَرْضٌ مَأَلَاءَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَلَاءِ . وَالْأَلَاءُ :
شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ دَائِمُ الْخُضْرَةِ أَبَدًا يُؤْكَلُ

مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا عَسَا امْتَدَحَ وَدُبِعَ بِهِ ،
وَاحِدَتُهُ الْأَعَاءُ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ ،
قَالَ : وَجَمْعُهَا أَيْضًا أَلَاءَاتٌ ، وَرَبْمَا قُصِرَ
الْأَلَاءُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

يَخْضَرُ مَا خَضَرَ الْأَلَاءُ وَالْأَسُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا قُصِرَ
ضُرُورَةً . وَقَدْ تَكُونُ الْأَلَاءَاتُ جَمْعًا ، حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ . وَسِقَاءُ مَالٍ
وَمَالُوٌ : دُبِعَ بِالْأَلَاءِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا .

وَالْيَاءُ : مَدِينَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . وَإِلْيَا :
اسْمُ رَجُلٍ . وَالْمِثْلَةُ : بِالْهَمْزِ ، عَلَى وَزْنِ
الْمِثْلَةِ (٢) : خِرْقَةٌ تُسَمِّيهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ

النَّوْحِ ، وَالْجَمْعُ الْمَالِي . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو
ابْنِ الْعَاصِ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَابَطْتِي الْإِمَاءُ
وَلَا حَمَلْتِي الْبَعَايَا فِي غُبَاتِ الْمَالِي ؛ الْمَالِي :

جَمْعُ مِثْلَةِ بوزن سِعْلَةٍ ، وَهِيَ ههنا خِرْقَةٌ
الْحَائِضُ أَيْضًا (٣) . يُقَالُ : آَلَتِ الْمَرْأَةُ إِبْلَاءً
إِذَا اتَّخَذَتْ مِثْلَةً ، وَمِثْمَهَا زَائِدَةٌ ، نَبَى عَنْ نَفْسِهِ

الْحَمْعُ بَيْنَ سِتِّينَ : أَنْ يَكُونَ لِزَوْجَتِهِ ، وَأَنْ
يَكُونَ مَحْمُولًا فِي بَقِيَّةِ حَيْضَتِهِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ
يَصِفُ سَحَابًا :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ

وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي
الْمُصَفَّحَاتُ : السُّيُوفُ ، وَتَصْفِيحُهَا :

(٢) قوله : « المثلة » كذا في الأصل ونسختين

من الصحاح بكسر الميم بعدها مهملة ، والذي في مادة
علا : المثلة بفتح الميم ، فعلها محرفة عن المثلة بالقاف .

(٣) قوله : « وهي ههنا خرقه الحائض أيضا » عبارة
النهاية : وهي ههنا خرقه الحائض وهي خرقه النائحة أيضا .

(١) قوله : « مخفقا من الال » هكذا في الأصل ،

ولعله سقط من الناسخ صدر العبارة وهو : ويجوز أن يكون
مخفقا إلخ أو نحو ذلك .

= القاموس جمع الباء كصحراء وصحار ، وإن قال شارح
القاموس إنه بالمد جمع ألى مقصور فإن كلام شارح
صحيح في ذاته ، وإن كان لا يناسب وصف الإناث
الذي هو سياق المجد

تَعْرِضُهَا ، وَمَنْ رَوَاهُ مُصَفَّحَاتٍ ، يَكْسِرُ الْفَاءَ ، فَمِىَّ النَّسَاءُ ؛ شَبَّ لَمَعُ الْبَرْقِ بِتَضْفِيعِ النَّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَا بِأَيْدِينَا .

• إلى • حرفٌ خافضٌ وهو منتهى لإبتداء الغاية ، تقولُ : خرجتُ من الكوفةِ إلى مكة ، وجازيتُ أن تكونَ دخلتها ، وجازيتُ أن تكونَ بلغتها ولم تدخلها لأنَّ النهايةَ تشملُ أولَ الحدِّ وآخره ، وإنما تمنعُ من مجازيته . قال الأزهريُّ : وقد تكونُ إلى انتهاء غايته كقولهِ عزَّ وجلَّ : « ثُمَّ آتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ » . وتكونُ إلى بمعنى مع كقولهِ تعالى : « وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ » ، معناه مع أموالكم ، وكقولهِم : الدَّودُ إِلَى الدَّودِ إِيلٌ . وقال الله عزَّ وجلَّ : « مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » ، أي مع الله . وقال عزَّ وجلَّ : « وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شِيَابِئِهِمْ » . وأما قولُهُ عزَّ وجلَّ : « فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ » ، فإنَّ العباسَ وجماعته من النخويين جعلوا إلى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غسلَ المرافِقِ والكعْبَيْنِ ، وقال المبردُ وهو قولُ الرَّجَّاحِ : اليدُ من أطرافِ الأصابعِ إلى الكعْبِ ، والرَّجْلُ من الأصابعِ إلى أصلِ الفخذَيْنِ ، قلماً كانت المرافِقُ والكعْبَانِ داخلَةً في تحديدهُ اليَدِ والرَّجْلِ كانتِ داخلَةً فيها يُغْسَلُ خارجَةً مما لا يُغْسَلُ ؛ قال : ولو كان المعنى مع المرافِقِ لم يكن في المرافِقِ فائدةٌ وكانتِ اليَدُ كلها يجبُ أن تُغْسَلَ ، ولكيفه كما قيل إلى المرافِقِ اقتطعت في الغسلِ من حدِّ المرفِقِ . قال أبو منصورٍ : ورَوَى النَّضْرُ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ إِذَا اسْتَأْجَرَ الرَّجُلُ دَابَّةً إِلَى مَرَوْ ، فَإِذَا آتَى أَذْنَاهَا فَقَدْ آتَى مَرَوْ ، وَإِذَا قَالَ إِلَى مَدِينَةٍ مَرَوْ فَإِذَا آتَى بَابَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ آتَاهَا . وقال في قولهِ تعالى : « اغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ » ، إنَّ المرافِقِ فيها يُغْسَلُ . ابنُ سيده قال : إلى منتهى لإبتداء الغاية . قال سيبويه : خرجتُ من كذا إلى كذا ، وهي مثلُ حتى إلا أنَّ ليحيى فعلاً ليس لإي . وتقولُ للرَّجُلِ : إنما أنا إليك أي أنت غايي ، ولا تكونُ حتى هنا فهذا أمرٌ إلى وأصلُهُ وإن

انْسَعَتْ ، وَهِيَ أَمُّ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَتَّى ، تقولُ : مُنْتُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَهُ مُتَهَاكاً مِنْ مَكَانِكَ وَلَا تقولُ حَتَاهُ . وقوله عزَّ وجلَّ : « مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » ، وأنت لا تقولُ سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ تُرِيدُ مَعَهُ ، فَإِنَّمَا جازَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ لِمَا كَانَ مَعْنَاهُ مَنْ يَنْصَافُ فِي نَصْرِي إِلَى اللَّهِ فَجازَ لذلكَ أَنْ تَأْتِيَ هُنَا بِإِي ؛ وكذلك قولُهُ تعالى : « هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى » ؛ وأنت إنما تقولُ هلْ لَكَ فِي كَذَا ، لِكَيْهَ لَمَّا كَانَ هَذَا دُعَاءً مِنْهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَهُ صَارَ تَقْدِيرُهُ أَدْعُوكَ أَوْ أُرْسِدُكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ، وَتَكُونُ إِلَى بِمَعْنَى عِنْدَ كَقَوْلِ الرَّاعِي :

صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَى الْقَوَانِيَا

أَي عِنْدِي . وَتَكُونُ بِمَعْنَى مَعَ كَقَوْلِكَ : فَلَنْ حَلِمَ إِلَى أَدَبٍ وَفَقَهُ ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى فِي كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

فَلَا تَزَكَّى بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي

إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ قال سيبويه : وقالوا إليك إذا قلتُ تنحُّ ، قال : وسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُقَالُ لَهُ الْإِيكُ ، فيقولُ إلى ، كأنه قيلُ له تنحُّ ، فقال أنتهي ، ولم يستعملِ الخبرُ في شيءٍ من أسماءِ الفعلِ إلا في قولِ هذا الأعرابيِّ . وفي حديثِ الحجِّ : « وَلَيْسَ نَمَّ طَرْدٌ وَلَا الْإِيكُ الْإِيكُ » ، قال ابنُ الأثيرِ : هو كما تقولُ الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ ، ويُفعلُ بَيْنَ يَدَيِ الْأُمْرَاءِ ، وَمَعْنَاهُ تَنَحَّ وَأَبْعُدْ ، وَتَكَرُّبُهُ لِلتَّائِيْدِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي فِرْعَوْنَ يَهْجُو نَبْطِيَةَ اسْتَسْفَاهَا ماءً :

إِذَا طَلَبْتَ الْمَاءَ قَالَتْ لَيْكَا

كَأَنَّ شَفْرَهَا إِذَا مَا احْتَكَا

حَرْفًا بِرَامٍ كَبِيرًا فَاصْطَكَا

فإنما أراد إليك أي تنحُّ ، فحذفت الألف عجمةً ؛ قال ابنُ جني : ظاهرُ هذا أن ليكا مُردفةٌ ، واحتكاً واصطكاً غيرُ مُردفتين ، قال : وظاهرُ الكلامِ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ أَلْفٌ لَيْكَا رَوِيًا ، وكذلك الألفُ من احتكاً واصطكاً رويٌ ، وإن كانت صميمَ الإثنتين ؛ والعرَبُ تقولُ : إِلَيْكَ عَنِّي أَي أَمْسِكْ وَكُفَّ ، وتقولُ : إِلَيْكَ كَذَا وَكَذَا أَي خُذْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُطَيْمِيِّ :

إِذَا الْبَارُ ذُو الْعَصَلَاتِ قُلْنَا :

إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

وَإِذَا قَالُوا : أَذْهَبَ إِلَيْكَ ، فَمَعْنَاهُ

اسْتَعْلَبَ بِنَفْسِكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَأَذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكْتِي الْحِلَا

مُ عَدَانِي عَنْ هَيْجِكُمْ إِشْفَانِي

وَحَكِي النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ عَنِ الْخَلِيلِ فِي

قَوْلِكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ

أَحْمَدُ مَعَكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

إِنِّي قَائِلٌ قَوْلًا وَهُوَ إِلَيْكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

فِي الْكَلَامِ إِضْمَارُ أَي هُوَ سِرٌّ أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ ، أَي أَشْكُو

إِلَيْكَ ، أَوْ خُذْنِي إِلَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى مِنْ قَوْمٍ رِعَةً سَبِيئَةً

فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ ، أَي أَفْضِنِي إِلَيْكَ ؛

وَالرَّعَةُ : مَا يَظْهَرُ مِنَ الْخَلْقِ وَفِي الْحَدِيثِ :

وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَي لَيْسَ مِمَّا يَقْرَبُ

بِهِ إِلَيْكَ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : أَنَا مِنْكَ

وَإِلَيْكَ ، أَي الْجَانِي وَأَنْتَ الْيَأِي إِلَيْكَ .

ابنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صَاهَرُ فُلَانٌ إِلَى بَيْتِي

فُلَانٌ وَأَصْهَرَ إِلَيْهِمْ ؛ وَقَوْلُ عَمْرٍو :

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ

أَلَمَّا تَعَلَّمُوا مِنَّا الْيَقِينَا ؟

قال ابنُ السَّكَيْتِ : مَعْنَاهُ أَذْهَبُوا إِلَيْكُمْ وَتَبَاعَدُوا

عَنَّا .

وتكونُ إلى بمعنى عند ؛ قال أوسٌ :

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ قَائِي

طَيِّبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَبِيبَا

وقال الراعي :

يُقَالُ إِذَا رَادَ النَّسَاءُ : خَرِيدَةٌ

صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَى الْقَوَانِيَا

أَي عِنْدِي ، وَرَادَ النَّسَاءُ : ذَهَبَ وَجِئْنَ ، امْرَأَةٌ

رَوَادٌ أَي تَدْخُلُ وَتَخْرُجُ .

• أَلِينُ • في الحديثِ ذُكِرَ حَضَنُ أَلِينٍ ؛

هُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَسُكُونِ اللَّامِ وَصَمَّ الْيَاءَ ،

اسْمُ مَدِينَةٍ مِصْرَ قَدِيمًا ، فَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ

وَسَمَّوْهَا الْقُسْطَاطَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ،

قال : وَأَلِينٌ ، بِالْيَاءِ الْمُوحَّدَةِ ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أما . الأمة : المملوكة خلافاً للحرّة .

وفي التهذيب : الأمة المرأة ذات العبوديّة ، وَقَدْ أَقْرَبَ بِالْأُمَّةِ . تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِحَجَرٍ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ (١) مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِحَجَرٍ ، وَيَجْمَعُ الْأُمَّةُ أُمَّاتٌ وَإِمَاءٌ وَأُمَّمٌ وَإِمَوَانٌ وَأُمَّوَانٌ ، كِلَاهُمَا عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَنَظِيرُهُ عِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ أَخٌ وَإِخْوَانٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ أَسْمَاءٍ أَعْمَامِي لَهَا وَأَبِي

إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِيمَانِ بِالْعَارِ
وَقَالَ الْقَتْلُ الْكِلَابِي :

أَمَا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُوْنِي وَوَلَدًا

إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِيمَانِ بِالْعَارِ
وَيُرَوَى : بَنُو الْأُمَّوَانِ ؛ رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ فِي أَمٍ :

مَحَلَّةٌ سَوَاهُ أَهْلُكَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا

فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ أَمٍ خَوَالِفِ
وَقَالَ السُّلَيْكُ :

يَا صَاحِبِي أَلَا لَا حَى بِالْوَادِي

إِلَّا عَيْدٌ وَأَمٌّ بَيْنَ أَدْوَادِ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَيْبٍ :

وَكُنْتُمْ أَعْبَادًا أَوْلَادَ غَيْلِ

بَيْ أَمٍ مَرَّةً عَلَى السَّفَادِ
وَقَالَ آخَرٌ :

تَرَكْتُ الطَّيْرَ حَاجِلَةً عَلَيْهِ

كَمَا تَرْدِي إِلَى الْعُرْشَاتِ أَمٍ (٢)

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ :

تَمَشَّى بِهَا زَيْدٌ النَّعْمَا

م تَمَشَّى الْأَمِ الزَّوَاوِرِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَمُّ جَمْعُ الْأُمَّةِ كَالنَّخْلَةِ وَالنَّخْلِ

(١) قوله : « قال ابن سيده وأراه الخ » يناسبه ما في جمع الأمثال : رماه الله من كل أمة بحجر .

(٢) قوله : « العرشات » هكذا في الأصل وشرح القاموس بالمعجمة بعد الراء ، ولعله بالمهملة جمع عرس طعام الوليمة كما في القاموس . وتردى : نحل ، من ردت الحارية رعت إحدى رجليها ومشت على الأخرى تلعب .

وَالْقَلَّةُ وَالْقَلِيلُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْأُمَّةِ أُمَّةٌ ، حَذَفُوا لَهَا مِنْهَا لَمَّا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ ، فَلَمَّا جَمَعُوهَا عَلَى مِثَالِ نَخْلَةٍ وَنَحَلٍ لَزِمَهُمْ أَنْ يَقُولُوا أُمَّةٌ وَأُمَّ ، فَكَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا عَلَى حَرْفَيْنِ ، وَكَرِهُوا أَنْ يَرُدُّوا الْوَاوَ الْمَحذُوفَةَ لَمَّا كَانَتْ آخِرَ الْإِسْمِ ، يَسْتَقْبِلُونَ السُّكُوتَ عَلَى الْوَاوِ فَقَدَّمُوا الْوَاوَ فَجَعَلُوهَا الْفَاءَ فِيهَا بَيْنَ الْأَلِفِ وَالْيَمِّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ ثَلَاثُ أَمٍ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَزِدِ اللَّيْثُ عَلَى هَذَا ، وَأَرَاهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ ثَلَاثُ أَمْوِي ، قَالَ : وَاللَّذِي حَكَاهُ لِي الْمُنْدَرِيُّ أَصَحُّ وَأَقْبَسُ ، لِأَنِّي لَمْ أَرَ فِي بَابِ الْقَلْبِ حَرْفَيْنِ حَوْلًا ، وَأَرَاهُ جَمَعَ عَلَى أَفْعَلٍ ، عَلَى أَنَّ الْأَلِفَ الْأُولَى مِنْ أَمٍ أَلِفٌ أَفْعَلٌ ، وَالْأَلِفُ الثَّانِيَةُ فَاءُ أَفْعَلٌ ، وَحَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ أَمْوٍ ، فَانْكَسَرَتْ الْمِيمُ كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ جِرٍ ثَلَاثَةٌ أَجْرٍ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ثَلَاثَةٌ أَجْرٍ ، فَلَمَّا حَذِفَتْ الْوَاوُ جَرَّتِ الرَّاءُ ، قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلٌ حَسَنٌ ، قَالَ : وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : أَصْلُ أُمَّةٍ فَعَلَةٌ ، مُتَحَرِّكَةُ الْعَيْنِ ، قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ الْأَسْمَاءِ عَلَى حَرْفَيْنِ إِلَّا وَقَدْ سَقَطَ مِنْهُ حَرْفٌ ، يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِجَمْعِهِ أَوْ بِتَنَبُّئِهِ أَوْ بِفِعْلِهِ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنْهُ لِأَنَّ أَقْلَ الْأَصُولِ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ ، فَأَمَّةٌ الذَّاهِبُ مِنْهُ وَابْوُ لِقَوْلِهِمْ أُمَّوَانٌ . قَالَ : وَأَمَّةٌ فَعَلَةٌ مُتَحَرِّكَةُ يُقَالُ فِي جَمْعِهَا أَمٍ ، وَوَزَنٌ هَذَا أَفْعَلٌ ، كَمَا يُقَالُ أَكَمَّةٌ وَأَكْمٌ ، وَلَا يَكُونُ فَعَلَةٌ عَلَى أَفْعَلٍ ، ثُمَّ قَالُوا إِمَوَانٌ كَمَا قَالُوا إِخْوَانٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَمَلَ سَيِّبَوَيْهِ أُمَّةً عَلَى أَنَّهَا فَعَلَةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي تَكْسِيرِهَا أَمٍ ، كَقَوْلِهِمْ أَكَمَّةٌ وَأَكْمٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّ حَرَكَةَ الْعَيْنِ قَدْ عَاقَبَتْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ نَاءَ الثَّانِيَةِ ، وَذَلِكَ فِي الْأَدْوَاءِ نَحْوَ رَيْثٍ رَيْثًا وَحَيْطٍ حَيْطًا ، فَإِذَا أَحَلُّوا نَاءَ الْأَسْمَاءِ أَسْكَنُوا الْعَيْنَ فَقَالُوا حَيْطَلٌ حَيْطَلَةٌ وَمَعْلٌ مَعْلَةٌ ، فَقَدْ تَرَى إِلَى مُعَاقِبَةِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ نَاءَ الثَّانِيَةِ ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ حَيْثَنٌ وَحَيْثَاتٌ وَقَصْعَةٌ وَنَصْعَاتٌ ، لَمَّا حَذَفُوا نَاءَ حَرَكُوا الْعَيْنَ ، فَلَمَّا تَعَاقَبَتْ نَاءَ حَرَكَةُ الْعَيْنِ جَرَّتَا فِي ذَلِكَ مَجْرَى الصَّدِيدَيْنِ الْمُتَعَاقِبَيْنِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَا فِي فَعَلَةٍ تَرَأَفَا

أَحْكَامُهُمَا ، فَاسْقَطَتِ نَاءَهُ حُكْمَ الْحَرَكَةِ ، وَاسْقَطَتِ الْحَرَكَةُ حُكْمَ نَاءِهِ ، وَالْأَمْرُ بِاللِّبْتَالِ إِلَى أَنْ صَارَ كَأَنَّهُ فَعَلٌ ، وَفَعْلٌ بَابُ تَكْسِيرِهِ أَفْعَلٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ أُمَّةٍ أُمَّةٌ ، بِالتَّخْرِكِ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَمٍ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِثْلُ أَيْتُنٍ . قَالَ : وَلَا يُجْمَعُ فَعَلَةٌ بِالتَّسْكِينِ عَلَى ذَلِكَ .

التهذيب : قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ يُقَالُ جَاءَنِي أُمَّةٌ اللَّهِ ، فَإِذَا تَنَبَّتَ قُلْتُ جَاءَنِي أُمَّةُ اللَّهِ ، وَفِي الْجَمْعِ عَلَى التَّكْسِيرِ جَاءَنِي إِمَاءُ اللَّهِ وَأُمَّوَانُ اللَّهِ وَأُمَّوَاتُ اللَّهِ ، وَيَجُوزُ أُمَّاتُ اللَّهِ عَلَى النَّقْصِ . وَيُقَالُ : هُنَّ أُمَّ لَزِيدٍ ، وَرَأَيْتُ أُمَّيَا لَزِيدٍ ، وَبَرَزْتُ بِأَمٍ لَزِيدٍ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْإِمَاءُ وَالْإِمَوَانُ وَالْأُمَّوَانُ .

وَيُقَالُ : اسْتَأْمَ أُمَّةٌ غَيْرَ أُمَّتِكَ ، بِتَسْكِينِ الْهَمْزَةِ ، أَيْ اخْتِذْ ، وَتَأَمَّيْتُ أُمَّةً . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَتَأَمَّى أُمَّةً اخْتَذَهَا ، وَأَمَّامَهَا جَعَلَهَا أُمَّةً . وَأَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَمَيْتْ وَأَمَوْتُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أُمَّةٌ : صَارَتْ أُمَّةً . وَقَالَ مَرَّةً : مَا كَانَتْ أُمَّةٌ وَقَدْ أَمَوْتُ أُمَّةً ، وَمَا كُنْتُ أُمَّةً وَقَدْ تَأَمَّيْتُ وَأَمَيْتُ أُمَّةً . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَأَمَّيْتُ أُمَّةً أَيْ اخْتَذْتُ أُمَّةً ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِرِّضُونِ بِالْتَّعْبِيدِ وَالْتَّامِي

وَلَقَدْ أَمَوْتُ أُمَّةً .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَتَقُولُ هُوَ يَأْتِي بِزَيْدٍ أَيْ يَأْتِمُّ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَزُورُ أَمْرًا أَمَا الْإِلَهَ فَيَتَّبِعِي

وَأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا أَمْوِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَتَضْمِيرُهَا أُمَّيَّةٌ .

وَبَنُو أُمَّيَّةٍ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَمْوِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، وَرُبَّمَا فَتَحُوا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالنَّسْبُ إِلَيْهِ أَمْوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَعَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ أَمْوِيٌّ . وَحَكَى سَيِّبَوَيْهِ : أُمَّيٌّ عَلَى الْأَصْلِ ، أَجْرُوهُ مَجْرَى نُمَيْرِيٍّ وَعَقْلِيٌّ ، وَلَيْسَ أُمَّيٌّ بِأَكْثَرٍ فِي كَلَامِهِمْ ، إِنَّمَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي النَّسْبَةِ إِلَيْهِمْ أُمَّيٌّ ، يُجْمَعُ بَيْنَ أَرْبَعِ بَاءَاتٍ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ رَجُلٍ ، وَهِيَ أُمَّيْتَانُ : الْأَكْبَرُ وَالْأَصْغَرُ ، ابْنَا عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، أَوْلَادِ عَلَّةٍ ؛ فَمِنْ أُمَّيَّةِ الْكَبْرَى

أبوسفيان بن حرب والعباس والأعياض ، وأمية الصغرى هم ثلاثة إخوة لأُم أسئها عتلة ، يقال هم العتلات ، بالتحريك . وأنشد الجوهري هذا البيت للأحوص (١) وأورد عجزه :

أيما إلى جنة أيما إلى نار
قال : وقد تكسر . قال ابن بري : وصوابه إيما ، بالكسر ، لأن الأصل إيما ، فأما أيما فالأصل فيه أما ، وذلك في مثل قولك أما زيد فمطلق ، بخلاف إيما التي في العطف فإنها مكسورة لا غير . وبنوامة : بطن من بني نصر بن معاوية .

قال : وأما ، بالفتح ، كلمة معناها الاستفتاح بمنزلة ألا ، ومعناها حقاً ، ولذلك أجاز سيبويه أما إنه منطلق وأما أنه ، فالكسر على ألا إنه ، والفتح حقاً أنه . وحكى بعضهم : هما والله لقد كان كذا أي أما والله ، فإلهاء بدل من الهمة .

وأما أما التي للاستفهام فمركبة من ما الثانية وألف الاستفهام . الأزهري : قال الليث أما استفهام جحد قولك أما تستحي من الله ، قال : وتكون أما تأكيداً للكلام واليمين قولك أما إنه لرجل كريم ، وفي اليمين قولك : أما والله لئن سهرت لك ليلة لأدعئك نادماً ، أما لو علمت بمكانك لأزعيحك منه .

وقال الفراء في قوله عز وجل : «مِمَّا خَطَبْتَهُمْ» ، قال : العرب تجعل ما صلة فيما يبنى به الجراء كأنه من خطبتهم ما أعرفوا ، قال : وكذلك رأيتها في مصحف عبد الله ، وتأخيرها دليل على مذعب الجراء ، ومثلها في مصحفه : «أي الأجلين ما قضيت» ، ألا ترى أنك تقول حيناً تكن أكن ومهما نقل أقل؟

قال الفراء : قال الكسائي في باب أما وإما : إذا كنت أميراً أو ناهياً أو مخبراً فهو أما متحركة ، وإذا كنت مشترباً أو شاكاً أو مخبراً أو مختاراً فهي إيما ، بكسر الألف ،

(١) قوله : « وأنشد الجوهري هذا البيت للأحوص » والذي في التكملة : أن البيت ليس للأحوص بل لسعد ابن فرط بن سيار الجذامي يهجو أمه .

قال : وتقول من ذلك في الأول أما الله فأعبدته وأما الحمر فلا تشرتها وأما زيد فقد خرج ، قال : وتقول في النوع الثاني إذا كنت مشترباً : إيما تشتمن فإنه يحلم عنك ، وتقول في الشك : لا أدري من قام إيما زيد وإيما عمرو ، وتقول في التخيير : تعلم إيما الفقه وإيما النحو ، وتقول في المختار : لي دار بالكوفة فأنا خارج إليها ، فأما إن أسكنها ، وإيما أن أبيعها ، قال الفراء : ومن العرب من يجعل إيما بمعنى أما الشرطية ، قال : وأنشدني الكسائي لصاحب هذه اللمعة ألا أنه أبدل إحدى اليمين بأما : يا ليتنا أما شالت نعماتها

إيما إلى جنة إيما إلى نار
قال الجوهري : وقولهم إيما وأيما يريدون أما ، فيبدلون من إحدى اليمين بأما . وقال المبرد : إذا أتيت إيما وأما فافتحها مع الأنشاء وأخبرها مع الأفعال ، وأنشد :

إيما أقمت وأما أنت ذا سفر
فأله يحفظ ما تأتي وما تذر
كسرت إيما أقمت مع الفعل ، وفتحت وأما أنت لإيها وليت الاسم ، وقال :

أبا خراشة أما أنت ذا نفر
المتنى : إذا كنت ذا نفر ، قاله ابن كيسان . قال : وقال الزجاج إيما التي للتخيير شئت إن التي ضمت إليها ما مثل قوله عز وجل : « إيما أن تعدب وإيما أن تتخذ فيهم حسناً » ، كسبت بالألف إيما وصفا ، وكذلك ألا كسبت بالألف لإيها لو كانت بإيها لأشبهت إلى ، قال : قال البصريون : أما هي أن الممتوحة ضمت إليها ما عوضاً من الفعل ، وهو بمنزلة إذ ، المتنى إذ كنت قائماً فأني قائم مملك ، وينشدون :

أبا خراشة أما أنت ذا نفر
قالوا : فإن ولي هذه الفعل كسرت قبيل إيما انطلقت انطلقت مملك ، وأنشد :

إيما أقمت وأما أنت مرتجلاً
فكسر الأولى وفتح الثانية ، فإن ولي هذه المكسورة فعل مستقبل أحدثت فيه النون فقلت إيما تذهبن فأني مملك ، فإن حذف النون جزمت فقلت إيما بأكلك الذئب فلا

أبيك . وقال الفراء في قوله عز وجل : «أنا هديتنا السبيل إيما شاكراً وإيما كفوراً» ، قال : إيما ههنا جزاء أي إن شكر وإن كفر . قال : وتكون على إيما التي في قوله عز وجل : « إيما يعدبهم وإيما يتوب عليهم » ، فكأنه قال خلقناه شقياً أو سعيداً .

الجوهري : وإيما ، بالكسر والتشديد ، حرف عطف بمنزلة أو في جميع أحوالها إلا في وجه واحد ، وهو أنك تتبدى بأو متيقناً ثم يدركك الشك ، وإيما تتبدى بها شاكاً ، ولا بد من تكبيرها . تقول : جاءني إيما زيد وإيما عمرو ، وقول حسان بن ثابت :

إيما ترى رأسي تغير لونه
شعطاً فأصبح كاللغام المنجل (٢)

يريد : إن ترى رأسي ، وما زائدة ، قال : وليس من إيما التي تقتضي التكرير في شيء ، وذلك في المجازة . تقول : إيما تأتي أكرمك . قال عزمين قائل : « فأما ترين من البشر أحداً » .

وقولهم : أما ، بالفتح ، فهو لإفتتاح الكلام ، ولا بد من الفاء في جوابه تقول : أما عبد الله فقائمه ، قال : وإنما احتجج إلى الفاء في جوابه لأن فيه تأويل الجزاء ، كأنك قلت : مهما يكن من شيء فبئس الله قائم .

قال : وأما ، محقق ، تحقيق للكلام الذي يتلوه ، تقول : أما إن زيدا عاقل ، يعني أنه عاقل على الحقيقة لا على المجاز . وتقول : أما والله قد ضرب زيد عمرو . الجوهري : أمت السنور تأمو أما أي صاحت ، وكذلك مامت تموم مؤام .

أما لا . في حديث بيع الثمر : إيما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر ، قال ابن الأثير : هذه كلمة ترد في المحاورات كثيراً ، وقد جاءت في غير موضع من الحديث ، وأصلها إن وما ولا ، فأدغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها .
قال الجوهري : قولهم إيما لا فافعل (٢) قوله : « المملع ، كذا في الأصل ، والذي في الصحاح : كاللغام المخلص ، ولم يعز البيت لأحد . وفي ديوان حسان : « المنجل » .

كَذَا، بِالْإِمَالَةِ ، قَالَ : أَصْلُهُ إِنْ لَا وَمَا صَلَّةٌ ،
 قَالَ : وَمَعْنَاهُ إِلَّا يَكُنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ فَاَفْعَلْ كَذَا ،
 قَالَ : وَقَدْ آمَلْتَ الْقَرَبَ لَا إِمَالَةَ خَفِيفَةً ،
 وَالْعَوَامُ يُشْبِعُونَ إِمَالَتَهَا فَتَصِيرُ الْفُهْمَا بِاءٍ ، وَهُوَ
 خَطَأٌ ، وَمَعْنَاهَا إِنْ كَمْ تَفْعَلْ هَذَا فَلْيَكُنْ هَذَا .
 قَالَ اللَّيْثُ : قَوْلُهُمْ إِمَالًا لَا فَاَفْعَلْ كَذَا
 إِنَّمَا هِيَ عَلَى مَعْنَى إِنْ لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ فَاَفْعَلْ ذَا ،
 وَلِكَيْلِهِمْ لَمَّا جَمَعُوا هَوْلَاءَ الْأَحْرُفِ فَصَرَفَتْ فِي
 مَجْرَى اللَّفْظِ مُتَقَلِّبَةً فَصَارَ لَا فِي آخِرِهَا كَأَنَّهُ
 عَجَزَ كَلِمَةً فِيهَا ضَمِيرٌ مَا ذَكَرْتَ لَكَ فِي كَلَامٍ
 طَلَبْتَ فِيهِ شَيْئًا فَرَدَّ عَلَيْكَ أَمْرًا ، فَقُلْتَ إِمَالًا
 لَا فَاَفْعَلْ ذَا ، قَالَ : وَتَقُولُ أَلَى زَيْدًا وَإِلَّا فَلَآ ،
 مَعْنَاهُ وَإِلَّا تَلَى زَيْدًا فَدَعْ ، وَأَنْشَدَ :
 فَطَلَّفَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفِّهِ

وَإِلَّا يَبْلُ مَرْفَعًا الْحُسَامُ
 فَاضْمَرَّ فِيهِ : وَإِلَّا تَطَلَّفَهَا يَبْلُ ، وَغَيْرَ الْبَيَانِ
 أَحْسَنَ .

وَرَوَى أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى جَمَلًا نَادًا ، فَقَالَ :
 لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ ؟ فَإِذَا فِيهِ مِنَ الْأَنْصَارِ
 قَالُوا : اسْتَقْبَلْنَا عَلَيْهِ عِشْرِينَ سَنَةً وَبِهِ سَخِيمَةٌ
 فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْحَرَهُ فَأَنْفَلَتْ مِنَّا ، فَقَالَ : أَتَبِعُونَهُ ؟
 قَالُوا : لَا ، بَلْ هُوَ لَكَ ، فَقَالَ : إِمَالًا فَاحْسِنُوا
 إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ أَجَلَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
 إِلَّا تَبِعُوهُ فَاحْسِنُوا إِلَيْهِ ، وَمَا صَلَّةٌ ، وَالْمَعْنَى
 إِنْ لَا فَوَكَّدْتَ بِهَا ، وَإِنْ حَرَفُ جَزَاءِ
 هُنَا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعَامَّةُ رَبَّمَا قَالُوا فِي
 مَوْضِعٍ أَفْعَلْ ذَلِكَ إِمَالًا لَا : أَفْعَلْ ذَلِكَ
 بَارِي ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُرَدُّودٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
 أَيْضًا : أَمَّا لِي فَيَضْمُونُ الْأَلْفِ وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا ،
 قَالَ : وَالصَّوَابُ إِمَالًا لَا ، غَيْرُ مِمَّا لَأَنَّ الْأَدْوَاتِ
 لَا تَمَالُ . وَيُقَالُ : خُذْ هَذَا إِمَالًا لَا ، وَالْمَعْنَى
 إِنْ كَمْ تَأْخُذْ ذَلِكَ فَخُذْ هَذَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَثَلِ .
 وَقَدْ بَحِثْنَا لَيْسَ بِمَعْنَى لَا ، وَلَا بِمَعْنَى لَيْسَ ؛
 وَبِزَيْنِ ذَلِكَ قَوْلُ لَيْدٍ :

إِنَّمَا يَجْرَى اللَّفْظُ لَيْسَ الْجَمَلُ
 أَرَادَ لَا الْجَمَلُ .

وَسُئِلَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْعَزْلِ عَنِ النِّسَاءِ فَقَالَ : لَا
 عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدْرُ ، مَعْنَاهُ لَيْسَ

عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا ، يَعْنِي الْعَزْلُ ، كَأَنَّهُ
 أَرَادَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ الْإِسْكَافُ عَنْهُ مِنْ جِهَةِ
 التَّحْرِيمِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْقَدْرُ إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ أَنْ
 يَكُونَ وَلَدٌ كَانَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَاوِي فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا
 خَالَفَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَاوَيْتُ أَيْ قُلْتُ لَا ،
 وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَوَيْتُ بِهِذَا الْمَعْنَى .

ابْنُ سَيِّدِهِ : لَوْ حَرَفٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ
 الشَّيْءِ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ الْكَلِمَةَ
 شَدَّدْتَ ، قَالَ :

وَقَدِمَا أَهْلَكَتَ لَوْ كَثِيرًا
 وَقَبِلَ الْيَوْمَ عَالَجَهَا قُدَارُ
 وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَإِنَّهُ يَهْزِجُ هَذَا التَّحْوِيزَ إِسْمًا بِهِ كَمَا
 يَهْزِجُ النَّوْرُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : [لَوْ] حَرَفٌ أَمْنِيَّةٌ كَقَوْلِكَ :
 لَوْ قَدِمَ زَيْدٌ ، «لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً» ، فَهَذَا قَدْ
 يُكْتَبَى بِهِ عَنِ الْجَوَابِ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ لَوْمَةً
 بَيْنَ نَوْيٍ وَأَمْنِيَّةٍ إِذَا وُصِلَتْ بِهَا ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :
 لَوْ تَوَجَّبُ الشَّيْءُ مِنْ أَجْلِ وُفُوعِ غَيْرِهِ ،
 وَلَوْلَا تَمَنَعُ الشَّيْءُ مِنْ أَجْلِ وُفُوعِ غَيْرِهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِيهَا رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ : تَكُونُ لَوْ
 سَاكِنَةً الْوَاوِ إِذَا جَعَلْتَهَا آدَاءً ، فَإِذَا أَخْرَجْتَهَا
 إِلَى الْأَشْيَاءِ شَدَّدْتَ وَآوَاهَا وَأَعْرَبْتَهَا ، وَمِنَهُ
 قَوْلُهُ :

عَلَقْتَ لَوْا تَكَرَّرُهُ إِنَّ لَوْا ذَاكَ أَغْيَانَا
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَوْلَا إِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَشْيَاءِ
 فَهِيَ شَرْطٌ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فَهِيَ
 بِمَعْنَى هَلَا ، لَوْمْ عَلَى مَا مَضَى وَتَحْضِيضٌ لِمَا
 يَأْتِي ، قَالَ : وَلَوْ تَكُونُ جَحْدًا وَتَمَنِيًّا
 وَشَرْطًا ، وَإِذَا كَانَتْ شَرْطًا كَانَتْ مَحْوِيْفًا
 وَتَشْوِيْفًا وَتَمَنِيْلًا وَشَرْطًا لَا يَمُ .

قَالَ الرَّجَّاحُ : لَوْ يَمْتَنِعُ بِهَا الشَّيْءُ لِامْتِنَاعِ
 غَيْرِهِ ، تَقُولُ : لَوْ جَاءَ زَيْدٌ لِحْتِمْ ، الْمَعْنَى
 أَنَّ مَجِيئِي امْتَنَعَ لِامْتِنَاعِ مَجِيئِ زَيْدٍ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : لَاوَيْتُ أَيْ
 قُلْتُ لَوْلَا ، قَالَ : وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ لَوَيْتُ ، قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ أَقْبَسُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : «لَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو
 بَقِيَّةٍ يَهْتُونَ» ، يَقُولُ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ كَذَلِكَ إِلَّا

قَلِيلًا فَإِنَّ هَوْلَاءَ كَانُوا يَهْتُونَ فَتَجَنَّبُوا ، وَهُوَ
 اسْتِثْنَاءٌ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِمَّا قَبْلَهُ كَمَا قَالَ عَزَّ
 وَجَلَّ : «إِلَّا قَوْمٌ يُونُسُ» ، وَلَوْ كَانَ رَفْعًا
 كَانَ صَوَابًا .

وَرَوَى الْمُثَنَّبِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ :
 لَوْلَا وَلَوْمَا إِذَا وُصِلَتْ الْأَشْيَاءُ كَانَتْ جَزَاءً وَأَجِيبَةً ،
 وَإِذَا وُصِلَتْ الْأَفْعَالُ كَانَتْ اسْتِثْنَاءً . وَلَوْلَاكَ
 وَلَوْلَايَ بِمَعْنَى لَوْلَا أَنْتَ وَلَوْلَا أَنَا ، اسْتَعْمَلْتَ ،
 وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَبْطَمَعُ فِينَا مَنْ أَرَاقُ دِمَاعِنَا
 وَلَوْلَاهُ لَمْ يَغْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنُ
 قَالَ : وَالْإِسْتِثْنَاءُ وَمِثْلُ قَوْلِهِ : «لَوْلَمَا
 تَأْتِيْنَا بِالْمَلَايِكَةِ» ، وَقَوْلِهِ : «لَوْلَا أُخْرَجْتَنِي
 إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ» ، الْمَعْنَى هَلَا أُخْرَجْتَنِي إِلَى
 أَجَلٍ قَرِيبٍ .

وَقَدْ اسْتَعْمَلْتَ الْعَرَبُ لَوْلَا فِي الْخَبَرِ ،
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ» . وَأَنْشَدَ :

لَوْلَمَا هَوَى عَرْسِي كَمَيْتٍ لَمْ أَبْلُ

قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : الْمَكْنَى بَعْدَ لَوْلَا لَهُ
 وَجْهَانِ : إِنْ شِئْتَ جِئْتُ بِمَكْنَى الْمَرْفُوعِ
 فَقُلْتَ لَوْلَا هُوَ وَلَوْلَا هُمُ وَلَوْلَا هِيَ وَلَوْلَا أَنْتَ ،
 وَإِنْ شِئْتَ وَصَلْتَ الْمَكْنَى بِهَا فَكَانَ كَمَكْنَى
 الْخَفْضِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ هُوَ خَفْضٌ ، وَالْفَرَّاءُ
 يَقُولُ : وَإِنْ كَانَ فِي لَفْظِ الْخَفْضِ فَهُوَ فِي مَوْضِعِ
 رَفْعٍ ، قَالَ : وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ ، تَقُولُ : لَوْلَاكَ مَا
 قُنْتُ وَلَوْلَايَ وَلَوْلَاهُ وَلَوْلَا هُمْ وَلَوْلَا هِيَ ، وَالْأَجْوَدُ
 لَوْلَا أَنْتَ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «لَوْلَا أَنْتُمْ
 لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ» ، وَقَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَمَنْزِلَةُ لَوْلَايَ طِجْحَتْ كَمَا هَوَى
 بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلْبِ النَّبِيِّ مَهْوَى
 وَقَالَ رُوْبَةُ :

وَهِيَ تَرَى لَوْلَا تَرَى التَّحْرِيمَا
 بَعْضُ الْعَامَّةِ يَقُولُ : هِيَ تَرَى رَوْضًا لَوْلَا أَنَّهَا
 تَرَى مَنْ يُحَرِّمُهَا ذَلِكَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

وَرَامِيًا مَبْتَرَكًا مَرْكُومَا
 فِي الْقَبْرِ لَوْلَا يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا

قَالَ : مَعْنَاهُ هُوَ فِي الْقَبْرِ لَوْلَا يَفْهَمُ ، يَقُولُ : هُوَ
 كَالْمَقْبُورِ إِلَّا أَنَّهُ يَفْهَمُ ، كَأَنَّهُ قَالَ لَوْلَا أَنَّهُ يَفْهَمُ
 التَّفْهِيمَ .

قال الجوهري: لو حرف تمن وهو لا امتناع الثاني من أجل امتناع الأول، تقول: لو جئتنى لأكرمته، وهو خلاف إن التي للجزء لأنها تواقع الثاني من أجل وقوع الأول، قال: وأما لولا فمركية من معنى إن ولو، وذلك أن لولا تمنع الثاني من أجل وجود الأول. قال ابن بري: ظاهر كلام الجوهري يقتضي بأن لولا مركبة من أن المفتوحة (١) ولو، لأن لو لا امتناع وإن للوجود، فجعل لولا حرف امتناع لوجود. قال الجوهري: تقول لولا زيد لهلكنا، أي امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هناك؛ قال: وقد تكون بمعنى هلا كقول جرير: تعدون عمر النبي أفضل مجدكم بي ضوطري لولا الكمي الممتعا وإن جعلت لؤاشا شدته فقلت: قد أكثرت من اللو، لأن حروف المعاني والأشياء الناقصة إذا صيرت أسماء تاممة بإدخال الألف والألام عليها أو بإغرابها شدد ما هو منها على حرفين، لأنه يزداد في آخره حرف من جنسه فتدغم وتضرف، إلا الألف فإنك تزيد عليها مثلها فتدغمها لأنها تتقلب عند التحريك لإجتماع الساكنين همزة فتقول في لا: كتبت لاء حسنة، قال أبو زيد: ليت شعري! وأين مني ليت؟

إن ليتا وإن لسا عناه وقال ابن سيده: حكى ابن جني عن الفارسي سألتك حاجة فلا ليت لي أي قلت لي لا، اشتقوا من الحرف فعلا، وكذلك أيضا اشتقوا منه المصدر وهو اسم فقالوا اللألاء، وحكى أيضا عن قطرب أن بعضهم قال: لا أفعل، فأمال لا: قال: وإنما أمالها لما كانت جوابا قائمة بنفسها ووقيت بذلك فلحقت اللوة بالأشياء والأفعال فأميلت كما أميلا، فهذا وجه إمالتها. وحكى أبو بكر في لا وما من بين أحوالهما: لويت لاء حسنة بالمد ومويت ماء حسنة، بالمد لِمَكَانِ الفَتْحِ مِنْ لا وما، قال ابن جني: القول في ذلك أنهم لما أرادوا اشتقاق فعلت من لا وما لم يمكن ذلك

إن ليتا وإن لسا عناه وقال ابن سيده: حكى ابن جني عن الفارسي سألتك حاجة فلا ليت لي أي قلت لي لا، اشتقوا من الحرف فعلا، وكذلك أيضا اشتقوا منه المصدر وهو اسم فقالوا اللألاء، وحكى أيضا عن قطرب أن بعضهم قال: لا أفعل، فأمال لا: قال: وإنما أمالها لما كانت جوابا قائمة بنفسها ووقيت بذلك فلحقت اللوة بالأشياء والأفعال فأميلت كما أميلا، فهذا وجه إمالتها. وحكى أبو بكر في لا وما من بين أحوالهما: لويت لاء حسنة بالمد ومويت ماء حسنة، بالمد لِمَكَانِ الفَتْحِ مِنْ لا وما، قال ابن جني: القول في ذلك أنهم لما أرادوا اشتقاق فعلت من لا وما لم يمكن ذلك

(١) قوله: «من أن المفتوحة كذا بالأصل، ولعل الصواب من إن المكسورة»

فيهما وهما على حرفين، فرادوا على الألف ألفا أخرى ثم همزوا الثانية كما تقدم فصارَتْ لاء ولاء، فحرت بعد ذلك بحرفي باء وحاء بعد المد، وعلى هذا قالوا في النسب إلى ما لَمَّا احتاجوا إلى تكميلها اسما محتجلا للإغراب: قد عرفت مائة الشيء، فالهمزة الآن إنما هي بدل من ألف لحقت ألف ما، وقصوا بأن ألف ما ولا مبدلة من واو كما ذكرناه من قول أبي علي ومذهبه في باب الراء، وأن الراء منها ياء حملا على طويت ورويت، قال: وقول أبي بكر لِمَكَانِ الفَتْحِ فِيهَا أَي لِأَنَّكَ لَا تَمِيلُ مَا وَلَا فَتَقُولُ مَا وَلَا مِمَّا تَمِيلُ، فذهب إلى أن الألف فيها من واو كما قدمناه من قول أبي علي ومذهبه. وتكون زائدة كقوله تعالى: «لئلا يعلم أهل الكتاب». وقالوا: نابل، يريدون لابل، وهذا على البدل.

ولولا: كلمة مركبة من لو ولا، ومعناها امتناع الشيء لوجود غيره كقولك لولا زيد لفلت، وسألتك حاجة فلو ليت لي أي قلت لولا كذا؛ كأنه أراد لو ليت فقلب الواو الأخيرة ياء للمجاورة، واشتقوا أيضا من الحرف مصدرا كما اشتقوا منه فعلا فقالوا اللؤلاء؛ قال ابن سيده: وإنما ذكرنا ههنا: لا ليت ولو ليت لأن هاتين الكلمتين المعبرتين بالتركيب إنما مادتهما لا ولو ولولا أن القياس شيء بريء من التهمة فقلت لهما غير عريبتين؛ فأما قول الشاعر: للولا حصين عيه أن أسوه

وأن بي سعد صديق ووالد (١) فإنه أكد الحرف بالألام. وقوله في الحديث: إياك واللؤ فإن اللؤ من الشيطان؛ يريد قول المتنم على الفأيت: لو كان كذا لقلت ولقعلت، وكذلك قول المتنم لأن ذلك من الإغراب على الأقدار، والأصل فيه لو ساكنة الواو، وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء لامتناع غيره، فإذا سمي بها زيد فيها واو أخرى، ثم أذغمت وشددت حملا على نظائرها من حروف المعاني، والله أعلم.

(٢) قوله: «عيه» كذا ضبط في الأصل.

أمت: أمت الشيء بأمة أمنا، وأمتته: قدره وحزوه. ويقال: كم أمت ما بينك وبين الكوفة؟ أي قدر. وأمت القوم أمهم أمنا إذا حزنهم. وأمت الماء أمنا إذا قدرت ما بينك وبينه؛ قال رؤبة:

في بلدة بغيا بها الحريت
رأى الأدلاء بها شيت
أبيات منها ماؤها المأموت

المأموت: المحزور. والحريت: الدليل الحاذق. والشيت: المتفرق، وصح به ههنا المختلف.

الصباح: وأمت الشيء أمنا فصدته وقدرته؛ يقال: هو إلى أجل مأموت أي موفوت. ويقال: امت با فلان، هذا لي، كم هو؟ أي اخرزه كم هو؟ وقد أمته أمته أمنا.

والأمت: المكان المرتفع وشي مأموت: معروف. والأمت: الانخفاض، والإرتفاع، والاختلاف في الشيء.

وأمت بالشر: ابن به؛ قال كثير عزة: يروب أولو الحاجات منه إذا بدا إلى طيب الأبواب غير مؤمت والأمت: الطريقة الحسنة. والأمت: العوج. قال سيبويه: وقالوا أمت في الحجر لا فيك، أي ليكن الأمت في الحجارة لا فيك؛ ومعناه: أبتاك الله بعد فناء الحجارة، وهي مما يوصف بالجلود والبغاة، ألا تراه كيف قال:

ما أنتم العيش! لو أن الفتي حجر
تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
ورفعوه وإن كان فيه معنى الدعاء، لأنه ليس يمار على الفعل، وصار كقولك التراب له؛ وحسن الإيذاء بالنكرة، لأنه في قوة الدعاء.

والأمت: الروابي الصغار. والأمت: التبك؛ وكذلك عبر عنه ثعلب. والأمت: التباك، وهي التلال الصغار. والأمت: الوهدة بين كل نشزين. وفي التنزيل العزيز: «لا ترى فيها عوجا ولا أمنا»، أي لا انخفاض فيها، ولا أرتفاع. قال القراء: الأمت

النَّبَكِ مِنَ الْأَرْضِ مَا انْتَفَعَ ، وَيُقَالُ مَسَابِلُ الْأُودِيَةِ مَا تَسْمَلُ . وَالْأَمْتُ : تَخْلُجُ الْقَرْبَةَ إِذَا لَمْ تُحَكَمْ أَفْرَاطُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : قَدْ مَلَأَ الْقَرْبَةَ مَلَأًا لَا أَمْتَ فِيهِ أَى لَيْسَ فِيهِ اسْتِرْحَاءٌ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَائِهَا . وَيُقَالُ : سِرْنَا سِرًّا لَا أَمْتَ فِيهِ أَى لَا ضَعْفَ فِيهِ ، وَلَا وَهْنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمْتُ وَهْدَةٌ بَيْنَ نُسُوزٍ وَالْأَمْتُ : الْعَيْبُ فِي الْقَمْرِ وَالثَّوْبِ وَالْحَجَرِ . وَالْأَمْتُ : أَنْ تُصَبَّ فِي الْقَرْبَةِ حَتَّى تَتَنَّى ، وَلَا تَمْلَأُهَا ، فَيَكُونُ بَعْضُهَا أَشْرَفَ مِنْ بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ إِمَاتٌ وَأُمُوتٌ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لَيْسَ فِي الْخَمْرِ أَمْتُ ، أَى لَيْسَ فِيهَا شَكٌّ أَنهَا حَرَامٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ ، فَلَا أَمْتَ فِيهَا ، وَأَنَا أَنْتُمْ عَنِ السُّكْرِ وَالْمُسْكَرِ ؛ لَا أَمْتَ فِيهَا أَى لَا عَيْبَ فِيهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا شَكَّ فِيهَا ، وَلَا اِزْتِيَابَ أَنَّهُ مِنْ تَنْزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقِيلَ لِلشَّكِّ وَمَا يُزَيَّبُ فِيهِ : أَمْتُ لِأَنَّ الْأَمْتَ الْحَزْرُ وَالْتَقْيِيرُ ، وَيَدْخُلُهُمَا الظَّنُّ وَالشَّكُّ ، وَقَوْلُ ابْنِ جَابِرٍ أَنشدهُ شَمِيرٌ : وَلَا أَمْتَ فِي جَمَلِي لَيْلَى سَاعَفَتْ بِهَا الدَّارُ إِلَّا أَنَّ جَمَلًا إِلَى بَعْضِ

قَالَ : لَا أَمْتَ فِيهَا أَى لَا عَيْبَ فِيهَا . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٌ : مَعْنَى قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ ، فَلَا أَمْتَ فِيهَا ، مَعْنَاهُ غَيْرُ مَعْنَى مَا فِي الْبَيْتِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا لَا هَوَادَةَ فِيهِ وَلَا لَيْنَ ، وَلِكَيْتَهُ شَدَّدَ فِي تَحْرِيمِهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ سِرْنَا سِرًّا لَا أَمْتَ فِيهِ أَى لَا وَهْنَ فِيهِ وَلَا ضَعْفَ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا لَا شَكَّ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَمْتِ بِمَعْنَى الْحَزْرِ وَالتَّقْيِيرِ ، لِأَنَّ الشَّكَّ يَدْخُلُهُمَا ، قَالَ الْمَجَاجُ : مَا فِي انْتِطَاقِ رَكْبِهِ مِنْ أَمْتٍ أَى مِنْ قُتُورٍ وَاسْتِرْحَاءٍ .

• أَمَجٌ • الْأَمَجُ : حَرٌّ وَعَطَشٌ ، يُقَالُ : صَيَّفَ أَمَجٌ أَى شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : الْأَمَجُ شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْعَطَشُ وَالْأَخْذُ بِالنَّفْسِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمَجُ هَوَجُ الْحَرِّ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَجَاجِ :

حَتَّى إِذَا مَا الصَّيْفُ كَانَ أَجْمًا
وَوَرَعًا مِنْ رَعْيٍ مَا تَلَرَجًا
وَأَمِجَتِ الْإِبِلُ (١) تَأْمِجُ أَجْمًا إِذَا اشْتَدَّ بِهَا حَرٌّ
أَوْ عَطَشٌ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَمِجَ إِذَا سَارَ سِرًّا
شَدِيدًا ، بِالتَّخْفِيفِ . وَأَمِجٌ : مَوْضِعٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : حَتَّى إِذَا كَانَ
بِالْكَيْدِ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَأَمِجٍ . أَمِجٌ ،
يَفْتَحَتَيْنِ وَجِمْ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ :
حَمِيدَ الَّذِي أَمِجَ دَارُهُ
أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعُ

• أَمِجٌ • الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ فِي التَّوَابِرِ : أَمِجَ الْجَرْحُ بِأَمِجٍ أَمَحَانًا وَبَدَدَ وَوَزَّ وَدَرَبَ وَتَبَعَّ وَتَبَّعَ إِذَا ضَرَبَ بِوَجَعٍ .

• أَمَدٌ • الْأَمَدُ : الْغَايَةُ كَالْمَدَى ، يُقَالُ : مَا أَمَدَكَ ؟ أَى مَتْنَيْ عَمْرَكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ » ، قَالَ شَمِيرٌ : الْأَمَدُ مَتْنَى الْأَجَلِ ، قَالَ : وَلِلْإِنْسَانِ أَمَدَانِ : أَحَدُهُمَا ائْتِدَاءُ خَلْقِهِ الَّذِي يَظْهَرُ عِنْدَ مَوْلِدِهِ ، وَالْأَمَدُ الثَّانِي الْمَوْتُ ؛ وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ حِينَ سَأَلَ الْحَسَنَ (٢) فَقَالَ لَهُ : مَا أَمَدُكَ ؟ قَالَ : سِتْنَانِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، أَرَادَ أَنَّهُ وُلِدَ لِسِتْنَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْأَمَدُ : الْعَضْبُ ؛ أَمِدَ عَلَيْهِ وَأَمِدَ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ .

وَأَمِيدٌ : بَلَدٌ (٣) مَعْرُوفٌ فِي الثُّغُورِ ، قَالَ : (١) قَوْلُهُ : « وَأَمِجَتِ الْإِبِلُ » مِنْ بَابِ فَرَحٍ ، وَقَوْلُهُ : « وَأَمِجَ إِذَا سَارَ » بِبَابِ ضَرْبٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) قَوْلُهُ : « الْحَسَنُ » يَقْصِدُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ ، وَهُوَ أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بَسَارِ الْبَصْرِيَّ ، وَوُلِدَ بِالْمَدِينَةِ لِسِتْنَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَتَوَلَّى بِالْبَصْرَةِ مَسْتَهْلٌ رَجَبِ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ . كَانَ مِنْ سَادَاتِ الثَّائِبِينَ وَكِبَرَانِهِمْ ، جَمَعَ كُلَّ فَنٍ مِنْ عِلْمٍ وَزُهْدٍ وَوَرَعٍ وَعِبَادَةٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[عبد الله] (٣) قَوْلُهُ : « وَأَمِدَ ، بِالْمَدِّ » عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ وَأَمِدَ بِلَدٍ بِالْثُّغُورِ فِي دِيَارِ بَكْرِ جِهَادَةَ بِلَادِ الرُّومِ ، ثُمَّ قَالَ : وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ ضَيْطِهِ بَعْضَ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ

بِأَمِدٍ مَرَّةً وَبِرَأْسِ عَيْنٍ
وَأَحْيَانًا بِمِيمَا فَارِقِينَا
ذَهَبَ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ الْبَقْعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْ .
وَالْإِمْدَانُ : الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (كِرَاعٍ)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى رِقْفَةٍ .
وَأَمَدَ الْخَيْلَ فِي الرَّهَانِ : مَدَّافِعُهَا فِي السَّبَاقِ
وَمَتْنَى غَايَتِهَا الَّذِي تُسَبِّقُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
السَّابِقَةِ :

سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ
أَى عَلَبَ عَلَى مَتْنَاهُ حِينَ سَبَقَ رَسِيْلَهُ إِلَيْهِ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِللسْفِينَةِ إِذَا كَانَتْ
مَشْحُونَةً : عَامِدٌ وَأَمِيدٌ وَعَامِيدَةٌ وَأَمِيدَةٌ ، وَقَالَ :
السَّامِدُ الْعَاقِلُ ، وَالْأَمِيدُ : الْمَمْلُوكُ مِنَ خَيْرِ
أَوْشَرٍ .

• أَمْرٌ • الْأَمْرُ : مَعْرُوفٌ ، تَقْبِضُ النَّهْيُ . أَمْرُهُ
بِهِ وَأَمْرُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ (٤)) ، وَأَمْرُهُ
إِيَّاهُ ، عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ ، بِأَمْرِهِ أَمْرًا وَإِمَارًا
فَأَمْرًا أَى قَبْلَ أَمْرِهِ ، وَقَوْلُهُ :

وَرَبِّبْ خِمَاصِ بَأْمَرِنِ بِاِفْتِنَاصِ
إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُنَّ يَشْفُونَ مَنْ رَأَىهُنَّ إِلَى تَصْيِدِهَا
وَإِفْتِنَاصِهَا ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لَهُنَّ أَمْرٌ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَمْرُنَا لِنُسَلِّمَ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ،
الْعَرَبُ يَقُولُ : أَمْرْتِكَ أَنْ تَفْعَلَ وَتَفْعَلُ وَبِأَنْ تَفْعَلَ ،
فَمَنْ قَالَ : أَمْرْتِكَ بِأَنْ تَفْعَلَ قَالِبَهُ لِلإِلْصَاقِ ،
وَالْمَعْنَى وَقَعَ الْأَمْرُ بِهَذَا الْفِعْلِ ؛ وَمَنْ قَالَ
أَمْرْتِكَ أَنْ تَفْعَلَ فَقَلَّ حَذْفُ الْبَاءِ ؛ وَمَنْ
قَالَ أَمْرْتِكَ لِتَفْعَلَ فَقَدْ أَخْبَرَنَا بِالْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا
وَقَعَ الْأَمْرُ ، وَالْمَعْنَى أَمْرْنَا لِلإِسْلَامِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » ،

قَالَ الرَّجَّاجُ : أَمْرُ اللَّهِ مَا وَعَدَهُمْ بِهِ مِنَ الْمُجَازَاةِ
عَلَى كُفْرِهِمْ مِنْ أَصْنَافِ الْعَذَابِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا
وَفَارَ التُّنُورُ » ، أَى جَاءَ مَا وَعَدْنَاكُمْ بِهِ ، وَكَذَلِكَ

(٤) قَوْلُهُ : « أَمْرُهُ بِهِ وَأَمْرُهُ » ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ
هَكَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعْرُوفِ عَلَيْهِ الْمُعْتَمَدُ بِأَدْبَتِنَا . وَفِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ مَعْ مَتْنِهِ : أَمْرُهُ وَأَمْرُهُ بِهِ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ . فَمَعْنَى النَّظَرِ وَحَرِّ الصَّوَابِ مِنَ الْعِبَارَاتِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَمَّا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا » ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ اسْتَعَجَلُوا الْعَذَابَ وَاسْتَبَطَلُوا أَمْرَ السَّاعَةِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ فِي قُرْبِهِ بِمَنْزِلَةِ مَا قَدْ آتَى ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « اقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ » ، وَكَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلِمَةٍ الْبَصِيرَةِ . وَأَمْرُهُمْ بِكَذَا أَمْرًا ، وَالْجَمْعُ الْأَوَامِرُ . وَالْأَمِيرُ : ذُو الْأَمْرِ . وَالْأَمِيرُ : الْأَمِيرُ ؛ قَالَ :

وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا هُمُ

حَظَطُوا الصَّوَابَ وَلَا يَلَامُ الْمُرْشِدُ
وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْ أَمْرٍ قُلْتَ : مُرْ ، وَأَصْلُهُ أَمُرُّ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حُدِفَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ فَزَالَ السَّاكِنُ فَاسْتُعِي بِنِهَايَةِ الْهَمْزَةِ الرَّائِدَةِ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ » ؛ وَفِيهِ : « خَذِ الْعَمْرَ وَأَمْرًا بِالْعَرَبِ » .

- وَالْأَمْرُ : وَاحِدُ الْأُمُورِ ؛ يُقَالُ : أَمَرَ فُلَانٌ مُسْتَقِيمٌ وَأَمْرُهُ مُسْتَقِيمَةٌ . وَالْأَمْرُ : الْحَادِثَةُ ، وَالْجَمْعُ أُمُورٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَهَابٍ أَمْرَهَا » ، قِيلَ : مَا يُصْلِحُهَا ، وَقِيلَ : مَلَائِكَتُهَا ؛ كُلُّ هَذَا عَنِ الرَّجَاحِ .

وَالْأَمْرَةُ : الْأَمْرُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ وَالْحَازِبَةِ وَالْحَاطِبَةِ .

وَقَالُوا فِي الْأَمْرِ : أَمُرُّومُرٌ ، وَنَظِيرُهُ كُلُّ وَحْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَيْسَ بِمَطْرُدٍ عِنْدَ سِبْوَئِهِ . التَّهْدِيبُ : قَالَ اللَّيْثُ : وَلَا يُقَالُ أَوْمُرٌ ، وَلَا أُوحِدُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَلَا أُوكَلُ ، إِنَّمَا يُقَالُ مُرٌّ وَكُلُّ وَحْدٍ فِي الْإِنْتِدَاءِ بِالْأَمْرِ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمَّتَيْنِ ، فَإِذَا تَقَدَّمَ قَبْلَ الْكَلَامِ وَأَوْ أَوْ فَاءً قُلْتَ : وَأَمْرٌ فَأَمْرٌ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ » ، فَأَمَّا كُلُّ مِنْ أَكَلٍ يَأْكُلُ فَلَا يَكَادُ يَنْدِجُونَ فِيهِ الْهَمْزَةَ مَعَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، وَيَقُولُونَ : وَكَلَا وَحَذَا وَأَزْعَمَاهُ فَكَلَاهُ وَلَا يَقُولُونَ فَأَكَلَاهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ أَحْرَفُ جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ نَوَادِرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ كَلَامِهَا فِي كُلِّ فِعْلٍ أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ مِثْلُ أَبَلٍ يَأْبَلُ وَأَسْرَ يَأْسِرُ أَنْ

يَكْسِرُوا بِفِعْلٍ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ أَبَى يَأْبَى ، فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَيَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورًا مَرْدُودًا إِلَى الْأَمْرِ قِيلَ : إِسْرِيَا فُلَانٌ ، إِيْقُ يَا غَلَامُ ، وَكَأَنَّ أَصْلَهُ إِسْرِيَا بِهَمْزَيْنِ فَكَرِهُوا جَمْعًا بَيْنَ هَمْزَيْنِ فَحَوَّلُوا إِحْدَاهُمَا يَاءً إِذْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا ، قَالَ : وَكَأَنَّ حَقَّ الْأَمْرِ مِنْ أَمْرٍ يَأْمُرُ أَنْ يُقَالَ أَمُورٌ ، أُؤخَذُ ، أَوْكَلُ بِهَمْزَيْنِ ، فَدُرِكَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ وَحَوَّلَتْ وَأَوَّالِ الضَّمَّةِ فَاجْتَمَعَ فِي الْحَرْفِ ضَمَّتَانِ بَيْنَهُمَا وَأَوَّالِ الضَّمَّةِ مِنْ جِنْسِ الْوَاوِ ، فَاسْتِثْقَلَتِ الْعَرَبُ جَمْعًا بَيْنَ ضَمَّتَيْنِ وَأَوَّالِ فَطَرَحُوا هَمْزَةَ الْوَاوِ لِأَنَّهُ بِيَّ بَعْدَ طَرِحِهَا حَرْفَانِ فَقَالُوا : مُرْ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا ، وَحَذُ مِنْ فُلَانٍ ، وَكُلُّ ، وَلَمْ يَقُولُوا أَكُلُ وَلَا أَمُرُّ وَلَا أُؤخَذُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا فِي أَمْرٍ يَأْمُرُ إِذَا تَقَدَّمَ قَبْلَ الْفَاءِ أَمْرًا أَوْ فَاءً أَوْ كَلَامًا يَصِلُ بِهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرٍ يَأْمُرُ فَقَالُوا : الْتَى فُلَانًا وَأَمْرُهُ ، فَدَرَدُوهُ إِلَى أَصْلِهِ ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الْفَاءَ الْأَمْرَ إِذَا اتَّصَلَتْ بِكَلَامٍ قَبْلَهَا سَقَطَتِ الْأَلْفُ فِي اللَّفْظِ ، وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي كُلِّ وَحْدٍ إِذَا اتَّصَلَ الْأَمْرُ بِهِمَا بِكَلَامٍ قَبْلَهُ فَقَالُوا : الْتَى فُلَانًا وَحَذُ مِنْهُ كَذَا ، وَلَمْ نَسْمَعْ وَأُؤخَذُ كَمَا سَمِعْنَا وَأَمْرٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَكَلَامًا مِنْهَا رَعْدًا » ، وَلَمْ يَقُلْ : وَأُوكَلًا ، قَالَ : فَإِنْ قِيلَ لِمَ رَدُّوا مُرٌّ إِلَى أَصْلِهِ وَلَمْ يَرُدُّوا وَكَلًا وَلَا أُؤخَذُ ؟ قِيلَ : لِسَعَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ رَبْمًا رَدُّوا الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ ، وَرَبْمًا بَنُوهُ عَلَى مَا سَبَقَ ، وَرَبْمًا كَتَبُوا الْحَرْفَ مَهْمُوزًا ، وَرَبْمًا تَرَكُوهُ عَلَى تَرَكِ الْهَمْزَةِ ، وَرَبْمًا كَتَبُوهُ عَلَى الْإِدْغَامِ (١) ، وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ وَاسِعٌ .

وقال الله عز وجل : « وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرِيَةً أَمْرًا مُتْرَفِيهَا فَهَاسِقُوا فِيهَا » ، قَرَأَ أَكْثَرَ الْقُرَاءِ : أَمْرًا ، وَرَوَى خَارِجَةٌ عَنْ نَافِعٍ أَمْرًا ، بِالْمَدِّ ، وَسَائِرُ أَصْحَابِ نَافِعٍ رَوَوْهُ عَنْهُ مَقْصُورًا ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَمْرًا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَسَائِرُ أَصْحَابِهِ رَوَوْهُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَبِالْقَصْرِ . وَرَوَى هُدْبَةُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ : أَمْرًا ،

(١) قوله : « وربما تركوه » الأنسب والألطف : كتبوه . إلخ . وقوله : « وربما كتبوه على الإدغام » في شرح القاموس : « وربما كتبوه على ترك الإدغام » .

وسائر الناس رَوَوْهُ عَنْهُ مُحَقَّقًا ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْقُرَاءِ مَنْ قَرَأَ : أَمْرًا ، خَفِيفَةً ، فَسَرَهَا بِبَعْضِهِمْ أَمْرًا مُتْرَفِيهَا بِالطَّاعَةِ فَهَاسِقُوا فِيهَا ؛ إِنَّ الْمُتْرَفَ إِذَا أَمَرَ بِالطَّاعَةِ خَالَفَ إِلَى الْفِسْقِ . قَالَ الْقُرَاءُ : وَفَرَّ الْحَسَنُ : أَمْرًا ، وَرَوَى عَنْهُ أَمْرًا ، قَالَ : وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ بِمَعْنَى أَكْرَمْنَا ، قَالَ : وَلَا تَرَى أَنَّهَا حُظِطَتْ عَنْهُ لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ مَعْنَاهَا هَهُنَا ، وَمَعْنَى أَمْرًا ، بِالْمَدِّ ، أَكْرَمْنَا ؛ قَالَ : وَفَرَّ أَبُو الْعَالِيَةِ : أَمْرًا مُتْرَفِيهَا ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِتَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : سَلَطْنَا رُؤَسَاءَهَا فَهَاسِقُوا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ نَحْوًا مِمَّا قَالَ الْقُرَاءُ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ أَمْرًا ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَالْمَعْنَى أَمْرَانَهُمُ بِالطَّاعَةِ فَهَاسِقُوا . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : أَلَسْتَ تَقُولُ أَمْرَتُ زَيْدًا فَصَرَبَ عَمْرًا ؟ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ أَمْرَتُهُ أَنْ يَضْرِبَ عَمْرًا فَضْرَبَهُ فَهَذَا اللَّفْظُ لَا يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ الضَّرْبِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : « أَمْرًا مُتْرَفِيهَا فَهَاسِقُوا فِيهَا » ، أَمْرَتُكَ فَعَصَيْتَنِي ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْمَعْصِيَةَ مُخَالَفَةُ الْأَمْرِ ، وَذَلِكَ الْفِسْقُ مُخَالَفَةُ أَمْرِ اللَّهِ . وَفَرَّ الْحَسَنُ : أَمْرًا مُتْرَفِيهَا عَلَى مِثَالِ عَلِمْنَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ لَعْنَةً نَائِلَةً ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَمْرَانَهُمُ بِالطَّاعَةِ فَهَاسِقُوا ؛ قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الْإِمَارَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ مَعْنَى أَمْرًا مُتْرَفِيهَا كَرَمْنَا مُتْرَفِيهَا ؛ قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرَ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَوْ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ؛ أَيْ مَكْرُورَةٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَمِيرٌ بِنُفُوسِ فُلَانٍ أَيْ كَرَمًا .

مُهَاجِرٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ : مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَيْ تَنُوجٌ وَلُؤْدٌ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

إِنْ يُعْطُوا يَهْطُوا وَإِنْ أَمِرُوا
يَوْمًا فَهَمُّ لِقَاءِ وَالنَّفْدِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ؛ إِنَّهَا الْكَثِيرَةُ التَّنَاجِ وَالنَّسْلِ ؛ قَالَ : وَفِيهَا لُغَتَانِ : قَالَ أَمْرَهَا اللَّهُ فَهِيَ مَأْمُورَةٌ ، وَأَمْرَهَا اللَّهُ فَهِيَ مَهْرَةٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّهَا هُوَ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ لِلْإِذْوَاجِ لِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوهَا مَأْمُورَةٌ ، فَلَمَّا أَزْوَجَ اللَّفْظَانِ جَاءُوا بِمَأْمُورَةٍ عَلَى وَزْنِ مَأْمُورَةٍ ، كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : إِيَّيْهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ الْعَدَاةُ عَدَوَاتٌ فَجَاءُوا بِالْعَدَايَا عَلَى لَفْظِ الْعَشَايَا تَرْوِيحًا لِللَّفْظَيْنِ ، وَهَذَا

نظائر. قال الجوهري: والأصل فيها مؤمرة على مفعلة، كما قال، صلى الله عليه وسلم: أزجعت مأزورات غير مأجورات؛ وإنما هو مؤزورات من الوزر، فقبل مأزورات على لفظ مأجورات ليزدوجا. وقال أبو زيد: مهرة مأورة هي التي كثر نسلها؛ يقولون: أمر الله المهرة أي كثر ولدها. وأمر القوم أي كثروا؛ قال الأعشى:

طرفون ولادون كل مبارك

أمرن لا يرون سبهم القعد
ويقال: أمرهم الله فأمروا أي كثروا، وفيه لغتان: أمرها فهي مأورة، وأمرها فهي مؤمرة، ومنه حديث أبي سفيان: لقد أمر أمر ابن أبي كشة وارتفع شأنه؛ يعني النبي، صلى الله عليه وسلم؛ ومنه الحديث: أن رجلا قال له: ما لي أرى أمرك يأمر؟ فقال: والله ليأمرن، أي يزيد على ما ترى؛ ومنه حديث ابن مسعود: كنا نقول في الجاهلية قد أمر بنو فلان أي كثروا. وأمر الرجل، فهو أمر: كثرت ماشيته. وأمره الله: كثر نسله وماشيته، ولا يقال أمره؛ فأما قوله: ومهرة مأورة فعلى ما قد أنس به من الإنباع، ومثله كثير؛ وقيل: أمره وأمره لغتان. قال أبو عبيدة: أمرته، بالمد، وأمرته لغتان بمعنى كثرته. وأمر هو أي كثر، فخرج على تقدير قولهم علم فلان وأعلمته أنا ذلك؛ قال يعقوب: ولم يقله أحد غيره. قال أبو الحسن: أمر مائه، بالكسر، أي كثر. وأمر بنو فلان إمارا: كثرت أموالهم. ورجل أمر بالمعروف، وقد ائتمر بخير: كان نفسه أمرته به فقبله.

وتأمرنا على الأمر واتمروا: تماروا وأجمعوا آراءهم. وفي التنزيل: «إن الملائمات تأتمرن بك ليقتلوك»؛ قال أبو عبيدة: أي يتشاورون عليك ليقتلوك؛ واحتج بقول النجاشي قول:

أحار بن عمرو فؤادي خير

ويعدو على المرأة ما ياتمير
قال غيره: وهذا الشعر لامرئ القيس والخير: الذي قد خالطه داء أوحب. ويعدو على المرأة ما ياتمير، أي إذا ائتمر أمر غير

رشد عدا عليه فأهلكه. قال القتيبي: هذا غلط، كيف يعدو على المرأة ما شاور فيه والمشاورة بركة، وإنما أراد يعدو على المرأة ما بهم به من الشر. قال وقوله: «إن الملائمات تأتمرن بك»، أي يهمنون بك؛ وأنشد:

اعلمن أن كل مؤتمير

مخطئ في الرأي أحيانا
قال: يقول من ركب أمرا بغير مشورة أخطأ أحيانا. قال وقوله: «وتأتمروا بينكم بمعروف»، أي هموا به واعتزموا عليه؛ قال: ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال: يتأمرون بك. وقال الزجاج: معنى قوله: يتأمرون بك يأمر بعضهم بعضا بقتلك. قال أبو منصور: ائتمر القوم وتأتمروا إذا أمر بعضهم بعضا، كما يقال ائتمل القوم وقتلتوا واحتصموا وتخاصموا، ومعنى يتأمرون بك أي يؤامرون بعضهم بعضا بقتلك وفي قتلك؛ قال: وجازئ أن يقال ائتمر فلان رأيه إذا شاور عقله في الصواب الذي يأتيه، وقد يصيب الذي ياتمير رأيه مرة ويخطئ أخرى. قال: فمعنى قوله يتأمرون بك أي يؤامرون بعضهم بعضا في قتلك أحسن من قول القتيبي أنه بمعنى يهمنون بك. قال: وأما قوله: «وتأتمروا بينكم بمعروف»، فمعناه، والله أعلم، ليأمر بعضهم بعضا بمعروف؛ قال وقوله:

اعلمن أن كل مؤتمير

معناه أن من ائتمر رأيه في كل ما ينوبه يخطئ أحيانا؛ وقال العجاج:

لما رأى تلبس أمر مؤتمير

تلبس أمر أي تحليط أمر. مؤتمير أي اتخذ أمرا. يقال: بنسنا ائتمرت لنفسك. وقال شمر في تفسير حديث عمر، رضى الله عنه: الرجال ثلاثة: رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه، أي شاور نفسه وأتأى فيه قبل موافقة الأمر؛ وقيل: المؤتمير الذي بهم يأمر بفعله؛ ومنه الحديث الآخر: لا ياتمير رشدا، أي لا يأتي برشد من ذات نفسه. وقال الأصبغ: قال ابن عباس: عدا مشاورة: ائتمر، كان نفسه أمرته بشيء فأتتمر أي أطاعها؛ ومن الأمومة المشاورة، في الحديث: أمروا النساء في أنفسهن، أي شاورهن في تزويجهن. قال:

اعلمن أن كل مؤتمير

أي كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئ الأحيان. قال وقوله: ولا ياتمير لم رشدا أي لا يشاوره. ويقال ائتمرت فلانا في ذلك الأمر، وائتمر

القوم إذا تشاوروا؛ وقال الأعشى:

فماذا لهم وزادا لهم

واشتركا عملا وأيمارا
قال: ومنه قوله:

لا يدري المكذوب كيف ياتمير

أي كيف يرتقي رأيا ويشاور نفسه ويعدو عليه؛ وقال أبو عبيد في قوله:

ويعدو على المرأة ما ياتمير

معناه الرجل يعمل الشيء بغير روي ولا تثبت ولا نظر في العاقبة فيندم عليه. الجوهري؛ وائتمر الأمر أي امتثله؛ قال امرئ القيس:

ويعدو على المرأة ما ياتمير

أي ما تأمره به نفسه فيرى أنه رشد فرما كان هلاكة في ذلك.

ويقال: ائتمروا به إذا هموا به وتشاوروا فيه. والائتمار والائتمار: المشاورة، وكذلك التأمير، على وزن التفاعل.

والمؤتمير: المستبد برأيه، وقيل: هو الذي يسبق إلى القول؛ قال امرئ القيس في رويته بعضهم:

أحار بن عمرو كاتي خير

ويعدو على المرأة ما ياتمير
ويقال: بل أراد أن المرأة ياتمير لغيره بسوء فبرجع وبال ذلك عليه.

وأمره في أمره وأمره واستأمره: شاوره. وقال غيره: أمرته في أمرى مؤامرة إذا شاورته، والعامته تقول: وأمرته.

وفي الحديث: أميري من الملائكة جبريل، أي صاحب أمري ووليي. وكل من فرغت إلى مشاورته وموآمرته، فهو أميرك؛ ومنه حديث عمر: الرجال ثلاثة: رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه، أي شاور نفسه وأتأى فيه قبل موافقة الأمر؛ وقيل: المؤتمير الذي بهم يأمر بفعله؛ ومنه الحديث الآخر: لا ياتمير رشدا، أي لا يأتي برشد من ذات نفسه. وقال الأصبغ: قال ابن عباس: عدا مشاورة: ائتمر، كان نفسه أمرته بشيء فأتتمر أي أطاعها؛ ومن الأمومة المشاورة، في الحديث: أمروا النساء في أنفسهن، أي شاورهن في تزويجهن. قال:

ويقال فيه وأمرته، وليس بفسيح. قال:

وهذا أمر نذبي وليس بواجب، مثل قوله: البكر تستأذن، ويجوز أن يكون أراد به الثيب دونه البكر، فإنه لا بد من إذنين في النكاح، فإن في ذلك بقاء لصحبة الزوج إذا كان بإذنها. ومنه حديث عمر: أمروا النساء في بناتهن، هو من جهة استطابته أنفسهن وهو ادعى للألفة، وخوفاً من وقوع الوحشة بينهما، إذا لم يكن برضا الأم، إذ البنات إلى الأمهات أميل. وفي سماع قولهن أرغب، ولأن المرأة ربما علمت من حال بنيتها الخاف عن أبيها أمراً لا يصلح معه النكاح، من علة تكون بها أو سبب يمنع من وقاه حقوق النكاح، وعلى نحوين هذا يتأول قوله: لا تزوج البكر إلا بإذنها، وإذنها سكوتها، لأنها قد تسنحى أن تفصح بالإذن وتظهر الرغبة في النكاح، فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة. وقوله في حديث آخر: البكر تستأذن والثيب تستأمر، لأن الأذن يعرف بالسكوت والأمر لا يعرف إلا بالطلق. وفي حديث المتعة: قامت نفسها أي شاورتها واستأمرتها. ورجل أمر وامرأة (١) وأمارة: يستأمر كل أحد في أمره.

والأمير: الملك لتفاد أمره، بين الإمارة والامارة، والجمع أمراء. وأمر علينا يأمر أمراً وأمر وأمر: كولي، قال: قد أمر المهلب، فكربنا ودولنا وحيث شئتم فاذهبوا. وأمر الرجل يأمر إمارة إذا صار عليهم أميراً. وأمر إمارة إذا صير علماً. ويقال: ما لك في الإمرة والإمارة خير، بالكسر. وأمر فلان إذا صير أميراً. وقد أمر فلان وأمر، بالضم، أي صار أميراً، والأنتى بالهاء، قال عبد الله بن همام السلولي:

ولو جاءوا برملة أو يهندي
لسابتنا أميرة مؤمينا
والمصدر الإمرة والإمارة، بالكسر. وحكى ثعلب عن الفراء: كان ذلك إذ أمر علينا الحجاج، بفتح الميم، وهي الإمرة. وفي حديث علي،

رضي الله عنه: أما إن له إمرة كلغة الكلب لنته، الإمرة، بالكسر: الإمارة، ومنه حديث طلحة: لعلك ساءتكم إمرة ابن عمك.

وقالوا: عليك إمرة مطاعة، ففتحوا. التهذيب: ويقال: لك على إمرة مطاعة، بالفتح لا غير، ومعناه لك على إمرة أطعك فيها، وهي المرأة الواحدة من الأمور، ولا تقل: إمرة، بالكسر، إنما الإمرة من الولاية. والتأمر: تولية الإمارة. وأمير مؤنر: مملك. وأمير الأعشى: قائده لأنه يملك أمره؛ ومنه قول الأعشى:

إذا كان هادي القتي في البلا
د صدر الصقاة أطاع الأميرا
وأولو الأمر: الرؤساء وأهل العلم. وأمير الشيء أمر وامرأة، فهو أمر: كثر وتم؛ قال:

أم عيال ضئوها غير أمر
والاسم: الأمر. ووزع أمر: كثير (عن النحائي). ورجل أمر: مبارك يقبل عليه المال. وامرأة أمرة: مباركة على بعلها، وكله من الكثرة. وقالوا: في وجه مالك تعرف أمرته؛ وهو الذي تعرف فيه الخير من كل شيء. وأمرته: زيادته وكثرته. وما أحسن أمارتهم أي ما يكثرون ويكثر أولادهم وعددهم. الفراء: تقول العرب: في وجه المال الأمر تعرف أمرته أي زيادته ونمائه ونفقته، تقول: في إقبال الأمر تعرف صلاحه. والأمره: الزيادة والنماء والبركة. ويقال: لا جعل الله فيه امرأة أي بركة؛ من قولك: أمر المال إذا كثر. قال: ووجه الأمر أول ما تراه، وبعضهم يقول: تعرف أمرته من أمر المال إذا كثر. وقال أبو الهيثم: تقول العرب: في وجه المال تعرف أمرته أي نقصانه؛ قال أبو منصور: والصواب ما قال الفراء في الأمر أنه الزيادة. قال ابن بزرج: قالوا في وجه مالك تعرف أمرته أي يمتنه، وأمارته مثله وأمرته.

ورجل أمر وامرأة أمرة إذا كانا ميموتين. والأمير: الصغير من الحملان أولاد الضأن، والأنتى إمرة؛ وقيل: هما الصغيران من أولاد المعز. والعرب تقول للرجل إذا وصفوه بالإعدام:

ما له أمر ولا إمرة أي ما له حروف ولا رجل، وقيل: ما له شيء. والإمير: الحروف. والإمرة: الرجل، والحروف ذكر، والرجل أنثى. قال الساجع: إذا طلعت الشعرى سفراً فلا تغدون إمرة ولا إمرا.

ورجل أمر وامرأة: أحقق ضعيف لا رأى له؛ وفي التهذيب: لا عقل له إلا ما أمرته به لحميه، مثال إبع وإمعة؛ قال امرؤ القيس:

وليس يذني ريشة إمسر
إذا قيد مستكرها أصحبا
ويقال: رجل أمر لا رأى له فهو ياتر لكل أمر ويطيعه. وأنشد شمر: إذا طلعت الشعرى سفراً، فلا ترسل فيها إمرة ولا إمرا؛ قال: معناه لا ترسل في الأبل رجلاً لا عقل له يديرها. وفي حديث آدم، عليه السلام: من يطع إمرة لا يأكل ثمرة. الإمرة، بكسر الهمزة وتشديد الميم: تأنيث الإمر، وهو الأحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره: مرني بأمرك، أي من يطع امرأة حمقاء يحرم الخير. قال: وقد تطلق الإمرة على الرجل، ولهاه للمبالغة. يقال: رجل إمعة. والإمرة أيضاً: النعجة، وكشي بها عن المرأة كما كشي عنها بالشاء. وقال ثعلب في قوله: رجل أمر. قال: يشبهه بالجدى.

والأمر: الحجارة، واحدها أمرة؛ قال أبو زيد بن قيسة يري فيها عثمان بن عفان، رضي الله عنه:

يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا
حقاً! وماذا يرده اليوم تلهيبي؟
إن كان عثمان أمسى فوقه أمر.

كراقيب المون فوق القبة الموي
والمون: جمع عانة، وهي حمر الوحش، وتظيرها من الجمع قارة وقور، وساحة وسوخ. وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم في البيت الذي قبله؛ وشبه الأمر بالفحل يرب عون أتيه.

والأمر، بالتحريك: جمع أمرة، وهي العلم الصغير من أعلام المماز من حجارة، وهو يفتح الهمزة والميم. وقال

(١) قوله: «امر وامرأة» هما بكسر الأول وفتح كما في القاموس.

القرآن : يُقال ما بها أمرأي علم . وقال أبو عمرو :
 الأمرات الأعلام ، وأما مرة أمرة . وقال
 غيره : وأما مرة مثل أمرة ؛ وقال حميد :
 بسواه مجمعة كأن أمارة
 منها إذا برزت فتيق يحطُر
 وكل علامة تعد فهمي أمارة . ونقول : هي أمارة
 ما بيني وبينك أي علامة ؛ وأنشد :

إذا طلعت شمس النهار فأنها

أمارة تسليبي عليك فسلمي
 ابن سيده : والأمره العلامة ، والجمع كالجمع ،
 والأماز : الوقت والعلامة ؛ قال العجاج :
 إذ ردها بكيدهِ فارتدت

إلى أمار وأمار مدني
 قال ابن بري : وصواب إنشاده وأمار مدني
 بالإضافة ، والضمير المرتفع في ردها يعود
 على الله تعالى ، والهاء في ردها أيضاً ضمير
 نفس العجاج ؛ يقول : إذ رد الله نفسي بكيدهِ
 وقوته إلى وقت انتهاء مدني . وفي حديث
 ابن مسعود : انبجوا بالهدى واجعلوا بينكم
 وبينه يوم أمار ، الأمار والأمازة : العلامة ،
 وقيل : الأماز جمع الأمارة ؛ ومنه الحديث
 الآخر : فهل للسفر أمارة ؟

والأمرة : الرابية ، والجمع أمر . والأمازة
 والأماز : الموعيد والوقت المحدود ؛ وهو
 أمار لكذا أي علم . وعم ابن الأعرابي بالأمازة
 الوقت فقال : الأمارة الوقت ، ولم يعين
 أمحدود أم غير محدود ؟

ابن شميل : الأمرة مثل المنارة ، فوق
 الجبل ، عريض مثل البيت وأعظم ، وطوله في
 السماء أربعون قامه ، صنعت على عهد عاد
 وإرم ، وربما كان أصل إحداهن مثل
 الدار ، وإنما هي حجارة مكممة بعضها فوق
 بعض ، قد ألوق ما بينها بالطين وأنت تراها كأنها
 خلفة .

الأخفص : يُقال أمر أمرة يأمر أمراً أي
 اشتد ، والاسم الإمر ، بكسر الهمزة ؛ قال
 الراجز :

قد لى الأفران مبي نكراً
 داهية دهياء إذا إمرأ
 ويقال : عجباً . وأمر إمر : عجب متكر .

وفي التنزيل العزيز : « لَقَدْ جِئْتَ إِمْرًا » ،
 قال أبو إسحق : أي جئت شيئاً عظيماً من
 المنكر ، وقيل : الإمر ، بالكسر ، الأمر
 العظيم الشنيع ، وقيل : العجب ، قال :
 وتكرأ أقل من قوله إمرأ ، لأن تعريق من
 في السقينة أتكر من قتل نفس واحدة ؛
 قال ابن سيده : وذهب الكسائي إلى أن معنى
 إمرأ شيئاً داهياً متكرراً عجباً ، وأنشده من قولهم
 أمر القوم إذا كثروا .

وأمر القناة : جعل فيها سناناً . والمؤمر :
 المحدد ، وقيل : الموسم . وسنان مؤمر أي
 محدد ؛ قال ابن مقبل :
 وقد كان فينا من يحوط ذمارنا

ويحدي الكمي الراعي المؤمر
 والمؤمر أيضاً : المسلط . وأمر عليهم أي
 تسلط . وقال خالد في تفسير الراعي المؤمر ،
 قال : هو المسلط . والعرب تقول : أمر فئاتك
 أي اجعل فيها سناناً . والراعي : الرمح الذي إذا
 هز تدافع كله كأن موخره يجري في مقدمه ؛
 ومنه قيل : مرزعب بحمله إذا كان يتدافع ؛
 حكاه عن الأضمي .

ويقال : فلان أمر وأمر عليه إذا كان ولياً
 وقد كان سوية ، أي أنه مجرب .

وما بها أمر أي ما بها أحد .
 وأنت أعلم بتأمورك ؛ تأموره : وعاره ،
 يريد أنت أعلم بما عندك وبفسك . وقيل :
 التأمر النفس وحياتها ، وقيل العقل . والتأمور
 أيضاً : دم القلب وجبهته وحياته ، وقيل :
 هو القلب نفسه ، وربما جعل خمرأ ،
 وربما جعل صبغاً على التشبيه . والتأمور :
 الولد . والتأمور : وزير الملك . والتأمور :
 ناموس الراهب . والتأمورة : عريسة الأسد ،
 وقيل : أصل هذه الكلمة سرباية ، والتأمورة :
 الإريق ؛ قال الأعشى :

وإذا لها تأمورة

مرفوعة لشرايها
 والتأمورة : الحقة . والتأموري والتأمري
 والتأمري : الإنسان ؛ وما رأيت تأمرياً أحسن
 من هذه المرأة . وما بالدار تأمورأي ما بها أحد .
 وما بالركبة تأمور ، يعني الماء ؛ قال أبو عبيد :

وهو قياس على الأول ؛ قال ابن سيده :
 وقضينا عليه أن التاء زائدة في هذا كله
 لعدم فعلول في كلام العرب . والتأمور :
 من دواب البحر ، وقيل : هي دويبة
 والتأمور : جنس من الأوعال أو شبيه بها له قرن
 واحد متشعب في وسط رأسه .

وأمر : السادس من أيام العجوز ،
 ومؤتمر : السابع منها ؛ قال أبو شبل الأعرابي :
 كسح الشتاء بسبعة عشر

بالصن والصنير والوبير
 وبأمر وأخيه مؤنير

ومعلل ويمطقي الحنير
 كان الأول منهما يأمر الناس بالحد ، والآخر
 يشاورهم في الظن أو المقام ، وأسماه أيام
 العجوز مجموعة في موضعها . قال
 الأزهري : قال البستي : سمي أحد أيام
 العجوز إمرأ لأنه يأمر الناس بالحد منه ،
 وسمى الآخر مؤنيراً . قال الأزهري : وهذا
 خطأ وإنما سمي إمرأ لأن الناس يؤامر فيه
 بعضهم بعضاً للظن أو المقام فجعل المؤنير
 نعتاً لليوم ، والمعنى أنه يؤنر فيه كما يقال ليل
 نائم ينام فيه ، ويوم عاصف تعصف فيه
 الريح ، ونهار صائم إذا كان يصوم فيه ،
 ومثله كثير في كلامهم . ولم يقل أحد ولا سمع
 من عربي أتمرنه أي أدننه فهو باطل . ومؤنير
 والمؤنير : المحرم ، أنشد ابن الأعرابي :

نحن أجزنا كل ذيال قتر

في الحج من قبل ذادي المؤنير
 أنشدته نعلب وقال : القتر المتكبر . والجمع مأمير
 ومأمير . قال ابن الكلبي : كانت عاد تسمى
 المحرم مؤنيراً ، وصفر ناجراً ، وربيعاً الأول
 خواناً ، وربيعاً الآخر بصاناً ، وجمادى الأولى
 ربي ، وجمادى الآخرة حينا ، ورجب الأصم ،
 وشعبان عادلاً ، ورمضان نايقاً ، وشوالاً وعلاً ،
 وذا القعدة ورته ، وذا الحجة برك .

وإمرة : بلد ، قال عروة بن الورد :
 وأهلك بين إمرة وكبر

وإدى الأمير : موضع ، قال الراعي :
 وأفرعن في وادي الأمير بعدما
 كما بيد ساق القبطه المتناصير

وَيَوْمَ الْمَأْمُورِ : يَوْمَ لَيْلِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى بَنِي دَارِمٍ ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ الْفَرَزْدَقِ يَقُولُهُ : هَلْ تَذْكُرُونَ بِلَاءَ كُمْ يَوْمَ الصَّفَا أَوْ تَذْكُرُونَ قَوَارِسَ الْمَأْمُورِ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَمْرٍ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْيَمِيمَ ، مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ عَطْفَانَ خَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَجْمَعَ مُحَارِبٍ .

« أمس » أمس : من ظُرُوفِ الزَّمَانِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ إِلَّا أَنْ يَنْكَرَ أَوْ يُعْرَفَ ، وَرُبَّمَا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ إِمْسِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ ابْنُ جُنَيْ : امْتَنَعُوا مِنْ إِظْهَارِ الْحَرْفِ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ أَمْسٌ حَتَّى اضْطَرُّوا بِذَلِكَ إِلَى بِنَائِهِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَاهُ ، وَلَوْ أَظْهَرُوا ذَلِكَ الْحَرْفَ فَقَالُوا مَضَى الْأَمْسُ بِمَا فِيهِ لَمَا كَانَ خَلْفًا وَلَا خَطًّا ؛ فَأَمَّا قَوْلُ نَصِيبٍ :

وَإِنِّي وَفَّقْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ
بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تُعْرَبُ
فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَوَى الْأَمْسُ وَالْأَمْسَ جَرًّا وَنَصْبًا ، فَمَنْ جَرَّهُ فَقَلَى الْبَابَ فِيهِ وَجَعَلَ اللَّامَ مَعَ الْجَرِّ زَائِدَةً ، وَاللَّامَ الْمَعْرُوفَةَ لَهُ مُرَادَةً فِيهِ وَهُوَ نَائِبٌ عَنْهَا وَمَضْمَنٌ لَهَا ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَالْأَمْسُ هَذِهِ اللَّامُ زَائِدَةٌ فِيهِ ، وَالْمَعْرُوفَةُ لَهُ مُرَادَةٌ فِيهِ مَخْدُودَةٌ مِنْهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ بِنَاؤُهُ عَلَى الْكُسْرِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، كَمَا يَكُونُ مَبْنِيًّا إِذَا لَمْ تَظْهَرِ اللَّامُ فِي لَفْظِهِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ وَالْأَمْسُ فَإِنَّهُ لَمْ يُضْمَنْهُ مَعْنَى اللَّامِ قَبْلِيَّةً ، لِكَيْتَهُ عَرَفَهُ كَمَا عَرَفَ الْيَوْمَ بِهَا ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّامُ فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ وَالْأَمْسُ فَنَصَبَ هِيَ تِلْكَ اللَّامُ الَّتِي فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ وَالْأَمْسُ فَجَرَّ ، تِلْكَ لَا تَظْهَرُ أَبَدًا لِأَنَّهَا فِي تِلْكَ اللَّغَةِ لَمْ تُسْتَعْمَلْ مُظْهَرَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ يَنْصَبُ غَيْرَ مَنْ يَجْرُ ؟ فَكُلٌّ مِنْهُمَا لَعْنَةٌ وَقِيَاسُهُمَا عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ مِنْهُمَا لَا تَدْخُلُ أَحْتَبًا وَلَا نِسْبَةً فِي ذَلِكَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهَا .

الْكِسَانِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ : كَلَّمْتُكَ أَمْسًا ، وَأَعْجَبَنِي أَمْسًا يَا هَذَا ، وَيَقُولُ فِي النَّكْرَةِ : أَعْجَبَنِي أَمْسًا وَأَمْسٌ آخَرٌ ، فَأَذَا أَضْفَعْتَهُ أَوْ نَكَرْتَهُ أَوْ أَذْخَلْتَهُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ

لِلتَّعْرِيفِ أَجْرَيْتُهُ بِالْإِعْرَابِ ، يَقُولُ : كَانَ أَمْسُنَا طَيِّبًا ، وَرَأَيْتُ أَمْسَنَا الْمُبَارَكَ ، وَمَرَزْتُ بِأَمْسِنَا الْمُبَارَكِ ؛ وَيُقَالُ : مَضَى الْأَمْسُ بِمَا فِيهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْفِضُ الْأَمْسَ وَإِنْ أَذْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، كَقَوْلِهِ : وَإِنِّي قَعَدْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقُولُ جَاءَنِي أَمْسٌ ، فَأَذَا نَسَبْتَ شَيْئًا إِلَيْهِ كَسَرْتَ الْهَمْزَةَ ، قُلْتَ إِمْسِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : وَجَفَّ عَنْهُ الْعَرَقُ الْإِمْسِيُّ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
كَانَ إِمْسِيًّا بِهِ مِنْ أَمْسٍ
يَصْفُرُ لِلْيَمِينِ اضْفِرَارَ الْوَرُوسِ

الْجَوْهَرِيُّ : أَمْسٌ اسْمٌ حَرَكٌ آخِرُهُ لِإِلْقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَاخْتَلَفَتِ الْعَرَبُ فِيهِ ، فَأَكْرَهُمْ بِنَيْبِهِ عَلَى الْكُسْرِ مَعْرُوفَةً ، وَبِهِمْ مَنْ يُعْرَبُهُ مَعْرُوفَةً ، وَكُلُّهُمْ يُعْرَبُهُ إِذَا أَذْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ أَوْ صَبَّرَهُ نَكْرَةً أَوْ أَضَافَهُ . غَيْرُهُ : ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسُ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا قَبْلَ ذَلِكَ قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَذْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلْفَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَذْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلْفَ عَلَى أَمْسٍ وَتَرَكَهُ عَلَى كُسْرِهِ لِأَنَّ أَصْلَ أَمْسٍ عِنْدَنَا مِنَ الْإِنْسَاءِ قَسَمَى الْوَقْتُ بِالْأَمْرِ وَمَ بَعِيرٌ لَفْظُهُ ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

مَا أَنْتَ بِالْحَكِيمِ تُرْضَى حُكْمَتُهُ
وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ
فَأَذْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى تُرْضَى ، وَهُوَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ عَلَى جِهَةِ الْإِخْتِصَاصِ بِالْحِكَايَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَخْفَنَ أَطْنَانِي إِنْ شَكَيْتَ وَإِنِّي
لِنِي شَعْلٍ عَنْ دَخْلِي الْبَيْتِيعِ (١)
فَأَذْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى بَيْتِيعَ ، وَهُوَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ لِمَا وَصَفْنَا .

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي أَمْسٍ : يَقُولُونَ إِذَا نَكَرُوهُ : كُلُّ يَوْمٍ يَبْصُرُ أَمْسًا ، وَكُلُّ أَمْسٍ مَضَى

(١) قوله : « اخفن أطناني الخ » كذا بالأصل هنا وفي مادة تبع ، وفي التهذيب في مادة أمس .

فَلَنْ يُعُودَ ، وَمَضَى أَمْسٌ مِنَ الْأَمْسِ . وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ : إِنَّمَا لَمْ يَتِمَّ كَنْ أَمْسٍ فِي الْإِعْرَابِ لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَلَيْسَ بِمُعْرَبٍ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا كُسِرَتْ لِأَنَّ السَّيْنَ طَبَعُهَا الْكُسْرَ ، وَقَالَ الْكِسَانِيُّ : أَصْلُهَا الْفِعْلُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ : أَمْسٍ بِحَيْرٍ نَمَّ سُمِّيَ بِهِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّيْنَ لَا يُلْفَظُ بِهَا إِلَّا مِنْ كُسْرِ الْفَمِّ مَا بَيْنَ النَّبْتِ إِلَى الضَّرْسِ ، وَكُسِرَتْ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مَكْسُورٌ فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَافِيَةٌ بَيْنَ النَّبْتِ وَالضَّرْسِ
وَقَالَ ابْنُ بَرُوجٍ : قَالَ غَرَامٌ مَا رَأَيْتُهُ مُذْ
أَمْسِ الْأَخْدَثِ ، وَأَتَانِي أَمْسِ الْأَخْدَثِ ،
وَقَالَ بِيحَادٍ : عَهْدِي بِهِ أَمْسِ الْأَخْدَثِ ،
وَأَتَانِي أَمْسِ الْأَخْدَثِ ، قَالَ : وَيُقَالُ مَا رَأَيْتُهُ
قَبْلَ أَمْسٍ يَوْمٍ ؛ يُرِيدُ مِنْ أَوَّلِ مِنْ أَمْسٍ ،
وَمَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ الْبَارِحَةِ بِلَيْلَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
قَالَ سَبِيئِيُّهُ : وَقَدْ جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ مُذْ
أَمْسٍ بِالْفَتْحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا
عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسًا
يَأْكُلْنَ مَا فِي رِحْلَيْهِنَّ هَمْسًا
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهِنَّنَ ضَرْسًا !

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اعْلَمْ أَنَّ أَمْسًا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكُسْرِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَبُنُوْتُهُمْ يُوَافِقُونَهُمْ فِي بِنَائِهَا عَلَى الْكُسْرِ فِي حَالِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَأَذَا جَاءَتْ أَمْسٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ أَعْرَبُوهَا فَقَالُوا : ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ لِتَضَمُّنِهَا لِامِ التَّعْرِيفِ ، وَالْكَسْرَةُ فِيهَا لِإِلْقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَيَجْعَلُونَهَا فِي الرَّفْعِ مَعْدُولَةً عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَلَا تُصَرَّفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدَلِ ، كَمَا لَا يُصَرَّفُ سَحْرٌ إِذَا أَرْدَتْ بِهِ وَقْتًا بَعَيْنِهِ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدَلِ ؛ وَشَاهِدُ قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي بِنَائِهَا عَلَى الْكُسْرِ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ قَوْلُ اسْتَفْجَانٍ :

مَعَ الْبِقَاءِ تَقَلَّبَ الشَّمْسُ
وَطَلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُعْمَى
الْيَوْمَ أَجْهَلُ مَا يَجِيءُ بِهِ
وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ
فَقَلَّ هَذَا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسٍ فِي لَفْظِهِ

• أمط • قال ابن بري: الأَمْطِيُّ شَجَرٌ طَوِيلٌ يَحْمِلُ الْعَلَكُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ (٣) :
وَبِالْفَرْدَادِ كَهْ أَمْطِي

• أمع • الإِمْعَةُ وَالإِمْعُ ، يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَزْمَ فَهُوَ يُتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ وَلَا يُبْتِغِ عَلَى شَيْءٍ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعَدُّ عَالِمًا أَوْ مَعْتَمِلًا وَلَا تَكُنْ أَمْعَةً ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا رَجُلٌ أَمْرٌ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْإِمْرَةُ وَهُوَ الَّذِي يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى مَا يُرِيدُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَيْتُ شَيْخًا أَمْعَةً
سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهُ
فَقَالَ ذَوْدٌ أَرْبَعَةٌ

وقال:

فَلَا دَرٌّ دَرَكٌ مِنْ صَاحِبِهِ

فَأَنْتَ الْوَزَاوِرَةُ الْإِمْعَةُ
وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَعُدُّ الْإِمْعَةَ الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، وَإِنَّ الْإِمْعَةَ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسِ دِينَهُ ، قَالَ أَبُو عَيْسَى : وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا . اللَّيْثُ : رَجُلٌ أَمْعَةٌ يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ أَنَا مَعَكَ ، وَرَجُلٌ أَمِعٌ وَإِمْعَةٌ لِلَّذِي يَكُونُ لِيُضَعْفَ رَأْيَهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا : لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ أَمْعَةً ، قِيلَ : وَمَا الْإِمْعَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَرَادَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِالْإِمْعَةِ

= وقوله : «إن ما أنباتك به ...» جاء في الأصل الذي بأبدينا ، وفي الطبعين المذكورين آتفا «إنما» من دون فصل بين إن وما ، مع أن «ما» هنا موصولة وليست كافة ، فيجب فصلها عن إن .

وقوله : «لحق» جاء في الطبقات المذكورة كلها «لحق» بكسر اللام وجسر حق ، وهو خطأ ؛ فحق خبر إن ، واللام لام الابتداء ، والصواب ما ذكرنا .

[عبد الله]

(٣) قوله : «قال العجاج ...» في معجم باقوت : قال رؤبة . وجعل بدل الدال المهملة الأخيرة في «الفرنداد» ذالا معجمة .

وَإِنِّي حُبِسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ
بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ (١)

قَالَ : وَكَذَلِكَ لَوْ جَمَعْتَهُ لِأَعْرَبْتَهُ كَقَوْلِ الْآخَرِ :
مَرَّتْ بِنَا أَوْلَ مِنْ أُمُوسِ
تَمِيسُ فِينَا مِشِيَةَ الْعُرُوسِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُصَغَّرُ أَمْسٌ كَمَا لَا يُصَغَّرُ عَدُّ وَالْبَارِحَةُ وَكَيْفَ وَأَيْنَ وَمَتَى وَأَيَّ وَمَا وَعِنْدَ وَأَسْمَاءِ الشُّهُورِ وَالْأُسْبُوعِ غَيْرِ الْجُمُعَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا صَحِيحٌ إِلَّا قَوْلَهُ غَيْرِ الْجُمُعَةِ ، لِأَنَّ الْجُمُعَةَ عِنْدَ سَبْيُوِيَّةٍ مِثْلُ سَائِرِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ لَا يُجُوزُ أَنْ يُصَغَّرَ ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ تَصْغِيرُ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ لِأَنَّ الْمَصْغَرِ إِنَّمَا يَكُونُ صَغِيرًا بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا لَهُ مِثْلُ اسْمِهِ كَبِيرًا ، وَأَيَّامِ الْأُسْبُوعِ مُتَسَاوِيَةٌ لَا مَعْنَى فِيهَا لِلتَّصْغِيرِ ، وَكَذَلِكَ عَدُّ وَالْبَارِحَةُ وَأَسْمَاءِ الشُّهُورِ مِثْلُ الْمُحَرَّمِ وَصَفَرِ .

• أمص • الْآمِصُّ : الْخَامِيزُ ، وَهُوَ ضَرَبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، وَهُوَ الْآمِصُّ أَيْضًا ؛ فَرِيسِي حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ .

التَّهْدِيدُ : الْآمِصُّ إِعْرَابُ الْخَامِيزِ ، وَالْخَامِيزُ : اللَّحْمُ يُشْرَحُ رَقِيقًا وَيُؤْكَلُ نَيْسًا ، وَرُبَّمَا يُلْفَحُ لَفْحَةَ النَّارِ .

• أمض • أَمِضَ الرَّجُلُ يَأْمِضُ ، فَهُوَ أَمِضٌ : عَزَمَ وَلَمْ يُبَالِ الْمُعَاتَبَةَ بَلْ عَرَبِيَّتُهُ مَاضِيَةٌ فِي قَلْبِهِ . وَأَمِضُ : أَدَّى لِسَانَهُ غَيْرَ مَا يُرِيدُ .

وَالْأَمِضُ : الْبَاطِلُ ، وَقِيلَ : الشُّكُّ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) . وَمِنْ كَلَامِ شَيْقُ : إِي وَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ رَفَعٍ وَخَفَضٍ ، إِنَّ مَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ لِحَقٌّ (٢) مَا فِيهِ أَمِضُ !

(١) ذكر هذا البيت من قبل وفيه :

«وإني وقتت» بدلًا من : «وإني حبست» . وهو في الأغاني : وإني تَوَيْتُ .

(٢) قوله : «إي ورب السماء والأرض» ذكر في

طبعة دار صادر - دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب «أى» بفتح هزة «إي» ، وهو خطأ ؛ فأى هنا حرف جواب وليست حرف تفسير . جاء في التزويل الحكيم : «إي ورأي إنه لحق» .

الْحِجَازَ ، جَعَلْتَ مَذًى أَسْمًا أَوْ حَرْفًا ، فَإِن جَعَلْتَ مَذًى أَسْمًا رَفَعْتَ فِي قَوْلِ بَنِي تَمِيمٍ قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مَذًى أَمْسٌ ، وَإِن جَعَلْتَ مَذًى حَرْفًا وَافَقَ بَنُو تَمِيمٍ أَهْلَ الْحِجَازِ فِي بِنَائِهَا عَلَى الْكُسْرِ فَقَالُوا : مَا رَأَيْتُهُ مَذًى أَمْسٍ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ إِبِلًا :

مَا زَالَ ذَا هَزْبِهَا مَذًى أَمْسٍ
صَافِحَةً خَلْدُودَهَا لِلشَّمْسِ

فَمَذًى هَهُنَا حَرْفٌ خَفَضَ عَلَى مَذْهَبِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْحِجَازِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَذًى أَسْمًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا . وَذَكَرَ سَبْيُوِيَّةُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ أَمْسٌ مَعْدُولَةً فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ بَعْدَ مَذًى خَاصَّةً ، يُشَبِّهُهَا بِمَذًى إِذَا رَفَعْتَ فِي قَوْلِكَ مَا رَأَيْتُهُ مَذًى أَمْسٌ ؛ وَلَمَّا كَانَتْ أَمْسٌ مُعْرَبَةً بَعْدَ مَذًى آتَى هِيَ اسْمٌ ، كَانَتْ أَيْضًا مُعْرَبَةً مَعَ مَذًى آتَى هِيَ حَرْفٌ لِأَنَّهَا بِمَعْنَاهَا ، قَالَ : قَبَانَ لَكَ هَذَا غَلَطٌ مِنْ يَقُولُ إِنَّ أَمْسٍ فِي قَوْلِهِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مَذًى أَمْسًا

مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ بَلْ هِيَ مُعْرَبَةٌ ، وَالْفَتْحَةُ فِيهَا كَالْفَتْحَةِ فِي قَوْلِكَ مَرَزْتُ بِأَحْمَدَ ؛ وَشَاهِدُ بِنَاءِ أَمْسٍ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ قَوْلُ زِيَادِ الْأَعْمَمِ :

رَأَيْتُكَ أَمْسٍ خَيْرَ بَنِي مَعَدٍ

وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكَ أَمْسٍ
وَشَاهِدُ بِنَائِهَا وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ قَوْلُ عَمْرٍو
ابْنِ الشَّرِيدِ :

وَلَقَدْ قَتَلْتُمْ نُسَاءً وَمَوْحَدًا

وَتَرَكْتُ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسٍ الْمُدِيرِ
وَكَذَا قَوْلُ الْآخَرِ :

وَإِي الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمَعَهُمْ

بِصُهَابٍ هَامِدَةً كَأَمْسِ الدَّابِرِ
قَالَ : وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا نَكَرْتَ أَمْسٍ أَوْ عَرَقْتَهَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ أَضَمَّتْهَا أَعْرَبْتَهَا ، فَتَقُولُ فِي التَّنْكِيرِ : كُلُّ غَدٍ صَائِرٌ أَمْسًا ، وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ : كَانَ أَمْسُنَا طَيِّبًا وَكَانَ الْأَمْسُ طَيِّبًا ؛ وَشَاهِدُهُ قَوْلُ نَصِيبٍ :

الَّذِي يَتَّبِعُ كُلَّ آحَدٍ عَلَى دِينِهِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْهَمَزَةَ أَصْلٌ أَنْ أَفْعَلًا لَا يَكُونُ فِي الصِّفَاتِ ، وَأَمَّا إِيلٌ فَاخْتَلَفَ فِي وَزْنِهِ فَقِيلَ فَعْلٌ ، وَقِيلَ فَعِيلٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَمْ يَجْعَلُوهُ أَفْعَلًا لِإِيلَا تَكُونُ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَوْضِعِ وَاحِدٍ ، وَلَمْ يَجِيْ مِنْهُ إِلَّا كَوَكَبٌ وَوَدَدٌ ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ امْرَأَةٌ أَمْعَةٌ ، غَلَطٌ ، لَا يُقَالُ لِلنِّسَاءِ ذَلِكَ . وَقَدْ حُكِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : قَدْ تَأَمَّعَ وَاسْتَأَمَّعَ وَالْإِمْعَةُ : الْمُرَدَّدُ فِي غَيْرِ مَا صَنَعَهُ ، وَالذِّي لَا يَثْبُتُ إِخَاؤُهُ ، وَرِجَالٌ أَمْعُونَ ، وَلَا يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالنَّوَاءِ .

• أمق • أمقُ العَيْنُ : كَمَوْقِهَا

• أممل • الأمملُ وَالْأَمَلُ وَالْإِمْلُ (١) : الرَّجَاءُ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَالْجَمْعُ أَمَالٌ وَأَمَلْتُهُ أَمَلُهُ وَقَدْ أَمَلَهُ بِأَمَلِهِ أَمَلًا (المصدر عن ابن جني) ، وَأَمَلَهُ تَأَمِيلًا ، وَيُقَالُ أَمَلْتُ خَيْرَهُ بِأَمَلِهِ أَمَلًا ، وَمَا أَطْوَلُ أَمَلْتُهُ ، مِنْ الْأَمَلِ أَيْ أَمَلُهُ ، وَإِنَّهُ لَطَوِيلُ الْإِمْلَةِ أَيْ التَّامِيلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، مِثْلُ الْجُلُوسَةِ وَالرِّكْبَةِ وَالتَّامُلُ : التَّثَبُّتُ . وَتَأَمَّلْتُ الشَّيْءَ أَيْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُسْتَنْبِتًا لَهُ . وَتَأَمَّلَ الرَّجُلُ : تَنَبَّأَ فِي الْأُمُورِ وَالنَّظَرُ .

وَالْأَمِيلُ عَلَى قَبِيلٍ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ مُعْتَرِلٌ عَنْ مُعْظَمِهِ عَلَى تَقْدِيرِ مَيْلٍ ، وَأَنْشَدَ : كَالْبُرْقِ يَخْتَارُ أَمِيلًا أَعْرَافًا

قال ابن سيده : الأميلُ حبلٌ من الرملِ يكونُ عَرْضُهُ نَحْوًا مِنْ مَيْلٍ ، وَقِيلَ : يَكُونُ عَرْضُهُ مَيْلًا ، وَطَوْلُهُ مَسِيرَةٌ يَوْمٌ ، وَقِيلَ مَسِيرَةٌ يَوْمَيْنِ ، وَقِيلَ عَرْضُهُ نِصْفُ يَوْمٍ ، وَقِيلَ الْأَمِيلُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الرَّمْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَمِيلُ اسْمٌ مَوْضِعٌ أَيْضًا ،

قال ابن بري : وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَهُمْ عَلَى هَدَبِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا نَعْمًا تَشُلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتَعْكَلُ (٢)

(١) قوله : « الأممل » عبارة القاموس بحجبل ونجم ونيز .

(٢) قوله : « وهم على هدب الأميل » الذي في المعجم « على صدف الأميل »

قال أبو منصور : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا بِالْأَمِيلِ مِنَ الرَّمْلِ الْأَمِيلَ فَحَقَّقَ بَشِيءٌ ، قَالَ : وَلَا يُعْلَمُ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا يُشْبِهُ هَذَا ، وَجَمْعُ الْأَمِيلِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الرَّمْلِ : أَمَلٌ : قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَا يَكْتَسِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَمُولُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ : رِجَالٌ بَنِي زَيْدٍ عَلَيْهِمْ

جبال أمول لا سقيت أمول ! ابن الأعرابي : الْأَمَلَةُ أَعْوَانُ الرَّجُلِ ، وَاجِدُهُمْ آمِلٌ

• أمم • الأم ، بِالْفَتْحِ : الْقَصْدُ . أَمَّهُ يَوْمَهُ أَمَا إِذَا قَصَدَهُ ، وَأَمَمَهُ وَأَتَمَّهُ وَتَأَمَمَهُ وَيَمَمَهُ ، الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ :

فَلَمْ أَنْكُلْ وَمِ أَجَبْنِ وَلَكِنْ

يَمَمْتُهَا أَبَا صَخْرَ بْنَ عَمْرٍو وَيَمَمْتُهُ : قَصَدْتُهُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَزْهَرْتُ لَمْ يُولَدُ بِنَجْمِ الشُّحِّ مِيمَمُ الْبَيْتِ كَرِيمِ السُّنْحِ (٣)

وَيَمَمْتُهُ : قَصَدْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : مَنْ كَانَتْ قَفْرَتُهُ إِلَى سَنَةِ فَلَا مَ مَا هُوَ ، أَيْ قَصَدَ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ . يُقَالُ : أَمَّهُ يَوْمَهُ أَمَا ، وَتَأَمَمَهُ وَيَمَمْتُهُ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَمُّ أَيْمٌ مَقَامُ الْمَأْمُومِ ، أَيْ هُوَ عَلَى طَرِيقِ يَنْبَغِي أَنْ يُقَصَدَ ، وَإِنْ كَانَتْ الرَّوَايَةُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ (٤) مَا هُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانُوا يَتَأَمَّمُونَ شِرَارَ ثِمَارِهِمْ فِي الصَّدَقَةِ ، أَيْ يَتَعَمَّدُونَ وَيَقْصِدُونَ ، وَيُرَوَى يَتِيمَمُونَ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَأَنْطَلَقْتُ أَنَا مَمٌّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

(٣) قوله : « أزهر إلخ » سيأتي في مادة « سنخ » على غير هذا الوجه ، إذ قال : « وسنوخ وسنخ كل شيء أصله ، وقول روية :

عَمَرُ الْأَجَارِيِّ كَرِيمِ السُّنْحِ أُنْبِجُ لَمْ يُولَدِهِ بِنَجْمِ الشُّحِّ

إِنَّمَا أَرَادَ السُّنْحَ ، فَأُبْدِلُ مِنَ الْخَاءِ حَاءَ لِمَكَانِ الشُّحِّ ... (٤) قوله : « إلى أصله إلخ » هكذا في الأصل وبعض نسخ النهاية ، وفي بعضها إلى ما هو بمعناه بإسقاط لفظ أصله .

فَتَمَمَّتْ بِهَا التَّنَوُّرَ ، أَيْ قَصَدَتْ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : ثُمَّ يُؤَمَّرُ بِأَمِّ الْبَابِ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ غَمٌّ أَبَدًا ، أَيْ يَقْصُدُ إِلَيْهِ فَيَسُدُّ عَلَيْهِمْ . وَتَمَمَّتِ الصَّيْدُ لِلصَّلَاةِ ، وَأَصْلُهُ التَّعَمُّدُ وَالتَّوْحَى ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَمَّتْكَ وَتَأَمَمْتُكَ .

قال ابن السكيت : قَوْلُهُ : « فَتَمَمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا » ، أَيْ أَقْصَدُوا لَصَعِيدٍ طَيِّبٍ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَ التَّمِيمُ اسْمًا عَلَمًا لِمَسْحِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ بِالتُّرَابِ .

ابن سيده : وَالتَّمِيمُ التَّوَضُّؤُ بِالْتُّرَابِ عَلَى الْبَدَلِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ يَقْصُدُ التُّرَابَ فَيَتَمَسَّحُ بِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَمَمْتُه أَمَا وَيَمَمْتُهُ تَمِيمًا وَيَمَمْتُهُ بِمَامَةٍ ، قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ الْأَصْحَبِيُّ أَمَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَمَمْتُهُ وَأَمَمْتُهُ وَتَأَمَمْتُهُ وَيَمَمْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ تَوَخَّيْتُهُ وَقَصَدْتُهُ . قَالَ : وَالتَّمِيمُ بِالصَّعِيدِ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا ، وَصَارَ التَّمِيمُ عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ التَّمَسُّحُ بِالتُّرَابِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقَصْدُ وَالتَّوْحَى ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَمَمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ

مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرَنِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ أَمُوا وَيَمُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ سَائِرَ اللُّغَاتِ . وَيَمَمْتُ الْمَرِيضَ فَيَمَمٌ لِلصَّلَاةِ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجِمَةِ « يَمَم » بِالْيَاءِ . وَيَمَمْتُهُ يَرْمِجِي تَمِيمًا أَيْ تَوَخَّيْتُهُ وَقَصَدْتُهُ دُونَ مَنْ سِوَاهُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مَلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ :

يَمَمْتُهُ الرَّمْحَ صَدْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

هَذِي الْمَرْوَةَ لَا لَعِبُ الرِّجَالِيْنَ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجِمَةِ يَمَم : وَالْبَاهِمَةُ الْقَصْدُ ؛ قَالَ الْمُرَّازُ :

إِذَا خَفَّ مَاءُ الْمَزْنِ عَنْهَا تَمَمْتُ

بِمَامَتِهَا أَيْ الْعِدَادِ تَرَوُّمٌ

وَجَمَلٌ مِمٌّ : دَلِيلٌ هَادٍ ، وَنَاقَةٌ مِمَمَةٌ كَذَلِكَ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَصْدِ لِأَنَّ الدَّلِيلَ الْهَادِيَ قَاصِدٌ . وَالْإِمَّةُ : الْحَالَةُ ، وَالْإِمَّةُ وَالْأَمَّةُ : الشَّرْعَةُ وَالْيَدَيْنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى آمَةٍ » ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ ، وَرَوَى عَنْ

مجاهد وعمر بن عبد العزيز : على إمة . قال
 القرأه : قرأ « إنا وجدنا آباءنا على أمة » ،
 وهي مثل السنة ، وقرأ على إمة ، وهي الطريقة
 من أمت . يقال : ما أحسن إمتة ، قال :
 والإمة أيضاً التعميم والمملك ؛ وأنشد لعدي
 ابن زيد :

ثم بعد الفلاح والمملك والإمة
 مة وارهم هناك القبور

قال : أراد إمامة المملك وتعميمه .

والأمة والإمة : الدين . قال أبو إسحق
 في قوله تعالى : « كان الناس أمة واحدة »
 فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين » ، أي
 كانوا على دين واحد . قال أبو إسحق : وقال
 بعضهم في معنى الآية : كان الناس فيما بين
 آدم ونوح كفاراً فبعث الله النبيين يبشرون من
 أطاع بالحجة وينذرون من عصى بالنار .
 وقال آخرون : كان جميع من مع نوح في
 السفينة مؤمناً ، ثم تفرقوا من بعد عن كفر ،
 فبعث الله النبيين . وقال آخرون : الناس كانوا
 كفاراً فبعث الله إبراهيم والنبيين من بعده . قال
 أبو منصور (١) : فيما فسروا يقع على الكفار وعلى
 المؤمنين . والأمة : الطريقة والدين . يقال :
 فلان لا أمة له أي لا دين له ولا نحلة له
 قال الشاعر :

وهل يستوي ذو أمة وكفور؟
 وقوله تعالى : « كنتم خير أمة » ، قال
 الأخفش : يريد أهل أمة أي خير أهل دين ؛
 وأنشد للناغية :

حلفت ! فلم أترك لنفسك رية
 وهل ياتمن ذو أمة وهو طائع ؟
 والإمة : لغة في الأمة ، وهي الطريقة
 والدين . والأمة : النعمة ، قال الأعشى :

ولقد جررت إلى العنى ذافقه
 وأصاب عزوك إمة فارها
 والإمة : الهبة (عن الحلياني) . والأمة أيضاً :
 الحال والشأن . وقال ابن الأعرابي : الأمة عصابة
 العيش والنعمة ؛ وبه فسروا قول عبد الله بن الزبير ،

(١) قوله : « قال أبو منصور إلخ » هكذا في
 الأصل ، ولعله قال أبو منصور : الأمة فيما فسروا إلخ ...

رضي الله عنه :
 فهل لكم فيكم وأنتم بآئمه
 عليكم عطاء الأمن موطنكم سهل
 والإمة ، بالكسر : العيش الرخي ، يقال : هو
 في إمة من العيش وأمة أي في حسب . قال
 شير : وأمة ، بتخفيف الميم : عيب ؛
 وأنشد :

مهلاً آيت اللعن ! مه
 لا إن فيها قلت آمنة
 ويقال : ما أمي وأمه وما شكلي وشكله ؟
 أي ما أمرى وأمره ليعود مني ، فلم يتعرض لي ؟
 ومنه قول الشاعر :

فما إمي وإم الوحش لسا
 تفرع في ذوائبي المشيب
 يقول : ما أنا وطلب الوحش بعدما كبرت ،
 وذكر الإم حشوي البيت ، قال ابن بري :
 ورواه بعضهم وما أمي وأم الوحش ، بفتح الهمزة ،
 والأم : القصد . وقال ابن بزرج : قالوا ما
 أمك وأم ذات عرق ، أي أيات منك ذات
 عرق .

والأم : العلم الذي يتعمه الجيش .
 ابن سيده : والأمة والأمة السنة
 وتأمم به وأنتم : جعله أمة .

وأم القوم وأم بهم : تقدمهم ، وهي الإمامة .
 والإمام : كل من اتهم به قوم كانوا على الصراط
 المستقيم أو كانوا ضالين . ابن الأعرابي في قوله
 عز وجل : « يوم ندعو كل أناس بإمامهم » ،
 قالت طائفة : بكتابهم ، وقال آخرون :
 بنبيهم وشرعهم ، وقيل : بكتابهم الذي
 أحصى فيه عمله . وسيدنا رسول الله ، صل
 الله عليه وسلم ، إمام أمته ، وعليهم جميعاً
 الإتيام بنسبه التي مضى عليها . ورئيس
 القوم : أمهم .

ابن سيده : والإمام ما اتهم به من رئيس
 وغيره ، والجمع أئمة . وفي التنزيل العزيز :
 « فقابلوا أئمة الكفر » ، أي قاتلوا رؤساء الكفر
 وقادتهم الذين ضعفواهم تبع لهم . الأزهري :
 أكثر القراء قرءوا أئمة الكفر ، بهززة واحدة ،
 وقرأ بعضهم أئمة ، بهزتين ، قال : وكل

ذلك جائز . قال ابن سيده : وكذلك قوله
 تعالى : « وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار » ،
 أي من تبعهم فهو في النار يوم القيامة ، فليت
 الهززة ياء ليقبلها لأنها حرف سفل في الحلق وبعد
 عن الحروف وحصل طرفاً فكان النطق به تكلفاً ،
 فإذا كرهت الهززة الواحدة ، فهم باستكراه
 التثنية ورفضها لا سيما إذا كانتا مصطحبتين
 غير مفرقتين فاءً وعيناً أو عيناً ولاماً أخرى ، فلهذا
 لم يأت في الكلام لفظة توالفت فيها هزتان أصلاً
 البتة ، فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم ذرية
 ودرايت وحطبة وحطائي فساد لا يقاس عليه ،
 وليست الهزتان أصليتين بل الأولى منهما
 زائدة ، وكذلك قراءة أهل الكوفة أئمة ،
 بهزتين ، شاذ لا يقاس عليه ؛ الجوهري :
 الإمام الذي يقتدى به وجمعه أئمة ، وأصله
 أئمة ، على أفعلته ، مثل إناه وأنية وإله
 واليه ، فأدغمت الميم فقلت حركتها إلى ما
 قبلها ، فلما حركوها بالكسر جعلوها ياء ، وقرئ
 أئمة الكفر ، قال الأخفش : جعلت الهززة
 ياء لأنها في موضع كسر وما قبلها مفتوح
 فلم يهزوا لإجماع الهزتين ، قال : ومن كان
 من رأيه جمع الهزتين همز ، قال : وتضغيرها
 أوئمة ، لما تحركت الهززة بالفتحة قبلها
 وواو ، وقال المازني أئمة ولم يقلب .

وإمام كل شيء : قيمته والمصلحة له ،
 والقرآن إمام المسلمين ، وسيدنا محمد
 رسول الله ، صل الله عليه وسلم ، إمام الأئمة ،
 والخليفة إمام الرعية ، وإمام الحنيد قائدهم .
 وهذا أيم من هذا وأوم من هذا أي أحسن
 إمامة منه ، قلبوها إلى الياء مرة وإلى الواو أخرى
 كراهية البقاء الهزتين . وقال أبو إسحق :
 إذا فضلنا رجلاً في الإمامة قلنا : هذا
 أوم من هذا ، وبعضهم يقول : هذا أيم
 من هذا ، قال : والأصل في أئمة الأمة لأئمة
 جمع إمام مثل مثال وأمثلة ، ولكن الميمين
 لما اجتمعتا أدغمت الأولى في الثانية وألغيت
 حركتها على الهززة ، فقبل أئمة ، فأبدلت
 العرب من الهززة المكسورة ، قال :
 ومن قال هذا أيم من هذا ، جعل الهززة
 كلما تحركت أبدل منها ياء ، والذي قال فلان

أَمٌّ مِنْ هَذَا كَانَ عِنْدَهُ أَصْلُهَا أُمَّ ، فَلَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يُبَدِّلَ مِنْهَا الْفَاءَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ فَعَجَلَهَا وَأَوَّاءَ مَثْرُوحَةً ، كَمَا قَالَ فِي جَمْعِ آدَمَ أَوَادِمَ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، قَالَ : وَالَّذِي جَعَلَهَا يَاءً قَالَ قَدْ صَارَتْ الْيَاءُ فِي آيَمَةٍ بَدَلًا لِزَيْمًا ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ، وَالْأَوَّلُ مَذْهَبُ الْمَازِنِيِّ ، قَالَ : وَأَطْنَهُ أَقْبَسَ الْمَذْهَبَيْنِ ؛ فَأَمَّا آئِمَةٌ بِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَيْنِ فَإِنَّمَا يُحْكَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُجِيزُ اجْتِمَاعَهُمَا ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ إِنَّمَا غَيْرُ جَائِزَةٍ ، قَالَ : وَالَّذِي بَدَأْنَا بِهِ هُوَ الْإِخْتِيَارُ .

وَيُقَالُ : إِمَامُنَا هَذَا حَسَنُ الْإِمَّةِ أَيْ حَسَنُ الْقِيَامِ بِإِمَامَتِهِ إِذَا صَلَّى بِنَا . وَأَمَّتْ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ إِمَامَةً . وَأْتَمَّ بِهِ أَيْ ائْتَدَى بِهِ . وَالْإِمَامُ : الْمِثَالُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ
بَنَوْا تَجِدَ الْحَيَاةَ عَلَى إِمَامٍ
وَالْإِمَامُ الْغُلَامُ فِي الْمَكْتَبِ : مَا يَتَعَلَّمُ كُلَّ يَوْمٍ . وَالْإِمَامُ الْمِثَالُ : مَا امْتَثَلَ عَلَيْهِ . وَالْإِمَامُ : الْحَيْطُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ قَبِيضِي عَلَيْهِ وَيُسَوَّى عَلَيْهِ سَافُ الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَخَلَقْتَهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى

كَمُحَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ
أَيْ كَهَذَا الْحَيْطِ الْمَمْدُودِ عَلَى الْبِنَاءِ فِي الْإِمْلَاسِ وَالِاسْتِوَاءِ ، يَصِفُ سَهْمًا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَنْزِعْ

عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بَصُرْتُ بِدِمَامٍ
وَفِي الصَّحَاحِ : الْإِمَامُ حَشْبَةُ الْبِنَاءِ يُسَوَّى عَلَيْهَا الْبِنَاءُ . وَالْإِمَامُ الْقَبِيلَةُ : تَلْقَاوَهَا . وَالْحَادِي : إِمَامُ الْإِبِلِ ، وَإِنْ كَانَ وِزْرًا لَأَنَّ الْهَادِي لَهَا . وَالْإِمَامُ : الطَّرِيقُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّهَا لِيَأْمَامٌ مُبِينٌ » ، أَيْ لِيَطَّرِيقٍ يَوْمَ أَيْ يُقْصَدُ قَبِيضَتِي ، يَعْنِي قَوْمَ لُوطٍ وَأَصْحَابَ الْأَيْكَةِ . وَالْإِمَامُ : الصَّفْعُ مِنَ الطَّرِيقِ وَالْأَرْضِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « وَإِنَّهَا لِيَأْمَامٌ مُبِينٌ » ، يَقُولُ : فِي طَرِيقٍ لَهُمْ يَمْرُونَ عَلَيْهِا فِي أَسْفَارِهِمْ فَجَعَلَ الطَّرِيقَ إِمَامًا لِأَنَّهُ يَوْمٌ وَيُنْبَغِ . وَالْأَمَامُ : بِمَعْنَى الْقُدَامِ . وَقُلَانُ يَوْمَ الْقَوْمِ : يَتَقَدَّمُهُمْ . وَيُقَالُ : صَدْرَكَ أَمَامَكَ ،

بِالرَّفْعِ ، إِذَا جَعَلْتَهُ أَمَامًا ، وَقَوْلُ : أَخْرَكَ أَمَامَكَ ، بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ فَجَعَلَهُ أَمَامًا : فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحَسَّبَ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمُخَافَةِ : خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا (١)
يَصِفُ بَقْرَةً وَحَشِيْبَةً دَعَرَهَا الصَّائِدُ فَعَدَّتْ . وَكِلَا فَرَجَيْهَا : وَهُوَ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا . تَحَسَّبَ أَنَّهُ : الْهَاءُ عِمَادٌ . مَوْلَى مُخَافَتِهَا أَيْ وَلى مُخَافَتِهَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ يَوْمَ الْقَوْمِ أَيْ يَتَقَدَّمُهُمْ ، أُخِذَ مِنَ الْأَمَامِ .

يُقَالُ : فَلَانُ إِمَامُ الْقَوْمِ ؛ مَعْنَاهُ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ ، وَيَكُونُ الْإِمَامُ رَئِيسًا كَقَوْلِكَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَكُونُ الْكِنَابَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ » ، وَيَكُونُ الْإِمَامُ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنَّهَا لِيَأْمَامٌ مُبِينٌ » ، وَيَكُونُ الْإِمَامُ الْمِثَالُ ، وَأُنْشِدَ نَبِيْتُ النَّابِغَةِ :

بَنَوْا تَجِدَ الْحَيَاةَ عَلَى إِمَامٍ
مَعْنَاهُ عَلَى مِثَالِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :
وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا
وَالدَّلِيلُ : إِمَامُ السَّفَرِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا » ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ :

فِي خَلْقِكُمْ عَظْمًا وَقَدْ شُجِينَا
وَإِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَاتٍ وَبَهْرٍ . وَقِيلَ : الْإِمَامُ جَمْعٌ أَمْ كَصَاحِبٍ وَصِاحِبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ إِمَامٍ لَيْسَ عَلَى حَدِّ عَدَلٍ وَرِضًا لِنَتِّهِمْ قَدْ قَالُوا إِمَامَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ مُكْسَرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَتَانِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ قَالَ : وَقَدْ اسْتَعْمَلَ سَبِيحِيهِ هَذَا الْقِيَاسَ كَثِيرًا ، قَالَ : وَالْأَمَّةُ الْإِمَامُ .

الليث : الإِئِمَّةُ الْإِئْتِمَامُ بِالْإِمَامِ ؛ يُقَالُ فَلَانُ أَحَقُّ بِإِمَّةِ هَذَا الْمَسْجِدِ مِنْ فَلَانٍ أَيْ بِالْإِمَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْإِمَّةُ الْهَيْئَةُ فِي الْإِمَامَةِ وَالْحَالَةُ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْإِمَّةِ أَيْ حَسَنُ الْهَيْئَةِ إِذَا أَمَّ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَدْ

(١) قوله : « فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ » هُوَ فِي الْأَصْلِ بِالْعَيْنِ الْهَمْزَةُ ، وَوَضِعَ تَحْتَهَا عَيْنًا صَغِيرَةً ، وَفِي الصَّحَاحِ فِي مَادَةِ وَلى بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَمِثْلَهُ فِي التَّكْمَلَةِ فِي مَادَةِ فَرَجَ ، وَمِثْلَهُ كَذَلِكَ فِي مَعْلَقَةِ لَيْدٍ .

اتَمَّ بِالشَّيْءِ وَأَتَمَّى بِهِ ؛ عَلَى الْبَدَلِ كِرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

تَزَوَّرَ أَمْرًا أَمَّا الْإِلَهَ قَبِيضِي
وَأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ قَبَاتِي
وَالْأَمَّةُ : الْقُرْنُ مِنَ النَّاسِ ؛ يُقَالُ : قَدْ مَضَتْ أُمَّمٌ أَيْ قُرُونٌ . وَأُمَّةٌ كُلُّ نَبِيٍّ مِنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ كَافِرٍ وَمُؤْمِنٍ . اللَّيْثُ : كُلُّ قَوْمٍ نَسِبُوا إِلَى نَبِيٍّ فَأَضْفُوا إِلَيْهِ فَهُمُ أُمَّةٌ ، وَقِيلَ ؛ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُلُّ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مِنْ أَمَنَ بِهِ أَوْ كَفَرَ ؛ قَالَ : وَكُلُّ جَيْلٍ مِنَ النَّاسِ هُمْ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ غَيْرِ نَبِيٍّ آدَمُ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ ؛ وَالْأَمَّةُ : الْجَيْلُ وَالْجِنْسُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَمَا مِنْ ذَاتَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أُمَّتَالِكُمْ » ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ « الْإِئِمَّةُ أُمَّتَالِكُمْ » فِي مَعْنَى دُونَ مَعْنَى ، يُرِيدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمْ وَتَعَدَّدَهُمْ بِمَا شَاءَ أَنْ يَتَعَدَّدَهُمْ مِنْ تَسْبِيحٍ وَعِبَادَةٍ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَقْعُنْ ذَلِكَ وَكُلُّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ أُمَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّمِ لَأَمْرَتْ بِقِتْلِهَا ، وَلَكِنْ أَقْتَلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدٍ بِهِمْ ؛ وَوَرَدَ فِي رِوَايَةٍ : لَوْلَا أَنَّمَا أُمَّةٌ تَسْبِيحُ لَأَمْرَتْ بِقِتْلِهَا ، يَعْنِي بِهَا الْكِلَابُ .

وَالْأُمَّمُ : كَالْأَمَّةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَطَاعُوهُمَا ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، رَسَدُوا وَرَسَدَتْ أُمَّهُمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَقْيِضُ قَوْلِهِمْ : هَوَتْ أُمَّهُ ، فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ ؛ وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ الْحَقِّ مُخَالَفًا لِسَائِرِ الْأَذْيَانِ ، فَهُوَ أُمَّةٌ وَحْدَهُ . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، أُمَّةٌ ؛ وَالْأَمَّةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا تَنْظِيرَ لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ » ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ أُمَّةً أَيْ إِمَامًا .

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : إِنْ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلشَّيْخِ إِذَا كَانَ بَاقِي الْقُوَّةِ : فَلَانٌ بِإِمَّةٍ ، مَعْنَاهُ رَاجِعٌ إِلَى الْحَيْرِ وَالنُّعْمَةِ لِأَنَّ بَقَاءَ قُوَّتِهِ مِنْ أَعْظَمِ النُّعْمَةِ ، وَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ كَلَهُ مِنْ الْقَصْدِ . يُقَالُ : أَمَسْتُ إِلَيْهِ إِذَا قَصَدْتَهُ ؛ فَمَعْنَى الْأَمَّةِ فِي الدِّينِ أَنَّ مَقْصِدَهُمْ مَقْصِدُ

واحد ، ومعنى الأُمَّة في النعمة إنما هو الشيء الذي يقصده المخلوق ويطلبونه ، ومعنى الأُمَّة في الرجل المنفرد الذي لا نظير له أن قصده منفرد من قصد سائر الناس ، قال النابغة :

وهل يأتمن ذو أُمَّة وهو طائع

ويروى : ذو أُمَّة ، فمن قال ذو أُمَّة فمعناه ذو دين ، ومن قال ذو أُمَّة فمعناه ذو نعمة أسديت إليه ، قال : ومعنى الأُمَّة القامة ، سائر مقصود الجسد ، وليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى أُمَّت قصدت .

وقال الفراء في قوله عز وجل : « إن إبراهيم كان أُمَّة » ، قال : أُمَّة معلماً للخير . وجاء رجل إلى عبد الله فسأله عن الأُمَّة ، فقال : معلّم الخير ، والأُمَّة المعلّم . ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أُمَّة على حدة ، وذلك أنه كان تباراً من أديان المشركين ، وأمن بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث قيس بن ساعدة : أنه يبعث يوم القيامة أُمَّة وحده ، قال : الأُمَّة الرجل المنفرد بدين ، كقوله تعالى : « إن إبراهيم كان أُمَّة قانتاً لله » ، وقيل : الأُمَّة الرجل الجامع للخير . والأُمَّة : الحين . قال الفراء في قوله عز وجل : « وأذكر بعد أُمَّة » ، قال بعد حين من الدهر . وقال تعالى : « ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة » .

وقال ابن القطاع : الأُمَّة الملك ، والأُمَّة أتباع الأنبياء ، والأُمَّة الرجل الجامع للخير ، والأُمَّة الأُمم ، والأُمَّة الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه أحد ، والأُمَّة القامة والوجه ، قال الأعشى :

وإن معاوية الأخرم

نبيض الوجه طوال الأُمم
أي طوال القامات ، ومثله قول الشبرذل بن شريك البربوعي :

طوال أنصبة الأعناق والأُمم

قال : ويروى البيت للأخيلية .

ويقال : إنه لحسن الأُمَّة أي الشطاط . وأُمَّة الوجه : سنته وهي معظّمه ومعلم الحسن منه . أبو زيد : إنه لحسن أُمَّة الوجه يعنون سنته وصورته .

وإنه لقيح أُمَّة الوجه . وأُمَّة الرجل : وجهه وقامته . والأُمَّة : الطاعة . والأُمَّة : العالم . وأُمَّة الرجل : قومه . والأُمَّة : الجماعة ، قال الأحنف : هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع ، وقوله في الحديث : إن يهود بني عوف أُمَّة من المؤمنين ، يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة . وأُمَّة الله : خلقه ، يقال : ما رأيت من أُمَّة الله أحسن منه . وأُمَّة الطريق وأُمَّة : معظّمه .

والأُمم : القصد الذي هو الوسط . والأُمم : القرب ، يقال : أخذت ذلك من أُمم أي من قرب . وداري أُمم داره أي مقابلتها . والأُمم : اليسير . يقال : داركم أُمم ، وهو أُمم منك ، وكذلك الإثنان والجمع . وأُمم بني فلان أُمم وموام أي بين لم يجاوز القدر .

والموام ، يتنديد الميم : المقارب ، أخذ من الأُمم وهو القرب ، يقال : هذا أمر موام مثل مضار . ويقال للشيء إذا كان مقارباً : هو موام . وفي حديث ابن عباس : لا يزال أمر الناس مؤاماً ما لم ينظروا في القدر والولدان أي لا يزال جارياً على القصد والاستقامة . والموام : المقارب ، مفاعل من الأُم ، وهو القصد ، أو من الأُمم : القرب ، وأصله موام فاذم . ومنه حديث كعب : لا تزال الفتنه مؤاماً بها ما لم تبدأ من الشام ، مؤام هنا مفاعل ، بالفتح ، على المفعول لأن معناه مقارباً بها ، والباء للتعدية ، ويروى مؤوماً ، بغير مد . والموام : المقارب والموافق من الأُمم ، وقد أُمَّه ؛ وقول الطرماح :

مثل ما كافتحت محزوبة

نصبا ذاعر ورع مؤام
يجوز أن يكون أراد مؤام فحذف إحدى الميمين لإلقاء الساكنين ، ويجوز أن يكون أراد مؤام فأبدل من الميم الأخيرة بياء فقال : مؤامى ثم وقف للقيافية فحذف الباء فقال : مؤام ، وقوله : نصها أي نصبها ؛ قال نعلب : قال أبو نصر : أحسن ما تكون الطيبة إذا مدت عنقها من روع يسير ، ولذلك قال : مؤام المقارب اليسير .

قال : والأُمم بين القريب والبعيد ، وهو من المقاربة . والأُمم : الشيء اليسير ، يقال : ما سألت إلا أُمماً . ويقال : ظلمت ظلماً أُمماً ؛ قال زهير :

كان عيني وقد سال السليل بهم

وحيرة ما هم لو أنهم أم
يقول : أي حيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني .

وهذا أمر مؤام أي قصد مقارب ، وأشدّ الليث :

تسألني برامتين سلجماً

لرأيتها تطلب شيئاً أُمماً
أزاد : لو طلبت شيئاً يقرب متناولاً لأطلبها ، فأما أن تطلب بالبلد السبابس السلم فإنه غير متيسر ولا أُمم .

وأم الشيء : أصله .

والأُم والأُمَّة : الولدة ، وأنشد ابن بري :

تقلها من أُمَّه وكطالبا

تنوزع في الأسواق منها خمراها
وقال سيبويه . . . (١) لا مكم ؛ وقال أيضاً :

أضرب الساقين أمك هابل

قال فكسرهما جميعاً كما ضم هنالك ، يعني أتوك ومنحدر ، وجعلها بغضهم لغة ، والجمع أمات وأمها ، زادوا الهاء ، وقال بغضهم : الأمهات فمن يعقل ، والأمات بغير هاء فمن لا يعقل ، فالأمهات للناس والأمات للبهائم ، وسندكر الأمهات في حرف الهاء ، قال ابن بري : الأصل في الأمهات أن تكون للآدميين ، وأمات أن تكون لغير الآدميين ، قال : ورثما جاء بعكس ذلك كما قال السفايح البربوعي في الأمهات لغير الآدميين :

قوال معروف وقائله

عقار مني أمهات الرباع

قال : وقال ذوالرمة :

سوى ما أصاب الذئب منه وسرته

أطافت به من أمهات الجواز

فاستعمل الأمهات للقطا ، واستعملها البربوعي للذئب ، وقال آخر في الأمهات للقرودان :

(١) هنا بياض بالأصل المنقول من نسخة المؤلف .

رَمَى أُمَّهَاتِ الْفَرْدِ لَدَعُ مِنَ السَّفَا
وَأَحْصَدَ مِنْ قُرْبَانِهِ الزُّهْرَ النَّضْرُ
وَقَالَ آخِرُ بَيْتِ الْإِبِلِ :
وَهَامَ تَزَلُّ الشَّمْسِ عَنْ أُمَّهَاتِهِ
صِلَابٌ وَالْحُجْرُ فِي الْمَنَائِي تَقَعُ
وَقَالَ هِنْيَانُ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا :
جَاءَتْ لِحْسِي تَمَّ مِنْ قَلَانِهَا
تَقَدَّمُهَا عَيْسًا مِنْ أُمَّهَاتِهَا
وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْأُمَّاتِ لِلْأَدَمِيِّينَ :
لَقَدْ وُلِدَ الْأَحْيَطِلُ أُمَّ سَوْهٍ
مُقَدَّمَةٌ مِنَ الْأُمَّاتِ عَسَارَا
التَّهْدِيبُ : يَجْمَعُ الْأُمَّةَ مِنَ الْأَدَمِيَّاتِ أُمَّهَاتٌ ،
وَمِنْ الْبَهَائِمِ أُمَّاتٌ ، وَقَالَ :
لَقَدْ آلَيْتُ أَعْدَرَ فِي خِدَاعِ (١)
وَإِنْ مَيَّتُ أُمَّاتِ الرَّبَاعِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ الْأُمِّ أُمَّهَةٌ ، وَلِذَلِكَ
تُجْمَعُ عَلَى أُمَّهَاتٍ .
وَيُقَالُ : يَا أُمَّةُ لَا تَفْعَلِي وَبِأَبِي أَعْمَلُ ،
يَجْعَلُونَ عَلَامةَ التَّائِبِ عِوَضًا مِنْ بَاءِ الْإِضَافَةِ ،
وَيَقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ :
مَا أَمَكُ اجْتَنَحَتِ الْمُنَابِإَا
كُلُّ فُسُودٍ عَلَيْكَ أُمَّ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عَلِقَ الْفُؤَادَ بِعَلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
حَزِينٍ ، فَكَانَتْ قَالَ : عَلَيْكَ حَزِينٌ .
وَأَمَتْ تَوَمَّ أُمُومَةً : صَارَتْ أُمَّا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي امْرَأَةٍ ذَكَرَهَا : كَانَتْ لَهَا عَمَةٌ
تَوَمُّهَا ، أَيْ تَكُونُ لَهَا كَالْأُمَّ . وَتَأْمَمَهَا وَاسْتَأْمَمَهَا
وَتَأْمَمَهَا : اتَّخَذَهَا أُمَّا ، قَالَ الْكَلِمِيُّ :
وَمِنْ عَجَبٍ بِجَلِّ لَعَمَّرُ أُمَّ
عَدَّتْكَ وَعَجَّرَهَا تَأْمَمِيْنَا
قَوْلُهُ : وَمِنْ عَجَبٍ خَيْرٌ مُبْتَدَأُ مَحْدُوفٍ ،
تَقْدِيرُهُ : وَمِنْ عَجَبٍ انْتِفَاؤُكُمْ عَنْ أُمَّكُمْ
الَّتِي أَرْضَعْتُمْ وَأَتَّخَذْتُمْ أُمَّا غَيْرَهَا . قَالَ
اللَّيْثُ : يُقَالُ تَأْمَمَ فُلَانٌ أُمَّا إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ

أُمَّا ، قَالَ : وَتَفْسِيرُ الْأُمِّ فِي كُلِّ مَعَانِيهَا أُمَّةٌ
لِأَنَّ تَأْسِيسَهُ مِنْ حَرْفَيْنِ صَحِيحَيْنِ وَالْهَاءُ
فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ حَدَّثَتْ تِلْكَ الْهَاءَ
إِذْ آمَنُوا بِالْبَيْتِ . وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ فِي تَصْغِيرِ أُمَّ
أُمِّيَّةٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ أُمِّيَّةٌ ، تَرُدُّ إِلَى أَصْلِ
تَأْسِيسِهَا ، وَمَنْ قَالَ أُمِّيَّةً صَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا ،
وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ أُمَّاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
إِذِ الْأُمَّهَاتُ قَبَحْنَ الْوَجْوهَ
فَرَجَتْ الظَّلَامُ بِأُمَّاتِكَا
وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : يُقَالُ أُمَّ وَهِيَ الْأَصْلُ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُمَّةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُمَّهَةٌ
وَأَنْشَدَ :
تَقَبَّلْتَهَا عَنْ أُمَّةٍ لَكَ طَالَمَا
تُنَوَّرُ بِالْأَسْوَاقِ عَيْسًا خِمَارُهَا
يُرِيدُ : عَنْ أُمَّ لَكَ فَالْحَقِيقَةُ هَاءُ التَّائِبِ ؛
وَقَالَ قُصَيٌّ :
عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَسَالٍ وَهَيَّ
أُمَّهَيَّ خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَيْ
فَأَمَّا الْجَمْعُ فَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى أُمَّهَاتٍ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُمَّاتٌ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : وَالْهَاءُ
مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ، وَهِيَ مَزِيدَةٌ فِي الْأُمَّهَاتِ ،
وَالْأَصْلُ الْأُمَّ وَهُوَ الْقُصْدُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الْهَاءَ مَزِيدَةٌ فِي الْأُمَّهَاتِ ؛
وَقَالَ اللَّيْثُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخْدِفُ الْإِلْفَ أُمَّ
كَقَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :
أَيْسَا الْعَائِبُ عِنْدِي مَ زَيْدٍ
أَنْتَ تَقْدِرِي مِنْ أَرَاكَ تَعِيبُ
وَإِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي أُمَّ زَيْدٍ ، فَلَمَّا حَدَفَ
الْإِلْفَ التَّرَقَّى بِأَنَّ عِنْدِي بِصَدْرِ الْمِيمِ ، فَالْتَمَى
سَاكِنًا فَسَقَطَتِ الْيَاءُ لِذَلِكَ ، فَكَانَتْ قَالَ :
عِنْدِي أُمَّ زَيْدٍ .
وَمَا كُنْتُ أُمَّا وَلَقَدْ أَمَيْتُ أُمُومَةً ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْأُمَّةُ كَالْأُمَّ ، الْهَاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى
الْأُمَّ ، وَقَوْلُهُمْ أُمَّ بَيْتَةَ الْأُمُومَةِ يَصَحُّ لَنَا أَنَّ
الْهَمْزَةَ فِيهِ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَالْمِيمُ الْأُولَى عَيْنُ الْفِعْلِ ،
وَالْمِيمُ الْأُخْرَى لَامُ الْفِعْلِ ، فَأَمَّ بِمَنْزِلَةِ دَرَجِلٍ
وَنَحْوِهِمَا بِمَآ جَاءَ عَلَى فَعْلٍ وَعَيْنُهُ وَلَا مَهُ مِنْ
مَوْضِعٍ ، وَجَعَلَ صَاحِبُ الْعَرَبِ الْعَرَبِ الْهَاءَ أَصْلًا ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
اللَّيْثُ : إِذَا قَالَتْ الْعَرَبُ لَا أُمَّ لَكَ

فَأَنَّهُ مَذْحُ عِنْدَهُمْ ؛ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لَا أُمَّ لَكَ ،
وَهُوَ ذَمٌّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَمَّ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
أَنَّ قَوْلَهُمْ لَا أُمَّ لَكَ قَدْ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَذْحِ ؛
قَالَ كَتَبَ بِنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ بَرِّي أَخَاهُ :
هَوَتْ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحَ غَادِيَا
وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ ؟
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : وَأَيْنَ هَذَا
مِمَّا ذَهَبَ بَيْتُ أَبِي عُبَيْدٍ ؟ وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا
كَقَوْلِهِمْ : وَيَحُ أُمَّهُ وَيُؤِيلُ أُمَّهُ وَالْوَيْلُ لَهَا ،
وَلَيْسَ لِلرَّجُلِ فِي هَذَا مِنَ الْمَذْحِ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ يُشْبَهُ هَذَا قَوْلَهُمْ لَا أُمَّ لَكَ لِأَنَّ
قَوْلَهُ لَا أُمَّ لَكَ فِي مَذْحٍ لَيْسَ لَكَ أُمَّ حُرَّةٌ ،
وَهَذَا السَّبُّ الصَّرِيحُ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَيْتَ الْإِمَاءِ
عِنْدَ الْعَرَبِ مَذْمُومُونَ لَا يُلْحَقُونَ بَيْتَ الْحَرَائِرِ ،
وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ لَا أُمَّ لَكَ إِلَّا فِي غَضَبِهِ
عَلَيْهِ مُقْصِرًا بِهِ شَائِمًا لَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا إِذَا قَالَ
لَا أَبَا لَكَ ، فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ مِنَ الشَّتِيمَةِ شَيْئًا .
وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا أُمَّ لَكَ ، يَقُولُ أَنْتَ
لَقِيطٌ لَا تَعْرِفُ لَكَ أُمَّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي
تَفْسِيرِ بَيْتِ كَتَبَ بِنُ سَعْدِ قَالَ : قَوْلُهُ هَوَتْ
أُمَّهُ ، يُسْتَعْمَلُ عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ كَقَوْلِهِمْ :
قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَسْمَعَهُ ! مَا يَبْعَثُ الصُّبْحَ :
مَا اسْتَفْهَمَ فِيهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَمَوْضِعُهَا
نَصْبٌ بِبَيْتِ ، أَيْ أَيْ شَيْءٍ يَبْعَثُ الصُّبْحَ
مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ أَيْ إِذَا أَقْبَطَهُ الصُّبْحُ
تَصَرَّفَ فِي فِعْلٍ مَا يُرِيدُهُ . وَغَادِيَا مُنْصَوِّبٌ عَلَى
الْحَالِ وَالْعَامِلُ فِيهِ يَبْعَثُ ، وَيُؤُوبُ : يَرْجِعُ ،
يُرِيدُ أَنَّ إِفْبَالَ اللَّيْلِ سَبَبُ رُجُوعِهِ إِلَى بَيْتِهِ
كَمَا أَنَّ إِفْبَالَ النَّهَارِ سَبَبُ لِنَصْرِفِهِ ، وَسَدُّ كَرُهُ
أَيْضًا فِي الْمُعْتَلِّ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ وَيَلْمُو ، يُرِيدُونَ
وَيْلٌ لِأُمَّهُ فَحَدَفَ لِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَيَلْمُو مَكْسُورَةٌ اللَّامُ ، شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْمُنْتَهَلِ الْهَدَلِيِّ بَرِّي وَلَدَهُ أَيْلَةُ :
وَيَلْمُو رَجُلًا يَأْتِي بِهِ عَيْنًا
إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالَ وَلَا يَحُلُّ
الْعَبْرُ : الْحَدِيثَةُ فِي الرَّأْيِ ، وَمَعْنَى التَّجَرُّدِ هُنَا
التَّشْيِيرُ لِلْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَجَرَّدُ مِنْ
ثِيَابِهِ إِذَا حَاوَلَ أَمْرًا . وَقَوْلُهُ : لَا خَالَ وَلَا يَحُلُّ ،
الْخَالَ : الْإِخْتِيَالُ وَالتَّكْبِيرُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ فِيهِ

(١) قوله : «أعدر في خداع» هو رواية الأصل هنا . ورواية التهذيب : «أعدر في جداع» ، وهي رواية اللسان أيضا في مادة «جدع» . والجداع السنة الشديدة .
[عبد الله]

خال أي فيه خيلاء وكبر ، وأما قوله : ويلمه ، فهو مدح خرج بلفظ الذم ، كما يقولون : أخزاه الله ما أشعره ! ولعنّه الله ما أسمعته ! قال : وكانهم قصدوا بذلك غرضاً ما ، وذلك أنّ الشيء إذا رآه الإنسان فالتى عليه حتى أن تصببه العين ، فيعدل عن مدحه إلى ذمه خوفاً عليه من الأذى ، قال : ويحتمل أيضاً غرضاً آخر ، وهو أنّ هذا الممدوح قد بلغ غاية الفضل وحصل في حد من يذم ويُسب ، لأنّ الفاضل تكثر حساده وعيابه والتأقص لا يذم ولا يسب ، بل يرفعون أنفسهم عن سبه ومهاجته . وأصل ويلمه ويُلُّ أمه ، ثمّ حدثت الهمزة لكثرة الاستعمال وكسروا لام ونيل اتباعاً لكثرة اليم ، ومنهم من يقول : أصله ويُلُّ لأمه ، فحدثت لام ويُلُّ وهمزة أمّ قصار ويلمه ، ومنهم من قال : أصله وي لأمه ، فحدثت همزة أم لا غير . وفي حديث ابن عباس أنّه قال لرجل : لا أم لك ؛ قال : هو ذمّ وسب ، أي أنت لقط لا تعرف لك أمّ ، وقيل : قد يقع مدحاً بمعنى التعجب منه ، قال : ويؤيد.

والأم تكون للحيوان الناطق وللموت النامي كأم النحلة والشجرة والموزة وما أشبه ذلك ، ومنه قول ابن الأصبغ له : أنا كالموزة التي إنما صلاحها يموت أمها . وأمّ كل شيء : أصله وعياده ؛ قال ابن دريد : كل شيء انصمت إليه أشياء فهو أمّها . وأمّ القوم رئيسهم ، من ذلك ؛ قال الشنفرى : وأمّ عيال قد شهدت تقويهم يعني تأبط شراً . وروى الربيع عن الشافعي قال : العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم هو أمهم ؛ وأنشد للشنفرى : وأمّ عيال قد شهدت تقويهم إذا أحرثهم أتمهت وأقلت (١) وأمّ الكتاب : فاتحة لأنه يتبأ بها في كل صلاة ، وقال الزجاج : أمّ الكتاب أصل الكتاب ، وقيل : اللوح المحفوظ . التهذيب :

(١) قوله : « وأم عيال قد شهدت » سيأتي هذا البيت في مادة « حتر » على غير هذا الوجه وشرح هناك .

أمّ الكتاب كل آية مخكمة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض ، وجاء في الحديث : أنّ أمّ الكتاب هي فاتحة الكتاب لأنها هي المقدّمة أمام كل سورة في جميع الصلوات وأنتدى بها في المصحف فقدمت وهي (٢) .

أما قول الله عز وجل : « وإنه في أمّ الكتاب لدنيا » ، فقال : هو اللوح المحفوظ ، وقال قتادة : أمّ الكتاب أصل الكتاب . وعن ابن عباس : أمّ الكتاب القرآن من أوله إلى آخره . الجوهري : وقوله تعالى : « هن أمّ الكتاب » ، ولم يقل أمهات لأنه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي ميين ، فتقول : نحن ميينك فتحكيه ، وكذلك قوله تعالى : « واجعلنا للمتقين إماماً » . وأمّ النجوم : المجرة لأنها تجتمع النجوم . وأمّ التنائف : المفارقة البعيدة . وأمّ الطريق : معظمها إذا كان طريقاً عظيماً وحوله طرق صغار فالأعظم أمّ الطريق ؛ الجوهري : وأمّ الطريق معظمه في قول كثير عزة :

يغادرن عنب الوالي وناصح
تحص به أمّ الطريق عيالها
قال : ويقال هي الصبح ، والعنّب : ماء الفحل ؛ والوالي وناصح : فرسان ، وعيال الطريق : سباعها ؛ يريد أنّهم يلقين أولادهن لغير تمام من شدة التعب . وأمّ موى الرجل : صاحبة منزله الذي يتزله ؛ قال :

وأمّ موى تدري لمي
الأزهرى : يقال للمرأة التي يأوى إليها الرجل هي أمّ مئواه . وفي حديث ثمامة : أتى أمّ منزله أي امرأته ومن يدبر أمر بيته من النساء . التهذيب : ابن الأعرابي الأمّ امرأة الرجل المسنة ، قال : والأمّ الوليدة من الحيوان . وأمّ الحرب : الزاية . وأمّ الرمح : اللواء وما لُفّ عليه من خرقه ؛ ومنه قول الشاعر :

(٢) هنا بياض في الأصل ، ولعل الناقص كلمة « فاتحة » ، أو « مجمع معاني » ، أو « أم » .

وسلبنا الرمح فيه أمه
من يد العاصي وما طال الطول
وأمّ القردان : الثقرة التي في أصل فرسين العبير . وأمّ القرى : مكة ، شرّفها الله تعالى ، لأنها توسّطت الأرض فما زعموا ، وقيل لأنها قبلت جميع الناس يومئذ ، وقيل : سميت بذلك لأنها كانت أعظم القرى شأنًا ، وفي التزييل العزير : « وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمّها رسولاً » . وكلّ مدينة هي أمّ ما حولها من القرى . وأمّ الرأس : هي الخريطة التي فيها الدماغ ، وأمّ الدماغ : الجلدة التي تحمّع الدماغ . ويقال أيضاً : أمّ الرأس ، وأمّ الرأس الدماغ ؛ قال ابن دريد : هي الجلدة الرقيقة التي عليها ، وهي مجتمعة . وقالوا : ما أنت وأمّ الباطل أي ما أنت والباطل ؟

ولأمّ أشياء كثيرة تُضاف إليها ؛ وفي الحديث : أنّه قال لزيد الخيل نعم قتي إن ليحا من أمّ كلبة ، هي الحمى ؛ وفي حديث آخر : لم تضره أمّ الصبيان ، يعني الريح التي تعرض لهم فربما غشى عليهم منها . وأمّ اللهم : المنية ، وأمّ خنور الخضب ، وأمّ جابر الخبز ، وأمّ صبار الحرة ، وأمّ عبيد الصحراء ، وأمّ عطية الرحي ، وأمّ شملة الشمس (٣) ، وأمّ الخلف الداهية ، وأمّ ربيق الحرب ، وأمّ ليل الحمر ، وليلى الشوّة ، وأمّ درز الدنيا ، وأمّ بحنة (٤) النحلة ، وأمّ رجبة النحلة ، وأمّ سراح (٥) :

(٣) قوله : « وأم شملة الشمس » كذا بالأصل هنا ، وسيأتي في مادة شمل : أن أمّ شملة كنية الدنيا والخرم .
(٤) قوله : « بحنة » هكذا في الأصل الذي بأبدينا ، من دون نقط الحرفين الأول والأخير ؛ ولعلها « بحنة » ، في الصحاح « بحنة » اسم امرأة نُسبت إليها نخلات كنّ عند بيتها ، كانت تقول : هن بناتي ، فقيل : بنات بحنة . وفي تاج العروس « وأم بحنة » بالفاء ومن دون نقط الحرف الأول . وفي التهذيب : أم بحنة . وانظر مادة « بحن » .

[عبد الله]

(٥) قوله : « سراح » هكذا في الأصل دون نقط ، ونظماً « أم رباح » .
[عبد الله]

الجِرَادَة ، وَأُمُّ عَامِرِ الْمَثَبَةِ ، وَأُمُّ جَابِرِ السَّنْبَلَةِ ،
 وَأُمُّ طَلْبَةَ الْعُقَابِ ، وَكَذَلِكَ [أُمُّ] شِعْوَاءَ ، وَأُمُّ
 حُبَابِ الدُّنْيَا ، وَهِيَ أُمُّ وَاغِرَةَ ، وَأُمُّ وَاغِرَةَ
 الْبَيْرَةِ (١) ، وَأُمُّ سَمْحَةَ الْعَنْزِ ، وَيُقَالُ لِلْقَيْدِ :
 أُمُّ غِيَاثٍ ، وَأُمُّ عَقْبَةَ ، وَأُمُّ بَيْضَاءَ ، وَأُمُّ
 دَسَمَةَ ، وَأُمُّ الْعِيَالِ ، وَأُمُّ جِرْدَانَ النَّخْلَةِ ،
 وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأُمِّ جِرْدَانَ لَمْ تُصَرِّفْهُ ،
 وَأُمُّ حَبِيبِص (٢) ، وَأُمُّ سُوَيْدٍ ، وَأُمُّ عِزْمٍ ، وَأُمُّ
 عِفَاقٍ ، وَأُمُّ طَبِيخَةَ وَهِيَ أُمُّ تَسْمِينِ ، وَأُمُّ حَلِيسِ
 كَثِيْبَةُ الْأَتَانِ ، وَيُقَالُ لِلصَّبْحِ أُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ عَمْرٍو .
 الْجَوْهَرِيُّ : وَأُمُّ الْبَيْضِ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَادٍ
 النَّعَامِيَّةُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
 وَأَنَا سَا بِنَسَى تَقْرَسَ أُمُّ الْ

بَيْضِ شَدًّا وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَصِفُ رَيْبَةَ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ
 تَقْرَسُ ، بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةً ، وَالتَّقْرَسُ : فَتَحُ
 جَنَاحِي الطَّائِرِ أَوِ النَّعَامَةِ إِذَا عَدَّتْ . التَّهْدِيبُ :
 وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُضَمُّ إِلَيْهِ سَائِرُ مَا يَلِيهِ فَإِنَّ
 الْعَرَبَ تَسَمَّى ذَلِكَ الشَّيْءَ أُمًّا ، مِنْ ذَلِكَ أُمُّ
 الرَّأْسِ وَهُوَ الدَّمَاعُ ، وَالشَّجَّةُ الْأُمَّةُ الَّتِي تَهْجُمُ
 عَلَى الدَّمَاعِ .

وَأُمُّ يَوْمَةٍ أُمًّا ، فَهُوَ مَأْمُومٌ وَأُمِّمٌ : أَصَابَ أُمَّ
 رَأْسِهِ الْجَوْهَرِيُّ : أُمُّهُ أَيُّ شَجَّةٍ أُمَّةٌ ، بِالْمَدِّ ،
 وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الدَّمَاعِ حَتَّى يَبْيُ بَيْنَهَا وَيَبِيْنَ
 الدَّمَاعِ جِلْدًا رَقِيقًا . وَفِي حَدِيثِ الشَّجَاجِ : فِي
 الْأُمَّةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الْمَأْمُومَةُ ،
 وَهِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي بَلَغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ، وَهِيَ
 الْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الدَّمَاعُ . الْمُحْكَمُ : وَشَجَّةٌ
 أُمَّةٌ وَمَأْمُومَةٌ بَلَغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ
 ذَلِكَ فِي غَيْرِ الرَّأْسِ ، قَالَ :
 قَلْبِي مِنَ الزَّفَرَاتِ صَدَعَهُ الْهُوَى
 وَحَشَايَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ أُمِّمٌ
 وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعَلَبُ :

(١) قوله : « البيرة » هكذا في الأصل .
 وفي التهذيب : وأم زافرة العين .
 (٢) قوله : « وأم حبيبص إلخ » قال شارح القاموس
 قبلها : ويقال للنخلة أيضا أم حبيبص إلى آخر ما هنا ،
 لكن في القاموس : أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبيخة
 كسكينة الامت .

فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَعِلْمِي
 لَرُحْتُ وَفِي رَأْسِي مَائِمٌ تُسَبَّرُ
 فَسَّرَهُ فَقَالَ : جَمَعَ أُمَّةً عَلَى مَائِمٍ ، وَلَيْسَ
 لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ الْخَيْلُ
 تُجْرَى عَلَى مَسَازِيهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي
 زِيَادَةٌ وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ مَائِمًا ، ثُمَّ كَرِهَ التَّضْعِيفَ
 فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخِيرَةَ يَاءً ، فَقَالَ مَائِمِي ،
 ثُمَّ قَلَبَ اللَّامَ وَهِيَ الْيَاءُ الْمُبْدَلَةُ إِلَى مَوْضِعِ
 الْعَيْنِ فَقَالَ مَائِمِمْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ فِي
 الشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
 الْمُبَرِّدُ : بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْأُمَّةِ مَأْمُومَةٌ ؛
 قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَزْمَةَ وَهَذَا غَلَطٌ إِنَّمَا
 الْأُمَّةُ الشَّجَّةُ ، وَالْمَأْمُومَةُ أُمَّ الدَّمَاعِ الْمَشْجُوجَةُ ؛
 وَأَنْشَدَ :

يَدْعَنَ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةٌ
 وَأَذَنُهُ مَجْدُوعَةٌ مَصْلُومَةٌ
 وَيُقَالُ : رَجُلٌ أُمِّمٌ وَمَأْمُومٌ لِلَّذِي يَبْهَى
 مِنْ أُمَّ رَأْسِهِ .
 وَالْأُمِّيَّةُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا
 الرَّؤُوسُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْأُمِّمُ حَجَرٌ يُشَدُّ
 بِهِ الرَّأْسُ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَيَوْمَ جَلَيْنَا عَنِ الْأَهَاتِمِ
 بِالْمَنْجِيْقَاتِ وَبِالْأَمَائِمِ
 قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :
 مُفْلَقَةٌ هَامَاتُهَا بِالْأَمَائِمِ
 وَأُمُّ التَّنَائِفِ : أَشَدُّهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأُمُّهُ
 هَاوِيَةٌ » ، وَهِيَ النَّارُ (٣) يَهْرِي مَنْ أَدْخَلَهَا ، أَيُّ
 يَهْلِكُ ، وَقِيلَ : فَأُمُّ رَأْسِهِ هَاوِيَةٌ فِيهَا أَيُّ
 سَاقِطَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا
 أُمُّ الْخَبَائِثِ ، وَقَالَ سَمُرٌّ : أُمُّ الْخَبَائِثِ الَّتِي
 تَجْمَعُ كُلَّ خَبِيْثٍ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَصِيْحُ
 فِي أَعْرَابِ قَيْسٍ : إِذَا قِيلَ أُمَّ الشَّرِّ فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ
 شَرٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَإِذَا قِيلَ أُمَّ الْخَيْرِ فَهِيَ
 تَجْمَعُ كُلَّ خَيْرٍ . ابْنُ سَمَيْلٍ : الْأُمُّ لِكُلِّ شَيْءٍ
 هُوَ الْمَجْمَعُ وَالْمَصْمُومُ .

وَالْمَأْمُومُ مِنَ الْأَيْلِ : الَّذِي ذَهَبَ وَبَرَهُ
 عَنْ ظَهْرِهِ مِنْ ضَرْبِ أَوْدِيَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

(٣) قوله : « وهي النار إلخ » كذا بالأصل ،
 ولعله : هي النار يهوى فيها من إلخ .

لَيْسَ بِدِي عَرَكٌ وَلَا ذِي صَبٍّ
 وَلَا بِحَسَارٍ وَلَا أَرْبُ
 وَلَا بِمَأْمُومٍ وَلَا أَحَبُّ
 وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْعَمِيدِ الْمُتَاكَلِ السَّنَامِ :
 مَأْمُومٌ .

وَالْأُمِّيُّ : الَّذِي لَا يَكْتُبُ ، قَالَ الرَّجَّاحُ :
 الْأُمِّيُّ الَّذِي عَلَى خِلْفَةِ الْأُمَّةِ لَمْ يَتَعَلَّمِ الْكِتَابَ
 فَهُوَ عَلَى حَيْلَتِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
 « وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانًا » ؛
 قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى الْأُمِّيِّ الْمَسْئُوبُ إِلَى
 مَا عَلَيْهِ حَيْلَتُهُ أُمَّهُ أَيُّ لَا يَكْتُبُ ، فَهُوَ فِي أَنَّهُ
 لَا يَكْتُبُ أُمِّيُّ ، لِأَنَّ الْكِتَابَةَ هِيَ مَكْتُبَتُهُ
 فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مَا يُؤَلِّدُ عَلَيْهِ أَيُّ عَلَى مَا وَلَدَتْهُ
 أُمُّهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ الْكِتَابُ فِي الْعَرَبِ مِنْ
 أَهْلِ الطَّائِفِ تَعَلَّمُهَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
 الْحِيرَةِ ، وَأَخَذَهَا أَهْلُ الْحِيرَةِ عَنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا
 نَحْسِبُ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ عَلَى أَضَلِّ وِلَادَةٍ مِنْهُمْ لَمْ
 يَتَعَلَّمُوا الْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ ، فَهَمُّ عَلَى حَيْلَتِهِمْ
 الْأُولَى . وَفِي الْحَدِيثِ : بَعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ ؛
 قِيلَ لِلْعَرَبِ الْأُمِّيِّينَ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ كَانَتْ فِيهِمْ
 عَزِيزَةً أَوْ عَدِيمَةً ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] :
 « بَعَثْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ رُسُلًا مِنْهُمْ » . وَالْأُمِّيُّ :
 الْعَرِيسُ الْجَلْفُ الْخَافِي الْقَلِيلُ الْكَلَامِ ، قَالَ :
 وَلَا أَعُوذُ بِهَا مِنْ كَرِيْبَا
 أُمَارِسُ الْكُهْلَةَ وَالصَّبِيْبَا
 وَالْعَرَبُ الْمُنْفَعَةُ الْأُمِّيَا

قِيلَ لَهُ أُمِّيٌّ لِأَنَّهُ عَلَى مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عَلَيْهِ مِنْ قَلْبِهِ
 الْكَلَامَ وَعُجْمَةَ اللِّسَانِ .
 وَقِيلَ لَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْأُمِّيُّ ؛ لِأَنَّ أُمَّةَ الْعَرَبِ لَمْ تَكُنْ
 تَكْتُبُ وَلَا تَقْرَأُ الْمَكْتُوبَ ، وَبَعَثَهُ اللَّهُ رَسُولًا
 وَهُوَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ ، وَكَانَتْ هَذِهِ
 الْحَلَّةُ إِخْدَى آيَاتِهِ الْمُعْجِزَةِ ، لِأَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَلَا عَلَيْهِمْ كِتَابَ اللَّهِ مَنْظُومًا ، تَارَةً
 بَعْدَ أُخْرَى ، بِالنِّظْمِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ قَلَمَ بَعْثِهِ وَلَمْ
 يُبَدِّلْ أَلْفَاظَهُ ، وَكَانَ الْخَطِيبُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا
 ارْتَجَلَ خُطْبَةً ثُمَّ أَعَادَهَا زَادَ فِيهَا وَنَقَصَ ، فَحَظَّتْهُ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ كَمَا أَنْزَلَهُ ، وَأَبَانَهُ مِنْ سَائِرِ

مَنْ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ بِهِدْيِهِ الْآيَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَيَسْتَهْمُ بِهَا ، فَمَنْ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا
كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُهُ
بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ » الَّذِينَ كَفَرُوا ،
وَلَقَالُوا : إِنَّهُ وَجَدَ هَذِهِ الْأَقْصِيصَ مَكْتُوبَةً
فَحَفِظَهَا مِنَ الْكُتُبِ .

وَالْأَمَامُ : تَقْيِصُ الْوَرَاءِ وَهُوَ فِي مَعْنَى قُدَامٍ ،
يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
أَمَامٌ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِرَتْ جَازٍ ، قَالَ سَيَبَوَيْهِ :
وَقَالُوا أَمَامَكَ ، إِذَا كُنْتَ تُحَدِّثُهُ أَوْ تُبَصِّرُهُ شَيْئًا ،
وَيَقُولُ أَنْتَ أَمَامَهُ أَيْ قُدَامَهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالْأَيْمَةُ كِنَانَةٌ (١) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأُمِيَّةٌ وَأَمَامَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :
قَالَتْ أُمِيَّةٌ : مَا لِي جِسْمِي شَاحِبًا
مِثْلِي ابْتَدَلْتُ وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ (٢)
وَرَوَى الْأَصْبَعِيُّ أَمَامَةً بِالْأَلْفِ ، فَمَنْ رَوَى
أَمَامَةً عَلَى التَّرْجِيمِ (٣)

وَأَمَامَةٌ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ :
أَبُوتَرَّةٌ مَالِي وَيَحْتَرُ رُفْدَهُ ؟
تَبَيَّنَ رُوَيْدًا مَا أَمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ
أَرَادَ بِأَمَامَةٍ مَا تَقَدَّمَ ، وَأَرَادَ بِهِنْدٍ هِنْدَةَ ، وَهِيَ
الْمِائَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا
فَسَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ ؛ وَرِوَايَةُ الْحَمَّاسَةِ :
أَبُو عَدِيٍّ وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؟
تَبَيَّنَ رُوَيْدًا مَا أَمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ

وَأَمَّا : مِنْ حُرُوفِ الْإِنْبِذَاءِ وَمَعْنَاهَا الْإِخْبَارُ .
وَأَمَّا فِي الْجَزَاءِ : مُرَكَّبَةٌ مِنْ إِنْ وَمَا .
وَأَمَّا فِي الشُّكِّ : عَكْسُ أَوْ فِي الْوَضْعِ ، قَالَ :
وَمِنْ حَفِيفِهِ أَمٌ .

وَأَمٌ حَرْفٌ عَطْفٌ ، وَمَعْنَاهُ الْإِسْتِفْهَامُ ،
وَيَكُونُ بِمَعْنَى بَلٍ . التَّهْدِيبُ : الْفَرَاءُ : أَمٌ فِي

(١) قوله : « والأئمة كنانة » هكذا في الأصل ،
ولعله أراد أن بني كنانة يقال لهم الأئمة .

(٢) قوله : « مثل ابنتك » سيأتي في مادة نفع
بلفظ منذ ابتذلت ، وشرحه هناك .

(٣) قوله : « فن روى أمامة على الترجيم » هكذا
في الأصل ، ولعله : فن روى أمامة فعل الأصل ومن روى
أمية فعل تصغير الترجيم .

الْمَعْنَى تَكُونُ رَدًّا عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ عَلَى
جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ تُضَافَ مَعْنَى أَمٌ ،
وَالْأُخْرَى أَنْ تُسْتَفْهَمَ بِهَا عَلَى جِهَةِ النَّسَقِ ،
وَالَّذِي يُتَوَى بِهَا الْإِنْبِذَاءُ إِلَّا أَنَّهُ الْإِنْبِذَاءُ مُتَّصِلٌ
بِكَلَامٍ ، فَلَوْ ابْتَدَأَتْ كَلَامًا لَيْسَ قَبْلَهُ كَلَامٌ لَمْ
اسْتَفْهَمْتَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْأَلْفِ أَوْ بِهَلٍ ؛ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا
رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ اقْرَأْ ،
فَجَاءَتْ بِأَمْ وَلَيْسَ قَبْلَهَا اسْتِفْهَامٌ ، فَهَذِهِ دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّ اسْتِفْهَامَ مُبْتَدَأٌ عَلَى كَلَامٍ قَدْ سَبَقَهُ ،
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا
رُسُلَكُمْ » ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ اسْتِفْهَامًا مُبْتَدَأً
قَدْ سَبَقَهُ كَلَامٌ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مَرْدُودًا (٤)
عَلَى قَوْلِهِ : « مَا لَنَا لَا نَرَى » ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :
« أَلَيْسَ لِي مَلِكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِي » ، ثُمَّ قَالَ : « أَمْ أَنَا خَيْرٌ » ، فَالْتَفْسِيرُ
فِيهِمَا وَاحِدٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَرَبِّمَا جَعَلْتَ الْعَرَبُ أَمْ إِذَا
سَبَقَهَا اسْتِفْهَامٌ وَلَا يَصْلُحُ فِيهِ أَمْ عَلَى جِهَةِ بَلٍ
فَيَقُولُونَ : هَلْ لَكَ قَبْلَنَا حَقٌّ أَمْ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ
بِالظُّلْمِ ، يُرِيدُونَ بَلٍ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بِالظُّلْمِ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَقَوْلِهِ مَا أَذْرِي أَسْلَمِي تَعَوَّلْتُ
أَمْ الْيَوْمِ أَمْ كُلُّ الْيَوْمِ حَبِيبٌ
يُرِيدُ : بَلٍ كُلُّ ؛ قَالَ : وَيَقُولُونَ مِثْلَ ذَلِكَ يَا أَوْ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : أَمْ إِذَا
كَانَتْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى لَفْظِ الْإِسْتِفْهَامِ فَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ لَا إِشْكَالَ فِيهَا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ أَحْسَنُ
أَمْ عَمْرُو؟ أَكْذَا خَيْرٌ أَمْ كَذَا ؟ وَإِذَا كَانَتْ
لَا تَقَعُ عَطْفًا عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ ، إِلَّا أَنَّهَا
تَكُونُ غَيْرَ مُبْتَدَأَةٍ ، فَإِنَّهَا تُؤَدِّنُ بِمَعْنَى بَلٍ
وَمَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ اللَّهِ
تَعَالَى : « أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ » ، قَالَ :
الْمَعْنَى بَلٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ
فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ اقْرَأْ » ، قَالَ :
الْمَعْنَى بَلٍ يَقُولُونَ اقْرَأْ .

(٤) قوله : « وإن شئت جعلته مردوداً على قوله
ما لنا لا نرى » هكذا في الأصل .

قَالَ اللَّيْثُ : أَمْ حَرْفٌ أَحْسَنُ مَا
يَكُونُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى
كَأَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، قَالَ : وَيَكُونُ
أَمْ بِمَعْنَى بَلٍ ، وَيَكُونُ أَمْ بِمَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ
كَقَوْلِكَ : أَمْ عِنْدَكَ عِدَّةٌ حَاضِرٌ ؟ وَأَنْتَ تُرِيدُ :
عِنْدَكَ عِدَّةٌ حَاضِرٌ ؟ وَهِيَ لُغَةٌ حَسَنَةٌ مِنْ
لُغَاتِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
يُجُوزُ إِذَا سَبَقَهُ كَلَامٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَتَكُونُ
أَمْ مُبْتَدَأً لِلْكَلامِ فِي الْخَبَرِ ، وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ،
يَقُولُ قَائِلُهُمْ : أَمْ نَحْنُ خَرَجْنَا حِيَارَ النَّاسِ ،
أَمْ نَطْعِمُ الطَّعَامَ ، أَمْ نُضْرِبُ الْهَامَ ، وَهُوَ خَبَرٌ .
وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ

أَمْ تَكُونُ زَائِدَةً ، لُغَةٌ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ وَأَنْشَدَ :
يَا دَهْنُ أَمْ مَا كَانَ مَشِيئِي رَقْصًا
بَلْ عَدَّ تَكُونُ مِشِيئِي تَوْفِصًا
أَرَادَ يَا دَهْنًا فَخَرَجَ ، وَأَمْ زَائِدَةٌ ، أَرَادَ مَا كَانَ
مِشِيئِي رَقْصًا أَيْ كُنْتُ أَتَوْفِصُ وَأَنَا فِي شَيْبِي ،
وَالْيَوْمَ قَدْ أَسْنَنْتُ حَتَّى صَارَ مِشِيئِي رَقْصًا ،
وَالْتَوْفِصُ : مُقَابَرَةُ الْخَطْوِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ! وَلَا مَنَحِي مِنْ الْهَرَمِ
أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ ؟
قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، يَذْهَبُ إِلَى
أَنَّ قَوْلَهُ أَمْ مَا كَانَ مِشِيئِي رَقْصًا مَعْطُوفٌ عَلَى
مَحْذُوفٍ تَقَدَّمَ ، الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ : يَا دَهْنُ
أَكَانَ مِشِيئِي رَقْصًا أَمْ مَا كَانَ كَذَلِكَ ؟
وَقَالَ غَيْرُهُ : تَكُونُ أَمْ بِلُغَةِ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ
بِمَعْنَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
لَيْسَ مِنْ أَمْرِ امْتِصَامٍ فِي السَّفَرِ ، أَيْ لَيْسَ مِنَ
الْبُرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَلْفُ
فِيهَا الْإِفُّ وَصَلَّ تَكْتَبُ وَلَا تَطْهَرُ إِذَا وَصَلَتْ ،
وَلَا تَقْطَعُ كَمَا تَقْطَعُ الْإِفُّ أَمْ الَّتِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا ؟
وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ :

ذَلِكَ خَلِيلِي وَدُوَّ يُعَايِنِي
بِرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِيفٍ وَأَمْسِلِمَهُ
أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ وَصَلَ الْمِيمَ بِالْوَاوِ ؟ فَافْهَمْهُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَجْهُ أَلَّا تَبَيَّنَ الْأَلْفُ فِي الْكِتَابَةِ
لِأَنَّهَا مِمَّ جُعِلَتْ بِدَلِّ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : قَالَ فِي أَوَّلِ كَلَامِهِ :
أَمْ بِلُغَةِ الْيَمَنِ بِمَعْنَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَأُورِدَ
الْحَدِيثُ ثُمَّ قَالَ : وَالْأَلْفُ الْإِفُّ وَصَلَّ تَكْتَبُ

وَلَا تَطْهَرُ وَلَا تُقَطِّعُ كَمَا تُقَطِّعُ الْإِفْ أَمْ ، ثُمَّ يَقُولُ : الرَّجْحُ أَلَا تُثَبِّتِ الْإِلْفُ فِي الْكِتَابَةِ لِأَنَّهَا مِمَّ جُعِلَتْ بَدَلُ الْإِلْفِ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ ، وَالظَّاهِرُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْمِيمَ مَحْوُصٌ لَمْ تَعْرِيفٌ لَا غَيْرَ ، وَالْإِلْفُ عَلَى خَالِهَا ، فَكَيْفَ تَكُونُ الْمِيمُ عَوْضًا مِنَ الْإِلْفِ وَاللَّامِ ؟ وَلَا حُجَّةٌ بَالِيَتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ فَإِنَّ الْإِفَّ التَّعْرِيفَ وَاللَّامَ فِي قَوْلِهِ وَالسَّلْمَةَ لَا تَطْهَرُ فِي ذَلِكَ ، وَلَا فِي قَوْلِهِ وَأَمْسَلِمَةَ ، وَلَوْلَا تَشْدِيدُ السَّيْنِ لَمَا قَدَّرَ عَلَى الْإِنْيَانِ بِالْمِيمِ فِي الْوَزْنِ ، لِأَنَّ آتَةَ التَّعْرِيفِ لَا يَطْهَرُ مِنْهَا شَيْءٌ فِي قَوْلِهِ وَالسَّلْمَةَ ، فَلَمَّا قَالَ وَأَمْسَلِمَةَ احْتِاجَ أَنْ تَطْهَرَ الْمِيمُ بِخِلَافِ اللَّامِ وَالْإِلْفُ عَلَى خَالِهَا فِي عَدَمِ الظُّهُورِ فِي اللَّفْظِ خَاصَّةً ، وَيَظَاهِرُ الْمِيمَ زَالَتْ إِحْدَى السَّنِينِ وَجَحَّتِ الثَّانِيَةَ وَارْتَفَعَ التَّشْدِيدُ ، فَإِنْ كَانَتْ الْمِيمُ عَوْضًا عَنِ الْإِلْفِ وَاللَّامِ فَلَا تُثَبِّتُ الْإِلْفُ وَلَا اللَّامُ ، وَإِنْ كَانَتْ عَوْضَ اللَّامِ خَاصَّةً فُثِبَتْ الْإِلْفُ وَاجِبٌ .

الجوهري : وَأَمَّا أَمْ مُحْفَمَةٌ فَهِيَ حَرْفٌ عَطِفٌ فِي الْإِسْتِفْهَامِ ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَقَعَ مُعَادِلَةٌ لِإِلْفِ الْإِسْتِفْهَامِ بِمَعْنَى أَيْ ، تَقُولُ أَرَيْدُ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو ؟ وَالْمَعْنَى أَيُّهَا فِيهَا ؛ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ مُنْقَطِعَةً مِمَّا قَبْلَهَا خَيْرًا كَانِ أَوْ اسْتِفْهَامًا ، تَقُولُ فِي الْخَبْرِ : لَيْتَ لِي لِبَلٍ أَمْ شَاءَ يَا قَتِي ، وَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى شَخْصٍ فَتَوَهَّمْتَهُ إِبْلًا ، فَقُلْتَ مَا سَبَقَ إِلَيْكَ ، ثُمَّ أَدْرَكَكَ الظَّنُّ أَنَّهُ شَاءَ ، فَأَنْصَرَفْتَ عَنِ الْأَوَّلِ فَقُلْتَ أَمْ شَاءَ ، بِمَعْنَى بَلٍ ؛ لِأَنَّهُ إِضْرَابٌ عَمَّا كَانَ قَبْلَهُ ، إِلَّا أَنَّ مَا يَبْعَثُ بَعْدَ بَلٍ يَقِينٌ ، وَمَا بَعْدَ أَمْ مَظْنُونٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّى عِنْدَ قَوْلِهِ فَقُلْتَ أَمْ شَاءَ بِمَعْنَى بَلٍ ، لِأَنَّهُ إِضْرَابٌ عَمَّا كَانَ قَبْلَهُ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ بِمَعْنَى بَلٍ أَهَى شَاءَ ، فَيَأْتِي بِالْإِلْفِ الْإِسْتِفْهَامِ الَّتِي وَقَعَ بِهَا الشُّكُّ . قَالَ : وَتَقُولُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ هَلْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ أَمْ عَمْرُو يَا قَتِي ؟ إِنَّمَا أَضْرَبْتَ عَنْ سُؤْلِكَ عَنْ انْطِلَاقِ زَيْدٍ وَجَعَلْتَهُ عَنْ عَمْرُو ، قَامَ مَعَهَا ظَنٌّ وَاسْتِفْهَامٌ وَإِضْرَابٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِلْأَخْطَلِ : كَذَبْتَكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطُ

عَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّيَابِ حَيَالًا ؟ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَمْ يَقُولُونَ

أَقْرَاهُ » ، وَهَذَا لَمْ يَكُنْ أَصْلُهُ اسْتِفْهَامًا ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ : « أَمْ يَقُولُونَ أَقْرَاهُ » شَكًّا ؛ وَلَكِنَّهُ قَالَ هَذَا لِتَفْصِيحِ صَنِيعِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُنَبِّهَ عَلَى مَا قَالُوهُ ، نَحْوُ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : الْخَيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الشَّرُّ ؟ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْخَيْرَ ، وَلَكِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُفْصِحَ عِنْدَهُ مَا صَنَعَ ؛ قَالَه ابْنُ بَرِّى . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ » ، وَقَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُسْلِمُونَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَنَّهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا سُحْحَانَهُ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِيُبَصِّرَهُمْ ضَلَالَتَهُمْ ؛ قَالَ : وَتَدَخَّلَ أَمْ عَلَى هَلْ ، تَقُولُ أَمْ هَلْ عِنْدَكَ عَمْرُو ؛ وَقَالَ عَلَقَمَةُ ابْنُ عَدَدَةَ :

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بِكِي لَمْ يَفْضِ عَيْرَتَهُ
إِثْرَ الْأَحِيَّةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَمْ هُنَا مُنْقَطِعَةٌ ، اسْتَأْنَفَ السُّؤَالَ بِهَا فَادْخَلَهَا عَلَى هَلْ لَتَقْدِمَ هَلْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومُ
ثُمَّ اسْتَأْنَفَ السُّؤَالَ بِأَمْ فَقَالَ : أَمْ هَلْ كَبِيرٌ ؛
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْجَحَافِ بْنِ حَكِيمٍ :

أَبَا مَالِكٍ هَلْ لِمَتْنِي مَذَّ حَضَّتْنِي
عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامَتِي مِنْكَ لَايِمُ ؟
قَالَ : إِلَّا أَنَّهُ مَتَى دَخَلْتَ أَمْ عَلَى هَلْ بَطَلٌ مِنْهَا مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ ، وَإِنَّمَا دَخَلْتَ أَمْ عَلَى هَلْ لِأَنَّهَا لِحُرُوجٍ مِنْ كَلَامٍ إِلَى كَلَامٍ ، فَلِهَذَا السَّبَبِ دَخَلْتَ عَلَى هَلْ فَقُلْتَ أَمْ هَلْ وَلَمْ تَقُلْ أَهَلْ ، قَالَ : وَلَا تَدَخُلْ أَمْ عَلَى الْإِلْفِ ، لَا تَقُولُ عِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ عِنْدَكَ عَمْرُو ، لِأَنَّ أَصْلَ مَا وَضِعَ لِلْإِسْتِفْهَامِ حَرْفَانِ : أَحَدُهُمَا الْإِلْفُ وَلَا تَقَعَ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَالثَّانِي أَمْ وَلَا تَقَعَ إِلَّا فِي وَسْطِ الْكَلَامِ ، وَهَلْ إِنَّمَا أَقِيمَ مَقَامَ الْإِلْفِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ فَقَطَّ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقَعْ فِي كُلِّ مَوَاقِعِ الْأَصْلِ .

• أمن • الأمان والأمانة بمعنى . وقد أمنت فانا أمن ، وأمنت غيري من الأمن والأمان . والأمن : ضد الخوف . والأمانة : ضد الحيانة .

وَالْإِيمَانُ : ضِدُّ الْكُفْرِ . وَالْإِيمَانُ : بِمَعْنَى التَّصْدِيقِ ، ضِدُّهُ التَّكْذِيبُ . يُقَالُ آمَنَ بِهِ قَوْمٌ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمٌ ، فَأَمَّا أَمْنَتُهُ الْمُتَعَدَّى فَهُوَ ضِدُّ أَخْفَتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَأَمَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ » .

ابن سيده : الأمان تقيض الخوف ، أمن فلان يأمن أماناً وأماناً (حكي هذبه الزجاج) ، وأمنة وأماناً فهو أمين . والأمنة : الأمان ؛ ومينه : « أمنة لعاساً » ، و« إذ بعثناكم لعاساً أمنة منه » ، نَصَبَ أَمْنَةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ - كَقَوْلِكَ فَعَلْتُ ذَلِكَ حَذَرَ الشَّرِّ ، قَالَ ذَلِكَ الزَّجَّاجُ . وَفِي حَدِيثِ تَزْوِيلِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نِسْبَتِهِ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَتَقَعُ الْأَمْنَةُ فِي الْأَرْضِ ، أَيِ الْأَمْنِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي بِالْأَمْنِ فَلَا يَخَافُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : النَّجُومُ أَمْنَةُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تَوَعَّدَ ، وَأَنَا أَمْنَةُ الْأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمْنَةُ لِأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى الْأُمَّةَ مَا تَوَعَّدَ ؛ أَرَادَ بِوَعْدِ السَّمَاءِ انْشِقَاقَهَا وَدَهَابَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَدَهَابُ النَّجُومِ : تَكْوِينُهَا وَانْكِدَارُهَا وَإِعْدَامُهَا ؛ وَأَرَادَ بِوَعْدِ أَصْحَابِي مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْفِتَنِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ بِوَعْدِ الْأُمَّةِ ، وَالْإِشَارَةُ فِي الْجُمْلَةِ إِلَى مَجِيءِ الشَّرِّ عِنْدَ ذَهَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ ، فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ كَانَ بَيْنَهُمْ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ، فَلَمَّا تَوَقَّعَ جَاءَتْ الْآرَاءُ وَاخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ ، فَكَانَ الصَّحَابَةُ يُسْنِدُونَ الْأَمْرَ إِلَى الرَّسُولِ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ دَلَالَةٍ حَالٍ ، فَلَمَّا قُدِّمَ قُلْتُ الْأَنْوَارُ وَقَوِيَتِ الظُّلُمُ ، وَكَذَلِكَ حَالُ السَّمَاءِ عِنْدَ ذَهَابِ النَّجُومِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَمْنَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ جَمْعُ أَمِينٍ وَهُوَ الْحَافِظُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَرَادَ ذَا أَمْنٍ ، فَهُوَ آمِنٌ وَأَمِينٌ وَأَمِينٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَرَجُلٌ آمِنٌ وَأَمِينٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ » ، أَيِ الْآمِنِ ، يَعْنِي مَكَّةَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَمْ تَعْلَمِي يَا أَسْمُ وَيُحَلِّكَ ! أَنَّنِي
حَلَفْتُ بِمَيْمَنِي لَا أَخُونُ يَمِينِي !
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : إِنَّمَا يُرِيدُ آمِنِي . ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَالْأَمِينُ الْمُؤْتَمِنُ . وَالْأَمِينُ : الْمُؤْتَمِنُ ، مِنْ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ اللَّيْثِ أَيْضًا : لَا أُخَوِّنُ بِيَمِينِي أَى الَّذِي يَأْتِمُنِي .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَمِينِ الْمَأْمُونِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : لَا أُخَوِّنُ أَمِينِي أَى مَأْمُونِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ » ، أَى قَدْ آمَنُوا فِيهِ الْغَيْرُ . وَأَنْتَ فِي أَمْنٍ أَى فِي أَمْنٍ مِنْ كَالْفَاتِحِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَ فِي أَمْنٍ مِنْ ذَلِكَ أَى فِي أَمَانٍ . وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ : بِأَمْنٍ كُلِّ أَحَدٍ ، وَقِيلَ : بِأَمْنِهِ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ ، وَأَمَنَةٌ أَيْضًا : مُوثِقٌ بِوَأْمُونٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَمَنَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يُعَبَّرْ عَنْهُ هَهُنَا إِلَّا بِمَفْعُولٍ ؟

اللَّخْيَانِيُّ : يُقَالُ مَا آمَنْتُ أَنْ أَجِدَ صَحَابَةَ إِيمَانًا ، أَى مَا وَثِقْتُ ، وَالْإِيمَانُ عِنْدَهُ الثَّقَةُ . وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ ، بِالْفَتْحِ : لِلَّذِي يُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَلَا يُكْذِبُ بِشَيْءٍ . وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ أَيْضًا إِذَا كَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيَتَّقِي بِكُلِّ أَحَدٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَمَنَةُ ، مِثَالُ الْهَمَزَةِ . وَيُقَالُ : آمَنَ فُلَانٌ الْعَدُوَّ إِيمَانًا ، فَأَمِنَ بِأَمْنٍ ، وَالْعَدُوُّ مُؤْتَمِنٌ .

وَأَمِنْتُهُ عَلَى كَذَا وَأَمِنْتُهُ بِمَعْنَى ، وَقُرِيَ : « مَا لَكَ لَا تَأْتَمِنَا عَلَى يُوسُفَ » ، بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ . وَيَقُولُ : أَوْثِقِينَ فُلَانًا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، فَإِنْ ابْتَدَأَتْ بِهِ صَبَّرَتْ الْهَمَزَةُ الثَّانِيَةَ وَأَوَّأَ ، لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ اجْتَمَعَ فِي أَوَّلِهَا هَمْزَتَانِ وَكَانَتْ الْأُخْرَى مِثْمَا سَاكِنَةً ، فَلَمْ أَنْ تُصَبِّرْهَا وَأَوَّأَ إِذَا كَانَتْ الْأُولَى مَضْمُومَةً ، أَوْ يَأْءُ إِذَا كَانَتْ الْأُولَى مَكْسُورَةً نَحْوَ إِيْتِمَانِهِ ، أَوْ الْفَأْءُ إِنْ كَانَتْ الْأُولَى مَفْتُوحَةً نَحْوَ آمَنُ . وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ فَقَالَ : إِيَّيْ لَا إِيْمَانَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ ، أَى لَا آمَنَ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى لَفْعَةٍ مِنْ يَكْسِرُ أَوَائِلَ الْأَفْعَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ نَحْوَ يَعْلَمُ وَيَعْلَمُ ، فَأَنْقَلَبَتِ الْأَيْفُ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا .

وَاسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ : دَخَلَ فِي أَمَانِهِ ، وَقَدْ أَمَنَتْهُ وَأَمَنَهُ . وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ : « لَسْتُ مُؤْمِنًا » ، أَى لَا تُؤْتَمِنُ .

وَالْمَأْمَنُ : مَوْضِعُ الْأَمْنِ .

وَالْأَمِينُ : الْمُسْتَجِيرُ لِأَمْنٍ عَلَى نَفْسِهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ : فَأَحْسِبُوا لِأَمْنٍ مِنْ صِدْقٍ وَبِرٍّ

وَسَحَّ أَيْمَانُ قَلِيلَاتِ الْأَشْرَى أَى لَا إِجَارَةَ ، أَحْسِبُوهُ : أَعْطُوهُ مَا يَكْفِيهِ ، وَقُرِيَ فِي سُورَةِ بَرَاءةٍ : « إِنَّهُمْ لَا إِيمَانَ لَهُمْ » ، مِنْ قِرَاءَةِ يَكْسِرُ الْأَلْفِ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ إِنْ أَجَارُوا وَأَمَّنُوا الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَفْعُوا وَعَدَرُوا ، وَالْإِيمَانُ هَهُنَا الْإِجَارَةُ .

وَالْأَمَانَةُ وَالْأَمَنَةُ : نَقِيضُ الْخِيَانَةِ لِأَنَّهُ يُؤْمَنُ إِذَا هُ ، وَقَدْ أَمِنَهُ وَأَمَنَهُ وَأَمَنَهُ (عَنْ تَعَلُّبٍ) وَهِيَ نَادِرَةٌ ، وَوَسَلَتْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَنَّ لَفْظَهُ إِذَا لَمْ يُدْعَمْ بِصِيرٍ إِلَى صُورَةٍ مَا أَصْلُهُ حَرْفٌ لِين ، فَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي اتَّقَلَّ مِنَ الْأَكْلِ يُتَكَلَّلُ ، وَمِنْ الْإِزْدَرَةِ إِتَبَّرَ ، فَأَنْبَسَهُ حِينَئِذٍ إِتَعَدَّ فِي لَفْعَةٍ مَنْ لَمْ يُبَدِّلِ الْفَاءَ يَاءً ، فَقَالَ اتَّمَنَ لِقَوْلِ غَيْرِهِ إِتَمَنَ ، وَأَجُودُ اللَّغْتَيْنِ إِفْرَارُ الْهَمَزَةِ ، كَأَنَّ قَوْلَهُ اتَّمَنَ ، وَقَدْ يُقَدَّرُ مِثْلُ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ أَتَمَّلَ ، وَأَسْتَأْمَنُهُ كَذَلِكَ . وَيَقُولُ : اسْتَأْمَنِي فُلَانٌ فَأَمَنْتُهُ أَوْمِنُهُ إِيمَانًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤَدَّنُ مُؤْتَمِنٌ ، مُؤْتَمِنُ الْقَوْمِ : الَّذِي يَتَّقُونَ إِلَيْهِ وَيَتَّخِذُونَهُ أَمِينًا حَافِظًا ، يَقُولُ : أَوْثِقِينَ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مُؤْتَمِنٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْمُؤَدَّنَ أَمِينُ النَّاسِ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَصِيَابِهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ ، هَذَا نَدَبٌ إِلَى تَرْكِ إِعَادَةِ مَا يَجْرِي فِي الْمَجْلِسِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَمَانَةٌ عِنْدَ مَنْ سَمِعَهُ أَوْ رَأَاهُ .

وَالْأَمَانَةُ تَقَعُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالْوُدِيَعَةِ وَالنِّقَّةِ وَالْأَمَانِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي كُلِّ مِنْهَا حَدِيثٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَمَانَةُ غَنَى ، أَى سَبَبُ الْغِنَى ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَرَفَ بِهَا كَثْرَ مُعَامَلَتِهِ فَصَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِغِنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَالْأَمَانَةُ مَعْنَاهُ أَى يَرَى مِنْ فِي يَدِهِ أَمَانَةٌ أَنَّ الْخِيَانَةَ فِيهَا غَيْبَةٌ قَدْ غَيْبَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الزَّرْعُ أَمَانَةٌ وَالتَّاجِرُ فَاجِرٌ ، جَعَلَ الزَّرْعُ أَمَانَةً لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي تَقَعُ

فِي التَّجَارَةِ مِنَ التَّرِيدِ فِي الْقَوْلِ وَالْحَلْفِ وَعَبَّرَ ذَلِكَ وَيُقَالُ : مَا كَانَ فُلَانٌ أَمِينًا وَقَدْ آمَنَ بِأَمْنٍ أَمَانَةً . وَرَجُلٌ أَمِينٌ وَأَمَانٌ أَى لَهُ دِينٌ ، وَقِيلَ : مَأْمُونٌ بِهِ نِقَّةٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : وَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الِ أَمَانَ مَوْزُودًا شَرَابُهُ التَّاجِرُ الْأَمَانُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : هُوَ الْأَمِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذُو الدِّينِ وَالْفَضْلِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَمَانُ الَّذِي لَا يَكْتُبُ لِأَنَّهُ أَمِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَمَانُ الزَّرْعُ ، وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ :

شَرِبْتُ مِنْ أَمْنٍ دَوَاهِ الْمَشَى بَدَعَى الْمَشْوِ طَعْمُهُ كَالشَّرَى

الْأَهْرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ أَعْيَيْتُ فُلَانًا مِنْ أَمْنٍ مَالِي ، وَمَنْ يُفَسِّرُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ مَعْنَاهُ مِنْ خَالِصِ مَالِي وَمِنْ خَالِصِ دَوَاهِ الْمَشَى .

ابْنُ سَيِّدِهِ : مَا أَحْسَنَ أَمْنَتِكَ وَإِمْنَتِكَ أَى دِينِكَ وَخَلْقِكَ .

وَأَمِنَ بِاللَّشْيءِ : صَدَّقَ وَأَمِنَ كَذِبَ مَنْ أَخْبَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ آمَنَ الْأَمْنُ ، بِهَمْزَيْنِ ، لَيْسَتْ الثَّانِيَةُ ، وَمِنْهُ الْمُهَيِّجُ ، وَأَصْلُهُ مُؤَامِنٌ ، لَيْسَتْ الثَّانِيَةُ وَقِيلَتْ يَاءً وَقِيلَتْ الْأُولَى هَاءً . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ بِهَمْزَيْنِ لَيْسَتْ الثَّانِيَةُ ، صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ أَبَدَلْتُ الثَّانِيَةَ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ فِي مُهَيِّجٍ مِنْ أَنَّ أَصْلَهُ مُؤَامِنٌ لَيْسَتْ الْهَمَزَةُ الثَّانِيَةَ وَقِيلَتْ يَاءً [ف] لَا يَصِحُّ ، لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ ، وَإِنَّمَا تَخْفِيفُهَا أَنْ تُقَلَّبَ أَلْفًا لَا غَيْرَ ، قَالَ : قَبِيتُ بِهَذَا أَنَّ مُهَيِّجًا مِنْ هَيْمَانَ فَهُوَ مُهَيِّجٌ لَا غَيْرَ .

وَحَدَّ الرَّجَاحُ الْإِيمَانَ فَقَالَ : الْإِيمَانُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِلشَّرِيعَةِ وَلِمَا آتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاعْتِقَادُهُ وَتَصَدِيقُهُ بِالْقَلْبِ ، فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ غَيْرُ مُرْتَابٍ وَلَا شَاكٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَى أَنَّ آدَاءَ الْفَرَائِضِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ رَبِيبٌ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا » ، أَى بِمُصَدِّقٍ . وَالْإِيمَانُ : التَّصَدِيقُ . التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ مَصْدَرٌ آمَنَ يُؤْمِنُ إِيمَانًا ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ وَعَبَّرَهُمْ أَنَّ الْإِيمَانَ مَعْنَاهُ التَّصَدِيقُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ

لَمْ تَوَيْتُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (الآية) قَالَ :
 وَهَذَا مَوْضِعٌ يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَى تَفْهِيمِهِ وَأَيْنَ
 يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ وَأَيْنَ يَسْتَوِيَانِ ؛
 وَالْإِسْلَامُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولُ لِمَا آتَى بِهِ النَّبِيُّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِهِ يُحَقَّنُ الدَّمُ ، فَإِنِ
 كَانَ مَعَ ذَلِكَ الْإِظْهَارِ اعْتِقَادٌ وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ ،
 فَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي يُقَالُ لِلْمَوْصُوفِ بِهِ هُوَ
 مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 غَيْرَ مُزْتَابٍ وَلَا شَاكٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَى أَنَّ
 آدَاءَ الْفَرَائِضِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ، وَأَنَّ الْجِهَادَ
 بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ رَبُّبٌ
 فَهُوَ الْمُؤْمِنُ وَهُوَ الْمُسْلِمُ حَقًّا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ » ، أَيْ
 أُولَئِكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا مُؤْمِنُونَ فَهُمْ الصَّادِقُونَ ،
 فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَاسْتَسْلَمَ لِلدَّفْعِ
 الْمَكْرُوهِ فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ وَبِاطِنُهُ غَيْرُ
 مُصَدِّقٍ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ أَسْلَمْتُ لِأَنَّ الْإِيمَانَ
 لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ صَادِقًا ، لِأَنَّ قَوْلَكَ
 آمَنْتُ بِاللَّهِ ، أَوْ قَالَ قَائِلُ آمَنْتُ بِكَذَا وَكَذَا
 فَمَعْنَاهُ صَدَقْتُ ، فَأَخْرَجَ اللَّهُ هَوْلًا مِنَ الْإِيمَانِ
 فَقَالَ : « وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ » ،
 أَيْ لَمْ تَصَدِّقُوا ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُمْ تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ ،
 فَالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ التَّصْدِيقِ مِثْلُ مَا يُظْهَرُ ،
 وَالْمُسْلِمُ التَّامُّ الْإِسْلَامَ مُظْهِرٌ لِلطَّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِهَا ،
 وَالْمُسْلِمُ الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَعَوُّذًا غَيْرَ مُؤْمِنٍ
 فِي الْحَقِيقَةِ ، إِلَّا أَنْ حُكِمَ فِي الظَّاهِرِ حُكْمُ
 الْمُسْلِمِينَ .

وقال الله تعالى حِكَايَةً عَنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ
 لِأَيِّهِمْ : « مَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ » ،
 لَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا أَنْتَ
 بِمُصَدِّقٍ لَنَا ، وَالْأَصْلُ فِي الْإِيمَانِ الدُّخُولُ فِي
 صِدْقِ الْأَمَانَةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا اللَّهُ عَلَيْهَا ، فَإِذَا
 اعْتَقَدَ التَّصْدِيقَ بِقَلْبِهِ كَمَا صَدَّقَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ
 آدَى الْأَمَانَةَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ التَّصْدِيقَ
 بِقَلْبِهِ فَهُوَ غَيْرُ مُؤْمِنٍ لِلْأَمَانَةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا اللَّهُ
 عَلَيْهَا ، وَهُوَ مُنَافِقٌ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ
 إِظْهَارُ الْقَوْلِ دُونَ التَّصْدِيقِ بِالْقَلْبِ فَإِنَّهُ لَا
 يَخْلُو مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُنَافِقًا

يَنْصَحُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ تَأْيِيدًا لَهُمْ ، أَوْ يَكُونَ
 جَاهِلًا لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ وَمَا يَقَالُ لَهُ ، أَخْرَجَهُ
 الْجَهْلُ وَاللَّجَاجُ إِلَى عِنَادِ الْحَقِّ وَتَرْكِ قَبُولِ
 الصَّوَابِ ، أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ وَجَعَلَنَا
 مِنْ عِلْمٍ فَاسْتَعْمَلْ مَا عَلِمَ ، أَوْ جَهْلٍ فَتَعَلَّمْ
 مِنْ عِلْمٍ ، وَسَلَّمْنَا مِنْ آفَاتِ أَهْلِ الزَّيْغِ
 وَالْبِدْعِ بِسَنَةِ وَكَرَمِهِ . وَفِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
 « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ
 يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ » ، مَا يَبِينُ لَكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ
 هُوَ الْمُتَضَمِّنُ لِهَذِهِ الصِّفَةِ ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يَتَضَمَّنْ
 هَذِهِ الصِّفَةَ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ ، لِأَنَّ إِنَّمَا فِي كَلَامِ
 الْعَرَبِ نَحْوِ : لِنَيْبَتِ شَيْءٌ وَنَفَى مَا خَالَفَهُ ،
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ
 عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ
 يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ
 ظَلُومًا جَهُولًا » ، فَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُمَا قَالَا : الْأَمَانَةُ هَهُنَا
 الْفَرَائِضُ الَّتِي اقْتَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ ؛
 وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : عَرَضَتْ عَلَى آدَمَ الطَّاعَةَ
 وَالْمَعْصِيَةَ وَعَرُفَتْ نَوَابِ الطَّاعَةِ وَعِقَابَ الْمَعْصِيَةِ ،
 قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ لَنْ الْأَمَانَةُ هَهُنَا النَّبِيَّةُ
 الَّتِي يَعْتَقِدُهَا الْإِنْسَانُ فِيهَا يُظْهِرُهَا بِاللِّسَانِ مِنْ
 الْإِيمَانِ وَيُؤَدِّيهِ مِنْ جَمِيعِ الْفَرَائِضِ فِي الظَّاهِرِ ،
 لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَهَا عَلَيْهَا وَلَمْ يُظْهِرْ عَلَيْهَا
 أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ أَضْمَرَ مِنَ التَّوْحِيدِ
 وَالتَّصْدِيقِ مِثْلُ مَا أَظْهَرَ فَقَدْ آدَى الْأَمَانَةَ ،
 وَمَنْ أَضْمَرَ التَّكْذِيبَ وَهُوَ مُصَدِّقٌ بِاللِّسَانِ فِي
 الظَّاهِرِ فَقَدْ حَمَلَ الْأَمَانَةَ وَلَمْ يُؤَدِّهَا ، وَكُلُّ مَنْ
 خَانَ فِيهَا أَوْ تَمَنَّى عَلَيْهِ فَهُوَ حَامِلٌ ، وَالْإِنْسَانُ
 فِي قَوْلِهِ : « وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ » هُوَ الْكَافِرُ
 الشَّاكُّ الَّذِي لَا يُصَدِّقُ ، وَهُوَ الظَّلُومُ الْجَهُولُ ،
 يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : « لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
 وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبُ اللَّهُ
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
 رَحِيمًا » .

وفي حديث ابن عباس : قال ، صلى الله
 عليه وسلم : الإيمان أمانة ، ولا دين لمن لا أمانة له .
 وفي حديث آخر : لا إيمان لمن لا أمانة له . وقوله

عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ » ، قَالَ ثَعْلَبُ : الْمُؤْمِنُ بِالْقَلْبِ
 وَالْمُسْلِمُ بِاللِّسَانِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : صِفَةُ الْمُؤْمِنِ
 بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ رَاجِعًا تَوَابَةً خَاشِعًا عِقَابَهُ . وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى : « يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ » ،
 قَالَ ثَعْلَبُ : يُصَدِّقُ اللَّهَ وَيُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ ،
 وَأَدْخَلَ اللَّامَ لِلِإِضَافَةِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 لَا تَجِدُهُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَجِدَهُ مُؤْمِنَ الرِّضَا مُؤْمِنَ
 الْعُضْبِ ، أَيْ مُؤْمِنًا عِنْدَ رِضَا مُؤْمِنًا عِنْدَ
 عَضْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْمُؤْمِنُ مَنْ
 آمَنَهُ النَّاسُ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ
 لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ ، وَالَّذِي
 تَقَسَّى يَدِيهِ لَا يَدْخُلُ رَجُلٌ الْجَنَّةَ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ
 بِوَالِقِهِ .

وفي الحديث عن ابن عمر قال : أتى
 رجل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقال :
 من المهاجر ؟ فقال : من هجر السيئات ؛
 قال : فمن المؤمن ؟ قال : من اتقته
 الناس على أموالهم وأنفسهم ؛ قال : فمن
 المسلم ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه
 ويده ؛ قال : فمن المجاهد ؟ قال : من
 جاهد نفسه . قال النضر : وقالوا للخليل :
 ما الإيمان ؟ قال : الطمأنينة ؛ قال : وقالوا
 للخليل : تقول أنا مؤمن ؟ قال : لا أقوله ،
 وهذا تزكية . ابن الأثيري : رجل مؤمن مُصَدِّقٌ
 لله ورسوله . وآمنت بالشيء إذا صدقت به ؛
 وقال الشاعر :

وَمِنْ قَبْلِ أَمَنَّا وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا
 يُصَلُّونَ لِلْأوثَانِ قَبْلُ مُحَمَّدًا
 مَعْنَاهُ وَمِنْ قَبْلِ أَمَنَّا مُحَمَّدًا ، أَيْ صَدَّقْنَاهُ ،
 قَالَ : وَالْمُسْلِمُ الْمُخْلِصُ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ .

وقوله عز وجل في قصة موسى ، عليه
 السلام : « وَأَنَا أَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ » ، أَرَادَ أَنَا
 أَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّكَ لَا تَرَى فِي الدُّنْيَا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ :
 أَمَّا الْمُؤْمِنَانِ فَالْقَلِيلُ وَالْقُرَاتُ ، وَأَمَّا الْكَافِرَانِ
 فَالْجَلَّةُ وَنَهْرٌ بَلُخٌ ؛ جَعَلَهُمَا مُؤْمِنِينَ عَلَى التَّشْبِيهِ
 لِأَنَّهُمَا يَفِيضَانِ عَلَى الْأَرْضِ فَيَسْقِيَانِ الْحَرثَ
 بِلَا مُؤُونَةٍ ، وَجَعَلَ الْآخَرَيْنِ كَافِرَيْنِ لِأَنَّهُمَا

لا يَسْقِيَانِ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِمَا إِلَّا بِمُؤْنَةٍ وَكُلْفَةٍ ، فَهَذَانِ فِي الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ كَالْمُؤْمِنِينَ ، وَهَذَانِ فِي قَلَّةِ النَّفْعِ كَالْكَافِرِينَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزِيءُ الرَّأْيِيُّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ النَّبِيُّ وَإِنْ كَانَ فِي صُورَةِ الْخَيْرِ ، وَالْأَصْلُ حَذْفُ الْبَاءِ مِنْ يَزِيءُ أَيْ لَا يَزِنُ الْمُؤْمِنُ وَلَا يَسْرِقُ وَلَا يَشْرَبُ ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَعْمَالُ لَا تَلِيْقُ بِالْمُؤْمِنِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ وَعَيْدٌ يُفْصَدُ بِهِ الرُّذَعُ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَزِيءُ وَهُوَ كَامِلُ الْإِيمَانِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْهَوَى يُعْطَى الْإِيمَانَ ، فَصَاحِبُ الْهَوَى لَا يَزِيءُ إِلَّا هَوَاهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى إِيْمَانِهِ النَّاهِي لَهُ عَنِ الرِّبَاكِيبِ الْفَاحِشَةِ ، فَكَانَ الْإِيمَانُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ قَدْ انْعَدَمَ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْإِيمَانُ نَزْهٌ ، فَإِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ فَارْتَهَ ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : إِذَا زَوَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ قَوْفَ رَأْسِهِ كَالظَّلَّةِ ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ ، قَالَ : وَكُلُّ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ وَتَوْقِي الْكَمَالِ دُونَ الْحَقِيقَةِ وَرَفْعِ الْإِيمَانِ وَإِنْبِطَالِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ : أَعْطَفَهَا فَأَنَابَتْ مُؤْمِنَةً ، إِنَّمَا حَكَمَ بِإِيْمَانِهَا بِمُجَرَّدِ سُؤْلِهِ إِيْمَانًا ، أَيْنَ اللَّهُ ؟ وَإِشَارَتِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ لَهَا : مَنْ أَنَا ؟ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّمَاءِ ، يَعْنِي أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَهَذَا الْقَدْرُ لَا يَكْفِي فِي ثُبُوتِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ دُونَ الْإِفْرَاقِ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَالتَّبَرُّوِّ مِنَ سَائِرِ الْأَدْيَانِ ، وَإِنَّمَا حَكَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِذَلِكَ لِأَنَّهُ رَأَى مِنْهَا أَمَارَةَ الْإِسْلَامِ وَكَوْنَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَنَحَتْ رِقَ الْمُسْلِمِ ، وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِي عِلْمًا لِذَلِكَ ، فَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ لَمْ يَقْتَصِرْ مِنْهُ عَلَى قَوْلِهِ إِنِّي مُسْلِمٌ حَتَّى يَصِيفَ الْإِسْلَامَ بِكَمَالِهِ وَشَرَائِطِهِ ، فَإِذَا جَاءَنَا مَنْ نَجْهَلَ حَالَهُ فِي الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ فَقَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ قَبْلِنَاهُ ، فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ أَمَارَةُ الْإِسْلَامِ مِنَ هَيْبَةٍ وَشَارَةِ وَدَارَ كَانَ قَبُولُ قَوْلِهِ أَوَّلَ ، بَلْ يُحَكِّمُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ : أَسَمَّ النَّاسُ وَأَمَنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، كَانَ

هَذَا إِشَارَةً إِلَى جَمَاعَةِ آمَنُوا مَعَهُ خَوْفًا مِنْ السَّيْفِ وَأَنَّ عَمْرًا كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيْمَانِهِ ، وَهَذَا مِنْ الْعَامِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْخَاصُّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوْتِيَتْهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، أَيْ آمَنُوا عِنْدَ مُعَابَنَةِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ ، وَأَرَادَ بِالرُّوحِيِّ إِعْجَازَ الْقُرْآنِ الَّذِي خُصَّ بِهِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ الْمُتَزَلَّةِ كَانَ مُعْجَزًا إِلَّا الْقُرْآنُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ الْكِرَاهَةَ فِيهِ لِأَجْلِ أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُحْلَفَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ ، وَالْأَمَانَةُ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِهِ ، فَهِيَ عَمَّا مِنْ أَجْلِ التَّسْوِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، كَمَا هِيَ أَنْ يَحْلِفُوا بِآبَائِهِمْ . وَإِذَا قَالَ الْحَالِفُ : وَأَمَانَةَ اللَّهِ ، كَانَتْ يَمِينًا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَالشَّافِعِيُّ لَا يَبْغُهَا يَمِينًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْتَدْعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ ، أَيْ أَهْلَكَ وَمَنْ يُحْلِفُ بِعَدْلِكَ مِنْهُمْ ، وَمَالِكَ الَّذِي تَوَدَّعُهُ وَتَسْتَحْفِظُهُ أَمِينَكَ وَوَكِيلَكَ .

وَالْأَمِينُ : الْقَوِيُّ لِأَنَّهُ يُوثِقُ بِقُوَّتِهِ وَنَاقَةُ آمُونٌ : أَمِينَةٌ وَثِيقَةُ الْخَلْقِ ، قَدْ أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً ، وَهِيَ الَّتِي أَمِنْتَ الْعِثَارَ وَالْإِعْيَاءَ ، وَالْجَمْعُ آمُونٌ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلٌ جَاءَ فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولَةً ، كَمَا يُقَالُ : نَاقَةٌ عَصُوبٌ وَحَلُوبٌ . وَأَمِنَ الْمَالُ : مَا قَدْ أَمِنَ لِنَفْسَاتِهِ أَنْ يَنْحَرَّ ، عَنَى بِالْمَالِ الْإِبِلَ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرِيفُ مِنْ أَيْ مَالٍ كَانَ ، كَأَنَّهُ لَوْ عَقَلَ لِأَمِنَ أَنْ يُبْذَلَ ، قَالَ الْحَوِيلِيُّ :

وَبَقِيَ بِأَمِنٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا
وَمَجْرٌ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحِ وَنَدَّعِي
قَوْلُهُ : وَبَقِيَ بِأَمِنٍ مَالِنَا (١) أَيْ وَبَقِيَ بِخَالِصِ مَالِنَا ، نَدَّعِي نَدَّعُو بِأَسْمَائِنَا فَتَجْعَلُهَا شِعَارًا لَنَا فِي الْحَرْبِ .
وَأَمِنَ الْحِلْمُ : وَثِيقُهُ الَّذِي قَسَدَ أَمِنَ

(١) قوله : « وَبَقِيَ بِأَمِنٍ مَالِنَا » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَعَلِيهِ جَرَى شَارِحُ الْقَامُوسِ حَيْثُ قَالَ هُوَ كَصَاحِبِ ، وَضَبَطَ فِي مَتْنِ الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ بِفَتْحِ الْمِيمِ .

الْخَيْلَالَهُ وَأَنْجِلَالَهُ ، قَالَ :

وَالْحَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَيْحِكَ وَلَا

كِنْ قَسَدَ تَعَرُّ بِأَمِنِ الْحِلْمِ

وَيُرْوَى : قَدْ تَحُونُ بِتَامِرِ الْحِلْمِ أَيْ بِتَامِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْمُؤْمِنُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

الَّذِي وَحَّدَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ : « وَاللَّهُ هُكْمُ اللَّهِ

وَاحِدٌ » ، وَبِقَوْلِهِ : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ

إِلَّا هُوَ » ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الَّذِي

آمَنَ الْخَلْقُ مِنْ ظُلْمِهِ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي

آمَنَ أَوْلِيَاءُهُ عَذَابَهُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَ الْمُتَنَدِّرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ :

الْمُؤْمِنُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُصَدِّقُ ، يَدْهَبُ

إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُصَدِّقُ عِبَادَهُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ إِذَا سُئِلَ الْأُمَّمُ عَنْ تَبْلِيغِ رُسُلِهِمْ ،

فَيَقُولُونَ : مَا جَاءَنَا مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَذِيرٍ ،

وَيُكَذِّبُونَ أَنْبِيََاءَهُمْ ، وَيُؤَيِّئُ بِأَمَةِ مُحَمَّدٍ فَيَسْأَلُونَ

عَنْ ذَلِكَ فَيُصَدِّقُونَ الْمَاضِينَ فَيُصَدِّقُهُمُ اللَّهُ ،

وَيُصَدِّقُهُمُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا

مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا » ،

وَقَوْلُهُ : « وَيَوْمَئِذٍ لِلْمُؤْمِنِينَ » ، أَيْ يُصَدِّقُ

الْمُؤْمِنِينَ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُصَدِّقُ

عِبَادَهُ مَا وَعَدَهُمْ ، وَكُلُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ لِأَنَّهُ صَدَّقَ بِقَوْلِهِ مَا دَعَا إِلَيْهِ عِبَادُهُ

مِنْ تَوْحِيدِهِ ، وَكَأَنَّهُ آمَنَ الْخَلْقُ مِنْ ظُلْمِهِ

وَمَا وَعَدَنَا مِنَ الْبَيْتِ وَالْجَنَّةِ لِمَنْ آمَنَ بِهِ ،

وَالنَّارَ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ ، فَإِنَّهُ مُصَدِّقٌ وَعَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُؤْمِنُ ،

هُوَ الَّذِي يُصَدِّقُ عِبَادَهُ وَعَدَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ

التَّصْدِيقِ ، أَوْ يَوْمُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ عَذَابُهُ فَهُوَ

مِنَ الْأَمَانِ ضِدُّ الْخَوْفِ .

المُحَكَّمُ : الْمُؤْمِنُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ

عِبَادَهُ مِنْ عَذَابِهِ ، وَهُوَ الْمُهَيَّبُ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ :

الْمَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمَزَةِ وَالْبَاءُ مَلْحِقَةٌ بَيْنَهُمَا مَدْحَرَجٌ ،

وَقَالَ تَعَلَّبُ : هُوَ الْمُؤْمِنُ الْمُصَدِّقُ لِعِبَادِهِ ،

وَالْمُهَيَّبُ الشَّاهِدُ عَلَى الشَّيْءِ الْقَائِمُ عَلَيْهِ .

وَالْعَامِلُ : اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَحْتَجَّ بِحَبَابَةِ أَيْ

مَا وَثِقَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَادَ .

وَالْمَأْمُونَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمُسْتَرَادُّ لِحَبْلِهَا .

قَالَ تَعَلَّبُ : فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ : مَا

أَمِنْ فِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانُ وَجَارُهُ جَائِعٌ ، مَعَى مَا أَمِنْ فِي شَدِيدٍ ، أَيْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَسِّيه . وَأَمِينَ وَأَمِينَ : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي إِثْرِ الدُّعَاءِ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : هِيَ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَأَسْمٍ ، مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِي ؛ قَالَ : وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمَّا دَعَا عَلَى فِرْعَوْنَ وَاتَّبَاعِهِ فَقَالَ : « رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، قَالَ هُرُونٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : آمِينَ ، فَطَبَّقَ الْجُمْلَةَ بِالْجُمْلَةِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى آمِينَ كَذَلِكَ يَكُونُ ، وَيُقَالُ : أَمَّنَ الْإِمَامُ تَأْمِينًا إِذَا قَالَ بَعْدَ الْفِرَاعِ مِنْ أُمَّ الْكِتَابِ آمِينَ ، وَأَمَّنَ فَلَانٌ تَأْمِينًا . الرَّجَاحُ فِي قَوْلِ الْقَارِي بَعْدَ الْفِرَاعِ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ آمِينَ : فِيهِ لَفْتَانٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ آمِينَ بِقَصْرِ الْأَلْفِ ، وَآمِينَ بِالْمَدِّ ، وَالْمَدُّ أَكْثَرُ ، وَأَنْشَدَ فِي لَعْنَةٍ مِنْ قَصَرٍ : تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلُ إِذْ سَأَلْتُهُ

آمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا رَوَى ثَعْلَبٌ فَطَحَلُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْحَاءِ ، أَرَادَ زَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا آمِينَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ : سَقَى اللَّهُ حَيًّا بَيْنَ صَارَةَ وَالْحَمَى حَمَى قَبْدَ صَوْبِ الْمُذْجَنَاتِ الْمَوَاطِرِ آمِينَ وَرَدَّ اللَّهُ رَكْبًا إِلَيْهِمْ بِحَيْرٍ وَوَقَاهُمْ حِمَامَ الْمَقَادِرِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ فِي لَعْنَةٍ مِنْ مَدِّ آمِينَ : يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حَبِيبًا أَبَدًا

وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ : آمِينَا قَالَ : وَمَعْنَاهُمَا اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِيجَابٌ ؛ رَبِّ افْعَلْ ، قَالَ : وَهُمَا مَوْضُوعَانِ فِي مَوْضِعِ اسْمِ الْاسْتِجَابَةِ ، كَمَا أَنَّ صَهَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ سُكُوتًا ، قَالَ : وَحَقَّهُمَا مِنْ الْأِعْرَابِ الْوُفْقُ ، لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ إِذْ كَانَا غَيْرَ مُشْتَقَّيْنِ مِنْ فِعْلٍ ، إِلَّا أَنَّ النُّونَ فُتِحَتْ فِيهَا لِلتَّضَامِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلَمْ تُكْسَرْ النُّونُ لِثِقَلِ الْكُسْرَةِ بَعْدَ الْيَاءِ ، كَمَا فَتَحُوا أَبْنَ وَكَيْفَ ، وَشَدِيدُ الْمِيمِ خَطَأً ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ أَبْنِ وَكَيْفَ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنَيْنِ .

قَالَ ابْنُ جُنَى : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ بَحْيٍ : قَوْلُهُمْ آمِينَ هُوَ عَلَى إِشْبَاعِ فَتَحَةِ الْهَمْزَةِ ، وَتَشَاتُ بَعْدَهَا أَلْفٌ ، قَالَ : فَأَمَّا قَوْلُ

أَبِي الْعَبَّاسِ إِنَّ آمِينَ بِمَنْزِلَةِ عَاصِبٍ فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْمِيمَ خَفِيفَةٌ كَصَادِ عَاصِبٍ ، لَا يُرِيدُ بِهِ حَقِيقَةُ الْجَمْعِ ، وَكَيْفَ ذَلِكَ وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الْحَسَنِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنَّهُ قَالَ : آمِينَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَأَبْنُ لَكَّ فِي اعْتِقَادِ مَعْنَى الْجَمْعِ مَعَ هَذَا التَّفْسِيرِ ؟ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : آمِينَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ بِصَحِّحٍ كَمَا قَالَهُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ يَا اللَّهُ ، وَأَضْمَرُ اسْتَجِبْ لِي ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَرَفِعَ إِذَا أُجْرِيَ وَلَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ أُمَّ كَثُومٍ بِنْتِ عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ » ، قَالَتْ : غَشِيَتْ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ غَشِيَةٌ ظَنُّوا أَنَّ نَفْسَهُ خَرَجَتْ فِيهَا ، فَخَرَجَتْ أَمْرَاتُهُ أُمَّ كَثُومٍ إِلَى الْمَسْجِدِ تَسْتَعِينُ بِمَا أَمْرَتْ أَنْ تَسْتَعِينُ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَغَشِيَتْ عَلَيَّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : صَدَقْتُمْ ، إِنَّهُ أَنَا فِي مَلَكَانَ فِي غَشِيَةٍ فَقَالَا : انْطَلِقْ نَحَاكِمَكَ إِلَى الْعَرِيزِ الْأَمِينِ ، قَالَ : فَانْطَلَقَا فِي ، فَلَقِيَهُمَا مَلِكٌ آخَرَ فَقَالَ : وَأَبْنُ تَرِيدَانَ بِهِ ؟ قَالَا : نَحَاكِمُهُ إِلَى الْعَرِيزِ الْأَمِينِ ، قَالَ : فَارْجِعَا فَإِنَّ هَذَا مِمَّنْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمُ السَّعَادَةَ وَهُمْ فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ ، وَسَمِعْتُ اللَّهَ بِرَبِّيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : فَعَاشَ شَهْرًا ثُمَّ مَاتَ .

وَالتَّسْمِينُ : قَوْلُ آمِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : آمِينَ خَاتَمَ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِيَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ طَائِعُ اللَّهِ عَلَى عِيَادِهِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُمْ الْآفَاتِ وَالْبَلَايَا ، فَكَانَ كَخَاتَمِ الْكِتَابِ الَّذِي يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ مِنْ فَسَادِهِ وَإِظْهَارِ مَا فِيهِ لِمَنْ يَكْرَهُ عِلْمَهُ بِهِ وَوُقُوفَهُ عَلَى مَا فِيهِ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : آمِينَ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا كَلِمَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا قَائِلُهَا دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : لَا تَسْبِغْنِي بِآمِينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ بِلَالٌ كَانَ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ فِي السَّكَنَةِ الْأُولَى مِنْ سَكَنَتِي الْإِمَامِ ، فَرُبَّمَا يَسُبِّحُ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ قَرَعَ مِنْ قَرَأَتِهَا ،

فَأَسْمَهُهُ بِلَالٌ فِي التَّأْمِينِ بِقَدْرِ مَا يُتَمُّ فِيهِ قِرَاءَةُ بَقِيَّةِ السُّورَةِ حَتَّى يَبَالُ بَرَكَتَهُ مُوَافِقَتِهِ فِي التَّأْمِينِ .

« أُمُّهُ » الْأُمِّيَّةُ : جُدْرِي الْعَمِّ ، وَقِيلَ : هُوَ بَرٌّ يَخْرُجُ بِهَا كَالْجُدْرِيِّ أَوْ الْحَضْبِيِّ ، وَقَدْ أُمِّهَتِ الشَّاةُ تَوَمَّهُ أُمُّهَا وَأُمِّيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَهُوَ خَطَأً ، لِأَنَّ الْأُمِّيَّةَ اسْمٌ لَا مُضَدَّرٌ ، إِذْ لَيْسَتْ قَبِيلَةً مِنْ أَيْبَةِ الْمَصَادِرِ . وَشَاةٌ أُمِّيَّةٌ : مَأْمُومَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

طَبِيحٌ نَحَازِ أَوْ طَبِيحٌ أُمِّيَّةِ
صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيُّ الْقَشْمِ أَمْلَطُ
يَقُولُ : كَانَتْ أُمُّهُ حَامِلَةً بِهِ وَبِهَا سُعَالٌ أَوْ جُدْرِيٌّ فَجَاءَتْ بِهِ ضَاوِيًا ، وَالْقَشْمُ هُوَ اللَّحْمُ أَوْ الشَّحْمُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأُمَّةُ النَّسِيَانُ ، وَالْأُمَّةُ الْإِقْرَارُ ، وَالْأُمَّةُ الْجُدْرِيُّ . قَالَ الرَّجَاحُ : وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « وَادَّكَّرَ بَعْدَ أُمِّهِ » ، قَالَ : وَالْأُمَّةُ النَّسِيَانُ . وَيُقَالُ : قَدَّ أُمِّهِ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَمِّهِ أُمُّهَا ، هَذَا الصَّحِيحُ يَفْتَحُ الْمِيمَ ؛ وَكَانَ أَبُو الْهَيْمِ يَقْرَأُ : « بَعْدَ أُمِّهِ » ، وَيَقُولُ : بَعْدَ أُمِّهِ خَطَأً . أَبُو عُبَيْدَةَ : أُمِّهَتِ الشَّيْءَ فَإِنَّا أُمُّهُ أُمَّهَا إِذَا نَسِيَتْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أُمِّهَتِ وَكُنْتُ لَا أَتَسَّى حَدِيثًا
كَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالْعُقُولِ
قَالَ : وَادَّكَّرَ بَعْدَ أُمِّهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١) : هُوَ الْإِقْرَارُ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ يُعَاقَبَ لِثَبْرٍ فَأَقْرَارُهُ بَاطِلٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأُمَّةُ الْإِقْرَارُ وَالْإِعْرَافُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : مَنْ أَمْتَحِنَ فِي حَدِّ قَامَةٍ ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ ، فَإِنْ عَوَّبَ قَامَةً فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ إِلَّا أَنْ يَأْمَهُ مِنْ غَيْرِ عُقُوبَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْأُمَّةَ الْإِقْرَارَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : قَالَ هِيَ لَعْنَةٌ غَيْرُ مَشْهُورَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ أُمِّهَتِ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ قَامَةٍ إِلَى أَيْ عَهْدَتْ إِلَيْهِ فَعَهْدُ إِلَيْهِ . الْفَرَّاءُ : أُمُّهُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَأْمُومٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ عَقْلُهُ مَعَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ آهَةٌ وَأُمِّيَّةٌ . التَّهْدِيدُ : وَقَوْلُهُمْ آهَةٌ وَأُمِّيَّةٌ ،

(١) قوله : « قال أبو عبيد : هو الإقرار . . . الخ » حتى هذه العبارة أن تذكر بعد الحديث كما ذكرها كذلك الأزهرى ، وهي عبارته .

الآهة من التآوه والأمية الجدرى .
 ابن سيده : الأمة لغة في الأم . قال
 أبو بكر : الهاء في أمه أصليه ، وهي فعلة
 بمنزلة ترهه وأمهه ، وخص بعضهم بالأمة
 من يعقل وبالأم ما لا يعقل ، قال قصى :
 عبد ناديهم بهال وهي (١)
 أمهتي خديف والياس أبى
 حيدرة خالى لقبط وعلى
 وحاتم الطائى وهاب المي
 وقال زهير فيما لا يعقل :
 وإلا فانا بالشربة فاللوى
 نعفر أمات الرباع ونيسر
 وقد جاءت الأمة فيما لا يعقل ، كل ذلك عن
 ابن جنى ، والجمع أمهات وأمات . التهذيب :
 ويقال في جمع الأم من غير الأدميين أمات ،
 بغيرها ؛ قال الراعى :
 كانت نجائب منذر ومحرق
 أماتهن وطرفهن فحيلا
 وأما بنات آدم فالجمع أمهات ؛ وقوله :
 وإن منبت أمات الرباع
 والقرآن العزيز نزل بأمهات ، وهو أوضح دليل
 على أن الواحدة أمه . وتامه أما : اتخذها كأنه عمل
 أمهه ؛ قال ابن سيده : وهذا يقوى كون الهاء
 أصلا ، لأن تامهت فعلت بمنزلة تفوهت
 وتنبهت .

التهذيب : والأم في كلام العرب
 أصل كل شيء وأشقاقه من الأم ، وزيدت
 الهاء في الأمهات لتكون فرقا بين بنات آدم
 وسائر إناث الحيوان ؛ قال : وهذا القول
 أصح القولين ؛ قال الأزهري : وأما الأم فقد
 قال بعضهم الأصل أمه ، وربما قالوا أمهه ،
 قال : والأمة أصل قولهم أم .
 قال ابن برى : وأمة الشاب كبره وتبهه .

• أنب • أنب الرجل تائيبا : عتفه ولامه
 (١) ذكر هذا البيت في مادة «أم» هكذا :
 عند تاديبهم بهال وهي
 وذكر في الصحاح هكذا :
 عند تاديبهم بهال وهي

[عبد الله]

ووجه ، وقيل : بكنه .
 والتائب : أشد العدل ، وهو التوبخ
 والتريب . وفي حديث طلحة أنه قال : كما
 مات خالد بن الوليد استرجع عمر ، رضى
 الله عنهم ، فقلت يا أمير المؤمنين :
 ألا أراك تبعيد الموت تنديني
 وفي حياتي ما رددتني زادى
 فقال عمر : لا توبني .

التائب : المألعة في التوبخ والتعنيف
 ومنه حديث الحسن بن علي لما صالح معاوية ،
 رضى الله عنهم ، قيل له : سدد وجهه المؤمنين .
 فقال : لا توبني . ومنه حديث توبة كعب
 ابن مالك ، رضى الله عنه : ما زالوا يوبوني
 وأبته أيضا : سأله فجبه .
 والأناب : ضرب من العطر يضاهي المسك
 وأنشد :

تعل بالمبر والأناب
 كرمأ تدلى من ذرى الأعناب
 يعنى جارية تعل شعرها بالأناب .
 والأنب : الباذنجان ، واحدته أنبة ، (عن
 أبي حنيفة)

وأصبحت مؤنثا إذا لم تشته الطعام .
 وفي حديث حنمان : أهل الأناب :
 هي الرماح ، واحدها أنوب ، يعنى المطاعين
 بالرماح .

• أنج • في الحديث : إيتوني بأنيجانية
 أى جهنم ؛ قال ابن الأثير : قيل هى منسوبة
 إلى منج ، المدينة المعروفة ؛ وقيل : إنها
 منسوبة إلى موضع اسمه أنجان ، وهو
 أشبه ، لأن الأول فيه تعسف ، قال : والهمزة
 فيها زائدة ، وسيأتى ذكر ذلك مستوفى في
 ترجمه نيج ، إن شاء الله تعالى .

• أنجن • في الحديث : إيتوني بأنيجانية
 أى جهنم ؛ قال ابن الأثير : المحفوظ بكسر
 الباء ، ويروى بفتحها ، يقال : كساء أنجاني ،
 منسوب إلى منج المدينة المعروفة ، وهى
 مكسورة الباء ففتحت في النسب ، وأبدلت
 الميم همزة ، وقيل : إنها منسوبة إلى موضع

اسمه أنجان ، قال : وهو أشبه لأن الأول فيه
 تعسف ، وهو كساء من الصوف له حمل ولا
 علم له ، وهى من أدون الثياب الغليظة ، وإنما
 بعث الخبيصة إلى أبى جهنم لأنه كان أهلى
 للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خبيصة ذات أعلام
 فلما شغلته في الصلاة قال : ردها عليه
 وأتوني بأنيجانيته ، وإنما طلبها منه لئلا يورث
 رد الهدية في قلبه ، والهمزة فيها زائدة ، في قول :

• أنت • الأنتى : الأين ، أنت يانت
 أنتنا ، كنت ، وسيأتى ذكره في موضعه .
 أبو عمرو : رجل مأنوت ، وقد آنته الناس
 يأنوته إذا حسده ، فهو مأنوت ، وأنتى
 أى محسود ، والله أعلم .

• أنتن • الأزهري : سمعت بعض بني سلم
 يقول كما أنتى ، يقول انتظرنى في مكانك .

• أنتى • الأنتى : خلاف الذكر من كل
 شىء ، والجمع إناث ، وأنتى : جمع إناث ،
 كحمار وحمر . وفي التنزيل العزيز : « إن
 يدعون من دونه إلا إنانا » ، وهى : إلا
 أننا ، جمع إناث ، مثل نمار ونمر ؛ ومن
 قرأ إلا إنانا ، قيل : أراد إلا مواتا مثل
 الحجر والخشب والشجر والموت ، كلها
 يجر عنها كما يجر عن الموت ، ويقال
 للموت الذى هو خلاف الحيوان : الإناث .

القرأ : تقول العرب : اللات والعزى وأشباهها من
 الآلهة الموثنة ، وقرأ ابن عباس : « إن يدعون
 من دونه إلا أننا » ، قال القرأ : هو جمع الوثن ،
 فضم الواو وهمزها ، كما قالوا : « وإذا الرسل
 أقنت »
 والموت : ذكر في خلق أنتى ؛

والإناث : جماعة الأنتى ويحىء في الشعر
 أناتى ، وإذا قلت للشىء تؤنته ، فالتعت بالهاء
 مثل المرأة ، فإذا قلت يؤنت ، فالتعت مثل
 الرجل بغير هاء ، كقولك مؤنته وموت .
 ويقال للرجل : أنتت تائبا أى نلت له ،
 ولم تتدد . وبعضهم يقول : نانت لى أمره
 ونحت .

وَالْأَيْثُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُخْتَّ ، شِبْهُ الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ الْكَمَيْتُ فِي الرَّجُلِ الْأَيْثُ : وَشَدَّبَتْ عَنْهُمْ شَوْكُ كُلِّ قَتَادَةٍ بِفَارِسٍ يَخْشَاهَا الْأَيْثُ الْمُعَمَّرُ وَالتَّائِيثُ : خِلَافُ التَّذَكِيرِ ، وَهِيَ الْأَنَاءَةُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ أَتَيْتُ ، إِذَا مُدِحَتْ بِأَيْتِهَا كَامِلَةٌ مِنَ النِّسَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ ذَكَرَ إِذَا وَصِفَ بِالْكَمَالِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَذَا طَائِرٌ وَأَنْثَاهُ ، وَلَا يُقَالُ : وَأَنْثَاهُ . وَتَأْنِيثُ الْإِسْمِ : خِلَافُ تَذَكِيرِهِ ، وَقَدْ أَنْثَتْهُ فَتَأْنَيْتُ .

وَالْأَيْثَانُ : الْخُصْيَانُ ، وَهُمَا أَيْضًا الْأُذُنَانِ ، بِعَيْنَيْهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِذِي الرِّمَّةِ : وَكُنَّا إِذَا الْفَيْسِيُّ نَبَّ عَنودُهُ ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأَيْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَيْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ قَالَ : يَعْنِي الْأُذُنَيْنِ ، لِأَنَّ الْأُذُنَ أَتَيْتُ . وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى مَا أُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِذِي الرِّمَّةِ ، وَلَمْ يَنْسُبْهُ لِأَحَدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ : وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ كَمَا أُورِدَهُ ابْنُ سَيْدِهِ . وَالْكَرْدُ : أَصْلُ الْعُنُقِ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ : وَكُلُّ أَتَيْتُ حَمَلَتْ أَحْجَارًا يَعْنِي الْمُنْجَبِقَ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ . وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ فَرَسٍ : تَمَطَّقَتْ أَتَيْتَاهَا بِالْعَرَقِ تَمَطَّقَ الشَّيْخُ الْعَجُوزُ بِالْمَرْوِ عَنَى بِأَيْتَيْهَا : رَبَلْتِي فَخَدَيْهَا .

وَالْأَيْثَانُ : مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِجِيلَةٍ وَقَضَاعَةٍ ، عَنِ أَبِي الْعَمَّيْلِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ : فَيَا عَجَبًا لِلْأَيْثَيْنِ ! تَهَادَتَا أَذَاتِي إِبْرَاقَ الْبَغَايَا إِلَى الشَّرْبِ وَأَنْثَتْ الْمَرْأَةَ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ : وَوَلَدَتْ الْإِنَاثَ ، فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً ، فَهِيَ مِثْنَاتٌ ، وَالرَّجُلُ مِثْنَاتٌ أَيْضًا ، لِأَنَّهَا يَسْتَوِيَانِ فِي مِفْعَالٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمُجِيرَةَ : فَضْلُ مِثْنَاتٍ . الْمِثْنَاتُ : الَّتِي تَلِدُ الْإِنَاثَ كَثِيرًا ، كَالْمِذْكَارِ : الَّتِي تَلِدُ الذُّكُورَ .

وَأَرْضٌ مِثْنَاتٌ وَأَيْتَةٌ : سَهْلَةٌ مُنْبَتَةٌ ، خَلِيفَةٌ بِالنَّبَاتِ ، لَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : تَنْبَتُ الْبَقْلُ سَهْلَةً . وَبَلَدٌ أَيْثٌ : لَيْسَ سَهْلٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَمَكَانٌ أَيْثٌ إِذَا أَسْرَعَ نَبَاتُهُ وَكَثُرَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : بَمَيْثِ أَيْثٍ فِي رِيَابِضِ دَمِيمَةٍ يُحِيلُ سَوَافِيهَا بِمَاءٍ فَضِيضٍ وَمِنْ كَلَامِهِمْ : بَلَدٌ دَمِيمٌ أَيْثٌ ، طَيْبُ الرَّيْعَةِ ، مَرَّتِ الْعُودُ . وَرَعِمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا سُمِّتْ أَتَيْتُ مِنَ الْبَلَدِ الْأَيْثِ ، قَالَ : لِأَنَّ الْمَرْأَةَ أَلِيْنٌ مِنَ الرَّجُلِ ، وَسُمِّتِ أَتَيْتُ لَلِيْنِيَا . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ ، عَلَى قَوْلِهِ ، إِنَّمَا هُوَ الْأَيْثُ الَّذِي هُوَ اللَّيْنُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْهَيْمِ : كَانَ حَصَانًا فَصَهَا التَّيْنُ حِرَّةً عَلَى حَيْثُ تَدْمَى بِالْفَيْئَاءِ حَصِيرُهَا قَالَ : يَقُولُهُ الشَّمَاخُ ؛ وَالْحَصَانُ هَهُنَا الدَّرَّةُ مِنَ الْبَحْرِ فِي صَدَقِيهَا تُدْعَى التَّيْنُ . وَالْحَصِيرُ : مَوْضِعُ الْحَصِيرِ الَّذِي يُجْلَسُ عَلَيْهِ ، شِبْهُ الْجَارِيَةِ بِالدَّرَّةِ . وَالْأَيْثُ : مَا كَانَ مِنَ الْحَدِيدِ غَيْرَ ذَكَرَ وَحَدِيدُ أَيْثٌ : غَيْرُ ذَكَرٍ . وَالْأَيْثُ مِنَ السُّيُوفِ : الَّذِي مِنْ حَدِيدٍ غَيْرَ ذَكَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ مِنَ الْكَهَامِ ؛ قَالَ صَخْرَةُ الْغَيِّ : فَيُعْلِمُهُ بِأَنَّ الْعَقْلَ عِنْدِي جِرَازٌ لَا أَقْلُ وَلَا أَيْثُ أَيُّ لَا أُعْطِيهِ إِلَّا السَّيْفَ الْقَاطِعَ ، وَلَا أُعْطِيهِ الدِّيَةَ . وَالْمُونْتُ : كَالْأَيْثِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : وَمَا يَسْتَوِي سَيْفَانِ : سَيْفٌ مُؤَنَّثٌ وَسَيْفٌ إِذَا مَا عَصَّ بِالْعَظْمِ صَمَمَلٌ وَسَيْفٌ أَيْثٌ : وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ يَقَاطِعُ . وَسَيْفٌ مِثْنَاتٌ وَمِثْنَاتٌ ، بِأَلْهَاءِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) إِذَا كَانَتْ حَدِيدَتُهُ لَيْتَةً ؛ تَأْنِيثُهُ عَلَى إِرَادَةِ الشَّفْرَةِ ، أَوْ الْحَدِيدَةِ ، أَوْ السَّلَاحِ . الْأَصْمَعِيُّ : الذُّكْرُ مِنَ السُّيُوفِ شَفْرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرٌ ، وَمِثْنَاهُ أَيْثٌ ، يَقُولُ النَّاسُ إِنَّمَا مِنْ عَمَلِ الْجَنِّ . وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُونْتُ مِنَ الطَّيْبِ ، وَلَا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا ؛ قَالَ سَبْرٌ : أَرَادَ بِالْمُونْتُ طَيْبَ النِّسَاءِ ، مِثْلَ الْخُلُوقِ

وَالرَّعْفَرَانِ ، وَمَا يَلُونُ الثَّيَابَ ، وَأَمَّا ذُكُورَةُ الطَّيْبِ ، فَمَا لَا لَوْنَ لَهُ ، مِثْلُ الْعَالِيَةِ وَالْكَافُورِ وَالْمَسْلُكِ وَالْعُودِ وَالْعَنْبَرِ ، وَنَحْوِهَا مِنَ الْأَذْهَانِ الَّتِي لَا تُؤْتَرُ .

« أَنْح » أَنْحُ يَأْنِحُ أَنْحًا وَأَيْنِحًا وَأُنُوحًا : وَهُوَ مِثْلُ الرَّفِيرِ يَكُونُ مِنَ الْعَمِّ وَالْعَصْبِ وَالْبَيْطَةِ وَالْعَبْرَةِ ، وَهُوَ أَنْوَحُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ : سَقَيْتُ بِهِ دَارَهَا إِذْ تَأْتُ وَصَدَقَتْ الْخَالَ فِينَا الْأُنُوحَا الْمَخَالُ : الْمُتَكَبِّرُ .

وَقَوْلُ سُبْحَانَ إِذَا جَرَى قَرْقَرٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : جَرِيَةٌ لَا كَابَ وَلَا أَنْوَحَ وَالْأُنُوحُ : مِثْلُ النَّحِيطِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ صَوْتُ مَعَ تَنْحُحٍ . وَرَجُلٌ أَنْوَحٌ : كَثِيرُ التَّنْحُحِ . وَأَنْحُ يَأْنِحُ أَنْحًا وَأَيْنِحًا وَأُنُوحًا إِذَا تَأَدَّى وَزَحَرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ مَهْرٍ ، كَأَنَّهُ يَنْتَحُحُ وَلَا يُبِينُ ، فَهُوَ أَنْحٌ . وَقَوْلُ أَنْحٌ مِثْلُ رَاكِبٍ وَرَعِعَ ؛ قَالَ أَبُو حَوِيَةَ التَّمِيمِيُّ : تَلَاقِيهِمْ يَوْمًا عَلَى قَطْرِيَّةٍ وَلِلزَّلِ مِمَّا فِي الْخُدُورِ أَنْيْحُ يَعْنِي مِنْ ثِقَلِ أَرْدَائِهِمْ . وَالْقَطْرِيَّةُ : يُرِيدُ بِهَا إِبِلًا مَنْسُوبَةً إِلَى قَطْرِ ، مَوْضِعُ بَعْمَانَ ؛ وَقَالَ آخَرُ : يَمْشِي قَلِيلًا خَلْفَهَا وَيَأْنِحُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَطْرِي بْنِ الْمُجَاعَةِ قَالَ يَصِفُ نِسْوَةً : يُقَالُ الْأَرْدَائِفُ قَدْ أَثْقَلَتْ الزَّلُّ فَلَهَا أَنْيْحٌ فِي سَرِيهَا ؛ وَقِيلَ : وَنِسْوَةٌ شَحْشَاحٌ غَيْرُ تَهْنَةٍ عَلَى حَذَرٍ يَلْهُونُ وَهُوَ مُشِيحٌ وَالشَّحْشَاحُ وَالشَّحْشَعُ : الْغَيُورُ . وَالْمُشِيحُ : الْجَادُّ فِي أَمْرِهِ ، وَالْحَذَرُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَأْنِحُ بِطَيْبِهِ أَيُّ يَقْلَهُ مُثْقَلًا بِهِ مِنَ الْأُنُوحِ ، وَهُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنَ الْجَوْفِ مَعَهُ نَفْسٌ وَمِهْرٌ وَيَسِيحُ ، يَعْتَرِي السَّمِينَ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْأَنْحُ ، عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ ، وَالْأَنْوَحُ وَالْأَنْأَحُ (هَذِهِ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) الَّذِي إِذَا سَيْلَ تَنْحَحَ مُخْلًا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالْمُصَدَّرُ كَالْمُصَدَّرِ ، وَالْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعْنَةٌ أَوْ بَدَلٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْحُ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛

قال رُوْبَةُ :

كَرَّ الْمَجِيْبُ أَنْحَ إِزْبَبُ

وقال آخر :

أراك قصيراً نائراً الشعر أنحاً

بعيداً عن الخيرات والمخلوق الجزل
التهديب في ترجمه أرح : الأزوح من
الرجال الذي يستأخر عن المكارم ، والأزوح
مثله ؛ وأشد :

أزوح أنوح لا يهش إلى الندى

قرى ما قرى للفرس بين اللهازم

• النديم . النهاية لابن الأثير في حديث
عبد الرحمن بن يزيد ، وسئل : كيف نسلم (١)
على أهل الذمة ؟ فقال : قل أندرايم ؛ قال
أبو عبيد : هي كلمة فارسية معناها أدخل ؟
ولم ير أن يخصهم بالإستئذان بالفارسية ،
ولكنهم كانوا مجوساً فامرهم أن يحاطبهم بلسانهم ،
قال : والذي يراد منه أنه لم يذكر السلام
قبل الإستئذان ، ألا ترى أنه لم يقل عليكم
أندرايم ؟

• أندروود . الأزهري في الرباعي روى بسنده
عن أبي نعيم قال : كان أبي يلبس أندراوود ،
قال : يعني الثياب . وفي حديث علي ، كرم
الله وجهه : أنه أقبل وعليه أندروودية ؛ قيل :
هي نوع من السراويل مشمر فوق الثياب
يغطي الركبة ، وقالت أم الدرداء : زارنا سلمان
من المدائن إلى الشام ماثياً وعليه كساء
وأندراوود ؛ يعني سراويل مشمرة ؛ وفي
رواية : وعليه كساء أندروود ؛ قال ابن
الأثير : كان الأول منسوب إليه ، قال
أبو منصور : وهي كلمة عجمية ليست
بعربية .

• أنس . الإنسان : معروف ، وقوله :
أقل بنو الإنسان حين عمدتم
إلى من يثير الجن وهي هجود

(١) قوله : « كيف نسلم ... » هكذا في الأصل
بالنون مبنياً للفعل . وفي نسخ « النهاية » : « كيف يسلم »
بالياء وبناء الفعل للمفعل .

بني بالإنسان آدم ، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام . وقوله عز وجل : « وكان الإنسان
أكثر شئ جدلاً » ، عني بالإنسان هنا الكافر ،
ويبدل على ذلك قوله عز وجل : « ويجادل
الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق » ؛
هذا قول الزجاج ، فإن قيل : وهل يجادل
غير الإنسان ؟ قيل : قد جادل إبليس وكل
من يعقل من الملائكة ، والجن مجادل ،
لكن الإنسان أكثر جدلاً ، والجمع الناس ،
مذكّر . وفي التنزيل : « يأيها الناس » ؛
وقد يؤت على معنى القبيلة أو الطائفة ،
حكى ثعلب : جاءتك الناس ، معناه : جاءتك
القبيلة أو القطعة ؛ كما جعل بعض الشعراء
آدم اسماً للقبيلة وأنت فقال أشده سبيوه :

شادوا البلاد وأصبحوا في آدم
بلغوا بها بيض الرجوه فحولوا
والإنسان أصله إنسيان لأن العرب قاطبة
قالوا في تصغيره : أنسيان ، فذلك الباء الأخيرة
على ألباء في تكبيره ، إلا أنهم حذفوها لما كثر
الناس في كلامهم .

وفي حديث ابن صياد : قال النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، ذات يوم : انطلقوا بنا
إلى أنسيان قد رأينا شأنه ، وهو تصغير إنسان ،
جاء شاداً على غير قياس ، وقبائمه أنسيان ،
قال : وإذا قالوا أناسين فهو جمع بين مثل
بستان وبساتين ، وإذا قالوا أناسي كثيراً
فحفظوا الباء أسقطوا الباء التي تكون فيما بين عين
الفعل ولازمه مثل قراقرير وقراقر ، وبين جواز
أناسي ، بالتخفيف ، قول العرب أناسية كثيرة ،
وألواحداً إنسي وأناس إن شئت .

وروى عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ،
أنه قال : إنما سمي الإنسان إنساناً لأنه عهد
إليه فنسي ، قال أبو منصور : إذا كان الإنسان
في الأصل إنسيان ، فهو إفعال من النسيان ،
وقول ابن عباس حجة قوية له ، وهو مثل
كثير إضحيان من ضحي يصحى ، وقد حذف
الباء فقيل إنسان .

وروى المنذرى عن أبي الهيثم أنه
سأله عن الناس ما أصله ؟ فقال : الأناس لأن
أصله أناس ، فالألف فيه أصلية ، ثم زيدت

عليه اللام التي تزد مع الألف للتعريف ، وأصل
نلك السلام إبدال من أحرف قليلة مثل
الإسم والابن وما أشبهها من الألفاظ الوصلية ،
فلما زادوها على أناس صار الإسم الأناس ،
ثم كثر في الكلام فكانت الهمزة واسطة
فاستقلوها فتركوها وصار الباقي : أناس ،
بتحرك اللام بالضم ، فلما تحركت اللام
والنون أدغموا اللام في النون فقالوا : الناس ،
فلما طرحو الألف واللام ابتدءوا الإسم فقالوا :
قال ناس من الناس . قال الأزهري : وهذا
الذي قاله أبو الهيثم تغليل النحويين ، وإنسان
في الأصل إنسيان ، وهو فعيلان من الأنس
والألف فيه فاء الفعل ، وعلى مثاله حرضيان ،
وهو الجدل الذي يلي الجدل الأعلى من الحيوان ،
سُمي حرضياناً لأنه يُحرض أى يُفشر ، ومنه
أخذت الحارصة من الشجاج ، يدن :
رجل حذريان إذا كان حذراً .

قال الجوهري : وتقدر إنسان إفعالان ،
وإنما زيد في تصغيره باء كما زيد في تصغير
رجل فقيل رويجل ، وقال قوم : أصله
إنسيان على إفعالان ، فحذفت الباء استخفافاً
لكثرة ما يجرى على ألسنتهم ، فإذا صغروه
زدوها لأن التصغير لا يكثر . وقوله عز وجل :
« أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم » ،
الناس ههنا أهل مكة ، والأناس لغة في الناس ،
قال سيبويه : والأصل في الناس الأناس مخففاً
فجعلوا الألف واللام عوضاً من الهمزة وقد
قالوا الأناس ؛ قال الشاعر :

إن المنايا يظلف

ن على الأناس الأمنيئا

وحكى سيبويه : الناس الناس ، أي الناس
بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف ؛
وقوله :

بلاد بها كنا وكنا نحبها

إذ الناس ناس والبلاد بلاد
فهذا على المعنى دون اللفظ أى إذ الناس
أحرار والبلاد مخصصة ، ولولا هذا الغرض
وأنه مراد معتزم لم يجز شئ من ذلك ليعرى
الجزء الأخير من زيادة الفائدة عن الجزء الأول ،
وكانه أعيد لفظ الأول لصرب من الإدلال

وَالثَّقَةُ بِمَحْضُولِ الْحَالِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ
مِثْلَ هَذَا .

وَأَنَّثَتْ : لَعْنَةٌ فِي النَّاسِ عَلَى الْبَدَلِ الشَّاذِّ ،
وَأَنَّثَدُ :

يَا قَبِيحَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَةِ !

عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ

غَيْرِ أَعْشَاءَ وَلَا أَكْبَاتِ

أَرَادَ وَلَا أَكْبَاسٍ فَأَبْدَلَ النَّاتِ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ
وَالْأَكْبَاسِ لِتُؤَافِقَتَهَا إِبَاهَا فِي الْهَمْسِ وَالرِّيَاذَةِ
وَجَاوَرِ الْمَخَارِجِ .

وَالْإِنْسُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ أَنْسٌ ،
وَهُمُ الْإِنْسُ . تَقُولُ : رَأَيْتُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا
أَنَسًا كَثِيرًا أَيْ نَاسًا كَثِيرًا ، وَأَنَشَدُ :

وَقَدْ تَرَى بِاللِّدَارِ يَوْمًا أَنَسًا

وَالْأَنْسُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْحَيُّ الْمُقِيمُونَ ،
وَالْأَنْسُ أَيْضًا : لَعْنَةٌ فِي الْإِنْسِ ، وَأَنَشَدُ
الْأَخْفَشُ عَلَى هَذِهِ اللَّعْنَةِ :

أَتَوَا نَارِي قُلْتُ : مَنْ أَنْتُمْ ؟

فَقَالُوا : الْجِنُّ ! قُلْتُ : عِمَّوْظَلَامَا !
قُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ

رَجِيمٌ : نَحْسُدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّعْرُ لَشِمْرِ بْنِ الْحَارِثِ الضَّمِّيِّ ،
وَذَكَرَ سَبِيحُ الْبَيْتِ الْأَوَّلُ جَاءَ فِيهِ مَنْوُنٌ مَجْمُوعًا

لِلضَّرْوَرَةِ وَوَقِيَّاسُهُ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ لِأَنَّ مَنْ إِذَا
تَلَحُّفَهُ الزَّوَائِدُ فِي الْوَقْفِ ، يَقُولُ الْقَائِلُ :
جَاعِي رَجُلٌ ، فَتَقُولُ : مَنْوُ ؟ وَرَأَيْتُ رَجُلًا ،

فَيَقَالُ : مَنْوَا ؟ وَتَرَرْتُ بِرَجُلٍ ، فَيَقَالُ :
مَنْوِي ؟ وَجَاعِي رَجُلَانِ ، فَتَقُولُ : مَنْوَانَا ؟ وَجَاعِي
رَجُلًا ، فَتَقُولُ : مَنْوُونَا ؟ فَإِنْ وَصَلَتْ قُلْتُ :

مَنْ يَا هَذَا ؟ أَسْفَعَتِ الزَّوَائِدُ كُلَّهَا . وَمَنْ
رَوَى عِمَّوْ صَبَاحًا فَالْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ
لِجُدْعِ بْنِ سِنَانِ الْعَسَايِيِّ فِي جُمْلَةِ آيَاتِ

حَائِثِيَّةٍ ، وَمِنْهَا :

أَتَانِي قَائِرٌ وَبَسُو أَبِيهِ

وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى وَالنَّجْمُ لَاحَا

فَنَازَعَتِي الرُّجَاجَةَ بَعْدَ وَهْنِ

مَرْجَتُ لَهُمْ بِهَا عَسَلًا وَرَاحَا

وَحَدَّرِي أُمُورًا سَوَّفَ تَأْتِي

أَهْزُ لَهَا الصُّورَامَ وَالرَّمَاحَا

وَالْأَنْسُ : خِلَافُ الْوَحْشِيَّةِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ

قَوْلِكَ أَنْسْتُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَنَسًا وَأَنَسَةً ؛
قَالَ : وَفِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى : أَنْسْتُ بِهِ أَنَسًا مِثْلُ
كَفَرْتُ بِهِ كُفْرًا . قَالَ : وَالْأَنْسُ وَالْإِسْتِنْسَا
هُوَ التَّانُسُ ، وَقَدْ أَنْسْتُ فُلَانًا .

وَالْإِنْسِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِنْسِ ، كَقَوْلِكَ
جَنِي وَجَنِي وَسِنْدِي وَسِنْدٌ ؛ وَالْجَمْعُ أَنْسِيٌّ
كَكُرْسِيٍّ وَكِرَاسِيٍّ ، وَقِيلَ : أَنْسِيٌّ جَمْعُ

إِنْسَانٍ كَسِرْحَانٍ وَسِرَاحِيْنٍ ، لِكَيْلِهِمْ أُبْدَلُوا
الْبَاءَ مِنَ النُّونِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْسِيَّةٌ جَعَلُوا الْهَاءَ
عَوَضًا مِنْ إِحْدَى يَأْتِي أَنْسِيٌّ جَمْعُ إِنْسَانٍ ،

كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِهِ : « وَأَنْسِيٌّ كَثِيرًا » .
وَتَكُونُ الْبَاءُ الْأُولَى مِنَ الْبَاءَيْنِ عَوَضًا مُتَقَلِّبَةً مِنَ
النُّونِ كَمَا تَقْلِبُ النُّونُ مِنَ الْوَاوِ إِذَا نَسَبْتَ

إِلَى صَنَعَاءَ وَبِهَرَاءَ قُلْتُ : صَنَعَانِيٌّ وَبِهْرَانِيٌّ ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَحْدِثَ الْأَلْفُ وَالنُّونُ فِي إِنْسَانٍ
تَقْدِيرًا وَتَأْتِي بِالْبَاءِ الَّتِي تَكُونُ فِي تَصْغِيرِهِ إِذَا قَالُوا

أَنْسِيَّيَانِ ، فَكَلَّمْتُهُمْ زَادُوا فِي الْجَمْعِ الْبَاءَ الَّتِي
يُرْدُونَهَا فِي التَّصْغِيرِ فَيَصِيرُ أَنْسِيٌّ ، فَيُدْجَلُونَ
الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّانُسِ ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : أَنْسِيَّةٌ

جَمْعُ إِنْسِيَّةٍ ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْبَاءِ الْمَحْدُوفَةِ ،
لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْسِيٌّ بَرَزَنُ زَنَادِيْقٍ وَفَرَازِينُ ،
وَأَنَّ الْهَاءَ فِي زَنَادِقَةٍ وَفَرَازِينَةٍ أَيْ بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ ،

وَأَنَّهَا لَمَّا حُدِفَتْ لِلتَّخْفِيفِ عَوَّضَتْ مِنْهَا الْهَاءُ ،
فَالْبَاءُ الْأُولَى مِنَ أَنْسِيٍّ بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ مِنْ فَرَازِينِ
وَزَنَادِيْقِ ، وَالْبَاءُ الْأُخْرَى مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْفَافِ

وَالنُّونِ مِنْهَا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ جَحَاجِحٌ وَجَحَاجِحَةٌ
إِنَّمَا أَصْلُهُ جَحَاجِجٌ . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ :
يَجْمَعُ إِنْسَانٌ أَنْسِيًّا وَأَنْسَا عَلَى مِثَالِ آبَاصٍ ،

وَأَنْسِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّانُسِ .

وَالْإِنْسُ : الْبَشَرُ : الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ وَأَنْسِيٌّ أَيْضًا ،
بِالتَّخْرِيكِ . وَيُقَالُ : أَنْسٌ وَأَنْسٌ كَثِيرٌ . وَقَالَ
الْفَرَّاهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْسِيٌّ كَثِيرًا » :

الْأَنْسِيُّ جَمَاعٌ ، الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ إِنْسَانًا ثُمَّ جَمَعْتَهُ أَنْسِيًّا فَتَكُونُ الْبَاءُ
عَوَضًا مِنَ النُّونِ ، كَمَا قَالُوا لِلْأَرَابِ أَرَانِي ،

وَاللِّسْرَاحِينَ سِرَاحِيٌّ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَيْضًا
إِنْسَانٌ وَلَا يُقَالُ إِنْسَانَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ

يَوْمَ خَيْبَرَ ؛ يَعْنِي الَّتِي تَأْلَفُ الْبَيْوتَ ، وَالْمَشْهُورُ
فِيهَا كَسْرُ الْهَمْزَةِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْإِنْسِ ،

وَهُمْ بَنُو آدَمَ ، الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ ؛ قَالَ : وَفِي كِتَابِ
أَبِي مُوسَى مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ مَضْمُونَةٌ
فَأَنَّهُ قَالَ هِيَ الَّتِي تَأْلَفُ الْبَيْوتَ . وَالْأَنْسُ ،

وَهُوَ صِدُّ الْوَحْشِيَّةِ ، الْأَنْسُ ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ
جَاءَ فِيهِ الْكَسْرُ قَلِيلًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ يَفْتَحُ
الْهَمْزَةَ وَالنُّونَ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنْ أَرَادَ أَنَّ الْفَتْحَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ
فِي الرِّوَايَةِ فَيَجُوزُ ، وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ
فِي اللَّعْنَةِ فَلَا ، فَأَنَّهُ مَصْدَرٌ أَنْسْتُ بِهِ أَنْسٌ

أَنْسًا وَأَنَسَةً ؛ وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَعْنَةٌ فِي
الْإِنْسَانِ ، طَائِيَّةٌ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّائِيُّ :

فِيالْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ مَا طَافَ أَهْلُهَا

هَلَكْتُ وَمَا أَسْمَعُ بِهَا صَوْتِ إِسَانِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَا أَنَشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ ، وَقَالَ :
إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ آبَاسِيٌّ ، بِنَاءِ قَبْلِ
الْأَلْفِ ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ

غَيْرَ مُبَدَّلَةٍ ، وَجَائِزٌ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَدَلِ
الَّذِي تَحْوِيهِ وَأَعْيَادُ وَعَوِيدٌ . قَالَ اللُّحْيَانِيُّ :

فِي لَعْنَةِ طَيٍّْ مَا رَأَيْتُ ثُمَّ إِسَانًا أَيْ إِسَانًا ؛
وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : يَجْمَعُونَهُ آبَاسِيْنَ ، قَالَ فِي
كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا سَيِّدُ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ » ،

بَلَّغَةَ طَيٍّْ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ الْعُلَمَاءِ
أَنَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُطْمَئِنَّةِ . وَقَالَ الْفَرَّاهُ :

الْعَرَبُ جَمِيعًا يَقُولُونَ الْإِنْسَانَ إِلَّا طَيًّْا فَإِنَّهُمْ
يَجْعَلُونَ مَكَانَ النُّونِ يَاءً . وَرَوَى قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَرَأَ :

« يَا سَيِّدُ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ » ، يُرِيدُ بِالْإِنْسَانِ .
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَيُحْكَى أَنَّ طَائِفَةً مِنَ الْجِنِّ
وَأَهْلًا قَوْمًا فَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّاسُ :

مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : نَاسٌ مِنَ الْجِنِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْمَعْهُودَ فِي الْكَلَامِ إِذَا قِيلَ لِلنَّاسِ مَنْ أَنْتُمْ
قَالُوا : نَاسٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ

اسْتَعْمَلُوهُ فِي الْجِنِّ عَلَى الْمَعْهُودِ مِنْ كَلَامِهِمْ مَعَ
الْإِنْسِ ، وَالشَّيْءُ يُحْمَلُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ وَجْهِ
يَجْتَمِعَانِ فِيهِ وَإِنْ تَبَايَنَا مِنْ وَجْهِ آخَرَ .

وَالْإِنْسَانُ أَيْضًا : إِنْسَانُ الْعَيْنِ ، وَجَمْعُهُ
أَنْسِيٌّ . وَإِنْسَانُ الْعَيْنِ : الْمِثَالُ الَّذِي يُرَى
فِي السَّوَادِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا غَارَتْ

عَيْونُهَا مِنَ التَّعَبِ وَالسَّيْرِ :

إِذَا اسْتَحْرَسْتَ آذَانَهَا اسْتَأْنَسَتْ لَهَا

أَناسِيٌ مَلْحُوْدٌ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ وَهَذَا الْبَيْتُ أُوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي : إِذَا اسْتَوَجَّسَتْ ، قَالَ : وَاسْتَوَجَّسَتْ بِمَعْنَى تَسَمَعَتْ ، وَاسْتَأْنَسَتْ وَاتَّسَتْ بِمَعْنَى أَبْصَرَتْ ، وَقَوْلُهُ : مَلْحُوْدٌ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ ، يَقُولُ : كَأَنَّ مَحَارَ أَعْيُنَهَا جَعِلْنَ لَهَا لُحُوْدًا ، وَصَفَهَا بِالْفُؤُورِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا يَجْمَعُ عَلَى أَنَاسٍ . وَإِنْسَانُ الْعَيْنِ : نَاطِرُهَا . وَالْإِنْسَانُ : الْأُنْمَلَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَمَرِي يَا بِنَسَانِيَا إِنْسَانٌ مُقْلَبِيَا

إِنْسَانَةٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ عَطْبُولٌ قَمَرُهُ أَبُو الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ : إِنْسَانِيَا أَنْمَلْتَهَا . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَمْ أَرَهُ يَغْيَرُوهُ ؛ وَقَالَ : أَشَارَتْ لِإِنْسَانٍ بِإِنْسَانٍ كَفَهَا لَتَقْتُلَ إِنْسَانًا بِإِنْسَانٍ عَيْنِيَا وَإِنْسَانُ السِّيفِ وَالسَّهْمِ : حُدُومًا . وَإِنْسِيٌ الْقَدَمُ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا ، وَوَحْشِيهَا مَا أَدْبَرَ مِنْهَا . وَإِنْسِيٌ الْإِنْسَانَ وَالذَّابَّةَ : جَابِيَهُمَا الْأَيْسَرُ ، وَقِيلَ الْأَيْمَنُ . وَإِنْسِيُ الْقَوْسُ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهَا ، وَقِيلَ : إِنْسِيُ الْقَوْسُ مَا وَلِيَ الرَّامِي ، وَوَحْشِيهَا مَا وَلِيَ الصَّيْدَ ؛ وَسَنَدَّرُ اخْتِلَافَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ (١)

التَّهْيِيبُ : الْإِنْسِيُّ مِنَ الدَّوَابِّ هُوَ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ الَّذِي مِنْهُ يُرَكَّبُ وَيَحْتَلَبُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْمِي الْجَانِبِ الَّذِي يَلِي الرَّجُلَ الْأُخْرَى ، وَالْوَحْشِيُّ مِنَ الْإِنْسَانِ الْجَانِبِ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ . أَبُو زَيْدٍ : الْإِنْسِيُّ الْأَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْأَيْمَنُ ، وَقَالَ : كُلُّ اثْنَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، مِثْلُ السَّاعِدَيْنِ وَالرِّزْدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، فَمَا أَقْبَلَ مِنْهُمَا عَلَى الْإِنْسَانِ فَهُوَ إِنْسِيٌ ، وَمَا أَدْبَرَ عَنْهُ فَهُوَ وَحْشِيٌ .

وَالْأَنَسُ : أَهْلُ الْمَحَلِّ ، وَالْجَمْعُ أَنَاسٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

مَنَابِيَا يُقَرَّبْنَ الْحَوِيفَ لِأَهْلِيهَا

جَهَارًا وَيَسْتَمْتِعْنَ بِالْأَنَسِ الْجُبْلِ (٢)

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْكَلْبِ :

بِفِيَانٍ عَمَارِطٍ مِنْ هُدَيْلٍ

هُمْ يَقْبُونُ أَنْسَاءَ الْجِلَالِ

وَقَالُوا : كَيْفَ ابْنِ إِنْسِكَ ، وَإِنْسُكَ ؟ أَى

كَيْفَ نَفْسِكَ ؟ أَبُو زَيْدٍ : يَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ :

كَيْفَ تَرَى ابْنَ إِنْسِكَ ؟ إِذَا خَاطَبْتَ الرَّجُلَ

عَنْ نَفْسِكَ . الْأَحْمَرُ : فُلَانٌ ابْنُ إِنْسِ فُلَانٍ

أَى صَفِيهِ وَإِنْسِيهِ وَخَاصَّتُهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :

قُلْتُ لِلدَّبِيْرِيِّ : إِيش ، كَيْفَ تَرَى ابْنَ

إِنْسِكَ ؟ بِكَسْرِ الْأَلِفِ ؛ فَقَالَ : عَزَاهُ إِلَى

الْإِنْسِ ، فَأَمَّا الْأَنَسُ عِنْدَهُمْ فَهُوَ الْفَرُّلُ .

الْمَجْهَرِيُّ : يَقَالُ كَيْفَ ابْنِ إِنْسِكَ ، وَإِنْسِكَ ،

بِعْنَى نَفْسِهِ ، أَى كَيْفَ تَرَانِي فِي مُصَاحِبِي إِبَانِكَ ؟

وَيُقَالُ : هَذَا جِدِّي وَإِنْسِي وَخَلِيْمِي وَجَلْسِي ،

كُلُّهُ بِالْكَسْرِ . أَبُو حَاتِمٍ : أَيْنَسْتُ بِهِ أَنْسًا ،

بِكَسْرِ الْأَلِفِ ، وَلَا يُقَالُ أَنْسًا إِنَّمَا الْأَنَسُ خَدِيْتُ

النِّسَاءِ وَمَوَاسْتَسَيْتُ . رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَأَيْنَسْتُ بِهِ أَنْسٌ وَاتَّسْتُ أَنْسٌ أَيْضًا بِمَعْنَى

وَاحِدٍ . وَالْإِنْسَانُ : خِلَافُ الْإِيْحَاشِ ، وَكَذَلِكَ

التَّائِسُ . وَالْأَنَسُ وَالْأَنْسُ وَالْإِنْسُ الطَّمَأْنِينَةُ ؛

وَقَدْ أَنْسَ بِهِ وَأَنَسَ يَأْنَسُ وَيَأْنِسُ وَأَنَسَ أَنْسًا

وَأَنَسَةٌ وَأَتَأْنَسُ وَأَتَأْنِسُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَلَا اسْلَمِي الْيَوْمَ ذَاتِ الطَّوْقِ وَالْعَاجِ

وَالذَّلِّ وَالنَّظَرَ الْمُسْتَأْنِسِ السَّاجِي

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَنْسٌ مِنْ حَيْمٍ ؛ يُرِيدُونَ

أَنَّهُ لَا تَكَادُ تَفَارِقُ الْعَلِيلَ فَكَأَنَّهَا اتَّسَتْ بِهِ ،

وَقَدْ أَنْسَى وَأَتَسَّى . وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ :

إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٌّ وَاسْتَوْحَشَ

كُلُّ إِنْسِيٌّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا طَوْرِيٌّ

وَلَا خَلَا الْجِنُّ بِهَا إِنْسِيٌّ

تَلَقَى وَيَتَسَّ الْأَنْسُ الْجَنِّيُّ !

(٢) قوله « الجبل » قال شارح القاموس : الجبل بالفتح الكثير ؛ لكن لم يثبت عليه هو ولا المجد ولا غيرهما في مادة « ج ب ل » . وفي لغات كثيرة كفعل وجمل وعقن وطيبر وطرير ؛ على أن الشارع نفسه استشهد بالبيت على « الجبل » في مادته بكسر فسكون كالصالح .

(١) ذكرنا فيما سبق أن هذه الطبعة من « لسان العرب » مرتبة على حسب الحروف الهجائية . فقولُه هنا : « وحش » . أما في هذه الطبعة فتجد الشرح المقصود في باب « الواو » .

[عبد الله]

دَوِيَّةٌ لِيَهْوِلَهَا دَوِيٌّ
لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ
هُوِيٌّ : صَوْتُ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَنَسُ سُكَّانُ
الدَّارِ . وَاسْتَأْنَسَ الرَّوْحِيُّ إِذَا أَحْسَسَ إِنْسِيًّا .
وَاسْتَأْنَسْتُ بِفُلَانٍ وَتَأْنَسْتُ بِهِ بِمَعْنَى ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَلِكَيْتِي أَجْمَعُ الْمُؤَنَسَاتِ

إِذَا مَا اسْتَخَفَّ الرَّجَالَ الْحَدِيدَا

بِعْنَى أَنَّهُ يُقَاتِلُ بِجَمْعِ السَّلَاحِ ؛ وَإِنَّمَا سَمَّاهَا

بِالْمُؤَنَسَاتِ لِأَنَّ يُونِسَةَ فَيَوْمِنَا أَوْ يَحْسَنَ ظَنَّهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلسَّلَاحِ كُلِّهِ مِنَ الرَّمْحِ

وَالْمِغْفَرِ وَالنَّجْصَفِ وَالنَّسْبَعَةِ وَالرَّسِ وَغَيْرِهِ :

الْمُؤَنَسَاتُ

وَكَانَتْ الْعَرَبُ الْقُدَمَاةَ تُسَمِّي يَوْمَ الْخَمِيسِ

مُؤَنَسًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمِيلُونَ فِيهِ إِلَى الْمَلَادِ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

أُوْمِلُ أَنْ أَعِيشَ وَإِنْ يَوْمِي

بِأَوَّلِ أَوْ بَآخِرُونَ أَوْ جُبَارِ

أَوْ النَّالِيِّ دُبَارِ فَإِنَّ يَفْتِي

فَمُؤْنِسُ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارِ

وَقَالَ مَطَرُوفٌ : أَخْبَرَنِي الْكُرَيْمِيُّ إِمْلَاءَ عَنْ رَجَالِهِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :

قَالَ لِي عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى خَلَقَ الْفَرْدَوْسَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَسَمَّاهَا

مُؤْنِسًا .

وَكَلَّبَ آنُوسٌ : وَهُوَ صِدُّ الْعَقُورِ ، وَالْجَمْعُ

أَنَسٌ

وَمَكَانٌ مَأْنُوسٌ إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ ،

لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا آتَسْتُ الْمَكَانَ وَلَا أُيْنَسُهُ ،

فَلَمَّا لَمْ يُجِدْ لَهُ فِعْلًا وَكَانَ النَّسَبُ يَسُوعُ فِي هَذَا

حَمَلْنَاهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

حَتَّى الْهَدْمَلَّةُ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ

قَالِحَتْ وَأَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ

وَجَارِيَةِ أَنَسَةٍ : طَيِّبَةُ الْحَدِيثِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ

الْجَعْدِيُّ :

بِأَيْسَةِ غَيْرِ أَنْسِ الْقِرَافِ

مُحْطَطٌ بِاللَّيْلِ مِنْهَا شِيَاسَا

وَكَذَلِكَ آنُوسٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ

بِصِفَتِ بَيْضِ نَعَامٍ :

أنس إذا ما جنبها بيوتها
شمس إذا داعي السباب دعاها
جطلت لهن ملاحف قصية
يُعجلنها بالعط قبل بلاها
والملاحف القصية يعنى بها ما على الأفرح من
غزق البيض الليث : جارية أيسة إذا كانت
طيبة النفس تحب فرك وحديتك ، وجمعها
آيسات وأوانس . وما بها أنيس أى أحد ،
والأنس الجمع .
وأنس الشيء : أحسه . وأنس الشخص
وآستأنسه : رآه وأبصره ونظر إليه ؛ أنشد ابن
الأعرابي :
بعيتي كم تستأنسا يوم غبرة
ولم تردا جو العراق فتردما
ابن الأعرابي : أنست بفلان أى فرخت به ،
وأنست فرعاً وأنسته إذا أحسنته ووجدته
في نفسك . وفي التزليل العزيز : « أنس من
جانب الطور ناراً » ، يعنى موسى أبصر ناراً ،
وهو الإيناس . وأنس الشيء : علمه . يقال :
آنست منه رشداً أى علمته . وأنست الصوت :
سمعته . وفي حديث هاجر وإسماعيل :
فلما جاء إسماعيل ، عليه السلام ، كأنه أنس
شيئاً ، أى أبصر ورأى شيئاً لم يعهد .
يقال : آنست منه كذا أى علمت .
وآستأنست : استعلمت ؛ ومنه حديث
نجدة الحروري وابن عباس : حتى تؤنس منه
الرشد ، أى تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل
وحسن التصرف . وقوله تعالى : « يا أيها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا
وتسلموا » ، قال الزجاج : معنى تستأنسوا في
اللغة تستأذنوا ، ولذلك جاء في التفسير
تستأنسوا فتعلموا أريد أهلها أن تدخلوا
أم لا ؟ قال الفراء : هذا مقدم ومؤخر ، إنما هو
حتى تسلموا وتستأنسوا : السلام عليكم ! أدخل ؟
قال : والاستئناس في كلام العرب النظر ؛
يقال : اذهب فاستأنس هل ترى أحداً ؟
فيكون معناه انظر من ترى في الدار ؛ وقال
النايعة :
بذي الجليل على مستأنس وحيد
أى على نور وحنى أحسن بما رآه فهو يستأنس

أى يتبصر ويتلفت هل يرى أحداً ، أراد أنه
مدحور فهو أجد لعذره وفراره وسرعته . وكان
ابن عباس ، رضى الله عنهما ، يقرأ هذه
الآية : « حتى تستأذنوا » ، قال : تستأنسوا
خطأ من الكتاب . قال الأزهرى : قرأ أبى وابن
مسعود : تستأذنوا ، كما قرأ ابن عباس ،
والمعنى فيها واحد . وقال قتادة ومجاهد :
تستأنسوا هو الاستئذان ، وقيل : تستأنسوا
تتحنوا . قال الأزهرى : وأصل الإينس
والأنس والإنسان من الإيناس ، وهو الإينصار .
ويقال : آنسته وأنسته أى أبصرته ؛ وقال
الأعشى :
لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه
بالليل إلا نيم اليوم والضوعا
وقيل معنى قوله : ما يؤنسه أى ما يجعله ذا أنس ؛
وقيل للإينس أنس لأنهم يؤنسون أى يبصرون ،
كما قيل للجن جن لأنهم لا يؤنسون أى لا
يبصرون . وقال محمد بن عرفة الواسطي :
سمى الإينسون إينسين لأنهم يؤنسون أى يرون ،
وسمى الجن جناً لأنهم محتنون عن رؤية الناس
أى متوارون . وفي حديث ابن مسعود :
كان إذا دخل داره استأنس وتكلم أى استعلم
وتبصر قبل الدخول ؛ ومنه الحديث :
ألم تر الجسن وإنلاسه
ويأسها من بعد إيناسها ؟
أى أنها يست مما كانت تعرفه وتذكره من
استراق السمع بغيره النبي ، صلى الله عليه
وسلم . والإيناس : اليقين ؛ قال :
فإن أتاك امرؤ يسعى بكذبته
فانظر فإن أطلاعا غير إيناس
الإطلاع : النظر ، والإيناس : اليقين ؛ قال الشاعر :
ليس بما ليس به بأس يأس
ولا يصر البر ما قال الناس
وإن بعد اطلاع إيناس
وبعضهم يقول : بعد طلوع إيناس . الفراء : من
أمثالهم : بعد اطلاع إيناس ؛ يقول : بعد
طلوع إيناس .
وأنس البازي : جلى بطرفه . والبازي
يتأس ، وذلك إذا ما جلى ونظر رافعا رأسه
وطرفه .

وفي الحديث : لو أطاع الله الناس في
الناس لم يكن ناس ؛ قيل : معناه أن الناس
يحيون ألا يولد لهم إلا الذكوان دون الإناث ،
ولو لم يكن الإناث ذهب الناس ، ومعنى أطاع
استجاب دعاءه .
ومأنوسة والمأنوسة جميعاً : النار . قال ابن
سيده : ولا أعرف لها فعلاً ، فأما آنست فأتما
خط المفعول منها مؤنسة ؛ وقال ابن أحرمر :
كما تطاير عن مأنوسة الشرر
قال الأصمعي : ولم نسمع به إلا في شعر ابن
أحرمر . ابن الأعرابي : الأئيسة والمأنوسة النار ،
ويقال لها السكن ، لأن الإنسان إذا آنسها
ليلاً أنس بها وسكن إليها وزالت عنه الوحشة ،
وإن كان بالأرض القفر .
أبو عمرو : يقال للذبيك الشقر والأينس
والنزي .
والأينس : الموانس وكل ما يؤنس به . وما
بالدار أنيس أى أحد ؛ وقول الكمي :
فبين آيسة الحديث حية
ليست بفاحشة ولا منفال
أى تأس حديثك ، ولم يرد أنها تؤنسك ، لأنه لو
أراد ذلك لقال مؤنسة .
وأنس وأنيس : اسنان . وأنس : اسم ماء
لبنى العجلان ، قال ابن مقبل :
قالت سليبي بطن القاع من أنس :
لا خير في العيش بعد الشيب والكبر !
ويؤنس ويؤنس ويؤنس ، ثلاث لغات :
اسم رجل ، وحنى فيه الهمز أيضاً ، والله أعلم .
ه أنض . الأبيض من اللحم : الذى لم
ينضج ، يكون ذلك في الشواء والقديد ،
وقد أنض أناضه وأنضه هو . أبو زيد :
أنضت اللحم إيناضاً إذا شويته فلم تنضجه ،
والأينض مصدر قولك أنض اللحم بأنض ،
بالكسر ، أيضاً إذا تغير . واللحم لحم أنض :
فيه نوبة ؛ وأنشد زهير في لسان متكلم
عابه وهجاه :
يلجج مضعه فيها أنض
أصلت ففى تحت الكشح داء
أى فيها تغير ؛ وقال أبو ذؤيب فيه :

وَمُدْعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتَهُ
 بجزءاء ينساب التَّمِيلُ حمارها
 وَالْإِنَاضُ ، بِالْكَسْرِ : حَمَلُ النَّخْلِ الْمُدْرِكِ .
 وَأَنَاضُ النَّخْلِ بِيضٌ إِذَا ضَاءَ أَيُّ أَيْبَعِ ،
 وَمِنْهُ قَوْلُ كَيْدٍ :
 يَوْمَ أَرْزَأُ مَنْ يَفْضُلُ عَمَّ
 مُوسِقَاتٍ وَحَمَلٌ أَبْكَارُ
 فَأَخْرَجَتْ ضُرُوعَهَا فِي ذُرَاهَا
 وَأَنَاضُ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارِ
 الْعُمُّ : الطَّوَالُ مِنَ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ عَيْمَةٌ .
 وَالْمُوسِقَاتُ : الَّتِي أَوْسَقَتْ أَيُّ حَمَلَتْ أَوْسَقًا .
 وَالْحَمَلُ : جَمْعُ حَافِلٍ ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْحَمَلُ
 مُشَبَّهَةٌ بِالنَّاقَةِ الْحَافِلِ وَهِيَ الَّتِي امْتَلَأَتْ ضُرْعَهَا
 لَبَنًا . وَالْأَبْكَارُ : الَّتِي يَتَعَجَّلُ إِذْرَاكُ ثَمَرِهَا فِي
 أَوَّلِ النَّخْلِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْبَاكُورَةِ مِنَ الْفَاكِهَةِ ،
 وَهِيَ الَّتِي تَتَقَدَّمُ كُلُّ شَيْءٍ . وَالْمُخْرَجَاتُ :
 السَّلَاقِي يَعْظُمُ حَمَلُهَا . وَالشَّاءُ الْفُخُورُ :
 الَّتِي عَظُمَ ضُرْعُهَا . وَالْجَبَّارُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي فَاتَ
 الْيَدَ . وَالْعَيْدَانُ فَاعِلٌ بِأَنَاضَ ، وَالْجَبَّارُ مَعْطُوفٌ
 عَلَيْهِ ، وَبَعْنَى أَنَاضَ بَلَغَ إِذَا مَتَّيَّهَا ، وَيُرْوَى :
 وَأَنَاضُ الْعَيْدَانِ ، وَبَعْنَاهُ وَبَالَغَ الْعَيْدَانِ ،
 وَالْجَبَّارُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ وَإَنَاضُ .

• أَنْفٌ • الْأَنْفُ : الْمُنْخَرُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ
 أَنْفٌ وَأَنَافٌ وَأَنْوْفٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 بِيضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
 فِي كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَّازُ الْأَنْفِ
 وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
 إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي الْقَفَّاحَ مُعْرَبًا
 وَأَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا غَيْرَاتُهَا
 وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :
 بِيضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
 شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
 وَالْعَرَبُ تُسَمِّي (٢) الْأَنْفَ أَنْفَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) قوله : « وأناض النخل إلخ » في شرح القاموس ما نصه : وذكر الجوهري هنا وأناض النخل ببيض إناضة أي أبيض ، وتبعه صاحب اللسان ، وهو غريب فإن أناض مادته نوض .
 (٢) قوله : « والعرب تسمى ... إلخ كذا بالأصل وصيغة القاموس : ويقال يسمى الأنف أنفان .

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النَّقَاعَ كَأَنَّهُ
 عَنِ الرَّوْضِ مِنْ قَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمُ
 الْجَوْهَرِيُّ : الْأَنْفُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَفِي
 حَدِيثٍ سَبَقَ الْحَدِيثُ فِي الصَّلَاةِ : فَلْيَأْخُذْ
 بِأَنْفِهِ وَيُخْرِجْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا أَمَرَهُ
 بِذَلِكَ لِیُوهِمَ الْمُصَلِّينَ أَنَّ بِهِ رُفَاعًا ؛ قَالَ :
 وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَدَبِ فِي سِرِّ الْعَوْرَةِ وَإِخْفَاءِ
 الْقَبِيحِ ، وَالْكِتَابِيُّ بِالْأَحْسَنِ عَنِ الْأَمِيحِ ، قَالَ :
 وَلَا يَذْخُلُ فِي بَابِ الْكُذِبِ وَالرِّيَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ
 مِنْ بَابِ التَّجَمُّلِ وَالْحَيَاءِ وَطَلَبِ السَّلَامَةِ
 مِنَ النَّاسِ .
 وَأَنْفَهُ بِأَنْفِهِ وَيَأْنِفُهُ أَنْفًا : أَصَابَ أَنْفَهُ .
 وَرَجُلٌ أَنْفَانِيٌّ : عَظِيمُ الْأَنْفِ ، وَعَضَادِيٌّ :
 عَظِيمُ الْمَضِدِّ ، وَأَدَانِيٌّ : عَظِيمُ الْأَذْنِ .
 وَالْأَنْوْفُ : الْمَرْأَةُ طَبِيعَةُ رِيحِ الْأَنْفِ . ابْنُ
 سَيِّدِهِ ؛ امْرَأَةٌ أَنْوْفٌ طَبِيعَةُ رِيحِ الْأَنْفِ ؛ وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي يُعْجِبُكَ شَمُّكَ لَهَا ،
 قَالَ : وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً : كَيْفَ
 رَأَيْتَهَا ؟ فَقَالَ : وَجَدْتُهَا رَصُوفًا رَشُوفًا أَنْوْفًا ،
 وَكُلُّ ذَلِكَ إِمْذَكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَبِعَبْرٍ مَأْنُوفٌ : يُسَاقُ بِأَنْفِهِ ، فَهُوَ أَنْفٌ .
 وَأَنْفٌ بَعِيرٌ : شَكَا أَنْفَهُ مِنَ الْبُرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 إِنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْبَعِيرِ الْأَنْفِ وَالْأَنْفِ أَيُّ أَنَّهُ لَا يَرِيمُ
 التَّشْكَى (٣) ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : الْمُسْلِمُونَ هَيِّنُونَ
 لَيِّنُونَ كَالْحَمَلِ الْأَنْفِ ، أَيُّ الْمَأْنُوفِ ، إِنْ قِيدَ
 انْقَادًا ، وَإِنْ أُنْبِخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاحَ . وَالْبَعِيرُ
 أَنْفٌ : مِثْلُ تَعَبٌ فَهُوَ تَعَبٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَنْفُ
 الَّتِي عَقَرَهُ الْخِطَامُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ خِشَاشٍ أَوْ
 بَرَّةٍ أَوْ خِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ يَمْتَنِعُ
 عَلَى قَائِدِهِ فِي شَيْءٍ لِلرَّجْعِ ، فَهُوَ ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ،
 وَكَانَ الْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالَ مَأْنُوفٌ لِأَنَّهُ
 مَفْعُولٌ بِهِ كَمَا يُقَالُ مَضْدُورٌ .
 وَأَنْفَهُ : جَعَلَهُ يَشْتَكِي أَنْفَهُ .
 وَأَضَاعَ مَطْلَبَ أَنْفِهِ أَيُّ الرَّجْمِ الَّتِي خَرَجَ
 مِنْهَا (عَنْ تَعَلُّبٍ) ، وَأَنْشَدَ :
 وَإِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْفِهِ
 أَوْ عَرَّضَهُ لِكَرْبِهِ . لَمْ يَغْضَبِ

(٣) قوله : « لا يريم التشكى » أي يديم التشكى مما به إلى مولاه لا إلى سواه .

وَبِعَبْرٍ مَأْنُوفٌ كَمَا يُقَالُ مَبْطُونٌ وَمَضْدُورٌ
 وَمَقْرُودٌ لِلَّذِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ أَوْ صَدْرَهُ أَوْ قُرْبَاهُ ،
 وَجَمِيعٌ مَا فِي الْجَسَدِ عَلَى هَذَا ، وَلَكِنْ هَذَا
 الْحَرْفُ جَاءَ شَادًا عَنْهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْجَمَلُ
 الْأَنْفُ الذَّلِيلُ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْجَمَلُ
 الْأَنْفُ الذَّلِيلُ الْمُؤَاتِي الَّذِي يَأْتِي مِنَ الرَّجْرِ
 وَمِنْ الضَّرْبِ ، وَيُعْطَى مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ
 عَفْوًا سَهْلًا ، كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى زَجْرِ
 وَلَا عِقَابٍ وَمَا لَزِمَهُ مِنْ حَقِّ صَبْرٍ عَلَيْهِ وَقَامَ بِهِ .
 وَأَنْفَتُ الرَّجُلُ : ضَرَبْتُ أَنْفَهُ ، وَأَنْفَتَهُ
 أَنَا إِذَا إِذَا جَعَلْتَهُ يَشْتَكِي أَنْفَهُ . وَأَنْفَهُ الْمَاءُ
 إِذَا بَلَغَ أَنْفَهُ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا
 نَزَلَ فِي النَّهْرِ . وَقَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ : أَنْفَتِ
 الْأَيْلُ إِذَا رَفَعَ الذَّبَابَ عَلَى أَنْوْفِهَا وَطَلَبَتْ
 أَمَاكِنَ . لَمْ تَكُنْ تَطْلُبُهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَهُوَ
 الْأَنْفُ ؛ وَالْأَنْفُ يُؤْذِيهَا بِالنَّهَارِ ؛ وَقَالَ مَعْقِلُ
 ابْنِ رِيحَانَ :

وَقَرَّبُوا كَحَمَلٍ مَهْرِيٍّ وَدَوَسِرَةٍ
 كَالْحَمَلِ يَدْعُوهَا التَّفْقِيرُ وَالْأَنْفُ
 وَالنَّائِبَةُ : تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّيْءِ . وَأَنْفَا
 الْقَوْسِ : الْحَدَّانِ اللَّذَانِ فِي بَوَاطِنِ السَّيْتِينَ .
 وَأَنْفُ النَّعْلِ : أَسْلَتُهَا . وَأَنْفُ كُلِّ شَيْءٍ :
 طَرَفُهُ وَأَوَّلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْحَمِيصِيِّ :
 وَيَحْرَمُ سِيرَ جَارِهِمْ عَلَيْهِمْ
 وَيَأْكُلُ جَارَهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيَكُونُ فِي الْأَزْمِنَةِ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ
 أَبُو خُرَاشٍ فِي النَّحْوِيِّ فَقَالَ :
 مُخَاصِمٌ قَوْمًا لَا تَلْقَى جَوَابَهُمْ
 وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدَ
 سَمِيَّ مَقْدَمِهَا أَنْفًا ، يَقُولُ : فَطَالَتْ لِحْيَتِكَ حَتَّى
 قَبَضْتَ عَلَيْهَا وَلَا عَقْلَ لَكَ ، مَثَلٌ :

وَأَنْفُ النَّابِ : طَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ . وَأَنْفُ
 النَّابِ : حَرْفُهُ وَطَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ . وَأَنْفُ الْبُرْدِ :
 أَشُدُّهُ . وَجَاءَ يَغْدُو أَنْفَ الشَّدِّ وَالْعَدُوُّ أَيُّ أَشُدُّهُ .
 يُقَالُ : هَذَا أَنْفُ الشَّدِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدُوِّ وَأَنْفُ
 الْبُرْدِ : أَوَّلُهُ وَأَشُدُّهُ . وَأَنْفُ الْمَطْرِ : أَوَّلُ
 مَا أَتَيْتَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
 قَدْ غَدَا بِحَيْلِي فِي أَنْفِهِ
 لَاحِقُ الْأَيْطَلِ مَحْبُوكٌ مُرٌّ

وهذا أنف عمل فلان أي أول ما أخذ فيه وأنف خف البعير: طرف منسيه.
 وفي الحديث: لكل شيء أنفة، وأنفة الصلاة التكبيرة الأولى، أنفة الشيء: ابتدأه، قال ابن الأثير: هكذا روي بضم الهزرة، قال: وقال الهروي: الصحيح بالفتح، وأنف الجبل نادر يشخص ويندر منه.
 والمؤنف: المحدث من كل شيء.
 والمؤنف: المسوي. وسير مؤنف: مقدود على قدر استواء، ومنه قول الأعرابي يصف فرساً: لهز لهز العير، وأنف تأنيف السير، أي قد حثي استوى كما يستوي السير المقدود.
 وروضة أنف، بالضم: لم يرعها أحد، وفي المحكم: لم توطأ، واحتاج أبو النجم إليه فسكنه فقال:
 أنف ترى ذبابتها تعلله
 وكلاً أنف إذا كان بحاله لم يرعه أحد
 وكأس أنف: ملاءي، وكذلك المنهل والأنف: الحمر التي لم يستخرج من ذبها شيء قبلها، قال عبدة بن الطبيب:
 ثم اضطبخنا كميناً قرصاً أنفاً
 من طيب الرياح والذدات تحليل
 وأرض أنف وأنيقة: مئبة، وفي التهذيب: بكر نباتا. وهي أنف بلاد الله أي أشرفها نباتا. وأرض أنيقة التبت إذا أمرعت التبات.
 وأنف: وطى كلاً أنفاً. وأنفت الإبل إذا وطئت كلاً أنفاً، وهو الذي لم يرع، وأنفها أنا، فهي مؤنفة إذا انتهت بها أنف المرعي. يقال: روضة أنف وكأس أنف لم يشرب بها قبل ذلك، كأنه استوفى شربها مثل روضة أنف. ويقال: أنف فلان ماله تأنيفا وأنفها إنافاً إذا رعها أنف الكلاب، وأنشد:
 لست بذي ثلثة مؤنفة
 أقط ألبانها وأسلوها (١)

(١) قوله: «أقط ألبانها إلخ» سيأتي في شكر: نصرب دراتها إذا شكرت بأقطها والرخاف نسلوها وسيأتي في رخص: نصرب ضرابها إذا اشكرت ناضها إلخ. ويظهر أن الصواب ناضها مضارع أقط كضرب..

وقال حميد:
 ضارئ ليس لهم مهر
 تأنيهن نفل وأفر
 أي رعين الكلاب الأنف هذان الضربان من العدو والسير. وفي حديث أبي مسلم الخولاني: ووضعها في أنف من الكلاب وصفو من الماء، الأنف، بضم الهزرة والنون: الكلاب الذي لم يرع ولم تطأه المشية.
 واستأنف الشيء وأنتفه: أخذ أوله وابتدأه، وقيل: استقبله، وأنا أنتفه اثباتاً، وهو أفعال من أنف الشيء. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: إنما الأمر أنف، أي يستأنف استينافاً من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير، وإنما هو على اختيارك ودخورك فيه، استأنفت الشيء إذا ابتدأته. وقعات الشيء أنفاً أي في أول وقت يقرب مني. واستأنفه بوعد: ابتدأه من غير أن يسأله إياه، أنشد تغلب:
 وأنت المي لو كنت تستأنفيننا
 بوعد ولكن معفك جديب
 أي لو كنت تعدينا الوصل.

وأنف الشيء: أوله ومستانفه.
 والمؤنفة والمؤنفة من الإبل: التي يبيع بها أنف المرعي أي أوله، وفي كتاب علي بن حمزة: أنف الرعي. ورجل منانف: يستأنف المراعي والمنازل ويرعى ماله أنف الكلاب. والمؤنفة من النساء التي استوفت بالناح أولاً. ويقال: امرأة مكثفة مؤنفة، وسيأتي ذكر المكثفة في موضعه.
 ويقال للمرأة إذا حملت فاشتد وحما وتشتت على أهلها الشيء بعد الشيء: إنها لتأنف الشبهات أنفاً.
 ويقال للحديد اللين أنيف وأنيت، بالفاء والثاء، قال الأزهري: حكاه أبو تراب وجاءوا أنفاً أي قبلا. الليث: أنيت فلاناً أنفاً كما تقول من ذي قبل. ويقال: أتيت من ذي أنف كما تقول من ذي قبل، أي فيما يستقبل، وعلقه بأنفة وأنفاً، عن ابن الأعرابي ولم يفسره، قال ابن سيده: وعندي أنه مثل قولهم فملة أنفاً. وقال الزجاج في قوله تعالى: «ماذا قال أنفاً»، أي ماذا قال

الساعة في أول وقت يقرب مناً، ومعنى أنفاً من قولك استأنف الشيء إذا ابتدأه. وقال ابن الأعرابي: ماذا قال أنفاً أي ماذا ساعه، وقال الزجاج: نزلت في المنافقين يستمعون خطبة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فإذا خرجوا سألو أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، استنزه وإعلاماً أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا: «ماذا قال أنفاً؟» أي ماذا قال الساعة. وقلت كذا أنفاً وسالفاً. وفي الحديث: أنزلت عن سورة أنفاً، أي الآن. والاستناف: الاستنفاء، وكذلك الاستناف. ورجل حمي الأنف إذا كان أنفاً يأنف أن يصام. وأينف من الشيء يأنف أنفاً وأنفة: حمي، وقيل: استنكف. يقال: ما رأيت أحمي أنفاً ولا أنف من فلان.
 وأنف الطعام وغيره أنفاً: كرهه. وقد أنف البعير الكلاب إذا أجمه، وكذلك المرأة والثاقه والفرس تأنف فحلها إذا تبين حملها فكرهته، وهو الأنف، قال رؤبة:

حى إذا ما أنف الثوما
 وحبط المهنة والقيصوما
 وقال ابن الأعرابي: أنف أجم، وينف إذا كره. قال: وقال أعرابي أنفت فرسي هذبه هذا البلد أي اجترته وكرهته فهزلت. وقال أبو زيد: أنفت من قولك لي أشد الأنف، أي كرهت ما قلت لي. وفي حديث معقل بن يسار: فحمي من ذلك أنفاً، أنف من الشيء يأنف أنفاً إذا كرهه وشرف عنه نفسه، وأراد به هنا أخذته الحمية من العيرة والغضب، قال ابن الأثير: وقيل هو أنفاً، يسكون النون، للمضوأي أشد غضبه وعيظه، من طريق الكناية، كما يقال للمتعيط ورم أنفه. وفي حديث أبي بكر في عهدِهِ إلى عمر، رضي الله عنهما، بالخلافة: فكلكم ورم أنفه، أي اغناط من ذلك، وهو من أحسن الكنايات، لأن الغناط يرم أنفه ويحمر، ومنه حديثه الآخر: أما إنك لو فعلت ذلك لبعجت أنفك في فقاك، يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل، وقيل: أراد أنك تقبل بوجهك على من

وراءك من أشياحك فتؤثرهم ببرك :
 ورجل أنوف : شديد الأنفة ، والجمع أنف . وأنفه : جعله يأنف ، وقول ذى الرمة :
 رعت بارض الهسي جيماً وبسرة
 وصمعاء حتى آفتها نصالها
 أي صيرت النصال هذه الإبل إلى هذه الحالة تأنف رعي ما رعته ، أي تأجمه ، وقال ابن سيده : يجوز أن يكون آفتها جعلتها تشكي أنوفها ، قال : وإن ثبت قلت أنه فاعلتها من الأنف ، وقال عماره : آفتها جعلتها تأنف منها كما يأنف الإنسان ، فقيل له : إن الأصمعي يقول كذا ، وإن أبا عمرو يقول كذا ، فقال : الأصمعي عاش كذا من أمه ، وأبو عمرو ماص كذا من أمه ! أقول ويقولان ، فأخبر الرواية ابن الأعرابي بهذا فقال : صدق ، وأنت عرضتها له ، وقال شمر في قوله آفتها نصالها قال : لم يقل آفتها لأن العرب تقول أنفه وظهره إذا ضرب أنفه وظهره ، وإنما مدّه لأنه أراد جعلتها النصال تشكي أنوفها ، يعني نصال البهي ، وهو شوكمها ، والجميم الذي قد ارتفع ولم يَم ذلك التام . وبسرة وهي الغضة ، وصمعاء إذا امتلأ كمامها ولم تنفقا . ويقال : هاج البهي حتى آفت الرعية نصالها ، وذلك أن يبس سفاها فلا ترعاها الإبل ولا غيرها ، وذلك في آخر الحر ، فكانها جعلتها تأنف رعيها ، أي تكرمه .
 ابن الأعرابي : الأنف السيد . وقولهم : فلان يتبع أنفه إذا كان يتشمم الرائحة فيتبعها . وأنف : بلدة ، قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :
 من الأسى أهل أنف يوم جاءهم
 جيش الحمار فكانوا عارضاً يردا
 وإذا نسبو إلى بني أنف الناقه ، وهم بطن من بني سعد بن زيد مناة ، قالوا : فلان الأنفي ، سمو أنفين لقول الحطيئة فيهم :
 قوم هم الأنف والأذنان غيرهم
 ومن يسوي يأنف الناقه الذنبا ؟

وأنه لأنيق مؤنق : لكل شيء أعجبك حسنه . وقد أنق بالشيء وأنق له أنقا ، فهو به أنق : أعجب . وأنا به أنق أي معجب ، قال :
 إن الزبير زلق وزملق
 جاءت به عس من الشام تلق
 لا أمين جيسه ولا أنيق
 أي لا يأمنه ولا يأنق به ، من قولهم أنقت بالشيء أي أعجبت به .
 وفي حديث قرعة مولى زياد : سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بأربع فأنقني ، أي أعجبتني ، قال ابن الأثير والمحدثون يروونه أنقني ، وليس بشيء ، قال : وقد جاء في صحيح مسلم : لا أنيق بحديثه ، أي لا أعجب ، وهي هكذا تزوي . وأنقني الشيء يؤنقني إيناقاً : أعجبتني . وحكى أبو زيد : أنقت الشيء أحبته ، وعلى هذا يكون قولهم : روضة أنيق ، في معنى مانوقه أي محبوبه ، وأما أنيقة فمعنى مؤنقة . يقال : أنقني الشيء فهو مؤنق وأنيق ، ومثله مؤنم وأليم ومُسَمِّع ومُسَمِّع ، وقال :
 أمين ربحانة الداعي السميع
 ومثله مبدع وبديع ، قال الله تعالى : « بديع السموات والأرض » ، ومكمل وكليل ، قال الهذلي :
 حتى شأها كليل موهناً عمل
 باتت طراباً وبات الليل لم يَم
 والأنق : حسن المنظر وإعجابه إياك .
 والأنق : الفرح والسرور ، وقد أنق ، بالكسر ، يأنق أنقا . والأنق : الثبات الحسن المعجب ، سمي بالمصدر ، قالت أعرابية : يا جذا الحلاء أكمل أنبي وألبس خلقي ! وقال الرازي :
 جاء بنوعك رواد الأنق
 وقيل : الأنق أطراد الحضرة في عينيك ، لأنها تعجب رايتها . وشيء أنيق : حسن معجب .
 وتأنق في الأمر إذا عمل به نيقة ، مثل تنوق ، وله إناقة وأناقة ولباقة . وتأنق في أمره : مجود وجاء فيها بالعجب . وتأنق المكان : أعجبه فعلقه لا يفارقه . وتأنق فلان في الروضة

إذا وقع فيها معجبا بها . وفي حديث ابن مسعود : إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات أتاقهن . وفي التهذيب : وقعت في روضات دمنات أتانتق فيهن ، أبو عبيد : قوله أتانتق فيهن أتتبع محاسنهن وأعجب بهن وأستلذ قراءتهن وأتمتع بمحاسنهن ، ومثله قيل : منظر أنيق إذا كان حسناً معجباً ، وكذلك حديث عبيد بن عمير : ما من غاشية أشد أنقا ولا أبعث شبعاً من طالب علم ، أي أشد إعجاباً واستحساناً ومحبةً ورحمةً . والعاشية من العشاء : وهو الأكل بالليل . ومن أمثالهم : ليس المتعلق كالمتأنق ، معناه ليس القانع بالملقة ، وهي البلغة من العيش ، كالدلي لا يفتن إلا بأتق الأشياء وأعجبها . ويقال : هو يتأنق أي يطلب أتق الأشياء . أبو زيد : أنقت الشيء أنقا إذا أحبته ، وتقول : روضة أنيق وبات أنيق .
 والأنوق على قول : الرحمة ، وقيل : ذكر الرحم . ابن الأعرابي : أتوق الرجل إذا اضطاد الأنوق وهي الرحمة . وفي المثل : أعز من بيض الأنوق ، لأنها تحزوه فلا يكاد يظفر به ، لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة ، وهي تحمق مع ذلك . وفي حديث علي ، رحمه الله عليه : ترقبت إلى مرقاة بفضردونها الأنوق ، هي الرحمة لأنها تبيض في رؤوس الجبال الأماكن الصعبة ، وفي المثل :
 طلب الأبتق العتوق فلما
 لم يجده أراد بيض الأنوق
 قال ابن سيده : يجوز أن يعني به الرحمة الأبتق وأن يعني به الذكر لأن بيض الذكر معدوم ، وقد يجوز أن يضاف البيض إليه لأنه كثيراً ما يحضنها ، وإن كان ذكراً ، كما يحضن الظلم بيضه كما قال امرؤ القيس أو أبو حية النميري :
 فما بيضة بات الظلم يحضها
 لدى جوحو عبل بيتاء حوملا
 وفي حديث معاوية قال له رجل : افرض لي ، قال نعم ، قال ولولدي ، قال لا ، قال ولعشيرتي ، قال لا ، ثم تمثل .

• أنق . الأنق : الإعجاب بالشيء . تقول : أنقت به وأنا أنق به أنقا وأنا به أنق : معجب .

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَمُوقَ فَلَمَّا

لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بِيضَ الْأَنْوُقِ
الْعَمُوقُ : الْحَامِلُ مِنَ النُّوقِ ، وَالْأَبْلَقُ : مِنْ
صِفَاتِ الذُّكُورِ ، وَالذُّكْرُ لَا يَحْمِلُ ، فَكَانَتْ
قَالَ طَلَبَ الذُّكْرَ الْحَامِلَ . وَبِيضُ الْأَنْوُقِ
مِثْلُ اللَّيْذِيِّ يَطْلُبُ الْمُحَالَ الْمُمْتَنِعَ ، وَمِنْهُ
الْمَثَلُ : أَعَزُّ مِنْ بِيضِ الْأَنْوُقِ وَالْأَبْلَقِ الْعَمُوقِ ؛
وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ فِي الرَّجُلِ يُسْأَلُ مَا لَا يَكُونُ وَمَا
لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ : كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَمُوقَ ، وَمِثْلُهُ :
كَلَفْتَنِي بِيضَ الْأَنْوُقِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : قَالَ
مُعَاوِيَةُ لِرَجُلٍ أَرَادَهُ عَلَى حَاجَةٍ لَا يُسْأَلُ مِثْلَهَا
وَهُوَ يَقْتُلُ لَهُ فِي الذُّرَّةِ وَالْعَارِبِ : أَنَا أَجَلُ مِنْ
الْحُرْحِشِ ثُمَّ الْخَدِيعَةِ ، ثُمَّ سَأَلَهُ أُخْرَى أَصْعَبَ
مِنْهَا فَاتَّسَدَ النَّيْتُ الْمَثَلُ . قَالَ أَبُو الْعَاسِمِ :
وَبِيضُ الْأَنْوُقِ عَزِيزٌ لَا يُوجَدُ ، وَهَذَا مِثْلُ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُسْأَلُ الْهَيْبَةَ فَلَا يُعْطَى ، فَيَسْأَلُ
مَا هُوَ أَعَزُّ مِنْهُ . وَقَالَ عِمَارَةُ : الْأَنْوُقُ عِنْدِي
الْمُقَابِ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ الرَّحْمَةَ ، وَالرَّحْمَةُ
تُوجَدُ فِي الْخَرَابَاتِ وَفِي السَّهْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْأَنْوُقُ طَائِرٌ أَسْوَدُ لَهُ كَالْعُرْفِ يُبْعَدُ لِبَيْضِهِ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِيهِ مَوْقُ الْأَنْوُقِ لِأَنَّهَا تُحْمَقُ ؛
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْكُمَيْتُ فَقَالَ :

وَدَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانِ شَيْءٌ

تُحْمَقُ وَهِيَ كَيْسَةٌ الْحَوِيلِ
يَعْنِي الرَّحْمَةَ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذَاتُ اسْمَيْنِ لِأَنَّهَا
تُسَمَّى الرَّحْمَةَ وَالْأَنْوُقَ ؛ وَإِنَّمَا كَيْسٌ حَوْلُهَا
لِأَنَّهَا أَوَّلُ الطَّيْرِ قِطَاعًا ، وَإِنَّمَا تَبْيَضُ حَيْثُ
لَا يَلْحَقُ شَيْءٌ بِبَيْضِهَا ؛ وَقِيلَ : الْأَنْوُقُ طَائِرٌ
يُشَبِّهُ الرَّحْمَةَ فِي الْقَدِّ وَالصَّلَعِ وَصُفْرَةِ الْمِنْقَارِ ،
وَيُخَالِفُهَا أَنَّهَا سَوْدَاءُ طَوِيلَةُ الْمِنْقَارِ ؛ قَالَ
الْعَدِيلِيُّ بْنُ الْفَرَّخِ :

بِيضُ الْأَنْوُقِ كَبِيرُهُنَّ وَمَنْ يَرُدُّ

بِيضُ الْأَنْوُقِ فَإِنَّهُ بِمَعَاوِلِ

• انقلس . الْأَنْقَلِيسُ وَالْأَنْقَلِيسُ : سَمَكَةٌ
عَلَى خَلْقَةٍ حَيْثُ ، وَهِيَ عَجْمِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
السُّلَيْقُ الْأَنْقَلِيسُ ، وَمِرَّةٌ قَالَ : الْأَنْقَلِيسُ ،
وَهُوَ السَّمَكُ الْجَرِيُّ وَالْجَرِيْتُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :
هُوَ يَفْتَحُ اللَّامَ وَالْأَلْفَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهَا مُعْرَبَةٌ .

• أَنْكَ . الْأَنْكُ : الْأُسْرُبُ وَهُوَ الرِّصَاصُ
الْقَلْبِيُّ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ الْقَرْدِيرُ ، لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ غَيْرُهُ ، فَأَمَّا كَابِلُ
فَاعَجَمِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى
قَتْنَةٍ صَبَّ اللَّهُ الْأَنْكُ فِي أذُنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛
رَوَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اسْتَمَعَ
إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أذُنَيْهِ
الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْأَنْكُ
الْأُسْرُبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَحْسَبُهُ مُعْرَبًا ،
وَقِيلَ : هُوَ الرِّصَاصُ الْأَبْيَضُ ، وَقِيلَ الْأَسْوَدُ ،
وَقِيلَ هُوَ الْخَالِصُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَجِيءْ عَلَى أَفْعَلٍ
وَاحِدٌ غَيْرَ هَذَا ، فَأَمَّا أَشَدُّ فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ ،
هَلْ هُوَ وَاحِدٌ أَوْ جَمْعٌ ؛ وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ
أَنَّ يَكُونُ الْأَنْكُ فَاعِلًا لَا أَفْعَلًا ؛ قَالَ : وَهُوَ
شَاذٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَفْعَلٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْجَمْعِ ،
وَلَمْ يَجِيءْ عَلَيْهِ لِلوَاحِدِ إِلَّا أَنْكٌ وَأَشَدُّ ؛ قَالَ :
وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ عَرَبِيٍّ وَالْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ أَنْكَةٌ ؛
قَالَ زُوْبَةُ :

فِي جِسْمِ حَدَلٍ (١) صَلَّهِي عَمَمَهُ

بِأَنْكَ عَنِ تَقْسِيمِهِ مَقَامَهُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي مَا بِأَنْكَ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : بِأَنْكَ بَعْظُمٌ .

• انكلس . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّلَيْقُ الْأَنْكَلِيسُ ،
وَمِرَّةٌ قَالَ : الْأَنْقَلِيسُ ، وَهُوَ السَّمَكُ الْجَرِيُّ
وَالْجَرِيْتُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ يَفْتَحُ اللَّامَ
وَالْأَلْفَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَرَاهَا مُعْرَبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى السُّوقِ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا
الْأَنْكَلِيسَ ؛ هُوَ يَفْتَحُ الهمزة وكسرها ، سَمَكٌ
شَبِيهُ بِالْحَيَّاتِ رَدِيءُ الْغِذَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمَّى «الْمَارِزَاهِي» ؛ وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِهَذَا
لِأَنَّهُ حَرَامٌ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَمَّارٍ وَقَالَ :
الْأَنْقَلِيسُ ، بِالْقَافِ لَعْفٌ فِيهِ .

• أَنَم . الْأَنَامُ : مَا ظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ

(١) فِي التَّهْدِيبِ وَالتَّاجِ : «فِي جِسْمِ حَدَلٍ» بِالْخَاءِ

لَا بِالْجِيمِ .

[عبد الله]

جَمِيعِ الْحَلْقِ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ الْأَنِيمُ ؛
وَقَالَ الْمَسْرُورِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالْأَرْضَ
وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ» ، هُمُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ ؛
قَالَ : وَاللَّيْلُ عَلَى مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ
بِعَقِبِ ذِكْرِ الْأَنَامِ إِلَى قَوْلِهِ : «وَالرَّيْحَانُ»
فَيَأِي آيَةً رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ، «وَلَمْ يَجْرِ لِلْجِنِّ
ذِكْرٌ قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّمَا ذَكَرَ الْجِنَّ بَعْدَهُ فَقَالَ :
«خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ .
وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ» ، وَالْجِنُّ
وَالْإِنْسُ هُمَا التَّقْلَانُ ، وَقِيلَ : جاز مُخَاطَبَةٌ
التَّقْلَيْنِ قَبْلَ ذِكْرِهِمَا مَعًا لِأَنَّهَا ذِكْرًا بِعَقِبِ
الْحِطَابِ ؛ قَالَ الْمُتَّقِبِيُّ الْعَبْدِيُّ :

فَمَا أَدْرِي إِذَا بَمَتَّ أَرْضًا

أُرِيدُ الْخَيْرَ ابْتِغَاءً بِلَيْبِي ؟

أَلْخَيْرِ الَّذِي أَنَا ابْتِغِيهِ

أَمْ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ يَبْتِغِيهِ ؟

فَقَالَ : ابْتِغَايَهُ وَلَمْ يَجْرِ لِلشَّرِّ ذِكْرٌ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ
الْبَيْتِ .

• أَنَن . أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْوَجَعِ يَبْنُ أَنْبِنًا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

يَشْكُو الْخِشَاشَ وَيَجْرَى السُّعْتَيْنِ كَمَا

أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبِ

وَالْأَنَانَ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ الْأَنْبِنِ ؛ وَقَالَ الْمُعْبِرَةُ بِنْتُ
حَبَابَةَ يُخَاطَبُ أَحَاهُ صَخْرًا :

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ وَحِرْصًا

وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَانَا

وَذَكَرَ السَّرِفِيُّ أَنَّ أَنَانَا هُنَا مِثْلُ خُفَافٍ وَلَيْسَ

بِمَصْدَرٍ فَيَكُونُ مِثْلَ زَحَارٍ فِي كَوْنِهِ صِفَةً ، قَالَ :

وَالصَّفَاتَانِ هُنَا وَاقِعَتَانِ مَوْقِعِ الْمَصْدَرِ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ التَّانَانُ ؛ وَقَالَ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ (٢)

خَيْرًا مِنَ التَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ

وَعِدَّةُ الْأَسَامِ وَتَمَامٌ قَابِلٌ

مَلْفُوحَةٌ فِي بَعْضِ نَابِ حَائِلِ

مَلْفُوحَةٌ : مَنْصُوبَةٌ بِالْعِدَّةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى مَلْفُوحَةٌ ،

(٢) قَوْلُهُ : «إِنَّا وَجَدْنَا إلخ» صَوَّبَ الصَّاعِقَانِي

زِيَادَةَ مَشْطُورِينَ بَيْنَ الْمَشْطُورِينَ وَهُوَ :

بَيْنَ الرَّوْسِيِّينَ وَبَيْنَ عَاقِلِ

وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عِدَّةٌ لَا تَصِحُّ لِأَنَّ بَطْنَ الْحَائِلِ لَا يَكُونُ فِيهِ سَقْبٌ مُلْتَحَمَةٌ.

ابن سيده : أن ينث أنا وأينثا وأناثا وأنة تأثوه . التهذيب : أن الرجل ينث أينثا وأنت يأنث أينثا وأنت ينثت نثيثا بمعنى واحد . ورجل أنان وأناث وأنة : كثير الأبنين ، وقيل : الأنة الكثير الكلام وألث والشكوى ، ولا يُشْتَقُّ منه فعل ، وإذا أمرت قلت : ابنن ، لأن الهمزتين إذا التقيا فسكنت الأخيرة اجتمعوا على تليينها ، فأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت الهزمة بي النون مع الهزمة وذهبت الهزمة الأولى ويقال للمرأة : أني ، كما يقال للرجل أفرز ، وللمرأة قرى ، وامرأة آتانة كذلك . وفي بعض مصابيح العرب : لا تتخذها حانة ولا مائة ولا آتانة . وما له حانة ولا آنة ، أي ما له ناقة ولا شاة ؛ وقيل : الحانة الناقة والآنة الأمة تين من الثعب .

وَأنت القوس تئن أينثا : ألأنت صوتها ومدنته ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد قول رؤبة :

تئن حين تجذب المخطوما
أين عبري أسلمت حيمما
والأكن : طائر يضرب إلى السواد ، له طوق كههيئة طوق الدبسي ، أحمر الرجلين والمقار ، وقيل : هو الورشان ، وقيل : هو مثل الحمام إلا أنه أسود ، وصوته أين : أوه أوه . وإنه لحنث أن يفعل ذلك ، أي خليق ؛ وقيل : مخلقة من ذلك ، وكذلك الإثنان والجمع والمؤنث ، وقد يجوز أن يكون مئنة فعلة ، فعلى هذا ثلاثي .

وَأناه على مئنة ذلك أي حينه وربانه . وفي حديث ابن مسعود : إن طون الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل ، أي بيان منه أبو زيد : إنه لمئنة أن يفعل ذلك ، وأثا وإهن لمئنة أن تفعلوا ذلك ، بمعنى : إنه لخليق أن يفعل ذلك ؛ قال الشاعر :

ومزول من هوى جمل نزلت به
مئنة من مراصيد المئسات

به تجاوزت عن أولى وكأيدوه
إني كذلك ركاب الحشيات

أول حكاية (١) . أبو عمرو . الأنة والمئنة والمعدقة والشوزب واحد ؛ وقال ذكبن : يسقي على دراجة خرّوس معصوبة بين ركابا شوس مئنة ميسن قلت النفوس

يقال : مكان من هلاك النفوس ، وقوله مكان من هلاك النفوس تفسير لمئنة ؛ قال : وكل ذلك على أنه بمنزلة مظنة ؛ والمخروس : البكرة التي ليست بصافية الصوت ، والجروس ، بالجيم : التي لها صوت . قال أبو عبيد : قال الأضمعي سألت شعبة عن مئنة ، فقلت : هو كقولك علامة وخليق ، قال أبو زيد : هو كقولك مخلقة وبجذرة ؛ قال أبو عبيد : يعني أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه ؛ قال : وكل شيء ذلك على شيء فهو مئنة له ؛ وأنشد للمرار :

فها مسوا سيرا فقالوا : عرسوا

من عابر تمئنة لعبر معرس قال أبو منصور : والذبي زواه أبو عبيد عن الأضمعي وأبي زيد في تفسير المئنة صحيح ، وأما احتجاجه برأيه بيئت المرار في التمئنة للمئنة فهو غلط وسهو ، لأن الميم في التمئنة أصلية ، وهي في مئنة مقابلة ليست بأصلية ، وسبأني تفسير ذلك في ترجمة مان اللحياني : هو مئنة أن يفعل ذلك ومطابقة أن يفعل ذلك ؛ وأنشد :

إن أضحالا بالنوي الأملج
ونظرا في الحاجب المرزج
مئنة من الفعال الأعوج

فكان مئنة ، عند اللحياني ، تبدل الهزمة فيها من الظاء في المظنة ، لأنه ذكر حرّوا تعاقب فيها الظاء الهزمة ، منها قولهم : بيئت حسن الأهرة والظهرة . وقد أقر وظفر أي وثب .

وأن الماء يؤنه أنا إذا صبّه . وفي كلام الأوائيل : أن ماء ثم أغله ، أي صبّه وأغله ؛

(١) قوله : « أول حكاية » هكذا في الأصل . وفي التهذيب : أول حكاية عمرو عن أبيه .

حكاه ابن دُرَيْد ، قال : وكان ابن الكلبي يروي به أزما ، ويّزم أن أن تصحيف .

قال الخليل فيما روى عنه الليث : إن الثقبلة تكون منصوبة الألف ، وتكون مكسورة الألف ، وهي التي تنصب الأسماء ، قال : وإذا كانت مئندة ليس قبلها شيء يعتمد عليه ، أو كانت مستأنفة بعد كلام قديم ومضى ، أو جاءت بعدها لام مؤكدة يعتمد عليها كصيرت الألف ، وفيها سوى ذلك تنصب الألف .

وقال الفراء في إن : إذا جاءت بعد القول وما تصرف من القول وكانت حكاية لم يقع عليها القول وما تصرف منه فهي مكسورة ، وإن كانت تفسيرا للقول نصبتها ، وذلك مثل قول الله عز وجل : « ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا » ؛ وكذلك المعنى استئناف كأنه قال : يا محمد إن العزة لله جميعا ، وكذلك : « وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم » ، كسرتها لأنها بعد القول على الحكاية ، قال :

وأما قوله تعالى : « ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله » ، فأنتك فتحت الألف لأنها مفسرة لما ، وما قد وقع عليها القول فنصبها وموضعها نصب ، ومثله في الكلام : قد قلت لك كلاما حسنا أن أباك شريف وأنت عاقل ، فتحت أن لأنها فسرّت الكلام والكلام منصوب ، ولو أردت تكرير القول عليها كسرتها ، قال : وقد تكون إن بعد القول مفتوحة إذا كان القول يرفعها ، من ذلك أن تقول : قول عبد الله مد اليوم أن الناس خارجون ، كما تقول : قولك مد اليوم كلام لا يفهم .

وقال الليث : إذا وقعت إن على الأسماء والصفات فهي مشددة ، وإذا وقعت على فعل أو حرف لا يسمكن في صفة أو تصرف فخففها ، تقول : بلغني أن قد كان كذا وكذا ، تخفف من أجل كان لأنها فعل ؛ ولو لا قد لم تخسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أو على الهاء كقولك إنما كان زيد غائبا وبلغني أنه كان أحب بكر غنيا ، قال : وكذلك بلغني أنه كان كذا وكذا ، تشددها

إِذَا اعْتَمَدَتْ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ : إِنْ رُبُّ رَجُلٍ ، فَتُخَفَّفُ ، فَإِذَا اعْتَمَدَتْ قُلْتُ : إِنَّهُ رُبُّ رَجُلٍ ، شَدَّدْتُ ، وَهِيَ مَعَ الصِّفَاتِ مُشَدَّدَةٌ : إِنْ لَكَ ، وَإِنْ فِيهَا ، وَإِنْ بِكَ ، وَأَشْبَاهُهَا ؛ قَالَ : وَلِلْعَرَبِ لُغَانٌ فِي إِنْ الْمُشَدَّدَةِ : أَحَدَاهُمَا التَّخْفِيفُ ، وَالْأُخْرَى التَّخْفِيفُ ، فَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ بِهَا ، إِلَّا أَنْ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يُخَفِّفُونَ وَيَنْصِبُونَ عَلَى تَوَهُمِ الثَّقِيلَةِ ، وَفَرَى : « وَإِنْ كَلَامًا لِيُوقِيَهُمْ » ، خَفَّفُوا وَنَصَبُوا ؛ وَأَشَدُّ الْقِرَاءَةِ فِي تَخْفِيفِهَا مَعَ الْمُضْمَرِ :

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَجِئُكَ وَأَنْتَ صَدِيقٌ وَأَنْشَدَ الْقَوْلَ الْآخَرَ :

لَقَدْ عَلِمَ الصَّيْفُ وَالْمُرْمِلُونَ إِذَا عَابَ أَفْقٌ وَهَبَتْ شِبَالًا بِأَنَّكَ رِبْعٌ وَعَيْتُ مَرِيعٌ وَقَدْ مَا هُنَاكَ تَكُونُ الثَّالِثَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَوِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ » ، كَسَّرَتْ إِنْ لِمَكَانِ اللَّامِ أَلْفِي اسْتَقْبَلَتْهَا فِي قَوْلِهِ لَوِي ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَاءَكَ مِنْ إِنْ فَكَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ يَبْعُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْصُوبٌ ، إِلَّا مَا اسْتَقْبَلَهُ لَامٌ فَإِنَّ اللَّامَ تَكْسِيرُهُ ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ إِنْ إِلَّا فَوَيْ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، اسْتَقْبَلَتْهَا اللَّامُ أَوْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا فَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ » ، فَهَلْهُوَ تَكْسِيرٌ وَإِنْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا لَامٌ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ جَوَابًا لِيَمِينِ كَقَوْلِكَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لِقَائِمٌ ، فَإِذَا لَمْ تَأْتِ بِاللَّامِ فَوَيْ نَصَبٌ : وَاللَّهِ أَنْتَ قَائِمٌ ؛ قَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَالنَّحْوِيُّونَ يَكْسِرُونَ وَإِنْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا اللَّامُ ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ فِيهَا رَوَى عَنْهُ الْمُنْدَرِيُّ : أَهْلُ الْبَصْرَةِ غَيْرَ سَبِيئِيهِ وَدَوِيهِ يَقُولُونَ : الْعَرَبُ تُخَفِّفُ أَنْ الشَّدِيدَةَ وَتُعْمِلُهَا ؛ وَأَنْشَدُوا : وَوَجْهٍ مُشْرِقٍ النَّخْرِ كَأَنَّ نَدْيِيهِ حَفَّانَ أَرَادَ كَأَنَّ فَخَفَّفَ وَأَعْمَلَ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ لَمْ تَسْمَعْ الْعَرَبَ تُخَفِّفُ أَنْ وَتُعْمِلُهَا إِلَّا مَعَ

الْمَكْنَى لِأَنَّهُ لَا يَبِينُ فِيهِ إِعْرَابٌ ، فَأَمَّا فِي الظَّاهِرِ فَلَا ، وَلَكِنْ إِذَا خَفَّفُوهَا رَفَعُوا ، وَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ « وَإِنْ كَلَامًا لِيُوقِيَهُمْ » ، فَأَنَّهُمْ نَصَبُوا كَلَامًا لِيُوقِيَهُمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِنْ لِيُوقِيَهُمْ كَلَامًا ، قَالَ : وَلَوْ رَفَعْتَ كُلَّ لَصَلَحَ ذَلِكَ ، تَقُولُ : إِنْ زِيدَ لِقَائِمٌ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنْ حُرِفَ تَأْكِيدًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ » ، أَخْبَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا إِسْحَقَ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّ إِنْ هُنَا بِمَعْنَى نَعَمْ ، وَهَذَا مَرْفُوعٌ بِالِاتِّدَاءِ ، وَأَنَّ اللَّامَ فِي لَسَاحِرَانِ دَاطِلَةٌ عَلَى غَيْرِ ضَرُورَةٍ ، وَأَنَّ تَقْدِيرَهُ نَعَمْ هَذَا هُمَا سَاحِرَانِ ، وَحِكْيَى عَنْ أَبِي إِسْحَقَ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا هُوَ الَّذِي عِنْدِي فِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ بَيَّنَّ أَبُو عَلِيٍّ فَسَادَ ذَلِكَ فَغَيَّبْنَا نَحْنُ عَنْ إِضْحَاحِهِ هُنَا .

وَفِي التَّهْدِيدِ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ » ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ النَّحْوِيَّ اسْتَفْصَى مَا قَالَ فِيهِ النَّحْوِيُّونَ فَحَكَيْتُ كَلَامَهُ . قَالَ : قَرَأَ الْمَدَائِنِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَّا عَاصِمًا : « إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ » ، وَرَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ : إِنْ هَذَا ، بِتَخْفِيفٍ إِنْ ؛ وَرَوَى عَنِ الْخَلِيلِ : إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ ؛ قَالَ : وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ ، بِتَشْدِيدِ إِنْ وَنَصْبِ هَذَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَالْحُجَّةُ فِي إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالرَّفْعِ ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهُ لَعَنَ لِكِنَانَةَ ، يَجْعَلُونَ أَلْفَ الْاِثْنَيْنِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ ، يَقُولُونَ : رَأَيْتَ الرَّبْدَانَ ؛ وَرَوَى أَهْلُ الْكُوفَةِ وَالْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ : أَنَّهَا لَعْنَةُ لَيْبِيِّ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ الْقَدَمَاءُ : هَهُنَا هَاءٌ مُضْمَرَةٌ ، الْمَعْنَى : إِنَّهُ هَذَا لَسَاحِرَانِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ فِي مَعْنَى نَعَمْ كَمَا تَقَدَّمَ ؛ وَأَنْشَدُوا لِابْنِ قَيْسِ الرُّبَيَّاتِ :

بَكَرَتْ عَلَاءٌ عَوَادِلِي بِلَحْيَتِي وَالْوَاهِنَةُ وَيَقُلْنَ : شَيْبٌ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ : إِنَّهُ أَيْ إِنَّهُ قَدْ كَانَ كَمَا تَقُلْنَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا اخْتِصَارٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ يُكْتَبُ مِنْهُ بِالضَّمِيرِ لِأَنَّهُ

قَدْ عَلِمَ مَعْنَاهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي هَذَا : إِنَّهُمْ زَادُوا فِيهَا النُّونَ فِي التَّشْبِيهِ وَتَرَكُوهَا عَلَى حَالِهَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، كَمَا فَعَلُوا فِي الَّذِينَ فَقَالُوا الَّذِي ، فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ؛ قَالَ : فَهَذَا جَمِيعٌ مَا قَالَ النَّحْوِيُّونَ فِي الْآيَةِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَأَجُودُهَا عِنْدِي أَنْ إِنْ وَقَعَتْ مَوْجِعَ نَعَمْ ، وَأَنَّ اللَّامَ وَقَعَتْ مَوْجِعِهَا ، وَأَنَّ الْمَعْنَى نَعَمْ هَذَا هُمَا سَاحِرَانِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي يَلِي هَذَا فِي الْجُودَةِ مَذْهَبُ بَنِي كِنَانَةَ وَبَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو فَلَا أُجِيزُهَا لِأَنَّهَا خِلَافُ الْمُضْحَفِ ، قَالَ : وَأَسْتَحْسِنُ قِرَاءَةَ عَاصِمٍ وَالْخَلِيلِ : « إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ » .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْكَلَامَ مُخْتَصِرًا مَا بَعْدَهُ عَلَى « إِنَّهُ » ، وَالْمُرَادُ إِنَّهُ لَكَذَلِكَ ، وَإِنَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْفَشِ إِنَّهُ بِمَعْنَى نَعَمْ فَأَمَّا يُرَادُ تَأْوِيلُهُ لَيْسَ أَنَّهُ مُضْمَرٌ فِي اللَّغَةِ لِذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْهَاءُ أَذْخِلَتْ لِلسُّكُوتِ .

وَفِي حَدِيثِ فَضَالَةَ بْنِ شَرِيكٍ : أَنَّهُ لَقِيَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : إِنْ نَاقِي قَدْ تَقَبَّ خُفْيَا فَاحْمِلْنِي ، فَقَالَ : ارْقَعْهَا بِجِلْدٍ وَأَخْصِفْهَا بِهَلْبٍ وَسِرِّ بِهَا الْبُرْدَيْنِ ، فَقَالَ فَضَالَةُ : إِنَّمَا أَتَيْتُكَ مُسْتَحْمِلًا لَا مُسْتَوْصَفًا ، لَا حَمَلَ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ ! فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنْ وَرَاكِيهَا ، أَيْ نَعَمْ مَعَ رَاكِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ لَيْقِطِ بْنِ عَامِرٍ : وَيَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ ، أَيْ وَإِنَّهُ كَذَلِكَ ، أَوْ إِنَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ ؛ وَقِيلَ : إِنْ بِمَعْنَى نَعَمْ ، وَالْهَاءُ لِلْوَقْفِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ » ، وَ « إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ » ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، فَأَصْلُهُ إِنَّا ، وَلَكِنْ خُدِّقَتْ إِحْدَى النُّونَيْنِ مِنْ إِنْ تَخْفِيفًا ، وَيَبْتَعِي أَنْ تَكُونَ الثَّانِيَةَ مِنْهَا لِأَنَّهَا طَرَفٌ ، وَهِيَ أَضْعَفُ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُبَدِّلُ هَمْزَهَا هَاءً مَعَ اللَّامِ كَمَا أَبْدَلُوهَا فِي هَرَفَتْ ، فَتَقُولُ : لَهْنِكَ لَرَجُلٍ صَدِيقٌ ، قَالَ سَبِيئِيُّ : وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ تَتَكَلَّمُ بِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ألا يا سنا برف على قنر الحمي
لهنك من برف على كريم
وحكى ابن الأعرابي: هنك واهنك، وذلك
على البدل أيضاً.

التهديب، في إنما: قال النحويون أصلها
ما منعت إن من العمل، ومعنى إنما إثبات
لا يذكّر بعدها وتو لا يسواه، كقوله:
وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مني
المعنى: ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو من هو مني

وأن: كأن في التأكيد، إلا أنها تقع موقع
الأشياء ولا تبدل همزتها هاء، ولذلك قال
سيبويه: وليس أن كان، إن كالفعل، وأن
كالاسم، ولا تدخل اللام مع المفتوحة،
فأما قراءة سعيد بن جبير: «إلا أنهم ليأكلون
الطعام»، بالفتح، فإن اللام زائدة كزيادتها
في قوله:

لهنك في الدنيا لباقيّة العمر
الجوهري: إن وأن حرفان ينصبان الأسماء
ويرفعان الأخبار، فالمكسورة منهما يوكّدها
الحزب، والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر،
وقد يحذفان، فإذا حُفِظتا فإن شئت أعملت
وإن شئت لم تعمل، وقد تزداد على أن كاف
التشبيه، تقول: كأنه شمس، وقد تحذف
أيضاً فلا تعمل شيئاً؛ قال:

كأن وريده رشاء حطب
ويروي: كأن وريديه؛ وقال آخر:
وجه مشرق النحر

كأن نذياه حقان
ويروي نذيته، على الإعمال، وكذلك إذا
حدقتها، فإن شئت نصبت، وإن شئت
رقت؛ قال طرفة:

ألا أيها الزاجري أحضر الوعى
وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي؟
يروي بالنصب على الإعمال، والرفع أجود. قال
الله تعالى: «قل أغير الله تآمروني أعبد أيها
الجاهلون».

قال النحويون: كأن أصلها أن
أدخل عليها كاف التشبيه، وهي حرف
تشبيه، والعرب تنصب به الاسم وترفع خبره؛

وقال الكيساني: قد تكون كأن بمعنى الجحد
كقولك: كأنك أميرنا فأمرونا، معناه لست
أميرنا؛ قال: وكان أخرى بمعنى التمسى
كقولك: كأنك في قد قلت الشعر فأجيدته،
معناه ليتني قد قلت الشعر فأجيدته، ولذلك
نصب فأجيدته؛ وقيل: تجمي كأن بمعنى
العلم والظن كقولك كأن الله يفعل ما يشاء،
وكانك خارج؛ وقال أبو سعيد: سعت
العرب تشيد هذا البيت:
ويوم توافينا بوجه مفسم

كأن طيبة تعطو إلى ناضر السلم
وكان طيبة وكان طيبة؛ فمن نصب أراد
كأن طيبة فحفظ وأعمل، ومن خفض أراد
كطيبة، ومن رفع أراد كأنها طيبة فحفظ
وأعمل مع إظهار الكناية؛ الجرار عن ابن الأعرابي
أنه أنشد:

كأما يحظبن على قنار
ويستضحكن عن حب العمام
قال: يريد كأنها فقال كأنها، والله أعلم.

وإنى وإنما بمعنى، وكذلك كأتى وكأنتي
ولكنى ولكنى لأنه كثر استعمالهم لهذو
الحروف، وهم قد يستقلون التضعيف
فحدقوا النون التي تسبق الياء، وكذلك لعل
ولعلنى لأن اللام قريبة من النون.

وإن زدت على إن «ما» صار للتعين كقول
تعالى: «إنما الصدقات للفقراء»، لأنه يوجب
إثبات المحكم للمذكور وتبعه عما عداه.

وأن قد تكون مع الفعل المستقبل في معنى
مصدر فتصبه، تقول: أريد أن تقوم، والمعنى
أريد قيامك؛ فإن دخلت على فعل ماضٍ
كانت معه بمعنى مصدر قد وقع، إلا أنها
لا تعمل، تقول: أعجبتني أن قمت؛
والمعنى أعجبتني قيامك الذي مضى.

وأن قد تكون مخففة عن المشددة فلا
تعمل، تقول: بلغني أن زيد خرج؛ وفي
التنزيل العزيز: «وودوا أن تلکم الجنة
أورثوها»؛ قال ابن بري: قوله فلا
تعمل يريد في اللفظ، وأما في التقدير فهي
عاملة، واسمها مقدر في التية تقديره: أنه
تلکم الجنة.

ابن سيده: ولا أقبل كذا ما أن في السماء
تجماً، حكاية يعقوب، ولا أعرف ما وجه فتح
أن، إلا أن يكون على توهم الفعل كأنه
قال: ما ثبت أن في السماء تجماً، أو ما وجد
أن في السماء تجماً. وحكى اللحياني: ما أن
ذلك الجبل مكانه، وما أن حراء مكانه،
وكم يفسره؛ وقال في وضع آخر: وقالوا
لا أفعله ما أن في السماء تجم، وما عن في السماء
تجم، أي ما عرض، وما أن في الفرات قطرة،
أي ما كان في الفرات قطرة؛ قال: وقد
يُنصب، ولا أفعله ما أن في السماء تجماً، قال
اللحياني: ما كان وإنما فسره على المعنى.

وكان: حرف تشبيه، إنما هو أن
دخلت عليها الكاف، قال ابن جني: إن
سأل سائل فقال: ما وجه دخول الكاف
ههنا وكيف أصل وضعها وترتيبها؟ فالجواب
أن أصل قولنا كأن زيداً عمرو وإنما هو إن زيداً
كعمرو، فالكاف هنا تشبيه صريح، وهي
متعلقة بمحذوف فكانت قلت: إن زيداً
كائن كعمرو، وإيهم أرادوا الإهتمام بالتشبيه
الذي عليه عقدوا الجملة، فأزالوا الكاف
من وسط الجملة وندموا إلى أولها لإفراط
عنايتهم بالتشبيه، فلما أدخلوها على إن
من قبلها وجب فتح إن، لأن المكسورة
لا يتقدمها حرف الجر ولا تقع إلا أولاً أبداً،
وتو معنى التشبيه الذي كان فيها، وهي
متوسطة، بحالها فيها، وهي متقدمة، وذلك
قولهم: كأن زيداً عمرو، إلا أن الكاف
الآن لما تقدمت بطل أن تكون متعلقة بفعل
ولا يشيء في معنى الفعل، لأنها فارقت الموضع
الذي يمكن أن تتعلق فيه بمحذوف،
وتقدمت إلى أول الجملة، وزالت عن الموضع
الذي كانت فيه متعلقة بجر إن المحذوف،
فوال ما كان لها من التعلق بمعاني الأفعال،
ولست هنا زائدة لأن معنى التشبيه موجود فيها،
وإن كانت قد تقدمت وأزيلت عن مكانها،
وإذا كانت غير زائدة فقد بقي النظر في أن
التي دخلت عليها هل هي مجرورة بها أو غير
مجرورة؛ قال ابن سيده: فأقوى الأمرين

عَلَيْهَا عِنْدِي أَنْ تَكُونَ أَنْ فِي قَوْلِكَ كَأَنَّكَ زَيْدٌ
مَجْرُورَةٌ بِالْكَافِ ، وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ الْكَافَ فِي كَأَنَّ
الآنَ لَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلٍ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَانِعٍ مِنَ
الْجَرِّ فِيهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَافَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » لَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلٍ
وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ جَارَةٌ ؟ وَيُوكِّدُ عِنْدَكَ أَيْضًا
هُنَا أَنَّ جَارَةَ فَتَحَهُمُ الْهَمْزَةَ بَعْدَهَا كَمَا
يَفْتَحُونَهَا بَعْدَ الْعَوَامِلِ الْجَارَةِ وَغَيْرِهَا ، وَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ ، وَأَظُنُّ أَنَّكَ
مُنْطَلِقٌ ، وَبَلَّغْتَنِي أَنَّكَ كَرِيمٌ ، فَكَمَا فَتَحَتْ
أَنَّ لَوْعُوعِهَا بَعْدَ الْعَوَامِلِ قَبْلَهَا مَوْجِعُ الْأَسْمَاءِ
كَذَلِكَ فَتَحَتْ أَيْضًا فِي كَأَنَّكَ قَائِمٌ ، لِأَنَّ
قَبْلَهَا عَامِلًا قَدْ جَرَّهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَادٍ حَتَّى لَكَانَ لَمْ يَسْكُنْ
قَالِيَوْمَ أَبْكِي وَمَنْ لَمْ يَبْكُنِي (١)

فَأَنَّهُ أَكَّدَ الْحَرْفَ بِاللَّامِ ، وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ دَرِيَّةً لَمَّا تَقَيَّنَا

لِنَصَلِ السَّيْفُ مَجْتَمِعُ الصُّدَاعِ
أَعْمَلَ مَعْنَى التَّشْبِيهِ فِي كَأَنَّ فِي الظَّرْفِ الزَّمَانِيِّ
الَّذِي هُوَ لَمَّا تَقَيَّنَا ، وَجَارَ ذَلِكَ فِي كَأَنَّ لِمَا فِيهَا
مِنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ .

وَقَدْ حُصِفَ أَنْ وَيُرْفَعُ مَا بَعْدَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْ تَقْرَأَنْ عَلَى أَسْمَاءَ وَيُحْكَمَا ا

مَعَى السَّلَامِ وَاللَّا تُعْلِمَا أَحَدَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى ، لِمَ رَفَعَ تَقْرَأَنْ ؟ فَقَالَ : أَرَادَ النَّوْنُ
التَّقْبِيلَةَ أَيْ أَنَّكُمْ تَقْرَأَنْ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
وَأَوَّلَى أَنَّ الْمُحْفَفَةَ مِنَ التَّقْبِيلَةِ الْفِعْلُ بِلا عَوْضٍ
ضُرُورَةٌ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى كُلِّ حَالٍ
إِنْ كَانَ فِيهِ بَعْضُ الصَّنَعَةِ فَهُوَ أَسْهَلُ مِمَّا ارْتَكَبَهُ
الْكُوفِيُّونَ ، قَالَ : وَقَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فِي تَفْسِيرِ أَنْ تَقْرَأَنْ ،
قَالَ : شَبَّهَ أَنْ بِمَا ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا فِي صِلَتِهَا ،
وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَغْدَادِيِّينَ ، قَالَ : وَفِي هَذَا
بَعْدُ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَنْ لَا تَقَعُ إِذَا وَصَلَتْ خَالًا
أَبْدًا ، إِنَّمَا هِيَ لِلْمَضِيِّ أَوْ الْاسْتِفْهَالِ نَحْوُ
سَرَرِي أَنْ قَامَ ، وَيَسْرِي أَنْ تَقُومَ ، وَلَا تَقُولُ

(١) قوله : « لكان لم يسكن » هكذا في الأصل
بين قبل الكاف .

سَرَرِي أَنْ يَقُومَ ، وَهُوَ فِي حَالِ قِيَامٍ ، وَمَا إِذَا
وُصِلَتْ بِالْفِعْلِ وَكَانَتْ مَصْدَرًا فَهِيَ لِلْحَالِ
أَبْدًا نَحْوُ قَوْلِكَ : مَا تَقُومُ حَسَنٌ أَيْ قِيَامُكَ
الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ حَسَنٌ ، فَيُبَعَدُ تَشْبِيهُ وَاحِدَةٍ
مِنْهَا بِالْأُخْرَى ، وَوُجُوعُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
مَوْجِعٌ صَاحِبِيهَا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ نَصَبَ بِهَا
مُحْفَفَةً ، وَتَكُونُ أَنْ فِي مَوْضِعِ أَجَلٍ .

غَيْرُهُ : وَأَنَّ الْمُفْتُوحَةَ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى لَعَلَّ ،
وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَنْتَ السُّوقُ أَنْتَ تَشْتَرِي لَنَا
سَوِيْقًا ، أَيْ لَعَلَّكَ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » ،
إِذْ لَوْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً عَنْهَا لَكَانَ ذَلِكَ عَذْرًا
لَهُمْ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : فَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا بَكْرٍ
أَوَانَ الْقِرَاءَةَ فَقَالَ : هُوَ كَقَوْلِ الْإِنْسَانِ إِنْ
فُلَانًا يَفْرَأُ فَلَا يَفْهَمُ ، فَتَقُولُ أَنْتَ : وَمَا يُدْرِيكَ
أَنَّهُ لَا يَفْهَمُ (٢) ؟ وَفِي قِرَاءَةِ أَيْ : « لَعَلَّهَا
إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » ، قَالَ ابْنُ بَرِّي .
وَقَالَ حُطَائِطُ بْنُ يَعْفَرٍ ، وَيُقَالُ هُوَ لِدْرِيدٍ :

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لِأَنِّي

أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَحِيلًا مُخْلَدًا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِحَاتِمٍ ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ : وَقَدْ وَجَدْتُهُ فِي
شِعْرِ مَعْنِ بْنِ أَوْسِ الْمُزَنِيِّ ، وَقَالَ عَدِيُّ
ابْنَ زَيْدٍ :

أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ مَيْتِي

إِلَى سَاعَةِ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْقَدْرِ ؟
أَيْ لَعَلَّ مَيْتِي ، وَيُرْوَى بَيْتُ جَرِيرٍ :
هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُسُونَ بِنَا لِأَنَّا

نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ
قَالَ : وَيَبْدُلُكَ عَلَى صِحَّةٍ مَا ذَكَرْتُ فِي أَنَّ
فِي بَيْتِ عَدِيِّ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : « وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّهُ بَرَكْتِي » ، « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ
تَكُونُ قَرِيْبًا » .

وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَيُبْدِلُ مِنْ هَمْزَةٍ
أَنَّ مَفْتُوحَةً عَيْنًا فَتَقُولُ : عَلِمْتُ عَنْكَ مُنْطَلِقٌ .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ الْمُهَاجِرُونَ

(٢) قوله : « إن فلانًا يقرأ فلا يفهم فضول أنت
وما يدريك أنه لا يفهم » هكذا في الأصل المعول عليه
بيدنا بثبت لا في الكلمتين .

بِأَرْسُولِ اللَّهِ ، إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ فَضَّلُونَا ، إِيَّاهُمْ
أَوْنَا وَفَعَلُوا بِنَا وَفَعَلُوا ، فَقَالَ : تَعْرِفُونَ ذَلِكَ
لَهُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ ذَلِكَ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ مَقْطُوعَ الْحَبْرِ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ اغْتِرَافَكُمْ بِصَنِيعِهِمْ مُكَافَأَةٌ مِنْكُمْ
لَهُمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : مَنْ أَرْزَلَتْ
إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَكَا فِيهَا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَطْهَرْ نَتَاءً
حَسَنًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ
لِابْنِ عُمَرَ فِي سِيَاقِ كَلَامٍ وَصَفَهُ بِهِ : إِنَّ
عَبْدَ اللَّهِ ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ . قَالَ : وَهَذَا وَأَمثَالُهُ
مِنْ اخْتِصَارَاتِهِمُ الْبَلِيغَةَ وَكَلَامِهِمُ الْفَصِيحَ .

وَأَيُّ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا كَيْفَ وَأَيُّ .

التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا إِنْ الْخَفِيْفَةَ فَإِنَّ الْمُنْدَرِيَّ
رَوَى عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ :
إِنْ تَقَعُ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ مَوْضِعٌ مَا ،
ضَرَبُ قَوْلِهِ : « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ » ، مَعْنَاهُ : مَا مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَمِثْلُهُ : « لَأَخْتَدَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ
كُنَّا فَاعِلِينَ » ، أَيْ مَا كُنَّا فَاعِلِينَ ، قَالَ :

وَعَجِيءٌ إِنْ فِي مَوْضِعٍ لَقَدْ ، ضَرَبُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « إِنْ كَانَ وَعَدَرْنَا لَمَفْعُولًا » ، الْمَعْنَى :

لَقَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ مِنَ الْقَوْمِ ، وَمِثْلُهُ :
« وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرُونَكَ » ، « وَإِنْ كَادُوا

لَيَسْتَفْرُونَكَ » ، وَعَجِيءٌ إِنْ بِمَعْنَى إِذْ ، ضَرَبُ
قَوْلِهِ : « اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ » ، الْمَعْنَى إِذْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » ، مَعْنَاهُ إِذْ كُنْتُمْ ، قَالَ : وَأَنَّ

يَفْتَحُ الْأَلْفَ وَيَخْفِيفُ النَّوْنَ قَدْ تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ
إِذَا أَيْضًا ، وَإِنْ يَخْفِضُ الْأَلْفَ تَكُونُ مَوْضِعٌ
إِذَا ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَتَّخِذُوا
آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحْبَبُوا » ،
مَنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعٍ إِذَا ، وَمَنْ
فَتَحَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعٍ إِذَا عَلَى الْوَاجِبِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا
لِلنَّبِيِّ » ، مَنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعٍ إِذَا ،
وَمَنْ نَصَبَهَا فِي [مَوْضِعٍ] إِذَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَذَكَرُ
إِنْ نَعَتِ الذُّكْرَى » ، قَالَ : إِنْ فِي مَعْنَى
قَدْ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ تَقُولُ إِنْ قَامَ

زَيْدٌ بِمَعْنَى قَدْ قَامَ زَيْدٌ ، قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ فَظَنَنْتُهُ شَرْطًا ، فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا : زَيْدٌ قَدْ قَامَ زَيْدٌ وَلَا نَزِيدُ مَا قَامَ زَيْدٌ .

وقال الفراء : إن الخفيفة أم الجراء ، والعرب مجازي بحرروف الاستفهام كلها وتجزم بها الثعلين الشرط والجزاء ، إلا الألف وهل فأنهما يرفعان ما يليهما .

وسئل ثعلب : إذا قال الرجل لامرأته إن دخلت الدار إن كلمت أخاك فانت طالق ، متى تطلق ؟ فقال : إذا فعلتها جميعا ، قيل له : لم ؟ قال : لأنه قد جاء بشرطين ، قيل له : فإن قال لها أنت طالق إن احمر البسر ؟ فقال : هذه مسألة محال ، لأن البسر لا يبد من أن يحمر ، قيل له : فإن قال أنت طالق إذا احمر البسر ؟ قال : هذا شرط صحيح تطلق إذا احمر البسر ، قال الأزهري : وقال الشافعي فيها أثبت لنا عنه : إن قال الرجل لامرأته أنت طالق إن لم أطلقك لم يحث حتى يعلم أنه لا يطلقها بموته أو بموتها ، قال : وهو قول الكوفيين ، ولو قال إذا لم أطلقك ومتى ما لم أطلقك فانت طالق ، فسكت مدة يمكنه فيها الطلاق ، طلقت ، قال ابن سيده : إن بمعنى ما في النبي ويوصلها ما زائدة ؛ قال زهير :

ما إن يكاد يخليهم ليوجههم
تحالج الأمر إن الأمر مشترك

قال ابن بري : وقد تراءد إن بعد ما الظرفية كقول المعلوط بن بديل القريني أنشدته سيبويه :

ورج الفتي للخبر ما إن رأيت

على السن خيرا لا يزال يزيد
وقال ابن سيده : إنما دخلت إن على ما ، وإن كانت ما ههنا مصدرية ، لشيها لفظا بما التافية التي تؤكد بان ، وشبه اللفظ بينهما يصير ما المصدرية إلى أنها كأنها ما التي معناها النبي ، ألا ترى أنك لو لم تجذب إحداهما إلى أنها كأنها بمعنى الأخرى لم يجز لك الحاق إن بها ؟

قال سيبويه : وقولهم افسل كذا وكذا إنما لا ، ألزمها ما عوضا ، وهذا آخرى إذ كانوا يقولون آثرا ما ، فيقولون ما ، شبهوا

بما يلزم من التواتر في لأفعلن ، والألام في إن كان ليفعل ، وإن كان ليس مثله ، وإنما هو شاذ ، ويكون الشرط نحو إن فعلت فعلت . وفي حديث بيع التمر : أما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاحه ، قال ابن الأثير : هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا ، وقد جاءت في غير موضع من الحديث ، وأصلها إن وما ولا ، فأدغمت النون في الميم ، وما زائدة في اللفظ لا حكم لها ، وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة ، والعلوم يشعرون إمالتها فتصير ألفها ياء ، وهي خطأ ، ومعناها إن لم تفعل هذا فليكن هذا .

وأما إن المكسورة فهو حرف الجراء يوقع الثاني من أجل وقوع الأول كقولك : إن تأتي أتك ، وإن جيتني أكرمك ؛ وتكون بمعنى ما في النبي كقولته تعالى : « إن الكافرون إلا في غرور » ، وربما جمع بينهما للتأكيد كما قال الأغلب العجلي :

ما إن رأينا مليكا أعسارا
أكثر منه قره وقسارا

قال ابن بري : إن هنا زائدة وليست نافية كما ذكر ؛ قال : وقد تكون في جواب القسم ، تقول : والله إن فعلت أي ما فعلت .

قال : وأن قد تكون بمعنى أي كقولته تعالى « وانطلق الملائم منهم أن أمشوا » ؛ قال : وأن قد تكون صلة للما كقولته تعالى : « فلما أن جاء البشير » ؛ وقد تكون زائدة كقولته تعالى : « وما لهم ألا يعذبهم الله » ؛ يريد وما لهم لا يعذبهم الله ؛ قال ابن بري : قول الجوهري إنها تكون صلة للما وقد تكون زائدة ، قال : هذا كلام مكرر لأن الصلة هي الزائدة ، ولو كانت زائدة في الآية لم تنصب الفعل ؛ قال : وقد تكون [إن] زائدة مع ما كقولك :

ما إن يقوم زيد ، وقد تكون مخففة من المسندة ، فهذه لا بد من أن يدخل الألام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد كقولته تعالى : « إن كل نفس لما عليها حافظ » ، وإن زيد لأخوك ، لئلا يلتبس بإن التي بمعنى ما للنبي . قال ابن بري : الألام هنا دخلت قرنا بين النبي والإيجاب ، وإن هذه لا يكون

لها اسم ولا خبر ، فقوله دخلت الألام في خبرها لا معنى له ، وقد تدخل هذه الألام مع المفعول في نحو إن ضربت لزيدا ، ومع الفاعل في قولك إن قام لزيد ، وحكى ابن جني عن فطرب أن طينا تقول : من فعلت فعلت ، يريدون إن ، فيبدلون ؛ وتكون زائدة مع [ما] التافية .

وحكى ثعلب : أعطه إن شاء أي إذا شاء ، ولا تعطه إن شاء ، معناه إذا شاء فلا تعطه . وأن تنصب الأفعال المضارعة ما لم تكن في معنى أن ، قال سيبويه : وقولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك إنما هي أن ضمت إليها ما ، وهي ما للتوكيد ، ولزمت كراهية أن يجحفوا بها لتكون عوضا من ذهاب الفعل ، كما كانت الهاء والألف عوضا في الزنادقة والجماني من الأياء ؛ فأما قول الشاعر :

تعرضت لي بمكان حل
تعرض المهرة في الطول
تعرضا لم نال عن قتالي

فإنه أراد لم نال أن قتلا أي أن قتلتني ، فأبدل العين مكان الهمة ، وهذه عينه تميم ، وهي مذكورة في موضعها ، ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصب الذي كان معتادا في قولها في بابها أي كانت تقول قتلا قتلا أي أنا أقتله قتلا ، ثم حكى ما كانت تلفظ به ؛ وقوله :

إني زعيم يا نوي

فإنه إن نحووت من الرزاح
أن تهبطين بلاد قسور

م يرتعون من الطلاح
قال ثعلب : قال الفراء هذه أن الدائرة يليها الماضي والدائم فتبطل عنهما ، فلما وليها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي والدائم ؛ وتكون زائدة مع لما التي بمعنى حين ، وتكون بمعنى أي نحو قوله : « وانطلق الملائم منهم أن أمشوا » ؛ قال بعضهم : لا يجوز الوقوف عليها لأنها تأتي ليعبر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبل ، فالكلام شديد الحاجة إلى ما بعدها ليفسر به ما قبلها ، فيحسب ذلك امتنع الوقوف عليها ، ورأيت في بعض نسخ

المُحَكَّم : وَأَنْ يَصِفُ اسْمَ تَمَامُهُ تَفَعَّلَ ، وَحَكَّى تَعَلَّبُ أَيْضًا : أَعْطَاهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ أَيْ لَا تُعْطِيهِ إِذَا شَاءَ ، وَلَا تُعْطِيهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ، مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ فَاعْطِهِ . وَفِي حَدِيثِ رُكُوبِ الْهَدْيِ : قَالَ لَهُ ارْكَبْهَا ، قَالَ : إِنِّي بَدَنَةٌ ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ : ارْكَبْهَا وَإِنْ ، أَيْ وَإِنْ كَانَتْ بَدَنَةً .

التَّهْدِيبُ : لِلْعَرَبِ فِي أَنَا لُعَاتُ ، وَأَجُودُهَا أَتَى إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهَا قُلْتُ أَنَا بَوْرُنُ عَنَّا ، وَإِذَا مَضَيْتَ عَنِّيَا قُلْتُ أَنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ، بَوْرُنُ عَنِ فَعَلْتُ ، تُحْرَكُ النُّونُ فِي الْوَصْلِ ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ مِنْ مِثْلِهِ فِي الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ مِثْلَ مَنْ وَكَمْ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَيُثَبِّتُ الْأَلِفَ فِي الْوَصْلِ وَلَا يُنَوِّنُ ، وَمِثْمَنْ مَنْ يُسَكِّنُ النُّونَ ، وَهِيَ قَلْبَةٌ ، فَيَقُولُ : أَنْ قُلْتُ ذَلِكَ ، وَتَضَاعَةُ تَمَدُّ الْأَلِفِ الْأُولَى أَنْ قُلْتُ ، قَالَ عَدِيُّ : يَا لَيْتَ شِعْرِي ! أَنْ دُوِعَجَّةً

مَنْ أَرَى شَرًّا حَوْلِي أَصِيبُ ؟ وَقَالَ الْمُدَبِّلُ فِيمَنْ يُثَبِّتُ الْأَلِفَ :

أَنَا عَدَلُ الطَّعَانِ لِمَنْ يَغَانِي

أَنَا الْعَدْلُ الْمَيِّنُ فَاعْرِفُونِي ! وَأَنَا لَا تَنْبِيَهُ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ إِلَّا يَنْحَنُ ، وَيَصْلُحُ نَحْنُ فِي التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ ، فَإِنْ قِيلَ : لَمْ تَنْبَأْ أَنْتَ فَقَالُوا أَنَّى وَمَنْ يَنْبَأُ أَنَا ؟ قِيلَ : لَمَّا لَمْ يُجَزَّ أَنَا وَأَنَا لِرَجُلٍ آخَرَ يَنْبَأُ ، وَأَمَّا أَنْتَ فَتَنْبَأُ بِأَنَّهَا لِأَنَّكَ مُجِيزٌ أَنْ تَقُولَ لِرَجُلٍ أَنْتَ وَأَنْتَ لِآخَرَ مَعَهُ ، فَلِذَلِكَ تَنْبَأُ ، وَأَمَّا إِنِّي فَتَنْبِيَهُ إِنَّا ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ إِنْنَا فَكَثُرَتِ النُّونَاتُ فَحُدِفَتْ إِحْدَاهَا ، وَقِيلَ إِنَّا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا أَوْ إِنَّاكُمْ » (الآيَةُ) الْمَعْنَى إِنْنَا أَوْ إِنَّاكُمْ ، فَعَطَفَ إِنَّاكُمْ عَلَى الْإِسْمِ فِي قَوْلِهِ إِنَّا عَلَى النُّونِ ، وَالْأَلِفُ كَمَا تَقُولُ إِنِّي وَإِيَّاكَ ، مَعْنَاهُ إِنِّي وَإِيَّاكَ ، فَافْهَمَهُ ، وَقَالَ :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا حُطَيْنَا بَعْدَكُمْ

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ فَجَارِ

إِنَّا تَنْبِيَهُ إِنِّي فِي الْبَيْتِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَنَا فَهُوَ اسْمٌ مَكْنِيٌّ ، وَهُوَ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ ، وَإِنَّمَا يَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ قَرَفًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ الْبِيَّ هِيَ حَرْفٌ

نَاصِبٌ لِلْفِعْلِ ، وَالْأَلِفُ الْأَخِيرَةُ إِنَّمَا هِيَ لِيَانِ الْحَرَكَةِ فِي الْوَقْفِ ، فَإِنْ وَسَطَتْ سَقَطَتْ إِلَّا فِي لَعْنَةِ رَدِيْقَةٍ كَمَا قَالَ :

أَنَا سَيْفُ الْعَيْشِيَّةِ فَاعْرِفُونِي

جَمِيعًا قَدْ تَذَرَيْتُ السَّنَامَا وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ يُوصَلُ بِهَا تَاءُ الْخُطَابِ قَيْصِرَانَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَيْهِ ، تَقُولُ : أَنْتَ ، وَتُكْسَرُ لِلْمَوْنِ ، وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ كَافُ التَّشْبِيهِ تَقُولُ : أَنْتَ كَأَنَا وَأَنَا كَأَنْتَ ، حَكِي ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ ، وَكَافُ التَّشْبِيهِ لَا تَصِلُ بِالْمُضَمَّرِ ، وَإِنَّمَا تَصِلُ بِالْمُطَهَّرِ ، تَقُولُ : أَنْتَ كَرَيْدٍ ، وَلَا تَقُولُ : أَنْتَ كِي ، إِلَّا أَنْ الصَّيِّرِ الْمُتَفَصِّلِ عِنْدَهُمْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمُطَهَّرِ ، فَلِذَلِكَ حَسَنَ وَفَارَقَ الْمُتَصِلِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَنْ اسْمُ الْمُتَكَلِّمِ ، فَإِذَا وَقَعَتْ أَلْحَقَتْ أَلِفًا لِلسُّكُوتِ ، مَرُورِي عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّهُ قَالَ : فِي أَنْ خَسِرْتُ لُعَاتُ : أَنْ فَعَلْتُ ، وَأَنَا فَعَلْتُ ، وَأَنْ فَعَلْتُ ، وَأَنْ فَعَلْتُ ، وَأَنَّهُ فَعَلْتُ ، حَكِي ذَلِكَ عَنهُ ابْنُ جَنِّي ، قَالَ : وَفِيهِ ضَعْفٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَجُوزُ الْهَاءُ فِي أَنَّهُ بَدَلًا مِنْ الْأَلِفِ فِي أَنَا لِأَنَّ الْأَكْثَرَ الْإِسْتِعْمَالُ إِنَّمَا هُوَ أَنَا بِالْأَلِفِ وَالْهَاءُ قَبْلَهُ ، فَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَلِفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ أَلْحَقَتْ لِيَانِ الْحَرَكَةِ كَمَا أَلْحَقَتْ الْأَلِفُ ، وَلَا تَكُونَ بَدَلًا مِنْهَا بَلْ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا كَالْبِيَّ فِي كِتَابِيَّةٍ وَجِسَابِيَّةٍ ، وَرَأَيْتُ فِي نَسَخَةٍ مِنَ الْمُحَكَّمِ عَنِ الْأَلِفِ الْبِيَّ تَلْحَقُ فِي أَنَا لِلسُّكُوتِ : وَقَدْ تُخَدَّفُ وَإِيَابُهَا أَحْسَنُ .

وَأَنْتَ : ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ ، الْإِسْمُ أَنْ وَالنَّاءُ عِلَامَةُ الْمُخَاطَبِ ، وَالْأَنْتَى أَنْتَ ، وَتَقُولُ فِي التَّشْبِيهِ أَنَّى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ بِتَشْبِيهِ أَنْتَ إِذْ لَوْ كَانَ تَشْبِيَهُ لَوَجِبَ أَنْ تَقُولَ فِي أَنْتَ أَنْتَانِ ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مَصْرُوعٌ يَدُلُّ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا صَبِغَ هَذَانِ وَهَاتَانِ وَكَمَا مِنْ ضَرَبَتِكُمَا وَهَمَا ، يَدُلُّ عَلَى التَّشْبِيهِ وَهُوَ غَيْرُ مَنِيِّ ، عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانَ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَنَّهُ قَتَنَةٌ أَيْ بَلْبَعٌ .

• أَنَّهُ • الْأَيْنَةُ : مِثْلُ الزَّيْرِ ، وَالْأَيْنَةُ كَالْأَيْحِ . وَأَنَّهُ يَأْنَهُ أَنَّى وَأَنَّى : مِثْلُ يَأْنُحُ إِذَا تَزَحَّرَ مِنْ نَقْلِ يَجِدُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنَّهُ مِثْلُ أَنْحِ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةٍ يَصِفُ فَحَلًا :

رَعَابَةٌ يُحْبِسِي نَفُوسَ الْأَيْنِ

بِرَجْسِ بَهَاءِ الْهَدِيرِ الْبَيْهِي

أَيْ يَرَعِبُ النُّفُوسَ الَّتِي يَأْنُحُونَ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَيْنَةُ الرَّحْرُوعُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ . وَرَجُلٌ أَنَّهُ : حَاسِدٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ نَافِسٌ وَنَفِيسٌ وَأَنَّهُ وَحَاسِدٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِنْ أَنَّهُ يَأْنَهُ وَأَنْحَ يَأْنُحُ أَيْبَاءً وَأَيْبَحًا .

• أَنِي • أَيْ مَعْنَاهُ أَيْنَ . تَقُولُ : أَنِي لَكَ هَذَا ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ، وَهِيَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي يُحَازِي بِهَا ، تَقُولُ : أَنِي تَأْتِي آتِيكَ ، مَعْنَاهُ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ تَأْتِي آتِيكَ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى كَيْفَ ، تَقُولُ : أَنِي لَكَ أَنْ تَضَعُ الْحِصْنَ ؟ أَيْ كَيْفَ لَكَ ذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : قَالَ بَعْضُهُمْ أَنِي أَدَاءٌ وَمَا مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَنِي ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « قُلْتُمْ أَنِي هَذَا » ، أَيْ مَنِي هَذَا وَكَيْفَ هَذَا ، وَتَكُونُ أَنِي بِمَعْنَى مِنْ أَيْنَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنِي لَهُمُ التَّنَاقُوشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » ، يَقُولُ : مِنْ أَيْنَ لَهُمْ ذَلِكَ ، وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ تَأْكِيدًا فَقَالَ :

أَنِي وَمِنْ أَيْنَ آتَيْكَ الطَّرْبُ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « قُلْتُمْ أَنِي هَذَا » ، بِحَتْمِلِ الرَّهْمِيِّ : قُلْتُمْ مِنْ أَيْنَ هَذَا ، وَيَكُونُ قُلْتُمْ كَيْفَ هَذَا . وَقَالَ تَعَالَى : « قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِي لَكَ هَذَا » ، أَيْ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَنِي مَعْنَاهَا كَيْفَ وَمِنْ أَيْنَ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ عَلْقَمَةَ :

وَمَطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مَطْعَمُهُ

أَيْ تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ أَرَادَ : أَنَّى تَوَجَّهَ وَكَيْفَمَا تَوَجَّهَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ « أَنِي صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا » ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ بِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ قَالَ الْوَقْفُ عَلَى طَعَامِهِ تَامٌ ، وَمَعْنَى أَنِي أَيْنَ إِلَّا أَنْ فِيهَا كِتَابَةٌ عَنِ الْوَجُوهِ وَأَوَّلُهَا مِنْ أَيِّ وَجْهِ صَبَبْنَا الْمَاءَ ، وَأَنْشَدَ :

أَنِي وَمِنْ أَيْنَ آتَيْكَ الطَّرْبُ

« أَيُّ الشَّيْءِ بَأْسَى أُنْيَا وَإِنِّي وَأَيُّ (١) ، وَهُوَ أَيُّ : حَانَ وَأُدْرِكَ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّبَاتُ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ أَلْمُ يَأْنُ وَأَلْمُ يَنْ لَكَ وَأَلْمُ يَنْلُ لَكَ وَأَلْمُ يَنْلُ لَكَ ، وَأَجُودُهُنَّ مَا تَزَلُ بِهِ الْفَرَّانُ الْعَزِيزُ ، يَعْنِي قَوْلُهُ : « أَلْمُ يَأْنُ لِلَّذِينَ آمَنُوا » ، هُوَ مِنْ أَيُّ يَأْنِي وَأَنْ لَكَ يَنْ . وَيُقَالُ : أَيُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَنَالَ لَكَ وَأَنَالَ لَكَ وَأَنْ لَكَ ، كُلُّ بَعْضِي وَاحِدٌ ؛ قَالَ الرَّجَّاحُ : وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا حَانَ لَكَ يَحِينُ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : هَلْ أَيُّ الرَّجُلِ ، أَيُّ حَانَ وَقْتُهُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : هَلْ أَنْ الرَّجُلُ ، أَيُّ قَرِبَ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْأَيُّ مِنْ بُلُوغِ الشَّيْءِ مِنْهَا ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَقَدْ أَيُّ يَأْنِي ؛ وَقَالَ : تَمَحَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَسُومُ

أَيُّ وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ أَيُّ أَدْرَكَ وَبَلَغَ . وَإِنِّي الشَّيْءُ : بُلُوغُهُ وَإِذْرَاكُهُ وَقَدْ أَيُّ الشَّيْءِ يَأْنِي إِنِّي ، وَقَدْ أَنْ أَوَانُكَ وَأَيْتُكَ وَإَيْتُكَ . وَيُقَالُ مِنَ الْأَيْنِ : أَنْ يَتَيْنَ أُنْيَا . وَالْإِنْيَاءُ ، مَمْدُودٌ ؛ وَاحِدٌ الْإِنْيَةِ مَعْرُوفٌ مِثْلُ رِدَائِهِ وَأَزْدِيهِ ، وَجَمْعُهُ أَيْنَةٌ ، وَجَمْعُ الْإِنْيَةِ الْأَوَانِي ، عَلَى فَوَاعِلٍ جَمَعَ فَاعِلَةٌ ، مِثْلُ سِقَاءٍ وَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ . وَالْإِنْيَاءُ : الَّذِي يُرْتَفَقُ بِهِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ أَنْ يُعْتَمَلَ بِمَا يُعَانَى بِهِ مِنْ طَبِخٍ أَوْ خَرَزٍ أَوْ نَجَارَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَيْنَةٌ وَأَوَانٌ ؛ الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ مِثْلُ أَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ ، وَالْأَلْفُ فِي أَيْنَةٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ وَلَيْسَتْ بِمُحَقَّقَةٍ عَلَيْهَا لِإِفْقَالِهَا فِي التَّكْسِيرِ وَأَوَا ، وَكُلًّا ذَلِكَ لِحُكْمِ عَلَيْهِ دُونَ الْبَدَلِ لِأَنَّ الْقَلْبَ قِيَاسِيَّ وَالْبَدَلَ مَوْقُوفٌ

وَأَيُّ الْمَاءِ : سَخَنَ وَبَلَغَ فِي الْحَرَارَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آنٍ » ، قِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدِ انْتَهَى فِي الْحَرَارَةِ . وَيُقَالُ : أَيُّ الْحَمِيمِ أَيُّ انْتَهَى حَرُّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَمِيمِ آنٍ » . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « تُسْقَى مِنْ عَيْنِ أَيْنَةٍ » ، أَيُّ مَتْنَاهِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْجَوَاهِرِ .

(١) قوله : « وَأَيُّ » هذه الثالثة بالفَتْحِ والقَصْرِ فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ ضَبَطَهُ بِالْمَدِّ وَاعْتَرَضَهُ شَارِحُهُ وَصَوَّبَ الْقَصْرَ .

وَبَلَغَ الشَّيْءُ إِذَا وَانَاهُ أَيُّ غَايَتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « غَيْرَ نَاطِرِينَ إِذَاهُ » ، أَيُّ غَيْرَ مُنْتَظَرِينَ نُضْجَهُ وَإِذْرَاكَهُ وَبُلُوغَهُ . وَقَوْلُ : أَيُّ يَأْنِي إِذَا نُضِجَ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ : غَيْرَ نَاطِرِينَ إِذَاهُ ؛ الْإِنِّي ، بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْقَصْرِ : النُّضْجُ .

وَالْأُنْيَاءُ وَالْأَيُّ : الْجَلْمُ وَالْقَوَارُ . وَأَيُّ وَتَأَيُّ وَاسْتَأَيُّ : تَنَبَّتَ . وَرَجُلٌ أَنْ عَلَى فَاعِلٍ (٢) أَيُّ كَثِيرُ الْأُنْيَاءِ وَالْجَلْمِ . وَأَيُّ أُنْيَا فَهُوَ أَيُّ : تَأَخَّرَ وَأَبْطَأَ . وَأَيُّ : كَثَى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : قَالَ لِرَجُلٍ جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَخْطُبُ رِقَابَ النَّاسِ : زَأَيْتُكَ أَتَيْتَ وَأَدَيْتَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَتَيْتَ أَيُّ أَيُّ أَحْرَزْتَ الْمَجِيءَ وَأَبْطَأْتَ ، وَأَدَيْتَ أَيُّ أَيُّ النَّاسِ يَنْخَطِبُكَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَسْكُوتِ فِي الْأُمُورِ مَتَانٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَأَيُّ إِذَا رَفَقَ . وَأَتَيْتَ وَأَتَيْتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّيِّ ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْتَيْتُ بِكُمْ ، أَيُّ انْتَضَرْتُ وَتَرَبَّصْتُ ؛ يُقَالُ : أَتَيْتُ وَأَتَيْتُ وَتَأْتَيْتُ وَاسْتَأْتَيْتُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ اسْتَأْتَيْتُ فُلَانًا أَيُّ لَمْ أُعْجَلْهُ . وَيُقَالُ : اسْتَأْنَى فِي أَمْرٍ أَيُّ لَا تَعْجَلْ ؛ وَأَنْشَدَ : اسْتَأْنَى تَطْفَرُ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا

وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَوَكَّلْ وَالْأُنْيَاءُ : التَّوَدُّةُ . وَيُقَالُ : لَا تَوْنُ فُرْصَتِكَ أَيُّ لَا تَوَخَّرْهَا إِذَا أَمَكْتَكُ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْرَزْتَهُ فَقَدْ آتَيْتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَنَاهُ يُونِيهِ إِينَاءً أَيُّ آخِرُهُ وَحَسَبَهُ وَأَبْطَأَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ : وَمَرْضُوقَةٌ لَمْ تَوْنُ فِي الطَّبِخِ طَاهِيًا

عَجَلْتُ إِلَى مَحْوَرِهَا حِينَ غَزَرَا وَتَأَيُّ فِي الْأَمْرِ أَيُّ تَوَفَّقَ وَتَنَظَّرَ . وَاسْتَأَيُّ بِهِ أَيُّ انْتَضَرَ بِهِ ؛ يُقَالُ : اسْتَوَيْتُ بِهِ حَوْلًا . وَيُقَالُ : تَأْتَيْتُكَ حَتَّى لَا أَنَاةَ لِي ، وَالْإِسْمُ الْأُنْيَاءُ مِثْلُ قَنَاءَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدُهُ : الرَّفْقُ يَمُنُّ وَالْأُنْيَاءُ سَعَادَةٌ وَأَتَيْتُ الشَّيْءَ : أَحْرَزْتَهُ ، وَالْإِسْمُ مِنَ الْأُنْيَاءِ

(٢) قوله : « عَلَى فَاعِلٍ » صَوَابُهُ عَلَى فَاعِ ، لِأَنَّهُ مَقْرُوفٌ نَكْرَةً مَجْرُورٌ مَحْذُوفٌ الْأَمْرَ .

[عبد الله]

عَلَى فَعَالٍ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْحَطِيبِيُّ : وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ فِي الْأُنْيَاءِ التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ تَأْتَيْتُ الرَّجُلَ أَيُّ انْتَضَرْتَهُ وَتَأَخَّرْتَ فِي أَمْرِهِ وَمَ أَعْجَلْ . وَيُقَالُ : إِنَّ خَبَرَ فُلَانٍ لَبِطِي أَيُّ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : ثُمَّ احْتَمَلْنَا أُنْيَا بَعْدَ تَضْجِيَةٍ

مِثْلُ الْمَخَارِيفِ مِنْ جِيلَانٍ أَوْ هَجْرٍ (٣) اللَّيْثُ : أَيُّ الشَّيْءِ يَأْنِي أُنْيَا إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ وَقْتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَالزَّادُ لَا آنَ وَلَا فَنَارُ

أَيُّ لَا بَطِيءٌ وَلَا جَيْسِبٌ غَيْرُ مَادُومٌ ؛ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : تَأَيُّ فُلَانٌ يَتَأَيُّ ، وَهُوَ مَتَانٌ إِذَا تَمَكَّتْ وَتَنَبَّتَ وَانْتَظَرَ . وَالْأَيُّ : مِنَ الْأُنْيَاءِ وَالتَّوَدُّةِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ فَجَعَلَهُ الْأُنْيَاءُ :

طَالَ الْأُنْيَاءُ وَزَائِلَ الْحَقِّ الْأَشْرَ وَهِيَ الْأُنْيَاءُ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِنِّي مِنْ السَّاعَاتِ وَمِنْ بُلُوغِ الشَّيْءِ مِنْهَا ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَيُفْتَحُ فِيمَدًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَطِيبِيِّ :

وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ وَرَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ : وَأَتَيْتُ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ الطَّعَامَ فِي النَّارِ إِذَا أَطْلَتَ مَكْنَهُ ، وَأَتَيْتُ فِي الشَّيْءِ إِذَا قَصَّرْتَ فِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي (٤) : أَيُّ عَنِ الْقَوْمِ وَأَيُّ الطَّعَامِ عَنَّا إِنِّي شَدِيدًا وَالصَّلَاةُ أُنْيَا ، كُلُّ ذَلِكَ : أَبْطَأَ . وَأَيُّ يَأْنِي وَيَأْنِي أُنْيَا فَهُوَ أَيُّ إِذَا رَفَقَ .

وَالْأَيُّ وَالْإِنِّي : الْوَهْنُ أَوْ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : السَّاعَةُ مِنْهُ أَيُّ سَاعَةٌ كَانَتْ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ نَعْلَبٍ : إِنِّي ، فِي هَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ بَابِ أَشَارَى ، وَقِيلَ : الْإِنِّي النَّهَارُ كُلُّهُ ، وَالْجَمْعُ آنَاءُ وَأَيُّ ؛ قَالَ :

بَا لَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيبِي مِنْ نَمِي وَهُوَ شَرِيبُ الصَّدْقِ ضَحَّاكُ الْأُنْيِ

(٣) قوله : « قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : ثُمَّ احْتَمَلْنَا ... » أُرِيدَ بِقَوْتِ فِي جِيلَانٍ بِالْجَمِّ ، وَنَسَبَهُ لِنَسَمِ بْنِ أَبِي ، وَقَالَ أَيُّ تَصَغِيرًا لِوَاحِدِ آتَاءِ اللَّيْلِ .

(٤) قوله : « قَالَ ابْنُ بَرِّي ... » عِبَارَةٌ الْقَامُوسِ : وَأَيُّ أُنْيَا كَمَا جِيءَ - أَيُّ عَلَى فَعُولٍ ، وَرَضِيَ رَضَى ، فَهَرَأَى : تَأَخَّرَ .

يَقُولُ : فِي أَيِّ سَاعَةٍ جِئْتُهُ وَجَدْتُهُ بِضَحْكَ .
وَالْإِنِّي : وَاحِدٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَهِيَ سَاعَاتُهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ العَرِيضِ : « وَمِنَ أَنَاءِ اللَّيْلِ » ؛ قَالَ
أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْهُمْ الرَّجَّاحُ : أَنَاءُ اللَّيْلِ سَاعَاتُهُ ،
وَاحِدُهَا إِنِّي وَإِنِّي ، فَمَنْ قَالَ إِنِّي فَهُوَ مِثْلُ
يُنْحِي وَأُنْحَاء ، وَمَنْ قَالَ إِنِّي فَهُوَ مِثْلُ مَعِيَ
وَأَمْعَاء ؛ قَالَ الهُدَلِيُّ المَنْخَلُ :
السَّالِكُ التَّغْرَ مَخْشِيًا مَوَارِدُهُ

بِكُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ ؛
وَأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

حَلَّوْهُ وَمَرُّ كَعَطْفِ القُدْحِ مِثْرُهُ

فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ
وَسَبَّهُ أَيضًا لِلْمَنْخَلِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ النَّبِيْتُ
بَعِيْنُهُ أَوْ آخَرَ مِنْ قَصِيْدَةٍ أُخْرَى . وَقَالَ ابْنُ
الأَنْبَارِيِّ : وَاحِدٌ أَنَاءُ اللَّيْلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :
إِنِّي يَسْكُونُ النَّوْنَ ، وَإِنِّي بِكَسْرِ الأَلْفِ ، وَإِنِّي
يَفْتَحُ الأَلْفَ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنِّي صِحَابِيَا

يُرْوَى : إِنِّي وَإِنِّي ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ
الأَخْفَشُ : وَاحِدٌ الأِنَاءُ إِنُو ؛ يُقَالُ : مَضَى إِنْيَانٌ
مِنَ اللَّيْلِ وَإِنْيَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ
فِي الأِنِّي :

أَتَمَّتْ حَمَلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرِ

وَحَمَلُ الحَامِيَلَاتِ إِنِّي طَوِيلُ
وَمَضَى إِثْمُونُ اللَّيْلِ أَيِّ وَتَتْ ، لَعْنَةٌ فِي إِنِّي .
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ جَبَوْتُ الخِرَاجَ
جِبَاوَةً ، أَبْدَلْتُ الوَاوِ مِنَ اليَاءِ . وَحَكَى الفَارِسِيُّ :
أَتَيْتُهُ ابْنَةٌ بَعْدَ ابْنَةٍ أَيِّ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ ؛ كَذَا حَكَاهُ ،
قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَأَرَاهُ بَنِي مِنَ الإِنِّي فَاعِلَةٌ
وَرَوَى :

وَأَبْنَةٌ يَجْرَحْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلُ

وَالْمَعْرُوفُ أَوْتَةٌ . وَقَالَ عَرُوفٌ فِي وَصِيَّةٍ لِبْنِيهِ :
يَا بَنِي إِذَا رَأَيْتُمْ خَلَّةً رَائِعَةً مِنْ رَجُلٍ فَلَا تَقْطَعُوهَا
إِنَّا نَكُمُ (١) وَإِنْ كَانَ النَّاسُ رَجُلًا سَوْءٌ ، أَيُّ
رَجَاءٍ كُمْ ؛ وَقَوْلُ السُّلَمِيِّ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

(١) قوله : « إِنَّا نَكُم » كذا ضبط بالكسر في الأصل ، وبه صرح شارح القاموس .

عَنِ الأَمْرِ الَّذِي يُؤْنِكُ عَنْهُ
وَعَنِ أَهْلِ النَّصِيحَةِ وَالسُّودَادِ
قَالَ : أَرَادَتْ بُنْيَكِ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ البَعْدُ ،
فَقَدَّمَتْ الهَمْزَةَ قَبْلَ النَّوْنِ .

الأَصْمَعِيُّ : الأَنَاةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي فِيهَا
فَتَوْرَعُنَ القِيَامَ وَتَأَنَّ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رِبْعَةِ عامِرٍ

نَوْمُ الضُّحَى فِي مَاتَمِ أَيِّ مَاتَمِ
وَالوَهْنَانَةُ نَحْوُهَا . اللَّيْتُ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ المَبَارَكَةِ
الْحَلِيمَةِ المُوَاتِيَةِ أَنَاةٌ ، وَالجَمْعُ أَنَوَاتٌ . قَالَ :
وَقَالَ أَهْلُ الكُوْفَةِ إِنَّمَا هِيَ الوَنَاةُ ، مِنَ الضَّعْفِ ،
فَهَزَرُوا السَّوَادَ ؛ وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : هِيَ
المَبَارَكَةُ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ أَنَاةٌ أَيُّ رَزِيْنَةٌ
لَا تَضْحَكُ وَلَا تَفْجَسُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَاةٌ كَأَنَّ المِيسِكَ تَحْتَ ثِيَابِهَا

وَرِيحُ خِرَازِمِ الطَّلِّ فِي دَمِثِ الرِّمْلِ

قَالَ سِيْبَوِيُّ : أَصْلُهُ وَنَاةٌ مِثْلُ أَحَدٍ وَوَحْدٌ ، مِنَ الوُنَى
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَزُوجَ ابْنَتَهُ مِنْ
جَلِيْبِيْبٍ ، فَقَالَ حَتَّى أَشَاوَرَ أُمَّهَا ، فَلَمَّا
ذَكَرَهُ لَهَا قَالَتْ : حَلْقِي ، أَلْجَلِيْبِيْبِ ؟ إِنْهُ ،
لَا لَمَمَرُ اللَّهِ ! ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هَذِهِ
التَّرْجِمَةِ وَقَالَ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ
اللَّفْظَةِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَرُوِيَتْ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ
وَالنُّوْنِ وَسُكُونِ اليَاءِ وَبَعْدَهَا هَاءٌ ، وَمَعْنَاهَا
أَنَّهَا لَفْظَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا العَرَبُ فِي الإِنْكَارِ ،
يَقُولُ القَائِلُ : جَاءَ زَيْدٌ ، فَتَقُولُ أَنْتِ :
أَزَيْدِيهِ وَأَزَيْدُ إِنْهُ ، كَأَنَّكَ اسْتَبَعَدْتَ بِحَيْثُ .
وَحَكَى سِيْبَوِيُّ : أَنَّهُ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ سَكَنَ البَلَدُ :

أَخْرَجْتُ إِذَا أَحْضَيْتَ البَادِيَةَ ؟ فَقَالَ : أَنَا إِنْهُ ؟
يَعْنِي أَتَقُولُونَ لِي هَذَا القَوْلَ وَأَنَا مَعْرُوفٌ بِهَذَا
الفِعْلِ ؟ كَأَنَّهُ أَنْكَرَ اسْتِفْهَامَهُمْ إِيَّاهُ ؛ وَرُوِيَتْ
أَيْضًا بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ سَاكِنَةٌ ، ثُمَّ
نُونٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَتَقْدِيرُهَا أَلْجَلِيْبِيْبِ ابْنَتِي ؟
فَأَسْقَطَتْ اليَاءَ وَوَقَفَتْ عَلَيْهَا بِأَلْهَاءٍ ؛ قَالَ
أَبُو مُوسَى ، وَهُوَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
يَحْطُ أَبُو الحَسَنِ بْنِ الفُرَاتِ ، وَحَطَّطَهُ حَجَّجَةٌ :

وَهُوَ هَكَذَا مُعْجَمٌ مُقْبَدٌ فِي مَوَاضِعَ ؛ قَالَ :
وَيَجُوزُ أَلَّا يَكُونَ قَدْ حَذَفَ اليَاءَ وَإِنَّمَا هِيَ

ابْنَةٌ نَكْرَةٌ أَيُّ اتَّزَوَّجَ جَلِيْبِيْبًا بِنْتُ ، يَعْنِي
أَنَّهُ لَا يَضْلُحُ أَنْ يَزُوجَ بِنْتُ ، إِنَّمَا يَزُوجُ
مِثْلَهُ بِأُمَّةٍ اسْتِنْقَاصًا لَهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ رُوِيَتْ
مِثْلُ هَذِهِ الرُّوَايَةِ الثَّانِيَةَ بِزِيَادَةِ الأَلْفِ وَلاَمٍ
لِلتَّعْرِيفِ أَيُّ أَلْجَلِيْبِيْبِ الابْنَةُ ؛ وَرُوِيَتْ أَلْجَلِيْبِيْبِ
الأُمَّةُ ؟ تَزِيدُ الجَارِيَةَ كِتَابَةً عَنْ بَنِيهَا ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ أُمَّيَّةً أَوْ أَمِيْنَةً عَلَى أَنَّهُ اسْمُ البِنْتِ .

• أهب • الأَهْبَةُ : العُدَّةُ .

تَأَهَّبَ : اسْتَعَدَّ . وَأَخَذَ لِذَلِكَ الأَمْرِ
أَهْبَتَهُ أَيُّ هَيْبَتَهُ وَعُدَّتَهُ ، وَقَدْ أَهَبَ لَهُ وَتَأَهَّبَ .
وَأَهْبَةُ الحَرْبِ : عُدَّتُهَا ، وَالجَمْعُ أَهْبٌ .

وَالإِهَابُ : الجِلْدُ مِنَ البَهْرِ وَالنَّعْمِ وَالوَحْشِ مَا
لَمْ يُدْبَعْ ، وَالجَمْعُ القَلِيلُ أَهْبَةٌ . أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

سَوْدُ الوُجُوهِ بِأَكْوَالِ الأَهْبَةِ

وَالكَثِيرُ أَهْبٌ وَأَهْبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، مِثْلُ
أَدَمٍ وَأَفَقٍ وَعَمَدٍ ، جَمْعُ أَدِيمٍ وَأَفِيْقٍ وَعَمُوْدٍ ،
وَقَدْ قِيلَ أَهْبٌ ، وَهُوَ قِيَاسٌ . قَالَ سِيْبَوِيُّ :

أَهْبٌ اسْمٌ لِلجَمْعِ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ إِهَابٌ لِأَنَّ
فِعْلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَيْهِ فِعَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَفِي بَيْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَهْبٌ

عَطْفَةٌ ، أَيُّ جُلُوْدٌ فِي دِبَاعِهَا ، وَالعَطْفَةُ : المُنْتَبِئَةُ
الَّتِي هِيَ فِي دِبَاعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ جُعِلَ
القُرْآنُ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أَلْتِي فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ .
قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ هَذَا كَانَ مُعْجَزَةً
لِلْقُرْآنِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَمَا تَكُونُ الآيَاتُ فِي عَصُورِ الأنْبِيَاءِ . وَقِيلَ :
المَعْنَى : مَنْ عَلِمَهُ اللَّهُ القُرْآنَ لَمْ تُحْرِقْهُ نَارُ

الْآخِرَةِ ؛ فَجُعِلَ جِسْمُ حَافِظِ القُرْآنِ كَالإِهَابِ لَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِعَ فَقَدْ ظَهَرَ .
وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَحَقَّنَ الدِّمَاءَ فِي أَهْبِهَا ، أَيُّ فِي أَجْسَادِهَا
وَأَهْبَانٌ : اسْمٌ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الإِهَابِ ،
فَإِنْ كَانَ مِنَ الهِيْبَةِ فَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
أَهَابِ (٢) ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي المَدِيْنَةِ

(٢) قوله : « ذكر أهاب » في القاموس وشرحه :
(و) في الحديث ذكر أهاب (كسحاب) وهو موضع
قرب المدينة هكذا ضبطه الصاغاني وقلده المجد وضبطه
ابن الأثير وعياض وصاحب المراسد بالكسر وكذا باقوت .

يَقْرُبُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُقَالُ فِيهِ يَهَابُ بِالْيَاءِ .

• أهرة الأهرة ، بالتحريك : متاع البيت .
البيت : أهرة البيت ثيابه وفروشه ومتاعه ؛ وقال
تلعب : بيت حسن الظهرة ولأهرة والعمار ،
وهو متاعه ؛ والظهرة : ما ظهر منه ، والأهرة :
ما بطن ، والجمع أهروأهرات ؛ قال الرازي :

عهدي بجناح إذا ما ارتزا
وأدرت الريح ثراباً نسراً
أحسن بيت أهراً وبسراً
كانما لرب بصخر لرسراً

وأحسن في موضع نصب على الحال ساد
مسد خبر عهدي ، كما تقول عهدي يزيد
قائماً . وارتز بمعنى نبت . والتراب النزر :
هو التدي . رأيت في حاشية كتاب ابن بري
ما صورته : في المحكم جناح اسم رجل ،
وجناح اسم خيابة من أخبيهم ؛ وأنشد :

عهدي بجناح إذا ما اهترا
وأدرت الريح ثراباً نسراً
أن سوف تمضيه وما أومازاً

قال : وتمضيه تمضي عليه .
ابن سيده : والأهرة الهيئة

• أهق . الأيهقان : الجرجير ، وفي الصحاح :
الجرجير البري ، وهو فيعلان . وفي حديث قس
ابن ساعدة : ورصيع أيهقان ؛ هو الجرجير
البري ؛ قال لبيد :

فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهِقَانِ وَأَطْفَلَتْ

بالجلهتين طلساؤها ونعامها
إن نصبت فروع جعلت الألف التي في فعلا
للثنية ، أي الجود والرهام هما فعلا فروع
الأيهقان وأنتابها ، وإن رفعت جعلتها أصلياً
من علا يعلو ، وقيل : هو نبت يشبه الجرجير
وليس به ؛ قال أبو حنيفة : من العنشب
الأيهقان ، وإنما اسمه النبي ، قال : وإنما سماه
ليبد الأيهقان حيث لم يتفق له في الشعر إلا
الأيهقان ، قال : وهي عشبة تطول في السماء
طولاً شديداً ، ولها وردة حمراء ورقة عريضة ،
والناس يأكلونه ، قال : وسألت عنه بعض

الأعراب فقال : هو عشبة تستقل مقسداً
الساعد ، ولها ورقة أعظم من ورقة الحوأة
وزهرة بيضاء ، وهي تؤكل وفيها مرارة ، واجدته
أيهقانة ، وهذا الذي قاله أبو حنيفة عن
أبي زياد من أن الأيهقان معبر عن النبي مقلوب
منه خطأ ، لأن سيبويه قد حكى الأيهقان
في الأمثلة الصحيحة الوضعية التي لم يعن
بها غيره ، فقال : ويكون على فيعلان
في الاسم والصفة نحو الأيهقان والصيبران
والزبيدان والهيردان ، وإنما حملناه على
فيعلان دون أفعلان ، وإن كانت الهزة
تقع أولاً زائدة ، لكثرة فيعلان كالخيزران
والحسيبان وقلة أفعلان .

• أهل . الأهل : أهل الرجل وأهل الدار
وكذلك الأهله ؛ قال أبو الطمحان :
وأهله ود قد تبرت ودهم

وألبيتهم في الحد جهدي ونائلي
ابن سيده : أهل الرجل عشيرته ودووقرباه ،
والجمع أهلون وأهال وأهال وأهلات وأهلات ؛
قال المخبيل السعدي :

وهم أهلات حول قيس بن عاصم
إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا
وأنشد الجوهري :

وبلدة ما الإنس من أهاليها

ترى بها العوق من وئاليها
وئاليها : جمع وائل كقائم وقيام ؛ ويروي
البيت :

وبلدة يستن حازي أليها

قال سيبويه : وقالوا أهلات ، فحفظوا ،
شبهوها بصغيات حيث كان أهل مدكراً
تدخله الواو والنون ، فلما جاء موته كموث
صعب فعل به كما فعل بموث صعب ؛
قال ابن بري : وشاهد الأهل - فيما حكى
أبو القاسم الزجاجي - أن حكيم بن معة
الربيعي كان يفضل الفرزدق على جرير ،
فهبجا جرير حكماً فانتصر له كنان بن ربيعة
وأخوه ربيعي بن ربيعة ، فقال يهجوجريراً :

غضبت علينا أن علاك ابن غالب

فهلأ على جدتك في ذلك تغضب ؟

هما حين يسعى المرء مسعاة أهله
أناحاً فشدك العقال المورب (١)

وما يجعل البحر الخضم إذا طما
كجسد ظنون ماؤه يرقب
ألست كليياً للألم والسد

والألم أم فرجت بك أو أب ؟
وحكى سيبويه في جمع أهل : أهلون ؛
وسئل الخليل : لم سكنوا الهاء ولم يحركوها
كما حركوا أرضين ؟ فقال : لأن الأهل
مدكر ، قيل : فلم قالوا أهلات ؟ قال :
شبهوها بأرضات ، وأنشد بيت المخبل السعدي ،

قال : ومن العرب من يقول أهلات على

القياس . والأهالي : جمع الجمع وجاءت
الياء التي في أهالي من الياء التي في الأهلين .

وفي الحديث : أهل القرآن هم أهل الله
وخاصته ، أي حفظه القرآن العاملون به
هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل
الإنسان به . وفي حديث أبي بكر في استخلافه
عمر : أقول له ، إذا لقيته ، استعملت عليهم
خير أهلك ؛ يريد خير المهاجرين ، وكانوا
يسمون أهل مكة أهل الله تعظيماً لهم كما
يقال بيت الله ، ويجوز أن يكون أراد أهل
بيت الله لأنهم كانوا سكان بيت الله . وفي
حديث أم سلمة : ليس بك على أهلك هوأن

(١) قوله : « فشدك العقال » أراد بالعقال ،
فنصب بنوع الخافض . وورد مؤرب في الأصل مضموماً ،
وحقه النصب لأنه صفة للعقال ، في البيت إذا إقواء .
• ذكر هذا الماش في طبعة دار صادر ،
في طبعة دار لسان العرب . وهوامش الطبعين كليهما
مقتولة جميعاً عن هوامش الطبعة الأولى بالطبعة الأميرية
ببغداد سنة ١٣٠٢ هـ ، عدا هذا الماش ، فلم نجده
في الطبعة المذكورة ولا في غيرها مما بين أيدينا من مصادر .
وقوله : « ورد المؤرب في الأصل مضموماً وحقه
النصب ، لأنه صفة للعقال ، في البيت إذا إقواء » - قول
فيه نظر ، فالأولى أن نقول « المؤرب » نعت مقطوع
للعقال . والنعت المقطوع ينصب إذا كان المنعوت
مرفوعاً ، فإذا كان المنعوت منصوباً رفع النعت المقطوع ؛
وإذا كان المنعوت مجروراً جاز في النعت المقطوع الرفع
والنصب . وحلى هذا فلا إقواء في البيت . [عبد الله]

أَرَادَ بِالْأَهْلِ نَفْسَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ لَا يَمْلِكُ بِكَ وَلَا يُصِيبُكَ هَوَانٌ عَلَيْهِمْ .

وَأَهْلُ الرَّجُلِ - اتَّخَذَ أَهْلًا ، قَالَ : فِي دَارَةٍ تَقْسَمُ الْأَرْوَاحُ بَيْنَهُمْ

كَأَنَّمَا أَهْلُنَا مِنْهَا الَّذِي أَتَهَلَّا كَذَا أَنْشَدَهُ يَقْلِبُ الْبَاءَ تَاءً ثُمَّ إِذْغَامِهَا فِي التَّاءِ الثَّانِيَةَ ، كَمَا حَكَيْتُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَّتَتْهُ ، وَإِلَّا فَحَكْمُهُ الْهَمْزَةُ أَوْ التَّخْفِيفُ الْقِيَاسِيُّ ، أَيْ كَأَنَّ أَهْلَنَا أَهْلُهُ عِنْدَهُ ، أَيْ مِثْلَهُمْ فِيمَا يَرَاهُ لَهُمْ مِنَ الْحَقِّ .

وَأَهْلُ الْمَذْهَبِ : مَنْ يَدِينُ بِهِ . وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ : مَنْ يَدِينُ بِهِ . وَأَهْلُ الْأَمْرِ :

وُلَاتُهُ . وَأَهْلُ الْبَيْتِ : سُكَّانُهُ . وَأَهْلُ الرَّجُلِ : أَخَصُّ النَّاسِ بِهِ . وَأَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَزْوَاجُهُ وَبَنَاتُهُ وَصِهْرُهُ ، أُعْثِيَ

عَلَيْهَا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ : نِسَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالرِّجَالُ الَّذِينَ هُمُ آلُهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ » ، الْفِرَاءَةُ أَهْلٌ

بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَذْحِ كَمَا قَالَ : بِكَ اللَّهُ تَرْجُو الْفَضْلَ ، وَسُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمَ ، أَوْ عَلَى

النِّدَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُوحِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ

أَهْلِكَ » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : أَرَادَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ الَّذِينَ وَعَدْتُهُمْ أَنْ أُجِيبَهُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ . وَأَهْلُ كُلِّ نَبِيٍّ : أُمَّتُهُ .

وَمَنْزِلُ أَهْلِ أَيْ بِهِ أَهْلُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمَكَانُ أَهْلِ لَهُ أَهْلٌ ؛ سَبِيبِيٌّ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ ،

وَمَا هُوَ ؛ فِيهِ أَهْلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : وَقَدِمْنَا كَانَ مَاهُـوَلًا

وَأَمْسَى مَرْتَعُ الْعُفْرِ وَقَالَ رُوْبِيَّةُ :

عَرَفْتُ بِالنَّضْرِيَّةِ الْمَنَازِلَا قَفْرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَا هَلَا

وَمَكَانُ مَا هُوَ ، وَقَدْ جَاءَ : أَهْلٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : قَفْرَيْنِ هَذَا ثُمَّ ذَا لَمْ يُوْهَلْ

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّوَابِّ وَعَيْرِهَا أَيْفَ الْمَنَازِلِ أَهْلِي وَأَهْلِي ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ ، وَكَذَلِكَ

قِيلَ لِمَا أَيْفَ النَّاسِ وَالْقُرَى أَهْلِي ، وَلِمَا اسْتَوْحَشَ

بَرِيٌّ وَوَحْشِيٌّ كَالْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ . وَالْأَهْلِيُّ : هُوَ الْإِنْسِيُّ . وَبِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ

يَوْمَ خَيْبَرَ ، هِيَ الْحُمُرُ الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ وَلَهَا أَصْحَابٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْإِنْسِيَّةِ ، ضِدُّ الْوَحْشِيَّةِ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَرْجَبًا وَأَهْلًا أَيْ أَتَيْتَ رُحْبًا أَيْ سَعَةً ، وَفِي الْمُحْكَمِ أَيْ أَتَيْتَ أَهْلًا

لَا غُرْبَاءَ فَاسْتَأْسِنَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وَأَهْلٌ بِهِ : قَالَ لَهُ أَهْلًا . وَأَهْلٌ بِهِ : أُنْسٌ . الْكِسَائِيُّ

وَالْقُرَّاءُ : أَهَلَّتْ بِهِ وَوَدَعَتْ بِهِ إِذَا اسْتَأْسَنَتْ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَضَارِعُ مِنْهُ أَهْلٌ بِهِ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ

وَهُوَ أَهْلٌ لِكِنْدَا أَيْ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَعَلَى هَذَا

قَالُوا : الْمَلِكُ لِلَّهِ أَهْلُ الْمَلِكِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ » ؛

جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَهْلٌ لِأَنَّ يَتَّقِي فَلَا يُعْصِي ، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ لِمَنْ اتَّقَاهُ ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ أَهْلُ التَّقْوَى مُوَضِعٌ لِأَنَّ بَيْتِي ،

وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ مُوَضِعٌ لِذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَخَطَأً بَعْضُهُمْ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ

فُلَانٌ يَسْتَأْهِلُ أَنْ يَكْرُمَ أَوْ يَهَانَ بِمَعْنَى يَسْتَحِقُّ ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْإِسْتِهْلَالُ إِلَّا مِنَ الْإِهْلَالَةِ ؛

قَالَ : وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَنْكِرُهُ وَلَا أَحْطَى مِنْ قَالَهُ لِأَنِّي سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا قَصِيحًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ

يَقُولُ لِرَجُلٍ شَكَرَ عِنْدَهُ بَدَأَ أَوْلِيَاهُ : تَسْتَأْهِلُ بِأَبَا حَزَامٍ مَا أَوْلَيْتَ ، وَحَضَرَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَمَا أَنْكَرُوا قَوْلَهُ ، قَالَ : وَيُحَقِّقُ ذَلِكَ

قَوْلُهُ [تَعَالَى] « هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ » . الْمَازِنِيُّ : لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَنْتَ مُسْتَأْهِلٌ

هَذَا الْأَمْرَ وَلَا مُسْتَأْهِلٌ لِهَذَا الْأَمْرِ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْتَ مُسْتَوْجِبٌ لِهَذَا الْأَمْرِ ،

وَلَا يَبْدُلُ مُسْتَأْهِلٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْكَلَامِ أَنْتَ تَطْلُبُ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ هَذَا

الْمَعْنَى وَلَمْ تَرِدْ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ تَقُولُ أَنْتَ أَهْلٌ لِهَذَا الْأَمْرِ ؛ وَرَوَى أَبُو حَنِيمٍ فِي كِتَابِ

الْمَزَالِ وَالْمُفْسَدِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ اسْتَوْجَبَ ذَلِكَ وَاسْتَحَقَّهُ ، وَلَا يُقَالُ اسْتَأْهِلَهُ وَلَا أَنْتَ

تَسْتَأْهِلُ ، وَلَكِنْ تَقُولُ هُوَ أَهْلُ ذَلِكَ وَأَهْلٌ لِذَلِكَ ، وَيُقَالُ هُوَ أَهْلُهُ ذَلِكَ

وَأَهْلُهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ تَأْهِيلًا وَأَهْلُهُ : رَأَاهُ لَهُ

وَأَهْلُهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ تَأْهِيلًا وَأَهْلُهُ : رَأَاهُ لَهُ

أَهْلًا . وَاسْتَأْهِلَهُ : اسْتَوْجَبَهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ، وَمَنْ قَالَ وَهَلْتَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ وَأَمَرْتُ

وَوَاكَلْتُ . وَأَهْلُ الرَّجُلِ وَأَهْلَتُهُ : زَوْجُهُ . وَأَهْلُ الرَّجُلِ

يَأْهِلُ وَيَأْهِلُ أَهْلًا وَأَهْلِيًّا ، وَيَأْهِلُ : تَزْوُجُ . وَأَهْلُ فُلَانٍ امْرَأَةٌ يَأْهِلُ إِذَا تَزَوَّجَهَا ، فَهِيَ

مَأْهُولَةٌ . وَالتَّأْهِلُ : التَّزْوُجُ . وَفِي بَابِ الدُّعَاءِ : آهَلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ إِيهَالًا ، أَيْ زَوَّجَكَ فِيهَا

وَأَدْخَلَكَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُعْطِيَ الْإِهْلَ حَطْبَيْنِ

وَالْعَرْبَ حَطًّا ، الْإِهْلُ : الَّذِي لَهُ زَوْجَةٌ وَعِيَالٌ ، وَالْعَرْبُ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ ، وَيُرْوَى الْأَعْرَبُ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَاللُّغَةُ الْفُضْضَى الْعَرْبُ ؛

يُرِيدُ بِالْعَطَاءِ تَصْيِبِهِمْ مِنَ النَّوَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ أَمْسَتْ نِيرَانُ بَنِي كَعْبٍ أَهْلَةً أَيْ كَثِيرَةً

الْأَهْلِ . وَأَهْلَكَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ تَأْهِيلًا . وَأَلِ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ . وَأَلِ اللَّهُ وَآلِ رَسُولِهِ :

أَوْلِيَائِهِ ، أَصْلُهَا أَهْلٌ ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْهَاءُ هَمْزَةً فَصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ آلُ ، فَلَمَّا تَوَلَّتِ الْهَمْزَتَانِ

أُبْدِلُوا الثَّانِيَةَ أَلْفًا كَمَا قَالُوا آدَمَ وَآخَرَ ، وَفِي الْفِعْلِ آمَنَ وَآزَرَ ، فَإِنْ قِيلَ : وَمِمَّ زَعَمْتَ

أَتَيْتُمْ قَلْبُوا الْهَاءُ هَمْزَةً ثُمَّ قَلْبُوهَا فِيمَا بَعْدَ ، وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَلْبُوا الْهَاءَ أَلْفًا

فِي أَوَّلِ الْحَالِ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَقْلِبْ أَلْفًا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَيُقَاسُ هَذَا

عَلَيْهِ ، فَقَلِبْ هَذَا أُبْدِلْتَ الْهَاءَ هَمْزَةً ثُمَّ أُبْدِلْتَ الْهَمْزَةَ أَلْفًا ، وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَلْفَ لَوْ

كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ غَيْرِ الْهَمْزَةِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنْ الْهَاءِ كَمَا قَدَّمَناه لَجَازَ أَنْ يُسْتَعْمَلَ آلَ فِي كُلِّ

مَوْضِعٍ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ أَهْلٌ ، وَلَوْ كَانَتْ أَلْفٌ آلَ بَدَلًا مِنْ أَهْلٍ لَقِيلَ انصَرَفَ إِلَى أَلِكِ ،

كَمَا يُقَالُ انصَرَفَ إِلَى أَهْلِكَ ، وَآلِكَ وَاللَّيْلُ كَمَا يُقَالُ أَهْلُكَ وَاللَّيْلُ ، فَلَمَّا كَانُوا يُحْصَوْنَ

بِالْأَلِ الْأَشْرَفَ الْأَخَصَّ دُونَ الشَّائِعِ الْأَعْمِّ حَتَّى لَا يُقَالُ إِلَّا فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ : الْفِرَاءَةُ

آلُ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، « وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ

فِرْعَوْنَ » ؛ وَكَذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ لِلْفِرَزْدَقِ :

وَأَهْلُهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ تَأْهِيلًا وَأَهْلُهُ : رَأَاهُ لَهُ

جَحَوْتُ وَلَمْ يَمُنْ عَلَيْكَ طَلَاةٌ
سوى رَبِّهِ التَّقْرِبِ مِنْ آلِ أَعُوْبَا
لِأَنَّ أَعُوْبَ فِيهِمْ فَرَسٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ،
فَلِذَلِكَ قَالَ « آلِ أَعُوْبَا » كَمَا يُقَالُ أَهْلُ
الِإِسْكَافِ - ذَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَلْتَّ لَيْسَتْ فِيهِ
بَدَلًا مِنَ الْأَصْلِ ، وَإِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَصْلِ (١)
فَجَحَتْ فِي ذَلِكَ مَجْرَى النَّاءِ فِي الْقَسَمِ ،
لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِيهِ ، وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ،
فَلَمَّا كَانَتْ النَّاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ وَكَانَتْ قَرَعُ
الْفَرْعِ اخْتَصَّتْ بِأَشْرَفِ الْأَشْيَاءِ وَأَشْرَبِهَا ،
وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ تَرِيدُ وَلَا تَأْتِيَتْ
كَمَا لَمْ يَقُلْ آلِ الْإِسْكَافِ وَلَا آلِ الْحَيَّاطِ ؛
فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَالَ بَشْرٌ :

لَعَمْرُكَ ! مَا يَطْلُبُنْ مِنْ آلِ نِعْمَةٍ
وَلِكِنَّمَا يَطْلُبُنْ قَيْسًا وَيَشْكُرَا
فَقَدْ أَضَافَهُ إِلَى نِعْمَةٍ وَهِيَ نِكْرَةٌ غَيْرُ مَخْصُوصَةٍ وَلَا
مُشْرَفَةٌ ، فَإِنَّ هَذَا بَيِّنٌ شَادٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَالَّذِي الْعَمَلُ
عَلَيْهِ مَا قَدَّمْنَاهُ وَهُوَ رَأَى الْأَخْفَضَ ، قَالَ :
فَإِنْ قَالَ أَلْسَنْتُ تَرَعَمُ أَنْ الْوَاوُ فِي وَاللَّهِ بَدَلٌ مِنَ
الْبَاءِ فِي بِاللَّهِ ، وَأَنْتَ لَوْ أَضْمَرْتَ لَمْ تَقُلْ وَهُ
كَمَا تَقُولُ بِهِ لِأَفْعَلَنْ ، فَقَدْ تَجِدُ أَيْضًا بَعْضُ
الْبَدَلِ لَا يَفْعُ مَوْجِعَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ،
فَمَا تُنْكِرُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ الْأَلْتُّ فِي آلِ بَدَلًا
مِنَ الْهَاءِ وَإِنْ كَانَ لَا يَفْعُ جَمِيعَ مَوَاقِعِ أَهْلِ ؟
فَالْجَوَابُ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْوَاوُ لَمْ يَمُنَّ مِنْ
وَقَوَّعِهَا فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِ الْبَاءِ مِنْ حَيْثُ
امْتَنَعَ مِنْ وَقَوَّعِ آلِ فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِ أَهْلِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْإِضْمَارَ يُرَدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا فِي كَثِيرٍ
مِنَ الْمَوَاقِعِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ قَالَ أَعْطَيْتُكُمْ
رِزْقًا قَدْ حَذَفَ الْوَاوُ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَ الْمِيمِ
وَأَسْكَنَ الْمِيمَ ، فَإِنَّهُ إِذَا أَضْمَرَ لِلدَّرْهِمْ قَالَ
أَعْطَيْتُكُمْهُ ، فَرَدَّ الْوَاوُ لِأَجْلِ اتِّصَالِ الْكَلِمَةِ
بِالْمُضْمَرِ ؟ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ يُونُسُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ
أَعْطَيْتُكُمْهُ فَشَادٌ لَا يَفَاسُ عَلَيْهِ عِنْدَ عَامَّةِ

(١) قوله : « إنما هي بدل من الأصل » كذا
في الأصل ، ولعل فيه سقطًا ، وأصل الكلام - والله أعلم - :
« إنما هي بدل من الهمزة التي هي بدل من الأصل
أو نحو ذلك .

أَصْحَابِنَا ، فَلِذَلِكَ جازَ أَنْ تَقُولَ : بِهِمْ
لَأَقْعُدَنَّ وَبِكَ لِأَنْطَلِقَنَّ ، وَلَمْ يَجَزْ أَنْ تَقُولَ :
وَلَكْ وَلَا وَهُ ، بَلْ كَانَ هَذَا فِي الْوَاوِ أُخْرَى
لِأَنَّهَا حَرْفٌ مُتَّفِدٌ فَصَعُبَتْ عَنِ الْقُوَّةِ وَعَنِ
تَصَرُّفِ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ ، أَنْشَدَنَا أَبُو بَرْدٍ :

قال : أَنْشَدَنَا أَبُو بَرْدٍ :
رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ قَوْفَ بَكْرٍ
فَلَا بِكَ مَا أَسْأَلُ وَلَا أَعَامَا
قال : وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا عَنْهُ :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةَ بِأَحْتِمَالِ
لِيَحْزِنُنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَاي
قال : وَأَنْتَ مُتَمَنِّعٌ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْآلِ
فِي غَيْرِ الْأَشْهُرِ الْأَخْصِ ، وَسَوَاءٌ فِي ذَلِكَ
أَضْفَتَهُ إِلَى مَطْهَرٍ أَوْ أَضْفَتَهُ إِلَى مُضْمَرٍ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنْ قِيلَ أَلْسَنْتُ تَرَعَمُ أَنَّ النَّاءُ
فِي تَوَلَّجُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ، وَأَنَّ أَصْلَهُ وَوَلَّجَ
لِأَنَّهُ فَعْوَلٌ مِنَ الْوَلَّوْجِ ، ثُمَّ إِنَّكَ مَعَ ذَلِكَ
قَدْ تَجِدُهُمْ أَبْدَلُوا الدَّالَّ مِنْ هَذِهِ النَّاءِ فَقَالُوا
دَوَلَّجَ ، وَأَنْتَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ تَقُولُ دَوَلَّجَ فِي جَمِيعِ
هَذِهِ الْمَوَاقِعِ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا تَوَلَّجَ ، وَإِنْ
كَانَتْ الدَّالُّ مَعَ ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ النَّاءِ الَّتِي هِيَ
بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ؟ فَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ
مُغَالِطَةٌ مِنَ السَّائِلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ
يَطَّرِدُ هَذَا لَهُ لَوْ كَانُوا يَقُولُونَ وَوَلَّجَ وَدَوَلَّجَ
وَيَسْتَعْمِلُونَ دَوَلَّجًا فِي جَمِيعِ أَمَاكِنِ وَوَلَّجَ ،
فَهَذَا لَوْ كَانَ كَذَا لَكَانَ لَهُ بِهِ تَعَلُّقٌ ، وَكَانَتْ
تُحْتَسِبُ زِيَادَةٌ ، فَأَمَّا وَهُمْ لَا يَقُولُونَ وَوَلَّجَ
الْبَيِّنَةُ كَرَاهِيَةُ اجْتِنَاعِ الْوَارِثِينَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ،
وَإِنَّمَا قَالُوا تَوَلَّجَ ثُمَّ أَبْدَلُوا الدَّالَّ مِنَ النَّاءِ
الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْوَاوِ فَقَالُوا دَوَلَّجَ ، فَإِنَّمَا اسْتَعْمَلُوا
الدَّالَّ مَكَانَ النَّاءِ الَّتِي هِيَ فِي الْمُرْتَبَةِ قَبْلَهَا تَلِيهَا ،
وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا الدَّالَّ مَوْضِعَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ
فَصَارَ إِبْدَالُ الدَّالِّ مِنَ النَّاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
كَإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ فِي نَحْوِ أَقْنَتُ وَأَجْرُهُ
لِقُرْبِهَا مِنْهَا ، وَلِأَنَّهُ لَا مِثْرَةَ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةٌ ،
وَكَذَلِكَ لَوْ عَارَضَ مُعَارَضٌ بِهَيْئَةٍ تَصْغِيرُ هَيْئَةٍ
فَقَالَ : أَلْسَنْتُ تَرَعَمُ أَنْ أَصْلُهَا هَيْئَةٌ ثُمَّ صَارَتْ
هَيْئَةً ثُمَّ صَارَتْ هَيْئَةً ، وَأَنْتَ قَدْ تَقُولُ
هَيْئَةً فِي كُلِّ مَوْضِعٍ قَدْ تَقُولُ فِيهِ هَيْئَةٌ ؟
كَانَ الْجَوَابُ وَاحِدًا كَالَّذِي قَبْلَهُ ، أَلَا تَرَى

أَنَّ هَيْئَةَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ
الْبَيِّنَةُ فَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى وَوَلَّجَ فِي رَفْضِهِ وَتَرَكِ
اسْتِعْمَالِهِ ؟ فَهَذَا كُلُّهُ يُوَكِّدُ عِنْدَكَ أَنَّ امْتِنَاعَهُ
مِنْ اسْتِعْمَالِ آلِ فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِ أَهْلِ
إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ فِيهِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ ، كَمَا كَانَتْ
النَّاءُ فِي الْقَسَمِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ .

وَالْإِهَالَةُ : مَا أَدْبَتَ مِنَ الشَّحْمِ ، وَقِيلَ :
الْإِهَالَةُ الشَّحْمُ وَالزَّيْتُ ، وَقِيلَ : كُلُّ دُهْنٍ
أُوتِدِمَ بِهِ إِهَالَةٌ ، وَالْإِهَالَةُ الْوَدَكُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ كَانَ يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السَّيْنَةِ
فَيَجِيبُ ، قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَذْهَانِ مِمَّا
يُوتِدَمُ بِهِ إِهَالَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أُوتِبَ مِنْ
الْأَلْيَةِ وَالشَّحْمِ ، وَقِيلَ : الدَّسَمُ الْجَامِدُ ،
وَالسَّيْنَةُ : الْمُتَغَيَّرَةُ الرِّيحِ . وَفِي حَدِيثِ
كَعْبِ فِي صِفَةِ النَّارِ : يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ ، أَيْ ظَهْرُهَا . قَالَ : وَكُلُّ
مَا أُوتِدِمَ بِهِ مِنْ زُبْدٍ وَوَدَكٍ شَحْمٌ وَدُهْنٌ
يَسْمِيهِمْ وَغَيْرِهِ فَهُوَ إِهَالَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا
عَلَا الْقِدْرَ مِنْ وَدَكِ اللَّحْمِ السَّيْنِ إِهَالَةٌ ، وَقِيلَ :
الْأَلْيَةُ الْمُدَابَةُ وَالشَّحْمُ الْمُدَابُ إِهَالَةٌ أَيْضًا . وَمَتْنُ
الْإِهَالَةِ : ظَهْرُهَا إِذَا سُكِبَتْ فِي الْإِنَاءِ ،
فَشَبَّهَ كَعْبٌ سُكُونَ جَهَنَّمَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْكُفَّارُ
فِيهَا بِذَلِكَ .

وَأَسْتَأْهَلَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ بِالْإِهَالَةِ
وَالْمُسْتَأْهَلُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْإِهَالَةَ أَوْ يَأْكُلُهَا ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ لِعَمْرُو بْنِ أَسْرَى :

لا بَلَّ كُلِّي يَا أُمَّمَ وَأَسْتَأْهَلِي
إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتُ (٢) مِنْ مَالِيَةِ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ فُلَانٌ أَهْلٌ لِكَذَا وَلَا تَقُلُ
مُسْتَأْهَلٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاحِيُّ فِي أَمَالِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ الْكَاتِبُ قَالَ : لَمَّا بُويعَ

(٢) ورد هذا البيت في الصحاح وفي التهذيب
على هذه الصورة :
لا بَلَّ كُلِّي يَا مَيَّ وَأَسْتَأْهَلِي
إِنَّ السَّيْنَةَ أَنْفَقْتُ مِنْ مَالِيهِ
فَذَكَرُوا « يَا مَيَّ » بدل « يَا أُمَّ » - وكسر الناء في
أنفقت ، وهو حسن .
[عبد الله]

لإبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبي وقد كان يعرفني، فلما دخلت إليه قال: أنشدني، فقلت: يا أمير المؤمنين، ليس شعري كما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، إن من الشعر لحكماً، وإنما أنا أمزح وأعبث به، فقال: لا تقل يا خالد هكذا، فالعلم جد كله، ثم أنشدته:

كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مُسْتَاهِلًا

إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ بِمُسْتَاهِلٍ
أَلَيْسَ مِنْ آفَةِ هَذَا الْهَوَى

بكاء مقتول على قاتل؟ قال: مستأهل ليس من فصيح الكلام وإنما المستأهل الذي يأخذ الإهالة، قال: وقول خالد ليس بحجة لأنه مؤلّد، والله أعلم.

• آهن • الإهان: عرجون الشجرة، والجمع أهنة وأهن. الليث: هو العرجون، يعني ما فوق الشرايح، ويجمع أهناً، والعدد ثلاثة أهنة، قال الأدهري: وأنشدني أعرابي:

مَنْحَتِي يَا أَكْرَمَ الْفِتْيَانِ

جِيَارَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعِيدَانِ

حَتَّى إِذَا مَا قُلْتُ أَلَانَ الْآنَ

دَبَّ لَهَا أَسُودٌ كَالسَّرْحَانِ

بِمَخْلَبٍ يَحْتَدِمُ الْإِهَانَ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِلْمُعَبَّرِ بْنِ حَبِيَاءَ:

فَمَا بَيْنَ الرَّدَى وَالْأَمْنِ إِلَّا

كَمَا بَيْنَ الْإِهَانِ إِلَى الْعَسِيبِ

• أهه • الأهنة: التحزن، وقد أه أهاً وأهته. وفي حديث معاوية: أهأ أبا حفص، قال: هي كلمة تأسف، وأنصأها على إجرائها مجرى المصاير، كأنه قال: آتأسف تأسفاً، قال: وأصل الهمة وأو، وترجم ابن الأثير: وه. وقال في الحديث: من ابتل فصبّر فوهاً وأها! قيل: معنى هذه الكلمة التلهف، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء، يقال: وأها له، وقد ترد بمعنى التوجع، وقيل: التوجع يقال فيه أهأ، قال: ومنه حديث أبي الدرداء: ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم

من أعمالكم، إن يكن خيراً فوهاً وأها، وإن يكن شراً فهاها أهأ، قال: والألف فيها غير مهموزة، قال: وإنما ذكرتها في هذه الترجمة للفظها.

• أهأ • أهأ: حكاية صوت الضحك، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أهأ أهأ عند زاد القوم ضحكهم

وأتم كشف عند الوغى خور

• أوأ • آء على وزن عاع: شجر واحدته آءة. وفي حديث جرير: بين نخلة وصالة وسدره وآءة. الآءة بوزن العاعة، ويجمع على آء بوزن عاع: هو شجر معروف، ليس في الكلام اسم وقعت فيه ألف بين همزتين إلا هذا؛

هذا قول كراع، وهو من مراتع النعام، والتنوم تبت آخر. ونصغيرها: أوياء، وتأسيس بنائها من تأليف واو بين همزتين. وكو قلت من الآء، كما تقول من النوم منامة، على تقدير مفعلة، قلت: أرض مائة. ولو اشتق منه فعل، كما يشتق من القرض، فقيل مقروظ، فإن كان يدبغ أو يودم به طعام أو يخلط به دواء قلت: هو مودم مثل معور.

ويقال من ذلك أوتيه بالآء آء. قال ابن بري: والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين الهمزتين وأوتوهم في تصغير آءة أوياء. وأرض مائة: تبت الآء، وليس يبت.

قال زهير بن أبي سلمى:

كأن الرجل منها فوق صعل

من الظلمات جوحه هواء

أصك مصلم الأذنين أجي

لسه بالسى تنوم وآء

أبو عمرو: من الشجر الدقلى والآء، بوزن العاع، والآءة والحين كله الدقلى.

قال الليث: الآء شجر له ثمر يأكله النعام، قال: وتسمى الشجرة سرحة وثمرها الآء وآء، صدود: من زجر الإبل. وآء حكاية أصوات، قال الشاعر:

إن تلق عمرأ فقد لاقيت مدرعأ

وليس من همه إبل ولا شاء

• أوب • الأوب: الرجوع.

أب إلى الشيء: رجع، يوبوب أوبأ وإياباً وأوبه. أيته، على المعاقبة، وإيبة، بالكسر (عن اللحياني): رجع.

وأوب وتأوب وأيب كله: رجع. وآب الغائب يوبوب ماباً إذا رجع، ويقال: ليبتك أوبه الغائب أي إياه.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا أقبل من سفر قال: آيونا تايون، لربنا حامدون، وهو جمع سلامة لأيب.

وفي التنزيل العزيز: «وإن له عندنا لزلزى وحسن مآب» أى حسن المرجع الذي يصير إليه في الآخرة. قال سمر: كل شى رجع إلى مكانه فقد أب يوبوب إياباً إذا رجع.

أبو عبيدة: هو سريع الأوبة أى الرجوع. وقوم يحولون الواوياء فيقولون: سريع الأيبة. وفي دعاء السقر: توباً لربنا أوباً، أى توباً راجعاً مكرراً، يقال منه: أب يوبوب أوباً، فهو أيب (١). وفي التنزيل العزيز: «إن إلينا إيابهم»

في جحفل كجب جم صواهله باللبي تسمع في حافاته آء

قال ابن بري: الصحيح عند أهل اللغة أن الآء ثمر السرح. وقال أبو زيد: هو عيب أبيض يأكله الناس، ويتخذون منه ربا، وعذر من ساء بالشجر أنهم قد يسمون الشجر باسم ثمره، فيقول أحدكم: في بساني السفرجل والتفاح، وهو يريد الأشجار، فيعبر بالثمرة عن الشجر، ومنه قوله تعالى:

«فأنتنا فيها حبا وعينا وقصبا وزيتونا»

وكو ببيت منها فعلا قلت: أوت الأديم إذا دبغته به، والأصل أوت الأديم بهمزتين، فأبدلت الهمة الثانية واواً لانضمام ما قبلها.

أبو عمرو: الآء بوزن العاع: الدقلى. قال: والآء أيضاً صياح الأمير بالعلم، مثل العاع.

• أوب • الأوب: الرجوع.

أب إلى الشيء: رجع، يوبوب أوبأ وإياباً وأوبه. أيته، على المعاقبة، وإيبة، بالكسر (عن اللحياني): رجع.

وأوب وتأوب وأيب كله: رجع. وآب الغائب يوبوب ماباً إذا رجع، ويقال: ليبتك أوبه الغائب أي إياه.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا أقبل من سفر قال: آيونا تايون، لربنا حامدون، وهو جمع سلامة لأيب.

وفي التنزيل العزيز: «وإن له عندنا لزلزى وحسن مآب» أى حسن المرجع الذي يصير إليه في الآخرة. قال سمر: كل شى رجع إلى مكانه فقد أب يوبوب إياباً إذا رجع.

أبو عبيدة: هو سريع الأوبة أى الرجوع. وقوم يحولون الواوياء فيقولون: سريع الأيبة. وفي دعاء السقر: توباً لربنا أوباً، أى توباً راجعاً مكرراً، يقال منه: أب يوبوب أوباً، فهو أيب (١). وفي التنزيل العزيز: «إن إلينا إيابهم»

• أوب • الأوب: الرجوع.

أب إلى الشيء: رجع، يوبوب أوبأ وإياباً وأوبه. أيته، على المعاقبة، وإيبة، بالكسر (عن اللحياني): رجع.

وأوب وتأوب وأيب كله: رجع. وآب الغائب يوبوب ماباً إذا رجع، ويقال: ليبتك أوبه الغائب أي إياه.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا أقبل من سفر قال: آيونا تايون، لربنا حامدون، وهو جمع سلامة لأيب.

وفي التنزيل العزيز: «وإن له عندنا لزلزى وحسن مآب» أى حسن المرجع الذي يصير إليه في الآخرة. قال سمر: كل شى رجع إلى مكانه فقد أب يوبوب إياباً إذا رجع.

أبو عبيدة: هو سريع الأوبة أى الرجوع. وقوم يحولون الواوياء فيقولون: سريع الأيبة. وفي دعاء السقر: توباً لربنا أوباً، أى توباً راجعاً مكرراً، يقال منه: أب يوبوب أوباً، فهو أيب (١). وفي التنزيل العزيز: «إن إلينا إيابهم»

• أوب • الأوب: الرجوع.

أب إلى الشيء: رجع، يوبوب أوبأ وإياباً وأوبه. أيته، على المعاقبة، وإيبة، بالكسر (عن اللحياني): رجع.

وأوب وتأوب وأيب كله: رجع. وآب الغائب يوبوب ماباً إذا رجع، ويقال: ليبتك أوبه الغائب أي إياه.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا أقبل من سفر قال: آيونا تايون، لربنا حامدون، وهو جمع سلامة لأيب.

وفي التنزيل العزيز: «وإن له عندنا لزلزى وحسن مآب» أى حسن المرجع الذي يصير إليه في الآخرة. قال سمر: كل شى رجع إلى مكانه فقد أب يوبوب إياباً إذا رجع.

أبو عبيدة: هو سريع الأوبة أى الرجوع. وقوم يحولون الواوياء فيقولون: سريع الأيبة. وفي دعاء السقر: توباً لربنا أوباً، أى توباً راجعاً مكرراً، يقال منه: أب يوبوب أوباً، فهو أيب (١). وفي التنزيل العزيز: «إن إلينا إيابهم»

• أوب • الأوب: الرجوع.

أب إلى الشيء: رجع، يوبوب أوبأ وإياباً وأوبه. أيته، على المعاقبة، وإيبة، بالكسر (عن اللحياني): رجع.

وأوب وتأوب وأيب كله: رجع. وآب الغائب يوبوب ماباً إذا رجع، ويقال: ليبتك أوبه الغائب أي إياه.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا أقبل من سفر قال: آيونا تايون، لربنا حامدون، وهو جمع سلامة لأيب.

وفي التنزيل العزيز: «وإن له عندنا لزلزى وحسن مآب» أى حسن المرجع الذي يصير إليه في الآخرة. قال سمر: كل شى رجع إلى مكانه فقد أب يوبوب إياباً إذا رجع.

أبو عبيدة: هو سريع الأوبة أى الرجوع. وقوم يحولون الواوياء فيقولون: سريع الأيبة. وفي دعاء السقر: توباً لربنا أوباً، أى توباً راجعاً مكرراً، يقال منه: أب يوبوب أوباً، فهو أيب (١). وفي التنزيل العزيز: «إن إلينا إيابهم»

• أوب • الأوب: الرجوع.

أب إلى الشيء: رجع، يوبوب أوبأ وإياباً وأوبه. أيته، على المعاقبة، وإيبة، بالكسر (عن اللحياني): رجع.

وأوب وتأوب وأيب كله: رجع. وآب الغائب يوبوب ماباً إذا رجع، ويقال: ليبتك أوبه الغائب أي إياه.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا أقبل من سفر قال: آيونا تايون، لربنا حامدون، وهو جمع سلامة لأيب.

وفي التنزيل العزيز: «وإن له عندنا لزلزى وحسن مآب» أى حسن المرجع الذي يصير إليه في الآخرة. قال سمر: كل شى رجع إلى مكانه فقد أب يوبوب إياباً إذا رجع.

أبو عبيدة: هو سريع الأوبة أى الرجوع. وقوم يحولون الواوياء فيقولون: سريع الأيبة. وفي دعاء السقر: توباً لربنا أوباً، أى توباً راجعاً مكرراً، يقال منه: أب يوبوب أوباً، فهو أيب (١). وفي التنزيل العزيز: «إن إلينا إيابهم»

• أوب • الأوب: الرجوع.

أب إلى الشيء: رجع، يوبوب أوبأ وإياباً وأوبه. أيته، على المعاقبة، وإيبة، بالكسر (عن اللحياني): رجع.

وأوب وتأوب وأيب كله: رجع. وآب الغائب يوبوب ماباً إذا رجع، ويقال: ليبتك أوبه الغائب أي إياه.

وَأَيَّاهُمْ أَى رُجوعِهِمْ ، وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ أَيْبَ فِعَلَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ، وَالتَّشْدِيدِ فِيهِ خَطَأٌ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : فَرَى أَيَّاهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ أَيَّ أَيَّابًا ، عَلَى مَعْنَى فِعَلَ فِعَالًا ، مِنْ أَبَ يَؤُوبُ ، وَالْأَصْلُ أَيُّوَابًا ، فَأُدْغِمَتِ الْبَاءُ فِي الْوَاوِ ، وَأَنْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْبَاءِ ، لِأَنَّهَا سَبَقَتْ بِسُكُونٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي مَنْ قرَأَ أَيَّاهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْفَرَّاءُ عَلَى أَيَّاهُمْ مُخَفَّفًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا جِبَالَ أُوَيْي مَعَهُ » ، وَيُقْرَأُ أُوَيْي مَعَهُ ، فَمَنْ قرَأَ أُوَيْي مَعَهُ فَمَعْنَاهُ يَا جِبَالَ سَبَّحِي مَعَهُ وَرَجَعِي التَّسْبِيحَ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « سَحَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ سَبَّحْنَ » ، وَمَنْ قرَأَ أُوَيْي مَعَهُ فَمَعْنَاهُ عُوِدِي مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ .

وَالْمَأَبُ : الْمَرْجِعُ . وَأَتَابَ : مِثْلُ أَبَ ، فَعَلَ وَأَفْعَلُ بِمَعْنَى

قَالَ الشَّاعِرُ : وَنَ سَنَ يَتَنَ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَرَزَقُ اللَّهِ مُتَابًا وَغَادِي وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ عَجَلَانَ :

أَلَا يَا كَهْفَ ! أَفَلَتَنِي حُصْبُ قَفْلِي مِنْ تَذَكُّرِهِ بَلِيْدُ فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرَمِي

لَأَلْبَكُ مُرَهَفٌ مِنْهَا حَدِيدُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبْكَ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ أَى جَاعَكَ مُرَهَفٌ ، نَصْلٌ مُحَدَّدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَبَ إِلَيْكَ ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ .

وَرَجُلٌ أَيَّبٌ مِنْ قَوْمِ أَوَّابٍ وَأَيَّابٍ وَأَوَّابٍ ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : جَمْعُ أَيَّبٍ . وَأَوَّابُهُ إِلَيْهِ ، وَأَبَ بِهِ ، وَقِيلَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَبٍ إِلَّا الرُّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ لَيْلًا . التَّهْدِيدُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِلَى أَهْلِهِ : قَدْ تَأَوَّبَهُمْ وَأَتَابَهُمْ ، فَهُوَ مُتَابٌ وَمَتَابٌ ، مِثْلُ اتَّمَرَهُ . وَرَجُلٌ أَيَّبٌ مِنْ قَوْمِ أَوَّابٍ .

وَأَوَّابٌ : كَثِيرُ الرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ ذَنْبِهِ . وَالْأَوَّابَةُ : الرُّجُوعُ كَالْتَّوْبَةِ . وَالْأَوَّابُ : التَّائِبُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَوَّابٌ سَبَمَةُ أَقْوَالٌ : قَالَ قَوْمٌ : الْأَوَّابُ الرَّاحِمُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَوَّابُ التَّائِبُ ؛ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : الْأَوَّابُ الْمُسْتَسِجِحُ ؛ وَقَالَ ابْنُ

الْمُسَبِّبِ : الْأَوَّابُ الَّذِي يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ، وَقَالَ قِتَادَةُ : الْأَوَّابُ الْمُطِيعُ ؛ وَقَالَ عُمَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ : الْأَوَّابُ الَّذِي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ فِي الْخَلَاءِ ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ ؛ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْأَوَّابُ الرَّجَّاعُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ ، مِنْ أَبَ يَؤُوبُ إِذَا رَجَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٌ » . قَالَ عُمَيْدُ : وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَؤُوبٌ

وَعَائِبُ الْمَسْوَتِ لَا يَؤُوبُ وَقَالَ : تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَائِلُ ، أَى رَاجَعَهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ » . قَالَ عُمَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ : الْأَوَّابُ الْحَفِيفُ الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ (١) . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَوَقَّصُ الْفِصَالُ ؛ هُوَ جَمْعُ أَوَّابٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِالتَّوْبَةِ ؛ وَقِيلَ هُوَ الْمُطِيعُ ؛ وَقِيلَ هُوَ الْمُسْحُحُ ، يُرِيدُ صَلَاةَ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ .

وَأَبَتْ الشَّمْسُ تَوُوبًا أَيَّابًا وَأَيُّوَابًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيئَةَ) : غَابَتْ فِي مَسَابِهَا أَى فِي مَغِيْبِهَا ، كَانَهَا رَجَعَتْ إِلَى مَبْدِئِهَا . قَالَ تَبَعٌ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَا فِي عَمِينَ ذِي حَلْبٍ وَأَطِ حَرَمَدُ (٢) وَقَالَ عُمَيْدُ (٣) : بِنَ الْحَارِثِ الْيَرْبُوعِيِّ :

تَرَوَّخْنَا مِنَ اللَّغْبَاءِ عَصْرًا وَأَعْجَلْنَا الْإِلَاهَةَ أَنْ تَوُوبَا أَرَادَ : قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ . وَقَالَ :

يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَوُوبَا وَفِي الْحَدِيثِ : شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوَسْطَى حَتَّى آبَتْ الشَّمْسُ ، مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ نَارًا ، أَى غَرَبَتْ ، مِنَ الْأَوَّابِ الرُّجُوعِ ، لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْغُرُوبِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ . وَكَلِمَةُ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي طُلُوعِهَا لَكَانَ وَجْهًا

(١) قوله : « الأواب المفضي إلى » كذا في النسخ ، ويظهر أن هنا سقطاً ، ولعل الأصل : الذي لا يقوم من مجلسه حتى يكثر الرجوع إلى الله بالتوبة والاستغفار .

(٢) قوله : « حرمد » هو جعفر وزبير . (٣) قوله : « وقال عُمَيْدُ » الذي في معجم باقوت : وقالت أمية بنت عُمَيْدُ ترى أباها ؛ وذكر البيت مع أبيات

لِكَيْتَهُ لَمْ يَسْتَعْمَلْ . وَتَأَوَّبَهُ وَتَأَبَّاهُ عَلَى الْمُعَامَبَةِ ؛ أَنَاهُ لَيْلًا ، وَهُوَ الْمَتَابُ وَالْمَتَابُ . وَقُلَانِ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ . وَقَوْمٌ يُحَوِّلُونَ الْوَاوِيَاءَ ، فَيَقُولُونَ : سَرِيعُ الْأَوْبَةِ . وَأَبَتْ إِلَى بَنِي فُلَانٍ ، وَتَأَوَّبَهُمْ إِذَا أَتَيْتَهُمْ لَيْلًا . وَتَأَوَّبَتْ إِذَا حِجَّتْ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَنَا مَتَابٌ وَمَتَابٌ . وَأَبَتْ الْمَاءَ وَتَأَوَّبَتْهُ وَأَتَبَتْهُ ؛ وَرَدَّتْهُ لَيْلًا . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَقْبَ رَبَاعٍ بِسُرِّهِ الْفَلَا وَ لَا يَرُدُّ الْمَاءَ إِلَّا اثْتِيَابَا وَمَنْ رَوَاهُ اثْتِيَابًا ، فَقَدْ صَحَّفَهُ .

وَالْأَوْبَةُ : أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلَ الْمَاءَ كُلَّ لَيْلَةٍ . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : لَا تَرُدِّنَ الْمَاءَ إِلَّا آيَةً أَخْتِي عَلَيْكَ مَعَشَرًا قَرَابِيَةً سُدَّ السُّجُودَ بِأَكْلِنِ الْآهِيَةَ وَالْآهِيَةُ : جَمْعُ إِهَابٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالتَّوَابُ فِي السَّيْرِ نَهَارًا نَهَارًا تَطِيرُ الْإِنْسَادُ فِي السَّيْرِ لَيْلًا . وَالتَّوَابُ : أَنْ يَسِيرَ النَّهَارَ أَجْمَعَ وَيَتَرَلَّ اللَّيْلَ . وَقِيلَ : هُوَ تَبَارَى الرِّكَابِ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جُنْدَلٍ :

يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةَ وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأَوَّبِ وَالتَّوَابُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : سَيْرُ النَّهَارِ كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ . يُقَالُ : أَوَّبَ الْقَوْمُ تَأَوَّبًا أَى سَارُوا بِالنَّهَارِ ، وَأَسَادُوا إِذَا سَارُوا بِاللَّيْلِ . وَالْأَوَّبُ : السَّرْعَةُ . وَالْأَوَّبُ : سُرْعَةُ تَقْلِيْبِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي السَّيْرِ . قَالَ :

كَانَ أَوَّبَ مَانِعِ ذِي أَوَّبِ أَوَّبَ يَدَيْهَا بِرَفَاقِ سَهْبِ

وهذا الرَّجَزُ أوردَ الجوهريُّ البيْتِ الثَّانِي مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَوَّبٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ ، وَالرَّفَاقُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَيْتَةُ التَّرَابِ صَلْبَةٌ مَا تَحْتِ التَّرَابِ . وَالتَّسْبِيحُ : الْوَسْبُحُ ؛ وَصَفَهُ بِمَا هُوَ اسْمُ الْفَلَاحِ ، وَهُوَ السَّهْبُ . وَتَقُولُ : نَاقَةٌ أَوَّابٌ ، عَلَى فَعُولٍ . وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ أَوَّبَ دَوَاعِي هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ رَجَعُهَا قَوَائِمَهَا فِي السَّيْرِ ؛ وَالْأَوَّبُ : تَرْجِعُ الْأَيْدِي وَالْقَوَائِمَ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَفَتْ
 وَنَدَّ تَلْفَعُ بِالْقُرُورِ الْعَسَافِيلُ
 أَوْبٌ يَدَى نَاقَةٍ سَمَطَاءَ مَوْعَلَةٍ
 نَاحَتْ وَجَاحِهَا نَكْدٌ مَتَاكِيلُ
 قَالَ : وَالْمَاوِيَةُ : تَبَارَى الرِّكَابِ فِي السَّيْرِ .
 وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ تَوَابَهُ تَجِدَهُ مِثْوَا
 وَجَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَى مِنْ كُلِّ مَابٍ
 وَمُسْتَقَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ أَنْسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 فَآبَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، أَى جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ
 نَاحِيَةٍ . وَجَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَى مِنْ كُلِّ
 طَرِيقٍ وَوَجْهِ وَنَاحِيَةٍ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
 صَائِدًا رَمَى الْوَحْشَ :
 طَوَى شَخْصَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّقَتْ

عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ يَنْفَالَهَا
 عَلَى هَيْلَةٍ أَى عَلَى فَرْعٍ وَهَوَّلَ لِمَا مَرَّ بِهَا مِنْ
 الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَى مِنْ
 كُلِّ وَجْهِ ، لِأَنَّهُ لَا مَحْمَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ عَنِ
 يَمِينِهَا وَعَنِ شِمَالِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

وَرَبَى أَوْبًا أَوْ أَوْبِينَ أَى وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ .
 وَرَمَيْنَا أَوْبًا أَوْ أَوْبِينَ أَى رَشَقْنَا أَوْ رَشَقْتَيْنِ .
 وَالْأَوْبُ : الْقَصْدُ وَالِاسْتِقَامَةُ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ
 أَوْبَهُ أَى عَادَتَهُ وَهَجِيرَهُ (عَنِ اللُّحْيَانِي) .
 وَالْأَوْبُ : الْحَطْلُ ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ كَانَ
 الْوَاحِدُ آيِبٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

رَبَاءٌ شَاءَ لَا يَأْوِي لِقَلْبِهَا
 إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَوْبُ وَالسَّبَلُ
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ أَوْبًا لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاعَةِ .
 قَالَ : وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً وَرَاجِعَةً ،
 حَتَّى إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ آبَتْ كُلُّهَا ، حَتَّى لَا
 يَتَخَلَّفَ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَمَابَةُ الْبَيْرُ : مِثْلُ مَبَاعَتِهَا ، حَيْثُ يَجْتَمِعُ
 إِلَيْهِ الْمَاءُ فِيهَا .
 وَأَبَهُ اللَّهُ : أُبْعَدَهُ ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا
 أَمَرْتَهُ حِطَّةً فَعَصَاكَ ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهَا تَكْرَهُ ، فَآتَاكَ ،
 فَأَخْرَجَكَ بِذَلِكَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ لَهُ : أَبْلَكَ
 اللَّهُ ، وَأَنْشَدَ (١) :

فَأَبْلَكَ هَلًا وَاللَّيَالِي بِيَعْرَةَ
 تَلْمٌ وَفِي الْأَيَّامِ عَنكَ غُفُولُ
 وَقَالَ الْآخَرُ :

فَأَبْلَكَ إِلَّا كُنْتَ آلِيَتْ حَلْفَةَ
 عَلَيْهِ وَأَغْلَقْتَ الرَّتَاجَ الْمُضَيَّبَا
 وَيُقَالُ لِمَنْ تَنَصَّحَهُ وَلَا يَقْبَلُ ، ثُمَّ يَفْعُ فِيهَا
 حَذَرْتَهُ مِنْهُ : أَبْلَكَ ، مِثْلُ وَبَلَّكَ . وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :
 آيَتِكَ آيَةً فِي أَوْ مَصْدَرٌ

مِنْ حُمْرِ الْجَلَّةِ جَابٍ حَشُورُ
 وَكَذَلِكَ آبَ لَكَ
 وَأَوْبُ الْأَدِيمِ : قَوْرَهُ (عَنِ نَعْلَبِ)
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَنَا عُدَيْبُهَا الْمَرْجَبُ
 وَحُجَيْرُهَا الْمَاوِبُ . قَالَ : الْمَاوِبُ : الْمُدَوَّرُ
 الْمُقَوَّرُ الْمَلْمَلَمُ ، وَكُلُّهَا أَمْثَالُ . وَفِي تَرْجِمَةِ
 « هَزْرَهُ بَيْتٌ لِمَتَّحَلٍّ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرَيْسِيهِ مَوْوِبَةٌ
 مِسْعٌ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّى : مَوْوِبَةٌ : رِيحٌ تَأْتِي عِنْدَ اللَّيْلِ .
 وَأَبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ عَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ
 (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَمَابٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ (٢) مِنْ أَرْضِ
 الْبَلْقَاءِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ :
 فَلَا وَابِي مَسَابٌ لَسَأَيْتِنِهَا
 وَإِنْ كَانَتْ بِهَاعَرَبٍ وَرُومٍ

« أود . آدَهُ الْأَمْرُ أودًا وَأوديًا : بَلَغَ مِنْهُ
 الْمَجْهُودُ وَالْمَشَقَّةُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
 « وَلَا يُؤْوَدُهُ حِفْظُهُمَا » ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ
 وَأَهْلُ اللُّغَةِ مَعًا : مَعْنَاهُ وَلَا يُكْرَهُ وَلَا يُثْقَلُ
 وَلَا يَشْقُ عَلَيْهِ مِنْ آدِهِ يُؤْوَدُهُ أودًا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا تَوَّأَ بِهِ آدَهَا
 وَأَنْشَدَ ابْنُ السُّكَيْتِ :
 إِأْ مَا جَدِلًا يَبْتِجُ الْكَلْبُ ضَنْفَهُ

وَلَا يَبْدَأُهُ أَحْيَالُ الْمَعَارِمِ
 = قبل هذا :
 أَخْبَرْتَنِي يَا قَلْبُ أَنْكَ فَوْ عَرَى
 لِبَلِيلٍ فَنَقَى مَا كُنْتَ قَبْلُ تَقُولُ

(٢) قوله : « اسم موضع » في التكملة مآب مدينة
 من نواحي البلقاء ، وفي القاموس بلد بالبقاء .

قَالَ : لَا يَبْدَأُهُ لَا يُثْقَلُ ، أَرَادَ يَبْدَأُ قَبْلَهُ
 وَفِي صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
 قَالَتْ : وَأَقَامَ أودَهُ بِقَافِهِ ، الْأودُ : الْعَوْجُ ،
 وَاللِّقَافُ : هُوَ تَقْوِيمُ الْعَوْجِ . وَفِي حَدِيثِ
 نَادِيَةِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاعْمَرَاهُ ! أَقَامَ
 الْأودُ ، وَشَقِيَ الْعَمَدُ .

وَالْمَاوِدُ وَالْمَوَائِدُ : الدَّوَاهِي وَهُوَ مِنْ
 الْمُقْلُوبِ . وَرَمَاهُ بِأَخْدَى الْمَاوِدِ أَى الدَّوَاهِي
 (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحَكِيهِ أَيْضًا : رَمَاهُ
 بِأَخْدَى الْمَوَائِدِ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَانَهُ
 مَقْلُوبٌ عَنِ الْمَاوِدِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَوَائِدُ ،
 بِوَزْنِ مَعْيِدِ ، الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

أَلَسْتُ تَرَى أَنْ قَدْ آتَيْتَ بِمَوَائِدِ (٣)
 وَجَمَعَهُ غَيْرُهُ عَلَى مَادِدٍ جَعَلَهُ مِنْ آدِهِ يُؤْوَدُهُ
 أودًا إِذَا أَثْقَلَهُ .

وَالتَّوَادُ : التَّنْيُ .
 وَأودُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، يَأودُ أودًا ، فَهُوَ
 أودٌ : اعْوَجَّ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ الْقِدْحَ .
 وَتَأودُ الشَّيْءُ : تَعَوَّجَ . وَأَدَّتْ الْعُودَ وَغَيْرَهُ
 أودًا فَأَنَادَ وَأودتُهُ فَتَأودُ : كِلَاهُمَا عَجَّتُهُ
 وَعَظَفْتَهُ . وَتَأودُ الْعُودُ تَأودًا إِذَا تَنَيْتَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَأودُ عَسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ
 وَآدُ الْعُودِ يُؤْوَدُهُ أودًا إِذَا حَنَاهُ . وَقَدْ أَنَادَ الْعُودُ
 يَبْدَأُ أَنْبِيَادًا ، فَهُوَ مُنَادٍ إِذَا تَنَيْتَ وَاعْوَجَّ .
 وَالْأَنْبِيَادُ : الْإِنْجِنَاءُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ أَنْ تَبَدَّلَتْ بِأَدَى آدَا
 لَمْ يَكْ يَبْدَأُ فَأَمْسَى أَنْبَادَا
 أَى قَدْ أَنَادَ فَجَعَلَ الْمَاضِي حَالًا بِإِضَارٍ قَدْ ،
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْجَاهُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » .
 وَيُقَالُ : آدُ النَّهَارِ يُؤْوَدُ أودًا إِذَا رَجَعَ فِي
 الْعَيْشِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ يَبْشُرُ إِذَا آدُ النَّهَارِ لَهَا
 بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَتْمِ
 وَآدُ الْعَيْشِيِّ إِذَا مَالَ . وَآدُ الشَّيْءِ أودًا : رَجَعَ ؛
 قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ الْعَجْلَانِ يَصِفُ أَنَّهُ لَبِي رَجُلًا
 مِنْ حُصُومِهِ ، فَفَرَّ مِنْهُ وَأَسْتَرَّ فِي مَوْضِعٍ
 نَهَارَهُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ آخِرِهِ ، ثُمَّ أَسْرَعَ فِي
 الْفِرَارِ :

(٣) في معلقة طرفة : بمؤيد .

تَرَاعَ بَيْنَ الْأُرْدَيْنِ أَمِيرَهَا
وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ:
يَسْلُبُ الْكَائِسَ لَمْ يُسَوِّرَ بِهَا
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ
وَرَوَى: لَمْ يُسَوِّرَ بِهَا؛ وَنَزَّاهُ كَذَلِكَ فَهَوَّ مِنْ
أَوَارِ الشَّمْسِ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا، فَقَلْبَهُ،
وَهُوَ مِنَ التَّنْفِيرِ. وَيُقَالُ: أَوَارَتْهُ فَاسْتَوَارَ إِذَا
تَفَرَّقَتْهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: آرَ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ بِوَرُوحِهَا،
وَقَالَ غَيْرُهُ: يَثِيرُهَا أَيْ إِذَا جَامَعَهَا.
وَأَرَّةٌ وَأَوَارَةٌ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ:
عَدَاوِيَّةٌ هَيْبَاتٌ مِنْكَ مَحَلُّهَا

إِذَا مَا هِيَ أَحْتَلَّتْ بِقُدْسِ وَارْتِ
وَيُرْوَى: بِقُدْسِ أَوَارَةٍ. عَدَاوِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ
إِلَى عَدِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَأَوَارَةٌ: اسْمُ مَاءٍ.
وَأَوْرِيَاءُ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
وَهُوَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الَّتِي قُتِلَ بِهَا دَاوُدُ، عَلَى
نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

وَفِي حَدِيثِ عِظَاهُ: أُبَشِرِي أَوْرِي شَلْمَ
بِرَاكِبِ الْحِمَارِ؛ يُرِيدُ بَيْتَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَقَدْ طَفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ:

عَمَانَ فَحِمَصَ فَأَوْرِي شَلْمَ
وَالْمَشْهُورُ أَوْرِي شَلْمَ، بِالتَّشْدِيدِ، فَحَقَّقَهُ
لِلضَّرُورَةِ، وَهُوَ اسْمُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَرَوَاهُ
بَعْضُهُم بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسَرَ اللَّامَ كَأَنَّهُ
عَرَبِيٌّ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ بَيْتُ السَّلَامِ.
وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ
بِمِيزَانِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالصَّخْرَةَ، وَكُوِّ وَقَعَ
حَجَرٌ مِنْهَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرَةِ؛ وَلِذَلِكَ دُعِيَتْ
أَوْرَشَلِيمَ، وَدُعِيَتْ الْجَنَّةُ دَارَ السَّلَامِ.

* أَوْزٌ: الْأَوْزُ: حِسَابٌ مِنْ مِجَارِي الْقَمَرِ،
وَهُوَ فَضُولٌ مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ.

وَرَجُلٌ أَوْزٌ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ، وَالْأُنْثَى
أَوْزَةٌ. وَفَرَسٌ أَوْزٌ: مُتَلَحِّحٌ الْخَلْقِ شَدِيدُهُ،
فَعَلٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
إِفْتِخَالًا لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجِيْ صِفَةً؛ قَالَ:
حَكِيَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ، وَأَنْشَدَ:

فَأَصْبَحَ قَدْ خَلَّفَ أَوْدٌ وَأَصْبَحَتْ
فِرَاحُ الْكَيْبِ ضُلْعًا وَخِرَافِقُهُ
وَأَوْدٌ: بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ الْأَفْوهُ
الْأَوْدِيُّ:

مُلْكُنَا مُلْكُ لِقَاحِ أَوْلٍ
وَأَبُونَا مِنْ بَنِي أَوْدٍ خِيَارِ

* أَوْرَةٌ: الْأَوَارُ، بِالضَّمِّ: شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ،
وَلَفْحُ النَّارِ وَوَجْهُهَا وَالْمَطْشُ؛ وَقِيلَ:
الدَّخَانُ وَاللَّهَبُ. وَمِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ حَرِّزٌ مِنْ أَوَارِ نِيرَانِ
مُوقَدَةٍ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَوَارُ أَرْقٌ مِنَ
الدَّخَانِ وَاللَّطْفِ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

النَّارُ هَهُنَا السَّمَاءُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الْأَوَارُ
مَقْلُوبٌ أَصْلُهُ الْوَارُ ثُمَّ حَقَّقَتْ الْهَمْزَةُ فَأَبْدَلَتْ
فِي اللَّفْظِ وَأَوَّافَصَارَتْ وَأَوَّارًا، فَلَمَّا تَقَدَّتْ
فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَأَوَّانٌ وَأَجْرَى غَيْرَ اللَّزِيمِ مُجْرَى
اللَّزِيمِ أَبْدَلَتْ الْأَوَّلَى هَمْزَةً فَصَارَتْ أَوَّارًا،
وَالجَمْعُ أَوْرٌ. وَأَرْضٌ أَوْرَةٌ وَوَيْرَةٌ، مَقْلُوبٌ:
شَدِيدَةُ الْأَوَارِ. وَيَوْمٌ ذُو أَوَّارٍ أَيْ ذُو سَمِّ
وَحَرِّ شَدِيدٍ. وَرَبِيعٌ أَوْرَورٌ: بَارِدَةٌ. وَالْأَوَّارُ أَيْضًا:

الْجَنُوبُ. وَالْمُسْتَأْوَرُ: الْفَرَسُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
كَأَنَّهُ يَزْوَانٌ نَامَ عَنْ عَمِّهِ
مُسْتَأْوَرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَدَّوْبُ

الْفَرَّاءُ: يُقَالُ لِرَبِيعِ الشَّمَالِ الْجَرِيْبَاءِ
بِوَزْنِ رَجُلٍ يَفْرِحَاءُ، وَهُوَ الْجَبَانُ. وَيُقَالُ
لِلسَّمَاءِ أَيْرٌ وَأَيْرٌ وَأَيْرٌ وَأَوَّورٌ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي
بَعْضُ بَنِي عَقِيلٍ:

شَامِيَةٌ جَنَحَ الظَّلَامِ أَوْورُ

قَالَ: وَالْأَوْورُ عَلَى فَعُولٍ.

قَالَ: وَاسْتَأْوَرَتِ الْإِبِلُ تَفَرَّتْ فِي السَّهْلِ،
وَكَذَلِكَ الرَّحْشُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اسْتَأْوَرَتِ
الْإِبِلُ إِذَا تَرَابَعَتْ عَلَى نَفَارٍ وَاحِدٍ؛ وَقَالَ أَبُو بَرْدٍ:
ذَاكَ إِذَا تَفَرَّتْ فَصَعِدَتْ الْجَبَلِ، فَإِذَا كَانَ
نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ: اسْتَأْوَرَتْ؛ قَالَ: وَهَذَا
كَلَامُ بَنِي عَقِيلٍ. الشَّيْبَانِيُّ: الْمُسْتَأْوَرُ الْفَارُ.
وَاسْتَأْوَرَتِ الْبَعِيرُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلتُّوبِ وَهُوَ بَارِكٌ.
غَيْرُهُ: وَيُقَالُ لِلْمَحْفَرَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا
المَاءُ أَوْرَةٌ وَأَوْقَةٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَقَمْتُ بِهَا نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى
رَأَيْتُ ظِلَالَ آخِرِهِ تَوَدُّ
عَدَاةَ شَوَاحِطٍ فَجَعَلَتْ مِنْهُ
وَكُوبَكَ فِي عِبَاقِيَةِ هَرِيدٍ
أَي تَرَجُّعٍ وَتَمِيلُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ. وَشَوَاحِطُ:
مَوْضِعٌ. وَعِبَاقِيَةُ: شَجَرَةٌ. وَهَرِيدٌ: مَشْقُوقٌ؛
وَقَالَ الْمَرْقَشِيُّ:

وَالْعَدُوُّ بَيْنَ الْمُجْلِسَيْنِ إِذَا

آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمَّ (١)

وَقَالَ آخِرُ مَدْحٍ لِمَرْأَةٍ مَالَتْ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ بِالتَّمَرِ:
خِدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْفَرَى

فَتَأْكُلُ بِالمَقْوَظِ حَيْسًا مَجْعَدًا
وَأَدَّ عَلَيْهِ: عَطَفَ. وَأَدَّهُ: بِمَعْنَى حَنَاهُ
وَعَطَفَهُ، وَأَصْلُهُمَا وَاحِدٌ. اللَّيْتُ فِي التَّوَدَةِ
بِمَعْنَى التَّنَاقُحِ قَالَ: يُقَالُ أَنْبَدَ وَتَوَادَّ، فَاتَّيَدَ
عَلَى أَفْتَعَلَ وَتَوَادَّ عَلَى تَفَعَّلَ، قَالَ: وَالْأَصْلُ
فِيهِمَا الْوَادُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْأَوْدِ،
وَهُوَ الْإِنْقَالُ، فَيُقَالُ آدَى يُوَدِّي أَيْ أَتَقَلَّبِي،
وَأَدَى الْحِمْلُ أَوْدًا أَيْ أَتَقَلَّبِي، وَأَنَا مُوَدٌّ مِثْلُ
مَقُولٍ. وَيُقَالُ: مَا آدَكَ فَهَوِي أَيْدِي.

وَيُقَالُ: تَأَوَّدَتِ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَتَّتْ
لِتَنَاقُلِهَا، ثُمَّ قَالُوا: تَوَادَّ وَتَأَادَّ إِذَا تَرَزَنَ وَتَمَهَّلَ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
كَثِيرَةٌ، وَنَحْنُ نَتَّبِعِي إِلَى مَا نَبَّيْنَا لَنَا عَنْهُمْ،
وَلَا نَحْدِثُ فِي كَلَامِهِمْ مَا لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ،
وَلَا نَقِيسُ عَلَى كَلِمَةٍ نَادِرَةٍ جَاءَتْ مَقْلُوبَةً.

وَأَوْدٌ: قَبِيلَةٌ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ؛ زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ الْيَمَنِ. وَأَوْدٌ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ، وَقِيلَ: رَمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزِيُّ:

(١) هذا البيت لمرفقش الأحمري في رثاء ابن عمه
نعلية بن عرف. وقد ذكر البيت بصورة هذه في الأصل
القديم الذي بين أيدينا، وفي طبعة دار صادر - وفي طبعة
دار لسان العرب، وفي الصحاح؛ لكنه ورد في الفضليات
هكذا:

وَالْعَدُوُّ بَيْنَ الْمُجْلِسَيْنِ إِذَا

وَلَّى الْعَشِيَّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمَّ
وذكر «وقد» بغير وزن الشطر الثاني؛ لأن البيت من
بحر السريع.

[عبد الله]

إِنْ كُنْتُ ذَا حِجْرٍ فَإِنَّ بَرِي
سَابِعَةً فَسَوْفَ أَوَى إِوْرُ
وَالْإِوْرَى : مِثْبَةٌ فِيهَا تَرْفُصُ إِذَا مَشَى مَرَّةً عَلَى
الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَمَرَّةً عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ،
حِكَاةُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَأَنْشَدَ :
أَمْشِي الْإِوْرَى وَمَعِيَ رُحْمٌ سَلِيبٌ
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِفْعَلِي ، وَفَعَلٌ عِنْدَ
أَبِي الْحَسَنِ أَصَحُّ ، لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ كَثِيرٌ
فِي الْمَشِيِّ كَالْحَيْضِيِّ وَالِدَقِيِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْإِوْرَةُ وَالْإِوْرُ الْبَطُّ ، وَقَدْ
جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ فَقَالُوا : إِوْرُونَ .

• أوس • الأوس : الْمُطِيبَةُ (١) . أَسْتُ الْقَوْمِ
أَوْسِيهِمْ أَوْسًا إِذَا أَعْطَيْتَهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
عَوَّضْتَهُمْ مِنْ شَيْءٍ . وَالْأَوْسُ : الْعَوْضُ . أَسْتُهُ
أَوْسُهُ أَوْسًا : عَضَّتْهُ أَعْوَضَهُ عَوْضًا ، وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :

لَيْتُ أَنَا سَأَفْتِيهِمْ
وَأَفْتِيْتُ بَعْدَ أَنَا سِ
ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْتِيهِمْ
وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا

أَي الْمُسْتَعَاضِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : رَبُّ أَسْتِي
لِيَ أَمْضِيَتْ ، أَي عَوْضَنِي . وَالْأَوْسُ : الْعَوْضُ
وَالْمُطِيبَةُ ، وَيُرْوَى : رَبُّ أَيْتِي ، مِنَ الثَّوَابِ .
وَأَسْتَأْسَى فَأَسْتُهُ : طَلَّبَ إِلَيَّ الْعَوْضُ
وَأَسْتَأْسَهُ أَي اسْتَعَاضَهُ . وَالْإِوْسُ : الْعَوْضُ

وَإِيَّاسُ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْهُ . وَأَسَاءُ أَوْسًا :
كَأْسَاهُ ، قَالَ الْمُؤَرِّجُ : مَا يُوَأْسِيهِ مَا يُصِيبُهُ
بِجَيْرٍ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : أَسُ فُلَانًا بِجَيْرٍ أَي
أَصَبَهُ ، وَقِيلَ : مَا يُوَأْسِيهِ مِنْ مَوَدِّهِ وَلَا قَرَابَتِهِ
شَيْئًا ، مَا خُوذَ مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ الْعَوْضُ . قَالَ :

وَكَانَ فِي الْأَصْلِ مَا يُوَأْسِيهِ فَقَدِمُوا السَّيْنَ ، وَهِيَ
لَا مِ الْفَعْلُ ، وَأَخْرَجُوا الْوَاوَ ، وَهِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ ،
فَصَارَ يُوَأْسِيهِ ، فَصَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِتَحْرِيكِهَا
وَلِانْتِكَاسِ مَا قَبْلَهَا ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ اسْوَتِ الْمَجْرَحِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

(١) قوله : « الأوس العطية إلخ » عبارة القاموس

الأوس الإعطاء والتعويض .

وَالْأَوْسُ : الذَّنْبُ ، وَيَبِي سُمِّي الرَّجُلُ
ابْنَ سَيِّدِهِ : وَأَوْسُ الذَّنْبُ مَعْرِفَةٌ ، قَالَ :

لَمَّا لَقِينَا بِالْفَلَاحِ أَوْسَهَا
لَمْ أَدْعُ إِلَّا أَسْمَهَا وَقَوْسَهَا
وَمَا عَدِمْتُ جِرَاءَةً وَكَيْسًا
وَلَوْ دَعَوْتُ عَامِرًا وَعَيْسًا
أَصَبْتُ فِيهِمْ نَجْدَةً وَأَنْسًا

أَبُو عَمِيْدٍ : يُقَالُ لِلذَّنْبِ : هَذَا أَوْسٌ عَادِيًا ،
وَأَنْشَدَ :

كَمَا خَامَرْتُ فِي حِفْظِهَا أُمَّ عَامِرٍ
لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى غَالَ أَوْسُ عِيَالَهَا
بَعْنَى أَكَلِ جِرَاءِهَا . وَأَوْسٌ : اسْمُ الذَّنْبِ ، جَاءَ
مُصَغَّرًا مِثْلَ الْكُمَيْتِ وَاللَّحِيْنِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ
يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ وَالْأَمْرُ أَمَمٌ

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْسِيٌّ فِي الْعَمِّ ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَوْسِيٌّ حَقْرُوهُ مُتَّفَقِينَ أَنَّهُمْ
يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ أَشْعَبِ بْنِ خَارِجَةَ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذَوْلِنَا
صَغِفْتُ بَرِيدُ عَلِيٍّ إِبَابَهُ
فَلَا حِشَانَكَ مِشْقَصًا

أَوْسًا أَوْسِيٌّ مِنَ الْهَبَالَةِ
الْهَبَالَةُ : اسْمُ نَاقَتِهِ . وَأَوْسِيٌّ : تَصْغِيرُ أَوْسٍ ،
وَهُوَ الذَّنْبُ . وَأَوْسًا : هُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ ، خَاطَبَ
بِهَذَا الذَّنْبِ ، وَقِيلَ : أَفْتَرَسَ لَهُ شَاةٌ فَقَالَ :
لَأَضَعَنَّ فِي حِشَانِكَ مِشْقَصًا عَوْضًا يَا أَوْسِيٌّ مِنْ
غَنِيمَتِكَ الَّتِي غَنِمْتَهَا مِنْ عَنِي . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

أَوْسًا أَي عَوْضًا ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْني الذَّنْبُ
وَهُوَ يُخَاطَبُ لِأَنَّ الْمُصَغَّرَ الْمُخَاطَبَ لَا يَجُوزُ أَنْ
يُبَدَلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَلْبَسُ مَعَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ
بَدَلًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مُتَعَلِّقٍ ، وَإِنَّمَا يَنْتَسِبُ أَوْسًا

عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ ، أَوْ بِالْحِشَانِكَ ،
كَأَنَّهُ قَالَ أَوْسًا (٢) . وَأَمَّا قَوْلُهُ أَوْسِيٌّ فَيَدَّاءُ ،
أَرَادَ يَا أَوْسِيٌّ يُخَاطَبُ الذَّنْبُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ
مُصَغَّرًا كَمَا أَنَّهُ اسْمٌ لَهُ مُكَبَّرًا ، فَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
مِنَ الْهَبَالَةِ فَإِنَّ شَيْئًا عَظَمَتْهُ بِنَفْسِ أَوْسًا ، وَلَمْ
تَعْتَدِ بِالنَّدَاءِ فَاصِلًا لِكَلْبَتِهِ فِي الْكَلَامِ وَكَوْنِهِ
مُعْتَرَضًا بِهِ لِلتَّكْيِيدِ ، كَقَوْلِهِ :

(٢) قوله : « كأنه قال أوسًا » كذا بالأصل ،

ولعل هنا سقط كأنه قال أوسك أوسًا أو لأحشانتك أوسًا

يَا عَمْرُ الْخَيْرِ رُرُقْتُ الْجَنَّةَ !
أَحْسُ بِنِيَانِي وَأَمْنَتَهُ
أَوْ يَا أَبَا حَفْصٍ لَأَمْمِيْنَةُ

فَاعْتَرَضَ بِالنَّدَاءِ بَيْنَ أَوْ وَالْفَعْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ
عَلَّقْتَهُ بِمُخَدَّفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَوْسًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :
أَوْسُكَ مِنَ الْهَبَالَةِ أَيِ اعْظِيكَ مِنَ الْهَبَالَةِ ،
وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ حَرْفَ الْجَرِّ هَذَا وَصْفًا
لَأَوْسًا فَعَلَّقْتَهُ بِمُخَدَّفٍ وَصَمْتَهُ صَمِيرَ الْمُوصُوفِ .

وَأَوْسٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَسَ
يُؤْوِسُ أَوْسًا ، وَالْإِسْمُ : الْإِيَّاسُ ، وَهُوَ مِنْ
الْعَوْضِ ، وَهُوَ أَوْسُ بْنُ قَيْلَةَ أَخُو الْحَزْرَجِ ،
مِنْهُمَا الْأَنْصَارُ ، وَقِيلَ أُمَمًا . ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَالْأَوْسُ مِنْ أَنْصَارِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ يُقَالُ لِأَيِّهِمُ الْأَوْسُ ، فَكَأَنَّكَ إِذَا قَلْتَ
الْأَوْسُ ، وَأَنْتَ تَعْنِي تِلْكَ الْقَبِيلَةَ ، إِنَّمَا تُرِيدُ
الْأَوْسِيْنَ . وَأَوْسُ اللَّاتِ : رَجُلٌ مِنْهُمْ أَعْقَبَ ،
فَلَهُ عِدَادٌ يُقَالُ لَهُمْ أَوْسُ اللَّهِ ، مُحْوَلٌ عَنِ اللَّاتِ .

قَالَ تَعْلَبٌ : إِنَّمَا قَلَّ عَدَدُ الْأَوْسِ فِي بَدْرٍ وَوَأَحَدٍ ،
وَكَثُرَتْهُمْ الْحَزْرَجُ فِيهَا لِتَخَلُّفِ أَوْسِ اللَّهِ عَنْ
الْإِسْلَامِ . قَالَ : وَحَدَّثَ سَلْمَانَ بْنُ سَالِمِ
الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : تَخَلَّفَ عَنِ الْإِسْلَامِ أَوْسُ
اللَّهِ فَجَاءَتْ الْحَزْرَجُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ انْزِدْ لَنَا فِي
أَصْحَابِنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ،
فَقَالَتْ الْأَوْسُ لِأَوْسِ اللَّهِ : إِنَّ الْحَزْرَجَ تُرِيدُ أَنْ
تَأْتِرَ مِنْكُمْ يَوْمَ بَعَاثَ ، وَقَدْ اسْتَأْذَنُوا فِيكُمْ رَسُولَ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْأَلُوا قَبْلَ أَنْ
يَأْذَنَ لَهُمْ فِيكُمْ ، فَاسْأَلُوا ، وَهُمْ أَمِيَّةٌ وَخَطْمَةٌ

وَوَائِلٌ .
أَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الرَّجُلُ أَوْسًا فَإِنَّهُ يَجْمَعُ أَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُسَدِّرًا أَسْتُهُ أَيِ اعْظَيْتُهُ كَمَا
سَمَّوْهُ عَطَاءٌ وَعَطَيْتُهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ سَمِيَّ بِهِ
كَمَا سَمَّوْهُ ذُبَابًا وَكَوْنُهُ بِأَيِ ذُوْبٍ .

وَالْأَسُّ : الْعَسَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْهُ كَالْحَكْبِ
مِنَ السَّمْنِ ، وَقِيلَ : الْآسُ أَثَرُ الْبَعْرِ وَنَعْوِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْآسُ أَنْ تَمَرَ النَّحْلُ فَيَسْقُطُ مِنْهَا نَقْطٌ
مِنَ الْعَسَلِ عَلَى الْحِجَارَةِ فَيَسْتَدَلُّ بِذَلِكَ عَلَيْهَا .

وَالْآسُ : الْبَلْحُ . وَالْآسُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَّاحِينَ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْآسُ هَذَا الْمَشْمُومُ أَحْسَبُهُ

دَخِيلًا غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ وَجَاءَ فِي
الشَّعْرِ الْفَصِيحِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

بِشْمَخَرٍ بِهِ الطَّبَانُ وَالْأَسُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَسُ بَأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ
يَنْبْتُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَخُضْرَتُهُ دَائِمَةٌ أَبَدًا
وَتَسْمُو حَتَّى يَكُونَ شَجَرًا عِظَامًا ، وَاحِدَتُهُ أَسَةٌ ؛
قَالَ : وَفِي دَوَامِ خُضْرَتِهِ يَقُولُ رُؤْبَةُ :
يَخْضُرُ مَا اخْضَرَ الْأَلَى (١) وَالْأَسُ

التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الْأَسُ شَجَرَةٌ وَرَفْهًا
عَطْرٌ . وَالْأَسُ : الْقَبْرِ وَالْأَسُ : الصَّاحِبِ .
وَالْأَسُ : الْعَسَلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ
الْأَسَ بِالْجَوْهَرِ الثَّلَاثِيٍّ مِنْ جِهَةِ تَصَحُّهِ أَوْ رِوَايَةِ
عَنْ ثِقَةٍ ؛ وَقَدْ احْتَجَّ اللَّيْثُ لَهَا بِشِعْرِ أَحْسَبُهُ
مَضْنُوعًا :

بِأَنْتِ سَلِيمِي فَالْفُؤَادِ أَيْبِي
أَشْكُو كُلُّوَمَا مَا لَهْنُ أَيْبِي
مِنْ أَجْلِ حُورَاءَ كَمُضْنِ الْأَسِ
رَيْقَتَهَا كَيْثَلِ طَعْمِ الْأَسِ

بِعَنِي الْعَسَلِ .
وَمَا اسْتَأَسْتُ بَعْدَهَا مِنْ أَيْبِي
وَلِي فَاثِي لَاحِقٌ بِالْأَسِ !

بِعَنِي الْقَبْرِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْأَسُ بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَانِي
فِي الْمَوْقِدِ ، قَالَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْرٍ مُضْتَدِّ
سَفَعٌ عَلَى آسٍ وَتُوِي مُعْتَلِبٌ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَسُ آثَارُ النَّارِ وَمَا يَعْرِفُ مِنْ
عِلَامَاتِهَا .

وَأُوسٌ : زَيْجَرُ الْعَرَبِ لِلْمَعَزِ وَالْبَقَرِ ، تَقُولُ :
أُوسُ أُوسُ .

* أَوْفُ * الْآفَةُ : الْعَاهَةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِمَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ . وَيُقَالُ :
آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ ، وَآفَةُ الْعِلْمِ السِّيَانُ .
وَطَعَامٌ مُؤَوَّفٌ : أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، وَفِي غَيْرِ

(١) الْأَلَى وَالْأَلَاءُ كَسْحَابِ : شَجَرٌ مَرْدَانِيٌّ
الْخَضِرُ ، الْوَاحِدَةُ أَلَاءَةٌ . وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ وَتَعَلَّبَ
وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ ، وَذَكَرَهُ الْمَجْدِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ فِي الْمُعْتَلِّ .

الْمُحْكَمِ : طَعَامٌ مَأْوُوفٌ . وَآيَفَ الطَّعَامِ ، فَهُوَ
مَيِّفٌ : مِثْلُ مَيِّفٍ ، قَالَ : وَعِيَهُ فَهُوَ مَعْوَهُ
وَمَعِيَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ آيَفَ الزَّرْعُ ، عَلَى مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ فَهُوَ مُؤَوَّفٌ مِثْلُ
مَعْوَفٍ . وَآفَ الْقَوْمُ وَأَوْفُوا وَأَيْفُوا : دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ
آفَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : إِفْوَا ، الْأَلْفُ مُمَالَةٌ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْفَاءِ سَاكِنٌ يَبِينُهُ اللَّفْظُ لَا الْخَطُّ . وَآفَتِ الْبِلَادُ
تَوُوفًا أَوْفًا وَآفَةً وَأَوْفُوا كَقَوْلِكَ عَوْفُوا : صَارَتْ
فِيهَا آفَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* أَوْقُ * الْأَوْقَةُ : هَبْطَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ،
وَجَمْعُهَا أَوْقٌ . وَالْأَوْقُ : الثَّقَلُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَوْقَةً
أَيْ ثَقَلَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

إِلَيْكَ حَتَّى قَلْدُوكَ طَوْفَهَا
وَحَمَلُوكَ عِيَاهَا وَأَوْفَهَا
وَأَقَّ عَلَيْنَا فُلَانٌ أَوْفًا أَيْ أَشْرَفَ ، وَأَنْشَدَ :

أَقَّ عَلَيْنَا وَهُوَ شَرُّ آتِقِ
وَجَاءَنَا مِنْ بَعْدِ بِالْبَهَائِقِ
وَيُقَالُ : أَقَّ عَلَيْنَا مَالٌ بِأَوْقِهِ ، وَهُوَ الثَّقَلُ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَقَّ عَلَيْنَا أَنَا بِالْأَوْقِ ، وَهُوَ
الشُّؤْمُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ بَيْتُ مُؤَوَّفٍ ، وَالْمَوْوَقُ :

المَشْوُومُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَبَيْتُ يَفُوحُ الْمِسْكَ فِي حَجْرَاتِهِ

بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مُؤَوَّقٍ (٢)
أَيْ غَيْرِ مَشْوُومٍ . وَيُقَالُ : أَقَّ فُلَانٌ عَلَيْنَا يُؤَوَّقُ
أَيْ مَالٌ عَلَيْنَا . وَالْأَوْقُ : الثَّقَلُ . وَقَدْ أَوْقَتْهُ تَأْوِيْقًا
أَيْ حَمَلَتْهُ السَّمَقَةَ وَالْمَكْرُوهَ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ
الْمُنْتَهَى الطَّهَوِيُّ :

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُؤَوَّقِي
أَوْ أَنْ تَبِيْتِي لَيْلَةً لَمْ تَعْبِي
أَوْ أَنْ تُرِي كَأَبَاءٍ لَمْ تَبْرُنْشِي

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَوْقَتْهُ تَأْوِيْقًا ، وَهُوَ أَنْ ثَقُلَّ
طَعَامُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُؤَوَّقِي
وَالْمَوْوَقُ : الَّذِي يُؤَخَّرُ طَعَامُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
لَوْ كَانَ حُرُوشُ بِنُ عَزَّةَ رَاضِيًا

سَيَوِي عَيْشِهِ هَذَا بَعِيْشِ مُؤَوَّقِي
ابْنُ شَمِيلٍ : وَالْأَوْقَةُ الرَّيْكَةُ مِثْلُ الْبَالُوْعَةِ
(٢) رِوَايَةُ الْبَدِيْعِيِّ : غَيْرُ مُؤَوَّقٍ أَيْ لَيْسَ لَهُ رِوَايَةٌ .

هُوَةٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةٌ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، وَتَكُونُ
فِي الرِّيَاضِ أَحْيَانًا ، أُسْمِيهَا إِذَا كَانَتْ قَامَتَيْنِ
أَوْقَةً ، فَمَا زَادَ وَمَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ قَامَتَيْنِ فَلَا أَعْدُهَا
أَوْقَةً ، وَفَمَهَا مِثْلُ فَمِ الرَّيْكَةِ وَأَوْسَعُ أَحْيَانًا ،
وَهِيَ الْهُوَةُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَأَنْعَمَسَ الرَّامِي لَهَا بَيْنَ الْأَوْقِ

فِي غَيْلِ قَصْبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلِقِ

وَالْأَوْقِيَةُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ : زَيْتَةٌ
سَبْعَةٌ مِثَالِي ، وَقِيلَ : زَيْتَةٌ أَرْبَعِينَ ذِرْهَمًا ؛ فَإِنْ
جَعَلْتَهَا أَفْعُولَةً فَهِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْيَابِ .

وَالْأَوْقُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ النَّبَيْغَةُ الْجَعْدِيُّ :
أَتَاهُنَّ أَنْ مِيْسَاءَ النُّهْمَا

بِ قَالِمُلْحِجٍ فَالْأَوْقُ قَالِمِشْبِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَمَتَّعَ مِنَ السَّيْدَانِ وَالْأَوْقِ نَظْرَةً

فَقَلْبُكَ لِلْسَّيْدَانِ وَالْأَوْقِ آلِفُ
فَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ .

* أَوْلُ * الْأَوْلُ : الرَّجُوعُ . آلُ الشَّيْءِ يُؤَوْلُ
أَوْلًا وَمَالًا : رَجَعَ . وَأَوْلَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : رَجَعَهُ .
وَأَلَّتْ عَنِ الشَّيْءِ : ارْتَدَدَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :

مَنْ صَامَ الدَّهْرَ فَلَا صَامَ وَلَا آلَ ، أَيْ لَا رَجَعَ
إِلَى خَيْرٍ ، وَالْأَوْلُ الرَّجُوعُ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ
السَّلْمِيِّ : حَتَّى آلَ السَّلَامِيُّ ، أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ
الْمُخ . وَيُقَالُ : طَبِخْتَ التَّيْلَةَ حَتَّى آلَ إِلَى الثَّلَاثِ
أَوْ الرَّبْعِ أَيْ رَجَعَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِهَشَامٍ :

حَتَّى إِذَا أَمْعُرُوا صَفَقَى مَبَاهِئِهِمْ

وَجَرَدَ الْخَطْبُ أَثْبَاجَ الْجَرَائِمِ
أَلَوْ الْجِمَالَ هَرَامِيلَ الْغَفَاءِ بِهَا

عَلَى الْمَنَاصِبِ رَجَعٌ غَيْرٌ مَجْلُومِ
قَوْلُهُ أَلَوْ الْجِمَالَ : رَدُّوْهَا لِيَرْتَجِلُوا عَلَيْهَا .

وَالْأَيْلُ وَالْأَيْلُ : مِنَ الرَّحْشِ ، وَقِيلَ هُوَ
الرَّوْعِلُ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِمَالِهِ إِلَى
الْجَبَلِ يَتَحَصَّنُ فِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَيْلُ
وَأَيْلٌ عَلَى هَذَا فِعْلٌ وَفِعْلٌ ؛ وَحَكَى الطَّوْبِيُّ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْلٌ كَسَيْدٍ مِنْ تَذَكِيرَةٍ
أَبِي عَلِيٍّ . اللَّيْثُ : الْأَيْلُ الذَّكْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ ،
وَالْجَمْعُ الْأَيْبَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فِي أَدْنَابِنِ الشُّوْلِ

مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ

مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ

وقيل : فيه ثلاث لغات : إيل وإيل وإيل على مثال فعل ، والوجه الكسر ، والأنتى آيلة ، وهو الأروى .

وأول الكلام وتأويله : دبره وقدره ، وأوله وتأويله : فسره . وقوله عز وجل : « ولما يأتيهم تأويله » ، أى لم يكن معهم علم تأويله ، وهذا دليل على أن علم التأويل ينبغى أن ينظر فيه ، وقيل : معناه لم يأتيهم ما يؤول إليه أمرهم في التكذيب به من العقوبة ، ودليل هذا قوله تعالى : « كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين » . وفي حديث ابن عباس : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ، قال ابن الأثير : هو من آل الشيء يؤول إلى كذا أى رجح وصار إليه ، والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ ، ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : كان النبى صلى الله عليه وسلم ، يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم وبحمدك ، يتأول القرآن تعنى أنه مأخوذ من قوله تعالى : « فسبح بحمد ربك واستغفره » . وفي حديث الزهري قال : قلت لعروة ما بال عائشة تم في السفر ؟ بغي الصلاة ، قال : تأولت كما تأول عثمان ، أراد بتأويل عثمان مساوى عنه أنه أتت الصلاة بمكة في الحج ، وذلك أنه نوى الإقامة بها .

التهديب : وأما التأويل فهو تفعيل من أول يؤول تأويلاً ، وتلايته آل يؤول أى رجح وعاد . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التأويل فقال : التأويل والمعنى والتفسير واحد . قال أبو منصور : يقال ألت الشيء أوله إذا جمعته وأصلحته ، فكان التأويل جمع معاني الفاظ أشكلت بلفظ واضح لا إشكال فيه . وقال بعض العرب : أول الله عليك أمرلك أى جمعه . وإذا دعوا عليه قالوا : لا أول الله عليك شملك . ويقال في الدعاء للمصيل : أول الله عليك ، أى رد عليك ضالتك وجمعها لك . ويقال : تأولت (١) في فلان الأجر إذا

(١) قوله : « يقال تأولت الخ ، كذا بالأصل . وفي الأساس : وتأملت فتأولت فيه الخبر أى توهمته ونحرته .

نحرته وطلبتنه . الألت : التأول والتأويل تفسير الكلام الذى تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه ، وأشد :

نحن ضربناكم على تنزيلة فالقوم نصر بكم على تأويله (٢)
وأما قول الله عز وجل : « هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله » ، فقال أبو إسحق : معناه هل ينظرون إلا ما يؤول إليه أمرهم من البعث ، قال : وهذا التأويل هو قوله تعالى : « وما يعلم تأويله إلا الله » ، أى لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله ، والراسخون في العلم يقولون آمنا به ، أى آمنا بالبعث ، والله أعلم ، قال أبو منصور : وهذا حسن ، وقال غيره : أعلم الله حل ذكره أن في الكتاب الذى أنزله آيات محكمات هن أم الكتاب لا تشابه فيه فهو مفهوم معلوم ، وأنزل آيات آخر مشابهاً تكلم فيها العلماء مجتهدين ، وهم يعلمون أن اليقين الذى هو الصواب لا يعلمه إلا الله ، وذلك مثل المشكلات التى تختلف المتأولون في تأويلها ، وتكلم فيها من تكلم على ما آداه الاجتهاد إليه ، قال : وإلى هذا مال ابن الأثير . وروى عن مجاهد : « هل ينظرون إلا تأويله » ، قال : جزاءه . « يوم يأتي تأويله » ، قال : جزاؤه . وقال أبو عبيد في قوله : « وما يعلم تأويله إلا الله » ، قال : التأويل المرجح والمصير ، مأخوذ من آل يؤول إلى كذا أى صار إليه . وأولته : صيرته إليه . الجوهري : التأويل تفسير ما يؤول إليه الشيء ، وقد أولته تأويلاً وتاولته بمعنى ، ومنه قول الأعشى : على أنها كانت تأول حياً

تأول ربعى السحاب فأضحبا قال أبو عبيدة : تأول حياً أى تفسيره ومرجمه ، أى أن حياً كان صغيراً في قلبه فلم يزل يبث حتى أضحب فصار قديماً كهذا السقب الصغير ، لم يزل يبث حتى صار كبيراً مثل أمه وصار له

(٢) قوله : « نصر بكم » بالجرم ، هكذا في الأصل ، ولعل الشاعر اضطر إلى ذلك محافظة على الوزن ، وهو من الرجز .

ابن بصحة

والتأويل : عبارة الروبا . وفي التنزيل العزيز : « هذا تأويل رؤياى من قبل » . وآل ماله يؤوله إبالة إذا أصلحه وسأسه . والائتيال : الإصلاح والسليسة ، قال ابن برى : ومنه قول عامر بن جوين :

ككر فنة الغيث ذات الصيب
بر تاتي السحاب وتأتاها
وفي حديث الأحنف : فذبلونا فلاناً فلم نجد عنده إبالة للملك ، والإبالة السياسة ، فلان حسن الإبالة وسبى الإبالة ، وقول لبيد :

بصوح صافية وحذب كربة (٣)
بمؤثر تأسأله إياها

قيل هو تفتله من ألت أى أصلحت ، كما تقول تفتأله من قلت ، أى تصلحه إياها ، وقال ابن سيده : معناه تصلحه ، وقيل : معناه ترجع إليه وتعطف عليه ، ومن روى تآلى له فإنه أراد تأنى من قولك أوتيت إلى الشيء رجعت إليه ، فكان ينبغى أن تصح الواو ، ولكنهم أعلسوه بحذف اللام ، ووقعت العين موقع اللام فلحقها من الإغلال ما كان يلحق اللام . قال أبو منصور : وقوله لنا وإيل علينا أى سئنا وسأسونا

والأول : بلوغ طيب الدهن بالعلاج . وآل الدهن والقطران والبول والمسل يؤول أولاً وإيالاً : حخر ، قال الرازي :

كان صاباً آل حتى امطلاً
أى حخر حتى امتد ، وأشد ابن برى لذي الرمة :
عصارة جزه آل حتى كأنما
يلاق بجادى ظهور العراب
وأشد لآخر :

ومن إيل كالورس تضحاً كسوته
متون الصفا من مضمحل وناقع
التهديب : ويقال لأبول الإبل التى جزأت

(٣) سياق هذا البيت في مادة «أوا» بنص آخر

هو :
بصوح صافية وحذب كربة
بمؤثر تآلى له إياها
[عبد الله]

بِالرُّطْبِ فِي آخِرِ جَزَيْهَا : قَدْ آلَتْ تَوُولُ أَوْلًا إِذَا
خَبَرَتْ فِيهَا آيَلَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِدَى الرِّمَّةِ :

وَمِنْ آيَلٍ كَالْوَرَسِ نَضَحَ سَكُوبِهِ
مُتَوِّجِ الْحَصَى مِنْ مُمْضَجِلِ وَيَابِسِ

وَأَلَّ اللَّيْنُ إِيَالًا : تَخَبَّرَ فَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، وَأَلَّهُ أَنَا ، وَالْبَانَ أَيْلٌ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا عَزْرِي مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنْ تَجْمَعَ صِفَةً غَيْرَ الْحَيَوَانِ عَلَى فِعْلٍ وَإِنْ كَانَ

قَدْ جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ : عِيدَانُ قَيْسٌ ، وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ ،
وَالْآخَرُ أَنَّهُ يَلْزَمُ فِي جَمْعِهِ أَوْلٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ

بِدَلِيلِ آلٍ أَوْلًا لَكِنَّهُ الْوَاوُ لَمَّا قَرُبَتْ مِنَ الطَّرْفِ
احْتَمَلَتْ الإِعْلَالَ كَمَا قَالُوا نَيْمٌ وَصِيمٌ .

وَالْإِيَالُ : عَوَاءُ اللَّيْنِ . اللَّيْتُ : الإِيَالُ ،
عَلَى فِعَالٍ ، وَعَوَاءُ يُؤَالُ فِيهِ شَرَابٌ أَوْ عَصِيرٌ أَوْ نَحْوُ

ذَلِكَ . يُقَالُ : آلْتُ الشَّرَابَ أَوَّلُهُ أَوْلًا ؛ وَأَنْشَدَ :
فَقَتَّ الْخِتَامَ وَقَدْ أَرَمْتِ

وَأُحْدِثَتْ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالًا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي نَعْرِفُهُ أَنْ يُقَالَ آلَ الشَّرَابِ

إِذَا خَبَّرَ وَانْتَهَى بُلُوغُهُ وَسْتَهَاءَ مِنَ الْإِسْكَارِ ،
قَالَ : فَلَا يُقَالُ آلْتُ الشَّرَابَ . وَالْإِيَالُ :

مَصْدَرٌ آلَ يُؤُولُ أَوْلًا وَإِيَالًا ، وَالْإِيَالُ : اللَّيْنُ
الْخَائِرُ ، وَالْجَمْعُ أَيْلٌ مِثْلُ قَارِحٍ وَفَرِحٍ وَحَائِلٍ

وَحَوْلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
وَكَأَنَّ خَائِرَهُ إِذَا ارْتَوَوْا بِسِ

عَسَلَ لَهُمْ حَلِيَّتِ عَلَيْهِ الْإَيْلُ
وَهُوَ يُسَمَّنُ وَيُعْلَمُ ، وَقَالَ النَّبَيْغَةُ الْجَمْدِيُّ يَهْجُو
لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ :

وَبِرْدَوْنَةَ بَلَّ الْبِرَادِينَ فَعَرَّمَا (١)
وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ أَيْلًا (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ : بِرَيْدِيَّةَ ،
بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ دُونَ وَاوٍ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

أَلَا يَا زَجْرًا لَيْلَى وَوَلَا لَهَا : هَلَا
وَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا أَعْرَ مُحَجَّلًا

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ عِنْدَ قَوْلِهِ شَرِبْتَ أَلْبَانَ
(١) فِي الصَّحاحِ : «فَعَرَّمَا» .

[عبد الله]
(٢) قَوْلُهُ : «مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَمِمَّا فِي الصَّحاحِ . وَسَيَأْتِي لَهُ إِبْدَالُ الصَّيْفِ بِاللَّيْلِ .
فَلَعَلَّهَا رَوَاتَانُ .

الْأَيْلُ ، قَالَ : هَذَا مُحَالٌ ، وَمِنْ أَيْنَ تُوجَدُ
أَلْبَانَ الْأَيْلِ ؟ قَالَ : وَالرَّوَابِيَةُ : وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ

آخِرِ اللَّيْلِ أَيْلًا ، وَهُوَ اللَّيْنُ الْخَائِرُ ، مِنْ آلٍ إِذَا
خَبَّرَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْلٌ : أَلْبَانَ الْأَيْلِ ، وَقَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ الْبَوْلُ الْخَائِرُ ، بِالنَّصْبِ (٣) مِنْ
أَبْوَالِ الْأُرْوِيَةِ إِذَا شَرِبْتَهُ الْمَرْأَةُ اغْتَلَمَتْ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَيْلُ هُوَ ذُو الْقَرْنِ الْأَشْعَثِ
الصُّخْمُ ، مِثْلُ الثَّوْرِ الْأَهْلِيِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَالْأَيْلُ بَقِيَّةُ اللَّيْنِ الْخَائِرِ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ فِي
الرَّحْمِ ، قَالَ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ حَبِيبٍ مِنْ

قَوْلِ النَّابِغَةِ :
وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِيَالًا

فَرَعَمَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ أَرَادَ لَبَنَ إِيَلٍ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ
يُعْلَمُ وَيُسَمَّنُ ؛ قَالَ : وَبِرْوِيِ أَيْلًا ، بِالضَّمِّ ،

قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ هَذَا أَوْلًا .
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَقَدْ أَخْطَأَ ابْنُ حَبِيبٍ لِأَنَّ

سَبِيؤُهُ يَرَى الْبَدَلَ فِي مِثْلِ هَذَا مُطْرَدًا ، قَالَ :
وَلَعَمْرِي إِنَّ الصَّحِيحَ عِنْدَهُ أَقْوَى مِنَ الْبَدَلِ ؛

وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ حَبِيبٍ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ إِنَّ الرَّوَابِيَةَ
مَرْدُودَةٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، لِأَنَّ أَيْلًا فِي هَذِهِ الرَّوَابِيَةِ

مِثْلُهَا فِي إِيَالًا ، فَيُرِيدُ لَبَنَ إِيَلٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
فِي إِيَلٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَيْلَ لَعْنَةٌ فِي الْإِيَلِ ، فَأَيْلٌ

كَحَيْثِيلٍ وَأَيْلٌ كَمَلَيْبٍ ، فَلَمْ يَعْرِفِ ابْنُ حَبِيبٍ
هَذِهِ اللَّغَةَ . قَالَ : وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَيْلًا

فِي هَذَا الْبَيْتِ جَمْعُ إِيَلٍ ، وَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ ظَنَّ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ سَبِيؤُهُ لَا يَرَى تَكْسِيرَ فِعْلٍ عَلَى فِعْلٍ

وَلَا حَكَاهُ أَحَدٌ ، لَكِنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَسْمًا
لِلْجَمْعِ ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا وَجَّهْتُ أَنَا قَوْلَ الْمُتَنَبِّيِّ :

وَقِيدَتْ الْأَيْلُ فِي الْجِبَالِ
طَوَّعَ وَهُوقِ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ

غَيْرُهُ : وَالْأَيْلُ الذَّكْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ ، وَيُقَالُ
لِلَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ كَوَزْنٍ ، وَكَذَلِكَ الْإَيْلُ ،

بِكَسْرِ الهمزة ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ الْأَيْلُ ،
بِفَتْحِ الهمزة وَكَسْرِ الْبَاءِ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : وَإِنَّمَا

سَمِيَ أَيْلًا لِأَنَّهُ يُؤُولُ إِلَى الْجِبَالِ ، وَالْجَمْعُ إَيْلٌ
وَأَيْلٌ وَأِيَالٌ ، وَالْوَاوُ أَحَدٌ مِثْلُ سَيْدٍ وَسَيْتٍ .
قَالَ : وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ مُوَافِقًا
لِهَذَا الْقَوْلِ : الْإَيْلُ جَمْعُ أَيْلٍ ، بِفَتْحِ الهمزة ؛

قَالَ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ بِدَلِيلِ قَوْلِ جَرِيرٍ :
أَجْعِلُنْ قَدْ لَا قَيْتَ عِمْرَانَ شَارِبًا

عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ أَلْبَانَ إِيَلٍ
وَلَوْ كَانَ إِيَلٌ وَاحِدًا لَقَالَ لَبَنَ إِيَلٍ ؛ قَالَ : وَيَدُلُّ

عَلَى أَنَّ وَاحِدَ إِيَلٍ أَيْلٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :
وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَيْلًا

قَالَ : وَهَذِهِ الرَّوَابِيَةُ الصَّحِيحَةُ ؛ قَالَ : تَقْدِيرُهُ
لَبَنَ إِيَلٍ ، لِأَنَّ أَلْبَانَ الْإِيَلِ إِذَا شَرِبْتَهَا الْمُخِيلُ

اغْتَلَمَتْ .
أَبُو حَاتِمٍ : الْإِيَلُ مِثْلُ الْعَائِلِ اللَّيْنُ

الْمُخْتَلِطُ الْخَائِرُ الَّذِي لَمْ يُفْرَطْ فِي الْخَثُورَةِ ،
وَقَدْ خَبَّرَ شَيْئًا صَالِحًا ، وَقَدْ تَغَيَّرَ طَعْمُهُ إِلَى

الْبَحْمَضِ شَيْئًا وَلَا كُلُّ ذَلِكَ .
يُقَالُ : آلَ يُؤُولُ أَوْلًا وَأَوُولًا ، وَقَدْ آلَتْهُ أَيْ

صَبَبَتْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى آلَ وَطَابَ وَخَبَّرَ .
وَأَلَّ : رَجَعَ ، يُقَالُ : طَبَخْتَ الشَّرَابَ فَآلَ

إِلَى قَدْرِكَذَا وَكَذَا أَيْ رَجَعَ . وَآلَ الشَّيْءُ مَالَآ :
نَقَصَ كَقَوْلِهِمْ حَارَ مَحَارًا .

وَأَلَّتْ الشَّيْءَ أَوْلًا وَإِيَالًا : أَصْلَحَتْهُ وَسُسَّتُهُ .
وَإِنَّهُ لَا يَلِي مالَ وَأَيْلٌ مالٌ أَيْ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : فُلَانٌ إِيَلٌ مالٌ وَعَائِسٌ مالٌ وَمُرَاقِحٌ
مالٌ (٤) وَإِزَاءٌ مالٌ وَسِرْبَالٌ مالٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ

الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالسِّيَاسَةَ لَهُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ خَالَ
مالَ وَسَخَائِلُ مالَ . وَالْإِيَالَةُ : السِّيَاسَةُ . وَآلَ

عَلَيْهِمْ أَوْلًا وَإِيَالًا وَإِيَالَةً : وُلِيَ . وَفِي الْمُتَلِّ :
نَدَّ لَنَا وَإِيَلٌ عَلَيْنَا ، يَقُولُ : وَلَيْنَا وَوُلِيَ عَلَيْنَا ؛

وَنَسَبَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى عَمْرِو وَقَالَ :
مَعْنَاهُ أَيْ سُسْنَا وَسَيَسَّ عَلَيْنَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَا مَالِكٍ فَاظْفُرْ فَإِنَّكَ حَالِبٌ
صَرَى الْحَرْبِ فَاظْفُرْ أَيْ أَوْلَ تَوُولُهَا

وَأَلَّ الْمَلِكُ رَعِيَّتَهُ يُؤُولُهَا أَوْلًا وَإِيَالًا :
سَاسَهُمْ وَأَحْسَنَ سِيَاسَتَهُمْ وَوَلِيَ عَلَيْهِمْ .

وَأَلَّتْ الْإِيَلُ أَيْلًا وَإِيَالًا : سَقَمَتْهَا . التَّهْنِيبُ :
وَأَلَّتْ الْإِيَلُ صَرَفَتْهَا فَإِذَا بَلَغَتْ إِلَى الْحَلَبِ حَلَبَتْهَا

وَأَلَّانُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْبَعِيرِ . وَالْآلُ :
السَّرَابُ ، وَقِيلَ : الْآلُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ ضَحَى
كَأَلْمَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَرْفَعُ الشُّخُوصَ

(٤) قَوْلُهُ : «وَمُرَاقِحٌ مالٌ» الَّذِي فِي الصَّحاحِ
غَيْرُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّغَةِ : رَقَائِحِي مالٌ .

(٣) قَوْلُهُ : «بِالنَّصْبِ» بَعْضُ فَتْحِ الهمزة .

ويزهاها ؛ فأمّا السراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطناً بالأرض كأنه ماء جار ، وقال ثعلب :
الآل في أول النهار ، وأشد :

إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتقما
وقال اللجاني : السراب يذكر ويؤنث
وفي حديث قس بن ساعدة :

قطعت مهنها وآل فالآل

الآل : السراب ، والمهنة : القفر الأصمى :

الآل والسراب واحد ، وتحالفة غيره فقال :

الآل من الضحى إلى زوال الشمس ، والسراب

بعد الزوال إلى صلاة العصر ، واحتجوا بأن

الآل يرفع كل شيء حتى يصير الآل أى شخصاً ،

والآل كل شيء ؛ شخصه ، وأن السراب يخفص

كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً بالأرض لا

شخص له ، وقال يونس : تقول العرب :

الآل مذ غدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى ،

ثم هو سراب سائر اليوم ؛ وقال ابن السكيت :

الآل الذي يرفع الشخص وهو يكون بالضحى ،

والسراب الذي يجرى على وجه الأرض كأنه الماء

وهو نصف النهار ؛ قال الأزهرى ؛ وهو الذي

رأيت العرب بالبادية يقولونه الجوهري : الآل

الذي تراه في أول النهار وآخره كأنه يرفع

الشخص ، وليس هو السراب ؛ قال الجعدي :

حتى لحقنا بهم تعدى فوراستا

كأننا رعن قف يرفع الآلا

أراد يرفع الآل فقلبه قال ابن سيده : وجه

كون الفاعل فيه منصوباً والمفعول منصوباً

صحيح مقبول به ، وذلك أن رعن هذا

الفعل كما رفعه الآل فرئى فيه ظهراً به الآل إلى

مراة العين ظهراً لولا هذا الرعن لم يبين للعين

بيانه إذا كان فيه ، ألا ترى أن الآل إذا برق

للبرص رافعاً شخصه كان أبدى للنظر إليه منه لو

لم يلاق شخصاً يزهاه فيزداد بالصورة التي

حملها سموراً وفي مسرح الطرف تحلياً وظهرها ؟

فإن قلت فقد قال الأعشى :

إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتقما

فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول ،

قيل : ليس في هذا أكثر من أن هذا جائز ،

وليس فيه دليل على أن غيره ليس بجائز ، ألا

ترى أنك إذا قلت : ما جاءني غير زيد ، فإمّا في

هذا دليل على أن الذي هو غيره لم يأتك ،
فأمّا زيد نفسه فلم يعرض للإخبار بآيات يحيى
له أو نفيه عنه ، فقد يجوز أن يكون قد جاء وأن
يكون أيضاً لم يحيى ؟

والآل : الخشب المجرد ، ومنه قوله :

آل على آل تحمل الآ

فالآل الأول عيدان الخيمة ، والثاني السراب ، والثالث

الخشب ؛ وقول أبي دؤاد :

عرفت لها منزلاً دارساً

والآل على الماء يحملن الآ

فالآل الأول عيدان الخيمة ، والثاني الشخص ؛

قال : وقد يكون الآل بمعنى السراب ؛ قال

ذو الرمة :

تبتطها والقيظ ما بين جالها

إلى جالها ستر من الآل ناصح

وقال النابغة :

كان حذو حها في الآل ظهراً

إذا أفرعن من نشر سفين

قال ابن بري : فقوله ظهراً بضمي بأنه السراب ؛

وقول أبي ذؤيب :

وأشعت في الدار ذى لمة

لدى آل خيم نفاة الآي

قيل : الآل هنا الخشب .

والآل الجبل : أطرافه وبواحيه . وآل الرجل :

أهله وعياله ، فأمّا أن تكون الألف متفصلة عن

واو ، وإمّا أن تكون بدلاً من الهاء ، وتضعفه

أوبل وأهبل ؛ وقد يكون ذلك لما لا يعقل ؛

قال الفرزدق :

نجوت ولم يمتن عليك طلاقه

سوى ربة التفریب من آل أعوجا

والآل : آل النبي ، صلى الله عليه وسلم .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : اختلف الناس

في الآل ، فقالت طائفة : آل النبي ، صلى الله

عليه وسلم ، من أتبعه قرابة كانت أو غير قرابة ،

وأله ذو قرابته متبعاً أو غير متبع ؛ وقالت طائفة :

الآل والأهل واحد ، واحتجوا بأن الآل إذا

صغر قيل أهبل ، فكان الهمزة هاء كقولهم

هزرت الثوب وأزته إذا جعلت له علماً ؛ قال :

وروي الفراء عن الكسائي في تصغير آل أوبل ؛

قال أبو العباس : فقد زالت تلك العلة وصار

الآل والأهل أصلين لمعتين ، فيدخل في الصلاة
كل من اتبع النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قرابة كان أو غير قرابة ؛ وروي عن غيره أنه

سئل عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم :

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد : من

آل محمد ؟ فقال : قال قائل : آله أهله

وأزواجه كأنه ذهب إلى أن الرجل تقول له ألك

أهل ؟ فيقول : لا ، وإنما يعني أنه ليس له

زوجة ؛ قال : وهذا معنى يحتمله اللسان ، ولكنه

معنى كلام لا يعرف إلا أن يكون له سبب

كلام يدل عليه ، وذلك أن يقال للرجل :

تزوجت ؟ فيقول : ما تأهلت ، فيعرف بأول

الكلام أنه أراد ما تزوجت ، أو يقول الرجل

أجنت من أهلي ، فيعرف أن الجنابة إنما

تكون من الزوجة ؛ فأمّا أن تبدأ الرجل فيقول :

أهلي يلد كذا ، فإنا أزور أهلي وأنا كريم الأهل ،

فإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت ؛

قال : وقال قائل : آل محمد أهل دين محمد ،

قال : ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول :

قال الله لنوح : « احبل فيها من كل زوجين

اثنتين وأهلك » ، وقال نوح : « رب إن ابني من

أهلي » ، فقال تبارك وتعالى : « إنه ليس من

أهلك » ، أى ليس من أهل دينك ؛ قال :

والذي يذهب إليه في معنى هذه الآية أن

معناه أنه ليس من أهلك الذين أمرناك

بحملهم معك ، فإن قال قائل : وما ذلك على

ذلك ؟ قيل قول الله تعالى : « وأهلك إلا من

سبق عليه القول » ، فأعلم أنه أمره بأن

يحمل من أهله من لم سبق عليه القول من

أهل المعاصي ، ثم بين ذلك فقال : « إنه عمل

غير صالح » ؛ قال : وذهب ناس إلى أن آل

محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من

قرابته ، وإذا عد آل الرجل ؛ ولده الذين

إليه نسبهم ، ومن يؤويه بيته من زوجته

أو مملوك أو مولى أو أحد صممه عياله ، وكان

هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته

من قبل أمه ، لم يجوز أن يستدل على ما أراد الله من

هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، فلما قال : إن الصدقة لا تحل

لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم

الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ وَعَوَّضُوا مِنْهَا
 الْخُمْسَ ، وَهِيَ صَلِيَّةٌ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي
 الْمُطَّلِبِ ، وَهُمْ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمْ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ
 بَعْدَ نَبِيِّهِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِمُحَمَّدٍ
 وَأَلِّ مُحَمَّدٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاخْتَلَفَ فِي
 آلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِينَ لَا
 تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَهُمْ ، فَأَلَّا كَثُرَ عَلَى أَهْلِ أَهْلِ
 بَيْتِهِ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : دَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ
 أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ هُمُ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ
 وَعَوَّضُوا مِنْهَا الْخُمْسَ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ أَصْحَابُهُ
 وَمَنْ آمَنَ بِهِ ، وَهُوَ فِي اللَّغَةِ يَبْعُ عَلَى الْجَمِيعِ
 وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ أُعْطِيَ زِمَارًا مِنْ
 زِمَارِ آلِ دَاوُدَ ، أَرَادَ مِنْ زِمَارِ دَاوُدَ نَفْسِهِ .
 وَالْأَلُّ : صِلَةٌ زَائِدَةٌ . وَأَلَّ الرَّجُلُ أَيْضًا :
 أَتْبَاعَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَحَّهْمُ
 ذُو آلِ حَسَّانَ يَرْجِي السَّمَّ وَالسَّلْمَا
 يَعْني جَيْشَ تَبَعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 « أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ » .

التَّهْدِيبُ : شَمِّرُ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي
 مَنْ لَا أَحْصَى مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ :
 إِبْلَةُ الرَّجُلِ بِنَوْعِهِ الْأَذْنَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 مَنْ أَطَافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ قَرَابَتِهِ
 وَعِزَّتِهِ فَهُوَ إِبْلَتُهُ ؛ وَقَالَ الْمُكَلِّيُّ : وَهُوَ مِنْ
 إِبْلَانَا ، أَيْ مِنْ عَوْرَتِنَا . ابْنُ بَرَزَجٍ (١) : أَلَّةُ
 الرَّجُلِ الَّذِينَ يَبُلُّ إِلَيْهِمْ وَهُمْ أَهْلُهُ دُنْيَا . وَهُوَلَاءُ
 إِلْتِكَ ، وَهُمْ إِلْتِي الَّذِينَ وَأَلَّتْ إِلَيْهِمْ . قَالُوا :
 رَدَّذَتْهُ إِلَى إِلْتِهِ أَيْ إِلَى أَصْلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
 وَلَمْ يَكُنْ فِي إِلْتِي عَوْلَا

يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِهِ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ نَوَادِرِهِ ؛ قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا أَلَّةُ الرَّجُلِ فَهِيَ أَهْلُ بَيْتِهِ
 الَّذِينَ يَبُلُّ إِلَيْهِمْ ، أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ . وَالْأَلُّ :
 الشَّخْصُ ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي دُوَيْبٍ :

(١) في الأصل : « ابن برزج » بتقديم الراء على
 الزاي ، وبعاء مكسورة . وصوابه « برزج » بالجيم وتقديم
 الزاي على الراء . وفي القاموس « بزرج » بضم أوله وثانيه ،
 ويفتح أوله ، علم معرب « برزك » أي الكبير .

[عبد الله]

بِنَابِيَةِ أَحْيَا لَهَا مَطَّ مَائِدِ
 وَأَلَّ قِرَاسٍ صَوْبُ أَرِيْمَةٍ كَحَلِّ
 يَعْنِي مَا حَوَّلَ هَذَا الْمَوْضِعَ مِنَ النَّبَاتِ ، وَقَدْ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَلُّ الَّذِي هُوَ الْأَهْلُ .
 وَأَلَّ الْخَيْمَةَ : عَمَدُهَا . الْجَوْهَرِيُّ :
 الْأَلَّةُ وَاحِدَةٌ الْأَلِّ وَالْأَلَاتُ ، وَهِيَ خَشَبَاتٌ
 تُبْنَى عَلَيْهَا الْخَيْمَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ
 نَاقَةً وَيَشْبُهَ قَوَائِمَهَا بِهَا :
 وَتَعْرِفُ إِنْ صَلَّتْ قَهْدَى لِرَبِّهَا

لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ
 وَالْأَلَّةُ : الشَّدَّةُ . وَالْأَلَّةُ : الْأَدَاةُ ، وَالْجَمْعُ
 الْأَلَاتُ . وَالْأَلَّةُ : مَا اعْتَمَلَتْ بِهِ مِنَ الْأَدَاةِ ،
 يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ
 لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
 تَسْتَعْمَلُ أَلَّةَ الدِّينِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، إِنَّمَا يَعْنِي
 بِهِ الْعِلْمَ ، لِأَنَّ الدِّينَ إِنَّمَا يَقُومُ بِالْعِلْمِ . وَالْأَلَّةُ :
 الْحَالَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَلُّ . يُقَالُ : هُوَ بِالْأَلَّةِ سَوَاهٍ ؛
 قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَرَكِبُ الْأَلَّةَ بَعْدَ الْأَلَّةِ
 وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجِدَالَةِ

وَالْأَلَّةُ : الْجَنَازَةُ . وَالْأَلَّةُ : سَرِيرُ الْمَيِّتِ
 (هَلْهُ عَنِ أَبِي الْعَمِيثِلِ) ، وَبِهَا فَسَّرَ قَوْلُ
 كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
 كُلُّ ابْنِ أُمَّتِي وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
 يَوْمًا عَلَى أَلَّةِ حَبَشَاءَ مَحْمُولُ
 التَّهْدِيبُ : أَلَّ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ وَأَلَّ
 مِنْهُ وَنَجَّى ، وَهِيَ لُغَةٌ الْأَنْصَارِ ، يَقُولُونَ :
 رَجُلٌ أَيْلٌ مَكَانٌ وَإِلٌّ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :
 بَلُوذٌ بِشَوْبِوبٍ مِنَ الشَّمْسِ قَوْقَهَا
 كَمَا آلَ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ طَرِيدُ
 وَأَلَّ لَحْمٌ النَّاقَةَ إِذَا ذَهَبَ فَصُصِرَتْ ؛
 قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَدَلَّتْهَا بَعْدَ الْمِرَا
 حَ قَالَ مِنْ أَصْلَابِهَا
 أَيْ ذَهَبَ لَحْمٌ صُلْبِهَا .

وَالنَّوَابِلُ : بَقْلَةٌ تَمْرَتْهَا فِي قُرُونٍ كَقُرُونِ
 الْكِبَاشِ ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْقَفْعَاءِ ، ذَاتُ غِصْنَةٍ
 وَوَرَقٍ ، وَتَمْرَتْهَا يَكْرَهُهَا الْمَالُ ، وَوَرَقُهَا
 يُشْبِهُهُ وَرَقَ الْأَسَى ، وَهِيَ طَبِيبَةُ الرِّيحِ ، وَهُوَ
 مِنْ بَابِ التَّنْبِيَةِ ، وَاجِدَتْهُ تَأْوِيلَةٌ . وَرَوَى

الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْمَمِ قَالَ : إِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ
 الْقَفْعَاءُ وَالنَّوَابِلُ ، قَالَ : وَالنَّوَابِلُ نَبْتُ بَعْتَلْفَهُ
 الْجِمَارِ ، وَالْقَفْعَاءُ شَجَرَةٌ هَا شَوْكٌ ، وَإِنَّمَا
 يُضْرَبُ هَذَا الشَّمْلُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَبَدَّدَ فَهَمُّهُ
 وَشَبَّهُ بِالْجِمَارِ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
 الْعَرَبُ يَقُولُ أَنْتَ فِي صَحَائِكَ (٢) بَيْنَ الْقَفْعَاءِ
 وَالنَّوَابِلِ ، وَهُمَا نَبْتَانِ مَحْمُودَانِ مِنْ مَرَاعِي
 الْبَهَائِمِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْسِيُوا الرَّجُلَ إِلَى أَنَّهُ
 بَهِيمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ مُخْصَبٌ مَوْسَعٌ عَلَيْهِ ضَرْبُوا
 لَهُ هَذَا الْمَثَلُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي وَجْزَةَ
 السَّعْدِيِّ :

عَرَبُ الْمَرَاعِ نَفَّارٌ أَطَاعَ لَهُ
 مِنْ كُلِّ رَأْسَةٍ مَكْرٌ وَنَاوِيلُ
 أَطَاعَ لَهُ : نَبْتُ لَهُ كَقَوْلِكَ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَّاقُ ،
 قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ النَّوَابِلَ اسْمٌ بِقَلْبَةٍ
 تُوَلِّعُ بَقَرِ الْوَحْشِ ، تَنْبَتُ فِي الرَّمْلِ ، قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمَكْرُ وَالْقَفْعَاءُ قَدْ عَرَفْتُمَا
 وَرَأَيْتُمَا ، قَالَ : وَأَمَّا النَّوَابِلُ فَأَيُّ مَا سَمِعْتُهُ
 إِلَّا فِي شِعْرِ أَبِي وَجْزَةَ هَذَا ، وَقَدْ عَرَفَهُ
 أَبُو الْهَيْمَمِ وَأَبُو سَعِيدٍ .

وَأُولُ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 أَيَا تَحَلَّى أُولَ سَقَى الْأَصْلَ مِنْكُمْ
 مَفِيضُ الرُّيِّ وَالْمَدَجِنَاتُ ذُرَاكُمْ
 وَأُولُ : قَرِيْبَةٌ ، وَقِيلَ اسْمٌ مَوْضِعٌ مِمَّا
 بَلَى الشَّامَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ : أَنْشَدَهُ
 سَبِيحِيَّةً :

مَلَكُ الْحَوْرَنِقِ وَالسَّدِيرِ وَدَانَهُ
 مَا بَيْنَ حِمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَالَ
 صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِيهِ
 ابْنِ جَبَلَةَ :
 أَمَا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَانَتْهُ
 لِلْعَيْنِ جَذْعٌ مِنْ أَوَالٍ مُشَدَّبُ

• أولى وألاء • اسمٌ يُشارُ بِهِ إِلَى الْجَمْعِ ،
 وَيَدُلُّ عَلَى عَالِيهَا حَرْفُ التَّنْبِيَةِ ، تَكُونُ لِمَا
 يَفْعَلُ وَلِمَا لَا يَفْعَلُ ؛ وَالتَّصْغِيرُ أَلْيَا وَأَلْيَاءُ ؛
 قَالَ :

(٢) قوله : « أنت في صحائك » هكذا في
 الأصل ، والذي في شرح القاموس : أنت من الصحائل

يا ما أمّلت غزلاً نازلاً برزناً لنا
 من مؤلّاتك الصّال والسّمير
 قال ابن جني : اعلم أنّ ألاء وزنه إذا مثل
 فَعَال كغراب ، وكان حكمه إذا حفرته على تحفير
 الأسماء المتكسرة أن تقول هذا أليّ ورأيت
 أليّاً ومررت بأليّ ، فلما صار تقديره أليّاً
 أرادوا أن يزيدوا في آخره الألف أليّ تكون
 عوضاً من ضمّة أوله ، كما قالوا في ذا ذبا ،
 وفي تاتياً ، ولو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا
 أليّاً ، فيصير بعد التحفير مقصوراً ، وقد
 كان قبل التحفير ممدوداً ، أرادوا أن يقرؤه بعد
 التحفير على ما كان عليه قبل التحفير من
 مدّه فزادوا الألف قبل الهزرة ، فالألف
 أليّ قبل الهزرة في ألياء ليست بلك أليّ
 كانت قبلها في الأصل ، أمّا هي الألف
 أليّ كان سبيلها أن تلتحق آخرها فقدمت لما
 ذكرناه ، قال : وأمّا أليّ ألاء فقد قيلت
 ياء كما تقلب أليّ غلام إذا قلت غليم ،
 وهي الياء الثانية ، والياء الأولى هي ياء
 التحفير .
 الجوهري : وأمّا ألو فجمع لا واحد له من
 لفظه ، واحده ذو ، وألات للإناث واحدها
 ذات ، تقول : جاءني ألو الأبواب وألات
 الأحمال . قال : وأمّا أليّ فهو أيضاً جمع لا
 واحد له من لفظه ، واحده ذا للمذكر
 وذو للمؤنث ، ويمد ويقصر ، فإن قصرت
 كتبت بالياء ، وإن مددته بينت على الكسر ،
 ويستوي فيه المذكر والمؤنث ، وتضعفه الياء ،
 يضم الهزرة وتشديد الياء ، يمد ويقصر
 لأن تصغير المبهم لا يغير أوله بل يترك على
 ما هو عليه من فتح أو ضم ، وتدخل ياء
 التصغير ثانية إذا كان على حرفين ، وثالثة
 إذا كان على ثلاثة أحرف ، وتدخل عليه
 الهاء للتثنية ، تقول : هولاء ، قال أبو زيد :
 ومن العرب من يقول هولاء قومك ورأيت
 هولاء ، فينون ويكسر الهزرة ، قال : وهي لغة
 بني عقيّل ، وتدخل عليه الكاف للخطاب ،
 تقول أولئك وألاك ، قال الكسائي : ومن قال
 ألاك فواجهه ذلك ، وألاك مثل أولئك ،
 وأنشد يعقوب :

ألا لك قومي لم يكونوا أشابة
 وهل يعبط الضليل إلا الألكا ؟
 واللام فيه زيادة ، ولا يقال : هولاء لك ، وزعم
 سيبويه أن اللام لم تزد إلا في عبدل وفي ذلك
 ولم يذكر الألك إلا أن يكون استغنى عنها
 بقوله ذلك ، إذ الألك في التقدير كأنه
 جمع ذلك ، وربما قالوا أولئك في غير
 المقلاة ، قال جرير :
 دم المنازل بعد منزلة اللوي
 والعيش بعد أولئك الأيام
 وقال عز وجل : « إن السمع والبصر والفؤاد كل
 أولئك كان عنه مسؤولاً » .
 قال : وأمّا أليّ ، بوزن العلاء ، فهو
 أيضاً جمع لا واحد له من لفظه ، واحده
 أليّ . التهذيب : أليّ بمعنى الذين ،
 ومنه قوله :
 فإن أليّ بالطف من آل هاشم
 تأسوا فسنوا للكرام التأسيا
 وأليّ به زياد الأعجم نكرة بغير ألف ولا م
 في قوله :
 فأنتم أليّ جئتم مع البقل والذبي
 فطار وهذا شخصكم غير طائر
 قال : وهذا البيت في باب الجاء من
 الحماسة ، قال : وقد جاء ممدوداً ، قال
 خلف بن حازم :
 إلى التفير البيض الألاء كأنهم
 صفائح يوم الرّوع أخلصها الصقل
 قال : والكسرة أليّ في ألاء كسرة بناء
 لا كسرة إعراب ، قال : وعلى ذلك قول
 الآخر :
 فإن الألاء يعلمونك منهم
 قال : وهذا يدل على أنّ الألاء نقلت من
 أسماء الإشارة إلى معنى الذين ، قال : ولهذا
 جاء فيها المد والقصر وبني الممدود على
 الكسر ، وأمّا قولهم : ذهبت العرب أليّ ،
 فهو مقول من الأول لأنه جمع أليّ ، مثل
 أخرى وأخر ، وأنشد ابن بري :
 رأيت موالئ أليّ يخذلونني
 على حدّان الدهر إذ يتقلب
 قال : فقوله يخذلونني مقول ثانٍ أو حال وليس

بصلة ، وقال عبيد بن الأبرص :
 نحن أليّ فاجمع جموعك
 علك ثم وجههم إلينا
 قال : وعليه قول أبي تمام :
 من أجل ذلك كانت العرب أليّ
 يدعون هذا سودداً محدوداً
 رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي
 قال : وللشريف الرضي يمدح الطابع :
 قد كان جدك عصمة العرب أليّ
 فاليوم أنت لهم من الأجدام
 قال : وقال ابن السجري : قوله أليّ يحتمل
 وجهين : أحدهما (١) أن يكون اسماً ناقصاً
 بمعنى الذين ، أراد أليّ سلفوا ، فحذف
 الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأبرص
 في قوله :
 نحن أليّ فاجمع جموعك
 أراد : نحن أليّ عرفتهم ، وذكر ابن سيده أليّ
 في اللام والهزرة والياء ، وقال : ذكرته
 هنا لأن سيبويه قال أليّ بمنزلة هدى ،
 فمثله بما هو من الياء ، وإن كان سيبويه
 ربما عامل اللفظ .
 أوم . الأوام ، بالضم : العطش ، وقيل :
 حره ، وقيل : شدة العطش وأن يضح
 العطشان ، قال ابن بري : شاهده قول
 أبي محمد الفقعسي :
 قد علمت أليّ مروري هايمها
 وتذهب الغليل من أوامها
 وقد أم يوماً أوماً ، وفي التهذيب : ولم يذكر له فعلاً
 والإيام : الدخان ، والجمع أيم ، أليمت
 عينه البذل لغيره علة ، وإلا فحكمه أن
 يضح ، لأنه ليس بمصدر فيعتل باعتيال
 فعله ، وقد أم عليها وأما يؤولها وإياماً :
 دخن ، قال ساعدة بن جوية :
 فما برح الأسباب حتى وضعته
 لدى النول يني جها ويؤولها
 وهذه الكلمة واوية وبائية ، وهي من الياء
 (١) قوله : « أحدهما . . . » كذا بالأصل ،
 ولم يذكر الثاني ، ولعله مقول الأول ، وكأنه لم يذكره
 لعلمه بما تقدم .

بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ أَمْ يَتِيمٌ ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ يَوْمٌ أُمًّا ، فَحَصَلَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُا وَاوِيَةٌ وَيَائِيَةٌ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا فِي الدُّخَانِ أَوْمًا إِنَّمَا قَالُوا أَيَّامًا فَقَطْ ، وَإِنَّمَا تَدَاوَلَتْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِعْلُهُ وَمَصْدَرُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنَّ قِيلَ فَقَدْ ذَكَرْتَ الْيَّامَ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ هُنَا وَإِنَّمَا مَوْضِعُهُ الْيَاءُ ، قُلْنَا : إِنَّ الْيَاءَ فِي الْيَّامِ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ قَدْ تَكُونُ مَقْلُوبَةً فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ آمَهَا يَوْمُهَا أَوْمًا ، فَكَأَنَّ إِنَّمَا قُلْنَا الْأَوْمَ وَإِنْ كَانَ حُكْمُهَا أَلَّا تَقْلِبَ هُنَا لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ، لَكِنَّا قَلِبْتِ هُنَا قَلْبًا لِيَعْرِبَ عَلَيَّ كَمَا قُلْنَا ، إِلَّا طَلَبَ الْخِيفَةَ ، وَسَيَذْكَرُ الْيَّامَ فِي الْيَاءِ .

وَالْمَوْمُ مِثْلُ الْمَوْمِ : الْعَظِيمُ الرَّاسِ وَالخَلْقُ ، وَقِيلَ : الْمَشْوَةُ كَالْمَوْمِ ، قَالَ : وَأَرَى الْمَوْمَ مَمْلُوبًا عَنِ الْمَوْمِ ، وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِعَبْتَةَ :

وَكَأَنَّمَا بِنَايَ بِنَابِ دَفَّهَا أَلْ

وَحَشَى مِنْ هَرَجِ الْعَشِيِّ مَوْمًا (١)
 فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الْمَشْوَةُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : يَعْنِي سِنُورًا ؛ قَالَ : وَالْهَرَجُ الْمُرَاكِبُ الصَّوْتُ ، وَعَنَى بِهِ هِرًا وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرٌ ، وَإِنَّمَا أُلِيَ بِهِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ الثَّانِي ، وَالْتِقَادُ بِنَايَ بِنَابِهَا مِنْ مَصْوُوتٍ بِالْعَشِيِّ هِرٌ ، وَمَنْ رَوَى تَنَائِي بِالنَّاءِ لِتَنَائِيثِ النَّاقَةِ قَالَ هِرٌ . بِالْحَفْضِ ، وَتَقْدِيرُهُ مِنْ هِرٍ هَرَجَ الْعَشِيِّ ؛ وَفَسَّرَ الْأَهْرَبِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : أَرَادَ مِنْ حَادِي هَرَجِ الْعَشِيِّ جِدَائِهِ .

قَالَ : وَالْأَوْمُ أَيْضًا دُخَانُ الْمُسْتَبَارِ .

وَالْأَمَةُ : الْعَيْبُ ؛ قَالَ عَيْدٌ :

مَهَلًا أَيَّتِ اللَّغْنِ ! مَهْ

لَا إِنَّ فِيهَا قُلْتَ آيَةَ
 وَالْأَمَةُ أَيْضًا : مَا يَعْلُقُ بِسَرِّهِ الْمَوْلُودُ إِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . وَيُقَالُ : مَا لُفَّ فِيهِ مِنْ خِرْقَةٍ وَمَا خَرَجَ مَعَهُ ؛ وَقَالَ حَسَّانُ :

(١) قوله : «وكانما بنى ...» سياق في مادة

هزج ، وقوله البيت الثاني هو :

هرٌ جنبٍ كلما عطفت له
 غصبي اتقاها بالبدن وبالقم

[عبد الله]

وَمَوْهُودَةٌ مَقْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزَ بِأَمْسِهَا مَرْسُومَةٌ لَمْ تُوسَّدِ أَبُو عَمْرٍو : اللَّيَالِي الْأَوْمُ الْمُتَكَرِّرَةُ ، وَلَيَالٍ أَوْمٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ آخِرَ اللَّيْلِ عَمَّ

وَأَنَّا إِحْدَى لَيَالِيكَ الْأَوْمِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الْأَمَةِ وَهِيَ الْعَيْبُ ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَوْمٌ . وَدَعَا جَرِيرٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي كَلْبٍ إِلَى مَهَاجَاتِهِ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ : إِنَّ نِسَائِي بِأَمْتِينَ ، وَإِنِ الشُّعْرَاءُ لَمْ تَدْعُ فِي نِسَائِكَ مُتَرَفَعًا ؛ أَرَادَ أَنْ نِسَاءَهُ لَمْ يَهْتِكْ سِتْرَهُنَّ وَلَمْ يَذْكَرْ سِوَاهُنَّ سَوَاتِهِنَّ ، بِمَنْزِلَةِ الْبَنِي وَلِدَتْ وَهِيَ غَيْرُ مَخْفُوضَةٍ وَلَا مُقْتَضَةٍ .

وَأَمَّهُ اللَّهُ أَيَّ شَوْءٍ خَلَقَهُ

وَالْأَوْمُ : دُوَارِي الرَّاسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ أَوْمُهُ الْكَلَاءُ تَأْوِيمًا أَيَّ سَمَنَهُ وَعَظَّمَ خَلْقَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 عَرَّكَرَكَ مُهَجِّرُ الضُّوْبَانَ أَوْمَهُ

رَوْضُ الْقِدَافِ رِبْعًا أَيَّ تَأْوِيمِ
 قَالَ ابْنُ بَرِّى : عَرَّكَرَكَ غَلِظْتُ قَوِي ، وَمُهَجِّرٌ أَيَّ فَائِقٌ ، وَالْأَضْلُ فِي قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُهَجِّرٌ أَيَّ يَهْجُرُ النَّاسَ بِذِكْرِهِ أَيَّ يَنْعَتُونَهُ ، وَالضُّوْبَانُ : السَّمِينُ الشَّدِيدُ أَيَّ هُوَ يَقُوعُ السَّيَّانُ .

• أَوْنٌ : الْأَوْنُ : الدَّعَةُ وَالسَّكِينَةُ وَالرَّفْقُ .
 أَنْتَ بِاللَّيْلِ أَوْنَا وَأَنْتَ عَلَيْهِ ، كِلَاهُمَا : رَفَقْتُ . وَأَنْتَ فِي السَّيْرِ أَوْنَا إِذَا اتَّذَعْتَ وَلَمْ تَعْجَلْ . وَأَنْتَ أَوْنَا : تَرَفَهْتَ وَتَوَدَّعْتَ . وَبَيْنِي وَبَيْنَ مَكَّةَ عَشْرٌ لَيَالٍ أَيَّاتٍ أَيَّ وَاِدْعَاتٍ ، الْيَاءُ قَبْلَ التَّوْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْ يَوُونَ أَوْنَا إِذَا اسْتَرَحَ ، وَأَنْشَدَ :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْنِي

مَرُّ اللَّيَالِي وَأَخْلَافُ الْجَوْنِ

وَسَمَّرَ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَ أَوُونَ أَوْنَا ، وَهِيَ الرَّفَاهِيَةُ وَاللَّعَّةُ ، وَهُوَ آئِنٌ مِثَالُ فَاعِلٍ أَيَّ وَاِدْعُ رَافِعُ . وَيُقَالُ : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ أَيَّ ارْتَفَعُ بِهَا فِي السَّيْرِ وَاتَّذَعُ ؛ وَيَقُولُ لَهُ أَيْضًا إِذَا طَاشَ : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ أَيَّ اتَّذَعُ .

وَيُقَالُ : أَوْنٌ عَلَى قَدْرِكَ أَيَّ اتَّيَدُّ عَلَى

نَحْوِكَ ، وَقَدْ أَوْنَ تَأْوِينًا . وَالْأَوْنُ : الْمَشْيُ الرَّوِيدُ ، مُبْدَلٌ مِنَ الْهَوْنِ . ابْنُ السُّكَيْتِ : أَوْنَا فِي سَيْرِكُمْ أَيَّ اقْتَصَدُوا ، مِنَ الْأَوْنِ وَهُوَ الرَّفْقُ . وَقَدْ أَوَّتْ أَيَّ اقْتَصَدْتُ . وَيُقَالُ : رُبِعَ آئِنٌ خَيْرٌ مِنْ عَبٍّ حَصْحَاصٍ . وَتَأَوَّنَ فِي الْأَمْرِ : تَلَبَّثَ .

وَالْأَوْنُ : الْإِغْيَاءُ وَالتَّعَبُ كَالْأَيْنِ وَالْأَوْنُ : الْجَمَلُ .

وَالْأَوْنَانُ : الْخَاصِرَتَانِ وَالْعِدْلَانِ يُعْكَمَانِ ، وَجَانِبَا الْمُرْجِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَوْنُ الْعِدْلُ وَالْمُرْجُ يُجْعَلُ فِيهِ الرَّادُ ، وَأَنْشَدَ :
 وَلَا أَتَحَرَّى وَدَّ مَنْ لَا يَسُدُّنِي

وَلَا أَقْبِي بِالْأَوْنِ دُونَ رَفِيقِي
 وَفَسَّرَهُ تَلَبَّثَ بِأَنَّهُ الرَّفْقُ وَاللَّعَّةُ هُنَا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَوْنُ أَحَدُ جَانِبِي الْمُرْجِ . وَهَذَا خُرْجٌ ذُو أَوْتَيْنِ : وَهُمَا كَالْعِدْلَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَهُوَ مِنْ آيَاتِ الْمَعَانِي :

وَخَيْفَاءُ أَلَى اللَّيْثِ فِيهَا ذِرَاعُهُ

فَسَّرَتْ وَسَاءَتْ كُلَّ مَا سِ وَمُضْرِمٌ تَمَشَّى بِهَا الدَّرَمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبِهَا

كَأَنَّ بَطْنَ حَيْلِي ذَاتِ أَوْتَيْنِ مِثْمِمْ
 خَيْفَاءُ : يَعْنِي أَرْضًا مُخْتَلِفَةً أَلْوَانِ النَّبَاتِ قَدْ مُطِرَتْ بِبَنُو الْأَسَدِ ، فَسَّرَتْ مَنْ لَهُ مَاشِيَةٌ وَسَاءَتْ مَنْ كَانَ مُضْرِمًا لَا إِيْلَ لَهُ ، وَاللَّدْرَمَاءُ : الْأَرْزَبُ ، يَقُولُ : سَمِنْتُ حَتَّى سَحَبْتُ قُصْبِهَا كَأَنَّ بَطْنَهَا يَطْنُ حَيْلِي مِثْمِمْ .

وَيُقَالُ : أَنْ يَوُونَ إِذَا اسْتَرَحَ .

وَخُرْجٌ ذُو أَوْتَيْنِ إِذَا احْتَسَى جَنْبَاهُ بِالْمَتَاعِ .
 وَالْأَوَانُ : الْعِدْلُ . وَالْأَوَانَانُ : الْعِدْلَانِ كَالْأَوْتَيْنِ

قَالَ الرَّاعِي :

تَبَيْتُ وَرَجَلَاهَا أَوَانَانِ لِاسْتِهَابِهَا

عَصَاهَا اسْتِهَابًا حَتَّى يَكِلَ قَعْدُودَهَا
 قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ قِيلَ الْأَوَانُ عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِيَاءِ ، قَالَ الرَّاعِي ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَقَامَ اسْتِهَابًا مَقَامَ الْمَصَا ، تَدْفَعُ الْبَعِيرَ بِاسْتِهَابِ لَيْسَ مَعَهَا عَصَا ، فَبِهِي تَحْرُكُ اسْتِهَابًا عَلَى الْبَعِيرِ ، فَقَوْلُهُ عَصَاهَا اسْتِهَابًا أَيَّ تَحْرُكُ حِمَارَهَا بِاسْتِهَابِهَا ، وَقِيلَ : الْأَوَانَانِ لِلْجَمَامَانِ وَقِيلَ : إِتَاءَانِ مَمْلُوءَانِ عَلَى الرَّحْلِ .

وَأُونُ الرَّجُلِ وَتَأُونُ : أَكَلَ وَشَرِبَ حَتَّى صَارَتْ خَاصِرَتَاهُ كَالْأَوَيْنِ . ابن الأعرابي : شَرِبَ حَتَّى أُونُ وَحَتَّى عَدَنَ وَحَتَّى كَانَهُ طَرَفُ . وَأُونُ الْجَمَارِ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ وَأَمْتَلًا بَطْنُهُ وَأَمْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهُ فَصَارَ مِثْلَ الْأُونِ . وَأَوْنَتِ الْأَنَانُ : أَقْرَبَتْ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ سِرًّا وَقَدْ أُونُ تَأَوَيْنَ الْعُقُقُ التَّهْدِيبُ : وَصَفَ أَتْنَا وَرَدَّتِ الْمَاءَ فَشَرِبَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهَا ، فَصَارَ الْمَاءُ مِثْلَ الْأَوَيْنِ إِذَا عَدَلَا عَلَى الدَّابَّةِ . وَالتَّأُونُ : امْتِلَاءُ الْبَطْنِ ، وَيُرِيدُ جَمْعَ الْعُقُوقِ ، وَهِيَ الْحَامِلُ ، مِثْلُ رَسُولٍ وَرَسُولٍ .

وَالْأُونُ : التَّكْلُفُ لِلتَّفَنُّعِ وَالْمُؤُونَةُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ مَفْعَلَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهَا مَفْعُولَةٌ مِنْ مَأْنَتْ وَالْأَوَانُ وَالْإَوَانُ : الْحِينُ ، وَكَمْ يَعْلَى الْإَوَانُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ . اللَّيْتُ : الْأَوَانُ الْحِينُ وَالزَّمَانُ ، تَقُولُ : جَاءَ أَوَانُ الْهَرَبِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

هَذَا أَوَانُ الْجِدِّ إِذْ جَدَّ عَمْرُ الْكِسَائِيُّ قَالَ : قَالَ أَبُو جَامِعٍ هَذَا إِيوَانُ ذَلِكَ ، وَالْكَلامُ الْفَتْحُ أَوَانُ .

وقال أبو عمرو : أَيْتُهُ آئِنَةٌ بَعْدَ آئِنَةٍ (١) بِمَعْنَى آوِنَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

طَلَبُوا صَلَحَنَا وَوَلَاتَ أَوَانُ فَأَجَبْنَا : أَنَّ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ كَسْرَةَ أَوَانٍ لَيْسَتْ إِعْرَابًا وَلَا عَلَمًا لِلجَرِّ ، وَلَا أَنَّ التَّنْوِينَ الَّذِي بَعْدَهَا هُوَ التَّابِعُ لِحَرَكَاتِ الإِعْرَابِ ، وَإِنَّمَا تَقْدِيرُهُ أَنَّ أَوَانَ بِمَنْزِلَةِ إِذْ فِي أَنَّ حُكْمَهُ أَنَّ يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ جِئْتُ أَوَانَ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَوَانَ الْحَجَّاجُ أَمِيرٌ أَيْ إِذْ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ أَوَانَ عَوَّضَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ تَنْوِينًا ، وَالتَّنْوِينُ عِنْدَهُ كَانَتْ فِي التَّقْدِيرِ سَاكِئَةً كَسُكُونِ ذَالِ إِذْ ، فَلَمَّا لَقِيَها التَّنْوِينُ سَاكِئًا كَسِرَتْ التَّنْوِينُ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِئِينَ كَمَا كَسِرَتْ الذَّالُ مِنْ إِذْ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِئِينَ ؛ وَجَمْعُ الْأَوَانِ آوِنَةٌ ، مِثْلُ زَمَانٍ

وَأَزْمِنَةٌ ؛ وَأَمَّا سَيَّبُونِي فَقَالَ : أَوَانُ وَأَوَانَاتُ ، جَمَعُوهُ بِالنَّاءِ حِينَ لَمْ يُكْسَرْ ، هَذَا عَلَى شَهْرَةِ آوِنَةٍ وَقَدْ أَنْ يَبِينُ ؛ قَالَ سَيَّبُونِي : هُوَ فَعَلٌ يَفْعُلُ ، يَحْمِلُهُ عَلَى الْأَوَانِ ؛ وَالْأَوْنُ الْأَوَانُ يُقَالُ : قَدْ آَنَّ أَوْنُكَ أَيْ أَوَانُكَ . قَالَ يَعْقُوبُ : يُقَالُ فُلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ آوِنَةً إِذَا كَانَ يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدْعُهُ مِرَارًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَمَالٌ أَتَقَالَ أَهْلُ الْبُدَى آوِنَةٌ أَعْظَمُهُمُ الْجَهْدُ مَنِي بَلَهَ مَا أَسْعُ وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ يَحْتَلِبُ شَاةَ آوِنَةٍ ، فَقَالَ دَعْ دَاعِيِ اللَّبَنِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْتَلِبُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَدَاعِيِ اللَّبَنِ هُوَ مَا يَبْرُكُهُ الْحَالِبُ مِنْهُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَسْتَقْصِيهِ لِجَمْعِهِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّ آوِنَةَ جَمْعُ أَوَانَ وَهُوَ الْحِينُ وَالزَّمَانُ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : هَذَا أَوَانٌ قَطَعْتَ أَبْهَرِي .

(١) قوله : آئِنَةٌ بَعْدَ آئِنَةٍ هكنا بالهمز في التكملة ، وفي القاموس بالياء .

وَأَزْمِنَةٌ ؛ وَأَمَّا سَيَّبُونِي فَقَالَ : أَوَانُ وَأَوَانَاتُ ، جَمَعُوهُ بِالنَّاءِ حِينَ لَمْ يُكْسَرْ ، هَذَا عَلَى شَهْرَةِ آوِنَةٍ وَقَدْ أَنْ يَبِينُ ؛ قَالَ سَيَّبُونِي : هُوَ فَعَلٌ يَفْعُلُ ، يَحْمِلُهُ عَلَى الْأَوَانِ ؛ وَالْأَوْنُ الْأَوَانُ يُقَالُ : قَدْ آَنَّ أَوْنُكَ أَيْ أَوَانُكَ . قَالَ يَعْقُوبُ : يُقَالُ فُلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ آوِنَةً إِذَا كَانَ يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدْعُهُ مِرَارًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَمَالٌ أَتَقَالَ أَهْلُ الْبُدَى آوِنَةٌ أَعْظَمُهُمُ الْجَهْدُ مَنِي بَلَهَ مَا أَسْعُ وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ يَحْتَلِبُ شَاةَ آوِنَةٍ ، فَقَالَ دَعْ دَاعِيِ اللَّبَنِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْتَلِبُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَدَاعِيِ اللَّبَنِ هُوَ مَا يَبْرُكُهُ الْحَالِبُ مِنْهُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَسْتَقْصِيهِ لِجَمْعِهِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّ آوِنَةَ جَمْعُ أَوَانَ وَهُوَ الْحِينُ وَالزَّمَانُ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : هَذَا أَوَانٌ قَطَعْتَ أَبْهَرِي .

وَالْأَوَانُ : السَّلَاحِفُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ : وَكَمْ أَسْمَعُ لَهَا بِوَاحِدٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَبْتِنُوا الْأَوَانَ فِي الطَّبَاتِ الطَّبَاتُ : الْمَنَارِلُ . وَالْإِيوَانُ وَالْإِيوَانُ : الصَّفَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شِبْهُ أَزْجٍ غَيْرِ مُسْتَوْدِ الْوَجْهِ ، وَهُوَ أَعْجَبِي ، وَمِنَهُ إِيوَانُ كِسْرَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِيوَانُ كِسْرَى ذِي الْقَرَى وَالرَّيْحَانِ وَجَمَاعَةُ الْإِيوَانِ أَوْنٌ ، مِثْلُ حِيَوَانٍ وَحَوْنٍ ، وَجَمَاعَةُ الْإِيوَانِ أَوَابِينُ وَإِيوَانَاتُ ، مِثْلُ دِيوَانٍ وَدَوَابِينِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ إِيوَانٌ قَائِدٌ مِنْ إِحْدَى الْوَاوِيَيْنِ يَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَطَطَتْ نَوَى مِنْ أَهْلِهِ بِالْإِيوَانِ وَجَمَاعَةُ إِيوَانِ اللَّحَامِ إِيوَانَاتُ . وَالْإِيوَانُ : مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِيَاءِ ، قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ إِيوَانٌ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي أَيْضًا :

بَيْتٌ وَرَجُلَاهُ إِيوَانَانِ لِاسْتِهَا أَيْ رَجُلَاهَا سِنْدَانِ لِاسْتِهَا تَعَمِدُ عَلَيْهِمَا . وَالْإِيوَانَةُ : رِيكِيَةٌ مَعْرُوفَةٌ (عَنْ الْهَجْرِيِّ) ، قَالَ : هِيَ بِالْمَعْرُوفِ قُرْبٌ وَشَحَى وَالْوَرَزَاةُ وَالذَّحُولُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّ عَلَى الْإِيوَانَةِ مِنْ عُقَيْلٍ قَتَى كَلْنَا الْبَيْتِينَ لَهُ يَبِينُ

• أَوْه • الْآهَةُ : الْحَضْبَةُ . حَكَى اللَّخْيَانِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ فِي قَوْلِ النَّاسِ آهَةٌ وَمَاهَةٌ : فَلِآهَةٌ مَا ذَكَرْنَا ، وَالْمَاهَةُ الْجُدْرِي . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْآهَةُ آهَةٌ وَأَوْهٌ لِأَنَّ الْعَيْنَ وَأَوْهٌ أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءٌ . وَأَوْهٌ وَأَوْهٌ وَأَوْهٌ ، بِالْمَدِّ وَالْوَاوَيْنِ ، وَأَوْهٌ ، بِكسْرِ الهاءِ خَفِيفَةٌ ، وَأَوْهٌ وَأَوْهٌ ، كُلُّهَا : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّحْرَنُ . وَأَوْهٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ قَهْدُهُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاهُ فِي أَوْهٍ :

فَأَوْهٌ لِيَذْكُرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا وَمِنْ بُعْدِ أَرْضِ بَيْتِنَا وَسَمَاءِ وَيُرْوَى : فَأَوْهٌ لِيَذْكُرَاهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيُرْوَى : فَأَوْهٌ لِيَذْكُرَاهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ :

فَأَوْهٌ عَلَى زِيَارَةِ أُمِّ عَمْرُو ! فَكَيْفَ مَعَ الْعِيدَا وَمَعَ الْوَشَاةِ ؟ وَفَوَلُّهُمُ عِنْدَ الشُّكَايَةِ : أَوْهٌ مِنْ كَذَا ، سَاكِئَةُ الْوَاوِ ، إِنَّمَا هُوَ تَوَجُّعٌ ، وَرُبَّمَا قَلْبُوا الْوَاوِ أَلِفًا فَقَالُوا : آو مِنْ كَذَا ! وَرُبَّمَا شَدُّوا الْوَاوِ وَكَسَرُوهَا وَسَكَّنُوا الهاءَ ، قَالُوا : آَوْهٌ مِنْ كَذَا ، وَرُبَّمَا حَذَفُوا الهاءَ مَعَ التَّشْدِيدِ فَقَالُوا : آَوْ مِنْ كَذَا ، بِلامٍ مَدٍّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

آَوْهٌ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ وَقَبَّحَ الْوَاوِ سَاكِئَةَ الهاءِ ، لِتَطْوِيلِ الصَّوْتِ بِالشُّكَايَةِ . وَقَدْ وَرَدَ الْحَدِيثُ بِأَوْهٍ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ ذَلِكَ : أَوْهٌ عَيْنُ الرَّبِّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَوْهٌ كَلِمَةٌ يَقْبَلُهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الشُّكَايَةِ وَالتَّوَجُّعِ ، وَهِيَ سَاكِئَةُ الْوَاوِ مَكْسُورَةُ الهاءِ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْوَاوِ مَعَ التَّشْدِيدِ ، فَيَقُولُ آَوْهٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : آَوْهٌ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ

مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَحْلَفُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا أَدْخَلُوا فِيهِ النَّاءَ فَقَالُوا آَوِنَاهُ ، يَمُدُّ وَلَا يَمُدُّ . وَقَدْ آَوْهَ الرَّجُلُ تَأْوِيَهَا وَتَأْوَاهُ تَأْوِيَهَا إِذَا قَالَ آَوْهٌ ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الْآهَةُ ، بِالْمَدِّ ، وَأَوْهٌ تَأْوِيَهَا . وَمِنَهُ الدُّعَاءُ عَلَى الْإِنْسَانِ : آَهَةٌ لَهُ وَأَوْهٌ لَهُ ، مُشَدَّدَةُ الْوَاوِ ، قَالَ : وَفَوَلُّهُمُ آَهَةٌ وَأَمِيَّةٌ هُوَ التَّوَجُّعُ .

الْأَزْهَرِيُّ : آَوْ هُوَ حِكَايَةُ الْمَتَاهِ فِي صَوْتِهِ ، وَقَدْ يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ شَفَقَةً وَجَزَعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

الْأَزْهَرِيُّ : آَوْ هُوَ حِكَايَةُ الْمَتَاهِ فِي صَوْتِهِ ، وَقَدْ يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ شَفَقَةً وَجَزَعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

الْأَزْهَرِيُّ : آَوْ هُوَ حِكَايَةُ الْمَتَاهِ فِي صَوْتِهِ ، وَقَدْ يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ شَفَقَةً وَجَزَعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْ مِنْ تَيْلِكَ آهًا !
تَرَكْتُ قَلْبِي مُتَاهَا

وقال ابن الأثير: آه من عذاب الله وآه من عذاب الله، وآهه من عذاب الله، وآؤه من عذاب الله، بالتشديد والقصر. ابن المظفر: آؤه وآهه إذا توجع الحزين الكئيب فقال آه أو هاه عند التوجع، وأخرج نفسه بهذا الصوت ليتمرغ عنه بعض ما به. قال ابن سيده: وقد تآه آهًا وآهه. وتكون هاه في موضع آه من التوجع، قال المنقب العبدى:

إذا ما قُمتُ أرحلها بليل

تآؤه آهة الرجل الحزين
قال ابن سيده: وعندي أنه وضع الاسم موضع المصدر أي تآؤه تآؤه الرجل، قيل: ويروى ههوه هاهة الرجل الحزين. قال: ويان القطع أحسن؛ ويروى آهه من قولهم آه أي توجع؛ قال العجاج:

وإن تشكيت أذى الفروح
بأهه كآهه المرحوح

ورجل آؤه: كثير الحزن، وقيل: هو الدعاء إلى الخير، وقيل: الفقيه، وقيل: المؤمن، بلغة الحبسة، وقيل: الرجم الرقيق. وفي التنزيل العزيز: «إن إبراهيم لحليم آؤه منيب»، وقيل: الآؤه هنا المتأوه شفقًا وفرقًا، وقيل: المتضرع يقينا أي إيقانًا بالإجابة ولزومًا للطاعة؛ هذا قول الزجاج، وقيل: الآؤه المسبح، وقيل: هو الكثير الشاء. ويقال: الآؤه الدعاء. وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: الآؤه الدعاء. وقيل: الكثير البكاء. وفي الحديث: اللهم اجعلني مخيرًا آوها منيبًا، الآؤه: المتضرع.

الأزهرى: أبو عمرو: ظنية مؤووهة ومأووهة، وذلك أن الغزال إذا نجا من الكلب أو السهم وقف وقفة، ثم قال آؤه، ثم عدا.

• أوا • أويت منزلي وإلى منزلي أويًا وأويًا
وأويت وأويت وأويت، كله: عدت؛ قال كبيد:

بصُبح صافيةٍ وحَدتُ كَرِينَةَ
بِمَوْتَرٍ تَنَأَى لَهُ إِنْهَامُهَا (١)
إنما أراد تأتي له أي فتعمل من أويت إليه أي عدت، إلا أنه قلب الواو ألفًا وحَدتُ الياء التي هي لام الفعل؛ وقول أبي كبير:

وعراضة السبطين توبع بزيبًا

تأوى طوائفها لعجسٍ عَبرٍ
استعار الأوى للقيس، وإنما ذلك للحيوان.

وأويت الرجل إلى وأوته؛ فأما أبو عبيد فقال أويته وأوته، وأويت إلى فلان، مقصور لا غير.

الأزهرى: تقول العرب أوى فلان إلى منزله بأوى أويًا، على فَعُول، وإياء؛ ومنه قوله تعالى: «قال ساري إلى جبل يعصمني من الماء».

وأويته أنا إيواء، هذا الكلام المجيد. قال: ومن العرب من يقول أويت فلانًا إذا أنزلته بك. وأويت الإبل: بمعنى أويتها. أبو عبيد:

يقال أويته، بالقصر، على فعلته، وأويته، بالممد، على أفعلته بمعنى واحد، وأنكر أبو الهيثم أن تقول أويت، بقصر الألف،

بمعنى أويت، قال: ويقال أويت فلانًا بمعنى أويت إليه. قال أبو منصور: ولم يعرف أبو الهيثم، رحمه الله، هذه اللغة، قال:

وهي صحيحة، قال: وسمعت أعرابيا فصيحًا من بني نمير كان استنمى إبلًا جربًا، فلما أراحها ملك الظلام نحاها عن مأوى الإبل الصحاح ونادى عريف الحى فقال: ألا

أين أوى هذه الإبل الموقسة؟ ولم يقل أوى. وفي حديث البيعة أنه قال للأنصار: أبايعكم على أن تؤوبوني وتتصروني، أي تصوموني إليكم وتحطوبوني بينكم. يقال: أوى وأوى بمعنى واحد، والمقصور منهما لازم ومتعد؛ ومنه قوله: لا قطع في تمر حتى يأويه الجربن،

أي يضمه البيدر ويجمعه. وروى الرواة عن النبي، صلى الله عليه

وآويت الرجل: كآويته؛ قال الهذلي:

قد حال دون دريسيه مؤوبية

يسمع لها بعضاه الأرض تهزير
قال ابن سيده: هكذا رواه يعقوب، والصحيح مؤوبية؛ وقد روى يعقوب مؤوبية أيضًا ثم قال: إنها رواية أخرى. والمأوى والمأوأة: المكان، وهو المأوى. قال الجوهري:

المأوى كل مكان يأوى إليه شيء لئلا أو تها: [عبد الله]

وسلم، أنه قال: لا يأوى الضالة إلا ضال؛ قال الأزهرى: هكذا رواه فصحاء المحدثين بإيلاء، قال: وهو عندي صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه، قال ابن الأثير: هذا كله من أوى بأوى. يقال:

أويت إلى المنزل وأويت عيري وأويته، وأنكر بعضهم المقصور المعتدى، وقال الأزهرى:

هي لغة فصيحة؛ ومن المقصور اللزيم الحديث الآخر: أما أحدهم فأوى إلى الله، أي رجع إليه، ومن الممدود حديث الدعاء:

الحمد لله الذي كفانا وآوانا؛ أي ردنا إلى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم.

والمأوى: المنزل. وقال الأزهرى: سمعت الفصح من بني كلاب يقول لمأوى الإبل مأوأة، بإلهاء.

الجوهري: مأوى الإبل، يكسر الواو، لغة في مأوى الإبل خاصة، وهو شاذ، وقد ذكر في ماقى العين. وقال الفراء: ذكر لي أن بعض العرب يسمي مأوى الإبل مأوى،

يكسر الواو، قال: وهو نادر، لم يجيء في ذوات الياء والواو مقفلاً، يكسر العين، إلا حرقين: ماقى العين، ومأوى الإبل، وهما نادران، واللغة العالية فيها مأوى وموق وماق؛ ويجمع الأوى مثل العارى أويًا يوزن عويًا؛ ومنه قول العجاج:

فخف والجنادل الشوى
كما يبدان الجدا أوى

شبه الأثافي واجتماعها جحدًا انصمت بعضها إلى بعض. وقوله عز وجل: «عندها جنة المأوى»، جاء في التفسير: أنها جنة تصير إليها أرواح الشهداء.

وأويت الرجل: كآويته؛ قال الهذلي:

قد حال دون دريسيه مؤوبية

يسمع لها بعضاه الأرض تهزير
قال ابن سيده: هكذا رواه يعقوب، والصحيح مؤوبية؛ وقد روى يعقوب مؤوبية أيضًا ثم قال: إنها رواية أخرى. والمأوى والمأوأة: المكان، وهو المأوى. قال الجوهري:

المأوى كل مكان يأوى إليه شيء لئلا أو تها: [عبد الله]

(١) سبق هذا البيت في مادة «أول» بهذا النص: بصُبح صافيةٍ وجذب كَرِينَةَ بِمَوْتَرٍ تَنَأَى لَهُ إِنْهَامُهَا [عبد الله]

وَجَنَّةُ الْمَأْوَى : قِيلَ جَنَّةُ الْمَيْتِ ،
 وَتَأْوَرَتِ الطَّيْرُ تَأْوِيًا : تَجَمَّعَتْ بَعْضُهَا إِلَى
 بَعْضٍ ، فَبِهِ مَتَاوِيَةٌ وَمَتَاوِيَاتٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 وَيَجُوزُ تَأْوَرَتْ بِوَزْنِ تَعَاوَتٍ عَلَى تَفَاعُلَتْ . قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَهَنْ أَوْى جَمْعُ أَوْ مِثْلُ بَاكٍ وَبُكِيٍّ ،
 وَاسْتَعْمَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ فِي غَيْرِ الطَّيْرِ فَقَالَ :
 فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَابِصُهُ مِنْ
 كُلِّ حَيْثُ كَانَتْهُمُ الْقَفَاءُ
 وَطَيْرُ أَوْى : مَتَاوِيَاتٌ كَانَتْ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ .
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَرَأَتْ فِي نَوَادِرِ
 الْأَعْرَابِ تَأْوَى الْجُرْحُ وَأَوْى وَتَأْوَى وَأَوْى إِذَا
 تَقَارَبَ لِلْبُرَى .
 التَّهْدِيبُ : وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْعَرَبِ
 أَوْتَيْتُ بِالْخَيْلِ تَأْوِيَةً إِذَا دَعَوْتَهَا أَوْوَهُ لِتَرْبِيعِ إِلَى
 صَوْتِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 فِي حَاضِرِ كَجِبِ قَاسٍ صَوَاهِلُهُ

يُقَالُ لِلْخَيْلِ فِي أَسْلَافِهِ : أَوْوُ
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ دَعَا
 الْعَرَبَ خَيْلَهَا ، قَالَ : وَكُنْتُ فِي الْبَادِيَةِ مَعَ
 غُلَامٍ عَرَبِيٍّ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ فِي خَيْلٍ تُنْدِيهَا عَلَى
 الْمَاءِ ، وَهِيَ مُهَجَّرَةٌ تَرُودُ فِي جَنَابِ الْحِلَّةِ ،
 فَهَبَّتْ رِيحٌ ذَاتَ إِعْصَارٍ وَحَفَلَتْ الْخَيْلُ
 وَرَكِبَتْ رُكُوسَهَا ، فَغَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُضَرٍّ
 الْعُلَّامَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ وَقَالَ لَهُ : أَلَا وَهَبُ
 بِهَا ثُمَّ أَوْ بِهَا تَرِغُ إِلَى صَوْتِكَ ، فَرَفَعَ الْعُلَّامُ
 صَوْتَهُ وَقَالَ : هَابُ هَابٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَوْ ،
 فَرَأَعَتِ الْخَيْلُ إِلَى صَوْتِهِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَدِيِّ
 ابْنِ الرَّقَاعِ يَصِفُ الْخَيْلَ :
 هُنَّ عَجْمٌ وَقَدْ عَلِمْنَ مِنَ الْقَوِ

ل : هَبِي وَأَقْدِمِي وَأَوْوِي وَفَوِي
 وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ : هَبِي وَهَابِي وَأَقْدِمِي وَأَقْدِمِي ،
 كُلُّهَا لُغَاتٌ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لَهَا مِنْ بَعِيدٍ : آئِي ،
 بِمَدَّةٍ طَوِيلَةٍ . يُقَالُ : أَوْتَيْتُ بِهَا فَتَأَوَّتْ تَأْوِيًا
 إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَمَا يَتَأْوَى النَّاسُ ،
 وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ حِلْزَةَ :
 فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَابِصُهُ مِنْ
 كُلِّ حَيْثُ كَانَتْهُمُ الْقَفَاءُ
 وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْ أَوْى يَأْوِي قُلْتَ : ائْوِي إِلَى
 فُلَانٍ أَيْ انْضَمَّ إِلَيْهِ .
 وَأَوْفُلَانٍ أَيْ ارْجَمَهُ ، وَالْإِنْفِعَالُ مِثْلُهَا

اتَّوَى يَأْتَوِي
 وَأَوْى إِلَيْهِ أَوْيَةً وَأَوْيَةً وَمَاوَةً وَمَاوَةً : رَفَى
 وَرَفَى لَهُ : قَالَ زُهَيْرٌ :
 بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكَوْا
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، كَانَ يَخْوِي فِي سُجُودِهِ حَتَّى كُنَّا نَأْوِي
 لَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ كُنَّا نَأْوِي
 لَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ كُنَّا نَتَرَقُّ لَهُ وَنُشْفِقُ عَلَيْهِ مِنْ
 شِدَّةِ إِقْلَابِهِ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَمَدَّوْ ضَبْعِيهِ عَنْ
 جَنْبِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ يُصَلِّي حَتَّى
 كُنْتُ أَوْى لَهُ ، أَيْ أَرَقُّ لَهُ ، وَأَرَى وَفِي حَدِيثٍ
 الْمَغِيرَةِ : لَا تَأْوِي مِنْ قَلَّةٍ ، أَيْ لَا تَرَحَّمْ زَوْجَهَا
 وَلَا تَرَقُّ لَهُ عِنْدَ الْإِعْدَامِ ، وَقَوْلُهُ :
 أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ آيَةً

لِنَفْسِي لَقَدْ طَلَبْتُ غَيْرَ مُنْبِيَلِ
 فَإِنَّهُ أَرَادَ أَوْتَيْتُ لِنَفْسِي آيَةً ، أَيْ رَجَمْتُهَا وَرَفَقْتُ
 لَهَا ، وَهُوَ اعْتِرَاضٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ ، وَقَالَ
 غَيْرُهُ : لَا كُفْرَانَ لِلَّهِ ، قَالَ أَيْ غَيْرَ مَقْلُوبٍ مِنْ
 الْفَرْعِ ، أَرَادَ لَا أَكْفَرُ لِلَّهِ آيَةً لِنَفْسِي ، نَصَبَهُ
 لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَوْتَيْتُ لِفُلَانٍ
 أَوْيَةً وَأَيَّةً ، تَقَلَّبَ الْوَاوُ بَاءً لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا
 وَتُدْغَمُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ
 الْبَاءِ وَسَبْقِهَا بِالسُّكُونِ .

وَاسْتَأْوَيْتُهُ أَيْ اسْتَرْجَمْتُهُ اسْتِئْوَاءً ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 عَلَى أَمْرٍ مَنْ لَمْ يَشُوْنِي ضُرَّ أَمْرِي
 وَلَوْ أَنِّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوْى لِيَا
 وَأَمَّا حَدِيثُ وَهَبٍ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ :
 إِنِّي أَوْتَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي ،
 [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْفَتَيْبِيُّ هَذَا غَلَطٌ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَالصَّحِيحُ وَأَيْتُ عَلَى
 نَفْسِي مِنَ الْوَأْيِ الْوَعْدِ ، يَقُولُ : جَعَلْتُهُ وَعْدًا
 عَلَى نَفْسِي . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ
 حَدِيثَ الرَّوْيَا : فَاسْتَأْوَى لَهَا ، قَالَ : بِوَزْنِ
 اسْتَقَى ، وَرَوَى : فَاسْتَأْوَى لَهَا ، بِوَزْنِ اسْتَقَى ،
 قَالَ : وَكِلَاهُمَا مِنَ السَّبَاعَةِ أَيْ سَاعَتِهِ ، وَهُوَ
 مَذْكَورٌ فِي تَرْجِمَةِ سَوَاءٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ
 اسْتَأْوَى بِوَزْنِ اخْتَارَهَا فَجَعَلَ اللَّامُ مِنَ الْأَصْلِ ،
 أَخَذَهُ مِنَ التَّأْوِيلِ أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَهَا ، قَالَ :
 وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .
 أَبُو عَمْرٍو : الْأَوْوَةُ الدَّاهِيَةُ ، يَضُمُّ الْهَمْزَةَ

وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ . قَالَ : وَيُقَالُ مَا هِيَ إِلَّا أَوْوَةٌ مِنَ الْأَوْوِ
 يَا قَتِي ! أَي دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِيِ ، قَالَ : وَهَذَا
 مِنْ أَعْرَابٍ مَا جَاءَ عَنْهُمْ حَتَّى جَعَلُوا الْوَاوَ كَالْحَرْفِ
 الصَّحِيحِ فِي مَوْضِعِ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا الْأَوْوُ ،
 بِالْوَاوِ الصَّحِيحَةِ ، قَالَ : وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ
 الْأَوْى مِثَالُ قُوَّةٍ وَفُوسَى ، وَلَكِنْ حُكِيَ هَذَا
 الْحَرْفُ مَحْفُوظًا عَنِ الْعَرَبِ . قَالَ الْمَازِنِيُّ : أَوْوَةٌ
 مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلَةٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ أَوْوَةٌ فَادْعَيْتِ
 الْوَاوُ فِي الْوَاوِ وَشَدَّتْ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ مِنْ
 الْفِعْلِ فَعَلْتَهُ بِمَعْنَى أَوْوَةٍ ، زِيدَتْ هَذِهِ الْأَلِفُ
 كَمَا قَالُوا ضَرَبَ حَاقًا رَأْسَهُ ، فَزَادُوا هَذِهِ
 الْأَلِفَ ، وَلَيْسَ أَوْوَةٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَأَوَّهَ آهَةً الرَّجُلُ الْحَزِينُ
 لِأَنَّ الْهَاءَ فِي أَوْوَةٍ زَائِدَةٌ وَفِي تَأَوَّهَ أَصْلِيَّةٌ ، أَلَا تَرَى
 أَنَّهُمْ يَقُولُونَ آوْنَا ، فَيَقْلِبُونَ الْهَاءَ تَاءً ۙ قَالَ
 أَبُو حَاتِمٍ : وَنَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُونَ أَوْوَهُ ،
 بِوَزْنِ عَاوُوهُ ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلٌ ، وَالْهَاءُ
 فِيهِ أَصْلِيَّةٌ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : أَوْ لَهُ كَقَوْلِكَ أَوْلَى لَهُ ،
 وَيُقَالُ لَهُ أَوْ مِنْ كَذَا ، عَلَى مَعْنَى التَّحْزَنِ ،
 عَلَى مِثَالِ قَوِ ، وَهُوَ مِنْ مُضَاعَفِ الْوَاوِ ، قَالَ :

فَاوُ لِيذْكَرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُمَا
 وَمِنْ بَعْدِ أَرْضِ دُونَسَا وَسَمَاءِ
 قَالَ الْفَرَّاهُ : أَنْشَدَنِيهِ ابْنُ الْجَرَّاحِ :

فَأَوْوُ مِنَ الذِّكْرِى إِذَا مَا ذَكَرْتُمَا
 قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الْكَلَامِ مَنْ قَالَ أَوْوُ ،
 مَقْصُورًا ، أَنْ يَقُولَ فِي يَفْعَلُ يَتَأْوَى وَلَا يَقُولُهَا
 بِالْهَاءِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُ الْعَامَّةِ أَوْوَةٌ ،
 مَمْدُودٌ ، خَطَأً إِنَّمَا هُوَ أَوْوَةٌ مِنْ كَذَا وَأَوْوُ مِنْهُ ،
 يَقْصُرُ الْأَلِفُ . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ أَوْوَةٌ
 مِنْ كَذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْآخَرَ : عَلَيْكَ أَوْهَتِكَ .
 وَقِيلَ : أَوْوَةٌ فَعَلَةٌ ، هَاوِيَةٌ لِلتَّائِيثِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ
 سَجَعْتَ أَوْتَكَ فَيَجْعَلُونَهَا تَاءً ، وَكَذَلِكَ قَالَ
 اللَّيْثُ أَوْوَةٌ بِمَنْزِلَةِ فَعَلَةٌ : أَوْوَةٌ لَكَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
 يُقَالُ أَوْوَةٌ عَلَى زَيْدٍ ، كَسَرُوا الْهَاءَ وَبَيَّنُّوْهَا .
 وَقَالُوا : أَوْوْنَا عَلَيْكَ ، بِالْتَّاءِ ، وَهُوَ التَّلْهُفُ عَلَى
 الشَّيْءِ ، عَزِيزًا كَأَنَّ أَوْ هَيْئًا . قَالَ النَّحْوِيُّونَ :
 إِذَا جَعَلْتَ أَوْوًا أَمَّا تَقَلَّتْ وَوَاهَا فَقُلْتَ أَوْوَ حَسَنَةً ،
 وَقَوْلُ دَعِ الْأَوْجَانِيَا ، تَقُولُ ذَلِكَ لِمَنْ يَسْتَعْمِلُ
 فِي كَلَامِهِ أَفْعَلَ كَذَا أَوْ كَذَا ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ

لَوْ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
إِنْ كُنْتُ وَإِنْ لَوْ عَنَاءٌ
وَقَوْلُ الْعَرَبِ : أَوْ مِنْ كَذَا ، بِوَاوٍ تَقِيْلَةٍ ، هُوَ
يَمَعْنَى تَشْكِيٍّ مُشَقَّقَةٍ أَوْ هَمٍّ أَوْ حَزَنٍ .

وَأَوْ : حَرْفٌ عَطْفٌ . وَأَوْ : تَكُونُ لِلشُّكِّ
وَالتَّخْيِيرِ ، وَتَكُونُ اخْتِيَارًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
أَوْ حَرْفٌ إِذَا دَخَلَ الْخَبَرَ دَلَّ عَلَى الشُّكِّ
وَالإِبْهَامِ ، وَإِذَا دَخَلَ الْأَمْرَ وَالتَّيَّوَنَ دَلَّ عَلَى
التَّخْيِيرِ وَالإِبْهَامَةِ ، فَأَمَّا الشُّكُّ فَكَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ
زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ، وَالإِبْهَامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنَّا
أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » ،
وَالتَّخْيِيرُ كَقَوْلِكَ : كُلِّ السَّمَكِ أَوْ اشْرَبِ
اللَّبَنِ ، أَيْ لَا تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَالإِبْهَامَةُ
كَقَوْلِكَ : جَالِسِ الْحَسَنِ أَوْ ابْنَ سَيْرِينَ ،
وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى إِيكَ أَنْ ، تَقُولُ : لِأَضْرِبْتَهُ أَوْ
يَتُوبُ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى بَلِّ فِي تَوْسِعِ الْكَلَامِ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَدَتْ مِنْ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْتِنِ الصَّحَى
وَصُورَتِهَا أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ
يُرِيدُ : بَلِّ أَنْتِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ
أَوْ يَزِيدُونَ » ، قَالَ تَمَلُّبٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ بَلِّ
يَزِيدُونَ ، قَالَ : كَذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعَ
صِحِّتِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَى مِائَةِ
أَلْفٍ عِنْدَ النَّاسِ أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَ النَّاسِ ، وَقِيلَ :
أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَكُمْ ، فَيَجْمَعُ مَعْنَاهَا لِلْمُخَاطَبِينَ ،
أَيْ هُمْ أَصْحَابُ شَارَةَ وَزَيْ وَجَمَالَ رَاطِعٍ ، فَأَذَا
رَأَاهُمُ النَّاسُ قَالُوا هَوْلًا مِائَتَا أَلْفٍ . وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ فَهَمُّ قَرْضِهِ الَّذِي
عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَهُ ، وَقَوْلُهُ : « أَوْ يَزِيدُونَ » ، يَقُولُ :
فَإِنْ زَادُوا بِالْأَوْلَادِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا قَادَحَ الْأَوْلَادِ
أَيْضًا فَيَكُونُ دَعَاؤُكَ لِلأَوْلَادِ نَافِلَةً لَكَ لَا يَكُونُ
قَرْضًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوْ فِي قَوْلِهِ : « أَوْ
يَزِيدُونَ » لِلإِبْهَامِ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَيْبِمَةَ أَوْ مَضْرُ
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى جَمْعٍ لَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ
لَقَاتَمْتُمْ هُمْ مِائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، فَهَذَا الشُّكُّ
إِنَّمَا دَخَلَ الْكَلَامَ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِ الْمُخَلْقِينَ
لِأَنَّ الْخَالِقَ جَلَّ جَلَالُهُ لَا يَعْزُضُهُ الشُّكُّ فِي

شَيْءٍ مِنْ خَيْرِهِ ، وَهَذَا أَلْطَفٌ لِمَا يُقَدَّرُ فِيهِ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ أَوْ يَزِيدُونَ : إِنَّمَا هِيَ
وَيَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ
تَفْعَلَ فِي أُمُورِنَا مَا نَشَاءُ » ، قَالَ : تَقْدِيرُهُ وَأَنْ
تَفْعَلَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي
آيَةِ الطَّهَارَةِ : « وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ
أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ »
(الآيَةَ) أَمَّا الْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ : « أَوْ عَلَى سَفَرٍ »
فَهُوَ تَخْيِيرٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ
مِنَ الْغَائِطِ » فَهُوَ بِمَعْنَى الْوَاوِ الَّتِي تَسْمَى حَالًا ،
الْمَعْنَى : وَجَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَيْ فِي
هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَخْيِيرًا ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ : « أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ » فَهِيَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى
مَا قَبْلُهَا بِمَعْنَاهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمُ أَيَّمَا أَوْ كَفُورًا » ، فَإِنَّ الرَّجَاحَ
قَالَ : أَوْ هَهُنَا أَزْكَدُ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا
قُلْتُ لَا تَطْعَمِ زَيْدًا وَعَمْرًا فَأَطَاعَ أَحَدَهُمَا كَانَ
غَيْرَ عَاصٍ ، لِأَنَّهُ أَمْرُهُ أَلَّا يَطْعِمَ الْإِثْنَيْنِ ، فَإِذَا
قَالَ : « وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمُ أَيَّمَا أَوْ كَفُورًا » ، فَأَوْ قَدْ
دَلَّتْ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَهْلٌ أَنْ يُعْصَى .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى حَتَّى ، تَقُولُ : لِأَضْرِبْتِكَ
أَوْ تَقَوْمَ ، وَبِمَعْنَى إِلَّا أَنْ ، تَقُولُ : لِأَضْرِبْتِكَ
أَوْ تَسْبِقِي ، أَيْ إِلَّا أَنْ تَسْبِقِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
أَوْ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى حَتَّى فَهِيَ كَمَا تَقُولُ لَا أَزَالُ
مُلَازِمَكَ أَوْ تَعْطِيبِي (١) ، وَإِلَّا أَنْ تَعْطِيبِي ؛ وَمِنَهُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ » ، مَعْنَاهُ حَتَّى يَتُوبَ
عَلَيْهِمْ ، وَإِلَّا أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ
أَمْرِ الْقَيْسِ :

يُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ يَمُوتُ فَيُعَذِّرَا
مَعْنَاهُ : إِلَّا أَنْ يَمُوتَ . قَالَ : وَأَمَّا الشُّكُّ فَهُوَ
كَقَوْلِكَ خَرَجَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌ . وَتَكُونُ بِمَعْنَى
الْوَاوِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ وَحْدَهُ : وَتَكُونُ شَرْطًا ،
أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِيمَنْ جَعَلَهَا بِمَعْنَى الْوَاوِ :
وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَى بِنَاتِي فَاجِرٌ
لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا

(١) لعل هنا سقطاً من النسخ . وأصله : معناه
حتى تعطيني وإلا . . . إلخ .

مَعْنَاهُ : وَعَلَيْهَا فُجُورُهَا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :
إِنْ بِهَا أَكْتَلُ أَوْ رِزَامًا
خُوبِرِيَانُ يَنْقُضَانِ الْهَامَا (٢)

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : أَوْ مِنْ حُرُوفِ
الْعَطْفِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ : تَكُونُ لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ
عِنْدَ شُكِّ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ قَصْدِهِ أَحَدَهُمَا ، وَذَلِكَ
كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ، وَجَاءَنِي رَجُلٌ
أَوْ امْرَأَةٌ ، فَهَذَا شُكٌّ ، وَأَمَّا إِذَا قَصَدَ أَحَدَهُمَا
فَكَقَوْلِكَ كُلِّ السَّمَكِ أَوْ اشْرَبِ اللَّبَنِ ، أَيْ
لَا تَجْمَعُهُمَا وَلَكِنْ اخْتَرِ أَيُّهُمَا شِئْتِ ، وَأَعْطَيْتَنِي
دِينَارًا أَوْ أَكْسَيْتَنِي ثَوْبًا ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الإِبْهَامَةِ
كَقَوْلِكَ : أَنْتِ الْمَسْجِدُ أَوْ السُّوقُ ، أَيْ قَدْ
أَذْنَتُ لَكَ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ (٣) ، فَإِنْ
سَبَّيْتَهُ عَنْ هَذَا قُلْتَ : لِأَجَالِسِ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ،
أَيْ لِأَجَالِسِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ ، وَعَلَى هَذَا
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمُ أَيَّمَا أَوْ كَفُورًا » ،
أَيْ لَا تَطْعَمِ أَحَدًا مِنْهُمَا ، فَافْهَمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ لَمْ
يَرَوْا » ، « أَوْ لَمْ يَأْتِيهِمْ » ، إِنِّهَا وَآوُ مُفْرَدَةٌ دَخَلَتْ
عَلَيْهَا أَلْفُ الْإِسْتِفْهَامِ كَمَا دَخَلَتْ عَلَى الْفَاءِ
وَتَمْ وَلَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لِفُلَانٍ أَوْ مَا
سَحَدَ فِرْطَه وَلَا تَيْتِكَ أَوْ مَا سَحَدَ فِرْطَه (٤) أَيْ
لَا تَيْتِكَ حَقًّا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

وَأَبْنُ أَوَى : مَعْرِفَةٌ ، دَوِيْبَةٌ ، وَلَا يُفْصَلُ
أَوَى مِنْ ابْنِ الْجَوْهَرِيِّ : ابْنُ أَوَى يُسَمَّى

(٢) قوله : « خوبريان » هكذا بالأصل هنا مرفوعاً
بالألف كالتكلمة . وأنشده في غير موضع كالصاحح
خوبريين بالياء ، وهو المشهور .

(٣) قوله : « انت المسجد أو السوق أي قد اذنت
لك في هذا الضرب من الناس » هكذا في الأصل . ونظن
« الضرب من الناس » زائدة .

(٤) قوله : « يقال فلان أو ما سجد فرطه »
ولأيتيك أو ما سجد فرطه . . . إلخ . هكذا في الأصل
بدون نقط . وصوابه كما جاء في التهذيب : يقال :
إنه فلان أو ما سجد فرطه ، ولأيتيك أو ما سجد فرطه ،
أي لا أتيتك حقاً . وهو مأخوذ من قولهم : « حتى يتوب
القارطان كلاماً » .

ولأيتك القارظ العتري ، أي لا أتيتك ما غاب القارظ
العتري . . . انظر مادة « فرط » .

بِالْفَارِسِيَّةِ شِعَالٌ ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ أَوَى ، وَأَوَى لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ أَفْعَلَ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ . التَّهْدِيبُ : الْوَأْوُ صِبَاغُ الْعَلْوِضِ ، وَهُوَ ابْنُ أَوَى ، إِذَا جَاعَ . قَالَ اللَّيْثُ : ابْنُ أَوَى لَا يَنْصَرِفُ عَلَى حَالٍ ، وَيُجْمَلُ عَلَى أَفْعَلَ مِثْلُ أَفْعَى وَنَحْوِهَا ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ بَنَاتُ أَوَى ، كَمَا يُقَالُ بَنَاتُ نَعْنَسٍ وَبَنَاتُ أُوَيْرٍ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ بَنَاتُ لَبُونٍ فِي جَمْعِ ابْنِ لَبُونٍ ذَكَرَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ : إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْجَمْعِ بَنَاتُ لِبْنَانِيَّتِ الْجَمَاعَةِ كَمَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِنَّهُ مِنْ بَنَاتِ أَعْرَجٍ ، وَالْجَمَلُ إِنَّهُ مِنْ بَنَاتِ دَاعِرٍ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا رَأَيْتُ جِمَالًا يَبْهَادِرُنَ ، وَبَنَاتُ لَبُونٍ يَتَّقُضْنَ ، وَبَنَاتُ أَوَى يَعُونُ ، كَمَا يُقَالُ لِلنِّسَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ذُكُورًا .

* أياه أوى : حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ عَمَّا يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ ، وَقَوْلُهُ :

وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةَ أَدَلَجَتْ

إِلَى وَأَضْحَابِي بَائٍ وَأَيْتَانَا فَانَّهُ جَعَلَ أَيْ اسْمًا لِلْجَهَةِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالتَّأْيِثُ مَعَهُ الصَّرْفُ ، وَأَمَّا أَيُّهَا فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَاكِينَ أَيُّهَا

عَلَى مِنَ الْعَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ
إِنَّمَا أَرَادَ أَيُّهَا ، فَاضْطُرَّ فَحَدَفَ كَمَا حَدَفَ الْآخَرُ فِي قَوْلِهِ :

بَكَى بَعِيْنِكَ وَكَيْفَ الْقَطْرِ

ابْنُ الْحَوَارِي الْعَالِي الذِّكْرِ
إِنَّمَا أَرَادَ : ابْنَ الْحَوَارِي ، فَحَدَفَ الْأَخِيرَةَ مِنْ بَاعِي النَّسَبِ اضْطِرَارًا .

وقالوا : لأضربنَّ أيهم أفضلُ ؛ أوى مَبْنِيَّةٌ عِنْدَ سَبْيُونِي ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ فِيهَا الْفِعْلُ ، قَالَ سَبْيُونِي : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ أَبِي وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَأَخْرَاهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : هَذَا كَقَوْلِكَ أَخْرَى اللَّهُ الْكَاذِبَ مِنِّي وَمِنْكَ ، إِنَّمَا يُرِيدُ مِنَّا فَإِنَّمَا أَرَادَ أَيُّهَا كَانَ شَرًّا ، إِلَّا أَنَّهُمَا لَمْ يَشْتَرِكَا فِي أوى ، وَلِكِلَيْهِمَا أَخْلَصَاهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّهَا ؛ التَّهْدِيبُ : قَالَ سَبْيُونِي سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ :

فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا
فَسَيِّقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا
فَقَالَ : هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الرَّجُلِ : الْكَاذِبُ مِنِّي وَمِنْكَ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّكَ شَرٌّ وَلِكِنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ بِلَفِظٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْ التَّصْرِيحِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي وَأَيْكُمْ

بَنِي عَامِرٍ أَوْفَى وَفَاءٌ وَأَطْلَمُ
مَعْنَاهُ : عَلِمُوا أَنِّي أَوْفَى وَفَاءٌ وَأَنْتُمْ أَطْلَمُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ ، أَيْ مَوْضِعُ رَفْعٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ كَانَ ، وَأَيْكَ نَسَقَ عَلَيْهِ ، وَشَرًّا خَيْرُهَا ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ :

فَسَيِّقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

أَيْ عَمِي ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ لِفُلَانٍ : أَشْهَدُ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ إِنِّي أَوْ إِيَّاكَ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ؛ يُرِيدُ أَنَّكَ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَلِكِنَّهُ أَلْفَاهُ إِلَيْهِ تَعْرِيفًا لَا تَصْرِيحًا ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ : أَحَدُنَا كَاذِبٌ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ ، وَلِكِنَّكَ تَعْرُضُ بِهِ .

أبو زيدٍ : صَحِيحَةُ اللَّهِ أَيُّ مَا تَوَجَّهَ ، يُرِيدُ أَيُّهَا تَوَجَّهَ .

التَّهْدِيبُ : رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَالْمَعْرَدِ قَالَا : لِأَيِّ ثَلَاثَةِ أُصُولٍ تَكُونُ اسْتِفْهَامًا ، وَتَكُونُ تَعَجُّبًا ، وَتَكُونُ شَرْطًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَيَّا فَعَلْتَ فَأَيُّ لَكَ كَاشِحٌ

وعلى انْتِقَاصِكِ فِي الْحَيَاةِ وَأَزْدَدُ
قَالَا : جَزَمَ قَوْلُهُ : وَأَزْدَدُ عَلَى النَّسَقِ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ أَيُّ فِي فَأَيُّ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَيَّا تَفْعَلُ أَنْبَغُضُكَ وَأَزْدَدُ ؛ قَالَا : وَهُوَ مِثْلُ مَعْنَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : « فَاصْذَقْ وَأَكُنْ » ، فَتَفْسِيرُ الْكَلَامِ إِنْ تَوَخَّرَنِي أَصْدَقُ وَأَكُنْ . قَالَا : وَإِذَا كَانَتْ أَى اسْتِفْهَامًا لَمْ يَجْعَلْ فِيهَا الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا ، وَإِنَّمَا يَرَفَعُهَا أَوْ يَنْصِبُهَا مَا بَعْدَهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِنَعْلَمَ أَى الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمْدًا » ، قَالَ الْمَعْرَدُ : فَأَى رَفَعٌ ،

وَأَحْصَى رَفَعٌ يَخْتَبِرُ الْإِنْدَاءَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَى رَافِعُهُ أَحْصَى ، وَقَالَا : عَمِلَ الْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى لَا فِي اللَّفْظِ ، كَأَنَّهُ قَالَ لِنَعْلَمَ أَيًّا مِنْ أَى ، وَلِنَعْلَمَ أَحَدًا هَدَيْنَ ؛ قَالَا : وَأَمَّا الْمَنْصُوبَةُ بِمَا بَعْدَهَا فَقَوْلُهُ : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَى مُنْقَلَبٌ يَنْقَلِبُونَ » ، نَصَبَ أَيًّا يَنْقَلِبُونَ .

وقال الفراءُ : أَى إِذَا أَوْقَعْتَ الْفِعْلَ الْمُتَقَدِّمَ عَلَيْهَا خَرَجَتْ مِنْ مَعْنَى اسْتِفْهَامٍ ، وَذَلِكَ إِنْ أَرَدْتَهُ جَائِزًا ، يَقُولُونَ لِأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ ، يَقُولُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الضَّرْبَ عَلَى اسْمٍ بَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ اسْتِفْهَامٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّرْبَ لَا يَبْقَى اثْنَيْنِ (١) قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ لَنْ نَرَى مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَهْمًا أَشَدَّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا » ، مَنْ نَصَبَ أَيًّا أَوْقَعَّ عَلَيْهَا التَّرَجُّعَ ، وَلَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ لِنَسْتَسْخِرِحَنَّ الْعَانِي الَّذِي هُوَ أَشَدُّ ؛ ثُمَّ فَسَّرَ الْفَرَاءُ وَجْهَ الرَّفْعِ ، وَعَلَيْهِ الْفَرَاءُ ، عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبٍ وَالْمَعْرَدِ .

وقال الفراءُ : وَأَى إِذَا كَانَتْ جَزَاءً فَهِيَ عَلَى مَذْهَبِ الَّذِي قَالَ : وَإِذَا كَانَ أَى تَعَجُّبًا لَمْ يُجَازَ بِهَا ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يُجَازَى بِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ أَى رَجُلٍ زَيْدٌ وَأَى جَارِيَةٍ زَيْبٌ !

قال : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَى وَأَيَّانَ وَأَيُّونَ ، إِذَا أَفْرَدُوا أَيًّا ثَنَوْهَا وَجَمَعُوهَا وَثَنَوْهَا فَقَالُوا أَيُّهُ وَأَيَّانَ وَأَيُّونَ ؛ وَإِذَا أَضَافُوهَا إِلَى ظَاهِرٍ أَفْرَدُوهَا وَذَكَرُوهَا فَقَالُوا أَى الرَّجُلَيْنِ وَأَى الْمَرَاتِينِ وَأَى الرِّجَالِ وَأَى النِّسَاءِ ؛ وَإِذَا أَضَافُوا إِلَى الْمَكْنِيِّ الْمُؤَنَّثِ ذَكَرُوا وَثَنُوا فَقَالُوا أَيُّهُمَا وَأَيُّهُمَا لِلْمَرَاتِينِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَيًّا مَا تَدْعُوا » ، وَقَالَ زُهَيْرٌ لَعْنَةً مِنْ أَنْتَ : وَرَوَدُوكَ اسْتِيفَافًا أَيُّهُ سَلَكَوا

أَرَادَ : أَيُّهُ وَجْهَةً سَلَكَوا ، فَأَنَّهَا حِينَ لَمْ يُصِفْهَا ، قَالَ : وَلَوْ قُلْتَ أَيًّا سَلَكَوا بِمَعْنَى أَى وَجْهَةً سَلَكَوا كَانَ جَائِزًا . وَيَقُولُ لَكَ قَائِلٌ : رَأَيْتُ ظَنِيًّا ،

(١) قوله « لأن الضرب الخ » كذا بالأصل .
وصاربه التهذيب « وذلك أن الضرب لا يقع على اثنين »
[عبد الله]

فَتَحِيْبُهُ : أَيْ ، وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلِيمِينَ ، فَتَقُولُ :
أَيِّنْ ، وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلِيَاءَ ، فَتَقُولُ : أَيَّاتِ ،
وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلِيْبَةً ، فَتَقُولُ : أَيَّةُ .

قال : وَإِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ عَنْ قَبِيلِهِ قُلْتَ
الْمِئِي ، وَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ كَوْرِيهِ قُلْتَ الْأَيُّ ،
وَتَقُولُ مَيِّ أَنْتَ ؟ وَأَيُّ أَنْتَ ؟ بِيَاءَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ .
وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ فِي لُغِيَّةٍ لَهُمْ : أَيُّهُمْ
مَا أَدْرَكَ يَرْكَبُ عَلَى أَيُّهُمْ يُرِيدُ .

وقال اللَّيْثُ : أَيَّانَ هِيَ بِمَنْزِلَةِ مَيِّ ، قال :
وَيُخْتَلَفُ فِي نُونِهَا ، فَيُقَالُ أَضْلِيْبَةٌ ، وَيُقَالُ
زَائِدَةٌ . وقال الْفَرَّاءُ : أَضْلُ أَيَّانَ أَيْ أَوَّانٍ ،
فَخَفَّفُوا الْيَاءَ مِنْ أَيْ وَتَرَكَوا هَمْزَةَ أَوَّانٍ ،
فَالْتَقَتْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا وَاوٌ ، فَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ
فِي الْيَاءِ ، حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

قال : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي النِّدَاءِ أَيُّهَا الرَّجُلُ
وَأَيُّهَا الْمَرْأَةُ وَأَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ الرَّجَّاجَ قَالَ : أَيْ
اسْمٌ مِهِمْ مَبْنِيٌّ عَلَى الصَّمِّ مِنْ أَيُّهَا الرَّجُلُ لِأَنَّهُ
مُنَادَى مُفْرَدٌ ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ لِأَيِّ لَازِمَةٌ ، تَقُولُ
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبَلْ ، وَلَا يُجَوِّزُ بِالرَّجُلِ ، لِأَنَّ
يَا تَنْبِيْهُ بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ
يَا وَبَيْنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، فَتَقْصِلُ إِلَى الْأَلِفِ
وَاللَّامِ بِأَيِّ ، وَهِيَ لَازِمَةٌ لِأَيِّ لِتَنْبِيْهِ ، وَهِيَ
عَوَضٌ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَيْ ، لِأَنَّ أَضْلُ أَيْ أَنَّ
تَكُونُ مُضَافَةً إِلَى الْإِسْتِفْهَامِ وَالْحَبَرِ ، وَالْمُنَادَى
فِي الْحَقِيقَةِ الرَّجُلُ ، وَأَيُّ وَصَلَةٌ إِلَيْهِ ، وَقَالَ
الْكَوْفِيُّونَ : إِذَا قُلْتَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، فَيَا نِدَاءً ،
وَأَيُّ اسْمٌ مُنَادَى ، وَهِيَ تَنْبِيْهُ ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ ،
قَالُوا وَوَصَلْتَ أَيْ بِالتَّنبِيْهِ فَصَارَا اسْمًا تَامًا لِأَنَّ
أَيًّا وَمَا وَمَنْ وَالَّذِي أَسْمَاءٌ نَاقِصَةٌ لَا تَمُّ إِلَّا
بِالصَّلَاتِ ، وَيُقَالُ الرَّجُلُ تَفْسِيرٌ لِمَنْ نُودِيَ .

وقال أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ الْمُبَرَّدَ عَنْ أَيْ
مَفْتُوحَةٌ سَاكِنَةٌ مَا يَكُونُ بَعْدَهَا ؟ فَقَالَ : يَكُونُ
الَّذِي بَعْدَهَا بَدَلًا ، وَيَكُونُ مُسْتَأْنَفًا ، وَيَكُونُ
مَنْصُوبًا ، قال : وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى فَقَالَ :
يَكُونُ مَا بَعْدَهَا مَرْجُومًا ، وَيَكُونُ نَصْبًا يَفْعَلُ
مُضَمَّرٌ ، تَقُولُ : جِئَنِي أَخُوكَ أَيْ زَيْدٌ ،
وَرَأَيْتُ أَخَاكَ أَيْ زَيْدًا ، وَمَرَرْتُ بِأَخِيكَ أَيْ

زَيْدٌ ، وَيُقَالُ : جِئَنِي أَخُوكَ ، فَيَجُوزُ فِيهِ أَيْ زَيْدٌ
وَأَيُّ زَيْدًا ، وَمَرَرْتُ بِأَخِيكَ ، فَيَجُوزُ فِيهِ أَيْ
زَيْدٍ ، أَيْ زَيْدًا ، أَيْ زَيْدٌ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ
أَخَاكَ أَيْ زَيْدًا ، وَيَجُوزُ أَيْ زَيْدٌ .

وقال اللَّيْثُ : إِي بَعِيْنٌ ، قالَ اللهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ » ، وَالْمَعْنَى
إِي وَاللَّهِ ، قالَ الرَّجَّاجُ : « قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ
لَحَقٌّ » ، الْمَعْنَى نَعَمْ وَرَبِّي ، قالَ : وَهَذَا هُوَ
الْقَوْلُ الصَّحِيْحُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ :
إِي وَاللَّهِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى نَعَمْ . إِلَّا أَنَّهَا تَخْتَصُّ
بِالْمَجِيءِ مَعَ الْقَسَمِ إِجَابًا لِمَا سَبَقَهُ مِنَ
الِاسْتِغْلَامِ .

قال سيبويه : وقالوا كَأَيِّنَ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتَ ،
زَعَمَ ذَلِكَ يُونُسُ ، وَكَأَيِّنَ قَدْ أَتَانِي رَجُلًا ، إِلَّا
أَنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ مَعَ مَنْ ، قالَ :
« وَكَأَيِّنَ مِنْ قَرْيَةٍ » ، قالَ : وَمَعْنَى كَأَيِّنَ رَبٌّ ،
وقالَ : وَإِنْ حُدِفَتْ مِنْ فَهَوَ عَرَبِيٌّ ، وَقَالَ
الْمَخْلِيلُ : إِنْ جَرَّهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ فَعَسَى أَنْ
يَجْرَّهَا بِإِضْمَارٍ مِنْ ، كَمَا جازَ ذَلِكَ فِي كَمْ ،
قالَ : وَقَالَ الْمَخْلِيلُ كَأَيِّنَ عَمِلْتَ فِيهَا بَعْدَهَا
كَعَمَلِ أَفْضَلِهِمْ فِي رَجُلٍ فَصَارَ أَيْ بِمَنْزِلَةِ
التَّنْوِينِ ، كَمَا كَانَ هُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْضَلُهُمْ
بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ ، قالَ : وَإِنَّمَا عَجِبْتُ الْكَافُ
لِلتَّنْشِيْبِ فَتَصِيرُ هِيَ وَمَا بَعْدَهَا بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ .

وكان ابن زيعة كاعين مغير من قولهم كأيِّن .
قال ابن جني : إن سأل سائل فقال ما تقول
في كأيِّن هذِهِ وَكَيْفَ حَالُهَا وَهَلْ هِيَ مُرَكَّبَةٌ
أَوْ بَسِيطَةٌ ؟ فالجواب أنها مُرَكَّبَةٌ ، قال :
والَّذِي عَلَّقْتُهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ أَضْلَهَا كَأَيِّنُ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَأَيِّنَ مِنْ قَرْيَةٍ » ، ثُمَّ إِنَّ
الْعَرَبَ تَصَرَّفَتْ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا
إِيَّاهَا ، فَقَدِمَتْ الْيَاءُ الْمُسْتَدَدَةُ وَأَحْرَبَتِ الْهَمْزَةُ
كَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعَ نَحْوِ قَيْسٍ
وَأَشْيَاءَ فِي قَوْلِ الْمَخْلِيلِ ، وَشَاكَ وَلاَتِ وَنَحْوَهُمَا
فِي قَوْلِ الْجَمَاعَةِ ، وَجاءَ وَبَابِهِ فِي قَوْلِ الْمَخْلِيلِ
أَيْضًا ، وَعَجِبَ ذَلِكَ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ فِيهَا بَعْدَ كَيْفٍ ،
ثُمَّ إِنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ اللَّائِيَةَ تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوهَا

فِي نَحْوِ مَيْتٍ وَهَيْبٍ وَلَيْبٍ فَقَالُوا مَيْتٌ وَهَيْبٌ وَلَيْبٌ ،
فَصَارَ التَّقْدِيرُ كَيْفٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَبَلُوا الْيَاءَ الْفَاءَ
لِانْفِتَاحِ مَا قَبَلَهَا كَمَا قَبَلُوا فِي طَائِفَةِ وَجَارِي
وَأَيْبَةٍ فِي قَوْلِ الْحَلِيلِ أَيْضًا ، فَصَارَتْ كَأَيِّنُ .

وفي كَأَيِّنَ لُغَاتٌ : يُقَالُ كَأَيِّنُ ، وَكَأَيِّنُ ،
وَكَأَيُّ بَوْرُنِ رَمِي ، وَكَأَيُّ بَوْرُنِ عَمْرٍ ، حَكَى ذَلِكَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، فَمَنْ قالَ كَأَيِّنَ فَهِيَ أَيْ
دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْكَافُ ، وَمَنْ قالَ كَأَيِّنَ فَقَدْ بَيَّنَّا
أَمْرَهُ ، وَمَنْ قالَ كَأَيُّ بَوْرُنِ رَمِي فَأَشْبَهَهُ مَا فِيهِ
أَنَّهُ لَمَّا أَصَارَهُ التَّغْيِيرَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا إِلَى كَيْفٍ
قَدَّمَ الْهَمْزَةَ وَأَخَّرَ الْيَاءَ وَلَمْ يَقْلِبِ الْيَاءَ الْفَاءَ ،
وَحَسَّنَ ذَلِكَ ضَعْفَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَمَا اعْتَوَرَهَا
مِنَ الْحَذَفِ وَالتَّغْيِيرِ ، وَمَنْ قالَ كَأَيُّ بَوْرُنِ عَمْرٍ
فَأَشْبَهَهُ حَذَفَ الْيَاءَ مِنْ كَيْفٍ تَخْفِيفًا أَيْضًا ، فَإِنَّ
قُلْتَ : إِنَّ هَذَا إِجْحَافٌ بِالْكَلِمَةِ لِأَنَّهُ حَذَفُ
بَعْدَ حَذَفٍ ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِأَكْثَرَ مِنْ مَصِيرِهِمْ
بِأَيْمَنِ اللهُ إِلَى مَنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ ، فَإِذَا كَثُرَ
اسْتِعْمَالُ الْحَذَفِ حَسُنَ فِيهِ مَا لَا يَحْسُنُ فِي
غَيْرِهِ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْحَذَفِ .

وقوله عز وجل : « وَكَأَيِّنَ مِنْ قَرْيَةٍ » ،
فَالْكَافُ زَائِدَةٌ كَرِيادَتِهَا فِي كَذَا وَكَذَا ،
وَإِذَا كَانَتْ زَائِدَةً فَلَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلٍ وَلَا
بِمَعْنَى فِعْلٍ .
وتكون أي جزاء ، وتكون بمعنى الذي ،
والأنتى من كل ذلك أية ، وربما قيل : أيهن
مُتَعَلِّقَةٌ ، يُرِيدُ أَيُّهُنَّ .

وأي : استفهام فيه معنى التسجيب ، فيكون
حينئذ صيغة النكرة وحالاً للمعرفة ، نحو ما
أنشده سيبويه للرأعي :
فَأَوْسَاتُ إِمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْرٍ
وَاللَّهُ عَيْنًا حَبْرٍ أَيُّمَا قَتَى
أَيُّ أَيُّمَا قَتَى هُوَ ، بِتَعَجُّبٍ مِنْ أَكْثِفَائِهِ وَشِدَّةِ
عَنَائِهِ .

وأي : اسم صيغ ليتوصل به إلى نداء ما
دخَلَتْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ كَقَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ
وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلَانِ وَيَا أَيُّهَا الرِّجَالُ ، وَيَا أَيُّهَا
الْمَرْأَةُ وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَتَانِ وَيَا أَيُّهَا النِّسْوَةُ وَيَا أَيُّهَا
الْمَرْأَةُ وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَاتُ وَيَا أَيُّهَا النِّسْوَةُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا مَسَاجِدَكُمْ

لَا يَخْطِئُكُمْ سَلِيمَانَ وَحُونَهُ ، فَهَذَا يَكُونُ عَلَى قَوْلِكَ : يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ وَيَا أَيُّهَا النِّسْوَةُ ، وَأَمَّا نَعْتَبُ فَقَالَ : إِنَّمَا خَاطَبَ النَّمْلَ بِيَا أَيُّهَا لِأَنَّهُ جَعَلَهُمْ كَالنَّاسِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّمْلُ كَمَا يَقُولُ لِلنَّاسِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، وَلَمْ يَقُلْ ادْخُلِي لِأَنَّهَا كَالنَّاسِ فِي الْمَخَاطَبَةِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » ، فَيَا أَيُّ نِدَاءٍ مُفْرَدٍ مِنْهُمْ ، وَالَّذِينَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَةٌ لِأَيُّهَا ، هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِيِّ وَسَيُوضَعُ ، وَأَمَّا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِيِّ فَالَّذِينَ صِلَةٌ لِأَيُّ ، وَمَوْضِعُ الَّذِينَ رَفْعٌ بِإِضْطِرَارٍ الذِّكْرُ الْعَائِدُ عَلَى أَيُّ ، كَأَنَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِيِّ بِمِثْرَةٍ قَوْلِكَ يَا مَنْ الَّذِينَ أَيُّ يَا مَنْ هُمُ الَّذِينَ ، وَهِيَ لَازِمَةٌ لِأَيُّ عِوَضًا مِمَّا حَلَفَ مِنْهَا لِلْإِضَافَةِ وَزِيَادَةٍ فِي التَّنْبِيهِ ، وَأَجَازَ الْمَازِي نَصَبَ صِفَةٍ أَيُّ فِي قَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبَلُ ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ . وَأَيُّ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ لَا يَكُونُ فِيهَا هَا ، وَيُخْتَفِ بِمَعْنَى الذِّكْرِ الْعَائِدِ عَلَيْهَا ، يَقُولُ : اضْرِبْ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ وَأَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، تُرِيدُ اضْرِبْ أَيُّهُمْ هُوَ أَفْضَلُ .

الجَوْهَرِيُّ : أَيُّ اسْمٌ مُعْرَبٌ يُسْتَفْهَمُ بِهَا ، وَجُجَزَى بِهَا فَيَمُنُّ بِعَقْلِ وَمَا لَا يَعْقِلُ ، يَقُولُ أَيُّهُمْ أَحْوَجُ ، وَأَيُّهُمْ يُكْرِمُنِي أَكْرَمُهُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ لِلْإِضَافَةِ ، وَهَذَا تَرَكَّ الْإِضَافَةَ وَفِيهِ مَعْنَاهَا ، وَهَذَا تَكُونُ بِمِثْرَةٍ الَّتِي فَتَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ ، يَقُولُ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ أَحْوَجُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا أَتَيْتَ بَنِي مَالِكٍ
فَسَلَّمْتَ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ
قَالَ : وَيُقَالُ لَا يَعْرِفُ أَيُّهُ مِنْ أَيُّ ، إِذَا كَانَ أَحْتَمَى ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا قِيلَ أَيُّهُمْ لِأَيُّ
تَشَابَهَتْ الْعَيْدِيُّ وَالصَّبِيغُ
فَقَدِيرُهُ : إِذَا قِيلَ أَيُّهُمْ لِأَيُّ يَنْتَسِبُ ، فَحَلَفَ الْفِعْلُ لِفَهْمِ الْمَعْنَى ، وَهَذَا يَكُونُ نَعْتًا ، يَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ وَإِنَّمَا رَجُلٌ ، وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ أَيُّ امْرَأَةٍ وَبِامْرَأَتَيْنِ أَيُّ امْرَأَتَيْنِ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ أَيُّ امْرَأَةٍ وَإِنَّمَا امْرَأَتَيْنِ ، وَيَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ أَيُّ رَجُلٍ ، فَتَنْصِبُ أَيُّهُ عَلَى الْحَالِ ، وَهَذِهِ أُمَّةٌ اللَّهُ أَيُّهَا جَارِيَةٌ . وَيَقُولُ : أَيُّ امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ وَجَاءَكَ ، وَأَيُّ امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ ، وَمَرَرْتُ

بِجَارِيَةٍ أَيُّ جَارِيَةٍ ، وَجِئْتُكَ بِمَلَأَةٍ أَيُّ مَلَأَةٍ وَأَيُّهُ مَلَأَةٌ ، كُلُّ جَائِزٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ » .

وَأَيُّ : قَدْ يَتَعَجَّبُ بِهَا ، قَالَ جَمِيلٌ :

بَيَّنَّ الرِّمَى لَا إِنْ لَا إِنْ لَرَنْبِهِ
عَلَى كَثْرَةِ الْوَائِسِينَ أَيُّ مَعْمُونٍ
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيُّ يَعْمَلُ فِيهِ مَا بَعْدَهُ وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى » ، فَرَفَعُ ، وَفِيهِ أَيْضًا : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » ، فَصَبَّهُ بِمَا بَعْدَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَصِيحُ بِنَا حَيْفَةً إِذْ رَأَيْنَا
وَأَيُّ الْأَرْضِ تَذْهَبُ لِلصَّبَاحِ
فَأِنَّمَا نَصَبُهُ لِتَرْجِعِ الْخَافِضُ ، يُرِيدُ إِلَى أَيُّ الْأَرْضِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقُولُ لِأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ ضَرَبْتُ بِهِمْ فِي الدَّارِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَاقِعِ وَالْمُنْتَظَرِ ، قَالَ : وَإِذَا نَادَيْتَ اسْمًا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَدْخَلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَرْفِ النَّدَاءِ أَيُّهَا ، فَقَوْلُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ ، فَيَا أَيُّ اسْمٌ مُفْرَدٌ مَعْرُوفٌ بِالنَّدَاءِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ، وَهِيَ حَرْفٌ تَنْبِيهِ ، وَهِيَ عِوَضٌ مِمَّا كَانَتْ أَيُّ تُضَافُ إِلَيْهِ ، وَرَفْعُ الرَّجُلِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ أَيُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَإِذَا نَادَيْتَ اسْمًا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَدْخَلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَرْفِ النَّدَاءِ أَيُّهَا ، قَالَ : أَيُّ وَصَلَتْ إِلَى نِدَاءٍ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي قَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، كَمَا كَانَتْ إِيًّا وَصَلَتْ الْمَضْمَرُ فِي إِيَّاهُ وَإِيَّاكَ فِي قَوْلٍ مَنْ جَعَلَ إِيًّا اسْمًا ظَاهِرًا مُضَافًا ، عَلَى نَحْوِ مَا سَمِعَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَأَيَّاهُ وَإِيَّا الشُّوَابَ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَمِيْنَةَ :

فَدَعَيْتُ وَإِيَّا خَالِدِ
لَأَقْطَعَنَّ عُرَى نِيَابِطِهِ
وَقَالَ أَيْضًا :

فَدَعَيْتُ وَإِيَّا خَالِدِ بَعْدَ سَاعَةٍ
سَيَحْمِلُهُ شِعْرِي عَلَى الْأَشْفَرِ الْأَعْرَجِ
وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : فَتَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ ، يُرِيدُ تَخَلَّفَهُمْ عَنْ غَزْوِ تَبُوكَ وَتَأَخَّرَ تَوْبِهِمْ . قَالَ : وَهَذِهِ الْفَلْطَةُ تُقَالُ فِي الْإِخْتِصَاصِ ، وَتَخْتَصُّ بِالْمُخِيرِ عَنْ نَفْسِهِ

وَالْمُخَاطَبِ ، يَقُولُ أَمَا أَنَا فَأَقْعَلُ كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، بِعَنَى نَفْسِهِ ، فَمَعْنَى قَوْلِ كَعْبِ بْنِ أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ أَيُّ الْمَخْضُوصِينَ بِالتَّخَلُّفِ .

وَقَدْ يُحْكِي بِأَيُّ النِّكَرَاتِ مَا يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ ، وَيُسْتَفْهَمُ بِهَا ، وَإِذَا اسْتَفْهَمْتَ بِهَا عَنْ نِكْرَةٍ أُعْرِبَتْهَا بِإِعْرَابِ الْاسْمِ الَّذِي هُوَ اسْتِفْهَمْتَ عَنْهُ ، فَإِذَا قِيلَ لَكَ : مَرَّ بِي رَجُلٌ ، قُلْتَ : أَيُّ يَا قَتِي ؟ تُعْرَبُ فِي الْوَصْلِ وَتُنْبَرُ إِلَى الْإِعْرَابِ فِي الْوَقْفِ ، فَإِنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا ، قُلْتَ : أَيُّ يَا قَتِي ؟ تُعْرَبُ وَتُنُونُ إِذَا وَصَلْتَ وَتَقِفُ عَلَى الْأَلْفِ فَقَوْلُ أَيُّ ، وَإِذَا قَالَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ، قُلْتَ : أَيُّ يَا قَتِي ؟ تُعْرَبُ وَتُنُونُ ، تَحْكِي كَلَامَهُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فِي حَالِ الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فِي الْوَصْلِ فَقَطْ ، فَأَمَّا فِي الْوَقْفِ فَإِنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ بِالسُّكُونِ لَا غَيْرَ ، وَإِنَّمَا يَتَّبِعُهُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ إِذَا نَاءَ وَجَمَعَهُ ، وَيَقُولُ فِي التَّنْبِيهِ وَالْجَمْعِ وَالتَّنْبِيهِ كَمَا قِيلَ فِي مَنْ ، إِذَا قَالَ : جَاءَنِي رَجُلًا ، قُلْتَ : أَيُّ ، سَاكِئَةُ النُّونِ ، وَأَيُّنَ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَأَيُّهُ لِلْمَوْتِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَيُّنَ يَفْتَحُ النُّونَ ، وَأَيُّنَ يَفْتَحُ النُّونَ أَيْضًا ، وَلَا يَجُوزُ سُكُونُ النُّونِ إِلَّا فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي مَنْ خَاصَّةً ، يَقُولُ مَنُونٌ وَمَيْنٌ ، بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ . قَالَ : فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ أَيُّهُ يَاهَذَا وَأَيَّاتِ يَاهَذَا ، نَوْتٌ ، فَإِنْ كَانَ الْاسْتِفْهَامُ عَنْ مَعْرُوفٍ رَفَعْتَ أَيُّهُ لَا غَيْرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلَا يُحْكِي فِي الْمَعْرُوفَةِ ، لَيْسَ فِي أَيُّ مَعَ الْمَعْرُوفَةِ إِلَّا الرَّفْعُ ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَى أَيُّ الْكَافِ ، فَتَنْقَلُ إِلَى تَكْثِيرِ الْعَدَدِ بِمَعْنَى كَمٍّ فِي الْمَخِيرِ ، وَيُحْكَبُ تَنْوِينُهُ نُونًا ، وَفِيهِ لُعْنَانٌ : كَائِنٌ مِثْلُ كَاعِنٌ ، وَكَائِنٌ مِثْلُ كَعِينٌ ، يَقُولُ : كَائِنٌ رَجُلًا لَقِيْتُ ، تَنْصِبُ مَا بَعْدَ كَائِنٍ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَيَقُولُ أَيْضًا : كَائِنٌ مِنْ رَجُلٍ لَقِيْتُ ، وَإِذْخَالُ مِنْ بَعْدَ كَائِنٍ أَكْثَرُ مِنْ النَّصْبِ بِهَا وَأَجُودُ ، وَبِكَائِنٍ تَبِيحُ هَذَا الثُّوبِ ؟ أَيُّ بِكَمِّ تَبِيحُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَكَائِنٌ دَعَرْنَا مِنْ مَهَابِ وَرَامِحِ
بِلَادِ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا شَاهِدًا عَلَى كَائِنٍ بِمَعْنَى كَمٍّ ، وَحِكِي عَنْ ابْنِ جَنِّي قَالَ

لا تُسْتَعْمَلُ الْوَرَى إِلَّا فِي النَّقْيِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَسَنٌ لِذِي الرَّمَّةِ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْوَجِبِ حَيْثُ كَانَ مَنِيئًا فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ ضَمِيرَهُ مَنِيٌّ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : لَيْسَتْ لَهُ بِلَادُ الْوَرَى .

وَأَيًّا : مِنْ حُرُوفِ النَّدَاءِ يُنَادِي بِهَا الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ ، تَقُولُ أَيَّا زَيْدًا أَقْبَلَ .

وَأَيٌّ ، مِثَالُ كَيْ : حَرْفٌ يُنَادِي بِهَا الْقَرِيبُ دُونَ الْبَعِيدِ ، تَقُولُ أَيُّ زَيْدًا أَقْبَلَ ، وَهِيَ أَيْضًا كَلِمَةٌ تَتَقَدَّمُ التَّفْسِيرَ ، تَقُولُ أَيُّ كَذَا بِمَعْنَى يُرِيدُ كَذَا ، كَمَا أَنَّ إِي بِالْكَسْرِ كَلِمَةٌ تَتَقَدَّمُ الْقَسَمَ ، مِمَّنْهَا بَلَى ، تَقُولُ إِي وَرَى وَإِي وَاللَّهِ غَيْرُهُ : أَيَّا حَرْفٌ يَدَاءُ ، وَيُبَدَّلُ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ فَيَقَالُ : هَيَّا ، قَالَ :

فَانصَرَفَتْ وَهِيَ حَصَانٌ مُغْضَبَةٌ وَرَفَعَتْ بِصَوْتِهَا : هَيَّا أَبَةَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُرِيدُ أَيَّا أَبَةَ ، ثُمَّ أُبْدِلَ الْهَمْزَةُ هَاءً ، قَالَ : وَهَذَا صَحِيحٌ لِأَنَّ أَبَايَ النَّدَاءَ أَكْثَرَ مِنْ هَيَّا ، قَالَ : وَمِنْ خَفِيفِهِ أَيُّ مَعْنَاهُ الْعِبَارَةُ ، وَيَكُونُ حَرْفَ نِدَاءٍ . وَإِي بِمَعْنَى نَعَمْ وَتُوصَلُ بِالْيَمِينِ ، فَيَقَالُ إِي وَاللَّهِ ، وَيُبَدَّلُ مِنْهَا هَاءٌ فَيَقَالُ هِي .

وَالْأَيَّةُ : الْعَلَامَةُ ، وَزَيْهَا فَعَلَةٌ فِي قَوْلِ الْحَكِيلِ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا أَيَّةُ فَعَلَةٌ فَفَلَّتِ الْيَاءُ أَلْفًا لِأَفْتِنَاحِ مَا قَبْلَهَا ، وَهَذَا قَلْبٌ شَاذٌ كَمَا قَبْلُهَا فِي حَارَى/وَطَانِي إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ غَيْرٌ مَقْبُولٌ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ آيَاتٌ وَأَيٌّ ، وَأَيَّاءُ جَمْعُ الْجَمْعِ نَادِرٌ ، قَالَ :

لَمْ يَبْقَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاهِ غَيْرَ أَتَائِيهِ وَأَرْمِدَائِهِ وَأَصْلُ آيَةِ أَوْرِيَّةَ ، بَفَتْحِ الْوَاوِ ، وَمَوْضِعُ الْعَيْنِ وَوَاوِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ أَوْرِيٌّ ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا فَاعِلَةٌ فَذَهَبَتْ مِنْهَا اللَّامُ أَوْ الْعَيْنُ مُخْفِيَةً ، وَلَوْ جَاءَتْ نَامَةٌ لَكَانَتْ آيَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَتْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ» ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ نُرِيهِمُ الْآيَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي الْأَفَاقِ ، أَيُّ أَنَارَ مِنْ مَضَى قَبْلَهُمْ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَنْهُمْ كَانُوا

نُظْفًا ثُمَّ عَلَفًا ثُمَّ مَضَعًا ثُمَّ عِظَامًا كُتِبَتْ لَحْمًا ، ثُمَّ نُقِلُوا إِلَى التَّمْيِيزِ وَالْعَقْلِ ، وَذَلِكَ كُلُّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَرَى فَعْلَةٌ وَاحِدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ .

وَتَأْيَا الشَّيْءَ : تَعَمَّدَ آيَتَهُ أَيُّ شَخْصَهُ . وَأَيَّةُ الرَّجُلِ : شَخْصُهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ تَأْيَيْتُهُ ، عَلَى تَفَاعُلْتِهِ ، وَتَأْيَيْتُهُ إِذَا تَعَمَّدَتْ آيَتُهُ أَيُّ شَخْصَهُ وَقَصَدَتْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْحُضْنُ أَذْنِي لَوْ تَأْيَيْتَنِي — مِنْ حَيْثُكَ التَّرْبُ عَلَى الرَّكِيبِ يُرَوَى بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ لِامْرَأَةٍ مَخَاطِبُ ابْنَتِهَا وَقَدْ قَالَتْ لَهَا : يَا أُمَّتِي أَبْصِرِي رَاكِبٌ يَسِيرٌ فِي مُسْحَنَفِرٍ لِاجِبٍ مَا زِلْتُ أَحْضُرُ التَّرْبُ فِي وَجْهِهِ عَمْدًا وَأَحْجِي حَوَزَةَ الْغَائِبِ فَقَالَتْ لَهَا أُمَّهَا :

الْحُضْنُ أَذْنِي لَوْ تَأْيَيْتَنِي مِنْ حَيْثُكَ التَّرْبُ عَلَى الرَّكِيبِ قَالَ : وَشَاهِدُ تَأْيَيْتِهِ قَوْلُ لَقِيطِ بْنِ مَعْمَرِ الْإِيَادِي : أَبْنَاءُ قَوْمٍ تَأْيَبُوكُمْ عَلَى حَنْتِي لَا يَشْعُرُونَ أَضَرَ اللَّهُ أَمْ نَفَعًا وَقَالَ لَيْدٌ :

فَتَأْيَا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ حُضْرَةَ الْمَحْرَمِ مِنْهُ فَسَعَلٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ» ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ فِي تَفْسِيرِ إِيَّا وَاشْتِقَاقِهِ شَيْئًا ، قَالَ : وَالَّذِي أَظَنُّهُ ، وَلَا أَحْفَهُ ، أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِ تَأْيَيْتُهُ عَلَى تَفَاعُلْتِهِ أَيُّ تَعَمَّدَتْ آيَتُهُ وَشَخْصَهُ ، وَكَانَ إِيَّا اسْمٌ مِنْهُ عَلَى فِعْلٍ ، مِثْلُ الذُّكْرَى مِنْ ذَكَرْتَ ، فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ إِيَّاكَ أَرَدْتُ أَيُّ قَصَدْتُ قَصْدَكَ وَشَخْصَكَ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَمْرَ مَبْنِيٌّ يَكْنَى بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ .

وَأَيَّا آيَةً : وَضَعُ عِلَامَةٍ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ بِأَيِّهِمْ أَيُّ بِجَمَاعَتِهِمْ لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا ؛ قَالَ بَرْجُ بْنُ مُسَهْرٍ الطَّائِي : خَرَجْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ لَا حَيَّ مِثْلُنَا بِأَيِّنْسَا نُزْجِي اللَّفْحَ الْمَطْفِلَا وَالْأَيَّةُ : مِنَ التَّزْيِيلِ وَمِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ

الْعَزِيزِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سُمِّيَتْ الْآيَةُ مِنْ الْقُرْآنِ آيَةً لِأَنَّهَا عِلَامَةٌ لِإِنْفِطَاحِ كَلَامٍ مِنْ كَلَامٍ . وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ الْآيَةُ آيَةً لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ . وَآيَاتُ اللَّهِ : عَجَائِبُهُ . وَقَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : الْآيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ كَأَنَّهَا الْعِلَامَةُ الَّتِي يُفْضَى مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا كَأَعْلَامِ الطَّرِيقِ الْمَنْصُوبَةِ لِلْهُدَايَةِ كَمَا قَالَ :

إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ وَالْآيَةُ : الْعِلَامَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَحَلَّتْهَا آيَةٌ وَحَرَمَتْهَا آيَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْآيَةُ الْمَحَلَّةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» ، وَالْآيَةُ الْمَحْرَمَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ» ، وَالْآيَةُ : الْعِبْرَةُ ، وَجَمْعُهَا أَيُّ . الْقُرْآنُ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ : الْآيَةُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعِبْرُ ، سُمِّيَتْ آيَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى : «لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ» ، أَيُّ أُمُورٍ وَغَيْرِهَا مُخْتَلِفَةٌ ، وَإِنَّمَا تَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمَزَهَا كَمَا يَهْمِزُونَ كُلُّ مَا جَاءَتْ بَعْدَ أَلِفٍ سَاكِنَةٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِيهَا بَرِيٌّ فِي الْأَصْلِ آيَةً ، فَتَقَلَّ عَلَيْهِمُ الشَّدِيدُ فَأَبْدَلُوهُ أَلْفًا لِأَفْتِنَاحِ مَا قَبْلَ الشَّدِيدِ ، كَمَا قَالُوا أَيْمَانُ لِمَعْنَى أَمَا ، قَالَ :

وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ إِنَّهُ فَاعِلَةٌ مَنْقُوصَةٌ ، قَالَ الْقُرْآنُ : وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ مَا صَغَرَهَا إِيَّتَهُ ، بِكَسْرِ الْأَلِفِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ صَغَرُوا عَاتِكَةَ وَفَاطِمَةَ عَتِيكَةَ وَطَطِيْمَةَ ، فَالْآيَةُ مِثْلُهُمَا ، وَقَالَ الْقُرْآنُ : لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تُصَغِّرُ فَاعِلَةً عَلَى فُعِيلَةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا فِي مَذْهَبِ فَلَانَةٍ ، فَيَقُولُونَ هَذِهِ فُطِيْمَةُ قَدْ جَاءَتْ ، إِذَا كَانَ اسْمًا ، فَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ فُطِيْمَةُ إِنِّي يَعْنِي فَاطِمَةَ مِنَ الرِّضَاعِ لَمْ يَجُزْ ، وَكَذَلِكَ صُلَيْحٌ تَصَغِيرًا لِرَجُلٍ اسْمُهُ صَالِحٌ . وَلَوْ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ كَيْفَ بَشْتَكُ قَالَ صَوْلِيحُ ، وَلَمْ يَجُزْ صُلَيْحُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ آيَةُ فَاعِلَةٌ صُيِّرَتْ بِأَوَّلِ الْأَوَّلَى أَلْفًا كَمَا فُعِلَ بِحَاجَةِ وَقَامَةٍ ، وَالْأَصْلُ حَاجَتُهُ وَقَامَتُهُ . قَالَ الْقُرْآنُ : وَذَلِكَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ فِي أَوْلَادِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالُوا لَقِيلَ فِي نَوَافِ حَيَاةِ نَابَةَ وَحَيَاةِ ؛ قَالَ : وَهَذَا فَايِدُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً» ، وَلَمْ يَقُلْ آيَتَيْنِ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيهَا

مَعْنَى آيَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : لِأَنَّ فَصْتَمَهَا وَاحِدَةٌ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لِأَنَّ الْآيَةَ فِيهَا مَعَايِبٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْوِلَادَةُ دُونَ الْفَحْلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَوْ قِيلَ آيَتَيْنِ لَجَازَ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِثْمَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي ذَكَرٍ وَلَا أُتِي مِنْ آتَاهَا وَلَدَتْ مِنْ غَيْرِ فَحْلٍ ، وَلِأَنَّ عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رُوحَ اللَّهِ أَلْفَاهُ فِي مَرِيَمَ ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا فِي وَكَلْدٍ قَطُّ .
 وَقَالُوا : أَفَعَلَهُ بَابِي كَذَا كَمَا تَقُولُ بِعِلَامَةٍ كَذَا وَأَمَارَتِهِ ؛ وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ إِلَى الْأَفْعَالِ كَقَوْلِهِ :

بَابِي تَقْدِيمُونَ الْحَيْلَ شِعْثًا
 كَانَ عَلَى سَابِكِهَا مُدَامًا
 وَعَيْنَ الْآيَةِ بَاءٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَمْ يَبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ
 فَظُهُورُ الْعَيْنِ فِي آيَاتِهِ بَدَلٌ عَلَى كَوْنِ الْعَيْنِ بَاءً ، وَذَلِكَ أَنَّ وَزْنَ آيَاءِ أَفْعَالٍ ، وَلَوْ كَانَتْ الْعَيْنُ وَاوًا لَقَالَ آوَاتِهِ ، إِذْ لَا مَانِعَ مِنْ ظُهُورِ الْوَاوِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَيِّبُونِي : مَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنَ الْآيَةِ وَاوٌ ، لِأَنَّ مَا كَانَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ وَاوٌ وَاللَّامُ بَاءً أَكْثَرُ مِمَّا مَوْضِعُ الْعَيْنِ وَاللَّامُ مِنْهُ يَاعَانُ ، مِثْلُ شَوَيْتُ أَكْثَرَ مِنْ حَيْتُ ؛ قَالَ : وَتَكُونُ النَّسْبَةُ إِلَيْهِ أَوْوِي ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَهَبَتْ مِنْهُ اللَّامُ ، وَلَوْ جَاءَتْ تَامَةً لَجَاءَتْ آيَتُهُ ، وَلِكَيْهَا حَقَّقْتُ ، وَجَمَعُ الْآيَةَ آيَ وَأَيَّ وَأَيَاتٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

لَمْ يَبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْكُرْ سَيِّبُونِي أَنَّ عَيْنَ آيَةٍ وَاوٌ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا قَالَ أَصْلُهَا آيَةٌ ، فَأَبْدَلَتْ الْبَاءُ السَّاكِنَةَ الْفَاءَ ؛ وَحَكَى عَنِ الْحَلِيلِ أَنَّ وَزْنَهَا فَعَلَةٌ ، وَأَجَازَ فِي النَّسْبِ إِلَى آيَةٍ آيٍ وَآيٍ وَوَوِي ؛ قَالَ : فَأَمَّا أَوْوِي فَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ عَلِمْتُهُ غَيْرَ الْجَوْهَرِيِّ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي أَيْضًا عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِي جَمْعِ الْآيَةِ آيَا ، قَالَ : صَوَابُهُ آيَاءُ ، بِالْهَمْزِ ، لِأَنَّ الْبَاءَ إِذَا وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ قَلِبَتْ هَمْزَةً ، وَهُوَ جَمْعُ آيَ لَا آيَةٍ .

وَنَابِيًا أَيْ تَوَقَّفَ وَتَمَكَّتْ ، تَقْدِيرُهُ تَمَيَّا .
 وَيُقَالُ : قَدْ تَأَيَّيْتُ عَلَى تَفَعَّلْتُ أَيْ تَلَكَّبْتُ

وَتَحَسَّبْتُ وَيُقَالُ : لَيْسَ مِثْلُكُمْ بِدَارِ تَيْبَةٍ أَيْ بِمِثْلَةِ تَلْبَثٍ وَتَحَسُّبٍ ؛ قَالَ الْكَلِمِيُّ :
 قَفَّ بِالْذَّبَارِ وَقُفِرَ زَائِرٌ
 وَتَأَى إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ
 وَقَالَ الْحَوَيْدِرِيُّ :

وَمُنَاخٍ غَيْرِ تَيْبَةٍ عَرَسْتُهُ
 قَمَرِي مِنَ الْجِدْثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ
 وَالتَّابِي : التَّنْظَرُ وَالنُّوْدَةُ . يُقَالُ : تَابَى الرَّجُلُ تَبَايَا تَابِيًا إِذَا تَأَنَّى فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
 وَتَأَيَّيْتُ عَلَيْهِ نَابِيًا

بَيِّنِي بِتَيْلِي ذِي حُصَلٍ
 أَيْ انصَرَفْتُ عَلَى نُوْدَةٍ مَتَابِيًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 مَعْنَى قَوْلِهِ وَتَأَيَّيْتُ عَلَيْهِ أَيْ تَبَيْتُ وَتَمَكَّنْتُ ،
 وَأَنَا عَلَيْهِ يَعْني عَلَى فَرَسِهِ . وَتَابِيًا عَلَيْهِ : انصَرَفَ فِي نُوْدَةٍ .

وَمَوْضِعُ مَائِي الْكَلَالِي أَيْ وَجِيهِهِ .

وَإِيَا الشَّمْسِ وَأَيَاؤُهَا : نُورُهَا وَصَوْنُهَا وَحُسْنُهَا
 وَكَذَلِكَ إِيَاتُهَا وَأَيَاتُهَا ، وَجَمَعَهَا آيَاءُ وَإِيَاءُ
 كَأَكْمَةٍ وَإِكَامٍ ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ لِشَاعِرٍ :
 سَقَّتْهُ إِيَاءَةُ الشَّمْسِ الْأَلْسَانِيَةِ
 أَسْفَافٌ وَلَمْ تَكْتُمِ عَلَيْهِ بِأَمِيدٍ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ الْإِيَاءُ ، مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ بِالْمَدِّ ،
 وَالْإِيَاءُ ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ بِالْقَصْرِ ، وَإِيَاءَةٌ كَلَّةٌ وَاحِدَةٌ :
 شِعَاعُ الشَّمْسِ وَصَوْنُهَا ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا
 فِعْلًا ، وَسَنَدُّكَرُ فِي الْأَلْفِ اللَّيْنَةُ أَيْضًا وَإِيَاءُ
 النَّبَاتِ وَأَيَاؤُهُ : حُسْنُهُ وَزَهْرُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَإِيَاءُ وَإِيَاءَةٌ وَإِيَاءَةٌ ، (الْأَخْيَرَةُ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ) : زَجْرٌ لِلرَّجُلِ ، وَقَدْ آيَأَ بِهَا . اللَّيْثُ :
 يُقَالُ آيَيْتُ بِالْأَيْلِ أَوْوِي بِهَا تَابِيَةً إِذَا زَجَرْتَهَا تَقُولُ
 لَهَا آيَا آيَا ؛ قَالَ دُو الرَّمَّةُ :

إِذَا قَالَ حَادِيَسَا آيَا آيَا اتَّقَيْنَهُ
 بِمِثْلِ الدَّرِيِّ مُطَلِّفَاتِ الْعِرَائِكِ

(١) فِي طَبِيعِي دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ ، نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى لَيْدٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ صَوَابُهُ أَنَّ الْبَيْتَ لَطْرِفَةَ ابْنِ الْعَبْدِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ التَّاسِعُ مِنْ مَعْلَقَةِ الْمَعْرُوقَةِ الَّتِي تَبْدَأُ بِالْبَيْتِ :
 لِحْزَلَةٌ أَمْلَاطُ يَبْرِقُةً يَمُودُ
 ظَلَّتْ بِهَا أَبْيُكِي وَأَبْيُكِي إِلَى الْغَدِ
 وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ مَنْسُوبًا لِصَاحِبِهِ طَرَفَةَ
 فِي الْأَصْلِ «بِكَمَدٍ» بَدَلُ «تَكْمِيمٍ» . [عبد الله]

• أَيَا • أَيَا : مِنْ عِلَامَاتِ الْمُضْمَرِّ ، تَقُولُ :
 إِيَاكَ وَإِيَاءَهُ ، وَإِيَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَهَيَاكَ ، الْهَاءُ عَلَى الْبَدَلِ مِثْلُ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :
 فَهَيَاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتَ
 مَوَارِدَهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ
 وَفِي الْمُحْكَمِ : ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ ؛
 وَقَالَ آخَرُ :

يَا خَالِ هَلَا قُلْتَ إِذْ أُعْطِيْتَنِي
 هَيَاكَ هَيَاكَ وَحَوَاءَ الْعُنُقِ
 وَتَقُولُ : إِيَاكَ وَأَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَلَا تَقُلْ إِيَاكَ
 أَنْ تَفْعَلَ بِمَا وَوَاوٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمُنْتَمِعُ
 عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ إِيَاكَ الْأَسَدَ ، لَا بَدَّ فِيهِ مِنَ الْوَاوِ ،
 فَأَمَّا إِيَاكَ أَنْ تَفْعَلَ فَجَائِزٌ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مَفْعُولًا
 مِنْ أَجْلِهِ أَيْ مَخَافَةَ أَنْ تَفْعَلَ .

الْجَوْهَرِيُّ : إِيَا اسْمٌ مِمَّهِمُ وَيَنْصَلُّ بِهِ جَمِيعُ الْمُضْمَرَاتِ الْمُتَّصِلَةِ الَّتِي لِلنَّصْبِ ، تَقُولُ إِيَاكَ وَإِيَايَ وَإِيَاءَهُ وَإِيَانَا ، وَجَعَلْتَ الْكَافَ وَالْهَاءَ وَالْيَاءَ وَالنُّونَ يِيَانًا عَنِ الْمُقْصُودِ لِيُعْلَمَ الْمُخَاطَبُ مِنَ الْغَائِبِ ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، فَهِيَ كَالْكَافِ فِي ذَلِكَ وَرَأَيْتُكَ ، وَكَالْأَلْفِ وَالنُّونِ الَّتِي فِي أَنْتَ فَتَكُونُ إِيَا اسْمًا وَمَا بَعْدَهَا لِلْمُخَاطَبِ ، وَقَدْ صَارَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُهْبَمَةَ وَسَائِرَ الْمَكْنِيَّاتِ لَا تُضَافُ لَهَا مَعَارِفٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِنَّ إِيَا مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَأَيَاءَهُ وَإِيَا الشُّوَابِ ، فَأَضَافُوهَا إِلَى الشُّوَابِ وَحَفْصُوهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ هِيَ الْأَسْمَاءُ ، وَإِيَا عِمَادُهَا ، لِأَنَّهَا لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا كَالْكَافِ وَالْهَاءِ وَالْيَاءِ فِي التَّأخِيرِ فِي يَضْرِبُكَ وَيَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُنِي ، فَلَمَّا قُدِّمَتْ الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ عُمِدَتْ بِإِيَا ، فَصَارَ كُلُّهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَلِئِكَ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَائِي لِأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتَنِي ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَاكَ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَحْتَاجُ إِلَى إِيَاكَ إِذَا لَمْ يُمْكِنِكَ اللَّفْظُ بِالْكَافِ ، فَأَذَا وَصَلْتَ إِلَى الْكَافِ تَرَكْتَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَلِئِكَ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَائِي لِأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتَنِي وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَاكَ ، قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَائِي ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتَنِي ،

وَيُجَوُزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ لِأَنَّ الْكَافَ اعْتَمِدَ بِهَا عَلَى الْفِعْلِ ، فَأَذَا أَعَدَّهَا احْتَجَّتْ إِلَى إِيَّا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

كَانَا يَوْمَ قُرَى إِنِّي
نَمَا نَقَلْتُ إِيَانَا
قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ
لِ قَتَى أَبِيصَ حُسَانَا

فَإِنَّهُ إِنَّمَا فَصَلَهَا مِنَ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تُوَقِّعُ فِعْلَ الْفَاعِلِ عَلَى نَفْسِهِ بِإِصَالِ الْكِتَابَةِ ، لَا تَقُولُ قَتَلْتَنِي ، إِنَّمَا تَقُولُ قَتَلْتُ نَفْسِي ، كَمَا تَقُولُ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ، وَلَمْ تَقُلْ ظَلَمْتَنِي ، فَأَجْرِي إِيَانَا مُجْرَى أَنْفُسِنَا .

وَقَدْ تَكُونُ لِلتَّخْدِيرِ ، تَقُولُ : إِيَاكَ وَالْأَسَدَ ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الْفِعْلِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ بَاعِدْ ، قَالَ ابْنُ حَرَى : وَرَوَيْنَا عَنْ قَطْرِبٍ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ إِيَاكَ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، ثُمَّ يُبَدِّلُ الْهَاءَ مِنْهَا مَفْتُوحَةً أَيْضًا ، فَيَقُولُ هِيَكَ .

وَاخْتَلَفَ التَّحْوِيلُونَ فِي إِيَاكَ ، فَذَهَبَ الْخَلِيلُ إِلَى أَنَّ إِيَا اسْمٌ مُضَمَّرٌ مُضَافٌ إِلَى الْكَافِ ، وَحَكَى عَنِ الْمَازِنِيِّ مِثْلَ قَوْلِ الْخَلِيلِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيِّ ، وَأَبُو إِسْحَقَ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ مَنْسُوبٍ إِلَى الْأَخْفَشِيِّ أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُضَمَّرٌ ، يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ كَمَا يَتَغَيَّرُ آخِرُ الْمُضَمَّرَاتِ لِاخْتِلَافِ أَعْدَادِ الْمُضَمَّرِينَ ، وَأَنَّ الْكَافَ فِي إِيَاكَ كَالثَّانِي فِي ذَلِكَ فِي أَنَّهُ دَلَالَةٌ عَلَى الْخِطَابِ فَقَطْ مُجَرَّدَةٌ مِنْ كَوْنِهَا عَلَامَةً الضَّمِيرِ ، وَلَا يُجِيزُ الْأَخْفَشِيُّ فِيهَا حَكَى عَنْهُ إِيَاكَ وَإِيَا زَيْدٍ وَإِيَايَ وَإِيَا الْبَاطِلِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَهْمَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّنِينَ فَأَيَّاهُ وَإِيَا الشُّوَابَ ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ أَيْضًا عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : لَوْ أَنَّ قَائِلًا قَالَ إِيَاكَ فَتَسَلَّمَ لَمْ أَعْتَفْهُ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مَجْرُورَةٌ ، وَحَكَى ابْنُ كَيْسَانَ قَالَ : قَالَ بَعْضُ التَّحْوِيلِينَ إِيَاكَ بِكَمَا هِيَ اسْمٌ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْهَاءُ وَالْكَافُ وَالْهَاءُ هِيَ أَسْمَاءُ وَإِيَا عِمَادٌ هِيَ لِأَنَّهَا لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِيَا اسْمٌ مِنْهُمْ يَكْتَبِي بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ ، وَجَعَلَتِ الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ نِيَانَا عَنِ الْمَقْصُودِ لِيُعْلَمَ الْمُخَاطَبُ مِنَ الْغَائِبِ ،

وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ كَالْكَافِ فِي ذَلِكَ وَأَرَأَيْتَكَ ، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيِّ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ اسْمٌ مِنْهُمْ يَكْتَبِي بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا اشْتِقَاقَ لَهُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَاجِيُّ : الْكَافُ فِي إِيَاكَ فِي مَوْضِعٍ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ إِيَا إِلَيْهَا ، إِلَّا أَنَّهُ ظَاهِرٌ يُضَافُ إِلَى سَائِرِ الْمُضَمَّرَاتِ ، وَلَوْ قُلْتَ إِيَا زَيْدٍ حَدَّثْتُ لَكَانَ قِيحًا لِأَنَّهُ خُصَّ بِالْمُضَمَّرِ ، وَحَكَى مَا رَوَاهُ الْخَلِيلُ مِنْ إِيَاهُ وَإِيَا الشُّوَابِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَتَأَمَّلْنَا هَذِهِ الْأَقْوَالَ عَلَى اخْتِلَافِهَا وَالْإِعْتِلَالِ لِكُلِّ قَوْلٍ مِنْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا مَا يَصِحُّ مَعَ الْفَحْصِ وَالتَّغْيِيرِ غَيْرَ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيِّ ، أَمَا قَوْلُ الْخَلِيلِ إِنَّ إِيَا اسْمٌ مُضَمَّرٌ مُضَافٌ فَظَاهِرُ الْفَسَادِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا نَبَتِ أَنَّهُ مُضَمَّرٌ لَمْ يَجُزْ إِضَافَتُهُ عَلَى وَجْهِ مِنَ الرَّجْحِ ، لِأَنَّ الْفَرْضَ فِي الْإِضَافَةِ إِنَّمَا هُوَ التَّعْرِيفُ وَالتَّخْصِيسُ ، وَالْمُضَمَّرُ عَلَى نَيْهَاةِ الْإِحْصَااصِ فَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى الْإِضَافَةِ ، وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ إِيَاكَ بِكَمَا هِيَ اسْمٌ فَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَذَلِكَ أَنَّ إِيَاكَ فِي أَنَّ فَتْحَةَ الْكَافِ تَقِيدُ الْخِطَابَ الْمُدَّكَّرَ ، وَكَسْرَةَ الْكَافِ تَقِيدُ الْخِطَابَ الْمَوْثَبَ ، بِمِثْلَةِ أَنْتَ فِي أَنَّ الْاسْمَ هُوَ الْهَمْزَةُ وَالتَّوْنُ ، وَالتَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ تَقِيدُ الْخِطَابَ الْمُدَّكَّرَ ، وَالتَّاءُ الْمَكْسُورَةُ تَقِيدُ الْخِطَابَ الْمَوْثَبَ ، فَكَمَا أَنَّ مَا قَبْلَ التَّاءِ فِي أَنْتَ هُوَ الْاسْمُ وَالتَّاءُ هُوَ الْخِطَابُ فَكَذَا إِيَا اسْمٌ وَالْكَافُ بَعْدَهَا حَرْفُ خِطَابٍ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّ الْكَافَ وَالْهَاءَ وَالْيَاءَ فِي إِيَاكَ وَإِيَاهُ وَإِيَايَ هِيَ الْأَسْمَاءُ ، وَإِنَّ إِيَا إِنَّمَا عُمِدَتْ بِهَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لِإِقْلَابِهَا ، فَغَيْرُ مَرْضِيٍّ أَيْضًا ، وَذَلِكَ أَنَّ إِيَا فِي أَنَّهَا ضَمِيرٌ مُتَفَصِّلٌ بِمِثْلَةِ أَنَا وَأَنْتَ وَنَحْنُ وَهُوَ وَهِيَ فِي أَنَّ هَذِهِ مُضَمَّرَاتٌ مُتَفَصِّلَةٌ ، فَكَمَا أَنَّ أَنَا وَأَنْتَ وَنَحْنُ هُمَا مُخَالِفٌ لِقَطْعِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَفَصِّلِ ، نَحْوُ : التَّاءُ فِي قَمْتٌ ، وَالتَّوْنُ وَالْأَلْفُ فِي قَمْنَا ، وَالْأَلْفُ فِي قَامَا ، وَالْوَاوُ فِي قَامُوا ، بَلْ هِيَ أَلْفَاظٌ أُخْرَى غَيْرُ أَلْفَاظِ الضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مَعْمُودًا لَهُ غَيْرُهُ ، وَكَمَا أَنَّ التَّاءَ فِي أَنْتَ ، وَإِنَّ كَانَتْ بَلْفِظِ التَّاءِ فِي قَمْتٌ ، وَلَيْسَتْ شَيْئًا مِثْلَهَا ، بَلْ الْاسْمُ قَبْلَهَا هُوَ أَنْ ، وَالتَّاءُ بَعْدَهُ لِلْمُخَاطَبِ وَلَيْسَتْ أَنْ

عِمَادًا لِتَّاءَ ، فَكَذَلِكَ إِيَا هِيَ الْاسْمُ وَمَا بَعْدَهَا يُقِيدُ الْخِطَابَ تَارَةً وَالتَّاءُ تَارَةً أُخْرَى وَالتَّكْوِيمَ أُخْرَى ، وَهُوَ حَرْفُ خِطَابٍ كَمَا أَنَّ التَّاءَ فِي أَنْتَ حَرْفٌ غَيْرٌ مَعْمُودٌ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّوْنِ مِنْ قَبْلِهَا ، بَلْ مَا قَبْلَهَا هُوَ الْاسْمُ وَهِيَ حَرْفُ خِطَابٍ ، فَكَذَلِكَ مَا قَبْلَ الْكَافِ فِي إِيَاكَ اسْمٌ وَالْكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ ، فَهَذَا هُوَ مَخْصُصُ الْقِيَاسِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ : إِنَّ إِيَا اسْمٌ مُظَهَّرٌ خُصَّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمُضَمَّرِ ، فَطَائِدٌ أَيْضًا ، وَلَيْسَ إِيَا بِمُظَهَّرٍ ، كَمَا زَعَمَ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ إِيَا لَيْسَ بِاسْمٍ مُظَهَّرٍ اقْتِصَارُهُمْ بِهِ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ وَهُوَ النَّصْبُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ تَعْلَمْ اسْمًا مُظَهَّرًا اقْتَصِرَ بِهِ عَلَى النَّصْبِ الْبَيْتَةَ إِلَّا مَا اقْتَصَرَ بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ ذَاتِ مَرَّةٍ وَبُعِيدَاتِ بَيْنَ وَذَا صَبَاحٍ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُنَّ ، وَسَيِّئًا مِنَ الْمَصَادِرِ نَحْوُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَادَ اللَّهِ وَكَيْتُكَ ؛ وَلَيْسَ إِيَا ظَرْفًا وَلَا مَصْدَرًا فَيَلْحَقُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، فَقَدْ صَحَّ إِذَا بِهَذَا الْإِيرَادِ سَقُوطُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ ، وَلَمْ يَبَيِّنْ هُنَا قَوْلٌ يَجِبُ اعْتِقَادُهُ وَيَلْزَمُ الدُّخُولَ تَحْتَهُ إِلَّا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ إِيَا اسْمٌ مُضَمَّرٌ ، وَأَنَّ الْكَافَ بَعْدَهُ لَيْسَتْ بِاسْمٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْخِطَابِ بِمِثْلَةِ كَافِ ذَلِكَ وَأَرَأَيْتَكَ وَأَبْصِرْكَ زَيْدًا وَلَيْسْكَ عَمْرًا وَالتَّجَاكُ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَسُئِلَ أَبُو إِسْحَقَ عَنِ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِيَاكَ تَعْبُدُ» ، مَا تَأْوِيلُهُ ؟ فَقَالَ : تَأْوِيلُهُ حَقِيقَتُكَ تَعْبُدُ ، قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْآيَةِ الَّتِي هِيَ الْعَلَامَةُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَبِي إِسْحَقَ غَيْرُ مَرْضِيٍّ ، وَذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ الْمُضَمَّرَةِ مَبْنِيٌّ غَيْرُ مُشْتَقٍّ نَحْوُ أَنَا وَهِيَ وَهُوَ ، وَقَدْ قَامَتِ الدَّلَالَةُ عَلَى كَوْنِهِ اسْمًا مُضَمَّرًا فَيَجِبُ أَلَّا يَكُونَ مُشْتَقًّا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِيَا يُجْعَلُ مَكَانَ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُكَ ، فَالْكَافُ اسْمٌ الْمَضْرُوبُ ، فَأَذَا أَرَدْتَ تَقْدِيمَ اسْمِهِ قُلْتَ إِيَاكَ ضَرَبْتُ ، فَتَكُونُ إِيَا عِمَادًا لِلْكَافِ لِأَنَّهَا لَا تَفْرَدُ مِنَ الْفِعْلِ ، وَلَا تَكُونُ إِيَا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَلَا الْجَرِّ مَعَ كَافٍ وَلَا يَاءٍ وَلَا هَاءٍ ، وَلَكِنْ يَقُولُ الْمُحَدِّثُ إِيَاكَ وَزَيْدًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّحْدِيرَ وَغَيْرَ التَّحْدِيرِ

مَكْسُورًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْصَبُ فِي التَّحْدِيرِ وَيَكْسِرُ مَا سِوَى ذَلِكَ لِلتَّفْرِقَةِ .

قال أبو إسحق : موضع إياك في قوله « إياك تعبد » نصبٌ بوقوع الفعل عليه ، وموضع الكاف في إياك خفضٌ بإضافة إيا إليها ، قال : وإيا اسمٌ للمضمر المنصوب ، إلا أنه ظاهرٌ يُضاف إلى سائر المضمرات نحو قولك إياك صربت وإياه صربت وإيائي حدثت ، والذي رواه الخليل عن العرب إذا بلغ الرجل الستين قايأه وإيا الشواب ، قال : ومن قال إن إياك يكماه الاسم ، قيل له : لم تر اسمًا للمضمر ولا للمظنر ، إنما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد ، قال : والدليل على إضافته قول العرب قايأه وإيا الشواب يا هذا ، وإجراؤهم الهاء في إياه مجراها في عصاه ، قال الفراء : والعرب تقول هياك وزيدًا إذا نهوك ، قال : ولا يقولون هياك صربت . وقال المبرد : إياه لا تستعمل في المضمر المتصل إنما تستعمل في المنفصل ، كقولك صربتك لا يجوز أن يقال صربت إياك ، وكذلك صربتهم لا يجوز أن تقول صربت إياهم ، وصربت إياك أي وصربتك ، قال : وأما التحذير إذا قال الرجل للرجل إياك وركوب الفاحشة فيه إضمار الفعل كأنه يقول إياك أحذر ركوب الفاحشة . وقال ابن كيسان : إذا قلت إياك وزيدًا فانت محذر من تخاطبه من زيد ، والفعل الناصب لهما لا يظهر ، والمعنى أحذرك زيدًا ، كأنه قال أحذر إياك وزيدًا ، فإياك محذر كأنه قال باعد نفسك عن زيد وابعد زيدًا عنك ، فقد صار الفعل عاملاً في المحذر والمحذر منه ، قال : وهذه المسألة تبيين لك هذا المعنى ، تقول : نفسك وزيدًا ، ورأسك والسيف ، أي اتى رأسك أن يصبه السيف واتى السيف أن يصب رأسك ، قرأته متي لئلا يصبه السيف ، والسيف متي ، ولذلك جمعهما الفعل ، وقال :

قَائِكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ
إِلَى الشَّرِّ دَعَاهُ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ
يُرِيدُ : إِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ ، فَحَدَفَ الْوَاوَ لِأَنَّهُ بِنَاوِيلٍ

إِيَّاكَ وَأَنْ تُمَارِيَ ، فَاسْتَحْسِنَ حَدْفَهَا مَعَ الْعِرَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : كَانَ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ كَانَتْ إِيَّاهَا ، اسْمٌ كَانَ ضَمِيرُ السَّجْدَةِ ، وَإِيَّاهَا الْخَبْرُ ، أَي كَانَتْ هِيَ هِيَ ، أَي كَانَ يَرْفَعُ مِنْهَا وَيَنْهَضُ قَائِمًا إِلَى الرَّكْعَةِ الْآخِرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْعُدَ قَعْدَةَ الْإِسْتِرَاحَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِيَّاي وَكَذَا ، أَي نَحَّ عَنِّي كَذَا وَنَحَّيْتُ عَنْهُ . قَالَ : إِيَّا اسْمٌ مَبْنِي ، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمَنْصُوبِ ، وَالضَّمَائِرُ الَّتِي تُصَافُ إِلَيْهَا مِنَ الْهَاءِ وَالْكَافِ وَالْيَاءِ لَا مُوَاضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ فِي الْقَوْلِ الْقَوِيِّ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ إِيَّا بِمَعْنَى التَّحْدِيرِ .

وَأَيًّا : زَجْرٌ ، وَقَالَ فُوَيْزَةُ :
إِذَا قَالَ حَادِيهِمْ : أَيَّا اتَّقَيْتَهُ (١)
بِحِثْلِ الذَّرَى مُطْلَقَاتِ الْعَرَائِكِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمَشْهُورُ فِي الْبَيْتِ :
إِذَا قَالَ حَادِينَا : أَيَّا عَجَسْتَ بِنَا
خِصَافُ الْخَطِيءِ مُطْلَقَاتِ الْعَرَائِكِ
وَإِيَاءُ الشَّمْسِ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ : ضَوْهًا ،
وَقَدْ تَفَتَّحَ ، وَقَالَ طَرَفَةُ :
سَفَتَهُ إِيَاءُ الشَّمْسِ الْأَيْشَانِيَةِ
أَسِفًا وَلَمْ تَكْدُمِ عَلَيْهِ بِأَيْدِي
فَإِنْ أَسْقَطْتَ الْهَاءَ مَدَدْتَ وَفَتَحْتَ ، وَأَشْدَدُ
ابْنُ بَرِيٍّ لِمَعْنَى بِنِ أَوْسٍ :
رَفَعَنْ رَفْعًا عَلَى أَيْلَسَةٍ جُدَدٍ
لَاقَى أَيَّاهَا أَيَاءُ الشَّمْسِ فَاتَّلَقَا
وَيُقَالُ : الْآيَاءُ لِلشَّمْسِ كَالهَالَةِ لِلْقَمَرِ ، وَهِيَ
الدَّارَةُ حَوْلَهَا :

• أَيْبُ • ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ طَالُوتُ أَيَّابًا . قَالَ
الْحَطَّابِيُّ : جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ السَّقَاءُ .

(١) ورد الشطر الأول من هذا البيت في مادة «أيا» السابقة بهذا النص :
إذا قال حادينا أييا اتقيته
ورود في الصحاح بهذا النص :
إذا قال حاديبهم أييا اتقيته

[عبد الله]

• أَيْحُ • أَيْحَى : كَلِمَةٌ (٢) تُقَالُ لِلرَّامِي إِذَا أَصَابَ ، فَإِذَا أَخْطَأَ قِيلَ : بَرَحَى . الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ حَرْفِ الْحَاءِ فِي اللَّفِيْفِ : أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِيَبَاضِ الْبَيْضَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ الْآخُ ، وَلِصَفَرِهَا : الْمَاحُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَيْدُ • الْأَيْدُ وَالْآدُ جَمِيعًا : الْقُوَّةُ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِأَيْدِي آدَا
يَعْنِي قُوَّةَ الشَّبَابِ . وَفِي خُطْبَةِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَأَمْسَكْهَا مِنْ أَنْ تَمُورَ بِأَيْدِيهِ ، أَي يَقُوتهُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَذْكَرَ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ » ، أَي ذَا الْقُوَّةِ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : كَانَتْ قُوَّتُهُ عَلَى الْعِبَادَةِ أَيْمَ قُوَّةً ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَذَلِكَ أَشَدُّ الصَّوْمِ ، وَكَانَ يُصَلِّيُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : أَيْدُهُ قُوَّتُهُ عَلَى الْإِنَانَةِ الْحَدِيدِ بِأَذْنِ اللَّهِ وَتَقْوِيَتِهِ إِيَّاهُ .

وَقَدْ أَيْدَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، أَبُو زَيْدٍ : آدُ يُشِيدُ
أَيْدًا إِذَا أَشَدَّ وَقَوَى . وَالتَّأْيِيدُ : مَصْدَرُ أَيْدُهُ
أَي قُوَّتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِذْ أَيْدُنْكَ بِرُوحِ
الْقُدْسِ » ، وَقَوَى : « إِذْ أَيْدُنْكَ » أَي قُوَّتِكَ ،
تَقُولُ مِنْهُ : أَيْدْتُهُ عَلَى فَاعِلْتَهُ وَهُوَ مُؤَيَّدٌ (٣) .
وَتَقُولُ مِنَ الْأَيْدِ : أَيْدْتُهُ تَأْيِيدًا أَي قُوَّتُهُ ،
وَالفَاعِلُ مُؤَيَّدٌ وَنَصِيرُهُ مُؤَيَّدٌ أَيْضًا وَالمَفْعُولُ
مُؤَيَّدٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَالسَّمَاءُ بَيْنَيْهَا
بِأَيْدِي » ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : آدُ يُشِيدُ إِذَا قَوَى ،
وَأَيْدُ يُؤَيِّدُ إِذَا صَارَ ذَا أَيْدٍ ، وَقَدْ تَأْيَدَ .
وَأَدَّتْ أَيْدًا أَي قُوَّتًا . وَتَأْيَدَ الشَّيْءُ : تَقَوَّى .
وَرَجُلٌ أَيْدٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَي قَوِيٌّ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

(٢) قوله : « أَيْحَى كلمة الخ » بفتح الهمة وكسرها مع فتح الحاء فيما . وآح ، بكسر الحاء غير متون : حكاية صوت الساعل . ويقال لمن يكره الشيء : آح . بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيما كما في القاموس .

(٣) قوله : « أَيْدْتُهُ على فاعلته ، وهو مؤيد » هكذا في الأصل . وفي القاموس وشرحه « أَيْدْتُهُ مؤيدة وأيدته تأييدًا ، فهو مؤيد ومؤيد » كمتكرم ومعظم . واسم المفعول القياسي من فاعل : مُفَاعِلٌ ، أَي مُؤَيَّدٌ ، فقوله : « مؤيد » على خلاف القياس .

[عبد الله]

إذا القوس وتراها أيداً (١)
 رمى فأصاب الكلى والذرى
 يقول: إذا الله تعالى وتر القوس ألقى في السحاب
 رمى كل الأيل وأسبمها بالنشم ، يعنى من
 النبات الذى يكون من المطر . وفى حديث
 حسان بن ثابت: إن روح القدس لا تزال
 تؤيدك ، أى تقويك وتتصرك . والآد: الصلب .
 والمؤيد مثال المؤمنين : الأمر العظيم
 والدأية ، قال طرفة :

تقول وقد تر الوظيف وساقها :

ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد ؟
 وروى الأضمعي بمؤيد ، بفتح الياء ، قال :
 وهو المشدد من كل شيء ، وأنشد للمتعب
 العبدى :

يبنى تحاليدى وأقتادها

ناو كراس السدن المؤيد
 يريد بالنارى : سنامها وظهرها . والقدن :
 القصر . وتحاليد : جسمه .

والإياد : ما أيد به الشيء ، اللئث :
 وإياد كل شيء ما يقوى به من جانبته ، وهما
 إياداه . وإياد المسكر : المينة والميسرة ؛
 ويقال لمينة المسكر وميسرته : إياد ؛ قال
 العجاج :

عن ذى إيادين لهم لودس
 بركنه أركان دمنج لا تقمر (٢)
 وقال يصف السور :

متخذاً منها إياداً هدفاً

وكل شيء كان واقياً لشيء ، فهو إياده ،
 والإياد : كل مقل أو جبل حصين أو كنف
 وسير وكجا ؛ وقد قيل : إن قولهم أيداه الله
 مشتق من ذلك ؛ قال ابن سيده : وليس
 بالقوى ، وكل شيء كنفك وسرك : فهو

(١) فى الأصل «أيد» ، والصواب ما ذكرنا .

[عبد الله]

(٢) قوله : «لا تقمر» فى الصحاح : «لانقمر» .

وانقمرت الشجرة : انقلعت من أصلها . وانقر ظهر الدابة :
 قير . وقر العير بالسيف فانقر : ضرب به قوائمه فانقطعت .
 وفى التنزيل العزيمة : «كأنهم أعجاز مخل متقفر» .

[عبد الله]

إياد . وكل ما يحرز به : فهو إياد ؛ وقال
 امرؤ القيس يصف نخيلاً :
 فانت أعاليه وأدت أصوله

ومال يقينان من البسر أحمر
 آدت أصوله : قويت ، تبيد أيداً . والإياد :
 التراب يجعل حول الحوض أو الخياء يقوى به
 أو يمنع ماء المطر ؛ قال ذو الرمة يصف الظلم :
 دفعناه عن بيض حسان بأجرع

حوى حولها من ترابه بإياد
 يعنى طردناه عن بيضه . ويقال : رماه الله
 بإحدى الموائد والمآد أى الدواهي . والإياد :
 ما حنا من الرمل . وإياد : اسم رجل ، هو ابن
 معد وهم اليوم باليمن ، قال ابن دريد : هما
 إيادان : إياد بن زيار ، وإياد بن سويد بن
 الحجر بن عمار بن عمرو : الجوهري : إياد
 حى من معد ؛ قال أبو ذؤاد الإيادى :

فى فتوى حسن أوجههم

من إياد بن زيار بن مضر

أير . أير ، ولغة أخرى أير ، مفتوحة
 الألف ، وأير ، كل ذلك : من أسماء الصبا ،
 وقيل : الشال ، وقيل : التى بين الصبا والشال ،
 وهى أحيث النكب . الفراء : الأضمعي فى
 باب فعله يفعل : من أسماء الصبا إير وأير وهير
 وهير وأير وهير ، على مثال قبيل ؛ وأنشد
 يعقوب :

وأنا مساميح إذا هبت الصبا

وأنا لأيسار إذا الإير هبت
 ويقال للسما : إير وأير وأور . والأير :
 ريح الجنوب ، وجمعه إيرة . ويقال : الإير
 ريح حارة من الأوار ، وإنما صارت واه ياء
 لكثرة ما قبلها . وريح إير وأور : باردة .
 والأير : معروف ، وجمعه إير على أفعل

وأور وأيار وأير ؛ وأنشد سيبويه لجرير الضبي :
 يا أضعماً أكلت أيار أخيرة

فى البطن وقد راحت قراير

هل غير أنكم جفلاً ممدرة
 دسم المرافق أتدال عواوير
 وغير همز ولمز للصديق ولا
 ينكى عدوكم منكم أظافير

وأنكم ما بطنتم لم يزل أبداً
 منكم على الأقرب الأذنى زناير
 ورواه أبو زيد يا ضبعاً على واحدة ويا ضبعاً ؛
 وأنشد أيضاً :

أعتت أعياراً رعين الخترا

أنعنن أيسراً وكمرا

ورجل أيارى : عظيم الذكر . ورجل أنافى :
 عظيم الأنف . وروى عن علي بن أبي طالب ،
 رضى الله عنه ، أنه قال يوماً متمثلاً : من يطل
 أير أبيه ينطق به ، معناه أن من كثرت
 ذكوره وكلد أبيه شد بعضهم بعضاً ؛ ومن هذا
 المعنى قول الشاعر :

قلو شاء ربي كان أير أيبكم

طويلاً كأيبر العارث بن سدوس
 قيل : كان له أحد وعشرون ذكراً
 وصخرة يرأه ، وصخرة أير ، وحار يار :

يذكر فى ترجمته يرر ، إن شاء الله

وأير : موضع بالبادية . التهذيب : إير
 وهير موضع بالبادية ؛ قال الشماخ :

على أصلاب أحقب أندري

من اللأني فضمين إير
 وأير : جبل ؛ قال عباس بن عامر الأصم :

على ماء الكلاب وما الأمورا

ولكن من بزاحم ركن إير ؟
 والأيار : الصقر ؛ قال عدوى بن الرقاع :

تلك التجارة لا تحب ليمثلها

ذهب يساع بانك وأيار
 وآر الرجل حليلته يورؤها وآرها ييرها أيراً

إذا جامعها ؛ قال أبو محمد البيدي وأسمه
 يحيى بن المبارك يهجو عنان جاربة الناطق
 وأبا تغلب الأعرج الشاعر ، وهو كليب بن
 أبي العول ، وكان من العرجان والشعراء ، قال
 ابن برى ومن العرجان أبو مالك الأعرج ؛
 قال الجاحظ وفى أحدهما يقول البيدي :

أبو تغلب للناطق مؤازر

على خبيته والناطق غيور

وبالبعلة الشهباء رقة حافر
 وصاحبنا ماضى الجنان جسور

ولا غرو أن كان الأعرج أرها

وما الناس إلا أير ويير

وَالْأَرُّ : الْعَارُ وَالْإِيَارُ : اللُّوحُ ، وَهُوَ الْهَوَاءُ :

• أيس . الجوهرى : أَيْسْتُ مِنْهُ أَيْسُ يَأْسًا لُغَةً فِي يَسْتُ مِنْهُ أَيْسُ يَأْسًا ، وَصَدْرُهُمَا وَاحِدٌ . وَأَيْسَى مِنْهُ فَلَانٌ مِثْلُ أَيْسَى ، وَكَذَلِكَ التَّائِسُ . ابْنُ سِيده : أَيْسْتُ مِنْ الشَّيْءِ مَقْلُوبٌ عَنْ يَسْتُ ، وَلَيْسَ بِلُغَةٍ فِيهِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَعْلُوهُ فَقَالُوا أَيْسْتُ أَيْسُ كَهَيْتُ أَهَابُ . فَظُهُورُهُ صَحِيحًا بَدَلُ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا صَحَّ لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَمَّا تَصَحُّ عَيْتُهُ ، وَهُوَ يَسْتُ لِتَكُونَ الصَّحَّةُ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى كَمَا كَانَتْ صِحَّةُ عَوَرَ دَلِيلًا عَلَى مَا لَا بَدُّ مِنْ صِحَّتِهِ ، وَهُوَ أَعَوَّرَ ، وَكَانَ لَهُ مَصْدَرٌ ؛ فَأَمَّا إِيَّاسُ اسْمُ رَجُلٍ فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَيْسِ الَّذِي هُوَ الْعَوِضُ ، عَلَى نَحْوِ تَسْبِيهِمُ لِلرَّجُلِ عَطِيَّةً ، تَقْوَلًا بِالْعَطِيَّةِ ، وَمِثْلُهُ تَسْبِيهِمُ عِيَاضًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ قَبِيلَةٍ يَقُولُونَ أَيْسُ يَأْسُ بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَالْإِيَّاسُ : السَّلُّ . وَأَسُ أَيْسًا : لِأَنَّ وَدَلَّ . وَأَيْسُهُ : لَيْتَهُ . وَأَيْسُ الرَّجُلِ وَأَيْسُ بِهِ : فَصَّرَ بِهِ وَاحْتَفَرَهُ . وَتَأْيَسُ الشَّيْءُ : تَصَاغَرَ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

أَمْ تَرَى أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاكِدًا

تَلْفِيفٌ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَسُ ؟
أَيُّ يَتَصَاغَرُ . وَمَا أَيْسُ مِنْهُ شَيْئًا أَيُّ مَا اسْتَخْرَجَ . قَالَ : وَالتَّائِسُ اسْتِغْفَالٌ . يُقَالُ : مَا أَيْسَنَا فَلَانًا خَيْرًا ، أَيُّ مَا اسْتَقْلْنَا مِنْهُ خَيْرًا أَيُّ أَرْدْتَهُ لِأَسْتَخْرَجَ مِنْهُ شَيْئًا فَمَا قَدَّرْتُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَيْسُ يُوَيْسُ تَأْيِسًا ، وَقِيلَ : التَّائِسُ التَّأْيِيرُ فِي الشَّيْءِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُوَيْسُهُ

طَلَحَ بِضَاحِيَةِ الصَّبْدَاءِ مَهْزُولٌ
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُوَيْسُهُ

التَّائِسُ : التَّنْذِيلُ وَالتَّأْيِيرُ فِي الشَّيْءِ ، أَيُّ لَا يُوَيْسُ فِي جِلْدِهَا شَيْءٌ ، وَجِيءَ بِهِ مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ ، أَيُّ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَلَيْسَ هُوَ . قَالَ اللَّيْثُ : أَيْسُ كَلِمَةٌ قَدْ أَمِيتَتْ إِلَّا أَنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ جِيءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ أَيْسُ

وَلَيْسَ ، لَمْ تَسْتَعْمِلْ أَيْسُ إِلَّا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهَا كَمَعْنَى حَيْثُ هُوَ فِي حَالِ الْكَيْفِيَّةِ وَالْوَجْدِ ، وَقَالَ : إِنَّ مَعْنَى لَا أَيْسُ أَيُّ لَا وَجْدًا .

• أَيْسُ . جِيءَ بِهِ مِنْ أَيْسِكَ ، أَيُّ مِنْ حَيْثُ كَانَ .

• أَيْسُ . أَحْسَ يَبْيِضُ أَيْسًا : سَارَ وَعَادَ . وَأَحْسَ إِلَى أَهْلِهِ : رَجَعَ إِلَيْهِمْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا أَيْسًا مِنْ هَذَا ، أَيُّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ وَعَدْتُ .

وَيَقُولُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْسًا ، وَهُوَ مَصْدَرٌ أَحْسَ يَبْيِضُ أَيْسًا أَيُّ رَجَعَ ، فَإِذَا قِيلَ لَكَ : فَعَلْتَ ذَلِكَ أَيْسًا ، قُلْتَ : أَكْثَرْتَ مِنْ أَيْسٍ ، وَدَعَيْتُ مِنْ أَيْسٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْأَيْسُ صَبْرُورَةُ الشَّيْءِ شَيْئًا غَيْرَهُ . وَأَحْسَ كَذَا أَيُّ صَارَ . يُقَالُ : أَحْسَ سَوَادُ شَعْرِهِ بِيَاضًا ، قَانَ : وَقَوْلُهُمْ أَيْسًا كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ أَحْسَ يَبْيِضُ أَيُّ عَادَ بَعْدَ ، فَإِذَا قُلْتَ أَيْسًا تَقُولُ أَعِدْ لِي مَا مَضَى ؛ قَالَ : وَتَفْسِيرٌ أَيْسًا زِيَادَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ فِي الْكُسُوفِ : إِنَّ الشَّمْسَ اسْوَدَّتْ حَتَّى آصَتْ كَأَنَّهَا تَنُومَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : آصَتْ أَيُّ صَارَتْ وَرَجَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَعْبِ يَذْكُرُ أَرْضًا قَطَعَهَا :

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْآنَ أَحْسَ كَأَنَّهُ

سَيُوفٌ تَنْحَى نَارَهُ ثُمَّ تَلْتَقِي
وَيَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا أَيْسًا .

• أَيْقُ . الْأَيْقُ : الرُّوْطِيُّ ، وَقِيلَ عَظْمُهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَيْقَانُ مِنَ الرُّوْطِيِّينَ مَوْضِعًا الْقَيْدِ ، وَهُمَا الْقَيْتَانُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَقَامَ الْمَهَا يَهْقِلُنَ كُلُّ مَكْكَلٍ

كَمَا رَضُ أَيْقَانًا مَذْهَبَ اللَّوْنِ صَافِنٍ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَيْقُ هُوَ الْمَرِيضُ بَيْنَ الشُّنَّةِ وَأَمِّ الْقِرْدَانِ مِنْ بَاطِنِ الرُّسْعِ .

• أَيْكُ . الْأَيْكَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَيْضَةُ تَنْبِتُ السُّدْرَ وَالْأَرَاكُ وَتَحْوَمُهَا مِنْ نَاعِمِ الشَّجَرِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

مَنْبِتُ الْأَثَلِ وَمُجْتَمَعُهُ ؛ وَقِيلَ : الْأَيْكَةُ جَمَاعَةُ الْأَرَاكُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَدْ تَكُونُ الْأَيْكَةُ الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ حَتَّى مِنَ النَّخْلِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وَالْجَمْعُ أَيْكُ .

وَأَيْكُ الْأَرَاكُ فَهُوَ أَيْكُ وَأَشْتَابِكُ ، كِلَاهُمَا : التَّفَّ وَصَارَ أَيْكَةً ؛ قَالَ :

وَنَحْنُ مِنْ قَلَجٍ بِأَعْلَى شِعْبِ

أَيْكِ الْأَرَاكِ مُتَدَانِي الْقَضْبِ

قَالَ ابْنُ سِيده : أَرَاهُ « أَيْكُ الْأَرَاكِ » فَخَفَّفَ ، وَأَيْكُ أَيْكُ مُثَمَّرٌ ، وَقِيلَ هُوَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . وَفِي التَّهْدِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ » ، وَفِي أَصْحَابِ لَيْكَةَ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ كَانَ لَيْكَةً ؛ وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَجَعَلَ لَيْكَةَ لَا تَنْصَرِفُ ؛ وَمَنْ قَرَأَ أَصْحَابَ الْأَيْكَةِ قَالَ : الْأَيْكُ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ، يُقَالُ أَيْكَةُ وَأَيْكُ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ شَجَرَهُمْ كَانَ الدُّومَ . وَرَوَى شَيْخٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ أَيْكَةُ مِنْ أَثَلٍ ، وَرَهَطٌ مِنْ عَشْرِ ، وَقَصِيصَةٌ مِنْ غَضًا ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : يَجُوزُ وَهُوَ حَسَنٌ جِدًّا كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى الْكُسْرِ ، عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ الْأَيْكَةُ فَالْقَيْسُ الْمَهْمَزَةُ قَبِيلُ لَيْكَةَ ، ثُمَّ حُدِفَتِ الْأَلْفُ فَقَالَ لَيْكَةَ ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ (١) الْأَحْمَرُ قَدْ جَاءَنِي ، وَيَقُولُ إِذَا أَلْقَتِ الْمَهْمَزَةُ : الْحَمْرُ جَاءَنِي ، يَفْتَحُ الْأَمَّ وَإِنْثَابِ أَلْفِ الرُّوْطِ ، وَيَقُولُ أَيْسًا ؛ لَحْمَرُ جَاءَنِي ، يُرِيدُونَ الْأَحْمَرَ ؛ قَالَ : وَإِنْثَابِ الْأَلْفِ وَالْأَمَّ فِيهَا فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ بَدَلُ عَلَى أَنَّ حُدْفَ الْمَهْمَزَةَ مِنْهَا أَلْفٌ هِيَ أَلْفٌ وَصَلَّ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ لَحْمَرُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ كَذَّبَ أَصْحَابَ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ، فَهِيَ الْقَيْضَةُ ، وَمَنْ قَرَأَ لَيْكَةَ فَهِيَ اسْمُ الْقَرْيَةِ . وَيُقَالُ : هُمَا مِثْلُ بَكَّةَ وَمَكَّةَ .

• أَيْلُ . أَيْلَةٌ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قَوْلُهُ : « وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْخِ » عِبَارَةٌ زَادَهُ عَلَى الْبِيضَاوِيِّ كَمَا تَقُولُ : مَرَّتْ بِالْأَحْمَرِ ، عَلَى تَحْقِيقِ الْمَهْمَزَةِ ، ثُمَّ تَخَفَّفَهَا فَتَقُولُ بِالْحَمْرِ ، فَإِنْ شِئْتَ كَتَبْتَهُ فِي الْخَطِّ عَلَى مَا كَتَبْتَهُ أَوْلًا وَإِنْ شِئْتَ كَتَبْتَهُ بِالْحُدْفِ عَلَى حَكْمِ لَفْظِ الْاَلْفِ فَلَا يَجُوزُ حَيْثُذَ إِلَّا الْجَمْرُ كَمَا لَا يَجُوزُ فِي الْاَيْكَةِ إِلَّا الْجَمْرُ .

فَاتِكُمْ وَالْمَلِكَ يَا أَهْلَ أَيْلَةَ
لِكَالْمُنَابِي وَهُوَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ
أَرَادَ كَالْمُنَابِي أَبًا ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

مَلِكًا مِنْ جَبَلِ التَّلْحِ إِلَى
جَانِبِ أَيْلَةَ مِنْ عَبْدِ وَحَرِّ
وَأَيْلُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، عَبْرَانِي أَوْ
سُرْبَانِي . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَقَوْلُهُمْ جَبْرَائِيلَ
وَمِيكَائِيلَ وَشَرَحِيلَ وَإِسْرَائِيلَ ، وَأَشْبَاهَهَا ،
إِنَّمَا تُنْسَبُ إِلَى الرَّبُّوبِيَّةِ ، لِأَنَّ إِيلًا لَفَةٌ فِي إِلٍ ،
وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، كَقَوْلِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ وَتَمِّمُ اللَّهُ ،
فَجَبْرُ عَبْدٌ مُضَافٌ إِلَى إَيْلٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ إَيْلٌ أَعْرَبَ قَبِيلٌ إِلَى .

وَأَيْلِيَاءُ : مَدِينَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَمِيثَمُ
مَنْ يَقْضُرُ الْيَاءَ يَقُولُ الْيَاءُ ، وَكَاتَمَا رُومِيَانُ ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَيْتَانِ : بَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ وَأَوْلَانَهُ

وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إَيْلِيَاءَ مُشْرِفٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَهْلًا بِحِجَّةٍ مِنْ إَيْلِيَاءَ ، هِيَ بِالْمَدِّ وَالتَّخْفِيفِ
اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَقَدْ تُشَدُّ الْيَاءُ
الثَّانِيَةَ وَيُقْضَرُ الْكَلِمَةُ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ .

وَأَيْلَةُ : قَرْيَةٌ عَرَبِيَّةٌ وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي
الْحَدِيثِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَسُكُونُ الْيَاءِ ،
الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ فِيهَا بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ .
وَأَيْلٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

تَرَبَّعَ أَكْنَفُ الْقَتَانِ فَصَارَهُ
فَسَائِلٌ فَالْمَاوَانُ فَهَوَّزَهُمُ
وَهَذَا بِنَاءٌ نَادِرٌ كَيْفَ وَرَزَنَسَهُ ، لِأَنَّهُ قَعْلٌ أَوْ
قَيْعَلٌ أَوْ قَيْعِلٌ ، فَالْأَوَّلُ لَمْ يَجِيءْ مِنْهُ إِلَّا بِقَمٍّ وَسَلَّمَ ،
وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ ، وَالثَّانِي لَمْ يَجِيءْ مِنْهُ إِلَّا قَوْلُهُ :
مَا بَالَ عَيْبِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ

وَالثَّلَاثُ مَعْدُومٌ .

وَأَيْلُولٌ : شَهْرٌ مِنْ شَهْرِ الرُّومِ .
وَالْأَيْلُ : ذِكْرُ الْأَوْعَالِ مَذْكُورٌ فِي تَرْجُمَةِ
أُولِ .

• أبم • الأيامي : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَأَصْلُهُ أَبَايِمُ ، فَقُلِّبَتْ لِأَنَّ
الْوَاحِدَ رَجُلٌ أَيْمٌ سِوَاهُ كَانَ تَزْوُجَ قَبْلَ أَوْ لَمْ
يَتَزَوَّجْ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَيْمُ مِنَ النِّسَاءِ أَلِي

لَا زَوْجَ لَهَا ، بِكُرًّا كَانَتْ أَوْ تَيْيًّا ، وَمِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي لَا امْرَأَةَ لَهُ ، وَجَمَعَ الْأَيْمُ مِنَ النِّسَاءِ
أَبَايِمُ وَأَيَامِي ، فَأَمَّا أَبَايِمُ فَقِيلَ بِأَبِيهِ وَهُوَ
الأَصْلُ ، وَأَبَايِمُ جَمْعُ الْأَيْمِ ، فَقُلِّبَتْ الْيَاءُ
وَجُعِلَتْ بَعْدَ الْعِيَمِ ، وَأَمَّا أَيَامِي فَقِيلَ (١) : هُوَ مِنْ
بَابِ الرُّضْعِ ، وَرُضِعَ عَلَى هَذِهِ الصَّبِغَةِ ، وَقَالَ
الْفَارِسِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ الْعَيْنِ إِلَى اللَّامِ .
وَقَدْ آمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَيْيْمٌ أَيْمًا وَأَيْمًا
وَأَيْمَةً وَأَيْمَةً وَتَأَيَّمَتْ زَمَانًا وَأَنَامَتْ . وَأَيْمَتُهَا :
تَزَوَّجَتْهَا أَيْمًا . وَتَأَيَّمَتِ الرَّجُلُ زَمَانًا وَتَأَيَّمَتِ الْمَرْأَةُ
إِذَا مَكَتْ أَيْمًا وَزَمَانًا لَا يَتَزَوَّجَانِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ :
لَقَدْ إِمْتُ حَتَّى لَامِي كُلِّ صَاحِبٍ

رَجَاءً سَلَّمِي أَنْ تَيْيْمٌ كَمَا إِمْتُ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَإِنْ تَنْكِحِي أَنْكِحِي وَإِنْ تَسَائِمِي

يَدَا الدَّهْرِ مَا لَمْ تَنْكِحِي أَتَائِمِ
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ التَّقِيُّ :

كُلُّ امْرَأَةٍ سَيْئِمٌ مِنْ
هُ الْعُرْسُ أَوْ مِنْهَا تَيْيْمٌ
وَقَالَ آخَرُ :

نَجَوْتُ بِقُوفٍ نَفْسِكَ عَيْرَ أَمِي
إِحَالُ بَانَ سَيْئِمٌ أَوْ تَيْيْمٌ
أَي تَيْيْمُ ابْنِكَ أَوْ تَيْيْمُ امْرَأَتِكَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ يَعْقُوبُ : سَمِعْتُ رَجُلًا
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَيُّ يَكُونُ عَلَى الْأَيْمِ نَيْسِي ،
يَقُولُ مَا يَقَعُ بِيَدِي بَعْدَ تَرْكِ التَّزْوُجِ أَيُّ امْرَأَةٍ
صَالِحَةٍ أَوْ عَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ امْرَأَةً صَالِحَةً أَمْ عَيْرِ ذَلِكَ .
وَالْحَرْبُ مَائِمَةٌ لِلنِّسَاءِ ، أَي تَقْتُلُ الرِّجَالَ
فَتَدْعُ النِّسَاءَ بِلَا أَزْوَاجٍ فَيَسْتَمِنُّ ، وَقَدْ آمَتَهَا وَأَنَا
أَيْمَتُهَا : مِثْلُ أَعْمَتَهَا وَأَنَا أَعِيمَتُهَا .

وَأَمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ قُتِلَ
وَأَقَامَتْ لَا تَتَزَوَّجُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ أَيْمٌ وَقَدْ تَأَيَّمَتْ
إِذَا كَانَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ ، وَقِيلَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ لَهَا
زَوْجٌ فَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ تَصْلُحُ لِلْأَزْوَاجِ لِأَنَّ فِيهَا
سُورَةٌ مِنْ شِبَابٍ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

مُعَايِرًا أَوْ يَرْهَبُ التَّأَيِّمًا

(١) قَوْلُهُ : «فَمَا يَأِيْمُ ... إِخ» هَكَذَا فِي
الأَصْلِ .

وَأَيْمَةُ اللَّهِ تَأَيِّمًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : امْرَأَةٌ آمَتَ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتَ
مَنْصِبٍ وَجَمَالَ ، أَي صَارَتْ أَيْمًا لَا زَوْجَ لَهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ حَضْرَةَ : أَنَهَا تَأَيَّمَتْ مِنْ ابْنِ
خُنَيْسٍ زَوْجِهَا قَبْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَاتَ قَيْمُهَا
وَطَالَ تَأَيِّمُهَا ، وَالاسْمُ مِنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْأَيْمَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَطُولُ أَيْمَةُ إِخْدَاكُنْ ، يُقَالُ :
أَيْمٌ بَيْنَ الْأَيْمَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا لَهُ أَمٌّ
وَعَامٌ ، أَي هَلِكَتِ امْرَأَتُهُ وَمَا شِئْتَهُ حَتَّى يَتِيمَ وَيَعِيْمَ
إِلَى اللَّبَنِ .

وَرَجُلٌ أَيْمَانُ عَيْمَانُ ، أَيْمَانُ : هَلَكَتْ
امْرَأَتُهُ ، فَأَيْمَانُ إِلَى النِّسَاءِ وَعَيْمَانُ إِلَى اللَّبَنِ ،
وَامْرَأَةٌ أَيْمَى عَيْمَى .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى
مِنْكُمْ» ، دَخَلَ فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْبِكْرُ وَالنَّبِيءُ ،
وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ الْحَرَائِرُ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، فَهَذِهِ
النَّبِيءُ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشِثَ أَيْمًا

مَحْرَجِيَّةٌ قَدْ مَلَّ مِنْهَا وَسَلَّتْ
وَالْأَيْمُ فِي الأَصْلِ : الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، بِكُرًّا
كَانَتْ أَوْ تَيْيًّا ، مُطْلَقَةٌ كَانَتْ أَوْ مَتَوَفَى عَنْهَا .
وَقِيلَ : الْأَيَامِيُّ الْقَرَابَاتُ الْإِنْتَهُ وَالْخَالَةُ وَالْأَخْتُ .
الْفَرَاءُ : الْأَيْمُ الْعُرَّةُ ، وَالْأَيْمُ الْقَرَابَةُ . ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ أَيْمٌ ،
وَالْمَرْأَةُ أَيْمَةٌ إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، وَالْأَيْمُ الْبِكْرُ
وَالنَّبِيءُ . وَأَمَّ الرَّجُلُ تَيْيْمٌ أَيْمَةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
زَوْجَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْمَةِ وَالْعَيْمَةِ ، وَهُوَ طَوْلُ الْعُرْبِيَّةِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَمَّا تَمَّ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ .
وَرَجُلٌ أَيْمٌ : لَا امْرَأَةَ لَهُ ، وَرَجُلَانِ أَيْمَانٌ وَرِجَالٌ
أَيْمُونَ وَنِسَاءٌ أَيْمَاتٌ وَأَيْمٌ ، بَيْنَ الْأَيَّامِ وَالْأَيْمَةِ ،
وَالْأَيْمَةُ : الْعُرْبُ ، جَمْعُ أَيْمٍ ، أَرَادَ أَيْمٌ فَقَلَّبَ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

أَمْهَرُونَ أَرْمَاحًا وَهَنْ بَامَةً

أَعَجَلْتَهُنَّ مَطْلَقَةً الْإِعْذَارِ
يُرِيدُ أَنَّهُنَّ سَيِّئَاتٌ قَبْلَ أَنْ يُعْفَضْنَ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ
عَيْبًا .

وَالْأَيْمُ وَالْأَيْمُ : الْحَبَّةُ الْأَبْيَضُ اللَّطِيفُ ،
وَمِمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعُ حُرُوبِ الْحَيَاتِ . قَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : كُلُّ حَبَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرْنَا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَرُبَّمَا
شُدِّدَ فُقِيلَ أَيْمٌ كَمَا يُقَالُ هَبْنِ وَهَيْنِ ، قَالَ
الْهَلَلِيُّ :

بِاللَّيْلِ مَوْرِدِ أَيْمٍ مَتَّعِضَفٍ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَيَطْنُ أَيْمٍ وَقَوْمًا عُسْلُجًا

وَالْأَيْمُ وَالْأَيْمُ : الْحَبَّةُ . قَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
الْأَيْمُ وَالْأَيْمُ وَالْفُئْبَانُ : الدُّخَانُ مِنَ الْحَيَاتِ ،
وَهِيَ الَّتِي لَا تَقْصُرُ أَحَدًا ، وَجَمْعُ الْأَيْمِ أَيُّومٌ
وَأَصْلُهُ التَّقْيِيلُ فَكُسِرَ عَلَى لَفْظِهِ ، كَمَا قَالُوا قِيُولُ
فِي جَمْعِ قَيْلٍ ، وَأَصْلُهُ فَيْعِلٌ ، وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا
فِي الشُّعْرِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَلَلِيُّ :

إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْعِرَاطِ مُعَيَّدَةٌ

بِاللَّيْلِ مَوْرِدِ أَيْمٍ مَتَّعِضَفٍ (١)
يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ مَوَارِدِ الْحَيَاتِ وَأَمَا كَيْفَا ،
وَمُعَيَّدَةٌ : تَعَاوَدُ الْبُرْدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، قَالَ ابْنُ
بَرَى : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلسَّوَارِ بْنِ الْمُضَرَّبِ :

كَأَنَّمَا الْمَخَطُّ مِنْ مَلَقَى أَيْمَهَا

مَسَرَى الْأَيُّومِ إِذَا لَمْ يُعْفَهَا ظَلْفُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ آتَى عَلَى أَرْضِ جُرْزُ مَجْدِيَّةٍ
مِثْلُ الْأَيْمِ ، الْأَيْمُ وَالْأَيْمُ : الْحَبَّةُ اللَّطِيفَةُ ،
شَبَّهَ الْأَرْضَ فِي مَلَاسَتِهَا بِالْحَبَّةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَيْمِ .
وَقَالَ ابْنُ بَرَى فِي بَيْتِ أَبِي كَبِيرٍ الْهَلَلِيُّ :
عَوَاسِرٌ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ
قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ

حَدَّ الرَّيْبِ إِلَى شُهُورِ الصَّيْفِ
قَالَ : وَكَذَلِكَ مُعَيَّدَةُ الصَّوَابِ رَفَعَهَا عَلَى النَّعْتِ
لِعَوَاسِرٍ ، وَعَوَاسِرٌ ذُنَابٌ عَسَرَتْ بِأَذْنَابِهَا ، أَيْ
شَاتَتْهَا كَالسَّهَامِ الْمَرْوُطَةِ ، وَمُعَيَّدَةٌ : قَدْ عَاوَدَتْ
الْوُرُودَ إِلَى الْمَاءِ ، وَالْمَتَّعِضَفُ : الْمَتْنِيُّ . ابْنُ
جَنَى : عَيْنُ أَيْمٍ يَاءٌ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ

(١) قوله : «إلا عواسر الخ» يأتي هذا البيت في مادة عسر ومرت وعيد وضيعف وعضف وفيه روايات ، وقوله : يعني أن هذا الكلام ، لعله أن هذا المكان .

أَيْمٌ ، فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّ يَكُونُ قَمَلًا وَالْعَيْنُ مِنْهُ يَاءٌ ،
وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفًا مِنْ أَيْمٍ فَلَا يَكُونُ
فِيهِ دَلِيلٌ ، لِأَنَّ الْقَيْلَيْنِ مَعًا يَصِيرَانِ مَعَ
التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ الْيَاءِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ لَيْنٍ وَهَيْنٍ .
وَالْإِيَامُ : الدُّخَانُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَلَلِيُّ :

فَلَمَّا جَلَاها بِالْإِيَامِ تَحَيَّرَتْ

ثَبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلْهَا وَكَيْتَابُهَا
وَجَمَعَهُ أَيْمٌ . وَأَمَ الدُّخَانُ يُنَمُّ إِيَامًا : دَخَنَ .
وَأَمَ الرَّجُلُ إِيَامًا إِذَا دَخَنَ عَلَى النَّحْلِ لِيَخْرَجَ مِنْ
الْحَيْلَةِ فَيَأْخُذُ مَا فِيهَا مِنَ الْعَسَلِ . قَالَ ابْنُ بَرَى :
أَمَ الرَّجُلُ مِنَ الْوَاوِ ، يُقَالُ : آمَ يُوْوِمُ ، قَالَ :
وَإِيَامُ الْيَاءِ فِيهِ مُتَقَبِّلَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْإِيَامُ عُرْدٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ ثُمَّ يَدْخَنُ بِهِ عَلَى
النَّحْلِ لِيُشْتَارَ الْعَسَلُ . وَالْأَوَامُ : الدُّخَانُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالْأَمَةُ : الْعَيْبُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ :

وَأَمَةٌ عَيْبٌ ، قَالَ :

مَهَلًا آيَتِ اللَّعْنِ ! مَهْ

لَا إِنَّ فِيهَا قَلَّتْ آمَةٌ
وَفِي ذَلِكَ آمَةٌ عَلَيْهَا أَيْ نَقُصُ وَغَضَاضَةٌ ، (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَبَنُو إِيَامٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يَتَخَارَبُ الزَّمَانُ وَيَكْتَرُ
الْهَرَجُ ، قِيلَ : أَيْمٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
الْقَتْلُ ، يُرِيدُ مَا هُوَ ، وَأَصْلُهُ أَيْ مَا هُوَ ؟ أَيْ شَيْءٌ
هُوَ خَفِيفٌ الْيَاءُ وَحَدَفَ الْفَ مَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّ رَجُلًا سَأَمَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
طَعَامًا فَجَعَلَ شَبَّهَ بَيْنَ رِيبَعَةٍ يُشِيرُ إِلَيْهِ لَا تَبِعَهُ ،
فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ أَيْمٌ يَقُولُ ؟ يَعْنِي أَيْ شَيْءٌ
تَقُولُ ؟

• أين • آن الشيء أينًا : حَانَ ، لُعْفَةٌ فِي أَنَّى ،
وَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ عَنْهُ لُجُودُ الْمَصْدَرِ ، وَقَالَ :

أَلْمَا يَنْ لِي أَنْ تَجَلِّيَ عَمَائِي

وَأَقْصِرَ عَنِ كَلِّي ؟ بَلَى قَدْ آتَى لِيَا
فَجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا . وَقَالُوا : أَنْ أَيْتَكَ وَإَيْتَكَ
وَأَنَّ أَيْتَكَ أَيْ حَانَ حَيْتَكَ ، وَأَنَّ لَكَ أَنْ تَقْعَلَ
كَذَا يَبِينُ أَيْنًا (عَنِ أَبِي زَيْدٍ) أَيْ حَانَ ، وَمِثْلُ
أَنَّى لَكَ ، قَالَ : وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَقَالُوا : الْآنَ فَجَعَلُوهُ أَيْنًا لِزِمَانِ الْحَالِ ،

ثُمَّ وَصَفُوا لِلتَّوَسُّعِ فَقَالُوا : أَنَا الْآنَ أَفْعَلُ كَذَا
وَكَذَا ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْأَسْمَ مَعْرُفَةٌ
بِغَيْرِهِمَا ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْرُفَةٌ بِالْأَسْمِ أُخْرَى مُقَدَّرَةٌ
غَيْرَ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ ابْنُ جَنَى
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَالُوا الْآنَ جِئْتُ بِالْحَقِّ » ،
الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّامَ فِي الْآنِ زَائِدَةٌ أَتَى لَا
تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْرِيفِ كَمَا يَطْنُ مُخَالَفَتَا ،
أَوْ تَكُونَ زَائِدَةً لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ كَمَا يَقُولُ نَحْنُ ،
فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ أَنَا عَتَبْنَا
جَمِيعَ مَا لَامَهُ لِلتَّعْرِيفِ ، فَإِذَا اسْتَقَاطَ لَامِهِ جَائِزٌ
فِيهِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ وَالرَّجُلِ وَالغَلَامِ وَالغَلَامِ ،
وَلَمْ يَقُولُوا أَفْعَلَهُ أَنْ كَمَا قَالُوا أَفْعَلَهُ الْآنَ ، فَذَلِكَ
هَذَا عَلَى أَنَّ اللَّامَ فِيهِ لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ بَلْ هِيَ
زَائِدَةٌ كَمَا يُزَادُ غَيْرَهَا مِنَ الْمَعْرُوفِ ، قَالَ :
فَإِذَا ثَبِتَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ فَقَدْ وَجَبَ النَّظَرُ فِيهَا يَعْرِفُ
بِهِ الْآنَ فَلَنْ يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ وَجُوهِ التَّعْرِيفِ
الْحَمْسَةَ : إِمَّا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَةِ ،
أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ ، أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ ،
أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ ، أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَعْرُوفَةِ
بِالْأَسْمِ ، فَحَالٌ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَةِ
لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ مَحْدُودَةٌ وَلَيْسَتْ الْآنَ كَذَلِكَ ،
وَمَحَالٌ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ لِأَنَّ تِلْكَ
تَخُصُّ الْوَاحِدَ بَعِيْنَهُ ، وَالْآنَ تَقَعُ عَلَى كُلِّ وَقْتٍ
حَاضِرٍ لَا يَخُصُّ بَعْضُ ذَلِكَ ذُوْنَ بَعْضٍ ، وَلَمْ
يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ الْآنَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ ، وَمَحَالٌ
أَيْضًا أَنْ تَكُونَ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ لِأَنَّ جَمِيعَ
أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ لِأَجْدٍ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا لَامَ التَّعْرِيفِ ،
وَذَلِكَ نَحْوُ هَذَا وَهَلْوَ وَذَلِكَ وَتِلْكَ وَهَوْلَاءُ وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَى أَنَّ الْآنَ إِنَّمَا
تَعْرِفُهُ بِالْإِشَارَةِ ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا يُنْبِئُ لَمَّا كَانَتْ الْأَلْفُ
وَاللَّامُ فِيهِ لِغَيْرِ عَهْدٍ مُتَقَدِّمٍ ، إِنَّمَا يَقُولُ الْآنَ كَذَا
وَكَذَا لِيَنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ لَكَ مَعَهُ ذِكْرُ الْوَقْتِ
الْحَاضِرِ ، فَأَمَّا فَسَادُ كَوْنِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ
فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا مَا اعْتَلَّ بِهِ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا
يُنْبِئُ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ لِغَيْرِ عَهْدٍ مُتَقَدِّمٍ فَجَائِزٌ
أَيْضًا ، لِأَنَّ قَدْ تَجِدُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي كَثِيرٍ مِنَ
الْأَسْمَاءِ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ عَهْدٍ ، وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ مَعَ
كَوْنِ اللَّامِ فِيهَا مَعَارُفٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا أَيُّهَا
الرَّجُلُ ، وَنَظَرْتُ إِلَى هَذَا الْغَلَامِ ، قَالَ : فَقَدْ
بَطَلَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ يَكُونُ الْآنَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

المُشارِ بها ، ومُحالٌ أيضاً أن تكونَ مِنَ الأَسْمَاءِ
 المَتَعَرِّفَةِ بِالإِضَافَةِ لِأَنَّهَا لا تُشَاهِدُ بَعْدَهُ اسْمًا هُوَ
 مُضَافٌ إِلَيْهِ ، فَإِذَا بَطَلَتْ وَاسْتَحَالَتِ الأَوْجُهُ
 الأَبَوَةُ المُتَمَدِّمُ ذِكْرُهَا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مُعَرَّفًا
 بِاللَّامِ نَحْوَ الرَّجُلِ وَالغُلامِ ، وَقَدْ دَلَّتِ الدَّلَالَةُ
 عَلَيَّ أَنَّ الأَانَ لَيْسَ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي
 فِيهِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُعَرَّفًا بِهَا لَجَازَ سُقُوطُهَا مِنْهُ ،
 فَلَزُومُ هَذِهِ اللَّامِ لِلأَانَ دَلِيلٌ عَلَيَّ أَنَّهَا لَيْسَتْ
 لِلتَّعْرِيفِ ، وَإِذَا كَانَ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ لا مَحَالَهَ ،
 وَاسْتِحَالَهَ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ فِيهِ هِيَ الَّتِي عَرَّفَتْهُ ،
 وَجَبَّ أَنْ يَكُونَ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ أُخْرَى غَيْرِ هَذِهِ
 الظَّاهِرَةِ الَّتِي فِيهِ بِمِثْلِهِ أَمْسٍ فِي أَنَّهُ تَعَرَّفَ بِاللَّامِ
 مُرَادَةً ، وَالقَوْلُ فِيهِمَا وَاحِدٌ ، وَلِذَلِكَ نَبَّيْنَا
 لِتَضَمُّنِهَا مَعَى حَرْفِ التَّعْرِيفِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
 وَهَذَا رَأَى إِلَى عَلَيٍّ وَنَهْنَهُ أَخَذْتَهُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ،
 قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا الأَانَ أَنْتَ ، كَذَا قَرَأْنَاهُ
 فِي كِتَابِ سِيبَوِيهٍ بِتَضَمُّنِ الأَانَ وَرَفَعِ أَنْتَ ،
 وَكَذَا الأَانَ حَدَّ الرِّمَاتَيْنِ ، هَكَذَا قَرَأْنَاهُ أَيْضًا
 بِالتَّضَمُّنِ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : اللَّامُ فِي قَوْلِهِمْ
 الأَانَ حَدَّ الرِّمَاتَيْنِ بِمِثْلِهَا فِي قَوْلِكَ الرَّجُلُ
 أَفْضَلُ مِنَ المَرْأَةِ ، أَيْ هَذَا الجِنْسُ أَفْضَلُ مِنْ
 هَذَا الجِنْسِ ، فَكَذَلِكَ الأَانَ ، إِذَا رَفَعَهُ جَعَلَهُ
 جِنْسٌ هَذَا المُسْتَعْمَلُ فِي قَوْلِهِمْ كُنْتُ الأَانَ
 عِنْدَهُ ، فَهَذَا مَعَى كُنْتُ فِي هَذَا الوَقْتِ
 الحَاضِرِ بَعْضُهُ ، وَقَدْ تَصَرَّمتُ أَجْزَاءَ مِنْهُ عِنْدَهُ ؛
 وَبَيَّنْتُ الأَانَ لِتَضَمُّنِهَا مَعَى الحَرْفِ . وَقَالَ
 أَبُو عَمْرٍو : أَتَيْتُهُ إِتْنَةً بَعْدَ إِتْنَةٍ بِمَعْنَى أَوْتَةٍ .
 الجَوْهَرِيُّ : الأَانَ اسْمٌ لِلوَقْتِ الَّذِي أَنْتَ
 فِيهِ ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرٌ مُتَمَكِّنٌ ، وَبَعْدَ مَعْرِفَةٍ وَلَمْ
 تُدْخَلْ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
 لَهُ مَا يَشْرِكُهُ ، وَرَبِّمًا فَتَحُوا اللَّامَ وَحَدَّثُوا
 الهَمْزَتَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :
 وَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حَقِيقَةً
 فَحَبَّ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَانِعٌ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ حَدَّثُوا الهَمْزَتَيْنِ يَعْنِي
 الهَمْزَةَ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ نَقَلَ حَرَكَتَهَا عَلَى اللَّامِ
 وَحَدَّثَهَا ، وَلَمَّا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ سَقَطَتْ هَمْزَةُ
 الوَصْلِ الدَّاخِلَةُ عَلَى اللَّامِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :
 الأَانَ وَقَدْ تَرَفَّتْ إِلَى نُمَيْرٍ
 فَهَذَا حِينَ صِرْتُ لَهُمْ عَسَابًا

قَالَ : وَمِثْلُ البَيْتِ الأَوَّلِ قَوْلُ الأَخْرَجِ :
 أَلَا يَا هِنْدُ هِنْدُ بِنْتُ عُمَيْرِ
 أَرَأَيْتَ لَانَ وَصَلْتُكَ أُمَّ حَدِيدٍ ؟
 وَقَالَ أَبُو المِيهَالِ :
 حَدَّ بَدَيْ بَدَيْ بَدَيْ مِنْكُمْ لَانَ
 إِنَّ بِنِي قِرَارَةَ بِنِي ذُبْيَانَ
 قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتَهُمْ بِإِنْسَانٍ
 مُشْتَبَاهًا سُبْحَانَ رَبِّي الرَّحْمَنِ !
 أَنَا أَبُو المِيهَالِ بَعْضُ الأَحْيَانِ
 لَيْسَ عَلَيَّ حَسْبِي بِضَوْلَانِ
 التَّهْدِيبُ : الفَرَاءُ : الأَانَ حَرْفٌ بِنِي عَلَيَّ
 الأَلِفُ وَاللَّامُ وَلَمْ يُخْلَعَا مِنْهُ ، وَتُرِكَ عَلَى مَذْهَبِ
 الصِّفَةِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ فِي المَعْنَى وَاللَّفْظِ ، كَمَا رَأَيْتَهُمْ
 فَعَلُوا بِالذِّي وَالذِّينِ ، فَتَرَكُوهُمَا عَلَى مَذْهَبِ
 الأَدَاةِ ، وَالأَلِفُ وَاللَّامُ لَهَا غَيْرُ مَفَارِقَةٍ ؛ وَمِنْهُ
 قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 فَإِنَّ الأَلَاءَ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ
 كَيْلِمَ مَطْمُونٍ مَا دُمْتُ أَشْعَرًا
 فَادْخَلَ الأَلِفُ وَاللَّامُ عَلَى الأَلَاءِ ، ثُمَّ تَرَكَهَا
 مَخْفُوضَةً فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ كَمَا كَانَتْ قَبْلَ
 أَنْ تُدْخَلَ الأَلِفُ وَاللَّامُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :
 وَأِنِّي حَيْسْتُ اليَوْمَ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ
 بِيَابِكِ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ
 فَادْخَلَ الأَلِفُ وَاللَّامُ عَلَى أَمْسٍ ثُمَّ تَرَكَهُ مَخْفُوضًا
 عَلَى جِهَةِ الأَلَاءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :
 وَجَسْنَ المَخَازِبَازِ بِهِ جُنُونًا
 فَمِثْلُ الأَانَ بِأَنَّهَا كَانَتْ مَنْصُوبَةً قَبْلَ أَنْ تُدْخَلَ
 عَلَيْهَا الأَلِفُ وَاللَّامُ ، ثُمَّ أُدْخِلْتُمَا فَلَمْ يَغْيِرَاها ،
 قَالَ : وَأَصْلُ الأَانَ إِنَّمَا كَانَ أَوَانَ ، فَحَدَّثَتْ
 مِنْهَا الأَلِفُ وَغَيَّرَتْ وَأَوْهًا إِلَى الأَلِفِ كَمَا قَالُوا فِي
 الرِّيحِ الرِّيحِ ؛ قَالَ أَنْشَدَ أَبُو القَمَامِ :
 كَانَ مَسَاكِيَّ الجِسْوَاءِ عُذِيَّةً
 نَسَاوِي تَسَاوُوا بِالرِّيحِ المُتَمَلِّقِ
 فَجَعَلَ الرِّيحَ والأَوَانَ مَرَّةً عَلَى جِهَةِ فَعَلٍ ، وَسَرَّةً
 عَلَى جِهَةِ فَعَالٍ ، كَمَا قَالُوا زَمَنَ وَزَمَانَ ، قَالُوا :
 وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الأَانَ أَصْلَهَا مِنْ قَوْلِهِ أَنْ لَكَ
 أَنْ تَفْعَلَ ، أُدْخِلْتَ عَلَيْهَا الأَلِفُ وَاللَّامُ ثُمَّ تَرَكْتَهَا
 عَلَى مَذْهَبِ فَعَلٍ ، فَأَنَاءَا النَّصْبِ مِنْ نَصْبِ
 فَعَلٍ ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ ، كَمَا قَالُوا : تَمَى رَسُولُ اللهِ ،
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَن قَيْلٍ وَقَالَ ، فَكَانَتْ

كَلَامَتَيْنِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ ، وَلَوْ خَفَضْتُمَا
 عَلَى أَنَّهُمَا أُخْرِجَتَا مِنْ بِنِي الفِعْلِ إِلَى بِنِي الأَسْمَاءِ
 كَانَ صَوَابًا ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ
 يَقُولُونَ : مِنْ شُبِّ إِلَى ذُبِّ ، وَبَعْضُ :
 مِنْ شُبِّ إِلَى ذُبِّ ، وَمَعْنَاهُ فَعَلَ مُذْكَانَ صَغِيرًا
 إِلَى أَنْ ذُبَّ كَبِيرًا .
 وَقَالَ الخَلِيلُ : الأَانَ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ،
 تَقُولُ نَحْنُ مِنَ الأَانَ نَصِيرُ إِلَيْكَ ، فَتَفْتَحُ الأَانَ
 لِأَنَّ الأَلِفَ وَاللَّامَ إِنَّمَا يَدْخُلَانِ لِعَهْدٍ ، وَالأَانَ
 لَمْ تَعْفِدْهُ قَبْلَ هَذَا الوَقْتِ ، فَدَخَلَتْ الأَلِفُ
 وَاللَّامُ لِالإِشَارَةِ إِلَى الوَقْتِ ، وَالْمَعْنَى نَحْنُ مِنْ
 هَذَا الوَقْتِ نَفْعَلُ ، فَلَمَّا تَضَمَّنْتَ مَعْنَى هَذَا وَجَبَّ
 أَنْ تَكُونَ مَوْقُوفَةً ، فَفَتَحَتْ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ
 وَهُمَا الأَلِفُ وَالنُّونُ .
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْكَرَ الرَّجَاجُ مَا قَالَ
 الفَرَاءُ أَنَّ الأَانَ إِنَّمَا كَانَ فِي الأَصْلِ آَنَ ، وَأَنَّ
 الأَلِفَ وَاللَّامَ دَخَلَتَا عَلَى جِهَةِ الحِكَايَةِ ، وَقَالَ :
 مَا كَانَ عَلَى جِهَةِ الحِكَايَةِ نَحْوَ قَوْلِكَ قَامَ ،
 إِذَا سَمَيْتَ بِهِ شَيْئًا ، فَجَعَلْتَهُ مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ
 لَمْ تُدْخَلْهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَذَكَرَ قَوْلُ الخَلِيلِ :
 الأَانَ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ
 سِيبَوِيهٍ . وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
 « الأَانَ جِئْتُ بِالْحَقِّ » ، فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قَالُوا
 الأَانَ ، بِالْهَمْزِ وَاللَّامُ سَاكِنَةٌ ، وَقَالُوا الأَانَ ،
 مُتَحَرِّكَةً اللَّامُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَتَفْصُلٍ ، قَالُوا مِنْ
 لِأَنَّ ، وَلَقَدْ نَالَتْهُ قَالُوا لِأَنَّ جِئْتُ بِالْحَقِّ ؛ قَالَ :
 وَالأَانَ مَنْصُوبَةٌ النُّونِ فِي جَمِيعِ الحَالَاتِ وَإِنْ
 كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ خَافِضٌ كَقَوْلِكَ مِنَ الأَانَ ،
 وَذَكَرَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ الأَانَ فَقَالَ : وَأَنْتِصَابُ الأَانَ
 بِالْمُضَمِّ ، وَعِلَامَةُ النَّصْبِ فِيهِ فَتَحُ النُّونُ ،
 وَأَصْلُهُ الأَوَانَ فَاسْقَطَتْ الأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ الوَاوِ
 وَجَعَلَتْ الوَاوُ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ :
 وَقِيلَ أَصْلُهُ أَنْ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، فَسُمِّيَ الوَقْتُ
 بِالْفِعْلِ المَاضِي وَتُرِكَ آخِرُهُ عَلَى الفَتْحِ ، قَالَ :
 وَيُقَالُ عَلَى هَذَا الجَوَابِ : أَنَا لَأَكْمَلُكَ مِنَ الأَانَ
 يَا هَذَا ، وَعَلَى الجَوَابِ الأَوَّلِ مِنَ الأَانَ ؛ وَأَنْشَدَ
 ابْنُ صَخْرٍ :
 كَأَنَّهَا مِلَانٌ لَمْ يَتَغَيَّرَا
 وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ
 وَقَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ : هَذَا أَوَانَ الأَانَ تَعَلَّمَ ،

وَمَا جِئْتُ إِلَّا لِأَنَّ الْآنَ ، أَيْ مَا جِئْتُ إِلَّا الْآنَ ، بِنَصْبِ الْآنِ فِيهِمَا . وَسَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ عُمَانَ قَالَ : أَتَشُدُّكَ اللَّهُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ وَعَابَ عَنْ بَدْرِ وَعَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانَ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَمَا فَرَّاهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : « وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ » ، وَأَمَا عَيْبَتُهُ عَنْ بَدْرِ فَإِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، وَذَكَرَ عَذْرُوهَ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِذْ هَبَّ بِهِ تَلَانٌ مَعَكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأُمَوِيُّ قَوْلَهُ تَلَانٌ يُرِيدُ الْآنَ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَزِيدُونَ النَّاءَ فِي الْآنِ وَفِي حِينَ ، وَيُحْدِثُونَ الْهَمْزَةَ الْأُولَى ، يُقَالُ : تَلَانٌ وَحِينَ ؛ قَالَ أَبُو وَجْهَةَ : الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانٌ مَا مِنْ مُطْعِمٍ وَقَالَ آخَرُ :

وَصَلَّيْنَا كَمَا زَعَمَتْ تَلَانَا

قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَخْمَرُ وَغَيْرُهُمَا يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الرَّوَابِيَةَ الْعَاطِفُونَ ، فَيَقُولُ : جَعَلَ الْمَاءَ صِلَةً ، وَهُوَ وَسَطُ الْكَلَامِ ، وَهَذَا لَيْسَ يُوجَدُ إِلَّا عَلَى السُّكُوتِ ، قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ الْأُمَوِيَّ فَأَنْكَرَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ الْأُمَوِيُّ ، وَلَا حُجَّةَ لِمَنْ أَحْتَجَّ بِالْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ : « وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ » ، لِأَنَّ النَّاءَ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ حِينَ لِأَنَّهُمْ كَتَبُوا مِثْلَهَا مُنْفَصِلًا أَيْضًا مَالًا لَا يُتَّبَعِي أَنْ يُفَصَّلَ كَقَوْلِهِ : « يَا وَيْلَتَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ » ، وَاللَّامُ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ هَذَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ النَّاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَاتِ حِينَ » فِي الْأَصْلِ هَاءٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ وَلَاهٌ فَصَارَتْ نَاءً لِلْمُرُورِ عَلَيْهَا كَالنَّاءَاتِ الْمُؤَنَّنَةِ . وَأَقَابُولُهُمْ مَذْكُورَةٌ فِي تَرْجَمَةِ لَا بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ سَرَرْتُ إِبْرِيذَ الْآنَ ، نَقَلَ اللَّامُ وَكَسَّرَ الدَّالَّ وَأَدْعَمَ التَّنْوِينَ فِي اللَّامِ .

وقوله في حديث أبي ذر : أما آن للرجل أن يعرف منزله ، أي أما حان وقرب ، تقول منه : آن يئبن أينا ، وهو مثل أنى يأتي أنى ، مقلوب منه .

وَأَنَّ أَيْنًا : أَعْيَا . أَبُو زَيْدٍ : الْأَيْنُ الْإِعْيَاءُ

وَالتَّعَبَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يَأْتِي مِنْهُ فِعْلٌ ، وَقَدْ خُولِفَ فِيهِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا فِعْلٌ لِلْأَيْنِ الَّذِي هُوَ الْإِعْيَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ يئبن أَيْنًا مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّا وَرَبُّ الْقُلُوبِ الْفُضُولِ
إِنَّا أَيْ أَعْيَيْنَا . اللَّيْثُ : وَلَا يُسْتَقْبَلُ مِنْهُ فِعْلٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْيِغُلُ
الْأَيْنُ : الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ .

ابْنُ السُّكَيْتِ : الْأَيْنُ وَالْأَيْمُ الذِّكْرُ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَقِيلَ : الْأَيْنُ الْحَيَّةُ مِثْلُ الْأَيْمِ ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ . قَالَ أَبُو حَبِيَّةٍ : الْأَيْونُ وَالْأَيومُ جَمَاعَةٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَالْأَيْنُ وَالْأَيْمُ أَيْضًا الرَّجُلُ وَالرَّجُلُ .

وَأَيْنَ : سُؤَالٌ عَنْ مَكَانٍ ، وَهِيَ مُعْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ وَالتَّطْوِيلِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَيْنَ يَبْتَكَ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الْأَمَاكِينِ كُلِّهَا ، وَهُوَ اسْمٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ مِنْ أَيْنَ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مُؤَنَّنَةٌ وَإِنْ شِئْتَ ذَكَرْتَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَعَلَهُ الْكِتَابُ اسْمًا مِنَ الْأَدْوَاتِ وَالصِّفَاتِ ، التَّائِيثُ فِيهِ أَعْرَفٌ وَالتَّذْكِيرُ جَائِرٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ الْهَلَالِيِّ :

وَأَشْيَاءُ مَا أَشْيَاءُ لَيْلَةٌ أَذْلَجَتْ

إِلَى وَأَصْحَابِي بَأَيْنٍ وَأَيْنَمَا فَإِنَّهُ جَعَلَ أَيْنَ عَلَمًا لِلْبَقَعَةِ مُجَرَّدًا مِنْ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ ، فَسَمَّاهَا الصَّرْفَ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّائِيثِ كَأَنِّي ، فَتَكُونُ الْفَتْحَةُ فِي آخِرِ أَيْنَ عَلَى هَذَا فَتَحَةَ الْجَرِّ وَإِعْرَابًا مِثْلَهَا فِي مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ ، وَتَكُونُ مَا عَلَى هَذَا زَائِدَةً ، وَأَيْنَ وَحْدَهَا هِيَ الْأِسْمُ ، فَهَذَا وَجْهٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَكْبٌ أَيْنَ مَعَ مَا ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ فَتَحَ الْأُولَى مِنْهَا كَفَتْحَةِ الْبَاءِ مِنْ حَبِيلٍ لَمَّا ضَمَّ حَى إِلَى هَلْ ، وَالْفَتْحَةُ فِي التَّوْنِ عَلَى هَذَا حَادِثَةٌ لِلتَّرْكِيبِ وَلَيْسَتْ بِأَلْيَ كَانَتْ فِي أَيْنَ ، وَهِيَ اسْتِفْهَامٌ ، لِأَنَّ حَرَكَةَ التَّرْكِيبِ خَلْفَهَا وَنَابَتْ عَنْهَا ، وَإِذَا كَانَتْ فَتَحَةَ التَّرْكِيبِ تَوَثَّرَ فِي حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ فَتَرْتِيلُهَا إِلَيْهَا ، نَحْوُ قَوْلِكَ هَذِهِ خَمْسَةٌ ، فَتُعْرَبُ ، ثُمَّ تَقُولُ هَذِهِ خَمْسَةٌ عَشْرَ فَتَخْلَفُ فَتَحَةَ التَّرْكِيبِ ضَمَّةَ الْإِعْرَابِ عَلَى قَوَّةِ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ ، كَانَ

إِبْدَالُ حَرَكَةِ الْبَاءِ مِنْ حَرَكَةِ الْبَاءِ آخَرَى بِالْجَوَازِ وَأَقْرَبَ فِي الْقِيَاسِ .
الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا قُلْتَ أَيْنَ زَيْدٌ فَأَيْنَمَا تَسْأَلُ عَنْ مَكَانِهِ . اللَّيْثُ : الْأَيْنُ وَقْتُ مِنَ الْأَمْكِنَةِ (١) ، تَقُولُ : أَيْنَ فُلَانٌ فَيَكُونُ مُنْتَصِبًا فِي الْحَالَاتِ كُلِّهَا مَا لَمْ تَدْخُلْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : أَيْنَ وَكَيْفَ حَرْفَانِ يُسْتَفْهَمُ بِهِمَا ، وَكَانَ حَقَّهُمَا أَنْ يَكُونَا مُوقُوفَيْنِ ، فَحَرَكَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ وَنُصْبَا وَمَا يُخْتَصَمُ مِنْ أَجْلِ الْبَاءِ ، لِأَنَّ الْكُسْرَةَ مَعَ الْبَاءِ تَثْقُلُ وَالْفَتْحَةُ أَخْفَى . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى » ، فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْنَ أَتَى ، قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ جِئْتُكَ مِنْ أَيْنَ لَا تَعْلَمُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَمَّا مَا حَكِيَ عَنِ الْعَرَبِ جِئْتُكَ مِنْ أَيْنَ لَا تَعْلَمُ فَأَيْنَمَا هُوَ جَوَابٌ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ فَاسْتَفْهَمَ ، كَمَا يَقُولُ قَائِلُ أَيْنَ الْمَاءُ وَالْعُشْبُ . وَفِي حَدِيثِ حُطْبَةَ الْعَيْدِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَقُلْتَ أَيْنَ الْإِنْبَاءِ بِالصَّلَاةِ ، أَيْ أَيْنَ تَذْهَبُ ؛ ثُمَّ قَالَ : الْإِنْبَاءُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْحُطْبَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَيْنَ الْإِنْبَاءِ بِالصَّلَاةِ . أَيْ أَيْنَ يَذْهَبُ الْإِنْبَاءُ بِالصَّلَاةِ ؛ قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَقْوَى .

وَأَيَانٌ : مَعْنَاهُ أَيْ حِينَ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ زَمَانٍ مِثْلُ مَتَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « أَيَّانَ مَرَسَاهَا » . ابْنُ سَيْدِهِ : أَيَّانَ بِمَعْنَى مَتَى فَيَتَّبَعِي أَنْ تَكُونَ شَرْطًا ، قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَصْحَابُنَا فِي الظُّرُوفِ الْمَشْرُوطِ بِهَا نَحْوَ مَتَى وَأَيْنَ وَآيٍ وَحِينَ ، هَذَا هُوَ الْوَجْهُ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ وَلَمْ يَكُنْ شَرْطًا صَحِيحًا كَأِذَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْثِيَّةٍ يَهْجُو امْرَأَةً شَبَّهَ حِرَاهَا بِقَوْفِ السَّهْمِ :

فَتَأْتِيَسَةُ أَيَّانَ مَا شَاءَ أَهْلُهَا

رَوَى فَوْفَهَا فِي الْحُصِّ لَمْ يَتَّبَعِبْ
وَحَكَّى الرَّجَاجُ فِيهِ أَيَّانَ ، بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ » ، أَيْ لَا يَعْلَمُونَ مَتَى الْبَعْثُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ « أَيَّانَ يُبْعَثُونَ » ، بِكُسْرِ الْأَلِفِ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ،

(١) قوله : « الأين وقت من الأمكنة وكذا بالأصل .

يَقُولُونَ مَنِي إِيَّانُ ذَلِكَ ، وَالْكَلَامُ أَوَانٌ .
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ إِيَّانُ
 فَمَلَّتْ هَذَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَسْأَلُونَ إِيَّانَ يَوْمَ
 الدِّينِ » ، لَا يَكُونُ إِلَّا اسْتِزَادَةً عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي
 لَمْ يَجِيءِ .
 وَالْأَيْنُ : شَجَرٌ حِجَازِيٌّ ، وَاحِدَتُهُ أَيْنَةٌ ،
 قَالَتْ الحَنَسَاءُ :
 نَذَرْتُ صَحْرًا أَنْ تَعْتَّ حَمَامَةٌ
 هَتُوفَ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْأَيْنِ تَسْجَعُ
 وَالْأَوَيْنُ : بَلَدٌ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الهَدَلِيُّ :
 هَبَّاتِ نَاسٍ مِنْ أَنَاسٍ دِيَارَهُمْ
 دُفَاقٌ وَدَارُ الْآخِرِينَ الْأَوَيْنُ
 قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَأَوًا .

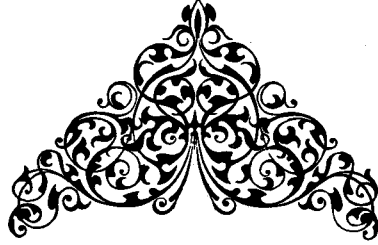
• إيه • إيه : كَلِمَةٌ اسْتِزَادَةٌ وَاسْتِنطاق ، وَهِيَ
 مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ ، وَقَدْ تَنَوَّنَ . تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا
 اسْتَزَدْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ أَوْ عَمَلٍ : إيه ، بِكسْرِ
 الهَاءِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِشِدَ شِعْرَ أُمَيَّةِ
 ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ فَقَالَ عِنْدَ كُلِّ بَيْتٍ إيه ؛ قَالَ ابْنُ
 السَّكَيْتِ : فَإِنْ وَصَلْتَ نَوْتًا فَقُلْتَ :
 إيه حَدَّثْنَا ، وَإِذَا قُلْتَ إيهَا بِالنَّصْبِ فَإِنَّمَا تَأْمُرُهُ
 بِالسُّكُوتِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ وَهِي ، بِالكَسْرِ
 وَالْفَتْحِ ، فِي مَوْضِعِ إيه وَإيه . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإيه
 كَلِمَةٌ زَجْرٌ بِمَعْنَى حَسْبِكَ ، وَتَنَوَّنَ فَيَقَالُ إيهَا .
 وَقَالَ تَعَلَّبُ : إيه حَدَّثَ ؛ وَأُتِشِدَ لِذِي الرِّمَّةِ :
 وَقَفْنَا فَقُلْنَا : إيه عَنْ أُمِّ سَالِمٍ !
 وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ البَلَّاقِعِ ؟
 أَرَادَ حَدَّثْنَا عَنْ أُمِّ سَالِمٍ ، فَتَرَكَ التَّنْوِينَ فِي الوَصْلِ
 وَاتَّخَذَ بِالْوُفِّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْطَأَ ذُو الرِّمَّةِ
 إِنَّمَا كَلَامُ الْعَرَبِ إيه ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : أَرَادَ
 إيه فَأَجْرَاهُ فِي الوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الوُفِّ ،
 وَذُو الرِّمَّةِ أَرَادَ التَّنْوِينَ ، وَإِنَّمَا تَرَكَ لِلضَّرُورَةِ ؛
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذِهِ الْأَصْوَاتَ
 إِذَا عَنَيْتَ بِهَا المَعْرِفَةَ لَمْ تَنَوَّنْ ، وَإِذَا عَنَيْتَ بِهَا
 التَّنْكِرَةَ نَوْتًا ؛ وَإِنَّمَا اسْتَزَادَ ذُو الرِّمَّةِ هَذَا الطَّلَلُ

حَدِيثًا مَعْرُوفًا ، كَأَنَّهُ قَالَ حَدَّثْنَا الحَدِيثَ أَوْ
 خَبَرْنَا الخَبَرَ ؛ وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : إِذَا نَوْتًا
 فَقُلْتَ إيه فَكَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتِزَادَةً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ
 هَاتِ حَدِيثًا مَا ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيرٌ ، وَإِذَا
 قُلْتَ إيه فَلَمْ تَنَوَّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الاسْتِزَادَةَ ،
 فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عِلْمَ التَّعْرِيفِ ؛
 وَاسْتِعَارَ الحَدَّثَ لِمَا هَذَا لِلإِبْلِ قَالَ :
 حَتَّى إِذَا قَالَتْ لَهُ إيه إيه
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا نَطَقٌ كَانَ لَهَا صَوْتًا يَنْحُو هَذَا
 النَّحْوُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو بَكْرٍ السَّرَاجُ
 فِي كِتَابِهِ « الْأَصُولُ فِي بَابِ ضَرْوَةِ الشَّاعِرِ »
 حِينَ أُتِشِدَ هَذَا البَيْتُ : فَقُلْنَا إيه عَنْ أُمِّ سَالِمٍ ،
 قَالَ : وَهَذَا لَا يَعْرِفُ إِلَّا مَنْوَأًا فِي شَيْءٍ مِنْ
 اللُّغَاتِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مَوْضُوعًا إِلَّا مَنْوَأًا
 أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ فِي الأَمْرِ إيه أَفْعَلُ ، وَفِي
 التَّهْنِ : إيهَا عَنِّي الْآنَ وَإيهَا كُفَّ . وَفِي حَدِيثِ
 أَصْبِلِ الخَزَاعِيَّ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ المَدِينَةَ فَقَالَ لَهُ :
 كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : تَرَكْتُهَا وَقَدْ أَحْجَنَ
 ثَمَامُهَا وَأَعَدَّقَ إِذْجُرْهَا وَأَمْشَرَ سَلْمُهَا ، فَقَالَ :
 إيهَا أَصْبِلِ دَعِ القُلُوبَ نَقْرٌ ، أَيُّ كُفَّ وَاسْكُتْ .
 الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَتَوَّنْ ذُو الرِّمَّةِ فِي قَوْلِهِ إيه عَنْ
 أُمِّ سَالِمٍ ، قَالَ : لَمْ يَتَوَّنْ وَقَدْ وَصَلَ لِأَنَّهُ نَوَى
 الوُفْفَ ، قَالَ : فَإِذَا اسْكَنْتَهُ وَكَفَفْتَهُ قُلْتَ إيهَا
 عَنَّا ، فَإِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالشُّيْءِ قُلْتَ وَهِيَ يَا فُلَانُ ،
 فَإِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ طَيْبِ شَيْءٍ قُلْتَ وَاهَا مَا أَطْيَبُهُ !
 وَحَكَى أَيْضًا عَنِ اللَّيْثِ : إيه وَإيه فِي الاسْتِزَادَةِ
 وَالاسْتِنطَاقِ ، وَإيه وَإيهَا فِي الزَّجْرِ ، كَقَوْلِكَ
 إيه حَسْبِكَ وَإيهَا حَسْبِكَ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ
 تَرَدَّدَ المَنْصُوبَةُ بِمَعْنَى التَّصْدِيقِ وَالرَّضَا بِالشُّيْءِ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا قِيلَ لَهُ يَا ابْنَ ذَاتِ
 النُّطَاقِينَ فَقَالَ : إيهَا وَالإِلَهِي ، أَيُّ صَدَقْتَ وَرَضِيتُ
 بِذَلِكَ ؛ وَيُرْوَى : إيه ، بِالكَسْرِ ، أَيُّ زِدْنِي
 مِنْ هَذِهِ المَنْصُوبَةِ .
 وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ عَنِ الكِيسَانِيِّ : إيه وَهِيهِ ،
 عَلَى البَدَلِ ، أَيُّ حَدَّثْنَا . الجَوْهَرِيُّ : إِذَا اسْكَنْتَهُ

وَكَفَفْتَهُ قُلْتَ إيهَا عَنَّا ؛ وَأُتِشِدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ
 حَاتِمِ الطَّائِي :
 إيهَا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَكَلَدَتْ !
 حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ وَانْكُفُوا مِنْ انْكَلَا
 الجَوْهَرِيُّ : إِذَا أَرَدْتَ التَّبَعِيدَ قُلْتَ إيهَا ،
 بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ، بِمَعْنَى هَبَّاتِ ؛ وَأُتِشِدَ الفَرَّاءُ :
 وَمِنْ دُونِ الأَعْيَارِ وَالْفَنُجِ كُلُّهُ
 وَكُنَّانُ إيهَا مَا أَشْتَأُ وَأَبْعَدَا
 وَالتَّائِيَةُ : الصَّوْتُ . وَقَدْ أَيَّهَتْ بِهِ تَائِيَهَا :
 يَكُونُ بِالنَّاسِ وَالْأَيْلِ . وَابَّةٌ بِالرَّجُلِ وَالْفَرَسِ :
 صَوْتٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا يَاهُ يَاهُ ؛ كَذَا حَكَاهُ
 أَبُو عُبَيْدٍ ، وَيَاهُ يَاهُ مِنْ غَيْرِ مَادَّةٍ إيه . وَالتَّائِيَةُ :
 دُعَاءُ الأَيْلِ ؛ وَأُتِشِدَ ابْنُ بَرِّي :
 بحور لا مسقى ولا مَسْوِيَةَ (١)
 وَأَيَّهَتْ بِالجَمَالِ إِذَا صَوَّتَ بِهَا وَدَعَوْتَهَا .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَيْسِ الأَوْدِيِّ : أَنَّ مَلِكَ المَوْتِ ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ إِنِّي أُؤَيِّهُ بِهَا كَمَا يُؤَيِّهُ
 بِالخَيْلِ فُنْجِيئِي ، يَعْنِي الأَرْوَاحَ . قَالَ ابْنُ
 الأَثِيرِ : أَيَّهَتْ بِفُلَانٍ تَائِيَهَا إِذَا دَعَوْتَهُ وَنَادَيْتَهُ
 كَأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ يَا بَنِي الرَّجُلِ ؛ وَفِي تَرْجُمَةِ
 عَضْرُسٍ :
 مُحْرَجَةٌ حُصَا كَانَ عِيْرَهَا
 إِذَا أَيَّهَ القَنَاصُ بِالصَّيْدِ عَضْرُسُ
 أَيُّهَ القَانِصُ بِالصَّيْدِ : زَجْرُهُ .
 وَأَيَّهَانَ : بِمَعْنَى هَبَّاتِ كَالنَّشِيَةِ (٢) ، حَكَاهُ
 تَعَلَّبُ . يُقَالُ : أَيَّهَانَ ذَلِكَ أَيُّ تَبَعِدُ ذَلِكَ .
 وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : مَعْنَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَجَعَلَهُ اسْمَ
 الفِعْلِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الأَمْرُ .
 وَأَيَّهَا ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ : بِمَعْنَى هَبَّاتِ ،
 وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَيَّهَاتِ بِمَعْنَى هَبَّاتِ .

(١) قوله : « بحور لا مسقى ولا مَسْوِيَةَ » كذا بالأصل بدون
 نقط . ولم نجد بالأصول التي بأيدينا .
 (٢) قوله : « كَالنَّشِيَةِ » أي بِكسْرِ النون ، زاد المجد
 كالصاعاني فتح النون أيضاً .





باب الباء

الباء من الحروف المجهورة ومن الحروف الشفوية؛ وسميت شفوية لأن مخرجها من بين الشفتين، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا فيها وفي الفاء والميم. قال الخليل ابن أحمد: الحروف الذلقة والشفوية ستة: الراء واللام والنون والفاء والياء والميم، يجمعها قولك: رب من لفت؛ وسميت الحروف الذلقة ذلقاً لأن الدلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان، وذلقت اللسان كذلك السنان. ولما ذلقت الحروف الستة وبذل بين اللسان وسهلت في المنطق كثرت في أبنية الكلام، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها، فإذا ورد عليك خماسي معرى من الحروف الذلقة والشفوية فاعلم أنه مؤلّد، وليس من صحيح كلام العرب. وأما بناء الرباعي المنبسط فإن الجمهور الأكثر منه لا يعرى من بعض الحروف الذلقة إلا كلمات قليلة نحو من عشر، ومهما جاء من اسم رباعي منبسط معرى من الحروف الذلقة والشفوية، فإنه لا يعرى من أحد طرفي الطلاقة، أو كليهما، ومن السين والدال أو إحداهما، ولا يضره ما خالطه من سائر الحروف الصم.

• باء الباء: حرف هجاء من حروف المعجم، وأكثر ما ترد بمعنى الإلصاق لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت إليه،

وقد ترد بمعنى الملازمة والمخالطة، وبمعنى من أجل، وبمعنى في ومن وعن ومع، وبمعنى الحال والعموص، وزائدة؛ وكل هذه الأقسام قد جاءت في الحديث، وتعرف بسباق اللفظ الواردة فيه؛ والباء التي تأتي للإلصاق كقولك: أمسكت يزيد؛ وتكون للإستعانة كقولك: ضربت بالسيف؛ وتكون للإضافة كقولك: مررت بزيد.

قال ابن جنّي: أما ما يحكيه أصحاب الشافعي من أن الباء للتبعض فتىء لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به بيت؛ وتكون للقسمة كقولك: بالله لأفعلن. وقوله تعالى: «أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعبى بحلقهن بقادر»، إنما جاءت الباء في حيز كم لإلتها في معنى ما وليس؛ ودخلت الباء في قوله: «وأشركوا بالله»، لأن معنى أشرك بالله قرن بالله عز وجل غيره، وفيه إضمار. والباء للإلصاق والقران، ومعنى قولهم: وكلت بفلان، معناه قرنت به وكيلاً.

وقال النحويون: الجالب للباء في إسم الله معنى الإبتداء، كأنه قال أبتدئ بإسم الله. وروي عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال: رأيتُه يشتد بين الهدفين في قميص، فإذا أصاب خصلة يقول: أنا بها، أنا بها؛ يعنى إذا أصاب الهدف قال: أنا صاحبها، ثم

يرجع مسكناً قومه حتى يمر في السوق؛ قال شمر: قوله أنا بها يقول أنا صاحبها. وفي حديث سلمة بن صخر: أنه أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فذكر أن رجلاً ظاهر امرأته ثم وقع عليها، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: لكلك بذلك يا سلمة؟ فقال: نعم أنا بذلك؛ يقول: لكلك صاحب الأمر؛ والباء متعلقة بمخدوف تقديره لكلك المتبلى بذلك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أتى بامرأة قد زنت فقال: من بك؟ أي من الفاعل بك؟ يقول: من صاحبك؟ وفي حديث الجمعة: من توصاً للجمعة فيها ونعمت، أي قبالرخصة أحد؛ لأن السنة في الجمعة الغسل، فأضمر، تقديره ونعمت الخصلة هي، فحذف المخصوص بالمدح؛ وقيل معناه قبالسنة أحد، والأول أولى. وفي التنزيل العزيز: «فسيح بحمد ربك»، الباء ههنا للإلتباس والمخالطة، كقولهم عز وجل: «تثبت بالدهن» أي مختلطة وملتبسة به، ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطاً وملتبساً بحمده؛ وقيل: الباء للتعدية كما يقال أذهب به أي خذته معك في الذهاب، كأنه قال سبح ربك مع حمدك إياه. وفي الحديث الآخر: سبحان الله وبحمده، أي وبحمده سبحت. وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عاملٍ مخدوف؛ قال شمر: ويقال لماً

رَأَى بِالسَّلَاحِ هَرَبَ ، مَعْنَاهُ لَمَّا رَأَى أَقْبَلْتُ بِالسَّلَاحِ ، وَلَمَّا رَأَى صَاحِبَ سِلَاحٍ ، وَقَالَ حَمِيدٌ :

رَأَيْتِي بِحَيْلِهَا قَرَدْتُ مَخَافَةَ
أَرَادَ : لَمَّا رَأَيْتِي أَقْبَلْتُ بِحَيْلِهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ :
« وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلَمٍ » ، أَدْخَلَ الْبَاءَ فِي
قَوْلِهِ بِالْحَادِ لِأَنَّهَا حَسُنَتْ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يُرِدْ
بِأَنْ يُلْحِدَ فِيهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَشْرَبُ بِهَا
عِبَادُ اللَّهِ » ، قِيلَ : ذَهَبَ بِالْبَاءِ إِلَى الْمَعْنَى
لِأَنَّ الْمَعْنَى يَرَوِي بِهَا عِبَادُ اللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ » أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
سَأَلَ عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
فَسْتَبْصِرْ وَيُبَصِّرُونَ بَأْيَكُمْ الْمَشْقُوتِينَ .

[الْبَاءُ بِمَعْنَى « فِي » ، كَأَنَّهُ قَالَ : فِي
أَيْكُمْ الْمَشْقُوتِينَ] (١)

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : « وَكَتَبَ بِاللَّهِ
شَهِيداً » ، دَخَلَتْ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ وَكَتَبَ بِاللَّهِ
لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ وَالِدَّلَالَةِ عَلَى قَصْدِ سَبِيلِهِ ،
كَمَا قَالُوا : أَظَرَفَ بَعْدَ اللَّهِ وَأَنْبَلَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ
فَمَا دَخَلُوا الْبَاءَ عَلَى صَاحِبِ الظَّرْفِ وَالنَّبْلِ
لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
نَاهِيكَ بِأَخِينَا وَحَسْبِكَ بِصَدِيقِنَا ، أَدْخَلُوا
الْبَاءَ لِهَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ : وَلَوْ أَسْقَطْتَ الْبَاءَ
لَقُلْتَ كَتَبَ اللَّهُ شَهِيداً ، قَالَ : وَمَوْضِعُ الْبَاءِ
رَفَعٌ فِي قَوْلِهِ كَتَبَ اللَّهُ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : انْتِصَابُ
قَوْلِهِ شَهِيداً عَلَى الْحَالِ مِنَ اللَّهِ أَوْ عَلَى الْقَطْعِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً عَلَى التَّفْسِيرِ ، مَعْنَاهُ
كَتَبَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَيَجْرِي فِي بَابِ
الْمَنْصُوبَاتِ جَرَى الدَّرْجَمِ فِي قَوْلِهِ عِنْدِي
عِشْرُونَ ذِرْهَماً ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « فَاسْأَلْ
بِهِ خَيْراً » ، أَيْ سَلْ عَنْهُ خَيْراً مُجِبِّراً ،
وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
بِعَبِيرٍ بِأَدْوَاهِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ
أَيْ تَسْأَلُونِي عَنِ النِّسَاءِ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ » ، أَيْ
مَا خَدَعَكَ عَنْ رَبِّكَ الْكَرِيمِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ،
(١) الزيادة عن التهذيب .

[عبد الله]

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : « وَعَرَّضْتُ بِاللَّهِ الْعُرُورَ » ،
أَيْ خَدَعْتُمْ عَنْ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ وَالطَّاعَةِ
لَهُ الشَّيْطَانُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُ أَرْجُو بِنْدِكَ ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : أَرْجُو ذَاكَ ،
وَمَعْنَاهُ كَمَا تَقُولُ يُعْجِبُنِي بِأَنَّكَ قَائِمٌ ، وَأُرِيدُ
لِأَذْهَبَ ، مَعْنَاهُ أُرِيدُ أَذْهَبَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ (٢) ، قَالَ : وَأَمَّا الْمَكْسُورَةُ فَحَرْفٌ
جَرٌّ ، وَهِيَ لِلْإِصْطِقِ الْفِعْلِيُّ الْمَفْعُولُ بِهِ ،
تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَبِّدٍ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعَ
اسْتِعَانَةٍ ، تَقُولُ : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ، وَقَدْ عَجِبْتُ
زَائِدَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَتَبَ بِاللَّهِ شَهِيداً » ،
وَحَسْبُكَ بِرَبِّدٍ ، وَكَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ .

وَالْبَاءُ هِيَ الْأَصْلُ فِي حُرُوفِ الْقِسْمِ
تَشْتَمِلُ عَلَى الْمُطَهَّرِ وَالْمُضْمَرِ ، تَقُولُ : بِاللَّهِ
لَقَدْ كَانَ كَذَا ، وَتَقُولُ فِي الْمُضْمَرِ : لَأَفْعَلَنَّ ،
قَالَ عُوَيْبُ بْنُ سَلَمَى :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةَ بِأَخِيَالِ
لِتَحْزَنْتِي فَلَا يَكُ مَا أَبَالِي
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّمَةِ ،
بُنِيَتْ عَلَى الْكَسْرِ لِاسْتِحْوَاجِ الْإِنْدَاءِ بِالْمَوْقُوفِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابُهُ بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةِ
لِاسْتِحْوَاجِ الْإِنْدَاءِ بِالسَّاكِنِ ، وَخَصَّتْ بِالْكَسْرِ
دُونَ الْفَتْحِ تَشْبِيهاً بِعَمَلِهَا وَفَرَقاً بَيْنَهَا وَبَيْنَ
مَا يَكُونُ اسماً وَحَرْفاً .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَاءُ مِنْ عَوَامِلِ الْجَرِّ
وَيُخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْأَسْمَاءِ ، وَهِيَ لِلْإِصْطِقِ
الْفِعْلِيُّ الْمَفْعُولُ بِهِ ، تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَبِّدٍ
كَأَنَّكَ أَلْصَقْتَ التَّرُورَ بِهِ . وَكُلُّ فِعْلٍ لَا
يَتَعَدَّى فَلَيْتَ أَنْ تُعَدِّيَهُ بِالْبَاءِ وَالْأَلْفِ وَالشَّدِيدِ ،
تَقُولُ : طَارَ بِهِ ، وَأَطَارَهُ ، وَطَيَّرَهُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى : لَا يَبْصِحُ هَذَا الْإِطْلَاقُ عَلَى الْعُمُومِ ،
لِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَلَا يُعَدَّى
بِالتَّضْعِيفِ نَحْوُ : عَادَ الشَّيْءُ وَأَعَدَّهُ ،
وَلَا تَقُلْ عَوَدْتُهُ ، وَمِنْهَا مَا يُعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ
وَلَا يُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ نَحْوُ : عَرَفَ وَعَرَفْتَهُ ، وَلَا

(٢) قوله : « الجوهري الباء حرف من حروف
المعجم » كذا بالأصل ، وليست هذه العبارة له كما في عدة
نسخ من صحاح الجوهري ، ولعلها عبارة الأزهرى .

يُقَالُ أَعْرَفْتُهُ ، وَمِنْهَا مَا يُعَدَّى بِالْبَاءِ وَلَا يُعَدَّى
بِالْهَمْزَةِ وَلَا بِالتَّضْعِيفِ نَحْوُ : دَفَعَ زَيْدٌ عَمْرًا
وَدَفَعْتُهُ بِعَمْرٍو ، وَلَا يُقَالُ أَدَفَعْتُهُ وَلَا دَفَعْتُهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَرَادُّوا الْبَاءَ فِي الْكَلَامِ
كَقَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ ، قَالَ الْأَشْعَرُ
الزَّفِيَّانِ ، وَأَسْمُهُ عَمْرٌو بْنُ حَارِثَةَ ، يَهْجُو
ابْنَ عَمْرِو رِضْوَانَ :

بِحَسْبِكَ فِي الْقَرَمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرٌّ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : « وَكَتَبَ بِرَبِّكَ هَادِيًا
وَنَصِيرًا » . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَجِ
نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرَجِ
أَيْ الْفَرَجِ ، وَرَبِّمَا وَضِعَ مَوْضِعَ قَوْلِكَ
مِنْ أَجْلِ ، كَقَوْلِ كَيْدِ :

غَلَبْتُ تَشَدَّرَ بِالدُّخُولِ كَانَهُمْ
جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا
أَيْ مِنْ أَجْلِ الدُّخُولِ ، وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ عَلَى ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْ بِدِينَارٍ » ،
أَيْ عَلَى دِينَارٍ ، كَمَا تَوَضَّعَ عَلَى مَوْضِعِ
الْبَاءِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنُو قَشِيرٍ
لَعَمْرُ اللَّهِ أُعْجِبَنِي رِضَاهَا !
أَيْ رَضِيتَ بِي .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُوقَفُ عَلَى الْمَمْدُودِ بِالْقَصْرِ
وَالْمَدِّ ، شَرِبْتُ مَا ، قَالَ : وَكَانَ يَجِبُ أَنْ
يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
هَوَلاءَ يَقُولُونَ شَرِبْتُ مِي يَا هَذَا (٣) ، قَالَ :
وَهَذَا بِي يَا هَذَا ، وَهَذَا بَ حَسَنَةً ،
فَشَبَّهُوا الْمَمْدُودَ بِالْمَقْصُورِ وَالْمَقْصُورَ بِالْمَمْدُودِ .
وَالنَّسْبُ إِلَى الْبَاءِ يَبْوَى . وَصَيْدَةُ بَيَّوْتُهُ :
رَوَيْهَا الْبَاءُ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْبَاءُ وَأَخَوَاتُهَا
مِنْ الثَّنَائِيِّ كَالثَّاءِ وَالْحَاءِ وَالطَّاءِ وَالْيَاءِ ، إِذَا هَجَّيْتَ ،
مَقْصُورَةً ، لِأَنَّهَا كَيْسَتْ بِأَسْمَاءِ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ
فِي التَّهَجِّيِّ عَلَى الْوَقْفِ ، وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ
الْقَافَ وَالذَّالَ وَالصَّادَ مَوْقُوفَةٌ الْأَوَّخِرِ ، فَلَوْلَا

(٣) قوله : « شربت مِي يا هذا الخ » كذا ضبط
مى بالأصل هنا ، وتقدم ضبطه في موه يفتح فسكون ،
وتقدم ضبط الباء من ب حسة بفتحة واحدة ، ولم نجد
هذه العبارة في النسخة التي بأيدينا من التهذيب .

أَتَهَا عَلَى الْوَقْفِ لِحُرُوكِ أَوَاخِرُهُنَّ ، وَنَظِيرُ
الْوَقْفِ هُنَا الْحَذْفُ فِي الْبَاءِ وَأَخْرَاجِهَا ، وَإِذَا
أُرِدَتْ أَنْ تَلْفِظَ بِحُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَصُرَتْ
وَأَسْكَنْتْ ، لِأَنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تُجْعَلَهَا
أَسْمَاءً ، وَلَكِنَّكَ أُرِدْتَ أَنْ تُقَطَعَ حُرُوفُ الْإِسْمِ
فَجَاءَتْ كَمَا أَصَوْتُ تُصَوِّتُ بِهَا ، إِلَّا أَنَّكَ
تَقِفُ عِنْدَهَا لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ عَيْ . وَسَنَذَكُرُ مِنْ
ذَلِكَ أَشْيَاءَ فِي مَوَاضِعِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَاب • فَرَسُ بُوْبُ : قَصِيرٌ غَلِيظُ اللَّحْمِ ،
فَسِيحُ الْحَطَوِ ، بَعِيدُ الْقَدْرِ .

• بَابَا • اللَّيْتُ : الْبَابَاءَةُ قَوْلُ الْإِنْسَانِ لِصَاحِبِهِ
بِأَبِي أَنْتَ ، وَمَعْنَاهُ أَقْدِيكَ بِأَبِي ، فَيُسْتَقْبَلُ مِنْ
ذَلِكَ فِعْلٌ يُقَالُ : بَابَا بُو . قَالَ وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ : وَابَابَا أَنْتَ ، جَعَلُوهَا كَلِمَةً مَبْنِيَّةً
عَلَى هَذَا التَّأْسِيسِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
كَقَوْلِهِ يَا وَيْلَتَا ، مَعْنَاهُ يَا وَيْلَتِي ، فَقَلَّبَ الْبَاءَ
أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ يَا أَبَا مَعْنَاهُ يَا أَبَتِي ، وَعَلَى
هَذَا تَوَجَّهَ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : يَا أَبَتِ إِنِّي ، أَرَادَ
يَا أَبَتَا ، وَهُوَ يُرِيدُ يَا أَبَتِي ، ثُمَّ حَذَفَ الْأَلِفَ ،
وَمَنْ قَالَ يَا بِيَّابَا حَوْلَ الْمَهْمَزَةِ بَاءً ، وَالْأَصْلُ :
يَا بَابَا مَعْنَاهُ يَا بِأَبِي . وَالْفِعْلُ مِنْ هَذَا بَابَا
بِيَّابَا بَابَاءَةً .

وَبَابَاتُ الصَّبِيِّ وَبَابَاتُ بُو : قُلْتُ لَهُ
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَصَاحِبُ ذِي عَمْرَةَ دَاجِنُهُ
بَابَاتُهُ وَإِنْ أَبِي فَدَيْتُهُ
حَتَّى آتَى الْحَيَّ وَمَا آذَيْتُهُ

وَبَابَاتُهُ أَيْضًا ، وَبَابَاتُ بُو قُلْتُ لَهُ :
بَابَا . وَقَالُوا : بَابَا الصَّبِيُّ أَبُوهُ إِذَا قَالَ لَهُ :
بَابَا . وَبَابَاءَةُ الصَّبِيِّ إِذَا قَالَ لَهُ : بَابَا . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : بَابَاتُ بِالصَّبِيِّ بِنِبَاءٍ إِذَا قُلْتُ لَهُ :
بِأَبِي . قَالَ ابْنُ جُنَيْ : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ
لَهُ : بَابَاتُ الصَّبِيِّ بَابَاءَةً إِذَا قُلْتُ لَهُ بَابَا ،
فَمَا مِثَالُ الْبَابَاءَةِ عِنْدَكَ الْآنَ ؟ أَتَرْتَهَا عَلَى
لَفْظِهَا فِي الْأَصْلِ ، فَتَقُولُ مِثَالَهَا الْبَقِيَّةُ
بِمَنْزِلَةِ الصَّلْصَلَةِ وَالْقَلْقَلَةِ ؟ فَقَالَ : بَلْ
أَتَرْتَهَا عَلَى مَا صَارَتْ إِلَيْهِ ، وَأَتَرْتُ مَا كَانَتْ
قَبْلَ عَلَيْهِ ، فَأَقُولُ : الْفَعْلَلَةُ . قَالَ : وَهُوَ

كَمَا ذَكَرَ ، وَيَبُو انْتِقَادُ هَذَا الْبَابِ . وَقَالَ
أَيْضًا : إِذَا قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ ، فَالْبَاءُ فِي
أَوَّلِ الْإِسْمِ حَرْفٌ جَرُّ مَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي قَوْلِكَ :
لِلَّهِ أَنْتَ ، فَإِذَا اسْتَشَقَّتْ مِنْهُ فِعْلًا اسْتِشْقَاقًا
صَوْتِيًّا اسْتَحَالَ ذَلِكَ التَّقْدِيرُ قُلْتُ : بَابَاتُ
بِهِ بِنِبَاءٍ ، وَقَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ الْبَابَاءَةِ ، فَالْبَاءُ
الْآنَ فِي لَفْظِ الْأَصْلِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ عَلِمَ
أَنَّهَا فِيهَا اسْتَشَقَّتْ مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلْجَرِّ ، وَعَلَى هَذَا مِنْهَا
الْبَابُ ، فَصَارَ فِعْلًا مِنْ بَابِ سَلِسٍ وَوَلَقِيَ ؛
قَالَ :

يَا بِأَبِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَابِ
فَالْبَابُ الْآنَ بِمَنْزِلَةِ الصَّلَعِ وَالْعَنْبِ .

وَبَابُ بُو : أَطْهَرُوا لَطَاقَةً ؛ قَالَ :

إِذَا مَا الْقَبَائِلُ بَابَانَا

فَمَاذَا نَرْجُو بِنِبَائِهَا ؟
وَكَذَلِكَ تَبَابُوهَا عَلَيْهِ .

وَالْبَابَاءُ مَمْدُودٌ : تَرَفِصُ الْمَرْأَةِ وَلَكِنَّا .
وَالْبَابَاءُ : زَجْرُ السُّنُورِ ، وَهُوَ الْبَسُّ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ فِي الْخَيْلِ :

وَمَنْ أَهْلُ مَا يَبَازِينَ
وَمَنْ أَهْلُ مَا يَبَيِّينُ

أَيُّ يُقَالُ لَهَا : بِأَبِي قَرَسِي نَجَازِي مِنْ كَذَا ، وَمَا
فِيهَا صِلَةٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُنَّ بَعْضُ الْخَيْلِ أَهْلٌ لِلْمَنَاقَاةِ
بِهَذَا الْكَلَامِ كَمَا يُرْفَعُ الصَّبِيُّ ؛ وَقَوْلُهُ
بِإِزْدِينَ أَيُّ يَتَفَاضَلْنَ .
وَبَابَا الْفَحْلُ ، وَهُوَ تَرْجِيعُ الْبَاءِ فِي هَدْيِهِ .
وَبَابَا الرَّجُلُ : أَسْرَعُ . وَبَابَانَا أَيُّ أَسْرَعْنَا .
وَبَابَاتُ تَبَابُوا إِذَا عَدَوْتَ .

وَالْبُوبُ : السَّيِّدُ الطَّرِيفُ الْخَفِيفُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبُوبُ : الْأَصْلُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ
الْكَرِيمُ أَوْ الْخَسِيسُ . وَقَالَ شَيْخُ بُوْبُو
الرَّجُلُ : أَصْلُهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبُوبُ :
الْعَالِمُ الْمُعَلِّمُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْعَالِمُ مِثْلُ
السُّرُورِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ فِي بُوْبُو الْكَرِيمِ .
وَيُقَالُ : الْبُوبُؤُ إِسْنَانُ الْعَيْنِ . وَفِي التَّهْدِيبِ :
الْبُوبُؤُ غَيْرُ الْعَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْه : الْبُوبُؤُ بِلَا
مَدٍّ عَلَى مِثَالِ الْفُلُّلِ . قَالَ : الْبُوبُؤُ : بُوْبُوؤُ
الْعَيْنِ ، وَأَنْشَدَ شَاهِدًا عَلَى الْبُوبُؤُ بِمَعْنَى السَّيِّدِ
قَوْلُ الرَّاجِزِيِّ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

قَدْ فَاقَتْ الْبُوبُؤُ الْبُوبِيَّةَ
وَالْجُلْدُ مِنْهَا غَرَقِي الْقُوفِيَّةَ

الْبُوبُؤُ : قَشْرُ الْبَيْضَةِ . وَالْقُوفِيَّةُ : كِتَابَةٌ عَنِ
الْبَيْضَةِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْه : الْبُوبُؤُ ، بِغَيْرِ مَدٍّ :
السَّيِّدُ ، وَالْبُوبِيَّةُ : السَّيِّدَةُ ، وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

فِي بُوْبُو الْمَجْدِ وَبِحُبِّ الْكَرَمِ
وَأَمَّا الْقَالِي فَأَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

فِي ضَيْفِ الْمَجْدِ وَبُوْبُو الْكَرَمِ

وَقَالَ : وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ ؛ قَالَ وَعَلَى هَذِهِ
الرَّوَايَةِ (١) مَعَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ كَوْنِهِ مِثَالًا
سُرُورٍ . قَالَ وَكَاتِبُهُمَا لُقْتَانُ . التَّهْدِيبُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَكِنْ بِيَّابُهُ بُوْبُو

وَبِشَاؤُهُ حَجًّا أَحْجُوهُ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : بِيَّابُهُ : بَعْدِيهِ ؛ بُوْبُو :

سَيِّدُ كَرِيمٍ ؛ بِيَّابُؤُ : تَقْدِيرُهُ ؛ وَحَجًّا : أَيُّ

فَرَحٍ ؛ أَحْجُوهُ : أَفْرَحُ بِهِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ

فِي بُوْبُو أَيْضًا أَيُّ أَصْلُ صَدِيقٍ ، وَقَالَ :

أَنَا فِي بُوْبُو صَدِيقٍ

تَعَمُّ وَفِي أَحْكَرِمِ أَصْلِي (٢)

• بَاج • الْبَاجُ : التَّبَانُ . وَالنَّاسُ بَاجٌ وَاحِدٌ

أَيُّ شَيْءٍ وَاحِدٌ . وَجَعَلَ الْكَلَامَ بَاجًا وَاحِدًا أَيُّ

وَجَهًا وَاحِدًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاجُ يَهْمَزُ

وَلَا يَهْمَزُ ، وَهُوَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الْمَحَاجِّ الْمُسْتَوِيَّةِ ،

وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِأَجْعَلَنَّ

النَّاسَ بَاجًا وَاحِدًا ، أَيُّ طَّرِيقَةً وَاحِدَةً فِي الْعَطَاءِ ؛

وَيُجْمَعُ بَاجٌ عَلَى أُبُوْجٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

اجْعَلْ هَذَا الشَّيْءَ بَاجًا وَاحِدًا ؛ قَالَ :

وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ عُمَانٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

أَيُّ طَّرِيقَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ الْجَاشُ

وَالْفَاسُ وَالْكَاسُ وَالرَّاسُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ

اجْعَلِ الْبَاجَاتِ بَاجًا وَاحِدًا أَيُّ ضَرْبًا وَاحِدًا

وَلَوْنًا وَاحِدًا ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ

بَاهَا ، أَيُّ الْوَرَانِ الْأَطْعِمَةِ .

(١) قوله : « وعلى هذه الرواية إلخ » كذا بالنسخ ،
والمراد ظاهر .

(٢) قوله : « وأنا في بُوْبُو إلخ » كذا بالنسخ ،
وانظر هل البيت من المحدث وتحررت في بُوْبُو عن بِيْبُو
أو اختلس الشاعر كلمة في .

• بالام • النهاية في ذكر آدم اهل الجنة قال : ادا مئم بالام والنون ، قالوا : وما هذا ؟ قال : نور ونون ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في الحديث مقسراً ، أما النون فهو الحوت وبه سمي يونس ، على نينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، ذا النون ؛ وأما بالام فقد تمحلوا لها شرحاً غير مرضي ، ولعل اللطفة عبرانية ؛ قال : وقال الخطابي لعل اليهودي أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر ، وهي لام ألف وباء ؛ يريد لأى يوزن لعا ، وهو النور الوحشي ، فصحت الراى الباء بالباء ، وقال : هذا أقرب ما يقع لي فيه .

• بادل • البادلة : اللحم بين الأبيط والتندوة كلها ، والجمع البادل ، وقيل : هي أصل التندى ، وقيل : هي ما بين العنق إلى الترقوة ، وقيل : هي جانب المأكمة ، وقيل : هي لحم التندين ؛ قالت أخت يزيد بن الطخيرة تربيته : متى قد قد السيف لا متنازف

ولا رهل لباته وبأدله قال ابن برى : أخت يزيد اسمها زينب . ويقال : البتت للجبير السلولي يرنى به رجلاً من بني عمه يقال له سلم بن خالد بن كعب السلولي ؛ قال : ورواؤه :

متى قد قد السيف لا متضائل ولا رهل لباته وبأدله يسرك مظلوماً ويروضيك ظالماً

وكل الذي حملته فهو حامله والمتضائل : الضئيل الدقيق ؛ والرهل : الكثير اللحم . المسترخيه ؛ والبادلة : اللحم بين العنق والرقوة ؛ وقوله قد قد السيف أى هو مهمهف مجدول المخلق سينان ، والسيفان : الطويل المشقوق ، وقيل : هي ثلاثية لقوله بدل إذا شكا ذلك ، وكل ذلك مذكور في موضعه . والبادلة : مشبه سريمة .

• بار • البئر : القليب ، أبتى ، والجمع أبار ، بيمرة بعد الباء ، مقلوب عن يعقوب ؛

ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول : آبار ، فإذا كثرت فهي البئر ، وهي في القلة أبوور . وفي حديث عائشة : اعتسلي من ثلاث أبور بمد بعضها بعضاً ؛ أبوور : جمع قلة للبئر . ومد بعضها بعضاً هو أن يياها مجتمع في واحدة كيماء القناة ، وهي البيرة ، وحافرها : الأبار ، مقلوب ولم يسمع على وجهه ؛ وفي التهذيب : وحافرها بأر ؛ ويقال : آبار ؛ وقد بارت بئراً وبأرها بئارها وأبئارها : حفرها . أبو زيد : بارت آبار بآراً حفرت بورة يطبخ فيها ، وهي الإرة . وفي الحديث : البئر جبار قيل هي العادبة القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك ، فيقع فيها الإنسان أو غيره ، فهو جبار أى هدر ؛ وقيل : هو الأجير الذي ينزل البئر فينقبها أو يخرج منها شيئاً وقع فيها قيموت .

والبورة : كالزبيبة من الأرض ، وقيل : هي موقد النار ، والفعل كالفعل . وبأر الشيء يبار بآراً وأبئاره ، كلاهما : حياه وأدخره ؛ ومنه قيل للحفرة : البورة . والبورة والبيرة والبيرة ، على فيلة : ما حفي وأدخر . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه الله مالاً فلم يبتئز خيراً ؛ أى لم يقدم لنفسه خيرة خير ولم يدخر . وأبئار الخير وبأره : قدمه ، وقيل : عمله مستوراً . وقال الأملوي في معنى الحديث : هو من الشيء محباً كأنه لم يقدم لنفسه خيراً حياه لها .

ويقال للذخيرة يدخرها الإنسان : بيرة . قال أبو عبيد : في الإبتار لغتان : يقال ابتأرت وابتئرت ابتئاراً وابتئاراً ؛ وقال القطامي : فإن لم تاتئز رشدأ قريش فليس لسانر الناس ابتئار يعني اضطناع الخير والمعروف وتقديمه . ويقال لإرة النار : بورة ، وجمعه بور .

• باز • الباز : لغة في البازي ، والجمع أبوز وبوز وبزبان (عن ابن جني) ، وذهب إلى أن همزته مبدلة من الف لقرنها منها ، واستمر البدل في أبوز وبزبان كما استمر في أعياذ .

• بأزل • البازلة : اللحاء والمقارضة . أبو عمرو : البازلة مشبه فيها سرعة ؛ وأنشد لأبي الأسود العجلي :

قد كان فيا بيننا مشاهله
فأدبرت غضبي تسمى البازله
والمشاهلة : الشتم .

• بأس • اللبث : البأس اسم الحرب والمشقة والضرب . والبأس : العذاب . والبأس : الشدة في الحرب . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ يريد الخوف ولا يكون إلا مع الشدة . ابن الأعرابي : البأس والبس ، على مثال فعل ، العذاب الشديد . ابن سيده : البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك ، ولا بأس أى لا خوف ؛ قال قيس بن الخطيم :

يقول لي الحداد وهو يقودني إلى السجن : لا تجزع فما بك من باس أراد فما بك من باس ، فحفت تخفيفاً قاسياً لا بدلياً ، ألا ترى أن فيها :

وتترك عذري وهو أضحي من الشمس
قلولاً أن قوله من باس في حكم قوله من باس ، مهموزاً ، كما جاز أن يجمع بين باس ، ههنا مخففاً ، وبين قوله من الشمس ، لأنه كان يكون أحد الضربين مردفاً والثاني غير مردف . والبس : كالبأس . قال بعض بني أسد . . . وقال أبو كبير . . . ومعى لبوس (١) وإذا قال الرجل لعدوه : لا بأس عليك فقد أتمه ، لأنه نوى البأس عنه ، وهو في لغة حمير كبات أى لا بأس عليك ، قال شاعرهم :

شربنا النوم إذ غضبت غلاب
بتسيسد وعقد غير مين
تادوا عند غدريم : كبات !
وقد بردت معاذر ذى رعين

(١) هكذا في الأصل بياض في الموضعين . وقد أسقطت طبعة دار صادر - دار بيروت وطبعة دار لسان العرب هذه الفقرة . والأمانة تقتضى إثباتها بالإشارة إلى النقص فيها . [عبده]

وَلِيَاتِ بُلْعِيهِمْ : لَا بَأْسَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ شَمِيرٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَى عَنْ كَسْرِ السُّكَّةِ الْجَائِزَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ ، يَعْنِي الدَّنَائِرَ وَالذَّرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ ، أَيْ لَا تُكْسَرُ إِلَّا مِنْ أَمْرِ يَقْتَضِي كَسْرَهَا ، إِمَّا لِرِدَائِعِهَا أَوْ شُكِّ فِي صِحَّةِ تَقْدِيمِهَا ، وَكَرِهَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِيهَا مِنْ أَسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِيلَ : لِأَنَّ فِيهِ إِضَاعَةً الْمَالِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سَبَى عَنْ كَسْرِهَا عَلَى أَنَّ تَعَادُ نُبْرًا ، فَأَمَّا لِلتَّفَقُّهِ فَلَا ، وَقِيلَ : كَانَتْ الْمُعَامَلَةُ بِهَا فِي صَدَرِ الْإِسْلَامِ عَدَدًا لَا وَزْنَ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقْصُ اطْرَافَهَا فَتُهْوَى عَنْهُ .

وَرَجُلٌ بَيْسٌ : شُجَاعٌ ، بَيْسٌ بَأْسًا وَبُوسٌ بَأْسَةً . أَبُو زَيْدٍ : بُوسَ الرَّجُلُ بَيْوسٌ بَأْسًا إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَأْسِ شُجَاعًا ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ ، فَهُوَ بَيْسٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ شُجَاعٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ» ، قِيلَ : هُمْ بَنُو حَنِيفَةَ قَاتِلُهُمْ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي أَيَّامِ مُسْلِمِيَّةٍ ، وَقِيلَ : هُمْ هَوَازِنٌ ، وَقِيلَ : هُمْ فَارِسٌ وَالرُّومُ .

وَالْبُوسُ : الشَّدَّةُ وَالْفَقْرُ . وَيَسُّ الرَّجُلُ بَيْسًا بُوسًا وَبَأْسًا وَيَبِيسًا إِذَا افْقَرَ وَاشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ ، فَهُوَ بَائِسٌ أَيْ فَاقِرٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَبَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَمْ تَذُقُّ

بَيْسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجْعِدٍ
قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ ، وَصَوَابٌ إِشَادُهُ لَبَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وَقَبْلَهُ :

إِذَا شِئْتُ غَنَانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ

عَلَى مَعْصَمِ رِيَّانٍ كَمْ يَتَخَدَّدُ
وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : تَقْبَعُ يَدَيْكَ وَتَبِيسُ ، هُوَ مِنَ الْبُوسِ الْخُضُوعِ وَالْفَقْرِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

أَمْرًا وَجَبْرًا ؛ وَمِنَهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ : بُوسٌ ابْنُ سَمِيَّةٍ ! كَأَنَّهُ تَرَحَّمُ لَهُ مِنَ الشَّدَّةِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : كَانَ يَكْرَهُ الْبُوسَ وَالْبِئَاسَ ، يَعْنِي عِنْدَ النَّاسِ ، وَيَجُوزُ التَّبُوسُ بِالْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ . قَالَ سَيِّبِيُّ : وَقَالُوا بُوسًا لَهُ فِي حَدِّ الدُّعَاءِ ،

وَهُوَ مِمَّا انْتَصَبَ عَلَى إِضْهَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ . وَالْبِئَاسُ وَالْمَبَاسَةُ : كَالْبُوسِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَأَصْبَحُوا بَعْدَ نِعْمَاهُمْ بِمَبَاسَةٍ
وَالدَّهْرُ يَتَخَدَّعُ أَحْيَانًا فَيَنْصَرِفُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَخَذْنَاهُمْ بِالْبِئَاسِ وَالضَّرَاءِ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : الْبِئَاسُ الْجُوعُ ، وَالضَّرَاءُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ . وَيَسُّ بِيَّاسٌ وَيَبِيسُ ؛

(الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : هُوَ مِنْ بَابِ (ك) كَرَّمَ يَكْرُمُ عَلَى مَا قَنَأَهُ فِي نِعْمٍ يَنْعَمُ . وَابْتِئَسَ الرَّجُلُ : حَلَّتْ بِهِ الْبِئَاسَةُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

تَبَّرَ عَضَارِيطُ الْخَمِيسِ ثِيَابَهَا

فَابْتِئَسَتْ... (٢) يَوْمَ ذَلِكَ وَابْتِئَا

وَالْبِئَاسُ : الْمُبْتَلَى ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : الْبِئَاسُ مِنَ الْأَلْفَاطِ الْمُرْتَحِمِ بِهَا كَالْمُسْكِينِ ، قَالَ : وَيَسُّ كُلُّ صِفَةٍ يَرْحَمُ بِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَعْنَى الْبِئَاسِ وَالْمُسْكِينِ ، وَكَذَلِكَ بُوسٌ بَأْسَةً وَيَبِيسًا ، وَالْإِسْمُ الْبُوسِيُّ ؛ وَقَوْلُ تَابِطُ شَرًّا :

قَدْ ضِغْتُ مِنْ حُبِّهَا مَا لَا يُضَيِّقُنِي

حَتَّى عُدْتُ مِنَ الْبُوسِ الْمَسَاكِينِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ جَمْعُ الْبِئَاسِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ ذَوِي الْبُوسِ ، فَحَدَفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

وَالْبِئَاسُ : الرَّجُلُ النَّازِلُ بِهِ بِلْيَةٍ أَوْ عَدَمِ يَرْحَمُ لِمَا بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بُوسًا وَبُوسًا وَجُوسًا لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْبِئَاسُ : الشَّدَّةُ ؛

قَالَ الْأَخْفَشُ : بِيٌّ عَلَى فَعْلَاءٍ وَيَسُّ لَهُ أَفْعَلٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، كَمَا قَدْ يَجِيءُ أَفْعَلٌ فِي الْأَسْمَاءِ لَيْسَ مَعَهُ فَعْلَاءٌ نَحْوَ أَحْمَدَ . وَالْبُوسِيُّ : خِلَافُ النُّعْمِيِّ ؛ الرَّجَّاجُ : الْبِئَاسُ وَالْبُوسِيُّ مِنَ الْبُوسِ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ دَرِيدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْبُوسِيُّ وَالْبِئَاسَةُ ضِدُّ النُّعْمِيِّ وَالنُّعْمَاءِ ، وَأَمَّا فِي الشُّجَاعَةِ وَالشَّدَّةِ فَيُقَالُ الْبِئَاسُ .

وَابْتِئَسَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُبْتِئَسٌ . وَلَا تَبْتِئَسُ أَيْ لَا تَحْزَنْ وَلَا تَشْتَكِ . وَالْمُبْتِئَسُ : الْكَارِهِ

وَالْحَزِينُ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ نَابِتٍ :

مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مُبْتِئَسٍ

مِنْهُ وَأَقْعُدُ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ

أَيْ غَيْرَ حَزِينٍ وَلَا كَارِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

الْأَحْسَنُ فِيهِ عِنْدِي قَوْلٌ مَنْ قَالَ : إِنَّ

مُبْتِئَسًا مُقْتَلٌ مِنَ الْبِئَاسِ الَّذِي هُوَ الشَّدَّةُ ،

وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : «فَلَا تَبْتِئَسُ بِمَا كَانُوا

يَفْعَلُونَ» ، أَيْ فَلَا يَشْتَدَّ عَلَيْكَ أَمْرُهُمْ ،

فَهَذَا أَصْلُهُ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ ابْتِئَسَ بِمَعْنَى كَرِهَ ،

وَإِنَّمَا الْكَرَاهَةُ تَفْسِيرٌ مَعْنَوِيٌّ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ

إِذَا اشْتَدَّ بِهِ أَمْرٌ كَرِهَهُ ، وَيَسُّ اشْتَدَّ بِمَعْنَى

كَرِهَ . وَوَعْنَى بَيْتِ حَسَّانَ أَنَّهُ يَقُولُ : مَا يَزُقُّ

اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ أَقْبَلَهُ رَاضِيًا بِهِ وَشَاكِرًا لَهُ

عَلَيْهِ غَيْرَ مُتَسَخِّطٍ مِنْهُ ، وَيَجُوزُ فِي مِنْهُ أَنْ

تَكُونَ مُتَعَلِّقَةً بِأَقْبَلَ أَيْ أَقْبَلَهُ مِنْهُ غَيْرَ مُتَسَخِّطٍ وَلَا

مُشْتَدِّ أَمْرُهُ عَلَى ؛ وَبَعْدَهُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي غَالِي خَلْقِي

وَالْمَالُ يَغْنَى أَنَسًا لَا طِبَاحَ بِهِمْ

كَالسَّلِّ يَغْنَى أَصُولَ الدَّنْدَنِ الْبَابِلِي

وَالطَّبَاحُ : الْقُوَّةُ وَالسَّمْنُ . وَالدَّنْدُنُ : مَا بَلَ

وَعَفَى مِنَ أَصُولِ الشَّجَرِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ :

الْمُبْتِئَسُ الْمُسْكِينُ الْحَزِينُ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ

تَعَالَى : «فَلَا تَبْتِئَسُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» ،

أَيْ لَا تَحْزَنْ وَلَا تَشْتَكِ . أَبُو زَيْدٍ : وَابْتِئَسَ

الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فِي رِبْرِبٍ كَيْعَاجِ صَا

رَةً يَبْتِئَسُنُ لِمَا لَقِينَا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ :

إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبُوسُوا ؛ بُوسٌ بَيْوسٌ ،

بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، بَأْسًا إِذَا اشْتَدَّ . وَالْمُبْتِئَسُ :

الْكَارِهِ وَالْحَزِينُ . وَالْبُوسُ : الظَّاهِرُ الْبُوسُ .

وَبِسُّ : تَقْبِضُ نِعْمَ ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا قَرَعْتَ مِنْ ظَهْرِهِ بَطْنَتَ لَهُ

أَنَامِلُ كَمْ يَبِئَسَ عَلَيْهَا دُؤُوبَهَا

فُسْرُهُ فَقَالَ : يَصِفُ زِمَامًا ؛ وَبِئَسَا دَابَّتْ (٣)

(٣) قوله : «وبئسا دابت» كذا بالأصل ، ولعله مرتبط بكلام سقط من النسخ .

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل وما أبتناه

بتفضيه القياس . وحقه أن يقول بؤس بؤوس .

(٢) كذا بياض بالأصل ولعل موضعه بتأ .

أى لم يقل لها بشما عملت لأنها عملت فأحسنت ، قال لم يسمع إلا في هذا البيت .
 وبئس : كلمة دم ، ونعم : كلمة مدح .
 تقول : بئس الرجل زيد وبئست المرأة هند ، وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لأنهما أزيلتا عن موضعهما ؛ فيعم مقول من قولك نعم فلان إذا أصاب نعمة ، وبئس مقول من قولك من بئس فلان إذا أصاب بؤساً ، ففلا إلى المدح والمدم فشاها الحروف فلم يتصرفا ، وفيهما لغات تذكر في ترجمة نعم ، إن شاء الله تعالى . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : بئس أخو العشيبة ؛ بئس مهموز فعمل جامع لأنواع الدم ، وهو ضد نعم في المدح ، قال الزجاج : بئس ونعم هما حرفان لا يعملان في اسم علم ، إنما يعملان في اسم منكور دال على جنس ، وإنما كانتا كذلك لأن نعم مستوفية لجميع المدح ، وبئس مستوفية لجميع الدم ، فإذا قلت بئس الرجل ذلكت على أنه قد استوفى الدم الذي يكون في ساير جنسه ، وإذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولا م فهو نصب أبداً ، فإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبداً ، وذلك قولك نعم رجلاً زيد ونعم الرجل زيد وبئس رجلاً زيد ، وبئس الرجل زيد ، والقصد في بئس ونعم أن يليهما اسم منكور أو اسم جنس ، وهذا قول الخليل ؛ ومن العرب من يصل بئس بما ، قال الله عز وجل : « ولينسأ شراؤه أنفسهم » . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : بشما لأحدكم أن يقول نسيت أنه كيت وكيت ، أما إنه ما نسى ولكنّه أنسى . والعرب تقول : بشما لك أن تفعل كذا وكذا ، إذا أدخلت ما في بئس أدخلت بعد ما أن مع الفعل : بشما لك أن تهجر أخاك ، وبشما لك أن تشتم الناس ؛ وروى جميع النحويين : بشما تزويج ولا مهر ، والمعنى فيه : بئس تزويج ولا مهر ؛ قال الزجاج : بئس إذا وقعت على ما جعلت ما معها بمنزلة اسم منكور ، لأن بئس ونعم لا يعملان في اسم علم إنما يعملان في اسم منكور دال على جنس . وفي التنزيل

العزير : « بعداب ببئس بما كانوا يفسقون » ، قرأ أبو عمرو وعاصم واليكسايمي وحزرة : بعداب ببئس ، على فاعل ، وقرأ ابن كثير : ببئس ، على فاعل ، وكذلك قرأها شبل وأهل مكة وقرأ ابن عامر : ببئس ، على فاعل ، بهمزة وقرأها نافع وأهل مكة : ببئس ، بغير همزة . قال ابن سيده : عذاب ببئس وبئس وبئس أى شديد ؛ وأما قراءة من قرأ بعداب ببئس فبئس الكلمة مع الهمزة على مثال فاعل ، وإن لم يكن ذلك إلا في المعتل نحو سيد وميت ، وبأبهما يوجهان العلة (١) وإن لم تكن حرف علة فإنها معرضة للعلة ، وكبيرة الانقلاب عن حرف العلة ، فأجريت مجرى التعرية في باب الحذف والعوض . وبئس كخيس : يجعلها بين بين ، من بئس ثم يحوفاً بعد ذلك ، وبئس بئس . وبئس على مثال سيد وهذا بعد بدل الهمزة في ببئس .

والأبوس : جمع بؤس ، من قولهم يوم بؤس ويوم نعم . والأبوس أيضاً : الداهية . وفي المثل : عسى الغوير أبوساً . وقد أبأس إبأساً ، قال الكمي : قالوا : أساء بتركز فقلت لهم :

عسى الغوير إبأس وإغوار قال ابن بري : الصحيح أن الأبوس جمع بأس ، وهو بمعنى الأبوس (٢) ، لأن باب فعل أن يجمع في العلة على أفعل نحو كعب وأكعب وقلس وأقلس ونسر وأنسر ، وباب فعل أن يجمع في العلة على أفعال ، نحو قفل وأقفال وبرد وأبراد وجند وأجناد . يقال : ببئس الشيء ببأس وبؤساً وبأساً إذا اشتد ، قال : وأما قوله والأبوس الداهية ، قال : صوابه أن يقول الداهي لأن الأبوس جمع لا مفرد ، وكذلك هو في قول الزباء : عسى الغوير أبوساً ، هو جمع بأس على ما تقدم ذكره ، وهو مثل أول من تكلم به الزباء . قال ابن الكلبي : التقدير فيه : عسى الغوير أن يحدث

بأساً ، وهو بمعنى الأبوس ، كذا بالأصل ، ولعل الأولى بمعنى البؤس .

(١) قوله : يوجهان العلة إلخ ، كذا بالأصل .
 (٢) قوله : وهو بمعنى الأبوس ، كذا بالأصل ،

أبوساً ، قال : وهو جمع بأس ولم يقل جمع بؤس ، وذلك أن الزباء لما خافت من قصير قيل لها : ادخلي الغار الذي تحت قصرك ، قالت : عسى الغوير أبوساً ، أى إن فرزت من بأس واحد فعسى أن أقع في أبوس ، وعسى ههنا إشفاق ؛ قال سيبويه : عسى طمع وإشفاق ، يعنى أنها طمع في مثل قولك : عسى زيد أن يسلم ، وإشفاق مثل هذا المثل : عسى الغوير أبوساً ، وفي مثل قول بعض أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم : عسى أن يضرنى شبهه يا رسول الله ، فهذا إشفاق لا طمع ، ولم يفسر معنى هذا المثل ولم يذكر في أى معنى يتمثل به ؛ قال ابن الأعرابي : هذا المثل يضرب للمتم بالامر ، ويشهد بصحة قوله قول عمر ، رضي الله عنه ، لرجل أتاه بمتبذ : عسى الغوير أبوساً ، وذلك أنه أتهمه أن يكون صاحب المتبذ ؛ وقال الأصمعي : هو مثل لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر ؛ قال : وأصل هذا المثل أنه كان غار فيه ناس فأتاهم عليهم أو أتاهم فيه فقتلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : عسى الغوير أبوساً ، هو جمع بأس ، وانتصب على أنه خبر عسى . والغوير : ماء لكعب ، ومعنى ذلك عسى أن تكون جثت بأمر عليك فيه همة وشدة .

• باط . التهذيب : أبو زيد تباط الرجل تبوطاً إذا أمسى رخي البال غير مهموم صالحاً .
 • بال . البئيل : الصغير النحيف الضعيف مثل الضئيل ؛ بول بيول بالة وبؤلة ؛ وقالوا : ضئيل بييل ، فذهب ابن الأعرابي إلى أنه اتباع ، وهذا لا يقوى لأنه إذا وجد للشيء معنى غير الإتيان لم يقض عليه بالاتباع ، وهي الصالة والبالة والوصولة والبؤلة . وحكى أبو عمرو : ضئيل بييل أى قبيح . أبو زيد : بول بيول فهو بييل إذا صغر ، وقد بول بالة مثل ضول ضالة ، فهو بييل مثل ضئيل ؛ وأنشد لمنظور الأمدى :

حَلِيلَةٌ فَاحْشِي وَإِنْ بَيْسِلْ
مُزَوَّرَةٌ لَهَا حَسْبُ لَيْمٍ

• بأه • ما بأه لهُ أَي ما فطِنَ .

• بأى • البأواء ، يُمدُّ وَيُقْصَرُ : وَهِيَ
الْعَظْمَةُ ، وَالْبَأُو مِثْلُهُ ، وَيَأَى عَلَيْهِمُ بَيَأَى
بَأَوًا ، مِثَالُ بَعَى بَيْمَى بَعَوًا : فَحَرَ . وَالْبَأُو :
الْكَبِيرُ وَالْفَحْرُ . بَأَيْتُ عَلَيْهِمُ أَبَاى بَأَيًا : فَحَرْتُ
عَلَيْهِمْ ، لَعْنَةٌ فِي بَأَوْتٍ عَلَى الْقَوْمِ أَبَاى بَأَوًا ؛
حِكَاةُ اللَّحْيَانِي فِي بَابِ مَحَيْتٍ وَمَحَوْتٍ
وَأَحْوَاتِهَا ، قَالَ حَاتِمٌ :

وَمَا زَادَنَا بَأَوًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ

غَنَانًا وَلَا أَرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرَ
وَبَأَى نَفْسَهُ : رَفَعَهَا وَفَحَرَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : فَبَأَوْتُ بِنَفْسِي وَمَا أَرْضَ بِالْهَوَانِ . وَفِيهِ
بَأَوٌ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا يُقَالُ بَأَوًا ، قَالَ : وَقَدْ
رَوَى الْفُقَهَاءُ فِي طَلْحَةَ بَأَوًا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
الْبَأُو فِي الْقَوَائِي كُلِّ قَافِيَةٍ تَامَةً الْبِنَاءِ سَلِيمَةٍ
مِنَ الْفَسَادِ ، فَإِذَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ
الْمَجْرُوهِ لَمْ يُسَمَّوْهُ بَأَوًا وَإِنْ كَانَتْ قَافِيَتُهُ
قَدْ تَمَّتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كُلُّ هَذَا قَوْلُ
الْأَخْفَشِ ، قَالَ : سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ وَلَيْسَ
مِمَّا سَبَّاهُ الْخَلِيلُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا تُوَخَّذُ الْأَسْمَاءُ
عَنِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ ابْنُ جُنَى : لَمَّا كَانَ أَصْلُ
الْبَأَوِ الْفَحْرَ نَحْوُ قَوْلِهِ :

فَإِنْ تَبَأَى بَيْتِيكَ مِنْ مَعَدٍّ

يُقَالُ تَصَدِيقَكَ الْعُلَمَاءُ جَبْرٍ
لَمْ يُوَقَّعْ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الشُّعْرِ مَجْرُوهً لِأَنَّ جَزَاءَهُ
عَلَةٌ وَعَبِبٌ لِحِقِّهِ ، وَذَلِكَ ضِدُّ الْفَحْرِ وَالْتِطَاوُلِ ؛
وَقَوْلُهُ : فَإِنْ تَبَأَى مَقَاعِلِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
بَأَوْتُ أَبُوؤُ مِثْلُ أُبْعُو ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِجِيْدَةٍ .
وَالنَّاقَةُ تَبَأَى : تَجْهَدُ فِي عَدْوِهَا ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقُولُ وَالْعَيْسُ تَبَا بِوَهْدٍ

فَمَرَّةً فَقَالَ : أَرَادَ تَبَأَى أَي تَجْهَدُ فِي عَدْوِهَا ،
وَقِيلَ : تَسَامَى وَتَعَالَى ، فَأَلْتَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ
عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا . وَبَأَيْتُ الشَّيْءَ :
جَمَعْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ ؛ قَالَ :

فَهَوَى تَبَى زَادَهُمْ وَتَبَكَّلُ

وَبَأَيْتُ الْأَدِيمَ وَبَأَيْتُ فِيهِ : جَعَلْتُ فِيهِ الدَّبَاعَ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَابَى أَي شَقَّ شَيْئًا
وَيُقَالُ : تَبَأَى بِهُ بِوَزْنِ بَعَى بِهِ إِذَا شَقَّ بِهِ . وَحَكَى
الْفَرَّاهُ : بَاءٌ بِوَزْنِ بَاعٍ إِذَا تَكَبَّرَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ
مِنْ بَأَى كَمَا قَالُوا رَاءَ وَرَأَى .

• ببب • ببب • ببب • بَبَبٌ : حِكَايَةُ صَوْتِ صَبِيٍّ . قَالَتْ
هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ تَرْفُصُّ ابْنَهَا عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ الْحَارِثِ

لَأُنْكِحَنَّ بَيْتَهُ

جَارِيَةً حَدِيدَةً

مُكْرَمَةً مُجَنَّبَةً

عَجِبَ أَهْلُ الْكَعْبَةِ

أَي تَغْلِبُ نِسَاءَ قُرَيْشٍ فِي حُسْنِهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

وَسَدَّ كُرْهُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَفِي الصَّحَاحِ : بَيْتَةٌ : اسْمٌ جَارِيَةٌ ،
وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الرَّجَزُ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرَى :
هَذَا سَهْوٌ لِأَنَّ بَيْتَهُ هَذَا هُوَ لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَإِلَى
الْبَصْرَةِ ، كَانَتْ أُمُّهُ لَقَبَتْهُ بِهِ فِي صِغَرِهِ
لِكَثْرَةِ لِحْمِهِ ، وَالرَّجَزُ لِأُمِّهِ هِنْدُ ، كَانَتْ
تَرْفُصُهُ بِهِ تَرِيدُ : لَأُنْكِحَنَّ ، إِذَا بَلَغَ ،
جَارِيَةً هُنْدِيَةً صِفْتَهَا ؛ وَقَدْ خَطَّ أَبُو زَكْرِيَّا
أَيْضًا الْجَوْهَرِيَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ . غَيْرُهُ :
بَيْتُهُ لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَيُوصَفُ بِهِ
الْأَحْمَقُ التَّقِيلُ .

وَالْبَيْتَةُ : السَّمِينُ ، وَقِيلَ : الشَّابُّ
الْمُسْتَلِي الْبَدَنَ نَعْمَةً ، حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي
الْغَرِيبِينَ . قَالَ : وَيَهُ لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ
لِكَثْرَةِ لِحْمِهِ فِي صِغَرِهِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَقَيْتُ بِعَهْدِهِمْ

وَبَيْتُهُ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
سَلَّمَ عَلَيْهِ قَتِيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ
سَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَحْسَبُكَ أَتَيْتَنِي . قَالَ :
أَلَسْتُ بَيْتَةً ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ لِلشَّابِّ
الْمُسْتَلِي الْبَدَنَ نَعْمَةً وَشَبَابًا بَيْتَةً . وَالْبَبُّ :
الْفَلَامُ السَّائِلُ ، وَهُوَ السَّمِينُ ، وَيُقَالُ :

تَبَّبَ إِذَا سَمِنَ . وَبَيْتَةٌ : صَوْتٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ ،
وَبِهِ سَمَى الرَّجُلُ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تَرْفُصُهُ
بِهِ . وَهُمْ عَلَى بَيَانٍ وَاحِدٍ وَبَيَانٌ (١) أَي
عَلَى طَرِيقَةٍ . قَالَ : وَأَرَى بَيَانًا مَحْدُوفًا مِنْ
بَيَانَ ، لِأَنَّ فَعْلَانَ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ ، وَهُمْ بَيَانَ
وَاحِدٌ أَي سَوَاءٌ ، كَمَا يُقَالُ بَأَجٌ وَاحِدٌ . قَالَ
عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَئِنْ عَشِيتُ إِلَى قَابِلٍ
لَأَلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيَانًا
وَاحِدًا . وَفِي طَرِيقِ آخِرٍ : إِنْ عَشِيتُ فَسَأَجْعَلُ
النَّاسَ بَيَانًا وَاحِدًا ، يُرِيدُ التَّسْوِيَةَ فِي الْقِسْمِ ،
وَكَانَ يُفْضِلُ الْمُجَاهِدِينَ وَأَهْلَ بَدْرٍ فِي الْعَطَاءِ .
قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : يَعْنِي شَيْئًا
وَاحِدًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ . قَالَ :
وَلَا أَحْسِبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهَا
فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ :

لَا تَعْرِفُ بَيَانًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ :
وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا بَيَانًا وَاحِدًا . قَالَ : وَأَصْلُ
هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ
لَا يُعْرِفُ هَذَا هَيَّانَ بِنُ بَيَانَ ، كَمَا يُقَالُ
طَامِرٌ بِنُ طَامِرٍ . قَالَ : فَالْمَعْنَى لِأَسْوَيْنٍ
بِيَتِهِمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَكُونُوا شَيْئًا وَاحِدًا ، وَلَا
أَفْضَلَ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ
كَمَا ظَنُّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ رَوَاهُ أَهْلُ
الْإِثْقَانِ ، وَكَانَتْ لَعْنَةُ يَمَانِيَّةٍ ، وَلَمْ تَفْضُ فِي
كَلَامِ مَعَدٍّ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ
هَكَذَا سَمِعَ وَنَاسٌ يَجْعَلُونَهُ هَيَّانَ بِنُ بَيَانَ .
قَالَ : وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا عَنِ الْعَرَبِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : بَيَانَ حَرْفٌ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ
وَأَبُو مَعَشَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ
عُمَرَ ، وَمِثْلُ هَوْلَاءِ الرَّوَاةِ لَا يُحِطُّونَ بِفِعْرِهِا ،
وَبَيَانَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا مُحَضًّا ، فَهُوَ
صَحِيحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَيَانَ عَلَى
تَقْدِيرِ فَعْلَانَ ، وَيُقَالُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالٍ . قَالَ :

وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ، وَلَا يَصْرَفُ مِنْهُ فِعْلٌ . قَالَ :
وَهُوَ وَالْبَاجُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ
رَأَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي أُعْطِيَةَ النَّاسِ
التَّفْضِيلَ عَلَى السَّوَابِيهِ ؛ وَكَانَ رَأَى أَبِي بَكْرٍ ،
(١) قوله : « وهم على بيان الخ » عبارة القاموس
وهم بيان واحد وعلى بيان واحد ويخفف اه فيستفاد منه
استعمالات أربعة .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، التَّسْوِيَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ إِلَى رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالْأَصْلُ فِي رُجُوعِهِ هَذَا الْحَدِيثُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَيَّانُ كَاتِبِهَا لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ . وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنَّ أَتْرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَّانًا وَاحِدًا مَا فُتِحَتْ عَلَى قَرَبَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا ، أَيْ أَتْرَكْتُهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمُفْتَوَّحَةَ عَلَى الْعَرَبِينَ بَيٌّ مِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْعَيْمَةَ وَمَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ تَرَكَهَا لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعَهُمْ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : النَّاسُ بَيَّانٌ وَاحِدٌ لَا رَأْسَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا فَقَالَ مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ ، وَلَا يَكُونُ فَعْلَانٌ ، لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَبَيَّةٌ يَرُدُّ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ . مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ .

• بيرة • البيرة : واحد البيرة ، وهو الفرائق الذي يُعَادَى الْأَسَدَ . غَيْرُهُ : الْبَيْرُ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ، أَعْجَبِي مُعَرَّبٌ .

• ببس • البابوس : وَلَسْتُ السَّاقَةَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْحَوَارِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : حَنْتُ قَلْوَصِي إِلَى بَابُوسِهَا طَرَبًا

فَمَا حَنِيتُكَ أَمْ مَا أَنْتَ وَالذُّكْرُ (١) وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ . التَّهْدِيدُ : الْبَابُوسُ الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ فِي مَهْدِهِ . وَفِي حَدِيثِ جُرَيْجِ الرَّاهِبِ حِينَ اسْتَنْطَقَ الرَّضِيعَ فِي مَهْدِهِ : مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ وَقَالَ لَهُ : يَا بَابُوسُ ، مَنْ أَبُولُكَ ؟ فَقَالَ : فَعَلَانَ الرَّاعِي ، قَالَ : فَلَا أَدْرِي أَهْوُ فِي الْإِنْسَانِ أَصْلُ أَمْ اسْتِعَارَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ تَسْمَعْ بِهِ لِيَعْبَرِ الْإِنْسَانُ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ، وَالْكَلِمَةُ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِلرَّضِيعِ مِنْ أَيْ نَوْعٍ كَانَ ، وَاخْتَلَفَ فِي عَرَبِيَّتِهِ .

• ببيل • بابل : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ إِلَيْهِ يُنْسَبُ السَّحْرُ وَالْحَمْرُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : لَا يَنْصَرَفُ لِتَأْنِيثِهِ وَذَلِكَ أَنَّ (١) قَوْلَهُ : « طَرَبًا » الَّذِي فِي الْبَاهِيَةِ « جَزَعًا » ، وَالذُّكْرُ جَمْعُ ذِكْرَةٍ بِكسر فسكون ، وَهِيَ الذُّكْرَى بِمعنى التذكرة .

اسْمٌ كُلُّ شَيْءٍ مُؤْتَتْ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ أَحْرَفٌ فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرُوفَةِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : « وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بَيَابِلٌ » ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : بَيَابِلٌ لَمْ تَعْضُرْ فَجَاءَتْ سَلْفَةً مُخَالَطٌ فَنَدِيدًا وَمِنْكَأً مُخْتَبًا وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَدَلُ يَصِفُ سِهَامًا :

يَكْوِي بِهَا مُهَجُ النَّفُوسِ كَأَنَّمَا يَكْوِيهِمْ بِالْبَابِلِيِّ الْمُمْتَرِ قَالَ السُّكَّرِيُّ : عَنِ الْبَابِلِيِّ هُنَا سَمًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : إِنْ جِيءَ نَهَائِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي أَرْضِ بَابِلٍ فَإِنِّي مَلْمُوءَةٌ ؛ بَابِلٌ : هَذَا الصَّفْعُ الْمَعْرُوفُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ ، وَاللَّفْهُ غَيْرُ مَهْمُوزَةٌ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ حَرَّمَ الصَّلَاةَ فِي أَرْضِ بَابِلٍ ، وَيُشْبِهُهُ إِنْ ثَبَتَ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ يَكُونُ نَهَاةً أَنْ يَتَّخِذَهَا وَطَنًا وَمَقَامًا ، فَإِذَا أَقَامَ بِهَا كَانَتْ صَلَاتُهُ فِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّلْفِيحِ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ أَوْ لَعَلَّ النَّبِيَّ لَهُ خَاصَّةٌ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : نَهَائِي ؟ وَمِثْلُهُ حَدِيثُهُ الْآخَرَ : نَهَائِي أَنْ أَقْرَأَ سَاجِدًا وَرَاكِعًا وَلَا أَقُولُ نَهَائِي ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِتْدَارٌ مِنْهُ بِمَا لَوِيَ مِنَ الْمُحْتَمَةِ بِالْكُوفَةِ ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ .

• ببيم • البيم : وَبَيْنَهُ مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ابْنِيمَ عَلَى أَفْعَلٍ مِنْ ابْنِيَةِ الْكِتَابِ ؛ قَالَ طَفِيلٌ : أَشَاقْتُكَ أَطْعَامًا يَحْفَرُ ابْنِيمَ ؟ نَعَمْ بَكْرًا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ التَّهْدِيدُ : يَمِيمٌ ذَكَرَهُ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ فَقَالَ : إِذَا شِئْتُ غَنَّتِي بِأَجْزَاعِ بِيْشَةٍ أَوْ الْجَزْعِ مِنْ تَلْبِثِ أَوْ مِنْ بِيْمَا

• ببين • التَّهْدِيدُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَيْنٌ عَشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَلْحَقْنَ آخِرَ النَّاسِ بِأَوْلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيَّانًا وَاحِدًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ يَعْنِي شَيْئًا وَاحِدًا ، قَالَ : وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ عُمَرُ ، قَالَ : وَلَا أَحْسِبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً وَمِمَّا أَسْمَعُهَا إِلَّا

فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بَيَّانٌ هُوَ فَعْلَانٌ لَا فَعْلَانٌ ، قَالَ : وَقَدْ نَصَّ عَلَى هَذَا أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِيرَةِ ، قَالَ : وَمِمَّا تُحْمَلُ الْكَلِمَةُ عَلَى أَنَّ فَاعَهَا وَتَمِيْنَهَا وَلَا مَهَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ بَيَّب .

النَّهَائِيَّةُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا : لَوْلَا أَنْ أَتْرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَّانًا وَاحِدًا مَا فُتِحَتْ عَلَى قَرَبَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا أَيْ أَتْرَكْتُهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمُفْتَوَّحَةَ عَلَى الْعَرَبِينَ بَيٌّ مِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْعَيْمَةَ ، وَمَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ تَرَكَهَا لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بَيَّانٌ ، وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا بَيَّانًا وَاحِدًا ، قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ لَا يَعْرِفُ قَالُوا هَذَا هَيَّانٌ بَيْنُ بَيَّانٍ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لِأَسْوَيْنَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَكُونُوا شَيْئًا وَاحِدًا لَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ ، قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ رَوَاهُ أَهْلُ الْإِنْفِاقِ ، وَكَاتِبُهَا لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، وَمِمَّا تَفْشَى فِي كَلَامِ مَعَدٍّ ، وَهُوَ وَالْبَاجِ بِمعنى وَاحِدٍ .

قال أبو الهيثم : الكواكب البابانيات هي التي لا يُرْتَلُّ بِهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يَهْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَهِيَ شَامِيَةٌ وَهَبُّ الشَّمَالِ مِنْهَا ، أَوْلَاهَا الْقَطْبُ ، وَهُوَ كَوْكَبٌ لَا يَزُولُ ، وَالْجَدِيُّ وَالْقَرْقَدَانُ ، وَهُوَ بَيْنَ الْقَطْبِ (١) وَفِيهِ بَنَاتٌ نَعْسِي الصُّغْرَى .

• بنتا • بنتا بِالْمَكَانِ بَيَّنَّا بِنْتًا : أَقَامَ وَقِيلَ هَذِهِ لُغَةٌ ، وَالْفَصِيحُ بَنَاتًا . وَسَنَدُ ذِكْرِ ذَلِكَ فِي الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

• بنت • البنت : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . يُقَالُ : بَنَتْ الْحَبْلَ فَانْبَتَتْ . ابْنُ سِيدَةَ : بَنَتْ الشَّيْءَ بِنْتَهُ وَبِنْتَهُ بِنَا ، وَابْنَةُ : قَطْعَةٌ قَطْعًا (٢) قَوْلُهُ : « وَهُوَ بَيْنَ الْقَطْبِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ .

مُسْتَأْصِلًا ، قَالَ :

قَبْتُ حِيَالَ الْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
أَرَبُ ظُهُورِ السَّاعِدِينَ عَدْوَرُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : بَتَّهُ بَيْتَهُ قَالَ : وَهَذَا
شَاذٌ لِأَنَّ بَابَ الْمُضَاعَفِ ، إِذَا كَانَ يَفْعُلُ
مِنْهُ مَكْسُورًا ، لَا يَجِيءُ مُتَعَدِّيًا إِلَّا أَحْرَفُ
مَعْدُودَةً ، وَهِيَ بَشَّةٌ بَيْتُهُ وَبَيْتُهُ ، وَعَلَهُ
فِي الشَّرْبِ يَعْطَلُهُ وَيَعْطَلُهُ ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ بَيْتُهُ
وَبَيْتُهُ ، وَشَدَّهُ بِشُدِّهِ وَبَيْتُهُ ، وَجَبَّ بِجَبِّهِ ،
قَالَ : وَهَذِهِ وَحْدَهَا عَلَى لَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ :
وَإِنَّمَا سَهَّلَ تَعَدَّى هَذِهِ الْأَحْرَفُ إِلَى الْمَفْعُولِ
اشْتِرَاكُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِيهِ ، وَبَيْتُهُ تَبَيَّنَا :
شُدُّدٌ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَبَتَّ هُوَ بَيْتٌ وَبَيْتٌ بَنَّا
وَأَبَتُ .

وَقَوْلُهُمْ : تَصَدَّقَ فُلَانٌ صَدَقَةً بَنَاتًا وَبَنَةً
بَنَلَةً إِذَا قَطَعَهَا الْمُتَصَدِّقُ بِهَا مِنْ مَالِهِ ، فَهِيَ
بَائِنَةٌ مِنْ صَاحِبِهَا ، قَدْ انْقَطَعَتْ مِنْهُ ؛ وَفِي
النَّهَائِيَّةِ : صَدَقَةٌ بَنَةٌ أَيْ مُنْقَطِعَةٌ عَنِ الْإِمْلَاكِ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : أَدَخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ الْبَنَةَ .

الْبَيْتُ : أَبَتُ فُلَانٌ طَلَاقَ امْرَأَتِهِ أَيْ
طَلَّقَهَا طَلَاقًا بَنَاتًا ، وَالْمُجَاوِزُ مِنْهُ الْإِنْبَاتُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُ اللَّيْثِ فِي الْإِنْبَاتِ
وَأَبَتُ مُوَافِقٌ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِنْبَاتَ
مُجَاوِزًا ، وَجَعَلَ الْبَتَّ لَزِيمًا ، وَكِلَاهُمَا مُتَعَدٌّ ؛
وَيُقَالُ : بَتَّ فُلَانٌ طَلَاقَ امْرَأَتِهِ ، بِغَيْرِ الْفِ ،
وَأَبَتَهُ بِالْأَلِفِ ، وَقَدْ طَلَّقَهَا الْبَنَةَ .

وَيُقَالُ : الطَّلَاقُ الْوَاحِدَةُ بَتُّ وَبَتَّتْ أَيْ
تَقَطَّعَ عِضْمَةَ النِّكَاحِ ، إِذَا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ .
وَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَنَةً وَبَنَاتًا أَيْ قَطَعَهَا لَا عَوْدَ
فِيهَا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَنَةً
أَيْ قَاطِعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبَيْتُ الْمُبْتَوَةَ
إِلَّا فِي بَيْتِهَا ، هِيَ الْمُطَلَّاقَةُ طَلَاقًا بَائِنًا .

وَلَا أَفْعَلُ الْبَنَةَ : كَأَنَّهُ قَطَعَ فِعْلُهُ . قَالَ
سَيِّبُونِي : وَقَالُوا قَعَدَ الْبَنَةَ مَضْرُوبًا مُؤَكَّدًا ، وَلَا
يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ . وَيُقَالُ : لَا
أَفْعَلُهُ بَنَةً ، وَلَا أَفْعَلُهُ الْبَنَةَ ، لِكُلِّ أَمْرٍ لَا رَجْمَةَ
فِيهِ ، وَنَضَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
مَذْهَبُ سَيِّبُونِي وَأَصْحَابِهِ أَنَّ الْبَنَةَ لَا تَكُونُ
إِلَّا مَرْفُوعَةً : الْبَنَةُ لَا غَيْرَ ، وَإِنَّمَا أَجَازَ تَنْكِيرُهُ
الْفَرَاءَ وَحْدَهُ ، وَهُوَ كَوْفِي .

وَقَالَ الْجَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْأُمُورُ عَلَى
ثَلَاثَةِ أَنْحَاءٍ ، يَعْنِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ : شَيْءٌ
يَكُونُ الْبَنَةَ ، وَشَيْءٌ لَا يَكُونُ الْبَنَةَ ، وَشَيْءٌ
قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ . فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ
فَمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ لَا يَرْجِعُ ؛ وَأَمَّا مَا يَكُونُ
الْبَنَةَ فَالْقِيَامَةُ تَكُونُ لَا مَحَالَةَ ؛ وَأَمَّا شَيْءٌ
قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ فَمِثْلُ قَدْ يَمْرُضُ
وَقَدْ يَصِحُّ .

وَبَتَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ بَنًا ، وَأَبَتَهُ : قَطَعَهُ .
وَسَكَرَانَ مَا بَيْتٌ كَلَامًا أَيْ مَا بَيْتُهُ . وَفِي
الْمُحْكَمِ : سَكَرَانَ مَا بَيْتٌ كَلَامًا ، وَمَا بَيْتٌ ،
وَمَا بَيْتٌ أَيْ مَا يَطْعُمُهُ . وَسَكَرَانَ بَاتٌ :
مُنْقَطِعٌ عَنِ الْعَمَلِ بِالسُّكْرِ (هَذِهِ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) الْأَضْمِيُّ : سَكَرَانَ مَا بَيْتٌ أَيْ
مَا يَفْطَحُ أَمْرًا ؛ وَكَانَ يُكْرِمُ بَيْتٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
هُمَا لَفْظَانِ ، يُقَالُ بَتَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَأَبَتَهُ
عَلَيْهِ أَيْ قَطَعْتُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيْتِ
الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَذَلِكَ مِنَ الْعَزْمِ وَالْقَطْعِ
بِالْبَيْتِ ؛ وَمَعْنَاهُ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَنْوِ قَبْلَ
الْفَجْرِ ، فَيَجْزِمُهُ وَيَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي
لَا صَوْمَ فِيهِ ، وَهُوَ اللَّيْلُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَيْتِ
الْقَطْعِ ؛ يُقَالُ : بَتَّ الْحَاكِمُ الْقَضَاءَ عَلَى
فُلَانٍ إِذَا قَطَعَهُ وَفَصَلَّهُ ، وَسَمِيَتْ الْبَنَةُ بَنًا
لِأَنَّهَا تَفْصِلُ بَيْنَ الْفِطْرِ وَالصَّوْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَبْنَا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ ، أَيْ أَقْطَعُوا الْأَمْرَ فِيهِ ،
وَأَحْكَمُوهُ بِشَرَائِطِهِ ، وَهُوَ تَعْرِيفُ بِاللَّهِيِّ عَنْ
نِكَاحِ الْمُتَمَّةِ ، لِأَنَّهُ نِكَاحٌ غَيْرُ مَبْتُوتٍ ، مُقَدَّرٌ
بِمُدَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ ، فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ :
أَحْسِبُهُ قَالَ جُوَيْرِيَةَ أَوْ الْبَنَةَ ؛ قَالَ : كَأَنَّهُ
شَكَّ فِي اسْمِهَا ، فَقَالَ : أَحْسِبُهُ جُوَيْرِيَةَ ،
ثُمَّ اسْتَدْرَكَ فَقَالَ : أَوْ أَبَتُ أَيْ أَقْطَعُ أَنَّهُ
قَالَ جُوَيْرِيَةَ ، لَا أَحْسِبُ وَأَطْرُ .

وَأَبَتُ بَيْتَهُ : أَنْصَاهَا .
وَبَتَّتْ هِيَ : وَجَبَتْ ، بَتَّ بَنَاتًا ، أَوْ هِيَ
بِعَيْنِ بَائِنَةٍ .
وَحَلَفَ عَلَى ذَلِكَ بَيْسِيًا بَنًا ، وَبَنَةً ،
وَبَنَاتًا ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْقَطْعِ ؛ وَيُقَالُ :
أَعْطَيْتُهُ هَذِهِ الْقَطِيعَةَ بَنَاتًا بَنَلًا . وَالْبَنَةُ اسْتِيفَانُهَا
مِنَ الْقَطْعِ ، غَيْرُ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ أَمْرٍ

يَمْنَعِي لَا رَجْعَةَ فِيهِ ، وَلَا نِيَوَاءَ . وَأَبَتَ الرَّجُلُ
بَعِيرَهُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ ، وَلَا تُبْتُهُ حَتَّى يَمْطُوهُ
السَّيْرُ ؛ وَالْمَطْوُ : الْجِدْفُ فِي السَّيْرِ .

وَالْإِنْبَاتُ : الْإِنْقِطَاعُ .
وَرَجُلٌ مَبْتٌ أَيْ مُنْقَطِعٌ بِهِ . وَأَبَتُ
بَعِيرَهُ : قَطَعَهُ بِالسَّيْرِ . وَالْمَبْتُ فِي حَدِيثٍ :
إِنَّ الْمَبْتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَتَى :
الَّذِي أَتَعَبَ دَابَّتَهُ حَتَّى عَطِبَ ظَهْرُهُ فَبَقِيَ
مُنْقَطِعًا بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ مُطَرِّفٍ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا انْقَطَعَ فِي سَفَرِهِ وَعَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ : صَارَ
مَبْتًا .

غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرِهِ ،
وَعَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ : قَدْ أَبَتَ مِنَ الْبَيْتِ الْقَطْعَ ،
وَهُوَ مُطَاوِعٌ بَتَّ ، يُقَالُ : بَتَّ وَأَبَتَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ
بَقِيَ فِي طَرِيقِهِ عَاجِزًا عَنْ مَقْصِدِهِ ، وَلَمْ يَفْضِ
وَطَرَهُ ، وَقَدْ أَعْطَبَ ظَهْرَهُ . الْكَيْسَانِيُّ : أَبَتَ
الرَّجُلُ إِنْبَاتًا إِذَا انْقَطَعَ مَاءَ ظَهْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
لَقَدْ وَجَدْتُ رَيْبَةً مِنَ الْكَبِيرِ

عِنْدَ الْقِيَامِ وَأَبْنَاتًا فِي السَّحَرِ
وَبَتَّ عَلَيْهِ الشَّهَادَةَ وَأَبَتَهَا : قَطَعَ عَلَيْهِ بِهَا ،
وَالرَّيْمَةُ أَيَّهَا .
وَقُلَانٌ عَلَى بَنَاتٍ أَمْرٍ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَاجَةٌ كُنْتُ عَلَى بَنَاتِهَا
وَالْبَاتُ : الْمَهْزُولُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَنْ
يَقْرَمَ . وَقَدْ بَتَّ بَيْتٌ بَنَاتًا . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ
الْمَهْزُولِ : هُوَاتٌ . وَأَحْمَقُ بَاتٌ : شَدِيدُ
الْحَمَقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي حَفِظْتَاهُ عَنْ
الثَّقَاتِ أَحْمَقُ تَابَ مِنَ التَّيِّبِ ، وَهُوَ الْخَسَارُ ،
كَمَا قَالُوا أَحْمَقُ خَاسِرٌ ، دَابِرٌ ، دَامِرٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ انْقَطَعَ فُلَانٌ عَنْ
فُلَانٍ ، قَانَبَتْ حَبْلَهُ عَنْهُ ، أَيْ انْقَطَعَ وَصَالُهُ
وَأَنْقَضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَحَلَّ فِي جِسْمِي وَأَبَتَتْ مُنْقِصًا
بِحَلَّتِهِ مِنْ دَوَى الْعَرُّ الْعَطَارِيفِ
ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَبَتَتْ كِسَاءً غَلِيظًا مَهْلَهْلٌ مَرْمَعٌ
أَخْضَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ وَرِّ وَصُوفٍ ، وَالْجَمْعُ
أَبَتٌ وَبَنَاتٌ . التَّهْدِيبُ : الْبَيْتُ ضَرْبٌ مِنَ
الطَّبَالِسَةِ يُسَمَّى السَّاجَ ، مَرْمَعٌ غَلِيظٌ أَخْضَرٌ ،
وَالْجَمْعُ : الْبَنَاتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيْتُ الطَّبَالِسَانُ

مِنْ خَزَنَتِهِ ؛ وَقَالَ فِي كِسَاءٍ مِنْ صُوفٍ :
 مَنْ كَانَ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِي
 مُقِظٌ مُصَيِّفٌ مُنْتَقِي
 تَخَذَتْهُ مِنْ نَعَجَاتِ سَيْتٍ
 وَالْبَتِيُّ الَّذِي يَعْمَلُهُ أَوْبِيْعُهُ ، وَالْبِتَاتُ مِثْلُهُ ،
 وَفِي حَدِيثِ دَارِ النَّدْوَةِ وَشَاوَرِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْتَرَضَهُمْ إِبْلِيسُ فِي
 صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ عَلَيْهِ بَتٌ ، أَيْ كِسَاءٌ غَلِيظٌ
 مَرْبُوعٌ ، وَقِيلَ : طَيْلَسَانُ مِنْ خَزْنٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
 أَنَّ طَائِفَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِقَتَيْبٍ : بَتْنَهُمْ ،
 أَيْ أَعْطَاهُمُ الْبِتُونَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيْنَ الَّذِينَ طَرَحُوا الْخَزُورَ
 وَالْحِجْرَاتِ ، وَلَيْسُوا الْبِتُونَ وَالنَّبْرَاتِ ؟ وَفِي
 حَدِيثِ سُفْيَانَ : أَجْدُ قَلْبِي بَيْنَ بِتُونَ وَعَبَاءٍ .
 وَالْبِتَاتُ : مَتَاعُ الْبِتِّ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 أَنَّهُ كَتَبَ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَنِ وَمَنْ يَدُومَةُ الْجَنْدَلِ
 مِنْ كَلْبٍ : إِنَّ لَنَا الصَّاحِبَةَ مِنَ الْبَعْلِ ،
 وَلَكُمْ الصَّامِتَةَ مِنَ النَّخْلِ ، لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ
 النَّبَاتُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبِتَاتِ ، قَالَ
 أَبُو عَيْبَةَ : لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبِتَاتِ ، يَعْنِي
 الْمَتَاعَ لَيْسَ عَلَيْهِ زَكَاةٌ مِمَّا لَا يَكُونُ لِلتَّجَارَةِ .
 وَالْبِتَاتُ : الرَّادُّ وَالْجِهَارُ ، وَالْجَمْعُ آبِتَةٌ ؛
 قَالَ ابْنُ مُقَبِّلٍ فِي الْبِتَاتِ الرَّادِّ :
 أَشَاقَكَ رَبُّكَ ذُوبَاتٍ وَرِسْوَةٌ

بِكِرْمَانَ يُعْبَقْنَ السَّوِيحَ الْمُقْتَدَا
 وَبِتْوَهُ : زِدْوَهُ . وَبِتَيْتٌ : تَزْوَدُ وَتَمْتَعُ .
 وَيُقَالُ : مَا لَهُ بِتَاتٌ أَيْ مَا لَهُ زَادٌ ، وَأَنْشَدَ :
 وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ
 بِنَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعِدٍ
 وَهُوَ كَقَوْلِهِ :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزِدْ
 أَبُو زَيْدٍ : طَحَنَ بِالرَّحَى شَزْرًا ، وَهُوَ الَّذِي
 يَذْمَبُ بِالرَّحَى عَنْ بَيْتِهِ ، وَبِنَا ابْتِدَاءً إِدَارَتَهَا
 عَنْ يَسَارَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَطَحَنَ بِالرَّحَى شَزْرًا وَبِنَا
 وَلَوْ نَعَطَى الْمَعَازِلَ مَا عَيْنَا

• بتر • البتر : استئصال الشيء قطعاً . غيره :

الْبِتْرُ قَطْعُ الذَّنْبِ وَنَحْوُهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ .
 بَرَّتُ الشَّيْءَ بَرًّا : قَطَعْتُهُ قَبْلَ الْإِنْتِمَاءِ .
 وَالْإِنْتِيارُ : الْإِنْقِطَاعُ . وَفِي حَدِيثِ الصُّحَابَا :
 أَنَّهُ سَمِيَ عَنِ الْمَتَوَرَةِ ، وَهِيَ الَّتِي قُطِعَ ذَنْبُهَا .
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ كُلُّ قَطْعٍ بِتْرٌ ،
 بَرَهُ بَيْتَرُهُ بَرًّا فَابْتَرَّ وَبَتَّرَ . وَسَيْفٌ بَاتِرٌ وَبِتَوْرٌ
 وَبِتَارٌ : قَطَاعٌ . وَالْبَاتِرُ : السَّيْفُ الْفَاعِلُ .
 وَالْأَبْتَرُ : الْمَقْطُوعُ الذَّنْبِ مِنْ أَى مَوْضِعٍ
 كَانَ مِنْ جَمِيعِ الدُّوَابِّ ؛ وَقَدْ أَبْرَهُ قَبْرٌ ،
 وَذَنْبُ أَبْتَرٍ . وَقَوْلُ مِنْهُ : بَيْرٌ ، بِالْكَسْرِ ،
 بَيْرٌ بَرًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِيَ عَنِ الْبِتْرَاءِ ؛
 هُوَ أَنْ يُؤْتَرَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
 شَرَعَ فِي رَكْعَتَيْنِ فَاتَمَّ الْأَوَّلَى وَقَطَعَ الثَّانِيَةَ .
 وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَنَّهُ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ فَانْكَرَ
 عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ : مَا هَذِهِ الْبِتْرَاءُ ؟
 وَكُلُّ أَمْرٍ انْقَطَعَ مِنَ الْخَيْرِ آثَرُهُ فَهُوَ أَبْتَرٌ .
 وَالْأَبْتِرَانُ : الْعَيْرُ وَالْعَبْدُ ، سُمِّيَا أَبْتَرَيْنِ لِقِلَّةِ
 خَيْرِهِمَا . وَقَدْ أَبْرَهُ اللَّهُ أَى صَبَّرَهُ أَبْتَرًا .

وَحَطَبُهُ بَرًّا إِذَا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا
 وَلَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
 وَحَطَبٌ زِيَادٌ حَطَبُهُ الْبِتْرَاءُ : قِيلَ لَهَا الْبِتْرَاءُ
 لِأَنَّهُ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى
 النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دِرْعٌ يُقَالُ لَهَا الْبِتْرَاءُ ، سُمِّيَتْ
 بِذَلِكَ لِقَصَرِهَا .

وَالْأَبْتَرُ مِنَ الْحَيَاتِ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ
 الشَّيْطَانُ ، قَصِيرُ الذَّنْبِ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا قَرَّ
 مِنْهُ ، وَلَا يُصْبِرُهُ حَامِلٌ إِلَّا اسْقَطَتْ ، وَإِنَّمَا
 سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَصَرِ ذَنْبِهِ كَأَنَّهُ بَيْرٌ مِنْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ
 فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرٌ ، أَى أَقْطَعُ . وَالْبِتْرُ :
 الْقَطْعُ . وَالْأَبْتَرُ مِنْ عَرُوضِ الْمُتَقَارِبِ :
 الرَّابِعُ مِنَ الْمَشْنَنِ ، كَقَوْلِهِ :

خَلِيلِي ! عَوَّجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ
 خَلَّتْ مِنْ سَلْبِي وَمِنْ مِيَةٍ
 وَالثَّانِي مِنَ الْمُسَدَّسِ ، كَقَوْلِهِ :
 نَعَفْتُ وَلَا تَبْتِئَنَّ

فَمَا يُفْضَى بِأَيْتِيكَ

فَقَوْلُهُ يَهُ مِنْ مِيَةٍ وَقَوْلُهُ كَأَنَّ مِنْ بَأَيْتِيكَ كِلَاهُمَا
 قُلْ ، وَإِنَّمَا حَكَّمَهُمَا فَعُولُنْ ، فَحَدَّثَتْ لَنْ
 قَبِي قَعْوُ ، ثُمَّ حَدَّثَتْ الْوَاوُ وَأَسْكَنْتِ الْعَيْنُ
 قَبِي قُلْ ؛ وَسَمِيَ قُطْرَبُ الْبَيْتِ الرَّابِعُ مِنَ
 الْمَدِيدِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِاقْوَتَةٍ
 أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْقَانٍ
 سَاهُ أَبْتَرٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَغَلَطَ قُطْرَبُ ،
 إِنَّمَا الْأَبْتَرُ فِي الْمُتَقَارِبِ ، فَأَمَّا هَذَا الَّذِي
 سَاهُ قُطْرَبُ الْأَبْتَرُ فَأَمَّا هُوَ الْمَقْطُوعُ ،
 وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْأَبْتَرُ : الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ ؛ وَيُؤَبَّرُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» ؛
 نَزَلَتْ فِي الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ وَكَانَ دَخَلَ عَلَى
 النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ جَالِسٌ
 فَقَالَ : هَذَا الْأَبْتَرُ ، أَى هَذَا الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ ؛
 فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ تَنَاوُهُ : إِنَّ شَانِئَكَ يَا مُحَمَّدُ هُوَ
 الْأَبْتَرُ ، أَى الْمَقْطُوعُ الْعَقِبُ ؛ وَجَائِزٌ أَنْ
 يَكُونَ هُوَ الْمَقْطُوعُ عَنْهُ كُلُّ خَيْرٍ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ابْنُ الْأَشْرَفِ
 مَكَّةَ قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : أَنْتَ حَيْرٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ
 وَسَيِّدُهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : أَلَا تَرَى هَذَا
 الصَّبِيرَ الْأَبْتَرَ مِنْ قَوْمِهِ ؟ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ
 مِنَّا وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَجِيجِ وَأَهْلُ السَّدَانَةِ وَأَهْلُ
 السَّفَابَةِ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَتْ :
 «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» ، وَأَنْزَلَتْ : «أَلَمْ تَرَ
 إِلَى الَّذِينَ أَتَوْا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ
 بِالْحَيَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا» .

ابْنُ الْأَبْتَرِ : الْأَبْتَرُ الْمُتَّبِعُ الَّذِي لَا وِلْدَ
 لَهُ ؛ قِيلَ : لَمْ يَكُنْ يُؤْمَلِدُ وِلْدًا لَهُ ، قَالَ :
 وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ وِلْدٌ لَهُ قَبْلَ الْبَعْثِ وَالْوَحْيِ إِلَّا
 أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَعِشْ لَهُ وِلْدٌ ذَكَرَ . وَالْأَبْتَرُ :
 الْمَعْدُومُ . وَالْأَبْتَرُ : الْخَائِرُ . وَالْأَبْتَرُ : الَّذِي
 لَا عَرُوهَ لَهُ مِنَ الْمَرَادِ وَالِدَاءِ .

وَبَتَّرَ رَجْمَهُ بَيْتَرُهَا
 بَرًّا : قَطَعَهَا . وَالْأَبَاتِرُ ، بِالضَّمِّ : الَّذِي يَبْتَرُ
 رَجْمَهُ وَيَقْطَعُهَا ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ (١) الْمَلْزُومِيُّ ،

(١) فِي الصَّحَاحِ : «أَبُو الرَّبِيعِ» .

وَأَسْمُهُ عُبَادَةُ بْنُ طَهْمَةَ يَهْجُو أَبَا حِضْرِ السُّلَمِيِّ :
 لَيْمٌ نَزَتْ فِي أَنْفِهِ خُزْرَوَانَةٌ
 عَلَى قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَا بَرٍّ
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَذَا أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
 وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ :

شَدِيدٌ وَكَاءِ الْبَطْنِ صَبُّ ضَعِيفَةٌ
 وَسَنَدُ كَرُهُ هُنَا . وَقِيلَ : الْأَبَا بَرُّ الْقَصِيرُ كَأَنَّهُ
 يُرَى عَنِ النَّهْمِ ، وَقِيلَ : الْأَبَا بَرُّ الَّذِي لَا نَسْلَ
 لَهُ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 شَدِيدٌ وَكَاءِ الْبَطْنِ صَبُّ ضَعِيفَةٌ

عَلَى قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَا بَرٍّ
 قَالَ : أَبَا بَرٍّ يُسْرِعُ فِي بَرٍّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَدِيقِهِ .
 وَأَبَا بَرٍّ الرَّجُلُ إِذَا أُعْطِيَ وَمَعَ . وَالْحِجَّةُ الْبَثْرَاءُ :
 النَّافِذَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْبَثْرَاءُ : الشَّمْسُ . وَفِي
 حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَسُئِلَ عَنْ صَلَاةِ
 الْأَضْحَى أَوْ الضُّحَى فَقَالَ : حِينَ تَبْهَرُ الْبَثْرَاءُ
 الْأَرْضُ ، أَرَادَ حِينَ تَنْسِبُ الشَّمْسُ عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ وَتَرْتَفِعُ . وَأَبَا بَرٍّ الرَّجُلُ : صَلَّى الضُّحَى ،
 وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي التَّهْدِيدِ ؛ أَبَا بَرٍّ الرَّجُلُ إِذَا
 صَلَّى الضُّحَى حِينَ تَقْضُبُ الشَّمْسُ ، وَتَقْضُبُ
 الشَّمْسُ أَي تُخْرِجُ شِعَاعَهَا كَالْقَضْبَانِ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَثْرَةُ تَضَعُ الْبَثْرَةَ ، وَهِيَ
 الْأَتَانُ . وَالْبَثْرَةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الرَّبِيعَةِ نُسِبُوا
 إِلَى الْمُعْبِرَةِ بْنِ سَعْدٍ وَلَقَبَهُ الْأَبَا بَرٍّ .
 وَالْبَثْرُ وَالْبَثْرَاءُ وَالْأَبَا بَرٌّ : مَوَاضِعٌ ، قَالَ
 الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ :

عَمَّا نَبَيْتُ بَعْدِي قَالَعَرِيشَانَ قَالِبَرٍّ
 وَقَالَ الرَّاعِي :
 تَرَكْنَا رِحَالَ الْمَنْظُوتَانِ تَنْوِيهِمْ
 ضِياعَ خِيفٍ مِنْ وَرَاءِ الْأَبَا بَرٍّ

• بَرْدٌ • بَرْدٌ : مَوْضِعٌ .
 • بَعٌّ • الْبَيْعُ : الشَّدِيدُ الْمَقَاصِلُ وَالْمَوَاصِلُ
 مِنَ الْجَسَدِ . بَيْعٌ بَيْعًا ، فَهُوَ بَيْعٌ وَبَيْعٌ :
 اشْتَدَّتْ مَقَاصِلُهُ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ ؛
 يَرَى الدَّمِيعَ إِلَى هَادٍ لَهُ بَيْعٌ
 فِي جَوْجُو كَمَدَالِكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبٍ
 وَقَالَ زُؤَبَةُ :

وَصَبِيًّا فَعَمَّا وَرُسْعًا أَبْتَعَا
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَذَا وَقَعَ وَأَطْنَهُ : وَجِدًا .
 وَالْبَيْعُ : طَوْلُ الْعُنُقِ مَعَ شِدَّةٍ مَغْرَزَةٍ . يُقَالُ :
 عُنُقٌ أَبْتَعُ وَبَيْعٌ ، وَقَوْلُ مِنْهُ : بَيْعُ الْفَرَسِ ،
 بِالْكَسْرِ فَهُوَ فَرَسٌ بَيْعٌ ، وَالْأُنثَى بَيْعَةٌ . وَعُنُقٌ
 بَيْعَةٌ وَبَيْعٌ : شَدِيدَةٌ ، وَقِيلَ : مَفْرَطَةُ الطَّوْلِ ؛
 قَالَ :

كُلُّ عِلَاقَةٍ بَيْعٌ تَلِيهَا
 وَرَجُلٌ بَيْعٌ : طَوِيلٌ ، وَأَمْرَةٌ بَيْعَةٌ كَذَلِكَ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْعُ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ ، وَالْتَلْعُ
 الطَّوِيلُ الظَّهْرِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : مِنَ الْأَعْنَاقِ
 الْبَيْعُ وَهُوَ الْعَلِيظُ الْكَبِيرُ اللَّحْمُ الشَّدِيدُ ؛
 قَالَ : وَبَيْنَا الْمُرْهَفُ وَهُوَ الدَّقِيقُ ، وَلَا يَكُونُ
 إِلَّا لَيْقِنِي . وَيُقَالُ : الْبَيْعُ فِي الْعُنُقِ شِدَّتُهُ ،
 وَالْتَلْعُ طَوْلُهُ . وَيُقَالُ : بَيْعٌ فُلَانٌ عَلَيَّ
 بِأَمْرٍ لَمْ يَوْمِرْ فِيهِ إِذَا قَطَعَهُ دُونَكَ ؛ قَالَ
 أَبُو جَرَّةَ السَّمْعَلِيُّ :

بَانَ الْخَلِيظُ وَكَانَ الْبَيْنُ بَانِيحَةً
 وَمَنْ تَحْفَمُهُمْ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي يَتَعَا
 يَتَعَا أَي قَطَعُوا دُونَنا .

أَبُو مِخْجَنٍ : الْإِنْتِاعُ وَالْإِنْتِالُ الْإِنْقِطَاعُ .
 وَالْبَيْعُ وَالْبَيْعُ ، مِثْلُ الْقَمْعِ وَالْقَمْعُ : نَبِيذٌ
 يُتَّخَذُ مِنْ عَسَلٍ كَأَنَّهُ الْحَمْرُ صَلَابَةٌ ، وَقَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَيْعُ الْحَمْرُ الْمُنْتَحَذَةُ مِنَ الْعَسَلِ
 فَأَوْقَعُ الْحَمْرَ عَلَى الْعَسَلِ . وَالْبَيْعُ أَيْضًا : الْحَمْرُ ،
 يَمَانِيَةٌ . وَتَعَمَّا : حَمْرَهَا ، وَالْبَيْعُ : الْحَمْرُ ،
 وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبَيْعِ فَقَالَ : كُلُّ
 مُسْكَرٍ حَرَامٌ ؛ قَالَ : هُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ ، وَهُوَ
 حَمْرُ أَهْلِ الْبَيْتِ .
 وَأَبْتَعُ : كَلِمَةٌ يُوكَدُّ بِهَا ، يُقَالُ : جَاءَ
 الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْمُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ ،
 وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّوَكُّيدِ .

• بَنَكٌ • الْبَنْكُ : الْقَطْعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَرِيزِ : « وَبَنَيْتُكَنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ » ، قَالَ
 أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ فَلَيْقَطْمُنٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 كَأَنَّهُ أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، تَجِيزُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
 آذَانَ أَنْعَامِهِمْ وَسَمَّوْهُمُ إِيَّاهَا . اللَّيْتُ : الْبَنْكُ
 قَطْعُ الْأُذُنِ مِنْ أَصْلِهِا . وَبَنْكُ الْأَذَانِ أَيُّ

قَطَعَهَا ، شُدَّ لِلْكَثْرَةِ ، وَقِيلَ : الْبَنْكُ أَنْ
 تَقْبِضَ عَلَى شَيْءٍ بِيَدِكَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
 أَنْ تَقْبِضَ عَلَى شَعْرٍ أَوْ رِيشٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ثُمَّ
 تَجْذِبُهُ إِلَيْكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَنْتَكُ مِنْ أَصْلِهِ
 وَيَنْتَشِفُ ، وَكُلُّ طَائِفَةٍ صَارَتْ فِي يَدِكَ مِنْ
 ذَلِكَ فَاسْمُهَا بَنْكَةٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفُّ الْعِلَامِ لَهَا
 طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا بَنْكٌ
 وَقِيلَ : الْبَنْكُ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ،
 بَنْكَةٌ بَيْكَةٌ وَبَيْكَةٌ بَنْكًا أَي قَطَعَهُ ، وَبَنْكَةٌ
 فَابْتَنْكَ وَبَنْتَكَ . وَالْبَنْكَةُ وَالْبَنْكَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ،
 وَالْمَجْمَعُ بَنْكٌ ؛ وَاسْتَنْهَدَ بَيْتُ زُهَيْرٍ :
 طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا بَنْكٌ
 وَسَيْفٌ بَانِكٌ أَي صَارِمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
 وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا طَلَمْتَ أَوَّلِي الْعَدِيَّ فَنَفْرَةٌ
 إِلَى سَلَّةٍ مِنْ صَارِمِ الْعَرِّ بَانِكِ
 وَسَيْفٌ بَانِكٌ وَبَنْكٌ : قَاطِعٌ ، وَسَيْفٌ بَوَانِكٌ
 وَالْبَنْكَةُ أَيْضًا : جَهْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

• بَتْلٌ • الْبَتْلُ : الْقَطْعُ . بَتْلَةٌ بَيْتَلَةٌ وَبَيْتَلَةٌ
 بَتْلًا وَبَتْلَةً فَابْتَلَّ وَبَتَّلَ : أَبَانَهُ مِنْ غَيْرِهِ ،
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَلَقَهَا بَتْلَةً ، وَقَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ :

رَحِيمَاتِ الْكَلَامِ مَبْتَلَاتٌ
 جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خِدَالًا
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : زَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّ الْكَسْرَ
 رَوَايَةٌ وَجَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى حَذْفِ الْمَعْمُولِ ؛
 أَرَادَ : مَبْتَلَاتُ الْكَلَامِ مَقْطَعَاتٌ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ
 حُدَيْفَةَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَافَعُوها وَأَبُوا
 إِلَّا تَقْدِيمَهُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : لَتَيْتِلُنَّ لَهَا إِمَامًا
 أَوْ لَتَنْصَلُنَّ وَحِدَانًا ؛ مَعْنَاهُ لَتَنْصِبُنَّ لَكُمْ إِمَامًا
 وَتَقْطَعُنَّ الْأَمْرَ بِأَمَانَتِي مِنَ الْبَتْلِ الْقَطْعِ ؛ قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : أوردَهُ أَبُو مَوْسَى فِي هَذَا الْبَابِ
 وَأوردَهُ الْهَرَوِيُّ فِي بَابِ الْبَاءِ وَاللَّامِ وَالْوَاوِ ،
 وَشَرَحَهُ بِالْإِمْتِحَانِ وَالْإِخْتِبَارِ مِنَ الْإِتْيَانِ ،
 فَتَكُونُ النَّعَانِ فِيهَا عِنْدَ الْهَرَوِيِّ زَائِدَتَيْنِ ، الْأَوَّلَى
 لِلْمُضَارَعَةِ وَالثَّانِيَةَ لِلْإِنْفِعَالِ ، وَتَكُونُ الْأَوَّلَى عِنْدَ
 أَبِي مَوْسَى زَائِدَةً لِلْمُضَارَعَةِ وَالثَّانِيَةَ أَصْلِيَّةً ، قَالَ :
 وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبَةٍ عَلَى الْوَجْهِينِ مَعًا .
 التَّهْدِيدُ : الْأَضْمَعِيُّ الْمَيْتِلُ التَّخْلَةُ يَكُونُ

لَهَا فِئِيلَةٌ قَدْ انْفَرَدَتْ وَاسْتَعْنَتْ عَنْ أُمِّهَا
 قِيَالٌ لِيَتَكَ الْفِئِيلَةُ الْبَتُولُ . ابْنُ سِيدِهِ :
 الْبَتُولُ وَالْبَيْتِلُ وَالْبَيْتِيلَةُ مِنَ النَّخْلِ الْفِئِيلَةُ الْمُنْقَطِعَةُ
 عَنْ أُمِّهَا الْمُسْتَعْنِيَةُ عَنْهَا . وَالْمَيْتِيلَةُ : أُمُّهَا ،
 يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ وَقَوْلُ الْمُنْتَخِلِ الْهُدَلِ :
 ذَلِكَ مَا دِينَكَ إِذْ جُنِبْتَ

أَجْمَالُهَا كَالْبِكْرِ الْمُتَبِيلِ
 إِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ مَيْتِيلَةٍ كَمَرَةٍ وَتَمَرٍ ،
 وَقَوْلُهُ ذَلِكَ مَا دِينَكَ أَيْ ذَلِكَ الْبَكَاءُ دِينَكَ
 وَعَادَتَكَ ، وَالْبِكْرُ : جَمْعُ بَكُورٍ وَهِيَ الَّتِي
 تَدْرِكُ أَوَّلَ النَّخْلِ ، وَقَدْ ابْتَلَتْ مِنْ أُمِّهَا
 وَتَبَلَّتْ وَاسْتَبَلَّتْ ، وَقِيلَ : الْبَتْلَةُ مِنَ النَّخْلِ
 الْوَدِيَّةُ ، وَقَالَ الْأَضْمِيُّ : هِيَ الْفِئِيلَةُ الَّتِي
 بَاتَتْ عَنْ أُمِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْأُمِّ مَيْتِيلٌ . وَالْبَتْلُ :
 الْحَقُّ ، بَتَلْتُ أَيْ حَقًّا ، وَمِنْهُ : صَدَقَةٌ بَتْلَةٌ ،
 أَيْ مُنْقَطِعَةٌ عَنْ صَاحِبِهَا كَيْتَةَ أَيْ قَطْعَهَا مِنْ مَالِهِ ،
 وَأَعْطِيَتْهُ عَطَاءً بَتَلًا أَيْ مُنْقَطِعًا ، إِمَّا أَنْ يُرِيدَ
 الْعَايَةَ ، أَيْ أَنَّهُ لَا يُشْبِهُهُ عَطَاءً ، وَإِمَّا أَنْ
 يُرِيدَ أَنَّهُ لَا يُعْطِيهِ عَطَاءً بَعْدَهُ . وَحَلَفَ بَيْتِيًّا
 بَتْلَةً أَيْ قَطْعَهَا .

وَتَبَلَّتْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : انْقَطَعَ وَأَخْلَصَ .
 وَفِي التَّزْيِيلِ : « وَتَبَلَّتْ إِلَيْهِ تَبْيَلًا » ، جَاءَ
 الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقِ الْفِعْلِ ، وَكَلِمَةُ نَظَائِرُ ،
 وَمَعْنَاهُ أَخْلَصَ لَهُ إِخْلَاصًا . وَالْبَتْلُ : الْإِنْقِطَاعُ
 عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَذَلِكَ التَّبْيَلُ .
 يُقَالُ لِلْعَابِدِ إِذَا تَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَقْبَلَ عَلَى
 الْعِبَادَةِ : قَدْ تَبَلَّتْ ، أَيْ قَطَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَمْرَ
 اللَّهِ وَطَاعَتَهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَتَبَلَّتْ إِلَيْهِ ،
 أَيْ انْقَطَعَ إِلَيْهِ فِي الْعِبَادَةِ ، وَكَذَلِكَ صَدَقَةٌ
 بَتْلَةً أَيْ مُنْقَطِعَةً مِنْ مَالِ الْمُصَدِّقِ بِهَا خَارِجَةٌ
 إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْأَضَلُّ فِي تَبَلَّتْ أَنْ تَقُولَ
 تَبَلَّتْ تَبْيَلًا ، فَتَبْيَلًا مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى بَتَلَّ
 إِلَيْهِ تَبْيَلًا .

وَأَبْتَلْتُ فَهُوَ مَيْتِيلٌ أَيْ انْقَطَعَ ، وَهُوَ
 مِثْلُ الْمَيْتَبِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ تَيْسٌ إِذَا نِ ابْتَلْتُ
 وَرَجُلٌ أَبْتَلْتُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ .
 وَقَدْ بَتَلْتُ بَيْتِيلًا بَتَلًا .

وَالْبَتُولُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُنْقَطِعَةُ عَنِ الرِّجَالِ
 لِأَرْبِّهَا فِيهِمْ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ مَرْيَمُ أُمُّ الْمَسِيحِ ،

عَلَى نَبِيِّهَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَالُوا
 لِمَرْيَمَ الْعَذْرَاءَ الْبَتُولَ وَالْبَيْتِلَ لِذَلِكَ ، وَفِي
 التَّهْدِيبِ : لَتَرَكِيهَا التَّرْوِيجَ . وَالْبَتُولُ مِنَ
 النِّسَاءِ : الْعَذْرَاءُ الْمُنْقَطِعَةُ مِنَ الْأَزْوَاجِ ،
 وَيُقَالُ : هِيَ الْمُنْقَطِعَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ
 الدُّنْيَا . وَالْبَتْلُ : تَرَكَ النِّكَاحَ وَالزَّهْدُ فِيهِ
 وَالْإِنْقِطَاعُ عَنْهُ . التَّهْدِيبُ : الْبَتُولُ كُلُّ امْرَأَةٍ
 تَنْقِضُ مِنَ الرِّجَالِ لَا شَبُوهَ لَهَا وَلَا حَاجَةَ فِيهِمْ ،
 وَمِنْهُ التَّبْتُلُ وَهُوَ تَرَكَ النِّكَاحَ ، وَقَالَ رَبِيعَةُ
 ابْنُ مَرْقَمٍ الضَّبِّيُّ :

لَوْ أَنَّهُ عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مَيْتِيلٌ
 وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ سَمِعَ
 سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى عِيَانِ بْنِ مَطْمُونِ
 التَّبْتِلَ ، وَلَوْ أَحَلَّهُ لِأَخْتَانِي ، وَفَسَّرَ أَبُو عَيْبِدٍ
 التَّبْتِلَ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 لَا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا تَبْتُلَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالتَّبْتُلُ :
 الْإِنْقِطَاعُ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرَكَ النِّكَاحَ ، وَأَصْلُ
 التَّبْتُلِ الْقَطْعُ . وَسَبِيلُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ فَاطِمَةَ ،
 رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، بِنْتُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا قِيلَ لَهَا الْبَتُولُ ؟
 قَالَتْ لَا يَنْقَطِعُهَا عَنْ نِسَاءِ أَهْلِ زَمَانِهَا وَنِسَاءِ الْأُمَّةِ
 عَمَاقًا وَفَضْلًا وَدِينًا وَحَسَبًا ، وَقِيلَ : لِأَنْقِطَاعِهَا
 عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَامْرَأَةٌ مَيْتِيلَةٌ
 الْخَلْقُ أَيْ مُنْقَطِعَةُ الْخَلْقِ عَنِ النِّسَاءِ لَهَا عَلَيْهِنَّ
 فَضْلٌ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

مَيْتِيلَةُ الْخَلْقِ مِثْلُ الْمَهَالِ

وَ لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَهْرًا
 وَقِيلَ : الْمَيْتِيلَةُ النَّامَةُ الْخَلْقِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

طَالَتْ إِلَى تَبْيَلِيهَا فِي مَكْرِ

أَيْ طَالَتْ فِي تَمَامِ خَلْقِهَا ؛ وَقِيلَ : تَبْيَلْتُ
 خَلَقْتُهَا أَنْفَادًا كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا بِحُسْنِهِ لَا يَتَكَلَّمُ
 بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَيْتِيلَةُ
 مِنَ النِّسَاءِ الْحَسَنَةِ الْخَلْقُ لَا يَفْضُرُ شَيْءٌ عَنْ
 شَيْءٍ ، لَا تَكُونُ حَسَنَةً الْعَيْنِ سَمِيحَةً الْأَنْفِ ،
 وَلَا حَسَنَةً الْأَنْفِ سَمِيحَةً الْعَيْنِ ، وَلَكِنْ
 تَكُونُ نَامَةً ، قَالَ غَيْرُهُ ؛ هِيَ الَّتِي تَفَرَّدَ كُلُّ
 شَيْءٍ مِنْهَا بِالْحُسْنِ عَلَى جِدَّتِهِ . وَالْمَيْتِيلَةُ مِنَ
 النِّسَاءِ : الَّتِي بَتَلَتْ حُسْنَهَا عَلَى أَعْضَائِهَا أَيْ

قَطَعَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ يَرَكِبْ بَعْضُ
 لَحْمِهَا بَعْضًا فَهُوَ لِذَلِكَ مُنْمَارٌ ، وَقَالَ
 اللُّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي فِي أَعْضَائِهَا اسْتِرْسَالٌ
 لَمْ يَرَكِبْ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى
 الْإِسْتِيقَاقِ ، وَجَمَلٌ مَيْتِيلٌ كَذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ :
 امْرَأَةٌ مَيْتِيلَةٌ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مُفْتَوِّحَةٌ ، أَيْ نَامَةٌ
 الْخَلْقِ لَمْ يَرَكِبْ لَحْمُهَا بَعْضُهُ بَعْضًا ،
 وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ ؛ وَأَنْشَدَ يَتِيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

رَخِيحَاتُ الْكَلَامِ مَيْتِلَاتُ

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَرَبَّتْ وَتَحَسَّنَتْ :
 إِنَّمَا تَبْتَلُ ، وَإِذَا تَرَكَتِ النِّكَاحَ قَدْ تَبْتَلَتْ ،
 وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ ، وَالْأَوَّلُ مَاخُودٌ مِنَ الْمَيْتِيلَةِ
 الَّتِي تَمَّ حُسْنُ كُلِّ عَضْوِ مِنْهَا .

وَالْبَيْتِيلَةُ : كُلُّ عَضْوٍ مُمَكِّنٌ مُنْمَارٌ . اللَّيْتُ :
 الْبَيْتِيلَةُ كُلُّ عَضْوٍ يَلْحَمُهُ مُمَكِّنٌ مِنْ أَعْضَاءِ
 اللَّحْمِ عَلَى حِيَالِهِ ، وَالْجَمْعُ تَبَاتِلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْمُتُونَ سَدَّتِ الْبَتَاتِلَا

وَفِي الْحَدِيثِ : بَتَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمُعْمَرِي ، أَيْ أَوْجَبَهَا وَمَلَكَهَا
 مِلْكًَا لَا يَطْرُقُ إِلَيْهِ نَفْضٌ ، وَالْمُعْمَرِيُّ بَتَاتٌ .

وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ بْنِ كَلْدَةَ : وَاللَّهُ ، يَا مَعْشَرَ
 قُرَيْشٍ ، لَقَدْ تَرَكَ بِكُمْ أَمْرًا أَنْتُمْ بَتَلْتُمْ . بَتَلْتُمْ
 يُقَالُ : مَرَّ عَلَى بَيْتِيلَةٍ مِنْ رَأْيِهِ وَمَيْتِيلَةٍ أَيْ عَزَمَتْ
 لَا تُرَدُّ . وَالتَّبْتُلُ فِي السَّيْرِ : مَضَى وَجَدَّ ؛
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصُّوَابُ مَا
 أَنْتَلْتُمْ بَتْلَةً أَيْ مَا أَنْتَبَهْتُمْ لَهُ وَلَمْ تَعْلَمُوا عِلْمَهُ .
 تَقُولُ الْعَرَبُ : أَنْتَرْتِكَ الْأَمْرَ فَلَمْ تَتَبَلَّ بَتْلَةً
 أَيْ لَمْ تَنْتَبِهْ لَهُ ، قَالَ : فَحِينَئِذٍ يَكُونُ مِنْ بَابِ
 النَّوْنِ لَا مِنْ بَابِ الْبَاءِ . وَالْبَيْتِيلَةُ : الْعَجْزُ فِي
 بَعْضِ اللُّغَاتِ لِأَنْقِطَاعِهِ عَنِ الظُّهْرِ ، قَالَ :

إِذَا الظُّهُورُ سَدَّتِ الْبَتَاتِلَا

وَالْبَتْلُ : تَمْيِيزُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ . وَالْبَتْلُ : كَالْمَسَائِلِ
 فِي أَسْفَلِ الْوَادِي ، وَاحِدُهَا بَيْتِلٌ . وَبَيْتِلُ الْبِيَامَةِ :
 جَبَلٌ هُنَالِكَ ، وَهُوَ الْبَيْتِلُ أَيْضًا ؛ قَالَ :

فَإِنْ بِي دُبْيَانَ حَيْثُ عَلِمْتُ

يَجْزِعُ الْبَيْتِلُ بَيْنَ بَادِرٍ وَحَاضِرٍ

• بَتَمُ • الْبَيْمُ وَالْبَيْمُ : جَبَلٌ مِنْ نَاحِيَةِ قَرْعَانَةَ .

• بَتَا • بَتَا بِالْمَكَانِ بَتَا : أَقَامَ ، وَقَدْ ذَكَرَ

فِي الْهَمْزِ وَبِنَاءِ تَبَوُّا فَصَحُّ .

• بنا . بناء : موضع معروف . انشد المفضل بنقيسي ماء عيشمنس بن سعد غداة بناء اذ عرفوا اليينا وقد ذكره الجوهرى في بنا من المعتل . قال ابن بري فهذا موضعه .

• بث . بث الشيء والخبر بيته ويثه بنا ، واثه ، بمعنى ، فابث : فرقه ففرق ، ونثره ، وكذلك بث الخيل في الغارة بيها بنا فابثت ، وبث الصياد كلابه بيها بنا ، وابث الجراد في الأرض : انتشر ، وخلق الله الخلق ، فبثهم في الأرض وفي التنزيل العزيز : « واث منها رجالا كثيرا ونساء » ، أى نشر وكثر ، وفي حديث أم زرع : زوجي لا ابث خيره أى لا أنشره ليقع آثاره . وبثت البسطة إذا بسطت .

قال الله عز وجل : « وذرأى مبثوثة » ، قال القرأء : مبثوثة كثيرة . وقوله عز وجل : « فكانت هباء منبثا » ، أى غبارا مشتريا .

ونثر بث إذا لم يجود كثره ففرق ، وقيل : هو المتبثر الذى ليس في جراب ، ولا عاء كثر ، وهو كقولهم : ماء غور ، قال الأصبغى : تمث بث إذا كان مشورا متفرقا بعضه من بعض . وبثت التراب : استثاره وكشفه عما تحته .

وفي حديث عبد الله : فلما حضر اليهودي الموت ، قال : بثوه أى كشفوه ، حكاه الهروي في الغريبين ، وهو من البث إظهار الحديث ، والأصل فيه بثوه ، فأبدل من الثاء الوسطى باء تخفيفا ، كما قالوا في حثت : حثت .

وابثه الحديث : أطلعته عليه ، قال أبو كبير : ثم انصرفت ولا ابثك حبيبي رعى البنان (١) أطيش منى الأصور أراد : ولا أخبرك بكل سوء حالتي .

وابث : الحال والحزن ، يقال : ابثتك أى أظهرت لك بئى .

وفي حديث أم زرع : لا تبث حديثنا (١) في الصحاح ، في مادة « حوب » ، أنشده رعى العظام .

تبثيا ، ويروى نثت ، بالنون ، بمعناه واستبته إياه : طلب إليه أن يبثه إياه .

وابث : الحزن والغم الذى تفضى به إلى صاحبك . وفي حديث أم زرع : لا يولج الكف يعلم البث ، قال : البث في الأصل شدة الحزن ، والمرض الشديد ، كأنه من شدته يبثه صاحبه . المعنى : أنه كان يحسدها عيب أو داء ، فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسها ، ليلحمه أن ذلك يؤذيها ، تصفه باللطف ، وقيل : إن ذلك دم له أى لا يعقد أمرها ومصالحها ، كقولهم : ما أدخل يدي في هذا الأمر أى لا أتفكده . وفي حديث كعب ابن مالك : فلما توجه قايلا من تبوك حضرني بئى ، أى اشتد حزني .

ويقال : ابثت فلانا سري ، بالالف ، إنثانا أى أطلعته عليه وأظهرته له . وبثت الخبر ، شدد للمبالغة ، فابث أى انتشر . وبثت الأمر إذا فشت عنه وتخبرته . وبثت الخبر بثية : نشرته ، والغبار : هيجه .

• بثر . البثر والبثور : خراج صغار ، وحصى بعضهم به الوجه ، واجدته برة وبيرة . وقد بثر جلده ووجهه بثر بثر وبثورا وبير ، بالكسر ، بثر وبير ، بالضم ، ثلاث لغات ، فهو وجه بئر . وبثر وجهه : بير . وبثر جلده : تنفط . قال أبو منصور : البثور مثل الجدري

يقع على الوجه وغيره من بدن الإنسان ، وجمعهما بثر . ابن الأعرابي : البثرة تصغيرها البثرة ، وهى النعمة التامة . والبثرة : الحررة والبثر : أرض سهلة رخوة . والبثر : أرض حجازها كحجارة الحررة إلا أنها بيض . والبثر : الكثير . يقال : كثير بئر ، إتباع له وقد يفرد . وعطاء بئر : كثير وقليل ، وهو من الأضداد . وماء بئر : بئى منه على وجه الأرض شئ قليل . وبئر : ماء معروف بذات عرق ، قال أبو ذؤيب :

فاقتنن من السواء ومأوه بئر وعانده طريق مهيع والمعروف في البئر : الكثير . وقال الكسائي : هذا شئ كثير بئر بئر وبجير أيضا . الأصبغى : البثرة الحررة . قال أبو منصور : ورأيت في البادية

ركية غير مطوية يقال لها برة ، وكانت واسعة كثيرة الماء . الليث : الماء البئر في الغدير إذا ذهب وبئى على وجه الأرض منه شئ قليل ، ثم نش وعشى وجه الأرض منه شئ عريض ، يقال : صار ماء الغدير بئرا . والبئر : الحصى . والبثور : الأحساء ، وهى الكرار ، ويقال : ماء بائر إذا كان باديا من غير حفر ، وكذلك ماء نابع ونبع . والبائر : الحسود . والبئر والبثور : الحسود . والبثور : الغنى التام الغنى .

• ببط . ببطت شفته ببطا : ورتت ، قال : وليس بشت .

• ببع . بعث الشفة بتبع بئعا وتبعث : غلط الحنهما وظهر دهما . وشفة كائنة بائعة : ممتلئة محمرة من الدم . ورجل أبع : شفته كذلك . وشفة بائعة : تتقلب عند الصبح . ولثة بائعة وبشوع ومبشعة : كثيرة اللحم والدم ، والإسم منه البئع . وامرأة بئعة وبشعاء : حمراء اللثة واربها ، والإسم البئع . قال الأزهرى : بعثت لثة الرجل بئع بئعا إذا خرجت وأزفعت حتى كأن بها ورمأ ، وذلك عيب ، إذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهي بائعة أيضا . والبئع : ظهور الدم في الشفتين وغيرهما من الجسد ، وهو البئع ، بالعين ، في الجسد . وقال الأزهرى : البئع بالعين لغيره .

• بعور . اندعرت الخيل وابئعرت إذا ركضت تبادر شيئا تطله .

• ببق . البثق : كسرك شط الثور لينشق الماء . ابن سيده : ببق شق الثور ينفقه ببقا كسرة لبثت مأوه ، واسم ذلك الموضع البثق والبثق ، وقيل : هما منبت الماء ، وجمعه بثوق . وقد ببق الماء وابثق عليهم إذا أقبل عليهم ولم يظنوا به ، وابثق عليهم الأمر : هجم من غير أن يشعروا به . وبثق السيل موضع كذا يثق ببقا وببقا (عن يعقوب) أى خرقة وشفة فابثق له أى انفجر ، قال أبو عبيد : هو بثق السيل ، يفتح الباء .

قال، أبو زيد: يُقال لِلرَّكِيَّةِ الْمُتَمَلِّتَةِ ماءً بائِقَةً وَقَدْ بَيْقَتْ تَبْقَى بُقُوقًا، وَهِيَ الطَّامِيَةُ. وَقَلَانٌ بِأَقْبِ الْكَرَمِ أَيْ غَيْرُهُ.
وَالْبَيْقُ: دَاءٌ يُصِيبُ الرِّزْحَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، وَقَدْ بَيْقَ.

• ابل • الأزهرى: أهمله الليث. ابن الأعرابي: الثبلة البقية والثبلة الشبهة.

• ابن • البثنة والبثنة: الأرض السهلة اللينة، وقيل: الرملة، والفتح أعلى، وأنشد ابن بري الجميل:

بَدَتْ بَدْوَةٌ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا

بَيْتُهُ بَيْنَ الْجُرْفِ وَالْحَاجِ وَالنَّجْلِ
وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ بَيْتَةً، وَبِصَغِيرِهَا سُمِّيَتْ بَيْتِيَّةً. وَالْبَيْتِيَّةُ: الرُّبْدَةُ. وَالْبَيْتِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحِطَّةِ. وَالْبَيْتِيَّةُ: بِلَادٌ بِالشَّامِ. وَقَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: لَمَّا عَزَلَهُ عَمْرٌ عَنِ الشَّامِ حِينَ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ عَمْرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ مُهْمٌ، فَلَمَّا أَلَى الشَّامَ بَوَانِيَهُ وَصَارَ بَيْتِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي، فِيهِ قَوْلَانِ: قِيلَ الْبَيْتِيَّةُ حِطَّةً مُنْسُوبَةً إِلَى بِلْدَةِ مَعْرُوفَةَ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ دِمَشْقَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ رَسْتَاقِ دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا الْبَيْتِيَّةُ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ الْبَيْتِيَّةَ النَّاعِمَةَ مِنَ الرُّمْلَةِ اللَّيِّنَةِ يُقَالُ لَهَا بَيْتَةٌ، وَصَغِيرُهَا بَيْتِيَّةٌ، فَأَرَادَ خَالِدٌ أَنَّ الشَّامَ لَمَّا سَكَنَ وَذَهَبَتْ شَوْكَتُهُ، وَصَارَ أَيْنًا لَا مَكْرُوهَ فِيهِ، خَصْبًا كَالْحِطَّةِ وَالْعَسَلِ، عَزَلَنِي؛ قَالَ: وَالْبَيْتِيَّةُ الرُّبْدَةُ النَّاعِمَةُ، أَيْ لَمَّا صَارَ رُبْدَةٌ نَاعِمَةٌ وَعَسَلًا صِرْفَيْنِ لِأَنَّهَا صَارَتْ تُجْبَى أَمْوَالُهَا مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ، قَالَ: وَيَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ بَيْتِيَّةً اسْمُ الْمَرْأَةِ تَصْغِيرُهَا، أَعْنَى الرُّبْدَةَ، فَقَالَ جَمِيلٌ:

أُحِبُّكَ أَنْ سَكَنْتَ جِبَالَ جِسْمِي

وَأَنْ نَاسَبْتَ بَيْتَهُ مِنْ قَرِيبِ (١)

(١) هكذا ورد البيت في الأصل الذي نعتد عليه. وقد ذكر في طبعة دار صادر - دار بيروت،

وطبعة دار لسان العرب بهذه الصورة:

أُحِبُّكَ أَنْ نَزَلْتَ جِبَالَ جِسْمِي

وَأَنْ نَاسَبْتَ بَيْتَهُ مِنْ قَرِيبِ

وعلقت الطبعتان على البيت بقولهما:

=

الْبَيْتَةُ هُنَا: الرُّبْدَةُ. وَالْبَيْتَةُ: النِّعْمَةُ فِي النِّعْمَةِ. وَالْبَيْتَةُ: الرُّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ. وَالْبَيْتَةُ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْبَصَّةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِيرٍ وَتَقْيِيدِهِ: الْبَيْتَةُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ، وَجَمْعُهَا بَيْتٌ؛ وَيُقَالُ: هِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ، وَقِيلَ: الْبَيْتُ الرِّيَاضُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمَيْتِ:

مَبَاؤُكَ فِي الْبَيْتِ النَّاعِمَا

ت عَيْنًا إِذَا رَوَّحَ الْمُوصِلُ
يَقُولُ: رِيَاضُكَ تَعَمُّ عَيْنَ النَّاسِ أَيْ تَقْرُبُ عِيُونَهُمْ إِذَا أَرَّحَ الرَّاحِي نَعْمَةً أَصِيلًا، وَالْمَبَاءُ وَالْمَبَاءَةُ: الْمَنْزِلُ. قَالَ الْعَنَزِيُّ: بَيْتَةُ الشَّامِ حِطَّةٌ أَوْ حَبَّةٌ مُدْرَجَةٌ؛ قَالَ: وَلَمْ أَجِدْ حَبَّةً أَفْضَلَ مِنْهَا؛ وَقَالَ ابْنُ رُوَيْشِدٍ الْعَقْبِيُّ:

فَادْخَلْتُهَا لَا حِطَّةَ بَيْتِيَّةً

تُقَابِلُ أَطْرَافَ الْبَيْوتِ وَلَا حُرُفًا
قَالَ: ابْتِيَّةٌ مُنْسُوبَةٌ إِلَى قَرْبَةٍ بِالشَّامِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَأَذْرَعَاتِ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَوْتِ: كُلُّ حِطَّةٍ تَنْبَتُ فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ فَهِيَ بَيْتِيَّةٌ خِلَافَ الْجَبَلِيَّةِ، فَجَعَلَهُ مِنَ الْأَوَّلِ.

• بئا • الفراء: بئا إذا عرق، الباء قبل التاء.
قال أبو منصور: ورأيت في ديار بني سعد بالسَّوْدَانِ عَيْنَ مَاءٍ تَسْقِي تَحْلًا رَبْنًا (٢) يُقَالُ لَهُ بَيَاءٌ، فَتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ رَشِيحٌ، فَكَأَنَّهُ عَرَقٌ يَسِيلُ. وَبَيَاءٌ بِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ يَبْتَوِ [سَمَى بِهِ] (٣) وَأَرْضٌ بَيَاءٌ: سَهْلَةٌ؛ قَالَ:

بَارِضٍ بَيَاءً تَصْفِيَّةً
تَمَى بِهَا الرَّمْثُ وَالْحَبِيلُ
وَأَلْبَيْتُ فِي التَّهْدِيدِ:

لَيْبَتْ بَيَاءً تَبَطَّتُهُ

دَمِيثٌ بِهِ الرَّمْثُ وَالْحَبِيلُ
وَالْحَبِيلُ جَمْعُ حَبِيلَةٍ، وَهُوَ تَبَتْ؛ وَهَذَا

= « هنا جميل يخاطب أبا بئبة لا بئبة نفسها ».

[عبد الله]

(٢) قوله: « تَحْلًا رَبْنًا » كذا بالأصل براء فتحية،

والذي في ياقوت: رنية، بزيادة هاء تأنيث.

(٣) ما بين القوسين كان في الأصل سيعه وما أثنائه

هو الأنسب.

أَلْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّى فِي أَمَالِيهِ وَنَسَبَهُ لِحَمِيدِ ابْنِ ثَوْرٍ وَأَنْشَدَهُ:

بَيْتٌ بَيَاءً تَصْفِيَّةً

دَمِيثٌ بِهَا الرَّمْثُ وَالْحَبِيلُ
فَمَا أَنْ يَكُونَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
أَرَى بَيَاءَ الْمَاءِ الَّذِي فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ أَخَذَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ عَيْنٌ جَارِيَةٌ تَسْقِي تَحْلًا رَبْنًا فِي بَلَدٍ

سَهْلٍ طَيِّبٍ عَدَاةٍ. وَبَيَاءٌ: مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَالِدِ لُجُودِ ب ت و، وَعَدَمَ ب ت ي. وَالْبَيَاءُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ؛ وَيُقَالُ: بَلَّ هِيَ أَرْضٌ بَعِيثًا مِنْ بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ عَيْرًا تَحَمَّلَتْ: رَفَعَتْ لَهَا طَرْفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

رِجَالٌ وَحَيْلٌ بِالْبَيَاءِ تَغْيِرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

بِنَفْسِي مَاءَ عَيْشِمُسِ بْنِ سَعْدِ

عَدَاةً بَيَاءً إِذْ عَرَفُوا الْبَيْتَنَا
وَالْبَيَاءُ: الْكَثِيرُ الشَّجَرِ. وَالْبَيْ: الْكَثِيرُ الْمُدْحِ لِلنَّاسِ (٤)؛ قَالَ شَمِيرٌ وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو:

لَمَّا رَأَيْتُ الْبَطْلَ الْمُعَاوِرَا

قُرَّةً يَمْنَى بِالْبَيَاءِ حَاسِرَا

قَالَ: الْبَيَاءُ الْمَكَانُ السَّهْلُ. وَالْبَيْ، بِكَسْرِ الْبَاءِ: الرَّمَادُ، وَاجِدْتُهَا بَيْتَةً مِثْلَ عِرْقَةٍ وَعِزَّى؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

خَلَا أَنْ كَلَّفَا بِتَخْرِيجِهَا

سَفَاسِقَ حَوْلَ بَيْتِي جَانِحَهُ
أَرَادَ بِالْكَلْفِ الْأَثْقَالَ الْمُسَوِّدَةَ؛ وَتَخْرِيجُهَا: اخْتِلَافُ أَلْوَانِهَا؛ وَقَوْلُهُ حَوْلَ بَيْتِي أَرَادَ حَوْلَ رَمَادِهِ. الْفَرَاءُ: هُوَ الرَّمْدُ، وَالْبَيْ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَالصَّنَى وَالصَّنَاءُ وَالصَّنْحُ وَالْأَسْبُ بَقِيَّتُهُ وَأَثَرُهُ.

• بجج • بجج الجرح والفرحة يبعجها بجج: شقها، قال جيبيا الأشجعي في عثر له منحها لرجل ولم يردها:

فِيَعَاءَتْ كَأَنَّ الْقُسُورَ الْجَوْنَ يَجْمَا

عَسَالِجَهُ وَالنَّامِرُ الْمَتَنَاوِحُ

وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْجُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بَيْجُ الْمَرَادُ مُوَكَّرًا مُؤَفَّرًا

(٤) قوله: « والبئاء الكثير الشجر والبئى الكثير المدح للناس » عبارة القاموس: والبئى كعمل الكثير المدح للناس والكثير الحشم.

وَيُقَالُ : انبَجَّتْ مَا شَيْتَكَ مِنَ الْكَلَالِ إِذَا فَتَقَهَا السَّمَنُ مِنَ الْعُشْبِ ، فَأَوْسَعَ خَوَاصِرَهَا ، وَقَدْ بَجَّهَا الْكَلَالُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَبِيهَا الْأَشْجَعِي ، وَهَذَا الْبَيْتُ أُوْرِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : فَبَجَاعَتْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ لَبَجَاعَتْ ؛ قَالَ : وَاللَّامُ فِيهِ جَوَابٌ لَوْ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ : فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بَنَيْتُ مُشْرِئِرِ نَقَى الدَّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحِجِّ

قَالَ : وَالْقَسُورُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَكَذَلِكَ الثَّامِرُ . وَالْكَالِحُ : مَا اسْوَدَّ مِنْهُ . وَالْمَتَاوُحُ : الْمُتَقَابِلُ . يَقُولُ : لَوْ رَعَتْ هَذِهِ الشَّاةُ نَبْتًا أَمْسَهُ الْجَدْبُ قَدْ ذَهَبَ دِقُّهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ الرَّاعِيَةُ ، لَبَجَاعَتْ كَأَنَّهَا قَدْ رَعَتْ قَسُورًا شَدِيدَ الْخُضْرَةِ ، فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ حَتَّى شَقَّ الشَّحْمُ جِلْدَهَا ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : وَرَأَيْتُ بَحْطَ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِي ، صَاحِبِنَا ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، مَا صَوْرَتُهُ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَيِّدَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ أَنَّ الرَّقَّ وَرَقَّ الشَّجَرِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَبِيهَا الْأَشْجَعِي : فَلَوْ أَنَّهُ قَامَتْ بِظَلْبٍ مُعَجَّمِ نَقَى الْجَدْبُ عَنْهُ رِقَهُ فَهُوَ كَالْحِجِّ

قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَنَاهُ رِقَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الرُّوقِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَنَاهُ . وَالظَّلْبُ : الْعُودُ الْبَاسِ . قَالَ : وَفِي الْجَهْمَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ : دِقُّ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ جِلْدِهِ ، وَهُوَ صِغَارُهُ وَرِدْيُهُ . وَدِقُّ الشَّجَرِ : حَبِيبَتُهُ ، وَقَالُوا : دِقُّهُ صِغَارُ وَرِقِهِ ، وَأَنْشَدُوا بَيْتَ جَبِيهَا : نَقَى الدَّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحِجِّ

وَالْحِجُّ : الطَّغْنُ يُخَالِفُ الْجَوْفَ وَلَا يَنْفُذُ ؛ يُقَالُ : بَجَّجْتُهُ أَبْجَهَ بَجًّا أَيْ طَعَنْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرُوْبَةَ :

فَقَفَّخَا عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخَصَا
ابن سيدة : بَجَّجَهُ بِجَا طَعَنَهُ ؛ وَقِيلَ طَعَنَهُ فَخَالَطَتِ الطَّعْنَةُ جَوْفَهُ . وَبَجَّجَهُ بِجَا : فَطَعَنَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

بَجَّ الطَّيِّبُ نَائِطُ الْمَضْفُورِ
وَقَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الشَّجَةِ وَالْبَجَّةِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْبَجَّةُ الْفَقِصِدُ الَّذِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَأْكُلُهُ فِي الْأَزْمَةِ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ

الْفَاصِدُ يَشُقُّ الْعِرْقَ ؛ وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ : الْحِجُّ الطَّغْنُ غَيْرُ النَّافِذِ ، كَانُوا يَقْصِدُونَ عِرْقَ الْبَعِيرِ وَيَأْخُذُونَ الدَّمَ ، يَتَّبِعُونَ بِهِ فِي السَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ ، وَيَسْمُونَهُ الْفَقِصِدَ ، سُمِّيَ بِالْمَرْءِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْحِجِّ ؛ أَيْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنَ الْفَحْطِ وَالضَّبْقِ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ .

وَبَجَّجَهُ بِالْمَصَا وَغَيْرَهَا بِجَا : ضَرَبَهُ بِهَا عَنْ عِرَاضٍ (١) ، حَتَّى أَصَابَتْ مِنْهُ . وَبَجَّجَهُ بِمَكْرُوهٍ وَشَرِّهِ بِبَلَاءٍ : رَمَاهُ بِهِ .

وَالْبَجَّجُ : سَعَةُ الْعَيْنِ وَضَخْمُهَا . بَجَّجْتُ بَجَّجًا ، وَهُوَ بَجَّجٌ ، وَالْأَثَرُ بَجَّجٌ . وَقَالَنُ أَبُو الْعَيْنِ إِذَا كَانَ وَاسِعَ مَشَقِّ الْعَيْنِ ؛ قَالَ دُوْرَةُ :

وَمُخْتَلَفٌ لِلْمَلِكِ أَيْضًا فَذَعْمٌ
أَتَمَّ أَبُو الْعَيْنِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ وَعَيْنٌ بِجَاءٍ : وَاسِعَةٌ .

وَالْحِجُّ : فَرْخُ الْحَمَامِ كَالْمُحِّجِّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَلَا أُذْرِي مَا صَحَّحَهَا .

وَالْبَجَّةُ : صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الشَّجَةِ وَالْبَجَّةِ .

وَرَجُلٌ بَجَّجٌ وَبَجَّاجَةٌ : بَادِنٌ مُثَلِّبٌ مُتَّفَخٌ ؛ وَقِيلَ : كَثِيرٌ اللَّحْمِ غَلِيظُهُ . وَجَارِيَةٌ بِجَّاجَةٌ : سَمِينَةٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

دَارَ لَيْبَاءَ حِصَانِ السَّرِّ
بَجَّاجَةَ الْبَدَنِ هَضِيمِ الْمَضْفُرِ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَمِينًا ثُمَّ اضْطَرَبَ لَحْمُهُ ، قِيلَ : رَجُلٌ بَجَّجٌ وَبَجَّاجَةٌ ؛ قَالَ نَقَادَةُ الْأَسَدِيُّ :

حَتَّى تَرَى الْبَجَّاجَةَ الضَّيَّاطَا
يَنْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْطَا
بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُغْطَا
الْإِغْطَا : مَلَاذِمَةُ النَّبِيْطِ وَهُوَ الرَّجُلُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْدٍ : الْبَجَّجُ الضَّخْمُ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاعِي :

(١) قوله : « عن عراض » بكسر العين جمع غرض ، بضمها ، أي ناحية . قال في القاموس : ويضربون الناس عن غرض ، لا يُيَالُونُ مَنْ ضَرَبُوا .

كَانَ مِنْطَقَهَا لَيْتَ مَعَاقِدُهُ
بِوَاضِحٍ مِنْ ذُرَى الْأَنْفَاءِ بَجَّجًا
مِنْطَقَهَا : إِزَارُهَا ، يَقُولُ : كَانَ إِزَارُهَا دِيرَ عَلَى نَمَا رَمَلِي ، وَهُوَ الْكَيْبُ . وَرَمَلٌ بَجَّجٌ : مُجْتَمِعٌ ضَخْمٌ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : بَرْدُونٌ بَجَّجٌ ضَمِيضٌ سَرِيْعُ الْعِرْقِ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَيْسَ بِالْكَابِيِ وَلَا الْبَجَّاجِ
ابن الأعرابي : الْبَجَّجُ الرِّقَاقُ الْمُسْتَقْفَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : حَبْلٌ بَجَّجٌ بَجَّجٌ : ضَخْمٌ وَالْبَجَّجَةُ : شَيْءٌ يَقْلَعُهُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ مُنَاغَاةِ الصَّبِيِّ بِالْقَمِّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ هَذَا الْبَجَّجَ الْفَتَّاحَ لَا يُدْرِي أَيْنَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ مِنْ الْبَجَّجَةِ الَّتِي تَفْعَلُ عِنْدَ مُنَاغَاةِ الصَّبِيِّ . وَبَجَّجٌ فَجَّجٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَالْبَجَّجُ : الْأَخْمَقُ . وَالْفَتَّاحُ : الْمُتَكَبِّرُ .

• بَجَّجٌ . الْبَجَّجُ : الْفَرَحُ ، بَجَّجْتُ بَجَّجًا (١) ، وَبَجَّجْتُ بَجَّجًا وَبَجَّجْتُ : فَرِحْتُ ؛ قَالَ : ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانٌ مَبْجَجٌ

بِالْبَيْتِ عَنكَ بِمَا يَرَاكَ شُدَّانَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَجَّجْتُ بِاللَّيْءِ ، وَبَجَّجْتُ بِهِ أَيْضًا ، بِالْفَتْحِ : لَعْنَةٌ ضَمِيغَةٌ فِيهِ . وَبَجَّجْتُ : كَأَنَّ بَجَّجًا وَرَجُلٌ بَجَّجٌ . وَبَجَّجَةُ الْأَمْرُ وَبَجَّجَةُ : أَفْرَاقُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ : وَيَجْحَى فَبَجَّجْتُ أَيْ فَرَّحْتُ فَفَرِحْتُ ، وَقِيلَ : عَظْمِي فَعَظَمْتُ نَفْسِي عِنْدِي . وَبَجَّجْتُهُ أَنَا تَبَجَّجًا فَتَبَجَّجْتُ أَيْ أَفَرَّجْتُهُ فَفَرِحْتُ .

وَرَجُلٌ بَجَّجٌ : عَظِيمٌ مِنْ قَوْمٍ يُجَّحُ وَبَجَّجٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

عَلَيْكَ سَيْبُ الْخُلَفَاءِ الْبَجَّجِ
وَبَجَّجْتُ بِهِ : فَخَرْتُ . وَقَالَنُ يَتَبَجَّجُ عَلَيْنَا وَبَتَّ مَجَّحٌ إِذَا كَانَ يَهْدِي بِهِ إِعْجَابًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَمَّرَحَ بِهِ . اللَّحْيَانِي : فُلَانٌ يَتَبَجَّجُ وَيَتَمَجَّجُ أَيْ يَفْتَخِرُ وَيَبَاهِي بِشَيْءٍ مَا ، وَقِيلَ يَتَبَجَّجُ ، وَقَدْ يَبْجَحُ بَجَّجٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَمَا الْمَقْرَعَنُ أَرْضِ الْعَسِيرَةِ سَاقِنَا
إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بِقُرْبَاكَ تَبَجَّجُ

(٢) قوله : « بَجَّجٌ بِجَا إِلَيْهِ » بَابُهُ فَرَحٌ وَصَغُ هـ . الْقَامُوسُ .

• بجد • بجد بالمكان يبجد يبجودا وبجدأ (الأخيرة عن كراع) : كلالها أقام به ، وبجد تبجدا أيضا ، وبجدت الإبل يبجودا وبجدت : لزمت المرح . وعنده بجدة ذلك ، بالفتح ، أى علمه ، ومنه يقال : هو ابن بجدتها للعالم بالشئ المتخبر له المميز له ، وكذلك يقال للدليل الهادي ، وقيل : هو الذى لا يبرح ، من قوله بجد بالمكان إذا أقام . وهو عالم ببجدة أمرك وبجدة أمرك وبجدة أمرك ، بضم الباء والجيم ، أى بدخيليه وبطائنه .

وجاءنا بجد من الناس أى طبق . وعليه بجد من الناس أى جماعة ، وجمعه بجد ؛ قال كعب بن مالك :

تلوذ البجود بأدرائنا

من الضر فى أزمات السنينا ويقال للرجل المقيم بالموضع : إنه لبجد ، وأنشد :

فكيف ولم تنطق عناق ولم يبرع

سوام بأكتاف الأجرة باجد والبجد من الخيل : مائة فأكثر (عن الهجرى) .

والبجاد : كساء مخطط من أكسية الأعراب ، وقيل : إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصيصة فهو بجاد ، والجمع بجد ، ويقال للشقة من البجد : قليح ، وجمعه قليح ، قال : ورف البيت : أن يفسر الكسر عن الأرض فيوصل بحرقه من البجد أو غيرها ليبلغ الأرض ، وجمعه روف . أبو مالك :

رفائف البيت أكسية تعلق إلى الآفاق حتى تلحق بالأرض ، ومنه ذو البجادين وهو دليل النبى ، صلى الله عليه وسلم ، وهو عبسة بن نهم (١) المزنى . قال ابن سيده : أراه كان يلبس كساءين فى سفره مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقيل : سمأه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم بذلك ، لأنه حين أراد المصير إليه قطع أمه بجادا لها قطعتين ، فأرتدى بإحدهما واتزر بالأخرى . وفى حديث

(١) قوله : «هو عبسة بن نهم الخ» عبارة القاموس وشرحه : ومنه عبد الله بن عبد نهم بن عفيف الخ .

جبر بن مطعم : نظرت والناس يقتلون يوم حنين إلى مثل الجباد الأسود يهوى من السماء ، الجباد : الكساء ، أراد الملايكة الذين أيدهم الله بهم . وأصبحت الأرض بجدة واحدة إذا طبقت هذا الجراد الأسود . وفى حديث معاوية : أنه مازح الأحنف بن قيس فقال له : ما الشئ الملقف فى الجباد ؟ قال : هو السخينة يا أمير المؤمنين ، الملقف فى الجباد : وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويترك ، وكانت تمع تعير بها ، قلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله . وبجاد : اسم رجل ، وهو بجاد بن ريسان . التهذيب : بجودات فى ديار سعد موضع معروف ، وربما قالوا بجودة ، وقد ذكرها الصجاج فى شعره فقال :

«بجود للتوح» أى أقمن بذلك المكان .

• بجر • البجر ، بالتحريك : خروج السرة ونوها وغلظ أصلها . ابن سيده : البجرة السرة من الإنسان والبعر ، عظمت أو لم تعظم . وبجر بجرأ ، فهو بجر إذا غلظ أصل سرته فالتحم من حيث دق وبقي فى ذلك العظم ربح ، والمرأة بجرأ ، واسم ذلك الموضع البجرة والبجرة . والأبجر : الذى خرجت سرته ، ومنه حديث صفة قرين : أشحة بجرة ، هى جمع باجر ، وهو العظم البطن . يقال : بجر بجر بجرأ ، فهو باجر وأبجر ، وصفهم بالبطانة ونحو السرر ، ويجوز أن يكون كناية عن كثرة الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل . والأبجر : العظم البطن ، والجمع من كل ذلك بجر وبجران ، أنشد ابن الأعرابي :

فلا يحسب البجران أن دماعا

حقين لهم فى غير مزبوبة وفرأى لا يحسبن أن دماعا تذهب فرغا باطلا ، أى عندنا من حفظنا لها فى أسقية مزبوبة ، وهذا مثل . ابن الأعرابي : الباجر المتفخخ الحزف ، والهزبة الجبان . الفراء : الباجر ، بالحاء : الأحمق ، قال الأزهرى : وهذا غير الباجر ، ولكل معنى . الفراء : البجر والبجر انبفاح البطن . وفى الحديث : أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض بجرأ ، أى مرتفعة صلبة . والأبجر :

الذى انفتحت سرته وصلت ، ومنه حديثه الآخر : أضحنا فى أرض عرونة بجرأ ، وقيل : هى التى لا نبات بها . والأبجر : جبل السفينة يعطيه فى نوع الجبال ، وبه سعى الأبجر ابن حاجر .

والبجرة : العفة فى البطن خاصة ، وقيل : البجرة العفة تكون فى الوجه والعنق ، وهى مثل العجوة (عن كراع) . وبجر الرجل بجرأ ، فهو بجر ، وبجر بجرأ : امتلا بطنه من الماء واللبن الحامض ولسانه عطشان مثل بجر ، وقال اللحياني : هو أن يكتر من شرب الماء أو اللبن ولا يكاد يروى ، وهو بجر بجر بجر .

وببجر النبيذ : ألح فى شربه منه .

والبجارى والبجارى : الدواهي والأمور العظام ، واحدها بجرى وبجرية . والأباجر : كالبجارى ولا واحده . والبجر ، بالضم : الشر والأمر العظيم . أبو زيد : لقيت منه البجارى أى الدواهي ، واحدها بجرى مثل قمرى وقمارى ، وهو الشر والأمر العظيم . أبو عمرو : يقال أنه ليبيء بالأباجر ، وهى الدواهي ، قال الأزهرى : فكأنها جمع بجر وببجار ، ثم أباجر جمع الجمع . وأمر بجر : عظيم ، وجمعه أباجير (١) (عن ابن الأعرابي) ، وهو نادر كأباطيل ونحوه .

وهولهم : أفضيت إليك بجرى وبجرى أى يعبوى ، يعنى أمرى كله . الأضمى فى باب إسرار الرجل إلى أخيه ما يسره عن غيره : أخبرته بجرى وبجرى ، أى أظهرته من يقى به على معايبى .

ابن الأعرابي : إذا كانت فى السرة نخرة فهى بجرة ، وإذا كانت فى الظهر فهى عجرة ، قال : ثم يُقلان إلى الهموم والأحزان . قال : ومعنى قول على ، كرم الله وجهه : أشكر إلى الله عجرى وبجرى ، أى همومى وأحزاني وهمومى .

ابن الأثير : وأصل العجوة نخرة فى الظهر فإذا كانت فى السرة فهى بجرة ،

(٢) قوله : «وجمعه أباجر» عبارة القاموس الجمع أباجر وجمع الجمع أباجر .

وَقِيلَ : الْعَجْرُ الرَّوْقُ الْمُتَعَدَّةُ فِي الظَّهْرِ ،
وَالْبَجْرُ الرَّوْقُ الْمُتَعَدَّةُ فِي البَطْنِ ، ثُمَّ نُقِلَا إِلَى
الْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى أُمُورَهُ كُلَّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ أَدْرَكَهُ أَدْرَكَ
عَجْرَهُ وَبَجْرَهُ ، أَيْ أُمُورَهُ كُلَّهَا بِأَيْدِيهَا وَخَافِيهَا ،
وَقِيلَ : أَسْرَارُهُ ، وَقِيلَ : عِيُونُهُ .
وَأَجْرُ الرَّجُلِ إِذَا اسْتَعْتَى غَنَى بِكَادٍ يُطْعِمُهُ بَعْدَ
فَقْرٍ كَادٍ يُكْفِرُهُ .

وَقَالَ : هُجْرًا وَبُجْرًا أَيْ أَمْرًا عَجَبًا ، وَالْبَجْرُ :
الْعَجَبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْءٌ بَجْرٌ
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ حَجْرٌ

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الرَّجَزَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْبَجْرِ الشَّرِّ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، وَقَسَرَهُ فَقَالَ : أَيْ
دَاهِيَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ ؛ الْبَجْرُ ، بِالْفَتْحِ
وَالضَّمِّ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، أَيْ إِنْ انْتظَرْتَ
حَتَّى يُضِيَ الْفَجْرُ أَبْصُرْتَ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ
خَطَطْتَ الظُّلْمَاءَ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى الْمَكْرُوهِ ،
وَيُرْوَى الْبَجْرُ ، بِالْحَاءِ ، يُرِيدُ عَمْرَاتِ الدُّنْيَا ،
شَبَّهَهَا بِالْبَجْرِ لِتَحِيرِ أَهْلِهَا فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَمْ آتِ لَّا أَبَا لَكُمْ
بُجْرًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَجْرُ الْمَالُ الْكَثِيرُ . وَكَثِيرٌ بَجِيرٌ :
إِتْبَاعٌ . وَمَكَانٌ عَمِيرٌ بَجِيرٌ : كَذَلِكَ .
وَأَبْجُرٌ وَبُجَيْرٌ : سَمَاوَانٌ . وَابْنُ بَجْرَةَ : غَمَّارٌ
كَانَ بِالطَّائِفِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :
فَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بَجْرَةَ عِنْدَهَا

مِنَ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُغْ لَهَا نِيَابِلِي
وَبَاجِرٌ : صَمٌّ كَانَ لِلْأَزْدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ طَيْفِي ، وَقَالُوا بَاجِرٌ ، بِكَسْرِ
الْجِيمِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ابْجَارَزْتُ عَنْ
هَذَا الْأَمْرِ وَابْتَارَزْتُ وَبَجِرْتُ وَبَجِرْتُ أَيْ
اسْتَرْخَيْتُ وَتَنَاقَلْتُ . وَفِي حَدِيثِ مَازِنَ :
كَانَ لَهُمْ صَمٌّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ بَاجِرٌ ،
تَكَسَّرَ جِيمُهُ وَفُتِحَ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ،
وَكَانَ فِي الْأَزْدِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ذَهَبَتْ فَيْشِيئَةُ بِالْأَبَاعِرِ حَوْلَنَا
سَرَقًا فَصَبَّ عَلَى فَيْشِيئَةَ الْبَجْرِ

قَالَ : يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَبِيلَةً ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأُمُورِ الْبَجَارِي ، أَيْ
صَبَّتْ عَلَيْهِمْ دَاهِيَةٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَكُونُ خَيْرًا
وَيَكُونُ دُعَاءً . وَمِنْ أَمثالِهِمْ : عَيْرٌ بِجَيْرِ بَجْرَةٍ ،
وَنَسِيٌّ بِجَيْرِ خَبْرَةٍ ؛ يَعْنِي عِيُونَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ الْمُفَضَّلُ : بَجِيرٌ وَبَجْرَةٌ كَانَا أَخَوَيْنِ فِي
الدَّهْرِ الْقَدِيمِ ، وَذَكَرَ قَصَصَهُمَا ، قَالَ : وَالَّذِي
رَأَيْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ اللُّغَةِ أَنَّهُمْ قَالُوا الْبَجِيرُ تَضَعِيرُ
الْأَبْجِرِ ، وَهُوَ النَّاقَةُ السَّرَّةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْبَجْرُ ،
فَالْمَعْنَى أَنَّ ذَا بَجْرَةٍ فِي سُرَّتِهِ عَيْرٌ غَيْرُهُ بِمَا فِيهِ ،
كَمَا قِيلَ فِي امْرَأَةٍ عَيْرَتْ أُخْرَى بِعَيْبٍ فِيهَا :
رَمَيْتُ بِدَائِيهَا وَأَنْسَلْتُ .

• بَجْرَمٌ • الْبَجَارِمُ : الدَّوَاهِي .

• بَجْسٌ • الْبَجْسُ : انْتِشَاقٌ فِي قُرْبَةٍ
أَوْ حَجْرٍ أَوْ أَرْضٍ يَتَّبِعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، فَإِنْ لَمْ يَتَّبِعْ
فَلَيْسَ بِأَبْجَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَيْفَ عَرَفْتِي دَالِحٌ تَبَجَّسَا

وَبَجْسَتُهُ أَجْسُهُ وَأَبْجَسُهُ بَجْسًا فَابْتَجَسَ ،
وَبَجْسَتُهُ قَبِيحٌ ، وَمَاءٌ يَبْجَسُ : سَائِلٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَابْتَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَا
عَشْرَةَ عَيْنًا » . وَالسَّحَابُ يَبْجَسُ بِالْمَطَرِ ،
وَالْأَبْجَاسُ عَامٌ ، وَالتَّبْوِيعُ لِلْعَيْنِ خَاصَةٌ .
وَبَجَسَتْ الْمَاءُ فَابْتَجَسَ أَيْ فَجَزَّتْ فَانْفَجَرَ .
وَبَجَسَ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ يَبْجَسُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ،
وَسَحَابٌ يَبْجَسُ . وَابْتَجَسَ الْمَاءُ وَبَجَسَ أَيْ
تَفَجَّرَ . وَفِي حَدِيثِ حَدِيثَةٍ : مَا مِثْنَا رَجُلٌ
إِلَّا بِهِ أُمَّةٌ يَبْجَسُهَا الظُّفْرُ إِلَّا الرَّجُلَيْنِ يَعْنِي
عَلِيًّا وَعَمْرًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . الْأُمَّةُ : الشَّجَّةُ
الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الرَّأْسِ ، وَيَبْجَسُهَا : يَفْجَرُهَا ،
وَهُوَ مِثْلُ ، أَرَادَ أَنَّهَا نَغْلَةٌ كَثِيرَةٌ الصَّدِيدِ ،
فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْجَرَهَا يَطْفِرُهُ قَدْرَ عَلَى
ذَلِكَ ، لِإِمْتِلَانِهَا وَلَمْ يَحْتَجِ إِلَى حَدِيدَةٍ يَشْقُهَا
بِهَا ، أَرَادَ لَيْسَ مِثْنَا أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ
هَلْدَيْنِ الرَّجُلَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَكَانَتْ قَرَعَةً يَبْجَسُ ،
أَيْ يَفْجَرُ . وَجَاءَنَا يُرِيدُ يَبْجَسُ أَدْمًا .

وَبَجَسَ الْمُخُّ : دَخَلَ فِي السَّلَامِيِّ وَالْعَيْنِ
فَدَهَبَ ، وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْجِي ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ

أَبِي عُبَيْدٍ : بَجْسٌ .

وَبَجْسَةٌ : اسْمٌ عَيْنٍ .

• بَجَلٌ • التَّبَجِيلُ : التَّعْظِيمُ . بَجَلُ الرَّجُلِ :
عَظَمَةٌ . وَرَجُلٌ بَجَالٌ وَبَجِيلٌ : يُبَجِّلُهُ النَّاسُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ السَّيِّدُ مَعَ
جَمَالٍ وَنُبْلٍ ، وَقَدْ بَجَلَ بَجَالَةً وَبَجُولًا ، وَلَا تُوصَفُ
بِذَلِكَ الْمَرْأَةُ . شَمْرٌ : الْبَجَالُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي
يُبَجِّلُهُ أَصْحَابُهُ وَيُسَوِّدُونَهُ . وَالْبَجِيلُ : الْأَمْرُ
الْعَظِيمُ . وَرَجُلٌ بَجَالٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ . وَكُلُّ
غَلِيظٍ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ : بَجِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِقَتْلِ أَحَدٍ : لَقَيْتُمْ
خَيْرًا طَوِيلًا ، وَوَقَيْتُمْ شَرًّا بَجِيلًا ، وَسَقَيْتُمْ
سَفَقًا طَوِيلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى الْقُبُورَ
فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصْنَمٌ خَيْرًا بَجِيلًا ،
أَيْ وَاسِعًا كَثِيرًا ، مِنَ التَّبَجِيلِ التَّعْظِيمِ ،
أَوْ مِنَ الْبَجَالِ الضَّخْمِ . وَأَمْرٌ بَجِيلٌ : مُنْكَرٌ عَظِيمٌ .
وَالْبَاجِلُ : الْمُخْصِبُ الْحَسَنُ الْحَالِ مِنَ النَّاسِ
وَالْأَبْلَى . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الشَّخْمِ : إِنَّهُ
لِبَاجِلٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالْحَمَلُ . وَشَيْخٌ
بَجَالٌ وَبَجِيلٌ أَيْ جَسِيمٌ ؛ وَرَجُلٌ بَاجِلٌ ،
وَقَدْ بَجَلَ يَبْجَلُ بَجُولًا ؛ وَهُوَ الْحَسَنُ الْجَسِيمُ
الْحَصِيبُ فِي جَسْمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتَ بِالْبَابِ سَيِّئٌ بَاجِلٌ

وَبَجَلَ الرَّجُلُ بَجَلًا : حَسَنَتْ حَالُهُ ، وَقِيلَ :
فَرِحَ . وَأَبْجَلَهُ الشَّيْءُ إِذَا فَرِحَ بِهِ .

وَالْأَبْجَلُ : عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي الرَّجْلِ ، وَقِيلَ :
هُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِ مَفْصِلِ السَّاقِ فِي الْمَأْبُوضِ
وَقِيلَ : هُوَ فِي الْيَدِ إِزَاءَ الْأُكْحَلِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَبْجَلُ فِي الْيَدِ ، وَالنَّسَاءُ فِي الرَّجْلِ ، وَالْأَبْجَرُ
فِي الظَّهْرِ ، وَالْأَخْدَعُ فِي الْعُنُقِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

رَزَيْتُ بِنِي أُمِّي قَلَمًا رُزَيْتُهُمْ

صَبْرَتْ وَلَمْ أَقْطَعْ عَلَيْهِمْ أَبَاجِلِي
وَالْأَبْجَلُ : عِرْقٌ ، وَهُوَ مِنَ الْفَرْسِ وَالْبَعِيرِ بِمِثْلِهِ
الْأُكْحَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَبْجَلُ
وَالْأُكْحَلُ وَالصَّافِنُ عُرُوقٌ تَقْصُدُ ، وَهِيَ مِنَ
الْجَدَاوِلِ لَا مِنَ الْأُورِدَةِ . اللَّيْثُ : الْأَبْجَلَانِ
عِرْقَانِ فِي الْيَدَيْنِ وَهُمَا الْأُكْحَلَانِ مِنْ لَدُنِ
الْمَنْكَبِ إِلَى الْكَفِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَارِي الْأَشَاجِعِ لَمْ يَبْجَلِ

أَيُّ لَمْ يُفْصَدَ أَجَلُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : أَنَّهُ رَمَى يَوْمَ الْأَحْزَابِ قَطَعُوا أَجَلَهُ ؛ الْأَجَلُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي الرَّجُلِ فِيمَا بَيْنَ الْمَصْبِ وَالْعَظْمِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَبْرِينَ : أَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُعْبِرَةِ فَأَوْصًا جَبْرِيْلُ إِلَى أَجَلِهِ .

وَالْبَجَلُ : الْبَهَانُ الْعَظِيمُ ، يُقَالُ : رَمَيْتُهُ يَبْجُلُ ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِبَادِيُّ : أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ أَرْوَى مُوَلِيًّا

إِنْ رَأَى لَأَسْوَانَ سَبْدًا (١) قُلْتَ بَجَلًا قُلْتَ قَوْلًا كَاذِبًا

إِنَّمَا يَمْتَعِي سِنِّي وَيَسُدُّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَبْرُهُ يَقُولُهُ بَجْرًا ، بِالرَّاءِ ، هَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِاللَّامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَأَرَبُ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ لَعْنَةً ، فَإِنَّ الرِّاءَ وَاللَّامَ مُتَقَارِبَا الْمَخْرَجِ ، وَقَدْ تَعَارَفَا فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ . وَالْبَجَلُ : الْعَجَبُ .

وَالْبَجَلَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ كَثِيرٌ : وَيَجِيدُ مُغْرَلَةً تَرُودُ بِرِجْسَةٍ .

بَجَلَاتٍ طَلَعُ قَدْ خُرِفْنَ وَصَالَ (٢) وَيَجَلِي كَذَا وَيَجَلِي أَيُّ حَسَنِي ؛ قَالَ لَيْدٌ :

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ

قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مَجْزُومٌ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى حَرَكَاتِ الْحِيمِ وَأَنَّهُ لَا يَتِمَّكَنُ فِي التَّضْرِيْفِ وَيَجَلِي : يَمْتَعِي حَسَبًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ هِيَ سَاكِنَةٌ أَبَدًا . يَقُولُونَ : بَجَلَكُ كَمَا يَقُولُونَ قَطَلَكُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بَجَلِي كَمَا يَقُولُونَ قَطَنِي ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ بَجَلِي وَيَجَلِي أَيُّ حَسَنِي ؛ قَالَ لَيْدٌ : فَمَيُّ أَهْلِكَ فَلَا أَخْفَلُهُ

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ جِينٌ وَصَفَ

(١) قوله : « امرأ القيس . . إلخ » وقع هنا بصورة المنصوب ، وسأيت ضبطه بالرفع في مادة « سبد » كما جاء في شرح القاموس . وفي التهذيب . وامرؤ القيس ابن أروى مضمم على الإخبار وهو ظاهر إن صححت به الرواية . ووقع في مادة « سبد » بحراً ، والصواب بجزاً ، بالهم ، كما هي رواية غير الليث .

(٢) في الأصل : « ويوجد » ولا معنى لها وهي في شرح القاموس : « ويجيد » . وهو الصواب

[عبد الله]

إِعْوَتَهُ لِأَمْرَةٍ كَانُوا حَطَبِيهَا ، فَقَالَ لُقْمَانٌ فِي أَحَدِهِمْ : خُدَيْ مَيِّ أَحْنَى ذَا الْبَجَلِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : مَعْنَاهُ الْحَسَبُ وَالْكَفَايَةُ ؛ قَالَ : وَوَجْهُهُ أَنَّهُ ذَمَّ أَخَاهُ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ قَصِيرُ الْهَيْمَةِ ، وَأَنَّهُ لَا رَغْبَةَ لَهُ فِي مَعَالِي الْأُمُورِ ، وَهُوَ رَاضٍ بِأَنْ يُكْفَى الْأُمُورَ وَيَكُونَ كَلًّا عَلَى غَيْرِهِ ، وَيَقُولُ حَسَنِي مَا أَنَا فِيهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي أَخِيهِ الْآخَرِ : خُدَيْ مَيِّ أَحْنَى ذَا الْبَجَلَةِ يَحْمِلُ نَفْلِي وَقَلْبَهُ ، فَإِنَّ هَذَا مَذْحٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، يُقَالُ : ذُو بَجَلَةٍ وَذُو بَجَالَةٍ ، وَهُوَ الرِّوَاءُ وَالْحُسْنُ وَالْحَسَبُ وَالنَّبَلُ ، وَيَبُ سُمِّي الرَّجُلُ بَجَالَةً . وَإِنَّهُ لَكُدُو بَجَلَةٌ أَيُّ شَارَةَ حَسَنَةً ، وَقِيلَ : كَانَتْ هَذِهِ أَلْقَابًا لَهُمْ ، وَقِيلَ : الْبَجَالُ الَّذِي يُبْجَلُهُ النَّاسُ ، أَيُّ يُعْظَمُونَهُ . الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ خُدَيْ مَيِّ أَحْنَى ذَا الْبَجَلِ : رَجُلٌ بَجَالٌ وَيَبْجَلُ إِذَا كَانَ صَخْمًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

شَيْخًا بَجَالًا وَعَلَامًا حَزُورًا

وَلَمْ يُقَسِّرْ قَوْلَهُ أَحْنَى ذَا الْبَجَلَةِ ، وَكَانَتْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْبَجَلِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ ذُو بَجَالَةٍ وَبَجَلَةٌ وَهُوَ الْكَهْلُ الَّذِي تَرَى لَهُ هَيْئَةً وَتَبْجِيلًا وَسِنًا ، وَلَا يُقَالُ أَمْرَةٌ بَجَالَةٌ . الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ بَجَالٌ كَبِيرٌ عَظِيمٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَجَالُ الرَّجُلُ الشَّيْخُ السَّيِّدُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ ابْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُعَمَّرِينَ :

أَبِي إِنْ أَهْلِكَ فَلَأَبِي

قَدْ بَنَيْتَ لَكُمْ بَيْنَهُ وَجَعَلْتُمْ أَوْلَادًا سَا

دَاتِ زِنَادِكُمْ وَرِيئَةَ مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى

قَدْ نَلَّغُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى

فَلْيَلِكَنَّ وَبِهِ بَقِيَّةُ مِنْ أَنْ يَرَى الشَّيْخَ الْبَجَا

لَ يُقَادُ يُمْدَى بِالْعَيْثِيَّةِ وَلَقَدْ شَهِدْتُ النَّارَ لِلدِّ

أَسْلَافِ تَوَقُّدُ فِي طَمِيئِهِ وَحَطَبْتُ حُطْبَةَ حَازِمِ

غَيْرِ الضَّعِيفِ وَلَا الْعَيْثِ وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمَشْرِفِ أَلِ

حَجَبَاتٍ لَمْ يَغْفِرْ شَطِيئَةَ

فَأَصَبْتُ مِنْ بَقَرِ الْحَبَا بِ وَصِدْتُ مِنْ حُمْرِ الْقَفِيَّةِ وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْبَاوِلَ أَلِ كَوْمَاءَ لَيْسَ لَهَا وَليئِ فَجَعَلَ قَوْلُهُ يُمْدَى بِالْعَيْثِيَّةِ حَالًا لِقِيَادِ كَأَنَّهُ قَالَ يُقَادُ مَهْدِيًا ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ وَيُمْدَى بِالْوَاوِ . وَقَدْ أَجَانِي ذَلِكَ أَيُّ كَفَانِي ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جِمَاعُ الْأُمُورِ إِلَيْهِ انْتَهَى الْقَمُّ الْمُعْمَلُ

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخِصَاصِ وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الشُّبْجَلُ

الْقَمُّ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، وَالْمُعْمَلُ : الَّذِي يَكْتَرُ فِيهِ سَيْرُ النَّاسِ ، وَالْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ ، وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ ؛ وَأَهْلُ الْخِصَاصِ : أَهْلُ الْحَاجَةِ ، وَجِمَاعُ الْأُمُورِ : يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أُمُورُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .

أَبُو عَيْدٍ : يُقَالُ يَجَلُّكَ ذِرْمٌ وَيَجَلُّكَ ذِرْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَلَّتِي تَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ وَقَالَ :

بَجَلِي مِنَ الدُّنْيَا ، أَيُّ حَسَنِي مِنْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَوْمَ الْجَمَلِ :

نَحْنُ بَنِي صَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَانَا ثُمَّ بَجَلِ

أَيُّ ثُمَّ حَسَبٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَعَاذَ الْعَزِيزِ اللَّهِ أَنْ يُوطِنَ الْهَوْدَى فَوَادِي الْفَأِ لَيْسَ لِي بِبَجَلِ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ (٣) بَجَلِي كَذَا أَيُّ حَسَنِي ، وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ بِمُعْظَمٍ لِي ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ بِعَظِيمٍ الْقَدْرِ مُشْبِهًا لِي .

وَبَجَلُ الرَّجُلِ : قَالَ لَهُ بَجَلٌ أَيُّ حَسْبُكَ حَيْثُ انْتَهَيْتَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَمِنْهُ اشْتَقَّ الشَّيْخُ الْبَجَالُ ، وَالرَّجُلُ الْبَجِيلُ وَالْتَبْجِيلُ .

وَبَجِيلَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ بِجَلِيٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ مِنْ مَعَدٍّ لِأَنَّ بَنِي بَجِيلٍ مَعَدٌّ وَلِدٌ مُضَرٌّ وَرَبِيعَةٌ وَإِبَادٌ وَكِنَانَةٌ ، ثُمَّ إِنَّ أُنْمَارًا وَلِدٌ بَجِيلَةٌ وَتَحْتَمُّ قَصَارًا وَالْبَحْرَيْنِ ؛ أَلَّا تَرَى أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ نَاقِرٌ

(٣) في الأصل : « فسره فقال هولك من قولي بجل » ، وفي اضطراب ، ونظم الكلام بقتضى ما ذكرنا .

[عبد الله]

رَجُلًا مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ
حَكَمَ الْعَرَبُ فَقَالَ :

يا أقرع بن حابس يا أقرع !
إنك إن بصرع أخوك تضرع
فجعل نفسه له أحمأ ، وهو معدى ، وإنما
رفع تضرع وحقه الجزم على إضمار الفاء ، كما
قال عبد الرحمن بن حسان :

من يفعل الحسنات الله يشكرها

والشر بالشر عند الله مثلاًن
أى قاله يشكرها ، ويكون ما بعد الفاء كلاماً
مبتدأً ؛ وكان سيبويه يقول : هو على
تقديم الخبر ، كأنه قال إنك تضرع إن بصرع
أخوك ، وأما البيت الثاني فلا يختلفون أنه
مرفوع بإضمار الفاء ؛ قال ابن بري : وذكر
ثعلب أن هذا البيت للمصنبن بن القمعا ،
والمشهور أنه لجرير . وبنو بجلة : حى من
العرب ؛ وقول عمرو ذى الكلب :

بجيلة يندروا زبي وفهم

كذلك حالهم أبداً وحالاً^(١)

إنما صغر بجلة هذه القبيلة . وبنو بجالة : بطن
من ضبة . التهذيب : بجلة حى من قيس عيلان .
وبجالة : بطن من سلم ، والنسبة إليهم بجلى ،
بالسكين ؛ ومنه قول عنترة :

وأخر منهم أجزرت زبى

وفى الجبلى مبعلة وقبع

• بجم • بجم الرجل يجم بجماً ويجمأ :
سكت من هيبته أو عي . ورأيت بجماً من
الناس ويبدأ أى جماعة . والبجم : الجماعة
الكثيرة .

• بجا • بجا : قبيلة ، والبجاويات من
النوق منسوبة إليها . قال ابن بري : قال
الرعي البجاويات منسوبة إلى بجاوة قبيلة ،
يطاردون عليها كما يطارد على الحبل ،
قال : وذكر القزاز بجاوة وبجاوة ، بالصم والكسر ،
ولم يذكر الفتح ؛ وفى شعر الطرميح بجاوية ،
بضم الباء ، منسوب إلى بجاوة موضع
من بلاد النوبة وهو :

(١) قوله : « يندروا » بالجزم هكذا فى الأصل .

بجاوية لم تستدز حول مثير
ولم يتحون دهرها صب آفن

وفى الحديث : كان أسلم مولى عمر ، رضى الله
عنه ، بجاوياً ؛ هو منسوب إلى بجاوة جنس من
السودان ، وقيل : هى أرض بها السودان .

• بحث • البحث : الخالص من كل شىء ؛
يقال : عربى بحث ، وأعرابى بحث ، وعربية
بحثة ، كمؤلك محض . وخمر بحث ،
وخمور بحثة ، والتذكير بحث . الجوهرى :
عربى بحث أى محض ، وكذلك المؤنث
والإثنان والجمع ؛ وإن شئت قلت : امرأة
عربية بحثة ، وثبتت ، وجمعت ؛ وقال بعضهم :
لا يثنى ولا يجمع ولا يحتر . وأكل الخبز بحثاً :
بغير أدم . وأكل اللحم بحثاً : بغير خبز ؛
وقال أحمد بن يحيى : كل ما أكل وحده ،
بما يؤدم ، فهو بحث ، وكذلك الأدم دون
الخبز . والبحث : الصرف . وشراب بحث :
غير مزوج

وقد بحث الشىء ، بالضم ، أى صار بحثاً .
ويقال : برز بحث لحت أى شديد .

ويقال : باحت فلان القتال إذا صدق
القتال وحده فيه ؛ وقيل : البراءة مباحة القتال .
وباحت الود أى خالصة ؛ ابن سيده :
وباحت الود ، أخلصه له . وباحت الرجل
الرجل : كاشفه .

وفى حديث أنس : اختضب عمر بالحناء
بحثاً ؛ البحث : الخالص الذى لا يخالطه شىء .
وفى حديث عمر ، رضى الله عنه ؛ أنه كتب
إليه أحد عماله من كورة ، ذكر فيها غلاء
المسلس ، وكرة للمسلمين مباحة الماء أى شربة
بحثاً ، غير مزوج بعسل أو غيره ؛ قيل :
أراد بذلك ليكون أقوى لهم .

• بحت • البحت ، بالضم : القصير المجتمع
الخلقى ، وكذلك البحت ، وهو مخلوب منه ،
والأثنى بحتة والجمع البحاير .
وبحثر : أبو بطن من طى ، وهو بحثر
ابن عتود بن عتب بن سلمان بن ثعل بن عمرو
ابن العوث بن جلهمة بن طى بن أدد ،

وهو زبط الهيم بن عدى . والبحرية من
الإبل : منسوبة إليهم .

• بحث • البحث : طلبك الشىء فى التراب ؛
بحثه يبحثه بحثاً ، وبحثته .

وفى المثال : كالباحث عن الشفرة . وفى
آخر : كباحثة عن حنفيها بظلفها ؛ وذلك أن
شاة بحثت عن سكين فى التراب بظلفها ثم
ذهبت به .

الأزهري : البحث من الإبل التى إذا
سارت بحثت التراب بأيديها أحرأ أى ترمى إلى
خلفها ؛ قاله أبو عمرو . والبحث : الإبل
تبحث التراب بأحفاها ، أحرأ فى سيرها .

والبحث : أن تسأل عن شىء ، وتستخبر .
وبحث عن الخبر وبحثه يبحثه بحثاً ؛
سأل ، وكذلك استبحثه ، واستبحث عنه .
الأزهري : استبحثت وأبحثت وتبحثت عن
الشىء ، بمعنى واحد ، أى فثنت عنه .

والبحث : الحية العظيمة لأنها تبحث التراب .
وتركته مباحث البر ، أى بالمكان القفر ،
يعنى يبحث لا يبدى أين هو .

والباحثاء ، من جحرة الربيع : تراب
يُحْمَلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ القاصمَاء ، وليس بها ، والجمع
باحثاوات . وسورة براءة كان يقال لها :
البحوث ، سميت بذلك لأنها بحثت عن
المنافقين وأسراهم أى استشارتها وفثنت عنها .
وفى حديث المقداد : أبت علينا سورة البحوث ،
انفروا خفاً وثقالاً ؛ يعنى سورة التوبة .
والبحوث : جمع بحث . قال ابن الأثير :
ورأيت فى الفائق سورة البحوث ، يفتح الباء ،
قال : فإن صححت ، فهى فعول من أبتت
المبالغة ، ويقع على الذكر والأنثى ، كأمراه
صبور ، ويكون من باب إضافة الموصوف
إلى الصفة .

وقال ابن سميل : البحثى مثال
خليطى : لعية يلعبون بها بالتراب كالبجثة .
وقال شعير : جاء فى الحديث أن غلامين كانا
يلعبان البجثة ، وهو لعب بالتراب .^(٢)

(٢) قوله : « يلعبان البجثة » ضبطت البجثة -

قال : البَحُّ المَعْدِنُ يَبْحُ فِيهِ عَنِ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ .

قال : والبَحَّاتَةُ التُّرابُ الَّذِي يَبْحُ عَمَّا يُطَلَّبُ فِيهِ .

• بحر • بحر الشيء : بَحَّه وَبَدَّدَهُ كَبَعْرَهُ ، وَفَرَى : « إِذَا بَحَّرَ مَا فِي الْقُبُورِ » ، أَيْ بَعَثَ الْمَوْتَى . وَبَحَّرَ الْمَتَاعَ : فَرَقَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : بَحَّرَ مَتَاعَهُ وَبَعْرَهُ إِذَا أَثَارَهُ وَقَلَبَهُ وَفَرَقَهُ وَقَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا انْفَطَحَ اللَّبَنُ وَتَجَبَّبَ ، فَهُوَ مَبْحَرٌ . فَإِذَا حَرَّ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَفِيقٌ ، فَهُوَ هَادِرٌ أَبُو الْجِرَاحِ : بَحَّرَتِ الشَّيْءَ وَبَعْرَتْهُ إِذَا اسْتَحْرَجَتْهُ وَكَشَفَتْهُ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْعَامِرِيُّ : وَمَنْ لَا تَلِدُ أَسْمَاءُ مِنْ آلِ عَامِرٍ وَكَبِشَةُ تُكْرَهُ أُمُّهُ أَنْ تَبْحَرَ

• بحح • البَحَّةُ وَالْبَحْحُ وَالْبَحَاحُ وَالْبَحُوحَةُ وَالْبَحَاحَةُ : كُلُّهُ غَلِظٌ فِي الصَّوْتِ وَخُشُونَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ خَلْقَةً . بَحَّ بَحْحٌ (١) وَبَحَّحٌ : كَذَا أَطْلَقَهُ أَهْلُ التَّجْنِيسِ وَحَلَّهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فَقَالَ : بَحِحْتُ ، بِالْكَسْرِ ، تَبِحُ بَحْحًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخَذَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَحَّةً ؛ الْبَحَّةُ ، بِالضَّمِّ : غَلِظٌ فِي الصَّوْتِ . يُقَالُ : بَحَّ بَحْحٌ بَحْحًا ، وَإِنْ كَانَ مِنْ دَاءٍ فَهُوَ الْبَحَاحُ . وَرَجُلٌ أَبْحٌ بَيْنَ الْبَحْحِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِيهِ خَلْقَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَحْحُ مُضَدُّ الْأَبْحِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَارَى اللَّحْيَانِي حَكَى بَحِحْتُ تَبِحْتُ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا إِنَّمَا يُدْعَمُ وَلَا يُفَكُّ ، وَقَالَ : رَجُلٌ أَبْحٌ وَلَا يُقَالُ بَاحٌ ؛ وَأَمْرَأَةٌ بَحَاءٌ وَبَحَّةٌ ؛ وَفِي صَوْتِهِ بَحَّةٌ ، بِالضَّمِّ . وَيُقَالُ : مَا زِلْتُ أَصْبِحُ حَتَّى أَبْحِي ذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَحِحْتُ أَبْحٌ هِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ ، قَالَ : وَبَحِحْتُ ، بِالْفَتْحِ ، أَبْحٌ ، لَغَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ الدَّبْنَارَ :

= بضم الموحدة ، بالأصل كالنابية ؛ وَضُبَّتْ فِي الْقَامُوسِ كالتكلمة والتهذيب ففتحها .

(١) قوله : « بح يح الخ » بأنه فرح ومنع كما في القاموس . ووجد يح بضم الباء بضبط الأضلل والنابية ، وعليه يكون من باب قعد أيضاً .

وَأَبْحُ جُنْدِيٌّ وَنَاقِيَةٌ . سَبِكْتُ كِتَابِيَةَ مِنَ الْجَمْرِ أَرَادَ بِالْأَبْحِ : دِينَارًا أَبْحٌ فِي صَوْتِهِ . جُنْدِيٌّ : ضُرِبَ بِالْجُنَادِ الشَّامِ . وَالنَّاقِيَةُ : سَبِيكَةٌ مِنْ ذَهَبٍ تَتَّقِبُ أَى تَتَّقِدُ .

وَالْبَحْحُ فِي الْأَيْلِ : خُشُونَةٌ وَحَشْرَجَةٌ فِي الصَّدْرِ . بَعِيرٌ أَبْحٌ وَعُودٌ أَبْحٌ : غَلِظُ الصَّوْتِ . وَالْمُؤَدِّيُّ الْأَبْحُ لِعَلِظُ صَوْتِهِ ، وَشَحِيحٌ بِحِيحٍ ، إِبْتِغَاءً ، وَالنُّونُ أَعْلَى ، وَسَدَّكَرُهُ . وَالْبَحْحُ : جَمْعُ أَبْحٍ . وَالْبَحْحُ : الْفِدَاحُ الَّذِي يُسْتَقْسَمُ بِهَا ؛ قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدَيْةِ السُّلَمِيِّ :

إِذَا الْحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحُّصْ يَدَيْهَا
وَلَمْ يُفَصِّرْ لَهَا بَصْرٌ بِسِرِّ
فَسَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَجْحًا بِبَحْحٍ
بِعَيْشٍ بِفَضْلِيهِمْ الْحَيُّ سُرِّ
هُمُ الْأَيْسَارُ إِنْ فَحَطَّتْ جُمَادِي

بِكُلِّ صَبِيرٍ غَادِيَةٍ وَقَطِرٍ
قَالَ : وَالصَّبِيرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي يَصِيرُ بَعْضُهُ قَوِّقٌ بَعْضٌ دَرَجًا ، وَيُرْوَى : يَجِيءُ بِفَضْلِيهِ الْمَشُّ أَى الْمَسْحُ . أَرَادَ بِالْبَحْحِ الْفِدَاحَ الَّذِي لَا أَصْوَاتَ لَهَا . وَالرَّيْحُ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ؛ الشَّحْمُ . وَكَبَّرَ أَبْحٌ : كَثِيرُ الْمَخِّ ؛ قَالَ : وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ يَلِيلٌ تَلْسُومِي
وَفِي كَفِّهَا كَبَّرَ أَبْحٌ رُدُومُ
رُدُومٌ : يَسِيلُ وَدَكَةٌ .

الْفَرَاءُ : الْبَحْحِيُّ الْوَاسِعُ فِي التَّفَقَّةِ ، الْوَاسِعُ فِي الْمَنْزِلِ . وَتَبِحِحٌ فِي الْمَجْدِ أَى أَنَّهُ فِي مَجْدٍ وَاسِعٍ . وَجَمَلُ الْفَرَاءِ التَّبِحِحُ مِنَ الْبَاحَةِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ . وَيُقَالُ : الْقَوْمُ فِي ابْتِحَاحٍ أَى فِي سَعَةٍ وَخُضْبٍ .

وَالْأَبْحُ : مِنْ شُعْرَاءِ هُدَيْلٍ وَدُهَاتِيمِ . وَالْبَحْبُوحَةُ : وَسَطُ الْمَحَلَّةِ . وَبِحْبُوحَةٍ الدَّارُ : وَسَطُهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

قَوْمِي تَعِيمُ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ
يَنْفُونَ تَغْلِبُ عَنْ بَحْبُوحَةِ الدَّارِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بِحْبُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ ؛ قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : أَرَادَ بِحْبُوحَةِ الْجَنَّةِ وَسَطُهَا . قَالَ : وَبِحْبُوحَةٍ كُلُّ شَيْءٍ

وَسَطُهُ وَجِيَارُهُ .

وَيُقَالُ : قَدِ تَبِحِحْتُ فِي الدَّارِ إِذَا تَوَسَّطْتُهَا وَتَمَكَّنْتُ مِنْهَا . وَالتَّبِحِحُ : التَّمَكُّنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمَقَامِ . وَقَدْ بَحِحَ وَتَبِحِحَ إِذَا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ الْمَنْزِلَ وَالْمَقَامَ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ غِنَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ :

وَأَهْدَى لَهَا أَكْبِشًا تَبِحِحُ فِي الْمَرْبِدِ
وَزَوْجِكُ فِي الْمُنْدَى وَعَلِمُ مَا فِي عَدِي (١)
أَى مَتَمَكَّنَتْ فِي الْمَرْبِدِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : نَقَطَرُ اللَّحَاءِ وَتَبِحِحَ الْحِيَاءُ . أَى اتَّسَعَ الْغَيْثُ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي امْرَأَةٍ ضَرَبَهَا الطَّلُقُ : تَرَكْتُهَا تَبِحِحُ عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : زَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا أَبِي عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : بِحَاحٌ ، أَى لَمْ يَبْقَ . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْبَحَاءُ فِي الْبَادِيَةِ رَابِيَةٌ تُعْرَفُ بِرَابِيَةِ الْبَحَاءِ ؛ قَالَ كَتَبْتُ :

وَطَلَّ سَرَاءُ الْقَوْمِ تُبْرِمُ أَمْرَهُ
بِرَابِيَةِ الْبَحَاءِ ذَاتِ الْأَيَابِلِ

• بحدل • أَبُو عَدْنَانَ قَالَ : الْبَهْدَرِيُّ وَالْبَحْدَرِيُّ الْمُفْرَقُ الَّذِي لَا يَتَّيَّبُ .

• بحدل • الْبَهْدَلَةُ وَالْبَحْدَلَةُ : الْخِطَّةُ فِي السُّنَنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَحْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا مَالَتْ كَيْفَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِصَاحِبِ لَهُ : بَحْدَلٌ ؛ يَأْمُرُهُ بِالْإِسْرَاعِ فِي مَشْيِهِ . وَبَحْدَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• بحر • الْبَحْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، مِلْحًا كَانَ أَوْ عَذْبًا ، وَهُوَ خِلَافُ الْبَرِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعُمُومِهِ وَأَتْسَاعِهِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْمِلْحِ حَتَّى قَلَّ فِي الْعَذْبِ ، وَجَمَعَهُ أَبْحَرٌ وَبُحُورٌ وَبِحَارٌ . وَمَاءُ بَحْرٍ : مِلْحٌ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ؛ قَالَ نَضِيبٌ : وَقَدْ عَادَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْرًا قَرَادَتِي
إِلَى مَرِيضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْقَوْلُ هُوَ قَوْلُ الْأُمَوِيِّ ،

(٢) فِي الْأَصْلِ فِي جَمِيعِ الطَّبَعَاتِ « وَزَوْجِكُ فِي النَّادِي » وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ الْأَنْسَبُ وَبِهِ يَسْتَقِمُ الْوِزْنُ .

لأنه كان يجعل البحر من الماء الملح . فقط .
 قال : وسمى بحراً لملوحته ، يقال : ماء بحر
 أي ملح ، وأما غيره فقال : إنما سمي البحر
 بحراً لسمته وانساطه ؛ ومنه قولهم إن فلاناً
 لبحر ، أي واسع المعروف ؛ قال : فعلى هذا
 يكون البحر للملح والعذب ؛ وشاهد العذب
 قول ابن مقبل :

وتحن منعا البحر أن يشربوا به
 وقد كان منكم ماؤه بمكان
 وقال جرير :

أعطوا هبدة تحذوها نمائبة
 ما في عطائهم من ولا سرف
 كوما مهابيس مثل الهضب لووردت
 ماء الفرات ككاد البحر يتزرف

وقال عدي بن زيد :

وتذكر رب الخوزني إذ أت
 رف يوماً وللهدي تذكير
 سره ماله وكثرة ما بين
 ملك والبحر معرضاً والسدير

أراد بالبحر هنا الفرات لأن رب الخوزني كان
 يشرف على الفرات ؛ وقال الكميت :

أناس إذا وردت بحرهم
 صوادي الغرائب لم تضرب
 وقد أجمع أهل اللغة أن الم هو البحر .

وجاء في الكتاب العزيز : « فآلئيه في الم » ،
 قال أهل التفسير : هو نيل مصر ، حماها الله
 تعالى . ابن سيده : وأبحر الماء صار ملحاً ؛
 قال : والنسب إلى البحر بحراً على غير قياس .
 قال سيبويه : قال الخليل : كأنهم بنوا الاسم
 على فعلان .

قال عبد الله محمد بن المكرم : شرطي
 في هذا الكتاب أن أذكر ما قاله مصنفو
 الكتب الخمسة الذين عيّنهم في خطبته ، لكن
 هذه نكتة لم يسعني إجمالها . قال السهيلي ،
 رحمه الله تعالى : زعم ابن سيده في كتاب
 المحكم أن العرب تنسب إلى البحر بحراً ،
 على غير قياس ؛ وأنه من شواذ النسب ، ونسب
 هذا القول إلى سيبويه والخليل ، رحمهما الله
 تعالى ، وما قاله سيبويه قط ، وإنما قال في
 شواذ النسب : تقول في بهاء بهرائي ، وفي صنعاء

صنعائي ، كما تقول بحرائي في النسب إلى
 البحرين التي هي مدينة ، قال : وعلى هذا
 تلقاه جميع النحاة وتأولوه من كلام سيبويه ،
 قال : وإنما أشبهت على ابن سيده لقول الخليل
 في هذه المسألة ، أعني مسألة النسب إلى
 البحرين ، كأنهم بنوا البحر على بحران ، وإنما
 أراد لفظ البحرين ، ألا تراه يقول في كتاب
 العين : تقول بحرائي في النسب إلى البحرين ،
 ولم يذكر النسب إلى البحر أصلاً ، للعلم به
 وأنه على قياس جار . قال : وفي الغريب
 المصنف عن الزبدي أنه قال : إنما قالوا بحرائي
 في النسب إلى البحرين ، ولم يقولوا بحري ليعرفوا
 بينه وبين النسب إلى البحر . قال : وما زال
 ابن سيده يعثر في هذا الكتاب وغيره عثرات
 يذم منها الأطل ، ويحضر دحضات يخرجه
 إلى سبيل من ضل ، ألا تراه قال في هذا
 الكتاب ، وذكر بحيرة طبرية فقال : هي من
 أعلام خروج الدجال ، وأنه يمس ماؤها عند
 خروجه ، والحديث إنما جاء في غور زغر ،
 وإنما ذكرت طبرية في حديث يأجوج ومأجوج
 وأهم يشربون ماءها ؛ قال : وقال في الجمار
 في غير هذا الكتاب : إنما هي التي ترمى
 بعرفة ، وهذه هوة لا تقال ، وعرة لا لعلها ؛
 قال : وكم له من هذا إذا تكلم في النسب وغيره .
 هذا آخر ما رأيته منقولاً عن السهيلي .

ابن سيده : وكل نهر عظيم بحر
 الزجاج ؛ وكل نهر لا ينقطع ماؤه فهو بحر .
 قال الأزهري : كل نهر لا ينقطع ماؤه مثل
 دجلة والنيل وما أشبههما من الأنهار العذبة
 الكبار ، فهو بحر . وأما البحر الكبير الذي
 هو مقيض هذه الأنهار فلا يكون ماؤه إلا ملحاً
 أجاباً ، ولا يكون ماؤه إلا راكداً ؛ وأما هذه
 الأنهار العذبة فماؤها جار ، وسميت هذه
 الأنهار بحاراً لأنها مشقوفة في الأرض شقا .
 ويسمى الفرس الواسع الجري بحراً ؛ ومنه
 قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في مندوب
 فرس أبي طلحة وقد ركبته غريباً : إني وجدته
 بحراً ، أي واسع الجري ؛ قال أبو عبيدة :
 يقال للفرس الجواد إنه لبحر لا يتكسر حضره .
 قال الأصمعي : يقال فرس بحر وقبض ،
 وسكب وحس ، إذا كان جواداً كثير العدو .
 وفي الحديث : أبي ذلك البحر ابن عباس ؛

سمى بحراً لسمته عليه وكثرته .
 والتبحر والاشبحار : الانساط والسعة .
 وسمى البحر بحراً لاشبحاره ، وهو
 انساطه وسعته . ويقال : إنما سمي البحر
 بحراً لأنه شق في الأرض شقاً وجعل ذلك الشق
 لماؤه قراراً . والبحر في كلام العرب : الشق .
 وفي حديث عبد المطلب : وحقر زفرم ثم
 بحرهما بحراً ، أي شققها ووسمها حتى لا تنزف ؛
 ومنه قيل للناقة التي كانوا يشقون في أذنها
 شقاً بحيرة .

وبحرت أذن الناقة بحراً : شققها وحرقها .
 ابن سيده : بحر الناقة والشاة يحرقها بحراً شق
 أذنها بنصفين ، وقيل : بنصفين طولاً ، وهي
 البحيرة ، وكانت العرب تفعل بهما ذلك إذا
 نجتا عشرة أبطن فلا يتنعق منهما بلبن ولا ظهر ،
 وتترك البحيرة ترعى وترد الماء ويحرم لحمها
 على النساء ، ويحل للرجال ، فنهى الله تعالى عن
 ذلك فقال : « ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة
 ولا وصيلة ولا حام » ؛ قال : وقيل البحيرة من
 الأبل التي بحرت أذنها ، أي شقت طولاً ،
 ويقال : هي التي خلعت بلا راع ، وهي أيضاً
 الغزيرة ، وجملها بحر ، كأنه يومه حذف
 الهاء . قال الأزهري : قال أبو إسحق النخعي :
 أثبت ما روينا عن أهل اللغة في البحيرة أنها
 الناقة كانت إذا نجت خمسة أبطن فكان آخرها
 ذكراً ، وبحروا أذنها أي شقوها وأعمقوا ظهرها
 من الركوب والحمل والذبح ، ولا تحلأ عن
 ماء ترده ، ولا تمنع من مرعى ، وإذا لقيها
 المعنى المنقطع به لم يتركها . وجاء في الحديث :
 أن أول من بحر البحائر وحسى الحامى ، وغير
 دين إسماعيل عمرو بن لحي بن قمنة بن
 جندب ؛ وقيل : البحيرة الشاة إذا ولدت
 خمسة أبطن فكان آخرها ذكراً وبحروا أذنها
 أي شقوها وتركت فلا يمسا أحد . قال
 الأزهري : والقول هو الأول لما جاء في حديث
 أبي الأحوص الجشمي عن أبيه أن النبي ، صلى
 الله عليه وسلم ، قال له : أرب إبل أنت أم
 رب غنم ؟ فقال : من كل قد أتاني الله فأكثر ،
 فقال : هل تنتج إبلك وإفية أذناها فتشق فيها
 وتقول بحر ؟ يريد به جمع البحيرة .

وقال الفراء : البحيرة هي ابنة السائبة ،
 وقد فسرت السائبة في مكانها ؛ قال الجوهري :
 وحكمها حكم أمها . وحكى الأزهري عن ابن

عَرَفَ : الْبَحِيرَةُ النَّاقَةُ إِذَا تَبَجَّتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ وَالخَامِيسَ ذَكَرَ نَحْوَهُ فَأَكَلَهُ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانَ الخَامِيسُ أَنْتَى بَحَرُوا أَذْنَاهَا ، أَيْ شَقُّوْهَا ، فَكَانَتْ حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ ، لَحْمُهَا وَلَبَنُهَا وَرُكُوبُهَا ، فَإِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَتَقَطَّعَ أَذَانَهَا فَتَقُولُ بَحْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ شِعْرَ لَابِنِ مُقْبِلٍ :

فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمُرْتَابِ قَرُورَةٌ

هَذَا الدِّيَامِيُّ وَسَطُ الْهَجْمَةِ الْبَحْرُ (١) الْبَحْرُ : الْبُزَارُ . وَالْأَخْرَجُ : الْمُرْتَابُ الْمَكَاءُ . وَوَرَدَ ذِكْرُ الْبَحِيرَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ : كَانُوا إِذَا وَلَدَتْ إِبِلُهُمْ سَمِيًّا بَحَرُوا أَذْنَهُ أَيْ شَقُّوْهَا ، وَقَالُوا : اللَّهُمَّ إِنْ عَاشَ فَقِيٌّ ، وَإِنْ مَاتَ فَذَكِيٌّ ؛ فَإِذَا مَاتَ أَكَلُوهُ وَسَمَوْهُ الْبَحِيرَةَ ، وَكَانُوا إِذَا تَابَعَتْ النَّاقَةُ بَيْنَ عَشْرٍ إِبَاتٍ لَمْ يُرَكَّبْ ظَهْرُهَا ، وَلَمْ يُجَزَّ وَبَرُّهَا ، وَلَمْ يُشْرَبْ لَبَنُهَا إِلَّا صَيْفٌ ، فَكَرَّوْهَا مَسِيَّةً لِسَبِيلِهَا وَسَمَوْهَا السَّائِيَةَ ، فَمَا وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَنْتَى شَقُّوا أَذْنَهَا وَخَلَّوْا سَبِيلَهَا وَحَرَّمَ مِنْهَا مَا حَرَّمَ مِنْ أَمْهَا ، وَسَمَوْهَا الْبَحِيرَةَ ، وَجَمَعَ الْبَحِيرَةَ عَلَى بَحْرٍ جَمَعَ غَرِيبٌ فِي الْمَوْتِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ عَلَى الْمَذَكَّرِ ، نَحْوَ نَذِيرٍ وَنَذِيرٌ ، عَلَى أَنَّ بَحِيرَةَ قَبِيلَةٌ بِمَعْنَى مَعْقُولَةٌ نَحْوُ قَبِيلَةٍ ؛ قَالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي جَمْعٍ مِثْلَهُ فَعَلٌ ، وَحَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ بَحِيرَةَ وَبَحْرٌ وَصَرِيْمَةٌ وَصُرْمٌ ، وَهِيَ الَّتِي صُرِمَتْ أَذْنُهَا أَيْ قُطِعَتْ .

وَأَسْتَبَحَّرَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَالِ وَتَبَحَّرَ : اتَّسَعَ وَكَثُرَ مَالُهُ . وَتَبَحَّرَ فِي الْعِلْمِ : اتَّسَعَ . وَأَسْتَبَحَّرَ الشَّاعِرُ إِذَا اتَّسَعَ فِي الْقَوْلِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

بِمِثْلِ ثَنَائِكَ يَحَلُّو الْمَدِيحِ
وَسَتَّبِحِرُ الْأَلْسُنُ الْمَادِحَةَ

وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ : كَانَ لَهُمْ صَمٌّ يُقَالُ لَهُ بَاحِرٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَتَبَحَّرَ الرَّاعِي فِي رَعْيِ كَثِيرٍ : اتَّسَعَ ، وَكَلَهُ مِنَ الْبَحْرِ لِسَعَتِهِ .

وَبَحَرَ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى الْبَحْرَ فَفَرَّقَ حَتَّى دَهَشَ ، وَكَذَلِكَ بَرَقَ إِذَا رَأَى سَنَا الْبَرْقِ فَتَحِيرَ ، وَبَحِرَ إِذَا رَأَى الْبَحْرَ الْكَبِيرَ ، وَمِثْلُهُ حَرِقَ وَعَوِيرَ .

(١) قوله : « الديامي » كذا بالأصل في الطبقات كلها . وقد جاء في هامش شرح القاموس : لعله الديامي . والذئبة جماعة الإبل كالفحمة .

[عبد الله]

ابن سيدة : أَبَحَرَ الْقَوْمُ رَكِبُوا الْبَحْرَ . وَيُقَالُ لِلْبَحْرِ الصَّغِيرِ : بَحِيرَةٌ كَأَنَّهَا تَوْهَمُوا بَحْرَةً ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لِلْهَاءِ ؛ وَأَمَّا الْبَحِيرَةُ الَّتِي فِي طَبْرِيَّةَ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ الَّتِي بِالطَّبْرِيَّةِ ، فَأَيُّهَا بَحْرٌ عَظِيمٌ نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ فِي سِتَّةِ أَمْيَالٍ وَعَوْرُ مَائِهَا ، وَأَنَّهُ (٢) عَلَامَةٌ لِحُرُوجِ الدَّجَالِ تَبَيَّنَ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا قِطْرَةٌ مَاءٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْفَصْلِ مَا قَالَهُ السَّيْلِيُّ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

وَقَوْلُهُ : يَا هَادِي اللَّيْلِ جُرْتَ إِنَّمَا هُوَ الْبَحْرُ أَوْ الْفَجْرُ ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ الْهَلَاكُ أَوْ تَرَى الْفَجْرَ ، شَبَّ اللَّيْلُ بِالْبَحْرِ . وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِيَءَ الْفَجْرُ أَنْصَرْتَ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبِطَتِ الظُّلُمَاءُ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى الْمَكْرُوهِ . قَالَ : وَيُرْوَى الْبَحْرُ ، بِالْحَاءِ ، يُرِيدُ عَمْرَاتِ الدُّنْيَا شَبَّهَا بِالْبَحْرِ لِتَحْيِرِ أَهْلِهَا فِيهَا .

وَالْبَحْرُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفُ . وَفَرَسٌ بَحْرٌ : كَثِيرُ الْعَدُوِّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَحْرِ . وَالْبَحْرُ : الرَّيْفُ ، وَبِهِ فَرَسَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » لِأَنَّ الْبَحْرَ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ لَا يَظْهَرُ فِيهِ فِسَادٌ وَلَا صَلَاحٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ : أَجْدَبَ الْبُرِّ وَأَنْقَطَعَتْ مَادَّةُ الْبَحْرِ بِذُنُوبِهِمْ ، كَانَ ذَلِكَ لِيَلْدُوْهُمَا الشَّدَّةُ بِذُنُوبِهِمْ فِي الْعَاجِلِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاحُ : مَعْنَاهُ ظَهَرَ الْجَدْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَحْطُ فِي مَدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ :

وَأَدَمَتْ خُبْرِي مِنْ صَبِيرٍ
مِنْ صَبِيرٍ مَضْرُوبٍ أَوْ الْبَحِيرِ

قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِالْبَحِيرِ الْبَحْرُ الَّذِي هُوَ الرَّيْفُ ، فَصَغُرَ لِلْوَزْنِ وَإِقَامَةِ الْقَافِيَةِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُ الْبَحِيرَةِ فَرَحَمَ اضْطِرَّارًا . وَقَوْلُهُ : مِنْ صَبِيرٍ مِنْ صَبِيرٍ مَضْرُوبٍ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَبِيرٌ بَدَلًا مِنْ صَبِيرٍ ، بِإِعَادَةِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ لِّلْتَبْيِضِ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ صَبِيرٍ كَاتِنٍ مِنْ صَبِيرٍ مَضْرُوبٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ قَرْيَةٍ : هَذِهِ بَحْرُنَا . وَالْبَحِيرَةُ : الْأَرْضُ وَالْبَلَدَةُ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ بَحْرُنَا أَيْ أَرْضُنَا .

وَأَدَمَتْ خُبْرِي مِنْ صَبِيرٍ
مِنْ صَبِيرٍ مَضْرُوبٍ أَوْ الْبَحِيرِ

(٢) قوله : « وغور مائها وأنه الخ » كذا بالأصل

النسب للمؤلف وهو غير تام .

وَفِي حَدِيثِ الْفَسَامَةِ : قَتَلَ رَجُلًا بِبَحْرَةِ الرَّعَاءِ عَلَى شَطِّ لَيْةَ ، الْبَحْرَةُ : الْبَلَدَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي : اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ أَنْ يَعْصِبُوهُ بِالْعَصَابَةِ ، الْبَحِيرَةُ : مَدِينَةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ الْبَحْرَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مُكَبَّرًا . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَدْنَ وَالْقُرَى : الْبِحَارَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَتَبَ لَهُمْ بِبَحْرِهِمْ ، أَيْ يَلْدِيهِمْ وَأَرْضِهِمْ . وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَوَاهِ الْأَزْهَرِيِّ بِسَنَدِهِ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتُ زَيْدٍ أَخْبَرَتْ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَكِبَ حِمَارًا عَلَى إِكَافٍ وَتَحْتَهُ قِطْفِيَّةٌ ، فَرَكِبَهُ وَأَرْدَفَ أَسْمَاءَ ، وَهُوَ يَمُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقَعَةِ بَدْرٍ ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّائِيَةِ حَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُنْفَةَ ثُمَّ قَالَ : لَا تُغَيِّرُوا ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَقَفَ وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ؛ أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجْلِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَقُصِّصْ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ : أَيْ سَعْدُ ، أَمْ تَسْمَعُ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟ قَالَ كَذَا ، فَقَالَ سَعْدُ : اغْفُ وَأَصْفَحْ ، قَوْلَ اللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يَتَّجِرُوا ، بِعْنَى يَمْلِكُوهُ فَيَعْصِبُوهُ بِالْعَصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ لِيَذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَمَعَا عَنَّهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْبَحِيرَةُ : الْفَحْرَةُ مِنَ الْأَرْضِ تَسْبَعُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْبِحَارُ : الْوَابِغَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ بَحْرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِكُنَيْزٍ فِي وَصْفِ مَطَرٍ :

يُعَادِرُنْ صَرَغِي مِنْ أَرَاكٍ وَتَنْصُبِ
وَرُزْقًا بِأَجْسَوَارِ الْبِحَارِ تُعَادِرُ

وَقَالَ مَرَّةً : الْبَحْرَةُ الْوَادِي الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ الْعَلِيظَةِ . وَالْبَحْرَةُ : الرُّوْضَةُ الْعَظِيمَةُ مَعَ سَعَةٍ ، وَجَمْعُهَا بَحْرٌ وَبِحَارٌ ؛ قَالَ النَّبِيُّ :

وَكَاثِمًا دَفَرِي تُخَابِلُ تَبِيهَا
أَنْفُ يَغْمُ الضَّالَّ تَبَتْ بِحَارِهَا (٣)

(٣) قوله : « تخابيل الخ » سيأتي للمؤلف في مادة =

الأزهرى : يُقال لِلرَّوْضَةِ بَحْرَةٌ . وَقَدْ
 أَبْحَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَتْ مَسَاقِعُ الْمَاءِ
 فِيهَا . وَقَالَ شَيْرٌ : الْبَحْرَةُ الْأَوْقَةُ يُسْتَقَمُّ فِيهَا
 الْمَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَحِيرَةُ الْمُنْحَفَضُ مِنَ
 الْأَرْضِ .
 وَبَحَرَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ بَحْرًا ، فَهُوَ بَحْرٌ إِذَا
 اجْتَهَدَ فِي الْعُنُقِ طَالِبًا أَوْ مَطْلُوبًا ، فَانْقَطَعَ
 وَصَعَفَ ، وَلَمْ يَزَلْ يَبْشُرْحَى اسْتِدْرَاجَهُ وَتَغَيَّرَ .
 قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَحْرُ أَنْ يَلْفَى الْبَعِيرُ بِالْمَاءِ فَيَكْتَرُ
 مِنْهُ حَتَّى يُصِيبَهُ مِنْهُ دَاءٌ يُقَالُ : بَحَرَ يَبْحَرُ بَحْرًا ،
 فَهُوَ بَحْرٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَأَعْلَطَنَهُ وَسَمًا لَا يُسَارِقُهُ

كَمَا يَبْحَرُ بِحُمَى الْمَيْسَمِ الْبَحْرِي (١)
 قَالَ : وَإِذَا أَصَابَهُ الدَّاءُ كَرِيًّا فِي مَوَاضِعَ قَبِيرًا .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّاءُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَلَا
 يَبْرُؤُ مِنَ الْمَاءِ ، هُوَ النَّجْرُ ، بِالْتَّوْنِ وَالْحِمِيمُ ،
 وَالْبَجْرُ ، بِالْبَاءِ وَالْحِمِيمِ ، وَأَمَّا الْبَحْرُ ، فَهُوَ
 دَاءٌ يُورِثُ السَّلَّ . وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَهُ السَّلُّ .
 وَرَجُلٌ بَحِيرٌ وَبَحْرٌ : مَنْسُولٌ ذَاهِبٌ اللَّحْمُ ؛
 عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحْرٌ
 وَأَبَقَ مِنْ جَدْبٍ دَلْوِيهَا ، هَجَرَ

أَبُو عَمْرٍو : الْبَحِيرُ وَالْبَجْرُ الَّذِي بِهِ السَّلُّ ،
 وَالسَّحِيرُ : الَّذِي انْقَطَعَتْ رِئَتُهُ ، وَيُقَالُ : سَحَرَ .
 وَبَحَرَ الرَّجُلُ : هَبَّتْ . وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّتْ
 حُمْرَةُ أَنْفِهِ . وَأَبْحَرَ إِذَا صَادَفَ إِنْسَانًا عَلَى غَيْرِ
 اعْتَادٍ وَفَسَدَ لِرُؤْيَيْتِهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقَيْتُهُ
 صَبْحَةً بَحْرَةً ، أَيْ بَارِزًا لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ .
 وَالْبَاحِرُ ، بِالْحَاءِ : الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا

= دفر هذا البيت وفيه تحمیل بدل تخاليل وقال أى تلون بالنور
 قترك رويًا تحمیل إليك أنها لون ثم تراها لونا آخر ،
 ثم قطع الكلام الأول فقال نبتا أنف فنتها مبتدا الخ
 ما قال .

(١) البيت من بحر البسيط . واهاء في « لأعلطنه »
 غير مشبهة ، فيكون الوزن : لأعلطن : متعلطن - هوس :
 قيلن . . .

وقد ضبطت « بحمى » في الأصل ، بضم الحاء
 وتشديد الميم مفتوحة والصواب كما جاء في تهذيب اللغة
 للأزهري : « بحمى » بفتح الحاء وسكون الميم وكسر الباء .

[عبد الله]

كَلَّمَ بَحْرًا وَبَنَى كَالْمَهْبُوتِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
 لَا يَمَّاكَ حُمَقًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَاحِرُ الْفُضُولِيُّ ،
 وَالْبَاحِرُ الْكِدَّابُ وَبَحَرَ الْخَبْرَ : تَقَلَّبَهُ .
 وَالْبَاحِرُ : الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةَ . يُقَالُ :
 أَحْمَرُ بَاحِرٌ وَبَحْرَانِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
 أَحْمَرٌ قَانِيٌّ وَأَحْمَرٌ بَاحِرِيٌّ وَدَرِيحِيٌّ ، بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمَرْأَةِ تُسْتَحَاضُ
 وَيَسْتَحِرُّ بِهَا الدَّمُ ، فَقَالَ : تُصَلِّيُ وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ
 صَلَاةٍ ، فَإِذَا رَأَتْ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ قَعَدَتْ عَنِ
 الصَّلَاةِ ؛ دَمُ بَحْرَانِيٍّ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ كَأَنَّهُ قَدْ
 نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ ، وَهُوَ اسْمٌ قَعَرَ الرَّجْمِ ،
 مَنْسُوبٌ إِلَى قَعْرِ الرَّجْمِ وَعَمَّتْهَا ، وَزَادَتْهُ فِي
 النَّسَبِ الْفَاءُ وَتَوْنَا لِلْمُبَالَغَةِ يُرِيدُ الدَّمَ الْغَلِيظَ
 الْوَاسِعَ ، وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ لِكَثْرَةِ وَسْعَتِهِ ؛
 وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْمَجَاجِ :

وَرَدَّ مِنَ الْجَوْفِ وَبَحْرَانِيٍّ

أَيْ عَيْطٌ خَالِصٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْبَحْرُ عُمُقُ
 الرَّجْمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّمِ الْخَالِصِ الْحُمْرَةُ :
 بَاحِرٌ وَبَحْرَانِيٌّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَدَمُ بَاحِرٍ وَبَحْرَانِيٍّ
 خَالِصُ الْحُمْرَةِ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ ، وَمَمَّ بَعْضُهُمْ
 بِهِ فَقَالَ : أَحْمَرُ بَاحِرِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ ، وَلَمْ يَخْصُ
 بِهِ دَمَ الْجَوْفِ وَلَا غَيْرَهُ .

وَبَنَاتُ بَحْرٍ : سَحَابٌ يَجِيئُ قَبْلَ الصَّبْفِ
 مُتَّصِبَاتٌ رِقَاقًا ، بِالْحَاءِ وَالخَاءِ ، جَمِيعًا ،
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : بَنَاتُ بَحْرِ ضَرْبٌ
 مِنَ السَّحَابِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ
 مُنْكَرٌ وَالصَّوَابُ بَنَاتُ بَحْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ
 الْأَضْمِيِّ : يُقَالُ لِسَحَابٍ بَاطِنٍ قَبْلَ الصَّبْفِ
 مُتَّصِبَاتٌ : بَنَاتُ بَحْرِ وَبَنَاتُ مَخْرٍ ، بِالْبَاءِ
 وَالْمِيمِ وَالخَاءِ ، وَتَحَوُّ ذَلِكَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ
 وَغَيْرُهُ ، وَسَنَدُّكَرٌ كَلَامٌ مِثْلُهُمَا فِي فَصْلِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : بَحْرُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْحَرُ
 بَحْرًا إِذَا تَحَيَّرَ مِنَ الْفَرْعِ مِثْلَ بَطْرِ ، وَيُقَالُ
 أَيْضًا : بَحَرَ إِذَا اشْتَدَّ عَطَشُهُ فَلَمْ يَبْرُؤْ مِنَ الْمَاءِ .
 وَالْبَحْرُ أَيْضًا : دَاءٌ فِي الْأَبْلِ ، وَقَدْ بَحَرَتْ .

وَالْأَطْيَاءُ يُسَمَّوْنَ التَّغْيِيرَ الَّذِي يَحْدُثُ لِللَّيْلِ
 دَفْعَةً فِي الْأَمْرَاضِ الْحَادَّةِ : بُحْرَانًا ، يَقُولُونَ :
 هَذَا يَوْمٌ بُحْرَانٌ بِالْإِضَافَةِ ، وَيَوْمٌ بَاحُورِيٌّ عَلَى
 غَيْرِ قِيَاسٍ ، فَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى بَاحُورٍ وَبَاحُورَاءَ
 مِثْلُ عَاشُورٍ وَعَاشُورَاءَ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ فِي

تَمُوزَ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ مُؤَلَّدٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ
 قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ وَإِنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛
 قَالَ : وَتَقْبِضُ قَوْلُهُ أَنْ قِيَاسَهُ بَاحِرِيٌّ وَكَانَ
 حَقَّهُ أَنْ يَذْكَرَهُ لِأَنَّهُ يُقَالُ دَمٌ بَاحِرِيٌّ أَيْ خَالِصُ
 الْحُمْرَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ :

بَاحِرِيٌّ الدَّمُ مَرَّ لَحْمُهُ

يَبْرِيُّ الْكَلْبُ إِذَا عَصَّ وَهَرَ

وَالْبَاحُورُ : الْقَمْرُ ؛ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ
 لَهُ . وَالْبَحْرَانُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَعُمَانَ ،
 النَّسَبُ إِلَيْهِ بَحْرِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ ؛ قَالَ الْيَزِيدِيُّ :
 كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ فَتَنَسَبَهُ النَّسَبُ إِلَى الْبَحْرِ ؛
 اللَّيْثُ : رَجُلٌ بَحْرَانِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ؛
 قَالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَعُمَانَ ؛ وَيُقَالُ :

هَذِهِ الْبَحْرَيْنِ وَاتَّهِنَا إِلَى الْبَحْرَيْنِ . وَرَوَى عَنِ

أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ قَالَ : سَأَلَنِي الْمَهْدِيُّ
 وَسَأَلَ الْكِسَائِيَّ عَنِ النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى

حِصْنَيْنِ : لَمْ قَالُوا حِصْنِي وَبَحْرَانِيٌّ ؟ فَقَالَ
 الْكِسَائِيُّ : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِي لِاجْتِنَاعِ
 التَّوْتِينِ ؛ قَالَ : وَقُلْتُ أَنَا : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا
 بَحْرِيٌّ فَتَنَسَبَهُ النَّسَبُ إِلَى الْبَحْرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَأَمَّا تَنَا الْبَحْرَ لِأَنَّ فِي نَاحِيَةِ قَرَاهَا بَحِيرَةٌ عَلَى
 بَابِ الْأَخْضَاءِ وَقَرَى هَجَرَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ
 الْأَخْضَرِ عَشْرَةُ فَرَاسِخَ ، وَتَدْرَبُ الْبَحِيرَةُ ثَلَاثَةَ
 أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا وَلَا يَبْيَضُ مَائِهَا ، وَمَائِهَا رَاكِدٌ
 رُعَاقٌ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ :

كَأَنَّ دِيَارًا بَيْنَ أَسْنِمَةِ النَّقَا

وَبَيْنَ هَذَا لَيْلِ الْبَحِيرَةِ مُضْحَفٌ
 وَكَانَتْ أَسْنِمَةُ بِنْتُ عَسِيْسٍ يُقَالُ لَهَا الْبَحْرِيَّةُ
 لِأَنَّهَا كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى بِلَادِ النَّجَاشِيِّ فَرَكِبَتْ
 الْبَحْرَ ، وَكُلُّ مَا نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ ، فَهُوَ بَحْرِيٌّ .

وَفِي الْمَحْدِثِ ذِكْرُ بَحْرَانَ ، وَهُوَ يَفْتَحُ
 الْبَاءَ وَصَمَّهَا وَسُكُونِ الْهَاءِ ، مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْفُرْعِ
 مِنَ الْحِجَازِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ جَحْشٍ .

وَبَحْرٌ وَبَحِيرٌ وَبَحْرِيٌّ وَبَحْرِيَّةٌ وَبَحْرَةٌ :

أَسْمَاءُ . وَيَبُو بَحْرِيٌّ : بَطْنٌ .

وَبَحْرَةٌ وَبَحْرِيٌّ : مَوْضِعَانِ . وَبِحَارٌ وَدُو

بِحَارٍ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَبَا صَبْوَةً مِنْ ذِي بِحَارٍ فَجَاوَزَتْ

إِلَى آلِ لَيْلِي بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعَجَ

• بعوت • ابن الأعرابي: كذب جريت
و: جريت وحزيت أي خالص مجرد، لا
يتركه شيء.

• بعرج • البعرج: الجودز (١)؛ وقيل:
البعرج ولد البقرة الوحشية؛ قال رؤبة:
بفاجم رنف وعمي بعرج
والأنتى بعرجة.
والمبعرج: الماء المسخن؛ قال الشاعر
يع يف جماراً:

كان على أكسائها من لغامه

وحيفة خطمي بماء مبعرج

التهذيب: المبعرج الماء المغلي، النهاية في
الحرارة والسخيم: الماء الذي لا حار ولا بارد.
قال: والمبعرج الماء الحار، ورأيت في
حواشي بعض نسخ الصحاح: البعرج،
من الناس، الفصير العظيم البطن، والله أعلم.

• بعشل • البعشل والبشلي من الرجال:
الأسود الغليظ، وهي البعشلة. ابن الأعرابي:
بعشل الرجل إذا رقص رقص الزنج.

• بعظل • البعظلة: أن يفر الرجل فزان
البربوع أو الفارة. يقال: بعظل الرجل
بعظلة، والظاء منجمة.

• بعل • الأزهرى: قال في ترجمه ح ل ب
قال: أما بعل وبعج فإن اللبث أهملهما،
قال: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال: البعل الإذعاع الشديد، قال وهذا
عريب.

• بعلس • الأزهرى: يقال جاء رائقاً عريباً،
وجاء ينفص أصدريه، وجاء يبعلس، وجاء
منكراً إذا جاء فارغاً لا شيء معه.

(١) قوله: «البحرج الجودز وقيل الخ» انظره
فإن صنيعه يقتضي أن ولد البقرة الوحشية غير الجودز مع أنه
هو بجميع لغاته المذكورة في مادة جنر، ولم نجد للجودز
معنى غيره.

• بحم • غدير بحوم: كثير الماء؛ عن
الهمري؛ وأنشد:

فصغارها مثل الدني وكبارها

مثل الصفادع في غدير بحوم

• بعن • بعنة: نخلة معروفة. وبنات
بعنة: ضرب من النخل طوالم، وبها سمي
ابن بعنة. وابن بعنة: السوط تشبيهاً بذلك؛
قال أبو منصور: قيل للسوط ابن بعنة لأنه
يسوي من قلوب العرايين. وبعنة: اسم امرأة
نسب إليها غلات كن عند بيتها كانت تقول:
هن بناتي، فقيل: بنات بعنة. قال ابن بري:
حكى أبو سهل عن التميمي في قولهم بنت
بعنة أن البعنة نخلة معروفة بالمدينة، وبها
سميت المرأة بعنة، والجمع بنات بعن.
المحكم: وبعنة وبعنة اسم امرأتين؛ عن
أبي حنيفة.

والبحون: رمل مراكب؛ قال:

من رمل ترمي ذى الركام للبحون

ورجل بحون وبعونة: عظيم البطن.

والبعونة: القرية الواسعة البطن؛ أنشد

ابن بري للأسود ابن يعفر:

جدلان بسر جلة مكنوزة

حناء بعونة ووطياً مجزماً (٢)

أبو عمرو: البعنة الجلة العظيمة البحرانية
التي يحمل فيها الكنعان المالح، وهي البعونة
أيضاً، ويقال للجلة العظيمة البعنة. وفي
الحديث: إذا كان يوم القيامة تخرج بعنة
من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامة القرمط،
البعنة: الشارة من النار. ودلو بحون.
عظيم كثير الأخذ للماء. وجلة بعونة: عظيمة،
قال: وكذلك الدلو العظيم. والبحون: ضرب
من التمر؛ حكاه ابن دريد، قال: فلا أدري
ما حقيقته. وبعون وبعونة: اسمان.

• بعث • البعث والبعثية: دخيل في
العريية، أعجمي مرعب، وهي الإبل
الخراسانية، تنتج من بين عريية وفالج؛
وبعضهم يقول: إن البعث عربي؛ وينشد لابن

(٢) قوله: «جدلان» رواية ابن سيده: ريان.

فيس الرقيات:

لبن البعث في فصاع الخلتج

قال ابن بري: صواب إنشاده لبن البعث،
ينصب النون؛ والأبيات يمدح بها مصعب
ابن الزبير:

إن يعيش مصعب فإنا بخير

قد آتانا من عيشنا ما نرجي

يبب الألف والخول ونسي

لبن البعث في فصاع الخلتج
الواحد: بعثي؛ جعل بعثي، وناقه بعثية.
وفي الحديث: فأتى يساري قد سرق بعثية؛
البعثية: الأنتى من الجمال البعث، وهي
جمال طوال الأعناق، ويجمع على بعث
وبعثات؛ وقيل: الجمع بخاني، غير مصروف؛
ولك أن تحذف الياء، فتقول البخاني، والأنتى،
والمهاري. وأما مساجيدي ومدائني فمصروفان،
لأن الياء فيهما غير ثابتة في الواحد، كما تصرف
المهالبة والمسامة إذا أدخلت عليها هاء النسب؛
ويقال للذي يفتنيها ويستعملها: البعثات؛
وقيل في جمعها: بعثاتي وبعثات.

والبعث: الجذ، معروف، فارسي،
وقد تكلمت به العرب؛ قال الأزهرى: لا
أدري أعربي هو أم لا؟

ورجل بعث: ذو جد؛ قال ابن دريد:
ولا أحسنها فصيحة
والمبعوث: المجدود.

• بعخ • في حديث النخعي: أهدي إلي
بعخ، فكان يشربه مع العكر. البعخ:
العصير المطبوخ، وأصله بالفارسيه يبيخته،
أي عصير مطبوخ، وإنما شربه مع العكر
خيفة أن يصفيه فيشند ويسكر.

• بعثر • البعثرة والتبعثر: مشية حسنة؛
وقد بعثر وبعثر، وفلان يمشى البعثرية،
وفلان يتبعثر في مشيته ويتبعثي؛ وفي حديث
الحجاج لما أدخل عليه يزيد بن المهلب
أسيراً فقال الحجاج:

جميل المعبأ بعثري إذا مشى

فقال يزيد:

وَفِي الدَّرْعِ صَحْمُ الْمَنْكِبَيْنِ شِيقًا
الْبَحْتَرِيُّ : الْمَبْخَرُ فِي مَشِيهِ ، وَهِيَ مِثْبَةٌ
الْمُنْتَكِرُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ . وَرَجُلٌ بَخْتِرٌ
وَبَحْتَرِيٌّ : صَاحِبُ بَخْتَرٍ ، وَيُقَالُ : حَسَنُ
الْمَشْيِ وَالْحِسْمِ ، وَالْأُنْثَى بَحْتَرِيَّةٌ . وَالْبَحْتَرِيُّ
مِنْ الْأَيْلِ : الَّذِي يَبْخَتِرُ أَيْ يَخْتَالُ . وَبَحْتَرِيٌّ :
اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَزَى اللهُ عَنَّا بَحْتَرِيًّا وَرَهْطَهُ
بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو مَا أَعَفَّ وَأَعْجَدَا !
هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنَوْتِ لَا أَلَسَ فِيهِمْ
وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقْرَدَا
وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ : مِنْ كُنَاهُمْ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا كُنْتُ تَطْلُبُ شَأْوُ الْمُلُو
لِكَ فَاقْفَلْ فِعَالُ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ
تَتَّبِعَ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ
فَأَعْنَى الْمُقْبَلُ عَنِ الْمُكْتَرِ
وَأَرَادَ الْبَحْتَرِيُّ فَحَدَفَ إِحْدَى يَأَى السَّبِّ .

• بختر • البَحْتَرَةُ : الْكُدْرَةُ فِي الْمَاءِ أَوْ التُّوبِ .

• بخنع • بَخَنْعٌ : اسْمٌ زَعَمُوا ، وَلَيْسَ يَبْتَسِ .

• بخغ • بَخَغٌ : كَلِمَةٌ فَخْرٌ .
وَزَرْهُمُ بَخِيٌّ : كَتَبَ عَلَيْهِ بَخٌ . وَزَرْهُمُ مَعْمَعِيٌّ
إِذَا كَتَبَ عَلَيْهِ مَعَ مُضَاعَفًا لِأَنَّهُ مُنْقُوصٌ ، وَإِنَّمَا
يُضَاعَفُ إِذَا كَانَ فِي حَالِ إِفْرَادِهِ مُخَفَّفًا ، لِأَنَّهُ
لَا يَتِمَّكُنُ فِي التَّضْرِيْفِ وَفِي حَالِ تَخْفِيفِهِ ،
فَيَحْتَمِلُ طَوْلَ التَّضَاعُفِ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا يُقَالُ
فَيَكْتَفِي بِتَقْوِيلِهِ ، وَإِنَّمَا حَمِلَ ذَلِكَ عَلَى مَا
يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ فَوَجَدُوا بَخٌ مُثَقَّلًا فِي
مُسْتَعْمَلِ الْكَلَامِ ، وَوَجَدُوا مَعَ مُخَفَّفًا ،
وَجَرَسَ الْخَاءُ أَمْتَنُ مِنْ جَرَسِ الْعَيْنِ فَكَرِهُوا تَثْقِيلَ
الْعَيْنِ ، فَافْتَهَمُوا ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : ذَرَاهُمْ بَخِيٌّ
خَفِيفَةٌ لِأَنَّهُ مُنْسُوبٌ إِلَى بَخٍ ، وَبَخٌ خَفِيفَةُ الْخَاءِ ،
وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ تَوَبَّ يَدِي لِلْوَاسِعِ وَيُقَالُ لِلضَّبْقِ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ ؛ قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : بَخِيٌّ ،
بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ ، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ .

وَبَخِيحُ الرَّجُلُ : قَالَ بَخٌ بَخٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَرَأَ : « وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةِ

مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ ، قَالَ : بَخٌ بَخٌ ! وَقَالَ
الْحَبَّاجُ لِأَعْنَى هَمْدَانَ فِي قَوْلِهِ :

بَيْنَ الْأَشْعِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَادِخٌ
بَخِيخٌ لِرَوْلِدِهِ وَلِلْمَسْرُودِ !
وَاللهُ لَا يَبْخَبُخُ بَعْدَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبْرِلٌ مُبْخَبَخَةٌ عَظِيمَةٌ
الْأَجْوَابِ ، وَهِيَ الْمُبْخَبَخَةُ مَقْلُوبٌ مَأْخُودٌ مِنْ
بَخٍ بَخٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ تَمْدَحُهُ : بَخٌ بَخٌ !
وَبَخٌ بَخٌ ! قَالَ : فَكَأَنَّمَا مِنْ عَظِيمِهَا إِذَا رَأَاهَا
النَّاسُ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا !

قَالَ : وَالْبَخُّ السَّرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ .
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى بَخٌ بَخٌ تَعْظِيمٌ
الْأَمْرِ وَتَفْخِيمُهُ ، وَسُكْنَتُ الْخَاءِ فِيهِ كَمَا
سُكْنَتُ اللَّامِ فِي هَلْ وَبَلْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
بَخٌ بَخٌ وَبَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَإِبْرِلٌ مُبْخَبَخَةٌ يُقَالُ لَهَا بَخٌ بَخٌ إِعْجَابًا بِهَا ،
وَقَدْ عَلَّلْنَا قَوْلَهُ .

حَتَّى عَجِبَ الْخَطْبَةَ بِإِبْرِلِ مُبْخَبَخَتِهِ
وَذَكَرْنَا أَنَّهُ أَرَادَ مُبْخَبَخَةً قَلْبًا .

وَبَخْبَخَةُ الْبَعِيرُ وَبَخْبَاخُهُ : هَدِيرٌ يَمْلَأُ فَمَهُ
بِشِقَاقِهِ ، وَهُوَ جَمَلٌ بَخْبَاخُ الْهَدِيرِ ؛ قَالَ :

بَخٌ وَبَخْبَاخُ الْهَدِيرِ الرَّغْدِ
يُقَالُ : بَخِيخُ الْبَعِيرِ إِذَا هَدَرَ ؛ قَالَ : وَبَخْبَخَةُ
الْبَعِيرِ هَدِيرٌ يَمْلَأُ الْفَمَ شِقَاقِيهِ ، وَقِيلَ : بَخْبَاخُ
الْجَمَلِ أَوَّلُ هَدِيرِهِ .
وَبَخْبِيخُ لَحْمَةٌ : صَوْتٌ مِنَ الْهَزَالِ ، وَرُبَّمَا
شُدِّدَتْ كَالْأَسْمِ ؛ وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ فَقَالَ
يَصِفُ بَيْتًا :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ

بَخٌ لَكَ بَخٌ لِيَجْرَ خِضَمٌ !
وَبَخْبِيخُ لَحْمَةٌ : هُوَ الَّذِي تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا
مِنْ هَزَالٍ بَعْدَ يَسْمَنِ . الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ وَخَوَاحٌ
وَبَخْبَاخٌ إِذَا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ وَأَتَسَّعَ جِلْدُهُ . وَبَخْبِيخُ
الْحَرُّ : كَتَبَخَبَ . وَبَاخٌ : سَكَنَ بَعْضُ
قَوَرَتِهِ . وَبَخِيخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهْرِ : أُرْبِدُوا
كَبَخِيخُوا ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَبَخْبِيخَتِ الْعَمُّ :
سَكَنَتْ أُنثَى كَانَتْ .

وَبَخٌ بَخٌ وَبَخٌ بَخٌ ، بِالتَّنْوِينِ ، وَبَخٌ بَخٌ :
كَقَوْلِكَ غَاقٍ غَاقٍ وَتَخَوِيهِ : كُلُّ ذَلِكَ كَلِمَةٌ
تُقَالُ عِنْدَ تَعْظِيمِ الْإِنْسَانِ ، وَعِنْدَ التَّعْجَبِ مِنْ

الشَّيْءِ ، وَعِنْدَ الْمَدْحِ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ ، وَتَكَرَّرَ
لِلْمُبَالَغَةِ يُقَالُ بَخٌ بَخٌ . فَإِنْ فَصَلْتَ خُفِّفْتَ
وَوُتِّتْ فَقُلْتَ بَخٌ . التَّهْدِيبُ : وَبَخٌ كَلِمَةٌ تَقَالُ
عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ ، مُخَفَّفٌ وَتَثْقَلُ ؛ وَقَالَ :

بَخٌ بَخٌ لِهَذَا كَرَمًا فَوْقَ الْكَرَمِ
أَبُو الْهَيْمِ : بَخٌ بَخٌ كَلِمَةٌ تَتَكَلَّمُ بِهَا إِذَا
تَفْضِيلُكَ الشَّيْءَ ؛ وَكَذَلِكَ بَدَخٌ وَجَحٌّ بِمَعْنَى
بَخٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا الْأَعْدَى حَسَبْنَا بِخَبْحُوا
أَي قَالُوا : بَخٌ بَخٌ وَبَخٌ بَخٌ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَوْ نَسِبَ إِلَى بَخٍ بَخٌ إِلَى
الْأَصْلِ قِيلَ : بَخَوِيٌّ كَمَا إِذَا نَسِبَ إِلَى ذَمٍّ
قِيلَ : ذَمَوِيٌّ .

أَبُو عَمْرٍو : بَخٌ إِذَا سَكَنَ مِنْ غَضَبِهِ ،
وَحَبٌّ مِنَ الْحَبِّبِ .

• بخدج • اسْمٌ شَاعِرٍ .

• بخدق • بَخْدُقٌ : الْحَبُّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
بِالْفَارِسِيَّةِ « اسْفِيوش (١) » . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبَخْدُقُ نَبْتُ وَمَنْ يَعْرِفُ إِلَّا مِنْ
أُمِّ الْهَيْمِ .

• بخدن • امْرَأَةٌ بَخْدَنُ : رَحِصَةٌ نَاعِمَةٌ تَأْتِي
وَبَخْدَنُ وَيَخْدَنُ وَالْبَخْدَنُ ، كُلُّ ذَلِكَ :
اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

يَا دَارَ عَفْرَاءَ وَدَارَ الْبِخْدَنِ

• بخدع • بَخْدَعُهُ بِالسَّنْفِ وَخَدَعَهُ : ضَرَبَهُ

• بخدم • بَخْدَمٌ : اسْمٌ .

• بخر • الْبَخْرُ : الرَّابِحَةُ الْمَغْتَبَرَةُ مِنَ الْقَمَرِ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَخْرُ التَّنُّ يَكُونُ فِي الْقَمَرِ
وَعَبْرَهُ . بَخِرَ بَخْرًا ، وَهُوَ أَبْخَرُ وَهِيَ بَخْرَاءُ . وَأَبْخَرُ
الشَّيْءُ : صَبْرُهُ أَبْخَرٌ . وَبَخِرَ أَي تَنَّنَ مِنْ بَخَرِ
الْقَمَرِ الْحَبِيثِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةَ الْعَدَاةِ فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ

(١) قوله : « اسفوش » كذا في الأصل بالسين ،
المعجمة ، في شرح القاموس بالمهملة .

مَجْرَةٌ ، وَجَعَلَهُ الْقَتِيبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَوْلُهُ مَبْخَرَةٌ أَيْ مَطْلَبَةٌ لِلْبَحْرِ ، وَهِيَ تَغِيرُ رِيحَ الْقَمِّ . وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : إِيَّاكَ وَكُلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ ، يَعْنِي مِنَ النَّسَاءِ .

وَالْبَخْرَاءُ وَالْبَخْرَةُ : عَشْبَةٌ تُشْبِهُ نَبَاتَ الْكُثْنِيِّ ، وَفَا حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ سَوْدَاءَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا أُكِلَتْ ائْتَرَتْ الْقَمِّ ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيْفَةَ قَالَ : وَهِيَ مَرْمَعِي ، وَتَعْلَفُهَا الْمَوَاشِي فَتَسْمَنُهَا ، وَنَبَاتُهَا الْقِيَعَانُ . وَالْبَخْرَاءُ : أَرْضٌ بِالشَّامِ لِيَتَنَّى بِعُقُوبَتِهِ تَرِيحًا . وَبَخَارُ الْفَسْوِ : رِيحُهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَشَارِبُ قَهْرَةٍ وَحَلِيفُ زَيْرٍ
وَصَرَاءُ لِفَسْوَتِهِ مَجْهَارُ
وَكُلُّ رَائِحَةٍ سَطَعَتْ مِنْ تَنْتٍ أَوْ غَيْرِهِ : بَحْرٌ وَبَخَارٌ . وَالْبَحْرُ ، مَجْزُومٌ : فِعْلُ الْبَحَارِ .

وَبَخَارُ الْقَدْرِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، بَخَرَتْ تَبَخَّرَ بَحْرًا وَبَخَارًا ، وَكَذَلِكَ بَخَارُ الدُّخَانِ ، وَكُلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ فَهُوَ بَخَارٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ النَّدَى . وَبَخَارُ الْمَاءِ : مَا يَرْتَفِعُ مِنْهُ كَالدُّخَانِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لَا جَعَلَنَّا الْفُسْطَنْطِينِيَّةَ الْبَحْرَاءَ حَمَمَةً سَوْدَاءَ ، وَصَفَّهَا بِذَلِكَ لِئِنْ خَارَ الْبَحْرُ .

وَتَبَخَّرَ بِالطَّبِيبِ وَنَحْوِهِ : تَدَخَّنَ . وَالْبَحْرُورُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَتَّبَعُهُ بِهِ . وَيُقَالُ : يَبْحَرُ عَلَيْنَا مِنْ مَجُورِ الْعُودِ أَيْ طَلَبِ . وَنَبَاتُ بَحْرِ وَنَبَاتُ مَخْرٍ : سَحَابٌ يَأْتِيَنَّ قَبْلَ الصَّبِيِّ مَنْتَصِبَةً رَاقٍ بِيضٍ حَسَانٍ ، وَقَدْ وَرَدَ بِالْبَاهِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا قَبِيلٌ : نَبَاتُ بَحْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمَبْخُورُ : الْمَخْمُورُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاخِرُ سَاقِي الزَّرْعِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ الْمَاخِرُ ، فَأَبْدَلُ مِنَ الْمِيمِ بَاءً ، كَقَوْلِكَ سَمَدَ رَأْسُهُ وَسَيْدُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَخْرٌ • التَّهْدِيبُ : يَبْحَرُ عَيْنُهُ وَنَحْسَهَا إِذَا فَتَّاهَا ، وَبَحَّصَهَا كَذَلِكَ .

• بَحْصٌ • الْبَحْصُ : النَّقْصُ . بَحَّصَهُ حَقَّهُ يَبْحِصُهُ بَحْصًا إِذَا نَقَصَهُ ؛ وَأَمْرًا بَاخِصًا

وَبَاخِصَةً . وَفِي الْمَثَلِ فِي الرَّجُلِ تَحْبِصُهُ مُفَقَلًا وَهُوَ ذُو نَكَرَاءَ : تَحْبِصُهَا حَقَقَاءَ وَهِيَ بَاخِصٌ أَوْ بَاخِصَةٌ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ : بَاخِصٌ بِمَعْنَى ظَالِمٍ . وَلَا تَبْحِصُوا النَّاسَ : لَا تَظْلِمُوهُمْ . وَالْبَحْصُ مِنْ الظُّلْمِ أَنْ تَبْحِصَ أَخَاكَ حَقَّهُ فَتَنْقُصَهُ كَمَا يَبْحِصُ الْكَيْلَانُ مِكْيَالَهُ فَيَنْقُصُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَا يَخَافُ بَحْصًا وَلَا رَهَقًا » ، أَيْ لَا يَنْقُصُ مِنْ ثَوَابِ عَمَلِهِ ، وَلَا رَهَقًا أَيْ ظُلْمًا . وَمَنْ بَحَّصَ دُونَ مَا يَحِبُّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَشَرُّهُ بِشَمَنِ بَحْصٍ » ، أَيْ نَاقِصِ دُونَ ثَمَنِهِ . وَالْبَحْصُ : الْخَبِيسُ الَّذِي يَبْحِصُ بِهِ الْبَائِعُ . قَالَ الرَّجَّاحُ :

بَحْصٌ أَيْ ظَلَمٌ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الْمَوْجُودَ لَا يَحِلُّ بَيْعُهُ . قَالَ : وَقِيلَ بَحْصٌ نَاقِصٌ ، وَأَكْرَهُ التَّفْسِيرَ عَلَى أَنَّ بَحْصًا ظَلَمٌ ؛ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ يَبِيعُ بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَقِيلَ بِأَثْنَيْ عَشْرِينَ ، أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ دِرْهَمَيْنِ ، وَقِيلَ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وَيُقَالُ لِلْبَيْعِ إِذَا كَانَ قَصْدًا : لَا بَحْصَ فِيهِ وَلَا شَطَطَ . وَفِي التَّهْدِيبِ : لَا بَحْصَ وَلَا شَطَطَ . وَبَحَّصَ الْمِيزَانَ : نَقَصَهُ . وَبَاخِصَ الْقَوْمَ : تَغَابَا . وَرَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرَّبَا بِالْبَيْعِ ، وَالْخَمْرُ بِالْبَيْدِ ، وَالْبَحْصُ بِالزَّكَاةِ ، أَرَادَ بِالْبَحْصِ مَا يَأْخُذُهُ الْوَلَاةُ بِاسْمِ الْمُشْرِ ، يَتَأَوَّلُونَ فِيهِ أَنَّهُ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَاتُ . وَالْبَحْصُ :

فَقَاءُ الْعَيْنِ بِالْأَصْبَعِ وَغَيْرِهَا . وَبَحَّصَ عَيْنَهُ يَبْحِصُهَا بَحْصًا : فَتَّاهَا ، لَيْقَةً فِي بَحْصِهَا ، وَالصَّادُ أَعْلَى . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ بَحَّصْتُ عَيْنَهُ ، بِالصَّادِ ، وَلَا تَقُلْ بَحَّصْتُهَا ، إِذَا بَحَّصْتَ نَفْسَانُ الْحَقِّ .

وَالْبَحْصُ : أَرْضٌ تُثْبِتُ بَعِيرَ سَقَى ، وَالْجَمْعُ مَبْخُوسٌ . وَالْبَحْصُ مِنَ الزَّرْعِ : مَا لَمْ يُسَقَّ بِمَاءٍ عَدِ إِذَا سَقَاهُ مَاءُ السَّمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ الْهُدَاةُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ :

قَالَتْ لَيْبِي : اشْتَرَى لَنَا سَوِيْقًا وَهَاتِ بَرَّ الْبَحْصِ أَوْ دَقِيقًا وَاعْجَلْ بِشَحْمٍ تَنْخِذُ حَرْدِيقًا وَاشْتَرِ فَعَجَلٌ خَادِمًا لَيْقًا وَأَصْبَغُ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا مِنْ جِدِّ الْمُصْفِرِ لَا تَشْرِيقًا بِرَغْرَاقٍ صَبْغًا رَقِيقًا

وَالْبَحْصُ : أَرْضٌ تُثْبِتُ بَعِيرَ سَقَى ، وَالْجَمْعُ مَبْخُوسٌ . وَالْبَحْصُ مِنَ الزَّرْعِ : مَا لَمْ يُسَقَّ بِمَاءٍ عَدِ إِذَا سَقَاهُ مَاءُ السَّمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ الْهُدَاةُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ :

قَالَتْ لَيْبِي : اشْتَرَى لَنَا سَوِيْقًا وَهَاتِ بَرَّ الْبَحْصِ أَوْ دَقِيقًا وَاعْجَلْ بِشَحْمٍ تَنْخِذُ حَرْدِيقًا وَاشْتَرِ فَعَجَلٌ خَادِمًا لَيْقًا وَأَصْبَغُ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا مِنْ جِدِّ الْمُصْفِرِ لَا تَشْرِيقًا بِرَغْرَاقٍ صَبْغًا رَقِيقًا

وَالْبَحْصُ : أَرْضٌ تُثْبِتُ بَعِيرَ سَقَى ، وَالْجَمْعُ مَبْخُوسٌ . وَالْبَحْصُ مِنَ الزَّرْعِ : مَا لَمْ يُسَقَّ بِمَاءٍ عَدِ إِذَا سَقَاهُ مَاءُ السَّمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ الْهُدَاةُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ :

قَالَتْ لَيْبِي : اشْتَرَى لَنَا سَوِيْقًا وَهَاتِ بَرَّ الْبَحْصِ أَوْ دَقِيقًا وَاعْجَلْ بِشَحْمٍ تَنْخِذُ حَرْدِيقًا وَاشْتَرِ فَعَجَلٌ خَادِمًا لَيْقًا وَأَصْبَغُ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا مِنْ جِدِّ الْمُصْفِرِ لَا تَشْرِيقًا بِرَغْرَاقٍ صَبْغًا رَقِيقًا

قال : الْبَحْصُ الَّذِي يُزْرَعُ بِمَاءِ السَّمَاءِ ؛ تَشْرِيقًا أَيْ صَفْرًا شَيْثًا يَبِيرًا . وَالْبَاخِصُ : الْأَصَابِعُ قَالَ الْكُحَيْتِيُّ :

جَمَعَتْ زِرَارًا وَهِيَ شَيْءٌ شُعُوبُهَا كَمَا جَمَعَتْ كَفَّ إِلَيْهَا الْأَبَاخِيسَا وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْأَبَاخِيسِ ، وَهِيَ لَحْمُ الْعَصَبِ ، وَقِيلَ : الْأَبَاخِيسُ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَأُصُولِهَا .

وَالْبَخِيسُ مِنْ ذِي الْخُفِّ : اللَّحْمُ الدَّاخِلُ فِي خُفِّهِ . وَالْبَخِيسُ : نِبَاطُ الْقَلْبِ . وَيُقَالُ : بَحَّصَ الْمَخَّ بَخِيسًا أَيْ نَقَصَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فِي السَّلَامِيِّ وَالْعَيْنِ ، وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : إِذَا دَخَلَ فِي السَّلَامِيِّ وَالْعَيْنِ فَذَهَبَ وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى .

• بَحْصٌ • الْبَحْصُ : مَصْدَرٌ بَحَّصَ عَيْنَهُ يَبْحِصُهَا بَحْصًا أَغَارَهَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالسَّيْنُ لَغَةٌ . وَالْبَحْصُ : سُقُوطُ بَاطِنِ الْحِجَاجِ عَلَى الْعَيْنِ . وَالْبَحْصَةُ شَحْمَةٌ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَسُفْلَى . التَّهْدِيبُ : وَالْبَحْصُ فِي الْعَيْنِ لَحْمٌ عِنْدَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ كَالْبَحْصِ عِنْدَ الْجَفْنِ الْأَعْلَى . وَفِي حَدِيثِ الْفَرَطِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ » ، لَوْ سَكَتَ عَنْهَا لَبَحَّصَ لَهَا رَجَالٌ فَقَالُوا : مَا صَمَدٌ ؟ الْبَحْصُ ، يَبْحَرِكُ الْخَاءُ :

لَحْمٌ تَحْتَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ يَظْهَرُ عِنْدَ تَحْدِيقِ النَّظَرِ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئًا وَتَعَجَّبَ مِنْهُ ، يَعْنِي لَوْ لَا أَنَّ الْبَيَانَ أَقْرَنَ فِي السُّورَةِ بِهَذَا الْاسْمِ لَتَحَيَّرُوا فِيهِ حَتَّى تَقْلِبَ أَبْصَارَهُمْ . غَيْرُهُ : الْبَحْصُ لَحْمٌ نَاقِيٌ فَوْقَ الْعَيْنِ أَوْ تَحْتَهَا كَهَيْئَةِ النَّفْخَةِ ، تَقُولُ مِنْهُ : يَبْحِصُ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ ابْحِصٌ إِذَا تَنَا ذَلِكَ مِنْهُ . وَبَحَّصْتُ عَيْنَهُ ابْحِصْتُهَا بَحْصًا إِذَا قَلَمْتَهَا مَعَ شَحْمِهَا . قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ بَحَّصْتُ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : بَحَّصَ عَيْنَهُ وَبَحَّرَهَا وَبَحَّصَهَا ، كُلُّهُ بِمَعْنَى فَتَّاهَا .

وَالْبَحْصُ ، بِالنَّحْرِ بِيكٍ : لَحْمُ الْقَدَمِ وَاللَّحْمُ فَرَسِنُ الْعَبِيرِ وَاللَّحْمُ أَصُولُ الْأَصَابِعِ مِمَّا يَلِي الرَّاحَةَ ، الْوَاحِدَةُ بَحْصَةٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَجِي فِي عَظْمِ السَّاقَيْنِ وَبَحْصُ الْفَرَايسِ ؛ وَالْوَجِي قِيلَ الْحَفَا . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ

وَالْبَحْصُ ، بِالنَّحْرِ بِيكٍ : لَحْمُ الْقَدَمِ وَاللَّحْمُ فَرَسِنُ الْعَبِيرِ وَاللَّحْمُ أَصُولُ الْأَصَابِعِ مِمَّا يَلِي الرَّاحَةَ ، الْوَاحِدَةُ بَحْصَةٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَجِي فِي عَظْمِ السَّاقَيْنِ وَبَحْصُ الْفَرَايسِ ؛ وَالْوَجِي قِيلَ الْحَفَا . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ

مَبْحُوصُ الْعَيْنَيْنِ أَيْ قَلِيلَ لَحْمِهِمَا . قَالَ
 الْهَرَوِيُّ : وَإِنْ رَوَى بِالنُّونِ وَالْحَاءِ وَالضَّادِ فَهُوَ
 مِنَ النَّحْضِ اللَّحْمِ . يُقَالُ : نَحَضْتُ الْعَظْمَ
 إِذَا أَخَذْتُ عَنْهُ لَحْمَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْبَحْصَةُ
 لَحْمُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمٌ بَاطِنُ
 الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِ
 أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ وَنَحَتْ مَنَابِغَ الْبَعِيرِ وَالنَّمَامِ ،
 وَالْجَمْعُ مَحْصَاتٌ وَبَحْصٌ ، قَالَ : وَرُبَّمَا أَصَابَ
 النَّاسِقَةُ دَاءً فِي بَحْصِهَا ، فَهِيَ مَبْحُوصَةٌ تَطْلَعُ مِنْ
 ذَلِكَ . وَالْبَحْصُ : لَحْمُ الذَّرَاعَيْنِ . وَنَاقَةٌ
 مَبْحُوصَةٌ : تَشْتَكِي بِحِصَّتِهَا . وَبَحْصُ الْيَدِ :
 لَحْمُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ مِمَّا يَلِي الرَّاحَةَ . وَالْبَحْصَةُ :
 لَحْمٌ أَسْفَلَ خُفِّ الْبَعِيرِ ، وَالْأَطْلُ : مَا تَحْتِ
 الْمَنَابِغِ . الْمُرْدُ : الْبَحْصُ اللَّحْمُ الَّذِي يَرْكَبُ
 الْقَدَمَ ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ
 غَيْرُهُ : هُوَ لَحْمٌ يُخَالِطُهُ بَيَاضٌ مِنْ فَسَادِ بَحْلِ
 فِيهِ ، قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اللَّحْمُ خَالِطُهُ
 الْفَسَادُ قَوْلُ أَبِي شُرَاعَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ عَلْبَةَ :
 يَا قَدَمَيَّ مَا أَرَى لِي مَخْلَصًا
 مِمَّا أَرَاهُ أَوْ تَعُودًا بِحَصَا

* بضع * بَضَعَ نَفْسَهُ يَبْحَعُهَا بَحْعًا وَبُحُوعًا :
 قَتَلَهَا غَيْظًا أَوْ غَمًّا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَعَلَّكَ
 بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ
 مُخْرِجٌ نَفْسَكَ وَقَاتِلٌ نَفْسَكَ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 أَلَا أَيْهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدِ نَفْسَهُ
 بِشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْكَ الْمَقَادِرُ
 قَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ بَحَعْتُ لَكَ نَفْسِي وَنُصِحِي
 أَيْ جَهَلْتُهَا ، أَمْجَعٌ بُحُوعًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّمَا ذَكَرْتُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ، فَقَالَتْ : بَحَعَ الْأَرْضَ فِقَاعَتْ أَكَلَهَا ،
 أَيْ فَهَرَّ أَهْلُهَا وَأَذَلَّهُمْ وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ
 الْكُنُوزِ وَأَمْوَالِ الْمُلُوكِ . وَبَحَعْتُ الْأَرْضَ بِالزَّرَاعَةِ
 أَمْجَعُهَا إِذَا نَهَجْتُهَا وَتَابَعْتُ حِرَائَهَا وَكَمْ نَجْمُهَا عَامًا .
 وَبَحَعَ الْوَجْدُ نَفْسَهُ إِذَا نَهَكَهَا . وَبَحَعَ لَهُ بِحَمِّهِ
 يَبْحَعُ بُحُوعًا وَبِحَاغَةً : أَقْرَبُهُ وَنَحَضَهُ لَهُ ، وَكَذَلِكَ
 يَبْحَعُ بِالْكَسْرِ ، بُحُوعًا وَبِحَاغَةً ، وَبَحَعَ لِي بِالطَّاعَةِ
 بُحُوعًا كَذَلِكَ . وَبَحَعْتُ لَهُ : تَذَلَّلْتُ وَأَطَعْتُ
 وَأَقْرَرْتُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 فَأَصْبَحْتُ بِبِحْتِي النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْحَعُ لَنَا

بِطَاعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَنَا تَكُمُ أَهْلُ
 الْبَحْنِ ، هُمْ أَرَقُ قُلُوبًا ، وَالَّذِينَ أَفْنَدُوا ، وَأَبْحَعُ
 طَاعَةً ، أَيْ أَنْصَحُوا وَأَبْلَغُوا فِي الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ
 كَأَنَّهُمْ بِالْعَوَا فِي بَحْعٍ أَنفُسِهِمْ أَيْ فَهَرَّهَا
 وَإِذْلَالِهَا بِالطَّاعَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
 الرَّمَحْشَرِيُّ هُوَ مِنْ بَحَعَ الذَّبِيحَةَ إِذَا بَالَعَ فِي
 ذَبْحِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا وَيَبْلَغُ
 بِالذَّبْحِ الْبِخَاعَ ، بِالْبَاءِ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي
 الصُّلْبِ ، وَالنَّحْعُ ، بِالنُّونِ ، دُونَ ذَلِكَ وَهُوَ
 أَنْ يَبْلَغُ بِالذَّبْحِ النَّخَاعَ ، وَهُوَ الْخَيْطُ
 الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقْبَةِ ، هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ
 كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مَبْلَغَةٍ ، قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْكُشَافِ وَفِي كِتَابِ
 الْفَائِزِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَكَمْ أَجْدُهُ لَغِيْرُهُ ؛
 قَالَ : وَطَالَمَا بَحْنْتُ عَنْهُ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ وَالطَّبِّ
 وَالتَّشْرِيحِ فَلَمْ أَجِدِ الْبِخَاعَ ، بِالْبَاءِ ، مَذْكَورًا
 فِي شَيْءٍ مِنْهَا . وَبَحَعْتُ لِرَكِيَّةٍ بَحْعًا إِذَا حَفَرْتَهَا
 حَتَّى ظَهَرَ مَاؤُهَا .

* بحن * الْبَحْنُ : أَفْحٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَوَرِ
 وَأَكْثَرُهُ غَمَصًا ، قَالَ زُرْبَةُ :
 وَمَا بَعَيْتِي عَوَاوِيرُ الْبَحْنِ
 وَقَالَ شَمْرٌ : الْبَحْنُ أَنْ تَحْصِفَ الْعَيْنَ بَعْدَ الْعَوَرِ .
 وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
 قَالَ : فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ إِذَا بَحْنَتْ مِائَةَ دِينَارٍ ؛
 أَرَادَ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ صَحِيحَةَ الصُّورَةِ قَائِمَةً فِي
 مَوْضِعِهَا إِلَّا أَنَّ صَاحِبَهَا لَا يُبْصِرُ ثُمَّ بَحْنَتْ بَعْدَ
 قَبْلِهَا مِائَةَ دِينَارٍ ؛ قَالَ شَمْرٌ : أَرَادَ زَيْدٌ أَنَّمَا إِنْ
 عَوَرَتْ وَكَمْ تَحْصِفُ وَهُوَ لَا يُبْصِرُهَا إِلَّا أَنَّمَا قَائِمَةٌ
 ثُمَّ فُتِنَتْ بَعْدَ قَبْلِهَا مِائَةَ دِينَةٍ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَحْنُ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ
 وَيَبْقَى عَيْنُهُ مُنْفَتِحَةً قَائِمَةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 بَحْنَتْ عَيْنَهُ إِذَا ذَهَبَتْ ، وَأَبْحَنَتْ إِذَا فَتَتْهَا ،
 وَمِنْهُ حَدِيثُ تَبِيٍّ عَنِ الْبَخْفَاءِ فِي الْأَصْحَاحِيِّ ،
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ يَصِفُ
 الْأَحْنَفَ : كَانَ نَاتِقَ السُّجْنَةِ بَاخِقَ الْعَيْنِ .
 ابْنُ سَيِّدَةَ : بَحْنَتْ عَيْنَهُ وَبَحْنَتْ : عَارَتْ أَشَدَّ
 الْعَوَرِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَعَيْنٌ بَحْفَاءُ وَبِحِقِّ وَبِحَيْفَةٍ :
 عَوْرَاءُ ، وَقَدْ بَحَفَهَا يَبْحَفُهَا بَحْفًا وَأَبْحَفَهَا : عَوْرَاهَا .

وَرَجُلٌ بَحْنِقٌ وَأَبْحَقٌ : مَبْحُوقُ الْعَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ :
 الْبَحْنُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، الْعَوَرُ بِإِنْخِسَافِ الْعَيْنِ .
 * بخل * الْبَحْلُ وَالْبَحْلُ : لُغْنَانٌ وَقُرَى بَيْهَامَا (١)
 وَالْبَحْلُ وَالْبَحْلُ : ضِدُّ الْكَرَمِ ، وَقَدْ بَخَلَ يَبْخُلُ
 بُخْلًا وَبَحْلًا ، فَهُوَ بَاخِلٌ : ذُو بَحْلٍ ،
 وَالْجَمْعُ بَخَالٌ ، وَبَخِيلٌ وَالْجَمْعُ بَخَلَاءُ . وَرَجُلٌ
 بَخَلٌ : وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ (عَنْ أَبِي الْعَمِيْتَلِ
 الْأَعْرَابِيِّ) وَكَذَلِكَ بَخَالٌ وَبَخَلٌ . وَالْبَخَالُ :
 الشَّدِيدُ الْبَحْلُ ؛ قَالَ زُرْبَةُ :

فَذَاكَ بَخَالٌ أَرُوْرُ الْأَرَزِ
 وَكَرَزٌ يَمْشِي بَطِينِ الْكَرَزِ
 وَرَجَالٌ بَاخِلُونَ . وَالْبَحْلَةُ : بُخْلٌ مَرَّةً وَاحِدَةً .
 وَبَحْلُهُ : رَمَاهُ بِالْبَحْلِ وَسَبَّهُ إِلَى الْبَحْلِ . وَأَبْحَلُهُ :
 وَجَدَهُ بَخِيْلًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ مَعْلِكِ بْنِ
 يَاسِيٍّ سَلِمَ ، لَقَدْ سَأَلْنَاكُمْ فَمَا أَبْحَلْنَاكُمْ ؛ وَقَالَ
 الشَّاعِرُ :

وَلَا مَعْدُ بَحْلُهُ عَنِ الْبَخَالِ
 وَبِرَوَى بَخَالٌ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ جَمْعُ
 بَحْلٍ أَوْ بَحْلٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ مَصَادِرُ جَمْعِيَّةً
 كَالْحُلُومِ وَالْعُقُولِ ؛ وَقَسَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَجَهَّ
 جَمْعُهُ قَالَ : مَعْنَاهُ بَعْدُ بَحْلٍ مِنْكَ كَثِيرٌ ؛
 وَعَنْ هُنَا يَمَعْنَى بَعْدُ ، كَمَا قَالَ :

وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ الصَّبَابِ كَأَنَّمَا
 تَرَوِّحُ قَبْلَ الْهَضْبِ عَنْهَا بِعَضْفَلَةٍ
 وَالْمَبْحَلَةُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى الْبَحْلِ .
 وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوَلَدُ
 مَجِيئَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْحَلَةٌ ؛ هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْبَحْلِ ،
 وَمَوْظَنَةٌ لِأَنَّ يَحْمِلُ أَبُو يُوَيْهِ عَلَى الْبَحْلِ ، وَيَذْعُوهُمَا
 إِلَيْهِ ، فَيَبْحَلَانِ بِالْمَالِ لِأَجْلِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
 إِنْ كُمْ لَتَبْحَلُونَ وَتُحْبَبُونَ .

* بخلص * بَخْلَصٌ وَبَلْخَصٌ : غَلِيظٌ كَثِيرٌ
 اللَّحْمِ ، وَقَدْ تَبَخْلَصَ وَتَبَلْخَصَ .

* بخن * رَجُلٌ بَخْنٌ : طَوِيلٌ مِثْلُ مَخْنٍ ؛
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ بَدَلًا . ابْنُ بَرِّي : بَخْنٌ ،

(١) قوله : « وَرَوَى بَيْهَامَا » يُؤخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ
 وَضَرَحَهُ : أَنَّهُ قَرِيٌّ بِاللُّغَاتِ الْأَرْبَعِ وَمَعْنَى الْبَحْلِ وَالْبَحْلِ
 كَقَوْلِ وَصْفَى وَالْبَحْلُ وَالْبَحْلُ كَسْتَمِ وَجِيلٌ .

فَهُوَ بَاجِنٌ ، طَالٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي بَاجِنٍ مِنْ نَهَارِ الصَّبْفِ مُحْتَدِمٍ
الْبُهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَمَدَّدَتْ لِلْحَالِبِ
قَدِ انْجَانَتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ أَيْضًا انْجَانٌ ،
قَالَ الرَّاجِزُ قَتَرَكَ الِهْمَزَةُ :

مُرَبَّةٌ بِالْفَرِّ وَالْإِنْسَاسِ
وَالْإِنْجَانِ الدَّرُّ وَالنَّعَاسُ

يُقَالُ : قَدِ انْجَانَتْ وَانْجَانَتْ ، مَهْمُوزٌ وَعَبْرٌ
مَهْمُوزٌ .

• بَخْنَدُ . الْبَخْنَدَةُ كَالْبَخْنَدَةِ ؛ وَبَعْبَرٌ مُبَخْنَدٌ
كَمُخْبِنِدٌ ؛ وَالْبَخْنَدَةُ وَالْبَخْنَدَةُ مِنَ النَّسَاءِ :
التَّامَةُ الْقَصَبِ الرَّيَاءُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ الْعَجَاجَ انْتَشَدَهُ :

قَامَتْ تُرَيْكُ حَشْبَةَ أَنْ تَصْرُمَا
سَاقًا بَخْنَدَةً وَكُتَبَا أَدْرُمَا
وَكَذَلِكَ الْبَخْنَدِيُّ وَالْبَخْنَدِيُّ ، وَالْبَاءُ لِلِلْحَاقِ
بِسَفْرَجَلٍ ؛ قَالَ الْعَجَاجُ :

إِلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ

• بَخْنُقُ . اللَّيْتُ : الْبَخْنُقُ بُرْقُعٌ يُغْنَى
الْعُنُقُ وَالصَّدْرُ ، وَالْبُرْسُ الصَّغِيرُ يُسَمَّى بِخَنْقًا ،
قَالَ دَوَالِمِيُّ :

عَلَيْهِ مِنَ الظُّلْمَاءِ جُلٌّ وَبَخْنُقُ
ابْنُ سَيْدَةٍ : الْبَخْنُقُ الْبُرْقُعُ الصَّغِيرُ .
وَالْبَخْنُقُ : خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغْطِي رَأْسَهَا مَا قَبْلَ
مِنْهُ وَمَا دَبَّرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ خِرْقَةٌ
تَقْنَعُ بِهَا وَتَحِيطُ طَرْفَيْهَا تَحْتَ حَنْكَيْهَا وَتَحِيطُ
مَعَهَا خِرْقَةٌ عَلَى مَوْضِعِ الْجَبْهَةِ . يُقَالُ :

تَبَخْنَقْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الْيَخْنَكُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْبَخْنُقُ وَالْبَخْنُقُ أَنْ تُحَاطَ خِرْقَةٌ
مَعَ الدَّرْعِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ تُرْسٌ ، فَتَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى
رَأْسِهَا . الصَّحَاحُ فِي تَرْجَمَةِ بَحْنُقٍ : الْبَخْنُقُ خِرْقَةٌ

تَقْنَعُ بِهَا الْجَارِيَّةُ وَتَشُدُّ طَرْفَيْهَا تَحْتَ حَنْكَيْهَا
لِتَوَقَّى الْخِمَارَ مِنَ الدَّهْنِ أَوْ الدَّهْنِ مِنَ الْقُبَارِ .
ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبَخْنُقُ أَصْلُ
عَنْقِ الْجَرَادَةِ ، وَبَخْنُقُ الْجَرَادَةِ ؛ الْجَلْبَابُ
الَّذِي عَلَى أَصْلِهِ عُنُقُهَا ، وَجَمْعُهُ بَخَانِيقٌ ،
وَبَعْضُ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ بِخَنْقٍ .

وَالْمَبْخَنْقُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّذِي أَحْلَقَتْ

عُرَّةُ الْحَيَّةِ إِلَى أَصُولِ أذُنَيْهِ .

• بَخْنَكُ . الْبَخْنَكُ : لَعْنَةٌ فِي الْبَخْتِ .

• بَخَا . الْبَخْوُ : الرِّخْوُ . وَنَمْرَةٌ بَخْوَةٌ :
خَاوِيَةٌ (بِمَانِيَةِ) . وَالْبَخْوُ : الرُّطْبُ الرَّذِيءُ ،
بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، الْوَاحِدَةُ بَخْوَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَدَأَ . فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمَبْدِيُّ : هُوَ
الَّذِي أَنْشَأَ الْأَشْيَاءَ وَأَخْرَجَهَا مِنْ بَدَأِهَا مِنْ
غَيْرِ سَابِقٍ مِثَالِ . وَالْبَدْيُ : فِعْلُ الشَّيْءِ أَوَّلُ .
بَدَأَ بِهِ وَبَدَأَهُ يَبْدُوهُ بَدْءًا وَأَبْدَأَهُ وَأَبْتَدَأَهُ .

وَيُقَالُ : لَكَ الْبَدْيَةُ وَالْبَدْءَةُ وَالْبَدِئَةُ
وَالْبَدَاءَةُ وَالْبَدِئَةُ بِالْمَدِّ وَالْبَدَاهَةُ عَلَى الْبَدَلِ أَيْ
لَكَ أَنْ تَبْدَأَ قَبْلَ غَيْرِكَ فِي الرُّمِيِّ وَعَبْرٍ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ ذَلِكَ فِي بَدَائِنَا وَبَدَائِنَا ،
بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ (١) ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ .
وَفِي مَبْدَائِنَا عَنْهُ أَيْضًا . وَقَدْ أَبْدَأْنَا وَبَدَأْنَا .
كُلُّ ذَلِكَ عَنْهُ .

وَالْبَدِئَةُ وَالْبَدَاءَةُ وَالْبَدَاهَةُ : أَوَّلُ مَا يُفْعَلُكَ ،
الْهَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ . وَبَدَيْتُ بِالشَّيْءِ قَدَمْتُهُ
(أَنْصَارِيَّةٌ) . وَبَدَيْتُ بِالشَّيْءِ وَبَدَأْتُ :
ابْتَدَأْتُ . وَأَبْدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدْءًا : ابْتَدَأْتُ بِهِ .
وَبَدَأْتُ الشَّيْءَ : فَعَلْتُهُ ابْتِدَاءً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَيْلُ مَبْدَأَةٌ يَوْمَ الْيَوْمِ أَيْ
يُبْدَأُ بِهَا فِي السُّقْفِ قَبْلَ الْإِبْلِ وَالنِّعْمِ ، وَقَدْ
تُحَذَفُ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ أَلِفًا سَاكِنَةً .

وَالْبَدْيَةُ وَالْبَدِئَةُ : الْأَوَّلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
افْعَلْهُ بَادِيَّ بَدْوٍ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَبَادِي بَدْيٍ ،
عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ أَوَّلُ شَيْءٍ ، وَالْبَاءُ مِنَ بَادِي
سَاكِنَةٌ فِي مَوْضِعِ النُّصْبِ ؛ هَكَذَا يَتَكَلَّمُونَ
بِهِ . قَالَ وَرَبَّمَا تَرَكُوا هَمْزَهُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ

(١) قوله : « وحكى اللحياني كان ذلك في بدائنا
بلخ » عبارة القاموس وشرحه : (و) حكى اللحياني قولهم
في الحكاية (كان ذلك) الأمر (في بدائنا مثناة الباء)
فتحاً وضماً وكسراً مع القصر والمد ، (في بدائنا محركة) .
قال الأزهري ولا أدري كيف ذلك (في مبدئنا) بالضم
(ومبدئنا) بالفتح (ومبدئنا) بالفتح من غير همزة ،
كذا هو في نسختنا ، وفي بعض بالهمز (مبدئنا) أى في
أول حالنا ونشأتنا .

عَلَى مَا تُذَكِّرُهُ فِي بَابِ الْمُعْتَلِّ .

وَبَادِي الرَّأْيِ : أَوَّلُهُ وَأَبْتِدَائُهُ . وَعِنْدَ أَهْلِ
التَّحْقِيقِ مِنَ الْأَوَائِلِ مَا أُذْرِكُ قَبْلَ أَنْعَامِ النَّظَرِ ،
يُقَالُ فَعَلَهُ فِي بَادِي الرَّأْيِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَنْتَ بَادِي الرَّأْيِ وَمَبْتَدَأُهُ تُرِيدُ ظَلَمْنَا ، أَيْ
أَنْتَ فِي أَوَّلِ الرَّأْيِ تُرِيدُ ظَلَمْنَا . وَرَوَى أَيْضًا :
أَنْتَ بَادِي الرَّأْيِ تُرِيدُ ظَلَمْنَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ،
وَمَعْنَاهُ أَنْتَ فِيهَا بَدَأَ مِنَ الرَّأْيِ وَظَهَرَ أَيْ أَنْتَ
فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ ، فَإِنْ كَانَ هَكَذَا فَلَيْسَ
مِنْ هَذَا الْبَابِ . وَفِي التَّتَرِيمِ الْعَرَبِيِّ : « وَمَا
تَرَكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِبَادِي الرَّأْيِ »
وَبَادِي الرَّأْيِ ؛ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ : بَادِي
الرَّأْيِ بِالْهَمْزِ ، وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَعُوا بَادِي بِغَيْرِ هَمْزٍ .
وَقَالَ الْقُرَّاءُ : لَا تَهْمِزُوا بَادِي الرَّأْيِ لِأَنَّ الْمَعْنَى
فِيهَا يَظْهَرُ لَنَا وَيَبْدُو ، قَالَ : وَلَوْ أَرَادَ ابْتِدَاءَ
الرَّأْيِ فَهَمْزٌ كَانَ صَوَابًا . وَسَنَذَكِّرُهُ أَيْضًا فِي
بَدَأَ .

وَمَعْنَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو بَادِي الرَّأْيِ أَيْ أَوَّلِ
الرَّأْيِ أَيْ اتَّبَعُوكَ ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ حِينَ ابْتَدَعُوا
بِنَظَرٍ ، وَإِذَا فَكَّرُوا لَمْ يَتَّبِعُوكَ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَثَرِيِّ : بَادِيٌّ ، بِالْهَمْزِ ، مِنْ بَدَأَ إِذَا ابْتَدَأَ ؛
قَالَ : وَانْتِصَابُ مَنْ هَمَزَ وَمَنْ يَهْمِزُ بِالْإِتْبَاعِ
عَلَى مَذْهَبِ الْمُصَدِّرِ أَيْ اتَّبَعُوكَ اتِّبَاعًا ظَاهِرًا ،
أَوْ اتِّبَاعًا مُبْتَدَأً ؛ قَالَ : وَبِحُجْرٍ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى
مَا تَرَكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا فِي ظَاهِرِ مَا
نَرَى مِنْهُمْ ، وَطَوَّيَاتُهُمْ عَلَى خِلَافِكَ وَعَلَى
مُؤَافَقَتِنَا ؛ وَهُوَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ . وَفِي
حَدِيثِ الْعُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ : فَانْطَلَقَ
إِلَى أَحَدِهِمْ بَادِيَّ الرَّأْيِ فَقَتَلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ :
أَيْ فِي أَوَّلِ رَأْيِ رَأَى وَأَبْتِدَائِهِ ، وَبِحُجْرٍ أَنْ
يَكُونَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ مِنَ الْبَدْوِ : الظَّهْرُ أَيْ فِي ظَاهِرِ
الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ . قَالُوا افْعَلْهُ بَدْءًا وَأَوَّلُ بَدْوٍ
(عَنْ تَعْلُبِ) ، وَبَادِي بَدْوٍ وَبَادِي بَدْيٍ لَا يَهْمِزُ .
قَالَ وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْفِيضِي ،
وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا ذَكَرَهُنَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَمَّا بَادِي بَدْوٍ فَأَيْ أَحْمَدُ اللَّهِ ، وَبَادِي بَدْءَةٌ
وَبَادِي بَدَا ، وَبَدَا بَدْوٌ ، وَبَدْءَةٌ بَدْءَةٌ ،
وَبَادِي بَدْوٍ ، وَبَادِي بَدَا ، أَيْ أَمَّا بَدْوُ الرَّأْيِ
فَأَيْ أَحْمَدُ اللَّهِ . وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ أَصُولِ
الصَّحَاحِ يُقَالُ : افْعَلْهُ بَدْءَةً ذِي بَدْوٍ ، وَبَدْءَةٌ

ذِي بَدَاةٍ ، وَبَدَاةُ ذِي بَدْيٍ ، وَبَدَاةُ بَدْيٍ ، وَبَدْيٌ بَدْيٌ ، عَلَى فَعِلٍ ، وَبَادِيٌ بَدْيٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَبَادِيٌ بَدْيٌ ، عَلَى فَعِلٍ ، وَبَدْيٌ ذِي بَدْيٍ ، أَيْ أَوَّلُ أَوَّلٍ .

وَبَدَاً فِي الْأَمْرِ وَعَادَ ، وَأَبْدَأَ وَأَعَادَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَا فِي مَوْضِعِ نَصْبِ أَيْ أَيْ شَيْءٍ يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَأَيْ شَيْءٍ يُعِيدُ ، وَتَكُونُ مَا نَفِيًّا ، وَالْبَاطِلُ هُنَا إِبْلِيسُ ، أَيْ مَا يَخْلُقُ إِبْلِيسَ وَلَا يَبْعَثُ ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ هُوَ الْخَالِقُ وَالْبَاعِثُ . وَقَعَلَهُ عَوْدُهُ عَلَى بَدْيِهِ وَفِي عَوْدِهِ وَبَدْيِهِ وَفِي عَوْدِيهِ وَبَدَايَتِهِ . وَقَوْلُهُ : أَفَعَلَ ذَلِكَ عَوْدًا وَبَدَاً . وَيُقَالُ : رَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْيِهِ : إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقَلَ فِي الْبَدَاةِ الرَّبِيعَ ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلْثَ ، أَرَادَ بِالْبَدَاةِ ابْتِدَاءَ سَفَرِ الْغَزْوِ ، وَبِالرَّجْعَةِ الْقَفُولِ مِنْهُ ، وَالْمَعْنَى كَانَ إِذَا تَهَضَّتْ سَرِيَّةٌ مِنْ جُنْدَةِ الْمَسْكِرِ الْمُقْبِلِ عَلَى الْعَدُوِّ فَأَوْقَعَتْ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، فَمَا غَنِمُوا كَانَ لَهُمُ الرَّبِيعُ وَيُنْشَرُكُهُمْ سَائِرُ الْعَسْكَرِ فِي ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ مَا غَنِمُوا ، وَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ الْعَسْكَرِ كَانَ لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ مَا غَنِمُوا الثَّلْثَ ، لِأَنَّ الْكِرَّةَ الثَّانِيَةَ أَشَقُّ عَلَيْهِمْ ، وَالْخَطَرَ فِيهَا أَعْظَمُ ، وَذَلِكَ لِقُوَّةِ الظَّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ وَصَفِيهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ ، وَهُمْ فِي الْأَوَّلِ أَنْشَطُ وَأَشْبَى لِلْسَيْرِ وَالْإِلْمَاعِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ ، وَهُمْ عِنْدَ الْقَفُولِ أَوْعَفُ وَأَقْرَبُ وَأَشْبَى لِلرُّجُوعِ إِلَى أَوْطَانِهِمْ ، فَرَادَهُمْ لِذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَاللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَاً ، أَيْ أَوَّلًا ، بِعَنَى الْعَجْمِ وَالْمَوَالِي . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : يَكُونُ لَهُمْ بَدَاً الْفُجُورُ وَنَآءَهُ أَيْ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ . وَيُقَالُ : فَلَانَ مَا يُبْدِيُ وَمَا يُعِيدُ أَيْ مَا يَنْكَلِمُ بِبَادِيَةٍ وَلَا عَائِدَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنَعَتْ الْعِرَاقُ ذِرْهَمَهَا وَفَقِيرَهَا ، وَمَنَعَتْ الشَّامُ مِذْبَاهَهَا وَدِينَارَهَا ، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِدْبَاهَهَا ، وَعَدَّتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ

مُعْجَزَاتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَ بِمَا لَمْ يَكُنْ ، وَهُوَ فِي عِلْمِ اللَّهِ كَائِنٌ ، فَخَرَجَ لَفْظُهُ عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي ، وَدَلَّ بِهِ عَلَى رِضَاهُ مِنْ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَا وَطَّفَهُ عَلَى الْكُفْرَةِ مِنَ الْجَزْيَةِ فِي الْأَمْصَارِ .

وَفِي تَفْسِيرِ الْمَنْعِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ عِلْمٌ أَنَّهُمْ سَيَسْلِمُونَ وَيَسْقُطُ عَنْهُمْ مَا وُطِّفَ عَلَيْهِمْ ، فَصَارُوا لَهُ بِإِسْلَامِهِمْ مَانِعِينَ ؛ وَبَدَلُ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ : وَعَدَّتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، لِأَنَّ بَدَأْتُمْ ، فِي عِلْمِ اللَّهِ ، أَنَّهُمْ سَيَسْلِمُونَ ، فَعَادُوا مِنْ حَيْثُ بَدَأُوا . وَالثَّانِي أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ عَنِ الطَّاعَةِ وَيَعْصُونَ الْإِمَامَ ، فَيَمْتَعُونَ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْوُطَائِفِ وَالْمُنْدَى مِكْيَالُ أَهْلِ الشَّامِ . وَالْقَفِيضُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَالْإِزْدَبُ لِأَهْلِ مِصْرَ . وَالْإِنْدَاءُ فِي الْعَرُوضِ : اسْمٌ لِكُلِّ جِزءٍ يَعْثُلُ فِي أَوَّلِ النَّيْتِ بَعْلَةً لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَشْوِ النَّيْتِ ، كَالْحَرَمِ فِي الطَّوِيلِ وَالْوَافِرِ وَالْمَهْرَجِ وَالْمَتْقَارِبِ ، فَإِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا يُسَمَّى كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْ أَجْزَائِهَا ، إِذَا عَثَلَ ، ابْتِدَاءً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ فَعُولُنْ تُخَذَفُ مِنْهُ الْفَاءُ فِي الْإِنْدَاءِ ، وَلَا تُخَذَفُ الْفَاءُ مِنْ فَعُولُنْ فِي حَشْوِ النَّيْتِ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ أَوَّلُ مُفَاعَلَتِنِ وَأَوَّلُ مُفَاعِلَتِنِ يُخَذَفَانِ فِي أَوَّلِ النَّيْتِ ، وَلَا يُسَمَّى مُسْتَقْبَلُنْ فِي الْبَسِيطِ وَمَا أَشْبَهَهُ بِمَا عَلَنَهُ كَعَلَّةِ أَجْزَاءِ حَشْوِهِ ، ابْتِدَاءً ؛ وَرَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتُنْ فِي أَوَّلِ الْمَتِيدِ ابْتِدَاءً ، قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ الْأَخْفَشُ لِمَ جَعَلَ فَاعِلَاتُنْ ابْتِدَاءً ، وَهِيَ تَكُونُ فَعِلَاتُنْ وَفَاعِلَاتُنْ كَمَا تَكُونُ أَجْزَاءَ الْحَشْوِ . وَذَهَبَ عَلَى الْأَخْفَشِ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتُنْ هُنَا لَيْسَتْ كَالْحَشْوِ لِأَنَّ أَفْهًا تَسْقُطُ أَبْدَأُ بِلا مُعَاقِبَةٍ ، وَكُلُّ مَا جَازَ فِي جِزْئِهِ الْأَوَّلِ مَا لَا يَجُوزُ فِي حَشْوِهِ فَاسَمُهُ الْإِنْدَاءُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَا وَقَعَ فِي الْجِزْءِ ابْتِدَاءً لِأَنِّدَانِكَ بِالْإِعْلَالِ . وَبَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ بَدَاً وَأَبْدَأَهُمْ بِمَعْنَى خَلَقَهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ » . وَفِيهِ : « كَيْفَ يُبْدِيُ اللَّهُ الْخَلْقَ » . وَقَالَ : « وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ » . وَقَالَ : « إِنَّهُ هُوَ يُبْدِيُ وَيُعِيدُ » ؛ فَالْأَوَّلُ مِنَ الْبَادِيِ

وَالثَّانِي مِنَ الْمُبْدِيِ ، وَكِلَاهُمَا صِفَةٌ لِلَّهِ حَلِيلَةٌ . وَالْبَدْيُ : الْمَخْلُوقُ . وَيُشْرُ بَدْيٌ كَبْدِيْعٍ ، وَالْجَمْعُ بَدْيُؤُ .

وَالْبَدْيُ وَالْبَدْيُ : الْبَيْتُ الَّذِي حُفِرَتْ فِيهِ الْإِسْلَامُ حَدِيثَةً وَلَيْسَتْ بِعَادِيَةٍ ، وَتُرِكَ فِيهَا الْهَمْزَةُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَحْفَرَ بَرَأً فِي الْأَرْضِ الْعَمَاتِ الَّتِي لَا رَبَّ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : فِي حَرِيمِ الْبَيْتِ الْبَدْيُ خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، يَقُولُ : لَهُ خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا حَوْلَهَا حَرِيمُهَا ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْفَرَ فِي تِلْكَ الْحَمْسِ وَالْعِشْرِينَ بَرَأً . وَإِنَّمَا شَبَّهَتْ هَذِهِ الْبَيْتُ بِالْأَرْضِ الَّتِي يُحْيِيهَا الرَّجُلُ فَيَكُونُ مَالِكًا لَهَا ، قَالَ : وَالْقَلْبُ : الْبَيْتُ الْعَادِيَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يَعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا حَافِرٌ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى خَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لِعَامَّةِ النَّاسِ ، فَإِذَا نَزَلَهَا نَازِلٌ مَنَعَ غَيْرَهُ ، وَوَعَى التَّزْوِيلَ أَلَّا يَتَّخِذَهَا دَارًا وَيُقِيمَ عَلَيْهَا ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَابِرَ سَبِيلٍ فَلَا . أَبُو عَيْبَةَ : يَقَالُ لِلرَّكِيَّةِ بَدْيٌ وَبَدِيْعٌ ، إِذَا حَفَرْتَهَا أَنْتَ ، فَإِنَّ أَصْبَحَتْ قَدْ حَفِرْتَ قَلْبَكَ ، فَهِيَ حَفِيَّةٌ وَرَمَزَتْ حَفِيَّةً لِأَنَّهَا لِإِسْمَاعِيلَ فَأَنْدَقَتْ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْفِرْقَانِ
تَعْصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ الْبُرْدَانِ

قَالَ : الْبُرْدَانُ الْقُلْبَانُ ، وَهِيَ الرِّكَايَا ، وَاحِدُهَا بَدْيٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَقْلُوبٌ ، وَالْأَصْلُ بُدْيَانٌ ، فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَجَعَلَهَا وَاوًا ؛ وَالْفِرْقَانُ : الصُّنْحُ ، وَالْبَدْيُ : الْعَجَبُ ؛ وَجَاءَ بِأَمْرِ بَدْيٍ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ عَجِيبٌ . وَبَدْيٌ مِنْ بَدَأْتُ ، وَالْبَدْيُ : الْأَمْرُ الْبَدِيْعُ ، وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ : إِذَا جَاءَ بِهِ ، يُقَالُ أَمْرٌ بَدْيٌ . قَالَ عَيْبَةُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

فَلَا بَدْيٌ وَلَا عَجِيبٌ

وَالْبَدْيُ : السَّيِّدُ ، وَقِيلَ الشَّابُّ الْمُسْتَجَادُ الرَّأْيُ ، الْمُسْتَشَارُ ، وَالْجَمْعُ بَدْيُؤُ . وَالْبَدْيُ : السَّيِّدُ الْأَوَّلُ فِي السِّيَادَةِ ، وَالشَّيْبَانُ : الَّذِي يَلِيهِ فِي السُّودِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ مَرْءَةَ السَّعْدِيُّ :

ثِيَابُنَا إِنْ أَنَاهُمْ كَانَ بَدَأَهُمْ
 وَبَدَأَهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثِيَابُنَا (١)
 وَالْبَدْءُ : الْمَفْصُلُ . وَالْبَدْءُ : الْعَظْمُ بِمَا
 عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْبَدْءُ : خَيْرٌ عَظْمٍ فِي
 الْجُرُورِ ، وَقِيلَ خَيْرٌ نَصِيبٍ فِي الْجُرُورِ .
 وَالْجَمْعُ أَبْدَاءٌ وَبَدْءُهُ مِثْلُ جَفْنٍ وَأَجْفَانٍ وَجُفُونٍ ؛
 قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَدْبِيِّ :
 وَهُمْ أَيُّسَابِرُ لُقْمَانَ إِذَا
 أَغْلَتِ الشُّتُوهُ أَبْدَاءَ الْمُجْرُورِ
 وَيُقَالُ : أَهْدَى لَهُ بَدْءَةَ الْجُرُورِ أَيْ خَيْرَ
 الْأَنْصِيَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
 عَلَى أَيْ بَدْءٍ مَقْسَمٍ اللَّحْمُ يُعْمَلُ
 وَالْأَبْدَاءُ : الْمَفَاصِلُ ، وَاجْذَعُهَا بَدْيٌ ،
 مَقْضُورٌ ، وَهُوَ أَيضاً بَدْءٌ ، مَهْمُوزٌ ، تَقْدِيرُهُ
 بَدْعٌ . وَأَبْدَاءُ الْجُرُورِ عَشْرَةٌ : وَرِكَاهَا وَفَخْدَاهَا
 وَسَاقَاهَا وَكُفَّاهَا وَمَضْدَاهَا ، وَهِيَ الْأَمُّ الْجُرُورِ
 لِكَثْرَةِ الْعُرُوقِ . وَالْبَدْءَةُ : النَّصِيبُ مِنَ الْأَنْصِيَاءِ
 الْجُرُورِ ، قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَكُّبٍ :
 فَمَسَّحَتْ بَدْءَاتِهَا رَقِيباً جَانِحاً
 وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا
 وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَمَسَّحَتْ بَدْءَتَهَا ، وَهِيَ
 النَّصِيبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَرَوَى
 تَعَلُّبٌ رَافِعاً جَانِحاً (٢) . وَفِي الصَّحَاحِ : الْبَدْءُ
 الْبَدْءَةُ : النَّصِيبُ مِنَ الْجُرُورِ يَفْتَحُ الْبَاءَ فِيهَا ؛
 وَهَذَا شِعْرُ التَّمِيمِ بْنِ تَوَكُّبٍ بِضَمِّهَا كَمَا تَرَى .
 وَبَدْيُ الرَّجُلِ يُبْدَأُ بَدْءاً فَهُوَ مَبْدُوءٌ : جُدِرَ أَوْ
 حُصِبَ . قَالَ الْكُنَيْتُ :
 فَكَانَتْ بَدْيَتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ
 مِمَّا يَصَافِحُ مِنْ لَهَبِ سَهَامِهَا (٣)
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَدْيُ الرَّجُلِ يُبْدَأُ بَدْءاً ؛ خَرَجَ
 (١) فِي الْأَصْلِ : الثِّيَابُ ، وَثِيَابُنَا ، وَثِيَابُنَا ،
 بِكسر التاء فيها جميعاً ، والصواب ضمها . وقد جاء في
 الصَّحَاحِ : « وَالثِّيَابُ : بِالضَّمِّ ، الَّذِي يَكُونُ دُونَ السِّدِّ
 فِي الْمَرْتَبَةِ ، وَالْجَمْعُ ثِيَابٌ » .
 [عبد الله]
 (٢) قَوْلُهُ : « جَانِحاً » كَذَا هُوَ فِي النسخ بالنون ،
 وَسَيَأْتِي فِي ب د د بِالْمِمْ .
 (٣) قَوْلُهُ : « سَهَامِهَا » ضَبِطَ فِي التَّكْمِلَةِ بِالْفَتْحِ
 وَالضَّمِّ ، وَرَزَلَهُ بِلَفْظٍ مَعاً ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْبَيْتَ مَرُوعِيٌّ .

بِهِ بِرُّ شَيْبَةِ الْجُدْرِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ بَعْضُهُمْ
 هُوَ الْجُدْرِيُّ بِعَيْنِهِ . وَرَجُلٌ مَبْدُوءٌ : خَرَجَ بِهِ
 ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
 أَنَهَا ، قَالَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بَدَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَرَأَسَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 يُقَالُ مَتَى بَدَى فَلَانَ أَيْ مَتَى مَرِضَ ؟ قَالَ :
 وَيُسْأَلُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ . وَبَدَأَ مِنْ أَرْضِ
 إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَأَبْدَأَ : خَرَجَ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا
 ابْدَاءً . وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ : كِنَايَةٌ عَنِ النَّجْوِ ، وَالْإِسْمُ
 الْبَدَاءُ ، مَمْدُودٌ . وَأَبْدَأَ الصَّبِيُّ : خَرَجَتْ أَسْنَانُهُ
 بَعْدَ سُقُوطِهَا .
 وَالْبَدْءَةُ : هَذِهِ سُودَاءُ كَانَتْهَا كَمَّهٌ وَلَا يَنْتَفِعُ
 بِهَا (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ)
 * بدح * فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ حَمَلَ
 يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَلَى تَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالسَّيْفِ
 حَتَّى قَطَعَ أُبْدُوحَ سَرْجِهِ ، يَعْنِي لِيَدَهُ ، قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ هَكَذَا فَسَّرَهُ أَحَدُ
 رُؤَاتِهِ ، قَالَ : وَكَلَسْتُ أَدْرَى مَا صَحَّتْهُ .
 * بدح * الْبَدْحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَدْحِ فِيهِ رِجْلٌ
 كَمَا تَأْخُذُ بِطَيْحَةٍ فَيَبْدَحُ بِهَا إِنْسَانًا . وَبَدَحَهُ
 بِالْعَصَا وَكَفَعَهُ بَدْحًا وَكَفَعَهَا : ضَرَبَهُ بِهَا .
 وَبَدَحَهُ بِأَمْرٍ : مِثْلُ بَدَعَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 لِأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ :
 بِالضَّرْمِ مِنْ شَعْنَاءِ وَالِ
 حَبْلِي الَّذِي قَطَعْتُهُ بَدْحًا
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالضَّرْمِ مُتَعَلِّقَةٌ
 بِقَوْلِهِ « أُبْقِيَتْ » فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ :
 فَزَجَرْتُ أَوْلَهَا وَقَدْ
 أُبْقِيَتْ حِينَ خَرَجْتَ جُنْحًا
 وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُ بَدْحًا بِمَعْنَى قَطْعًا ؛ وَيُرْوَى :
 بَرَحًا أَيْ تَبْرِيحًا وَتَعْدِيًّا ، يُرِيدُ أَنَّهُ زَجَرَ عَلَى
 مَحْبُوبِيهِ بِالْبَارِحِ وَالسَّانِحِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا وَضَلُّ
 لِحَبْلِهِ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ :
 بَرَحْتَ عَلَى بِيهَا الظَّنَّ
 وَوَمَرَّتِ الْغُرَبَانُ سَنَحًا
 بَرَحَتْ : مِنَ الْبَارِحِ ، وَسَنَحَتْ : مِنَ السَّانِحِ .
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَدْحًا أَيْ عَلَانِيَةً . وَالْبَدْحُ :

الْعَلَانِيَةُ . وَالْبَدْحُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَحَ بِهَذَا الْأَمْرِ
 أَيْ بَاحَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : قَدْ
 جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَلِكَ فَلَا تَبْدَحِيهِ ، أَيْ لَا تَوَسِّعِيهِ
 بِالْحَرَكَةِ وَالْخُرُوجِ . وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَسَيَأْتِي
 ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَبَدَحَ النَّصِيءُ يَبْدَحُهُ بَدْحًا :
 رَمَى بِهِ .
 وَبَدَّحُوا : تَرَامَوْا بِالْبَطِيخِ وَالرُّمَانِ وَنَحْوِ
 ذَلِكَ عَيْنًا . وَبَدَّحُوا بِالْكَرْبِيِّنَ : تَرَامَوْا . وَفِي
 حَدِيثِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ أَصْحَابُ
 مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَمَارَحُونَ
 وَبَدَّحُونَ بِالْبَطِيخِ ، فَإِذَا جَاءَتِ الْحَقَائِقُ
 كَانُوا هُمُ الرُّجَالِ ، أَيْ يَرَامُونَ بِهِ ؛ يُقَالُ :
 بَدَحَ يَبْدَحُ إِذَا رَمَى .
 وَالْبَدْحُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ ،
 وَالْجَمْعُ بَدُوحٌ وَبِدَاحٌ .
 وَالْبِدَاحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَتَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ ،
 وَالْجَمْعُ بَدُحٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ . وَالْبِدَاحُ ،
 بِالْكَسْرِ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ الْوَاسِعَةُ الْأَضْمَعِيَّةُ ؛
 الْبِدَاحُ ، عَلَى لَفْظِ جَنَاحِ ، الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ
 الْوَاسِعَةُ ، وَالْبِدَاحُ وَالْأَبْدَحُ وَالْمَبْدُوحُ : مَا اتَّسَعَ
 مِنَ الْأَرْضِ ، كَمَا يُقَالُ الْأَبْطَحُ وَالْمَبْطُوحُ ،
 وَأَنْشَدَ :
 إِذَا عَلَا دَوْرِيهِ الْمَبْدُوحَا
 رَوَاهُ الْبَلَاءُ ، وَبَدْحَةُ الدَّارُ : سَاحَتُهَا .
 وَبَدَّحَتِ النَّاقَةُ : تَوَسَّعَتْ وَأَبْسَطَتْ ؛ قَالَ :
 يَتَسَّعُ سَدَوٌ رَسَلَةٌ تَبْدَحُ
 وَقِيلَ : كُلُّ مَا تَوَسَّعَ فَقَدْ تَبْدَحَ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
 أَبِي عَمْرٍو : الْأَبْدَحُ الْعَرِيضُ الْجَنِينُ مِنَ
 الدَّوَابِّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
 حَتَّى تُلَاقِي ذَاتَ دَفٍّ أَبْدَحَ
 بِمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبِ الْمَجْرَحِ
 وَبَدَّحَتِ الْمَرْءَةَ تَبْدَحُ بَدُوحًا ، وَبَدَّحَتْ :
 حَسَّنَ مَشِيئَهَا ، وَمَشَتْ مِشْيَةً فِيهَا تَمَكُّكٌ ،
 وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ جَسْنٌ مِنْ مِشْيَتِهَا ، وَقَالَ :
 التَّبْدَحُ حَسْنٌ مِشْيَةِ الْمَرْءَةِ ، وَأَنْشَدَ :
 يَبْدَحُنِ فِي أَسْوَقِ خُرْسٍ خَلَاحِلَهَا
 وَبَدَحَ لِسَانَهُ بَدْحًا : شَفَقَهُ ، وَلِذَلِكَ
 الْمُعْجَمَةُ لَعَنَهُ .

وَيَبْدَحُ السَّحَابُ : أَمْطَرَ .

وَالْبَدْحُ : عَجَزَ الرَّجُلُ عَنْ حَمَالَةٍ يَحْمِلُهَا .
بَدَحَ الرَّجُلُ عَنْ حَمَالَةٍ ، وَالْبَعِيرُ عَنْ حِمْلِهِ
يَبْدَحُ بَدْحًا : عَجَزًا عَنْهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا حَمَلَ الْأَحْمَالُ لَيْسَ بِيَادِحٍ
وَبَدَحِي الْأَمْرِ : مِثْلُ فَدَحِي .

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَمْثَالِ بِرُؤْيِي
أَبِي حَاتِمٍ لَهُ : يُقَالُ : أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْدَحٍ
وَدَيْدَحٍ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : إِنَّمَا أَضْلُهُ دَيْدَحٌ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَكَلَ بِالْبَاطِلِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَخَذَ مَالَهُ بِأَبْدَحٍ وَدَيْدَحٍ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ
الَّذِي يَبْطُلُ وَلَا يَكُونُ ، وَكُلُّهُمُ قَالَ : دَيْدَحٌ ،
بِفَتْحِ الدَّالِ التَّائِيَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ دَبَحَهُ وَبَدَحَهُ ، وَدَبَحَهُ
وَبَدَحَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ بَدِيحُ الْمَعْنَى ، كَانَ إِذَا
عَنَى قَطَعَ غِنَاءَ غَيْرِهِ بِحُسْنِ صَوْتِهِ .

• بدح • امرأةٌ يَبْدَحَةُ : نَارَةٌ (لَعْنَةُ حِمَيْرِيَّةِ) .

وَيَبْدَحُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لَالَ يَبْدَحَا ؟

جَرَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ ذَيْلًا أَنْبَحَا

يُقَالُ : فَلَانَ يَبْدَحُ عَلَيْهِ وَيَبْدَحُ أَيَّ يَبْطَعُمُ
وَيَتَكَبَّرُ . وَالْبَدْحَاءُ : الْعِظَامُ الشُّؤُونُ ، وَأَنْشَدَ
لِسَاعِدَةَ :

بُدْحَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا نَوَكِرُوا

الْأَزْهَرِيُّ : يَبْحُ يَبْحُ تَتَكَلَّمُ بِهَا عِنْدَ تَفْضِيلِكَ
الشَّيْءِ وَكَذَلِكَ بَدَحُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَجَبًا وَبَحْ
يَبْحُ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ بَنُو صَعْبٍ وَصَعْبٌ لِأَسَدٍ

فَبَدْحُ ! هَلْ تُنَكِّرُنَ ذَاكَ مَعَدًا ؟

• بدد • التَّبْدِيدُ : التَّفْرِيقُ ، يُقَالُ : شَمَلْتُ
مُبَدَّدًا . وَبَدَّدَ الشَّيْءَ فَبَدَّدَ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَبَدَّدَ
الْقَوْمَ إِذَا تَفَرَّقُوا . وَبَدَّدَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَبَدَّهُ
يَبْدُهُ بَدًّا : فَرَّقَهُ . وَجَاءَتِ الْخَيْلُ بَدَادٍ أَيَّ
مُتَفَرِّقَةً مُتَبَدِّدَةً ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَكَانَ
عَمِيئَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ أَغَارَ عَلَى سَرْحٍ
وَالْمَدِينَةَ فَرَكِبَ فِي طَلَبِهِ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ،

مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ
الْكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، فَرَدُّوا السَّرْحَ ، وَقَتَلَ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَرَاةَ يُقَالُ لَهُ الْحَكْمُ بْنُ أُمِّ فَرْقَةَ
جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعَدَةَ ، فَقَالَ حَسَّانُ :

هَلْ سَرُّ أَوْلَادِ اللَّقِيظَةِ أَنْتَنَا

سَلِمَ عَسَدَةَ فَوَارِسَ الْمِقْدَادِ ؟

كُنَّا نَمَائِيَةً وَكَانُوا جَحْمَلًا

لَجِبًا فَشَلُّوا بِالرَّمَاكِ بَسَادٍ
أَيَّ مُتَبَدِّدِينَ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ بَدَادٍ أَيَّ وَاحِدًا
وَاحِدًا ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ
الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْبَدْدُ . قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرَجِ
الْتَيْمِيُّ ، وَاسْمُ الْخَرَجِ عَطِيَّةٌ ، يُخَاطَبُ لَقِيظَ
ابْنِ زُرَّارَةَ ، وَكَانَ بَنُو عَامِرٍ أَسْرَوْا مَعْبَدًا أَخَا
لَقِيظَ ، وَطَلَبُوا مِنْهُ الْفِدَاءَ بِالْفِ بَعِيرٍ ، فَأَتَى
لَقِيظًا أَنْ يَفْدِيَهُ ، وَكَانَ لَقِيظٌ قَدْ هَجَا تَيْمًا
وَعَدِيًّا ، فَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةِ التَّيْمِيُّ بَعِيرُهُ بِمَوْتِ
أَخِيهِ مَعْبَدٍ فِي الْأَمْرِ :

هَلَا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ

عَشْرًا تَنَازُوحَ فِي شَرَارَةِ وَادِي

أَيَّ لَهُمْ مَنظَرٌ وَلَيْسَ لَهُمْ مَخْبَرٌ .

أَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبَدَ

وَالْعَامِرِيُّ يُقَوِّدُهُ يَصْفَادُ

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً

وَالْخَيْلُ تَعْدُونُ الصَّعِيدَ بَدَادٍ

وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ بَدَادٍ أَيَّ مُتَبَدِّدَةً ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَشَلُّوا بِالرَّمَاكِ بَدَادٍ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا بَنِي لِلْعَدَلِ وَالتَّائِيَةِ

وَالصَّفَةِ ، فَلَمَّا مَنَعَ بَعِلْتَيْنِ مِنَ الصَّرْفِ بَنِي بَنَاتٍ

لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ الْمَنَعِ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا مَنَعٌ

الْإِعْرَابُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : جَاءَتِ الْخَيْلُ

بَدَادٍ بَدَادٍ يَا هَذَا ، وَبَدَادٌ بَدَادٌ ، وَبَدَدَ بَدَدٌ

كَخَمْسَةَ عَشْرَ ، وَبَدَدًا بَدَدًا عَلَى الْمَصْدَرِ ،

وَتَفَرَّقُوا بَدَدًا . وَفِي الْبُعَاةِ : اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا

وَأَقْتُلْهُمْ بَدَدًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى بِكُسْرِ

الْبَاءِ ، جَمْعُ بَدَّةٍ وَهِيَ الْحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ ، أَيَّ

أَقْتُلْهُمْ حِصًّا مَقْسَمَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ حِصَّتَهُ وَنَصِيبَهُ

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، أَيَّ مُتَفَرِّقِينَ فِي الْقَتْلِ وَاحِدًا

بَعْدَ وَاحِدٍ مِنَ التَّبْدِيدِ .

وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ سِنَانَ : أَنَّهُ أَتَى
إِلَى النَّارِ وَعَلَيْهِ مَدْرَعَةٌ صُوفٍ فَجَعَلَ يُفَرِّقُهَا
بِعِصَاهُ وَيَقُولُ : بَدَأَ بَدَأً ، أَيَّ تَبَدَّدِي وَتَفَرَّقِي ،

يُقَالُ : بَدَدْتُ بَدَأً وَبَدَدْتُ تَبَدِيدًا ، وَهَذَا خَالِدٌ
هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
نَبِيٌّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يَوْمًا كَانَ الْبَدَادُ لَمَّا

أَطَاعُونَا ، الْبَدَادُ ، بِالْفَتْحِ ، الْبِرَازُ ، يَقُولُ :

لَوْ بَارَزْنَا ، رَجُلٌ لِرَجُلٍ ، قَالَ : فَإِذَا طَرَحُوا

الْأَلْفَ وَاللَّامَ خَفَضُوا فَقَالُوا يَا قَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ

مَرَّتَيْنِ ، أَيَّ لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا .

وَقَدْ تَبَادَّ الْقَوْمُ يَبَادُونُ إِذَا أَخَذُوا أَقْرَابَهُمْ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : لَقُوا قَوْمًا أَبْدَادَهُمْ ، وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ

أَبْدَادَهُمْ ، أَيَّ أَعْدَادَهُمْ لِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلًا .

الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ يَا قَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ ،

أَيَّ لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ قَوْمَهُ ، وَإِنَّمَا بَنِي هَذَا عَلَى

الْكُسْرِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِفِعْلِ الْأَمْرِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ ، وَيُقَالُ

إِنَّمَا كُسِرَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ

الْأَمْرِ .

وَالْبَدِيدَةُ : التَّفَرُّقُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

بَلَّغَ بَنِي عَجَبٍ وَبَلَّغَ مَارِبًا

قَوْلًا يُبَدِّدُهُمْ وَقَوْلًا يَجْمَعُ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : يُبَدِّدُهُمْ يَفْرِقُ الْقَوْلَ فِيهِمْ : قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ أَبْدَدْتُهُ قَوْمَهُ .

وَبَدَّ رَجُلِيهِ فِي الْمَقْطَرَةِ : فَرَّقَهُمَا . وَكُلُّ مَنْ فَرَجَ

رَجُلِيهِ فَقَدْ بَدَّهُمَا ، قَالَ :

جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا أَجْمَهَا

قَدْ سَمَّتْهَا بِالسُّوَيْقِ أُمُّهَا

فَبَدَّتِ الرَّجُلَ فَمَا تَضَمُّهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ :

جَارِيَةٌ يُبَدِّدُهَا أَجْمَهَا

وَدَهَبُوا عِبَادِيَدَ يَبَادِيدَ وَأَبَادِيدَ أَيَّ فَرَقًا مُتَبَدِّدِينَ .

الْفَرَاءُ : طَيْرٌ أَبَادِيدٌ وَيَبَادِيدٌ أَيَّ مُتَفَرِّقٌ ،

وَأَنْشَدَ (١) :

(١) قوله : « وأشد الخ . تبغ في ذلك الجوهري . »

كأنما أهل حجر ينظرون مَي
 يرؤوني خارجاً طير يسايد
 ويقال: لبي فلان وفلان فلاناً فابتدأه
 بالضرب، أي أخذاه من ناحيته. والسبعان
 يتندان الرجل إذا أتياه من جانبيه. والرصيغان
 التومان يتندان أمهما: يرضع هذا من ثدي
 وهذا من ثدي. ويقال: لو أتيا لقياه بخلاء
 فابتدأه كما أطاقاه، ويقال: كما أطاقه أحدهما،
 وهي المبادأة، ولا تقل: ابتدأها أيها ولكن
 ابتدأها ابناها.

ويقال: إن رضاعها لا يقع منها موقعاً
 فأبدهما تلك النعجة الأخرى، ويقال: قد
 أبدهما. ويقال في السحلتين: أبدهما تعجبتين
 أي اجعل لكل واحد منهما نعجة ترضعه إذا لم
 تكفهما نعجة واحدة؛ وفي حديث وفاة النبي،
 صلى الله عليه وسلم: فأبده بصره إلى السواك، أي
 أعطاه بدته من النظر أي حظه؛ ومنه حديث
 ابن عباس: دخلت على عمر وهو يبدي النظر
 استعجالاً بخبر ما بعني إليه.

وفي حديث عكرمة: فبتدوهم بينهم، أي
 اقتسموه حصصاً على السواء.
 والبدد: تباعد ما بين الفخذين في الناس
 من كثرة لحميهما، وفي ذوات الأربع في
 اليدين.

ويقال للمصلي: أبده ضبعك؛ وأبداهما
 تقرجهما في السجود، ويقال: أبده إذا
 مدها: الجوهري: أبده إلى الأرض مدها،
 وفي الحديث: أنه كان يده ضبعيه في السجود
 أي يمددهما ويحافيهما.

ابن السكيت: البدد في الناس تباعد ما
 بين الفخذين من كثرة لحميهما، تقول منه:
 بددت يا رجل، بالكسر، فانت أبده، وبقره
 بداء. والأبده: الرجل العظيم الخلق؛ والمرأة
 بداء؛ قال أبو نخيلة السعدي:

= وقال في القاموس: وتصحف على الجوهري فقال طير
 يبادد، وأشد برؤني إلخ، وإنما هو طير اليناديد،
 بالنون والإصافه، والقافية مكسورة، والبيت لعطار
 ابن قران.

من كل ذات طائف وزود
 بداء تمشى مشية الأبده

والطائف: الجنون. والرؤد: الفرع. ورجل
 أبده: متباعد اليدين عن الحيتين؛ وقيل:
 بعيد ما بين الفخذين مع كثرة لحم؛ وقيل:
 عريض ما بين المنكبتين؛ وقيل: العظيم
 الخلق متباعد بعضه من بعض، وقد بد يده
 بدداً. والبداء من النساء: الضحمة الإسكتين
 المتباعدة الشفرين؛ وقيل: البداء المرأة
 الكثيرة لحم الفخذين؛ قال الأصمعي: قيل
 لامرأة من العرب: علام تمنين زوجك
 الفضة؟ قالت: كذب والله! إنني لأطأطأ
 له الوساد وأزجي له الباد؛ تريد أنها لا تضم
 فخذيهما، وقال الشاعر:

جارية يسدها أجها
 قد سمعتها بالسويق أمها

وقيل للحائك أبده لتباعد ما بين فخذيه،
 والحائك أبده أبداً. ورجل أبده، وفي فخذيه بدد
 أي طول مفرد. قال ابن الكلبي: كان دريد
 ابن الصمة قد برص باده من كثرة ركوبه
 الخيل أعراء؛ وباده: ما يلي السرج من
 فخذيه؛ وقال الفتيبي: يقال لذلك الموضع
 من الفرس باد. وفرس أبده بين البدد أي بعيد ما
 بين اليدين؛ وقيل: هو الذي في يديه تباعد
 عن جنبيه، وهو البدد. ويعبر أبده وهو الذي
 في يديه قتل؛ وقال أبو مالك: الأبده الواسع
 الصدر. والأبده الزنيم: الأسد، وصفوه بالأبده
 لتباعد في يديه، وبالزنيم لإنفرادِه. وكيف
 بداء: عريضة متباعدة الأقطار. والبادان:
 باطن الفخذين. وكل من فرج بين رجله فقد
 بددهما؛ ومنه اشتقاق بداد السرج والقنّب،
 بكسر الباء، وهما بدادان وبديدان، والجمع
 بدائد وأبده؛ تقول: بد قنبه يده وهو أن يتخذ
 خريطين فيحشوهما فيجعلهما تحت الأحناء
 لتلا يدير الخشب البعير. والبديدان: الخرجان
 ابن سيده: الباد باطن الفخذ؛ وقيل: الباد
 ما يلي السرج من فخذ الفارس؛ وقيل: هو ما
 بين الرجلين؛ ومنه قول الدهناء بنت مسحل:

إنني لأزجي له بادي؛ قال ابن الأعرابي:
 سمي باداً لأن السرج بددهما أي فرقهما، فهو
 على هذا فاعل في معنى مفعول، وقد يكون على
 النسب؛ وقد ابتداه.

وفي حديث ابن الزبير: أنه كان حسن
 الباد إذا ركب؛ الباد أصل الفخذ؛ والبادان
 أيضاً من ظهر الفرس؛ ما وقع عليه فخذ
 الركب، وهو من البدد تباعد ما بين الفخذين
 من كثرة لحميهما. والبادان للقنّب: كالكر
 للرجل، غير أن البادان لا يظهران من قدام
 الظلقة، إنما هما من باطن. والبداد للسرج:
 مثله للقنّب. والبداد: بطانة تحشى وتجعل
 تحت القنّب وقاية للبعير ألا يصيب ظهره
 القنّب، ومن الشق الآخر مثله، وهما محيان
 مع القنّب والجديبات من الرجل شبيهة بالمصدعة،
 يطن به أعلى الظلمات إلى وسط الجنو؛
 قال أبو منصور: البادان في القنّب شبه
 مخلاتين يخبثان ويشدان بالخويط إلى ظلمات
 القنّب وأحنايه، ويقال لها الأبده، واحدا
 يد ولائنان بدان، فإذا شدت إلى القنّب فهي
 مع القنّب حداجة حينئذ. والبداد: ليد يشد
 متبوعاً على الدابة الدبرة.

وبد عن دبرها أي شق، وبد صاحبه عن
 الشيء: أبعد وكفه. وبد الشيء يده بدأ:
 تجافى به. وامرأة متبعدة: مهزولة بعيدة
 بعضها من بعض.

واستبد فلان بكذا أي انفرد به؛ وفي
 حديث علي، رضوان الله عليه: كنا نرى أن
 لنا في هذا الأمر حقاً فاستبددتم علينا؛ يقال:
 استبد بالأمير يستبد به استبداداً إذا انفرد به
 دون غيره. واستبد برأيه: انفرد به.

وما لك بهذا بدد ولا بدده ولا بدده أي ما لك
 به طاقة ولا يدان.

ولا بد منه أي لا محالة، وليس لهذا
 الأمر بد أي لا محالة. أبو عمرو: البد
 الفراق؛ تقول: لا بد اليوم من قضاء حاجتي
 أي لا فراق منه؛ ومنه قول أم سلمة: إن
 مساكين سألوها فقالت: يا جارية أبديهم تمره

تَمَرَةً أَى قَرَّرَ فِيهِمْ وَأَعْطَاهُمْ .
 وَالْبِدَّةُ بِالْكَسْرِ (١) : الْقُوَّةُ . وَالْبِدُّ وَالْبِدَّةُ وَالْبِدَّةُ ،
 بِالْكَسْرِ ، وَالْبِدَّةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْبِدَادُ : النَّصِيبُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (الْأَخِيرَتَانِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
 وَرَوَى بَيْتَ النَّبِيِّ بْنِ تَوَلَّى :
 فَسَنَحْتُ بَدَنَهَا رَقِيًّا جَانِحًا
 قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ بَدَنُهَا ، وَجَمَعَ الْبِدَّةُ
 بَدْدًا ، وَجَمَعَ الْبِدَادُ بَدْدًا ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ .
 وَأَبَدَّ بَيْنَهُمُ الْعَطَاءَ وَأَبَدَّهُمْ إِيَّاهُ : أَعْطَى
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَدْتَهُ أَى نَصِيبَهُ عَلَى حِدَةٍ ، وَمَنْ
 يَجْمَعُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالْمَالِ
 وَكُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ الْكِلَابَ
 وَالنُّزْرَ :
 فَأَبَدَّهُنَّ حَسُوفَهُنَّ : فَهَارِبٌ
 بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مَتَجَجِّعٌ
 قِيلَ : إِنَّهُ يَصِفُ صَبَادًا فَرَّقَ سِهَامَهُ فِي حُمُرِ
 الْوَحْشِيِّ ، وَقِيلَ : أَى أَعْطَى هَذَا مِنَ الطَّعْنِ
 مِثْلَ مَا أَعْطَى هَذَا حَتَّى عَمَّهُمْ . أَبُو عُبَيْدٍ :
 الْإِنْدَادُ فِي الْهَيْبَةِ أَنْ تُعْطَى وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَالْقِرَانُ
 أَنْ تُعْطَى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ :
 إِنَّ لِي صِرْمَةً أَبَدُّ مِنْهَا وَأَقْرَنُ . الْأَضْمَى : يُقَالُ
 أَبَدَّ هَذَا الْجُرُورَ فِي الْحَيِّ ، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ
 بَدْتَهُ ، أَى نَصِيبَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِدَّةُ
 الْقِسْمُ ، وَأَنْشَدَ :
 فَسَنَحْتُ بَدَنَهَا رَقِيًّا جَامِحًا
 وَالنَّسَارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا
 أَى أَطْعَمَتْهُ بَعْضَهَا ، أَى قَطَعَتْ مِنْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 الْبِدَادُ أَنْ يُبَدَّ الْمَالُ الْقَوْمَ فَيَقْسِمَ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ
 أَبَدَّهُمْ الْمَالُ وَالطَّعَامُ ، وَالْإِسْمُ الْبِدَّةُ وَالْبِدَادُ .
 وَالْبَدْدُ جَمْعُ الْبِدَّةِ ، وَالْبَدْدُ جَمْعُ الْبِدَادِ ؛ وَقَوْلُ
 عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ
 أَمِيدُ سُؤْلِكَ الْعَالَمِيْنَا
 قِيلَ : مَعْنَاهُ أَمَقْسَمُ أَنْتَ سُؤْلُكَ عَلَى النَّاسِ
 (١) قوله « والبيدة بالكسر الخ » عبارة القاموس
 وشرحه . والبيدة ، بالضم ، وخطى الجوهري في كسرهما .
 قال الصاغاني : البيدة ، بالضم ، النصيب ؛ عن ابن
 الأعرابي ، وبالكسر خطأ .

وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى تَعْمَهُمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَمَزْرَمٌ
 أَنْتَ سُؤْلُكَ النَّاسَ مِنْ قَوْلِكَ مَا لَكَ مِنْهُ بَدٌّ .
 وَالْمُبَادَّةُ فِي السَّرِّ : أَنْ يُخْرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ
 شَيْئًا مِنَ النَّفَقَةِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ فَيَنْفِقُونَهُ بَيْنَهُمْ ،
 وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْبِدَادُ ، وَالْبِدَادُ لُغَةٌ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :
 لَمْ كَفَيْنَاهُ الْبِدَادَ وَلَمْ نَكُنْ
 لِنُسْكِدَهُ عَمَّا يَصِينُ بِهِ الصَّدْرُ
 وَيُرْوَى الْبِدَادُ ، بِالْكَسْرِ .
 وَأَنَا أَبَدُّ بِكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَى أَدْفَعُهُ
 عَنْكَ .
 وَبَدَّدَ الْقَوْمُ : مَرُوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ يُبَدُّ كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .
 وَالْبِدُّ : التَّعَبُ . وَبَدَّدَ الرَّجُلُ : أَعْيَا
 وَكَلَّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
 لَمَّا رَأَيْتُ مِخْجَمًا قَدْ بَدَّدَا
 وَأَوَّلَ الْإِبِلِ دَنَا فَاسْتَوْرَدَا
 دَعَوْتُ عَوْنِي وَأَخَذْتُ الْمَسَدَا
 وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ بَدَّةٌ أَى غَايَةٌ وَمُدَّةٌ .
 وَبَابِعُهُ بَدْدًا وَبَادَةً مِبَادَةً : كِلَاهُمَا عَارِضَةٌ
 بِالْبَيْعِ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : هَذَا يَدُهُ وَبَدِيدُهُ
 أَى مِثْلُهُ . وَالْبِدُّ : الْعَوْضُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 الْبِدَادُ وَالْعِدَادُ : الْمُنَاهِدَةُ . وَبَدَّدَ : تَعَبَ .
 وَبَدَّدَ إِذَا أَخْرَجَ نَهْدَهُ .
 وَالْبَدِيدُ : التَّنْظِيرُ ؛ يُقَالُ : مَا أَنْتَ بِبَدِيدٍ
 لِي فَتُكَلِّمَنِي .
 وَالْبِدَانُ : الْمِثْلَانُ .
 وَيُقَالُ : أَضْعَفْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ بَدَّ الْحَصَى
 أَى زَادَ عَلَيْهِ عَدَدَ الْحَصَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :
 مَنْ قَالَ : أَضْعَفْتُ أَضْعَافًا عَلَى هَرَمٍ
 فِي الْجُودِ بَدَّ الْحَصَى قِيلَتْ لَهُ : أَجَلُ
 وَقَالَ ابْنُ الْخَطِيمِ :
 كَانَ كَبَابِهَا تَبَدَّدَهَا
 هَزَلٌ جَرَادٍ أَجْسَافُهُ جَلْفُ
 يُقَالُ : تَبَدَّدَ الْحَلَى صَدْرَ الْجَارِيَةِ إِذَا
 أَخَذَهُ كُلَّهُ .
 وَيُقَالُ : بَدَّدَ فُلَانٌ تَبْدِيدًا إِذَا نَعَسَ وَهُوَ
 قَاعِدٌ لَا يَرُقُدُ .
 وَالْبَدِيدَةُ : الْمَمَازَةُ الْوَأَسَعَةُ .

وَالْبِدُّ : بَيْتٌ فِيهِ أَصْنَامٌ وَتَصَاوِيرٌ ، وَهُوَ
 إِعْرَابٌ بَتُّ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛ قَالَ :
 لَقَدْ عَلِمْتَ تَكَاتِرَةَ ابْنِ تِيرِي
 عَسَادَةَ الْبِدِّ أَنِّي هِيرَزِي
 وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبِدُّ الضَّمُّ نَفْسُهُ الَّذِي
 يُعْبَدُ ، لَا أَصْلَ لَهُ فِي اللُّغَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
 وَالْجَمْعُ الْبِدَّةُ . وَفَلَاةٌ بَدِيدٌ : لَا أَحَدًا فِيهَا .
 وَالرَّجُلُ إِذَا رَأَى مَا يَسْتَنْكِرُهُ فَأَدَامَ النَّظَرَ
 إِلَيْهِ يُقَالُ : أَبَدَّهُ بَصْرَهُ . وَيُقَالُ : أَبَدَّ فُلَانٌ
 نَظْرَهُ إِذَا مَدَّهُ ، وَأَبَدَّدْتُهُ بَصْرِي . وَأَبَدَّدْتُ بَدِي
 إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا أَى مَدَّدْتُهَا . وَفِي
 حَدِيثِ يَوْمِ حَتِينَ : أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَدَّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ
 قَبْضَةً أَى مَدَّهَا .
 وَبَدِيدٌ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 * بدد . بددتُ إلى الشيء أبَدُّ بَدُّورًا :
 أَسْرَعْتُ ، وَكَذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَيْهِ . وَبَادَرَ الْقَوْمُ :
 أَسْرَعُوا . وَابْتَدَرُوا السَّلَاحَ : تَبَادَرُوا إِلَى أَخِيهِ .
 وَبَادَرَ الشَّيْءُ مُبَادَرَةً وَبَدَارًا وَابْتَدَرَهُ وَبَدَّرَ غَيْرَهُ
 إِلَيْهِ يَبْدِرُهُ : عَاجَلَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْمُثَنَّمِ :
 فَيَبْدِرُهَا شَرَائِعَهَا فَيَرْمِي
 مَقَابِلَهَا قَسِيَّتِهَا الرُّؤَامَا
 أَرَادَ إِلَى شَرَائِعِهَا فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ . وَبَادَرَهُ إِلَيْهِ :
 كَبَدَرَهُ . وَبَدَّرَنِي الْأَمْرُ وَبَدَّرَ إِلَيَّ : عَجَّلَ إِلَيَّ
 وَاسْتَبَقَ . وَاسْتَقْنَا الْبَدْرِيَّ أَى مُبَادِرِينَ .
 وَأَبَدَّرَ الرَّحْمَنُ فِي مَالِ الْيَتِيمِ : بِمَعْنَى بَادَرَ وَبَدَّرَ .
 وَيُقَالُ : ابْتَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرًا وَبِتَادَرُوهُ أَى بَادَرَ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَيْهِ أَيَّهِمْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ .
 وَبَادَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مَوْلِيًا ذَاهِبًا فِي فِرَارِهِ . وَفِي
 حَدِيثِ اعْتِزَالِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 نِسَاءَهُ قَالَ عُمَرُ : فَأَبْتَدَرْتُ عَيْنَايَ ؛ أَى سَأَلْنَا
 بِاللُّمُوعِ .
 وَنَاقَةٌ بَدْرِيَّةٌ : بَدَّرَتْ أَمَّا الْإِبِلَ فِي النَّجَاحِ
 فَجَاءَتْ بِهَا فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ ، فَهِيَ أَعَزَّرَتْ لَهَا
 وَأَكْرَمَتْ .
 وَالْبَادِرَةُ : الْحِدَّةُ ، وَهُوَ مَا يَبْدُرُ مِنْ حِدَةٍ
 الرَّجُلُ عِنْدَ غَضَبِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . وَبَادِرَةٌ

النَّسْرُ : ما يَبْدُرُكَ مِنْهُ ، يُقَالُ : أَخْضَى عَلَيْكَ بَادِرَتُهُ . وَبَدَرْتُ مِنْهُ بَوَادِرَ غَضَبٍ أَيْ خَطَأً وَسَقَطَاتٍ عِنْدَمَا أَحْتَدُّ . وَالبَادِرَةُ : البِدِيَّةُ . وَالبَادِرَةُ مِنَ الكَلَامِ : الَّتِي تَسْبِقُ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي الغَضَبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِیَةِ :

وَلَا حَیْرَ فِي جِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدِرَا وَبَادِرَةُ السَّيْفِ : شِبَاهُهُ . وَبَادِرَةُ النَّبَاتِ : رَأْسُهُ أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ عَنْهُ . وَبَادِرَةُ الْحَيَاءِ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنْهُ . وَالبَادِرَةُ : أَجْوَدُ الْوَرِيسِ وَأَحْدَثُهُ نَبَاتًا .

وَعَيْنٌ حَادِرَةٌ بَدْرَةٌ ؛ وَحَدْرَةٌ : مُكْتَبَرَةٌ صُلْبَةٌ ، وَبَدْرَةٌ : تَبْدُرُ بِالنَّظَرِ ؛ وَقِيلَ : حَادِرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَبَدْرَةٌ نَامَةٌ كَالْبَدْرِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَادِرَةٌ بَدْرَةٌ

شَقَّتْ مَا تَقِيهَا مِنْ أَخْزَرٍ وَقِيلَ : عَيْنٌ بَدْرَةٌ يَبْدُرُ نَظَرُهَا نَظَرَ الْخَيْلِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ النَّظَرُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُدْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالبَدْرُ : الْقَمَرُ إِذَا امْتَلَأَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَدْرًا لِأَنَّهُ يُبَادِرُ بِالْغُرُوبِ طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : لِأَنَّهُ يُبَادِرُ بِطُلُوعِهِ غُرُوبَ الشَّمْسِ لِأَنَّهُمَا يَتَرَاكَبَانِ فِي الْأَفْقِ صُبْحًا ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَ بَدْرًا لِإِبْدَائِهِ الشَّمْسَ بِالطُّلُوعِ كَأَنَّهُ يُجَلِّئُهَا الْعَتِيبَ ، وَسُمِّيَ بَدْرًا لِتَأْمِيهِ ، وَسُمِّيَتْ لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِتَأْمِ قَمَرِهَا .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرٍ : إِنْ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَى بَدْرًا فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ البَقُولِ ؛ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يَعْنِي بِالْبَدْرِ الطَّبَقَ ، شَبَّهُهُ بِالْبَدْرِ لِاسْتِدَارَتِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . قَالَ : وَأَحْسِبُهُ سُمِّيَ بَدْرًا لِأَنَّهُ مُدَوَّرٌ ، وَيَجْمَعُ الْبَدْرُ بَدُورًا .

وَأَبْدَرُ الْقَوْمُ : طَلَعَ لَهُمُ الْبَدْرُ ، وَيَخْنُ مُبْدِرُونَ . وَأَبْدَرُ الرَّجُلُ إِذَا سَرَى فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ ، وَسُمِّيَ بَدْرًا لِامْتِلَائِهِ . وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ : لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ . وَبَدْرُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَقَدْ نَضِرُ الْبَدْرُ اللَّحُوجَ بِكَفِّهِ عَلَيْهِ وَتُعْطَى رَغْبَةً الْمُدَوَّرُ وَيُرْوَى الْبَدْنَةُ . وَالبَادِرُ : الْقَمَرُ . وَالبَادِرَةُ : الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ . وَالبَادِرَةُ : الْغَضَبَةُ السَّرِيعَةُ ؛ يُقَالُ : أَحْتَرُوا بَادِرَتَهُ . وَالبَدْرُ : الْعَلَامُ الْمُبَادِرُ . وَعَلَامُ بَدْرٍ : مُمْتَلِئٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنَّا لَا نَبِيعُ النَّمْرَ حَتَّى يَبْدُرَ أَيْ يَبْلُغَ . يُقَالُ : بَدَرَ الْعَلَامُ إِذَا تَمَّ وَاسْتَدَارَ ، تَشْبِيهًُا بِالْبَدْرِ فِي تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا أَحْمَرَ الْبَدْرُ يُقَالُ لَهُ : قَدْ أَبْدَرَ .

وَالْبَدْرَةُ : جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذَا فُطِمَ ، وَالْجَمْعُ بَدُورٌ وَبَدْرٌ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَلَا نَظِيرَ لِبَدْرَةٍ وَبَدْرٍ إِلَّا بَضْمَةٌ وَبِضْعٌ وَهَضْبَةٌ وَهَضْبٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالبَدْرَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ لِأَنَّهَا مَا دَامَتْ تَرَضَعُ فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ شَكْوَةٌ ، وَلِللَّسْمَنِ عَكَّةٌ ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ بَدْرَةٌ ، وَلِللَّسْمَنِ مِسَادٌ ، فَإِذَا أَجْدَعَتْ فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ وَطَبٌ وَلِللَّسْمَنِ نَخِيٌّ .

وَالْبَدْرَةُ : كَيْسٌ فِيهِ أَلْفٌ أَوْ عَشْرَةُ آلَافٍ ، سُمِّيَتْ بَدْرَةَ السَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ الْبَدُورُ ، وَثَلَاثُ بَدْرَاتٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَسْكِ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرَضَعُ الشَّكْوَةَ ، فَإِذَا فُطِمَ فَمَسْكُهَا الْبَدْرَةُ ، فَإِذَا أَجْدَعَ فَمَسْكُهَا السَّقَاءُ .

وَالْبَادِرَاتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ : لِحَمَتَانِ فَوْقَ الرُّغَاوَيْنِ وَأَسْفَلَ الثَّنَدَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَا الْكِرْكِرَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ يَكْتَفِيَانِيهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمَرِي بَوَادِرَهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا

يَعْنِي فَوَارِقَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَفَرَّقَتْ نَادَةً ، فَكَلَّمَهَا أَخَذَهَا وَجَعَّ فِي بَطْنِهَا مَرَّتَ أَيْ ضَرَبَتْ بِخُفِّهَا بَادِرَةَ كِرْكِرَتِهَا ، وَقَدْ تَفَعَّلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَطَشِ . وَالبَادِرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمُنْكَبِ وَالْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَادِرُ ؛ قَالَ خِرَاشَةُ بْنُ عَمْرٍو الْعَبْسِيُّ :

هَلَّا سَأَلْتِ ابْنَةَ الْعَبْسِيِّ : مَا حَسْبِي

عِنْدَ الطَّعَانِ إِذَا مَا غَضُّ بِالرِّيقِ ؟

وَجَاءَتِ الْخَيْلُ مُحْمَرًا بَوَادِرُهَا زُورًا وَرَلَّتْ يَدُ الرَّأْمِيِّ عَنِ الْفُوقِ يَقُولُ : هَلَّا سَأَلْتِ عَنِّي وَعَنْ شَجَاعَتِي إِذَا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ وَأَحْمَرَتْ بَوَادِرَ الْخَيْلِ مِنَ الدَّمِ الْإِدْيِ يَسِيلُ مِنْ فُرْسَانِهَا عَلَيْهَا ، وَيَلْمِزُ فِيهَا مِنْ زَلَّلِ الرَّأْمِيِّ عَنِ الْفُوقِ فَلَا يَهْتَدِي لَوْضِعِهِ فِي الْوَتْرِ دَهْنًا وَحَيْرَةً ، وَقَوْلُهُ زُورًا يَعْنِي مَائِلَةً أَيْ تَمِيلُ لِشِدَّةِ مَا تَلْفَاقِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ : « أَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ » . جَاءَ بِهَا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَرَعَدُ بَوَادِرُهُ ، فَقَالَ : زَمَلُونِي زَمَلُونِي ! قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْبَوَادِرُ مِنَ الْإِنْسَانِ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمُنْكَبِ وَالْعُنُقِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِصَوَابٍ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ الْبَوَادِرُ جَمْعُ بَادِرَةٍ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمُنْكَبِ وَالْعُنُقِ . وَالبَدْرُ : الْأَنْزَلُ ؛ وَحَصَّ كِرَاعٌ بِهِ أَنْزَلُ الْقَمْعِ يَعْنِي الْكُدْسُ مِنْهُ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . الْبَيْتَرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ . وَبَدْرٌ : مَاءٌ بِعَيْنِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : بَدْرٌ بِشَرِّ كَانَتْ لِرَجُلٍ يُدْعَى بَدْرًا ؛ وَمِنْهُ يَوْمٌ بَدْرٌ . وَبَدْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• بدس • بَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ بَدَسًا : رَمَاهُ بِهَا (عَنْ كِرَاعٍ) .

• بدع • بَدَعَ الشَّيْءُ يَبْدَعُهُ بَدْعًا وَيَتَبَدَّعُهُ : أَنْشَأَهُ وَبَدَّاهُ . وَبَدَعَ الرَّكِيَّةَ : اسْتَبْطَظَهَا وَأَخَذَهَا . وَرَكَبِي بَدِيعٌ : حَدِيثَةُ الْحَضَرِ . وَالبَدِيعُ وَالبَدِيعُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ أَوَّلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « قُلْ مَا كُنْتُ بَدْعًا مِنَ الرُّسُلِ » ، أَيْ مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أُرْسِلَ ، قَدْ أُرْسِلَ قَبْلِي رُسُلٌ كَثِيرٌ .

وَالْبِدْعَةُ : الْحَدِيثُ وَمَا ابْتَدِعَ مِنَ الدِّينِ بَعْدَ الْإِكْمَالِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبِدْعَةُ كُلُّ مُخَدَّعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قِيَامِ رَمَضَانَ : نَعَمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبِدْعَةُ بِدْعَتَانِ : بَدْعَةٌ هُدَى وَبَدْعَةٌ ضَلَالٌ ، فَمَا كَانَ فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ

وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهُوَ فِي حَيْزِ الدَّمِّ وَالْإِنْكَارِ ، وَمَا كَانَ وَإِقَامًا تَحْتَ عُمُومِ مَا نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَحَصَّ عَلَيْهِ أَوْ رَسُولُهُ فَهُوَ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مَوْجُودٌ كَنُوعٍ مِنَ الْمَجُودِ وَالسَّخَاءِ وَفِعْلُ الْمَعْرُوفِ فَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَحْمُودَةِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي خِلَافٍ مَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ جَعَلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ثَوَابًا فَقَالَ : مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، وَقَالَ فِي ضِدِّهِ : مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : وَهِيَ هَذَا النَّوعُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نِعِمَّتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ ، لَمَّا كَانَتْ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَدَاخِلَةً فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَاهَا بِدْعَةٌ وَمَدَحَهَا لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَسْتَبْأْ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا صَلَّاهَا لِيَأْتِيَ ثُمَّ تَرَكَهَا وَمَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا وَلَا جَمَعَ النَّاسُ هَهَا ، وَلَا كَانَتْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّمَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَبَدَّعَهُمْ إِلَيْهَا فِيهِذَا سَاهَا بِدْعَةٌ ، وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي ، وَقَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اتَّقُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَعَلَى هَذَا التَّوَابِلِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ ، إِنَّمَا يُرِيدُ مَا خَالَفَ أَصُولَ الشَّرِيعَةِ وَمَ يُوَافِقُ السُّنَّةَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْمُبْتَدِعُ عَرَفًا فِي الدَّمِّ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْمُبْتَدِعُ الَّذِي يَأْتِي أَمْرًا عَلَى شِبْهِهِ لَمْ يَكُنْ ابْتِدَاءً إِيَّاهُ . وَفُلَانٌ بِدْعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَوَّلُ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ . وَيُقَالُ : مَا هُوَ مِنِّي بِبِدْعِ وَبَدِيعٍ ، قَالَ الْأَحْوَصُ :

فَعَرَتْ فَانْتَمَتْ قَالَتْ : انظُرْ بِنِي
لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتَهُ بِبَدِيعِ
وَأَبْدَعَ وَأَبْتَدَعَ وَتَبَدَّعَ : أَيْ بَدِيعًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا » ، وَقَالَ زُرَّابَةُ :
إِنْ كُنْتُ لِقِ اللَّهِ النَّبِيِّ الْأَطْمَوْعَا
فَلَيْسَ وَجْهَ الْحَقِّ أَنْ تَبْدَعَا

وَبَدَّعَهُ : نَسَبَهُ إِلَى الْبِدْعَةِ . وَاسْتَبَدَّعَهُ : عَدَّهُ بَدِيعًا . وَابْتَدِيعُ : الْمُحَدَّثُ الْعَجِيبُ . وَابْتَدِيعُ : الْمُبْتَدِعُ . وَأَبْتَدَعْتُ الشَّيْءَ : اخْتَرَعْتُهُ لَا عَلَى مِثَالٍ . وَابْتَدِيعُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لِإِبْدَاعِهِ الْأَشْيَاءَ وَإِحْدَاثِهِ إِيَّاهَا ، وَهُوَ الْبَدِيعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُبْتَدِعٍ ، أَوْ يَكُونَ مِنْ بَدْعِ الْخَلْقِ أَيْ بَدَأَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ : « بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، أَيْ خَالِقُهَا وَمُبْدِعُهَا ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ الْخَالِقُ الْمُخْتَرِعُ لَا عَنَ مِثَالٍ سَابِقٍ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَعْنِي أَنَّهُ أَنْشَأَهَا عَلَى غَيْرِ حِدَاةٍ وَلَا مِثَالٍ ، إِلَّا أَنْ بَدِيعًا مِنْ بَدْعٍ لَا مِنْ أَبْدَعٍ ، وَأَبْدَعُ : أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ بَدْعٍ ، وَلَوْ اسْتَعْمِلَ بَدْعٌ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، فَبَدِيعُ فِعْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِثْلُ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ ، وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ بَدَأَ الْخَلْقَ عَلَى مَا أَرَادَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَ . قَالَ اللَّيْثُ : وَقُرِيَ « بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، بِالنَّضْبِ عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ لِمَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَعْنَى : بِدْعًا مَا قُلْتُمْ وَبَدِيعًا اخْتَرَقْتُمْ ، فَصَبَّهُ عَلَى التَّعَجُّبِ ؛ قَالَ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَهْوَى ذَلِكَ أَمْ لَا ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ فَالرَّفْعُ ؛ وَيَقُولُونَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَاءِ قَرَأَ بِدِيعٍ بِالنَّضْبِ ، وَالتَّعَجُّبِ فِيهِ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَإِنْ جَاءَ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ فَصَبَّهُ عَلَى الْمَدْحِ ، كَمَا قَالَ أَذْكَرُ بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَسَقَاءُ بَدِيعُ : جَدِيدٌ ، وَكَذَلِكَ زِمَامٌ بَدِيعٌ ، وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي السَّقَاءِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

يَنْضَخُنْ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى
نَضَحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقَ الْمَضْفَرَا
الصَّفَقُ : أَوَّلُ مَا يُجْعَلُ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى السَّقَاءِ وَالْحَبْلُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَحَبْلٌ بَدِيعٌ : جَدِيدٌ أَيْضًا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَابْتَدِيعُ مِنَ الْحِيَالِ : الَّذِي ابْتَدَى فَعَلَهُ وَمَ يَكُنْ حَبْلًا فَكُنْتُ ثُمَّ غَزَلُ وَأَعِيدَ فَعَلَهُ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَدْمَجَ دَمَجَ ذِي شَطْرٍ بَدِيعِ

وَالْبَدِيعُ : الرَّقُّ الْجَدِيدُ وَالسَّقَاءُ الْجَدِيدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تِهَامَةُ كَبْدِيعِ الْعَسَلِ حَلَوٌ أَوْلَاهُ حَلَوٌ آخِرُهُ ؛ شَبَّهَهَا بِرِقِّ الْعَسَلِ لِأَنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا فَأَوْلَاهُ طَيِّبٌ وَآخِرُهُ طَيِّبٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَسَلُ لَا يَتَغَيَّرُ وَيَلِيسَ كَذَلِكَ اللَّبَنُ فَإِنَّهُ يَتَغَيَّرُ ، وَتِهَامَةُ فِي فَضُولِ السَّنَةِ كُلَّهَا طَيِّبَةٌ غَدَاةً وَلِيَالِيهَا أَطْيَبُ اللَّيَالِي لَا تُؤَدِّي بِحَرِّ مُفْرِطٍ وَلَا قُرٍّ مُؤَدٍّ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَصَفَتْ زَوْجَهَا فَقَالَتْ : زَوْجِي كَلْبِلٌ تِهَامَةٌ لَا حَرَ وَلَا قُرٍّ ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةَ . وَابْتَدِيعُ : الْمُبْتَدِعُ وَالْمُبْتَدِعُ . وَيَتَى بِدْعٌ ، بِالنَّكْسِرِ ، أَيْ مُبْتَدِعٌ . وَأَبْدَعُ الشَّاعِرُ : جَاءَ بِالْبَدِيعِ . الْكِسَائِيُّ : الْبَدْعُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقَدْ بَدَعَ بَدَاعَةً وَبَدَّعًا ، وَرَجُلٌ بَدَعَ وَامْرَأَةٌ بِدْعَةٌ إِذَا كَانَ غَايَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ ، كَانَ عَلِيمًا أَوْ شَرِيفًا أَوْ شَجَاعًا ؛ وَقَدْ بَدَعَ الْأَمْرُ بِدْعًا ، وَبَدَعُوهُ وَابْتَدَعُوهُ ، وَرَجُلٌ بِدَعَ وَرَجُلًا أَبْدَعَ ، وَنَسَاءُ بِدْعٌ وَأَبْدَاعٌ ، وَرَجُلٌ بِدْعٌ عُمَرُ ، وَفُلَانٌ بِدْعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ بِبَدِيعِ وَقَوْمٌ أَبْدَاعٌ (عَنِ الْأَخْفَاضِ) .

وَأَبْدَعَتِ الْإِبِلُ : بُرِكَتْ فِي الطَّرِيقِ مِنْ هُرَالٍ أَوْ دَاوٍ أَوْ كِلَالٍ ، وَأَبْدَعَتْ هِيَ : كَلَّتْ أَوْ عَطِيتْ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْإِبْدَاعُ إِلَّا بِطُلُوعِ . يُقَالُ : أَبْدَعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ إِذَا ظَلَمَتْ ، وَأَبْدَعَ وَأَبْدَعَ بِهِ وَأَبْدَعَ : كَلَّتْ رَاحِلَتُهُ أَوْ عَطِيتْ وَيَبِي مَنقَطَعًا بِهِ وَحَسِرَ عَلَيْهِ ظَهْرُهُ أَوْ قَامَ بِهِ أَيْ وَقَفَ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ حَمِيدِ الْأَرْقَطِيِّ :

لَا يَقْدِرُ الْحُمْسُ عَلَى جِيَابِهِ
إِلَّا يَطُولُ السَّيْرُ وَأَنْجِدَابِهِ
وَتَرَكَ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَبْدِعُ فِي قَاحِمِلِي ، أَيْ انْقَطِعُ فِي لِكَلَالِ رَاحِلَتِي . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : يُقَالُ أَبْدَعَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَطَعَ بِهِ وَخَذَلَهُ وَمَ يَسْمُ بِحَاجَتِهِ وَمَ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ ، وَأَبْدَعَ بِهِ ظَهْرُهُ ؛ إِقَالَ الْأَقْوَةُ :

وَأَكْلُ سَاعٍ سُنَّةٌ مِمَّنْ مَضَى
تَشَى بِدْعٍ فِي سَعْيِهِ أَوْ تَبْدِعُ
وَفِي حَدِيثِ الْهَدْيِ : فَأَرْحَفَتْ عَلَيْهِ
بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ لِشَأْنِهَا إِنْ هِيَ أَبْدَعَتْ أَيْ انْقَطَعَتْ
عَنِ السَّبْرِ بِكَلَالٍ أَوْ ظَلَعٌ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَهَا
عَمَّا كَانَتْ مُسْتَمِرَّةً عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ السَّبْرِ إِدْعَاءً
أَيْ إِشْهَاءً أَمْرًا خَارِجًا عَمَّا أُعْتِيدَ مِنْهَا ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَيْفَ أَضْعَعُ بِمَا أَبْدَعُ عَلَىٰ مِنْهَا ؟
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : أَبْدَعْتُ وَأَبْدَعُ ، عَلَىٰ مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَقَالَ : هَكَذَا يُسْتَعْمَلُ ، وَالْأَوَّلُ
أَوْجَهُ وَأَقْبَسُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ
أَبْدَعُ بِكَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَبْدَعْتُ حُجَّةً فَلَانَ
أَيْ أَبْطَلْتُ حُجَّتَهُ أَيْ بَطَلْتُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْدَعُ
بِرُفْلَانٍ بِشُكْرِي وَأَبْدَعُ فَضْلَهُ وَإِعْجَابَهُ بِوَضْعِي إِذَا
شَكَرَهُ عَلَىٰ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، وَاعْتَرَفَ بِأَنْ شَكَرَهُ
لَا يَبِي إِحْسَانِيهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَدَعَ يَبْدَعُ
فَهُوَ يَبْدَعُ إِذَا سَمِعَ ، وَأَشْدُّ لِيَشِيرَ بِنِ الْكُتْبِ :
فَبَدَعْتُ أَرْبَعَهُ وَخَرَفْتُهُ
أَيْ سَمِعْتُ . وَأَبْدَعُوا بِهِ : ضَرَبُوهُ . وَأَبْدَعُ يَمِينًا :
أَوْجَحًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَبْدَعُ بِالسَّفَرِ
وَبِالْحَيْجِ : عَزَمَ عَلَيْهِ .

• بدع • بَدَعَ الرَّجُلُ يَبْدَعُ بَدْعًا وَبَدَعًا :
تَرَحَّفَ عَلَى الْأَرْضِ بِأَسْنِهِ وَتَلَطَّحَ بِخُرُوبِهِ . وَبَدَعَ
بِعَدْرَتِهِ : تَلَطَّحَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَلَطَّحَ بِالشَّرِّ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالْمَلْعُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَعُ
لَوْلَا دُبُوقَاءُ اسْتَبَدَّ لَمْ يَبْدِعْ
وَبُرُوزِي يَبْطَعُ . وَبَدَعَ بَدْعًا : تَلَطَّحَ بِالشَّرِّ . قَالَ
ابْنُ بَرِّى : وَالبَدْعُ وَالبَدْعُ الْبَادِنُ السَّمِينُ ،
وَالْبَدْعُ الْمَعِيبُ ، وَمِنْهُ لَقَبُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
الْبَدْعُ لِأَنَّهُ كَانَتْ بِهِ ، زَعَمُوا ؛ وَلِذَلِكَ
قَالَ فِيهِ مَثَمٌ بِنُ نُورِيَّةَ :

تَرَى ابْنَ وَهْبٍ خَلْفَ قَيْسٍ كَأَنَّهُ
حِمَارٌ وَدَى خَلْفَ أَسْتِ آخِرَ قَانِمِ (١)

(١) قوله : « وَهْبٍ » كذا بالأصل ، وفي شرح
القاموس : زبير .

وَالْأَبْدَعُ (٢) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَوْضِعًا .
وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ عَدَرَ عَدْرَةً
فَسَمَّى الْبَدْعَ مِثَالَ الْعَجَبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بدل • الْفَرَاءُ : بَدَلٌ وَبَدَلٌ لَفْتَانٌ ، وَمِثْلُ
وَمِثْلُ ، وَشَبَهُ وَشَبَهُ ، وَنَكَلٌ وَنَكَلٌ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ يَسْمَعْ فِي فَعَلٍ وَفَعْلٍ غَيْرَ هَذِهِ
الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرُفِ . وَالبَدِيلُ : الْبَدَلُ . وَبَدَلُ
الشَّيْءِ : غَيْرُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : بَدَلُ الشَّيْءِ وَبَدَلُهُ
وَبَدِيلُهُ الْخَلْفُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَالٌ . قَالَ
سَيِّبِيُّ : إِنْ بَدَلْتُكَ زَيْدًا ، أَيْ إِنْ بَدَيْلْتُكَ زَيْدًا ،
قَالَ : وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذْ هَبَّ مَعَكَ بِفُلَانٍ ،
فَيَقُولُ : مَعِيَ رَجُلٌ بَدَلُهُ ، أَيْ رَجُلٌ يَبْغِي غَنَاءَهُ
وَيَكُونُ فِي مَكَانِهِ .

وَبَدَلُ الشَّيْءِ وَبَدَلٌ بِهِ وَاسْتَبَدَلَهُ وَاسْتَبَدَّلَ
بِهِ ، كَلَّمَهُ : اتَّخَذَ مِنْهُ بَدَلًا . وَأَبْدَلُ الشَّيْءِ مِنْ
الشَّيْءِ وَبَدَلُهُ : تَخَذَهُ مِنْهُ بَدَلًا . وَأَبْدَلْتُ الشَّيْءَ
بِغَيْرِهِ وَبَدَلْتُ اللَّهَ مِنَ الْخَوْفِ أَمْنًا . وَبَدَيْلُ الشَّيْءِ :
تَغْيِيرُهُ وَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِبَدَلٍ . وَاسْتَبَدَلْتُ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ
وَبَدَلْتُهُ بِهِ إِذَا أَخَذْتَهُ مَكَانَهُ . وَالمُبَادَلَةُ : التَّبَادُلُ
وَالْأَصْلُ فِي التَّبْدِيلِ تَغْيِيرُ الشَّيْءِ عَنْ حَالِهِ ،
وَالْأَصْلُ فِي الْإِبْدَالِ جَعْلُ شَيْءٍ مَكَانَ شَيْءٍ آخَرَ
كَإِبْدَالِكَ مِنَ الْوَاوِ نَاءً فِي تَالِهِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ
لِلَّذِي يَبِيعُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْمَأْكُولَاتِ بَدَلًا ؛
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُ يَقَالُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتُ » ؛ قَالَ الرَّجَّاحُ : تَبْدِيلُهَا ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ، تَسْيِيرُ جِبَالِهَا وَتَفْجِيرُ بَحَارِهَا وَكُوثُهَا
مُسْتَوِيَّةٌ لَا تَرَى فِيهَا عَرَجًا وَلَا أَمْتًا ، وَتَبْدِيلُ
السَّمَوَاتِ انْتِثَارُ كَوَاكِبِهَا وَانْفِطَارُهَا وَانْشِقَاقُهَا
وَتَكْوِينُ شَمْسِهَا وَخُسُوفُ قَمَرِهَا ، وَأَرَادَ غَيْرَ
السَّمَوَاتِ فَانْقَسَى بِمَا تَقَدَّمَ . أَبُو الْعَبَّاسِ
تَعَلَّبُ : يُقَالُ أَبْدَلْتُ الْخَاتِمَ بِالْحَلْفَةِ إِذَا نَحَيْتَ
هَذَا وَجَعَلْتُ هَذَا مَكَانَهُ . وَبَدَلْتُ الْخَاتِمَ

(٢) قوله : « وَالْأَبْدَعُ إلخ » مثله للمجد حيث
قال : « وَالْأَبْدَعُ مَوْضِعٌ . وَهِيَ بَابُ يَفْتَعُ . وَبَدَعَ بِالْفَتْحِ
ثُمَّ السُّكُونِ وَضَعَ الذَّلَالَ الْمُعْجَمَةَ وَفِي مَعْجَمَةِ أَيْضًا :
مَوْضِعٌ فِي حِسَابِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ دَرِيدٍ .

بِالْحَلْفَةِ إِذَا أَدْبَتُهُ وَسَوِيَّتُهُ حَلْفَةٌ . وَبَدَلْتُ الْحَلْفَةَ
بِالْخَاتِمِ إِذَا أَدْبَتَهَا وَجَعَلْتُهَا خَاتِمًا ؛ قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ التَّبْدِيلَ تَغْيِيرَ الصُّورَةِ
إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى وَالْجَوْهَرَةَ بَعْثًا . وَالْإِبْدَالُ :
تَنْجِيَةُ الْجَوْهَرَةِ وَاسْتِثْنَاءُ جَوْهَرَةٍ أُخْرَى ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُتَبَدِّلِ
أَلَا تَرَى أَنَّهُ نَحَى جِسْمًا وَجَعَلَ مَكَانَهُ جِسْمًا غَيْرَهُ ؟
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَعَرَضْتُ هَذَا عَلَى الْمُبَرِّدِ
فَأَسْتَحْسَنَهُ وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ : وَقَدْ جَعَلْتَ الْعَرَبُ
بَدَلْتُ بِمَعْنَى أَبْدَلْتُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ » ؛ أَلَا
تَرَى أَنَّهُ قَدْ أزالَ السَّيِّئَاتِ وَجَعَلَ مَكَانَهَا حَسَنَاتٍ ؟
قَالَ : وَأَمَّا مَا شَرَطَ أَحْمَدُ بْنُ بِيْحَمٍ فَهُوَ مَعْنَى
قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَلَّمَنا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلًا لَهُمْ
جُلُودًا غَيْرَهَا » . قَالَ : فَهَلْ هِيَ الْجَوْهَرَةُ ،
وَتَبْدِيلُهَا تَغْيِيرُ صُورَتِهَا إِلَى غَيْرِهَا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ
نَاعِمَةً فَاسْتَوَدَّتْ مِنَ الْعَذَابِ قَرَدَتْ صُورَةَ
جُلُودِهِمُ الْأُولَى لَمَّا نَضِجَتْ تِلْكَ الصُّورَةَ ،
فَالْجَوْهَرَةُ وَاحِدَةٌ وَالصُّورَةُ مُخْتَلِفَةٌ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

اسْتَبَدَلْتُ نَوْبًا مَكَانَ نَوْبٍ وَأَخًا مَكَانَ أَخٍ ،
وَنَحْوَ ذَلِكَ الْمُبَادَلَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا بَابُ
الْمُبْدُولِ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْمُحَوَّلِ ، ثُمَّ ذَكَرَ
مَدَّهَتْهُ وَمَدَحَتْهُ ، قَالَ الشَّيْخُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ بَدَلْتُ مُتَعَدٌّ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : جَمْعُ
بَدَيْلٍ بَدَلٌ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدَيْلًا
بِمَعْنَى مُبْدَلٍ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِّيَ الْبَدَالُ
بَدَالًا لِأَنَّهُ يُبْدَلُ تَبَعًا يَبِيعُ فَيَبِيعُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَغَدًا
شَيْئًا آخَرَ ، قَالَ : وَهَذَا كَلَّمَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدَلْتُ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، جَائِزٌ وَأَنَّهُ مُتَعَدٌّ وَالْمُبَادَلَةُ مُفَاعَلَةٌ
مِنْ بَدَلْتُ ؛ وَقَوْلُهُ :

قَلَّمَ أَكْرَنَ وَالْمَالِكِ الْأَجَلُ
أَرْضِي بِخَلِّ بَعْدَهَا مُبْدَلٌ
إِنَّمَا أَرَادَ مُبْدَلٌ فَشَدَّدَ اللَّامَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ شَدَّدَهَا لِلْوَقْفِ ، ثُمَّ
اضْطُرَّ فَاجْتَرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ كَمَا قَالَ :
بِيسَارٍ وَخِئَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ
وَاخْتَارَ الْمَالِكُ عَلَى الْمَلِكِ لِيَسْلَمَ الْجَزءُ مِنْ

المَحَلِّ ، وَحُرُوفُ الْبَدَلِ : الْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ وَالنَّاءُ وَالْهَاءُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالجِيمُ ، وَإِذَا أَضْفَتِ إِلَيْهَا السِّينَ وَاللَّامَ وَأَخْرَجَتْ مِنْهَا الطَّاءَ وَالذَّالَ وَالجِيمَ كَانَتْ حُرُوفَ الزِّيَادَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَكِنَّا نُرِيدُ الْبَدَلَ الَّذِي يَحْدُثُ مَعَ الْإِدْغَامِ إِنَّمَا نُرِيدُ الْبَدَلَ فِي غَيْرِ إِدْغَامٍ . وَيَبْدَلُ الرَّجُلُ مُبَادَلَةً وَبَدَالًا : أَعْطَاهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَ : أَبِي حَوْنٌ قَبِيلٌ : لَا لَا !

لَيْسَ أَبَاكَ فَاتَّبِعِ الْبِدَالَا

وَالْأَبْدَالُ : قَوْمٌ مِنَ الصَّالِحِينَ يَهْتَمُّ بِعِيقِ اللَّهِ الْأَرْضِ ، أَرْبَعُونَ فِي الشَّامِ وَثَلَاثُونَ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ ، لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ مَكَانَهُ آخَرٌ ، فَلِذَلِكَ سُمُّوا أَبْدَالًا ، وَوَأَحَدُ الْأَبْدَالِ الْعَبَادُ يَدُلُّ وَيَدَلُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَاحِدُ بَدِيلٌ . وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ بِسَنَدِهِ حَدِيثًا عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالتَّجَاةُ بِبِصْرَ ، وَالْعَصَابُ بِالْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَبْدَالُ خِيَارُ بَدَلٍ مِنْ خِيَارِ ، وَالْمَصَابُ عُسْبَةٌ وَعَصَابُ يَجْتَمِعُونَ فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سُمِّيَ الْمَبْرُورُونَ فِي الصَّلَاحِ أَبْدَالًا لِأَنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، قَالَ : وَالْأَبْدَالُ جَمْعُ بَدَلٍ وَيَدَلُّ ، وَجَمْعُ بَدِيلٍ بَدَلٌ ، وَالْأَبْدَالُ : الْأَوْلِيَاءُ وَالْعَبَادُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أَبْدَلُ بِآخَرَ .

وَبَدَلُ الشَّيْءِ : حَرْفُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا » قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مَاتُوا عَلَى دِينِهِمْ غَيْرَ مُبَدَّلِينَ . وَرَجُلٌ بَدَلٌ : كَرِيمٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَبْدَالٌ . وَرَجُلٌ بَدَلٌ وَبَدَلٌ : شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَهَاتَانِ الْأَخِيرَتَانِ غَيْرُ خَالِيَتَيْنِ مِنْ مَعْنَى الْخَلْفِ . وَبَدَلُ الشَّيْءِ : تَغْيِيرٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَبَدَلْتُ وَالذَّهْرُ دُو تَبْدَلُ

هَيْفَا دُبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ

فَأَنَّهُ أَرَادَ دُو تَبْدِيلًا .

وَالْبَدَلُ : وَجَعٌ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقِيلَ :

وَجَعُ الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ؛ بَدَلٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْدَلُ بَدَلًا فَهُوَ بَدَلٌ إِذَا وَجَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّوَالُ بْنُ نُعْمٍ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ :

فَتَمَدَّرْتُ نَفْسِي لِذَلِكَ وَلَمْ أَزَلْ

بَدَلًا تَهَارَى كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلُ

وَالْبَادِلَةُ : مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّقَبَةِ ، وَالْجَمْعُ بَادِلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مَسَازِفَ

وَلَا رَهْلَ لِبَاتِهِ وَبَادِلُهُ

وَقِيلَ : هِيَ لَحْمُ الصِّدْرِ ، وَهِيَ الْبَادِلَةُ وَالْبَهْدَلَةُ وَهِيَ الْفَهْدَةُ . وَمَنْعَى الْبَادِلَةُ إِذَا مَنَعَى مُحْرَكًا بَادِلُهُ وَهِيَ مِنْ مِثْيَةِ الْفِصَارِ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ :

قَدْ كَانَ فِيهَا يَتَنَسَا مُشَاهَلَةً

ثُمَّ تَوَلَّتْ وَهِيَ تَمْنِي الْبَادِلَةَ

أَرَادَ الْبَادِلَةَ فَخَفَّفَ حَتَّى كَانَتْ وَضَعَهَا الْفُ ،

وَذَلِكَ لِمَكَانِ التَّائِيِسِيِّ . وَبَدَلٌ : شَكَا بَادِلَتَهُ

عَلَى حُكْمِ الْفِعْلِ الْمَصُوغِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْأَعْضَاءِ

لَا عَلَى الْعَامَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبِذَلِكَ

قَضِينَا عَلَى هَمَزَتِهَا بِالزِّيَادَةِ وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيئِيهِ

فِي الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ تَرِيدُ عَلَى الثَّلَاثَةِ ؛

وَفِي الصِّفَاتِ لِأَبِي عُبَيْدٍ : الْبَادِلَةُ اللَّحْمَةُ فِي

بَاطِنِ الْفَخِذِ . وَقَالَ نُصَيْرٌ : الْبَادِلَتَانِ بَطُونُ

الْفَخِذَيْنِ ، وَالرِّبْلَتَانِ لَحْمُ بَاطِنِ الْفَخِذِ ،

وَالْحَادَاذَانِ لَحْمُ ظَاهِرِهِمَا حَيْثُ يَقَعُ شَعْرُ الذَّنْبِ ،

وَالْجَاعِرَتَانِ رَأْسَا الْفَخِذَيْنِ حَيْثُ يُوسَمُ الْجِمَارُ

بِحَلَقَةٍ ، وَالرُّعَاوَانِ وَالتَّنْدَوَاتَانِ يُسَمَّيْنِ الْبَادِلَ ،

وَالتَّنْدَوَاتَانِ لِحَمَتَانِ قَرُونِ التَّنْدِيَيْنِ .

وَبَادِلٌ وَبَادِيٌ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : مُوَضِعٌ ؛

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ الْعَيْسِ فَبَادَوْ

لِي وَحَلَّتْ عَلَيَّ بِالسَّخَالِ

بِرَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ جَمِيعًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

الَّذِي بَاتِيَ بِالرَّأْيِ السَّخِيفِ : هَذَا رَأْيُ الْجَدَّالِينَ

وَالْبِدَالِينَ . وَالْبِدَالُ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ إِلَّا

بِقَدْرِ مَا يَشْتَرِي بِهِ شَيْئًا ، فَأَذَا بَاعَهُ اشْتَرَى بِهِ

بَدَلًا مِنْهُ يُسَمَّى بَدَالًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ه بدن • بدنُ الْإِنْسَانِ : جَسَدُهُ . وَالْبَدَنُ مِنَ الْجَسَدِ : مَا سِوَى الرَّأْسِ وَالشَّوَى ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَضْوُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَنَحَصَ مَرَّةً بِه أَعْضَاءَ الْجَزْوِرِ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَانٌ . وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ :

إِنَّمَا لِحَسَنَةِ الْأَبْدَانِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :

كَأَنَّهُمْ جَمَلُوا كُلَّ جِزْوٍ مِنْهَا بَدَنًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى

هَذَا ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ تُورٍ الْهَلَالِيُّ :

إِنْ سُلِّمِي وَأَضَحْ بَلَّهَا

لَيْسَةَ الْأَبْدَانِ مِنْ تَحْتِ السَّجْحِ

وَرَجُلٌ بَادِنٌ : سَمِينٌ جَسِيمٌ ، وَالْأَتْنِي بَادِنٌ

وَبَادِنَةٌ ، وَالْجَمْعُ بَدْنٌ وَبَدْنٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَلَا تَرَهِي أَنْ يَقْطَعَ النَّأْيُ بَيْنَنَا

وَلَمَّا يَلْسُوحُ بَدَنَهُنَّ شُرُوبٌ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

عَزَّتْ سِيَانًا قَابَتْ ضَمْرًا خُدُجًا

مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبَهَا بَدَنًا عَقْفَا

وَقَدْ بَدَنْتُ وَبَدَنْتُ بَدْنًا وَبَدْنًا وَبَدَانًا

وَبَدَانَةٌ ؛ قَالَ :

وَأَنْصَمَ بَدْنُ الشَّيْخِ وَأَسْمَالًا

إِنَّمَا عَنَى بِالْبَدْنِ هُنَا الْجَوْهَرَ الَّذِي هُوَ الشَّحْمُ ،

لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى هَذَا لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْبَدْنَ

عَرْضًا جَعَلْتَهُ مَحَلًّا لِلْعَرْضِ . وَالْمَبْدَنُ وَالْمَبْدَنَةُ :

كَالْبَادِنِ وَالْبَادِيَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْمَبْدَنَةَ صِغَةُ مَفْعُولٍ .

وَالْمَبْدَانُ : الشُّكُورُ السَّرِيعُ السَّمْنُ ؛ قَالَ :

وَإِنِّي لَمَبْدَانٌ إِذَا الْقَوْمُ أَحْمَصُوا

وَفِي إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ شَحُوبٌ

وَبَدَنُ الرَّجُلِ : أَسَنٌ وَصَفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ

النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا

تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ ، فَإِنَّهُ مَهْمَا

أَسْبَقَكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تَدْرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ ،

وَمَهْمَا أَسْبَقَكُمْ إِذَا سَجَدْتُ تَدْرِكُونِي إِذَا

رَفَعْتُ ، إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ ؛ هَكَذَا رَوَى بِالتَّخْفِيفِ

بَدَنْتُ ؛ قَالَ الْأَمْرِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بَدَنْتُ ،

بِالتَّشْدِيدِ ، بِعِنَى كَثْرَتِ وَأَسْتَنْتُ ، وَالتَّخْفِيفِ

مِنْ الْبِدَانَةِ ، وَهِيَ كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وَبَدَنْتُ أَيْ

سَجَنْتُ وَصَحَنْتُ . وَيُقَالُ : بَدَنَ الرَّجُلُ تَبْدِينًا

إِذَا أَسَنَ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطُ :

وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبَدُّنَا
 وَالْهَمَّ مِمَّا يُدْهِلُ الْقَرِينَا
 قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ قَدْ بَدَنْتُ فَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى
 إِلَّا كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، سَمِينًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ فِي
 صِفَتِهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ ، بَادِنٌ مِمَّا سَبَكَ ؛
 وَالْبَادِنُ : الضَّخْمُ ، فَلَمَّا قَالَ بَادِنٌ أَرَدَفَهُ
 بِمَتَمَّاسِكَ وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّكَ بَعْضُ أَعْضَائِهِ
 بَعْضًا ، فَهُوَ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ :
 أَتَحِبُّ أَنْ رَجُلًا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ مَا تَحْتَ
 إِزَارِهِ ثُمَّ أَعْطَاكَ فَشَرِبْتَهُ ؟ وَبَدَنَ الرَّجُلُ ،
 بِالْفَتْحِ ، يَبْدُنُ بَدْنًا وَبَدَانَةً ، فَهُوَ بَادِنٌ إِذَا
 ضَخَّمَ ، وَكَذَلِكَ بَدْنٌ ، بِالضَّمِّ ، يَبْدُنُ بَدَانَةً .
 وَرَجُلٌ بَادِنٌ وَمُبْدِنٌ ، وَأَمْرَأَةٌ مُبْدِنَةٌ : وَهُمَا
 السَّمِينَانِ . وَالْمُبْدِنُ : الْمُسِينُ .

أَبُو زَيْدٍ : بَدَنْتُ الْمَرْأَةَ وَبَدَنْتُ بَدْنًا ، قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : بَدْنًا وَبَدَانَةً عَلَى فِعَالَةٍ ، قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمْرَأَةٌ بَادِنٌ أَيْضًا وَبَدِينٌ . وَرَجُلٌ
 بَدْنٌ : مُسِينٌ كَبِيرٌ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :
 هَلْ لِشَبَابٍ نَفَاتٍ مِنْ مَطْلَبِ
 أَمْ مَا بُكَاءِ الْبَدْنِ الْأَثْيَبِ
 وَالْبَدْنُ : السَّوْعَلُ الْمُسِينُ ، قَالَ يَصِفُ وَعِلًّا
 وَكَلْبَةً :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا بَدَتْ الْعُقَابُ
 وَصَمَّهَا وَالْبَدْنُ الْحَقَابُ :
 جَدِي ! لِكُلِّ عَامِلٍ نَوَابُ
 وَالرَّأْسُ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ
 الْعُقَابُ : اسْمٌ كَلْبَةٌ ، وَالْحَقَابُ : جَبَلٌ بَعِيثٌ ،
 وَالْبَدْنُ : الْمُسِينُ مِنَ السَّوْعَلِ ، يَقُولُ :
 اضْطَادِي هَذَا التَّيْسَ ، وَأَجْعَلْ نَوَابِكَ الرَّأْسَ
 وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ ، وَبَيْتُ الْإِسْتِشْهَادِ أوردَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ ضَمَّهَا ، وَصَوَابُهَا وَصَمَّهَا كَمَا
 أوردناه ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِي ، وَالْجَمْعُ أَبْدُنٌ ،
 قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً .

كَأَنَّ قَسْوَةَ الرَّجُلِ مِنْهَا تُبَيِّنُهَا
 قُرُونٌ تَحْتَتْ فِي جَمَاجِمِ أَبْدُنِ
 وَيُدُونُ ، نَادِرٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْبَدْنَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَرَى : كَالْأَضْحِيَّةِ مِنْ
 النَّمَمِ تُهْدَى إِلَى مَكَّةَ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
 سَوَاءٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : الْبَدْنَةُ نَاقَةٌ أَوْ بَقْرَةٌ تُنَحَّرُ
 بِمِكَّةَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانُوا يُسَمِّنُونَهَا ،
 وَالْجَمْعُ بَدْنٌ وَبَدْنٌ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْجَمْعِ بَدَنٌ ،
 وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا خَشَبَ وَأَجَمَ وَرَحِمَ وَأَكَمَ ،
 اسْتِثْنَاهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنْ هَذِهِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي
 قَوْلِهِمْ قَدْ سَاقَ بَدْنَةٌ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ
 بَدْنَةً لِعَظِيمِهَا وَصَحَامَتِهَا ، وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ
 بَدْنَةً لِسَبِّهَا ..

وَالْبَدْنُ : السَّمْنُ وَالْإِكْتِنَارُ ، وَكَذَلِكَ
 الْبَدْنُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، قَالَ شَيْبُ
 ابْنِ الْبَرَصَاءِ :

كَانَهَا مِنْ بَدْنٍ وَإِيفَازٍ
 دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

وَرَوَى : مِنْ سَمْنٍ وَإِيفَارٍ . فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أُنِيَ بِبَدْنَاتٍ خَمْسِينَ
 فَطَفِقَ يَزْدَلِفُنَ إِلَيْهِ بِأَيْمَنِ يَبْدَأُ ، الْبَدْنَةُ ، بِالْهَاءِ ،
 تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْبَقْرَةِ وَالْبَعِيرِ الذَّكْرِ مِمَّا يَجُوزُ
 فِي الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِيِّ ، وَهِيَ بِالْبَدْنِ أَشْبَهُ ، وَلَا
 تَقَعُ عَلَى الشَّاةِ ، سُمِّيَتْ بَدْنَةً لِعَظِيمِهَا وَسَمَنَتِهَا ،
 وَجَمْعُ الْبَدْنَةِ الْبَدْنُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
 « وَالْبَدْنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ » ، قَالَ
 الرَّجَّاحُ : بَدْنَةٌ وَبَدْنٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بَدْنَةً
 لِأَنَّهَا تَبْدُنُ ، أَيْ تَسْمَنُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :
 قِيلَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ
 أُمَّتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا كَانَ كَمَنْ يَرْكَبُ بَدْنَتَهُ ، أَيْ
 مَنْ أَعْتَقَ أُمَّتَهُ فَقَدْ جَعَلَهَا مُحَرَّرَةً لِلَّهِ ، فَهِيَ
 بِمَنْزِلَةِ الْبَدْنَةِ الَّتِي تُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ
 فَلَا تُرْكَبُ إِلَّا عَنْ ضَرُورَةٍ ، فَإِذَا تَزَوَّجَ أُمَّتَهُ
 الْمُتَعَتِّقَةُ كَانَ كَمَنْ قَدْ رَكِبَ بَدْنَتَهُ الْمُهَدَّاةَ .

وَالْبَدْنُ : شِبْهُ دِرْعٍ إِلَّا أَنَّهُ قَصِيرٌ قَدَرًا مَا
 يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطَّ قَصِيرُ الْكُمَيْنِ .
 ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَدْنُ الدَّرْعُ الْقَصِيرَةُ عَلَى قَدْرِ
 الْجَسَدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ عَامَّةٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ
 نَعْلَبُ قَوْلَهُ تَعَالَى : « قَالِيَوْمَ نُنَجِّيكَ مِنْ بَدْنِكَ » ،
 قَالَ : بِدِرْعِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي عَرَفِهِ
 فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَحْرَ أَنْ يَقْدِفَهُ عَلَى ذِكَّةٍ فِي

الْبَحْرِ بِبَدْنِهِ أَيْ بِدِرْعِهِ ، فَاسْتَيْقَنُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ
 قَدْ عَرَفَ ، الْجَوْهَرِيُّ : قَالُوا بِجَسَدٍ لَارُوحٍ فِيهِ ،
 قَالَ الْأَخْفَشُ : وَيَقُولُ مَنْ قَالَ بِدِرْعِكَ فَلَيْسَ
 بِشَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَانٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
 كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ
 اللَّهِ عَلَيْهَا ، قِيلَ : مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : قَرِيبِي
 وَبَدْنِي ، الْبَدْنُ : الدَّرْعُ مِنَ الرِّدِّ ، وَقِيلَ : هِيَ
 الْقَصِيرَةُ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ سَطِيعِ : أَيْضُ
 قَضَافُ الرِّدَاءِ وَالْبَدْنِ ، أَيْ وَاسِعُ الدَّرْعِ ،
 يُرِيدُ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ . وَفِي حَدِيثِ مَسْحِ الْمُخْفَيْنِ :
 فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ بَدْنِهِ ، اسْتَعَارَ الْبَدْنَ
 هُنَا لِلْجَبَّةِ الصَّغِيرَةِ تَشْبِيهًُا بِالدَّرْعِ ، وَيَحْتَمِلُ
 أَنْ يُرِيدَ مِنْ أَسْفَلِ بَدْنِ الْجَبَّةِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ
 فِي الرَّوَابِيعِ الْأُخْرَى : فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ
 الْبَدْنِ . وَبَدْنُ الرَّجُلِ : نَسَبُهُ وَحَسَبُهُ ، قَالَ :
 لَهَا بَدْنٌ عَاسٍ وَنَارٌ كَرِيمَةٌ
 بِمَعْرَكِ الْآرِي بَيْنَ الضَّرَائِمِ

• بده • الْبَدْنَةُ وَالْبَدْنَةُ وَالْبَدِيَّةُ وَالْبِدَاهَةُ (١) :
 أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا يَفْجَأُ مِنْهُ . الْأَهْرِيُّ : الْبَدْنَةُ
 أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْإِنْسَانَ بِأَمْرٍ مُفَاجِئَةٍ ، وَالْإِسْمُ
 الْبَدِيَّةُ فِي أَوَّلِ مَا يَفْجَأُ بِهِ . وَبَدْنَهُ بِالْأَمْرِ :
 اسْتَقْبَلَهُ بِهِ . يَقُولُ : بَدْنَهُ أَمْرٌ يَبْدَهُ بَدْنًا فَجَاءَهُ .
 ابْنُ سَيِّدَةَ : بَدْنَهُ بِالْأَمْرِ يَبْدَهُ بَدْنًا وَبَادْنَهُ
 مُبَادَنَةً وَبِدَاهًا فَجَاءَهُ ، وَيَقُولُ : بَادَهْتِي مُبَادَنَةً
 أَيْ بَاغْتِي مُبَاعَنَةً ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي لِلطَّرْمَاحِ :
 وَأَجْوِبَهُ كَالرَّاعِيَةِ وَخُزْمَا

يُبَادِئُهَا شَيْخُ الْعِرَاقِيِّنِ أَمْرَدًا
 وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ رَأَاهُ
 بَدِيَّةً هَابَةً ، أَيْ مُفَاجِئَةً وَبَعْتَةً ، يَعْنِي مَنْ لَقِيَهُ
 قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ بِهِ هَابَةً لِقَوَارِهِ وَسُكُونِهِ ، وَإِذَا
 جَالَسَهُ وَخَالَطَهُ بَانَ لَهُ حَسَنُ خَلْقِهِ . وَقُلَانٌ
 صَاحِبُ بَدِيَّةٍ : يُصِيبُ الرَّأْيَ فِي أَوَّلِ مَا يَفْجَأُ
 بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَدَنَةُ الرَّجُلِ إِذَا أَحَابَ جَوَابًا
 سَلِيدًا عَلَى الْبَدِيَّةِ . وَالْبِدَاهَةُ وَالْبَدِيَّةُ : أَوَّلُ
 جَرَى الْقَرَسِ ، يَقُولُ : هُوَ ذُو بَدِيَّةٍ وَذُو
 (١) قوله : « والبداهة » بضم الباء وفتحها كما
 في القاموس .

بِدَاةُ الْأَزْهَرِيِّ : بِدَاةُ الْقُرْسِ أَوْلُ جَرِيهِ ، وَعَلَانَتُهُ جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
وَلَا تُقَالُ بِالْعِصِيَّةِ
ي وَلَا تُسْرَمِي بِالْحِجَارَةِ
إِلَّا بِدَاةً أَوْ عَلَا
لَهُ سَابِحٌ تَهْدِ الْجَزَارَةَ
وَلَكِ الْبِدِيَّةُ أَيْ لَكَ أَنْ تَبْدَأَ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَأَرَى الْهَاءَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بَدَلًا مِنْ
الْهَمْزَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : هُمَا يَتَادَاهَانِ بِالشَّعْرِ أَيْ
يَتَجَارِيَانِ ، وَرَجُلٌ مَبْدُءٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
بِالدَّرْوَةِ عَنِّي ذَرَهُ كُلُّ عُنْجَبِي
وَكَيِّدِ مَطَالٍ وَخَصَمِ مَبْدُءِ

• بدا • بدا الشيء يبدؤ ببدؤا وابدؤا وابداء
وَبَدَأَ (الْأَعْيُورَةُ عَنْ سَيِّبِيَّةِ) : ظَهَرَ . وَأَبْدَيْتُهُ
أَنَا : أَظْهَرْتُهُ . وَبَدَاؤَةُ الْأَمْرِ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ
(هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَقَدْ ذُكِرَ عَامَّةً ذَلِكَ فِي
الْهَمْزَةِ .

وَبَادَى الرَّأْيِ : ظَاهِرُهُ (عَنْ ثَعْلَبِ) ،
وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمْزِ . وَأَنْتَ بَادِي الرَّأْيِ تَفَعَّلُ
كَذَا ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَمَعْنَاهُ أَنْتَ
فِيهَا بَدَأَ مِنَ الرَّأْيِ وَظَهَرَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« مَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يَادِيَ
الرَّأْيِ » ، أَيْ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ ، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو
وَحَدَّثَهُ بَادِي الرَّأْيِ ، بِالْهَمْزِ ، وَسَاوَرَ الْقُرَاءُ
قَرَعُوا بَادِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ وَقَالَ الْقُرَاءُ : لَا يَهْمَزُ
بَادِي الرَّأْيِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيهَا يَظْهَرُ لَنَا وَيَبْدُو ،
وَلَوْ أَرَادَ ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ فَهَمْزٌ كَانَ صَوَابًا ؛
وَأَنْشَدَ :

أَضْحَى لِخَالِي شَيْبَى بَادِي بَدِي
وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَبَدِي
أَرَادَ بِهِ : ظَاهِرِي فِي الشَّبَابِ لِخَالِي . قَالَ الرَّجَّاحُ :
نَصَّبَ بَادِي الرَّأْيِ عَلَى اتَّبَعُوكَ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ ،
وَبِاطِنِهِمْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
اتَّبَعُوكَ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ وَلَمْ يَتَدَبَّرُوا مَا قُلْتَ وَلَمْ
يُفَكِّرُوا فِيهِ ؛ وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ :

أَضْحَى لِخَالِي شَيْبَى بَادِي بَدِي
مَعْنَاهُ : خَرَجْتُ عَنْ شَرْحِ الشَّبَابِ إِلَى حَدِّ

الْكُهُولَةِ الَّتِي مَعَهَا الرَّأْيُ وَالْحِجَا ، فَصِرْتُ
كَالْمُحْوَلَةِ الَّتِي بِهَا يَتَّعُ الْإِخْتِيَارُ ، وَلِهَا بِالْفَضْلِ
تَكْتُرُ الْأَوْصَافُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنْ هَمْزَةٍ
جَعَلَهُ مِنْ بَدَأَتْ مَعْنَاهُ أَوْلُ الرَّأْيِ .

وَبَادَى فُلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ أَيْ جَاهَرَ بِهَا ،
وَبَادَا بِالْعَدَاوَةِ أَيْ جَاهَرُوا بِهَا . وَبَدَأَ لَهُ فِي
الْأَمْرِ بَدَا وَبَدَأَ وَبَدَأَ ؛ قَالَ الشَّمَّاحُ :
لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ

بَدَأَ لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوبِ بَدَاءُ (١)
وَقَالَ سَيِّبِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ
مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتِ لَيْسَجْنَتِهِ » ، أَرَادَ بَدَأَ
لَهُمْ بَدَاءً وَقَالُوا لَيْسَجْنَتُهُ ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّ مَوْضِعَ
لَيْسَجْنَتِهِ لَا يَكُونُ فَاعِلًا بَدَأَ ، لِأَنَّهُ جُمْلَةٌ ،
وَالْفَاعِلُ لَا يَكُونُ جُمْلَةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْ
هَذَا أَخَذَ مَا يَكْتُبُهُ الْكَاتِبُ فِي أَعْقَابِ الْكُتُبِ .

وَبَدَاءَاتٌ عَوَارِضُكَ ، عَلَى فَعْلَاتٍ ، وَاحِدَتُهَا
بَدَاءَةٌ بِوَزْنِ فَعَالَةٍ : تَأْنَيْتُ بَدَاءً أَيْ مَا يَبْدُو مِنْ
عَوَارِضِكَ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ السَّمَاءِ لِمَا سَا
وَعَلَكَ مِنْ سَفْفٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
سَوَاؤُهُ ، قَالَ : وَلَوْ قِيلَ بَدَوَاتٌ فِي بَدَأَتْ
الْحَوَائِجِ كَانَ جَائِزًا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ
أَبُو الْبَدَوَاتِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ أَبُو الْآرَاءِ الَّتِي تَظْهَرُ
لَهُ ، قَالَ : وَوَاحِدَةُ الْبَدَوَاتِ بَدَاءَةٌ ، يُقَالُ بَدَاءَةٌ
وَبَدَوَاتٌ كَمَا يُقَالُ قَطَاةٌ وَقَطَوَاتٌ ؛ قَالَ :
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِهِذِهِ اللَّفْظَةَ فَيَقُولُونَ
لِلرَّجُلِ الْحَارِمْ ذُو بَدَوَاتٍ ، أَيْ ذُو آرَاءٍ
تَظْهَرُ لَهُ فَيَخْتَارُ بَعْضًا وَيُسْقِطُ بَعْضًا ؛ أَنْشَدَ
الْقُرَاءُ :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا يَزَالُ لَهُ
بَزْلَاءٌ يَمِينًا بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ
قَالَ : وَبَدَأَ لِي بَدَاءَةٌ أَيْ تَغَيَّرَ رَأْيِي عَلَى مَا
كَانَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : بَدَأَ لِي مِنْ أَمْرِكَ بَدَاءٌ أَيْ
ظَهَرَ لِي . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ :
خَرَجْتُ أَنَا وَرَبِيعُ بْنُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَمَعِيَ فَرَسٌ ابْنِي طَلْحَةَ أَبْدَيْتُهُ مَعَ الْأَبْلِ
أَيْ أَبْرَزُهُ مَعَهَا إِلَى مَوْضِعِ الْكَلَالِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتُهُ فَقَدْ أَبْدَيْتُهُ وَبَدَيْتُهُ ؛
(١) فِي نَسَخَةٍ : وَقَاوُ ، بَدَلٌ ، لِقَاوُ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يَبَادِيَ النَّاسَ بِأَمْرِهِ ،
أَيْ يُظْهِرَهُ لَهُمْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ يَبْدُ لَنَا
صَفْحَتَهُ نُقَمَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ ، أَيْ مَنْ يُظْهِرُ
لَنَا فِعْلَهُ الَّذِي كَانَ يُخْفِيهِ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَمْرِعِ وَالْأَبْرَصِ وَالْأَعْمَى : بَدَأَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتَلَيَّهُمْ أَيْ قَضَى بِذَلِكَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مَعْنَى الْبَدَاءِ هُنَا لِأَنَّ الْقَضَاءَ
سَابِقٌ ، وَالْبَدَاءَ اسْتِصْوَابٌ شَيْءٌ عُلِمَ بَعْدَ أَنْ
لَمْ يُعْلَمَ ، وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ غَيْرُ جَائِزٍ . وَقَالَ
الْقُرَاءُ : بَدَأَ لِي بَدَاءٌ أَيْ ظَهَرَ لِي رَأْيٌ آخَرَ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَوْ عَلَى الْعَهْدِ لَمْ يُخْنَهُ لَدُنْمَا
ثُمَّ لَمْ يَسُدْ لِي سِوَاهُ بَدَاءِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَدَأَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بَدَاءً ،
مَمْدُودَةٌ ، أَيْ نَشَأَ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ ، وَهُوَ ذُو بَدَوَاتٍ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ بَدَاءٌ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ
الْفَاعِلُ وَتَفْسِيرُهُ نَبَشَأَ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ
بَدَأَ لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوبِ بَدَاءً
وَبَدَائِي بِكَذَا يَبْدُونِي : كِبْدَائِي . وَافْعَلْ
ذَلِكَ بَادِي بَدِي وَبَادِي بَدِي ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ؛
قَالَ :

وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَّةُ بَادِي بَدِي
وَقَدْ ذُكِرَ فِي ب د ا ، وَحَكَى سَيِّبِيُّ : بَادِي
بَدَا ، وَقَالَ : لَا يَبْدُونَ وَلَا يَمْتَعُ الْقِيَاسُ تَوْنِيئَهُ .
وَقَالَ الْقُرَاءُ : يُقَالُ أَفْعَلْ هَذَا بَادِي بَدِي كَقَوْلِكَ
أَبِي شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ بَدَاءُ ذِي بَدِي ، قَالَ :
وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ بَادِي بَدِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا
أَنَّهُ لَمْ يَهْمَزْ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : أَفْعَلْ ذَلِكَ بَادِي بَدِي
وَبَادِي بَدِي أَيْ أَوْلًا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ
وَأِنَّمَا تُرِكَ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ؛ وَرَبَّمَا جَعَلُوهُ
اسْمًا لِلدَّاهِيَةِ كَمَا قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَّةُ بَادِي بَدِي
وَرَبِيئَةُ تَهْضُ بِالتَّشْدِيدِ (٢)
وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَبَدِي

(٢) قَوْلُهُ : « وَرَبِيئَةُ » : جَاءَ فِي الصَّحَاحِ :
« وَرَبِيئَةُ » ، بِتَضْمِينِ النَّوَاءِ عَلَى الْبَاءِ . وَالرَّبِيئَةُ : وَجَعُ الْفَاعِلِ =

قال : وهما اسمان جُعلا اسماً واحداً مثل معديكرب وقالي قلا .

وفي حديث سعد بن أبي وقاص : قال يوم الثوري : الحمد لله بدياً : البدي ، بالتشديد : الأول ؛ ومنه قولهم : أفل هذا بادي بدي أي أول كل شيء . وبديت بالشئ وبديت : ابتدأت ، وهي لغة الأنصار ؛ قال ابن رَواحه :

باسم الإله وبه بدينا
ولو عبدنا غيره شقيناً
وحبذا رباً وحب دينا

قال ابن بري : قال ابن خالويه ليس أحد يقول بديت بمعنى بدأت إلا الأنصار ، والناس كلهم بديت وبدأت ، كما خففت الهمزة كسرت الدال فأنقلب الهمزة ياء ، قال : وليس هو من بنات الياء . ويقال : أبديت في منطلق ، أي جرت ، مثل أعديت ؛ ومنه قولهم في الحديث : السلطان ذو عدوان وذو بديان ، بالتخريك فيما ، أي لا يزال يبديو له رأى جديد ، وأهل المدينة يقولون بدينا بمعنى بديانا .

والبدي والبادية والبداة والبداوة والبداوة : خلاف الحضر ، والنسب إليه بدي ، نادر ، وبدوي وبدوي ، وهو على القياس لأنه حينئذ منسوب إلى البداوة والبداوة ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكرته لأنهم لا يعرفون غير بدي ، فإن قلت إن البداوي قد يكون منسوباً إلى البدي والبادية فيكون نادراً ، قيل : إذا أمكن في الشئ المنسوب أن يكون قياساً وشاذاً كان حملته على القياس أولى لأن القياس أشيع وأوسع .

وبدا القوم بدوا أي خرجوا إلى باديتهم ، مثل قتل قتلا . ابن سيده : وبدا القوم بداء خرجوا إلى البادية ، وقيل للبادية بادية ليروزها وظهورها ؛ وقيل للبرية بادية لأنها ظاهرة بارزة ، وقد بدوت أنا وأبديت غربي . وكل شئ أظهرته = واليدين والرجلين . يقال : به رعشة في الأنامل ورنبة في المفاصل . وهو يناسب المعنى هنا .

[عبد الله]

فقد أبديته . ويقال : بدا لي شئ أي ظهر . وقال الليث : البادية اسم للأرض التي لا حضر فيها ، وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعي في الصحارى قيل : قد بدوا ، والاسم البدو . قال أبو منصور : البادية خلاف الحاضرة ، والحاضرة القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها في حرء القيط ، فإذا برد الزمان طعنوا عن أعداد المياه وبدوا طلباً للقرب من الكلال ، فالقوم حينئذ بادية بعدما كانوا حاضرة ، وهي مباديتهم جمع مبدى ، وهي المناجع ضد المحاضر ، ويقال لهذه المواضع التي يتبدى إليها البادون بادية أيضاً ، وهي السوادي ، والقوم أيضاً يواد جمع بادية . وفي الحديث : من بدا جفا ، أي من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب . وتبدى الرجل : أقام بالبادية . وتبادى : تشبه بأهل البادية . وفي الحديث : لا تجوز شهادة بدي على صاحب قرية : قال ابن الأثير : إنما كره شهادة البدي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة بأحكام الشرع ، ولأنهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها ، قال : وإليه ذهب مالك ، والناس على خلافه . وفي الحديث : كان إذا هم لشيء بدا ، أي خرج إلى البدو ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويحلو بنفسه ؛ ومنه الحديث : أنه كان يبدو إلى هذه التلاع . والمبدى : خلاف المحضر . وفي الحديث : أنه أراد البداوة مرة ، أي الخروج إلى البادية ، وفتتح باؤها وتكسر . وقوله في الدعاء : فإن جار البادي يتحول ؛ قال : هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام ، وهو غير مقيم في موضعه بخلاف جار المقام في المدن ، ويروى النادي بالنون . وفي الحديث : لا يبع حاضر لباد ، وهو مذكور مستوفى في حصر . وقوله في التنزيل العزيز : « وإن باتت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب » ، أي إذا جاءت الجنود والأحزاب ودوا أنهم في البادية ؛ وقال ابن الأثير : إنما يكون ذلك في ربيعهم ، وإلا

فهم حصار على مياههم . وقوم بدأ وبداء : بادون ؛ قال :

بحضري شاقه بدأؤه

لم تلهم السوق ولا كلاله

قال ابن سيده : فأما قول ابن أحرمر :

جزى الله قومي بالآبلة نصرة

وبدوا لهم حول الفراض وحضراً
فقد يكون اسماً لجمع باد كراكب وركب ؛ قال : وقد يجوز أن يعني به البداوة التي هي خلاف الحضارة كأنه قال وأهل بدو . قال الأضمر : هي البداوة والحضارة بكسر الباء وفتح الحاء ؛ وأنشد :

فمن تكن الحضارة أعجبت

فأى رجال بادية ترانا ؟
وقال أبو زيد : هي البداوة والحضارة ، بفتح الباء وكسر الحاء . والبداوة : الإقامة في البادية ، فتفتح وتكسر ، وهي خلاف الحضارة . قال تغلب : لا أعرف البداوة بالفتح ، إلا عن أبي زيد وحده ، والنسبة إليها بداوي .

أبو حنيفة : بدونا الوادي جانيه . والبئر البدي : التي حفرها فحوت حديته وليست بعادية ، وتترك فيها الهمز في أكثر كلامهم .

والبدا ، مقصور : ما يخرج من ذير الرجل ؛ وبد الرجل : أتجى فظهر ذلك منه . ويقال للرجل إذا تعوط وأحدث : قد أبدى ، فهو مبد ، لأنه إذا أحدث برز من البيوت وهو متبرز أيضاً . والبدا : مفضل الإنسان ، وجمعه أبدا ، وقد ذكر في الهمز . أبو عمرو : الأبداء المفاصل ، واحدها بدأ ، مقصور ، وهو أيضاً بدء ، مهموز ، تقديره بدع ، وجمعه بدوء على وزن بدوع . والبدا : السيد ، وقد ذكر في الهمز .

والبدي ووادي البدي : موضعان . غيره : ولبدي اسم واد ؛ قال لبيد :

جعلن جراج القرنتين وعالجا

يعيناً وتكن البدي شائلا
وبدوة : ماء لبني العجلان . قال : وبداء اسم موضع . يقال : بين شعب وبداء ، مقصور

يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، قَالَ كُبَيْرٌ :
وَأَنْتِ أَلِي حَبِيبَتِ شُعْبَانَ إِلَى بَدَا

إِلَى وَأَوْطَانِي بِلَادٌ سِوَاهُمَا
وَيُرْوَى : بَدَا ، غَيْرُ مُتَوَيْنٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ
ذُكِرَ بَدَا يَفْتَحُ الْبَاءَ وَتَخْفِيفِ الدَّالِّ : مَوْضِعٌ
بِالشَّامِ قُرْبَ وَادِي الْقُرَى ، كَانَ بِهِ مَنْزِلٌ عَلَى
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَالْبَدِيُّ الْعَجَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَجِبْتُ جَارَتِي لِشَيْبِ عِلَانِي

عَمْرِكَ اللَّهُ ! هَلْ رَأَيْتِ بَدِيًّا ؟

• بَدَا • بَدَأْتُ الرَّجُلَ بَدَاً : إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ
حَالًا كَرِهَهَا . وَبَدَأْتُهُ عَيْنِي تَبْدُؤُهُ بَدَاً وَبَدَاةً :
أَزْدَرْتُهُ وَأَحْقَرْتُهُ ، وَمَنْ تَقَبَّلَهُ ، وَمَنْ تَعَجَبَكَ مَرَاتُهُ .
وَبَدَأْتُهُ أَبْدُؤُهُ بَدَاً : إِذَا دَمَعْتَهُ أَبُو زَيْدٍ ،
يُقَالُ : بَدَأْتُهُ عَيْنِي بَدَاً إِذَا أَطْرَى لَكَ وَعِنْدَكَ
الشَّيْءُ ثُمَّ لَمْ تَرَهُ كَذَلِكَ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ كَمَا وَصَفَ
لَكَ قُلْتَ : مَا تَبْدُؤُهُ الْعَيْنُ

وَبَدَأَ الشَّيْءُ : دَمَعَهُ . وَبَدِئْتُ الرَّجُلَ : إِذَا
أَزْدَرْتِي .

وَبَدَأَ الْأَرْضُ : دَمَّ مَرَعَاهَا . قَالَ :

أَرَى مُسْتَهْفِي فِي الْبَسِيءِ

فَمِيرًا فِيهِ وَلَا يَسْبُؤُهُ
وَيُرْوَى : فِي الْبَدِيِّ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ
إِذَا لَمْ تَحْمَدَهُ .

وَأَرْضٌ بَدِيَّةٌ عَلَى مِثَالِ قَبِيلَةٍ : لَا مَرْعَى بِهَا .
وَبَادَأْتُ الرَّجُلَ : إِذَا خَاصَمْتَهُ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِذَا عَظَمْتَ الْحَلْفَةَ فَإِنَّمَا

هِيَ بَدَاءٌ وَبَجَاءٌ . وَقِيلَ : الْبَدَاءُ الْمُبَادَاةُ وَهِيَ
الْمُفَاحِشَةُ . يُقَالُ بَادَأْتُهُ بَدَاً وَبَادَاةً ، وَالْبَجَاءُ :
الْمُنَاجَاةُ .

وَقَالَ شَمْرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : إِنَّكَ مَا
عَلِمْتَ لَبْدِيَّةً مُرْفِقٌ . قَالَ : الْبَدِيَّةُ : الْفَاحِشُ
الْقَوْلُ ، وَرَجُلٌ بَدِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَبْدِيَاءَ ، وَالْبَدِيَّةُ
الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأَبْدِيُّ بَدِيَّةٌ . وَقَدْ بَدُوْ
يَبْدُوْ بَدَاً وَبَدَاةً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَدِيٌّ بَدَاً
بَدَاً . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَالْيَوْمُ يَوْمٌ تَفَاضَلِي وَبَدَاةً

وَأَمْرًا بَدِيَّةً وَرَجُلٌ بَدِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَبْدِيَاءَ :
بَيْنَ الْبَدَاةِ . وَأَنْشَدَ :

هَذَرُ الْبَدِيَّةِ لَيْلَهَا لَمْ تَهَجَّجْ

وَأَمْرًا بَدِيَّةً . وَسَنَذَكُرُ فِي الْمَعْتَلِّ مَا يَتَعَلَّقُ
بِذَلِكَ .

• بَدِين • بَادِيْنٌ : رَسُولٌ كَانَ لِلْحِجَّاجِ ،

أَنْشَدَ تَعَلَّبَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ :

أَقْسُولُ لِصَاحِبِي وَجَرَى سَبِيحٌ

وَأَخْرَجُ بَارِحٌ مِنْ عَنِّي بَيْبِي

وَقَدْ جَعَلْتَ بَوَائِقِي مِنْ أُمُورِ

تُوقِعُ دُونَهُ وَتَكْفُفُ دُونِي :

نَشَدْتُكَ ! هَلْ يَسْرُكُ أَنْ سَرَجِي

وَسَرَجِكَ فَوْقَ بَغْلِي بَادِيْنِي ؟

قَالَ : نَسَبَهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ رَسُولًا
لِلْحِجَّاجِ .

• بَدِج • الْبَدِجُ : الْحَمَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أَضْعَفُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُمَلَانِ ، وَالْجَمْعُ
بِدِجَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدِجٌ مِنَ الذَّلِّ ، الْفَرَاءُ : الْبَدِجُ مِنْ
أَوْلَادِ الضَّانِ ، بِمِثْلَةِ الْعَتُودِ مِنَ أَوْلَادِ الْمَعَزِ ؛
وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَرَّرِ الْمُحَارِبِيِّ ، وَأَسَمُهُ عَيْبُدٌ :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتَانَا مِنَ الْهَمِجِ

وَإِنْ تَجْعُ تَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بَدِجًا

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْهَمِجُ هُنَا الْجُوعُ ، قَالَ :

وَبِهِ سُمِّيَ الْبِعُوضُ لِأَنَّهُ إِذَا جَاعَ عَاشَ ، وَإِذَا

شَبِعَ مَاتَ .

• بَدَح • الْبَدْحُ : الشَّقُّ ، بَدَحَ لِسَانَهُ

وَفِي التَّهْدِيْبِ : بَدَحَ لِسَانَ الْفَصِيلِ بَدْحًا :
فَلَقَهُ أَوْ شَقَّهُ لِيَلَّا يَرْتَضِعَ . وَالْبَدْحُ : مَوْضِعٌ
الشَّقُّ ، وَالْجَمْعُ بُدُوحٌ ، قَالَ :

لَأَعْطِظَنَّ حَرَمًا بِعَلِطِ

بِلَيْتِي عِنْدَ بُدُوحِ الشَّرِطِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ الْعُرْبَانِ مَنْ

يَشُقُّ لِسَانَ الْفَصِيلِ الْأَهْجِ بِتِنَابَاهُ فَيَقْطَعُهُ ،

وَهُوَ الْإِحْزَاؤُ عِنْدَ الْعَرَبِ . أَبُو عَمْرٍو : أَصَابَهُ

بَدْحٌ فِي رِجْلِهِ أَيْ شَقٌّ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّبْحِ ،
وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . وَفِي رَجُلٍ فُلَانٌ بُدُوحٌ أَيْ
شَقُوقٌ .

وَبَدَحَ السَّحَابُ : أَمْطَرَ .

• بَدِخ • الْبَدِخُ : الْكَبِيرُ . وَالْبَدِخُ : تَطَاوَلُ
الرَّجُلِ بِكَلَامِهِ وَأَفْخَاؤُهُ ، بَدِخٌ يَبْدِخُ وَيَبْدِخُ ،
وَالْفَتْحُ أَغْلَى ، بَدَخًا وَيُدُونَا .

وَبَدِخٌ : تَطَاوَلُ وَتَكْبِيرٌ وَفَخْرٌ وَعِلَا .

وَشَرَفٌ بَادِخٌ أَيْ عَالٍ ، وَرَجُلٌ بَادِخٌ .
وَالْجَمْعُ بَدِخَاءٌ ، وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَبِيئُوهُ
مِنْ قَوْلِهِمْ عَالِمٌ وَعُلَمَاءُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْجِعِهِ ؛
وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْهَةَ :

بَدِخَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا تُوكِرُوا

يُتَقَى كَمَا يُتَقَى الطَّلِي الْأَجْرَبُ

وَبَدِخٌ كَبَادِخٌ ، قَالَ طَرْفَةُ :

أَنْتِ ابْنُ هِنْدٍ قُلْتُ لِي : مَنْ أَبُوكَ إِذَا ؟

لَا يُضْلِحُ الْمُلْكُ إِلَّا كُلُّ بَدِخٍ
وَيُرْوَى : لَا يُضْلِحُ الْمُلْكُ أَيْ لِلْمُلْكِ . وَبَادِخَةٌ :
فَاحِرَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَادِخُ وَالْبَادِخَاتُ . التَّهْدِيْبُ :
وَفِي الْكَلَامِ هُوَ بَدِخٌ ، وَفِي الشَّعْرِ هُوَ بَادِخٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَسْمُ بَدِخٍ نَسَمْتِي الْبَدِخُ

وَفُلَانٌ يَبْدِخُ أَيْ يَتَعَطَّمُ وَيَتَكَبَّرُ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَيْلِ ، وَالَّذِي يَبْدِخُهَا أَشْرًا وَبَطْرًا وَبَدِخًا :

الْبَدِخُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفَخْرُ وَالتَّطَاوُلُ . وَالْبَادِخُ :

الْعَالِي ، وَيُجْمَعُ عَلَى بَدِخٍ ؛ وَمِنْهُ كَلَامُ

عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَحَمَلَ الْجَمَالَ الْبَدِخُ

عَلَى أَكْتَافِهَا . وَالْبَادِخُ وَالشَّامِخُ : الْجَمَلُ

الطَّوِيلُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَادِخُ .

وَقَدْ بَدِخَ بُدُوحًا ؛ وَبَدِخَ الْبَعِيرَ يَبْدِخُ بَدِخَانًا ،

فَقُوبُ بَادِخٍ وَبَدِخُ : اشْتَدَّ هَذَرُهُ فَلَمْ يَكُنْ فَوْقَهُ

شَيْءٌ ، وَإِنَّهُ لَبَدِخٌ . وَقَوْلُ إِذَا زَجَرْتَهُ عَنْ

ذَلِكَ أَوْحَكَيْتَهُ : بَدِخَ بَدِخًا .

وَالْبَيْدِخُ : مَعْرُوفَةٌ بِهَذَا الْإِسْمِ . وَأَمْرًا

يَبْدِخُ أَيْ يَادِي .

• بذ • بَذْتُ بَذًّا بَذًّا (١) وَبَدَاذَةً وَبُدُوذَةً : رَثْتُ هَيْتَكَ وَسَاعَتْ حَالَتَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبَدَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، الْبَدَاذَةُ : رِثَانَةُ الْهَيْئَةِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُتَقَهَّلًا رَثَ الْهَيْئَةَ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ بَادُ الْهَيْئَةِ وَفِي هَيْئِهِ بَدَاذَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَذُّ الرَّجُلُ الْمُتَقَهَّلُ الْفَقِيرُ ، قَالَ : وَالْبَدَاذَةُ أَنْ يَكُونَ يَوْمًا مَتْرِبًا وَيَوْمًا شَعْبًا . وَيُقَالُ هُوَ تَرَكَ مَدَاوِمَةَ الرِّبَةِ . وَحَالُ بَدَّةٍ أَيْ سَيْئَةٍ . وَقَدْ بَدَذْتُ بَعْدِي ، بِالْكَسْرِ ، قَالَتْ بَادُ الْهَيْئَةِ وَبَدَّ الْهَيْئَةَ أَيْ رَثَهَا بَيْنَ الْبَدَاذَةِ وَالْبُدُوذَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ رَثَ اللَّبْسَةَ ، أَرَادَ التَّوَضُّعَ فِي اللَّبَاسِ وَتَرَكَ التَّجَمُّعَ بِهِ . وَهَيْئَةُ بَدَّةٍ : صِفَةٌ ، وَرَجُلٌ بَدَّ الْبُخْتِ : سَيِّئُ رَدِيئِهِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَبَدَّ الْقَوْمُ يُبَدُّهُمْ بَدًّا : سَبَّهَهُمْ وَعَلَيْهِمْ ، وَكُلُّ غَالِبٍ بَادٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بَدَّ فُلَانٌ فُلَانًا يُبَدُّهُ بَدًّا إِذَا مَا عَلَاهُ وَفَاقَهُ فِي حُسْنِ أَوْ عَمَلٍ كَاتِبًا مَا كَانَ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَدْبَدَةُ التَّقَشُّفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَدَّ الْقَاتِلِينَ أَيْ سَبَّهَهُمْ وَعَلَيْهِمْ يُبَدُّهُمْ بَدًّا ، وَمِنْهُ صِفَةُ مُشَبِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَشَى الْهُوَيْنَا يُبَدُّ الْقَوْمَ إِذَا سَارَعَ إِلَى خَيْرٍ أَوْ مَشَى إِلَيْهِ . وَتَمَرٌ بَدٌّ : مُتَفَرِّقٌ لَا يَلْقَى بَعْضُهُ بَعْضًا كَهَذَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْبَدُّ : مَوْضِعٌ ، أَرَاهُ أَعْجَمِيًّا . وَالْبَدُّ : اسْمٌ كُورَةٌ مِنْ كُورِ بَابِكِ الْخُرْمِيِّ .

• بذر • الْبَذْرُ وَالْبَذْرُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الزَّرْعِ وَالْقَلْبِ وَالنَّبَاتِ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ مَا دَامَ عَلَى وَرَقَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عُرِلَ مِنَ الْحَبُوبِ لِلزَّرْعِ وَالزَّرَاعَةِ ، وَقِيلَ : الْبَذْرُ جَمِيعُ النَّبَاتِ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَجَمَّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَلَوَّنَ يَلَوْنًا أَوْ تُعْرَفَ وَجوهُهُ ، وَالْجَمْعُ بُدُورٌ وَبَذَارٌ . وَالْبَذْرُ : مُضَدُّ بَذَرْتُ ، وَهُوَ عَلَى مَعْنَى قَوْلِكَ تَرَثْتُ الْحَبَّ .

(١) قوله : «بذذا» كذا بالأصل في القاموس بذذاً .

وَبَذَرْتُ الْبَذْرَ : زَرَعْتُهُ . وَبَذَرْتُ الْأَرْضَ تَبَذَّرْتُهَا : خَرَجَ بَدْرُهَا ؛ وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ أَنْ يَطْهَرَ نَبْهًا مَتَفَرِّقًا . وَبَذَرَهَا بَذْرًا وَبَذَّرَهَا ، كِلَاهُمَا : زَرَعَهَا . . . وَالْبَذْرُ وَالْبَدَارَةُ : النَّسْلُ . وَيُقَالُ : إِنَّ هَوْلَاءَ لَبَذَّرَ سَوْءَهُ . وَبَذَرَ النَّبِيءُ بَذْرًا : فَرَقَهُ . وَبَذَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ بَذْرًا : بَعَثَهُمْ وَفَرَقَهُمْ .

وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَذَرَ بَذَرَ وَشَذَرَ بَذْرًا فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَتَفَرَّقَتْ إِبِلُهُ كَذَلِكَ ؛ وَبَذَرَ : انْتَبَاعٌ . وَبَذَّرَى ، فَعْلٌ : مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : مِنْ الْبَذْرِ الَّذِي هُوَ الزَّرْعُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى التَّفَرِيقِ . وَالْبَذْرِيُّ : الْبَاطِلُ (عَنْ السَّرَافِيِّ) .

وَبَذَرَ مَالَهُ : أَفْسَدَهُ وَأَنْفَقَهُ فِي السَّرْفِ . وَكُلُّ مَا فَرَقْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ ، فَقَدْ بَذَرْتَهُ . وَفِيهِ بَدَارَةٌ ، مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ ، وَبَدَارَةٌ ، مُخَفَّفَةُ الرَّاءِ ، أَيْ تَبَذُّرٌ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَتَبَذِيرُ الْمَالِ : تَفْرِيقُهُ إِسْرَافًا . وَرَجُلٌ يَبْدَارُهُ : لِلَّذِي يُبْدِرُ مَالَهُ وَيُفْسِدُهُ . وَالتَّبَذِيرُ : إِفْسَادُ الْمَالِ وَإِنْفَاقُهُ فِي السَّرْفِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تَبْذِرْ تَبذِيرًا» . وَقِيلَ : التَّبَذِيرُ أَنْ يَنْفِقَ الْمَالَ فِي الْمَعَاصِي ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْطُرَ يَدَهُ فِي إِتْفَاقِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ مَا يَتَّقَاتُهُ ، وَاعْتِبَارُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَسْطِطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا» .

أَبُو عَمْرٍو : الْبِيدْرَةُ التَّبَذِيرُ . وَالْبِيدْرَةُ ، بِالنُّونِ وَالْبَاءِ : تَفْرِيقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَّقَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَوْلِيَّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ غَيْرَ مُبَادِرٍ ، الْمُبَادِرُ وَالْمُبْدِرُ : الْمُسْرِفُ فِي التَّفَقُّعِ ؛ بَادَرَ وَبَذَرَ مُبَادِرَةً وَتَبَذِيرًا ؛ وَقَوْلُ الْمُتَسَخِّلِ يَصِفُ سَحَابًا : مُسْتَبْدِرًا يَرْغَبُ قَدَامَهُ

يُرْمَى بِعَمِّ السَّمْرِ الْأَطْوَلِ فَسَرَهُ الشُّكْرِيُّ فَقَالَ : مُسْتَبْدِرٌ يَفْرُقُ الْمَاءَ .

وَالْبَذِيرُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْسِكَ سِرَّهُ . وَرَجُلٌ يَبْدَارُهُ : يُبْدِرُ مَالَهُ . وَبُدُورٌ وَبَذِيرٌ : يُبْدِعُ الْأَسْرَارَ وَلَا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَالْجَمْعُ بَذْرٌ مِثْلُ صُبُورٍ وَصَبْرٍ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَالَتْ لِعَائِشَةَ : إِنِّي إِذَا لَبَدْرَةٌ ؛ الْبَلْبَرُ : الَّذِي يُشْبِهُ السَّرَّ وَيَطْهَرُ مَا يَسْمَعُهُ ، وَقَدْ بَذَرَ بَدَارَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسُوا بِالْمَسَائِيعِ الْبَذْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ : لَيْسُوا بِالْمَتَدَائِعِ الْبَذْرِ ؛ جَمْعُ بَذِيرٍ . يُقَالُ : بَذَرْتُ الْكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا تَبَذَّرُ الْحُبُوبُ أَيْ أَفْشَيْتُهُ وَفَرَقْتُهُ .

وَبَدَارَةُ الطَّعَامِ : نَزْلُهُ وَرَيْعُهُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَيُقَالُ : طَعَامٌ كَثِيرٌ الْبَدَارَةُ أَيْ كَثِيرُ النَّزْلِ . وَهُوَ طَعَامٌ بَدْرًا أَيْ نَزْلًا ؛ قَالَ :

وَمِنَ الْعَطِيَّةِ مَا تَرَى

جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا بُدَارَةٌ

الْأَضْمَعِيُّ : تَبَدَّرَ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ وَأَصْفَرَ ؛ وَأَنْشَدَ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

قَلْبًا مُبِلَةً جَوَائِزَ عَرَشِهَا

تَنَقَّى الدَّلَاءُ بِأَجْسِنٍ مُتَبَدِّرٍ

قَالَ : الْمَتَبَدِّرُ الْمَتَغَيَّرُ الْأَصْفَرُ . وَلَوْ بَذَرْتَ فُلَانًا لَوَجَدْتَهُ رَجُلًا ، أَيْ لَوْ جَرَّبْتَهُ (هَلِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَكَثِيرٌ بَذِيرٌ وَبَذِيرٌ : انْتَبَاعٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاهُ :

كَثِيرٌ بَذِيرٌ مِثْلُ بَذِيرٍ ، لُغَةٌ أَوْلَمِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ هَدْرَةٌ بَدْرَةٌ وَهَيْدَارَةٌ يَبْدَارُهُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَبَذَرَ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا

جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَذَرَ وَالْعَمْرَا وَهَلِيهِ كُلُّهَا أَبَارٌ بِمَكَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَلِيهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ مِيَاهٍ يَدْلِكُ بِإِدْهَا مِنْ قَوْلِهِ أَمْوَاهَا ، وَدَعَا بِالسُّقْيَا لِلْأَمْوَاهِ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهَا النَّازِلِينَ بِهَا اتِّسَاعًا وَجَارًا . وَلَمْ يَجِبْ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى قَوْلِ إِلَّا بَذَرَ ، وَعَرَّ اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَخَصَّمُ اسْمٌ الْعَبْرِيُّ بِنِ تَمِيمٍ ؛ وَسَلَّمَ اسْمٌ تَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَهُوَ عَيْرَانِي ، وَتَمَّ وَهُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، وَتَمَّ اسْمٌ مَوْضِعٌ أَيْضًا ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُ بَذَرَ خَصَّمُ وَعَرَّ وَتَمَّ شَجَرَةٌ ، قَالَ : وَلَا يَمِيلُ لَهَا فِي كَلَامِهِمْ .

وَمِثْلُ بَذَرَ خَصَّمُ وَعَرَّ وَتَمَّ شَجَرَةٌ ، قَالَ : وَلَا يَمِيلُ لَهَا فِي كَلَامِهِمْ .

• بدرج • البادروج : نبت طيب الريح .

• بلدق • المحكم : البذرقة فارسي معرب ، قال ابن بري : البذرقة الخضارة ، ومنه قول المتنبي : أبادق ومعي سيني ، وقاتل حتى قتل . وقال ابن خالويه : ليست البذرقة عربيّة وإنما هي فارسيّة فعرّبها العرب . يقال : بعث السلطان بذرقة مع القافلة ، بالذال منجمة . وقال الهروي في فصل عصم من كتابه العربيين : إن البذرقة يقال لها عصمة أي بعصم بها .

• بدع • البدع : شبه الفرع . والمبدوع : المدعور . وبدع الشيء : فرقه . ويقال : بدعوا فابذعوا أي فرغوا ففرقوا . قال الأزهري : وما سمعت هذا لغير الليث . ابن الأعرابي : البدع قطر حب الماء ، وقال : هو المدع أيضاً . يقال : مدع وبدع إذا قطر . وبدع الماء : سال .

• بدعر • ابذعر الناس : تفرقوا . وفي حديث عائشة : ابذعر النفاق أي تفرق وتبدد . قال أبو السمين : ابذعرت الخيل وابذعرت إذا ركضت تبادر شيئاً تطلبه ، قال زفر بن الحارث :

فلا أقلحت قيس ولا عز ناصر

لها بعد يوم المراج حين ابذعرت (١)

قال الأزهري : وأئشده أبو عبيد : قطارت شلالاً وابذعرت كأنها عصابة سجي خاف أن تنقصا ابذعرت أي تفرقت وحفلت .

• بلدق • البادق والبادق : الخمر الأحمر . ورجل حاذق بادق : إباح . وسئل ابن عباس ، رضي الله عنهما ، عن البادق فقال : سبق محمد البادق ، وما أسكر فهو حرام ، قال أبو عبيد : البادق والبادق كلمة فارسيّة عربت فلم تعرفها ، قال ابن الأثير : وهو

(١) قوله : « المراج » هو الأصل بالحاء المهمله .

تغريب باده ، وهو اسم الخمر بالفارسيّة ، أي لم يكن في زمانه ، أو سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه ، ومما أرب البياذقة الرجال ، ومنه يذق الشطرنج ، وحذف الشاعر الياء فقال :

وللشر سواق خفاف بدؤها

أراد خفاف ياذقها كأنه جعل اليذق بذقاً ، قال ذلك ابن بزرج . وفي غزوة الفتح : وجعل أبا عبيدة على البياذقة ، هم الرجال ، واللّفظه فارسيّة معربة ، سمو بذلك لِحِفِّهِ حركتهم وأنهم ليس معهم ما يتقلههم .

• بدقر • ابذقر القوم وابذعروا : تفرقوا ، وتذكر في ترجمة مذقر ، فما ابذقر دمه ، وهي لغة : معناه ما تفرق ولا تتمد ، وهو مذكور في موضعه .

• بدل • البذل : ضد المنع . بذلك يبذله ويبذله بذلاً : أعطاه وجاد به . وكل من طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذل له .

والإبذال : ضد الصيانة . ورجل بذال وبذول إذا كان كثير البذل للمال . والبذلة والبذلة من الثياب : ما يلبس ويمتن ولا يصاب . قال ابن بري : أنكر علي بن حمزة مبذلة ، وقال مبذل بغير هاء ، وحكى غيره عن

أبي زيد مبذلة ، وقد قيل أيضاً : مبدعة ومعوزة عن أبي زيد لواحده المودع والمعاوز ، وهي الثياب والخلقان ، وكذلك المبادل ، وهي الثياب التي تبذل في الثياب ، ومبذل الرجل ومبدعه ومعوزة : الثوب الذي يبذله ويلبسه ، واستعار ابن جني البذلة في الشعر فقال : الرجز إنما يستعان به في البذلة وعند الإعتاب والحذاء والمهنة ، ألا ترى إلى قوله :

لو قد حداهن أبو الجودي

برجز مستخفم الروي

مستويات كئوي البري

واستبذلت فلانا شيئاً إذا سأله أن يبذله لك

بذله . وجاءنا فلان في مبادله أي في ثياب بذلته .

وإبذال الثوب وغيره : أمهانه . والتبذل : ترك التصاون . والمبذل والمبذلة : الثوب الخلق ، والمبذل لايسه . والمبذل والمبذل من الرجال : الذي يلي العمل بنفسه ، وفي المحكم : الذي يلي عمل نفسه ، قال :

وقاء للخليفة وإبذالاً

لنفسى من أحي تقه كريم

ويقال : تبذل في عمل كذا وكذا ابذل نفسه فيما تولاه من عمل . وفي حديث الاستسقاء : فخرج مبدلاً متخصماً ، التبذل : ترك التزين والتبؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ، ومنه حديث سلمان : فرأى أم الدرداء متبذلة ، وفي رواية : متبذلة . وفلان صدق المتبذل إذا كان صلباً فيما يتبذل به نفسه . وفرس ذو صون وإبذال إذا كان له حصر قد صانه لوقت الحاجة إليه وعدودونه قد ابذلكه .

وبذل : اسم . ومبذول : شاعر من غني .

• بدلخ • بدلخ الرجل : طرّمه ، ورجل بذلاخ .

• بدم • البدم : الرأي الجيد . والبدم : احتيالك لما حملت . والبدم : النفس . والبدم : القوة والطاقة ، قال الشاعر : أسوء برجلي بها بدمها وأعيت بها أختها الآخيره أو العايره .

ورجل ذو بدم أي كثافة وجلد ، وكذلك الثوب . وثوب ذو بدم أي كثير الغزل . ورجل ذو بدم أي سمين ، ويقال : ذو رأي وحزم ، وقال الأمامي : ذو نفس ، وقال الكسائي : ذو احتيال لما حمل . قال ابن بري : قال الأصمعي إذا لم يكن للرجل رأي قيل : ما له بدم . والبدم : مصدر البديم ، وهو العاقل الغصب من الرجال أي أنه يعلم ما يأتيه عند

الْقَصَبِ ؛ كَذَا حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وَقِيلَ :
يَعْلَمُ مَا يَغْضَبُ لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَرِيمٌ عَرُوقِ النَّبَعَيْنِ مُطَهَّرٌ

وَيَغْضَبُ مِمَّا مِنْهُ ذُو الْبَدَمِ يَغْضَبُ
اللَّيْثُ : رَجُلٌ بَدْمٌ وَيَدِيمٌ إِذَا غَضِبَ مِمَّا يَجِبُ
أَنْ يَغْضَبَ مِنْهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَدِيمَةُ الَّتِي
لَا يَغْضَبُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَضَبِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُ الْمَرَارِ :

يَا أُمَّ عِمْرَانَ وَأَحْتِ عَمِّ

قَدْ طَالَ مَا عَشِيتُ بِعَيْرِ بَدْمٍ (١)
أَيُّ بَعِيرٍ مَرُوءَةٍ ، وَقَدْ بَدْمٌ بَدَامَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْبَدِيمُ مِنَ الْأَقْوَامِ الْمُتَغَيِّرِ الرَّائِحَةِ ، وَأَنْشَدَ :

شَمِيمُهَا بِشَارِبِ بَدِيمٍ
قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْحُمُومِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْدَمَتِ النَّاقَةُ وَأَبْلَمَتِ إِذَا وِرِمَ
حَيَاوُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي
بَكَرَاتِ الْأَيْلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا سَا فَوْقَ جَمُوحِ مِكْتَامٍ
مِنْ غَمَطِهِ الْأَنْثَاءُ ذَاتِ الْإِنْدَامِ

يَصِفُ فَمَحَلَّ ائِيلِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَحْتَفِرُ الْأَنْثَاءَ ذَوَاتِ
الْبِلْمَةِ ، فَيَعْلُو النَّاقَةَ الَّتِي لَا تَسْتُولُ بِدَنْبِهَا ، وَهِيَ
لَافِحٌ ، كَأَنَّهَا تَكْتُمُ لِقَاحَهَا .

• بَدْنٌ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي الْمَنْطِقِ :
بَأْدَنَ فُلَانٍ مِنَ الشَّرِّ بَأْدَنَةً ، وَهِيَ الْمِبَادَنَةُ ،
مَصْدَرٌ ، وَيُقَالُ : أَنَا بَأْدَنٌ تَرِيدٌ وَمَعْرَسَةٌ ،
أَرَادَ بِالْمَعْرَسَةِ الْإِسْمَ يُرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ مِثْلَ
الْمُجَاهَدَةِ (٢) .

• بَدْنَجٌ . الْبَادَنْجَانُ : اسْمٌ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ
عِنْدَ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

• بَدَا . الْبَدَاءُ ، بِالْمَدِّ : الْفُحْشُ . وَقُلَانٌ
بَدَىُ اللِّسَانَ ، وَالْمَرْأَةُ بَدَيْتُ ؛ بَدُوْ بَدَاءٌ فَهُوَ
بَلْدِيٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ ، وَبَدَوْتُ عَلَى

(١) قوله : « يا أم عمران الخ » هكذا في الأصل
مضبوطا ، وفي شرح القاموس : وأحت عم ، بالثاء .

(٢) قوله : ويقال أنا بادن الخ ؛ لا علاقة له بمادة
بأذن .

الْقَوْمِ وَأَبْدَيْتَهُمْ وَأَبْدَيْتَ عَلَيْهِمْ : مِنَ الْبَدَاءِ
وَهُوَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَمْرٍو
ابْنَ جَمِيلِ الْأَسَدِيِّ :

مِثْلَ الشَّيْخِ الْمُقَدَّرِ الْبَاذِي
أَوْقَى عَلَى رِبَاوَةٍ يُبَاذِي

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي الْمَصْنُفِ بَدَوْتُ عَلَى الْقَوْمِ
وَأَبْدَيْتَهُمْ ؛ قَالَ آخَرُ :

أَبْدَى إِذَا تَوَدَّيْتُ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرْتُ
وَقَدْ بَدَوُ الرَّجُلُ يَبْدُو بَدَاءً ، وَأَصْلُهُ بَدَاءَةٌ

فَحَدِثَتْ الْهَاءُ لِأَنَّ مَصَادِرَ الْمَضْمُونِ إِنَّمَا
هِيَ بِالْهَاءِ ، مِثْلَ خَطْبِ خَطَابَةٍ وَصَلْبِ صَلَابَةٍ ،
وَقَدْ تُحَدِّثُ مِثْلَ جَمَلٍ جَمَالًا ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : صَوَابُهُ بَدَاوَةٌ ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَدَوُ ،
فَأَمَّا بَدَاءَةٌ بِالْهَمْزِ فَأَيْهَا مَصْدَرٌ بَدَوُ ، بِالْهَمْزِ ،
وَهُمَا لُغَتَانِ . وَبَادَأْتُهُ وَبَادَيْتُهُ أَيُّ سَأَفَيْتُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ؛ الْبَدَاءُ ،
بِالْمَدِّ : الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ . وَفِي حَدِيثِ
فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : بَدَتْ عَلَى أَحْمَانِهَا وَكَانَ
فِي لِسَانِهَا بَعْضُ الْبَدَاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ
فِي هَذَا الْهَمْزِ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَبَدَأَ الرَّجُلُ
إِذَا سَاءَ حُلْفُهُ .

وَبَدَوَةٌ : اسْمٌ فَارِسِيٌّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛
وَأَنْشَدَ :

لَا أَسْلَمُ الدَّهْرَ رَأْسَ بَدَوَةٍ أَوْ

تَلَّقَى رِجَالَ كَأَنَّهَا الْخُشْبُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : بَدَوَةٌ فَارِسِيٌّ عِبَادُ بِنِ خَلْفٍ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : بَدَوُ اسْمٌ فَارِسِيٌّ أَبِي سِرَاجٍ ؛ قَالَ
فِيهِ :

إِنَّ الْجِسَادَ عَلَى الْعِلَاتِ مُتَمَبَّةٌ

فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَدُوَ الْيَوْمِ فَاطْلَمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّوَابُ بَدَوَةٌ اسْمٌ فَارِسِيٌّ
أَبِي سُوَّاجٍ ، قَالَ : وَهُوَ أَبُو سُوَّاجِ الضُّبِيِّ ،
قَالَ : وَصَوَابٌ إِشْنَادُ الْبَيْتِ : فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ
بَدُوْ ، بِكَسْرِ الْكَافِ لِأَنَّهُ يُحَاطَبُ فَرَسًا أُنْثَى ،
وَقَفَّحَ الْوَاوِ عَلَى التَّرْخِيمِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي آخِرِهِ
فَاطْلَمِي ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي أَمَالِي ابْنِ بَرِّي
مَنْسُوبَةً إِلَى مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ قَالَ :
أَبُو سُوَّاجِ الضُّبِيِّ اسْمُهُ الْأَبْيَضُ ، وَقِيلَ :

اسْمُهُ عِبَادُ بِنِ خَلْفٍ ، أَحَدُ بَنِي عَبْدِ مَنَآةَ
ابْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ جَاهِلِيٍّ ؛ قَالَ : سَابِقُ
صُرْدُ بِنِ حَمْرَةَ بِنِ شَدَادِ الْيَرْبُوعِيِّ ، وَهُوَ عَمُّ
مَالِكٍ وَمَتَمَّمِ ابْنِي نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ ، فَسَبَقَ أَبُو
سُوَّاجٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ تُسَمَّى بَدَوَةٌ ، وَفَرَسُ
صُرْدٍ يُقَالُ لَهُ الْقَطِيبُ ، فَقَالَ سُوَّاجٌ فِي
ذَلِكَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَدَوَةً إِذْ جَرَيْنَا

وَجَدَّ الْجِدُّ مِنَّا وَالْقَطِيبَا
كَأَنَّ قَطِيبَهُمْ يَتَلَوَّ عَقَابَا

عَلَى الصَّلَاةِ وَازِمَةً طُلُوبَا
الْوَزِيمُ : قِطْعُ اللَّحْمِ . وَالْوَزِيمَةُ : الْفَاعِلَةُ
لِلشَّيْءِ ، فَشَرِي الشَّرِّ بَيْنَهُمَا إِلَى أَنْ اخْتَالَ
أَبُو سُوَّاجٍ عَلَى صُرْدٍ فَسَفَاهُ مَعِيَ عَبْدِيهِ فَأَنْتَفَخَ
وَمَاتَ ؛ وَقَالَ أَبُو سُوَّاجٍ فِي ذَلِكَ :

حَاجِي بِيَرْبُوعٍ إِلَى الْمَيِّ
حَاحَاةً بِالشَّارِقِ الْحَصِيِّ
فِي بَطْنِهِ [جَارِيَةٌ] النَّصْبِيِّ
وَشَيْخِيهَا اسْمُطُ حَنْطَلِي (٣)

فَنُؤَيْرُوعٌ يُعَبَّرُ بِذَلِكَ ، وَقَالَتِ الشُّعْرَاءُ فِيهِ
فَأَكْثَرُوا ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

تَعِيبَ الْحَمْرَ وَهِيَ شَرَابٌ كِسْرِيٌّ

وَيَسْرُبُ قَوْمُكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَا
مَعِيَ الْعَبْدُ عَبْدُ أَبِي سُوَّاجٍ
أَحَقُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعِيبَا

• بَوَا . الْبَارِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَاللَّهُ الْبَارِيُّ الذَّارِيُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
« الْبَارِيُّ الْمُصَوِّرُ » . وَقَالَ تَعَالَى : « فَتَوَبَّأُوا إِلَى
بَارِيكُمْ » . قَالَ : الْبَارِيُّ : هُوَ الَّذِي خَلَقَ
الْمَخْلُقَ لَا عَنِّ مِثَالٍ . قَالَ وَلِهَذَا اللَّفْظَةُ مِنَ
الِإخْتِصَاصِ بِخَلْقِ الْحَيَوَانِ مَا لَيْسَ لَهَا بِغَيْرِهِ
مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَقَلَّمَا تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ
الْحَيَوَانِ ، فَيُقَالُ : بَرَأَ اللَّهُ النَّسْمَةَ وَخَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

(٣) ما بين القوسين من التاج وكان في الأصل
بغير نقط .

قال ابن سيدة : برأ الله الخلق ببرؤهم
 برؤا وبرؤوا : خلقهم ، يكون ذلك في
 الجواهر والأغراض . وفي التنزيل :
 « ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في
 أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها »
 وفي التهذيب : والبرئة أيضا : الخلق ، بلا همز .
 قال الفراء : هي من برأ الله الخلق أي خلقهم .
 والبرئة : الخلق ، وأصلها همز ، وقد تركت
 العرب همزها . ونظيره : النبي والذرية . وأهل
 مكة يخالفون غيرهم من العرب ، يهزون
 البرئة والنبي والذرية ، من ذرأ الله الخلق ،
 وذلك قليل . قال الفراء : وإذا أخذت البرئة
 من البرى ، وهو التراب ، فأصلها غير همز .
 وقال اللحياني : أجمعت العرب على ترك
 همز هذه الثلاثة ، ولم يستثن أهل مكة .
 وبرئت من المرض ، وبرأ المريض
 برأ وبرؤ برؤا وبرؤوا ، وأهل العالية يقولون :
 برأت أبرأ برؤا وبرؤوا ، وأهل الحجاز يقولون :
 برأت من المرض برؤا بالفتح ، وسائر العرب
 يقولون : برئت من المرض .
 وأصبح بارئاً من مرضه وبريئاً من
 قوم برؤا ، كقولك صحباً وصحاحاً ،
 فذلك ذلك ، غير أنه إنما ذهب في برؤا
 إلى أنه جمع برى ، قال : وقد يجوز أن
 يكون برؤا أيضاً جمع برى ، كجانب وجباع
 وصاحب وصحاب .
 وقد أبرأه الله من مرضه إبراء . قال
 ابن برى : لم يذكر الجوهري برأت أبرؤ ،
 بالضم في المستقبل . قال : وقد ذكره
 سيبويه وأبو عمار المازني وغيرهما من البصريين .
 قال وإنما ذكرت هذا لأن بعضهم لحن
 بشار بن برد في قوله :
 نقر الحى من مكاني فقالوا :
 فز بصير لعل عينك تسرو
 مسه من صدور عبدة ضر
 فنبات الفواد ما تستقر
 وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه
 وسلم ، قال العباس لعلي ، رضى الله عنهما :

كيف أصبح رسول الله ، صلى الله عليه
 وسلم ؟ قال : أصبح بحمد الله بارئاً ، أي
 معافى . يقال : برأت من المرض أبرأ برؤا ،
 بالفتح ، فأنابى ، وأبرأني الله من المرض .
 وعبر أهل الحجاز يقولون : برئت ، بالكسر ،
 برؤا ، بالضم . ومنه قول عبد الرحمن
 ابن عوف لأبي بكر ، رضى الله عنهما :
 أراك بارئاً .
 وفي حديث الشرب : فإنه أروى وأبرى ،
 أي يبرئه من ألم العطش ، أو أراد أنه لا يكون
 منه مرض ، لأنه قد جاء في حديث آخر :
 فإنه يورث الكباد . قال : وهكذا يورث في
 الحديث أبرى ، غير مهموزة ، لأجل أروى .
 والبرء في المديد : الجزء السالم من زحاف
 المعاقبة . وكل جزء يمكن أن يدخله الزحاف
 كالمعاقبة ، فيسلم منه ، فهو برى .
 الأزهري : وأما قولهم برئت من الدين ،
 والرجل أبرأ برؤا ، وبرئت إليك من فلان
 أبرأ برؤا ، فليس فيها غير هذه اللفظة .
 قال الأزهري : وقد روي برأت من المرض
 أبرؤ برؤا . قال : ولم نجد فيها لامة همزة
 فقلت أقبل . قال : وقد استقصى العلماء
 بالغة هذا ، فلم يجدوه إلا في هذا الحرف ،
 ثم ذكر قرأت أقرؤوهنات البعير أهنوه .
 وقوله عز وجل : « براءة من الله ورسوله » ،
 قال : في رفع براءة قولان : أحدهما على
 خبر الابتداء ، المعنى : هذه الآيات
 براءة من الله ورسوله ، والثاني براءة ابتداء
 والخبر إلى الذين عاهدتم . قال : وكلا
 القولين حسن .
 وأبرأته مما لي عليه وبرأته برئته ، وبرئ من
 الأمر برؤا وبرؤوا ، والأخير نادر ، براءة وبرأه
 (الأخيرة عن اللحياني) ، قال : وكذلك في
 الدين والعيوب برى إليك من حلك براءة
 وبرأه وبرؤوا وبرؤوا ، وأبرأك منه وبرأك .
 وفي التنزيل العزيز : « فبرأه الله مما قالوا » .
 وأنا برى من ذلك وبرأه ، والجمع برأه ،
 مثل كريمة وكرام : وبرأه ، مثل فقيه وفقهاء ،

وأبراه ، مثل شريف وأشراف ، وأبرياء ، مثل
 نصيب وأنصباء ، وبريئون وبراء . وقال
 الفارسي : البراء جمع برى ، وهو من باب
 رخل ورخال . وحكى الفراء في جمعه :
 برأه غير مضروف على حذف إحدى المهمزتين .
 وقال اللحياني : أهل الحجاز يقولون : أنا
 منك برأه . قال : وفي التنزيل العزيز :
 « إني برأه مما تعبدون » .
 وبرأت من كذا وأنا برأه منه وخلاه ،
 لا يبنى ولا يجمع ، لأنه مصدر في الأصل ،
 مثل سمع سماعاً ، فإذا قلت : أنا برى منه
 وحلى منه تبيت وجمعت وأنت . ولغة تميم
 وغيرهم من العرب : أنا برى . وفي غير
 موضع من القرآن : إني برى ، والأنتى
 بريئة ، ولا يقال : برأه ، وهما بريتان ،
 والجمع بريتان ، وحكى اللحياني : بريأت
 وبرأيا كخطايا ، وأنا البراء منه وكذلك
 الإثنان والجمع والمؤنث . وفي التنزيل العزيز :
 « إني برأه مما تعبدون » . الأزهري : والعرب
 تقول : نحن منك البراء والخلاء ، والواحد
 والإثنان والجمع من المذكر والمؤنث يقال :
 برأه لأنه مصدر . ولو قال : برى ، لقبل
 في الإثنين بريتان ، وفي الجمع :
 بريئون وبرأه . وقال أبو إسحق : المعنى
 في البراء أي ذؤ البراء منكم ، ونحن ذؤ البراء
 منكم . وزاد الأصمعي : نحن برأه على
 فلاء ، وبرأه على فعال ، وأبرياء ، وفي
 المؤنث : إني بريئة وبريتان ، وفي الجمع
 بريئات وبرأيا . الجوهري : رجل برى
 وبرأه مثل عجيب وشجاب . وقال ابن برى :
 المعروف في برأه أنه جمع لا واحد ، وعليه
 قول الشاعر :
 رأيت الحرب ينجبها رجال
 ويضلى حرها قوم برأه
 قال : ومثله لزهير :
 إليكم إنا قوم برأه
 ونص ابن جني على كونه جمعاً ، فقال :
 يجمع برى على أربعة من الجموع : برى

وبراء، مثل ظريف وطراف، وبريء وبراء،
مثل شريف وشرفاء، وبريء وأبرياء، مثل
صديق وأصدقاء، وبريء وبراء، مثل
ما جاء من الجُمُوع على فعال نحو نواجم
وربأه (١) في جمع توأم ورئي.

ابن الأعرابي: برئ إذا تخلص، وبرئ
إذا تتره وتباعده، وبرئ إذا أعذر وأندر، ومنه
قوله تعالى: «براءة من الله ورسوله»،
أي إعداء وإنداء. وفي حديث أبي هريرة
رضي الله عنه لما دعاه عمر إلى العمل فآبى،
فقال عمر: إن يوسف قد سأل العمل.
فقال: إن يوسف مئى برئ وأنا منه براء،
أي برئ عن مساواته في الحكم وأن أفس
به، ولم يرد براءة الولائه والمحبته، لأنه
مأمور بالإيمان به، والبراء والبرئ سواء.

وليلة البراء ليلة بئرا القمر من الشمس،
وهي أول ليلة من الشهر. التهذيب: البراء
أول يوم من الشهر، وقد أبرأ: إذا دخل
في البراء، وهو أول الشهر. وفي الصحاح:
البراء، بالفتح، أول ليلة من الشهر،
ولم يقل ليلة البراء، قال:

يا عين بئى مالكا وعسا

يوما إذا كان البراء نحسا

أي إذا لم يكن فيه مطر، وهم يستحبون المطر
في آخر الشهر، وجمعه أبرئة، حكى ذلك
عن ثعلب. قال الفتيبي: آخر ليلة من الشهر
تسمى براء، لتبرؤ القمر فيه من الشمس.
ابن الأعرابي: يقال لآخر يوم من الشهر
البراء لأنه قد برئ من هذا الشهر. وابن البراء:
أول يوم من الشهر. ابن الأعرابي: البراء
من الأيام يوم سعد يترك بكل ما تحدث فيه،
وأشدد:

كان البراء لهم نحسا ففرقهم

ولم يكن ذلك نحسا مذ سرى القمر
وقال آخر:

(١) الصواب أن يقال في جمعها: رباب بالياء

في آخره، وهو الذى ذكره المصنف وصاحب القاموس
وغيرهما في مادة رباب. (أحمد تيمور)

إن عيدا لا يكون غسا
كما البراء لا يكون نحسا
أبو عمرو الشيباني: أبرأ الرجل: إذا
صادف بريئا، وهو قصب السكر. قال
أبو منصور: أحسب هذا غير صحيح،
قال: والذى أعرفه أبرت: إذا صادفت
بريا، وهو سكر الطيزد.

وبارأت الرجل: برئت إليه وبرئ إلى.
وبارأت شريكى: إذا فارقته. وبارأ المرأة
والكرى مبارأة وبراء: صالحهما على الفراق.
والاستبراء: أن يشتري الرجل جارية،
فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيضة ثم
تطهر، وكذلك إذا سهاها لم يطأها حتى
يستبرئها بحيضة، ومعناه: طلب براءتها
من الحمل.

واستبرأت ما عندك غيره.
استبرأ المرأة: إذا لم يطأها حتى تحيض،
وكذلك استبرأ الرحم. وفي الحديث في
استبراء الجارية: لا تسمها حتى تبرأ رحمها
وتستنحها هل هي حامل أولا. وكذلك
الاستبراء الذى يذكر مع الاستنجاء في
الطهارة، وهو أن يستنزع بقية البول، وينقى
موضعه ويجراه، حتى يبرئها منه أى يبينه
عنها، كما يبرأ من الدين والمرض
والاستبراء: استنقاه الذكر عن البول. واستبرأ
الذكر: طلب براءته من بقية بول فيه يتحركه
وتره وما أشبه ذلك، حتى يعلم أنه لم يبق
فيه شيء.

ابن الأعرابي: البريء: المتقصى

من القبايح، المتنجى عن الباطل والكذب،
العبد من التهم، النقي القلب من الشرك.
والبريء الصحيح الجسم والعقل. والبراءة،
بالضم: فترة الصائدي التى يكمن فيها،
والجمع برأ. قال الأعشى يصف الحمير:

فأوردتها عينا من السيف رية.

بها برأ مثل السيل المنكس

• برأى • البرائل: الذى ارتفع من ريش
الطائر يستدير في عقبه، قال حميد الأرقط:
ولا يزال حرب مضع
برائلاه والجناح يلمع

قال ابن جيري: الرجز منصوب والمعروف في
رجوه:

فلا يزال حرب مضمعا

برائليه وجناحا مضجعا

أطار عنه الزغب المرعا

ينبح حبات القلوب اللمعا

ابن سيده: البرائل ما استدار من ريش
الطائر حول عقبه، وهو البرولة، وخص
اللحياني به عرف الجارى، فإذا نقشه
للقتال قيل برأى، وقيل: هو الريش السبط
الطويل لا يحرض له على عقب الديك،
فإذا نقشه للقتال قيل: قد أبرأ الديك
وبرأى، قال: وهو البرائل للديك خاصة.
قال الجوهري: قد برأ الديك برألة إذا
نفس برائله، والبرائل: عفرة الديك
والجبارى وغيرهما، وهو الريش الذى يستدير
في عقبه. وأبو برائل: كنية الديك. وبرأى
للشراى [تبا] (٣) ناقضا عرقه، فذلك دليل من
قوله إن البرائل يكون للإنسان. وبرأى:
تبا للشراى، وهو من ذلك.

• بريخ • (٤) بريخ: موضع.

• بريخ • البريخة: الإريدة. وبريخ البول:
مجرأه.

• بربس • أبو عمرو: البرباس البئر العميقة.

• بربط • البربط: العود، أعجمي

(٣) ما بين القوسين كان يابسا في الأصل
وما أثنائه مناسب للسياق. [عبد الله]

(٤) زاد في القاموس البريقة، بفتح الباء وسكون
الراء المهملة وفتح القاف والهاء: وهي فح الوجه.

(٢) قوله: «عيدا» كذا في النسخ، والذى في
الأساس: سعيدا.

لَيْسَ مِنْ مَلَاهِي الْعَرَبِ فَسَاعَرْتَهُ حِينَ سَمِعَتْ بِهِ . التَّهْدِيبُ : الْبَرْبُطُ مِنْ مَلَاهِي الْعَجَمِ شُبُهَ بِصَدْرِ الْبَطِّ ، وَالصَّدْرُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرْبُطٌ قَبِيلٌ بَرْبُطٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا الْبَرْبُطُ ؛ قَالَ : الْبَرْبُطُ مَلْهَاءَةٌ تُشْبِهُ الْعُودَ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُهُ بَرَبْتُ ، فَإِنَّ الضَّارِبَ بِهِ يَضَعُهُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَأَسْمُ الصَّدْرِ بَرْبُ .

وَالْبَرْبُطِيَاءُ : ثِيَابٌ .
وَالْبَرْبُطِيَاءُ : مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْوُثْيُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ مِقْبِلٍ فِي شِعْرِهِ :
خَرَامِي وَسَعْدَانُ كَأَنَّ رِيَاضَاهَا مُهَذَنٌ بِذِي الْبَرْبُطِيَاءِ الْمُهَذَبِ

* بَرِثٌ * الْبَرِثُ وَالْبَرِثُ : الْفَسَّاسُ ، بِيَمَانِيَّةٍ ، وَكُلُّ مَا قُطِعَ بِهِ الشَّجَرُ : بَرِثٌ . وَالْبَرِثُ ، وَالْبَرِثُ ، وَالْبَرِثُ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَبْرَاتٌ . وَالْبَرِثُ ، بِلُغَةِ الْيَمَنِ : السُّكَّرُ الطَّبْرَزْدِيُّ .

قَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ لِلسُّكَّرِ الطَّبْرَزْدِيِّ مَبْرُثٌ وَمَبْرِثٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، مُسَدَّدَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَرِثُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْبَرِثُ فِي شِعْرِ رُوْبَةَ فِعْلِيَّةٌ ، مِنَ الْبَرِّ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْحَادِقِ الْبَرِثُ وَالْبَرِثُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا ، رَوَاهُ عَنَّمَا أَبُو الْعَبَّاسِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ جَمَلَهُ :

أَدَابَتْهُ بِمَاهِمِهِ مَجْهُولَةٌ

لَا يَهْتَدِي بَرِثٌ بِهَا أَنْ يَقْضِدَا يَصِفُ قَفْرًا قَطَعَهُ ، لَا يَهْتَدِي بِهِ دَلِيلٌ إِلَى قَصْدِ الطَّرِيقِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

تَبَوُّوا بِأَضَاءِ الدَّلِيلِ الْبَرِثِ

وَقَالَ شَمِيرٌ : هُوَ الْبَرِثُ وَالْحَرِثُ .

وَالْبَرِثَةُ : الْحَدَاقَةُ بِالْأَمْرِ .

وَأَبْرُثُ إِذَا حَذَقَ صِنَاعَةً مَّا .

وَالْبَرِثُ : مَكَانٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ الرَّمْلِ ؛ وَقَالَ

شَمِيرٌ : يُقَالُ الْحَرْنُ وَالْبَرِثُ أَرْضَانِ بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ ، وَيُقَالُ : الْبَرِثُ الْجَدْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَأَنْشُدُ :

بَرِثُ أَرْضٍ بَعْدَهَا بَرِثُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَرِثُ اسْمٌ اشْتَقَّ مِنَ الْبَرِثَةِ ، فَكَأَنَّمَا سَكَنَتِ الْيَاءُ فَصَارَتِ الْهَاءُ تَاءً لِأَزِمَةٍ كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ؛ كَمَا قَالُوا عَفْرِيثُ ، وَالْأَصْلُ عَفْرِيَّةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : بَرِثَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَيَّرَ ، وَبَرِثَ ، بِالْتَاءِ ، إِذَا تَعَمَّ تَعَمًّا وَاسِعًا .

وَالْبَرِثِيُّ : السَّبِيُّ الْخَلْقُ .

وَالْمَبْرِثِيُّ : التَّصْيِيرُ الْمُخْتَالُ فِي جَلْسَتِهِ وَرُكْبَتِهِ الْمُتَنَصِّبُ ؛ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِيهِ ، فَكَأَنَّ يَحْتَمِلُهُ فِي فَعَالِهِ وَسُودِهِ ، فَهُوَ السَّيِّدُ .

وَالْمَبْرِثِيُّ أَيْضًا : الْعَضْبَانُ الَّذِي لَا يَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ . وَالْمَبْرِثِيُّ : الْمُسْتَعْدُّ لِلْأَمْرِ .

وَأَبْرِثِي لِلْأَمْرِ : تَبَيًّا . أَبُو زَيْدٍ : أَبْرِثَيْتُ لِلْأَمْرِ أَبْرِثَاءً إِذَا اسْتَعَدَدْتَ لَهُ ، مُلْحَقٌ بِأَفْعَلَلٍ بِيَاءٍ . اللَّحْيَانِيُّ : أَبْرِثِي فُلَانٌ عَلَيْنَا يَبْرِثِي إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْنَا .

وَيَبْرُوتُ : مَوْضِعٌ .

* بَرِثٌ * ابْنُ سَيْدِهِ : الْبَرِثُ صَغَارُ النَّوَالِ ، قَالَ : وَمَنْ أَسْمَعُ لَهَا بِوَاحِدٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ حَقَّقَ الْآلُ الشَّعَافَ وَعَرَفَتْ

جَوَارِيهِ جُدْعَانَ الْقِصَافِ الْبَرِثُكُ

وَيَبْرُوي : النَّوَابِكُ . وَفِي النَّوَابِرِ : بَرِثَكَ الشَّيْءُ بَرِثَكَ وَفَرِثَكَ فَرِثَكَ وَكَرِثَكَ إِذَا قَطَعْتَهُ مِثْلَ الدَّرِّ .

* بَرِثٌ * الْبَرِثُ : جَبَلٌ مِنْ رَمْلٍ ، سَهْلٌ التَّرَابِ لَيْسَهُ . وَالْبَرِثُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ . وَالْبَرِثُ : أَسْهَلُ الْأَرْضِ وَأَحْسَنُهَا .

أَبُو عَمْرٍو : سَمِعْتُ ابْنَ الْفُقَيْسِيِّ يَقُولُ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ نَجْدٍ ، فَقَالَ : إِذَا جَاوَزْتَ الرُّمْلَ ، فَصُرْتَ إِلَى تِلْكَ الْبَرِثِ كَأَنَّهَا السَّنَامُ الْمُسْفَقُ . الْأَصْمَعِيُّ وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِثُ

أَرْضٌ لَيْنَةٌ مُسْتَوِيَّةٌ تُنْبِتُ الشَّعْرَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : يَبْعُثُ اللَّهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ

وَلَا عَذَابَ ، فِيمَا بَيْنَ الْبَرِثِ الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ كَذَا ، الْبَرِثُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ؛ قَالَ : يُرِيدُ بِهِ أَرْضًا قَرِيبَةً مِنْ جَمْعِهَا ، جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : بَيْنَ الرَّيْثُونَ إِلَى كَذَا بَرِثُ أَحْمَرٌ ؛ وَالْبَرِثُ : مَكَانٌ لَيْسَ سَهْلٌ يُنْبِتُ النَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : بَرِثٌ ، وَأَبْرِثٌ ، وَبَرُوثٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةَ :

أَفْقَرَتِ الرُّعْسَاءُ فَالْمَعَاثُ

مِنْ أَهْلِهَا فَالْبَرِثُ الْبَرِثُ

فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : جَعَلَ وَاحِدَهَا بَرِثِيَّةً ، ثُمَّ جَمَعَ وَحَدَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : فَلَا أَذْرَى مَا هَذَا ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ :

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ بَرِثُ فَقَالَ بَرِثُ ؛ وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ إِنَّهُ خَطَأٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

إِنَّمَا غَلَطَ رُوْبَةُ فِي قَوْلِهِ فَالْبَرِثُ الْبَرِثُ ، مِنْ جِهَةِ أَنَّ بَرِثًا اسْمٌ ثَلَاثِيٌّ ، قَالَ : وَلَا يُجْمَعُ الثَّلَاثِيُّ عَلَى مَا جَاءَ عَلَى زَيْتِ فَعَالِلٍ ، قَالَ :

وَمَنْ أَنْصَرَ رُوْبَةَ قَالَ يَحْيَى الْجَمْعُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلُ كَصَرَّةٍ وَصَرَائِرَ ، وَحَرَّةٍ وَحَرَائِرَ ، وَكَتَّةٍ وَكَتَائِنَ ، وَقَالُوا : مِثَابَةٌ وَمَذَاكِرُ فِي جَمْعٍ شَبِهَ وَذَكَرَ ، وَإِنَّمَا جَاءَ جَمْعًا لِشُبُهَيْهِ وَمِذْكَارٍ ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يُسْتَعْمَلَا ، وَكَذَلِكَ بَرِثٌ ، كَانَ وَاحِدَهُ بَرِثَةٌ وَبَرِثِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ الْبَرِثِ لِلوَاحِدِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى جَانِبِي حَائِرٍ مُقْرَطٍ

بَرِثٌ تَبَوُّانُهُ مُعْشِبٌ

وَالْحَائِرُ : مَا أَمْسَكَ الْمَاءَ . وَالْمُقْرَطُ : الْمَمْلُوءُ . وَالْبَرِثُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الرَّقِيقَةُ السَّهْلَةُ ، السَّرِيعَةُ النَّبَاتِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ، وَجَمْعُهَا بَرِثٌ وَبَرِثَةٌ . وَتَبَوُّانُهُ : أَقْمَنَ بِهِ . وَالضَّمِيرُ فِي تَبَوُّانٍ يَعُودُ عَلَى نِسَاءٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُنَّ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَلَمَّا تَحَيَّمْنَ تَحْتَ الْأَرَا

كِ وَالْأَثَلِ مِنْ بَلَدٍ طَيِّبٍ

أَيَّ ضَرْبَيْنِ خِيَامَهُنَّ فِي الْأَرَاكِ . وَالرُّعْسَاءُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ذَاتُ الرَّمْلِ . وَالْمَعَاثُ : جَمْعُ

عَمَمَةٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْبَيْضَاءُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ النَّضْرُ : الْبِرْتَةُ إِنَّمَا تَكُونُ بَيْنَ سَهْوَةِ الرَّمْلِ وَحَزْوَةِ الْقَفِّ ، وَقَالَ : أَرْضٌ بَرِيَّةٌ ، عَلَى مِثَالِ مَا تَقَدَّمَ ، مَرِيعةٌ تَكُونُ فِي مَسَاقِطِ الْجِبَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِرْتُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْحَادِقُ . التَّهْدِيبُ فِي بَرْتِ ، أَبُو عَمْرٍو : بَرْتِ الرَّجُلُ إِذَا تَعَيَّرَ ، وَبَرْتٌ ، بِالثَاءِ ، إِذَا تَعَمَّ تَعَمُّمًا وَاسِعًا .

• بَرِيجٌ . الْبَرْتَجَانِيَّةُ : أَشَدُّ الْقَمَحِ بِيَاضًا وَطَيِّبُهُ وَأَمَمُهُ حِنْطَةٌ .

• بَرِيعٌ • بَرِيعٌ : اسْمٌ .

• بَرِئَانٌ • الْبَرِئَانُ : مِخْلَبُ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلسَّمْعِ كَالِإِصْبَعِ لِلْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : الْبَرِئَانُ الْكَفُّ بِكَمَالِهَا مَعَ الْأَصَابِعِ . اللَّيْثُ : الْبَرِئَانُ أَطْفَارُ مِخَالِبِ الْأَسَدِ ، يُقَالُ : كَانَ بَرِائِنَهُ الْأَسَاقِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَرِئَانُ مِثْلُ الْإِصْبَعِ ، وَالْمِخْلَبُ ظَفَرُ الْبَرِئَانِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَسَرَى الضَّبُّ خَفِيفًا مَاهِرًا

رَافِعًا بَرِئَانُهُ مَا يَنْعَقِرُ

وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ : ثَانِيًا بَرِئَانُهُ ، يَصِفُ مَطَرًا كَثِيرًا أَخْرَجَ الضَّبَّ مِنْ جُحْرِهِ ، فَعَامَ فِي الْمَاءِ مَاهِرًا فِي سِبَاحَتِهِ يَسْتَسْطِرُّ بَرِائِنَهُ وَيَشِيخُ فِي سِبَاحَتِهِ ، وَقَوْلُهُ مَا يَنْعَقِرُ أَيُّ لَا يَصِيبُ بَرِائِنَهُ التُّرَابَ ، وَهُوَ الْعَقْرُ ، وَالْبَرِئَانُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا ، وَهِيَ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ بِمِثْرَةٍ الْأَصَابِعِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ تَسْتَعَارُ الْبَرِئَانُ لِأَصَابِعِ الْإِنْسَانِ كَمَا قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْيَةِ يَذْكُرُ النَّحْلَ وَمُشْتَارَ الْعَسَلِ :

حَتَّى أَثِيبَ لَهَا وَطَالَ أَبَاهَا

ذُو رُجْلَةٍ شَتْنُ الْبَرِائِنِ جَحْنَبُ

وَالْمَجْحَبُ : الْقَصِيرُ ، وَلَيْسَ يَهْجُوهُ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ جُمِعَ الْخَلْقُ . وَفِي حَدِيثِ الْقَبَائِلِ : سُئِلَ عَنْ مَصْرَفِ قَالَ : تَمِيمٌ بَرِئَانٌ رَجَرْتُمَهَا ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بَرِئَانٌ ، بِالنُّونِ ،

أَيُّ مَخَالِبِهَا ، يُرِيدُ شَوْكَهَا وَقُوَّتَهَا ، وَالْمِيمُ وَالنُّونُ بَعَاقِيَانِ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ لَعْفَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا لِإِزْدِوَاجِ الْكَلَامِ فِي الْجُرُومَةِ كَمَا قَالَ الْعَدَايَا وَالْعَسَايَا . وَالْبَرِئَانُ لِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ مِثْلُ الْغُرَابِ وَالْحَمَامِ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلضَّبِّ وَالْفَأْرِ وَالْبُرْبُوعِ . وَبَرِئَانٌ : قَبِيلَةٌ ، أَتَشَدُّ سَبِيحُوهُ لِقَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ :

لَخَطَّابُ لَيْلٍ يَالِ بَرِئَانٍ مِنْكُمْ

أَدَلُّ وَأَمْضَى مِنْ سَلِيكِ الْمَقَابِيبِ

غَيْرُهُ : بَرِئَانٌ حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ قُرَّانُ الْأَسَدِيِّ :

لَزَوَّارٍ لَيْلِي مِنْكُمْ آلِ بَرِئَانٍ

عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سَلِيكِ الْمَقَابِيبِ

تَزُورُوهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ

أَلْهَى لِأَوْلَادِ الْأِمَاءِ الْحَوَاطِبِ

قَالَ وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى ، جَعَلَ اهْتِدَاءَهُمْ لِفَسَادِ زَوْجَتِهِ كَاهْتِدَاءِ سَلِيكِ بِنِ السُّلَكَةِ فِي سَيْرِهِ فِي الْفُلُوتِ .

وَفِي النَّهْيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : بَرِئَانٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَسُكُونُ الرَّاءِ ، وَادٍ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى بَدْرٍ ، قَالَ : وَقِيلَ فِي ضَبْطِهِ غَيْرُ ذَلِكَ .

• بَرِجٌ • الْبَرِجُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ، وَكُلُّ ظَاهِرٍ مُرْتَفِعٍ فَقَدْ بَرَجَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْبُرُوجِ بَرُوجٌ لِظُهُورِهَا وَبَيَانِهَا وَأَرْتِفَاعِهَا . وَالْبَرِجُ : نَجَلُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ سَعَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْبَرِجُ سَعَةُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بِيَاضِ صَاحِبِهَا ؛ ابْنُ سِيدَةَ : الْبَرِجُ سَعَةُ الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : سَعَةُ بِيَاضِ الْعَيْنِ وَعَظْمُ الْمُقَلَّةِ وَحُسْنُ الْحَدَقَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَقَاءُ بِيَاضِهَا وَصَفَاءُ سَوَادِهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ بِيَاضُ الْعَيْنِ مُحْدِقًا بِالسَّوَادِ كُلِّهِ ، لَا يَغِيبُ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ .

بَرِجٌ بَرِجًا ، وَهُوَ الْبَرِجُ ، وَعَيْنٌ بَرِجَاءُ ؛

وَفِي صِفَةِ عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَدْلَمُ الْبَرِجُ ؛

هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَمْرَاءُ بَرِجَاءُ : بَيْتَةُ الْبَرِجِ ؛ وَمِنْهُ

قِيلَ : تَوْبٌ مَبْرُجٌ لِلْمَعِينِ مِنَ الْحَلَلِ .

وَالْبَرِجُ : إِظْهَارُ الْمَرْأَةِ زِينَتِهَا وَمَحَاسِنِهَا

لِلرِّجَالِ .

وَبَرَجَتِ الْمَرْأَةُ : أَظْهَرَتْ وَجْهَهَا وَإِذَا

أَبْدَتِ الْمَرْأَةُ مَحَاسِنَ جِيدِهَا وَوَجْهَهَا ،

قِيلَ : تَبَرَجَتْ ، وَتَرَى مَعَ ذَلِكَ فِي عَيْنِهَا

حُسْنَ نَظَرٍ ، كَقَوْلِ ابْنِ عُرْسٍ فِي الْجَنَيْدِ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَهْجُوهُ :

يُبْعَضُ مِنْ عَيْنِكَ تَبْرِيجُهَا

وَصُورَةٌ فِي جَسَدٍ فَاسِدٍ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بَرِيَّةٌ » ، التَّبْرِجُ : إِظْهَارُ

الزَّيْنَةِ وَمَا يُسْتَدْعَى بِهِ شَهْوَةُ الرَّجُلِ ؛ وَقِيلَ :

إِنَّهُنَّ كُنَّ يَتَكَبَّرْنَ فِي مَشِيئَةٍ وَيَتَبَخَّرْنَ ؛

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَبْرِجْنَ

تَبْرِجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى » ، ذَلِكَ فِي زَمَنِ وُلْدِ

فِيهِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ

الْمَرْأَةُ إِذْ ذَلِكَ تَلْبَسُ الدَّرْعَ مِنَ اللَّوْلُوعِ غَيْرَ مَخِيطِ

الْجَانِبِينَ ؛ وَيُقَالُ : كَانَتْ تَلْبَسُ الثِّيَابَ

سَلْعَ الْمَالِ (١) لَا تَوَارِي جَسَدَهَا فَأَمْرُنَ الْأَيُّ

يَفْعَلُنَ ذَلِكَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَكْرَهُ

عَشْرَ خِلَالَ ، مِنْهَا التَّبْرِجُ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ

مُجْلَئِهَا ؛ وَالتَّبْرِجُ : إِظْهَارُ الزَّيْنَةِ لِلنَّاسِ

الْأَجَابِ ، وَهُوَ الْمَذْمُومُ ، فَأَمَّا لِلزَّوْجِ فَلَا ،

وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ لِغَيْرِ مُجْلَئِهَا .

وَتَبَارِجُ الثَّبَاتِ : أَرَاهِيرُهُ .

وَالْبَرِجُ : وَاحِدٌ مِنْ بُرُوجِ الْفَلَكَ ، وَهِيَ

أَشْأَ عَشْرُ بُرُوجًا ، كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مِثْرَتَانِ ،

وُثِلَتْ مِثْرَتُ اللَّقَمَرِ ، وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً

لِلشَّمْسِ ، إِذَا غَابَ مِنْهَا سِتَّةٌ طَلَعَ سِتَّةٌ ،

وَلِكُلِّ بُرْجٍ اسْمٌ عَلَى جِدَةٍ ، فَأَوَّلُ الْحَمَلِ ،

وَأَوَّلُ الْحَمَلِ الشَّرْطَانِ ، وَهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ

كَوَكَبَانِ أَبْيَضَانِ إِلَى جَنْبِ السَّمَكَةِ ، وَخَلْفَ

الشَّرْطَيْنِ الْبَطِّيْنِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ ،

فَهَذَانِ مِثْرَتَانِ وَثَلْتُ لِلرَّيَا مِنْ بُرْجِ الْحَمَلِ .

(١) قوله : « سلع المال » هكذا بالأصل الذي

بأيدنا . وفي التهذيب : « كانت تلبس الثياب تبلغ المال

لا توارى جسدها » . والمعنى : ثياب غالية الثمن .

[عبد الله]

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : قَوْلُهُ كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مَنزِلَانِ وَتِلْكَ مَنزِلٌ لِلْقَمَرِ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً لِلشَّمْسِ كَلَامٌ صَحِيحٌ ، لَكِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ سِوَاةً فِي ذَلِكَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مَنزِلَانِ ، وَتِلْكَ مَنزِلٌ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً لِكُلِّهِمَا . وَقَوْلُهُ أَيْضًا : وَأَوَّلُ الْحَمَلِ الشَّرْطَانُ وَهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ ، إِلَى وَتِلْكَ لِلتَّرْتِيبِ مِنْ بُرْجِ الْحَمَلِ ، قَدْ انْتَقَصَ عَلَيْهِ الْآنَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ دَقِيقَةٍ فِي بُرْجِ الْحَمَلِ الْيَوْمَ بَعْضُ الرِّشَاءِ وَالشَّرْطَيْنِ وَبَعْضُ الطُّبِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالْجَمْعُ أَبْرَاجٌ وَبُرُوجٌ ، وَكَذَلِكَ بُرُوجُ الْمَدِينَةِ وَالْقَصْرِ ، وَالْوَالِدُ كَالْوَالِدِ ، وَقَالَ أَبُو اسْحَقٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْبُرُوجِ » ، قِيلَ : ذَاتُ الْكَوَاكِبِ ، وَقِيلَ : ذَاتُ الْقُصُورِ فِي السَّمَاءِ الْفَرَاةِ : اخْتَلَفُوا فِي الْبُرُوجِ ، فَقَالُوا : هِيَ النُّجُومُ ، وَقَالُوا : هِيَ الْبُرُوجُ الْمَعْرُوفَةُ اثْنَا عَشَرَ بُرْجًا ، وَقَالُوا : هِيَ الْقُصُورُ فِي السَّمَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وقوله تعالى : « وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُنْتَدِيَةٍ » ، الْبُرُوجُ هَهُنَا : الْحُصُونُ ، وَاحِدُهَا بُرْجٌ . اللَّيْثُ : بُرُوجُ سُورِ الْمَدِينَةِ وَالْحِصْنِ : بُيُوتٌ تَبْنَى عَلَى السُّورِ ، وَقَدْ تَسَمَّى بُيُوتُ تَبْنَى عَلَى نَوَاحِي أَرْكَانِ الْقَصْرِ بُرُوجًا . الْجَوْهَرِيُّ : بُرْجُ الْحِصْنِ رُكْنُهُ ، وَالْجَمْعُ بُرُوجٌ وَأَبْرَاجٌ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ : « جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا » ، قَالَ : الْبُرُوجُ الْكَوَاكِبُ الْعِظَامُ .

وَنُوبٌ مَبْرُجٌ : فِيهِ صُورُ الْبُرُوجِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : قَدْ صُورَ فِيهِ تَصَاوِيرُ كَبُرُوجِ السُّورِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : وَقَدْ كَيْسْنَا وَشَبَّهْنَا الْمَبْرَجَا وَقَالَ :

كَأَنَّ بُرْجًا فَوْقَهَا مَبْرَجَا
شَبَّهَ سَنَامَهَا بِبُرْجِ السُّورِ .

ابن الأعرابي : بَرَجَ أَمْرُهُ إِذَا اتَّسَعَ أَمْرُهُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .

وَالْبُرْجَانُ : مِنَ الْحِسَابِ : أَنْ يُقَالَ :

مَا مَبْلَغُ كَذَا ؟ أَوْ مَا جَدْرُ كَذَا ؟ اللَّيْثُ : حِسَابُ الْبُرْجَانِ هُوَ كَقَوْلِكَ مَا جُدَاءُ (١) كَذَا فِي كَذَا ؟ وَمَا جَدْرُ كَذَا وَكَذَا ؟ فَجُدَّاهُ مَبْلَغُهُ ، وَجَدْرُهُ أَصْلُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَجَمَلْتُهُ الْبُرْجَانُ . يُقَالُ : مَا جَدْرُ مِائَةٍ ؟ قِيَالُ عَشْرَةٌ ؛ وَيُقَالُ : مَا جُدَّاهُ عَشْرَةٌ ؟ قِيَالُ : مِائَةٌ .

ابن الأعرابي : أَبْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بَيْنَ مَيْلَاحٍ .

وَالْبَارِجُ : الْمَلَّاحُ الْفَارِهُ .

الأصمعي : الْبُورَاجُ السُّفْنُ الْكِبَارُ ، وَاحِدُهَا بَارِجَةٌ ، وَهِيَ الْفُلَانِسُ (٢) وَالْحَلَايَا .

وَالْبَارِجَةُ : سَفِينَةٌ مِنْ سُفْنِ الْبَحْرِ تَتَّخِذُ لِلْقِتَالِ .

وَالْإِيرِيحُ : الْمَمْحُضَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ تَمَحَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهَا
كَمَا تَمَحَّضَ فِي إِيرِيحِهِ اللَّيْلُ
إِنَّمَا فِي إِيرِيحِهِ تَرْجِعُ إِلَى اللَّيْلِ . وَمَا فَلَانٌ إِلَّا بَارِجَةٌ قَدْ جَمِعَ فِيهِ الشَّرُّ .

وَبُرْجَانٌ : جِنْسٌ مِنَ الرُّومِ يُسَمَّوْنَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَهِرْقُلُ يَسُومُ ذِي سَائِدِمَا
مِنْ بَنِي بُرْجَانَ فِي الْبَاسِ رُجِحُ
يَقُولُ : هُمُ رُجِحُ عَلَى بَنِي بُرْجَانَ أَيُّ هُمُ أَرْحَحُ فِي الْقِتَالِ وَشِدَّةُ الْبَاسِ مِنْهُمْ .

وَبُرْجَانٌ : اسْمٌ لِنَسَبٍ ؛ يُقَالُ : أَسْرَقَ مِنْ بُرْجَانَ . وَبُرْجَانٌ : اسْمٌ أَعَجَمِيٌّ .

وَالْبُرْجُ : اسْمٌ شَاعِرٌ (٣)

(١) قوله : « جُدَاءُ » بالذال المعجمة وجدناه فيها بين أيدينا من مراجع « جُدَاءُ » بالذال المهملة . والجداء الحاصل من ضرب عدد في عدد ، كالأربعة الحاصلة من ضرب اثنين في اثنين . [عبد الله]

(٢) قوله : « الْفُلَانِسُ الْبَحْرُ » هكذا في النسخة المعول عليها بأيدينا . في القاموس وشرحه : والبارجة سفينة كبيرة ، وجمعها البوارج ؛ وهي القرافير والحلايا ، قاله الأصمعي ٨٥ . والرافير جمع قرقور كقصفور : السفن الطوال أو المقام ، وكذلك الحلايا . في التهذيب : « هي القوادس والحلايا » .

(٣) قوله : « اسم شاعر » هو ابن مسهر الشاعر الطائي ٨١ . قاموس .

وَبُرْجَةٌ . فَرَسُ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بوجد • أبو عمرو : الْبُرْجُدُ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : الْبُرْجُدُ كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، وَقِيلَ : الْبُرْجُدُ كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ ضَحْمٌ يَصْلُحُ لِلخِيَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَبُرْجَدٌ : لَقَبُ رَجُلٍ .

وَالْبُرْجَدُ : السَّبِيُّ ، وَهُوَ ذَخِيلٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بوجس • الْبُرْجِسُ وَالْبُرْجِيسُ : نَجْمٌ قِيلَ هُوَ الْمُشْتَرَى ، وَقِيلَ : الْمَرِيخُ ، وَالْأَعْرَفُ الْبُرْجِيسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سُئِلَ عَنِ الْكَوَاكِبِ الْحَنَسِ ، فَقَالَ : هِيَ الْبُرْجِيسُ وَرَجُلٌ وَبِهَرَامُ وَعَطَارِدُ وَالزُّهْرَةُ ؛ الْبُرْجِيسُ : الْمُشْتَرَى ، وَبِهَرَامُ : الْمَرِيخُ .

وَالْبُرْجَاسُ : غَرَضٌ فِي الْهَوَاءِ يُرْمَى بِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَطْنَبُهُ مَوْلَدًا . شَمِيرُ الْبُرْجَاسُ شِبْهُ الْأَمَارَةِ تُنْصَبُ مِنَ الْحِجَارَةِ .

غَيْرُهُ : الْمُرْجَاسُ حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ فِي الْبَيْتِ لِيَطِيبَ مَآوِئَهَا وَيُفْتَحَ عَيْنُهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَا كَرِيهَةً يَرْمُونَ فِي رَمِيكَ بِالْمُرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ
قَالَ : وَوَجَدْتُ هَذَا فِي أَشْعَارِ الْأَزْدِ بِالْمُرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ ، وَالشُّعْرُ لِسَعْدِ بْنِ الْمُنْتَجِرِ (٤)

البارقي ، رَوَاهُ الْمُؤَرِّجُ ، وَنَاقَهُ بِرُجَيْسِ أَيْ غَزِيرَةٍ .

• برجم • ابنُ دُرَيْدٍ : الْبُرْجَمَةُ غَلَطٌ الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَمِنَ أَهْلُ الرَّهْمَسَةِ وَالْبُرْجَمَةَ أَنْتَ ؟ الْبُرْجَمَةُ ، بِالْفَتْحِ : غَلَطٌ فِي الْكَلَامِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُرْجَمَةُ بِالضَّمِّ ، وَاحِدَةٌ الْبُرْجِمِ ، وَهِيَ مَقَاصِلُ الْأَصَابِعِ الَّتِي بَيْنَ الْأَشَاعِجِ وَالرَّوَاجِبِ ، وَهِيَ رُمُوسُ السَّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ إِذَا قَبِضَ الْقَابِضُ كَفَّهُ نَشْرَتْ وَارْتَفَعَتْ . ابْنُ

(٤) قوله : « لسعد بن المنتجر » كذا بالأصل بالحاء المهملة ، في شرح القاموس بالحاء المعجمة .

سيدة : البرجمة المفضل الظاهر من المفاصل ، وقيل : الباطن ، وقيل : البراجم مفاصل الأصابع كلها ، وقيل : هي ظهور القصب من الأصابع . والبرجمة : الإصبع الوسطى من كل طائر .

والبراجم : أخياء من بني تميم ، من ذلك ، وذلك أن أباهم قبض أصابعه وقال : كونوا كبراجم يدي هذه ، أي لا تفرقوا ، وذلك أعر لکم ، قال أبو عبيدة : خمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم ، قال ابن الأعرابي : البراجم في بني تميم : عمرو وقيس وغالب وكلفة وظلم ، وهم بنو حنظلة بن زيد مناة ، تحالفوا على أن يكونوا كبراجم الأصابع في الاجتماع .

وین أمثالهم : إن الشقي راكب البراجم ؛ وكان عمرو بن هند له أخ قتلته نفر من تميم ، فآلى أن يقتل به منهم مائة ، فقتل تسعة وتسعين ، وكان نازلاً في ديار بني تميم ، فأحرق القتل بالنار ، فمَرَّ رجل من البراجم ، وراح رائحة حريق القتل فحسبه قنار الشواء فمال إليه ، فلما رآه عمرو قال له : ممن أنت ؟ فقال : رجل من البراجم ، فقال حينئذ : إن الشقي راكب البراجم ، وأمر فقتل وألقي في النار فبرئت به يمينه .

وفي الصحاح : إن الشقي وإفد البراجم ، وذلك أن عمرو بن هند كان حلف ليحرقن بأخيه سعد بن المنذر مائة ، وساق الحديث ، وسنت العرب عمرو بن هند محرقة لذلك . التهذيب : الرجبة البقعة المساء بين البراجم . قال : والبراجم المشتجات في مفاصل الأصابع ، وفي موضع آخر في ظهور الأصابع ، والرواجب ما بينها ، وفي كل إصبع ثلاث برجمات إلا الإبهام ، وفي موضع آخر : وفي كل إصبع برجتان . أبو عبيد : الرواجم (١) والبراجم مفاصل الأصابع كلها .

(١) قوله : « الرواجم » هو باليم في الأصل ، =

وفي الحديث : من الفطرة غسل البراجم ، هي العقد التي تكون في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ .

• برج • برج برحا وبروحا : زال . والبراح : مصدر قولك برج مكانه أي زال عنه وصار في البراح . وقولهم : لا براح ، منصوب كما نصب قولهم لا ريب ، ويجوز رفعه فيكون بمنزلة ليس ؛ كما قال سعد بن ناسب في قصيدة مرثومة :

من فر عن نيرانها
فأنا ابن قيس لا براح
قال ابن الأثير : أبيت لسعد بن مالك يعرض بالحرث بن عباد ، وقد كان اعتزل حرب تغلب وبكر أبي وائل ، ولهذا يقول : ينس الخلائف بعدنا :

أولاد يشكر والقحاح
وأراد بالقحاح بني حنيفة ، سُموا بذلك لأنهم لا يدينون بالطاعة للملوك ، وكانوا قد اعتزلوا حرب بكر وتغلب إلا الفند الزمان .

وبرج : كبرج ، قال مليح الهذلي :
مكثن على حاجاتين وقد مضى
شباب الضحى والعيس ما تبرح
وأبرحه هو . الأزهرى : برج الرجل يبرح براحاً إذا رام من موضعه .

وما برح يفعل كذا أي ما زال ، ولا أبرح أفعل ذلك أي لا أزال أفعله . وبرج الأرض : فارقتها . وفي التنزيل : « فلن أبرح الأرض حتى يأتني لي أبي » ، وقوله تعالى : « لن نبرح عليه عاكفين » ، أي لن نزال .

وسبيل برح : الأسد ، كأنه قد شد بالجبال فلا يبرح ، وكذلك الشجاع . والبراح : الظهور والبيان . وبرج الخفاء وبرج (الأخيرة عن ابن الأعرابي) : ظهر ، قال :

= وفي التهذيب بالباء ، وفي المصباح نقلًا عن الكفاية : البراجم رموس السلاميات ، والرواجم بطونها وظهرها .

برج الخفاء فما لدى تجلُد

أي وصح الأمر كأنه ذهب السرور زال . الأزهرى : برج الخفاء معناه زال الخفاء ، وقيل : معناه ظهر ما كان خافياً وانكشف ، مأخوذ من برح الأرض ، وهو البارز الظاهر ، وقيل : معناه ظهر ما كنت أخفي . وجاء بالكفر براحاً أي يئناً . وفي الحديث : جاء بالكفر براحاً أي جهاراً ، من برح الخفاء إذا ظهر ، وبرى بالواو . وجاءنا بالأمر براحاً أي يئناً . وأرض برح : واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا عمران . والبراح ، بالفتح : المتسع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر . وبراح وبراح : اسم للشمس ، معرفة مثل قطام ، سببت بذلك لإنتشارها وبيانها ، وأنتد قطرب :

هذا مقام قدمي رباح
دبب حتى دلكت براح

براح يعني الشمس . ورواه الفراء : براح ، بكسر الباء ، وهي باء الجر ، وهو جمع راحة وهي الكف ، أي استريح منها ، يعني أن الشمس قد غربت أو زالت فهم يصعون راحتهم على عيونهم ، ينظرون هل غربت أو زالت . ويقال للشمس إذا غربت : دلكت براح يا هذا ، على فعال ، المعنى : أنها زالت وبرحت حين غربت ، فبراح بمعنى بارحة ، كما قالوا لكلب الصيد :

كساب بمعنى كاسية ، وكذلك حدام بمعنى حاذمة . ومن قال : دلكت الشمس براح ، فالمعنى : أنها كادت تقرب ، قال : وهو قول الفراء ، قال ابن الأثير : وهذان القولان ، يعني فتح الباء وكسرها ، ذكرهما أبو عبيد والأزهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والقريب ، قال : وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي ، فقلن أنه قد انفرد به ، وخطأه في ذلك ، ولم يعلم أن غرته من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه ، وقال العنوي :

بكرة حتى دلكت براح

يعني برائح ، فأسقط الباء ، مثل جرف هار

وهائز. وقال المفضل: ذلكت برح وبرح، بكسر الحاء وضمها، وقال أبو زيد: ذلكت برح، مجرور ممنون، وذلكت برح، مضموم غير ممنون، وفي الحديث: حين ذلكت برح، وذلك الشمس: غروبها.

وبرح بنا فلان تريحاً، وأبرح فهو مبرح بنا ومبرح: آذانا بالإلحاح؛ وفي التهذيب: آذاك بالبحاح المشقة، والاسم البرح والتريح، ويوصف به فيقال: أمر برح؛ قال:

بنا والهوى برح على من يغالبه (١)
وقالوا: برح برح وبرح مبرح، على المبالغة، فإن دعوت به فالمختار التصب، وقد يرفع؛ وقول الشاعر:

أمتحدرًا ترمي بك العيس غربة؟

ومضعة؟ برح لعينيك بارح! يكون دُعاه ويكون خبراً. والبرح: الشر والمعذاب الشديد. وبرح به: عذبه. والتباريح: الشدائد، وقيل: هي كلف المعيشة في مشقة. وتباريح الشوق: توهجه. ولقيت منه برحاً بارحاً أي شدة وأذى؛ وفي الحديث: لقينا منه البرح أي الشدة؛ وفي حديث أهل التهران: لقوا برحاً؛ قال الشاعر:

أجذك هذا عمرك الله! كلما

دعاك الهوى؟ برح لعينيك بارح! وضره ضرباً مبرحاً: شديداً، ولا تقل مبرحاً. وفي الحديث: ضرباً غير مبرح أي غير شاق.

وهذا أبرح على من ذلك أي أشق وأشد؛ قال ذو الرمة:

أنيباً وشكوى بالنهار كثيرة
على وما يأتي به الليل أبرح

(١) قوله: «بنا والهوى... إلخ» هكذا في الأصل. والرواية الصحيحة «لنا»، فاليق لذي الرمة في ديوانه، صفحة ٢٣، والرواية فيه: متى تظني يامى عن دار جيرة

لنا والهوى برح على من يغالبه [عبد الله]

وهذا على طرح الزائد، أو يكون تعجباً لا فعل له كآحتك الشائين.

والبرحاء: الشدة والمشقة، وخص بعضهم به شدة الحمى؛ وبرحاي، في هذا المعنى. وبرحاء الحمى وغيرها: شدة الأذى. ويقال للمحموم الشديد الحمى: أصابته البرحاء. الأصمعي: إذا تمدد المحموم للحمى فذلك المطوى (٢). فإذا تاب عليها فهي الرخضاء، فإذا اشتدت الحمى، فهي البرحاء. وفي الحديث: برحت بي الحمى أي أصابني منها البرحاء، وهو شدتها. وحديث الأفيك: فأخذة البرحاء؛ هو شدة الكرب من نقل الوحي.

وفي حديث قتيل أبي رافع اليهودي: برحت بنا امرأته بالصبح. ونقول: برح به الأمر تريحاً أي جهده، ولقيت منه بنات برح وبني برح.

والبرحين والبرحين، بكسر الباء وضمها، والبرحين أي الشدائد والدواهي، كأن واحد البرحين برح، ولم ينطق به إلا أنه مقدر، كأن سبيله أن يكون الواحد برحة، بالتأنيث، كما قالوا: داهية وممكرة، فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون، عوضاً من الهاء المقدرة، وجرى ذلك مجرى أرضي وأرضين، وإنما لم يستعملوا في هذا الأفراد، فيقولوا: برح، واقتصرُوا فيه على الجمع دون الأفراد من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والمؤم والإشغال والعسلة؛ والقول في الفتكورين والأقورين كقول في هذه؛ ولقيت منه برحاً بارحاً، ولقيت منه ابن بريح، كذلك؛ والبريح: التعب أيضاً؛ وأنشد:

به مسيح وبريح وصحب
والبورح: شدة الرياح من الشمال في

(٢) قوله: «فذلك المطوى» هكذا في الأصل وفي الطبقات كلها. وفي التهذيب: «فذلك المطواه»، وهو يناسب الرخضاء والبرحاء.

[عبد الله]

الصيف دون الشتاء، كأنه جمع بارحة، وقيل: البورح الرياح الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهبوات، واحداً بارح، والبورح: الريح الحارة في الصيف. والبورح: الأنواء، حكاه أبو حنيفة عن بعض الرواة ورده عليهم. أبو زيد: البورح الشمال في الصيف خاصة؛ قال الأزهري: وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد، وقال ابن كنانة: كل ربح تكون في نجوم القيط فهي عند العرب بورح، قال: وأكثر ما تهب بنجوم الميزان وهي السائم؛ قال ذو الرمة:

لا بل هو الشوق من دار تحونها
مرا سحاب ومرا بارح تريب
فنسبها إلى التراب لأنها قيطنة لا ربعية.
وبورح الصيف: كلها تربة. والبورح من الطباء والطير: خلاف السانح، وقد برحت تريح برحاً. قال (٣):

فهن يبرحن له بروحا
وتساره يأتينه سونحا

وفي الحديث: برح ظبي؛ هو من البارح ضد السانح. والبورح: ما مر من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك، والعرب تنظرون به لأنه لا يمكنك أن تزميه حتى تنحرف، والسانح: ما مر بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك، والعرب تسمين به لأنه أمكن للرمي والصيد. وفي المثل: من لي بالسانح بعد البارح؟ يضرب للرجل يسئ الرجل، فيقال له: إنه سوف يحسن إليك، فيضرب هذا المثل؛ وأصل ذلك أن رجلاً مرّت به ظباء بارحة، فقيل له: سوف تسنح لك، فقال: من لي بالسانح بعد البارح؟

وبرح الظبي، بالفتح، بروحاً إذا ولأك مياسره، يمر من ميامنك إلى ميسارك؛ وفي

(٣) قوله: «وقد برحت تريح» بابه نصر، وكذا برح بمعنى غضب. وأما برح بمعنى زال ووضح فمن باب سبغ كما في القاموس.

[عبد الله]

الْمَلُولُ : إِنَّمَا هُوَ كِبَارِحُ الْأُرْوَى قَلِيلًا مَا يُرَى ؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَبْطَأَ عَنِ الزِّيَارَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأُرْوَى يَكُونُ مَسَاكِينًا فِي الْجِبَالِ مِنْ قِنَانِهَا فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَيْهَا أَنْ تَسْنَحَ لَهُ ، وَلَا يَكَادُ النَّاسُ يَرَوْنَهَا سَائِحَةً وَلَا بَارِحَةً إِلَّا فِي الدُّهُورِ مَرَّةً .

وَقَتْلُهُمْ أَبْرَحَ قَتَلَ أَيْ أَعْجَبَهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ التَّوَلِيهِ وَالتَّبْرِيحِ ؛ قَالَ : التَّبْرِيحُ قَتْلُ السَّوَى لِلْحَيَوَانِ مِثْلُ أَنْ يَلْقَى السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيًّا ، وَجَاءَ التَّفْسِيرُ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : ذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ مَعَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ كِبَاهَةِ إلقاءِ السَّمَكَةِ إِذَا كَانَتْ حَيَّةً عَلَى النَّارِ ، وَقَالَ : أَمَّا الْأَكْلُ فَنَوَكُلُ وَلَا يُعْجِبُنِي ؛ قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ إلقاءَ القَمَلِ فِي النَّارِ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَمْلَأُونَ الوِعَاءَ مِنَ الْجِرَادِ وَهِيَ تَهْتَسُ فِيهِ ، وَيَحْتَفِرُونَ حَفْرَةً فِي الرَّمْلِ ، وَيُوقِدُونَ فِيهَا ، ثُمَّ يَكُونُ الْجِرَادُ مِنَ الوِعَاءِ فِيهَا ، وَيَهْلُونَ عَلَيْهَا الْإِرَّةَ الْمُوقَدَةَ حَتَّى تَمُوتَ ، ثُمَّ يَسْتَخْرِجُونَهَا وَيَسْرُرُونَهَا فِي الشَّمْسِ ، فَأَذَا يَسْتَأْكُلُهَا . وَأَصْلُ التَّبْرِيحِ : الْمَشَقَّةُ وَالشَّدَّةُ . وَبَرَّحَ بِهِ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ . وَمَا أَبْرَحَ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ مَا أَعْجَبَهُ ! قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّجِيحِ

لُ : أَبْرَحَتْ رَبًّا وَأَبْرَحَتْ جَارًا
أَيْ أَعْجَبَتْ وَبَالَغَتْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَبْرَحَتْ أَيْ صَادَفَتْ كَرِيمًا ؛ وَأَبْرَحَهُ بِمَعْنَى أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَرَّحِي لَهُ وَمَرَّحِي لَهُ إِذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ وَسَرَّهُ ، فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَعْظَمْتَ رَبًّا ؛ وَقَالَ آخَرُونَ : أَعْجَبْتَ رَبًّا ، وَيُقَالُ : أَكْرَمْتَ مِنْ رَبِّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَبْرَحْتَ بِالْبَغْتِ .

وَيُقَالُ : أَبْرَحْتَ لَوْمًا وَأَبْرَحْتَ كَرَمًا أَيْ جِئْتَ بِأَمْرٍ مَفْرُطٍ . وَأَبْرَحَ فَلَانُ رَجُلًا إِذَا فَضَّلَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَفَضَّلَهُ .

وَبَرَّحَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ ؛

وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ ، قِيلَ : مَا أَشَدَّ مَا بَرَّحَ عَلَيْهِ !

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَعَلْنَا الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا لِلْيَلَّةِ الَّتِي قَدْ مَضَتْ ، يُقَالُ ذَلِكَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَيَقُولُونَ قَبْلَ الزَّوَالِ : فَعَلْنَا الْيَلَّةَ كَذَا وَكَذَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

تَلَعَّ بَارِخِي كَرَاهٍ فِيهِ

قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ النَّوْمَ الَّذِي شَقَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ لِإِمْتِنَاعِهِ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ نَوْمَ الْيَلَّةِ الْبَارِحَةَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا أَشْبَهَ الْيَلَّةَ بِالْبَارِحَةِ ، أَيْ مَا أَشْبَهَ الْيَلَّةَ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا بِالْيَلَّةِ الْأُولَى الَّتِي قَدْ بَرَحَتْ وَزَالَتْ وَمَضَتْ .

وَالْبَارِحَةُ : أَقْرَبُ لَيْلَةٍ مَضَتْ ؛ تَقُولُ : لَقِيتُهُ الْبَارِحَةَ ، وَلَقِيتُهُ الْبَارِحَةَ الْأُولَى ، وَهُوَ مِنْ بَرَّحَ أَيْ زَالَ ، وَلَا يُحَقَّرُ ، قَالَ تَعَلَّبُ : حُكِيَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ مَذْعُودَةٌ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ : رَأَيْتُ الْيَلَّةَ فِي مَنَامِي ، فَأَذَا زَالَتْ قُلْتُ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ ؛ وَذَكَرَ السِّيْرَافِيُّ فِي أَخْبَارِ السُّحَاةِ عَنِ يُونُسَ قَالَ : يَقُولُونَ كَانَ كَذَا وَكَذَا الْيَلَّةَ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى ، وَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ قَالُوا : كَانَ الْبَارِحَةَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَبَرَّحِي ، عَلَى فَعْلِي ، كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ الْخَطِّاءِ فِي الرَّحَى ، وَمَرَّحِي عِنْدَ الْإِصَابَةِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلِلْعَرَبِ كَلِمَتَانِ عِنْدَ الرَّحَى : إِذَا أَصَابَ قَالُوا : مَرَّحِي ، وَإِذَا أَخْطَأَ قَالُوا : بَرَّحِي .

وَقَوْلُ بَرِّيحَ مُضَوَّبٌ بِهِ ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ :

أَرَاهُ يُدَاعِفُ قَوْلًا بِرَبِّحَا

وَبَرَّحَةُ كُلُّ شَيْءٍ ؛ خِيَارُهُ ؛ وَيُقَالُ : هَذِهِ بَرَّحَةٌ مِنَ الْبَرِّحِ ، بِالضَّمِّ ، لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ هُوَ بَرَّحَةٌ مِنَ الْبَرِّحِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ .

وَأَبْنُ بَرِّيحَ ، وَأَمُّ بَرِّيحَ : اسْمٌ لِلغُرَابِ مَعْرِفَةٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصَوْنِهِ ؛ وَهُنَّ بَنَاتُ بَرِّيحَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ بَرِّيحَ ، قَالَ : وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي الشَّدَّةِ ، يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَ بَرِّيحَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَلَا الْقَلْبُ عَنْ كِبْرَاهُمَا بَعْدَ صَوْبَةٍ
وَلَا قَيْتَ مِنْ صُغْرَاهُمَا ابْنَ بَرِّيحَ
وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ : لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتَ بَرِّيحَ وَبَنِي بَرِّيحَ .

وَبَرَّحَ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ : أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَى بَرِّحَاءَ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ كَثِيرًا مَا تَخْتَلِفُ الْفَاعِلُ الْمُجَدِّدِينَ فِيهَا يَقُولُونَ : بَرَّحَاءَ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسْرُهَا ، وَيَفْتَحُ الرَّاءَ وَضَمُّهَا ، وَالْمَدُّ فِيهَا ، وَيَفْتَحُهَا وَالْقَصْرُ ، وَهُوَ اسْمٌ مَالٍ وَمَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَقَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ : إِنَّمَا يَفْعَلُ مِنَ الْبَرِّحِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الظَّاهِرَةُ .

* بَرَّحُ : الْكَبِيرُ الرَّحْضُ ، عُمَانِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالْعَبْرَانِيَّةِ أَوْ السَّرْيَانِيَّةِ . يُقَالُ : كَيْفَ أَسْعَاهُمْ ؟ فَيَقَالُ : بَرَّحُ أَيْ رَخِصُ .

وَالتَّبْرِيحُ : التَّبْرِيلُ ؛ قَالَ :

وَلَوْ يُقَالُ : بَرَّحُوا لَبَرَّحُوا

لِمَارِ سَرَّجِيصٍ وَقَدْ تَدَخَّلُوا

أَيْ دَلُّوا وَخَصَّعُوا . بَرَّحُوا : بَرَّكُوا ، بِالْبَطْنِيَّةِ ، وَقَالَ عُبَيْدُ : بَرَّحُوا أَيْ اجْعَلُوا لَنَا شَيْفَصًا ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ الْبَرَّحُ ، وَهُوَ النَّصِيبُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَرَّحُوا ، بِالزَّوَالِ ، قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ أَيْ اسْتَحْلَوْا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّطَّارِيِّ ؛ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَهُوَ بِالزَّوَالِ أَشْبَهُ مِنْ تَبَارَخَ وَهُوَ الْأَبْرُخُ . وَالْبَرَّحُ : أَنْ تَقْطَعَ بَعْضُ اللَّحْمِ بِالسَّيْفِ . وَالْبَرَّحُ : الْحَرْبُ . وَالْبَرَّحُ : الْجَرْفُ ، بَلَّغَهُ عُذَمَانُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الْبَرَّحُ ، بِالرَّاءِ .

* بَرَّحِدُ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكِي : امْرَأَةٌ بَرَّحْدَاءُ فِي بَحْدَاءِ .

* بَرْدُ الْبَرْدِ : ضِدُّ الْحَرِّ . وَالْبَرْدُودَةُ : تَقْيِضُ الْحَرَارَةِ ؛ بَرَدَ الشَّيْءُ يَبْرُدُ بَرْدًا وَبَرْدًا بَرْدٌ وَبَارِدٌ وَبَرُودٌ وَبَرَادٌ ، وَقَدْ بَرَدَهُ يَبْرُدُهُ بَرْدًا وَيَبْرُدُهُ : جَعَلَهُ بَارِدًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ بَرَدَهُ سَخَنَهُ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَافَتِ الْمَاءَ فِي الشِّتَاءِ فَقُلْنَا :

بَرْدِيهِ تَصَادِفِيهِ سَخِينَا
فَعَالِطٌ ، إِنَّمَا هُوَ : بَلْ رَدِيهِ ، فَأَدْعَمَ عَلَى أَنْ
قَطْرًا بَا قَدْ قَالَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : بَرْدُ الشَّيْءِ ،
بِالضَّمِّ ، وَبَرْدُهُ أَنَا فَهُوَ مَبْرُودٌ وَبَرْدُهُ تَبْرِيداً ،
وَلَا يُقَالُ أَبَرَدْتُ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيئَةٍ ؛ قَالَ مَالِكُ
ابْنِ الرَّيْبِ ، وَكَانَتْ الْمَنِيَّةُ قَدْ حَضَرَتْهُ قَوْصِي
مَنْ يَمْنِي لِأَهْلِيهِ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَوْتِهِ ، وَأَنْ
تُعْطَلَ قَلْوُصُهُ فِي الرِّكَابِ فَلَا يَرْكَبُهَا أَحَدٌ لِيَعْلَمَ
بِذَلِكَ مَوْتُ صَاحِبِهَا ، وَذَلِكَ يَسُرُّ أَعْدَاءَهُ
وَيَحْزَنُ أَوْلِيَائِهِ ؛ فَقَالَ :

وَعَطَّلَ قَلْوِصِي فِي الرِّكَابِ فَأَنَّى

سَبَّرْتُ (١) أَكْبَاداً وَتُبْكِي بَوَاكِبَا
وَالْبُرُودُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ : الْبَارِدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَبَاتٌ صَجِيحِي فِي الْمَنَامِ مَعَ الْمَنَى
بُرُودُ النَّبَايَا وَاضِحُ الثَّرَعِ أَشْنَبُ

وَبَرْدُهُ يَبْرُدُهُ : خَلَطَهُ بِاللُّجْجِ وَعَبَّيْرَهُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الشُّعْرِ . وَأَبْرَدَهُ : جَاءَ بِهِ بَارِداً . وَأَبْرَدَ لَهُ : سَقَاهُ
بَارِداً . وَسَقَاهُ شَرِبِيَّةً بَرَدَتْ فَوَادَهُ تَبْرُدًا أَوْ
بَرَدَتْهُ . وَيُقَالُ : اسْقَيْتَنِي سَوِيْقًا أَبْرُدُ بِهِ كَيْدِي .

وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ فَأَبْرَدْتُ لَهُ إِيرَادًا إِذَا
سَقَيْتُهُ بَارِداً . وَسَقَيْتُهُ شَرِبِيَّةً بَرَدَتْ بِهَا فَوَادَهُ
مِنَ الْبُرُودِ ؛ وَأَنشد ابن الأَعرابي :

إِنِّي اهْتَدَيْتُ لِفَتْنَةٍ نَزَلُوا

بَرَدُوا غَوَائِبَ أُبْتُقِ جُزْبِ

أَوْ وَصَعُوا عَنَّا رِحَالَهَا لِيَبْرُدَ ظُهُورُهَا . وَفِي

الحديث : إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَاتِ

زَوْجَتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ بَرْدٌ مَا فِي نَفْسِهِ ؛ قَالَ

ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب مسلم ،

بِالْبَاءِ الْمُوحَدَةِ ، مِنْ الْبَرْدِ ، فَإِنْ صَحَّتِ

الرِّوَايَةُ فَمَعْنَاهُ أَنَّ إِنِّيَانَهُ امْرَأَتَهُ يَبْرُدُ مَا تَحَرَّكَتْ

لَهُ نَفْسُهُ مِنْ حَرِّ شَهْوَةِ الْجِمَاعِ ، أَوْ نُسْكَنُهُ

وَيَجْعَلُهُ بَارِداً ، وَالْمَشْهُورُ فِي غَيْرِهِ يَبْرُدُ ، بِالْبَاءِ ،

مِنَ الرَّدِّ أَوْ يُعَكِّسُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

أَنَّهُ شَرِبَ التَّيْلَ بَعْدَمَا بَرَدَ أَوْ سَكَنَ وَقَفَرَ .

(١) قوله : «سَبَّرْتُ أَكْبَاداً...» جاء في الصحاح :

«سَبَّرْتُ شَاهِداً عَلَى قَوْلِهِ : أَبْرَدْتُ لُغَةَ رَدِيئَةٍ .

[عبد الله]

وَيُقَالُ : جَدَّ فِي الْأَمْرِ ثُمَّ بَرَدَ أَي قَفَرَ . وَفِي

الحديث : لَمَّا تَلَقَّاهُ بَرِيدُهُ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ

لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا بَرِيدَةٌ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ :

بَرْدٌ أَمْرُنَا وَصَلَحَ (٢) أَي سَهَّلَ . وَفِي حَدِيثِ

أُمَّ زُرْعَ : بُرُودُ الظِّلِّ أَي طَيْبُ الْعِشْرَةِ ،

وَفِعُولٌ يَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنثَى .

وَالْبَرَادَةُ : إِنَاءٌ يَبْرُدُ الْمَاءَ ، يُبَى عَلَى

أَبْرَدٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْبَرَادَةُ كَوَارَةُ يَبْرُدُ عَلَيْهَا

الْمَاءُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي هِيَ مِنْ

كَلَامِ الْعَرَبِ أَمْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ .

وَالْبُرْدَةُ الرَّيُّ وَالْمَطْرُ : بَرْدُهُمَا . وَالْإِبْرَدَةُ :

بَرْدٌ فِي الْجَوْفِ .

وَالْبُرْدَةُ : التُّخْمَةُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

سَعْدٍ : كُلُّ دَاءٍ أَصْلُهُ الْبُرْدَةُ وَكُلُّهُ

مِنَ الْبُرْدِ ؛ الْبُرْدَةُ ، بِالتَّخْرِيقِ : التُّخْمَةُ

وَتَقْلُ الطَّعَامِ عَلَى الْمَعِدَةِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ

التُّخْمَةُ بُرْدَةً لِأَنَّ التُّخْمَةَ تُبْرَدُ الْمَعِدَةُ فَلَا

تَسْتَمْرِي الطَّعَامَ وَلَا تَنْضِجُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الطَّبِيخَ يَقْطَعُ الْإِبْرَدَةَ ،

الْإِبْرَدَةُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ : عَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ

مِنْ عَلَّةِ الْبُرْدِ وَالرُّطُوبَةُ تَقْفَرُ عَنِ الْجِمَاعِ ،

وَهَمْزَتُهَا زَائِدَةٌ . وَرَجُلٌ بِهِ إِبْرَدَةٌ ، وَهُوَ تَقْطِيرُ

الْبَوْلِ وَلَا يَنْبَسِطُ إِلَى النِّسَاءِ . وَأَبْرَدْتُ أَي

اغْتَسَلْتُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَرِبْتَهُ

لِيَبْرُدَ بِهِ كَيْدَكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَطَّالِمَا حَلَّتْ مَاهَا لَا تَسْرِدُ

فَحَلْيَايَاهَا وَالسَّجَالُ تَبْرُدُ

مِنْ حَرِّ آبَائِمٍ وَمِنْ لَيْلٍ وَمَيِّدٍ

وَأَبْرَدَ الْمَاءَ : صَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ بَارِداً ؛ قَالَ :

إِذَا وَجَدْتُ أَوَّارَ الحُبِّ فِي كَيْدِي

أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاةِ الْقُصُومِ أَهْبَرِدُ

هَبِي بَرَدْتُ يَبْرُدُ الْمَاءُ ظَاهِرُهُ

فَمَنْ لِحَرَ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَبْقَدُ ؟

وَبَرَدَ فِيهِ : اسْتَنْفَعَ . وَالْبُرُودُ : مَا ابْتَرَدَ بِهِ .

(٢) قوله : «بَرْدٌ أَمْرُنَا وَصَلَحَ» كذا في نسخة

المؤلف ، والمعروف سلم ، وهو المناسب للأسلمي ، فإنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ القائل من اللفظ .

وَالْبُرُودُ مِنَ الشَّرَابِ : مَا يَبْرُدُ الغَلَّةَ ؛ وَأَنشد :

وَلَا يَبْرُدُ القَلِيلُ الْمَاءِ

وَالْإِنْسَانُ يَتَبَرَّدُ بِالْمَاءِ : يَتَعَسَّلُ بِهِ .

وَهَذَا الشَّيْءُ مَبْرُودٌ لِلْبَدَنِ ؛ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :

قُلْتُ لِأَعْرَابِي مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى نَوْمَةِ الضُّحَى ؟

قَالَ : إِنَّهَا مَبْرُودَةٌ فِي الصَّبْفِ مَسْحَنَةٌ فِي

الشِّتَاءِ . وَالْبُرْدَانُ وَالْأَبْرَدَانُ أَيْضاً : الظِّلُّ

وَالْقَوْمُ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِإِبْرَدِهِمَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ

ابن ضِرَّارٍ :

إِذَا الْأَرطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ

خُدُودُ حِجَارِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنِ

سَيَّانِي فِي تَرْجَمَةٍ جَزْءٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ

الْهَدْلِيِّ :

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَرَمِ ظَاهِرَةُ الرَّيِّ

وَلَيْتَهَا نَجَاءَ الدَّلُوِّ بَعْدَ الْأَبَارِدِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الْأَبْرَدِينَ اللَّذِينَ هُمَا

الظِّلُّ وَالْقَوْمُ أَوْ اللَّذِينَ هُمَا الْغُدَادَةُ وَالْعَيْنِيُّ ؛

وَقِيلَ : الْبُرْدَانُ الْعَصْرَانُ وَكَذَلِكَ الْأَبْرَدَانُ ،

وَقِيلَ : هُمَا الْغُدَادَةُ وَالْعَيْنِيُّ ؛ وَقِيلَ : ظَلَاهُمَا ،

وَهُمَا الرِّدْفَانُ وَالصَّرْعَانُ وَالقَرْنَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَبْرَدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فِتْحِ جَهَنَّمَ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْإِبْرَادُ انْكِسَارُ الوَهَجِ

وَالْحَرِّ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبْرَادِ الدُّخُولِ فِي الْبُرْدِ ؛

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ صَلُوحُهَا فِي أَوَّلِ وَثْقِهَا مِنْ بَرْدِ

النَّهَارِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ . وَأَبْرَدَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي

آخِرِ النَّهَارِ . وَقَوْلُهُمْ : أَبْرَدُوا عَنْكُمْ مِنَ الظُّهيرةِ

أَيْ لَا تَبْسِرُوا حَتَّى يَنْكَسِرَ حَرُّهَا وَيَبُوحَ .

وَيُقَالُ : جِئْنَاكَ مُبْرَدِينَ إِذَا جَاءُوا وَقَدْ

بَاخَ الحَرَّ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ : الْإِبْرَادُ

أَنْ تَزْبِغَ الشَّمْسُ ، قَالَ : وَالرَّكْبُ فِي السَّفَرِ

يَقُولُونَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَرُوحُوا ؛

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فِي مَوْكِبِي رَحِلُ الْهَوَا جِرِّ مُبْرِدِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُعْرِفُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ

هَذَا غَيْرَ أَنَّ الَّذِي قَالَهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ

العَرَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَتْرَلُونَ لِلتَّغْوِيرِ فِي شِدَّةِ

الحَرِّ وَيَقِيلُونَ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ تَارُوا

إلى ركبهم فغيروا عليها أفتابها ورحالها ونادى
 مُناديهم : ألا قد أبردتم فأركبوا ! قال
 الليث : يُقال أبرد القوم إذا صاروا في وقت
 لغير آخر القطب . وفي الحديث : من صلى
 البردتين دخل الجنة ، البردان والأبردان ؛
 الغداة والعشي ؛ ومنه حديث ابن الزبير :
 كان يسير بنا الأبردتين ، وحديثه الآخر
 مع فضالة بن شريك : وسيرها البردتين .
 وبردنا الليل يبردنا برداً وبرد علينا :
 أصابنا برده . ولبنة باردة العيش وبردته :
 هينته ، قال نصيب :

فيا لك ذا ودٌ وبالك ليلة
 بجلت ! وكانت بردة العيش ناعمة
 وأما قوله [تعالى] : « لا بارد ولا كريم » ، فإن
 المنذري روى عن ابن السكيت أنه قال :
 وعيش بارد هبة طيب ؛ قال :
 قليلة لحم الناظرين يزيئها

شباب ومخفوض من العيش بارد
 أي طاب لها عيشها . قال : ومثله قولهم
 نسألك الجنة وبردتها أي طيباً ونعيمها .
 قال ابن شميل : إذا قال : وأبردة (١)
 على الفواد ! إذا أصاب شيئاً هيناً ، وكذلك
 وأبرداه على الفواد . ويجد الرجل بالعداة
 البرد فيقول : إنما هي إبردة الثرى وإبردة
 الندى . ويقول الرجل من العرب : إنها لباردة
 اليوم ! فيقول له الآخر : ليست بباردة إنما
 هي إبردة الثرى .

ابن الأعرابي : الباردة الرباحة في التجارة
 ساعة يشتريها . والباردة : الغنيمة الحاصلة
 بغير تعب ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه
 وسلم : الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ،
 لتحصيله الأجر بلا ظمأ في الهواجر ، أي
 لا تعب فيه ولا مشقة . وكل محبوب عندهم :
 بارد ؛ وقيل : معناه الغنيمة الثابتة المستقرة
 من قولهم برد لي على فلان حق ، أي ثبت ؛

(١) قوله : « قال ابن شميل إذا قال واردة إلخ »
 كذا في نسخة المؤلف والناسب هنا أن يقال : ويقول
 واردة على الفواد إذا أصاب شيئاً هيناً إلخ .

ومنه حديث عمر : وددت أنه برد لنا عملنا
 ابن الأعرابي : يُقال أبرد طعامه وبردته
 وبردته .
 والمبرود : خبز يبرد في الماء تطعمه
 النساء للسمنة ؛ يُقال : بردت الخبز بالماء
 إذا صببت عليه الماء فبلكته ، وأسم ذلك
 الخبز المثلول : البرود والمبرود .
 والبرد : سحاب كالجمد ، سمي بذلك
 لشدته برده . وسحاب برد وأبرد : ذو قر
 وبرد ؛ قال :

يا هند ! هند بين خلب وكبد
 أسفاك عني هازم الرعد برد
 وقال :

كانهم المنزاه في وقع أبردا (٢)
 شبههم في اختلاف أصولهم بوقع البرد على
 المنزاه ، وهي حجارة صلبة ؛ وسحابة
 بردة على النسب : ذات برد ، ولم يقولوا
 برداء .

الأزهري : أما البرد بغير هاء فإن الليث
 زعم أنه مطر جامد . والبرد : حب الغمام ،
 تقول منه : بردت الأرض . وبرد القوم :
 أصابهم البرد ، وأرض مبرودة كذلك . وقال
 أبو حنيفة : شجرة مبرودة طرح البرد ورقتها .
 الأزهري : وأما قوله عز وجل : « وينزل من
 السماء من جبال فيها من برد فيصيب به » ،
 ففيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من
 أمثال جبال فيها من برد ، والثاني وينزل
 من السماء من جبال فيها [برد] (٣) . ومن
 صلة ؛ وقول الساجع :

وصلياناً برداً
 أي ذو برودة . والبرد : النوم لأنه يبرد العين بأن
 يقرها ؛ وفي التنزيل العزيز : « لا يدقون
 فيها برداً ولا شراباً » ؛ قال العرجي :

(٢) رواية الصحاح : « كأنهم المنزاه من
 وقع أبردا » . [عبد الله]

(٣) في الأصل وفي الطبقات جميعها برداً . وهو
 خطأ صوابه : فيها برد ، بالرفع ، كما جاء في التهذيب
 للأزهري الذي نقل عنه المؤلف . [عبد الله]

فإن شئت حرمت النساء سواكم
 وإن شئت لم أطمع نقاحاً ولا بزدا
 قال ثعلب : البرد هنا الرين ، وقيل :
 النقاح الماء العذب ، والبرد النوم .
 الأزهري في قوله تعالى : « لا يدقون
 فيها برداً ولا شراباً » ؛ روى عن ابن
 عباس قال : لا يدقون فيها برد الشراب
 ولا الشراب ، قال : وقال بعضهم لا يدقون
 فيها برداً ، يريد نوماً ، وإن النوم ليبرد
 صاحبه ، وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم ؛
 وأنشد الأزهري لأبي زيد في النوم :

بارز ناجده قد برد المو

ت على مضطلاه أي برودا
 قال أبو الهيثم : برد الموت على مضطلاه
 أي ثبت عليه . وبرد لي عليه من الحق كذا
 أي ثبت . ومضطلاه : بداه ورجلاه ووجهه
 وكل ما برز منه فبرد عند موته وصار حر
 الروح منه بارداً ؛ فأضطل النار ليسخنه .
 وناجده : السنان اللتان تلبان النابتين
 وقولهم : ضرب حتى برد ، معناه حتى مات .
 وأما قولهم : لم يبرد منه شيء ، فالمعنى لم
 يستقر ولم يثبت ، وأنشد :

اليوم يوم بارد سومه
 قال : وأصله من النوم والقرار . ويقال : برد أي
 نام ؛ وقول الشاعر أنشدته ابن الأعرابي :

أحب أم خالد وتحالدا
 حباً سخاين حباً بارداً
 قال : سخاين حب يؤذيني حباً بارداً يسكن
 إليه قلبي . وسوم بارد أي ثابت لا يزول ؛
 وأنشد أبو عبيدة :

اليوم يوم بارد سومه
 من جزع اليوم فلا تلومه
 وبرد الرجل يبرد برداً : مات ، وهو صحيح
 في الاشتقاق لأنه عدم حرارة الروح ؛ وفي
 حديث عمر : فبهرة بالسيف حتى برد أي
 مات . وبرد السيف : نجا . وبرد يبرد برداً :
 ضعف وقهر عن هزال أو مرض . وأبرده
 الشيء : قهره وأضعفه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

الأَسْوَدَانِ أَيْرِدَا عِظَامِي

الماءُ وَالْقَتُّ ذَوَا أَشْقَامِي

ابنُ بَرُوجٍ : الرِّادُ ضَعْفُ القَوَائِمِ مِنْ جُوعٍ أَوْ إغْيَاءٍ ، يُقالُ : بِه بُرادٌ . وَقَدْ بَرَدَ فلانٌ إِذا ضَعُفَت قَوائِمُهُ . وَالبرُّودُ : تَبَرُّدُ العَيْنِ . وَالبرُّودُ : كُحْلٌ يَبْرُدُ العَيْنَ . وَالبرُّودُ : كُحْلٌ ما بَرَدَتْ بِه شَيْئًا نَحْوُ بَرودِ العَيْنِ وَهُوَ الكُحْلُ . وَبَرَدَ عَيْنُهُ ، مُخَفَّفًا ، بِالکُحْلِ وَبِالبرُّودِ يَبْرُدُها بَرادٌ : كَحَلَّها بِه وَسَكَنَ أَلَمُها . وَبَرَدَتْ عَيْنُهُ كَذَلِكِ ، وَاسْمُ الكُحْلِ البرُّودُ ، وَالبرُّودُ كُحْلٌ تَبْرُدُ بِه العَيْنُ مِنْ الحَرِّ ؛ وَفي حَدِيثِ الأَسْوَدِ : أَنَّهُ كانَ يَكْتَحِلُ بِالبرُّودِ وَهُوَ مُحرَّمٌ ؛ البرُّودُ ، بِالْفَتْحِ : كُحْلٌ فِيهِ أَشْياءُ بارِدَةٌ . وَكُلُّ ما بَرَدَ بِه شَيْءٌ : بَرودٌ . وَبَرَدَ عَلَيْهِ حَقٌّ : وَجِبَ وَكَلِمٌ . وَبَرَدَ لِي عَلَيْهِ كَذَا وَكَذا أَيْ تَبَتَ . وَيُقالُ : ما بَرَدَ لَكَ عَلى فلانٍ ، وَكَذَلِكَ ما ذابَ لَكَ عَلَيْهِ أَيْ ما تَبَتَ وَوَجِبَ . وَلي عَلَيْهِ أَلْفٌ بارِدٌ أَيْ ثابتٌ ؛ قالَ :

اليومُ يَوْمٌ بارِدٌ سَمومُهُ

مَنْ عَجَزَ اليَوْمُ فلا تَلومُهُ

أَيْ حرُّهُ نائِبٌ ؛ وَقالَ أوسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَتاني ابنُ عَبْدِ اللَّهِ قُرطٌ أَحْصُهُ

وَكانَ ابنُ عَمِّ نَضْحُهُ لِي بارِدٌ وَبَرَدَ فِي أَيْدِيهِمْ سَلماً لا يَفْدى ولا يَطْلُنُ وَلا يَطْلَبُ .

وَإِنَّ أَصْحابَكَ لا يَبالُونَ ما بَرَدُوا عَلَيْكَ أَيْ أَتَبَتُوا عَلَيْكَ . وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْها : لا تُبَرِّدِي عَنَّهُ ، أَيْ لا تَخْفِي . يُقالُ : لا تُبَرِّدِ عَنَ فلانٍ ، مَعْناهُ إِنْ ظَلَمَكَ فلا تَشْتِمُهُ فَتَنْقُصَ مِنْ إِثْمِهِ ، وَفي الحَدِيثِ : لا تَبَرِّدُوا عَنَ الظَّالِمِ أَيْ لا تَشْتِمُوهُ وَتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتُخَفَّفُوا عَنْهُ مِنْ عِقوبَةِ ذَنْبِهِ .

وَالبرُّيدُ : قَرَسَخانُ ، وَقيلَ : ما بَيْنَ كُلِّ مَنزِلَيْنِ بَرِيدٌ . وَالبرُّيدُ : الرُّسُلُ عَلى دَوابِّ البرِّيدِ ، وَالجَمْعُ بَرُدٌ . وَبَرَدَ بَرِيداً : أَرْسَلَهُ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قالَ : إِذا أَبْرَدْتُمْ إِليَّ بَرِيداً فَاجْعَلُوهُ

حَسَنَ الوَجْهِ حَسَنَ الإِثْمِ ؛ البرُّيدُ : الرُّسُولُ ، وَإِبْرادُهُ إِرسالُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُ لِلْمَوْتِ بَرِيداً مُبْرِداً

وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ : الحُمى بَرِيدُ المَوْتِ ؛ أَرادَ أَنها رُسُولُ المَوْتِ تُنذِرُ بِه . وَسَكَكَ البرُّيدُ : كُلُّ سِكَّةٍ مِنْها اثنا عَشَرَ مِيالاً . وَفي الحَدِيثِ : لا تُقْصِرُ الصَّلاةَ فِي أَقلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ بَرُدٍ ، وَهِيَ سِتَّةٌ عَشَرَ قَرَسَخاً ، وَالقَرَسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيالٍ ، وَالْمِيالُ أَرْبَعَةُ آلافِ ذِراعٍ ، وَالسَّفَرُ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ القِصْرُ أَرْبَعَةُ بَرُدٍ ، وَهِيَ ثَمانيَّةٌ وَأَرْبَعُونَ مِيالاً بِالْأَمْيالِ المُهاشِمِيَّةِ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ؛ وَقيلَ لِدايَةَ البرِّيدِ : بَرِيدٌ ، لِسَبِيهِ فِي البرِّيدِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي أَنْصُرُ العَيْسَ حَتَّى كانَني

عَلَيْها بِأَجْوازِ الفِلاهِ [بَرِيداً] (١)

وَقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : كُلُّ ما بَيْنَ المَنزِلَيْنِ فَهُوَ بَرِيدٌ . وَفي الحَدِيثِ : لا أَحْبِسُ بِالْعَهْدِ وَلا أَحْبِسُ البرِّدَ أَيْ لا أَحْبِسُ الرُّسُلَ الوارِدِينَ عَلَيَّ ؛ قالَ الرَّمْضَشَرِيُّ : البرُّدُ ، ساكِناً ، يَعْنِي جَمْعَ بَرِيدٍ وَهُوَ الرُّسُولُ فَيُخَفَّفُ عَنَ بَرُدٍ كَرَسَلٍ وَرُسُلٍ ، وَإِنما خَفَّفَهُ ههنا لِإِزاوجِ العَهْدِ . قالَ : وَالبرُّيدُ كَلِمَةٌ فارِسيَّةٌ يُرادُ بِها فِي الأَصْلِ البرُّدُ ، وَأَصْلُها «بَرِيدَه دِم» أَيْ مَحْدُوفُ الذَّنْبِ لِأَنَّ بَعالَ البرِّيدِ كانَتْ مَحْدُوفَةُ الأَذْتابِ كَالعَلامَةِ لَها فَأَعْرَبَتْ وَخَفَّفَتْ ، ثُمَّ سَمَّى الرُّسُولَ الَّذِي يَرِكُهُ بَرِيداً ، وَالْمَسافَةُ الَّتِي بَيْنَ السَكَنَيْنِ بَرِيداً ، وَالسَكَنَةُ مَوْضِعٌ كانَ يَسْكُنُهُ القَبِيجُ المُرتَبونَ مِنْ بَيْتِ أَوْ قَبَّةٍ أَوْ رِباطٍ ، وَكانَ يُرتَّبُ فِي كُلِّ سِكَّةٍ بِغَسالٍ ، وَبَعْدُ ما بَيْنَ السَكَنَيْنِ قَرَسَخانُ ، وَقيلَ أَرْبَعَةٌ .

الجَوْهَرِيُّ : البرُّيدُ المُرتَّبُ يُقالُ حُمِلَ فلانٌ عَلى البرِّيدِ ؛ وَقالَ امرؤُ القَيْسِ :

(١) ذَكَرَ فِي الأَصْلِ . وَفي طَبعة دارِ صادر ، وَدارِ لسانِ العَرَبِ ، وَسائرِ الطَبعاتِ ، بِنصبِ «بَرِيداً» ، وَالصوابُ الرِّفْعُ لِأَنَّها خَبِرَ كانَ . وَوردتْ فِي التَهذِيبِ مرفوعةً . [عبد الله]

عَلى كُلِّ مَقْصُوصِ الذَّنابِ مُعاوِدِ
بَرِيدِ السُّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرِّبَرِ
وَقالَ مَرْدُ أَخو الشَّاعِرِ بِنِ ضَرارِ يَمْلَحُ عَرابَةَ
الأَوْسِيِّ :

فَدَتَكَ عَرابَ اليَوْمِ أُمى وَخالَتِي

وَناقَتِي النَّاجِي إِليكَ بَرِيدُها

أَيْ سَبَّها فِي البرِّيدِ . وَصاحبُ البرِّيدِ قَدْ أَبْرَدَ إِلى الأَميرِ ، فَهُوَ مُبْرِدٌ . وَالرُّسُولُ بَرِيدٌ ؛ وَيُقالُ لِلْفَرانِيِّ البرِّيدِ لِأَنَّهُ يُنذِرُ قَدامَ الأَمَدِ . وَالبرُّدُ مِنَ الشَّبابِ ؛ قالَ ابنُ سِيَدِهِ : البرُّدُ ثَوْبٌ فِيهِ حُطوطٌ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِه الأَوْسِيُّ ، وَالجَمْعُ أَبْرادٌ وَابْرُدٌ وَبَرودٌ .

وَالبرُّدَةُ ؛ كِساءٌ يُلْتَحَفُ بِه ؛ وَقيلَ :

إِذا جُعِلَ الصُّوفُ شُفَّةً وَلهُ هُدْبٌ فَهِيَ بَرْدَةٌ ؛ وَفي حَدِيثِ ابنِ عَمَرَ : أَنَّهُ كانَ عَلَيَّ يَوْمَ الفَتْحِ بَرْدَةٌ فَلَوْتُ قَصيرةً ؛ قالَ شَمْرٌ : رَأَيْتُ أَعرابياً بَحْزِيميَّةً وَعَلَيْهِ شِبُهٌ مِنْدِيلٍ مِنْ صُوفٍ قَدِ اتَّرَزَ بِه فَقُلْتُ : ما تَسْمِيهِ ؟ قالَ : بَرْدَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَجَمْعُها بَرُدٌ ، وَهِيَ الشَّمْلَةُ المُخَطَّطَةُ . قالَ اللَّيْثُ : البرُّدُ مَعروفٌ مِنْ بَرودِ العَصَبِ وَالوَسْطِيِّ ، قالَ : وَأَمَّا البرُّدَةُ فَكِساءٌ مُرَبَّعٌ أَسودُ فِيهِ صِغَرٌ تَلَسُّهُ الأَعْرابُ ؛ وَأَمَّا قولُ بَرِيدِ بْنِ مَفْرُغِ الحِمَيرِيِّ :

وَسَرَيْتُ بَرْداً لَيْتِي

مِنْ قَبْلِ بَرُدٍ كُنْتُ هامةً

فَهُوَ اسمُ عَبْدِ ، وَسَرَيْتُ أَيْ بَعْتُ . وَقولُهُمْ : هُما فِي بَرْدَةٍ أَحْماسٍ فَسَرَهُ ابنُ الأَعْرابيِّ فقالَ : مَعْناهُ أَنَّهُما يَفْعَلانَ فِعْلاً واحِداً فَيَسْتَهانِ كَأَنَّهما فِي بَرْدَةٍ ، وَالجَمْعُ بَرُدٌ عَلى غَيْرِ ذَلِكَ ، قالَ أَبُو ذؤَبِيبٍ :

فَسَمِعَتْ نَبأَهُ مِنْهُ فَاسأَلها

كَأَنَّها لَدَيِ إِسْنايِهِ البرُّدُ

بَرِيدٌ أَنَّ الكِلابَ اتَّبَسَطْنَ خَلْفَ النُّورِ مِثْلَ البرُّدِ .

وَقولُ بَرِيدِ بْنِ مَفْرُغِ :

مَعَادَ اللَّهِ رِيًّا أَنْ تَرَانَا

طِوَالَ الدَّهْرِ نَسْتَمِيلُ الْبِرَادَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
بُرْدَةٍ كَبْرَمَةٍ وَبِرَامٍ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ بُرْدٍ
كَفَرَطٍ وَفِرَاطٍ .

وَتَوْبُ بُرُودٌ : لَيْسَ فِيهِ زَيْبٌ . وَتَوْبُ بُرُودٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ دَفِينًا وَلَا لِيْنَا مِنَ النَّيَابِ .

وَتَوْبُ أَبْرَدٌ : فِيهِ لَمْعٌ سَوَادٌ وَيَبَاضٌ
(يَمَانِيَّةٌ) . وَبُرْدَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ : جَنَاحَاهُ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مَقْطُفَ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَهْجُو بَارِقًا :

تَفْضُ بُرْدِي أَمْ عَوْفٌ وَلَمْ يَطِيرْ

لَنَا بَارِقٌ يَخُ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهَبِ
وَأَمْ عَوْفٌ : كُنْبَةُ الْجَرَادِ .

وَهِيَ لَكَ بُرْدَةٌ نَفْسِهَا أَى خَالِصَةٌ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ لَكَ بُرْدَةٌ نَفْسِهَا أَى
خَالِصًا ، فَلَمْ يَبُوتْ خَالِصًا . وَهِيَ إِبْرَدَةٌ
بِمِينِي ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ لِي بُرْدَةٌ بِمِينِي
إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا .

وَبُرْدُ الْحَدِيدِ بِالْمِيزِدِ وَنَحْوَهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ
يَبْرُدُهُ : سَحَلَهُ . وَالْبَرَادَةُ : السَّحَالَةُ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : وَالْبَرَادَةُ مَا سَقَطَ مِنْهُ . وَالْمِيزِدُ :
مَا يَبْرُدُ بِهِ ، وَهُوَ السُّوَهَانُ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَالْبُرْدُ :
النَّحْتُ ؛ يُقَالُ : بُرِدْتُ الْخَشَبَةَ بِالْمِيزِدِ
أَبْرُدَهَا بُرْدًا إِذَا نَحَّيْتُهَا .

وَالْبُرْدِيُّ ، بِالضَّمِّ : مِنْ جَيْدِ التَّمْرِ يُشْبِهُ
الْبُرْدِيَّ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَقِيلَ : الْبُرْدِيُّ
ضَرَبٌ مِنْ تَمْرِ الْحِجَازِ جَيْدٌ مَعْرُوفٌ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ يُؤَخَذَ الْبُرْدِيُّ
فِي الصَّدَقَةِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ ، نَوْعٌ مِنْ جَيْدِ
التَّمْرِ . وَالْبُرْدِيُّ ، بِالْفَتْحِ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ
وَاحِدَتُهُ بُرْدِيَّةٌ ، قَالَ الْأَعْشَى :

كَبْرَدِيَّةِ الْعَيْلِ وَسَطَ الْغَرِيْبِ

فَ سَاقِ الرِّصَافِ إِلَيْهِ عَدِيْرًا
وَفِي الْمُحْكَمِ :

كَبْرَدِيَّةِ الْعَيْلِ وَسَطَ الْغَرِيْبِ

فَ قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيْرًا
وَقَالَ فِي الْمُحْكَمِ : السَّرِيْرُ سَاقُ الْبُرْدِيِّ ،
وَقِيلَ : قُطْنُهُ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ :

إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرُوْرَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْعَيْلُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، الْعَيْصَةُ ،
وَهُوَ مَعْصُصٌ مَاءٌ يَجْتَمِعُ فَيَنْبِتُ فِيهِ الشَّجَرُ .
وَالْغَرِيْفُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ . قَالَ : وَالسَّرُوْرُ
جَمْعُ سُرٍّ ، وَهُوَ بَاطِنُ الْبُرْدِيَّةِ . وَالْأَبَارِدُ :
النُّوْمُ ، وَاحِدُهَا أَبْرَدٌ ؛ يُقَالُ لِلنَّعْرِ الْأَثْنِي
أَبْرَدٌ وَالْحَيْثِمَةُ .

وَبُرْدَى : نَهْرٌ بِدِمَشْقَ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيْصِ عَلَيْهِمْ

بُرْدَى تَصْفَقُ بِالرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ
أَى مَاءِ بُرْدَى .

وَالْبُرْدَانِ ، بِالشَّخْرِيكِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
ابْنُ مِيَادَةَ :

ظَلَّتْ بِنِيِ الْبُرْدَانِ تَقْتَسِلُ

تَشْرَبُ مِنْهُ تَهَلَاتٍ وَتَعْلُ
وَبُرْدِيًّا : مَوْضِعٌ أَيْضًا ، وَقِيلَ : نَهْرٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ نَهْرٌ بِدِمَشْقَ ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ بُرْدَى كَمَا
تَقْدَمُ .

وَالْأَبْرَدُ : لَقَبٌ شَاعِرٍ مِنْ بَنِي بَرْبُوعَ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِالْمَرْهَفَاتِ الْبُوَارِدِ

قَالَ : يَعْنِي السُّيُوفَ وَهِيَ الْقَوَائِلُ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ صَدْرَ الْبَيْتِ :

وَأَنَّ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَعْصَى

مَعْصَمًا بِالْمَرْهَفَاتِ الْبُوَارِدِ
رَأَيْتُ حِطَّ الشَّيْخِ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسِ
الدِّينِ بْنِ خِلْكَانَ ، فِي كِتَابِ ابْنِ بَرِيٍّ مَا
صُوْرَتُهُ : قَالَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ جُمْلَةِ آيَاتِ
لِلْعَتَابِيِّ كَلْتُوْمِ بْنِ عَمْرٍو يُحَاطَبُ بِهَا زَوْجَتُهُ ؛
قَالَ وَصَوَابُهُ :

وَأَنَّ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَعْصَى

مَعْصَمًا بِالْمَرْهَفَاتِ الْبُوَارِدِ
قَالَ : وَإِنَّمَا وَقَعَ الشَّيْخُ فِي هَذَا التَّحْرِيفِ
لِاتِّبَاعِهِ الْجَوْهَرِيَّ لِأَنَّهُ كَذَا ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ

فَقَلَّدَهُ فِي ذَلِكَ ، وَكَمْ يَعْرِفُ بَقِيَّةَ الْآيَاتِ
وَلَا لِمَنْ هِيَ ، فَلِهَذَا وَقَعَ فِي السُّهْوِ . قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ بْنِ
خِلْكَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِنْ الْأَدَبِ حَيْثُ هُوَ ،
وَقَدْ انْتَقَدَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرِيٍّ هَذَا
النَّقْدَ ، وَخَطَّاهُ فِي اتِّبَاعِهِ الْجَوْهَرِيَّ ، وَنَسَبَهُ
إِلَى الْجَهْلِ بِبَقِيَّةِ الْآيَاتِ ، وَالْآيَاتُ مَشْهُورَةٌ
وَالْمَعْرُوفُ مِنْهَا هُوَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ بَرِيٍّ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَهَذِهِ
الْآيَاتُ سَبَبُ عَمَلِهَا أَنَّ الْعَتَابِيَّ لَمَّا عَمِلَ
قَصِيْدَتَهُ الَّتِي أَوْفَاهُ :

مَاذَا شَجَاكَ بِحَوَارِيْنِ مِنْ طَلَلِي

وَدِمْنَةٍ كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيْرُ ؟
بَلَّغْتَ الرِّشِيْدَ فَقَالَ : لِمَنْ هَذِهِ ؟ قَبِيْلُ :
لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَتَابٍ يُقَالُ لَهُ كَلْتُوْمٌ ، فَقَالَ
الرِّشِيْدُ : مَا مَعْنَى أَنْ يَكُونَ بِبَابِنَا ؟ فَأَمَرَ
بِإِشْخَاصِهِ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ ، فَوَاقَى الرِّشِيْدَ
وَعَلَيْهِ قَمِيْصٌ غَلِيْظٌ وَفَرُوْرَةٌ وَخُفٌّ ، وَعَلَى كَيْفِهِ
مِلْحَفَةٌ جَافِيَةٌ بِغَيْرِ سِرَاوِيْلٍ ، فَأَمَرَ الرِّشِيْدَ
أَنْ يُفْرَشَ لَهُ حَجْرَةٌ ، وَيُقَامَ لَهُ وَظِيْفَةٌ ،
فَكَانَ الطَّعَامُ إِذَا جَاءَهُ أَخَذَ مِنْهُ زُقَاقَةً وَمِلْحًا
وَخَلَطَ الْمِلْحَ بِالرَّبَابِ وَأَكَلَهُ ، وَإِذَا كَانَ
وَقْتُ النَّوْمِ نَامَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْحَدَمُ يَقْتَدُوْنَهُ
وَيَعْجَبُوْنَ مِنْ فِعْلِهِ ؛ وَأَخْبَرَ الرِّشِيْدُ بِأَمْرِهِ فَطَرَدَهُ ،
فَمَضَى إِلَى رَأْسِ عَيْنٍ ، وَكَانَ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ
مِنْ بَاهِلَةَ ، فَلَامَتُهُ وَقَالَتْ : هَذَا مُنْصَوْرٌ
النَّمْرِيُّ قَدْ أَخَذَ الْأَمْوَالَ فَحَلَّى نِسَاءَهُ وَبَنَى
دَارَهُ وَاشْتَرَى ضِيَاعًا وَأَنْتَ كَمَا تَرَى ؛ فَقَالَ :

تَلُوْمٌ عَلَى تَسْرِكَ الْعِنِيْ بَاهِلِيَّةٌ

زَوَى الْفَقْرَ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدِ
رَأَتْ حَوْفَهَا النَّسْوَانَ يَرْفُلْنَ فِي الرِّثَا
مُقَلَّدَةٌ أَعْنَافُهَا بِالْفَلَاثِدِ
أَسْرَكَ أَيْ نَلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ

مِنْ الْعَيْشِ أَوْ مَا نَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ ؟
وَأَنَّ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَعْصَى

مَعْصَمًا بِالْمَرْهَفَاتِ الْبُوَارِدِ ؟
دَعِنِيْ تَجْنِيْ مِيْتِيْ مُطْمَئِنَّةٌ
وَلَمْ أَجْشَمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ

فَإِنَّ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ
بِمُسْتَوْذَعَاتٍ فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ

• بودج • أَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ يَصِفُ الظِّلْمَ :

كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَاءِ الْبُرْدَجَا
قَالَ : الْبُرْدَجُ السَّبِيُّ ، مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ
بِالْفَارِسِيَّةِ بَرْدَه ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ
أَنْ يَقُولَ يَصِفُ الْبَقْرَ ، وَقَبْلَهُ :

وَكُلُّ عَيْنَاءَ تُرَجِّي بِمَزْجَا
كَأَنَّهُ مَسْرُورٌ أُرْتَدَجَا

قَالَ : الْعَيْنَاءُ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْبَحْرَجُ :
وَلَدُهَا . وَتُرَجَّى : تَسْقُوقٌ يَرْفُقُ أَي تَرْفُقُ بِهِ
لِيَتَعَلَّمَ الْمَشْيَ . وَالْأُرْتَدَجُ : جِلْدٌ أَسْوَدٌ تَعْمَلُ
مِنْهُ الْأَخْفَافُ ؛ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ بَقْرَ
الْوَحْشِ فِي قَوَائِمِهَا سَوَادٌ . وَالْمَلَاخِفُ
وَالْبُرْدَجُ : مَا سُمِّيَ مِنْ ذَرَارِي الرُّومِ وَعَظِيمًا ؛
شَبَّ هَذِهِ الْبَقْرَ الْبَيْضَ الْمَسْرُورَةَ بِالسَّوَادِ
يَسْبِي الرُّومَ ، لِبَيْضِهِمْ وَلِبَاسِهِمُ الْأَخْفَافِ
السَّوَدَ .

• بودس • رَجُلٌ بَرْدِيسٌ : حَيْثُ مُنْكَرٌ ،
وَهِيَ الْبَرْدَسَةُ .

• بودع • الْبَرْدَعَةُ : الْجُلُوسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ
الرَّجْلِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : هِيَ بِالذَّالِ وَالذَّالِ ،
وَسَيِّئَاتِي ذِكْرُهَا قَرِيبًا .

• بودع • الْبَرْدَعَةُ : الْجُلُوسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ
الرَّجْلِ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَادِعُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْحِمَارَ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : هِيَ الْبَرْدَعَةُ وَالْبَرْدَعَةُ ،
بِالذَّالِ وَالذَّالِ . وَبَرْدَعٌ : اسْمٌ ؛ أَنشَدَ تَعَلُّبٌ :

لَعَمْرُ أَبِيهَا لَا تَقُولُ حَلِيقِي :

أَلَا إِنَّهُ قَدْ خَاتَمِي الْيَوْمَ بَرْدَعُ
وَالْبَرْدَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ : لَا جِلْدٌ وَلَا سَهْلٌ ،
وَالْجَمْعُ الْبَرَادِعُ . وَابْرَنْدَعٌ لِلْأَمْرِ ابْرَنْدَاعًا : سَيِّئًا
وَأَسْتَعَدَّ لَهُ . وَابْرَنْدَعٌ أَصْحَابُهُ : تَقَدَّمَهُمْ ،
نَادِرٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الصِّغَةِ لَا يَتَعَدَّى .

• بودن • الْبِرْدُونُ : الدَّابَّةُ ، مَعْرُوفٌ ،
وَسَبْرَتُهُ الْبِرْدَنَةُ ، وَالْأُنثَى بِرْدُونَةٌ ؛ قَالَ :

رَأَيْتُكَ إِذْ جَالَتْ بِكَ الْحَيْلُ جَوْلَةً
وَأَنْتَ عَلَى بِرْدُونَةٍ غَيْرِ طَائِلِ
وَجَمَعَهُ بَرَادِينُ . وَالْبَرَادِينُ مِنَ الْحَيْلِ : مَا كَانَ
مِنْ غَيْرِ بِنَاجِ الْعَرَابِ . وَبِرْدَانُ الْقَرَسُ :
مَشَى مَشَى الْبَرَادِينِ . وَبِرْدَانُ الرَّجُلِ : نُقِلَ ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُ أَنَّ الْبِرْدُونَ مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَحَكِي
عَنِ الْمَوْجِجِ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ فُلَانًا عَنْ
كَذَا وَكَذَا فَبِرْدَانٍ لِي أَي أَعْيَا وَلَمْ يُجِبْ فِيهِ .

• بور • الْبُرُّ : الصَّدَقُ وَالطَّاعَةُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « لَيْسَ الْبُرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبُرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ » ،
أَرَادَ وَلَكِنَّ الْبُرَّ بَرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَهُوَ قَوْلُ سَيِّبُونِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
وَلَكِنَّ ذَا الْبُرِّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ لِأَنَّ حَذْفَ الْمُنْصَافِ ضَرْبٌ

مِنَ الْإِتْسَاعِ وَالْخَيْرِ أَوَّلِي مِنَ الْمُبْتَدَأِ لِأَنَّ الْإِتْسَاعَ
بِالْأَعْجَازِ أَوَّلِي مِنْهُ بِالصُّدُورِ . قَالَ : وَأَمَّا
مَا يُرَوَى مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ بْنَ تَوَلَّبَ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ :
لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ مُصَيِّمٍ فِي الْمَسْأَلَةِ ، يُرِيدُ :
لَيْسَ مِنَ الْبُرِّ الصَّيِّمُ فِي السَّفَرِ ، فَإِنَّهُ أَبْدَلَ
لَا مَ الْمَعْرُوفَةَ مِيًا ، وَهُوَ شَادٌّ لَا يَسُوعُ ؛ حَكَاهُ عَنْهُ
ابْنُ جَنِّي ؛ قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ النَّبِيَّ بْنَ تَوَلَّبَ
لَمْ يَرَوْعَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَيْرَ
هَذَا الْحَدِيثِ ؛ قَالَ : وَنَظِيرُهُ فِي الشُّذُودِ
مَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ،
قَالَ : يُقَالُ بَنَاتٌ مَخْرُوبَاتٌ بِخَرْوَهِنَّ سَحَائِبُ
بَائِنٍ قَبْلَ الصَّيْفِ بِيضٌ مُتَّصِبَاتٌ فِي السَّمَاءِ .

وَقَالَ شَمِيرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى
الْبُرِّ : اختلف العلماء في تفسير البر ، فقال
بعضهم : البر الصلاح ، وقال بعضهم :
البر الخير . قال : ولا أعلم تفسيراً أجمع
منه ، لأنه يحيط بجميع ما قالوا ؛ قال :

وَجَعَلَ لِبَيْدِ الْبُرِّ النَّوِيَّ حَيْثُ يَقُولُ :
وَمَا الْبُرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ النَّوِيَّ
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَحْرُ رُؤُوسِهِمْ فِي غَيْرِ بَرِّ
مَعْنَاهُ فِي غَيْرِ طَاعَةٍ وَخَيْرٍ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
تُنْفِقُوا مِمَّا نَحِبُونَ » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : قَالَ
بَعْضُهُمْ كُلُّ مَا يُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهُوَ إِتْفَاقٌ . قَالَ أَبُو مَسْرُورٍ :
وَالْبُرُّ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَخَيْرُ الدُّنْيَا مَا يَسْرُهُ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ مِنَ الْهُدَى وَالنَّعْمَةِ
وَالْخَيْرَاتِ ، وَخَيْرُ الْآخِرَةِ الْقَوْلُ بِالنَّعْمِ الدَّائِمِ
فِي الْجَنَّةِ ؛ جَمَعَ اللَّهُ لَنَا بَيْنَهُمَا بِكَرَمِهِ
وَرَحْمَتِهِ .

وَبَرٌّ يَبْرُ إِذَا صَلَحَ . وَبَرٌّ فِي بَيْتِهِ يَبْرُ
إِذَا صَدَقَهُ وَوَلَمْ يَحْتَسِبْ . وَبَرٌّ رَحِمَهُ (١) يَبْرُ
إِذَا وَصَلَهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَبْرُ رَبَّهُ أَي
يُطِيعُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ

وَرَجُلٌ بَرٌّ بِذِي قَرَابَتِهِ وَبَارٌّ مِنْ قَوْمٍ
بَرَّةً وَأَبْرَارٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْبُرُّ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « لَيْسَ الْبُرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبُرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ » ،
أَرَادَ وَلَكِنَّ الْبُرَّ بَرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خِلَالَئُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟
أَي كَخِلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ . وَيَتَّارُوا ، تَفَاعَلُوا : مِنْ
الْبُرِّ . وَفِي حَدِيثِ الْإِعْتِكَافِ : الْبُرُّ تَرْدُنٌ ؟ أَي
الطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ مِنَ
الْبُرِّ الصَّيِّمُ فِي السَّفَرِ . وَفِي كِتَابِ قُرَيْشِ
وَالْأَنْصَارِ : وَإِنَّ الْبُرَّ دُونَ الْإِيمَانِ ، أَي أَنَّ
الْوَفَاءَ يَمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ دُونَ الْعَدْرِ وَالنُّكْتِ .

وَبَرَّةٌ : اسْمٌ عَلِمَ بِمَعْنَى الْبُرِّ ، مَعْرُوفَةٌ ،
فَلِذَلِكَ لَمْ يُصَرَّفْ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ
وَالْتَأْنِيثُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي فِعْجَارٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) قوله : « وبرزجه الخ » بابه ضرب وعلم .

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خَطِيئَتَنَا بَيْنَنَا

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ فَجَارُ
 وَقَدْ بَرَّ رَبَّهُ . وَبَرَّتْ يَمِينَهُ تَبْرٌ وَتَبْرٌ بَرٌّ
 وَبِرٌّ وَبُرُورٌ : صَدَقَتْ . وَأَبْرَاهُ : أَمْضَاهَا عَلَى
 الصَّدَقِ . وَالْبَرُّ : الصَّادِقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
 « إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ » . وَالْبَرُّ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَتَقَدَّسَ : الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيمُ . قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِ ، وَهُوَ
 الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِرَبِّهِ وَلَطْفِهِ . وَالْبَرُّ وَالْبَارُ
 بِمَعْنَى ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ
 الْبَارِ . وَبُرَّ عَمَلُهُ وَبَرٌّ بَرٌّ وَبُرُورٌ وَأَبْرٌ وَأَبْرَةٌ اللَّهِ ،
 قَالَ الْفَرَّاءُ : بَرَّحَجَهُ ، فَأَذَا قَالُوا : أَبْرَ اللَّهُ حَجَجَكَ ،
 قَالُوهُ بِالْأَلِفِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبْرَ اللَّهُ حَجَجَكَ لَعْنَةً
 فِي بَرِّ اللَّهِ حَجَجَكَ أَي قَبْلَهُ ؛ قَالَ : وَالْبَرُّ فِي الْيَمِينِ
 بِمِثْلِهِ . وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ : مَبْرُورٌ مَأْجُورٌ وَمَبْرُورٌ
 مَأْجُورٌ ؛ تَمِيمٌ تَزَعُّعٌ عَلَى إِضْطِرَّاتِكَ ، وَأَهْلُ
 الْحِجَازِ يُنْصِفُونَ عَلَى أَذْهَبِ مَبْرُورًا . شَمِيرٌ :
 الْحَجُّ الْمَبْرُورُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَأْتَمِ ،
 وَالْبَيْعُ الْمَبْرُورُ : الَّذِي لَا شَبَهَةَ فِيهِ وَلَا كَذِبَ وَلَا
 خِيَانَةَ . وَيُقَالُ : بَرَّ فُلَانٌ ذَا قَرَابَتِهِ يَبْرُ بَرًّا ، وَقَدْ
 بَرَّزْتُهُ أَبْرَهُ ، وَبَرَّ حَجَجَكَ يَبْرُ بَرُورًا ، وَبَرَّ الْحَجَّ
 يَبْرُ بَرًّا ، بِالْكَسْرِ ، وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّهَ وَبَرَّ حَجَّهَ .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَجُّ
 الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ؛ قَالَ سُفْيَانُ :
 تَفْسِيرُ الْمَبْرُورِ طَيْبُ الْكَلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ الْمَقْبُولُ الْمُتَابِلُ بِالْبَرِّ وَهُوَ الثَّوَابُ ؛
 يُقَالُ : بَرَّ اللَّهُ حَجَّهَ وَأَبْرَهُ بَرًّا ، بِالْكَسْرِ ،
 وَإِبْرَارًا . وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ لِرَجُلٍ قَدِمَ مِنَ الْحَجِّ :
 بَرَّ الْعَمَلُ ؛ أَرَادَ عَمَلَ الْحَجِّ ، دَعَا لَهُ أَنْ يَكُونَ
 مَبْرُورًا لَا مَأْتَمَ فِيهِ فَيَسْتَوْجِبُ ذَلِكَ الْخُرُوجَ مِنَ
 الذُّنُوبِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا . وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَرُّ الْحَجِّ ؟ قَالَ :
 إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيْبُ الْكَلَامِ .

وَرَجُلٌ بَرٌّ مِنْ قَوْمِ أَبْرَارٍ ، وَبَارٌّ مِنْ قَوْمِ
 بَرَّةٍ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا
 سَأَاهُمْ اللَّهُ أَبْرَارًا لِأَنَّهُمْ يَبْرُونَ الْآبَاءَ وَالْأَبْنََاءَ .
 وَقَالَ : كَمَا أَنَّ لَكَ عَلَى وَلَدِكَ حَقًّا كَذَلِكَ

لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ . وَكَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ :
 حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ وَأَنْ
 يَزُوجَهُ إِذَا بَلَغَ وَأَنْ يُحِجَّهُ وَأَنْ يُحْسِنَ آدَبَهُ .
 وَيُقَالُ : قَدْ تَبَرَّزْتُ فِي أَمْرِنَا أَي تَحَرَّجْتُ
 قَالَ أَبُو دُؤَيْبٍ :

فَقَالَتْ : تَبَرَّزْتُ فِي جَنِينَا
 وَمَا كُنْتُ فِيْنَا حَدِيثًا يَبْرُ
 أَي تَحَرَّجْتُ فِي سَبِينَا وَفَرِينَا . الْأَحْمَرُ :
 بَرَّزْتُ قَسَمِي وَبَرَّزْتُ وَالِدِي ؛ وَغَيْرُهُ لَا يَقُولُ
 هَذَا . وَرَوَى الْمُتَنَزِّيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِ
 الْفَيْصِيحِ : يُقَالُ صَدَقْتُ وَبَرَّزْتُ ، وَكَذَلِكَ
 بَرَّزْتُ وَالِدِي أَبْرَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَرَّزْتُ فِي
 قَسَمِي وَأَبْرَ اللَّهُ قَسَمِي ؛ وَقَالَ الْأَعْوَرُ الْكَلْبِيُّ :
 سَقَيْنَاهُمْ دِمَاعَهُمْ قَالَتْ

فَأَبْرَزْنَا إِلَيْهِ مُقَسِّمِنَا
 وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْرَ فُلَانٌ قَسَمَ فُلَانٍ وَأَحْتَنَهُ ، فَأَمَّا
 أَبْرَهُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَجَابَهُ إِلَى مَا أَسَمَ عَلَيْهِ ،
 وَأَحْتَنَهُ إِذَا لَمْ يُجِبْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَرَّ اللَّهُ
 قَسَمَهُ وَأَبْرَهُ بَرًّا ، بِالْكَسْرِ ، وَإِبْرَارًا أَي صَدَقَهُ ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍ وَلَا
 بَرٍّ أَي صِدْقٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَمْرِنَا بِسِنْعٍ
 مِنْهَا إِبْرَارُ الْقَسَمِ .

أَبُو سَعِيدٍ : بَرَّتْ سِلْمَتُهُ إِذَا نَفَقَتْ ، قَالَ :
 وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ تَكَاثُفَهُ السَّلْعَةَ بِمَا حَفِظَهَا
 وَقَامَ عَلَيْهَا ، تَكَاثُفُهُ بِالْفَلَاءِ فِي الثَّمَنِ ؛ وَهُوَ

مِنْ قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ خَمْرًا :
 تَحْخِيرَهَا أَخْوَعَانَاتٍ شَهْرًا
 وَزَجَّيَ بِسَرِّهَا عَامًا فَعَامًا

وَالْبَرُّ : ضِدُّ الْعُقُوقِ ، وَالْمَبْرَةُ بِمِثْلِهِ .
 وَبَرَّزْتُ وَالِدِي ، بِالْكَسْرِ ، أَبْرَهُ بَرًّا ، وَقَدْ
 بَرَّ وَالِدَهُ بِرَّهُ وَبِيرَهُ بَرًّا ، فَبِرَّ عَلَى بَرَّزْتُ ،
 وَبِيرَ عَلَى بَرَّزْتُ عَلَى حَدِّ مَا تَقَدَّمَ فِي الْيَمِينِ ؛ وَهُوَ
 بَرُّ يَوْمَ وَبَارٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ بَارًا .
 وَفِي الْحَدِيثِ : تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّمَا بَرَّةٌ
 بِكُمْ أَي تَكُونُ يَمِينِكُمْ عَلَيْهَا وَتَدْفُنُونَ فِيهَا . قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ فَإِنَّمَا بِكُمْ بَرَّةٌ أَي مُشْفِقَةٌ
 عَلَيْكُمْ كَالْوَالِدَةِ الْبَرَّةِ بِأَوْلَادِهَا ، يَعْنِي أَنَّ
 مِنْهَا خَلْقَكُمْ وَفِيهَا مَعَاشِكُمْ وَإِلَيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ

مَعَادِكُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : أَنَا آتٍ فَقَالَ :
 اخْفِزْ بَرَّةً ؛ سَأَهَا بَرَّةً لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا وَسَعَةِ
 مَائِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيْرُ اسْمِ امْرَأَةٍ
 كَانَتْ تُسَمَّى بَرَّةً ، فَسَمَّاها زَيْنَبُ ، وَقَالَ :
 تَزَكَّى نَفْسَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
 حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ : أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَبْرَزْتُهَا ،
 أَي أَطْلَبُ بِهَا الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبَ
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَجَمَعَ الْبِرَّ الْأَبْرَارُ ، وَجَمَعَ الْبَارَ الْبَرَّةُ .
 وَفُلَانٌ يَبْرُ خَالَقَهُ وَيَتَبَرَّهُ أَي يُطِيعُهُ ؛ وَامْرَأَةٌ بَرَّةٌ
 بَوْلَدِهَا وَبَارَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ، فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ :
 وَهُوَ فِي حَقِّهِمَا وَحَقُّ الْأَقْرَبِينَ مِنَ الْأَهْلِ ضِدُّ
 الْعُقُوقِ وَهُوَ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِمْ وَالتَّضْيِيعُ لِحَقِّهِمْ .
 وَجَمَعَ الْبِرَّ الْأَبْرَارُ ، وَهُوَ كَثِيرًا مَا يُخَصُّ بِالْأَوْلِيَاءِ
 وَالزَّهَادِ وَالْعَبَادِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ
 مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، أَي مَعَ الْمَلَائِكَةِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْرَاهُ
 أَمْرَأَةُ أَبْرَارِهَا ، وَفَجَّارُهَا أَمْرَأَةُ فَجَّارِهَا ؛ قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ
 لَا طَرِيقَ الْحُكْمِ فِيهِمْ ، أَي إِذَا صَلَحَ النَّاسُ
 وَبَرُّوا وَلِيَهُمُ الْأَبْرَارُ ، وَإِذَا فَسَدُوا وَفَجَّرُوا
 وَلِيَهُمُ الْأَشْرَارُ ؛ وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : كَمَا
 تَكُونُونَ يَوْمَئِذٍ عَلَيْكُمْ . وَاللَّهُ يَبْرُ عِبَادَهُ : يَرْحَمُهُمْ ،
 وَهُوَ الْبَرُّ . وَبَرَّزْتُهُ بَرًّا : وَصَلْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ : « أَنْ تَبْرَهُمْ وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ » .

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ السَّائِرِ : فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ
 هِرًا مِنْ بَرٍّ ؛ مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ مَنْ بِيَرِهِ أَي مَنْ
 يَكْرَهُهُ مِمَّنْ بِيَرُهُ ، وَقِيلَ : الْهَرُّ السَّنُورُ ،
 وَالْبَرُّ الْفَأْرَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، أَوْ دَوِيَّةٌ
 تُشَبِّهُهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقِيلَ :
 مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ الْهَرَّهْرَةَ مِنَ الْبَرِّ بَرَّةً ؛ فَالْهَرَّهْرَةُ :
 صَوْتُ الْفَسَّانِ ، وَالْبَرَّةُ بَرَّةٌ : صَوْتُ الْعَمْرِيِّ . وَقَالَ
 الْفَرَّازِيُّ : الْبَرُّ اللَّطْفُ ، وَالْهَرُّ الْعُقُوقُ . وَقَالَ يُونُسُ :
 الْهَرُّ سَوْقُ النِّعَمِ ، وَالْبَرُّ دُعَاءُ النِّعَمِ . وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرُّ فِعْلٌ كُلُّ خَيْرٍ مِنْ أَي ضَرْبٍ كَانَ ،
 وَالْبَرُّ دُعَاءُ النِّعَمِ إِلَى الْعَلْفِ ، وَالْبَرُّ الْإِكْرَامُ ،
 وَالْهَرُّ الْخُصُومَةُ . وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْهَرُّ دُعَاءُ النِّعَمِ وَالْبَرُّ سَوْقُهَا .

التَّهْدِيبُ : وَمِنْ كَلَامِ سُلَيْمَانَ : مَنْ
 أَصْلَحَ جَوَانِبَهُ بَرَّ اللَّهُ بِرَأْيَتِهِ ؛ الْمَعْنَى : مَنْ
 أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَالِيَتَهُ ؛ أُخِذَ
 مِنَ الْجَوِّ وَالْبَرِّ ، فَالْجَوُّ كُلُّ بَطْنٍ غَامِضٍ ،
 وَالْبَرُّ الْمَتْنُ الظَّاهِرُ ، فَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ عَلَى النَّسْبَةِ
 إِلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ . وَوَرَدَ : مَنْ أَصْلَحَ
 جَوَانِبَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بِرَأْيَتِهِ . قَالُوا :
 الْبَرَّائِيُّ الْعِلَالِيَّةُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ زِيَادَاتِ
 النَّسْبِ ، كَمَا قَالُوا فِي صِنَاعَةِ صِنَاعَاتِي ،
 وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَرَجَ فُلَانٌ بَرًّا إِذَا
 خَرَجَ إِلَى الْبَرِّ وَالصَّخْرَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ قَدِيمِ الْكَلَامِ
 وَفَصِيحِهِ . وَالْبَرُّ : الْفَوَادُ ، يُقَالُ هُوَ مُطْمَئِنٌّ
 الْبَرُّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 أَكُونُ مَكَانَ الْبَرِّ مِنْهُ وَدُونَهُ
 وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَهُ وَأَقْوِمُهُ
 وَالْبَرُّ الرَّجُلُ : كَثُرَ وِلْدَانُهُ . وَالْبَرُّ الْقَوْمُ : كَثُرُوا ،
 وَكَذَلِكَ أَعْرَبُوا ، فَأَبْرَأُوا فِي الْبَحْرِ ، وَأَعْرَبُوا فِي
 الشَّرِّ ، وَسَنَدُّ كَثُرَ أَعْرَبُوا فِي مَوْضِعِهِ .
 وَالْبَرُّ ، بِالْفَتْحِ : خِلَافُ الْبَحْرِ . وَالْبَرِّيَّةُ مِنْ
 الْأَرْضِيْنَ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ : خِلَافُ الرَّيْفِيَّةِ .
 وَالْبَرِّيَّةُ : الصَّخْرَاءُ نَسَبَتْ إِلَى الْبَرِّ ، كَذَلِكَ
 رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، بِالْفَتْحِ ، كَأَلْدَى قَبْلَهُ .
 وَالْبَرُّ : تَقْيِضُ الْكِنِّ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَرَبُ
 تَسْتَعْمِلُهُ فِي التَّكْرَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : جَلَسْتُ
 بَرًّا وَخَرَجْتُ بَرًّا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
 مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِيْنَ ، وَمَا سَمِعْتُهُ مِنْ فَصْحَاءِ
 الْعَرَبِ الْبَادِيَةِ . وَيُقَالُ : أَفْصَحَ الْعَرَبُ أَبْرَهُمْ ،
 مَعْنَاهُ أَعَدَّهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَدْوِ دَارًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 « ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » ، قَالَ الرَّجَّازُ :
 مَعْنَاهُ ظَهَرَ الْجَذْبُ فِي الْبَرِّ وَالْفَحْطُ فِي الْبَحْرِ
 أَيْ فِي مُدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ . قَالَ
 شَمْرُ : الْبَرِّيَّةُ الْأَرْضُ الْمُنْسُوْبَةُ إِلَى الْبَرِّ وَهِيَ
 بَرِّيَّةٌ إِذَا كَانَتْ إِلَى الْبَرِّ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى الْمَاءِ ،
 وَالْجَمْعُ الْبَرَّارِيُّ . وَالْبَرِّيَّةُ ، بِوَزْنِ فَعْلِيَّةٍ :
 الْبَرِّيَّةُ فَلَمَّا سَكَنَتْ الْبَاءُ صَارَتْ الْهَاءُ تَاءً ،
 وَمِثْلُ عَفْرِيَّةٍ وَعَفْرِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَّارِيَّةُ . وَفِي
 التَّهْدِيبِ : الْبَرِّيَّةُ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَشَمْرٍ وَابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » ، قَالَ : الْبَرُّ
 الْقِفَارُ وَالْبَحْرُ كُلُّ قَرْيَةٍ فِيهَا مَاءٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ ؛
 أَبْرُ فُلَانٌ إِذَا رَكِبَ الْبَرَّ . ابْنُ سَيْدِهِ ؛ وَإِنَّهُ
 لَمَيْرٌ بِذَلِكَ أَيْ ضَابِطٌ لَهُ . وَأَبْرَ عَلَيْهِمْ :
 غَلَبَهُمْ . وَالْإِبْرَارُ : الْعَلْبَةُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :
 بِكَيْفِيَّةِ الضَّرِّ عَنْ ذِي ضَرْهِمْ
 وَيَبْرُونَ عَلَى الْآبِي الْمُسِيرِ
 أَيْ يَغْلِبُونَ ؛ يُقَالُ أَبْرَ عَلَيْهِ أَيْ غَلَبَهُ . وَالْمَيْرُ :
 الْعَالِبُ . وَسَيْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : أَعْرَفُ
 الْقَرَسِ الْكَرِيمِ ؟ قَالَ : أَعْرَفُ الْجَوَادِ الْمَيْرُ
 مِنَ الْبَطِيءِ الْمَقْرَفِ ؛ قَالَ : وَالْجَوَادُ الْمَيْرُ
 الَّذِي إِذَا أَنْفَ بِأَيْتِيفِ السَّيْرِ ، وَلَهَزَ لَهَزَ الْعَيْرِ ،
 الَّذِي إِذَا عَدَا اسْتَلَبَّ ، وَإِذَا قِيدَ اجْتَلَبَّ ،
 وَإِذَا انْتَصَبَ انْتَلَبَّ . وَيُقَالُ : أَبْرَهُ يُبْرَهُ
 إِذَا قَهَرَهُ بِفِعَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ ابْنُ سَيْدَةَ ؛ وَأَبْرَ
 عَلَيْهِمْ شَرًّا ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :
 إِذَا كُنْتُ مِنْ جَمَّانٍ فِي قَعْرِ دَارِهِمْ
 فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ أَبْرَ وَمَنْ فَجَرَ
 ثُمَّ قَالَ : أَبْرَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْرَ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، وَأَبْرَ
 وَقَجَرَ وَاحِدٌ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا . وَأَبْرَ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ
 أَيْ عَلَّامٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : إِنْ نَاضِحَ فُلَانٌ قَدْ
 أَبْرَ عَلَيْهِمْ أَيْ اسْتَضْعَبَ وَعَلَيْهِمْ .
 وَأَبْرَ الرَّجُلُ : انْتَصَبَ مُفْرَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرَّارِيُّ أَنْ يَأْتِيَ الرَّاعِي إِذَا جَاعَ إِلَى
 السَّنْبَلِ فَيَقْرَهُ مِنْهُ مَا أَحَبَّ وَيَنْزِعُهُ مِنْ قَنْبَعِهِ ،
 وَهُوَ قَنْبَعُهُ ، ثُمَّ يَصْبُ عَلَيْهِ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ ،
 وَيَغْلِيهِ حَتَّى يَنْضَجَ ، ثُمَّ يَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ وَاسِعٍ ،
 ثُمَّ يَسْمُهُ أَيْ يَبْرُدُهُ ، فَيَكُونُ أَطْيَبَ مِنْ
 السَّمِيدِ . قَالَ : وَهِيَ الْعَدِيْرَةُ ، وَقَدْ اغْتَدَرْنَا .
 وَالْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ عَامَّةً ، وَالْمَرْدُ غَضَهُ ،
 وَالْكَبَاثُ نَضِيجُهُ ، وَقِيلَ : الْبَرِيرُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ
 مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ وَهُوَ حُلُوٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
 الْبَرِيرُ أَكْثَرُ حَبِّ مِنَ الْكَبَاثِ وَأَضْعَفُ عَقْوَدًا مِنْهُ ،
 وَلَهُ عَجْمَةٌ مَدْوَرَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْحَمِصِ
 قَلِيلًا ، وَعَقْوَدُهُ بَمَلَأَ الْكَفِّ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ
 ذَلِكَ بَرِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَسْتَضْعِدُ
 الْبَرِيرَ ، أَيْ يَجْبِيهِ لِلْأَكْلِ ؛ الْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ إِذَا

أَسْوَدَ وَبَلَغَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ ؛
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ .
 وَالْبَرُّ : الْحِنِطَةُ ؛ قَالَ الْمُتَشَخَّلُ الْهَمَلِيُّ :
 لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْمَعْتُ نَارَ لَكُمْ
 فَرَفَ الْحَيِّ وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْتُوزُ
 وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَأَيْتُهُمْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
 الْبَرُّ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِهِمْ الْقَمْحُ وَالْحِنِطَةُ ،
 وَاحِدَتُهُ بَرَةٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا يُقَالُ لِصَاحِبِهِ
 بَرَّارٌ عَلَى مَا يُغْلَبُ فِي هَذَا التَّخْوِلَانِ هَذَا
 الضَّرْبِ إِنَّمَا هُوَ سَمَاعِي لَا اطَّرَادِي ؛ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَسَمِعَ سِيبَوَيْهِ أَنْ يُجْمَعَ الْبَرُّ عَلَى
 أَبْرَارٍ وَجَوْرَةٍ الْمَبْرَدُ قِيَاسًا . وَالْبَرِيرُورُ : الْحَشِيشُ
 مِنَ الْبَرِّ .
 وَالْبَرِيرَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْجَلَبَةُ بِاللِّسَانِ ،
 وَقِيلَ : الصَّبَاحُ . وَرَجُلٌ بَرَّارٌ إِذَا كَانَ
 كَذَلِكُ ؛ وَقَدْ بَرَّرَ إِذَا هَدَى . الْفَرَّاءُ :
 الْبَرِيرِيُّ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ بِلَا مَنَفَعَةٍ . وَقَدْ بَرَّرَ
 فِي كَلَامِهِ بَرِيرَةً إِذَا أَحْكَمَ . وَالْبَرِيرَةُ : الصَّوْتُ
 وَكَلَامٌ مِنْ غَضَبٍ ؛ وَقَدْ بَرَّرَ بِمِثْلِ ثَوْرٍ ،
 فَهُوَ ثَوْرَانٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،
 لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ
 لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّثَى وَالْحَمْرِ فَاذْبَعَ :
 قَامُوا وَلَهُمْ تَعَدُّمٌ وَبَرِيرَةٌ ؛ الْبَرِيرَةُ التَّخْلِيْطُ
 فِي الْكَلَامِ مَعَ غَضَبٍ وَفُورٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
 أَحَدٍ : فَأَخَذَ الْوَاءَ غُلَامٌ أَسْوَدَ فَصَبَّهُ وَبَرَّرَ .
 وَبَرِيرٌ : جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ إِنْتَهُمْ
 مِنْ وَدِدِ بَرِّ ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ ، قَالَ :
 وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ؛ وَالْبَرِيرَةُ : الْجَمَاعَةُ
 مِنْهُمْ ، زَادُوا الْهَاءَ فِيهِ إِمَّا لِلْعُجْمَةِ وَإِمَّا لِلنَّسَبِ ،
 وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شِئْتَ
 حَذَفْتَهَا .
 وَبَرِيرُ التَّيْسِ لِلْهَيْجِ : نَبٌّ . وَدَلْوَرُ بَارٌّ :
 لَهَا فِي الْمَاءِ بَرِيرَةٌ أَيْ صَوْتٌ ، قَالَ رُوْبَةُ :
 أُرِي بَرَّارِيْنَ فِي الْعَطْمَاطِ
 وَالْبَرِيرَاءُ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
 إِنْ بِأَجْرَاعِ الْبَرِيرَاءِ فَالْحَسَى
 فَوَكَّرَ إِلَى التَّغْيِينِ مِنْ وَبَعَانَ
 وَسَبْرَةٌ : أَكْمَةٌ دُونَ الْجَارِ إِلَى الْعَدِيَّةِ . قَالَ

كثير عزة :

أَفْوَى الْغَيَاطِلُ مِنْ حِرَاجِ مَبْرَةٍ
فَجَنُوبِ سَهْوَةٍ (١) قَدْ عَنَتِ فَرَمَالَهَا
وَبَرِيرَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَبِرَّةٌ : بِنْتُ مَرَأَتِ
تَعِيمِ بْنِ مَرْوَى أُمِّ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ .

• برز • البراز ، بِالْفَتْحِ : الْمَكَانُ الْقَضَاءُ مِنْ
الْأَرْضِ الْبَعِيدِ الْوَاسِعِ ، وَإِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ إِلَى
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قِيلَ : قَدْ بَرَزَ يَبْرُزُ بَرُوزًا ،
أَيُّ خَرَجَ إِلَى الْبَرَّازِ . وَالْبَرَّازُ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا :
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ حَمْرٌ مِنْ شَجَرٍ وَلَا غَيْرِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَّازَ أَبْعَدَ ،
الْبَرَّازُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِلْقَضَاءِ الْوَاسِعِ ، فَكَتَبُوا
بِهِ عَنِ قَضَاءِ الْغَائِطِ ، كَمَا كَتَبُوا عَنْهُ بِالْخَلَاءِ ،
لِيَتَّهَمَ كَأَنَّهُ يَتَبَرَّزُونَ فِي الْأَمْكِنَةِ الْخَالِيَةِ مِنْ
النَّاسِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمُحَدَّثُونَ يَرُونَهُ بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ بِالْكَسْرِ مُصَدَّرٌ مِنَ الْمُبَارَزَةِ فِي
الْحَرْبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ بِخِلَافِهِ : وَهَذَا لَفْظُهُ
الْبَرَّازُ الْمُبَارَزَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْبَرَّازُ أَيْضًا كِنَايَةٌ
عَنْ ثَقُلِ الْغِذَاءِ ، وَهُوَ الْغَائِطُ ، ثُمَّ قَالَ :
وَالْبَرَّازُ ، بِالْفَتْحِ ، الْقَضَاءُ الْوَاسِعُ . وَتَبَرَّزَ الرَّجُلُ :
خَرَجَ إِلَى الْبَرَّازِ لِلْحَاجَةِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ الْمَكْسُورُ
فِي الْحَدِيثِ ، وَمِنْ الْمَفْتُوحِ حَدِيثٌ عَلَى ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبَرَّازِ ، يُرِيدُ
الْمَوْضِعَ الْمُنْكَشِفَ بِغَيْرِ سِتْرَةٍ .

وَالْمَبْرُزُ : الْمَتَّصُ . وَبَرَزَ إِلَيْهِ وَأَبْرَزَهُ غَيْرُهُ
وَأَبْرَزَ الْكِتَابَ : أَخْرَجَهُ ، فَهُوَ مَبْرُوزٌ . وَأَبْرَزَهُ :
نَشَرَهُ ، فَهُوَ مَبْرُوزٌ ، وَمَبْرُوزٌ شَادٌّ عَلَى قِيَاسِ جَاءَ عَلَى
حَذْفِ الرَّائِدِ ، قَالَ لَيْبَدٌ :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى الْوَاحِدِ
النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتَوْمُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ الْمَبْرُوزُ بِهِ ثُمَّ حَذَفَ حَرْفَ
الْجُرِّ فَارْتَفَعَ الصَّيِيرُ وَاسْتَبْرَأَ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ بِهِ ؛
وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخِرِ :

إِلَى غَيْرِ مَثْوٍ مِنَ الْأَرْضِ يَذْهَبُ
أَرَادَ مَثْوٍ بِهِ ، وَانْشَدَ بَعْضُهُمُ الْمَبْرُوزَ عَلَى اِحْتِمَالِ
الْخَزَلِ فِي مُتَفَاعِلِينَ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِ
لَيْبَدٍ إِنَّمَا هُوَ :

النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتَوْمُ
مُزَاحَفٌ فَغَيْرُهُ الرُّوَاةُ فِرَارًا مِنَ الرَّحَافِ . الصَّحَاحُ :
النَّاطِقُ يَقْطَعُ الْأَيْفَ وَإِنْ كَانَ وَضَلًا ، قَالَ
وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي ابْتِدَاءِ الْأَنْصَافِ ، لِأَنَّ التَّفْدِيرَ
الْوَقْفَ عَلَى النُّصْفِ مِنَ الصَّدْرِ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ
أَبُو حَاتِمٍ الْمَبْرُوزَ قَالَ : وَلَعَلَّهُ الْمَبْرُوزُ وَهُوَ
الْمَكْتُوبُ ، وَقَالَ لَيْبَدٌ أَيْضًا فِي كَلِمَةٍ لَهُ أُخْرَى :
كَمَا لَاحَ عُنُوسَانٌ مَبْرُوزَةٌ .

يَلُوحُ مَعَ الْكَفِّ عُنُوتُهَا
قَالَ : فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَعْنَةٌ ، قَالَ : وَالرُّوَاةُ
كُلُّهُمْ عَلَى هَذَا ، قَالَ : فَلَا مَعْنَى لِإِنْكَارِ مَنْ
أَنْكَرَهُ ، وَقَدْ أَعْطَوْهُ كِتَابًا مَبْرُوزًا ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّمَا أَجَازُوا الْمَبْرُوزَ وَهُوَ مِنْ أَبْرَزْتُ
لِأَنَّ « بَرِيزَ » لَفْظُهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفِعْلَيْنِ . وَكُلُّ
مَا ظَهَرَ بَعْدَ خِضَاءٍ فَقَدْ بَرَزَ .

وَبَرَزَ الرَّجُلُ : فَاقَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ إِذَا سَبَقَ .
وَبَارَزَ الْقَرْنُ مُبَارَزَةً وَبِرَازًا : بَرَزَ إِلَيْهِ ،
وَهُمَا يَتَبَارَزَانِ .

وَأَمْرَأَةٌ بَرَزَةٌ : بَارِزَةٌ الْمَحَاسِنِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الزُّبَيْرِيُّ : الْبَرَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
لَيْسَتْ بِالْمُتَرَابِلَةِ الَّتِي تَرَابَلَتْ بِرُجْحِهَا تَسْبُرُهُ عَنْكَ
وَتَنْكَبُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَالْمُخْرَمَةُ الَّتِي لَا تَتَكَلَّمُ
إِنْ كَلَّمْتَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ بَرَزَةٌ مُتَجَالَّةٌ تَبْرُزُ
لِلْقَوْمِ يَجْلِسُونَ إِلَيْهَا وَيَتَحَدَّثُونَ عَنْهَا . وَفِي حَدِيثِ

أُمِّ مَعْبُدٍ : وَكَانَتْ امْرَأَةً بَرَزَةً تَحْتَبِيئُ بَيْنَاءَ
قَبِيلِهَا ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَرَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَلِيلَةِ
الَّتِي تَظْهَرُ لِلنَّاسِ وَيَجْلِسُ إِلَيْهَا الْقَوْمُ . وَأَمْرَأَةٌ
بَرَزَةٌ : مَثْوٍ بِرَأْيِهَا وَعَفَافِهَا . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ
بَرَزَةٌ إِذَا كَانَتْ كَهَلَّةً لَا تَحْتَجِبُ احْتِجَابَ
الشَّوَابِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَقِيمَةٌ عَاقِلَةٌ تَجْلِسُ
لِلنَّاسِ وَتُحَدِّثُهُمْ ، مِنَ الْبَرِيزِ وَهُوَ الظُّهُورُ
وَالْمَخْرُوجُ . وَرَجُلٌ بَرَزٌ : ظَاهِرُ الْمَخْلُقِ عَقِيمٌ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَرَزٌ وَهُوَ الْعَفَافَةُ الْبَرِيزُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : بَرَزٌ أَرَادَ أَنَّهُ مَتَكَشَّفُ الشَّانِ ظَاهِرٌ .
وَرَجُلٌ بَرَزٌ وَأَمْرَأَةٌ بَرَزَةٌ : يُوصَفَانِ بِالْجَهَارَةِ
وَالْعَفَلِ ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبِيئُ الْمَنَارِ بِهِ
وَأَبْرُزُ بَيْرَزَةٌ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدِيرُ
فَهُوَ اسْمٌ أُمَّ عَمْرٍ ابْنِ لَجِجِ التَّمِيمِيِّ . وَرَجُلٌ بَرَزٌ
وَبَرِيزٌ : مَثْوٍ بِفَضْلِهِ وَرَأْيِهِ ، وَقَدْ بَرَزَ بَرَاةً .
وَبَسْرُ الْفَرَسِ عَلَى الْخَيْلِ : سَبَقُهَا ، وَقِيلَ كُلُّ
سَابِقٍ مَبْرُوزٌ . وَبَرَزَهُ فَرَسُهُ : نَجَّاهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

لَوْ لَمْ يَبْرُزَهُ جَوَادٌ مَرَأَسُ
وَإِذَا تَسَابَقَتِ الْخَيْلُ قِيلَ لِسَابِقِهَا : قَدْ بَرَزَ
عَلَيْهَا ، وَإِذَا قِيلَ بَرَزَ ، مُخَفَّفٌ ، فَمَعْنَاهُ ظَهَرَ
بَعْدَ الْخَفَاءِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِي التَّغَوُّطِ تَبَرَّزَ فُلَانٌ
كِنَايَةٌ ، أَيْ خَرَجَ إِلَى بَرَّازٍ مِنَ الْأَرْضِ لِلْحَاجَةِ .
وَالْمُبَارَزَةُ فِي الْحَرْبِ وَالْبِرَازُ مِنْ هَذَا أُخِذَ ، وَقَدْ
تَبَارَزَ الْقَرْنَانِ . وَأَبْرَزَ الرَّجُلُ إِذَا عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ ،
وَبَرَزَ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ حُمُولٍ ، وَبَرَزَ إِذَا خَرَجَ إِلَى
الْبَرَّازِ ، وَهُوَ الْغَائِطُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَرَى
الْأَرْضَ بَارِزَةً » أَيْ ظَاهِرَةً بِلَا جَبَلٍ وَلَا تَلٍ
وَلَا رَمَلٍ .

وَذَهَبَ ابْرِيزٌ : خَالِصٌ ؛ عَرَبِيٌّ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : هُوَ أَفْعِيلٌ مِنْ بَرَزَ . وَفِي الْحَدِيثِ ؛
وَمَنْهُ مَا يُخْرَجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِيُّ أَيْ الْخَالِصُ ،
وَهُوَ الْإِبْرِيزِيُّ أَيْضًا ، وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبْرِيزِيُّ الْحَلِيُّ الصَّافِي مِنَ
الذَّهَبِ . وَقَدْ أَبْرَزَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ الْإِبْرِيزِ وَهُوَ
الْإِبْرِيزِيُّ ؛ قَالَ النَّبَيْعَةُ :

مُزَيْنَسَةُ بِالْإِبْرِيزِيِّ وَجَسَّوْهَا
رَضِيَعُ النَّدَى وَالْمُرَشِفَاتُ الْحَوَاضِنُ
وَرَوَى أَبُو أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَيُجْرِبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ
كَمَا يُجْرِبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبُهُ بِالنَّارِ ، فَمَنْهُ مَا يُخْرَجُ
كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِيُّ ، فَذَلِكَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ
السَّيِّئَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ الذَّهَبِ دُونَ
ذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي يَشْكُ بَعْضُ النَّاسِ (٢) ، وَمِنْهُمْ
(٢) قوله : « يشك بعض الناس » هكذا في الأصل
وفي الطبقات جميعها . وكلمة الناس لا موضع لها هنا ، =

مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ (١) ذَلِكَ الَّذِي
أَفْتِنَ ، قَالَ سَمِيرٌ : الْإِبْرِيزِيُّمُ الذَّهَبُ الْخَالِصُ ،
وَهُوَ الْإِبْرِيزِيُّ وَالْمَقْيَانُ وَالْمَسْجِدُ .

الْهَابَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَتَّبِعُونَ الشَّعْرَ ، وَهُمْ الْبَارِزُ ؛ قِيلَ :
بَارِزٌ نَاجِيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ كِرْمَانَ بِهَا جِبَالٌ ، وَفِي
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هُمْ الْأَكْرَادُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا
فَكَانَهُ أَرَادَ أَهْلَ الْبَارِزِ أَوْ يَكُونُ سُمُوًا بِاسْمِ
بِلَادِهِمْ ، قَالَ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي
حَرْفِ الْبَاءِ وَالزَّيِّ مِنْ كِتَابِهِ وَشَرَحَهُ ، قَالَ :
وَالَّذِي رَوَيْتَاهُ فِي كِتَابِ الْبَحَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَقَاتِلُونَ
قَوْمًا نَعَاهُمُ الشَّعْرُ وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ ؛ وَقَالَ سُفْيَانُ
مَرَّةً : هُمْ أَهْلُ الْبَارِزِ ، يَعْنِي بِأَهْلِ الْبَارِزِ أَهْلَ
فَارِسَ ، هَكَذَا هُوَ بَلَّغْتِهِمْ ، وَهَكَذَا جَاءَ فِي
لَفْظِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ السَّيْنَ زَايَا ، فَيَكُونُ مِنْ
بَابِ الْبَاءِ وَالزَّيِّ وَهُوَ هَذَا الْبَابُ لَا مِنْ بَابِ الْبَاءِ
وَالزَّيِّ ؛ قَالَ : وَقَدْ اختلفَ فِي فَتْحِ الرَّاءِ
وَكسْرِهَا ، وَكَذَلِكَ اختلفَ مَعَ تَقْدِيمِ الزَّيِّ ،
وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ مُتَقَدِّمًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بوزخ • البرزخ : ما بين كل شيئين ،
وَفِي الصَّحاحِ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْبَرْزَخُ :
مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَبْلَ الْحَشْرِ مِنْ وَقْتِ
المَوْتِ إِلَى الْبَعْثِ ، فَمَنْ مَاتَ فَقَدْ دَخَلَ
الْبَرْزَخَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :
فِي بَرْزَخِ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ قَالَ :
الْبَرْزَخُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ مِنْ حَاجِزٍ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى
يَوْمٍ يُبْعَثُونَ » ، قَالَ : الْبَرْزَخُ مِنْ يَوْمِ يَمُوتُ إِلَى

= وَرَجَحَ مَا جَاءَ فِي التَّهْدِيدِ : « وَيَشْكُ بَعْضُ الشُّكِّ » .

[عبد الله]

(١) قوله « الأسود » جاء في التهديب « الأموه »
وهو الأصح ، أي الذهب الذي خالطه نحاس أو حديد
أو شبه ذلك .

[عبد الله]

يَوْمٍ يُبْعَثُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ : أَنَّهُ صَلَّى يَقُومُ فَأَسْوَى بَرْزَخًا ؛ قَالَ
الْكِسَائِيُّ : قَوْلُهُ فَأَسْوَى بَرْزَخًا أَجْفَلٌ وَأَسْقَطٌ ؛
قَالَ : وَالْبَرْزَخُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمَيِّتِ : هُوَ فِي بَرْزَخٍ ، لِأَنَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ؛ فَأَرَادَ بِالْبَرْزَخِ مَا بَيْنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي
أَسْقَطَ عَلَى مِنْهُ (٢) ذَلِكَ الْحَرْفَ إِلَى الْمَوْضِعِ
الَّذِي كَانَ انْتَهَى إِلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ .

وَبَرْزَخِ الْإِيمَانِ : مَا بَيْنَ الشُّكِّ وَالْيَقِينِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِ الْإِيمَانِ وَآخِرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : وَسَمِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ السُّوسَةَ ،
فَقَالَ : تِلْكَ بَرَايِخُ الْإِيمَانِ ؛ يُرِيدُ مَا بَيْنَ
أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ؛ وَأَوَّلُ الْإِيمَانِ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَآخِرُهُ إِمَاطَةُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْبَرَايِخُ
جَمْعُ بَرْزَخٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ
لَا يَبْغِيَانِ » ، يَعْنِي حَاجِزًا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ
وَتَعَالَى ؛ وَقِيلَ : أَيْ حَاجِزٌ خَفِيٌّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَجَعَلْ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا » أَيْ حَاجِزًا . قَالَ :
وَالْبَرْزَخُ وَالْحَاجِزُ وَالْمُهْلَةُ مُتَقَارِبَاتٌ فِي الْمَعْنَى ،
وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ بَيْنَهُمَا حَاجِزٌ أَنْ يَتَرَاوَا ، فَتَنْوِي
بِالْحَاجِزِ الْمَسَافَةَ الْبَعِيدَةَ ، وَتَنْوِي الْأَمْرَ الْمَانِعَ
مِثْلَ الْيَمِينِ وَالْعِدَاوَةِ ، فَصَارَ الْمَانِعُ فِي الْمَسَافَةِ
كَالْمَانِعِ مِنَ الْحَوَادِثِ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا الْبَرْزَخُ .

• بوزغ • شاب بوزغ وبزوغ وبزواغ : تارتام
ممتلئ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ
جَاهِلِيٍّ :

حَسْبُكَ بَعْضُ الْقَوْلِ لَا تَمَدَّهِ

عَرَكَ بِرْزَاغَ الشَّبَابِ الْمُزْدَهِيِّ
قَوْلُهُ لَا تَمَدَّهِ يُرِيدُ لَا تَمَدَّحِي ، وَشَبَابُ بَرْزُغٍ
وَبَرْزُوعٌ وَبِرْزَاغٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِرِوَابَةَ :

بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبَرْزُغُ

(٢) قوله « الذي أسقط على منه ذلك الحرف »

هكذا في الأصل ، والذي في النهاية في غريب الحديث
لابن الأثير : « أي أسقط في قراءته من ذلك الموضع إلى
الموضع »

[عبد الله]

وَالْبَرْزُغُ : نَشَاطُ الشَّبَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :
هَيَّاتِ مِيعَادَ الشَّبَابِ الْبَرْزُغُ

• بوزق • البرازيق : الجماعات ، وَفِي
المُحْكَمِ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ ، وَقِيلَ :
جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ : هُمُ الْفَرَسَانُ ،
وَاحِدُهُمْ بَرِزِيْقٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقَدْ تَخَذَفَ
الْبَاءُ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ عُمَارَةُ :

أَرْضُ بِهَا التَّيْرَانُ كَالْبَرَايِقِ

كَأَنَّمَا يَمْشِيْنَ فِي الْبِلَاقِ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ
النَّاسُ بَرَايِقَ ، يَعْنِي جَمَاعَاتٍ ، وَيُرْوَى
بَرَايِقَ ، وَاحِدُهُ بَرَايِقٌ وَبَرِزِيْقٌ . وَفِي حَدِيثِ
زِيَادٍ : أَلَمْ تَكُنْ مِنْكُمْ نَهَاءَ يَمْعُونِ النَّاسِ عَنْ
كَذَا وَكَذَا وَهَذِهِ الْبَرَايِقِ ؛ وَقَالَ جُهَيْنَةُ بْنُ
جُنْدَبٍ بِنِ الْعَبْرِيِّ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ :

رَدَدْنَا جَمْعَ سَابُورٍ وَأَنْتُمْ

بِمَهْوَاةٍ مَسَالِفُهَا كَثِيرٌ
تَطَّلُ جِيَادُنَا مَتَمَطَّرَاتٍ

بَرَايِقًا نَصُحُحُ أَوْ تُفْغِيرُ
يَعْنِي جَمَاعَاتِ الْخَيْلِ . وَقَالَ زِيَادٌ : مَا هَذِهِ
الْبَرَايِقُ الَّتِي تَرَدَّدُ ؟

وَبَرِزِيْقُ الْقَوْمِ : اجْتَمَعُوا بِهَا خَيْلٌ وَلَا رِكَابَ
(عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْبَرْزُقُ : نَبَاتٌ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا
مُنْكَرٌ وَأَرَاهُ بَرُوقٌ فَغَيْرٌ .

• بوزل • التهذيب في الرباعي : رَجُلٌ بَرُوزُلٌ ،
وَهُوَ الصَّخْمُ ، وَكَيْسٌ بَشَبَتْ .

• بوزن • البرزين ، بالكسر : إناة من قشر
الطلع يشرب فيه ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهِيَ
التَّلْتَلَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرِزِينُ قَشْرُ الطَّلَعَةِ
يَتَّخَذُ مِنْ نَصْفِهِ تَلْتَلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ

إِنَّمَا لِقَحْنُنَا بَاطِيَةٌ

جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بَرِزِينُهَا
فَإِذَا مَا حَارَدَتْ أَوْ بَكَاتْ

فُكُّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا
وَفِي التَّهْدِيدِ :

[عبد الله]

وَرَكَتْ صَاحِبِي تَفْرِيشِي
وَأَسْفَطَتْ مِنْ مُبْرَمِ بَرِيشِي (١)
أَي فِيهِ الْوَأْنُ .

وَالْأَبْرَشُ : لِقَبِ جَدِيْمَةَ بْنِ مَالِكٍ ،
وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ فَكُنِيَ بِهِ عَنْهُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
الْأَبْرَشُ لِأَنَّهُ أَصَابَهُ حَرَقٌ قَبِي فِيهِ مِنْ أَثَرِ الْحَرَقِ
نُقْطَ سُودٌ أَوْ حُمْرٌ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَصَابَهُ بَرَصٌ
فَهَابَتِ الْعَرَبُ أَنْ تَقُولَ أَبْرَصُ ، فَقَالَتْ أَبْرَشُ .
وَفِي التَّهْدِيْبِ : وَكَانَ جَدِيْمَةُ الْمَلِكِ أَبْرَصَ
فَلَقَّبَتْهُ الْعَرَبُ الْأَبْرَشَ ، وَالْأَبْرَشُ : الْأَرْقَطُ
وَالْأَنْمَرُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ بُعْمَةٌ بِيضَاءُ وَأُخْرَى
أَي لَوْنُ كَانٍ ، وَالْأَشْمُ : الَّذِي يَكُونُ بِهِ شَامٌ
فِي جَسَدِهِ ، وَالْمَدَنَرُ : الَّذِي يَكُونُ بِهِ نُكْتُ
فَوْقَ الْبَرِشِ . وَفِي حَدِيثِ الطَّرْمَاحِ : رَأَيْتُ
جَدِيْمَةَ الْأَبْرَصِ قَصِيْرًا أَبْرِشًا ، هُوَ تَصْغِيْرُ أَبْرَشِ .
وَالْبَرِشَةُ : هُوَ لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ حُمْرَةً وَبِيضًا أَوْ
غَيْرَهُمَا مِنَ الْأَلْوَانِ . وَبِرْدَوْنٌ أَرِشٌ : ذُو بَرِشِ .
وَسَنَةُ رَبِشَاءُ وَرَمِشَاءُ وَبَرِشَاءُ : كَثِيْرَةُ الْمَشْبِ .
وَقَوْلُهُمْ : دَخَلْنَا فِي الْبَرِشَاءِ أَي فِي جَمَاعَةِ
النَّاسِ . ابْنُ سِيْدَةَ : وَبَرِشَاءُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمْ
الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ ، وَمَا أَدْرَى أَي الْبَرِشَاءُ هُوَ ،
أَي أَيُّ النَّاسِ هُوَ . وَأَرْضٌ بَرِشَاءُ وَرَبِشَاءُ :

كَثِيْرَةُ النَّبْتِ مُخْتَلِفَةُ الْوَأْنِهَا ، وَكَانَ أَبْرَشُ
كَذَلِكَ . وَبَنُو الْبَرِشَاءِ : قَبِيْلَةٌ ، سُمُّوا بِذَلِكَ
لِإِشْرَاقِ أَصَابِ أُمَّهُمْ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَرَبُّ بَنِي الْبَرِشَاءِ ذُهْلِيٌّ وَقَبِيْلِيٌّ

وَسَيِّبَانٌ حَيْثُ اسْتَهْلَكَتْهَا الْمَنَاهِلُ
وَبَرِشَانٌ : اسْمٌ . وَالْأَبْرِشِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَظَرْتُ بِقَصْرِ الْأَبْرِشِيَّةِ نَظْرَةً

وَطَرَفِي وَرَاءَ النَّاطِرِينَ قَصِيْرٌ

• برشع • البرشع والبرشع : السبي المخلق .
والبرشع : المتفصع الجوف الذي لا فؤاد له ،
وقيل : هو الأحمق الطويل ، وقيل : الأهوج
الضحيم الجاني المتفصع ، قال رؤبة :

(٢) في التهذيب وديوان رؤبة : «مبرم» بكسر الراء .

[عبد الله]

الرَّاسُ يُقَالُ بِرِسَامٍ ، وَسِرٌّ هُوَ الرَّاسُ ، وَالْمَبْلَسَمُ
وَالْمَبْرَسَمُ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِسَامُ عَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ،
وَقَدْ بَرِسِمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَبْرَسَمٌ .

قَالَ : وَالْإِبْرِسِمُ مُعْرَبٌ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ ، وَالْعَرَبُ تَخْلُطُ فِيهَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهَا ،
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْإِبْرِسِمُ ، يَكْسِرُ
الْهَمْزَةَ وَالرَّاءَ وَيَفْتَحُ السِّينَ ، وَقَالَ : لَيْسَ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ (١) إِفْعِيلٌ مِثْلُ إِهْلِيلِجٍ وَإِبْرِسِمِ ،
وَهُوَ يَنْصَرِفُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ سَمَّيْتَ بِهِ عَلَى جِهَةِ
التَّلْقِيْبِ انْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْوِينِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ
أَعْرَبْتَهُ فِي نِكْرَتِهِ وَأَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَيْفَ وَاللَّامَ
وَأَجْرَتَهُ مُجْرَى مَا أَصْلُ بِنَائِهِ لَهُمْ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَنْدُ وَاللِّدْيَاجُ وَالرَّاقُوْدُ وَالشُّبْرِيْزُ وَالْأَجْرُ وَالتَّبَرُوْرُ
وَالزَّنَجِيْلُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ اسْتِحْقَ وَيَعْقُوبُ
وَإِبْرَاهِيْمُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ مَا أَعْرَبَهَا إِلَّا فِي حَالِ
تَعْرِيفِهَا ، وَلَمْ تَنْطِقْ بِهَا إِلَّا مَعَارِفًا ، وَلَمْ تَقْلُهَا
مِنْ تَنْكِيرٍ إِلَى تَعْرِيفٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْمُ
مَنْ يَقُولُ أَبْرِسِمَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالرَّاءَ ، وَمِثْمُ
مَنْ يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ وَيَفْتَحُ الرَّاءَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّمَا اعْتَمَّتْ ذُرَى الْأَجْبَالِ

بِالْقَسْرِ وَالْإِبْرِسِمِ الْهَلْهَالِ

• برش • البرش والبرشة : لَوْنٌ مُخْتَلِفٌ ،
نُقْطَةُ حُمْرَاءُ وَأُخْرَى سُودَاءُ أَوْ غَيْرَاهُ أَوْ تَحْوِذُ ذَلِكَ .

وَالْبَرِشُ : مِنْ لَمَعِ بِيضٍ فِي لَوْنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ
أَي لَوْنٌ كَانَ إِلَّا الشَّهْبَةَ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِه
الْبِرْدَوْنُ ، وَقَدْ بَرِشَ وَابْرَشَ وَهُوَ أَبْرَشٌ ،
الْأَبْرَشُ : الَّذِي فِيهِ الْوَأْنُ وَخِلْطٌ ، وَالْبَرِشُ
الْجَمْعُ . وَالْبَرِشُ فِي شَعْرِ الْفَرَسِ : نُكْتُ صِغَارٌ
تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ، وَالْفَرَسُ أَبْرَشٌ وَقَدْ ابْرَشَ
الْفَرَسُ ابْرِشَانًا ، وَشَاءَ بَرِشَاءُ : فِي لَوْنِهَا نُقْطٌ
مُخْتَلِفَةٌ ، وَحِيَّةٌ بَرِشَاءُ : بِمَنْزِلَةِ الرِّقْشَاءِ ، وَالْبَرِشُ
مِثْلُهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

إِنَّمَا لَفَحْتُنَا خَابِيْسَةً
شِبْهَ خَابِيْسَتِهِ يَلْفَحُهُ جَوْهَةٌ أَيْ سُودَاءُ ، فَإِذَا قَلَّ مَا
فِيهَا أَوْ انْقَطَعَ فَتَحَتْ أُخْرَى ، قَالَ : وَصَوَابُ
بِرْزِينَ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ بَرَزٍ ، لِأَنَّ وَرَثَهُ فِعْلِيْنُ
مِثْلُ غَسْلِيْنِ ، قَالَ : وَالْجَوْهَرِيُّ جَعَلَ وَرَثَهُ فِعْلِيْلًا .
النَّصْرُ : الْبِرْزِيْنُ كَوْزٌ يُحْمَلُ بِهِ الشَّرَابُ مِنْ
الْخَابِيْسَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبِرْزِيْنُ ، بِالْكَسْرِ ،
الثَّلْثَةُ ، وَهِيَ مِشْرَبَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ قَشْرِ الطَّلَعَةِ .

• برس • البرس والبرس : الْقَطْنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَرْمِي اللَّغَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَرَعًا

كَالْبُرْسِ طَيْرُهُ ضَرْبُ الْكِرَابِيْلِ
الْكِرَابِيْلُ : جَمْعُ كِرَابَالٍ ، وَهُوَ مِندَفُ الْقَطْنِ .
وَالْقَرَعُ : الْمَمْرُوقُ قَطْعًا ، وَقِيلَ : الْبُرْسُ شِبْهٌ
بِالْقَطْنِ ، وَقِيلَ : الْبُرْسُ قَطْنُ الْبَرْدِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :
كَتَدِيْفِ الْبُرْسِ فَوْقَ الْجُمَاحِ

وَالنَّبْرَاسُ : الْمِضْبَاحُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى ؛ وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِيَزَادَةَ التَّوْنِ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ
ذَهَبَ إِلَى أَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْبُرْسِ الَّذِي هُوَ
الْقَطْنُ ، إِذِ الْفَيْتَلَةُ فِي الْأَغْلَبِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ
قَطْنٍ ، وَذَكَرَهُ الْأَهْرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ قَالَ :
وَيُقَالُ لِلنَّبْرَاسِ بَرِاسٌ ، وَجَمْعُهُ النَّبْرَاسُ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذْ رَدَّهَا الْخَيْلُ تَمْدُووَنَهَا خَافِضَةً

حَدَّ النَّبْرَاسِ مَطْرُورًا نَوَاحِيهَا
أَي خَافِضَةَ الرَّمَاحِ . وَالْبُرْسُ : حَذَاقَةُ الدَّلِيْلِ .
وَبَرَسَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَى عَرْمِهِ .

وَبُرْسَانٌ : قَبِيْلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْبُرْسَاءُ :
النَّاسُ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : بَرِشَاءُ مَمْدُودٌ غَيْرُ
مَضْرُوفٍ مِثْلُ عَقْرَبَاءَ ، وَبِرْنَسَاءَ وَبِرَسَاءَ .
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : هُوَ أَحْلُ مِنْ مَاءِ بُرْسٍ ؛
بُرْسٌ : أَجْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبِرَاقِ ، وَهِيَ الْآنَ
قَرِيْبَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• برسم • البرسام : الْمَوْمُ . وَيُقَالُ لِهَيْدِهِ الْعِلَّةُ
الْبِرْسَامُ ، وَكَانَهُ مُعْرَبٌ ، وَبِرٌّ : هُوَ الصَّدْرُ ،
وَسَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْتِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
الْإِبْنُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعِلَّةَ إِذَا كَانَتْ فِي

(١) قوله : «ليس في كلام العرب إلخ» عبارة

الصحاح نقلًا عن ابن السكيت أيضًا ؛ وليس في الكلام
إفعليل بالكسر ولكن إفعليل مثل إهليلج إلخ ، ففي العبارة
سقط ظاهر ، وتقدم له في هلع مثل ما في الصحاح .

لا تَعْدِلْنِي بِأَمْرِي إِزْرَبُ
ولا بِبِرْشَاعِ الْوِحَامِ وَغِبِ
قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْدَادُهُ :
لا تَعْدِلْنِي وَأَسْحِي بِأَرْبِ
كَرَّ الْمُحْيَا أَنَحُ إِزْرَبُ
وهذا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ وَغَبِ ،
فَقَالَ :

ولا بِبِرْشَامِ الْوِحَامِ وَغَبِ (١)

* برشق * التَّهْدِيبُ فِي رُبَاعِي الْقَافِ :
الْأَضْمَعِيُّ رَجُلٌ مُبْرَشَقٌ فَرِحَ مَسْرُورٌ ، قَالَ :
وَحَدَّثْتُ الرَّشِيدَ هُرُونَ بِحَدِيثِ فَا بَرَشَقَ أَيُّ
فَرِحَ وَسُرَّ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : ابْرَشَقَ الشَّجَرُ إِذَا
أَزْهَرَ ، وَقَالَ فِي آخِرِ الْخُمَاسِيِّ مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ :
أَفْرَشَعَ الرَّجُلُ إِذَا سُرَّ ، وَابْرَشَقَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
جَدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ :
أَوْ أَنَّ تُرَى كَأَبَاءِ لَمْ تَبْرَشَقِي

* برشم * الْبَرَشْمَةُ : تَلْوِينُ الْقَطْعِ . وَبَرَشَمَ
الرَّجُلُ : آدَمَ النَّظَرَ أَوْ أَحَدَهُ ، وَهُوَ الْبِرْشَامُ ،
وَالْبِرْشَامُ : حِدَةٌ النَّظَرِ . وَالْمُبْرَشِمُ : الْمَحَادُّ النَّظَرَ ،
وَهِيَ الْبَرَشْمَةُ وَالْبَرِهْمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَشْدَدُ
أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْكَمِيَّتِ :
الْقَطْعَةَ هُدْهُدٌ وَجُنُودٌ أَنْتِي

مُبْرَشِمَةُ الْخَمِي تَأْكُلُونَا
وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْخَبْرِ
وَكَانَتْ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، فَبَرَشِمُوا لَهُ أَيُّ حَذَقُوا
النَّظَرَ إِلَيْهِ . وَالْبَرَشْمَةُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ . وَرَجُلٌ
بُرَاشِمٌ : حَدِيدُ النَّظَرِ . وَبَرَشَمَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَمَ
وَأَظْهَرَ الْحَزْنَ . وَالْبَرِشْمُ : الِرْفَعُ (عَنْ ثَعْلَبِ) ،
وَأَشْدَدُ :

غَسَدَاةٌ تَجَلُّوْا وَاضِحًا مُوسِمًا
عَدْبًا لَهَا تُجْرِي عَلَيْهِ الْبَرِشْمَا
وَالْبَرِشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ ، وَاحِدُهُ بَرِشْمَةٌ ،
(١) الذِي فِي الصَّحَاحِ : «ولا بِبِرْشَاعِ» بِالْعَيْنِ
المعجمة ، وليس «بِرْشَامِ» بِالْمِيمِ ، كَمَا ذَكَرَ هُنَا .
[عبد الله]

بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرِي مَا
صَحَّتْهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْبَرِشْمُ جِنْسٌ مِنَ
التَّمْرِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الْبَرِشْمَةُ وَالْبَرِشْمَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالْفَتْحِ ، أَبْكَرُ النَّحْلِ بِالْبَصْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَرِشْمُ مِنَ الرُّطْبِ الشَّمَمِ ، وَرُطْبُ الْبَرِشْمِ
يَتَقَدَّمُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى رُطْبِ الشَّهْرِيزِ
وَيُقَطَّعُ عِدْقُهُ قَبْلَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* برص * الْبَرِصُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، نَسَأَلُ اللَّهَ
الْعَاقِبَةَ مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَهُوَ بِيَاضٌ يَقَعُ فِي
الْجَسَدِ ، بَرِصٌ بَرِصًا ، وَالْأَثْنَى بَرِصَاءٌ ؛ قَالَ :
مَنْ مَبِغٌ فَيَسَانُ مَرَّةً أَنَّهُ

هَجَانَا ابْنُ بَرِصَاءِ الْعِجَانِ شَيْبٌ
وَرَجُلٌ أَبْرِصٌ ، وَحِيَّةٌ بَرِصَاءٌ : فِي جِلْدِهَا
لَمْعٌ بِيَاضٍ ، وَجَمْعُ الْأَبْرِصِ بَرِصٌ . وَأَبْرِصَ
الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بِوَلَدٍ أَبْرِصٍ ، وَبُصَغَرَ أَبْرِصٌ
فَيُقَالُ : بَرِصُ ، وَيُجْمَعُ بَرِصَانًا ، وَأَبْرِصَهُ اللَّهُ .
وَسَامٌ أَبْرِصٌ ، مُضَافٌ غَيْرُ مُرَكَّبٍ وَلَا

مَضْرُوفٌ : الْوَرَعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ كِبَارِ الْوَرَعِ ،
وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، وَهُمَا اسْمَانِ
جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، إِنْ شِئْتَ أَعْرَبْتَ الْأَوَّلَ
وَأَصْفَتَهُ إِلَى الثَّانِي ، وَإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الْأَوَّلَ
عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتَ الثَّانِي بِأَعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ ،
وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ اسْمَيْنِ جُعِلَا وَاحِدًا فَهُوَ عَلَى
ضَرْبَيْنِ (٢) : أَحَدُهُمَا أَنَّ بَيْنِيَا جَمِيعًا عَلَى الْفَتْحِ
نَحْوُ : خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَلَقِينَهُ كَفَّةً كَفَّةً ، وَهُوَ
جَارِي يَبْتُ يَبْتٌ ، وَهَذَا الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنٍ أَيْ
بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّيْءِ ، وَهَمْزَةٌ بَيْنَ بَيْنٍ أَيْ بَيْنَ
الْهَمْزَةِ وَحَرْفِ اللَّيْنِ ، وَفَرَّقَ الْقَوْمُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ
وَشَعَرَ بَعَرَ وَشَدَرَ مَدَرَ ؛ وَالضَّرْبُ الثَّانِي أَنْ يَبْتُ
آخِرُ الْإِسْمِ الْأَوَّلِ عَلَى الْفَتْحِ ، وَيُعْرَبُ الثَّانِي
بِأَعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، وَيُجْعَلُ الْإِسْمَانِ اسْمًا
وَاحِدًا لِشَيْءٍ بَعَيْنِهِ نَحْوُ : حَضْرَمَوْتُ وَبَعْلَبَكُ
وَرَامَهْرَمَزُ وَمَارَ سَرْجِسُ وَسَامٌ أَبْرِصٌ ؛ وَإِنْ شِئْتَ

(٢) قوله : «على ضربين» هو على ثلاثة أضرب .
كما سيأتي ذكر الثالث في قوله : «وإن شئت أضفت .. الخ»
[عبد الله]

أَصَفْتُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي قُلْتُ : هَذَا حَضْرَمَوْتُ ،
أَعْرَبْتَ حَضْرًا وَحَفَضْتَ مَوْتًا ؛ وَفِي مَعْدِي
كَرْبٌ ثَلَاثُ لَعَاتٍ ذُكِرَتْ فِي حَرْفِ الْبَاءِ (٣) ؛
قَالَ اللَّيْثُ : وَالْجَمْعُ سَوَامٌ أَبْرِصٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ هَوْلًا الْبَرِصَةَ وَالْأَبَارِصَةَ وَالْأَبَارِصُ وَلَا تَذْكَرُ
قُلْتَ هَوْلًا الْبَرِصَةَ وَالْأَبَارِصَةَ وَالْأَبَارِصُ وَلَا تَذْكَرُ
سَامٌ ، وَسَوَامٌ أَبْرِصٌ لَا يَبْتُ أَبْرِصٌ وَلَا يُجْمَعُ
لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى اسْمٍ مَعْرُوفٍ ، وَكَذَلِكَ بَنَاتُ
آوَى وَأَمَهَاتُ جَبِينِ (٤) وَأَشْبَاهُهَا ، وَمِنْ النَّاسِ
مَنْ يَجْمَعُ سَامٌ أَبْرِصَ الْبَرِصَةَ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَقَدْ قَالُوا الْأَبَارِصُ ، عَلَى إِرَادَةِ النَّسَبِ ، وَإِنْ
لَمْ تَبْتِ الْهَاءُ كَمَا قَالُوا الْمَهَالِبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاللَّهُ لَوْ كُنْتُ لِهَذَا خَالِصًا
لَكُنْتُ عَبْدًا أَكَلُ الْأَبَارِصَا

وَأَشْدَدُهُ ابْنُ جَنِيٍّ : آكَلَ الْأَبَارِصَا أَرَادَ آكَلَ
الْأَبَارِصَ ، فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،
وَقَدْ كَانَ الْوَجْهُ تَحْرِيكًا لِأَنَّهُ ضَارِعٌ حُرُوفِ
اللَّيْنِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْقَنَةِ ، فَكَمَا تُحَذَفُ
حُرُوفُ اللَّيْنِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ نَحْوُ : رَمَى
الْقَوْمِ وَقَضَى الْبَلَدِ ، كَذَلِكَ حُذِفَ التَّنْوِينُ
لِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ هُنَا ، وَهُوَ مُرَادٌ بِذَلِكَ عَلَى
إِرَادَتِهِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْرُوا مَا بَعْدَهُ بِالِإِضَاقَةِ إِلَيْهِ .
الْأَضْمَعِيُّ : سَامٌ أَبْرِصٌ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ،
قَالَ : وَلَا أَذْرِي لِمَ سُمِّيَ بِهَذَا ، قَالَ : وَقَوْلُ
فِي التَّنْبِيَةِ هَذَانِ سَوَامًا أَبْرِصٌ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَبُو بَرِصٍ كُنِيَّةُ الْوَرَعَةِ . وَالْبَرِصَةُ : دَاءٌ
صَغِيرَةٌ دُونَ الْوَرَعَةِ ، إِذَا عَصَتْ شَيْئًا لَمْ يَبْرَأْ ،
وَالْبَرِصَةُ : فَتَقَى فِي الْعَيْمِ يَرَى مِنْهُ أَدِيمَ السَّمَاءِ .
وَبَرِصٌ : تَهْرَفِي دِمَشْقُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَالْبَرِصُ تَهْرَفِي دِمَشْقُ (٥) ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

(٣) قلنا إن هذه الطبعة مرتبة على حسب الحروف
المهجائية ، فقوله : «ذكرت في حرف الباء» يعني أنها
ستذكر في هذه الطبعة في حرف الكاف ، في مادة «كرب»
[عبد الله]

(٤) قوله : «وأمهات جبين» هكذا في الأصل وفي
الطبعات جميعها بالجمع المعجمة . والصواب «جبين»
بالحاء المهملة .

(٥) قوله : «والبريص تهريدمشق» قال في باقوت =

وَلَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ؛
قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِصَ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّجِيحِ السَّلْسَلِ
وَقَالَ وَعَلَّةُ الْجَرْمِيِّ أَيْضًا :

فَمَا لَحْمُ الْغُرَابِ لَنَا بَزَادٍ
وَلَا سَرَطَانُ أَهَارِ الْبَرِصِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَرِصَةُ الْبَلْوَقَةُ ، وَجَمَعُهَا
بِرَاصٌ ، وَهِيَ أَمَكْنَةُ مِنَ الرَّمْلِ يَبِضُّ وَلَا تَنْبِتُ
شَيْئًا ، وَيُقَالُ : هِيَ مَنَازِلُ الْحِجْرِ . وَبَنُو الْأَبْرَصِ :
بَنُو بَرِبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

* برصم * الْبَرِصُومُ : عِفَاصُ الْقَارُورَةِ
وَنَحْوِهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

* برص * الْبَرِصُ : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبْتِ
الْأَرْضِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجِدَّةَ وَالزَّرْعَةَ
وَالْبَهْمَى وَالْهَلْتَى وَالْقَبَاةَ وَنَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَوَّلُ مَا يَعْرِفُ مِنَ النَّبَاتِ وَتَنَائُلُهُ النَّعْمُ .
الْأَضْمَعِيُّ : الْبَهْمَى أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَرِصُ ،
فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيمٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

يَلْمُجُ الْبَرِصُ لَمَجًا فِي النَّدى

مِنْ مَرَابِعِ رِيَاضٍ وَرَجَلِ
الْجَوْهَرِيِّ : الْبَرِصُ أَوَّلُ مَا تُخْرَجُ الْأَرْضُ
مِنَ الْبَهْمَى وَالْهَلْتَى وَيَنْبِتُ الْأَرْضُ لِأَنَّ بَيْتَهُ هَذِهِ
الْأَشْيَاءَ وَاحِدَةً وَنَبْتَهَا وَاحِدٌ ، فَهِيَ مَا دَامَتْ
صِغَارًا بَرِصًا ، فَإِذَا طَالَتْ تَنْبَتَتْ أَجْنَأَهَا .
وَيُقَالُ : أْبْرَصَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَعَاوَنَ بَرِصُهَا
فَكَثُرَ . وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ الْمُجْدِبَةَ :

أَبَيْتَتْ بَارِصَ الْوَدَيْسِ ؛ الْبَرِصُ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو
مِنَ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ تُعْرَفَ أَنْوَاعُهُ ، وَالْوَدَيْسُ مَا :
عَطَى وَجَهَ الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْبَرِصُ مِنَ النَّبَاتِ بَعْدَ الْبَدْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ،

= بعد ذكر ذلك واليبين المذكورين ما نصه : وهذان
الشعران يدلان على أن البريص اسم الغرطة بأجمعها ،
ألا تراه نسب الأهار إلى البريص ؟ وكذلك حسان فإنه
يقول : يسقون ماء بردى ، وهو بردى دمشق من ورد البريص .

وَقَدْ بَرِصَ النَّبَاتُ يَبْرِصُ بَرُوصًا . وَبَرِصَتِ
الْأَرْضُ : تَبَيَّنَ نَبْتُهَا . وَمَكَانٌ مُبْرِصٌ إِذَا تَعَاوَنَ
بَرِصُهُ وَكَثُرَ الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِصُ الْقَلِيلُ وَكَذَلِكَ
الْبَرِصُ ، بِالضَّمِّ . وَمَاءٌ بَرِصٌ : قَلِيلٌ وَهُوَ خِلَافُ
الْعَمْرِ ، وَالْجَمْعُ بَرُوصٌ وَبَرِاصٌ وَبَرِاصٌ .

وَبَرِصَ يَبْرِصُ وَيَبْرِصُ بَرِصًا وَبَرُوصًا :
قَلً ، وَقِيلَ : خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَبَرِصَ بَرُوصًا :
قَلِيلَةً الْمَاءِ . وَهُوَ يَبْرِصُ الْمَاءَ : كُلَّمَا اجْتَمَعَ
مِنْهُ شَيْءٌ عَرَفَهُ . وَبَرِصَتْ مَاءُ الْحِجْسِيِّ إِذَا
أَخَذَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتَمَدَّ بَرِصٌ : مَاؤُهُ قَلِيلٌ ؛
وَقَالَ رُوْبَةُ :

فِي الْعِدِّمْ لَمْ يَدْنَحْ مِيَادًا بَرِصًا
وَبَرِصَ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ يَبْرِصُ أَى خَرَجَ
وَهُوَ قَلِيلٌ . وَبَرِصَ لِي مِنْ مَالِهِ يَبْرِصُ وَيَبْرِصُ
بَرِصًا أَى أَعْطَانِي مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا . وَبَرِصَ مَا
عِنْدَهُ : أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَبَرِصَتْ
فُلَانًا إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ وَتَبَلَّغَتْ
بِهِ . وَالتَّبْرِصُ وَالتَّبْرِاصُ : التَّبَلُّغُ فِي الْعَيْشِ
بِالْبَلْغَةِ وَتَطَلُّبُهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتَبْرِصَ
سَمَلُ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ مَاؤُهُ قَلِيلًا فَأَخَذَتْهُ قَلِيلًا
قَلِيلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِي حِيَاضِ الْمَجْدِ قَامَتَلَّتْ بِهِ

بِالرِّبِيِّ بَعْدَ تَبْرِصِ الْأَسْمَالِ
وَالْتَبْرِصُ : التَّبَلُّغُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَيْشِ .
وَتَبْرِصَ حَاجَتَهُ : أَخَذَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَاءٌ قَلِيلٌ يَبْرِصُهُ النَّاسُ تَبْرِصًا أَى
يَأْخُذُونَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْبَرِصُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ بَرِاصًا لَهَا قَبْلَ وَصِلْهَا

فَكَيْفَ وَلَدَتْ حَبْلَهَا بِحَالِيَا ؟ (١)
مَعْنَاهُ قَدْ كُنْتُ أُنِيلُهَا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ
وَاصَلْتَنِي فَكَيْفَ وَقَدْ عَلِقَتْهَا الْيَوْمَ وَعَلَقْتَنِي ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَبْرُوصٌ وَمَضْفُوهٌ وَمَطْفُوهٌ
وَمَضْفُوفٌ وَمَحْدُودٌ إِذَا نَقِدَ مَا عِنْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ
عَطَائِهِ . وَالْبَرِصَةُ : مَا تَبْرِصَتْ مِنَ الْمَاءِ .

(١) قوله : ولدت حبلها ، هكذا في الأصل وفي

التهديب .

وَبَرِصَ لَهُ يَبْرِصُ وَيَبْرِصُ بَرِصًا : قَلَّ عَطَاءُهُ .
أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ الْعَطِيَّةَ يَسِيرَةً قَلَّتْ بَرِصَتُ
لَهُ أْبْرِصٌ وَأَبْرِصٌ بَرِصًا . وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَالَ
لَيَبْرِصُ النَّبَاتَ تَبْرِصًا ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَطُولَ
وَيَكُونَ فِيهِ شَيْعُ الْمَالِ ، فَإِذَا عَطَى الْأَرْضَ
وَرَقًا فَهُوَ جَمِيمٌ (٢) .

وَالْبَرِصَةُ : أَرْضٌ لَا تَنْبِتُ شَيْئًا ، وَهِيَ
أَضْرَمٌ مِنَ الْبَلْوَقَةِ .

وَالْمَبْرِصُ وَالْبَرِاصُ : الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ
مِنْ مَالِهِ وَيُضِيدهُ . وَالْبَرِاصُ بْنُ قَيْسٍ : الَّذِي
هَاجَتْ بِهِ حَرْبٌ عُكَاظُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَخَذَ
قَتْلَكَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَفِي تَكْوِينِهِ
قَامَ حَرْبُ الْفَجَارِ بَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ وَقَيْسِ عَيْلَانَ
لِأَنَّهُ قَتَلَ عُرْوَةَ الرَّحَالِ الْقَيْسِيَّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِلْبَرِصِ
فَإِنَّ الْبَرِصَ ، بِأَلْيَاءِ قَبْلِ الرَّاءِ ، وَهُوَ وَادٍ بَعِيثُهُ ؛
وَمَنْ رَوَاهُ الْبَرِصُ ، بِأَلْيَاءِ ، فَقَدْ صَحَّفَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* برط * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرِطَ الرَّجُلُ إِذَا
اشْتَغَلَ عَنِ الْحَقِّ بِاللَّهُوِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هَذَا حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعُهُ لِعَيْرِهِ ، وَأَرَاهُ مَقْلُوبًا
عَنْ بَطْرِ .

* برطس * الْمَبْرِطَسُ : الَّذِي يَكْتَرِي لِلنَّاسِ
الْإِبِلَ وَالْحَمِيرَ وَيَأْخُذُ جُعْلًا ، وَالْإِسْمُ الْبَرِطَسَةُ .

* برطل * الْبَرِطِيلُ : حَجَرٌ أَوْ حَدِيدٌ طَوِيلٌ
صَلْبٌ خَلَقَهُ لَيْسَ مِمَّا يَطُولُهُ النَّاسُ وَلَا يُحَدِّدُونَهُ
تَنْقَسِرُ بِهِ الرَّحَى ، وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهِ حَطْمُ النَّجِيبَةِ ،
وَالْجَمْعُ بَرِاطِيلٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَعْقَسٍ :
تَرَى شُورُونَ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا
مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا
ضَبْرَ بَرِاطِيلٍ إِلَى جَلَامِدَا

(٢) في التهذيب : «إِذَا عَطَى الْأَرْضَ وَرَقًا» .

وقال في الهامش : «في اللسان : ورقًا بدل وق» وهو
خطأ . فزمن التنبيه .

قال السبيري: هو حجرٌ قدرُ ذراعٍ. أبو عمرو: البراطيلُ المعاولُ، واحدها برطيلٌ، والبرطيلُ: الحجرُ الرقيقُ وهو النصيلُ، وقيل: هما ظُرَّانِ مَطْطُولانِ تَقَرُّ بِمَا الرِّحَى، وهما من أصلِ الحجارةِ مسلَّكةٌ مُحدَّدةٌ؛ قال كعبُ بنُ زهيرٍ:

كَانَ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَدَّحَهَا

من خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرَطِيلٍ
قال: البرطيلُ حجرٌ مُستَطِيلٌ عَظِيمٌ شَبَّهَ بِهِ رَأْسُ النَّاقَةِ. والبرطلةُ: المِظْلَةُ الصَّيْفِيَّةُ (١)، نَبْطِيَّةٌ، وَقدِ اسْتَعْمِلَتْ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ. وقال غيره: إنما هو ابنُ الظَّلَّةِ. والبرطلُ، بِالضَّمِّ: قَلَنْسُوءَةٌ، وَرَبِّمَا شُدِّدَ. قال ابنُ بري: وَيُقَالُ الْبِرْطَلَةُ، قال: وقال الوزيريُ السَّرْقَانَةُ بِرْطَلَةُ الْحَارِسِ. والبرطيلُ: خَطْمُ الفَلْحَسِ وَهُوَ الكَلْبُ، قال: والفَلْحَسُ الدَّبُّ المُسِينُ (٢).

• برطم • البرطامُ والبراطمُ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّقِيَّةُ. وَشَقَفَ بِرْطَامٌ: ضَخَمَهُ، وَالإِسْمُ الْبِرْطَمَةُ، وَالْبِرْطَمَةُ: عُبُوسٌ فِي انْتِفَاحِ وَعَيْطٍ، قال:

مُبرِطَمٌ بِرْطَمَةَ الْعَضْبَانِ

بِشَفَةِ لَيْسَتْ عَلَى أَسْنَانِ
تَقُولُ مِنْهُ: رَأَيْتُهُ مُبْرِطَمًا، وَمَا أَذْرِي مَا الَّذِي بِرْطَمَهُ. وَالْبِرْطَمَةُ، الْإِنْتِفَاحُ مِنَ الْعَضْبِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: قَدَّ بِرْطَمَ بِرْطَمَةً إِذَا غَضِبَ، وَمِثْلُهُ اخْرَنْطَمَ. وَجَاءَ فُلَانٌ مُبْرِطَمًا إِذَا جَاءَ مُتَغَضِّبًا. وَبِرْطَمَ اللَّيْلُ إِذَا اسْوَدَّ. الْكِسَامِيُّ: الْبِرْطَمَةُ وَالْبِرْهَمَةُ كَهَيْئَةِ التَّحَاوُسِ وَبِرْطَمَ الرَّجُلُ أَي تَغَضَّبَ مِنْ كَلَامِهِ. وَبِرْطَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَذَلَّ شَفَتَيْهِ مِنَ الْعَضْبِ. وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ»، قال: هِيَ الْبِرْطَمَةُ، وَهُوَ الْإِنْتِفَاحُ مِنَ الْعَضْبِ.

(١) في القاموس: المِظْلَةُ الصَّيْفِيَّةُ.

(٢) والبرطيل، في الأساس: الرشوة. وفي

القاموس: برطلة فبرطل: رشاه فارثنى.

وَرَجُلٌ مُبْرِطَمٌ: مُتَكَبِّرٌ، وَقِيلَ: مُقْطَبٌ مُتَغَضِّبٌ، وَالسَّامِدُ: الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا.

• برع • برع يبرع بروعاً وبراعه وبرعاً، فهو بارعٌ: تَمَّ فِي كُلِّ فَضِيلَةٍ وَجَمَالٍ وَفَاقَ أَصْحَابَهُ فِي الْعِلْمِ وَفَيْرَهُ؛ وَقدِ تَوَصَّفَ بِهِ الْمَرْأَةُ. وَالبَارِعُ: الَّذِي فَاقَ أَصْحَابَهُ فِي السُّودِ. ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الْبَرِيعَةُ الْمَرْأَةُ الْفَائِقَةُ بِالْجَمَالِ وَالْعَقْلِ؛ قال: وَيُقَالُ بَرِعَهُ وَفَرَعَهُ إِذَا عَلَاهُ وَفَاقَهُ؛ وَكُلُّ مُشْرِفٍ بَارِعٌ وَفَارِعٌ. وَبَرِعَ بِالْعَطَاءِ: أَعْطَى مِنْ غَيْرِ سُؤْلِ أَوْ تَفَضَّلَ بِمَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ. يُقالُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ مُتَبَرِّعًا أَي مُتَطَوِّعًا

وَسَعَدَ الْبَارِعُ: تَحَمَّ مِنَ الْمَنَازِلِ.

وَبَرَّوعٌ: مِنَ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ؛ قال جَرِيرٌ:

وَلَا حَقَّ ابْنُ بَرَّوعٍ أَنْ يَهَابَا

وَبَرَّوعٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ وَهِيَ بَرَّوعُ بِنْتُ وَاثِقِ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ بِكُسْرِ الْبَاءِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعُولٌ إِلَّا الْخَرُوعُ وَعِنْدَهُ اسْمٌ وَادٍ. وَبَرَّوعٌ: اسْمُ نَاقَةٍ الرَّاعِي عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنِ التَّمِيمِيِّ الشَّاعِرِ، وَفِيهَا يَقُولُ:

وَإِنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَسَاءُ جَلَّةٌ

بِمَحَبَّتِي أَشْلَى الْعَفَاسَ وَبَرَّوعَا
وَمِنْهُ كَانَ جَرِيرٌ يَدْعُو جَدَّالَ بْنَ الرَّاعِي بَرَّوعًا. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: بَرَّوعٌ اسْمُ أُمِّ الرَّاعِي، وَيُقَالُ اسْمُ نَاقَتِهِ؛ قال جَرِيرٌ يَهْجُوهُ:

فَمَا هَيْبَ الْفَرَزْدِقِ قَدْ عَلِمْتُمْ

وَمَا حَقَّ ابْنِ بَرَّوعٍ أَنْ يَهَابَا (٣)

• برعث • البرعثُ: الإِسْتُ، كَالْبَعْطِطِ وَبَرَعَتْ: مَكَانٌ.

• برعس • ناقةٌ برعسٌ وبرعيسٌ: غزيرةٌ وَأَنْشَدَ:

(٣) في ديوان جرير: فما هيبُ الفرزدقِ بدل:

فما هيبُ الفرزدقِ.

إِنْ سَرَكَ الْغُزْرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ
فَاعْمِدْ بِرَاعِيسٍ أَبُوهَا الرَّاهِمُ
وَرَاهِمٌ: اسْمٌ فَعْلٌ، وَقِيلَ: نَاقَةٌ بِرَعِيسٌ وَبِرَعِيسٍ جَمِيلَةٌ تَامَةٌ.

• برعل • البرعلُ: وَلَدُ الضَّبِّ كَالْفُرْعَلِ، وَقِيلَ: هُوَ وَلَدُ الْوَبْرِ مِنَ ابْنِ آوَى.

• برعم • البرعمُ والبرعومُ والبرعومةُ والبرعومةُ، كُلُّهُ: سِمٌّ نَمَرَ الشَّجَرَ وَالنَّوْرَ، وَقِيلَ: هُوَ زَهْرَةُ الشَّجَرَةِ وَنَوْرُ النَّبْتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفْتَحَ. وَبَرَعَمَتِ الشَّجَرَةَ، فَهِيَ مَبْرَعَمَةٌ وَبَرَعَمَتْ: أَخْرَجَتْ بُرْعَمَهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

الْأَكْلِينَ صَرِيحٌ مَخْضِبُهَا

أَكَلَّ الْحَبَّارِيُّ بُرْعَمَ الرُّطْبِ
وَبَرَاعِمُ الْجِبَالِ: شِمَارِئُهَا، وَاحِدُهَا بُرْعَوْمَةٌ. وَالْبَرَاعِمُ: أَكْثَامُ الشَّجَرِ فِيهَا الثَّمَرَةُ، وَفَسَّرَ مَوْجُ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

فِيهَا الدَّهَابُ وَحَثَّتْهَا الْبَرَاعِمُ

قَالَ: هِيَ رِمَالٌ فِيهَا دَارَاتٌ تَنْبُتُ الْبَقْلُ. وَالْبَرَاعِمُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ لَيْبَدٌ:

كَانَ قُتُودِي فَوْقَ جَابٍ مُطَرِّدٍ

يُرِيدُ نَحْوَصًا بِالْبَرَاعِمِ حَائِلًا

• بوغ • البوغُ: لَفَةٌ فِي الْمَرْغِ وَهُوَ اللَّسَابُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَرِغُ الرَّجُلِ إِذَا تَعَمَّ. قال الأزهريُّ: أَصْلُ بَرِغٍ رَيْغٌ وَعَيْشٌ رَابِعٌ أَي نَاعِمٌ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ.

• برغث • البرغثةُ: لَوْنٌ شَبِيهُ بِالطُّحْلَةِ. وَالْبَرِغُوثُ: دَوْبَةٌ شَبِيهُ الْحَرْقُوصِ، وَالْبَرِغُوثُ وَاحِدُ الْبَرَاغِيثِ.

• برغز • البرغزُ والبرغزُ: وَلَدُ الْبُقْرَةِ، وَقِيلَ: الْبُقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَالْأَنْثَى بَرِغَزَةٌ، قال الشَّاعِرُ:

كَأَطْوَمٍ قَدَّتْ بُرْغَزُهَا

أَعْقَبَهَا الْعَسُ مِنْهُ عَدَمًا

عَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَرْقِيَهُ

فَأَذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

قَالَ : الْأَطْمُ هُنَا الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْأَصْلُ فِي الْأَطْمِ أَنَّهَا سَمَكَةٌ غَلِيظَةٌ الْجِلْدِ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ ، شَبَّهَ الْبَقْرَةَ بِهَا . وَالْعَبْسُ : الذَّنَابُ ، الْوَاحِدُ عَبْسٌ ، وَقَوْلُهُ بَعْظَامٌ وَمَا أَرَادَ بِوَدَمٍ ثُمَّ رَدَّ إِلَيْهِ لِأَمِهِ فِي الشُّعْرِ ضَرُورَةٌ وَهُوَ الْيَاءُ فَحَرَّكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ الْفَاءُ وَصَارَ الْإِسْمُ مَقْصُورًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْآخِرِ :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كَلُومُنَا

وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقَطُرُ الدِّمَا
وَالدِّمَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعٍ يَقَطُرُ وَهُوَ اسْمٌ مَقْصُورٌ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرْغُزُ هُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ
إِذَا مَتَى مَعَ أُمِّهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نِسَاءَ
سُبَيْنَ :

وَيَضْرِبْنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزِ

حِسَانِ الرَّجُولِ كَالطَّبَّاءِ الْعَوَاقِدِ
أَرَادَ بِالْبَرَاغِزِ أَوْلَادَهُنَّ ، الْوَاحِدُ بَرْغُزٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَوْلِدِ بَقْرِ الْوَحْشِ بَرْغُزٌ
وَجُودِرٌ .

• برغش • اِبْرَغَشٌ : قَامَ مِنْ مَرَضِهِ .
التَّهْدِيبُ : اطْرَغَشَ مِنْ مَرَضِهِ وَابْرَغَشَ
أَيَّ أَفَاقٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• برغل • الْبَرَاغِيلُ : الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ
وَالْبَرِّ مِثْلُ الْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ وَنَحْوَهُمَا ،
وَاحِدُهَا بَرْغِيلٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَلُفُ أَيْضًا .
وَالْبَرَاغِيلُ : الْقُرَى (عَنْ تَعَلَّبَ) فَمَّ بِهِ وَلَمْ
يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرَاغِيلُ
الْأَرْضُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمَاءِ .

• برق • قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْبَرْقُ سَوَاطٍ مِنْ
نُورٍ يَزْجُرُ بِهِ الْمَلَكُ السَّحَابَ . وَالْبَرْقُ :
وَاحِدُ بَرُوقِ السَّحَابِ . وَالْبَرْقُ الَّذِي يَلْمَعُ
فِي الْعَمَمِ ، وَجَمْعُهُ بَرُوقٌ . وَبَرَقَتِ السَّمَاءُ
تَبْرَقُ بَرَقًا وَابْرَقَتْ : جَاءَتْ بِبَرْقٍ . وَالْبَرَقَةُ :
الْمِقْدَارُ مِنَ الْبَرْقِ ، وَقُرَى : «يَكَادُ سَنَا
بَرْقَهُ» ، فَهَذَا لَا مَحَالَةَ جَمْعُ بَرْقَةٍ . وَبَرَّتْ
بِنَا الْبَلَّةُ سَحَابَةً بَرَّاقَةً وَبَارِقَةً ، أَيْ سَحَابَةً

ذَاتُ بَرْقٍ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَأَبْرَقَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْبَرْقِ ، وَأَبْرَقُوا
الْبَرْقُ : رَأَوْهُ ، قَالَ طَفِيلٌ :

ظَعَائِنُ أَبْرَقْنَ الْخَرِيفَ وَشِمْتَهُ

وَخَفْنَ الْهَمَامَ أَنْ تُفَادَ قَنَابِلُهُ

قَالَ الْفَارِسِيُّ : أَرَادَ أَبْرَقْنَ بَرْقَهُ . وَيُقَالُ :

أَبْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَمَّ الْبَرْقُ أَيَّ قَصْدِهِ . وَالْبَارِقُ :

سَحَابٌ ذُو بَرْقٍ . وَالسَّحَابَةُ بَارِقَةٌ ، وَسَحَابَةٌ

بَارِقَةٌ : ذَاتُ بَرْقٍ . وَيُقَالُ : مَا فَعَلَتِ الْبَارِقَةُ

الَّتِي رَأَيْتَهَا الْبَارِحَةَ ؟ بَعْنَى السَّحَابَةِ الَّتِي يَكُونُ

فِيهَا بَرْقٌ (عَنِ الْأَضْمَعِيِّ) . بَرَقَتِ السَّمَاءُ

وَرَعَدَتْ بَرَقَانًا أَيْ لَمَعَتْ . وَبَرَقَ الرَّجُلُ

وَرَعَدَ يَرَعُدُ إِذَا تَهَدَّدَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَا جَلٍّ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

وَطِلَانُنَا فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ وَأَرْعُدْ

وَبَرَقَ الرَّجُلُ وَابْرُقَ : تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ ، وَهُوَ

مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ أَرَاهُ مَخِيلَةَ الْأَدَى كَمَا

يُرَى الْبَرْقُ مَخِيلَةَ الْمَطَرِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا خَشِيتُ مِنْهُ الصَّرِيمَةَ ابْرُقَتْ

لَهُ بَرْقَةٌ مِنْ خَلْبٍ غَيْرِ مَاظِرٍ

جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى بَرَقٍ لِأَنَّ الْبَرْقَ وَبَرَقَ سَوَاءً ،

وَكَانَ الْأَضْمَعِيُّ يَنْكِرُ الْبَرْقَ وَأَرْعَدَ ، وَلَمْ يَكُ

يُرَى ذَا الرِّمَّةِ حُجَّةً ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَ بَيْتَ

الْكُمَيْتِ :

ابْرُقْ وَأَرْعِدْ يَا يَزِيدَ

مُدَّ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ !

فَقَالَ : هُوَ جُرْمُ قَانِي اللَّيْلِ : الْبَرْقُ دَخِيلٌ فِي

الْعَرَبِيِّ وَقَدْ اسْتَعْمَلُوهُ ، وَجَمَعَهُ الْبَرَقَانُ . وَأَرْعَدْنَا

وَأَبْرَقْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ رَأَيْنَا الْبَرْقَ وَالرَّعْدَ .

وَيُقَالُ : بَرَقَ الْخَلْبُ وَبَرَقَ خَلْبٌ ، بِالْإِضَافَةِ ،
وَبَرَقَ خَلْبٌ بِالصَّفَةِ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ .
وَأَرْعَدَ الْقَوْمَ وَأَبْرَقُوا أَيْ أَصَابَهُمْ رَعْدٌ وَبَرَقَ .
وَأَسْتَبْرَقَ الْمَكَانَ إِذَا لَمَعَ بِالْبَرْقِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَسْتَبْرِقُ الْأَمَقُ الْأَقْصَى إِذَا انْتَسَمَتْ

لَمَعَ السُّيُوفِ سِوَى أَغْمَادِهَا الْفُضْبِ

وَفِي صِفَةِ أَبِي إِدْرِيسَ : دَخَلَتْ مَسْجِدَ

دِمَشْقَ فَإِذَا قَمِي بَرَّاقُ الشَّيَا ، وَصَفَ كُنَايَاهُ بِالْحُسْنِ

وَالضِّيَاءِ (١) وَأَنَّهَا تَلْمَعُ إِذَا تَبَسَّمَ كَالْبَرْقِ ، أَرَادَ

صِفَةَ وَجْهِهِ بِالْبَشْرِ وَالطَّلَاقَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

تَبْرَقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ ، أَيْ تَلْمَعُ وَتَسْتَبِيرُ

كَالْبَرْقِ . بَرَقَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ يَبْرُقُ بَرَقًا وَبَرِيقًا

وَبَرُوقًا وَبَرِقَانًا : لَمَعَ وَتَلَّأَلَا ، وَالْإِسْمُ الْبَرِيقُ .

وَسَيْفٌ إِبْرِيقٌ : كَثِيرُ اللَّمَعَانِ وَالْمَاءِ ؛ قَالَ

ابْنُ أَحْمَرَ :

تَعَلَّقَ إِبْرِيقًا وَأَظْهَرَ جَعْبَةً

لِيُبَلِّكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَاهِلٍ

وَالْإِبْرِيقُ : السَّيْفُ الشَّدِيدُ الْبَرِيقُ (عَنِ

كُرَاعِ) ، قَالَ : سُمِّيَ بِهِ لِغَلِيظِهِ ، وَأَنْشَدَ

الْبَيْتَ الْمَتَقَدِّمَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُم : الْإِبْرِيقُ

السَّيْفُ هُنَا ، سُمِّيَ بِهِ لِجَرِيْقِهِ ؛ وَقَالَ

غَيْرُهُ : الْإِبْرِيقُ هُنَا قَوْسٌ فِيهِ تَلَامِيْعٌ . وَجَارِيَةٌ

إِبْرِيقٌ : بَرَّاقَةٌ الْجِسْمِ . وَالْبَارِقَةُ : السُّيُوفُ عَلَى

التَّشْبِيهِ بِهَا لِجَاهِلِيَّتِهَا . وَرَأَيْتُ الْبَارِقَةَ أَيَّ بَرِيقٍ

السَّلَاحِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَفِي الْحَدِيثِ :

كَتَبْتُ بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فَتَنَّهُ ، أَيْ

لَمَعَانِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ ، أَيْ تَحْتَ

السُّيُوفِ . يُقَالُ لِلسَّلَاحِ إِذَا رَأَيْتَ بَرِيقَهُ :

رَأَيْتُ الْبَارِقَةَ . وَأَبْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا لَمَعَ بِسَيْفِهِ

وَبَرَقَ بِهِ أَيْضًا ، وَأَبْرَقَ بِسَيْفِهِ يَبْرُقُ إِذَا لَمَعَ بِهِ .

وَلَا أَفْعَلُهُ مَا بَرَقَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ أَيْ مَا طَلَعَ

(عَنْهُ أَيْضًا) وَكُلُّهُ مِنَ الْبَرْقِ .

وَالْبَرَّاقُ : دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ

السَّلَامُ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَرْقِ ، وَقِيلَ : الْبَرَّاقُ

فَرَسٌ جَبْرِيْلٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرَّاقُ اسْمٌ دَابَّةٌ رَكَبَهَا
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ ؛ وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ : وَهُوَ
الدَّابَّةُ الَّتِي رَكَبَهَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ ؛ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِتُصَوِّعِ لَوْزِيهِ وَشِدَّةِ بَرِيقِهِ ، وَقِيلَ :
لِشْرَعِهِ حَرَكَتِهِ شَبَّهَ فِيهَا بِالْبَرْقِ .

وَتَحْيَى بَرَّاقٌ : ذُو بَرِيقٍ . وَالْبَرَّاقَانَةُ :

دَفْعَةٌ (٧) الْبَرِيقِ . وَرَجُلٌ بَرَّاقَانٌ : بَرَّاقُ الْبَدَنِ .

(١) قوله : «والضياء» الذي في النهاية : والضياء .

(٢) قوله : «والبرقانة دفعة» ضبطت في الأصل

وَبَرَقَ بَصْرُهُ : لِأَلَّا بِهِ . اللَّيْثُ : بَرَقَ فُلَانٌ بِعَيْنَيْهِ تَبْرِيقًا إِذَا لَأَلَّا بِهِمَا مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ ، وَأَنْشَدَ :

وَطَفَقَتْ بِعَيْنَيْهَا تَبْرِيقًا

نَحْوُ الْأَمِيرِ تَبَعِي تَطْلِيْقًا

وَبَرَقَ عَيْنَيْهِ تَبْرِيقًا إِذَا أَوْسَعَهُمَا وَاحَدًا النَّظَرَ . وَبَرَقَ : لَوَّحَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ مُصْدَقٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : بَرَقَتْ وَعَرَقَتْ ، عَرَقَتْ أَي قَلَّتْ . وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : عَرَقَتْ وَبَرَقَتْ لَوَّحْتَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ مُصْدَقٌ . وَبَرَقَ بَصْرُهُ بَرَقًا وَبَرَقَ بِيْرُقُ بَرُوقًا ، (الْأَخِيْرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) : دَهَشَ قَلَمٌ يُبْصِرُ ، وَقِيلَ : تَحَيَّرَ قَلَمٌ بِطَرْفٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيمَ تَعَرَّضَتْ

لِعَيْنَيْهِ مَيِّ سَافِرًا كَادَ بِرُوقِ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَذَا بَرَقَ الْبَصْرُ » ، وَبَرَقَ ، قُرِيءَ بِهِمَا جَمِيعًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بَرَقَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَقَرَأَهَا نَافِعٌ وَحَدَّثَهُ بَرَقَ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، مِنَ الْبَرِيقِ ، أَي شَخْصًا ، وَمَنْ قَرَأَ بَرِقَ فَمَعْنَاهُ فِرْعَاقٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرْفَةَ :

فَنَفْسِكَ فَانْعَ وَلَا تَتَعَيَّ

وَدَاوِ الْكَلْبُومَ وَلَا تَبْرِقِ
يَقُولُ : لَا تَفْرُقْ مِنْ هَوْلِ الْجِرَاحِ الَّتِي بِكَ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ بَرِقَ يَقُولُ فَتَحَ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفِرْعَاقِ ، وَبَرَقَ بَصْرُهُ أَيْضًا كَذَلِكَ .

وَأَبْرَقَهُ الْفِرْعَاقُ . وَالْبَرِيقُ أَيْضًا : الْفِرْعَاقُ . وَرَجُلٌ بَرُوقٌ : جَبَانٌ . نَعَلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِيقُ الضَّبَابُ ، وَالْبَرِيقُ الْعَيْنُ الْمُنْفَتِحَةُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لِكُلِّ دَاخِلٍ بَرَقَةٌ ، أَي دَهْشَةٌ ، وَالْبَرِيقُ : الدَّهْشُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ الْبَحْرَ خَلَقَ عَظِيمٌ يَرْكَبُهُ خَلْقٌ ضَعِيفٌ ، دُودٌ عَلَى عُودٍ ، بَيْنَ غَرَقٍ وَبَرَقٍ ؛ الْبَرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَيْرَةُ وَاللَّهْشُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : إِذَا بَرَقَتْ الْأَبْصَارُ ، يُجَوِّزُ كَسْرَ الرَّاءِ وَفَتْحُهَا ، قَالَ كَسْرُ بَعْضِي

الْحَيْرَةَ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْبَرِيقِ اللَّمُوعِ . وَفِي حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ : فَاحْتَمَلَهُ حَتَّى إِذَا بَرَقَتْ قَدَمَاهُ رَمَى بِهِ ، أَي ضَعَفْتَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَقَ بَصْرُهُ أَي ضَعُفَ .

وَنَاقَةٌ بَارِقٌ : تَشْتَدُّ بِذَنبِهَا مِنْ غَيْرِ لَفْحٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَبْرَقَتْ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا ، وَهِيَ مُبْرِقٌ وَبَرُوقٌ (الْأَخِيْرَةُ شَادَّةٌ) : شَالَتْ بِهِ عِنْدَ اللَّفْحِ ، وَبَرَقَتْ أَيْضًا ، وَنُوقٌ مَبَارِيقٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا شَالَتْ بِذَنبِهَا وَتَلَفَحَتْ وَبَسَّتْ بِلَافِحٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : دَعْنِي مِنْ تَكْذَابِكَ وَتَأْتَامِكَ . شَوْلَانُ الْبَرُوقِ ، نَصَبَ شَوْلَانَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَي أَنْتَ كَبِمَنْزِلَةِ النَّاقَةِ الَّتِي تُبْرِقُ بِذَنبِهَا أَي تَشْوُلُ بِهِ فَوْهْمَكَ أَنَّهَا لَافِحٌ ، وَهِيَ غَيْرُ لَافِحٍ ، وَجَمَعَ الْبَرُوقِ بُرُوقٌ . وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ شَيْخُ زُورَ : قَمَحَهَا اللَّهُ ! إِنَّ رِجَالَهَا لَتُزِقُّ وَإِنَّ عَقَارَهَا لَبُرُوقٌ ، أَي أَنَّهُ تَشْوُلُ بِأَذْنَانِهَا كَمَا تَشْوُلُ النَّاقَةُ الْبَرُوقِ .

وَأَبْرَقَتْ الْمَرْأَةُ بِوَجْهِهَا وَسَائِرِ جَسَدِهَا وَبَرَقَتْ (١) (الْأَخِيْرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَبَرَقَتْ إِذَا تَعَرَّضَتْ وَتَحَصَّنَتْ ، وَقِيلَ : أَظْهَرْتَهُ عَلَى عَمْدٍ ، قَالَ رُوبَةُ :

يُحَدِّثُنِي بِالتَّبْرِيقِ وَالنَّائِثِ

وَأَمْرًا بَرَّاقَةً وَإِبْرِيْقُ : تَفَعَّلَ ذَلِكَ . اللَّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ إِبْرِيْقُ إِذَا كَانَتْ بَرَّاقَةً . وَرَعَدَتْ الْمَرْأَةُ وَبَرَقَتْ أَي تَزَيَّنَتْ .

وَالْبَرَّاقَانَةُ : الْجَرَادَةُ الْمُتَلَوَّنَةُ ، وَجَمَعُهَا بَرِّاقَانٌ .

وَالْبَرَقَةُ وَالْبَرِّاقَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مُخْتَلِطَةٌ بِحِجَارَةٍ وَرَمْلٍ ، وَجَمَعُهَا بَرِقٌ وَبَرِاقٌ ، شَبَّهَهُ بِصَحَافٍ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَنْهَاءِ ، فَإِذَا اسْتَعْتِ الْبَرَقَةُ فَهِيَ الْبَرِّاقُ ، وَجَمَعُهُ أَبَارِقُ ، كَسَّرَ تَكْسِيرَ الْأَنْهَاءِ لِقَلْبَيْهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْبَرِّاقُ وَالْبَرِّاقَاءُ غَلِظٌ فِيهِ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ

(١) قوله : « بَرَقَتْ » ضبطت في الأصل بتخفيف الراء ، ونسب في شرح القاموس بَرَقَتْ مشددة للحجاني .

مُخْتَلِطَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَقَةُ ، وَجَمَعَ الْبَرِّاقَاءَ بَرِّاقَوَاتٍ ، وَجَمَعَ الْبَرَقَةَ بَرِاقًا . وَيُقَالُ : قَنَفْتُ بَرَقَةً كَمَا يُقَالُ صَبُّ كُذْبَةٍ ، وَالْجَمْعُ بَرِيقٌ .

وَيَسُّ أَبْرُقٌ : فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِنَ الْعَمِّ أَبْرُقٌ وَبَرِّقَاءٌ لِلذُّقِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الدُّوَابِّ الْبَلْبِيُّ وَبَلْفَاءُ ، وَمِنْ الْكِلَابِ أَهْبَعُ وَبَقْعَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبْرُقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءِ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوِينَ ، أَي ضَحُوا بِالْبَرِّقَاءِ ، وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي فِي خِلَالِ صُوفِهَا الْأَبْيَضِ طَاقَاتٌ سُودٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اطَّلَبُوا الدَّسَمَ وَالسَّمْنَ ، مِنْ بَرَقَتْ لَهُ إِذَا دَسَمَتْ طَعَامَهُ بِالسَّمَنِ . وَجَلَّ أَبْرُقٌ : فِيهِ لَوْنَانٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ أَبْرُقٌ لِإِبْرَقَةِ الرَّوْمِلِ الَّتِي تَحْتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْرُقُ الْجَبَلُ مَخْلُوطًا بِرَمْلٍ ، وَهِيَ الْبَرَقَةُ ذَاتُ حِجَارَةٍ وَتَوَابٍ ، وَحِجَارَتُهَا الْغَالِبُ عَلَيْهَا الْبَيَاضُ وَفِيهَا حِجَارَةٌ حُمْرٌ وَسُودٌ ، وَالتَّرَابُ أَيْضًا وَأَعْفَرٌ ، وَهُوَ يَبْرِقُ لِكَ بَلَوْنِ حِجَارَتِهَا وَتَسْرَابِهَا ، وَإِنَّمَا بَرَقَتْهَا اخْتِلَافُ أَلْوَانِهَا ، وَتَبَيَّنَتْ أَسْنَادُهَا وَظَهَرَتْهَا الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ نَبَاتًا كَثِيرًا يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا الرَّوْضُ أَحْيَانًا ، وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ بَرِّقَاءً لِسَوَادِ الْحَدَقَةِ مَعَ بَيَاضِ الشَّحْمَةِ ؛

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِمُنْحَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرِّقَاءِ حَطَّةٌ

تَذَكَّرُ بَيْنَ مِنْ حَيْسِبِ مُزَابِلِ (٢)
بِعْنِي دَمْعًا انْحَدَرَ مِنَ الْعَيْنِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : أَرَادَ الْعَيْنَ لِاخْتِلَاطِهَا بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ . وَرَوْضَةٌ بَرِّقَاءُ : فِيهَا لَوْنَانٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ أَنْشَدَ نَعَلَبُ :

لَدَى رَوْضَةٍ قَرِحَاءَ بَرِّقَاءَ جَادَهَا

مِنْ الدَّلْوِ وَالْوَسْمَى طَلٌّ وَهَاضِبٌ
وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ : بَرِّقَانٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فَهُوَ أَبْرُقٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ لِلْجَنَادِبِ الْبَرِّقُ ؛ قَالَ طَهْمَانُ الْكِلَابِيُّ :

(٢) قوله : « تَذَكَّرُ » في الصحاح : مخافة .

قَطَعَتْ وَحِرْبَاءُ الضَّحَى مَشْمُوسٌ
 وَلِلْبَرْقِ يَوْمَئِذٍ الْمَنَانُ تَقِيحُ
 وَالْتَقِيحُ : الصَّرِيرُ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَدَمَّتِ الطَّعَامُ
 بِدَسْمٍ قَلِيلٍ قُلَّتْ بَرَقَتُهُ أَبْرَقًا . وَالْبَرَقَةُ :
 قَلَّةُ الدَّسْمِ فِي الطَّعَامِ . وَبَرَقَ الْأَدَمُ بِالزَّيْتِ
 وَاللَّدَسْمِ يَبْرُقُهُ بَرَقًا وَبَرُوقًا : جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا
 يَسِيرًا ، وَهِيَ الْبَرِيقَةُ ، وَجَمَعَهَا بَرَائِقُ ، وَكَذَلِكَ
 النَّبَارِيقُ . وَبَرَقَ الطَّعَامُ يَبْرُقُهُ إِذَا صَبَّ فِيهِ الزَّيْتُ .
 وَالْبَرِيقَةُ : طَعَامٌ فِيهِ لَبَنٌ وَمَاءٌ يَبْرُقُ بِالسَّمَنِ
 وَالْإِهَالَةِ ، ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي صَاعِدٍ :
 الْبَرِيقَةُ وَجَمَعُهَا بَرَائِقُ وَهِيَ اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْهِ
 إِهَالَةٌ أَوْ سَمَنٌ قَلِيلٌ . وَيُقَالُ : ابْرُقُوا الْمَاءَ
 يَبْرُقُ أَيُ صُبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا قَلِيلًا . وَهَذَا بَرُوقًا
 لَنَا طَعَامًا يَبْرُقُ أَوْ سَمَنٌ بَرَقًا : وَهُوَ شَيْءٌ مِنْهُ
 قَلِيلٌ لَمْ يَسْمُومَهُ أَيُ لَمْ يَكْثُرُوا دَهْنَهُ .
 الْمَوْجُحُ : بَرَقَ فَلَانٌ تَبْرِيقًا إِذَا سَافَرَ سَفَرًا
 بَعِيدًا ، وَبَرَقَ مِثْلُهُ أَيُ زَيْتُهُ وَرَوَقُهُ ، وَبَرَقَ
 فَلَانٌ فِي الْمَعَاصِي إِذَا أَلْحَ فِيهَا ، وَبَرَقَ
 لِي الْأَمْرُ أَيُ أَعْيَا عَلَيَّ . وَبَرَقَ السَّقَاءُ يَبْرُقُ
 بَرَقًا وَبَرُوقًا : أَصَابَهُ حَرٌّ فَذَابَ زَيْدُهُ وَتَقَطَّعَ
 فَلَمْ يَجْتَمِعْ . يُقَالُ : سَقَاءَ بَرَقٌ .
 وَالْبَرِيُّ : الطُّفَيْلُ ، حِجَازِيَّةٌ .
 وَالْبَرِيُّ : الْحَمَلُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
 وَجَمَعُهُ أَبْرَاقٌ وَبَرْقَانٌ وَبُرْقَانٌ . وَفِي حَدِيثِ
 الدَّجَالِ : أَنَّ صَاحِبَ رَأْيِهِ فِي عَجَبٍ ذَنْبِهِ
 مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرِقِ ، وَفِيهِ هَلْبَاتُ كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ ،
 الْبَرِقُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَالرَّاءُ : الْحَمَلُ ، وَهُوَ
 تَعْرِبٌ بَرَّةٌ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ :
 تَسُوقُهُمُ النَّارُ سَوْقَ الْبَرِقِ الْكَبِيرِ أَيُ الْمَكْسُورِ
 الْقَوَائِمِ ، يَعْنِي تَسُوقُهُمُ النَّارُ سَوْقًا رَيفِقًا
 كَمَا يُسَاقُ الْحَمَلُ الطَّالِعُ .
 وَالْإِبْرِيْقُ : إِيَاءٌ ، وَجَمَعُهُ أَبَارِيقُ ،
 فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ
 قَوْلُ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ :
 وَدَعَا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَبَجَاعَتْ
 قَيْتَهُ فِي بَيْمِيهَا إِبْرِيْقُ
 وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ الْكُوْزُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً :
 هُوَ الْكُوْزُ ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِثْلُ الْكُوْزِ ،

وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ فَارِسِيٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
 « يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ » ،
 وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِشَبْرَمَةَ الضَّمِّيِّ :
 كَانَ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً
 إِوْرُجًا بِأَعْلَى الطَّلْفِ عُوجُ الْحَنَاجِرِ
 وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ أَبَارِيقَ الْخَمْرِ بِرِقَابِ طَيْرِ الْمَاءِ ، قَالَ
 أَبُو الْهِنْدِيِّ :
 مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ كَانَ رِقَابَهَا
 رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَوْعَاهَا الرَّعْدُ
 وَقَالَ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ :
 بِأَبَارِيقِ شَيْبُهُ أَغْضَاقِ طَيْرِ الْإِ
 مَاءٌ قَدْ جِيبَ قَوْفُهُنَّ حَنِيفُ
 وَيُسَبِّهُونَ الْإِبْرِيْقَ أَيْضًا بِالطَّبِيِّ ، قَالَ عَلْقَمَةُ
 ابْنُ عَبْدِ :
 كَانَ إِبْرِيْقُهُمْ طَبِيٌّ عَلَى شَرَفِ
 مُقَدَّمٍ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَلْهُومُ
 وَقَالَ آخَرُ :
 كَانَ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ لَدَيْهِمْ
 طِيَاءٌ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قِيَامُ
 وَشَبَّ بَعْضُ نَبِيِّ أَسَدٍ أذُنَ الْكُوْزِيَاءِ حَطِيٌّ ، قَالَ
 أَبُو الْهِنْدِيِّ الْيَرْبُوعِيُّ :
 وَصَبِيٌّ فِي أَيْرِيْقِي مَلِيحُ
 كَانَ الْأُذُنُ مِنْهُ رَجَحُ حَطِيٌّ
 وَالْبَرُوقُ : مَا يَكْسُو الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِ خُضْرَةِ
 النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرُوقُ شَجَرٌ ضَعِيفٌ لَهُ ثَمَرٌ
 حَبٌّ أَسْوَدٌ صَغِيرٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ قَالَ :
 الْبَرُوقُ نَبْتٌ ضَعِيفٌ رَيَّانٌ لَهُ خُطْرَةٌ دِقَاقٌ ،
 فِي رُءُوسِهَا قَمَاعِيلُ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْجَمْحِصِ ،
 فِيهَا حَبٌّ أَسْوَدٌ وَلَا يَرَعَاها شَيْءٌ وَلَا تُوكَلُ
 وَخُذَهَا لِأَنَّهَا تُورَثُ التَّجِيحُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 هِيَ بَقْلَةٌ سَوِيَّةٌ تَنْبُتُ فِي أَوَّلِ الْبَقْلِ لَهَا
 قَصَبَةٌ مِثْلُ السِّيَاطِ وَتَمْرَةٌ سَوْدَاءُ ، وَاحِدَتُهُ
 بَرُوقَةٌ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : هُوَ أَشْكَرُ مِنْ بَرُوقِ ،
 وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْيشُ بِأَدْقَى نَدَى يَبْعُ مِنَ السَّمَاءِ ،
 وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يُخْضَرُ إِذَا رَأَى السَّحَابَ .
 وَبَرَقَتْ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ ، بِالْكَسْرِ ، تَبْرُقُ بَرَقًا
 إِذَا اشْتَكَّتْ بَطُونُهَا مِنْ أَكْلِ الْبَرُوقِ ، وَيُقَالُ

أَيْضًا : أَضَمَفُ مِنْ بَرُوقَةٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :
 كَانَ سُيُوفَ التَّمِّ عِيدَانُ بَرُوقِ
 إِذَا نُضِيتْ عَنْهَا لِحْرَبٌ جَفُونُهَا
 وَبَارِقُ وَبَرِيْقُ وَبَرِيْقُ وَبَرِقَانٌ وَبَرَاقَةٌ :
 أَسْمَاءٌ . وَتَبُو أَبَارِيقُ : قَبِيلَةٌ . وَبَارِقُ : مَوْضِعٌ
 إِلَيْهِ تُنْسَبُ الصَّحَافُ الْبَارِيقِيَّةُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
 فَمَا إِنْ هُمَا فِي صَحْفَةٍ بَارِيقِيَّةِ
 جَدِيدٍ أَمْرَتْ بِالْقُدُومِ وَبِالصَّغْلِ
 أَرَادَ وَبِالصَّفَلَةِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا عَطَفَ الْعَرَضُ
 عَلَى الْجَوْهَرِ . وَبَرِيقُ : مَاءٌ بِالشَّامِ ، قَالَ :
 فَأَخَمِي رَأْسَهُ بِصَعِيدِ عَكْ
 وَنَارٌ خَلَقَهُ بِجِيَا بَرِاقِ
 وَبَارِقُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ مَعْمَرٌ
 ابْنُ حِمَارِ الْبَارِيقِيِّ الشَّاعِرِ . وَبَارِقُ : مَوْضِعٌ
 قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَسْوَدَ بْنِ بَعْرٍ :
 أَرْضُ الْخَوَزَنِيِّ وَالسَّديْرِ وَبَارِقِ
 وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شَعْرِ الْأَسْوَدِ : أَهْلُ
 الْخَوَزَنِيِّ بِالْحَفْصِ ، وَقِيلَ :
 مَاذَا أَوَّلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقِ
 تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ ؟
 أَهْلُ الْخَوَزَنِيِّ . الْبَيْتُ ، وَخَفَضَهُ عَلَى
 الْبَدَلِ مِنْ آلِ ، وَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِأَرْضِ
 قَيْبِيٍّ أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً بَدَلًا مِنْ مَنَازِلِهِمْ .
 وَبَارِقُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ أَيْضًا (عَنْ
 أَبِي عَمْرٍو) وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :
 عَقَا كَنَفًا حَوْرَانٌ مِنْ أُمِّ مَعْصَمِ
 وَأَقْفَرُ مِنْهَا تُسْتَرُ وَبَارِقُ (١)
 وَبَرُوقَةٌ : مَوْضِعٌ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ بَرُوقَةَ ،
 وَهُوَ بَيْضٌ الْبَاءُ وَسُكُونُ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ
 بِهِ مَالٌ كَانَتْ صَدَقَاتُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهَا . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
 هُنَا : الْإِسْتِزْبِقُ الدِّيَاجُ الْعَلِيظُ ، فَارِسِيٌّ
 (١) قوله : « حوران » كذا هو في الأصل وشرح
 القاموس بالراء ، وهي من أعمال دمشق الشام ، وحوران
 أيضاً : ماء بنجد ، وأما حوران ، بالزاي : فناحية من
 نواحي مرو الروذ من نواحي خراسان ، أفاده ياقوت ،
 ولعلها أنسب لقوله نستر .

مُعَرَّبٌ ، وَصَغِيرُهُ أُبْرِيقُ .

• بَرَقَشَ : بَرَقَشَ الرَّجُلُ بَرَقَشَةً : وَكَيْ هَارِبًا .
وَالْبَرَقَشَةُ : شِبْهُ تَنْقِيشِ بِالْوَانِ شَيْءٌ ، وَإِذَا
اِخْتَلَفَ لَوْنُ الْأَرْضِ سُمِّيَ بَرَقَشَةً . وَبَرَقَشُهُ :
تَرَيَنُ بِالْوَانِ شَيْءٌ . وَبَرَقَشَ الرَّجُلُ : تَرَيَنَ
بِالْوَانِ شَيْءٌ مُخْتَلِفَةً ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا لَوَّنَ .
وَبَرَقَشَتِ الْبِلَادُ : تَرَيَّتْ وَتَلَوَّنَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
أَبِي بَرِاقِشٍ . وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ بَرِاقِشًا ، أَيْ
مُمْتَلِكَةً زَهْرًا مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلْحَنَاءِ :

تَطِيرُ حَوَالِي الْبِلَادِ بَرِاقِشًا

بِأَرْوَاحِ طَلَابِ التَّرَاتِ مُطْلَبٍ
وَقِيلَ : بِلَادُ بَرِاقِشٍ مُجْدِبَةٌ خَلَاءَ كِبَالِقِ سِوَاهِ ،
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ . وَالْبَرَقَشَةُ :
التَّفْرِقُ ؛ (عَنْهُ أَيْضًا) .

وَالْمَبْرَقِشُ : التَّفْرِحُ الْمَسْرُورُ . وَابْتَرَقَشَتْ
الْعِضَاءُ : حَسَنَتْ . وَابْتَرَقَشَتِ الْأَرْضُ :
اِخْضَرَّتْ . وَابْتَرَقَشَ الْمَكَانُ : انْقَطَعَ مِنْ غَيْرِهِ ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

إِلَى مَعَى الْخَلْصَاءِ حَيْثُ ابْتَرَقَشَا

وَالْبَرَقِشُ ، بِالْكَسْرِ : طَوِيْرٌ مِنَ الْحَمْرِ مُتَلَوَّنٌ
صَغِيرٌ مِثْلُ الْمُصْفُورِ يُسَمَّى أَهْلُ الْحِجَازِ
الشُّرْشُورَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ صَيَانَ
الْأَعْرَابِ يُسَمُّونَهُ أَبَا بَرِاقِشٍ ، وَقِيلَ :
أَبُو بَرِاقِشٍ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَبِيهًا بِالْقَنْفَلِ أَعْلَى
رِيشِهِ أَغْبَرُ وَأَوْسَطُهُ أَحْمَرُ وَأَسْفَلُهُ أَسْوَدُ ،
فَإِذَا انْتَفَشَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَلْوَانًا شَيْءٌ ؛ قَالَ
الْأَسَدِيُّ :

إِنْ يَبْحَلُوا أَوْ يَجْبِنُوا

أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا
يَفْدُوا عَلَيْكَ مُرَجِيًّا

نَ كَاتِمُهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
كَأَبِي بَرِاقِشٍ كُلُّ لَسُو
نَ لَوْنُهُ يَبْحَلُ
وَصَفَ قَوْمًا مَشْهُورِينَ بِالْمَقَابِحِ لَا يَسْتَحُونَ وَلَا
يَحْتَفِلُونَ بِمَنْ رَأَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَغْدُوا بَدَلًا مِنْ
قَوْلِهِ لَا يَحْفَلُوا ، لِأَنَّ غَدُوهُمْ مُرَجِلِينَ دَلِيلٌ عَلَى

أَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَلُوا . وَالرَّجِيلُ : مَشْطُ الشَّعْرِ
وَإِسْمُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
أَبُو بَرِاقِشٍ طَائِرٌ يَكُونُ فِي الْعِضَاءِ ، وَكَوْنُهُ بَيْنَ
السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَكَهْ سِتُّ قَوَائِمُ ثَلَاثٌ مِنْ
جَانِبِ ثَلَاثٍ مِنْ جَانِبٍ ، وَهُوَ ثَقِيلُ الْعَجْزِ
تَسْمَعُ لَهُ حَيْفًا إِذَا طَارَ ، وَهُوَ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا .

وَبَرِاقِشُ : اسْمٌ كَلْبَةٌ لَهَا حَدِيثٌ ؛ وَفِي
الْمَثَلِ : عَلَى أَهْلِهَا ذَلَّتْ بَرِاقِشُ ، قَالَ ابْنُ
هَانِيٍّ : زَعَمَ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ هَذَا
الْمَثَلُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرِاقِشُ ، فَصَارَتْ
مَثَلًا ؛ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :
بَرِاقِشُ اسْمٌ كَلْبَةٌ تَبَحَّتْ عَلَى جَيْشٍ مَرُوا وَلَمْ
يَشْعُرُوا بِالْحَيِّ الَّذِي فِيهِ الْكَلْبَةُ ، فَلَمَّا سَمِعُوا
نُبَاحَهَا عَلِمُوا أَنَّ أَهْلَهَا هُنَاكَ فَعَطَفُوا عَلَيْهِمْ
فَاسْتَبَاحُوهُمْ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا ؛ وَيُرْوَى هَذَا
الْمَثَلُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرِاقِشُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ
حَمْرَةَ بِنِ بَيْضِ :

لَمْ تَكُنْ عَنِ جِنَابَةِ لِحْفَتِي

لَا يَسَارِي وَلَا يَجِينِي جَنَّتِي
بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَى كَرِيمٍ

وَعَلَى أَهْلِهَا بَرِاقِشُ تَجَنَّى
قَالَ : وَبَرِاقِشُ اسْمٌ كَلْبَةٌ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ
أَغْبَرُ عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَهَرَبُوا وَتَبَتُّهُمْ
بَرِاقِشُ ، فَرَجَعَ الَّذِينَ أَعَارُوا خَائِبِينَ وَأَحْزَنُوا
فِي طَلَبِهِمْ ، فَسَمِعَتْ بَرِاقِشُ وَنَعَّ حَوَافِرَ الْخَيْلِ
فَتَبَحَّتْ ، فَاسْتَدَلُّوا عَلَى مَوْضِعِ نُبَاحِهَا
فَاسْتَبَاحُوهُمْ . وَقَالَ الشَّرْقِيُّ بِنِ الْقَطَامِيِّ :

بَرِاقِشُ امْرَأَةٌ لِقُمَانَ بْنِ عَادٍ ، وَكَانَ بَنُو أَبِيهِ
لَا يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْإِبِلِ ، فَأَصَابَ مِنْ بَرِاقِشٍ
غُلَامًا فَتَزَلَّ لِقُمَانُ عَلَى بَنِي أَبِيهَا فَأَوْلَمُوا وَنَحَرُوا
جَزُورًا إِكْرَامًا لَهُ ، فَرَاحَتْ بَرِاقِشُ بِعَرَقٍ مِنْ
الْجَزُورِ فَدَقَّقَتْهُ لِزَوْجِهَا لِقُمَانَ فَأَكَلَهُ ، فَقَالَ :
مَا هَذَا ؟ مَا تَعَرَّقْتُ مِثْلَهُ قَطُّ طَيِّبًا ! فَقَالَتْ
بَرِاقِشُ : هَذَا مِنْ لَحْمِ جَزُورٍ ، قَالَ : أَوْلَحُومُ
الْإِبِلِ كُلُّهَا هَكَذَا فِي الطَّيِّبِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ،
ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : جَمَلْنَا وَاجْتَمَلْنَا ، فَأَقْبَلَ لِقُمَانُ
عَلَى إِبِلِهَا وَإِبِلِ أَهْلِهَا فَأُفْرِعَ فِيهَا وَفَعَلَ ذَلِكَ
بَنُو أَبِيهِ ، فَقِيلَ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرِاقِشُ ،

فَصَارَتْ مَثَلًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَرِاقِشُ اسْمٌ
امْرَأَةٌ وَهِيَ ابْنَةُ مَلِكٍ قَدِيمٍ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ
مَعَاذِيهِ وَاسْتَحْلَفَهَا عَلَى مَلِكِهِ فَأَشَارَ عَلَيْهَا بِبَعْضِ
وُزْرَائِهَا أَنْ تَبْنِي بِنَاءً تُذَكِّرُ بِهِ ، فَبَنَتْ مَوْضِعَيْنِ
يُقَالُ لَهُمَا بَرِاقِشُ وَمَعِينٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا قَالَ
لَهَا : أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ الذَّكْرُ لَكَ دُونِي ، فَأَمَرَ
الصَّنَاعَ . الَّذِينَ بَنَوْهُمَا بِأَنْ يَهْدِيَهُمَا ، فَقَالَتْ
الْعَرَبُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرِاقِشُ . وَحَكَى
أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَضْمِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ
أَنَّ بَرِاقِشَ وَمَعِينَ مَدِينَتَانِ يُبْنِيَانِ فِي سَعِينٍ أَوْ
ثَمَانِينَ سَنَةً ؛ قَالَ : وَقَدْ فَسَّرَ الْأَضْمِيُّ بَرِاقِشَ
وَمَعِينَ فِي شِعْرِ عَمْرٍو بِنِ مَعْدِيكَرِبَ وَأَهْمَا
مَوْضِعَانِ وَهُوَ :

دَعَانَا مِنْ بَرِاقِشٍ أَوْ مَعِينٍ

فَاسْرَعَ وَأَسْلَبَ بِنَا مَلِيحُ
وَفَسَّرَ اتَّلَابَ بِاسْتِقَامٍ ، وَالْمَلِيحُ بِالْمُسْتَوِيِّ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَبَرِاقِشُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ :

تَسْتَنُّ بِالْبُضْرِ مِنْ بَرِاقِشٍ أَوْ

هَيْلَانَ أَوْ نَاصِرٍ مِنَ الْعَمِّ

• بَرَقَطٌ : تَبَرَقَطَتِ الْإِبِلُ : اِخْتَلَفَتْ وَجُوهُهَا
فِي الرَّغِيِّ (حِكَاةُ الْحَيَاتِي) . وَتَبَرَقَطَ عَلَى قَفَاهُ :
كَتَفَرَطَ .

وَالْبَرَقَطَةُ : خَطُّ مَتَابِرٍ . وَتَبَرَقَطَ الرَّجُلُ
بَرَقَطَةً : قَرَّ هَارِبًا وَوَجَّى مُتَلَفِتًا . وَتَبَرَقَطَ الشَّيْءُ :
فَرَقَّهُ .

وَالْمَبْرَقَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، قَالَ
تَعَلَّبُ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الزَّيْتَ يُفْرَقُ فِيهِ
كثيرًا .

ابْنُ بَزْرَجٍ : الْفَرَسَطَةُ بَسَطُ الرَّجْلَيْنِ فِي
الرُّكُوبِ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَالْبَرَقَطَةُ الْقَعْدُ عَلَى
السَّاقَيْنِ يَتَفَرِّجُ الرُّكْبَتَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : بَرَقَطَ
فِي الْجَبَلِ وَبَقَطَ إِذَا صَعَدَ .

• بَرِقِعٌ : الرِّقْعُ وَالرِّقْعُ وَالرِّقْعُ : مَعْرُوفٌ ،
وَهُوَ لِلدَّوَابِّ وَرِيسَاءِ الْأَعْرَابِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ
بِصِفِّ خَيْشِفًا :

وَحَدَّ كَبْرُفُوعِ الْفَتَاةِ مَلْمَعٍ
وَرَوَّقِينَ لَمَّا يَعُدُّ أَنْ يَنْقَشَرَا
الْجَوْهَرِيُّ : يَعْدُوا أَنْ يَنْقَشَرَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
صَوَابٌ إِشَادِهِ وَحَدًّا بِالنَّصْبِ وَمَلْمَعًا كَذَلِكَ
لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فَلَاقَتْ نَيْانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدِ
إِهَابًا وَمَغْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا (١)
قَوْلُهُ فَلَاقَتْ يُعْنِي بَقَرَةَ الْوَحْشِ الَّتِي أَخَذَ الذَّنْبُ
وَلَدَهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَرْقُعٌ نَادِرٌ وَمِثْلُهُ هِجْرُعٌ ؛
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِجْرُعٌ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
تَقُولُ بَرْقُعٌ وَلَا تَقُولُ بَرْقُعٌ وَلَا بَرْفُوعٌ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْجَعْدِيِّ : وَحَدَّ كَبْرُفُوعِ الْفَتَاةِ ؛ وَمَنْ
أَنْشَدَهُ : كَبْرُفُوعٌ ، فَإِنَّمَا قَرَّ مِنَ الرَّحَافِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي قَوْلِهِ مَنْ قَدَّمَ الثَّلَاثَ لُغَاتٍ
فِي أَوَّلِ الرَّجْمَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَرْفُوعَ لُغَةٌ فِي
الْبَرْقُعِ . قَالَ اللَّيْثُ : جَمَعَ الْبَرْقُعُ الْبَرْاقِعَ ،
قَالَ : وَتَلْبَسُهَا الدُّوَابُّ وَتَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْأَعْرَابِ
وَفِيهِ خَرْقَانٌ لِلْعَيْنَيْنِ ؛ قَالَ تُوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ :
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلِي تَبَرَّقَعْتُ

فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْعِدَاءَ سُفُورَهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَتَحَّ الْأَبَاءُ فِي بَرْفُوعِ نَادِرٌ ، لَمْ
يَجِيْ فَعْلُولٌ إِلَّا صَعْفُوقٌ . وَالصَّوَابُ بَرْفُوعٌ ،
بِضْمِ الْأَبَاءِ ، وَجُوعٌ يَرْفُوعٌ ، بِالْيَاءِ ، صَحِيحٌ .
وَقَالَ سَمُرٌ : بَرْفُوعٌ مُؤَوَّضٌ إِذَا كَانَ صَغِيرَ
الْعَيْنَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ بَرْفُوعٌ وَجُوعٌ
بَرْفُوعٌ ، يَفْتَحُ الْأَبَاءُ ، وَجُوعٌ بَرْكُوعٌ وَبَرْكُوعٌ
وَحُتُّورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَأْبُورِ :
قَدْ بَرْقُعَ لِحَيْتِهِ وَمَعْنَاهُ تَزَيَّا بِرِيٍّ مِنْ لَيْسَ الْبَرْقُعِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسًا عَيْلَانَ بَرَّقَعْتَ
لِحَاهَا وَبَاعَتْ نَبْلَهَا بِالْمَغَارِلِ
وَيُقَالُ : بَرَّقَعَهُ فَتَبَرَّقَعَ أَيَّ أَلْبَسَهُ الْبَرْقُعَ فَلَبَسَهُ .
وَالْمَبْرَقَعَةُ : الشَّاةُ الْبَيْضَاءُ الرَّأْسِ
وَالْمَبْرَقَعَةُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا

(١) قوله : « ومغبوطاً » كذا بالأصل وشرح القاموس
بغير معجمة ، ولعله بهملة أى مشقوقاً .
في الصحاح : « عند آخر معهد » بدل « أول » ،
« ومغبوطاً » بالعين المهملة .

أَخَذَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ .
وَقَرَسَ مَبْرَقِعٌ : أَخَذَتْ غُرَّتَهُ جَمِيعَ وَجْهِهِ
غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوَادِ وَقَدْ جَاوَزَ بِيَاضَ الْغُرَّةِ
سُقْلًا إِلَى الْخَدَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ الْعَيْنَيْنِ .
يُقَالُ : غُرَّةٌ مَبْرَقَعَةٌ .

وَبَرْقِعٌ ، بِالْكَسْرِ : السَّمَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ : هِيَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ ، لَا يَنْصَرِفُ ؛
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
فَكَأَنَّ بَرْقِعَ وَالْمَلَائِكِ حَوْلَهَا
سَدِيرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرِبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادِهِ أَجْرُدٌ ، بِالذَّالِ ،
لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فَاتَمَّ سِتًا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا
وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَنَّى تُورِدُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُ سَدِيرٌ أَيُّ بَحْرٍ . وَأَجْرِبُ
صِفَةُ الْبَحْرِ الْمُشَبَّهِ بِالسَّمَاءِ ، فَكَأَنَّهُ شَبَّهَ
الْبَحْرَ بِالْحَرْبِ لِمَا يَحْصُلُ فِيهِ مِنَ الْمَوْجِ أَوْ
لِأَنَّهُ تَرَى فِيهِ الْكَوَاكِبَ كَمَا تَرَى فِي السَّمَاءِ
فَهُنَّ كَالْحَرْبِ لَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : شَبَّهَ السَّمَاءَ
بِالْبَحْرِ لِمَنَاسِبَتِهَا لِجَرَبِهَا ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَوَاكَلَهُ
الْقَوَائِمُ أَيُّ تَوَاكَلَتْهُ الرِّيحُ فَلَمْ يَتَمَوْجْ ، فَلِذَلِكَ
وَصَفَّهُ بِالْحَرْبِ وَهُوَ الْمَلَاسَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمَا وَصَفَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ هَذَيَانُ
مِنْهُ ، وَسَمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الرَّقِيعُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ اللَّيْثُ الْبَرْقِعُ اسْمُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ؛ قَالَ :
وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ . وَقَالَ : بَرْقُعٌ
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ ، جَاءَ عَلَى فَعْلَلٍ وَهُوَ غَرِيبٌ
نَادِرٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَرْقُعُ سِمَةٌ فِي الْفَخْدِ
حَلْقَتَيْنِ يَتَّبِعَانِ خِيَاطُ فِي طُولِ الْفَخْدِ ، وَفِي
الْعَرْضِ الْحَلْقَتَانِ صُورَتُهُ

• بَرْقَعِدُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَائِسِ الْعَيْنِ :
بَرْقَعِيدُ مَوْضِعٌ .

• بَرْقَلُ . الْبَرْقِيلُ : الْجَلَاهِقُ وَهُوَ الَّذِي يَرْمِي
بِهِ الصَّبِيَّانُ الْبُنْدُقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرْقَلُ
الرَّجُلِ إِذَا كَذَبَ .

• بَرْكُ . الْبَرْكَةُ : النَّاءُ وَالزِّيَادَةُ . وَالتَّبْرِيكُ :
الدُّعَاءُ لِلْإِنْسَانِ أَوْ غَيْرِهِ بِالْبَرْكَةِ . يُقَالُ :
بَرَكْتُ عَلَيْهِ تَبْرِيكًا أَيُّ قُلْتُ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ .
وَبَارَكَ اللَّهُ النَّبِيَّ وَبَارَكَ فِيهِ وَعَلَيْهِ : وَضَعَ فِيهِ
الْبَرْكَةَ . وَطَعَامٌ بَرِيكٌ : كَأَنَّهُ مُبَارَكٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ » ،
قَالَ : الْبَرَكَاتُ السَّعَادَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي التَّشْبِيرِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، لِأَنَّ مَنْ أَسْعَدَهُ اللَّهُ
بِمَا أَسْعَدَ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدْ
نَالَ السَّعَادَةَ الْمُبَارَكَةَ الدَّائِمَةَ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَبَارَكَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَيُّ اثْبَتَ لَهُ وَأَدِمَ
مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ التَّشْرِيفِ وَالْكَرَامَةِ ؛ وَهُوَ مِنْ بَرَكَ
الْبَعِيرِ إِذَا نَآخَ فِي مَوْضِعٍ فَلَزِمَهُ ، وَتَطَلَّقَ الْبَرْكَةُ
أَيْضًا عَلَى الزِّيَادَةِ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : فَحَنَكَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ
أَيُّ دَعَا لَهُ بِالْبَرْكَةِ . وَيُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ
وَفِيكَ وَعَلَيْكَ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَيُّ بَارَكَ اللَّهُ مِثْلُ
قَاتِلٍ وَتَقَاتَلَ ، إِلَّا أَنَّ فَاعِلَ يَتَعَدَّى وَتَفَاعَلَ لَا
يَتَعَدَّى .

وتبركت به أي تيمنت به . وقوله تعالى :
« أن بورك من في النار ومن حولها » التَّيْدِيبُ :
النَّارُ نُورُ الرَّحْمَنِ ، وَالنُّورُ هُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ،
وَمَنْ حَوْلَهَا مُوسَى وَالْمَلَائِكَةُ . وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَمَنْ حَوْلَهَا » : الْمَلَائِكَةُ ، الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ
فِي حَرْفِ أَيْ أَنَّ بُورَكَتِ النَّارُ وَمَنْ حَوْلَهَا ،
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بَارَكَكَ اللَّهُ وَبَارَكَكَ فِيكَ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى بَرَكَتِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

بُورِكَ الْمَيْتِ الْغَرِيبِ كَمَا بُو
رِكَ تَضْحُ الرُّمَانِ وَالزَّيْتُونِ
وَقَالَ :

بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ » . وَقَوْلُهُ :
بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي الْمَوْتِ ، مَعْنَاهُ بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِيهَا
يُؤَدِّبُنَا إِلَيْهِ الْمَوْتَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي فَرْعُونَ :

رَبُّ عَجُوزٍ عَرْمِيسَ زُبُونٍ
سَرِيعَةَ الرَّدِّ عَلَى الْمُسْكِينِ
تَحْسَبُ أَنَّ بُرُوكًا يَكْفِينِي

إِذَا عَدَوْتُ بِاسِطًا يَمِينِي
جَعَلَ بُرُوكَ أَسْمًا وَأَعْرَبَهُ ، وَحَوَّ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : مِنْ
سُبِّ إِلَى ذُبِّ ؛ جَعَلَهُ اسْمًا كَدْرٍ وَبُرٍّ وَأَعْرَبَهُ .
وقوله تعالى يعني القرآن : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي
لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ » ، يعني لَيْلَةَ الْقَدْرِ نَزَلَ فِيهَا جَمَلَةٌ
إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
وَعَطَامُ بَرِيكٌ : مُبَارَكٌ فِيهِ . وَمَا أَبْرُوكُ :
جَاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ عَلَى نَيْبَةِ الْمَفْعُولِ .

وَتَبَارَكَ اللَّهُ : تَقَدَّسَ وَتَنَزَّهَ وَتَعَالَى وَتَعَاطَمَ ،
لَا تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَةُ لِغَيْرِهِ ، أَيْ تَطَهَّرَ .
وَالْقُدُّسُ : الطَّهْرُ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ
تَبَارَكَ اللَّهُ فَقَالَ : ارْتَفَعَ . وَالتَّبَارِكُ : الارتفاعُ .
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : تَبَارَكَ تَفَاعَلَ مِنَ الْبَرَكَةِ ، كَذَلِكَ
يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ . وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ : وَمَعْنَى
الْبَرَكَةِ الْكَثْرَةُ فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : تَبَارَكَ تَعَالَى وَتَعَاطَمَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
تَبَارَكَ اللَّهُ أَيْ تَبَرَّكَ بِاسْمِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ . وَقَالَ
اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ تَبَارَكَ اللَّهُ : تَمَجُّدٌ وَتَعْظِيمٌ .
وَتَبَارَكَ بِالشَّيْءِ : تَفَاعَلَ بِهِ . الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكًا » ، قَالَ :
الْمُبَارَكُ مَا يَأْتِي مِنْ قِبَلِهِ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وَهُوَ مِنْ
نَعْتِ كِتَابٍ ، وَمَنْ قَالَ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا جَازٍ فِي
غَيْرِ الْفِرْعَوْنِ . اللَّحْيَانِيُّ : بَارَكْتُ عَلَى التَّجَارَةِ
وغيرها أَيْ واطبْتُ عَلَيْهَا ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ تَبَارَكْتُ
بِالتَّعَلُّبِ الَّذِي تَبَارَكْتُ بِهِ .

وَبَرَكُ الْبَعِيرُ يَبْرُوكُ بُرُوكًا أَيْ اسْتَنَاحَ ،
وَأَبْرَكْتُهُ أَنَا فَبَرَكَ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالْأَكْثَرُ أَنْحَتُهُ
فَاسْتَنَاحَ . وَبَرَكَ : أَلْقَى بَرَكَةً بِالْأَرْضِ وَهُوَ صَدْرُهُ ،
وَبَرَكْتُ الْإِبِلُ تَبْرُوكُ بُرُوكًا وَبَرَكْتُ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَكْتُ مِنْهَا عَجَسَاءُ جِلَّةٌ

بِمَحَبَّةٍ أَجَلِ الْعَفَاسِ وَبُرُوعَا
وَأَبْرَكَهَا هُوَ ، وَكَذَلِكَ النِّعَامَةُ إِذَا جَنَّمَتْ عَلَى
صَدْرِهَا . وَالْبَرَكُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

إِذَا شَارِفٌ مِنْهُنَّ قَامَتْ وَرَجَعَتْ

حَيْنًا فَأَبْكَى شَجْوَهَا الْبَرَكُ أَجْمَعًا
وَالْجَمْعُ الْبَرُوكُ ، وَالْبَرَكُ جَمْعُ بَارِكٍ مِثْلُ تَجَرَّ
وَتَاجَرَ ، وَالْبَرَكُ : جَمَاعَةُ الْإِبِلِ الْبَارِكَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ إِبِلُ الْحِوَاءِ كُلُّهَا الَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهَا ، بِالْعَافِ
مَا بَلَغَتْ وَإِنْ كَانَتْ الْوُفَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

كَانَ تَقَالُ الْمُزْنُ بَيْنَ مُضَارِعٍ

وَشَابَهَ بَرَكٌ مِنْ جُدَامٍ لَيْبِجُ
لَيْبِجُ : ضَارِبٌ بِنَفْسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْبَرَكُ يَقَعُ عَلَى
جَمِيعٍ مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ الْجَمَالِ وَالنُّوقِ عَلَى
الْمَاءِ أَوْ الْفَلَائِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ السَّبْعِ ،
الوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْأُنثَى بَارِكَةٌ . التَّهَذِيبُ : اللَّيْثُ :
الْبَرَكُ الْإِبِلُ الْبَرُوكُ اسْمٌ لِجَمَاعَتِهَا ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
وَبَرَكٌ هُجُودٌ قَدْ أَنْارَتْ مَخَافَتِي

بِوَادِيهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدٍ (١)
وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَيْسَ لَهُ مَبْرَكٌ جَمَلٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ
تَبَّتْ وَأَقَامَ فَقَدْ بَرَكَ . وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : لَا
تَقْرُبُهُمْ فَإِنَّ عَلَى أُبُوهِمْ فِتْنًا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ ، هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُوكُ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا تُعَدِّي كَمَا
أَنَّ الْإِبِلَ الصَّحَّاحَ إِذَا أُنِجَتْ فِي مَبَارِكِ الْجَرِيِّ
جَرِيَتْ .

وَالْبَرَكَةُ : أَنْ يَدْرُكَنَّ النَّاقَةَ وَهِيَ بَارِكَةٌ
فَيُقِيمُهَا فَيَحْلِبُهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَحَلَبْتُ بِرَكَّتِهَا اللَّبُو

نَ لَبُونٌ جُودُوكَ غَيْرَ مَاضِرٍ
وَرَجُلٌ مَبْرُوكٌ : مُعْتَمِدٌ عَلَى الشَّيْءِ مُلِحٌ ، قَالَ :
وَعَامِنَا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمَهُ
يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَفَرَضَابُ سُمُّهُ
مَبْرُوكٌ لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ
وَرَجُلٌ بَرُوكٌ : بَارِكٌ عَلَى الشَّيْءِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « بواديتها » هكذا في الأصل وفي الطبقات
جميعها . وفي التهذيب : « نواديا » . وفي المعلقة : « نوادية » .
قال شارح المعلقة : « نوادية » : أوائله وما سبق منه . ويروى
نوادية . ونوادي الخيل والإبل والحمر : ما سبق منها
وأوائلها . . . أي أثارها ما شد منها خوفها مني أن أعقرها . . .
[عبد الله]

بُرُوكٌ عَلَى جَنْبِ الْإِنَاءِ مُعَوَّدٌ

أَحْلَلَ الْبِدَانَ فَلَقَمَهُ مُتَدَارِكُ
اللَّيْثُ : الْبَرَكَةُ مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ جِلْدٍ
بَطْنِ الْبَعِيرِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الصَّدْرِ ، وَاسْتِنَاقُهُ مِنْ
مَبْرَكِ الْبَعِيرِ ؛ وَالْبَرَكُ كَلْكُلُ الْبَعِيرِ وَصَدْرُهُ الَّذِي
يَدُوكُ بِهِ الشَّيْءَ تَحْتَهُ ؛ يُقَالُ : حَكَّهُ وَدَكَّهُ
وَدَاكَّهُ بِرُوكِهِ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ وَشِدَّتِهَا :

فَأَقَعَصَهُمْ وَحَكَّتْ بِرَكَّتِهَا يَمِ

وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بِنَ بَيَّانٍ
وَالْبَرَكُ وَالْبَرَكَةُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا وَلَى
الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ صَدْرِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ، وَقِيلَ :
الْبَرَكُ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَرَكَةُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ :
الْبَرَكُ الْوَاحِدُ ، وَالْبَرَكَةُ الْجَمْعُ ، وَنَظِيرُهُ حَلَى
وَحَلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْبَرَكُ بَاطِنُ الصَّدْرِ وَالْبَرَكَةُ
ظَاهِرُهُ ؛ وَالْبَرَكَةُ مِنَ الْفَرَسِ الصَّدْرُ ؛ قَالَ
الْأَعْنَى :

مُسْتَقْدِمُ الْبَرَكَةِ عَيْلُ الشَّوِيِّ

كَفَتْ إِذَا عَصَّ بِقَاسِ اللَّجَامِ
الْجَوَهْرِيُّ : الْبَرَكُ الصَّدْرُ ، فَإِذَا أَدْحَلَتْ عَلَيْهِ
الْهَاءَ كَسَرَتْ وَقُلْتُ بَرَكَةً ؛ قَالَ الْجَمْعِيُّ :

فِي مَرْفَقِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ

بَرَكَةٌ زَوْرٌ كَحَيَاةِ الْخَزَمِ

وَقَالَ بِعُقُوبٍ : الْبَرَكُ وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قَالَ
ابْنُ الزُّبَيْرِ :

حِينَ حَكَّتْ بِقِيسَاءِ بَرَكِهَا

وَاسْتَحَرَ الْقَتْلُ فِي عَيْدِ الْأَشْلِ
وَشَاهِدُ الْبَرَكَةِ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

جُرْشَعًا أَعْظَمُهُ جُفْرَتُهُ

نَانِي الْبَرَكَةِ فِي غَيْرِ بَدَدٍ
وَقَوْلُهُمْ : مَا أَحْسَنَ بَرَكَةَ هَذِهِ النَّاقَةِ ؛ وَهُوَ
اسْمٌ لِلْبَرُوكِ ، مِثْلُ الرَّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ .

وَأَبْرَكَ الرَّجُلُ أَيْ أَلْقَى بَرَكَةً . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : أَبْرَكَ النَّاسُ فِي عُمَّانَ ،
أَيْ شَتَمُوهُ وَتَنَقَّصُوهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَلْقَتِ
السَّحَابُ بَرَكًا بَوَانِيهَا ؛ الْبَرَكُ الصَّدْرُ ، وَالْبَوَانِي
أَرْكَانُ الْبَيْتِ . وَأَبْرَكْتُهُ إِذَا صَرَعْتَهُ وَجَعَلْتَهُ تَحْتَ

وَفِي رِوَايَةٍ : وَأَرْقَصَتْ هِرَاعًا ؛ وَقِيلَ : الْبِرْكَانُ
ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي :
حَتَّى غَدَا حَرَضًا هَطَلَى فَرَاتُصَهُ
أَبُو زَيْدٍ : الْبُورِقُ وَالْبُورُكُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي
الطَّحِينِ .

وَالْبِرْكَانُ : أَخْوَانٌ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : أَحَدُهُمَا بَارِكٌ وَالْآخَرُ بَرِيكٌ ، فَغَلَبَ
بَرِيكٌ إِمَّا لِلْفُظْهِ وَإِمَّا لِلسُّوَةِ وَإِمَّا لِخَفَةِ اللَّفْظِ
وَدُوْبِرْكَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
تَرَاهَا إِذَا مَا الْآلُ حَبَّ كَأَنهَا

فَرِيدٌ يَذِي بَرْكَانٌ طَاوٍ مَلَمَعٌ
وَبَرُكٌ : مِنْ أَسْمَاءِ ذِي الْحِجَّةِ ؛ قَالَ :
أَعْلُ عَلَى الْهِنْدِيِّ مَهَلًا وَكَرَّةَ الْعُمَادِ
لَدَى بَرُكٍ حَتَّى تَدْوَرَ الدَّوَائِرُ

وَبَرُكٌ ، مِثَالُ فَرْدٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَبَرُكُ الْعُمَادِ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .
وَيُقَالُ : الْعُمَادُ وَالْعُمَادُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ؛ وَقِيلَ
إِنَّ الْعُمَادَ بَرَهُوتٌ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ فِيهِ ، وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ بَرُكَ الْعُمَادِ بُقَعَةٌ فِي جَهَنَّمَ ،
وَيُرْوَى أَنَّ الْأَنْصَارَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالُوا
لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنَّا مَا نَقُولُ لَكَ مِثْلَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى :
« اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا » ، بَلْ يَا بَابَاتِنَا
تَقْدِيكُ وَأُمَّهَاتِنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَوْ دَعَوْتَنَا
إِلَى بَرُكِ الْعُمَادِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وَإِذَا تَنَكَّرْتَ السِّلا
دُ فَأَوْلَهَا كَنَفَ الْعِبَادِ
وَاجْعَلْ مَعَامَكَ أَوْ مَقَرَّ
رَكَ جَانِبِي بَرُكِ الْعُمَادِ
كُلُّ الذَّخَائِرِ غَيْرُ تَفِّ
وَي ذِي الْجَلَالِ إِلَى نَفَادِ

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : لَوْ أَمَرْتَهَا أَنْ تَبْلُغَ بِهَا
بَرُكَ الْعُمَادِ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسَرَهَا ، وَضَمَّ
الْعَيْنَ وَنَكَّسَ ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ وَرَاءَ مَكَّةَ بِحِمْسٍ لِيَالِ .

• بَرُكٌ • بَرُكَةٌ وَكَرْبَةٌ فَتَبْرُكٌ : صَرَعَهُ
فَوَفَّعَ عَلَى اسْتِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عَزَّهُ تَبْرُكًا

عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ زَوْبَعَةٌ ،
بِالزَّايِ ، وَصَوَابُهُ زَوْبَعَةٌ أَوْ رُوْبَعًا ، بِالرَّاءِ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِ رُوَيْبَةَ ؛ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ
الْحَقِيرُ ، وَقِيلَ الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ الْقَصِيرُ
الْمَرْقُوبُ ، وَقِيلَ النَّاقِضُ الْخَلْقِيُّ ، وَبَرُكٌ
الرَّجُلُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمَا . وَالْبَرُكَةُ :
الْقِيَامُ عَلَى أَرْبَعٍ ، وَتَبْرَكَتِ الْحَمَامَةُ لِلْحَمَامَةِ
الذِّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هِيَهَاتَ أَعْيَا جَدْنَا أَنْ يُصْرَعَا

وَلَسُوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ تَبْرُكًا

وَبَرَكَتُ الرَّجُلُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبْتَهُ .

وَالْبَرُكُحُ : الْقَصِيرُ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةً .
وَالْبَرُكُحُ : الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمُ فِي ثِقَلِ
وَجُوعِ بَرُكُوعٍ وَبَرُكُوعٍ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ .

• بَرُكْنٌ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ الْفَرَّاهُ
يُقَالُ لِلْكِسَاءِ الْأَسْوَدِ بَرُكَانٌ ، وَلَا يُقَالُ بَرُكْنَانٌ .

• بَرَمٌ • الْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ
فِي الْمَيْسِرِ ، وَالْجَمْعُ أَبْرَامٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا عَقِبَ الْقُدُورِ عُدَدَنَ مَالًا

تَحْتِ حَلَالِ الْأَبْرَامِ عِزْسِي

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعِزْسِهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَمَا
وَفِي الْمَثَلِ : أَبْرَمًا قَرُونًا ، أَيْ هُوَ بَرَمٌ وَيَأْكُلُ
مَعَ ذَلِكَ تَمْرَيْنِ تَمْرَيْنِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ
مَدْحَجَ : كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامٍ ؛ الْأَبْرَامُ : اللَّثَامُ ،
وَاحِدُهُمْ بَرَمٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ وَلَا يُجْرَجُ
مَعَهُمْ فِيهِ شَيْئًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ
مَعْدِيكِرِبَ : قَالَ لِعَمْرٍو : أَبْرَامٌ بَنُو الْمُعْتَبِرَةِ ؟

قَالَ : وَمِمَّ ؟ قَالَ نَزَلْتُ فِيهِمْ فَمَا قَرُونِي غَيْرِ
قَوْسٍ وَتَوْرٍ وَكَعْبٍ ، فَقَالَ عَمْرٍو : إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَشَيْئًا ؛ الْقَوْسُ : مَا يَبْقَى فِي الْجِلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ،
وَالتَّوْرُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْأَطْفِ ، وَالْكَعْبُ :
قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَنِ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مِنْ قَوْلِ أَحْبَبْتَهُ :

إِنْ تَرَدَّدَ حَرَبِي تُلَاقِي قَتِي

غَيْرَ مَمْلُوكٍ وَلَا بَرَمَةَ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَأَنَّهُ عَنَى بِالْبَرَمَةِ الْبَرَمَ ، وَالْهَاءُ
مُبَالَغَةٌ ، وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يُوْتَتْ عَلَى مَعْنَى الْعَيْنِ
وَالنَّفْسِ ، قَالَ : وَالتَّفسيرُ لَنَا نَحْنُ إِذْ لَا يَجُزُّ فِيهِ
غَيْرُ ذَلِكَ . وَالْبَرَمَةُ : نَمْرَةُ الْعِضَاءِ ، وَهِيَ أَوْلَى
وَهَلَّةٌ فَتَلَّةٌ ثُمَّ بَلَّةٌ ثُمَّ بَرَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَمُ ؛
قَالَ : وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ
الْفَتْلَةَ قَبْلَ الْبَرَمَةِ ، وَبَرَمَ الْعِضَاءُ كُلَّهُ أَضْفَرَ إِلَّا
بَرَمَةَ الْعُرْفِطِ فَإِنَّهَا يَبْيَضُّ كَأَنَّ هَيَاذِهَا قَطُنٌ ، وَهِيَ
مِثْلُ زُرِّ الْقَمِيصِ أَوْاشَفٌ ، وَبَرَمَةُ السَّلْمِ أَطْيَبُ
الْبَرَمِ رِيحًا ، وَهِيَ صَفْرَاءُ تُؤْكَلُ ، طَيِّبَةٌ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْبَرَمَةُ لِلْأَرَاكِ ، وَالْجَمْعُ بَرَمٌ وَبَرَامٌ .

وَالْمَبْرَمُ : مُجْتَنِي الْبَرَمِ ؛ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
مُجْتَنِي بَرَمِ الْأَرَاكِ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَرَمُ نَمْرُ
الطَّلْحِ ، وَاحِدُهُ بَرَمَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلْفَةُ
مِنْ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ الْبَرَمَةِ وَهُوَ شِبْهُ اللَّوْبِيَاءِ ،
وَالْبَرَمُ نَمْرُ الْأَرَاكِ ، فَإِذَا أَدْرَكَ فَهُوَ مَرْدٌ ،
وَإِذَا اسْوَدَّ فَهُوَ كِبَاثٌ وَبَرِيرٌ . وَفِي حَدِيثٍ
خَزِيمَةُ السُّلَمِيِّ : أَيْبَعَتِ الْعَمَنَةَ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ ؛
هِيَ زَهْرُ الطَّلْحِ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا
لِلْجَلْبِ . وَالْبَرَمُ : حَبُّ الْعِنَبِ إِذَا كَانَ فَوْقَ
الذَّرِّ ، وَقَدْ أَبْرَمَ الْكَرْمُ (عَنْ تَعَلَّبَ) . وَالْبَرَمُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ بِرَمَ بِالْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، بَرَمًا
إِذَا سَيَّمَهُ ، فَهُوَ بَرَمٌ صَجِرٌ . وَقَدْ أَبْرَمَهُ فَلَانَ إِبْرَامًا
أَيْ أَمَلَهُ وَأَضْرَجَهُ قَبْرِمَ وَتَبْرَمَ بِهِ تَبْرَمًا . وَيُقَالُ :
لَا تُبْرِمْنِي بِكَرَّةٍ فَضُولِكُ . وَفِي حَدِيثٍ
الدُّعَاءُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِعٍ بَرَمًا ، هُوَ
مَصْدَرٌ بِرَمَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، بِرَمَ بَرَمًا ، بِالْفَتْحِ ،
إِذَا سَيَّمَهُ وَمَلَّهُ .

وَأَبْرَمَ الْأَمْرَ وَبَرَمَهُ : أَحْكَمَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
إِبْرَامُ الْفَتْلِ إِذَا كَانَ ذَا طَائِفِينَ . وَأَبْرَمَ الْحَبْلُ :
أَجَادَ فَتَلَّهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَبْرَمَ الْحَبْلُ جَعَلَهُ
طَائِفِينَ ثُمَّ فَتَلَهُ . وَالْمَبْرَمُ وَالْبَرِيمُ : الْحَبْلُ الَّذِي

جَمَعَ بَيْنَ مَقْتُولَيْنِ قَتِيلًا حَلًّا وَاحِدًا ، مِثْلُ :
 مَاءٌ مُسَخَّنٌ وَسَخِينٌ ، وَعَسَلٌ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ ،
 وَمِيزَانٌ مُرْصٌ وَرَيْصٌ . وَالْمَبْرَمُ مِنَ الثَّيَابِ :
 الْمَقْتُولُ الْفَزْلُ طَاقِينَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَبْرَمُ ، وَهُوَ
 جِنْسٌ مِنَ الثَّيَابِ . وَالْمَبَارِمُ : الْمَعَازِلُ الَّتِي
 يَبْرُمُ بِهَا . وَالرَّيْمُ : خَيْطَانٌ مُخْتَلِفَانِ أَحْمَرُ
 وَأَضْفَرُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ ،
 وَقِيلَ : الرَّيْمُ خَيْطَانٌ يَكُونَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ .
 وَالرَّيْمُ : ضَوْؤُ الشَّمْسِ مَعَ بَقِيَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ .
 وَالرَّيْمُ : الصُّبْحُ لِمَا فِيهِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَيَبَاضِ
 النَّهَارِ ، وَقِيلَ : بَرِيمُ الصُّبْحِ خَيْطُهُ الْمُخْتَلِطُ
 بِلَوْنَيْنِ ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَطَا وَاجْتَمَعَا بَرِيمٌ .
 وَالرَّيْمُ : حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ مَزِينٌ يَجُوهِرُ تَشْدُهُ
 الْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضِدِهَا ، قَالَ الْكُرُوسُ
 ابْنُ حِصْنٍ (١) :

وَقَائِلَةٌ : نَعَمْ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ قَتَى
 إِذَا الْمُرْضِعُ الْعُرْجَاءُ جَالَ بِرَيْمِهَا
 فِي رِوَايَةٍ :

مُحْضَرَةٌ لَا يُعْمَلُ السُّرُّ دُونَهَا
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ
 ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ لِلْفَرَزْدَقِ فِي بَابِ الْمَدِيحِ مِنْ
 الْحَمَّاسَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّيْمُ خَيْطٌ فِيهِ الْوَلْوَانُ
 تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :
 الرَّيْمُ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ حَرَزٌ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى
 حَقْوِيهَا . وَالرَّيْمُ : ثَوْبٌ فِيهِ قَرٌّ وَكَتَّانٌ .
 وَالرَّيْمُ : خَيْطٌ يَفْتَلُ عَلَى طَاقِينَ ، يُقَالُ :
 بَرَّمْتُهُ وَأَبْرَمْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّيْمُ الْحَبْلُ
 الْمَقْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانٌ ، وَرُبَّمَا شَدَّتْهُ
 الْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضِدِهَا ، وَقَدْ بَلَغُوا عَلَى
 الصَّحِيِّ تَدْفَعُ بِهِ الْعَيْنَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلجَيْشِ
 بَرِيمٌ لِأَلْوَانِ شِعَارِ الْقَبَائِلِ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
 لِلعَجَّاجِ :

أَبْدَى الصَّبَاحِ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا
 قَالَ : الرَّيْمُ حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانٌ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ ،
 وَكَذَلِكَ الْأَخْصَفُ وَالْحَصِيفُ ، وَيُسَبَّهُ بِهِ
 (١) قوله : « قال الكروس بن حصن » هكذا في
 الأصل ، وفي شرح القاموس : الكروس بن زيد ، وقد
 استدرك الشارح هذا الاسم على المجد في مادة كروس .

الْفَجْرُ الْكَاذِبُ أَيْضًا ، وَهُوَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ ،
 قَالَ جَامِعُ بْنُ مُرْحِيَةَ :
 لَقَدْ طَرَقَتْ دَهْمَاءُ وَالْبَعْدُ بَيْنَهَا
 وَلَيْلٌ كَأَنْشَاءِ الْفَاعِ بِبِهِمْ
 عَلَى عَجَلٍ وَالصُّبْحُ بِالِ كَأَنَّهُ
 بِأَدْعَجٍ مِنْ لَيْلِ النَّهْمِ بَرِيمٌ
 قَالَ : وَالرَّيْمُ أَيْضًا الْمَاءُ الَّذِي خَالَطَ غَيْرَهُ ، قَالَ
 رُوَيْبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا خَاصَتْ الرِّيمَا
 وَالرَّيْمُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْعَمِّ يَكُونُ فِيهِ صَرَبَانٌ مِنَ
 الضَّانِ وَالْمَعَزِ . وَالرَّيْمُ : الدَّمْعُ مَعَ الْإَيْدِي .
 وَبَرِيمُ الْقَوْمِ : لِنَفْسِهِمُ وَالرَّيْمُ : الْجَيْشُ فِيهِ
 أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ . وَالرَّيْمَانُ : الْجَيْشُ عَرَبٌ
 وَعَجَمٌ ، قَالَتْ لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةُ :
 يَا أَيُّهَا السَّدِيمُ الْمَلُؤَى رَأْسُهُ
 لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمَا

أَرَادَتْ جَيْشًا ذَا لَوْنَيْنِ ، وَكُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ
 بَرِيمٌ .

وَيُقَالُ : اشْوَلْنَا مِنْ بَرِيمِيَّتِهَا أَيْ مِنْ
 الْكَيْدِ وَالسَّامِ يُقَدَّنُ طَوْلًا وَيَلْفَانُ يَخِيطُ أَوْ
 غَيْرِهِ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَا بِذَلِكَ لِيَبَاضِ السَّامِ
 وَسَوَادِ الْكَيْدِ .
 وَالرَّيْمُ : الْقَوْمُ السَّبِيهُ الْأَخْلَاقِ . وَالرَّيْمُ :
 الْعُودَةُ .

وَالرَّيْمُ : قِنَانٌ مِنَ الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا بَرَمَةٌ .
 وَالرَّيْمَةُ : قَدْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَالجَمْعُ
 بَرَمٌ وَبَرَامٌ وَبَرْمٌ ، قَالَ طَرَفَةُ :
 جَاءُوا وَإِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
 شَعْنَاءُ تَحْمِلُ مِنْقَعَ الْبَرَمِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلنَّابِغَةِ الدِّيَابِيَّةِ :
 وَالْبَايَعَاتِ يَسْطَى تَحْمَلُ الْبَرَمَا
 وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : رَأَى بَرْمَةً تَقُورُ ، الْبَرْمَةُ :
 الْقِدْرُ مُطْلَقًا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمُنْحَدَّةُ مِنْ
 الْحَجَرِ الْمَعْرُوفِ بِالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ .

وَالْمَبْرِمُ : الَّذِي يَنْتَلِعُ حِجَارَةَ الْبَرَامِ
 مِنَ الْجَبَلِ وَيَقْطَعُهَا وَيُسَوِّبُهَا وَيَنْحُبُّهَا . يُقَالُ :
 فُلَانٌ مَبْرِمٌ لِلَّذِي يَنْتَلِعُهَا مِنْ جَبَلِهَا وَيَضْنَعُهَا .
 وَرَجُلٌ مَبْرِمٌ : تَقِيلُ ، مِنْهُ ، كَأَنَّهُ يَنْتَلِعُ

مِنْ جَلَسَائِهِ شَيْئًا ، وَقِيلَ : الْفَتْحُ الْحَدِيثُ
 مِنَ الْمَبْرِمِ وَهُوَ الْمُخْتَنِي نَمْرُ الْأَرَاكِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
 الْمَبْرِمُ الْفَتْحُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ
 بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي لَا فَايِدَةَ فِيهَا وَلَا مَعْنَى لَهَا ،
 أَخَذَ مِنَ الْمَبْرِمِ الَّذِي يَنْجِي الْبَرَمَ ، وَهُوَ نَمْرُ
 الْأَرَاكِ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حَلَاوَةَ وَلَا حُمُوضَةَ
 وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَبْرِمُ الَّذِي
 هُوَ كُلُّ عَلَى صَاحِبِهِ لَا نَفْعَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ ،
 بِمَنْزِلَةِ الْبَرَمِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي
 الْمَيْسِرِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ لَحْمِهِ .

وَالْبَيْرَمُ الْعَتَلَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَحَصْرٌ
 بَعْضُهُمْ بِهِ عَتَلَةُ النَّجَّارِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ
 يَنْفَخِيمُ الْبَاءَ .

وَالرَّيْمُ : الْكُحْلُ ، وَمِنْهُ الْخَبْرُ الَّذِي جَاءَ :
 مَنْ تَسَمَّعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ صَبَّ فِي أُذُنِهِ
 الْبَرَمُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِلْمُقْضَلِ :
 مَا الْبَرَمُ ؟ قَالَ : الْكُحْلُ الْمُدَابِ ،
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ صَبَّ فِي
 أُذُنِهِ الْبَيْرَمُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْرَمُ
 الْبُرْطِيلُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَيْرَمُ عَتَلَةُ
 النَّجَّارِ ، أَوْ قَالَ : الْعَتَلَةُ بَيْرَمُ النَّجَّارِ . وَرَوَى
 ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ
 وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ مَلَأَ اللَّهُ سَمْعَهُ مِنَ الْبَيْرَمِ
 وَالآنُكَ ، بِزِيَادَةِ الْبَاءِ .

وَالْبَرَامُ ، بِالضَّمِّ : الْقِرَادُ وَهُوَ الْقِرْشَامُ ،
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَوْثِيَةَ بِنْتِ عَائِدَةَ النَّصْرِيَّةِ :
 مَقِيماً بِمَوَاقِرِ كَأَنَّ بَرَامَهَا

إِذَا زَالَ فِي آلِ السَّرَابِ ظَلِيمٌ
 وَالْجَمْعُ أَرِيمَةٌ (عَنْ كُرَاعِ) .
 وَبَرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :
 رَجَعْتُ بِهَا عَنِّي عَشِيَّةً بَرْمَةً
 شَهَانَةَ أَغْدَاهُ شُهُودٍ وَعَجِبِ
 وَأَبْرَمٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ نَبَتْ (٢) ، مِثْلُ بِهِ
 سَبِيئِيَّةً وَقَسْرَةَ السَّرِيَّانِي . وَبَرَامٌ وَبَرَامٌ :

(٢) قوله « وأبرم موضع وقيل نبت » ضبط في الأصل
 والقاموس والكلمة بفتح الهزلة ، وفي ياقوت بكسرهما
 وصويه شارح القاموس .

مَوْضِع ، قَالَ كَبِيدٌ :

أَقْوَى قَمَرِيٍّ وَاسِطٌ قَرَامٌ

مِنْ أَهْلِهِ فُصُولَاتٌ فَخَزَامٌ

وَبُرْمٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

وَلَوْ أَنَّ مَا حَمَلْتُ حُمْلَهُ

شَعَمَاتُ رَضَوِيٍّ أَوْ ذُرَى بُرْمٍ

• برون • البرنيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَصْفَرٌ

مُدَوَّرٌ ، وَهُوَ أَجْوَدُ التَّمْرِ ، وَاحِدَتُهُ بَرْنِيَّةٌ ؛

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، قَالَ :

إِنَّمَا هُوَ بَارِنِيٌّ ، فَالْبَارُ الْحَمَلُ ، وَفِي تَعْظِيمٍ

وَمِبَالَغَةٍ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

حَالِي عَوْيْفٌ وَأَبُو عِلْجٍ

الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْبَرْنِجِ

وَبِالْفَسَادَةِ كَيْسَرَ الْبَرْنِجِ

يُقْلَعُ بِالرَّوْدِ وَبِالصَّبِيحِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ : أَبُو عَلِيٍّ وَبِالْعَشِيِّ وَالْبَرْنِيَّ وَالصَّبِيحِيَّ ،

فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةَ جِيمًا .

التَّهْدِيبُ : الْبَرْنِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ

أَحْمَرٌ مُشْرَبٌ بِصُفْرَةٍ كَثِيرٍ اللَّحَاءِ عَدْبٌ

الْحَلَاوَةُ . يُقَالُ : لَحَلَّتْ بَرْنِيَّةٌ وَنَحَلَّ بَرْنِيٌّ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ :

بَرْنِيٌّ عَيْدَانٌ قَلِيلٌ قِشْرُهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرْنِيُّ الدَّبِيكَةُ ، وَقِيلَ :

الْبَرْنَانِيُّ ، بَلَّغَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، الدَّبِيكَةُ الصَّغَارُ

حِينَ تُنْذَرُ ، وَاحِدَتُهَا بَرْنِيَّةٌ وَالْبَرْنِيَّةُ :

شَيْبَةٌ فَخَّارَةٌ صَحْمَةٌ خَضْرَاءُ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ

مِنَ الْقَوَارِيرِ الشَّخَانَ الْوَاسِعَةِ الْأَفْوَاهِ . غَيْرُهُ :

وَالْبَرْنِيَّةُ إِنَاءٌ مِنْ خَرْفٍ .

وَيَبْرِينُ : مَوْضِعٌ ، يُقَالُ : رَمَلُ

يَبْرِينٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَقٌّ يَبْرِينٌ أَنْ

يُذْكَرَ فِي فَضْلِ بَرِيٍّ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ لِأَنَّ

يَبْرِينٌ مِثْلُ يَبْرِيمِينَ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى

صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَبْرُونُ فِي الرَّفْعِ وَيَبْرِينُ

فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهَذَا قَاطِعٌ بِيَزَادَةِ التَّوْنِ ؛

قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَبْرِينُ فَعْلِينَ ،

لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لَهُ تَطْيِيرٌ ، وَإِنَّمَا فِي الْكَلَامِ فَعْلِينَ

مِثْلَ غَسْلِينَ ، قَالَ : وَهَذَا مَدَّهَبُ أَبِي الْعَاسِ ،

أَعْنِي أَنَّ يَبْرِينَ مِثْلُ يَبْرِيمِينَ ، قَالَ : وَهُوَ

الصَّحِيحُ .

• بونج • البَارَنْجُ : جَوْزُ الْهِنْدِ ، وَهُوَ النَّارُجِيلُ

(عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

• بوند • سَيْفٌ بَرْنَدٌ : عَلَيْهِ أَثَرٌ قَدِيمٌ (عَنْ

تَعَلُّبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

أَحْمِلُهَا وَعِلْجَةٌ وَزَادَا

وَصَارِمًا ذَا شُطْبٍ جَدَّادَا

سَيْفًا بَرْنَدًا لَمْ يَكُنْ مِعْضَادَا

وَالْمَبْرِنْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : أَلْبِي يَكْتَرُ لِحْمُهَا .

• برنس • البرنسُ : كُلُّ تَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ

مَلْتَرِقٌ بِهِ ، دَرَاعَةٌ كَانَتْ أَوْ مِمَطْرًا أَوْ جَبَّةً .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَقَطَ

الْبَرْنَسُ عَنْ رَأْسِي ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْبَرْنَسُ قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَكَانَ النَّسَاكُ يَلْبَسُونَهَا

فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ تَبَرَّسَ الرَّجُلُ إِذَا

لَبَسَهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْبَرْنَسِ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ،

الْقَطْنُ ، وَالتَّوْبُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ غَيْرُ

عَرَبِيٍّ .

وَالْبَرْنَسُ : مَشَى الْكَلْبُ ، وَإِذَا مَشَى

الْإِنْسَانُ كَذَلِكَ قِيلَ : هُوَ يَبْرَنْسُ . وَيَبْرَنْسُ

الرَّجُلُ : مَشَى ذَلِكَ الْمَشْيَ . وَهُوَ يَمْسِي الْبَرْنَسَاءَ

أَيَّ فِي غَيْرِ صَنْعَةٍ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا

مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا : هُوَ يَبْرَنْسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحْتُهُ سَيْلِقُ بَرْنَسُ

وَالْبَرْنَسَاءُ وَالْبَرْنَسَاءُ : ابْنُ آدَمَ . يُقَالُ : مَا أَذْرَى

أَيُّ الْبَرْنَسَاءِ هُوَ . وَيُقَالُ : مَا أَذْرَى أَيُّ بَرْنَسَاءِ

هُوَ وَأَيُّ بَرْنَسَاءِ هُوَ وَأَيُّ الْبَرْنَسَاءِ هُوَ ؛ مَعْنَاهُ

مَا أَذْرَى أَيُّ النَّاسِ هُوَ . وَالْبَرْنَسَاءُ : النَّاسُ ،

وَفِيهِ لُغَاتٌ : بَرْنَسَاءٌ مِثْلُ عَقْرَبَاءَ مَمْدُودٌ

غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَبَرْنَسَاءٌ وَبَرَسَاءٌ . وَالْوَلُكْدُ

بِالنَّبْطِيَّةِ : بَرَقَ نَسَا .

• برنش • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو زَيْدٍ

وَالْكَسَائِيُّ : مَا أَذْرَى أَيُّ الْبَرْنَسَاءِ هُوَ وَأَيُّ

الْبَرْنَسَاءِ هُوَ ، مَمْدُودَانِ .

• برنق • البرنيقُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْكَمَّاتِ (عَنْ

ابْنِ خَالَوَيْدٍ) ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بَرْنِيقٌ ضَرْبٌ

مِنَ الْكَمَّاتِ صِغَارٌ أَسْوَدٌ . وَتَبُو بَرْنِيقٍ :

يُطْلَبُ مِنَ الْعَرَبِ .

• برنك • البرنكانُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي وَإِنْ كَانَ إِزَارِي حَلَقًا

وَبَرْنِكَائِي سَمَلًا قَدْ أَخْلَقَا

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِسَانِي مُطْلَقًا

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرْنِكَانُ عَلَى وَزْنِ الزَّعْفَرَانِ ضَرْبٌ

مِنَ الْأَخْشَبَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَرْنِكَانُ كِسَاءٌ مِنْ

صُوفٍ لَهُ عَلَمَانِ ، وَيُقَالُ بَرْنَكَانٌ أَيْضًا .

• بره • البرهَةُ وَالْبَرْهَةُ جَمِيعًا : الْحِينُ

الطَّوِيلُ مِنَ الدَّهْرِ ، وَقِيلَ : الزَّمَانُ . يُقَالُ :

أَقَمْتُ عِنْدَهُ بَرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ ، كَقَوْلِكَ أَقَمْتُ

عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّهْرِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَقَمْتُ

عِنْدَهُ بَرْهَةً وَبَرْهَةً أَيُّ مَدَّةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَانِ .

وَالْبَرْهَةُ : التَّرَاةُ . وَامْرَأَةُ بَرْهَرَهَةٍ ، فَعَلَمَةٌ

كُرِّرَ فِيهَا الْعَيْنُ وَاللَّامُ : نَارَةٌ تَكَادُ تُرْعَدُ مِنْ

الرَّطُوبَةِ ، وَقِيلَ : بِيَضَاءٍ ؛ قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ :

بَرْهَرَهَةٍ رُودَةٌ رَحْصَةٌ

كَحُرُوعِيَّةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرِ

وَبَرْهَرَهَتُهَا : تَرَارَتُهَا وَبِيَضَائِهَا ؛ وَنَصْفِيٌّ

بَرْهَرَهَةٍ بَرِيَّةٍ ، وَنَّ أُمَّهَا قَالَتْ بَرِيَّهَةٍ ، فَأَمَّا

بَرِيَّهَةٍ (١) فَصِيحَةٌ قَلَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهَا ، وَقِيلَ :

الْبَرْهَرَهَةُ أَلْبِي لَهَا بَرِيْقٌ مِنْ صَفَائِهَا ، وَقَالَ

غَيْرُهُ : هِيَ الرَّقِيقَةُ الْجَلْدُ كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي

فِيهَا مِنَ النَّعْمَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَعِثِ :

فَأَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ

الْبَرْهَرَهَةَ ؛ قِيلَ : هِيَ سَكَيْتُهُ بِيَضَاءٍ جَدِيدَةٌ

صَافِيَةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَرْهَرَهَةٌ ، كَأَنَّهَا

تُرْعَدُ رَطُوبَةً ؛ وَرَوَى رَهْرَهَةً أَيُّ رَحْرَحَةٌ

(١) قوله : « فاما بريرههه الخ » كذا في الأصل

والتهديب .

واسمعه ، قال ابن الأثير : قال الخطابي
قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولاً
يقطع بصحتها ، ثم اختار أنها السكينة .

ابن الأعرابي : برة الرجل إذا تاب
جسمه بعد تغير من علة . وأبرة الرجل :
غلب الناس وأتى بالمعاجيب .

والبرهان : بيان الحجّة واتّصافها
وفي التنزيل العزيز : « قل هاتوا برهانكم » .

الأزهري : النون في البرهان ليست بأصلية
عند اللّيث ، وأما قولهم برهن فلان إذا
جاء بالبرهان فهو مؤلّد ، ولصواب أن
يقال أبرة إذا جاء بالبرهان ، كما قال
ابن الأعرابي ، إن صح عنه ، وهو رواية
أبي عمرو ، ويجوز أن تكون النون في البرهان
نون جمع على فعلان ، ثم جعلت كالتون
الأصلية كما جمعوا مصاداً على مصادان
ومصيراً على مضرار ، ثم جمعوا مضراراً
على مصارين ، على توهم أنها أصلية .

وأبرهه ، اسم ملك من ملوك اليمن ،
وهو أبرهه بن الحارث الرائس ، الذي يقال
له ذو المنار . وأبرهه بن الصباح أيضاً :
من ملوك اليمن ، وهو أبو بكسوم
ملك الحبشة صاحب الفيل الذي ساقه
إلى البيت الحرام فأهلكه الله ؛ قال ابن بري :
وقال طالب بن أبي طالب بن عبد المطّيب :

ألم تعلموا ما كان في حرب داحس
وحيس أبي بكسوم إذ ملؤوا الشعبا ؟
وأنشد الجوهري :

منعت من أبرهه الحطيماً
وكننت فيما ساءه زعيماً

الأصمعي : برهوت ، على مثال رهوت ،
بقر بحضرة موت ، يقال فيها أرواح الكفار .
وفي الحديث : خير بشر في الأرض نزر ، وشر
بشر في الأرض برهوت ؛ ويقال برهوت
مثال سبروت . قال ابن بري : قال الجوهري :
برهوت على مثال رهوت ، قال : صوابه
برهوت غير مصروف للتأنيث والتعريف .
ويقال في تصغير إبراهيم برهه ، وكان الميم

عنده زائدة ، وبعضهم يقول برهيم ،
وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة البره
حلقه فجعل في أنف البعير ، وسدكرها
نخن في موضعها .

• برهت • برهوت : واد معروف ، قيل
هو بحضرة موت . وفي حديث علي ، عليه
السلام : شرّ بشر في الأرض برهوت ، هي ،
بفتح الباء والراء : بشر عيفة بحضرة
موت ، لا يستطيع التزول إلى قعرها .
ويقال : برهوت ، بضم الباء وسكون الراء ،
فتكون تائها على الأول زائدة ، وعلى الثاني
أصلية . قال ابن الأثير : أخرجه الهروي
عن علي ، عليه السلام ، وأخرجه الطبراني
في المعجم ، عن ابن عباس ، عن سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

• برهم • برهمة الشجر : برعنته ، وهو
مجمع ورفه وتمره ونوره . وبرهم : آدم
النظر ؛ قال المصنف :

بدلن بالناصح لونا مسما
ونظراً هون الهوننا برهما

ويروي : دون الهوننا ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

عذب الله تجرى عليه البرهما

قال : البرهم من قولهم برهم إذا آدم النظر ؛
قال ابن سيده : وهذا إذا تأملت وجدته
غير مفتح .

الأصمعي : برهم وبرهم إذا آدم النظر .
غيره : البرهمة إدامة النظر وسكون الطرف .
الكسائي : البرطمة والبرهمة كهية التخاض .

وإبراهيم : اسم أعجمي وفيه لغات ؛
إبراهام وإبراهم وإبراهم ، بحذف الياء ؛
وقال عبد المطّيب :

عذت بما عاد به إبراهيم
مستقبل القبلة وهو قائم

إني لك اللهم عان راغم
وتصغير إبراهيم أبيره ، وذلك لأن الألف من

الأصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول ،
والهزمة لا تلتحق بينات الأربعة زائدة في
أولها ، وذلك يوجب حذف آخره كما
يحذف من سقر حلي يقال سفيرج ، وكذلك
القول في إسماعيل وإسراييل ، وهذا
قول المبرد ، وبعضهم يتوهم أن الهزمة زائدة
إذا كان الاسم أعجمياً فلا يعلم اشتقاقه ،
فصغره على برهيم وسبعيل وسرييل ،
وهذا قول سيبويه وهو حسن ، والأول
قياس ، ومنهم من يقول برهه بطرح الهزمة
والميم .

والبراهمة : قوم لا يجوز أن على الله تعالى
بعتة الرسل .

• برهمن • البرهمن : العالم ، بالسنية .
التهديب : البرهمن بالسنية عالمهم وعابدهم .

• برهن • التهديب : قال الله عز وجل :
« قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين » ،
البرهان الحجّة الفاصلة اليقينة ، يقال :

برهن برهن برهنة إذا جاء بحجة قاطعة
للدور الخصم ، فهو مبرهن . الزجاج :
يقال للذي لا يبرهن حقيقة إنما أنت متمن ،
فجعل يبرهن بمعنى يبين ، وجمع البرهان
براهين . وقد برهن عليه : أقام الحجّة .

وفي الحديث : الصدقة برهان ، البرهان :
الحجّة والدليل أي أنها حجة لطالب الأجر
من أجل أنها قرص يجازي الله به وعليه ؛
وقيل : هي دليل على صحته إيمان صاحبه
لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك لعلاقة ما بين
النفس والمال .

• برى • برى المؤد والقلم والفتح وغيرها
يبرو برىاً : نحته . وأبراه : كبراه ؛ قال
طرفة :

من خطوب حدكت أمتالها

تبتري عود القوي المستبر
وقد أتري . وقوم يقولون : هو يبرو القلم ،

وَمَنْ الدِّينَ يَقُولُونَ هُوَ يَقُولُ الْبَرِّ ، قَالَ : بَرَوْتُ
الْعُودَ وَالْقَلَمَ بَرَوًّا لَعْنَةً فِي بَرِيَّتْ ، وَأَلْيَاءُ أَعْلَى .
وَالْبِرَاءَةُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُبْرَى بِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَنْتَ فِي كَفْكَ الْمِرْبَاةُ وَالسَّفَنُ
وَالسَّفَنُ : مَا يُنْحَتُ بِهِ الشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ :

إِذْ صَعِدَ الدَّمْرُ إِلَى عِفْرَانِهِ
فَأَجْتَا حَا بِشَفْرَتِي مِيزَانِهِ

وَسَمَّ بَرِيَّ : مَبْرِيَّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَامِلُ
الْبَرِيُّ . التَّهْدِيبُ : الْبَرِيُّ السَّمُّ الْمَبْرِيُّ الَّذِي
قَدْ أُرْمَ بَرِيَّهُ وَمَ يُرْسُ وَمَ يُنْصَلُ ، وَالْقِدْحُ أَوْلَى مَا
يُقَطَّعُ يُسَمَّى قِطْعًا ، ثُمَّ يُبْرَى قِيسَمَى بَرِيًّا ،
فَإِذَا قَوْمٌ وَأَيُّ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَأَنْ يُنْصَلَ فَهُوَ
الْقِدْحُ ، فَإِذَا رِيشٌ وَرَكِبَ نَصَلُهُ صَارَ سَهْمًا .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي جُحَيْفَةَ : أُبْرَى النَّبْلَ وَأَبْرَشَهَا ،
أَيُّ أَنْحَهَا وَأَصْلِحَهَا وَأَعْمَلَ لَهَا رِيشًا لِتَصِيرَ
سِهَامًا يُرْمَى بِهَا . وَالْبِرَاءَةُ وَالْبِرَاءَةُ : السُّكُونُ
تُبْرَى بِهَا الْقَوْسُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَبَرَى
يُبْرَى بَرِيًّا إِذَا نَحَتْ ، وَمَا وَقَعَ مِمَّا نَحَتْ
فَهُوَ بَرِيَّةٌ . وَالْبَرِيَّةُ : النُّحَاةُ وَمَا بَرِيَتْ مِنْ
الْعُودِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْبِرَاءَةُ النُّحَاةُ ، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

ذَمَّتْ بِشَاشَتِهِ وَأَصْبَحَ وَاضِحًا

حَرَقَ الْمَقَارِيفِ كَالْبَرَاهِ الْأَعْفَرِ
أَيُّ الْأَبْيَضِ . وَالْبَرِيَّةُ : كَالْبَرَاهِ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : هَمَزَةُ الْبَرَاهِ مِنَ الْبَاهِ لِقَوْلِهِمْ فِي
تَأْنِيهِ الْبَرِيَّةُ ، وَقَدْ كَانَ قِيَاسُهُ إِذْ كَانَ لَهُ
مُدَّكَرٌ أَنْ يُهْمَزَ فِي حَالِ تَأْنِيهِ يُقَالُ بَرَاهَةٌ ،
أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا جَاءُوا بِوَاحِدِ الْعِظَاهِ وَالْعَبَاهِ
عَلَى مُدَّكَرِهِ قَالُوا عِظَاهَةٌ وَعَبَاهَةٌ ، فَهَمَزُوا لَمَّا
بَنَوْا الْمُؤَنَّثَ عَلَى مُدَّكَرِهِ ؟ وَقَدْ جَاءَ نَحْوُ الْبَرَاهِ
وَالْبَرِيَّةِ غَيْرُ شَيْءٍ ، قَالُوا الشَّقَاهُ وَالشَّقَاوَةُ
وَمَ يَقُولُوا الشَّقَاهَةُ ، وَقَالُوا نَاوِيَةٌ يَبْتَنُ النَّوَاهِ وَمَ
يَقُولُوا النَّوَاهَةُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجَاهُ وَالرَّجَاوَةُ ،
وَفِي هَذَا وَنَحْوِهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ ضَرْبًا مِنَ
الْمَوْثِقِ قَدْ يُرْمَلُ غَيْرَ مُنْحَدِيٍّ بِهِ نَظِيرُهُ مِنَ
الْمُدَّكَرِ ، فَحَرَجَتْ الْبَرِيَّةُ تَجْرَى التَّرْقُوتُ وَمَا
لَا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الْمُدَّكَرِ فِي نَفْظِهِ وَلَا وَزْنِ .

وَهُوَ مِنْ بَرِيَّتِهِمْ أَيُّ فَشَارَتِهِمْ . وَنَطَّرُ
ذُو بَرِيَّةٍ : بَرِيَّ الْأَرْضِ وَيَشْرِبُهَا . الْبَرِيَّةُ : الْقُوَّةُ
وَدَابَّةٌ ذَاتُ بَرِيَّةٍ أَيُّ ذَاتُ قُوَّةٍ عَلَى السَّيْرِ ،
وَقِيلَ : هِيَ قُوَّةٌ عِنْدَ بَرِيَّ السَّيْرِ إِبَاهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَ بَاقِيًا عَلَى
السَّيْرِ إِنَّهُ ذُو بَرِيَّةٍ ، وَهُوَ الشَّخْمُ وَاللَّخْمُ .
وَنَاقَةٌ ذَاتُ بَرِيَّةٍ أَيُّ شَخْمٍ وَلِخْمٍ ، وَقِيلَ :
ذَاتُ بَرِيَّةٍ أَيُّ بَقَاءٍ عَلَى السَّيْرِ . وَبَعِيرٌ ذُو بَرِيَّةٍ
أَيُّ بَاقٍ عَلَى السَّيْرِ قَفْظٌ ، قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَدَلِيُّ :

عَلَى حَتِّ الْبَرِيَّةِ زَمَخَزِيَّ

سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرِي طِيْوَالِ
يَصِفُ ظَلِيمًا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ
بُرِيَّتَهُمَا بَيْتَهُمَا بَدَيْتَهُمَا وَقَوِيَّتَهُمَا . وَبَرَاهُ السَّمَرُ
يُبْرِيءُ بَرِيًّا : هَزَلٌ ، عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ الْأَعْلَمِيُّ :

بِأَدْمَاءِ حُرْجُوجِ بَرِيَّتْ سَنَامَهَا

بَسْرِيَّ عَلَيَّهَا بَعْدَمَا كَانَ تَابِكَا
وَبَرِيَّتُ الْبَعِيرِ إِذَا حَسَرَتْهُ وَأَذْمَتَ لِحْمَهُ . وَفِي
حَدِيثِ حَلِيمَةَ السُّعْدِيَّةِ : أَنَا خَرَجْتُ فِي سَنَةِ
حَمْرَاءَ قَدْ بَرَّتِ الْمَالُ أَيُّ هَزَلَتْ الْإِبِلُ وَأَخَذَتْ
مِنْ لَحْمِهَا ؛ مِنْ الْبَرِيَّ الْقَطْعِ ، وَالْمَالُ فِي
كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ مَا يُعْلَقُونَ عَلَى الْإِبِلِ .

وَالْبَرَّةُ : الْخَلْحَالُ ، حِكَاةُ ابْنِ سَيِّدِهِ
فِيهَا يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ بُرَاتٌ وَبَرِيَّ
وَبُرِينٌ وَبِيرِينٌ . وَالْبَرَّةُ : الْحَلْفَةُ فِي أَنْفِ
الْبَعِيرِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْحَلْفَةُ مِنْ
صُفْرِ أَوْ غَيْرِهِ يُجْعَلُ فِي لِحْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ
الْأَضْمِيُّ : يُجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ الْمُنْحَرَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا
النَّحْوِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي الْإِبْرَاقِ :
بَرَوَةٌ وَبَرِيَّ ، وَفَسَّرَهَا بِنَحْوِ ذَلِكَ ، وَهَذَا
نَادِرٌ . وَبَرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ أَيُّ مَعْمُولَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَصْلُ الْبَرَّةِ بَرَوَةٌ لِأَنَّهَا جُمِعَتْ
عَلَى بَرِيٍّ مِثْلُ قَرَابَةٍ وَوَرِيٍّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ : لَمْ يَخْلِكِ بَرَوَةٌ فِي بَرَّةٍ غَيْرَ
سَبِيئَتِهِ ، وَجَمَعَهَا بَرِيَّ ، وَنَظَرُهَا قَرَابَةٌ
وَوَرِيٌّ ، وَمَ يُسَلُّ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَصْلَ
بَرَّةٍ بَرَوَةٌ لِأَنَّ أَوَّلَ بَرَّةٍ مَضْمُونٌ وَأَوَّلُ بَرَوَةٍ
مَفْتُوحٌ ، وَإِنَّمَا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ لَامَ بَرَّةٍ وَأَوْ

يَقُولُهُمْ : بَرَوَةٌ لَعْنَةٌ فِي بَرَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَهْدَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بَرَّةٌ
مِنْ فِصَّةٍ ، يَغِيظُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ . وَبَرَوْتُ
النَّاقَةَ وَأَبْرَيْتُهَا : جَمَعْتُ فِي أَنْفِهَا بَرَّةً ؛
حَكَى الْأَوَّلُ ابْنُ جَنِّي . وَنَاقَةٌ مَبْرَاءَةٌ : فِي أَنْفِهَا
بَرَّةٌ ، وَهِيَ حَلْفَةٌ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ صُفْرِ يُجْعَلُ فِي أَنْفِهَا
إِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً مَعْطُوقَةَ الطَّرِيقَيْنِ ، قَالَ :
وَرُبَّمَا كَانَتْ الْبَرَّةُ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ الْخُرَامَةُ ؛
قَالَ النَّبَيْتِيُّ الْجَمْدِيُّ :

فَقَرَّبْتُ مَبْرَاءَةَ نَحَاؤِ ضُلُوعِهَا

مِنَ الْمَاسِخِيَّاتِ الْقَيْسِيَّةِ الْمَوْتَرَا
وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بِنِ سُوْحَمٍ : إِنَّ
صَاحِبًا لَنَا رَكِبَ نَاقَةً لَبَسَتْ بِمَبْرَاءَةٍ فَسَقَطَتْ
فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَرَّرَ
بِنَفْسِهِ ، أَيُّ لَيْسَ فِي أَنْفِهَا بَرَّةٌ . يُقَالُ :
أَبْرَيْتُ النَّاقَةَ فَهِيَ مَبْرَاءَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ
حَسَنَتْ النَّاقَةَ وَعَرَّثَتْهَا وَحَرَمَتْهَا وَزَمَمَتْهَا وَحَطَّطَتْهَا
وَأَبْرَيْتُهَا ؛ هَذَا وَحَدَّثَنَا بِالْأَلْفِ ، إِذَا جَمَعْتَ
فِي أَنْفِهَا الْبَرَّةَ . وَكُلُّ حَلْفَةٍ مِنْ سِوَارٍ وَوَطْرِ
وَخَلْحَالٍ وَمَا أَشْبَهَهَا بَرَّةٌ ، وَقَالَ :

وَقَفَّقَنُ الْخَلْحَالِ وَالْبَرِيْنَا

وَالْبَرِيَّ : الثَّرَابُ . يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى
الْإِنْسَانِ : يَفِيءُ الْبَرِيَّ ، كَمَا يُقَالُ يَفِيءُ
الثَّرَابُ . وَفِي الدُّعَاءِ : يَفِيءُ الْبَرِيَّ وَحُمَى
خَيْرًا وَشَرًّا مَا يُرَى قَائِمُهُ خَيْرٌ سَرِيٌّ ؛ زَادُوا الْأَلْفَ
فِي خَيْرٍ لِمَا يُؤَيِّرُونَهُ مِنَ السَّجْعِ ، وَقَدْ ذَكَرَ
فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ
النُّزَى وَالْوَرَى وَالْبَرَى ؛ الْبَرَى : الثَّرَابُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِيَّةُ الْخَلْقُ ، وَأَصْلُهُ
الْهَمَزُ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَايَا وَالْبَرِيَّاتُ ، تَقُولُ
مِنْهُ : بَرَاهُ اللَّهُ يَبْرُؤُهُ بَرَوًّا أَيُّ خَلَقَهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْبَرِيَّةِ
الْهَمَزُ قَوْلُهُمُ الْبَرِيَّةُ ، بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَةِ ؛ حِكَاةُ
سَبِيئَتِهِ وَغَيْرُهُ لَعْنَةٌ فِيهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَرِيَّةُ
الْخَلْقُ ، بِلَا هَمَزٍ ، إِنْ أُخِذَتْ مِنَ الْبَرَى
وَهُوَ الثَّرَابُ فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمَزِ ، وَأَنْشَدَ لِمُذَكِّرِ

ابن حصين الأسدي :

ماذا ابتغت حتى إلى حل العرى
حسبتي قد جئت من وادي القرى

يفيك من سار إلى القوم البرى

أبي التراب . والبرى والورى واحد . يقال : هو

خير الورى والبرى أى خير البرية ، والبرية

الخلق ، والواو تبدل من الباء ، يقال : بالله

لا أفعل ، ثم قالوا والله لا أفعل ، وقال :

الجائب هذه الباء في اليمين بالله ما فعلت .

إضمار أحلف يريد أحلف بالله ، قال :

وإذا قلت والله لا أفعل ذلك ثم كتبت عن

الله قلت به لا أفعل ذلك ، فتركت الواو

ورجعت إلى الباء . وفي الحديث : قال

رجل لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،

يا خير البرية ، البرية : الخلق . تقول :

براه الله يبروه يروا أى خلقه الله ، ويجمع

على البرايا والبريات من البرى التراب ، هذا

إذا لم يجمع ، ومن ذهب إلى أن أصله الهمز

أخذه من برا الله الخلق يبروهم أى خلقهم

ثم ترك فيها الهمز تخفيفاً . قال ابن الأثير :

والمستعمل مهموزة .

وبرى له يبرى برىاً وبرى : عرض له .

وباره : عارضه . وبارت فلاناً مباراة إذا كنت

تفعل مثل ما يفعل . وفلان يبارى الريح سخاء ،

وفلان يبارى فلاناً أى يعارضه ويفعل مثل

فعله ، وهما يباريان . وبرى له أى اعترض

له . ويقال : تبرت فلان إذا تعرضت له ،

وتبريتهم مثله . وبريت الناقة حتى حسرتها

فأنا أبريها برىاً مثل برى القلم ، وبرى له

يبرى برىاً إذا عارضه وصنع مثل ما صنع ،

ومثله أنبرى له .

وهما يباريان إذا صنع كل واحد

مثل ما صنع صاحبه . وفي الحديث :

تهى عن طعام المتباريين أن يؤكل ،

هما المتعارضان يفعلهما ليعجز أحدهما الآخر

بصنيعه ، وإنما كرهه لما فيه من المباهاة

والرياء ، ومنه شعر حسان :

يبارين الأعنة مصعدات

على أكتافها الأسل الظماء

المباراة : المجاراة والمساقة أى يعارضها في

الجذب لقوة نفوسها وقوة رؤوسها وعلك

حدائدها ، ويجوز أن يريد مشابهها لها في

اللين وسرعة الانقياد .

وتبرى معروفه ولعمروفه تبرياً : اعترض

له ؛ قال خوات بن جبير ونسبه ابن برى

إلى أبي الطمحان :

وأهله ود قد تبريت ودهم

وأبائهم في الحمد جهدى وتائل

والبارى والبارياء : الحصيرون المنسوج ، وقيل

الطريق ، فارسي معرب .

وبرى : اسم موضع ، قال تائب شراً :

ولما سمعت العوص ترغو تنفرت

عصاير رأسي من برى فعرأنا

• بزج • ابن الأعرابي : البارج المفاخر .

وقال أعرابي لرجل : أعطني مالا أبارج

فيه أى أفاخر به . وفي نوادر الأعراب :

هو يبرج على فلان ويبرجه ويبركه ويبركه

أى يحرشه . وهما يبارجان ويبارجان أى

يتفاحران ؛ وأنشد شمر :

فإن يكن ثوب الصبا تصرجاً

فقد لبسنا وشبه المبرجاً

قال ابن الأعرابي : المبرج المحسن المزين ،

وكذلك قال أبو نصر ، وقال شمر في كلامه :

أتينا فلاناً فجعل يبرج في كلامه أى يحسنه .

• بزخ • البرخ : تقاعس الظهر عن البطن ؛

وقيل : هو أن يدخل البطن ويخرج التنة

وما يليها ؛ وقيل : هو أن يخرج أسفل البطن

ويدخل ما بين الوركين ؛ وقيل : هو

خروج الصدر ودخول الظهر ؛ وامرأة بزخاء ،

وفي وركيه بزخ .

وربما يمتنى الإنسان متبارحاً كمشية

العجوز : أقامت صلبها فقاعس كاهلها

وأنحى جنبها . ومن العرب من يقول :

تبارخت عن هذا الأمر أى تقاعست عنه .

وفي صدره بزخ أى تنوء ؛ وكذلك الفرس

إذا اطمأنت قطائنه وصلبه . وتبارخت المرأة

إذا أخرجت عجزتها . وتبارخ عن الأمر أى

تقاعس . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :

أنه دعا بفرسين هجين وعربى للشرب ،

فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبارخ

الهجين ؛ التبارخ : أن يثني حافره إلى بطنه

لقصر عنقه . ابن سيده : البرخ في الفرس

تطامن ظهره وإشراف قطائنه وحاركه ، والفعل

من ذلك كله بزخ بزخاً وهو أبرخ ،

وتبارخ كبرخ (عز ابن الأعرابي) .

وبرذون أبرخ إذا كان في ظهره تطامن وقد

أشرف حاركه .

والبرخ في الظهر : أن يطمئن وسط

الظهر ويخرج أسفل البطن .

والبرخاء من الإبل : التي في عجزها وطأة .

وبرخه بزخاً : ضربه فدخل ما بين

وركيه وخرجت سرتة .

والبرخ : الإطاء من الرمل ، والجمع

أبراخ .

وتبارخ الرجل : منى مشية الأبرخ

أوجلس جلسته ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

قبازت قبازخت لها

جلسة الجازر يستنجي الوتر

وروى أبو عمر وقول العجاج :

ولو أقول : بزخوا لبرخوا

وقال : بزخوا استخذوا ، ورواه غيره بزخوا

بالراء ، والراى أفصح .

وبرخ القوس : حناها ، قالت بعض

نساء مبدعان :

لو مبدعان دعا الصريخ لقد

برخ القوسى شائل شعراً

وبرخ ظهره بالعصا يبرخه بزخاً : ضربه .

وعصاً بزوخ وعزة بزوخ : كلاهما شديدة ؛

قال :

أبت لي عزة بزرى بزوخ

إذا ما رامها عزيدوخ

وبرخه يبرخه بزخاً : فضحه .

وَبُرَاخَةٌ وَبُرَاخٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ النَّبِيعَةُ
الدُّبْيَانِيُّ يَصِفُ مُخَلًّا :
بُرَاخِيَّةُ الْوَتِّ بِلَيْفٍ كَأَنَّهُ

عِفَاءٌ قِلاصٍ طَارِعَهَا تَوَاجِرِ
التَّهْدِيبِ : اللَّيْثُ : الْبُرْخُ الْجِرْفُ بِلَعْنَةِ عُمَانَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبُرْخُ ،
بِالرَّاءِ .

وَيَوْمٌ بُرَاخَةٌ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ
ذِكْرٌ وَقَدْ بُرَاخَةٌ ، هِيَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ
النَّزَائِ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْفَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي
خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* بزرة * الْبَزْرُ : بَزْرُ الْبَقْلِ وَغَيْرِهِ . وَوَهْنُ
الْبَزْرِ وَالْبَزْرُ ، وَبِالْكَسْرِ أَفْصَحُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
الْبَزْرُ وَالْبَزْرُ كُلُّ حَبِّ مِيْزَرٍ لِلنَّبَاتِ . وَبَزْرَةٌ
بَزْرًا : بَدْرَةٌ . وَيُقَالُ : بَزْرْتُهُ وَبَدْرْتُهُ . وَالْبَزْرُورُ :
الْحُبُوبُ الصَّغَارُ مِثْلُ بُزُورِ الْبَقُولِ وَمَا أَشْبَهَهَا .
وَقِيلَ : الْبَزْرُ الْحَبُّ عَامَّةً .

وَالْحَبْرُورُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الْوَلَدُ ؛ يُقَالُ :
مَا أَكْبَرَ بَزْرَهُ أَيْ وَكَلَهُ . وَالْبَزْرَاءُ : الْمَرْأَةُ
الْكَبِيرَةُ الْوَلَدِ .

وَالْبُرَاءُ : الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ .
وَالْبَزْرُ : الْمَخَاطُ . وَالْبَزْرُ : الْأَوْلَادُ . وَالْبَزْرُ
وَالْبَزْرُ : التَّائِلُ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا يَقُولُهُ
الْفُصْحَاءُ إِلَّا بِالْكَسْرِ ، وَجَمَعَهُ أَبِرَارٌ ، وَأَبَارِيرُ
جَمْعُ الْجَمْعِ . وَبَزْرُ الْقِدْرِ : رَمَى فِيهَا الْبَزْرَ .

وَالْبَزْرُ : الْمَهَجُ بِالضَّرْبِ . وَبَزْرُهُ بِالْعَصَا بَزْرًا :
ضَرَبَهُ بِهَا . وَعَصَا بَزْرَاءُ : عَظِيمَةٌ . أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ لِلْعَصَا الْبِيزَارَةَ وَالْقَصِيدَةَ ؛ وَالْبِيزَارُ :
الْعَصَى الضَّخَامُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَوْمَ
الْجَمَلِ : مَا شَبِهْتُ وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى الْهَامِ
إِلَّا بِوَقْعِ الْبِيزَارِ عَلَى الْمَوَاجِنِ ؛ الْبِيزَارُ :
الْعَصَى ، وَالْمَوَاجِنُ : جَمْعُ مِجْنَةٍ وَهِيَ
الْخَشَبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَارُ التُّوبِ .
وَالْبِيزَارُ : الذِّكْرُ .

وَعِزُّ بَزْرَى : ضَخْمٌ ؛ قَالَ :

قَدْ لَقِيتُ سِدْرَةَ جَمَعًا ذَا لَهْيِ
وَعَدَدًا فَخْمًا وَعِزًّا بَزْرَى

مَنْ نَكَلَ الْيَوْمَ فَلَا رَعَى الْجِمَى
سِدْرَةُ : قَبِيلَةٌ وَسَدَدُ كُرْهَا فِي مَوْضِعِهَا . وَعِزَّةٌ
بَزْرَى : قَعْسَاءٌ ؛ قَالَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ بَزْرَى بَدُوخُ
إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوخُ
وَقِيلَ : بَزْرَى عَدَدٌ كَثِيرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ وَصْفًا
لِلْعِزَّةِ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ دُوْعَةً .

وَمِيْزَرُ الْقَصَارِ وَمِيْزَرُهُ ، كِلَاهُمَا : الَّذِي
يَمِيْزُ بِهِ التُّوبَ فِي الْمَاءِ . اللَّيْثُ : الْمِيْزَرُ مِثْلُ
خَشْبَةِ الْقَصَارِ يَنْبِزُهُ التُّوبَ فِي الْمَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِيْزَرُ خَشْبُ الْقَصَارِ الَّذِي
يَدُقُّ بِهِ . وَالْبِيزَارُ : الَّذِي يَحْمِلُ الْبَارِيَّ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ فِيهِ الْبَارِيَارُ ، وَكِلَاهُمَا
دَخِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبِيزَارَةُ جَمْعُ بِيْزَارٍ
وَهُوَ مَعْرَبٌ بِأَزْيَارٍ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ سَوَابِقَهَا فِي النَّبْسَارِ
صُقُورٌ تُعَارِضُ بِيْزَارَهَا
وَبَزْرَى بَزْرَى : امْتَحَطَ (عَنْ تَعَلَّبَ) .

وَبَنُو الْبَزْرَى : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُونَ
إِلَى أُمِّهِمْ . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَزْرَى لَقَبٌ لِيَبِي
بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ؛ وَبَزْرُ الرَّجُلِ : إِذَا انْتَمَى
إِلَيْهِمْ . وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

إِذَا مَا تَجَعَّفَرْتُمْ عَلَيْنَا فَإِنَّا
بَنُو الْبَزْرَى مِنْ عِزَّةٍ تَبَزَّرُ
وَبَزْرَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

يُعَانِدُنْ فِي الْأَرْسَانِ أَجْوَارَ بَزْرَةَ
عِتَاقُ الْمَطَايَا مُسْتَفَاتٌ حِبَالُهَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ وَهُمْ الْبَارِزُ ،
قِيلَ : بَارِزٌ نَاحِيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ كِرْمَانَ بِهَا جِبَالٌ ،
وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هُمْ الْأَكْرَادُ ، فَإِنْ كَانَ
مِنْ هَذَا فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَهْلَ الْبَارِزِ ؛ أَوْ يَكُونُ
سُمًّا بِاسْمِ بِلَادِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مَوْسَى بِالْبَاءِ وَالرَّاءِ مِنْ كِتَابِهِ
وَشَرَحَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي رَوَيْنَاهُ فِي
كِتَابِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ :

بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ
وَهُمْ هَذَا الْبَارِزُ ؛ وَقَالَ سُفْيَانٌ مَرَّةً : هُمْ
أَهْلُ الْبَارِزِ ؛ يَعْنِي بِأَهْلِ الْبَارِزِ أَهْلَ فَارِسَ ، هَكَذَا
قَالَ هُوَ بَلَعْتِهِمْ ؛ قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي لَفْظِ
الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ السَّيْنِ زَايًا ، فَيَكُونُ
مِنْ بَابِ الرَّأْيِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي فَتْحِ الرَّاءِ
وَكَسْرِهَا ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ مَعَ تَقْدِيمِ الرَّأْيِ .

* بزرة * الْبَزْرُ : التُّيَابُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ
مِنَ التُّيَابِ ، وَقِيلَ : الْبَزْرُ مِنَ التُّيَابِ أَمْتِيَّةٌ
الْبَزْرَازُ ، وَقِيلَ : الْبَزْرُ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنَ التُّيَابِ
خَاصَّةً ؛ قَالَ :

أَحْسَنُ بَيْتٍ أَهْرًا وَبَزْرًا
كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَخْرٍ لَزًّا
وَالْبَزْرَازُ : بَانِعُ الْبَزْرِ وَحِرْفَتُهُ الْبِيزَارَةُ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَمَطَاءُ أَعْلَى بَزْرَهَا مُطْرَحُ
يَعْنِي أَنَّهَا سَمِيَتْ فَسَقَطَ وَبَزْرَهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
الْوَبْرَ لَهَا كَالْتُّيَابِ .

وَالْبِيزَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْهَيْئَةُ وَالشَّارَةُ وَالْبَيْسَةُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا
دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهُ النَّاسُ قَالَ لِأَسْلَمَ :
إِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا عَلَيَّ صَاحِبِكُ بَزْرَةَ قَوْمٍ غَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ ؛ الْبِيزَةُ : الْهَيْئَةُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ هَيْئَةَ
الْعَجَمِ . وَالْبِيزَةُ وَالْبِيزَةُ : السَّلَاحُ يَدْخُلُ فِيهِ
الدَّرْعُ وَالْمَغْفَرُ وَالسَّنِيْفُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا يَكْهَمُ بَزْرَهُ عَنِّي عَدُوُّ
إِذَا هُوَ لَاقَى حَاسِرًا أَوْ مُقَنَّعًا
فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ السَّنِيْفُ . أَبُو عَمْرٍو :

الْبِيزُ : السَّلَاحُ النَّامُ ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ :
قَوْلُهُ أَمْ يَرْجَسُ شَعْلُ عَلَى الْحَصَى
وَوَسَّرَ بَزْرًا مَا هُنَالِكَ ضَائِعُ
الْوَقْرِ : الصَّدْعُ . وَوَقْرٌ بَزْرٌ أَيْ صُدْعٌ وَقَلٌّ
وَصَارَتْ فِيهِ وَقْرَاتٌ . وَشَعْلٌ : لَقَبٌ تَابَطَ شَرًّا
وَكَانَ أَسْرَقِيْسُ بْنُ عِيْزَةَ الْهَدَلِيُّ قَاتِلَ هَذَا الشَّعْرِ
فَسَلَبَهُ سِلَاحَهُ وَدَرَعَهُ ، وَكَانَ تَابَطَ شَرًّا قَصِيرًا
فَلَمَّا لَبَسَ دِرْعَ قَيْسِ طَالَتْ عَلَيْهِ فَسَحَبَهَا
عَلَى الْحَصَى ، وَكَذَلِكَ سَنِيْفُهُ لَمَّا تَقَلَّدَهُ

طال عليه ، فسجبه فوقه لأنه كان قصيراً ،
فهذا يعني السلاح كله ؛ وقال الشاعر :
كأنى إذ غدوا ضمنت بسرى

من العقبان خائفة طلبوا
أى سلاحى . وأبزيى : السلاح .
وأبزيى : السلب ، ومنه قولهم في المثال :
من عز بز ، معناه من غلب سلب ، والاسم
البزى كالحصيصى وهو السلب . وابتزرت
الشيء : استلبته .

وبزه يزه بزاً : غلبه وعصبه . وبز الشئ
بزي بزاً : انتزعه . وبزه ثيابه بزاً . وبزه : حسسه .
وحكى عن الكيساني : لن يأخذه أبداً بزة
منى أى قسراً . وابتزته ثيابه : سلبه إياها .
وفى حديث أبي عبيدة : إنه سيكون نبوة
ورحمة ثم كذا وكذا ثم يكون بزى وأخذ
أموال بغير حق ؛ البزى ، بكسر الباء وتشديد
الزى الأولى والقصر : السلب والتغلب ،
ورواه بعضهم بزياً . قال الهروي :
عرضته على الأزهرى فقال : هذا لا شئ ،

قال : وقال الخطابي إن كان محفوظاً فهو
من البزيرة ، الإسراع في السير ، يريد به
عسف الولاة وإسراعهم إلى الظلم ، فمن
الأول الحديث فيبتر ثيابي وتاعى أى يجردي
منها ويبلبني عليها ، ومن الثاني الحديث
الآخر : من أخرج ضفته (١) فلم يجد إلا
بزيياً فيردها . قال : هكذا جاء في مسند
أحمد بن حنبل ، رحمه الله . ويقال :
ابتز الرجل جاريته من ثيابها إذا جردها ؛
ومن قول امرئ القيس :

إذا ما الصبح ابتزها من ثيابها
تسيل عليه هونته غير متفال (٢)
وقول خالد بن زهير الهذلي :
يا قوم ما لي وأبا ذؤيب
كنت إذا أتوته من عيب

(١) قوله : « من أخرج ضفته » كذا بالأصل والنهابة .
(٢) في الديوان : « غير مجبال » . والمجبال :
العظيمة الخلق ، مأخوذ من الجبل . أى تميل على ضجيعها
في لين ولطف ، لا في جفاء ونقل . [عبد الله]

بتم عطى وبز توى
كأنى أربته برب

أى يجذبه إليه .
وعلام بزى : خفيف في السفر (عن
ثعلب) . ابن الأعرابي : البز الغلام الخفيف
الروح . وبز الرجل وعبد إذا أنهم وفر .
وأبزابز والبزيبز : السريع في السير ؛ قال :
لا تحسبني يا أميم عاجزاً
إذا السفار طحطح البزبابز
قال ابن سيده : كذا أنشدته ابن الأعرابي ،
يفتح البه ، على أنه جمع بزبابز .
والبزيرة : الشدة في السوق ونحوه ،
وقيل : كثرة الحركة والاضطراب ؛ وقال
الشاعر :

ثم اعتلاها قرحاً وابتزراً
وساقها ثم سيقاً بزراً
والبزيرة : معالجة الشئ وإصلاحه ؛ يقال
للشئ الذى أجيد صنعته : قد بزرتة ؛
وأنشد :

وما يستوى هلباجة متفتح
ودو شطب قد بزرتة البزبابز
أراد ما يستوى رجل فقيل ضخم كأنه لبن
خائر ورجل خفيف ماض في الأمور كأنه
سيف ذو شطب قد سواه وصقله الصانع .
والبزباز : الشديد من الرجال إذا لم
يكن شجاعاً . ورجل بزباز وبزباز : للقوى
الشديد من الرجال وإن لم يكن شجاعاً .
وفى حديث عن الأعشى : أنه تعرى بإزاء
قوم سسمى فرجه البزباز ورجزهم ، قال :

إيها ختم حرك البزبازا
إن لنا مجالساً كزازا
أبو عمرو : البزباز قصة من جديد علم فم
الكبير يفتح النار ؛ وأنشد الرجز :
إيها ختم حرك البزبازا
وبزبوا الرجل : تمتعه (عن ابن الأعرابي) .
وبزب الشئ : رمى به ولم يرده .

* بزغ * بزغ الغلام ، بالصم ، براعة ،

فهو بزيع وبزاع ؛ ظرف وبلح . والبزيع :
الظريف . وبزغ الغلام : ظرف . وعلام
بزيع وجارية بزيعه إذا وصفا بالظرف
والملاحه وذكاء القلب ، ولا يقال إلا
للأحداث من الرجال والنساء . وفى الحديث :
مرت بقصر مشيد بزيع ، فقلت : لمن
هذا القصر ؟ فقيل : لعمربن الخطاب ؛
البزيع : الظريف من الناس ، شبه القصر به
لحسبه وجماله ، والبزيع : السيد الشريف ؛
حكاه الفارسي عن الشيباني . وقال أبو العوث :
غلام بزيع أى متكلم لا يستحي . والبزاعة :
مما يحمده به الإنسان . وبزغ الغلام :
ظرف . وبزغ الشئ : هاج وتفام ، وقيل :
أزعد ولما يقع ؛ قال المعجاج :

إنى إذا أمر العدى تبرعا
وبوزع : اسم رملة معروفه من رمال بى أسد ،
وفى التهذيب : بى سعد ، قال رؤبه :
يرمل يرنا أو يرمل بوزعا
وبوزع : اسم امرأة كأنه قول من البزيع ؛
قال جرير :
هزئت بوزع إذ دبت على العصا
هلاً هزئت بعيرنا يا بوزع (١) ؟

* بزغ * بزغ الشمس بزغاً
وبزوغاً ؛ بدا منها طلوع أو طلعت وشرقت ؛
وقال الزجاج : ابتدأت في الطلوع . وفى
التنزيل : « فلما رأى القمر بازغاً » . وفى
الحديث : حين بزغت الشمس أى طلعت ،
ويجوز بوزغ . وبزغ النجم والقمر : ابتداء طلوعهما ،
مأخوذ من البزغ ، وهو الشق كأنها تشق بنور
الظلمة شقاً ، ومن هذا يقال : بزغ البيطار
أشاعر الذابة وبصعها إذا شق ذلك المكان منها
ببضعه . ويقال للسفن : بازغة وبازمة .
وبزغ ناب البعير : طلع ، وقيل : ابتدأ
في الطلوع . وابتزغ الربيع أى جاء أوله .

والبزغ والتبزيع : التشريط ، وقد بزغه ؛
واسم الآلة المزغ . وبزغ الحاجم والبيطار أى
(١) فى ديوان جرير : وتقول بوزع قد دبت على العصا

شَرَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ
فِي بَزَغَةِ الْحَجَّامِ ، الْبَزْغُ : الشَّرْطُ . وَبَزَغَ
دَمُهُ أَيْ أَسَالَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِيحِ : يَصِفُ
تَوْرًا طَعَنَ الْكِلَابَ بِقَرْنَيْهِ وَهُمَا سِلَاحُهُ :

بَزَغٌ سِلَاحًا لَمْ يَرْتَمِهَا كِلَابَةٌ
يَشْكُهَا بِهَا مِنْهَا أَصُولُ الْمَعَايِنِ
يُسَاقِطُهَا تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ .

كَبَّرَ الْبِطْرُ الثَّقَفُ رَهْصَ الْكَوَادِنِ
وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَغْشَى وَرَدَّ
عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّى وَقَالَ : هُوَ لِلطَّرِيحِ . وَالرَّهْصُ :
جَمْعُ رَهْصَةٍ وَهِيَ مِثْلُ الْوَقْفَةِ ، وَهِيَ أَنْ
يَدْوَى حَافِرُ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطْوُهُ ، وَالْكَوَادِنُ :
الْبَرَادِينُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يُشْرَطُ بِهَا :
مِيزْغٌ وَمِيزْغٌ .

قال أبو عدنان : الوحر التبريغ ، والتبريغ
والتغريب واحد ، غزب وبزغ . يقال :
بزغ البيطار الحافر إذا عمد إلى أشاعره
بمبضع فوحزه به وخرأ حفيًا لا يبلغ العصب
فيكون دواء له ، وأما فصد أعروق الدابة
وإخراج الدم منه فيقال له التوديج ، يقال :
ودج فرسك . وقال الفراء : يقال للبرك
مبزع ومبزع .

وبزغ : اسم فرس معروف .

• بزق . البرق والبصق : لغتان في البراق
والبصاق ، بزق يبرق بزقا . وبرزق الأرض :
بدرها . التهذيب : لغة في اليم يبرقوا الأرض
أى بدروها ، وبرزقت الشمس كبرعت .
وفي حديث أنس قال : أتينا أهل خيبر
حين برقت الشمس فقال رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم : إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء
 صباح المنذرين ؛ قال الأزهري : هكذا روي
 باللفظ ، والمعروف برعت ، بالعين ،
 أئى طلعت ، قال : ولعل برقت لغة ؛ والعين
 واللفظ من مخرج واحد ، قال : وأحسب
 الرواية برقت ، بالرأ .

• بزول . بزول الشيء يزول بزولا وبزوله بزول :

شَقَّهُ . وَبَزَلَ الْجَسَدُ : تَفَطَّرَ بِالْذَّمِّ ، وَبَزَلَ
السَّقَاءُ كَذَلِكَ . وَسِقَاءٌ فِيهِ بَزْلٌ : يَبَزِلُ
بِالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ بَزُولٌ . الْجَوْهَرِيُّ : بَزَلَ
الْبَعِيرُ بَزْلًا بَزُولًا فَطَرَ نَابَهُ أَيْ انشَقَّ ، فَهُوَ
بَزْلٌ ، ذَكَرْنَا كَانَ أَوْ أَلْتِي ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ
التَّاسِعَةِ ، قَالَ : وَرُبَّمَا بَزَلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ .

ابن سيده : بزّل ناب البعير يزول بزلا وبزولا
طلع ؛ وحمل بزول وبزول . قال ثعلب
في كلام بعض الرواد : يشع منه الحمل
البزول ، وجمع البازل بزول ، وجمع البزول
بزول ، والأنتى بازل وجمعها بوازل ، وبزول
وجمعها بزول . الأضمرى وغيره : يقال للبعير
إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في الثامنة
وفطر نابه فهو حينئذ بازل ، وكذلك الأنتى
بغير هاء . حمل بازل وناقه بازل : وهو أقصى
أسنان البعير ، سمي بازلا من البزل ، وهو الشق ،
وذلك أن نابه إذا طلع يقال له بازل ، لشقه
اللحم عن منبته شقا ؛ وقال النابغة في السن
وساها بازلا :

مقدوفة بدخيس النخض بازلا

له صريف صريف القعو بالسدد
أراد يبارزها نابها ؛ وذهب سيويبه إلى أن
بوازل جمع بازل صفة للمدكر ، قال :
أجرؤه مجرى فاعلة لأنه يجمع (١) بالواو والنون
فلا يقوى ذلك قوة الآدميين ؛ قال ابن
الأعرابي : ليس بعد البازل سين تسمى ،
قال : والبازل أيضا اسم السن التي تطلع في وقت
البزول والجمع بوازل ؛ قال الفطامي :

تسمع من بوازله صريفا

كما صاحت على الحرب الصقار
وقد قالوا : رجل بازل ، على التشبيه
بالبعير ، ورُبَّمَا قالوا ذلك يعنون به كماله
في عقله وبجربته ؛ وفي حديث علي بن
أبي طالب ، كرم الله وجهه :

بازل عامر حديث سي

(١) قوله : ويجمع بالواو والنون . الخ ؛ هكذا
في الأصل ، ولعل المعنى على نى الجمع .

يقول : أنا مستجمع الشباب مستكمل
القوة ؛ وذكره ابن سيده عن أبي جهل
ابن هشام فقال : قال أبو جهل بن هشام :

ما تنكر الحرب العوان مني

بازل عامرين حديث سي
قال : إنما عني بذلك كماله لا أنه مسن
كالبازل ، ألا تراه قال حديث سي والحديث
لا يكون بازلا ؛ ونحوه قول قطري بن السجاءة :

حتى انصرفت وقد أصبت وما أصب

جدع البصيرة قرح الأقدام
فإذا جاوز البعير البزول قبل بازل عام
وعامرين ، وكذلك ما زاد . وبزول الشيء إذا
تشفق ؛ قال زهير :

سعى ساعيا عبط بن مرة بعدما

بزول ما بين العشيरे بالدم
ومنه يقال للحديدة التي تفتح ميزل
الذن : بزول وميزل ، لأنه يفتح به . وبزول
الخمر وغيرها بزلا وببزولها وبزولها ؛
واسم ذلك الموضع البزول . وبزولها بزلا :
صفاها . والميزل والميزلة : المصفاة التي يوصى
بها ؛ وأنشد :

تحدّر من نواطب ذى البزول

والبزول : تصفية الشراب ونحوه ؛ قال
أبو منصور : لا أعرف البزول بمعنى التصفية .
الجوهري : الميزل ما يوصى به الشراب .
وشجّة بازلة : سال دمه . وفي حديث
زيد بن ثابت : قضى في البازلة بثلاثة
أبيرة ؛ البازلة من الشجاج : التي تزول اللحم
أى تشقه وهي المتلاحمة . وأبزل الطلع
أى انشق . وبزول الرأي والأمر : قطعه .

وحطّة بزلاء : تفصل بين الحق والباطل .
والبزلاء : الرأي الجيد . وإنه لكدو بزلاء
أى رأى جيد وعقل ؛ قال الراعي :

من أمر ذي بدوات لا تزال له

بزلاء يباها الجئامة اللبد
ويروى : من أمر ذي سماح . أبو عمرو :
ما لفلان بزلاء يعيش بها أى ما له صريمة
رأى ، وقد بزّل رأيه يزول بزولا . وإنه تهاض

بِزْلَاءِ أَيْ مُطِيقٌ عَلَى الشَّدَائِدِ ضَابِطٌ لَهَا ،
وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا كَانَ مِثْنٌ يَقُومُ بِالْأُمُورِ
الْمُعْظَمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنِّي إِذَا شَفَلْتُ قَوْمًا فَرُوجُهُمْ

رَحِبُ الْمَسَالِكِ تَهَاسُّ بِزْلَاءِ
وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَهْلِ
مَكَّةَ : اسْلِمُوا تَسْلَمُوا فَقَدِ اسْتَبَطْتُمْ بِأَشْهَبِ
بَازِلٍ ، أَيْ رَمِيْتُمْ بِأَمْرِ صَغْبٍ شَدِيدٍ ، ضَرْبُهُ
مَثَلًا لِشِدَّةِ الْأَمْرِ الَّذِي تَزَلُّ بِهِمْ . وَبِزْلَاءِ :
الدَّاهِيَةُ الْمُعْظِمَةُ . وَأَمْرٌ ذُو بَزْلٍ أَيْ ذُو شِدَّةٍ ،
قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

يُفَلِّقُ رَأْسَ الْكُوكَبِ الْفَخْمَ بَعْدَمَا
تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ
وَمَا عِنْدَهُمْ بِإِزْلَةٍ أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنَ
الْمَالِ . وَلَا تَرَكَ اللَّهُ عِنْدَهُ بِإِزْلَةٍ أَيْ شَيْئًا .
وَيُقَالُ : لَمْ يُعْطِهِمْ بِإِزْلَةٍ أَيْ لَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا .
وَقَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بِإِزْلَةٍ كَمَا يُقَالُ
مَا بَقِيَتْ لَهُمْ نَاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ أَيْ وَاحِدَةٌ .

وَفِي التَّوَادِرِ : رَجُلٌ تَبِزْلَةٌ وَتَبِزْلَةٌ قَصِيرٌ .
وَبِزْلٌ : اسْمٌ عَزِيزٌ ، قَالَ عَرُوةُ بْنُ الْوَرْدِ :
أَلَمَّا عَزَّرْتِ فِي الْعَسْرِ بَزْلٌ
وَدُرْعَةٌ بِشْتَا نَسِيًا فَعَسَلِي

• بَزْمٌ : شِدَّةُ الْعَضِّ بِالنَّيَابِ وَالرَّبَاعِيَاتِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَضُّ بِمَقْدَمِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ أَخْفَى
الْعَضِّ ، وَأَنْشَدَ :
وَلَا أَطْنُكَ إِذْ عَضَّكَ بِإِزْمَةٍ

مِنَ الْبَوَازِمِ إِلَّا سَوْفَ تَدْعُونِي
بَزْمٌ عَلَيْهِ بَزْمٌ بَزْمًا أَيْ عَضُّ بِمَقْدَمِ أَسْنَانِهِ .
وَالْبَزْمُ : السِّنُّ لِذَلِكَ ، وَأَهْلُ الْبَيْتِ يُسَمُّونَ
السِّنَّ الْبَزْمَ . أَبُو زَيْدٍ : بَزَمْتُ الشَّيْءَ وَهُوَ
الْعَضُّ بِالنَّيَابِ دُونَ الْأَنْيَابِ وَالرَّبَاعِيَاتِ ، أُخِذَ
ذَلِكَ مِنْ بَزْمِ الرَّامِي ، وَهُوَ أَخَذُهُ الْوَتْرَ بِالْإِهْجَامِ
وَالسَّبَابَةَ ثُمَّ يُرْسِلُ السِّنَّ ، وَالْكَذْمُ بِالْقَوَادِمِ
وَالْأَنْيَابِ ، وَالْبَزْمُ وَالْمَضْرُ الْحَلْبُ بِالسَّبَابَةِ
وَالْإِهْجَامِ . وَبَزَمَ النَّاقَةَ يَبْزِمُهَا وَيَبْزِمُهَا بَزْمًا :
حَلَبَهَا بِالسَّبَابَةِ وَالْإِهْجَامِ فَفَط . وَالْبَزْمُ : أَنْ
تَأْخُذَ الْوَتْرَ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِهْجَامِ ثُمَّ تُرْسِلَهُ .

وَالْبَزْمُ : صَرِيحَةُ الْأَمْرِ . وَهُوَ ذُو مُبَايَمَةٍ أَيْ
ذُو صَرِيحَةٍ لِلْأَمْرِ . وَقَلَانٌ ذُو بَايَمَةٍ أَيْ ذُو صَرِيحَةٍ
لِلْأَمْرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ قَلَاءَهُ أَجْهَضَتْ
الرَّكَابُ فِيهَا أَوْلَادُهَا :

بِهَا مُكْفَنَةٌ أَكْثَانُهَا قَسَبٌ
فَكَّتْ خَوَاتِمَهَا عَثَا الْأَبَايِمُ
بِهَا : بِهَلْوِ الْقَلَاءَةِ أَوْلَادٌ إِذْ أَجْهَضَتْهَا فَوَيْ
مُكْفَنَةٌ فِي أَهْرَاسِهَا ، فَكَّتْ خَوَاتِمَ رَحِيمِهَا
عَثَا الْأَبَايِمُ ، وَهِيَ أَبَايِمُ الْأَنْسَاعِ .
وَالْبَزْمَةُ : وَزْنٌ ثَلَاثِينَ ، وَالْأَوْقِيَةُ أَرْبَعُونَ ،
وَالنَّشُّ وَزْنٌ عَشْرِينَ .

وَالْبَزْمَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْبَوَازِمُ : الشَّدَائِدُ ،
وَاحِدُهَا بَايَمَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرَةَ بِنِ الْأَخْرَسِ :
حَلَلُوا مَرَاعِي الْعَيْنِ إِنَّ سَوَامِنَا
تَعَوَّدَ طَوْلَ الْحَبْسِ عِنْدَ الْبَوَازِمِ
وَيُقَالُ : بَزَمْتُهُ بِبَايَمَةٍ مِنْ بَوَازِمِ الدَّهْرِ أَيْ أَصَابَتْهُ
شِدَّةٌ مِنْ شَدَائِدِهِ . وَبَزَمَ بِالْعَبَاءِ : تَهَضَّ
وَاسْتَمَرَّ بِهِ . وَبَزَمَهُ تَوْبَهُ بَزْمًا : كَبَّرَهُ إِيَّاهُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَالْبَزِيمُ : الْمُخُوصَةُ يُشَدُّ بِهَا الْبَقْلُ . اللَّيْثُ :
الْبَزِيمُ وَهُوَ الْوَزِيمُ حَزْمَةٌ مِنَ الْبَقْلِ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَجَاءُوا نَائِرِينَ قَلَمٌ يُوُوبُوا
بِأَلْبَمَةِ تُشَدُّ عَلَى بَزِيمِ

قَالَ : فَبَزَمَ بِالْبَاءِ وَالرَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ
بَاقَةٌ بَقْلٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ فَضْلَةُ الرَّادِ ، وَيُقَالُ :
هُوَ الطَّلَعُ يُشَقُّ لِيُلْفَحَ ثُمَّ يُشَدُّ بِمُخُوصَةٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَبَزَمَ بِالْوَاوِ : تُشَدُّ عَلَى وَزِيمِ .
وَهُوَ يَأْكُلُ الْبَزِيمَةَ وَالْوَزِيمَةَ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ
وَجِبَةً أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالْبَزِيمُ :
مَا يَبْقَى مِنَ الْعَرَقِ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْوَزِيمُ . وَالْإِبْرِيمُ وَالْإِبْرَامُ :

الَّذِي فِي رَأْسِ الْمُنْطَقَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ وَهُوَ ذُو لِسَانٍ
يُدْخَلُ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخِرُ ، وَالْجَمْعُ الْأَبَايِمُ .
وَقَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ : الْحَلْفَةُ أَيُّ لَهَا لِسَانٌ
يُدْخَلُ فِي الْعَرَقِ فِي أَسْفَلِ الْمُخْمَلِ ثُمَّ تَعَضُّ
عَلَيْهَا حَلْفَتُهَا ، وَالْحَلْفَةُ جَمِيعًا إِبْرِيمٌ ، وَهُوَ
الْجَوَامِعُ تَجْمَعُ الْحَوَائِلُ ، وَهِيَ الْأَوَازِمُ قَدْ

أَزْمَنَ عَلَيْهِ . أَرَادَ بِالْمُخْمَلِ حَمَائِلَ الشَّبَبِ .
وَالْبَزِيمُ : خَيْطُ الْقِلَادَةِ (١) ، قَالَ الشَّاعِرُ :
هُمْ مَا هُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ
إِذَا الْكَعَابُ الْحَسَنَاءُ طَاحَ بِرِيهَمَا
وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْبَيْتِ :

تَرْتَمْنَاكَ لَا تُؤْتِي بِجَارِ أَجْرَتِهِ
كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْدَى بِرِيهَمَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْإِبْرِيمُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي
طَرَفِ حِزَامِ السَّرِجِ يُسْرَجُ بِهَا ، قَالَ :
وَقَدْ تَكُونُ فِي طَرَفِ الْمُنْطَقَةِ ، قَالَ مِرْحَمٌ :
تُبَارِي سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ

شَبَابًا مِثْلَ إِبْرِيمِ السَّلَاحِ الْمَوْشَلِ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

يَدُقُّ إِبْرِيمَ الْحِزَامِ جُشْمَةً
وَقَالَ آخَرُ :

لَوْلَا الْأَبَايِمُ وَأَنَّ الْمُنْسَجَا
نَاهَى عَنِ الذَّلْبَةِ أَنْ تَفْرَجَا

وَيُقَالُ لِلْإِبْرِيمِ أَيْضًا زَرْفِينَ وَزَرْفِينَ ، وَيُقَالُ
لِلْقَفْلِ أَيْضًا الْإِبْرِيمُ ، لِأَنَّ الْإِبْرِيمَ هُوَ
إِفْعِيلٌ مِنْ بَزَمَ إِذَا عَضَّ ، وَيُقَالُ أَيْضًا إِبْرِينَ ،
بِالْيُونِ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

مِنْ كُلِّ جَرْدَاءٍ قَدْ طَارَتْ عَيْنُهَا
وَكُلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الْأَبَايِمِ

وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَإِبْرِيمٌ أَيْ تَجِيلٌ .

• بَزْمَخٌ : ابْنُ دُرَيْدٍ : بَزْمَخُ الرَّجُلِ إِذَا تَكَبَّرَ .

• بَزْنٌ : الْأَبْرُنُ : شَيْءٌ يَتَّخَذُ مِنَ الصُّفْرِ
لِلْمَاءِ وَهُوَ جَوْفٌ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَجَاءَ
فِي شِعْرِ قَدِيمٍ : قَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِبَادِيُّ يَصِفُ
فَرَسًا وَصَفَّهُ بِإِنْفَاخِ جَنْبِيهِ :

(١) قوله «والبزيم خيط القلادة إلخ» مثله في
الصحاح ، وقال في القاموس تبعاً للصاغاني : وقول
الجهوري البزيم خيط القلادة تصحيف ، وصوابه بالراء
المكرونة في اللغة ، هي البيتين الشاهدين ، وقال شارحه :
والبزيم في البيتين نوع منظوم يكون في أحقي الإمام ،
ثم قال : وذات الودع الأمة ، لأن الودع من لباس الإمام ،
وبما أراد أن أمه أمة .

أَجُوفُ الْجُوفِ فَهُوَ مِنْهُ هَوَاءٌ
 مِثْلُ مَا جَافَ أَبْرَأُ نَجَارٌ
 أَصْلُهُ أَبْرَأَ فَجَعَلَهُ الْأَبْرَأُ حَوْضًا مِنْ نَحَاسٍ
 يَسْتَقِعُ فِيهِ الرَّجُلُ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ، وَجَعَلَ صَانِعُهُ
 نَجَارًا جَافَ أَبْرَأًا وَسَعَّ جَوْفَهُ لِتَجْوِيدِهِ إِيَّاهُ . ابْنُ
 بَرِيٍّ : الْأَبْرَأُ شَيْءٌ يَعْمَلُهُ النَّجَارُ مِثْلُ النَّابُوتِ ،
 وَأَنْشَدَ يَتُّ أَبِي دَوَادٍ :

مِثْلُ مَا جَافَ أَبْرَأًا نَجَارٌ
 أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ إِبْرِيمُ وَإِبْرِينُ وَيُجْمَعُ
 أَبَارِينُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ فِي صِفَةِ الْمُخَلِّ :
 إِنْ لَمْ تَلْطِئِي بِهِمْ حَقًّا أَنْتِكُمْ
 حَوْأٌ وَكَمْنَا تَعَادَى كَالسَّرَاحِينِ
 مِنْ كُلِّ جَرْدَاءٍ قَدْ طَارَتْ عَقِيْقَهَا
 وَكُلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْحِي الْأَبَارِينِ
 جَمْعُ إِبْرِينِ ، وَيُقَالُ لِلْقَفْلِ أَيْضًا الْإِبْرِيمُ ،
 لِأَنَّ الْإِبْرِيمَ أَفْعِلٌ مِنْ بَرَمَ إِذَا عَصَّ ، وَيُقَالُ
 أَيْضًا إِبْرِينُ ، بِالنُّونِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرْيُونُ ،
 بِالضَّمِّ ، السُّنْدُسُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
 هُوَ رَقِيْقُ الدِّيَابِجِ ، قَالَ : وَالْإِبْرِينُ لَعْنَةٌ
 فِي الْإِبْرِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ :
 وَكُلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْحِي الْأَبَارِينِ

• بز • بزوا الشيء : عدله . يُقال : أَخَذْتُ
 مِنْهُ بَزْوًا وَكَذَا وَكَذَا أَيَّ عَدَلْتُ ذَلِكَ وَنَحْوَ ذَلِكَ .
 وَالبازي : واحد البزاة التي تصيد ،
 ضَرَبٌ مِنَ الصُّمُورِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ
 الْوَزِيرُ بَازُ وَبَازُ وَبَازُ وَبَازِي عَلَى حَدِّ كُرْسِيِّ ؛
 قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَمْعُ بَوَازٍ وَبِزَاةٌ . وَبَزَا
 يَبْزُو : تَطَاوَلَ وَتَأَنَسَّ ، وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
 إِنَّ الْبَازَ قَلَعَ مِنْهُ . التَّهْدِيبُ : وَالبازي يَبْزُو
 فِي تَطَاوُلِهِ وَتَأَنَسِهِ .

والبزاة : انحناء الظهر عند العجز في
 أصل القطن ، وقيل : هو إشراف وسط
 الظهر على الإنست ، وقيل : هو خروج
 الصدر ودخول الظهر ، وقيل : هو أن يتأخر
 العجز ويخرج . بزى وبزوا ، وهو أبزى
 والأبزى بزوا ؛ للذي خرج صدره ودخل
 ظهره ؛ قال كثير :

رَأَيْتِي كَأَشْلَاهِ اللَّحَامِ وَبَعْلَهَا
 مِنَ الْحَيِّ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُنْبَاطِنٌ
 وَرُبَّمَا قِيلَ : هُوَ أَبْزَى أَبْرَخُ كَالْمَعْجُوزِ
 الْبَزْوَاءُ وَالْبَزْحَاءُ الَّتِي إِذَا مَسَّتْ كَأَنَّهَا رَاكِمَةٌ
 وَهَذَ بَزَيْتُ بَزَى ؛ وَأَنْشَدَ :
 بَزْوَاءٌ مُقْبِلَةٌ بَزْحَاءٌ مُدْبِرَةٌ
 كَأَنَّ قَمَحَهَا زَقِيٌّ بِهِ قَارٌ

والبزوا من النساء : التي تخرج عجزها ليراها
 الناس . وأبزى الرجل يبزي إبزاء إذا رفع
 عجزه ، وتبازى مثله ؛ قال ابن بَرِيٍّ : وشاهد
 الأبزى قول الرازي :
 أقمس أبزى في استيه تأخير
 وفي حديث عبد الرحمن بن جبير :
 لا تَبَازِ كِبَارِي الْمَرْأَةِ ؛ التَّبَازِي أَنْ تُحْرِكَ
 الْعِجْزَ فِي الْمَشْيِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَزَاءِ خُرُوجَ الصَّدْرِ
 وَدُخُولِ الظَّهْرِ ، وَسَمِعْتُ الْحَدِيثَ فِيهَا قِيلَ :
 لَا تَنْحَنِ لِكُلِّ أَحَدٍ .

وتبازى : استعمل البزاة ؛ قال عبد الرحمن
 ابن حسان :
 سَائِلًا مَيَّةَ هَلْ تَبْهِيهَا
 آخِرَ اللَّيْلِ بَعْدَ ذِي عَجْرٍ
 فَبَازَتْ فَبَازَتْ لَهَا
 جَلَسَةُ الْجَارِرِ يَسْتَجِي الْوَتْرُ
 وَتَبَازَتْ أَي رَفَعَتْ مَوْخَرَهَا . التَّهْدِيبُ : أَمَّا
 الْبَزَاءُ فَكَأَنَّ الْعِجْزَ خَرَجَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى مَوْخَرِ
 الْفَخْذَيْنِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَالبزوا
 أَنْ يَسْتَقْدِمَ الظَّهْرُ وَيَسْتَأْخِرَ الْعِجْزُ قَرَاهُ لَا يَقْدِرُ
 أَنْ يَقِيمَ ظَهْرَهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبَزَا أَنْ
 تُقْبَلَ الْعِجْزَةُ . وَهَذَا تَبَازَى إِذَا أَخْرَجَ عِجْزَتَهُ .
 وَالتَّبَازَى : أَنْ يَسْتَأْخِرَ الْعِجْزُ وَيَسْتَقْدِمَ الصَّدْرُ .
 وَأَبْزَى الرَّجُلُ : رَفَعَ مَوْخَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لَوْ كَانَ عَيْنَاكَ كَسَيْلِ الرَّاويَةِ
 إِذَا لَأَبْزَيْتُ بِمَنْ أَبْزَى بِيهِ
 أَبُو عَيْبَةَ : الْإِبْزَاءُ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ مَوْخَرَهُ . يُقالُ :
 أَبْزَى يَبْزِي . وَالتَّبَازَى : سَمِعَةُ الْحَطُولِ . وَتَبَازَى
 الرَّجُلُ : تَكَرَّرَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَزَا الصَّلْفُ . وَبَزَا

بَزُوا وَأَبْزَى بِهِ : قَهَرَهُ وَبَطَّشَ بِهِ ؛ قَالَ :
 جَارِي وَوَلَايَ لَا يُبْزَى حَرِيمُهُمَا
 وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي الشَّرِّ مُصْطَخِبٌ
 وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يُعَاتِبُ قُرَيْشًا فِي
 أَمْرِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَيَمْدَحُهُ :

كَذَبْتُمْ وَحَقَّ اللَّهُ يُبْزَى مُحَمَّدٌ
 وَلَمَّا نَطَاعِينَ دُونَهُ وَنَاصِلِ
 قَالَ شِعْرٌ : مَعْنَاهُ يُقَهَّرُ وَيَسْتَدَلُّ ؛ قَالَ :
 وَهَذَا مِنْ بَابِ ضَرَرْتُهُ وَأَضْرَرْتُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ
 يُبْزَى أَي يُقَهَّرُ وَيُعْلَبُ ، وَأَرَادَ لَا يُبْزَى فَحَذَفَ
 لَا مِنْ جَوَابِ الْقَسَمِ وَهِيَ مُرَادُهُ أَي لَا يُقَهَّرُ
 وَلَمْ يُقَاتِلْ عَنْهُ وَتُدَافِعُ . ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ
 خَالَوَيْهِ الْبَزَّةُ الْفَارُ وَالذِّكْرُ أَيْضًا :

والبزوا : القلبة والقهر ، ومنه سُمي
 البزاي ؛ قال الأزهرى : قاله المورج ؛
 وقال الجعدي :

فَمَا بَزَيْتُ مِنْ عُصْبَةٍ عَابِرِيَةٍ
 شَهَدْنَا لَهَا حَتَّى تَفُورَ وَتَغْلِبَا
 أَي مَا غَلَبَتْ . وَأَبْزَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا غَلَبَهُ
 وَقَهَرَهُ . وَهُوَ مُبْزِي هَذَا الْأَمْرُ أَي قَوِيٌّ عَلَيْهِ صَاطِبٌ
 لَهُ . وَبَزَى بِالْقَوْمِ : غَلِبُوا . وَبَزَوْتُ فُلَانًا :
 قَهَرْتُهُ . وَالبزوان ، بالتشريك : الوئب .
 وَبَزْوَانٌ ، بِالتَّسْكِينِ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالبزواه :
 اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

لَا بَأْسَ بِالْبَزْوَاءِ أَرْضًا لَوْ أَنَّهَا
 تَطَهَّرَ مِنْ آثَارِهِمْ قَطِيبٌ
 ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَزْوَاءُ ، فِي شِعْرِ كَثِيرٍ : صَحْرَاءُ
 بَيْنَ عَيْقَةَ وَالْجَارِ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْلَا الْأَمَاصِيخُ وَحَبُّ الْعِشْرِ فِي
 لَمَتَّ بِالْبَزْوَاءِ مَوْتَ الْخَزْنِيِّ
 وَقَالَ الرَّاجِزُ :
 لَا يَقْطَعُ الْبَزْوَاءُ إِلَّا الْمُحْشَدُ
 أَوْ نَاقَةً سَنَامُهَا مُسْرَهْدُ
 • بسا • بسا به يسا بسا وبسوا وبسي
 • بسا : أنس به ، وكذلك بهات ؛ قال
 زهير :

بَسَاتُ بَيْنَهَا وَجَوِرتُ عَنْهَا
 وَعِنْدِي لَوَأرَدْتُ لَهَا دَوَاءً^(١)
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، قَالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ : لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ
 حَيًّا لَرَأَى سُيُوفَنَا وَقَدْ بَسَنَتْ بِالْمِيَاثِلِ .
 بَسَنَتْ وَبَسَاتُ يَفْتَحُ السِّينَ وَكَسَرَهَا :
 اعْتَادَتْ وَاسْتَأْنَسَتْ ، وَالْمِيَاثِلُ : الْأَمَاتِلُ . قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا فَسَّرَ ، وَكَانَتْهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ .
 وَبَسَا بِذَلِكَ الْأَمْرِ بَسًا وَبُسُوءًا : مَرَنَ
 عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَكْتَرِثْ لِقُبْحِهِ وَمَا يُقَالُ فِيهِ .
 وَبَسَا بِهِ : تَهَاوَنَ . وَنَاقَةُ بَسُوءٍ : لَا تَمْنَعُ الْحَالِبَ .
 وَأَبْسَانِي فَلَانٌ قَبِسْتُهُ بِهِ .

• بست • البست من السير كالبست .
 والبستان : الحديقة .
 وبست : مدينة بخراسان ، والله أعلم .

• بستج • التهذيب ، أبو مالك : وقع في طعام
 بستجان أي كثير .

• بستق • التهذيب : قدم أعرابي من نجد
 بغض القرى فقال :

سقى نجداً وساكنه هزيم
 حيث الودق منسكب يماني
 بلاد لا يحس البسق فيها
 ولا يدري بها ما البستقاني
 ولم يستب ساكنها عشاء
 بكشخان ولا بالقرطبان
 قيل : البستقاني صاحب البستان ، وقيل :
 هو الناطور .

• بسد • قال الأزهرى في تهذيبه : أهملت
 السين مع التاء والدال والطاء إلى آخر حروفها
 على ترتيبه فلم يستعمل من جميع وجوهها

(١) هكذا في الأصل ، وفي الديوان : بسأت
 وجويت وعندى وأردت ، بضم التكلم ، وهو الصواب .
 وفي طبعه دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب
 بضمير المخاطب : بسأت وجويت وعندك وأردت

شئ في مصاص كلام العرب ، فأما
 قولهم : هذا قضاء سدوم بالذال فإنه أعجمي ؛
 وكذلك البسد لهذا الجوهر ليس يعربى ،
 وكذلك السبذة فارسي .

• بسر • البسر : الأفعال .
 وبسر الفعل الناقعة يسرها بسرًا وبسرهما :
 ضربها قبل الضمعة . الأضمعي : إذا ضربت
 الناقعة على غير ضبعة فذلك البسر ، وقد بسرها
 الفعل ، فهي مبسورة ؛ قال شمر : ومنه
 يقال : بسرت غريمي إذا نقضتته قبل محل
 المال ، وبسرت الدمل إذا عصرتته قبل أن
 يتفتح ، وكان البسر منه . والمبسور : طالب
 الحاجة في غير موضعها . وفي حديث
 الحسن قال للوليد التماس : لا تبسر ؛ البسر
 ضرب الفعل الناقعة قبل أن تطلب ؛ يقول :
 لا تحبل على الناقعة والشاة قبل أن تطلب
 الفعل ، وبسر حاجته يسرها بسرًا وبسارًا
 وبسرهما وبسرهما : طلبها في غير أولها أو في غير
 موضعها ؛ أنشد ابن الأعرابي للرأعي :
 إذا احتجبت نبات الأرض عنه

تبسر يتبني فيها البسارًا
 نبات الأرض : النبات . وفي الصحاح :
 نبات الأرض المواضع التي تحق على الراعي .
 قال ابن بري : قد وهم الجوهرى في تفسير
 نبات الأرض بالمواضع التي تحق على الراعي ،
 وإنما غلط في ذلك أنه ظن أن الهاء في عنه
 ضمير الراعي ، وأن الهاء في قوله فيها ضمير الإبل ،
 فحمل البيت على أن شاعره وصف إبلًا وراعيها ،
 وليس كما ظن ، وإنما وصف الشاعر جمارًا
 وأتته ، والهاء في عنه تعود على جمار الوحش ،
 والهاء في فيها تعود على أتته ؛ قال : والدليل على
 ذلك قوله قبل البيت بيبتين أو نحوهما :

أطار نسيله الحولى عنه
 تبعه المذائب والفسارًا
 وتبسر : طلب النبات أي حفر عنه قبل أن
 يخرج ؛ أخبر أن الحر انقطع وجاء القيط ،
 وبسر النخلة وبسرهما : لقمها قبل أوان

التلفيح ؛ قال ابن مقبل :
 طافت به العمم حتى نذ ناهضها

عم ليقحن لفاحا غير مبسر
 أبو عبيدة : إذا همت الفرس بالفحل وأرادت أن
 تستودق فأول وداقها المبصرة ، وهي مبصرة ،
 ثم تكون وديقا . والمبصرة : التي همت بالفحل
 قبل تمام وداقها ، فإذا ضربها الحصان في تلك
 الحال فهي مبسورة ، وقد بسرها وبسرهما .
 والبسر ظلم السقاء . وبسر الحين بسرًا :
 نكاه قبل وقته . وبسر وأبسر إذا عصم الحين
 قبل أوانه . الجوهرى : البسر أن ينكأ الحين
 قبل أن ينضح أي يعرف عنه قشره . وبسر
 القرحة يسرها بسرًا : نكأها قبل النضح .
 والبسر : القهر . وبسر يسر بسرًا وبسورًا :
 عيس . ووجه بسر : باسر ، ووصف بالمصدر . وفي
 التنزيل العزيز : « وجوه يومئذ باسرة » ،
 وفيه : « ثم عيس وبسر » ، قال أبو إسحق :
 بسر أي نظر بكراهة شديدة . وقوله [تعالى] :
 « وجوه يومئذ باسرة » أي مقطعة قد أقيمت أن
 العذاب نازل بها . وبسر الرجل وجهه بسورًا أي
 كلع . وفي حديث سعد قال : لما أسلمت
 راعمتي أمتي فكانت تلقاني مرة بالبشر مرة
 بالبسر ، البسر ، بالبشرمة : الطلاقة ؛
 والبسر ، بالمهملة : القلوب ؛ بسر وجهه
 يسره .

وتبسر النهار : برد . والبسر : الغص من كل
 شئ . والبسر : التمر قبل أن يوطب لغضاضته ،
 واحده بسة ؛ قال سيويه : ولا تكسر
 البسة إلا أن تجمع بالألف والتاء لقله هذا
 المثال في كلامهم ، وأجاز بسران وتمران يريد
 بهما نوعين من التمر والبسر . وقد أسبرت
 النخلة ونخله مبسر ، بغير هاء ، كله على
 النسب ؛ وميسر : لا يوطب ثمرها .
 وفي الحديث في شرط مشتري النخل على
 البائع : ليس له ميسر ، هو الذي لا يوطب
 بسر . وبسر التمر يسره بسرًا وبسره إذا
 نبد فحلط البسر بالتمر . وروى عن الأشجع
 العبدي أنه قال : لا تبسروا ولا تشجروا ؛

فَأَمَّا الْبَسْرُ فَيَفْتَحُ الْبَاهُ فَهُوَ حَلَطُ الْبَسْرِ بِالرُّطْبِ
 أَوْ بِالْتَّمْرِ وَأَنْبِيَاذُهُمَا جَمِيعًا ، وَالتَّجْرُ : أَنْ
 يُوَحَّدَ بِجِبْرِ الْبَسْرِ فَيَلْقَى مَعَ التَّمْرِ ، وَكَرِهَ هَذَا
 حِدَارُ الْخَلِيطَيْنِ لِتَهْمِي النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، عَنَّمَا . وَأَبْسَرَ وَبَسَرَ إِذَا حَلَطَ الْبَسْرُ
 بِالْتَّمْرِ أَوْ الرُّطْبِ فَتَبَدَّهَمَا . وَفِي الصَّحَاحِ :
 الْبَسْرُ أَنْ يَحْلَطَ الْبَسْرُ مَعَ هَرَوٍ فِي النَّبِيدِ .
 وَالْبَسْرُ : مَا لَوَّنَ وَكَمْ يَنْضِجُ ، وَإِذَا نَضِجَ فَقَدْ
 أُرْطِبَ ، الْأَضْمِيُّ : إِذَا اخْفَضَرَ حَبُّهُ وَاسْتَدَارَ
 فَهُوَ حَلَالٌ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبَسْرُ ، فَإِذَا
 اخْمَرَتْ فَمَيْهِ شِفْحَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَسْرُ (١)
 أَوْلُهُ طَلَعُ ثُمَّ حَلَالٌ ثُمَّ بَلِغَ ثُمَّ بَسْرٌ ثُمَّ
 رُطْبٌ ثُمَّ تَمْرٌ ، الْوَاحِدَةُ بَسْرَةٌ وَبُسْرَةٌ وَجَمَعُهَا
 بُسْرَاتٌ وَبُسْرَاتٌ وَبُسْرٌ وَبُسْرٌ . وَأَبْسَرَ النُّخْلُ :
 صَارَ مَا عَلَيْهِ بَسْرًا . وَالْبَسْرَةُ مِنَ النَّبْتِ : مَا
 ارْتَفَعَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ وَكَمْ يَطْلُ لِأَنَّهُ حِينْدَرُ غَضٍّ .
 قَالَ : وَهُوَ غَضًّا أَطْيَبُ مَا يَكُونُ . وَالْبَسْرَةُ :
 الْغَضُّ مِنَ الْبَهْمِيِّ ، قَالَ دُورِيُّ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبَهْمِيِّ جَمِيعًا وَبُسْرَةً

وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَقْتَهَا بِصَالِهَا
 أَيْ جَعَلَتْهَا تَشْتَكِي أَنْوْفَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَسْرَةُ مِنَ
 النَّبَاتِ أَهْلُ الْبَارِضِ ، وَهِيَ كَمَا تَبَدُّو فِي
 الْأَرْضِ ، ثُمَّ الْجَمِيعُ ثُمَّ الْبَسْرَةُ ثُمَّ الصَّمْعَاءُ
 ثُمَّ الْحَشِيشُ . وَرَجُلٌ بَسْرٌ وَامْرَأَةٌ بَسْرَةٌ :
 شَاهَانٌ طَرِيَانٌ . وَالْبَسْرُ وَالْبَسْرُ : الْمَاءُ الطَّرِيُّ
 الْحَدِيثُ الْعَهْدُ بِالْمَطَرِ سَاعَةً يَنْزِلُ مِنَ الْمُزْنِ ،
 وَالْجَمْعُ بَسَارٌ ، مِثْلُ رَمَحٍ وَرِمَاحٍ . وَالْبَسْرُ :
 حَقَرُ الْأَنْهَارِ إِذَا عَرَا الْمَاءُ أَوْطَانَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَهُوَ التَّبَسُّرُ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى الرَّاعِي :
 إِذَا اخْتَجَبَتْ بَسَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَتَّبِعِي فِيهَا الْبَسَارَا
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنَاتُ الْأَرْضِ الْأَنْهَارُ
 الصَّغَارُ وَهِيَ الْغُدْرَانُ فِيهَا بَقَايَا الْمَاءِ . وَبَسَرَ
 النَّهْرُ إِذَا حَقَرَ فِيهِ بَثْرًا وَهُوَ جَافٌ ، وَأَنْشَدَ

(١) قوله : « الجوهري البسر » إلخ ترك كثيراً من
 المراتب التي يؤول إليها الطلع حتى يصل إلى مرتبة التمر ،
 فانظرها في القاموس وشرحه .

يَتَّى الرَّاعِي أَيْضًا . وَأَبْسَرَ إِذَا حَقَرَ فِي أَرْضٍ
 مَظْلُومَةً . وَأَبْسَرَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ غَضًّا طَرِيًّا .
 وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمْ يَخْرُجْ
 رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ
 قَطُّ إِلَّا قَالَ حِينَ يَبْهَسُ مِنْ جُلُوبِهِ ، اللَّهُمَّ
 بِكَ ابْتَسَرْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ ،
 أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي ، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَمْعَى
 وَمَا لَمْ أَمْتُمْ بِهِ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَزَوِّدْنِي
 التَّقْوَى وَاهْفِرْ لِي ذَنْبِي وَتَوَجَّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْنَ
 تَوَجَّهْتَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ ، قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : بِكَ ابْتَسَرْتُ أَيْ ابْتَدَأْتُ سَفَرِي .
 وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذْتَهُ غَضًّا ، فَقَدْ بَسَرْتَهُ وَابْتَسَرْتَهُ ،
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَالْمُحَدَّثُونَ
 يَرَوْنَهُ بِالنُّونِ وَالشُّبَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْ تَحَرَّكْتُ
 وَبَسَرْتُ .
 وَبَسَرْتُ النَّبَاتَ أَبْسَرُهُ بَسْرًا إِذَا رَعَيْتَهُ غَضًّا
 وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ رَعَاهُ ، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ غَيْثًا رَعَاهُ
 أَنْفًا :

بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ تُسَرِّبْ وَحُوشُهُ

يَعْرَبُ كَجَذَعِ الْمَاجِرِيِّ الْمُشَدَّبِ
 وَالْبَسِيرَةُ : قَوْمٌ بِالسَّنْدِ ، وَقِيلَ : جَيْلٌ
 مِنَ السَّنْدِ يُوَاخِرُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَهْلِ السَّفَرِ
 لِحَرِّبِ عَدُوِّهِمْ ، وَرَجُلٌ بَسِيرٌ .
 وَالْبَسَارُ : مَطَرٌ يَدُومٌ عَلَى أَهْلِ السَّنْدِ فِي
 الصَّيْفِ لَا يَقْلِعُ عَنْهُمْ سَاعَةً فَيَلْقَى أَيَّامَ الْبَسَارِ ،
 وَفِي الْمُحْكَمِ ، الْبَسَارُ مَطَرٌ يَوْمٌ فِي الصَّيْفِ
 يَدُومٌ عَلَى الْبَسِيرَةِ وَلَا يَقْلِعُ . وَالْمُبْسِرَاتُ :
 رِيَّاحٌ يُسْتَدَلُّ بِهِيَ عَلَى الْمَطَرِ . وَيُقَالُ
 لِلشَّمْسِ : بُسْرَةٌ إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ لَمْ تَصْفُ ،
 وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَذَكِّرُهَا :

فَصَبَّحَهَا وَالشَّمْسُ حَمْرَاءَ بُسْرَةً

بِسَائِفَةِ الْأَنْقَاءِ مَمُوتٌ مُتَلَسُّ
 الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا
 بُسْرَةٌ .

وَالْبَسْرَةُ : رَأْسُ قَفْصِيبِ الْكَلْبِ . وَأَبْسَرَ
 الْمَرْكَبُ فِي الْبَحْرِ أَيْ وَفَّ .
 وَالْبَاسُورُ كَالْبَاسُورِ ، أَعْجَمِيٌّ : دَاةٌ

مَعْرُوفٌ ، وَيُجْمَعُ الْبَوَائِرُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
 هِيَ عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي الْمُتَمَدِّدَةِ وَفِي دَاخِلِ
 الْأَنْفِ أَيْضًا ، نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ مِنْهَا وَمِنْ
 كُلِّ دَاةٍ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
 فِي صَلَاةِ الْفَاجِرِ : وَكَانَ مَبْسُورًا ، أَيْ بِهِ
 بَوَائِرٌ ، وَهِيَ الْمَرَضُ الْمَعْرُوفُ .
 وَبُسْرَةٌ : اسْمٌ . وَبُسْرٌ : اسْمٌ ، قَالَ :
 وَيُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ سَلَمٌ وَأَشْمٌ
 وَلَوْ كَانَ بُسْرٌ رَأَى ذَلِكَ أَنْكَرَا

* بسس * بَسَّ السَّوِيقُ وَالذَّقِيقُ وَغَيْرُهُمَا يَبْسُهُ
 بَسًّا : حَلَطَهُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ ، وَهِيَ الْبَسِيسَةُ .
 قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي ثَلَّتْ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ
 وَلَا تَبَلُّ . وَأَلْسِنُ : اتِّخَاذُ الْبَسِيسَةِ ، وَهُوَ أَنْ
 بَلَّتْ السَّوِيقُ أَوْ الذَّقِيقُ أَوْ الْأَقِيطُ الْمَطْلُوعُونَ
 بِالسَّمْنِ أَوْ بِالزَيْتِ ثُمَّ يُوكَلُّ وَلَا يُطْبَخُ .
 وَقَالَ يَعْقُوبٌ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ بَلًّا ،
 قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَحْزِرَا حِزْرًا وَبَسًّا بَسًّا

وَلَا تُطِيلَا بِسْنَاخِ حِسَا
 وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ لَصَّ مِنْ عَقْفَانِ أَرَادَ أَنْ يَحْزِرَ
 فَخَافَ أَنْ يُعْجَلَ عَنْ ذَلِكَ فَأَكَلَهُ عَجِينًا ، وَكَمْ
 يَجْعَلُ الْبَسَّ مِنَ السَّوِيقِ اللَّيِّنِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
 وَالْبَسِيسَةُ الشَّعِيرُ يَحْلَطُ بِالنَّوَى لِلزَّيْلِ . وَالْبَسِيسَةُ :
 خَبْزٌ يَخْفُ وَيَذُقُ وَيُسْرَبُ كَمَا يُسْرَبُ السَّوِيقُ .
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُ الَّذِي يُسَمَّى الْفَتَاتِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَبُسَّتِ الْجِبَالُ
 بَسًّا » ، قَالَ الْفَرَّاهُ : صَارَتْ كَالذَّقِيقِ ،
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢) : « وَسِيرَتِ الْجِبَالُ
 فَكَانَتْ سَرَابًا » . وَبُسَّتْ : فَتَتْ فَصَارَتْ
 أَرْضًا ، وَقِيلَ : بُسِفَتْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
 « يُنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا » ، وَقِيلَ : بَسِيفَتْ ،
 كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ

(٢) قوله : « وكذلك قوله عز وجل إلخ » كذا
 بالأصل . وصارته من القاموس وشرحه : « وبست الجبال
 بساً » أي فتت ، نقله اللحياني فصارت أرضاً قاله الفراء وقال
 أبو عبيدة فصارت تراباً ، وقيل نسفت كما قال تعالى « ينسفها
 ربى نسفاً » ، وقيل سبقت كما قال تعالى وسيرت إلخ .

سَرَابًا . وَقَالَ الرَّجَاجُ : بَسَّتْ لَتَّتْ وَخُطِطَتْ .
 وَبَسَّ الشَّيْءُ إِذَا قَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَعَةِ :
 وَبَعِيَ بُرْدَةٌ قَدْ بَسَّ مِنْهَا ، أَيْ نَبِلَ مِنْهَا
 وَبَلَيْتَ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : مِنْ أَسَاءِ مَكَّةَ
 الْبَاسَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَحْطُمُ مَنْ أَخْطَأَ
 فِيهَا . وَابْسُ : الْحَطْمُ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ
 مِنْ النَّسِّ الطَّرْدِ .

الْأَضْمَعِيُّ : الْبَيْسَةُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطَتْهُ
 بِغَيْرِهِ مِثْلُ السَّوِيْقِ بِالْأَقِطِ ثُمَّ تَبَلُّهُ بِالرُّبِّ ،
 أَوْ مِثْلُ الشَّعِيرِ بِالنَّوَى لِلْإِبِلِ . يُقَالُ : بَسَّتُهُ
 أَبْسُهُ بَسًّا . وَقَالَ تَعَلَّبُ : مَعْنَى «وَبَسَّتِ
 الْجِبَالُ بَسًّا» خُطِطَتْ بِالرَّابِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
 قَالَ بَعْضُهُمْ : قَتَتْ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَوَّتْ ،
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : صَارَتْ تَرَابًا تَرَابًا .

وَجَاءَ بِالْأَمْرِ مِنْ حَسِّهِ وَبَسَّهِ ، وَمِنْ
 حَسِّهِ وَبَسَّهِ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَمِمَّ يَكُنْ .
 وَيُقَالُ : جِئْتُ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ أَيْ
 آتَيْتُ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ .
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ جَاءَ بِهِ مِنْ حَسِّهِ وَبَسَّهِ
 أَيْ مِنْ جَهْدِهِ . وَلَا تُطْلَبُهُ مِنْ حَسِّي وَبَسِّي
 أَيْ مِنْ جُهْدِي ؛ وَيُشَدُّ :

تَرَكْتُ بَيْتِي مِنَ الْأَثَمِ
 يَاءَ قَفْرًا مِثْلَ أَمْسِ
 كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ قَدْ جَمَعْتُ
 مَعْتُ مِنْ حَسِّي وَبَسِّي
 وَبَسَّ فِي مَالِهِ بَسَّةً وَوَزَمَ وَزَمَةً : أَذْهَبَ مِنْهُ
 شَيْئًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَبَسَّ بَسًّا : ضَرَبَ مِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ ،
 وَقَدْ أَبْسَ بِهَا . وَبَسَّ بَسًّا ، وَبَسَّ بَسًّا :
 مِنْ زَجْرِ الدَّابَّةِ ، بَسَّ بِهَا بَسًّا ، وَابْسُ ؛
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَبْسُ بِالنَّاقَةِ دَعَاهَا لِلْحَلْبِ ،
 وَقِيلَ : مَعْنَاهُ دَعَا وَلَدَهَا لِتَلْدُرَ عَلَى حَالِهَا . وَقَالَ
 ابْنُ دُرَيْدٍ : بَسَّ بِالنَّاقَةِ وَابْسُ بِهَا دَعَاهَا
 لِلْحَلْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ
 إِلَى الشَّامِ وَالْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ يُسُونُ ، وَالْمَدِينَةُ
 خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
 قَوْلُهُ يُسُونُ هُوَ أَنْ يُقَالَ فِي زَجْرِ الدَّابَّةِ إِذَا سَقَتْ

حِمَارًا أَوْ غَيْرَهُ : بَسَّ بَسًّا وَبَسَّ بَسًّا ، يَفْتَحُ
 الْبَاءَ وَكَسْرُهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ
 صَوْتُ الزَّجْرِ لِلسَّقِ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
 الْيَمَنِ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : بَسَّتُهَا وَابْسَتُهَا
 إِذَا سَقَتْهَا وَزَجَرْتَهَا وَقُلْتَ لَهَا : بَسَّ بَسًّا ،
 يُقَالُ عَلَى هَذَا يُسُونُ وَيُسُونُ .

وَابْسُ بِالغَمِّ إِذَا أَشْلَاهَا إِلَى الْمَاءِ .
 وَابْسَتُ بِالغَمِّ ابْسَاسًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
 ابْسَتُ بِالْمَعْرِ إِذَا أَشْلَيْتَهَا إِلَى الْمَاءِ . وَابْسُ
 بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلْبِ إِذَا دَعَا الْفَصِيلَ إِلَى أُمِّهِ ،
 وَابْسُ بِأُمِّهِ لَهُ . التَّهْدِيبُ : وَابْسَتُ بِالْإِبِلِ
 عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّاعِي تَسْكُنُ بِهِ
 النَّاقَةَ عِنْدَ الْحَلْبِ . وَنَاقَةُ بَسُوسٍ : تَلْدُرُ عِنْدَ
 الْإِبِلِ ، وَبَسَّسَ بِالنَّاقَةِ كُنْدِيكَ ؛ وَقَالَ
 الرَّاعِي :

لِعَاشِرَةٍ وَهِيَ قَدْ خَافَهَا
 فَظَلَّ يُبْسِسُ أَوْ يَنْفِرُ

لِعَاشِرَةٍ : بَعْدَمَا سَارَتْ عَشْرَ لَيَالٍ . يُبْسِسُ أَيْ
 يُبْسُّ بِهَا يُسْكِنُهَا لِتَلْدُرَ . وَالْإِبِلُ بِالشَّفَتَيْنِ
 دُونَ اللِّسَانِ ، وَالنَّقْرُ بِاللِّسَانِ دُونَ الشَّفَتَيْنِ ،
 وَالْحَمْلُ لَا يُبْسُّ إِذَا اسْتَضَعَبَ وَلَكِنْ يُشَلُّ
 بِاسْمِهِ وَاسْمِ أُمِّهِ فَيُسْكِنُ ؛ وَقِيلَ : الْإِبِلُ ابْسَاسًا
 أَنْ يَمْسَحَ ضَرْعَ النَّاقَةِ يُسْكِنُهَا لِتَلْدُرَ ، وَكَذَلِكَ
 تَبْسُ الرِّيحُ بِالسَّحَابَةِ . وَالْبَسُّ : الرَّعَاةُ .
 وَالْبَسُّ : التَّوَقُّ الْإِنْبِيَّةُ . وَالْبَسُّ :
 الْأَسْوِقَةُ الْمُتَلَوِّتَةُ .

وَالْإِبِلُ عِنْدَ الْحَلْبِ : أَنْ يُقَالَ
 لِلنَّاقَةِ بَسَّ بَسًّا . أَبُو عُبَيْدٍ : بَسَّتُ الْإِبِلَ
 وَابْسَتُ لُغَتَانِ إِذَا زَجَرْتَهَا وَقُلْتَ بَسَّ بَسًّا ؛
 وَالْعَرَبُ يَقُولُ فِي أُمَّتَالِهِمْ : لَا أَقْفَلُهُ مَا أَبْسُ
 عَبْدًا بِنَاقَتِهِ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَهُوَ طَوَافُهُ حَوْفًا
 لِيَحْلِبَهَا .

أَبُو سَعِيدٍ : يُسُونُ أَيْ يَبْسِحُونَ فِي الْأَرْضِ .
 وَابْسُ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ . وَبَسَّسَ عَنْكَ أَيْ
 اطْرَدَهُمْ . وَبَسَّسْتُ الْمَالَ فِي الْبِلَادِ فَابْسَسَ
 إِذَا أَرْسَلْتَهُ فَفَرَّقَ فِيهَا ، مِثْلُ بَسَّسْتُ فَابْسَسَ .
 وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : ابْسَتُ بِالْتَعَجَّةِ إِذَا دَعَوْتَهَا

لِلْحَلْبِ ؛ وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْإِبِلَ ابْسَاسًا
 إِلَّا فِي الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَسَّتُ
 الْغَمَّ قُلْتُ لَهَا بَسَّ بَسًّا .

وَالْبَسُوسُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَلْدُرُ إِلَّا بِالْإِبِلِ ابْسَاسًا ،
 وَهِيَ أَنْ يُقَالَ لَهَا بَسُّ بَسًّا ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ،
 وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي تَسْكُنُ بِهِ النَّاقَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ ،
 وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِغَيْرِ الْإِبِلِ .

وَالْبَسُوسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ خَالَةٌ
 جَسَّاسِ بْنِ مَرَّةَ الشَّيْبَانِيِّ ؛ كَانَتْ لَهَا نَاقَةٌ
 يُقَالُ لَهَا سَرَابٌ ، فَرَأَاهَا كَلِيبٌ وَائِلٌ فِي حِمَاهُ
 وَقَدْ كَسَّرَتْ بِيضَ طَيْرٍ كَانَ قَدْ أَجَارَهُ ،
 فَرَمَى ضَرْعَهَا بِسَهْمٍ ، فَوَقَّبَ جَسَّاسٌ عَلَى
 كَلِيبٍ فَقَتَلَهُ ، فَهَاجَتِ حَرْبٌ بَيْنَهُمَا وَتَغَلَّبَ
 ابْنُ وَائِلٍ بِسَبِّهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى ضَرَبَتْ بِهَا
 الْعَرَبُ الْمَثَلُ فِي الشُّومِ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ حَرْبُ
 الْبَسُوسِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ النَّاقَةَ عَجَّرَهَا جَسَّاسُ
 ابْنِ مَرَّةَ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ (غَيْرُهُ) :
 (وَفِي الْحَدِيثِ) : هُوَ أَشَامٌ مِنَ الْبَسُوسِ ،
 وَهِيَ نَاقَةٌ كَانَتْ تَلْدُرُ عَلَى الْمَيْسِ بِهَا ،
 وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بَسُوسًا ، أَصَابَهَا رَجُلٌ مِنْ
 الْعَرَبِ بِسَهْمٍ فِي ضَرْعِهَا فَقَتَلَهَا .

وَفِي الْبَسُوسِ قَوْلُ آخِرِ رُؤْيَى عَنِ ابْنِ
 عَبَّاسٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ أَشْبَهُ بِالْحَقِّ ،
 وَرَوَى بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 « وَأَوَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ
 مِنْهَا » ، قَالَ : هُوَ رَجُلٌ أُعْطِيَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ
 يُسْتَجَابُ لَهُ فِيهَا ، وَكَانَ لَهُ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا
 الْبَسُوسُ ، وَكَانَ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ ، وَكَانَتْ لَهُ
 مِحْبَةٌ ، فَقَالَتْ : اجْعَلْ لِي مِنْهَا دَعْوَةً وَاحِدَةً ،
 قَالَ : فَفَلِكِ وَاحِدَةٌ فَمَاذَا تَأْمُرِينَ ؟ قَالَتْ :
 ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي امْرَأَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
 فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ لَيْسَ فِيهِمْ مِثْلُهَا رَغِبَتْ
 عَنْهُ وَأَرَادَتْ شَيْئًا آخَرَ ، فَدَعَا اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْ
 يَجْعَلَهَا كَلْبَةً بَاحَةً ، فَذَهَبَتْ فِيهَا دَعْوَتَانِ ،
 وَجَاءَ بَنُوهَا فَقَالُوا : لَيْسَ لَنَا عَلَى هَذَا قَرَارٌ ،
 فَذُ صَارَتْ أُمَّنَا كَلْبَةً تَعْمُرُنَا بِهَا النَّاسُ ، فَادْعُ
 اللَّهَ أَنْ يُعِيدَهَا إِلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا ،

فَدَعَا اللَّهَ فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ ، فَذَهَبَتْ
الدَّعَوَاتُ الثَّلَاثُ فِي الْبُسُوسِ ، وَبِهَا يُضْرَبُ
الْمَثَلُ فِي الشُّومِ .

وَبُسٌّ : زَجْرٌ لِلْحَافِرِ . وَبَسٌّ : بِمَعْنَى
حَسَبٌ ، فَارِسِيَّةٌ .
وَقَدْ بَسَّبَسَ بِهِ وَأَبْسَ بِهِ وَأَسَّ بِهِ إِلَى الطَّعَامِ :

دَعَاهُ . وَبَسَّ الْإِبِلَ بَسًّا سَاقِيهَا ، قَالَ :

لَا تَخْزِرْ خَيْرًا وَبَسًّا بَسًّا
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَعْنَاهُ لَا تَبْطِئْ فِي الْخَيْرِ وَبَسًّا
الدَّقِيقُ بِالْمَاءِ فَكَلَاهُ . وَفِي تَرْجَمَةِ خَبْرٍ : الْخَبْرُ
السُّوقُ الشَّدِيدُ بِالضَّرْبِ . وَالْبَسُّ : السَّيْرُ الرَّفِيقُ .
بَسَسْتُ أَبْسُ بَسًّا وَبَسَسْتُ الْإِبِلَ أَبْسَهَا ،
بِالضَّمِّ ، بَسًّا إِذَا شَقَّتْهَا سَوْقًا لَطِيفًا . وَالْبَسُّ :
السُّوقُ اللَّيِّنُ ، وَقِيلَ : الْبَسُّ أَنْ تَبَلَ الدَّقِيقَ
ثُمَّ تَأْكَلَهُ ، وَالْخَبْرُ أَنْ تَخْزِرَ اللَّيْلَ . وَالْبَسِيَّةُ
عِنْدَهُمُ : الدَّقِيقُ وَالسُّوقُ يَلْتَمَسُ وَيَتَّخِذُ زَادًا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : بَسَسْتُ السُّوقَ وَالِدَّقِيقَ
أَبْسُهُ بَسًّا إِذَا بَلَغَتْهُ بِشْيءٍ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ
أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ . وَبَسَّ الرَّجُلُ يَبْسُهُ : طَرَدَهُ
وَنَحَاهُ . وَابْنُ سُنَيْتٍ : تَنَحَّى . وَبَسَّ عَقَارِيهَ :
أَرْسَلَ نَمَائِمَهُ وَأَذَاهُ . وَابْنُ سُنَيْتٍ الْحَيَّةُ : انْسَابَتْ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قَالَ :

وَابْنُ سُنَيْتٍ حَيَاتُ الْكَيْبِ الْأَهْمَلِ

وَابْنُ سُنَيْتٍ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ (عَنِ اللَّحْيَانِ)
وَخَذَهُ (حِكَاةً فِي بَابِ انْتَبَسَتْ الْحَيَاتُ انْبِسَاً ،
قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ اِرْبَسٌ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ
زُرْعَةَ : أَمِنَ أَهْلَ الرِّسِّ وَالْبَسُّ أَنْتَ ؟ الْبَسُّ :
الدَّسُّ . يُقَالُ : بَسَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ مَنْ يَتَخَبَّرُهُ
خَبْرَهُ وَيَأْتِيهِ بِهِ أَيُّ دَسِّهِ إِلَيْهِ .

وَالْبَسِيَّةُ : السَّعَايَةُ بَيْنَ النَّاسِ . وَابْنُ سُنَيْتٍ :
شَجْرٌ . وَابْنُ سُنَيْتٍ : لُغَةٌ فِي السَّبَبِ ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ . وَابْنُ سُنَيْتٍ :
الْكَيْبُ . وَالْبَسُّ : الْفَقْرُ . وَالتَّرَهَاتُ الْبَسَائِسُ
هِيَ الْبَاطِلُ ، وَوَرُبَّمَا قَالُوا تَرَهَاتُ الْبَسَائِسُ ،
بِالْإِضَافَةِ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : قَبِينَا أَنَا أَجُولُ
بَسِّنَاهَا ، الْبَسْبَسُ : الْبَسْبَسُ : الْبَرُّ الْمُفْقِرُ الْوَاسِعُ ،

وَبُرُوزَى سَبَبَهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَبَسْبَسَ
بَوْلَهُ : كَسْبَسَهُ .

وَالْبَسْبَاسُ : بَقْلَةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الْبَسْبَاسُ مِنَ النَّبَاتِ الطَّيِّبِ الرَّيْحِ ، وَزَعَمَ
بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ النَّخَاهُ ، وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ :

الْبَسْبَاسُ طَيِّبُ الرَّيْحِ يُشْبِهُ طَعْمَهُ طَعْمَ الْجَزْرِ ،
وَاحِدَتُهُ بَسْبَاسَةٌ . اللَّيْتُ : الْبَسْبَاسَةُ بِقَلَّةٍ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَ :

وَالْبَسْبَسُ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الرِّجَالُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْتُ فِي السَّبَبِ أَنَّهُ

شَجَرٌ لَا أُعْرَفُهُ ، قَالَ : وَأَرَاهُ أَرَادَ السَّبَبَ .

وَبَسْبَاسَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَابْنُ سُنَيْتٍ كَذَلِكَ .

وَبُسٌّ : مَوْضِعٌ عِنْدَ حَنِينَ ، قَالَ

عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ :

رَكضْتُ الْحَيْلَ فِيهَا بَيْنَ بُسٍّ

إِلَى الْأَوْرَادِ تَتَّحِطُ بِالنَّهَابِ

قَالَ : وَأَرَى عَاهَانَ بْنَ كَعْبٍ إِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ :

بَيْنَكَ وَهَجْمَةَ كَأَشَاءِ بُسٍّ

غِلَظُ مَنَابِتِ الْقَصْرَاتِ كَوْمُ

يَقُولُ : عَلَيْكَ بَيْنَكَ أَوْ انظُرْ بَيْنَكَ ، وَرَفَعَ

هَجْمَةً عَلَى تَقْدِيرِ وَهَدُوْهُ هَجْمَةً كَالْأَشَاءِ

فَعِنهَا مَا يَتَغَلَّكَ عَنِ النَّعِيمِ .

بسط . في أسماء الله تعالى : الباسطُ ،

هُوَ الَّذِي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ وَيُرْسِعُهُ عَلَيْهِمْ

بِجُودِهِ وَرَحْمَتِهِ وَيَبْسُطُ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ

عِنْدَ الْحَيَاةِ .

وَالْبَسُطُ : نَقِيضُ الْقَبْضِ ، بَسَطَهُ يَبْسُطُهُ

بَسَطًا فَانْبَسَطَ وَبَسَطَهُ فَبَسَطَ ، قَالَ بَعْضُ

الْأَغْفَالِ :

إِذَا الصَّحِيحُ غَلَّ كَمَا غَلَّا

بَسَطَ كَقَبِيهِ مَعًا وَيَلَّا

وَبَسَطَ الشَّيْءُ : نَشَرَهُ ، وَبِالضَّادِ أَيْضًا .

وَبَسَطَ الْعُدْرُ : قَبُولُهُ . وَابْنُ سُنَيْتٍ عَلَى

الْأَرْضِ ، وَالْبَسِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْبَسِطِ

مِنَ الثِّيَابِ ، وَالْجَمْعُ الْبُسُطُ . وَالْبَسَاطُ :

مَا يُبْسَطُ . وَأَرْضٌ بَسَاطٌ وَبَسِيَّةٌ : مُنْبَسِطَةٌ
مُنْتَوِيَةٌ ، قَالَ دُوَالرِّمَّةُ

وَدُوْ كَكْفُ الْمُشْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ

بَسَاطٌ لِأَخْفَافِ الْمَرَايِلِ وَاسِعٌ

وَقَالَ آخَرُ :

وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِيَّةُ مِثْمُ

لِمَخْطِ عَافٍ لَمَا عُرِفَ الْفَقْرُ

وَقِيلَ : الْبَسِيَّةُ الْأَرْضُ اسْمٌ لَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : الْبَسَاطُ وَالْبَسِيَّةُ الْأَرْضُ

الْعَرِيضَةُ الْوَاسِعَةُ . وَبَسَطَ فِي الْبِلَادِ أَيُّ سَارَ

فِيهَا طَوْلًا وَعَرْضًا . وَيُقَالُ : مَكَانٌ بَسَاطٌ

وَبَسِيطٌ ، قَالَ الْعَدْلِيُّ بْنُ الْفَرَّخِ :

وَدُونُ يَدِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالِي

بَسَاطٌ لِأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضٌ

قَالَ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ : بَيْنَنَا

وَبَيْنَ الْمَاءِ مِيلٌ بَسَاطٌ أَيُّ مِيلٌ مَتَّاحٌ . وَقَالَ

الْقُرَّاءُ : أَرْضٌ بَسَاطٌ وَبَسَاطٌ مُنْتَوِيَةٌ لَا تَبَلُ (١)

فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبْسُطُ التَّنْزَهُ . يُقَالُ :

خَرَجَ يَتَبَسَّطُ مَأْخُذًا مِنَ الْبَسَاطِ ، وَهِيَ

الْأَرْضُ ذَاتُ الرِّيَاحِينَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : فَرَشَ

لِي فُلَانٌ فِرَاشًا لَا يَشْتَطِي إِذَا ضَاقَ عُنْكَ ، وَهَذَا

فِرَاشٌ يَشْتَطِي إِذَا كَانَ سَابِعًا ، وَهَذَا فِرَاشٌ

يَشْتَطِكُ إِذَا كَانَ وَاسِعًا ، وَهَذَا بَسَاطٌ

يَشْتَطِكُ أَيُّ يَسْعَكُ . وَالْبَسَاطُ : وَرَقُ السَّمْرِ

يَبْسُطُ لَهُ نُوبٌ ثُمَّ يُضْرَبُ فَيَنْحَتُ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ بَسِيطٌ : مُنْبَسِطٌ بِلِسَانِهِ ، وَقَدْ بَسَطَ

بَسَاطَةً . اللَّيْتُ : الْبَسِيطُ الرَّجُلُ الْمُنْبَسِطُ

اللِّسَانَ ، وَالْمَرْءُ بَسِيطٌ . وَرَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ :

مُنْبَسِطٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَبَسِيطُ الْوَجْهِ : مَهْمَلٌ ،

وَجَمَعَهَا بَسُطٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي فِتْيَةِ بَسُطِ الْأَكْفِ مَسَامِحُ

عِنْدَ الْفِصَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْبُرْ

وَيَدُّ بَسُطًا أَيُّ مُطْلَقَةٌ . وَرُويَ عَنِ

الْحَكَمِ قَالَ فِي قِرَاعَةِ عَبْدِ اللَّهِ : بَلَّ يَدَا

بَسْطَانَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِيِّ : مَعْنَى بَسْطَانَ

(١) النَّبَلُ : عِظَامُ الْحِجَارَةِ وَصَفَارُهَا . وَفِي التَّهْدِيبِ :

« لَا تَبْكُ فِيهَا » بِالْكَافِ لَا بِاللَّامِ . وَالتَّبْكُ جَمْعُ نَبْكَةٍ

وهي الأكمة المرتفعة الرأس ، وقيل : النبكة أرض فيها

صعود وهبوط ، وقيل : هي التل الصغير .

مَبْسُوطَانٍ . وَرَوَى عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ :
مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : لِيَكُنْ وَجْهَكَ بَسْطًا
تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ أَوْ
مُبْسِطًا مُطْلَقًا . قَالَ : وَبَسَطَ وَبَسِطَ بِمَعْنَى
مَسْطُوتَيْنِ .

وَالْإِنْسَاطُ : تَرَكُ الْإِحْتِشَامَ . وَيُقَالُ :
بَسَطْتُ مِنْ فُلَانٍ فَابْتَسِطَ ، قَالَ : وَالْأَشْبَهُ
فِي قَوْلِهِ بَلْ يَدَاهُ بَسْطَانٌ (١) ، أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ
مَفْتُوحَةً حَمَلًا عَلَى بَاقِي الصِّفَاتِ كَالرَّحْمَنِ
وَالْعُضْبَانِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَيُضَمُّ فِي الْمَصَادِرِ كَالْعُقْرَانِ
وَالرُّضْوَانِ ؛ وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : يَدَا اللَّهِ
بَسْطَانٌ ، تَنْبِيهُ بَسِطٌ مِثْلُ رَوْضَةٍ أَنْفٍ ، ثُمَّ
يُخَفَّفُ فَيُقَالُ بَسِطٌ كَأَذَنْ وَأَذَنْ . وَفِي قِرَاءَةِ
عَبْدِ اللَّهِ : بَلْ يَدَاهُ بَسْطَانٌ ، جُعِلَ بَسِطٌ
الْيَدُ كِتَابَةً عَنِ الْجُودِ وَتَمَيُّلًا ، وَلَا يَدُكُمْ وَلَا بَسِطٌ ،
تَعَالَى اللَّهُ وَتَقَدَّسَ عَنْ ذَلِكَ . وَإِنَّهُ لَيَسْطُطِي
مَا بَسَطَكَ وَيَقْضِي مَا قَبَضَكَ أَيْ يَسْرِي
مَا سَرَكَ وَيَسُوْفِي مَا سَاعَكَ . وَفِي حَدِيثِ
فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَسْطُطِي مَا
يَسْطُطُهَا ، أَيْ يَسْرِي مَا يَسْرُهَا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ
إِذَا سَرَّابَسِطَ وَجْهَهُ وَاسْتَبَشَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَبَسِطْ ذِرَاعَيْكَ أَنْبَاطَ الْكَلْبِ أَيْ لَا تَفْرَشْهُمَا
عَلَى الْأَرْضِ فِي الصَّلَاةِ . وَالْإِنْسَاطُ : مَصْدَرٌ
أَبْسَطَ لَا بَسَطَ فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ .

وَالْبَسِيطُ : جِنْسٌ مِنَ الْعُرُوضِ سُمِّيَ
بِهِ لِإِنْسَاطِ أَسْبَابِهِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
أَبْسَطْتُ فِيهِ الْأَسْبَابَ فَصَارَ أَوَّلُهُ مُسْتَفْعِلُنْ
فِيهِ سَبِيحَانٌ مُتَّصِلَانِ فِي أَوَّلِهِ .
وَبَسَطَ فُلَانٌ يَدَهُ بِمَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ ،
وَبَسَطَ إِلَى يَدِهِ بِمَا أَحَبَّ وَأَكْرَهُ ، وَبَسَطُهَا
مَدُّهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَنْ بَسَطْتَ
إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي» . وَأَذَنْ بَسْطَاءَ : عَرِيضَةٌ
عَظِيمَةٌ . وَابْتَسِطَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَدَّ وَطَالَ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي وَصْفِ الْغَيْثِ : فَوَقَعَ بَسِيطًا مُتَدَارِكًا
أَيْ ابْتَسِطَ فِي الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ ، وَالْمُتَدَارِكُ
الْمُتَابِعُ .

(١) قوله : « بل يدها بسطان » سبق أنها بالكسر ،
وفي القاموس : وروى بل يدها بسطان بالكسر والضم .

وَالْبَسِيطَةُ : الْفَضِيلَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسِيطَةً
فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ » ، وَرَوَى : بَصِطَةٌ ؛
قَالَ الرَّجَّاحُ : أَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ
عَلَيْهِمْ وَزَادَهُ بَسِيطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ فَأَعْلَمَ أَنَّ
الْعِلْمَ الَّذِي بِهِ يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْإِخْتِيَارُ لَا الْمَالُ ،
وَأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْجِسْمِ مِمَّا يَهَيِّبُ (٢)
الْعَدُوَّ . وَابْسِطَةُ : الزِّيَادَةُ وَالْبَصِطَةُ ، بِالصَّادِ :
لَعْنَةٌ فِي الْبَسِيطَةِ . وَابْسِطَةُ : السَّعَةُ ، وَفُلَانٌ
بَسِيطُ الْجِسْمِ وَالْبَاعِ . وَامْرَأَةٌ بَسِيطَةٌ : حَسَنَةٌ
الْجِسْمِ سَهْلَةٌ ، وَطَبِيعَةٌ بَسِيطَةٌ كَذَلِكَ .

وَالْبَسِيطُ وَالْبَسِيطُ : النَّاقَةُ الْمُخَلَّاةُ عَلَى
أَوْلَادِهَا الْمَتْرُوكَةِ مَعَهَا لَا تَمْنَعُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ
أَبْسَاطٌ وَبَسَاطٌ ، الْأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزُ ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهَا بَسِيطٌ ؛
وَأَنشَدَ لِلْمَرَّارِ :

متابع بسط متيمات رواجع

كَمَا رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمَّ حَائِلٍ
وَقِيلَ : الْبَسِيطُ هُنَا الْمُبْسِيطَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا
لَا تَنْقُضُ عَنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَيَلْسَنُ
هَذَا بَقْوَى ؛ وَرَوَّاجِعُ : مُرْجَعَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا
وَتَرْبِعُ عَلَيْهَا وَتَنْزِعُ إِلَيْهَا كَأَنَّهُ تَوْهَمَ طَرَحَ
الرَّائِدِ وَلَوْ أَنَّمْ لِقَالَ مَرَّاجِعُ . وَتَيْمَاتُ :

مَعَهَا حَوَارٍ وَابْنِ مَخَاصِي كَأَنَّهُا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ
اثْنَيْنِ مِنْ كَرَّةٍ نَسَلُهَا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَتَبَ لَوْفِدٍ كَلْبٍ ،
وَقِيلَ لَوْفِدٌ بَنِي عَلْتَمِ ، كِتَابًا فِيهِ : عَلَيْهِمْ
فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ الْبَسَاطِ الطَّوَارِ فِي كُلِّ
خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ ؛

الْبَسَاطُ ، يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ؛
وَالْهَمُولَةُ : الْإِبِلُ الرَّاعِيَةُ ، وَالْحَمُولَةُ : الَّتِي
يُحْمَلُ عَلَيْهَا . وَالْبَسَاطُ : جَمْعُ بَسِيطٍ ،
وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تَرُكْتُ وَوَلَدَهَا لَا يَمْنَعُ
مِنْهَا وَلَا تَعْطِفُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ
بَسِيطٌ وَبَسُوطٌ ، وَجَمْعُ بَسِيطٍ بَسَاطٌ ، وَجَمْعُ

(٢) قوله : « يهيب » من باب ضرب لفة في يباه
كما في الصباح .

بَسُوطٌ بَسُوطٌ ، هَكَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

يدفع عنها الجوع كل مدفع

خمسون بسطاً في خلايا أربع

الْبَسَاطُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ بَسِيطٍ ، وَبَسِيطٌ
بِمَعْنَى مَسْطُوتَةٍ كَالطَّحْنِ وَالْقُطْفِ ، أَيْ
بُسِطَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا ، وَبِالضَّمِّ جَمْعُ بَسِيطٍ
كَطَلْحٍ وَطَلْحَارٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛
فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، فَإِنْ
صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْهَمُولَةِ
الَّتِي تَرْعى الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ ، وَحِينَئِذٍ تَكُونُ
الطَّاءُ مَصْرُوبَةً عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَالطَّوَارُ : جَمْعُ
ظَلْرِ وَهِيَ الَّتِي تُرْضِعُ . وَوَدَّ أُبْسِطَتْ أَيْ
تُرُكْتُ مَعَ وَلَدِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : بَسُوطٌ
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا يُقَالُ حَلَبْتُ وَرَكُوبُ
لِلَّتِي تُحَلَبُ وَتُرَكَّبُ ؛ وَبَسِيطٌ بِمَعْنَى مَسْطُوتَةٍ
كَالطَّحْنِ بِمَعْنَى الْمَطْحُونِ ، وَالْقُطْفِ بِمَعْنَى
الْمَقْطُوفِ .

وَعَقَبَةٌ بِاسِيطَةٍ : بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَتَانِ ،
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سِرْنَا عَقَبَةً جَوَادًا وَعَقَبَةً
بِاسِيطَةً وَعَقَبَةً حَجُونًا أَيْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَفَرَ الرَّجُلُ قَامَةً بِاسِيطَةً إِذَا
حَفَرَ مَدَى قَامَتِهِ وَوَدَّ يَدَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْبَسَاطُ مِنَ الْأَقْتَابِ ضِدُّ الْمَقْرُوقِ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : قَتَبُ مَسْطُوطٌ ، وَالْجَمْعُ مَبَاسِيطُ
كَمَا يُجْمَعُ الْمَقْرُوقُ مَقَارِيقَ . وَمَاءٌ بِاسِيطٌ :
بَعِيدٌ مِنَ الْكَلْبِ ، وَهُوَ دُونَ الْمَطْلَبِ .

وَبَسِيطَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ
بَسِيطَةٌ ، قَالَ :

ما أنت يا بسِيطُ التي التي

أندرك في المقيبلِ صَحْبِي

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَادَ يَا بَسِيطَةَ قَرَحَمَ عَلَى لَعْنَةٍ مِنْ
قَالَ يَا حَارِ ، وَلَوْ أَرَادَ لَعْنَةً مِنْ قَالَ يَا حَارَ لَقَالَ
يَا بَسِيطُ ، لَكِنَّ الشَّاعِرَ اخْتَارَ الرَّجِيمَ عَلَى
لَعْنَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارِ ، لِئَلَّا يَكُونَ أَرَادَ يَا بَسِيطَةَ ،
وَلَوْ قَالَ يَا بَسِيطُ لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّهُ بَلَدٌ يُسَمَّى
بَسِيطًا غَيْرَ مُصَغَّرٍ ، فَاجْتَنَبَ إِلَيْهِ فَحَقَّرَهُ

وَأَنَّ يُظَنَّ أَنَّ اسْمَ هَذَا الْمَكَانِ بَسِيطٌ ، فَأَزَالَ
الْبَسَّ بِالْتَّرْخِيمِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ يَا حَارِ ،
فَالكُثْرُ أَشْبَعُ وَأَذْبَعُ . ابنُ بَرِّى : بَسِيطَةٌ
اسْمُ مَوْضِعٍ رُبَّمَا سَلَكَهَ الْحَجَّاجُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَا
تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَالْبَسِيطَةُ (١) ، وَهُوَ
غَيْرُ هَذَا الْمَوْضِعِ : بَيْنَ الْكُوفَةِ وَنَكَّةَ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّكَ يَا بَسِيطَةَ أَيْبَى أَيْبَى
أَنْذَرْتِكِ فِي الطَّرِيقِ إِخْوَتِي

قَالَ : يَحْتَمِلُ الْمَوْضِعَيْنِ .

• بسطم • الجَوْهَرِيُّ : بِسْطَامٌ لَيْسَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا سَمَّى قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ
ابْنَهُ بِسْطَامًا بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ ،
كَمَا سَمَّوْا قَابُوسَ وَدَحْتَنُوسَ ، فَعَرَّبُوهُ بِكَسْرِ
الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : إِذَا نَبَتَ أَنَّ بِسْطَامَ
اسْمُ رَجُلٍ مَثْقُولٍ مِنْ اسْمِ بِسْطَامِ الَّذِي هُوَ
اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسٍ فَالْوَاجِبُ تَرْكُ صَرْفِهِ
لِلْعَجْمَةِ وَالْعَرَبِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ يَبْنِي آلَا يُصْرَفُ .

• بسق • بَسَقَ الشَّيْءُ يَبْسُقُ بَسُوقًا : تَمَّ
طَوْلُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالنَّخْلُ بِاسِيقَاتٍ لَهَا
طَلْعٌ نَفِيسٌ » ، الْفَرَّاءُ : بِاسِيقَاتٍ طَوْلًا ؛
يَقَالُ : بَسَقَ طَوْلًا فَهِنَّ طَوْلَاتُ النَّخْلِ .
وَبَسَقَ النَّخْلُ بَسُوقًا أَي طَالَ . وَفِي حَدِيثِ
قُتَيْبَةَ ابْنِ مَالِكٍ : صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى قَرَأَ « وَالنَّخْلُ بِاسِيقَاتٍ » ؛
الْبَاسِيقُ : الْمُرْتَفِعُ فِي عُلُوِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ
فِي صِفَةِ السَّحَابَةِ : كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا ؟
أَي مَا اسْتَطَالَ مِنْ فُرُوعِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
قَسٍّ : مِنْ بَوَاسِقِ أَقْحُونِ ، وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
وَارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقِ أَي ثَقُلَ وَمَالَ بَعْدَمَا ارْتَفَعَ
ذِكْرُهُ دُونِهِمْ . وَسَبَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلَاهُمْ فِي
الْفَضْلِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِي نَوْفَلٍ :

(١) قوله « والبسيطة الخ » ضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر السين .

يَابِسَ الَّذِينَ بِفَضْلِهِمْ
بَسَقَتْ عَلَى قَيْسٍ قَزَارَةٌ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كَيْفَ بَسَقَ
أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ أَي كَيْفَ ارْتَفَعَ ذِكْرُهُ دُونِهِمْ . وَالْبَسُوقُ :
عُلُوُّ ذِكْرِ الرَّجُلِ فِي الْفَضْلِ . وَسَبَقَ بَسَقًا :
لُغَةً فِي بَصَقَ .

وَبُسَاقَةُ الْقَمَرِ : حَجَرٌ أَيْضٌ صَافٍ
يَتَلَأَلَأُ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي الصَّادِ أَيْضًا .

التَّهْلِيْبُ : بَصَقَ وَبَسَقَ وَبَرَقَ وَاحِدًا .
الجَوْهَرِيُّ : الْبَسَاقُ الْبَصَاقُ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَدِيثِيَّةِ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، عَلَى جِأِ الرَّكِيَّةِ فَأَمَّا دَعَا وَإِمَّا بَسَقَ
فِيهَا ؛ لُغَةً فِي بَصَقَ . وَبَوَاسِقُ السَّحَابِ :
أَوَائِلُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَأَبْسَقَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ ، وَهِيَ مُبْسِقٌ
وَمِيسَاقٌ وَبَسُوقٌ (الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ) :
وَقَعَ اللَّبَاءُ فِي ضَرْعِهَا قَبْلَ النَّجَاجِ ، وَنُوقٌ مَبَاسِيقُ ،
وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الْبِكْرُ إِذَا جَرَى اللَّبْنُ فِي
تَدْيِهَا . وَفِي التَّهْلِيْبِ : أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ إِذَا
أَنْزَلَتِ اللَّبْنَ قَبْلَ الْوِلَادَةِ بِشَرِّ أَوْ أَكْثَرَ فَتَحْلَبُ ،
قَالَ : وَرُبَّمَا أَبْسَقَتِ وَلَيْسَتْ بِحَامِلٍ فَأَنْزَلَتْ
اللَّبْنَ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ أَنَّ الْجَارِيَةَ تَبْسِقُ
وَهِيَ بِكْرٌ ، يَصِيرُ فِي تَدْيِهَا لَبْنٌ . الْبِرِيدِيُّ :
أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ وَأَبْرَقَتْ إِذَا أَنْزَلَتْ اللَّبْنَ .
الْأَضْمِيُّ : إِذَا أَشْرَقَ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَوَقَعَ فِيهِ
اللَّبْنُ فَهِيَ مُضْرَعٌ ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ اللَّبَاءُ قَبْلَ
النَّجَاجِ فَهِيَ مُبْسِقٌ .
وَالْبَسَقَةُ : الْحَرَّةُ ، وَجَمْعُهَا بِسَاقٌ ؛ قَالَ
كُتَيْبُ عَزَّةَ :

فَصَبَّتْ لِبَاتِي وَصَرَّتْ أَمْرِي

وَعَدَيْتُ الْمَطِيَّةَ فِي بِسَاقِ
وَبَسَاقُ : بَلَدٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بُسَاقُ جَبَلٌ
بِالْحِجَازِ مِمَّا عَلَى الْعَوْرِ .

• بسكل • الْبَسْكَلُ مِنَ الْخَيْلِ : كَالْفُسْكَلِ ،
وَسَدْرُكُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

• بسل • بَسَلَ الرَّجُلُ يَبْسُلُ بَسُولًا ، فَهُوَ
بَابِلٌ وَبَسَلٌ وَبَسِيلٌ وَبَسِيلٌ ، كِلَاهُمَا :
عَسَسَ مِنَ الْغَضَبِ أَوْ الشَّجَاعَةِ ، وَأَسَدٌ بِابِلٌ .
وَيَبْسُلُ لِي فَلَانٌ إِذَا رَأَتْهُ كَرِيهَ الْمُنْظَرِ .
وَبَسَلَ فَلَانٌ وَجْهَهُ تَبْسِيلًا إِذَا كَرِهَهُ .
وَيَبْسِلُ وَجْهَهُ : كَرِهَتْ مَرَأَتُهُ وَقَطَعَتْ ؛
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ قَبْرًا :

فَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَلْتُ

وَسُرِّبْتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي
لَمَّا تَبَسَلْتُ أَي كَرِهَتْ ، وَقَالَ كَتَبَ بِنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا غَلَبَتْهُ الْكَأْسُ لَا مَتَعَسُ

حَصُورٌ وَلَا مِنْ دُونِهَا يَبْسِلُ
وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ لَمَّا تَبَسَلْتُ ، وَكَذَلِكَ
صَبَطَهُ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ . وَالْبَابِلُ : الْأَسَدُ لِكِرَاهَةِ
مَنْظَرِهِ وَجُحِهِ . وَالْبَسَالَةُ : الشَّجَاعَةُ . وَالْبَابِلُ :

الشَّدِيدُ . وَالْبَابِلُ : الشُّجَاعُ ، وَالْجَمْعُ
بُسُلَاءٌ وَبَسْلٌ ، وَقَدْ بَسَلَ ، بِالضَّمِّ ، بَسَالَةً
وَبَسَالًا ، فَهُوَ بَابِلٌ ، أَي يَبْطُلُ ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ :
وَأَحْلَى مِنَ التَّمْرِ الْحَلَى وَفِيهِمْ
بَسَالَةٌ نَفْسٍ إِنْ أُرِيدَ بَسَالُهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عَلَى أَنَّ بَسَالًا هُنَا قَدْ يَجُوزُ
أَنَّ يَعْني بَسَالَتَهَا فَحَدَّثَ كَقَوْلِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَابِسٌ ؟
أَي عِيَادِي . وَالْمَبَسَالَةُ : الْمُصَاوَلَةُ فِي الْحَرْبِ .
وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : قَالَ لِعُمَانَ أَمَّا
هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَعْجَابُ بَسْلٌ ،
أَي شُجْعَانٌ ، وَهُوَ جَمْعُ بَابِلٍ ، وَسَمِيَ
بِهِ الشُّجَاعُ لِامْتِنَاعِهِ مِمَّنْ بَقِصُهُ . وَلَكِنَّ
بَابِلًا : كَرِيهَ الطَّعْمِ حَامِضٌ ؛ وَقَدْ بَسَلَ ،
وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ إِذَا اشْتَدَّ وَحَمِضَ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَدِيقَ : حَلَّ بَابِلًا
وَقَدْ بَسَلَ بَسُولًا إِذَا طَالَ تَرْكُهُ فَأَخْلَفَتْ
طَعْمُهُ وَتَغَيَّرَ ، وَحَلَّ مَبْسَلٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
ضَافَ أَعْرَابِيٌّ قَوْمًا فَقَالَ : ائْتُونِي بِكُسْعِ
جَبِيذَاتٍ وَبَسِيلِيٍّ مِنْ قَطَامِي نَاقِسٍ ؛ قَالَ :
الْبَسِيلُ الْفَضْلَةُ ، وَالْقَطَامِيُّ النَّبِيذُ ، وَالنَّاقِسُ

الحامض ، والكُسخُ الكسر ، والجيزات
الياسات . وباسل القول : شديدته وكريهه ؛
قال أبو يونس الهذلي :

فَنَاءَةٌ أَعْنِي لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهُمْ

وباسل قولي لا ينال بني عبد
ويوم باسل : شديد من ذلك ؛ قال الأخطل :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا

أَبْدَى التَّوَّاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرَ

والبسل : الشدة . وبسل الشيء : كرهه .

والبسيل : الكريه الوجه . والبسيلة : عقيمة

في طعم الشيء . والبسيلة : الترمس (حكاه

أبو حنيفة) ، قال : ولم أحسها سميت بسيلة

للعقيمة التي فيها . وحظّل مبسل : أكل

وَحَدَهُ فَتَكَرَّهَ طَعْمَهُ ، وَهُوَ يَحْرُقُ الكبد ؛

أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

يُبْسُ الطَّعَامُ الحَنْظَلُ المُبْسَلُ

تَجْبَعُ مِنْهُ كَبِدِي وَأَكْسَلُ

والبسل : تحل الشيء في المنخل . والبسيلة

والبسيل : ما يبي من شراب القوم قببت في

الإناء ؛ قال بعض العرب : دعاني إلى بسيلة

له . وبسل نفسه للموت واستبسل : وطن

نفسه عليه واستيقن . وبسله لعليه وبه :

وَكَوَلَهُ إِلَيْهِ . وَأَبْسَلْتُ فَلَانًا إِذَا أَسْلَمْتُهُ

لِلهَلَكَةِ ، فَهُوَ مُبْسَلٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أُولَئِكَ

الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا » ، قَالَ الحَسَنُ :

أُبْسِلُوا أُسْلِمُوا بِجَرَائِمِهِمْ ، وَقِيلَ أَيَّ أَرْبَابِهِمْ ،

وَقِيلَ أَهْلِكُوا ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ فَضَحُوا ، وَقَالَ

قَتَادَةُ حَسِبُوا . وَ« أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ » ،

أَيُّ تُسَلَّمُ لِلهَلَاكِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَيُّ لِكَلًا

تُسَلَّمُ نَفْسٌ إِلَى العَدَابِ بِعَمَلِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ

الحِجْدِيُّ :

وَنَحْنُ رَهْنَا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا

بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنَا فَأَبْسِلَا

وَالدَّرْدَاءُ : كَثِيبَةٌ كَانَتْ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ : مَا تَأْتِي بِنُ حَضِيرٍ وَأَبْسِلُ مَالُهُ

أَيُّ أُسْلِمَ بِدِينِهِ وَاسْتَفْرَقَهُ وَكَانَ تَحْمَلًا فَرَدَهُ

عُمَرُ وَبَاعَ ثَمَرَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَقَضَى دَيْنَهُ .

والمستبسل : الذي يقع في مكروه ولا

مخلص له منه فيستسلم موقناً للهلكة ؛
وقال الشنفرى :

هَذَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُنِي

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا لِجَرَائِي

أَيُّ مُسَلِّمًا . الجوهري : المستبسل الذي

يوظن نفسه على الموت والضرب . وقد

استبسل أي استقبل وهو أن يطرح نفسه في

الحرب ، يريد أن يقتل أو يقتل لا محالة .

ابن الأعرابي في قوله [تعالى] : « أَنْ تُبْسَلَ

نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ » : أَيُّ تُحْبَسُ فِي جَهَنَّمَ .

أبو الهيثم : يقال أسلته بجريرته أي أسلمته

بها ، قال : ويقال جزئته بها . ابن سيده :

أَبْسَلَهُ لِكَذَا رَهْمَهُ (١) وَعَرَضَهُ ، قَالَ عَوْفُ

ابن الأَحْوَصِ ابنِ جَعْفَرٍ :

وَإِنْسَالِي بِنِي بِغَيْرِ جُزْمٍ

بِعَوْنَاهُ وَلَا يَدِمُ قِرَاضِ

وفي الصحاح : يدم مراق . قال الجوهري :

وَكَانَ حَمَلٌ عَنْ عَنِي لِبَنِي قَشِيرٍ دَمَ ابْنِي

السَّحْقِيَّةِ فَقَالُوا لَا تَرْضَى بِكَ ، فَرَهَمَهُمُ بِنِي

طَلَبًا لِلصَّلْحِ .

والبسل من الأضداد : وهو الحرام والحلال ،

الواحد والجمع والمدرك والموت في ذلك سواء ؛

قَالَ الأَعْنَى فِي الحَرَامِ :

أَجَارُكُمْ بَسَلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ

وَجَارَتْنَا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا ؟

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِضَمْرَةَ التَّهْنَلِيَّةِ :

بَكَرْتَ تَلَوْمُكَ بَعْدَ وَغْنٍ فِي النَّدَى

بَسَلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِتَابِي

وقال ابن همّام في البسل بمعنى الحلال :

أَيُّبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتَلَفَى زِيَادَتِي ؟

دَمِي إِنْ أَحَلَّتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسَلٌ

أَيُّ حَلَالٌ ، وَلَا يَكُونُ الحَرَامُ هُنَا لِأَنَّ مَعْنَى

الْبَيْتِ لَا يُسَوِّغُنَا ذَلِكَ . وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « رَهْمَهُ » هكذا في الأصل . وفي

القاموس « رهنه » ، وجعل شارحه القاف نسخة ، ولعل

النون هي المناسبة للشاهد بعد .

البسل : المحل في هذا البيت . أبو عمرو :

البسل : الحلال ، والبسل : الحرام .

والإبسال : التحريم . والبسل : أخذ الشيء

قليلاً قليلاً . والبسل : عصارة العصفور

والحناء . والبسل : الحبس . وقال أبو مالك :

البسل يكون بمعنى التوكيد في الملام مثل

قولك تبا . قال الأزهرى : سمعت أعرابياً

يقول لابن له عزم عليه فقال له : عسلاً

وبسلاً ! أراد بذلك كحبه ولومه . والبسل :

ثمانية أشهر حرم كانت يقوم لهم صيت

وذكر في غطفان وقيس ، يقال لهم الهباءات ،

من سير محمد بن إسحق . والبسل :

اللحم واللوم . والبسل أيضاً في الكفاية ،

والبسل أيضاً في الدعاء . ابن سيده : قالوا

في الدعاء على الإنسان : بسلاً وأسلاً !

كقولهم : نكساً ونكساً ! وفي التهذيب : يقال

بسلاً له كما يقال ويلاً له !

والبسل البسر : طيحه وجففه . والبسلة ،

بالضم : أجرة الرأق خاصة . والبسل :

أخذ بسلته . وقال اللحياني : أعطى العامل

بسلته ، لم يحكها إلا هو . الليث : بسلتُ

الرأق أعطيتها بسلته ، وهي أجرته . والبسل

الرجل إذا أخذ على رقبته أجراً . وبسل

العلم : مثل خم . وبسل عن حاجتي بسلاً :

أعجلني . وبسل في الدعاء : بمعنى آمين ؛

قال المتلمس :

لَا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكَ

بَسَلًا وَعَادَى اللَّهَ مَنْ عَادَاكَ

وَأَنشَدَهُ ابنُ جَنِيٍّ : بَسَلٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَقَالَ :

هُوَ بِمَعْنَى آمِينَ . أَبُو الهَيْثَمِ : يَقُولُ الرَّجُلُ

بَسَلًا إِذَا أَرَادَ آمِينَ فِي الإِسْتِجَابَةِ . وَالبَسَلُ :

بِمَعْنَى الإِيجَابِ . وَفِي الحَدِيثِ : كَانَ

عُمَرُ يَقُولُ فِي آخِرِ دُعَائِهِ آمِينَ وَبَسَلًا ، أَيُّ إِيجَابًا

بِأَرْبَ . وَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ يَقُولُ :

قَطَعَ اللَّهُ مَطَاهُ ، فَيَقُولُ الآخَرُ : بَسَلًا بَسَلًا أَيُّ

آمِينَ آمِينَ . وَبَسَلٌ : بِمَعْنَى أَجَلٌ .

وبسيل : قرابة بخوران ؛ قال كثير عزة :

قَيْدُ الْمُتَى قَالَمَشَارِبُ دُونَهُ

فَرَوْضَةٌ بَصْرِيٌّ أَعْرَضَتْ قَبْسِيلَهَا (١)

• بسم • بَسْمٌ يَسْمُ بَسْمًا وَيَسْمُ وَيَسْمُ : وَهُوَ أَقْلُ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « قَتِسَمُ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا » ، قَالَ الرَّجَاجُ : التَّيْسُ أَكْثَرُ ضَحِكِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَسْمٌ يَسْمُ بَسْمًا إِذَا فَتَحَ شَفْتَيْهِ كَالْمُكَاثِرِ ، وَأَمْرًا بَسَامَةً وَرَجُلٌ بَسَامٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ جُلُّ ضَحِكِهِ التَّيْسُ . وَأَبْسَمَ السَّحَابُ عَنِ الْبَرَقِ : انْكَلَّ عَنْهُ .

• بسمل • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : بَسَمَلُ الرَّجُلِ إِذَا كَتَبَ بِاسْمِ اللَّهِ بِسْمَلَةً ، وَأَشْدَدُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ بَسَمَلْتُ لَيْلِي غَدَاةً لَقِيَهَا

فِيَا حَبْدًا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُسْتَبِيلُ (٢)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : كَانَ يَبْغِي أَنْ يَقُولَ قَبْلَ الْإِسْتِشَادِ بِهَذَا الْبَيْتِ : وَبَسَمَلُ إِذَا قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ أَيْضًا ، وَيُنْتَدَى الْبَيْتُ . وَيُقَالُ : قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْبَسْمَلَةِ أَيُّ مِنْ قَوْلِ بِاسْمِ اللَّهِ .

• بسن • الْبَاسِنَةُ : كَالْحَوَائِقِ غَلِيظٌ يَتَّخِذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكَثَّانِ أَغْلَظُ مَا يَكُونُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْرِزُهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَاسِنَةُ كِمَاةٌ مَخِيطٌ يُجْعَلُ فِيهِ طَعَامٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَاسِنُ .

(١) « فالشارب » كذا في الأصل وشرح القاموس ، ولعلها المشارف بالفاء جمع مشرف : قرى قرب حوران منها بصري من الشام كما في المعجم .

(٢) قوله « ذاك الحبيب الخ » كذا بالأصل ، والمشهور : الحديث المبسمل بفتح الميم الثانية .

هذا هامش الأصل ولعلهما روايتان وذكر الصحاح

البيت بهذه الرواية :

لقد بَسَمَلْتُ لَيْلِي غَدَاةً لَقِيَهَا

فِيَا بَاقِي ذَاكَ الْغَزَالُ الْمُسْتَبِيلُ

[عبد الله]

وَالْبَاسِنَةُ : اسْمٌ لِآلَاتِ الصَّنَاعِ ، قَالَ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ . نَزَلَ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنَ الْجَنَّةِ بِالْبَاسِنَةِ ، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ إِنَّهَا آلَاتُ الصَّنَاعِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا سِكَّةُ الْحَرِثِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ . ابْنُ بَرِّي : الْبَوَاسِنُ جَمْعُ بَاسِنَةٍ سِلَالِ الْفُقَاعِ ، قَالَ : حَكَاهُ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ . وَحَسَنٌ بَسَنٌ ابْتِغَاءً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبَسَنَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَتْ سَحْتُهُ .

وَيَسَانُ : مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الشَّامِ ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ :

تَحَلَّتْ مِنْ تَحَلِّيِ يَسَانَ أَبْنَةُ

نَ جَمِيعًا وَيَبْتَهُنُ نَوْمًا

• بسا • التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْبَةُ الْمَرْأَةُ الْإِنْسَانَةَ بِرُؤُوسِهَا .

• بشره البشرُ : الْخَلْقُ يَعْ عَلَى الْأَتْيِ وَالذَّكْرُ وَالْوَالِدِ وَالْإِنْتِنِ وَالْجَمْعُ لَا يُتَى وَلَا يُجْمَعُ ، يُقَالُ : هِيَ بَشْرٌ وَهُوَ بَشْرٌ وَهِيَ بَشْرٌ وَهُوَ بَشْرٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَشْرُ الْإِنْسَانُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُدَكَّرُ وَالْمَوْثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقَدْ يُتَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « أَنْتُمْ يُبَشَّرِينَ مِثْلَنَا » ؟ وَالْجَمْعُ أَنْبَاءٌ .

وَالْبَشْرَةُ : أَعْلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ وَالْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشْرَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَعْنَاهُ أَنْ يُعَادَ إِلَى الدُّبَاغِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى وَمَنْ لَهُ مُسْكَةٌ عَقْلٍ ، وَالْجَمْعُ بَشْرٌ . ابْنُ بُرْزُجٍ : وَالْبَشْرُ جَمْعُ بَشْرَةٍ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ . اللَّيْثُ : الْبَشْرَةُ أَعْلَى جِلْدَةِ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَيُعْنَى بِهِ اللَّوْنُ وَالرَّقَّةُ ، وَمِنْهُ اسْتَفْتَتْ مَبَاشَرَةُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةُ لِتَصَامَ أَنْبَارِهِمَا . وَالْبَشْرَةُ وَالْبَشْرُ : ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ أَبْعَثْ عَمَلِي لِيُضْرِبُوا أَنْبَارَكُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

تُدْرِي فَوْقَ مَتْنِهَا قُرُونًا

عَلَى بَشْرٍ وَأَنَسَهُ لِبَابُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ يَكُونُ جَمْعُ بَشْرَةٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجْرٍ وَبَشْرَةٍ وَبَشْرٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْهَاءُ فَحَدَّثَهَا كَقَوْلِي أَيْ ذُوَيْبِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدًا

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ (٣) قَالَ : وَجَمَعَهُ أَيْضًا أَنْبَاءً ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْبَشْرُ : بَشْرُ الْأَدِيمِ . وَبَشْرُ الْأَدِيمِ بَشْرُهُ بَشْرًا وَأَبْشَرُهُ : فَتَبَّرَ بَشْرَتَهُ الَّتِي يَنْبَتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ بَاطِنَهُ بِشْفَرَةٍ . ابْنُ بُرْزُجٍ : مِنَ الْعَرَبِيِّ مَنْ يَقُولُ بَشْرَتُ الْأَدِيمِ أَبْشَرُهُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، إِذَا أَخَذَتْ بَشْرَتَهُ . وَالْبَشَارَةُ : مَا يُبْشِرُ مِنْهُ . وَأَبْشَرُهُ : أَظْهَرَ بَشْرَتَهُ . وَأَبْشَرْتُ الْأَدِيمَ ، فَهُوَ مُبْشَرٌ إِذَا ظَهَرَتْ بَشْرَتُهُ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ ، وَأَدَمْتُهُ إِذَا أَظْهَرْتُ أَدَمَتَهُ الَّتِي يَنْبَتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ . اللَّحْيَانِيُّ : الْبَشَارَةُ مَا قَشَرَتْ مِنْ بَطْنِ الْأَدِيمِ ، وَالتَّحْلِيُّ مَا قَشَرَتْ عَنْ ظَهْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشُرْ أَيُّ فَلْيَفْرَحْ وَلْيَسِّرْ ، أَرَادَ أَنْ مَجِيَّةَ الْقُرْآنِ دَلِيلٌ عَلَى مَحْضِ الْإِيمَانِ ، مِنْ بَشْرٍ يَبْشُرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مِنْ بَشْرَتِ الْأَدِيمِ أَبْشَرُهُ إِذَا أَخَذَتْ بَاطِنَهُ بِالشَّفْرَةِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ لِيَصْمُرَ نَفْسَهُ لِلْقُرْآنِ فَإِنَّ الْإِسْتِكْرَارَ مِنَ الطَّعَامِ يُبْشِرُهُ الْقُرْآنَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَمْرُنَا أَنْ نَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا ، أَيُّ نَحْمُهَا حَتَّى تَبِينَ بَشْرَتُهَا ، وَهِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَنْبَارٍ . أَبُو صَفْوَانَ : يُقَالُ لِيُظَاهِرَ جِلْدَةَ الرَّأْسِ الَّتِي يَنْبَتُ فِيهِ الشَّعْرُ الْبَشْرَةُ وَالْأَدَمَةُ وَالشَّوَارِبُ . الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ مُؤَدِّمٌ مُبْشَرٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ لِنَا وَشِدَّةً مَعَ الْمَعْرِفَةِ

(٣) سَأَى هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَةِ «بَصْرٍ» ، وَفِيهِ

« عِيَادِي » بِالْمَثَاءِ التَّحِيَّةِ بَدَلُ «عِنَادِي» بِالنُّونِ كَمَا ذَكَرْنَا هُنَا . وَنَرَى أَنَّ عِيَادِي بِالْيَاءِ أَكْثَرُ مَنَاسِبَةٍ لِلْمَعْنَى مِنْ عِنَادِي بِالنُّونِ .

[عبد الله]

بِالْأُمُورِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ أَدَمَةَ الْجُلْدِ وَبَشَرْتَهُ ، فَالْبَشَرَةُ ظَاهِرُهُ ، وَهُوَ مَنِبَتُ الشَّعْرِ ، وَالْأَدَمَةُ بَاطِنُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ ، قَالَ : وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ لَيْنِ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةِ الْبَشَرَةِ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ . وَفِي الصَّحَاحِ : فَلَانَ مُؤَدِّمٌ مَبْشَرٌ إِذَا كَانَ كَامِلًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَامْرَأَةٌ مُؤَدِّمَةٌ مَبْشَرَةٌ : تَامَةٌ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ بَحْتَةَ : ابْنَتُكَ الْمُؤَدِّمَةُ الْمَبْشَرَةُ ، يَصِفُ حُسْنَ بَشَرَتِهَا وَشِدَّتِهَا .

وَبَشَرُ الْجِرَادِ الْأَرْضُ : أَكَلَهُ مَا عَلَيْهَا . وَبَشَرُ الْجِرَادِ الْأَرْضَ يَبْشَرُهَا بَشْرًا : قَشَرَهَا وَأَكَلَ مَا عَلَيْهَا كَأَنَّ ظَاهِرَ الْأَرْضِ بَشَرَتْهَا . وَمَا أَحْسَنَ بَشَرْتَهُ أَيَّ سَخْنَاءَهُ وَهَيْئَتِهِ . وَابْشَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا . وَابْشَرَتِ الْأَرْضُ إِنْشَارًا : بَدِثَتْ فَطَهَرَ نَبَاتُهَا حَسَنًا ، فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ : مَا أَحْسَنَ بَشَرَتَهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحْمَرُ : أَمْشَرَتِ الْأَرْضُ وَمَا أَحْسَنَ مَبْشَرَتَهَا . وَبَشَرَةُ الْأَرْضِ : مَا ظَهَرَ مِنْ نَبَاتِهَا . وَالْبَشَرَةُ : الْبَقْلُ وَالْعُشْبُ وَكُلُّهُ مِنَ الْبَشَرَةِ . وَبَاشَرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُبَاشَرَةً وَبِشَارًا : كَانَ مَعَهَا فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ فَوَلِيَتْ بَشَرْتَهُ بَشْرَتَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ » ، مَعْنَى الْمُبَاشَرَةِ الْجِمَاعُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَيُجَامِعُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْمَسْجِدِ . وَبِاشَرَةُ الْمَرْأَةِ : مَلَامَسَتُهَا . وَالْحِجْرُ الْمُبَاشِرُ : الَّذِي تَهْمُ بِالْفَحْلِ . وَابْشَرُ أَيضًا : الْمُبَاشَرَةُ ، قَالَ الْأَفْوَى :

لَمَّا رَأَتْ شَيْبِي تَغَيَّرَ وَانْتَبَى

مِنْ دُونَ تَهْمَةٍ بَشَرَهَا حِينَ انْتَبَى
أَيُّ مُبَاشَرَتِي إِيَّاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، أَرَادَ بِالْمُبَاشَرَةِ الْمَلَامَسَةَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ لَمَسَ بَشَرَةَ الرَّجُلِ بَشَرَةً الْمَرْأَةَ ، وَقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى الْوَطْءِ فِي الْفَرَجِ وَخَارِجًا مِنْهُ . وَبَاشَرَ الْأَمْرَ : وَلِيَهُ يَنْفَسُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ بَيْدِكَ لِأَنَّهُ لَا بَشَرَةَ لِلْأَمْرِ إِذْ لَيْسَ بَعِينٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، فَبَاشَرُوا رُوحَ الْبَقِينِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِرُوحِ الْبَقِينِ لِأَنَّ رُوحَ الْبَقِينِ عَرَضٌ ، وَيَبِينُ أَنَّ الْعَرَضَ لَيْسَتْ لَهُ بَشَرَةٌ . وَبِاشَرَةُ الْأَمْرِ : أَنْ تَحْضُرَهُ بِنَفْسِكَ وَبَلِيَهُ بِنَفْسِكَ .

وَالْبَشْرُ : الطَّلَاقَةُ ، وَقَدْ بَشَرَهُ بِالْأَمْرِ يَبْشَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، بَشْرًا وَبُشُورًا وَبُشْرًا ، وَبَشَرَهُ بِهِ بَشْرًا ، كَلَّمَهُ عَنِ الْحَيَاتِي . وَبَشَرَهُ وَابْشَرَهُ فَبَشِرَ بِهِ ، وَبَشَرَ يَبْشَرُ بَشْرًا وَبُشُورًا . يُقَالُ : بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرَ وَاسْتَبَشَرَ وَبَشَّرَ وَبَشَّرَ : فَرِحَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَاسْتَبَشِرُوا بِنِعْمِكُمُ الَّذِي بَارِعْتُمْ بِهِ » ، وَفِيهِ أَيْضًا : « وَابْشِرُوا بِالْحِجَّةِ » . وَاسْتَبَشَرَهُ : كَثَّرَهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ :

فَبِينَا تَلَوُّحَ اسْتَبَشَرُوهَا بِحِجَّتِهَا

عَلَى حِينِ أَنْ كُلَّ الْعَرَامِ تَرَوُّمُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ طَلَبُوا مِنْهَا الْبَشْرَى عَلَى إِخْبَارِهِمْ إِيَّاهَا بِمَجِيءِ أَيِّهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا بَشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ » ، كَقَوْلِكَ عَصَايَ . وَقَوْلُ فِي التَّشْبِيهِ : يَا بَشْرَقِي . وَالْبِشَارَةُ الْمَطْلَقَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ بِالشَّرِّ إِذَا كَانَتْ مُقَدِّمَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ » ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالتَّبَشِيرُ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ » ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ : تَحِيَّتِكَ الضَّرْبُ وَعِتَابُكَ السِّبْفُ ، وَالْإِنَّمُ الْبَشْرَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَهُمُ الْبَشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ » ، فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا أَنَّ بَشْرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا مَا بَشُرُوا بِهِ مِنَ التَّوْبَاتِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَيَبْشُرُ الْمُؤْمِنِينَ » ، وَبَشْرَاهُمْ فِي الْآخِرَةِ الْحِجَّةُ ، وَقِيلَ بَشْرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُونَ فِي مَنَامِهِ أَوْ تَرَى لَهُ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ بَشْرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَا تَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى يَرَى مَوْضِعَهُ مِنَ الْحِجَّةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَابْشِرُوا بِالْحِجَّةِ

الَّتِي كُتِبَتْ تُوعَدُونَ » . الْجَوْهَرِيُّ : بَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، بَشْرًا وَبُشُورًا مِنَ الْبَشْرَى ، وَكَذَلِكَ الْإِنْشَارُ وَالتَّبَشِيرُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَالْإِنَّمُ الْبِشَارَةُ وَالتَّبِشَارَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . يُقَالُ : بَشَرْتُهُ بِمَوْلُودٍ فَأَبْشَرَ إِنْشَارًا أَيْ سُرًّا . وَقَوْلُ : أَبْشَرَ بِخَيْرٍ ، يَقْطَعُ الْأَلْفَ . وَبَشَرْتُ بِكَذَا ، بِالْكَسْرِ ، أَبْشَرُ أَيَّ اسْتَشْفَرْتُ بِهِ ، قَالَ عَطِيَّةُ بِنْتُ زَيْدٍ ، جَاهِلِيٌّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي هُوَ لَعَبْدُ الْقَيْسِ ابْنِ خُفَافِ الرَّجُومِيِّ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعَلَاءِ

غَبْرًا أَكْفَهُمْ بِقَاعٍ مُمَحَلٍ
فَاعْتَمَهُمْ وَأَبْشَرَ بِمَا يَبْشُرُونَ بِهِ

وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فَاَنْزَلِ
وَبُرُوزِي : وَابْشَرَ بِمَا يَبْشُرُونَ بِهِ . وَأَنَابِي أَمْرٌ بَشَرْتُ بِهِ أَيُّ سَرَرْتُ بِهِ . وَبَشَرَنِي فَلَانٌ بِوَجْهِهِ حَسَنٌ أَيُّ لَقَبِي . وَهُوَ حَسَنُ الْبَشْرِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ طَلَّقَ الْوَجْهَ . وَالتَّبِشَارَةُ : مَا بَشَرْتُ بِهِ . وَالتَّبِشَارَةُ : تَبَاشَرُ الْقَوْمَ بِأَمْرٍ . وَالتَّبِشِيرُ الْبَشْرَى . وَتَبَاشَرُ الْقَوْمُ أَيُّ بَشَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالتَّبِشَارَةُ وَالتَّبِشَارَةُ أَيْضًا : مَا يُعْطَاهُ الْمَبْشَرُ بِالْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةَ كَعْبٍ : فَأَعْطَيْتُهُ تَوْبِي بِشَارَةً ، الْبِشَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُعْطَى التَّبَشِيرُ كَالْعَمَالَةِ لِلْعَامِلِ ، وَبِالْكَسْرِ : الْإِسْمُ لِأَنَّهَا تَطْهَرُ طَلَاغَةَ الْإِنْسَانِ . وَالتَّبَشِيرُ : الْمَبْشَرُ الَّذِي يُبْشِرُ الْقَوْمَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَهُمْ تَبَاشَرُونَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ يُبْشِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالْمَبْشَرَاتُ : الرِّيَاحُ الَّتِي تَهْبُ بِالسَّحَابِ وَتَبْشُرُ بِالغَيْثِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبْشِرَاتٍ » ، وَفِيهِ : « وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا » ، وَبُشْرًا وَبُشْرَى وَبَشْرًا ، فَبُشْرًا جَمْعُ بَشُورٍ ، وَبُشْرًا مُخَفَّفٌ مِنْهُ ، وَبُشْرَى بِمَعْنَى بِشَارَةٍ ، وَبُشْرًا مُصَدَّرٌ بِبَشْرَةٍ بَشْرًا إِذَا بَشَرَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ اللَّهَ يُبْشِرُكَ » ، وَفِيهِ : يُبْشِرُكَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَ الْمُشَدَّدُ مِنْهُ عَلَى بِشَارَاتِ الْبَشْرَاءِ ، وَكَانَ الْمُخَفَّفُ مِنْ وَجْهِ الْأَفْرَاحِ وَالسَّرُورِ ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ الْمَسِيحَةُ يَقُولُونَهُ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَبْشَرْتُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهَا

لَعَّةٌ حِجَازِيَّةٌ . وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَذْكُرُهَا
 قَلْبِيئِيرٌ ؛ وَبَشَّرْتُ لَعَّةً رَوَاهَا الْكِسَائِيُّ
 يُقَالُ : بَشَّرَنِي بِوَجْهِ حَسَنِ يَشْرُنِي . وَقَالَ
 الرَّجَّاحُ : مَعْنَى يَشْرُكَ بِشْرُكَ وَيُفْرِحُكَ
 وَبَشَّرْتُ الرَّجُلَ أَبْشَرُهُ إِذَا أَفْرَحْتَهُ وَبَشَّرَ
 يُبَشِّرُ إِذَا فَرِحَ . قَالَ : وَمَعْنَى يَشْرُكَ وَيَشْرُكَ
 مِنَ الْبَشَارَةِ . قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ أَنَّ بَشْرَةَ
 الْإِنْسَانَ تَنْسِيطٌ عِنْدَ السُّرُورِ ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ :
 فَلَنْ يَلْقَانِي بِبَشْرٍ أَيْ بِوَجْهِ مُنْسِيطٍ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بَشَّرْتُهُ وَبَشَّرْتُهُ وَبَشَّرْتُهُ وَبَشَّرْتُ
 بِكَذَا وَكَذَا وَبَشَّرْتُ وَأَبَشَّرْتُ إِذَا فَرِحْتَ بِهِ .
 ابْنُ سَيِّدَةَ : أَبَشَّرَ الرَّجُلَ فَرِحَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 ثُمَّ أَبَشَّرْتُ إِذْ رَأَيْتُ سَوَامَاً
 وَبِيوتَاً مَبْتُوتَةً وَجِلَالَاً
 وَبَشَّرْتُ النَّاقَةَ بِاللَّقَاحِ ، وَهُوَ حِينَ
 يُعْلَمُ ذَلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ مَا تَلْقَحُ . التَّهْدِيبُ :
 يُقَالُ أَبَشَّرْتَ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحْتَ فَكَأَنَّمَا بَشَّرْتُ
 بِاللَّقَاحِ ؛ قَالَ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ يُحَقِّقُ ذَلِكَ :
 عَسَلْتُ تَلَوِي إِذَا أَبَشَّرْتُ
 بِخَوَافِي أَحَدَرِي سُحَامِ
 وَبَاشِيرٍ كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَوَّلُهُ كِتَابُ شِيرِ الصَّبَاحِ
 وَالنُّورِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ صَاحِبًا
 لَهُ عَرَسٌ فِي السَّفَرِ فَأَيَقُظُهُ :
 قَلَّمَا عَرَسٌ حَتَّى هِجْتُهُ
 بِالْبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ
 وَالْبَاشِيرُ : طَرَائِقُ صَوْنِ الصُّبْحِ فِي اللَّيْلِ . قَالَ
 اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلطَّرَائِقِ الَّتِي تَرَاهَا عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ مِنْ آثَارِ الرِّيَاحِ إِذَا هِيَ خَوَّتْهُ :
 الْبَاشِيرُ . وَيُقَالُ لِآثَارِ جَنْبِ الدَّابَّةِ مِنَ الدَّبْرِ :
 تَبَاشِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
 نِيضَةُ أَشْفَارٍ إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا
 رَأَيْتُ بِدِقَائِمِهَا تَبَاشِيرَ تَبْرُقُ
 الْجَوْهَرِي : تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَائِلُهُ ، وَكَذَلِكَ
 أَوَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُ فِعْلٌ . وَفِي
 حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ وَتَبَشِيرُهُ
 أَيْ مَبْدُؤُهُ وَأَوَّلُهُ . وَتَبَاشِيرٌ : لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ إِلَّا
 ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ : تَعَاشِيْبُ الْأَرْضِ ، وَتَعَاجِيْبُ
 الدَّهْرِ ، وَتَفَاطِيرُ النَّبَاتِ مَا يَنْفَطِرُ مِنْهُ ، وَهُوَ

أَيْضًا مَا يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ الْعِلْمَانِ وَالْفَقِيهَاتِ ؛
 قَالَ :
 تَفَاطِيرُ الْجُنُونِ بِوَجْهِ سَلَمَى
 قَدِيمًا لَا تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ
 وَيُرْوَى تَفَاطِيرٌ ، بِاللُّونِ . وَتَبَاشِيرُ النَّخْلِ :
 فِي أَوَّلِ مَا يُرْتَبُ . وَالْبَشَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْجَمَالُ
 وَالْحُسْنُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي
 أَوَّلُهَا :
 بَأْتِ لِنَحْرُنَا عَصَاةً
 يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ ۱
 قَالَ مِنْهَا :
 وَرَأَتْ بِأَنَّ الشَّيْبَ جَا
 نَبَهُ الْبَشَاشَةَ وَالْبَشَارَةَ
 وَرَجُلٌ بَشِيرٌ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ جَمِيلَهُ ؛
 وَامْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ الْوَجْهَ ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَامْرَأَةٌ
 بَشِيرَةٌ ، وَوَجْهُهُ بَشِيرٌ : حَسَنٌ ؛ قَالَ ذُكَيْنُ
 ابْنُ رَجَاءٍ :
 تَعْرِفُ فِي أَوَجْهِهَا الْبَشَائِرِ
 آسَانَ كُلِّ آفَسَى مُشَاجِرِ
 وَالْآسَانُ : جَمْعُ آسَنٍ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالسِّينِ ،
 وَقَدْ قِيلَ آسَنٌ بِفَتْحِهَا أَيْضًا ، وَهُوَ الشَّيْبُ .
 وَالْآفِقُ : الْفَاضِلُ . وَالْمُشَاجِرُ : الَّذِي يَرعى
 الشَّجَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْهُورَةُ الْجَارِيَةُ
 الْحَسَنَةُ الْخَالِقُ وَاللُّونُ ، وَمَا أَحْسَنَ بَشْرَهَا .
 وَالبَشِيرُ : الْحَمِيلُ ، وَالْمَرْأَةُ بَشِيرَةٌ .
 وَالبَشِيرُ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ . وَأَبَشَّرَ الْأَمْرُ
 وَجْهَهُ : حَسَنَهُ وَنَضَّرَهُ ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ أَبُو عَمْرٍو
 قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : « ذَلِكَ الَّذِي يَبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ » ؛
 قَالَ : إِنَّمَا قُرِئَتْ بِالْتَّخْفِيفِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ
 بِكَذَا إِنَّمَا تَقْدِيرُهُ ذَلِكَ الَّذِي يُنَضِّرُ اللَّهَ بِهِ
 وَجُوهَهُمْ . اللَّحْيَانِيُّ : وَنَاقَةٌ بَشِيرَةٌ أَيْ حَسَنَةٌ ؛
 وَنَاقَةٌ بَشِيرَةٌ : لَيْسَتْ بِمَهْرُورَةٍ وَلَا سَمِينَةً ؛
 وَحَكَى عَنْ أَبِي هِلَالٍ قَالَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ
 بِالْكَرِيمَةِ وَلَا الْخَمِيْسَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
 مِنْ رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ وَبَقَرٌ لَا يُؤَدِي حَقَّهُمَا إِلَّا
 يُطْعَمَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرَّرَ كَأَنَّكَرَ مَا
 كَانَتْ وَأَبْشَرَهُ أَيْ أَحْسَنَهُ ، مِنْ الْبَشْرِ وَهُوَ
 طَلَاقَةُ الْوَجْهِ وَبَشَاشَتُهُ ، وَيُرْوَى : وَأَشْرُو

مِنَ النَّشَاطِ (١) وَالْبَطَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمُ
 الْبَشَارُ وَالْفَشَارُ وَالْخَشَارُ لِيَسْقِطَ النَّاسُ .
 وَالبَشِيرُ وَالبَشِيرُ : طَائِرٌ يُقَالُ هُوَ الصَّفَارِيَّةُ ،
 وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا التَّنُوطُ ، وَهُوَ طَائِرٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ
 فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فِي وَادِي تَهْلِكَ ،
 وَوَادِي تَضَلَّلَ ، وَوَادِي تُحْيَبُ . وَالنَّاقَةُ
 الْبَشِيرَةُ : الصَّالِحَةُ الَّتِي عَلَى النَّصْفِ مِنْ
 شَخِيحِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَيْنَ ذَلِكَ لَيْسَتْ
 بِالْكَرِيمَةِ وَلَا بِالْخَمِيْسَةِ .
 وَبَشْرٌ وَبَشْرَةٌ : آصَانٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :
 وَبَشْرَةٌ يَا بُونَا كَانَ خِيَاءَنَا
 جَنَاحُ سَمَانِي فِي السَّمَاءِ تَطِيرُ
 وَكَذَلِكَ بَشِيرٌ وَبَشِيرٌ وَبَشَارٌ وَبَشِيرٌ . وَبَشْرَى :
 اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكْرَةٍ ،
 لِلتَّائِيثِ وَزُرُومِ حَرْفِ التَّائِيثِ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ
 يَكُنْ صِفَةً لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَتَّبِعِي الْإِسْمَ لَهَا
 فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، وَكَيْسَتْ
 كَالهَاءِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْإِسْمِ بَعْدَ التَّذْكِيرِ .
 وَالبَشْرُ : اسْمُ مَاءٍ لَبِيٍّ تَغْلِبُ . وَالبَشْرُ : اسْمُ
 جَبَلٍ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ بِالْحِزْبِيَّةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 قَلَنْ تَشْرَبِي إِلَّا بِرَبْرِي وَكَنْ تَسْرِي
 سَوَامَاً وَجِئَا فِي الْقَصِيْبَةِ قَالِبِشْرِ
 . بَشْشٌ . الْبَشْشُ : اللَّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَالْإِقْبَالُ
 عَلَى الرَّجُلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضْحَكَ لَهُ
 وَيَلْقَاهُ لِقَاءً جَمِيلًا ، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَّعِبَانِ .
 وَالبَشَاشَةُ : طَلَاقَةُ الْوَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
 رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِذَا اجْتَمَعَ الْمُسْلِمَانِ
 قَدَاكِرًا غَفَرَ اللَّهُ لِأَبْشَهُمَا بِصَاحِبِهِ . وَفِي
 حَدِيثِ قَبْرٍ : وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ
 بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ ؛ بَشَاشَةُ اللَّقَاءِ : الْفَرَحُ
 بِالْمَرْءِ وَالْإِنْسِاطُ إِلَيْهِ وَالْأَنْسُ بِهِ . وَرَجُلٌ
 هَشٌّ بَشٌّ وَبَشَاشٌ : طَلَقَ الْوَجْهَ طَيْبٌ . وَقَدْ
 بَشِشْتُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَبَشُّ بَشًا وَبَشَاشَةً ؛
 قَالَ :

(١) قوله : من النشاط وكذا بالأصل ، والأحسن من الأشر وهو للنشاط .

لا يَعمَدُ السَّائِلُ مِنْهُ وَقَرَأَ
وَبَكَهُ بِشَاشَةً وَبَشَرًا
وَرَوَى بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

أَمْ تَعْلَمَانِ أَنَا نَبِيٌّ إِذَا دَنَتْ
بَاهِلِكِ مَنْسَا طَيْبَةً وَحَلُولُ ؟
بِكُسرِ الباءِ ، فَإِذَا أَنْ تَكُونُ بَشَشْتُ مَقُولَةً ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّا جَاءَ عَلَى فِعْلِ يَفْعَلُ .
وَالْبَشِيشُ : الرَّجُلُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مَضِيءٌ
الْبَشِيشُ ، وَالْبَشِيشُ كَالْبَشَاشَةِ ، قَالَ زُرَّابَةُ :
تَكَرَّمَا وَالْهَشُّ لِلْبَشِيشِ
وَأَرَى الزَّنَادِ مُسْفِرِ الْبَشِيشِ

بَعْقُوبُ : يُقَالُ لَقَيْتُهُ فَتَبَشَّشَ بِي ،
وَأَصْلُهُ تَبَشَّشَ فَاذْبَلُوا مِنَ الشَّيْنِ الوُسْطَى بَاءً
كَمَا قَالُوا جَجَفْتُ . وَتَبَشَّشَ بِهِ وَتَبَشَّشَ مَفْكُوكُ
مِنْ تَبَشَّشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُوطِنُ
الرَّجُلُ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرَ إِلَّا تَبَشَّشَ
اللَّهُ بِهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْبَيْتِ بِغَائِبِهِمْ
إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِقَلْبِهِ جَلُّ
وَعَزَّ إِيَّاهُ بِرَبِّهِ وَكِرَامَاتِهِ وَتَقَرُّبِهِ إِيَّاهُ . ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : الْبَشُّ فَرَحُ الصَّدِيقِ بِالصَّدِيقِ
وَاللُّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ . وَالتَّبَشُّشُ
فِي الْأَصْلِ : التَّبَشُّشُ فَاسْتَقْبَلَ الْجَمْعَ بَيْنَ
ثَلَاثِ شَيْئَاتٍ فَقَلِبَ إِحْدَاهُنَّ بَاءً .
وَبُنُوبَشَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَلْعَمَرٍ .

• بشع • البَشِعُ : الخَشِينُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ
وَالكَلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأَكْلِ البَشِعِ أَيْ الخَشِينِ
الكَرْبَةِ الطَّعْمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ طَعَامًا .
وَالْبَشِعُ : طَعْمٌ كَرِيهُ . وَطَعَامٌ بَشِيعٌ وَبَشِيعٌ
مِنَ البَشِعِ : كَرِيهٌُ بِأَخْذِ الحَلْقِ بَيْنَ البَشَاعَةِ ،
فِيهِ حُفُوفٌ وَرَارَةٌ كَالْإِهْلِيلِجِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقَدْ
بَشِيعَ بَشَعًا . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ بَيْنَ البَشِعِ إِذَا
أَكَلَهُ فَبِشِعَ مِنْهُ . وَأَكَلْنَا طَعَامًا بَشِيعًا : حَاقًا
بِإِسَاءِ لَا أَدَمَ فِيهِ . وَالبَشِعُ : تَضَائِقُ الحَلْقِ
بِطَّعَامِ خَشِينٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَوُضِعَتْ
بَيْنَ يَدَيْ القَوْمِ ، وَهِيَ بَشِيعَةٌ فِي الحَلْقِ ،
وَكَلامٌ بَشِيعٌ : خَشِينٌ كَرِيهٌُ مِنْهُ . وَاسْتَبَشِعَ

الشَّيْءُ أَيْ عَدَّهُ بَشِيعًا . وَرَجُلٌ بَشِيعُ المَنْظَرِ
إِذَا كَانَ دَمِيمًا . وَرَجُلٌ بَشِيعُ النَّفْسِ أَيْ
خَبِيثُ النَّفْسِ ، وَبَشِيعُ الوَجْهِ إِذَا كَانَ عَابِسًا
بَاسِرًا . وَنُوبٌ بَشِيعٌ : خَشِينٌ . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ
القَمَمُ : كَرِيهُ رِيحِ القَمَمِ ، وَاللَّائِي بِهَاءِ ، لَا
يَتَحَلَّلَانِ وَلَا يَسْتَاكَانِ ، وَالْمَصْدَرُ البَشِيعُ
وَالْبَشَاعَةُ ؛ وَقَدْ بَشِيعَ بَشَعًا وَبَشَاعَةً . وَبَشِيعٌ
بِهَذَا الطَّعَامِ بَشَعًا : لَمْ يُبَغَّه . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ
الحَلْقِ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الحَلْقِ وَالعِشْرَةَ . وَبَشِيعٌ
بِالأَمْرِ بَشَعًا وَبَشَاعَةً : ضَاقَ بِهِ ذَرْعًا ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ صِيفٌ أَسَدًا :

شَأَسُ الهُوبِ زَنَا الحَامِيَيْنِ مَنَى
تَبَشِعُ بَوَادِرَ يَحْدُثُ لَهَا فَرَعٌ (١)
قَوْلُهُ شَأَسُ الهُوبِ يَقُولُ : الأَسَدُ إِذَا أَكَلَ أَكَلًا
شَدِيدًا وَبَشِعَ تَرَكَ مِنْ فَرِسَتِهِ شَيْئًا فِي المَوْضِعِ
الَّذِي يَقَرَّبُهَا ، فَإِذَا انْتَهتِ الطَّيَأُ إِلَى ذَلِكَ
المَوْضِعِ لَتَرَدَ المَاءُ فَرَعَتْ مِنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ
الأَسَدِ ، وَقِيلَ : بِوَادِرَةٍ أَيْ بِمَا يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ
لَهَا لِلوَادِرَةِ (٢) . زَنَا الحَامِيَيْنِ : ضَيَّقَ الحَامِيَيْنِ .
تَبَشِعُ : تَعَصُّ ، يَحْدُثُ لَهَا فَرَعٌ لِمَكَانِ
الأَسَدِ . وَبَشِعَ الوَادِي بِهَاءِ بَشَعًا : ضَاقَ .
وَبَشِيعَ بِالشَّيْءِ بَشَعًا : بَطَّشَ بِهِ بَطْشًا
مُنْكَرًا . وَخَشِيبَةُ بَشِيعَةٌ : كَثِيرَةُ الأَبْنِ .

• بشق • البَاشِقُ : اسْمُ طَائِرٍ ، أَعْجَمِيٌّ
مُعَرَّبٌ .

التَّهْدِيبُ : فِي نوَادِرِ الأَعْرَابِ بَشَقَّتُهُ
بِالعَصَا وَفَشَحْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الإِسْتِشْقَاءِ :
بَشِقُ المُسَافِرِ وَصِيعُ الطَّرِيقِ ، قَالَ البَّخَارِيُّ :
أَيِ اسْتَدَّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَشِقُ أَيْ
أَسْرَعَ مِثْلُ بَشِكْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَأَخَّرَ ،
وَقِيلَ : حَبَسَ ، وَقِيلَ : مَلَّ ، وَقِيلَ :

(١) قوله : « زَنَا الحَامِيَيْنِ » كَذَا ضبط زَنَا بالضم
فِي الأصل . وَأَحْلَنَّا عَلَيْهِ فِي مَادَةِ « نَشَغ » بِالنون ، وَلَكِنْ
نَقَلَ شارِحُ القاموسِ فِي شرحِ قَوْلِهِ والزَنَا كسحابٍ :
القَصِيرِ المَجْتَمِعِ . عَنِ الفَائِقِ مَا نَصَّهُ الزَنَا فِي الصِّفَاتِ
نظيرِ جِوَادِ وَجَبَانٍ ، وَهوَ الصِّيقُ ، يُقَالُ مَكَانُ زَنَا وَبَشِرْزَنَا .

(٢) قوله : « بِمَا يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا لِلوَادِرَةِ » هَكَذَا
فِي الأصل .

ضَعُفَ . وَقَالَ الحَطَّابِيُّ : بَشِقُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ،
وَإِنَّمَا هُوَ لَيْقٌ مِنَ اللَّتْقِ وَهُوَ الوَحْلُ ، وَكَذَا
هُوَ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ قَالَ :
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَشِيقَ أَيْ صَارَ مَزَلَةً وَزَلَقًا ،
وَالْمِمْ وَالبَاءُ مُتَقَارِبَانِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ
بِالبَاءِ مِنْ بَشَقْتُ الثَّوْبِ وَبَشَكْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ
فِي حَقَّةٍ ؛ أَيْ قَطَعَ المُسَافِرُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ
بِالنُّونِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَشِقَ الطَّبِي فِي الحِجَابَةِ إِذَا
عَلِقَ فِيهَا . وَرَجُلٌ بَشِيقٌ إِذَا كَانَ يَدْخُلُ فِي
أُمُورٍ لَا يَكَادُ يَخْلُصُ مِنْهَا .

• بشك • البَشِكُ : سُوءُ العَمَلِ . وَالبَشِكُ :
الخِيَاطَةُ الرَّدِيئَةُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلخِيَاطِ
إِذَا أَسَاءَ خِيَاطَةَ الثَّوْبِ بَشَكَةً وَشَمَرَجَهُ (٣) ، قَالَ :
والبَشِكُ الخَلْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيٌّ وَجَدِيدٌ .

وَبَشَكْتُ الثَّوْبَ إِذَا خَطَطْتُهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ مَرْوَانَ كَسَاهُ
مِطْرَفَ خَزْرَ فَكَانَ يَنْبِئُهُ عَلَيْهِ أَنَّه
مِنْ سَعَتِهِ فَبَشَكْتُهُ بِشَكًا أَيْ خَاطَهُ . وَبَشَكُ
الكَلَامِ يَشِكُهُ بِشَكًا وَبَشَكْتُهُ : تَحَرَّصَهُ
كَاذِبًا ، وَقِيلَ : البَشِكُ وَالإِتِّشَاكُ الكَذِبُ
أَوْ خَلَطُ الكَلَامِ بِالكَذِبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
ابْتَشَكَ فُلَانٌ الكَلَامَ ابْتِشَاكًا إِذَا كَذَّبَ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَشَكَ وَابْتَشَكَ إِذَا كَذَّبَ .
وَيُقَالُ : هُوَ يَشِكُ الكَذِبَ أَيْ يَخْلُقُهُ .
والبَشَاكُ : الكَذَابُ ، وَقِيلَ : البَشِكُ الخَلْطُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَابْتَشَكَ
الكَلَامَ : ارْتَجَلَهُ . وَبَشَكَ الإِبِلَ يَشِكُهَا
بَشَكًا : سَاقَهَا سَوَاقًا سَرِيعًا . التَّهْدِيبُ :

(٣) قوله : « وشمرجه » فِي الأصل ، فِي طَبْعَةِ دارِ
صَادِرٍ - دارِ بِيروْتِ ، وَطَبْعَةُ دارِ لِسَانِ العَرَبِ ، وَفِي سَائِرِ
الطَّبْعَاتِ « شَمَرَجَهُ » بِالخَاءِ المَعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ
مَا ابْتِشَاهَ « شَمَرَجَهُ » بِالجِيمِ ، كَمَا جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ :
« بَشَكَ وَشَمَرَجَهُ » ، وَكَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ : « شَمَرَجَ
ثَوْبَهُ شَمَرَجَةً إِذَا بَاعَدَ بَيْنَ العُرْزِ وَأَسَاءَ الخِيَاطَةَ » ، وَكَمَا
جَاءَ فِي اللِّسَانِ نَفْسَهُ فِي مَادَةِ « شَمَرَجَ » : « وَنُوبٌ شَمَرُوجٌ
وَمُشَمَّرَجٌ رَقيقُ النَّسِجِ ، وَشَمَرَجَ ثَوْبَهُ خَاطَهُ خِيَاطَةَ
مُتَبَاعِدَةً . . . وَأَسَاءَ الخِيَاطَةَ . »

الْبَشْكُ فِي السَّيْرِ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ . أَبُو زَيْدٍ .
الْبَشْكُ السَّيْرُ الرَّفِيقُ ، وَالْبَشْكُ السَّرْعَةُ وَخَفِيفَةُ
نَقْلِ الْقَوَائِمِ ، بَشْكٌ يَبْشِكُ وَيَبْشِكُ بَشْكَاً
وَبَشْكَاً . وَالْبَشْكُ فِي حَضْرِ الْفَرَسِ : أَنْ
تَرْتَفِعَ حَوَافِرُهُ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَتَبَسَّطُ يَدَاهُ .
وَأَمْرًا بَشَكَى الْيَدَيْنِ وَبَشَكَى الْعَمَلَ : خَفِيفَةُ
الْيَدَيْنِ فِي الْعَمَلِ سَرِيعُهُمَا ، وَقِيلَ : بَشَكَى
الْيَدَيْنِ عَمَلُ الْيَدَيْنِ ، وَبَشَكَى الْعَمَلَ أَيْ
سَرِيعَةُ الْعَمَلِ . ابْنُ بَرُوجٍ (١) : إِنَّهُ بَشَكَى
الْأَمْرَ أَيْ يُعَجِّلُ صَرِيحَةَ أَمْرِهِ . وَنَاقَةٌ بَشَكَى .
سَرِيعَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي
تُسَيِّءُ الْمَشْيَ بَعْدَ الْإِسْتِقَامَةِ . وَنَاقَةٌ بَشَكَى :
خَفِيفَةُ الْمَشْيِ وَالرَّوْحِ ، وَقَدْ بَشَكْتَ أَيْ
أَسْرَعْتَ ، تَبْشِكُ بَشْكَاً .

* بَشْمٌ * الْبَشْمُ : مُخَمَّةٌ عَلَى الدَّسَمِ ، وَرَبْمًا
بَشِمَ الْفَصِيلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى
يَدُقُّ سَلْحًا فَيَلْطَمُ . يُقَالُ : دَقَّ إِذَا كَثُرَ
سَلْحُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَشْمُ التُّخْمَةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يُكْثَرَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَكْرُبَهُ . يُقَالُ :
بَشِمْتُ مِنَ الطَّعَامِ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحَسَنِ : وَأَنْتَ تَنْجَشُّ مِنَ الشَّيْءِ بَشْمًا ،
وَأَصْلُهُ فِي الْبَهَائِمِ ، وَقَدْ بَشِمَ وَأَبْشَمَ الطَّعَامُ ؛
أَنْشَدَ نَعْلَبُ لِلْحَلَمِيِّ :

وَلَمْ يَجْشِي عَنِ طَعَامٍ يُبْشِمُهُ
قَالَ ابْنُ بَرُوجٍ : الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ؛
وَقِيلَ :

وَلَمْ تَبِتْ حُمَى بِهِ تَوْصِمُهُ
وَبَعْدَهُ :

كَانَ سَفُودَ حَدِيدٍ مَعْصَمُهُ
وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ : وَقِيلَ لَهُ إِنَّ
أَبْنَكُ لَمْ يَمِ الْبَارِحَةَ بَشْمًا ، قَالَ : لَوْ مَاتَ مَا
صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ؛ الْبَشْمُ : التُّخْمَةُ عَنِ الدَّسَمِ ؛

(١) فِي الْأَصْلِ «بَرُوجُ» بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ . وَقَدْ
ذَكَرَ كَثِيرًا بِهَذِهِ الصُّورَةِ . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ «بَرُوجُ»
بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ وَبِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّهِ مَعَ ضَمِّ الزَّايِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَهَا جِمْ .

[عبد الله]

وَرَجُلٌ بَشِمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَبَشِمَ الْفَصِيلُ :
دَقَّ مِنَ اللَّبَنِ فَكَثُرَ سَلْحُهُ . وَبَشِمْتُ مِنْهُ
بَشْمًا أَيْ سَبِمْتُ .

وَالْبَشَامُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ وَالطَّعْمِ
يُسْتَاكُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ : خَيْرُ مَا لَ
الْمُسْلِمِ شَاةٌ تَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقَتَادِ
وَالْبَشَامِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ : لَا بَأْسَ
بِنَزْعِ السَّوَاكِ مِنَ الْبَشَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عُتْبَةَ بْنِ غَرْوَانَ : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ
الْبَشَامِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَشَامُ يَدُقُّ
وَرَقُهُ وَيُخَلَطُ بِالْحِنَاءِ لِلتَّسْوِيدِ . وَقَالَ
مَرَّةً : الْبَشَامُ شَجَرٌ ذُو سَاقٍ وَأَفْئَانٍ وَوَرَقٍ
صَغَارٍ أَكْبَرَ مِنْ وَرَقِ الصَّعْتَرِ وَلَا تَمَرُّ لَهُ ،
وَإِذَا قَطِعَتْ وَرَقَتُهُ أَوْ قُصِفَ غُصْنُهُ هَرِيقٌ
لَبَنًا أَيْضًا ، وَاحِدَتُهُ بَشَامَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصَفَّلُ عَارِضِيهَا
بِقَرْعِ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ
يَعْنِي أَنَّهَا أَشَارَتْ بِسِوَاكِهَا ، فَكَانَ ذَلِكَ
وَدَاعِيهَا وَلَمْ تَتَكَلَّمْ خَفِيفَةُ الرِّقَابِ ؛ وَصَدْرُ هَذَا
الْبَيْتِ فِي التَّهْدِيدِ :

أَتَذْكُرُ إِذْ تَوَدُّعُنَا سَلِيحِي
وَبَشَامَةٍ : اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ .

* بَشَا * التَّهْدِيدُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَشَا إِذَا
حَسَنَ خَلْقَهُ .

* بَصْرٌ * ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَشْنَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
الْبَصِيرُ ، هُوَ الَّذِي يُشَاهِدُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا ظَاهِرًا
وَخَافِيًا بِغَيْرِ جَارِحَةٍ ، وَالْبَصْرُ عِيَارَةٌ فِي حَقِّهِ
عَنِ الصَّفَةِ الَّتِي يَنْكَشِفُ بِهَا كَمَالَ نُعُوتِ
الْمُبْصِرَاتِ . اللَّيْثُ : الْبَصْرُ الْعَيْنُ إِلَّا أَنَّهُ
مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : الْبَصْرُ حَاسَةُ الرُّوْيَةِ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْبَصْرُ حَسُّ الْعَيْنِ وَالْجَمْعُ أَبْصَارٌ .

بَصْرٌ بِهِ بَصْرًا وَبَصَارَةٌ وَبِصَارَةٌ ، وَأَبْصَرَهُ
وَبَصَّرَهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يُبْصِرُهُ . قَالَ سَيِّبِيُّوهُ :
بَصْرٌ صَارَ مُبْصِرًا ، وَأَبْصَرَهُ إِذَا أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ
عَيْنُهُ عَلَيْهِ ، وَحَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ بِصِرِّهِ ، بِكَسْرِ
الضَّادِ ، أَيْ أَبْصَرَهُ . وَأَبْصَرْتُ الشَّيْءَ : رَأَيْتُهُ .

وَبَاصَرَهُ : نَظَرَ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ أَهْمَا يُبْصِرُهُ قَبْلَ
صَاحِبِهِ . وَبَاصَرَهُ أَيْضًا : أَبْصَرَهُ ؛ قَالَ
سُكَيْنُ بْنُ نَصْرَةَ الْبَجَلِيُّ :

فَبِتْ عَلَى رَجُلٍ وَبَاتَ مَكَانَهُ
أَرَأَيْتَ رَدْفِي تَارَةً وَأَبَاصِيرُهُ
الْجَوْهَرِيُّ : بَاصَرْتُهُ إِذَا أَشْرَفْتَ تَنْظُرَ إِلَيْهِ مِنْ
بَعِيدٍ . وَبَاصَرَ الْقَوْمَ : أَبْصَرَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا .
وَرَجُلٌ بَصِيرٌ مُبْصِرٌ : خِلَافُ الضَّرِيرِ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَجَمَعُهُ بَصْرَاءٌ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَبَصِيرٌ بِالْحَيَاتِينَ .

وَالْبَاصَرَةُ مَصْدَرٌ : كَالْبَصْرِ ، وَالْفِعْلُ
بَصْرٌ يَبْصِرُ ، وَيُقَالُ بَصِرْتُ وَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ :
شَبَّهْتُ رَمَقَتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَا تَذْكُرْكَ
الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ، وَفِي هَذَا الْإِعْلَامِ
دَلِيلٌ أَنَّ خَلْقَهُ لَا يُدْرِكُونَ الْأَبْصَارَ ، أَيْ
لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ حَقِيقَةِ الْبَصْرِ وَمَا الشَّيْءُ الَّذِي
بِهِ صَارَ الْإِنْسَانُ يُبْصِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُونَ أَنْ
يُبْصِرَ مِنْ غَيْرِهِمَا مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ ، فَأَعْلَمَ أَنَّ
خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ لَا يُدْرِكُ الْمَخْلُوقُونَ كَهَيْئَةَ وَلَا
يُحِيطُونَ بِعِلْمِهِ ، فَكَيْفَ بِهِ تَعَالَى وَالْأَبْصَارُ
لَا تُحِيطُ بِهِ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ . فَأَمَّا مَا جَاءَ
مِنْ الْأَخْبَارِ فِي الرُّوْيَةِ ، وَصَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَغَيْرُ مَدْفُوعٍ وَيَلْسَنُ فِي
هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى دَفْعِهَا ، لِأَنَّ مَعْنَى هَذِهِ
الْآيَةِ إِذْرَاكُ الشَّيْءِ وَالْإِحَاطَةُ بِحَقِيقَتِهِ ، وَهَذَا
مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ
رَبِّكُمْ» ، أَيْ قَدْ جَاءَكُمْ الْقُرْآنُ الَّذِي فِيهِ
الْبَيَانَ وَالْبَصَائِرُ ، فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ نَفْعٌ ذَلِكَ ،
وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ضَرَرٌ ذَلِكَ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ غَنِيٌّ عَنْ خَلْقِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْصَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ
مِنَ الْكُفْرِ إِلَى بَصِيرَةِ الْإِيمَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَحَطَّانٌ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجِّحٍ
وَعَلَى بَصَائِرِهَا وَإِنْ لَمْ تُبْصِرْ
قَالَ : بَصَائِرُهَا إِسْلَامُهَا وَإِنْ لَمْ تُبْصِرْ فِي
كُفْرِهَا .

ابن سيده : أراه لَمَحًا باصراً أي نظراً
بتحديق شديد ، قال : فأما أن يكون على
طرح الزائد ، وإما أن يكون على النسب .
والآخر مذهب يعقوب . ولكي منه لَمَحًا باصراً
أي أمراً واضحاً . قال : ومخرج باصير من
مخرج قولهم رجل تامر ولاين أي ذو كين
وتمر ، فمغنى باصير وبصير ، وهو من أبصرت ،
مثل موت مايت من أمت ، أي أريت أمراً
شديداً يبيصره . وقال الليث : رأى فلان لَمَحًا
باصراً أي أمراً مفروغاً منه . قال الأزهرى :
والقول هو الأول .

وقوله عز وجل : « فلما جاءتهم آياتنا
مبصرة » ، قال الزجاج : معناه واضحة ،
قال : ويجوز مبصرة أي متبينة بصير وترى .
وقوله تعالى : « وآتينا نوحاً نبصرة » ،
قال الفراء : جعل الفعل لما ، ومعنى مبصرة
مضنية ، كما قال عز من قائل : « والنهار
مبصراً » ، أي مضياً . وقال أبو إسحق : معنى
مبصرة تبصرهم أي تبين لهم ، ومن قرأ مبصرة
فالمعنى بينة ، ومن قرأ مبصرة فالمعنى متبينة ،
فظلموا بها أي ظلموا بتكذيبها . وقال الأخفش :
مبصرة أي مبصراً بها ، قال الأزهرى : والقول
ما قال الفراء ، أراد آتينا نوحاً الناقة آية
مبصرة أي مضية . الجوهري : المبصرة
المضية ، ومنه قوله تعالى : « فلما جاءتهم
آياتنا مبصرة » ، قال الأخفش : إنها تبصرهم
أي تجعلهم بصراء .

والمبصرة ، بالفتح : الحجة . والمبصرة :
الحجة والاستبصار في الشيء .

وبصير الجرو بصيراً : فتح عينيه .
ولقيه بصراً أي حين تبصرت الأعيان ورأى
بعضها بعضاً ، وقيل : هو في أول الظلام
إذا بين من الضوء قدر ما تتباين به الأشباح ،
لا يستعمل إلا ظرفاً . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : فأرسلت إليه شاة فرأى فيها
بصرة من لبن ، يريد أثراً قليلاً يبيصره الناظر
إليه ، ومنه الحديث : كان يصلي بنا صلاة
البصير حتى لو أن إنساناً روى ببيلة أبصرها ؛

قيل : هي صلاة المغرب ، وقيل : الفجر
لأنهما توديان وقد اختلط الظلام بالضياء .
والبصير ههنا : بمعنى الإنصار ، يقال
بصير به بصراً . وفي الحديث : بصير عيني ومع
أذني ، وقد اختلف في ضبطه فروى بصراً
وسمع ، وبصير وسمع على أنهما اسمان .
والبصير : نقاذ في القلب . وبصير القلب :
نظرة وحاطره .

والبصيرة : عقيدة القلب . قال الليث :
البصيرة اسم لما اعتقد في القلب من الدين
وتحقيق الأمر ، وقيل : البصيرة الفطنة ،
تقول العرب : أعمى الله بصائر أي فطنه
(عن ابن الأعرابي) . وفي حديث ابن عباس :
أن معاوية لما قال لهم : يا بني هاشم تصابون
في أنصاركم ، قالوا له : وأنت يا بني أمية
تصابون في بصائركم . وفعل ذلك على
بصيرة أي على عمد . وعلى غير بصيرة
أي على غير يقين . وفي حديث عثمان :

ولتختلفن على بصيرة ، أي على معرفة من
أمركم ويقين . وفي حديث أم سلمة : أليس
الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر
والمجبور أي المستبين للشيء ؛ يعنى أنهم
كانوا على بصيرة من ضلالتهم ، أرادت أن
تلك الرفقة قد جمعت الأخيار والأشرار .
وإنه لكو بصير وبصيرة في العيادة (عن
الليثاني) . وإنه لبصير بالأشياء أي عالم بها ؛
عنه أيضاً . ويقال للفراسة الصادقة :
فراصة ذات بصيرة . والبصيرة : العبرة ؛
يقال : أما لك بصيرة في هذا ؟ أي عبرة
تعتبر بها ؛ وأنشد :

في الذاهبين الأولاد

ن من القرون لنا بصائر
أي عبر . والبصير : العلم . وبصرت بالشيء :
علمته ؛ قال عز وجل : « بصرت بما لم
يبيصروا به » . والبصير : العالم ، وقد بصر
بصارة .

والتبصير : التأمل والتعرف . والتبصير :
التعريف والإيضاح . ورجل بصير بالعلم :

عالم به . وقوله ، عليه السلام : اذهب بنا
إلى فلان البصير ، وكان أعمى ؛ قال أبو عبيد :
يريد به المؤمن . قال ابن سيده : وعندي
أنه ، عليه السلام ، إنما ذهب إلى التقول (١) إلى
لفظ البصير أحسن من لفظ العمى ، ألا ترى إلى
قول معاوية : والبصير خير من الأعمى ؟
وتبصر في رأيه واستبصر : تبين ما يأتيه من
خير وتر . واستبصر في أمره ودينه إذا كان
ذا بصيرة . والبصيرة : الثبات في الدين .

وفي التنزيل العزيز : « وكانوا مستبشرين » :
أي أتوا ما أتوه وهم قد تبين لهم أن عاقبتهم
عذابهم ، وللدليل على ذلك قوله : « وما
كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون » ؛ فلما تبين لهم عاقبتهم ما نهاهم
عنه كان ما فعل بهم عدلاً وكانوا مستبشرين ؛
وقيل أي كانوا في دينهم ذوي بصائر ، وقيل :
كانوا معجبين بضلالتهم . وبصير بصارة :
صار ذا بصيرة . وبصرة الأمر تبصيراً وبصيرة :
فهمه إياه . وقال الأخفش في قوله : « بصرت
بما لم يبيصروا به » ، أي علمت ما لم يعلموا
به من البصيرة . وقال الليثاني : بصرت
أي أبصرت ، قال : ولغة أخرى بصرت
به أبصرت . وقال ابن بزرج : أبصير إلى أي
انظر إلى ، وقيل : أبصير إلى أي التفت إلى .

والبصيرة : الشاهد (عن الليثاني) . وحكى :
اجعلني بصيرة عليهم ؛ بمنزلة الشهيد . قال :
وقوله تعالى : « بل الإنسان على نفسه بصيرة » ،
قال ابن سيده : له معنيان : إن شئت كان
الإنسان هو البصيرة على نفسه أي الشاهد ،
وإن شئت جعلت البصيرة هنا غيره فعنت به
يديه ورجليه ولسانه لأن كل ذلك شاهد
عليه يوم القيامة ؛ وقال الأخفش : « بل
الإنسان على نفسه بصيرة » ، جعله هو

(١) قوله : « إنما ذهب إلى التقول إلخ » كذا بالأصل

هذا هامش الأصل ، وكان صاحبه يأخذ على
المؤلف قوله : « التقول » ، ونراه صواباً . كما أطلق على
الشاعر الأعشى : أبو بصير ، على التطير .

البَصِيرَةُ كَمَا تَقُولُ لِلرُّجُلِ : أَنْتَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِكَ ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ، أَيْ عَلَيْهِ شَاهِدٌ بِعَمَلِهَا وَلَوْ اعْتَدَرَ بِكُلِّ عُدْرٍ ، يَقُولُ : جَوَارِحُهُ بَصِيرَةٌ عَلَيْهِ أَيْ شُهُودٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ بَلَى الْإِنْسَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَفْسِهِ جَوَارِحُهُ بَصِيرَةٌ بِمَا جَنَى عَلَيْهَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : «يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُ أَلْسِنُهُمْ» ، قَالَ : وَوَعَى قَوْلُهُ بَصِيرَةٌ عَلَيْهِ بِمَا جَنَى عَلَيْهَا ، «وَلَوْ أَلَّتْ مَعَاذِيرُهُ» ؛ أَيْ وَلَوْ أَذَلَّتْ بِكُلِّ حُجَّةٍ . وَقِيلَ : «وَلَوْ أَلَّتْ مَعَاذِيرُهُ» ، سُتُورُهُ . وَالْمَعْدَارُ : السُّتْرُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ شُهُودٌ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ الْيَدَانِ وَالرُّجُلَانِ وَالْمَيْتَانِ وَالذِّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :
كَانَ عَلَى ذِي الظَّنِّ عَيْنًا بَصِيرَةٌ
بِمَعْمَلِهِ أَوْ مَنَظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ (١)

يُعَاذِرُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ كُلَّهُمْ
مِنَ الْخَوْفِ لَا تَحْقُقْ عَلَيْهِمْ سَرَائِرَهُ
وَقَوْلُهُ :

قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ تَنْزُغْ
عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِرَتْ بِدِيَامِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَوِيَتْ أَيْ لَمَّا هَمَّ هَذَا الرَّيْشُ بِالزُّوَالِ عَنِ السَّهْمِ لِكَثْرَةِ الرَّيْشِ بِهِ الرَّقْمُ بِالغَرَاءِ قَنَبَتْ . وَالْبَاصِرُ : الْمَلْفُوقُ بَيْنَ شَقَتَيْنِ أَوْ خِرْقَتَيْنِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : يَعْنِي طَلَى رِيْشَ السَّهْمِ بِالْبَصِيرَةِ وَهِيَ الدَّمُ . وَالْبَصِيرَةُ : مَا بَيْنَ شَقَّتَيْ الْبَيْتِ وَهِيَ الْبَصَائِرُ .

وَالْبَصِيرُ : أَنْ تُضَمَّ حَاشِيَتَا أُدْيَمِينَ يُحَاطَانِ كَمَا تُحَاطُ حَاشِيَتَا الثُّوبِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ بَصِيرَةً مِنَ الْفَقْرِ أَيْ شَقَّةً مَلْفَقَةً . الْجَوْهَرِيُّ :

(١) قوله : «كان على ذي الظن عينا بصيرة» في الأصل

وفي طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب : «كان على ذي الظن» ، وكلمة «الظن» لا موضع لها هنا . وقد أورد شرح القاموس صدر البيت هكذا : «كان على ذي الظن عينا بصيرة» ، وأورده التهذيب بهذه الصورة : «كان على ذي الظن» ، ومن معاني الظن : الرية والهمة . فالظن والظن يناسبان معنى البيت ، أما الظن فلا يناسبه .

[عبد الله]

وَالْبَصِيرُ أَنْ يُضَمَّ أُدْيَمُ إِلَى أُدْيَمٍ ، فَيُخْرَزَانِ كَمَا تُحَاطُ حَاشِيَتَا الثُّوبِ فَتَوْضَعُ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ خِلَافُ خِيَاطَةِ الثُّوبِ قَبْلَ أَنْ يُكْفَ . وَالْبَصِيرَةُ : الشَّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْخِيَاءِ . وَأَبْصَرَ إِذَا عَلَّقَ عَلَى بَابِ رَجُلِهِ بَصِيرَةً ، وَهِيَ شَقَّةٌ مِنْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُ تَوْبَةَ :

وَأَشْرَفُ بِالْقَوْرِ الْبِفَاعِ لَعَلِّي
أَرَى نَارَ لَيْلِي أَوْ يَرَانِي بِصِيرِهَا (٢)
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَعْنِي كَلْبَهَا ، لِأَنَّ الْكَلْبَ مِنْ أَحَدِ الْعَيْنِ بَصْرًا . وَالْبَصِيرُ : النَّاحِيَةُ مَقْلُوبٌ عَنْ الصَّبْرِ . وَبَصُرَ الْكَمَاةَ وَبَصُرَهَا : حُمَرُهَا ؛ قَالَ : وَنَقَصَ الْكَمَّةُ فَأَبْدَى بَصْرَةَ

وَبَصُرَ السَّمَاءَ وَبَصُرَ الْأَرْضَ : غَلَطَهَا ، وَبَصُرَ كُلَّ شَيْءٍ : غَلَطَهُ . وَبَصُرَهُ وَبَصُرَهُ : جِلْدَهُ ؛ حَكَاهُمَا اللَّخْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جِلْدِ الرَّجُلِ . وَيُقَالُ : إِنْ فُلَانًا لَمَعَضُوبُ الْبَصْرِ إِذَا أَصَابَ جِلْدَهُ عُضَابٌ ، وَهُوَ دَاءٌ يُخْرُجُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَصِيرُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَانِبُ وَالْحَرْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : بَصُرَ كُلَّ سَاءٍ مَسِيرَةً خَمْسِينَ عَامًا ، يُرِيدُ غَلَطَهَا وَسَمَكَهَا ، وَهُوَ بِضَمِّ الْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : بَصُرَ جِلْدَ الْكَافِرِ فِي النَّارِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا . وَتَوْبُ جَيْدِ الْبَصْرِ : قَوِيٌّ وَبَيْجٌ . وَالْبَصِيرُ وَالْبَصْرُ وَالْبَصْرَةُ : الْحَجَرُ الْأَبْيَضُ الرَّخْوُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَدَّانُ ، فَإِذَا جَاءُوا بِالْهَاءِ قَالُوا بَصْرَةٌ لَا غَيْرَ ، وَجَمْعُهَا بَصَارٌ ؛ التَّهْدِيبُ : الْبَصْرُ الْحِجَارَةُ إِلَى الْبَيَاضِ ، فَإِذَا جَاءُوا بِالْهَاءِ قَالُوا الْبَصْرَةَ . الْجَوْهَرِيُّ :

(٢) قوله : «وأشرف بالقور البفاح لعلني» في الأصل

بالقور ، بالعين ، والقور بالفتح : القور من كل شيء وضعفه ، والقور : المططن من الأرض ، والماء العائر وكل معاني القور لا تناسب أشرف والبفاح إلا إذا قصد بالقور موضعاً ، كقور تهامة . ونحن نرجح أنها «القور» جمع القارة وهي الجبيل ، والأكمة ذات الحجارة السود ، وهذا يناسب المعنى . قال الراجز :

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور

قد درست غير رواد مكفور

[عبد الله]

الْبَصْرَةُ حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ مَا هِيَ (٣) ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا شَرِبَتْ مِنْ مَاءٍ :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَمَلِّمٍ
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ
قَالَ : فَإِذَا اسْتَقَطَتْ مِنْهُ الْهَاءُ قُلْتَ بِصْرًا ، بِالْكَسْرِ . وَالشَّيْبُ : حِكَايَةُ صَوْتِ مَشَاوِرِهَا عِنْدَ رَشْفِ الْمَاءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

إِذَا مَا دَعَتْ شَيْبًا بِجَنِّي عُنْتِرَةَ
مَشَاوِرُهَا فِي مَاءِ مَزْنٍ وَبَاقِلٍ
وَأَرَادَ ذُو الرِّمَّةِ بِالْمُتَمَلِّمِ حَوْصًا قَدْ تَهَدَّمَ أَكْثَرُهُ لِقِدْمِهِ وَقَلَّةِ عَهْدِ النَّاسِ بِهِ ؛ وَقَالَ عَبَّاسُ ابْنِ مِرْدَاسٍ :

إِنْ تَكَّ جَلْمُودُ بَصْرٍ لَا أُوْبِسُهُ
أَوْقَدْ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَلِعُ

أَبُو عَمْرٍو : الْبَصْرَةُ وَالْكَدَّانُ ، كِلَاهُمَا : الْحِجَارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ . وَأَرْضُ فُلَانٍ بَصْرَةٌ ، بِضَمِّ الصَّادِ (٤) ، إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ طَيِّبَةً . وَأَرْضٌ بَصْرَةٌ إِذَا كَانَتْ فِيهَا حِجَارَةٌ تَقْطَعُ حَوَائِرَ الدَّوَابِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْبَصْرُ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْحَمْرَاءُ . وَالْبَصْرَةُ وَالْبَصْرَةُ : أَرْضٌ حِجَارَتُهَا جِصٌّ ، قَالَ : وَبِهَا سُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ ، وَالْبَصْرَةُ أَمٌّ ، وَالْبَصْرَةُ كَانَتْهَا صِفَةً ؛ وَالنَّسَبُ إِلَى الْبَصْرَةِ بَصْرِيٌّ وَبَصْرِيٌّ ، الْأَوَّلِيُّ شَاذَةٌ ؛ قَالَ عُدَايِرُ :

بَصْرِيَّةٌ تَرَوَّجَتْ بَصْرِيًّا
يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا
وَبَصْرَ الْقَوْمِ تَبْصِيرًا : آتَوُا الْبَصْرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أُخْبِرَ مِنْ لَاقِيَتِي أَنَّي مُبْصِرٌ
وَكَأَنَّ تَرَى قَبْلِي مِنَ النَّاسِ بَصْرًا

(٣) قوله : «ما هي» هكذا في الأصل وفي الصحاح وتعابير ما هي وما هو ومن هو تعبير صحيح يأتي للتعظيم ، ويأتي بمعنى شيئاً ما . ومعنى العبارة : حجارة فيها شيء ما من الرخاوة والبياض ، أو حجارة رخوة فيها بياض ما . والله أعلم . [عبد الله]

(٤) الذي في التهذيب : أرض فلان بصره - بضم

الباء وسكون الصاد .

وَفِي الْبَصْرَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بَصْرَةٌ وَبَصْرَةٌ وَبُصْرَةٌ ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ الْبَصْرَةُ . الْفَرَّاءُ : الْبَصْرُ وَالْبَصْرَةُ الْحِجَارَةُ الْبَرَّاقَةُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَصْرَةُ أَرْضٌ كَانَتْهَا جَبَلٌ مِنْ جِصٍّ وَهِيَ الَّتِي يُنْتَبِئُ بِالْمَرْبِدِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ بَصْرَةً بِهَا . وَالْبَصْرَتَانِ : الْكَوْفَةُ وَالْبَصْرَةُ . وَالْبَصْرَةُ : الْعَطِينُ الْعَلَكُ . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : الْبَصْرُ الْعَطِينُ الْعَلَكُ الْجَيْدُ الَّذِي فِيهِ حَصَى .

وَالْبَصِيرَةُ : التُّرْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَقْتَالَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْجَسَدِ (١) ، وَقِيلَ : هُوَ قَدْرُ فَرَسٍ الْبَصِيرِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَدْبَلَ بِهِ عَلَى الرِّمِيَّةِ . وَيُقَالُ : هَذِي بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ ، وَهِيَ الْجَدِيَّةُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ . وَالْبَصِيرَةُ : مِقْدَارُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِ . وَالْبَصِيرَةُ : النَّارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِهِ فَبَصَّرَ رَأْسَهُ أَيْ قَطَعَ . يُقَالُ : بَصَّرَهُ بَسْبِيغَهُ إِذَا قَطَعَهُ ، وَقِيلَ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ مَا لَمْ يَسِيلْ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّفْعَةُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْبَصِيرَةُ دَمُ الْبِكْرِ ، قَالَ :

رَاحُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْفَانِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عِنْدَ وَائِي
يَعْنِي بِالْبَصَائِرِ دَمَ أَبِيهِمْ ، يَقُولُ : تَرَكَوْا دَمَ أَبِيهِمْ خَلْفَهُمْ وَكَمْ يَتَّارُوا بِهِ وَطَلَبْتُهُ أَنَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَنَا طَلَبْتُ ثَأْرِي . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : الْبَصِيرَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ التُّرْسُ أَوْ الدَّرْعُ ، وَكَانَ يَرُودُ : حَمَلُوا بِصَائِرِهِمْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَاحُوا بِصَائِرِهِمْ يَعْنِي نَقَلَ دِمَائِهِمْ عَلَى أَكْفَانِهِمْ كَمْ يَتَّارُوا بِهَا . وَالْبَصِيرَةُ : الدَّبِيَّةُ . وَالْبَصَائِرُ : الدَّبِيَّاتُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ، قَالَ أَخَذُوا الدَّبِيَّاتِ فَصَارَتْ عَارًا ، وَبَصِيرَتِي أَيْ ثَأْرِي قَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى فَرَسِي لِأَطْلَابِ بِهِ قَبِيئِي وَيَسِيئِي فَرَقَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ مَا كَانَ عَلَى

(١) قوله : « هو ما لزم بالأرض من الجسد » فيه

نظر ، وسيأتي شرحه فيما بعد . في قول أبي زيد : « البصيرة من الدم ما كان على الأرض ، والجديّة : ما لزم بالجسد » . وفي اللسان نفسه في مادة « جدا » : الجديّة من الدم ما لصق بالجسد ، والبصيرة ما كان على الأرض

الْأَرْضِ ، وَالْجَدِيَّةُ : مَا لَزِقَ بِالْجَسَدِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَصِيرَةُ نَمِيٌّ مِنَ الدَّمِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرِّمِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : وَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً أَيْ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرِّمِيَّةِ وَيَسْتَبِيحُهَا بِهِ ، وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَفِي الْيَدِ الْيَمْنَى لِمُسْتَعْبِرِهَا

شَبَاهُ تَرِي الرِّيشِ مِنْ بَصِيرِهَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْبَصِيرَةِ مِنَ الدَّمِ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ وَنَحْوِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِنْ بَصِيرَتِهَا فَحَذَفَ الْمَاءَ ضَرْوَةً ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ (٢)
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَصِيرُ لُغَةً فِي الْبَصِيرَةِ ، كَقَوْلِكَ حَقٌّ وَحَقَّةٌ وَبَيَاضٌ وَبَيَاضَةٌ . وَالْبَصِيرَةُ : الدَّرْعُ ، وَكُلُّ مَا لُبَسَ جَنَّةً بَصِيرَةً . وَالْبَصِيرَةُ : التُّرْسُ ، وَكُلُّ مَا لُبَسَ مِنَ السَّلَاحِ فَهُوَ بِصَائِرِ السَّلَاحِ .

وَالْبَاصِرُ : قَبْ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسَّرَهُ السِّيْرِيُّ عَنْ تَعَلُّبٍ ، وَهِيَ الْبَوَاصِرُ .

وَأَبُو بَصِيرٍ : الْأَعْمَى ، عَلَى التَّطْيِيرِ . وَبَصِيرٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبُصْرَى : قَرِيْبَةٌ بِالشَّامِ ، صَانَتْهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ أُعْطِيتُ مِنْ بِلَادِ بُصْرَى

وَقَسْرَيْنَ مِنْ عَرَبٍ وَعَجْمٍ

وَتَنَسَّبُ إِلَيْهَا السُّيُوفُ الْبُصْرِيَّةُ ، وَقَالَ :

يَقْتُلُونَ بِالْقَلْعِ الْبُصْرِيَّ هَامَهُمْ

وَأَتَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ لِلْحُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ الْمُرِّيِّ :

صَفَائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا

وَوَطْرِدًا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مُحْكَمًا
وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا بُصْرَى ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ دَحْيَلًا . وَالْأَبَاصِرُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي

(٢) قوله : « عيادي » كذا بالأصل بالمشقة التحنية

أى عيادي . وتقدم في مادة « بشره » عيادي بالنون .

حَدِيثِ كَعْبٍ : تُمَسِّكُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْصَرَ كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ ، أَيْ تَبْرُقُ وَيَتَلَأَلُ صَوُّهَا .

• بَصَصَ • بَصَّ الْقَوْمَ بَصِيصًا : صَوَّتَ .
وَالْبَصِيصُ : الْبَرِيقُ . وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبْصُ بَصًّا وَبَصِيصًا ، بَرِقَ وَتَلَأَلًا وَكَمَعَ ، قَالَ :

يَبْصُ مِنْهَا لِيَطْهَأَ الدَّلَائِمُ

كَدَّرَةَ الْبَحْرِ زَهَاها الْغَائِصُ

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : تُمَسِّكُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْصَرَ كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ أَيْ تَبْرُقُ وَيَتَلَأَلُ صَوُّهَا .

وَالْبَصَاصَةُ : الْعَيْنُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَبَصَّ الشَّجَرُ : تَفَتَّحَ لِلْإِبْرَاقِ ، يُقَالُ :

أَبْصَتِ الْأَرْضُ إِبْصَاصًا وَأَوْبَسَتْ إِبْصَاصًا :

أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ بِشَيْءٍ . وَيُقَالُ : بَصَّصَتْ

الْبَرَاعِمُ إِذَا تَفَتَّحَتْ أَكِمَّةَ الرِّيَاضِ . وَبَصَّصَ

بَسْبِيغَهُ : لَوَّحَ . وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبْصُ بَصًّا

وَبَصِيصًا : أَضَاءَ . وَبَصَّصَ الْجُرُوتَ بَصِيصًا :

فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَبَصَّصَ لُغَةً . وَحَكَى ابْنُ بَرِّ

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ النَّفَّائِ قَالَ : الَّذِي يَرُودُ الْبُصْرِيَّونَ

يَبْصُصُ ، بِالْيَاءِ الْمُثَنَّةِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ

تَبَدَّلَتْ مِنْهَا الْجِيمُ لِقُرْبِهَا فِي الْمَخْرَجِ (٣) وَلَا

يُمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ بَصَّصَ مِنَ الْبَصِيصِ وَهُوَ

الْبَرِيقُ ، لِأَنَّهُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَعَلَّ ذَلِكَ .

وَالْبَصِيصُ : لَمَعَانٌ حَبَّ الرَّمَانَةِ . وَأَقْلَتَ

وَلَهُ بَصِيصٌ : وَهِيَ الرُّعْدَةُ وَالْإِلْتِوَاءُ مِنَ

الْجَهْدِ .

وَبَصَّصَ الْكَلْبُ وَبَصَّصَ : حَرَّكَ ذَنْبَهُ .

وَالْبَصِيصَةُ : تَحْرِيكُ الْكَلْبِ ذَنْبَهُ طَمَعًا

أَوْ خَوْفًا ، وَالْأَيْلُ تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا حُدِيَ بِهَا ،

قَالَ رُوْبَةُ بِصَفِّ الْوُحْشِ :

بَصَّصْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقِ

(٣) انظر مادة « بص » ، فيها الشرح والإيضاح .

وَالْبَصْبُصُ : التَّمَلُّقُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لَأَبِي دُوَادٍ :
وَلَقَدْ دَعَرْتُ بِنَاتِ عَمِّ

ر الْمُرْشِفَاتِ لَهَا بَصَائِصُ (١)

وَفِي حَدِيثِ دَانِيَالٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
حِينَ أُلْقِيَ فِي الْجُبِّ : وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّبَاعُ
فَجَعَلْنَ يَلْحَسُنَهُ وَيُبْصِصُنَ إِلَيْهِ ؛ يُقَالُ :
بَصْبِصَ الْكَلْبُ بِذَنبِهِ إِذَا حَرَّكَهُ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ
ذَلِكَ مَنْ طَمَعُ أَوْ خَوْفُ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَبَصْبِصَ الْكَلْبُ بِذَنبِهِ ضَرْبٌ بِهِ ، وَقِيلَ :
حَرَّكَهُ ، وَهَوَى الشَّاعِرُ :

وَبَدَلُ صَبِيٍّ فِي الظَّلَامِ عَلَى الْقَرِيِّ

إِشْرَاقِ نَارِي وَارْتِيحِ كِلَابِي
حَتَّى إِذَا أَبْصَرْتُهُ وَعَلِمْتُهُ

حِينَهِ يَبْصَائِصُ الْأَذْنَابِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَصْبِصَةٍ كَأَنَّ كُلَّ كَلْبٍ
مِنْهَا لَهُ بَصْبِصَةٌ وَهُوَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مُبْصِصٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَيْلُ
إِذَا حُدِيَ بِهَا . وَالْبَصْبِصَةُ : تَحْرِيكُ الطَّيِّاءِ
أَذْنَابَهَا الْأَضْمِيُّ ؛ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي فِرَارِ
الْحَبَابِ وَخُضُوعِهِ ؛ بَصْبِصُنَ إِذْ حُدِيَ بِالْأَذْنَابِ ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : دَرَبَ لَمَّا عَصَهُ الثَّقَافُ ،
أَيُّ ذَلَّ وَخَضَعَ . وَقَرَّبَ بَصْبِصًا : شَدِيدًا
لَا اضْطِرَابَ فِيهِ وَلَا قُورَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
إِذَا كَانَ السَّيْرُ مُتَبِعًا . وَهَذَا بَصْبِصَتِ الْأَيْلِ
قَرَبًا ؛ إِذَا سَارَتْ فَأَسْرَعَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَصْبِصَنَ بَيْنَ آدَانِي الْغَضَا

وَبَيْنَ غَدَانَةِ شَاوَأَ بَطِينَا
أَيُّ سِرْنَ سِيرًا سَرِيعًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوَفَ تَسْكُنُ مَرَّةً

وَكُلَّ سَاهٍ ذَاتَ دَرٍّ سَتَقْلِعُ
فَأَنْتَكَ وَالْأَصْبِيبُ فِي بُرْدَةٍ مَعَا
إِذَا مَا تَبِصُّ الشَّمْسُ سَاعَةً تَتَرَعُ

(١) قوله : « بنات عمر » هكذا في الأصل . وفي
طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب :
« بنات عم » ، ولم نثر على البيت فيها بين أيدينا من مراجع
ورجح أنها : بنات عمرو | عبد الله

لِحَاقِي لِحَافِ الضَّمِيفِ وَالْبَيْتِ يَتُهُ
وَكَمْ يَلْهِي عَنْهُ غَزَالُ مُفْعَعُ
أَحَدُهُ أَنْ الْحَدِيثُ مِنَ الْقَرِيِّ
وَتَعَلَّمَ نَفْسِي أَنَّهُ سَوَفَ يَهْجَعُ
أَيُّ يَشْعُ قِنَامُ . وَتَتَرَعُ أَيُّ تَجْرَى إِلَى الْمَغْرِبِ .
وَسَيَّرَ بَصْبِصًا كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ
الْهُذَلِيِّ :

إِذْ لَاجَ لَيْسَ قَامِيسٌ يَوْطِيسَةٌ

وَوِصَالِ يَوْمٍ وَاصِبٍ بَصْبِصًا
أَرَادَ : شَدِيدَ يَحْرَهُ وَدَوَامِهِ . وَخَمِصٌ بَصْبِصًا :
بَعِيدٌ جَادٌ مُتَعَبٌ لَا قُورَ فِي سَيْرِهِ . وَالْبَصْبِصُ
مِنَ الطَّرِيفَةِ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى عَوْدِ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ
الْبَرَابِيعِ . وَمَاءٌ بَصْبِصٌ أَيُّ قَلِيلٌ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُولُ الْبَصْبِصُ

• بَصَطٌ • الْبَصْطَةُ ، بِالضَّادِ : لَفْعَةٌ فِي
الْبَسْطَةِ . وَقُرِي : « وَزَادَهُ بَصْطَةً » . وَمُضْطَبِرٌ .
بِالضَّادِ وَالسُّنَنِ ، وَأَصْلُ صَادِهِ سَبِينٌ قَلْبَتْ
مَعَ الطَّاءِ صَادًا لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا .

• بَصْعٌ • الْبَصْعُ : الْخَرَقُ الضَّيْقُ لَا يَكَادُ
يَنْفُذُ مِنْهُ الْمَاءُ . وَبَصَعُ الْمَاءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً :
رَشَحَ قَلِيلًا . وَبَصَعُ الْعَرَقُ مِنَ الْجَسَدِ يَبْصَعُ
بَصَاعَةً وَيَبْصَعُ : نَبَعَ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْبَصِيعُ : الْعَرَقُ إِذَا رَشَحَ ؛
وَرَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ أَيُّ ذَوْبٍ :

تَأْتِي بِدَرِّهَا إِذَا مَا اسْتَعْضِبَتْ

إِلَّا الْحَمِيمُ فَإِنَّهُ يَبْصَعُ
بِالضَّادِ أَيُّ يَسِيلُ قَلِيلًا قَلِيلًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَوَى الثَّقَاتُ هَذَا الْحَرْفَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ
تَبْصَعُ الشَّيْءُ أَيُّ سَالَ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ الرُّوَاهُ
فِي شِعْرِ أَبِي ذَوْبٍ ، وَابْنُ دُرَيْدٍ أَخَذَ هَذَا
مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ فَمَرَّ عَلَى التَّضْهِيفِ
الَّذِي صَحَّحَهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِّي
تَلَكَّمَا فِي التَّضْهِيفِ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ
الَّذِي صَنَفَهُ عَلَى الصَّحَاحِ فِي تَرْجَمَةِ بَصْعٍ
يَبْصَعُ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةَ ، وَكَمْ يَذْكُرُهُ الْجَوْهَرِيُّ

فِي صِحَاحِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ، وَذَكَرَهُ
ابْنُ بَرِّي أَيْضًا مُوَافِقًا لِلْجَوْهَرِيِّ فِي ذِكْرِهِ فِي
تَرْجَمَةِ بَصْعٍ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . وَالْبَصْعُ :
مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى . وَالْبَصْعُ : الْجَمْعُ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ
وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّحَهُ . وَيُقَالُ : مَضَى بِصْعٍ
مِنَ اللَّيْلِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ جَوَّشُ مِنْهُ .

وَالْبَصْعُ : كَلِمَةٌ يُوكِّدُ بِهَا ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُهُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَيَسَّ بِالْعَالِي ؛ يَقُولُ :
أَخَذْتُ حَتَّى أَجْمَعَ أَبْصَعُ ، وَالْأُنْثَى جَمْعُهَا
بَصْعَاءُ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَبْصَعُونَ ،
وَرَأَيْتُ النِّسْوَةَ جَمْعُ بَصْعٍ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ
مُرْتَبٌ لَا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَعَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَبْصَعُ نَعْتُ تَابِعٍ لِأَكْتَعُ ، وَإِنَّمَا جَاءُوا
بِأَبْصَعُ وَأَكْتَعُ وَأَبْصَعُ إِنْبَاعًا لِأَجْمَعَ لِأَنَّ
عَدَلُوا عَنْ إِعَادَةِ جَمِيعِ حُرُوفِ أَجْمَعَ إِلَى
إِعَادَةِ بَعْضِهَا ، وَهُوَ الْعَيْنُ ، تَحَامِيًا مِنْ
الْإِطَالَةِ بِتَكَرُّرِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا يُقَالُ أَبْصَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّمَهُ أَكْتَعُونَ ، فَإِنْ
قِيلَ : فَلَمْ أَقْصُرُوا عَلَى إِعَادَةِ الْعَيْنِ وَحْدَهَا
دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ ؟ قِيلَ : لِأَنَّهَا أَقْوَى
فِي السَّجَمَةِ مِنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ
لِأَنَّهَا لَامُ الْكَلِمَةِ وَهِيَ قَافِيَةٌ لِأَنَّهَا آخِرُ حُرُوفِ
الْأَصْلِ ، فَجِيءَ بِهَا لِأَنَّهَا مَقْطَعُ الْأَصُولِ ،
وَالْعَمَلُ فِي الْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْرِيرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى
الْمَقْطَعِ لَا عَلَى الْمَبْدَأِ وَلَا عَلَى الْمَخْتَلِ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ الْعِنَايَةَ فِي الشَّعْرِ إِنَّمَا هِيَ بِالْقَوَائِي
لِأَنَّهَا الْمَقَاطِعُ وَفِي السَّجَمِ كَمِثْلِ ذَلِكَ ؟
وَأَخِرُ السَّجَمَةِ وَالْقَافِيَةِ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنْ
أَوَّلِهَا ، وَالْعِنَايَةُ بِهِ أَمْسُ ، وَلِذَلِكَ كَلَّمَا
تَطَرَّفَ الْحَرْفُ فِي الْقَافِيَةِ زَادُوا عِنَايَةَ بِهِ
وَسُحَافَةً عَلَى حَكْمِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ :
الْكَلِمَةُ تُوكِّدُ بِثَلَاثَةِ تَوَاكِيدٍ ؛ يُقَالُ : جَاءَ
الْقَوْمُ أَكْتَعُونَ أَتَبْعُونَ أَبْصَعُونَ ، بِالضَّادِ ، وَقَالَ
جَمَاعَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ : أَخَذْتُهُ أَجْمَعَ أَبْصَعُ ،
وَأَجْمَعَ أَبْصَعُ ، بِالنَّاءِ وَالضَّادِ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْصَعِينَ ، بِالضَّادِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْهِيفٌ ، وَرَوَى

عَنْ أَبِي الْهَيْمِ الرَّازِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تَوَكَّدَ
الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةٍ تَوَكَّدَ فَقَوْلُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ
أَجْمَعِينَ أَكْبَعِينَ أَبْصَعِينَ أَبْتَعِينَ ، كَذَا رَوَاهُ
بِالضَّادِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبُضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .
وَالْبُضْعُ : مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ عَلَى قَوْلِ
فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

بَيْنَ الْخَوَابِي فَالْبُضْعِ فَحَوَيْلِ

وَسَيِّدُكُمْ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ بَضْعٍ . وَكَذَلِكَ
أَبْضَعَةُ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ بَوَزْنِ أَرْبَعَةٍ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . وَبَثْرُ بَضَاعَةٍ : حَكِيئَةٌ
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَسَنَدُ كَرَاهَا .

• بَصِقَ • الْبِصَاقُ : لَعْنَةٌ فِي الْبِرَاقِ ، بَصَقَ
يَبْصُقُ بَصْفًا .

الْبَيْتُ : بَصَقَ لَعْنَةً فِي بَرَقٍ وَبَسَقَ .

وَبِصَاقَةُ الْقَمَرِ وَبِصَاقُهُ : حَجَرٌ أَيْضُ
مِثْلُ الْوَبْصَاقِ الْأَيْلِيِّ ؛ خِيَارُهَا ، الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ فِي كُلِّ ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَبِصَاقٌ :
مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ لَا يَدْخُلُهُ اللَّامُ .
وَالْبِصَاقُ : جَنْسٌ مِنَ النَّخْلِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبِضْفَةُ حَرَّةٌ فِيهَا ارْتِفَاعٌ ،
وَجَمْعُهَا بِصَاقٌ . وَالْبِصُوقُ : أَبْكَاءُ الْعَنَمِ .

• بَصَلٌ • التَّهْدِيبُ : الْبِصَلُ مَعْرُوفٌ ،
الوَاحِدَةُ بَصَلَةٌ ، وَتَشْبَهُ بِهِ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ .
وَالْبِصَلُ : بَيْضَةُ الرَّأْسِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَهِيَ
الْمُحَدَّدَةُ الْوَسْطِ شَبِهَتْ بِالْبِصَلِ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبِصَلَةُ إِنَّمَا هِيَ سَفِيفَةٌ وَاحِدَةٌ
وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ التَّرَكِّ .

وَقَشْرٌ مُبْتَصَلٌ : كَثِيرُ الْقَشُورِ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

فَحَمَّةٌ دَفْرَاءُ تَرْبَى بِالْعَمْرَى .

فَرْدَمَانِيَا وَتَرَكَآ كَالْبِصَلِ

• بَصَمٌ • رَجُلٌ ذُو بَضْمٍ : غَلِيظٌ . وَتَوَبَّ
لَهُ بَضْمٌ إِذَا كَانَ كَثِيفًا كَثِيرَ الْقَزْلِ . وَالْبَضْمُ :
قَوْتُ مَا بَيْنَ طَرْفِ الْخُنْصِرِ إِلَى طَرْفِ الْبِنْصِرِ
(عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَلَسَمَ يَجِيءُ بِهِ غَيْرُهُ) . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا فَارَقَتْكَ شَيْبًا وَلَا فِرًّا
وَلَا عَتَبًا وَلَا رَبِيًّا وَلَا بَضًّا ؛ قَالَ : الْبَضْمُ مَا بَيْنَ
الْخُنْصِرِ وَالْبِنْصِرِ ، وَالْعَتَبُ وَالرَّبُّ مَذْكُورَانِ
فِي مَوَاضِعِهِمَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَسْطِ وَالسَّبَابَةِ ؛
وَالْفِرُّ مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ ، وَالشَّبْرُ مَا بَيْنَ
الْإِبْهَامِ وَالْخُنْصِرِ ؛ وَالْقَوْتُ مَا بَيْنَ كُلِّ
أَصْبَعَيْنِ طَوِيلًا .

• بَصَنٌ • بَصَانٌ : اسْمٌ رَازِعٍ الْآخِرِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ قَطْرُبٌ عَلَى شَكْلِ
غُرَابٍ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ أَبْصَنَةٌ وَبِصَانٌ
كَأَغْرَبَةٍ وَغِرْبَانٍ ؛ وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ
فَأَتَمَّا هُوَ عِنْدَهُمْ وَبِصَانٌ عَلَى مِثَالِ سَبْعَانَ ،
وَوِصَانٌ ، عَلَى مِثَالِ شَقِرَانَ ، قَالَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِوَيْصِ السَّلَاحِ فِيهِ أَيُّ بَرِيْقِهِ .

التَّهْدِيبُ : بَصَنَى (١) قَرِيبَةٌ فِيهَا السُّتُورُ
الْبِصْنِيَّةُ ، وَكَيْسَتْ بِعَرِيئَةٍ .

• بَصَا • مَا فِي الرَّمَادِ بَصُوءَةٌ أَيْ شَرَرَةٌ وَلَا
جَمْرَةٌ .

وَبِصُوءَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجْرٍ :

مِنْ مَاءِ بَصُوءَةٍ يَوْمًا وَهُوَ مَجْهُورٌ

الْقَرَاءُ : بَصَا إِذَا اسْتَفْصَى عَلَى غَرِيْمِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْبِصَاءُ أَنْ يَسْتَفْصِيَ الْخِصَاءَ ،
يُقَالُ مِنْهُ : خَصِي بَصِيٌّ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
خَصِي بَصِيٌّ ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَلَمْ يُفَسِّرْ
بِصِيًّا ، قَالَ : وَأَرَاهُ إِتْبَاعًا . وَقَالَ : خِصَاءُ
اللَّهِ وَبِصَاءٌ وَبِصَاءٌ .

• بَضْرٌ • الْقَرَاءُ : الْبَضْرُ تَوَفُّ الْجَارِيَةِ قَبْلَ
أَنْ تُخَفَّضَ . وَقَالَ الْمُفَصَّلُ : مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ الْبَضْرُ ، وَيُتَدَلُّ الطَّاءُ ضَادًا ، وَيَقُولُ :
قَدْ اسْتَكْتَى ضَهْرِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُتَدَلُّ الضَّادُ

(١) قوله « بَصَنَى » كذا ضبط في الأصل ، وهو
موافق لقول القاموس : وبصنى محرقة مشددة النون إلخ ،
والذي في ياقوت : إنه يفتح الباء وكسر الصاد وتشديد النون

طَاءٌ فَيَقُولُ : قَدْ عَطَّتِ الْحَرْبُ بَنِي تَمِيمٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْبِضْرَةُ تَصْغِيرُ الْبِضْرَةِ
وَهِيَ بَطْلَانُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ذَهَبَ
دَمُهُ بَضْرًا مِضْرًا خِضْرًا أَيْ هَدْرًا ، وَذَهَبَ
بِطْرًا ، بِالطَّاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْكِسَائِيِّ : ذَهَبَ دَمُهُ مِضْرًا (٢) .

• بَضْضٌ • بَضَّ الشَّيْءُ : سَالَ . وَبَضَّ
الْحَسِيٌّ وَهُوَ يَبِضُّ بَضِيضًا إِذَا جَعَلَ مَاءَهُ
يَخْرُجُ قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ تَبَوُّكٍ : وَالْعَيْنُ
تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ . وَبَضَّتِ الْعَيْنُ تَبِضُّ
بِضًّا وَبِضِيضًا : دَمَعَتْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا نَعَتَ بِالْبِضْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ : مَا تَبِضُّ
عَيْنُهُ . وَبَضَّ الْمَاءُ يَبِضُّ بِضًّا وَبِضُوضًا : سَالَ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : رَمَحَ مِنْ صَخْرٍ أَوْ أَرْضٍ .
وَبِضُّ الْحَجَرِ وَنَحْوُهُ يَبِضُّ : تَشَعُّقٌ مِنْهُ الْمَاءُ شِبْهَ
الْعَرَقِ . وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : فَلَانَ لَا يَبِضُّ
حَجْرُهُ أَيْ لَا يُنَالُ مِنْهُ خَيْرٌ ، يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ ،
أَيْ مَا تَنْدَى صَدَانَهُ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :

مَا تَبِضُّ بِلَالٍ أَيْ مَا يَفْطَرُ مِنْهَا لَبَنٌ . وَفِي
حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَبَضَّتِ الْحَلَمَةَ أَيْ دَرَّتْ
حَلَمَةُ الضَّرْعِ بِاللَّبَنِ ، وَلَا يُقَالُ بَضَّ السَّقَاءُ
وَلَا الْقَرْبَةَ إِنَّمَا ذَلِكَ الرَّشْحُ أَوْ النَّتْحُ ، فَإِنْ
كَانَ ذَهْنًا أَوْ سَمْنًا فَهُوَ النَّتْ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَنْتُ نَتًّا الْحَمِيَّتِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ بَضَّ السَّقَاءُ
وَلَا الْقَرْبَةَ ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ وَيَنْشِدُ
لِرُؤْبَةٍ :

فَقُلْتُ قَوْلًا عَرَبِيًّا غَضًّا :

لَوْ كَانَ خِرْزَانًا فِي الْكُلِّ مَا بَضَّا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْقَرَسِ
فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَغُرْضٌ وَجْهَهُ يَبِضُّ مَاءً أَصْفَرَ .
وَبَثْرُ بَضُوضٍ : يَخْرُجُ مَاءُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَالْبِضُّضُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَرَكِي بَضُوضٌ :
قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَقَدْ بَضَّتْ تَبِضُّ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

(٢) قوله : « بَضْرًا مِضْرًا إلخ » بكسر فسكون
وكتف كما في القاموس .

بَا عُمُ أَدْرِكِي فَإِنَّ رَكِيئِي
 صَلَدَتْ فَأَعَيْتَ أَنْ تَبْضُ بِمَائِهَا
 قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِي السَّاءِ بَضَاةٌ مِنْ
 مَا هِيَ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ :
 الشَّيْطَانُ يَجْرِي فِي الإِحْلِيلِ وَيَبْضُ فِي الدَّبْرِ ،
 أَيْ يَدْبُ فِيهِ فَيَحْتَلُّ أَنَّهُ بَلَلٌ أَوْ رِيحٌ .
 وَيَبْضُ حَتَّى مِنْهُ أَيْ اسْتَنْظَفَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
 وَبَضَّضْتُ لَهُ مِنَ العَطَاءِ أَبْضُ بَضَاً : قَلَّلْتُ .
 وَبَضَّضْتُ لَهُ أَبْضُ بَضَاً إِذَا أَعْطَاهُ شَيْئًا
 يَسِيرًا ، وَأَنْشَدَ سَمْرٌ :

وَمَ تَبْضِضُ التُّكْدَ لِلجَائِثِينَ

وَأَفَدَّتِ النَّمْلُ مَا تَنْقُلُ
 وَقَالَ رَاوِيهِ : كَذَا أَتَشَدِّيهِ ابْنُ أَنَسٍ بِضَمِّ
 التَّاءِ ، وَهِيَ لُعْنَانٌ ، بَضٌّ يَبْضُ وَأَبْضٌ يَبْضُ :
 قَلَّلَ ، وَرَوَاهُ القَاسِمُ : وَمَ تَبْضُضُ . الأَصْمَعِيُّ :
 بَضٌّ لَهْ يَبْضُ وَبَضٌّ لَهْ يَبْضُ ، وَهُوَ المَعْرُوفُ
 القَلِيلُ .

وَأَمْرًا بَاضَةً وَبَضَّةً وَبَضِيضَةً
 وَبَضَاضٌ : كَثِيرَةُ اللِّحْمِ تَارَةً فِي نِصَاعَةٍ ،
 وَقِيلَ : هِيَ الرِّقِيقَةُ الجِلْدِ النَّاعِمَةُ إِنْ كَانَتْ
 بِيضَاءً أَوْ أَدْمَاءً ، قَالَ :

كُلُّ رَدَاحٍ بَضَّةٌ بَضَاضٌ
 غَيْرُهُ : البَضَّةُ المَرَاةُ النَّاعِمَةُ ، سَمْرَاءُ كَانَتْ
 أَوْ بِيضَاءً ، أَبُو عَمْرٍو : هِيَ اللِّحْمَةُ البِيضَاءُ .
 وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : البَضَّةُ الرِّقِيقَةُ الجِلْدِ الطَّاهِرَةُ
 الدَّمِ ، وَقَدْ بَضَّضْتُ بَضُّضٌ وَبَضَّضْتُ بَضَاةً
 وَبَضُوضَةً . اللَّيْثُ : أَمْرًا بَضَّةً تَارَةً نَاعِمَةً
 مُكْتَنِزَةً اللِّحْمِ فِي نِصَاعَةٍ كَوْنٌ . وَبَشْرَةٌ
 بَضَّةٌ : بَضِيضَةٌ ، وَأَمْرًا بَضَّةٌ بَضَاضٌ . ابْنُ
 الأَعْرَابِيِّ : بَضَّضَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَعَّمَ ، وَعَضَّضَ :
 صَارَ عَضًا مَتَنَعَّمَ ، وَهِيَ المَضُوضَةُ . وَعَضَّضَ
 إِذَا أَصَابَتْهُ عَضَاةٌ . الأَصْمَعِيُّ : وَالْبَضُّ مِنَ
 الرَّجَالِ الرَّحِصِ الجَسَدِ وَلَيْسَ مِنَ البِيَاضِ
 خَاصَّةً وَلَكِنَّهُ مِنَ الرُّخُوصَةِ وَالرَّخَاصَةِ ، وَكَذَلِكَ
 المَرَاةُ بَضَّةٌ . وَرَجُلٌ بَضٌّ بَيْنَ البَضَاةِ
 وَالبَضُوضَةِ : نَاصِعُ البِيَاضِ فِي سَمَنِ ، قَالَ :

وَأَبْيَضُ بَضٌّ عَلَيْهِ السُّورُ
 وَفِي ضَمِّهِ تَعَلَّبٌ مُنْكَسِرٌ

وَرَجُلٌ بَضٌّ أَيْ رَقِيقُ الجِلْدِ مُنْتَلِيٌّ ، وَقَدْ
 بَضَّضْتُ بَارِجُلٌ وَبَضَّضْتُ ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ ،
 بَضُّضٌ بَضَاةً وَبَضُوضَةً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاةِ
 الشَّبَابِ إِلا كَذَا ؟ البَضَاةُ : رِقَّةُ اللُّوْنِ
 وَصَفَاؤُهُ الَّذِي يُوَثِّرُ فِيهِ أَذَى شَيْءٍ ، وَمِنْهُ :
 قَدِيمٌ عَمُرٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ
 أَبْضُ النَّاسِ أَيْ أَرْهَمُهُمْ لَوْنًا وَأَحْسَنُهُمْ بَشْرَةً . وَفِي
 حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : أَلَا فَانظُرُوا فِيكُمْ رَجُلًا أَبْيَضَ
 بَضًّا . وَفِي حَدِيثِ الحَمْسَنِ : تَلَقَّى أَحَدَهُمْ
 أَبْيَضَ بَضًّا . ابْنُ سُمَيْلٍ : البَضَّةُ اللَّبَنَةُ
 الحَارَّةُ الحَامِضَةُ ، وَهِيَ الصَّمْرَةُ . وَقَالَ
 ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : سَقَانِي بَضَّةً وَبَضًّا أَيْ لَبَنًا
 حَامِضًا .

وَبَضَّضَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلَ (عَنْ
 ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَالبَضَاضُ قَالُوا : الكَمَاةُ
 وَكَيْسَتْ بِمَحْضَةٍ . وَبَضَّضَ الجِرْوَيْنُ جِصَّصَ
 وَبَضَّضَ وَبَضَّضَ كُلُّهَا لُعَاتٌ . وَبَضَّضَ
 أُنْتَارَهُ إِذَا حَرَكَهَا لِيَبِيئِهَا لِلضَّرْبِ . قَالَ
 ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ يُقَالُ بَطَّ بَطًّا ،
 بِالطَّاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيكُ الضَّارِبِ الأُنْتَارِ لِيَبِيئِهَا
 لِلضَّرْبِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالضَّادِ ، قَالَ : وَالطَّاءُ
 أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ .

• بضع • بَضَعُ اللِّحْمَ يَبْضَعُ بَضْعًا وَبَضْعَةً
 تَبْضِيعًا : قَطَعَهُ ، وَالبَضْعَةُ : القِطْعَةُ مِنْهُ ، تَقُولُ :
 أَعْطَيْتُهُ بَضْعَةً مِنَ اللِّحْمِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ قِطْعَةً
 مُجْتَمِعَةً ، هَذِهِ بِالفَتْحِ ، وَمِثْلُهَا الهَبْرَةُ ، وَأَخْوَانُهَا
 بِالكَسْرِ ، مِثْلُ القِطْعَةِ وَالقِلْدَةِ وَالقِدْرَةِ وَالكِسْفَةِ
 وَالخِرْقَةِ وَعَبَّرَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُحْصَى . وَفُلَانٌ بَضْعَةٌ
 مِنْ فُلَانٍ : يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَفِي الحَدِيثِ :
 فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ ،
 أَيْ إِنَّمَا جَزَأُ مِنِّي كَمَا أَنَّ القِطْعَةَ مِنَ اللِّحْمِ ،
 وَالجَمْعُ بَضْعٌ مِثْلُ ثَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
 أَضَاعَتْ فَلَمَّ تُغْفَرُ لَهَا عَفْلَاتُهَا

فَلَاقَتْ يَبَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعَهَدِ
 دَمًا عِنْدَ شِلْوِ تَحْجُلِ الطَّيْرِ حَوْلَهُ
 وَبَضَعُ لِحَامٍ فِي إِهَابِ مُقَدِّدٍ

وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ ثَمْرَةٍ وَتَمْرَاتٍ (١) ،
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَضْعَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ
 وَبَدْرٍ ، وَأَنْكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ
 وَقَالَ : المَسْمُوعُ بَضْعٌ لِغَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

تُدْهَدِقُ بَضْعَ اللِّحْمِ لِلبَاعِ وَاللَّذَى
 وَبَعْضُهُمْ تَقَلُّ بِدَمٍ مَنَاقِعُهُ

وَبَضْعَةٌ وَبَضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصِحَافٍ ، وَبَضْعٌ
 وَبَضِيعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَنَظِيرُهُ الرَّهِينُ جَمْعُ الرَّهْنِ .
 وَالبَضِيعُ أَيْضًا : اللِّحْمُ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةٌ
 البَضِيعِ ، وَالبَضِيعُ : مَا نَمَزَ مِنَ لَحْمِ الفَحْدِ ،
 الوَاحِدُ بَضِيعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَاطِي البَضِيعِ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

حَاطِي البَضِيعِ لَحْمُهُ حَظَابِلًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ سَاعِدٌ حَاطِي البَضِيعِ أَيْ
 مُنْتَلِي اللِّحْمِ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي البَضِيعِ اللِّحْمِ
 إِنَّهُ جَمْعٌ بَضْعٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٌ ، قَالَ الحَادِرَةُ :

وَمُنَاخٌ غَيْرُ تَبِيئَةٍ (٢) عَمَّرْتُهُ

فَمِنْ مِنَ الحِدْثَانِ نَابِي المَضْجَعِ
 عَمَّرْتُهُ وَوَسَادَ رَأْسِي سَاعِدٌ

حَاطِي البَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ
 أَيْ عُرُوقُ سَاعِدِهِ غَيْرُ مُنْتَلِيَةٍ مِنَ الدَّمِ لِأَنَّ
 ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشُّيُوخِ . وَإِنْ فُلَانًا لَشَدِيدُ
 البَضْعَةِ حَسَنًا إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسَمَنِ ، وَقَوْلُهُ :

(١) قوله : « وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ ثَمْرَةٍ وَتَمْرَاتٍ »
 جاءت في الأصل في طبعة دار صادر - دار بيروت ،
 في طبعة دار لسان العرب : بَضْعَاتٌ وَتَمْرَاتٌ ،
 بسكون الضاد والهم في الجمع ، وهو خطأ ، فالفرد إذا
 كان مؤنثًا ثلاثيًا صحيح العين ساكنها غير مضممة ،
 مخمومًا بالياء أو غير مخموم بها ، علمًا أو غير علم ،
 بشرط ألا يكون صفة ، وكانت فاهة مفتوحة ، وجب تحريك
 العين الساكنة بالفتح في الجمع . فالصواب أن يقال :
 بَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ ثَمْرَةٍ وَتَمْرَاتٌ ، كما أثبتنا ،
 وكما جاء في التهذيب ، وكما جاء في اللسان نفسه في
 مادة « تمر » ، إذ قال : « ثَمْرَةٌ وَجَمْعُهَا تَمْرَاتٌ
 بالتحريك » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « تَبِيئَةٌ » كذا بالأصل هنا ، وسيأتي
 في دمع نامية ولعله تبيئة بنون أوله أي أرض غير مرتفعة

وَلَا عَضِلَ جُنُلٌ كَأَنَّ بَضِيعَهُ
يَرَابِيعُ فَوْقَ الْمُنَكِّبَيْنِ جُنُومٌ
يَعُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَضْعَةٍ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ :
يَرَابِيعُ ، وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ .

وَبَضِعَ الشَّيْءُ يَبْضَعُهُ : شَقَّهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا أَقْسَمَ
عَلَى أُمَّ سَلَمَةَ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ
أَي تَشُقُّ الْجِلْدَ وَتَقْطَعُ وَتَحْدُرُ الدَّمُ ، وَقِيلَ :
تَحْدُرُ تُورَمُ .

وَالْبَضْعَةُ : السَّيَاطُ ، وَقِيلَ : السُّيُوفُ ،
وَاحِدُهَا بَاضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلِلسَّيَاطِ بَضْعَةٌ

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ سَيْفٌ بَاضِعٌ إِذَا مَرَّ
بِشَيْءٍ بَضَعَهُ أَي قَطَعَ مِنْهُ بَضْعَةً ، وَقِيلَ : يَبْضَعُ
كُلُّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ ؛ وَقَالَ :

مِثْلُ قُدَامَى التَّسْرِمَا مَسَّ بَضْعُ

وَقَوْلُ أُوسِ بْنِ حَجْرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

وَسَبُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرَعٍ شَطِيئَةٌ

يَعْنِي قَوْسًا بَضَعَهَا أَي قَطَعَهَا .

وَالْبَاضِعُ فِي الْإِبِلِ : مِثْلُ الدَّلَالِ فِي الدُّورِ (١)
وَالْبَاضِعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَقْطَعُ الْجِلْدَ
وَتَشُقُّ اللَّحْمَ تَبْضَعُهُ بَعْدَ الْجِلْدِ وَتُدْمِي إِلَّا أَنَّهُ
لَا يَسِيلُ الدَّمُ ، فَإِنْ سَالَ فَهِيَ الدَّامِيَةُ ، وَبَعْدَ
الْبَاضِعَةِ الْمَلَّاحِمَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ الْبَاضِعَةُ فِي
الْحَدِيثِ . وَبَضَعْتُ الْجُرْحَ : شَقَّقْتَهُ .
وَالْبُضْعُ : الْمَشْرُطُ ، وَهُوَ مَا يُبْضَعُ بِهِ
الْعِرْقُ وَالْأَدِيمُ .

وَبَضِعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَبْضَعُ بَضُوعًا وَبَضْعًا :
رَوَى وَامْتَلَأَ ؛ وَأَبْضَعِي الْمَاءُ : أُرْوَى . وَفِي
الْمَثَلِ : حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ وَلَا تَبْضَعُ ؟ وَرُبَّمَا
قَالُوا : سَأَلَنِي فُلَانٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَبْضَعْتُهُ إِذَا
شَقَّقْتَهُ ، وَإِذَا شَرِبَ حَتَّى يَرَوَى ، قَالَ :
بَضَعْتُ أَبْضَعُ . وَمَاءٌ بَاضِعٌ وَبَضِيعٌ : تَخِيرٌ
وَأَبْضَعَهُ بِالْكَلامِ وَبَضَعَهُ بِهِ : بَيَّنَّ لَهُ مَا يُنَازِعُهُ

(١) وزاد في شرح القاموس : « والباضع من
يحمل بضائع الحي ويحلبها » ، وفي الأساس : باضع
الحي من يحمل بضائهم . فالباضع قد تكون وصفاً
للإبل وللناس .

حَتَّى يَشْتَبِي ، كَأَيْنَمَا مَا كَانَ . وَبَضِعَ هُوَ يَبْضَعُ
بَضُوعًا : فَهَمَّ . وَبَضِعَ الْكَلَامَ فَانْبَضَعَ : بَيَّنَّهُ
فَبَيَّنَّ . وَبَضِعَ مِنْ صَاحِبِهِ يَبْضَعُ بَضُوعًا إِذَا
أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِرْ لَهُ فَسَيَّمُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ
أَيْضًا ، تَقُولُ مِنْهُ : بَضَعْتُ مِنْ فُلَانٍ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوا بَضَعْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا
سَمَّيْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْبُضْعُ : النِّكَاحُ (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) .
وَالْمُبَاضِعَةُ : الْمُجَامَعَةُ ، وَهِيَ الْبِضَاعُ . وَفِي
الْمَثَلِ : كَمُعَلَّمَةٌ أَمَّا الْبِضَاعُ . وَيُقَالُ : مَلَكَ
فُلَانٌ بَضْعَ فُلَانَةٍ إِذَا مَلَكَ عَقْدَةَ نِكَاحِهَا ، وَهُوَ
كِتَابَةٌ عَنْ مَوْضِعِ الْعُشْبَانِ ؛ وَابْتَضَعَ فُلَانٌ
وَبَضِعَ إِذَا تَزَوَّجَ . وَالْمُبَاضِعَةُ : الْمُبَاشَرَةُ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَبَضِعَهُ أَهْلُهُ صَدَقَةٌ أَي
مُبَاشَرَتُهُ . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : وَبَضِعْتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ ، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضًا .
وَبَضِعَ الْمَرْأَةَ بَضْعًا وَبَاضِعًا مِبَاضِعَةً وَبِضَاعًا :
جَامَعَهَا ، وَالْإِسْمُ الْبُضْعُ وَجَمْعُهُ بَضُوعٌ ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكِرٍ :

وَفِي كَعْبٍ وَإِخْوَتِهَا كِلَابٌ

سَوَامِي الطَّرْفِ غَالِيَةٌ الْبُضُوعُ
سَوَامِي الطَّرْفِ أَي مَتَابِيَاتٌ مُعْتَرَاتٌ . وَقَوْلُهُ :
غَالِيَةُ الْبُضُوعِ ؛ كَتَبَ بِذَلِكَ عَنِ الْمُهَوَّرِ اللُّوَايَ
يُوصَلُ بِهَا الْبَيْنُ ، وَقَالَ آخَرُ :

عَلَاهُ بَضْرَبَةٌ بَعَثَتْ يَلِيلُ

نَوَائِحَهُ وَأَرْحَصَتْ الْبُضُوعَا

وَالْبُضْعُ : مَهْرُ الْمَرْأَةِ . وَالْبُضْعُ : الطَّلَاقُ .
وَالْبُضْعُ : مَلَكَ الْمَوْلَى لِلْمَرْأَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْبُضْعِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ
الْفَرْجُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ الْجِمَاعُ ، وَقَدْ قِيلَ :
هُوَ عَقْدُ النِّكَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَتَقَ بَضْعَكَ
فَإِخْتَارِي ، أَي صَارَ قَرْنُكَ بِالْعِتْقِ حُرًّا فَإِخْتَارِي
الثَّبَاتِ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ مَفَارَقَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ أَبِي أَمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِأَبْلَا فَنَادَى فِي النَّاسِ يَوْمَ صَبَحَ
خَيْبَرَ : أَيُّ مَنْ أَصَابَ حَبْلِي فَلَا يَفْرُبْهَا ، فَإِنَّ
الْبُضْعَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ أَي الْجِمَاعِ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ لَا يَسْنِي مَاؤُهُ
زَرَعَ غَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي
الْحَدِيثِ : وَلَهُ حَصْنَتِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بَضْعٍ ؛
تَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ مِنْ كُلِّ
بَضْعٍ : مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِكَرًا
مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ .

وَأَبْضَعْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا زَوَّجْتَهَا مِثْلُ أَنْكَحْتُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي ابْتِضَاعِ أَي
فِي انْكِاحِهِنَّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْإِسْتِضَاعُ
نَوْعٌ مِنَ نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِغْنَاءٌ مِنَ
الْبُضْعِ الْجِمَاعِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَطْلُبَ الْمَرْأَةُ
جِمَاعَ الرَّجُلِ لِنَتَالِ مِنْهُ الْوَلَدَ فَقَطْ ، كَانَ الرَّجُلُ
مِنْهُمْ يَقُولُ لِأَمَتِهِ أَوْ امْرَأَتِهِ : أُرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ
فَأَسْتَبْضِعِي مِنْهُ ، وَيَعْتَرِفُهَا فَلَا يَسْمُهَا حَتَّى
يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
رَغْبَةً فِي نِكَاحِ الْوَلَدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ
بِامْرَأَةٍ فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ
خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ
أَسِيدٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : هَذَا الْبُضْعُ لَا يُفْرَعُ أَنَّهُ ؛
يُرِيدُ هَذَا الْكُفَّءَ الَّذِي لَا يُرَدُّ نِكَاحُهُ وَلَا يُرْعَبُ
عَنْهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ أَنَّ الْفَحْلَ الْهَجِينِ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ كَرَامَتِ الْإِبِلِ فَرَعَوْا أَنَّهُ يَعْصَا
أَوْ غَيْرَهَا لِيَتَرَدَّدَ عَلَيْهَا وَيَتَرَكَّهَا .

وَالْبِضَاعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ ، وَقِيلَ :
الْيَسِيرُ مِنْهُ .

وَالْبِضَاعَةُ : مَا حَمَلَتْ آخِرَ بَيْعِهِ وَإِدَارَتِهِ .
وَالْبِضَاعَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ مَالِكَ تَبِعَتْهُ لِلتَّجَارَةِ .
وَأَبْضَعَهُ الْبِضَاعَةَ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَابْتَضَعَ
مِنْهُ : أَخَذَ ، وَالْإِسْمُ الْبِضَاعُ كَالْفِرَاسِ . وَأَبْضَعَ
الشَّيْءُ وَاسْتَبْضَعَهُ : جَمَعَهُ بِضَاعَتِهِ ؛ وَفِي الْمَثَلِ :
كَمُسْتَبْضِعِ الثَّمْرِ إِلَى هَجْرٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَجْرَ
مَعْدِنِ الثَّمْرِ ؛ قَالَ خَارِجَةُ بْنُ ضِرَارٍ :

فَأَنَّكَ وَاسْتِضَاعَكَ الشَّمْرَ نَحْوَنَا

كَمُسْتَبْضِعِ ثَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْرِهَا
وَإِنَّمَا عُدِّي بِإِلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَامِلٍ . وَفِي

التزليل : « وَجِئْنَا بِبُضَاعَةِ مُرْجَاةٍ » ، البُضَاعَةُ : السَّلْعَةُ ، وَأَصْلُهَا الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ الَّتِي يَتَجَرُّ فِيهَا ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْبُضْعِ وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ وَقِيلَ : الْبُضَاعَةُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْمَالِ ، وَقَوْلُ : هُوَ شَرِيكِي وَبُضَيْعِي ، وَهُمُ شُرَكَائِي وَبُضْعَائِي ، وَقَوْلُ : أُنْضَعْتُ بِبُضَاعَةِ اللَّيْبِ ، كَانَتْ مَا كَانَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْبِي حَبِهَا وَتُبْضِعُ طَيْبِهَا ؛ ذَكَرَهُ الرَّمَحْنَرِيُّ وَقَالَ : هُوَ مِنْ أَبْضَعْتَهُ بِبُضَاعَةٍ إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَدِينَةَ تُطْعَى طَيْبِهَا سَاكِنِيهَا ، وَالْمَشْهُورُ تَبْضِعُ ، بِالنُّونِ وَالضَّادِ ، وَقَدْ رَوَى بِالضَّادِ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ النَّضْحِ وَالنَّضْحِ وَهُوَ رَشُّ الْمَاءِ . وَالْبُضْعُ وَالْبُضْعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ؛ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَبِالْحَاءِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ يُضَافُ إِلَى مَا تُضَافُ إِلَيْهِ الْآحَادُ لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي بُضْعِ سِنِينَ » ؛ وَيَتَّبَعُ مَعَ الْعَشْرِ كَمَا تَتَّبَعُ سَائِرُ الْآحَادِ وَذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ يُقَالُ : بَضَعْتُ عَشْرَ رِجَالًا وَبُضِعَ عَشْرَةٌ جَارِيَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ تَسْمَعْ بِبُضْعَةٍ عَشْرًا وَلَا بُضِعَ عَشْرَةٌ وَلَا يَتَّبَعُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْبُضْعُ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ ، وَقِيلَ مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعِ ، وَفِي التَّزْيِيلِ : « قَلِبْتَ فِي السَّجْنِ بُضْعَ سِنِينَ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبُضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا دُونَ الْعَشْرِ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : الْبُضْعُ لَا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَلَا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُضْعَ سِنِينَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُضِعَ سِنِينَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبُضْعُ مَا لَمْ يَتَلَفَ الْعَقْدَ وَلَا يَضْفَهُ ؛ يُرِيدُ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى أَرْبَعَةٍ . وَيُقَالُ : الْبُضْعُ سَبْعَةٌ ، وَإِذَا جَاوَزَتْ لَفْظَ الْعَشْرِ ذَهَبَ الْبُضْعُ ، لَا تَقُولُ : بُضِعَ وَعَشْرُونَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُ بُضِعَ وَعَشْرُونَ رِجَالًا وَلَهُ بُضِعَ وَعَشْرُونَ امْرَأَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكِي عَنِ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ « بُضِعَ سِنِينَ » أَنَّ الْبُضْعَ لَا يُدْكَرُ إِلَّا مَعَ الْعَشْرِ وَالْعَشْرِينَ إِلَى التَّسْعِينَ وَلَا يُقَالُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يُقَالُ مِائَةٌ وَيَنْفِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تَمَّامٍ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنَ الْحَمَاسَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَبَأًا وَوَلِحَيْتَهُ :
 لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بُضْعِ صَيِّتَيْنِ
 مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّاهَا بِلا حَسَبِ
 وَلَا حَيَاءِ وَلَا قَدْرٍ وَلَا دِينِ !
 وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : بُضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا .
 وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْوَاحِدِ بِبُضْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً ، وَمَرَّ بِبُضْعٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
 وَالْبُضَاعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْعَمَلِ انْقَطَعَتْ عَنْهَا ، تَقُولُ فَرَّقَ بَوَاضِعُ .
 وَتَبْضَعُ الشَّيْءُ : سَالَ ، يُقَالُ : جَبَّهْتُ تَبْضَعُ وَتَبْضَعُ أَيْ تَسِيلُ عَرَقًا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :
 تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَنْضَيْتَ
 إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ تَبْضَعُ (١)
 تَبْضَعُ : يَفْتَحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مُتَقَطِّعًا ، وَكَانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ لَا يُجِيدُ فِي وَصْفِ الْخَيْلِ ، وَظَنَّ أَنَّ هَذَا مِمَّا تُوصَفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَقُولُ تَأْتِي هَذِهِ الْفَرَسُ أَنْ تَدِرَّ لَكَ بِمَا عِنْدَهَا مِنْ جَرَى إِذَا اسْتَنْضَيْتَهَا لِأَنَّ الْفَرَسَ الْجَوَادَ إِذَا أَعْطَاكَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى عَفْوًا فَأَكْرَهْتَهُ عَلَى الزِّيَادَةِ حَمَلْتَهُ عِزَّةَ النَّفْسِ عَلَى تَرْكِ الْعَدُوِّ ، يَقُولُ : هَذِهِ تَأْتِي بِدِرَّتِهَا عِنْدَ إِكْرَاهِهَا وَلَا تَأْتِي الْعَرَقُ ؛ وَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : إِذَا مَا اسْتَنْضَيْتَ ، وَمَسْرَهُ يَفْرَعُ لِأَنَّ الضَّاعِبَ هُوَ الَّذِي يَخْتَبِي فِي الْحَمْرِ لِيَفْرَعَ بِمِثْلِ صَوْتِ الْأَسَدِ ، وَالضَّاعِبُ صَوْتُ الْأَرْبِ .
 وَالْبُضْعُ : الْعَرَقُ ، وَالْبُضْعُ : الْبَحْرُ ، وَالْبُضْعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُرَيْتَةَ الْهَلْدَلِي :
 سَادَ تَجْرَمٌ فِي الْبُضْعِ تَمَانِيًا
 يَلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجَنَّبُ (٢)
 (١) ذُكِرَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَةِ « بَضَعُ » ، وَفِي « فَإِنَّهُ يَبْضَعُ » بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .
 (٢) قَوْلُهُ : « يُجَنَّبُ » هُوَ بَصِيغَةُ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ .
 وَسَيَأْتِي ضَبْطُهُ فِي مَادَةِ سَادَ بِفَتْحِ الْبَاءِ .
 [عبد الله]

سَادَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجْرَمٌ فِي الْبُضْعِ أَيْ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ : تَجْرَمٌ أَيْ قَطَعَ تَمَانِيًا لَيْالٍ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُبْضِعُ حَيْثُ أَسَى وَكَمْ يَبْرَحُ مَكَانَهُ سَادَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّدَى وَهُوَ الْمُهْمَلُ وَهَذَا الصَّحِيحُ . وَالْعَيْقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ، يَلْوِي بِعَيْقَاتٍ أَيْ يَدْهَبُ بِهَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ . وَيُجَنَّبُ أَيْ تُصَيِّهُ الْجَنُوبُ ؛ وَقَالَ الْفَتَيْبِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي خِرَاشٍ الْهَلْدَلِي :
 فَلَمَّا رَأَيْنِ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا
 تَفُوقُ الْبُضْعِ فِي الشَّمَاعِ خَمِيلُ
 قَالَ : الْبُضْعُ جَزِيرَةٌ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، يَقُولُ : لَمَّا هَمَّتْ بِالْمَغِيبِ رَأَيْنِي شَمَاعَهَا مِثْلَ الْخَمِيلِ وَهُوَ الْقَطِيفَةُ . وَالْبُضْعُ مُصَغَّرٌ : مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ :
 أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
 بَيْنَ الْخَوَابِي قَالِ الْبُضْعِ فَحَوْمِلُ
 قَالَ الْأَنْثَرَمُ : وَقِيلَ هُوَ الْبُضْعُ ، بِالضَّادِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدٌ عَلَى تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَلَسَةِ فِيمَا بَيْنَ سَبِيلِ وَدَاتِ الصَّنَمَيْنِ بِالشَّامِ مِنْ كُورَةِ دِمَشْقَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَلَمْ يُعَيَّنْ .
 وَالْبُضْعُ وَالْبُضْعُ وَبِاضِعٌ : مَوَاضِعُ .
 وَبُرَّ بِبُضَاعَةِ الْبُضْعِ فِي الْحَدِيثِ ، تُكْسَرُ وَتُضَمُّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَشْرٍ بِبُضَاعَةٍ قَالَ : هِيَ بَشْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ ضَمُّ الْبَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ كَسْرَهَا وَحَكِي بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَبْضَعَةٍ ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ بِوَزْنِ أَرْبَعَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .
 وَقَالَ الْبُشَيْرِيُّ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ
 أَبْضَعِينَ ، بِالضَّادِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الرَّازِيُّ : الْعَرَبُ تُوكِّدُ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةٍ تَوَاكُدُ فَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْضَعِينَ أَتْبَعِينَ ، بِالضَّادِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

[عبد الله]

وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْبُضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .

بضك . سَيْفٌ بَاضِكٌ وَبُضُوكٌ : قاطِعٌ وَلَا يَبْضِكُ اللَّهُ يَدَهُ أَيْ لَا يَقْطَعُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

• بضم . ما له بضم أى نفس . والبضم أيضاً : نفس السائلة حين تخرج من الحبة فتعظم . وبضم الحَبِّ : اشتد قليلاً .

• بضا . ابن الأعرابي : بضا إذا أقام بالمكان .

• بطأ . البطء والإبطاء : تقيض الإسرار . تقول منه : بطؤ مَجِيئَكَ وَبَطُؤٌ فِي مَشِيئِهِ يَبْطُؤُ بَطْأً وَبِطَاءً ، وَأَبْطَأَ ، وَبَطِطَأَ ، وَهُوَ بَطِيءٌ ، وَلَا تَقُلْ : أَبْطَيْتُ ، وَالْجَمْعُ بِطَاءٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ (١) .

فَضَلَ الْجِيَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءُ فَلَا يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزَقًا

وَمِنْهُ الْإِطْطَاءُ وَالْبِطَاطُؤُ . وَقَدْ اسْتَبْطَأَ وَأَبْطَأَ الرَّجُلُ : إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ بِطَاءً ، وَكَذَلِكَ أَبْطَأَ الْقَوْمُ : إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ بِطَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَنْفَعَهُ نَسَبُهُ ، أَيْ مَنْ أَخْرَجَهُ عَمَلُهُ السَّيِّئُ أَوْ تَفْرِيطُهُ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ لَمْ يَنْفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ شَرَفُ النَّسَبِ .

وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : تَأَخَّرَ .

وَبِطَأَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ وَأَبْطَأَ بِهِ ، كِلَاهُمَا : آخِرُهُ . وَبِطَأَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : إِذَا تَبَطَّ عَنْ أَمْرِ عَزَمَ عَلَيْهِ . وَمَا أَبْطَأَ بِكَ وَبِطَأَ بِكَ عَنَّا ، بِمَعْنَى ، أَيْ مَا أَبْطَأَ (٢) . . .

وَتَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ . وَقَوْلُ لَيْبِيدٍ :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُطِئُ حَاسِدٌ

أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لِسَؤْمِهَا

(١) أى بمدح هرم بن سنان المرى وقوله :

يطعنهم ما ارتعوا حتى إذا طعنوا

ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

(٢) كذا يياض بالأصل وبالطبقات جميعها . وعبارة الصحاح « ما أبطأ بك وما بطأ بك بمعنى » . ونحن نرجح أن قوله : « أى ما أبطأ » زيادة من الناسخ لا فائدة منها .

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : يَعْنِي أَنَّ يَحْتُ الْعُدُوَّ عَلَى مَسَاوِيهِمْ ، كَأَنَّ هَذَا الْحَاسِدَ لَمْ يَقْنَعْ بِعَيْبِهِ لِهَوْلَاءِ حَتَّى حَتَّ .

وَبُطَّانٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ وَبُطَّانٌ أَيْ بَطُؤٌ ، جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَسُرْعَانَ . وَبُطَّانٌ ذَا خُرُوجًا : أَيْ بَطُؤٌ ذَا خُرُوجًا ، جَعَلَتْ الْفَتْحَةُ الَّتِي فِي بَطُؤٍ عَلَى نُونِ بُطَّانٍ حِينَ آدَتْ عَنْهُ لِيَكُونَ عَلَمًا لَهَا ، وَتَقَلَّتْ ضَمَّةُ الطَّاءِ إِلَى الْبَاءِ . وَإِنَّمَا صَحَّ فِيهِ النَّقْلُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ : أَيْ مَا أَبْطَأَهُ .

اللَيْثُ : وَبِاطِقَةُ اسْمٌ مَجْهُولٌ أَصْلُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْبِاطِقَةُ : النَّاجِدُ . قَالَ : وَلَا أَذْرَى أَمْعَرُ أُمَّ عَرَبِيٍّ ، وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ ، وَجَمْعُهُ الْبِوَاطِئُ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ .

• بطح . البطح : البسَطُ .

بَطْحُهُ عَلَى وَجْهِهِ يَبْطَحُهُ بَطْحًا أَيْ الْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَاتْبَطَحَ .

وَبَطَّحَ فُلَانٌ إِذَا اسْبَطَرَ عَلَى وَجْهِهِ مُنْتَدًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَةِ : بَطَّحَ لَهَا بِقَاعٍ ، أَيْ الَّتِي صَاحِبُهَا عَلَى وَجْهِهِ لِنَطَائِهِ . وَالْبَطْحَاءُ : مَسِيلٌ فِيهِ دِفَاقُ الْحَصَى .

الجَوْهَرِيُّ : الْأَبْطَحُ مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دِفَاقٌ (٣) الْحَصَى . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ بَطْحَاءُ الْوَادِي تَرَابٌ لَيْنٌ مِمَّا جَرَّتْهُ السُّيُولُ ، وَالْجَمْعُ بَطْحَاوَاتٌ وَبَطْحٌ . يُقَالُ : بَطَّحَ بَطْحًا ، كَمَا يُقَالُ أَعْوَمَ عَوْمًا ، فَإِنِ اتَّسَعَ وَعَرَّضَ فَهُوَ الْأَبْطَحُ ، وَالْجَمْعُ الْأَبْطَاحُ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ ، وَإِنِ كَانَ فِي الْأَصْلِ صِفَةً لِأَنَّهُ غَلَبَ كَالْأَبْرِقِ وَالْأَجْرَعِ فَجَرَى جَرَى أَفْكَلٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ

أَوَّلُ مَنْ بَطَّحَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : ابْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، أَيْ الَّتِي فِيهِ الْبَطْحَاءُ ، وَهُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَطْحَاءُ الْوَادِي وَأَبْطَحُهُ حِصَاةُ اللَّيْنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ ؛

(٣) في الصحاح ، في مادة بطح : دِفَاقٌ ، بِكسر الدال ، مع أنه في مادة « دق » قال : « الدقين : خلاف الغليظ ، وكذلك الدقاق بالضم » . وهي في التهذيب بالضم أيضاً .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى بِالْأَبْطَحِ ؛ يَعْنِي أَبْطَحَ مَكَّةَ ، قَالَ : هُوَ مَسِيلٌ وَادِيهَا .

الجَوْهَرِيُّ : وَالْبَطِيحَةُ وَالْبَطْحَاءُ مِثْلُ الْأَبْطَحِ ، وَمِنْهُ بَطْحَاءُ مَكَّةَ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَبْطَحُ لَا يَنْبِتُ شَيْئًا إِنَّمَا هُوَ بَطْنُ الْمَسِيلِ . النَّضْرُ : الْأَبْطَحُ : بَطْنُ الْمَيْثَاءِ وَالْتَّمَعِ وَالْوَادِي ، وَهُوَ الْبَطْحَاءُ ، وَهُوَ التَّرَابُ السَّهْلُ فِي بَطُونِهَا مِمَّا قَدْ جَرَّتْهُ السُّيُولُ ، يُقَالُ : أَتَيْنَا أَبْطَحَ الْوَادِي فَمِنَّمَا عَلَيْهِ ، وَبَطْحَاؤُهُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ تَرَابُهُ وَحِصَاةُ السَّهْلِ اللَّيْنِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَطْحُ مِثْلُ فِي بَطْحَاءِ ، وَسُمِّيَ الْمَكَانَ أَنْطَحَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَنْبَطِحُ فِيهِ أَيْ يَذْهَبُ بَيْنَمَا وَتَمَالًا وَالْبَطْحُ : بِمَعْنَى الْأَبْطَحِ ؛ وَقَالَ لَيْبِيدٌ :

يَنْزِعُ الْهَيْبَامَ عَنِ السَّرَى وَيَمُدُّهُ

بِطَحٍ يُهَابِلُهُ عَنِ الْكُثْبَانِ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ بَطَّحَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : ابْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَائِمًا بِالْعَقِيصِ ، فَقِيلَ : إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُبَارَكِ ؛ قَوْلُهُ : بَطَّحَ الْمَسْجِدَ أَيْ الَّتِي فِيهِ الْحَصَى وَوَسَّرَهُ بِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : بَطْحَاءُ الْوَادِي وَأَبْطَحُهُ حِصَاةُ السَّهْلِ اللَّيْنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ .

وَأَسْتَبْطَحَ الْوَادِي وَأَبْطَحَ فِي هَذَا الْمَكَانِ أَيْ اسْتَبْطَحَ فِيهِ . وَبَطَّحَ الْمَكَانَ وَغَيْرُهُ : ابْسَطَ وَأَنْتَصَبَ ؛ قَالَ :

إِذَا تَبَطَّحَنَ عَلَى الْمَحَامِلِ

تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنِّبِ السَّاحِلِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْبَيْتِ : فَأَهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى بَطْحِهِ أَيْ تَسْوِيَتِهِ . وَبَطَّحَ السَّيْلُ : اتَّسَعَ فِي الْبَطْحَاءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : وَلَا زَالَ مِنْ نَسْوِ السَّمَاكِ عَلَيْكُمَا

وَنَسْوِ السَّرِيَا وَإِبِلٌ مَبْطَحُ

الْأَذْهَرِيُّ : وَفِي التَّوَادِرِ : الْبَطْحُ مَرَضٌ

يَأْخُذُ مِنَ الْحُمَّى ؛ وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قال: البطاحي مأخوذ من البطاح، وهو المرض الشديد.

وَبَطْحَاءُ مَكَّةَ وَأَبْطَحُهَا : مَعْرُوفَةٌ ، لِأَبْطَحِهَا ، وَمَعْنَى مِنَ الْأَبْطَحِ ، وَفَرِيشُ الْبَطْحِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ أَبْطَحَ مَكَّةَ وَبَطْحَاءَهَا ، وَفَرِيشُ الظَّوَاهِرِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ مَا حَوْلَ مَكَّةَ ؛ قَالَ :

فَلَوْ شِئْتَنِي مِنْ فَرِيشِ عِصَابَةٍ

فَرِيشِ الْبَطْحِ لَا فَرِيشِ الظَّوَاهِرِ
الْأَزْهَرِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرِيشُ الْبَطْحِ هُمُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ الشَّعْبَ بَيْنَ أَخَشِي مَكَّةَ ، وَفَرِيشِ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ خَارِجَ الشَّعْبِ ، وَأَكْرَهُهُمَا فَرِيشُ الْبَطْحِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا بَطْحَةٌ بَعِيدَةٌ أَيْ مَسَافَةٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ بَطْحَةٌ رَجُلٌ ، مِثْلُ قَوْلِكَ قَامَةٌ رَجُلٌ .

وَالْبَطِيحَةُ : مَا بَيْنَ وَاسِطِ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ مَاءٌ مُسْتَقْبَعٌ لَا يُرَى طَرَفَاهُ مِنْ سَعْتِهِ ، وَهُوَ مَيْضُ مَاءٍ دَجَلَةٌ وَالْفُرَاتُ ، وَكَذَلِكَ مَعَايِضُ مَا بَيْنَ بَصْرَةَ وَالْأَهْوَازِ . وَالطَّفُّ : سَاحِلُ الْبَطِيحَةِ ، وَهِيَ الْبَطَائِحُ .

وَالْبَطْحَانُ وَبَطْحٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ بَطْحَ ، هُوَ بَضْمُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ الطَّاءِ : مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدَ ، وَبِهِ كَانَتْ وَقَعَةُ أَهْلِ الرَّدَّةِ . وَبَطَائِحُ النَّبِيِّ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : بَطْحٌ مَنْزِلٌ لِبَنِي بَرْبُوعَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ لَيْبَدٌ فَقَالَ : تَرَبَّعَتِ الْأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ

حِيسَاءُ الْبَطْحِ وَأَنْتَجَمَتِ السَّلَانِلَا وَبَطْحَانٌ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ . وَبَطْحَانِي مَوْضِعٌ آخَرَ فِي دِيَارِ تَيْمِمْ ، ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ : أَمْسَى جُمَانٌ كَالَّذِينَ مَضَرَعًا يُبَطْحَانُ... (١) قِلْتَيْنِ مَكَّةَ

جُمَانٌ : اسْمُ جَبَلِهِ . مَكَّةَ أَيْ خَاصِعًا ، وَكَذَلِكَ الْمَضَرَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ كِيَامُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَطْحًا أَيْ لَاقَةً بِالرُّأْسِ غَيْرَ ذَاهِبَةٍ فِي الْهَوَاءِ .

وَالْكِيَامُ : جَمْعُ كُمَّةٍ ، وَهِيَ الْقَلَنْسُوءَةُ ، وَفِي حَدِيثِ الصَّدَاقِ : لَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانَ مَا زِدْتُمْ ، بَطْحَانٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ : اسْمُ وَادِي الْمَدِينَةِ وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الْبَطْحَانِيُّونَ ، وَأَكْثَرُهُمْ بَضْمُ الْبَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّهُ الْأَصَحُّ .

• بَطْحٌ • الْبَطِيحُ وَالطَّبِيحُ ، لَفْتَانٌ ، وَالْبَطِيحُ مِنَ الْبَطِيحِينَ الَّذِي لَا يَغْلُو ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ حَيَالًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهُ بَطِيحَةٌ .

وَالْمَبْطَحَةُ وَالْمَبْطَحَةُ : مَنِيَّتُ الْبَطِيحِ . وَأَبْطَحَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبَطِيحُ . أَبُو حَمزة : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَطْحُ وَالْبَطْحُ اللَّعْقُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ .

• بَطْرٌ • الْبَطْرُ : النَّشَاطُ ، وَقِيلَ : التَّبَحُّثُ ، وَقِيلَ : قَلَّةُ احْتِيَالِ النَّعْمَةِ ، وَقِيلَ : الدَّهْشُ وَالْحَيْرَةُ . وَأَبْطَرَهُ أَيْ أَذْهَبَهُ ، وَقِيلَ : الْبَطْرُ الطُّغْيَانُ فِي النَّعْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ كِرَاهَةُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَحِقَّ الْكِرَاهِيَةَ .

بَطْرٌ بَطْرًا ، فَهُوَ بَطْرٌ . وَالْبَطْرُ : الْأَشْرُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْمَرَحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا ، الْبَطْرُ : الطُّغْيَانُ عِنْدَ النَّعْمَةِ وَطُولُ الْعَنِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ ، هُوَ أَنْ يَجْعَلَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ حَقًّا مِنْ تَوْحِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ بَاطِلًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْحَرِ (٢) عِنْدَ الْحَقِّ فَلَا يَرَاهُ حَقًّا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَكَبَّرَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَقْبَلَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا » ،

أَرَادَ بَطَرَتْ فِي مَعِيشَتِهَا فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : نَصَبَ مَعِيشَتَهَا بِاسْقَاطِ فِي وَعَمَلِ الْفِعْلِ ، وَتَأْوِيلُهُ بَطَرَتْ فِي مَعِيشَتِهَا . وَبَطْرُ الرَّجُلِ وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَطْرُ كَالْحَيْرَةِ

(٢) قوله : « أَنْ يَنْحَرِ عِنْدَ الْحَقِّ » ذَكَرَ فِي الْأَصْلِ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ، وَطَبْعَةُ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ : أَنْ يَنْحَرِ ، بِالخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَا مَعْنَى لِلنَّحْرِ هُنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ التَّحْيِيرُ ، بِالخَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، كَمَا سَبَقَ .

[عبد الله]

وَالدَّهْشُ ، وَالْبَطْرُ كَالْأَشْرِ وَعَظْمُ النَّعْمَةِ . وَبَطْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْطُرُ وَأَبْطَرَهُ الْمَالُ

وَبَطْرٌ بِالْأَمْرِ : نَقَلَ بِهِ وَدَهَشَ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقْدُمُ وَلَا مَا يُوَخَّرُ . وَأَبْطَرَهُ حِلْمَهُ : أَذْهَبَهُ وَهَبَتْهُ عَنْهُ . وَأَبْطَرَهُ دَرَعَهُ : حَمَلَهُ فَوْقَ مَا يَطْبِقُ ، وَقِيلَ :

قَطَعَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ وَأَبْلَى بَدَنَهُ ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَزَعَمَ أَنَّ الدَّرْعَ الْبَدَنُ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْقَطُوفُ إِذَا جَارَى بَعِيرًا وَسَاعَ الْخَطْوُ فَفَصَّرَتْ خُطَاهُ عَنْ مَبَارَاتِهِ : قَدْ أَبْطَرَهُ دَرَعَهُ أَيْ حَمَلَهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِهِ ، وَالْمُهَنْجُ إِذَا مَاتَ الرَّبْعُ أَبْطَرَهُ دَرَعَهُ فَهَبِعَ أَيْ اسْتَعَانَ بِمَنْعِهِ لِلْمَحَمَةِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَرَهَقَ إِنْسَانًا فَحَمَلَهُ مَا لَا يُطِيقُهُ : قَدْ أَبْطَرَهُ دَرَعَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : الْكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَعَظْمُ النَّاسِ ، وَبَطْرُ الْحَقِّ أَلَّا يَرَاهُ حَقًّا وَيَتَكَبَّرَ عَنْ قَبُولِهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : بَطِرَ فُلَانٌ هِدْيَةَ أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ وَجْهَهُ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ بَطْرًا وَبَطْلًا

وَفَرَعًا إِذَا بَطَلَ ، فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ بَطِرَ الْحَقُّ أَنْ يَرَاهُ بَاطِلًا ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِكَ بَطِرَ إِذَا تَحَيَّرَ وَدَهَشَ ، أَرَادَ أَنَّهُ تَحَيَّرَ فِي الْحَقِّ فَلَا يَرَاهُ حَقًّا . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْبَطْرُ الطُّغْيَانُ عِنْدَ النَّعْمَةِ . وَبَطْرُ الْحَقِّ عَلَى قَوْلِهِ : أَنْ يَطْلَعِيَ عِنْدَ الْحَقِّ أَيْ يَتَكَبَّرَ فَلَا يَقْبَلُهُ . وَبَطْرُ النَّعْمَةِ بَطْرًا ، فَهُوَ بَطْرٌ : لَمْ يَشْكُرْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « بَطَرْتَ مَعِيشَتَهَا » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَطَرْتَ عَيْشَكَ لَيْسَ

عَلَى التَّعَدَى وَلَكِنْ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَلَمْتَ بِطَنِكَ وَرَشِدْتَ أَمْرَكَ وَسَفِهْتَ نَفْسَكَ وَنَحَوَهَا مِمَّا لَفْظُهُ لَفْظُ الْفَاعِلِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْمَفْعُولِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَأَوْقَعَتِ الْمَرْبُ هَذِهِ الْأَفْعَالَ عَلَى هَذِهِ

الْمَعَارِفِ الَّتِي خَرَجَتْ مُفْسَّرَةً لِتَحْوِيلِ الْفِعْلِ عَنْهَا وَهُوَ لَهَا ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى بَطَرْتَ مَعِيشَتَهَا وَكَذَلِكَ أَحْوَاتُهَا ، وَيُقَالُ : لَا يَبْطِرُنَّ جَهْلُ فُلَانٍ حِلْمَكَ أَيْ لَا يُدْهِشُكَ عَنْهُ .

وَذَهَبَ دَمُهُ بَطْرًا أَيْ هَدْرًا ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ طَلَبُهُ حِرَاصًا بِأَقْتِدَارٍ وَبَطْرٌ

(١) كنا بياض بأصله .

فِيحْرَمُوا إِذْ رَأَوْا النَّارَ الْجَوْهَرِيَّ : وَذَهَبَ دُمُهُ
بِطْرًا ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ هَدْرًا .

وَبَطَّرَ الشَّيْءَ يَبْطِرُهُ وَيَبْطِرُهُ بِطْرًا ، فَهُوَ
مَبْطُورٌ وَبَطِيرٌ : شَقَّهُ . وَالْبَطْرُ : الشَّقُّ ؛ وَبِهِ
سُمِّيَ الْبَيْطَارُ بَيْطَارًا وَالْبَيْطِيرُ وَالْبَيْطَارُ
وَالْبَيْطَرُ ، مِثْلُ هَزْبِرٍ ، وَالْمَيْبِطِرُ ، مُعَالِجُ الدَّوَابِّ
مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يُسَاقِطُهَا تَتْرَى بِكُلِّ حَيْمَلَةٍ
كَتَبَخَ الْبَيْطَرُ الثَّقَفَ رَهْصَ الْكَوَادِنِ
وَيُرَوَّى الْبَيْطِيرُ ؛ وَقَالَ النَّبَيْغَةُ :

شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا
طَعَنَ الْمَيْبِطِرُ إِذْ يَشْنِي مِنَ الْعَصَدِ
الْمِدْرَى هُنَا قَرْنُ الثَّوْرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ ضَرَبَ بِقَرْنِهِ
فَرِيصَةَ الْكَلْبِ ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ
الْكَنْفِ الَّتِي تُرْعَدُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ ، فَأَنْفَذَهَا .
وَالْعَصَدُ : دَاخِلٌ بِأَخْذٍ فِي الْعَصْدِ . وَهُوَ يَبْطِرُ
الدَّوَابَّ أَيْ يُعَالِجُهَا ، وَمُعَالِجَتُهُ الْبَيْطَرَةُ .
وَالْبَيْطَرُ : الْحَيَاطُ ؛ قَالَ :

سَقَّ الْبَيْطَرُ مِدْرَعَ الْهُمَامِ
وَفِي التَّهْدِيدِ :

بَاثَتْ تَجِيبٌ أَدْعَجَ الظَّلَامِ
جِيبَ الْبَيْطَرِ مِدْرَعَ الْهُمَامِ
قَالَ شَمْرٌ : صَبَّرَ الْبَيْطَارَ حَيْطًا كَمَا صَبَّرَ
الرَّجُلُ الْحَادِقُ إِسْكَافًا .

وَرَجُلٌ بِطَرِيرٌ : مُتَادٍ فِي غَيْهِ ، وَالْأُنْثَى
بِطْرِيرَةٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ ، قَالَ
أَبُو الدَّقَيْشِ : إِذَا بَطِرَتْ وَتَمَادَتْ فِي الْغَى .

• بطرق • الْبَطْرِيُّ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ وَالرُّومِ :
هُوَ الْقَائِدُ ، مُعْرَبٌ ، وَجَمْعُهُ بَطَارِقَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ هِرَقْلَ : فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ بَطَارِقَتُهُ مِنْ
الرُّومِ ؛ هُوَ جَمْعُ بَطْرِيْقٍ ، وَهُوَ الْحَادِقُ
بِالْحَرْبِ وَأُمُورِهَا بِلُغَةِ الرُّومِ ، وَهُوَ ذُو مَنْصِبٍ
وَقَدَّمَ عِنْدَهُمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

فَلَا تُتَكْرَوِي إِنْ قَوْمِي أَعْرَزَةٌ
بَطَارِقَةٌ يَبِضُّ الرُّجُوحُ كِرَامُ
وَيُقَالُ : إِنْ الْبَطْرِيْقَ عَرَبِيٌّ وَاقْنُ الْمَجْمِيَّ وَهِيَ
لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

مِنْ كُلِّ بَطْرِيْقٍ لِبِطْ

رِيْقٍ نَسِيَ السُّوْجَهُ وَاضْحَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَطْرِيْقُ الْعَظِيمُ مِنَ الرُّومِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الرُّوْحِيُّ الْمُعْجَبُ ، وَلَا تُوصَفُ
بِهِ الْمَرْءَةُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

هُمْ رَجَعُوا بِالرَّجْحِ وَالْقَوْمُ شُدُّ
هَوَازِنِ تَحْدُومِهَا حُمَاةُ بَطَارِقُ
أَرَادَ بَطَارِيْقَ فَحَدَفَ . وَالْبَطْرِيْقَانِ : مَا عَلَى ظَهْرِ
الْقَدَمِ مِنَ الشَّرَاكِ .

• بطرك • الْبَطْرُكُ : مَعْرُوفٌ مُقَدَّمُ النَّصَارَى ،
وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْبَطْرُكُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِ الرَّاحِي يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

يَعْلُو الظَّوَاهِرَ قَرْدًا ، لَا الْيَفَّ لَهُ
مَشَى الْبَطْرُكُ عَلَيْهِ رِبْطُ كِتَانٍ
قَالَ : الْبَطْرُكُ هُوَ الْبَطْرِيْقُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

الْبَطْرُكُ السَّيِّدُ مِنْ سَادَاتِ الْمَجُوسِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ دَخِيلٌ ؛ وَيُرَوَّى مَشَى
التَّطُولِ (١) أَيْ الَّذِي يَتَطَلَّ وَيَتَبَخَّرُ فِي مَشِيئِهِ .

• بطس • التَّهْدِيدُ : بِطِطَاسٍ اسْمُ مَوْضِعٍ عَلَى
بِنَاءِ الْجِرْيَالِ ، قَالَ : وَكَانَهُ أَعْجَمِيٌّ .

• بطش • الْبَطْشُ التَّنَاوُلُ بِشِدَّةٍ عِنْدَ الصَّوْلَةِ ،
وَالْأَخْذُ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَطْشًا ؛ بَطْشَ
يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بَطْشًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَذَا
مُوسَى بَاطِشًا بِجَانِبِ الْعَرْشِ أَيْ مُتَعَلِّقٌ بِهِ بِقُوَّةٍ .
وَالْبَطْشُ : الْأَخْذُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : « وَإِذَا بَطِشْتُمْ بِطِشْتُمْ جَبَّارِينَ » ، قَالَ
الْكَلْبِيُّ : مَعْنَاهُ تَقْتُلُونَ عِنْدَ الْعَضْبِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
تَقْتُلُونَ بِالسَّوْطِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاحُ : جَاءَ فِي التَّصْيِيرِ
أَنَّ بَطِشْتُمْ كَانَ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ اللَّهُ
تَعَالَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ ظُلْمًا ، قَامًا فِي الْحَقِّ
فَالْبَطْشُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ جَائِزٌ .

وَالْبَطِشَةُ : السَّطْوَةُ وَالْأَخْذُ بِالْعُنْفِ ؛
وَبَاطِشُهُ مِبَاطِشَةٌ وَبَاطِشٌ كِبْطِشٌ ؛ قَالَ :

(١) قوله « التطول » هكذا في الأصل .

حُونَ إِذَا مَا زَادْنَا جُنَابَهُ
وَقَمَلَةً إِنْ نَحْنُ بَاطِشْنَا بِهِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَيْسَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ بَاطِشْنَا
بِهِ كَبِهِ مِنْ سَطَوْنَا بِهِ إِذَا أَرَدْتَ بَسَطَوْنَا مَعْنَى
قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ » ،
وَإِنَّمَا هِيَ مِثْلُ بِهِ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَعْتَمًا بِهِ وَتَعَاوَنًا
بِهِ ، فَافْهَمْ . وَبَطَشَ بِهِ يَبْطِشُ بَطْشًا : سَطَا
عَلَيْهِ فِي سُرْعَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَلَمًا أَنْ
أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا » . وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ بَطَشَ فُلَانٌ مِنَ الْحَمَى إِذَا
أَفَاقَ مِنْهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ .

وَبِطَاشٌ وَبِطَاشٌ : اسْمَانِ .

• بطط • بَطَّ الْجُرْحَ وَغَيْرَهُ يَبْطُ بَطًّا وَبِجَهِّ
بِجًا إِذَا شَقَّهُ . وَالْبِطَّةُ : الْمِضْعُ . وَبَطَطْتُ
الْمُرْحَةَ : شَقَقْتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ
عَلَى رَجُلٍ بِهِ وَرَمٌ فَمَا يَرِحُ حَتَّى بَطَّ ؛ الْبَطُّ :
شَقُّ الدَّمَلِ وَالْمُخْرَاجِ وَنَحْوِهِمَا .

وَالْبِطَّةُ : الدَّبَّةُ ، مَكِّيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ إِثَابَةٌ
كَالْفَارُورَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
أَنَّهُ أَتَى بَطَّةً فِيهَا زَيْتٌ فَصَبَّهُ فِي السَّرَاجِ ؛
الْبِطَّةُ : الدَّبَّةُ بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ لِأَنَّهَا تَعْمَلُ عَلَى شَكْلِ
الْبِطَّةِ مِنَ الْحَيَوَانِ .

وَالْبِطُّ : الْإِوْزُ ، وَاحِدُهُ بَطَّةٌ . يُقَالُ :
بَطَّةٌ أُنْثَى وَبِطَّةٌ ذَكَرٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعْرَبٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ
الْإِوْزُ صِغَارُهُ وَكِبَارُهُ جَمِيْعًا ؛ قَالَ ابْنُ جُنَيْ :
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ حِكَايَةً لِأَصْوَاتِهَا . وَزَيْدٌ بَطَّةٌ :
لَقِبَ . قَالَ سَيِّبِيُّ : إِذَا لَقِبْتَ مُفْرَدًا بِمُفْرَدٍ
أَضْفَتَهُ إِلَى اللَّقَبِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا قَيْسُ
بَطَّةٌ ، جَعَلْتَ بَطَّةً مَعْرِفَةً لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ
الَّتِي أَرَدْتَهَا إِذَا قُلْتَ هَذَا سَعِيدٌ ، فَلَوْ تَوَنَّتْ
بَطَّةٌ صَارَ سَعِيدٌ نِكْرَةً وَعَرَفَةٌ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ ،
فَيَصِيرُ بَطَّةٌ هُنَا كَأَنَّهُ كَانَ مَعْرِفَةً قَبْلَ ذَلِكَ
ثُمَّ أُضْفِيَ إِلَيْهِ . وَقَالُوا : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بَطَّةٌ
يَا قَتِي ، فَجَعَلُوا بَطَّةً تَابِعًا لِلْمُضَافِ الْأَوَّلِ ؛
قَالَ سَيِّبِيُّ : فَإِذَا لَقِبْتَ مُضَافًا بِمُفْرَدٍ جَرَى
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَالْوَصْفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ

هذا عبد الله بطة يا قتي .

والبط : من طبر الماء ، الواحدة بطة ،
وليسست الماء للتأنيث وإنما هي لواحد الجنس ،
تقول : هذه بطة للذكر والأنثى جميعاً مثل حمامة
ودجاجة .

والبطبة : صوت البط .

والبطيط : العجب والكذب ، يقال : جاء

بامرٍ بطيط أي عجب ، قال الشاعر :

ألمّا تعجبي وترى بطيطاً

من اللاتين في الحقب الخوالي

ولا يقال منه فعل ، وأنشد ابن بري :

سمت للبراقين في سؤمها

فلاقى العراق منها البطيط

وقال آخر :

ألمّ تعجبي وترى بطيطاً

من الحقب الملوثة العنونا (١)

ابن الأعرابي : البطط الأعاجيب ، والبطط

الأجوع ، والبطط الكذب ، والبطط الحمق .

والبطيط : رأس الخف ، عراقية ، وقال

كرع : البطيط عند العامة خف مقطوع ، قدم

بغير ساق ، وقول الأعرابية :

إن حرى حطائط بطائط

كأثير الطي بجنب الغائط (٢)

قال ابن سيده : أرى بطائطاً إبتاعاً لحطائط ،

قال : وهذا البيت أشده ابن جني في الإقواء ،

ولو سكن فقال بطائط وتكب الإقواء لكان

أحسن . وسهر بط : معروف ، قال :

لم أر كاليوم ولا منذ قط

أطول من ليلى يهر بط

أبيت بين خلتي مشط

من البعوض ومن التغطي

(١) قوله : « الملوثة العنونا » هكذا هو في الأصل .

وفي التهذيب : « الفنون » بالفاء ، ويرجع أنه الصواب .

[عبدالله]

(٢) قوله « الغائط » هو بالأصل هنا ، وفيها سياتي

في مادة حطط بالعين المعجمة ، والذي في شرح القاموس

هنا بالحاء المهملة (الحافظ) .

• بطع • بطع بالعدرة يطع بطعاً : تلطخ ،
قال رؤبة :

لولا دبقاه استه لم يطع

وهو لغة في بديع ، ويروى لم يدغ أي لم

يتلخ بالعدرة . ويطع بالشيء : تلطخ به .

ويطع بالأرض أي تمسح بها وترحف . ابن

الأعرابي : أزن زيد عمرًا إذا أعانه على حمله

لينهض به ، ومثله أبطعه وأبدعه وعدلته ولونه

وأسمعه وأناه وتواه وحوله : بمعنى أعانه .

• بطق • البطقة : الورقة (عن ابن الأعرابي) ؛

وقال غيره : البطقة رقة صغيرة ثبت فيها مقدار

ما تجعل فيه ، إن كان عيناً فوزنه أو عدده ،

وإن كان متاعاً فقيمته . وفي حديث ابن عباس ،

رضي الله عنهم ، قال لامرأة سألت عن مسألة :

أحسبها في بطاقة أي رقة صغيرة ، ويروى

بالنون وهو غريب . وقال غيره : البطاقة رقة

صغيرة وهي كلمة مبتدلة بمصر وما والاها ،

يدعون الرقة التي تكون في الثوب وفيها رقم

تمنه بطاقة ، هكذا خصص في التهذيب ، وعم

لمحكهم به ولم يخصص به مصر وما والاها

ولا غيرها فقال : البطاقة الرقة الصغيرة تكون

في الثوب ؛ وفي حديث عبد الله : يؤتى برجل

يؤم القيامة فتخرج له تسعة وتسعون سجلاً

فيها خطايا ، ويخرج له بطاقة فيها شهادة أن

لا إله إلا الله ، فترجح بها . ابن سيده : والبطاقة

الرقة الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم تمنه

بلغة مصر ، حكى هذه شمر وقال : لأنها تشد

بطاقة من هذب الثوب ، قال : وهذا الاشتقاق

خطأ لأن الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة ؛

قال : والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي

وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر ، حماها

الله تعالى .

• بطل • بطل الشيء يطل بطلاً وبطولاً

وبطالاً : ذهب ضياعاً وحسراً ، فهو باطل ،

وأبطله هو . ويقال : ذهب دمه بطلاً أي هدرًا .

وبطل في حديثه ظالة وأبطل : هزل ، والأسم

البطل . والباطل : تفيض الحق ، والجمع
أباطيل ، على غير قياس ، كأنه جمع إنطال

أو إنطيل ، هذا مذهب سيوريه وفي التهذيب :

ويجمع الباطل بواطل ، قال أبو حاتم : واحدة

الأباطيل أبطولة ؛ وقال ابن دريد : واحدة

إنطالة . ودعوى باطل وباطلة (عن الزجاج) .

وأبطل : جاء بالباطل ، والبطلة : السحرة ،

مأخوذ منه ، وقد جاء في الحديث : ولا تستطيعه

البطة ؛ قيل : هم السحرة . ورجل باطل ذو

باطل . وقالوا : باطل بين البطول . وتبطلوا

بينهم تداولوا الباطل (عن الليثاني) . والتبطل :

فعل البطالة وهو اتباع اللغو والجهالة . وقالوا :

بينهم أبطولة يتبطلون بها أي يقولونها ويتداولونها .

وأبطلت الشيء : جعلته باطلاً . وأبطل فلان :

جاء بكذب وأدعى باطلاً . وقوله تعالى : « وما

يبدئ الباطل وما يعيد » ، قال : الباطل هنا

إليس أراد ذو الباطل أو صاحب الباطل ، وهو

إليس . وفي حديث الأسود بن سريع : كنت

أنشد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قلماً دخل

عمر قال : أسكت ! إن عمر لا يجب الباطل ؛

قال ابن الأثير : أراد بالباطل صناعة الشعر

وتأخذه كسباً بالمدح والذم ، فأما ما كان

ينشده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فليس من

ذلك ولكنه خاف ألا يفرق الأسود بينه وبين

سائره فأعلمه ذلك .

والبطل : الشجاع . وفي الحديث : شاكى

السلاح بطل مجرب . ورجل بطل بين البطالة

والبطولة : شجاع تبطل جراحته فلا يكثر لها

ولا تبطل نجاته ، وقيل : إنما سمي بطلاً لأنه

يبطل العظام بسيفه فيهرجها ، وقيل : سمي

بطلاً لأن الأسيدها يبطلون عنده ، وقيل : هو

الذي تبطل عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده

نار ، من قوم أبطل ، وبطل بين البطالة

والبطالة . وقد بطل ، بالضم ، يبطل بطولة

وبطالة أي صار شجاعاً وبطل ، قال أبو كبير

الهمذلي :

ذهب الشباب وفات منه ما مضى

ونصأ زهير كريبه وتبطلا

وَجَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَعْمَالَ لَهَا ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَطْلَانَ بَيْنَ الْبَطَالَةِ ، بِالْفَتْحِ ،
يَعْنِي بِهِ الْبَطْلُ . وَأَمْرًا بَطْلَةً ، وَالْجَمْعُ بِالْأَلْفِ
وَالتَّاءِ ، وَلَا يُكْسَرُ عَلَى فِعَالٍ لِأَنَّ مَذَكَّرَهَا لَمْ
يُكْسَرْ عَلَيْهِ . وَبَطَلُ الْأَجِيرُ ، بِالْفَتْحِ ، يَبْطُلُ
بَطَالَةً وَبَطَالَةً أَيْ تَعَطَّلَ فَهُوَ بَطَالٌ .

• بطم • البطم : شجر الحبة الخضراء ،
واحدته بطمه ، ويقال بالثشديد ، وأهل اليمن
يسمونها الضرو . والبطم : الحبة الخضراء عند
أهل العالية . الأضمي : البطم ، ثقله ،
الحبة الخضراء . والبطيمة : بقعة معروفة ، قال
عدي بن الرقاع :
وعون يياكرن البطيمة موقعا
حزان فما يشرين إلا النقايعا

• بطن • البطن من الإنسان وسائر الحيوان :
معروف ، خلاف الظهر ، مذكر ، وحكى
أبو عبيدة أن تانيته لغة ، قال ابن بري : شاهد
التذكير فيه قول مئة بنت ضرار :
بطوى إذا ما الشح أبهم فقله

بطناً من الزاد الخبيث خبيصاً
وقد ذكرنا في ترجمه ظهر في حرف الراء
وجه الرفع والنصب فيما حكاه سيوي من قول
العرب : ضرب عبد الله بطنه وظهره ، وضرب
زيد البطن والظهر . وجمع البطن أبطن ويطون
وبطان ، التهذيب : وهي ثلاثة أبطن إلى العشر ،
ويطون كثيرة لما فوق العشر ، وتصغير البطن
بطين .

والبطنة : امتلاء البطن من الطعام ، وهي
الأشرف من كثرة المال أيضاً .

بطن يبطن بطناً وبطنة ووطن وهو بطين ،
وذلك إذا عظم بطنه . ويقال : ثقلت عليه
البطنة ، وهي الكظة ، وهي أن يثقل من
الطعام امتلاء شديداً . ويقال : ليس للبطنة
خير من خمصة تبعها ، أراد بالخمصة الجوع .
ومن أمثالهم : البطنة تذهب الفطنة ، ومنه
قول الشاعر :

يا بني المنذر بن عدان والبسط
تة مما تسفه الأعلاما
ويقال : مات فلان بالبطن . الجوهري :
وطن الرجل ، على ما لم يسم فاعله . اشتكى
بطنه . ووطن ، بالكسر ، يوطن بطناً : عظم
بطنه من الشح ، قال الفلاح :

وَم تَضَعُ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ
وَم تَصْبُهُ نَعْسَةً عَلَى غَدَنِ
والغدن : الاسترخاء والفترة . وفي الحديث :
المبطون شهيد ، أي الذي يموت بمرض بطنه
كالاستسقاء ونحوه ؛ ومنه الحديث : أن
امرأة ماتت في بطن ، وقيل : أراد به ههنا
النفس ، قال : وهو أظهر ، لأن البخاري ترجم
عليه باب الصلاة على النفس .

وقوله في الحديث : تغدو خماساً وتروح
بطاناً ، أي ممتلئة البطن . وفي حديث موسى
وشعيب ، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام ،
وعود غميه : حملاً بطناً ، ومنه حديث علي ،
عليه السلام : أبيت مبطاناً وحول بطن عرتي ؛
المبطان : الكثير الأكل والعظيم البطن . وفي
صفة علي ، عليه السلام : البطين الأترع ،
أي العظيم البطن .

ورجل بطن : لا هم له إلا بطنه ، وقيل :
هو الرغب الذي لا تنهى نفسه من الأكل ،
وقيل : هو الذي لا يزال عظم البطن من كثرة
الأكل ، وقالوا : كيس بطين أي ملان ، على
المثل ، أشد ثعلب لبعض اللصوص :
فأصدرت منها عيبة ذات حلة

وكيس أبي الجارود غير بطين
ورجل مبطان : كثير الأكل لا يمهه إلا
بطنه ، ووطن : عظم البطن ، ووطن : ضامر
البطن خبيصه ، قال : وهذا على السلب ،
كأنه سلب بطنه فأعجمه ، والأثني مبطنة .
ووطن : يشتكى بطنه ، قال ذو الرمة :

رحجات الكلام مبطنات
جواعل في البرى قصباً خدلا
ومن أمثالهم : الذئب يبط بذي بطنه ، قال

أبو عبيد : وذلك أنه لا يطن به أبداً الجوع إنما
يطن به البطنة لعدوه على الناس والماشية ،
ولعله يكون مجهداً من الجوع ، وأشد :

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله
ويعظم مساف بطنه وهو جائع

وفي صفة عيسى ، على نبينا وعليه أفضل
الصلاة والسلام : فإذا رجل مبطن مثل السيف ،
المبطن : الضامر البطن ، ويقال للذي لا يزال
صخم البطن من كثرة الأكل ميطاناً ، فإذا
قالوا رجل مطن فمعناه أنه خبيص البطن ؛
قال متمم بن نويرة :

ففي غير ميطان المشية أروعا
ومن أمثال العرب التي تضرب للأمر إذا
اشتد : التقت حلقنا البطن ، وأما قول الراعي
يصف إبلاً وحاليها :

إذا سرحت من مبرك نام خلفها
بنياء ميطان الضحى غير أروعا
ميطان الضحى : يعني راعياً يدار الصباح
فيشرب حتى يميل من اللبن . والبطين : الذي
لا يمهه إلا بطنه . والمبطون : العليل البطن .
والميطان : الذي لا يزال صخم البطن .

والبطن : داء البطن .
ويقال : بطنه الداء وهو يطنه ، إذا دخله ،
بطوناً . ورجل مبطون : يشتكى بطنه . وفي
حديث عطاء : بطنت بك الحمى ، أي أترت
في باطنك . يقال : بطنه الداء يطنه . وفي
الحديث : رجل ارتبط فرساً ليستبطها ، أي
يطلب ما في بطنها من الناج . وبطنه يطنه بطناً
ووطن له ، كلاهما : ضرب بطنه . وضرب
فلان البعير فوطن له إذا ضرب له تحت البطن ؛
قال الشاعر :

إذا صرنت موقراً فابطن له
تحت قضيراه ودون الجلة
فإن أن بطنه خير له
أراد فابطنه فزاد لأمه ، وقيل : بطنه ووطن له
مثل شكره وشكر له ونصحته ونصح له ، قال
ابن بري : وإنما أسكن النون للإدغام في اللام

يَقُولُ : إِذَا ضَرَبْتَ بَعِيْرًا مُوقِرًا بِحِمْلِهِ فَأَضْرَبَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَضْرِبُهُ الضَّرْبُ ، فَإِنَّ ضَرْبَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ بَطْنِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَالَّذِي الرَّجُلُ إِذَا بَطْنُهُ : كِنَايَةٌ عَنِ الرَّجْعِ . وَأَلْقَتْ الدَّجَاجَةُ ذَا بَطْنَهَا : يَعْنِي مَرْقَمَهَا إِذَا بَاصَتْ . وَتَرَتِ الْمَرْأَةُ بَطْنَهَا وَلِدًا : كَثُرَ وَلَدُهَا . وَأَلْقَتْ الْمَرْأَةُ ذَا بَطْنَهَا أَي وُلِدَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ : أَمَرَ بِعَشْرَةٍ مِنَ الطَّاهِرَةِ : الْخِثَانِ وَالْأَسْحَادِ وَعَسَلِ الْبَطْنَةَ وَتَغْفِ الْإِنِيطَ وَتَقْلِمِ الْأَطْفَارَ وَقَصِّ الشَّارِبِ وَالْإِسْتِنَارَ . قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَطْنَةُ هِيَ الدُّبُرُ ، هَكَذَا رَوَاهَا بَطْنَةٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَكَسَرَ الطَّاءُ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَالْإِنِيطُاحُ (١) الْإِسْتِنَاجُ بِالْمَاءِ .

وَالْبَطْنُ : دُونَ الْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْفَخْدِ وَقَوْفُ الْعِمَارَةِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَبْطُنٌ وَيُطُونُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَتَبَ عَلِيٌّ كُلَّ بَطْنٍ عَقُولَهُ ، قَالَ : الْبَطْنُ مَا دُونَ الْقَبِيلَةِ وَقَوْفُ الْفَخْدِ ، أَي كَتَبَ عَلَيْهِمْ مَا تَفَرَّمَهُ الْعَاقِلَةُ مِنَ الدِّيَابِ فَبَيَّنَ مَا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مِنْهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَإِنْ كِلَابًا هَلِوَهُ عَشْرُ أَبْطُنٍ

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ
فَإِنَّهُ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَأَبَانَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :
مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ .

وَقَرَسَ مِبْطُنٌ : أَيِضَ الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ كَالْقُرْبِ الْمِبْطُنِ وَلَوْ أَنَّ سَائِرًا مَا كَانَ .

وَالْبَطْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : حَوْثُهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي صِفَةِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، أَرَادَ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ بَيَانُهُ ، وَبِالْبَطْنِ مَا احْتَجَبَ إِلَى تَفْسِيرِهِ كَالْبَاطِنِ خِلَافَ الظَّاهِرِ ، وَالْجَمْعُ بَوَاطِنٌ ، وَقَوْلُهُ :
سَمِعْنَا ضِيَاهُنَّ الرَّقُودِ فَأَصْبَحَتْ

ظَوَاهِرُهَا سُودًا ، وَبَاطِنُهَا حُمْرًا
أَرَادَ : وَبَوَاطِنُهَا حُمْرًا قَوْضِعَ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَبِذَلِكَ اسْتِجَازَ أَنْ يَقُولَ حُمْرًا ،

(١) قوله : «والانيضاح» هكذا بدون ذكره في

وَقَدْ بَطَّنَ يَبْطِنُ .

وَالْبَاطِنُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ » ، وَتَأْوِيلُهُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي تَمْجِيدِ الرَّبِّ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلِيمُ السَّرَائِرِ وَالْخَفِيَّاتِ كَمَا عَلِمَ كُلُّ مَا هُوَ ظَاهِرُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : الْبَاطِنُ هُوَ الْمُحْتَجِبُ عَنِ أَبْصَارِ الْخَلَائِقِ وَأَوْهَامِهِمْ فَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يُحِيطُ بِهِ وَهْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَالِمُ بِكُلِّ مَا بَطْنُ . يُقَالُ : بَطَنْتُ الْأَمْرَ إِذَا عَرَفْتُ بَاطِنَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَذَرَوْا ظَاهِرَ الْإِنِيطِ وَبَاطِنَهُ » ، فَسَرَهُ تَعَلَّبَ فَقَالَ ، ظَاهِرُهُ الْمُخَالَاةُ وَبَاطِنُهُ لُزِي ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْبَاطِنَةُ : خِلَافُ الظَّاهِرَةِ . وَالْبَطَانَةُ : خِلَافُ الظَّاهِرَةِ . وَبَطَانَةُ الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : بَطَانَةُ الرَّجُلِ وَلِيَجْتَهُ . وَأَبْطَنَهُ : اتَّخَذَهُ بَطَانَةً . وَأَبْطَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ خَوَاصِّكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ ؛ بَطَانَةُ الرَّجُلِ : صَاحِبُ سِرِّهِ وَدَاخِلَةُ أَمْرِهِ الَّذِي يُشَاوِرُهُ فِي أَحْوَالِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْإِسْتِيفَاءِ : وَجَاءَ أَهْلُ الْبَطَانَةِ يَبْضُجُونَ ، الْبَطَانَةُ : الْخَارِجُ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالنُّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ : الْخَاصَّةُ ، وَالظَّاهِرَةُ : الْعَامَّةُ . وَيُقَالُ : بَطْنُ الرَّاحَةِ وَظَهْرُ الْكَفِّ . وَيُقَالُ : بَاطِنُ الْإِنِيطِ ، وَلَا يُقَالُ بَطْنُ الْإِنِيطِ . وَبَاطِنُ الْخُفِّ : الَّذِي تَلِيهِ الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يُبْطِنُ لِحَيْتَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ جَوَابِهَا ، قَالَ شَمِيرٌ : مَعْنَى يُبْطِنُ لِحَيْتَهُ أَي يَأْخُذُ الشَّعْرَ مِنْ تَحْتِ الْحَنَكِ وَالذَّقْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَفْرَسَنِي ظَهَرَ أَمْرُهُ وَبَطْنَهُ أَي سِرُّهُ وَعَلَانِيَتُهُ ، وَبَطْنُ خَيْرِهِ يَبْطِنُهُ ، وَأَفْرَسَنِي بَطْنُ أَمْرِهِ وَظَهْرُهُ ، وَوَقَفَ عَلَى دَخْلَتِهِ . وَبَطْنُ فَلَانٍ بَطْنٌ يُبْطِنُ بِهِ بَطُونًا وَبَطَانَةً إِذَا كَانَ خَاصًّا بِهِ دَاخِلًا فِي أَمْرِهِ ؛ وَقِيلَ : بَطْنٌ بِهِ دَخَلَ فِي أَمْرِهِ .

وَبَطَنْتُ بَطْنًا : صَرْتُ مِنْ خَوَاصِّهِ . وَإِنْ فَلَانًا لَكُدُو بَطَانَةُ بَطْنًا أَي دُو عَلِمَ بِدَاخِلَةِ أَمْرِهِ . وَيُقَالُ : أَنْتَ أَبْطَنْتَ فَلَانًا دُونِي أَي جَعَلْتَهُ أَحْصَى بِكَ مَعِي ، وَهُوَ مِبْطُنٌ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي أَمْرِهِ وَحَصَّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ دَخْلَتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ الَّذِينَ دُونَكُمْ » ، قَالَ الرَّجَاجُ : الْبَطَانَةُ الدُّخْلَاءُ الَّذِينَ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ وَيُسْتَسْقُونَ ، يُقَالُ : فَلَانٌ بَطَانَةُ لِفُلَانٍ أَي مُدَاخِلٌ لَهُ مُؤَانِسٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ نَهَى أَنْ يَتَّخِذُوا الْمُنَافِقِينَ خَاصَّتَهُمْ وَأَنْ يُفَضُّوا إِلَيْهِمْ أَسْرَارَهُمْ . وَيُقَالُ : أَنْتَ أَبْطَنُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَي أَخْبَرُ بِإِطَانِهِ .

وَبَطَنْتُ الْأَمْرَ : عَلِمْتُ بَاطِنَهُ . وَبَطَنْتُ الْوَادِيَّ : دَخَلْتَهُ . وَبَطَنْتُ هَذَا الْأَمْرَ : عَرَفْتُ بَاطِنَهُ ، وَمَعْنَى الْبَاطِنِ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَبَطَانَةُ : السَّرِيْرَةُ . وَبَطَانَةُ الْكُورَةِ : وَسَطُهَا وَظَاهِرُهَا : مَا تَنْحَى مِنْهَا . وَبَطَانَةُ مِنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُورَةِ : مُجْتَمَعُ الدُّوْرِ وَالْأَسْوَاقِ فِي قَصَبِهَا ، وَالصَّاحِيَةِ : مَا تَنْحَى عَنِ الْمَسَاكِينِ وَكَانَ بَارِزًا . وَبَطْنُ الْأَرْضِ وَبَاطِنُهَا : مَا غَمَضَ مِنْهَا وَأَطْمَأَنَّ . وَالْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَامِضُ الدَّاخِلُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَبْطِنَةٌ ، نَادِرٌ ، وَالكَثِيرُ بَطْنَانٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْبَطْنَانُ مِنَ الْأَرْضِ وَاحِدٌ كَالْبَطْنِ . وَأَتَى فَلَانٌ الْوَادِيَّ فَتَبَطَّنَهُ أَي دَخَلَ بَطْنَهُ . ابْنُ سَمِيْلٍ : بَطْنَانُ الْأَرْضِ مَا تَوَطَّأَ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ سَهْلُهَا وَحَزْنُهَا وَرِيَاضُهَا ، وَهِيَ قَرَارُ الْمَاءِ وَمُسْتَنْقَعُهُ ، وَهِيَ الْبَوَاطِنُ وَالْبَطُونُ . وَيُقَالُ أَخَذَ فَلَانٌ بَاطِنًا مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ أَبْطَأُ جُفُوفًا مِنْ غَيْرِهَا .

وَبَطَنْتُ الْوَادِيَّ : دَخَلْتُ بَطْنَهُ وَجَوْلْتُ فِيهِ . وَبَطْنَانُ الْجَنَّةِ : وَسَطُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ ، أَي مِنْ وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : مِنْ أَضْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبَطْنَانُ جَمْعُ بَطْنٍ ، وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، يُرِيدُ مِنْ دَاخِلِ الْعَرْشِ ، وَمَعْنَى كَلَامِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْإِسْتِيفَاءِ : تَرَوِي بِهِ الْقِيْعَانَ وَتَسِيْلُ بِهِ الْبَطْنَانَ .

وَالْبُطْنُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ فِي الْعَلْظِ ، وَاحِدُهَا بَاطِنٌ ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :

مُبِيرٌ تَجَوُّزُ الْعَيْسِ مِنْ بَطْنَانِهِ

نَوَى مِثْلَ أَنْسَاءِ الرَّضِيخِ الْمُفْلَقِ
قَالَ : بَطْنَانُهُ مَحَاجَهُ . وَالْبُطْنُ : الْجَانِبُ الطَّوِيلُ مِنَ الرَّيشِ ، وَالْجَمْعُ بُطْنَانٌ مِثْلُ ظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ وَعَبْدٍ وَعَبْدَانٍ . وَالْبُطْنُ : الشَّقُّ الْأَطْوَلُ مِنَ الرَّيشَةِ ، وَجَمْعُهَا بَطْنَانٌ . وَالْبُطْنَانُ أَيْضاً مِنَ الرَّيشِ : مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدْوَةِ مِنْهُ بِلِي بَطْنِ الْأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : الْبُطْنَانُ مَا كَانَ مِنْ تَحْتِ الْعَسِيبِ ، وَظَهْرَانُهُ مَا كَانَ فَوْقَ الْعَسِيبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُطْنَانُ مِنَ الرَّيشِ الَّذِي بَلَى الْأَرْضَ إِذَا وَقَعَ الطَّائِرُ أَوْ سَمِعَ شَيْئاً أَوْ جَمَّ عَلَى بَيْضِهِ أَوْ فَرَّجِهِ ، وَالظَّهَارُ وَالظَّهْرَانُ مَا جَعَلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيبِ الرَّيشَةِ . وَيُقَالُ : رَاشَ سَهْمُهُ بِظَهْرَانٍ وَلَمْ يَرِشْهُ بِبُطْنَانٍ ، لِأَنَّ ظَهْرَانَ الرَّيشِ أَوْفَى وَأَتَمُّ ؛ وَبُطْنَانُ الرَّيشِ قِصَارٌ ؛ وَوَاحِدُ الْبُطْنَانِ بَطْنٌ ، وَوَاحِدُ الظَّهْرَانِ ظَهْرٌ ، وَالْعَسِيبُ قَضِيبُ الرَّيشِ فِي وَسْطِهِ . وَأَبْطَنَ الرَّجُلُ كَشَحَهُ سَيْفَهُ وَسَيْفَهُ : جَعَلَهُ بِطْنَانَهُ . وَأَبْطَنَ السَّيْفُ كَشَحَهُ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ حَصْرِهِ . وَبَطْنُ نَوْبِهِ بِنَوْبٍ آخَرَ : جَعَلَهُ تَحْتَهُ .

وَبَطْنَانَةُ النَّوْبِ : خِلَافُ ظَهْرَانَتِهِ . وَبَطْنٌ فَلَانٌ نَوْبُهُ تَبْطِينًا : جَعَلَ لَهُ بِطْنَانَةً ؛ وَلِحَافٌ مَبْطُونٌ وَبَطْنٌ ، وَهِيَ الْبُطْنَانَةُ وَالظَّهْرَانَةُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « بَطْنَانِهَا مِنْ اسْتَبْرَقِ » . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مُتَكَبِّينَ عَلَى فُرُشِ بَطْنَانِهَا مِنْ اسْتَبْرَقِ » ، قَالَ : قَدْ تَكُونُ الْبُطْنَانَةُ ظَهْرَانَةً وَالظَّهْرَانَةُ بِطْنَانَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَدْ يَكُونُ وَجْهًا ؛ قَالَ : وَقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا ظَهْرَ السَّمَاءِ وَهَذَا بَطْنُ السَّمَاءِ لِظَاهِرِهَا الَّذِي تَرَاهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : الْبُطْنَانَةُ مَا بَطْنُ مِنَ النَّوْبِ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِخْفَاؤُهُ ، وَالظَّهْرَانَةُ مَا ظَهَرَ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِبْدَاؤُهُ . قَالَ : وَإِنَّمَا يَجُوزُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ الْمُنْتَسَوِيَيْنِ إِذَا وَلِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَوْمًا ، كَحَائِطِ بَلِي أَحَدٌ صَفْحِيهِ قَوْمًا ، وَالصَّفْحُ الْآخَرُ

قَوْمًا آخَرِينَ ، فَكُلُّ وَجْهِ مِنَ الْحَائِطِ ظَهْرٌ لِمَنْ يَلِيهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْوَجْهَيْنِ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ؛ وَكَذَلِكَ وَجْهُ الْجَبَلِ وَمَا شَاكَلَهُ ؛ فَأَمَّا النَّوْبُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَطْنَانُهُ ظَهْرَانَةً وَلَا ظَهْرَانَتُهُ بِطْنَانَةً ، وَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ وَجْهِ السَّمَاءِ وَالْكَوَاكِبِ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ سَمَوَاتِ الْبَيْتِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي بَاطِنِ وَطْنِي الْفَرَسِ أَبْطَانٌ ، وَهُمَا عِرْقَانِ اسْتَبْطَنَا الذَّرَاعَ حَتَّى انْتَمَسَا فِي عَصَبِ الْوِطْنِيِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْطَنُ فِي ذِرَاعِ الْفَرَسِ عِرْقٌ فِي بَاطِنِهَا ، وَهُمَا أَبْطَانٌ . وَالْأَبْطَانُ : عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا بَوَاطِنِ وَطْنِي الذَّرَاعَيْنِ حَتَّى يَنْعِمَا فِي الْكَمِينِ .

وَالْبُطْنَانُ : الْحِرَامُ الَّذِي يَلِي الْبُطْنَ . وَالْبُطْنَانُ : حِرَامُ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحِرَامِ لِلدَّابَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَبْطَانَةٌ وَبُطْنٌ وَبَطْنَةٌ بِيْطْنُهُ وَأَبْطَانَةٌ : شَدَّ بَطْنَانَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ : أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ وَلَا يُقَالُ بَطْنْتُهُ ، بَعِيرٌ أَلْفٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ بَصِيفَ الظَّلِيمِ :

أَوْ مُفْحَمٌ أَضَعَفَ الْإِبْطَانُ حَادِجَهُ

بِالْأَمْسِ فَاسْتَأَخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ
شَبَّ الظَّلِيمِ بِجَمَلٍ أَضَعَفَ حَادِجَهُ شَدَّ بِظَالِهِ فَاسْتَرَحَى ؛ فَشَبَّ اسْتَرَحَاءَ (١) عَكْمِيهِ بِاسْتَرَحَاءِ جَنَاحِي الظَّلِيمِ ، وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ بَطْنْتَ ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ إِلَّا أَبْطَنْتُ ، وَاحْتِجَّ بِيْتِ ذِي الرُّمَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَطْنْتُ لَعْنَةً أَيْضًا . وَالْبُطْنَانُ لِلْقَتَبِ خَاصَّةً ، وَجَمْعُهُ أَبْطَانَةٌ ، وَالْحِرَامُ لِلسَّرَجِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ أَبْطَنَ حِمْلُ الْبَعِيرِ وَأَضَعَمَهُ حَتَّى يَضْعَعَ ، أَيْ حَتَّى يَسْتَرَحِيَ عَلَى بَطْنِهِ وَيَتِمَكَّنَ الْحِمْلُ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُطْنَانُ لِلْقَتَبِ الْحِرَامِ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ بَطْنِ الْبَعِيرِ . يُقَالُ : التَّقَّتْ حَلَقَتَا الْبُطْنِ لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ التَّصْدِيرِ لِلرَّحْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ إِطْفَانًا إِذَا شَدَدْتَ بَطْنَانَهُ . وَإِنَّهُ لَعَرِيضُ الْبُطْنَانِ أَيْ رَحِي الْبَالِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ (١) قَوْلُهُ : « فَشَبَّ اسْتَرَحَاءَ الْبَعِيرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ أَيْضًا ، وَلِغَلَا مَقْلَبَةٍ ، وَالْأَصْلُ : فَشَبَّ اسْتَرَحَاءَ جَنَاحِي الظَّلِيمِ بِاسْتَرَحَاءِ عَكْمِيهِ .

فِي بَابِ الْبَحِيلِ ، يَمُوتُ وَمَالُهُ وَأَمْرٌ لَمْ يَنْفِقْ مِنْهُ شَيْئًا : مَاتَ فَلَانٌ بِيْطْنَتِهِ لَمْ يَتَعَضَّضْ مِنْهَا شَيْئًا . وَمِثْلُهُ : مَاتَ فَلَانٌ وَهُوَ عَرِيضُ الْبُطْنَانِ أَيْ مَالُهُ جَمَّ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَيْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَتْلَمْ دِينَهُ شَيْئًا ، قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو ابْنُ الْعَاصِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا مَاتَ : هِنَيْتَا لَكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِيْطْنَتِكَ لَمْ يَتَعَضَّضْ مِنْهَا شَيْئًا ؛ صَرَبَ الْبُطْنَةَ مِثْلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ ، وَتَعَضَّضَ الْمَاءَ : نَقَصَ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ دَمًا وَلَمْ يُرِدْ بِهِ هُنَا إِلَّا الْمَدْحَ .

وَرَجُلٌ بَطْنٌ : كَثِيرُ الْمَالِ . وَالْبَطْنُ : الْأَشْرُ . وَالْبُطْنَةُ : الْأَشْرُ . فِي الْمَثَلِ ؛ الْبُطْنَةُ تَذْهَبُ الْفُطْنَةَ ، وَقَدْ بَطْنُ . وَشَاوُ بَطْنٌ : وَاسِعٌ . وَالْبَطْنُ : الْبَعِيدُ ، يُقَالُ : شَاوُ بَطْنٌ أَيْ بَعِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَصْبَصَنَ بَيْنَ أَدَانِي الْقَضَا

وَبَيْنَ عُنَيْزَةَ شَاوًا بَطْنِيَا
قَالَ : وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ : الشَّوْطُ بَطْنٌ ، أَيْ بَعِيدٌ .

وَبَطْنُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ إِذَا بَاشَرَهَا وَلَمَسَهَا ؛ وَقِيلَ : تَبَطَّنَهَا إِذَا أَوْلَجَ ذَكَرَهُ فِيهَا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذِّفَّةِ

وَلَمْ أَبْطَنْ كَاعِيَا ذَاتَ خَلْخَالٍ
وَقَالَ سَمِيرٌ : تَبَطَّنَهَا إِذَا بَاشَرْتَهُ بَطْنَهَا فِي قَوْلِهِ :

إِذَا أَحْرَ لَذَّةَ الدُّنْيَا تَبَطَّنَهَا

وَيُقَالُ : اسْتَبْطَنَ الْفَحْلُ الشَّوْلَ إِذَا ضَرَبَهَا فَلَقِصَتْ كُلُّهَا ، كَأَنَّهُ أَوْدَعَ نَظْفَتَهُ بَطْنُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَلَمَّا رَأَى الْجَوْزَاءَ أَوْلُ صَاحِبِ

وَصَرَّتْهَا فِي الْعَجْرِ كَالْكَاعِبِ الْفُضْلِ
وَحَبَّ السَّمَا وَاسْتَبْطَنَ الْفَحْلُ وَالتَّقَّتْ

بِأَمْعَرِهَا بَعُغُ الْجَنَادِبِ تَرْتَكِلُ
صَرَّتْهَا : جَمَاعَةٌ كَوَاكِبِهَا ، وَالْجَنَادِبُ تَرْتَكِلُ مِنَ شِدَّةِ الرُّمَضَاءِ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ : لَيْسَ مِنْ حَيَوَانٍ

يَبْطَنُ طَرَوْقَتَهُ غَيْرَ الْإِنْسَانِ وَالْتِمَاسُ ، قَالَ :
وَالْبَاهِيمُ تَأْتِي إِبَانُهَا مِنْ وَرَائِهَا ، وَالطَّيْرُ تَلْرُقُ
الدَّبِيرَ بِالذَّبِيرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ تَبَطَّنَا أَيَّ عَلَى بَطْنِهَا لِجَمَاعِمِهَا .

وَأَسْتَبَطَنْتُ الشَّيْءَ وَبَطَنْتُ الْكَلَاءَ : جَوَلْتُ
فِيهِ . وَابْتَطَنْتُ النَّاقَةَ عَشْرَةَ أَبْطَنٍ أَيَّ نَتَجَّهَا
عَشْرَ مَرَّاتٍ .

وَرَجُلٌ بَطِينُ الْكُرْزِ إِذَا كَانَ يَجْمَأُ زَادَهُ فِي
السَّفَرِ وَيَأْكُلُ زَادَ صَاحِبِهِ ، وَقَالَ رُوْبِيَةُ يَدْمُ
رَجُلًا :

أَوْ كُرْزٌ يَمْشِي بَطِينَ الْكُرْزِ

وَالْبَطِينُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ مِنْ مَنَازِلِ
الْقَمَرِ بَيْنَ الشَّرْطَيْنِ وَالرَّيَا ، جَاءَ مُصَغَّرًا عَنْ
العَرَبِ ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ صِغَارٍ مُسْتَوِيَةٍ
التَّالِيَةِ كَأَنَّهَا أَتَافِي ، وَهُوَ بَطْنُ الحَمَلِ ،
وَصَغُرَ لِأَنَّ الحَمَلَ نُجُومٌ كَثِيرَةٌ عَلَى صُورَةِ
الحَمَلِ ، وَالشَّرْطَانِ قَرْنَاهُ ، وَالْبَطِينُ بَطْنُهُ ،
وَالرَّيَا أَلْيَتُهُ ، وَالعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ البَطِينِ لَا نَوْءَ
لَهُ إِلَّا الرِّيحُ . وَالْبَطِينُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ
خَيْلِ العَرَبِ ، وَكَذَلِكَ البَطَانُ ، وَهُوَ ابْنُ
البَطِينِ (١) . وَالْبَطِينُ : رَجُلٌ مِنَ الخَوَارِجِ .
وَالْبَطِينُ الحِمِصِيُّ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ .

• بطا • حَكَى سَبِيحُ البَطِينِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا عِلْمٌ لِي بِمَوْضِعِهَا إِلَّا أَنَّ يَكُونُ أَبْطَيْتُ لَعْنَةً فِي
أَبْطَاتٍ كَاحْتَبَطَيْتُ فِي احْتِنَاطٍ ، فَتَكُونُ هَذِهِ
صِغَةً الحَالِ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَى البِدَلِ
لِأَنَّ ذَلِكَ نَادِرٌ .

وَالْبَاطِيَةُ : إِذَا قِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ
النَّاجِدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَرَّبُوا عُدُودًا وَبَاطِيَةَ

فِيذَا أَدْرَكْتُ حَاجِيَةَ

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَاطِيَةُ النَّاجِدُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو حَيَفَةَ :

(١) قوله : « وهو ابن البطين » عبارة القاموس :
وهو أبو البطين .

أَمَّا لِفَتْحَتِهَا بَاطِيَةٌ

جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بِرِزْيُهَا

التَّهْدِيبُ : الْبَاطِيَةُ مِنَ الرُّجَاجِ عَظِيمَةٌ تَمَلُّأُ
مِنْ الشَّرَابِ وَتَوْضَعُ بَيْنَ الشَّرْبِ يَغْرِفُونَ مِنْهَا
وَيَشْرَبُونَ ، إِذَا وُضِعَ فِيهَا القَدْحُ سَحَّتْ بِهِ
وَرَفَقَتْ مِنْ عَظِيمِهَا وَكَرَّرَ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرَابِ ؛
وَإِيَّاهَا أَرَادَ حَسَّانٌ بِقَوْلِهِ :

بِرِجَاجِجَةٍ رَفَقَتْ بِمَا فِي قَمَرِهَا

رَفَصَ القُلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجِلِ

• بظر • البَطْرُ : مَا بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ مِنَ المَرْأَةِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ هُنَّ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ لَمْ تَخْفَضْ ،
وَالجَمْعُ بَطُورٌ ، وَهُوَ البَيْظُ وَالْبَنْظَرُ وَالْبِنْظَارَةُ
وَالْبِظَارَةُ (الأخيرة عَنْ أَبِي عَسَّانٍ) . وَفِي
الحَدِيثِ : يَا ابْنَ مِقْطَعَةَ البُطُورِ ، جَمَعَ بَطْرٌ ،
وَدَعَاهُ بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَخْتِنُ النِّسَاءَ ،
وَالعَرَبُ تُطْلِقُ هَذَا اللَّفْظَ فِي مَعْرِضِ الدَّمِ وَإِنْ
لَمْ تَكُنْ أُمٌّ مِنْ يُقَالُ لَهُ هَذَا خَاتِنَةٌ ، وَزَادَ فِيهَا
اللَّحْيَانِيُّ فَقَالَ : وَالْكَيْنُ وَالنَّوْفُ وَالرَّفُوفُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ لِلنَّاتِيَةِ فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ النَّاقَةِ البِظَارَةُ
أَيْضًا . وَبِظَارَةُ الشَّاةِ : هُنَّ فِي طَرْفِ حَيَاتِهَا .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْبِظَارَةُ طَرْفُ حَيَاءِ الشَّاةِ وَجَمِيعِ
المَوَاشِي مِنْ أَسْفَلِهِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ النَّاتِيَةُ
فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ الشَّاةِ ، وَاسْتِعَارَهُ جَرِيرٌ لِلْمَرْأَةِ
فَقَالَ :

تُبْرَهُنَّ مِنْ عَفْرِ جَعْنَتِنِ بَعْدَمَا

أَتَتْكَ بِمَسْلُوخِ البِظَارَةِ وَارِمِ

وَرَوَاهُ أَبُو عَسَّانٍ البِظَارَةَ ، بِالْفَتْحِ .

وَأُمَّةٌ بَطْرَاءُ : بَيِّنَةُ البَطْرِ طَوِيلَةُ البَطْرِ ،
وَالاسْمُ البَطْرُ وَلَا فِعْلٌ لَهُ ، وَالجَمْعُ بَطْرٌ ،
وَالْبَطْرُ المَصْدَرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَالَ بَطَرَتْ بَطْرًا ،
لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَادِثٍ وَلَكِنَّهُ لَازِمٌ . وَيُقَالُ لِلَّتِي
تَخْفِضُ الجَوَارِي : مِبْطَرَةٌ . وَالْمِبْطَرُ : الحِثَانُ
كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ . وَرَجُلٌ أَبْطَرُ : لَمْ يُحْتَنِ .
وَالْبِظَرَةُ : نَوْءٌ فِي الشَّفَةِ ، وَتَصْغِيرُهَا بُظِيرَةٌ .
وَالْأَبْطَرُ : النَّاتِيَةُ الشَّفَةِ العُلْيَا مَعَ طَوِيلِهَا ، وَنَوْءٌ
فِي وَسَطِهَا مُحَادٍ لِلْأَنْفِ . أَبُو الدَّقِيشِ : امْرَأَةٌ

بِظَرِيرٌ ، بِالطَّاءِ ، طَوِيلَةُ اللِّسَانِ صَخَابَةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَيْرَةَ : بِظَرِيرٌ شَبَّهَ لِسَانُهَا بِالْبَطْرِ . قَالَ
اللِّيثُ : قَوْلُ أَبِي الدَّقِيشِ أَحَبُّ إِلَيْنَا ، وَنَظِيرُهَا
مَعْرُوفٌ ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بِظَرِيرٌ ، بِالطَّاءِ ، أَيَّ
أَنَّهَا بَطَرَتْ وَأَشْرَتْ . وَالْبِظَرَةُ وَالْبِظَارَةُ : المَهْنَةُ
النَّاتِيَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا إِذَا عَظُمَتْ قَلِيلًا .

وَرَجُلٌ أَبْطَرُ : فِي شَفَتِهِ العُلْيَا طَوِيلٌ مَعَ نَوْءٍ فِي
وَسَطِهَا ، وَهِيَ الجِزْمَةُ مَا لَمْ تَطُلْ ، فَإِذَا طَالَتْ
قَلِيلًا فَالرَّجُلُ حِينِيذٌ أَبْطَرُ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ
أَتَى فِي فَرِيضَةٍ وَعِنْدَهُ شُرَيْحٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا
تَقُولُ فِيهَا أَيُّهَا العَبْدُ الأَبْطَرُ ؟ وَقَدْ بَطَرَ الرَّجُلُ
بَطْرًا ، وَقِيلَ : الأَبْطَرُ الَّذِي فِي شَفَتِهِ العُلْيَا طَوِيلٌ مَعَ
نَوْءٍ . وَفُلَانٌ بِيصٌ (٢) فُلَانًا وَيُطْرَهُ . وَذَهَبَ دَمُهُ
بِظَرًا أَيَّ هَدْرًا ، وَالطَّاءُ فِيهِ لَعْنَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْبَطْرُ الخَاتِمُ ، حِمْرِيَّةٌ ، وَجَمَعَهُ بَطُورٌ ؛
قَالَ شَاعِرُهُمْ :

كَمَا سَلَ البُطُورَ مِنَ الشَّنَائِزِ

الشَّنَائِزُ : الأَصَابِعُ . التَّهْدِيبُ : وَالْبِظَرَةُ ،
بِسُكُونِ الطَّاءِ ، حَلْقَةُ الخَاتِمِ بِلا كَرْمِيٍّ ،
وَتَصْغِيرُهَا بَظِيرَةٌ أَيْضًا ، قَالَ : وَالْبِظِيرَةُ تَصْغِيرُ
البِظَرَةَ وَهِيَ القَلِيلُ مِنَ الشَّعْرِ فِي الإِبْطِ يَتَوَاتَى
الرَّجُلَ عَنْ تَقْفِهِ ، فَيُقَالُ : تَحَتَّ إِبْطُهُ بِبِظِيرَةٍ .
قَالَ : وَالْبِضْرُ ، بِالضَّادِ ، نَوْفُ الجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ
تَخْفَضَ ، وَمِنْ العَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ الطَّاءَ ضَادًا
فَيَقُولُ : البِضْرُ ، وَقَدْ اشْتَكَى صَهْرِيٌّ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يُبْدِلُ الضَّادَ طَاءً ، فَيَقُولُ : قَدْ عَظَّتْ الحَرْبُ
بِئِي تَيْمِ .

• بظظ • بَطَّ الصَّارِبُ أَوْ تَارَهُ يُبْطِئُهَا بَطًّا :
حَرَكَهَا وَهَيَّأَهَا لِلضَّرْبِ ، وَالضَّادُ لَعْنَةٌ فِيهِ . وَبَطَّ
عَلَى كَذَا : أَلْحَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَهَذَا تَصْغِيرُ
وَالصَّوَابُ اللَّطُّ عَلَيْهِ إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ .

وَهُوَ كَطَّ بَطَّ أَيَّ مَلِحٌ وَقَطَّ بَطَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
فَقَطَّ مَعْلُومٌ وَبَطَّ إِتْبَاعٌ ، وَقِيلَ : فَظِيظٌ بَظِيظٌ ،
وَقِيلَ : فَظِيظٌ أَيَّ جَافٌ غَلِيظٌ . وَأَبْطَأَ الرَّجُلُ إِذَا

(٢) قوله : « وفلان بيص » أي قال له
امصص بظظ فلانة كما في القاموس .

سَمِينٌ ، وَالْبَيْظُطُ : السَّمِينُ النَّاعِمُ .

• بظا • بظا لحمه يظطو : كثر وتراكب واكثر . ولحمه خطا بظا : اتباع ، وأصله فعل . ابن الأعرابي : البظا اللحامات المتراكبات . الفراء : خطا لحمه و بظا ، يعبر همز ، إذا اكثر ، يحظو ويظطو . وقال غيره : بظا لحمه يظطو بظوا ، وأنشد غيره للأعرب :
خاطي البضيع لحمه خطا بظا
قال : جعل بظا صلة لخطا ، كقولهم : تبا تلبا ، وهو تأكيد لما قبله . وحظيت المرأة عند زوجها وبظيت : اتباع له لأنه ليس في الكلام ب ظ ي .

• بعث • بعثه يعثه بعثا : أرسله وحده ، وبعث به : أرسله مع غيره . وبعثه أيضا أي أرسله فأبعث .

وفي حديث علي يصف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شهيدك يوم الدين ، وبعثك نعمه ، أي مبعوثك الذي بعثته إلى الخلق أي أرسلته ، فبيل بمعنى مفعول .

وفي حديث ابن زعنة : أبعث أشقاها ، يقال : أبعث فلان لشيء إذا تار وصوى ذاهبا لقصاء حاجته .

والبعث : الرسول ، والجمع بعثان .

والبعث : بعث الجند إلى العزو . ولبعث : القوم المبعوثون المشخصون ، ويقال : هم البعث يسكون العين .

وفي النوادر : يقال أبعثنا الشام عيرا إذا أرسلوا إليها ركابا للميرة . وفي حديث القيامة : يا آدم أبعث بعث النار ، أي المبعوث إليها من أهلها ، وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر . وبعث الجند يعثهم بعثا : وجههم ، وهو من ذلك ، وهو البعث والبعيث ، وجمع البعث : بعوث ، قال :

ولكن البعث جرت علينا
فصرنا بين تطويح وغرم
وجمع البعث : بعث .

والبعث : يكون بعثا للقوم يعنون إلى وجه من الوجوه ، مثل السفر والركب . وقولهم : كنت في بعث فلان أي في جيشه الذي بعث معه . والبعوث : الجيوش . وبعثه على الشيء : حمّله على فعله . وبعث عليهم البلاء : أحله . وفي التنزيل العزيز : « بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد » . وفي الخبر : أن عبد الملك خطب فقال : بعثنا عليكم مسلم بن عتبة ، فقتلكم يوم الحرة .

والبعث الشيء وبعثت : اندفع . وبعثه من نومه بعثا ، فأبعثت : أيقظته وأهبه .

وفي الحديث : أتاني الليلة آتينا فأبعثاني أي أيقظاني من نومي . وتأويل البعث : إزالة ما كان يحسبه عن التصرف والإنبات . وابتعث في السير أي أسرع .

ورجل بعث : كثير الإنبات من نومه . ورجل بعث وبعث وبعث : لا تزال همومه تؤرقه ، وبعثه من نومه ، قال حميد بن ثور :

تعدو بأثمت قد وهى سرباله
بعث تؤرقه الهوم فيسهر
والجمع : أبعث . وفي التنزيل : « قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا » ؟ هذا وقف التام ، وهو قول المشركين يوم الشور . وقوله عز وجل : « هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون » ، قول المؤمنين ، وهذا رفع بالابتداء ، والخبر ما وعد الرحمن ، وقري : « يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا » (١) أي من بعث الله إيانا من مرقدنا . ولبعث في كلام العرب على وجهين : أحدهما الإرسال ، كقوله تعالى : « ثم بعثنا من بعدهم موسى » ، معناه أرسلنا . ولبعث : إثارة برك أو قاعيد ،

(١) ذكرت هذه الآية في الأصل في طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب ، وسان الطبعات ، بصورة القراءة الأولى « من بعثنا » ، والصواب في القراءة الثانية : « من بعثنا » ، كما أثبتنا [عبد الله]

تقول : بعثت البعير فأبعثت أي أقرته فنار ولبعث أيضا : الإحياء من الله للموتى ، ومنه قوله تعالى : « ثم بعثناكم من بعد موتكم » ، أي أحييناكم . وبعث الموتى : نشرهم ليوم البعث . وبعث الله الخلق يعثهم بعثا : نشرهم ، من ذلك . وفتح العين في البعث كله لغة .

ومن أشائه عز وجل : الباعث ، هو الذي يبعث الخلق أي يحييهم بعد الموت يوم القيامة .

وبعث البعير فأبعثت : حل عقاله فأرسله ، أو كان باركا فهاجه .

وفي حديث حذيفة : إن لفنته بعثات ووقفات ، فمن استطاع أن يموت في وقفاتا فليعمل . قوله : بعثات أي إشارات ونهيجات ، جمع بعثة . وكل شيء أثرته فقد بعثته ، ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : فبعثنا البعير ، فإذا العقد تحته . والبعثات فعمال ، من ذلك ، أنشد ابن الأعرابي :

أصدرها عن كثرة الدآت
صاحب ليل حرس البعثات

وبعث مني الشعر أي أبعث ، كأنه سال ويوم بعثات ، بضم الباء : يوم معروف ، كان فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية ، ذكره الواقدي ومحمد بن إسحق في كتابيهما ، قال الأزهرى : وذكر ابن المظفر هذا في كتاب العين ، فجعله يوم بعثات وصحفه ، وما كان الخليل ، رحيه الله ، ليخى عليه يوم بعثات ، لأنه من مشاهير أيام العرب ، وإنما صحفه الليث وعزاه إلى الخليل نفسه ، وهو لسانه ، والله أعلم . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعثات ، هو هذا اليوم . وبعثات : اسم حصن للأوس وبعثت : أشان .

والبعث : اسم شاعر معروف من بني تميم ، اسمه خداش بن بشير ، وكنيته أبو مالك ، سمي بذلك لقوله :

بَعَثَ مِنِّي مَا تَبَعَتْ بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ فَوَادِي وَاسْتَمَرَ مَرِيرِي قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُ إِشَادِهِ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ : وَاسْتَمَرَ عَزَمِي ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ : أَنَّهُ قَالَ الشُّعْرَ بَعْلَمَا أَسَنَّ وَكَبَّرَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى الشَّامِ ، كَتَبُوا لَهُ : إِنَّا لَا نُحَدِّثُ كَيْسَةَ وَلَا قَلْبَةَ ، وَلَا نُخْرِجُ سَعَانِينَ ، وَلَا بَاعُونًا ، الْبَاعُونَ لِلنَّصَارَى : كَالْإِسْتِسْقَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ اسْمُ سُرْيَانِيٍّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَعْلِ الْمُعْجَمَةِ وَالنَّاءِ فَوْتَهَا نَقَطَانِ . وَبَاعِنًا : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

* بَعَثَ * الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ » ، قَالَ : خَرَجَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَخُرُوجُ الْمَوْتِيِّ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُخْرِجَ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كِبِدِهَا . قَالَ : وَبُعِثَتْ وَبُخِّرَتْ لِقَنَانِ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : بُعِثَتْ أَيُّ قَلْبِ تَرَابِهَا وَبُعِثَ الْمَوْتِيُّ الَّذِينَ فِيهَا .

وَقَالَ : بَعَثُوا مَتَاعَهُمْ وَبَخَّرُوهُ إِذَا قَلْبُهُ وَفَرَّقُوهُ وَبَدَّدُوهُ وَقَلَّبُوا بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنِّي إِذَا لَمْ أَرَكَ بُعِثْتُ نَفْسِي ، أَيُّ جَاسَتْ وَأَنْقَلَبَتْ وَعَثَتْ . وَبَعَثَ الشَّيْءُ : فَرَّقَهُ . وَبَعَثَ التُّرَابَ وَالْمَتَاعَ : قَلَبَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلُ مِنْ عَيْنِ بَعَثَ ، أَوْ عَيْنِ بَعَثَ بَدَلُ مِنْهَا . وَبَعَثَ الْخَبَرَ بَحَثَهُ ، وَيُقَالُ : بَعَثْتُ الشَّيْءَ وَبَحَثْتُهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا بُعِثَ مَافِي الْقُبُورِ » ، أُثِيرَ وَأُخْرِجَ ، قَالَ : وَتَقُولُ بَعَثْتُ حَوْضِي أَيُّ هَدَمْتُهُ وَجَعَلْتُ أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ .

* بَعِطَ * الْبَعْطُ وَالْبَعْطُوطُ : سُرَّةُ الْوَادِي وَحَبْرٌ مَوْضِعٌ فِيهِ . وَالْبَعْطُ : الْإِسْتُ ، وَقَدْ تَقَلُّبُ الطَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَخْيَرَةِ . يُقَالُ : أَلْزَقَ بَعْطُهُ وَعَصْرَطُهُ بِالصَّلَةِ الْأَرْضِ بَعِيَّ اسْتُهُ ، قَالَ : وَهِيَ

اسْتُهُ وَجِلْدَةٌ خُصِيصَةٌ وَمَذَاكِيرُهُ . وَيُقَالُ : عَطَّ بَعْطُكَ ، هُوَ اسْتُهُ وَمَذَاكِيرُهُ . وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ بِالشَّيْءِ : هُوَ ابْنُ بَعْطُهَا ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ ابْنُ بَجَلْدِهَا . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قِيلَ لَهُ أَخْبِرْنَا عَنْ نَسَبِكَ فِي قُرَيْشٍ فَقَالَ : أَنَا ابْنُ بَعْطُهَا ؛ الْبَعْطُ : سُرَّةُ الْوَادِي ، يُرِيدُ أَنَّهُ وَاسِطَةُ قُرَيْشٍ وَمِنْ سُرَّةِ بَطَاحِهَا .

* بَعِثَقُ * الْبَعِثَقَةُ : خُرُوجُ الْمَاءِ مِنْ غَائِلٍ حَوْضٍ أَوْ جَابِيَةٍ . وَيَتَعَقَّقُ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْهُ نَاحِيَةٌ فَفَاضَ مِنْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَعِجَ * بَعِجَ بَطْنُهُ بِالسُّكَّانِ يَبْعِجُهُ بَعْجًا ، فَهُوَ مَبْعُوجٌ وَبَعِيجٌ ، وَبَعْجُهُ : شَقُّهُ فَزَالَ مَا فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَبَدَا مَتَعَلِّقًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ أَبْعَجَ بَطْنَهُ بِالْخِنْجَرِ أَيُّ اسْتَشَى ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَتَدَا لَأَنَّهُ

كَرِيمٌ وَيَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ (١) وَرَجُلٌ يَبْعِجُ مِنْ قَوْمٍ بَعِجِي ، وَالْأَكْبَى بَعِيجٌ ، يَغْيِرُ هَاهُ ، مِنْ نِسْوَةِ بَعِجِي ، وَقَدْ أَبْعَجَ هُوَ وَبَطْنٌ يَبْعِجُ : مُتَبِعٌ ؛ أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ . وَأَمْرَأَةٌ يَبْعِجُ أَيُّ بَعِجَتْ بَطْنُهَا لِزَوْجِهَا وَتَبَرَّتْ . وَرَجُلٌ يَبْعِجُ : ضَعِيفٌ ، كَأَنَّهُ مَبْعُوجُ الْبَطْنِ مِنْ ضَعْفِ مَشِيهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْلَةٌ أَمْشِي عَلَى مَخَاطِرَةٍ
مَشِيًّا رُوبِدًا كَمَشِيَةِ الْبَعِيجِ
وَالْإِنْبِعَاجُ : الْإِنْبِقَاقُ .

وَتَقُولُ : بَعِجَهُ حُبُّ فُلَانٍ إِذَا اسْتَدَّ وَجَدَهُ وَحَزَنَ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَعَجَهُ حُبُّهُ أَصَوَّبُ مِنْ بَعِجَهُ لِأَنَّ الْبِعْجَ الشَّقُّ . يُقَالُ : بَعِجَ بَطْنَهُ بِالسُّكَّانِ إِذَا شَقَّهُ وَخَصَّصَهُ فِيهِ ؛ قَالَ الْهَدْلِيُّ :

كَأَنَّ طَبَاتِهَا عَقْرُ بَعِيجٍ
شَبَّهَ طَبَاتِ النَّصَالِ بِنَارِ جَمْرٍ سَخِيٍّ فَظَهَرَتْ
حُمُرَتُهُ ؛ يُقَالُ : اسْخُ النَّارِ أَيُّ افْتَحَ عَيْنَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بَعِجَتْ

(١) قوله : « فذلك أعلى منك فبدأ » كذا بالأصل في شرح القاموس فبدأ .

كَطَائِمٍ ، وَسَارَى بِأَوَّلِهَا رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَكَ ؛ بَعِجَتْ أَيُّ شَقَّتْ ، وَتَبَحَّتْ كَطَائِمُهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا عِيُونَهَا . وَبَعِجْتُ بَطْنِي لِفُلَانٍ : بِالْفَتْحِ فِي نَصِيحَتِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَعِجْتُ إِلَيْهِ الْبَطْنَ حَتَّى اتَّصَحْتُهُ
وَمَا كُلُّ مَنْ يُفْتَنِي إِلَيْهِ بِنَاصِحٍ
وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَيَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ
أَيُّ نُضِحِي لَهُمْ مَبْدُولٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو وَوَصَفَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنْ ابْنُ حَنْتَمَةَ بَعِجَتْ كُهُ الدُّنْيَا مِعَاها . هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَشَفَتْ لَهُ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْأَمْوَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَحَنْتَمَةُ أُمُّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي صِفَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعِجَ الْأَرْضَ وَبَجَعَهَا أَيُّ شَقَّهَا وَأَذَلَّهَا ؛ كَتَبَتْ بِهِ عَنْ قُتَيْبَةَ .

وَتَبِعَجَ السَّحَابُ وَابْتَعَجَ بِالْمَطَرِ : انْفِرَجَ عَنِ الْوَدْقِ وَالرُّوْبِلِ الشَّدِيدِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَيْثُ اسْتَهَلَّ الْمَرْءُ أَوْ تَبِعَجًا
وَتَبِعَجَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ ، كَذَلِكَ ؛ وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ ابْتَعَجَ . وَبَعِجَ الْمَطَرُ تَبِيجًا فِي الْأَرْضِ : فَخَّصَ الْحِجَارَةَ لِشِدَّةِ وَقْفِهِ .

وَبَاعِجَةُ الْوَادِي : حَيْثُ يَبْعِجُ قَيْسَعُ . وَبِالْبَاعِجَةِ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ تَنْبِتُ النَّصِيَّ ؛ وَقِيلَ : الْبَاعِجَةُ آخِرُ الرَّوْمِ ، وَالسَّهْلَةُ إِلَى الْفُفِّ . وَالْبَوَاعِجُ : أَمَا كُنْ فِي الرَّوْمِ تَسْتَرِقُ ، فَإِذَا تَبَّتْ فِيهَا النَّصِيُّ كَانَ أَرَقَ لَهُ وَأَطْيَبَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا :

فَأَنِّي لَهُ بِالصَّنِيفِ ظِلٌّ بَارِدٌ
وَنَصِيٌّ بِاعِجَةٍ وَنَحْضٌ مُنْفَعٌ
وَبَعِجَةُ الْأَمْرِ : حَزْبُهُ . وَبِالْبَاعِجَةِ الْفَرْدَانِ :

مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
وَبَعْدَ لُبَّالِينَا يَبْعَفُ سَوْفِيَهُ
فَبِالْبَاعِجَةِ الْفَرْدَانِ فَالْمُتَلَمِّمُ

وَبَسُوْ بَعِجَةً . بَطْنٌ . وَابْنُ بَاعِجٍ : رَجُلٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَانَ بَقَايَا الْجَيْشِ جَيْشِ ابْنِ بَاعِجٍ
أَطَافَ بِرُكْنٍ مِنْ عَمَائِهِ فَاجْرِبِ
وَبَاعِجَةٌ : اسم مَوْضِعٍ . وَيُقَالُ : بَعَجْتُ
هَذِهِ الْأَرْضَ عَدَاهُ طَيِّبَةُ الْأَرْضِ (١) أَيْ تَوَسَّطْتُهَا .

• بعد • البَعْدُ : خلاف القُرْبِ .

بَعْدُ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَبَعْدُ ، بِالْكَسْرِ ،
بُعْدًا وَبَعْدًا ، فَهُوَ بَعِيدٌ وَبُعَادٌ ، عَنْ سَبَوِيهِ ،
أَيْ تَبَاعَدَ ، وَجَمَعَهُمَا بَعْدَاءُ ، وَفَقَّ الَّذِينَ
يَقُولُونَ قَعِيلٌ الَّذِينَ يَقُولُونَ فُعَالٌ لِأَنَّهَا أُخْتَانُ ،
وَقَدْ قِيلَ بَعْدُ ؛ وَيُنشَدُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
فَيْلِكَ تَبْلُغُنِي النُّعْمَانَ أَنْ لَهْ

فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَذَى فِي الْبَعْدِ
وَفِي الصَّحَاحِ : وَفِي الْبَعْدِ ، بِالتَّخْرِيكِ ، جَمْعُ
بَاعِدٍ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمَ ، وَابْعَدَهُ غَيْرُهُ وَبَاعَدَهُ
وَبَعْدَهُ تَبَعِيدًا ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
فَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبِي بَيْنَ ضَارِجٍ (٢)

وَيَنُوتُ الْعَذِيبِ بَعْدَ مَا مَتَّامَلِ
إِنَّمَا أَرَادَ : يَا بَعْدُ مَتَّامَلِ ، يَتَأَسَّفُ بِذَلِكَ ؛
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

رَزِيَّةٌ قَوْمِي

لَمْ يَأْخُذُوا نَمْنَا وَلَمْ يَهْبُوا (٣)
أَرَادَ : يَا رَزِيَّةُ قَوْمِي ، ثُمَّ فَسَّرَ الرِّزِيَّةَ مَا هِيَ
فَقَالَ : لَمْ يَأْخُذُوا نَمْنَا وَلَمْ يَهْبُوا . وَقِيلَ : أَرَادَ
بَعْدَ مَتَّامَلِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فِي سُورَةِ السَّجْدَةِ :
«أُولَئِكَ يَتَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ» ، قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلُوا الرَّدَّ حِينَ لَا رَدَّ ؛ وَقِيلَ :
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ، مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا ؛ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : أَرَادَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ يَبْعُدُ
عَنْهَا مَا يُتَلَى عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَمُوتُوا فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ
مَنْ كَانَ فِي غَايَةِ الْبَعْدِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

(١) قوله : «طيبة الأرض» عبارة الأساس طيبة التربة .

(٢) رواية الديوان «بين حاجر» .

(٣) قوله : «رزية قومه» إلخ ؛ كذا في نسخة المؤلف بحذف أول البيت .

«وَيُقَدِّفُونَ بِالْبَعْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ» ، قَالَ
قَوْلُهُمْ : سَاحِرٌ كَاهِنٌ شَاعِرٌ . وَقَوْلُ : هُنِيهِ
الْقَرِيبَةُ بَعِيدٌ وَهَذِهِ الْقَرِيبَةُ قَرِيبٌ ، لَا يُرَادُ بِهِ
النَّتْ وَلَكِنْ يُرَادُ بِهِمَا الْإِنْسَانُ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
أَنَّهُمَا اسْمَانِ قَوْلِكَ : قَرِيبُهُ قَرِيبٌ وَبَعِيدُهُ بَعِيدٌ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ إِذَا قَالَتْ دَارُكَ مِنَّا بَعِيدٌ أَوْ
قَرِيبٌ ، أَوْ قَالُوا فُلَانَةٌ مِنَّا قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ ،
ذَكَرُوا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ لِأَنَّ الْمَعْنَى هِيَ فِي
مَكَانٍ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ ، فَجُعِلَ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ
خَلْفًا مِنَ الْمَكَانِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا
هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ» ، وَقَالَ : «وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا» ، وَقَالَ : «إِنَّ رَحْمَةَ
اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» ، قَالَ : وَلَوْ أَنَّنَا
وَنَبِيْنَا عَلَى بَعْدَتِ مِنْكَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ وَقَرِيبَتْ
فَهِيَ قَرِيبَةٌ كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَمَنْ قَالَ قَرِيبٌ
وَبَعِيدٌ وَذَكَرَهُمَا لَمْ يَتَنَّ قَرِيبًا وَبَعِيدًا ،
فَقَالَ : هُمَا مِنْكَ قَرِيبٌ ، وَهُمَا مِنْكَ بَعِيدٌ ؛
قَالَ : وَمَنْ أَتَتْهَا فَقَالَ هِيَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ
ثُمَّ وَجَمَعَ فَقَالَ قَرِيبَاتٍ وَبَعِيدَاتٍ ، وَأَنْشَدَ :

عَشِيَّةٌ لَا عَشْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ
فَتَدْنُو وَلَا عَشْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدٌ

وَمَا أَنْتَ مِنَّا بِبَعِيدٍ ، وَمَا أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعِيدٍ ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، وَكَذَلِكَ مَا أَنْتَ
مِنَّا بِبَعْدٍ وَمَا أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعْدٍ أَيْ بَعِيدٍ . قَالَ ؛ وَإِذَا
أُرِدَتْ بِالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ قَرَابَةُ النَّسَبِ أَنْتَ
لَا غَيْرُ ، لَمْ تَخْتَلِفِ الْعَرَبُ فِيهَا . وَقَالَ الرَّجَّازُ
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ» ؛ إِنَّمَا قِيلَ قَرِيبٌ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ
وَالْعَفْرَانَ وَالْعَفْرَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِحَقِيقِيٍّ ؛ قَالَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمَطَرِ ؛
قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَعْضُ الْفَرَّاءِ هَذَا ذَكَرَ لِيَفْصَلَ
بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرَابَةِ ؛
قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ ، كُلُّ مَا قُرْبَ فِي مَكَانٍ
أَوْ نَسَبٍ فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى مَا يُصَيِّبُهُ مِنَ التَّذْكِيرِ
وَالنَّائِثِ ؛ وَبَيْنَنَا بَعْدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَالْقَرَابَةِ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بَانَ لَا تَبِعَ الْوُدُّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ
وَلَا تَنَأَ مِنْ ذِي بَعْدَةٍ إِنْ قَرَّبَا
وَفِي الدُّعَاءِ : بَعْدًا لَهُ ! نَصَبُوهُ عَلَى إِضْرَابِ الْفِعْلِ
غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ أَيْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ . وَبَعْدُ
بَاعِدٌ : عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَإِنْ دَعَوْتَ بِهِ فَالْمُخْتَارُ
النُّصْبُ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَدًّا بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ مَدًّا
حَتَّى تُوَاقِيَ الْمَوْسِمَ الْأَبْعَدَا
فَإِنَّهُ أَرَادَ الْأَبْعَدَ فَوَقَفَ فَشَدَّدَ ، ثُمَّ أَجْرَاهُ فِي
الْوَضْعِ جَرْهًا فِي الْوَقْفِ ، وَهُوَ مِمَّا يَجُوزُ فِي
الشُّعْرِ ؛ كَقَوْلِهِ :

صَخْمًا يَجِبُ الْمُخَلِّقُ الْأَضْحَمَا
وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ هُوَ أَبْعَدُ وَأَبْعَدُونَ وَأَقْرَبُ
وَأَقْرَبُونَ وَأَبَاعِدُ وَأَقَابِرُ ؛ وَأَنْشَدَ :
مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْتَشَى الْأَبَاعِدَ نَفْعُهُ
وَيَشْتَقِي بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
فَإِنْ يَكُ خَيْرًا فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ
وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ

وَالْبَعْدَانُ ، جَمْعُ بَعِيدٍ ، مِثْلُ رَغِيفٍ
وَرَغْفَانٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ قُرْبَانِ الْأَمِيرِ وَمِنْ
بُعْدَانِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ
تَكُنْ مِنْ قُرْبَانِ الْأَمِيرِ فَكُنْ مِنْ بُعْدَانِهِ ؛ يَقُولُ :
إِذَا لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ يَقْرَبُ مِنْهُ فَتَبَاعَدَ عَنْهُ
لَا يُصَيِّكُ شَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ مُهَاجِرِ الْحَبَشَةِ :
وَجِئْنَا إِلَى أَرْضِ الْبَعْدَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُمُ الْأَجَانِبُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ،
وَاحِدُهُمْ بَعِيدٌ . وَقَالَ النَّضْرُ فِي قَوْلِهِمْ هَلَكَ
الْأَبْعَدُ ، قَالَ : بَعْضُ صَاحِبِهِ ، وَهَكَذَا يُقَالُ إِذَا
كَتَبَ عَنِ اسْمِهِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هَلَكْتَ الْبُعْدَى ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَلَا مَرْحَبًا بِالْآخِرِ
إِذَا كَتَبَ عَنْ صَاحِبِهِ وَهُوَ يَلْتَمُهُ . وَيُقَالُ : أَبْعَدَ
اللَّهُ الْآخِرَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْأَثَرِ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَقَوْلُهُمْ : كَتَبَ اللَّهُ الْأَبْعَدَ لِنَفْسِهِ أَيْ الْفَأْهَ
لِيَرْجُوهُ ؛ وَالْأَبْعَدُ : الْخَائِنُ . وَالْأَبَاعِدُ : خِلَافُ
الْأَقَابِرِ ؛ وَهُوَ غَيْرُ بَعِيدٍ مِنْكَ وَغَيْرُ بَعْدٍ
وَبَعْدَهُ مُبَاعَدَةٌ وَبِعَادٌ وَبَاعَدَ اللَّهُ مَا يَبْتَدِئُهَا
وَبَعْدُ ؛ وَيُقَرَأُ : «رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا» ،
وَبَعْدُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَبَاعَدُ مِنَّا مِنْ نُحْبِ الْجَمَاعَةِ
 وَتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ
 وَرَجُلٌ مَبْعُدٌ : بَعِيدُ الْأَسْفَارِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :
 مُنَاقِلَةٌ عَرَضَ الْفَيَاقِ شِمْلَةً
 مَقِيَّةٌ قَدَافٍ عَلَى الْهَوْلِ مَبْعُدٍ
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مُخْبِرًا
 عَنْ قَوْمٍ سَبَّ : « رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » ،
 قَالَ : قَرَأَهُ الْعَوَامُّ بَاعِدٌ ، وَيُقْرَأُ عَلَى الْخَبَرِ :
 « رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » ، وَبَعْدٌ وَبَعْدُ جَزْمٌ ؛
 وَقُرِيءَ : رَبَّنَا بَعْدُ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ، وَبَيْنَ أَسْفَارِنَا ؛
 قَالَ الرَّجَّازُ : مَنْ قَرَأَ بَاعِدٌ وَبَعْدُ فَمَعْنَاهُمَا
 وَاحِدٌ ، وَهُوَ عَلَى جِهَةِ الْمَسْأَلَةِ ؛ وَيَكُونُ
 الْمَعْنَى أَنَّهُمْ سَمِعُوا الرَّاجَةَ وَبَطِرُوا النِّعْمَةَ ، كَمَا
 قَالَ قَوْمٌ مَوْسَى : « ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا
 تُنْبِتُ الْأَرْضُ » (الْآيَةُ) ؛ وَمَنْ قَرَأَ : بَعْدُ بَيْنَ
 أَسْفَارِنَا ، فَالْمَعْنَى مَا تَبَصَّلُ بِسَفَرِنَا ؛ وَمَنْ قَرَأَ
 بِالنَّصْبِ : بَعْدُ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ؛ فَالْمَعْنَى بَعْدُ مَا
 بَيْنَ أَسْفَارِنَا ، وَبَعْدُ سَفَرِنَا بَيْنَ أَسْفَارِنَا ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ : بَعْدُ ،
 بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَرَأَ يَعْثُوبُ الْحَضْرَمِيُّ : رَبَّنَا بَاعِدْ ،
 بِالنَّصْبِ عَلَى الْخَبَرِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ
 وَحَمْرَةُ : بَاعِدٌ ، بِالْأَلْفِ ، عَلَى الدُّعَاءِ .
 قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا بَعْدُكَ يُحَدِّثُهُ شَيْئًا
 مِنْ خَلْفِهِ .
 وَبَعْدَ بَعْدًا وَبَعْدُ : هَلَكٌ أَوْ اغْتَرَبَ ،
 فَهُوَ بَاعِدٌ .
 وَالْبَعْدُ : الْهَلَاكُ ؛ قَالَ تَعَالَى : « أَلَا بَعْدًا
 لِمَدِينٍ كَمَا بَعَدَتْ لَمُدَّةٌ » ؛ وَقَالَ مَالِكُ
 ابْنُ الرَّبِيعِ الْمَازِنِيُّ :
 يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفُسُونِي
 وَأَيْنَ مَكَانَ الْبَعْدِ إِلَّا مَكَانِنَا ؟
 وَهُوَ مِنْ الْبَعْدِ . وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَالنَّاسُ : كَمَا
 بَعَدَتْ ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ يَقْرُوهَا
 بَعْدَتْ ، يَجْعَلُ الْهَلَاكَ وَالْبَعْدَ سَوَاءً ، وَهُمَا
 قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ
 بَعْدُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَعْدٌ بِحَقِّ سَحَقٍ وَسَحَقٍ ؛ وَمِنْ
 النَّاسِ مَنْ يَقُولُ بَعْدُ فِي الْمَكَانِ وَبَعْدُ فِي الْهَلَاكِ ،
 وَقَالَ يُونُسُ : الْعَرَبُ يَقُولُ بَعْدَ الرَّجُلِ وَبَعْدُ إِذَا

تَبَاعَدَ فِي غَيْرِ سَبِّ ؛ وَيُقَالُ فِي السَّبِّ : بَعْدُ
 وَسَحَقٌ لَا غَيْرَ .
 وَالْبَعَادُ : الْمُبَاعَدَةُ ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
 رَأَوْنَاهُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَعْرَابِيَّةً فَأَبْتُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ
 لَهَا شَيْئًا ، فَجَعَلَ لَهَا دِرْهَمَيْنِ ، فَلَمَّا خَالَطَهَا
 جَعَلَتْ تَقُولُ : عَمْرَأُ وَدِرْهَمَاكَ لَكَ ، فَإِنْ لَمْ تَعْمَرْ
 فَبَعْدُ لَكَ ؛ رَفَعَتْ الْبَعْدُ ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ
 تَرَاهُ يَفْعَلُ الْعَمَلَ الشَّدِيدَ .
 وَالْبَعْدُ وَالْبِعَادُ : اللَّغْنُ ، مِنْهُ أَيْضًا . وَأَبَعَدَهُ
 اللَّهُ : نَحَاهُ عَنِ الْخَيْرِ وَأَبَعَدَهُ . يَقُولُ : أَبَعَدَهُ
 اللَّهُ أَيَّ لَا يُرَى لَهُ فِيهَا يَزَلُّ بِهِ ، وَكَذَلِكَ بَعْدًا
 لَهُ وَسُخْفًا ؛ وَنَصَبَ بَعْدًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَا يَجْعَلُهُ
 اسْمًا . وَتَجِمُّ تَرْفَعُ فَتَقُولُ : بَعْدُ لَهُ وَسُخْفٌ ،
 كَقَوْلِكَ : غُلَامٌ لَهُ وَقَرَسٌ . وَفِي حَدِيثِ
 شَهَادَةِ الْأَعْضَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : بَعْدًا لَكَ
 وَسُخْفًا أَيَّ هَلَاكًا ؛ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَعْدِ
 ضِدُّ الْقُرْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ
 إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ رَزَى ، مَعْنَاهُ الْمَتْبَاعُ عَنِ الْخَيْرِ
 وَالْعِصْمَةِ .
 وَجَلَسْتُ بَعِيدَةً مِنْكَ وَبَعِيدًا مِنْكَ ؛ يَعْنِي
 مَكَانًا بَعِيدًا ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا : هِيَ بَعِيدٌ مِنْكَ
 أَيَّ مَكَانَهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ
 بِبَعِيدٍ » . وَأَمَّا بَعِيدَةُ الْمَهْدِ ، فَبِالْهَاءِ ؛ وَتَنْزَلُ بَعْدُ
 بَعِيدٌ .
 وَتَنَحَّ عَنِّي بَعِيدًا أَيَّ كُنْ قَرِيبًا ، وَعَنِّي بَاعِدٍ
 أَيَّ صَاحِرٍ . يُقَالُ : انْتَلَقَ يَا فُلَانٌ عَنِّي بَاعِدًا ،
 أَيَّ لَا ذَهَبْتَ ؛ الْكِسَائِيُّ : تَنَحَّ عَنِّي بَاعِدٍ
 أَيَّ عَنِّي صَاحِرٍ ؛ وَقَوْلُ السَّابِقَةِ الدَّبْيَانِيُّ :
 فَضَّلَا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعْدِ
 قَالَ أَبُو نَصْرٍ : فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعْدِ ، قَالَ : بَعِيدٌ
 وَبَعْدٌ . وَالْبَعْدُ ، بِالتَّخْرِيبِ ؛ جَمْعُ بَاعِدٍ مِثْلُ
 خَادِمٍ وَخَدَمٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَغَيْرُ أَبْعَدٍ إِذَا دَمَهُ
 أَيَّ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَا لَهُ بَعْدٌ ؛ مَذْهَبٌ ؛ وَقَوْلُ
 صَخْرٍ الْعَلِيِّ :
 الْمَوْعِدِنَا فِي أَنْ نُفْتَلَهُمْ
 أَنفَاءَ فَهَمْ وَيَتَنَّا بَعْدُ
 أَيَّ أَنْ أَنْفَاءَ فَهَمْ ضُرُوبٌ مِنْهُمْ بَعْدُ ، جَمْعُ بَعْدَةٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنَا فُلَانٌ مِنْ بَعْدَةِ أَيَّ مِنْ
 أَرْضِ بَعِيدَةٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكُدُّ بَعْدَةٍ أَيَّ لَكُدُّ
 رَأَى وَحَزَمَ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ نَافِدًا
 الرَّأْيِ إِذَا غَوَّرَ وَذَا بَعْدُ رَأَى .
 وَمَا عِنْدَهُ أَبْعَدُ أَيَّ طَائِلٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ :
 إِنْ غَدَوْتَ عَلَى الْمَرْبِدِ رِيحَتْ عَنَّا أَوْ رَجَعْتَ
 بِغَيْرِ أَبْعَدُ ، أَيَّ بِغَيْرِ مَنْفَعَةٍ .
 وَدُوَّ الْبَعْدَةِ : الَّذِي يُبْعَدُ فِي الْمُعَادَةِ ؛
 وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْيَةِ :
 يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الْبَيْسَا
 وَيَعْتَلِي ذَا الْبَعْدَةِ النَّحُوسَا
 وَبَعْدُ : ضِدُّ قَبْلُ . يُسَمَّى مُفْرَدًا وَبُعْرَبًا مُضَافًا
 قَالَ اللَّيْثُ : بَعْدُ كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى الشَّيْءِ الْأَخِيرِ ،
 تَقُولُ : هَذَا بَعْدُ هَذَا ، مُنْصُوبٌ . وَحَكَى
 سَيِّبِيُّهُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مِنْ بَعْدِ فَيَنْكُرُونَهُ ، وَأَفْعَلُ
 هَذَا بَعْدًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَعْدُ تَقِيضُ قَبْلُ ،
 وَهُمَا اسْمَانِ يَكُونَانِ طَرَفَيْنِ إِذَا أُضِيفَا ، وَأَصْلُهُمَا
 الْإِضَافَةُ ، فَتَنَى حَدَفْتَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ لِعِلْمِ
 الْمُخَاطَبِ بِنَيْتِهِمَا عَلَى الضَّمِّ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ إِذْ
 كَانَ الضَّمُّ لَا يَدْخُلُهُمَا إِعْرَابًا ، لِأَنَّهَا لَا يَصْلُحُ
 وَقَوْعُهُمَا مَوْقِعَ الْفَاعِلِ وَلَا مَوْقِعَ الْمُبْتَدَأِ وَلَا
 النَّحْرِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ
 وَمِنْ بَعْدِ » أَيَّ مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَبَعْدِهَا ؛ أَصْلُهُمَا
 هُنَا الْخَفْضُ وَلَكِنْ نَبَّيْنَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهَا
 غَايَتَانِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنَا غَايَةً فَهَمَّا نَصَبٌ لِأَنَّهَا
 صِفَةٌ ؛ وَمَعْنَى غَايَةَ أَيَّ أَنَّ الْكَلِمَةَ حَدَفْتَ مِنْهَا
 الْإِضَافَةُ وَجَعَلْتَ غَايَةَ الْكَلِمَةَ مَا بَقِيَ بَعْدَ
 الْحَدَفِ ، وَإِنَّمَا نَبَّيْنَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ إِعْرَابَهُمَا فِي
 الْإِضَافَةِ النَّصْبُ وَالْخَفْضُ ، تَقُولُ رَأَيْتُهُ قَبْلَكَ
 وَمِنْ قَبْلِكَ ، وَلَا يُرْفَعَانِ لِأَنَّهَا لَا يُحَدَّثُ
 عَنْهُمَا ، اسْتَعْمِلَا طَرَفَيْنِ فَلَمَّا عُدِلَا عَنْ بَاهِمَا
 حُرِّكَ بِغَيْرِ الْحَرَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا لَهُ يَدْخُلَانِ
 بِحَقِّ الْإِعْرَابِ ، فَأَمَّا وَجُوبُ بَيْنَهُمَا وَذَهَابُ
 إِعْرَابِهِمَا فَلِأَنَّهَا عُرْفًا مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ
 لِأَنَّهُ حَذَفَ مِنْهُمَا مَا أُضِيفْنَا إِلَيْهِ ، وَالْمَعْنَى :
 لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْبَسَ الرُّومُ وَمِنْ بَعْدِ مَا
 غَلَبَتْ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :
 الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ بِلَا نُونٍ لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى تُرَادُ بِهِمَا

الإضافة إلى شيء لا محالة ، فلما أدنا غير
معتى ما أضيفنا إليه وسما بالرفع وهما في موضع
جر ، ليكون الرفع دليلاً على ما سقط ،
وكذلك ما أشبههما ، كقوله :

إن يأت من تحت أجي من عل^(١)

وقال الآخر :

إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن

لقاؤك إلا من وراءه وراءه
فرفع إذ جعله غايه ولم يذكر بعده الذي
أضيف إليه ، قال الفراء : وإن نويت أن تظهر
ما أضيف إليه وأظهرته فقلت : لله الأمر من
قبل ومن بعد ، جاز ، كأنك أظهرت
المخفوض الذي أضيف إليه قبل وبعد ، قال
ابن سيده : ويقرأ « لله الأمر من قبل ومن بعد »
يحملونها نكرتين ، المعنى : لله الأمر من تقدم
وتأخر ، والأول أجود . وحكى الكسائي :
لله الأمر من قبل ومن بعد ، بالكسر بلا تنوين ،
قال الفراء : تركه على ما كان يكون عليه
في الإضافة ، واحتج بقول الأول :

بين ذراعين وجبه الأسد

قال : وهذا ليس كذلك لأن المعنى بين ذراعي
الأسد وجبه ، وقد ذكر أحد المضام
إليهما ، ولو كان : لله الأمر من قبل ومن بعد
كذا ، لجاز على هذا وكان المعنى من قبل
كذا ومن بعد كذا ، وقوله :

ونحن قتلنا الأسد أسد خفيصة

فما شربوا بعد على لذة خمر
إنما أراد بعد فنون ضرورة ، ورواه بعضهم بعد
على أحبال الكف .

قال اللخمي وقال بعضهم : ما هو بالذي
لا بعد له ، وما هو بالذي لا قبل له ، قال
أبو حاتم : وقالوا قبل وبعد من الأضداد ، وقال
في قوله عز وجل : « والأرض بعد ذلك دحاها » ،

(١) رواية التهذيب :

« إن أتت من تحت أحبها من عل »

وف رواية أخرى « أجه » .

أى قبل ذلك . قال الأزهري : والذي قاله
أبو حاتم عن قاله خطأ ؛ قبل وبعد كل
واحد منهما تقيض صاحبه ، فلا يكون أحدهما
بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد . وأما قول الله
عز وجل : « والأرض بعد ذلك دحاها » ، فإن
السائل يسأل عنه فيقول : كيف قال بعد ذلك
والأرض أنشأ خلقها قبل السماء ، والدليل على
ذلك قوله تعالى : « قل أنتم لتكفرون
بالذي خلق الأرض في يومين » ، فلما فرغ
من ذكر الأرض وما خلق فيها قال : « ثم
استوى إلى السماء » ، « ثم لا يكون إلا بعد الأول
الذي ذكر قبله ، ولم يختلف المفسرون أن خلق
الأرض سبق خلق السماء . والجواب فيما سأل
عنه السائل أن اللحو غير المخلق ، وإنما هو
الأسط ، والخلق هو الإنشاء الأول ؛ فله عز وجل ،
خلق الأرض أولاً غير مدحوة ، ثم خلق السماء ،
ثم دحا الأرض أى بسطها ؛ قال : والآيات فيها
متفقة ولا تناقض بحمد الله فيها عند من يفهمها ،
وإنما أتى الملحد الطاعن فيها شاكها من
الآيات من جهة غباوته وغلظ فهمه وقلة علمه
بكلام العرب .

وقولهم في الخطابة : أما بعد ، إنما
يريدون أما بعد دعائي لك ، فإذا قلت أما بعد
فإنك لا تضيفه إلى شيء ولكحك تجعله غايه
تقيضاً لقبول ؛ وفي حديث زيد بن أرقم : إن
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خطبهم
فقال : أما بعد ؛ فتقدير الكلام : أما بعد حمد
الله فكذا وكذا . وزعموا أن داود ، عليه السلام ،
أول من قالها ؛ ويقال : هى فضل الخطاب ،
ولذلك قال جل وعز : « وآتينا الحكمة
وفضل الخطاب » ، وزعم ثعلب أن أول من
قالها كعب بن لؤي .

أبو عبيد : يقال لقيته بعيدات بين إذا
لقيته بعد حين ؛ وقيل : بعيدات بين أى بعد
فراق ، وذلك إذا كان الرجل يمسك عن
إتيان صاحبه الزمان ، ثم يأتيه ثم يمسك عنه
نحو ذلك أيضاً ، ثم يأتيه ؛ قال : وهو من
ظرف الزمان التي لا تتمكن ولا تستعمل إلا

ظرفاً ؛ وأنشد سمر :
وأشعت متقد القميص دعوته
بعيدات بين لا هدان ولا نكس
ويقال : إنها لتضحك بعيدات بين أى
بين المرة ثم المرة في الحين .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
« أنه كان إذا أراد البراز أبعد ، وفي آخر : يتعد ،
وفي آخر : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان
يتعد في المذهب أى الذهب عند قضاء حاجته ؛
معناه امتعانه في ذهابه إلى الخلا . وأبعد فلان
في الأرض إذا امتعن فيها . وفي حديث قتل
أبي جهل : هل أبعد من رجل قتلتموه ؟ قال
ابن الأثير : كذا جاء في سني أبي داود معناها
أنى وأبلغ ، لأن الشيء المتناهي في نوعه
يقال قد أبعد فيه ، وهذا أمر بعيد لا يقع مثله
لِعظمه ، والمعنى : أنك استعظمت شأني
واستبعدت قتل فهل هو أبعد من رجل قتلتموه ؟
قال : والروايات الصحيحة أعمد ، بالميم .

• بعذر • بعذره : حرره ونقصه .

• بعير • البعير : الجمل البازل ، وقيل :
الجدع ، وقد يكون للأنثى ، حكى عن بعض
العرب : شربت من لبن بعيري صرعتي بعيري ،
أى ناقتي ، والجمع أبعرة في الجمع الأقل ،
وأباعر وأباعير وبُعْران وبُعْران . قال ابن برى :
أباعر جمع أبعرة ، وأبعرة جمع بعير ، وأباعر
جمع الجمع ، وليس جمعاً لبعير ، وشاهد
الأباعير قول يزيد بن الصقيل العقبلي أحد
المصوِّص المشهور بالبادية وكان قد تاب :

ألا قل لرعيان الأباعير : أهملوا

فقد تاب عمّا تعلمون يزيد
وإن امرأ يتجو من النار بعنما
تزوّد من أعمالها لسعيد
قال : وهذا البيت كثيراً ما يتمثل به الناس ولا
يعرفون قائله ؛ وكان سبب توتيه يزيد هذا أن
عنان بن عفان وجه إلى الشام جيشاً غازياً ،
وكان يزيد هذا في بعض بوادي الحجاز يسرق

الشاة والبعر ، وإذا طلب لم يوجد ، فلما أبصر الجيش متوجهاً إلى الغزو أخلص التوبة وسار معهم .

قال الجوهري : والبعر من الإبل بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للجمل بعير وللناقة بعير . قال : وإنما يقال له بعير إذا أجدع . يقال : رأيت بعيراً من بعيد ، ولا يبالي ذكرراً كان أو أنثى . وهو تميم يقولون بعير ، بكسر الباء ، وشعير ، وسائر العرب يقولون بعير ، وهو أفصح اللغتين ؛ وقول خالد بن زهير الهذلي : فإن كنت تبغي للظلامه مركباً

ذلولاً فأبى ليس عندي بعيرها يقول : إن كنت تريد أن أكون لك راحلة تركبني بالظلم لم أقر لك بذلك ، ولم أحتمله لك كاحتبال البعير ما حمل . وبعير الجمل بعراً : صار بعيراً . قال ابن بري : وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة بن حمدان ، وكان السائل ابن خالويه والمسئول المتني ، قال ابن خالويه : والبعر أيضاً الجمار وهو حرف نادى ألقته على المتني بين يدي سيف الدولة ، وكانت فيه خزانة وعنجوة ، فأضطرب فقلت : المراد بالبعير في قوله تعالى : «ولمن جاء به حمل بعير» ، الجمار ، فكسرت من عزته ، وهو أن البعير في القرآن الجمار ، وذلك أن يعقوب وإخوة يوسف ، عليهم الصلاة والسلام ، كانوا بأرض كنعان وليس هناك إبل ، وإنما كانوا يشارون على الحمير . قال الله تعالى : «ولمن جاء به حمل بعير» ، أي حمل جمار ، وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره . وفي زبور داود : إن البعير كل ما يحمل ، ويقال لكل ما يحول بالعبارة بعير ، وفي حديث جابر : استغفر لي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة البعير خمساً وعشرين مرة ، هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من جابر جمته وهو في السفر . وحديث الجمل مشهور . والبصرة : واحدة البعر . والبعر والبعر : ربيع الخف والظلف من الإبل والشاة وبعر

الوحش والظباء إلا البقر الأهلية فإنها تحشى وهو خثيا ، والجمع أبعار ، والأرنب بعير أيضاً ، وقد بعرت الشاة والبعير بعيراً .

والبعير والسمير : مكان البحر من كل ذي أزع ، والجمع مباعير . والميعار : الشاة والناقة تباعر حالها . وباعرت الشاة والناقة إلى حالها : أسرع ، والإسم البعار ، ويعد عينا لأنها ربما ألفت بعرها في المحلب . والبعر : الفقر التام الدائم ، والبصرة ، الكفرة .

والبصرة : تصغير البصرة ، وهي الغضبة في الله جل ذكره . ومن أمثالهم : أنت كصاحب البصرة ، وكان من حديثه أن رجلاً كانت له ظنة في قومه فجمعهم يستريحهم وأخذ بعرة فقال : إني رام بعير في هذه صاحب ظنتي ، فحفل لها أحدهم وقال : لا ترمي بها ، فأقر على نفسه . والبعار : لقب رجل . والبصرة : موضع . وأبناء البعير : قوم . وبنو بعران : حي .

• بعرج • بعرجة : اسم فرس المقداد ، شهيد عليها يوم السرح .

• بعض • البعض والتبعض : الاضطراب . وتبعضت الحية : ضربت فلوت ذنبها . والبعضوص والبعضوص : الضئيل الجسيم . والبعض : نحافة البدن ودقته ، وأصله دودة يقال لها البعضوصة : دويبة صغيرة كالورعة لها بریق من بياضها . قال : سب الجوازي : يا بعضوصة كئي ، وبأوجه الكنع . ويقال للبصبي الصغير والصبيبة الصغيرة : بعضوصة لصغر خلقه وضعفه . والبعضوص من الإنسان : العظم الصغير الذي بين الأبتيه . قال يعقوب : يقال للحية إذا قُلت قتلوت : قد تبعضت وهي تبعض ؛ قال المعجاج يصف ناقته : كأن تحشى حية تبعض قال ابن الأعرابي : يقال للجويرية الضاوية البعضوصة والعنوصة والبطيطة والحطيطة .

• بعض • بعض الشيء : طائفة منه ، والجمع أبعاض ، قال ابن سيده : حكاه ابن جني فلا أدرى أهو تسميح أم هو شيء رواه ، واستعمل الزجاجي بعضاً بالألف واللام فقال : وإنما قلنا البعض والكُل مجازاً ، وعلى استعمال الجماعة له مسمحة ، وهو في الحقيقة غير جائز ، يعني أن هذا الاسم لا ينفصل من الإضافة . قال أبو حاتم : قلت للأصمعي رأيت في كتاب ابن المقفع : العلم كثير ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل ، فأنكره أشد الإنكار وقال : الألف واللام لا يندخلان في بعض وكل لانهما معرفة بعير ألف ولام . وفي القرآن العزيز : «وكل أتوه داحخين» . قال أبو حاتم : ولا تقول العرب الكل ولا البعض وقد استعمله الناس حتى سيويوه والأخفش في كتيبها لقلة علمها بهذا النحو ، فاجتنب ذلك فإنه ليس من كلام العرب . وقال الأزهري : النحويون أجازوا الألف واللام في بعض وكل ، وإن أباه الأصمعي . ويقال : جارية حسنة يشبه بعضها بعضاً ، وبعض مذكر في الوجود كلها .

وبعض الشيء تبعضاً فتبعض : فرقه أجزاءه ففترق .

وقيل : بعض الشيء كله ؛ قال كبيد : أو يتعلق بعض النفوس حياهما قال ابن سيده : وليس هذا عندي على ما ذهب إليه أهل اللغة من أن البعض في معنى الكل ، هذا نقض ولا دليل في هذا البيت ، لأنه إنما عني ببعض النفوس نفسه . قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء أو شيء من شيء إلا هشاماً فإنه زعم أن قول كبيد : أو يتعلق بعض النفوس حياهما فادعى وأخطأ أن البعض ههنا جمع ، ولم يكن هذا من علمه وإنما أراد كبيد بعض النفوس نفسه . وقوله تعالى : «تلتقطه بعض السيارة» ، بالتأنيث في قراءة من قرأ به ، فإنه آث لأن بعض السيارة سيارة ، فكقولهم ذهبت بعض

أصابعه ، لأنَّ بعض الأصابع يكون أصعباً وأضيقاً وأصابع . قال : وأما جزم أو بعتق فإنه رده على معنى الكلام الأول ، ومعناه جزم كأنه قال : وإن أخرج في طلب المال أصب ما أمئت أو بعتق الموت نفسي . وقال : قوله في قصة مؤمن آل فرعون وما أجزاه على لسانه فيها وعظ به آل فرعون : « إن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم » ، إنه كان وعدهم يشيكن : عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال : يصيبكم هذا العذاب في الدنيا وهو بعض الوعدين من غير أن تتي عذاب الآخرة .

وقال ليث : بعض العرب يصل بعض كما تصل بما ، من ذلك قوله تعالى : « وإن يك صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم » يريد يصيبكم الذي يعدكم ، وقيل في قوله « بعض الذي يعدكم » أي كل الذي يعدكم ، أي إن يكن موسى صادقاً يصيبكم كل الذي ينذركم به ويتوعدكم ، لا بعض دون بعض ، لأن ذلك من فعل الكهان ، وأما الرسل فلا يوجد عليهم وعد مكذوب ، وأنشد :

فيا ليته يعنى ويفرع بيننا

عن الموت أو عن بعض شكواه مفرع
ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض ، بل يريد الكل ، وبعض ضد كل ، وقال ابن مقبل مخاطب أبتى عصر :

لولا الحياء ولولا الدين عنكم ما

ببعض ما فيكما إذ عينا عوري
أراد بكل ما فيكما فيها يقال .

وقال أبو إسحق في قوله [تعالى] : « بعض الذي يعدكم » من لطيف المسائل أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا وعد وعداً وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه ، فمن أين جاز أن يقول بعض الذي يعدكم وحق اللفظ كل الذي يعدكم ؟ وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام حجة بأيسر ما في الأمر . وليس في هذا معنى الكل وإنما ذكر البعض ليجب له الكل لأن البعض هو الكل ،

ومثل هذا قول الشاعر :

قد يذكرك المتاني بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزلل
لأن القائل إذا قال أقل ما يكون للمتاني إذراك
بعض الحاجة ، وأقل ما يكون للمستعجل الزلل ، فقد أبان فضل المتاني على المستعجل بما لا يقدر الخضم أن يدفعه . وكان مؤمن آل فرعون قال لهم : أقل ما يكون في صدقه أن يصيبكم بعض الذي يعدكم ، وفي بعض ذلك هلاككم ، فهذا تأويل قوله يصيبكم بعض الذي يعدكم .

والبعض : ضرب من الذباب معروف ، الواحدة بعوضة ، قال الجوهري : هو البق ، وقوم مبعوضون . والبعض : مصدر بعضه البعض يتعضه بعضاً : عضه وآذاه ، ولا يقال في غير البعض ، قال يندح رجلاً بات في كلة : نعم البيت بيت أبي دنار
إذا ما خاف بعض القوم بعضاً !
قوله بعضاً : أي عضاً . وأبو دنار : الكلة . وبعض القوم : آذاهم البعض . وأبعضوا إذا كان في أرضهم بعض . وأرض مبعضة ومبقة أي كثيرة البعوض والبق ، وهو البعض ، قال الشاعر :

يطن بعوض الماء فوق قذالها

كما اصطحبت بعد النجى خصوم
وقال ذو الرمة :

كما ذببت عذراء وهي مشيخة

بعوض القرى عن فارسى مرقل
مشيخة : حذرة . والمشيخ في لغة هذلي : المجد ، وإذا أنشد الهدلي هذا البيت أنشده :

كما ذببت عذراء غير مشيخة

وأنشد أبو عبيد الله محمد بن زياد الأعرابي :

وليلة لم أذر ما كراهها

أسامر البعوض في دجهاها

كل زجول يتق شذاها

لا يطرب السامع من غناها

وقد ورد في الحديث ذكر البعوض وهو البق .

والبعضة : موضع كان للعرب فيه يوم مذكور ، قال متم بن نويرة يذكر قتل ذلك اليوم :

على مثل أصحاب البعوضة فأخشي

لك الويل حر الوجه أوتيك من بكى

ورمل البعوضة : معرفة بالبادية .

• بعط • البعط والإبط : العلو في الجهل والأمر القبيح .

والبعط الرجل في كلامه إذا لم يرسله على وجهه ، قال رؤبة :

وقلت أقوال امرئ لم يعبط :

أعرض عن الناس ولا تسخط

والبط في السوم : تباعد وتجاوز القدر ، قال ابن بري شاهده قول حسان :

ونجا أراهم أبعطوا وكو أنهم

بئسوا كما رجعوا إذا بسلام

وكذلك طمح في السوم وأسط فيه . قال ابن الأعرابي : وكذلك المعتز والمبعط

والصنوت والقرد والقرد والقرود : الذي يكون وحده . والإبط : أن تكلف الإنسان ما ليس في قوته ، أنشد ابن الأعرابي :

ناج يعنين بالإبط

إذا استندى نوهن بالسياط

ورواه ثعلب يعنين بالإبط . استندى : افتعل من السدو . والإبط : الإبطاء ، قال : ومشي

أعرابي في صلح بين قوم فقال : لقد أبعطوا

إبطاً شديداً أي أبعدوا ولم يقرؤا من الصلح ،

وقال مجنون بني عامر :

لا يعط النقد من ديني فيجحدني

ولا يحدني أن سوف يقضيني

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : يبدلون

الدال طاء فيقولون : ما أبعط طارك ، يريدون :

ما أبعد دارك ، ويقولون : ببط الشاة وسخطها

ودمطها وبنحها ودعطها إذا ذبحها . وأبعط

والمبعدة : الإست .

• بمع • البعاع : الجهاز والمتاع . ألقى

بَعَهُ وَبَعَاهُ أَيْ ثَقَلَهُ وَتَمَسَّهُ ، وَقِيلَ : بَعَاهُ مَتَاعُهُ وَجَهَاذُهُ . وَالْبِعَاعُ : ثِقَلُ السَّحَابِ مِنَ الْمَاءِ . أَلْقَتِ السَّحَابَةُ بَعَاعَهَا أَيْ مَاءَهَا وَثَقَلَ مَطَرُهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَلَّتِي بِصَحْرَاءِ الْعَيْطِ بِعَاعَهُ

نُزُولِ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُخَوَّلِ (١)
وَبِعَ السَّحَابُ يَبْعُ بَعًا وَبَعَاعًا : أَلْعَ بِمَطَرِهِ .
وَبِعَ الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ : خَرَجَ . وَالْبِعَاعُ : مَا بَعِيَ مِنَ الْمَطَرِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الْغَيْثَ :
فَأَلَّتِي بِسُرْحٍ وَالصَّرِيفِ بِعَاعَهُ

نِقَالٌ رَوَاهُ مِنَ الْمُزْنِ دَلْحٌ
وَالْبَيْعُ : صَوْتُ الْمَاءِ الْمُتَدَارِكِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ حِكَايَةَ صَوْتِهِ إِذَا خَرَجَ
مِنَ الْإِنَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَبِعَ الْمَاءُ بَعًا إِذَا صَبَّهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَخَذَهَا فَبَعَهَا فِي الْبَطْحَاءِ ، يَعْنِي الْخَمْرَ صَبَّهَا
صَبًّا . وَالْبِعَاعُ : شِدَّةُ الْمَطَرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوبِهَا
بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ مِنْ نَحْ يَبْعُ إِذَا ثَقَبًا أَيْ قَدَّفَهَا فِي
الْبَطْحَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَلْقَتِ السَّحَابُ بَعَاعَ مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْجَمَلِ .
وَيُقَالُ : أَيْتَهُ فِي عَيْبِ شَبَابِهِ وَبَعِعَ
شَبَابَهُ وَعَيْبَ شَبَابِهِ .

وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ بَعَاعَهَا إِذَا أَنْبَتَتْ أَنْوَاعَ
الْعُشْبِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .
وَالْبِعَاعِيَّةُ : الصَّعَالِيكُ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ
وَلَا ضَيْعَةَ .

وَالْبِعْعَةُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْإِبِلُ : الَّذِي يُوَلِّدُ بَيْنَ
الرَّبِيعِ وَالْهَيْعِ .
وَالْبِعْعَةُ : حِكَايَةُ بَعْضِ الْأَصْوَاتِ ، وَقِيلَ :
هُوَ تَتَابُعُ الْكَلَامِ فِي عَجَلَةٍ .

• بعق • البعاق : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، وَقَدْ بَعَقَ

(١) رواية الديوان : « ذى العياب المحمل » ،
ورواه الأصمعي وأبو عبيدة والأخفش « المحمل » بفتح
الم المشددة ، ورواه ابن حبيب « المحمل » بكسر الميم ،
وهو الذي قد حمل عيابه ، جمع عيبة . ورواية الصحاح :
« المُثَقَّل » .

[عبد الله]

الرَّجُلُ وَعَبْرُهُ وَابْتَعَقَ وَبَعَقَتِ الْإِبِلُ بَعَاقًا .
وَالْبِعَاقُ : الْمَوْذُونُ ، وَقَدْ بَعَقَ بَعَاقًا ؛ وَأَنْشَدَ :
تَيَمَّمْتُ بِالْكَدْبِيِّونَ كَيْ لَا يَفْتَنِي

مِنَ الْمُقَلَّةِ الْبَيْضَاءِ تَقْرِيطُ بَاعِقِ
قَالَ : يَعْنِي تَرْجِيعَ الْمَوْذُونِ إِذَا رَجَعَ فِي أَذَانِهِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ تَقْرِيطُ نَاعِقِ ، مِنْ
نَعَقَ الرَّاحِي بِغَنِيمِهِ ؛ وَلَعَلَّهَا لَفْتَانِ . وَابْتَعَقَ
الشَّيْءُ : انْتَدَرًا مُفَاجَأَةً وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ
لَمْ تَحْتَسِبْهُ ، وَهُوَ الْإِنْبِعَاقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنًا رَاعَهُ رَا

بِعُ حَتْفٌ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ إِنْبِعَاقَهُ (٢)
وَالْبِعَاقُ : الْمَطَرُ مُفَاجِئٌ بِإِبِلٍ . وَمَطَرُ بَعَاقٍ
وَبِعَاقٍ : مُتَدَفِّعٌ بِالْمَاءِ ، وَقَدْ تَبَعَقَ يَتَبَعَقُ
وَأَتَبَعَقَ يَتَبَعَقُ . وَسَيْلٌ بَعَاقٌ وَبِعَاقٌ : شَدِيدٌ
الدَّفْعَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ الَّذِي يَجْرُفُ كُلَّ
شَيْءٍ . وَأَرْضٌ مَبْعُوقَةٌ : أَصَابَهَا الْبِعَاقُ .
وَالْبِعَاقُ : الْمَطَرُ الَّذِي يَتَبَعَقُ بِالْمَاءِ تَبَعَقًا ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

تَبَعَقَ فِيهِ الْوَالِبُ الْمَهْطَلُ

وَبَعَقَ النَّاقَةَ : نَحَرَهَا وَأَسَالَ دَمَهَا . وَفِي حَدِيثٍ
حَدِيثَةً أَنَّهُ قَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ،

(٢) قوله : « بينا المرء آمنًا ... » هكذا في
الأصل ، وفي طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة
دار لسان العرب ، وصائر الطبعات : « آمنًا » بالنصب
بحسبانها حالًا تعني عن الخبر ، وهذا خطأ ، لأنَّ الحال
لا تعني عن الخبر إلا إذا كان المبتدأ مصدرًا مضافًا إلى
معموله ، أو كان أفعل التفضيل مضافًا إلى مصدر أو إلى
ما يؤوَّلُ بالمصدر ، كما ذكر النحويون . فالصواب
أنَّ يقال : « بينا المرء آمنٌ » بالرفع ، لأنَّ بينا وبيننا
ظرفًا زمان بمعنى المفاجأة ، ويضافان إلى الجملة الاسمية
والفعلية ، ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى ، كتقولك :
بيننا أو بيننا محمد جالس دخل عليه محمود ، وتقول
الحرقه بنت النعمان :

بيننا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن فيه سرقة نتنصّف
وقد ذَكَرَ اللسان في مادة « بين » البيت : « بينا
المرء آمنٌ » برفع آمنٌ ، ونَسَبَ البيت إلى أبي دواد
فلوجه إذا لنصب « آمنًا » .

[عبد الله]

فَقَالَ رَجُلٌ : فَأَيْنَ الَّذِينَ يُعَقُّونَ لِقَاحَنَا وَيَقْبُونُ
بُيُوتَنَا ؟ فَقَالَ حَدِيثُهُ : أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يُعَقُّونَ لِقَاحَنَا يَعْنِي أَنَّهُمْ
يُنْحَرُونَ إِلَيْنَا وَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا . يُقَالُ : ابْتَعَقَ
الْمَطَرُ إِذَا سَالَ لِكُفْرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الاسْتِسْقَاءِ : جَمَّ الْبِعَاقُ ، هُوَ بِالضَّمِّ ، الْمَطَرُ
الكَثِيرُ الْغَزِيرُ الْوَاسِعُ .

وَبَعَقَتِ الْإِبِلُ : نَحَرَتْهَا ، وَتَبَعَقَتِ :
أَفَاضَتْ بِهَا (٣) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ ابْتَعَقَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا إِنْبِعَاقًا إِذَا أَخَذَهُ
مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ، فَهُوَ مُتَبَعِقٌ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْإِنْبِعَاقُ فِيهَا لَا يَبْنِي
مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ
يَكْرَهُ الْإِنْبِعَاقَ فِي الْكَلَامِ ، فَرَجَمَ اللَّهُ امْرَأً
أَوْجَزَ فِي كَلَامِهِ ، أَيْ التَّوَسُّعَ فِيهِ وَالتَّكْرِمَةَ ،
وَيُرْوَى : التَّبَعُقُ فِي الْكَلَامِ .

وَالْبِعَاقُ ، بِالضَّمِّ : سَحَابٌ يَتَصَبَّبُ بِشِدَّةٍ .
وَقَدْ ابْتَعَقَ الْمُنُّ إِذَا ابْتَعَجَ بِالْمَطَرِ ، وَتَبَعَقَ
مِثْلُهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَحْسُدُ مَرَوَانَ إِذَا تَدَقَّقَا

جُودُ كَجُودِ الْغَيْثِ إِذْ تَبَعَقَا

وَالْبَيْعُ وَالْبَيْعُ : الشَّقُّ . وَبَعَقَتِ رَقَى الْخَمْرِ
تَبَعِقًا أَيْ شَفَقَتْهُ .

• بعقوت • البعقوت : الْقَصِيرُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ . وَالْبِعْقُوتَةُ : دُخْرُوحَةُ الْجَعَلِ .
ابْنُ بَرِّي : الْبِعْقُوتَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . وَرَجُلٌ
بِعْقُوتٌ وَبِلْقُوتٌ : قَصِيرٌ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ
لَيْسَ الْبِلْقُوتُ يَبْتَسُ .

• بعك • بَعَكَهَ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَ أَطْرَافَهُ .
وَالْبَعْكُ : الْغِلْظُ وَالْكَرَازَةُ فِي الْجِسْمِ ، وَمِنْهُ
اشْتَقَّ بَعَكَكَ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) . وَبَعْكُوكَةُ
الْقَوْمُ : آثَارُهُمْ حَيْثُ نَزَلُوا . وَبَعْكُوكَةُ الْقَوْمُ :
جَمَاعَتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ (عَنْ
تَعَلُّبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : « وتبعقت أفاضت بها » كذا بالأصل

ورمز له بعلامة وقفه .

يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكُوكَةَ الْخِلَاطِ
وَبُعْكُوكَةَ النَّاسِ : مُجْتَمِعُهُمْ . وَبُعْكُوكَةُ
النَّشْرِ : وَسَطُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي الْفَتْحَ فِي أَوَائِلِ
هَذِهِ الْحُرُوفِ وَجَعَلَهَا نَوَادِرَ ، لِأَنَّ الْحُكْمَ فِي
فَعْلُولٍ أَنْ يَكُونَ مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ إِلَّا أَشْيَاءَ نَوَادِرَ
جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، فَمِنْهَا بُعْكُوكَةُ ؛ قَالَ :
شَبَّهَتْ بِالْمَضَادِرِ نَحْوَ سَارِ سَيْرُورَةٍ وَحَادِ
حَيْدُودَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ جَاءَ نَادِرًا
عَلَى فَعْلُولَةٍ وَكَمْ يَجِي فِي كَلَامِهِمْ مِثْلُهُ إِلَّا صَفُوقَ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ
عَلَى فَعْلُولٍ بِضَمِّ الْفَاءِ مِثْلُ مَهْلُولٍ وَكَهْلُولٍ وَرَغْلُولٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْلُ الْبُعْكُوكَةِ الْجَلْبَةُ
وَالِاخْتِلَاطُ . وَبُعْكُوكَةُ الْوَادِي : وَسَطُهُ . وَوَقَعْنَا
فِي بُعْكُوكَاءَ وَبُعْكُوكَاءَ أَيُّ غُبَارٍ وَجَلْبَةٍ وَصِيَابِحَ ،
وَقِيلَ : فِي شَرِّ الْاخْتِلَاطِ ، وَهِيَ الْبُعْكُوكَةُ (عَنْ
السِّيَرَانِي) . وَالْبُعْكُوكُ : شِدَّةُ الْحَرِّ .
وَبُعْكُوكَاءَ : مَوْضِعٌ . وَبَعَكَكَ : اسْمٌ
رَجُلٍ .

* بعكر * بَعَكَرَ النَّيَّ : قَطَعَهُ كَكَعْبَرَهُ .

* بعكن * زَمَلَةٌ بَعَكَنَةٌ : غَلِيظَةٌ تَشْتَدُّ عَلَى
الْمَأْشَى فِيهَا .

* بعل * الْبَعْلُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ الَّتِي
لَا يُصِيبُهَا مَطَرٌ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُصِيبُهَا سَبْحٌ وَلَا سَيْلٌ ؛ قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ جَنْدَلٍ :

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ عَرِيضَةٌ
تَحَالَ عَلَيْهَا قَيْضٌ بَيْضٌ مُفَلَّقٌ
أَنَّهَا عَلَى مَعْنَى الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : الْبَعْلُ كُلُّ
شَجَرٍ أَوْ زُرْعٍ لَا يُسْقَى ؛ وَقِيلَ : الْبَعْلُ وَالْعَيْدِيُّ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ (١) السَّمَاءُ ، وَقَدْ اسْتَبْعَلَ
الْمَوْضِعُ .

(١) فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ . وَطَبْعَةُ

دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ «سَفْتَهُ» بِالْفَاءِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا .

[عبد الله]

وَالْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ : مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ
غَيْرِ سَقِيٍّ وَلَا مَاءٍ سَمَاءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا اكْتَنَى
بِمَاءِ السَّمَاءِ ، وَبِهِ قَسْرُ ابْنِ دُرَيْدٍ مَا فِي كِتَابِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَكْبِيدِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ : لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَلَنَا
الضَّامِنَةُ مِنَ الْبَعْلِ ؛ الضَّامِنَةُ : مَا أَطَافَ بِهِ
سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالضَّامِنَةُ : مَا كَانَ حَارِجًا أَيُّ
الَّتِي ظَهَرَتْ وَخَرَجَتْ عَنِ الْعِمَارَةِ مِنْ هَذَا
النَّخِيلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا
أَوْ يَتَوَى حَيْثُهَا وَجَعْلُهَا

وَفِي حَدِيثٍ صَدَقَهُ النَّخْلُ : مَا سَقَى مِنْهُ
بَعْلًا فَبِهِ الْعُشْرُ ، هُوَ مَا شَرِبَ مِنَ النَّخِيلِ
بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقِيٍّ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ
الْأَرْضِ بِغَيْرِ سَقِيٍّ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا . وَالْبَعْلُ :
مَا أُعْطِيَ مِنَ الْإِنَاءَةِ عَلَى سَقِيٍّ النَّخْلِ ؛ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلَ بَعْلِي

وَلَا سَقِيٍّ وَإِنْ عَظَّمَ الْإِنَاءُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْفَتْنِيُّ فِي
الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهُ أَصْلَحَ الْغَلَطُ الَّذِي
وَقَعَ فِيهَا ، وَالْفَتْنِيُّ يَتَعَجَّبُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ :
الْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ
سَقِيٍّ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا ، وَقَالَ : لَيْتَ شِعْرِي !
أَنِّي يَكُونُ هَذَا النَّخْلُ الَّذِي لَا يُسْقَى مِنْ سَمَاءٍ
وَلَا غَيْرِهَا ؟ وَتَوَهَّمُ أَنَّهُ يُصْلِحُ غَلَطًا فَجَاءَ بِأَطْمَ
غَلَطٍ ، وَجَهَلُ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَحَمَلَهُ جَهْلُهُ
عَلَى التَّخْطِيبِ فِيهَا لَا يَعْرِفُهُ ؛ قَالَ : فَرَأَيْتُ أَنْ
أَذْكَرُ أَصْنَافَ النَّخِيلِ لِيَقْفَ عَلَيْهَا فَيُضْحِكُ لَكَ
مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ : فَمِنَ النَّخِيلِ السَّقِيُّ ، وَيُقَالُ
الْمَسْقَرِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي يُسْقَى بِمَاءِ الْأَنْهَارِ وَالْعَيْونِ
الْحَجَارِيَّةِ ، وَمِنَ السَّقِيِّ مَا يُسْقَى نَضْحًا بِالْدَّلَاءِ
وَالنَّوَاعِيرِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، فَهَذَا صِنْفٌ ؛ وَمِنْهَا
الْعَيْدِيُّ وَهُوَ مَا نَبَتَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ ،
فَإِذَا مَطَرَتْ نَشَفَتْ السَّهْلَةُ مَاءَ الْمَطَرِ ، فَعَاشَتْ
عُرُوقُهَا بِالْبَرِّيِّ الْبَاطِنِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَيَجِيءُ

تَمَرُهَا قَمَقَاعًا ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ رَبَّانًا كَالسَّقِيِّ (٢)
وَيُسَمَّى التَّمَرُ إِذَا جَاءَ كَذَلِكَ قَسْبًا وَسُحًا ؛
وَالصَّنْفُ الثَّلَاثُ مِنَ النَّخْلِ مَا نَبَتَ وَرَبُّهُ فِي أَرْضٍ
يَقْرُبُ مَآوِهَا الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ
فِي رَقَاتِ (٣) الْأَرْضِ ذَاتِ النَّزْرِ ، فَرَسَخَتْ
عُرُوقُهَا فِي ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ ،
وَاسْتَعْتَتْ عَنِ سَقِيٍّ السَّمَاءِ وَعَنِ إِجْرَاءِ مَاءِ الْأَنْهَارِ
وَسَقَمِهَا نَضْحًا بِالْدَّلَاءِ ؛ وَهَذَا الضَّرْبُ هُوَ الْبَعْلُ
الَّذِي قَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَتَمَرُ هَذَا الضَّرْبِ
مِنَ التَّمَرَانِ (٤) لَا يَكُونُ رَبَّانًا وَلَا سُحًا ، وَلَكِنْ
يَكُونُ بَيْنَهُمَا ؛ وَهَكَذَا قَسَرَ الشَّافِعِيُّ الْبَعْلَ فِي
بَابِ الْقَسَمِ فَقَالَ : الْبَعْلُ مَا رَسَخَ عُرُوقُهُ فِي
الْمَاءِ فَاسْتَعْتَى عَنِ أَنْ يَسْقَى .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِنَاحِيَةِ الْبَيْضَاءِ
مِنْ بِلَادِ جَدِيمَةَ عَبْدَ الْقَيْسِ تَخَلًّا كَثِيرًا عُرُوقُهَا
رَاسِخَةً فِي الْمَاءِ ، وَهِيَ مُسْتَعْتِيَةٌ عَنِ السَّقِيِّ وَعَنِ
مَاءِ السَّمَاءِ تُسَمَّى بَعْلًا . وَاسْتَبْعَلَ الْمَوْضِعُ
وَالنَّخْلُ : صَارَ بَعْلًا رَاسِخَ الْعُرُوقِ فِي الْمَاءِ
مُسْتَعْتِيًا عَنِ السَّقِيِّ وَعَنِ إِجْرَاءِ الْمَاءِ فِي تَمَرٍ أَوْ
عَاثُورٍ إِلَيْهِ .

(٢) قَوْلُهُ : « كَالسَّقِيِّ » جَاءَ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ -

دَارِ بَيْرُوتَ وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : كَالسَّقِيِّ ، بِتَشْدِيدِ
الْقَافِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا .

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « فِي رَقَاتِ الْأَرْضِ ... » جَاءَ فِي الْأَصْلِ ،

وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ :
« رِقَابٌ » ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، وَبِأَنَّ فِي الْآخِرِ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ
رِقْبَةٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا . وَفِي التَّهْدِيدِ
« رَقَاتٌ » . وَرَقَاتُ الْأَرْضِ جَمْعُ رَقَّةٍ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ كُلُّ
أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ وَادٍ يَنْسَطُ الْمَاءُ عَلَيْهَا أَيَّامَ الْمَدِّ ، ثُمَّ يَنْضَبُ ،
فَيَكُونُ مَكْرَمَةً لِلنَّبَاتِ . وَيُوضَّحُ هَذَا قَوْلُهُ : « رَقَاتُ الْأَرْضِ
ذَاتِ النَّزْرِ » .

[عبد الله]

(٤) قَوْلُهُ : « وَتَمَرُ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّمَرَانِ

لَا يَكُونُ ... » جَاءَ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ -
دَارِ بَيْرُوتَ وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « وَتَمَرُ هَذَا الضَّرْبِ
مِنَ التَّمَرَانِ لَا يَكُونُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ لَعَلَّ سَبَبَهُ تَصْحِيفُ
مِنَ النَّاسِخِ ، إِذْ جُمِلَ عَلَى أَلْفِ التَّمَرَانِ هَمْزَةً وَقَرَأَهَا أَنْ
لَا يَكُونُ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا عَنِ التَّهْدِيدِ .

[عبد الله]

وفي الحديث: العجوة شفاء من السم، ونزل بعلها من الجنة، أي أصلها؛ قال الأزهرى: أراد ببعليها قسبها الراسخة عروقه في الماء لا يسقى بضح ولا غيره ويحيى تمره يابساً له صوت. واستعمل النخل إذا صار بعلاً. وقد ورد في حديث عروة: فما زال وارثه بعلياً حتى مات، أي غنياً ذا نخل وصال؛ قال الخطابي: لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى بعل النخل، يريد أنه اقتنى نخلاً كثيراً فنسب إليه، أو يكون من البعل المالك والرئيس، أي ما زال رئيساً متمكناً.

والبعل: الذكر من النخل. قال الليث: البعل من النخل ما هو من الغلط الذي ذكرناه عن الفتيبي، زعم أن البعل الذكر من النخل، والناس يسمونه الفحل؛ قال الأزهرى: وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البعل الذي معناه الزوج؛ قال: قلت وبعل النخل التي تلتح فتحمل، وأما الفحل فإن تمره يتفخص، وإنما يلقح بطلعه طلع الإناث إذا انشق.

والبعل: الزوج. قال الليث: بعل يبعل بعولة، فهو باعل أي مستعلاج؛ قال الأزهرى: وهذا من أغليب الليث أيضاً، وإنما سمي زوج المرأة بعلاً لأنه سيدها ومالكها، وليس من الاستعلاج في شيء، وقد بعل يبعل بعلاً إذا صار بعلاً لها. وقوله تعالى: «وهذا بعلي شيخاً»، قال الزجاج: نصب شيخاً على الحال، قال: والحال هنا نصبها من غامض النحو، وذلك إذا قلت هذا زيد قائماً، فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيدا أنه زيد لم يجز أن تقول هذا زيد قائماً، لأنه يكون زيدا ما دام قائماً، فإذا زال عن القيام فليس بزيد، وإنما تقول للذي يعرف زيدا هذا زيد قائماً فيعمل في الحال التنبية، المعنى: اتية لزيد في حال قيامه، أو أشير إلى زيد في حال قيامه لأن هذا إشارة إلى من حضر، والنصب الوجه كما ذكرنا، ومن قرأ: هذا بعلي شيخ، فبِهِ وَجْهٌ أَحَدُهَا

التكثير كأنك قلت هذا بعلي هذا شيخ، ويجوز أن يجعل شيخاً مبيناً عن هذا، ويجوز أن يجعل بعلي وشيخاً جميعاً خريين عن هذا فترفعهما جميعاً بهذا كما تقول هذا حلو حامض، وجمع البعل الزوج بعال وبُعول وبُعولة؛ قال الله عز وجل: «وَبُعُولَتُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ». وفي حديث ابن مسعود: إلا امرأة يست من البعولة؛ قال ابن الأثير: الهاء فيها لتأنيث الجمع، قال: ويجوز أن تكون البعولة مصدر بعلت المرأة أي صارت ذات بعل؛ قال سيبويه: ألقوا الهاء لتأكيد التأنيث، والأتني بعل وبعلة مثل زوج وزوجة؛ قال الزجاج:

شُرَّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ
تَوْلِيحٌ كَلْبًا سُورُهُ أَوْ تَكْفِيهُ

وبعل يبعل بعولة وهو بعل؛ صار بعلاً؛ قال:

يا رَبِّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلٌ

واستعمل: كبعل. وبعلت المرأة: أطاعت بعليها، وبعلت له: تزويته. وامرأة حسنة التبعل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له. وفي حديث أسماء الأشمكية: إذا أحسن تبعل أزواجكن، أي مصاحبتهن في الزوجية والعشرة. والبعل والتبعل: حسن العشرة من الزوجين.

والبعال: حديث العروصين. والتباعل والبعال: ملاحبة المرأة أهله، وقيل: البعال النكاح؛ ومنه الحديث في أيام التشريق: إنها أيام أكل وشرب وبعال. والمباعدة: المباغرة. ويروى عن ابن عباس، رضي الله عنه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان إذا أتى يوم الجمعة قال: يا عائشة، اليوم يوم تبعل وقران؛ يعنى بالقران التزويج. ويقال للمرأة: هي تبعل زوجها بعلاً وباعلة أي تلاعيه؛ وقال الحطيفة:

وكم من حصان ذات بعل تركتها

إذا اللبل أذبحي لم تجد من تباعله
أراد أنك قلت زوجها أو أسرته. ويقال للرجل:

هو بعل المرأة، ويقال للمرأة: هي بعلة وبعلة. وباعلت المرأة: اتخذت بعلاً. وباعل القوم قوماً آخرين مباعلة وبعالاً: تزوج بعضهم إلى بعض.

وبعل الشيء: ربه ومالكه. وفي حديث الإيمان: وأن تلد الأمة بعليها؛ المراد بالبعل ههنا المالك يعنى كثرة السبي والتسرى، فإذا استولت المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربه. وبعل والبعل جميعاً: صم، سمي بذلك لعيادتهم إياه كأنه ربههم. وقوله عز وجل: «أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ»؛ قيل: معناه أتدعون رباً، وقيل: هو صم؛ يقال: أنا بعل هذا الشيء أي ربه ومالكه، كأنه قال: أتدعون رباً سوى الله. وروى عن ابن عباس: أن صالة أتشدت فجاء صاحبها فقال: أنا بعليها، يريد ربها، فقال ابن عباس: هو من قوله أتدعون بعلاً أي رباً. وورد أن ابن عباس مر برجلين يتخصمان في ناقة وأحدهما يقول: أنا والله بعليها، أي مالكها وربها. وقولهم: من بعل هذه الناقة أي من ربها وصاحبها. والبعل: اسم ملك. والبعل: الصم معموماً به؛ عن الزجاجي، وقال كراع: هو صم كان لقوم يونس، صلى الله على نبينا وعليه؛ وفي الصحاح: البعل صم كان لقوم إلياس، عليه السلام، وقال الأزهرى: قيل إن بعلاً كان صنّاً من ذهب يعبدونه.

ابن الأعرابي: البعل الصجر والتبرم بالشيء؛ وأنشد:

بعلت ابن عزوان بعلت بصاحب

به قلبك الإخوان لم تك تبعل
وبعل بأمره بعلاً، فهو بعل: برم قلم يندر كيف يصنع فيه. والبعل: الدهش عند الروع. وبعل بعلاً: فرق ودش، وامرأة بعلة. وفي حديث الأحنف: لما نزل به الهياطة وهم قوم من الهند بعل بالأمر أي دهش، وهو يكسر العين. وامرأة بعلة. لا تحسن لبس الثياب. وباعله: جالسه. وهو بعل على أهله أي نقل عليهم. وفي الحديث:

أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَبَايَعُكَ عَلَى الْجِهَادِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلِ ؟
الْبَعْلُ الْكَلْبُ ، يُقَالُ صَارَ فُلَانٌ بَعْلًا عَلَى قَوْمِهِ ،
أَيُّ يُقَاتِلُ وَيَحِيَلُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ هَلْ بَقِيَ لَكَ مَنْ
يُحِبُّ عَلَيْكَ طَاعَتَهُ كَالْوَالِدَيْنِ .

وَبَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ : أَيُّ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
الشُّوَرِيِّ : فَقَالَ عُمَرُ قَوْمُوا فَتَشَاوَرُوا ، فَمَنْ
بَعَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ فَأَقْتُلُوهُ ، أَيُّ مَنْ أَتَى وَخَالَفَ ؛
وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : مَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ
مَشُورَةٍ أَوْ بَعَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرًا ، فَقَدْ حَدِيثَ آخَرَ :
فَإِنَّ بَعْلًا أَحَدًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، يُرِيدُ شَتَّ
أَسْرَهُمْ ، فَتَقْتُلُوهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ .

وَبَعْلَتُكَ : مُؤْضَعٌ ، تَقُولُ : هَذَا بَعْلَتُكَ
وَدَخَلْتُ بَعْلَتِكَ وَمَرَرْتُ بِبَعْلَتِكَ ، وَلَا تُصْرَفُ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَيُجْرِي الْأَوَّلَ
بِوَجْهِ الْأَعْرَابِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْلُ فِي
بَعْلَتِكَ كَالْقَوْلِ فِي سَامٍ أَبْرَصَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
سَامٌ أَبْرَصَ اسْمٌ مُضَافٌ غَيْرُ مُرَكَّبٍ عِنْدَ
النَّحْوِيِّينَ .

• بعلبك • الأزهرى في الرباعي : بعلبك
اسمٌ بَلَدٌ ، وَهِيَ اسْمَانِ جَعِلَا اسْمًا وَاحِدًا فَأَعْطِيَا
إِعْرَابًا وَاحِدًا وَهُوَ النَّصْبُ ، يُقَالُ : دَخَلْتُ
بَعْلَبَكْ ، وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبَكْ ، وَهَذَا بَعْلَبَكْ ،
وَمِثْلُهُ حَضْرَمَوْتٌ وَمَعْدَى كَرْبَ ، قَالَ : وَالنَّسْبَةُ
إِلَيْهِ بَعْلَى ، وَإِنْ شِئْتَ بَكَّى ، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي
عَبْدِ شَمْسٍ .

• بعق • عَقَابٌ عَقَبَاءٌ وَعَقَبَاءَةٌ وَقَعَبَاءَةٌ
وَبَعَفَاءَةٌ : حَدِيدَةٌ الْمَخَالِبِ ، وَقِيلَ : هِيَ
السَّرِيمَةُ الْخَطَفُ الْمُنَكَّرَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا قَالُوا أَسَدٌ أَسِيدٌ
وَكَلْبٌ كَلْبِيٌّ .
الأزهرى : اعْتَقَى وَاعْتَقَى إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ .

• بها • البعير : العارية . واستبعى منه
الشئ : استعاره . واستبعى يستبعى : استعار ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

قَدْ كَادَهَا خَالِدٌ مُسْتَبِيحًا حُمْرًا
بِالْوَكْتِ يَجْرِي إِلَى الْعَايَاتِ وَالْهَضْبِ
وَالْهَضْبُ : جَرَى ضَمِيمٌ . وَالْوَكْتُ : الْقَرْمَطَةُ
فِي الْمَشِيِّ ، وَكَتَّ يَكْتُتُ وَكُتْمًا : كَادَهَا .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَعِيرُ أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ مِنْ
صَاحِبِهِ الْكَلْبَ قَيْصِدًا بِهِ . وَيُقَالُ : أُنْبِئِي
فَرَسَكَ أَيُّ أُعْرِيهِ . وَأَبَعَاهُ فَرَسًا : أَخْلَعَهُ .
وَالْمُسْتَبِيحُ : الرَّجُلُ يَأْتِي الرَّجُلَ وَعِنْدَهُ فَرَسٌ
فَيَقُولُ : أُعْطِينِيهِ حَتَّى أَسَابِقَ عَلَيْهِ . وَبَعَاهُ بَعَوًا :
أَصَابَ مِنْهُ وَقَمَرَهُ ، وَالْمَبْعَاءَةُ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ؛ قَالَ :
صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الْإِلْفِ وَارْتَدَّ شَاؤُهُ

وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعْتُهُ تَمَاضِيرُ
وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِيهِ :
سَائِلُ بَنِي السَّيْدِ إِذَا لَاقَيْتَ جَمْعَهُمْ :

مَا بَالُ سَلَمَى وَمَا مَبْعَاءَةٌ مِثْشَارِ ؟
مِثْشَارُ : اسْمٌ فَرَسِيهِ . وَالْبَعِيرُ : الْجَنَابَةُ
وَالْجُرْمُ . وَقَدْ بَعَا إِذَا جَنَى . يُقَالُ : بَعَا يَبْعُو
وَيَبْعَى . وَبَعَى الذَّنْبَ بَعَاهُ وَيَبْعُوهُ بَعَوًا :
اجْتَرَمَهُ وَكَتَسَبَهُ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ
الْجَعْفَرِيُّ :

وَإِنْسَالِي بَنِي بَعِيرٍ بَعِيرِ
جَرْمَنَاهُ وَلَا يَدِمُ مُرَاقِ
وَفِي الصَّحَاحِ : يَبْعُرُ جُرْمَ بَعُونَاهُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَحْوَصِ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَعَوْتُ عَلَيْهِمْ شَرًّا سَفَهُهُ
وَاجْتَرَمْتُهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي الْحَيْرِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : بَعَوْتُهُ بِعَيْنِ أَصْنَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ
فِي تَرْجَمَةٍ بَعَى بِأَلْيَاءِ : بَعَيْتُ أَبِي مِثْلَ اجْتَرَمْتُهُ
وَجَنَيْتُ (حَكَاهُ كِرَاعٌ) قَالَ : وَالْأَعْرَافُ
السَّوَادُ .

• بعير • ابن الأعرابي : البعبور الحجر الذي
يُذْبَحُ عَلَيْهِ الْفَرَبَانُ لِلصَّنَمِ . وَالْبَعْبُورُ : مَلِكُ
الصَّيْنِ .

• بعث • البعث والبعثة : الفجأة ، وهو أن
يَفْجَأَكَ الشئ . وفي التنزيل العزيز : «وَلَتَأْتِيَنَّكُمْ
بَغْتَةً» ، أَيُّ فَجَاءَةً ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ صَبَةَ التَّمِيمِيُّ :

وَلِكَيْتَهُمْ مَا تَوَاوَمُوا وَكَمْ أَدْرُ بَغْتَةً
وَأَفْطَحَ شَيْءٌ حِينَ يَفْجَأُكَ الْبَغْتُ
وَقَدْ بَعْتَهُ الْأَمْرُ يَبْعُتُهُ بَغْتًا : فَجِئَهُ .

وباعته مباعته وبغانا : فاجأه . وقوله
عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ بَغْتَةً» أَيُّ فَجَاءَةً .
والمباعته : المفاجأة .

وتكرَّرَ ذِكْرُ الْبَغْتَةِ فِي الْحَدِيثِ . وَلَقِيْتُهُ
بَغْتَةً أَيُّ فَجَاءَةً ؛ وَيُقَالُ : لَسْتُ أَمِنُ مِنْ بَغَاتِ
الْعَدُوِّ أَيُّ فَجَائِهِ .

والباعوث ، أعجمي مُعْرَبٌ : عَيْدٌ
لِلنَّصَارَى . وَفِي حَدِيثِ صَلُحِ نَصَارَى السَّامِ :
وَلَا يُظْهِرُوا بَاعُوثًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ رَوَى بَاعُوثًا ، بِالْبَعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ
وَالنَّاءِ الْمُتَلَفِّفَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَالباعوثُ :
اسْمٌ مُؤْضَعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصًا وَرَاكِبًا
نَشْوَانٌ فِي جَوَّةِ الْبَاعُوثِ مَخْمُورٌ

• بعث • البعث والبعثة : بياض يضرب
إلى الخضرة ؛ وَقِيلَ : بِيَاضٌ يُضْرَبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ،
الذَّكَرُ أُنْبُثُ ، وَالْأُنْثَى بَغْنَاءُ . وَالْأُنْبُثُ : طَائِرٌ
غَلَبَ عَلَيْهِ غَلْبَةُ الْأَسْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ الصَّفْءُ لِلرَّوْثِ .

التَّهْدِيبُ : الْبَغَاثُ وَالْأُنْبُثُ مِنَ طَيْرِ الْمَاءِ ،
كَلْبُونِ الرَّمَادِ ، طَوِيلُ الْعُنُقِ ؛ وَالْجَمْعُ الْبَغَثُ
وَالْأُبَاغِثُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ اللَّيْثُ
الْبَغَاثَ وَالْأُنْبُثَ شَيْئًا وَاحِدًا ، وَجَعَلَهُمَا مَعًا
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، قَالَ : وَالْبَغَاثُ ، عُنْدِي ، غَيْرُ
الْأُنْبُثِ ؛ فَأَمَّا الْأُنْبُثُ ، فَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ،
مَعْرُوفٌ ، وَسُمِّيَ أُنْبُثٌ لِغَيْثِهِ ، وَهُوَ بِيَاضٌ إِلَى
الخُضْرَةِ ؛ وَأَمَّا الْبَغَاثُ : فَكُلُّ طَائِرٍ لَيْسَ مِنْ
جَوَارِحِ الطَّيْرِ ؛ يُقَالُ : هُوَ اسْمٌ لِلْجَنِينِ مِنْ
الطَّيْرِ الَّذِي يُصَادُ . وَالْأُنْبُثُ : قَرِيبٌ مِنْ
الْأَعْبَرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبَغَاثُ الطَّيْرِ وَبُعَاثُهَا ؛
أَلَايَمُهَا وَشَرَاهَا ، وَمَا لَا يَصِيدُ مِنْهَا ، وَاحِدَتُهَا
بِعَاثَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ جَعَلَ الْبَغَاثَ وَاحِدًا ،

فَجَعَلَهُ بَغَاثًا ، مِثْلُ غَزَالٍ وَغَزْلَانٍ ؛ وَمَنْ قَالَ
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بَعَاثَةٌ ، فَجَعَلَهُ بَغَاثًا ، مِثْلُ

نَعَامَةٌ وَنَعَامٌ ، وَتَكُونُ النِّعَامَةُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ؛
سَبِيوِيَّةٌ : بُغَاثٌ ، بِالضَّمِّ ، وَبِغَثَانٌ ، بِالكَسْرِ .
وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو : رَأَيْتُ وَحْشِيًّا ،
فَإِذَا شَخِبَ مِثْلُ الْبَغَاثَةِ : هِيَ الضَّعِيفُ مِنَ الطَّيْرِ ،
وَجَمَعُهَا بُغَاثٌ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : فِي بُغَاثِ
الطَّيْرِ مَدٌّ . أَيْ إِذَا صَادَهُ الْمُحْرِمُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمُعْبِرَةِ بِصِفِّ امْرَأَةٍ : كَانَتْهَا بُغَاثٌ ؛ وَالْبَغَاثُ
طَائِرٌ أَيْضٌ ، وَقِيلَ : أُنْبِثْتُ إِلَى الْغُبْرَةِ ، بَطِيءُ
الطَّيْرَانِ ، صَغِيرٌ دُونَ الرِّحْمَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي
قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْبَغَاثُ
طَائِرٌ أُنْبِثْتُ إِلَى الْغُبْرَةِ دُونَ الرِّحْمَةِ ، بَطِيءُ
الطَّيْرَانِ ؛ قَالَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا
أَنَّ الْبَغَاثَ اسْمٌ جِنْسٌ ، وَاحِدَتُهُ بَغَاثَةٌ ، مِثْلُ
حَمَامٍ وَحَمَامَةٍ ، وَأُنْبِثْتُ صِفَةً بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ :
أُنْبِثْتُ بَيْنَ الْبَغَاثَةِ ، كَمَا تَقُولُ : أَحْمَرُ بَيْنَ
الْحُمْرَةِ ؛ وَجَمَعُهُمْ : بُغْثٌ ، مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ ،
قَالَ : وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أْبَاغَتْ لَمَّا اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ
الْأَسْمَاءِ ، كَمَا قَالُوا : أَبْطَحُ وَأَبْطِاحٌ ، وَأَجْرَعُ
وَأَجْرَاعٌ ، وَالرُّوْحَةُ الثَّانِي : أَنَّ الْبَغَاثَ مَا لَا يَصِيدُ
مِنَ الطَّيْرِ ، وَأَمَّا الْأُنْبِثُّ مِنَ الطَّيْرِ ، فَهُوَ مَا
كَانَ لَوْنُهُ أَعْيَبَ ، وَقَدْ يَكُونُ صَائِدًا وَعَيْرَ
صَائِدًا . قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : وَأَمَّا الصَّقْفُورُ فَمِنْهَا
أُنْبِثٌ وَأَحْوَى ، وَأَخْرَجَ وَأَيْضٌ ، وَهُوَ الَّذِي
يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ . فَجَعَلَ الْأُنْبِثُ
صِفَةً لِمَا كَانَ صَائِدًا أَوْ عَيْرَ صَائِدٍ ، بِخِلَافِ
الْبَغَاثِ الَّذِي لَا يَكُونُ مِنْهُ شَيْءٌ صَائِدًا ، وَقِيلَ :
الْبَغَاثُ أَوْلَادُ الرَّحْمِ وَالرَّحْمَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْبَغَاثُ الرَّحْمُ ، وَاحِدُهَا بَغَاثَةٌ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ
يُونُسُ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْبَغَاثُ وَالْبَغَاثُ ، بِالكَسْرِ
وَالضَّمِّ ، الْوَاحِدَةُ : بَغَاثَةٌ وَبَغَاثَةٌ . وَالْبَغَاثُ :
طَيْرٌ مِثْلُ السَّوَادِقِ لَا يَصِيدُ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ :
كَالْبَاسِقِ لَا يَصِيدُ شَيْئًا مِنَ الطَّيْرِ ، الْوَاحِدَةُ
بَغَاثَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْبِغَثَانِ ؛ قَالَ عَبَّاسُ
ابْنِ مَرْزَاسٍ :
بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
وَأُمُّ الصَّقْفِرِ مِثْلَةُ تَزْرُورٍ
وَفِي الْمَثَلِ :

إِنَّ الْبِغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْبِرُ

يُضْرَبُ مِثْلًا لِلثَّمِيمِ يَرْتَفِعُ أَمْرُهُ ؛ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَيْ مَنْ جَاوَزَنَا عَزَبْنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْنَاهُ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ بُغَاثٌ ،
بِفَتْحِ الْبَاءِ ؛ قَالَ : وَالْبَغَاثُ الطَّيْرُ الَّذِي يُصَادُ
وَيَسْتَنْبِرُ أَيْ يَصِيرُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَصِيدُ وَلَا
يُصَادُ .
وَالْبِغَثَاءُ مِنَ الصَّانِ ، مِثْلُ الرَّقْطَاءِ ؛ وَهِيَ
الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَبَيَاضُهَا أَكْثَرُ مِنْ
سَوَادِهَا .
وَالْبِغِيثُ : الطَّعَامُ الْمَخْلُوطُ يُعْتَشُ بِالشَّعِيرِ
كَالْبَغِيثِ (عَنْ تَعَلُّبٍ) ، وَهُوَ مُذْكَورٌ فِي
مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْبِغِيثَ وَاللَّبِيثَ سَيِّانٌ
وَالْبِغَثَاءُ : أَخْلَاطُ النَّاسِ . وَدَخَلَ فِي بَغَثَاءِ
النَّاسِ وَبِزِيَاءِ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَتِهِمْ .
وَبُغَاثٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ تَعَلُّبٍ) . اللَّيْثُ :
يَوْمٌ بُغَاثٌ : يَوْمٌ وَقَعَتْ كَانَتْ بَيْنَ الْأَرْضِ
وَالْحَزْرَجِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بُغَاثٌ
بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ، وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ
أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَمَنْ قَالَ بُغَاثٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .
وَالْأُنْبِثُّ : مَكَانٌ ذُو رَمْلٍ وَحِجَارَةٍ .

• بَغَثَرٌ . بَغَثَرٌ طَعَامُهُ : فَرَقَهُ . وَقَوْلُ رَكِيبِ
الْقَوْمِ فِي بَغَثَرَةٍ أَيْ فِي هَيْجٍ وَاخْتِلَاطٍ . وَبَغَثَرٌ
مَتَاعُهُ وَبَغَثَرَةٌ إِذَا قَلَبَهُ .

وَالْبِغَثَرَةُ : خَيْثُ التَّفْسِيرِ . تَقُولُ : مَا لِي
أَرَاكَ مُبْغَثَرًا ؟ وَقَدْ تَبَغَثَرْتَ نَفْسَهُ أَيْ خَبِثْتَ
وَعَثْتَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا لَمْ أَرَاكَ
تَبَغَثَرْتَ نَفْسِي ، أَيْ عَثْتَ ، وَيُرْوَى تَبَغَثَرْتَ ،
بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُبْغَثَرًا أَيْ
مُتَمَسِّسًا ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالْعَيْنِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَلَا أَرُودُ عَنْ أَحَدٍ .

وَالْبِغَثَرُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ ، وَالْأُنْثَى بَغَثَرَةٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالْبِغَثَرُ مِنَ الرِّجَالِ الثَّقِيلِ الْوَجِيمِ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ تَجِدْ بَغَثَرًا كَهَمَامًا

وَبَغَثَرٌ : اسْمٌ شَاعِرٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

وَنَسَبَهُ فَقَالَ : وَهُوَ بَغَثَرُ بْنُ لَقِيظِ بْنِ خَالِدِ
ابْنِ نَضْلَةَ .

• بَغْثَمٌ • بَغْثَمٌ : اسْمٌ .

• بَغِجٌ • بَغِجُ الْمَاءِ : كَتَبَجُهُ ؛ وَالْبِغْجَةُ
كَالْبُغْجَةِ .

• بَغْدَدٌ • بَغْدَادٌ وَبَغْدَادٌ وَبَغْدَادٌ وَبَغْدَادٌ
وَبَغْدِينٌ وَبَغْدَانٌ وَمَغْدَانٌ : كُلُّهَا اسْمٌ مَدِينَةٍ
السَّلَامِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهُ عَطَاءُ صَمٍّ ، لِأَنَّ
بَنِي صَمٍّ ، وَدَادَ وَأَخَوَاتُهَا عَطِيَّةٌ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ؛
وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

فِيَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةَ

بِغْدَانَ مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي
قَالَ : يَعْنِي خُرْسًا دَجَاجُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْفُصْحَاءُ يَقُولُونَ بَغْدَادُ ، بِدَالَتَيْنِ ، وَقَالُوا بَنِي
صَمٍّ ، وَدَادَ يَعْنِي دُودَ ، وَحَرْفُهُ عَنِ الذَّالِ إِلَى
الدَّالِ ، لِأَنَّ دَادَ بِالْفَارِسِيَّةِ مَعْنَاهُ أُعْطِيَ (١) ،
وَكِرْهُوا أَنْ يَجْعَلُوا لِلصَّمِّ عَطَاءً وَقَالُوا دَادَ . وَمَنْ
قَالَ : دَانَ فَمَعْنَاهُ ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَقَوْلُهُمْ
تَبَغْدَدُ (٢) فُلَانٌ : مُؤَلَّدٌ .

• بَغْدُذٌ • بَغْدَادٌ وَبَغْدَادٌ وَبَغْدَادٌ وَبَغْدَادٌ
وَبَغْدَانٌ ، بِالنُّونِ ، وَبَغْدَانٌ ، بِالْمِيمِ ، مُعْرَبٌ
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ : مَدِينَةُ السَّلَامِ .

• بَغْدَنٌ • بَغْدَادٌ وَبَغْدَادٌ وَبَغْدَادٌ وَبَغْدَانٌ ،
بِالنُّونِ ، وَبَغْدِينٌ وَمَغْدَانٌ : مَدِينَةُ السَّلَامِ ،
مُعْرَبٌ ، تُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

فِيَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةَ

بِغْدَانَ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي (٣)

(١) « أُعْطِيَ » فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ،
وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « أُعْطِيَ » ، وَمَا أَثْبَتَتْهُ هُوَ الصَّوَابُ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « وَقَوْلُهُمْ تَبَغْدَدُ » عِبَارَةٌ شَرَحَ
الْقَامُوسُ : تَبَغْدَدَ عَلَيْهِ إِذَا تَكَبَّرَ وَاتْفَخَرَ ، مَوْلَدَةٌ .

(٣) « كَادَتْ » ذُكِرَتْ فِي مَادَةِ « بَغْدَادِ » كَانَتْ ،
وَكَادَ هُنَا خَيْرٌ مِنْ كَانَ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

قال : يعني خرساً دجاجها

• بغدد • بغداد : مدينة السلام ، بذال
مُعْجَمَةٌ أَوْلًا وَدَالَ مُهْمَلَةٌ آخِرًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهَا ، وَالْإِخْتِلَافُ فِي اسْمِهَا .

• بغدذ • بغداد : مدينة السلام ، وفيها
إِخْتِلَافٌ ذَكَرَ فِي بَغْدَاز .

• بغير • ابن الأعرابي : البغر والبغر الشرب
بِلا رِي . البغر ، بِالْتَحْرِيكِ : دَاءٌ أَوْ عَطَشٌ ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَشْرَبُ
فَلَا تَرَى وَتَمْرُضُ عَنْهُ فَمُوتُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَقُلْتُ : مَا هُوَ إِلَّا السَّامُ تَرَكِبُهُ

كَأَنَّمَا الْمَوْتُ فِي أَحْجَادِهِ الْبَغْرُ
وَالْبَحْرُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَشَرِبْتُ بِبِقَاةٍ فَأَنْتَ بَعِيرُ

الْبَعِيرِيُّ : بَعْرٌ بَعْرًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْمَاءِ فَلَمْ
يَزُورْ ، وَكَذَلِكَ جَمْرٌ جَمْرًا . وَبَعْرَ الرَّجُلُ بَعْرًا
وَبَعْرٌ ، فَهُوَ بَعْرٌ وَبَعِيرٌ : لَمْ يَزُورْ ، وَأَخَذَهُ
مِنْ كَثْرَةِ الشَّرْبِ دَاءً ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ،
وَالْجَمْعُ بَعَارٌ وَبَعَارِي . وَمَاءٌ مَبْعَرَةٌ : يُصِيبُ
عَنْهُ الْبَعْرُ . وَالْبَعْرَةُ : قُوَّةُ الْمَاءِ . وَبَعْرَ النَّجْمِ
يَبْعُرُ بُعُورًا أَيْ سَطَطَ وَهَاجَ بِالْمَطَرِ ، يَعْنِي
بِالنَّجْمِ الْهَرِيَا . وَبَعْرَ النَّوْ إِذَا هَاجَ بِالْمَطَرِ ؛
وَأَنْشَدَ :

بَعْرَةُ نَجْمٍ هَاجَ لَيْلًا بَعْرَ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَذِهِ بَعْرَةُ نَجْمٍ كَذَا ،
وَلَا تَكُونُ الْبَعْرَةُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ الْمَطَرِ . وَالْبَعْرُ
وَالْبَعْرُ وَالْبَعْرَةُ : الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ ؛
بَعْرَتِ السَّمَاءِ بَعْرًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بُعِرَتِ
الْأَرْضُ أَصَابَهَا الْمَطَرُ فَلَيْتَهَا قَبْلَ أَنْ تَحْرَتَ ،
وَإِنْ سَقَاهَا أَهْلُهَا قَالُوا : بَعْرْنَاهَا بَعْرًا . وَالْبَعْرَةُ :
الرَّزْعُ يُزْرَعُ بَعْدَ الْمَطَرِ فَيَبْقَى فِيهِ الرَّيُّ حَتَّى
يُحْفِلَ . وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ بَعْرَةٌ مِنَ الْعَطَاءِ لَا تَبْغِضُ
إِذَا دَامَ عَطَاؤُهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

سَحَتْ لِأَبْنَاءِ الرَّبْرِ مَائِرُ

فِي الْمَكْرَمَاتِ وَبَعْرَةٌ لَا تَبْغِمُ

وَيُقَالُ : تَفَرَّقَتِ الْإِبِلُ وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَعْرَ بَعْرَ ،
وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَعْرَ مَعْرَ ، وَشَعْرَ بَعْرَ ، وَشَعْرَ
مِعْرَ ، أَيْ مَتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَعَيْرٌ رَجُلٌ
مِنْ قُرَيْشٍ قَفِيلٌ لَهُ : مَاتَ أَبُوكَ بِشِمَاءَ ،
وَمَاتَتْ أُمَّكَ بَعْرًا .

• بغير • البغر : الصَّربُ بِالرَّجُلِ أَوْ الْعَصَا .
وَالْبَاغِزُ : الْمَقِيمُ عَلَى الْفُجُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِثُّهُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحَقُّهُ . وَالْبَغْرُ :
النَّشَاطُ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً . وَالْبَاغِزُ : مِثْلُ ذَلِكَ ،
اسْمٌ كَالْكَاهِلِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَاسْتَحْمَلَ السَّيْرَ مِنِّي عَرِيسًا أُجْدَا

تَخَالَ بِأَغْزَاهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْتُ الْبَغْرَ ضَرْبًا بِالرَّجُلِ
وَحِثًّا ، وَكَانَتْ جَعَلَ الْبَاغِزَ الرَّابِعَ الَّذِي يَرْكُضُهَا
بِرِجْلِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : بَعْرَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ
بِرِجْلِهَا الْأَرْضَ فِي سَيْرِهَا نَشَاطًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
فِي قَوْلِهِ تَخَالَ بِأَغْزَاهَا أَيْ نَشَاطَهَا . وَقَدْ بَعْرَهَا
بِأَغْزَاهَا أَيْ حَرَّكَهَا مُحَرِّكُهَا مِنَ النَّشَاطِ . وَقَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ : رُبَّمَا رَكِبَتْ النَّاقَةُ الْحَوَادِ
فَبَعْرَهَا بِأَغْزَاهَا فَتَجْرِي شَطُوطًا وَقَدْ تَقَحَّصَتْ بِى
فَلَابِيًا مَا أَكْهَمَهَا ، فَيُقَالُ لَهَا بِأَغْزٍ مِنَ النَّشَاطِ .
وَالْبَاغِزِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْبَاغِزِيَّةُ ثِيَابٌ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي أَيْ جِنْسٍ هِيَ مِنْ
الثِّيَابِ .

• بغس • البغس : السَّوَادُ ؛ بِيَانِيَّةٌ

• بغسل • الْأَزْهَرِيُّ : يَبْغْسِلُ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ
الْجِمَاعَ .

• بغش • البغش والبغشة : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ
الصَّغِيرُ الْقَطْرُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا السَّحَابَةُ الَّتِي
تَدْفَعُ مَطَرَهَا دَفْعَةً ؛ بَعْشَهُمُ السَّمَاءُ تَبْغِشُهُمْ
بَغْشًا ؛ وَقِيلَ : الْبَغْشَةُ الْمَطْرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَهِيَ
فَوْقَ الطَّشَّةِ ؛ وَمَطَرٌ بِأَغِشَ ، وَبِغِشَتْ الْأَرْضُ

فَوَيْ مَبْغُوشَةٌ . وَيُقَالُ : أَصَابَهُمْ بَغْشَةٌ مِنْ
الْمَطَرِ ، أَيْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَطَرِ .

الْأَصْمَعِيُّ : أَحْبَبُ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ الطَّلُ ،
ثُمَّ الرَّذَاذُ ، ثُمَّ الْبَغْشُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
أَبِي الْمَلْحِجِ الْهَدَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَنَا
بَغْشٌ مِنْ مَطَرٍ ، فَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ
فَلْيَفْعَلْ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَصَابَنَا بَعْشٌ ، تَصْغِيرُ
بَغْشٍ وَهُوَ الْمَطَرُ الْقَلِيلُ ، أَوَّلُهُ الطَّلُ ثُمَّ الرَّذَاذُ
ثُمَّ الْبَغْشُ ، وَقَدْ بَغِشَتِ السَّمَاءُ تَبْغِشُ بَعْشًا .

• بغض • البغض والبغضة : تَبْغِضُ الْحُبَّ ؛
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ :

وَمِنْ الْعَوَادِي أَنْ تَفْتَكِ بِبَغْضَةٍ

وَتَقَادِفُ مِنْهَا وَأَنْتَ تَرْقُبُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَسَرَهُ السُّكْرِيُّ فَقَالَ : بَعْضَةٌ
بِقَوْمٍ يَبْغِضُونَكَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا جَمْعٌ كَقَوْلِهِ
وَصِيْبَةٌ ، وَلَوْلَا أَنَّ الْمُعْهَدَ مِنَ الْعَرَبِ الْأَ
تَشَكَّى مِنْ مَحْبُوبٍ بَعْضَةٌ فِي أَشْعَارِهَا لَقَلْنَا :
إِنَّ الْبَغْضَةَ هُنَا الْإِنْبَاعُضُ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ
قَدْ عَطَفَ عَلَيْهَا الْمَصْدَرُ وَهُوَ قَوْلُهُ : وَتَقَادِفُ
مِنْهَا ، وَمَا هُوَ فِي نِيَّةِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ قَوْلُهُ : وَأَنْتَ
تَرْقُبُ .

وَبَعْضُ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ بِنِغَاضَةٍ ، أَيْ صَارَ
بِغِضًا . وَبَعْضَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ تَبْغِضًا فَأَبْغَضُوهُ ،
أَيْ مَقْتُوهُ .

وَالْبِغْضَاءُ وَالْبِغَاضَةُ ، جَمِيعًا : شِدَّةُ الْبِغْضِ ،
وَكَذَلِكَ الْبِغْضَةُ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ مَعْقِلُ
ابْنِ حُوَيْلِدٍ الْهَدَلِيُّ :

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوَطِّئَنَّكَ بِنِغَاضَتِي

رُءُوسَ الْأَفَاعِي مِنْ مَرَاصِدِهَا الرُّعْمُ
وَقَدْ أَبْغَضَهُ وَبَعْضَهُ (الْأَحِيرَةُ عَنْ تَعْلَبٍ
وَحَدَهُ) . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنِّي
لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَائِلِينَ» ، أَيْ الْبَاغِضِينَ ، فَدَلَّ
هَذَا عَلَى أَنَّ بَعْضَ عِنْدَهُ لَفَةٌ . قَالَ : وَلَوْلَا أَنَّهُ
لَفَةٌ عِنْدَهُ لَقَالَ مِنَ الْمُبْغِضِينَ . وَالْبِغْضُ :

المُبْغِضُ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّوهُ :
 وَلَكِنْ بَغُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَرِيمٌ
 وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنْ بَغُضْتُهُ لَفَتْ ، لِأَنَّ
 فَعُولًا إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَكْثَرِ عَنْ فَاعِلٍ لَا مُفْعِلٍ ،
 وَقِيلَ : الْبَيْضُ الْمُبْغِضُ وَالْمُبْغِضُ جَمِيعًا أَيْضًا .
 وَالْمُبَاغَضَةُ : تَعَاطَى الْبَغْضَاءُ ، أَنْشَدَ تَعَلُّبٌ :

يَا رَبِّ مَسْئَلِي سَاعِي مِبَاغِضِي
 عَلَّ ذِي ضِيغِي وَصَبُّ فَارِضِ
 لَهُ قُرُوهُ كَقُرُوهِ الْحَائِضِ (١)

وَالْمُبَاغِضُ : ضِدُّ التَّحَابٍ . وَرَجُلٌ بَيْضٌ
 وَقَدْ بَغُضَ بَعْضًا وَبَغِضَ ، فَهُوَ بَغِضٌ .
 وَرَجُلٌ مَبْغُضٌ : يَبْغِضُ كَثِيرًا . وَيُقَالُ : هُوَ
 مَحْبُوبٌ غَيْرٌ مَبْغُضٌ ، وَقَدْ بَغُضَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ وَمَا
 أَبْغَضَهُ إِلَيْ ، وَلَا يُقَالُ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَلَا مَا
 أَبْغَضَنِي لِي ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
 وَحَكَى سَيِّبِيُّوهُ : مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَمَا أَبْغَضَهُ إِلَيْ ،
 وَقَالَ : إِذَا قُلْتَ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّكَ
 مَبْغُضٌ لَهُ ، وَإِذَا قُلْتَ مَا أَبْغَضَهُ إِلَيْ فَإِنَّمَا
 تُخْبِرُ أَنَّهُ مَبْغُضٌ عِنْدَكَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مِنْ
 كَلَامِ الْحَسَنِ أَنَا أَبْغِضُ فَلَانًا وَهُوَ يَبْغِضُنِي .
 وَقَدْ بَغُضَ إِلَيْ ، أَيْ صَارَ بَغِضًا . وَأَبْغِضَ بِهِ
 إِلَيْ أَيْ مَا أَبْغَضَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ مَا أَبْغَضَهُ لِي شَاءٌ
 لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِنَّمَا جَعَلَهُ شَاءًا
 لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ أَبْغَضَ ، وَالتَّعَجُّبُ لَا يَكُونُ مِنْ
 أَعْمَلٍ إِلَّا بِأَنْشَدَ وَتَحْوِيهِ ، قَالَ : وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّ
 بَلْ هُوَ مِنْ بَغُضَ فَلَانٌ إِلَيْ ، قَالَ : وَقَدْ حَكَى
 أَهْلُ اللُّغَةِ وَالتَّحْوِيهِ : مَا أَبْغَضَنِي لَهُ إِذَا كُنْتَ
 أَنْتَ الْمُبْغِضُ لَهُ ، وَمَا أَبْغَضَنِي إِلَيْهِ إِذَا كَانَ
 هُوَ الْمُبْغِضُ لَكَ . وَفِي الدُّعَاءِ : نَعِمَ اللَّهُ بِكَ
 عَيْنًا ، وَأَبْغَضَ بِعَدُوِّكَ عَيْنًا ! وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ :
 بَغُضَ جَدُّكَ كَمَا يَقُولُونَ عَتَرَ جَدُّكَ .
 وَبَغِضُ : أَبُو قَيْلَةَ ، وَقِيلَ : حَى مِنْ
 قَيْسٍ ، وَهُوَ بَغِضُ بْنُ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ
 سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ .

(١) قوله : «وصبُّ فارض» الصبُّ الحقد ، والفارض
 القديم وقيل العظيم . وقوله له قروه إلخ يقول : لعداوته
 أوقات تهبج فيها مثل وقت الحائض .

• بَغِعَ • الْبَغِيعَةُ وَالْبَغِيعُ : حِكَايَةُ بَغِضٍ
 الْهَدِيرِ ، قَالَ :

بِرَجْسٍ بَغِيعِ الْهَدِيرِ الْبَهِيَّةِ (٢)
 وَالْبَغِيعُ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : التَّيْسُ مِنَ الطَّيَافِ
 إِذَا كَانَ سَمِينًا . وَبِعَ الدَّمُ إِذَا هَاجَ . وَشَرِبَ
 بَغِيعًا : كَثِيرَ الْمَاءِ . وَمَا بَغِيعٌ : قَرِيبُ
 الرَّشَاءِ . وَالْبَغِيعُ : الْبِئْرُ الْقَرِيبُ الرَّشَاءِ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بِئْرٌ بَغِيعٌ وَبَغِيعٌ قَرِيبُ الرَّشَاءِ ،
 قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا رَبِّ مَا لَكَ بِالْأَجْبَالِ
 أَجْبَالٍ سَلَمَى الشُّعْرِ الطُّوَالِ
 بَغِيعًا يَنْزِعُ بِالْعِقَالِ
 طَامَ عَلَيْهِ وَرَقَى الْهَدَالِ
 لِقَرِيبِ رِشَائِهِ ، يَعْني أَنَّهُ يَنْزِعُ بِالْعِقَالِ لِقَصْرِ
 الْمَاءِ ، لِأَنَّ الْعِقَالَ قَصِيرٌ ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
 الْحَدَلِيُّ :

فَصَيَحَتْ بَغِيعًا تَعَادِيهِ
 ذَا عَرْمَضٍ تَخْضَرُ كَفَّ عَافِيهِ
 عَافِيهِ : وَارِدُهُ .

وَالْبَغِيعَةُ : ضَيْعَةٌ بِالْمَدِينَةِ لِأَنَّ جَعْفَرَ
 التَّهْدِيبِ : وَبَغِيعَةُ مَاءٌ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ عَيْنٌ كَثِيرَةُ التَّخْلِ غَرِيرَةُ الْمَاءِ .
 وَالْبَغِيعَةُ : شُرْبُ الْمَاءِ . وَالْمَبْغِيعُ : السَّرِيعُ
 الْعَجَلُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْبَةَ :

يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّلِيِّ الْمَبْغِيعُ

• بَغَلَ • الْبَغْلُ : هَذَا الْحَيَوَانُ السَّحَّاجُ الَّذِي
 يُرَكَّبُ ، وَالْأُنثَى بَغْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ بَغَالٌ ،
 وَيُقَالُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَالْبَغَالُ : صَاحِبُ الْبَغَالِ ،
 حَكَاهَا سَيِّبِيُّوهُ وَعُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ
 جَرِيرٍ :

مِنْ كُلِّ آلِفَةِ الْمَوَاحِرِ تَبِي

بِجَرْدٍ كَمَجْرِدِ الْبَغَالِ
 قَهْوُ الْبَغْلِ نَفْسُهُ .
 وَنَكَحَ فِيهِمْ قَبْلَهُمْ وَبَغْلَهُمْ : هَجَنَ

أَوْلَادَهُمْ . وَتَزَوَّجَ فَلَانٌ فَلَانَةً قَبْلَ أَوْلَادِهَا
 إِذَا كَانَ فِيهِمْ مُهْجَنَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْبَغْلِ ، لِأَنَّ
 الْبَغْلَ يَعْجِزُ عَنْ شَأْوِ الْقَرَسِ . وَالتَّغْيِيلُ مِنْ
 مَثَى الْإِبِلِ : مَثَى فِيهِ سَعَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَثَى
 فِيهِ اخْتِلَافٌ وَاخْتِلَاطٌ بَيْنَ الْهَمَلِجَةِ وَالْعَنْقِ ،
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ :

فِيهَا إِذَا بَغَلْتُ مَثَى وَمَحْمَرَةٌ
 عَلَى الْجِيَادِ وَفِي أَضْغَانِهَا خَدَبٌ
 وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيَّةِ التَّمِيمِيِّ :

نَضَحَ الْبَرِيَّ وَفِي تَبْيِيلِهَا زَوْرٌ
 وَأَنْشَدَ لِلرَّاهِي :

رَبْدًا يَبْغَلُ خَلْفَهَا تَبْيِيلًا (٣)
 وَفِي قَصِيدِ كَتَبَ ابْنُ زُهَيْرٍ :

فِيهَا عَلَى الْإِنِّ إِزْقَالٌ وَتَبْيِيلٌ
 هُوَ تَفْيِيلٌ مِنَ الْبَغْلِ كَأَنَّهُ شَبَّ سَيْرَهَا بِسَيْرِ
 الْبَغْلِ لِشِدَّتِهِ .

• بَغَمَ • بَغَامُ الطَّيْبِ : صَوْنُهَا . بَعَثَتِ الطَّيْبَةَ
 تَبْغَمَ وَتَبْغَمُ وَتَبْغَمُ بَغَامًا وَبَغُومًا ، وَهِيَ بَغُومٌ :
 صَاحَتِ إِلَى وَلَدِهَا بِأَرْحَمِ مَا يَكُونُ مِنْ صَوْنِهَا .
 وَبَعَثَتِ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ تَفْصِحْ لَهُ عَنْ مَعْنَى مَا
 تُحَدِّثُهُ بِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَا يَبْغِضُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَحُونُهُ

دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ
 وَصَحَّ مَفْعُولًا مَكَانَ فَاعِلٍ . وَالْمَبْغُومُ : الْوَلَدُ ،
 وَأُمُّهُ تَبْغُمُهُ أَيْ تَدْعُوهُ ، وَالبَقْرَةُ تَبْغُمُ ، وَقَوْلُهُ

دَاعٍ يُنَادِيهِ حَكَى صَوْتِ الطَّيْبِ إِذَا صَاحَتِ
 مَاءٌ مَاءٌ ، وَدَاعٍ هُوَ الصَّوْتُ ، مَبْغُومٌ يُقَالُ بَغَامٌ
 مَبْغُومٌ كَقَوْلِكَ قَوْلٌ مَقُولٌ ، يَقُولُ : لَا يَرْفَعُ
 طَرْفَهُ إِلَّا إِذَا سَمِعَ بَغَامَ أُمِّهِ . وَبَغَامُ النَّاقَةِ :
 صَوْتُهَا لَا تَفْصِحُ بِهِ ، وَمِنَهُ قَوْلُ ذِي الْحَرَقِيِّ :

حَسِبْتُ بَغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا

وَمَا هِيَ وَوَيْبُ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ
 وَبَاغَمَ فَلَانٌ الْمَرْءَ مُبَاغَمَةً إِذَا غَارَبَهَا

(٣) قوله : «ربدًا إلخ» صدره كما في شرح

القاموس :

وإذا تزقت المفازة غادرت

(٢) قوله : «برجس» بهامش الأصل في نسخة :

بزجر .

بكلابه ، قال الأخطل :

حسوا المطى فولونا مناسكها

وفي الخدور إذا باغتها صور

وبعمت الناقة تبعم ، بالكسر ، بغاماً :

قطعت الحين ولم تمدّه ويكون ذلك للبعير ؛
أنشد ابن الأعرابي :

بذي هباب دائب بغامه

وقال ذو الرمة :

أنيخت فألفت بلدة فوق بلدة

قليل بها الأصوات الأبعامها

وفي الحديث : كانت إذا وصعت يدها

على سنام بعير أو عجزه رفع بغامه ، البغام :

صوت الإبل والمباغمة : المحادثة بصوت

زخيم ، قال الكمي :

يتقطن لي جسادر كالدرد

ر يباغمن من وراء الحجاب

وامرأة بعوم : زخيمه الصوت . وقال

بعضهم : ما كان من الخف خاصة فإنه يقال

لصوتيه إذا بدا البغام ، وذلك لأنه يقطع

ولا يمدّه . وبعم الثيل والأيل يتعم : صوت ،

وربما استعمل البغام في البقرة ، قال لبيد

يصف بقره وحش :

حسنا ضيعت الفريز فلم يرم

عرض الشقات طرفها وبغامها^(١)

ويتعم في ذلك كله : كبعم ، قال كثير

عزة :

إذا رجليت منها قلوب تبعمت

تبعم أم الخشف تبغي عزالها

وبعم بغماً : كتعم نغماً (عن كراع) ، قال

ابن دريد : وأحسبهم قد سموا بعوماً .

• بغنق • البغوق : موضع .

• بغا • بغي الشيء بغواً : نظر إليه كيف هو .

والبعو : ما يخرج من زهرة القناد الأعظم

الحجازي ، وكذلك ما يخرج من زهرة العرفط

(١) قوله : « طرفها وبغامها » في الحكم : طرفها

وبغامها . وفي المعلقة : طرفها وبغامها .

والسلم . والبغوة : الطلعة حين تنشق فخرج

بضياء رطبة . والبغوة : الثمرة قبل أن تنضج ،

وفي التهذيب : قبل أن يستحكم يسها ،

والجمع بغو ، وحص أبو حنيفة بالبغو مرة

البسر إذا كبر شيئاً ، وقيل : البغوة الثمرة التي

اسودت جوفها وهي مرطبة . والبغوة : ثمرة

العشاء ، وكذلك البرمة . قال ابن بري :

البغو والبغوة كل شجر غص ثمرة أخضر صغير ثم

يلغ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :

أنه مر برجل يقطع سراً بالبادية فقال : رعيت

بعوتها وبرمتها وجلبتها وثلثها ثم تقطعها ،

قال ابن الأثير : قال الفتيبي يرويه أصحاب

الحديث معوتها ، قال : وذلك غلط لأن

المعوة البصرة التي جرى فيها الإضطاب ، قال :

والصواب بعوتها ، وهي ثمرة السمر أول ما

تخرج ، ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم

قتلة . والبغة : ما بين الربيع والهبوع ، وقال

قطرب : هو البغمة ، بالعين المشددة ، وعلطوه

في ذلك .

وبغى الشيء ما كان خيراً أو شراً يتبعه بغاه

وبغى (الأخيرة عن اللحياني) والأولى أعرف :

طلبه ، وأنشد غيره :

فلا أحسبكم عن بغي الخير إني

سقطت على ضرغامه وهو آكل

وبغى ضالته وكذلك كل طلبة ، بغاه

بالضم والمد ، وأنشد الجوهري :

لا يمنعتك من بغا هـ الخير تقاد التائم

وبغاية أيضاً . يقال : فرقوا لهذه الإبل بغياناً

يضيئون لها ، أي يتفرقون في طلبها . وفي حديث

سراقه والهجرة : انطلقوا بغياناً أي ناشدين

وطالين ، جمع باغ كراع ورغيان . وفي حديث

أبي بكر ، رضي الله عنه ، في الهجرة : لقيهما

رجل بكراع النعيم فقال : من أنتم ؟ فقال

أبو بكر : باغ وهادي ، عرض بغاه الإبل

وهداية الطريق ، وهو يريد طلب الدين والهداية

من الضلالة .

وإبتغاه وبتغاه واستبغاه ، كل ذلك :

طلبه ، قال ساعدة بن جؤية الهذلي :

ولكننا أهلي يواد أيسه

مباع تبغى الناس متى وموحدا

وقال :

الآمن بين الأحرار من أهمها هي التكل

تسائل من رأى ابنتها وتستنغي فما تبغى

جاء بهما بعد حرف اللين^(٢) المموض مما

حذف ، وبين بمعنى تبين ، وإلام البغية

والبغية .

وقال ثعلب : بغي الخير بغية وبغية ،

فجعلها مصدرين . ويقال : بعيت المال من

مغايته كما تقول أتيت الأمر من مأتائه ، يريد

المأني والتبغى .

وفلان ذو بغاية للكسب إذا كان يتبعى

ذلك . وأرذلت على فلان بغيته أي طلبته ،

وذلك إذا لم يجد ما طلب . وقال اللحياني :

بغى الرجل الخير والشئ وكل ما يطلبه بغاه

وبغية وبغى ، مقصور . وقال بعضهم : بغية

وبغى . والبغية : الحاجة . الأضمى : بغي

الرجل حاجته أو ضالته يتبعها بغاه وبغية وبغاية

إذا طلبها ، قال أبو ذؤيب :

بغاية إنما تبغى أصحاب من الـ

فتيان في مثله الشم الأناجيج^(٣)

والبغية : الطلبة ، وكذلك البغية . يقال :

بغيتي عندك وبغيتي عندك . ويقال : أبغيت شيئاً

أي أعطيت وأبغيت لي شيئاً . ويقال : استبغيت

القوم فبعوا لي وبعوني أي طلبوا لي . والبغية

والبغية والبغية : ما أتى . والبغية : الضالة

المبعية . والباغى : الذي يطلب الشيء الضال ،

وجمعه بغاة وبغيان ، قال ابن أحرر :

أو باغيان يُغران لنا رقصت

كفي لا تحسون من بغراننا أثرا

قالوا : أراد كيف لا تحسون . والبغية والبغية :

الحاجة المبعية ، بالكسر والضم ، يقال : ما لي

(٢) قوله : جاء بهما بعد حرف اللين إلخ

بالأصل ، والذي في الحكم : بغير حرف إلخ .

(٣) قوله : « الأناجيج » كذا في الأصل والتهذيب .

فِي بَيْتِ فُلَانٍ بَغِيَّةٌ وَبُغْيَةٌ أَيْ حَاجَةٌ ، فَالْبَغِيَّةُ مِثْلُ
الْحَلِيسَةِ الَّتِي تَبْغِيهَا ، وَالبَغِيَّةُ الْحَاجَةُ نَفْسُهَا
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَأَبْغَاهُ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ لَهُ
أَوْ أَعَانَهُ عَلَى طَلَبِهِ ؛ وَقِيلَ : بَغَاهُ الشَّيْءُ طَلَبَهُ
لَهُ ، وَأَبْغَاهُ إِيَّاهُ أَعَانَهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : اسْتَبَغَى الْقَوْمَ فَبَعَوْهُ وَبَعَرُوا
لَهُ أَيْ طَلَبُوا لَهُ . وَالبَاغِيُّ : الطَّالِبُ ، وَالْجَمْعُ
بُغَاةٌ وَبُغْيَانٌ .

وَبَغَيْتُكَ الشَّيْءُ : طَلَبْتُهُ لَكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَكَمْ أَمَلٍ مِنْ ذِي غَيْيٍ وَقِرَانِهِ

لِتَبْغِيَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ
وَأَبْغَيْتُكَ الشَّيْءُ : جَعَلْتَهُ لَهُ طَالِبًا .

وَقَوْلُهُمْ : يَبْغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا فَهُوَ مِنْ أفعالِ
المُطَاوَعَةِ ، يَقُولُ : بَغَيْتُهُ فَاتَّبَعِي ، كَمَا يَقُولُ :
كَسَرْتُهُ فَانكسر . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :
« يَبْغُونَكُمْ الفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَاعُونَ لَهُمْ » ، أَيْ
يَتَّبِعُونَ لَكُمْ ، مَحذُوفِ اللَّامِ ؛ وَقَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا نَبَّجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفْأَةٍ

بَغَاها خَنَاسِيرًا فَاهْلَكَ أَرْبَعًا
أَيْ بَغَى لَهَا خَنَاسِيرَ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ، وَمَعْنَى
بَغَى هُنَا طَلَبَ .

الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ ابْنِي كَذَا وَكَذَا أَيْ
اطْلُبْهُ لِي ، وَمَعْنَى ابْنِي وَابْنِي لِي سِوَاهُ ، وَإِذَا
قَالَ ابْنِي كَذَا وَكَذَا فَمَعْنَاهُ أَعْنَى عَلَى بَغَايِهِ
وَاطْلُبْهُ مَعِي . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْنِي أَحْجَارًا
أَسْتَطِيبُ بِهَا . يُقَالُ : ابْنِي كَذَا بِهَمْزَةِ الوَصْلِ
أَيْ اطْلُبْ لِي . وَأَبْنِي بِهَمْزَةِ القَطْعِ أَيْ أَعْنَى
عَلَى الطَّلَبِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ابْنُونِي حديدَةً
أَسْتَطِيبُ بِهَا ، بِهَمْزِ الوَصْلِ والقَطْعِ ؛ هُوَ مِنْ
بَغَى يَبْغِي بَغَاءً إِذَا طَلَبَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ خَرَجَ فِي بَغَاءِ إِبْلِ ، جَعَلُوا البَغَاءَ عَلَى زَيْنَةِ
الأَذْوَاءِ كَالْمَطَاسِ وَالرُّكَامِ تَنْشِيبًا لِشَغْلِ قَلْبِ
الطَّالِبِ بِالدَّاءِ . الكَسَائِيُّ : أَبْغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا
أَرَدْتَ أَنْكَ أَعْنَتَهُ عَلَى طَلَبِهِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْكَ
فَعَلْتَ ذَلِكَ لَهُ قُلْتَ قَدْ بَغَيْتُكَ ، وَكَذَلِكَ

أَعَكْمَتُكَ أَوْ أَحْمَلْتُكَ . وَعَكْمَتُكَ العِمَكَمُ أَيْ
فَعَلْتُهُ لَكَ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « يَبْغُونَهَا عِوَجًا » ؛
أَيْ يَبْغُونَ لِلسَّيْلِ عِوَجًا ، فَالْمَفْعُولُ الأَوَّلُ
مَنْصُوبٌ بِاسْتِقْاطِ الحَافِضِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَعشى :
حَتَّى إِذَا دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهَا

ذَوَالُ نَهْبانِ يَبْغِي صَحْبَهُ المَتَمَعَا
أَيْ يَبْغِي لِصَحْبِهِ الزَّادَ ؛ وَقَالَ وَقَدُّ بْنُ العَطْرِيفِ :

لَئِنْ لَبِنُ المِعْزَى بِمَاءِ مُوسَيْبِلِ

بَغْسَانِي دَاءِ إِنِّي لَسَقِيمٌ
وَقَالَ السَّاجِعُ : أَرْسَلَ العَرَضَاتِ أَثْرًا يَبْغِيكَ
مَعْمَرًا ، أَيْ يَبْغِيكَ لَكَ مَعْمَرًا . يُقَالُ : بَغَيْتُ
الشَّيْءَ طَلَبْتُهُ ، وَأَبْغَيْتُكَ فَرَسًا أَجْنَبْتُكَ إِيَّاهُ ،
وَأَبْغَيْتُكَ خَيْرًا أَعْنَتُكَ عَلَيْهِ .

الزَّجَّاجُ : يُقَالُ ابْنِي لِفُلانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا
أَيْ صَلَحَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَكَانَتْهُ قَالَ طَلَبَ
فَعَلَ كَذَا فَانطَلَبَ لَهُ أَيْ طَاوَعَهُ ، وَلِكُلِّهِمْ
اجْتَزَعُوا بِقَوْلِهِمْ ابْنِي . وَأَبْغَى الشَّيْءُ : تَبَسَّرَ
وَتَسَلَّلَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ
وَمَا يَبْغِي لَهُ » ، أَيْ مَا يَسْتَلُّ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّا لَمْ
نُعَلِّمَهُ الشُّعْرَ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : وَمَا يَبْغِي
لَهُ وَمَا يَصْلُحُ لَهُ . وَإِنَّهُ لَدُوُّ بَغَايَةِ أَيْ كَسُوبُ .

والبَغِيَّةُ فِي الوَلَدِ : نَقِيضُ الرُّشْدَةِ . وَبَغَتْ
الأمَّةُ تَبْغِي بَغْيًا وَبَاغَتْ مِباغَةً وَبِغَاءً ، بِالكَسْرِ
وَالمَدِّ ، وَهِيَ بَغْيٌ وَبُغْيٌ ؛ عَهَرَتْ وَرَزَتْ ؛ وَقِيلَ :
البَغْيُ الأمَّةُ فَاجِرَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ فَاجِرَةٍ ؛ وَقِيلَ :
البَغْيُ أَيضًا فَاجِرَةٌ حُرَّةٌ كَانَتْ أَوْ أَمَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَمَا كَانَتْ أُمَّكُ بَغِيًّا » ،
أَيْ مَا كَانَتْ فَاجِرَةً مِثْلَ قَوْلِهِمْ مِلْحَمَةٌ جَدِيدُ
(عَنِ الأَخْفَشِ) ؛ وَأُمُّ مَرْيَمَ حُرَّةٌ لَا مِحالَةَ ،
وَلِذَلِكَ عَمَّ تَعَلَّبَ بِالبِغَاءِ فَقَالَ : بَغَتْ المَرْأَةُ ،
فَلَمْ يَخْصُ أُمَّةً وَلَا حُرَّةً . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
البِغَايا الإماءُ لِأَنَّهِنَّ كُنَّ يَفْجُرْنَ . يُقَالُ : قَامَتْ
عَلَى رُؤوسِهِمُ البِغَايا ، يَبْغِي الإماءُ ، الواحِدَةُ
بَغْيٌ ، وَالْجَمْعُ بَغَايا . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : البِغَاءُ
مَصْدَرٌ بَغَتْ المَرْأَةُ بِغَاءٍ زَنْتَ ، وَالبِغَاءُ مَصْدَرٌ
بَاغَتْ بِغَاءٍ إِذَا زَنْتَ ، وَالبِغَاءُ جَمْعُ بَغْيٍ وَلَا يُقَالُ
بَغِيَّةٌ ؛ قَالَ الأَعشى :

بِيبُ الحِلَّةِ الجَرَّاجِرِ كَالْبَيْدِ
تَانِ تَحْضُرُ لِذَرْدَقِ أَطْفَالِ
والبِغَايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْ

رِيحٍ وَالشَّرْعِيَّ إِذَا الأَذْيَالِ
أَرَادَ : وَهَبَ البِغَايا لِأَنَّ الحُرَّةَ لَا تَوْهَبُ ، ثُمَّ
كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى عَمَّوا بِهِ الفَوَاجِرَ إِماءَ
كُنَّ أَوْ حَرَّارَ . وَخَرَجَتْ المَرْأَةُ تَبْغِي أَيْ تَزَانِي .

وَبَاغَتْ المَرْأَةُ تَبْغِي بِغَاءٍ إِذَا فَجَرَتْ . وَبَغَتْ
المَرْأَةُ تَبْغِي بِغَاءٍ إِذَا فَجَرَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :
« وَلَا تُكْرِهُوا قَبَائِكُمْ عَلَى البِغَاءِ » ، وَالبِغَاءُ :
الشُّجُورُ ؛ قَالَ : وَلَا يُرَادُ بِهِ الشَّمُّ ، وَإِنْ سُمِّيَ
بِذَلِكَ فِي الأَصْلِ لِجُورِهِنَّ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : وَلَا
يُقَالُ رَجُلٌ يَبْغِي . وَفِي الْحَدِيثِ : امْرَأَةٌ يَبْغِي
دَخَلَتْ الجَنَّةَ فِي كَلْبٍ ، أَيْ فَاجِرَةٍ ؛ وَقَالَ
لِلأمَةِ بَغْيٌ وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ بِهِ الدَّمُ ، وَإِنْ كَانَ فِي
الأَصْلِ دَمًا ، وَجَعَلُوا البِغَاءَ عَلَى زَيْنَةِ العُيُوبِ
كَالْحِرَانِ وَالشَّرَادِ لِأَنَّ الرِّبِّيَّ عَيْبٌ . وَالبِغِيَّةُ :
نَقِيضُ الرُّشْدَةِ فِي الوَلَدِ ؛ يُقَالُ : هُوَ ابْنُ بَغِيَّةٍ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَدَى رُشْدَةٍ مِنْ أُمَّهُ أَوْ بَغِيَّةٍ

فَقِيلَها فَحُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ العَرَبِ هُوَ ابْنُ عِيَّةٍ
وَابْنُ زَيْنَةٍ وَابْنُ رُشْدَةٍ ؛ وَقَدْ قِيلَ : زَيْنَةٌ وَرُشْدَةٌ ،
وَالفَتْحُ أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ ؛ وَأَمَّا عِيَّةٌ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ
الْفَتْحِ . قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ بَغِيَّةٍ فَلَمْ أَجِدْهُ لِعَبِيرِ
اللَّيْثِ ، قَالَ : وَلَا أَبُودُهُ عَنِ الصَّوَابِ .

والبِغِيَّةُ : الطَّلِيعةُ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ وُروُدِ
الجَيْشِ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

فَأَلَوْتَ بِغَاياهُمْ بِنَا وَتَبَاشَرْتَ

إِلَى عَرَضِ جَيْشِ عَيْرٍ أَنْ لَمْ يَكْتَسِبِ
أَلَوْتَ أَيْ أَشَارْتَ . يَقُولُ : طَلَبْنَا أَنَا عَيْرَ قَبَائِشِرُوا
فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا بِالعَارَةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا البَيْتَ
عَلَى الإِماءِ أَذَلَّ مِنْهُ عَلَى الطَّلَاعِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ
فِي البِغَايا الطَّلَاعِ :

عَلَى إِسْرِ الأَدْلَةِ وَالبِغَايا

وَخَصَقِ النَّاجِياتِ مِنَ الشَّامِ
وَيُقَالُ : جَاءَتْ بَغِيَّةُ القَوْمِ وَشَقِيَّتُهُمْ أَيْ
طَلِيعَتُهُمْ .

وَالْبَغِيُّ : التَّمَدُّي . وَبَغَى الرَّجُلُ عَلَيْنَا بَغِيًّا : عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ وَاسْتَطَالَ . الْقَرَاءَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا الْأَنْثَى وَالْبَغِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ » . قَالَ : الْبَغِيُّ الْإِسْطِطَالَةُ عَلَى النَّاسِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ الْكِبْرُ ، وَالْبَغِيُّ الظُّلْمُ وَالْفَسَادُ ، وَالْبَغِيُّ مُعْظَمُ الْأَمْرِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، قِيلَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أُوجِهُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : فَمَنْ اضْطُرَّ جَائِعًا غَيْرَ بَاغٍ أَكَلَهَا تَلْدُذًا وَلَا عَادٍ وَلَا مُجَاوِزَ مَا يَدْفَعُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ الْجُوعَ فَلَا أَنْتَمَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : غَيْرَ بَاغٍ غَيْرَ طَالِبٍ مُجَاوِزَةَ قَدْرِ حَاجَتِهِ وَغَيْرَ مُقْصِرٍ عَمَّا يُقِيمُ حَالَهُ ؛ وَقِيلَ : غَيْرَ بَاغٍ عَلَى الْإِمَامِ وَغَيْرَ مُتَعَدٍّ عَلَى أَمِيهِ .

قَالَ : وَمَعْنَى الْبَغِيِّ قَصْدُ الْفَسَادِ . وَيُقَالُ : فَلَانُ يَبْغِي عَلَى النَّاسِ إِذَا ظَلَمَهُمْ وَطَلَبَ أَدَاهُمْ . وَالْفَيْتَةُ الْبَاغِيَّةُ : هِيَ الظَّالِمَةُ الْخَارِجَةُ عَنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعِمَارٍ : وَيْحَ ابْنَ سَيْبَةَ تَقْتُلُهُ الْفَيْتَةُ الْبَاغِيَّةُ ! وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَا تَبْغُوا عَلَيْنَ سَبِيلًا » ، أَيْ : إِنْ أَطَعْتَكُمْ لَا يَبْغِي لَكُمْ عَلَيْكُمْ طَرِيقٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَغِيًّا وَجَوْرًا ، وَأَصْلُ الْبَغِيِّ مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لِرَجُلٍ أَنَا أَبْغَضُكَ ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ تَبْغِي فِي أَدَانِكَ ؛ أَرَادَ التَّطْرِيبَ فِيهِ ؛ وَالتَّمْيِيدُ مِنْ تَجَاوُزِ الْحَدِّ . وَبَغَى عَلَيْهِ يَبْغِي بَغِيًّا : عَلَا عَلَيْهِ وَظَلَمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ » .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : مَا لِي وَلِلْبَغِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ أَرَادَ وَالْبَغِيَّ ، وَلَمْ يُعَلِّهِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْتَفْتَلَ كَسْرَةَ الْإِعْرَابِ عَلَى الْبَاءِ فَحَدَّثَهَا وَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا . وَقَوْمٌ بَغَاءُ (١) وَتَبَاعَوْا : بَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ (عَنْ تَعَلَّبٍ) . وَبَغَى الْوَالِي : ظَلَمَ . وَكُلُّ مُجَاوِزَةٍ وَإِفْرَاطٍ عَلَى الْمِقْدَارِ الَّذِي هُوَ حَدُّ

(١) قوله « وقوم بغاء » كذا بالأصل بهززة آخرة بهذا الضبط ، ومثله في الحكم ، وسيأتي عن التهذيب بغاء بالهاء بدل الهمز وهو المطابق للقاموس . فقله سمع بغاء بالهززة كما سمع رعاء أيضاً بضم الباء والراء .

الشَّيْءِ بَغِيًّا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَغَى عَلَى أَحِيهِ بَغِيًّا حَسَدَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ بَغَى عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ » ، وَفِيهِ : « وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ » .

وَالْبَغِيُّ : أَصْلُهُ الْحَسَدُ ، ثُمَّ سُمِيَ الظُّلْمُ بَغِيًّا ، لِأَنَّ الْحَاسِدَ يَظْلِمُ الْمَحْسُودَ جَهْدَهُ إِرَاعَةً زَوَالِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْهُ . وَبَغَى بَغِيًّا : كَذَبَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَبَانَا مَا بَغَىٰ هِدْوِي بِضَاعَتَنَا » ، يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا تَبَغَّى أَيْ مَا تَطَلَّبَ ، فَمَا عَلَىٰ هَذَا اسْتِفْهَامٌ ؛ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا تَكْذَّبَ وَلَا نَظْمٌ ، فَمَا عَلَىٰ هَذَا جَحْدٌ . وَبَغَى فِي مِشْبَيْتِهِ بَغِيًّا : اخْتَالَ وَأَسْرَعَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَغِيُّ اخْتِيَالٌ وَمَرَحٌ فِي الْفَرَسِ . غَيْرُهُ : وَالْبَغِيُّ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ اخْتِيَالٌ وَمَرَحٌ . بَغَى بَغِيًّا : مَرَحَ وَاخْتَالَ ، وَإِنَّهُ لَيَبْغِي فِي عَدْوِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ بَاغٍ . وَالْبَغِيُّ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَطَرِ . وَبَغَتِ السَّمَاءُ : اشْتَدَّ مَطَرُهَا ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : دَفَعْنَا بَغِيَّ السَّمَاءِ عَنَّا ، أَيْ شِدَّتْهَا وَمُعْظَمُ مَطَرِهَا ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : دَفَعْنَا بَغِيَّ السَّمَاءِ خَلْفَنَا .

وَبَغَى الْمَرْحُحُ يَبْغِي بَغِيًّا : فَسَدَ وَأَمَدَّ وَوَرِمَ وَتَرَامَى إِلَى فَسَادٍ . وَبَرَى جَرْحُهُ عَلَى بَغِيٍّ إِذَا بَرَى وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَعْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : أَقَامَ شَهْرًا يَدَاوِي جَرْحَهُ فَدَمَلَ عَلَى بَغِيٍّ وَلَا يَدْرِي بِهِ ، أَيْ عَلَى فَسَادٍ وَجَحَلُ بَاغٍ : لَا يُلْفَحُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَبَغَى الشَّيْءُ بَغِيًّا : نَظَرَ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ . وَبَغَاهُ بَغِيًّا : رَقَبَهُ وَانْتَظَرَهُ ، عَنْهُ أَيْضًا . وَمَا يَبْغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَمَا يَبْغِي أَيْ لَا تَوَلِّكَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَتْبَعِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا وَمَا يَبْغِي ، أَيْ مَا يَبْغِي .

وَقَالُوا : إِنَّكَ لَعَالِمٌ وَلَا تَبَاعُ ، أَيْ لَا تُصَبِّبُ بِالْعَيْنِ ، وَأَتَمَّا عَلِمَانَ وَلَا تَبَاعِيَا ، وَأَتَمَّ عُلَمَاءَهُ وَلَا تَبَاعُوا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ : إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ وَلَا تَبَاعِي ، وَلِلنَّسَاءِ : وَلَا تَبَاعِينَ . وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا تُبَالِي أَنْ تَبَاعِي أَيْ مَا تُبَالِي أَنْ تُصِيبَكَ الْعَيْنُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَبُ يَقُولُ إِنَّهُ

لَكَرِيمٌ وَلَا يَبَاعِيَةَ (٢) ، وَإِنَّمَا لَكَرِيمَانَ وَلَا يَبَاعِيَا ، وَإِنَّهُمْ لَكَرِيمٌ وَلَا يَبَاعُوا ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ لَهُ أَيْ لَا يَبْغِي عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَجْعَلُهُ عَلَى الدُّعَاءِ يَقُولُ لَا يَبَاعِي وَلَا يَبَاعِيَانِ وَلَا يَبَاعُونَ أَيْ لَيْسَ يُبَاعِيهِ أَحَدٌ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَا يَبَاعُ وَلَا يَبَاعَانِ وَلَا يَبَاعُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنَ الْبُوغِ ، وَالْأَوَّلُ مِنَ الْبَغْيِ ، وَكَأَنَّهُ جَاءَ مَقْلُوبًا . وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : إِنَّكَ لَعَالِمٌ وَلَا تَبَاعُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ مَنْ هَذَا الْمُبُوغُ عَلَيْهِ ؟ وَقَالَ آخَرُ : مَنْ هَذَا الْمَبِيعُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : وَمَعْنَاهُ لَا يُحْسَدُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمٌ وَلَا يَبَاعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّمَا تَكَرَّمُ إِنْ أَصَبْتَ كَرِيمَةً

فَلَقَدْ أَرَاكَ وَلَا تُبَاعُ لَيْتِمَا
وَفِي الشُّنَيْبِيِّ : لَا يَبَاعَانِ ، وَلَا يَبَاعُونَ ، وَالْقِيَّاسُ أَنْ يُقَالَ فِي الْوَاحِدِ عَلَى الدُّعَاءِ وَلَا يَبْعُ ، وَلِكِبْرِهِمْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا وَلَا يَبَاعُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَاجِرِ جُعِلَ عَلَى يَسْتِ الْوَرِقِ فَقَالَ النَّخَعِيُّ مَا بَغَى لَهُ أَيْ مَا خَيْرَ لَهُ .

• بقت . بقت أمره وحديثه وطعامه وغير ذلك : خلطه .

• بقق . البقق : البلع (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

• بقر . البقر : اسمُ جنس . ابنُ سَيِّدَةَ : الْبَقْرَةُ مِنَ الْأَهْلِ وَالْوَحْشِيِّ يَكُونُ لِلْمُدَّكَّرِ وَالْمَوْتِ ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ قَالَ غَيْرُهُ : وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْهَاءُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، وَالْجَمْعُ الْبَقَرَاتُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَمْعُ بَقَرٌ وَجَمْعُ الْبَقْرِ أَبَقَرٌ كَزَمِنٌ وَأَزْمِنٌ ؛ (عَنْ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِمُقْبِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهُدَلِيِّ :

كَأَنَّ عَرُوضِيَّ مَحَجَّةً أَبَقَرُ

لَهْنٌ إِذَا مَا رَحْنٌ فِيهَا مَدَاعِقُ
فَأَمَّا بَقْرٌ وَبَاقِرٌ وَبَقِيرٌ وَبِقُورٌ وَبَاقُورٌ

(٢) قوله : « لا يباعه » الهاء التي في آخر الكلمة هنا

وَبَاقُورَةٌ فَأَنشَاءُ لِلجَمْعِ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَبَوَاقِرُ
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي
طَرَفَةَ :

وَسَكَتَهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَهُمْ
بَوَاقِرُ جُلُحٍ أَسَكَّتَهَا الْمَرَاتِعُ^(١)

وَأَنْشَدَ عَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَيْقُورٍ .
سَلَّعَ مَا وَمِنْهُ عَشْرُ مَا

عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرُّوَلِ الطَّائِي :

لَا دَرٌّ دَرُّ رِجَالِ خَابِ سَعِيمٍ
يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعَشْرِ

أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَةً
ذَرِيعةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟

وَأَيْمًا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
إِذَا اسْتَسْقَرَا جَعَلُوا السَّلْعَةَ وَالْعَشْرَ فِي أَذْنَابِ

الْبَقَرِ وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ فَتَضِعُ الْبَقَرُ مِنْ ذَلِكَ
وَيَمْطُرُونَ .

وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْبَقَرَ ؛ بِاقُورَةٍ . وَكَتَبَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي كِتَابِ

الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ؛ فِي ثَلَاثِينَ بَاقُورَةً بَقْرَةً .
اللُّثَى : الْبَاقِرُ جَمَاعَةٌ الْبَقَرِ مَعَ رِعَاتِهَا ،

وَالْجَامِلُ جَمَاعَةٌ الْجِمَالِ مَعَ رَاعِيهَا .
وَرَجُلٌ بَقَّارٌ : صَاحِبُ بَقَرٍ .

وَعَيْرُونَ الْبَقَرِ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ .
وَبَقِيرٌ : رَأَى بَقَرَ الْوَحْشِ فَذَهَبَ عَقْلُهُ

فَرَحًا بَيْنَ . وَيَقِيرُ بَقْرًا وَبَقْرًا^(٢) ، فَهُوَ مَبْقُورٌ
وَبَقِيرٌ ؛ شَقْمُهُ . وَنَاقَةٌ بَقِيرٌ ؛ شَقٌّ بَطْنُهَا عَنِ وَلَدِهَا

أَيَّ شَقٍّ ؛ وَقَدْ تَقِيرُ وَابْتَقِرَ وَابْتَقِرَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
تَسْتَجُّ يَوْمَ تَلْفَحُ أَنْبِقَارَا

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَةِ «جُلُحٍ» مَسْنُوبًا إِلَى
نَيْسَانَ بْنِ عِزْرَةَ الْهَمْلِيِّ ، بِتَغْيِيرِ طَيْفِ هُوَ :

فَسَكَتَهُمْ بِالْمَالِ حَتَّى كَانَهُمْ
بَوَاقِرُ جُلُحٍ سَكَتَهَا الْمَرَاتِعُ

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : «وَيَقِيرُ بَقْرًا وَبَقْرًا» سَائِيٌّ قَرِيبًا لِلنَّبِيِّ عَلَى مَا
فِيهِ يَنْقَلُ عِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ أَبِي الْهَيْمِ ، وَالْحَاصِلُ كَمَا

يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ وَالْمُصْبَحِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَرَحَ
فَيَكُونُ لَزَامًا ، وَمِنْ بَابِ قَتَلَ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ : فَجَاءَتْ
الْمَرْأَةُ فَإِذَا الْبَيْتُ مَبْقُورٌ ، أَيُّ مُنْتَبِرٍ عَيْبَتُهُ وَعَيْكَمُهُ
الَّذِي فِيهِ طَعَامُهُ وَكُلُّ مَا فِيهِ .

وَالْبَقِيرُ وَالْبَقِيرَةُ ؛ بُرْدٌ يُشَقُّ فَيَلْبَسُ بِلَا كُمَيْنٍ
وَلَا جَيْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِنْتَبُ . الْأَصْمَعِيُّ :

الْبَقِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقُّ ثُمَّ تُلْفِيهِ
الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ عَيْرٍ كُمَيْنٍ وَلَا جَيْبٍ ،

وَالْإِنْتَبُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْنَ لَهُ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ .
التَّهْدِيبُ : رَوَى الْأَعْمَشُ عَنِ الْمُهَالِبِ بْنِ عَمْرٍو ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ
هُدَاهُ سَلْبَانَ قَالَ : يَتِمَّا سَلْبَانَ فِي فَلَاحِ اجْتِنَاجِ

إِلَى الْمَاءِ فَدَعَا الْهُدَاهُ بَقَرَ الْأَرْضِ فَاصَابَ
الْمَاءَ ، فَدَعَا الشَّيَاطِينَ فَسَلَّخُوا مَوَاضِعَ الْمَاءِ كَمَا

يُسَلَّخُ الْإِبَاهُ ، فَخَرَجَ الْمَاءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ شَمْرٌ فِيهَا قَرَأْتُ بِحَظِّهِ مَعْنَى بَقَرٍ نَظَرَ مَوْضِعَ

الْمَاءِ فَرَأَى الْمَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَاعْلَمَ سَلْبَانَ
حَتَّى أَمَرَ بِحَفْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ فَسَلَّخُوا أَيُّ حَفَرُوا

حَتَّى وَجَدُوا الْمَاءَ .
وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ : الْمَبْقَرُ

الَّذِي يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ دَائِرَةً قَدْرَ حَافِرِ الْفَرَسِ ،
وَتُدْعَى تِلْكَ الدَّائِرَةُ الْبَقْرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ عَيْرُهُ :

بِهَا مِثْلُ آثَارِ الْمَبْقَرِ مَلْبَعٌ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَقَرٌ الْقَوْمُ مَا حَوْلَهُمْ

أَيُّ حَفَرُوا وَأَنْخَذُوا الرِّكَابَا .
وَالْبَقِيرُ : التَّوَسُّعُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَالِ . وَكَانَ

يُقَالُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ .
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُ بَقَرَ الْعِلْمَ وَعَرَفَ

أَصْلَهُ وَأَسْتَنْبَطَ فَرَعَهُ وَتَبَقَّرَ فِي الْعِلْمِ .
وَأَصْلُ الْبَقْرِ : الشَّقُّ وَالْفَتْحُ وَالتَّوَسُّعُ . بَقَرْتُ

الشَّيْءَ بَقْرًا : فَتَحْتُهُ وَوَسَّعْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ
حَدِيثَةٍ : فَمَا بِالْهُوْلَاءِ الَّذِينَ يَقْرُونَ بَيوتَنَا أَيُّ

يَفْتَحُونَهَا وَيُوسِعُونَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ :
فَقَرَّتْ لَهَا الْحَدِيثَ أَيُّ فَتَحْتُهُ وَكَشَفْتُهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِقِرَّةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأَحْمِيَتْ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى : الَّذِي

يَقَعُ لِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ شَيْئًا مَصْرُوعًا عَلَى
صُورَةِ الْبَقْرَةِ ، وَلَكِنَّهُ رُبَّمَا كَانَتْ قَدْرًا كَبِيرَةً

وَاسِعَةً فَسَاهَا بَقْرَةً مَأْخُودًا مِنَ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعِ ،
أَوْ كَانَ شَيْئًا يَسَعُ بَقْرَةً تَامَةً بِتَوَابِلِهَا فَسُمِّيَتْ

بِذَلِكَ .
وَقَوْلُهُمْ : ابْتَقِرْنَا عَنْ جَنِينِهَا أَيُّ شَقٌّ بَطْنُهَا

عَنِ وَلَدِهَا ؛ وَبَقِيرُ الرَّجُلِ يُقَرُّ بَقْرًا وَبَقْرًا ، وَهُوَ
أَنْ يَحْسِرَ فَلَا يَكَادُ يُقْصِرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ

أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْمِ فِيهَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ الْمُنْدَرِيُّ بَقْرًا ،
يُسْكُونُ الْقَافَ ؛ وَقَالَ : الْقِيَاسُ بَقْرًا عَلَى فَعَلًا

وَقَوْلُهُمْ : ابْتَقِرْنَا عَنْ جَنِينِهَا أَيُّ شَقٌّ بَطْنُهَا
عَنِ وَلَدِهَا ؛ وَبَقِيرُ الرَّجُلِ يُقَرُّ بَقْرًا وَبَقْرًا ، وَهُوَ
أَنْ يَحْسِرَ فَلَا يَكَادُ يُقْصِرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ

أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْمِ فِيهَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ الْمُنْدَرِيُّ بَقْرًا ،
يُسْكُونُ الْقَافَ ؛ وَقَالَ : الْقِيَاسُ بَقْرًا عَلَى فَعَلًا

لِأَنَّهُ لِأَرَمٍ عَيْرٌ وَاقِعٌ .
الْأَصْمَعِيُّ : يَقَرُّ الْفَرَسُ إِذَا حَامَ يَدِيهِ كَمَا

يَضْفِنُ بِرِجْلِهِ . وَالْبَقِيرُ : الْمَهْرُ يُؤَلَّدُ فِي مَابِكَةٍ
أَوْسَلَى لِأَنَّهُ يُشَقُّ عَلَيْهِ . وَالْبَقْرُ : الْعِيَالُ . وَعَلَيْهِ

بَقْرَةٌ مِنْ عِيَالٍ وَمَالٍ أَيُّ جَمَاعَةٌ . وَيُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ بِبَقْرَةٍ أَيُّ عِيَالًا . وَبَقِرَ فِيهَا وَبَقِيرَ :

تَوَسَّعَ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّهُ تَمَّى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ؛ قَالَ

أَبُو عَيْبِدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُرِيدُ الْكَثْرَةَ وَالسَّمْعَ ؛
قَالَ : وَأَصْلُ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعُ وَالتَّفْتِيحُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :

بَقَرْتُ بَطْنَهُ إِنَّمَا هُوَ شَقْفَتُهُ وَفَتْحَتُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
أُمِّ سَلَمَةَ : إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

بَقَرْتُ بَطْنَهُ . قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ
أَبِي مُوسَى حِينَ أَقْبَلَتْ الْفِتْنَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ عُمَانَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنْ هَذِهِ الْفِتْنَةُ بِاقِرَةٌ
كَدَاهُ الْبَطْنِ لَا يَدْرِي أَيُّ يَتَوَقَّى لَهُ ؛ إِنَّمَا أَرَادَ

أَنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ وَمُفْرَقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَمُسْتَشْتَةٌ
أُمُورُهُمْ ، وَشَبَّهَهَا بِرِجْعِ الْبَطْنِ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي مَا

هَاجَهُ وَكَيْفَ يُدَارَى وَيَتَوَقَّى لَهُ .
وَيَقَرُّ الرَّجُلُ : هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .

وَيَقِيرُ : خَرَجَ إِلَى حَيْثُ لَا يَدْرِي . وَيَقِيرُ : نَزَلَ
الْحَضَرَ وَأَقَامَ هُنَاكَ وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ الْعِرَاقَ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
بِأَنَّ امْرَأَةَ الْقَيْسِ بِنْتُ تَمَلِّكَ يَقِيرَا ؟

يَحْتَمِلُ جَمِيعَ ذَلِكَ . وَيَقِيرُ : أَعْيَا . وَيَقِيرُ :
هَلَكَ . وَيَقِيرُ : مَتَى مِثْلُ الْمُنْكَسِ . وَيَقِيرُ :

أَفْسَدَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ قَسْرٌ قَوْلُهُ .

وَقَدْ كَانَ زَيْدٌ وَالْقَعُودُ بَارِضِهِ
كِرَاعِي أَنَاسٍ أَرْسَلُوهُ فَيَقْرَأُ
وَالْبَيْقَرَةُ : الفساد . وَقَوْلُهُ : كِرَاعِي أَنَاسٍ أَيْ
صَبَّحَ غَمَّهُ لِلذُّنْبِ ؛ وَكَذَلِكَ فَسَّرَ بِالْفَسَادِ
قَوْلُهُ :

يَا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا
فَسَلَّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ يَبْقَرًا

أَيْ يَوْمَ فَسَادِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَمَلَهُ اسْمًا ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي لِمَ
صَرَّفَهُ وَجْهًا إِلَّا أَنْ يُضْمِنَهُ الضَّمِيرُ وَيَجْمَعُهُ حِكَايَةً ،
كَمَا قَالَ :

بُنْتُ أَحْوَالِي بَنِي يَزِيدٍ
بَغْيًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

ضَمَّنَ يَزِيدُ الضَّمِيرَ فَصَارَ جُمْلَةً فَسَمِيَ بِهَا
فَحَكِي ، وَيُرْوَى : يَوْمًا يَبْقَرًا أَيْ يَوْمًا هَلَكَ
أَوْ فَسَدَ فِيهِ مَلِكُهُ .

وَيَقْرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَعْيَا وَحَسَرَ ،
وَيَقْرُ مِثْلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَبْقَرُ إِذَا تَحَيَّرَ .
يُقَالُ : بَقِرَ الْكَلْبُ وَيَبْقَرُ إِذَا رَأَى الْبَقْرَ فَتَحَيَّرَ ،
كَمَا يُقَالُ حَزِنَ إِذَا رَأَى الْغَزَالَ قَلْبِي . وَيَبْقَرُ :
خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَيَبْقَرُ إِذَا شَكَّ ؛ وَيَبْقَرُ
إِذَا حَرَّصَ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ وَنَعَمَهُ . وَيَبْقَرُ إِذَا
مَاتَ ، وَأَصْلُ الْبَيْقَرَةِ الْفَسَادُ . وَيَبْقَرُ الرَّجُلُ
فِي مَالِهِ إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ وَأَفْسَدَهُ . وَرَوَى عَمْرُو
عَنْ أَبِيهِ : الْبَيْقَرَةُ كَثْرَةُ الْمَنَاعِ وَالْمَسَالِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : يَبْقَرُ الرَّجُلُ فِي الْعَدُوِّ إِذَا اعْتَمَدَ فِيهِ .
وَيَبْقَرُ الدَّارَ إِذَا نَزَلَهَا وَاتَّخَذَهَا مَنَازِلًا .

وَيُقَالُ : فِتْنَةٌ بَارِقَةٌ كَدَاءُ الْبَطْنِ ، وَهُوَ
الْمَاءُ الْأَضْفَرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ :
سَيِّئِي عَلَى النَّاسِ فِتْنَةٌ بَارِقَةٌ تَدْعُ الْحَلِيمَ حَيْرَانًا ،
أَيْ وَاسِعَةً عَظِيمَةً ، كَمَا نَأَى اللَّهُ شَرَّهَا .

وَالْبَيْقَرِيُّ ، مِثَالُ السُّمَيْيِّ : لُبَّةُ الصَّبِيَّانِ ،
وَهِيَ كَثُورَةٌ مِنْ تُرَابٍ وَحَتْمًا خُطُوطٌ . وَيَبْقَرُ
الصَّبِيَّانُ : لَمِيمَا الْبَيْقَرِيِّ ، يَأْتُونَ إِلَى مَوْضِعٍ قَدْ
خُجِيَ لَهُمْ فِيهِ شَيْءٌ فَيَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ بِلَا حَقِيرٍ
يُظَلِّبُونَهُ ، قَالَ طَلْقِبَالُ الْعَنَوِيُّ يُصِفُ قَرَسًا :

أَبْنَتْ قَمَا تَنْفَكُ حَوْلَ مَنَالِيعِ
لَهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبْقَرِ مَلْعَبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي هَذَا الْبَيْتِ
يَصِفُ قَرَسًا ، وَقَوْلُهُ ذَلِكَ سَهْوٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
يَصِفُ حَيْلًا تَلْعَبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ مَا
حَوْلَ مَنَالِيعِ ، وَمَنَالِيعُ : اسْمٌ جَبَلٍ .

وَالْبِقَارُ : تُرَابٌ يَجْمَعُ بِأَلْيَدِي فَيُجْعَلُ قَمْرًا
قَمْرًا وَيَلْعَبُ بِهِ ، جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْقِدَافِ ؛ وَالْقَمْرُ
كَأَنَّهَا صَوَابِعُ ، وَهُوَ الْبَيْقَرِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :
نَيْطُ بِحَقْوِيهَا حَيْسِي أَقْمَرُ
جَهْمٌ كَبْقَارِ الْوَلِيدِ أَشْمَرُ
وَالْبِقَارُ : اسْمٌ وَادٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبِي

مِنَ الْبُقَارِ كَالْعَبِيدِ الثَّقَالِ
وَالْبِقَارُ : مَوْضِعٌ .

وَالْبَيْقَرَةُ : إِسْرَاعُ يَطْلُقُ الرَّجُلُ فِيهِ رَأْسَهُ ؛
قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ ، وَيُرْوَى لِعَدِيِّ بْنِ وَدَاعٍ :
فَبَاتَ يَخْشَبُ شُقَارِي كَمَا
يَبْقَرُ مَنْ يَنْشِي إِلَى الْجَلْسِدِ
وَشُقَارِي ، مُخَفَّفٌ مِنْ شُقَارِي : نَبْتُ ،
خَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِهِ
النَّبَاتِ : مَنْ يَنْشِي إِلَى الْخَلْصَةِ ، قَالَ :
وَالْخَلْصَةُ الْوَيْزُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي فَضْلِ جَسَدِ
وَالْبَيْقَرَانُ : نَبْتُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا
أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ .

وَيَبْقَرُ : مَوْضِعٌ ، وَذُو بَقَرٍ : مَوْضِعٌ .
وَجَاءَ بِالشُّقَارِي وَالْبِقَارِي أَيْ الدَّاهِيَةِ .

• بقط . فِي الْأَرْضِ بَقَطٌ مِنْ بَقَلٍ وَعُشْبٍ
أَيْ نَبْتٌ مَرْمِيُّ . يُقَالُ : أَمْسَيْنَا فِي بُقْطَةٍ مُعْشِبَةٍ
أَيْ فِي رُقْعَةٍ مِنْ كَلَامٍ ، وَقِيلَ : الْبُقْطُ جَمْعُهُ
بُقُوطٌ ، وَهُوَ مَا لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ فِي مَوْضِعٍ وَلَا مِنْهُ
ضَمِيمَةٌ كَامِلَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ فِي النَّاحِيَةِ
بَعْدَ النَّاحِيَةِ .

وَالعَرَبُ يَقُولُ : مَرَزْتُ بِهِمْ بَقَطًا بَقَطًا ،
بِاسْتِكْثَانِ الْقَافِ ، وَبَقَطًا بَقَطًا ، بِفَتْحِهَا ، أَيْ
مُتَفَرِّقِينَ ؛ وَهِيَ فِي الْأَرْضِ بَقَطًا بَقَطًا أَيْ

مُتَفَرِّقِينَ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ فِي بَنِي تَمِيمٍ بَقَطًا
مِنْ رَيْبَعَةٍ أَيْ فِرْقَةٍ أَوْ قِطْعَةٍ . وَهُمُ بَقَطٌ فِي
الْأَرْضِ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :
رَأَيْتُ نَجْمًا قَدْ أَصَاعَتْ أُمُورَهَا
فَهُمْ بَقَطٌ فِي الْأَرْضِ فَزَتْ طَرَائِفُ
فَأَمَّا بَنُو سَعْدِ فَبِالْحَطِّ دَارُهَا
فَبَابَانِ مِثْمَ مَأَلَفٍ فَالْمَرْائِلُفُ
أَيْ مُتَشِيرُونَ مُتَفَرِّقُونَ .

أَبُو تُرَابٍ عَنِ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : تَذَقُّطُهُ
تَذَقُّطًا وَتَبَقُّطُهُ تَبَقُّطًا إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
أَبُو سَعِيدٍ عَنِ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : تَبَقُّطُ الْخَبْرِ
وَتَسَقُّطُهُ وَتَذَقُّطُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
وَبَقَطُ الْأَرْضِ : فِرْقَةٌ مِنْهَا .

قَالَ شَمِيرٌ : رَوَى بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَوْلَهُ مَا اخْتَلَفُوا فِي
بُقْطَةٍ إِلَّا طَارَ أَبِي بِحَقْطِهَا ؛ قَالَ : وَالْبُقْطَةُ الْبُقْعَةُ
مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ ، تَقُولُ : مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْعَةٍ
مِنَ الْبِقَاعِ ، وَيَقَعُ قَوْلُ عَائِشَةَ عَلَى الْبُقْطَةِ مِنْ
النَّاسِ وَعَلَى الْبُقْطَةِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْبُقْطَةُ مِنَ
النَّاسِ : الْفِرْقَةُ ، قَالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ
الْبُقْطَةُ فِي الْحَدِيثِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيُقَالُ
إِنَّمَا الْبُقْطَةُ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

وَبَقَطُ الشَّيْءِ : فِرْقَتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَقَطُ الْجَمْعُ ، وَالْبُقْطُ التَّفْرِقَةُ . وَفِي الْمَثَلِ :
بَقَطِيهِ يَطْبِكُ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُؤَمِّرُ
بِإِحْكَامِ الْعَمَلِ بِعِلْمِهِ وَتَعَرُّفِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا
أَتَى هَرِي كَهْ فِي بَيْتِهَا فَأَخَذَتْهُ بَطْنُهُ فَفَضَى حَاجَتَهُ
فَقَالَتْ لَهُ : وَبَلِّغْ مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : بَقَطِيهِ
يَطْبِكُ ، أَيْ فَرَّقِيهِ بِرَفْقِكَ لَا يُفْطِنُ لَهُ ، وَكَانَ
الرَّجُلُ أَحْمَقَ ، وَالطَّبُّ الرِّفْقُ . اللَّحْيَانِيُّ :
بَقَطٌ مَتَاعُهُ إِذَا فَرَّقَهُ .

التَّهْلِيدُ : الْبِقَاطُ نُقْلُ الْهَيْبِدِ وَفَتْرُهُ ؛
قَالَ الشَّاهِرِيُّ يُصِفُ الْفَانِصَ وَكِلَابَهُ وَطَعْمَتَهُ مِنْ
الْهَيْبِدِ إِذَا كَمْ يَنْلُ صَنِيدًا :

إِذَا كَمْ يَنْلُ مِثْنًا شَيْئًا فَفَضْرُهُ

لَدَى حِفْصِهِ مِنَ الْهَيْبِدِ جَرِيمٌ
تَرَى حَوْلَهُ الْبِقَاطَ مَلْقَى كَأَنَّهُ
عَرَائِقُ نَحْلٍ يَتَعَلِّقِينَ جُودُ

والبُقْطُ : أَنْ تُعْطَى الْجَنَّةُ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ الرَّبْعِ .
وَالْبُقْطُ : مَا سَقَطَ مِنَ الثَّمَرِ إِذَا قُطِعَ يُحِطُّهُ
الْمِخْلَبُ ، وَالْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ بِلاَ أَسْنَانٍ . وَرَوَى
شُعْرِبُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ :
لَا يَصْلُحُ بَقْطُ الْجَنَانِ . قَالَ شُعْرِبُ : سَمِعْتُ
أَبَا مُحَمَّدٍ يَرْوِي عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ أَنَّهُ قَالَ :
الْبُقْطُ أَنْ تُعْطَى الْجَنَانُ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ الرَّبْعِ .
وَبَقْطُ الْبَيْتِ : قَمَاشُهُ . أَبُو عَمْرٍو : بَقْطٌ فِي
الْجَبَلِ وَبَرْقَطٌ وَتَقَدَّدَتْ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ حَمَلَ
عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا رَأَى يَمِيقُونَ أَيُّ
يَتَّعَدُونَ إِلَى الْجِبَالِ مُتَفَرِّقِينَ . وَالْبُقْطُ : التَّفَرُّقَةُ .

• بقع • البَقْعُ وَالْبَقْعَةُ : تَخَالَفُ اللَّوْنِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فَأَمَرَ لَنَا بِذَوْدِ بَقْعِ الذُّرَى
أَيُّ بِيضِ الْأَسْنِمَةِ ، جَمْعُ أَبْقَعٍ ، وَقِيلَ :
الْأَبْقَعُ مَا خَالَطَ بِيَاضَهُ لَوْنٌ آخَرَ . وَغَرَابُ أَبْقَعٍ :
فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ :
فِي صَدْرِهِ بِيَاضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ
بِقَتْلِ خَمْسِينَ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَوَعَدَ مِنْهَا الْغُرَابَ
الْأَبْقَعَ ، وَكَلَّبَ أَبْقَعَ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُوشِكُ أَنْ يَعْمَلَ
عَلَيْكُمْ بَقْعَانِ أَهْلِ الشَّامِ أَيُّ خَدَمَهُمْ وَعَبِيدَهُمْ
وَسَائِلِكُهُمْ ، شَبَّهَهُمْ لِبَيَاضِهِمْ وَحَمْرَتِهِمْ أَوْ
سَوَادِهِمْ بِالْبَقْعِ وَالْأَبْقَعِ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الرُّومَ
وَالسُّودَانَ .

وَقَالَ : الْبَقْعَاءُ الَّتِي اخْتَلَطَ بِيَاضُهَا وَسَوَادُهَا
فَلَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ
لِاخْتِلَاطِ لَوْنِهِمْ فَإِنَّ الْعَالِبَ عَلَيْهَا الْبِيَاضُ
وَالصُّفْرَةُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ الْبِيَاضَ لِأَنَّ
خَدَمَ الشَّامِ إِنَّمَا هُمُ الرُّومُ وَالصَّقَالِبَةُ فَسَمَّاهُمْ
بَقْعَانًا لِلْبِيَاضِ ، وَلِهَذَا يُقَالُ لِلْغُرَابِ أَبْقَعٌ إِذَا
كَانَ فِيهِ بِيَاضٌ وَهُوَ أَحْيَتْ مَا يَكُونُ مِنَ
الْغُرَابِ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ خَبِيثٍ ، وَقَالَ غَيْرُ
أَبِي عُبَيْدٍ : أَرَادَ الْبِيَاضَ وَالصُّفْرَةَ ، وَقِيلَ لَهُمْ
بَقْعَانٌ لِاخْتِلَافِ لَوْنِهِمْ وَتَنَاسُلِهِمْ مِنْ جِنْسَيْنِ ،
وَقَالَ الْفَيْتِيُّ : الْبَقْعَانُ اللَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ ،
وَلَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أَيْبُضٌ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يُخَالِطُهُ

أَبْقَعٌ ، فَكَتِفَ يَعْمَلُ الرُّومَ بَقْعَانًا وَهُمْ بِيضٌ
خَلَصَ ؟ قَالَ : وَأَرَى أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ
تَتَكَلَّمُ بِأَمَاءِ الرُّومِ فَتُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَوْلَادُ الْإِمَاءِ ،
وَهُمْ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ وَهُمْ سُودٌ وَمِنْ بَنِي الرُّومِ وَهُمْ
بِيضٌ ، وَلَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ قَبْلَ ذَلِكَ تَتَكَلَّمُ بِالرُّومِ
إِنَّمَا كَانَ إِمَائُهَا سُودَانًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنَا
الْأَسْوَدُ وَالْأَخْمَرُ ، يُرِيدُونَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ ، وَلَمْ
يُرِدْ أَنَّ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ مِنَ الْعَرَبِ بَقْعٌ كَبَقْعِ
الْغُرَابِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنْ سَوَادِ الْآبَاءِ وَبِيَاضِ
الْأُمَّهَاتِ .

ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْأَبْرَصِ الْأَبْقَعُ
وَالْأَسْنَعُ وَالْأَفْشَرُ وَالْأَصْلَخُ وَالْأَعْرَمُ وَالْمَلْمَعُ
وَالْأَذْمَلُ ، وَالْجَمْعُ بَقْعٌ .

وَالْبَقْعُ فِي الطَّيْرِ وَالْكِلَابِ : بِمِثْرَةِ الْبَلَقِ
فِي الدَّوَابِّ ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَلُّوا الضَّبَّ وَابْنَ الْعَرَبِ وَالْبَاقِعَ الَّذِي

يَبِيْتُ يَعْسُ اللَّيْلَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ
قِيلَ : الْبَاقِعُ الضَّبُّ ، وَقِيلَ الْغُرَابُ ، وَقِيلَ
كَلَّبَ أَبْقَعَ ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
الْبَاقِعُ الطَّرْبَانُ ، وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتَ يَتِ
الْأَخْطَلُ ، وَقَالُوا لِلضَّبِّ بَاقِعٌ ، وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ
أَبْقَعٌ ، وَجَمَعَهُ بَقْعَانٌ لِاخْتِلَافِ لَوْنِهِ .

وَيُقَالُ : تَنَاقَمَا فَتَنَاقَدَا بِمَا أَتَى ابْنَ بَقْعِ ،
قَالَ : وَإِنَّ بَقْعَ الْكَلْبِ وَمَا أَتَى مِنَ الْجَيْفَةِ .
وَالْأَبْقَعُ : السَّرَابُ لِتَلَوْنِهِ ، قَالَ :

وَأَبْقَعٌ قَدْ أَرَعْتُ بِهِ لِصَحْبِي

مَقِيلًا وَالْمَطَايَا فِي بُرَاهَا
وَبَقْعُ الْمَطَرِ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ : لَمْ
يَشْمَلْهَا .

وعامُّ أَبْقَعُ : بَقْعٌ فِيهِ الْمَطَرُ . وَفِي
الْأَرْضِ بَقْعٌ مِنْ نَبْتِ أَيُّ نَبْتٍ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) .
وَأَرْضٌ بَقْعَةٌ : فِيهَا بَقْعٌ مِنَ الْجَرَادِ . وَأَرْضٌ بَقْعَةٌ :
نَبْتُهَا مُتَقَطِّعٌ . وَسِنَّةٌ بَقْعَاءُ أَيُّ مُجْدِبَةٌ ، وَيُقَالُ
فِيهَا حَضْبٌ وَجَدْبٌ .

وَبَقْعُ الرَّجُلِ : إِذَا رُمِيَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ أَوْ
بُهْتَانٍ ، وَبَقِعَ بِقَبِيحٍ : فَحَشَّ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : عَلَيْهِ خَرُّهُ بَقَاعٌ ، وَهُوَ الْعَرَقُ
يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فَيَبِضُّ عَلَى جِلْدِهِ شِبْهُ لَمْعٍ .

أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَهُ خَرُّهُ بَقَاعٌ وَبَقَاعٌ وَبَقَاعٌ
يَا قَتِي ، مَضْرُوفٌ وَغَيْرُ مَضْرُوفٌ ، وَهُوَ أَنْ
يُصِيبُهُ غِبَارٌ وَعَرَقٌ يَسِيْقُ لَمْعٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى جَسَدِهِ .
قَالَ : وَأَرَادُوا بِبِقَاعٍ أَرْضًا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَبْعُ
الرَّجُلَيْنِ وَقَدْ تَوَضَّأَ ؛ يُرِيدُ بِهِ مَوَاضِعَ فِي رِجْلَيْهِ
لَمْ يُعْطِهَا الْمَاءُ فَخَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنُ مَا أَصَابَهُ الْمَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : إِنِّي لَأَرَى بَقْعَ الْغُسْلِ فِي
تَوْبِهِ ، جَمْعُ بَقْعَةٍ . وَإِذَا اتَّضَحَ الْمَاءُ عَلَى بَدَنِ
الْمُسْتَقْبِ مِنَ الرَّيْبَةِ عَلَى الْعَلَقِ فَابْتَلَّ مَوَاضِعَ مِنْ
جَسَدِهِ قِيلَ : قَدْ بَقِعَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّقَاةِ : بَقِعْ ؛
وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَمْوَا سَيِّبِينَ بِالْأَسْيَافِ بَقْعًا

عَلَى تِلْكَ الْجِفَارِ مِنَ النَّبِيِّ
السَّنِيْتُ : الَّتِي أَصَابَتْهُ السَّنَةُ ، وَالنَّبِيُّ : الْمَاءُ
الَّذِي يَنْتَضِحُ عَلَيْهِ .

وَالْبَقْعَةُ وَالْبَقْعَةُ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى : قِطْعَةٌ مِنْ
الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي يَجْنِبُهَا ، وَالْجَمْعُ
بَقْعٌ وَبِقَاعٌ

وَالْبَقِيعُ : مَوْضِعٌ فِيهِ أَرُومٌ شَجَرٌ مِنْ
ضُرُوبِ شَتَّى ، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيعُ الْعَرَقَدِ ، وَقَدْ
وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ مَقْبَرَةٌ بِالْمَدِينَةِ ،
وَالْعَرَقَدُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ كَانَ يُبْنَى هُنَاكَ فَدَهَبَ
وَبَقِيَ الْاسْمُ لِأَرِمًا لِلْمَوْضِعِ . وَالْبَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ :
الْمَكَانُ الْمَتَّعُ ، وَلَا يُسَمَّى بَقِيعًا إِلَّا فِيهِ
شَجَرٌ .

وَمَا أَذْرِي أَيُّنَ سَقَعٌ وَبَقْعٌ ، أَيُّ أَيُّنَ ذَهَبٌ
كَانَهُ قَالَ إِلَى أَيُّ بَقْعَةٍ مِنَ الْبِقَاعِ ذَهَبٌ ،
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَعْدِ . وَابْقَعُ فُلَانٌ
إِنْ بَقِعَا إِذَا ذَهَبَ مُسْرِعًا وَعَدَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَالْتَعْلَبِ الرَّاحِ الْمَمْطُورِ صِبْغَتُهُ

شَلَّ الْحَوَائِلُ مِنْهُ كَيْفَ يَبْقَعُ ؟
شَلَّ الْحَوَائِلُ مِنْهُ : دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، أَيُّ تَشَلُّ قَوَائِمِهِ .
وَبَعَثَهُمُ الدَّاهِيَةَ أَصَابَتْهُمْ . وَالْبَاقِعَةُ : الدَّاهِيَةُ ،
وَالْبَاقِعَةُ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ . وَرَجُلٌ بَاقِعَةٌ : ذُو
ذَهَبٍ . وَيُقَالُ : مَا فُلَانٌ إِلَّا بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ ؛
سُمِّيَ بَاقِعَةً لِحُلُولِهِ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَكَثْرَةِ تَنَقُّبِهِ
فِي الْبِلَادِ وَمَعْرِفَتِهِ بِهَا ، فَشَبَّهَ الرَّجُلَ الْمَبْصِيرَ

بِالأُمُورِ الكَثِيرِ البَحْثِ عَنَّا المُجَرَّبُ لَهَا بِهِ ،
 وَهَاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الرَّجُلِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي صِفَتِهِ ،
 قَالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَعَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ . وَالْبِاقِعَةُ :
 الطَّائِرُ الحَنَزِرُ إِذَا شَرِبَ المَاءَ نَظَرَ بَمَنَّةٍ وَيَسْرَةَ .
 قَالَ ابْنُ الأَثَبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانٌ بِاقِعَةٌ : مَعْنَاهُ
 حَنَزِرٌ مُخْتَالٌ حَازِقٌ . وَالْبِاقِعَةُ عِنْدَ العَرَبِ :
 الطَّائِرُ الحَنَزِرُ المُخْتَالُ الَّذِي يَشْرِبُ المَاءَ مِنْ
 البِقَاعِ ، وَالبِقَاعُ مَوَاضِعٌ يَسْتَقْبَعُ فِيهَا المَاءَ ،
 وَلَا يَرِدُ المَشَارِعَ وَالمِيَاهُ المُخْضَوْرَةَ حَوْفًا مِنْ
 أَنْ يُخْتَالَ عَلَيْهِ فيصَاد ، ثُمَّ شَبَّهَ بِهِ كُلَّ حَنَزِرٍ
 مُخْتَالٍ . وَفِي الحَدِيثِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
 لَقَدْ عَزَزْتَ مِنَ الأَعْرَابِ عَلَى بَاقِعِيهِ ، هُوَ مِنْ
 ذَلِكَ ، وَذَكَرَ الهَرَوِيُّ أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ،
 هُوَ القَائِلُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ :
 فَتَاتَحْتُهُ فَإِذَا هُوَ بِاقِعَةٌ أَيْ ذِكِّي عَارِفٌ لَا يَقُوْتُهُ
 شَيْءٌ . وَجَارِيَةٌ بِقِعَةٌ : كَقَبِيْعَةٌ .
 وَالبِقَعَاءُ مِنَ الأَرْضِ : المَعْرَاءُ ذَاتُ
 الحَصَى الصَّغَارِ . وَهَارِيَةُ البِقَعَاءُ : بَطْنٌ مِنَ
 العَرَبِ . وَبِقَعَاءُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، لَا يَدْخُلُهَا
 الأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَقِيلَ : بِقَعَاءُ اسْمٌ بَلَدٌ ، وَفِي
 التَّهذيبِ : بِقَعَاءُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى البَاهِمَةِ ، وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ :
 وَلِكَيْ أَتَانِي أَنْ يَجِي
 يُقَالُ : عَلَيْهِ فِي بِقَعَاءِ شُرِّ
 وَكَانَ أَهْمُ بِامْرَأَةٍ تَسْكُنُ هَذِهِ القَرْيَةَ . وَبِقَعَاءُ
 المَسَالِحِ : مَوْضِعٌ آخَرَ ذَكَرَهُ ابْنُ مِقْبِلٍ فِي
 شِعْرِهِ . وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ بِقِعٌ ، بِضَمِّ البَاءِ
 وَسُكُونِ القَافِ : اسْمٌ بِبِئْرِ بالمَدِينَةِ وَمَوْضِعٌ
 بِالشَّامِ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ ، بِهِ اسْتَقَرَّ طَلْحَةُ (١)
 ابْنُ حَوَالِدِ الأَسَدِيُّ لَمَّا هَرَبَ يَوْمَ بَرَاخَةَ .
 وَقَالُوا : يَجْرِي بِقِعٌ وَيُدْمُ (عَنْ ابْنِ
 الأَعْرَابِيِّ) وَالْأَعْرَفُ بَلْبِقٌ ، يُقَالُ هَذَا لِلرَّجُلِ
 يُعِينُكَ بِقَلِيلٍ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يُدْمُ .

(١) قوله : « طلحة » كذا في الأصل هنا والنهاية
 أيضاً ، والذي في معجم ياقوت والقاموس طليحة بالنصغير ،
 بل ذكره المؤلف كذلك في مادة طلع .

وَابْتَقِعَ لَوْنُهُ وَانْتَقَعَ وَامْتَقِعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
 وَفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : رَأَيْتُ قَوْمًا بِقَعًا .
 قِيلَ : مَا البُقْعُ ؟ قَالَ : رَقَعُوا نِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ
 الحَالِ ، شَبَّهَ النِّيَابَ المُرْمَعَةَ بِلَوْنِ الأَبْقَعِ .
 * بقق * البَقُّ : البُعُوضُ ، وَوَجَدْتُهُ بِقَعًا .
 وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَكَمِ ،
 وَقِيلَ لِزُهَيْرِ بْنِ الحَارِثِ :
 أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عِيْلَانَ بِقَعٌ
 إِذَا وَجَدْتَ رِيحَ العَصِيرِ تَنَنَّتْ
 وَقِيلَ : هِيَ عِظَامُ البُعُوضِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
 أَعْرَسَ مِنَ البَلْبِقِ العِتَاقِ يَشْقُهُ
 أَذَى البَقِّ إِلا مَا اخْتَرَى بِالقَوَائِمِ
 وَقَالَ زُوْبَةُ :
 يَمْنَعُنِ بِالأَذْنَابِ مِنْ لَوْحِ وَبِقٍ
 وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِيَعْنِصِ الأَعْرَابِ يَهْجُو
 قَوْمًا قَصْرُوا فِي ضِيَابَتِهِ :
 يَاحَاضِرِي المَاءَ لَا مَعْرُوفَ عِنْدَكُمْ
 لَكِنْ أَذَانِكُمْ عَلَيْنَا رَائِعٌ غَادِي
 يَنْسَا عُدُوبًا وَبَاتَ البَقُّ يَلْسَبُنَا
 نَشْوَى القِرَاحَ كَانَ لِاحَى بِالوَادِي
 إِنِّي لَمِثْلِكُمْ فِي مِثْلِ فِئْلِكُمْ
 إِنْ جِئْتُمْ أَبَدًا إِلا مَعِي زَادِي
 وَمَعْنَى نَشْوَى القِرَاحَ أَيْ تُسَحِّنُ المَاءَ البَارِدَ بِالنَّارِ
 لِأَنَّ البَارِدَ مُصِرٌّ عَلَى الجُوعِ ، وَيُقَالُ : البَقُّ
 الدَّارِجُ فِي حِيظَانِ البُيُوتِ ، وَقِيلَ : هِيَ قُوَيْبَةٌ
 مِثْلُ القَمَلَةِ حَمْرَاءُ مِثْنَةُ الرِّيحِ تَكُونُ فِي السَّرْرِ
 وَالجُدْرِ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بَنَاتُ الحَصِيرِ ،
 إِذَا قَتَلْتَهَا شَمَمْتَ لَهَا رَائِحَةَ اللُّوزِ المَرِّ ، قَالَ :
 إِلَى بَلَدٍ لَا بَقٌّ فِيهِ وَلَا أَذَى
 وَلَا نَبِيَّاتٍ يُجْعَرْنَ جَعْفَرَا
 وَبِقُّ المَكَانِ وَابْتُقُ : كَثُرَ بِقَعُهُ . وَأَرْضٌ
 مُبِقَّةٌ : كَثِيرَةُ البَقِّ . وَبِقُّ النَّبْتُ بِقُوفًا ، وَذَلِكَ
 حِينَ يَطْلَعُ . وَابْتُقُ الوَادِي إِذَا أَخْرَجَ نَبَاتَهُ ،
 قَالَ الرَّاعِي :

رَعَتْ مِنْ خُفَافٍ حِينَ بَقُّ عِيَابَهُ
 وَحَلَّ الرُّوَايَا كُلَّ أُسْحَمٍ مَاطِرٍ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَقُّ عِيَابَهُ أَيْ نَشَرَهَا .

وَبِقُّ الرَّجُلِ يَبِقُّ وَيَبِقُّ بِقًا وَبِقَقًا وَبِقِيْقًا
 وَابْتُقُ وَبِقِيْقُ : كَثُرَ كَلَامُهُ . وَبِقُّ عَلَيْنَا كَلَامُهُ :
 أَكْثَرَهُ ، وَبِقُّ كَلَامًا وَبِقُّ بِهِ . وَرَجُلٌ مَبِقُّ وَبِقَاقُ
 وَبِقَاقُ : كَثِيرُ الكَلَامِ ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ ؛
 وَقِيلَ : كَثِيرُ الكَلَامِ مُخْلَطٌ . وَيُقَالُ : بَقِيْقُ
 عَلَيْنَا الكَلَامُ أَيْ فَرَّقَهُ . وَبَقَّتِ المَرْأَةُ وَابْتَقَّتْ :
 كَثُرَ وَلَدُهَا . قَالَ سَيِّوِيَةُ : بَقَّتْ وَلَدًا وَبَقَّتْ
 كَلَامًا كَهَوَّلِكَ نَثَرَتْ وَلَدًا وَنَثَرَتْ كَلَامًا .
 وَامْرَأَةٌ مَبِقَّةٌ : مَفْعَلَةٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
 إِنَّ لَنَا لَكِنَّةً
 مَبِقَّةً مَبِقَّةً
 مَبْتَجِجَةً مَعْنَةً
 سَمَمَةً نَظَرْتُهُ
 كَالذَّلْبِ وَسَطَ القَنَةِ
 الإِثْرَةَ نَظَنَّةً (٢)
 وَابْتُقُ وَلَدٌ فَلَانٌ إِتْقَانًا إِذَا كَثُرُوا . وَرَجُلٌ
 بِقَاقٌ وَبِقَاقَةٌ أَيْ كَثِيرُ الكَلَامِ ، وَهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ،
 وَكَذَلِكَ بِقَاقٌ وَبِقَاقَةٌ وَبِقَاقٌ وَبِقَاقَةٌ وَذَقْدَاقُ
 وَذَقْدَاقَةٌ وَتَرْتَارٌ وَتَرْتَارَةٌ وَبِرَبَارٌ وَبِرَبَارَةٌ ،
 كُلُّ ذَلِكَ الكَثِيرُ الكَلَامِ . وَرَجُلٌ بِقَاقٌ : هَلْزِيءٌ ،
 قَالَ :
 وَقَدْ أَقْوَدُ بِالدُّوَى المَزْمَلِ
 أَخْرَسَ فِي السَّفَرِ بِقَاقَ المَزْمَلِ
 وَكَذَلِكَ البِقَاقُ ، يَقُولُ : إِذَا سَافَرَ فَلَا يَبَانَ
 لَهُ ، وَإِذَا أَقَامَ بِالمَزْمَلِ كَثُرَ كَلَامُهُ ، وَالدُّوَى :
 الرَّجُلُ الأَحْمَقُ ، وَالمَزْمَلُ : المُدْمَرُ ، وَالمَمْعُولُ
 مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَقْوَدُ البَعِيرِ بِالدُّوَى ، وَأَخْرَسَ
 حَالَ مِنْ الدُّوَى ، وَكَذَلِكَ بِقَاقٌ ، بِصَفْوَةٍ
 بِكَثْرَةِ كَلَامِهِ فِي بَيْتِهِ وَعِيِهِ فِي المَجَالِسِ .
 وَبَقَّتِ السَّيِّئَةُ بِقًا وَابْتَقَّتْ : كَثُرَ مَطَرُهَا
 وَتَنَاجَعَ وَجَاءَتْ بِعَطَرٍ شَدِيدٍ . وَبِقُّ يَبِقُّ بِقًا :
 أَوْسَعُ مِنَ العَطِيَّةِ . وَبِقُّ لَنَا العَطَاءُ : أَوْسَعُهُ ؛
 قَالَ :

(٢) قوله : « كالذلب وسط القنة » هو في الأصل
 هنا وشرح القاموس بالقاف ، وذكره المؤلف في مادة مع
 بالعين ، والمنة ، بالضم ، الحظيرة من الخشب كما
 في القاموس .

وَبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّةٌ
فَالْحَلْقُ طُرًّا يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ
وَبَقٌّ فُلَانٌ مَا لَهُ أَى قَرْنَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
أَمْ كَمَ الْفَضْلُ الَّذِي قَدْ بَقَّ
فِي الْمُسْلِمِينَ جَلَّهٗ وَدَقَّهٗ
وَالْبَقُّ : الْوَابِعُ الْعَرِيضُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
يَجِدُ أَرَا بَقًّا وَعِزًّا خُنَاسًا
وَبَقُّ الشَّيْءُ يَبْقُهُ : أَخْرَجَ مَا فِيهِ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الرَّاعِي :

رَعَتْ بِحُفَافٍ حِينَ بَقَّ عِيَابَهُ

وَحَلَّ الرُّوَايَا كُلَّ أَنْسَحَمٍ هَاطِلًا (١)

وَالْبَقَاقُ : أَشْفَاطُ مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ .
قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : بَلَقْنَا أَنْ عَلِمًا مِنْ عِلْمَاهِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَحَّ لِلنَّاسِ سَعِينٌ كِتَابًا مِنْ
الْأَحْكَامِ وَصُنُوفِ الْعِلْمِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ
مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ أَنْ قُلْ لِفُلَانٍ إِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ
الْأَرْضَ بَقَاقًا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ بَقَاقِكَ
شَيْئًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَقَاقُ كَثْرَةُ الْكَلَامِ ،
وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَقْبَلْ مِمَّا أَكْثَرْتَ
شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لِي
أَرَاكَ لَقَا بَقًّا ؟ كَيْفَ بَلَكَ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ
الْمَدِينَةِ ؟ يُقَالُ : رَجُلٌ لَقَاقٌ بَقَاقٌ أَى سَكَّيرِ
الْكَلَامِ ، وَيُرْوَى لَقَا بَقًّا ، بِوَزْنِ عَصَا ، وَهُوَ
تَبَعٌ لِقَا الْعَرَمِيِّ الْمَطْرُوحِ . وَيُقَالُ لِلْكَثِيرِ
الْكَلَامِ : بَقَاقٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَقَقَةُ
الرُّنْزَارُونَ . وَبَقُّ الْخَبَرُ بَقًّا : نَفَرَهُ وَأَرْسَلَهُ .
وَالْبَقَقَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْكُوْزِ كَمَا يَبْقُبِقُ الْكُوْزُ
فِي الْمَاءِ . يُقَالُ : يَبْقُبِقُ الْكُوْزُ بِالْمَاءِ أَى صَوْتَهُ .
وَبَقَقَتِ الْبَيْدُ : غَلَّتْ .

وَبَقَّةٌ : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ قَرِيبٌ مِنَ الْحِيرَةِ
كَانَ بِهِ جَلْدِيْمَةُ الْأَبْرَشِ قِيلَ إِنَّهُ عَلَى شَاطِئِ
الْفُرَاتِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

(١) سبقت رواية هذا البيت بصورة أخرى :
من حفاف « بدل » بحفاف ، « و أسحم ماطر » بدل
« أسحم هاطل » . والرواية الأولى أصح .

دَعَا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءَ يَوْمًا
جَلْدِيْمَةُ بَسْتَشِيرُ النَّاصِحِيْنَا
وَمِثْنَهُ الْمَثَلُ : خَلَفَتِ الرَّأْيَ بَقَّةً (٢) ، وَهَذَا
قَوْلُ قَصِيْرٍ بْنِ سَعْدِ اللَّخْمِيِّ لِجَلْدِيْمَةَ الْأَبْرَشِ
حِينَ أَشَارَ عَلَيْهِ أَلَّا يَسِيرَ إِلَى الزُّبَاءِ ، فَلَمَّا نَدِمَ
عَلَى سَيْرِهِ قَالَ قَصِيْرٌ ذَلِكَ .
وَبَقَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ :

يَسُوْمُ أُوَيْمَ بَقَّةَ الشَّرِيْمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْتَلَفِي وَقَوْمِي

أَرَادَ بِقَوْلِهِ اخْتَلَفِي وَقَوْمِي فِي الشَّدَّةِ .

وَرَقَصَتِ امْرَأَةٌ طِفْلَهَا فَتَالَتْ : حُرْقَةُ
حُرْقَةُ تَرَقُّ عَيْنَ بَقَّةٍ ، قِيلَ : بَقَّةٌ اسْمُ حِضْنٍ ،
أَرَادَتْ أَضْعَدَ عَيْنَ بَقَّةٍ ، أَى اعْلَاهَا ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا شَبَّهَتْ طِفْلَهَا بِالْبَقَّةِ لِصِغَرِ جَسَدِهِ ، وَقَوْلُهُ :

أَمْ تَسْمَعَا بِالْبَقَّتَيْنِ الْمُنَادِيَا
أَرَادَ بَقَّةَ الْحِضْنِ وَكَانَا آخِرَ مَعَهَا كَمَا قَالَ :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدْ لَقِيْنَا مَسْرَتَيْنِ
قَطَعْنَهُ بِالسُّنْتِ لَا بِالسُّنَيْنِ

• بقل • بَقَلَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ : وَابْقَلُ :
مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : الْبَقْلُ مِنَ الْبَيَاتِ مَا
لَيْسَ بِشَجَرٍ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ ، وَحَقِيْقَةُ تَسْمِيْهِ أَنَّهُ
مَا لَمْ يَبْقُ لَهُ أَرْوَسَةٌ عَلَى الشَّتَاءِ بَعْدَمَا يُرْعَى ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : مَا كَانَ مِنْهُ يَبْتُتُ فِي بَزْرِهِ
وَلَا يَبْتُتُ فِي أَرْوَسَةٍ نَابِتَةٍ فَاسْمُهُ الْبَقْلُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ نَابِتَةٍ فِي أَوَّلِ مَا تَبْتُتُ فَهِيَ الْبَقْلُ ، وَاجْدَتْهُ
بَقْلَةً ، وَفَرَّقُوا مَا بَيْنَ الْبَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ أَنَّ الْبَقْلَ
إِذَا رُعِيَ لَمْ يَبْقُ لَهُ سَاقٌ ، وَالشَّجَرُ يَبْقَى لَهُ
سَوْقٌ وَإِنْ دَقَّتْ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَبْتُتِ الْبَقْلَةَ
إِلَّا الْحَقْلَةَ ، وَالْحَقْلَةُ : الْقِرَاحُ الطَّيْبَةُ مِنَ
الْأَرْضِ .

وَأَبْقَلَتْ : أَبْتَبَّتِ الْبَقْلُ ، فَهِيَ مُبْقَلَةٌ .
وَالْمُبْقَلَةُ : ذَاتُ الْبَقْلِ . وَأَبْقَلَتْ الْأَرْضُ :
خَرَجَ بَقْلُهَا ، قَالَ عَائِشَةُ بْنُ جَوْزَيْنِ الطَّالِبِيُّ :

(٢) نص المثل كما في جميع الأمثال للميداني :

« بَقَّةٌ خَلَفَتْ الرَّأْيَ » .

فَلَا مِرْنَةً وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا
وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلُ إِنْقَالَهَا
وَلَمْ يَقُلْ أَبْقَلَتْ لِأَنَّ تَأْنِيْتَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِتَأْنِيْتِ
حَقِيْقِي (٣) وَفِي وَصْفِ مَكَّةَ : وَأَبْقَلُ حَضَنَهَا ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْمُنْقَلَةُ : مَوْضِعُ الْبَقْلِ ، قَالَ
دُوَادُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ حِينَ سَأَلَهُ أَبُوهُ : مَا الَّذِي
أَعَاشَكَ ؟ قَالَ :

أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَادٍ مُبْقِلُ
آكَلُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْبِلُ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : مَكَانٌ مُبْقِلٌ هُوَ الْقِيَاسُ ،
وَبِاقِلٌ أَكْثَرُ فِي السَّعَاءِ ، وَالْأَوَّلُ مَسْمُوعٌ أَيْضًا .

الْأَضْمِيُّ : أَبْقَلُ الْمَكَانُ فَهُوَ بِاقِلٌ مِنْ نَبَاتِ
الْبَقْلِ ، وَأَوْرَسَ الشَّجَرُ فَهُوَ وَاِرْسٌ إِذَا أُوْرَقَ ،
وَهُوَ بِالْأَلْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبْقَلُ الرَّمْتُ إِذَا أَدْبَى
وَطَهَّرَتْ حَضْرَةَ وَرَقَهُ ، فَهُوَ بِاقِلٌ . قَالَ : وَكَمْ
يَقُولُوا مُبْقِلٌ كَمَا قَالُوا أُوْرَسَ فَهُوَ وَاِرْسٌ ، وَكَمْ
يَقُولُوا مُوْرِسٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ مُبْقِلٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
يَلْمَحُنْ مِنْ كُلِّ غَيْبِيسٍ مُبْقِلُ

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

لَرَعْتُ بِصَفْرَاءِ السُّحَالَةِ حُورَةَ

لَهَا مَرْتَعٌ بَيْنَ النَّبِيْطَيْنِ مُبْقِلُ
قَالَ : وَقَالُوا مُغْتِيبٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْحَفِيدِيِّ :

عَلَى جَانِبِيْ حَائِرٍ مُؤَدِّ
بَسْرَتْ تَبَوَّأَتْهُ مُغْتِيبُ

قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَبَقَلَ الرَّمْتُ يَبْقَلُ بَقْلًا
وَبُقُولًا وَأَبْقَلُ ، فَهُوَ بِاقِلٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
كِلَاهُمَا : فِي أَوَّلِ مَا يَبْتُتُ قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ . وَأَرْضٌ

(٣) قوله : « ولم يتم أبقلت ... هذا فما إذا أسند
الفعل للظاهر نحو طلعت الشمس وطلعت الشمس . وأما إذا
أسند للضمير فيستوي فيه الحقيق والمجازي ، فيتمين
التأنيث نحو الشمس طلعت ، ولا يجوز الشمس طلعت .
وهذا البيت شاذ أو مؤول تصح عليه التحريز .

أهملت طبعنا دار صادر - دار بيروت ، ودار لسان
العرب هذا الهامش المذكور في الأصل وفي طبعة بولاق
سنة ١٣٠٢ هـ مع فلالته . وفي الجزء الأول من خزنة
الأدب للبغدادى (ص ٥٣) بحث طويل حول هذا
الشاهد .

بِقِلَّةٍ وَبِقَلَّةٍ : مُبْقِلَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) أَيْ ذَاتُ بَقْلٍ ، وَنَظِيرُهُ : رَجُلٌ تَهْرَأَى بِأَيِّ الْأُمُورِ نَهَارًا . وَأَبْقَلَ الشَّجَرُ إِذَا دَنَتْ أَيَّامُ الرَّبِيعِ وَجَرَى فِيهَا الْمَاءُ قَرَأْتِ فِي أَعْرَاضِهَا مِثْلَ أَظْفَارِ الطَّيْرِ ؛ وَفِي الْمُحَكَّمِ : أَبْقَلَ الشَّجَرُ خَرَجَ فِي أَعْرَاضِهِ مِثْلَ أَظْفَارِ الطَّيْرِ وَأَعْيَنَ الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ وَرَقَهُ ، فَيَقَالُ حِينَئِذٍ صَارَ بَقْلَةً وَاحِدَةً ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْبَاقِلُ .

وَبَقْلٌ التَّبْتُ يَقُولُ بَقُولًا وَأَبْقَلَ : طَلَعَ ، وَأَبْقَلَهُ اللَّهُ . وَبَقَلَ وَجْهُ الْعُلَامِ يَقُولُ بَقَلًا وَبَقُولًا وَأَبْقَلَ وَبَقَلَ : خَرَجَ شَعْرُهُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا تَقُلْ بَقْلٌ بِالتَّشْدِيدِ . وَأَبْقَلَهُ اللَّهُ : أَخْرَجَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمِثْلِ بِمَا تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْأَمْرِدِ إِذَا خَرَجَ وَجْهُهُ : قَدَّ بَقَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيَّةِ : فَصَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حِينَ بَقَلَ وَجْهُهُ أَيْ أَوْلَ مَا تَبَتَّ لِحْيَتُهُ . وَبَقَلَ نَابَ الْبَعِيرِ يَقُولُ بَقُولًا : طَلَعَ ، عَلَى الْمِثْلِ أَيْضًا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : بَقَلَ نَابَ الْجَمَلِ أَوْلَ مَا يَطْلَعُ ، وَجَمَلَ بِاقِلِ النَّابِ .

وَالْبَقْلَةُ : بَقْلُ الرَّبِيعِ ؛ وَأَرْضٌ بَقْلَةٌ وَبِقِيلَةٌ وَبَبَقْلَةٌ وَبَبَقْلَةٌ وَبَقَالَةٌ ، وَعَلَى مِثَالِهِ مَرْعَةٌ وَمَرْزَعَةٌ وَزَّرَاعَةٌ . وَابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ . وَالْإِبِلُ تَبْتَقِلُ وَتَبْتَقَلُ ، وَابْتَقَلَتِ الْمَاشِيَةَ وَبَقَلَتْ : رَعَتِ الْبَقْلَ ، وَقِيلَ : تَبَقَلَهَا سِمْنًا عَنِ الْبَقْلِ . وَابْتَقَلَ الْجَمَارُ : رَعَى الْبَقْلَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْخَزَاعِيُّ الْهَدَلِيُّ : تَالَهُ يَتَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ جَوْنَ السَّرَاةِ رَبَاعٍ سِنَّهُ غَرْدُ أَيْ لَا يَتَى ، وَتَبَقَلَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كُورُ اللَّزْرِ مِنْ حَوْلِ الْمُحَوَّلِ
تَبَقَلَتْ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ
بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْمَلِ
وَتَبَقَلَ الْقَوْمُ وَابْتَقَلُوا وَأَبْقَلُوا : تَبَقَلَتْ مَاشِيَتُهُمْ . وَخَرَجَ يَبْقَلُ أَيْ يَطْلُبُ الْبَقْلَ . وَبَقْلَةُ الضَّبِّ : بَيْتٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَهَا أَبُو نَصْرٍ وَكَانَ يُسَمِّيهَا .

وَالْبَقْلَةُ : الرَّجُلَةُ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ

وَيُقَالُ : كُلُّ نَبَاتٍ اخْضَرَّتْ لَهُ الْأَرْضُ فَهِيَ بِقَلٌ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ دُوَسٍ الْإِبَادِيُّ يُخَاطِبُ الْمُتَنَذِرَ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ :

قَسُومٌ إِذَا بَنَتْ الرَّبِيعَ لَهُمْ
بَنَتَتْ عَدَاؤَهُمْ مَعَ الْبَقْلِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ :
بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرْقَعَا
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبَقْرِ الْفُسْتَقَا (١)

قَالَ : ظَنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ الْفُسْتَقَ مِنَ الْبَقْلِ ؛ قَالَ : وَهَكَذَا يُرْوَى الْبَقْلُ بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَأَنَا أَظُنُّهُ بِالنُّونِ ، لِأَنَّ الْفُسْتَقَ مِنَ النَّقْلِ وَكَسْرٍ مِنَ الْبَقْلِ .

وَالْبَاقِلَاءُ وَالْبَاقِلِيُّ : الْقَوْلُ ، اسْمٌ سَوَادِيٌّ ، وَحَمَلُهُ الْجَرَجَرُ ؛ إِذَا شَدَّدَتْ اللَّامُ قَصَّرَتْ ، وَإِذَا خَفَّفَتْ مَدَّدَتْ فَقُلْتَ الْبَاقِلَاءُ ، وَاحِدُهُ بَاقِلَةٌ وَبَاقِلَاءَةٌ ؛ وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الْبَاقِلِيُّ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْقَصْرِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَخْمَرُ وَاحِدُهُ الْبَاقِلَاءُ بِالْقَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ : وَارَى الْأَخْمَرَ حَكَى مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْبَاقِلِيِّ .

قَالَ : وَالْبُقُولُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، ضَرْبٌ مِنَ الْكَبِيذَانِ ، قَالَ : وَلَمْ يُسَمَّرْ مَا هُوَ فَفَسَّرْنَاهُ بِمَا عَلِمْنَا .

وَبَاقِلٌ : اسْمٌ رَجُلٍ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْعَمَى ؛ قَالَ الْأَمَوِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ التَّشْبِيهِ : إِنَّهُ لَأَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ عَيْيًا فَلَمَّا ؛ وَإِبَاءَهُ عَنَى الْأُرَيْقِطُ فِي وَصْفِ رَجُلٍ مَلَأَ بَطْنَهُ حَتَّى عَمِيَ بِالْكَلَامِ فَقَالَ يَهْجُوهُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِحْمِيدُ الْأُرَيْقِطِ :

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَإِثْلِي
بَيِّنَانًا وَعِلْمًا بِاللَّيْلِ هُوَ قَائِلٌ
يَقُولُ وَقَدْ لَقِيَ الْمَرَايِسِيَّ لِلْفَرَى :

أَبْنُ لِي مَا الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلٌ

(١) قوله : « برية » في رواية أخرى : جارية .
وقوله : « لم تأكل » في رواية أخرى : لم تعرف .

فَقُلْتُ : لَعَمْرِي ! مَا لِهَذَا طَرَقَنَا
فَكُلُّ وَدَعِ الْإِجَافَ مَا أَنْتَ آكِلٌ
تُذَبِّلُ كَفَّاهُ وَيَخْدُرُ حَلْفَهُ

إِلَى الْبَطْنِ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
فَمَا زَالَ عِنْدَ (٢) اللَّفْمِ حَتَّى كَانَهُ
مِنْ الْعَمَى لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقِلُ

قَالَ : وَسَحْبَانٌ هُوَ مِنْ رَبِيعَةَ أَيْضًا مِنْ بَنِي بَكْرِ كَانَ لِسِنَاءٍ بَلِغًا ، قَالَ اللَّيْثُ : بَلِغٌ مِنْ عَمَى بِاقِلٍ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى ظَبْيًا بِأَحَدٍ عَشَرَ دِرْهَمًا ، فَقِيلَ لَهُ : بِكَمْ اشْتَرَيْتَ الظَّبْيَ ؟ فَفَتَحَ كَفَّهُ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يُبَيِّرُ بِذَلِكَ إِلَى أَحَدٍ عَشَرَ ، فَأَنْقَلَتْ الظَّبْيُ وَذَهَبَ ، فَصَرَّ بَوَابَهُ الْمَثَلُ فِي الْعَمَى .

وَالْبَقْلُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْدِ وَمِمَّنْ بَنُو بَاقِلِ
وَبَنُو بَقِيلَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْحِجْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبُقُولَةُ الطَّرْجَاهَةُ .

« بقم » البقامة : الصوفة يُعْرَلُ لَهَا وَيَسَى سَائِرُهَا ، وَبِقَامَةُ النَّادِفِ : مَا سَقَطَ مِنَ الصُّوفِ لَا يُقَدَّرُ عَلَى غَزْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبِقَامَةُ مَا يُطَهِّرُهُ النَّجَادُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ :

إِذَا اغْتَرَكْتَ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ
فِيَا حَسَنَ شَمَلْتَهَا شَمَلْنَا !

وَيَا طِيبَ أُرْوِاجِهَا بِالضَّحَى !

إِذَا الشَّمْلَتَانِ هَا ائْتَلْنَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبِقَامُ هُنَا جَمْعُ بِقَامَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لَعْنَةً فِي الْبِقَامَةِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا ، وَأَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْمَاءِ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُهُ شَمَلْنَا كَانَ هَذَا يَقُولُ فِي الْوَقْفِ شَمَلْتُ ، ثُمَّ أَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ .

وَمَا كَانَ فَلَانٌ إِلَّا بِقَامَةً مِنْ قَلْبِهِ عَقْلُهُ
وَضَعْفِهِ ؛ شَبَّهَ بِالْبِقَامَةِ مِنَ الصُّوفِ . وَقَالَ
اللُّخَيَّانِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : مَا أَنْتَ إِلَّا بِقَامَةٌ ، قَالَ فَلَا أَدْرِي أَعْنَى الضَّعِيفِ فِي عَقْلِهِ
أَمْ الضَّعِيفِ فِي جِسْمِهِ . التَّهْدِيدُ : رَوَى

(٢) قوله : « عند » في رواية أخرى « عنه »
وزناه أنسب .

سَلَمَةٌ عَنِ الْقَرَاءِ الْبِقَامَةِ مَا تَطَايَرٌ مِنْ قَوْسِ
النَّدَافِ مِنَ الصُّوفِ .

وَالْبِقْمُ : شَجَرٌ يُصْبَغُ بِهِ ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ،
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرَابَهَا
إِذَا صُبَّ فِي الْمَسْحَاةِ خَالَطَ بَقْمًا
الْمُؤَهَّرِي : الْبَقْمُ صِبْغٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ
الْعَنْدَمُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِطَنْتَةِ نَجْلَاءٍ فِيهَا أَلْمَةُ
يَجِيشُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ دَمُهُ
كَمَرَجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَلَى السَّوِيِّ أَعْرَبِي
هُوَ ؟ فَحَالَ : مُعَرَّبٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي
كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى فَعَلٍ إِلَّا خَمْسَةٌ : خَضَمٌ
ابْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ ، وَبِالْفِعْلِ سُمِّيَ ، وَبَقْمٌ
لِهَذَا الصَّبْغِ ، وَتَلَمَّ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ هُوَ
بَيْتُ الْمُقَدِّسِ وَهُمَا أَعْمِيَانِ ، وَبَدَّلَ اسْمُ
مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ ، وَعَرَّ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ؛
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَا سُمِّيَا بِالْفِعْلِ ، فَبِتَّ أَنْ
فَعَلٌ لَيْسَ فِي أَصُولِ أَسْمَائِهِمْ ، وَإِنَّمَا يَخْتَصُّ
بِالْفِعْلِ ، فَإِذَا سُمِّيَتْ بِهِ رَجُلًا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي
الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزَنَ الْفِعْلُ ، وَأَنْصَرَفَ
فِي التَّنْكِيرِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا عَلِمْنَا مِنْ
بَقْمٍ أَنَّهُ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى
حُكْمِ فَعَلٍ ، قَالَ : فَلَوْ كَانَتْ بَقْمٌ عَرَبِيَّةً لَوَجِدَ
لَهَا نَظِيرًا إِلَّا مَا يُقَالُ بَدْرٌ وَخَضَمٌ ، هُمُ بَنُو الْعَنْبَرِ مِنْ
عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ ؛ وَحَكَى عَنِ الْقَرَاءِ : كُلُّ فَعَلٍ لَا
يَنْصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْثًا (٢) ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَذَكَرَ أَبُو مَنْصُورٍ بَنَ الْجَوَالِيْقِ فِي الْمُعَرَّبِ :
تَوَجَّحَ مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ خَوْدٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَعْطُوا الْبَيْعِثَ حَقَّةً وَمِنْسَجًا (٣)
وَأَفْحَلُوهُ بَقْسَرًا بَنَوَجَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَعِينُ الْعَيْنِ بِأَعْلَى خَوْدًا
وَشَمْرٌ : اسْمُ قُرْسٍ ؛ قَالَ :
وَجَدَى بِأَحْجَاجِ فَارِسٍ شَمْرًا
وَالْبِقْمُ : قَبِيلَةٌ .

* بقن * الْأَزْهَرِيُّ : أَمَا بَقْنُ فَإِنَّ اللَّيْثَ
أَهْمَلَهُ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبْنُ إِذَا أَخْضَبَ جَنَابُهُ وَأَخْضَرَتْ نَعَالُهُ .
وَالنَّعَالُ : الْأَرْضُونَ الصُّلْبَةُ .

* بقى * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ الْبَاقِي : هُوَ
الَّذِي لَا يَنْتَهَى تَقْدِيرُ وُجُودِهِ فِي الْإِسْتِقْبَالِ
إِلَى آخِرِ يَتَهَيَّئِ إِلَيْهِ ، وَيَعْبَرُ عَنْهُ بِأَنَّهُ أَبَدِيٌّ
الْوُجُودِ . وَالْبِقَاءُ : ضِدُّ الْفَنَاءِ . بَقِيَ الشَّيْءُ
بِقَى بَقَاءً وَبَقِيَ بَقِيًّا (الْأَخِيرَةُ لَعْنَةُ بَلْحَرِثِ
ابْنِ كَعْبٍ) ، وَأَبْقَاهُ وَبَقَاهُ وَبَقَّاهُ وَاسْتَبْقَاهُ ،
وَالْإِسْمُ الْبَقِيًّا وَالْبَقِيًّا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى
تَعْلَبًا قَدْ حَكَى الْبَقْوَى ، بِالْوَاوِ وَصَمَّ الْبَاءُ .
وَالْبَقْوَى وَالْبَقِيًّا : إِسْمَانِ يُوَضَّعَانِ مَوْضِعَ الْإِنْقَاءِ ؛
إِنْ قِيلَ : لَمْ قَلْبَتْ الْعَرَبُ لَامَ فَعَلٍ إِذَا كَانَتْ
اسْمًا وَكَانَ لَامُهَا يَاءً وَوَاوٌ حَتَّى قَالُوا الْبَقْوَى وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ نَحْوَ التَّقْوَى وَالْمَوَى (٤) ؟ فَالْجَوَابُ :
أَنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي فَعَلٍ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَلَبُوا
لَامَ الْفَعْلِ ، إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَكَانَتْ لَامُهَا
وَوَاوٌ ، يَاءً طَلَبًا لِلخَفَّةِ ، وَذَلِكَ نَحْوَ الدُّنْيَا
وَالْعُلْيَا وَالْفَضْيَا ، وَهِيَ مِنْ دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ
وَقَصَّوْتُ ، فَلَمَّا قَلَبُوا الْوَاوِيَاءَ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ
مِمَّا يَطُولُ تَعْدَادُهُ عَوَّضُوا الْوَاوِ مِنْ غَلْبَةِ الْبَاءِ

(٣) قوله : « حَقَّةً » ذَكَرْتُ فِي الْأَصْلِ فِي طَبْعَةِ دَارِ
صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتِ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « حَقَّةً »
بِالْجِيمِ . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّاهُ فِي الدِّيَوَانِ « حَقَّةً » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ،
وَهِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي يَلْفُ عَلَيْهَا الْحَائِكُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ تَنَاسَبَ
كَلِمَةُ « الْمَنَسَجِ » بَعْدَهَا .

(٤) قوله : « الْمَوَى » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ .

عَلَيْهَا فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ بِأَنَّ قَلْبِهَا فِي نَحْوِ
الْبَقْوَى وَالتَّقْوَى وَوَاوٌ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ صَرَبًا مِنْ
التَّعْوِيضِ وَمِنْ التَّكَافُوفِ بَيْنَهُمَا .

وَبَقِيَ الرَّجُلُ زَمَانًا طَوِيلًا أَيْ عَاشَ وَأَبْقَاهُ
اللَّهُ . اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ (٥) نَشَدْتُكَ اللَّهُ
وَالْبَقِيًّا ؛ هُوَ الْإِبْقَاءُ مِثْلُ الرَّعْوَى وَالرُّعْيَا مِنْ
الْإِرْعَاءِ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلْعَدُوِّ إِذَا غَلَبَ : الْبَقِيَّةُ ، أَيْ أَبْقَاهَا عَلَيْنَا
وَلَا تَسْتَأْصِلُونَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

قَالُوا الْبَقِيَّةُ وَالْحَطِيءُ بِأَخْذِهِمْ

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَالْمُهَاجِرَةِ : وَكَانَ
أَبِيُّ الرَّجُلَيْنِ فِينَا أَيْ أَكْثَرَ إِبْقَاءً عَلَى قَوْمِهِ ؛
وَيُرْوَى بِاللَّتَاءِ مِنَ التَّقَى . وَالْبَاقِيَةُ تُوَضَّعُ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ . وَيُقَالُ : مَا بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ وَلَا
وَقَاهُمْ اللَّهُ مِنْ وَقَاتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ :
« فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ » ، قَالَ الْقَرَاءُ :
يُرِيدُ مِنْ بَقَاءِهِ . وَيُقَالُ : هَلْ تَرَى مِنْهُمْ بَاقِيًّا ،
كُلُّ ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ جَائِزٌ حَسَنٌ ، وَبَقِيَ مِنْ
الشَّيْءِ بَقِيَّةً . وَأَبْقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أُرْعَيْتَ
عَلَيْهِ وَرَحِمْتَهُ . يُقَالُ : لَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ
إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ ، وَالْإِسْمُ الْبَقِيًّا ؛ قَالَ اللَّعِينُ :

سَأَفْضِي بَيْنَ كَلْبِ بَيْ كُتَيْبِ

وَبَيْنَ الْبَقِيَّةِ قَيْنِ بَيْ عَقَالِ
فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْعَمُهُ حَيْثُ

وَإِنَّ الْقَيْنَ يَعْمَلُ فِي سِقَالِ
فَمَا بَقِيًّا عَلَيَّ تَرَكَتَانِي

وَلَكِنْ خَفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالَ
وَكَذَلِكَ الْبَقْوَى ، يَفْتَحُ الْبَاءُ . وَيُقَالُ : الْبَقِيًّا
وَالْبَقْوَى كَالْفَتْيَا وَالْقَتْوَى ؛ قَالَ أَبُو الْقَمَامِ
الْأَسَدِيُّ :

أَذْكَرُ بِالْبَقْوَى عَلَيَّ مَا أَصَابَنِي

وَبَقَوَى أَنِّي جَاهِدُ غَيْرَ مَوْثِلِي
وَاسْتَبْقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ تَرَكَتُ بَعْضَهُ .

(٥) قوله : « اللَّيْثُ تَقُولُ الْعَرَبُ الْبِقَامَةَ » هَذِهِ عِبَارَةٌ
التَّهْذِيبِ ، وَقَدْ سَقَطَ مِنْهَا جُمْلَةٌ فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ ،
وَنَصَّهَا : تَقُولُ الْعَرَبُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالْبَقِيَّةُ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ ،
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَايْنِيِّ قَالَ : الْبَقْوَى وَالْبَقِيًّا هِيَ الْإِبْقَاءُ
مِثْلُ الرَّعْوَى الْخ .

[عبد الله]

وَأَسْتَبْقَاهُ : اسْتَحْيَاهُ ؛ وَطَيُّ تَقُولُ بَيَّ وَبَقَّتْ مَكَانَ بَيَّ وَبَقِيَتْ ، وَكَذَلِكَ أَحْوَاتُهَا مِنَ الْمُعْتَلِّ ؛ قَالَ الْبُلْوَانِيُّ :

تَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَضَّ طَادَ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ أَيْ بُيَيْتَ ، يَعْنِي إِذَا أَحْطَأَ يورِي النَّارَ .

وَالْبَقِيَّةُ : كَالْبَقِيَّةِ . وَالْبَقِيَّةُ أَيْضًا : مَا بَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ الْحَالُ الَّتِي تَبَقَى لَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ لَكُمْ ، وَقِيلَ : طَاعَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَا قَوْمُ مَا أَبَى لَكُمْ مِنَ الْحَالِ خَيْرٌ لَكُمْ ، قَالَ : وَمَقَالٌ مِرَاقِبَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ . اللَّيْثُ : وَالْبَاقِي حَاصِلُ الْخَرَجِ وَنَحْوِهِ ، وَلُغَةٌ طَيُّ بَيَّ بَقِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ لَعْنَتُهُمْ فِي كُلِّ يَأْ أَنْكَرَ مَا قَبِلَهَا ، يَجْعَلُونَهَا أَلْفًا نَحْوَ بَقِيَّةٍ وَرَضَى وَفَتَى ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا » قِيلَ : الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : هِيَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . قَالَ : وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ يَبْقَى ثَوَابُهُ .

وَالْمُبْقِيَاتُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي يَبْقَى جَرِيهَا بَعْدَ انْقِطَاعِ جَرَى الْخَيْلِ ، قَالَ الْكَلْبَجِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ :

فَأَدْرَكَ الْإِنْقَاءَ الْعَرَادَةَ ظَلَمَهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِصْبَعًا

وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمُبْقِيَاتُ مِنَ الْخَيْلِ هِيَ الَّتِي تَبْقَى بَعْضُ جَرِيهَا تَلَخَّرَهُ . وَالْمُبْقِيَاتُ : الْأَمَّاكِنُ الَّتِي تَبْقَى مَا فِيهَا مِنْ مَنَاقِعِ الْمَاءِ وَلَا تَشْرَبُهُ ؛ قَالَ دُوَالرَّمَّةُ :

فَلَمَّا رَأَى الرَّائِي الرَّيْبَا سُدِّدَهُ وَنَشَتْ نِطَافُ الْمُبْقِيَاتِ الْوَقَائِعِ

وَاسْتَبَقَى الرَّجُلُ وَأَبَى عَلَيْهِ ؛ وَجَبَّ عَلَيْهِ قَتْلٌ فَمَعَا عَنَّهُ . وَأَقْبَتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ؛ أَمْ أَبَالِغُ فِي إِفْسَادِهِ ، وَالِاسْمُ الْبَقِيَّةُ ؛ قَالَ :

إِنْ تُذْنِبُوا نَمَّ تَأْتِي بَقِيَّتِكُمْ فَمَا عَلَى بَدَنِّكُمْ قُوَّتُ أَيْ إِبْقَاؤِكُمْ . وَيُقَالُ : اسْتَبَقَيْتُ فُلَانًا إِذَا وَجَبَ عَلَيْهِ قَتْلٌ فَمَعَرَتْ عَنَّهُ . وَإِذَا أُعْطِيَتْ شَيْئًا وَحَبِسَتْ بَعْضُهُ قُلْتُ : اسْتَبَقَيْتُ بَعْضَهُ . وَاسْتَبَقَيْتُ فُلَانًا : فِي مَعْنَى الْعَمُوِّ عَنِ زَلَلِهِ وَاسْتِبْقَاءِ مَوَدَّتِهِ ؛ قَالَ النَّبَيْغِيُّ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَحَا لَا تَلْمَهُ عَلَى شَعَثِ أَيْ الرَّجَالِ الْمُهْدَبُ ؟

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : لَا تَبْقِ عَلَى مَنْ يَضْرَعُ إِلَيْهَا ، يَعْنِي النَّارَ . يُقَالُ : أَبَقَيْتُ عَلَيْهِ أَبِي إِقْبَاءً إِذَا رَحِمْتَهُ وَأَشْفَقْتَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَقِيَّةٌ وَتَوَقُّهُ ، هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْبِقَاءِ وَالْوَقَاءِ ، وَالْمَاءُ فِيهَا لِلْسَّكْتِ ، أَيْ اسْتَبَقَ النَّفْسَ وَلَا تُعْرَضُهَا لِلْهَلَاكِ وَتَحْرُزُ مِنَ الْآفَاتِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ » ، مَعْنَاهُ أُولُو تَمَيِّزٍ ، وَيَجُوزُ : أُولُو بَقِيَّةٍ أُولُو طَاعَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَسَّرَ بِأَنَّهُ الْإِقْبَاءُ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْفَهْمُ ؛ وَمَعْنَى الْبَقِيَّةِ إِذَا قُلْتُ : فُلَانٌ بَقِيَّةٌ فَمَعْنَاهُ فِيهِ فَضْلٌ فِيهَا يُمْدَحُ بِهِ ؛ وَجَمَعَ الْبَقِيَّةَ بِقَايَا . وَقَالَ الْفَتَيْبِيُّ : أُولُو بَقِيَّةٍ مِنْ دِينٍ قَوْمٌ لَهُمْ بَقِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ بِهِمْ مُسْكَةً وَفِيهِمْ خَيْرٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْبَقِيَّةُ اسْمٌ مِنَ الْإِقْبَاءِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ قَوْمٌ أُولُو إِقْبَاءٍ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَتَمَسَّكِهِمْ بِالذِّينِ الْمَرْضِيِّ ؛ وَنَصَبَ إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ فَلَوْلَا كَانَ فَمَا كَانَ ، وَانْتِصَابَ قَلِيلًا عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِنَ الْأَوَّلِ .

وَالْبَقِيَّةُ أَيْضًا : الْإِقْبَاءُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعَلْبُ :

فَلَوْلَا انْقَاءُ اللَّهِ بُقْيَايَ فَيْكُمَا لَلْتَمَسْتُكُمْ لَوْمًا أَحْسَرَ مِنَ الْجَمْرِ أَرَادَ بُقْيَايَ عَلَيْكُمَا ، فَأَبْدَلَ فِي مَكَانِ عَلَى ، وَأَبْدَلَ بُقْيَايَ مِنْ انْقَاءِ اللَّهِ .

وَبَقَاهُ بَقِيًّا : انْتِظَرَهُ وَرَصَدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَظْرَكَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ وَقِيلَ هُوَ لِكَثْرَتِهِ :

فَمَا زِلْتُ أَبِي الطُّغْرَنَ حَتَّى كَانَهَا أَوَاقِي سَدَى تَغْنَالُهَا الْحَوَائِكُ يَقُولُ : شَبِهَتْ الْأَطْعَامُ فِي تَبَاعُدهَا عَن عَيْنِي وَدَخُولِهَا فِي السَّرَابِ بِالْعَزْلِ الَّذِي تُسَدِّدُهُ الْمَخَائِكُ فَيَتَنَاقَصُ أَوْلَا فَأَوْلَا .

وَبَقِيَّتُهُ أَيْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَتَرَقَّبْتُهُ . وَبَقِيَّةُ اللَّهِ : انْتِظَارُ ثَوَابِهِ ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ : « بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْتَظَرُ ثَوَابَهُ مَنْ آمَنَ بِهِ . وَبَقِيَّةٌ : اسْمٌ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : بَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ تَأَخَّرَ لِصَلَاةِ الْعَتَمَةِ ، وَفِي نَسْخَةِ : بَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى خَشِينَا قُوَّتَ الْفَلَاحِ ، أَيْ انْتِظَرْنَاهُ . وَبَقِيَّتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَابْقِيَّتُهُ وَبَقِيَّتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَقَالَ الْأَخْمَرِيُّ فِي بَقِينَا : انْتِظَرْنَا وَبَصَرْنَا ، يُقَالُ مِنْهُ : بَقَيْتُ الرَّجُلَ أَبْقِيَهُ بَقِيًّا أَيْ انْتِظَرْتُهُ وَرَقَبْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرِيُّ :

فَهَنَّ يَبْلُكُنْ حَدَائِثَهَا جُنْحُ النَّوَاصِي نَحْوَ الْوِيَاثِهَا كَالطَّبْرِ تَبِي مَتَدَاوِمَاتِهَا

يَعْنِي تَنْظُرُ إِلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَصَلَاةُ اللَّيْلِ : فَبَقَيْتُ كَيْفَ يُصَلِّي النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَرَاهَةٌ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَبْقِيَهُ ، أَيْ أَنْظَرُهُ وَأَرِصُدُهُ . اللَّحْيَانِيُّ : بَقِيَّتُهُ وَبَقَوْتُهُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بَقَاهُ بِعَيْنِهِ بِقَاوَةً نَظَرَ إِلَيْهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَبَقَوْتُ الشَّيْءَ : انْتِظَرْتُهُ ، لَعْنَةٌ فِي بَقَيْتُ ، وَابْيَاءُ أَعْلَى . وَقَالُوا : ابْقَهُ بِقَوْتِكَ مَالِكٌ وَبَقَاوَتِكَ مَالِكٌ أَيْ أَحْفَظُهُ حِفْظَكَ مَالِكٌ .

• بَكَ . بَكَاتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَبْكُأُ بَكًّا وَبَكُوتٌ تَبْكُؤُ بَكَاءً وَبُكُوءًا ، وَهِيَ بَكِيٌّ وَبَكِيَّةٌ : قَلَّ لَبُّهَا ؛ وَقِيلَ انْقَطَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : دَخَلَ عَلِيُّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ ، فَقَامَ إِلَيَّ شَاةٌ بَكِيٌّ ، فَحَلَبَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ جَيْشًا : هَلْ بَقِيَ لَكُمْ الْمُدُّ قَدَرٌ حَلَبِ شَاةٍ بَكِيَّةٍ ؟ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَشَدَّ كَوْرٍ عَلَى وَجْهٍ نَاجِيَةٍ
 وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جَزْدَاءِ سُحُوبٍ
 يُقَالُ مَخِيسًا أَدَّى لِمَرْتَعَمَا
 وَلَوْ تُفَادَى يَبْكُهُ كُلُّ مَحْلُوبٍ
 أَرَادَ يَقُولُهُ : مَخِيسًا أَي مَخِيسُ هَذِهِ
 الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ عَلَى الْجَدْبِ ، وَمُقَابَلَةُ الْعَدُوِّ
 عَلَى الشَّرِّ أَدَّى وَأَقْرَبُ مِنْ أَنْ تَرْتَعَ وَتُخْصِبَ
 وَتَضِيعَ الشَّرُّ فِي إِسَالِهَا لِتَرَعَى وَتُخْصِبَ .
 وَنَاقَةٌ بِكَيْتَةٍ وَأَيْتَى بِكَاءٍ ، قَالَ :

فَلْيَا زَلْنَ (١) وَيَكُونُ لِقَاحُهُ
 وَيُطْلَنُ صَبِيهُ بِسَارِ
 السَّارِ : اللَّبَنُ الَّذِي رَفَقَ بِالمَاءِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
 سَاعَنَا ، فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، بَكَوتَ تَبْكُوهُ قَالَ :
 وَسِعْنَا فِي الْمُنْصَفِ لِشِيرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
 عَنْ أَبِي عَمْرٍو : بَكَاتِ النَّاقَةُ تَبْكًا . قَالَ
 أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ . وَفِي حَدِيثِ
 طَاوُوسٍ : مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ لَبَنِ قَلْبٍ بِكَلِّ
 حَلَبَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ غُرَزَتْ أَوْ بَكَاتٍ . وَفِي
 حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ لَبَنِ بِكَيْتَةٍ كَانَتْ
 أَوْ غَرِيْرَةً . وَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُوْثِي

تَقُولُ : أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرُّ حَالِيَهُ
 فَرَعَمَ أَبُو رِيَاشٍ أَنْ مَعْنَاهُ وَجَدَ الْحَالِبُ الدَّرَّ بِكَيْتًا
 كَمَا تَقُولُ : أَحْمَدُهُ وَجَدَهُ حَمِيدًا . قَالَ ابْنُ
 سَيْدَةَ : وَقَدْ يَجُوزُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ
 لِلتَّعْدِيَةِ الْفِعْلِ أَي جَلِيَهُ بِكَيْتًا ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ
 أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا عَامَلْتُ الْأَسْبِقَ
 وَالْأَكْثَرَ .

وَبَكَأَ الرَّجُلُ بِكَاءَةً ، فَهَوَّ بِكَيْةٍ مِنْ قَوْمٍ
 بِكَاءَهُ : قَلَّ كَلَامُهُ خَلِيقَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
 إِنَّا مَعَشَرُ النَّبَاءِ بِكَاءَهُ . وَفِي رِوَايَةٍ : نَحْنُ
 مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ فِينَا بَلْكَهُ وَبِكَاءَهُ : أَي قَلَّةُ
 كَلَامِهِ إِلَّا فِيهَا نَحْتَاخُ إِلَيْهِ . بَكَوتَ النَّاقَةُ :

(١) قوله : « فليازن » في التكملة ، والرواية
 فليازن بالواو منسوقة على ما قبله وهو :

فليضربن المسره منسوقه خاله

ضرب الفسار بمعول الجزاء

والبيتان لأبي محمّد الأصبغ

إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا ؛ وَمَعَاشِرُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ .
 وَالْأَسْمُ الْبَلْكَهُ .

وَبَكَيَ الرَّجُلُ : لَمْ يُصِيبْ حَاجَتَهُ .
 وَالْبَلْكَهُ : بَنَتْ كَالجَزَجِيرِ ، وَاحِدَتُهُ
 بَكَاةٌ .

• بَكَتْ • بَكَتَهُ يَبْكُهُ بَكَاً ، وَبَكَتَهُ :
 ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ وَالْمِصَا وَنَحْوِهِمَا . وَالتَّبَكَيْتُ :
 كَالتَّفْرِيعِ وَالتَّعْنِيفِ . اللَّيْتُ : بَكَتَهُ بِالْمِصَا
 تَبَكَيْتًا ، وَبِالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
 بَكَتَهُ تَبَكَيْتًا إِذَا فَرَعَهُ بِالْعَدْلِ تَقَرِّبًا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَيُّ بَشَارِبَ ، فَقَالَ : بَكَتُوهُ ؛
 التَّبَكَيْتُ : التَّفْرِيعُ وَالتَّوْبِيخُ ، يُقَالُ لَهُ :
 يَا فَايِسُ ، أَمَا اسْتَحَيْتَ ؟ أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ ؟
 قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَكُونُ بِالْيَدِ وَالْمِصَا وَنَحْوِهِ .
 وَبَكَتَهُ بِالْحُجَّةِ أَي غَلَبَهُ . وَبَكَتَهُ يَبْكُهُ
 بَكَاً ، وَبَكَتَهُ : كِلَاهُمَا اسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ .

الْأَضْمَعِيُّ : التَّبَكَيْتُ وَالتَّبَلُّغُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ
 الرَّجُلَ بِمَا يَكْرَهُ . وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
 تَعَالَى : « وَإِذَا الْمَوْمُودَةُ سِطَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ
 قُتِلَتْ » ؟ تُسْأَلُ تَبَكَيْتًا لِوَالِدَيْهَا .

• بَكَرَهُ الْبُكَرَةُ : الْعُدُوَّةُ . قَالَ سَيِّبِيُّوهُ :
 مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَتَيْتَكَ بُكَرَةً ، نِكْرَةٌ
 مَتَوْنٌ ، وَهُوَ يُرِيدُ فِي يَوْمِهِ أَوْ غَدِهِ . وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكَرَةٌ
 وَضُئِيًّا » . التَّهْدِيبُ : وَالْبُكَرَةُ مِنَ الْعَدُوِّ ،
 وَتُجْمَعُ بُكَرًا وَأَبْكَارًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ
 صَبَّحَهُمْ بُكَرَةٌ عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ » ، بُكَرَةٌ
 وَعُدُوَّةٌ إِذَا كَانَتْ نَكْرَتَيْنِ نَوْتًا وَضَرْفًا ، وَإِذَا
 أَرَادُوا بِهِمَا بُكَرَةَ يَوْمِكَ وَعُدَاةَ يَوْمِكَ
 لَمْ تَضَرْفُهُمَا ، فَبُكَرَةٌ هَهُنَا نِكْرَةٌ . وَالْبُكَورُ
 وَالتَّبَكِيرُ : الْخُرُوجُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَالْإِبْكَارُ :
 الدُّخُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَسَيَّرَ
 عَلَى فَرَسِكَ بُكَرَةً وَبَكَرًا كَمَا تَقُولُ سَحْرًا .
 وَالْبُكَرُ : الْبُكَرَةُ .

وقال سيبويه : لا يستعمل إلا ظرفًا .
 والإبكار : اسم البكرة كالإضباح ، هذا

قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مُضَدُّ رَأْبَكَرٍ .
 وَبَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ وَابْتَكَّرَ وَابْتَكَّرَ وَابْتَكَّرَ : أَنَاهُ
 بُكَرَةً ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .

وَيُقَالُ : بَاكَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَكَرْتَهُ لَهُ ؛
 قَالَ لَيْدٌ :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ
 مَعْنَاهُ بَادَرْتُ صَقِيعَ الدَّبِكِ سَحْرًا إِلَى حَاجَتِي .
 وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بَاكِرًا ، فَمَنْ جَعَلَ الْبَاكِرَ
 نَعْنًا قَالَ لِللَّائِي بَاكِرَةً ، وَلَا يُقَالُ بُكَرٌ وَلَا بَكَرٌ
 إِذَا بَكَرَ ؛ وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بُكَرَةً ، بِالضَّمِّ ،
 أَي بَاكِرًا ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ بُكَرَةً يَوْمَ بَعِيْنِهِ
 قُلْتَ : أَتَيْتُهُ بُكَرَةً ، غَيْرَ مُضْرُوفٍ ، وَهِيَ
 مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا تَتِمَّكُنْ . وَكُلٌّ مِنْ بَادَرَ
 إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَبْكَرَ عَلَيْهِ وَبَكَرَ أَيَّ وَقْتٍ
 كَانَ . يُقَالُ : بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ أَي
 صَلَّوْهَا عِنْدَ سُقُوطِ الْفَرَسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 « بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ » ، جَعَلَ الْإِبْكَارَ وَهُوَ فِعْلٌ
 يَدُلُّ عَلَى الْوَقْتِ وَهُوَ الْبُكَرَةُ ، كَمَا قَالَ
 تَعَالَى : « بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ » جَعَلَ الْعُدُوَّ وَهُوَ
 مُضَدُّ رَيْدُلٍ عَلَى الْعُدَاةِ .

وَرَجُلٌ بَكَرٌ فِي حَاجَتِهِ وَبَكَرٌ ، مِثْلُ
 حَذَرَ وَحَذِرَ ، وَبَكَرٌ : صَاحِبُ بُكَورٍ قَوِيٌّ
 عَلَى ذَلِكَ ؛ وَبَكَرٌ وَبَكَرٌ : كِلَاهُمَا عَلَى
 التَّسْبِيبِ إِذْ لَا فِعْلَ لَهُ ثَلَاثِيًّا بَسِيْطًا . وَبَكَرَ
 الرَّجُلُ : بَكَرَ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : جِيرَانُكَ
 بَاكِرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا عَمْرُو ! جِيرَانُكُمْ بَاكِرٌ

فَالْقَلْبُ لَا لَاهٍ وَلَا صَابِرٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَاهُمْ يَذْمُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى
 مَعْنَى الْقَوْمِ وَالْمَجْمَعِ بِأَنَّ لَفْظَ الْمَجْمَعِ وَاحِدٌ ،
 إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ
 مَعْرِفَةً لَا يَقُولُونَ جِيرَانُ بَاكِرٌ ؛ هَذَا قَوْلُ
 أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ
 جِيرَانُ بَاكِرٌ كَمَا لَا يَمْتَنِعُ جِيرَانُكُمْ بَاكِرٌ .
 وَأَبْكَرَ الْوَرْدُ وَالْعُدَاةُ الْإِبْكَارُ ؛ عَاجِلُهُمَا .

وبَكَرَتْ عَلَى الْحَاجَةِ بُكُورًا وَعَدَوْتُ عَلَيْهَا غَدَاً
مِثْلَ الْبُكُورِ ، وَأَبَكَرْتُ غَيْرِي وَأَبَكَرْتُ الرَّجُلَ
عَلَى صَاحِبِهِ إِبْكَارًا حَتَّى بَكَرَ إِلَيْهِ بُكُورًا .
أَبُو بَرْدٍ : أَبَكَرْتُ عَلَى الْوَرْدِ إِبْكَارًا ، وَكَذَلِكَ
أَبَكَرْتُ الْغَدَاءَ . وَأَبَكَرَ الرَّجُلُ : وَرَدَّتْ إِلَيْهِ
بُكْرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبَكَرَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ
وَأَبَكَرَهُ عَلَيْهِمْ جَعَلَهُ يَبْكَرُ عَلَيْهِمْ . وَبَكَرَ :
عَجَلَ . وَبَكَرَ وَبَكَرًا وَبَكَرًا : تَقَدَّمَ .

وَالْمُبْكَرُ وَالْبَاكُورُ جَمِيعًا ، مِنَ الْمَطَرِ : مَا جَاءَ
فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ . وَالْبَاكُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
الْمَعْجَلُ الْمَجِيءُ وَالْإِذْرَاكُ ، وَالْأَثْنَى بِأَكُورَةَ ،
وَبَاكُورَةَ الشَّرَةِ مِنْهُ . وَالْبَاكُورَةُ : أَوَّلُ الْفَاكِهَةِ .
وَقَدْ ابْتَكَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَوْلَيْتَ عَلَى بَاكُورَتِهِ .
وَابْتَكَرَ الرَّجُلُ : أَكَلَ بَاكُورَةَ الْفَاكِهَةِ .
فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَنْ بَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَابْتَكَرَ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا ، قَالُوا : بَكَرَ أَسْرَعَ
وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ بِأَكْرَأَ وَأَتَى الصَّلَاةَ فِي
أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَكُلٌّ مِنْ أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ
بَكَرَ إِلَيْهِ .

وَابْتَكَرَ : أَذْرَكَ الْمُخْطَبَةَ مِنْ أَوْلِيهَا ، وَهُوَ
مِنَ الْبَاكُورَةِ . وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ : بَاكُورَتُهُ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَعْنَاهُ
مَنْ بَكَرَ إِلَى الْجُمُعَةِ قَبْلَ الْأَذَانِ ، وَإِنْ لَمْ
يَأْتِهَا بِأَكْرَأَ ، فَقَدْ بَكَرَ ، وَأَمَّا ابْتِكَارُهَا فَأَنْ
يُذْرَكَ أَوَّلَ وَقْتِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ ابْتِكَارِ الْجَارِيَةِ وَهُوَ
أَخَذَ عُدَّتِيهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى اللَّفْظَيْنِ وَاحِدٌ
مِثْلُ فَعَلَ وَفَاعَلَ ، وَإِنَّمَا كَرَّرَ لِلْمُبَالَغَةِ
وَالتَّوَكِيدِ كَمَا قَالُوا : جَادُ مَجْدٌ . قَالَ :
وَقَوْلُهُ غَسَلَ وَغَسَلَتْ ، غَسَلَ أَيَّ غَسَلَ
مَوَاضِعَ الْوُضُوءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ » ، وَغَسَلَتْ أَيَّ غَسَلَتْ الْبَدَنَ .
وَالْبَاكُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : هُوَ الْمُبْكَرُ السَّرِيعُ
الْإِذْرَاكُ ، وَالْأَثْنَى بِأَكُورَةَ . وَعَيْتُ بُكُورٌ : وَهُوَ
الْمُبْكَرُ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ
السَّارِي فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَأَوَّلِ النَّهَارِ ، وَتَشَدُّ :

جَسَرَ السَّبِيلَ بِهَا عَثُونَهُ

وَبَادَتْهَا مَدَالِجُ بُكُورٍ
وَصَحَابَةُ مِدَالِجِ بُكُورٍ . وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

أَوْ أَبْكَارُ كَرِيمٍ تُقَطَّفُ

قَالَ : وَاحِدُهَا بِبُكَرٌ وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي
حَمَلَ أَوَّلَ حَمَلِهِ .

وَعَسَلُ أَبْكَارٌ : تَمَسَّلَهُ أَبْكَارُ النَّخْلِ أَيُّ
أَفْتَاوَاهَا ، وَيُقَالُ : بَلَ أَبْكَارُ الْجَوَارِي يَلِينُهُ (١)
وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ : ابْعَثْ إِلَيَّ
بِعَسَلِ خَلَّارٍ ، مِنَ النَّخْلِ الْأَبْكَارِ ، مِنْ
الدُّسْتَفْشَارِ ، الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، يُرِيدُ
بِالْأَبْكَارِ أَفْرَاحَ النَّخْلِ لِأَنَّ عَسَلَهَا أَطْيَبُ وَأَضْيُّ ،
وَخَلَّارٌ : مَوْضِعٌ بِفَارِسَ ، وَالدُّسْتَفْشَارُ :
كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا مَا عَصَرْتَهُ الْأَيْدِي ؛
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَحَلَّهَا مِنْ بَكَارِ الْفُطَافِ

أَزْرِيْقُ آمِسْنُ إِسْنَادِيهَا
بَكَارِ الْفُطَافِ : جَمْعُ بَاكِرٍ كَمَا يُقَالُ صَاحِبٌ
وَصِحَابٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُذْرَكَ .

الْأَضْمَعِيُّ : نَارُ بَيْكِرٍ لَمْ تَقْبَسْ مِنْ نَارِ ،
وَحَاجَةٌ بِبُكَرٍ طُبِّتَ حَدِيثًا .

وَأَنَا أَيْتِكَ الْعَيْشِيَّةُ فَأَبْكَرُ أَيُّ أَعْجَلُ ذَلِكَ ،
قَالَ :

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى

بَسَلُ عَلَيْكَ مَلَاحِي وَعَتَابِي
فَجَعَلَ الْبُكُورَ بَعْدَ وَهْنٍ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا عَنَى
أَوَّلَ اللَّيْلِ فَسَبَّهَ بِالْبُكُورِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ . وَقَالَ
ابْنُ جَنِّي : أَصْلُ « ب ك ر » إِنَّمَا هُوَ التَّقَدُّمُ
أَيُّ وَقْتٍ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ : « بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ » فَوَجْهُهُ
أَنَّهُ اضْطَرَّ فَاسْتَعْمَلَ ذَلِكَ عَلَى أَصْلٍ وَضَعَهُ
الْأَوَّلُ فِي اللَّفْظِ ، وَتَرَكَ مَا وَرَدَ بِهِ الْاسْتِعْمَالُ
الْآنَ مِنَ الْإِفْتِصَارِ بِهِ عَلَى أَوَّلِ النَّهَارِ دُونَ آخِرِهِ ،
وَإِنَّمَا يَفْعَلُ الشَّاعِرُ ذَلِكَ تَعَمُّدًا لَهُ أَوْ انْفِصَالًا
وَبَدِيهَةً تَهْجُمُ عَلَى طَبْعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَزَالُ النَّاسُ يَخْرُجُونَ بِبُكُورٍ بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ؛
مَعْنَاهُ مَا صَلَّوْهُا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ :
مَا تَزَالُ أُمَّي عَلَى سُنَّتِي مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ .

(١) قوله : « يَلِينُهُ » في الأصل وفي سائر الطبقات

« تَلِينُهُ » بالناء ، وهو خطأ صوابه ما أنبتناه عن التهذيب .

[عبد الله]

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ
الْعَيْمِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ حِطَّ عَمَلُهُ ،
أَيُّ حَافِظُوا عَلَيْهَا وَقَمَّوْهُا .

وَالْبِكْرَةُ وَالْبَاكُورَةُ وَالْبُكُورُ مِنَ النَّخْلِ مِثْلُ
الْبِكْرَةِ : أَيُّ تُذْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ ، وَجَمْعُ
الْبُكُورِ بُكَرٌ ؛ قَالَ الْمُنْتَهَلُ الْهَلِيلِيُّ :

ذَلِكَ مَا دِينُكَ إِذْ جُنِبْتَ

أَحْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمَبْتَلِ
وَصَفَّ الْجَمْعُ بِالوَاحِدِ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمَبْتَلَةَ فَحَدَفَ
لِأَنَّ الْبِنَاءَ قَدْ انْتَهَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَلُ
جَمْعُ مَبْتَلَةٍ ، وَإِنْ قَلَّ نَظِيرُهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَعْنَى بِالْبُكْرِ هُنَا الْوَاحِدَةَ لِأَنَّهَا إِنَّمَا نَعَتْ
حَدُوثًا كَثِيرَةً فَسَبَّهَهَا بِنَخِيلٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ
الْمُبْكَارُ ، وَأَرْضٌ مَبْكَارٌ : سَرِيعَةُ الْإِنْبَاتِ ؛
وَصَحَابَةُ مَبْكَارٍ وَبُكُورٌ : مِدَالِجٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ؛
وَقَوْلُهُ :

إِذَا وَلَدَتْ قَرَائِبُ أُمَّ تَبَلِ

فَذَاكَ الْوَمُّ وَاللَّقْحُ الْبُكُورُ (٢)
أَيُّ إِنَّمَا عَجَلَتْ بِجَمْعِ الْوَمِّ كَمَا تَعَجَّلُ
النَّحْلَةُ وَالسَّحَابَةُ .

وَبُكَرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَكُلُّ فَعْلَةٍ
لَمْ يَتَقَدَّمْهَا مِثْلُهَا : بُكَرٌ . وَالْبُكَرُ : أَوَّلُ وَلَدِ
الرَّجُلِ ، غُلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً . وَهَذَا بُكَرُ
أَبُو بَرْدٍ أَيُّ أَوَّلُ وَلَدِهِ يُوَلَّدُ لَهَا ، وَكَذَلِكَ
الْجَارِيَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا أَبْكَارٌ .
وَكَبِيرَةٌ وَلَدٌ أَبُو بَرْدٍ : أَكْبَرُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَعْلَمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كَتَبَ النَّصَارِيُّ ؛ يَعْنِي
أَحْدَانِكُمْ . وَبُكَرُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ وَلَدِهِ ،
وَقَدْ يَكُونُ الْبُكَرُ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي غَيْرِ النَّاسِ
كَقَوْلِهِمْ بُكَرُ الْحَيَّةِ . وَقَالُوا : أَشَدُّ النَّاسِ
بُكَرٌ ابْنُ بُكَرَيْنَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بُكَرُ
بُكَرَيْنَ ، قَالَ :

يَا بُكَرُ بُكَرَيْنَ وَيَا خَلْبَ الْكَيْدِ

أَصْبَحَتْ مِنِّي كَدْرَاعٌ مِنْ عَضُدِ
وَالْبُكَرُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ تُفْتَضَّ ، وَجَمْعُهَا

(٢) قوله : « تَبَلِ » بالنون والياء الموحدة كذا

في الأصل .

أَبْكَارٌ. وَالْبِكْرُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَمْ يَقْرَبْهَا رَجُلٌ ،
 وَمِنْ الرِّجَالِ : الَّذِي لَمْ يَقْرَبْ امْرَأَةً بَعْدُ ،
 وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ . وَرَبْرَةٌ بَكْرٌ : حَمَلَتْ بَطْنًا وَاحِدًا .
 وَالْبِكْرُ : الْمَرْءُ ، وَالْمَصْدَرُ الْبِكَارَةُ ، بِالْفَتْحِ .
 وَالْبِكْرُ : الْمَرْءُ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ،
 وَبِكْرُهَا وَلَدُهَا ، وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ،
 وَكَذَلِكَ الْبِكْرُ مِنَ الْإِبِلِ . أَبُو الْهَيْمِ : وَالْعَرَبُ
 تُسَمِّي الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا بَكْرًا بِوَلَدِهَا
 الَّتِي تَبْتَكِرُ بِهِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا بَكْرٌ مَا لَمْ
 تَلِدْ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ
 أَوَّلُ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ النَّاقَةُ فَهِيَ بَكْرٌ . وَبَقْرَةٌ بَكْرٌ :
 قَيْئَةٌ لَمْ تَحْمِلْ . وَيُقَالُ : مَا هَذَا الْأَمْرُ
 مِنْكَ بَكْرًا وَلَا نَبِيًّا ، عَلَى مَعْنَى مَا هُوَ بِأَوَّلٍ
 وَلَا ثَانٍ ، قَالَ دُرَيْمٌ :

مُوقِفًا لَدَى الْأَبْوَابِ طَلَّابَ حَاجَةٍ

عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٍ بَكْرًا
 أَبُو الْبَيْدَاءِ : ابْتَكَرَتِ الْحَامِلُ إِذَا وَلَدَتْ
 بِكْرًا ، وَأَنْتَ فِي الثَّانِي ، وَتَلَّتْ فِي الثَّلَاثِ ،
 وَرَبَعَتْ وَخَمَسَتْ وَعَشْرَتْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 أُسْبِعَتْ وَأَعَشْرَتْ وَأَثْنَتْ فِي الثَّامِنِ وَالسَّاعِ
 وَالْعَاشِرِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ابْتَكَرَتِ الْمَرْءُ
 وَلَدًا إِذَا كَانَ أَوَّلَ وَلَدِهَا ذَكَرًا ، وَأَثْنَتْ (١)
 جَاءَتْ بِوَلَدٍ نَبِيٍّ ، وَاتَّلَّتْ وَلَدًا الثَّلَاثِ ،
 وَابْتَكَرْتُ أَنَا وَأَثْنَيْتُ وَأَتَلَّتُ . وَالْبِكْرُ : النَّاقَةُ الَّتِي
 وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ ، قَالَ
 أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلْتَهُ

جَعَى النَّحْلُ فِي أَلْبَانِ عُوْدٍ بِطَافِلِ
 مَطَافِلِ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ تَنَاجُهَا
 تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ
 وَبِكْرُهَا أَيْضًا : وَلَدُهَا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ وَبَكَارٌ .
 وَبَقْرَةٌ بَكْرٌ : لَمْ تَحْمِلْ ، وَقِيلَ : هِيَ

(١) قوله : « وأثنت » في الأصل وفي سائر الطبعات :
 « أثنت » بإثبات الياء قبل تاء التانيث ، وهذا خطأ
 صوابه ما أبتناه ، فالملل الآخر يحذف آخره قبل تاء
 التانيث من الماضي المفتوح العين . نحو رمت وعزتا . واثنتي
 على زنة افعل من ثى ، فوجب حذف حرف العلة هنا .

[عبد الله]

الْفَيْئَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَا فَارِصَ وَلَا بَكْرًا » ،
 أَيْ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ وَلَا صَغِيرَةٍ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ :
 بَيْنَ الْبِكْرِ وَالْفَارِصِ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
 إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَانَهُ

جَعَى النَّحْلُ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تَقَطَّفُ
 عَنِ الْكَرَمِ الْبِكْرَ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ قَبْلَ ذَلِكَ ؛
 وَكَذَلِكَ عَمَلُ (٢) أَبْكَارٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَمِلَتْهُ
 أَبْكَارُ النَّحْلِ . وَسَحَابَةٌ بَكْرٌ : غَرِيْرَةٌ بِمَنْزِلَةِ
 الْبِكْرِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ تَعَلُّبٌ : لِأَنَّ دَمَهَا
 أَكْثَرُ مِنْ دَمِ النَّبِيِّ ، وَرُبَّمَا قِيلَ : سَحَابٌ
 بَكْرٌ ، أَنْشَدَ تَعَلُّبٌ :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَعْرَ مُمْشِرٍ

بِكْرٍ تَوَسَّنَ فِي الْخَمِيلَةِ عَوْنًا
 وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

وَبِكْرٍ كَلَّمَا مُسَّتْ أَصَاتُ

تَرْتُمُ نَعْمَ ذِي الشُّرَعِ الْعَتِيقِ
 إِنَّمَا عَنَى قَوْسًا أَوَّلَ مَا يُرْمَى عَنَّا ، شَبَّهَ تَرْتُمَهَا
 بِنَعْمِ ذِي الشُّرَعِ . وَهُوَ الْعُوْدُ الَّذِي عَلَيْهِ أَوْتَارُ .
 وَالْبِكْرُ : الْفَيْئَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
 النَّبِيُّ إِلَى أَنْ يُجْدِعَ ، وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ الْمَخَاضِ
 إِلَى أَنْ يُنْبِي ، وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ اللَّبُونِ ، وَالْحِقُّ
 وَالْجَدْعُ ، فَإِذَا أَتَى فَهُوَ جَمَلٌ وَهِيَ نَاقَةٌ ،
 وَهُوَ بَعِيرٌ حَتَّى يَبْرُلَ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْبَارِكِ سِنَّ
 تُسَمَّى (٣) ، وَلَا قَبْلَ النَّبِيِّ سِنَّ تُسَمَّى ؛
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَهُوَ
 صَاحِحٌ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ شَاهَدَتْ كَلَامَ الْعَرَبِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَبْرُلْ ، وَالْأُنْثَى بَكْرَةٌ ، فَإِذَا
 بَرَزَ فَجَمَلٌ وَنَاقَةٌ ، وَقِيلَ : الْبِكْرُ وَلَدُ النَّاقَةِ
 فَلَمْ يُحَدِّثْ وَلَا وَقَّتْ ، وَقِيلَ : الْبِكْرُ مِنَ الْإِبِلِ
 بِمَنْزِلَةِ الْفَيْئَةِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْبِكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ
 الْفَنَاءِ ، وَالْقَلْوَصُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ ، وَالْبَعِيرُ
 بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ،

(٢) لعله عمل .

[عبد الله]

(٣) قوله : « تُسمى » في الأصل وفي سائر الطبعات
 « يُسمى » ، والصواب ما أبتناه ، لأن نائب الفاعل
 ضمير عائذ على مؤنث .

[عبد الله]

وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْءِ ، وَيُجْمَعُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَبْكَارٍ .
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ صَغُرَ الرَّاجِزُ وَجَمَعَهُ بِالْيَاءِ
 وَالتَّوْنِ فَقَالَ :

قَدْ شَرِبْتَ إِلَّا الدَّهْيِدِيْنَا
 قَلْبَصَاتٍ وَأَبْكَرِيْنَا

وقيل في الأنتى أيضاً : بَكْرٌ ، بِلا هاء . وفي
 الحديث : اسْتَسَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ رَجُلٍ بَكَارًا ، الْبَكْرُ ، بِالْفَتْحِ :
 الْفَيْئُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ مِنَ النَّاسِ .
 وَالْأُنْثَى بَكْرَةٌ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ ، وَمِنْهُ
 حَدِيثُ الْمُتَمِّعَةِ : كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ أَيْ شَابَةً
 طَوِيلَةَ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالِ . وَفِي حَدِيثِ
 طَهْفَةَ ، وَسَقَطَ الْأَمْوَالُجُ مِنْ لَبَاكَاةٍ ؛
 الْبِكَارَةُ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ الْبَكْرِ ، بِالْفَتْحِ ؛
 يُرِيدُ أَنَّ السَّمْنَ الَّذِي قَدْ عَلَا بِكَارَةَ الْإِبِلِ
 بِمَا رَعَتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ عَنْهَا
 فَسَاهُ بِاسْمِ الْمَرْعَى إِذْ كَانَ سَبَبًا لَهُ ؛ وَرَوَى
 بَيْتَ عَمْرُو بْنِ كَلْتُومٍ :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْسِرٍ

عَدَاهَا الْخَفْضُ لَمْ تَحْمِلْ جَيْبَنَا
 قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَصَحُّ الرَّوَابِئِينَ بَكْرٌ ، بِالْكَسْرِ ،
 وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَبْكَارٌ ، قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَجَمْعُ الْبَكْرِ بَكَارٌ مِثْلُ فَرَخٍ وَفِرَاحٍ ،
 وَبِكَارَةً أَيْضًا مِثْلُ فَحْلٍ وَفَحَالَةٍ ؛ وَقَالَ سَيِّوَيْهِ
 فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

قَلْبَصَاتٍ وَأَبْكَرِيْنَا

جَمْعُ الْأَبْكَارِ كَمَا تَجْمَعُ الْجَزْرُ وَالطَّرِيقُ .
 فَتَقُولُ : طَرَفَاتٌ وَجَزْرَاتٌ ، وَلِكَيْتَهُ أَدْخَلَ
 الْيَاءَ وَالتَّوْنِ كَمَا أَدْخَلَهُمَا فِي الدَّهْيِدِيَيْنِ ،
 وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ بُكَارٌ وَبِكَارٌ وَبِكَارَةٌ ،
 وَالْأُنْثَى بَكْرَةٌ وَالْجَمْعُ بَكَارٌ ، بَعِيرٌ هَاءٌ كَعَيْبَةٌ
 وَعِيَالٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِكَارَةُ لِلذَّكَوْرِ
 خَاصَّةً ، وَالْبِكَارُ ، بِعَيْرِ هَاءٍ ، لِلْإِنَاثِ .

وَبِكْرَةُ الْبَيْتِ : مَا يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَجَمْعُهَا
 بَكْرٌ ، بِالْتَّخْرِيبِ ، وَهُوَ مِنْ شَوَادِ الْجَمْعِ
 لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا أَحْرَفًا مِثْلُ
 حَلْفَةٍ وَحَلْقٍ وَحَمَاءَةٍ وَحَمَلٍ وَبَكْرَةٍ وَبَكَرَاتٍ
 أَيْضًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

والبكرات شرهن الصائمة
 يعني التي لا تدور . ابن سيده : والبكرة
 والبكرة لغتان للتي يستقى عليها وهي خشبة
 مستديرة في وسطها محر للجل وفي جوفها
 محور تدور عليه ؛ وقيل : هي المحالة
 السريعة . والبكرات أيضا : الحلق التي
 في حلية السيف شبيهة بفتح النساء .

وجاءوا على بكرة أبيهم إذا جاءوا جميعا
 على آخرهم ؛ وقال الأضمعي : جاءوا على
 طريقة واحدة ؛ وقال أبو عمرو : جاءوا
 بأجمعهم ؛ وفي الحديث : جاءت هوازن
 على بكرة أبيها ؛ هذه كلمة للرب يريدون
 بها الكثرة وتوفير العدد وأنهم جاءوا جميعا
 لم يتخلف منهم أحد . وقال أبو عبيدة :
 مناه جاءوا بعضهم في إثر بعض وليس
 هناك بكرة في الحقيقة ، وهي التي يستقى
 عليها الماء العذب ، فاستعيرت في هذا
 الموضع وإنما هي مثل . قال ابن بري :
 قال ابن جنبي : عندي أن قولهم جاءوا
 على بكرة أبيهم بمعنى جاءوا بأجمعهم ،
 هو من قولهم بكرت في كذا أي تقدمت فيه ،
 ومعناه جاءوا على أوليهم أي لم يتخلف منهم
 أحد بل جاءوا من أولهم إلى آخرهم .

وضربة بكر ، بالكسر ، أي قاطعة
 لا تثني . وفي الحديث : كانت ضربات
 علي ، عليه السلام ، أبكارا ، إذا اعتلى قد ،
 وإذا اعترض قط ؛ وفي رواية : كانت
 ضربات علي ، عليه السلام ، مبتكرات لا عوناً ،
 أي أن ضربه كانت بكرة يقتل بإحدى يديها لا
 يحتاج أن يعيد الضربة ثانية ؛ والعون : جمع
 عون وهي في الأصل الكهلة من النساء
 ويريد بها هنا المشاة .

وبكر : اسم ، وحكى سيبويه في جمعه
 أبكر وبكور . وبكر وبكار وبكر : أسماء .
 وبوبكر : حتى منهم ؛ وقوله :
 إن الذئب قد اخضرت برائتها
 والناس كلهم بكر إذا شيعوا

أراد إذا شيعوا تعادوا وتعاونوا لأن بكراً كذا
 فعلها .

التهايب : وتبو بكر في العرب قبيلتان ؛
 إحداهما أبو بكر بن عبد مناف بن كنانة ،
 والأخرى بكر بن وائل بن قاسط ، وإذا
 نسب إليهما قالوا بكري . وأما أبو بكر بن كلاب
 فالنسبة إليهم بكراويون . قال الجوهرى :
 وإذا نسبت إلى أبي بكر قلت بكري ، تحذف
 منه الاسم الأول ، وكذلك في كل كنية .

• بكس • التهايب : ابن الأعرابي بكس
 خصمه إذا قهره . قال : والبكسة خرقعة
 يدورها الصبيان ثم يأخذون حجراً فيدورونه
 كأنه كرة ، ثم يتغامرون بهما ، وتسمى
 هذه اللعبة الكجة ، ويقال لهذه الخرقعة
 أيضاً : التون والاجرة .

• بكع • البكع : القطع والضرب المتتابع
 الشديد في مواضع متفرقة من الجسد .
 ورجل أبكع إذا كان أقطع ؛ أورد الأزهري
 هنا ما صورته ؛ قال ذو الرمة :

تركت لصوص المضرين بين مفضض
 صريع وكبوع الكراسيع بارك

وكان قد استشهد بهذا البيت في ترجمة كبع ،
 ورأيت على هذه الصورة ، ويحتاج إلى
 التثبت في تفسيره : هل هو مكبوع وقع
 سهواً ، أو هو مكبوع وغلط التامخ فيه ،
 لأن الترجمة متقاربة ، فجرى قلمه به
 لغرب عهده بكتابه على هذه الصورة في
 كبع .

وبكعه بالسيف والنصا وبكعه : قطعه .
 وبكعه وبكعه بكما : استقبله بما بكره
 وبكته . وفي حديث أبي موسى : قال له
 رجل : ما قلت هذه الكلمة ، ولقد عحيت
 أن تبكمني بها ؛ البكع والتبكيت أن تستقبل
 الرجل بما بكره . ومنه حديث أبي بكره
 ومعاوية ، رضي الله عنهما : فكعه بها فرخ
 في أفتانها ؛ والبكع : الضرب بالسيف .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فكعه
 بالسيف ، أي ضربه به ضرباً متتابعاً . وقال
 شعير : بكعه تبكيعاً إذا واجهه بالسيف والكلام .
 قال ابن بري : البكع الجملة يقال :
 أعطاهم المال بكعاً لا نجوماً ، قال : ومثله
 الجلفرة ، ونميم تقول : ما أذرى أين بكع ،
 بمعنى أين يقع .

• بكك • البكك : دق العنق . بكك الشيء
 بيكته بكاً : خرقه أو فرق . وبكك فلان بك
 بكة أي زعم . وبكك الرجل صاحبه بيكته
 بكاً : واحمه أو زحمه ؛ قال :

إذا الشرب أخذته آكة
 فخله حتى يك بكة

تقول : إذا صجر الذي يورد إبله مع إبلك
 لشدته الحر انتظارا فخله حتى يراحمك ؛ قال
 ابن دريد : كأنه من الأضداد يذهب في
 ذلك إلى أنه التفريق والإزدحام ؛ وكل
 شيء تراكب فقد تباك . وتباك القوم : تراحموا .
 وفي الحديث : فباك الناس عليه أي ازدحموا .
 والبككة : الإزدحام ، وقد تبككوا .

وبكك الشيء : طرح بعضه على بعض
 ككبكبه . وجمع بكباك : كثير . ورجل
 بكباك : غليظ ، وقيل : الضخماك الرجل
 القصير ، وهو البكباك . والبكك : الأحداث
 الأشداء ؛ والبكك : الحمر النسيطة ، وأنشد :

صلامه كحمر الأبك
 ويقال : فلان أبك بي فلان إذا كان عسيفا
 لهم يسمى في أمورهم . وبكك الرجل المرأة
 إذا جهدها في الجماع . وبكك الشيء بيكته
 بكاً : رد تحوته وضعه . ويقال : بككت
 الرجل وضعت منه ورددت تحوته ، ذكره
 ابن بري في ترجمه رلك . وبكك عنقه
 بيكها بكاً : دقها .

وبكك : مكك ، سئيت بذلك لأنها
 كانت بك أعناق الجارية إذا ألحدوا فيها
 بظلم ؛ وقيل : لأن الناس يتباكون فيها من
 كل وجه أي يتراحمون ؛ وقال يعقوب :

بَكَّةٌ مَا بَيْنَ جَبَلَيْ مَكَّةَ لِأَنَّ النَّاسَ يَكُّ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا فِي الطَّوْفِ أَيْ يَزْحَمُ ، حَكَاهُ فِي
الْبَدَلِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بَكَّةً لِأَنَّ النَّاسَ
يَكُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّرِيقِ أَيْ يَدْفَعُ ،
وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ
وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا » ، قِيلَ :
إِنَّ بَكَّةً مَوْضِعُ الْبَيْتِ ، وَسَائِرُ مَا حَوْلَهُ
مَكَّةٌ ، قَالَ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ، فَأَمَّا اسْتِقْفَاهُ فِي
اللُّغَةِ فَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ اسْتَقْفَى مِنْ بَكَ
النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّوْفِ أَيْ دَفَعَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقِيلَ : بَكَّةُ اسْمُ بَطْنٍ
مَكَّةَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِزْدِحَامِ النَّاسِ . وَفِي
حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ بَكَّةً ، قِيلَ :
بَكَّةً مَوْضِعُ الْبَيْتِ ، وَمَكَّةٌ سَائِرُ الْبَلَدِ ، وَقِيلَ :
هُمَا اسْمَا الْبَلَدَةِ ، وَالْبَاءُ وَالْيَمُّ يَتَعَابَقَانِ .

وَبَكَ الشَّيْءُ : فَسَحَهُ ، وَمِنْهُ أُخِذَتْ بَكَّةٌ .
وَبَكَ الرَّجُلُ : ائْتَقَرَ . وَبَكَ إِذَا حَشَنَ بَدَنَهُ
شَجَاعَةً . وَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ السَّمِيئَةِ بَكْبَاكَةً
وَكَبْكَابَةً وَوَكْرَاكَةً وَكِرَاكَةً وَرَجْرَجَةً .
وَالْأَبْكُ : الْعَامُ الشَّدِيدُ لِأَنَّهُ يَكُّ الضَّعْفَاءَ
وَالْمُقَلِّينَ . وَالْأَبْكُ : الْحُمْرُ الَّتِي يَكُّ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، وَظَهْرُهُ قَوْلُهُمُ الْأَعْمُ فِي الْجَمَاعَةِ ،
وَالْأَمْرُ لِمَصَارِينِ الْفَرَسِ . وَالْأَبْكُ : مَوْضِعٌ
نُسِيتَ الْحُمْرُ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

جَرَبَةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكِ

لَا ضَرَعَ فِيهَا وَلَا مَدَّكِي

فَرَعَمَ أَيُّهَا الْحُمْرُ يَكُّ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ :
وَيُضَعَفُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِ ضَرْبًا مِنْ إِضَافَةِ
الشَّيْءِ إِلَى تَفْسِيهِ وَهَذَا مُسْتَكْرَهٌ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْأَبْكُ هَهُنَا الْمَوْضِعُ فَذَلِكَ أَصَحُّ لِلإِضَافَةِ .

وَالْبَكْبَكَةُ : شَيْءٌ تَفَعَّلَهُ الْمُتَرَبُّ بِوَلَدِهَا .
وَالْبَكْبَكَةُ : الْمَجِيءُ وَالذَّهَابُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
أَحْمَقُ بَاكٌ تَاكٌ وَبَائِكٌ تَائِكٌ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَدْرِي مَا حَطَّوهُ وَصَوَّابُهُ .
وَبَعْلَبِكَ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا
فِي مَوْضِعِهَا .

* بكل * الْبَكْلُ : الدَّقِيقُ بِالرُّبِّ ، قَالَ :
لَيْسَ بَعْشٌ هَمُّهُ فِيمَا أَكَلَ
وَأَمْرَةٌ وَزَمْتُهُ مِنَ الْبَكْلِ (١)

أَرَادَ الْبَكْلُ فَحَرَكَ لِلضَّرْوَةِ . وَالْبَكِيَّةُ وَالْبَكَاةُ
جَمِيعًا : الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِالسُّوَيْقِ ، وَالتَّمْرُ
يُخْلَطُ بِالسَّمْنِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ بَلَأَ بِاللَّبَنِ ،
وَقِيلَ : يُخْلَطُ بِالسُّوَيْقِ ثُمَّ تَبْلُهُ بِمَاءٍ أَوْ زَيْتٍ
أَوْ سَمْنٍ ، وَقِيلَ : الْبَكِيَّةُ الْأَقْطُ الْمَطْحُونُ
تُخْلَطُ بِالمَاءِ فَتُرَبُّ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعَجِنَهُ .
وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : الْبَكِيَّةُ الدَّقِيقُ أَوْ السُّوَيْقُ
الَّذِي يُبَلُّ بِلَا ، وَقِيلَ : الْبَكِيَّةُ الْجَافُ
مِنَ الْأَقْطِ الَّذِي يُخْلَطُ بِهِ الرَّطْبُ ، وَقِيلَ :
الْبَكِيَّةُ طَحِينٌ وَتَمْرٌ يُخْلَطُ قِصَبٌ عَلَيْهِ
الزَّيْتُ أَوْ السَّمْنُ وَلَا يَطْبُخُ . وَالْبَكِيلُ :
مَسْوُطُ الْأَقْطِ . الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَمْرِيِّ :

الْبَكِيَّةُ السَّمْنُ يُخْلَطُ بِالأَقْطِ ، وَأَنْشَدَ :
هَذَا غَلَامٌ شَرِثَ النَّقِيلَةَ
غَضْبَانٌ لَمْ تُوَدِّمْ لَهُ الْبَكِيَّةَ
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْبَكَاةُ . وَقَوْلُهُ لَمْ تُوَدِّمْ أَيُّ
لَمْ يُصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتٌ أَوْ إِهَالَةٌ ، وَيُقَالُ :
نَعَلُ شَرِثَةٌ أَيْ خَلَقٌ . وَقِيلَ : الْبَكِيَّةُ السُّوَيْقُ
وَالتَّمْرُ يُوَكَّلَانِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ بَلَأَ بِاللَّبَنِ .

وَبَكَلْتُ الْبَكِيَّةَ أَبْكَلْتُهَا بِكَلًّا أَيْ أَحَدْتُهَا .
وَبَكَلْتُ السُّوَيْقَ بِالدَّقِيقِ أَيْ خَلَطْتُهُ . وَيُقَالُ :
بَكَلَ وَبَكَلْتُ بِمَعْنَى مِثْلِ جَبَدَ وَجَدَبَ . وَالْبَكْلُ :
الْمَخْلَطُ ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

يَبِيلُونَ مِنْ هَذَاكَ فِي ذَاكَ بَيْنَهُمْ

أَحَادِيثُ مَعْرُورِينَ بِكَلٍّ مِنَ الْبَكْلِ
أَحَادِيثُ مُبْتَدَأٌ وَبَيْنَهُمُ الْحَبْرُ . وَبَكَلَهُ إِذَا
خَلَطَهُ . وَبَكَلَ عَلَيْهِ : خَلَطَ . الْأَمْرِيُّ :
الْبَكْلُ الْأَقْطُ بِالسَّمْنِ . وَيُقَالُ : ابْكَلِي
وَاعْبِي . وَالْبَكِيَّةُ : الضَّانُّ وَالْمَعَزُ تَخْتَلِطُ ،
وَكَذَلِكَ الْعَمَّ إِذَا لَقِيتَ عَمًّا أُخْرَى ، وَالْفِعْلُ
مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ بِكَلٍّ يُكَلُّ بِكَلًّا . وَيُقَالُ لِلْعَمِّ

(١) قوله : « ليس بعش » الغش كما في اللسان
والقاموس عظم السرة ، قال شارحه والصواب : عظم
الشرة ، بالشين محررة .

إِذَا لَقِيتَ عَمًّا أُخْرَى فَدَخَلْتَ فِيهَا : ظَلَّتْ
عَيْبَةً وَاحِدَةً وَبَكِيَّةً وَاحِدَةً أَيْ قَدْ اخْتَلَطَ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مِثْلُ ، أَضَلُّهُ مِنَ الدَّقِيقِ
وَالْأَقْطِ يُكَلُّ بِالسَّمْنِ قِيَوَكُلُ ، وَبَكَلَ
عَلَيْنَا حَدِيثُهُ وَأَمْرَةٌ يَكَلُّهُ بِكَلًّا : خَلَطَهُ وَجَاءَ
بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَالْإِسْمُ الْبَكِيَّةُ (عَنِ اللُّحْيَانِيِّ) .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ فِي النَّبَاسِ الْأَمْرُ : بِكَلٍّ مِنَ الْبَكْلِ ،
وَهُوَ اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ وَارْتِجَاجُهُ . وَبَكَلَ الرَّجُلُ
فِي الْكَلَامِ أَيْ خَلَطَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :
سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَلَّبَهَا ،
فَقَالَ : بَكَلْتُ عَلَى أَيُّ خَلَطْتُ ، مِنَ الْبَكِيَّةِ
وَهِيَ السَّمْنُ وَالدَّقِيقُ الْمَخْلُوطُ . وَالْمَبْكَلُ :
الْمَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ . وَبَكَلُوا عَلَيْهِ : عَوَّوْهُ
بِالسَّمْنِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَبَكَلَ فِي مِشْيَتِهِ .
اخْتَالَ . وَالْإِنْسَانُ يَبْكَلُ أَيُّ يَخْتَالُ . وَرَجُلٌ
جَبِيلٌ بِكَلٍّ : مَتَنَوِّقٌ فِي لَيْسَتِهِ وَمِشْيَتِهِ .
وَالْبَكِيَّةُ : الْهَيْئَةُ وَالزُّيُ .

وَالْبَكَّةُ : الْخَلْقُ . وَالْبَكَّةُ : الْحَالُ وَالْخِلْفَةُ
(حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :

لَسْتُ إِذَا لَزَعَكِ

إِنْ لَمْ أُغَيَّرْ بِكَلَّتِي

إِنْ لَمْ أُسَاوِ بِالطَّوَلِ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ مُسَدِّسِ الرَّجَزِ
جَاءَ عَلَى التَّامِّ . وَالْبَكْلُ : الْغَيْمَةُ وَهُوَ التَّبَكُّلُ ،
اسْمٌ لَا مَصْدَرَ ، وَظَهْرُهُ التَّنَوُّطُ ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرَ :

عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بِضَاعَةٍ

لِمَلْتَمِسٍ بَيْعًا لَهَا أَوْ تَبَكُّلًا
أَيْ تَغْنَمًا . وَبَكَلَهُ إِذَا نَحَاهُ قِيلَهُ كَاتِنًا مَا كَانُ .

وَبُنُوكَيْلٍ : حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْكَمَيْتِ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُوْرثْ وَلَوْلَا تَرَاثُهُ

لَقَدْ شَرِكْتُ فِيهِ بِكَيْلٌ وَأَرْحَبُ

وَبُنُوكَيْالٍ : مِنْ حَمِيرٍ ، بَيْنَهُمْ تَوْفُ الْبِكَايِ

صَاحِبُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّ :

قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : بِكَالَةَ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالْمُحَدَّثُونَ
يَقُولُونَ تَوْفُ الْبِكَايِ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَالتَّشْدِيدُ .

بكم • البكم : الخرس مع عي وبه ، وقيل : هو الخرس ما كان ، وقال ثعلب : البكم أن يولد الإنسان لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر ، بكم بكما وبكامه ، وهو أبكم وبكم أي أخرس بين الخرس . وقوله تعالى : « صم بكم عني » ، قال أبو إسحق : قيل معناهم أنهم بمنزلة من ولد أخرس ، قال : وقيل البكم هنا المسلوبو الأفيدة . قال الأزهري : بين الأخرس والأبكم فرق في كلام العرب : فالأخرس الذي خلق ولا نطق له كالجيمة السجاء ، والأبكم الذي لسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجه الكلام . وفي حديث الإيمان : الصم البكم ، قال ابن الأثير : البكم جمع الأبكم وهو الذي خلق أخرس ، وأراد بهم الرعاع والجهال لأنهم لا يتفهمون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة ، فكأنهم قد سلبواهما ، ومنه الحديث : ستكون فتنة صماء بكماء عمياء ، أراد أنها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيئاً ولا تفلح ولا ترتفع ، وقيل : شبهها لاختلاطها وقتل البريء فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعمى الذي لا يتبدى إلى شيء ، فهو يحيط خطب عشواء . التهذيب في قوله تعالى في صفة الكفار : « صم بكم عني » ، وكانوا يسمون وينطقون ويبصرون ، ولكنهم لا يعون ما أنزل الله ولا يتكلمون بما أمروا به ، فهم بمنزلة الصم البكم العمى . والبكم : الأبكم ، والجمع أبكام ، وأنشد الجوهري :

فلت لساني كان نضمتين : ميثما

بكم ونصف عند مجرى الكواكب

وبكم : انقطع عن الكلام جهلاً أو تعمداً . الليث : ويقال للرجل إذا انتع من الكلام جهلاً أو تعمداً : بكم عن الكلام . أبو زيد في النوادر : رجل أبكم وهو العمى المصم ، وقال في موضع آخر : الأبكم الأقطع اللسان ، وهو العمى بالجواب الذي لا يحسن وجه الكلام .

ابن الأعرابي : الأبكم الذي لا يعقل الجواب ، وجمع الأبكم بكم وبكمان ، وجمع الأصم صم وصمان .

• بكا • البكاء بقصر ويمد ؛ قاله الفراء وغيره ، إذا مددت أردت الصوت الذي يكون مع البكاء ، وإذا قصرت أردت الدموع وخرجها ؛ قال حسان بن ثابت ، وزعم ابن إسحق أنه لعبد الله بن رباح ، وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك في أبيات :

بكت عيني وحق لها بكاء

وما يعني البكاء ولا العويل
على أسد الإله غداة قالوا :

أحمره ذاكم الرجل القليل ؟

أصيب المسلمون به جميعاً

هناك وقد أصيب به الرسول

أبا يعلى لك الأركان هدت

وأنت الماجد البر الوصول

عليك سلام ربك في جنان

مخالطها نعيم لا يزول

قال ابن بري : وهذو من قصيدة ذكرها

النحاس في طبقات الشعراء ، قال : والصحيح

أنا لكعب بن مالك ؛ وقالت الخنساء

في البكاء الممدود ترى أهاها :

دفعت بك الخطوب وأنت حتى

فمن ذا يدفع الخطب الجليلا ؟

إذا قبح البكاء على قتيل

رأيت بكاءك الحسن الجميلا

وفي الحديث : فإن لم يجدوا بكاء فتباكوا .

أي تكلموا بالبكاء . وقد بكى بكي بكاء وبكى ،

قال الخليل : من قصره ذهب به إلى معنى

الحزن ، ومن مدّه ذهب به إلى معنى الصوت ،

فلم يقال الخليل اختلاف الحركة التي بين باه

البكا وبين حاه الحزن ، لأن ذلك الخطر

يسير . قال ابن سيده : وهذا هو الذي جرى

سيبويه على أن قال وقالوا النضر ، كما

قالوا الحسن ، غير أن هذا مسكن الأوسط ،

إلا أن سيبويه زاد على الخليل ، لأن الخليل

مثل حركة بحركة وإن اختلفتا ، وسيبويه مثل ساكن الأوسط بمنحرك الأوسط ، ولا محالة أن الحركة أشبه بالحركة وإن اختلفتا من الساكن بالمنحرك ، فقصر سيبويه عن الخليل ، وحق له ذلك ، إذ الخليل فاقد الظير وعدم الميل ؛ وقول طرفة :

وما زال عني ما كنت بشوقي

وما قلت حتى أرفضت العين باكية

فإنه ذكر باكية وهي خبر عن العين ، والعين

أنتي ، لأنه أراد حتى أرفضت العين ذات بكاء ،

وإن كان أكثر ذلك إنما هو فيها كان معنى

فاعل لا معنى مفعول ، فافهم ؛ وقد يجوز

أن يذكر على إرادة العضو ، ومثل هذا يتبع

فيه القول ؛ ومثله قول الأعمى :

أرى رجلاً منهم أسيماً كأنما

يضم إلى كسحيه كما مخضباً

أي ذات خضاب ، أو على إرادة العضو كما

تقدم ، قال : وقد يجوز أن يكون مخضباً حالاً

من الضمير الذي في يضم .

وبكيتته وبكيت عليه بمعنى . قال

الأصمعي : بكيت الرجل وبكيتته ، بالتشديد ،

كلاهما إذا بكيت عليه ؛ وبكيتته إذا صنت

به ما يبكيه ؛ قال الشاعر :

الشمس طالعة ليست بكاسفة

تبكي عليك نجوم الليل والقمر (١)

وأستبكتته وأبكتته بمعنى والتبكاء :

البكاء (عز اللحياني) . وقال اللحياني : قال

بغض نساء الأعراب في تأخير الرجال أخذته

في ذبابة مملأ من الماء ، معلق بترشاء ، فلا

(١) البيت لجزير في رثاء عمر بن عبد العزيز

ورواية الديوان :

فالشمس كاسفة ليست بطالعة

تبكي عليك نجوم الليل والقمر

أراد أن الشمس كاسفة تبكي عليك الشهر والدر ، هذا

قول الكاسي ، وفيه قول آخر : فالشمس كاسفة نجوم

الليل والقمر ، ونصب نجوم الليل والقمر بكاسفة ، وهذا

بعيد ، لأن الشمس لا تكسف القمر والنجوم أبداً .

يزال^(١) به في تمشاء ، وعينه في تبكاء ، ثم
فسره فقال : الترشاء الجبل ، والتمشاء المشي ،
والتبكاء البكاء ، وكان حكم هذا أن يقول
تمشاء وتبكاء لإيهما من المصادر المبنية
للتكثير كالتهدار في الهدر والتلعاب في اللعب ،
وعبر ذلك من المصادر التي حكاها سيبويه ،
وهذه الأخذة قد يجوز أن تكون كلها شعراً ،
فإذا كان كذلك فهو من موهوك المنسرح ؛
وبينه :

صبراً بنى عبد الدار
وقال ابن الأعرابي : التبكاء ، بالفتح ،
كثرة البكاء ؛ وأنشد :
وأفرح عيني تبكائه
وأحدث في السمع مني صمم
وباكيت فلاناً فبكيتُهُ إذا كنت أكثر
بكاء منه .

وتباكى : تكلف البكاء . وأبكى :
الكثير البكاء ، على فعليل . ورجل باك ، والجمع
بكاء وبكى ، على فَعولٍ مثلُ جالسٍ وجلس ،
إلا أنهم قلبوا الواوياء .

وأبكى الرجل : صنع به ما يبكيه .
وبكاه على الفقيده : هيجه للبكاء عليه ودعاه
إليه ؛ قال الشاعر :

صنيئة قومي ولا تقعيدي
وبكى النساء على حمزة

ويروي : ولا تعجري ؛ هكذا روي بالإسكان ،
فالزاي على هذا هو الروي لا الهاء لأنها هاء
تأنيث ، وهاء التأنيث لا تكون رويًا ، ومن
رواه مطلقاً قال : على حمزة ، جعل النساء
هي الروي واعتقدها ناء لا هاء لأن الناء
تكون رويًا ، والهاء لا تكون البتة رويًا .

وبكاه بكاء وبكاه ، كلاهما : بكي

(١) قوله : « فلا يزال » هكذا في الأصل ،
وهو الصواب في طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة
دار لسان العرب : فلا يزال ، ولا وجه لحذف الألف
والجزم لأن السياق يقتضي النفي لا الجزم ، وجاءت العبارة
في تاج العروس في مادة بكي بالرفع : فلا يزال .

[عبد الله]

عليه ورثاه ؛ وقوله أنشده ثعلب :
وكننت مني أرى زفا صريعاً

يُنأح على جنازته بكيته
فسره فقال : أراد غيبت ، فجعل البكاء
بمترلة الغناء ، واستجاز ذلك لأن البكاء كثيراً
ما يضحبه الصوت كما يضحب الصوت
الغناء .

وأبكى ، مقصور : بتت أو شجر ،
وأحدثه بكاء . قال أبو حنيفة : البكاء
مثل البشامة لا فرق بينهما إلا عند العالم بهما ،
وهما كثيراً ما تبتان معاً ، وإذا قطعت البكاء
هرقت لنا أبيض ؛ قال ابن سيده : وقصينا
على ألف البكى البلاء لأنها لا م لوجود ب ك ي .
وعدم ب ك و ، والله أعلم .

• بلاز • بلاز الرجل : فر كبالص .

• بلاص • بلاص الرجل وعبره مني بلاصه ،
بالهمز : فر .

• بلك • البلك : القطع .

بلك الشيء بيلته ، بالفتح (٧) بلكاً : قطعه .
زعم أهل اللغة أنه مقلوب من بلكه ، وليس
كذلك لوجود المصدر ؛ قال الشنفرى :
كان لها في الأرض نسيباً تقصه

على أمها وإن تحدثك تبليت
أي تبليت الكلام بما يعبرها من البهر .
وأبليت ، بالتحريك : الإنقطاع . وقيل :
تبليت ، في بيت الشنفرى ، تفصل الكلام ،
وقال الجوهري : أي تنقطع حياة ؛ قال :
ومن رواه تبليت ، بالكسر ، يعني تقطع
وتفصل ولا تطول .

وأبليت الرجل : انقطع في كل خير وشراً .
وبليت الرجل يبلت ، وبليت ، بالكسر ،
وأبليت : انقطع من الكلام فلم يتكلم ،

(٢) قوله : « بيلته بالفتح » الذي في القاموس
والصحيح أن المتعدى من باب ضرب ، واللازم من
باب فرح ونصر .

وبليت تبليت إذا لم تحركه وسكت ، وقيل :
بليت الحياة الكلام إذا قطعه . قال : وقوله :
وإن تحدثك تبليت أي يقطع كلامها من
خبرها .

أبو عمرو : البليت الرجل الرميته ؛ والبليت :
الفصيح الذي يبلت الناس أي يقطعهم ؛ وقيل :
البليت من الرجال : البين الفصيح ، اللبيب ،
الأويب ؛ قال الشاعر :

ألا أرى ذا الضعفة الهييتا

المستطار قلبه المسحوتاً

يُشاهل العميل البليتا

الصميك الهيم الرميता

الهييت : الأحمق . والعميل : السيد الكريم .
والمسحوت : الذي لا يشع . والهميم : السخي .
والرميت : الحليم . والصميك والصميك :
الصميان من الرجال ، وهو الأهو ج الشديد ،
وعبر ابن الأعرابي عنه بأنه التام ، وأنشد :

وصاحب صاحبه زميت

ميمن في قوله تبيت

ليس على الزاد بمستमित

قال : وكانه ضد ، وإن كان الضدان في
التضريف . وتبأ له بلكاً أي قطعاً ؛ أراد قاطعاً ،
فوضع المصدر موضع الصفة .

ويقال : لئن فعلت كذا وكذا ليكونن

بلكة بيني وبينك إذا أوعده بالهجران ؛ وكذلك
بلكة ما بيني وبينك بمعناه .

أبو عمرو : يقال أبلته بيميناً إذا أحلفته ،
والفعل بلك بلكاً . وأصبرته أي أحلفته ، وقد
صبر بيميناً ، قال : وأبلته أنا بيميناً أي حلفت
له . قال الشنفرى : وإن تحدثك تبليت ،
أي توجز .

والمبليت : المهر المضمون ، حميرته

ومهر مبليت ، من ذلك ؛ قال :

وما زوجت إلا بمهر مبليت

أي مضمون ، بلغة حمير . وفي حديث سليمان ،
على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام :

أَحْمَرُوا الطَّيْرَ ، إِلَّا الشَّقَاءَ وَالرَّقَاءَ (١) ،
وَالْبَلَّتْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَلْتُ طَائِرٌ مُحْرِقٌ
الرِّيشَ ، إِذَا وَقَعَتْ رِيشَهُ مِنْهُ فِي الطَّيْرِ أَحْرَقَتْه .

• بلتع • الْبَلْتَعَةُ : التَّكْيُوسُ وَالتَّنْظَرُفُ .
وَالْمُبْتَلِغُ : الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِي كَلَامِهِ وَيَنْدَهَى
وَيَنْظَرُفُ وَيَتَكْيُوسُ وَيَسَّ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَرَجُلٌ
بَلْتَعٌ وَسُبْتَلِغٌ وَبَلْتَعِيٌّ وَبَلْتَعَانِيٌّ : حَادِقٌ ظَرِيفٌ
مُتَكَلِّمٌ ، وَالْأَثَرِيُّ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ هُدَيْبُ بْنُ الْحَشْرَمِ :
وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أَعْمَ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
وَلَا قُرْزُلًا وَسَطَ الرِّجَالِ جُنَادِفًا

إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَعَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبْلُغُ إِعْجَابُ الرَّجُلِ
بِنَفْسِهِ وَتَصْلَفُهُ ؛ وَأَشْدُّ لِرَاعٍ يَدُمُّ نَفْسَهُ
وَيُعْجِرُهَا :

ازعوا فإن رعيي لن تنفعا

لا خير في الشيخ وإن تبلتعا

وَالْبَلْتَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيْلُطَةُ الْمُشَازِمَةُ
الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ ، وَذِكْرُ الْأَثَرِيِّ فِي الْخُمَاسِيِّ .
وَالْبَلْتَعَةُ : اسْمٌ . وَأَبُو بَلْتَعَةَ : كُنْيَةٌ ، وَمِنْهُ
حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ .

• بلغم • قَالَ فِي تَرْجَمَةِ بَلْدَمَ : الْبَلْدَمُ
وَالْبَلْدَمُ وَالْبَلْدَامَةُ التَّقِيلُ الْمُنْظَرُ الْبَلِيدُ ، وَالْبَلْتَمُ لُغَةٌ
فِي ذَلِكَ أَرَى .

• بلث • الْبَلِثُ : نَبْتٌ ؛ قَالَ :

رَعِينٌ بَلِثًا سَاعَةً ثُمَّ إِنْنَا

قَطَعْنَا عَلَيْهِنَ الْفِجَاجَ الطَّوَامِسَا

• بللق • الْبَلَالِقُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ :
الْبَلَالِقُ الْمِيَاهُ الْمُسْتَنْقِعَاتُ . وَعَيْنٌ بَلَالِقٌ :
كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالْبَلَالِقُ : الْآبَارُ الْمِيَهُ الْغَزِيرَةُ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا

بَلَالِقٌ خَضْرَاءُ مَاؤُهُنَّ قَلِيصٌ

(١) قوله : «إلا الشقاء» هي التي ترق فراخها ،

والزقاف القاعدة على البيض .

أَي كَثِيرٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ : مَاؤُهُنَّ قَفِيصٌ ؛
وَإِنَّمَا قَالَ خَضْرَاءَ لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا كَثُرَ رِيٌّ أَخْضَرَ .
وَإِنَّمَا بَلَّتُقُ : غَزِيرَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَشْدُّ :

بَلَالِقٌ نِعَمٌ فَلَاصُ الْمُحْتَلَبِ

• بلح • الْبَلْحَةُ وَالْبَلْحُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ
الْحَاجِئَيْنِ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْحَاجِئَيْنِ إِذَا
كَانَ نَقِيًّا مِنَ الشَّعْرِ ؛ بَلِحٌ بَلْحًا ، فَهُوَ أَبْلِحُ ،
وَالْأَثَرِيُّ بَلْحَاءٌ . وَقِيلَ : الْأَبْلِحُ الْأَيْضُ
الْحَسَنُ الْوَاسِعُ الْوَجْهَ ، يَكُونُ فِي الطُّولِ
وَالْقَصْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلْحُ التَّقِيُّ مَوَاضِعَ
الْقَسَمَاتِ مِنَ الشَّعْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَلْحَةُ تَقَاوُهُ
مَا بَيْنَ الْحَاجِئَيْنِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ أَبْلِحُ بَيْنَ
الْبَلْحِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ مَعْدِي فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَبْلِحُ الْوَجْهِ أَي مُسْفَرُهُ مُسْفَرُهُ ؛ وَلَمْ تَرُدْ بَلِحَ
الْحَاجِبِ لِأَنَّهَا تَصِفُهُ بِالْقَرْنِ .

وَالْأَبْلِحُ : الَّذِي قَدْ وَضَحَ مَا بَيْنَ حَاجِبَيْهِ
قَلَمٌ يَقْرِنَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : بَلِحَ الرَّجُلُ يَبْلِحُ إِذَا
وَضَحَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا الْحَاجِئَيْنِ ،
فَهُوَ أَبْلِحٌ . وَالْأَبْلُدُ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَقْرَنًا . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الطَّلِيُّ الْوَجْهَ : أَبْلِحٌ وَبَلِحٌ . وَرَجُلٌ
أَبْلِحٌ وَبَلِحٌ وَبَلِجٌ : طَلِقٌ بِالْمَعْرُوفِ ؛
قَالَتِ الْمُنْهَسَاءُ :

كَأَنَّ لَمْ يَقُلْ : أَهْلًا لِطَالِبِ حَاجِبِهِ

وَكَانَ بَلِجَ الْوَجْهِ مُشْرِحَ الصَّدْرِ

وَشَيْءٌ بَلِجٌ : مُشْرِقٌ مُضِيٌّ ؛ قَالَ

الدَّخِيلُ بْنُ حَرَامِ الْهَدَلِيُّ :

بِأَحْسَنٍ مَضْحَكًا مِنْهَا وَجِيدًا

عَدَاةَ الْحَجَرِ مَضْحَكُهَا بَلِجٌ
وَالْبَلْحَةُ : مَا خَلَفَ الْعَارِضُ إِلَى الْأُذُنِ
وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَالْبَلْحَةُ وَالْبَلْحَةُ : آخِرُ اللَّيْلِ
عِنْدَ انْصِدَاعِ الْفَجْرِ . يُقَالُ : رَأَيْتُ بَلْحَةَ
الصُّبْحِ إِذَا رَأَيْتُ صَوْهَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَيْلَةُ الْقَدْرِ بَلْحَةٌ ، أَي مُسْرَقَةٌ وَالْبَلْحَةُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَالْبَلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : صَوُّهُ الصُّبْحِ .

وَبَلِحَ الصُّبْحُ يَبْلِحُ ، بِالضَّمِّ ، بُلُوحًا ،

وَأَبْلِحَ ، وَبَلِحَ : أَسْفَرَ وَأَصَاءَ . وَبَلِحَ الرَّجُلُ
إِلَى الرَّجُلِ : ضَحِكَ وَهَسَّ . وَالْبَلْحُ : الْفَرْحُ
وَالسُّرُورُ ، وَهُوَ بَلِحٌ ، وَقَدْ بَلِحَتْ صُدُورُنَا .
الْأَصْمَعِيُّ : بَلِحَ بِالشَّيْءِ وَبَلِحَ إِذَا فَرِحَ ،
وَقَدْ أَبْلِحَنِي وَأَبْلِحَنِي . وَأَبْلَجَ الشَّيْءُ : أَصَاءَ .
وَأَبْلِحَتِ الشَّمْسُ : أَصَاءَتْ . وَأَبْلِحَ الْحَقُّ :
ظَهَرَ ؛ وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ أَبْلِحُ أَي وَاضِعٌ ؛
وَقَدْ أَبْلِحَهُ : أَوْضَحَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

الْحَقُّ أَبْلِحٌ لَا تَحْقِي مَعَالِمَهُ

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ فِي نُورِهِ وَإِبْلَاجِ

وَالْبُلُوحُ : الْإِشْرَاقُ . وَصُبِحَ أَبْلِحٌ بَيْنَ الْبَلْحِ

أَي مُشْرِقٌ مُضِيٌّ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبِحَ أَبْلِحًا

وَكَذَلِكَ الْحَقُّ إِذَا انْفَضَّ ؛ يُقَالُ : الْحَقُّ

أَبْلِحٌ ، وَالْبَاطِلُ لَحْلِحٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَضَحَ :

قَدْ أَبْلَجَ إِبْلِجًا .

وَالْبَلْحَةُ : الْاِسْتِ ، وَفِي كِتَابِ كُرَاعِ :

الْبَلْحَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْاِسْتِ ، قَالَ : وَهِيَ

الْبَلْحَةُ ، بِالْحَاءِ .

وَبَلِحَ وَبَلَّحَ وَبَالِحَ : أَسَاءَ .

• بلح • الْبَلْحُ : الْحَلَالُ ، وَهُوَ حَمْلُ

النَّخْلِ مَا دَامَ أَخْضَرَ صِغَارًا كَحَضْرِمِ الْعَبَبِ ،

وَاحِدُهُ بَلْحَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْبَلْحُ هُوَ السَّيْبُ .

وَقَدْ أَبْلَحَتِ النَّخْلَةَ إِذَا صَارَ مَا عَلَيْهَا بَلْحًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الرِّبْرِ : إِزْجِعُوا ، فَقَدْ

طَابَ الْبَلْحُ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُرْتَبُ

الْبَسْرُ ، وَالْبَلْحُ قَبْلَ الْبَسْرِ لِأَنَّ أَوَّلَ النَّمْرِ طَلَعُ

ثُمَّ حَلَالٌ ثُمَّ بَلْحٌ ثُمَّ بَسْرٌ ثُمَّ رَطْبٌ ثُمَّ تَمْرٌ .

وَالْبَلْحِيَّاتُ : قَلَانِدٌ تُضَعُّ مِنَ الْبَلْحِ ،

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْبَلْحُ : طَائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ

النَّسْرِ أَبْعَثُ اللَّزْنَ مُحْرِقُ الرِّيشِ ، يُقَالُ :

إِنَّهُ لَا تَقَعُ رِيشَةٌ مِنْ رِيشِهِ فِي وَسْطِ رِيشِ

سَائِرِ الطَّائِرِ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّسْرُ

الْقَدِيمُ الْهَرَمُ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : الْبَلْحُ طَائِرٌ

أَكْبَرُ مِنَ الرَّحْمِ ، وَالْبَلْحُ بِلْحَانٍ وَبِلْحَانٌ .

وَالْبُلُوحُ : تَبَلُّدُ الْحَامِلِ مِنْ تَحْتِ الْحَمَلِ

مِنْ نِقْلِهِ ، وَقَدْ بَلِحَ يَبْلِحُ بُلُوحًا ، وَبَلِحَ ؛

قال أبو النخع يصف النمل حين ينقل الحب في الحر:

وبلح النمل به بلوحا

ويقال: حمل على البعير حتى بلح؛ أبو عبيد: إذا انقطع من الإغيا فلم يقدر على التحرك، قيل: بلح. والبلح والمباح: الممتنع الغائب، قال:

ورد علينا العدل من آل هاشم

حراثنا من كل لص مباح
وبالحنهم: خاصتهم حتى غلبهم وليس بمحس. وبلح على وبلح أي لم أجد عنده شيئا. الأزهرى: بلح ما على غريمي إذا لم يكن عنده شيء. وبلح الغريم إذا أفلس وبلحت البئر تلبح بلوحا. وهي بالبح: ذهب ماؤها. وبلح الماء بلوحا إذا ذهب، وبترلوح؛ قال الراجز:

ولا الصاريد الكاء البلح

ابن بزرج: البلوح من الأرضين التي قد عطلت فلا تزرع ولا تتمر. والبلح: الأرض التي لا تثبت شيئا، وأنشد:

سلاي قدور الحارثي: ما ترى؟

أتلح أم تعطي الوفاء غريمها؟
التهديب: بلحت خفارتها إذا لم يف، وقال بشر بن أبي خازم:

ألا بلحت خفارة آل لأبي

فلا شاة ترد ولا بعيرا
وبلح الرجل بشهادته يبلح بلحا: كتمها. وبلح بالأمر: جحدته.

قال ابن شميل: استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تبالحا أي تجاحدا.

والبلمحة والبلجة: الانست (عن كراع)، والجيم أعلى وبها بدأ. وبلح الرجل بلوحا أي أعيا؛ قال الأعشى:

وأشتكى الأوصال منه وبلح

وبلح تلبحا مثله؛ وفي الحديث: لا يزال المؤمن ممتقا صالحا ما لم يصب دما حراما. فإذا أصاب دما حراما بلح؛ بلح أي أعيا؛

وقد أبلحه السير فانقطع به؛ يريد وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام، وقد تحففت اللأم؛ ومينه الحديث: استنفرتهم فبلحوا على أي أبوا، كأنهم أعيوا عن الخروج معه وإعائته؛ ومينه الحديث في الذي يدخل الجنة آخر الناس، يقال له: اعد ما بلغت قدامك، فبعثوه حتى إذا ما بلح؛ ومينه حديث علي، رضي الله عنه، في الفتن: إن من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا وميلحا أي مغيبا.

• بلح • البلح: مصدر الأبلح وهو العظيم في نفسه، الجريء على ما أتى من الضجور، والمرأة بلحاء. والبلح: التكبر. ابن سيده: البلح والبلح الرجل المتكبر في نفسه.

بلح بلحا وتبلح أي تكبر، وهو أبلح بين البلح؛ قال أوس بن حجر:

يجود ويعطي المال عن غير ضنة

ويضرب رأس الأبلح المهكم
والجمع البلح. وبلحاء من النساء: الحمقاء. وبلح: كورة جمراسان.

والبليخ: موضع؛ قال ابن دريد:
لا أحسنه عربيا. والبلخ: الطول. والبلخ: شجر السنديان. أبو العباس: البلاخ شجر السنديان وهو الشجر الذي يقطع منه كدنبات القصارين؛ والله أعلم^(١).

• بلخص • بلخص وبلخص: غليظ كثير اللحم، وقد تبلخص وتبلخص.

• بلعج • بلعج: موضع.

• بلد • البلدة والبلد: كل موضع أو قطعة مستحيزة، عامرة كانت أو غير عامرة.

(١) زاد في القاموس وشرحه: ونسوة بلاخ، بالكسر، أي ذوات أعجاز. والبلاخية، بالضم: العظيمة في نفسها، الجريئة على العجور، أو الشريفة في قومها. وبلخان، محركة: بلد قرب أبي ورد. والبلخية، محركة: شجر يعظم كشجر الرمان، له زهر حسن. وقوله: ونسوة بلاخ، إلخ، ذكره المصنف في مادة دلخ في حل قول الشاعر: أسق ديلر خلد بلاخ.

الأزهرى: البلد كل موضع مستحيز من الأرض، عامر أو غير عامر، حال أو مستكون، فهو بلد، والطائفة منها بلدة. وفي الحديث: أعود بك من ساكني البلد؛ البلد من الأرض: ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء، وأراد بساكنه الجن لأنهم سكان الأرض، والجمع بلاد وبلدان والبلدان: اسم يقع على الكور. قال بعضهم: البلد جنس المكان كالعراق والشام. والبلدة: الجزء المخصص منه كالبصرة ودمشق.

والبلد: مكة فخما لها كالتنم للريا، والمعود ليمتدل. والبلد والبلدة: التراب. والبلد: ما لم يحفر من الأرض ولم يوقد فيه؛ قال الراعي:

ووقد النار قد بادت حمامته

ما إن تبيته في جدة البلد
ويضة البلد: الذي لا نظير له في المسح والدم. ويضة البلد: التومة تتركها النعام في الأذحي أو التي من الأرض؛ ويقال لها: البلية وذات البلد. وفي المثل: أذل من يضة البلد، والبلد أذحي النعام؛ معناه أذل من يضة النعام التي تتركها. والبلدة: الأرض؛ يقال: هذه بلدنا كما يقال بحرنا. والبلد: المقرة، وقيل: هو نفس القرية؛ قال عدى بن زيد:

من أناس كنت أزوج نفعهم

أصبحوا قد خمدوا تحت البلد
والجمع كالجمع. والبلد: الدار، بناية. قال سيبويه: هذه الدار نعمت البلد، فانت حيث كان الدار؛ كما قال الشاعر أنشدته سيبويه:

هل تعرف الدار بعينها الموز؟

الذجر يوما وللحباب المهموز

لكل ربح فيه ذبل مسفور

وبلد الشيء: غصره (عن ثعلب).

وبلد بالمكان: أقام يلد بلودا أحمده بلدا
وليمه. والبلدة إياه: الزمة. أبو زيد: بلدت

بِالْمَكَانِ أَيْ بِلُودًا وَأَيْدَتْ بِهِ أَيْدُ آبُودًا :
أَقَمْتُ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَهِيَ لَهُمْ تَالِدَةٌ بِالِدَّةُ ؛
بِعَنَى الْخِلَافَةِ لِأَوْلَادِهِ ؛ يُقَالُ لِلشَّيْءِ الدَّائِمِ
الَّذِي لَا يَزُولُ : تَالِدٌ بِالِدٌ ، فَالتَّالِدُ الْقَدِيمُ ،
وَالْبَالِدُ إِنْبَاعٌ لَهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يَصِفُ حَوْضًا :

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوَاطِرٍ بِمَهْلَكَةٍ

جَاوَزَتْهُ بِعِلَاقَةِ الْخَلْقِ عَلِيَانِ
قَالَ : الْمُبْلِدُ الْحَوْضُ الْقَدِيمُ هُنَا ؛ قَالَ :
وَأَرَادَ مُبْلِدَ قَلْبٍ ، وَهُوَ اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ .
وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، لِرَجُلَيْنِ
جَاءَا بِسَالَانِيهِ : أَلْبِدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَا .
وَقَالَ غَيْرُهُ : حَوْضٌ مُبْلِدٌ تَرِكَ وَكَمْ يُسْتَعْمَلُ
قَدَاعِي ، وَقَدْ أُنْبِلِدُ إِبْلَادًا ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
يَصِفُ إِبِلًا سَقَاهَا فِي حَوْضٍ دَائِرٍ :

قَطَعْتُ لِالْحَيَيْنِ أَعْصَادَ مُبْلِدٍ

يَبِشُ بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِجِلِ حَوَائِثُهُ
أَرَادَ : بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِجِلِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَ فِي
الدَّلْوِ . وَالْمُبَادَلَةُ : الْمُبَالَغَةُ بِالسُّبُوفِ وَالْعِصِيِّ إِذَا
تَجَالَدُوا بِهَا .

وَيَلِدُوا وَبَلَدُوا : لَزِمُوا الْأَرْضَ يُفَاتِلُونَ
عَلَيْهَا ، وَيُقَالُ : اشْتَقَّ مِنْ بِلَادِ الْأَرْضِ .
وَبَلَدٌ تَبْلِيدًا : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ . وَأَبْلَدٌ :

لَصِقَ بِالْأَرْضِ .
وَالْبِلْدَةُ : بِلْدَةُ النَّحْرِ ، وَهِيَ تُعْرَفُ النَّحْرَ وَمَا
حَوْلَهَا ، وَقِيلَ : وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَلَكَتَةُ
الثَّالِثَةُ مِنْ فَلَكَ زَوْرِ الْفَرْسِ وَهِيَ سِتَّةٌ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ رَحَى الزَّوْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ مِنَ الْخُفِّ
وَالْحَافِرِ ، قَالَ دُوَلَرُ الرَّمَّةِ :

أَنِخَتْ فَأَلْقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ

قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُعَاثُهَا

يَقُولُ : بَرَكَتْ النَّاقَةُ وَأَلْقَتْ صَدْرَهَا عَلَى
الْأَرْضِ ، وَأَرَادَ بِالْبِلْدَةِ الْأُولى مَا يَقَعُ عَلَى
الْأَرْضِ مِنْ صَدْرِهَا ، وَبِالثَّانِيَةِ الْفَلَاةَ الَّتِي
أَنَاخَ نَاقَتَهُ فِيهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا بُعَاثُهَا صِفَةٌ
لِلْأَصْوَاتِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْ كَانَ

فِيهِمَا آيَةٌ إِلَّا اللَّهُ » ، أَيْ غَيْرُ اللَّهِ . وَالْبِعَامُ :
صَوْتُ النَّاقَةِ ، وَأَصْلُهُ لِلطَّيِّئِ فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّاقَةِ .

الصَّحَا حُ : وَالْبِلْدَةُ الصَّدْرُ ؛ يُقَالُ :
فُلَانٌ وَاسِعٌ الْبِلْدَةَ أَيْ وَاسِعَ الصَّدْرِ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ . وَبِلْدَةُ الْفَرْسِ : مُنْقَطَعُ
الْفَهْدَتَيْنِ مِنْ أَسَافِلِهِمَا إِلَى عَضُدِهِ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فِي مِرْقَبِيهِ تَقَارَبُ وَلَهُ

بِلْدَةٌ نَحَرٍ كَجِبَاةِ الْخَرَمِ

وَيُرْوَى بِرُكْنِ زَوْرٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَهِيَ بِلْدَةُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ : بِعَنَى الْفِرَاقِ .
وَلَقِيْتُهُ بِبِلْدَةٍ إِصْمِتَ ، وَهِيَ الْفَقْرَاتِي لَا أَحَدَ
بِهَا ؛ وَإِعْرَابُ إِصْمِتَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْأَبْلُدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ .
وَالْبِلْدَةُ وَالْبِلْدَةُ : مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ . وَالْبِلْدَةُ :
فَوْقَ الْفَلْجَةِ ، وَقِيلَ : قَدْرُ الْبَلْجَةِ ، وَقِيلَ :
الْبِلْدَةُ وَالْبِلْدَةُ تَقَاوُفٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ؛ وَقِيلَ :
الْبِلْدَةُ وَالْبِلْدَةُ أَنْ يَكُونَ الْحَاجِبَانِ غَيْرَ مَقْرُونَيْنِ .
وَرَجُلٌ أَبْلُدٌ بَيْنَ الْبِلْدِ أَيْ أَبْلَجٌ ، وَهُوَ الَّذِي
لَيْسَ بِمَقْرُونٍ ، وَقَدْ يَلِدُ بِلْدًا .

وَحَكَى الْفَارِسِيُّ : تَبَلَّدَ الصُّبْحُ كَتَبَلَجٍ .
وَتَبَلَّدَتِ الرَّوْضَةُ : تَوَرَّتْ .

وَالْبِلْدَةُ : رَاحَةُ الْكَفِّ . وَالْبِلْدَةُ : مِنْ
مَنَازِلِ الْقَمَرِ بَيْنَ النَّعَامِ وَسَعْدِ النَّابِغِ خَلَاءِ
إِلَّا مِنْ كَوَاكِبِ صِغَارٍ ، وَقِيلَ : لَا تُجُومُ
فِيهَا الْبَيْتَةُ ؛ التَّهْنِيبُ : الْبِلْدَةُ فِي السَّمَاءِ مَوْضِعٌ
لَا تُجُومُ فِيهِ لَيْسَتْ فِيهِ كَوَاكِبٌ عِظَامٌ ،
يَكُونُ عَلَمًا وَهُوَ آخِرُ الْبُرُوجِ ، سُمِّيَتْ بِلْدَةً ،
وَهِيَ مِنْ بُرْجِ الْقَوْسِ ؛ الصَّحَا حُ : الْبِلْدَةُ
مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ سِتَّةٌ أَجْمَعٌ مِنَ الْقَوْسِ
تَنْزِلُهَا الشَّمْسُ فِي أَقْصَرِ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ .

وَالْبِلْدُ : الْأَثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَبْلَادٌ ؛ قَالَ
الْقَطَامِيُّ :

لَيْسَتْ تُجْرَحُ فَرَارًا ظُهُورُهُمْ

وَفِي النُّحُورِ كَلُومٌ ذَاتُ أَبْلَادٍ
وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَأَعَادَهَا

مِنْ بَعْدِ مَا سَمِعَ الْبَلِيَّ أَبْلَادَهَا
اعْتَادَهَا : أَعَادَ النَّظَرَ إِلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِذُرُوبِهَا
حَتَّى عَرَفَهَا . وَسَمِعَ : عَمَّ ؛ وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ
مِنْ هَذِهِ الْفَصِيحَةِ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ أَعْلَى قَرْنٍ
وَلَدِ الطَّيِّبِ :

تُرْجِي أَعْنَ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْفِهِ

قَلَمَ أَصَابَ مِنَ الدَّلْوَةِ مِدَادَهَا
وَبِلْدٌ جِلْدُهُ : صَارَتْ فِيهِ أَبْلَادٌ . أَبُو عُبَيْدٍ :

الْبِلْدُ الْأَثَرُ بِالْحَسَدِ ، وَجَمْعُهُ أَبْلَادٌ .

وَالْبِلْدَةُ وَالْبِلْدَةُ وَالْبِلَادَةُ : ضِدُّ التَّمَاذِ
وَالذِّكَاةِ وَالْمَضَاهِ فِي الْأُمُورِ . وَرَجُلٌ بَلِيدٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا ، وَقَدْ بَلِدَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
بَلِيدٌ . وَتَبَلَّدَ : تَكَلَّفَ الْبِلَادَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

مِنْ حَمِيمٍ يُبْسِي الْحَيَاءَ جَلِيدًا أَلْ

قَوْمٌ حَتَّى تَسْرَاهُ كَالْمَبْلُودِ
قَالَ : الْمَبْلُودُ الَّذِي ذَهَبَ حَيَاؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ ،
وَهُوَ الْبَلِيدُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ فِي حَمِيمِهِ
فَيَجْرَعُ لِمَوْبِهِ وَتَنْبِيهِهِ مُصِيبَتُهُ الْحَيَاءَ حَتَّى
تَرَاهُ كَالذَّاهِبِ الْعَقْلِ . وَالتَّبَلُّدُ : نَقِصُ
التَّجَلُّدِ ، بِلْدٌ بِلَادَةٌ فَهُوَ بَلِيدٌ ، وَهُوَ اسْتِكَانَةٌ
وَحَضُوعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا لَا تَلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ تَبَلَّدَا

فَقَدْ غَلِبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا
وَتَبَلَّدَ أَيْ تَرَدَّدَ مُتَحَيِّرًا . وَأَبْلُدٌ وَتَبَلَّدَ : لِحَقَّتُهُ
حَيْرَةٌ . وَالْمَبْلُودُ : الْمَتَحَيِّرُ لَا فِعْلَ لَهُ ؛ وَقَالَ
الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الْمَتَوَهُ ؛ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
هُوَ الْمُنْقَطَعُ بِهِ ، وَكُلُّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْحَيْرَةِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زُبَيْدٍ « حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ »
وَالْمَبْلُدُ : الَّذِي يَرَدَّدُ مُتَحَيِّرًا ؛ وَأَنْشَدَ لِبَلِيدٍ :

عَلِمْتُ تَبَلَّدَ فِي نِهَاءِ صَعَائِدِ

سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا
وَقِيلَ لِلْمَتَحَيِّرِ : مَبْلُدٌ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالَّذِي يَتَحَيَّرُ
فِي فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَمْتَدِي فِيهَا ، وَهِيَ
الْبِلْدَةُ . وَكُلُّ بِلْدٍ وَاسِعٌ : بِلْدَةٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشِيُّ يَذْكُرُ الْفَلَاةَ :

وَبِلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ الثُّرَيْسِ مُحِشَّةٌ

لِلْجَنِّ بِاللَّبْلِ فِي حَافَتَيْهَا شَعْلٌ

وَبَلَدَ الرَّجُلُ إِذَا كَمْ يَتَجَبَّرُ لِنَفْسِهِ . وَبَلَدًا إِذَا نَكَسَ فِي الْعَمَلِ وَصَعَفَ حَتَّى فِي الْجَرَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقُ

تَدَارَكُهُ أَعْرَاقُ سُورِهِ فَبَلَدًا
وَالْبَلْدُ : التَّضْفِيقُ . وَالْبَلْدُ : التَّلَهْفُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

سَأَكْسِبُ مَالًا أَوْ تَقَوْمَ نَوَاحٍ

عَلَى بَلْبِلٍ مُتْدِيَاتِ التَّبَلْدِ
وَتَبَلَّدَ الرَّجُلُ تَبَلَّدًا إِذَا تَزَلَّ بِبَلْدٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ يُلَهِّفُ نَفْسَهُ . وَالْمَتَبَلَّدُ : السَّاقِطُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَلِلدَارِ فِيهَا مِنْ حَمَلَةٍ أَهْلِهَا

عَقِيرٌ وَلِلْبَاكِي بِهَا الْمَتَبَلَّدُ
وَكَلَّهُ مِنَ الْبِلَادَةِ . وَالْبَلِيدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَنْشُطُهُ تَحْرِيكٌ . وَابْتَلَدَ الرَّجُلُ : صَارَتْ دَوَابُّهُ بَلِيدَةً ؛ وَقِيلَ : ابْتَلَدَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ بَلِيدَةً . وَفَرَسٌ بَلِيدٌ إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْخَيْلِ السَّوَابِقِ ، وَقَدْ بَلَدَ بِلَادَةً .

وَبَلَدَ السَّحَابُ ؛ كَمْ يُنْظَرُ . وَبَلَدَ الْإِنْسَانُ ؛ كَمْ يُجَدُّ . وَبَلَدَ الْفَرَسُ ؛ كَمْ يَسْبِقُ . وَرَجُلٌ أَبْلَدُ : غَلِيظُ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ إِذَا تَقَاصَرَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ لظِلْمَةِ اللَّيْلِ : قَدْ بَلَدَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا كَمْ يُنَازِعُ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا النَّهْيِ

وَبَلَدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْمِ
وَالْبَلْدِيُّ : الْعَرِيضُ . وَالْبَلْدِيُّ وَالْمَتَبَلْدِيُّ : الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَنِينِ . وَالْمَتَبَلْدِيُّ مِنَ الْجَمَالِ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَبَلَدُ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ صَفْرًا :

إِذَا مَا انْجَلَّتْ عَنْهُ غَدَاةٌ صَبَابَةٌ

رَأَى وَهُوَ فِي بَلَدٍ خَرِيقٌ مُتَشِيدٌ (١)
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَلِيدٍ ؛ هُوَ صَمُّ الْبَاءِ وَقَعَ

(١) قوله : « غداة صبابة » وكذا في نسخة المؤلف برفع غداة مضافة إلى صبابة ، بضم الصاد المهملة . وكذا هو في شرح القاموس بالصاد المهملة من غير ضبط ، وقد خطر بالبال أنه غداة صبابة ينصب غداة بالعين المعجمة على الظرفية ورفع صبابة بالصاد المعجمة فاعل انجملت

الْلَامِ ، قَرَبَةٌ لِأَلٍ عَلَى بَوَادٍ قَرِيبٍ مِنْ يَتَّبِعُ .

• بلدح • بَلَدَحَ الرَّجُلُ : أَعْيَا وَبَلَدَّ .

وَبَلَدَحٌ : اسْمٌ مُوَضِعٌ . وَفِي الْمَثَلِ الَّذِي يُرْوَى لِغَمَامَةِ الْمُسَمَّى بِبَسٍ : لَكِنْ عَلَى بَلَدَحٍ قَوْمٌ عَجَظِي ، عَنَى بِهِ الْبِقَعَةُ .

وَهَذَا الْمَثَلُ يُقَالُ فِي التَّحَرُّنِ بِالْأَقَارِبِ ، قَالَهُ نَعَامَةٌ لَمَّا رَأَى قَوْمًا فِي خِصْبٍ وَأَهْلَهُ فِي شِدَّةٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : بَلَدَحٌ بَلَدٌ بَعِيْنَهُ .

وَبَلَدَحَ الرَّجُلُ وَتَبَلَدَحَ : وَعَدَّ وَكَمْ يَنْجِزُ عِدَّتَهُ . وَرَجُلٌ بَلَدَحٌ : لَا يُنْجِزُ وَعْدًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَبَى إِذَا عَسَنَ مَعَنُ يَنْجِزُ

ذُو نَحْوَةٍ أَوْ جِدِيلٌ بَلَدَحٌ

أَوْ كَيْدَبَانٌ مَلْدَانٌ يَمْسَحُ

وَالْبَلَدَحُ : السَّمِينُ الْفَصِيرُ ؛ قَالَ :

دِحْوَةٌ مُكَرَّدَسٌ بَلَدَحٌ

إِذَا يُرَادُ شِدَّةُ يُكْرَمِجُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ بَلَدَحٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَصِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْبَدَ بِسَمِي . وَالْبَلَدَحُ : الْقَدَمُ الثَّقِيلُ الْمَتَفِيخُ لَا يَنْهَضُ لِحَيْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ دَفَّتِ الْمَرْكُوحَى ابْتَلَدَحَا

أَبَى عَرْضَ . وَالْمَرْكُوحُ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ .

وَبَلَدَحَ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا بَلَطَحَ . وَابْتَلَدَحَ الْحَوْضُ ؛ أَنْهَدَمَ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْتَلَدَحَ الْحَوْضُ إِذَا اسْتَوَى بِالْأَرْضِ مِنْ دَقِّ الْإِبِلِ إِبَاهُ .

يَا سَلْمُ ! أَلْقَيْتَ عَلَى التَّرْخُوحِ
لَا تَعْدِلِينِي بِأَمْرِي بَلَسَدَحِ
مُقَصِّرِ الْهَمِّ قَرِيبِ الْمَسْرَحِ
إِذَا أَصَابَ بَطْنَةً لَمْ يَبْرَحْ
وَعَدَّهَا رِبْحًا وَإِنْ لَمْ يَبْرَحْ

قَالَ : قَرِيبِ الْمَسْرَحِ أَيْ لَا يَسْرَحُ بِإِبِلِهِ بَعِيدًا ، إِنَّمَا هُوَ قَرِيبٌ بَابِ يَتَّبِعُ يَرَعَى إِلَيْهِ . وَابْتَلَدَحَ الْمَكَانَ : عَرْضَ وَاتَّسَعَ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ دَفَّتِ الْمَرْكُوحَى ابْتَلَدَحَا

أَبَى عَرْضَ . وَالْمَرْكُوحُ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ .

وَبَلَدَحَ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا بَلَطَحَ . وَابْتَلَدَحَ الْحَوْضُ ؛ أَنْهَدَمَ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْتَلَدَحَ الْحَوْضُ إِذَا اسْتَوَى بِالْأَرْضِ مِنْ دَقِّ الْإِبِلِ إِبَاهُ .

قَدْ دَفَّتِ الْمَرْكُوحَى ابْتَلَدَحَا
أَبَى عَرْضَ . وَالْمَرْكُوحُ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ .

وَبَلَدَحَ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا بَلَطَحَ . وَابْتَلَدَحَ الْحَوْضُ ؛ أَنْهَدَمَ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْتَلَدَحَ الْحَوْضُ إِذَا اسْتَوَى بِالْأَرْضِ مِنْ دَقِّ الْإِبِلِ إِبَاهُ .

• بلدم • بَلَدَمُ الْفَرَسِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْقُومِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْقُومِهِ وَرَيْثِهِ وَجِرَانِهِ ، قَالَ : وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ بِذَلِكَ مُعْجَمَةً . الْبَلْدَمُ : مُقَدَّمُ الصِّدْرِ ، وَقِيلَ : الْحَلْقُومُ مَا اتَّصَلَ بِهِ مِنَ الْمَرِيءِ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالذَّالِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا زَالَ ذَنْبُ الرَّقْمَتَيْنِ كَلَّمَا

دَارَتْ بِوَجْهِ دَارٍ مَعَهَا أَبْيَا

حَتَّى اخْتَلَى بِالنَّابِ مِنْهَا الْبَلْدَمَا

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : بَلْدَمُ الْفَرَسِ صَدْرُهُ ،

بِالذَّالِ وَالذَّالُ مَعًا .

وَبَلْدَمُ الرَّجُلُ بِلِدْمَةٍ إِذَا فَرِقَ فَسَكَتَ ، بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ . وَالْبَلْدَمُ وَالْبَلْدَمَةُ : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فِي الْمَنْظَرِ الْبَلِيدُ فِي الْمَحَبَرِ الْمُضْطَرَبُ الْخَلْقِ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

مَا أَنْتَ إِلَّا أَعْفَكُ بَلْدَمٌ

هَرْدِيَّةٌ هَوَاهَاةٌ مُرْدَمٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِنَ الْحَرْفَانِ ، أَعْنَى هَذَا وَالْبَلْدَمُ : مُقَدَّمُ الصِّدْرِ عِنْدَ الْأَيْمَةِ الثَّقَاتِ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَفِيهِمْ مَنْ يَجْعَلُ الذَّالَ وَالذَّالَ فِي الْبَلْدَمِ لُغَتَيْنِ . وَسَيَفُ بَلْدَمٌ : لَا يَقْطَعُ .

• بلدم • الْبَلْدَمُ : مَا اضْطَرَبَ مِنَ الْمَرِيءِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَلْقُومُ . وَالْبَلْدَمُ : الْبَلِيدُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ بَلْدَمٍ ، بِالذَّالِ . ابْنُ شَمِيلٍ : الْبَلْدَمُ الْمَرِيءُ وَالْحَلْقُومُ ، وَالْأَوْدَاجُ يُقَالُ لَهَا بَلْدَمٌ .

قَالَ : وَالْبَلْدَمُ مِنَ الْفَرَسِ مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْقُومِهِ وَرَيْثِهِ وَجِرَانِهِ ، قُرِيءَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ

قَالَ : وَالْبَلْدَمُ مِنَ الْفَرَسِ مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْقُومِهِ وَرَيْثِهِ وَجِرَانِهِ ، قُرِيءَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ

قَالَ : وَالْبَلْدَمُ مِنَ الْفَرَسِ مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْقُومِهِ وَرَيْثِهِ وَجِرَانِهِ ، قُرِيءَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ

قَالَ : وَالْبَلْدَمُ مِنَ الْفَرَسِ مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْقُومِهِ وَرَيْثِهِ وَجِرَانِهِ ، قُرِيءَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ

قَالَ : وَالْبَلْدَمُ مِنَ الْفَرَسِ مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْقُومِهِ وَرَيْثِهِ وَجِرَانِهِ ، قُرِيءَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ

بِذَالِ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَالْمَرْءُ يَجْرِي الطَّعَامُ
وَالشَّرَابُ ، وَالْجِرَانُ الْجِلْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِ
الْحَلْقِ مُتَّصِلٌ بِالْعُنُقِ ، وَالْحَلْقُومُ مَخْرُجُ
النَّفْسِ وَالصَّوْتِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : بِلْدَمِ
الْفَرَسِ صَدْرُهُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا .

• بلوه البَلْوَرُ عَلَى مِثَالِ عَجْوَلٍ : الْمَهَا
مِنَ الْحَجَرِ ، وَاحِدُهُ بَلْوَرَةٌ . التَّهْدِيبُ :
البَلْوَرُ الرَّجُلُ الصَّخْمُ الشُّجَاعُ ، بِتَشْدِيدِ
اللَّامِ . قَالَ : وَأَمَّا البَلْوَرُ الْمَعْرُوفُ ، فَهُوَ
مُخَفَّفُ اللَّامِ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يُجْبِنَا ، أَهْلَ الْبَيْتِ ،
الْأَحْدَبُ الْمَوْجَهُ وَلَا الْأَعْوَرُ البَلْوَرَةُ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ : هُوَ الَّذِي عَيْتُهُ نَائِتَةٌ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا شَرَحَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْلَهُ .

• بلز • امرأةٌ بِلِزٍ وَبِلِزٍ : صَخْمَةٌ مُكْتَبَرَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ بِلِزٌ ، عَلَى فِعْلِ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ،
أَيُّ صَخْمَةٍ . قَالَ نَعْلَبٌ : لَمْ يَأْتِ مِنَ الصِّفَاتِ
عَلَى فِعْلِ إِلَّا حَرْفَانِ : امْرَأَةٌ بِلِزٌ وَأَتَانٌ ابْدٌ .
وَجَمَلٌ بَلْتَزِي : غَلِيظٌ شَدِيدٌ . أَبُو عَمْرٍو :
امْرَأَةٌ بِلِزٍ خَفِيفَةٌ ، قَالَ : وَالبِلِزُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ .
الْفَرَّاءُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ البِلَازُ وَالجَلَّازُ
وَالْجَانُ .

• بلس • أَبْلَسَ الرَّجُلُ : قُطِعَ بِهِ (عَنْ
نَعْلَبٍ) . وَأَبْلَسَ : سَكَتَ . وَأَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةٍ
اللَّهِ أَيُّ أَيِّ يَسَّ وَتَدِيمَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ إِبْلِيسُ وَكَانَ
اسْمُهُ عَزَازِيلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَوْمَئِذٍ
يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ» . وَإِبْلِيسُ ، لَعَنَهُ اللَّهُ :
مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِأَنَّهُ أَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَيُّ
أَوْيسَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لَمْ يُصْرَفْ لِأَنَّهُ
أَعْجَبِيٌّ مَعْرُوفٌ .

وَالْبِلَاسُ : الْمِسْحُ ، وَالْجَمْعُ بُلْسٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِمَّا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
مِنْ كَلَامِ فَارِسِ الْمِسْحُ نَسَمِيهِ الْعَرَبُ الْبِلَاسَ ،
بِالْبَاءِ الْمُشْتَبِعِ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الْمِسْحَ
بِلَاسًا ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، وَمِنْ دُعَائِهِمْ :
أَرَانِيكَ اللَّهُ عَلَى الْبَلْسِ ، وَهِيَ غَرَائِرُ كِبَارٍ مِنْ

مُسْوَحٍ يُجْعَلُ فِيهَا التَّيْنُ وَيُسْمَرُ عَلَيْهِ مَنْ
يُنْكَلُ بِهِ وَيُنَادَى عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِبَانِعِهِ :
البِلَاسُ .

وَالْمَيْلِسُ : الْبَائِسُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلَّذِي يَسْكُتُ عِنْدَ انْقِطَاعِ حُجَّتِهِ وَلَا يَكُونُ
عِنْدَهُ جَوَابٌ : قَدْ أَبْلَسَ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

قَالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا

أَيُّ لَمْ يُجْرَأْ إِلَى جَوَابٍ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَيْلِسِ ،
وَقِيلَ : إِنَّ إِبْلِيسَ سُمِّيَ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهُ
لَمَّا أُويسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَبْلَسَ يَأْسًا . وَفِي
الْحَدِيثِ . فَتَأَسَّبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَأَبْلَسُوا
حَتَّى مَا أَوْصَحُوا بِصَاحِبِكُمْ ، أَبْلَسُوا أَيُّ سَكَنُوا .

وَالْمَيْلِسُ : السَّاكِتُ مِنَ الْحَزَنِ أَوْ الْخَوْفِ .
وَالْإِبْلَاسُ : الْحَيْرَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَالْإِبْلَاسَ ، أَيُّ تَحَيْرُهَا
وَدَهَشَهَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْإِبْلَاسُ مَعْنَاهُ فِي
اللُّغَةِ الْقَنُوطُ وَقَطْعُ الرَّجَاءِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ،
وَأَنْشَدَ :

وَحَصْرَتِ يَوْمَ حَمَيْسِ الْأَخْمَاسِ
وَفِي الرَّجُوعِ صُفْرَةَ الْإِبْلَاسِ

وَيُقَالُ : أَبْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ فَلَمْ تَكُنْ
لَهُ حُجَّةٌ ، وَقَالَ :
بِهِ هَدَى اللَّهُ قَوْمًا مِنْ صَلَاتِهِمْ

وَقَدْ أَعَدَّتْ لَهُمْ إِذْ أَبْلَسُوا سَفَرٌ
وَالْإِبْلَاسُ : الْإِنْكَسَارُ وَالْحَزَنُ . يُقَالُ :
أَبْلَسَ فُلَانٌ إِذَا سَكَتَ غَمًّا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا صَاحِبِ ! هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا ؟
قَالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا

وَالْمُكْرَسُ : الَّذِي صَارَ فِيهِ الْكُرْسُ ، وَهُوَ
الْأَنْوَالُ وَالْأَبْعَارُ . وَأَبْلَسَتْ السَّاقَةُ إِذَا لَمْ
تَرَعْ مِنْ شِدَّةِ الصَّبْعَةِ ، فَهِيَ مَيْلَاسٌ .

وَالْبَلْسُ : التَّيْنُ ، وَقِيلَ : الْبَلْسُ عَمْرٌ
التَّيْنُ إِذَا أَحْرَكَ ، الرَّاحِدَةُ بِلَسَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَ قَلْبُهُ فَلْيَدِينْ أَكْلَ الْبَلْسِ ،
وَهُوَ التَّيْنُ ، إِنْ كَانَتْ الرَّوَابِيَةُ يَفْتَحُ الْبَاءُ

وَاللَّامُ ، وَإِنْ كَانَتْ الْبَلْسُ فَهُوَ الْعَبَسُ .
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : الْبَلْسُ هُوَ الْعَدْسُ ،
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَطَاءَ
عَنْ صَدَقَةِ الْحَبِّ ، فَقَالَ : فِيهِ كُلُّهُ الصَّدَقَةُ ،

فَذَكَرَ اللُّرَّةَ وَاللَّدْحَنَ وَالْبَلْسَ وَالْمَجْلُلَانَ ،
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ الْبَلْسُ ، بِزِيَادَةِ التَّوْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَلْسُ ، بِالشَّحْرَبِكِ ، شَيْءٌ
يُشْبِهُ التَّيْنَ يَكْتَرُ بِالْيَمَنِ . وَالْبَلْسُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ
وَاللَّامِ : الْعَدْسُ ، وَهُوَ الْبَلْسُ .

وَالْبَلْسَانُ : شَجَرٌ لِحَبِّهِ دُهْنٌ . التَّهْدِيبُ
فِي الثَّلَاثِيَّ : بَلْسَانٌ شَجَرٌ يُجْعَلُ حَبُّهُ فِي الدَّوَاءِ ،

قَالَ : وَلِحَبِّهِ دُهْنٌ حَارٌّ يَنْفَسُ فِيهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : بَلْسَانٌ أَرَاهُ رُومِيًّا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَعَثَ اللَّهُ
الطَّيْرَ عَلَى أَصْحَابِ الْفِيلِ كَالْبَلْسَانِ ، قَالَ
عَبَادُ بْنُ مُوسَى : أَظْهَرَ الزَّرَازِيرَ . وَالْبَلْسَانُ :

شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرَقِ يَنْبِتُ بِمِصْرَ ، وَلَهُ دُهْنٌ
مَعْرُوفٌ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا دُقَّتْ عَلُوسًا وَلَا بَلُوسًا
أَيُّ مَا أَكَلْتُ شَيْئًا

• بلسك • البَلْسِكَاءُ : نَبَتٌ إِذَا لَصِقَ بِالثُّوبِ
عَسْرَ زَوَالِهِ عَنْهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ
أَخْرَافِيًّا يَقُولُ بِحَضْرَةِ أَبِي الْعَمِيثِلِ : يُسَمَّى
هَذَا النَّبْتُ الَّذِي يَلِزُقُ بِالثَّيَابِ فَلَا يَكَادُ
يَتَخَلَّصُ يَتِهَامَةَ الْبَلْسِكَاءِ ، فَكَتَبَهُ أَبُو الْعَمِيثِلِ
وَجَعَلَهُ بَيْتًا مِنْ شِعْرِ لِيَحْفَظَهُ ، قَالَ :

يُجِيرُنَا بِأَنَّكَ . أَحْوَذِيٌّ

وَأَنْتَ الْبَلْسِكَاءُ بِنَا لُصُوقًا
ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى النَّبَاتِ .

• بلسم • بَلَسَمَ : سَكَتَ عَنْ فِرْعَ ، وَقِيلَ :
سَكَتَ قَطْعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِفِرْعَ (عَنْ
نَعْلَبٍ) . الْأَصْمَعِيُّ : طَرَسَمَ الرَّجُلُ طَرَسَمَةً
وَبَلَسَمَ بَلَسَمَةً إِذَا أَطْرَقَ وَسَكَتَ وَوَرِقَ .
وَالْبِلَسَامُ : الْبِرْسَامُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
شَاعِرًا أَفْحَمَهُ :

فَلَمْ يَزَلْ بِالْقَرَمِ وَالْتِهَكُمِ (١)
حَتَّى النَفْتَانِ وَهُوَ مِثْلُ الْمَفْحَمِ
وَاصْفَرَ حَتَّى أَضَى كَالْمَيْلَسَمِ

قَالَ : الْمَيْلَسَمُ وَالْمَيْرَسَمُ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْبِلَسَامُ الْبِرْسَامُ وَهُوَ الْمَوْمُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

(١) قوله : « فلم يزل بالقرم والتهم » هكذا في الأصل بالهم

كَانَ بِلْسَامًا بِهِ أَوْ مَوْسَا
وَقَدْ بُلِسِمَ وَيَلْسَمُ : كَرِهَ وَجْهَهُ .

• بلسن • البلسن : العَدَسُ ، بِمِثَالِيَّةٍ ؛
قال الشاعرُ :

وَهَلْ كَانَتْ الْأَعْرَابُ تَعْرِفُ بِلْسُنَا
الْجَوْهَرِيُّ : البلسنُ ، بِالضَّمِّ ، حَبٌّ كَالْعَدَسِ
وَلَيْسَ بِهِ .

• بلس • البلسُ وَالْبَلْصُوصُ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ :
طَائِرٌ صَغِيرٌ ، وَجَمْعُهُ الْبَلْسَنِيُّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَرَبْمَا سُمِّيَ بِهِ
التَّحِيْفُ الْجِسْمُ ؛ قال الجوهريُّ : قال
سيبويه : التَّوْنُ زَائِدَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ الْوَاحِدُ
الْبَلْصُوصُ . قال الخليلُ بنُ أَحْمَدَ : قُلْتُ
لِأَعْرَابِيٍّ : مَا اسْمُ هَذَا الطَّائِرِ ؟ قال : الْبَلْصُوصُ .
قال : قُلْتُ : مَا جَمْعُهُ ؟ قال : الْبَلْسَنِيُّ ،
قال : فَقَالَ الْخَلِيلُ أَوْ قَالَ قَائِلٌ :

كَالْبَلْصُوصِ يَتَّبِعُ الْبَلْسَنِيُّ
التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْبَلْسَنَاءُ بَقْلَةٌ وَيَقَالُ
طَائِرٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَلْسَنِيُّ .

• بليسم • بَلَسَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرَهُ بَلِصَمَةً : فَرَّ .

• بلاط • الْبِلَاطُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ :
الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمَلْسَاءُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ بِالطَّنَاهِمِ
أَي نَارَكُنَاهُمْ بِالْأَرْضِ ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبْتُ حَلَائِبَ الْقُسَطِاطِ
عَلَيْهِ أَفْقَاهُنَّ بِالْبِلَاطِ
وَالْبِلَاطُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ فِي الدَّارِ
وَعَيْرِهَا ؛ قال الشاعرُ :

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْضَحِي
رَبًّا وَجِنَارِي بِلَاطِ الْأَبْطَحِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي دُوَادِ الْإِبَادِيَّ :
وَلَقَدْ كَانَ ذَا كِتَابٍ خَضِرٍ

وَسِلَاطٍ يُشَادُ بِالْأَجْرُونِ
وَيُقَالُ : دَارٌ مَبْلُطَةٌ بِأَجْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ . وَيُقَالُ :
بَلَطْتُ الدَّارَ ، فَهِيَ مَبْلُوطَةٌ إِذَا فُرِشَتْ بِأَجْرٍ
أَوْ حِجَارَةٍ . وَكُلُّ أَرْضٍ فُرِشَتْ بِالْحِجَارَةِ وَالْأَجْرِ
بِلَاطٍ . وَبَلَطَهَا يَبْلُطُهَا بَلْطًا وَبَلَطَهَا : سَوَّاهَا ،

وَبَلَطَ الْحَائِطُ وَبَلَطَهُ كَذَلِكَ . وَبِلَاطُ الْأَرْضِ ؛
وَجْهَهَا ، وَقِيلَ : مِنْتَهَى الصَّلْبِ مِنْ غَيْرِ جَمْعٍ
يُقَالُ : لَزِمَ فُلَانٌ بِلَاطَ الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ
الراجزِ :

قَبَاتٌ وَهَوَاثِبُ الرِّبَاطِ
يَمْنَحِي الْمَهَائِلَ وَالْبِلَاطِ
يَعْنِي الْمُسْتَوِيَّ مِنَ الْأَرْضِ ، قال : قَبَاتٌ
يَعْنِي الثَّوْرَ وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ ، أَي ثَابِتُ
النَّفْسِ ؛ يَمْنَحِي الْمَهَائِلَ يَعْنِي مَا انْحَى مِنْ
الرَّمْلِ الْمَهَائِلِ ، وَهُوَ مَا تَنَازَرَمَتْهُ .

وَالْبِلَاطُ : الْمُسْتَوِيُّ . وَالْبِلَاطُ : تَطْيِينُ
الطَّائِنَةِ ، وَهِيَ السُّطْحُ إِذَا كَانَ لَهَا سُبُطٌ ،
وَهُوَ الْحَائِطُ الصَّغِيرُ . أَبُو حَنِيفَةَ الدِّيَنْوَرِيُّ :
الْبِلَاطُ وَجْهُ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : بِالطَّلِيِّ
فُلَانٌ إِذَا تَرَكَكَ أَوْ فَرَّ مِنْكَ فَذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَالِدًا وَبِالطُّوَا
أَي إِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَالزُّمُوا الْأَرْضَ ، قال :
وَهَذَا خِلَافُ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ وَهَذَا لَزِمَ الْأَرْضَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَذْكُرُ رَفِيقَهُ فِي سَفَرٍ :

يَشْنُ إِلَى مَسِّ الْبِلَاطِ كَانَسَا
بِرَأَةِ الْحَشَايَا فِي ذَوَاتِ الرَّحَافِ
وَأَبْلَطَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : أَصَابَ بِلَاطِهَا ،
وَهُوَ الْأَرْضُ عَلَى مَنِيهَا تَرَابًا وَلَا غُبَارًا ؛ قال رُوَيْبَةُ :
يَأْوِي إِلَى بِلَاطِ حَوْفٍ مَبْلُطٍ
وَالْبِلَاطُ : الْأَرْضُونَ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ ،
قال السِّيرَافِيُّ : وَلَا يَعْرِفُ لَهَا وَاحِدٌ .

وَأَبْلَطَ الرَّجُلُ وَأَبْلَطَ : لَزِقَ بِالْأَرْضِ .
وَأَبْلَطَ ، فَهُوَ مَبْلُطٌ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛
اقتصر وَذَهَبَ مَالُهُ . وَأَبْلَطَ ، فَهُوَ مَبْلُطٌ إِذَا
قَلَّ مَالُهُ . قال أَبُو الهيثمِ : أَبْلَطَ إِذَا أَقْلَسَ
فَلَزِقَ بِالْبِلَاطِ ؛ قال امرؤ القيسِ :
نَزَلْتُ عَلَى عَمْرُو بْنِ دَرْمَاءَ بَلْطَةً

فِيَا كَرَمَ مَا جَارَوْا بِكَرَمٍ مَحَلٌ (١)

(١) رواية العجز في الديوان :
فِيَا كَرَمَ مَا جَارَوْا بِحَسَنٍ مَا مَحَلٍ
وعلق عليه في الهامش قائلًا : « فَيَا كَرَمَ الرَّجُلِ يَقَالُ كَرَمَ
الرَّجُلِ وَكَرَمٌ ، وَتَمَّ وَتَمَّ . وقوله : « فَيَا كَرَمَ جَارٍ عَلَى
التعجب » هكذا في الأصل وفي مائة الطبعات . وفي
التهديب والتاج : « فَيَا أَكْرَمَ جَارِهِ . [عبد الله]

أَرَادَ فَيَا كَرَمَ جَارٍ ، عَلَى التَّعَجُّبِ . قال : وَاحْتَلَفَ
النَّاسُ فِي بَلْطَةٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُرِيدُ بِهِ
حَلَلْتُ عَلَى عَمْرُو بْنِ دَرْمَاءَ بَلْطَةً أَي بُرْهَةً وَدَهْرًا ؛
وقال آخرون : بَلْطَةً أَرَادَ دَارَهُ أَنَّهُ مَبْلُطَةٌ
مَفْرُوشَةٌ بِالْحِجَارَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْبِلَاطُ ؛
وقال بَعْضُهُمْ : بَلْطَةٌ أَي مُفْلِسًا ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
بَلْطَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ جَبَلٍ طَبِئٌ كَثِيرَةٌ التِّينِ وَالْعِنَبِ ؛
وقال بَعْضُهُمْ : هِيَ هَضْبَةٌ بِعَيْنِهَا ؛ وقال
أبو عمرو : بَلْطَةٌ فَجَاءَتْ . التَّهْدِيبُ : وَبَلْطَةُ اسْمٌ
دار ، قال امرؤ القيسِ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظُلَامَةً

فَإِن لَهَا شِعْبًا يَبْلُطُهُ زَيْمَرًا
وَزَيْمَرٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . وفي حديث جابر :
عَقَلْتُ الْجَمَلُ فِي نَاحِيَةِ الْبِلَاطِ ؛ قال :
الْبِلَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ تُفْرَسُ بِهِ الْأَرْضُ ،
ثُمَّ سُمِّيَ الْمَكَانُ بِلَاطًا اتِّسَاعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وَأَبْلَطَهُمُ اللَّصُّ إِبْلَاطًا : لَمْ يَدَعْ لَهُمْ
شَيْئًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَبَالَطَ فِي أُمُورٍ :
بَالَغَ . وَبَالَطَ السَّابِغُ : اجْتَهَدَ .

وَالْبِلَاطُ : الْمُجَانُّ وَالْمُتَحَرِّمُونَ مِنَ الصُّوفِيَّةِ .
الفراء : أَبْلَطَنِي فُلَانٌ إِبْلَاطًا ، وَأَخْجَانِي (٢)
إِخْجَاءً ، إِذَا أَلْحَ عَلَيْكَ فِي السُّؤَالِ حَتَّى يُيْرَمَكَ
وَيَمْلِكَ .

وَالْمِبَالِطَةُ : الْمُجَاهِدَةُ ، يُقَالُ : نَزَلَ
فِبَالِطُهُ أَي جَاهِدَهُ . وَفُلَانٌ مُبَالِطٌ لَكَ أَي
مُجْتَهِدٌ فِي صَلَاحِ شَأْنِكَ ؛ وَأَنشَدَ :

فَهَوَّ لَهُنَّ حَابِلُ وَفَارِطُ
إِنْ وَرَدَتْ وَادِرٌ وَلا نِطُ
لِحَوْصِهَا وَاتَّحَ مُبَالِطُ

وَيُقَالُ : تَبَالَطُوا بِالسُّيُوفِ إِذَا تَجَمَّالَدُوا
بِهَا عَلَى أَتْرَاجِهِمْ ، وَلا يُقَالُ تَبَالَطُوا إِذَا كَانُوا
رُكْبَانًا . وَالْبِلَاطُ وَالْمِبَالِطَةُ : الْمُجَاهِدَةُ بِالسُّيُوفِ .
وَبَالَطَنِي فُلَانٌ : قَرَّبَنِي . وَالْبِلَاطُ : الْفَارُونَ مِنْ
العُسْكَرِ . وَبَلَطَ الرَّجُلُ تَبْلِطًا إِذَا أَعْيَا فِي الْمَشْيِ

(٢) قوله « وَأَخْجَانِي » في شرح القاموس بقاء بدل
الخفاء المعجمة .

مثلُ بَلَحٍ . وَالتَّلْبِطُ عِرَاقِيَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ
فَرَعَ أُذُنِ الْإِنْسَانِ بِطَرْفِ سَبَابِيهِ . وَبَلَطَ أُذُنُهُ
تَلْبِطًا : ضَرَبَهَا بِطَرْفِ سَبَابِيهِ ضَرْبًا يُوجِعُهُ .

وَالْبَلُطُ وَالْبَلُطُ : الْمَخْرَاطُ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ
الَّتِي يَخْرُطُ بِهَا الْخَرَاطُ ، عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ :

وَالْبَلُطُ يَبْرِي حَبْرَ الْفَرَارِ
وَالْبَلُوطُ : ثَمَرُ شَجَرِيوِكُلٍ وَيُدْبَعُ بِقَشْرِهِ .

وَالْبِلَاطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا زُرْنَا الْبِلَاطَ وَلَا

كَانَ الْبِلَاطُ لَنَا أَهْلًا وَلَا وَطْنَا

• بَلْعَمُ • بَلْعَمُ الرَّجُلُ : سَكَتٌ .

• بَلَعُ • بَلَعُ الشَّيْءِ بَلْعًا وَابْتَلَعَهُ وَبَلَعَهُ وَسَرَطَهُ
سَرَطًا : جَرَعَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي
الْمَثَلِ : لَا يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَتَلَعُ رَفِيقًا .
وَالْبَلْعَةُ مِنَ الشَّرَابِ : كَالْجُرْعَةِ . وَالْبَلُوعُ :
الشَّرَابُ . وَيَلْعَ الطَّعَامُ وَابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمَضْغُهُ
وَابْتَلَعَهُ غَيْرَهُ .

وَالْمَبْلَعُ وَالْبَلْعُ وَالْبَلْعُومُ ، كُلُّهُ : جَعَى
الطَّعَامَ وَوَضِعُ الْإِنْتِلاَعِ مِنَ الْحَلْقِ ، وَإِنْ
شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّ الْبَلْعَ وَالْبَلْعُومَ رُبَاعِيٌّ .
وَرَجُلٌ بَلَعٌ وَمَبْلَعٌ وَبَلْعَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
الْأَكْلِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوْلُغُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .
وَالْبَالُوعَةُ وَالْبَالُوعَةُ ، لُعْنَانٌ : يَبْرُ تَحْفَرُ فِي
وَسَطِ الدَّارِ وَيُصْبِقُ رَأْسَهَا بِجَعَى فِيهَا الْمَطَرُ ، وَفِي
الصُّبْحِ : تَنْقُبُ فِي وَسَطِ الدَّارِ ، وَالْجَمْعُ
الْبِلَالِيْعُ ، وَبِالْوَعَةِ لُعْنَةُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .
وَرَجُلٌ بَلَعٌ : كَأَنَّهُ يَتَلَعُ الْكَلَامَ .
وَالْبَلْعَةُ : سَمُّ الْبَكْرَةِ وَنَقَبِهَا الَّذِي فِي قَامِهَا ،
وَجَمْعُهَا بَلَعٌ .

وَبَلَعُ فِيهِ الشَّيْبُ تَلْبِعًا : بَدَأَ وَظَهَرَ ، وَقِيلَ
كَثْرٌ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ
فِيهِ الشَّيْبُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ :

لَمَّا رَأَيْتِي أُمَّ عَمْرٍو صَدَقْتَ

قَدْ بَلَعْتَ فِي ذُرَّةٍ فَأَلْحَقْتَ

فَأَتَمَّا عَدَاهُ بِقَوْلِهِ فِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَدْ أَلَمَّتْ ،

أَوْ أَرَادَ فِي قَوْصَعٍ فِي مَكَانِهَا لِلْوَزْنِ حِينَ لَمْ
يَسْتَقِمَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي . وَتَلَعُ فِيهِ الشَّيْبُ :
كَبَلَعُ ، فَهَمَّا لُعْنَانٌ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَسَعَدُ بَلَعٌ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهَمَّا
كَوْكَبَانِ مُتَقَارِبَانِ مُتَقَارِبَانِ خَفِيَّانِ ، وَرَضِمُوا
أَنَّهُ طَلَعَ لَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَرْضِ : « يَا أَرْضُ
ابْلَعِي مَاءَكُمْ » . وَيُقَالُ : إِنَّهُ سُمِّيَ بَلَعٌ لِأَنَّهُ
كَأَنَّهُ لِقَرَبِ صَاحِبِهِ مِنْهُ يَكَادُ يَتَلَعُهُ يَعْنِي
الْكَوْكَبَ الَّذِي مَعَهُ .

وَبَنُو بَلَعٌ : بَطْنٌ مِنْ قُضَاعَةَ . وَبَلَعٌ :

اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

بَلٌّ مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذَا اخْتَجَبَتْ

بِائْتِي عَوَارٍ وَأَمْسَى ذُوهَا بَلَعٌ (١)

وَالْمَتْبَلَعُ : فَرَسٌ مَزِيدَةٌ الْمُحَارِبِي .

وَبَلْعَاءُ بَنُ قَيْسٍ : رَجُلٌ مِنْ كِبَرَاءِ الْعَرَبِ .

وَبَلْعَاءُ : فَرَسٌ لَيْتِي سَدُوسٌ . وَبَلْعَاءُ أَيْضًا :

فَرَسٌ لِأَبِي تَعْلَبَةَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَبَلْعَاءُ

اسْمُ فَرَسٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَتْبَلَعُ .

• بَلْعَسُ • الْبَلْعَيْسُ : الْعَجَبُ .

• بَلْعَسُ • الْبَلْعَسُ وَالْبَلْعَسُ وَالْبَلْعَسُ ، كُلُّ

هَذَا : الضَّخْمَةُ مِنَ التُّوقِ مَعَ اسْتِرْحَاءٍ فِيهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْبَلْعُوسُ الْحَمْفَاءُ .

• بَلْعَقُ • الْبَلْعَقُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ،

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنْ أَجْوَدِ تَمْرِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا مَفْرُضًا قَشًا وَيَقْضَى بَلْعَقًا

قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ يَصْطَلِعُ مَعْرُوفًا

لِيَجْتَرَّ أَكْثَرَ مِنْهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَجْوَدُ تَمْرٍ

عُمَانَ الْفَرَضُ وَالْبَلْعَقُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْبَلْعَقُ الْجَيْدُ مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ التَّمُورِ ؛

قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْحَارِثِيِّ :

لَا يَحْسِبَنَّ أَعْدَاؤُنَا حَرْبَنَا

كَالزَّبِيدِ مَا كَوَلَا بِهِ الْبَلْعَقُ

(١) قوله : « بل ما تذكره » في معجم ياقوت في غير

موضع : ماذا تذكر

• بَلْعُكُ • الْبَلْعُكُ مِنَ التُّوقِ : الْمُسْتَرْخِيَّةُ
الْمُسْنَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا قَوْلُ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْنَةَ أَحَدٌ غَيْرُهُ ؛ الْأَذْرِيُّ :

هِيَ الْبَلْعُكُ وَاللَّذَلْعُكُ لِلنَّاقَةِ الثَّقِيلَةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

نَاقَةٌ بَلْعُكُ مُسْتَرْخِيَّةٌ ، وَقِيلَ : ضَخْمَةٌ

ذَلُولٌ . وَرَجُلٌ بَلْعُكُ : بَلِيدٌ . وَفِي التَّوَادِرِ :

رَجُلٌ بَلْعُكُ يُشْتَمُ وَيُحَقَّرُ فَلَا يُنْكِرُ ذَلِكَ لِمَوْتِ

نَفْسِهِ وَشِدَّةِ طَمَعِهِ . اللَّيْثُ : الْبَلْعُكُ الْجَمَلُ

الْبَلِيدُ . وَالْبَلْعُكُ : لُعْنَةٌ فِي الْبَلْعَقِ وَهُوَ ضَرْبٌ

مِنَ التَّمْرِ .

• بَلْعُ • الْبَلْعُ وَالْبَلْعُومُ : جَعَى الطَّعَامِ فِي

الْحَلْقِ وَهُوَ الْمَرْيَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :

لَا يَذْهَبُ أَمْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ

السُّرْمِ ضَخْمِ الْبَلْعُومِ ؛ يُرِيدُ عَلَى رَجُلٍ شَدِيدِ

عُسُوفٍ أَوْ مُسْرِفٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالنَّمَاءِ ، قَوَّصَهُ

بَسَعَهُ الْمَدْحَلُ وَالْمَخْرَجُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

أَبِي هُرَيْرَةَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا لَوْ بَشِئْتُ فِيكُمْ لَقَطَعْتُ هَذَا

الْبَلْعُومُ .

وَبَلْعَمُ اللَّقْمَةِ : أَكَلَهَا . وَالْبَلْعُومُ : الْبَيَاضُ

الَّذِي فِي جَنْفَةِ الْحِمَارِ فِي طَرْفِ الْقَمْرِ ؛

وَأَنْشَدَ :

يَبِضُ الْبِلَاعِمِ أَمْثَالُ الْحَوَاتِمِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَلْعُومُ مَسِيلٌ يَكُونُ فِي الْقَفِّ

دَاخِلٌ فِي الْأَرْضِ . (٢)

وَالْبَلْعَمَةُ : الْإِنْتِلاَعُ . وَالْبَلْعَمُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ

الْأَكْلِ الشَّدِيدِ الْبَلْعِ لِلطَّعَامِ ، وَالْمِمُّ زَائِدَةٌ .

وَبَلْعَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ (حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ)

قَالَ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

• بَلْعُ • بَلْعُ الشَّيْءِ يَبْلَعُهُ بَلُوعًا وَبِلَاغًا : وَصَلَ

وَأَتَمَّهُ ؛ وَأَبْلَعَهُ هُوَ إِبْلَاغًا وَبَلْعَةً تَلْبِيعًا ،

(٢) العبارة كما جاءت في تاج العروس في المادة

نفسها نقلًا عن أبي حنيفة : « البلعوم : مسيل داخل

في الأرض يكون في القف » . ومن معاني القف : ما ارتفع

من الأرض .

[عبد الله]

وَقَوْلُ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَمِيِّ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِ لِقِيلَ الْخَيْ :

مَهَلًا ! فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

إِنَّمَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ قَدِ انْتَهَيْتِ فِيهِ وَأَنْعَمْتِ .

وَيَبْلَغُ بِالشَّيْءِ : وَصَلَ إِلَى مُرَادِهِ ، وَيَبْلَغُ

مِثْلَهُ فَلَانَ وَيَبْلَغْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْنَاءِ :

وَأَجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ ؛

الْبَلَاغُ : مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ وَيَتَوَصَّلُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ .

وَالْبَلَاغُ : مَا بَلَغَكَ . وَالْبَلَاغُ : الْكِفَايَةُ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَرَجَّ مِنْ ذُنْبِكَ بِالْبَلَاغِ

وَبَاكِرِ الْمُدَّةِ بِالْبَلَاغِ

وَيَقُولُ : لَهُ فِي هَذَا بَلَاغٌ وَبَلَّغَةٌ وَيَبْلَغُ

أَيْ كِفَايَةً . وَبَلَّغْتَ الرَّسَالََةَ . وَالْبَلَاغُ :

الْإِبْلَاغُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِلَّا بَلَاغًا مِنْ

اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ» أَيْ لَا أَجْدُ مَنْجِي إِلَّا أَنْ

أُبْلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ . وَالْإِبْلَاغُ :

الْإِصْطِلَاقُ ، وَكَذَلِكَ التَّبْلِيغُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ

الْبَلَاغُ ، وَبَلَّغْتَ الرَّسَالََةَ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ بَلَّغْتُ الْقَوْمَ بَلَاغًا

أَسْمُ يَوْمٍ مَقَامَ التَّبْلِيغِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ

رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا ^(١) مِنَ الْبَلَاغِ فَلْيَبْلُغْ عَنَّا ،

يُرْوَى بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ مِنْ

الْمُبْلَغِينَ ، وَأَبْلَغْتُهُ وَبَلَّغْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ

كَانَتْ الرُّوَايَةُ مِنَ الْبَلَاغِ بِفَتْحِ الْبَاءِ فَلَهُ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّ الْبَلَاغَ مَا بَلَغَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ،

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنْ ذَوِي الْبَلَاغِ أَيْ الْبَلِيغِينَ

بَلَّغْنَا ، يَعْنِي ذَوِي التَّبْلِيغِ ، فَأَقَامَ الْإِسْمُ مَقَامَ

الْمُصَدَّرِ الْحَقِيقِيِّ كَمَا يَقُولُ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً ؛

وَأَمَّا الْكُسْرُ فَقَالَ الْهَرَوِيُّ : أَرَاهُ مِنَ الْمُبْلَغِينَ فِي

التَّبْلِيغِ ، بَالِغٌ يُبَالِغُ مِبَالِغَةً وَبِلَاغًا إِذَا اجْتَهَدَ

فِي الْأَمْرِ ، وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ : كُلُّ جَمَاعَةٍ

أَوْ نَفْسٍ تَبْلَغُ عَنَّا وَيُبْلِغُ مَا نَقُولُهُ فَلْيَبْلُغْ وَتَحَلَّكْ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ

وَلْيَنْذِرُوا بِهِ» ، أَيْ أَنْزَلْنَاهُ لِيُنْذِرَ النَّاسَ بِهِ .

وَيَبْلَغُ الْفَارِسُ إِذَا مَدَّ يَدَهُ بَيْنَانِ فَرَسِهِ

لِيُرِيدَ فِي جَزْبِهِ . وَيَبْلَغُ الْعُلَامُ : احْتَمَمَ كَأَنَّهُ

بَلَغَ وَقْتُ الْكِتَابِ عَلَيْهِ وَالتَّكْلِيفُ ، وَكَذَلِكَ

بَلَغَتْ الْجَارِيَةُ . التَّهْدِيبُ : بَلَغَ الصَّيِّ وَالْجَارِيَةُ

إِذَا أَدْرَكَهَا ، وَهِيَ بِالْعَانِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ

فِي كِتَابِ النِّكَاحِ : جَارِيَةُ بَالِغٌ ، بِغَيْرِهَا ،

هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ

الرَّبِيعِ عَنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّافِعِيُّ

فَصِيحٌ حُجَّةٌ فِي اللُّغَةِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ فَصْحَاءَ

الْعَرَبِ يَقُولُونَ جَارِيَةً بَالِغٌ ، وَهَكَذَا قَوْلُهُمْ

امْرَأَةٌ عَاشِقٌ وَلِحَبَّةٍ نَاصِلٌ ، قَالَ : وَلَوْ قَالَ

قَائِلٌ جَارِيَةٌ بَالِغَةٌ لَمْ يَكُنْ خَطَأً لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ^(٢) .

وَبَلَغْتَ الْمَكَانَ بُلُوعًا : وَصَلْتَ إِلَيْهِ ،

وَكَذَلِكَ إِذَا شَارَفْتَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

«فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ» ، أَيْ قَارَبْنَهُ . وَيَبْلَغُ

التَّيْتُ : انْتَهَى .

وَيَبَالِغُ الدَّبَاغُ فِي الْجِلْدِ : انْتَهَى فِيهِ

(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَبَلَغَتْ النَّخْلَةَ وَعَبْرَهَا

مِنَ الشَّجَرِ : حَانَ إِذْرَاكُ ثَمَرِهَا ، عَنْهُ أَيْضًا .

وَتَشَى بَالِغٌ أَيْ جَيِّدٌ ، وَقَدْ بَلَغَ فِي الْجُودَةِ

مِثْلًا .

وَيُقَالُ : أَمَرَ اللَّهُ بَالِغٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ

بَالِغٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ» .

وَأَمَرَ بَالِغٌ وَيَبْلَغُ : نَافَذَ يَبْلُغُ أَيْنَ أُرِيدُ بِهِ ؛

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْرَةَ :

فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدِيِّينَ وَأَمَرُوا

لَهُ بَالِغٌ يَشْتَقِي بِهِ الْأَشْقِيَاءَ

وَجَيْشٌ بَالِغٌ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ

سَمِعْ لَا بَالِغٌ ، وَسَمِعْ لَا بَالِغٌ ؛ وَقَدْ يُنْصَبُ

كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ : سَمِعْنَا لَا بَالِغًا ، وَسَمِعْنَا

لَا بَالِغًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ أَمْرًا مُنْكَرًا أَيْ

يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يُبْلَغُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْحَبْرِ يَبْلُغُ

(٢) قوله : «لم يكن خطأ» في المصباح : وربما أتت

مع ذكر الموصوف ، أي فقيل جارية بالغة ، قال لأنه

الأصل . قال ابن القوطية : والجارية بالغة . وفي القاموس

جارية بالغ وبالغة .

[عبد الله]

وَاحِدَهُمْ وَلَا يُحَقِّقُونَهُ : سَمِعَ لَا بَالِغٌ ، أَيْ

نَسَمِعُهُ وَلَا يُبَلِّغُنَا . وَأَحْمَقُ بَالِغٌ وَيَبْلَغُ أَيْ

هُوَ مِنْ حِمَاقِيهِ ^(٣) يُبْلَغُ مَا يُرِيدُهُ ؛ وَقِيلَ :

بَالِغٌ فِي الْحَقِّقِ ، وَأَبْتَعُوا فَقَالُوا : بَالِغٌ مِثْلُ

قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللَّعْنَةِ» ،

قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ مُوجِبَةٌ أَبَدًا قَدْ حَلَفْنَا

لَكُمْ أَنْ نَبِيَّ بِهَا ؛ وَقَالَ مَرَّةً : أَيْ قَدِ انْتَهَيْتِ

إِلَى غَايَتِهَا ؛ وَقِيلَ : يَمِينٌ بِاللَّعْنَةِ أَيْ مُوَكَّدَةٌ .

وَالْمِثَالَةُ : أَنْ تَبْلُغَ فِي الْأَمْرِ جُهْدَكَ . وَيُقَالُ :

بَلِغٌ فَلَانَ أَيْ جَهْدًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الصَّبَابَ خَصَصْتَ رِقَابَهَا

لِلسَّيْفِ لَمَّا بَلِغْتَ أَحْسَابَهَا

أَيْ مَجْهُودَهَا ^(٤) ، وَأَحْسَابُهَا شَجَاعَتُهَا وَقُوَّتُهَا

وَسَابِقُهَا .

وَأَمَرَ بَالِغٌ : جَيِّدٌ .

وَالْبَلَاغَةُ : الْفَصَاحَةُ . وَالْبَلِغُ وَالْبَلِغُ :

الْبَلِغُ مِنَ الرِّجَالِ . وَرَجُلٌ بَلِغٌ وَبَلِغٌ وَبَلِغٌ :

حَسَنُ الْكَلَامِ فَصِيحُهُ بَلِغٌ بَعَارَةٌ لِلسَّانِ

كُنْهٌ مَا فِي قَلْبِهِ ، وَالْجَمْعُ بَلِغَاءُ ؛ وَقَدْ بَلَغَ ،

بِالضَّمِّ بِلَاغَةً أَيْ صَارَ بَلِغًا . وَقَوْلُ بَلِغٌ :

بَالِغٌ ، وَقَدْ بَلَغَ . وَالْبَلَاغَاتُ : كَالرُّشَايَاتِ .

وَالْبَلِغُنُ : الْبَلَاغَةُ (عَنِ السَّيْرَانِي) ،

وَمِثْلُ بِهِ سَبِيحِي . وَالْبَلِغُنُ أَيْضًا : التَّمَامُ

(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْبَلِغُنُ : الَّذِي يُبْلَغُ لِلنَّاسِ

بَعْضُهُمْ حَدِيثَ بَعْضٍ . وَيَبْلَغُ بِهِ مَرَضُهُ :

اشْتَدَّ .

وَبَلَغَ بِهِ الْبَلِغِينَ ، بِكُسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ

وَتَخْفِيفِهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، إِذَا اسْتَفْصَى

فِي شَتْمِهِ وَأَذَاهُ . وَالْبَلِغِينَ وَالْبَلِغِينَ : الدَّاهِيَةَ :

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ أُخِذَتْ

يَوْمَ الْجَمَلِ : قَدْ بَلَغْتَ مِنَّا الْبَلِغِينَ ، مَعْنَاهُ أَنَّ

الْحَرْبَ قَدْ جَهَدْتَنَا وَبَلَغْتَ مِنَّا كُلَّ مِثْلٍ ،

(٣) قوله : «من حماقة» عبارة القاموس :

مع حماقته .

(٤) قوله : «أي مجهدها» كذا بالأصل ، ولمله

جهدت لبطان بلغت .

(١) قوله : «رفعت عنا» كذا بالأصل ، والذي في

القاموس : علينا ، قال شارحه : وكذا في العباب . وفي

النهاية في مادة «رفع» «وادة «بلغ» : بلغ فلان على

القاتل إذا أذاع خبره .

يُرَوَّى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ ، وَهُوَ مِثْلُ ، مَعْنَاهُ بَلَغَتْ مِمَّا كُلُّ مَبْلَغٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهَا قَدْ بَلَغَتْ مِمَّا الْبَلْعَيْنِ : إِنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَقِيتُ مِمَّا الْبَرْحَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الدَّوَاهِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَأَنَّهُ قِيلَ : حَطَبٌ بَلَّغٌ وَبَلَّغٌ أَيْ بَلَّغٌ ، وَأَمْرٌ بَرْحٌ وَبَرْحٌ أَيْ مَبْرَحٌ ، ثُمَّ جِئَ عَلَى السَّلَامَةِ إِيدَانًا بِأَنَّ الْخَطُوبَ فِي شِدَّةِ نِكَاحِهَا بِمَنْزِلَةِ الْعَقْلَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ قَصْدٌ وَتَعَمُّدٌ .

وَبَالِغٌ فَلَانٌ فِي أَمْرِي إِذَا لَمْ يُقْصِرْ فِيهِ . وَبَالِغَةٌ : مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا فَضْلَ فِيهِ .

وَيَتَبَلَّغُ بِكَذَا أَيْ اكْتَفَى بِهِ . وَبَلَغَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ : ظَهَرَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْعَيْنِ الْمُتَهَمِلَةِ أَيْضًا ، قَالَ : وَزَعَمَ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ صَحَّفَ فِي نَوَادِرِهِ فَقَالَ مَكَانَ بَلَّغَ بَلَغَ الشَّيْبُ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّهُ تَضْحِيفٌ قَالَ : بَلَّغٌ وَبَلَغٌ . قَالَ أَبُو بَكْرِ الصُّوِّيُّ : وَفُرِيَ يَوْمًا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ تَعَلَّبَ وَأَنَا حَاضِرٌ هَذَا ، فَقَالَ : الَّذِي أَكْتُبُ بَلَّغٌ ، كَذَا قَالَ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً .

وَالْبَالِغَاءُ : الْأَكَارِعُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَابُهَا . وَالتَّبْلِغَةُ : سَبْرٌ يَدْرُجُ عَلَى السَّبِيحِ حَيْثُ اتَّسَى طَرَفُ الْوَتْرِ ثَلَاثَ مِرَارٍ أَوْ أَرْبَعًا لِكَيْ يَنْتَبِثَ الْوَتْرُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) جَمَلُ التَّبْلِغَةِ أَسْمًا كَالْوَدِيَّةِ وَالتَّنْبِيهِ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، فَفَهَّمَهُ .

• بَلِغَمٌ : الْبَلْغَمُ : خِلْطٌ مِنْ أَخْلَاطِ الْجَسَدِ ، وَهُوَ أَحَدُ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ .

• بَلَقٌ • الْبَلَقُ : بَلَقَ الدَّابَّةُ . وَبَلَقَتْ : سَوَّادٌ وَبَيَاضٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَلْقَةُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَلَقُ وَالْبَلْقَةُ مَصْدَرُ الْبَلَقِ أَرْتِفَاعِ التَّحْجِيلِ إِلَى الْفَحْدَيْنِ ، وَالْفِعْلُ يَلِقُ يَلْقَى بَلَقًا وَبَلَقٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَبَلَقٌ ، فَهُوَ بَلَقٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا يُعْرَفُ فِي فِعْلِهِ إِلَّا ابْتِلَاقٌ وَبَلَقٌ . وَيُقَالُ

لِلدَّابَّةِ ابْتَلَقَ وَبَلَقَاءً ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ دَابَّةً ابْتَلَقَ ، وَيَجِبُ ابْتِرَقٌ ، وَجَعَلَ رُؤْيَةَ الْجِبَالِ بَلَقًا فَقَالَ :

بَادِرُنْ رِيحَ مَطَرٍ وَبَرَقًا
وَطَلَمَةَ اللَّيْلِ نِعَافًا بَلَقًا
وَيُقَالُ : ابْتَلَقَ الدَّابَّةُ يَلْتَقُ ابْتِلَاقًا وَابْتِلَاقًا ابْتِلَاقًا وَابْتِلَوْتُ ابْتِلَاقًا ، فَهُوَ مِثْلُ وَمِثْلَاقٌ وَابْتَلَقَ ، قَالَ : وَقَلَّمَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ يَلِقُ يَلْتَقُ كَمَا أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ دَهْمٌ يَدْهَمُ وَلَا كَمَيْتٌ يَكْمَيْتُ ، وَهَوْلَهُمْ :

ضَرَطَ الْبَلْقَاءُ جَالَتْ فِي الرَّسِّ (١)
يُضْرَبُ لِلْبَاطِلِ الَّذِي لَا يَكُونُ ، وَلِلَّذِي يَبْعُدُ الْبَاطِلَ .

وَابْتَلَقَ : وُلِدَ لَهُ وَوُلِدَ بَلَقٌ . وَفِي الْمَثَلِ : طَلَبَ الْابْتَلَقَ الْعُقُوبُ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا يُمْكِنُ ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ وَبَلَقٌ : حَجَرَ بِالْيَمَنِ يُضِيءُ مَا وَرَاءَهُ كَمَا يُضِيءُ الرَّجَاحُ . وَبَلَقٌ : الْبَابُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَبَلَقَهُ يَبْلُقُهُ بَلَقًا وَابْتَلَقَهُ : فَتَحَهُ كُلَّهُ ، وَقِيلَ : فَتَحَهُ فَتَحًا شَدِيدًا ، وَأَعْلَقَهُ ، ضَدٌّ . وَابْتَلَقَ الْبَابُ : انْفَتَحَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَالْحِضْنُ مِثْلُ الْبَابِ مِثْلُ الْبَلَقِ
وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : فَبَلِقَ الْبَابُ أَيْ فَتَحَ كُلَّهُ . يُقَالُ : بَلَقْتُهُ فَابْتَلَقَ . وَبَلَقٌ : الْفُسْطَاطُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

فَلْيَاتِ وَسَطَ قَابِيهِ بَلَقِي
وَلْيَاتِ وَسَطَ قَبِيلِهِ رَجُلِي
وَفِي رِوَايَةٍ : وَلْيَاتِ وَسَطَ حَيْمِيهِ .

وَالْبَلَقُ وَالْبَلْقَةُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى : رَمَلَةٌ لَا تَنْتَبِثُ إِلَّا الرَّحَامِيُّ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي صِفَةِ قَوْمِهِ :

يُرَوِّدُ الرَّحَامِيُّ لَا يَرَى مُسْتَظَامَهُ
يَبْلُوقَةُ إِلَّا كَبِيرَ الْمُحَافِرِ (٢)

(١) قوله : « ضَرَطَ الْبَلْقَاءُ » هكذا ضبطه في الأصل ، وفي الأمثال للبيداني : ضَرَطَ الْبَلْقَاءُ .
(٢) قوله : « يَرَوِّدُ الْبَلْقَاءُ » كذا بالأصل ، وبين السطور بخط ناسخ الأصل فوق مستطامه مسترده ، وفي شرح القاموس بدل الرءاء زاي

أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَشِيرُ الرَّحَامِيَّ . وَالْبَلْقَةُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ بُقْعَةٌ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا تَنْبُتُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هِيَ قَفْرٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا الْجِنُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . اللَّيْتُ : الْبَلْقَةُ وَالْجَمْعُ الْبَلَائِقُ ، وَهِيَ مَوَاضِعٌ لَا يَنْبُتُ فِيهَا الشَّجَرُ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّيْرِيَّةُ الْأَرْضُونَ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ الْبَلَائِقُ وَالْمَوَامِي . وَقَالَ أَبُو حَيْرَةَ : الْبَلْقَةُ مَكَانٌ صَلْبٌ بَيْنَ الرَّمَالِ كَأَنَّهُ مَكْنُوسٌ تَرَعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّهُ مِنْ مَسَاكِينِ الْجِنِّ . الْفَرَاءُ : الْبَلْقَةُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُخْصِيَةٌ لَا يَشَارِكُكَ فِيهَا أَحَدٌ ، يُقَالُ : تَرَكْتَهُمْ فِي بَلْقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْبَلْقَةُ مَكَانٌ فَسِيحٌ مِنَ الْأَرْضِ ، بَسِيطَةٌ تَنْبُتُ الرَّحَامِيُّ لَا غَيْرَهَا .

وَالْأَبْلَقُ الْفَرْدُ : قَصْرُ السَّمْوَالِ بْنِ عَادِيَاءِ الْيَهُودِيَّ بَارِضٌ نَبَأٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدُ مِنْ تِبَاءِ مَنْزِلُهُ
حِضْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ حِثَارِ
وَفِي الْمَثَلِ : تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ ، وَقَدْ يُقَالُ ابْتَلَقُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَحِضْنٌ ابْتِئَاءُ الْيَهُودِيِّ ابْتَلَقُ
أَبْدَلُ ابْتَلَقُ مِنْ حِضْنٍ ، وَقِيلَ : مَا رَدَّ وَالْأَبْلَقُ
حِضْنَانِ قَصَدْتُهُمَا زَبَاءُ مَلِكَةِ الْعَجْرِيَّةِ ، فَلَمَّا كَمَ تَقَدَّرَ عَلَيْهِمَا قَالَتْ ذَلِكَ .

وَالْبَلَائِقُ : الْمَوَامِي ، الْوَاحِدَةُ بَلْقَةٌ وَهِيَ الْمَمَارَةُ ، وَقَالَ عُمَارَةُ فِي الْجَمْعِ :

قَوَّرَدَتْ مِنْ أَيْمَنِ الْبَلَائِقِ
وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ : ثُمَّ ارْتَعَيْنَ الْبَلَالِقَا .
وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْبَالِوقَةُ لُغَةٌ فِي الْبَالِوَعَةِ .
وَالْبَلْقَاءُ : أَرْضٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ مَدِينَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَسَانٍ :

أَنْظُرْ خَلِيلِي بِبَابِ جِلْقٍ هَلْ
تَوْنُسٌ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ ؟

وَالْبَلَقُ : اسْمٌ أَرْضٍ ، قَالَ : رَعَتْ بِمِعْصَبٍ فَابْتَلَقَتْ بِنْتًا
أَطَارَ تَسِيلُهَا عَنَّا قَطَارًا
وَالْبَلَقُ : اسْمٌ قَرَسٍ . وَفِي الْمَثَلِ :

يَجْرَى بَلِيْقٌ وَيُدْمُ ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَجْهَدُ ثُمَّ
يُلَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ قَرْسٍ كَانَ يَسْبِقُ
مَعَ الْخَيْلِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُعَابُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْبَلْقُ فَتَحَ كُعبَةَ الْجَارِيَةِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي
قَتِيْبٌ مِنَ الْحَيِّ :
رَكِبْتُ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ
قَدْ كَانَ مَخْتَوِمًا فَفَضَّتْ كُعبَتُهُ
وَالْبَلْقُ : الْحُمُقُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحْكَمٍ بَعْدُ .

* بلقط * الْبَلْقُوطُ : الْقَصِيْرُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
لَيْسَ يَبْتَسُّ .

* بلقع * مَكَانٌ بَلْقَعٌ : حَالٌ ، وَكَذَلِكَ
الْأَثْنَى ، وَقَدْ وُصِفَ بِهِ الْجَمْعُ فَقِيلَ دِيَارُ
بَلْقَعٌ ؛ قَالَ جَرِيْرٌ :

حَيَا الْمَنَازِلَ وَأَسْأَلُوا أَطْلَالَهَا :

هَلْ يَرْجِعُ الْحَبِيْرُ الدِّيَارُ الْبَلْقَعُ ؟
كَانَتْهُ وَصَعَ الْجَمِيْعُ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ كَمَا فَرَى
« ثَلَاثِيْنَ سِنِيْنَ » . وَأَرْضُ بَلَاقِعَ : جَمَعُوا
لِاسْمِهِمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزْءٍ مِنْهَا بَلْقَعًا ؛ قَالَ الْعَارِمُ
يَصِفُ الدَّبَّ :

تَسْدَى بَلِيْلٌ يَبْتَغِيْبِي وَصِيْبِي

لِيَأْكُلَنِي وَالْأَرْضُ قَفَرٌ بَلَاقِعُ
وَالْبَلْقَعُ وَالْبَلْقَعَةُ : الْأَرْضُ الْفَقْرَاءُ لِي لَا شَيْءَ بِهَا .
يُقَالُ : مَنَزَلٌ بَلْقَعٌ وَدَارٌ بَلْقَعٌ ، يَغْيِرُ الْمَاءُ ؛ إِذَا
كَانَ نَعْمًا ، فَهُوَ يَغْيِرُ هَاءَ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، فَإِنْ
كَانَ اسْمًا قُلْتُ انْتَهَيْتَا إِلَى بَلْقَعَةٍ مَلْسَاءَ ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ الْقَفَرُ . وَالْبَلْقَعَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَجَرَ
بِهَا تَكُونُ فِي الرَّمْلِ وَفِي الْقِيْعَانِ . يُقَالُ :
قَاعٌ بَلْقَعٌ وَأَرْضٌ بَلَاقِعُ . وَيُقَالُ : الْيَمِيْنُ
الْفَاجِرَةُ تَنْدُرُ الدِّيَارُ بَلَاقِعَ . وَفِي الْحَدِيْثِ :
الْيَمِيْنُ الْكَادِبَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ ، مَعْنَى
بَلَاقِعُ أَنْ يَتَقَفَّرَ الْحَالِفُ وَيَذْهَبَ مَا فِي بَيْتِهِ
مِنَ الْحَبِيْرِ وَالْمَالِ سِوَى . مَا ذَخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْإِنْمِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْرُقَ اللَّهُ سَمْلَهُ
وَيَغْيِرَ عَلَيْهِ مَا أَوْلَاهُ مِنْ نَعِيْمِهِ . وَالْبَلَاقِعُ :
الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فَأَصْبَحَتْ دَارَهُمْ بَلَاقِعًا

وَفِي الْحَدِيْثِ : فَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ مِيْنِي
بَلَاقِعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ : وَصَفَهَا بِالْجَمِيْعِ
مُبَالَغَةً كَقَوْلِهِمْ أَرْضٌ سَبَابِسٌ وَتَوْبٌ أَخْلَاقٌ .
وَأَمْرَأَةٌ بَلْقَعٌ وَبَلْقَعَةٌ : خَالِيَةٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيْثِ : شَرُّ النِّسَاءِ
السَّلْبَعَةُ الْبَلْقَعَةُ ، أَيْ الْخَالِيَةُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .
وَالْبَلْقَعُ الشَّيْءُ : ظَهَرَ وَحَرَاجَ ؛ قَالَ
رُوْبَةُ :

فَهِيَ تَشْقُ الْآلَ أَوْ تَبْلَقِعُ

الْأَزْهَرِيْ : الْإِلْتِفَاعُ الْإِنْفِرَاجُ . وَسَمُّهُ
بَلْقَعِيٌّ إِذَا كَانَ صَافِي النَّصْلِ ، وَكَذَلِكَ
سِنَانٌ بَلْقَعِيٌّ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَوَهَّنُ فِيهِ الْمَضْرِحَةُ بَعْدَمَا

مَضَتْ فِيهِ أَذْنَا بَلْقَعِيٍّ وَعَامِلٍ

* بلك * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلْكُ أَصْوَاتُ
الْأَشْدَاقِ إِذَا حَرَّكَتْهَا الْأَصَابِعُ مِنَ الْوَلَعِ ؛
وَقَدْ بَلَكَ الشَّيْءُ : كَلَبَكَ ، وَسَنَذَكَرُهُ .

* بلكث * الْبَلَاكِيْثُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
بَعْضُ الْقُرَشِيِّيْنَ (١) :

يَبِيْنَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِيْثِ بِالْقِصَا

عَ سِرَاعًا وَالْعِيْسُ تَهْوِي هُوِيَا

* بلل * الْبَلْلُ : النَّدَى . ابْنُ سِيْدَةَ : الْبَلْلُ
وَالْبَلَّةُ النَّدْوَةُ ، قَالَ بَعْضُ الْأَعْقَالِ :
وَقَطَطْتُ الْبَلَّةَ فِي شِعْرِي

أَرَادَ : وَبَلَّةٌ الْقَطِيطُ قَلْبٌ . وَالْبِلَالُ : كَالْبَلَّةِ ؛
وَبَلَّةٌ بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَبْلُهُ بَلًّا وَبَلَّةً وَبَلْلَةً فَاقْبَلْتُ
وَبَلَّلْتُ ؛ قَالَ دُوْرَةَ :

وَمَا شَتْنَا خَرْقَاءَ وَاهِيَةَ الْكُلَى

سَقَى بِهِيَمَا سِقَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا (٢)

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ بَعْضُ الْقُرَشِيِّيْنَ » قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ هُوَ
أَبُو بَكْرٍ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ السُّدُورِيِّ مَخْرُومَةٌ فِي أَمْرَاتِهِ
صَالِحَةٌ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدَةَ بِنِ الْمُنْذَرِ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

خَطَرْتُ خَطْرَةَ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكِّ

مِرَاكٍ وَهِنًا فَمَا اسْتَطَعْتُ مَضِيَا

قُلْتُ : لِيَبِكَ إِذْ دَعَانِي لَكَ الشُّو

فِي وَلِلْحَادِيْنَ كَرَامِ الْمَطِيَا

(٢) قَوْلُهُ : « وَمَا شَتْنَا خَرْقَاءَ ... الْبَيْتِ ، بَعْدَهُ =

وَالْبَلُّ : مَضْرُوبٌ بَلَّتْ الشَّيْءُ أَهْلُهُ بَلًّا .
الْمَجْرَهِيْ : بَلَّةٌ يَبْلُهُ أَيْ نَدَاهُ ، وَبَلْلُهُ شُدُّدٌ
لِلْمُبَالَغَةِ ، فَاقْبَلْتُ . وَالْبِلَالُ : الْمَاءُ . وَالْبِلَالَةُ :
الْبَلْلُ . وَالْبِلَالُ : جَمْعُ بَلَّةٍ نَادِرٌ . وَاسْقَاهُ عَلَى
بَلَّتِهِ أَيْ ابْتِلَالِهِ . وَبَلَّةُ الشَّبَابِ وَبَلَّتُهُ :
طَرَاؤُهُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْبَلِيلُ وَالْبَلِيْلَةُ :
رِيْحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى ، وَلَا يَجْمَعُ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا جَاءَتْ الرِّيْحُ مَعَ بَرْدٍ وَيُسِي
وَنَدَى فَهِيَ بَلِيْلٌ ، وَقَدْ بَلَّتْ تَبِيْلٌ بَلُولًا ؛
فَأَمَّا قَوْلُ زِيَادِ الْأَعْجَمِ :

إِنِّي رَأَيْتُ عِدَاتِكُمْ

كَالغَيْثِ لَيْسَ لَهُ بَلِيْلٌ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مَطْلٌ فَيَكْدُرُهَا ، كَمَا أَنَّ
الغَيْثَ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ رِيْحٌ بَلِيْلٌ كَدَّرَتْهُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْبَلِيْلَةُ الرِّيْحُ الْمُغْبِرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي
تَمْزِجُهَا الْمُغْبِرَةُ ، وَالْمَغْرَةُ الْمَطْرَةُ الضَّعِيْفَةُ ،
وَالْجَنُوبُ أَبَلُّ الرِّيَاحِ . وَرِيْحٌ بَلَّةٌ أَيْ فِيهَا
بَلْلٌ . وَفِي حَدِيْثِ الْمُغْبِرَةِ : بَلِيْلَةُ الْإِزْعَادِ أَيْ
لَا تَزَالُ تُرْعِدُ وَتَهْدُدُ ؛ وَالْبَلِيْلَةُ : الرِّيْحُ
فِيهَا نَدَى ، جَعَلَ الْإِزْعَادُ مَثَلًا لِلرُّعِيْدِ وَالتَّهْدِيْدِ
مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْعَدُ الرَّجُلَ وَأَبْرُقُ إِذَا تَهَدَّدَ وَأَعَدَّ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيُقَالُ : مَا فِي سِقَاتِكَ بِلَالٌ أَيْ مَاءٌ .
وَكُلُّ مَا يَبْلُ بِهِيَ الْحَلْقُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ بِلَالٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْصَحُوا الرَّحِمَ بِلَالِهَا ، أَيْ
صِلُوهَا بِصِلَتِهَا وَنَدْوِهَا ؛ قَالَ أَوْسٌ يَهْجُو الْحَكَمَ
ابْنَ مَرْوَانَ بِنِ زَيْنَاعٍ :
كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ حِينَ مَدَحْتُهُ

صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَسِي بِلَالِهَا
وَبَلَّ رَحِمَهُ يَبْلُهَا بَلًّا وَبِلَالًا ؛ وَصَلَهَا .
وَفِي حَدِيْثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ ، أَيْ نَدَوْهَا بِالصَّلَاةِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ : وَهُمْ يُطْلِقُونَ النَّدَاةَ عَلَى
الصَّلَاةِ ، كَمَا يُطْلِقُونَ النَّبِيْسَ عَلَى الْقَطِيْعَةِ ،
لِاسْمِهِمْ لَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الْأَشْيَاءِ يَتَّصِلُ وَيَخْتَلِطُ

= كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :

بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنِكَ لِلْمَعْمُ كَلِمَا

تَوَهَّتْ رُبْعًا أَوْ تَذَكَّرَتْ مَتْرَلًا

بِالْبَدَاةِ ، وَيَحْضُلُ بَيْنَهُمَا التَّجَاعِي وَالتَّفَرُّقُ
بِالْيَيْسِ ، اسْتَعَارُوا الْبَلَّ لِمَعَى الْوَصْلِ ،
وَالْيَيْسُ لِمَعَى الْقَطِيعَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَإِنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَابَلَهَا بِلَالُهَا ، أَيْ أَصْلُكُمْ
فِي الدُّنْيَا وَلَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا .

وَالْبَلَالُ : جَمْعُ بَلَّلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
كُلُّ مَا بَلَّ الْحَلْقَ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْمَةَ : مَا تَبِضُّ بِلَالًا ، أَرَادَ
بِهِ اللَّبَنَ ، وَقِيلَ الْمَطَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ رَأَيْتَ بَلَلًا مِنْ عَيْشٍ ،
أَيْ خِصْبًا لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ . أَبُو عَمْرٍو
وَعَبْرَةٌ : بَلَّلْتُ رَحِمِي أَبْلَهَا بَلًّا وَبِلَالًا وَصَلَّيْتُهَا
وَبَلَّلْتُهَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

إِمَّا لَطَالِبِ نِعْمَةٍ تَمَثَّلَهَا

وَوِصَالِ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالُهَا

وقول الشاعر :

وَالرَّحِمُ قَابِلُهَا بَحْرِ الْبَلَانِ

فَأَنَّا اشْتَقْتُ مِنْ أَسْمِ الرَّحْمَنِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَلَانُ أَسْمًا
وَاحِدًا كَالْفُجْرَانِ وَالرُّجْحَانِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ
بَلَّلٍ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ (١) ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ
الْمَصْدَرُ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْمَصَادِرِ قَدْ يَجْمَعُ
كَالشَّغْلِ وَالْعَقْلِ وَالْمَرْصِ . وَيُقَالُ : مَا فِي
سِفَائِكِ بِلَالٌ أَيْ مَاءٌ ، وَمَا فِي الرَّكِيَّةِ بِلَالٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلْبَلَةُ الْهَوْدُجُ لِلْحَرَاثِرِ وَهِيَ
الْمَشْجَرَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَلُّلُ (٢) الدَّوَامُ
وَطُولُ الْمُكْتِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الرَّبِيعُ
ابْنُ صَبِيحٍ الْفَرَارِيُّ :

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الَّذِي طَالَ طِيلُهُ

وَتَبَلَّلُهُ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى تَعُودَا

وَبَلَّلَكَ اللَّهُ ابْنًا وَبَلَّلَكَ بَابِنِ بَلًّا أَيْ

رَزَقَكَ ابْنًا ، يَذْعُو لَهُ . وَالْبَلْبَلَةُ : الْحَبْرُ وَالرُّزْقُ .

وَالْبَلُّ : الشِّقَاءُ .

(١) قوله : «جمع بلل الذي هو المصدر» هكذا في الأصل ، ولعل المراد بالمصدر اسمه حتى يغير ما بعده .

(٢) قوله : «التبلل» كذا في الأصل ، ولعله محرف عن التبلال كما يشهد به الشاهد ، وكذا أورده شارح القاموس .

وَيُقَالُ : مَا قَدِمَ بِهِلَّةً وَلَا بِلَّةً ؛ وَجَاءَنَا
فُلَانٌ فَلَمْ يَأْتِنَا بِهِلَّةً وَلَا بِلَّةً ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
فَالْهِلَّةُ مِنَ الْفَرْحِ وَالْإِسْتِجْلَالِ ، وَالْبِلَّةُ مِنَ
الْبَلْلِ وَالْخَيْرِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا أَصَابَ هَلَّةً وَلَا بِلَّةً
أَيْ شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَدَّرَ فِي مَعِيشَتِهِ
بِلَّةً اللَّهُ أَيْ أَغْنَاهُ .

وَبِلَّةُ اللِّسَانِ : وَقُوعُهُ عَلَى مَوَاضِعِ الْحُرُوفِ
وَاسْتِمْرَارُهُ عَلَى الْمَنْطِقِ ، تَقُولُ : مَا أَحْسَنَ
بِلَّةَ لِسَانِهِ ، وَمَا يَفِيعُ لِسَانُهُ إِلَّا عَلَى بِلَّتِهِ ؛
وَأَشَدُّ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يُفَرِّقُونَ بِالْحَيْجَاءِ شَاءَ صُعَائِدِ

وَمِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامِ الْمَبْلَلِ (٣)

وَقَالَ : الْمَبْلَلُ الدَّائِمُ الْهَدِيرِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَا
أَحْسَنَ بِلَّةَ لِسَانِهِ أَيْ طَوَّعَهُ بِالْعِبَارَةِ وَإِسْجَاحِ
سَلَامَتِهِ وَقُوعِهِ عَلَى مَوَاضِعِ الْحُرُوفِ .

وَبَلُّ يَبُلُّ بِلُولًا وَبَلًّا ؛ نَجَا (حَكَاهُ نَعْلَبُ)
وَأَنْشَدَ :

مِنْ صَفْعٍ بَازِلًا تَبُلُّ لِحْمَهُ

لِحْمَةُ الْبَازِي : الطَّائِرُ يُطْرَحُ لَهُ أَوْ يَصِيدُهُ .

وَبَلُّ مِنْ مَرَضِهِ يَبُلُّ بَلًّا وَبَلَلًا وَبِلُولًا

وَاسْتَبَلَّ وَابْتَلَّ ؛ بَرًّا وَصَحًّا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا بَلُّ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَنَسُهُ

نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

يَعْنِي الْهَرَمَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَجُوزًا :

صَمَّحَمَحَةً لَا تَشْتَكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا

وَلَسُو نَكَزَتْهَا حَيَّةٌ لَأَبَلَّتْ

الْكِسَائِيُّ وَالْأَضْمَعِيُّ : بَلَّلْتُ وَأَبَلَّلْتُ

مِنْ الْمَرَضِ ، يَفْتَحُ السَّلَامَ ، مِنْ

بَلَّلْتُ . وَالْبِلَّةُ : الْعَافِيَةُ . وَابْتَلَّ وَتَبَلَّلَ :

حَسَنْتُ حَالَهُ بَعْدَ الْهَزَالِ . وَالْبَلُّ : الْمُبَاحُ ،

وَقَالُوا : هُوَ لَكَ حِلٌّ وَبَلُّ ؛ قِيلَ شِفَاءٌ ، مِنْ

(٣) البيت في تاج العروس :

يُفَرِّقُونَ بِالْحَيْجَاءِ شَاءَ صُعَائِدِ

ومن جانب السوادي الحمام المبلل

وصعائد بالصاد المهملة اسم موضع ، قال لبيد :

عَهَلْتُ تَبَلَّلْتُ فِي نِهَا صُعَائِدِ

سبعاً نواسمًا كاملاً أيامها

اللسان مادة «صعد» .

[عبد الله]

قَوْلِهِمْ بَلُّ فُلَانٍ مِنْ مَرَضِهِ وَابْتَلَّ إِذَا بَرًّا ؛
وَيُقَالُ : بَلُّ مَبَاحٌ مُطْلَقٌ ، يَمَانِيَّةٌ حِمَيْرِيَّةٌ ؛
وَيُقَالُ : بَلُّ إِبْتِاعٌ لِجِلِّ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ
لِلْمَوْتِ : هِيَ لَكَ حِلٌّ ، عَلَى لَفْظِ الْمَذَكَّرِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي زَمَرٍ : لَا أُحِلُّهَا
لِغْتَسَلِي وَهِيَ لِشَارِبِ حِلٌّ وَبَلُّ ؛ وَهَذَا الْقَوْلُ
نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّ قَاتِلَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ كَمَا ذَكَرَهُ
ابْنُ سَيِّدَةَ وَعَبْرَةٌ ، وَحَكَاهُ ابْنُ بَرِّ عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ حَمْزَةَ ؛ وَحَكَاهُ أَيْضًا عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ :

أَنَّ زَمَرًا لَمَّا حُفِرَتْ وَأَدْرَكَ مِنْهَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ

مَا أَدْرَكَ ، بَنَى عَلَيْهَا حَوْضًا وَنَلَّاهُ مِنْ مَاءٍ

زَمَرًا وَشَرِبَ مِنْهُ الْحَاجُّ ، فَحَسَدَهُ قَوْمٌ مِنْ

قُرَيْشٍ فَهَدَمُوهُ ، فَأَصْلَحَهُ فَهَدَمُوهُ بِاللَّيْلِ ،

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَصْلَحَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ

دَعَا رَبَّهُ فَأَرَى فِي النَّوَامِ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ

إِنِّي لَا أُحِلُّهَا لِغْتَسَلِي ، وَهِيَ لِشَارِبِ حِلٌّ

وَبَلُّ ، فَأَنَكَ تَنَكَّى أَمْرَهُمْ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ

عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَادَى بِالَّذِي رَأَى ، فَلَمْ يَكُنْ

أَحَدًا مِنْ قُرَيْشٍ يَقْرُبُ حَوْضَهُ إِلَّا رَمَى فِي

بَدَنِهِ ، فَفَرَّكَو حَوْضَهُ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :

كُنْتُ أَرَى أَنَّ بِلًّا إِبْتِاعٌ لِجِلِّ حَتَّى زَعَمَ

الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ بِلًّا مَبَاحٌ فِي لَفْعَةِ حِمَيْرٍ ؛

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يَكُونُ

بَلُّ إِبْتِاعًا لِجِلِّ لِيَمَكَانَ الْوَاوُ .

وَالْبِلَّةُ ، بِالضَّمِّ : ابْتِلَالُ الرُّطْبِ .

وَبِلَّةُ الْأَوَابِلِ : بِلَّةُ الرُّطْبِ . وَدَهَبَتْ بِلَّةُ

الْأَوَابِلِ أَيْ دَهَبَ ابْتِلَالُ الرُّطْبِ عَنْهَا ؛ وَأَنْشَدَ

لِإِهَابِ بْنِ عُمَيْرٍ :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأَنَّ بِالْأَصَابِلِ

وَفَارَقَتْهَا بِلَّةُ الْأَوَابِلِ

يَقُولُ : سِرْنَا فِي بَرْدِ الرُّوَانِحِ إِلَى الْمَاءِ بَعْدَمَا

يَبِسَ الْكَلَاءُ وَالْأَوَابِلُ : الرُّوحِيُّ أَيْ اجْتَرَأَتْ

بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . الْفَرَّاءُ : الْبِلَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ .

وَطَوَّيْتُ الثَّوْبَ عَلَى بِلَّتِيهِ وَبَلَّتِيهِ وَبَلَّكْتِيهِ أَيْ

عَلَى رُطُوبَتِيهِ . وَيُقَالُ : اطَّوَّ السَّقَاءُ عَلَى

بِلَّتِيهِ أَيْ اطَّوَّهُ وَهُوَ نَدَى قَبْلَ أَنْ يَتَكَسَّرَ .

وَيُقَالُ : أَلَمَّ أَطْوَكُ عَلَى بِلَّتِكَ وَبَلَّتِكَ أَيْ عَلَى

ما كان فيك ، وأنشد لحضرمي بن عامر الأسيدي :

ولقد طويئكم على بللاتكم

وعلمت ما فيكم من الأذراب
أي طويئكم على ما فيكم من أذى وعداوة .
وبللات ، بضم اللام ، جمع بللة ، بضم
اللام أيضاً ، وقد روي على بللاتكم ،
يفتح اللام ، الواحدة بللة ، يفتح اللام
أيضاً ، وقيل في قوله على بللاتكم : يضرب
مثلاً لإنهاء المودة وإخفاء ما أظهره من
جفائهم ، فيكون مثل قولهم اطوئ التوب
على غره ليضم بعضه إلى بعض ، ولا يتباين ؛
ومنه قولهم : اطوئ السماء على بللته لأنه إذا
طوى وهو جاف تكسر ، وإذا طوى على بلله
لم يتكسر ولم يتباين . وانصرف القوم ببللتهم
وبللتهم وبلولتهم أي وفيهم بغيه ، وقيل :
انصرفوا ببللتهم أي بحال صالحه وخير ،
ومنه بلال الرحيم

وبللتة : أعطيته . ابن سيده : طواه
على بللته وبلولته وبللته أي على ما فيه من
العيب ، وقيل : على بغيه وده ، قال : وهو
الصحيح ، وقيل : تغافلت عما فيه من
عيب كما يطوى السقاء على عيبه ، وأنشد :

والبس المرء أنتبى ببلوته

طى الرداء على أثنائه الخرق
قال : ونمى تقول البلولة من بله الثرى ،
وأسد تقول : البللة . وقال الليث : البلل
والبللة الدون . الجوهري : طويت فلاناً على
بلته وبلالته وبلوله وبلولته وبللته وبللته إذا
احتملته على ما فيه من الإساءة والعيب وداريته
وفيه بغيه من الود ؛ قال الشاعر :

طوئنا بني بشر على بللاتهم

وذلك خير من لقاء بني بشر
يعني باللقاء الحرب ، وجمع البللة بلال مثل
برمة وبرام ، قال الرازي :

وصاحب مرامق داجيته

على بلال نفسه طويته

وكب عمر يستحضر المعيرة من البصرة :
يُمهل ثلاثاً ثم يحضر على بللته ، أي على
ما فيه من الإساءة والعيب ، وهي بضم الباء .

وبللت به بللا : ظفرت به . وقيل :
بللت أبل ظفرت به (حكاها الأزهري عن
الأصمعي وحده) قال سمر : ومن أمثالهم :
ما بللت من فلان بأفوق ناصلي أي ما ظفرت ،
والأفوق : السهم الذي انكسر فوقه ، والناصل :
الذي سقط فضله ؛ يضرب مثلاً للرجل
المجزي الكافي ، أي ظفرت برجلي كاملو
غير مضعب ولا ناقص . وبللت به بللا :
صلبت وشقيت . وبللت به بللا وبلالة وبلولا
وبللت : منيت به وعلقته . وبللته : لزمته ،
قال :

دلوتسأى دبتت بالحلب

ابلت بكى عزب مشدب

فلا تقعسرها ولكن صوب

تقعسرها أي تعازها .

أبو عمرو : بل يبل إذا لزم إنساناً ودام
على صحبته ، وبل يبل مثلها ، ومثله قول
ابن أحرر :

قبلي إن بللت بأريحي

من الفتيان لا يمشي بطينا
ويروي قبلي يا غي . الجوهري : بللت به ،
بالكسر ، إذا ظفرت به وصار في يدك ؛ وأنشد
ابن بري :

بيضاء تمشي مئسبة الرهيص

بل بها أحر ذو دريص

يقال : لئن بلت يدي لا تفارقني أو تؤدى
حى . النضر : البدر والبلل واحد ، يقال : بلوا
الأرض إذا بذروها بالبلل . ورجل بل بالشئ :
لهج ، قال :

وإني لكل بالقرينة ما أروعت

وإني إذا صرمتها لصروم
ولا تبلت عندي بالة وبلال مثل قطام ،
أي لا يصيبك مني خير ولا ندى ولا أنفك
ولا أضدك . ويقال : لا تبل فلان عندي
بالة وبلال مصروف عن بالة أي ندى وخير .

وفي كلام علي ، كرم الله وجهه : فإن شكوا
انقطاع شرب أو بالة ، هو من ذلك ؛ قالت
ليلى الأحميلة :

نبيت وصالسه وصدرت عنه

كما صدر الأرب عن الظلال
فلا وأبيك يا ابن أبي عقبل
تبلك بعدها فينا بلال
فلو آسيتك لخلالك دم

وفارقك ابن عمك غير قالي
ابن أبي عقبل كان مع توبة حين قتل ففر عنه
وهو ابن عمه .

والبلة : الغنى بعد الفقر . وبلت مطيته
على وجهها إذا همت صالها ؛ وقال كثير :

فلبت قلوحي عند عزة قبت

بحللي ضعيف غر منها فصلت
فأصبح في القوم المقيمين رحلها

وكان لها باغ سواي قبلت

وأبل الرجل : ذهب في الأرض . وأبل :
أعيا فساداً وخبثاً . والأبل ، الشديد الخصومة
الجدل ؛ وقيل : هو الذي لا يستحي ؛ وقيل :
هو الشديد اللؤم الذي لا يدرك ما عنده ؛

وقيل : هو المطول الذي يمنع بالحلف من
حقوق الناس ما عنده (١) ؛ وأنشد ابن الأعرابي
للمرارة بن سعيد الأسيدي :

ذكرنا الديون فجادلنا

جدالك في الدين بلا حلوقا (٢)

وقال الأصمعي : أبل الرجل يبل إبلالاً إذا
امتنع وغلب .

قال : وإذا كان الرجل حلاقاً قيل رجل
أبل ؛ وقال الشاعر :

ألا تتقون الله يا آل عامر ؟

وهل يتق الله الأبل المصمم ؟

(١) عبارة القاموس والتهديب : « الذي يمنع بالحلف
ما عنده من حقوق الناس » ، وهي أوضح في أداء المعنى .

[عبد الله]
(٢) قوله : « جدالك في الدين » هكذا في الأصل
وسبأني له إيراده لفظ : « جدالك مالا وبلا حلوقا » وكذا
أورده شارح القاموس ثم قال : والمال الرجل الغني .

وَقِيلَ : الْأَبْلُ الْفَاجِرُ ، وَالْأَتَى بِلَاءٌ ، وَقَدْ بَلَّ بِلَاءً فِي كُلِّ ذَلِكَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ أَبْلٌ وَامْرَأَةٌ بِلَاءٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ مِنَ اللُّؤْمِ ؛ وَرَجُلٌ أَبْلٌ بَيْنَ الْبَلَلِ إِذَا كَانَ حَلَقًا ظَلُومًا .

وَأَمَّا قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَمَا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَى فُلَا ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ النَّاسُ يَذِي بِلَى وَذَى بِلَى ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ تَفْرِقُ النَّاسِ وَأَنْ يَكُونُوا طَوَائِفَ وَفِرْقًا مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ ، وَيُعَدُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَكُلٌّ مَنْ بَعُدَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ يَذِي بِلَى ، وَهُوَ مِنْ بَلَّ فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ ؛ أَرَادَ ضِيَاعَ أُمُورِ النَّاسِ بَعْدَهُ ، قَالَ : وَفِيهِ لَعْنَةُ أُخْرَى يَذِي بِلْيَانٍ ، وَهُوَ فِعْلِيَانٌ مِثْلُ صِلْيَانٍ ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

يَسَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْسَامُ حَتَّى

يُقَالُ : أَتَوْنَا عَلَى ذِي بِلْيَانٍ يَقُولُ : إِنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ وَوَضَى أَصْحَابَهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَعْرِفُ مَكَاتِهِمْ مِنْ طَوْلِ نَوْمِهِ . وَأَبْلٌ عَلَيْهِ : غَلْبَةٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ :

أَلَا يَا فَيَّ مَا عَسَيْدُ شَمْسٍ ! يَبِيلُهُ

يَبِيلٌ عَلَى الْعَادِي وَتَوْبِي الْمَخَاسِفُ الْبَاءُ فِي يَبِيلِهِ مَتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ يَبِيلٌ ، وَقَوْلُهُ مَا عَسَيْدُ شَمْسٍ تَعْظِيمٌ ، كَقَوْلِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هُوَ مِنْهُ هُوَ ، لَا تُرِيدُ الْإِسْتِغْنَاءَ عَنْ ذَاتِهِ تَعَالَى إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ وَتَعْجِيزٌ .

وَخَصَّمُ مَبِيلٌ : تَبَتُّ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَبِيلُ الَّذِي يُعِينُكَ أَيْ يَتَابِعُكَ (١) عَلَى مَا تُرِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبْلٌ فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا حِمَاةً

وَوَكَاوَا وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا مَخَارِجُهُ وَصِفَاءُ بِلَاءٌ أَيْ مَسَاءٌ . وَرَجُلٌ بَلٌّ وَأَبْلٌ : مَطُولٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

جِدَالِكَ مَالًا وَبَلًّا حَلُوفًا

(١) قوله : يعينك أي يتابعك هكذا في الأصل ، وفي القاموس : يعينك أن يتابعك .

وَالْبَلَّةُ : نَوْرُ السَّمْرِ وَالْمَرْفُطُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَلَسْتُ تَرَى بِلْتَهَا ؟ الْبَلَّةُ : نَوْرُ الْعِضَاءِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ التَّهْدِيبُ : الْبَلَّةُ وَالْفَتْلَةُ نَوْرُ بَرْمَةِ السَّمْرِ ، قَالَ : وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الْبَرْمَةُ ، ثُمَّ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَدْوِ الْجَبَلَةِ كَعَبُورَةَ نَحْوَ بَدْوِ الْبَسْرَةِ فَيَبْلُغُ الْبَرْمَةَ ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ فِيهَا زَعْبٌ بِيضٌ هُوَ نَوْرُهَا ، فَإِذَا أَخْرَجَتْ تَبَكَّ سُمِّيَتْ الْبَلَّةُ وَالْفَتْلَةُ ، فَإِذَا سَقَطْنَ عَنْ طَرْفِ الْعُودِ الَّذِي يَبْتَدِئُ فِيهِ تَبَتُّتَ فِيهِ الْخُبْلَةُ فِي طَرْفِ عُودِهَا وَسَقَطْنَ ، وَالْخُبْلَةُ وَعَاءُ الْحَبِّ كَأَنَّهَا وَعَاءُ الْبِقَاعِ ، وَلَا تَكُونُ الْخُبْلَةُ إِلَّا لِلْسَّمْرِ وَالسَّلْمِ ، وَفِيهَا الْحَبُّ ، وَهِيَ عِرَاضٌ كَأَنَّهَا نِصَالٌ ، ثُمَّ الطَّلْحُ ، فَإِنْ وَعَاءَ نَمَرَتِهِ لَلْغُلْفِ وَهِيَ سِنْفَةُ عِرَاضٍ .

وَبِلَالٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبِلَالٌ بِنُ حَمَامَةَ : مُؤَدِّنُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ الْحِشْيَةِ .

وَبِلَالٌ أَبَادٍ : مَوْضِعٌ .

التَّهْدِيبُ : وَالْبَلْبَلُ الْعَنْدَلِيبُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَلْبَلُ طَائِرٌ حَسَنُ الصَّوْتِ يَأْتِي الْحَرَمَ ، وَيَذْعُوهُ أَهْلُ الْحِجَازِ التَّفْرَ . وَالْبَلْبَلُ : قَنَاةُ الْكُوْزِ الَّذِي فِيهِ بَلْبَلٌ إِلَى جَنْبِ رَأْسِهِ . التَّهْدِيبُ : الْبَلْبَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْكَبِيرَانِ فِي جَنْبِهِ بَلْبَلٌ يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ . وَبَلْبَلٌ مَتَاعَةٌ : إِذَا فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ .

وَالْمَبْلَلُ : الطَّائِرُ الصَّرَاحُ ، وَالْبَلْبَلُ الْكَعْبِيُّ .

وَالْبَلْبَلَةُ : تَفْرِيقُ الْأَرَاءِ . وَتَبَلْبَلْتُ الْأَلْسُنُ : اِخْتَلَطَتْ . وَالْبَلْبَلَةُ : اِخْتِلَاطُ الْأَلْسِنَةِ .

التَّهْدِيبُ : الْبَلْبَلَةُ بَلْبَلَةُ الْأَلْسِنِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ أَرْضُ بَابِلَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حِينَ أَرَادَ أَنْ يُخَالِفَ بَيْنَ أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ بَعَثَ رِيحًا فَحَثَرَهُمْ مِنْ كُلِّ أَقْفٍ إِلَى بَابِلَ فَبَلْبَلُ اللَّهُ بِهَا أَلْسِنَهُمْ ، ثُمَّ فَرَّقَهُمْ تِلْكَ الرِّيحُ فِي الْبِلَادِ . وَالْبَلْبَلَةُ وَالْبَلْبَلُ وَالْبَلْبَالُ : شِدَّةُ الْهَمِّ وَالْوَسْوَاسُ فِي الصُّدُورِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ ، فَأَمَّا الْبَلْبَالُ ، بِالْكَسْرِ ، فَمَصْدَرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أُمِّي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ

لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْبَلْبَالُ وَالزَّلْزَلُ وَالْفَتْنُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْبَلْبَالُ وَسِوَأَسِ الصَّدْرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِيَاعِثِ بْنِ صُرَيْمٍ وَيُقَالُ أَبُو الْأَسْوَدِ الْأَسَدِيُّ :

سَائِلٌ يَتَشَكَّرُ هَلْ تَأَزَّتْ بِمَالِكَ

أَمْ هَلْ شَفَيْتَ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا ؟ وَيُرْوَى :

سَائِلٌ أَسِيدَ هَلْ تَأَزَّتْ بِوَالِدِ ؟

وَوَائِلٌ : أَخُو يَاعِثِ بْنِ صُرَيْمٍ . وَبَلْبَلُ الْقَوْمِ بَلْبَلَةٌ وَبَلْبَالٌ : حَرَمَهُمْ وَهَجَّحَهُمْ ، وَالْإِنَّمُ الْبَلْبَالُ ، وَجَمَعَهُ الْبَلْبَالُ . وَالْبَلْبَالُ : الْبِرْحَاءُ فِي الصَّدْرِ ، وَكَذَلِكَ الْبَلْبَالَةُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ؛ وَأَنْشَدَ :

قَبَاتٌ مِنْهُ الْقَلْبُ فِي بَلْبَالَةٍ

يَبْرُو كَتَرُو الطَّيِّ فِي الْحِبَالَةِ

وَرَجُلٌ بَلْبَلٌ وَبَلْبَالٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ مِعْوَانٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : قَالَ لِي أَبُو لَيْلَى الْأَعْرَابِيُّ أَنْتَ قَلْقَلٌ بَلْبَلٌ ، أَيْ طَرِيفٌ خَفِيفٌ . وَرَجُلٌ بَلْبَالٌ : خَفِيفُ الْيَدَيْنِ وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَالْبَلْبَلُ مِنَ الرَّجَالِ : الْخَفِيفُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ بْنُ مُرَدَّرٍ :

سَتَدْرِكُ مَا تَحْمِي الْحِمَارَةَ وَأَيْهَا

قَلَائِصُ رَسَلَاتٍ وَشَعْتُ بَلْبَالِ وَالْحِمَارَةُ : اسْمُ حَرَّةٍ ، وَأَيْهَا الْجَبَلُ الَّذِي يُجَاوِرُهَا ، أَيْ سَتَدْرِكُ هَذِهِ الْقَلَائِصُ مَا مَنَعَتْهُ هَذِهِ الْحَرَّةُ وَأَيْهَا .

وَالْبَلْبُولُ : الْغُلَامُ الذَّكِيُّ الْكَيْسِيُّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُلَامٌ بَلْبَلٌ خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ، وَقَصْرُهُ عَلَى الْغُلَامِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : لَهُ الْبَلُّ وَبَلْبَلٌ ، وَهِيَ الْأَيْنُ مَعَ الصَّوْتِ ، وَقَالَ الْمَرَّازِيُّ سَعِيدٌ : إِذَا مِلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ أَلْفَتْ

بِالْحَبِيبِ لِأَجْرِنَا بَلْبَلِ أَرَادَ إِذَا مِلْنَا عَلَيْهَا نَازِلِينَ إِلَى الْأَرْضِ مَدَّتْ جُرْتَهَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ التَّعَبِ . أَبُو تَرَابٍ عَنْ زَائِدَةَ : مَا فِيهِ بِلَاءَةٌ وَلَا غَلَاةٌ أَيْ مَا فِيهِ بَيْتَةٌ وَبَلْبُولٌ : اسْمٌ بَلْدِي . وَالْبَلْبُولُ : اسْمٌ جَبَلِي ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ طَالَ مَا عَارَضَهَا بَلُولٌ
وَهِيَ تَزُولُ وَهِيَ لَا يَزُولُ
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : مَا سَأَلَ أَبَلَ
لِلْجِسْمِ مِنَ اللَّهْوِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
سَأَلَ كَلِمَةَ الْمُصْفُورِ ، أَيْ أَشَدُّ تَصْحِيحًا
وَمُوَافَقَةً لَهُ .

وَمِنْ حَخِيفِ هَذَا الْبَابِ بَلٌ ، كَلِمَةٌ
اسْتَدْرَكَ وَإِعْلَامٌ بِالْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ ؛
وَقَوْلُهُمْ قَامَ زَيْدٌ بَلٌ عَمْرُو وَبَنَ زَيْدٌ ، فَإِنَّ
النُّونَ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ ، الْأَثَرُ إِلَى كَثْرَةِ
اسْتِعْمَالِ بَلٍ وَقَوْلُهُ اسْتِعْمَالَ بِنٍ ، وَالْحُكْمُ عَلَى
الْأَكْثَرِ لَا الْأَقَلِّ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا
هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِهِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جَنِّي
لَسْتُ أَدْفَعُ مَعَ هَذَا أَنْ تَكُونَ بِنٌ لُغَةً قَائِمَةٌ
بِنَفْسِهَا .

التَّهْلِيْبُ فِي تَرْجَمَةِ بَلَى : بَلَى تَكُونُ
جَوَابًا لِلْكَلَامِ الَّذِي فِيهِ الْجَحْدُ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى » ، قَالَ :
وَأِنَّمَا صَارَتْ بَلَى تَتَّصِلُ بِالْجَحْدِ لِأَنَّهَا رُجُوعٌ عَنِ
الْجَحْدِ إِلَى التَّحْقِيقِ ، فَهِيَ بِمِثْلِ بَلٍ ، وَبَلٌ
سَبِيلُهَا أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ الْجَحْدِ كَقَوْلِكَ مَا قَامَ
أَخْوَكُ بَلٌ أَبُوكَ ، مَا أَكْرَمْتَ أَخَاكَ بَلٌ أَبَاكَ ؛
وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَلَا تَقْرَمُ ؟ فَقَالَ لَهُ :
بَلَى ، أَرَادَ بَلٌ أَقْرَمُ ، فَرَادُوا الْأَلْفَ عَلَى بَلٍ
لِيَحْسِنَ السُّكُوتَ عَلَيْهَا ، لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ بَلٌ
كَانَ يَتَوَقَّعُ (١) كَلَامًا بَعْدَ بَلٍ ، فَرَادُوا الْأَلْفَ
لِيَزُولَ عَنِ الْمُخَاطَبِ هَذَا التَّوَهُّمُ ؛ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا
مَعْدُودَةً » ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : « بَلَى مَنْ كَسَبَ
سَيِّئَةً » ، وَالْمَعْنَى بَلٌ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ، وَقَالَ
الْمَبْرَدُ : بَلٌ حُكْمُهَا الْاسْتِدْرَاكُ أَتَيْنَا وَقَعْتُمْ فِي
جَحْدٍ أَوْ إِجَابٍ ، قَالَ : وَبَلَى تَكُونُ إِجَابًا
لِلْمَعْنَى لَا غَيْرَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَلٌ تَأْتِي بِمَعْنَيَيْنِ :
تَكُونُ إِضْرَابًا عَنِ الْأَوَّلِ وَإِجَابًا لِلثَّانِي كَقَوْلِكَ
عِنْدِي لَهُ دِينَارٌ لَا بَلٌ دِينَارَانِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ

(١) قوله : « كان يتوقع » أي المخاطب كما هو

ظاهر مما بعد .

أَنَّهُ تَوَجَّبُ مَا قَبْلَهَا وَتَوَجَّبُ مَا بَعْدَهَا ،
وَهَذَا يُسَمَّى الْاسْتِدْرَاكَ لِأَنَّهُ أَزَادَهُ فَنَسِيَهُ
ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بَلٌ
وَاللَّهُ لَا آتِيكَ وَبَيْنَ وَاللَّهِ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ فِيهَا
نُونًا ، وَهِيَ لُغَةٌ بِنِي سَعْدٍ وَلُغَةٌ كَلْبٌ ، قَالَ :
وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيْنَ يَقُولُونَ لَا بِنٌ بِمَعْنَى لَا بَلٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : بَلٌ مُخَفَّفٌ حَرْفٌ يُعْطَفُ
بِهَا الْحَرْفُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ فَيَلْزَمُهُ مِثْلُ إِعْرَابِهِ ،
وَهُوَ لِلْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ لِلثَّانِي ، كَقَوْلِكَ :
مَا جَاءَنِي زَيْدٌ بَلٌ عَمْرُو ، وَمَا رَأَيْتُ زَيْدًا بَلٌ
عَمْرًا ، وَجَاءَنِي أَخْوَكُ بَلٌ أَبُوكَ ، تَعْطِفُ
بِهَا بَعْدَ النَّبِيِّ وَالْإِثْبَاتِ جَمِيعًا ؛ وَرُبَّمَا وَضَعُوهُ
مَوْضِعَ رَبٍّ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَلٌ مَهْمَةٌ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ

بِعْنَى رَبٍّ مَهْمَةٌ كَمَا يَوْضَعُ الْحَرْفُ مَوْضِعَ
غَيْرِهِ اتِّسَاعًا ؛ وَقَالَ آخَرُ :

بَلٌ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَطَهْرَ الْحَجَفَتِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ
بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ » ، قَالَ
الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : إِنَّ بَلٌ هُنَا بِمَعْنَى
إِنَّ ، فَلِذَلِكَ صَارَ الْقَسْمُ عَلَيْهَا ؛ قَالَ :
وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ فِي قَطْعِ كَلَامٍ
وَاسْتِثْنَاءِ آخَرَ ، فَيَنْشِدُ الرَّجُلُ مِثْمُ الشَّعْرِ
فَيَقُولُ : بَلٌ

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا
وَيَقُولُ : بَلٌ

وَبَلْدَةٌ مِنَ الْإِنْسِ مِنْ آهَالِهَا

تَرَى بِهَا الْعَوْهَقَ مِنْ وَثَالِهَا

كَالِنَارِ جَرَّتْ طَرَفِي حِيَالِهَا

قَوْلُهُ : بَلٌ لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْتِ وَلَا تَعُدُّ فِي وَزْنِهِ
وَلَكِنْ جُعِلَتْ عَلَامَةً لِانْقِطَاعِ مَا قَبْلَهُ ؛ وَالرَّجَزُ
الْأَوَّلُ لِرُؤُوبِهِ وَهُوَ :

أَعْمَى الْهَدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَّةِ

بَلٌ مَهْمَةٌ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ

وَالثَّانِي لِسُورِ الذُّبِّ وَهُوَ :

بَلٌ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَطَهْرَ الْحَجَفَتِ

يُمْسِي بِهَا وَحُوشَهَا قَدْ جِئْتِ

قَالَ : وَبَلٌ نُقْصَانًا مَجْهُولٌ ، وَكَذَلِكَ

هَلٌ وَقَدْ ، إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نُقْصَانَهَا وَأَوْأَقُلْتُ
بَلُو هَلُو قَدُو ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ يَاءً . وَمِثْمُ
مَنْ يَجْعَلُ نُقْصَانَهَا مِثْلَ آخِرِ حُرُوفِهَا فَيُدْعِمُ
وَيَقُولُ هَلٌ وَبَلٌ وَقَدْ ، بِالنُّشْدِيدِ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الْحُرُوفُ الَّتِي هِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ
قَدْ وَبَلٌ وَهَلٌ لَا يُقَدَّرُ فِيهَا حَذْفُ حَرْفٍ
ثَالِثٍ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَنْثَاءِ تَحْوِيْدِ
وَدَمٍ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهَا شَيْئًا لَزِمَكَ أَنْ تُقَدِّرَ لَهَا
ثَالِثًا ، قَالَ : وَهَذَا لَوْ صَغُرَتْ إِنْ الَّتِي لِلْجَزَاءِ
لَقُلْتُ أُنَى ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِإِنِ الْمُخَفَّفَةَ مِنْ
التَّقْيِيلَةِ لَقُلْتُ أُتَيْنُ ، فَرَدَدْتَ مَا كَانَ مَحذُوفًا ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ رَبُّ الْمُخَفَّفَةِ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا
اسْمَ رَجُلٍ رَيْبٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بلم * الْبَلْمَةُ : بَرْمَةٌ الْعِضَاءُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) . وَالْبَيْلِمُ : الْقُطْنُ ، وَقِيلَ : قُطْنُ
الْقَصَبِ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَصَبَةِ ،
وَقِيلَ : قُطْنُ الْبُرْدِيِّ ، وَقِيلَ : جَوْزُ الْقُطْنِ .
وَسَيِّفٌ يَيْلَمِيٌّ : أَيْبُصٌ .

وَالْإَيْلِمُ وَالْأَيْلِمُ وَالْأَيْلِمُ وَالْإَيْلِمَةُ وَالْأَيْلِمَةُ ،
كُلُّ ذَلِكَ : الْخُوصَةُ . يُقَالُ : الْمَالُ بَيْنَنَا
وَالْأَمْرُ بَيْنَنَا شِقُّ الْإَيْلِمَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :
شِقُّ الْأَيْلِمَةِ ، وَهِيَ الْخُوصَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا
تُؤَخِّدُ فَتَشَقُّ طَوْلًا عَلَى السَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ
السَّقِيفَةِ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأَيْلِمَةِ
الْأَيْلِمَةُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا ،
أَيْ خُوصَةُ الْمُقْلِ ، وَهَمْزُهَا زَائِدَةٌ ، يَقُولُ :
نَحْنُ وَإِيَّاكُمْ فِي الْحُكْمِ سَوَاءٌ لَا فَضْلَ لِأَمِيرٍ
عَلَى مَأْمُورٍ كَالْخُوصَةِ إِذَا شَقَّتْ بِإِثْنَيْنِ
مُسْتَاوَيْتَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَيْلِمُ خُوصُ الْمُقْلِ ، وَفِيهِ
ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَيْلِمٌ وَأَيْلِمٌ وَإَيْلِمٌ ، وَالْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ .
وَحَلٌّ مَبْلَمٌ : حَوْلَةُ الْأَيْلِمِ ؛ قَالَ :

خَوْدٌ تُرِيكَ الْجَسَدَ الْمُنْعَمًا

كَمَا رَأَيْتُ الْكُكْرَ الْمَبْلَمًا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَيْلِمُ ، بِالْفَتْحِ ، بَقْلَةٌ
تَخْرُجُ لَهَا قُرُونٌ كَالْبَقْلِ ، وَلَيْسَ لَهَا أَرْوَمَةٌ ،
وَهِيَ وَرَيْقَةٌ مُنْتَشِرَةٌ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْحِزْرِ ؛

حكى ذلك أبو حنيفة .

والبلم والبلمة : داء يأخذ الناقة في رجليها فتضيق لذلك ، وأبلمت : أخذها ذلك . والبلمة : الضبعة ، وقيل : هي ورم أحياء من شدة الضبعة . الأصمعي : إذا ورم حياء الناقة من الضبعة قيل : قد أبلمت ، ويقال : بها بلمة شديدة .

والملم والميلام : الناقة التي لا ترعوا من شدة الضبعة ، وخص نعلب به البكرة من الإبل ، قال أبو الهيثم : إنما تلبم البكرات خاصة دون غيرها ، قال نصير : البكرة التي لم يضرها الفحل قط ، فإنها إذا صبغت أبلمت ، ويقال هي مليم ، يعبرها ، وذلك أن يرم حياتها عند ذلك ، ولا تلبم إلا بكرة . قال أبو منصور : وكذلك قال أبو زيد : المليم البكرة التي لم تنتج قط ولم يضرها فحل ، فذلك الإبلام ، وإذا ضربها الفحل ثم نتجها فإنها تضيع ولا تلبم . الجوهري : أبلمت الناقة إذا ورم حياتها من شدة الضبعة ، وقيل : لا تلبم إلا البكرة ما لم تنتج . وأبلمت شفتها : ورمت ، والاسم البلمة . ورجل أبلم أي غليظ الشفتين ، وكذلك يعبر أبلم . وألبم الرجل إذا ورمت شفتاه . ورأيت شفتيه مبلمتين إذا ورمتا .

والتبلم : التبقيح . يقال : لا تلبم عليه أمره أي لا تقح أمره ، مأخوذ من أبلمت الناقة إذا ورم حياتها من الضبعة .

ابن بري : قال أبو عمرو : يقال ما سمعت له أبلمة أي حركة ، وأنشد : فما سمعت بعد تلك التامة منها ولا منه هناك أبلمة

وفي حديث الدجال : رأته بيلمانيا أقر هيجاناً ، أي ضحماً منضجاً^(١) ، ويروى بالفاء .

(١) قوله : « ضحماً منضجاً » في الأصل وفي سائر الطبقات : « ضحماً منضجاً » بالرفع ، والصراب ، ما أنبتناه ، لأن أي حرف تفسير ، وما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل منه .

[عبد الله]

والبلماء : لينة البدر لعظم القمر فيها ، لأنه يكون تاماً .

التهديب : أبو الهذيل الإليم العنبر ، وأنشد :

وحرّو غير مقال لهوت بها

لو كان يخلد ذو نغمي لتنعيم كان فوق حشاياها ومحبها

صوائر المسك مكبولاً بإليم أي بالعنبر ، قال الأزهري وقال غيره : الإليم العسل ، قال : ولا أحفظه لإمام ثقة ، ويلىم النجار : لغة في البيوم .

• بلن . في الحديث : سقتنوح بلاداً فيها بلانات أي حمامات ، قال ابن الأثير : الأضل بلالات ، فأبدل اللام نوناً .

• بلتر . التهديب في الرباعي عن ابن الأعرابي : جمل جلتري وبلتري إذا كان غليظاً شديداً .

• بلنط . اللبث : البلبث شيء يشبه الرخام إلا أن الرخام أهش منه وأزخى ، قال عمرو ابن كلثوم :

وساويق بلنط أو رخام

يرن حشاش حلبيما ريننا

• بله . البله : الغفلة عن الشر والآن يحسنه ؛ بلة ، بالكسر ، بلةا وبئله وهو أبله وبئله كيلة ، أنشد ابن الأعرابي :

إن الذي يأمل الدنيا لمبئله

وكل ذي أمل عنها سيشتغل^(٢) ورجل أبله بين البله والبله ، وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر وحسن الظن بالناس ، لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حيق التصرف فيها ، وأقبلوا على آخرتهم فشتلوا أنفسهم بها ، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة ، فأما الأبلة وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث ،

(٢) قوله : « سيشتغل » كذا بصط الأصل والحكم وقد نص القاموس على ندور مشتغل بفتح النون .

(١) قوله : « ضحماً منضجاً » في الأصل وفي سائر الطبقات : « ضحماً منضجاً » بالرفع ، والصراب ، ما أنبتناه ، لأن أي حرف تفسير ، وما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل منه .

[عبد الله]

وهو قوله ، صلى الله عليه وسلم : أكثر أهل الجنة البله ، فإنه عنى البله في أمر الدنيا لقلته اهتياهم ، وهم أكياس في أمر الآخرة . قال الزبير بن بدر : خير أولادنا الأبلة العقول ، يعني أنه لشدة حياته كالأبلة ، وهو عقول ، وقد يله ، بالكسر ، وبئله .

التهديب : والأبلة الذي طبع على الخير ، فهو غافل عن الشر لا يعرفه ، ومنه : أكثر أهل الجنة البله . وقال النضر : الأبلة الذي هو ميت الداء ، يريد أن شره ميت لا يئنه له .

وقال أحمد بن حنبل في تفسير قوله : استراح البله ، قال : هم الغافلون عن الدنيا وأهلها وسادهم وغلبهم ، فإذا جاءوا إلى الأمر والتبى فهم المغفلة الفقهاء ، والمرأة بلهأ ، وأنشد ابن شميل :

ولقد لهوت بطفلة ميسالة

بلهأ تطعني على أسرارها أراد : أنها غرلا دهاها لها ، فهي تخونني بأسرارها ، ولا تقطن لما في ذلك عليها ، وأنشد غيره^(٣) :

من امرأة بلهأ لم تحفظ ولم تضيع

يقول : لم تحفظ لعافها ، ولم تضيع مما يقوتها ويصونها ، فوسى ناعمة عفيفة .

والبلهأ من النساء : الكريمة الغريزة والمغفلة . والتبأله : استعمال البله .

وبئاله أي أرى من نفسه ذلك وليس به . والأبلة : الرجل الأحمق الذي لا تمييز له ، وامرأة بلهأ . والتبلة : تطلب الضالة .

والتبلة : تعسف الطريق على غير هداية ولا مسألة (الأخيرة عن أبي علي) . قال الأزهري : والعرب تقول فلان تبئله تبئله إذا تعسف طريقاً لا يتهدى فيها ولا يستقيم على صوبها ؛ وقال ليبيد :

(٣) الذي في التهذيب : « وأنشد غيره في صفة امرأة :

بلهأ لم تحفظ ولم تضيع

يقول . . . إلخ . وزاه صواباً ، لأن الوزن لا يستقيم إذا كانت « من امرأة » من الشرط .

[عبد الله]

عَلِهَتْ تَبَلُّهُ فِي نِهَاءِ صُعَادٍ
وَالرَّوَابِيَةِ الْمَعْرُوفَةَ : عَلِهَتْ تَبَلُّدُ
وَالْبَلْهَنِيَّةُ : الرَّخَاءُ وَسَمِعَ الْعَيْشُ . وَهُوَ
فِي بَلْهَنِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ سَمِعَهُ ، صَارَتْ الْأَلْفُ
بَاءً لِكُمْرَةٍ مَا قَبْلَهَا ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبِيحِيهِ .
وَعَيْشٌ أَبْلَهُ : وَاسِعٌ قَلِيلُ الْعُمُومِ ؛
وَيُقَالُ : شَابُّ أَبْلَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَرَارَةِ ، يُوصَفُ
بِهِ كَمَا يُوصَفُ بِالسُّلُوِّ وَالْجُنُونِ ، لِمُضَارَعَتِهِ
هَذِهِ الْأَسْبَابَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَبْلَهُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وُجُوهِ : يُقَالُ عَيْشٌ أَبْلَهُ
وَشَبَابٌ أَبْلَهُ إِذَا كَانَ نَاعِمًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
رُؤْبَةَ :

إِمَّا تَرَيْتِي خَلَقَ الْمُمُوهِ
بِرَاقِ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ
بَعْدَ عُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهُ
يُرِيدُ النَّاعِمَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ خَلَقَ
الْمُمُوهَ ، يُرِيدُ خَلَقَ الْوَجْهَ الَّذِي قَدَّمَ مَوْهَ بِمَاءِ
الشَّبَابِ ، وَمِنْهُ أَخَذَ بَلْهَنِيَّةُ الْعَيْشِ ، وَهُوَ
تَعَمُّتُهُ وَعَقْلَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْقَيْطِ
ابْنَ يَعْمُرَ الْإِيَادِيَّ :

مَا لِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بَلْهَنِيَّةِ

لَا تَفْرَعُونَ وَهَذَا اللَّيْثُ قَدْ جَمَعَا ؟
وَقَالَ ابْنُ شَيْبَانَ : نَاقَةٌ بَلْهَاءُ ، وَهِيَ
الَّتِي لَا تَنْحَاسُ مِنْ شَيْءٍ مَكَانَةَ وَرِزَانَةَ
كَانَهَا حَمَقَاءً ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ أَبْلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْبَلْهَاءُ نَاقَةٌ ، وَإِيَّاهَا عَنَى قَيْسُ بْنُ عِزَّارَةَ
الْهَدَلِيُّ يَقُولُهُ :

وَقَالُوا لَنَا : الْبَلْهَاءُ أَوَّلُ سُؤْلِهِ

وَأَعْرَاسُهَا وَاللَّهُ عَنَى يُدَافِعُ (١)
وَفِي الْمَثَلِ : تَحْرُقَكَ النَّارُ أَنْ تَرَاهَا بَلَّهُ
أَنْ تَصْلَاهَا ؛ يَقُولُ تَحْرُقَكَ النَّارُ مِنْ بَعِيدٍ
فَدَعَّ أَنْ تَدْخُلَهَا ؛ قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَجْرِيهَا بِجَعْلِهَا مَصْدَرًا كَأَنَّهُ قَالَ تَرَكْتُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ سَيُورِي ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي بَلَّهُ ثَلَاثَةٌ
(١) قوله : « أول سؤله » في الأصل وفي طبعة دار
صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب : « سؤله » ،
والصواب ما أبتناه عن التاج .

[عبد الله]

أَقْوَالٍ : قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللَّعَةِ بَلَّهُ مَعْنَاهَا عَلَى ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ خَفَّضَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ
عَلَى وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : بَلَّهُ بِمَعْنَى أَجَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
بَلَّهُ إِنِّي لَمْ أَخُنْ عَهْدًا وَمَمْ
أَقْرَفُ ذَنْبًا فَتَحْزِينِي النَّفَمِ
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ
وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ بَلَّهُ
مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : بَلَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ
بِمَعْنَى دَعَّ وَاتَّرَكَ ، تَقُولُ : بَلَّهُ زَيْدًا ، وَقَدْ
تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَتَضَافُ تَقُولُونَ :
بَلَّهُ زَيْدٌ أَيْ تَرَكْتُ زَيْدًا ، وَقَوْلُهُ : مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا الْمَحَلَّ وَجَرُورَهُ
عَلَى التَّفْذِيرَيْنِ ، وَالْمَعْنَى دَعَّ مَا أَطْلَعْتُمْ
عَلَيْهِ وَعَرَفْتُمُوهُ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَلَدَاتِهَا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَخْمَرُ وَغَيْرُهُ : بَلَّهُ مَعْنَاهُ
كَيْفَ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَفَّ
وَدَعَّ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
يَصِفُ السُّيُوفَ :

نَصِلُ السُّيُوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِحُطُونَا
قَدَمًا وَنَلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ
تَلْتَرُ الْجَمَاجِمِ ضَاحِيًا هَامَاتِهَا
بَلَّهُ الْأَكْفُفُ كَانَتْهَا لَمْ تُخْلَقِ
يَقُولُ : هِيَ تَقْطَعُ الْهَامَ فَدَعَّ الْأَكْفُفُ ، أَيْ هِيَ
أَجْدَرُ أَنْ تَقْطَعَ الْأَكْفُفُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَكْفُفُ
يُنْشَدُ بِالْخَفْضِ وَالنَّصْبِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى
مَعْنَى دَعَّ الْأَكْفُفُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : بَلَّهُ
هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ كَمَا تَقُولُ ضَرَبَ زَيْدٌ ،
وَيَجُوزُ نَصْبُ الْأَكْفُفِ عَلَى مَعْنَى دَعَّ الْأَكْفُفُ ؛
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

تَمْشِي الْقَطُوفُ إِذَا عَنَى الْمُدَادَةَ بِهَا
مَشَى النَّجِيَّةَ بَلَّهُ الْجِلَّةَ النَّجْبَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ :
مَشَى الْجَوَادُ قَبْلَهُ الْجِلَّةَ النَّجْبَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَمَلُ أَتَقَالُ أَهْلُ الْوُدِّ آوَيْتَهُ
أَعْطَيْتُمْ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَّهُ مَا أَسْعُ
أَيُّ أُعْطِيهِمْ مَا لَا أَحْدَهُ إِلَّا بِجَهْدٍ ، وَمَعْنَى بَلَّهُ
أَيُّ دَعَّ مَا أَحْبَبْتُ بِهِ وَأَقْدَرْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
بَلَّهُ كَلِمَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ كَيْفَ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : حَقَّهُ أَنْ يَقُولَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ
إِذَا نَصَبْتَ مَا بَعْدَهَا فَقُلْتَ بَلَّهُ زَيْدًا كَمَا
تَقُولُ رُوَيْدٌ زَيْدًا ، فَإِنْ قُلْتَ بَلَّهُ زَيْدًا بِالْإِضَافَةِ
كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ مُعْرَبَةً ، كَقَوْلِهِمْ :
رُوَيْدٌ زَيْدٌ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقْدَرَهُ مَعَ
الْإِضَافَةِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا تُضَافُ ؛
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• بلهر • كلُّ عظيمٍ من ملوك الهند : بلهورٌ ؛
مِثْلُ بِهِ سَبِيحِيهِ وَفَسْرَهُ السَّيرَافِيُّ .

• بلهس • بلهس : أَسْرَعَ فِي مَشِيهِ .

• بلهص • بلهص كَبَلَّصَ أَيْ قَرَّ وَعَدَا
مِنْ فَرَعٍ وَأَسْرَعَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لِبَلْهَصَا
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاؤُهُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ بِلَاصٍ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : وَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا
الشَّعْرَ فِي نُسْخَةٍ مِنْ نُسْخِ التَّهذِيبِ :

وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لِبَلْهَصَا
وَفَاكْرَشَ أَيْ مَكَانًا ضَيْقًا يَسْتَحْفِي فِيهِ .
وَتَبْلَهصُ مِنْ نِيَابِهِ : خَرَجَ عَنْهَا .

• بلهق • البلهق : الدَّاهِيَةُ . وَامْرَأَةٌ بَلْهَقُ ؛
حَمَقَاءُ كَثِيرَةُ الْكَلَامِ ، وَفِيهَا بَلْهَقَةٌ ، وَهِيَ
أَيْضًا الْحَمْرَاءُ الشَّدِيدَةُ . وَبَلْهَقُ : مَوْضِعٌ .
وَالْبَلْهَقَةُ : الْبَلْهَقَةُ ، وَذَلِكَ مَذْكَورٌ فِي تَرْجَمَتِهِ
بَلْهَقُ .

قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : سَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ
يَقُولُ : الْبَلْهَقُ وَالْبَلْهَقُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ وَهِيَ الَّتِي لَا صَبْرَ لَهَا . قَالَ :
وَلَقِينَا فُلَانًا فَبَلْهَقَ لَنَا فِي كَلَامِهِ وَعِدَدِيهِ ،
فَيَقُولُ السَّامِعُ لَا يَعْزُكُمُ بَلْهَقَتُهُ فَمَا عِنْدَهُ

خير. اللَّيْتُ: الْبَلْهَقُ الضَّجُورُ الْكَثِيرُ الصَّخَبِ ،
وَيَقُولُ بَلْهَقٌ ، وَالْجَمْعُ بَلَاهِقٌ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فِي كَلَامِهِ طَرْمَدَةٌ وَبَلْهَمَةٌ وَبَلْهَمَةٌ أَي كَثِيرٌ ،
قَالَ : وَفِي النُّوَادِرِ كَذَلِكَ .

« بلهن » الْبَلْهَيْتَةُ وَالرُّفَيْهَيْتَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ ،
وَكَذَلِكَ الرُّفَيْهَيْتَةُ . يُقَالُ : هُوَ فِي بَلْهَيْتِهِ
مِنَ الْعَيْشِ أَي فِي سَعَةِ وَرَفَاعَتِهِ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ
بِالْخُمَاسِيِّ بِالْفِ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ
يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَلْهَيْتُهُ
حَتَّى أَنْ تُذَكَّرَ فِي بَلَةٍ فِي حَرْفِ الْهَاءِ لِأَنَّهَا
مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَلِّهِ أَي عَيْشِ أَبْلِهِ قَدْ غَفَلَ (١) ،
وَالثَّوْنُ وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَتَانِ لِلِإِلْحَاقِ بِجَبِينَتِهِ ،
وَالِإِلْحَاقُ هُوَ بِالْيَاءِ فِي الْأَصْلِ ، فَأَمَّا الْفِ
مِعْرَى فَأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ يَاءِ الْإِلْحَاقِ .

« بلا » بَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلَوًا وَبَلَاءً وَابْتَلَيْتُهُ :
اِخْتَبَرْتُهُ ، وَبَلَاءٌ يَلْوُهُ بَلَوًا إِذَا جَرَّبَهُ وَاِخْتَبَرَهُ .
وَفِي حَدِيثِ حَدِيفَةَ : لَا أَبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ
أَبَدًا . وَقَدْ ابْتَلَيْتُهُ فَأَبْلَانِي أَي اسْتَجَبَرْتُهُ
فَأَحْبَرَنِي . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : إِنْ مِنْ
أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقْتَنِي ، فَقَالَ
لَهَا عُمَرُ : يَا اللَّهُ أَمْرُهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا وَلَنْ
أَبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ أَي لَا أُخْبِرُ بَعْدَكَ أَحَدًا ،
وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْلَيْتُ فَلَانًا يَمِينًا إِذَا حَلَفْتَ
لَهُ يَمِينًا طَبِيعَتْ بِهَا نَفْسُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبْلَى بِمَعْنَى أَخْبَرَ . وَابْتَلَاهُ اللَّهُ : امْتَحَنَهُ ،
وَالِاسْمُ الْبَلْوَى وَالْبَلْوَةُ وَالْبَلِيَّةُ وَالْبَلِيَّةُ وَالْبَلَاءُ ،
وَبَلَى بِالشَّيْءِ بَلَاءً وَابْتَلَى ؛ وَابْتَلَاهُ يَكُونُ فِي
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . يُقَالُ : ابْتَلَيْتُهُ بَلَاءً حَسَنًا وَبَلَاءً
سَيِّئًا ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُبْلِي الْعَبْدَ بَلَاءً حَسَنًا
وَيُبْلِيهِ بَلَاءً سَيِّئًا ، تَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَقُوفَ
وَالْعَافِيَةَ ، وَالْجَمْعُ الْبَلَايَا ، صَرَفُوا فَعَائِلٌ إِلَى
فَعَالٍ كَمَا قِيلَ فِي إِدَاوَةٍ .

التَّهْدِيبُ : بَلَاءٌ يَلْوُهُ بَلَوًا ، إِذَا ابْتَلَاهُ
اللَّهُ بِلَاءً ، يُقَالُ : ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِلَاءً . وَفِي

(١) قوله : « قد غفل » عبارة القاموس : وعيش
أبله نامم كان صاحبه غافل عن الطوارق .

الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِأَلْيِّ هِيَ أَحْسَنُ ،
وَالِاسْمُ الْبَلَاءُ ، أَي لَا تَمُتْجِنَا . وَيُقَالُ :
أَبْلَاهُ اللَّهُ يَلْبِيهِ إِبْلَاءً حَسَنًا إِذَا صَنَعَ بِهِ صُنْعًا
جَمِيلًا . وَبَلَاهُ اللَّهُ بَلَاءً وَابْتَلَاهُ أَي اخْتَبَرَهُ .
وَالْتَبَايُ : الْإِخْتِيَارُ . وَابْتَلَاءُ : الْإِخْتِيَارُ ،
يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَفِي كِتَابِ هِرْقَلِ :
فَمَشَى قَيْصَرِي إِلَى بِلْيَاءٍ لَمَّا أَبْلَاهُ اللَّهُ .

قَالَ الْفَتْهِيُّ : يُقَالُ مِنَ الْخَيْرِ أَبْلَيْتُهُ
إِبْلَاءً ، وَمِنَ الشَّرِّ بَلَوْتُهُ أَبْلَوْهُ بَلَاءً ، قَالَ :
وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْإِبْلَاءَ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
مَعًا مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ فِعْلَيْهِمَا ؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً » ،
قَالَ : وَإِنَّمَا مَشَى قَيْصَرُ شُكْرًا لِإِنْدِفَاعِ
فَارِسَ عَنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَابْتَلَاءُ الْإِنْعَامِ ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ
بَلَاءٌ مُبِينٌ » ، أَي إِنْعَامٌ بَيْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَبْلَى فَذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ ، الْإِبْلَاءُ : الْإِنْعَامُ
وَالِإِحْسَانُ . يُقَالُ : بَلَوْتُ الرَّجُلَ وَابْتَلَيْتُ
عِنْدَهُ بَلَاءً حَسَنًا ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :
مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي ،
وَالْبَلَاءُ الْإِسْمُ ، مَمْدُودٌ . يُقَالُ : أَبْلَاهُ اللَّهُ
بِلَاءً حَسَنًا وَابْتَلَيْتُهُ مَعْرُوفًا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ
وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَلْوِي

أَي صَنَعَ بِهِمَا خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَلْوِيهِ عِبَادُهُ .
وَيُقَالُ : بَلَى فَلَانٌ وَابْتَلَى إِذَا امْتَحَنَ .

وَالْبَلْوَى : اسْمٌ مِنْ بَلَاءِ اللَّهِ يَلْوُهُ . وَفِي حَدِيثِ
حَدِيفَةَ : أَنَّهُ أُتِيِمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَاعَفَرُوا فَتَقَدَّمَ
حَدِيفَةُ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : لَتَبْتَلُنَّ لَهَا
إِمَامًا أَوْ لَتُصَلَّنَّ وَحُدَانًا ؛ قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ
لَتَبْتَلُنَّ لَهَا إِمَامًا يَقُولُ لِتَخْتَارُنَّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْإِبْتِلَاءِ الْإِخْتِيَارِ مِنْ بَلَاءٍ يَلْوُهُ ، وَابْتَلَاهُ أَي
جَرَّبَهُ ؛ قَالَ : وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي الْبَاءِ وَالتَّاءِ
وَالنَّوَامِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَهُوَ أَشْبَهُ .
وَنَزَلَتْ بِلَاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ مِثْلَ قَطَامٍ : يَعْني
الْبَلَاءُ .

وَأَبْلَيْتُ فَلَانًا عُدْرًا أَي بَيَّنْتُ وَجْهَ الْعُدْرِ
لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ اللَّوَمِ . وَابْتَلَاهُ عُدْرًا : أَدَاهُ إِلَيْهِ

قَبْلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَبْلَاهُ جُهْدَهُ وَتَأْتَلَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّمَا التَّنَزُّرُ مَا ابْتَلَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ أَي
أُرِيدُ بِهِ وَجْهَهُ وَتُصَدِّقُ بِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ بَرِّ
الْوَالِدِينَ : أَبْلَى اللَّهُ تَعَالَى عُدْرًا فِي بَرِّهَا أَي
أَعْطَاهُ وَأَبْلَغَ الْعُدْرَ فِيهَا إِلَيْهِ ؛ الْمَعْنَى أَحْسِنُ
فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ بِبِرِّكَ إِيَّاهَا . وَفِي حَدِيثِ
سَعْدِ يَوْمَ بَدْرٍ : عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ
لَا يُبْلَى بِلَايِي أَي لَا يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِي فِي
الْحَرْبِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَفْعَلُ فِعْلًا أُخْتَبِرَ بِهِ فِيهِ
وَيُظْهِرُ بِهِ خَيْرِي وَشَرِّي . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَيُقَالُ أَبْلَى فَلَانٌ إِذَا اجْتَهَدَ فِي صِفَةِ حَرْبٍ
أَوْ كَرَمٍ . يُقَالُ : أَبْلَى ذَلِكَ الْيَوْمَ بِلَاءً حَسَنًا ،
قَالَ : وَمِثْلُهُ بَالِي يَبْلَى مَبَالَةً ، وَأَنْشَدَ :

مَا لِي أَرَاكَ قَائِمًا تَبَايَ
وَأَنْتَ قَدْ قُمْتَ مِنَ الْهَزَالِ ؟

قَالَ : سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا وَفَعَلْنَا ،
يُعَدُّ الْمَكَارِمَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ كَاذِبٌ ، وَقَالَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مَعْنَاهُ تَبَايَ تَنْظُرُ أَيُّهُمْ
أَحْسَنُ بِالْأَوَّلِ هَالِكٌ .

قَالَ : وَيُقَالُ بَالَى فَلَانًا مَبَالَةً إِذَا
فَاحَرَهُ ، وَبَلَاءَهُ يَبْلِيهِ إِذَا نَاقَصَهُ ، وَبَالَى
بِالشَّيْءِ يَبْلِيهِ إِذَا أَهَمَّ بِهِ ؛ وَقِيلَ :
اشْتِاقًا بِأَلَيْتُ مِنَ الْبَالِ بِالِ النَّفْسِ ، وَهُوَ
الْإِكْرَاهُ ؛ وَمِنَهُ أَيضًا : لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي
ذَلِكَ الْأَمْرُ أَي لَمْ يَكْرَهِي . وَرَجُلٌ بَلِسُو
شَرٌّ وَبَلَى خَيْرٌ أَي قَرِيٌّ عَلَيْهِ مِثْلِي بِهِ . وَإِنَّهُ
لَيَلْوِي وَيَلْوِي مِنَ الْبَلَاءِ الْمَالِ أَي قَمَّ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ لِلرَّاعِي الْحَسَنِ الرَّعِيَّةِ : إِنَّهُ لَيَلْوِي مِنَ
أَبْلَائِهَا ، وَحَبْلٌ مِنْ أَحْبَالِهَا ، وَعَسَلٌ مِنْ
أَعْسَالِهَا ، وَزُرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا ؛ قَالَ عُمَرُ
ابْنُ لُجْجَا :

فَصَادَقَتْ أَعْصَلَ مِنْ أَبْلَائِهَا
يُعْجِبُهُ التَّرْعُ عَلَى ظِمَائِهَا

قُلَيْتِ الْوَأُو فِي كُلِّ ذَلِكَ يَاءٌ لِلْكَسْرِ وَصَعْفُ
الْحَاجِرِ فَصَارَتْ الْكَسْرَةُ كَأَنَّهَا بَاشَرَتْ الْوَأُو .

وَفَلَانٌ يَلْوِي أَسْفَارًا إِذَا كَانَ قَدْ بَلَاهُ السَّفَرَ
وَالْهَمُّ وَتَحْوَمُهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَعَلَ

ابن جني البلاء في هذا بدلا من الواو لصعف
حجر اللام كما ذكرناه في قوله فلان
من عليه الناس .

وبلى الثوب يتلى بلى وبلاء وبلاء هو ،
قال العجاج :

والمزمع يتليه بلاء السربان
كر اللبالي وانقالت الأحوال
أراد : إبلاء السربان ، أو أراد قبيل بلاء السربان ،
إذا فنت الباء مددت وإذا كسرت قصرت ،
ومثله القرى والقراء والصلى والصلاة . وبلاءه :
كأبلاءه ، قال المعجيز السلولي :

وقائلة : هذا المعجيز تغلبت
به أبطن بليته وظهور
راتي مجاذبت الغداة ومن يكن
قبي عام عام الماء فهو كبير
وقال ابن أحرمر :

ليست أبي حتى تبليت عمره
وبليت أعمامي وبليت خاليا
يريد أي عشت المدة التي عاشها أبي ، وقيل :
عمرته طول حياتي ، وأبليت الثوب . يقال
للمجد : أبلى ويخلف الله ، وبلاءه السفر
وبلى عليه وبلاءه ، أنشد ابن الأعرابي :

قلوصان عوجوان بلى عليهم
دووب السرى ثم اقتداح الهواجر
وناقة بلوسفر ، بكسر الباء : أبلاها السفر ،
وفي المحكم : قد بلاها السفر ، وبلى سفر
وبلوسر وبلى شر وزيته سفر وزي سفر
ورذاة سفر ، ويجمع رذيات ، وناقة بليته : يموت
صاحبها فيخفر لديها حفرة ، وتشد رأسها إلى
خلفها ، وتبلى أي ترك هناك لا تغلف ولا تسقى
حتى تموت جوعا وعطشا . كانوا يزعمون
أن الناس يبخشرون يوم القيامة ركبانا على
البلايا ، أو مشاة إذا لم تنكس مطاياهم على
قبورهم ، قلت : في هذا دليل على أنهم
كانوا يرون في الجاهلية البعث والبخش بالاجساد ،
تقول منه : بليت وأبليت ، قال الطرماح :

منازل لا ترى الأنصاب فيها
ولا حصر المبل للمنون

أي أنها منازل أهل الإسلام دون الجاهلية .
وفي حديث عبد الرزاق : كانوا في الجاهلية
يعفرون عند القبر بقره أو ناقة أو شاة ويسمون
العقيرة البلية ، كان إذا مات لهم من يزر
عليهم أخذوا ناقة فمقلوها عند قبره فلا تغلف
ولا تسقى إلى أن تموت ، ورثما حفروا لها
حفيرة وتركوها فيها إلى أن تموت . وبلية :
بمعنى مبالاة أو مبالاة ، وكذلك الرذية بمعنى
مرداة ، فعيلة بمعنى مفعلة ، وجمع البلية الناقة
بلايا ، وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك .

ويقال : قامت مبيات فلان يخنن عليه ،
وهن النساء اللواتي يقمن حول راحلته فينخن
إذا مات أو قتل ، وقال أبو زيد :

كالبلايا زهوسا في الولايا
مانحات السموم حمر الحدود
المحكم : ناقة بلوسفر قد بلاها السفر ،
وكذلك الرجل والعير ، والجمع أبلاء ، وأنشد
الأصمعي لجندل بن المتني :

ومهل من الأيس ناه
شبيه لسون الأرض بالسما
داويته يرجع أبلاء
ابن الأعرابي : البلى والبلى والبلايا التي قد

أعيت وصارت يضرا هالكا . ويقال : ناقتك
بلوسفر إذا أبلاها السفر . المحكم : والبليته
الناقة أو الدابة التي كانت تغفل في الجاهلية ،
تشد عند قبر صاحبها لا تغلف ولا تسقى حتى
تموت ، كانوا يقولون إن صاحبها يبخش
عليها ، قال غيلان بن الربيعي :

باتت وباتوا كبلايا الأبناء
مطلنفتين عندها كالأطلاء
يصف حبة قادهما أصحابها إلى الغاية ، وقد
بليت .

وأبليت الرجل : أخلفته . وأبلى هو :
استخلف واستعرف ، قال :
تبلى أباه في الرفاق وتبلى
وأودى به في لجة البحر تسح
أي تسألهم أن يخلفوا لها ، وتقول لهم
ناشدتكم الله هل تعرفون لابي خيرا ؟ وأبلى

الرجل : خلف له ، قال :

وإني لأبلى الناس في حب غيرها
فأما على جعل فاني لا أبلى
أي أخلف للناس إذا قالوا هل تحب غيرها
أي لا أحب غيرها ، فأما عليها فاني لا أخلف ،
قال أبو سعيد قوله تبلى في البيت الأول
تختبر ، والابتلاء الاختبار يمين كان أو غيرها .
وأبليت فلانا يمينا إبلاء إذا خلفت له فطبت
بها نفسه ، وقول أوس بن حجر :

كان جديده الأرض يتليك عنهم

تبي اليمين بعد عهدك حالف
أي يخلف لك ، التهذيب : يقول كان
جديده أرض هذه الدار وهو وجهها لما عفا من
رؤسها وأمحي من آثارها حالف تبي اليمين ،
يخلف لك أنه ما حل بهذه الدار أحد
لدروس معايدها ومعاليمها . وقال ابن السكيت
في قوله يتليك عنهم : أراد كأن جديده
الأرض في حال إبلائه إياك أي تطيبه إياك
حالف تبي اليمين . ويقال : أبلى الله فلان
إذا خلف ، قال الرازي :

فأوجع الحنجر وأغر الظهر
أو يتلى الله يميناً صبرا
ويقال : ابتليت أي استخلفت ، قال
الشاعر :

تسائل أشاء الرفاق وتبلى
ومن دون ما يهوين باب وحاجب
أبو بكر : الإبلاء هو أن يقول لا أبلى ما
صنعت مبالاة وبلاء ، وليس هو من بلى
الثوب . ومن كلام الحسن : لم يبالهم
الله بالة . وقولهم : لا أباليه لا أكثرته له .
ويقال : ما أباليه بالة وبالا ، قال ابن أحرمر :

أعدوا واعد المحي الزبالا
وتسوقا لا يبالي العين بالا

وبلاء وبلااة ولم أبال ولم أبلى ، على
القصر . وفي الحديث : وتبى حثالة لا يباليهم
الله بالة ، وفي رواية : لا يبالي بهم بالة ،
أي لا يرفع لهم قدرا ولا يعيم لهم وزنا ،
وأصل بالة بالية مثل عافاه عافية ، فحدثوا

الباء منها تخفيفاً كما حذفوا من لم أبل .
يقال : ما باليتُ وما باليتُ به أى لم
أكثر به . وفى الحديث : هؤلاء فى الجنة
ولا أبالي وهؤلاء فى النار ولا أبالي ، وحكى
الأزهري عن جماعة من العلماء : أن معناه
لا أكره . وفى حديث ابن عباس : ما
أباليه بالة . وحديث الرجل مع عمه وأهله وماله
قال : هو أقلمهم به بالة أى مبالاة .

قال الجوهري : فإذا قالوا لم أبل حذفوا
الألف تخفيفاً لكثرة الاستعمال كما حذفوا
الباء من قولهم لا أدر ، كذلك يفعلون
بالمصدر فيقولون ما أباليه بالة ، والأصل
فيه بالية . قال ابن برى : لم يحذف الألف
من قولهم لم أبل تخفيفاً ، وإنما حذف
لإيقاع السكتين . ابن سيده : قال سيبويه :
وسألت الخليل عن قولهم لم أبل فقال :
هى من باليت ، ولكيهم لما أسكنوا اللام
حذفوا الألف لئلا يلتقى ساكنان ، وإنما
فعلوا ذلك بالجزم لأنه موضع حذف ،
فلما حذفوا الباء التى هى من نفس الحرف
بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن
حيث أسكنت ، فأسكن اللام هنا بمنزلة
حذف النون من يكن ، وإنما فعلوا هذا
بهذين حيث كثر فى كلامهم حذف النون
والحركات ، وذلك نحو مذ ولد^(١) ، وإنما
الأصل منذ ولدن وقد علم ، وهذا من
الشواذ وليس مما يقاس عليه ويطرده ، وزعم
أن ناساً من العرب يقولون لم أبليه ، لا يريدون
على حذف الألف كما حذفوا علبطاً ، حيث
كثر الحذف فى كلامهم كما حذفوا ألف
احمر وألف علبط وواو غدي ، وكذلك
فعلوا بقولهم بليته كأنها بالية بمنزلة العافية ،
ولم يحذفوا لا أبالي لأن الحذف لا يقوى هنا ،
ولا يلزمه حذف ، كما أنهم إذا قالوا لم يكن

(١) فى الأصل وسائر الطبقات : نحو مذ ولد وقد
علم ، و « قد علم » نظماً زيادة من النسخ فى هذا
الموضع .

[عبدالله]

الرجل فكانت فى موضع تحرك لم تحذف ،
وجعلوا الألف تثبت مع الحركة ، ألا ترى
أنها لا تحذف فى أبالي فى غير موضع الجزم ،
وإنما تحذف فى الموضع الذى تحذف منه
الحركة ؟

وهو يذى بلى وبلى وبلى وبلى وبلى
وبليان وبليان ، يفتح الباء واللام ، إذا
بعد عنك حتى لا تعرف موضعه . وقال
ابن جني : قولهم أتى على ذى بليان غير
مضروف ، وهو علم البعد .

وفى حديث خالد بن الوليد أنه قال :
إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم ،
فلما أتى الشام بوائبه وصار بئيتة^(٢) عزلي
واستعمل غيري . فقال رجل : هذا والله
الفئتة فقال خالد : أما وابن الخطاب
حتى فلا ، ولكن ذلك إذا كان الناس يذى
بلى وذى بلى ، قوله : أتى الشام بوائبه وصار
بئيتة أى قر قراره وأطمأن أمره ، وأما قوله
إذا كان الناس يذى بلى فإن أبا عبيد قال :
أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا من
غير إمام يجمعهم ، وكذلك كل من
بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو يذى
بلى ، وهو من بل فى الأرض إذا ذهب ،
أراد ضياع أمور الناس بعده ، وفيه لغة
أخرى : يذى بليان ، قال : وكان الكسائي

(٢) قوله : « وصار بئيتة » فى الأصل ، وفى طبعه

دار صادر - دار بيروت ، وفى طبعه دار لسان العرب ،
وفى سائر الطبقات : « وصار بئيه » ، والصواب ما أئنتاه
عن اللسان نفسه وعن تهذيب اللغة . قال الأزهري فى
مادة « بال » : « فلما أتى الشام بوائبه وصار بئيتة عزلي » ،
وقال فى مادة « بن » : « فلما أتى الشام بوائبه وصار بئيتة
وعلا عزلي . . . قال أبو عبيد : البئيتة حنطة منسوبة
إلى بلدة معروفة بالشام . . . وعن ابن الأعرابي : البشة :
الزبدة ، والنعمة ، والرملة اللينة . . . ومعنى قول خالد
أنها صارت كأنها زبدة ناعمة . . . وفى اللسان فى مادة
« بن » : « فلما أتى الشام بوائبه وصار بئيتة وعلا عزلي . . .
أراد أن الشام سكن ، وذهب شوكته ، وصار لئناً لا مكروه
فيه كالحنطة والعلس » .

[عبد الله]

يشد هذا البيت فى رجل يطيل النوم :
تنام ويذهب الأقوم حتى

يقال : أتوا على ذى بليان
يعنى أنه أطال النوم ومضى أصحابه فى سفرهم
حتى صاروا إلى الموضع الذى لا يعرف
مكانهم من طول نومهم ، قال ابن سيده :
وصرفه على مذهبه . ابن الأعرابي : يقال
فلان يذى بلى وذى بليان إذا كان ضائعاً
بعيداً عن أهله .

وتبلى وتبلى : اسما قبيلتين . وبلى : حتى من
اليسن ، والنسبة إليهم بلوى . الجوهري : بلى ،
على قبيل ، قبيلة من قضاة ، والنسبة إليهم
بلوى . والأبلاء : موضع . قال ابن سيده :
وليس فى الكلام اسم على أفعال إلا الأبواء
والأبنا والأبلاء .

وبلى : جواب استفهام فيه حرف نون
كقولك : ألم تفعل كذا ؟ فيقول : بلى .
وبلى : جواب استفهام معقود بالجد ،
وقيل : يكون جواباً للكلام الذى فيه الجحد
كقوله تعالى : « ألسنت بر بكم قالوا بلى » .

التهديب : وإنما صارت بلى تتصل
بالجد لئلا يرجع عن الجحد إلى التحديق ،
فهو بمنزلة بل ، وبل سبيلها أن تأتي بعد
الجحد كقولك : ما قام أخوك بل أبوك ،
وما أكرمت أخاك بل أباك ، قال : وإذا
قال الرجل للرجل : ألا تقوم ؟ فقال له :
بلى ، أراد بل أقوم ، فزادوا الألف على بل
ليحسن السكوت عليها ، لأنه لو قال بل
كان يتوقع كلاماً بعد بل ، فزادوا الألف
ليزول عن المخاطب هذا التوهم . قال
الله تعالى : « وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة » ،
ثم قال : « بلى من كسب سيئة » ، والمعنى
بلى من كسب سيئة ، وقال المبرد بل
حكمها الاستدراك أتينا وقمت فى جحد أو
إيجاب ، قال : وبلى يكون إيجاباً للمنى
لا غير .

الفرأه قال : بل تأتي لمعنيين : تكون
إضراباً عن الأول وإيجاباً للثاني ، كقولك :

عِنْدِي لَهُ دِينَارٌ لَا بِلَّ دِينَارَانِ ، وَالْمَعْنَى الْآخِرُ أَنَّهَا تُوَجِّبُ مَا قَبْلَهَا وَتُوَجِّبُ مَا بَعْدَهَا ، وَهَذَا يُسَمَّى الْإِسْتِدْرَاكَ ، لِأَنَّهُ أَرَادَهُ فَسَيَبُ ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بِلَّ وَاللَّهِ لَا آتِيكَ وَبَيْنَ وَاللَّهِ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ فِيهَا نُونًا ، قَالَ : وَهِيَ لَعْنَةُ بَنِي سَعْدٍ وَلَعْنَةُ كَلْبٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُونَ لَا بِلَّ بِمَعْنَى لَا بِلَّ .

ابن سيده : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي » ، جَاءَ بِبَلَى الْبَلَى هِيَ مَعْقُودَةٌ بِالْجَحْدِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ لَفْظُ جَحْدٍ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي » ، فِي قُوَّةِ الْجَحْدِ ، كَأَنَّهُ قَالَ مَا هَدَيْتُ ، فَقِيلَ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ الْوَاوِ أَظْهَرَ هُنَا مِنَ الْيَاءِ ، فَحَمَلْتُ مَا لَمْ تَظْهَرْ فِيهِ عَلَى مَا ظَهَرَتْ فِيهِ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْإِمَالَةَ جَائِزَةٌ فِي بَلَى ، فَأَذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْيَاءِ . وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : إِنَّمَا جَائِزَتِ الْإِمَالَةُ فِي بَلَى لِأَنَّهَا شَابَهَتْ بِتَامِ الْكَلَامِ وَاسْتِقْلَالِهِ بِهَا وَغَنَائِهَا عَمَّا بَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ الْمُسْتَقْبَلَةَ بِأَنْفُسِهَا ، فَمِنْ حَيْثُ جَائِزَتِ إِمَالَةُ الْأَسْمَاءِ جَائِزَتِ أَيْضًا إِمَالَةُ بَلَى ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ أَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا : بَلَى ، فَلَا تَخَاجُ - لِيَكُونَهَا جَوَابًا مُسْتَقْبَلًا - إِلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا ، فَلَمَّا قَامَتْ بِنَفْسِهَا وَقَوِيَتْ لَحِقَتْ فِي الْقُوَّةِ بِالْأَسْمَاءِ فِي جَوَازِ إِمَالَتِهَا كَمَا أَمِيلُ إِلَى وَجْهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : بَلَى جَوَابٌ لِلتَّحْقِيقِ يُوجِبُ مَا يُقَالُ لَكَ لِأَنَّهَا تَرَكُ اللَّتَوِي ، وَهِيَ حَرْفٌ لِأَنَّهَا نَقِيضَةٌ لَا ، قَالَ سَيِّبِيُّوِي : لَيْسَ بَلَى وَنَعَمَ اسْمَيْنِ ، وَقَالَ : بَلَّ مُخَفَّفٌ حَرْفٌ ، يُعْطَفُ بِهَا الْحَرْفُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ فَيَلْتَمِهُ مِثْلُ إِعْرَابِهِ ، وَهُوَ الْإِضْرَابُ عَنِ الْأَوَّلِ لِلثَّانِي ، كَقَوْلِكَ : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ بَلَّ عَمْرُو ، وَمَا رَأَيْتُ زَيْدًا بَلَّ عَمْرًا ، وَجَاءَنِي أَخُوكَ بَلَّ أَبُوكَ ، تَعْطِفُ بِهَا بَعْدَ النَّوِي وَالْإِنْبَاتِ جَمِيعًا ، وَرَبَّمَا وَضَعُوهُ مَوْضِعَ رَبِّ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَلَّ مِنْهُمْ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ
يَعْنِي رَبِّ مَهْمَةٍ ، كَمَا يُوضَعُ الْحَرْفُ مَوْضِعَ
غَيْرِهِ أَسَاعًا ، وَقَالَ آخَرُ :

بَلَّ جَوَزْتِيَاءَ كَظَهَرَ الْحَجَّتِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ص وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ
بَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ » ، قَالَ
الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : إِنَّ بَلَّ هُنَا بِمَعْنَى
إِنَّ ، فَلِذَلِكَ صَارَ الْقَسَمُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَرَبَّمَا
اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ فِي قَطْعِ كَلَامٍ وَاسْتِثْنَاءِ
آخَرَ فَيَنْشُدُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ الشَّعْرَ يَقُولُ : بَلَّ
مَا هَاجَ أَحْرَانًا وَسَجُونًا قَدْ سَجَا
وَيَقُولُ : بَلَّ

وَبَلَدَةً مَا الْإِنْسُ مِنْ آهَالِهَا
• بعم • أَلِمُّ مِنَ الْعَوْدِ : مَعْرُوفٌ أَعْجَمِيٌّ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبِمُّ الْوَتْرُ الْقَلِيظُ مِنْ أَوْتَارِ الْمَزَاهِرِ .
التَّهْدِيبُ : بِمُّ الْعَوْدِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ
هُوَ أَحَدُ أَوْتَارِهِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . ابْنُ سَيْدِهِ :
وَبِمُّ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، أَرْضٌ مِنْ كِرْمَانَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَدِينَةُ بِكْرِمَانَ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ ، قَالَ الطَّرِيحُ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الَّذِي طَالَ أَضْحِجُ
بِمُّ وَمَا الْإِضْبَاحُ فِيكَ بِأَرْوَحِ
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلطَّرِيحِ :
أَلَيْتَنَا فِي بِمِّ كِرْمَانَ أَضْحِجِي

• بنت • أَبُو عَمْرٍو : بَنَتْ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ
تَبَيَّنَتْ إِذَا اسْتَحَبَّ عَنْهُ ، فَهُوَ مَبْنُوتٌ ، إِذَا أَكْثَرَ
السُّؤَالَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحْتَ ذَا بَغْيٍ وَذَا تَغْيِشٍ
مُبْتَنًّا عَنْ نَسَبَاتِ الْحَرْبِشِ
وَعَنْ مَقَالِ الْكَاذِبِ الْمَرْفِشِ

• بنج • الْبَنْجُ : الْأَضْلُ . التَّهْدِيبُ :
الْبَنْجُ الْأَصُولُ . وَالْبَنْجُ الرَّجُلُ إِذَا ادَّعَى إِلَى
أَصْلِهِ كَرِيمًا .

وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى حَنْجِهِ وَبَنْجِهِ ،
أَيْ إِلَى أَصْلِهِ وَعِزَّتِهِ . وَالْبَنْجُ : ضَرْبٌ مِنْ

الْبَنَاتِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى الْفَارِسِيَّ قَالَ :
إِنَّهُ مِمَّا يَتَّبَعُ ، أَوْ يُقَوَّى بِهِ النَّيْدُ . وَبَنْجُ
الْقَبِيحَةِ : أَخْرَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا ، دَخِيلٌ .

• بنج • الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْبَنْجُ الْعَطَابُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ فِي الْأَضْلِ مُنْحٌ جَمْعُ
الْمَنِحَةِ ، فَغَلَبَ الْمِيمُ بَاءً ، وَقَالَ : الْبَنْجُ .

• بند • الْبِنْدُ : الْعَلَمُ الْكَبِيرُ مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَسِيفَاتَا تَحْتَ الْبُنُودِ الصَّوَابِقُ
وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ تَقْرُو
الرُّومَ قَتِيرًا بِأَيْنٍ بِنْدًا ، الْبِنْدُ : الْعَلَمُ الْكَبِيرُ ،
وَجَمْعُهُ بُنُودٌ ، وَلَيْسَ لَهُ جَمْعٌ أَذَى عَدَدٍ .
وَالْبِنْدُ : كُلُّ عَلَمٍ مِنَ الْأَعْلَامِ . وَفِي الْمُحْكَمِ :
مِنْ أَعْلَامِ الرُّومِ يَكُونُ لِلْقَائِدِ ، يَكُونُ تَحْتَ
كُلِّ عَلَمٍ عَشْرَةُ آلافِ رَجُلٍ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ .
وَقَالَ الْهَجَمِيُّ : الْبِنْدُ عَلَمُ الْفَرَسَانِ ، وَأَنْشَدَ
لِلْمَقْصَلِ :

جَاهُوا يُجْرُونَ الْبُنُودَ جَرًّا
قَالَ النَّضْرُ : سُمِّيَ الْعَلَمُ الضَّخْمُ وَاللَّوَاءُ
الضَّخْمُ الْبِنْدُ . وَالْبِنْدُ : الَّذِي يُسَكَّرُ مِنَ الْمَاءِ ،
قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَأَنَّ مَعَاجِي لِلْحِيَامِ وَوَفِي
بِرَائِيَةِ الْبِنْدَيْنِ بَالٍ ثَمَامُهَا
يَعْنِي يُونَا أَلْوِي عَلَيْهَا ثَمَامٌ وَسَجَرِيَّتِي .

الْبَيْتُ : الْبِنْدُ حَيْلٌ مُسْتَعْمَلَةٌ ، يُقَالُ :
فُلَانٌ كَثِيرُ الْبُنُودِ أَيْ كَثِيرُ الْحَيْلِ . وَالْبِنْدُ :
يَبْدُقُ مَنَعَدٌ بِفِرْزَانَ .

• بندر • الْبِنَادِرَةُ ، دَخِيلٌ : وَمِمَّ التُّجَّارُ
الَّذِينَ يَلْمُؤُونَ الْمَعَادِنَ ، وَاحِدُهُمْ بِنْدَارٌ .
وَفِي النَّوَادِرِ : رَجُلٌ بِنْدَرِيٌّ وَبِنْدَرِيٌّ وَبِنْدَرِيٌّ ،
وَهُوَ الْكَبِيرُ الْمَالِ .

• بندق • الْبِنْدُقُ : الْجَلُوزُ ، وَاحِدُهُ بِنْدَقَةٌ ،
وَقِيلَ : الْبِنْدُقُ حَمَلُ شَجَرِ كَالْجَلُوزِ .

وَبُنْدُقَةٌ : بَطْنٌ ، قِيلَ أَبُو قَبِيلَةَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ بُنْدُقَةٌ بِنُ مَطَّلَةَ بْنِ سَعْدِ الْعَصِيرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جِدًا جِدًا ، وَرَاعَكَ بُنْدُقَةٌ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ وَابْنُ دُنُقٌ : الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَالْوَّاحِدَةُ بُنْدُقَةٌ وَالْجَمْعُ الْبَادِقُ .

• بندك • الْبِنَادُكُ مِنَ الْقَمِيصِ : وَهِيَ لَيْثَةُ الْقَمِيصِ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ : كَانَ زُرُورُ الْقُبْطَرِيَّةِ عَلَّقَتْ

بِنَادِكُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقَوِّمٍ هَكَذَا عَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى ابْنِ الرَّقَاعِ ، وَهُوَ فِي الْحَمَاسَةِ مَشْبُوبٌ إِلَى مَلْحَةِ الْجَرَمِيِّ ، وَبَعْدَهُ : كَانَ فِرَادَى صَدْرِهِ طَبَعَهُمَا

بَطْنِ مِنَ الْجَوْلَانِ كِتَابٌ أَعْنَبُهُمْ وَوَاحِدَةُ الْبِنَادِكِ بُنْدُكَةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

الْبِنَادُكُ عَرَى الْقَمِيصِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذِهِ التَّرْجِمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي بَدَلِكِ ، قَالَ :

وَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ فِي تَرْجِمَةِ بُنْدُكٍ لَا بَدَلِكٍ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، لِأَنَّ نُونَهُ أَصْلِيَّةٌ لَا يَتَوَقَّفُ دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَتِهَا ، فَلِهَذَا جَاءَ بِهَا بَعْدَ بَنِكٍ .

• بنس • بَنَسَ عَنْهُ تَبَنَسًا : تَأَخَّرَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَأَنَّهُا مِنْ نَفَا الْعَرَاظِ طَاوِرَةٌ لَمَّا انطوى بطنها وَاخْرَوَتْ السَّفَرُ مَارِيَةً لَوْلَا أَنَّ اللَّوْنَ أَوْرَاهَا

طَلَّ وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقَدَتْ حَصْرُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُ بَنَسَ

عَنْهَا إِنَّمَا هُوَ مِنَ النَّوْمِ ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ لِلْبَعْرَةِ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ هَذَا الْقَوْلَ عَنْ غَيْرِ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

هِيَ أَحَدُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي افْتَرَدَهَا ابْنُ أَحْمَرَ ، قَالَ : وَمِمَّا سَبَدَ أَبُو زَيْدٍ هَذَيْبِ بْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ ، وَلَا هُمَا أَيْضًا فِي دِيْوَانِهِ ، وَلَا أَتَشَدُّهُمَا الْأَصْمَعِيُّ

فِيمَا أَتَشَدُّهُ لَهُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الَّتِي أوردَ فِيهَا كَلِمَاتِهِ ، قَالَ : وَبَيَّنِّي أَنَّ بَكُونَ ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَجْأَ بِهِ غَيْرُ

(١) قوله : « يكون ذلك شيئاً » في الأصل شيء ، وهو واضح الخطأ . [عبد الله]

ابن أَحْمَرَ تَابَعًا لَهُ فِيهِ وَتَقَبَّلًا أَثَرَهُ ، هَذَا أَوْفَى مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِهِ غَيْرُهُ . وَقَالَ شَمْرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ بَنَسَ إِذَا تَأَخَّرَ إِلَّا لِابْنِ أَحْمَرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَنَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ لَا تَطْعُمُ امْرَأَةٌ وَلَا صَبِيٌّ يَسْمَعُ كَلَامِكُمْ ، أَيْ تَأَخَّرُوا لَيْثًا يَسْمَعُوا مَا يَسْتَضِيرُونَ بِهِ مِنَ الرَّوْثِ الْجَارِي بَيْنَكُمْ . وَبَنَسَ : أَفْعَدُ (عَنْ كُرَاعٍ) كَذَلِكَ حَكَاهَا بِالْأَمْرِ ، وَالشَّيْنُ لَعْفٌ ، وَسَيَّأِي ذِكْرُهَا . اللَّحْيَانِيُّ : بَنَسَ وَبَنَسَ إِذَا قَعَدَ ، وَأَشَدُّ :

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدٍ فَبَنَسِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْنَسَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ مِنْ سُلْطَانٍ ، قَالَ : وَابْنَسَ الْفِرَارِينَ مِنَ الشَّرِّ .

• بنش • بَنَشَ أَيْ أَفْعَدُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، كَذَلِكَ حَكَاهُ بِالْأَمْرِ ، وَالسَّيْنُ لَعْفٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَشَدُّ اللَّحْيَانِيُّ :

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدِي فَبَنَشِ (٢) قَالَ : وَيُرْوَى فَبَنَسَ أَيْ أَفْعَدُ .

• بنصر • الْبِنَصْرُ : الْأَصْبَعُ الَّتِي بَيْنَ الْوُسْطَى وَالْخُنْصِرِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ الْبِنَاصِرُ .

• بنط • الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا بَنَطٌ فَهُوَ مُهْمَلٌ فَإِذَا فَصِلَ بَيْنَ الْبَاءِ وَالنُّونِ بِيَاءٌ كَانَ مُسْتَعْمَلًا ، يَقُولُ أَهْلُ الْيَمَنِ لِلنَّسَاجِ الْبِنِيطُ ، وَعَلَى وَزْنِهِ الْبِنِيطَرُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• بنق • بَنَقَ الْكِتَابَ : لَعْفَهُ فِي بَنَقَةٍ . وَبَنَقَ كَلَامَهُ : جَمَعَهُ وَسَوَّاهُ ، وَمِنْهُ بَنَائِقُ الْقَمِيصِ أَيْ جَمَعَ شَيْءٌ [إِلَى شَيْءٍ] (٣) وَقَدْ بَنَقَ كِتَابَهُ إِذَا جَوَّدَهُ وَجَمَعَهُ .

وَالْبِنَقَةُ وَالْبِنِيقَةُ : رُفْعَةٌ تَكُونُ فِي التَّرْبِيبِ

(٢) قوله : « غير صائدي » سبق في مادة « بنس » . « غير صائدي » ، ونزاه الأصوب ، وهو موافق لما جاء في التهذيب . [عبد الله]

(٣) الزيادة من التهذيب ، ويفضئها السياق . [عبد الله]

كَالْبِنَقَةِ وَنَجْوِهَا ، مُسْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْبِنِيقَةُ لَيْثَةُ الْقَمِيصِ ، وَالْجَمْعُ بَنَائِقُ وَبِنَائِقُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعَادٍ الْمَجْنُونُ :

بَضْمٌ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حَبِيبًا كَمَا ضَمَّ أَرْزَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ وَيُرْوَى : أُنْبَاءُ حَبِيبًا ، وَيُرْوَى : أُنْبَاءُ حَبِيبًا ، وَارَادَ بِالْأَطْفَالِ الْأَحْزَانَ الْمُتَوَلِّدَةَ عَنِ الْحُبِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ الْأَرْزَارَ هِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْبَنَائِقُ ، وَلَيْسَتْ الْبَنَائِقُ هِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْأَرْزَارَ ، وَكَانَ حَقٌّ إِشَادُهُ :

كَمَا ضَمَّ أَرْزَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقَا إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُهُ ، وَفَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ الْبَنَائِقُ هُنَا بِالْعَرَى الَّتِي تُدْخَلُ فِيهَا الْأَرْزَارُ ، وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا وَاضِحٌ بَيْنَ لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى قَلْبٍ وَلَا تَعَسَّفُ إِلَّا أَنَّ الْجَمْعُ هُوَ عَلَى الرَّجْحِ الْأَوَّلِ ، وَذَكَرَ ابْنُ السَّرِفِيِّ أَنَّهُ رَوَى بَعْضُهُمْ :

كَمَا ضَمَّ أَرْزَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقَا قَالَ : وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَرْفُوعَةٌ ، وَأَوْطَأُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْحُبَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ بِجَسْمِي حِرَانِي اللَّهُ مِنْكَ لَلْأَيْقُ وَبَعْدَ قَوْلِهِ :

بَضْمٌ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حَبِيبًا قَوْلُهُ :

وإِذَا عَسَى الْوَأَشُونَ أَنَّ يَتَحَدَّثُوا سَوَى أَنْ يَقُولُوا : إِنِّي لَكَ عَائِشٌ ؟ نَعَمْ صَدَقَ الْوَأَشُونَ ! أَنْتِ حَبِيبَةٌ

إِلَى وَإِنْ لَمْ تَضْفِ مِنْكَ الْخَلَائِقُ ! وَقَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ الْأَعْمَشُ : الْبِنِيقَةُ الْبِنِيقَةُ . وَكُلُّ رُفْعَةٍ تَرَادُ فِي تَوْبٍ أَوْ دَلْوٍ لَيْتَسِعَ فَعَوَى بِنِيقَةٍ ، وَيَقْوَى هَذَا الْقَوْلُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

قَوَائِي أَمْثَالًا يُوسَعُنَ جِلْدُهُ كَمَا زِدَتْ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الدَّخَارِصَا

فَجَعَلَ الدَّخْرِيَّةَ رُفْعَةً فِي الْجِلْدِ زِيدَتْ لَيْتَسِعَ بِهَا ، قَالَ السَّرِفِيُّ : وَاللَّخْرِيَّةُ أَطْوَلُ مِنْ اللَّيْنَةِ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَإِذَا بَتَّ أَنْ يَبِيقَةَ الْقَمِيصِ هِيَ جُرْبَانُهُ فَهِيَ مَعْنَاهُ ، لِأَنَّ

جُرْبَانُهُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ طَوْفُهُ الَّذِي فِيهِ الْأَزْرَارُ مَخِيطَةٌ ، فَإِذَا أُرِيدَ ضَمُّهُ أُدْخِلْتَ أَزْرَارُهُ فِي الْعُرَى ، فَضَمَّ الصَّدْرَ إِلَى النَّحْرِ ، وَعَلَى ذَلِكَ فُسْرِيَّتُ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ الْمُتَفَدِّمُ ؛ قَالَ : وَبَيِّنُ صِحَّةِ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ الْقَالِي فِي نَوَادِرِهِ وَهُوَ :

لَهُ حَقَّقَانِ يَرْفَعُ الْجَيْبَ وَالْحَتَى

يُقَطِّعُ أَزْرَارَ الْجُرْبَانِ نَائِرُهُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ وَجَدَهُ كَذَا بِحُطِّ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِ ، وَكَانَ الْفَرَّاهُ وَمَنْ تَابَعَهُ يَضُمُّ الْجِيمَ وَالرَّاءَ ؛ وَمِثْلُ هَذَا بَيْتُ ابْنِ الْمُعَيْتَةِ :

رَمَتِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمَا رَمَتْ بِهِ

لَلَّ لَيْبًا نَجِيعًا نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهُ
لِأَنَّ الْبَيْقَةَ طَوْفُ الثَّوْبِ الَّذِي يَضُمُّ النَّحْرَ وَمَا حَوْلَهُ ، وَهُوَ الْجُرْبَانُ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ الْعُرَى عَلَى تَفْسِيرِ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبَيْقَةَ هِيَ الْجُرْبَانُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا قَبِلَ هَذَا الْبَيْنُ رَاجَعْتُ عِبْرَةَ

هَذَا جُرْبَانُ الْبَيْقَةَ وَكَانَ
وَإِنَّمَا أَضَافَ الْجُرْبَانَ إِلَى الْبَيْقَةِ وَإِنْ كَانَ
إِيَّاهَا فِي الْمَعْنَى لِيُعْلَمَ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَهَذَا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ ،
كَقَوْلِهِمْ عِرْقُ النَّسَاءِ ، وَإِنْ كَانَ الْعِرْقُ
هُوَ النَّسَاءُ مِنْ جِهَةِ أَنَّ النَّسَاءَ خَاصٌّ وَالْعِرْقُ عَامٌّ لَا
يُخَصُّ النَّسَاءَ مِنْ غَيْرِهِ ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَبْلُ
الْوَرِيدِ وَحَبُّ الْحَصِيدِ وَتَابَتْ قُطْنَةٌ لِأَنَّ
قُطْنَةَ لَبَنُ ، وَكَانَ يَجْعَلُ فِي أَنْفِهِ قُطْنَةً فَيَصِيرُ
أَعْرَفَ مِنْ نَائِبٍ ؛ وَلَمَّا كَانَ الْجُرْبَانُ
عَامًّا يَنْطَلِقُ عَلَى الْبَيْقَةِ وَعَلَى غِلَافِ السَّيْفِ
وَأُرِيدَ بِهِ الْبَيْقَةُ أَضَافَهُ إِلَى الْبَيْقَةِ لِيُخَصِّصَهُ
بِذَلِكَ ؛ قَالَ : وَمِثْلُ بَيْتِ جَرِيرٍ قَوْلُ

ابْنِ الرَّفَاعِ :

كَانَ زُرُورٌ الْقُبْطَرِيُّ عُلِّقَتْ

بِنَادِيهَا مِنْهُ يَجِدُ مَمُومٌ
وَالنَّادِيَةُ : الْبَنَائِقُ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا
لِيَلْمَحَةَ الْمَجْرَمِيِّ ، وَيُرْوَى : عُلِّقَتْ بَنَائِقُهَا ،

وَقِيلَ : هِيَ هُنَا عُرَاهَا ، فَيَكُونُ حُجَّةً
لِأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ :
وَالْبَيْقَةُ الدَّخْرُصَةُ ؛ وَعَلَيْهِ فَسَّرَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ
يَهْجُرْهُطُ امْرَأَتِي الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ :
عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِي وَيَا فِعْرَ

مِنْ اللُّومِ سِرْبَالٍ جَدِيدِ الْبَنَائِقِ
فَقَالَ : الْبَنَائِقُ الدَّخَارِصُ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ
الْبَنَائِقَ بِالْجَدِّ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّ اللُّومَ فِيهِمْ ظَاهِرٌ
بَيْنَ ، كَمَا قَالَ طَرْفَةُ :

تَلَاقِي وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَانَهَا

بَنَائِقُ عُرِّي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ (١)

وقول الشاعر :

قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ ذُو بَيْنِي

جَعَلَ لَهُ بَيْقًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِبَيْقَةِ الْقَمِيصِ
لِيَاضِحَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الرَّجَزَ :
وَالصُّبْحُ ذُو بَنَائِقِ
وَقَالَ : شَبَّهَ بِيَاضِ الصُّبْحِ بِيَاضَ الْبَيْقَةِ ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ نُصَيْبٍ :

سَوَدْتُ قَلَمَ أَمْلِكُ سَوَادِي وَنَحْتَهُ

قَمِيصٍ مِنَ الْقَهْوِيِّ يَبِضُّ بَنَائِقُهُ
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ سَوَدْتُ أَنَّهُ عَوَّرَتْ عَيْنَهُ ، وَاسْتَعَارَهَا
تَحْتَ السَّوَادِ مِنْ عَيْنِهِ قَمِيصًا يَبِضُّ بَنَائِقُهُ
كَمَا اسْتَعَارَ الْفَرَزْدَقُ لِللُّجَجِ مَلَاءَ يَبِضُّ الْبَنَائِقِ
فَقَالَ يَصِفُ نَائِقَهُ :

نَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ السَّيِّدِ

عَلَيْهِ مَلَاءُ اللُّجَجِ يَبِضُّ الْبَنَائِقِ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بَنَائِقُ وَبَيْقُ ، وَزَعَمَ أَنَّ
بَيْقًا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَهَذَا مَا لَا يُعْقَلُ ؛
وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ ذُو بَيْنِي

قَالَ : شَبَّهَ بِيَاضِ الصُّبْحِ بِيَاضَ الْبَيْقَةِ ؛
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « بنائق عر » في الأصل « عر » بالعين المهملة . وعلق مصححه في الهامش قائلًا : « قوله عر كذا بالأصل ، ولعله عر بالكسر والتشديد الذي لا تجر به له » . والتمن والهامش كلامها خطأ ، وصوابه ما أثنناه ، فالبيت من معلقة طرفة . وعراى يبض ، وهو نعت لبنايق .

إِذَا اعْتَمَاهَا صَحَّحَانُ مَهْمَعٌ
مُبْتَقٌ بِاللَّوِ مَقْنَعٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ مُبْتَقٌ يَقُولُ السَّرَابُ
فِي نَوَاحِيهِ مَقْنَعٌ قَدْ غَطَّى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْقَةَ قَدْ اخْتَلَفَ
فِي تَفْسِيرِهَا فَقِيلَ : هِيَ لَبَنَةُ الْقَمِيصِ ،
وَقِيلَ جُرْبَانُهُ ، وَقِيلَ دَخْرِصَتُهُ ، فَقِيلَ
هَذَا تَكُونُ الْبَيْقَةُ وَاللَّخْرِصَةُ وَالْجُرْبَانُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَسَمَّيْتُ بَيْقَةَ لَجْمَعِهَا وَتَحْسِينِهَا ،
ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرْضٌ مُبْتَوِّقَةٌ مَوْضُوعَةٌ بِأُخْرَى كَمَا
تُوصَلُ بَيْقَةُ الْقَمِيصِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُعْبَرَةٌ الْأَفْيَافِ مَحَلُولَةٌ الْحَصَى

دِيَابِئِهَا مَبْتُوقَةٌ بِالصَّفَافِصِ
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَرَوَى غَيْرُهُ مَوْضُوعَةٌ (٢)
وَالْبَيْقَةُ : الرُّمَّةُ مِنَ الْعَنْبِ إِذَا عَظُمَتْ .
وَالْبَيْقَةُ : السُّطْرُ مِنَ النَّخْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ابْنِقَ وَبَنِقَ وَبَنِقَ وَابْنِقَ
كُلُّهُ إِذَا غَرَسَ شِرْكَاءَ وَاحِدًا مِنَ الْوَدِيِّ
فَيُقَالُ لِحُلِّ مُبْتَقٍ وَبَنِقٍ . وَفِي النُّوَادِرِ . بَنِقَ
فُلَانٌ كَيْدَهُ حَرْشَاءَ وَبَوَقَهَا وَبَلَّغَهَا إِذَا صَنَعَهَا
وَرَوَقَهَا . وَبَيْقَتُهُ بِالسُّوْطِ وَبَلَّقَتْهُ وَقَوَّبَتْهُ وَجَوَّبَتْهُ
وَفَلَّقَتْهُ وَفَلَّقَتْهُ إِذَا قَطَعَتْهُ .

وَبَيْقَةُ الْفَرَسِ : الشَّمْرُ الْمُخْتَلِفُ فِي
وَسَطِ مِرْقَفَيْهِ ، وَقِيلَ : فِي وَسَطِ مِرْقَفَيْهِ مِمَّا
يَلِي الشَّاكِلَةَ . وَالْبَيْقَتَانِ : دَاوِرَتَانِ فِي نَحْرِ الْفَرَسِ .
وَالْبَيْقَتَانِ : عُودَانِ فِي طَرْقِ الْمُصَدِّدَةِ .

* بنقص . بنقص : اسم .

* بنك * الْبَنْكُ : الْأَصْلُ ، أَصْلُ الشَّيْءِ ،
وَقِيلَ خَالِصُهُ . اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ كَلِمَةً
كَانَهَا دَحِيلٌ ، تَقُولُ : رَدَّهُ إِلَى بَنْكِهِ الْحَيْثُ ؛
تُرِيدُ بِهِ أَصْلَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَنْكُ
بِالْفَارِسِيَّةِ الْأَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

(٢) قوله : « محلولة الحصى » . وروى غيره

موصولة في ديوان ذي الرمة : « محلولة الحصى » .

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ ذِي مَأْفَكَةٍ
يَمْنَى الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو الْبَنَكَةَ
قال : الْبَنَكَةُ يَعْنِي نَقْلَهُ إِذَا عَدَا ، والدَّوَالِيكَ :
التَّحْفُزُ فِي مِشِيَّتِهِ إِذَا حَاكَ .

وَبَنِكَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ وَتَأَهَّلَ .
وَبَنِكُوا فِي مَوْضِعٍ كَذَا : أَقَامُوا بِهِ ؛ قال
الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ :

تَبَنَكَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُنْتَنَى
وَعَلِمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ

وَأَبُو الْمُنْتَنَى : كُنِيَةُ الْمُخْتَبِ . وَتَبَنَكَ فِي عِزِّهِ :
تَمَكَّنَ . يُقَالُ : تَبَنَكَ فُلَانٌ فِي عِزِّ رَاتِبٍ .

النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : تَبَنَكَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ لَهُ
أَصْلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّبَنُّكُ كالتَّانِيَةِ ؛ قال

بَرِّي : صَوَابُهُ كالتَّانَةِ . وَالتَّانَاءُ : الْمُصِمْونُ
بِالْبَلَدِ وَهُمْ كَانَهُمُ الْأَصُولُ فِيهِ . يُقَالُ :

تَنَا بِالْمَكَانِ تَنَوًّا وَتَنَاةً ، فَهُوَ تَانِيٌّ ، وَقَدْ
يُقَالُ : تَنَا يَتَنَوَّنُوا ، بَعِيرٌ هَمَزٌ ، وَيُقَالُ : هَوْلَاءُ

قَوْمٌ مِنْ بَنُوكِ الْأَرْضِ . وَالتَّبَنُّكُ : ضَرْبٌ مِنْ
الطَّبِيخِ عَرَبِيٌّ ، قال : هُوَ دَخِيلٌ .

• بنم • الْبِنَامُ : لُغَةٌ فِي الْبِنَانِ ؛ قال
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

فَقَالَتْ وَعَصَّتْ بِالْبِنَامِ : فَضَحْتَنِي !

• بن • الْبَنَّةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ كَرَائِحَةِ التَّفَاحِ
وَتَحْوِمِهَا ، وَجَمَعُهَا بِنَانٌ ، قَوْلُ ؛ أَجْدُ

هَذَا الثَّوْبِ بَنَّةٌ طَيِّبَةٌ مِنْ عَرَفِ تَفَاحٍ أَوْ سَمَرِ جَلِي .
قال سيبويه : جَعَلُوهُ اسْمًا لِلرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ

كَالْحَمْطَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلْمَدِينَةِ
بَنَّةً ، الْبَنَّةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، قال : وَقَدْ

يُطْلَقُ عَلَى الْمَكْرُوهَةِ . وَالبَنَّةُ ؛ رِيحٌ مَرَابِضُ
الْعَمَمِ وَالطَّيِّبَاءِ وَالْبَعْرِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ مَرَابِضُ

الْعَمَمِ بَنَّةً ؛ قال :

أَتَانِي عَسْنُ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدٌ
وَمَعْصُوبٌ مَحَبُّ بِهِ الرِّكَابُ
وَعَيْدٌ مُخْدَجُ الْأَرَامِ مِنْهُ

وَتَكَرَّرَ بَنَّةُ الْعَمَمِ الذَّنَابُ
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : مُخْدَجٌ ، أَي تَطَرَّحُ أَوْلَادُهَا

نَقْصًا . وَقَوْلُهُ : مَعْصُوبٌ كِتَابٌ ، أَي هُوَ
وَعَيْدٌ لَا يَكُونُ أَبَدًا ، لِأَنَّ الْأَرَامَ لَا تُخْدَجُ
أَبَدًا ، وَالذَّنَابُ لَا تَكَرُّهُ بَنَةُ الْعَمَمِ أَبَدًا . الْأَصْمَعِيُّ
فِيهِ رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ : الْبَنَّةُ تُقَالُ فِي الرَّائِحَةِ
الطَّيِّبَةِ وَعَبِيرِ الطَّيِّبِ ، وَالْجَمْعُ بِنَانٌ ؛ قال

ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :
أَبْنٌ (١) بِهَا . عَوْدُ الْمَبَاعَةِ طَيِّبٌ

نَسِجَ الْبِنَانِ فِي الْكِنَاسِ الْمُظَلَّلِ
قَوْلُهُ : عَوْدُ الْمَبَاعَةِ أَي ثَوْرٌ قَدِيمُ الْكِنَاسِ ؛ وَإِنَّمَا

نَصَبَ النِّسِجَ لِمَا نَوَّ الطَّبِيخَ ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ
الإِضَافَةُ ، فَضَارَعَ قَوْلَهُمْ : هُوَ ضَارِبٌ زَيْدًا ،

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا
أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » ؛ أَي كِفَاتٍ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتٍ .

يَقُولُ : أَرَجَتْ رِيحُ مَبَاعَتِنَا مِمَّا أَصَابَ أَعْيُنَهُ
مِنْ الْمَطَرِ . وَالبَنَّةُ أَيْضًا : الرَّائِحَةُ الْمُتَنَبِّتَةُ ،

قال : وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِنَانٌ .
قال ابْنُ بَرِّي : وَرَعِمَ أَبُو عَيْبِدٍ أَنَّ الْبَنَّةَ

الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ قَطَطَ ، قال : وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ
بِدَلِيلِ قَوْلِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَشْعَثِ

ابْنِ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ : فَمَ لَعَنَكَ اللَّهُ
حَائِكًا ، فَلَكُنْتِي أَجْدُ مِنْكَ بَنَةُ الْعَزَلِ ؛ وَفِي

رِوَايَةٍ قال لَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : مَا أَحْبَبْتُكَ
عَرَقْتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قال : بَلَى ، وَإِنِّي

لَأَجْدُ بَنَةَ الْعَزَلِ مِنْكَ ، أَي رِيحَ الْعَزَلِ ، رَمَاهُ
بِالْحَيَاكَةِ ؛ قِيلَ : كَانَ أَبُو الْأَشْعَثِ يُولَعُ

بِالنَّسَاجَةِ . وَالْبِنُّ : الْمَوْضِعُ الْمُتَنَبِّتُ الرَّائِحَةِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَنَّةُ الرَّائِحَةُ ، كَرِيهَةٌ كَانَتْ

أَوْ طَيِّبَةً . وَكِنَاسٌ مِنْ أَي دُو بَنَّةٍ ، وَهِيَ رَائِحَةٌ
بَعْرِ الطَّيِّبَاءِ .

التَّهْدِيبُ : وَرَوَى . شَمْرُ فِي كِتَابِهِ أَنَّ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَأَلَ رَجُلًا قَدِيمًا مِنَ الثَّغَرِ فَقَالَ :

هَلْ شَرِبَ الْجَيْشُ فِي الْبِنَاتِ الصَّغَارِ (٢) ؟ قال :

(١) قوله : « أبن بها » في الصحاح : « أبن به » ،
وفي التاج : « أبن بنا » ؛ وهي روايات يستقيم المعنى بها
كلها . [عديده]

لا ، إِنَّ الْقَوْمَ لَيُؤْتُونَ بِالْإِنَاءِ فَيَتَدَاوِلُونَهُ حَتَّى
يَشْرِبُوهُ كُلُّهُمْ ؛ قال بَعْضُهُمْ : الْبِنَاتُ هُنَا
الْأَفْدَاحُ الصَّغَارُ .

وَالْإِنْبَانُ : اللُّزُومُ . وَأَبْنَيْتُ بِالْمَكَانِ
إِنْبَانًا إِذَا أَقَمْتُ بِهِ . ابْنُ سَيْدِهِ . وَبَيْنَ بِالْمَكَانِ

بَيْنَ بِنًا وَبَيْنَ أَقَامَ بِهِ ؛ قال ذُو الرِّمَّةِ :
أَبْنٍ بِهَا عَوْدُ الْمَبَاعَةِ طَيِّبٌ

وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَبْنٍ . وَأَبْنَيْتُ السَّحَابَةَ :
دَامَتْ وَلَزِمَتْ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ حَيًّا مِثْلًا بِمَكَانٍ

كَذَا أَي مُقِيمًا . وَالتَّبَيُّنُ : التَّشْيِيتُ فِي الْأَمْرِ .
وَالْبَيِّنُ : الْمَشْتَبُّ الْعَاقِلُ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحِ :

قال لَهُ أَعْرَابِيٌّ وَأَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمَةِ .
تَبَنَّنَ ، أَي تَبَيَّنَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْنٌ بِالْمَكَانِ إِذَا

أَقَامَ فِيهِ ؛ وَقَوْلُهُ :
بَلَّ الذَّنَابِي عَسَا مِثْلًا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّزِمُ اللَّارِقُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ الْبَنَّةِ الَّتِي هِيَ الرَّائِحَةُ الْمُتَنَبِّتَةُ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ

عَلَى الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ .
وَالْبِنَانُ : الْأَصَابِعُ ، وَقِيلَ : أَطْرَافُهَا ،

وَاحِدُهَا بِنَانَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَلَّاسِ
ابْنِ مِرْدَاسِ :

أَلَا لَيْتَنِي قَطَعْتُ مِنْهُ بِنَانَهُ
وَلَا قَيْتَهُ يَقْطَانُ فِي الْبَيْتِ حَادِرَا

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَقَتْلَ أَبِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ : مَا
عَرَفْتُهُ إِلَّا بِنَانِهِ . وَالْبِنَانُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِيَ بِنَانَهُ » ، يَعْنِي
شَوَاهُ ؛ قال الْفَارِسِيُّ : تَجْعَلُهَا كَحُفِّ الْبَعِيرِ فَلَا

يَنْتَفِعُ بِهَا فِي صِنَاعَةٍ ؛ فَمَا مَا أَنْشَدَهُ سَبِيوِيهِ مِنْ
قَوْلِهِ :

قَدْ جَعَلْتَ مَيَّ عَلَى الطَّرَارِ
خَمْسَ بِنَانٍ قَانِي الْأَطْفَارِ

فَإِنَّهُ أَضَافَ إِلَى الْمُفْرَدِ بِحَسَبِ إِضَافَةِ الْجَنِينِ ،
يَعْنِي بِالْمُفْرَدِ أَنَّهُ لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ وَاحِدُ الْجَمْعِ ،

إِنَّمَا هُوَ كَسِدْرَةٌ وَسِدْرٌ ، وَجَمَعَ الْفَلَّةَ بِنَانَاتٍ .
قال : وَرُبَّمَا اسْتَعَارُوا بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعَدَدِ لِأَقْلِهِ ؛

== من النهاية وأورد الحديث في مادة بنى وفي نسخة منها
بنون في آخره .

وقال :

خَمْسَ بَنَانٍ قَانِي الْأَطْفَارِ
 يُرِيدُ خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ . وَيُقَالُ : بَنَانٌ مُخَضَّبٌ
 لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ الْمَاءُ فَإِنَّهُ
 يُوَحَّدُ وَيُدَكَّرُ .
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ
 وَاضْرِبُوا لِيهِمْ كُلَّ بَنَانٍ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
 الْبَنَانُ هُنَا جَمِيعُ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ ، وَحَكَى
 الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الرَّجَّاحِ قَالَ : وَاحِدُ الْبَنَانِ بِنَانَةٌ ،
 قَالَ : وَمَعْنَاهُ هُنَا الْأَصَابِعُ وَغَيْرُهَا مِنْ جَمِيعِ
 الْأَعْضَاءِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا اسْتِشْقَاقُ الْبَنَانِ مِنْ
 قَوْلِهِمْ أَيْنٌ بِالْمَكَانِ ، وَالْبَنَانُ بِهِ يُعْتَمَلُ كُلُّ مَا
 يَكُونُ لِلْإِقَامَةِ وَالْحَيَاةِ . اللَّيْثُ : الْبَنَانُ أَطْرَافُ
 الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، قَالَ : وَالْبَنَانُ
 فِي كِتَابِ اللَّهِ هُوَ الشَّوِيُّ ، وَهِيَ الْأَيْدِي
 وَالْأَرْجُلُ ، قَالَ : وَالْبِنَانَةُ الْإِضْبَعُ الْوَاحِدَةُ ،
 وَأَنْشَدَ :

لَا هُمْ أَكْرَمْتُ بَنِي كِنَانَةَ

لَيْسَ لِحَيِّ قَوْمِهِمْ بِنَانَةٌ

أَيْ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ قِيسَ إِضْبَعِ
 أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ : الْبِنَانَةُ الْإِضْبَعُ كُلُّهَا ، قَالَ :
 وَقَالَ لِلْعَفْذَةِ الْعُلَيَّا مِنَ الْإِضْبَعِ ، وَأَنْشَدَ :

يَلْبَغُنَا مِنْهَا الْبَنَانُ الْمُطْرَفُ

وَالْمُطْرَفُ : الَّذِي طُرِفَ بِالْحَيَاءِ ، قَالَ : وَكُلُّ
 مَفْصَلٍ بِنَانَةٌ .

وَبِنَانَةٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَحْتَ
 سَعْدِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ ، وَيُنْسَبُ وَلَدُهُ
 إِلَيْهَا وَهُمْ رَهْطُ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
 وَبِنَانَةٌ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
 بِنَانَةَ ، وَهِيَ بَضْمُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ النَّوْنِ الْأَوَّلِيِّ
 مَحَلَّةٌ مِنَ الْمَحَالِّ الْقَدِيمَةِ بِالضَّرَةِ وَالْبِنَانَةُ
 وَالْبِنَانَةُ : الرُّوضَةُ الْمُعْشِيَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبِنِينَةُ صَوْتُ الْفُحْحِسِ
 وَالْقَنْدَعِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيْنَ الرَّجُلِ إِذَا
 تَكَلَّمَ بِكَلَامِ الْفُحْحِسِ ، وَهِيَ الْبِنِينَةُ ، وَأَنْشَدَ
 أَبُو عَمْرٍو لِكَبِيرِ الْمُحَارَبِيِّ :

قَدْ مَنَعَنِي الْبَرُّ وَهِيَ تَلْحَانُ

وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْمَانُ

وَهِيَ تَخْتَلِي بِالْمَقَالِ الْبِنَانِ

قَالَ : الْبِنَانُ الرَّدِيُّ مِنَ الْمَنْطِقِ وَالْبِنُّ :
 الطَّرْقُ مِنَ الشَّحْمِ . يُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا سَمِنَتْ :
 رَكِبَهَا طَرِقَ عَلَى طَرِقٍ (١) .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِمْ بَلْ بِمَعْنَى الْإِسْتِدْرَاكِ :
 تَقُولُ بَلْ وَاللَّهِ لَا آتِيكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ، يَجْعَلُونَ الْأَلَمَ
 فِيهَا نُونًا ، قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ بِنَى سَعْدٍ وَلُغَةٌ كَلْبٌ ،
 قَالَ : وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُونَ لَا بِنَ بِمَعْنَى
 لَا بَلْ ، قَالَ : وَمِنْ خِصْفِ هَذَا الْبَابِ بِنَ
 وَلَا بِنَ لُغَةٌ فِي بَلْ وَلَا بَلْ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ،
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : بَلْ كَلِمَةٌ اسْتِدْرَاكٌ وَإِعْلَامٌ
 بِالْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَقَوْلُهُمْ : قَامَ زَيْدٌ
 بَلْ عَمْرٍو وَبِنَ عَمْرٍو ، فَإِنَّ النَّوْنَ بَدَلٌ مِنَ
 الْأَلَمِ ، الْأَتْرَى إِلَى كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ بَلْ وَقَوْلُهُ
 اسْتِعْمَالِ بِنَ ، وَالْحُكْمُ عَلَى الْأَكْثَرِ لَا الْأَقْلَ ؟
 قَالَ : هَذَا هُوَ الطَّاهِرُ مِنْ أَمْرِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
 وَلَسْتُ أَدْفَعُ مَعَ هَذَا أَنْ يَكُونَ بِنَ لُغَةً قَائِمَةً
 بِنَفْسِهَا ، قَالَ : وَمِمَّا ضَوِّعَ مِنْ فَإِنَّهُ وَلَا مِمَّا
 بِنَانُ ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، مَوْضِعٌ (عَنْ تَعَلُّبِ) ،
 وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

فَصَارَ نِسَاها فِي تَعِيمٍ وَغَيْرِهِمْ

عَشِيَّةٌ يَأْتِيهَا بِنَانٌ عَيْرُهَا
 يَعْنِي مَاءَ لَبْنِي تَعِيمٍ يُقَالُ لَهُ بِنَانٌ ، وَفِي دِيَارِ
 تَعِيمٍ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ بِنَانٌ ذَكَرَهُ الْحَطِيبَةُ فَقَالَ :
 مُعِيمٌ عَلَى بِنَانٍ يَمْنَعُ مَاءَهُ

وَمَاءٌ وَسِيعٌ مَاءٌ عَطْشَانَ مَرْمَلٍ
 يَعْنِي الزَّرْبِقَانَ أَنَّهُ حَلَاةٌ عَنِ الْمَاءِ .

• بَنُو . هَدْيُ تَرْجَمَةٌ تَرْجَمَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
 كِتَابِهِ وَقَالَ : بَنِي ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَسُكُونِ النَّوْنِ ،
 قَرِيبَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ ، بَارَكَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي عَسَلِهَا ، قَالَ : وَالنَّاسُ الْيَوْمَ
 يَتَّخِذُونَ الْبَاءَ .

• بَنِي . بَنَى فِي الشَّرْفِ يَتُونُ ؛ وَعَلَى هَذَا تُؤْوَلُ
 قَوْلُ الْحَطِيبَةِ :

(١) قوله : « ركبها طريق على طريق » هكذا بالأصل ،
 في الكلمة بعد هذه العبارة : « وبين على بن » وهي المناسبة
 للاستشهاد فلعلها ساقطة من الأصل .

أُولَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا الْبِنَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالُوا إِنَّهُ جَمْعُ بِنُوَةٍ أَوْ بِنُوَةٍ ؛
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْشَدْتُ أَعْرَابِيًّا هَذَا الْبَيْتَ
 أَحْسَنُوا الْبِنَا ، فَقَالَ : أَيْ بِنَا ، أَحْسَنُوا الْبِنَا ،
 أَرَادَ بِالْأَوَّلِ أَيْ بِنِي . وَالْأَبْنُ : الْوَلَدُ ، وَوَلَامُهُ
 فِي الْأَصْلِ مُثَقَّلَةٌ عَنْ وَوٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ كَأَنَّهُ
 مِنْ هَذَا . وَقَالَ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ : الْابْنُ الْوَلَدُ ،
 فَعَلَّ مَخْدُوقَةَ الْأَلَمِ مُجْتَلَبٌ لَهَا أَلْفُ الْوَصْلِ ؛
 قَالَ : وَإِنَّمَا قَصَى أَنَّهُ مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّ بَنِي بِنِي
 أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ يَتُونُ ، وَالْجَمْعُ أَبْنَاءُ .

وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ : أَبْنَاءُ أَبْنَائِهِمْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 وَالْأَثَرُ ابْنَةُ وَبِنْتُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ
 مُدَكَّرِهَا . وَوَلَامُ بِنْتِ وَوٍ ، وَالنَّاءُ بَدَلٌ مِنْهَا ،
 قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُهُ بِنُوَةٌ وَوَزَنُهَا فَعْلٌ ،
 فَأَلْحَقَهَا النَّاءُ الْمُتبدِّلَةُ مِنْ لَامِهَا يَوْزَنُ حَلِيسٍ
 فَقَالُوا بِنْتُ ، وَلَيْسَتْ النَّاءُ فِيهَا بِعَلَامَةٍ تَأْتِيثُ
 كَمَا ظَنَّ مَنْ لَا خِيَرَةَ لَهُ بِهَذَا اللَّسَانِ ، وَذَلِكَ
 لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، هَذَا مَذْهَبُ سَيِّبِيهِ وَهُوَ
 الصَّحِيحُ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ
 فَقَالَ : لَوْ سَمِيتُ بِهَا رَجُلًا لَصَرَفْتُهَا مَعْرُفَةً ،
 وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ لَمَا انْصَرَفَ الْاسْمُ ، عَلَى
 أَنَّ سَيِّبِيهِ قَدْ تَسَمَّحَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ فِي الْكِتَابِ
 فَقَالَ فِي بِنْتِ : هِيَ عَلَامَةٌ تَأْتِيثُ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ
 تَجَوُّزٌ مِنْهُ فِي الْفَلْظِ لِأَنَّهُ أَرْسَلَهُ غَفْلًا ، وَقَدْ
 قَدِّهَ وَعَلَّلَهُ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، وَالْأَخْذُ
 بِقَوْلِهِ الْمُعْتَمَلِ أَقْوَى مِنَ الْقَوْلِ بِقَوْلِهِ الْمُعْفَلِ
 الْمُرْسَلِ ؛ وَجِهَةٌ تَجَوُّزُهُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ النَّاءُ

لَا تُبَدَّلُ مِنَ الْوَاوِ فِيهَا إِلَّا مَعَ الْمُؤَنَّثِ صَارَتْ
 كَأَنَّهَا عَلَامَةٌ تَأْتِيثُ ، قَالَ : وَأَعْنِي بِالصَّبِيغَةِ فِيهَا
 بِنَاءُهَا عَلَى فَعْلٍ وَأَصْلُهَا فَعْلٌ بِدَلَالَةِ تَكْسِيرِهِمْ
 إِيَّاهَا عَلَى أَفْعَالٍ ؛ وَإِبْدَالُ الْوَاوِ فِيهَا لِأَنَّهُ
 عَمَلٌ اخْتَصَّ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، وَيَدُلُّ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ
 إِقَامَتُهُمْ إِيَّاهُ مَقَامَ الْعَلَامَةِ الصَّرِيحَةِ وَتَعاقِبُهَا فِيهَا
 عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ ابْنَةِ وَبِنْتِ ،
 فَالصَّبِيغَةُ فِي بِنْتِ قَائِمَةٌ مَقَامَ الْمَاءِ فِي ابْنَةِ ،
 فَكَمَا أَنَّ الْمَاءَ عَلَامَةٌ تَأْتِيثُ فَكَذَلِكَ صَبِيغَةُ
 بِنْتِ عَلَامَةٌ تَأْتِيثُهَا ، وَلَيْسَتْ بِنْتُ مِنْ ابْنَةِ
 كَصَعْبٍ مِنْ صَعْبَةٍ ، إِنَّمَا نَظِيرُ صَعْبَةٍ مِنْ صَعْبٍ

ابنة من ابن ، ولا دلالة لك في البتة على أن الذاهب من بنت واو ، لكن إبدال التاء من حرف العلة يدل على أنه من الواو ، لأن إبدال التاء من الواو أضعف من إبدالها من الياء . وقال ابن سيده في موضع آخر : قال سيويوه وألحقوا ابناً الهاء فقالوا ابنة ، قال : وأما بنت فليس على ابن ، وإنما هي صيغة على حدة ، ألحقوها الياء للإلحاق ، ثم أبدلوا التاء منها ، وقيل : إنها مبذلة من واو ، قال سيويوه : وإنما بنت كعبدل ، والنسب إلى بنت بنوي ، وقال يونس : بنتي وأختي ، قال ابن سيده : وهو مزود عند سيويوه . وقال تعلب : العرب تقول هذه بنت فلان وهذه ابنة فلان ، بناء ثابتة في الوقف والوصل ، وهما لغتان جيدتان ، قال : ومن قال ابنة فهو خطأ ولحن . قال الجوهري : لا تقل ابنة لأن الألف إنما اجتمعت لسكون الياء ، فإذا حركتها سقطت ، والجمع بنات لا غير .

قال الزجاج : ابن كان في الأصل بتو أو بتو ، والألف ألف وصل في الابن ، يقال ابن بين البتة ، قال : ويحتمل أن يكون أصله بيا ، قال : والذين قالوا بنون كأنهم جمعوا بيا بنون ، وأبناء جمع فعل أو فعل ، قال : وبنت تدل على أنه يستقيم أن يكون فعلاً ، ويجوز أن يكون فعلاً ، نقلت إلى فعل كما نقلت أخت من فعل إلى فعل ، فأما بنات فليس يجمع بنت على لفظها ، إنما ردت إلى أصلها فجمعت بنات ، على أن أصل بنت فعلة مما حذف لامه . قال : والأخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو ، قال : لأنه أكثر ما يحذف لقلبه والياء تحذف أيضاً لأنها تنقل ، قال : والدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء ، ولهم دليل قاطع مع الإجماع يقال يديك إليه يدا ، ودم محذوف منه الياء ، والبتة ليس بشاهد قاطع للواو لأنهم يقولون الفتوة والتبينة قتيان ، فأبى يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء ، وهما عندنا متساويان .

قال الجوهري : والابن أصله بتو ، والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ لأنك تقول في مؤنثه بنت وأخت ، ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنثاً إلا ومدكره محذوف الواو ، يدلك على ذلك أخوات وهنوت فيمن زد ، وتقديره من الفعل فعل ، بالتحريك ، لأن جمعه أبناء مثل جملي وأجمال ، ولا يجوز أن يكون فعلاً أو فعلاً للذين جمعتهما أيضاً أفعال مثل جذع وقفل ، لأنك تقول في جمعه بنون ، يفتح الياء ، ولا يجوز أيضاً أن يكون فعلاً ، سائكة التمين ، لأن الباء في جمعه إنما هو أفعال مثل كلب وأكل أو قول مثل فلس وفلس . وحكى الفراء عن العرب : هذا من البناوات الشغب ، وهم حتى من كلب . وفي التنزيل العزيز : «هؤلاء بناتي هن أطهر لكم» ، كنى بناتيه عن نسائهم ، ويساء أمه كل نبي بمزلة بناتيه ، وأزواجه بمزلة أمهاتهم ، قال ابن سيده : هذا قول الزجاج .

قال سيويوه : وقالوا ابنم ، فرادوا الميم كما زيدت في فسحهم ودلهم ، وكأنتا في انهم أمثل قليلاً لأن الاسم محذوف اللام ، فكأنتا عوض منها ، وليس في فسحهم ونحو حذف ، فأما قول رؤبة : بكاء تكلى فقدت حميما

فهي تترقى باباً وأبناً ، فأنما أراد : وأبناً ، لكن حكى ثدبها ، وأشميل الجمع بين الياء والألف ههنا لأنه أراد الحكاية ، كأن النادية آثرت وأبنا على وأبني ، لأن الألف ههنا أمتع ندباً وأمد للصور ، إذ في الألف من ذلك ما ليس في الياء ، ولذلك قال باباً ولم يقل بابي ، والحكاية قد يحتمل فيها ما لا يحتمل في غيرها ، ألا ترى أنهم قد قالوا من زيداً في جواب من قال رأيت زيداً ، ومن زيد في جواب من قال مررت بزيداً؟ ويرى :

فهي تسادي بابي وأبني ، فإذا كان ذلك فهو على وجهه وما في كل ذلك زائدة ، وجمع البنت بنات ، وجمع الابن

أبناء ، وقالوا في تصغيره أيتون ، قال ابن شميل : أشدني ابن الأعرابي لرجلي من بني بربوع . قال ابن بري : هو السفاح بن بكير البربوعي : من يك لا ساء فقد ساءني

ترك أيتنيك إلى غير راع إلى أبي طلحة أو واقد

ذاك عمري فاعلمن للضباع (١) قال : أيتني تصغير بين ، كأن واحدة ابن مقطوع الألف ، فصغره فقال أيتني ، ثم جمعه فقال أيتون ، قال ابن بري عند قول الجوهري كأن واحدة ابن ، قال : صوابه كأن واحدة أيتني مثل أعمى ليصح فيه أنه معتل اللام ، وأن واو لام لا نون (٢) بدل البتة ، أو أيتني يفتح الهزرة على ميل الفراء أنه مثل أجبر ، وأصله أيتو ، قال : وقوله فصغره فقال أيتني إنما يجيء تصغيره عند سيويوه أيتني مثل أعيم . وقال ابن عباس : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أيتني لا ترموا حمرة العقبة حتى تطلع الشمس . قال ابن الأثير : الهزرة زائدة وقد اختلف في صيغتها ومعناها ، فقيل إنه تصغير أيتي كأعمى وأعيم ، وهو اسم مفرد يدل على الجمع ، وقيل : إن ابناً يجمع على أبنا مفصراً ومددوا ، وقيل : هو تصغير ابن ، وفيه نظر . وقال أبو عبيد : هو تصغير

(١) قوله : ذلك عمري فاعلمن للضباع « جاء في الأصل هكذا :

عمري فاعلمن للضباع

وعلمن عليه مصححه في الهامش قائلاً : « قوله : عمري فاعلمن . . . إلخ كذا بالأصل بهذه الصورة ، ولم يجد في كتب اللغة التي بأيدينا . وفي المتن اضطراب ، وفي الهامش قصور ، فالمتن غير مستقيم الوزن ، والهامش يقول : « لم يجد في كتب اللغة التي بأيدينا » ، مع أن التاج ذكر البيت الأول ، والتهديب ذكر البيتين ، وذكر الشطر الأخير منهما هكذا :

ذاك عمري فاعلمن للضباع

وقد أتينا ما في التهديب ، لأنه أدق إلى الصواب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وأن واو لام لا نون » لعله يريد :

وأن لامة واو . . . [عبد الله]

بَنِي جَمَعَ ابْنٌ مُضَافًا إِلَى النَّفْسِ ، قَالَ : وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ صِبْغَةُ اللَّفْظَةِ فِي الْحَدِيثِ أَبِي بَرْزَنْ سُرَيْجِي ، وَهَذِهِ التَّقْدِيرَاتُ عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ ، وَالْإِسْمُ الْبَنُوَّةُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْبَنُوَّةُ مُصَدَّرُ الْإِبْنِ . يُقَالُ : ابْنٌ بَيْنَ الْبَنُوَّةِ .

وَيُقَالُ : تَبَيَّنَتْهُ أَيْ ادَّعَيْتَ بَنُوَّتَهُ . وَتَبَيَّنَاهُ : أَخَذَهُ ابْنًا . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : تَبَيَّنْتُ بِهِ يُرِيدُ تَبَيَّنَاهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي حُدَيْفَةَ : أَنَّهُ تَبَيَّنْتُ سَالِمًا ، أَيْ أَخَذَهُ ابْنًا ، وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الْإِبْنِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْأَبْنَاءِ بَنَوِيٌّ وَابْنَاوِيٌّ نَحْوَ الْأَعْرَابِيِّ ، يُنْسَبُ إِلَى الْأَعْرَابِ ، وَالْتَضَاعُفُ بَنِيٌّ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَا بَنِيَّ وَيَا بَنِيَّ لَعْنَانٍ مِثْلُ يَا أَبْتَ وَيَا أَبْتَ ، وَتَضَاعُفُ أَبْنَاءُ آيِنَاءُ ، وَإِنْ شِئْتَ آيِنُونَ عَلَى غَيْرِ مُكَرَّرِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنِّسْبَةُ إِلَى ابْنِ بَنَوِيٍّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ابْنِي ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى أَبْنَاءِ فَارِسٍ قُلْتَ بَنَوِيٌّ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَبْنَاوِيٌّ فَإِنَّمَا هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنَاءِ سَعْدٍ لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لِلْحَيِّ أَوْ لِلْبَيْتَةِ ، كَمَا قَالُوا مَدَائِنِي ، جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبَلَدِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى بِنْتِ أَوْ إِلَى بَنَاتِ الطَّرِيقِ قُلْتَ بِنَوِيٌّ ، لِأَنَّ أَلِفَ الْوَصْلِ عَوِضٌ مِنَ الْوَاوِ ، فَإِذَا حَذَقَهَا فَلَا بُدَّ مِنْ رَدِّ الْوَاوِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ بَنَاتَكَ ، بِالْفَتْحِ ، وَجُرُومُهُ جَمْرِي النَّاءُ الْأَصْلِيَّةُ . وَبَنَاتِ الطَّرِيقِ : هِيَ الطَّرِيقُ الصَّغَارُ تَنْشَعِبُ مِنَ الْجَادَّةِ ، وَهِيَ التَّرَاهَاتُ .

وَالْأَبْنَاءُ : قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَأَبْنَاءُ فَارِسٍ قَوْمٌ مِنْ أَوْلَادِهِمْ اذْتَهَمَهُمُ الْعَرَبُ ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : اذْتَهَمُوا بِالْيَمَنِ وَعَلَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُ الْأَبْنَاءِ كَقَلْبَةِ الْأَنْصَارِ ، وَالنِّسْبُ إِلَى الْبَنِيِّ فِي ذَلِكَ أَبْنَاوِيٌّ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ ، كَذَلِكَ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْهُمْ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ بَنَوِيٌّ ، يَرُدُّوهُ إِلَى الْوَاحِدِ ، فَهَذَا عَلَى الْآلِ يَكُونُ اسْمًا لِلْحَيِّ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْبَنُوَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَانَ مِنَ الْأَبْنَاءِ ، قَالَ : الْأَبْنَاءُ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ ابْنٍ . وَيُقَالُ لِأَوْلَادِ فَارِسٍ الْأَبْنَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَسْرَى مَعَ

سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ ، لَمَّا جَاءَ يَسْتَجِدُّهُمْ عَلَى الْحَبَشَةِ ، فَصَرَّوهُ وَمَلَكُوا الْيَمَنَ وَتَدَبَّرُوهَا وَتَرَوُجُوا فِي الْعَرَبِ قَبِيلٌ لِأَوْلَادِهِمُ الْأَبْنَاءُ ، وَعَلَبَ عَلَيْهِمْ هَذَا الْإِسْمَ لِأَنَّ أُمَّهَاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ جَنَسِ آبَائِهِمْ .

وَاللَّابِ وَالْإِبْنِ وَالْبِنْتُ اسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ تُضَافُ إِلَيْهَا ، وَوَدَّ الْأَزْهَرِيُّ مِنْهَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً فَقَالَ مَا يَعْرِفُ بِالْإِبْنِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ الطَّيْنِ آدَمٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَابْنُ مِلَاطِ الْعَصْدُ ، وَابْنُ مُخَدَّشِ رَأْسِ الْكَيْتِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ التَّنْفِضُ أَيْضًا ، وَابْنُ النَّعَامَةِ عَظْمُ السَّاقِ ، وَابْنُ النَّعَامَةِ عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ ، وَابْنُ النَّعَامَةِ مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ ، وَابْنُ النَّعَامَةِ الْفَرَسُ الْفَارِي ، وَابْنُ النَّعَامَةِ السَّاقِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ : هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا وَابْنُ بَعْطُطِهَا وَابْنُ سُرُورِهَا وَابْنُ ثَرَاهَا وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَابْنُ زَوْمَلِهَا أَيْ الْعَالِمُ بِهَا ، وَابْنُ زَوْمَلَةٍ أَيْضًا ابْنُ أُمَةٍ ، وَابْنُ نَقِيلَةٍ ابْنُ أُمَةٍ ، وَابْنُ تَامُورِهَا الْعَالِمُ بِهَا ، وَابْنُ الْفَارَةِ الدَّرْضُ ، وَابْنُ السَّنُورِ الدَّرْضُ أَيْضًا ، وَابْنُ النَّاقَةِ الْبَابُوسُ ، قَالَ : ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فِي شِعْرِهِ ، وَابْنُ الْخَلَّةِ ابْنُ مَخَاضٍ ، وَابْنُ عَرَسِ السَّرْعُوبِ ، وَابْنُ الْجَرَادَةِ السَّرْوُ ، وَابْنُ اللَّيْلِ اللَّصُّ ، وَابْنُ الطَّرِيقِ اللَّصُّ أَيْضًا ، وَابْنُ عَبْرَاءِ اللَّصُّ أَيْضًا ، وَيُقَالُ فِي قَوْلِ طَرْفَةَ :

رَأَيْتُ بَنِي عَبْرَاءِ لَا يَنْكُرُونَنِي

إِنَّ بَنِي عَبْرَاءِ اسْمٌ لِلصَّعَالِكِ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ ، سُمُّوا بَنِي عَبْرَاءِ لِلزُّرُوقِ بِعَبْرَاءِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ تَرَاهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْفُقَرَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ ، وَقِيلَ : بَنُو عَبْرَاءِ هُمُ الرِّقَّةُ بِنَاهِدُونَ فِي السَّفَرِ ، وَابْنُ الْإِلَهِ وَالْإِلَهِ صَوُّ الشَّمْسِ ، وَهُوَ الضَّحُّ ، وَابْنُ الْمَرْزَةِ الْهَلَالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

رَأَيْتُ ابْنَ مَرْزَتِهَا جَانِحًا

وَابْنُ الْكَرْوَانِ اللَّيْلُ ، وَابْنُ الْجَبَارِيِّ النَّهَارُ ، وَابْنُ ثَمَرَةٍ طَائِرٌ ، وَيُقَالُ الثَّمَرَةُ ، وَابْنُ الْأَرْضِ الْعَدِيرُ ، وَابْنُ طَامِيرِ الْبَرْغُوثِ ، وَابْنُ طَامِيرِ الْخَيْسِيسِ مِنَ النَّاسِ ، وَابْنُ هَيَّانٍ وَابْنُ بَيَّانٍ وَابْنُ هِيٍّ وَابْنُ نِيٍّ كُلُّهُ الْخَيْسِيسُ مِنَ النَّاسِ ،

وَابْنُ النَّخْلَةِ الدَّنِيُّ (١) ، وَابْنُ الْبَحْنَةِ السَّوْطُ ، وَابْنُ الْبَحْنَةِ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَابْنُ الْأَسَدِ الشَّيْعُ وَالْحَفْصُ ، وَابْنُ الْفَرْدِ الْحَوْدَلُ وَالرَّبَّاحُ ، وَابْنُ الْبِرَاءِ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَابْنُ الْمَازِنِ النَّمْلُ ، وَابْنُ الْغُرَابِ النَّجْ ، وَابْنُ الْقَوَالِي الْجَانُ ، يَعْنِي الْحَيَّةَ ، وَابْنُ الْقَاوِيَةِ فَرْخُ الْحَمَامِ ، وَابْنُ الْفَاسِيَاءِ الْقَرْنِي ، وَابْنُ الْحَرَامِ السَّلَا ، وَابْنُ الْكَرَمِ الْقَطُطُ ، وَابْنُ الْمَسْرَةِ غُصْنُ الرَّيْحَانِ ، وَابْنُ جَلَا السَّيِّدِ ، وَابْنُ دَابِيَةِ الْقُرَابِ ، وَابْنُ أُوبَرَ الْكَمَاةُ ، وَابْنُ قَتْرَةَ الْحَيَّةِ ، وَابْنُ ذُكَاةِ الصَّبْحِ ، وَابْنُ قَرْنَتِي وَابْنُ تَرْنِي ابْنُ الْبَحْيَةِ ، وَابْنُ أَحْذَارِ الرَّجُلِ الْحَلِيرُ ، وَابْنُ أَقْوَالِ الرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْكَلَامِ ، وَابْنُ الْفَلَاةِ الْجُرْبَاءُ ، وَابْنُ الطَّوْدِ الْحَجْرُ ، وَابْنُ جَمِيرِ اللَّيْلَةِ الَّتِي لَا يَرَى فِيهَا الْهَلَالَ ، وَابْنُ آوَى سَمْعٌ ، وَابْنُ مَخَاضِ وَابْنُ لَبُونٍ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ لِلسَّفَاهِ ابْنُ الْأَدِيمِ ، فَإِذَا كَانَ أَكْثَرَ فَهُوَ ابْنُ أُدِيمِينَ وَابْنُ ثَلَاثَةِ أَدِيمَةٍ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ هَذَا ابْنُكَ ، وَيزَادُ فِيهِ الْعِيْمُ يُقَالُ هَذَا ابْنُكَ ، فَإِذَا زِيدَتْ الْمِيمُ فِيهِ أُعْرِبَ مِنْ مَكَانَتَيْ قَبِيلِ هَذَا ابْنُكَ ، فَصُمَّتِ النُّونُ وَالْمِيمُ ، وَأُعْرِبَ بِضَمِّ النُّونِ وَضَمِّ الْمِيمِ ، وَمَرَزَتْ بِابْنِيكَ وَرَأَيْتُ ابْنُكَ ، تَتَّبَعِ النُّونُ الْمِيمَ فِي الْأَعْرَابِ ، وَالْأَلِفُ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ فَيُعْرِبُ الْمِيمَ لِأَنَّهَا صَارَتْ آخِرَ الْإِسْمِ ، وَيَدْعُ النُّونَ مَمْتُوحَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَقُولُ هَذَا ابْنُكَ ، وَمَرَزْتُ بِابْنِيكَ ، وَرَأَيْتُ ابْنُكَ ، وَهَذَا ابْنُ زَيْدٍ ، وَمَرَزْتُ بِابْنِ زَيْدٍ ، وَرَأَيْتُ ابْنَ زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ :

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْفَاءِ وَأَبْنِي مُحَرَّقِ

فَأَكْرَمَ بِنَا خَالًا وَأَكْرَمَ بِنَا ابْنَمَا ! وَزِيَادَةُ الْمِيمِ فِيهِ كَمَا زَادُوهَا فِي شَدَقِمٍ وَزُرْقَمٍ وَشَجَمَةٍ لِنَوْعٍ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ : وَلَمْ يَحْمِ أَنْفًا عِنْدَ عَرْسٍ وَلَا ابْنِمْ

(١) قوله : «ابن النخلة الدني» . وقوله فيما بعد

«ابن الحرام السلا» كذا بالأصل .

فَأَنَّهُ يُرِيدُ الْإِنِّ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
 وَيُقَالُ فِيهَا يُعْرَفُ بِنَاتٍ : بِنَاتُ الدَّمِ بِنَاتُ
 أَحْمَرَ ، وَبِنَاتُ الْمُسْتَنْدِ صُرُوفُ الدَّهْرِ ، وَبِنَاتُ
 مَعَى الْبَعْرِ ، وَبِنَاتُ اللَّبَنِ مَا صَعَرَ مِنْهَا ، وَبِنَاتُ
 التَّقَاهِي الْحُلُكَةُ تُشَبَّهُ بِهِنَّ بِنَاتُ الْعَدَارِي ؛ قَالَ
 ذُو الرُّمَّةِ :

بِنَاتُ التَّقَاهِي تَحْقُقُ مِرَارًا وَتُظْهِرُ
 وَبِنَاتُ مَخْرُوبَاتٍ بِخَيْرِ سَحَابٍ بِأَيِّنِ قَبْلِ
 الصَّيْفِ مُتَّصِبَاتٍ ، وَبِنَاتُ غَيْرِ الكَذِبِ ،
 وَبِنَاتُ بِنْسِ الدَّوَاهِي ، وَكَذَلِكَ بِنَاتُ طَبَقِ
 وَبِنَاتُ بَرَحِ وَبِنَاتُ أُوذَكِ وَابْنَةُ الْجَبَلِ
 الصَّدَى ، وَبِنَاتُ أَعْتَقِ النِّسَاءِ ، وَيُقَالُ : خَيْلٌ
 تُسَبِّتُ إِلَى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ أَعْتَقُ ، وَبِنَاتُ صَهَالِ
 الخَيْلِ ، وَبِنَاتُ شَمَّاجِ الْبَعَالِ ، وَبِنَاتُ
 الْأَخْدَرِيِّ الْأَبْنِ ، وَبِنَاتُ نَعَشٍ مِنَ الْكِرَاكِبِ
 الشَّالِيَةِ ، وَبِنَاتُ الْأَرْضِ الْأَنْهَارِ الصَّغَارِ ،
 وَبِنَاتُ الْمَعَى اللَّيْلِ ، وَبِنَاتُ الصَّدْرِ الْهُمُومِ ،
 وَبِنَاتُ الْمَيْلِ النِّسَاءِ ، وَالْمَيْلُ الْفِرَاشُ ، وَبِنَاتُ
 طَارِقِ بِنَاتِ الْمُلُوكِ ، وَبِنَاتُ الدَّوْحِيِّرِ الْوَحْشِ ،
 وَهِيَ بِنَاتُ صَعْدَةَ أَيْضًا ، وَبِنَاتُ عُرْجُونِ
 الشَّارِبِخِ ، وَبِنَاتُ عَرْهُونِ الْفَطْرِ ، وَبِنَاتُ
 الْأَرْضِ وَابْنِ الْأَرْضِ صَرَبٌ مِنَ الْبَقْلِ ؛ وَبِنَاتُ
 التَّمَائِلِ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الْجَوَارِي . وَفِي حَدِيثِ
 عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ
 الْجَوَارِي بِالْبِنَاتِ ، أَيِ التَّمَائِلِ الَّتِي تَلْعَبُ
 بِهَا الصَّيَا . وَذِكْرُ لِرُؤْيَةِ رَجُلٍ فَقَالَ :
 كَانَ إِخْسَدِي بِنَاتِ مَسَاجِدِ اللَّهِ ، كَأَنَّهُ
 جَعَلَهُ حِصَاةً مِنْ حِصَى الْمَسْجِدِ . وَفِي حَدِيثِ
 عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ
 الثَّغْرِ فَقَالَ : هَلْ شَرِبَ الْحَيْشُ فِي الْبِنَاتِ
 الصَّغَارِ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّ الْقَوْمَ لَيُؤْتُونَ بِالْإِنَاءِ
 فَيَتَدَاوَلُونَهُ حَتَّى يَشْرَبُوهُ كُلُّهُمْ ؛ الْبِنَاتُ هُنَا :
 الْأُقْدَاحُ الصَّغَارُ ، وَبِنَاتُ اللَّيْلِ الْهُمُومُ ؛
 أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَظَلُّ بِنَاتُ اللَّيْلِ حَمَلِي عَكْفًا
 عُكُوفَ الْبَوَاكِي بَيْنَهُنَّ قَيْسِلُ
 وَقَوْلُ أُمِّهِ بِنِ أَبِي عَائِدَةَ الْهَلْدِي :

فَسَبَّتْ بِنَاتُ الْقَلْبِ فَهِيَ رَهَائِنُ
 بِحِيَابِهَا كَالطَّلِي فِي الْأَفْصَاصِ
 إِنَّمَا عَنَى بِنَاتِهِ طَوَائِفُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ :

يَا سَعْدُ يَا ابْنَ عَمَلِي يَا سَعْدُ
 أَرَادَ : مَنْ يَعْمَلُ عَمَلِي أَوْ مِثْلَ عَمَلِي ، قَالَ :
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ الرَّفْقُ بِنِي الْجِلْمِ أَيِ مِثْلِهِ .
 وَالْبَنِيُّ : تَقْيِضُ الْهَدْمِ ، بَنَى الْبِنَاءَ الْبِنَاءُ
 بِنَاءً وَبَنَاهُ وَبَنَى ، مَقْصُورٌ ، وَبِنَانًا وَبِنِيَّةً
 وَبِنَايَةً وَابْتَنَاهُ وَبَنَاهُ ؛ قَالَ :
 وَأَصْعَرَ مِنْ قَعْبِ الْوَلِيدِ تَرَى بِهِ
 يُبُونًا مِثْنَاةً وَأَوْدِيَةَ خُضْرَا
 بَعْنَى الْعَيْنِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ
 أَكْرَاهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمَلِيهِ أَنَا
 مُحْدَرِّينَ كِدْتُ أَنْ أَجْنَا
 قَرَبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمَبْنِيِّ
 شَبَّ الْبَعِيرُ بِالْعَلَمِ لِعَظَمِهِ وَضَحْمِهِ ؛ وَعَنَى بِالْعَلَمِ
 الْقَصْرَ ، بَعْنَى أَنَّهُ شَبَّهَ بِالْقَصْرِ الْمَبْنِيِّ الْمَشِيدِ ،
 كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

كَرَأْسُ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ
 وَالْبِنَاءُ : الْمَبْنِيُّ ، وَالْمَجْمَعُ أَيْبِيَّةٌ ، وَأَبْنِيَاتُ
 جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَأَسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْبِنَاءَ فِي
 السُّفَنِ فَقَالَ يَصِفُ لِرُحَايِمَعْلَهُ أَصْحَابَ الْمَرَاجِبِ
 فِي بِنَاءِ السُّفَنِ ؛ وَإِنَّهُ أَصْلُ الْبِنَاءِ فِيهَا لَا يَنْبَغِي
 كَالْحَجَرِ وَالطَّيْنِ وَنَحْوِهِ .

وَالْبِنَاءُ : مُدَبَّرُ الْبِنَانِ وَصَانِيْمُهُ ، فَمَا
 قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَبْنَاؤُهَا أَجْنَاؤُهَا ، فَرَعَمَ
 أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبْنَاءَ جَمْعٍ بَانَ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ ،
 وَكَذَلِكَ أَجْنَاؤُهَا جَمْعُ جَانٍ . وَالْبِنِيَّةُ وَالْبِنِيَّةُ :
 مَا بَنِيَتْهُ ، وَهُوَ الْبَنِيُّ وَالْبَنِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ
 عَنْ أَبِي الْحَسَنِ :

أُولَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنِيَّ
 وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَمَدُوا شَلَوْا
 وَيُرْوَى : أَحْسَنُوا الْبَنِيَّ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّمَا
 أَرَادَ بِالْبَنِيَّ جَمْعَ بِنِيَّةٍ ، وَإِنْ أَرَادَ الْبِنَاءَ الَّذِي هُوَ
 مَمْدُودٌ جَارَ قَصْرُهُ فِي الشَّمْرِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْبِنَايَةُ

فِي الشَّرْفِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ يُرِيدُ
 ابْنُ الْحَكَمِ :

وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ : مَحْ
 حَوْدُ الْبِنَايَةِ أَوْ دَمِيمٌ
 وَقَالَ لَيْدٌ :
 فَبِي لَنَا بِنِيًّا رَفِيْعًا سَمَكُهُ
 فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغَلَامُهَا
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَنِيُّ الْأَيْبِيُّ مِنَ الْمَدْرِ
 أَوْ الصَّوْفِ ، وَكَذَلِكَ الْبَنِيُّ مِنَ الْكَرَمِ ؛
 وَأَنْشَدَ بِنْتُ الْمُطَيَّبِيَّةِ :

أُولَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنِيَّ
 وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ بِنِيَّةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ رِشْوَةٍ
 وَرِشَاءٍ ، كَانَ الْبِنِيَّةُ الْهَيْئَةَ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا ، مِثْلُ
 الْمَشِيَّةِ وَالرَّكْبَةِ .

وَبَنَى فَلَانٌ بِنِيًّا بِنَاءً وَبَنَى ، مَقْصُورًا ، شُدُّدٌ
 لِلْكَتْرِ . وَابْنِي دَارًا وَبَنَى بِمَعْنَى . وَالْبِنَانُ :
 الْحَائِطُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَنِيُّ ، بِالضَّمِّ مَقْصُورٌ ،
 مِثْلُ الْبَنِيِّ . يُقَالُ : بِنِيَّةٌ وَبَنِيٌّ وَبَنِيَّةٌ وَبَنِيٌّ ، بِكَسْرِ
 الْبَاءِ مَقْصُورٌ ، مِثْلُ جَزِيَّةٍ وَجَزِيٌّ ، وَقَلَانٌ
 صَحِيحُ الْبِنِيَّةِ أَيِ الْفِطْرَةِ . وَأَبْنَيْتُ الرَّجُلَ :
 أَعْطَيْتُهُ بِنَاءً أَوْ مَا يَنْبَغِي بِهِ دَارَهُ ؛ وَقَوْلُ
 الْبُولَوَانِيِّ :

يَسْتَرْقِدُ الْبَنَلُ بِالْحَضِيضِ وَيَصُ
 طَادَ نَفْسًا بَنَتْ عَلَى الْكَرَمِ
 أَيِ بِنِيَّتْ ، بَعْنَى إِذَا أَخْطَأَ بُورِي النَّارِ .
 التَّهْلِيْبُ : أَبْنَيْتُ فَلَانًا بِنِيًّا إِذَا أَعْطَيْتُهُ
 بِنِيًّا بِنِيَّةً أَوْ جَعَلْتَهُ بِنِيًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 لَوْ وَصَلَ الْعَيْثُ أَبْنِينَ امْرَأًا

كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَخَقَ بِجَادِ
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُ لَوْ وَصَلَ الْعَيْثُ
 أَيِ لَوْ أَتَصَلَ الْعَيْثُ لِأَبْنِينَ امْرَأًا سَخَقَ بِجَادِ
 بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ ؛ يَقُولُ : يُفْرَنُ عَلَيْهِ
 فَيُخْرَبُهُ فَيَتَخَذُ بِنَاءً مِنْ سَخَقِ بِجَادِ بَعْدَ أَنْ
 كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ يَصِفُ الْخَيْلَ يَقُولُ :
 لَوْ سَمَّهَا الْعَيْثُ بِمَا بُنِيَتْ هَا لِأَعْرَتْ بِهَا عَلَى
 ذَوِي الْقِيَابِ فَأَخَذَتْ قِيَابَهُمْ حَتَّى تَكُونَ الْجُدُ
 لَهُمْ أَيْبِيَّةً بَعْدَهَا . وَالْبِنَاءُ : يَكُونُ مِنَ الْخِيَاءِ ،

وَالْجَمْعُ أَبْنِيَّةٌ .

وَالْبِنَاءُ : لَزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ ضَرْبًا وَاحِدًا مِنْ السُّكُونِ أَوْ الْحَرَكَةِ لَا لِشَيْءٍ أَحَدَتْ ذَلِكَ مِنَ الْعَوَامِلِ ، وَكَانَتْهُمْ إِنَّمَا سَمَوْهُ بِنَاءً لِأَنَّهُ لَمَّا لَزِمَ ضَرْبًا وَاحِدًا فَلَمْ يَتَغَيَّرْ تَغَيَّرَ الْأَعْرَابِ ، سُمِّيَ بِنَاءً مِنْ حَيْثُ كَانَ الْبِنَاءُ لَازِمًا مَوْضِعًا لَا يَزُولُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَلَاتِ الْمُتَقَوِّلَةِ الْمُتَبَدِّلَةِ كَالْحَيَمَةِ وَالْمِظَلَّةِ وَالْفُسْطَاطِ وَالسَّرَادِقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَعَلَى أَنَّهُ مُذَلٌّ أَوْ قَعٌ ، عَلَى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُسْتَعْمَلَاتِ الْمُزَالَةِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، لَفْظُ الْبِنَاءِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ مَسْكُونًا وَحَاجِرًا وَمُظَلًّا بِالْبِنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطَّيْنِ وَالْجِصِّ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْمَثَلِ : إِنْ الْمِعْرَى تَبِيَّ وَلَا تَبِيَّ ، أَيْ لَا تَعْطِي مِنَ الثَّلَّةِ مَا بِيَّ مِنْهَا بَيْتٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا تَلَّةَ لَهَا حَتَّى تَتَّخِذَ مِنْهَا الْأَبْنِيَّةَ ، أَيْ لَا تُجْعَلُ مِنْهَا الْأَبْنِيَّةُ لِأَنَّ أَبْنِيَّةَ الْعَرَبِ طِرَافٌ وَأَخْيِيَّةٌ ، فَالطَّرَافُ مِنْ أَدَمٍ ، وَالْأَخْيَاءُ مِنْ صُوفٍ أَوْ أَدَمٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّهُ تَخْرُقُ الْبُيُوتَ بِوَبْئِهَا عَلَيْهَا وَلَا تُعِينُ عَلَى الْأَبْنِيَّةِ ؛ وَمِعْرَى الْأَعْرَابِ جُرْدٌ لَا يَطُولُ شَعْرُهَا فَيُعْرَلُ ، وَأَمَّا مِعْرَى بِلَادِ الصَّرِّ وَأَهْلِ الرَّيْفِ فَإِنَّهَا تَكُونُ وَاقِيَةً الشُّعُورِ ، وَالْأَكْرَادُ يُسَوِّنُ بُيُوتَهُمْ مِنْ شَعْرُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْإِعْتِكَافِ : فَأَمَرَ بِنَائِهِ فُقُوصَ ، الْبِنَاءُ وَاحِدٌ الْأَبْنِيَّةِ ، وَهِيَ الْبُيُوتُ الَّتِي تَسْكُنُهَا الْعَرَبُ فِي الصَّحْرَاءِ ، فَمِنْهَا الطَّرَافُ وَالْأَخْيَاءُ وَالْبِنَاءُ وَالْقُبَّةُ الْمِضْرَبُ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ هَدَمَ بِنَاءَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ مُلْعُونٌ ، يَعْنِي مَنْ قَتَلَ نَفْسًا يَغْيِرُ حَقًّا ، لِأَنَّ الْجِسْمَ بِنَاءٌ خَلَقَهُ اللَّهُ وَرَكَّبَهُ .

وَالْبِنِيَّةُ ، عَلَى قَبِيلَةِ : الْكَعْبَةِ لِشُرْفِهَا ، إِذْ هِيَ أَشْرَفُ مَبْنِيٍّ . يُقَالُ : لَا وَرَبَّ هَذِهِ الْبِنِيَّةِ مَا

(١) قوله : «مد أوقع . . . لفظ البناء» فيه اضطراب في المعنى ، ونظن أن العبارة تستقيم لو كانت «قد» وكان «مذ» ، فهي أنسب للمعنى وأصح في التركيب .

[عبد الله]

كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَفِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ : رَأَيْتُ أَلَا أَجْعَلُ هَذِهِ الْبِنِيَّةَ مَنِيَّ يَظْهَرُ ؛ يُرِيدُ الْكَعْبَةَ ، وَكَانَتْ تُدْعَى بِنِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَنَّهُ بَنَاهَا ؛ وَقَدْ كَثُرَ قَسْمُهُمْ بِرَبِّ هَذِهِ الْبِنِيَّةِ . وَبَنَى الرَّجُلُ : اضْطَنَعَهُ ؛ قَالَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ :

بَنَى الرَّجَالَ وَغَيْرَهُ بَنَى الْقُرَى

شَتَانَ بَيْنَ قُرَى وَبَيْنَ رِجَالٍ
وَكَذَلِكَ ابْتِنَاهُ . وَبَنَى الطَّعَامَ لَحْمَهُ بِنِيَّةِ بِنَاءٍ :
أَبْنَيْتُهُ وَعَظَّمْتُ مِنَ الْأَكْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَنَى السَّوْبِقَ لَحْمَهَا وَاللَّتْ
كَمَا بَنَى بُحْتُ الْعِرَاقِ الْقَتْ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَنْشَدَ تَعَلَّبَ :

مُظَاهِرَةٌ شَحْمًا عَنيفًا وَعُوطَطًا

فَقَدْتُ بِنَاءً لَحْمًا لَهَا مُتَبَانِيًا
وَرَوَاهُ سَيِّبِيُّوهُ : أَبْنَاءُ .

وَرَوَى شَمْرٌ : أَنَّ مُحْتَنًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ : إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ فَلَا تَقْلَنْتُمْ مِنْكَ بَادِيَةَ بِنْتِ عَيْلَانَ ، فَإِنَّهَا إِذَا جَلَسَتْ تَبَسَّتْ ، وَإِذَا تَكَلَّمَتْ تَغَتَّتْ ، وَإِذَا اضْطَجَعَتْ تَمَتَّتْ ، وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمُكْفَأِ ، يَعْنِي ضَحْمَ رِكْبِهَا وَيُؤَدُّهُ كَأَنَّهُ إِنَاءٌ مَكْبُوبٌ ، فَإِذَا قَعَدَتْ فَرَجَّتْ رِجْلَيْهَا لَضَحْمِ رِكْبِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ الْمُحْتَنِ إِذَا قَعَدَتْ تَبَسَّتْ أَيْ صَارَتْ كَالْمَبْنَاءِ مِنْ سِسْمِهَا وَعَظْمِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَنَى لَحْمَ فُلَانٍ طَعَامُهُ إِذَا سَمَنَهُ وَعَظَّمَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَأَنَّهُ شَبَّهَهَا بِالْقُبَّةِ مِنَ الْأَدَمِ ، وَهِيَ الْمَبْنَاءُ ، لَيْسِمَهَا وَكَثَرَتْ لَحْمُهَا ، وَقِيلَ : شَبَّهَهَا بِأَنَّهَا إِذَا ضُرِبَتْ وَطَبَّتْ انْفَرَجَتْ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَعَتْ وَفُرِشَتْ رِجْلَيْهَا .
وَبَنَى السَّنَامَ : سَمِنَ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّيْءُ :

مُسْتَجْمَلًا أَعْرَفَ قَدَّ تَبِيَّ

وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي كِتَابِ الْقَوَافِي : أَمَّا غَلَامِي إِذَا أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ مَعَ غَلَامٍ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ فَلَيْسَ بِإِطَاءٍ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءُ لَزِمَتْ

الْمِعْمُ الْكُسْرَةَ وَصَيَّرْتُهُ إِلَى أَنْ يُنْبَى عَلَيْهِ ، وَقَوْلُكَ لِرَجُلٍ لَيْسَ هَذَا الْكُسْرُ الَّذِي فِيهِ بِنَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْمُعْتَبَرُ الْآنَ فِي بَابِ غَلَامِي مَعَ غَلَامٍ هُوَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : وَهُوَ أَنَّ «غَلَامٌ» نَكْرَةٌ وَغَلَامِي مَعْرُفَةٌ ، وَأَيْضًا فَإِنَّ فِي لَفْظِ غَلَامِي يَاءً ثَابِتَةً وَلَيْسَ غَلَامٌ بِيَاءٍ كَذَلِكَ ، وَالثَّلَاثُ أَنَّ كُسْرَةَ غَلَامِي بِنَاءٌ عِنْدَهُ كَمَا ذَكَرَ وَكُسْرَةَ مِيمِ مَرَرْتُ بِغَلَامٍ إِعْرَابٌ لَا بِنَاءٌ ، وَإِذَا جَازَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ وَأَحَدُهُمَا مَعْرُفَةٌ وَالْآخَرُ نَكْرَةٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، فَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ مِنَ الْخِلَافِ أَجْدَرُ بِالْحَوَازِ ؛ قَالَ : وَعَلَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ قَدْ يُعْكَفُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَنَّ حَرَكَةَ مِيمِ غَلَامِي بِنَاءٌ أَنَّهُ قَدْ اقْتَصَرَ بِالْمِيمِ عَلَى الْكُسْرَةِ ، وَمَنْعَتِ اخْتِلَافَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ غَيْرِ الْيَاءِ نَحْوَ غَلَامُهُ وَغَلَامِكُ ، وَلَا يُرِيدُ الْبِنَاءَ الَّذِي يُعَاقَبُ الْإِعْرَابُ نَحْوَ حَيْثُ وَأَبْنٍ وَأَمْسٍ .

وَالْمَبْنَاءُ وَالْمَبْنَاءُ : كَهَيْئَةِ السَّرِّ وَالنَّطْعِ .
وَالْمَبْنَاءُ وَالْمَبْنَاءُ أَيْضًا : الْعَيْبَةُ . وَقَالَ شُرَيْحٌ ابْنُ هَانٍ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ صَلَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ آخَرِي أَنْ يُؤَخَّرَهَا مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُهُ مُتَقِيًا الْأَرْضَ بِشَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنِّي أَذْكَرُ يَوْمَ مَطَرٍ فَإِنَّا بَسَطْنَا لَهُ بِنَاءً ؛ قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ بِنَاءٌ أَيْ نِطْعًا ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمَبْنَاءُ وَالْمَبْنَاءُ أَيْضًا .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يُقَالُ لَلْبَيْتِ هَذَا بِنَاءٌ آخِرَتِهِ ؛ عَنِ الْهَوَازِيِّ ، قَالَ : الْمَبْنَاءُ مِنْ أَدَمٍ كَهَيْئَةِ الْقُبَّةِ يُجْعَلُهَا الْمَرْأَةُ فِي كِسْرَتَيْهَا فَتَسْكُنُ فِيهَا وَعَسَى أَنْ يَكُونَ لَهَا عَمٌّ فَتَقْتَصِرُ بِهَا دُونَ الْعَمِّ لَيْسَمَهَا وَيُنَابِهَا ، وَهَذَا إِزَارٌ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ يُكَبِّهَا مِنَ الْحَرِّ وَمِنْ وَكَيْفِ الْمَطَرِ فَلَا تَبْلُغُ هِيَ وَيُنَابِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّابِغَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاءَةٍ جَدِيدٍ سُبُورُهَا

يَطُوفُ بِهَا وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بَانِعٌ

قال : المَبْنَاءُ قُبَّةٌ مِنْ أَدَمَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
المَبْنَاءُ حَصِيرٌ أَوْ نَطْعٌ يَسْتَسْطُهُ النَّاجِرُ عَلَى يَبْعِهِ ،
وَكَانُوا يَجْعَلُونَ المَحْضَرَ عَلَى الْأَنْطَاعِ يَطُوفُونَ بِهَا ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَبْنَاءً لِأَنَّهَا تَتَّخِذُ مِنْ أَدَمٍ يُوَصَّلُ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَجَعَتْ وَفُودُهُمْ بَيْتِي بَعْدَمَا
حَارَزُوا المَبَانِي فِي بَيْتِي زَدَاهِمَ
وَأَبْنَيْتُهُ بَيْتًا أَيْ أُعْطَيْتُهُ مَا بَيْتِي بَيْتًا .

وَالْبَانِيَةُ مِنَ القَيْسِيِّ : الَّتِي لَصِقَتْ وَتَرَاهَا
يَكْبِدُهَا حَتَّى كَادَ يَنْقَطِعُ وَتَرَاهَا فِي بَطْنِهَا مِنْ
لُصُوفِهَا بِهَا ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَهِيَ البَانَاءُ ، طَائِيَةٌ .
غَيْرُهُ : وَقَوْسٌ بَانِيَةٌ بَنَتْ عَلَى وَتَرَاهَا إِذَا لَصِقَتْ
بِهِ حَتَّى يَكَادَ يَنْقَطِعُ . وَقَوْسٌ بَانَاءٌ : فَجَاءَ ،
وَهِيَ الَّتِي يَنْتَجِي عَنْهَا الوَتْرُ . وَرَجُلٌ بَانَاءٌ :
مُنْحَنٌ عَلَى وَتَرِهِ عِنْدَ الرَّمْيِ ؛ قَالَ امرؤ القَيْسِ :

عَارِضِ زَوْرَاءَ مِنْ نَسَمِ
غَيْرِ بَانَاءٍ عَلَى وَتَرِهِ
وَأَمَّا البَانِيَةُ فَهِيَ الَّتِي بَانَتْ عَنْ وَتَرِهَا ، وَكِلَاهُمَا
عَيْبٌ .

وَالْبَوَانِي : أَضْلَاعُ الزُّورِ . وَالْبَوَانِي : قَوَائِمُ
النَّاقَةِ . وَالَّتِي بَوَانِيَةٌ : أَقَامَ بِالمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ وَبَنَتْ
كَالَّتِي عَصَاهُ وَالَّتِي أَرْوَأَقَهُ ، وَالْأَرْوَأَقُ جَمْعُ
رَوْقِ البَيْتِ ، وَهُوَ رَوَاقُهُ . وَالْبَوَانِي : عِظَامُ الصَّدْرِ
قَالَ العَجَّاجُ بِنِ زُرُوبَةَ :

فَإِنْ يَكُنْ أُمْسِي شَبَابِي قَدْ حَسَرَ
وَقَسَّرَتْ مِثْلَ البَوَانِي وَقَسَّرَ

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : قَلَّمَا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ عَزَلَنِي
وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي ، أَيْ خَيْرَهُ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّعَةِ
وَالنَّعْمَةِ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْبَوَانِي فِي الأَصْلِ
أَضْلَاعُ الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : الأَكْتافُ وَالقَوَائِمُ ،
الوَاحِدَةُ بَانِيَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَلْقَتِ السَّمَاءُ بَرَكَ بَوَانِيَا ، يُرِيدُ مَا فِيهَا مِنَ المَطَرِ ؛
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ ، قَالَ : فَإِنَّ
ابْنَ جَبَلَةَ رَوَاهُ هَكَذَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ (١) ، بِالتَّوْنِ

قَبْلَ البَاءِ ، وَلَوْ قِيلَ بَوَانِيَهُ ، أَلْبَاءُ قَبْلَ التَّوْنِ ،
كَانَ جَائِزًا .

وَالْبَوَانِي جَمْعُ البَوَانِ ، وَهُوَ اسْمٌ كُلُّ عُمُودٍ
فِي البَيْتِ مَا خَلَا وَسَطَ البَيْتِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ
طَرَائِقَ . وَبَنِيَتْ عَنْ جَابِ الرِّيْثِيَّةِ : نَحِيَتْ
الرِّشَاءَ عَنْهُ لِئَلَّا يَبْعَ التُّرَابُ عَلَى المَحْفِرِ .

وَالْبَانِي : العُرُوسُ الَّذِي يَتَّبِعُ عَلَى أَهْلِهِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَلُوحُ كَأَنَّهُ مُصْبِحُ بَانِي
وَبَنِي فُلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ بِنَاءً ، وَلَا يُقَالُ بِأَهْلِهِ ، هَذَا
قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ وَحَكَى ابْنُ جَنِّي : بَنِي فُلَانٌ
بِأَهْلِهِ وَابْنِي بِهَا ، عَدَاهُمَا جَمِيعًا بِالبَاءِ . وَقَدْ
رَفَعَهَا وَزَدَفَهَا ، قَالَ : وَالعَامَّةُ تَقُولُ بَنِي بِأَهْلِهِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ ، وَكَانَ
الأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّخِيلَ بِأَهْلِهِ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهَا
قُبَّةً لِكَيْلَةِ دُخُولِهِ لِيَدْخُلَ بِهَا فِيهَا يُقَالُ : بَنِي الرَّجُلُ
عَلَى أَهْلِهِ ، فَقِيلَ لِكُلِّ دَاخِلٍ بِأَهْلِهِ بَانٌ ، وَقَدْ
وَرَدَ بَنِي بِأَهْلِهِ فِي شِعْرِ جِرَانَ العَمُودِ قَالَ :

بَنِيَتْ بِهَا قَبْلَ المِحْقَاقِ بَلِيلَةٌ
فَكَانَ مِحْقَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ بَنِي بِأَهْلِهِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ مِنَ المَحْدِيثِ وَغَيْرِ المَحْدِيثِ . وَقَالَ
الجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ بَنِي بِأَهْلِهِ ؛ وَعَادَ فَاسْتَعْمَلَهُ
فِي كِتَابِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ أَوَّلُ مَا
أَنْزَلَ مِنَ الحِجَابِ فِي مِثْنَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَبِيبٍ ؛ الإِنْيَاءُ وَالبِنَاءُ .

الدُّخُولُ بِالرَّوْجَةِ ؛ وَالمِثْنَى هُنَا يُرَادُ بِهِ الإِنْيَاءُ
فَأَقَامَهُ مَقَامَ المَصْدَرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللهُ مَتَى تُبْنِيَنِي أَيْ
تُدْخِلُنِي عَلَى زَوْجِي ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : حَقِيقَتُهُ
مَتَى تَجْعَلُنِي ابْنَ بَرُوجِي . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ بَرِّي : وَجَارِيَةٌ بِنَاءُ اللَّحْمِ أَيْ مَبْنِيَّةُ اللَّحْمِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

سَبْتُهُ مُعْصِرٌ مِنَ حَضْرَوَاتِ
بِنَاءِ اللَّحْمِ جَمَاءَ العِظَامِ

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً هُنَا قَالَ : بِنَاءُ اللَّحْمِ فِي هَذَا
البَيْتِ بِمَعْنَى طَيِّبَةِ الرِّيحِ ، أَيْ طَيِّبَةُ رَائِحَةِ
اللَّحْمِ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَوْهَامِ الشَّيْخِ

ابْنِ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللهُ . وَقَوْلُهُ فِي المَحْدِيثِ :
مَنْ بَنَى فِي دِيَارِ العَجَمِ يَعْمَلُ نِيْرُوزَهُمْ وَمَهْرَجَاتِهِمْ
حُثِرَ مَعَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ ، وَالمَصْرُوبُ تَنَاءٌ أَيْ أَقَامَ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ .

• بهأ . بهأ بهأ بهأ وبهأ وبهأ وبهأ وبهأ :
أَنَسَ بِهِ . وَأَنْشَدَ .

وَقَدْ بَهَاتَ بِالمَحَاجِلَاتِ إِفَالَهَا
وَسَيْفُ كَرِيمٍ لَا يَزَالُ يَصُوعُهَا
وَبَهَاتُ بِهِ وَبَهَيْتُ : أُنْسْتُ .

وَالْبَهَاءُ ، بِالمَفْتَحِ وَالمَدِّ : البَاقَةُ الَّتِي
تَسْتَأْنِسُ إِلَى الحَالِبِ ، وَهُوَ مِنْ بَهَاتُ بِهِ ، أَيْ
أُنْسْتُ بِهِ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ بَهَاءٌ ، وَهَذَا مَهْمُوزٌ
مِنْ بَهَاتُ بِالشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عُرْفٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْلِفُ عِنْدَ المَقَامِ ،
فَقَالَ : أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهَتُوا بِهَذَا المَقَامِ ، مَعْنَاهُ :
أَتَمُّهُمُ أَنْسُوا بِهِ ، حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي قُلُوبِهِمْ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مِمُونِ بْنِ مَهْرَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى
يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ : عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللهِ فَإِنَّ النَّاسَ
قَدْ بَهَتُوا بِهِ ، وَاسْتَحْفَضُوا عَلَيْهِ أَحَادِيثَ الرِّجَالِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَوَى بِهِوَأُ بِهِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ،
وَهُوَ فِي الكَلَامِ مَهْمُوزٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : ابْتَهَاتُ بِالشَّيْءِ ؛ إِذَا أُنْسْتُ
بِهِ وَأَحْبَبْتُ قُرْبَهُ . قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

وَفِي الحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا وَيَهْوَى
وَآخَرَ قَدْ أَبْدَى الكِتَابَةَ مُغْضِبًا (٢)

تَرَكَ الهَمْزَ مِنْ يَهْوَى
وَبَهَاتُ البَيْتِ : أَخْلَاهُ مِنَ المَتَاعِ أَوْ خَرَقَهُ
كَأَبَاهُ . وَأَمَّا البَهَاءُ مِنَ الحُسْنِ فَإِنَّهُ مِنْ يَهْوَى
الرَّجُلُ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ . قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ :
مَا بَهَاتُ لَهُ وَمَا بَاهَمْتُ لَهُ ؛ أَيْ مَا فَطِنْتُ لَهُ .

• بهت . بهت الرجل يهتته بهتًا وبهتًا وبهتانًا ،
فهو بهتٌ أي قال عليه ما لم يفعله ، فهو مبهوتٌ .

(٢) قوله : «مغضبا» كذا في النسخ وشرح
القاموس ، والذي في التكملة هو أصح الكتب التي
بأيدنا ، مغضب .

(١) عبارة التاج : هكذا رواه ابن جيلة بالجيم
لمجمة ، عن أبي عبيد .

[عبد الله]

وَبَهْتَهُ نَهْنًا : أَخَذَهُ بَعْتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « بَلْ تَأْتِيهِمْ بَعْتَهُ فِتْنَتِهِمْ » ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ : سُبَى الْحَمَاءِ وَابْتَهَى عَلَيْهَا (١) .
فَإِنَّ عَلَى مُفْحَمَةً ، لَا يُقَالُ بَهْتٌ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ بَهْتُهُ ، وَالْبَيْتَةُ الْبُهْتَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ عَلَى فِي الْبَيْتِ مُفْحَمَةٌ ، أَيْ زَائِدَةٌ ، قَالَ : إِنَّمَا عَدَى ابْتَهَى بِعَلَى ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى اقْتَرَى عَلَيْهَا . وَالْبُهْتَانُ : اقْتِرَاءٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « وَلَا يَأْتِيَنَّ بُهْتَانٌ يَقْتَرِيَنَّهُ » ، قَالَ : وَمِثْلُهُ مِمَّا عَدَى بِحَرْفِ الْجُرِّ ، حَمَلًا عَلَى مَعْنَى فِعْلٍ يُقَارَبُهُ بِالْمَعْنَى ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ » ، تَقْدِيرُهُ : يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، لِأَنَّ الْمُخَالَفَةَ خُرُوجٌ عَنْ الطَّاعَةِ . قَالَ : وَيَجِبُ عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ يُجْعَلُ « عَنْ » فِي الْآيَةِ زَائِدَةٌ ، كَمَا جُعِلَ « عَلَى » فِي الْبَيْتِ زَائِدَةٌ ، وَعَنْ وَعَلَى لَيْسَتَا مِمَّا يَزِيدُ كَالْبَاءِ .

وَبَاهْتُهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِأَمْرٍ يَفْدُقُهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ بَرِيءٌ ، لَا يَعْلَمُهُ فَبَهْتُ مِنْهُ ، وَالْإِمَامُ الْبُهْتَانُ . وَبَهْتُ الرَّجُلُ أَبْتَهْتُهُ بَهْنًا إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْكَذِبِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا » ، أَيْ مُبَاهِيَيْنِ آتَمِينَ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْبُهْتَانُ الْبَاطِلُ الَّذِي يَنْحَرُّ مِنْ بَطْلَانِيهِ ، وَهُوَ مِنْ الْبُهْتِ التَّحْيِيرِ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . وَبُهْتَانًا مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ حَالٌ ، الْمَعْنَى : أَتَأْخُذُونَهُ مُبَاهِيَيْنِ وَآتَمِينَ ؟

وَبَهْتٌ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا كَذَبَ عَلَيْهِ ، وَبَهْتٌ وَبَهْتٌ إِذَا تَحَيَّرَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يَأْتِيَنَّ بُهْتَانٌ يَقْتَرِيَنَّهُ » ، أَيْ لَا يَأْتِيَنَّ بِوَلَدٍ عَنْ مُعَارَضَةٍ مِنْ غَيْرِ أَرْوَاجِهِنَّ ، فَيَنْسِبُهُ إِلَى الزَّوْجِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ بُهْتَانٌ وَفَرْتَةٌ ، وَيُقَالُ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَلْقَطُهُ فْتَبْتَانَهُ . وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ : « بَلْ تَأْتِيهِمْ بَعْتَهُ فِتْنَتِهِمْ » ، قَالَ : تَحْيِرُهُمْ حِينَ تَفْجُوهُمْ بَعْتَهُ .

(١) قوله : « وابتهى عليها » قال الصاغاني في التكملة : هو تصحيف وتعريف ، والرواية وابتهى عليها ، بالنون من البهت ، وهو الصوت .

وَالْبُهْتُ : الْمُبَاهَيْتُ ، وَالْجَمْعُ بُهْتٌ وَبُهُوتٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ بُهْتًا جَمْعُ بَاهِتٍ ، لَا جَمْعُ بُهُوتٍ ، لِأَنَّ فَاعِلًا مِمَّا يَجْمَعُ عَلَى فَعُولٍ ، وَلَيْسَ فَعُولٌ مِمَّا يَجْمَعُ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، مِنْ أَنَّ عُدُوبًا جَمَعَ عُدُوبٌ فَعَلَطُ ، إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ عَادِبٍ ، فَأَمَّا عُدُوبٌ ، فَجَمْعُهُ عُدُبٌ .

وَالْبَهْتُ وَالْبَيْتَةُ : الْكُذِبُ . وَفِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ : وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتَهُ ، أَيْ كَذَبْتَهُ وَاقْتَرَيْتَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ فِي ذِكْرِ الْيَهُودِ : أَنَّهُمْ قَوْمٌ بُهْتٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ بُهُوتٍ ، مِنْ بِنَاءِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْبَهْتِ ، مِثْلُ صُبُورٍ وَصَبِيرٍ ، ثُمَّ يُسَكَّنُ تَخْفِيفًا . وَالْبَهْتُ : الْإِنْفِطَاعُ وَالْحَيْرَةُ . رَأَى شَيْئًا فَبَهْتَ : يَنْظُرُ نَظْرَ الْمُتَعَجِّبِ ، وَأَنْشَدَ :
أَنَّ رَأَيْتَ هَامِي كَالطُّسْتِ
ظَلَلْتُ تَرْمِينِي بِقَوْلِ بُهْتِ ؟

وَقَدْ بَهْتُ وَبَهْتُ وَبَهْتُ الْخَضَمُ : اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : « قَبِهَتْ الَّذِي كَفَرَ » ، تَأْوِيلُهُ : انْقَطَعَ وَسَكَّتْ مُتَحَيِّرًا عَنْهَا . ابْنُ جَنِّي : قَرَأَهُ ابْنُ السَّمِيعِ : قَبِهَتْ الَّذِي كَفَرَ ، أَرَادَ قَبِهَتْ إِبْرَاهِيمَ الْكَافِرَ . فَالَّذِي عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ . قَالَ : وَقَرَأَهُ ابْنُ حَيَّوَةَ قَبِهَتْ ، بِصَمِّ الْهَاءِ ، لَعْنَةٌ فِي بَهْتٍ . قَالَ : وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ بَهْتٌ ، بِالْفَتْحِ ، لَعْنَةٌ فِي بَهْتٍ . قَالَ : وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ قِرَاءَةَ قَبِهَتْ ، كَحَرْقٍ ، وَدَهَشٍ ، قَالَ : وَبَهْتٌ ، بِالضَّمِّ ، أَكْثَرُ مِنْ بَهْتٍ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي أَنَّ الضَّمَّ تَكُونُ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَقَوْلِهِمْ لَقَضَوْا الرَّجُلَ . الْجَوْهَرِيُّ : بَهْتُ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَعَرَسَ وَبَطَرَ إِذَا دَهَشَ وَتَحَيَّرَ . وَبَهْتٌ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُهُ ، وَأَفْصَحُ مِنْهُمَا بُهْتٌ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « قَبِهَتْ الَّذِي كَفَرَ » ، لِأَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ مَبْهُوتٌ ، وَلَا يُقَالُ بَاهِتٌ ، وَلَا بَهَيْتٌ .

وَبَهْتُ الْقَحْلُ عَنِ النَّاقَةِ : نَعَاهُ لِيَجْمَلَ عَلَيْهِ فَحُلٌّ أَكْرَمُ مِنْهُ .
وَقَالَ : اللَّيْبَةُ : يَكْسِرُ الْأَمَّ ، وَهُوَ اسْتِحْآةٌ

وَالْبَهْتُ : حِسَابٌ مِنْ حِسَابِ النُّجُومِ ، وَهُوَ مَسِيرُهَا الْمُسْتَوِيُّ فِي يَوْمٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، وَلَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ .
وَالْبَهْتُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

• بهتر • البهتر : القصير ، والأثني بهتر وبهتره ، وزعم بعضهم أن الهاء في بهتر بدل من الحاء في بخر ، وأنشد أبو عمرو لنجاد الحبيري :

عِضُّ لَيْمِ الْمُسْتَمَى وَالْمُعْضِرُ
لَيْسَ بِالْحِسَابِ وَلَا هَقُورُ
لَكِنَّهُ الْبَهْرُ وَإِنَّ الْبَهْرَ

العِضُّ : الرَّجُلُ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ . وَالْحِسَابُ : الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْهَقُورُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَصِيرَ مِنَ الْأَيْلِ ، وَجَمَعَهُ الْبَهَائِرُ وَالْبَحَائِرُ ، وَأَنْشَدَ الْقَرَاءُ قَوْلَ كَثِيرٍ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَيْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَى وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ
عَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَمِ أُرْدُ

قِصَارَ الْخَطِي سُرَّ النَّسَاءِ الْبَهَائِرُ
أَنْشَدَهُ الْقَرَاءُ : الْبَهَائِرُ ، بِالْهَاءِ .

• بهت • البهت : البشور وحسن اللقاء . وَقَدْ بَهَتْ إِلَيْهِ وَتَبَاهَتْ .

وَقُلَانُ لِبَهْتِ أَيْ لِرَبِيئَةَ . وَالْبَهْتَةُ : ابْنُ الْبَعِيِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَبِي الْمَكَارِمِ : مَا الْأَرْزَبُ ؟ فَقَالَ : الْبَهْتَةُ . قُلْتُ : وَمَا الْبَهْتَةُ ؟ قَالَ : وَكَلَّدَ الْمُعَارَضَةَ ، وَهِيَ الْمُبَالَغَةُ وَالْمُسَاعَاةُ . وَبُنُو بَهْتَةَ : بَطْنَانٌ : بَهْتَةُ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ ، وَبَهْتَةُ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : بَهْتَةُ ، بِالضَّمِّ ، أَبُو حَيٍّ مِنْ سَلِيمٍ ، وَهُوَ بَهْتَةُ ابْنُ سَلِيمٍ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ عَبْدُ الشَّارِقِ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى الْجُهَنِيُّ :

تَنَادَوْا بِالْبَهْتَةِ إِذْ رَأَوْنَا
فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنًا (٢)

(٢) قوله : « تنادوا بال بهتة » قال في التكملة : الرواية فنادوا ، بالفاء ، معطوف على ما قبله وهو : فجاءوا عارضاً برداً وجننا كمثل السيل نركب وازعينا

وَالْمَلَأَ الْمُحَلْقُ . وفي الحديث : أَحْسِنُوا
أَمَلَاءَكُمْ ، أَيْ أَخْلَاقَكُمْ . وَالْبَهْتَةُ : مِنَ الْبَهْتِ :
وَهُوَ الْبِشْرُ وَحَسَنُ الْمَتَى . وَالْبَهْتَةُ : الْقِرَّةُ
الْوَحْشِيَّةُ ، قَالَ :

كَانَهَا بَهْتَةٌ تَرَعَى بِأَقْرَبِيَةٍ
أَوْ شَقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ

• بهج • الْبَهْجَةُ : الْحُسْنُ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو
بَهْجَةٍ . الْبَهْجَةُ : حُسْنُ لَوْنِ الشَّيْءِ وَضَارَتُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ فِي النَّبَاتِ النَّضَارَةُ ، وَفِي الْإِنْسَانِ
ضَحِكُ أَسَارِيرِ الْوَجْهِ . أَوْ طُهورُ الْفَرَحِ الْبَتَّةِ .
بِهَجٍّ بَهْجًا فَهُوَ بِهَجٌّ ؛ وَبِهَجٍّ ، بِالضَّمِّ ،
بِهَجَّةً وَبِهَاجَةً وَبِهَاجَانًا ، فَهُوَ بِهَجٌّ ، قَالَ
أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَذَلِكَ سُقْيَا أُمَّ عَمْرٍو وَإِنِّي
بِمَا بَدَلْتُ مِنْ سَيْبِهَا لَبِهَجٍّ
أَشَارَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِلَى السَّحَابِ الَّذِي اسْتَسْقَى
لِأُمِّ عَمْرٍو ، وَكَانَتْ صَاحِبَتَهُ الَّتِي يُشَبَّ بِهَا فِي
غَالِبِ الْأَمْرِ .

وَرَجُلٌ بِهَجٌّ أَيْ مُسْتَبْهِجٌ بِأَمْرِ بَيْرِهِ ؛ وَأَشَدُّ :
وَقَدْ أَرَاهَا وَسَطَ أَتْرَابِهَا

فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ وَالسَّامِرِ
وَأَمْرًا بَهْجَةً : مُبْهَجَةً ؛ وَقَدْ بَهَجَتْ بَهْجَةً .
وَهِيَ مِنْهَا جٌ ، وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْبَهْجَةُ . وَبِهَجٍّ
النَّبَاتُ فَهُوَ بِهَجٌّ ؛ حَسَنٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهْجٍ » .
وَبَاهَجَ الرَّوْضُ إِذَا كَثُرَ تَوْرُهُ ؛ وَقَالَ :

نُورَاهُ مِنْهَا هَجٌّ يَتَوَهَّجُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهْجٍ » أَيْ مِنْ كُلِّ

ضَرْبٍ مِنَ النَّبَاتِ حَسَنٍ نَاضِرٍ . أَبُو زَيْدٍ : بِهَجٍّ
حَسَنٌ ؛ وَقَدْ بَهَجَ بَهَاجَةً وَبَهْجَةً . وَفِي حَدِيثِ
الْبَهْتِ : فَإِذَا رَأَى الْبَهْتَةَ وَبَهَجَهَا أَيْ حُسْنَهَا وَحَسَنَ
مَا فِيهَا مِنَ الْعَمِيمِ . وَابْتَهَجَتِ الْأَرْضُ : بَهَجَ
نَبَاتُهَا . وَبَاهَجَ النَّوَّارُ : تَصَاحَكَ . وَبِهَجٍّ
بِالشَّيْءِ وَلَهُ ، بِالْكَسْرِ ، بَهَاجَةٌ . وَابْتَهَجَ :
سَرَّيَهُ وَفَرَحَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ الشَّبَابُ رِدَاءَةً قَدْ بَهَجَتْ بِهِ
فَقَدْ تَطَايَرَتْ مِنْهُ لِلْبَلِّ خَرِقٌ

وَالْإِبْتِهَاجُ : السَّرُورُ . وَبَهَجَنِي الشَّيْءُ
وَأَبْهَجَنِي ، وَهِيَ بِالْأَلْفِ أَعْلَى : سَرَّنِي .
وَأَبْهَجَتِ الْأَرْضُ : بَهَجَ نَبَاتُهَا . وَرَجُلٌ بِهَجٍّ
مُبْهَجٌ : مَسْرُورٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ ذَرَّةٌ صَدِيقَةٌ غَوَّاصَهَا
بِهَجٍّ مَنَى بَرَهَا يَهْلٌ وَيَسْجُدُ
وَأَمْرًا بَهْجَةً وَمِبْهَاجًا ؛ غَلَبَ عَلَيْهَا الْحُسْنُ ؛
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

دَعِ ذَا وَبِهَجٍّ حَسَبًا مِبْهَاجًا
فَحَمًا وَسَنَّنْ مَنْطِقًا مَرْوَجًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَمْ أَسْمَعْ بِبِهَجٍّ إِلَّا هَهُنَا ، وَمَعْنَاهُ
حَسَنٌ وَجَمَلٌ ، وَكَانَ مَعْنَاهُ : زِدْ هَذَا الْحَسْبَ
جَمَالًا يَوْصِفُكَ لَهُ ، وَذَكَرَكَ آيَاهُ . وَسَنَّنْ :
حَسَّنْ كَمَا يَسَنُّ السَّيْفُ أَوْ غَيْرُهُ بِالْمِسِّنِّ .
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : سَنَّنْ سَهْلًا . وَقَوْلُهُ مَرْوَجًا أَيْ

مَقْرُونًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَنْطِقًا
يُشَبَّهُ بِبَعْضِهِ بَعْضًا فِي الْحُسْنِ ، فَكَانَ حُسْنُهُ
يَضَاعَفُ لِذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : بَاهَجَتْ الرَّجُلُ
وَبَاهَيْتُهُ وَبَاهَجْتُهُ وَبَاهَيْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• بهد • بَهْدَى وَدَوَّ بَهْدَى : مَوْضِعَانِ .

• بهلر • أَبُو عَدْنَانَ قَالَ : الْبَهْدَرِيُّ وَالْبَهْدَرِيُّ
الْمَقْرَمُ الَّذِي لَا يُشَبُّ .

• بهدل • الْبَهْدَلَةُ : الْخَفَّةُ . وَالْبَهْدَلَةُ :

طَائِرٌ أَحْضَرٌ . وَجَمَعَهُ بَهْدَلٌ . وَالْبَهْدَلَةُ : أَضْلُ
الْتَدِيِّ . وَبَهْدَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ
مِنْ تَجِيمٍ . وَبَهْدَلَةُ : قَبِيلَةٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ وَابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَبَهْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا عَظُمَتْ نَدْوُونُهُ .
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا ذَاتُ بَهَادِلٍ وَبَادِلٍ ،
وَهِيَ لِحَمَاتُ بَيْنِ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوفَةِ .

• بهر • الْبَهْرُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْبَهْرَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ
الْوَاسِعَةُ بَيْنَ الْأَجَلِ . وَبَهْرَةُ الْوَادِي : سَرَاتُهُ
وَحَيْرُهُ . وَبَهْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وَبَهْرَةُ الرَّحْلِ
كَزْفَرَتِهِ أَيْ وَسَطُهُ . وَبَهْرَةُ اللَّيْلِ وَالْوَادِي وَالْفَرَسِ :
وَسَطُهُ . وَابْتَهَرَ النَّهَارُ : وَذَلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ .

وَابْتَهَرَ اللَّيْلُ ابْتِهَارًا إِذَا انْتَصَفَ ؛ وَقِيلَ :
ابْتَهَرَ تَرَكَتْ ظَلْمَتُهُ ، وَقِيلَ : ابْتَهَرَ
ذَهَبَتْ عَامَتُهُ وَأَكْثَرُهُ وَبَقِيَ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِهِ . وَابْتَهَرَ
عَيْنَا اللَّيْلُ أَيْ طَالَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَارَ لَيْلَةً حَتَّى ابْتَهَرَ اللَّيْلُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ابْتَهَرَ اللَّيْلُ يَعْنِي انْتَصَفَ ،
وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ بَهْرَةِ الشَّيْءِ وَهُوَ وَسَطُهُ . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : ابْتِهَارُ اللَّيْلِ طُلُوعُ نُجُومِهِ

إِذَا تَامَتْ وَاسْتَنَارَتْ ، لِأَنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَتْ
فَحَمَتُهُ ، وَإِذَا اسْتَنَارَتْ النُّجُومُ ذَهَبَتْ تِلْكَ
الْفَحْمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا أَبْهَرَ الْقَوْمُ
اجْتَرَقُوا ، أَيْ صَارُوا فِي بَهْرَةِ النَّهَارِ وَهُوَ وَسَطُهُ .
وَبَهَرَتْ السَّحَابَةُ : أَضَاعَتْ . قَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْأَعْرَابِ وَقَدْ كَبِرَ وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ فَمَرَّتْ
سَحَابَةٌ : كَيْفَ تَرَاهَا يَا بَنِي ؟ فَقَالَ : أَرَاهَا قَدْ

نَكَبَتْ وَبَهَرَتْ ؛ نَكَبَتْ : عَدَلَتْ .
وَالْبَهْرُ : الْعَلْبَةُ . وَبَهْرُهُ بَهْرُهُ بَهْرًا ؛ فَهَرُهُ
وَعَلَاهُ وَعَلْبُهُ . وَبَهَرَتْ فَلَانَةَ النِّسَاءِ : غَلَبْنَهَا
حُسْنًا . وَبَهَرَ الْقَمَرَ النُّجُومَ بَهْرًا ؛ غَمَرَهَا
بِضْوَوِيهِ ؛ قَالَ :

عَمَّ النُّجُومُ ضَوْوَهُ حِينَ بَهَرَ
فَقَمَرَ النَّجْمَ الَّذِي كَانَ أَرْدَهَرَ

وَهِيَ لَيْلَةُ الْبَهْرِ . وَالثَّلَاثُ الْبَهْرِ : الَّتِي يُغْلَبُ فِيهَا
ضَوْوُ الْقَمَرِ النُّجُومَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ
وَالتَّاسِعَةُ . يُقَالُ : قَمَرَ بَاهِرًا إِذَا عَلَا الْكُوكَبُ
ضَوْوَهُ وَعَلَبَ ضَوْوَهُ ضَوْوَهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ
عَمْرَ بْنَ هَبِيرَةَ :

مَا زِلْتِ فِي دَرَجَاتِ الْأَمْرِ مُرْتَقِيًا
تَنْمِي وَتَسْمُوكِ الْفُرْعَانَ مِنْ مُضْرًا

حَتَّى بَهَرْتَ فَمَا تَحْفَى عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا عَلَى أَكْمَسِهِ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَ

أَيْ عَلَوْتَ كُلَّ مَنْ يُفَاخِرُكَ فَظَهَرْتَ عَلَيْهِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّى : الَّذِي أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ بَهَرْتَ ،
وَصَوَانُهُ حَتَّى بَهَرْتَ كَمَا أَوْرَدْنَا ، وَقَوْلُهُ :
عَلَى أَحَدٍ ؛ أَحَدٌ هُنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، لِأَنَّ أَحَدًا
الْمُسْتَمْتَلِ بَعْدَ النَّقْيِ فِي قَوْلِكَ مَا أَحَدٌ فِي الدَّارِ
لَا يَبْصَحُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْوَاجِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

صَلَاةُ الصُّحَى إِذَا بَهَرْتَ الشَّمْسُ الْأَرْضَ أَيْ

عَلَيْهَا نُورُهَا وَضَوْعُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَالَ لَهُ عَبْدُ خَيْرٍ : أَصَلِي الضُّحَى إِذَا بَرَعَتِ الشَّمْسُ ؟ قَالَ : لَا ، حَتَّى تَبْرُ الْبَيْتَاءُ ، أَيْ بَسْتَيْنِ ضَوْعُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْنَةِ : إِنْ حَشِيتَ أَنْ تَبْرَكَ شِعَاعُ السَّيْفِ . وَيُقَالُ لِلْبَالِي الْبَيْضُ : بَهْرٌ ، جَمْعُ بَاهِرٍ . وَيُقَالُ : بَهْرُ يَوْمٍ ظَلَمَ جَمْعُ بَهْرَةٍ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَبَهْرُ الرَّجُلِ : بَرَعٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا :

حَتَّى بَهْرَتْ فَمَا تَحْتَى عَلَى أَحَدٍ
وَبَهْرًا لَهُ أَيْ تَعَسَا وَعَلَبَهُ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مُهْجَتِي

بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

ثُمَّ قَالُوا : نَحْيَهَا ؟ قُلْتُ : بَهْرًا !

عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ
وَقِيلَ : مَعْنَى بَهْرًا فِي هَذَا الْبَيْتِ جَمًّا ، وَقِيلَ : عَجَبًا . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَا فِعْلَ لِقَوْلِهِمْ بَهْرًا لَهُ فِي حَدِّ الدَّعَاءِ ، وَإِنَّمَا نُصِبَ عَلَى تَوْهَمِ الْفِعْلِ ، وَهُوَ مِمَّا يَنْصَبُ عَلَى إِضَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ وَبِهَرَهُمُ اللَّهُ بَهْرًا : كَرِهَهُمْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَبَهْرًا لَهُ أَيْ عَجَبًا . وَبَهْرٌ إِذَا جَاءَ بِالْعَجَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهْرُ الْعَلْبَةُ . وَالْبَهْرُ : الْمَلِكُ ، وَالْبَهْرُ : الْبَعْدُ ، وَالْبَهْرُ : الْمُبَاعَدَةُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَالْبَهْرُ : الْحَيْبَةُ ، وَالْبَهْرُ : الْفَخْرُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي وَجْهِ الْبَهْرِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لِمَا قَالَ عُمَرُ وَأَحْسَنُهَا الْعَجَبُ . وَالْبَهَارُ : الْمَفَاخِرَةُ .

شَمْرٌ : الْبَهْرُ الشَّمْسُ ، قَالَ : وَهُوَ الْهَلَاكُ .
وَالْبَهْرُ إِذَا اسْتَعْنَى بَعْدَ فُقْرٍ . وَالْبَهْرُ : تَزْوُجُ سَيِّدَةٍ ، وَهِيَ الْبَهْرَةُ . وَيُقَالُ : فَلَانَةٌ بَهْرَةٌ مَهْرَةٌ .
وَالْبَهْرُ إِذَا تَلَوَّنَ فِي أَخْلَاقِهِ دِمَاءَةً مَرَّةً وَحَيْثَا أُخْرَى .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْأَزْوَاجُ ثَلَاثَةٌ : زَوْجُ مَهْرٍ ، وَزَوْجُ بَهْرٍ ، وَزَوْجُ دَهْرٍ ، فَمَا زَوْجُ مَهْرٍ فَرَجُلٌ لَا شَرَفَ لَهُ ، فَهُوَ يُسَمَّى الْمَهْرَ لِيُرْغَبَ فِيهِ ، وَأَمَّا زَوْجُ بَهْرٍ فَالشَّرِيفُ وَإِنْ قَلَّ مَالُهُ تَتَزَوَّجُهُ الْمَرْأَةُ لِتُفَخَّرَ بِهِ ، وَزَوْجُ دَهْرٍ كَفُوهُ ؛ وَيُقَالُ فِي تَفْسِيرِهِمْ : يَبْهَرُ الْعَيْونَ بِحُسْنِهِ أَوْ

بُعْدَ لِنَوَابِ الدَّهْرِ أَوْ يُؤَخِّدُ مِنْهُ الْمَهْرُ .

وَالْبَهْرُ : انْقِطَاعُ النَّفْسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَقَدْ أَنْبَهَرَ وَبَهَرَ فَهُوَ مَبْهُورٌ وَبَهِيرٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

إِذَا مَا تَنَاتَى يُرِيدُ الْقِيَامَ

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

وَالْبَهْرُ بِالضَّمِّ : تَتَابَعُ النَّفْسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ؛ بَهْرَةُ الْجَمَلِ بَيْهْرُهُ بَهْرًا أَيْ أَتَوَّفَعُ عَلَيْهِ الْبَهْرُ فَانْبَهَرَ ، أَيْ تَتَابَعُ نَفْسُهُ . وَيُقَالُ :

بَهْرُ الرَّجُلِ إِذَا عَدَا حَتَّى غَلَبَهُ الْبَهْرُ وَهُوَ الرَّبُوبُ ،

فَهُوَ مَبْهُورٌ وَبَهِيرٌ . سَمِرٌ : بَهْرَتْ فَلَانًا إِذَا غَلَبَتْهُ

بِغِيظِهِ أَوْ لِسَانٍ . وَبَهْرْتُ الْعَبِيرَ إِذَا مَا رَكَضْتُهُ

حَتَّى يَنْقَطِعَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مِيَادَةَ :

أَلَا يَا لِقَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مُهْجَتِي

بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !

ابْنُ شَمِيلٍ : الْبَهْرُ تَكَلَّفُ الْجُهْدِ إِذَا

كَلَّفَ فَرَقٌ دَرَعِيهِ ، يُقَالُ بَهْرُهُ إِذَا قَطَعَ بَهْرُهُ ،

إِذَا قَطَعَ نَفْسَهُ بِضَرْبٍ أَوْ خَنْقٍ أَوْ مَا كَانَ ؛

وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتَهُ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : وَفَعَّ عَلَيْهِ الْبَهْرُ ، هُوَ بِالضَّمِّ

مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ عِنْدَ السَّعْيِ الشَّدِيدِ وَالْعَدْوِ مِنَ

النَّهْيِ وَتَتَابَعِ النَّفْسِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ :

إِنَّهُ أَصَابَهُ قَطْعٌ أَوْ بَهْرٌ .

وَبَهْرُهُ : عَالَجَهُ حَتَّى انْبَهَرَ . وَيُقَالُ :

انْبَهَرَ فَلَانٌ إِذَا بَالَعَ فِي الشَّيْءِ وَلَمْ يَدْعُ جُهْدًا .

وَيُقَالُ : انْبَهَرَ فِي الدَّعَاءِ إِذَا تَحَوَّبَ وَجَهَّدَ ؛

وَانْبَهَرَ فَلَانٌ فِي فَلَانٍ وَفَلَانٌ إِذَا لَمْ يَدْعُ جُهْدًا مِمَّا

لِفَلَانٍ أَوْ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ انْبَهَلَ فِي الدَّعَاءِ ؛

قَالَ : وَهَذَا مِمَّا جُعِلَتِ اللَّامُ فِيهِ رَاءً . وَقَالَ خَالِدٌ

ابْنُ جَنْبَةَ : انْبَهَلَ فِي الدَّعَاءِ إِذَا كَانَ لَا يَمُرُّ

عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَنْجُو ، قَالَ : لَا يَنْجُو لَا يَسْكُتُ

عَنْهُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ لِشَيْخٍ

مِنْ الْحَيِّ فِي قَعِيدَتِهِ :

وَلَا يَأْمُ الضَّيْفُ مِنْ حَسَدَارِهَا

وَقَوْلِهَا الْبَاسِطِلِ وَابْتِهَارِهَا

(١) تمامه كما في شرح القاموس :

وترى الكريم يروح كالخيتان

وقال : الْإِنْبَهَارُ قَوْلُ الْكَذِبِ وَالْحَلْفُ عَلَيْهِ .

وَالْإِنْبَهَارُ : ادِّعَاءُ الشَّيْءِ كَذِبًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا بِي إِذْ مَلَحْتُهُمْ إِنْبَهَارُ

وَإِنْبَهَرَ فَلَانٌ بِفَلَانَةٍ : شَهَرَ بِهَا .

وَالْأَبْهَرُ : عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ ، يُقَالُ هُوَ

الْوَرِيدُ فِي العُنُقِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ عِرْقًا

مُسْتَسْتَبِنَ الصُّلْبِ ؛ وَقِيلَ : الْأَبْهَرَانُ الْأَكْحَلَانُ ،

وَفَلَانٌ شَدِيدُ الْأَبْهَرِ أَيْ الظَّهْرِ . وَالْأَبْهَرُ : عِرْقٌ

إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ ، وَهُمَا أَبْهَرَانِ بَحْرَجَانِ

مِنْ الْقَلْبِ ثُمَّ يَتَسَعَّبُ مِثْمَا سَاطِرُ الشَّرَائِنِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ

قَالَ : مَا زَالَتْ أَكْثَلَةُ خَيْرٍ تَعَاوَدُنِي فَهَذَا أَوَانُ

قَطَعْتُ أَبْهَرِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَبْهَرُ عِرْقٌ

مُسْتَسْتَبِنٌ فِي الصُّلْبِ وَالْقَلْبِ مُتَّصِلٌ بِهِ فَإِذَا

انْقَطَعَ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ حَيَاةً ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

لِابْنِ مِقْبِلٍ :

وَالْفُؤَادُ وَجِبٌ تَحْتَ أَبْهَرِي

لَدَمَ الْغَلَامِ وَرَاءَ الْعَيْبِ بِالْحَجَرِ

الرَّجِيبِ : تَحْرُكُ الْقَلْبِ تَحْتَ أَبْهَرِي . وَاللَّدْمُ :

الضَّرْبُ . وَالْعَيْبُ : مَا كَانَ يَتِيكُ وَيَتَنَّهُ حِجَابٌ ؛

يُرِيدُ أَنَّ الْفُؤَادَ صَوْتًا يَسْمَعُهُ وَلَا يَرَاهُ كَمَا يَسْمَعُ

صَوْتَ الْحَجَرِ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الصَّيْءُ وَلَا يَرَاهُ ،

وَخَصَّ الْوَلِيدُ لِأَنَّ الصَّبِيَّانَ كَثِيرًا مَا يَلْعَوْنَ بِرَمِي

الْحِجَارَةِ فِي شِعْرِهِ لَدَمَ الْوَلِيدِ بَدَلَ لَدَمِ الْغَلَامِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَبْهَرُ عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ ،

وَهُمَا أَبْهَرَانُ ، وَقِيلَ : هُمَا الْأَكْحَلَانُ اللَّذَانِ

فِي الذَّرَاعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْأَبْهَرُ عِرْقٌ مَنْشُورٌ مِنْ

الرَّأْسِ وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَدَمِ وَلَهُ شَرَائِبُ تَتَّصِلُ

بِأَكْثَرِ الْأَطْرَافِ وَالْبَدَنِ ، فَالَّذِي فِي الرَّأْسِ مِنْهُ

يُسَمَّى النَّعْمَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسْكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ

أَيْ أَمَاتَهُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْحَلْقِ فَيُسَمَّى فِيهِ

الْوَرِيدُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الصَّدْرِ فَيُسَمَّى الْأَبْهَرَ ،

وَيَمْتَدُّ إِلَى الظَّهْرِ فَيُسَمَّى الرَّزِينَ وَالْفُؤَادُ مَعْلُوقٌ

بِهِ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْفَخْذِ فَيُسَمَّى النَّسَا ، وَيَمْتَدُّ

إِلَى السَّاقِ فَيُسَمَّى الصَّافِنَ ؛ وَالْمَهْمَزَةُ فِي الْأَبْهَرِ

زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فِي أَوَانِ الضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،

فَالضَّمُّ لِأَنَّهُ خَيْرٌ الْمُبْتَدَأِ ، وَالْفَتْحُ عَلَى الْبِنَاءِ

لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنِي كَقَوْلِهِ :

عَلَى حِينَ عَابَتْ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا
وَقُلْتُ : أَلَمْ تَضَحْ وَالشَّيْبَ وَارِعٌ ؟
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
فَلَقِي بِالْفَضَاءِ مَنْقَطِعًا أَبْرَاهُ .

وَالْأَبْرُ مِنَ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ الطَّائِفِ
وَالكَلْبَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَبْرُ مِنَ الْقَوْسِ كَيْدُهَا ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفِ الْعِلَاقَةِ ، ثُمَّ الْكَلْبَةُ بَلَى ذَلِكَ ،
ثُمَّ الْأَبْرُ بَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ الطَّائِفُ ، ثُمَّ السَّبَّةُ
وَهُوَ مَا عَطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَبْرُ
مِنَ الْقَوْسِ مَا دُونَ الطَّائِفِ ، وَهُمَا أَبْرَانِ ،
وَقِيلَ : الْأَبْرُ ظَهْرُ سِيَةِ الْقَوْسِ ، وَالْأَبْرُ
الْجَانِبُ الْأَقْصَرُ مِنَ الرَّيشِ ، وَالْأَبَاهِرُ مِنْ
رَيْشِ الطَّائِفِ مَا بَلَى الْكَلْبِ ، أَطْبَا الْقَوَادِمُ ،
ثُمَّ الْمَنَاكِبُ ، ثُمَّ الْخَوَافِ ثُمَّ الْأَبَاهِرُ ، ثُمَّ
الْكَلْبُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِأَرْبَعِ رِيشَاتٍ
مِنْ مَقْدَمِ الْجَنَاحِ الْقَوَادِمُ ، وَلِأَرْبَعٍ تَلِيهِنَّ
الْمَنَاكِبُ ، وَلِأَرْبَعٍ بَعْدَ الْمَنَاكِبِ الْخَوَافِ ،
وَلِأَرْبَعٍ بَعْدَ الْخَوَافِ الْأَبَاهِرُ .
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا بَهْرَةً أَيْ جَهْرَةً عَلَانِيَةً ؛
وَأَنْشَدَ :

وَكَمْ مِنْ شُجَاعٍ بَادَرَ الْمَوْتَ بَهْرَةً
يَمُوتُ عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ وَبِهْرَمُ
وَبِهْرُ الْإِنَاءِ : امْتِنَانًا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ
مُتَبَهِّرَاتٍ بِالسَّجَالِ مِلَاؤُهَا

يُخْرِجُنَ مِنْ لَجْفٍ لَهَا مَلْتَمَمٍ
وَالْبَهَارُ : الْحِمْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَلَاثَةُ رَطَلٍ
بِالْقَيْطِيَّةِ ، وَقِيلَ : أَرْبَعِيَاثَةُ رَطَلٍ ، وَقِيلَ :
سِتِّيَاثَةُ رَطَلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقِيلَ : أَلْفُ
رَطَلٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَهَارُ ، بِالضَّمِّ ، شَيْءٌ
يُوزَنُ بِهِ وَهُوَ ثَلَاثِيَاثَةُ رَطَلٍ . وَرَوَى عَنْ عَمْرٍو
ابْنُ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ابْنَ الصَّعْبِيِّ ، يَعْنِي
طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، كَانَ يُقَالُ لِأَمَةِ الصَّعْبَةِ ،
قَالَ : إِنَّ ابْنَ الصَّعْبِيِّ تَرَكَ مِائَةَ بَهَارٍ فِي كُلِّ بَهَارٍ
ثَلَاثَةَ قَنَاطِيرَ ذَهَبٍ وَفَضَّةٍ فَجَعَلَهُ وَعَاءً ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : بَهَارٌ أَحْسَبُهَا كَلِمَةً غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ
وَأَرَاهَا قَيْطِيَّةً . الْفَرَّاءُ : الْبَهَارُ ثَلَاثِيَاثَةُ رَطَلٍ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالْمَجْدَلُ

سِتِّيَاثَةُ رَطَلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْبَهَارَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَهُوَ مَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ
بِلِقَاعِ أَهْلِ الشَّامِ ؛ قَالَ بَرِيقُ الْهَلَلِيُّ يَصِفُ
سَحَابًا ثَقِيلًا :

بِمَرْتَجِرِ كَأَنَّ عَلَى ذُرَاهُ
رِكَابَ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبَهَارَا
قَالَ الْقَيْطِيُّ : كَيْفَ يُحْمَلُ فِي كُلِّ ثَلَاثِيَاثَةِ رَطَلٍ
ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرَ ؟ وَلَكِنَّ الْبَهَارَ الْحِمْلُ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْهَلَلِيِّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ يَحْمِلُنَ
الْبَهَارَا : يَحْمِلُنَ الْأَحْمَالَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ ؛
قَالَ : وَأَرَادَ أَنَّهُ تَرَكَ مِائَةَ حِمْلٍ . قَالَ : مِقْدَارُ
الْحِمْلِ مِنْهَا ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرَ ، قَالَ : وَالْقَنْطَارُ
مِائَةُ رَطَلٍ فَكَانَ كُلُّ حِمْلٍ مِنْهَا ثَلَاثِيَاثَةَ رَطَلٍ .
وَالْبَهَارُ : إِنَاءٌ كَالْإَبْرِيقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى الْعِيَاءِ كُوبٌ أَوْ بَهَارُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْبَهَارَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْبَهَارُ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ مُبِيرٍ .
وَالْبَهَارُ : نَبَتٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَهَارُ
الْعَرَارُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَيْنُ الْبَقْرِ ، وَهُوَ بَهَارُ الْبَرِّ ،
وَهُوَ نَبَتٌ جَعْدٌ لَهُ فُقَاحَةٌ صَفْرَاءُ يَنْبَتُ أَيَّامَ
الرَّبِيعِ يُقَالُ لَهُ الْعَرَارَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَارَةُ
بَهَارُ الْبَرِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَارَةُ الْحَنَوَةُ ،
قَالَ : وَأُورَى الْبَهَارُ فَارِسِيَّةً . وَالْبَهَارُ : الْبِيَاضُ فِي
كِبَابِ الْفَرَسِ .

وَالْبَهَارُ : الْخُطَّافُ الَّذِي يَطِيرُ ، تَدْعُوهُ
الْعَامَةُ عَضْفُورُ الْجَنَّةِ .

وَأَمْرَأَةٌ بَهِيرَةٌ : صَغِيرَةُ الْخَلْقِ ضَعِيفَةٌ . قَالَ
اللِّثُ : وَأَمْرَأَةٌ بَهِيرَةٌ وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الدَّلِيلَةُ
الْخَلْفَةُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الضَّعِيفَةُ الْمَشْحُورَةُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا خَطَأٌ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ
الْبَهْرَةَ بِمَعْنَى الْقَصِيرَةِ ، وَأَمَّا الْبَهِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ
فَهِيَ السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ ؛ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَقَلَّتْ
أَرْدَافَهَا فَإِذَا مَشَتْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْبَهْرُ وَالرَّبْوُ ؛
بَهِيرَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتُ الْبَهِيرَا
وَبَهْرَهَا بَيْتَانِ : قَدَّعَهَا بِهِ . وَالْإِبْتِهَارُ : أَنْ
تَرْتَمِيَ الْمَرْأَةُ بِنَفْسِكَ وَأَنْتَ كَادِبٌ ، وَقِيلَ :

الْإِبْتِهَارُ أَنْ تَرْتَمِيَ الرَّجُلَ بِمَا فِيهِ ، وَالْإِبْتِهَارُ أَنْ
تَرْتَمِيَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامٌ ابْنُ جَارِيَةٍ فِي
شِعْرِهِ فَلَمْ يُوجَدْ أَنْبَتُ (١) قَدْرًا عَنْهُ الْحَدَّ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِبْتِهَارُ أَنْ يَقْدِفَهَا بِنَفْسِهِ فَيَقُولُ
فَعَلْتُ بِهَا كَادِبًا ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا قَدْ فَعَلَ فَهُوَ
الْإِبْتِهَارُ عَلَى قَلْبِ الْهَاءِ يَاءٌ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

فَيْحٌ بِمِثْلِ (٢) نَعْتُ الْفَتَا

وَإِنَّمَا الْبَهَارُ وَإِنَّمَا الْبَهَارَا
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَوَّامِ : الْإِبْتِهَارُ بِالذَّنْبِ أَعْظَمُ
مِنْ رُكُوبِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ وَكَمْ يَفْعَلُ ،
لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعِهِ لِنَفْسِهِ إِلَّا وَهُوَ لَوْ قَدَّرَ فَعَلَ ، فَهُوَ
كَمَا عَلِيهِ بِالْبَيْتَةِ ، وَزَادَ عَلَيْهِ بِفَتْحِهِ وَهَتَكَ سِرَّهُ
وَبَسَّجَهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَفْعَلْهُ .

وَبَهْرَاءُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ كُرَاعٌ :

بَهْرَاءُ ، مَدَوْدَةٌ ، قَبِيلَةٌ ، وَقَدْ نَقَصَرَ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَكَ فِيهِ الْقَصْرُ إِلَّا
هُوَ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْمَدُّ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَقَدْ عَلِمْتَ بَهْرَاءُ أَنَّ سَيُوفَنَا

سَيُوفُ النَّصَارَى لَا يَلِيقُ بِهَا الدَّمُ
وَقَالَ مَعْنَاهُ : لَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَقْتُلَ مُسْلِمًا لِأَنَّهُمْ
نَصَارَى مُعَاهِدُونَ ، وَالنَّسَبُ إِلَى بَهْرَاءَ بَهْرَاوِيٌّ ،
بِالْوَاوِ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَبَهْرَاوِيٌّ مِثْلُ بَحْرَاوِيٍّ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، التَّوْنُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ سَيُوبِيُّ . قَالَ ابْنُ جُنَيْ :
مِنْ حُدَاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّوْنَ فِي
بَهْرَاوِيٍّ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تُبَدَلُ مِنْ
هَمْزَةِ التَّائِيثِ فِي النَّسَبِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ بَهْرَاوِيٌّ
وَأَنَّ التَّوْنَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ الْوَاوِ ، كَمَا
أَبَدَلْتُ الْوَاوِ مِنَ التَّوْنِ فِي قَوْلِكَ : مِنْ وَاطِلٍ ؛

(١) قوله : « فلم يوجد أنبت » في طبعة دار صادر -
دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب ، وفي التهذيب :
« فلم يوجد التبت » ، والتبت : الحجفة . وها في الأصل
صحح ، يقال : أنبت الغلام : بلغ مبلغ الرجال .

[عبد الله]

(٢) قوله : « فيح بمثل » في الأصل وفي التاج :

« فيح لمثل » . وفي التهذيب ، وفي اللسان - مادة بور -
كما أنبتاه .

[عبد الله]

وإن وَقَفَتْ وَقَفْتُ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَكَيْفَ تَصَرَّفَتْ
الْحَالُ فَالْتُونُ بَدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا
ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَرِ التَّوْنُ
أُبْدِلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي غَيْرِ هَذَا ، وَكَانَ يَحْتَجُّ
فِي قَوْلِهِمْ : إِنَّ تَوْنَ فَعْلَانِ بَدَلُ مِنْ هَمْزَةِ فَعْلَانِ ،
فَقَوْلُ لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنَا الْبَدَلُ الَّذِي هُوَ نَحْوُ
قَوْلِهِمْ فِي ذَنْبِ ذَيْبٍ وَفِي جُوْنَةِ جُوْنَةٍ ، إِنَّمَا
يُرِيدُونَ أَنَّ التَّوْنَ تَعَاقُبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْهَمْزَةُ
كَمَا تَعَاقَبُ لَامُ الْمَعْرِفَةِ التَّوْنَيْنِ أَيْ لَا تَجْتَمِعُ
مَعَهُ ، فَلَمَّا لَمْ تَجَامِعْهُ قِيلَ : إِنَّهَا بَدَلُ مِنْهُ ،
وَكَذَلِكَ التَّوْنُ وَالْهَمْزَةُ ؛ قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ
لَيْسَ يَقْضُدُ .

• بهرج • مكان بهرج : غَيْرُ حَمِيٍّ ؛ وَقَدْ
بَهْرَجَهُ فَبَهْرَجَ . وَالْبَهْرَجُ : الشَّيْءُ الْمُبَاحُ ؛
يُقَالُ : بَهْرَجَ دَمَهُ . وَدَرَهُمْ بَهْرَجٌ : رَدِيٌّ .
وَالدَّرَهُمُ الْبَهْرَجُ : الَّذِي فَضَّضَتْهُ رَدِيَّتُهُ . وَكُلُّ
رَدِيٍّ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا : بَهْرَجٌ ؛ قَالَ :
وَهُوَ إِعْرَابُ نَبْرَةٍ ، فَارِسِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَهْرَجُ الدَّرَهُمُ الْمُبْطَلُ السَّكَّةُ ، وَكُلُّ مَرْدُودٍ
عِنْدَ الْعَرَبِ بَهْرَجٌ وَبَهْرَجٌ .

وَالْبَهْرَجُ : الْبَاطِلُ وَالرَدِيُّ مِنَ الشَّيْءِ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بَهْرَجًا
أَيْ بَاطِلًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَهْرَجَ دَمُ ابْنِ الْحَارِثِ
أَيْ أَبْطَلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مِيْحَجَانَ : أَمَا إِذْ بَهْرَجْتَنِي فَلَا
أَشْرُبُهَا أَبَدًا ، يَعْنِي الْخَمْرَ ، أَيْ أَهْدَرْتَنِي
بِاسْقَاطِ الْحَدِّ عَنِّي .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَيْ بِجِرَابٍ لُؤْلُؤُ
بَهْرَجٍ أَيْ رَدِيٍّ . قَالَ وَقَالَ الْفَيْثِي : أَحْسَبُهُ
بِجِرَابِ لُؤْلُؤِ بَهْرَجٍ أَيْ عَدِلَ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ
الْمَسْلُوكِ خَوْفًا مِنَ الْعَشَّارِ ، وَاللَّفْظَةُ مُعْرَبَةٌ ؛
وَقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ هِنْدِيَّةٌ أَصْلُهَا نَبْهَلَةٌ ، وَهُوَ
الرَدِيُّ ، فَتَقَلَّتْ إِلَى الْفَارِسِيَّةِ فَقِيلَ نَبْرَةٌ ، ثُمَّ
عَرَبَتْ بَهْرَجٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَبَهْرَجَ بِهِمْ إِذَا أُخِذَ بِهِمْ فِي

غَيْرِ الْمَحَجَّةِ .
وَالْبَهْرَجُ : التَّوَعُّجُ مِنَ الْاِسْتِواءِ إِلَى غَيْرِ
الْاِسْتِواءِ .

• بهرم • بهرمَةُ النَّوْرِ : زَهْرُهُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) . وَالْبَهْرَمَةُ : عِبَادَةُ أَهْلِ الْهِنْدِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الرَّثْفُ بِهَرَامِجِ الْبَرِّ . وَالْبَهْرَمُ
وَالْبَهْرَمَانُ : الْمُضْفَرُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَ مِنَ الْمُضْفَرِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ يَصِفُ نَاقَةً :

كَوْمَاءُ مَعْطِرٍ كَلَّزْنَ الْبَهْرَمَ
وَيُقَالُ لِلْمُضْفَرِ : الْبَهْرَمُ وَالْفَعْوُ . وَبَهْرَمٌ
لِحَيْتُهُ : حَنَاهَا تَحْتَهُ مُشْبَعَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ بِالْحِنَاءِ قَدْ تَبَهَّرَمَا
يَعْنِي رَأْسَهُ أَيْ شَاحَ فَحَضَبَ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
عَطَى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ أَرْجَوَانَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؛
قَالَ : الْأَرْجَوَانُ هُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةَ ، وَلَا يُقَالُ
لِغَيْرِ الْحُمْرَةِ أَرْجَوَانٌ . وَالْبَهْرَمَانُ دُونُهُ بِشَيْءٍ فِي
الْحُمْرَةِ ، وَالْمُقَدَّمُ الْمُشْبَعُ حُمْرَةً ، وَالْمُضْرَجُ
دُونَ الْمُشْبَعِ ، ثُمَّ الْمُرُودُ بَعْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُرْوَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمُقَدَّمُ لِلْمُحْرِمِ وَلَمْ يَرِ
بِالْمُضْرَجِ الْمُبَهْرَمِ بَأْسًا ، وَالْمُبَهْرَمُ : الْمُضْفَرُ
وَبَهْرَامٌ : اسْمُ الرِّيحِ ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ الْقَائِلِ :

أَمَا تَرَى النَّجْمَ قَدْ تَوَلَّى
وَهَمَّ بِهَرَامٍ بِالْأَفْوَلِ ؟

وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أُوَيْسٍ :
لَهُ كِبْرِيَاءُ الْمُشْتَرِي وَسُعُودُهُ
وَسُورَةُ بَهْرَامٍ وَظَرْفُ عَطَارِدِ

• بهرمج • الْبَهْرَمِجُ : الشَّجَرُ الَّذِي يُقَالُ
لَهُ الرَّثْفُ ، وَهُوَ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَعْضِ النُّسخِ : لَا أَعْرِفُ مَا
الْبَهْرَمِجُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَهْرَمِجُ فَارِسِيٌّ ،
وَهُوَ الرَّثْفُ ، قَالَ : وَهُوَ ضَرَبَانُ ، ضَرَبَ مِنْهُ
مُشْرَبٌ لَوْ أَنَّ شَعْرَهُ حُمْرَةً ، وَمِنْهُ أَخْضَرُ هَيَادِبِ
النَّوْرِ ، وَكِلَا التَّوَعُّعَيْنِ طِيبُ الرَّايْحَةِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بهز • بهزَةٌ عَنِّي بِهَزَةٍ بِهَزًا : دَفَعَهُ دَفْعًا عَنيفًا

وَنَحَاهُ ، وَبَهَزْتُهُ عَنِّي . وَالْبَهْزُ : الضَّرْبُ وَالذَّفْعُ
فِي الصَّدْرِ بِالرَّجْلِ وَالْيَدِ أَوْ بِكِلْتَا الْيَدَيْنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَيْ بِشَارِبٍ فَخَفِقَ بِالنَّعَالِ وَبَهَزَ
بِالْأَيْدِي ؛ وَبَهَزَ : الدَّفْعُ الْعَنيفُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْبَهْزُ وَاللَّهْزُ . وَبَهَزَهُ وَلَهَزَهُ
إِذَا دَفَعَهُ . وَالْبَهْزُ : الضَّرْبُ بِالْمَرْفِقِ ؛ قَالَ
رُوَيْتُهُ :

دَعْنِي فَقَدْ يُمْرَعُ لِلْأَضْرُ
صَكِّي حِجَابِي رَأْسِي وَبَهَزِي
وَرَجُلٌ مَبْهَزٌ ، مَفْعَلٌ : مِنْ ذَلِكَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنِ هُرْمُزِ
أَنْقَذَنِي مِنْ صَاحِبِ مُشْرَزِ
شَكْسٍ عَلَى الْأَهْلِ مِثْلُ مَبْهَزِ
إِنْ قَامَ نَحْوِي بِالْعَصَا لَمْ يَخْجَزِ
مِثْلٌ : يَصْرَعُهُ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : مِثْلٌ : يَتْلَهُمْ ؛
يَبْلُكُهُمْ . وَالْمُشَارَزَةُ : الْمُشَارَاةُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَبَهَزَ بِنُ حَكِيمٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ بِنِ حَيْدَةَ
الْقُسَيْرِيِّ صَحِبَ جَدَّهُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

وَبَهَزَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ . وَبَهَزَ : حَتَّى مِنْ
بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ أَرِيْبُهُمْ بَهَزٌ وَعَسْرُهُمْ
عَقْدُ الْجِسَارِ وَكَانُوا مَشْرَأَ عُدْرَا

• بهزرة • الْبَهْرُزَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : النَّاقَةُ الْجَيْسِيَّةُ الضَّخْمَةُ الصَّفِيَّةُ ،
وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْمَجْمَعُ الْبَهَارُزُ ،
وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الطَّوِيلَةِ . وَالْبَهْرُزَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي
تَنَاوَلَهَا يَدَيْكَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَهَارُزًا لَمْ تَتَّخِذْ مَازِرَا
فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفِ جَارِزَا

يَعْنِي بِالْجِلْفِ هُنَا الْفَحَّالُ مِنَ النَّخْلِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهَارُزُ الْإِيلُ وَالنَّخِيلُ الْعَظَامُ
الْمَوَافِقُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَعْطَاكَ يَا بَحْرَ الَّذِي يُعْطِي النَّعَمَ
مِنْ غَيْرِ لَا تَمْتَنُ وَلَا عَدَمَ
بَهَارُزًا لَمْ تَتَّعِجْ مَعَ الْعَنَمِ

وَمَا تَكُنْ مَأْوَى الْفَرَادِ وَالْجَلَمِ
بَيْنَ نَوَاصِيهِنَّ وَالْأَرْضِ فِيمَ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ :
إِلَّا لِهَمْزَةِ الصَّبْرِ لِي وَحَنَةِ الْكُومِ الْبَهَّازِ

• بهس • البهس : المقل ما دام رطباً ،
والشين لغة فيه .
والبهس : الجرأة .

ويبس : من أسماء الأسد ؛ قال
ابن سيده : ويبس من صفات الأسد ،
مشتق منه .
وبهيسة : اسم امرأة ؛ قال نقر جد
الطرماح :

أَلَا قَالَتْ بِهِيسَةَ : مَا لِنَفْسِ
أَرَاهُ غَيْرَتِ مِنْهُ الدُّهُورُ ؟
وَيُرَوَى بِهِيسَةَ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَفُلَانٌ
يَتَبَهَّسُ وَيَتَبَهَّسُ وَيَتَبَرَّسُ وَيَتَقَبَّحُ وَيَتَقَبَّحُ
إِذَا كَانَ يَبْحَثُ فِي مَشْيِهِ . وَيَبْسُ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْعَرَبِ .

والبهيسة : صنف من الخواجر نُسبوا
إلى بهيس هيصم بن جابر أحد بني سعد
ابن ضبيعة بن قيس .

• بهس • بهس إليه يديه يهش بهشاً وبهسه
بها : تناولته ، نالته أو قصرت عنه . وبهش
القوم بعضهم إلى بعض يبهشون بهشاً ، وهو من
أذى القتال . والبهش : المسارعة إلى أخذ
الشيء . ورجل باهش وبهوش . وبهش الصقر
الصيد : تفلته عليه . وبهش الرجل كأنه
يتناولهُ لينصوه . وقد تباهشنا إذا تناصنا
برؤوسنا ، وإن تناولته ولم يأخذه أيضاً ، فقد
بهش إليه . ونصوت الرجل نصواً إذا أخذت
برأسه . ولفلان رأس طويل أي شعر طويل ؛
وفي الحديث : أن رجلاً سأل ابن عباس عن
حية قتلها وهو محرم ، فقال : هل بهشت
إليك ؟ أراد : هل أقلت إليك تريدك ؟ ومنه
في الحديث : ما بهشت إليهم بقصبة ، أي
ما أقلت وأسرت إليهم أذفهم عن بقصبة .

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَإِذَا رَأَى
حُمْرَةَ لِسَانِهِ بَهَشَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ فَأَعْجَبَهُ وَأَشْتَاهُ
فَتَنَاوَلَهُ وَأَسْرَعَ نَحْوَهُ وَفَرِحَ بِهِ : بَهَشَ إِلَيْهِ ؛
وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبَاءٍ (١) التَّمِيمِيُّ :

سَبَقَتْ الرَّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى
فَعَالًا وَمَجْدًا وَالْفَعَالُ سِيَاقُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهْشُ الْإِسْرَاعُ إِلَى الْمَعْرُوفِ
بِالْفَرَحِ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَإِنْ أَزْوَاجُهُ
لَيَبْهَشْنَ عِنْدَ ذَلِكَ انْتِهَاءً . وَبَهَشْتُ إِلَى الرَّجُلِ
وَبَهَشْتُ إِلَيْهِ : تَهَيَّأتُ لِللِّكَاءِ وَتَهَيَّأْتُ لَهُ . وَبَهَشَ
إِلَيْهِ ، فَهُوَ بَاهِشٌ وَبَهَشٌ : حَنٌّ . وَبَهَشَ بِهِ :
فَرِحَ (عَنْ تَعَلُّبِ) . اللَّيْثُ : رَجُلٌ بَهَشَ بِشٍ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَبَهَشْتُ إِلَى فُلَانٍ بِمَعْنَى حَنَنْتُ
إِلَيْهِ . وَبَهَشَ إِلَيْهِ يَبْهَشُ بَهْشًا إِذَا أَزْنَحَ لَهُ وَخَفَّ
إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : بَهَشُوا وَبَحَشُوا أَيِ اجْتَمَعُوا ،
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ بَحَشٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

والبهش : ردىء المقل ، وقيل : البهش الرطب من المقل ،
أكل قرقفه ، وقيل : البهش الرطب من المقل ،
فإذا يس فهو خشل ، والشين فيه لغة . وفي
الحديث : أمن أهل البهش أنت ؟ يعني أمن
أهل الحجاز أنت ، لأن البهش هناك يكون ،
وهو رطب المقل ، ويابسُه الخشل . وفي
حديث عمر ، رضى الله عنه ، وقد بلغه أن
أبا موسى يقرأ حرقاً بلغته قال : إن أبا موسى لم
يكن من أهل البهش ؛ يقول : ليس من أهل
الحجاز لأن المقل إنما ينبت بالحجاز ؛ قال
الأزهري : أي لم يكن حجازياً ؛ وأراد من أهل
البهش أي من أهل البلاد التي يكون بها البهش .
أبو زيد : الخشل المقل الأبيض ، والبهش

(١) قوله : «المغيرة بن حنساء» في الأصل ، وفي
طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب :
«جنساء» ؛ والصواب ما أثبتناه عن التاج والتهديب
والأعلام ؛ وهو المغيرة بن عمرو بن ربيعة الجندلي
التميمي ، شاعر إسلامي . وبنساء لقب غلب على أبيه
لجنه ، واسمه حين .

[عبد الله]

رطبه ، والمثلج نواه ، والحنى سويقه . وقال
الليث : البهش ردىء المقل ، ويقال : ما قد
أكل قرقفه ؛ وأنشد :

كَمَا يَحْتَقِي الْبَهْشُ الدَّقِيقَ الثَّلَابِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَمَّا سَمِعَ بِمُجْرَجِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَهْشٍ فَتَرَدَّدَهُ
حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ .

وبهيسة : اسم امرأة ؛ قال نقر جد
الطرماح :

أَلَا قَالَتْ بِهِيسَةَ : مَا لِنَفْسِ
أَرَاهُ غَيْرَتِ مِنْهُ الدُّهُورُ ؟
وَيُرَوَى بِهِيسَةَ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا سُودَ
الْوَجْهِ قِيَاحًا : وَجْهُ الْبَهْشِ . وَفِي حَدِيثِ
الْعَرَبِيِّينَ : اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَابْتَهَشْتُ لِحَوْمِنَا ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

• بهصل • البهصلة والبهصلة من النساء ؛
الشديدة البياض ، وقيل هي القصيرة ؛ قال
منظور الأسيدي :

قَدِ انْتَمَتْ عَلَى بَقُولِ سُوءِ
بِهِيْصَلَةَ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَإِنْ لَيْمٍ
مُرُوزَكَةٌ لَهَا حَسَبٌ لَيْمٍ

الانتيام : الانفجار بالقول القبيح . انتمت :
انفجرت بالقبيح . ورجل بهصل : أبيض
جسيم . والبهصل : الصخابة الجريئة .
والبهصل ، بالضم : الجسيم ، والصاد
غير مضممة . وبهصله الدهر من ماله : أخرجه ،
وكذلك بهصل القوم من أموالهم . وجمار
بهصل : غليظ . ابن الأعرابي : إذا جاء الرجل
عرباناً فهو البهصل والضيكل .

• بهض • البهض : ما شقَّ عليك (عن
كراع) ، وهي عريئة البتة . التهذيب : قال
أبو تراب سمعت أعرابياً من أشجع يقول :
بهضى هذا الأمر وبهطى ، قال : ولم يتابعه
على ذلك أحد .

الَّتِي تَكُونُ مُهَمَّلَةً بِغَيْرِ رَاعٍ ، يُرِيدُ أَنَّهَا سَرَحَتْ
لِلْمَرْعَى بِغَيْرِ رَاعٍ ، قَالَ : وَشَاهِدُ أَهْلُ قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

قَدْ غَاتِ رَبُّكَ هَذَا الْخَلْقُ كُلَّهُمْ

بِعَامٍ خَصَبَ فَعَاشَ الْمَالُ وَالنَّعْمُ
وَأَهْلُوا سَرْحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوَدُّةٍ

وَلَا دِيَارٍ وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ
وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ رَجَعَ الْمَلِكُ لِمُسْتَقَرِّهِ

وَعَادَ حَلْوُ الْعَيْشِ بَعْدَ مَرِّهِ

وَأَهْلُ الْحَالِبِ بَعْدَ صَرِّهِ

وَنَاقَةُ بَاهِلٍ : مُسَيِّبَةٌ . وَأَهْلُ الرَّاعِي إِيلَةٌ إِذَا

تَرَكَهَا ، وَأَهْلُهَا : تَرَكَهَا مِنَ الْحَلْبِ . وَأَلْبَاهِلُ :

الْإِيلُ الَّتِي لَا صِرَارَ عَلَيْهَا ، وَهِيَ الْمُبْهَمَةُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْبَيْتِ مِثْلَهُ : وَاحِدُهَا بَاهِلٌ .

وَأَهْلُ الْوَالِي رَجِيئَةٌ وَأَسْتَبْهَلُهَا إِذَا أَهْمَلَهَا ، وَمِثْلُهُ

قِيلَ فِي بَنِي شَيْبَانَ : اسْتَبْهَلْتَهَا السُّوَالِحُ ، قَالَ

النَّبِيعَةُ فِي ذَلِكَ :

وَشَيْبَانَ حَيْثُ اسْتَبْهَلْتَهَا السُّوَالِحُ

أَيُّ أَهْمَلَهَا مَلُوكُ الْحِيرَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا نَازِلِينَ بِسَطِّ

الْبَحْرِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : عَلَى سَاحِلِ الْفُرَاتِ لَا

يَصِلُ إِلَيْهِمُ السُّلْطَانُ يَفْعَلُونَ مَا شَاءُوا ، وَقَالَ

الشَّاعِرُ فِي إِيلِ أَهْلَيْتَ :

إِذَا اسْتَبْهَلْتَ أَوْ فَضَّهَا الْبَعْدُ حَلَّقَتْ

بِسِرِّكَ يَوْمَ الْوَرْدِ عَقَاءَ مَغْرِبِ

بِقَوْلِ إِذَا أَهْلَيْتَ هَذِهِ الْإِيلُ وَكَمْ تَصْرَأْتِ

الْحِيرَانَ أَلْبَانًا ، فَإِذَا أَرَادَتْ الشَّرْبَ كَمْ يَكُنُّ فِي

أَخْلَافِهَا مِنَ اللَّبَنِ مَا تَشْتَرِي بِهِ مَاءً لِشَرِبِهَا .

وَبَهَلَتِ النَّاقَةُ تَبْهَلُ بَهَلًا : حَلَّ صِرَارُهَا

وَتَرَكَ وَلَدَهَا يَرِضَعُهَا ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

عَدَّتْ مِنْ هِلَالِ ذَاتِ بَعْلِ سَمِينَةَ

وَأَيَّتْ بِنْدِي بِأَهْلِ الزَّوْجِ أَيِّمِ

يَعْنِي بِقَوْلِهِ بِأَهْلِ الزَّوْجِ بِأَهْلِ الثَّدْيِ لَا يَخْتَانُ

إِلَى صِرَارٍ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ النَّاقَةِ الْبَاهِلِ الَّتِي

لَا صِرَارَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَمْ يَكُنُّ لَهَا زَوْجٌ كَمْ يَكُنُّ

لَهَا لَبَنٌ ، يَقُولُ : لَمَّا قُتِلَ زَوْجُهَا فَتَبَّتَ أَيَّمَا

لَيْسَ لَهَا وَكَلْدٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : التَّفْسِيرُ لِابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ .

كَانَتْهَا فِي الْجِسْمِ تَوَلُّعُ الْبَهْقِ (١)

الْبَهْقُ : بِيَاضٌ يَعْتَرِي الْجَسَدَ بِخِلَافِ لَوْنِهِ
لَيْسَ مِنَ الْبَرَصِ . وَيَبْهَقُ : مَوْضِعٌ .

* بَهَكَتُ * الْبَهَكَةُ : السَّرْعَةُ فِيمَا أَخْذَ فِيهِ مَنْ
عَمِلَ .

* بَهَكَلُ * امْرَأَةٌ بَهَكَتُ وَبَهَكَتُ : غَضَبَةٌ ، وَهِيَ
ذَاتُ شَبَابٍ يَهْكُنُ أَيُّ غَضَبٌ ، قَالَ : وَرُبَّمَا
قَالُوا بَهَكَلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَفَلُ مِثْلُ الْكَيْبِ الْأَهْلِيلِ

رُعْبِيَّةٌ ذَاتُ شَبَابٍ يَهْكَلُ

* بَهَكَنُ * امْرَأَةٌ بَهَكَتُ وَبَهَكَتُ : تَارَةٌ غَضَبَةٌ .
وَهِيَ ذَاتُ شَبَابٍ يَهْكُنُ أَيُّ غَضَبٌ ، وَرُبَّمَا
قَالُوا بَهَكَلُ ، قَالَ السَّلُولِيُّ :

بِهَاسِكَةٌ غَضَبَةٌ بَضَّةٌ

بِرُودِ النَّبَايَا خِلَافَ الْكِرَى

التَّهْدِيدُ : جَارِيَةٌ بَهَكَتُ تَارَةٌ غَرِيضَةٌ ، وَهِيَ

الْبَهَكَاتُ وَالْبَهَاكِينُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهَكَتَةُ

الْجَارِيَةُ الْخَفِيضَةُ الرُّوحِ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ الْمَلِيحَةُ

الْمَحْلُوءَةُ .

* بَهَلُ * التَّبْهَلُ : الْعَنَاءُ بِالطَّلَبِ . وَأَهْلُ الرَّجُلِ :

تَرَكَهُ . وَيُقَالُ : بَهَلْتُهُ وَأَهْلَيْتُهُ إِذَا خَلَيْتَهُ وَإِرَادَتُهُ

وَأَهْلُ النَّاقَةِ : أَهْمَلَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : عِبْهَلُ الْإِيلِ

أَيُّ أَهْمَلَهَا مِثْلُ أَهْلَيْتَهَا ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ .

وَنَاقَةُ بَاهِلٍ بَيْتَةُ الْبَهْلِ : لَا صِرَارَ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ :

لَا خِطَامَ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ، وَالْجَمْعُ

بَهْلٌ وَبَهْلٌ . وَقَدْ أَهْلَيْتَهَا أَيُّ تَرَكَتَهَا بِأَهْلًا ، وَهِيَ

مُبْهَمَةٌ وَسِبَاغٌ لِلْجَمْعِ (٢) . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ

ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبَهْلُ وَاحِدُهَا بَاهِلٌ وَبَاهِلَةٌ ، وَهِيَ

(١) قَوْلُهُ : فِيهِ خَطُوطٌ ، الَّتِي فِي مَادَةِ وِلَعٍ : فِيهَا .

(٢) قَوْلُهُ : « وَسِبَاغٌ لِلْجَمْعِ » ، كَذَا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ

مِمَّ مِبَاغٌ مَضْمُومًا ، وَكَذَا فِي الْقَامُوسِ وَلَيْسَ فِيهِ لَفْظُ

الْجَمْعِ .

فِي الصَّحَاحِ : مِبَاهِلٌ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، وَنَوَاهِ الصَّوَابِ .

[عبد الله]

* بَهَطٌ * الْبَهْطُ : كَلِمَةٌ سِنْدِيَّةٌ وَهِيَ الْأَرْضُ
يُطْبَخُ بِاللَّبَنِ وَالسَّمْنِ خَاصَّةً بِالْمَاءِ ، وَاسْتَعْمَلَتْهُ
الْعَرَبُ بِالْمَاءِ فَقَالَتْ بَهْطَةٌ طَيِّبَةٌ كَانَتْهَا ذَهَبَتْ
بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ مِنْهُ ، كَمَا قَالُوا لَيْتَهُ وَعَسَلَتْهُ ،
وَقِيلَ : الْبَهْطَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ أَرَزُّ وَمَاءٌ ، وَهُوَ
مُعْرَبٌ وَبِالْفَارِسِيَّةِ بِنَا ، وَيُنْشَدُ :

تَفَقَّاتُ شَحْمًا كَمَا الْإَوْزُ

مِنْ أَكْلِهَا الْبَهْطُ بِالْأَرْضِ

وَأَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

مِنْ أَكْلِهَا الْأَرْضُ بِالْبَهْطِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْهِنْدِيِّ :

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحَيْثَانُكُمْ

فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمِ

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْأَشْجَعِيَّ يَقُولُ بَهْطِي

هَذَا الْأَمْرُ وَبَهْطِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِالطَّاءِ لِغَيْرِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَهْطٌ * بَهْطَى الْأَمْرُ وَالْحِمْلُ يَبْهَطِي بَهْطًا :

أَنْفَلِي وَعَجَزْتُ عَنْهُ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةٌ ، وَفِي

التَّهْدِيدِ : ثَقُلَ عَلَيَّ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّتُهُ . وَكُلُّ

شَيْءٍ أَنْفَلَكَ فَقَدْ بَهَطَكَ ، وَهُوَ مَبْهُوطٌ . وَأَمْرٌ

بَاهِطٌ أَيُّ شَاقٌ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا

مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ : بَهَضِنِي الْأَمْرُ وَبَهْطَنِي ، قَالَ :

وَلَمْ يَتَابِعْهُ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ . وَيُقَالُ : أَبْهَطَ حَوْضَهُ

مَلَاءً . وَالْفِرْنَ الْمَبْهُوطُ : الْمَعْلُوبُ . وَبَهْطٌ

رَاحِلَتُهُ يَبْهَطُهَا بَهْطًا : أَوْقَرَهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا فَأَتَبَعَهَا .

وَكُلُّ مَنْ كَلَّفَ مَا لَا يَطِيقُهُ أَوْ لَا يَجِدُهُ ، فَهُوَ

مَبْهُوطٌ . وَبَهْطَ الرَّجُلُ : أَخَذَ بِفَقْمِهِ أَيُّ بِذِقَتِهِ

وَلِحْيَتِهِ . وَفِي التَّهْدِيدِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : بَهْطَنُ

أَخَذْتُ بِفَقْمِهِ وَبِفَقْمِهِ . قَالَ شَمْرٌ : أَرَادَ بِفَقْمِهِ

فَقْمَهُ . وَبِفَقْمِهِ أَنْفَهُ . وَالْفُقْمَانُ هُمَا اللَّحْيَانِ .

وَإِذَا بَغَوْهُ أَيُّ بِفَقْمِهِ . وَرَجُلٌ أَفْقَى وَامْرَأَةٌ فَعَوَاهُ

إِذَا كَانَ فِي فَمِهِ مِيلٌ .

* بَهَقٌ * الْبَهْقُ : بِيَاضٌ دُونَ الْبَرَصِ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

فِيهِ خَطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ

قال أبو عبيد: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ: أَطَلَّقْتَنِي وَقَدْ أَطَعْتُكَ مَا دُمِي (١)، وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلٍ غَيْرِ ذَاتِ صِرَارٍ؟ قَالَ: جَعَلَتْ هَذَا مَثَلًا لِلْمَالِ وَأَتَاهَا أَبَاحَتْ لَهُ مَالَهَا، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ لَا عِرَانَ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الْبَيْ لَا سِمَةَ عَلَيْهَا. وَاسْتَبْهَلُ فَلَانَ النَّاقَةُ إِذَا احْتَلَبَهَا بِلا صِرَارٍ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

فَاسْتَبْهَلُ الْحَرْبَ مِنْ حِرَانَ مُطَرِّدٍ
حَتَّى يَطْلُقَ عَلَى الْكَفَّيْنِ مَرْهُونًا
أَرَادَ بِالْحِرَانِ الرُّمَحَ، وَبِالْبَاهِلِ الْمُرَدَّدُ بِلا عَمَلٍ، وَهُوَ أَيْضًا الرَّاعِي بِلا عَصَا. وَامْرَأَةٌ بَاهِلَةٌ: لَا زَوْجَ لَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَاهِلُ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ.

وَالْبَهْلُ: اللَّعْنُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَاءِ قَالَ: الَّذِي بَهَلَهُ بُرَيْقُ أَيِ الَّذِي لَعَنَهُ وَدَعَا عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْمُهُ بُرَيْقٌ. وَبَهَلَهُ اللَّهُ بَهْلًا: لَعَنَهُ. وَعَلَيْهِ بَهْلَةٌ اللَّهُ وَمَهْلَتُهُ أَيِ لَعَنَتْهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ فَعَلَيْهِ بَهْلَةٌ اللَّهِ أَيِ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَتَضَمَّ بِأَوَّاهَا وَتَفْتَحُ.

وَبَاهِلُ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَبَاهَلُوا وَبَاهِلُوا: تَلَاعَنُوا. وَالْمُبَاهَلَةُ: الْمَلَاعَعَةُ. يُقَالُ: بَاهَلْتُ فَلَانًا أَيِ لَاعَنْتُهُ، وَمَعْنَى الْمُبَاهَلَةِ أَنْ يَجْتَمِعَ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ فَيَقُولُوا: لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الطَّالِمِ مِثْلًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَنْ شَاءَ بَاهَلْتَهُ أَنْ الْحَقَّ مَعِي.

وَابْتَهَلَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا اجْتَهَدَ. وَبِهَيْلًا أَيِ مُجْتَهِدًا فِي الدُّعَاءِ.

وَالِابْتِهَالُ: التَّضَرُّعُ. وَالِابْتِهَالُ: الْاجْتِهَادُ فِي الدُّعَاءِ وَإِخْلَاصُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْفَرِيزِ: «ثُمَّ نَبِّهْهُ فَجَعَلَ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»، أَيِ أَنْ يَخْلُصَ وَيَجْتَهِدَ كُلَّ مِثْقَالٍ فِي الدُّعَاءِ وَاللَّعْنُ عَلَى الْكَاذِبِ مِثْلًا. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ قَوْمُ الْمُبْتَهَلِ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُسْتَبِحُ

(١) قوله: «وقد أطعمتك مأدومي» زاد في شرح القاموس: «وإبتنتك مكثومي».

الذَّاكِرُ لِلَّهِ، وَاحْتَجُوا بِقَوْلِ نَابِغَةَ شَيْبَانَ: أَقْطَعُ اللَّيْلَ آهَةً وَأَتِيحَابًا

وَابْتِهَالًا لِلَّهِ أَيِ ابْتِهَالِ قَالَ: وَقَالَ قَوْمُ الْمُبْتَهَلِ الدَّاعِي؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ «ثُمَّ نَبِّهْهُ»: ثُمَّ نَلِّعْنِ؛ قَالَ: وَأَنْشَدْنَا نَعْلَبُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا يَسَارُونَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ
نَادَى مُنَادٍ كَمَنْ يَنْزِلُوا نَزَلُوا

لَا بُدَّ فِي كَرَّةِ الْفَوَارِسِ أَنْ
يُتْرَكَ فِي مَعْرَكٍ لَهُمْ يَطْلُ
مُنْعَمَرُ الْوَجْهِ فِيهِ جَانِفَةٌ

كَمَا أَكَبَّ الصَّلَاةَ مُبْتَهَلِ
أَرَادَ كَمَا أَكَبَّ فِي الصَّلَاةِ مُسَبِّحًا. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَالِابْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا، وَأَعْنَلَهُ التَّضَرُّعُ وَالْمِبَالَعَةُ فِي السُّؤَالِ.

وَالْبَهْلُ: الْمَالُ الْقَلِيلُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: وَالْبَهْلُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلُ؛ قَالَ:

وَأَعْطَاكَ بَهْلًا مِنْهَا فَرَضِيَتَهُ
وَدَوَّ اللَّبَّ لِلْبَهْلِ الْحَيَّرِ عَيْوُفُ
وَالْبَهْلُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْحَيَّرِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

كَلَبَ عَلَى الرَّادِ يُدِي ابْتِهَالُ مَصْدَقُهُ
لَعُو يُعَادِيكَ فِي شِدِّ وَتَسْبِيلِ

وَامْرَأَةٌ بَيْهَلَةٌ: لَعْفَةٌ فِي بَيْهَرَةٍ. وَبَهْلًا: بَقَوْلِكَ مَهْلًا، وَحِكَاةُ يَعْقُوبَ فِي الْبَدَلِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَهْلًا مِنْ قَوْلِكَ مَهْلًا وَبَهْلًا إِتْبَاعٌ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: الْعَرَبُ يَقُولُ مَهْلًا وَبَهْلًا؛ قَالَ أَبُو جُهَيْمَةَ الدَّهْلِيُّ:

فَقُلْتُ لَهُ: مَهْلًا وَبَهْلًا! فَلَمْ يُبْ
بِقَوْلِ وَأَضْحَى الْفُسُّ مُحْتَمِلًا صِغَةً (٢)

وَبَهْلٌ: اسْمٌ لِلشَّدِيدَةِ (٣) كَكَحْلٍ. وَبَاهِلَةٌ: اسْمٌ قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ هَمْدَانَ، كَانَتْ

(٢) قوله: «والفس» هو بضم المعجمة: الضعيف اللثيم، والفلس من الرجال. وأورده شارح القاموس بلفظ: النفس، بالنون ولفاء.

(٣) قوله: «اسم للشديدة» أي للسنة الشديدة كما في القاموس.

تَحْتَ مَعْنَى بْنِ أَعْمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، فَتَسَبَّ وَكَلِمَةُ الْبَيْهَةِ؛ وَقَوْلُهُمْ بَاهِلَةٌ مِنْ أَعْمَرَ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ تَعِيمٌ مِنْ مُرٍّ، فَالتَّذْكِيرُ لِلْحَيِّ وَالنَّاتِيثُ لِلْقَبِيلَةِ، سِوَاهُ كَانَ الْاسْمُ فِي الْأَصْلِ لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ.

وَبِهْلٌ: اسْمٌ جَبَلِي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ؛ قَالَ مَزْرَدٌ يَرُدُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ قُدْسِ أَوَارَةٍ
أَحَلَّتْكَ عَبْدَ اللَّهِ أَكْثَافُ مُبْهَلِ

وَالِابْتِهَالُ: حَمَلُ شَجَرَةٍ وَهِيَ الْعَرَعُ؛ وَقِيلَ: الْإِبْتِهَالُ تَمَرُ الْعَرَعِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَيَسَّ بِعَرَبِيٍّ مَخْضُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْإِبْتِهَالُ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْأَبْرَسُ، وَيَسَّ الْإِبْتِهَالُ بِعَرَبِيَّةٍ مَخْضَةٌ.

وَالْبَهْلُولُ مِنَ الرَّجَالِ: الضَّحَّاكُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَطْفِيْلَ الْعَنَوِيِّ:

وَغَارَةَ كَحَرِيْقِ النَّارِ زَعْرَعَهَا
مِحْرَاقُ حَرْبٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ بَهْلُولُ

وَالْبَهْلُولُ: الْعَرِيْزُ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ (عَنْ السَّرَافِيِّ). وَالْبَهْلُولُ: الْحَيُّ الْكَرِيمُ، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ بَهْلُولٌ. الْأَحْمَرُ: هُوَ الضَّلَالُ بْنُ بَهْلُلٍ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ؛ بِالْبَاءِ كَأَنَّهُ الْمُبْتَهَلُ الْمُهْمَلُ

مِثْلُ ابْنِ بُهْلُلٍ، مَعْنَاهُ الْبَاطِلُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْإِبْتِهَالِ وَهُوَ الْإِهْمَالُ. غَيْرُهُ: يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَعْرِفُ: بَهْلُ بْنُ بُهْلَانَ؛ وَلَمَّا قَتَلَ الْمُتَشَبِّهُ بْنُ وَهْبٍ الْبَاهِلِيَّ مَرَّةً بِنِ عَاهَانَ قَالَتْ نَائِحَتُهُ:

يَا عَيْنَ جُودِي لِمَرَّةٍ بِنِ عَاهَانَ
لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ يَوْمًا ذَوِي حَسَبِ
لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ يَوْمًا ذَوِي حَسَبِ
لَكِنَّ قَاتِلَهُ بُهْلُ بْنُ بُهْلَانَ

• بهلص • أبو عمرو: التَّهْلُصُ خُرُوجُ الرَّجُلِ مِنْ نِيَابِهِ. يَقُولُ: تَهْلَصُ وَتَهْلُصُ مِنْ نِيَابِهِ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ:

لَقَيْتُ أَبَا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذْتَهُ
تَهْلَصُ مِنْ أَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّيَا

يُقَالُ: جَبَّ إِذَا هَرَبَ.

• بهلق • البهلقُ : الزُّرَى الخُلُقُ . والبُهْلَقُ والبُهْلَقُ : الكَثِيرَةُ الكلامِ التي لَيْسَ لها صَبُورٌ . والبُهْلَقُ ، بِكسْرِ الباءِ وَاللَّامِ : المرأةُ الحَمْرَاءُ الشَّدِيدَةُ الحُمْرَةِ ؛ وقيل : هي المرأةُ الصَّجُورُ الشَّدِيدَةُ الحُمْرَةِ . والبُهْلَقُ : الصَّخْبُ . والبُهْلَقُ : الدَاهِيَةُ ؛ قال رُؤَبَةُ :

حَتَّى تَرَى الأَعْدَاءَ مِنِّي بَهْلَقًا
أُنْكَرُ مِمَّا عِنْدَهُمْ وَأَقْلَقًا

أَي دَاهِيَةٍ . والبَهْلَقَةُ : شِبْهُ الطَّرْمَدَةِ ، وَقَدْ بَهَلَقَ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هي البَهْلَقَةُ ، بِتَقْدِيمِ اللَّامِ ، فَردَّ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ وقال : إِنَّمَا هي البَهْلَقَةُ ، بِتَقْدِيمِ الهاءِ عَلَى اللَّامِ ، كَمَا ذَكَرناه ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

والبُهْلَاقُ : الأَباطيلُ . أبو عمرو : جاء بالبُهْلَاقِي وهي الأَباطيلُ ، وَأُنشِدَ :
أَقَّ عَلَيْنَا وهو شُرَّ آيِنِ
وجساءنا مِنْ بَعْدِ بالبُهْلَاقِي
غَيْرُهُ :

يُؤَلِّوهُ مِنْ جَوَابِ الدَّيْلِ
لُ بِاللَّيْلِ وَلَوْلَا البُهْلَاقِي (١)
ويقالُ : جاء بِالْكَلِمَةِ بَهْلَقًا وبَهْلَقًا أَي مُوجَّهَةً لا يَسْتَرُّ بِها ، والبُهْلَاقِيُّ : الدَّوَاهِي ؛ قال الشاعرُ :

تَأْتِي إِلى البُهْلَاقِي

• بهم • البهيمةُ : كُلُّ ذاتِ أَرْبَعِ قوائمٍ مِنْ دَوَابِّ البَرِّ والماءِ ، والجَمْعُ بهائمٌ . والبهيمةُ : الصَّخِيرُ مِنْ أَوْلادِ العَمِّ الضَّانِ والمَعَزِ والبَقَرِ مِنَ الوَحْشِ وَغَيرِها ، الذِّكْرُ والأُنثَى فِي ذَلِكَ سِوَاةٌ ، وقيل : هو بهيمةٌ إِذا سَبَّ ، والجَمْعُ بِهِمْ وبِهَمٌ وبِهَامٌ ، وبِهَاماتٌ جَمْعُ الجَمْعِ . وقال ثَعْلَبٌ فِي نَوادِرِهِ : البهيمُ صِغارُ المعزِ ؛ وبِهِ قَسْرُ قولِ الشاعرِ :

(١) قوله « يولول ... » الخ كذا هو في الأصل هنا ، وأورده شارح القاموس شاهداً على البهلق بالفتح الصجور الكثير الصخب راداً على جعل المجادلة بالكسر . وضبط في الأصل بالكسر ، كما ترى قبل البيت : « حتى ترى ... »

عَسَدانِي أَنْ أَرُورَكَ أَنْ يَهْمِي
عَجاباً كُلها إِلا قَلِيلاً
أَبُو عَبيدٍ : يُقالُ لِأَوْلادِ العَمِّ ساعَةً نَصَمَها مِنَ الضَّانِ والمَعَزِ جَمِيعاً ، ذَكَرَ كانَ أَوَّانِي . سَخَلَةٌ ، وَجَمْعُها سِخالٌ ، ثُمَّ هي البهيمةُ الذِّكْرُ والأُنثَى . ابنُ السَّكَيْتِ : يُقالُ هُم يَبْهَمُونَ البَهْمَ إِذا حَرَمُوهُ عَن أَهْمائِهِ فَرَعَوهُ وَخَدَهُ ، وَإِذا اجْتَمَعَتِ البِهامُ والسَّخالُ قُلَّتْ لها جَمِيعاً بِهامٍ ؛ قال : وَبِهِمْ هي الإِبْهامُ لِلإِصْبَحِ . قال : ولا يُقالُ البِهامُ ، والأَبْهَمُ كالأَعْجَمِ .

وَأَسْتَبِمُ عَلَيْهِ : اسْتَجْمِعَ قَلَمٌ يَقْدِرُ عَلَى الكلامِ . وقال نِظْمِيُّهُ : البهيمةُ مُسْتَبِمَةٌ عَنِ الكلامِ أَي مُتَمَلِّقٌ ذَلِكَ عَها . وقال الرَّجَّازُ فِي قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أُحِلَّتْ لَكُمُ البِهيمةُ الأَنْعامِ » ، وَإِنَّمَا قِيلَ لها بِبِهيمةِ الأَنْعامِ لِأَنَّ كُلَّ حَيٍّ لا يُبَيِّزُ فَهو بِبِهيمةٌ ، لِأَنَّهُ أَهْمٌ عَن أَنْ يُبَيِّزَ . ويُقالُ : أَهْمٌ عَنِ الكلامِ .

وَطَرِيقُ مُبْهَمٍ إِذا كانَ خَفِيًّا لا يَسْتَبِينُ . ويُقالُ : ضَرَبَهُ فَوَقَعَ مُبْهَمًا ، أَي مَغْشِيًّا عَلَيْهِ لا يَنْطَلِقُ ولا يُبَيِّزُ وَوَقَعَ فِي بَهيمةٍ لا يَتَّجِعُ لها أَي حَظَّهُ شَدِيدَةً .

وَأَسْتَبِمُ عَلَيْهِمُ الأَمْرُ : لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ . وَأَسْتَبِمُ عَلَيْهِ الأَمْرُ أَي اسْتَعْلَقَ ؛ وَبِهِمْ أَيضاً إِذا أَرْتَجَّ عَلَيْهِ ؛ وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابنَ الأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ :

أَعْيَيْتَنِي كُلَّ العِيسا
فَلا أَعَرُّ ولا بِهيمُ
قال : يُضْرَبُ مَثَلًا لِالأَمْرِ إِذا أَشْكَلَ لَمْ تَنْضَحْ جِهَتَهُ وَاسْتِقَامَتَهُ وَعَرَفَتَهُ ؛ وَأُنشِدَ فِي مِثْلِهِ :

فَرَقَّتِ المَحاضُ عَلى بِسايرِ
فَما يَدْرِي أَيُّهُنَّ أَمُّ يَدِيبُ
وَأَمْرٌ مُبْهَمٌ : لا مَأْنَى لَهُ . وَأَسْتَبِمُ الأَمْرُ إِذا اسْتَعْلَقَ ، فَهو مُسْتَبِمٌ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كانَ إِذا نَزَلَ بِهِ إِحْدَى المُبْهَماتِ كَشَفَها ؛ يُرِيدُ مَسْأَلَةً مُغْضَلَةً مُشْكَلةً شاقَّةً ، سُمِّيَتْ مُبْهَمَةً لِأَنَّها أَبْهَمَتْ عَنِ البِيانِ قَلَمٌ يَجْعَلُ عَلَيْها دَلِيلًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا لا يَنْطَلِقُ بِبِهيمةٍ .

وفي حَدِيثِ قَسْرٍ : تَجَلَّوْا دُجَناتِ الدِّياجِي وَالبِهْمِ ؛ البِهْمُ : جَمْعُ بَهيمةٍ ، بِالضَّمِّ ، وهي

مُشْكَلاتُ الأُمُورِ . وكلامُ مُبْهَمٍ : لا يُعْرَفُ لَهُ وَجْهٌ يُؤْتَى مِنْهُ ، مَأخُودٌ مِنْ قولِهِمْ حائِطٌ مُبْهَمٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ بابٌ .

ابنُ السَّكَيْتِ : أَهْمَ عَلى الأَمْرِ إِذا لَمْ يَجْعَلْ لَهُ وَجْهًا أَعْرَفَهُ . وإِبْهامُ الأَمْرِ : أَنْ يَشْتَبِهَ فَلا يُعْرَفُ وَجْهَهُ ، وَقَدْ أَهْمَهُ . وحائِطٌ مُبْهَمٌ : لا بابَ فِيهِ . وِبابٌ مُبْهَمٌ : مُتَعَلِّقٌ لا يَهْتَدِي لِفَتْحِهِ إِذا أَغْلَقَ . وَأَبْهَمَتِ البِابُ : أَغْلَقَتْهُ وَسَدَدَتْهُ . وَلَيْلٌ بِهِمْ : لا ضَوْءَ فِيهِ إِلى الصَّباحِ . وَرَوَى عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ المُتَأَمِّقِينَ فِي الذِّكْرِ الأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ » ، قال : فِي تَوابِيتَ مِنْ حديدٍ مُبْهَمَةٌ عَلَيْهِمْ ؛ قال ابنُ الأَنْبارِيِّ : المُبْهَمَةُ التي لا أَفْقالَ عَلَيْها . يُقالُ : أَمَرُ مُبْهَمٌ إِذا كانَ مُتَلَبِّسًا لا يُعْرَفُ مَعْناهُ ولا بائِهِ .

غَيْرُهُ : البِهْمُ جَمْعُ بَهيمةٍ وهي أَوْلادُ الضَّانِ . والبِهيمةُ : اسمٌ لِلْمَذَكَّرِ والمَوْثَبِ ، والسَّخالُ أَوْلادُ المَعزَى ، فَإِذا اجْتَمَعَ البِهامُ والسَّخالُ قُلَّتْ لَهما جَمِيعاً بِهامٍ وَبِهِمْ أَيضاً ؛ وَأُنشِدَ الأَضْمِعِيُّ :

لَو أَنِّي كُنْتُ مِنْ عادٍ وَمِنْ إِرمِ
غَدَيْتُ بِهِمْ وَلَقُماناً وَذا جَدانِ

لِأَنَّ العَدْيَ السَّخَلَةَ ؛ قال ابنُ بَرِّي : قولُ الجَوهرِيِّ لِأَنَّ العَدْيَ السَّخَلَةَ وَهَمٌ ؛ قال : وَإِنَّمَا غَدَيْتُ بِهِمْ أَحَدًا أَثَلًاكَ حَمِيرٍ كانَ يُغَدِي بِلِجَومِ البِهْمِ ، قال وَعَلَيْهِ قولُ سَلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ : أَهْلَكَ طَسْمًا وَبَعْدَهُمُ

غَدَيْتُ بِهِمْ وَذا جَدانِ
قال : وَيَدُلُّ عَلى ذَلِكَ أَنَّهُ عَطَفَ لِقُماناً عَلى غَدَيْتُ بِهِمْ ، وَكَذَلِكَ فِي نَيْتِ سَلْمَى الضَّبِّيِّ . قال : وَابْتَلَيْتُ الدَّيْ أَنشَدَهُ الأَضْمِعِيُّ لِأَفْتونِ التَّغْلَبِيِّ ؛ وَبَعْدَهُ :

لَمَّا وَقَرُوا بِأَحْيَمٍ مِنْ مُهَوَّلَةٍ
أَحا السُّكُونِ ولا جَارُوا عَنِ السَّنَنِ
وقَدْ جَعَلَ لِبَيدِ أَوْلادِ البَقَرِ بِهامًا بِقولِهِ :

والعِينُ ساكِنةٌ عَلى أَطْلانِها
عُودًا تَأَجَّلُ بِالقِضاءِ بِهامِها

وَيُقَالُ : هُمْ يَهْمُونَ الْبَهْمَ تَهِيمًا إِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ أَهْمَاتِهِ فَرَعَوْهُ وَخَذَهُ .

الْأَخْفَشُ : الْبَهْمِيُّ لَا تُصْرَفُ . وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ مِنْ ذَوَابِّ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ يُسَمَّى بِبَهْمَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِمَامِ وَالْقَدَرِ : وَتَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَالْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرَادَ بِرِعَاءِ الْإِبِلِ وَالْبَهْمِ الْأَعْرَابَ وَأَصْحَابَ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَتَجَمَعُونَ مَوَاقِعَ الْغَيْثِ وَلَا تَسْتَقِرُّ بِهِمُ الدَّارُ ، يَعْنِي أَنَّ الْبِلَادَ تَفْتَحُ فَيَسْكُنُونَهَا وَيَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ ؛ وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ : رِعَاةُ الْإِبِلِ الْبَهْمُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْهَاءِ ، عَلَى نَعْتِ الرِعَاةِ وَهُمْ السُّودُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْبَهْمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ الْبَهْمِ وَهُوَ الْمَجْهُولُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ . وَفِي حَدِيثِ . الصَّلَاةِ : أَنَّ بَهْمَةَ مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَصُلِّي ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاعِي مَا وَلَدَتْ ؟ قَالَ : بَهْمَةٌ ، قَالَ : ادْبِجْ مَكَانَهَا شَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْبَهْمَةَ اسْمٌ لِلْأُنْثَى ، لِأَنَّهُ إِذَا سَأَلَهُ لِيَعْلَمَ أَذَكَرَ أَمْ أُنْثَى ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا وَلَدَ أَحَدَهُمَا .

وَالْمَبْمُومُ وَالْأَبْمُومُ : الْمُمَضَّمُ ؛ قَالَ :

فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْأَبْمُومِ

أَيِ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

لِسَكَفِرِ نَاهٍ ضَلَالاً أَبْمُومِهِ

فَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَبْمُومُهُ قَلْبُهُ ، قَالَ : وَارَاهُ أَرَادَ أَنَّ قَلْبَ الْكَافِرِ مُضْمَتٌ لَا يَتَخَلَّلُهُ وَعَظٌّ وَلَا انْدَارٌ .

وَالْبَهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الشُّجَاعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَارِسُ الَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ ، وَالْجَمْعُ بِهِمْ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : لَا يُدْرَى مَقَاتِلُهُ مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُمْ جَمَاعَةُ الْفُرْسَانِ ، وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ بِهْمَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فَلَانَ فَارِسُ بِهْمَةٍ وَلَيْثُ غَابَةٍ ؛ قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُورِيَةَ :

وَلِلشَّرْبِ قَابِكِي مَالِكًا وَلِبَهْمَةٍ

شَدِيدٍ نَوَاحِيهَا عَلَى مَنْ تَشَجَّمَا وَهُمْ الْكُمَاةُ ، قِيلَ لَهُمْ بِهْمَةٌ لِأَنَّهُ لَا يُهْتَدَى

لِقِتَالِهِمْ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَهْمَةُ السُّودُ أَيْضًا ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَجُلٌ بِهْمَةٌ إِذَا كَانَ لَا يُبْتَنَى عَنْ شَيْءٍ أَرَادَهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْبَهْمَةُ فِي الْأَصْلِ مُضَدَّرٌ وَصِفَ بِهِ ، يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ فَارِسُ بِهْمَةٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ » ، فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ثُمَّ وَصِفَ بِهِ قَبِيلُ رَجُلٍ عَدْلٌ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَلَا يُوصَفُ النِّسَاءُ بِالْبَهْمَةِ .

وَالْبَهْمُ : مَا كَانَ لَوْنًا وَاحِدًا لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ سَوَادًا كَانَ أَوْ بِيَاضًا ؛ وَيُقَالُ لِلْبَالِيِ الثَّلَاثِ الَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ بِهِمْ ، وَهِيَ جَمْعُ بَهْمَةٍ .

وَالْمَبْمُومُ مِنَ الْمُحْرَمَاتِ : مَا لَا يَجِلُّ بِوَجْهِهِ وَلَا سَبَبٍ ، كَحَرِيمِ الْأُمِّ وَالْأُخْتِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحَلَالِيبُ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ » ،

وَلَمْ يُبَيِّنْ أَدْخَلَ بِهَا ابْنَ أُمِّ لَمْ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَبْمُومًا مَا أَبْمُومُ اللَّهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْهَبُونَ بِهَذَا إِلَى إِنْهَامِ الْأَمْرِ وَأَسْتِنَابِهِ ، وَهُوَ إِشْكَالُهُ وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ :

وَكَثِيرٌ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ لَا يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْمَبْمُومِ وَغَيْرِ الْمَبْمُومِ تَمَيِّزًا مُقْتَضًا ؛ قَالَ : وَأَنَا أَيْنُهُ

يَعُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ » ،

هَذَا كُلُّهُ يُسَمَّى التَّحْرِيمِ الْمَبْمُومِ ، لِأَنَّهُ لَا يَجِلُّ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَلَا سَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ ، كَالْبَهْمِ مِنَ الْوَالِنِ الْخَيْلِ الَّذِي لَا شَيْبَةَ فِيهِ تُخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِهِ ؛ وَقَالَ : وَلَمَّا

سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ : « وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ »

وَلَمْ يُبَيِّنْ اللَّهُ الدُّخُولَ بِهِنَّ أَجَابَ فَقَالَ : هَذَا مِنْ مَبْمُومِ التَّحْرِيمِ الَّذِي لَا وَجْهَ فِيهِ غَيْرُ التَّحْرِيمِ ، سِوَاةِ دَخَلْتُمْ بِالنِّسَاءِ أَوْ لَمْ تَدْخُلُوا بِهِنَّ ، فَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ حُرْمٌ عَلَيْكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَرَبَائِكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ » ، فَالرَّبَائِبُ هُنَا لَسْنَ مِنَ الْمَبْمُومَاتِ لِأَنَّ لَهُنَّ وَجْهَيْنِ

مُبْتَنَيْنِ أُحِلَّتْ فِي أَحَدِهِمَا وَحُرِّمَتْ فِي الْآخَرِ ، فَإِذَا دَخَلَ بِأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ حُرْمَتِ الرَّبَائِبِ ،

وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ لَمْ يَحْرُمْنَ ؛ فَهَذَا تَفْسِيرُ الْمَبْمُومِ الَّذِي أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَافْهَمَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ مِنَ الْأَزْهَرِيِّ إِنَّمَا هُوَ لِلرَّبَائِبِ وَالْأُمَّهَاتِ لَا لِلْحَلَالِيبِ ، وَهُوَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِنَّمَا جَعَلَ سُؤَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الْحَلَالِيبِ لَا عَنْ الرَّبَائِبِ .

وَلَوْ أَنَّ بِهِمْ : لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فِي خَيْلٍ ذَهَبُ بِهِمْ ، وَقِيلَ : الْبَهْمُ الْأَسْوَدُ .

وَالْبَهْمُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لَا شَيْبَةَ فِيهِ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سِوَاةٌ ، وَالْجَمْعُ بِهِمْ مِثْلُ رَعِيفٍ وَرَعِيفٌ . وَيُقَالُ : هَذَا فَرَسٌ جَوَادٌ وَبِهِمْ وَهَدِيَةٌ فَرَسٌ جَوَادٌ وَبِهِمْ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنَهُ شَيْءٌ سِوَاةَ مُعْظَمِ لَوْنِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا فَرَسٌ بِهِمْ أَيِ مُضْمَتٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي رِيْعَةَ : وَالْأَسْوَدُ الْبَهْمُ كَانَهُ مِنْ سَائِمٍ كَانَهُ الْمُضْمَتُ (١) الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ غَيْرُهُ .

وَالْبَهْمُ مِنَ النَّعَاجِ : السُّودَاءُ الَّتِي لَا بِيَاضَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ بِهِمْ وَبِهِمْ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ

فِي الْحَدِيثِ : يُحْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا بِهِمْ ، أَيِ لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ؛ وَيُقَالُ :

أَصْحَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبَهْمُ وَاحِدُهَا بِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ سِوَاهُ مِنْ سَوَادٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَمَعْنَاهُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ يَقُولُهُ بِهْمًا يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ

الْأَعْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعَمَى وَالْعُورِ وَالْقَرَجِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صُنُوفِ الْأَمْرَاضِ وَالْبَلَاءِ ، وَلِكَيْفَا أَجْسَادُ مَبْمُومَةٌ مُصْحَحَةٌ لِيُخْلَدُوا الْأَبَدَ ؛ وَقَالَ

غَيْرُهُ : لِيُخْلَدُوا الْأَبَدَ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَابَةِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ :

الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ أَجْسَادُ مُصْحَحَةٌ لِيُخْلَدُوا الْأَبَدَ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ فِيهِ نَظَرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخُلُودَ فِي الْجَنَّةِ إِنَّمَا هُوَ لِلنَّعِيمِ الْمُنْخَصِ فَصَحَّةُ أَجْسَادِهِمْ مِنْ

(١) قوله : « كَانَهُ الْمُضْمَتُ » الذي في النهاية : أي المصمت .

أَجَلُ التَّعْمِ ، وَأَمَّا الخُلُودُ فِي النَّارِ فَإِنَّمَا هُوَ
لِلْمَذَابِ وَالنَّاسُفِ وَالْحَسْرَةِ ؛ وَزِيَادَةُ عِدَابِهِمْ
بِعَاهَاتِ الأَجْسَامِ أَمَّ فِي عُقُوبَتِهِمْ ؛ نَسَأَلُ اللهَ
العَاقِبَةَ مِنْ ذَلِكَ بِكَرَمِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رُوِيَ
فِي تَمَامِ الحَدِيثِ : قِيلَ وَمَا بِهِمْ ؟ قَالَ :
لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ
مَتَاعِهَا ، قَالَ : وَهَذَا يُخَالِفُ الأَوَّلَ مِنْ حَيْثُ
المَعْنَى . وَصَوَّتْ بِهِمْ : لَا تَرْجِعْ فِيهِ .

وَالإِبْهَامُ مِنَ الأَصَابِعِ : العُظْمِيُّ ، مَعْرُوفَةٌ
مُؤَنَّثَةٌ ؛ قَالَ ابنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي اليَدِ
وَالقَدَمِ ؛ وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ أَنَّهُا تُدَكَّرُ وَتَوَثَّثُ ؛
قَالَ :

إِذَا رَأَوْنِي أَطَالَ اللهُ عَظْمُهُمْ
عَضُوا مِنَ العَيْظِ أَطْرَافَ الأَبَاهِيمِ
وَأَمَّا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

فَقَدْ شَهِدْتَ قَيْسٌ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا
قَيْسِيَّةً إِلَّا عَضَهَا بِالأَبَاهِيمِ
فَإِنَّمَا أَرَادَ الأَبَاهِيمَ غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ لِأَنَّ الفَصِيدَةَ
لَيْسَتْ مُرَدَّفَةً ، وَهِيَ قَصِيدَةٌ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِلإِضْبَعِ إِبْهَامٌ لِأَنَّهَا تُبْهِمُ الكَفَّ ،
أَيُّ تُطْبِقُ عَلَيْهِا . قَالَ : وَبِهِمْ هِيَ الإِبْهَامُ
لِلإِضْبَعِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ الإِبْهَامُ . وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : الإِبْهَامُ الإِضْبَعُ الكَبِيرُ الَّتِي
تَلِي المُسْبَحَةَ ، وَالجَمْعُ الأَبَاهِيمُ ، وَهِيَ مُفْصَلَانِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَبِهِمْ نَبْتُ ؛ وَفِي المُحْكَمِ :
وَالبِهِمِيُّ نَبْتُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ خَيْرُ أَحْرَارِ
البُقُولِ رَطْبًا وَيابَسًا ، وَهِيَ تَنْبُتُ أَوَّلُ شَيْءٍ
بَارِضًا ، وَحِينَ تَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ تَنْبُتُ كَمَا
يَنْبُتُ الحَبُّ ، ثُمَّ يَبْلُغُ بِهَا النَبْتُ إِلَى أَنْ تَصِيرَ
مِثْلَ الحَبِّ ، وَيَخْرُجُ هَا إِذَا يَسَتْ شَوْكٌ مِثْلُ
شَوْكِ السَّنْبَلِ ، وَإِذَا وَصَعَ فِي أُنُوفِ العَظَمِ وَالإِبِلِ
أُنْفَتْ عَنْهُ حَتَّى يَبْرُزَهُ النَّاسُ مِنْ أَفْوَاهِهَا وَأُنُوفِهَا ،
فَإِذَا عَظُمَتِ البِهِمِيُّ وَيَسَتْ كَانَتْ كَلًّا يَرعَاهُ
النَّاسُ حَتَّى يَبْصِيهِ المَطَرُ مِنْ عَامِ مُقْبِلِ ، وَبِنَبْتِ
مِنْ تَحْتِهِ حَبُّ الَّذِي سَقَطَ مِنْ سُنْبِلِهِ ؛ وَقَالَ
اللِّثُ : البِهِمِيُّ نَبْتُ تَجِدُ بِهِ العَظْمَ وَجَدًّا شَدِيدًا
فَإِذَا يَسَّ هَرَّ شَوْكُهُ وَامْتَنَعَ ،

وَيَقُولُونَ لِلوَاحِدِ بِيَهْمِي ، وَالجَمْعُ بِيَهْمِي ؛ قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : البِيَهْمِيُّ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا وَالْفُهْمَا
لِلتَّائِيثِ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : أَلْفُهَا لِلإِلْحَاقِ ،
وَالوَاحِدَةُ بِيَهْمَا ؛ وَقَالَ المَبْرَدُ : هَذَا لَا يُعْرَفُ
وَلَا تَكُونُ أَلْفُ فُعْلٍ ، بِالقَصَمِ ، لِغَيْرِ التَّائِيثِ ؛
وَأَنشَدَ ابنُ السَّكَيْتِ :

رَعَتِ بَارِضَ البِيَهْمِي جَمِيمًا وَبُسْرَةً .
وَصَنَعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نَصَالُهَا
وَالعَرَبُ يَقُولُ : البِيَهْمِيُّ عَقْرُ الدَّارِ وَعِقَارُ الدَّارِ ؛
يُرِيدُونَ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ المَرْتَعِ فِي جَنَابِ الدَّارِ ؛
وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : البِيَهْمِيُّ تَرْتَفِعُ نَحْوَ الشَّيْرِ ،
وَنَبَاتُهَا الأَطْفُ مِنْ نَبَاتِ البَرِّ ، وَهِيَ أَنْجَعُ المَرَعَى

فِي الحَافِرِ مَا لَمْ تُسَفِّ ، وَاحِدَتُهَا بِيَهْمَا ؛ قَالَ
ابنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّ
مَنْ قَالَ بِيَهْمَا فَالْأَلْفُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِمُخْدَبِ ،
فَإِذَا نَزَعَ الهَاءَ أَحَالَ اعْتِقَادَهُ الأَوَّلَ عَمَّا كَانَ
عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ الأَلْفَ لِلتَّائِيثِ فِيمَا بَعْدَ ، فَيَجْعَلُهَا
لِلإِلْحَاقِ مَعَ تَاءِ التَّائِيثِ ، وَيَجْعَلُهَا لِلتَّائِيثِ إِذَا
فَقَدَّ الهَاءَ .

وَأَبْهَمَتِ الأَرْضُ ، فِيهِ مَبْهَمَةٌ : أُنْبِتَتْ
البِيَهْمِيُّ وَكَثُرَ بِيَهْمَاها ، قَالَ : كَذَلِكَ حِكَاةُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، وَهَذَا عَلَى النَّسْبِ .
وَبِهِمْ فَلانٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ
يَبْرَحْهُ .

وَالبِهَائِمُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ :
البِهَائِمُ أَجْبَلٌ بِالحِمِيِّ عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

بَكَى خَشْرَمٌ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكِ
أَتَى دُونَهُ وَالهُضْبُ هَضْبُ البِهَائِمِ
وَالأَسْبَاءُ المَبْهَمَةُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ : أَسْبَاءُ الإِشَارَاتِ
نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا وَهؤُلاءِ وَذَالِكَ وَأُولَئِكَ ، قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : الحُرُوفُ المَبْهَمَةُ الَّتِي لَا اسْتِثْقَاقَ
لَهَا ، وَلَا يُعْرَفُ لَهَا أَصُولُ ، مِثْلُ الَّذِي وَالَّذِينَ
وَمَا مِنْ وَعَنْ (١) وَمَا اسْتَبْهَمَهَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « ومن وعن » كذا في الأصل وللهديب
ونسخة من شرح القاموس غير المطبوع ، وفي شرح القاموس
المطبوع : ومن ونحن .

• بهنس • البُهْنَسِيُّ : التَّبَحُّرُ ، وَهُوَ البُهْنَسَةُ .
وَالأَسَدُ يَبْهَسُ فِي مَشْيِهِ وَيَبْهَسُ أَيُّ يَبْهَحُّرُ ؛
خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَسَدَ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ . وَجَمَلُ
بِهَسٍ وَبِهَانِسٍ : ذَلُولٌ .

• بهنن • البُهْنَانَةُ : الضَّحَاكَةُ المَهْلَلَةُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَا رَبِّ بَهْنَانَةٌ مُجَبَّأَةٌ
تَفْتَرُ عَنْ ناصِعِ مِنَ البُرْدِ
وقيل : البُهْنَانَةُ الطَّيْبَةُ الرِّيحِ ، وقيل : الطَّيْبَةُ
الرَّائِحَةُ الحَسَنَةُ الخُلُقِ السَّمْحَةُ لِزَوْجِهَا ؛ وَفِي
الصَّحاحِ : الطَّيْبَةُ النَّفْسِ والأَرَجِ ، وقيل : هِيَ
الليْنَةُ فِي عَمَلِهَا وَمَنْطِقِهَا . وَفِي حَدِيثِ الأَنْصَارِ :
أَبْنُو مِنهَا آخِرُ الدَّهْرِ أَيُّ أَفْرَحُوا وَطَبِئُوا نَفْسًا
بِصُحْبِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَهْنَانَةٌ أَيُّ
ضَاحِكَةٌ طَيِّبَةُ النَّفْسِ والأَرَجِ ؛ فَمَّا قَوْلُ
عَاهَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ أَنشَدَهُ
ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَلَا قَالَتْ بِيَهَانَ وَلَمْ تَأْتِي :
نَعِمْتَ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النِّعَمُ !
بُنُونَ وَهَجَمَةٌ كَأَشَاءِ بُسْ

صَفَايَا كَثَّةُ الأَوْبَارِ كُومُ
فَإِنَّهُ يُقَالُ بِيَهَانَ أَرَادَ بَهْنَانَةً ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ
اسْمٌ عَلَمٌ كَحَدَادِمٍ وَقَطَامٍ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ تَأْتِي أَيُّ
لَمْ تَأْتِنِي ، وقيل : لَمْ تَأْتِي لَمْ تَقْرِي ، مَاخُذٌ مِنْ
أَبَاقِ العَبْدِ ، وَهَذَا اللَّيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ مُنْسَوْبًا
لِعَامَانَ بِالجِيمِ ، وَلَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ ابنُ بَرِّى بَلْ
أَقْرَهُ عَلَى اسْمِهِ وَزَادَ فِي نَسَبِهِ ، وَهُوَ عَاهَانَ
بِالهَاءِ كَمَا أَوْرَدَهُ ابنُ سَيِّدَةَ ، وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي
عَوَهُ وَقَالَ : هُوَ عَلَى هَذَا فَعْلَانُ وَفَاعَالُ فَيَمَنْ
جَعَلَهُ مِنْ عَهِنْ ، وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

كَثِرَتْ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النِّعَمُ
وَصَوَابُهُ نَعِمْتَ كَمَا أَوْرَدَهُ ابنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ .
وَبُسْ : اسْمٌ مَوْضِعٌ كَثِيرُ النُّخْلِ . الجَوْهَرِيُّ :
وَبِهَانَ اسْمُ امْرَأَةٍ مِثْلُ قَطَامِ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ :
أَتَهُمْ خَرَجُوا بِدِرْيَدِ بْنِ الصَّمَّةِ يَتَبَنُونَ بِهِ ؛ قَالَ
ابنُ الأَثِيرِ : قِيلَ إِنَّ الرَّاوِيَّ عَلِطَ ، وَإِنَّمَا هُوَ

بَهْنَسُونَ ، وَالتَّبَهُّسُ كالتَّبَحُّرُ فِي المَشْيِ ، وَهِيَ مِثْلُ الأَسَدِ أَيْضاً ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ تَضَجِيفُ يَتَمَنُونَ بِهِ ، مِنْ اليَمَنِ صِدَّ الشُّومُ .
وَالْبَاهِينُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَقَالَ مَرَّةً : أَخْبَرَ فِي بَعْضِ أَعْرَابِ عُمَانَ أَنَّ بَهَجَرَ نَحْلَةً يُقَالُ لَهَا البَاهِينُ ، لَا يَزَالُ عَلَيْهَا السَّنَةُ كُلُّهَا طَلَعٌ جَدِيدٌ وَكَائِشٌ مُبْسَرَةٌ وَأَخْرَ مَرَطَةً وَمُتَمَرَّةً .

الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي بُوْسْتٍ : البِهْنُ السَّنَرُونَ مِنَ الرِّيَّاحِينَ ، وَالبِهْوِيُّ مِنَ الأَيْلِ : مَا بَيْنَ الكِرْمَانِيَّةِ وَالعَرَبِيَّةِ . وَهُوَ دَجِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ .

بَهه . الأَبَةُ : الأَبْحُ . أَبُو عَمْرٍو : بَهٌ إِذَا تَبَّلَ وَزَادَ فِي جَاهِهِ وَتَزَلَّزَلَتْ عِنْدَ السُّلْطَانِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلأَبْحِ أَهٌ . وَقَدْ بَهَ بَيْتُهُ أَي نَحَّ بَيْحٌ وَبَهَ بَهٌ : كَلِمَةٌ إِعْظَامٌ كَبِخَ بَيْحٌ . قَالَ يَعْقُوبٌ : إِنَّمَا يُقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ عَزَانِي قَالَ : بَهٌ بَهٌ !
سِنْخٌ ذَا أَكْرَمٍ أَصْلُ
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ : بَخَّ بَخٌ وَبَهَ بَهٌ . وَفِي الحَدِيثِ : بَهَ بَهٌ إِنَّكَ لَصَخْمٌ ؛ قِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى بَخَّ بَخٌ . يُقَالُ : بَخَّخَ بِهِ وَبَهَّهَ ، غَيْرَ أَنَّ المَوْضِعَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلا عَلَى بُعْدٍ ، لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّكَ لَصَخْمٌ كَأَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ ، وَبَخَّ بَخٌ لَا يُقَالُ فِي الإِنْكَارِ . المُفْضَلُ الصُّبِيُّ : يُقَالُ إِذَا حَوَّلَهُ مِنَ الأَصْوَاتِ البِهَّهَ أَي الكَثِيرَ ، وَالبِهَّهَ : مِنَ هَدِيرِ الفَحْلِ وَالبِهَّهَ : الهُدَيْرُ الرَّفِيعُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ بِصِفِّ فَحَلَا :

وَدُونَ نَبْحِ النَّابِحِ المَوْفُوهِ
رَعَابَةٌ يُخْشِي نَفْسَ الأَبْهِ
بِرَحْسٍ بَخَّاخِ الهُدَيْرِ البِهْوِ
وَبُرْوَى : بَهَاهُ الهُدَيْرِ البِهَّهَ . الجَوْهَرِيُّ :
البِهَّاهُ فِي الهُدَيْرِ مِثْلُ البَخَّاخِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
فِي هَدِيرِهِ بَهَّهٌ وَبَخَّخٌ ، وَالبُعَيْرُ يَبْهَهُ فِي هَدِيرِهِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالبِهَّهِيُّ الحَسِيمُ الحَجْرِيُّ ؛ قَالَ :
لَا تَسْرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلا
وَهُوَ يَغْدُو بِبِهَّيِّ جَرِيمِ

بَهْوُزٌ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : البِهَاوِيزُ مِنَ النُّوقِ وَالتَّخْيِيلِ الجِسَامُ الصَّفَايَا ، الوَاحِدَةُ بَهْوَازَةٌ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَطْنَهُ تَضَجِيفًا ، وَهِيَ البِهَاوِيزُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ البِهَاوِيزَ مِنَ النُّخْلِ وَالأَيْلِ العِظَامُ ؛ وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

بها . البُهْوُ : البَيْتُ المُقَدَّمُ أَمَامَ البُيُوتِ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : تَتَقَبَّلُ العَرَبُ بِأَهْنَاهَا إِلى ذِي الحُلْحُلَةِ أَي بِيُوتِهَا ، وَهُوَ جَمْعُ البُهْوِ البَيْتِ المَعْرُوفِ . وَالبُهْوُ : كِنَاسٌ وَاسِعٌ يَتَّخِذُهُ الثَّوْرُ فِي أَصْلِ الأَرْضِيِّ ، وَالجَمْعُ أَهْنَاهُ وَبِهْيُ وَبِهِي السَّعَةُ . يُقَالُ : هُوَ فِي بُهْوٍ مِنْ عَيْشٍ أَي فِي سَعَةٍ . وَبِهِي البَيْتُ يَبْهِي بَهَاءً ؛ انْخَرَقَ وَتَعَطَّلَ . وَبَيْتٌ بَاهٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ المَتَاعِ ، وَأَهْنَاهُ : خَرَقُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّ المَعْرِزِيَّ تَبْهِي وَلَا تَبْهِي ؛ وَهُوَ تَفْعُلُ مِنَ البُهْوِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَضَعُدُ عَلَى الأَخْيَابِ وَقَوَى البُيُوتَ مِنَ الصُّوفِ فَخَرَقَهَا ، فَتَسْبَعُ القَوَائِلَ وَتَبْتَاعِدُ مَا بَيْنَهَا حَتَّى يَكُونَ فِي سَعَةِ البُهْوِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى سُكْنَاهَا ، وَهِيَ مَعَ هَذَا لَيْسَ لَهَا ثَلَاثَةٌ تُغزَلُ لِأَنَّ الخِيَامَ لَا تَكُونُ مِنْ أَشْعَارِهَا ، إِنَّمَا الأَبْيَةُ مِنَ الوَبْرِ وَالصُّوفِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمَعْنَى لَا تُبْهِي لِأَنَّهَا أَتَتْهَا ، يَقُولُ لِأَنَّهَا إِذَا امْتَكَنَتْكَ مِنْ أَصْوَافِهَا فَقَدْ أَتَيْتَ . وَقَالَ الفَتَيْبِيُّ فِيهَا رَدَّ عَلَى أَبِي عَمِيْدٍ : رَأَيْتُ بُيُوتَ الأَعْرَابِ فِي كَثِيرٍ مِنَ المَوَاضِعِ مُسَوِّاةً مِنَ شَعْرِ المَعْرِزِيَّ ؛ ثُمَّ قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا تُبْهِي أَي لَا تُعِينُ عَلَى البِنَاءِ .

رَأَيْتُهُ فِي كُلِّ بُهْوٍ دَامِجًا
وَالْبُهْوُ مِنَ كُلِّ حَامِلٍ : مُقْبَلُ الوَلَدِ(١) بَيْنَ الوَرَكَيْنِ .
وَالْبُهْوُ : الوَاسِعُ مِنَ الأَرْضِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ جِبَالٌ بَيْنَ نَتَشَرَيْنِ ، وَكُلُّ هَوَاءٍ أَوْ فَجْوَةٍ فَهُوَ عِنْدَ العَرَبِ بُهْوٌ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
بُهْوٌ تَلَاقَتْ بِهِ الأَرَامُ وَالبُغْرُ
وَالْبُهْوُ : أَمَا كُنِ البُقْرُ ؛ وَانْشَدَ لِأَبِي العَرِيبِ النَّصْرِيِّ :

إِذَا حَدَوْتَ الدَّبْدِجَانَ الدَّارِجَا
رَأَيْتُهُ فِي كُلِّ بُهْوٍ دَامِجًا
الدَّبْدِجَانُ : الأَيْلُ تَحْمِلُ التَّجَارَةَ ، وَالدَّامِجُ الدَّاخِلُ . وَنَاقَةُ بَهْوَةَ الجَنْبَيْنِ : وَاسِعَةُ الجَنْبَيْنِ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ :

عَلَى ضُلُوعِ بَهْوَةِ المَنَافِجِ
وَقَالَ الرَّاعِيُ :
كَأَنَّ رَيْطَةَ حَبَّارٍ إِذَا طُوِيَتْ
بُهْوُ الشَّرَاسِيفِ مِنْهَا حِينَ تَنْخَضُ
شَبَّهَ مَا تَكْتُمُ مِنَ عَكْفِهَا وَأَنْطَوَاهُ بِرَيْطَةِ حَبَّارٍ .
وَالْبُهْوُ : مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ ، وَهِيَ مَقَاطُ

(١) قوله : «مقبَل الولد إلخ» كذا بالأصل بهذا الضبط وبإاء موحدة، ومثله في الحكم، والذي في القاموس والتهديب والتكملة : مقبل ، بمنثاة تحية بعد القاف ، بوزن كريم .

الأَصْلَاعِ . وَبِهْوِ الصَّدْرِ : جَوْفُهُ مِنَ الإِنْسَانِ وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ قَالَ :

إِذَا الكَايِمَاتُ الرَّبْوُ أَضْحَتْ كَوَايِمًا
تَفَسَّسَ فِي بُهْوٍ مِنَ الصَّدْرِ وَاسِعِ
يُرِيدُ الخَيْلَ الَّتِي لَا تَكَادُ تَرْتَبُو ، يَقُولُ : فَقَدْ رَبَّتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَكَمْ يَكْبُ هَذَا وَلَا رَبَا ، وَلَكِنْ اتَّسَعَ جَوْفُهُ فَاحْتَمَلَ ، وَقِيلَ : بُهْوُ الصَّدْرِ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ التَّنْدِيْنِ وَالتَّنْحَرِ ، وَالجَمْعُ أَهْنَاهُ وَأَبْهٌ وَبِهِي وَبِهِي . الأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ البُهْوِ السَّعَةُ . يُقَالُ : هُوَ فِي بُهْوٍ مِنْ عَيْشٍ أَي فِي سَعَةٍ . وَبِهِي البَيْتُ يَبْهِي بَهَاءً ؛ انْخَرَقَ وَتَعَطَّلَ .

وَبَيْتٌ بَاهٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ المَتَاعِ ، وَأَهْنَاهُ : خَرَقُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّ المَعْرِزِيَّ تَبْهِي وَلَا تَبْهِي ؛ وَهُوَ تَفْعُلُ مِنَ البُهْوِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَضَعُدُ عَلَى الأَخْيَابِ وَقَوَى البُيُوتَ مِنَ الصُّوفِ فَخَرَقَهَا ، فَتَسْبَعُ القَوَائِلَ وَتَبْتَاعِدُ مَا بَيْنَهَا حَتَّى يَكُونَ فِي سَعَةِ البُهْوِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى سُكْنَاهَا ، وَهِيَ مَعَ هَذَا لَيْسَ لَهَا ثَلَاثَةٌ تُغزَلُ لِأَنَّ الخِيَامَ لَا تَكُونُ مِنْ أَشْعَارِهَا ، إِنَّمَا الأَبْيَةُ مِنَ الوَبْرِ وَالصُّوفِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمَعْنَى لَا تُبْهِي لِأَنَّهَا أَتَتْهَا ، يَقُولُ لِأَنَّهَا إِذَا امْتَكَنَتْكَ مِنْ أَصْوَافِهَا فَقَدْ أَتَيْتَ . وَقَالَ الفَتَيْبِيُّ فِيهَا رَدَّ عَلَى أَبِي عَمِيْدٍ : رَأَيْتُ بُيُوتَ الأَعْرَابِ فِي كَثِيرٍ مِنَ المَوَاضِعِ مُسَوِّاةً مِنَ شَعْرِ المَعْرِزِيَّ ؛ ثُمَّ قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا تُبْهِي أَي لَا تُعِينُ عَلَى البِنَاءِ .

الأَزْهَرِيُّ : وَالمَعْرِزِيُّ فِي بَادِيَةِ العَرَبِ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ مِنْهَا جَرْدٌ لَا شَعْرَ عَلَيْهَا مِثْلُ مَعْرِزِي الحِجَازِ وَالمَعْرِزِي الَّتِي تَرْعَى مُجُودَ البِلَادِ البُعِيدَةِ مِنَ الرِّيفِ كَذَلِكَ ، وَمِنْهَا ضَرْبٌ يَأْتِي الرِّيفَ وَيُرْحَنُ حَوَالِي القُرَى الكَثِيرَةِ المِيَاهِ يَطُولُ شَعْرُهَا مِثْلُ مَعْرِزِي الأَكْرَادِ بِنَاحِيَةِ الجَبَلِ وَنَوَاحِي خُرَاسَانَ ، وَكَانَ المَثَلُ لِبادِيَةِ الحِجَازِ وَعَالِيَةِ نَجْدٍ فَيُصَحُّ مَا قَالَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَبُو عَمْرٍو : البُهْوُ بَيْتٌ مِنَ بُيُوتِ الأَعْرَابِ ، وَجَمْعُهُ أَهْنَاهُ . وَالبَاهِيُّ مِنَ البُيُوتِ : الحَالِي المُعْطَلُ وَقَدْ أَهْنَاهُ . وَبَيْتٌ بَاهٌ أَي خَالَ لَا شَيْءَ فِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا

فَصَحَّتْ مَكَّةَ . قَالَ رَجُلٌ أَبُوهَا الْخَيْلُ فَقَدْ وَصَعَتْ
 الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 لَا تَرَالُونَ تَقَاتِلُونَ عَلَيْهَا الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بَيْنَكُمْ
 الدِّجَالُ ؛ قَوْلُهُ أَبُوهَا الْخَيْلُ أَيْ عَطَلُوهَا مِنْ
 الْعَزْوِ فَلَا يُغْزَى عَلَيْهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَلَتْهُ فَقَدْ
 أَبَيْتَهُ ؛ وَقِيلَ : أَيْ عَرُوهَا وَلَا تَرْكُوبَهَا فَمَا
 بَقِيَتْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْعَزْوِ ، مِنْ أَبِي الْبَيْتِ إِذَا
 تَرَكَهُ غَيْرَ مَسْكُونٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ سَمِعُوا
 لَهَا فِي الْعَلْفِ وَأَرْيُوهَا لَا عَطَلُوهَا مِنَ الْعَزْوِ ؛
 قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ لِأَنَّ تَمَامَ الْحَدِيثِ : فَقَالَ
 لَا تَرَالُونَ تَقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بَيْنَكُمْ
 الدِّجَالُ .

وَأَبَيْتُ الْإِنَاءَ : فَرَعْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخَيْلُ فِي
 نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ أَيْ لَا تَعْطَلُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ
 أَبُوهَا الْخَيْلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ .

وَالْبَهَاءُ : الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ الرَّائِعُ الْمَالِكُ لِلْعَيْنِ .
 وَالْبَهِيُّ : الشَّيْءُ ذُو الْبَهَاءِ مِمَّا يَمْلَأُ الْعَيْنَ رَوْعَهُ
 وَحُسْنُهُ . وَالْبَهَاءُ : الْحُسْنُ ، وَقَدْ بَيَّنَّ الرَّجُلُ ،
 بِالْكَسْرِ ، بَيْتَهُ وَيَهْوِي بَهَاءً وَبَهَاءَةً فَهَوَّ بَاهُ ،
 وَيَهْوِي ، بِالضَّمِّ ، بَهَاءً فَهَوَّ بَيْتَهُ ، وَالْأُنثَى بَيْتَهُ مِنْ
 نِسْوَةِ بَيْتَاتٍ وَبَهَائَا . وَبَيْتُ بَهَاءَ : كَبُوهُ فَهَوَّ
 بِهِ كَمَنْ مِنْ قَوْمِ أَبْيَهَاءَ ، مِثْلُ عَمْرٍ مِنْ قَوْمِ
 أَعْيَهَاءَ . وَهَوَّ بَهِيَّةً : كَمَمِيَّةً . وَقَالُوا : امْرَأَةٌ
 بَهِيَّةٌ ، فَجَاءَهَا بِهَا عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ الْمُدَّكِرِ ، وَلَا يَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثٌ قَوْلُنَا هَذَا الْأَبِي ، لِأَنَّهُ
 لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ فِي الْأُنْثَى الْبَهِيَّةُ ،
 فَلَزِمَتْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّ اللَّامَ عَقِيبُ مَنْ فِي
 قَوْلِكَ أَفْضَلُ مِنْ كَذَا ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ هَذَا
 نَادِرًا ، وَلَهُ أَخَوَاتٌ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
 حَنِيْفِ الْحَنَاتِيمِ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ
 أَيْ أَغْلَبِهِمْ بَرِيعَةُ الْإِبِلِ وَبِأَحْوَالِهَا : الرَّمَكَاءُ
 بَهِيَّةً ، وَالْحَمْرَاءُ صُبْرِي ، وَبِأَحْوَالِهَا غُرْزِي ،
 وَالصَّهْبَاءُ سُرْمِي ، وَفِي الْإِبِلِ أُخْرِي ، إِنْ كَانَتْ
 عِنْدَ غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ
 أَبِعْهَا ، حَمْرَاءُ بِنْتُ دَهْمَاءَ وَقَلْبَمَا تَجِدُهَا ، أَيْ
 لَا أَبِيعُهَا مِنْ نَفْسَاتِهَا عِنْدِي ، وَإِنْ كَانَتْ عِنْدَ

غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا لِأَنَّهُ لَا يَبِيعُهَا إِلَّا بِغَلَاءٍ ، فَقَالَ
 بَهِيَّةً وَصُبْرِي وَغُرْزِي وَسُرْمِي بِغَيْرِ الْإِلْفِ وَالْلامِ ،
 وَهُوَ نَادِرٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي
 كِتَابِ الْمَسَائِلِ : إِنْ حَذَفَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ
 كُلِّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي الشُّعْرِ ، وَلَيْسَتْ الْبَاءُ فِي
 بَهِيَّةٍ وَضَعًا ، إِنَّمَا هِيَ الْبَاءُ الَّتِي فِي الْأَبِي ،
 وَتِلْكَ الْبَاءُ وَأَوْ فِي وَضْعِهَا ، وَإِنَّمَا قَلْبَهَا إِلَى
 الْبَاءِ لِمُجَاوَزَتِهَا الثَّلَاثَةَ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا
 نَثَبْتَ الْأَبِي قُلْتَ الْأَبْيَانَ ؟ فَلَوْلَا الْمُجَاوِزَةُ
 لَصَحَّتِ الْوَاوُ وَلَمْ تَنْقَلِبْ إِلَى الْبَاءِ عَلَى مَا قَدْ
 أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ بَهِيَّةً أَرَادَ الْبَيْتَةَ الرَّائِعَةَ ،
 وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَبِي . وَالرَّمَكَةُ فِي الْإِبِلِ : أَنْ
 تَشْتَدَّ كُمُشَّتُهَا حَتَّى يَدْخُلَهَا سُودٌ ، بَعِيرٌ أَوْ مَكُ ،
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ هَذَا لِبَهِيَّةٍ أَيْ مِمَّا أَتَاهِيَ
 بِهِ ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ السُّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وباهاني فهوته أي صرته أبي منه (عن
 اللحياني) . وبهي به يهي بهيا : أنس ، وقد
 ذكر في الهمز . وباهاني فهيته أيضا أي صرته
 أبي منه (عن اللحياني أيضا) . أبو سعيد :
 ابتهأت بالشئ إذا أنست به وأحييت قربه ؛
 قال الأعشى :

وفي الحى من يهوى هوانا ويهوى
 وآخر قد أبدى الكأبة مغضبا

والمباهاة : المفاخرة . وتباهوا أي تفاخروا .
 أبو عمرو : باهاه إذا فاخره ، وهاباه إذا
 صاحبه (١) . وفي حديث عرفة : يباهي بهم
 الملائكة ؛ ومنه الحديث : من أشرط
 الساعة أن يباهي الناس في المساجد .
 وبهية : امرأة ، الأخلق أن تكون تصغير
 بهية ، كما قالوا في المرأة حسينة فسموها
 بتصغير الحسنة ؛ أنشد ابن الأعرابي :
 قالت بهية : لا تجاوز أهلنا
 أهل الشرى وغاب أهل الجامل

(١) قوله : «صاحبه» كذا في التهذيب ، وفي بعض
 الأصول : صالحه .

أبى إن العتر تمنع ربها
 من أن يبيت جاره بالحابل (٢)
 الحابل : أرض (عن ثعلب) . وأما البهاء الناقه
 التي تستأنس بالحابل فمن باب الهمز . وفي
 حديث أم معبد وصفها للنبي ، صلى الله عليه
 وسلم ، وأنه حلب عتزا لها حائلا في قدح
 قدرت حتى ملأت القدح وعلاه البهاء ، وفي
 روايته : فحلب فيه نجا حتى علاه البهاء ؛
 أرادت بهاء اللبن وهو ويص زغونه ؛ قال :
 وبهاء اللبن ممدود غير مهموز لأنه من البهي ؛
 والله أعلم .

• بوا • باء إلى الشئ يؤه بوا : رجع .
 وبوت إليه وبأته (عن ثعلب) وبوته (عن
 الكسائي) كتابته ، وهي قليلة .
 والباعة ، مثل الباعة ، والباء : النكاح .
 وصمى النكاح باعة وباء من الباعة ، لأن
 الرجل يتبأ من أهله ، أي يستمكن من أهله ،
 كما يتبأ من داره . قال الرازي يصف الجمار
 والأذن :

بُعِرْسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعَسَا
 أَسْرَمُ عَرِسُ بَاعَةٌ إِذْ أَعْرَسَا

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
 من استطاع منكم الباعة فليزوج ، ومن لم
 يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء ؛ أَرَادَ
 بِالْبَاعَةِ النِّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَرِيصٌ
 عَلَى الْبَاعَةِ أَيْ عَلَى النِّكَاحِ . وَيُقَالُ : الْجَمَاعُ
 نَفْسُهُ بَاعَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِي الْبَاعَةِ الْمَنْزِلُ ، ثُمَّ قِيلَ
 لِعَدَّةِ التَّزْوِيجِ بَاعَةٌ ، لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا
 مَنْزِلًا . وَالْبَهَاءُ فِي الْبَاعَةِ زَائِدَةٌ ؛ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ :
 الْبَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاءُ وَالْبَاعَةُ وَالْبَاهُ
 كُلُّهَا مَقُولَاتٌ .

ابن الأنباري : الباء النكاح ، يقال : فلان
 حريص على الباء والباعة والباء ، بالهاء والقصر ،
 أي على النكاح ؛ والباءة الواحدة والباء الجمع ،

(٢) قوله : «الحابل» بالباء الموحدة كما في الأصل
 والحكم ، والذي في معجم ياقوت : الحائل ، بالهمز ،
 اسم لعدة مواضع .

وَتَجْمَعُ الْبَاءَةَ عَلَى الْبَاءَاتِ قَالَ الشَّاعِرُ :
 يَا أَيُّهَا الرَّكِيبُ ذُو النَّبَاتِ
 إِنْ كُنْتَ تَبْعِي صَاحِبَ الْبَاءَاتِ
 فَاعْبُدِي إِلَى هَاتِيكُمُ الْآيَاتِ
 وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ ، يَعْنِي
 النِّكَاحَ وَالتَّرْوِيجَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنْ
 امْرَأَةٌ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ
 تَرَبَّتْ لِلْبَاءَةِ .

وَبِوَاءِ الرَّجُلِ : نَكَحَ . قَالَ جَرِيرٌ :
 تُسَوِّئُهَا بِمَحْبَبَةٍ وَجِنَا
 تُبَادِرُ حَدَّ دِرَّتِهَا السَّقَابَا
 وَلِلْبَيْتِ مَبَاءَتَانِ : إِحْدَاهُمَا مَرْجِعُ الْمَاءِ إِلَى
 جَمْعِهَا ، وَالْأُخْرَى مَوْضِعُ وَقُوفِ سَائِرِ السَّائِيَةِ .
 وَقَوْلُ صَخْرٍ النَّمِيِّ يَمْدَحُ سَيْفًا لَهُ :
 وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيَّتَهُ
 أَيْبِضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ
 فَلَسْتُ عَنْهُ سَيُوفَ أَرْبِحَ حَذَّ
 نَبِيَّ بَاءَ كَفَى وَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ
 الْخَشِيَّةُ : الطَّعْنُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُصْقَلَ وَيُهَيَّأَ ،
 وَقَلْتُ : انْتَقَيْتُ . أَرْبِحُ : مِنَ الْيَمَنِ . بَاءَ كَفَى :
 أَيَّ صَارَكَيْ لَهْ مَبَاءَةٌ ، أَيَّ مَرْجِعًا .

وَبَاءَ بِذَنبِهِ وَبِأَيْمِهِ يَبُوءُ بَوَاءً وَبَوَاءً :
 احْتَمَلَهُ وَصَارَ الْمُذْنِبُ مَاوِي الذَّنْبِ ، وَقِيلَ
 اعْتَرَفَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ
 تَبُوءَ بِأَيْمِي وَإِنِّي لَأَعْلَمُ» ، قَالَ تَعَلَّبَ مِنْ مَعْنَاهُ إِنْ
 عَزَمْتَ عَلَى قَتْلِي كَانَ الْإِثْمُ بِكَ لِأَيِّ . قَالَ
 الْأَخْفَشُ : «وَبَاءُوا بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ» رَجَعُوا
 بِهِ أَيَّ صَارَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : «فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ» ، قَالَ :
 بَاءُوا ، فِي اللَّغَةِ : احْتَمَلُوا ، يُقَالُ : قَدَّ بُؤْتُ
 بِهِذَا الذَّنْبِ أَيَّ احْتَمَلْتَهُ . وَقِيلَ : بَاءُوا بِغَضَبٍ
 أَيَّ بِأَيْمِ اسْتَحَقُّوا بِهِ النَّارَ عَلَى إِثْمِ اسْتَحَقُّوا
 بِهِ النَّارَ أَيْضًا .

قَالَ الْأَضْمِيُّ : بَاءَ بِأَيْمِهِ ، فَهُوَ يَبُوءُ بِهِ
 بَوَاءً : إِذَا أَقْرَبَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبُوهُ
 يَنْعَمُكَ عَلَى ، وَأَبُوهُ بِذَنبِي أَيَّ أَلْتَرُمُ وَأَرْجِعُ
 وَأَقْرُ . وَأَصْلُ الْبَوَاءِ الزُّرْمُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

قَدَّ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا ، أَيَّ التَّرْمَهُ وَرَجَعَ بِهِ .
 وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِنْ عَفَوْتُ عَنْهُ
 يَبُوءُ بِأَيْمِهِ وَإِثْمِ صَاحِبِهِ ، أَيَّ كَانَ عَلَيْهِ
 عَفْوُهُ ذَنْبُهُ وَعَفْوُهُ قَتْلُ صَاحِبِهِ ، فَأَضَافَ
 الْإِثْمَ إِلَى صَاحِبِهِ لِأَنَّ قَتْلَهُ سَبَبٌ لِأَيْمِهِ ؛ وَفِي
 رِوَايَةٍ : إِنْ قَتَلَهُ كَانَ مِثْلَهُ ، أَيَّ فِي حُكْمِ
 الْبَوَاءِ ، وَصَارَا مُتَسَاوِيَيْنِ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِّ إِذَا
 اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِّ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
 آخَرَ : بُوِيَ لِلْأَمِيرِ بِذَنبِكَ ، أَيَّ اعْتَرَفَ بِهِ .
 وَبَاءَ بِدَمِ فُلَانٍ وَبِحَقِّهِ : أَقْرَبَ ؛ وَذَا يَكُونُ
 أَبْدَأَ بِمَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ لَيْدٌ :

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُوئْتُ بِحَقِّهَا
 عِنْدِي وَلَمْ تَفْخَرْ عَلَى كِرَامِهَا
 وَأَبَاءُتُهُ : قَرَزْتُهُ .
 وَبَاءَ دَمَهُ بِدَمِهِ بَوَاءً وَبَوَاءً : عَدَلَهُ . وَبَاءَ
 فُلَانٌ بِفُلَانٍ بَوَاءً ، مَمْدُودٌ ، وَأَبَاءَهُ وَبَاوَاهُ :
 إِذَا قَتَلَ بِهِ وَصَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ الزُّبَيْرِ :

قَضَى اللَّهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيْنَنَا
 وَلَمْ نَكُ نَرْضَى أَنْ نُبَاوِنَكُمْ قَبْلُ
 وَالْبَوَاءُ : السَّوَاءُ . وَفُلَانٌ بَوَاءُ فُلَانٍ : أَيَّ كَمَوُهُ
 إِنْ قَتَلَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْمَانِ وَالْجَمِيعِ . وَبَاءَهُ :
 قَتَلَهُ بِهِ (١) .

أَبُو بَكْرٍ : الْبَوَاءُ التَّكَافُؤُ ، يُقَالُ : مَا فُلَانٌ
 بِبَوَاءِ فُلَانٍ : أَيَّ مَا هُوَ بِكَفِّهِ لَهُ . وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ الْقَوْمُ بَوَاءُ أَيَّ سَوَاءُ . وَيُقَالُ :
 الْقَوْمُ عَلَى بَوَاءِ . وَفِيمَ الْمَالِ بَيْنَهُمْ عَلَى بَوَاءِ :
 أَيَّ عَلَى سَوَاءِ . وَأَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ : قَتَلْتَهُ بِهِ .
 وَيُقَالُ : هُمُ بَوَاءُ فِي هَذَا الْأَمْرِ : أَيَّ
 أَكْفَاءَ نَظْرًا ، وَيُقَالُ : دَمَ فُلَانٍ بَوَاءَ لِدَمِ
 فُلَانٍ : إِذَا كَانَ كَفًّا لَهُ . قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْبَلِيَّةُ
 فِي مَقْتَلِ تَوْبَةَ بْنِ الْحُمَيْرِ :

فَإِنْ تَكُنَ الْقَتْلُ بَسَاءً فَإِنَّكُمْ
 قَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ
 وَأَبَاتُ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ وَاسْتَبَاتُهُ أَيْضًا : إِذَا

(١) قوله : «وباءه قتله به» كذا في النسخ التي
 بأبيدنا ، ولعله وأباه ففلان قتله به .

قَتَلْتَهُ بِهِ . وَاسْتَبَاتُ الْحَكْمِ وَاسْتَبَاتُ بِهِ ،
 كِلَاهُمَا : اسْتَقْدَمَتْهُ .

وَبِأَرَا الْقَتِيلَانَ : تَعَادَلَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ ، وَكَانَ
 لِأَحَدِ الْحَيِّينَ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرَ ، فَقَالُوا لَا نَرْضَى
 حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَدَمِ مِنَ الْحَرْمِ مِنْهُمُ وَالْمَرْأَةُ الرَّجُلُ ،
 فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ
 يَتَبَاعَوْا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَكَذَا رَوَى لَنَا يَوْزَنُ
 يَتَبَاعَوًا ، قَالَ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا أَنْ يَتَبَاوَوْا يَوْزَنَ
 يَتَبَاوَعُوا عَلَى مِثَالٍ يَتَقَاوَلُوا ، مِنَ الْبَوَاءِ وَهِيَ
 الْمُسَاوَاةُ ، يُقَالُ : بَاوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلِ أَيَّ
 سَاوَيْتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 يَتَبَاعَوًا ، عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا قَالُوا جَاءَنِي ،
 وَالْقِيَاسُ جَائِي فِي الْمَفَاعَلَةِ مِنْ جَاءَنِي وَجِئْتُهُ ،
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقِيلَ : يَتَبَاعَوُا صَحِيحٌ . يُقَالُ :
 بَاءَ بِهِ إِذَا كَانَ كَفًّا لَهُ ، وَهُمُ بَوَاءُ أَيَّ أَكْفَاءَ ،
 مَعْنَاهُ ذَوُو بَوَاءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
 الْجِرَاحَاتُ بَوَاءً ، يَعْنِي أَنَّهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي
 الْقِيَاسِ ، وَأَنَّهُ لَا يُقْتَصُّ لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مِنْ
 جَارِحِهِ الْجَائِي ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِمِثْلِ جِرَاحِهِ
 سِوَاهُ وَمَا يُسَاوِيهَا فِي الْجِرَاحِ ، وَذَلِكَ الْبَوَاءُ .
 وَفِي حَدِيثِ الصَّادِقِ : قِيلَ لَهُ : مَا بَالُ الْمُقَرَّبِ
 مَعْتَابَةً عَلَى بَنِي آدَمَ ؟ فَقَالَ : تُرِيدُ الْبَوَاءَ أَيَّ
 تُؤْذِي كَمَا تُؤْذِي . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ : فَيَكُونُ الثَّوَابُ جَزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً .

وَبَاءَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : إِذَا كَانَ كَفًّا لَهُ يُقْتَلُ
 بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُهَلَّبِيِّ لِابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ
 حِينَ قَتَلَهُ : بُوَيْسِنِعَ تَعَلَّى كَلْبِي ، مَعْنَاهُ :
 كُنْ كَفًّا لِيَسِنِعَ تَعَلِّيهِ . وَبَاءَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ :
 إِذَا قَتَلَ بِهِ . يُقَالُ : بَاءَتِ عَرَارٌ بِكَحْلٍ ، وَهِيَ
 بَقْرَتَانِ قَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ؛ وَيُقَالُ :
 بُوَيْبَهُ أَيَّ كُنْ مِنْ يَمَنِ يُقْتَلُ بِهِ . وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ
 لِرَجُلٍ قَتَلَ قَاتِلَ أَخِيهِ ، فَقَالَ :

قَتَلْتُ لَهُ : بُوَيْبَمَرِي لَسْتُ مِثْلَهُ
 وَإِنْ كُنْتُ قَتَعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَا
 يَقُولُ : أَنْتَ ، وَإِنْ كُنْتُ فِي حَسْبِكَ مَقْنَعًا
 لِكُلِّ مَنْ طَلَبَكَ بِتَارٍ ، فَلَسْتُ بِمِثْلِ أَخِي .

وإذا أقص السلطان رجلاً برجلٍ قيل :
 أباء فلاناً بفلان . قال طفيل الغنوي :
 أباء يقتلنا من القوم ضيعتهم
 وما لا يعد من أمير مكلب
 قال أبو عبيد : فإن قتل السلطان بقود قيل :
 قد أفاد السلطان فلاناً وأقصه وأبأه وأصبره .
 وقد أبأته أبيته إباءة . قال ابن السكيت في قول
 زهير بن أبي سلمى :
 فلم أر معشراً أسروا هدياً
 ولم أر جوار بيت يُستبأه
 قال : الهدي ذو الحرمة ، وقوله يُستبأه أي
 يتبأ ، تتخذ أمراته أهلاً ، وقال أبو عمرو
 الشيباني : يُستبأه ، من البواء ، وهو القود .
 وذلك أنه أتاهم يريد أن يستجير بهم فأخذوه ،
 فقتلوه برجلٍ منهم . وقول التلجي :
 ألا تنبئ عنا ملوك وتتنى
 محارمنا لا يسأ الدم بالدم
 أراد : حذار أن يسأ الدم بالدم ، ويروى :
 لا يسأ الدم بالدم أي حذار أن تبوء دماؤهم
 بدماء من قتلوه .
 وبأ الرمح نحوه : فابله به ، وسدده
 نحوه . وفي الحديث : أن رجلاً بواً رجلاً
 برمحه ، أي سدده قبله وهياه . وبوأهم منزلاً :
 نزل بهم إلى سند جلي . وأبأت بالمكان :
 أقمت به .
 وبواتك بيتاً : اتخذت لك بيتاً . وقوله
 عز وجل : « أن تبوأ لقومكما بيضر بئوتا » ،
 أي اتخذاً . أبو زيد : أبأت القوم منزلاً وبوأهم
 منزلاً تبوتاً ، وذلك إذا نزلت بهم إلى سند
 جلي أو قيل نهر . والتبؤ : أن يعلم الرجل
 الرجل على المكان إذا أعجبه لئزله .
 وقيل : تبوأه : أضلحه وهياه . وقيل :
 تبوأ فلان منزلاً : إذا نظر إلى أسهل ما يرى
 وأشدّه استبواءً وأمكبه لمبئته ، فاتخذته ، وتبوأ :
 نزل وأقام ، والمعنيان قريبان .
 والمبأة : معطن القوم للإبل ، حيث
 تناخ في الموارد . وفي الحديث : قال له

رجل : أصل في مبأة العم ؟ قال : نعم ، أي
 منزله الذي تارى إليه وهو المتبؤ أيضاً . وفي
 الحديث أنه قال : في المدينة ههنا المتبؤ .
 وأبأه منزلاً وبوأه إياه وبوأه له وبوأه فيه ،
 بمعنى هياه له وأنزله وسكن له فيه . قال :
 وبوتت في صميم معشرها
 وتم في قومها مبوؤها
 أي نزلت من الكرم في صميم النسب .
 والاسم البيته .
 واستبأه أي اتخذه مبأة .
 وتبوات منزلاً أي نزلته . وقوله تعالى :
 « والذين تبوءوا الدار والإيمان » ، جعل الإيمان
 محلاً لهم ، على المكلي ، وقد يكون أراد :
 وتبؤوا مكان الإيمان وبلد الإيمان ، فحذف .
 وتبؤا المكان : حله . وإنه لحسن البيته أي
 هيته التبوؤ .
 والبيته والبأة والمبأة : المنزل ، وقيل منزل
 القوم حيث يتبؤون من قبل واد ، أو سند
 جبل . وفي الصحاح : المبأة منزل القوم في
 كل موضع ، ويقال : كل منزل ينزله القوم .
 قال طرفة :
 طيسو البأة^(١) سهل ولهم
 سبل إن شئت في وحش وعبر
 وتبؤ فلان منزلاً ، أي اتخذته ، وبوأته منزلاً
 وأبأت القوم منزلاً . وقال الفراء في قوله عز
 وجل : « والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لنبؤنهم من الجنة غرقاً » ، يقال : بوأته منزلاً ،
 وأبؤيته منزلاً ثبوا : أنزلته ، وبوأته منزلاً
 أي جعلته ذا منزل ، وفي الحديث : من كذب
 على متعمداً ، فلبئوا مقعده من النار ، وتكررت
 هذه اللفظة في الحديث ، ومعناها لينزل منزله
 من النار . يقال : بوأه الله منزلاً أي أسكنه
 إياه . ويسمى كناس الثور الوحشي مبأة ؛

ومبأة الإبل : معطنها . وأبأت الإبل مبأة :
 أنخت بغضها إلى بغض . قال الشاعر :
 خليفان بينهما ميرة
 يئسان في عطن ضيق
 وأبأت الإبل ، رددتها إلى المبأة . والمبأة :
 بيتها في الجبل ، وفي التهذيب : وهو المراح
 الذي تبيت فيه . والمبأة ، من الرحم : حيث
 تبوأ الولد ، قال الأعمش :
 ولعمرك محيلك الهجين على
 رخب المبأة منين الجرم
 وبأيت بيته سؤ ، على مثال بيعة : أي
 بحال سؤ ، وإنه لحسن البيته ، وعم بعضهم به
 جميع الحال . وأبأه عليه ماله : أراحه . تقول :
 أبأت على فلان ماله : إذا أرحت عليه إبله
 وغمته ، وأبأه منه .
 وتقول العرب : كلنأهم فأجابونا عن بواه
 واحد ، أي جواب واحد . وفي أرض كذا فلاة
 تبوء في فلاة : أي تذهب .
 الفراء : بأه ، بوزن باع : إذا تكبر ،
 كأنه مطلوب من بأى ، كما قالوا أرى ورأى .
 وسندكزه في بأيه . وفي حاشية بغض نسخ
 الصحاح : وأبأت أديعها : جعلته في الدباع .
 • بوب • البوابة : الفلاة (عن ابن جني) ،
 وهي المومة . وقال أبو حنيفة : البوابة عتبة
 كتود على طريق من أتجد من حاج اليمن ،
 والباب معروف ، والفعل منه التبويب ، والجمع
 أبواب وبيبان . فأما قول الفلاخ بن حبابه ،
 وقيل لابن مقبل :
 هتاك أخيبه ولاج أبوبة^(٢)
 يخطط بالبر منه الجد واللبنا^(٣)
 فأما قال أبوية للإزدواج لمكان أخيبه . قال :
 وكو أفرده لم يمز . وزعم ابن الأعرابي واللخاني
 أن أبوية جمع باب من غير أن يكون إبتاعاً ،
 (١) قوله : « طيسو البأة » كذا في النسخ وشرح
 القاموس بصيغة جمع المذكر السالم ، والذي في مجموعة
 أشعار يظن بها الصحة : طيب بالافراد وقوله :
 ط الأصل الذي في مثله
 يصلح الأجر زرع المتبؤير
 (٢) قوله : « هتاك الخ » ضبط بالجر في نسخة من
 الحكم وبالرفع في التكملة ، وقال فيها : والقافية مضمومة
 والرواية :
 مله التوابية فيه الجد واللبن

وهذا نادر، لأنَّ باباً فعلٌ، وفعلٌ لا يُكسر على أفعلَةٍ. وقد كان الوزير ابن المعز بن يسار يقول: عن هذه اللفظة على سبيل الامتحان، فيقول: هل تعرف لفظة تجمع على أفعلَةٍ على غير قياس جمعها المشهور طلباً للإزدواج. يعنى هذه اللفظة، وهى أبوبة. قال: وهذا فى صناعة الشعر ضرب من البديع يسمى الترضيع. قال: ومما يستحسن منه قول أبي صخر الهذلي فى صفة محبوبته:

عذب مُقبلها خذلٌ مُخلخلها
كالدعص أسفلها مخضورة القدم
سودٌ ذوابها يبيض ترائها
مخضض ضرائها صيفت على الكرم
عبلٌ مقيدها حال مُقلدها
بضٌ مجردها لقاها فى عَمَمٍ
سَمَحٌ خلاتها درمٌ مرافها
يروى معانفها من باردٍ شيمٍ
واستعار سويد بن كراع الأبواب للقوافي فقال:

أبيت بأبواب القوافي كأننا
أدودٌ بها سرباً من الوحش نزعاً
والبواب: الحاجب، ولو اشتق منه فعلٌ على فعالة لقيل بوابة بإظهار الواو، ولا تقلبُ باء، لأنه ليس بمصدرٍ مخضض، إنما هو اسمٌ. قال: وأهل البصرة فى أسواقهم يسمون الساقى الذى يطوف عليهم بالماء ثياباً. ورجلٌ بوابٌ: لازمٌ للباب، وجرفته البوابة. وبابٌ للسلطان يئوب: صار له بواباً.

وتبَّوب بواباً: اتخذَهُ. وقال بشر بن أبي حازم:
فمن يك سائلاً عن بيتٍ بشرٍ
فإنَّ له يجتنب الرَّدو باباً
إنما عني بالبيت القبر، ولَمَّا جعله بيتاً، وكانت البيوت ذوات أبواب، استجاز أن يجعل له باباً.

وبوب الرجل إذا حمل على العدو. وألبابٌ وألبابة، فى الحدود والحساب

ونحوه: الغاية، وحكى سيويو: بيتٌ له حسابُه باباً باباً.

وبابات الكتاب: سطوره، ولم يسمع لها بإحدٍ، وقيل: هى وجوهه وطرفه. قال تميم ابن مقبل:

بني عامر! ما تأمرون بشاعرٍ

تخبر بابات الكتاب هجائياً
وأبواب مئوبة، كما يقال أصنافٌ مُصنفةٌ.

ويقال هذا شيءٌ من بابك أى يصلح لك. ابن الأثيرى فى قولهم هذا من بابي: قال ابن السكيت وغيره: البابة عند العرب الوجه، وألبابات الوجوه. وأنشد بيت تميم بن مقبل:

تخبر بابات الكتاب هجائياً

قال معناه: تخبر هجائى من وجوه الكتاب، فإذا قال: الناس من بابي، فمعناه من الوجه الذى أريدُه ويصلح لى.

أبو العميل: البابة: الحصلة. والبابية: الأعجوبة. قال النابغة الجعدي:

فَلَرَّ ذَا وَلَكِنَّ بَابِيَّةً

وَعِيدٌ قُنْبِيرٌ وَأَقْوَالُهَا

وهذا البيت فى التهذيب:

ولكنَّ بابيةً فاعجبوا

وعيدٌ قُنْبِيرٌ وَأَقْوَالُهَا

بابيةٌ: عجيبة. وأنانا فلان بابيةٌ أى بأعجوبة.

وقال الليث: البابية هدير الفحل فى ترجمته (١)،

تكرارٌ له. وقال رؤبة:

بَعْبَعَةٌ مَرًّا وَمَرًّا بَابِيَا

وقال أيضاً:

(١) قوله: «الليت: البابية هدير الفحل الخ»

الذى فى التكملة، ونوعه المجد، البابية أى بثلاث باءات

كما ترى هدير الفحل. قال رؤبة:

إذا المصاحب ارجس قفيا

ببخسة مرًّا ومرًّا بابيا

فقد أوردته كل منهما فى مادة ب ب ب، لا ب وب،

وسلم المجد من التصحيف. والرجز الذى أوردته الصاغاني

يقضى بأن المصحف غير المجد، فلا تغتر بمن سواد الصحائف.

يسوقها أعيس هذَّار يَب
إذا دعاها أقبَلت لا تَتَيَّب (١)

وهذا بابةٌ هذا أى شرطه.

وبابٌ: موضعٌ (عن ابن الأعرابي). وأنشد:

وإن ابن موسى بائعُ البقلِ بالتوى

له بين بابٍ والجربِ حظيرُ

والبويب: موضعٌ تلقاه مصر، إذا برق

البرق من قبله لم يكذبُ يخلف. أنشد أبو العلاء:

ألا إنما كان البويبُ وأهله

ذئوباً جرت منى وهذا عقابها

والبابة: نقر من نُغور الروم. والأبواب:

نقر من نُغور الخزر. وبالبخرين موضعٌ يعرف

ببائين، وفيه يقول قائلهم:

إن ابن بُورٍ بينَ بائينِ وجَمٍ

والخيلُ تنحاهُ إلى فطيرِ الأجمِ

وصبَّه الدُغمانُ فى روسِ الأكمِ

مخضرةً أغيبها مثلُ الرِّحمِ

• بوت • البوت، بضم الباء: من شجر

الجبال، جمعُ بُوْتِه، ونباتُه نباتُ الزعرور،

وكذلك تمرُّه، إلا أنها إذا أبيضت أسودت سوداً

شديداً، وحلت حلاوةً شديدةً، ولها عجمةٌ

صغيرةٌ مدورةٌ، وهى تُسودُ فمَ آكلها ويد

مُجَنَّبها، وتمرُّها عناقيدٌ كمنافيد الكباث، والناس

بأكلونها (حكاه أبو حنيفة) قال: وأخبرنى

بذلك الأعراب.

• بوث • باث الشيء وغيره (٣) يُوْثُه بوْثًا،

وأبائه: بحثه، وفى الصحاح: بحث عنه.

وباث المكان بوْثًا: حفر فيه، وخلط فيه

(٢) وقوله: «يسوقها أعيس الخ» أوردته الصاغاني

أيضاً فى ب ب ب.

(٣) قوله: «باث الشيء... الخ» فى الأصل:

«باث الشيء وغيره بوْث». والصراب ما أنتهت عن

الصحاح والتهذيب والتاج، وعن اللسان نفسه، كما ذكر

فى المادة. فليس فعل باث لازماً وإنما هو متعدٍ بنفسه

أو بعن.

ٲراباً ، وسنذكره أيضاً في بيٲ ، لأنها كلمة بائية وواوية . وبات التراب يوتو بوتا إذا قره . وبات متاعه يوتو بوتا إذا بدد متاعه ماله .

وحاث باٲ ، مبي على الكثر : قماش الناس ، وهو في الباه أيضاً . وتركهم حوثاً بوتا ، وحى به من حوث بوث ، أى من حيث كان ولم يكن . وجاء يحوث بوث إذا جاء بالشئ الكثير . ابن الأعرابي : يقال تركهم حاث باٲ ، إذا ترقوا . وقال أبو منصور : وبه حرف ناقص ، كان أضله بوته ، من بات الريح الرماد يوتو إذا قره كان الرماد سمي بته لأن الريح يسفها .

• بوج • بوج : صبح . ورجل بواج : صياح .

وباج البرق يوج بوجاً وبوجاناً ، وتبوج إذا برق ولمع وتكشف . وأباج البرق أنباجاً إذا تكشف . وفي الحديث : ثم هبت ربح سوداء فيها برق متبوج ، أى مثالي برعود وبروق .

وتبوج البرق : تفرق في وجه السحاب ، وقيل : تتابع لعمه .

ابن الأعرابي : باج الرجل يوج بوجاً إذا أسفر وجهه بعد شحوب السفر .

والبايح : عرق في باطن الفخذ ، قال الرازي :

إذا وجع أهبأ أوبايحا وقال جنذل :

بالكاس والأبدي دم البوايح يعنى العروق الممتمة ابن سيده : والبايح عرق محيط بالبدن كله ، سمي بذلك لانيشاره واقترافه . والبايحة : ما اتسع من الرمل . والبايحة : الداهية ؛ قال أبو ذؤيب :

أمتى وأمتين لا يخشين بايحة

الأصاري في أعناقها القدد والجمع البوايح . الأصمى : جاء فلان بالبايحة واللقية ، وهي من أسماء الداهية ؛ يقال : باحهم البايحة تبرجهم أى أصابهم ، وقد باجت عليهم بوجاً وأباجت . وأباجت بايحة أى انفتق فتق منكر . وأباجت عليهم بوايح منكرة إذا

انفتحت عليهم ذواه ؛ قال الشماخ يبي عمر ابن الخطاب ، رضى الله عنه :

قضيت أموراً ثم غادرت بعدها

بوايح في أكماسها لم تفتق أبو عبيد : البايحة الداهية . وأباجة :

الإختلاط . وباجهم بالشرب بوجاً : عنهم .

ابن الأعرابي : الباج يهز ولا يهزم ، وهو الطريقة من المحاج المستوية ، وقد تقدم . ونحن في ذلك باج واحد أى سواه . قال ابن سيده :

حكاه أبو زيد غير مهموز ، وحكاه ابن السكيت مهموزاً ، وقد تقدم في الهمز . قال : وهو من

ذوات الواو لوجود ب وج ، وعدم ب ي ج .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : اجعلها باجاً واحداً ، وهو فارسي معرب . ابن بزرج : ويعبر

بائع إذا أعيا . وقد يجت أنا : منيت حتى أحييت ؛ وأنشد :

قد كنت حيناً ترتجى رسلها

فأطرد الحائل والبايح يعنى المخف والمثقل .

• بوح • البوح : ظهور الشئ .

وباح الشئ : ظهر . وباح به بوحاً وبووحاً وبووحة : أظهره . وباح ما كتبت ، وباح به صاحبه ، وباح بيسره : أظهره . ورجل بوح بما

في صدره ويبحان ويبحان بما في صدره ، معاينة ، وأصلها الواو . وفي الحديث : إلا أن يكون

كفراً بواحاً ، أى جهاراً ، ويروي بالراء وقد تقدم . وأباحة سراً فباح به بوحاً : أبته إياه فلم

يكنمه ؛ وفي الحديث : إلا أن يكون معصية بواحاً أى جهاراً . يقال : باح الشئ وأبأحه إذا

جهره .

وبوح : الشمس ، معرفة مؤنث ، سمي بذلك لظهورها ؛ وقيل : بوح ، بياض بقطبتين .

وأبحك الشئ : أحلته لك . وأباح الشئ : أطلقه .

والبياح : خلاف المخطور . والإباحة : شبه النهي .

وقد استباحه أى اتبته ، واستباحوهم أى

استأصلوهم . وفي الحديث : حتى يقتل مقاتلتكم ويستبيح ذرايتكم ، أى يسبيهم وينهبهم ويجعلهم له مباحاً ، أى لا تبعة عليه فيهم ؛ يقال : أبأحه يبيحه واستباحه يستبيحه ؛ قال عنترة :

حتى استباحوا آل عوف عترة

بالمشقي وبالوشيح والذبل والباحة : باحة الدار ، وهي ساحتها .

والباحة : عرصة الدار ، والجمع بوح ، وبخوحة الدار ، منها ؛ ويقال : نحن في باحة الدار ، وهي أوسطها ، ولذلك قيل : تبجح في

المجد أى أنه في مجد واسع ؛ قال الأزهري :

جعل القراء التبجح من الباحة ولم يجعله من المضاعف ؛ وفي الحديث : ليس للنساء من

بأحة الطريق شئ أى وسطه . وفي الحديث : نظفوا أفئنتكم ولا تدعوها كباحة اليهود . وأبأحة :

النخل الكثير ، حكاه ابن الأعرابي عن أبي صريم البهذلي من بني بهذلة ؛ وأنشد :

أعطى فأعطاني بدأ وداراً

وبأحة خوفاً عصاراً يبدأ : يعنى جماعة قومه وأنصاره ، ونصب عصاراً على البدل من بأحة ، ففهم .

والبوح : القرح ، وفي مثل العرب : ابئك ابن بوحك يشرب من صبحك ؛ قيل : معناه

القرح ، وقيل : النفس ، ويقال للوطء . وفي التهذيب : ابن بوحك أى ابن نفسك لا من

يتبى . ابن الأعرابي : البوح النفس ، قال : ومعناه ابئك من ولدته لا من تبئته ، وقال غيره :

بوح في هذا المثل جمع بأحة الدار ؛ المعنى : ابئك من ولدته في بأحة دارك ، لا من ولد في دار

غيرك فتبئته . ووقع القوم في ذوكة وبوح أى في اختلاط في أمرهم . وبأحهم : صرعهم .

وتركهم بوحى أى صرعى (عن ابن الأعرابي) .

• بوح • باخت النار والحرب بوح بوحاً وبووحاً وبوخاناً : سكنت وقدرت ، وكذلك الحر

والغضب والحوى ؛ قال رؤبة :

حتى يوخ الغضب الحويت

وأبأها الذى يحيدها ، وأبخت الحرب إبأحة

وَبَاخُ الرَّجُلِ يُوخُ : سَكَنَ غَضَبُهُ . وَبَاخُ الْحَرِّ يُوخُ إِذَا قَرَّ ؛ وَقِيلَ : بَاخَ الْحَرُّ إِذَا سَكَنَ قَوْرُهُ . وَأَبْخَ عَنكَ مِنَ الظُّهيرةِ أَي أقيمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهارِ وَيُرْدَ . وَعَدَا حَتَّى بَاخَ أَي أَعْيَا وَأَثْبَهَ . وَهُمُ فِي بُوْحٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَي فِي اخْتِلاطٍ .

• بود • باد الشيء بواداً : ظهره ، وسنذكره في الباء أيضاً . والبود : البئر .

• بود • التهذيب : أبو عمرو : باد إذا تواضع . التهذيب : الفراء : باد الرجل إذا افتقر . ابن الأعرابي : باد يود إذا تعدى على الناس

• بور • البوار : الهلاك ، باربوراً وبارواً وبارهم الله ، ورجل بور ؛ قال عبد الله بن الزبيري السهمي :

يا رسولَ الإلهِ إنَّ لساني رائقٌ ما قفتُ إذ أنا بُورٌ وكذلك الإثنانِ والجمعُ والمؤنثُ . وفي التنزيل : « وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا » ؛ وَقَدْ يَكُونُ بُورٌ هُنَا جَمْعُ بَائِرٍ مِثْلَ حَوْلٍ وَحَائِلٍ ؛ وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنِ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ لَعَنَ وَلَيْسَ يَجْمَعُ لِبَائِرٍ كَمَا يُقَالُ أَنْتَ بَشْرٌ وَأَنْتُمْ بَشْرٌ ؛ وَقِيلَ : رَجُلٌ بَائِرٌ وَقَوْمٌ بُورٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَنَائِمٍ وَنَوْمٍ وَصَائِمٍ وَصَوْمٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا » ، قَالَ : الْبُورُ مَضْرُوبٌ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . يُقَالُ : أَصْبَحْتَ مَنَازِلَهُمْ بُورًا أَي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ أَعْمَالُ الْكُفَّارِ تَبْطُلُ .

أبو عبيدة : رجل بور ورجلان بور وقوم بور ، وكذلك الأثني ، ومعناه هالك . قال أبو الهيثم : البائر الهالك ، والبائر المجرب ، والبائر الكاسيد ، وسوق باورة أي كاسيدة . الجوهري : البور الرجل الفاسد الهالك الذي لا خير فيه . وقد بار فلان أي هلك . وأباره الله : أهلكه . وفي الحديث : فأولئك قوم بور ؛ أي هلكي ، جمع باير ، ومنه حديث علي : لو عرفناه أبزنا عثرته ، وقد ذكرناه في فصل الهمة في أبي . وفي حديث أسماء في قبيص : كذاب

وبير ؛ أي مهلك يسرف في إهلاك الناس ؛ يقال : بار الرجل يبور بوراً ، وأبار غيره ، فهو مبير . ودار البوار : دار الهلاك . ونزلت بوار على الناس ، بكسر الراء ، مثل قطام اسم الهلكة ، قال أبو مَعَكِتِ الْأَسَدِيُّ ، واسمُه مُنْقَدُ بْنُ حَنِينِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ الصَّاعِيَّ قَالَ أَبُو مُعَكِتِ اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لِمَنْقَدِ بْنِ حَنِينِ :

قُتِلَتْ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَطَالَمًا
إِنَّ التَّطالَمَ فِي الصَّدِيقِ بَوارٌ
وَالضَّمِيرُ فِي قُتِلَتْ ضَمِيرُ جَارِيَةٍ اسْمُهَا أُنَيْسَةُ
قَتَلَهَا بَنُو سَلَامَةَ ، وَكَانَتْ الْجَارِيَةَ لِضَرَّارِ
ابْنِ فَصَالَةَ ، وَاحْتَرَبَ بَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو سَلَامَةَ
مِنْ أَجْلِهَا ، وَاسْمُ مَكَانٍ مُضَرٌّ فِيهَا تَقْدِيرُهُ : فَكَانَ
قَتَلَهَا تَبَاغِيًا ، فَأَضْمَرَ الْقَتْلَ لِتَقْدِيمِ قُتِلَتْ ، عَلَى
حَدِّ قَوْلِهِمْ : مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ ، أَي كَانَ
الْكَذِبُ شَرًّا لَهُ .

الأضمعي : بار يور بوراً إذا جرب والبوار : الكساد . وبارت السوق وبارت البياعات إذا كسدت تبور ؛ ومن هذا قيل : نعوذ بالله من بوار الأيام ، أي كسادها ، وهو أن تبقى المرأة في بيتها لا يحطها خاطب ، من بارت السوق إذا كسدت ، والأيام التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد .

والبور : الأرض التي لم تزرع والمعامي المجهولة والأغفال ونحوها . وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأكيدر دومة : ولكم البور والمعامي وأغفال الأرض ؛ وهو بالفتح مضدرٌ وُصِفَ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، وَهُوَ جَمْعُ الْبُورِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَرَابُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ . وَبَارَ الْمَتَاعُ : كَسَدَ . وَبَارَ عَمَلُهُ : بَطَلَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَرَّ أُولَئِكَ هُوَ يُبُورُ » . وَبُورُ الْأَرْضِ بِالضَّمِّ : مَا بَارَ مِنْهَا وَلَمْ يُعْمَرَ بِالزَّرْعِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْبَائِرُ فِي اللُّغَةِ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ أَرْضٌ بَائِرَةٌ مَرُوكَةٌ مِنْ أَنْ يُزْرَعَ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُورُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَسُكُونُ الْوَاوِ ، الْأَرْضُ كُلُّهَا قَبْلَ أَنْ تُسْتَحْرَجَ حَتَّى تَصْلُحَ لِلزَّرْعِ أَوِ الْقَرْسِ . وَالْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ ؛

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ . وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ : يَكُونُ مِنَ الْكَسَلِ وَيَكُونُ مِنَ الْهَلَاكِ . فِي التَّهْدِيدِ : رَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ ، لَا يَتَّجِعُ لِشَيْءٍ ضَالَّ تَائِهٌ ، وَهُوَ اتِّبَاعٌ ؛ وَالْإِتِّبَارُ مِثْلُهُ . فِي حَدِيثِ عُمَرَ : الرَّجَالُ ثَلَاثَةٌ ، فَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ إِذَا لَمْ يَتَّجِعْ لِشَيْءٍ .

ويقال للرجل إذا قذف امرأة بنفسه : إنه فجر بها ، فإن كان كاذباً فقد اتهمها ، وإن كان صادقاً فهو الإتيار ، بغير هز ، أفعال من برت الشيء أبوره إذا خبرته ؛ وقال الكُمَيْتُ :

فَبِئْسَ بِبَيْتِي نَفْسُ الْفَتَا
ةِ إِمَّا اتِّبَارًا وَإِمَّا اتِّبَارًا
يَقُولُ : إِمَّا بُنْيَانًا وَإِمَّا اخْتِيارًا بِالصَّدِيقِ لِاسْتِخْرَاجِ
مَا عِنْدَهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي بَرِّ . وَبَارَهُ بَورًا
وَإِتِّبَارَهُ ، كِلَاهُمَا : اخْتَبَرَهُ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ :
بِضْرَبِ كَذَاانِ الْفِرَاءِ فَضُولُهُ

وطعن كايواغ المخاض تبورها من الهلاك . وفي التهذيب : رجل حائر باير ، لا يتجعه لشيء ضال تائه ، وهو اتباع ؛ والإتيار مثله . وفي حديث عمر : الرجال ثلاثة ، فرجل حائر باير إذا لم يتجعه لشيء .

قال أبو عبيد : كايواغ المخاض يعني قذفها بأبولها ، وذلك إذا كانت حوامل ، شبه خروج الدم برمي المخاض أبولها . وقوله : تبورها تخبرها أنت حتى تعرضها على الفحل ، الأفع هي أم لا ؟

وبار الفحل الناقة يبورها بوراً ويتبارها ويتبارها : جعل يتشممها لينظر الأفع هي أم حائل ، وأنشد بيت مالك بن زعبة أيضاً . الجوهري : برت الناقة أبورها بوراً [إذا] عرضها على الفحل تنظر الأفع هي أم لا ، لأنها إذا كانت لاقحاً بالث في وجه الفحل إذا تشممتها ؛ ومنه قولهم : بر لي ما عند فلان ، أي أعلمته وامتنح لي ما في نفسي . وفي الحديث : أن داود سأل سليمان ، عليه السلام ، وهو يتبار علمه أي يختبره ويمتنحه ؛ ومنه الحديث : كنا نبور أولادنا بحب علي ، عليه السلام . وفي حديث علقمة الثقفي : حتى والله ما نحسب إلا

أَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ يُنَادَى بِهِ إِسْلَامُنَا . وَقَعْلٌ مَبْرُورٌ :
عَالِمٌ بِالسَّالِكِينَ مِنَ النَّاقَةِ .

قال ابن سيده : وابن بُورِحَكاهُ ابنُ جُنِيٍّ
في الأمانة ، والذي ثبت في كتاب سيبويه ابنُ نُورٍ ،
بالتون ، وهو مذكور في موضعه .

والبوريُّ والبوريَّةُ والبورياءُ والباريُّ والبارياءُ
والباريةُ : فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ، قيل : هو الطريقُ ،
وقيل : الحَصِيرُ المَسْجُوحُ ، وفي الصحاح :
أَبِي مِنَ القَصَبِ . قال الأضْمِيُّ : البورياءُ
بِالفارسيَّةِ وهو بالتربيَّةِ باريُّ وبوريُّ ، وأنشد
للصَّحَّاحِ يصفُ كِنَاسَ الثَّورِ :

كأَلْحَصُ إِذْ جَلَّةَ البَارِيُّ

قال : وكذلك الباريةُ . وفي الحديث : كان لا
يرى بأساً بالصلاة على البوريِّ ؛ هي الحَصِيرُ
المَسْمُومُ مِنَ القَصَبِ ، ويُقالُ فيها باريةٌ وبورياءُ .

* بوز * الباز : لغةٌ في البازي ؛ قال الشاعرُ :

كَأَنَّهُ بَازٌ دَجَسَ فَوْقَ مَرَقَةٍ

جَلَى القَطَا وَسَطَ قَاعِ سَمَلَتِي سَلَقِ
وَالجَمْعُ أَبْوَارٌ وَبِرْزَانٌ . وَجَمْعُ البَازِي بَزَاةٌ ، وَكانَ
بَعْضُهُمْ يَمَيِّزُ البَازَ . قال ابنُ جُنِيٍّ : هو مِثْلُ هَمِزٍ
مِنَ الألفاتِ الَّتِي لا حَظَّ لَهَا في الهَمْزِ كَقَوْلِ
الآخرِ :

يا دارَ سَلَمِي بِدَكَدِكِ البَرَقِ

صَبْرًا قَدَّ هِجَّتْ شَوْقِ المَشْتَأَقِ
وبازٌ بِوَزٍّ إذا زالَ مِنْ مَكَانٍ إلى مَكَانٍ آمِنًا .
أبو عمرو : البوزُ الزَّوْلانُ مِنْ مَوْضِعٍ إلى
مَوْضِعٍ .

* بوس * البوس : التَّجْبِيلُ ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ،
وقدُ باسَهُ يَوْمُهُ . وجاءَ بالبوسِ البائِسُ أي الكَثيرُ ؛
والشَّيْنُ المُجَمَّعَةُ أَعْلَى .

* بوش * البوش : الجَماعَةُ الكَثيرَةُ . ابنُ
سيده : البوشُ والبوشُ جَماعَةُ القَوْمِ لا يَكُونونَ
إلا مِنْ قَبائِلِ شَيْءٍ ، وقيل : هُما الجَماعَةُ والعيالُ ،
وقيل : هُما الكَثرةُ مِنَ النَّاسِ ، وقيل : الجَماعَةُ
مِنَ النَّاسِ المُختَلِطِينَ . يُقالُ : بوشٌ بائِشٌ ،
والأوباشُ جَمْعٌ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . والبوشِيُّ : الرَّجُلُ

الفَقيرُ الكَثيرُ العيالِ . وَرَجُلٌ بوشِيٌّ : كَثيرُ
البوشِ ؛ قال أبو ذؤيبُ :

وَأَشَعْتُ بوشِيَّ شَيفِنَا أَحاحَهُ

عَدَاتِنْدِ ذِي جَرَدَةٍ مَماجِلِ
وجاءَ مِنَ النَّاسِ الهوشُ والبوشُ أي الكَثرةُ (عَنْ
أبي زَيدٍ) .

وبوشُ القَوْمُ : كَثُرُوا وَاحتَلَطُوا . وَرَكَعَهُمُ
هُمُوشًا بوشًا أي مُختَلِطِينَ . الفراءُ : شابَ خانُ ،
وباشَ خَلَطَ ، وباشَ يوشُ بوشًا إذا صَحِبَ
البوشَ ، وهُمُ القَواعِ . وَرَجُلٌ بوشِيٌّ وبوشِيٌّ :
مِنَ خَمَّانِ النَّاسِ وَدَهَمائِهِمُ ؛ وَرَوَى بِيَّتُ
أبي ذؤيبُ : وَأَشَعْتُ بوشِيَّ ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ
ذَكَرناهُ آفًا .

* بوص * البوص : القَوْتُ والسَّقُّ والتَّقْدُمُ . باصُهُ
يَبُوصُهُ بَوْصًا فَاستَبَاصَ : سَبَقَهُ وَقَاتَهُ ؛ وَأَنشَدَ
ابنُ الأَعرابيِّ :

فَلَا تَعَجَّلْ عَلَيَّ وَلا تَبْصُنِي

فَأَنَّكَ إِن تَبْصُنِي أَستَبِصُصُ
هَكَذَا أَنشَدَهُ : فَأَنَّكَ ، وَرواهُ بَعْضُهُمْ : فَأَني
إِن تَبْصُنِي ، وَهُوَ أَبينُ ، وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لِذِي
الرِّمَّةِ :

عَلَى رَعَلَةٍ صُهبِ الذَّفارِي كَأَنَّها

قَطَاً باصَ أَشْرابِ القَطَا المَواتِرِ
والبوصُ أَيضًا : الاستنجاءُ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيثُ :

فَلَا تَعَجَّلْ عَلَيَّ وَلا تَبْصُنِي

وَلا تَرْمِي بِي القَرَضَ البَعيدَا
ابنُ الأَعرابيِّ : بَوْصٌ إذا سَبَقَ في الحَلَبَةِ ، وَبَوْصٌ
إذا صَفَا لَوْنُهُ ، وَبَوْصٌ إذا عَظُمَ بَوْصُهُ . وَبُصْنَتُهُ :
استنجأتهُ . قال اللَّيثُ : البَوْصُ أَنْ تَسْتَعْجَلَ
إِنسانًا في تَحْميلِكَ أَمْرًا لا تَدْعُهُ بِتَمَهُّلٍ فِيهِ ؛
وَأَنشَدَ :

فَلَا تَعَجَّلْ عَلَيَّ وَلا تَبْصُنِي

وَدالِخِي فَأَني ذُو دَلايِلِ
وَبُصْنَتُهُ : استنجأتهُ . وَسارُوا خِمْسًا باصًا أي
مُعْجَلًا سَرِيعًا مُلِحًا ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

أَسوقُ بالأَعلاجِ سَوقًا باصًا

وباصُهُ بَوْصًا : فَاتَهُ . التَّهذِيبُ : البَوْصُ

التَّأخَّرُ في كَلامِ العَرَبِ ، وَالبَوْصُ التَّقْدُمُ ،
والبَوْصُ وَالبَوْصُ العَجْزُ ، وَقيلَ : لِينُ سَحْمَتِهِ
وَامرَأَةٌ بَوْصاءُ : عَظِيمَةُ العَجْزِ ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ
لِلرَّجُلِ . الصَّحاحُ : البَوْصُ وَالبَوْصُ العَجِيزَةُ ؛
قال الأَعشى :

عَرِضَةٌ بَوْصٌ إذا أَذْبَرتْ

هَضِيمُ الحِشَا شَحْتُهُ المُختَصَنُ
والبَوْصُ وَالبَوْصُ : اللَوْنُ ، وَقيلَ : حُسنُهُ ،
وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضًا بِالرَّجَمينِ ؛ قال ابنُ بَرِيٍّ :
حَكَاهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ بِضَمِّ الباءِ ،
وَذَكَرَهُ السَّيرِيُّ بِفَتْحِ الباءِ لا عَجْرَ . وَأَبواصُ
النَّعَمِ وَغَيرِها مِنَ الدَّوابِّ : أَلوانُها ، الواحِدُ بَوْصٌ .
أَبو عبيدٍ : البَوْصُ اللَوْنُ ، بِفَتْحِ الباءِ . يُقالُ :
حالُ بَوْصُهُ أي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ . وَقالَ يَغُوبُ : ما
أَحْسَنَ بَوْصُهُ أي سَحَمَتَهُ وَلَوْنَهُ .

والبوصيُّ : ضَرَبٌ مِنَ السُّفَرِ ، فارسيٌّ
مُعَرَّبٌ ؛ وَقالَ :

كَسَكَّانُ بَوْصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُضَعِدٍ (١)

وعَبَّرَ أبو عبيدٍ عَنْهُ بِالزَّورِقِ ، قال ابنُ سيدهُ :
وهو خَطَأٌ . وَالبوصِيُّ : المَلأَحُ ؛ وَهُوَ أَحَدُ
القَوْلينِ في قولِ الأَعشى :

مِثْلَ الفَرانِي إذا ما طَمَما

يَفْزِفُ بِالْبَوْصِيِّ وَالْمَهاجِرِ
وقال أبو عمرو : البوصِيُّ زورِقٌ وَيَسَّرَ المَلأَحُ ،
وهو بِالفارسيَّةِ بَوْزِيٌّ ؛ وَقولُ امرئِ القَيسِ :

أَمينُ ذِكْرٍ لَئلي إِذْ نَأتَكَ تَبَوَّصُ

فَتَقَصَّرُ عَنْها خَطوَةٌ وَتَبَوَّصُ ؟
أَي تَحْمِلُ عَلَيَّ نَفْسِكَ المَشَقَّةَ فَتَمَضِي . قالَ
ابنُ بَرِيٍّ : البَيتُ الَّذِي في شِعْرِ امرئِ القَيسِ
فَتَقَصَّرُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ . يُقالُ : قَصَرَ خَطوَهُ إذا
قَصَرَ في مَشِيهِ ، وَأَقصَرَ كَفَّ ؛ يَقولُ : تَقَصَّرُ
عَنْها خَطوَةٌ فلا تَدْرِكُها وَتَبَوَّصُ ، أَي تَسْبِقُ
وَتَتَقَلَّمُكَ . وفي الحديثِ : أَنَّهُ كانَ جالِساَ في

(١) البيت لطرفة من مملقته ، يصف عنق ناقته ،
صدره :

وأنتع نهاض إذا صعدت به
[عبد الله]

حَجْرَةٌ قَدْ كَادَ يَبْأُضُ عَنْهُ الظَّلُّ ، أَيْ يَتَّقِضُ عَنْهُ وَيَسْبِقُهُ وَيُؤْتُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ ، فَبَاصَ مِنْهُ ، أَيْ هَرَبَ وَاسْتَرْفَاتَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ ضَرَبَ أَرْبَ حَتَّى بَاصَ .
 وَسَفَرًا بَاصٌ : شَدِيدٌ . وَالْبُوصُ : الْعَبْدُ . وَالْبَائِضُ : الْبَعِيدُ . يُقَالُ : طَرِيقٌ بَائِضٌ بِمَعْنَى بَعِيدٍ وَشَاقٍ ، لِأَنَّ الَّذِي يَسْبِقُكَ وَيَقْتُولُ شَاقٌ وَصَوْلُكَ إِلَيْهِ ، قَالَ الرَّاعِي :
 حَتَّى وَرَدْنَا لَيْمَ خَمْسٍ بَائِضِ
 جَدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيَاحُ وَيَبْلَا
 وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَلَا بَائِضًا ثُمَّ اغْتَرَّتْهُ حَمِيَّةٌ
 عَلَى نَسْجِهِ مِنْ ذَائِدِ عَيْرٍ وَاهِنِ
 وَأَبْأَصَ الشَّيْءُ : انْقَبَضَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 كَادَ يَبْأُضُ عَنْهُ الظَّلُّ
 وَالْبُوصَاءُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ بِأَخْذُونَ
 عُودًا فِي رَأْسِهِ نَارٌ فَيُدْبِرُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ
 وَبُوصَانٌ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

• بوض • ابن الأعرابي : باض ييوض يوضاً
 إذا أقام بالمكان . وياض ييوض يوضاً إذا حسن وجهه بعد كلف ، ومثله بض ييض ، والله أعلم .
 • بوط • البوطة : التي يذيب فيها الصانع ويحوه من الصانع . ابن الأعرابي : باط الرجل يبوط إذا ذل بعد عز أو إذا افتقر بعد غنى .

• بوع • الباع والبيع والبيع : مسافة ما بين الكفتين إذا بسطتهما (الأخيرة هذليّة) قال أبو ذؤيب :
 فلو كان حبلاً من ثمانين قاماً
 وخمسين بوعاً نالها بالأنامل
 وأجمع أبوع . وفي الحديث : إذا تقرب العبد مني بوعاً أتته هرولة ، البيع والباع سواء ، وهو قدر مدّ اليدين وما بينهما من البدن ، وهو ههنا مثل تقرب الطاف الله من العبد إذا تقرب إليه بالإخلاص والطاعة .

وباع يبيع بوعاً : بسط باعه . وبيع الحبل يبيعه بوعاً : مد يديه معه حتى صار باعاً ، وبعته ، وقيل : هو مدُّه كما يباعك ، كما تقول شيرته من الشير ، والمعنيان متقاربان ، قال ذو الرمة يصف أرساً :
 وسنامة تسام وهي رخيصة

تباع بساحات الأيادي وتمسح مستامة يعني أرساً تسوم فيها الإبل من السير لا من السوم الذي هو البيع ، وتباع أي تمد فيها الإبل أبواعها وأيديها ، وتمسح من المسح الذي هو القطع كقولهم تعالى : « فطقق مسحاً بالسوق والأعناق » ، أي قطعها . والإبل تبوع في سيرها وتبوع : تمد أبواعها ، وكذلك الظباء . والبائع : ولد الظبي إذا باع في مشيه ، صفة عالية ، والجمع بوع وبواع . وير يبيع ويتبوع أي يمد باعه ويملأ ما بين خطوه .

والباع : السعة في المكارم ، وقد قصر باعه عن ذلك : لم يسعه ، كله على المثل ، ولا يستعمل البوع هنا . وبيع بباله يبيع : بسط به باعه ، قال الطرماع :

لقد خفت أن ألقى المتايا ولم أتل
 من المال ما أسمو به وأبوع
 ورجل طويل الباع أي الجسم ، وطويل الباع وقصيره في الكرم ، وهو على المثل ، ولا يقال قصير الباع في الجسم .
 وجعل بواع : جسم . وربما عبر بالباع عن الشرف والكرم ، قال المعجاج :
 إذا الكرام ابتدروا الباع بندر
 نقض البازي إذا البازي كسر

وقال حجر بن خالد :
 ندمتق بضع اللحم للباع والندي
 وبعضهم تغلي بدم منافقة
 وفي نسخة : مراجه .

قال الأزهرى : البيع والباع لغتان ، ولكيهما يسمون البيع في الجلفه ، فأما بسط الباع في الكرم ونحوه فلا يقولون إلا كريم الباع ، قال : والبيع مصدر باع يبيع وهو بسط الباع

في المشي ، والإبل تبوع في سيرها .
 وقال بعض أهل العربية : إن رباع بني فلان قد بعن من البيع ، وقد بعن من البوع ، فقصوا الباء في البوع وكسروها في البيع للفرق بين الفاعل والمفعول ، ألا ترى أنك تقول : رأيت إماماً بعن متاعاً إذا كن بائعاً ، ثم تقول : رأيت إماماً بعن إذا كن مبيعاً ؟ فإنما بين الفاعل من المفعول باختلاف الحركات وكذلك من البوع .

قال الأزهرى : ومن العرب من يجري ذوات الباء على الكسر وذوات الواو على الضم ، سمعت العرب تقول : صفنا بمكان كذا وكذا ، أي أقمنا به في الصيف ، و صفنا أيضاً أي أصابنا مطر الصيف ، فلم يفرقوا بين فعل الفاعلين والمفعولين .

وقال الأضمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت ذا الرمة يقول : ما رأيت أفصح من أمه آل فلان ، قلت لها : كيف كان المطر عندهم ؟ فقالت : غشنا ما شفتنا ، رواه هكذا بالكسر . وروى ابن هاني عن أبي زيد قال : يقال للإمام قد بعن ، أشموا الباء شيئاً من الرفع ، وكذلك الخيل قد قدن ، والنساء قد عدن من مروضن ، أشموا كل هذا شيئاً من الرفع ، نحو : قد قيل ذلك ، وبعضهم يقول : قول .
 وبيع الفرس في جريه أي أهدم الخطو ، وكذلك الناقة ، ومنه قول بشر بن أبي خازم :

فعد طلابها وتسل عنها
 يحرف قد تغير إذا تبوع
 ويروي :

فدع هنداً وصل النفس عنها
 وقال اللجاني : يقال والله لا تبلعون تبوعه ، أي لا تلتحقون شأوه ، وأصله طول خطاه . يقال : باع وأباع وتبوع . وأبباع العرق : سال ، وقال عترة :

يباع من ذقري غضوب جصرة
 زبافة مثل الفيسق المكدم (١)

(١) قوله : « المكدم » كذا هو بالدال في الأصل =

قال أحمد بن عبيد: يَبَاعُ يَبْعُلُ مِنْ بَاعٍ يَبُوعُ إِذَا جَرَى جَرِيًّا لَيْتًا وَتَنَى وَتَلَوَى ، قَالَ : وَإِنَّمَا يَصِفُ الشَّاعِرُ عَرَقَ النَّاقَةِ وَأَنَّهُ يَتَلَوَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَأَصْلُهُ يَبُوعُ فَصَارَتِ الْوَاوُ الْفَاءُ لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ : وَقَوْلُ أَكْبَرِ أَهْلِ اللَّغَةِ أَنَّ يَبَاعُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَبْعُ فُوصِلَ فَتَحَهُ الْبَاءُ بِالْأَلْفِ ، وَكُلُّ رَاشِحٍ مُبَاعٌ .

وَأَنبَاعُ الرَّجُلُ : وَبَعْدَ سَكُونِ ، وَأَنبَاعٌ : سَطًا ، وَقَالَ اللَّجَائِيُّ : وَأَنبَاعَتِ الْحَيَّةُ إِذَا بَسَطَتْ نَفْسَهَا بَعْدَ تَحَوُّبِهَا لِتَسَاوُرٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
مُتَّ يَبَاعُ أَنْبَاعُ الشُّجَاعِ

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : مُطْرِقُ لَيْبَاعٍ (١) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَبَ عَلَى دَاهِيَةٍ ، وَقَوْلُ صَخْرٍ الْهَدْلِيُّ :

لَفَاتِحَ الْبَيْعِ يَوْمَ رُوبِيَا

وَكَانَ قَبْلَ أَنْبِيعِهِ لَكِدُ
قَالَ : أَنْبِيعُهُ مَسَامِحَتُهُ بِالْبَيْعِ . يُقَالُ : قَدِ انْبَاعَ لِي ، إِذَا سَامَحَ فِي الْبَيْعِ ، وَأَجَابَ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يُسَامِحْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَبَاعُ ، وَقِيلَ : الْبَيْعُ وَالْإِنْبِيعُ الْإِنْبِيسَاطُ . وَفَاتِحَ أَيَّ كَاشَفَ ؛ يَصِفُ امْرَأَةً حَسَنَةً يَقُولُ : لَوْ تَعَرَّضْتَ لِرَاهِبٍ تَلَبَّدَ شَعْرُهُ لِانْبِيسَاطِهَا . وَاللَّكِدُ : الْعَيْرُ ، وَقِيلَ :

وَاللَّهُ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَتَهَا

شَيْخًا مِنْ الرُّبِّ رَأْسُهُ لَيْبُدُ
لَفَاتِحَ الْبَيْعِ أَيَّ لِكَاشَفِ الْإِنْبِيسَاطِ إِلَيْهَا وَلَفَرَجِ الْمَحْطُولِ إِلَيْهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا فُسرَ فِي شِعْرِ الْهَدْلِيِّ .

ابن الأعرابي: يُقَالُ مِعُ بَعُ ، إِذَا أَمَرَتْ بِمَدِّ بَاعِيهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ . وَمَثَلُ مَخْرَبِقِ لَيْبَاعِ أَيَّ سَاكِنٌ لَيْبَبٌ أَوْ لَيْسَطُو . وَأَنبَاعُ الشُّجَاعِ مِنْ الصَّفِّ : بَرَزَ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ :

يَبَاعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبِ جَسْرَةٍ
زَيْبَانَةٌ مِثْلُ الْفَيْسِيِّ الْمُكْدَمِ
لَا عَلَى الْإِشْبَاعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ غَيْرُهُ .

• بوع • البوغاء: التراب عامة، وقيل: هي التربة الرخوة التي كانتها ذرية؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة:

تَشُجُّ بِهَا بُوغَاءُ قُفِّ وَنَارَةٌ
تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرْبٌ آمِلَةٌ عَفْرِ
يَعْنِي كَثْبَانَ وَمَلٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :
لَعَمْرُكَ لَوْلَا أَرْبَعٌ مَا تَعَفَّرَتْ

يَبْعُدَانِ فِي بُوغَائِهَا الْقَدَمَانِ
وَقِيلَ : الْبُوغَاءُ التُّرَابُ الْهَابِي فِي الْهَوَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ التُّرَابُ الَّذِي يَطِيرُ مِنْ ذِفْرِهِ إِذَا
مَسَّ ؛ فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

تَلَفُّهُ فِي الرِّيحِ بُوغَاءُ الدَّمَنِ
الْبُوغَاءُ : التُّرَابُ النَّاعِمُ ، وَالذَّمَنُ : مَا تَدَمَّنَ مِنْهُ أَيَّ تَجَمَّعَ وَتَلَدَّدَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا اللفظُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ تَلَفُّهُ الرِّيحُ فِي بُوغَاءِ الدَّمَنِ ؛ قَالَ : وَتَشْهَدُ لَهُ الرَّوَابِيَةُ الْأُخْرَى :

تَلَفُّهُ الرِّيحُ بِبُوغَاءِ الدَّمَنِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَرْضِ الْمَدِينَةِ : إِنَّمَا هِيَ
سِيَاخٌ وَبُوغَاءٌ . وَبُوغَاءُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ وَحَمَقَاتُهُمْ
وَطَاشَتُهُمْ . وَالْبُوعُ : الَّذِي يَكُونُ فِي أَجْوَابِ
الْفِصْعَةِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وتبوع به الدم: هاج كئيب، وتبوع الرجل يصاحبه فغلبه، وتبوع الدم يصاحبه فقتله. وحكى بعض الأعراب: من هذا المبعوع عليه ومن هذا المبيع عليه؟ معناه لا يحسد. وتبوع الشر وتبوع إذا اتسع.

• بوق • البائقة: الداهية. وداهية بوق: شديدة باقتهم الداهية تبوقهم بوقاً، بالفتح، وبوقاً: أصابهم، وكذلك باقتهم، بوق بوقاً على فصول. وفي الحديث: ليس بمؤمن من لا يأمن جاره ببائقة، وفي رواية: لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره ببائقة؛ قال الكسائي وغيره: ببائقة عوائله ومثله أو ظلمه وعشمه. وفي حديث المغيرة: ينأ عن الحقائق ويستيقظ

للبوائق. ويقال للداهية والليبة تنزل بالقوم: أصابهم بائقة. وفي حديث آخر: اللهم إني أعوذ بك من بوائق الدهر. قال الكسائي: باقتهم البائقة تبوقهم بوقاً أصابهم، ومثله فقتلهم الفارقة، وكذلك باقتهم بوق، على فصول؛ وأنشد ابن بري لزغبة الباهلي وكتبته أبو شقيق، وقيل جزء بن رباح الباهلي:

تَرَاهَا عِنْدَ قَيْتِنَا قَهْبِيرًا
وَيَنْتَلِهَا إِذَا بَاقَتْ بُووقُ
وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَتُورًا سَرَعَ مَاذَا بَا قُرُوقُ

وَيُقَالُ : بَاقُوا عَلَيْهِ قَتْلَهُ ، وَأَنبَاعُوا بِهِ ظَلْمُوهُ .
ابن الأعرابي: باق إذا هجم على قوم بغير إذنهم، وباق إذا كذب، وباق إذا جاء بالشر والخصومات. ابن الأعرابي: يُقَالُ باق يَبُوقُ بوقاً إذا جاء بالئوق، وهو الكذب السماق؛ قال الأزهرى: وهذا يدل على أن الباطل يسمى بوقاً، والئوق: الباطل؛ قال حسان بن ثابت يرقى عثمان، رضى الله عنهم:

يا قاتل الله فوما كان شأنهم

قتل الإمام الأمين المسلم الفطين
ما قتلوه على ذنب أم به
إلا الذي نطقوا بوقاً ولم يكن
قال شمر لم أسمع البوق في الباطل إلا هنا ولم يعرف بيت حسان. وباق الشيء بوقاً: غاب، وباق بوقاً: ظهر، ضد. وباقت السينة بوقاً وبوقاً: غرقت، وهو ضد.

والبوق والئوق والبوقة: الدفعة المنكرة من المطر، وقد انباقت. الأصمعي: أصابتنا بوقة منكورة وبوق وهي دفعة من المطر انبعجت ضربته؛ قال رؤبة:

من باكر الوسمى فصاح البوق

ويقال: هي جمع بوقة مثل أوقه وأوق، ويقال: أصابهم بوق من المطر، وهو كثرته.

وأنباقت عليهم بائقة شر مثل أنباجت أي انفتحت. وأنباق عليهم الدهر أي هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوت من البوق. وتقول: دفت عنك بائقة فلان. والئوق من كل شيء:

= هنا: وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الروزي للمعلقات أيضاً، وقال قد كدته الفحول، وأورده المؤلف في مادة نبع مرقم بالفاظ والراء، وتقدم لنا في مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المرقم.

(١) قوله: «ومن أمثال العرب مطرق الخ» عبارة القاموس مخربق لنباع، أي مطرق لنبع، ويروى لنباق أي لباقى بالبائقة للداهية.

أشدّه . وفي المثل : مُحَرَّبِقُ لَيْسَ بِأَيِّ لَيْدَنَفِ
فَيُطَوَّرُ مَا فِي نَفْسِهِ .

والباقه من البقل : حُرْمَةٌ مِنْهُ .

والبوقه : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ دَقِيقٌ شَدِيدٌ
الإلتواء . اللث : البوقه شجرة من دق الشجر
شديدة الإلتواء . والبوق : الذي ينفخ فيه ويؤمّر
(عن كراع) وأنشد الأصبغ :

زَمَرَ النَّصَارَى زَمْرَتَ فِي الْبُوقِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلعَرَجِيِّ :

هَوُوا لَنَا زَمْرًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ

كَأَنَّمَا فَرَعُوا مِنْ نَفْحَةِ الْبُوقِ
والبوق : شبه منقاف ملتوي الحرق ينفخ فيه
الطحان فيقلو صوته فيعلم المراد به . قال
ابن دريد : لا أدرى ما صحته . ويقال للإنسان
الذي لا يحكم السر : إِنَّمَا هُوَ بُوقٌ .

• بولك . ناقة بائكة : سميته خيار فيته حسنة ،
والمجمع البوائك . ومن كلامهم : إِنَّهُ لَمِنْحَارُ
بَوَائِكِهَا ؛ وَقَدْ بَاكَتْ بُووكًا ، وبغير بائك
كذلك ، وجمعهم بؤك ، وحكى ابن الأعرابي
بيك ، وهو مما دخلت فيه الباء على الواو بغير
علة إلا القرب من الطرف وإثارة التخفيف ،
كما قالوا صم في صوم ، وتم في نوم ،
أنشد ابن الأعرابي :

أَلَا تَرَاهَا كَالهَوْصَابِ مِيكَا
مَتَالِيَا جَنِي وَعُودًا صِيكَا؟

جني : أراد كالجني لثاقلها في المشي من
السمن ، والصبك : ألقى تفاح من شدة الحقل
لا تقدر أن تضم أفخاذها على ضرعها ، وهو
مذكور في موضعه .

الكسائي : باكت الناقة بولك بولًا سميت
والبوائك : السنان ؛ قال ذو الحرق الطهورى :
فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكِ
بِأَنَّ سَبَّ مِثْمَ غَلَامٍ قَسَبَ
عَرَاقِيبَ كَوْمٍ طَوَالَ الدَّرِيِّ

تخبر بوائكها للركب .
وقال ذو الرمة : أمثال اللهاب البوائك .

الأصبغى : البائك والفاسح^(١) والفاسح الناقة
العظيمة السنم ، والمجمع البوائك . وقال النضر :
بوائك الإبل كرامها وخيارها ، وقوله أنشدّه
ابن الأعرابي :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يُعْطَى النَّعَمَ
مِنْ غَيْرِ مَا تَمَنَّيَ وَلَا عَدَمَ
بَوَائِكَا لَمْ تَتَجَمَّعْ مَعَ الْعَتَمِ

فسره فقال : البوائك الثابتة في مكانها يعنى
النحل . والبؤك : تئوير الماء ، وفي التهذيب :
تئوير العين ، يعنى عين الماء . يقال : باك
العين يئوكها . وفي الحديث : أَنْ بَعْضَ الْمُنَافِقِينَ
بَاكَ عَيْنًا كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَضَعَ
فِيهَا سَهْمًا .

والبؤك : تئوير البؤفة بين راحتيك . وفي
حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ بِنْدُوقَةٌ مِنْ مَسِكَ
وَكَانَ يُبْلِهَا ثُمَّ يَبُوكُهَا أَيْ يُدِيرُهَا بَيْنَ رَاحَتَيْهِ
فَتَفْوُحُ رَوَانِحِهَا . والبؤك : البيع . وحكى عن
أعرابي أَنَّهُ قَالَ : مَعِيَ دِرْهَمٌ يَهْرَجُ لَا يُبَاكَ بِهِ
شَيْءٌ ، أَيْ لَا يُبَاغُ .

وباك إذا اشترى ، وباك إذا باع ، وباك
إذا جامع . والبؤك : الشراء ، والبؤك إدخال
القدح في النصل . ويقال : عكك وبكك
ما لا يدنى لك به ، وعاك وباك . والبؤك :
سفاذ الجمار . وباك الجمار الأمان يئوكها بولًا ؛
كأما وثرا عليها ، وقد يستعمل في المرأة ؛ قال
ابن بري : وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلأَدْمِيِّ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

قَبَاكُهَا مَوْثِقُ النَّبَاتِ
لَيْسَ كِبُوكُكُ بِعَلْمِهَا الرُّطُوطِ

وفي الحديث أنه رفع إلى عمر بن عبد العزيز
أن رجلا قال لآخر ، وذكر امرأة أجنبية : إِنَّكَ
تبوكها ، فجلده عمر وجعله قدفا ؛ وأصل البؤك
في ضرب البهائم وخاصة الحمير ؛ فرأى عمر
ذلك قدفا وإن لم يكن صرح بالزنى . وفي حديث
سليمان بن عبد الملك : أَنَّ فُلَانًا قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ

(١) قوله : « والفاسح » كذا بالأصل هنا في مادة
فسح ، ولم يذكر هذه العبارة في مادة فسح ، بل ذكرها
في مادة فسح ، فلعل فسح محرف عن فسح .

قريش : عَلَامٌ تَبُوكُ تَبِيمَكَ فِي حِجْرِكَ ؟ فَكَتَبَ
إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ أَضْرِبْهُ الْحَدَّ . وَبَاكَ الْقَوْمُ
رَأْسُهُمْ بُووكًا : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَحْدُوا لَهُ مَخْرَجًا .
وباك أمرهم بولًا ؛ اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ . وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ بُووكِ
أَيْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ بُووكِ ، وَأَوَّلَ
كُلِّ صَوْكٍ وَبُووكِ أَيْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ :
أَوَّلَ بُووكِ وَأَوَّلَ بَاكٍ ، أَوَّلَ شَيْءٍ . وَكَذَلِكَ فَعَلُهُ
أَوَّلَ كُلِّ صَوْكٍ وَبُووكِ . وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ
وَبُووكِ أَيْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ
بَدْنِهِ .

وفي الحديث : أَنَّهُمْ بَاتُوا يَبُوكُونَ حَسِيَّ
تَبُوكُ بَقْدَحٍ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ تَبُوكُ ، أَيْ يُحَرِّكُونَهُ
يُدْخِلُونَ فِيهِ الْقَدْحَ ، وَهُوَ السَّهْمُ ، لِيَخْرُجَ مِنْهُ
الماء ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : بَاكَ الْجِمَارُ الْأَمَانَ .
وسميت غرّة بولك لأن النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، رَأَى قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَبُوكُونَ حَسِيَّ تَبُوكِ
أَيْ يَدْخِلُونَ فِيهِ الْقَدْحَ وَيُحَرِّكُونَهُ لِيَخْرُجَ المَاءُ ،
فَقَالَ : مَا زِلْتُمْ تَبُوكُونَهَا بُووكًا ، فَسُمِّيَتْ تِلْكَ
الغُرَّةُ غُرَّةَ بُووكِ ، وَهُوَ تَفْعُلُ مِنَ الْبُووكِ ،
وَالْحَسِيَّ : الْعَيْنُ كَالْحَصْرِ .

• بول . البول : واحد البول ، بال الإنسان
وغيره بول بولًا ؛ وَأَسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ :
بَالَ سُهَيْلٍ فِي الْفَضِيحِ قَسَدٌ
وَالأَنَّمُ الْبَيْلَةَ كَالجَلْسَةِ وَالرَّكْبَةَ . وَكَثْرَةُ الشَّرَابِ
مَبُوكَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالْمَبُوكَةُ ، بِالْكَسْرِ : كُوزٌ يُبَالُ
فِيهِ .

ويقال : لَيْسَ مِنَ الخَيْلِ فِي عَرَصَاتِكُمْ ؛ وَقَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ رَوْحِي
كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

أى يأخذ بولها في يده ، وأنشد ابن بري لمالك
ابن نويرة اليربوعي وقال : أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

كَأَنَّهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فَظُظَوْظَهَا
بِدَجَلَةٍ أَوْ فَيْضِ الأَبْلَةِ مَسُورِدُ

إذا ما استبالوا الخيل كانت أكفهم
وقائع للأبول والماء أبرد
يقول : كانت أكفهم وقائع حين بآلت فيها

الْحَيْلُ ، وَالْوَقَائِعُ نَقْرٌ ، يَقُولُ : كَانَ مَاءٌ هَدِيَهُ
الْفُطْرُوطُ مِنْ دَجَلَةَ أَوْ قَبِيضِ الْفَرَاتِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ بِالِ
الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ سَجَرَمَنُهُ وَظَهَرَ
عَلَيْهِ حَتَّى نَامَ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

بَالَ سُهَيْلٍ فِي الْفَضِيحِ فَصَدَّ
أَيُّ لَمَّا كَانَ الْفَضِيحُ يَفْسُدُ بِطُلُوعِ سُهَيْلٍ كَانَ
ظُهُورُهُ عَلَيْهِ مُفْسِدًا لَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَإِذَا نَامَ
شَعَرَ الشَّيْطَانُ بِرِجْلِهِ قَبَالَ فِي أُذُنِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : كَتَبَ بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يُؤَلِّقَ الشَّيْطَانُ
فِي أُذُنَيْهِ ، قَالَ : وَكُلُّ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ
وَالْتَمَثِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حَاجَةً
فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : تَنَحَّ فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ
تُفِيحُ ، أَيُّ مَنْ يُؤَلِّقُ يَخْرُجُ مِنْهُ الرِّيحُ ، وَأَنَّ
البَائِلَةَ ذَهَابًا إِلَى النَّفْسِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ،
وَرَأَى أَسْمَ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ،
قَالَ فَهَلَّا نَاقَةٌ شَصُوصًا أَوْ ابْنُ كَبِيرٍ بَوْلًا ؟
وَصَفَّهُ بِالْبَوْلِ تَخْتِيراً لِشَارِبِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ ظَهْرٌ
يُرْتَبِ فِيهِ لِقَوْرَةٍ حَمَلِهِ وَلَا ضَرْعٌ فَيُخَلَّبُ
وَإِنَّمَا هُوَ بَوْلٌ .

وَأَخَذَهُ بَوْلًا ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَمَعَ الْبَوْلُ
يَعْتَرِيهِ كَثِيرًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَوْلُ دَاءٌ يَكْثُرُ مِنْهُ
الْبَوْلُ . وَرَجُلٌ بَوْلَةٌ : كَثِيرُ الْبَوْلِ ، يَطْرُدُ عَلَى
هَذَا بَابٌ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْلَةِ : مِنَ الْبَوْلِ .
وَالْبَوْلُ : الْوَلَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ :
الرَّجُلُ يُؤَلِّقُ بَوْلًا شَرِيفًا فَاحِرًا إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ
يُشَبِّهُهُ .

وَالْبَالُ : الْحَالُ وَالشَّانُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بَالَ

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالَ لَا يُبْدَأُ فِيهِ
بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَتْبَرُ ، الْبَالُ : الْحَالُ وَالشَّانُ .
وَأَمْرٌ ذُو بَالَ أَيُّ شَرِيفٌ يُحْتَفَلُ لَهُ وَيُهَيَّبُ بِهِ .
وَالْبَالُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْقَلْبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْأَحْنَفِ : نَعِيَ لَهُ فُلَانٌ الْحُظْلُ فَمَا أَلْقَى لَهُ
بَالَ ، أَيُّ مَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ وَلَا جَمَلَ قَلْبَهُ نَحْوَهُ .

وَالْبَالُ : الْحَاطِرُ . وَالْبَالُ : الْمُرُّ الَّذِي

يُعْتَمَلُ بِهِ فِي أَرْضِ الرَّزَعِ . وَالْبَالُ : سَمَكَةٌ
غَلِيظَةٌ تُدْعَى جَمَلُ الْبَحْرِ ، فِي التَّهْدِيبِ : سَمَكَةٌ
عَظِيمَةٌ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِرَبِيَّةٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَالُ الْحُوتُ الْعَظِيمُ مِنْ حَيْثَانِ الْبَحْرِ ،
وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . وَالْبَالُ : رِخَاءُ الْعَيْشِ (١) ، يُقَالُ :
فُلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٌّ وَلَيْسَ رَخِيٌّ ، أَيُّ فِي سَعَةٍ
وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ ، وَإِنَّهُ لَرَخِيٌّ الْبَالُ وَنَاعِمٌ الْبَالُ .
يُقَالُ : مَا بَالُكَ ؟ وَالْبَالُ : الْأَمَلُ . يُقَالُ : فُلَانٌ
كَاسِفٌ الْبَالُ ، وَكُسُوفٌ بِالِهِ : أَنْ يَصِيقَ عَلَيْهِ
أَمَلُهُ . وَهُوَ رَخِيٌّ الْبَالُ إِذَا لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَلَمْ
يَكْثُرْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَيِّدِيمٌ وَيُضْلِحُ
بَالَهُمْ » ، أَيُّ حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا . وَفِي الْمُحْكَمِ :
أَيُّ يُضْلِحُ أَمْرَ مَعَاشِيهِمْ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يُجَازِيهِمْ
بِهِ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا
عَلَى هَذِهِ الْأَلْفِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ كَثْرَةِ
« ب و ل » وَقَلَّةِ « ب ي ل » .

وَالْبَالُ : الْقَلْبُ . وَمِنْ أَشْيَاءِ النَّفْسِ الْبَالُ .
وَالْبَالُ : بَالُ النَّفْسِ وَهُوَ الْإِكْرَاثُ ، وَمِنْهُ
اشْتَقَّ بَالِيَّتُ ، وَلَمْ يَحْطُرْ بِبَالِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيُّ
لَمْ يَكْرُثْ . وَيُقَالُ : مَا يَحْطُرُ فُلَانٌ بِبَالِي .
وَقَوْلُهُمْ : لَيْسَ هَذَا مِنْ بَالِي أَيُّ مِمَّا أَبَالِيهِ ،
وَالْمَصْدَرُ الْبَائِلَةُ . وَمِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ : لَمْ
يَبَالِهِمُ اللَّهُ بَائِلَةً . وَيُقَالُ : لَمْ أَبَالِ وَمَنْ أَبَالِ ،
عَلَى الْقَصْرِ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْعَنَ أُمِّ أَوْقَى

ولكن أُمُّ أَوْقَى لَا تُبَالِي
بَالَيْتُ : كَرِهْتُ ، وَلَا تُبَالِي : لَا تَكْرَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّةً فَقَالَ :
هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي ، ثُمَّ أَخْرَجَ ذُرِّيَّةً فَقَالَ :
هَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي أَيُّ لَا أَكْرَهُ . وَهَمَّا يُبَالِيَانِ
أَيُّ يُبَارِيَانِ ، قَالَ الْجَمَلِيُّ :

وَبَالِيَا فِي الشَّدِّ أَيُّ تَبَالِي

وقول الشاعر :

مَالِي أَرَاكَ قَائِمًا تُبَالِي

وَأَنْتَ قَدْ مَتَّ مِنْ هُزَالِي ؟

(١) كتب هنا بهامش الأصل : في نسخة رخاء

قَالَ : تُبَالِي تَنْظُرُ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ بِالًا وَأَنْتَ هَالِكٌ .
يُقَالُ : الْمَبَالَةُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَتَكُونُ
الْمَبَالَةُ الصَّبْرَ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ : مَا أَبَالِيهِ بَائِلَةً
فِي الْمُعْتَلِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْبَالُ الْمَبَالَةُ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَعْدُوا وَعَدَّ الْحَيُّ الزَّيَالَا

وَسَوْفَا لَمْ يُبَالُوا الْعَيْنَ بِالَا ؟

وَالْبَائِلَةُ : الْفَارُورَةُ وَالْحِرَابُ ، وَقِيلَ : وَعَاءُ
الطَّبِيْبِ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ أَصْلُهُ بَائِلَةٌ . التَّهْدِيبُ :
الْبَالُ جَمْعُ بَائِلَةٍ وَهِيَ الْغِرَابُ الضَّمْحُ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَيْلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
كَانَ عَلَيْهَا بَائِلَةٌ لَطْفِيَّةٌ

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَّتَيْنِ أَرِيحُ
وقال أيضاً :

فَأَقْسِمُ مَا إِنَّ بَائِلَةَ لَطْفِيَّةٌ

يَفُوحُ بِبَابِ الْفَارِسِيِّنَ بِأَيْهَا
أَرَادَ بَابَ هَذِهِ اللَّطِيْمَةِ . قَالَ : وَقِيلَ هِيَ
بِالْفَارِسِيَّةِ بَيْلَةٌ الَّتِي فِيهَا الْمِسْكُ ، فَأَلْفَبُ بَائِلَةً عَلَى
هَذَا يَاءً . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْبَائِلَةُ الرَّايِحَةُ وَالشَّمَّةُ ،
وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَوْنُهُ إِذَا شَمَمْتَهُ وَخَبَّرْتَهُ ، وَإِنَّمَا
كَانَ أَصْلُهَا بَلَوَةٌ وَلَكِنَّهُ قَدَّمَ الْوَاوَ قَبْلَ اللَّامِ
فَصَبَّرَهَا أَلْفًا ، كَقَوْلِكَ قَاعٌ وَقَعًا ، أَلَا تَرَى
أَنَّ ذَا الرِّمَّةِ يَقُولُ :

بِأَصْفَرٍ وَزَدَرُ آلٍ حَتَّى كَانَمَا

يَسُوفُ بِهِ الْبَالِي عَصَاةَ خَرْدَلٍ
أَلَا تَرَاهُ جَعَلَهُ يَسُوفُهُ ؟

وَالْبَالُ : جَمْعُ بَائِلَةٍ وَهِيَ عَصَا فِيهَا رُجٌّ
تَكُونُ مَعَ صَيَادِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، يَقُولُونَ : قَدْ
أَمْنَكْتَ الصَّيْدَ فَالْقِي الْبَائِلَةَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ :
أَمَّا كَرَهُ صَرَبَ الْبَائِلَةَ ، هِيَ بِالْتَّخْفِيفِ ، حَدِيدَةٌ
يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ ، يُقَالُ لِلصَّيَادِ : أَرَمَ بِهَا فَمَا
خَرَجَ فَهُوَ لِي بِكَذَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ عَرَّرُ
وَيَجْهَلُ .

وَبَوْلَانٌ : حَيٌّ مِنْ طَيْبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَطِيفَةٌ
بَوْلَانِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
بَوْلَانَ اسْمٍ مَوْضِعٍ كَانَ يَسْرِقُ فِيهِ الْأَعْرَابُ

متاع الحاج ، قال : وبولان أيضاً في أنساب العرب .

• بولس • في الحديث : يُحشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرْحَى حَتَّى يَدْخُلُوا سِجْنًا فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ بُولَسٌ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُسَمًّى .

• بوم • البوم : ذَكَرَ الْهَامُ ، وَاحِدَتُهُ بَوْمَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . يُقَالُ : بَوْمٌ بَوْمًا صَوَاتٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَوْمُ وَالْبَوْمَةُ طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ صَدَى أَوْ قِيَادَ ، فَيَحْتَضُّ بِالذَّكَرِ . ابْنُ بَرِّي : يُجْمَعُ بَوْمٌ عَلَى أَبْوَامٍ ؛ قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

وَأَغْصَفَ قَدْ غَادَرْتَهُ وَادَّرَعْتَهُ
بِمُسْتَبِيحِ الْأَبْوَامِ جَمَّ الْعَوَارِفِ

• بون • البون والبون : مَسَاقَةٌ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

إِذَا جَاوَزُوا مَعْرُوفَهُ اسْتَلَمْتَهُمْ

إِلَى عَمْرَةَ مَا يَنْظُرُ الْقَوْمُ بُونَهَا
وَقَدْ بَانَ صَاحِبُهُ بُونًا . وَالْبُونُ ، بِكَسْرِ

الْبَاءِ (١) . عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِيَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَبْوِنَةٌ وَبُونٌ ، بِالضَّمِّ ، وَبُونٌ ، وَأَبَاها سَبْيُونِيهِ . وَالْبُونُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أُدْرِي مَا صَحَّتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدَتُهَا بَانَةٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَرَهْرَهَةَ رُوْدَةَ رَحْصَةَ

كَخَرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرِ
وَمِنْهُ دُهْنُ الْبَانِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي بَيْنَ وَعَلَّهِ ، وَسَدَّكَرَهُ هُنَاكَ ؛

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي ، أَيْ خَيْرَهُ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّعَةِ وَالنَّعْمَةِ . وَيُقَالُ : أَلْقَى عَصَاهُ وَأَلْقَى بَوَانِيَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَوَانِي فِي الْأَصْلِ أَضْلَاعُ الصَّنَدِ ، وَيُقَالُ : الْأَكْتَفُ وَالْقَوَائِمُ ، الْوَاحِدَةُ

(١) قوله : « بكسر الباء » عبارة التكملة : والبون بالضم عمود الخيمة لفة في البوان بالكسر ، عن الفراء .

بَانِيَةٌ ، قَالَ : وَمِنْ حَقِّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنْ تَجِيءَ فِي بَابِ الْبَاءِ وَالنُّونِ وَالْيَاءِ ، قَالَ : وَذَكَرْنَا هَا فِي هَذَا الْبَابِ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهَا ، فَأَيُّهَا لَمْ تَرُدْ حَيْثُ وَرَدَتْ إِلَّا جَمْعُوهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَلْقَتِ السَّمَاءُ بَرَكًا بَوَانِيَا ؛ يُرِيدُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ . وَالْبَوَيْنُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ نَادَى الْمُنَادِي فَرَاغِي
غَدَاةَ الْبَوَيْنِ مِنْ قَرِيبٍ فَاسْمَعَا
وَبَوَانَاتُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أُوَيْسٍ :

سَرَتْ مِنْ بَوَانَاتٍ فَيَوْنٍ فَاصْبَحَتْ
بِقُورَانٍ قُورَانٍ الرُّصَافِ تُوَاكَلُهُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَوَانَةٌ ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ لَقَيْتَ شَوْلًا يَجْتَنِي بَوَانَتِهِ
نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكُوَادِنِ اسْحَمَا
وَقَالَ وَضَّاحُ الْبَيْهَقِيِّ :

أَيَا نَحَلْتِي وَادِي بَوَانَةَ حَنَانَا
إِذَا نَامَ حُرَّاسُ النَّخِيلِ جَنَانَا
قَالَ : وَرُبَّمَا جَاءَ بِحَذْفِ الْهَاءِ ؛ قَالَ الرَّفِيعَانُ :

مَاذَا تَذَكَّرْتِ مِنَ الْأَطْعَامِ
طَوْلَاعًا مِنْ نَحْوِ ذِي بُوَانِ

قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي يَلِدُ فَارِسَ فَهُوَ شِعْبُ بُوَانٍ ، بِالْفَتْحِ وَالشَّدِيدِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَأَحْسَنِ أَمَاكِينِهَا ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيُّ بِقَوْلِهِ :

يَقُولُ بِشِعْبِ بُوَانٍ حِصَانِي :

أَعَنْ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعْمَانِ ؟
أَبْوَكُمُ آدَمَ سَنَ الْمَعَاصِي
وَعَلَّكُمْ مَفَارِقَةَ الْجِنَانِ !

وَفِي حَدِيثِ النَّذْرِ : أَنْ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَّ إِلَّا بِبَوَانَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَضْمُ الْبَاءِ ، وَيُقَالُ : بِفَتْحِهَا ، هَضْبَةٌ مِنْ وَرَاءِ بَيْتِج . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوَانَةُ الْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ . وَالْبَوَانَةُ : الْفَصِيلَةُ . وَالْبَوَانَةُ : الْفِرَاقُ .

• بوه • البوهة : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الطَّائِشُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسِنَا
وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالْبَوَهَةِ الْأَحْمَقَ .

وَالْبُوَهَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ . وَالْبُوَهَةُ : الرَّجُلُ الضَّالُّ . وَالْبُوَهَةُ : الصُّوفَةُ الْمَنْفُوشَةُ تُحْمَلُ لِلدَّوَاةِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُ . وَالْبُوَهَةُ : مَا أَطَارَتْهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ . يُقَالُ : هُوَ أَمْرٌ مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوَهَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ صُوفَةٌ فِي بُوَهَةٍ يُرَادُ بِهَا الْهَيَاءُ الْمَنْشُورُ الَّذِي يُرَى فِي الْكُوَّةِ . وَالْبُوَهَةُ : الرِّيشَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ تَلْعَبُ بِهَا الرِّيحُ . وَالْبُوَهَةُ : السُّحْقُ . يُقَالُ : بُوَهَةٌ لَهُ وَشُوَهَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَوْهٍ : وَالشُّوَهَةُ الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ الْبُوَهَةُ . يُقَالُ : شُوَهَةٌ وَبُوَهَةٌ ، وَهَذَا يُقَالُ فِي الدَّمِّ . أَبُو عَمْرٍو : الْبُوَهُ اللَّعْنُ . يُقَالُ : عَلَيَّ إِبْلِيسُ بُوَهُ اللَّهِ أَيْ لَعْنَةُ اللَّهِ . وَالْبُوَهُ وَالْبُوَهُ : الصَّغْرُ إِذَا سَطَّ رِيشُهُ . وَالْبُوَهُ وَالْبُوَهُ : ذَكَرَ الْبَوْمَ ، وَيُقَالُ : الْبُوَهُ الْكَبِيرُ مِنَ الْبَوْمِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بِذِكْرِ كَبْرِهِ :

كَالْبُوِ تَحْتَ الظَّلَّةِ الْمَرْشُوشِ
وَيُقَالُ : الْبُوَهُ وَالْبُوَهُ طَائِرٌ يُشْبِهُ الْبَوْمَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهُ ، وَالْأُنْثَى بُوَهَةٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْبَوْمَةُ الصَّغِيرَةُ وَيُشْبِهُ بِهَا الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةً

وَالْبَاءُ وَالْبَاءَةُ : النِّكَاحُ ، وَيُقَالُ : الْبَاءُ الْحَطُّ مِنَ النِّكَاحِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَاءُ ، مِثْلُ الْجَاءِ ، لُغَةٌ فِي الْبَاءَةِ ، وَهُوَ الْجَمَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءِ أَيْ لِلنِّكَاحِ ؛ وَمِثْلُهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ جِزَاءٌ ؛ أَرَادَ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَزَوَّجَ ، وَمَنْ يُرِيدُ بِهِ الْجَمَاعُ ، يَذُكُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجَمَاعِ لَمْ يَخْتَجِ إِلَى الصَّوْمِ لِيُجْفِرَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جِدَةٌ فَيُضَدِّقُ الْمُنْكَوحَةَ وَيَعُوْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاءُ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاءُ مَقُولَاتٌ كُلُّهَا ،

فَجَعَلَ الْهَاءَ أَصْلِيَّةً فِي الْبَاهِ .

ابن سيده : وَبُهِتَ النَّبِيُّ أَبُوهُ وَبُهِتَ أَبَاهُ فَطُنْتُ . يُقَالُ : مَا بُهِتَ لَهُ وَمَا بُهِتَ أَيْ مَا فَطِنْتُ لَهُ .

وَالْمُسْتَبَاهُ : الذَّاهِبُ الْمَقْلُ . وَالْمُسْتَبَاهُ : الَّذِي يُخْرَجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى . وَالْمُسْتَبَاهَةُ : الشَّجَرَةُ يَقْعُرُهَا السَّلِيلُ فَيَنْحِيهَا مِنْ مَنِيهَا كَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَتْ تَبْوَةٌ بِوَاهَا أَيْ نَصِيحٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بوا • أبو ، غير مهموز : الحوراء ، وقيل : جلدُهُ يُحْتَسَى تَيْتًا أَوْ تُمَامًا أَوْ حَيْشِيًا لَتَمَطِّفَ عَلَيْهِ النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَكَلَدَهَا ، ثُمَّ يُقَرَّبُ إِلَى أُمِّ الْفَصِيلِ لِتَرَامَهُ قَدِيرٌ عَلَيْهِ . وَالْبَوُّ أَيْضًا : وَكَلَدُ النَّاقَةِ ؛ قَالَ :

فَمَا أُمُّ بَوِّ هَالِكٍ يَنْتَوِقُهُ
إِذَا ذَكَرْتُهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَنَّتْ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَلْبِيِّ :

مُتَرَجَّةٌ كَالْبَوِّينِ الظُّفْرَيْنِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَجْرٍ :

سَوَى الرَّوَاهِمِ بَوًّا بَيْنَ أَطْطَارِ

ابن الأعرابي : الْبَوِيُّ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، وَالرَّمَادُ بَوُّ الْأَنَاقِ ، عَلَى التَّمْثِيلِ .

وبوى : موضع ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَحْسَبُهُ غَيْرَ مَسْدُودٍ ، يُجَوَزُ أَنْ يَكُونَ قَعْلًا كَبَقْمٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَعْلًا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ تَقْوَى ، أَعْنَى أَنَّ الْوَاوَ قَلِبْتَ فِيهَا عَنِ الْبَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ .

وَالْأَبْوَاءُ : مَوْضِعٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ مَفْرُودٌ عَلَى مِثَالِ الْجَمْعِ غَيْرُهُ وَغَيْرَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَالْأَبْلَاءِ ، وَإِنْ جَاءَ فَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي اسْمِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّ شَوَادِهَا كَثِيرَةٌ ، وَمَا سِوَى هَذِهِ فَإِنَّمَا يَأْتِي جَمْعًا أَوْ صِفَةً ، كَقَوْلِهِمْ قَدِيرٌ أَغْشَارُ وَتَوْبٌ أَخْلَاقٌ وَأَسْبَابٌ وَسِرَاوِيلٌ أَسَاطُ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَوْبَاءُ الْمَفَارِةُ مِثْلُ الْمَوَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : أَصْلُهُ مَوْمَةٌ عَلَى قَعْلَةٍ . وَالْبَوْبَاءُ : مَوْضِعٌ بَعِيثٌ .

• بيب • اليبب : يجرى الماء إلى الحوض . وحكى ابن جني فيه البيبة .
ابن الأعرابي : بَابُ فُلَانٍ إِذَا حَفَرَ كَوْهَةً ، وَهُوَ الْيَبْبُ .

وقال في موضع آخر : اليبب كَوْهَةُ الْحَوْضِ ، وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ ، وَهِيَ الصَّبُورُ وَالشَّعْلُبُ وَالْأَسْلُوبُ . وَالْيَبِيَّةُ : الْمَنْعَبُ الَّذِي يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا فُرِّغَ مِنَ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ ، وَهُوَ الْيَبْبُ وَالْيَبِيَّةُ .

ويببة : اسم رجل ، وهو يبيبة بن سفيان ابن مجاشع . قَالَ جَرِيرٌ :

نَدَسْنَا أَبَا مَدْرُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا

وَسَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ يَبِيَّةٍ نَاقِحُ
قَوْلُهُ مَا رَأَى تَحْرَكَ .

وَالْبَابَةُ أَيْضًا : نَعْرٌ مِنْ نُغُورِ الْمُسْلِمِينَ .

• بيت • البيت من الشعر : ما زاد على طريقة واحدة ، يقع على الصغير والكبير ، وقد يقال للمعنى من غير الأبيات التي هي الأبيات بيت ، والخياء : بيت صغير من صوف أو شعر ، فإذا كان أكبر من الخياء ، فهو بيت ، ثم مظلة إذا كبرت عن البيت ، وهي تسمى بيتاً أيضاً إذا كان ضخماً مروفاً .

الجوهري : البيت معروف . التهذيب : وبيت الرجل داره ، وبيته قصره ، ومنه قول جرير ، عليه السلام : بشر خديجة ببيت من قصب ؛ أراد : بشرها بقصر من لؤلؤة محوفة ، أو بقصر من زمردة .

وقوله عز وجل : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ » ، معناه : لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ ؛ وجاء في التفسير : أَنَّهُ يَعْنِي بِهَا الْخَانَاتِ ، وَحَوَائِثِ التِّجَارِ ، وَالْمَوَاضِعِ الْمُبَاحَةِ الَّتِي تُبَاعُ فِيهَا الْأَشْيَاءُ ، وَيُسَبَّحُ أَهْلُهَا دُخُولُهَا ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ يَعْنِي بِهَا الْخَرَابَاتِ الَّتِي يَدْخُلُهَا الرَّجُلُ لِيَتَوَلَّى أَوْ غَائِطٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ؛ أَيْ إِمْتَاعٌ لَكُمْ ، تَتَفَرَّجُونَ بِهَا مِمَّا بَكُمُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي بُيُوتِ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : أَرَادَ الْمَسَاجِدَ ، قَالَ :

وقال الحسن يعني بو بيت المقدس ، قال أبو الحسن : وَجَمَعَهُ تَفْخِيحًا وَتَعْظِيمًا ، وَكَذَلِكَ حَصَّ بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعَدَدِ . وَفِي مُتَّصِلَةِ قَوْلِهِ كَمِشْكَافَةٍ .

وقد يكون البيت للمكثوب والصب وغيره من ذوات الحجر . وفي التزويل العزير : « وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتُ لَبَيْتُ الْعُنْكَبُوتِ » ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّوِيَةٌ فِيهَا تَصَمُّعَ الْعَرَبِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ ، لِصَبِّ يُحَاطَبُ ابْنَهُ :

أَهْمَدُوا بَيْتَكَ ، لَا أَبَا لِكَا

وَأَنَا أَمْنِي السَّدَالِ حَوَالِكَا

ابن سيده : قَالَ يَعْقُوبُ السَّرْفُ دَابَّةٌ تَبِي لِنَفْسِهَا تَيْتًا مِنْ كِسَارِ الْعِيدَانِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّرْفَةُ دَابَّةٌ تَبِي تَيْتًا حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ ، فَجَعَلَ لَهَا تَيْتًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا :

الصَّيْدَانِي دَابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا تَيْتًا فِي جَوَافِ الْأَرْضِ وَتَعْمِيهِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بَيْتِ الْإِنْسَانِ ، وَجَمَعَ الْبَيْتَ : آيَاتٌ وَأَبَايَتٌ ، مِثْلُ أَقْوَالِ وَأَقْوِيلِ ، وَبُيُوتٌ وَبُيُوتَاتٌ ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الْفَرَّاءِ : آيَاوَاتٌ ، وَهَذَا نَادِرٌ ؛ وَتَضْعِيفُهُ بَيْتٌ وَبَيْتٌ ، بِكسْرِ أَوَّلِهِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : بُيُوتٌ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي تَضْعِيفِ شَيْخٍ ، وَغَيْرِ ، وَشَيْءٍ وَأَشْبَاهِهَا . وَبَيْتُ الْبَيْتِ : بَيْتُهُ .

والبيت من الشعر مشتق من بيت الخياء ، وهو يقع على الصغير والكبير ، كالتزجيل والطويل ، وذلك لأنه يضم الكلام ، كما يضم البيت أهله ، ولذلك سما مقطعاته أسباباً وأوتاداً ، على التشبيه لها بأسباب البيوت وأوتادها ، والجمع : آيات . وحكى سيوي في جمعه بيوت ، فبتعه ابن جني فقال ، حين أنشد بيتي العجاج :

يا دار سلمى يا سلمى ! ثم سلمى

فخديف هامة هذا العالم !

جاء بالتأسيس ، ولم يجيء بها في شيء من البيوت . قال أبو الحسن : وإذا كان البيت من الشعر مشبهاً بالبيت من الخياء وسائر البناء ، لم يمنع أن يكسر على ما كسر عليه . التهذيب : والبيت من آيات الشعر سمي بيتاً ، لأنه كلام

جَمْعَ مَنْظُومًا ، فَصَارَ كَيْتٌ جَمْعٌ مِنْ شُقُقٍ ،
وَكِفَاءٍ ، وَرَوَاقٍ ، وَعُمْدٍ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبَيْتٍ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ بَنِيَّتُهُ

بِاسْمِ مَشْفُوقِ الْخِيَاشِيمِ يَرْعُفُ

قَالَ : يَعْنِي بَيْتٌ شِعْرُ كَيْتِهِ بِالْقَلَمِ . وَسَمَّى اللَّهُ
تَعَالَى الْكَيْتَةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ : الْبَيْتَ الْحَرَامَ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبَيْتُ اللَّهِ تَعَالَى الْكَيْتَةُ . قَالَ
الْفَارِسِيُّ : وَذَلِكَ كَمَا قِيلَ لِلْخَلِيفَةِ : عَبْدُ اللَّهِ ،
وَاللَّجْنَةُ : دَارُ السَّلَامِ . قَالَ : وَالْبَيْتُ الْقَبْرُ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ

وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتَ أَخْرَكَوْرَ (١)

فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : كَيْفَ نَضَعُ إِذَا مَاتَ
النَّاسُ ، حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ ؟ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْبَيْتِ هُنَا الْقَبْرَ ، وَالْوَصِيفُ :
الْغُلَامُ ؛ أَرَادَ : أَنَّ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ تَضِيقُ ،
فَيَتَنَاوَعُونَ كُلُّ قَبْرٍ بِوَصِيفٍ . وَقَالَ نُوحٌ ، عَلَى
نَبِيئِنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، حِينَ دَعَا
رَبَّهُ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي
مُؤْمِنًا » ، فَسَمِيَ سَمِيَّتُهُ الَّتِي رَكِبَهَا أَيَّامَ الطُّوفَانِ
بَيْتًا . وَبَيْتُ الْعَرَبِ : شَرَفُهَا ، وَالْجَمِيعُ الْبُيُوتُ ،
ثُمَّ يُجْمَعُ بُيُوتَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْبَيْتُ مِنْ بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ :
الَّذِي يَضُمُّ شَرَفَ الْقَبِيلَةِ كَالْحَضَنِ الْفَزَارِيِّينَ ،
وَالْمَجْدِيِّينَ الشَّيْبَانِيِّينَ ، وَالْعَبْدِ الْمَدَانِ
الْحَارِثِيِّينَ ؛ وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ
الْبُيُوتَاتُ أَعْلَى بُيُوتِ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : بَيْتُ
تَمِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ أَيْ شَرَفُهَا ؛ وَقَالَ الْعَبَّاسُ
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
حَتَّى اخْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيَّبِينَ مِنْ

خَنْدِيفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ
جَعَلَهَا فِي أَعْلَى خَنْدِيفِ بَيْتًا ؛ أَرَادَ بَيْتِيهِ : شَرَفَهُ
الْعَالِيَّ ، وَالْمُهَيَّبِينَ : الشَّاهِدَ بِفَضْلِكَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ

(١) قوله : « وصاحب ملحوب » هو عوف بن
الأحوص بن جعفر بن كلاب ، مات بملحوب . وعند
الرداع موضع مات فيه شريح بن الأحوص بن جعفر
ابن كلاب . ١٠١ . من باقوت .

الرُّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ » ؛ إِنَّمَا يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرْوَاحَهُ وَبَنِيَّتَهُ
وَعَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

قَالَ سَيِّوْنِي : أَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ دُخُولًا فِي
الْإِخْتِصَاصِ بَنُو فُلَانٍ ، وَمَعَشَرُ مِضَافَةٍ ، وَأَهْلُ
الْبَيْتِ ، وَالْفُلَانُ ؛ يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ نَحْنُ أَهْلُ
الْبَيْتِ نَفْعَلُ كَذَا ، فَتَنْصِبُهُ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ ،
كَمَا تَنْصِبُ الْمُنَادَى الْمُضَافَ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ
هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ . وَفُلَانٌ بَيْتٌ قَوْمِهِ أَيْ شَرَفُهُمْ ؛
عَنْ أَبِي الْعَمِيَّتِلِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبَيْتُ الرَّجُلِ :
امْرَأَتُهُ ، وَيُكْتَبُ عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ ؛ وَقَالَ :

أَلَا يَا بَيْتَ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ

وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

أَرَادَ : لِي بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ
تَكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ ، قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ وَأَنْشَدَ :

أَكْبَرُ عَيْرِي أَمْ بَيْتُ ؟

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيْتُ عِيَالُ الرَّجُلِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

مَا لِي إِذَا أَنْزَعُهَا صَأَيْتُ ؟

أَكْبَرُ عَيْرِي ، أَمْ بَيْتُ ؟

وَالْبَيْتُ : التَّرْوِيعُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .

يُقَالُ : بَاتَ الرَّجُلُ بَيْتًا إِذَا تَزَوَّجَ .
وَيُقَالُ : بَنَى فُلَانٌ عَلَى امْرَأَتِهِ بَيْتًا إِذَا أَعْرَسَ
بِهَا وَأَدْخَلَهَا بَيْتًا مَضْرُوبًا ، وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا
يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ آلَةٍ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى بَيْتٍ قِيمَتُهُ
خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَيْ مَتَاعَ بَيْتٍ ، فَحَدَفَ
الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .
وَمَرَّةٌ مُتَبَيَّنَةٌ : أَصَابَتْ بَيْتًا وَبَعْلًا .

وَهُوَ جَارِي بَيْتِ بَيْتٍ ، قَالَ سَيِّوْنِي :
مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُضْفِيهِ ، إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ ، وَهُوَ جَارِي بَيْتًا
لِبَيْتٍ ، وَبَيْتٌ لِبَيْتٍ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ
جَارِي بَيْتِ بَيْتٍ أَيْ مُلَاصِقًا ، يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ
لِأَنَّهَا اسْمَانِ جَمِيعًا وَاحِدًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَيْبُتُ وَأَبَاتُ ،
وَأَصِيدُ وَأَصَادُ ، وَيَمُوتُ وَيَمَاتُ ، وَيَدُومُ

وَيَدَامُ ، وَأَعِيفُ وَأَعَافُ ؛ وَيُقَالُ : أُخِيلُ
الْعَيْتَ بِنَاحِيَّتِكُمْ ، وَأَخَالُ ، لَعْنَةٌ ، وَأَزِيلُ ؛
يُقَالُ : زَالَ (٢) ، يُرِيدُونَ أَزَالَ . قَالَ وَمِنْ كَلَامِ
بَنِي أَسَدٍ : مَا يَلِيْقُ بِكَ الْخَيْرُ وَلَا يَحِيقُ ، إِتْبَاعُ .

الصَّحَاحُ : بَاتَ بَيْتٌ وَبَيَاتُ بَيْتُوتَةٌ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا بَيْتٌ وَبَيَاتُ
بَيْتًا وَبَيَاتًا وَبَيْتًا وَبَيْتُوتَةً أَيْ ظَلَّ يَفْعَلُهُ لَيْلًا ،
وَلَيْسَ مِنَ النَّوْمِ ، كَمَا يُقَالُ : ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا
إِذَا فَعَلَهُ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : كُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ
اللَّيْلُ فَقَدْ بَاتَ ، نَامَ أَوْ لَمْ يَمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرَبِيِّ : « وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ لِرَبِّهِمْ سَجْدًا وَاقِيَامًا » ؛
وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْبَيْتَةُ . التَّهْدِيبُ ، الْفَرَاءُ :
بَاتَ الرَّجُلُ إِذَا سَهَرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ،
أَوْ مَعْصِيَتِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَيْتُوتَةُ دُخُولُكَ فِي اللَّيْلِ .
يُقَالُ : بَيْتٌ أَضْعُ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : وَمَنْ قَالَ بَاتَ فُلَانٌ إِذَا نَامَ ،
فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : بَيْتٌ أَرَاغِي
النَّحْوَمَ ؟ مَعْنَاهُ : بَيْتٌ أَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَكَيْفَ يَنَامُ
وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ؟

وَيُقَالُ : أَبَاتَكَ اللَّهُ إِبَاتَةً حَسَنَةً ؛ وَبَاتَ
بَيْتُوتَةً صَالِحَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ : وَأَبَاتُهُ
اللَّهُ بِخَيْرٍ ، وَأَبَاتُهُ اللَّهُ أَحْسَنُ بَيْتَةٍ أَيْ إِبَاتَةٍ ،
لِكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الضَّرْبَ مِنَ التَّبْيِيسِ ، فَبَنَاهُ عَلَى
فِعْلِهِ ، كَمَا قَالُوا : قَتَلْتَهُ شَرًّا قَتَلَهُ ، وَبَسْتِ
الْمَيْتَةَ ؛ إِنَّمَا أَرَادُوا الضَّرْبَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ
الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ .

وَبَيْتُ الْقَوْمِ ، وَبَيْتُ بَيْتِهِمْ ، وَبَيْتُ عِنْدَهُمْ ؛
حِكَاةُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَبَيْتُ الْأَمْرِ : عَمَلُهُ لَيْلًا ، أَوْ دَبْرُهُ لَيْلًا .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « بَيْتٌ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرِ
الَّذِي تَقُولُ » ؛ وَفِيهِ : « إِذْ يَبْتَغُونَ مَا لَا يَرْضَى
مِنْ الْقَوْلِ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : « إِذْ يَبْتَغُونَ مَا لَا

(٢) قوله : « وأزيل يقال زال » كذا بالأصل وشرح

القاموس .

في التهذيب : « وأزيل أقول ذلك بريدين : أزال » .

[عبد الله]

بَرَضَى مِنَ الْقَوْلِ : كُلُّ مَا فَكَّرَ فِيهِ أَوْ حِضَّ فِيهِ بَلِيلٌ ، فَقَدْ بَيَّتَ . وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ ذَبْرٌ بَلِيلٌ وَبَيَّتَ بَلِيلًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ » أَي يُذَبِّرُونَ وَيُقَدِّرُونَ مِنَ السُّوءِ لَيْلًا . وَبَيَّتَ الشَّيْءُ أَي قَدَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَبَيِّتُ مَالًا ، وَلَا يَقِيلُهُ ؛ أَي إِذَا جَاءَهُ مَالٌ لَا يَسْكُنُهُ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا إِلَى الْفَائِلَةِ ، بَلْ يَجْعَلُ قِسْمَهُ . وَبَيَّتَ الْقَوْمَ وَالْعَدُوَّ : أَوْقَعَ بِهِمْ لَيْلًا ، وَالْأَسْمُ اللَّيَاتُ . وَأَتَاهُمُ الْأَمْرُ بَيَاتًا أَي أَتَاهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ . وَيُقَالُ : بَيَّتَ فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ إِذَا أَتَاهُمْ بَيَاتًا ، فَكَبَسَهُمْ وَهُمْ غَارُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سِئَلٌ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ بَيِّتُونَ أَي يُصَابُونَ لَيْلًا .

وَبَيَّتَ الْعَدُوَّ : هُوَ أَنْ يُقْصَدَ فِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ ، فَيُؤَخَذَ بَعَثَةً ، وَهُوَ اللَّيَاتُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا بَيَّتُمْ قَوْلُوا : هُمْ لَا يُبْصِرُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبَيِّتِ الصِّيَامَ ، أَي يَبْرُؤَ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ : بَيَّتَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا فَكَّرَ فِيهِ وَخَمَّرَهُ ؛ وَكُلُّ مَا ذَبْرَ فِيهِ ، وَفَكَّرَ بَلِيلًا ، فَقَدْ بَيَّتَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : هَذَا أَمْرٌ بَيَّتَ بَلِيلًا ، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : بَاتَ يَجْمُزُ أَنْ يَجْرَى يَجْرَى نَامًا ، وَأَنْ يَجْرَى يَجْرَى كَانَ ؛ قَالَهُ فِي كَانَ وَأَخْوَاتِهَا ، مَا زَالَ ، وَمَا أَنْفَكَ ، وَمَا قَفَى ، وَمَا بَرِحَ . وَمَاءُ بَيُّوتٍ : بَاتَ فَبَرَدَ ؛ قَالَ عَسَّانُ السُّلَيْطِيُّ :

كَمَاكَ فَأَعْنَاكَ ابْنَ نَضْلَةَ بَعْدَهَا
عَلَاةَ بَيُّوتٍ مِنَ الْمَاءِ قَارِسٍ
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَصَبَحَتْ حَوْصَ قَرَى بَيُّوتًا
قَالَ أَرَاهُ أَرَادَ : قَرَى حَوْصِ بَيُّوتًا ، فَقَلَّبَ . وَالْقَرَى : مَا يَجْمَعُ فِي الْحَوْصِ مِنَ الْمَاءِ ؛ فَأَنْ يَكُونَ بَيُّوتًا صِفَةً لِلْمَاءِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْحَوْصِ ، إِذْ لَا مَعْنَى لَوْصَفِ الْحَوْصِ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : اسْتَفْهَى مِنْ بَيُّوتِ السَّمَاءِ ، أَي مِنْ لَبَنِ حَلِيبٍ لَيْلًا وَحَمَقِنَ فِي السَّمَاءِ ، حَتَّى بَرَدَ فِيهِ لَيْلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا بَرَدَ فِي الْمَرَادَةِ لَيْلًا : بَيُّوتٌ . وَالْبَائِتُ : الْقَابُ ؛ يُقَالُ : خَبِرُ

بَائِتٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَيُّوتُ .
وَالْبَيُّوتُ أَنْصَابٌ : الْأَمْرُ بَيِّتٌ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ، مُهْتَمًّا بِهِ ؛ قَالَ الْهَمْدَلِيُّ :
وَأَجْعَلْ قَفْرًا عُدَّةً

إِذَا خِفْتُ بَيُّوتَ أَمْرِ عَضَالٍ
وَهُمْ بَيُّوتٌ : بَاتَ فِي الصَّدْرِ ؛ وَقَالَ :

عَلَى طَارِبِ بَيُّوتِ هَمِّ اللَّهِ
وَالْمَبِيَّتُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُبَاتُ فِيهِ .

وَمَا لَهُ بَيْتٌ أَيْلَةً ، وَبَيْتَةٌ لَيْلَةٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، أَي مَا عِنْدَهُ قُوَّةٌ لَيْلَةً .

وَيُقَالُ لِلْقَمِيرِ : الْمُسْتَبِيْتُ . وَفُلَانٌ لَا يَسْتَبِيْتُ لَيْلَةً ، أَي لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ لَيْلَةً مِنَ الْقُوَّةِ .
وَالْبَيْتَةُ : حَنَالُ الْمَبِيَّتِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

ظَلَلْتُ بِذِي الْأَرْطَى قُوقِي مُتَفَقِّرًا
بَيْتَتَهُ سُوهُ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ

وَبَيْتٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :
بِوَجْهِ بَنِي أَحْيَى أَسَدٍ قَتَوْنَا
إِلَى بَيْتِ إِلَى بَرَكِ الْعِمَادِ

• بَيْتٌ • بَاتَ الرَّابِ بَيْتًا ، وَاسْتَبَاتَهُ : اسْتَحْرَجَهُ .
أَبُو الْجَرَّاحِ : الْإِسْتِبَاتَةُ اسْتَحْرَاجُ النَّبِيَّةِ مِنَ الْبَيْتِ . وَالْإِسْتِبَاتَةُ : الْإِسْتِحْرَاجُ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَمْدَلِيُّ ، وَعَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى صَخْرِ الْعَقِيِّ ، وَهُوَ سَهْوُ حَكَاةِ ابْنِ سَيِّدَةَ :

لَحَقُّ بَنِي شِعَارَةَ أَنْ يَقُولُوا
لِصَخْرِ الْعَقِيِّ : مَاذَا تَسْتَبِيْتُ ؟

وَمَعْنَى تَسْتَبِيْتُ : تَسْتَبِيرُهُ مَا عِنْدَ أَبِي الْمُثَنَّمِ مِنْ هِجَاةٍ وَنَحْوِهِ . وَبَاتَ وَأَبَاتَ وَاسْتَبَاتَ وَبَيَّتَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَبَاتَ الْمَكَانُ بَيْتًا إِذَا حَمَرَ فِيهِ وَخَلَطَ فِيهِ تُرَابًا . وَحَاتَ بَاتٌ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ : قُمَاشُ النَّاسِ .

• بَيْعٌ • بَيْعٌ بِهِ : أَشْعَرُهُ سِرًّا . وَالْبِيَاحُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ مُحَقَّفٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ صِغَارٌ أَمْثَالُ شَيْبٍ ، وَهُوَ أَطْيَبُ السَّمَكِ ؛ قَالَ :

بَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي رِيَاحٍ
إِذَا امْتَلَأَ الْبَطْنُ مِنَ الْبِيَاحِ
صَاحَ بَلِيلٌ أَنْكَرَ الصَّبِيَاحِ

وَرُبَّمَا فُحِحَ وَشُدِّدَ . وَالْبِيَاحَةُ : شَبَكَةُ الْحَوْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ كَذَا أَوْ كَذَا أَوْ بِيَاحٌ مُرَبَّبٌ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ؛ وَقِيلَ : الْكَلِمَةُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ . وَالْمُرَبَّبُ : الْمَعْمُولُ بِالصَّبَاغِ .

وَبَيْحَانٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَيْدٌ • بَادَ الشَّيْءُ بَيْدًا وَيَبْدًا وَيَبَادًا وَيَبُودًا وَيَبِيدُودَةً (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : انْقَطَعَ وَذَهَبَ . وَبَادَ بَيْدًا بَيْدًا إِذَا هَلَكَ . وَبَادَتِ الشَّمْسُ يَبُودًا : عَرَبَتْ ، مِنْهُ (حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ) وَأَبَادَهُ اللَّهُ أَي أَهْلَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا هُمْ بِبَدْيَارٍ بَادَ أَهْلُهَا ، أَي هَلَكَوْا وَأَفْرَضُوا . وَفِي حَدِيثِ الْحُورِ الْعَيْنِ : نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ أَي لَا تَهْلِكُ وَلَا نَمُوتُ .

وَالْبَيْدَاءُ : الْفَلَاةُ . وَالْبَيْدَاءُ : الْمَفَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ يُجْرَى فِيهَا الْحَيْلُ ؛ وَقِيلَ : مَفَاةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا ؛ ابْنُ جَنِّي : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُبِيدُ مَنْ يَحُلُّهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَيْدَاءُ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ الْمُنْشَرَفُ ، قَلِيلَةُ الشَّجَرِ جَرْدَاءُ تَقُودُ الْيَوْمَ وَتُضَفُّ يَوْمَ وَأَقْلَى ، وَإِشْرَافُهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ لَا تَرَاهَا إِلَّا غَلِيظَةً صَلْبَةً ، لَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضِ طِينٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّجِ : بَيْدَاؤُكُمْ هَذِهِ أَلْيَى يَكْتَبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ الْبَيْدَاءُ : الْمَفَاةُ لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَهِيَ هُنَا اسْمٌ مَوْضِعٌ مَخْضُوصٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ؛ وَأَكْثَرُ مَا تَرَدَّدَ وَيُرَادُ بِهَا هَذِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرِيْلَ يَقُولُ : يَا بَيْدَاءُ أَبْيَدِيهِمْ ، فَتُخَسَّفُ بِهِمْ ، أَي أَهْلِكِيهِمْ . وَفِي تَرْجَمَةِ قَطْرِبَ :

الْمُتَلِفُ الْفَقْرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتْلَفُ سَالِكُهُ فِي الْأَكْثَرِ ، كَمَا سَمَّوْا الصَّخْرَاءَ بَيْدَاءً ، لِأَنَّهَا تُبِيدُ سَالِكِيهَا ، وَالْإِبَادَةُ : الْإِهْلَاكُ ، وَالْجَمْعُ بَيْدٌ ، كَسْرُوهُ تَكْسِيرُ الصِّفَاتِ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ، وَلَوْ كَسْرُوهُ تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ فُقِيلَ تَبْدَاوَاتُ لِكَانَ قِيَاسًا ؛ فَأَمَّا مَا أَنَشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَيْدَاءً إِنَّهُ
دَارٌ لِللَّيْلِ قَدْ تَعَفَّتْ إِنَّهُ

قال ابن سيده : إن قال قائل : ما تقول في قوله
بيدا إنه ؟ هل يجوز أن يكون صرف بيده ضرورة
فصارت في التقدير بيده ثم إنه شدد التنوين
ضرورة على حد التثنية في قوله :

صَحَّحَ بِجِبِّ الْمَخْلُقِ الْأَضْحَمًا

فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح
الثاني من الحرفين لالتقاءهما ، ثم ألحق الهاء
لبیان الحركة كالحاقها في هته ؟ فالجواب أن
هذا غير جائز في القياس وذلك أن هذا التثنية
إنما أصله أن يُلحَقَ في الوَظْفِ ، ثم إن الشاعر
اضطر إلى إخراج الوصل مجرى الوَظْفِ كما حكاه
سيبويه من قولهم في الضرورة « سببًا وكلكدًا »
وتحوه ، فأما إذا كان الحرف ميمًا لا يثبت في
الوَظْفِ البتة مُحَقَّقًا ، فهو من التثنية في الوصل
أو في الوَظْفِ بعد ، ألا ترى أن التنوين ميمًا
يَحْدِثُهُ الوَظْفُ فلا يوجد فيه البتة ، فإذا لم يوجد
في الوَظْفِ أصلًا فلا سبيل إلى تثنيه ، لأنه
إذا اتقى الأصل الذي هو التثنية هنا ،
فألغى الذي هو التثنية أشد الغلظة ؛ وأجاز
أبو علي في هذا ثلاثة أوجه : فأحدها أن يكون
أراد بيده ثم ألحق « إن » الحفيفة وهي التي
تلحق الإنكار ، نحو ما حكاه سيبويه من قول
بعضهم وقيل له : أخرج إن أنصبت البادية ؟
فقال : أنا إنه (١) ؛ منكرًا لرأيه أن يكون على
خلاف أن يخرج ، كما تقول : أئبني يقال
هذا ؟ أنا أول خارج إليها ، فكذلك هذا
الشاعر أراد : أئبني يعرف ما لا ينكره ، ثم
إنه شدد التنوين في الوَظْفِ ، ثم أطلقها ، وبقي

(١) قوله : « أنا إنه » هو في نسخة المؤلف بتشديد
التنوين مكسورة ، وقع الياء ، والصلوات إنه بكسر التنوين
بدون تشديد ، ويسكون الياء ، فتكون الياء مدَّة بعد
التنوين المكسورة الخفيفة . قال في المعنى : وقد تراءد -
يعني إن المكسورة المدرة المدققة التنوين - بعد ما الموصولة .
ثم قال : وقيل مدَّة الإنكار ؛ مع سبويه ويلاً يقال له :
أخرج إن أنصبت البادية ؟ فقال : أنا إنه ؟ منكرًا
أن يكون رأيه على غير ذلك . هـ . فمدَّة الإنكار هي الياء
التي زيدت بعد إن ، لما التقت ساكنة مع نون إن تحلصوا
من التقاء الساكنين بتحرك التنوين بالكسر لمناسبة الياء .

التثنية بعاليه فيها على حد سببًا ، ثم ألحق
الهاء لبیان الحركة نحو كتابية وسببية واقتده ؛
والوجه الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم
في قوله :

وَيَقْلَنُ شَيْبٌ قَدْ عَلَا

لها وقد كثرت فقلت إنه
أي نعم ؛ والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي
تنصب الاسم وتوقع الخبر ، وتكون الهاء في موضع
نصب لأنها اسم إن ، ويكون الخبر مخلوقًا كأنه
قال : إن الأمر كذلك ، فيكون في قوله بيده إنه
قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه ،
لأن إن التي للإنكار مؤكدة موجبة ، ونعم أيضاً
كذلك (٢) ، وإن الناصبة أيضاً كذلك ، ويكون
فصر بيده في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر
الآخر ما مدته للتأنيث في نحو قوله :

لا بد من صنما وإن طال السفر

قال أبو علي : ولا يجوز أن تكون الهزئة
في بيده إنه هي هزئة بيده لأنه إذا جر الاسم (٣)
غير المنصرف ولم يكن مضافاً ولا فيه لام المعرفة
وجب صرفه وتنوينه ، ولا تنوين هنا لأن التنوين
إنما يفعل ذلك بحرف الإعراب دون غيره ،
وأجاز أيضاً في تعنت إنه هذه الأوجه الثلاثة
التي ذكرناها .

والبيدانة : الحجارة الوحشية أضيفت إلى
البيداء ، والجمع البيدانات . وأتان بيده :
تسكن البيداء . والبيدانة : الأتان اسم لها ؛
قال الشاعر :

ويوماً على صلت الجبين مسحج
ويوماً على بيده أم تولب

يريد جمار وحش . والصلت : الواضح الجبين .

(٢) قوله : « ونعم أيضاً كذلك » كذا في نسخة
المؤلف ، والأولى : والتي بمعنى نعم أيضاً كذلك .

(٣) قوله : « إذا جر الاسم » أي كسر ، وقوله وجب
صرفه أي تنوينه فطفه عليه تفسير ، وهذا كله للضرورة .
وقوله : لأن التنوين إنما يفعل ذلك إلخ كذا في نسخة
المؤلف ، ولعل الأولى لأن التنوين إنما يكون في حرف
الإعراب إلخ يعني بحرف الإعراب وهو الهزئة قد حذف .

والمسحج : المعصص ، ويروي :

قويماً على مرزب نقي جلوده

يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش ؛ يريد
يوماً غير بهذا الفرس على بقر وحش أو حمير
وحش .

وفي تسمية الأتان البيدانة قولان : أحدهما
أنها سميت بذلك لسكونها البيداء ، وتكون
التنوين فيها زائدة ، وعلى هذا القول جمهور أهل
اللغة ؛ والقول الثاني : أنها المعطية البدن ،
وتكون التنوين فيها أصليَّة .

ويده : بمعنى غير ؛ يقال : رجل كثير
المال بيد أنه يميل ، معناه غير أنه يميل ، حكاه
ابن السكيت ؛ وقيل : هي بمعنى على ،
حكاه أبو عبيد . قال ابن سيده : والأول أعلى ؛
وأنشد الأموي لرجل مخاطب امرأة :

عمداً فعلت ذاك بيد أني

إحبال إن هلكت لم تربي

يقول على أني أحاف ذلك . وفي الحديث عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
أنا أفصح العرب بيد أني من قرشي ونشأت
في بني سعد ، بيد : بمعنى غير . وفي حديث
آخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد
أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناها من بعدهم ؛
قال الكيساني : قوله بيد معناه غير ، وقيل : معناه
على أنهم ، وقد جاء في بعض الروايات بإيد
أنهم ؛ قال ابن الأثير : ولم أره في اللغة بهذا
المعنى . وقال بعضهم : إنها بإيد ، أي بقوة ،
ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوة
أعطاناها الله وقضيناها ؛ قال أبو عبيد : وفيه
لغة أخرى بيد ، بالميم ، كما قالوا أعطت
عليه الحنئ وأعطت ، وسيد رأسه وسدته .

وبيدان : اسم رجل ، حكاه ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

مئى أنفقت من دين بيدان لا بيد

ليبدان دين في كرائم ماليها
على أنني قد قلت من نفسة به :

ألا إنما باعت بيدي شياليها

فِي دَارِ قَشِيرٍ لِيَبِي لَبِيبي وَبِي قُرَّةَ مِنْ قَشِيرٍ وَتَلْقَاهَا
دَارُ نَمِيرٍ .

• بيض • البياض : ضد السواد ، يكون ذلك
في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره .
البياض : لون الأبيض ، وقد قالوا بياض وبياضة
كما قالوا منزل ومنزلة ، وحكاه ابن الأعرابي
في الماء أيضا ، وجمع الأبيض بياض ، وأصله
بياض ، بضم الباء ، وإنما أبدلوا من الضمة
كسرة لتصيح الباء ، وقد أباض وأبيض ، فأما
قوله :

إِنْ شَكَلِي وَإِنْ شَكَلِكِ شَيْ
فَأَلزَمِي الخُصَّ وَأَخْفِي بِيضِي
فإنه أراد بياض فزاد صاداً أخرى ضرورة لإقامة
الوزن ، قال ابن بري : وقد قيل إنما يجيء هذا
في الشعر كقول الآخر :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدِيًّا
أَرَادَ جَدِيًّا فَضَاعَفَ البَاءَ (٥) . قال ابن سيده :
فأما ما حكى سيويوه من أن بعضهم قال :
أَعْطِنِي أَيْضَهُ يُرِيدُ أَيْضَ وَالْحَقَّ الهَاءُ كَمَا
الْحَقَّهَا فِي هُنَّ وَهُوَ يُرِيدُ هُنَّ ، فإنه نقل الصاد
فلولا أنه زاد صاداً (٦) على الصاد التي هي حرف
الإعراب ، فحرف الإعراب إذا الصاد الأولى
والثانية هي الزائدة ، وليست بحرف الإعراب
الموجود في أبيض ، فلذلك لحقته بيان
الحركة (٧) . قال أبو علي : وكان ينبغي ألا
تحرك فحركها لذلك ضعيفة في القياس .

وأباض الكلاً : أبيض ويس . وبأبيضني
فلان فضيته ، من البياض : كنت أشد منه

(٥) قوله : « فضاعف الباء » أي زاد باء مضاعفة
على الباء الأولى . وعبارة شرح القاموس : وذلك أنه أراد
تثنية الباء ، والدال قبلها ساكنة ، فلم يمكنه ذلك ،
وكره أيضاً تحريك الدال لأن في ذلك انتقاض الصيغة
فاقرها على سكنها وزاد بعد الباء باء أخرى مضاعفة لإقامة
الوزن .

(٦) قوله : « فلولا أنه زاد صاداً الخ » هكذا في
الأصل بدون ذكر جواب لولا .

(٧) قوله : « بيان الحركة » ، هكذا في الأصل .

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَيْتِهِ
فِي بَعْضِ غِرَانِهِ يُوْفِقُهَا
فَهَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ فِي أَوْشِكِ يُوْشِكُ ، وَحَكَى
الْفَارِسِيُّ يَيْسُ لَعَةً فِي بَيْسَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بيش • أبو زيد : بيش الله وجهه وسرجه ،
بالجيم ، أي حسنه ، وأشد :

لَمَّا رَأَيْتِ الْأَرْزَقِينَ أَرْشَا
لَا حَسَنَ الرَّجَعِ وَلَا مُبِيَّشَا
قال : أَرْزَقِينَ ، ثُمَّ قال : لَا حَسَنَ .
والبيش ، بكسر الباء : بنت بلاد الهند
وهوسم . وبيش وبيشة : موضعان ، قال الشاعر :

سَقَى جَدًّا أَعْرَاضَ عَمْرَةَ دُونَهُ
وَبَيْشَةَ وَسَمِي الرَّبِيعِ وَوَابِلَهُ (١)
فأما قوله :

قَالُوا : أَبَانَ فَبَطُنُ بَيْشَةَ غِيمِ
فَلَيْشُ قَلْبِكَ مِنْ هَوَاهُ سَقِيمِ
فأراد : لبيشة فرحم في غير النداء اضطراباً .
وقال القاسم بن عمر (٢) : بَيْشَةُ وَرِثَةُ مَهْمُوزَانِ ،
وهما أَرْضَانِ .

• بيص • يقال : وقفوا في حيص بيص ،
وحيص بيص ، وحيص بيص ، وحيص بيص
مبني (٣) على الكسر ، أي شدة ، وقيل : أي
في اختلاط من أمر ولا مخرج لهم ولا مخرج
منه . وإنك لتحسب على الأرض حيصاً بيصاً
أي ضيقة . ابن الأعرابي : البيص الضيق والشدة .
وجعلتم عليه الأرض حيص بيص أي ضيقم عليه .
والبيصه : قف (٤) غليظ أبيض بإقبال العارض

(١) قوله : « سقى جدناً الخ » كذا في الأصل
والصحيح ، وفي باقوت : أعراف بدل أعراض ، وببيشة
ببهاء بدل وببيشة .

(٢) قوله : « القاسم بن عمر » الذي في الصحيح
ابن معن .

(٣) قوله : « وحيص بيص مبنياً » أي بكسر الأول
منوياً ، والثاني بغير تنوين والعكس كما في القاموس .

(٤) قوله : « والبيصه قف الخ » في شرح القاموس
بعد نقله ما هنا ما نصح : قلت والصواب أنه بالصاد
المعجمة .

وَبَيْدَاهُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَبَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ أَرْضٌ مَلْسَاءٌ اسْمُهَا
الْبَيْدَاءُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ قَوْمًا يَغْرُونَ الْبَيْتَ
فَإِذَا نَزَلُوا الْبَيْدَاءَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جِبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فَيَقُولُ : يَا بَيْدَاءُ بِيْدِي بِهِمْ ؛ وَفِي
رِوَايَةٍ : أَبَيْدِيهِمْ ، فَتُخَفَّفُ بِهِمْ .
وبيدان : موضع ، قال :
أَجْدَكَ لَنْ تَرَى بُتَيْلِيَّاتِ
وَلَا بَيْدَانَ نَاجِيَةَ ذَمُولَا
استعمل لن في موضع لا .

• بيز • باز عنه بيز بيزاً وبيزاً : حاد (عن ابن
الأعرابي) ؛ وأشد :
كَانَهَا مَا حَجَرَ مَكْرُوزُ
لَمْزَ إِلَى آخِرِ مَا بِيَزُ
أَرَادَ كَانَهَا حَجَرَ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بيس • الفراء : باس إذا تبختر . قال
أبو منصور : ماس بيس بهذا المعنى أكثر ،
والباء والميم يتعاقبان ، وقال : باس الرجل بيس
إذا تكبر على الناس وأدام .

وبيسان : موضع بالأردن فيه نخل لا يثمر
إلى خروج الدجاج . التهذيب : بيسان موضع
فيه كروم من بلاد الشام ؛ وقول الشاعر :
شُرْبًا بِبَيْسَانَ مِنَ الْأُرْدُنِّ
هُوَ مَوْضِعٌ . قال الجوهري : بيسان موضع تنسب
إليه الخمر ؛ قال حسان بن ثابت :
نَشْرَبُهَا صِرْفًا وَمَمْرُوجَةً

ثُمَّ نَعْنَى فِي يُسُوتِ الرُّحَامِ
مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ تَخْرِيرَهَا

تُرْبَاقَةَ تُوْشِكُ قَتْرَ الْعِظَامِ
قال ابن بري : الذي في شعره تُسْرَعُ قَتْرُ
الْعِظَامِ ، قال : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ أَوْشِكُ بَابُهُ
أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ أَنْ وَالْفِعْلُ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ :
إِذَا جَهَلَ الشَّيْءُ وَلَمْ يَقْدُرْ

لِيَعْنُ الْأَمْرَ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا
وَقَدْ تُحْدَفُ أَنْ بَعْدَهُ كَمَا تُحْدَفُ بَعْدَ عَسَى ،
كَقَوْلِ أُمَيَّةَ :

بِيَاضاً الْجَوْهَرِيُّ : وَبِأَيْضِهِ فَبَاضَهُ بِيَيْضُهُ أَيْ فَاقَهُ فِي الْبِيَاضِ ، وَلَا تَقُلُ بِيَوْضُهُ ، وَهَذَا أَشَدُّ بِيَاضاً مِنْ كَذَا ، وَلَا تَقُلُ أَيْضُ مِنْهُ ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَهُ وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْقَفْضَافِضِ

أَيْضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ

قَالَ الْمُبَرَّدُ : لَيْسَ الْبَيْتُ الشَّادُّ بِحُجَّةٍ عَلَى الْأَصْلِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ

فَأَنْتَ أَيْضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَاحٍ فَيَحْتَمِلُ أَلَّا يَكُونَ بِمَعْنَى أَعْمَلُ الَّذِي تَضَعُهُ مِنْ اللَّمَّاصِلَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هُوَ أَحْسَنُهُمْ وَجْهًا وَأَكْرَمُهُمْ أَبًا ، تَرِيدُ حَسَنَهُمْ وَجْهًا وَكَرَمَهُمْ أَبًا ، فَكَانَتْ قَالَ : فَأَنْتَ مَبِيضُهُمْ سِرْبَالًا ، فَلَمَّا أَضَافَهُ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَالْبِيَضَانُ مِنَ النَّاسِ : خِلَافُ السُّودَانِ . وَأَبْيَضَتِ الْمَرْأَةُ وَأَبَاضَتْ : وَوَلَدَتْ الْبَيْضَ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَفِي عَيْنِهِ بِيَاضَةٌ أَيْ بِيَاضٌ . وَبِيَضُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ أَيْضًا . وَقَدْ بِيَضَتْ الشَّيْءُ فَابْيَضَ ابْيَاضًا وَابْيَاضَ ابْيَاضًا . وَالْبِيَاضُ : الَّذِي يَبْيَضُ الثَّيَابُ ، عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّ حُكْمَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مَبِيضٌ . وَالْأَبْيَضُ : عِرْقُ الشَّرَّةِ ، وَقِيلَ : عِرْقُ فِي الْحَالِبِ ، صِفَةٌ فِي الصَّلْبِ ، وَقِيلَ : عِرْقُ فِي الْحَالِبِ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْبِيَاضِ .

وَالْأَبْيَضَانُ : الْمَاءُ وَالْحِنِطَةُ . وَالْأَبْيَضَانُ : عِرْقَا الْوَرِيدِ . وَالْأَبْيَضَانُ : عِرْقَانِ فِي الْبَطْنِ لِبَيَاضِهِمَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَبْيَضٌ قَدْ كَلَّفْتَهُ بَعْدَ شِقَّةٍ

تَعَقَّدَ مِنْهَا أَبْيَاضَهُ وَحَالِبَهُ

وَالْأَبْيَضَانُ : عِرْقَانِ فِي حَالِبِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ ابْنُ قُحَافَةَ :

قَرِيْبَةٌ نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضَةٍ

كَأَنَّمَا يَتَّبِعُ عِرْقًا أَبْيَضُهُ

وَمَلَّتِي فَاتِلُهُ وَأَبْيَضُهُ (١)

(١) قوله : « عرقاً أبيضه » قال الصاغاني : هكذا =

وَالْأَبْيَضَانُ : الشَّمْعُ وَالشَّبَابُ ، وَقِيلَ : الْخَبْرُ وَالْمَاءُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ وَاللَّبَنُ ؛ قَالَ هَذَلْبُ الْأَشْجَعِيُّ مِنْ شِعْرَاءِ الْحِجَازِيِّينَ :

وَلَكِنَّمَا يَمْضِي لِي الْحَوْلُ كَامِلًا

وَمَا لِي إِلَّا الْأَبْيَضِينَ شَرَابُ

مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِنْ دُرِّ وَجَنَاءِ نَرَّةٍ

لَهَا حَالِبٌ لَا يَشْتَكِي وَحِلَابُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَبْيَضُ السَّقَاءُ وَالْإِنَاءُ أَيْ

مَلَأَتْهُ مِنَ الْمَاءِ أَوِ اللَّبَنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَهَبَ أَبْيَاضُهُ شَحْمُهُ

وَشِبَابُهُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْأَبْيَضَانُ الشَّمْعُ وَاللَّبَنُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ :

أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّلْتِ بِالْبِيَضَاءِ فَكَرِهَهُ ؛ الْبِيَضَاءُ

الْحِنِطَةُ ، وَهِيَ السَّمْرَاءُ أَيْضًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا

فِي الْبَيْعِ وَالزَّكَوَاتِ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ

لِإِنَّمَا عِنْدَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ .

وَمَا رَأَيْتُهُ مُدَّ أَبْيَضَانِ ، يَعْنِي يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ ،

وَذَلِكَ لِبَيَاضِ الْأَيَّامِ . وَبِيَاضُ الْكَفْدِ وَالْقَلْبِ

وَالظَّفَرِ : مَا أَحَاطَ بِهِ ، وَقِيلَ : بِيَاضُ الْقَلْبِ

مِنَ الْقَرَسِ مَا أَطَافَ بِالْعُرْقِ مِنْ أَعْلَى الْقَلْبِ ،

وَبِيَاضُ الْبَطْنِ بِنَاتِ اللَّبَنِ وَشَحْمُ الْكَلْبِ وَنَحْوُ

ذَلِكَ ، سَمَّوْهَا بِالْعَرَضِ ؛ كَانَتْهُمْ أَرَادُوا ذَاتَ

الْبِيَاضِ .

وَالْمَبْيُضَةُ ، أَصْحَابُ الْبِيَاضِ كَقَوْلِكَ

السُّودَةَ وَالْمُحَمَّرَةَ لِأَصْحَابِ السُّودِ وَالْحُمْرَةَ .

وَكَبِيْبَةٌ بِيَضَاءٌ : عَلَيْهَا بِيَاضُ الْحَدِيدِ . وَبِيَضَاءٌ :

الشَّمْسُ لِبَيَاضِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبِيَضَاءٌ لَمْ تَطْبَعْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الْخَنَا

تَرَى أَعْيُنَ الْفَتِيَانِ مِنْ دُونِهَا خُزْرًا

وَالْبِيَضَاءُ : الْقِدْرُ ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو .

قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقِدْرِ أَيْضًا أُمَّ بِيَضَاءٍ ؛ وَاشْتَدَّ :

وَإِذَا مَا يَرِيحُ النَّاسُ صَرَمَاءَ جَوْنَهُ

يُنُوسُ عَلَيْهَا رَحْلُهَا مَا يُحْوَلُ

فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّ بِيَضَاءٍ فَيَبِيْ

يَعُودُكُمْ مِنْهُمْ مُزْمَلُونَ وَعَيْلُ

= وقع في الصحاح بالألف ، والصواب عرق بالنصب ،

وقوله وأبيضه مضبوط في نسخ الصحاح بضمين وضبطه

بعضهم بكسرتين ، أفاده شارح القاموس .

قَالَ الْكَسَائِيُّ : « مَا » فِي مَعْنَى الَّذِي فِي « إِذَا مَا يَرِيحُ » ، قَالَ : وَصَرَمَاءُ خَبْرُ الَّذِي .

وَالْبِيَضُ : لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ

وَخَمْسَ عَشْرَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ

نَصُومَ الْأَيَّامَ الْبِيَضَ ، وَهِيَ الثَّلَاثُ وَعَشْرُ وَالرَّابِعُ

عَشْرُ وَالْخَامِسُ عَشْرُ ، سُمِّيَتْ لِبَيَاضِهَا لِأَنَّ

الْقَمَرَ يَطْلُعُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا . قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ الرَّوَابِيَةُ الْأَيَّامَ الْبِيَضَ ،

وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ أَيَّامَ الْبِيَضِ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ

الْبِيَضَ مِنْ صِفَةِ اللَّيَالِي .

وَكَوَلَّمْتُهُ فَمَا رَدَّ عَلَيَّ سُودَاءَ وَلَا بِيَضَاءَ ،

أَيْ كَلِمَةً قَبِيْحَةً وَلَا حَسَنَةً ، عَلَى الْمَثَلِ . وَكَلَامُ

أَبِيضٍ : مَشْرُوحٌ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا . وَيُقَالُ :

أَتَانِي كُلُّ أَسْوَدٍ مِنْهُمْ وَأَحْمَرٌ ، وَلَا يُقَالُ أَيْضُ .

الْقَرَاءُ : الْعَرَبُ لَا تَقُولُ حَمْرًا وَلَا بِيَضًا وَلَا صَفْرًا ،

قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ إِنَّمَا يُنْظَرُ فِي هَذَا

إِلَى مَا سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ . يُقَالُ : أَيْضُ وَأَبْيَاضٌ

وَأَحْمَرٌ وَأَحْمَارٌ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانَةٌ

مُسُوْدَةٌ وَمَبْيُضَةٌ إِذَا وَوَلَدَتْ الْبِيَضَانُ وَالسُّودَانُ ؛

قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُونَ مُضِضَةً إِذَا وَوَلَدَتْ

الْبِيَضَانُ ؛ قَالَ : وَلَعَبَةٌ لَهُمْ يَقُولُونَ أَبْيَضِي

حَبَالًا وَأَسِيدِي حَبَالًا ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَا أَبْيَضُ

فُلَانًا وَمَا أَحْمَرُ فُلَانًا مِنَ الْبِيَاضِ وَالْحُمْرَةِ ؛ وَقَدْ

جَاءَ ذَلِكَ نَادِرًا فِي شِعْرِهِمْ كَقَوْلِ طَرَفَةَ :

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمَهُمُ

لَوْ مَا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَاحٍ

إِبْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسْوَدِ أَبُو الْبِيَضَاءِ ،

وَاللَّأَبْيَضُ أَبُو الْجَوْنِ . وَالرَّابِدُ الْبِيَضَاءُ : الْحُجَّةُ

الْمَبْرَهَنَةُ ، وَهِيَ أَيْضًا الْبِدْ أَيْ لَا تَمَسُّ وَالَّتِي عَنْ

غَيْرِ سَوَالٍ وَذَلِكَ لِشَرَفِهَا فِي أَنْوَاعِ الْحِجَاجِ

وَالْعَطَاءِ . وَأَرْضٌ بِيَضَاءٌ : مَلْسَاءٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا ،

كَأَنَّ النَّبَاتَ كَانَ يُسَوِّدُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ

تَوُطَّ ، وَكَذَلِكَ الْبِيَضَةُ .

وَبِيَاضُ الْأَرْضِ : مَا لَا عِمَارَةَ فِيهِ .

وَبِيَاضُ الْجِلْدِ : مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . التَّهْدِيْبُ :

إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ فُلَانٌ أَيْضُ وَفُلَانَةٌ بِيَضَاءٍ

فَالْمَعْنَى نَقَاءُ الْعُرْضِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعُيُوبِ ؛

ومن ذلك قول زهير يمدح رجلاً :
أشم أبيض قباض يفكك عن

أيدي العناة وعن أعناقها الربفا

وقال :

أملك بيضاء من قضاة في آل

بيت الذي تستظل في طنبه

قال : وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بياض اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم وبقاء العرض من العيوب ؛ وإذا قالوا : فلان أبيض الوجه وفلانة بيضاء الوجه أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد الشائين .

ابن الأعرابي : والبيضاء حيلة الصائد ؛

وأشدد :

وبيضاء من مال القتي إن أراحها

أفاد وإلا ماله ما مقرر

يقول : إن نشب فيها غير فجرها بي صاحبها مقررأ .

والبيضة : واحدة البيض من الحديد وبيض الطائر جميعاً ؛ وبيضة الحديد معروفة ، والبيضة معروفة ، والجمع بيض . وفي التنزيل العزيز : «كأنهم بيض مكنون» ، وجمع البيض على بيوض ؛ قال :

على قفرة طارت فراخاً بيوضها

أى صارت أوكات ؛ قال ابن سيده : فأما قول الشاعر (١) :

أبو بيضات رائح متأوب

رفيق بمسح المنكين سبوح
فشاد لا بعقد عليه باب ، لأن مثل هذا لا يحرك ثانيه .

وباض الطائر والنعامه بيضاً : ألقت بيضها .

ودجاجة بياضة وبيوض : كثيرة البيض ، والجمع بيض فيمن قال رسل مثل حيد جمع حويد ، وهي التي تحيد عنك ، وبيض فيمن قال رسل ، كسروا الباء لتسلم الياء ولا تنقلب ،

(١) قوله : « فأما قول الشاعر » عبارة القاموس

وشرحه : والبيضة واحدة بيض الطير ، الجمع بيوض وبيضات . قال الصاغاني : ولا تحرك الياء من بيضات إلا في ضرورة الشعر قال : أخوي بيضات إلخ .

وقد قال أبو منصور . يقال : دجاجة بائض
بغير هاء لأن الديك لا يبيض ، وباضت
الطائرة ، فهي بائض . ورجل بياض : يبيع
البيض ، وديك بائض كما يقال والدي ،
وكذلك الغراب ؛ قال :

بيحيث يعنث الغراب البائض

قال ابن سيده : وهو عندي على النسب .

والبيضة : من السلاح ، سميت بذلك
لأنها على شكل بيضة النعام . وابتاض الرجل :
ليس البيضة . وفي الحديث : لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده ، يعني الخوذة ؛ قال
ابن قتيبة : الرجحة في الحديث أن الله لما أنزل :

« والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما » ، قال

النبي ، صلى الله عليه وسلم : لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه ،
يعني بيضة الدجاجة ونحوها ، ثم أعلمه الله

بعد أن القطع لا يكون إلا في ربع دينار فما
قوة ، وأنكر تأويلها بالخوذة ، لأن هذا ليس
موضع تكبير لما يأخذه السارق ، إنما هو موضع
تقليل ، فإنه لا يقال : قبح الله فلاناً عرض
نفسه للضرب في عقد جوهر ، إنما يقال :
لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث أو في
كبة شعر .

وفي الحديث : أعطيت الكثيرين الأحمر

والأبيض ، فالأحمر ملك الشام ، والأبيض
ملك فارس ، وإنما يقال لفارس الأبيض لبياض
الولائم ، ولأن الغالب على أموالهم الفضة
كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة ،

وعلى أموالهم الذهب ؛ ومنه حديث طيبان

وذكر حمير ، قال : وكانت لهم البيضاء

والسوداء ، وفارس الحمراء ، والجزية الصفراء ؛

أراد بالبيضاء الخراب من الأرض ، لأنه يكون

أبيض لا عرس فيه ولا زرع ؛ وأراد بالسوداء

العامر منها ، لإخضرارها بالشجر والزرع ، وأراد

بفارس الحمراء ، تحكهم عليه ، وبالجزية

الصفراء الذهب ، كانوا يبيعون الخراج ذهباً .

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يظهر

الموت الأبيض والأحمر ، الأبيض ما يأتي
فجأة ، ولم يكن قبله مرض يغير لونه ، والأحمر
الموت بالقتل لأجل الدم .

والبيضة : عنب بالطائف أبيض عظيم

الحب . وبيضة الخدر : الجارية لأنها في خدرها

مكونة . والبيضة : بيضة الخضية . وبيضة

المقر مثل يضرب ، وذلك أن تعصب الجارية

نفسها فتقتض ، فتجرب بيضة ، وتسمى تلك

البيضة بيضة المقر . قال أبو منصور : وقيل بيضة

المقر بيضة يضربها الديك مرة واحدة ثم لا يعود ،

يضرب مثلاً لمن يضع الضيعة ثم لا يعود لها .

وبيضة البلد : تريكة النعام . وبيضة البلد :

السيد (عن ابن الأعرابي) ، وقد يدم بيضة

البلد ؛ وأشدد ثعلب في الدم للراعي بهجو ابن

الرقاع العمالي :

لو كنت من أحد يهجي هجوكم

يأين الرقاع ولكن كنت من أحد

تأني قضاة لم تعرف (١) لكم نسا

وإننا نزار فأنتم بيضة البلد

أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تخميه ؛ قال :

وسئل ابن الأعرابي عن ذلك فقال : إذا مدح

بها فهي آئي فيها القرخ ، لأن الظلم حينئذ

يصونها ؛ وإذا دم بها فهي آئي قد خرج القرخ

منها ورعى بها الظلم فداها الناس والأبل .

وقولهم : هو أذل من بيضة البلد ، أي من

بيضة النعام التي يتركها ؛ وأشدد كراع للتملس

في موضع الدم ، وذكره أبو حاتم في كتاب

الأضداد ، وقال ابن بري الشعر لصينان بن عباد

البشكري وهو :

لما رأى شمط حوضي له ترع

على الحياض أتاني غير ذي لدد

لو كان حوض جمار ما شربت به

إلا بإذن جمار آخر الأبد

(٢) في التهذيب : « تأني قضاة أن تعرف » ،

وقال : « كان وجه الكلام أن تعرف ، فسكن الفاء

لحاجته إلى الحركة » .

لَكَيْتَهُ حَوْضٌ مَنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ
رَبِيبُ الْمُنُونِ فَأَمْسَى بِيضَةَ الْبَلَدِ
أَيُّ أَمْسَى ذَلِيلًا كَهَذِهِ الْبَيْضَةِ الَّتِي فَارَقَهَا الْفَرَحُ
فَرَمَى بِهَا الظُّلْمُ قَدِيسَتَ ، فَلَا أَذَلَّ مِنْهَا . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : حِمَارِي فِي الْبَيْتِ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ عُلَقَمَةُ
ابْنُ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَعْلَةَ ، وَشَمَطُ
هُوَ شَمَطُ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَعْلَةَ الْبَشْكِرِيُّ ،
وَكَانَ أَوْرَدَ إِلَيْهِ حَوْضَ صَيَّانَ بْنِ عَبَّادٍ قَائِلًا هَذَا
الشَّعْرَ فَنَضِبَ لِذَلِكَ ، وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : حِمَارُ
أَخُوهُ ، وَكَانَ فِي حَيَاتِهِ يَتَعَزَّزُ بِهِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخَرِيِّ حَوْضَانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَفِي التَّهْلِيلِ
أَنَّهُ لِحَسَّانَ :

أَرَى الْجَلَابِيْبَ قَدْ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوا

وَأَبْنُ الْفَرِيْعَةِ أَمْسَى بِيضَةَ الْبَلَدِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا مَذْحُ . وَأَبْنُ فَرِيْعَةَ :
أَبُوهُ (١) وَأَرَادَ بِالْجَلَابِيْبِ سَفَلَةَ النَّاسِ وَغَرَاءَهُمْ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْسَ مَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ بِجَدِّ ،
وَمَعْنَى قَوْلِ حَسَّانَ أَنَّ سَفَلَةَ النَّاسِ عَزَّوْا وَكَثُرُوا
بَعْدَ ذُلِّهِمْ وَقَلْبِهِمْ ، وَأَبْنُ فَرِيْعَةَ الَّذِي كَانَ ذَا
تُرُوْفٍ وَتَرَاءٍ قَدْ أُخْرِعَ قَدِيمَ شَرَفِهِ وَسُودَدَهُ ،
وَاسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ دُونَهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بِيضَةَ الْبَلَدِ الَّتِي
تَبِيضُهَا النَّعَامَةُ ثُمَّ تَرَكُهَا بِالْفَلَاةِ فَلَا تَحْضُنُهَا ،
فَتَبْقَى تَرِيْكَةً بِالْفَلَاةِ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي
الْبَّاسِ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْكَرِيْمِ : هُوَ
بِيضَةُ الْبَلَدِ بِنَدْحُونِهِ ، وَيَقُولُونَ لِلْآخَرِ : هُوَ
بِيضَةُ الْبَلَدِ بِنَدْحُونِهِ ، قَالَ : فَالْمَمْدُوحُ يُرَادُ بِهِ
الْبَيْضَةُ الَّتِي تَصُونُهَا النَّعَامَةُ وَتُوقِيهَا الْأَذَى لِأَنَّ فِيهَا
فَرَحُهَا ، فَالْمَمْدُوحُ مِنْ هُنَا ، فَإِذَا انْفَلَقَتْ
عَنْ فَرَحِهَا رَمَى بِهَا الظُّلْمُ فَتَقَعُ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ ،
فَمِنْ هُنَا ذَمُّ الْآخَرِ . قَالَ أَبُو بَكْرِ فِي قَوْلِهِمْ
فُلَانٌ بِيضَةُ الْبَلَدِ : هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ مَذْحًا
وَيَكُونُ ذَمًّا ، فَإِذَا مَرِحَ الرَّجُلُ قَبِيلَهُ هُوَ بِيضَةُ
الْبَلَدِ أَرِيدَ بِهِ وَاحِدَ الْبَلَدِ الَّذِي يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ وَيُقْبَلُ
قَوْلُهُ ، وَقِيلَ قَرْدٌ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلُهُ فِي شَرَفِهِ ،

(١) قوله : « وابن فريعة أوه ، كذا بالأصل ،
في القاموس في مادة فرع ما نصه : وحسان بن ثابت
يعرف بابن الفريعة كجهنم ، وهي أمه .

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ
تَرَى عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ ، وَتَذْكُرُ قَتْلَ عَلِيٍّ إِيَّاهُ :
لَوْ كَانَ قَائِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَائِلِهِ
بَكَيْتَهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
لَكِنَّ قَائِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ
وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بِيضَةَ الْبَلَدِ
يَا أُمَّ كَلْتُومَ شَقِي الْجَيْبِ مَعُولَةً
عَلَى أَيْبِكَ فَتَدَى أَوْدَى إِلَى الْأَيْدِ
يَا أُمَّ كَلْتُومَ بَكِيهِ وَلَا تَسْمِي

بُكَاءُ مَعُولَةٍ حَسْرَى عَلَى وَكْدِ
بِيضَةَ الْبَلَدِ : عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، سَلَامُ
اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَيُّ أَنَّهُ قَرْدٌ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الشَّرَفِ ،
كَالْبَيْضَةِ الَّتِي هِيَ تَرِيْكَةٌ وَحَدَاها لَيْسَ مَعَهَا
غَيْرُهَا ، وَإِذَا ذَمُّ الرَّجُلُ قَبِيلَهُ هُوَ بِيضَةُ الْبَلَدِ
أَرَادُوا هُوَ مُنْفَرِدٌ لَا نَاصِرَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ بِيضَةَ قَامَ عَنْهَا
الظُّلْمُ وَتَرَكَهَا لَا خَيْرَ فِيهَا وَلَا مَنَفَعَةَ ، قَالَتْ
امْرَأَةٌ تَرَى بَيْنَ لَهَا :

لَهْفِي عَلَيْهِمْ ! لَقَدْ أَصْبَحَتْ بَعْدَهُمْ

كَبِيرَةَ الْهَمِّ وَالْأَخْزَانَ وَالْكَمْدِ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَنَابِهِمْ بِمَعْبُطَةٍ
فَصَرْتُ مَعْرَدَةً كَبِيضَةَ الْبَلَدِ
وَبِيضَةُ السَّامِ : شَحْمَتُهُ . وَبِيضَةُ الْجَيْنِ :
أَصْلُهُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ . وَبِيضَةُ الْقَوْمِ :
سَطَطُهُمْ . وَبِيضَةُ الْقَوْمِ : سَاحَتُهُمْ ، وَقَالَ
لَقَيْطُ الْإِيَادِي :

يَا قَوْمِ بِيضَتِكُمْ لَا تُفْضَحُنْ بِهَا

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَدْعَا
يَقُولُ : أَحْفَظُوا عُمْرَ دَارِكُمْ . وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ :
الدَّهْرُ لِأَنَّهُ لَا يَهْرُمُ أَبَدًا . وَيُقَالُ مِنْهُ : بِيضَ
النَّحْيِ أَصْبَيْتَ بِيضَتَهُمْ وَأَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ ،
وَبِيضَانُهُمْ وَابْتِضَانُهُمْ : فَعَلْنَا بِهِمْ ذَلِكَ . وَبِيضَةُ
الدَّارِ : سَطَطُهَا وَمُعْظَمُهَا . وَبِيضَةُ الْإِسْلَامِ :
جَمَاعَتُهُمْ . وَبِيضَةُ الْقَوْمِ : أَصْلُهُمْ . وَابْتِضَةُ :
أَصْلُ الْقَوْمِ وَجَمْعُهُمْ . يُقَالُ : أَتَاهُمُ الْعَدُوُّ
فِي بِيضَتِهِمْ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : وَلَا تَسَلِّطْ
عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ قَيْسَتِيحَ بِيضَتِهِمْ ؛
يُرِيدُ جَمَاعَتَهُمْ وَأَصْلَهُمْ أَيُّ مُجْتَمَعَهُمْ وَوَضِعَ

سُلْطَانِهِمْ وَسَتَرَهُمْ دَعْوَتِهِمْ ؛ أَرَادَ عَدُوًّا يَسْتَأْصِلُهُمْ
وَيُهْلِكُهُمْ جَمِيعَهُمْ ، قِيلَ : أَرَادَ إِذَا أَهْلِكَ أَصْلُ
الْبَيْضَةِ كَانَ هَلَاكُ كُلِّ مَا فِيهَا مِنْ طَعْمٍ أَوْ فَرَحٍ ،
وَإِذَا لَمْ يُهْلِكَ أَصْلُ الْبَيْضَةِ رَبَّمَا سَلِمَ بَعْضُ
فِرَاحِهَا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْبَيْضَةِ الْحَوْذَةَ ،
فَكَانَتْ شَبَهَ مَكَانِ اجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّسَامِيهِمْ
بِيضَةَ الْحَدِيدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ : ثُمَّ
جِئْتُ بِهِمْ لِيَبْضِتَكَ تَفْضُهَا أَيُّ أَصْلِكَ وَعَشِيرَتِكَ
وَبِيضَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَوْزَتُهُ .

وَبِاضُومُهُمْ وَابْتِاضُومُهُمْ : اسْتَأْصَلُومُهُمْ
وَيُقَالُ : ابْتِضَ الْقَوْمُ إِذَا أُبِيحَتْ بِيضَتُهُمْ ،
وَابْتِاضُومُهُمْ أَيُّ اسْتَأْصَلُومُهُمْ . وَقَدْ ابْتِضَ الْقَوْمُ
إِذَا أُخِذَتْ بِيضَتُهُمْ عَنَوَةً .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِيَسِطِ الدَّارِ بِيضَةُ ،
وَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ بِيضَةُ ، وَوَلَوْرَمٍ فِي رُكْبَةٍ
الدَّابَّةِ بِيضَةُ . وَابْتِضَ : وَرَمَ يَكُونُ فِي يَدِ
الْفَرَسِ مِثْلَ التَّفْحِ وَالْعُدْوِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الْهَيْئَةِ . يُقَالُ : قَدْ بَاضَتْ يَدُ
الْفَرَسِ تَبِيضُ بِيضًا . وَبِيضَةُ الصَّنِيفِ : مُعْظَمُهُ .
وَبِيضَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ . وَبِيضَةُ الْقَيْظِ : شِدَّةُ
حَرِّهِ ؛ وَقَالَ الشَّمَّاحُ :

طَوَى ظَنَامَهَا فِي بِيضَةِ الْقَيْظِ بَمَدْمَا

جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِرِ
وَبِاضُ الْحَرِّ إِذَا اشْتَدَّ . ابْنُ بُرْزُجٍ : قَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ بِيضَاءُ الْقَيْظِ ،
وَذَلِكَ مِنْ طُلُوعِ الدَّبْرَانِ إِلَى طُلُوعِ سُهْبَلِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ
حَمْرَاءُ الْقَيْظِ وَحَمْرُ الْقَيْظِ .

ابْنُ شَمْبَلٍ : أَفْرَحَ بِيضَةَ الْقَوْمِ إِذَا ظَهَرَ
مَكْتُومُ أَمْرِهِمْ ، وَأَفْرَحَتْ الْبَيْضَةُ إِذَا صَارَ فِيهَا
فَرَحٌ .
وَبِاضُ السَّحَابِ إِذَا أَمَطَرَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

بِاضَ النَّعَامُ بِهِ فَتَفَرَّ أَهْلُهُ

إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَا الْمُتَأَمِّنِ
قَالَ : أَرَادَ مَطَرًا وَقَعَ بَنُو النَّعَامِ ، يَقُولُ : إِذَا
وَقَعَ هَذَا الْمَطَرُ هَرَبَ الْعُمَّالُ وَأَقَامَ الْأَحْمَقُ . قَالَ

ابن بَرِي : هذا الشاعرُ وصفَ وادياً أصابه المَطَرُ فأغشَبَ ، والنَّعَامُ ههنا : النعائمُ مِنَ النجومِ ، وإنما تُمَطَّرُ النعائمُ في القَيْظِ ، فَبَيَّتْ في أصولِ الحِلْيَةِ بَيَّتْ يُقَالُ لَهُ النَّشْرُ ، وهو سُمْ إذا أَكَلَهُ المَاءُ مَوْتٌ ، ومعنى باضٌ أَمَطَرَ ، والدَّوَاءُ بِمعنى الدَّاءِ ؛ وأرادَ بالمُتَمِيمِ المُعِيمِ بِهِ عَلَى خَطَرٍ أَنْ يَمُوتَ ؛ وَالمُتَمَائِنُ : المُتَقَنَّصُ . وَالأَقْنُ : التَّقْصُ قالَ : هكذا فَسَّرَهُ المُهَلَّبِيُّ في بابِ المُفْصُورِ لابنِ ولَّادٍ في بابِ الدَّالِّ ؛ قالَ ابنُ بَرِي : ويَحْتَمَلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الدَّوَاءُ مَقْصُوراً مِنَ الدَّوَاءِ ؛ يَقُولُ : يَفِرُّ أَهْلُ هذا الوادِي إِلا المُعِيمِ عَلَى المِداوَاةِ المُتَقَنَّصَةِ لهذا المَرَضِ الَّذِي أَصَابَ الإِبِلَ مِنَ رَجْمِ النَّشْرِ .

وباضتُ البَهْمِي إِذا سَقَطَ نِصالُها . وباضتُ الأَرْضُ : اضفرتُ خضرتُها ونفقتُ الشَّعْرَةَ وأبيستُ ، وقيلَ : باضتُ أخرجتُ ما فيها مِنَ النَّباتِ ، وَقَدْ باضَ : اشْتَدَّ .

ويبيضُ الإِناءُ والسَّقاءُ : مَلَأَهُ . ويُقالُ : يَبَيْضُ الإِناءُ إِذا فَرَّغْتُهُ ، وَيَبْيِضُهُ إِذا مَلَأْتُهُ ، وهو مِنَ الأَضْدادِ .

والبَيْضَاءُ : اسمُ جَبَلٍ . وفي الحديثِ في صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : فَخِذْ الكافِرِ في النَّارِ مِثْلَ البَيْضَاءِ ؛ قيلَ : هُوَ اسمُ جَبَلٍ . وَالأَبْيَضُ : السَّيْفُ ، وَالجمْعُ البَيْضُ .

والبَيْضَةُ ، بِكسْرِ الباءِ : فِرْقَةٌ مِنَ الثَّوْبِيَّةِ ، وهمُ أَصحابُ المُتَمَعِّعِ ، سُمُّوا بِذلكَ لِتَبْيِضِهِمْ ثيابَهُمْ خِلافاً لِلسُّودَةِ مِنَ أَصحابِ الدَّوَلَةِ العَبَّاسِيَّةِ . وفي الحديثِ : فَظَنَرْنَا فإِذا بَرَسولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأصحابِهِ مُبْيَضِينَ ، بِتَشْدِيدِ الباءِ وَكسْرِها ، أَي لابسِينَ ثياباً بَيْضاً . يُقالُ : هُمُ المَبْيِضَةُ والسُّودَةُ ، بِالكسْرِ ؛ ومِنهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : فَرَأَى رَجُلًا مُبْيِضاً يَزُولُ بِهِ السَّرابُ ؛ قالَ ابنُ الأَثيرِ : وَيَجوزُ أَنْ يَكُونَ مُبْيِضاً ، بِسُكُونِ الباءِ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِنَ البِياضِ أَيْضاً .

وبَيْضَةُ ، بِكسْرِ الباءِ : اسمُ بَلَدَةٍ .

وابنُ بَيْضٍ : رَجُلٌ ، وَقيلَ : ابنُ بَيْضٍ ؛

وقولُهُمُ : سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ ، قالَ الأَصمَعِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كانَ في الزَّمَنِ الأوَّلِ يُقالُ لَهُ ابنُ بَيْضٍ عَرَفَتْهُ عَلَى ثِيبَةٍ فَسَدَّ بِها الطَّرِيقَ ، وَمَنَّعَ النَّاسَ مِنْ سُلُوكِها ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ الأَسودِ الطَّهَوِيُّ : سَدَدْنَا كما سَدَّ ابنُ بَيْضٍ طَرِيقَهُ

فَلَمَّ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّيْبَةِ مَطْلَعاً قالَ : وَمِثْلُهُ قولُ بَسَّامَةَ بنِ حَزَنٍ :

كُتُوبُ ابنِ بَيْضٍ وَقاهمُ بِهِ

فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّيِّلا وَحَمَزَةُ بنُ بَيْضٍ : شاعرٌ مَعْرُوفٌ ، وَذَكَرَهُ النَّضْرُ ابنُ شَمِيلٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى المَأْمُونِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ كَلامٌ في حَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَرَعَ مِنَ الحَدِيثِ قالَ : يا نَضْرُ ، أَنشِدْنِي أَخْلَبَ بَيْتَ قائلتهُ العَرَبُ ، فَأَنشَدْتُهُ آيَاتِ حَمَزَةَ بنِ بَيْضٍ في الحَكَمِ ابنِ أَبِي العاصِ :

تَقُولُ لي وَالْمُيُونُ هاجِمَةٌ :

أَقِمَّ عَلَيْنَا يَوْمًا فَلَمَّ أَقِمَّ أَيَّ الوُجُوهِ اتَّجَعَتْ ؟ قُلْتُ لها :

وَأَيُّ وَجْهِ إِلا إِلى الحَكَمِ مَتى يَقُلُ صاحِبا سُرَادِقِهِ :

هذا ابنُ بَيْضٍ بِالبابِ يَتَّبِعُهُمُ رَأَيْتُ في حاشِيَةِ عَلى كِتابِ أَمالي ابنِ بَرِي بِحَظِّ الفاضِلِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : حَمَزَةُ بنُ بَيْضٍ ، بِكسْرِ الباءِ لا عَبراً (١)

قالَ : وَأما قولُهُمُ سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ فقالَ المِبدائيُّ في أمثالهِ : وَيُروى ابنُ بَيْضٍ ، بِكسْرِ الباءِ ، قالَ : وَأبو مُحَمَّدٍ ، رَحِمَهُ اللهُ ، حَمَلَ الفَتْحَ في بائِهِ عَلى فَتْحِ الباءِ في صاحِبِ المَثَلِ ، فَطَفَّطَهُ عَلَيْهِ . قالَ : وفي شَرَحِ أَسماءِ الشُّعراءِ لِإِبي عَمْرِو المَطَرِ حَمَزَةُ بنُ بَيْضٍ ، قالَ الفَرَّاءُ : البَيْضُ جَمْعُ أبيضٍ وَبَيْضاءِ .

والبَيْضَةُ : اسمُ ماءٍ . والبَيْضَتانِ والبَيْضَتانِ ،

(١) سبق أن تبه ابن منظور - رحمه الله - إلى أن استعمال «لا غير» لحن صوابه ليس غير ؛ فع هذا نراه بكثرة من استعمال هذا اللفظ الذي تبه إليه !

بِالكسْرِ وَالفَتْحِ : مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ مِنَ الكَوْفَةِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ : فهُوَ بِها سَبِيٌّ ظَنًّا وَلَيْسَ لَهُ بالبَيْضَتَيْنِ ولا بالبَيْضِ مَدْحَرٌ وَيُروى بالبَيْضَتَيْنِ .

وَدُو بَيْضَانٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مُراجِمٌ :

كما صاحَ في أَفْسانِ ضالِ عَشِيَّةٍ

بِأَسْفَلِ ذِي بَيْضَانِ جُونُ الأَخاطِيبِ وَأما بَيْتُ جَرِيرٍ :

فَعِيدُكُمَا اللهُ الَّذِي أَنْتُمَا لَهُ

أَلَمْ تَسْمَعَا بالبَيْضَتَيْنِ المُسَدَّابِ ؟ فقالَ ابنُ حَبِيبٍ : البَيْضَةُ ، بِالكسْرِ ، بِالْحَزَنِ لَيْتِي يَرْبُوعٌ ، وَالبَيْضَةُ ، بِالْفَتْحِ ، بِالصَّمَانِ لَيْتِي دارِمٌ . وقالَ أبو سَعيدٍ : يُقالُ لِمَا بَيْنَ العُدْبِ وَالعَبَةِ بَيْضَةُ ، قالَ : وَبعْدَ البَيْضَةِ البَيْسِطَةُ . وَبِضاءُ بَنِي جَدِيمةَ : في حُدُودِ الحَظِّ بِالْحَزَنِ كانَتِ لِعَبْدِ القَيْسِ ، وَفيها نَحِيلٌ كَثيرَةٌ وَأَحْساءٌ عَدْبَةٌ وَقُصُورٌ جَمَّةٌ ؛ قالَ : وَقَدْ أَقَمْتُ بِها مَعَ القَرَامِطَةِ قَيْظَةَ . ابنُ الأَعرابيِّ : البَيْضَةُ أَرضٌ بِاللُدِّ حَفَرُوا بِها حَتَّى أَتاهُمُ الرِّيحُ مِنْ تَحْتِمْ فَرَفَعَتْهُمْ وَلمْ يَعلَمُوا إِلى المَاءِ . قالَ شَمِرٌ : وقالَ غَيرُهُ البَيْضَةُ أَرضٌ بَيْضاءُ لا نَباتَ فيها ، والسُّودَةُ : أَرضٌ بِها نَحِيلٌ ؛ وقالَ رُؤبَةُ : يَنْشَقُّ عَنِّي الحَزَنُ وَالسَّرِيتُ وَالبَيْضَةُ البَيْضاءُ وَالْحَبِيتُ كَتَبَهُ شَمِرٌ بِكسْرِ الباءِ ، ثُمَّ حَكَى ما قالَهُ ابنُ الأَعرابيِّ .

• بَيْظٌ . البَيْظَةُ : الرَّحِمُ (عَنْ كُرَاعِ) ، وَالجمْعُ بَيْظٌ ؛ قالَ الشاعرُ بَصِيفُ القَطَا وَأَمَّنَّ يَحْمِلُنُ المَاءَ لِفِراخِهمُ في حَواصِلِهمُ :

حَمَلَنُ لها مِياهاً في الأَدوايِ

كما يَحْمِلُنُ في البَيْظِ القَظِيطا القَظِيطُ : ماءُ الفَحْلِ . ابنُ الأَعرابيِّ :

باطِ الرِّجُلِ بَيْظٌ بَيْظًا وَباطِ يَبُوطٌ بَيْظًا إِذا قَرَّرَ أَرُونَ أَبِي عُمَيْرٍ في المَهْجَلِ ؛ قالَ أبو مُنْصَوِرٍ : أَرادَ ابنُ الأَعرابيِّ بِالأَرُونَ المَنيَّ ، وَبِأَبِي عُمَيْرٍ الذَّكَرَ ، وَبِالمَهْجَلِ قَرارَ الرَّحِمِ . وقالَ اللَّيْثُ :

الْبَيْظُ مَاءُ الرَّجُلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاظَ الرَّجُلُ إِذَا سَحَنَ جِسْمَهُ بَعْدَ هَزَالٍ .

• بيع • البَيْعُ : ضِدُّ الشَّرَاءِ ؛ وَالْبَيْعُ : الشَّرَاءُ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَبِعْتُ الشَّيْءَ : شَرَيْتُهُ ، أَيْعُهُ بَيْعًا وَسَبِيحًا ، وَهُوَ شَاذٌ وَقِيَاسُهُ مَبَاعًا . وَالْإِنْتِیَاحُ : الْإِشْتِرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى حِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ إِنَّمَا النَّهْيُ فِي قَوْلِهِ لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِنَّمَا هُوَ لَا يَشْتَرِي عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ ، فَأَنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الْمُشْتَرِي لَا عَلَى الْبَائِعِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبِئْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهُ غَيْرُ هَذَا ، لِأَنَّ الْبَائِعَ لَا يَكَادُ يَدْخُلُ عَلَى الْبَائِعِ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ أَنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ بِسَلْعَتِهِ شَيْئًا فَيَبِيعُ مُشْتَرِيًا آخَرَ فَيَزِيدُ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلِ سِلْعَةً وَلَمَّا يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهِمَا قَتَبَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَعْزِضَ رَجُلٌ آخَرَ سِلْعَةً أُخْرَى عَلَى الْمُشْتَرِي تُشْبِهُ السِّلْعَةَ الَّتِي اشْتَرَى ، وَيَبِيعَهَا مِنْهُ ، لِأَنَّهُ لَمَلٌ أَنْ يَرُدَّ السِّلْعَةَ الَّتِي اشْتَرَى أَوَّلًا ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَ لِلْمُتَبَايِعِينَ الْخِيَارَ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَيَكُونُ الْبَائِعُ الْأَخِيرُ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بَيْعَهُ ، ثُمَّ لَعَلَّ الْبَائِعَ يَخْتَارُ نَقْضَ الْبَيْعِ قَبْضُ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُتَبَايِعِ بَيْعَهُ ، قَالَ : وَلَا أَسْمَى رَجُلًا قَبْلَ أَنْ يَتَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ ، وَإِنْ كَانَا تَسَاوَا ، وَلَا بَعْدَ أَنْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهِمَا الَّتِي تَبَايَعَا فِيهِ ، عَنْ أَنْ يَبِيعَ أَى الْمُتَبَايِعِينَ شَاءَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِبَيْعٍ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فَيُبَيِّعُ عَنْهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا يُؤَافِقُ حَدِيثَ : الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ؛ فَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ فِيهِ ، وَالْبَيْعُ لَا يَزِمُ لَا يَفْسُدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي سَوَاءٌ فِي الْإِنْمِ إِذَا بَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ أَوْ اشْتَرَى عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْزَمُهُ اسْمُ

الْبَائِعِ ، مُشْتَرِيًا كَانَ أَوْ بَائِعًا ، وَكُلُّ مَبِئٍ عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : هُمَا مُتَسَاوَانِ قَبْلَ عَقْدِ الشَّرَاءِ ، فَإِذَا عَقِدَا الْبَيْعَ فَهُمَا مُتَبَايِعَانِ وَلَا يُسْمَيَانِ يَبِيعِينَ وَلَا مُتَبَايِعِينَ وَهُمَا فِي السُّؤْمِ قَبْلَ الْعَقْدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُ مَنْ يَحْتَجُّ لِأَيِّ حَيْفَةٍ وَذَوِيهِ وَقَوْلِهِمْ لَا خِيَارَ لِلْمُتَبَايِعِينَ بَعْدَ الْعَقْدِ بِأَمَّا يُسْمَيَانِ مُتَبَايِعِينَ وَهُمَا مُتَسَاوَانِ قَبْلَ عَقْدِهِمَا الْبَيْعَ ؛ وَاحْتَجَّ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّمَاخِ فِي رَجُلٍ بَاعَ قَوْسًا :

فَوَاقَى بِهَا بَعْضَ الْمَوَاسِمِ فَانْبَرَى
لَهَا بَيْعٌ يُعْطَى لَهَا السُّؤْمُ وَارْتُرُ
قَالَ : فَسَمَاهُ بَيْعًا وَهُوَ سَائِمٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا وَهَمٌّ وَتَوَمُّوِيَةٌ ، وَيُرَدُّ مَا تَأَوَّلَهُ هَذَا الْمُحْتَجُّ شَيْئَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الشَّمَاخَ قَالَ هَذَا الشُّعْرَ بَعْدَمَا انْعَقَدَ الْبَيْعُ بَيْنَهُمَا بِتَفَرُّقٍ عَنْ مَقَامِهِمَا الَّتِي تَبَايَعَا فِيهِ ، فَسَمَاهُ بَيْعًا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنَا أَتَمَّا الْبَيْعَ لَمْ يُسَمَّ بَيْعًا ، وَأَرَادَ بِالْبَيْعِ الَّتِي اشْتَرَى وَهَذَا لَا يَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يَجْعَلُ الْمُتَسَاوِمِينَ يَبِيعِينَ وَلَمَّا يَنْعَقِدُ بَيْنَهُمَا الْبَيْعُ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ يَرُدُّ تَأْوِيلَهُ مَا فِي سِيَاقِ خَيْرِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ الْبَيْعَ يَنْعَقِدُ بِأَحَدِ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَكَانِهِمَا الَّتِي تَبَايَعَا فِيهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ؟ وَلَا مَعْنَى لِلتَّخْيِيرِ إِلَّا بَعْدَ انْعِقَادِ الْبَيْعِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا إِذَا كَانَ الْمُتَعَاقدَانِ فِي مَجْلِسِ الْعَقْدِ ، وَطَلَبَ طَالِبُ السِّلْعَةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ لِيُرْغَبَ الْبَائِعُ فِي فَسْخِ الْعَقْدِ ، فَهُوَ مُحَرَّمٌ لِأَنَّهُ إِضْرَارٌ بِالْغَيْرِ ، وَلِكُنْهَ مُتَعَقِدٌ لِأَنَّ نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالنَّبِيِّ ، فَإِنَّهُ لَا خَلَلَ فِيهِ ؛ الثَّانِي أَنْ يَرْغَبَ الْمُشْتَرِي فِي الْفَسْخِ بِعَرْضِ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا بِعَثَلٍ نَسَبًا ، أَوْ مِثْلَهَا بِدُونِ ذَلِكَ الثَّمَنِ ، فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي

النَّبِيِّ ، وَسَوَاءٌ كَانَا قَدْ تَعَاقَدَا عَلَى الْبَيْعِ أَوْ تَسَاوَمَا وَقَارَبَا الْإِنْعِقَادَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشَّرَاءِ ؛ تَقُولُ بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الشَّبَابَ لِرَاحٍ مِنْ بَاعَهُ
وَالشَّبَابُ لَيْسَ لِإِنْعِاقِهِ بِحِسَابٍ
بِعْنِي مِنْ اشْتِرَائِهِ .

وَالشَّيْءُ مَبِيعٌ وَسَبِيعٌ مِثْلُ مَخِيطٍ وَسَخِيطٍ عَلَى النَّفْصِ وَالْإِنْمَامِ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : الَّذِي حُدِفَ مِنْ مَبِيعٍ أَوْ مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَهِيَ أَوَّلَى بِالْحَدْفِ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْمَحْدُوقَةُ عَيْنُ الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَكَنُوا الْيَاءَ أَلْفَوْ حَرَكَتَهَا عَلَى الْحَرْفِ الَّتِي قَبْلَهَا فَانْقَضَتْ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنْ الضَّمَّةِ كَسْرَةَ الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا ، ثُمَّ حُدِفَتْ الْيَاءُ وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً كَمَا انْقَلَبَتْ أَوْ مِيزَانٍ لِلْكَسْرَةِ ؛ قَالَ الْمَازِيُّ : كِلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ أَقْبَسُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَيْعُ مِنْ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . يُقَالُ بَاعَ فُلَانٌ إِذَا اشْتَرَى وَبَاعَ مِنْ غَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

وَبِأَيْتِكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ
تَبَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَفَتْ مَوْعِدِ
أَرَادَ مَنْ لَمْ تَشْتَرِ لَهُ زَادًا .

وَالْبِيعَاةُ : السِّلْعَةُ ، وَالْإِنْتِیَاحُ : الْإِشْتِرَاءُ . وَتَقُولُ : بَيْعَ الشَّيْءِ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ الْبَاءَ ، وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الْيَاءَ وَوَأَوْ قَبْلَهُ بُوَعَ الشَّيْءُ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كَيْلٍ وَقِيلَ وَأَشْبَاهُهَا ، وَقَدْ بَاعَهُ الشَّيْءَ وَبَاعَهُ مِنْهُ بَيْعًا فِيهَا ؛ قَالَ :

إِذَا التُّرْبِيَا طَلَعَتْ عِشَاءً
فَبِيعَ لِرَاعِي عَمَّ كِسَاءً
وَأَبْتَعَ الشَّيْءَ : اشْتَرَاهُ ؛ وَأَبَاعَهُ : عَرَضَهُ لِلْبَيْعِ ؛ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ :

فَرَضِيَتْ آلَاءَ الْكَمِيْتِ فَمَنْ يَبِيعُ
فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُسَاعٍ
أَيُّ بَعْرَضٍ لِلْبَيْعِ ، وَالْأَوْهُ : خِصَالَةُ الْجَمِيْلَةِ ،
وَيُرَى أَفْلَاءَ الْكَمِيْتِ .

وَبَاعَهُ مُبَاعَةً وَيِبَاعًا : عَارَضَهُ بِالْبَيْعِ ؛
قَالَ جُنَادَةُ بْنُ عَامِرٍ :
فَإِنِ أَكْ نَائِيًا عَنْهُ فَأَيُّ
سُرُرْتُ بِأَنَّهُ غِيْنُ الْبِيَاعَا
وقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيْعٍ :
كَمَعْبُورٍ يَعْضُ عَلَى يَدَيْهِ

تَبَيَّنَ عَنْهُ بَعْدَ الْبِيَاعِ
وَأَسْتَبَعْتُهُ النَّيَّ أَيُّ سَأَلْتُهُ أَنْ يَبِيْعَهُ مَعِي .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْعِ مِنَ الْبَيْعِ مِثْلُ
الْجَلِيْسَةِ وَالرُّكْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللهُ
عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَغْدُو فَلَا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ وَلَا صَاحِبِ
بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ الْبَيْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ
الْبَيْعِ : الْحَالَةُ كَالرُّكْبَةِ وَالْقِدْعَةِ .

وَالْبَيْعَانِ : الْبَائِعُ وَالْمَشْتَرِي ، وَجَمْعُهُ بَاعَةٌ
عِنْدَ كُرَاعٍ ، وَنَظِيرُهُ عَيْلٌ وَعَالَةٌ وَسَادَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِنَّمَا هُوَ
جَمْعٌ فَاعِلٌ ، فَأَمَّا فِعْلٌ فَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ ؛
وَكُلٌّ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي بَائِعٌ وَيَبِيعُ . وَرَوَى
بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ : الْمُتْبَاعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ
يَتَفَرَّقَا .

وَالْبَيْعُ : اسْمُ الْمَبِيعِ ؛ قَالَ صَخْرَةُ الْغَيِّ :
فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ السُّدْرِي
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعًا جَزِيْفًا
يَصِفُ سَحَابًا ، وَالْجَمْعُ بَيْوعٌ .
وَالْبِيَاعَاتُ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي يُتْبَاعُ بِهَا فِي
التَّجَارَةِ .

وَرَجُلٌ بَيْوعٌ : جَيِّدُ الْبَيْعِ ، وَبَيْاعٌ :
كَثِيْرَةٌ ، وَيَبِيعُ كَبَيْعٌ ، وَالْجَمْعُ بَيْعُونَ وَلَا
يُكْسَرُ ، وَالْأَنْثَى بَيْعَةٌ وَالْجَمْعُ بَيْعَاتٌ وَلَا يُكْسَرُ ؛
حِكَاةُ سَبِيْوِيَّةٍ ، قَالَ الْمُفْضَلُ الضُّبِّيُّ : يُقَالُ بَاعَ
فُلَانٌ عَلَى بَيْعِ فُلَانٍ ، وَهُوَ مِثْلُ قَدِيمٍ تَضَرُّهُ
الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ يُحَاصِمُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يَبِيعُ أَنْ يُغَالِيَهُ ،
فَإِذَا ظَفَرَ بِمَا حَاوَلَهُ قِيلَ : بَاعَ فُلَانٌ عَلَى بَيْعِ
فُلَانٍ ، وَمِثْلُهُ : شَقَّ فُلَانٌ غَبَارَ فُلَانٍ . وَقَالَ

عَبْرَةٌ : يُقَالُ بَاعَ فُلَانٌ عَلَى بَيْعِكَ أَيُّ قَامَ مَقَامَكَ
فِي الْمَنْزِلَةِ وَالرَّفْعَةِ ؛ وَيُقَالُ : مَا بَاعَ عَلَى بَيْعِكَ
أَحَدٌ ، أَيُّ لَمْ يُسَاوِكَ أَحَدٌ ؛ وَتَزْوُجُ يَزِيدُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أُمَّ مَسْكِيْنٍ بِنْتِ عَمْرٍو
عَلَى أُمَّ هَاشِمٍ (١) فَقَالَ لَهَا :

مَا لَكَ أُمَّ هَاشِمٍ تَبْكِيْنَ ؟
مِنْ قَدَرِ حَلِّ بِكُمْ تَضَجِّيْنَ ؟
بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أُمَّ مَسْكِيْنٍ ،
مَيْمُونَةَ مِنْ نِسْوَةِ مَيَامِيْنِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ يَبِيْعَتِيْنِ فِي بَيْعَةٍ ،
وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : بِعْتِكَ هَذَا الثَّرْبُ نَقْدًا بَعْشَرَةً ،
وَنَسِيئَةً بِخَمْسَةِ عَشْرَ ، فَلَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي
أَيُّهُمَا الثَّمَنُ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ الْعَقْدُ ؛
وَمِنْ صُوْرِهِ أَنْ تَقُولَ : بِعْتِكَ هَذَا بَعْشَرِيْنَ
عَلَى أَنْ تَبِيْعِي ثَوْبَكَ بَعْشَرَةً ، فَلَا يَصِحُّ لِلشَّرْطِ
الَّذِي فِيهِ ، وَلِأَنَّهُ يَسْفُطُ بِسُقُوطِهِ بَعْضُ الثَّمَنِ
فَيَصِيْرُ الْبَائِيَّ مَجْهُولًا ؛ وَقَدْ نَهَى عَنْ بَيْعِ وَشَرْطِ
وَبَيْعِ وَسَلْفٍ ، وَهُمَا هَذَا فِي الْوُجْهَانِ . وَأَمَّا مَا
وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْمُرَاغَةِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ أَيُّ كَرَاهِيَا . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ :
لَا تَبِيْعُوْهَا أَيُّ لَا تَكْرُوهَا .

وَالْبَيْعَةُ : الصَّفَقَةُ عَلَى إِجَابِ الْبَيْعِ وَعَلَى
الْمُبَايَعَةِ وَالطَّاعَةِ . وَالْبَيْعَةُ ، الْمُبَايَعَةُ وَالطَّاعَةُ .
وَقَدْ تَبَايَعُوا عَلَى الْأَمْرِ : كَقَوْلِكَ أَصْفَقُوا عَلَيْهِ ،
وَبَايَعَهُ عَلَيْهِ مُبَايَعَةً : عَاهَدَهُ . وَبَايَعْتَهُ مِنَ الْبَيْعِ
وَالْبَيْعَةِ جَمِيْعًا ، وَالتَّبَايَعُ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ : أَلَا تَبَايَعُوْنِي عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ هُوَ عِبَارَةٌ
عَنِ الْمُعَاقَدَةِ وَالْمُعَاهَدَةِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
بَاعَ مَا عِنْدَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وَأَعْطَاهُ خَالِصَةً نَفْسِهِ
وَطَاعَتَهُ وَذَخِيْلَةَ أَمْرِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي
الْحَدِيثِ .

وَالْبَيْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : كَيْسَةُ النَّصَارَى ،
وَقِيلَ : كَيْسَةُ الْيَهُودِ ، وَالْجَمْعُ بَيْعٌ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَبِيعُ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ » ،

(١) قوله : « على أم هاشم » عبارة شارح القاموس :
على أم خالد بنت أبي هاشم ، ثم قال في الشعر : ما لك
أم خالد .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلَمْ جَعَلَ اللهُ
هَذَمًا مِنَ الْفَسَادِ ، وَجَعَلَهَا كَالْمَسَاجِدِ وَقَدْ
جَاءَ الْكِتَابُ الْعَزِيْزُ بِسَنَخِ شَرِيْعَةِ النَّصَارَى
وَالْيَهُودِ ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْبَيْعَ وَالصَّوَابِعَ
كَانَتْ مُتَعَبَدَاتٍ لَهُمْ إِذْ كَانُوا مُسْتَقِيمِيْنَ عَلَى
مَا أَمَرُوا بِهِ غَيْرَ مُبَدِّلِيْنَ وَلَا مُغَيِّرِيْنَ ، فَأَخْبَرَ
اللهُ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، أَنَّ لَوْلَا دَفْعُهُ النَّاسَ عَنِ الْفَسَادِ
يَبْغِضُ النَّاسَ لَهَدَمَتْ مُتَعَبَدَاتُ كُلِّ فَرِيْقٍ مِنْ
أَهْلِ دِيْنِهِ وَطَاعَتِهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ ، قَبْدًا بِذِكْرِ الْبَيْعِ
عَلَى الْمَسَاجِدِ ، لِأَنَّ صَلَوَاتٍ مِنْ تَقَدَّمَ مِنْ أَنْبِيَاءِ
بَنِي إِسْرَائِيْلَ وَأَمْجَمِهِمْ كَانَتْ فِيهَا قَبْلَ نَزْوِلِ الْقُرْآنِ
وَقَبْلَ تَبْدِيْلِ مَنْ بَدَلَ ، وَأُحْدِثَتْ الْمَسَاجِدُ وَسُمِّيَتْ
بِهَذَا الْإِسْمِ بَعْدَهُمْ ، قَبْدًا - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - بِذِكْرِ
الْأَقْدَمِ وَأَخَّرَ ذِكْرَ الْأَحْدَثِ لِهَذَا الْمَعْنَى .

وَبَيْاعٍ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ :

وَكَانَهَا بِالْجَزْعِ جِزْعُ بَيْاعٍ
وَأُولَاتٍ ذِي الْعَرَجَاءِ تَهَبُ مُجْمَعٌ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ فِعْلٌ مَنْقُولٌ وَزَنَّهُ شَاعِرٌ
كُضْرَابٌ وَنَحْوُهُ إِلَّا أَنَّهُ سَمَّى بِهِ مُجْرَدًا مِنْ
ضَمِيْرِهِ ، فَلِذَلِكَ أُعْرِبَ وَلَمْ يُحْكَمْ ، وَلَوْ كَانَ
فِيهِ ضَمِيْرُهُ لَمْ يَقَعْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَانَ
يَلْزَمُ حِكَايَتَهُ إِنْ كَانَ جُمْلَةً كَذَرَى حَبًا وَتَابَطَ
شَرًّا ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ وَزْنَ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ كَانَ
يَلْزَمُهُ مِنْهُ حَذْفُ سَاكِنِ الْوَتْدِ قَصِيْرٌ مُتَفَاعِلُنْ
إِلَى مُتَفَاعِلٍ ، وَهَذَا لَا يُجِيْزُهُ أَحَدٌ ، فَإِنْ قُلْتَ :
فَهَلَّا تَوْتَهُ كَمَا تُتَوْنُ فِي الشَّعْرِ الْفِعْلُ نَحْوَ قَوْلِهِ :
مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنْهَجْنَ
وَقَوْلِهِ :

دَابَّتْ أُرْوَى وَالْدَيُونُ تُقْضِيْنَ
فَكَانَ ذَلِكَ يَبِي بَوَزْنِ الْبَيْتِ لِمَجِيءِ تَوْنِ مُتَفَاعِلُنْ ؟
قِيلَ : هَذَا التَّوْنُ إِنَّمَا يَلْحَقُ الْفِعْلَ فِي الشَّعْرِ
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ قَافِيَةً ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ قَافِيَةً فَإِنَّ
أَحَدًا لَا يُجِيْزُ تَوْنِيَهُ ، وَلَوْ كَانَ تَبَايَعٌ مَهْمُوزًا
لَكَانَتْ نُونُهُ وَهَمْزَتُهُ أَصْلِيَّتَيْنِ فَكَانَ كَمُدَاغِرٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ النُّونَ وَهَمَّتْ مَوْقِعَ أَصْلِي بَحْكَمِ عَلَيْهَا
بِالْأَصْلِيَّةِ ، وَالْهَمْزَةُ حَسَوْ قَبِيْبٌ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا ،
فَإِنْ قُلْتَ : فَلَمَلَّهَا كَهَمْزَةِ حَطَائِظٍ وَجِرَائِضِ ؟
قِيلَ : ذَلِكَ شَاءَ فَلَا يَحْسُنُ الْحَمَلُ عَلَيْهِ وَصَرَفَ

بِأَيْع ، وَهُوَ مَقُولٌ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ التَّعْرِيفِ ، وَالْمِثَالُ ضُرُورَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بيع • تَبِعَ بِهِ الدَّمُ : هَاجَ بِهِ ، وَذَلِكَ حِينَ نَظَرَهُ حُمْرَتُهُ فِي البَدَنِ ، وَهُوَ فِي الشَّفَةِ خَاصَّةً البَيْعُ . أَبُو زَيْدٍ : تَبِعَ بِهِ النَّوْمُ إِذَا غَلِبَهُ ، وَتَبِعَ بِهِ الدَّمُ غَلِبَهُ ، وَتَبِعَ بِهِ المَرَضُ غَلِبَهُ . وَقَالَ شَيْرٌ : تَبِعَ بِهِ الدَّمُ أَنْ يَغْلِبَهُ حَتَّى يَغْفِرَهُ ، وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ : تَبِعَ بِهِ الدَّمُ أَى تَرَدَّدَ فِيهِ الدَّمُ . وَتَبِعَ المَاءُ إِذَا تَرَدَّدَ تَمَحِيرًا فِي مَجْرَاهُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا ، وَكَذَلِكَ تَبِعَ بِه الدَّمُ (١) . وَالْبَيْعُ : تَوَقَّدَ الدَّمُ حَتَّى يَطْهَرَ فِي العُرُوقِ . قَالَ شَيْرٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِرُؤْيَةِ :

فَاعْلَمْ وَتَبَسَّ السَّرَى بِالتَّبِيعِ
وَمَسَّرَ التَّبِيعُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ كَتَبِيعِ النَّاءِ إِذَا أَخَذَ
فِي جَسَدِهِ كُلَّهُ وَأَشْتَدَّ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعَلَّبُ :
وَتَعَلَّمَ تَزَيَّغَاتُ الهَوَى أَنْ وُدَّهَا

تَبِعَ مِنْ كُلِّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ
لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى رَكِبَ ،
فَيَتَصَيَّبُ انْتِصَابَ المَفْعُولِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فِي مَعْنَى هَاجَ وَثَارَ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا :
ثَارَ مِنْهُ عَلَى كُلِّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ ، فَحَدَفَ عَلَى
وَعَدَى الفِعْلُ بَعْدَ حَذْفِ الحَرْفِ .

وَتَبِعَ بِهِ الدَّمُ : غَلِبَهُ وَقَهَرَهُ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ
عَنِ البَغْيِ ، أَى تَبِعَى مِثْلُ جَدَبٍ وَجَدَبٍ وَمَا أَطْبِقُهُ
وَأَيْطَبُهُ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) . وَإِنَّكَ عَالِمٌ وَلَا تَبِعَ (٢) ،
أَى لَا تَبِعَ بِكَ العَيْنُ فَتُصِيبُكَ كَمَا يَتَّبِعُ الدَّمُ

(١) قَوْلُهُ : « وَكَذَلِكَ تَبِعَ بِهِ الدَّمُ » كَذَا فِي الأَصْلِ
بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ ، وَلِيَعْلَمَ بَيْنَ مَعْجَمَةٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَإِنَّكَ عَالِمٌ وَلَا تَبِعَ » . . . الخ • فِي
القَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ ، بِمَادَّةِ بَوغَ : قَالَ الفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّكَ
لِعَالِمٌ وَلَا تَبِيعُ ، بِالتَّوَعُّقِ ، ثُمَّ قَالَ : أَى لَا يَقْرَنُ بِكَ مَا
يَطْلِكُ . هَذَا ذَكَرَهُ الصَّغَانِيُّ ، وَأُورِدَهُ بِمَعْضَمٍ فِي المَعْتَلِّ ،
وَتَبِعَهُ الزَّمخَشَرِيُّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَى لَا تُصِيبُكَ عَيْنٌ
تَبَاعُجُكَ بِسَوْءِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهُ مَأْخُذٌ مِنْ تَبِيعَ الدَّمِ ،
أَى لَا تَبِيعُ بِكَ عَيْنٌ فَتُؤْذِيكَ ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
فِي بَيْعٍ . قُلْتُ : فِي المَعْجَمِ يُقَالُ أَبَاحَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ،
إِذَا بَغَى ، وَفُلَانٌ مَا يُبَاغُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَرِيمٌ
لَا يُبَاغُ .

بِصَاحِبِهِ فَيَقْتَلُهُ .

وَحَكَى بَعْضُ الأَعْرَابِ : مَنْ هَذَا المَبُوعُ
عَلَيْهِ ، وَمَنْ هَذَا المَبِيعُ عَلَيْهِ ؟ مَعْنَاهُ لَا يُحْسَدُ .

وَفِي الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالجَمَامَةِ لَا يَتَّبِعُ
بِأَحَدِكُمْ الدَّمُ فَيَقْتَلُهُ ، أَى لَا يَبْهَجُ ، وَقِيلَ :
أَصْلُهُ مِنَ البَغْيِ ، يُرِيدُ تَبِعَى فَقَدَّمَ البَاءَ وَأَخَّرَ
العَيْنَ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : تَبِعَ وَتَبَوَّعَ ، بِالْوَاوِ
وَالْبَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ البَوَّعَاءِ وَهُوَ التَّرَابُ إِذَا ثَارَ ،
فَمَعْنَاهُ لَا يَبْزُ بِأَحَدِكُمْ الدَّمُ . وَفِي الحَدِيثِ :
إِذَا تَبِعَ بِأَحَدِكُمْ الدَّمُ فَلْيَحْتَجِمِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَمْرٍو : ابْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا
وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا ، فَقَدْ تَبِعَ بِي الدَّمُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَيْعُ • البَيْعَةُ (٣) : حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الجَلْبَانِ
أَخْضَرَ يُؤْكَلُ مَجْبُورًا وَمَطْبُوحًا ، وَتُعْلَفُ البَقَرُ ،
وَهُوَ بِالشَّامِ كَثِيرٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الفُقَهَاءُ فِي القَطَائِنِ .

• بَيْلٌ • بَيْلٌ : سَهْرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَيْنٌ • البَيْنُ فِي كَلَامِ العَرَبِ جَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ :
يَكُونُ البَيْنُ التَّفَرُّقَ ، وَيَكُونُ الوَصْلَ ، بَانَ بَيْنٌ
بَيْنًا وَبَيْنُونَةً ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ ؛ وَشَاهِدُ البَيْنِ
الْوَصْلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ فَرَّقَ الوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا (٤)

فَفَرَّقَتْ بِذَلِكَ الوَصْلُ عَيْنِي وَعَيْنَهَا
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ دَرِيجٍ :

لَعَمْرُكَ لَوْلَا البَيْنُ لَا يَفْطَعُ الهَوَى
وَلَسَوَلَا الهَوَى مَا حَنَّ لِلبَيْنِ أَلْفُ
فَالْبَيْنُ هُنَا الوَصْلُ .

(٣) قَوْلُهُ : « البَيْعَةُ » كَذَا صَبَطَ فِي الأَصْلِ بِيَاءٍ
مُخَفَّفَةً ، وَبَاءُ القَامُوسِ : البَيْقَةُ ، بِالكسْرِ ، حَبٌّ إِلَى
آخِرِ مَا هُنَا . وَفِي البَيْقَةِ بِيَاءٌ بَعْدَ القَافِ مَضْبُوطَةٌ بِالتَّشْدِيدِ
قَالَ : البَيْقَةُ ، بِالكسْرِ ، نَبَاتٌ أَطْوَلُ مِنَ العَدَسِ .

(٤) قَوْلُهُ : « وَبَيْنَهَا » فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ -
دَارِ بَيْرُوتَ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ العَرَبِ : وَبَيْنَهَا ،
بِالنَّصْبِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، فَبَيْنَهَا مَعْطُوفٌ عَلَى بَيْنِي ، وَهُوَ
اسْمٌ مَتَمَكِّنٌ ، فَاعِلٌ فَرَّقَ ، وَلَيْسَ طَرَفًا .

[عبد الله]

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي رَفْعٍ بَيْنَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
كَأَنَّ رِمَاحَنَا أَشْفَانًا بِشْرِ
بَعِيدٍ بَيْنَ جَالِهَا جَرُورٍ
وَأَنشَدَ أَيْضًا :

وَيُشْرِقُ بَيْنَ اللَّيْلِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَيَكُونُ البَيْنُ اسْمًا وَطَرَفًا
مُتَمَكِّنًا . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ
وَصَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَرْعَمُونَ » ؛ قُرِئَ بَيْنَكُمْ بِالرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ ، فَالرَّفْعُ عَلَى الفِعْلِ أَى تَقَطَّعَ وَصَلَّكُمْ ،
وَالنَّصْبُ عَلَى الحَذْفِ ، يُرِيدُ مَا بَيْنَكُمْ ؛ قَرَأَ نَافِعٌ
وَحَفْصٌ عَنِ عَاصِمِ بْنِ كَسْبَانَ بَيْنَكُمْ نَصْبًا ، وَقَرَأَ
ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْرَةُ بَيْنَكُمْ رَفْعًا ؛
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ أَى وَصَلَّكُمْ ؛
وَمَنْ قَرَأَ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ أَبَا العَبَّاسِ رَوَى عَنِ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ تَقَطَّعَ الَّذِي كَانَ بَيْنَكُمْ ؛
وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِيمَنْ فَتَحَ المَعْنَى : لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا
كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرِكَةِ بَيْنَكُمْ ؛ وَرَوَى عَنِ ابْنِ
مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ ؛ وَاعْتَمَدَ
الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ مِنَ التَّحْوِيلِ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ لِمَنْ
قَرَأَ بَيْنَكُمْ ، وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يُنْكِرُ هَذِهِ القِرَاءَةَ ،
وَيَقُولُ : مَنْ قَرَأَ بَيْنَكُمْ لَمْ يَجُزْ إِلَّا بِمَوْصُولٍ
كَقَوْلِكَ مَا بَيْنَكُمْ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ
المَوْصُولِ وَبَقَاءُ الصَّلَةِ ، لَا تُجِيزُ العَرَبُ : إِنْ
قَامَ زَيْدٌ ، بِمَعْنَى إِنْ الَّذِي قَامَ زَيْدٌ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ خَطَأٌ ،
لِأَنَّ اللهَ - جَلَّ تَنَاوُهُ - خَاطَبَ بِمَا أُنزِلَ فِي
كِتَابِهِ قَوْمًا مُشْرِكِينَ فَقَالَ : « وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا
فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا حَوَّلْنَاكُمْ
وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ
رَزَعْتُمْ أُمَّهَاتِكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » ؛
أَرَادَ لَقَدْ تَقَطَّعَ الشَّرْكَ بَيْنَكُمْ أَى فِيهَا بَيْنَكُمْ ،
فَأَضْمَرَ الشَّرْكَ لِمَا جَرَى مِنْ ذِكْرِ الشَّرْكَاءِ ،
فَأَفْهَمَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ
احْتَمَلَ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الفَاعِلُ
مُضْمَرًا ، أَى لَقَدْ تَقَطَّعَ الأَمْرُ أَو المَقْدُ أَو الوُدَّ
بَيْنَكُمْ ، وَالأَخْرَ مَا كَانَ يَرَاهُ الأَخْفَشُ مِنْ أَنَّ
يَكُونُ بَيْنَكُمْ ، وَإِنْ كَانَ مُنْصُوبٌ اللَّفْظُ مَرْفُوعٌ

المَوْضِعُ بِفِعْلِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أُفْرِتَ عَلَيْهِ نَصْبُهُ
الظَّرْفُ ، وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعَ الْمَوْضِعِ لِإِطْرَادِ
اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ظَرْفًا ، إِلَّا أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْجُمْلَةِ
الَّتِي هِيَ صِفَةٌ لِلْمُبْتَدَأِ مَكَانَهُ أَسْهَلَ مِنْ اسْتِعْمَالِهَا
فَاعِلَةً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا
مَحْضًا كَلْزُومِ ذَلِكَ فِي الْفَاعِلِ ، أَلَا تَرَى إِلَى
قَوْلِهِمْ : نَسَمِعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ،
أَي سَمَاعِكَ بِهِ خَيْرٍ مِنْ رُؤْيِكَ إِيَّاهُ .

وَقَدْ بَانَ الْحَى بَيْنًا وَيُونَةُ ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :
فَهَاجَ حَوَى فِي الْقَلْبِ ضَمَّتْهُ الْهَوَى
بَيْنُونَةُ بِنَاى بِهَا مِنْ يُوَادِعِ
وَالْمَائِنَةُ : الْمَفَارِقَةُ .

وَبَيِّنَ الْقَوْمُ : تَهَاجَرُوا .
وَعَرَابُ الْبَيْنِ : هُوَ الْأَبْنَعُ ، قَالَ عَتْرَةُ :
ظَنَّ السُّدَيْنِ فِرَاقَهُمْ أَتَوْعَ

وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْعَرَابُ الْأَبْنَعُ
حَرِقُ الْجَنَاحِ كَانَ لَحْيِي رَأْسِي

جَلَمَانِ بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مَوْلَعُ
وَقَالَ أَبُو الْعَوْتِ : غَرَابُ الْبَيْنِ هُوَ الْأَحْمَرُ
الْمُنْفَارُ وَالرَّجُلَيْنِ ، فَأَمَّا الْأَسْوَدُ فَإِنَّهُ الْحَاظِمُ ،
لِأَنَّهُ يَحْمُ بِالْفِرَاقِ .

وَقَوْلُ : ضَرَبَهُ فَأَبَانَ رَأْسَهُ مِنْ جَسَدِهِ
وَقَصَلَهُ ، فَهُوَ مَبِينٌ . وَفِي حَدِيثِ الشَّرْبِ :
أَبِنَ الْقَدَاحِ عَنِ فَيْكٍ ، أَي أَفْصَلَهُ عَنْهُ عِنْدَ
التَّنْفِيسِ ، لِئَلَّا يَسْقُطَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ ،
وَهُوَ مِنَ الْبَيْنِ الْبَعْدُ وَالْفِرَاقُ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، أَي الْمُرْتَبِطِ طَوْلًا
الَّذِي بَعُدَ عَنْ قَدِّ الرَّجَالِ الطَّوَالِ ، وَبَانَ الشَّيْءُ
بَيْنًا وَيُونًا .

وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : طَلِبَ إِلَى
أَبُوهِ الْبَائِنَةَ ، وَذَلِكَ إِذَا طَلَبَ الْإِهْمَا أَنْ يَبِينَاهُ
بِمَالٍ فَيَكُونُ لَهُ عَلَى حِدَةٍ ، وَلَا تَكُونُ الْبَائِنَةُ
إِلَّا مِنَ الْأَبْوَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا ، وَلَا تَكُونُ مِنْ
غَيْرِهِمَا ، وَقَدْ أَبَانَهُ أَبَوَاهُ إِبَانَةً حَتَّى بَانَ هُوَ
بِذَلِكَ بَيْنًا وَيُونًا .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ
ابْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَطَلَبْتَ عَمْرَةَ إِلَى بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ
أَنْ يُنْجِلَنِي تَحَلًّا مِنْ مَالِهِ ، وَأَنْ يُنْطَلِقَ بِي إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَشَّرَهُ ،
فَقَالَ : هَلْ لَكَ مَعَهُ وَكَدَّ غَيْرَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
قَالَ : فَهَلْ أَنْتَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ بِعِطْلِ الَّذِي
أَنْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَيُّ لَا أَشْهَدُ
عَلَى هَذَا ، هَذَا جَوْرٌ ، أَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي ،
إِعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي النُّحْلِ كَمَا تُحِبُّونَ أَنْ
يَعْدِلُوا بَيْنَكُمْ فِي الْبِرِّ وَاللُّطْفِ ، قَوْلُهُ : هَلْ أَنْتَ
كُلِّ وَاحِدٍ أَي هَلْ أُعْطِيتَ كُلِّ وَاحِدٍ مَالًا تَبِينُهُ
بِهِ ، أَي تُفَرِّدُهُ ، وَالْإِسْمُ الْبَائِنَةُ .

وَفِي حَدِيثِ الصُّدَيْقِ : قَالَ لِعَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِي كُنْتُ أَنْتَ كُلِّ وَاحِدٍ يُنْجِلُ أَي
أَعْطَيْتَ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : بَانَ
وَبَانَهُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانَ سَوْنِي
عَرَبَانِ قَووقِ جَدَوَلِ تَحْوُونِ

وَبَيِّنَ الرَّجُلَانِ : بَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ
صَاحِبِهِ ، وَكَذَلِكَ فِي الشَّرِكَةِ إِذَا انْفَصَلَا .

وَبَانَتِ الْمَرْأَةُ عَنِ الرَّجُلِ ، وَهِيَ بَائِنٌ :
انْفَصَلَتْ عَنْهُ بِطَلَاقٍ . وَتَطْلِيقُهُ بَائِنَةٌ ، بِأَلْهَاءِ
لَا غَيْرَ ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، أَي
تَطْلِيقُهُ ذَاتُ بَيْنُونَةٍ ، وَمِثْلُهُ : عَيْشَةُ رَاضِيَةٌ ،
أَي ذَاتُ رِضَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيمَنْ
طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَمَانِي تَطْلِيقَاتٍ : قَبِيلٌ لَهُ إِذَا قَدَّ
بَانَتْ مِنْكَ ، فَقَالَ : صَدَقُوا . بَانَتِ الْمَرْأَةُ
مِنْ زَوْجِهَا أَي انْفَصَلَتْ عَنْهُ ، وَوَقَعَ عَلَيْهَا
طَلَاقُهُ . وَالطَّلَاقُ الْبَائِنُ : هُوَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ
الزَّوْجُ فِيهِ اسْتِزْجَاعَ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

وَيُقَالُ : بَانَتْ يَدُ النَّاقَةِ عَنْ جَنْبِهَا تَبِينُ
يُونًا ، وَبَانَ الْخَلِيطُ بَيْنَ بَيْنًا وَيُونَةً ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

أَذَانَ الثَّوَابِي بَيْنُونَةً
ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْحَارِيَةِ إِذَا تَزَوَّجَتْ
قَدَّ بَانَتْ ، وَهِيَ قَدَّ بِنٌ إِذَا تَزَوَّجَتْ . وَبَيْنَ
فُلَانٌ بِنْتُهُ وَأَبَانُهَا إِذَا زَوَّجَهَا وَصَارَتْ إِلَى زَوْجِهَا ،
وَبَانَتْ هِيَ إِذَا تَزَوَّجَتْ ، وَكَانَتْهُ مِنَ الْبِئْرِ

الْبَيْعَةِ ، أَي بَعُدَتْ عَنْ بَيْتِ أَبِيهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبِينَ
أَوْ يَمُوتَ ، بَيْنٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، أَي يَتَزَوَّجُنَّ .
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : حَتَّى بَانُوا أَوْمَاتُوا .

وَبِئْرِيُونٌ : وَاسِعَةٌ مَا بَيْنَ الْجَالَيْنِ ، وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : هِيَ الَّتِي لَا يُصِيبُهَا رِشَاؤُهَا ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ جِرَابَ الْبِئْرِ مُسْتَقِيمٌ ، وَقِيلَ : الْبِئْرُ
الْوَاسِعَةُ الرَّأْسِ الضَّبِيقَةُ الْأَسْفَلِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدَوِي
زَوْرَاهُ ذَاتَ مَرْعِ بِيُونِ
لَقُلْتُ : لَبِيهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

فَجَعَلَهَا زَوْرَاهُ ، وَهِيَ الَّتِي فِي جِرَابِهَا عَوَجٌ ،
وَالْمَرْعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَصْعَدُ فِيهِ الدَّلْوُ إِذَا
نَزَعَتْ مِنَ الْبِئْرِ ، فَذَلِكَ الْهَوَاءُ هُوَ الْمَرْعُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : بِئْرِيُونٌ وَهِيَ الَّتِي يَبِينُ الْمُسْتَقِي الْحَبْلُ
فِي جِرَابِهَا لِعَوَجٍ فِي جَوْلِهَا ، قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ
خَيْلًا وَصَبِيحًا :

يَشْفِنُ لِلنَّظَرِ الْبَيْعِدَ كَأَنَّمَا

إِرْزَانُهَا يَبْرَأِينِ الْأَشْطَانِ
أَرَادَ كَأَنَّهَا تَصْهَلُ فِي رَكَابِهَا ثَبَانٌ أَشْطَانُهَا عَنْ
تَوَاجِحِهَا لِعَوَجٍ فِيهَا إِرْزَانُهَا ذَوَاتُ (١) الْأَذْنَ وَالنَّشَاطِ
مِنْهَا ، أَرَادَ أَنَّ فِي صَبِيحِهَا خَشْنَةً وَعِظْلًا ، كَأَنَّهَا
تَصْهَلُ فِي بَرٍّ دَحُولٍ ، وَذَلِكَ أَغْلَظُ لِصَبِيحِهَا .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ
لَا لِجَرِيرٍ ، قَالَ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ يَصْهَلُنَّ .
وَالْبَائِنَةُ : الْبِئْرُ الْبَيْعِدَةُ الْقَعْرُ الْوَاسِعَةُ ، وَالْبِئْرُونَ
مِثْلُهُ لِأَنَّ الْأَشْطَانَ تَبِينُ عَنْ جِرَابِهَا كَثِيرًا .

وَأَبَانَ الدَّلْوَ عَنْ طَى الْبِئْرِ : حَادَ بِهَا عَنْهُ
لِئَلَّا يُصِيبَهَا فَتَنْحَرِقَ ، قَالَ :

(١) قوله : « إِرْزَانُهَا ذَوَاتُ إلخ » كذا بالأصل .
في التكملة : والبيت للفردق يهجو جريرا ، والرواية
إِرْزَانُهَا أَي كَأَنَّهَا تَصْهَلُ مِنْ آبَارِ بَوَائِنَ لِسَعَةِ أَجْرَافِهَا إلخ .
وقول الصاغاني : والرواية إِرْزَانُهَا يعنى بكسر الهمزة وسكون
الراء وبالنون كما هنا بخلاف رواية الجوهري فإنها أذنانها ،
وقد عزا الجوهري هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد عليه
الصاغاني من وجهين .

دَلُّوا عِرَاكَ لَجَّ بِي مَنِيهَا
 لَمْ تَرَ قَبْلِي مَاتِحًا يَبِينَا
 وَقَوْلُ : هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَلَا يَعْطَفُ عَلَيْهِ
 إِلَّا بِالْوَالِدِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ .
 وَقَالُوا : بَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ حَدَّثَ كَذَا ؛
 قَالَ أَنْشَدَهُ سَيِّوِيهِ :

بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَنَا نَا

مُعَلَّقٌ وَفَضَّةٌ وَزَنَادٌ رَاعٍ
 إِنَّمَا أَرَادَ بَيْنَ نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَنَا نَا ، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةَ
 فَحَدَّثَتْ بَعْدَهَا الْفُ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ أَضَافَ
 الظَّرْفَ الَّذِي هُوَ بَيْنَ ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا الظَّرْفَ
 لَا يُضَافُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا لِمَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرِ
 مِنَ الْوَاحِدِ أَوْ مَا عَطَفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِالْوَالِدِ دُونَ سَائِرِ
 حُرُوفِ الْمُطَفِّ ، نَحْوُ : الْمَالِ بَيْنَ الْقَوْمِ ،
 وَالْمَالِ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ؛ وَقَوْلُهُ نَحْنُ نَرْقُبُهُ جُمْلَةٌ ،
 وَالْجُمْلَةُ لَا يَذْهَبُ لَهَا بَعْدَ هَذَا الظَّرْفِ ؟
 فَالْجَوَابُ : أَنَّ هَهُنَا وَاسِطَةٌ مَحْدُوفَةٌ (١) ، وَتَقْدِيرُ
 الْكَلَامِ بَيْنَ أَوْقَاتٍ نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَنَا نَا ، أَيْ أَنَا نَا
 بَيْنَ أَوْقَاتٍ رَقُبْنَا إِيَّاهُ ؛ وَالْجُمْلُ مِمَّا يُضَافُ
 إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ ، نَحْوُ أَتَيْتُكَ زَمَنَ الْحَجَّاجِ
 أَمِيرٍ ، وَأَوَانَ الْخَلِيفَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ ، ثُمَّ إِنَّهُ
 حُدِفَ الْمُضَافُ الَّذِي هُوَ أَوْقَاتٌ وَوَلِيَ الظَّرْفُ
 الَّذِي كَانَ مُضَافًا إِلَى الْمَحْدُوفِ الْجُمْلَةَ الَّتِي
 أُقِيمَتْ مَقَامَ الْمُضَافِ إِلَيْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
 « وَأَسْأَلُ الْقَرِيبَةَ » ؛ أَيْ أَهْلَ الْقَرِيبَةِ ؛ وَكَانَ
 الْأَصْمَعِيُّ يَخْفِضُ بَعْدَ بَيْنَا إِذَا صَلَحَ فِي مَوْضِعِهِ
 بَيْنَ ، وَيُنْشِدُ قَوْلَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ بِالْكَسْرِ :
 بَيْنَا تَعْنِفُهُ الْكُفَاةُ وَرَوْغُهُ

يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرَى سَلْفَعُ
 وَغَيْرُهُ يَرْفَعُ مَا بَعْدَ بَيْنَا وَبَيْنَمَا عَلَى الْإِنْتِدَاءِ
 وَالْحَبْرِ ؛ وَالَّذِي يُنْشِدُ يَرْفَعُ تَعْنِفُهُ وَبِحَفْضِهَا (٢) ،

(١) قوله : « أَنْ هَهُنَا وَاسِطَةٌ مَحْدُوفَةٌ » الَّذِي فِي
 الْأَصْلِ : مَحْدُوفَةٌ ؛ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتِ ،
 وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : مَحْدُوفَةٌ بِالرَّفْعِ . وَالصَّوَابُ
 مَا أَتَيْنَا [عبد الله]

(٢) قوله : « وَالَّذِي يُنْشِدُ يَرْفَعُ تَعْنِفُهُ وَبِحَفْضِهَا » :
 هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالْكَلامُ غَيْرُ تَامٍ ، فَلَا شَكَّ أَنَّ فِيهِ
 سَقَطًا . [عبد الله]

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَبِمِثْلِهِ فِي جَوَازِ الرَّفْعِ وَالْحَفْضِ
 بَعْدَهَا قَوْلُ الْآخَرِ :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَتَضَرَّكَ الْمَوْتُ

لَا مَزْحَلٌ عَنْهُ وَلَا قَوْتُ
 بَيْنَا غَنَى بَيْتٍ وَبِهَجَّتِهِ

زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّصَ الْبَيْتُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ تَأْتَى إِذْ فِي جَوَابِ بَيْنَا
 كَمَا قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

بَيْنَا الْفَتَى يَخِطُ فِي غَيْبَاتِهِ

إِذْ اتَّسَى الدَّهْرُ إِلَى عِزِّهِ

وَقَالَ آخَرُ :

بَيْنَا كَذَلِكَ إِذْ هَاجَتْ هَمْرَجَةٌ

تَسْبَى وَتَقْتُلُ حَتَّى يَسَامَ النَّاسُ
 وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

بَيْنَا عُمَيْرٌ طَامِحُ الظَّرْفِ بَيْنِي

عِبَادَةٌ إِذْ وَاجَهْتَ أَضْحَمَ ذَاخِرٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَهَذَا الَّذِي قُلْنَا يَدُلُّ عَلَى

فَسَادِ قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ إِنَّ إِذْ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي جَوَابِ

بَيْنَا بِزِيَادَةٍ مَا ، وَهَلْوَ بَعْدَ بَيْنَا كَمَا تَرَى ؛ وَمِمَّا

يَدُلُّ عَلَى فِسَادِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بَيْنَا وَلَيْسَ

فِي جَوَابِ إِذْ ، كَقَوْلِ ابْنِ هَرَمَةَ فِي بَابِ النَّسَبِ

مِنَ الْحَمَاسَةِ :

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَايِكِ قَالْنَا

عَ سِرَاعًا وَالْيَسِيسُ تَهْوِي هَوِيًّا

خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِ

رَاكٍ وَهَنَا فَمَا اسْتَطَلَعْتُ مُضِيًّا

وَبِمِثْلِهِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَارِدِيئِي ذِي الْجَبْرِ

بِي سَوَاهٍ مُضْلِحُ التَّقْصِيفِ

رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضْلِلُ حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مِثْلِهِ التَّذْلِيفِ

وَبِمِثْلِهِ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنٌ رَاعِيًا

ثَبَّحُ حَتْفٌ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْتِعَاقُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ .

أَصْلُ بَيْنَا بَيْنَ ، فَأَشْبَعَتِ الْفَتْحَةُ فَصَارَتْ

إِلْفًا ، وَيُقَالُ بَيْنَا وَبَيْنَمَا ، وَهُمَا طَرَفَا زَمَانٍ

بِمَعْنَى الْمُتَمَاجَاةِ ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ
 وَفَاعِلٍ وَيُنْشِدُ وَغَيْرَ ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابِ
 بَيْنَ بِمَعْنَى ؛ قَالَ : وَالْأَفْصَحُ فِي جَوَابِهَا
 إِلَّا يَكُونُ فِيهِ إِذْ وَإِذَا ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْجَوَابِ
 كَثِيرًا ، وَقَوْلُ : بَيْنَا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ
 عَمْرٍو ، وَإِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَرَقَةِ بِنْتُ التُّعْمَانِ :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَةً تَنْصَفُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا » ؛

فَإِنَّ الرَّجَاجَ قَالَ : مَعْنَاهُ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ

مَا يُوقِعُهُمْ ، أَيْ يُهْلِكُهُمْ ؛ وَقَالَ الْقُرَّاءُ : مَعْنَاهُ

جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ أَيْ تَوَاضَعُوا فِي الدُّنْيَا مَوْبِقًا لَهُمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ هُلِكُوا ، وَتَكُونُ بَيْنَ صِفَةٍ بِمَثَرَةٍ

وَسَطٌ وَخِلَالٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَبَيْنَ بِمَعْنَى وَسَطٌ ،

تَقُولُ : جَلَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، كَمَا تَقُولُ : وَسَطٌ

الْقَوْمِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ ظَرْفٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ

اسْمًا أَعْرَبْتَهُ ، تَقُولُ : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ، يَرْفَعُ

النُّونَ ، كَمَا قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَلْبَلِيُّ يَصِفُ عَقَابًا :

فَلَاقَتَهُ يَبْلُقَعَةً بِرَاحِ

فَصَادَفَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجَوْبَا

الْجَوْبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي أَنْتَاءِ هَذِهِ الرَّجْمَةِ : رُوِيَ عَنِ

أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْكَوَاكِبُ الْبَيِّنَاتُ هِيَ

الَّتِي لَا يَنْزِلُهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَا

فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَهِيَ شَامِيَةٌ ، وَهَبُّ الشَّمَالِ

مِنْهَا ، أَوْلَاهَا الْقُطْبُ وَهُوَ كَوْكَبٌ لَا يَزُولُ ،

وَالْجَدِيُّ وَالْفَرْقَدَانِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْقُطْبِ ، وَفِيهِ

بَنَاتٌ تَعْنِي الصُّغْرَى ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَمِعْتُ

الْمُبَرَّدَ يَقُولُ إِذَا كَانَ الْإِسْمُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ بَيْنَا

اسْمًا حَقِيقِيًّا رَفَعْتَهُ بِالْإِنْتِدَاءِ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا

مُضَدَّرِيًّا خَفَضْتَهُ ، وَيَكُونُ بَيْنَا فِي هَذَا الْحَالِ

بِمَعْنَى بَيْنَ ؛ قَالَ : فَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى

عَنْهُ وَلَمْ أُعْلِمْتُهُ قَائِلُهُ فَقَالَ : هَذَا الدَّرُّ ، إِلَّا أَنَّ

مِنَ الْمُضْحَاحِ مَنْ يَرْفَعُ الْإِسْمَ الَّذِي بَعْدَ بَيْنَا وَإِنْ

كَانَ مُضَدَّرِيًّا فَلْيُحَفِّظْهُ بِالْإِسْمِ الْحَقِيقِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ

بَيْنَا لِلخَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ :

يُنَا غَيَّ يَيْتٍ وَبِهَجَّتِهِ

ذَهَبَ الْغَيُّ وَتَقَرَّضَ الْبَيْتُ
وَجَائِزٌ : وَبِهَجَّتُهُ ، قَالَ : وَأَمَّا يَيْتَا فَالْإِثْمُ الَّذِي
بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَيَيْتَا وَيَيْتَا مِنْ حُرُوفِ الْإِنْدَاءِ ، وَلَيْسَتْ الْأَلْفُ
فِي يَيْتَا بِصِلَةٍ ، وَيَيْتَا فَعْلٌ أَشْبَهَتْ الْفَتْحَةَ فَصَارَتْ
أَلْفًا ، وَيَيْتَا بَيْنَ زَيْدَتٍ عَلَيْهِ مَا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ،
وَهَذَا الشَّيْءُ بَيْنَ يَيْتَا بَيْنَ أَيِّ بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّدِيِّ ،
وَهُمَا اسْمَانِ جَعِلَا وَاحِدًا وَيَيْتَا عَلَى الْفَتْحِ ،
وَالْهَمْزَةُ الْمُخَفَّفَةُ تُسَمَّى هَمْزَةً بَيْنَ يَيْتَا ، وَقَالُوا :
بَيْنَ يَيْتَا ، يُرِيدُونَ التَّوَسُّطَ ، كَمَا قَالَ عَيْدٌ
ابْنُ الْأَبْرَصِ :

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْدَ

هُصُ الْقَوْمِ يَسْفُطُ بَيْنَ يَيْتَا
وَكَمَا يَقُولُونَ : هَمْزَةٌ بَيْنَ يَيْتَا أَيُّ أَتَى
هَمْزَةٌ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَبَيْنَ حَرْفِ اللَّيْنِ ، وَهُوَ
الْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا ، إِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً
فَهِيَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ ، مِثْلُ سَأَلَ ، وَإِنْ
كَانَتْ مَكْسُورَةً فَهِيَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ ، مِثْلُ
سَيْمٍ ، وَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً فَهِيَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ
وَالْوَاوِ ، مِثْلُ لَوْمٍ ، إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا تَمَكُّيْنُ
الْهَمْزَةُ الْمُخَفَّفَةُ ، وَلَا تَقَعُ الْهَمْزَةُ الْمُخَفَّفَةُ
أَبَدًا أَوْلَى لِقُرْبِهَا بِالضَّعْفِ مِنَ السَّاكِنِ ، إِلَّا أَنَّهَا
وَإِنْ كَانَتْ قَدْ قَرَّبَتْ مِنَ السَّاكِنِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا
تَمَكُّيْنُ الْهَمْزَةُ الْمُخَفَّفَةُ فَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ فِي
الْحَقِيقَةِ ، فَالْمَفْتُوحَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي سَأَلَ
سَالَ ، وَالْمَكْسُورَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي سَيْمٍ سَيْمٍ ،
وَالْمَضْمُومَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي لَوْمٍ لَوْمٍ (١) ، وَمَعْنَى
قَوْلِ سَيِّدِيهِ بَيْنَ يَيْتَا أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ لَيْسَ لَهَا تَمَكُّيْنُ
الْمُخَفَّفَةُ وَلَا خُلُوصُ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَسُمِّيَتْ بَيْنَ يَيْتَا لِضَعْفِهَا ،
وَأَنْشَدَ يَيْتَ عَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَسْفُطُ بَيْنَ يَيْتَا

(١) قوله : « نحو قولك في سأل سال ... سيم سيم ... لوم لوم » في الأصل ، وفي سائر الطبعات : « في سأل سال ... سيم سيم ... لوم لوم » من دون تفريق بين الصورتين .

[عبد الله]

أَيُّ يَسْقُطُ ضَعِيفًا غَيْرَ مُعْتَدٍ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَالَ السَّرَّافِيُّ : كَأَنَّهُ قَالَ بَيْنَ هَوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ ،
كَأَنَّهُ رَجُلٌ يَدْخُلُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ
فَيَسْقُطُ وَلَا يُدْرِكُ فِيهِ ، قَالَ الشَّيْخُ : وَيَجُوزُ
عِنْدِي أَنْ يُرِيدَ بَيْنَ الدُّخُولِ فِي الْحَرْبِ وَالنَّائِجِ
عَنْهَا ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ يُقَدِّمُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ
أُخْرَى . وَلَقِيْتُهُ بَعِيدَاتِ بَيْنَ ، إِذَا لَقِيْتَهُ بَعْدَ حِينٍ
ثُمَّ أَمْسَكَتَ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتَهُ ، وَقَوْلُهُ :

وَمَا خِفْتُ حَتَّى بَيْنَ الشَّرْبِ وَالْأَدَى
بِقِسَائِنِهِ إِيَّيَ مِنَ الْحَيِّ أَبِينُ
أَيُّ بَائِنُ .

وَالْيَبَانُ : مَا بَيْنَ بِهِ الشَّيْءُ مِنَ الدَّلَالَةِ
وغيرِهَا . وَبَانَ الشَّيْءُ يَبَانًا : انْقَضَ ، فَهُوَ بَيْنٌ ،
وَالْجَمْعُ أَيْبَانٌ ، مِثْلُ هَيْبٍ وَأَهْيَانٍ ، وَكَذَلِكَ
أَبَانَ الشَّيْءُ فَهُوَ مَبِينٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ دَبَّ ذُرٌّ قَوْقُ ضَاحِي جِلْدِهَا
لَأَبَانَ مِنْ أَنْفَارِهِنَّ حُدُورُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَالْجَمْعُ أَيْبَانٌ
مِثْلُ هَيْبٍ وَأَهْيَانٍ ، قَالَ : صَوَابُهُ مِثْلُ هَيْبٍ
وَأَهْيَانٍ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوَانِ . وَأَبْتُهُ أَنَا أَيُّ أَوْصَحْتُهُ .
وَاسْتَبَانَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ . وَاسْتَبْتُهُ أَنَا : عَرَفْتُهُ .
وَيَبِينُ الشَّيْءُ : ظَهَرَ ، وَيَبِينْتُهُ أَنَا ، تَعَدَّى هَذِهِ
الثَّلَاثَةُ وَلَا تَتَعَدَّى . وَقَالُوا : بَانَ الشَّيْءُ وَاسْتَبَانَ
وَيَبِينُ وَأَبَانَ وَبَيْنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « آيَاتٍ مُبِينَاتٍ » ، يَكْتُمِرُ الْيَاءُ
وَتَشْدِيدُهَا ، بِمَعْنَى مُبِينَاتٍ ، وَمَنْ قَرَأَ مُبِينَاتٍ
بِفَتْحِ الْيَاءِ فَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ يَبِينُهَا . وَفِي الْمَثَلِ :
قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لِيذِي عَيْنَيْنِ ، أَيُّ تَبَيَّنَ ، وَقَالَ
ابْنُ دَرَبِجٍ :

وَالْحُبُّ آيَاتٌ تَبَيَّنُ لِلْفَتَى

شُحُوبًا وَتَعْرِى مِنْ يَدَيْهِ الْأَشْجَامُ (٢)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ تَعَلَّبٌ ، وَبَرِّي :
تَبَيَّنَ بِالْفَتَى شُحُوبٌ .

وَالْتَبَيَّنُ : الْإِبْضَاحُ . وَالتَّبَيَّنُ أَيضًا :
الْوُضُوحُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

(٢) قوله : « الأشجام » هكذا في الأصل

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَيًّا مَا أُتِيهَا

وَالنُّزَى كَالْحَوْضِ بِالْمَطْلُومَةِ الْجَلْدِ
بِعَنَى أَتَيْتَهَا .

وَالنَّبِيَانُ : مَصْدَرٌ ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ
إِنَّمَا تَجِيءُ عَلَى التَّفْعَالِ ، يَفْتَحُ النَّاءُ ، مِثْلُ
التَّنْذَارِ وَالتَّكْرَارِ وَالتَّوَكَّافِ ، وَلَمْ يَجِيءْ بِالْكَسْرِ
إِلَّا حَرْفَانِ وَهُمَا النَّبِيَانُ وَالتَّلْفَاءُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَدَمَ وَمُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : أَعْطَاكَ اللَّهُ التَّوْرَةَ فِيهَا نَبِيَانٌ كُلُّ
شَيْءٍ ، أَيُّ كَشَفُهُ وَإِبْصَاحُهُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ قَلِيلٌ
لِأَنَّ مَصَادِرَ أَمْثَالِهِ بِالْفَتْحِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ
مُبِينٍ » ، يُرِيدُ النِّسَاءَ أَيُّ الْأُنثَى لَا تَكَادُ تَسْتَوِي
الْحُجَّةَ وَلَا تَبِينُ ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ
الْمَرْأَةَ لَا تَكَادُ تَخْتَجُّ بِحُجَّةٍ إِلَّا عَلَيْهَا ، وَقَدْ
قِيلَ : إِنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْأَصْنَافَ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ
وَلَا يُخْرِجُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ » ، أَيُّ
ظَاهِرَةٍ مُبِينَةٍ . قَالَ تَعَلَّبٌ : يَقُولُ إِذَا طَلَّقَهَا لَمْ
يَجِزْ لَهَا أَنْ تُخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ، وَلَا أَنْ يُخْرِجَهَا
هُوَ إِلَّا بِحَدِّ يَقَامُ عَلَيْهَا ، وَلَا تَبَيَّنَ عَنِ الْمَوْضِعِ
الَّذِي طَلَّقَتْ فِيهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْعِدَّةُ ثُمَّ تُخْرَجُ
حَيْثُ شَاءَتْ ، وَبَيْتُهُ أَنَا وَبَيْتُهُ وَاسْتَبْتُهُ وَبَيْتُهُ ،
وَرَوَى يَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

تَبَيَّنَ نِسْبَةَ الْمَرْئِي لُنُفُؤًا

كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْأَدَمِ الْعَوَارَا
أَيُّ تَبَيَّنَهَا ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمَّزَةَ : تَبَيَّنَ نِسْبَةً ،
بِالرَّفْعِ ، عَلَى قَوْلِهِ قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لِيذِي عَيْنَيْنِ .
وَيُقَالُ : بَانَ الْحَقُّ بَيْنَ بَيَانًا ، فَهُوَ بَائِنٌ ،
وَأَبَانَ يَبِينُ إِبَانَةً ، فَهُوَ مَبِينٌ ، بِمَعْنَاهُ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ » أَيُّ وَالْكِتَابِ
الْبَيِّنِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى الْمُبِينِ الَّذِي أَبَانَ طَرُقَ
الْهُدَى مِنْ طَرُقِ الضَّلَالَةِ وَأَبَانَ كُلُّ مَا تَخْتَاجُ
إِلَيْهِ الْأُمَّةُ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : بَانَ الشَّيْءُ وَأَبْتُهُ ،
فَمَعْنَى مُبِينٌ أَنَّهُ مُبِينٌ خَيْرُهُ وَبَرَكَتُهُ ، أَوْ مُبِينٌ
الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ ، وَبَيَّنَّ
أَنَّ نُبُوَّةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

حق ، ومبين قصص الأنبياء .

قال أبو منصور : ويكون المبتين أيضاً بمعنى المبين . قال أبو منصور : والاسنيانة بكون واقعاً . يقال : استنبت الشيء إذا تأملته حتى تبين لك . قال الله عز وجل : « وكذلك نُفِصِلُ الآيَاتِ وَلِتَسِيَّبَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ » ، المعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين ، أى لتزداد استنيانته ، وإذا بان سبيل المجرمين فقد بان سبيل المؤمنين ، وأكثر القراء قرءوا : « ولتستبين سبيل المجرمين » ، والاسنيانة حينئذ يكون غير واقع . ويقال : تبينت الأمر أى تأملته وتوسسته ، وقد تبين الأمر يكون لازماً وواقعاً ، وكذلك تبينه قبيل أى تبين ، لازم ومتعد .

وقوله عز وجل : « وأنزلنا عليك الكتاب تبيناً لكل شيء » ، أى تبين لك فيه كل ما تحتاج إليه أنت وأمتك من أمر الدين ، وهذا من اللفظ العام الذى أريد به الخاص ، والعرب تقول : تبنت الشيء تبيناً وتبيناً ، بكسر التاء ، وتفعل بكسر التاء يكون اسماً ، فأما المصدر فإنه يجيء على تفعال يفتح التاء ، مثل التكذاب والتضادى وما أشبهه ، وفي المصادر حرفان نادران : وهما تلقاء الشيء والتبين ، قال : ولا يقاس عليهما . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ألا إن النبيين من الله والمجلة من الشيطان فتبينوا .

قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره التبيين الثبوت فى الأمر والتأني فيه ، وقوى قوله عز وجل : « إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا » ، وقوى : فتبينوا ، والمعنيان متقاربان . وقوله عز وجل : « إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » ، وفتبينوا ، قرئ بالوجهين جميعاً .

وقال سيبويه فى قوله : « الكتاب المبين » ، قال : وهو التبين ، وليس على الفعل إنما هو بناء على حذو ، ولو كان مصدرًا لفتح كالتفتال ، فأنما هو من تبنت ، كالعارة من أقرت . وقال كراع : التبين مصدر ولا نظير له إلا التلقا ، وهو

مذكور فى موضعه .

وبيهما بين أى بعد ، لغة فى بون ، والواو أعلى ، وقد بانه بيناً .

والبيان : الفصاحة واللسن ، وكلام بين فصيح . والبيان : الإفصاح مع ذكاء . والبين من الرجال : الفصيح . ابن شميل : البين من الرجال السمع اللسان الفصيح الظريف العالى الكلام القليل الرجح . وفلان آبين من فلان أى أفصح منه وأوضح كلاماً . ورجل

بين : فصيح ، والجمع آبياء ، صحت الباء لسكون ما قبلها ، وأنشد شمر :

قد ينطق الشعر العبي وبلتتى

على البين السفك وهو خطيب

قوله بلتتى أى يخطى ، من اللأى وهو الإبطاء .

وحكى اللخاني فى جمعه آبيان وبياء ، فأما

آبيان فكملت وأموات ، قال سيبويه :

شبهوا قبعلاً بفاعل حين قالوا شاهد وأشهد ،

قال : ومثله ، يعنى ميتاً وأمواتاً ، قيل

وأقبال وكيس وأكياس ، وأما بيانه فنادر ،

والأقيس فى ذلك جمعه بالواو ، وهو قول

سيبويه . روى ابن عباس عن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، أنه قال : إن من البيان

لسخراً وإن من الشعر لحكماً ، قال :

البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ ، وهو من

الفهم وذكاء القلب مع اللسن ، وأصله

الكشف والظهور ، وقيل : معناه إن الرجل

يكون عليه الحق ، وهو أقوم بحججه من

خصمه ، فيقلب الحق بيانه إلى نفسه ،

لأن معنى السخر قلب الشيء فى عين

الإنسان وليس يقلب الأعيان ، وقيل :

معناه أنه يبلغ من بيان ذى الفصاحة أنه

يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف

القلوب إلى قوله وجه ، ثم يلعمه فيصدق

فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وبغضه ، فكانه سحر السامعين بذلك ، وهو وجه

قوله : إن من البيان لسخراً . وفى الحديث عن أبي أمامة : أن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، قال : الحياء والمعنى شعبان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبان من الفحاح ، أراد أنهما خصلتان مشوههما التفاح ، أما البذاء وهو الفحش فظاهر ، وأما البيان فأنما أراد منه بالذم التعمق فى النطق والتفصيح وإظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ، ولذلك قال فى روايه أخرى : البذاء وبغض البيان ، لأنه ليس كل البيان مملوماً . وقال الزجاج فى قوله تعالى :

« خلق الإنسان علمه البيان » ، قيل إنه

عنى بالإنسان ههنا النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، علمه البيان أى علمه القرآن الذى

فيه بيان كل شيء ، وقيل : الإنسان هنا آدم ،

عليه السلام ، ويجوز فى اللغة أن يكون الإنسان

اسماً لجنس الناس جميعاً ، ويكون على هذا

علمه البيان جعله مميزاً حتى انفصل الإنسان

ببيانه وتمييزه من جميع الحيوان .

ويقال : بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد ،

قال أبو مالك : البين الفصل بين الشئيين ،

يكون إما حرفاً أو بقره ومل ، وبيهما شئ

ليس بحرف ولا سهل .

والبون : الفصل والعزبة . يقال : بانه

يؤنه وبينه ، والواو أفصح ، فأما فى البعد

فقال : إن بينهما لبناً لا غير . وقوله فى

الحديث : أول ما بين على أحدكم فخذة أى

يغرب ويشهد عليه . ومثله بائنة : فارت كباؤها

الكوايفر وأمددت عراجينا وطالت ، حكاة

أبوحنيفة ، وأنشد لحبيب القشيري :

من كل بائنة تبين عدوقها

عنها ، وحاضنة لها ميقار

قوله : تبين عدوقها يعنى أنها تبين عدوقها

عن نفسها .

والباين والبائنة من القسي : التى بانت

من وترها ، وهى ضد البائنة ، إلا أنها عيب ،

والبائنة مقلوبة عن البائنة . الجوهري :

البائنة القوس التى بانت عن وترها كثيراً ، وأما التى قد قربت من وترها حتى كادت

تلتصق به فهى البائنة ، بتقديم النون ، قال :

والطَّيْبِ ، ثُمَّ يُعْتَصَرُ دُهْنُهَا طَبِيبًا ، وَجَمْعُهَا
الْبَانُ ، وَلَا سِتْوَاءَ نَبَاتِيًا وَنَبَاتِ أَفْنَانِيًا وَطَوَلِيهَا
وَعَمِّيَّتَا شَبَّهَ الشُّعْرَاءُ الْجَارِيَةَ النَّاعِمَةَ ذَاتَ
الشُّطَاطِ بِهَا فَقِيلَ : كَانَتْهَا بَانَةٌ ، وَكَانَتْهَا
عُضُنُ بَانٍ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :
حَوْرَاءُ جِيدَاءِ يُسْتَضَاءُ بِهَا
كَانَتْهَا حَوْرُطٌ بَانَسَةٌ قَصِيفُ
ابْنُ سَيْدَةٍ : قَضَيْنَا عَلَى الْفِئَةِ الْبَانُ بِالْيَاءِ ،
وَإِنْ كَانَتْ عَيْنًا لِعَلْبَةٍ (ب ي ن) عَلَى (ب و ن) .

• بينيت • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَيْنِيْتُ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْبَيْنِيْتُ بَوْرُنٌ قَبِيلٌ غَيْرُ الْبَيْنِيْسِ ، قَالَ :
وَلَا أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلِيٌّ ؟

• بيى • حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّاكَ ، قِيلَ : حَيَّاكَ
مَلَكُكَ ، وَقِيلَ : أَفْيَاكَ ، وَقِيلَ : اعْتَمَدَكَ
بِالْمَلِكِ ، وَقِيلَ : أَصْلَحَكَ ، وَقِيلَ :
قَرَّبَكَ ، الْأَحْيَرَةُ حَكَاهَا الْأَضْمِيُّ عَنْ
الْأَحْمَرِ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ أَيْضًا : يِيَّاكَ قَرَّبَكَ ،
وَأَنْشَدَ :

يِيَّا لَهُمْ إِذْ نَزَلُوا الطَّعَامَا
الْكَيْدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّنَامَا

وَقَالَ الْأَضْمِيُّ : مَعَى حَيَّاكَ اللَّهُ وَيِيَّاكَ
أَيُّ أَضْحَكَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ آدَمَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِهِ مَائَةَ
سَنَةٍ فَلَمْ يَضْحَكْ حَتَّى جَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فَقَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيِيَّاكَ ! فَقَالَ :
وَمَا يِيَّاكَ ؟ قِيلَ : أَضْحَكَكَ ، رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، وَقِيلَ : عَجَّلَ لَكَ
مَا تُحِبُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَعْضُ النَّاسِ
يَقُولُ إِنَّهُ إِتْبَاعٌ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى مَا جَاءَ
تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْإِتْبَاعَ لَا يَكَادُ يَكُونُ بِالْوَاوِ ، وَهَذَا بِالْوَاوِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ فِي زَيْزَمٍ : إِنِّي لَا أَحِلُّهَا
لِمُعْتَسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبِ حِلٍّ وَبَلٍ .

وَقَالَ الْأَحْمَرُ : يِيَّاكَ اللَّهُ مَعْنَاهُ بَوَّاكَ
مَنْزِلًا ، إِلَّا أَنَّهُمَا لَمَّا جَاءَتْ مَعَ حَيَّاكَ تَرَكْتَ

وَمَنْ كَسَرَ النَّاءَ وَالْكَافَ ذَهَبَ بِالنَّبَاتِ إِلَى ابْنَةِ
الْبِكْرِيِّ صَاحِبَةِ الْخِيَالِ ، قَالَ : وَالتَّذَكِيرُ
أَصُوبٌ .
وَيُقَالُ : بَرَزْنَا مِيَلًا أَيْ قَدَرْنَا مَدَّ الْبَصَرِ ،
وَهُوَ الْبَيْنُ . وَبَيْنٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْحِيَرَةِ .
وَمُبِينٌ : مَوْضِعٌ أَيْضًا ، وَقِيلَ : اسْمُ مَاءٍ ،
قَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ مُضَيْحٍ :

يَا رَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ
عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْفَصِيمِ
التَّارِكِ الْمَحَاضِ كَالْأَرْوَمِ
وَحَلَّهَا أَسْوَدُ كَالظَّلِيمِ

جَمَعَ بَيْنَ التَّوْنِ وَالْمِمْ ، وَهَذَا هُوَ الْإِكْفَاءُ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ جَائِزٌ لِلْمَطْوِوعِ عَلَى قَبْجِهِ ،
يَقُولُ : يَا رِيَّ نَاقِيَّ عَلَى هَذَا الْمَاءِ ، فَأَخْرَجَ
الْكَلَامَ مُخْرَجَ النَّدَاءِ وَهُوَ تَعَجُّبٌ .
وَبَيْنُونَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

يَا رِيحَ بَيْنُونَةٍ لَا تَذْمِينَا
جِئْتِ بِالْوَالِئِ الْمَصْفَرِينَا (١)

وَهُمَا بَيْنُونَتَانِ بَيْنُونَةُ الْفُضْوَى وَبَيْنُونَةُ الدُّنْيَا ،
وَكَانَتْهُمَا فِي شِقِّ بَيْتِ سَعْدِ بْنِ عُمَانَ وَبَيْرِينَ .
التَّهْدِيبُ : بَيْنُونَةٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ
وَيِيٌّ . وَعَدَنُ أَيْبِنٌ وَإِيْبِنٌ : مَوْضِعٌ ، وَحِكْيُ
السَّرِيَانِي : عَدَنُ أَيْبِنٍ ، وَقَالَ : أَيْبِنٌ مَوْضِعٌ ،
وَمَثَلُ سَيْبُونِيهِ بَأَيْبِنٍ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَقِيلَ : عَدَنُ
أَيْبِنٍ اسْمٌ قَرِيبٌ عَلَى سَيْبِ الْبَحْرِ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : أَيْبِنٌ اسْمٌ رَجُلٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَدَنُ ،
يُقَالُ : عَدَنُ أَيْبِنٍ .

وَالْبَانُ : شَجَرٌ يَسْمُو وَيَطُولُ فِي اسْتِزْوَءِ
مِثْلُ نَبَاتِ الْأَثَلِ ، وَوَرَقُهُ أَيْضًا هَدَبٌ
كَهَدَبِ الْأَثَلِ ، وَلَيْسَ لِحَشِيهِ صَلَابَةٌ ،
وَاحِدَتُهُ بَانَةٌ ، قَالَ أَبُو زِيَادٍ : مِنْ الْعِضَاوِ
الْبَانُ ، وَلَهُ هَدَبٌ طَوَالٌ شَدِيدُ الْخُضْرَةِ ،
وَيَنْبِتُ فِي الْهَضْبِ ، وَتَمَرَتُهُ تُشْبِهُ قُرُونِ
اللُّؤْيَاءِ إِلَّا أَنَّ خُضْرَتَهَا شَدِيدَةٌ ، وَهِيَ حَبٌّ ،
وَمِنْ ذَلِكَ الْحَبِّ يُسْتَخْرَجُ دُهْنُ الْبَانِ .
التَّهْدِيبُ : الْبَانَةُ شَجَرَةٌ لَهَا تَمَرَةٌ تَرَبُّبٌ بِأَفَاوِيهِ

وَكَلاهُمَا عَيْبٌ .
وَالْبَانَةُ : النَّبَلُ الصَّغَارُ ، حَكَاهُ السُّكْرِيُّ
عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ . وَلِلنَّاقَةِ حَالِيَانِ : أَحَدُهُمَا
يُمْسِكُ الْعُلْبَةَ مِنَ الْحَابِيبِ الْأَيْمَنِ ، وَالْآخَرُ
يَحْلُبُ مِنَ الْحَابِيبِ الْأَيْسَرِ ، وَالَّذِي يَحْلُبُ
يُسَمَّى الْمُسْتَعْلَى وَالْمَعْلَى ، وَالَّذِي يُمْسِكُ
يُسَمَّى الْبَائِزَ .

وَالْبَيْنُ : الْفِرَاقُ . التَّهْدِيبُ : وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ : اسْتَبَّ الْبَائِزُ أَعْرَفٌ ، وَقِيلَ :
أَعْلَمٌ ، أَيْ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَارَسَهُ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ
مِمَّنْ لَمْ يَمَارِسْهُ ، قَالَ : وَالْبَائِزُ الَّذِي يَقُومُ
عَلَى يَمِينِ النَّاقَةِ إِذَا حَلَبَهَا ، وَالْجَمْعُ الْبَائِزُ ،
وَقِيلَ : الْبَائِزُ وَالْمُسْتَعْلَى هُمَا الْحَالِيَانِ اللَّذَانِ
يَحْلُبَانِ النَّاقَةَ أَحَدُهُمَا حَالِبٌ ، وَالْآخَرُ
مُحْلِبٌ ، وَالْمُعِينُ هُوَ الْمُحْلِبُ ، وَالْبَائِزُ عَنْ
يَمِينِ النَّاقَةِ يُمْسِكُ الْعُلْبَةَ ، وَالْمُسْتَعْلَى الَّذِي
عَنْ شِهَايَا ، وَهُوَ الْحَالِبُ يَرْفَعُ الْبَائِزَ الْعُلْبَةَ
إِلَيْهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

يُسْرُ مُسْتَعْلِيًّا بَائِزًا

مِنْ الْحَالِبِينَ بَائِزًا لَا غَرَارَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَائِزُ الَّذِي يَأْتِي الْحَلُوبَةَ
مِنْ قِبَلِ شِهَايَا ، وَالْمَعْلَى الَّذِي يَأْتِي مِنْ قِبَلِ
يَمِينِهَا .

وَالْبَيْنُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ
مَدَّ الْبَصَرِ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : هُوَ اِرْتِفَاعٌ
فِي غِلْظٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَضْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ .
وَالْبَيْنُ أَيْضًا : النَّاحِيَةُ ، قَالَ الْبَاهِلِيُّ : الْمِيلُ قَدَرُ
مَا يَذْرُوكُ بَصَرُهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَفَضْلٌ بَيْنَ
كُلِّ أَرْضَيْنِ يُقَالُ لَهُ بَيْنٌ ، قَالَ : وَهِيَ
الشُّخُومُ ، وَالْجَمْعُ بِيُونٌ ، قَالَ ابْنُ الْمُقْبِلِ
يُخَاطَبُ الْخِيَالَ :

لَمْ تَسِرْ لِيْ وَلَمْ تَطْرُقْ لِحَاجِبِيهَا

مِنْ أَهْلِ رِيْمَانَ إِلَّا حَاجَةٌ فِينَا
بَسْرُو جَمِيرِ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ

أَيَّ تَسَدَيْتِ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْنَا (١)

(١) قوله : « بسرو » قال الصاغاني ، والرواية :

من سر وحمير لا غير .

(٢) قوله : « بالوان » في باقوت : بأرواح .

هَمَزُهَا وَحَوْلَتْ وَأَوْهَا يَاءٌ ، أَيُّ أَشْكَنْكَ مَرِيلاً
فِي الْجَنَّةِ وَهَيَّاكَ لَهُ . قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ :
حَكَيْتُ لِلْفَرَاءِ قَوْلَ خَلْفٍ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ
مَا قَالَ ! وَقِيلَ : يُقَالُ بَيَّاكَ لِإِزْدِوَاجِ
الْكَلَامِ .

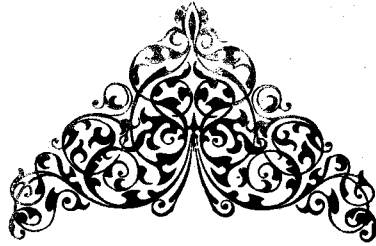
وقال ابن الأعرابي : بَيَّاكَ قَصْدَكَ وَاعْتَمَدَكَ
بِالْمَلِكِ وَالسَّحِيحِ ، مِنْ بَيَّيْتُ الشَّيْءَ : تَعَمَّدْتُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

لَمَّا بَيَّيْنَا أَحَا تَمِيمٍ
أَعْطَى عَطَاءَ اللَّحْرِ اللَّيْمِ
قال : وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ مَعاً ،
وقال أبو محمد الفقعسي :

بَاتَتْ تَبِيًّا حَوْضَهَا عَكُوفًا
مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَقْتِ الصُّفُوفَا
وَأَنْتِ لَا تُغْنِينِ عَنِّي فُوفَا
أَيُّ لَا تَعْتَمِدُ حَوْضَهَا ؛ وَقَالَ آخَرُ :
وَعَسَّسُ نِعَمَ الْفَقَى تَبِيًّا
مِنَّا يَزِيدُ وَأَبُو مُحْيَاةَ
قال ابن الأثير : أَبُو مُحْيَاةَ كُنْيَةُ رَجُلٍ ، وَأَسْمُهُ
يَحْيَى بْنُ يَعْلَى . وَقِيلَ : بَيَّاكَ جَاءَ بَكَ .
وَهُوَ هِيَ بِنْتُ بِيٍّ ، وَهَيَّانُ بِنْتُ بِيَّانَ ، أَيُّ
لَا يُعْرَفُ أَصْلُهُ وَلَا فَضْلُهُ ؛ وَفِي الصَّحاحِ :
إِذَا لَمْ يُعْرَفْ هُوَ وَلَا أَبُوهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ حَرًّا بِأَمْهَلِكَةً :

فَأَقْعَصْتَهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكَهَا بِهِمْ
وَأَعْطَتْ النَّهْبَ هَيَّانَ بِنْتُ بِيَّانِ
الْحَوَهْرِيُّ : وَيُقَالُ مَا أَدْرَى أَيُّ هِيَ بِنْتُ بِيٍّ
هُوَ أَيُّ أَيُّ النَّاسِ هُوَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِيُّ
الْحَخِيسُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ بِيَّانَ
وَأَبْنُ هَيَّانَ ، كُلُّهُ الْحَخِيسُ مِنَ النَّاسِ
وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ بِنْتُ بِيٍّ وَهَيَّانُ
ابْنُ بِيَّانَ . وَيُقَالُ : إِنَّ هِيَ بِنْتُ بِيٍّ مِنْ وَكِدِ
آدَمَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ لَمَّا تَفَرَّقَ سَائِرُ وَكِدِ
آدَمَ فَلَمْ يُحَسَّ مِنْهُ عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ وَقَفِدَ . وَيُقَالُ :
بَيَّيْتُ الشَّيْءَ وَبَيَّيْتُهُ إِذَا أَوْضَحْتَهُ . وَالنَّبِيُّ :
التَّبْيِينُ مِنْ قُرْبٍ .





باب التاء

التاء من الحروف المهموسة ، وهي من الحروف الهمزية ، والطاء والدال والذال ، ثلاثة في حيز واحد .

تاء التاء : حرف وجاه من حروف المعجم ، تاء حسنة ، وتنسب القصيدة التي قوافيها على التاء تائية . ويقال تائوية ، وكان أبو جعفر الراسبي يقول تبيوت وتبيوت ، الجوهري : النسب إلى التاء تبيوت . وقصيدة تبيوت : رويها التاء ، وقال أبو عبيد عن الأحمري : تائوية ، قال : وكذلك أخواتها ، والتاء من حروف الزيادات ، وهي تزد في المستقبل إذا خاطبت ، تقول : أنت تفعل ، وتدخل في أمر المواجه للفاير ، فقوله تعالى : « قَدْ كُنَّا فَتَنَّا حُورًا » قال الشاعر :

قُلْتُ لِيَوَابِ لَدَيْهِ دَارَهَا

زَيْدٌ فَأَبَى حَمُوهَا وَجَارَهَا

أراد : لبيدن ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم ، وتدخلها أيضاً في أمر ما لم يسم فاعله تقول من زهي الرجل : ليزه يا رجل ولتغن بحاجتي ، قال الأخفش : إدخال اللام في أمر المخاطب لغة روية ، لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذي لا يقدر فيه على الفعل ، تقول : ليقم زيد ، لأنك لا تقدر على الفعل ، وإذا خاطبت قلت

فم ، لأنك قد استغفبت عنها .

والتاء في القسم بدل من الواو كما أبدلوا منها في تترى وترث وتحمه وتجاه ، والواو بدل من الباء ، تقول : تالله لقد كان كذا ، ولا تدخل في غير هذا الاسم .

وقد تزد التاء للمؤنث في أول المستقبل وفي آخر الماضي ، تقول : هي تفعل وفعلت ، فإن تأخرت عن الاسم كانت ضميراً ، وإن تقدمت كانت علامة ، قال ابن بري : تاء التائيت لا تخرج عن أن تكون حرفاً تأخرت أو تقدمت ، قال الجوهري : وقد تكون ضميراً الفاعل في قولك فعلت ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ، فإن خاطبت مذكراً ففخت ، وإن خاطبت مؤنثاً كسرت ، وقد تزد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالثني الواحد من غير أن تكون مضافة إليه ، وقول الشاعر :

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا

وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

قال الأخفش : زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء قرخم ، قال : وهذا خطأ ، ألا ترى أنك لو قلت زيداً وا ، تريد وعمراً ، لم يستدل أنك تريد وعمراً ، وكيف يريدون (١) ذلك وهم لا يعرفون

(١) قوله : « وكيف يريدون ذلك ... الخ » في الأصل : « لا يريدون » والصواب حذف « لا » كما أنبتنا . [عبد الله]

الحروف ؟ قال ابن جني : يريد أنك لو قلت زيداً وا ، من غير أن تقول وعمراً ، لم يعلم أنك تريد وعمراً دون غيره ، فاختصر الأخفش الكلام ، ثم زاد على هذا بأن قال : إن العرب لا تعرف الحروف فكيف تزعم ما لا تعرفه ولا تأبط به ؟ وإنما لم يجر تزجيم الفاء والتاء لانهما ثلاثتان ساكنتا الأوسط فلا يرحمان ، وأما الفراء فيرى تزجيم الثلاثي إذا تحرك أوسطه ، نحو حسن وحمل ، ومن العرب من يجعل السين تاء ، وأنشد لبلعاء بن أرقم :

يَا قَبِيحَ اللَّهِ بَنَى السَّعْلَاتِ :

عَمَرُو بِنَ يَرْبُوعٍ شِرَارِ النَّاتِ !

لَيْسُوا أَعْصَاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

يُرِيدُ النَّاسُ وَالْأَكْيَاسِ .

قال : ومن العرب من يجعل التاء كافاً ،

وأنشد لرجل من حمير :

يَابْنَ الرَّبْرِ طَالَمَا عَصَيْكََا

وطلالما عَصَيْتَا إِلَيْكََا

لَتَضْرِبَنَّ بِسَيْفِينَا قَبَيْكََا

المثبت : تا وذي لفتان في موضع ذه ، تقول : هاتا فلانة ، في موضع هذيه ، وفي لغة تا فلانة ، في موضع هذيه .

الجوهري : تا اسم يشار به إلى المؤنث مثل

ذا لِلْمُدَّكَّرِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

ها إن تا عِدْرَةٌ إِنْ لَا تَكُنْ نَفَعَتْ

فَإِنْ صَاحِبِهَا قَدْ نَاةَ فِي الْبَلَدِ
وَعَلَى هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ قَالُوا تَيْكَ وَتَالِكَ وَتَالِكُ ،
وَهِيَ أَفْحَى اللُّغَاتِ كُلِّهَا ، فَإِذَا تَنَبَّتْ لَمْ تَقُلْ إِلَّا
تَانَ وَتَانِكَ وَتَيْنَ وَتَيْبِكَ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ فِي اللُّغَاتِ
كُلِّهَا ، وَإِذَا صَغُرَتْ لَمْ تَقُلْ إِلَّا تِيَا ، وَمِنْ
ذَلِكَ اشْتَقَّ اسْمُ تِيَا ؛ قَالَ : وَأَتِي هِيَ مَعْرِفَةٌ تَا ،
لَا يَقُولُونَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ إِلَّا عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ ، وَجَعَلُوا
إِحْدَى الْأَمِينِ تَقْوِيَةً لِلْأُخْرَى اسْتِغْبَاحًا أَنْ يَقُولُوا
الَّتِي ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ الْمَعْرِفَةَ ؛
وَالْجَمْعُ اللَّاتِي ، وَجَمَعَ الْجَمْعُ اللَّوَاتِي ؛ وَقَدْ
تَخَرَّجَ النَّاءُ مِنَ الْجَمْعِ . فَيُقَالُ اللَّاتِي مَمْدُودَةٌ ،
وَقَدْ تَخَرَّجَ الْبَاءُ فَيُقَالُ اللَّاءُ ، بِكسرة تَدُلُّ عَلَى
الْبَاءِ ، وَهِيَ هَذِهِ اللُّغَةُ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
يَقْرَأُ ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

مِنْ اللَّاءِ لَمْ يَخْجِجْنَ يَتَّيْنِ حِسْبَةَ

وَلَكِنْ لِيَقْتُلْنَ الْبَرِيءَ الْمُعْتَلَا
وَإِذَا صَغُرَتْ أَلِي قُلْتَ اللَّتِيَا ، وَإِذَا أَرَدْتَ
أَنْ تَجْمَعَ اللَّتِيَا قُلْتَ اللَّتِيَاتُ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَإِنَّمَا صَارَ تَصْغِيرُهُ وَذُو
وَمَا فِيهَا مِنَ اللُّغَاتِ تِيَا لِأَنَّ كَلِمَةَ النَّاءِ وَالذَّالَ
مِنْ ذُو وَتِهِ كُلُّ وَاحِدَةٍ هِيَ نَفْسٌ وَمَا لِحِقِّهَا
مِنْ بَعْدِهَا فَأَبَاهَا عِمَادُ النَّاءِ لِكَيْ يَنْطَلِقَ بِهِ اللِّسَانُ ،
فَلَمَّا صَغُرَتْ لَمْ تَجِدْ بَاءَ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ مِنْ
أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِيءُ بَعْدَهُمَا كَمَا جَاءَتْ فِي سَعِيدِ
وَعُمَيْرٍ ، وَلِكَيْهَا وَقَعَتْ بَعْدَ النَّاءِ فَجَاءَتْ
بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَالْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ بَاءِ التَّصْغِيرِ
يَجِبُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا ، وَقَعَتْ النَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا
فَانْتَصَبَتْ ، وَصَارَ مَا بَعْدَهَا قُوَّةً لَهَا ، وَلَمْ يَنْصَمَّ
قَبْلِهَا شَيْءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلِهَا حَرْفَانِ ، وَجَمِيعُ
التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ مَضْمُومٌ ، وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ
ثُمَّ بَعْدَهُمَا بَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَقْرَعُوا النَّاءَ
الَّتِي فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ دَخَلَتْ
عِمَادًا لِلِّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ ، فَصَارَتْ الْبَاءُ الَّتِي
قَبْلِهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، لِأَنَّهَا قَلِبَتْ لِلِّسَانِ
عِمَادًا ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحِسَابِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا ،

وَهِيَ فِي تِيَا الْأَلْفُ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا ؛ وَقَالَ
الْمُبَرِّدُ : هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ مُخَالَفَةٌ لِغَيْرِهَا
فِي مَعْنَاهَا وَكَثِيرٌ مِنْ لَفْظِهَا ؛ فَمِنْ مُخَالَفَتِهَا فِي
الْمَعْنَى وَوُقُوعِهَا فِي كُلِّ مَا أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا مُخَالَفَتُهَا
فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا يَكُونُ مِنْهَا الْاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ ،
أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لِيَنْ أَحْوُ ذَا وَتَا ، فَلَمَّا صَغُرَتْ
هَذِهِ الْأَسْمَاءُ خَوَّلَتْ بِهَا جِهَةَ التَّصْغِيرِ ، فَلَا
يُعْرَبُ الْمُصَغَّرُ مِنْهَا إِلَّا بِكَوْنِ عَلَى تَصْغِيرِهِ ذَلِيلٌ ،
وَالْحَقُّ الْأَلْفُ فِي ، وَأَوَّحَرَهَا تَدُلُّ عَلَى مَا كَانَتْ
تَدُلُّ عَلَيْهِ الصَّمَّةُ فِي غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ
اسْمٍ تُصَغَّرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ نَصَمُ أَوَّلُهُ ، نَحْوُ
فَلَيْسَ وَدَرِيهِمْ ؟ وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ ذَا : ذِيَا ،
وَفِي تَا : تِيَا ، أَيَانُ قَالَ قَائِلٌ : مَا بَالَ بَاءُ التَّصْغِيرِ
لِحَقَّتْ ثَانِيَةً وَإِنَّمَا حُطِّهَا أَنْ تَلْحَقَ ثَانِيَةً ؟ قِيلَ :
إِنَّهَا لِحَقَّتْ ثَانِيَةً وَلَكِنَّكَ حَدَفْتَ بَاءَ لِاجْتِمَاعِ
الْبَاءَاتِ فَصَارَتْ بَاءُ التَّصْغِيرِ ثَانِيَةً ، وَكَانَ
الأَصْلُ ذِيَا ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَا فَالْأَلْفُ بَدَلُ
مِنْ بَاءِ ، وَلَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ فِي الأَصْلِ
فَقَدْ ذَهَبَتْ بَاءُ أُخْرَى ، فَإِنْ صَغُرَتْ ذُو أَوْ ذِي
قُلْتَ تِيَا ، وَإِنَّمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ ذِيَا كَرَاهِيَةَ
الْإِلْتِيَاسِ بِالْمُدَّكَّرِ فَقُلْتَ تِيَا ؛ قَالَ : وَتَقُولُ فِي
تَصْغِيرِ الذِّهْنِ اللَّذِي اللَّذِيَا وَفِي تَصْغِيرِ أَلِي اللَّتِيَا ،
كَمَا قَالَ :

بَعْدَ اللَّتِيَا وَاللَّتِيَا وَالسِّي

إِذَا عَلِمَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

قَالَ : وَوَحَقَّرَتْ اللَّاتِ قُلْتَ فِي قَوْلِ سَيِّبَوَيْهِ
اللَّتِيَاتُ كَتَّصْغِيرِ أَلِي ؛ وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ
وَحَدُّهُ : اللَّوَاتِي (١) لِأَنَّهُ لَيْسَ جَمَعَ أَلِي عَلَى لَفْظِهَا
فَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَهَذَا هُوَ
الْقِيَاسُ ..

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تِهِ مِثْلُ ذُو ، وَتَانَ لِلتَّنْبِيَةِ ،
وَأَوْلَاهُ لِلْجَمْعِ ، وَتَصْغِيرُ تَا تِيَا ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ،
لِأَنَّكَ نَقَلْتَ الْأَلْفَ بَاءَ وَأَدْعَمْتَهَا فِي بَاءِ التَّصْغِيرِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَأَدْعَمْتَ بَاءَ التَّصْغِيرِ فِيهَا
لِأَنَّ بَاءَ التَّصْغِيرِ لَا تَتَحَرَّكُ أَبَدًا ، فَالْبَاءُ الأَوَّلَى

(١) قوله : « اللَّوَاتِي » كذا بالأصل والتهديب بتقديم
المنشاء الفوقية على التحتية . وسيأتي للمؤلف في ترجمة
تصغير ذَا وَتَا اللَّوَاتِي .

فِي تِيَا هِيَ بَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَقَدْ حَدَفْتَ مِنْ قَبْلِهَا
بَاءَ هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَأَمَّا الْبَاءُ الْمُجَاوِرَةُ لِلْأَلْفِ
فَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى
جَارِيَةً مَهْزُولَةً فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُ تِيَا ؟ فَقَالَ
لَهُ ابْنُهُ : هِيَ وَاللَّهِ إِحْدَى بِنَاتِكَ ؛ تِيَا : تَصْغِيرُ
تَا ، وَهِيَ اسْمٌ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُؤَنَّثِ بِمِثْرَلِهِ ذَا
لِلْمُدَّكَّرِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُصَغَّرَةٌ تَصْغِيرًا لِأَمْرِهَا ،
وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهَا عَلَامَةٌ التَّصْغِيرِ وَلَيْسَتْ الَّتِي فِي
مُكَبَّرِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ : وَأَخَذَ تِنَةً
مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ تِيَا مِنْ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذَا
وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَكِ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهَا
هَا التَّنْبِيَةُ فَقَوْلُ هَانَا هِنْدُ وَهَاتَانِ وَهَوَلاءُ ،
وَلِلتَّصْغِيرِ هَاتِيَا ، فَإِنْ خَاطَبْتَ جَنَّتَ بِالْكَافِ
فَقُلْتَ تَيْكَ وَتَيْكَ وَتَاكَ وَتَيْكَ ، بِفَتْحِ النَّاءِ ،
وَهِيَ لَعْنَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَلِلتَّنْبِيَةِ تَانِكَ وَتَانِكَ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْجَمْعُ أُولَيْكَ وَأُولَاكَ وَأُولَاكَ ،
فَالْكَافُ لِمَنْ تَخَاطَبُهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنْبِيَةِ
وَالتَّنْبِيَةُ وَالْجَمْعُ ، وَمَا قَبْلَ الْكَافِ لِمَنْ تُشِيرُ إِلَيْهِ
فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنْبِيَةِ وَالتَّنْبِيَةُ وَالْجَمْعُ ؛ فَإِنْ
حَمِطْتَ هَذَا الأَصْلَ لَمْ تَخْطِئْ فِي شَيْءٍ مِنْ
مَسَائِلِهِ ، وَتَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى تَيْكَ وَتَاكَ تَقُولُ هَاتِيكَ
هِنْدُ وَهَاتَاكَ هِنْدُ ؛ قَالَ عَمِيدٌ يَصِفُ نَاقَةً :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا

وَمُدْرَبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

جِنْنَا نَحْيِيكَ وَنَسْتَجْدِيكَ

فَافْعَلْ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتِيكَ

أَي هَذِهِ أَوْ تِلْكَ تَحِيَّةٌ أَوْ عَطِيَّةٌ ؛ وَلَا تُدْخَلُ هَا
عَلَى تِلْكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا اللَّامَ عَوَضًا عَنْ هَا التَّنْبِيَةِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا امْتَنَعُوا مِنْ دُخُولِ هَا التَّنْبِيَةِ
عَلَى ذَلِكَ وَتِلْكَ مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّامَ تَدُلُّ عَلَى
بُعْدِ الْمَشَارِ إِلَى اللَّهِ ، وَهِيَ التَّنْبِيَةُ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِهِ ،
فَتَنَاقَا وَتَضَادَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَالِكَ لَعْنَةٌ فِي تِلْكَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْقَطَامِيِّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

وَعَامَتٌ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنِ
وَلَوْلَا اللَّهُ جَارُهَا الْجَوَارُ
إِلَى الْجُودَى حَتَّى صَارَ حِجْرًا
وَحَانَ لِتَالِكِ الْعَمْرِ انْحِسَارُ
إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوْبَى الْحَوَارَى ، وَالتَّابَةُ
الطَّابَةُ (عَنْ مَكْرَعٍ) .

• تَابٌ • تَابٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . قَالَ عَبَّاسُ
ابْنَ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ :
فَأَنْتَ عَمْرِي هَلْ أَرِيكَ طَعْمَانَسًا
سَلَكْنَ عَلَى رُكْنِ الشَّطَاءِ قَتِيَابًا
وَالتَّوْبَى بَابِيَانِ : رَأْسَا الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ . وَقِيلَ :
التَّوْبَى بَابِيَانِ قَادِمَتَا الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ مِقْبِيلٍ :
فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هُرِّ عَشِيَّةٍ
لَهَا تَوْبَى بَابِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّأْ
لَمْ يَتَفَلَّأْ أَيْ لَمْ يَطْهَرَا ظَهْرًا بَيْنًا ، وَقِيلَ : لَمْ
تَسُودْ حَلْمَتَاهُمَا . وَمِنْ قَوْلِ الْآخَرِ :
طَوَى أُمَّهَاتِ الدَّرْحَى كَاتِبًا (١)

فَلَا فُلٌ
أَي لَهَيْتِ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَّةِ كَاتِبًا فَلَا فُلٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمَى ابْنُ مِقْبِيلٍ خَلْقِي
النَّاقَةَ تَوْبَى بَابِيَانِ ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَرَبِيٌّ ، كَانَ الْبَاءُ
مُبْدَلَةً مِنَ الْحِيمِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّابُ فِي
التَّوْبَى بَابِيَانِ كَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
الْأَضْمِيُّ : التَّوْبَى بَابِيَانِ الْخَلْفَانِ ؛ قَالَ :
وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُ ذَلِكَ . يُرِيدُ لَا أَعْرِفُ اسْتِثْقَافَهُ ،
وَمِنْ أَيْنُ أُخِذَ . قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ السَّرَّاجِ عَرَفَ اسْتِثْقَافَهُ ، فَقَالَ :
تَوْبَى بَابِيَانِ قَوْلُ عَلَانَ مِنَ الْوَابِ ، وَهُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ،
لِأَنَّ خَلْفَ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَالتَّابُ فِيهِ بَدَلُ
مِنِ الْوَابِ ، وَأَصْلُهُ وَوَابَانِ ، فَلَمَّا قَلِيَتْ الْوَاوَانَةُ
صَارَ تَوْبَى بَابِ ، وَالْحَقُّ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ زَائِدَةٌ ، كَمَا
زَادُوهَا فِي أَحْمَرِي ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَحْمَرَ ، فِي
عَمَارِيَّةٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ عَارَةَ ، ثُمَّ تَنَوَّى فَقَالُوا :
تَوْبَى بَابِيَانِ . وَالْأَطْرَابُ : جَمْعُ طَرِبٍ ، وَهُوَ
الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ . وَمَنْ يَتَفَلَّأُ أَيْ لَمْ يَسُودْ . قَالَ :

(١) قاله : « طوى أمهات إبح » هو في التهذيب كما ترى .

وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْقَادِمَةَ بَيْنَ مِنَ الْخَلْفِ .
• تَانَا • تَانَا التَّيْسُ عِنْدَ السَّمَاءِ إِثْنَانِ تَانَاةٌ وَتِنَاءٌ
لِيَنْزُو وَيُقْبَلَ .
وَرَجُلٌ تَانَانٌ ، عَلَى فَعْلَالٍ ، وَفِيهِ تَانَاةٌ :
يُرَدِّدُ فِي النَّاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .
وَالنَّانَاةُ : حِكَايَةُ الصَّوْتِ .

وَالنَّانَاةُ : مَثْوَى الصَّيِّ الصَّافِرِ ؛ وَالتَّانَاةُ :
التَّبَحُّرُ فِي الْحَرْبِ شَجَاعَةً ؛ وَالنَّانَاةُ (١) : دُعَاةُ
الْحِطَّانِ إِلَى الْعَسْبِ ، وَالْحِطَّانُ التَّيْسُ ، وَهُوَ
التَّانَاةُ أَيْضًا ، بِالنَّاءِ .

• تَارٌ • تَارٌ إِلَيْهِ النَّظَرُ : أَحَدُهُ . وَتَارَةٌ
بَصْرَةٌ : أَتْبَعُهُ إِيَّاهُ ، يَهْمَزُ الْأَلْفَيْنِ بِغَيْرِ مَمْدُودَةٍ ؛
قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ : وَتَارَتْنِي نَفَارَةُ الشَّفِيرِ .
وَتَارَتُهُ بَصْرِي : أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ . فِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَأَتَارَ إِلَيْهِ النَّظَرُ ، أَيْ أَحَدَهُ إِلَيْهِ
وَحَقَّقَهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَارْتُهُمْ بَصْرِي وَالْأَلَّ يَرْفَعُهُمْ
حَتَّى اسْتَمَدَّ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي
وَمَنْ تَرَكَ الْهَمَزَ قَالَ : أَتَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ
وَالرُّمَى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَوْرٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي
فَصِرْتُ كَأَنَّي فَرَأَى مَنْزَارُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنَّهُ أَرَادَ مَتَارًا فَفَقَلَّ حَرَكَةَ
الْهَمَزَةَ إِلَى النَّاءِ وَأَبْدَلَ مِنْهَا الْفَا لِسُكُونِهَا وَانْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا فَصَارَ مَتَارٌ .
وَالتُّورُورُ : الْعَمَلُ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ بِإِلا
رِزْقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجُلُوزُ ، وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ
إِلَى أَنَّهُ تَفْعُولٌ مِنَ الْآرِ وَهُوَ الدَّفْعُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنَ السَّكَيْتِ :

تَالَهُ لَوْلَا خَشِيَةُ الْأَمِيرِ
وَحَشِيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالتُّورُورِ
قَالَ : التُّورُورُ أَتْبَاحُ الشَّرْطِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّائِرُ الْمُدَاوِمُ عَلَى الْعَمَلِ
(٢) قوله : « والناناء مدنى الصبي إلى آخر الجملة
الثلاث » هو الذي في النسخ بإيدنا وتهذيب الأزهري
ونكلمة الصاعاني ، ووقع في القاموس التاناة .

بَعْدَ قُتُورٍ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّارَةِ : الْحَيْنِ . عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : تَارَةٌ ، مَهْمُوزٌ ، فَلَمَّا كَثُرَ
اسْتَعْمَالُهُمْ لَهَا تَرَكَوا هَمْزَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .
قَالَ غَيْرُهُ وَجَمَعَهَا تَيْرٌ ، مَهْمُوزَةٌ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ :
أَتَارْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ أَيْ أَدْمَنْتُهُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ .

• تَأْفٌ • تَأْفٌ عَلَى تَفْعَةٍ ذَلِكَ : كَتَفْتَةٌ ، فَعْلَةٌ
عِنْدَ سَبِيئِيهِ ، وَتَفْعَلَةٌ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ، أَيْ حِينَ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : أَفْتُتْ عَلَيْهِ عَنَبَةٌ
الشَّيْءِ ، أَيْ أَتَيْتُهُ فِي ذَلِكَ الْحَيْنِ ؛ وَأَتَيْتُهُ عَلَى
إِفْانٍ ذَلِكَ وَتَفْعَانِهِ أَيْ أَوْلِيهِ ، فَهَذَا يَشْهَدُ
بِزِيَادَتِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَيْسَتْ النَّاءُ فِي
تَفْعَةٍ وَتَفْعَةٍ أَصْلِيَّةٍ . وَالتَّيْفَانُ : النَّشَاطُ .

• تَأْفٌ • التَّاقُ : شِدَّةُ الْإِمْتِلَاءِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
تَتَّقُ السَّقَاءُ تَيَّاقًا تَأْفًا ، فَهُوَ تَتَّقُ : امْتِلَاءٌ ،
وَأَتَأْفَهُ هُوَ إِتَأْفًا . فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَأْفَى الْحِيَاضُ
بِمَوَاتِحِهِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَرَادِ الْوُفْرِ أَتَأْفَاهَا
شَدُّ الرُّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ
مَاءٌ غَيْرِ مَشْرُوبٍ : يَعْنِي الْعَرَقَ ، أَرَادَ يَنْضَحْنَ
بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ نَضْحَ الْمَرَادِ الْوُفْرِ .
وَرَجُلٌ تَتَّقُ : مَلَانٌ غَيْظًا أَوْ حُزْنًا أَوْ سُرُورًا ،
وَقِيلَ : هُوَ الصَّيْقُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : تَتَّقُ إِذَا
امْتَلَأَ حُزْنًا وَكَادَ يَتَكَبَّرُ .

أَبُو عَمْرٍو : التَّائِفَةُ شِدَّةُ الْغَضَبِ وَالسَّرْعَةُ
إِلَى الشَّرِّ ، وَالْمَأَقُ شِدَّةُ الْبُكَاءِ . وَهُوَ تَتَّقُ :
سَرِيعٌ . وَأَتَأْفُ الْقَوَسُ : شَدُّ تَرْعِهَا وَأَعْرَقَ فِيهَا
السَّهْمَ . وَفَرَسٌ تَتَّقُ : نَشِيطٌ مُمْتَلِئٌ جَرِيًّا ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَرَبِيًّا عَضْبًا وَذَا حُصَلِ
مُخَلَوِّقِ الْمَتْنِ سَابِحًا تَتَّقَا
أَرَبِيًّا : مَشْهُوبٌ إِلَى أَرَبِجِ أَرْضِ بَالِحِينَ ؛
إِيَّاهَا عَلَى الْهَدَلِ بِقَوْلِهِ :

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوَفَ أَرَبِجٍ إِذْ
بِئْسَ بِكُنَى فَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ
وَقَدْ تَتَّقُ تَأْفًا ، وَتَتَّقُ الصَّيِّ وَغَيْرُهُ تَأْفًا وَتَأْفَةً

(عن اللحياني) ، فهو تنيقٌ إذا أخذته شبيهة الفواق عند البكاء . ومن كلام أم تابط شرًا أو غيرها : ولا أبته تنيقًا . أبو عمرو : التاقفة ، بالتحريك ، شدة الغضب والسرعنة إلى الشر ، وهو يتأق وبه تاقفة ؛ وفي مثل للعرب : أنت تنيق وأنا ميق فكيف تنيق ؟ قال اللحياني : قيل معناه أنت ضيقٌ وأنا خفيفٌ فكيف تنيق ؛ قال : وقال بعضهم أنت سريع الغضب وأنا سريع البكاء فكيف تنيق ؛ وقال أعرابي من عامر : أنت غضبان وأنا غضبان فكيف تنيق ؟ الأصمعي : في هذا المثل تقول العرب أنا تنيق وأخي ميق فكيف تنيق ؛ يقول : أنا ممتلي من الغبط والمحزن وأخي سريع البكاء فلا يقع بيننا وفاق . وقال الأصمعي : التيق السريع إلى الشر ، والمتيق السريع البكاء ، ويقال : الممتلي من الغضب ؛ وقال الأصمعي : هو الحديد ؛ قال عدي ابن زيد يصف كلبًا : أصنع الكمين مهضوم الحشا سراطم اللحيين معاج تيسق والميتاق أيضا : الحاد ؛ قال زهير بن مسعود الضبي يصف فرسًا : ضاق السيب أسيل الخد مشترف حاجي الضلوع شديد أسرهُ تيق الأصمعي : وتيق الرجل إذا امتلأ غضبًا وغبطًا ، وتيق إذا أخذته شبيهة الفواق عند البكاء قبل أن يتيق ؛ وقال الأصمعي في قول روبة : كأنما عوثها من التاق عولة تكلي ولولت بعد المانق والمانق : نشيج البكاء أيضا ، والتاق : الامتلاء . والمانق : نشيج البكاء الذي كأنه نفس يقلعه من صدره . وقال أبو الجراح : التيق المملآن شيعا وريا ، والمتيق الغضبان ؛ وقيل : التيق هنا الممتلي حزنا ، وقيل : التيشيط ، وقيل : السبي الخلق . وفي حديث السراط : قيمر الرجل كشد الفرس التيق الجواد ، أي الممتلي نشاطا .

• قاله ابن الأعرابي : التولة ، بالضم والهمز ، الداهية . قال الفراء : يقال جاء فلان بالدولة

والتولة ، وهما الدواهي . وقال الليث : التالان الذي كأنه ينفض برأسه إذا منى يحركه إلى فوق ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف فاصح ، وإنما هو التالان ، بالنون ، وذكره الليث في أبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يفتن به من لا يعرفه ، وقد أوضحناه أيضا في موضعه .

• قاله . التالب : شجرٌ تتخذ منه القسي . ذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن أبي عبيد عن الأصمعي قال : من أشجار الجبال الشوطط والتالب ، بالتاء والهمزة . قال : وأشد شمر لامرئ القيس :

وتحت له عن أربز نالقة

فلق فراغ معابل طحل (١)
قال شمر ، قال بعضهم : الأرز ههنا القوس بعينها . قال : والتالبة : شجرة تتخذ منها القسي . والفراغ : النصال العراض ، الواحد قرغ وقوله : تحت له يعني امرأة تحرفت له بعينها فأصابت قواده . قال العجاج يصف عمرا وأنته :

بأدمات قفوانا تالبا

إذا علا رأس يفاع قربا (٢)

أدمات : أرض بعينها . والقطان : الذي يقارب خطاه . والتالب : الغليظ المجمع الخلق . شبه بالتالب ، وهو شجر تسرى منه القسي العربية .

• تام . التوم من جميع الحيوان : المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد ، ذكرا كان أو أنثى ، أو ذكرا مع أنثى ؛ وقد يستعار

(١) قوله : « ونحت إلخ » أورده الصاغاني في مادة فرغ بهذا الضبط ، وقال في شرحه : الفراغ : القوس الواسعة جرح النصل . نحت : تحرفت ، أي رمت عن قوس . وله لامرئ القيس . وأرز قوة وزيادة . وقيل الفراغ النصال العريضة ، وقيل الفراغ القوس البعيدة السهم ، ويرى فراغ بالنصب أي نحت فراغ ، والمعنى كأن هذه المرأة رمت بسهم في قلبه .

(٢) قوله : « بأدمات إلخ » كذا في غير نسخة وشرح القاموس أيضا .

في جميع المزدوجات ، وأصله ذلك ؛ فأما قوله :

تخسبه مما به نضو سمم
أو تومأ أزرى به ذاك التوم

قال (٣) ابن سيده : إنما أراد ذاك التوم ، فحذف الهمزة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما حكاه سيويه في الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها ، ولا يكون التوم هنا من توم ، لأن معنى التوم الذي هو من ت أم قائم فيه ، وكان هذا إنما يكون على الحذف ، كأنه قال وجود ذلك التوم . واجتمع توأم وتوأم ؛ قال الرازي :

قالت لنا ودعها توأم
كالدرا إذ أسلمة النظام
على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دؤاد :
نخلات من نخل نيسان أنبع

ن جميعا وتبين توأم
قال الأزهري : ومثل توأم غم رباب وإبل ظوار ، وهو من الجمع العزيز ، وله نظائر قد أثبتت في غير موضع من هذا الكتاب .

قال ابن سيده : ويقال توأم للذكر وتوامة للإنتى ، فإذا جمعهما قالوا هما تويمان وهما توأم ؛ قال حبيد بن ثور :

فجاءوا بشوأة مزارق تسرى بها

تدوبا من الأنساع فدا وتوما
وقد أتامت المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد ؛ وقال ابن سيده : أتامت المرأة وكل حامل وهي ميتة ؛ فإذا كان ذلك لها عادة فهي ميتام . وتاعم أخاه : ولده معه ، وهو تشمة وتومه وتيشمة ؛ عن أبي زيد في المصادر ؛ ولولدان تويمان .

الأزهري في ترجمته وأم : ابن السكيت وغيره ؛ يقال هما تويمان ، وهذا توأم هذا ، على

(٣) قوله : « قال ابن سيده » حقه أن يكون « فقال » أو « فقد قال » بإثبات الفاء في جواب أمّا فأما حرف شرط وتفصيل وتوكيد تلزم الفاء بعدها .

قَوْلٌ ، وَهَذِهِ تَوْعَمَةٌ هَذِهِ ، وَالْجَمْعُ تَوَائِمٌ مِثْلُ قَشْعَمٍ وَقَشَاعِمٍ ، وَتَوَامٌ عَلَى مَا فُسرَ فِي عِرَاقٍ ؛ قَالَ حُدَيْرٌ (١) عَبْدُ بَنِي قَمِيئَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

قَالَتْ لَنَا وَدَمَعَهَا تَوَامٌ

قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ هَذَا مِنَ الْوَاوِ وَالْوَوْنِ فِي الْبَدِيِّينَ ، كَمَا أَنَّ مَوْنَهُ يُجْمَعُ بِالتَّاءِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَلَا تَفْخَرُ فَإِنَّ بَنِي نِزَارٍ لِعِلَّاتٍ وَلَيْسُوا تَوْعَمِينَا قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَشَاهِدُ تَوْعَمٍ قَوْلُ الْأَسْلَعِ ابْنِ قِصَافِ الطُّهَوِيِّ :

فِدَاءَ لِقَوْمِي كُلِّ مَعْتَرِ جَارِمٍ طَرِيدٍ وَمَخْذُولٍ بِمَا جَرَّ مُسْلِمٍ هُمْ الْجَمْعُ الْخَصْمُ الَّذِي يَسْتَقِيدُنِي

وَهُمْ فَصَمُوا حَجَلِي وَهُمْ حَقَنُوا دَمِي بِأَيْدِي يَفْرَجْنَ الْمَضِيْقَ وَالسَّرَّ سِيْلَاطٍ وَجَمْعُ ذِي زُهَاءٍ عَوْمَرَمٍ إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمْ لَدَى الْبَابِ مِثْمٌ

جَبِيلَ الْمُحَيَّا وَاضِحًا غَيْرَ تَوْعَمٍ قَالَ : وَشَاهِدُ تَوْعَمَةٍ قَوْلُ الْأَخْطَلِيِّ نَبْرِيَعَةَ :

وَكَيْلَةَ ذِي نَصَبٍ بِئْسَا عَلَى ظَهْرِ تَوْعَمَةٍ نَاحِلَةٌ وَيَسِينِي إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الصَّبَاحَ وَمِنْ بَيْنِهَا الرَّحْلُ وَالرَّاحِلَةَ

قَالَ : وَشَاهِدُ تَوَائِمٍ فِي الْجَمْعِ قَوْلُ الْمَرْقَشِيِّ يُحَلِّسْنَ يَا فَرْتَانًا وَنَذْرًا وَصِبْعَةً وَجَزْعًا ظَفَارِيًا وَدُرًّا تَوَائِمًا (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَى أَنَّ تَوْعَمَ قَوْلٌ مِنَ الْوَتَامِ ، وَهُوَ الْمَوَافَقَةُ وَالْمُنَاكَلَةُ ، فَقَالَ : هُوَ يُوَائِمُنِي أَيْ يُوَافِقُنِي ، فَالتَّوَعْمُ عَلَى هَذَا أَصْلُهُ وَتَوْعَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي وَاعَمَ غَيْرَهُ أَيْ وَافَقَهُ ، فَتَلَيْتِ الْوَاوِ الْأَوَّلُ بَاءً ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَوْعَمٌ لِلآخِرِ أَيْ مُوَافَقُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّوَعْمُ وَلَكِنِ

مَعًا ، وَلَا يُقَالُ هُمَا تَوْعَمَانِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ هَذَا تَوْعَمٌ هَذِهِ وَهَذِهِ تَوْعَمَتُهُ ، فَإِذَا جُمِعَا فَهُمَا تَوْعَمٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِيهَا قَالَ ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَالنَّحْوِيِّينَ الَّذِينَ يُوقُّ بِعِلْمِهِمْ ، قَالُوا : يُقَالُ لِلوَاحِدِ تَوْعَمٌ ، وَهُمَا تَوْعَمَانِ إِذَا وُلِدَا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ عَنَرَةُ :

بَطْلٌ كَانَ يُسَابِقُ فِي سَرْحَةِ

يُحْدَى نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْعَمٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ التَّاءِ ، وَأَعَدْتُ ذِكْرَهُ فِي بَابِ الْوَاوِ ، لِأَعْرَفَكَ أَنَّ التَّاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، فَالتَّوَعْمُ وَتَوْعَمٌ فِي الْأَصْلِ ، وَكَذَلِكَ التَّلْبِجُ فِي الْأَصْلِ وَتَلْبَجٌ ، وَهُوَ الْكِنَاسُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْوَتَامِ ، وَهُوَ الْوِفَاقُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُعْنَى غِنَاءً مُتَوَاتِمًا إِذَا وَافَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ تَخْتَلِفِ الْهَانَةُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : أَرَى نَاقِسِي حَسَنَتْ لِبَلِّلٍ وَسَاقَهَا

غِنَاءً كَتَوَجَّحَ الْأَعْجَمُ الْمُتَوَاتِمِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : مِثْمٌ أَوْ مُفْرَدٌ ، الْمِثْمُ : الَّتِي تَضَعُ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، وَالْمُفْرَدُ : الَّتِي تَلِدُ وَاحِدًا .

وتَوَائِمُ النُّجُومِ : مَا تَسَابَكَ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ تَوَائِمُ اللَّوْلُؤِ . وَتَاءَمَ الثَّوْبُ : نَسَجَهُ عَلَى خَيْطَيْنِ . وَتَوَبَّ مِثْمًا إِذَا كَانَ سَدَاهُ وَلُحْمَتُهُ طَاقَيْنِ طَاقَيْنِ . وَقَدْ تَاءَمَتْ مَتَاعَةٌ ، عَلَى مَفَاعَلَةٍ ، إِذَا نَسَجَتْهُ عَلَى خَيْطَيْنِ خَيْطَيْنِ . وَأَتَامَهَا أَيْ أَفْضَاهَا ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (٣)

أَخَذْتُ وَرَاءَهَا بِذَنَابِ عَيْشٍ إِذَا مَا الشَّمْسُ قَاسَتْ لَا تَبْرُؤُ وَكُنْتُ كَكَيْلَةِ الشَّيْءِ هَمَّتْ

بِمَنْعِ الشُّكْرِ أَتَامَهَا الْقَبِيلُ وَفَرَسٌ مِثْمًا : تَأَنَّى بِجَرِيِّ بَعْدَ جَرِيِّ ؛ قَالَ :

عَايَ الرَّقَاقِ مِنْبَبٌ مُوَائِمٌ

(٣) قوله : « قال عروة بن الورد » مثله في الصحاح وتعنه الصاغاني بأن البيت الثاني ليس لعروة بن الورد .

وَفِي الدَّهَّاسِ مُضَبَّرٌ مِثْمًا تَرَفَّضٌ عَنْ أَرْسَاقِهِ الْجَرَائِمِ وَكُلُّ هَذَا مِنَ التَّوَعْمِ .

والتَّوَعْمُ : مِنَ مَنَازِلِ الْجُوزَاءِ ، وَهُمَا تَوْعَمَانِ . وَالتَّوَعْمُ : السِّمُّ مِنَ سِهَامِ الْمَيْسِرِ ، قِيلَ : هُوَ الثَّانِي مِنْهَا ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فِيهِ قَرِصَانٌ وَلَهُ نَصِيبَانِ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرْمٌ نَصِيْبَيْنِ إِنْ لَمْ يَفْزَ . وَالتَّوَعْمَاتُ مِنَ مَرَاجِبِ النِّسَاءِ : كَالْمَشَاجِرِ لَا أَطْلَالُ لَهَا ، وَاحِدَتُهَا تَوْعَمَةٌ ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ الْهَدَلِيُّ بِذِكْرِ الطُّغْنِ :

صَفًّا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّوَامَاتِ كَمَا

صَفَّ الْوَقُوعَ حَمَامَ الْمَشْرَبِ الْحَانِي قَالَ : وَالتَّوَعْمُ فِي أَكْثَرِ مَا ذَكَرْتُ الْأَصْلُ فِيهِ وَتَوْعَمٌ .

والتَّوَعْمَانِ : نَبْتُ مُسْتَلْطِحٍ . وَالتَّوَعْمَانِ : عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا نَمْرَةٌ مِثْلُ الْكُمُونِ كَثِيرَةٌ الْوَرَقِ ، تَنْبِتُ فِي الْفَيْعَانِ مُسْتَلْطِحَةً ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالتَّشْمَةُ : الشَّاةُ تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ تَحْتِهَا ، وَالْإِتَامُ ذَبِيحُهَا .

وتَوَامٌ ، مِثْلُ تَعَامٌ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدُنِ عُمَانَ يَقَعُ إِلَيْهَا اللَّوْلُؤُ فَيَسْتَرِي مِنْ هُنَاكَ . وَالتَّوَامِيَّةُ ، مِثْلُ التَّعَامِيَّةِ ، وَالتَّوَامِيَّةُ : اللَّوْلُؤُ الْجَوْهَرِيُّ : تَوَامٌ قَصَبَةٌ عُمَانَ (٤) يَمَّا بِلَى السَّاحِلِ وَنَسَبَ إِلَيْهَا الدَّرَّ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ :

كَالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاسَرَتْهَا

قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجِعُ التَّوَامِيَّةُ : الدَّرَّةُ نَسَبًا إِلَى التَّوَامِ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : التَّوَامُ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَغَاصٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : سَاحِلُ عُمَانَ ، وَيُقَالُ : قَرِيْبَةٌ لِبَنِي سَامَةَ ابْنِ لُؤَيٍّ ، وَقَالَ النَّجْرِيُّ : الَّذِي عِنْدِي

(٤) قوله : « الجوهري : توام قصبه عمان الخ » هكذا في الأصل ، ولعل المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح ، كما وقع لشارح القاموس ، فإنه ثبت على ذلك لما اعترض المجد على الجوهري ، حيث وقعت له نسخة سقيمة فقال : وكتراب بلد على عشرين فرسخاً من قصبه عمان موضع بالبحرين ؛ وروى الجوهري في قوله توام كجوهري ، في قوله قصبه عمان .

(١) قوله : « قال حدير الخ » هكذا في الأصل وشرح القاموس (٢) قوله : « وصيغة » هكذا في الأصل مضبوطاً .

أَنَّ التَّوَامِيَةَ مَسْمُومَةٌ إِلَى الصَّدْفِ ، وَالصَّدْفُ كُلُّهُ تَوَامٌ ، كَمَا قَالُوا صَدْفِيَّةٌ ، وَلَمْ تَزِدْهُ إِلَى الْوَاحِدِ فَتَقُولُ تَوَامِيَّةٌ لِلضَّرُورَةِ .

وَفِي تَرْجَمَةِ تَوَامٍ : فِي الْحَدِيثِ : أَمْعِزْ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَامِيْنِ ؟ قَالَ : مَنْ رَوَاهُ (١) تَوَامِيَّةٌ ، فَهِيَ دَرَنَانٌ لِلذُّبَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَامَةٌ الْأُخْرَى .
تَوَامٌ وَتَوَامِيَّةٌ : إِسْمَانِ .

* فَأَنَّ * أَتَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْرَكَ يَا مَوْصُولٌ مِنْهَا تَمَالَةٌ

وَيَقُولُ بِأَكْتَفِ الْعُرَى تَوَامٌ قَالَ : أَرَادَ تَوَامٌ فَأَبْدَلَ ، هَذَا قَوْلُهُ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ وَضَعًا لَا بَدَلًا ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَوْلُهُ : يَا مَوْصُولٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ شَبَهًا بِالْمَوْصُولِ مِنَ الْهَوَامِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ رَجُلٍ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّى قَالَ : تَتَاءَنَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ إِذَا جَاءَهُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً أُخْرَى ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَدِيصَةِ ؛ قَالَ أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنَى :

تَتَاءَنَ لِي بِالْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودًا (٢)

* تَأَى * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَأَى ، يَوْزَنُ تَعَى إِذَا سَبَقَ ، يَتَأَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ شَأَى يَشَأَى إِذَا سَبَقَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* تَبِبَ * التَّبُّ : الْخَسَارُ . وَالتَّبَابُ : الْخُسْرَانُ وَالْهَلَاكُ وَتَبًّا لَهُ ، عَلَى الدُّعَاءِ ، نُصِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ ، كَمَا تَقُولُ سَقِيًّا لِفُلَانٍ ، مَعْنَاهُ سَقِيَ فُلَانٌ سَقِيًّا ، وَلَمْ يَجْعَلْ اسْمًا مُسْتَدًّا إِلَّا مَا قَبْلَهُ . وَتَبًّا تَبِيًّا ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ .

(١) قَوْلُهُ : « مَنْ رَوَاهُ الْخ » هَذَا لَيْسَ بِرَوَايَةٍ فِي الْحَدِيثِ ، بَلْ أَحَدُ احْتِمَالَيْهِ لِلأَزْهَرِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ فِي مَادَّةِ تَوَامٍ ؛ وَجَارَتْهُ هُنَاكَ : وَمَنْ قَالَ تَوَامِيَّةٌ الْخ . وَانظُرْهَا هُنَاكَ فَهِيَ هُنَاكَ تَحْرِيفٌ .

(٢) قَوْلُهُ : « كُنُودٌ » فِي الْأَصْلِ فِي التَّكْمَلَةِ ضَبَطَ الْكَافَ بِالضَّمِّ .

وَتَبَّ تَبَابًا وَتَبِيَّةً : قَالَ لَهُ تَبًّا ، كَمَا يُقَالُ جَدَعَهُ وَعَقَرَهُ . تَقُولُ تَبًّا لِفُلَانٍ ؛ وَنَضَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْرَافِ فِعْلٍ ، أَيْ أَلَزَمَهُ اللَّهُ خُسْرَانًا وَهَلَاكًا .

وَتَبَّتْ يَدَاهُ تَبًّا وَتَبَابًا : خَيْرَاتًا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَكَانَ التَّبُّ الْمَصْدَرُ ، وَالتَّبَابُ الْإِسْمُ . وَتَبَّتْ يَدَاهُ : خَيْرَاتًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ » أَيْ ضَلَّتَا وَخَيْرَاتًا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَخْبِرِيهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ
تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا مَاذَا فَعَلْ
وَهَذَا مِثْلُ قِيلٍ فِي مُشْتَرَى الْفَسْوَى .

وَالتَّبُّ وَالتَّبَابُ وَالتَّبِيْبُ : الْهَلَاكُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي لَهَبٍ : تَبَّتْ سَائِرُ الْيَوْمِ ، أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا . التَّبُّ : الْهَلَاكُ . وَتَبِيْبُهُمْ تَبِيْبًا أَيْ أَهْلَكُوهُمْ .

وَالتَّبِيْبُ : النِّقْصُ وَالْخَسَارُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَبِيْبٍ » ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : مَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ » ، أَيْ مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وَتَبَّ إِذَا قَطَعَ .
وَالتَّبَابُ : الْكِبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأُنْثَى تَابَةٌ .
وَالتَّبَابُ : الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ أَتْبَابٌ ، هَذَلِيَّةٌ نَادِرَةٌ .

وَأَسْتَبَّ الْأَمْرُ : تَبِيًّا وَأَسْتَوَى . وَأَسْتَبَّ أَمْرٌ فُلَانٌ إِذَا طَرَدَ وَأَسْتَقَامَ وَتَبِيْنٌ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَبَّبِ ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَشُرَكَاءَ ، فَوَضَحَ وَأَسْتَبَانَ لِمَنْ يَسْلُكُهُ ، كَأَنَّهُ تَبَّبَ مِنْ كَثْرَةِ الطَّوْءِ ، وَفُشِّرَ وَجْهُهُ ، فَصَارَ مَلْحُوبًا بَيْنًا مِنْ جَمَاعَةٍ مَا حَوْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَشَبَّ الْأَمْرَ الْوَاضِحَ الْبَيِّنَ الْمُسْتَقِيمَ بِهِ . وَأَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ فِي الْمَعْنَى :

وَصَطِيْبُهُ مَلَكَ الطَّلَامَ بَعَثِيْهُ

يَشْكُو الْكِلَالَ إِلَى دَامِي الْأَعْلَلِ
أَوْدَى السُّرَى بِقِتَالِهِ وَمِرَاجِهِ
شَهْرًا نَوَاحِي مُسْتَبَّبٌ مُعْمَلٌ
نَهَجٌ كَانَ حُرَّتِ النَّبِيْطِ عَوْلِيْهُ
صَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيْبِ الْمُرْمَلِ

نَصَبَ نَوَاحِي لِأَنَّهُ جَعَلَهُ طَرْفًا . أَرَادَ : فِي نَوَاحِي طَرْيِقِ مُسْتَبَّبٍ . شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَبَّبُ مِنَ الشَّرِكِ وَالطَّرِيقَاتِ بِأَنْارِ السَّنِّ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ . وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

أَنْضِيْبَهَا مِنْ ضِحْحَاهَا أَوْ عَشِيْبَهَا

فِي مُسْتَبَّبٍ يَشْقُ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا
أَي فِي طَرْيِقِ ذِي خُدُودٍ ، أَيْ شَقُوقِ مَوْتُوْهِ
بَيْنٍ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : حَتَّى اسْتَبَّبَ لَهُ مَا
حَاوَلَ فِي أَعْدَانِكَ ، أَيْ اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَّ .

وَالنَّبِيُّ وَالتَّبِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ كَالشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ . قَالَ أَبُو حَيْفَةَ : وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمْرِهِمْ ، يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ . وَفِي التَّهْدِيْبِ : رَدِيءٌ يَأْكُلُهُ سُقَاطُ النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْظَمُ بَطْنًا تَحْتَ ذِرْعٍ تَخَالُهُ

إِذَا حُشِيَ النَّسِيَّ رَقَا مَقْبِرًا
وَحِمَارٌ تَابَ الظُّهْرُ إِذَا دَبَّرَ . وَجَمَلٌ تَابَ : كَذَلِكِ . وَمِنْ أَمْتَالِهِمْ : مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدًا ، فَأَوْلَاهُ تَبًّا . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا مَلَكَ هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ .
وَتَبَّبَ إِذَا شَاخَ .

* تَبَّتْ * هَذِهِ تَرْجَمَةٌ لَمْ يَتَرَجَّمْ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ مُصَنِّفِي الْأَصُولِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ لِمُرَاعَاةِ تَرْجِيئِهِ ، فِي كِتَابِهِ ، وَتَرْجَمْنَا نَحْنُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بِنَ بَرِّى ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ فِي تَرْجَمَةِ تَوْبٍ ، رَادًا عَلَى الْجَوْهَرِيِّ لَمَّا ذَكَرَ تَابُوتَ فِي أَثْنَانِهَا ، قَالَ : إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ أَسَاءَ تَصْرِيْفَهُ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى تَابُوتٍ ، قَالَ : وَكَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَذْكَرَهُ فِي فَضْلِ تَبَّتْ ، لِأَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ ، وَوَزَنَهُ فَاعُولٌ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ فِي تَوْبٍ ؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ تَبَّةٍ ، وَقَالَ : التَّابُوهُ لُغَةٌ فِي التَّابُوتِ ، أَنْصَارِيَّةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ تَبَّةٍ ، وَلَمْ أَرَفِ تَرْجَمَةَ تَبَّتْ شَيْئًا فِي الْأَصُولِ ، وَذَكَرْتُهَا أَنَا هُنَا مُرَاعَاةً لِقَوْلِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بِنَ بَرِّى : كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ تَبَّتْ ، وَلَمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ فِي حَدِيثِ دُعَاءِ قِيَامِ اللَّيْلِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ

فِي قَلْبِي نُورًا ، وَذَكَرَ سَبْعًا فِي التَّابُوتِ .
 التَّابُوتُ : الْأَضْلَاعُ وَمَا تَحْوِيهِ كَالْقَلْبِ
 وَالكَبِدِ وَغَيْرِهَا ، تَشْبِيهًُا بِالصُّنْدُوقِ الَّذِي يُحْرَزُ
 فِيهِ الْمَتَاعُ ، أَيْ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ مَوْضُوعٌ فِي
 الصُّنْدُوقِ .

• تبره التبر : الذهب كله ، وقيل : هو من
 الذهب والفضة وجميع جواهر الأرض من
 النحاس والفضة والذهب والرجاج وغير ذلك
 مما استخرج من المعدن قبل أن يصاغ
 ويستعمل ، وقيل : هو الذهب المكسور ،
 قال الشاعر :

كُلُّ قَوْمٍ صِبْغَةٌ مِنْ نِيرِهِمْ
 وَبُتُو عِبْدٌ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبِ

ابن الأعرابي : التبر الفئات من الذهب
 والفضة قبل أن يصاغ فإذا صيغاً فهما ذهب
 وفضة . الجوهري : التبر ما كان من الذهب غير
 مطروب ، فإذا ضرب دنانير فهو عين ، قال :
 ولا يقال تبر إلا للذهب ، وبعضهم يقوله للفضة
 أيضاً . وفي الحديث : الذهب بالذهب نيرها
 وعينها ، والفضة بالفضة نيرها وعينها . قال :
 وقد يطلق التبر على غير الذهب والفضة من
 المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص ،
 وأكثر اختصاصه بالذهب ، ومنهم من
 يجعله في الذهب أصلاً وفي غيره فرعاً ومجازاً .
 قال ابن جني : لا يقال له تبر حتى يكون في
 تراب معدني أو مكسوراً ، قال الزجاج : ومنه
 قيل لمكسر الزجاج تبر .

والتبر : الهلاك . وتبره تبريراً أي كسره
 وأهلكه . وهو لا يمتد ما هم فيه أي مكسره مهلك .
 وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : عجز حاضر
 ورأي متبر ، أي مهلك . وتبره هو : كسره
 وأذهبه . وفي التزييل العزير : « ولا ترد الظالمين
 إلا تباراً » ، قال الزجاج : معناه إلا هلاكاً ،
 ولذلك سمي كل مكسر تبراً . وقال في قوله
 عز وجل : « وكلاً تبراً تبريراً » ، قال : التبرير
 التلميع ، وكل شيء كسره وقتته ، فقد تبرته ،

ويقال : تبراً الشيء تبريراً .
 ابن الأعرابي : المتبور الهالك ، والمتبور
 الناقص . قال : والتبراء الحسنه اللذن من التوق .
 وما أصبت منه تبريراً أي شيئاً ، لا يستعمل
 إلا في التبر ، مثل به سيويوه وفسره السيرافي .
 الجوهري : ويقال في رأسه تبرية ،
 قال أبو عبيدة : لغة في الهبرية ، وهي التي
 تكون في أصول الشعر مثل النخاله .

• تبرز . التهذيب في الرابعي : تبرز موضع .
 • تبرع . تبرع وترعب : موضعان بين صرفهم
 أيأما أن التاء أصل .

• تبرك . تبرك بالمكان : أقام . وتبرك :
 موضع ، مشتق منه .

• تبع . تبع الشيء تبعاً وتباعاً في الأفعال ،
 وتبع الشيء تبعاً : سرت في أثره ، وأتبعه
 وأتبعه وتبعه ففاه وتطلبه متبعاً له ، وكذلك
 تتبعه وتبعته تبعاً ، قال القطامي :

وخبر الأمر ما استقبلت منه
 وليس بأن تتبعه أتباعاً
 وضع الأتباع موضع التبع مجازاً . قال سيوريه :
 تتبعه أتباعاً لأن تبعته في معنى أتبعته . وتبعته
 القوم تبعاً وتباعاً ، بالفتح ، إذا مشيت خلفهم
 أو مروا بك فمضيت معهم . وفي حديث الدعاء :
 تابع بيننا وبينهم على الخيرات ، أي اجعلنا
 نتبعهم على ما هم عليه .

والتباعة : مثل التبعة ، قال الشاعر :
 أكلت حيفة ربهما
 زمن التقمم والمجاعة
 لم يخذروا من ربيم
 سوء المواقب والتباعة
 لأنهم كانوا قد اتخذوا لها من حيس فعبده
 زماناً ، ثم أصابهم مجاعة فأكلوه .

(١) قوله : « تبره » من باب ضرب على ما في
 القاموس ، ومن باب تبع وقيل كما في المصباح .

وأبعه الشيء : جعله له تابعاً ، وقيل :
 أتبع الرجل سقاه فلهفه . وتبعه تبعاً وأتبعه : مر
 به فمضى معه . وفي التزييل في صفة ذي القرنين :
 « ثم أتبع سبياً » ، بتشديد التاء ، ومعناها تبع ،
 وكان أبو عمرو بن العلاء يقرأها بتشديد التاء ،
 وهي قراءة أهل المدينة ، وكان الكسائي
 يقرأها : « ثم أتبع سبياً » ، يقطع الألف ،
 أي لحق وأدرك ، قال أبو عبيد : وقراءة أبي عمرو
 أحب إلى من قول الكسائي .

واستتبعه : طلب إليه أن يتبعه . وفي خبر
 الطسبي النافر من طسم إلى حسان الملك الذي
 غزا جديساً : أنه استتبع كلبه له ، أي جعلها
 تتبعه .

والتابع : التالي ، والجمع تبع وتباع وتبعه .
 والتبع : اسم للجمع ، ونظيره خادم وخدم ،
 وطالب وطلب ، وغائب وغيب ، وصالف وسلف ،
 وراصد ورصد ، ورائع وروح ، وفارط وفرط ،
 وحارس وحرس ، وعاس وعسس ، وقافل من
 سيره وقفل ، وحائل وحول ، وخابل وخبل ،
 وهو الشيطان ، ويغير هابل وكمل ، وهو الضال
 المهمل ، قال كراع : كل هذا جمع والصحيح
 ما بدأنا به ، وهو قول سيوريه فيها ذكر من هذا ،
 وقياس قوله فيما لم يذكره منه . والتبع يكون واحداً
 وجماعة . وقوله عز وجل : « إنا كنا لكم تبعاً » ،
 يكون اسماً لجمع تابع ، ويكون مصدراً أي ذوى
 تبع ، ويجمع على أتباع .

وتبع الشيء وأتبعه : مثل ردفته وأردفته ،
 ومنه قوله تعالى : « إلا من خطف المحطفة
 فأتبعه شهاب ثاقب » ، قال أبو عبيد : أتبعته
 القوم مثل أفلت إذا كانوا قد سبقوك فلحقهم ،
 قال : وأتبعهم مثل أفلت إذا مروا بك
 فمضيت ، وتبعهم تبعاً مثله . ويقال : ما زلت
 أتبعهم حتى أتبعهم ، أي حتى أدركتهم .
 وقال الفراء : أتبع أحسن من أتبع ، لأن
 الأتباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه ،
 فإذا قلت أتبعته فكانك قفوته .

وقال الليث : تبع فلاناً وأتبعته وأتبعته
 سواء . وأتبع فلان فلاناً إذا تبعه يريد به شراً كما

اتَّبَعَ الشَّيْطَانُ الَّذِي اسْتَلَخَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ، وَكَمَا اتَّبَعَ فِرْعَوْنُ مُوسَى .

وَأَمَّا التَّبِيعُ : فَان تَتَّبِعَ فِي مَهَلَةٍ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَفُلَانٌ يَتَّبِعُ مَسَاوِي فُلَانٍ وَأَثَرَهُ ، وَيَتَّبِعُ مَدَاقِ الْأُمُورِ وَتَحْوِ ذَلِكِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ قَالَ : فَعَلِمْتُ اتَّبِعُهُ مِنَ اللَّخَافِ وَالْعُسْبِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَفْصَى جَمِيعَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا حَتَّى مَا كُتِبَ فِي اللَّخَافِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ، وَفِي الْعُسْبِ ، وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرِّقَّ أَعَزُّهُمْ حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمِيرُ كَاتِبِ الرَّحْمَى فِيهَا تَبَسَّرَ مِنْ كَيْفِ وَلَوْحِ رِجْلِهِ وَعَصِيبِ وَلَحْفَةِ ، وَإِنَّمَا تَبِعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْقُرْآنَ وَجَمَعَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا ، وَلَمْ يَفْتَصِّرْ عَلَى مَا حَفِظَ هُوَ وَغَيْرُهُ ، وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ اسْتِظْهَارًا وَاحْتِطَاءً ، لِئَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ حَرْفٌ لِسُوهُ حِفْظِ حَافِظِهِ أَوْ يَبْدَلَ حَرْفٍ بِغَيْرِهِ ؛ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْكِتَابَةَ أَضْبَطُ مِنْ صُدُورِ الرَّجَالِ وَأَحْرَى أَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَكَانَ زَيْدٌ يَتَّبِعُ فِي مَهَلَةٍ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ وَيَضُمُّهُ إِلَى الصُّحُفِ ، وَلَا يُبَيِّنُ فِي تِلْكَ الصُّحُفِ إِلَّا مَا وَجَدَهُ مَكْتُوبًا كَمَا أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمْلَأَهُ عَلَى مَنْ كَتَبَهُ .

وَاتَّبَعَ الْقُرْآنَ : ائْتَمَّ بِهِ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ كَاتِرٌ لَكُمْ أَجْرًا ، وَكَاتِرٌ عَلَيْكُمْ وَزَرًا ، فَاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْبِطُ بِهِ عَلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَّبِعُهُ الْقُرْآنُ يَرْخُ فِي فَنَاءِهِ حَتَّى يَقْدِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؛ يَقُولُ : اجْعَلُوهُ أَمَامَكُمْ ثُمَّ اتْلُوهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ» ، أَيْ يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ ، وَأَرَادَ لَا تَدْعُوا تِلَاوَتَهُ وَالْعَمَلُ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ كَمَا قَعَلَ قَعْلُ الْيَهُودِ حِينَ تَبَدُّوا مَا أُبْرُوا بِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ أَيْ لَا يَطْلُبَنَّكُمْ الْقُرْآنَ بِتَضْيِيعِكُمْ

إِيَّاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِعَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا مَعْنَى حَسَنِ بَصْدَقِهِ الْحَدِيثُ الْآخَرَ : إِنْ الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشْفَعٌ ، وَاحِلٌ مُصَدَّقٌ ؛ فَجَعَلَهُ يَمْحُلُ صَاحِبَهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ .

وقوله عز وجل : «أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَابِ» ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ قَطَالٌ : هُمُ اتِّبَاعُ الزَّوْجِ مِمَّنْ يُخْلَعُهُ ، مِثْلُ الشَّيْخِ الْفَانِيِّ وَالْمَعْجُزِ الْكَبِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : وَكُنْتُ تَبِيعًا لَطَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَيْ خَادِمًا . وَالتَّبِيعُ كالتَّابِعِ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالمُصَدَّرِ . وَتَبِعَ كُلُّ شَيْءٍ : مَا كَانَ عَلَى آخِرِهِ . وَالتَّبِيعُ : الْقَوَائِمُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ فِي وَصْفِ الطَّيِّبَةِ :

وَقَوَائِمُ تَبِعَ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ زَوَائِدُ
وقال الأزهرى : التَّبِيعُ مَا تَبِعَ أَثَرُ شَيْءٍ فَهُوَ تَبِعَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دُوَادٍ الْإِبَادِيَّ فِي صِفَةِ طَبِيبَةٍ :

وَقَوَائِمُ تَبِعَ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ مَعْلُوقُ

وَتَابِعَ بَيْنَ الْأُمُورِ مُتَابِعَةٌ وَتَبَاعًا ؛ وَاتَّرَ وَوَالَى ؛ وَتَابَعْتُهُ عَلَى كَذَا مُتَابِعَةٌ وَتَبَاعًا . وَالتَّبَاعُ : الْوِلَاةُ . يُقَالُ : تَابَعَ فُلَانٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِذَا وَكَلَّ بَيْنَهُمَا فَعَمَلٌ هَذَا عَلَى إِثْرِ هَذَا بِلَا مَهَلَةٍ بَيْنَهُمَا ؛ وَكَذَلِكَ رَمِيَتْهُ فَاقْبَسَتْهُ بِثَلَاثَةِ أَسْمِهِمْ تَبَاعًا أَيْ وِلَاةً . وَتَابَعَتِ الْأَشْيَاءُ : تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَتَابَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَسْعَدَهُ عَلَيْهِ .

والتَّابِعَةُ : الرَّبِّيُّ مِنَ الْجِنِّ ، الْمَحْفُوهُ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ أَوْ لِتَشْبِيهِ الْأَمْرِ أَوْ عَلَى إِدَارَةِ الدَّاهِيَةِ . وَالتَّابِعَةُ : جَنِيَّةٌ تَتَّبِعُ الْإِنْسَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ خَيْرٍ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ ، يَعْنِي مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجِنِّ ؛ التَّابِعُ هُنَا : جَنِيٌّ يَتَّبِعُ الْمَرْأَةَ يُحِبُّهَا . وَالتَّابِعَةُ : جَنِيَّةٌ تَتَّبِعُ الرَّجُلَ تُحِبُّهُ . وَقَوْلُهُمْ : مَعَهُ تَابِعَةٌ أَيْ مِنَ الْجِنِّ .

والتَّبِيعُ : الْقَمْحَلُ مِنَ وَلَدِ الْبَقْرِ ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَبِيعٌ أَوَّلُ سَنَةٍ ، وَاجْتَمَعَ اتَّبِعَهُ ، وَاتَّبَاعٌ وَاتَّبَاعٌ كِلَاهُمَا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَهُوَ التَّبِيعُ وَاجْتَمَعَ اتَّبَاعٌ ، وَالْأَثْنَى تَبِيعَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَرَهُ فِي صَدَقَةِ الْبَقْرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنْ الْبَقْرِ تَبِيعًا ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ؛ قَالَ أَبُو قَعْقَسِ الْأَسَدِيُّ : وَلَدُ الْبَقْرِ أَوَّلُ سَنَةٍ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَدَعٌ ، ثُمَّ تَبِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ صَالِحٌ .

قال الليث : التَّبِيعُ الْعِجْلُ الْمُدْرِكُ إِلَّا أَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ بَعْدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ التَّبِيعُ الْمُدْرِكُ وَهَمٌّ ، لِأَنَّهُ يُدْرِكُ إِذَا أَتَى ، أَيْ صَارَ تَبِيعًا . وَالتَّبِيعُ مِنَ الْبَقْرِ يُسَمَّى تَبِيعًا حِينَ يَسْتَكْمِلُ الْحَوْلَ ، وَلَا يُسَمَّى تَبِيعًا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامَتَيْنِ فَهُوَ جَدَعٌ ، فَإِذَا اسْتَوَى ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ فَهُوَ تَبِيٌّ ، وَحِينَئِذٍ مُسِنَّةٌ ، وَالْأَثْنَى مُسِنَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُوَخَّذُ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقْرِ .

وبقرة متبع : ذات تبيع . وحكى ابن بربري فيها : متبعة أيضا . وخادم متبع : يتبعها ولدها حينما أقبلت وأدبرت ، وعم به اللحياي فقال : المتبع التي معها أولاد . وفي الحديث : أن فلانا اشترى معدنا بمانه شاة متبع ، أي يتبعها أولادها .

وتبوع المرأة : صديقها ، واجتمع تبوعا ، وهي تبوعته . وهو تبوع نساء ، واجتمع أتباع ، وتبوع نساء ، عن كراع حكاهما في المنجد ، وحكاها أيضا في المنجد إذا جد في طلبهن ؛ وحكى اللحياني : هو تبوعها وهي تبوعته ؛ قال الأزهرى : تبوع نساء أي يتبعهن ، وحدث نساء يحادثن ، وزبير نساء يزورهن ، وخباب نساء إذا كان محالين . وفلان تبوع ضلعة : يتبع النساء ، وتبوع ضلعة أي لا خير فيه ولا خير عنده (عن ابن الأعرابي) وقال ثعلب : إنما هو تبوع ضلعة مضاف .

والتَّبِيعُ : التَّصْبِيرُ . وَالتَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ . يُقَالُ : اتَّبَعَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ أَيْ أَحْبَلَ

(١) قوله «جدع» جاء في الأصل وفي سائر الطبقات «جزع» بالزاي ، والصواب ما أثبتناه . وقد ذكرت صوابا بعد اسطر .

عليه ، وأتبعه عليه : أحاله .

وفي الحديث : الظلم لى الواجد ، وإذا أتبع أحدكم على ملى فليتبّع ؛ معناه إذا أحيل أحدكم على ملى وقادر فليحتل من الخوالة ، قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه أتبع ، بتشديد التاء ، وصوابه يسكون التاء يوزن أكرم ؛ قال : وليس هذا أمراً على الوجوب وإنما هو على الرفق والأدب والإباحة . وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهم : بينا أنا أقرأ آية في سكة من سلك المدينة إذ سمعت صوتاً من خلفي : أتبع يابن عباس ، فالتفت فإذا عمر ، فقلت : أتبعك على أنى بن كعب ، أى أسند قراءتك بمن أخذتها وأحيل على من سمعها منه .

قال الليث : يقال للذى له عليك مال يتابعك به ، أى يطالبك به : يتبع .

وفي حديث قيس بن عاصم ، رضى الله عنه ، قال : يا رسول الله ما المال الذى ليس فيه تبعه من طالب ولا صيف ؟ قال : نعم المال أربعون ، والكثير ستون ، يريد بالتبع ما يتبع المال من نواب الحفوق ، وهو من تبع الرجل يحق .

والتببع : الغريم ، قال الشماخ : تلوذ تعالِبُ الشرفين منها

كما لاذ الغريم من التببع وتابعه بمال أى طلبه .

والتببع : الذى يتبعك بحق يطالبك به ، وهو الذى يتبع الغريم بما أحيل عليه . والتببع : التابع . وقوله تعالى : « فيفرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا » ، قال الفراء : أى ثائراً ولا طالباً بالثأر لا غرافنا إياكم ، وقال الزجاج : معناه لا تجدوا من يتبعنا بإنكار ما نزل بكم ولا يتبعنا بأن يصرفه عنكم ؛ وقيل : تبعاً مطالباً ، ومنه قوله تعالى : « فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان » ، يقول : على صاحب الدم أتباع بالمعروف أى المطالبة بالديني ، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان ؛ ورفع قوله تعالى « فاتباع » على معنى قوله فعليه أتباع بالمعروف ، وسيد كز

ذلك مستوفى في فضل عتاً ، في قوله تعالى : « فمن عني له من أخيه شيء » .

والتبعة والتباعة : ما أتبعته به صاحبك من ظلامته ونحوها . والتبعة والتباعة : ما فيه إثم يتبع به . يقال : ما عليه من الله في هذا تبعة ولا تباعة ؛ قال ودّك بن ثميل :

هم إلى الموت إذا خبروا

بين ريعات وتقتال
قال الأزهرى : التبعة والتباعة اسم الشيء الذى لك فيه بعبه شبه ظلامته ونحو ذلك .

وفي أمثال العرب السائرة : أتبع الفرس لجامها ، يضرب مثلاً للرجل يؤمر برب (١) الصنينة وإنعام الحاجة .

والتبع والتببع جميعاً : الظل ، لأنه يتبع الشمس ؛ قالت سعدى الجهينة ترى أخاها أسعد :

يسرد الميآه حصيرةً ونقيصة

ورد القطة إذا استمال التببع
التببع : الظل ، واسمئلاؤه : بلوغه بصف النهار وضومره . وقال أبو سعيد الضرير : التببع هو الدبران في هذا البيت ، سمي تبعاً لأتباعه الثريا ؛ قال الأزهرى : سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والتبوع ، قال : وما أشبه ما قال الضرير بالصواب لأن القطة ترد الميآه ليلاً ولما تردها نهاراً ، ولذلك يقال : أدل من قطة ؛ ويدل على ذلك قول لبيد :

فوردنا قبل قراط القطا

إن من وزى تغليس الهل
قال ابن بري : ويقال له التابع والتبع والحادى والتالى ، قال مهلول :

كان التابع المسكين فيها

أجير في حديات الوسير (٢)

(١) قوله : « رب الصنينة » جاء في الأصل في الطبقات كلها « برد » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ، قرب النعمة رياً : زادها ، ورب الأمر أصلحه وأتمه ، وهو المعنى المطلوب في المثل . [عبد الله]

(٢) قوله : « حديات » هو هكذا في الأصل . وفي رواية أخرى : حديات بدل حديات .

والتبابعة : ملوك اليمن ، واحدهم تبع ، سبوا بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضاً ، كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل سيرته ، وزادوا الهاء في التبابعة لإرادة النسب ؛ وقول أبي ذؤيب :

وعليهما ما ديتان (٣) قضاهما

داود أو صنع السوابع تبع
سمع أن داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، كان سحر له الحديد ، فكان يضع منه ما أراد ، صنع أن تبعاً عملها ، وكان تبع أمر بعملها ، ولم يصنعها بيده ، لأنه كان أعظم شأناً من أن يصنع بيده .

وقوله تعالى : « أحم خير أم قوم تبع » ، قال الزجاج : جاء في التفسير أن تبعاً كان ملكاً من الملوك وكان مؤمناً ، وأن قومه كانوا كافرين ، وكان فيهم تباعة ، وجاء أيضاً أنه نظر إلى كتاب على قبرين بناحية حمير : هذا قبر رضوى وقبر حبسى ، ابنتى تبع ، لا تُشركان بالله شيئاً ؛ قال الأزهرى : وأما تبع الملك الذى ذكره الله عز وجل في كتابه فقال : « وقوم تبع كل كذب الرسل » ، فقد روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أدري تبع كان لعينا أم لا (٤) ؛ قال : ويقال إن تبعت اشق لهم هذا الاسم من اسم تبع ولكن فيه عجمة .

ويقال : هم اليوم من وصايح تبع يتلك البلاد . وفي الحديث : لا تسبوا تبعاً فإنه أول من كسا الكعبة ، قيل : هو ملك في الزمان الأول اسمه أسعد أبو كرب ، وقيل : كان ملك اليمن لا يسمي تبعاً حتى يملك حصص موت وسبأ وحمير . والتبع : ضرب من الطير ، وقيل : التببع

(٣) قوله : « ما ديتان » يروى أيضاً مسرودتان .

(٤) قوله : « تبع كان لعينا أم لا » هكذا في الأصل الذى بأيدنا ، ولعله محرف ، والأصل كان نبياً إلخ . ففى تفسير الخطيب عند قوله تعالى ، في سورة الدخان « أحم خير أم قوم تبع » ، وعن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم . وعنه صلى الله عليه وسلم : ما أدري أكان تبع نبياً أو غير نبى ، وعن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : لا تسبوا تبعاً فإنه كان رجلاً صالحاً .

ضَرَبَ مِنَ الْبِعَاسِيْبِ ، وَهُوَ أَعْظَمُهَا وَأَحْسَنُهَا ،
وَالْحَمْعُ التَّبَاعُ تَشْبِيْهُاً بِأَوْلِيَّتِكَ الْمُلُوكِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَاءُ (١) هُنَا لِشِعْرُوا بِالْبَاءِ هُنَالِكَ . وَالتَّبَعُ :
سَيْدُ النَّحْلِ .

وَتَابِعَ عَمَلَهُ وَكَلَامَهُ : اتَّقَنَهُ وَأَحْكَمَهُ ؛ قَالَ
كِرَاعُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَقَدِّ اللَّيْثِيِّ : تَابَعْنَا
الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أُلْبَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ
مِنَ الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ أَحْكَمْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا .
وَيُقَالُ : تَابَعَ فُلَانٌ كَلَامَهُ وَهُوَ تَبِعَ لِلْكَلامِ
إِذَا أَحْكَمَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ تَابِعُ الْحَدِيثِ إِذَا
كَانَ يَسْرُدُهُ ؛ وَقِيلَ : فُلَانٌ مُتَابِعُ الْعِلْمِ إِذَا
كَانَ عِلْمُهُ يَشَاكِلُ بَعْضَهُ بَعْضاً لَا تَفَاوُتَ فِيهِ .
وَمُضَنٌ مُتَابِعٌ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيّاً لَا أْبْنَ فِيهِ .
وَيُقَالُ : تَابَعَ الْمَرْبَعُ الْمَالَ فَتَبَاعَتْ أَيْ سَمِنَ
خَلْقَهَا فَسَمِنَتْ وَحَسِنَتْ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :
حَرَفٌ مَلِيكِيَّةٌ كَالْفَحْلِ تَابِعُهَا

فِي خِصْبِ عَامِيْنَ إِفْرَاقٍ وَتَهْمِيلِ (٢)
وَنَاقَةِ مَفْرُقٍ ؛ تَمَكَّتْ سَتِيْنٌ أَوْ ثَلَاثًا لَا
تَلْفَحُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَانَ الطَّائِي :
أَحْفَنَ اطِّسَانِي إِنْ شَكِيْنِ وَإِنْسِي

لَقِي شُغْلِي عَنْ دَخْلِي الْبَيْتِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ دَخْلِي الَّذِي يَتَّبِعُ ، فَطَرَحَ الَّذِي وَأَقَامَ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَهُ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ لِيَعْضُ الْعَرَبُ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ ؛ وَإِنَّمَا أَقْحَمَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ لِمُضَارَعَةِ الْأَسْمَاءِ .

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ : إِنْ رُفِعَا
أَبَا الْعَالِيَةِ اعْتَقْتُ سَائِيَةَ فَأَوْصِي بِمَالِهِ كُلَّهُ ، فَقَالَ :
لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ إِنَّمَا ذَلِكَ لِلنَّاعِمَةِ ، قَالَ النَّضْرُ :
التَّابِعَةُ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولُ : أَنَا مَوْلَاكَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْمُعْتَقَ سَائِيَةَ مَالَهُ
لِيُعْتِقَهُ .

وَالِإِتْبَاعُ فِي الْكَلَامِ : مِثْلُ حَسَنَ بَسَنَ ،
وَقَبِيحَ شَقِيحَ .

(١) قوله : « وكذلك الباء هنا ... إلخ » كذا
بالأصل .

(٢) قوله : « ملكية » كذا بالأصل مضبوطاً ،
وفي الأساس بياء واحدة قبل الكاف .

• تَبِكَ • تَبُوكُ : اسْمٌ أَرْضٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَإِنْ كَانَتْ النَّاءُ فِي تَبُوكٍ أَسْلِيَّةً فَلَا أَذْرَى مِمَّ
اشْتِقَاقُ تَبُوكِ ، وَإِنْ كَانَتْ النَّاءُ نَاءَ التَّائِيْتِ فِي
الْمُضَارِعِ فَهِيَ مِنْ بَاكَتِ تَبُوكِ ، وَقَدْ مَضَى
تَفْسِيرُهُ .

والتَّبُوْكِيُّ : ضَرَبَ مِنْ عَنَبِ الطَّائِفِ أَيْضُ
قَلِيلُ الْمَاءِ عَظَامُ الْحَبِّ نَحْوُ مِنْ عَظَمِ
الْأَقْمَاعِي ، يَنْشَقُّ حَبَّهُ عَلَى شَجَرِهِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ
تَبُوكٌ تَفْعُولٌ .

• تَبَلٌ • التَّبَلُّ : الْعِدَاوَةُ ، وَالْحَمْعُ تَبُولٌ ،
وَقَدْ تَبَلَى بَيْنِي وَبَيْنِي . وَالتَّبَلُّ : الْحِفْدُ . وَالتَّبَلُّ :
عِدَاوَةٌ يَطْلُبُ بِهَا . يُقَالُ : قَدْ تَبَلَى فُلَانٌ وَبِي
عِنْدَهُ تَبَلٌ ، وَالْحَمْعُ التَّبُولُ .

الجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ تَبَلَهُمُ الدَّهْرُ وَأَتَبَلَهُمْ أَيْ
أَفْنَاهُمْ ، وَتَبَلَهُمُ الدَّهْرُ تَبَلًا رَمَاهُمْ بِصُرُوفِهِ ،
وَدَهْرٌ تَبَلٌ مِنْ تَبَلَةٍ . وَتَبَلَتِ الْمَرْأَةُ قَوَادِ الرَّجُلِ تَبَلًا :
كَانَمَا أَصَابَتْهُ تَبَلٌ ؛ قَالَ أَيُّوبُ بْنُ عَبَّادَةَ :
أَجِدُ بَأْمَ الْبَيْنِ الرَّحِيلِ
فَقَلْبِكَ صَبَّ إِلَيْهَا تَبِيلٌ

والتَّبَلُّ : أَنْ يَسْفِيْمَ الْهَوَى الْإِنْسَانَ ، رَجُلٌ مَتَبُولٌ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَنَّ رَأْتَ رَجُلًا أَعْنَى أَضْرِبَهُ
رَبِيبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُتَبَلٌ خَرِلُ

وَيُرْوَى : وَدَهْرٌ خَابِلٌ تَبَلٌ أَيْ مُسْتَمٍ . وَفِي
الصَّحَاحِ : أَيْ يَدْهَبُ بِالْأَهْلِ وَالرَّوْدِ .
وَأَصْلُ التَّبَلِ التَّرَّةُ وَالذَّحْلُ ، يُقَالُ : تَبَلَى
عِنْدَ فُلَانٍ . وَيُقَالُ : أُصِيبَ بِتَبَلٍ ، وَقَدْ أَتَبَلَهُ
إِتْبَالًا ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

بَانَتْ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ
أَيْ مُصَابٌ بِتَبَلٍ ، وَهُوَ الذَّحْلُ وَالْعِدَاوَةُ . يُقَالُ :
قَلْبٌ مَتَبُولٌ إِذَا غَلَبَهُ الْحُبُّ وَهَيْمَهُ . وَتَبَلَةُ الْحُبُّ
يَتَبَلُهُ وَأَتَبَلُهُ : أَسْفَمَهُ وَأَفْسَدَهُ ، وَقِيلَ : تَبَلَهُ تَبَلًا
ذَهَبَ بِعَقْلِهِ . وَالتَّبَالُ وَالتَّبَالُ : الْفِصْحَا .

وَتَوَبَلْتُ الْقَدْرَ وَتَبَلْتُهُ وَتَبَلْتَهَا ؛ فَحَيْثُهَا ، وَكَانَ
بَعْضُهُمْ يَهْمِزُ التَّابِلَ فَيَقُولُ التَّابِلُ ، وَكَذَلِكَ كَانَ
يَقُولُ تَابَلْتُ الْقَدْرَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهُوَ مَا هَمِزُ

مِنَ الْأَلْفَاتِ الَّتِي لِاحْطَ لَهَا فِي الْهَمْزِ .
وَتَوَابِلُ الْقَدْرِ : أَمْعَاوُهَا ، وَاحِدُهَا تَوَابِلٌ ،
وَقِيلَ لِلوَاحِدِ تَابِلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَوَبَلْتُ
الْقَدْرَ جَعَلْتُ فِيهَا التَّوَابِلَ ، بَنِي الْفِعْلِ مِنْ لَفْظِ
التَّوَابِلِ بِزِيَادَتِهِ كَمَا بَنِي تَمَنَّقُ مِنْ لَفْظِ التَّمَنَّقَةِ
بِزِيَادَتِهَا .

وتَبَلٌ : اسْمٌ وَادٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كُلَّ يَوْمٍ مَتَعُوا جَامِلَهُمْ
وَمُرْسَاتِ كَارَامِ تَبَلِ
وَتَبَالَةٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَهْوَى مِنْ تَبَالَةٍ
عَلَى الْحَجَّاجِ ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَاؤُهُ بِأَيَّاهَا ،
فَلَمَّا أَتَاهَا اسْتَحْفَرَهَا فَلَمْ يَدْخُلْهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَالضَيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَانَمَا
هَبَطَ تَبَالَةٌ مُخْصَبًا أَهْضَامُهَا
وَتَبَالَةٌ : اسْمٌ بَلَدٍ بَعِيْنٍ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ :
مَا حَلَّتْ تَبَالَةٌ لِتَحْرِمَ الْأَضْيَافَ ، وَهُوَ بَلَدٌ
مُخْصَبٌ مَرِيحٌ .

الجَوْهَرِيُّ : تَبَالَةٌ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ خِصْبَةٌ ،
يَفْتَحُ النَّاءُ وَتَخْفِيفُ الْبَاءِ ، وَرَدَّ ذِكْرُهَا فِي
الْحَدِيثِ .

• تَبِنٌ • التَّبِينُ : عَصِيفَةُ الزَّرْعِ مِنَ الْبُرِّ وَنَحْوِهِ
مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ تَيْنَةٌ ، وَالتَّبِينُ : لَعْنَةٌ فِيهِ .

والتَّبِينُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ تَبَنَ الدَّابَّةُ
يَتَّبِنُهَا تَبْنًا عَلَفَهَا التَّبِينَ . وَرَجُلٌ تَبَانٌ : يَبِيعُ التَّبِينَ ،
وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعَلَانٌ مِنَ التَّبِّ لَمْ تَصْرِفْهُ .

والتَّبِينُ ؛ يَكْمُرُ النَّاءُ وَسُكُونُ الْبَاءِ : أَعْظَمُ
الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يَرُوي الْعِشْرِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَلِيْظُ الَّذِي لَمْ يَتَّبِقْ فِي صَنْعَتِهِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي وَغَيْرُهُ : تَرْتِيبُ الْأَقْدَاحِ
الْفَعْرُ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يَرُوي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْقَدْحُ
يَرُوي الرَّجُلَيْنِ ، ثُمَّ الْعَمْسُ يَرُوي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ،
ثُمَّ الرَّوْدُ ، ثُمَّ الصَّحْنُ مُقَابَرُ التَّبِينِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي . وَذَكَرَ حَمَزَةُ الْأَضْفَهَانِي بَعْدَ الصَّحْنِ
ثُمَّ الْمُعْلَقُ ، ثُمَّ الْمُغْلَبَةُ ، ثُمَّ الْجَبْتَةُ ، ثُمَّ الْحَوَابَةُ ،
قَالَ : وَهِيَ أَنْكَرُهَا ، قَالَ : وَسَبَّ هَذِهِ
الْفُرُوقَ إِلَى الْأَضْمِيِّ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو
ابْنِ مَعْدِي كَرَبٍ : أَشْرَبُ التَّبِينِ مِنَ اللَّبَنِ .

والتبانة : الطبانة والبطنة والدكاء . وتبين له تبنا وتبانه وتبانته : طين ، وقيل : التبانة في الشر ، والبطانة في المخير . وفي حديث سالم ابن عبد الله قال : كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها إنه ينفق عليها من جميع المال حتى تبتم ما تبتم ، قال عبد الله : أراها خلطتم ، وقال أبو عبيدة : هو من التبانة والبطانة ، ومعناها شدة البطنة ودفقة النظر ، ومعنى قول سالم تبتم أي أدقتم النظر فقلتم إنه ينفق عليها من نصيبها .

وقال الليث : طين له ، بالطاء ، في الشر ، وتبين له في الخير ، فجعل الطبانة في الخديعة والإغتيال ، والتبانة في الخير ، قال أبو منصور : هما عند الأئمة واحد ، والعرب تبدل الطاء تاء لقرّب . وخرجهما ، قالوا : مت وسط إذا مد ، وطر وتر إذا سقط ، ومثله كثير في الكلام .

وقال ابن شميل : التبن إنما هو اللذم والدقة ، والطين العلم بالأمور والدهاء والبطنة ، قال أبو منصور : وهذا ضد الأول . وروى عن الهوازني أنه قال : اللهم اشغل عنا أتيان الشعراء ، قال : وهو فطنهم لما لا يظن له .

الجهوري : وتبين الرجل ، بالكسر ، تبين تبنا ، بالتخريك ، أي صار فطنا ، فهو تبين أي فطن دقيق النظر في الأمور ، وقد تبين تبينا إذا أدق النظر . قال أبو عبيد : وفي الحديث أن الرجل ليتكلم بالكلمة تبين فيها بهوى بها في النار ، قال أبو عبيد : هو عندي إغماض الكلام وتدقيقه في الجدل والخصومات في الدين ، ومنه حديث معاذ : يأتكم ومعصمات^(١) الأمور . ورجل تبين فطن : دقيق النظر في الأمور فطن كالطين ، وزعم يعقوب أن التاء بدل .

قال ابن بري : قال أبو سعيد السرياق تبين الرجل اتفتح بطنه ، ذكره عند قول سيبويه ، ويطن بطناً ، فهو بطن ، وتبين تبنا فهو تبين ، فقرن تبين بطن ، قال : وقد يجوز أن يريد

(١) قوله : « ومعصمات » هكذا ضبط في بعض نسخ النهاية ، وفي بعض آخر كمؤينات ، وعليه القاموس وشرحه .

سبويه تبين (٢) امتلا بطنه لأنه ذكره بعده ، ويطن بطناً ، وهذا لا يكون إلا الفطنة ، قال : والتبين الذي يعث يدوه في كل شيء . وقوله في حديث عمر بن عبد العزيز : إنه كان يلبس رداء متبنا بالزعفران ، أي يشبه لونه لون التبن . والتبان ، بالصم والتشديد : سراويل صغير مقدار شبر يسر العورة المغلظة فقط ، يكون للملاحين .

وفي حديث عمار : أنه صلى في تبان ، فقال إني مثنون ، أي يشتكي مئانته ؛ وقيل : التبان شبه السراويل الصغير . وفي حديث عمر : صلى رجل في تبان وقميص ، تذكرو العرب ، والجمع التباين .

وتبني : موضع ؛ قال كثير عزة : عفا رابع من أهله فالظواهر فأكناف تبني قد عفت فالأصاير

• تبه • التأبوه : لغة في التأبوت ، أنصارية . قال ابن جني : وقد قرئ بها ، قال : وأراهم غلطوا بالتاء الأصلية فإنه سمي بعضهم بقول قعدنا على الفراه ، يريدون على الفرات .

• تبا • ابن الأعرابي : تبا إذا غزا وغنم وسبي . • تتل • ابن بري قال : التلة التلغظة .

• تنا • تنوا الفسيلة^(٣) : ذواتها ، ومنه قول الغلام النايد للعنز : وكان زمتها تنوا فسيلة ، والله أعلم .

• تثر • ابن الأعرابي : التواثير الجلاوة .

• تئا • ابن بري : التائة واحدة التئا ، وهي قشور التمر .

(٢) قوله : « وقد يجوز أن يريد سبويه تبين إلخ » هكذا في أيدينا من النسخ .

(٣) قوله : « تنوا الفسيلة » هو هكذا في الأصل بصيغة التصغير ، والذي في القاموس تنوا الفلنسة ؛ وصوب شارحه ما في اللسان .

• تعجب • التجاب من حجارة الفضة : ما أذيب مرة ، وقد بقيت فيه فضة ؛ القطعة منه تجابة . ابن الأعرابي : التجاب : الخط من الفضة يكون في حجر المعدين . وتجب : قبيلة من قبائل اليمن .

• تجح • تجح : دعاء الدجاجة .

• تجر • تجر تجر تجرا وتجارة : باع وشري ، وكذلك أاجر ، وهو أفعال ، وقد غلب على الحمار ؛ قال الأعشى :

ولقد شهدت التاجر آل

أمان موزوداً شرابيه

وفي الحديث : من يتجر على هذا فيصل معه . قال ابن الأثير : هكذا يزوي بعضهم ، وهو يفعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ، ولا يكون من الأجر على هذه الرواية ، لأن الهزرة لا تدغم في التاء ، وإنما يقال فيه ياتجر . الجهوري : والعرب تسمى بائع الحمر تاجراً ، قال الأسود بن يعفر :

ولقد أروح على التجار رجلاً

مدلاً بمالي لينا أجيادي

أي ماثلاً عني من السكر . ورجل تاجر ، والجمع تجار ، بالكسر والتخفيف ، وتجار وتجر مثل صاحب ؛ فأما قوله :

إذا ذقت فاهها قلت : طعم مدامه
معتقة مما يحيى به الشجر
فقد يكون جمع تجار ، على أن سبويه لا يطرده جمع الجمع ؛ ونظيره عند بعضهم قراءة من قرأ : فوهن مقبوضة ؛ قال : هو جمع رهان الذي هو جمع رهن ، وحمله أبو علي على أنه جمع رهن كسحل وسحل ، وإنما ذلك لما ذهب إليه سبويه من التحجير على جمع الجمع إلا فيما لا بد منه ، وقد يجوز أن يكون الشجر في البيت من باب :

أنا ابن ماوية إذ جد النمر

على نقل الحركة ، وقد يجوز أن يكون الشجر

جَمَعَ تاجِرٌ كَشَارِفٍ وَشُرْفٍ وَبَازِلٍ وَبُزْلٍ ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . فِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ التُّجَّارَ يُعْتَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى
اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَّقَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَاءَ هُمْ
فُجَّارًا لِمَا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ مِنَ الْأَيْمَانِ الْكَاذِبَةِ
وَالْمُبْنِيِّ وَالْتَدْلِيْسِ وَالرِّبَا الَّذِي لَا يَتَحَاشَاهُ أَكْثَرُهُمْ
أَوْ لَا يَفْطَنُونَ لَهُ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : إِلَّا
مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَّقَ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ التَّاجِرِ
عِنْدَهُمُ الْخَمَارُ بِمُضَوْنَةٍ بِهِ مِنْ بَيْنِ التُّجَّارِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ
فَاجِرٌ ؛ وَالتَّجْرُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ
جَمْعٌ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَانَ فَاةً مَسْكَ غَارَ تَاجِرِهَا
حَتَّى اشْتَرَاهَا بِأَعْلَى بَيْعِهِ التَّجْرُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَطَهْرٍ فِي قَوْلِ
الْآخِرِ :

خَرَجَتْ مَبْرَأًا طَهْرَ الثَّيَابِ
وَأَرْضٌ مَتَجَرَّةٌ يَتَجَرُّ إِلَيْهَا ، فِي الصَّحَاحِ
يَتَجَرُّ فِيهَا . وَنَاقَةٌ تَاجِرٌ : نَاقَةٌ فِي التَّجَارَةِ
وَالسُّوقِ ، قَالَ النَّبَّاعَةُ :

عَفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ
وَهَذَا كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا كَاسِدَةٌ . التَّهْدِيْبُ :
الْعَرَبُ يَقُولُ نَاقَةٌ تَاجِرَةٌ إِذَا كَانَتْ تَنْفِقُ إِذَا عَرَضَتْ
عَلَى الْبَيْعِ لِنَجَابَتِهَا ، وَنَوْقٌ تَوَاجِرٌ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

بِحَالِجٍ فِي سِرِّهَا التَّوَاجِرُ
وَيُقَالُ : نَاقَةٌ تَاجِرَةٌ وَأُخْرَى كَاسِدَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ الْعَرَبُ إِنَّهُ لَتَاجِرٌ بِذَلِكَ
الْأَمْرِ ، أَيْ حَادِقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَيْفِ بَحَارَةٌ
لَكِنَّ قَوْمِي بِالطَّعَانِ يَحَارُ
وَيُقَالُ : رَيْحٌ فُلَانٌ فِي تِجَارَتِهِ إِذَا أَفْضَلَ ،
وَأَرْيَحُ إِذَا صَادَفَ سُوقًا ذَاتَ رَيْحٍ .

• تجه • ابنُ سَيِّدَةَ : رَوَى أَبُو زَيْدٍ تَجَهَ
يَتَجَهُ بِمَعْنَى اتَّجَهَ (١) وَيَلْسَ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ
(١) قوله : «تجه يتجه» الخ كذا ضبط في
الحكم بكسر الجيم في الماضي وفتحها في المضارع ، =

اتَّجَهَ مِنْ لَفْظِ الْوَجْهِ ، وَتَجَهَّ مِنْ ه ج ت ،
وَلَيْسَ مَحْدُوفًا مِنْ اتَّجَهَ كَتَنَى يَتَنَى ، إِذْ لَوْ كَانَ
كَذَلِكَ لَقِيلَ تَجَهَّ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ ه ج ت قَالَ : أَهْمِلْتُ
وُجُوهَهُ ، وَأَمَّا تَجَاهُ فَأَصْلُهُ وَجَاهُ ، قَالَ : وَقَدْ
اتَّجَهْنَا وَتَجَهَّنَا ، وَأَحَالَ عَلَى الْمُعْتَلِّ . فِي حَدِيثِ
صَلَاةِ الْخَوْفِ : وَطَائِفَةٌ تَجَاهُ الْعَدُوَّ أَيْ
مُقَابِلَتَهُمْ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ وَاوِ وَجَاهُ ،
أَيْ مِمَّا يَلِي وَجُوهَهُمْ .

• تحت • تَحَتَّ : إِحْدَى الْجِهَاتِ السَّتِّ
الْمُحِيطَةِ بِالْجُرْمِ ، تَكُونُ مَرَّةً ظَرْفًا ، وَرَّةً اسْمًا ،
وَيَتَنَى فِي حَالِ الْإِسْمِيَّةِ عَلَى الصَّمِّ ، فَيُقَالُ : مِنْ
تَحَتَّ . وَتَحَتَّ : تَقَبَّضَ قَوْقُ

وَقَوْمٌ تَحَوَّتْ : أَرْدَأَلُ سَفَلَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَقَوْمُ السَّاعَةِ حَتَّى تَطْهَرَ التُّحُوتُ ، وَيَهْلِكَ
الْوَعُولُ ؛ يَعْنِي الَّذِينَ كَانُوا تَحَتَّ أَقْدَامِ النَّاسِ ،
لَا يُشْعِرُ بِهِمْ وَلَا يُؤَبِّئُهُ لَهُمْ لِحَقَارَتِهِمْ ، وَهُمْ
السَّفَلَةُ وَالْأَنْدَالُ ؛ وَالْوَعُولُ : الْأَشْرَافُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَ التَّحَتُّ الَّذِي هُوَ ظَرْفٌ اسْمًا ،
فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ لَامَ التَّعْرِيفِ ، وَجَمَعَهُ ؛ وَقِيلَ :
أَرَادَ يَطْهَرُ التُّحُوتِ ، طُهِرَ الْكُنُوزِ الَّتِي تَحَتَّ
الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَذَكَرَ
أَشْرَاطَ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : وَإِنْ مِنْهَا أَنْ تَعْلُو التُّحُوتُ
الْوَعُولُ أَيْ يَغْلِبُ الضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوِيَاءَهُمْ ؛
شَبَّ الْأَشْرَافُ بِالْوَعُولِ لِارْتِفَاعِ مَسَاكِينِهِ
وَالتُّحُوتَةُ : الْحَرَكَةُ (٢)

وما تَتَحَتَّ مِنْ مَكَائِبِهِ أَيْ مَا تَحَرَّكَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَوْ جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ تَحَتَّتَهُ تَشْبِيهًُا
بِشَيْءٍ ، لَجَازَ وَحَسَنٌ .

• تتح • التتحة (٣)

= وَيُزِيدُهُ قَوْلُهُ بَعْدَ : وَيَلْسَ مَحْدُوفًا . الخ . وَأَمَّا اقتصار
المجدد وغيره على فتحها فيها فهو على أنه محذوف من
اتجه .

(٢) قوله : «والتتحة الحركة» لم يذكر ذلك
في حرف الحاء ظناً منه أن موضعه حرف التاء وليس
كذلك كما لا يخفى .

(٣) زاد في القاموس : التتحة الحركة ، وصوت
حركة السيل ، وما يتتتح من مكانه ، أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ .

• تحط • الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : تَحَوُّطُ اسْمُ الْقَحْطِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :
الْحَافِظُ النَّاسِ فِي تَحَوُّطِ إِذَا
لَمْ يُرْسِلُوا تَحَتَّ عَائِدٌ رُبْعًا
قَالَ : كَانَ النَّاءُ فِي تَحَوُّطٍ تَاءٌ فَعِلٌ مُضَارِعٌ ثُمَّ
جُعِلَ اسْمًا مَعْرِفَةً لِلسَّنَةِ ، وَلَا يُجْرَى ، ذَكَرَهَا فِي
بَابِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ وَالنَّاءِ .

• تحف • التُّحْفَةُ : الطَّرْفَةُ مِنَ الْفَائِدَةِ وَغَيْرِهَا
مِنَ الرِّيَاحِينَ . وَالتُّحْفَةُ : مَا اتَّحَفَتْ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ
الرَّبْرِ وَاللُّطْفِ وَالنَّعْصِ ، وَكَذَلِكَ التُّحْفَةُ ، يَفْتَحُ
الْحَاءُ ، وَالْجَمْعُ تَحَفٌ ، وَقَدْ اتَّحَفَهُ بِهَا وَاتَّحَفَهُ ؛
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَاسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا مُتَابِرَةٌ
وَأَنَّهَا بِالنَّجَاحِ مُتَّحِفَةٌ

قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : تَأَوُّهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ إِلَّا أَنَّهَا
لَا زِمَةٌ لِجَمِيعِ تَصَارِيفِ فِعْلِهَا إِلَّا فِي يَفْعَلُ .
يُقَالُ : اتَّحَفْتُ الرَّجُلَ تَحْفَةً وَهُوَ يَتَوَحَّفُ ،
وَكَانَتْهُمْ كَرَهُوا لِرُومِ الْبَدَلِ هُنَا لِاجْتِمَاعِ الْمُتَمَلِّئِينَ ،
فَرَدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
فَهُوَ مِنْ وَحَفَ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ التُّحْفَةِ
وُحْفَةٌ ، وَكَذَلِكَ التُّهْمَةُ أَصْلُهَا وَهَمَّةٌ ، وَكَذَلِكَ
التُّحْمَةُ ، وَرَجُلٌ تَحْكَةٌ ، وَالْأَصْلُ وَكَلَةٌ ، مَقَاةٌ
أَصْلُهَا وَقَاةٌ ، وَتَرَاتُ أَصْلُهُ وَرَاتٌ . فِي الْحَدِيثِ :
تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالْمِجْمَرُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يُذْهِبُ
عَنْهُ مَشَقَّةَ الصَّوْمِ وَشِدَّتَهُ . فِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرَةَ
فِي صِفَةِ التَّمْرِ : تُحْفَةُ الْكَبِيرِ وَصَمْتُهُ الصَّغِيرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ ، أَيْ
مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَدَى ، وَمَا لَهُ
عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْمَوْتِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ وَأَشْرَفُوا :
فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ

مِنْهَا أَمَانٌ عَذَابِهِ يَلْقَائِهِ
وَفِرَاقٌ كُلِّ مَعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ
وَيُشَبِّهُهُ الْحَدِيثُ لِآخِرِ : الْمَوْتُ رَاحَةُ الْمُؤْمِنِ

• تحم • الْأَنْحَمِيُّ : ضَرَبَ مِنَ الْبُرُودِ ؛

قال رؤبة:

أَمْسَى كَسَحَى الْأَتْحَى أَرْسَهُ
وقال الشاعر:

وعليّ به أتحمي

نَسَجُهُ مِنْ نَسَجِ هَـوْرَمَ (١)

عزّلت به أم حلي

كل يوم وزن ذرهم

وقال:

وصهوت من أتحمي مشرع

وقال آخر يصف رثياً:

أصبح مثل الأنحى أتحمه

أراد أصبح أتحميه كالنوب الأنحى، وهي

أيضاً المتحممة والمتحممة. وقد أتحمت البرود

إتحاماً فهي متحممة، قال الشاعر:

صفراء متحممة حيكست ثمانمها

من الدقمي أو من فاخر الطوط

الطوط: القطر، وقال أبو خراش:

كان الملاء المحض خلف ذراعيه

صراحيه والأحني المتحمم

ويقال: تحمت الثوب إذا وسّته. وقرس

متحمم اللون إلى الشفرة: كأنه شبه بالأنحى

من البرود، وهو الأحمر، وقرس أتحمي

اللون. وروى عن الفراء قال: التحمة البرود

المحططة بالصفرة. أبو عمرو: التاجم الحائك.

تخت. التخت: وعاء تصان فيه الثياب،

فأرسي، وقد تكلمت به العرب.

تختنوس. دختنوس: اسم امرأة، وقيل:

دخدنوس وتختنوس.

تخخ. التخخ: العجين الحامض، تخخ

العجين يتخخ تخوخاً وأتخخه صاحبه إتحاخاً.

والتخخ: العجين المسترخى. وتخخ العجين تخخاً إذا

(١) قوله: «من نسج هورم» هكذا في الأصل

بالراء، ويظن في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها

هورم بالزاي. وقوله: أم حلي، في الأصل بالحاء

في نسخ الصحاح بالحاء.

أكثر ماؤه حتى يلين، وكذلك الطين إذا
أفرط في كثرة ماؤه حتى لا يمكن أن يطين به،
وأتخهما هو فعل بهما ذلك.

والتختخه: في بعض حكاية الأصوات

كأصوات الجن، وبه سمي التخاخ. والتختخه:

اللكنة. ورجل تخاخ وتختخاني: ألكن.

والتخخ: الكسب (١).

تخذ. تخذ الشيء تخذاً وتخذاً (الأخيرة

عن كراع)، وأتخذته: عمله. وقوله عز وجل:

«إن الذين أتخذوا العجل»، أراد أتخذوه لها

فحذفت الثاني لأن الإتحاد دليل عليه. وحكى

سيبويه: استخذ فلان أرضاً، وهو استعمل

منه، كأنه استخذ فحذفت إحدى التاءين

كما حذفت التاء الأولى من قولهم تقي يحيى،

فحذفت التاء التي هي فاء الفعل، أنشد

يعقوب:

زيادتنا نعمان لا تحرمنا

تق الله فينا والكتاب الذي تلو

أى اتق الله، قال ابن جني: وفيه وجه

آخر، وهو أنه يجوز أن يكون أصله اتخذ

وزنه افتعل ثم إتهم أبدلوا من التاء الأولى التي

هي فاء افتعل سيباً كما أبدلوا التاء من السين

في بست، فلما كانت السين والتاء مهموستين

جاز إبدال كل واحدة منهما من أختها.

وفي حديث موسى والخضر، عليهما السلام،

قال: «لو شئت لتخذت عليه أجراً»، قال

ابن الأثير: يقال تخخذ يتخذ بوزن سمع

يسمع، مثل أخذ يأخذ، وقرئ: لتخذت

ولاتخذت، وهو افتعل من تخخذ، فأدغم

إحدى التائين في الأخرى، قال: وليس

من أخذ في شيء، فإن الإفعال من أخذ

يتخذ لأن فاعها همزة، والهمزة لا تدغم

في التاء. قال الجوهري: الإتحاد الإفعال

من الأخذ إلا أنه أدهم بعد تليين الهمزة

(٢) زاد المجد: وأصبح تاحاً أى لا يشبه

الطعام. وتبخ، بالكسر: زجر للرجاء.

وإبدال التاء، ثم لماً كثر استعماله
بلفظ الإفعال توهموا أن التاء أصلية، فبنوا
منه فعل بفعل، قالوا: تخخذ يتخذ، قال:

وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري (٣).

تخرب. ناقة تخربوت: خيار فارهة.

قال ابن سيده: وإنما قضى على التاء الأولى

أنها أصل لأنها لا تزداد أولاً إلا بثبت.

تخربص. التخربص: لغة في التخربص.

تخطع. تخطع: اسم، قال ابن دريد:

أظنه مصنوعاً، لأنه لا يعرف معناه.

تخم. التخوم: الفصل بين الأرضين

من الحدود والمعالم، مؤنثة، قال أحيمة

ابن الجلاح، ويقال هو لأبي قيس

ابن الأست:

يا بني التخوم لا تظلموها

إن ظلم التخوم ذو عقاب

والتخم: منهي كل قرية أو أرض،

يقال: فلان على تخم من الأرض، والجمع

تخوم مثل فلس وفلوس. وقال الفراء: تخومها

حدودها، ألا ترى أنه قال لا تظلموها ولم يقل

لا تظلموه؟ قال ابن السكيت: سمعت

أبا عمرو يقول هي تخوم الأرض، والجمع

تخم، وهي التخوم أيضاً على لفظ الجمع

ولا يُقرّد لها واحد، وقد قيل: واحدتها

تخم وتخم، شامية.

وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم:

أنه قال: ملعون من غير تخوم الأرض.

أبو عبيد: التخوم ههنا الحدود والمعالم،

والمعنى من ذلك يقع في موضعين: أحدهما

(٣) قوله: «ابتخذ» في الأصل اتخذ، اجتمعت

هزتان، وسكنت الثانية قلبت حرف علة بجانس

الحركة قبلها.

[عبد الله]

أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي تَغْيِيرِ حُدُودِ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَالْمَعْنَى الْآخِرُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي مُلْكِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْتطِعَ ظُلْمًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ حُدُودَ الْحَرَمِ حَاصَةً ، وَقِيلَ : هُوَ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ ، وَأَرَادَ الْمَعَالِمَ الَّتِي يُهْدَى بِهَا فِي الطَّرِيقِ .

وَيُرْوَى تَخُومٌ ، يَفْتَحُ النَّاءُ عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَجَمَعُهُ تَخْمٌ ، بِضَمِّ النَّاءِ وَالْخَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ السُّلْمِيُّ : التَّخُومَةُ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ :

وَأِنْ أَفْخَرُ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ وَالسَّرَارَا
وَإِنَّهُ لَطَيْبُ التَّخُومِ وَالتَّخُومِ أَيْ السُّعُوفِ
بِعَنَى الصَّرَائِبِ .

اللِّيْتُ : التَّخُومُ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْكُورَتَيْنِ وَالْقَرْيَتَيْنِ ، قَالَ : وَمُنْتَهَى أَرْضِ كُلِّ كُورَةٍ وَقَرْيَةٍ تَخُومُهَا ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ هَذِهِ الْأَرْضُ تَنَاحِمُ أَرْضَ كَذَا أَيْ تُحَادُّهَا ؛ وَبِلَادُ عُمَانَ تَنَاحِمُ بِلَادَ الشَّيْخِرِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَتَطَاحُمٌ ، بِالطَّاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى لُغَةً ، قُلِبَتْ النَّاءُ طَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا ، وَالْأَصْلُ التَّخُومُ وَهِيَ الْحُدُودُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ التَّخُومُ مَضْمُومَةٌ ، وَقَالَ الْكَيْسَانِيُّ : هِيَ التَّخُومُ الْعِلَامَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا بَنِي التَّخُومِ لَا تَطْلُمُوهَا

وَمَنْ رَوَى هَذَا اللَّيْتُ التَّخُومُ فَهُوَ جَمْعُ تَخْمٍ ، قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هِيَ التَّخُومُ ، بِفَتْحِ النَّاءِ ، وَيَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَيَقُولُونَ التَّخُومُ ، وَيَجْعَلُونَهَا جَمْعًا ، وَالْوَالِدُ تَخْمٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ تَخُومٌ وَتَخُومٌ وَزُبُورٌ وَزُبُورٌ وَعَدُوبٌ وَعَدُوبٌ فِي هَذِهِ الْأَحْرفِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْلَمْ لَهَا رَابِعٌ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي التَّخُومِ ، بِالضَّمِّ :

وَعَلَّ نَرَى تِلْكَ الْحَفِيْرَةَ بِالْتَدَى

وَيُورِكُ مِنْ فِيهَا وَطَابَتْ تَخُومُهَا
قَالَ : وَيُرْوَى وَطَابَ تَخُومُهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ فِي التَّخُومِ أَيْضًا :

إِذَا تَرَكُوا أَرْضَ الْحَرَامِ تَبَاشَرَتْ

بِرُؤْيِيمِ بِطُحَاؤِهَا وَتَخُومُهَا
وَيُرْوَى : وَتَخُومُهَا ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلْمُنْدَرِيْنَ وَبِرَّةَ الثَّقَلَيْنِ :

وَلَهُمْ دَانَ كُلُّ مَنْ قَلَّتِ الْعَيْرُ

رُبَّنْجِدَ إِلَى تَخُومِ الْعِرَاقِ
قَالَ : الْعَيْرُ هُنَا الْبَصْرُ ، وَيُقَالُ : اجْعَلْ هَمَكَ تَخُومًا أَيْ حَدًّا تَنْتَبِهُ إِلَيْهِ وَلَا تُجَاوِزُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

جَاعِلًا قَبْرَهُ تَخُومًا وَقَدْ حَزِرَ

رَ الْعَدَايِ عَلَيْهِ وَافِي الشُّكْرِيرِ

قَالَ شَمِرٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

جَاعِلًا سِرِّكَ التَّخُومِ فَمَا أَدْ

فَلِ قَوْلِ الْوَشَائِعِ وَالْأَنْذَالِ^(١)
قَالَ : التَّخُومُ الْحَالُ الَّذِي تُرِيدُهُ . وَأَمَّا الشَّخْمَةُ مِنَ الطَّعَامِ فَأَصْلُهَا وَحْمَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* تَدْرِبُ * تَدْرِبُ : مُوَضِعٌ . قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَالْعِلَّةُ فِي أَنْ تَأْتِيَ أَصْلِيَّةً مَا تَقَدَّمَ فِي تَحْرِبِ .

* تَوْبُ * التَّوْبُ وَالتَّرْبُ وَالتَّرْبَابُ وَالتَّرْبَابُ وَالتَّرْبَابُ وَالتَّرْوَبُ وَالتَّرْبُورُ وَالتَّرْبُورُ وَالتَّرْبَابُ وَالتَّرْبُورُ وَالتَّرْبُورُ وَالتَّرْبُورُ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ كِرَاعِ) ، كَلَّمَهُ وَاحِدًا ، وَجَمْعٌ التَّرْبَابُ أَتْرَبَةٌ وَتَرْبَانٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَلَمْ يُسْمَعْ لِسَانِيْ هَذِهِ اللُّغَاتِ بِجَمْعٍ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَرْبَةٌ وَتَرْابَةٌ .
وَبِفِيهِ التَّرْبُورُ وَالتَّرْبُورُ .

اللِّيْتُ : التَّرْبُورُ وَالتَّرْبَابُ وَاحِدًا ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا اْتَنَوا قَالُوا التَّرْبَةَ . يُقَالُ : أَرْضٌ طَيِّبَةُ التَّرْبَةِ أَيْ خِلْقَةٌ تَرَابِهَا ، فَإِذَا عَنِيَتْ طَاقَةَ وَاحِدَةٍ مِنَ التَّرَابِ قُلْتُ : تَرْابَةٌ ، وَتِلْكَ لَا تُدْرِكُ بِالنَّظَرِ (١) قَوْلُهُ : « جَاعِلًا سِرِّكَ الْبَحْرِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،

وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ : جَاعِلٌ هَمَّكَ بِالرَّفْعِ .

دِقَّةً ، إِلَّا بِالتَّوَمِّمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ . يَعْنِي الْأَرْضَ . وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . اللَّيْتُ : التُّرْبَابُ نَفْسُ التُّرَابِ . يُقَالُ : لِأَضْرِبَتْهُ حَتَّى يَعْصُ بِالَّتُّرْبَاءِ

وَالَّتُّرْبَاءِ : الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : اِخْتَوَى فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ الرَّدَّ وَالْمَحِيْبَةَ ، كَمَا يُقَالُ لِلطَّالِبِ الْمُرْدُودِ الْخَاتِبِ :

لَمْ يَحْضَلْ فِي كَهْفِهِ غَيْرَ التُّرَابِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلِلْعَالَمِ الْحَجَرِ . وَفِيهِ

أَرَادَ بِهِ التُّرَابَ حَاصَةً ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْمُقَدِّادُ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَنْبِيْ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ الْمُقَدِّادُ يَخْتَوِي فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا تَفْعَلُ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : اِخْتَوَى فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ

التُّرَابَ ، وَأَرَادَ بِالْمَدَّاحِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَدْحَ النَّاسِ عَادَةً ، وَجَعَلُوهُ بِضَاعَةً يَسْتَأْكُلُونَ بِهِ التَّمْدُوحَ ، فَأَمَّا مَنْ مَدَحَ عَلَى الْعَمَلِ الْحَسَنِ وَالْأَمْرِ الْمَحْمُودِ تَرْغِيْبًا فِي أَمَثَالِهِ وَتَحْرِيسًا لِلنَّاسِ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَشْبَاهِهِ ، فَلَيْسَ بِمَدَّاحٍ ؛ وَإِنْ كَانَ قَدْ صَارَ مَدِاحًا بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْقَوْلِ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : إِذَا جَاءَ مَنْ يَطْلُبُ تَمَنُّ الْكَلْبِ فَاثْمَلًا كَهْفَهُ تُرَابًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُجَوِّزُ حَمْلَهُ عَلَى الْوُجْهِينِ . وَتُرْبَةُ الْإِنْسَانِ : رَمْسُهُ . وَتُرْبَةُ الْأَرْضِ : ظَاهِرُهَا .

وَأَتْرَبُ الشَّيْءَ : وَضَعَهُ عَلَيْهِ التُّرَابَ ، فَتَّرَبَ أَيْ تَلَطَّحَ بِالتُّرَابِ . وَتَّرَبْتُ تَرَبِيًّا ، وَتَّرَبْتُ الْكِتَابَ تَرَبِيًّا ، وَتَّرَبْتُ الْفِرْطَاسَ فَإِنَّا أَتْرَبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتْرَبُوا الْكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ . وَتَّرَبَ : لَرَقَ بِهِ التُّرَابُ . قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ :

فَصَرَعْتُهُ نَحْتِ التَّرَابِ فَجَنَّبْتُهُ
مَتَّرَبٌ وَلِكُلِّ جَنَبٍ مَضْجَعٌ

وَتَّرَبَ فَلَانَ تَرَبِيًّا إِذَا تَلَوْتَ بِالتُّرَابِ . وَتَّرَبْتُ فَلَانَةَ الْإِهَابِ لِتُصْلِحَهَا ، وَكَذَلِكَ تَرَبْتُ السَّمَاءَ

وقال ابن بزرج: كل ما يصلح فهو مترب، وكل ما يفسد فهو مترب، مُشَدَّد.

وأرض ترباء: ذات تراب، وتربي وسكان ترب: كثير التراب، وقد ترب تراباً وريح ترب وتربة، على النسب: نسوق التراب وريح ترب وتربة: حملت تراباً. قال ذو الرمة:

مراً سحاباً ومراً بارحاً ترباً (١)

وقيل: ترب: كثير التراب. وترب الشيء: وريح تربة: جاءت بالتراب وترب الشيء، بالكَسْرِ: أصابه التراب وترب الرجل صار في يده التراب. وترب تراباً: لرق بالتراب، وقيل: لصق بالتراب من الفقر. وفي حديث فاطمة بنت قيس، رضي الله عنها: وأما معاوية فرجل ترب لا مال له، أي فقير. وترب تراباً ومتربة: خسر وأفقّر فلزق بالتراب.

وأترب: استغنى وكثر ماله، فصار كالتراب، هذا الأعراف. وقيل: أترب قل ماله. قال اللحياني: قال بعضهم: التراب المحتاج، وكله من التراب. والمترب: الغنى إما على السلب، وإما على أن ماله مثل التراب. والتربيب: كثرة المال. والتتريب: قلة المال أيضاً. ويقال: تربت يده، وهو على الدعاء، أي لا أصاب خيراً.

وفي الدعاء: ترأب له وجدلاً، وهو من الجواهر التي أجريت مجرى المصادر المنصوبة على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره في الدعاء، كأنه بدل من قولهم تربت يده وجدلت. ومن العرب من يرفعه، وفيه مع ذلك معنى النصب، كما أن في قولهم: رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ، معنى رَحِمَهُ اللهُ.

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: تَنكحُ المرأةَ لِيَسْمِهاَ وَلِمالِها وَلِحَسَبِها، فَعَلَيْكَ بِذاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ.

(١) قوله: «مراً سحاباً إلخ» صدره:

لا بل هو الشوق من دار تحوينا

قال أبو عبيد: قوله تربت يداك، يقال للرجل، إذا قل ماله: قد ترب أي افتقر، حتى لصق بالتراب. وفي التنزيل العزيز: «أو مستكيناً ذا متربة». قال: ويرون، والله أعلم، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر، ولكنها كلمة جارية على السن العرب يقولونها، وهم لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها. وقيل: معناها لله ذرك. وقيل: أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجِدَّ، وأنه إن خالفه فقد أساء، وقيل: هو دعاء على الحقيقة، فإنه قد قال لعائشة، رضي الله عنها: تربت يمينك، لأنه رأى الحاجة خيراً لها. قال: والأول الوجه وبعضه قوله في حديث خزيمه، رضي الله عنه: أنهم صباحاً، تربت يداك، فإن هذا دعاء له وترغب في استعماله ما تقدمت الوصية به. ألا تراه قال: أنهم صباحاً، ثم عقبه بتربت يداك.

وكثيراً ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم، وإنما يريدون بها المدح، كقولهم: لا أب لك، ولا أم لك، وهوت أمه، ولا أرض لك، ونحو ذلك. وقال بعض الناس: إن قولهم تربت يداك يريد به استغنت يداك. قال: وهذا خطأ لا يجوز في الكلام، ولو كان كما قال لقال: أتربت يداك. يقال أترب الرجل، فهو مترب، إذا كثر ماله، فإذا أرادوا الفقر قالوا: ترب يترب.

ورجل ترب: فقير. ورجل ترب: لا زق بالتراب من الحاجة ليس بينه وبين الأرض شيء.

وفي حديث أنس، رضي الله عنه: لم يكن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سباباً ولا فحاشاً. كان يقول لأحدنا عند المعاتبه: ترب جيبته. قيل: أراد به دعاء له بكثرة السجود. وأما قوله لبعض أصحابه: ترب تحرك، فقيل الرجل شديداً، فإنه محمول على ظاهره. وقالوا: التراب لك، فرقعوه، وإن كان

فيه معنى الدعاء، لأنه اسم وليس بمصدر. وليس في كل شيء من الجواهر قيل هذا. وإذا امتنع هذا في بعض المصادر، فلم يقولوا: السق لك، ولا الرعى لك، كانت الأسماء أولى بذلك. وهذا النوع من الأسماء، وإن ارتفع، فإن فيه معنى المنصوب. وحكى اللحياني: التراب للأبعد. قال: فنصب كذا دعاء.

والمتربة: المسكنة والفاقة ومسكين ذو متربة أي لصق بالتراب.

وجمل تربوت: ذلول، فإما أن يكون من التراب لذئبه، وإما أن تكون التاء بدلاً من الدال في دربوت من الدرية، وهو مذهب سيبويه، وهو مذكور في موضعه. قال ابن بري: الصواب ما قاله أبو علي في تربوت أن أصله دربوت من الدرية، فأبدل من الدال تاء، كما أبدلوا من التاء دالاً في قولهم دولج وأصله تولج، ووزنه تفعل من ولج، والتولج: الكناس الذي يلج فيه الظئ وغيره من الوحش. وقال اللحياني: بكر تربوت: مُذَلَّلٌ، فخص به البكر، وكذلك ناقة تربوت. قال: وهي التي إذا أخذت بمشفرها أو بهذب عنها تبعثك. قال: وقال الأضمعي: كل ذلول من الأرض وغيرها تربوت، وكل هذا من التراب، الذكر والأنثى فيه سواء.

والترب: الأمر النابت، بضم التاءين. والترب: العبد السوء. وأترب الرجل إذا ملك عبداً ملك ثلاث مرات.

والتربات: الأنايل، الواحدة تربة. والترباب: موضع الفلادة من الصدر، وقيل هو ما بين الترقوة إلى التندوة، وقيل: التراب عظام الصدر، وقيل: ما ولى الترقوتين منه، وقيل: ما بين التدينين والترقوتين. قال الأغلب العجلي:

أشرف نديها على التريب
لم يعدوا التفليك في التوب
والتفليك: من فلك الندى. والتوب: اليهود، وهو ارتضاعه. وقيل: التراب أربع أضلاع من يمين الصدر وأربع من يسره. وقوله

عَزَّ وَجَلَّ : « خَلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِعٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ » ، قِيلَ : التَّرَائِبُ : مَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي صُلْبَ الرَّجُلِ وَتَرَائِبَ الْمَرْأَةِ . وَقِيلَ : التَّرَائِبُ الْبِدَانُ وَالرَّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ ، وَقَالَ : وَاحِدَتُهَا تَرِيْبَةٌ . وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ : التَّرَائِبُ مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ ، وَأَنْشَدُوا :
مُهْمَهْمَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرِ مُفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَضْفُوتَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ
وَقِيلَ : التَّرِيْبَانِ الصُّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرَوْتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :
وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيْبِ
كَلِّزِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّدْرُ فِيهِ النَّخْرُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ ، وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ النَّخْرِ ، وَالتَّمْرَةُ : ثَمَرَةُ النَّخْرِ ، وَهِيَ الْهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرَوْتَيْنِ .
وَقَالَ :

وَالرَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا
شَرِقٌ بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّخْرُ
قَالَ : وَالتَّرَوْتَانِ : الْعِظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسِي الْمُنْكَبَيْنِ إِلَى طَرْفِ ثَمَرَةِ النَّخْرِ ، وَبَاطِنِ التَّرَوْتَيْنِ الْهَوَاءُ الَّذِي فِي الْجَوْفِ لَوْ خَرِقَ ، يُقَالُ لِهَمَا الْقَتَانِ ، وَهُمَا الْحَاقِقَتَانِ أَيْضًا ، وَالذَّاقِنَةُ طَرْفُ الْحُقُوفِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّرِيْبَةِ ، وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقْرِ ، وَجَمْعُهَا التَّرَائِبُ . وَتَرِيْبَةُ الْبَعِيرِ : مَنْخَرُهُ (١) .
وَالتَّرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّائِءِ ، أَيْنِي ، وَبِهِ فَسَّرَ شَمِرٌ قَوْلَ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَيْتَنِي وَلَيْتَ بَنِي أُمِيَّةٍ لَأَنْفُضَهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التَّرَابِ الْوَدِيمَةِ . قَالَ : وَعَنَى بِالْقَصَابِ هُنَا السَّحْبَ ، وَالتَّرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّائِءِ ، وَالسَّحْبُ إِذَا أَخَذَ شَاءٌ قَبْضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَنَفَضَ الشَّائِءَ .
الْأَزْهَرِيُّ : طَعَامُ تَرِبٍ إِذَا تَلَوْتُ بِالتَّرَابِ .

قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَفَضَ الْقَصَابِ الْوِدَامَ التَّرِيْبَةَ . الْأَزْهَرِيُّ : التَّرَابُ : (١) قوله : « وتريبة البعير منخره » كذا في المحكم مضبوطاً في شرح القاموس بالحاء المهملة بدل الحاء .

الَّتِي سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ فَتَرَبَّتْ ، فَالْقَصَابُ يَنْفُضُهَا . ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّرَابُ جَمْعُ تَرِبٍ ، تَخْفِيفُ تَرِبٍ ، يُرِيدُ اللَّحْمَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التَّرَابِ ؛ وَالْوَدِيمَةُ : الْمَقْطَعَةُ الْأَوْدَامِ ، وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُبْدِيهَا عَرَى الدَّلْوِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ شُعْبَةَ (٢) عَنْ هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَ : لَيْسَ هُوَ هَكَذَا إِنَّمَا هُوَ نَفْضُ الْقَصَابِ الْوِدَامِ التَّرِيْبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ ، وَقِيلَ الْكُرُوشُ كُلُّهَا تَسْمَى تَرِيْبَةً لِأَنَّهَا يَحْضُلُ فِيهَا التَّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ ، وَالْوَدِيمَةُ : الَّتِي أُخْمِلَ بَاطِنُهَا ، وَالْكَرُوشُ وَدِيمَةٌ لِأَنَّهَا مُخْمَلَةٌ ، وَيُقَالُ لِيَحْمِلُهَا الْوَدِيمُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَيْتَنِي وَلَيْتَنِي لَأُطَهِّرَهُمْ بَيْنَ الدَّنَسِ وَالْأَطْيَسِ بَعْدَ الْحَبْثِ .

وَالتَّرِبُ : اللَّدَّةُ وَالسَّنُّ . يُقَالُ : هَذِهِ تَرِبٌ هَذِهِ أَيْ لَدَّتْهَا . وَقِيلَ : تَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ مَعَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَوْتِ ، يُقَالُ : هِيَ تَرِبُهَا وَهُمَا تَرِبَانٌ وَالْجَمْعُ أَرَابٌ . وَتَارِبُهَا : صَارَتْ تَرِبًا . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

تَارِبٌ بِيضًا إِذَا اسْتَلَمَتْ
كَأَدَمِ الطَّبَاءِ تَرِفُ الْكِبَائَا
وَقَوْلُهُ تَمَالَى : « عَرَبًا أَرَابًا » ، فَسَّرَهُ تَعَلَّبٌ ، فَقَالَ : الْأَرَابُ هُنَا الْأَمْثَالُ ، وَهُوَ حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ هُنَاكَ وِلَادَةٌ .

وَالتَّرِيْبَةُ وَالتَّرِيْبَةُ وَالتَّرِيْبَاءُ : بَيْتٌ سُهْلِيٌّ مُفْرَضٌ الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ شَائِكَةٌ ، وَتَمَرُهَا كَأَنَّهَا بُسْرَةٌ مُعْلَقَةٌ ، مِنْبُتُهَا السَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَتِهَامَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّرِيْبَةُ خَضْرَاءُ تَسْلُجُ عَنْهَا الْإِبِلُ .
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ رَبِّ : الرَّبِّيَاءُ النَّاقَةُ الْمُتَّعِبَةُ فِي سَبْرِهَا ، وَالتَّرِيْبَاءُ النَّاقَةُ الْمُتَّعِبَةُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذِكْرُ تَرِيْبَةٍ ، مِثَالُ مَهْرَةٍ ، وَهُوَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَإِذَا قُرِبَ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا . وَتَرِيْبَةٌ : وَإِذَا مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ . وَتَرِيْبَةٌ

(٢) قوله : « قال الأصمعي سألت شعبة الخ » ما هنا هو الذي في النهاية هنا والصحاح والمختار في مادة ذم ، والذي فيها من اللسان قلبه فالسائل فيها مشؤل .

وَالتَّرِيْبَةُ وَالتَّرِيْبَاءُ وَتَرِبَانٌ وَأَتَارِبٌ : مَوْضِعٌ وَيَتَرَّبُ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبِهَامَةِ . قَالَ الْأَشْجَبِيُّ :
وَعَدَتْ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً
مَوَاعِدَ عَرُوقِ أَحْسَاهُ يَتَرَّبُ
قَالَ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ يَتَرَّبُ وَأَنْكَرَ يَتَرَّبُ ، وَقَالَ : عَرُوقٌ مِنَ الْعَمَالِيْقِ ، وَيَتَرَّبُ مِنْ بِلَادِهِمْ وَلَمْ تَسْكُنِ الْعَمَالِيْقُ يَتَرَّبُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنَّا يَتَرِبَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمِيَاهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ فَرَاسِحَ .

وَتَرِيْبَةٌ : مَوْضِعٌ (٣) مِنْ بِلَادِ بَنِي عَامِرِ ابْنِ مَالِكٍ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تَرِيْبَةَ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَصِيرُ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ بَعْدَ الْأَمْرِ الْمُنْتَبِيسِ ، وَالْمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكِ أَبِي الرَّبَاءِ . وَالتَّرِيْبَةُ : حِنْطَةٌ حُمْرَاءُ ، وَسُمِّيَتْهَا أَيْضًا أَحْمَرُ نَاصِعُ الْحُمْرَةِ ، وَهِيَ رَقِيقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَدْنَى بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

• تَرِبِيلٌ • تَرِبِيلٌ وَتَرِبَلٌ : مَوْضِعٌ .

• تَرِبٌ • أَبُو عُبَيْدٍ : التَّرِبُ : الْأَمْرُ الثَّابِتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرِبُ : التَّرَابُ ، وَالتَّرِبُ : الْعَبْدُ السُّوءُ .

• تَرِجٌ • الْأَتْرَجُ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ تَرْنِجَةٌ وَأَتْرَجَةٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ :
يَعْمَلُونَ أَتْرَجَةً نَضَعُ الْعَبِيرَ بِهَا

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : تَرْنِجَةٌ وَتَرْنِجٌ ، وَنَظِيرُهَا مَا حَكَاهُ سَيُوبَةُ : وَتَرَّ عَرْنَدُ أَيْ غَلِيظٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَتْرَجٌ وَتَرْنِجٌ ، وَالْأَوَّلُ كَلَامُ الْفَصْحَاءِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَمَى عَنْ لُبْسِ الْقَمِي الْمَرْتَجِ ، هُوَ الْمَصْبُوعُ بِالْحُمْرَةِ صَبْغًا مُشْبَعًا .

(٣) قوله : « وتريبة موضع الخ » هو فبا رأبناه من المحكم مضبوط بهم فسكون كما ترى ، والذي في معجم باقوت بهم ففتح ثم أورد المثل .

تَرْجُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَزْحِمُ الْعَمِيلِيُّ :

وَهَابٌ كَجُبْمَانَ الْحَمَامَةِ أَحْفَلَتْ بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ الْهَابِيُّ : الرَّمَادُ ؛ وَيَقُولُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَوَدِدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَرَفِ الْهَوَى

وَجَهَلِ الْأَمَانِيِّ أَنْ مَا شِئْتُ يُفْعَلُ فَتَرْجِعُ أَيَّامُ مَضِينٍ وَنَعْمَةٌ

عَلَيْنَا وَهَلْ يَنْبَى مِنَ الدَّهْرِ أَوْلُ ؟ قَوْلُهُ : أَنَّ مَا شِئْتُ يُفْعَلُ ؛ مَا : هُنَا شَرْطٌ ،

وَأَسْمٌ أَنْ مُضَمَّرٌ تَقْدِيرُهُ : أَنَّهُ أَيْ شَيْءٌ شِئْتُ يُفْعَلُ لِي ، وَأَقْوَى فِي الْبَيْتِ الثَّانِي . وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَحْفُوضَةٌ الرَّوِيُّ .

وقيل : تَرْجٌ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسَدُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مَجْرِبًا مِنْ أَسَدِ تَرْجٍ يُنَازِلُهُمْ لِنَايِيهِ قَيْبُ

وَفِي التَّهْدِيدِ : تَرْجٌ مَأْسِدَةٌ بِنَاحِيَةِ الْعَوْرِ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : هُوَ أَجْرٌ مِنَ الْمَاخِي بِتَرْجٍ ، لِأَنَّهَا

مَأْسِدَةٌ . التَّهْدِيدُ : تَرْجُ الرَّجُلِ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ مِنْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ . أَبُو عَمْرٍو : تَرْجٌ إِذَا اسْتَرَّ ، وَرَبِيعٌ إِذَا أَغْلَقَ كَلَامًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* تَرْجَمُ * التَّرْجَمَانُ وَالتَّرْجَمَانُ : الْمُفْسَّرُ لِللَّسَانِ .

وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلٍ : قَالَ لِتَرْجَمَانِيهِ ، التَّرْجَمَانُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : هُوَ الَّذِي يُتَرْجَمُ الْكَلَامُ ،

أَيْ يُنْقَلُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى ، وَاجْتَمَعَ التَّرْجَمِمْ ، وَالتَّاءُ وَالتَّنُونُ زَائِدَتَانِ ، وَقَدْ تَرْجَمَهُ وَتَرْجَمَ عَنْهُ ؛

وَتَرْجَمَانٌ هُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سَبِيحِي ، قَالَ ابْنُ جَنِّيَ : أَمَّا تَرْجَمَانٌ فَقَدْ حَكَيْتُ فِيهِ

تَرْجَمَانٌ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَمِثَالُهُ فُعْلَانٌ كَمَا تَرَفَّانٌ وَدُخْمَسَانُ ، وَكَذَلِكَ التَّاءُ أَيْضًا فِيمَنْ فَتَحَهَا

أَصْلِيَّةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ مَعَ الْأَلِفِ وَالتَّنُونِ مِنَ الْأَمْتَلَةِ مَا لَوْلَاهُمَا

لَمْ يَجُزْ كَعَفُوفَانَ وَخَنِيذِيَانَ وَرَيْهَنَانَ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلُوَ وَلَا فُعِلِي وَلَا قَيْمَلُ ؟

* تَرْحُ * التَّرْحُ : تَقْيِضُ الْفَرْحِ . وَقَدْ تَرْحَأَ تَرْحَا وَتَرْحَحَ الْأَمْرُ تَرْحِاحًا

أَيْ أَحْرَزَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَمَطَاءٌ أَعْلَى بَرَّهَا مَطْرَحُ قَدْ طَالَ مَا تَرْحَهَا الْمَرْحُ

أَيْ نَعَصَهَا الْمَرْعَى ؛ وَالْاسْمُ التَّرْحَةُ ، الْأَزْهَرِيُّ عَنْ تَعْلَبِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

يَتَبَعَنُ شَدَوُ رَسُولَةٍ تَبْدَحُ يَقُودُهَا هَادِي وَعَيْنٌ تَلْمَحُ قَدْ طَالَ مَا تَرْحَهَا الْمَرْحُ

أَيْ نَعَصَهَا الْمَرْعَى . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ لِبَاسِ الْقَمِيصِ الْمَرْحِ ، وَإِنْ أَقْرَبْتَ حِلْسَ دَائِي النَّدَى يَلِي ظَهْرَهَا ، وَالْأَصَحُّ

أَضَعُ حِلْسَ دَائِي عَلَى ظَهْرهَا حَتَّى أَذْكَرَ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ عَلَى كُلِّ ذُرْوَةٍ شَيْطَانًا ، فَإِذَا

ذَكَرْتُمْ اسْمَ اللَّهِ ذَهَبَ . وَيُقَالُ : عَقِيبَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ ؛ وَفِي

الْحَدِيثِ : مَا مِنْ فَرْحَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا تَرْحَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّرْحُ ضِدُّ الْفَرْحِ ، وَهُوَ

الْهَالِكُ وَالْإِنْقِطَاعُ أَيْضًا . وَالتَّرْحَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالتَّرْحُ : الْقَلِيلُ الْخَيْرِ ؛ قَالَ أَبُو جَرَّةَ

السَّعْدِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا : يُحِبُّونَ قِيَاصَ النَّدَى مُتَفَضِّلًا

إِذَا السَّرْحُ الْمَنَسَّاحُ لَمْ يَتَفَضَّلِ ابْنُ مُنَادِرٍ : وَالتَّرْحُ الْهَيْبُوطُ ، وَمَا زِلْنَا مِنْذُ اللَّيْلَةِ

فِي تَرْحٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ جِرْسَ الْقَتَبِ الْمُضَبَّبِ إِذَا اتَّحَى بِالتَّرْحِ الْمُصُوبِ

قَالَ : وَالْإِنْتِحَاءُ أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا ، وَقَالَ بِيَدِهِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (١) ، وَهُوَ فِي السُّجُودِ أَنْ

يَسْقُطَ جِيبِنَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدَّهُ وَلَا يَعْتَمِدُ عَلَى

(١) قَوْلُهُ : (وَإِقَالَ بِيَدِهِ) ، أَيْ أُشَارَ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَرْجُمَةٍ قَالَ : (وَإِقَالَ بِيَدِهِ أَيْ أَخَذَهُ) ، وَقَالَ بِرِجْلِهِ أَيْ مَشَى . . . قَالَ بِعَمَى أَقْبَلَ وَبِعَمَى مَالٍ وَاسْتِرَاحَ وَضَرَبَ وَغَلَبَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . . .

[عبد الله]

رَاحَتِيهِ ، وَلَكِنْ يَعْتمِدُ عَلَى جِيبِنِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَكَى شِمْرٌ هَذَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ

ابْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ شِمْرٌ : وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مُنَادِرٍ عَنِ الْإِنْتِحَاءِ فِي السُّجُودِ

فَلَمْ يَعْرِفْهُ ؛ قَالَ : فَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ ، فَدَعَا بِدَوَاتِهِ وَكَتَبَهُ بِيَدِهِ . وَالتَّرْحُ : الْفَقْرُ ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ :

كُفِرْتُ عَلَى شَفَا تَرْحٍ وَلُؤْمٍ قَأَنْتُ عَلَى دَرِيْسِكَ مُسْتَمِيَّتٍ

وِنَافَةَ مِتْرَاحٍ ؛ يُسْرَعُ أَنْقِطَاعُ لِبْنِهَا . وَالْمَجْنَعُ الْمِتْرَاحِيُّ .

* تَرْخُ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرْخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ . يُقَالُ : أَرَخَعَ شَرْطِي وَأَتْرَخَ شَرْطِي ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : فَهَمَا لَفْتَانِ : التَّرْخُ وَالتَّرِخُ مِثْلُ الْجَبْدِ وَالْمَجْدُبِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : تَرَاخَ مَوْضِعٌ .

* تَرَّ * تَرَّ الشَّيْءُ يَتَرُّ وَيَتَرَّرُ تَرًّا وَتَرُّورًا ؛ بَانَ وَأَنْقَطَعَ بِضْرِيهِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَطْمُ ؛ وَتَرَّتْ يَدُهُ تَرًّا وَتَرَّتْ تَرُّورًا ، وَأَتْرَاهُ هُوَ ، وَتَرَاهَا

تَرًّا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ غَضْبٍ قَطَعُ بِضْرِيهِ فَهَذَا تَرٌّ تَرًّا ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ يَصِفُ بَعِيرًا عَمْرَةً :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الوَطِيفُ وَسَاقِهَا :

أَلَسْتُ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتُ بِمَوْئِدِ ؟ تَرَّ الوَطِيفُ أَيَّ أَنْقَطَعَ قَبَانَ وَسَقَطَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالصَّوَابُ أَتْرَّ الشَّيْءُ وَتَرَّ هُوَ

نَفْسُهُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ الْأَضْمَعِيِّ :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الوَطِيفُ وَسَاقِهَا بِالرَّفْعِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ

فَأَتْرَاهَا وَأَطْرَاهَا وَأَطَّهَا ، أَيَّ قَطَعَهَا وَأَنْدَرَهَا . وَتَرَّ الرَّجُلُ عَنْ بِلَادِهِ تَرُّورًا ؛ بِعَدِّ . وَأَتْرَهُ الْقَضَاءُ إِتْرَارًا ؛ أَبْعَدَهُ .

وَالتَّرُورُ : وَبِئَةُ النَّوَاءِ مِنَ الْحَيْسِ . وَتَرَّتِ النَّوَاءُ مِنْ مِرْصَاحِهَا تَرًّا وَتَرَّتْ تَرُّورًا ؛ وَبِئَتِ وَبَدَّرَتْ .

وَأَتْرَّ الْعُلَامُ الْقَلَّةَ بِمِغْلَاتِهِ وَالْعُلَامُ يُتْرُ

القلة بالمقتل : نزاها .

والترارة : السن والبضاضة ؛ يقال منه : تررت ، بالكسر ، أى صرت تاراً ، وهو الممتلئ ، والترارة : امتلاء الجسم من اللحم وري العظم ؛ يقال للغلام الشاب الممتلئ : تار . وفي حديث ابن زمل : ربعة من الرجال تار ؛ التار : الممتلئ البدن ، وتر الرجل يتر ويتر تراً وترارة وتروراً ؛ امتلاً جسمه وتروى عظمه ؛ قال العجاج :

يسلهب لئن في تروور

وقال :

ونصبح بالعداء أتر شئ

ونمسي بالعشي طلنحينا

ورجل تار وتر : طويل . قال ابن سيده :

وأرى تراً قفلاً ، وقد تر ترارة ، وقصرة تارة .

والتررة : الجارية الحسناء الرغناء . ابن

الأعرابي : الترائير الجوارى الرغن .

ابن شميل : الأترور الغلام الصغير .

الليث : الأترور الشرطي ؛ وأنشد :

أعوذ بالله وبالأمر

من صاحب الشرطة والأترور

وقيل : الأترور غلام الشرطي لا يلبس

السواد ؛ قالت الدهناء امرأة العجاج :

والله لولا خشية الأمير

وخشية الشرطي والأترور

لحلت بالشيخ من البقيير

كجولان صعبة عسير

وتر سلحه ومد به وهو به إذا رمى به .

وتر سلحه يتر : قذف به . وتر النعام : ألقى

ما في بطنه . وتر في يده : دفع .

والتر : الأصل . يقال : لأصطرتك إلى

ترك وقحاحك . ابن سيده : لأصطرتك إلى

ترك أى إلى مجهودك .

والتر ، بالضم : الخيط الذى يقدر به

البناء ، فارسي معرب ؛ قال الأصمعي : هو

الخيط الذى يمد على البناء قبلى عليه ، وهو

بالعربية الإمام ، وهو مذكور في موضعه .

التهديب : الليث : التركيمة يتكلم بها العرب ، إذا غضب أحدهم على الآخر ، قال : والله لأقيمك على التره . قال الأصمعي : المطمر هو الخيط الذى يندب به البناء يقال له بالفارسية التره ، وقال ابن الأعرابي : الترهيس يعرني .

وفي النوادر : يردون تر ومتر وعرب وقرع ودفاق إذا كان صريح الركض ، وقالوا : التره من الخيل المعتدل الأعضاء الخفيف الدرير ؛ وأنشد :

وقد أغدو مع الفتيا

ن بالمنجرد التره (١)

وذى البركة كالتابو

ت والمخزم كالقمر

مع قاضيه في متنيه

كالدرد

وقال الأصمعي : التار المنفرد عن قومه ،

تر عنهم إذا انفرد ، وقد أتروه إتراراً .

ابن الأعرابي : تررت إذا استرخى في بدنه

وكلامه . وقال أبو العباس : التار المسترخى من

جوع أو غيره ؛ وأنشد :

ونصبح بالعداء أتر شئ

قوله : أتر شئ أى أرحى شئ من امتلاء

الجوف ، ونمسي بالعشي جياعاً قد حلت

أجوافنا ؛ قال : ويجوز أن يكون أتر شئ أملاً

شئ من الغلام التار ، وقد تقدم . قال

أبو العباس : أتر شئ أرحى شئ من التعب .

يقال : تر يا رجل .

والتررة : تحريك الشئ . الليث :

التررة أن تفيض على يدي رجل ترثره أى

تحركه . وترت الرجل : تعتمه . وفي حديث

ابن مسعود في الرجل الذى ظن أنه شرب

الخمر ، فقال : ترثره ومزيروه أى حركوه

(١) قوله : «وقد أغدو إلخ» هذه ثلاثة أبيات

من العرج ، كما لا يخفى ، لكن البيت الثالث ناقص ،

ويحمل النقص بياض بالأصل ، فأثبتناه على حاله ،

ولم نضيفه بالشكل لعدم وضوحه بقصه ، ولم نجد

فيها بأدينا من كتب اللغة .

ليستكته هل يؤبد منه ربح الخمر أم لا ، قال أبو عمرو : هو أن يحرك ويزعزع ويستكته حتى يوجد منه الربح ليعلم ما شرب ؛ وهى الترترة والمزرة والتلثة ؛ وفي رواية : تلتوه ، ومعنى الكل التحريك ؛ وقول زيد القوارس : أم تعلمى أنسى إذا الدهر مسمى

بنايسة زلت ولم أترتسر

أى لم أترزل ولم أتقلقل .

وترت : تكلم فأكثر ؛ قال :

قلت لزيد : لا ترترز فأنهم

يرون المنايا دون قتلك أو قتلي

ويروى : ترثر وترير .

والترائر : الشدائد والأمور العظام .

والترى : اليد المقطوعة .

* تور . التار : اليايس الذى لا روح فيه .

تررت تراً وتروراً . وترت : مات وبس ؛ قال

أبو ذؤيب :

فكبا كما يكبو فيق تارز

بالخبت إلا أنه هو أترع

وتر الماء إذا جمده (٢) . قال أبو منصور :

ومهم من أجاز ترز ، بالفتح ، إذا هلك .

وترت اللحم : صلب . وكل قوى صلب

تارز . وأترت المرأة عجينها ، وأترت العدو لحم

الفرس : أيسه . ابن سيده : وأترت الجرى

لحم الدابة : صلبه ، وأضله من التارز اليايس

الذى لا روح فيه ؛ قال امرؤ القيس :

بعجزه قد أترت الجرى لحمها

كمتت كأنها هراوة منوال

ثم كتر ذلك في كلامهم حتى سموا الموت

تارزاً ؛ قال الشماخ :

كان الذى يرمى من الموت تارز

وفي حديث مجاهد : لا تقوم الساعة حتى

يكتر التارز ؛ هو بالضم والكسر : موت الفجأة ،

وأضله من ترز الشئ إذا يس ؛ وسى الميت

تارزاً لأنه يابس .

(٢) قوله : «ترت تارزاً» إلخ «باه سمع وضرب

وقوله : «وترت الماء» إلخ «باه فرح كما في القاموس .

وفي حديث الأنصاري الذي كان يستني ليهودي كل دلو بتمرة. واشترط ألا يأخذ تمرة تارزة، أي حشفة يابسة.

• نوس • الترس من السلاح : المتوق بها ، معروف ، وجمعه أتراس وتراس وترسة وتروس ، قال :

كان شمساً نازعت شمساً

دروعاً والبيض والتروسا

قال يعقوب : ولا تقل أترسة .

وكل شيء ترست به فهو مترسة لك .

ورجل تارس : ذو ترس . ورجل ترأس

صاحب ترس .

والترس : الترس بالترس ، وكذلك

التريس . وترس بالترس : توفى ، وحكى

سيبويه أترس .

والمترسة : ما ترس به .

والترس : خشبة توضع خلف الباب

يصبب بها السرير ، وهي المترس بالفارسية .

الجوهري : المترس خشبة توضع خلف الباب .

التهديب : المترس الشجار الذي يوضع قبل

الباب دعامة ، وليس يعربى ، معناه مترس ، أي

لا تحف .

• نوش • التهديب : ابن دريد : الترش

خفة وثقى . ترش يرش ترشاً ، فهو ترش

وتارش ، قال أبو منصور : هذا منكر .

• نوص • التريص : المحكم ، ترص

الشيء تراصة ، فهو مترص وتريص ، مثل

ماء مسخن وسخين ، وحبل مبرم وبريم

أي محكم شديد ، قال :

وشد يدك بالعقد التريص

وأترسه هو وترسه وترسه : أحكمه وقومه ،

قال ذو الأضبع العدواني يصف نبلاً :

ترص أوقافها وقوسها

أقبل عدوان كلها صنعا

أنبلها : أعملها بالنبل ، وقيل : أخذها ، قال

ابن بري : وشاهد أترسه قول الأعشى :

وهل تنكر الشمس في صوفها

أو القمر الباهر المترص ؟

وميزان تريص أي مقوم . وفي الحديث : لو

وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تريص

ما زاد أحدهما على الآخر ، أي بميزان

مستو ، والتريص ، بالصاد المهملة :

المحكم المقوم . ويقال : أترص ميزانك

فإنه شائل ، أي سوء وأحكمة .

وقرس تارص : شديد وثيق ، أنشد

نعلب :

قد اغتدي بالأعوجي التارص

• نوص • تزياض : من أسماء النساء .

• توز • توز الشيء ، بالكسر ، ترعاً

وهو ترع وترع : امتلاً . وحوض ترع ،

بالتخريك ، وترع أي مملوء . وكوز

ترع أي ممتلئ ، وحننة مترعة ، وأترعه هو ،

قال العجاج :

واقترش الأرض بسيل أترعا

وهذا البيت أوردته الجوهري : بسير أترعا ،

قال ابن بري : هو لرؤبة ، قال : والذي

في شعره بسيل باللام ، وبعنه :

يملاً أجواف البلاد المهيم

قال : وأترع فعل ماض . قال : ووصف بني

تميم وأتهم أقرشوا الأرض بعدد كالسيل

كثرة ، ومنه سيل أترع وسيل ترع أي

يملاً الوادي ، وقيل : لا يقال ترع الإناء

ولكن أترع .

الليث : الترع امتلاء الشيء ، وقد

أترعت الإناء ، ولم أسمع ترع الإناء ،

وسحاب ترع : كثير المطر ، قال أبو وجزة :

كانما طرقت ليلى معقدة

من الرياض ولاها عارض ترع

وترع الرجل ترعاً ، فهو ترع : اقتحم

الأمور مرحاً ونشاطاً . ورجل ترع : فيه

عجلة ، وقيل : هو المستعد للشر والنصب ،

السرير إليهما ، قال ابن أحمز :

المخرجي المهجان الفرع لا ترع

صنق المعجم ولا جاب ولا تفل

وقد ترع ترعاً . والترع : السفه السريع

إلى الشر . والترعة من النساء : الفاحشة

الخصيفة .

وترع إلى الشيء : تسرع . وترع

إلينا بالشر : تسرع . والمترع : الشرير

المسارع إلى ما لا ينبغي له ، قال الشاعر :

الباغي الحرب يسعى نحوها ترعاً

حتى إذا ذاق منها حامياً برداً

الكيسائي : هو ترع عتل . وقد ترع

ترعاً ، وعتل عتلاً إذا كان سريعاً إلى الشر .

وروى الأزهري عن الكلابيين : فلان

ذو مترعة إذا كان لا يغضب ولا يعجل ، قال :

وهذا ضد الترع .

وفي حديث ابن المسيب : فأخذت

بخطام راحلة رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، فما ترعني ، الترع : الإسراع إلى

الشيء ، أي ما أسرع إلي في الشيء ، وقيل :

ترعه عن وجهه ثناء وصرقه .

والترعة : الدرجة ، وقيل : الروضة على

المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في

المكان المنخفض فهي روضة ، وقيل :

الترعة المنخفض المرتفع من الأرض ، قال

نعلب : هو مأخوذ من الإناء المترع ، قال :

ولا يعجبي . وقال أبو زياد الكلابي : أحسن

ما تكون الروضة على المكان فيه غلط

وارتفاع ، وأنشد قول الأعشى :

ما روضة من رياض الحزن معشبة

خضراء جاد عليها مسبل هطل

فأما قول ابن مقبل :

هاجوا الرحيل وقالوا : إن مشربكم

ماء الزنانير من ماوية الترع

فهو جمع الترعة من الأرض ، وهو على بدل

من قوله ماء الزنانير ، كأنه قال غدران

ماء الزنانير ، وهي موضع . ورواه ابن الأعرابي :

الترع ، وزعم أنه أراد الملوثة ، فهو على هذا

صِفَةً لِمَاوِيَةَ ، وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّ لَمْ تَسْمَعَهُمْ قَالُوا آيَةَ تُرَع .

وَالرُّعَةُ : الْبَابُ . وَحَدِيثُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مَنِيْرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ فِيهِ : الرُّعَةُ الْبَابُ ، كَأَنَّهُ قَالَ مَنِيْرِي عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، قَالَ ذَلِكَ سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الْوَجْهُ ؛ وَقِيلَ : الرُّعَةُ الْمَرْفَافَةُ مِنَ الْمَنِيْرِ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الصَّلَاةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُؤَدِّيَانِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قَطَعَهُ مِنْهَا ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : ارْتَمَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، أَيْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ ؛ وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأْ آلَ حَمٍّ ؛ وَهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْإِسْتِمْرَارِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرٌ ، كَقَوْلِهِ عَائِدَةُ الْمَرِيضِ فِي مَخَارِفِ الْجَنَّةِ ، وَالنَّجْمَةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السَّيْفِ ، وَتَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ ، أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَوْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : الرُّعَةُ فِي الْحَدِيثِ الدَّرَجَةُ ، وَقِيلَ : الرَّوْضَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : إِنَّ قَدَمِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْحَوْضِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّعَةُ مَقَامٌ الشَّارِبَةِ مِنَ الْحَوْضِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تُرْعَةُ الْحَوْضِ مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : ارْتَعْتُ الْحَوْضَ ارْتِعَاعًا إِذَا مَلَأْتَهُ ، وَارْتَعْتُ الْإِنَاءَ ، فَهُوَ مُرْتَعٌ .

وَالرُّعَاعُ : الْبُوبُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ :

يُخْبِرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلْقَتَيْهِ
أَزُومُ إِذَا عَصَّتْ وَكَيْلٌ مُضَبَّبٌ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ يُخْبِرُنِي حَدَادَهُ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ فِي مُصْحَفِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ :

(١) قوله : وقال هديبة « أئى يصف السجن ، كما فى الأساس .

وَرَعَّتِ الْأَبْوَابُ ، قَالَ : هُوَ فِي مَعْنَى عَقَلَتْ الْأَبْوَابُ .

وَالرُّعَةُ : قَمَّ الْجَدُولُ يَنْفَجِرُ مِنَ النَّهْرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالرُّعَةُ أَقْوَاهُ الْجَدَاوِلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ وَالرُّعُ جَمْعُ تُرْعَةٍ أَقْوَاهُ الْجَدَاوِلُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنِيْرِ : إِنَّ قَدَمِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ ؛ وَقَالَ : إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرُهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعْيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَيَبْنَ أَنْ يَأْكُلَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَيَبْنَ لِقَائِهِ ، فَاخْتَارَ الْعَبْدُ لِقَاءَ رَبِّهِ ؛ قَالَ : فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَهَا ، وَقَالَ : بَلْ نَفَّذِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبَاتِنَا . قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ : وَالرَّوَايَةُ مُتَّصِلَةٌ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ هَذَا فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، نَعَى نَفْسَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى أَصْحَابِهِ .

وَالرُّعَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الرَّضَاةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تُرَعٌ . وَالرُّعَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ مَعَ الْبَقْلِ وَيَبْسُ مَعَهُ هِيَ أَحَبُّ الشَّجَرِ إِلَى الْحَمِيرِ .

وَسَبَّ ارْتِعُ : شَدِيدٌ . وَالرُّبَاعُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ .

• تَرَعَبٌ وَتَرَعٌ : مَوْضِعَانِ بَيْنَ صَرْفَهُمَا إِيَّاهُمَا أَنَّ التَّاءَ أَصْلٌ .

• تَرَفٌ : التَّنْعَمُ ، وَالتَّرْفَةُ التَّعْمَةُ وَالتَّنْرِيْفُ حُسْنُ الْغِذَاءِ . وَصِيُّ مُتَرَفٍ إِذَا كَانَ مُنْعَمَ الْبَدَنِ مُدَلِّلًا . وَالتَّرْفُ : الَّذِي قَدَّ أَنْظَرْتَهُ التَّعْمَةَ وَسَعَةَ الْعَيْشِ . وَالتَّرْفَةُ التَّعْمَةُ أَيْ أَنْظَعْتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْهُ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَتِهِ يُسْتَحْلَفُ غَيْرِيفٌ مُتَرَفٌ ؛ الْمُتَرَفُ : الْمُتَنَعِّمُ الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلَأِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فُرِيَ بِهِ مِنْ جِبَارٍ مُتَرَفٍ . وَرَجُلٌ مُتَرَفٌ وَمُتَرَفٌ :

مَوْسَعٌ عَلَيْهِ .

وَتَرَفَ الرَّجُلُ وَتَرَفَهُ : دَلَّاهُ وَمَلَكَاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِلَّا قَالُ مُتَرَفُوهَا» ، أَيْ أَوْلُو التَّرْفَةِ ، وَأَرَادَ رُؤَسَاءَهَا وَقَادَةَ الشَّرِّ مِنْهَا .

وَالرُّفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الطَّيِّبُ ، وَكُلُّ طَرَفَةٍ رُفَةٌ .

وَأَتَرَفَ الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ شَهْوَتَهُ (هَسَدِهِ عَنْ اللَّحْيَانِي) .

وَتَرَفَ النَّبَاتُ : تَرَوَّى .

وَالرُّفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْهِنَةُ النَّائِتَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا حَلْقَةً ، وَصَاحِبُهَا أَرْفٌ . وَالرُّفَةُ : مِسْقَاةٌ يَشْرَبُ بِهَا .

• تَرَقٌ : التَّرْقُ : شَبِيهُ بِالذَّرَجِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَأَرَادَ مِنْ غَوَاةِ الْجَنِّ بِحَرْمِهَا
ذُو نَيْقَةٍ مُسْتَعِدٌّ ذَوْنَهَا تَسْرَقَا
ذَوْنَهَا : يَعْني ذَوْنَ الدَّرَّةِ .

وَالرُّرُقَاتُ : الْعَطْمَانِ الْمَشْرِفَانِ بَيْنَ ثُعْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ ، تَكُونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ قَطَاةٍ :

قَسَرْتُ نَطْفَةَ بَيْنِ التَّرَاقِ كَأَنَّهَا

لَكَدَى سَفَطٍ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُقْفَلٍ
وَهِيَ التَّرْفُوهُ ، فَعْلُوَةٌ ، وَلَا تَقْلُ الرُّفُوهُ ، بِالضَّمِّ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عَظْمٌ وَصَلَ بَيْنَ ثُعْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، وَجَمَعُهَا التَّرَاقِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

هُمُ أَرَادُواكَ الْبَمَوْتَ حِينَ أَتَيْتَهُمْ

وَجَاسَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرَاقِ
إِنَّمَا أَرَادَ بَيْنَ التَّرَاقِ قَلْبٌ .

وَتَرَفَاهُ : أَصَابَ تَرَفُوتَهُ ، وَتَرَفِيْتَهُ أَيْضًا تَرَفَاةٌ : أَصَبَتْ تَرَفُوتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ وَتَرَاقِيَهُمْ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ تَجَاوِزْ حُلُوفَهُمْ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى لَا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُتَابِرُونَ عَلَى قِرَاءَتِهِ وَلَا يَحْضُرُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ .

وَالرُّرْيَاقُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : مَعْرُوفٌ ،

فَارِيصِي مُرَبِّ ، هُوَ دَوَاءُ السُّمُومِ ، لُقَّةٌ فِي الدَّرِيَاقِ ، وَالتَّرْبُ تُسَمَّى الخَمْرُ زِيَاقًا وَزِيَاقَةٌ لِأَنَّهَا تَذْهَبُ بِأَلْهَمٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ ، وَقِيلَ الْبَيْتُ لِابْنِ مَقْبِلٍ :

سَقَنِي بِصَهَاءِ زِيَاقِيَةِ
مَعَى مَا تَلَيْنُ عِظَامِي تَلِنُ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ زِيَاقًا ، الزُّيَاقُ : مَا يُسْتَعْمَلُ لِدَفْعِ السَّمِّ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَالْمَعَاجِينِ ، وَيُقَالُ دِرْيَاقُ ، بِالذَّالِ أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَا أَبَالِي مَا أُتَيْتُ إِنْ شَرِبْتُ زِيَاقًا ، إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ مَا يَبْعُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِي وَالخَمْرِ ، وَهِيَ حَرَامٌ نَجِسَةٌ ، قَالَ : وَالتَّرِيَاقُ أَنْوَاعٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَقِيلَ : الْحَدِيثُ مُطْلَقٌ ، فَالْأَوَّلَى اجْتِنَابُهُ كُلُّهُ .

• تَرْكُ . التَّرْكُ : وَدَعَكَ الشَّيْءَ ، تَرَكَهُ يَتْرُكُهُ تَرْكًا ، وَاتَرَكَهُ . وَتَرَكَتُ الشَّيْءَ تَرْكًا : خَلَيْتُهُ . وَتَارَكْتُهُ التَّبِعَ مُتَارِكَةً .

وَتَرَكَ : بِمَعْنَى اتَرَكَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِفِعْلِ الْأَمْرِ ، قَالَ طُفَيْلُ بْنُ يُوَيْدٍ الْحَارِثِيُّ : تَرَكَهَا مِنْ إِسْلِمِ تَرَكَهَا ! أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا ؟ وَقَالَ فِيهِ : فَمَا اتَرَكَ أَيُّ مَا تَرَكَ شَيْئًا ، وَهُوَ اقْتَعَلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ ؛ قِيلَ : هُوَ لِمَنْ تَرَكَهَا مَعَ الْإِفْرَارِ بِوُجُوبِهَا ، أَوْ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتًا ، وَلِذَلِكَ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى أَنَّهُ يَكْفُرُ بِذَلِكَ حَمَلًا عَلَى الظَّاهِرِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُقْتَلُ بِتَرَكَهَا وَيُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْفَنُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ .

وَتَتَارَكَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ .

وَالتَّرْكُ : الْإِنْتِغَاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَتَرَكَتَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ » ، أَيُّ أَهْلَيْنَا عَلَيْهِ وَتَرَكَهُ الرَّجُلُ الْمَيْتَ : مَا يَتْرُكُهُ مِنَ التَّرَاثِ الْمَتْرُوكِ .

وَالتَّرِيكَةُ : الَّتِي تُتْرَكُ فَلَا تَتَرَوَّجُ ، قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَكَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَوَّجَ بِالتَّرِيكَةِ ، وَهِيَ الْعَائِسُ فِي بَيْتِ أَبِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ :

إِذْ لَا تَبِضُّ إِلَى السَّرَا
لِكَ وَالصَّرَا لِكَ كَفُّ جَارِزِ
وَالتَّرِيكَةُ : الرُّوْضَةُ الَّتِي يُغْفَلُهَا النَّاسُ فَلَا يَرَوْنَهَا ، وَقِيلَ : التَّرِيكَةُ الْمَرْعَى الَّذِي كَانَ النَّاسُ رَعَوْهُ ، أَمَا فِي فَلَاةٍ وَإَمَا فِي جَبَلٍ ، فَأَكَلَهُ الْمَالُ حَتَّى أَبْقَى مِنْهُ بَقَايَا مِنْ عَوْدٍ .

وَالتَّرْكُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَيْضِ مُسْتَدِيرٌ شَبَّهَ بِالتَّرْكَةِ وَالتَّرِيكَةِ وَهِيَ بَيْضُ النَّعَامِ الْمُنْفَرِدِ ، وَأَنْشَدَ :

مَا هَاجَ هَذَا الْقَلْبَ إِلَّا تَرَكَهُ
زَهْرَاءُ أَخْرَجَهَا خَرُوجُ مُنْفَجُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّرِيكَةُ بَيْضَةُ النَّعَامَةِ الَّتِي يَتْرُكُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَبِهَاءِ قَفْرِ تَخْرُجُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا
وَتَلْقَى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَكَتَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُهُ لِلْمُحْبَلِ :

كَتَرِيكَةِ الْأَذْجِيِّ أَذْفَاهَا
قَرْدٌ كَأَنَّ جَنَاحَهُ هَدْمٌ
وَالهَدْمُ : كِسَاءُ خَلْقٍ . ابْنُ سِيْدَةَ : وَالتَّرِيكَةُ الْبَيْضَةُ بَعْدَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا الْفَرْخُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَيْضَ النَّعَامِ الَّتِي تَتْرُكُهَا بِالْفَلَاةِ بَعْدَ خَلْوِهَا مِمَّا فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ بَيْضُ النَّعَامِ الْمُنْفَرِدَةِ ، وَالْجَمْعُ تَرَائِكُ وَتَرَكَ ، وَهِيَ التَّرْكَةُ ، وَالْجَمْعُ تَرَكَ .

وَالتَّرِيكَةُ : بَيْضَةُ الْحَدِيدِ لِلرَّأْسِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَأَرَاهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّرِيكَةِ الَّتِي هِيَ الْبَيْضَةُ ، وَالْجَمْعُ تَرَائِكُ وَتَرِيكُ ، وَهِيَ التَّرْكَةُ أَيْضًا ، وَجَمَعُهَا تَرَكَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَحَمَمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعَمْرَى
قُرْدُمَانِيًا وَتَرَكًَا كَالْبَصَلِ
ابْنُ سُمَيْلٍ : التَّرْكُ جَمَاعَةٌ الْبَيْضِ ، وَإِنَّمَا هِيَ شَقِيْقَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الْبِصْلَةُ ؛

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفَرَزْدَقُ التَّرِيكَةَ فِي الْمَاءِ الَّذِي غَادَرَهُ السَّبِيلُ فَقَالَ :

كَأَنَّ تَرِيكَةَ مِنْ مَاءِ مُسْرِنِ
وِدَارِي الدَّكْحِي مِنْ الْمُدَامِ
وَقَالَ أَيْضًا :

سَلَاةٌ جَفْنٌ خَالَطَهَا تَرِيكَةُ
عَلَى شَفَنِهَا وَالدَّكْحِي الْمَشْرُوفُ

وَفِي حَدِيثِ الْحَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى مَكَّةَ يُطَالِعُ تَرَكَتَهُ ؛ التَّرْكَةُ ، يَسْكُونُ الرَّأْيَ فِي الْأَصْلِ : يَبْيَضُ النَّعَامُ ، وَجَمَعُهَا تَرَكَ ، يُرِيدُ بِهِ وَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ وَأُمُّهُ هَاجِرٌ لَمَّا تَرَكَهُمَا بِمَكَّةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ وَلَوْ رَوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ لَكَانَ وَجْهًا مِنَ التَّرْكَةِ ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْمَتْرُوكُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلَامِ وَبَقِيَّةُ النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : إِنَّ لَهِ تَعَالَى تَرَائِكَ فِي خَلْقِهِ ، أَرَادَ أُمُورًا أَبْقَاهَا فِي الْعِبَادِ مِنَ الْأَمَلِ وَالْعَقْلِ حَتَّى يَنْسِيَطُوا بِهَا إِلَى الدُّنْيَا .

وَالتَّرِيكُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : الْعُقُودُ إِذَا أُكِلَ مَا عَلَيْهِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) ، وَقَالَ أَيْضًا : التَّرِيكَةُ الْكِيَاسَةُ بَعْدَمَا يُنْفَضُ مَا عَلَيْهَا وَتَرَكَ ، وَالْجَمْعُ تَرِيكُ وَتَرَائِكُ ، وَقَالَ مَرَّةً : التَّرِيكُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الْعَلَقُ إِذَا نُفِضَ فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ . وَلَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا دَارَكَ : كُلُّ ذَلِكَ إِنْتَابُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَارَكَ أَبْقَى . وَالتَّرْكُ : الْجَعْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، يُقَالُ : تَرَكَتُ الْحَبْلَ شَدِيدًا أَيُّ جَعَلْتُهُ شَدِيدًا ، قَالَ : وَلَا يُعْجَبِي .

وَالتَّرْكُ : الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّلِيمُ ، وَالْجَمْعُ أَتَرَكَ .

* تروم . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَلُوثِ بِالْمَعَابِيهِ وَالذَّنِّ ؛ قَالَ : وَالتَّرِيمُ الْمُتَوَاضِعُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالتَّرِيمُ : وَجَعُ الْخُورَانِ . وَتَرِيمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّمِرِيُّ :

أَتَيْتُ الزَّبْرَقَانَ فَلَمْ يُصْعِقْ
 وَصَيْعِي يَزِيمٌ مَنْ دَعَانِي
 قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَقَالَ تَزِيمٌ فَعِيلٌ كَجَدِيمٍ
 وَطَزِيمٍ ، وَلَا يَكُونُ فَعْلَلٌ كَدَرِهِمْ ، لِأَنَّ
 الْبَاءَ وَالْوَاوَ لَا يَكُونَانِ أَصْلًا فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ،
 فَأَمَّا وَرَتَلٌ فَشَادُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : تَزِيمٌ مَوْضِعٌ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ أَسْوَةٌ لِي فِي رِجَالٍ صُرْعُوا

بِتِلَاعِ تَزِيمٍ هَامُهُمْ لَمْ تَقْبِرْ ؟
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَتَزِيمٌ وَاوِدُ قُرْبِ النَّبِيِّ (١) ، قَالَ :
 وَرَأَيْتُهُ يَحْطُ الْقَرْزَارَ تَزِيمًا ، يَفْتَحُ النَّاءَ ، كَمَا
 ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ تَزِيمٌ
 مِثْلُ عَثِيرٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ
 غَيْرُ صَيِّدٍ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ فَتْحُ النَّاءِ مِنْ
 تَزِيمٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَثًا تَفْعَلُ ؛ قَالَ : وَهَذَا
 الْوَجْهَ غَيْرُ مُنْتَبِعٍ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ .

• تومذ • تَزِيمٌ ، يَكْسِرُ النَّاءَ وَالْمِيمَ : الْبَلَدُ
 الْمَعْرُوفُ بِجُرَّاسَانَ .

• تومز • التَّرَائِمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي إِذَا مَضَعَ
 رَأَيْتَ دِمَاعَهُ يَرْتَفِعُ وَيَسْفُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ
 الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ
 النَّاءَ فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَلَا وَجْهَ لِذَلِكَ لِأَنَّهَا فِي
 مَوْضِعِ عَيْنٍ عِدَافٍ ، فَهَذَا يَقْضَى بِكُوتِبِهَا
 أَصْلًا وَلَيْسَ مَعْنَى اسْتِثْقَانِ فِقْطَعٍ بِزِيَادَتِهَا ؛
 أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذَا أَرَدْتَ طَلَبَ الْمَفَاوِزِ

فَاعْمِدْ لِكُلِّ بَازِلٍ تَرَامِيزِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَمَلُ تَرَامِيزٍ إِذَا أَسَنَّ ،
 فَتَرَى هَامَتَهُ تَرَمَزٌ إِذَا اعْتَلَفَ . وَارْتَمَزَ رَأْسُهُ
 إِذَا تَحَرَّكَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(١) قوله : « وتريم واد قرب النبي » قال شارح
 القاموس : قرأت في كتاب نصر هو بالحجاز واد قريب
 من بئح ، وقيل دوين مدين ، وأيضاً موضع في بادية
 البصرة هـ . فحينئذ قول ابن برى قرب النبي تصحيف ،
 فإن النبي من أودية المدينة .

شُمُّ الذَّرِي مُرْتَمِزَاتُ الْهَامِ

• تومس • التَّرْمُسُ : شَجَرَةٌ لَهَا حَبٌّ مُضَلَّعٌ
 مُحَرَّزٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْجَمَانُ تَرَامِيسَ .
 وَتَرْمَسُ الرَّجُلُ إِذَا تَغَيَّبَ عَنْ حَرْبٍ أَوْ شَغِبَ .
 اللَّيْثُ : حَفَرَ فَلَانَ تَرْمَسَةً تَحْتَ الْأَرْضِ .

• تون • تُرْتِي : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ ، فِيمِنْ
 جَعَلَهَا فَعْلًا ؛ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّمَا تَفْعَلُ مِنَ الرَّوِّ ،
 وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
 فَإِنَّ ابْنَ تُرْتِي إِذَا جِئْتُمْكُمْ
 يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بِرِيحَا
 قَوْلُهُ : قَوْلًا بِرِيحَا أَيَّ يَسْمَعُ بِمَشَقَّتِهِ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ :
 ابْنُ تُرْتِي اللَّيْمُ ، وَكَذَا قَالَ فِي ابْنِ قُرْتَبِي .
 قَالَ ثَعْلَبٌ : ابْنُ تُرْتِي وَابْنُ قُرْتَبِي أَيُّ ابْنِ أُمِّهِ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْأَمَةِ تُرْتِي وَفُرْتِي ،
 وَتَقُولُ لَوَلَدِ الْبَغِيِّ : ابْنُ تُرْتِي وَابْنُ قُرْتَبِي ؛
 قَالَ صَحْرُ الْقَيْ :

فَإِنَّ ابْنَ تُرْتِي إِذَا جِئْتُمْكُمْ
 آرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا
 أَيُّ قَوْلًا غَيْرَ حَسَنِ ؛ وَقَالَ عَمْرٍو ذُو الْكَلْبِ :

تَمَنَانِي ابْنُ تُرْتِي أَنْ يَسْرَانِي

فَعَبْرِي مَا يُعْنَى مِنَ الرِّجَالِ
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تُرْتِي
 مَأْخُودًا مِنْ رُبَيْتِ تُرْتِي إِذَا أَدِيمَ النَّظَرَ إِلَيْهَا .

• تومس • التَّرْمَسَةُ : الْحُقْرَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ .

• تونق • التَّرْتُوقُ : الْمَاءُ الْبَاقِي فِي مَسِيلِ الْمَاءِ .
 شَعْرٌ : التَّرْتُوقُ الطَّيْنُ الَّذِي يَرْتُسِبُ فِي مَسَابِلِ
 الْمَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَرْتُوقُ الْمَسِيلِ ،
 بِضَمِّ النَّاءِ ، وَهِيَ لَعْنَانٌ .

• توه • التَّرَهَاتُ وَالتَّرَهَاتُ : الْأَبَاطِيلُ ،

(٢) قوله : « بمشقة » أي بخصامه ؛ كذا في
 بعض النسخ ، وفي بعض آخر : بمشقة منه .

وَإِحْدَاهَا تَرَهَةٌ ، وَهِيَ التَّرَهَةُ ، بِضَمِّ النَّاءِ وَفَتْحِ
 الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الطَّرْقُ
 الصَّغَارُ الْمُتَشَعَّبَةُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ ،
 وَالْجَمْعُ التَّرَاهُ ، وَقِيلَ : التَّرَهَةُ وَالتَّرَهَةُ
 وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ .

الْأَزْهَرِيُّ : التَّرَهَاتُ الْبَاطِلُ مِنَ الْأُمُورِ ؛
 وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ :

وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرَهِ

هِيَ وَاحِدَةٌ التَّرَهَاتِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ
 رُوبَةَ : لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرَهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي
 جَمْعِ تَرَهَةٍ لِلْبَاطِلِ تَرَهٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ
 وَاحِدٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّرَهَاتُ الطَّرْقُ الصَّغَارُ غَيْرِ
 الْمَجَادَّةِ تَتَشَبَّهُ عَنَّا ، الْوَاحِدَةُ تَرَهَةٌ ، فَارِسِيٌّ
 مُعَرَّبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

ذَاكَ الَّذِي وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَالِكَ

وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تَرَهَاتِ الْبَاطِلِ
 وَأَسْتَعِيرَ فِي الْبَاطِلِ فَقِيلَ : التَّرَهَاتُ
 الْبَسَائِسُ ، وَالتَّرَهَاتُ الصَّحَاحِيُّ ، وَهُوَ مِنْ
 أَنْشَاءِ الْبَاطِلِ ، وَرُبَّمَا جَاءَ مُضَافًا ، وَقَوْمٌ
 يَقُولُونَ تَرَهَةً ، وَالْجَمْعُ تَرَاهِيهِ ؛ وَأَنْشَدُوا :
 زُودُوا بِي الْأَعْرَاجَ إِهْلِي مِنْ كَتَبِ
 قَبْلَ التَّرَاهِيهِ وَبَعْدَ الْمُطْلَبِ (٣)

• توى • التَّهْدِيبُ خَاصَّةٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 تَرَى يَتَرَى إِذَا تَرَخَى فِي الْعَمَلِ فَعِيلٌ شَيْئًا
 بَعْدَ شَيْءٍ . أَبُو عَمْرٍو : التَّرِيَةُ (٤) فِي بَيْتِهِ حَيْضُ
 الْمَرْأَةِ أَقْلٌ مِنَ الصَّفْرَةِ وَالْكَذْرَةِ وَأَحْفَى ، تَرَاهَا
 الْمَرْأَةُ عِنْدَ طَهْرِهَا فَتَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ طَهَّرَتْ مِنْ
 حَيْضِهَا ؛ قَالَ شَمْرٌ : وَلَا تَكُونُ التَّرِيَةُ إِلَّا
 بَعْدَ الْإِعْتِسَالِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ
 فَلَيْسَ بِتَرِيَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ التَّرِيَةَ فِي رَأْيِ ،

(٣) زاد في النكته : الترهات السحاب والرياح
 واللوهاى ، والترهه أى بضم المثناة الفوقية وفتح الراء
 المشددة دويبة في الرمل ، وجمعها تراهيه . وتره أى
 كفوح إذا وقع في التراهيه .

(٤) قوله : « الترية » بكسر الراء مخففة ومشددة
 في النهاية .

وهو بابها لأن التاء فيها زائدة ، وهى من الروية .

• تسع . التسعة : الحرد والقصب (عن كراع) ، قال ابن سيده : ولا أحققها .

• تسع . التسع والتسعة من العدد : معروف بحجرى وحومه على التائيب والتذكير : تسعة رجال وتسع نسوة . يقال : تسعون في موضع الرفع ، وتسعين في موضع النصب والجر ، واليوم التاسع واللييلة التاسعة ، وتسع عشرة مفتوحان على كل حال ، لأنهما اسمان جملا اسما واحدا فأعطي إعرابا واحدا ، غير أنك تقول : تسع عشرة امرأة ، وتسعة عشر رجلا ، قال الله تعالى : « عليها تسعة عشر » أى تسعة عشر ملكا ، وأكثر القراء على هذه القراءة ، وقد قرئ : تسعة عشر ، يسكون العين ، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات ، والتفسير أن على سقر تسعة عشر ملكا .

وقول العرب تسعة أكثر من ثمانية فلا تصرف إلا إذا أردت قدر العدد لا نفس المعدود ، فإنما ذلك لأنها تصير هذا اللفظ علما لهذا المعنى كزوبر من قوله : عدت على بزوبر ، وهو مذكور في موضعه . والتسع في المؤنث كالتسعة في المذكور .

وتسهم تسهم ، بفتح السين : صار تاسعهم . وتسعمهم : كانوا ثمانية فأتهم تسعة . واتسعوا : كانوا ثمانية فصاروا تسعة ويقال : هو تاسع تسعة وتاسع ثمانية وتاسع ثمانية ، ولا يجوز أن يقال هو تاسع تسعة ، ولا رابع أربعة ، إنما يقال رابع أربعة على الإضافة ، ولكنك تقول رابع ثلاثة ، هذا قول الفراء وغيره من الخلق .

والتسوعاء : اليوم التاسع من المحرم ، وقيل هو يوم العاشوراء ، وأظنه مؤلدا . وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : لئن بيئت إلى قابل لأصومن التاسع يعنى عاشوراء ،

كانه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام . والعرب تقول وردت الماء عشرا ، يعنون يوم التاسع ، ومن ههنا قالوا عشرين ، ولم يقولوا عشرين لأنهما عشرا وبغض الثالث فجمع قبيل عشرين . وقال ابن برى : لا أحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأظماء نحو العشر لأن الأيل تشرب في اليوم التاسع ، وكذلك الخمس تشرب في اليوم الرابع ، قال ابن الأثير : إنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود ، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع ، قال : وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكر الأزهري من أنه عنى عاشوراء ، كأنه تأول فيه عشر ورد الأيل ، لأنه قد كان يصوم عاشوراء ، وهو اليوم العاشر ، ثم قال : إن بيئت إلى قابل لأصومن تاسوعاء ، فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه ؟

والتسع من أظماء الأيل : أن ترد إلى تسعة أيام ، والأيل تواسع . واتسع القوم فهم متسعون إذا وردت إيلهم لتسعة أيام وثمانى ليال .

وحبل متسوع : على تسع قوى . والثلاث التسع مثال الصرد : الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر ، وهى بعد النقل ، لأن آخر ليلة منها هى التاسعة ، وقيل : هى الليالى الثلاث من أول الشهر ، والأول أيس . قال الأزهري : العرب تقول في ليالى الشهر ثلاث غرر ، وبعدها ثلاث نقل ، وبعدها ثلاث تسع ، سمين تسعا لأن آخرهن الليلة التاسعة ، كما قيل للثلاث بعدها : ثلاث عشر لأن باديتها الليلة العاشرة .

والعشير والتسيع : بمعنى العشر والتسع والتسع ، بالضم ، والتسيع : جزء من تسعة ، يطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم ، قال شمر : ولم أسمع تسيعا إلا لأبي زبير . وتسع المال يتسعه : أخذ تسعة .

وتسع القوم ، بفتح السين أيضا ، يتسهمهم : أخذ تسع أموالهم .

وقوله تعالى : « ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات » ، قيل في التفسير : أنها أخذ آل فرعون بالسين ، وهو الجذب ، حتى ذهب ثمارهم وذهب من أهل البوادي مواشيهم ، ومنها إخراج موسى ، عليه السلام ، يده بيضاء للناظرين ، ومنها إلقاء عصاه فإذا هى ثعبان مبين ، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ، وإفلاق البحر ، ومن آياته انفجار الحجر .

وقال الليث : رجل متسع وهو المنكش الماضى فى أمره ، قال الأزهري : ولا أعرف ما قال إلا أن يكون مفتعلا من السعة ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب . قال : وفى تسعة من كتاب الليث مستع ، وهو المنكش الماضى فى أمره ، ويقال مسدع لغة ، قال : ورجل مستع أى سريع .

• تسع . التسع : طخ سحاب رقيق ، وليس بيئت .

• تساء . ابن الأعرابي : ساءه إذا لعب معه الشفلقة ، وساءه إذا آذاه واستخف به ، والله أعلم .

• تشح . الأزهري خاصة أشد للطرمح يصف قورا :

ملا بائصا ثم اعترته حمية على تشحه من ذائد غير واهن قال : وقال أبو عمرو في قوله على تشحه : على جد حمية ، قال الأزهري : أظن التشحة فى الأصل أشحة ، فقلت الهمة واولا ، ثم قلت تاء كما قالوا تراث وتقرى ، قال شمر : أشح بأشح إذا غضب ، ورجل أشحان أى غضبان ، قال الأزهري : وأصل تشحه أشحة من قولك أشح .

• تشر • التَّهْدِيبُ عَنِ اللَّيْثِ : تَشْرِينُ اسْمٌ شَهْرٌ مِنْ شُهُورِ الْخَرِيفِ بِالرُّومِيَّةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ تَشْرِينَانِ تَشْرِينُ الْأَوَّلُ وَتَشْرِينُ الثَّانِي ، وَهِيَ قَبْلُ الْكَانُونَيْنِ .

• تظا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَظًا إِذَا زَجَرَ الْحِمَارَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ قَالَ لَهُ تَشْوِشُوا

• تظا • التَّهْدِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَظًا إِذَا ظَلَمَ (١) .

• تظا • الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَظًا إِذَا ظَلَمَ .

• تعب • التَّعَبُ : شِدَّةُ الْعَنَاءِ ضِدُّ الرَّاحَةِ . تَعِبَ يَتَعَبُ تَعَبًا ، فَهُوَ تَعِيبٌ : أَعْيَا . وَأَتَعَبَهُ عَيْرَهُ ، فَهُوَ تَعِيبٌ وَمَتَعَبٌ ، وَلَا تَقُلُ مَتَعُوبٌ . وَأَتَعَبَ فُلَانٌ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يُمَارِسُهُ إِذَا أَنْصَبَهَا فِيهَا حَمَلَهَا وَأَعْمَلَهَا فِيهِ . وَأَتَعَبَ الرَّجُلُ رِكَابَهُ إِذَا أَعْجَلَهَا فِي السُّوقِ أَوْ السَّبْرِ الْحَيْثِ .

وَأَتَعَبَ الْعَظْمُ : أَعْنَتْهُ بَعْدَ الْجَبْرِ . وَبَعِيرٌ مَتَعَبٌ أَنْكَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامٍ يَدِيهِ أَوْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ جَبَرَ ، فَلَمْ يَلْتَمِمْ جَبْرَهُ ، حَتَّى حِيلَ عَلَيْهِ فِي التَّعَبِ فَوْقَ طَاقَتِهِ ، فَتَمَمَّ كَسْرَهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِيضَ قَلْبِهِ

بِهَا كَانَتْ بِيضَ الْمَتَعَبِ الْمَتَمِّمِ
وَأَتَعَبَ إِنَاءَهُ وَقَدَحَهُ : مَلَأَهُ ، فَهُوَ مَتَعَبٌ .

• تعر • جُرْحٌ تَعَارٌ وَتَعَارٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ ، وَقِيلَ : جُرْحٌ تَعَارٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ عَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ بِرَاءَةَ يَزْعُمُ أَنَّ تَعَارًا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةَ تَصْحِيفٌ ، قَالَ : وَفَرَّاتٌ فِي كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو الزَّاهِدِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

(١) قوله : « تظا » هذه المادة أوردتها المجد والصاغاني والمؤلف في المثل ، ولم يوردها التهذيب بالوجهين ، فإيراد المؤلف لها هنا سهو .

أَنَّهُ قَالَ : جُرْحٌ تَعَارٌ ، بِالْعَيْنِ وَالنَّاءِ ، وَتَعَارٌ بِالْعَيْنِ وَالنَّاءِ ، وَتَعَارٌ بِالنُّونِ وَالْعَيْنِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَرَقًا ، فَجَعَلَهَا كُلَّهَا لُغَاتٍ وَصَحَّحَهَا ؛ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ فِي تَعَارٍ وَتَعَارٍ تَعَابًا ، كَمَا قَالُوا الْعَيْتَةُ وَالْعَيْتَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّعَرُّ اشْتِعَالُ الْحَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : مَا طَمَا الْبَحْرُ وَقَامَ تَعَارٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَعَارٌ ، بِكَسْرِ النَّاءِ . جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، يَنْصَرِفُ وَلَا يَنْصَرِفُ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِكَثِيرٍ :

وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي وَمَا تَوَى

مُفِيمًا يَنْجَسِدُ عَوْفَهَا وَتَعَارُهَا
وَقَيْدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : تَعَارٌ جَبَلٌ بِيَلَادِ قَيْسٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ لَيْبِدٌ (٢) :

إِلَّا يَرْمِسُ أَوْ تَعَارُ

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِ النَّهَائَةِ : مِنْ تَعَارٌ مِنَ اللَّيْلِ ، فِي هُدُوهِ التَّرْجَمَةِ ، وَقَالَ : أَيُّ هَبٍّ مِنْ تَوِيهِ وَاسْتَيْقَظَ ، قَالَ : وَالنَّاءُ زَائِدَةٌ وَلَيْسَ بَابُهُ .

• تعس • التَّعَسُ : انْتَعَرُ . وَالتَّعَسُ : الْأَيْ يَنْتَعِشُ الْعَائِرُ مِنْ عَيْرَتِهِ وَأَنْ يَنْكَسَ فِي سِفَالٍ ، وَقِيلَ : التَّعَسُ الْإِنْجِطَاطُ وَالْعُتُورُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَصْلُ أَعْمَالِهِمْ » ، يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصْبًا عَلَى مَعْنَى انْتَعَسَهُمُ اللَّهُ . قَالَ : . وَالتَّعَسُ فِي اللَّغَةِ الْإِنْجِطَاطُ وَالْعُتُورُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بِذَاتِ لَوْثٍ عِزْرَانَةٌ إِذَا عَيْرَتْ

فَالْتَّعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ : لَعَا !
وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى بَعِيرِهِ الْجَوَادِ إِذَا عَيْرَ فَيَقُولُ : تَعَسَا ! فَإِذَا كَانَ عَيْرَ جَوَادٍ وَلَا يَجِبُ فَعَيْرُ قَالَ لَهُ : لَعَا ! وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

بِذَاتِ لَوْثٍ عِزْرَانَةٌ . . . (الْبَيْتِ)

(٢) قوله : « وقد ذكره لبيد » أي في قصيدته التي منها :

عشت دهرًا ولا يعيش مع الأيام إلا يرمم أو تعار
كما في باقوت .

قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : يُقَالُ تَعَسَ فُلَانٌ يَتَعَسُ إِذَا اتَّعَسَهُ اللَّهُ ، وَمَعْنَاهُ انْكَبَّ فَعَثَرَ ، فَسَقَطَ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُتَكَرَّرُ مِنْ مِثْلِهَا فِي سِمَنِهَا وَقُوَّتِهَا الْعِثَارُ ، فَإِذَا عَيْرَتْ قِيلَ لَهَا : تَعَسَا ، وَلَمْ يَقُلْ لَهَا تَعَسَكَ اللَّهُ ، وَلَكِنْ يَدْعُو عَلَيْهَا بِأَنْ يَكْتَبَهَا اللَّهُ لِئَنْحَرِبَهَا .

وَالْتَّعَسَ أَيضًا : الْهَلَاكُ ، تَعَسَ تَعَسًا وَتَعَسَ يَتَعَسُ تَعَسًا : هَلَكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَرَامَهُمْ يَبْزَهُمْ نَهَزَ جُمَّةً

يَقُلْنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ : تَعَسَا وَلَا لِمَا

وَمَعْنَى التَّعَسِ فِي كَلَامِهِمُ الشَّرُّ ؛ وَقِيلَ : التَّعَسُ الْبَعْدُ ، وَقَالَ الرُّسْتَمِيُّ :

التَّعَسُ أَنْ يَجْرَّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالتَّكْسُ أَنْ

يَجْرَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : نَقُولُ الْعَرَبُ :

الرُّؤْسُ يُعْدِي فَتَعَدَّ الرُّؤْسَا

مَنْ يَدْنُ لِلرُّؤْسِ يُلَاقِ تَعَسَا

وَقَالَ : الرُّؤْسُ الْجَرْبُ ، وَالتَّعَسُ الْهَلَاكُ .

وَتَعَدَّ أَيُّ حَجَبٍ وَتَنَكَّبَ ، كُلُّهُ سَوَاءٌ ، وَإِذَا

خَاطَبَ بِالِدَّعَاءِ قَالَ : تَعَسْتُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ،

وَإِنْ دَعَا عَلَى غَائِبٍ كَسَرَهَا فَقَالَ : تَعَسَ ؛

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا مِنَ الْعَرَابَةِ بِحَيْثُ

تَرَاهُ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : سَمِعْتُهُ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي الْإِفْكِ حِينَ عَيْرَتْ

صَاحِبَتَهَا فَقَالَتْ : تَعَسَ وَسَطُحٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَعَسَ يَتَعَسُ

إِذَا عَيْرَ وَانْكَبَّ لَوَجْهِهِ ، وَقَدْ فَتَحَ الْعَيْنَ ،

قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : تَعَسْتُ ، كَأَنَّهُ يَدْعُو

عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ ، وَهُوَ تَعَسَ وَتَاعَسَ ، وَجَدَّ

تَعَسَ مِنْهُ . وَفِي الدَّعَاءِ : تَعَسَا لَهُ أَيُّ الزَّمَةِ

اللَّهُ هَلَاكًا . وَتَعَسَهُ اللَّهُ وَاتَّعَسَهُ ، فَعَلْتُ

وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ مُجَمِّعُ بْنُ هَلَالٍ :

تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتَهَا مِنْ خَلِيلِهَا :

تَعَسْتُ كَمَا اتَّعَسْتَنِي يَا مُجَمِّعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمِيرٌ لَا أَعْرِفُ

تَعَسَهُ اللَّهُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : تَعَسَ بِنَفْسِهِ

وَأَتَّعَسَهُ اللَّهُ .

والتعس: السقوط على أي وجه كان . وقال بعض الكلابيين: تعس يتعس تعسا ، وهو أن يخطئ حجة إن خاصم ، وبعبته إن طلب . يقال: تعس فما انتعس ، وشيك فلا انتعش . وفي الحديث: تعس عبد الدينار وعبد الدرهم ؛ وهو من ذلك .

• تعص . تعص تعصا : اشتكى عصبه من شدة المني . والتعص : شبيه بالمعص ، قال : وليس يشب .

• تعض . امرأة تعضوضه ، قال الأزهرى : أراها الضيقة . والتعضوض : ضرب من التمر . قال الأزهرى : والتاء فيها ليست بأصلية هي مثل تاء تزوق المسيل ، وهي ما يجتمع من الطين في التهر . وفي الحديث : وأهدت لنا نوطا من التعضوض ، يفتح التاء ، وهو تمر أسود شديد الحلاوة ، ومعدنه هجر ؛ قال ابن الأثير : وليس هذا بابه ولكنه ترجم عليه في التاء مع العين . وفي حديث عبد الملك بن عمير : والله لتعضوض كانه أخفاف الرباع أطيب من هذا .

• تعع . التعع : الاسترخاء . تعع تعما وتعع ؛ فاء كتحع (عز ابن دريد) ، قال أبو منصور في ترجمته تعع : روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة : تعع إذا فاء ، وهو خطأ إنما هو بالتاء المثناة لا غير من التعع ؛ والتععنة : كلام فيه لئمة ، والتععنة : الحركة العنيفة ، وقد تععته إذا عتله وأقلقه . أبو عمرو : تععت الرجل وتلثته : وهو أن تقبل به وتدبر به وتعنف عليه في ذلك ، وهي التععنة والتلثنة أيضا . وفي الحديث : حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعنع ، يفتح التاء ، أي من غير أن يصبه أدنى يقلقه ويزعجه . والتعنع : الفأفأة . والتععنة في الكلام : أن يعبا بكلامه ويردد من حصر أوعى ؛ وقد تعنع في كلامه

وتعته العي . ومنه الحديث : الذي يقرأ القرآن ويتعنع (١) فيه أي يردد في قراءته ويتبذل فيها لسانه .

وتعنع فلان إذا رد عليه قوله ، ولا أذرى ما الذي تعنعه . ووقع القوم في تعانع إذا وقعوا في أراجيف وتحليل . وتعنعة الدابة : ارتطامها في الرمل والحبار والوحل من ذلك .

وقد تعنع العير وغيره إذا ساخ في الحبار أي في وعونه الرمال ؛ قال الشاعر : يتعنع في الحبار إذا علاه ويعتر في الطريق المستقيم

• تعل . ابن الأعرابي : التعل حرارة الحلق الهائجة تفرده بالأزهرى .

• تعهن . في الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتعهن وهو قائل السفيا ؛ قال أبو موسى : هو يضم التاء والعين وتشديد الهاء ، موضع فيما بين مكة والمدينة ، قال : وممن من يكسر التاء ، قال : وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين .

• تعما . انفرد الأزهرى بهذه الترجمة ، وقال ابن الأعرابي : يقال تعما إذا عدا وتما إذا قذف . قال : والتعما في الحفظ الحسن . وقال في الترجمة أيضا : والتاعى اللبأ المسترخى ، والتاعى القاذف . وحكى عن الفراء : الأتعاء ساعات الليل ، والتعما القذف .

• تعب . التعب : الوسخ والدن . وتعيب الرجل يتعب تعباً ، فهو تعيب : هلك في دين أو دنيا ، وكذلك الوع . وتعيب تعاباً : صار فيه عيب . وما فيه تعب أي عيب ترد به

(١) قوله : ويتعنع ؛ وكذا هو في الأصل ، مضارع تمنع خماسياً ، وهو في النهاية يمتنع مضارع تمنع رباعياً ، ولعلها روايتان .

شهادته . وفي بعض الأخبار : لا تقبل شهادة ذى تعب . قال : هو الفاسد في دينه وعمله وسوء أفعاله . قال الرمخشري : ويروى تعبته مشدداً .

قال : ولا يحلو أن يكون تعبته فعله من عبب مبالغة في عبب الشيء إذا فسد ، أو من عبب الذئب الغم إذا عاث فيها . ويقال للقصط : تعبته ، وللجوع الرثوع : تعبته . وقول المعطل الهدلي :

لعمري لقد أعلنت خرفاً مبراً

من التعب جواب المهالك أروعا

قال : أعلنت : أظهرت موته .

والتعب : القبيح والريبة ، الواحدة تعب ، وقد تعب يتعب .

• تعره . تعرت القدر تتعر ، بالفتح فيما : لغة في تعرت تتعر تفراناً إذا غلت ؛ وأنشد :

وصهاة ميسانية لم يقم بها

حيف ولم تتعربها ساعة قدر

قال الأزهرى : هذا تضييف ، والصواب تعرت ، بالنون ، وسدكوه ؛ وأما تعر ،

بالتاء ، فإن أبا عبيدة روى في باب الجراح قال : فإن سال منه الدم قيل جرح تغار ودم تغار ، قال وقال غيره : جرح تغار ، بالعين

والنون ، وقد روى عن ابن الأعرابي : جرح تغار وتغار ، فمن جمع بين اللغتين فصحتا معاً ،

وراهما شجر عن أبي مالك تغر وتغر وتعر .

• تعف . التعفنة : حكاية صوت الحلي ، وتكون حكاية بعض الصوت ، يقال : سمعت لهذا الحلي تعفنة إذا أصاب بعضه بعضاً فسمعت صوته . والتعفنة : نقل في اللسان .

وقد تعف . والتعفنة : إخفاء الضحك . قال أبو زيد : تعف الضحك تعفنة إذا أحفاه .

قال الأزهرى : قول الليث في التعفنة إنه حكاية صوت الحلي تضييف إنما هو حكاية صوت الضحك . وتعف الشيخ : سقطت

أسنانه فلم يفهم كلامه .

وتعف نغ : حكاية صوت الضحك ، قال

القرء : تقول سمعت طاق طاق لصوت الضرب ، وتقول سمعت تغ تغ يريدون صوت الضحك ، وقال أيضاً : أقبلوا تغ تغ وأقبلوا فه فه إذا قرقروا بالضحك ، وقد اتغوا بالضحك واتغوا .

• تغلس • أبو عبيد : وقع فلان في تغلس ، وهي الداهية .

• تعلم • ابن سيده : تعلم موضع وليس له اشتقاق فأضى على التأء بالزيادة ، وقول حسان ابن ثابت :

ديار لشعشاء السواد وتربها

ليالي تحتل المراض فتعلما
قال مفسره : هما تعلمان جلان فأفرد للضرورة .

• تغاه • قال الليث : تغت الجارية الضحك إذا أرادت أن تخفيه ويغاليها ، قال الأزهري : إنما هو حكاية صوت الضحك : تغ تغ تغ وتغ تغ تغ ، وقد مضى تفسيره في حرف العين المعجمة . ابن بَرِي : تغت الجارية تغاً سرت ضحكها فغالبها . وتغ الإنسان : هلك .

• تغاه • أتته على تفته ذلك : أي على حينه وزمانه . حكى الليثاني فيه الهمز والبدل قال : وليس على التخفيف القياسي لأنه قد اعتد به لغة وفي الحديث : دخل عمر فكلم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ثم دخل أبو بكر على تفته ذلك ، أي على إثره . وفيه لغة أخرى : تفته ذلك ، بتقديم الياء على الفاء ، وقد تشدد ، والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة .

وقال الرمخشري : لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهيئة ، فهي إذاً لولا القلب فيعلة لأجل الإغلال ولاؤها همزة . قال أبو منصور : وليس التاء في تفته وتاف أصلياً .
وقى تفاً : إذا احتد وغضب .

• تفت • التفت : لغة في الدقر ، حكاة كراع عن الليثاني ، قال ابن سيده : وأراه عجمياً .

• تفت • التفت : تفت الشعر وقص الأظفار ، وتكبت كل ما يحرم على المخرم ، وكأنه الخروج من الإحرام إلى الإخلال . وفي التنزيل العزيز : « ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُؤْتُوا نُذُورَهُمْ » ، قال الزجاج : لا يعرف أهل اللغة التفت إلا من التفسير . ورؤى عن ابن عباس قال : التفت الحلق والتقصير ، والأخذ من اللحية والشارب والأظفار ، والذبح والرمي ، وقال القرء : التفت نحر البدن وغيرها من البقر والغنم ، وحلق الرأس ، وتقليم الأظفار وأشباهه .

الجوهري : التفت في المناسك ما كان من نحو قص الأظفار والشارب ، وحلق الرأس والعانة ، ورمي الجمار ، ونحر البدن ، وأشباه ذلك ، قال أبو عبيدة : ولم يجي فيه شعر يحتاج به . وفي حديث الحج : ذكر التفت ، وهو ما يفعله المخرم بالحج إذا حل ، كقص الشارب والأظفار ، وتنف الأظفار ، وحلق العانة . وقيل : هو إذهاب الشعث والدرن ، والوسخ مطلقاً ، والرجل تفت .

وفي الحديث : فتفت الدماء مكانه أي لطحته ، وهو مأخوذ منه . وقال ابن شميل : التفت النسك من مناسك الحج .

ورجل تفت أي متغير شعث ، لم يدهن ، ولم يستجد .

قال أبو منصور : لم يقصر أحد من اللغوئين التفت كما قصره ابن شميل ، جعل التفت التشت ، وجعل إذهاب الشعث بالحلق قضاء ، وما أشبهه . وقال ابن الأعرابي : ثم ليقتضوا تفثهم ، قال : قضاء حوائجهم من الحلق والتنظيف .

• تفح • التفحة : الرائحة الطيبة . والتفاح : هذا الثمر معروف ، وحادته ففاحة ، ذكر عن أبي الخطاب أنها مشتقة من التفحة ، الأزهري : وجمعه تفافيح ، وتصغير التفاحة الواحدة تففيفحة .

• المتفحة • المكان الذي يثبت فيه التفاح الكثير ، قال أبو حنيفة : هو بأرض العرب كثير .

والتفاحة : رأس الفخذ والورك (عن كراع) وقال : هما تفاحتان .

• نفرة • النفرة (١) : الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا ، زاد في التهذيب : من الإنسان ، قال : وقال ابن الأعرابي : يقال لهذه الدائرة نفرة ونفرة ونفرة . الجوهري : النفرة ، بكسر الفاء ، النفرة التي في وسط الشفة العليا ، والنفرة في بعض اللغات : الوبرة . والنفرة : كل ما اكتسبه الماشية من حلاوات الخضر وأكثر ما ترعاه الضأن وصغار الماشية ، وهي أقل من حظ الإبل . والنفرة : تكون من جميع الشعر والبقر ، وقيل : هي من الجنبة . والنفرة : ما ابتدأ من الطريفة يثبت لينا صغيراً ، وهو أحب المرعى إلى المال إذا عديم البقل ، وقيل : هي من القرونية (٢) والمكر ، قال الطرمح يصف ناقة تاكل المشرة ، وهي شجرة ، ولا تقدر على أكل النبات لصغره :

لها نفرات تحبها ونصاها

إلى مشرة لم تتلق بالمحاجن
وفي التهذيب : لا تتلق بالمحاجن . قال أبو عمرو : النفرات من النبات ما لا تستمكن منه الراعية لصغرها ، وأرض منقورة . والنفرة النبات القصير الزمر .

ابن الأعرابي : التافر الوسخ من الناس ، ورجل تفر وتفران . قال : وانقر الرجل إذا خرج شعر أنفه إلى نقرته ، وهو عيب .

• تفرج • التفريج : فرج الدرابزين . قال : والتفريج فتحات الأصابع وأقواتها ، وهي وتأثرها ، واحداً تفرج .

• تفطر • الأزهري في آخر ترجمته تفطر :

(١) قوله « النفرة » بكسر التاء وضمها وكلمة وتؤدة كما في القاموس .

(٢) قوله « من القرونية » في القاموس القرونه هي المبروة والقرانيا وليس فيه القرونه .

التَّفَاطِيرُ النَّبَاتُ ، قَالَ : وَالتَّفَاطِيرُ ، بِالنَّاءِ ،
التَّوْرُ . قَالَ : وَفِي نَوَادِرِ اللَّحْيَانِي عَنِ الْيَاسِدِيِّ
فِي الْأَرْضِ تَفَاطِيرٌ مِنْ عُشْبٍ ، بِالنَّاءِ ، أَيْ
نَبْتٌ مُتَفَرِّقٌ ، وَيَسَّسَ لَهُ وَاحِدٌ .

• تفه . التَّفْ : وَسَخُّ الْأَطْفَارِ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : وَسَخٌ بَيْنَ الظَّفْرِ وَالْأَنْمَلَةِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مَا يَجْمَعُ تَحْتَ الظَّفْرِ مِنَ الوَسَخِ ؛ وَالْأَفُّ
وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتَّصْفِيفُ مِنَ التَّفِّ كَالْتَأْفِيفِ مِنَ
الْأَفِّ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَدَلَهُمْ أَفٌّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ
وَتَفَّةٌ ، قَالُوا أَفٌّ وَسَخُّ الْأُذُنِ ، وَالتَّفُّ وَسَخُّ
الْأَطْفَارِ ، فَكَانَ ذَلِكَ يُقَالُ عِنْدَ الشَّيْءِ يُسْتَفَذَّرُ ،
ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارُوا يُسْتَعْمِلُونَهُ عِنْدَ كُلِّ مَا يَتَأَدَّدُونَ
بِهِ ؛ وَقِيلَ : أَفٌّ لَهُ مَعْنَاهُ قِلَّةٌ لَهُ ، وَتَفٌّ إِبْتِغَاءٌ .
مَأْخُودٌ مِنَ الْأَفِّ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَفَفَّ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ
بَعْدَ تَنْظِيفِ .

وَيُقَالُ : أَفٌّ يُوْفُّ وَيُفُّ إِذَا قَالَ أَفٌّ .
وَيُقَالُ : أَفَّةٌ لَهُ وَتَفَّةٌ أَيْ تَصَجَّرُ .
وَيُقَالُ : الْأَفُّ بِمَعْنَى الْقِلَّةِ مِنَ الْأَفْفِ
وَهُوَ الْقَلِيلُ .

وَالثَّقَّةُ دُوَيْبَةٌ تُشْبِهُ الْفَارَّ ؛ وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
هَذَا غَلَطٌ ، إِنَّمَا هِيَ دُوَيْبَةٌ عَلَى شَكْلِ جَرَوْ
الْكَلْبِ يُقَالُ لَهَا عِنَاقُ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَدْ
رَأَيْتُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَخْفَى مِنَ الثَّقَّةِ عَنِ الرَّقَّةِ ؛
وَفِي الْمُحْكَمِ : اسْتَعْنَتِ الثَّقَّةُ عَنِ الرَّقَّةِ ؛
وَالرَّقَّةُ : دِقَاقُ التَّنِينِ ، وَقِيلَ : التَّنِينُ عَامَّةٌ ،
وَكَلاهُمَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ .

وَالثَّقَّةُ : دُوْدَةٌ صَخِرَةٌ تُؤَثِّرُ فِي الْجُلْدِ .
وَالثَّقَافُ : الوَضِيعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يَسْأَلُ النَّاسَ شَأْنًا أَوْ شَاتَيْنِ ؛ قَالَ :
وَصِرْمَةٌ عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ
بُعَيْنِنَا عَنْ مَكْسَبِ الثَّقَافِينَ

• تفل . تَفَلٌ يَتَفَلُّ وَيَتَفَلُّ تَفَلًّا ؛ بَصَقَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ يَحْسُ مِنْهُ مَا نَحِ الْقَوْمُ يَتَفَلُّ .
وَمِنْهُ تَفَلُّ الرَّاقِي . وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَالُ : التَّصَاقُ

وَالرَّيْبُ وَنَحْوُهُمَا . وَالتَّفَلُّ بِالْقَمِّ لَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ
شَيْءٌ مِنَ الرَّيْقِ ، فَإِذَا كَانَ نَفْحًا بِلَا رَيْقٍ فَهُوَ
التَّفْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّفَلُّ شَيْبَةٌ بِالْبَرْقِ وَهُوَ
أَقْلٌ مِنْهُ ، أَوَّلُهُ الْبَرْقُ ثُمَّ التَّفَلُّ ثُمَّ التَّفْتُ ثُمَّ
التَّفْحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَفَلَ فِيهِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَتَفَلَّ الشَّيْءُ تَفَلًّا : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .
وَالتَّفَلُّ : تَرَكَ الطَّبِيبُ . رَجُلٌ تَفَلَّ أَيْ غَيَّرَ
مُطِيبَ بَيْنِ التَّفَلِّ ، وَامْرَأَةٌ تَفَلَّةٌ وَمِثْقَالٌ ؛
الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِيَخْرُجَ النِّسَاءُ
إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفَلَاتٍ أَيْ تَارِكَاتٍ لِلطَّبِيبِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّفَلَّةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُطِيبَةٍ وَهِيَ
الْمُنْتَبَهَةُ الرَّيْحِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا مَا الضَّجِيجُ ابْتَرَهَا مِنْ لِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِثْقَالِ
وَاتَفَلَّهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَابَنَ أَلِي تَصِيدُ الْوَبَارَا
وَتُفَلُّ الْعَمِيرَ وَالصُّوَارَا

وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ
الْحَاجُّ ؟ قَالَ : الشَّعْبُ التَّفَلُّ ؛ التَّفَلُّ :
الَّذِي تَرَكَ اسْتِعْمَالَ الطَّبِيبِ مِنَ التَّفَلِّ وَهِيَ
الرَّيْحُ الْكَرِيمَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ : قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تُفَلُّ
الرَّيْحَ .

وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَلُّ (١)
وَالتَّفَلُّ ، وَقِيلَ جَرَوْ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَالْأَثْنَى
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِأَلْهَاءِ ؛ وَبَيَّنَّ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
لَهُ أَيُّطَلَا ظَنِّي وَسَاقَا نَعَامَةً

وَإِرْحَاءَ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَفَلُّ
قَالَ : لَمْ يَرَوْ إِلَّا هَكَذَا كَتَنُضْبُ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ
يَقُولُونَ تَفَلُّ عَلَى فَعَلٍ ؛ قَالَ وَأَشْدُّهُ أَيْ بَيَّنَّ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

(١) قوله: «والتفَلُّ... إلخ» في القاموس
وشرحه زيادة ثلاث لغات: ضم أوله مع فتح ناله،
وفتح أوله، وضمه، مع كسر الثالث.

وَعَارَةَ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَفَلُّ
ابْنُ شُمَيْلٍ : مَا أَصَابَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ
إِلَّا تَفَلًّا (٢) طَفِيمًا أَيْ قَلِيلًا .
وَالتَّفَلُّ : نَبَاتٌ أَخْضَرُ فِيهِ خُطْبَةٌ وَهُوَ
آخِرُ مَا يَجِفُّ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ؛ قَالَ
كُرَاعٌ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ تَوَلَّتْ فِيهِ
تَاءَانٌ غَيْرُهُ .

• تفن . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّفَنُّ الوَسَخُ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : تَفَنَ الشَّيْءُ طَرَدَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْكَيْبَةِ فَجَعَلَ يَتَفَنُّهَا ، أَيْ
يَطْرُدُهَا ؛ وَيُرْوَى يَتَفَنُّهَا أَيْ يَطْرُدُهَا أَيْضًا .

• تفه . تَفَهَ الشَّيْءُ يَتَفَهُّ تَفَهًا وَتَفَاهَةً ؛
قَالَ وَحَسٌّ ، فَهُوَ تَفَهُ وَتَفَاهَةٌ . وَرَجُلٌ تَفَاهَهُ الْعَقْلُ
أَيْ قَلِيلُهُ . وَالتَّفَاهَةُ : الْحَصِيرُ الْبَسِيرُ ، وَقِيلَ :

الْحَصِيرُ الْقَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ ؟ فَقَالَ : الرَّجُلُ
التَّفَاهَةُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ ؛ قَالَ : التَّفَاهَةُ
الْحَصِيرُ الْحَصِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَنْعُودٍ وَذَكَرَ الْقُرْآنَ : لَا يَتَفَهُ وَلَا
يَتَشَانُ ، يَتَشَانُ : يَبْلُغُ مِنَ الشَّنِّ ، وَلَا يَخْلُقُ
مِنْ كَثْرَةِ التَّرْدَادِ ، مِنَ الشَّنِّ ، وَهُوَ السَّقَاءُ
الْحَلْقُ ، وَقَوْلُهُ لَا يَتَفَهُ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّفَاهَةِ ، وَهُوَ
الْحَصِيرُ الْحَصِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْيَدُ
لَا تَقْطَعُ فِي الشَّيْءِ التَّفَاهَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ :
تُجَوِّزُ شَهَادَةَ الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ التَّفَاهَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا تُنْجِرُ الوَعْدُ إِنْ وَعَدْتَ وَإِنْ
أَعْطَيْتَ أُعْطِيَتْ تَفَاهَةً نَكِدَا
وَالْأَطْعِمَةُ التَّفَهُةُ : الَّتِي لَيْسَ لَهَا طَعْمٌ
حَلَاوَةٌ أَوْ حُمُوضَةٌ أَوْ مَرَارَةٌ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُ الخَبْزَ وَاللَّحْمَ مِنْهَا .

وَتَفَهُ الرَّجُلُ تَفَاهَةً ، فَهُوَ تَفَاهَةٌ ؛ حَمَقَ .
وَالثَّقَّةُ : عِنَاقُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَيْضًا
الْمَرْأَةُ الْمَحْضُورَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ فِيهَا الثَّقَّةُ ؛
تَقْرُلُ الْعَرَبُ : اسْتَعْنَتِ الثَّقَّةُ عَنِ الرَّقَّةِ ؛

(٢) قوله: «إلا تَفَلًّا» كذا في الأرض بكسر التاء.

الرُّفَّةُ : التَّبَنُّ لِأَنَّهَا تَطْعَمُ اللَّحْمَ إِذْ كَانَتْ سَعَاءً (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي أَنْوَابِهِ) ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّحِيحُ نَفَّةٌ وَرُفَّةٌ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رُفَّةٍ فَإِنَّهُ قَالَ : التُّفَّةُ وَالرُّفَّةُ ، بِالتَّاءِ الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالنَّهْيِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : التُّفَّةُ وَالرُّفَّةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِثْلُ التُّبَّةِ وَالقَلَّةِ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ ، قَالَ : وَذَكَرَهَا ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَمْثَالِهِ فَقَالَ أَعْنَى عَنْ ذَلِكَ مِنَ التُّفَّةِ عَنِ الرُّفَّةِ ، بِالتَّخْفِيفِ لِأَنَّهَا غَيْرُهَا بِالنَّهْيِ وَالصَّلِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ شَاهِدًا عَلَى تَخْفِيفِ التُّفَّةِ وَالرُّفَّةِ .

غَيْنَا عَنْ وَصَالِكُمْ حَدِيثًا كَمَا غَيَّيَ الثَّقَاتُ عَنِ الرُّفَاتِ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النِّبَاتِ يَصِفُ ظَلِيمًا : حَبَسَتْ مَنَاكِيهَ السَّمَاءِ فَكَانَتْ رُفَّةً بِأَنْحِيَةِ الْمَدَاوِسِ مُسْتَدًّا شَبَّهَ مَا أَضَافَتْ الرِّيحُ إِلَى مَنَاكِيهِ وَهُوَ حَاضِرٌ يَبْضُهُ لِابْتِحَاحِ التَّبَنُّ الْمَجْمُوعِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْدَرِ ؛ وَأَنْحِيَةٌ : جَمْعُ نَاحِيَةٍ مِثْلُ وَادٍ وَأَوْدِيَةٍ ، قَالَ : وَجَمْعُ فَاعِلٍ عَلَى أَفْعَلَةٍ نَادِرٌ .

تفاهة التُّفَّةُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَهُوَ سَبْعٌ لِأَيْقِنَاتِ التَّبَنُّ إِذَا يَقْنَتُ اللَّحْمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّهَا وَجَدْنَا نَافَ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَا فِي أَمْرِهِمْ تَوَيْفَةٌ (١) وَلَمْ تَجِدْ تِ يَ فَ ، فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ يَسْتَدِلُّ عَلَى الْمَقْلُوبِ بِالْمَقْلُوبِ ، أَلَا تَرَاهُ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنْ لَمْ تُفْصِلْهُ وَأَوْ بِقَوْلِهِمْ وَتَفَ ، وَالْوَاوُ فِي وَتَفَ فَاءٌ .

تفده . ابْنُ سَيْدَةَ : التُّفْدَةُ ، بِكسْرِ التَّاءِ ، وَالتُّفْدَةُ (الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْهَرَوِيِّ) : الْكُسْبَرَةُ . وَالتُّفْدَةُ : الْكُرْوَابُ ، وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : وَذَكَرَ الْحُبُوبَ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ وَعَدَّ التُّفْدَةَ هِيَ الْكُرْبَرَةُ ، وَقِيلَ : الْكُرْوَابُ ، وَقَدْ تَفَضَّلَ النَّاهُ وَتَكَسَّرَ الْفَافُ : وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ التُّفْرْدَةُ ؛

(١) قوله : «تويفة» ضبط في الأصل هنا كسبية ، وكذلك في مادة ت وف .

وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْأَبْرَارَ التُّفْرِدَةَ : وَالتَّقِيدَةَ : مَوْضِعٌ .

تقدم . تقدم : اسْمٌ كَانَهُ يُعْنَى بِهِ الْقَدَمُ .
تفرد . التفرد والتفردة : التَّابِلُ ، وَقِيلَ : التُّفْرُ الْكُرْوَابُ ، وَالتُّفْرَةُ : جَمَاعَةُ التَّوَابِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهِيَ بِالذَّالِ أَعْلَى .

تفرد . التُّفْرَةُ : الْكُسْبَرَةُ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) قَالَ : وَالتُّفْرَةُ الْأَبْرَارُ كُلُّهَا عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ . التُّهْدِيْبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : التُّفْرَةُ الْكُرْوَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التُّفْدَةُ الْكُرْبَرَةُ ، وَالتُّفْدَةُ الْكُرْوَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وَأَمَّا التُّفْرَةُ فَلَا أَعْرِفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

تقن . التَّقْنَةُ : الْهُوِيُّ مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلَ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ ، وَقَدْ تَقَنَّتْ . وَتَقَنَّتْ مِنَ الْجَبَلِ وَفِي الْجَبَلِ : انْحَدَرَ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَالتَّقْنَةُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ وَشِدَّتُهُ .

الفراء : الدَّوْحُ سِرٌّ عَنِيْفٌ ، وَكَذَلِكَ الطَّمْلُ وَالتَّقْنَةُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّقْنَةُ الْحَرَكَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقَنَّتْ هَبَطَ ، وَتَقَنَّتْ عَيْتُهُ غَارَتْ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) وَالصَّحِيحُ تَقَنَّتْ ، بِالتَّوْنِ ، وَأَنْكَرَ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ذَلِكَ ؛ كَذَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

خَوْصٌ ذَوَاتُ أَعْيُنٍ تَقَانِي
جُبْتُ بِهَا مَجْهُولَةَ السَّالِي

تقن . التقن : تَزْنُقُ الْبَيْتَ وَالذَّمَّنَ ، وَهُوَ الطَّيْنُ الرَّقِيْقُ يُخَالِطُهُ حَمَاءٌ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَقَدْ تَقَنَّتْ ، وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الْأَوَائِلِ فِي تَكْدِيرِ الدَّمِّ وَمُتَكَدَّرِهِ .

والتَّقْنَةُ : رُسَابَةُ الْمَاءِ وَخُبَارَتُهُ .

الليث : التَّقْنُ رُسَابَةُ الْمَاءِ فِي الرَّبِيعِ ، وَهُوَ

الَّذِي يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْخُثُورَةِ . وَالتَّقْنُ : الطَّيْنُ الَّذِي يَذْهَبُ عَنْهُ الْمَاءُ فَيَتَشَقَّقُ . وَتَقَنُوا أَرْضَهُمْ : أَرْسَلُوا فِيهَا الْمَاءَ الْخَائِرَ لِيَجُودَ . وَالتَّقْنُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْكَدِيرِ فِي الْحَوْضِ . وَيُقَالُ : زَرَعْنَا فِي تَقْنِ أَرْضِي طَبِيَّةً أَوْ خَبِيَّةً فِي تَرْبِيَّتِهَا ، وَالتَّقْنُ : الطَّبِيْعَةُ . وَالْفَصَاحَةُ مِنْ تَقْنِهِ أَيْ مِنْ سُوسِهِ وَطَبْعِهِ .

وَأَتَقَنَّ النَّبِيُّ : أَحْكَمَهُ ، وَإِنْقَانَهُ إِحْكَامَهُ .
وَالْإِنْقَانُ : الْأَحْكَامُ لِلْأَشْيَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ» .
وَرَجُلٌ يَقْنُ وَيُقَنَّ : مُتَقِنٌ لِلْأَشْيَاءِ حَازِقٌ .
وَرَجُلٌ يَقْنُ : وَهُوَ الْحَاضِرُ الْمَنْطِقِيُّ وَالْجَوَابُ .
وَيُقَنَّ : رَجُلٌ مِنْ عَادٍ . وَابْنُ يَقْنٍ : رَجُلٌ .
وَيُقَنَّ : اسْمٌ لِرَجُلٍ كَانَ حَيِّدَ الرُّمَى ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، وَلَمْ يَكُنْ يَسْقُطُ لَهُ سَهْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

لَأَكَلَةٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ
وَشَرَبَتَانِ مِنْ عَكِيٍّ الصَّانِ
الَيْنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبُطْنِ
مِنْ بَرِّيَّاتٍ قِذَاذِ حُشْنٍ
يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ يَقْنٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْأَصْلُ فِي التَّقْنِ ابْنُ يَقْنٍ هَذَا ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ حَازِقٍ بِالْأَشْيَاءِ يَقْنُ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَقَنَّ فُلَانٌ عَمَلَهُ إِذَا أَحْكَمَهُ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُئِيلُ سُلَيْمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ دَبَابٍ (٢) بَنَ عَامِرِ بْنِ نَعْلَبَةَ بْنِ السَّيِّدِ :

أَهْلَكُنْ طَسْمًا وَبَعْدَهُمْ عَدِيٌّ بِهِمْ وَذَا جُدُونِ
وَأَهْلُ جَاشٍ وَأَهْلُ مَارِبٍ وَحَيٌّ لَقْنٌ وَالتَّقُونِ
وَالْمَيْسَرُ كَالْمُسْرِ وَالغَيْيُ كَالْعُدْمِ وَالْحَيَاةُ كَالْمَتُونِ (٣)
فَجَمَعَهُ عَلَى تَقُونٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَقْنًا ، وَمَنْ أَنْتَسَبَ إِلَيْهِ .

(٢) قوله : «ابن دباب» كذا في الأصل ، والذي

في مادة د ب ب من شرح القاموس : ودباب بن عبد الله ابن عامر بن الحارث بن سعد بن تيم بن مرة من رهط أبي بكر الصديق ، وابنه الحويرث بن دباب وآخرين اهـ .

في نسخة من التهذيب ابن ريان .

(٣) هذه الأبيات منسوبة في الحاشية لسلي =

والتقون : من بني تقي بن عاد ، منهم
عمر بن تقي ، وكنب بن تقي ، وبه ضرب
المثل قبيح : أرى من ابن تقي .

• تقي • ابن بَرِي : تقي الله تقياً خافه .
والتاء مُبدلة من واو ترجم علياً ابن بَرِي ،
وسبأ ذكرها في وقفي في مكائها .

• تكا • ذكر الأزهري هنا ما سذكوه في
وكأ . وقال هو أيضاً : إن تكاة أصله
وكاة .

• تكرو • التكري : القائد من قواد السند ،
والجمع تكايرة ، أَلْحَمُوا المَاءَ لِلْعُجْمَةِ ،
قال :

لَقَدْ عَلِمْتَ تَكَارَةً ابْنِ بَرِي
عَدَاةَ الْبَدَأِيِّ هَبْرِي
وفي التهذيب : الجمع تكايرة ،
وبذلك أنشد البيهقي : لَقَدْ عَلِمْتَ تَكَارِةَ .

• تكك • تك الشيء ينكته تكاً : و طئته
فشدته ، ولا يكون إلا في شيء لين كالرطب
والبطيخ ونحوهما .

وتكنكت الشيء أي وطئته حتى شدته .
والتاك : المالك موقفاً . يقال : أحمق
تاك ، وقيل : أحمق فاك تاك إتباع له ، بالغ
الحمق ، والجمع تاكون وتككة وتكاك
كضربية وضراب وتكك كثير ، وما كنت
تاكاً ولقد تككت ، بالفتح ، نكوكاً .

قال الكسائي : يقال أبيت إلا أن تحمق
وتنك ، وقد نكه النبيذ مثل هكّه وهرجه إذا
بلغ منه . والتكيك : الذي لا رأى له ،

= ابن ربيعة ، وعلق الشارح عليها قائلا : « هذه الأبيات
خارجة من العروض التي وضعها الخليل بن أحمد . . .
وأقرب ما يقال فيها أنها بحجى على السادس من البسيط » .
وقد ذكرت الأبيات في الحماسة باختلاف في الترتيب
وبعض الألفاظ عما جاء هنا .

[عبد الله]

وهو بين التكاكة (عن الهجري) ، وأنشد :
أَمْ تَأْتِ التَّكَاكَةَ قَدْ تَرَاهَا

كسرن الشمس ياديه ضحياً ؟
التهذيب : ابن الأعرابي تك إذا قطع
وتك الإنسان إذا حمق ، قال : والتكك
والتكك الحمقى القبيح .

والتكة : واحدة التكك ، وهي تكة
السراويل ، وجمعها تكك ، والتكة رباط
السراويل ، قال ابن دريد : لا أحسبها إلا
دخيلاً وإن كانوا تكلموا بها قديماً ، وقد
استنكها .

والتك : طائر يقال له ابن تمرق
(عن كراع) .

• تكم • تكمة : بنت مر وهي أم السليمن .

• تكن • الأزهري : وتكنى من أسماء النساء
في قول العجاج :

خِيَالُ تَكْنِي وَخِيَالُ نَكْمَا
قال : أحببه من كنيته تكنى وكيمت
نكتم .

• تلاب • هذه ترجمة ذكرها الجوهري
في أثناء ترجمته تلب ، وغلطه الشيخ أبو محمد
ابن بَرِي في ذلك ، وقال : حق التلاب أن
يذكر في فصل تلاب ، لأنه رباعي ،
والهزئة الأولى وصل ، والثانية أصل ، ووزنه
افعلل مثل اطمان .

اتلاب الشيء اتلاباً : استقام ، وقيل
انتصب . واتلاب الشيء والطريق : امتد
واستوى ، ومنه قول الأعرابي يصف فرساً :
إذا انتصب اتلاب . والاسم : التلابية
مثل الطمانينة . واتلاب الجمار : أقام
صدره ورأسه . قال لبيد :

فأوردتها مسجورة تحت غابة
من الفرتين واتلاب يحوم
وذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن
الأصمعي : المتلب المستقيم ، قال :

والمسلب مثله . وقال الفرّاء : التلابية من
اتلاب إذا امتد ، والمتلب : الطريق
المتد .

• تلب • التوب : ولد الأتان من الوحش
إذا استكمل الحول . وفي الصحاح : التوب
الجحش . وحكى عن سيبويه أنه مصروف
لأنه قول . ويقال للأتان : أم توب ، وقد
يستعار للإنسان . قال أوس بن حجر يصف
صبياً :

وذات هدم عار نواشئها
تضمت بالماء توباً جديعاً
وإنما قضى على تائه أنها أصل وواو
بالزيادة ، لأن قولاً في الكلام أكثر من
تفعل .

اللب يقال : تبا لفلان وتلبا يتعونه التبا .
والمتاب : المقاتل .

والتلب : رجل من بني العنبر ، عن ابن
الأعرابي ، وأنشد :

لا هم إن كان بنو عميرة
رَهطُ التلب هولا مقصورة
قد أجمعوا لعدوة مشهورة
قابت عليهم سنة قاشورة
تحتل المال احتلاق الترة
أي أخلصوا فلم يحالطهم غيرهم من قومه . هجاء
رَهطُ التلب بسببه . التهذيب : التلب اسم
رجل من بني تميم ، وقد روى عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، شيئاً .

• تلت • التليث : من أنجيل السباح .

• تلح • التلح : كناس الطي ، قول
عند كراع ، وتأوه أصل عنده ؛ قال
الشاعر :

متخذاً في صفوات تولجسا
وفي ترجمة تلب : التلح الكناس
الذي يلح فيه الطي وغيره من الوحش .
الأزهري : التلح قرخ العقاب ، أصله ولح .

• تلد • التَالِدُ : المَالُ الْقَدِيمُ الْأَصْلِيُّ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ ، وَهُوَ نَقِيضُ الطَّارِفِ . ابنُ سَيِّدَةَ : التَّلْدُ وَالتَّلْدُ وَالتَّلَادُ وَالتَّلِيدُ وَالتَّلَادُ كَالِإِسْنَامِ وَالتَّمْتَلِدُ (الْأَحْيَاءُ عَنِ ابْنِ جَنِّي) : مَا وُلِدَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ أَوْ نَتِيجٍ ، وَلِذَلِكَ حَكَمَ يَعْقُوبُ أَنْ تَأَهُ بِدَلٍّ مِنَ الْوَارِثِ ، وَهَذَا لَا يَقْبَلُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَرُدُّ فِي بَعْضِ تَصَارِيفِهِ إِلَى الْأَصْلِ . وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْوَارِثِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مُعْتَلٌّ ، وَقِيلَ : التَّلَادُ كُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ مِنْ حَيَوَانَ وَغَيْرِهِ يُوْرَثُ عَنِ الْآبَاءِ ، وَهُوَ التَّلَادُ وَالتَّلِيدُ وَالتَّمْتَلِدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَيْلًا :

تَلَابِدٌ نَحْنُ اقْتَلَبْنَا هُنَا
نَعْمَ الْحُصُونُ وَالْمَتَادُ هُنَا !

وَتَلَدَ الْمَالُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ تَلَوْدًا ، وَاتَّلَدَهُ هُوَ ، وَاتَّلَدَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ مَالًا . وَمَالٌ مُتَلَدٌ وَخَلْقٌ مُتَلَدٌ : قَدِيمٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَاذَا رَزَيْنَا مِنْكَ أُمَّ مَعْبِدٍ
مِنْ سَعَةِ الْجِلْمِ وَخَلْقِي مُتَلَدٍ

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرِيَمَ وَطه وَالْأَنْبِيَاءِ : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي ، يَعْنِي السُّورَ ، أَيْ مِنْ قَدِيمِ مَا أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ ، شَبَّهْنَ بِنِتْلَادِ الْمَالِ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : آلَ حَمٍ مِنْ تِلَادِي أَيْ مِنْ أَوَّلِ مَا أَخَذْتَهُ وَتَعَلَّمْتَهُ بِمَكَّةَ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : فَهِيَ لَهُمْ تَالِدَةٌ بِاللَّدَّةِ يَعْنِي الْخِلَافَةَ ، وَالْبَالِدُ إِتْبَاعُ التَّالِدِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ تَلِيدٌ فِي قَوْمٍ تَلْدَاءُ وَأَمْرَأَةٌ تَلِيدٌ فِي نِسْوَةٍ تَلِيدَةٌ وَتَلْدٌ .

وَتَلَدَ فِيهِمْ تَلْدًا : أَقَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَلَدَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ وَمَتَعَ .

وَجَارِيَةٌ تَلِيدَةٌ إِذَا وَرِثَهَا الرَّجُلُ فَإِذَا وُلِدَتْ عِنْدَهُ فَهِيَ وَارِثَةٌ . وَرَوَى عَنْ شُرَيْحٍ : أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطَ أَنَّهَا مَوْلُودَةٌ فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً فَرَدَّهَا شُرَيْحًا . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : التَّلِيدَةُ هِيَ الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ وَحَمِلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ ، وَالْمَوْلُودَةُ بِمَنْزِلَةِ التَّلَادِ ؛ وَهُوَ

الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ ؛ وَقِيلَ : الْمَوْلُودَةُ الَّتِي وُلِدَتْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، وَالْحَكْمُ فِيهِ إِنْ كَانَ هَذَا الْإِخْتِلَافُ يُؤَيِّرُ فِي الْقَرْضِ أَوْ الْقِيَمَةِ وَجِبَلَهُ الرُّدُّ ، وَالْأَفْلَا ؛ وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : التَّلِيدُ مَا وُلِدَ عِنْدَ غَيْرِكَ ثُمَّ اشْتَرَيْتَهُ صَغِيرًا فَتَبَّتْ عِنْدَكَ ، وَالتَّلَادُ مَا وُلِدَتْ أَنْتَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُ : تِلَادِي بِمَكَّةَ ، أَيْ مِيلَادِي . ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّلِيدُ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ ، وَهُوَ الْمَوْلُودُ وَالْأَتَقِيُّ الْمَوْلُودَةُ ، وَالْمَوْلُودُ وَالْمَوْلُودَةُ وَالتَّلِيدُ وَاحِدٌ عِنْدَنَا ، رَوَاهُ الْمَصَاحِقِيُّ عَنْهُ . وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : تِلَادُ الْمَالِ مَا تَوَالَدَ عِنْدَكَ فَتَلَدَ مِنْ رَيْقِي أَوْ سَائِمَةٍ - وَتَلَدَ فَلَانَ عِنْدَنَا أَيْ وَكَلَدْنَا أُمَّهُ وَأَبَاهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَلَدِرُ عَلَى غَيْرِ أَسْمَائِهَا

مُطَرَّفَةٌ بَعْدَ إِثْلَادِهَا

يَقُولُ : كَانَتْ مِنْ تِلَادِهِمْ فَصَارَتْ طَارِقًا عِنْدَكَ حِينَ أَخَذْتَهَا .

وَتَلَدَ فَلَانٌ فِي بَيْتِي فَلَانَ يَتَلَدُ : أَقَامَ فِيهِمْ ، وَتَلَدَ بِالْمَكَانِ تَلَوْدًا أَيْ أَقَامَ بِهِ . وَاتَّلَدَ أَيْ اتَّخَذَ الْمَالَ .

وَالتَّلِيدُ : الَّذِي وُلِدَ بِبِلَادِ الْعَجَمِ ثُمَّ حُجِلَ صَغِيرًا فَتَبَّتْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا أَعْتَقَتْ عَنْ أُخِيهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهَا ، فَإِنَّهُ مَاتَ فِي مَنَامِهِ ؛ وَفِي نُسْخَةِ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ .

وَالتَّلَادُ : بَطُونٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، يُقَالُ لَهُمْ اتَّلَادُ عَمَانَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ سَكَنُوهَا قَدِيمًا . وَالتَّلْدُ : قَرْحُ الْعُقَابِ .

• تلس • التَّلَيْسَةُ : وَعَاءٌ يُسَوَّى مِنَ الْخُوصِ شِبْهُ قَفْعَةٍ ، وَهِيَ شِبْهُ الْعَيْبَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الْمُصَارِينِ .

• تلص • تَلَصَّ الشَّيْءُ : أَحْكَمَهُ مِثْلَ تَرَصَّهِ . وَيُقَالُ : تَلَصَّهُ وَدَلَصَّهُ إِذَا مَلَسَهُ وَابْتَنَّهُ .

• تلع • تَلَعَ النَّهَارُ تَلَعًا تَلَعًا وَتَلَوَعًا وَاتَّلَعَ :

اِتَّلَعَ . وَتَلَعَتِ الضُّحَى تَلَوَعًا وَاتَّلَعَتْ : اِتَّبَسَطَتْ . وَتَلَعَتِ الضُّحَى : وَقَتُ تَلَوَعِهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنَّ غَرَدَتْ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ
بَكَبَتْ وَلَمْ يَعْنِزْكَ بِالْجَهْلِ عَازِرُ
تَعَالَيْنَ فِي عُبْرِيهِ تَلَعَتِ الضُّحَى
عَلَى فَنِّ قَدْ نَعَمْتَ السَّرَائِرُ

وَتَلَعَتِ الطَّيُّ وَالْقَوْرُ مِنْ كِنَاسِهِ : أَخْرَجَ رَأْسَهُ وَسَمًا بِجِيْدِهِ . وَاتَّلَعَ رَأْسُهُ : أَطْلَعَهُ فَظَهَرَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَمَا اتَّلَعْتَ مِنْ تَحْتِ أَرْضِي صَرِيحَةً
إِلَى نَبَاةِ الصَّوْتِ الطَّبَّاءِ الْكَوَانِسُ

وَتَلَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ : أَخْرَجَهُ مِنْ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ ، وَهُوَ شِبْهُ طَلَعٍ إِلَّا أَنَّ طَلَعَ أَعْمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : اتَّلَعَ رَأْسَهُ إِذَا أَطْلَعَ ، وَتَلَعَ الرَّأْسَ نَفْسَهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ .

وَالاتَّلَعُ وَالتَّلَعُ وَالتَّلِيْعُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَيْعِ الْبَيْعِ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ ، وَالتَّلَعُ الطَّوِيلُ الظَّهْرُ . قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : أَحْكَمُ مَا يُرَادُ بِاتَّلَعَ طَوِيلُ الْعُنُقِ ؛ وَوَقَدْ تَلَعَ تَلَعًا ، فَهُوَ تَلَعٌ بَيْنَ التَّلَعِ ؛ وَقَوْلُ عِيْلَانَ الرَّبِيعِيِّ :

بَسَمْتِكُمْ كَوْنٌ مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ

بِتَلَعَاتٍ كَجُدُوعِ الصَّيْبَاءِ

يَعْنِي بِالتَّلَعَاتِ هُنَا سَكَنَاتِ السَّفِينِ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ أَرَادَ مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ يَقْعُوا فِي الْبَحْرِ فَيَهْلِكُوا ؛ وَقَوْلُهُ كَجُدُوعِ الصَّيْبَاءِ أَيْ أَنَّ قُلُوعَ هَذِهِ السَّيْفَةِ طَوِيلَةٌ حَتَّى كَانَتْهَا جُدُوعُ الصَّيْبَاءِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ نَحَلُهُ طَوَالًا .

وَأَمْرَأَةٌ تَلَعَاءُ بَيْنَةَ التَّلَعِ ؛ وَعُنُقٌ اتَّلَعُ وَتَلَعُ ، فَيَمُنْ ذَكَرَ : طَوِيلٌ ، وَتَلَعَاءُ فَيَمُنْ أَثَّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يَوْمَ تَبْدِي لَنَا قَتِيلَةً عَنْ جِ

لِدِ تَلَعٍ تَسْرِيئُهُ الْأَطْوَأُ
وَقِيلَ : التَّلَعُ طَوْلُهُ وَانْتِصَابُهُ وَعَلَطُ أَصْلُهُ
وَجَدَلُ أَعْلَاهُ . وَاتَّلَعَ أَيضًا وَالتَّلَعُ : الطَّوِيلُ

من الأدب (١)؛ قال :

وعلقوا في تلع الرأس خذب

والأثني تلع وتلعا .

والتلّع : الكثير التلقت حوله ، وقيل تلّع : صبّد تلّع وتلّع : رفيع .

وتلّع في مشيه وتلّع : مدّ عنقه ورفع رأسه . وتلّع : مدّ عنقه للقيام . يقال : لزم فلان مكانه فقد فما يتلّع ، أي فما يرفع رأسه للتبويض ولا يريد البراح . والتلّع : التقدّم ؛ قال أبو ذؤيب :

قورذن والعيقوق مفعد رأبي الض

ضرباه فوق النجم لا يتلّع قال ابن بري : صوابه خلف النجم ، وكذلك رواية سيبويه .

وفي حديث علي : لقد اتلّعوا أعناقهم إلى أمر لم يكونوا أهله فوفصوا دونه ، أي رفعوها .

والتلّع : أرض مرتفعة غليظة يزدد فيها السيل ، ثم يتدفع منها إلى تلع أسفل منها ، وهي مكرمة بين المنابت . والتلّع : مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض ، والجمع التلاع . ومن أمثال العرب : فلان لا يمنع دتب تلعة ؛ يضرب للرجل الدليل الحقيق . وفي الحديث : قبيح مطر لا يمنع منه دتب تلعة ؛ يريد كثرته وأنه لا يحلونه موضع . وفي الحديث : ليضربهم المؤمنون حتى لا يمنعوا دتب تلعة .

ابن الأعرابي : ويقال في مثل : ما أخاف إلا من سيل تلعي ، أي من نبي عمي وذوي قرابي ؛ قال : والتلعة مسيل الماء لأن من نزل التلعة فهو على خطر إن جاء السيل جرف به ، قال : وقال هذا وهو نازل بالتلعة فقال : لا أخاف إلا من مائتي .

وقال شمر : التلاع مسابيل الماء يسيل من الأسناد والجاف والجبال حتى ينصب في الوادي ؛ قال : وتلعة الجبل أن الماء يجيء فيحده فيه ويحفره حتى يخلص منه ، قال :

(١) قوله : « من الأدب » هكذا في الأصل ، ولعلها من آدمي .

ولا تكون التلاع إلا في الصحارى ؛ قال : والتلعة ربما جاءت من أبعاد من حنسة فراسخ إلى الوادي ، فإذا جرت من الجبال فوقعت في الصحارى حطرت فيها كهيئة الخنادق ، قال : وإذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه فهي ميثاء .

وفي حديث الحجاج في صفة المطر : وأدحصت التلاع ، أي جعلتها زلقاً تزلق فيها الأرجل .

والتلعة : ما انهدت من الأرض ، وقيل : ما ارتفع ، وهو من الأضداد ؛ وقيل : التلعة مثل الرجة ، والجمع من كل ذلك تلع وتلاع ؛ قال عارق الطائي :

وكنا أناساً دائنين بغليظة

يسيل بنا تلع الملا وأبارقة وقال النابغة :

عفا ذو حسا من فرتي فالقوارع

فجنا أربك فالتلاع الدوافع حكى ابن بري عن ثعلب قال : دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مضر أخو أبي العتيل الأعرابي قال لي : ما التلعة ؟ فقلت : أهل الرواية يقولون هو من الأضداد يكون لما علا ولما سفل ؛ قال الراعي في العلو :

كذخان مرتجلي بأعلى تلعة

عزنان صرم عزقجا مبلولا وقال زهير في الإنهاط :

وإني متى أهبط من الأرض تلعة

أجد أثراً قبلي جديداً وعاقبا قال : وليس كذلك إنما هي مسيل ماء من أعلى الوادي إلى أسفله ، فمرة يوصف أعلاها ومرة يوصف أسفلها . وفي الحديث : أنه كان يندو (٢) إلى هذه التلاع ؛ قيل في تفسيره : هو من الأضداد ، يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها . وفلان لا يوتق بسيل تلعتي ؛ يوصف بالكذب أي لا يوتق بما يقول وما يجيء

(٢) قوله : « كان يندو » يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كما في هامش النهاية .

به . فهذه ثلاثة أمثال جاءت في التلعة . وقول كثير عزة :

بكلّ تلاعسة كالبدر لَمَّا

تسور واستقل على الجبال قيل في تفسيره : التلاع ما ارتفع من الأرض شبه الناقة به ، وقيل : التلاع الطويلة العنق المرتفعة ، والباب واحد . وتلعة : موضع ؛ قال جرير :

ألا ربما هاج التذكر والهوى

بتلعة إرشاش الدموع السواجم وقال أيضاً :

وقد كان في بقاءه رى لسانكم

وتلعة والجوفاء يجري غدورها ويروي :

وتلعة والجوفاء يجري غدورها

أي يطرد عند هبوب الريح .

ومتلّع ، بضم الميم : جبل ؛ قال لبيد :

درس المنا بتاليع قبان

بالحبس بين البيد والسوبان وقال ابن بري عجزه :

فتقدمت بالحبس فالسوبان

أراد المنابز فحذف ، وهو قبيح . قال الأزهري : متالع جبل بناحية البحرين بين السود والأحساء ، وفي سفع هذا الجبل عين يسبح ماؤها يقال له عين متاليع (٣) .

والتلّع شبيه بالترع ؛ لئنه أول لغة أو بدل . ورجل تلّع : بمعنى الترع .

• تلف . اللث : التلف الهلاك والعطب في كل شيء . تلف يتلف تلفاً ؛ فهو تلفت ؛ هلك . غيره : تلف الشيء ، وأتلفه غيره ، وذهبت نفس فلان تلفاً وظلماً بمعنى واحد ، أي هدرأ . والعرب تقول : إن من القرف التلّف ، والقرف مدانة الوباء ، والمتاليف المهالك . وأتلف فلان ماله إتلافاً إذا أفناه إسرافاً ؛ قال الفرزدق :

(٣) الذي في التهذيب للأزهري : عين يسبح ماؤها ، يقال لها : عين متاليع . [عبد الله]

وَقَوْمٍ كِرَامٍ قَدْ قَتَلْنَا إِيَّيْهِمْ
فِرَاهِمُ فَاتَلَفْنَا الْمَنَابَا وَأَتَلَفُوا

أَتَلَفْنَا الْمَنَابَا أَيْ وَجَدْنَاهَا ذَاتِ تَلَفٍ ، أَيْ ذَاتِ
إِتْلَافٍ وَوَجَدْنَاهَا كَذَلِكَ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَتَلَفْنَا الْمَنَابَا وَأَتَلَفُوا
أَيْ صَيَّرْنَا الْمَنَابَا تَلَفًا لَهُمْ وَصَيَّرُوها لَنَا تَلَفًا ؛
قَالَ : وَيُقَالُ مَعْنَاهُ صَادَقْنَاهَا تَلَفْنَا وَصَادَقُوهَا
تُتَلَفُهُمْ .

وَرَجُلٌ مِتْلَفٌ وَمِتْلَافٌ : يُتْلَفُ مَالُهُ ،
وَقِيلَ : كَثِيرُ الْإِتْلَافِ .
وَالْمِتْلَفَةُ : مَهْوَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلَفٍ . وَالْمِتْلَفَةُ :
الْقَفْرُ ، قَالَ طَرَفَةُ أَوْ غَيْرُهُ :

بِمِتْلَفَةٍ لَيْسَتْ بِطَلْحٍ وَلَا حَمِضٍ
أَرَادَ لَيْسَتْ بِمَنْبِتِ طَلْحٍ وَلَا حَمِضٍ ، لَا يَكُونُ
إِلَّا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ الْمِتْلَفَةَ الْمَنْبِتُ ، وَالطَّلْحُ
وَالْحَمِضُ نَبْتَانِ لَا مَنَابَا ، وَالْمِتْلَفُ الْمَنَابَا ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَمِتْلَفٌ مِثْلُ قَرِقِ الرَّأْسِ تَحْلِيثُهُ
مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْبَاهُا فَيْحٌ

الْمِتْلَفُ : الْقَفْرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتْلَفُ
سَالِكُهُ فِي الْأَشْجَرِ .

وَالتَّلْفَةُ : الْهَضْبَةُ الْمَنْبِيْعَةُ الَّتِي يَغْشَى مِنْ
تَمَاطَاهَا التَّلْفُ (عَنِ الْهَجْرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
أَلَا لَكُمَا فَرَحَانِ فِي رَأْسِ تَلْفَةٍ
إِذَا رَامَهَا الرَّامِي تَطَاوَلَ يَنْفُهَا

• تَلَكُ • ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ : فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى
وَذَكَرَ الْفَاتِحَةَ : فِتْلَكَ بِنْتُكَ ، هَذَا مُرَدُّهُ إِلَى قَوْلِهِ
فِي الْحَدِيثِ : وَإِذَا قَرَأَ : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ » فَقُولُوا آمِينَ يُحِبُّكُمْ اللَّهُ ؛ يُرِيدُ أَنْ
آمِينَ يُسْتَجَابُ بِهَا الدُّعَاءُ الَّتِي تَضَمَّتْهُ السُّورَةُ
أَوْ الْآيَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ فِتْلَكَ الدُّعْوَةُ مُضَمَّةٌ بِتِلْكَ
الْكَلِمَةِ أَوْ مَعْلُوقَةٌ بِهَا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ
الْكَلَامُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْكَلَامِ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ : وَإِذَا كَبُرَ وَرَكَعٌ فَكَبَّرُوا وَارْكَعُوا ؛ يُرِيدُ
أَنْ صَلَاتِكُمْ مَعْلُوقَةٌ بِصَلَاةِ إِمَامِكُمْ فَاتَّبِعُوهُ وَأَتَمُّوا

بِهِ ، فِتْلَكَ إِنَّمَا تَصَحُّ وَتَشْتَبُ بِتِلْكَ ، وَكَذَلِكَ
بَاقِي الْحَدِيثِ .

• تَلَلٌ • تَلَّهُ يَتَلَّهُ تَلًّا ، فَهُوَ مِتْلُولٌ وَتِلِيلٌ : صَرَعَهُ ،
وَقِيلَ : أَلْفَاهُ عَلَى عُنُقِهِ وَخَدَّهُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ،
وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ » ؛
مَعْنَى تَلَّهُ صَرَعَهُ كَمَا تَقُولُ كَبَّهُ لِرُوحِهِ . وَالتِّلِيلُ
وَالْمِتْلُولُ : الصَّرِيعُ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : تَلَّهُ لِلْجَبِينِ
كَبَّهُ لِيَهِيهِ وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ . وَتَلَّ إِذَا صُرِعَ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ مُنْعَقِرًا
مِنْهُ مَنَاطُ الرِّوَيْنِ مُنْقَضِبٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَرَكَعُكَ لِمَتَّلَكَ ،
أَيْ لِمَصْرَعِكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ » .
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : فَجَاءَ بِنَاقَةٍ كَوْمًا فَتَلَّهَا ،
أَيْ أَنَاخَهَا وَأَبْرَكَهَا .

وَالْمِتْلَلُ : الصَّرِيعُ وَهُوَ الْمُشْعَرَبُ . وَقَوْلُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَا لَهُ تَلٌّ وَعُغْلٌ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبٌ : أَلٌّ وَعُغْلٌ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ الْحِكَايَةُ فِي أَهْرَبِ . وَقَوْمٌ تَلَّى : صَرَعِي ؛
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَأَخُو الْإِنَابَةِ إِذْ رَأَى خُلَاتَهُ
تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِيرِ

أَرَادَ أَنَّهُمْ صُرِعُوا شَفْعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِذْخِيرَ
لَا يَنْبِتُ مُتَقَرِّفًا وَلَا تَكَادُ تَرَاهُ إِلَّا شَفْعًا . وَتَلَّ هُوَ
يَتَلُّ وَيَتَلُّ : تَصَرَّعَ وَسَقَطَ . وَالْمِتْلَلُ : مَا تَلَّهُ بِهِ .
وَالْمِتْلَلُ : الشَّدِيدُ . وَرُمِعَ مِتْلَلٌ : يَتَلُّ بِهِ أَيْ
يُصْرَعُ بِهِ ، وَقِيلَ : قَوْمٌ مُتْتَصِبٌ غَلِيظٌ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

رَابِطُ الْجَشَاشِ عَلَى فَرَجِهِمْ
أَعْطَفَ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلُ

الْمِتْلَلُ : الَّذِي يَتَلُّ بِهِ أَيْ يُصْرَعُ بِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مِثْلُ شَدِيدٍ ، أَيْ وَمَعِي رُمِعَ مِثْلُ ؛
وَالْجَوْنُ : قَرَسُهُ . وَقَالَ شَيْخٌ : أَرَادَ بِالْجَوْنِ
جَمَلَهُ ، وَالْمَرْبُوعُ جَرِيرٌ ضَفُرٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوِي ؛
وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ أَيْ أَعْطَفَهُ

بِعِنَانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قَوِي ؛ وَقِيلَ : بِرُمِعَ
مَرْبُوعٌ لَا طَوِيلٌ وَلَا قَصِيرٌ .

وَرَجُلٌ تَلَاتِلٌ : قَصِيرٌ . وَرُمِعَ مِثْلٌ :
غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ الْعَرْدُ أَيْضًا ؛ وَكُلُّ عُنَى
أَلْقَيْتَهُ إِلَى الْأَرْضِ مِمَّا لَهُ حِجَّةٌ فَقَدْ تَلَّتهُ .
وَتَلَّ يَتَلُّ وَتِلْلٌ إِذَا صَبَّ . وَتَلَّ يَتَلُّ إِذَا
سَقَطَ .

وَالتَّلُّ : الصَّبُّ . وَالتَّلَّةُ : الضَّجَّةُ وَالْكَسَلُ .
وَقَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
نُصِرْتُ بِالرَّغَبِ وَأُوْتِيتُ جِوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَبَيْنَا
أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَمَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ
فِي يَدِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : أَلْقَيْتُ
فِي يَدِي ، وَقِيلَ : التَّلُّ الصَّبُّ فَاسْتَعَارَهُ لِلْإِقْلَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صُبَّتْ فِي يَدِي ، وَالْمَعْنَى
مُقَارِبَانِ . قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : وَأَوَّلُ قَوْلِهِ أُتِيتُ
بِمَمَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ فِي يَدِي ؛ هُوَ
مَا فَتَحَهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِأُمَّتِهِ بَعْدَ وَقَاتِهِ مِنْ خَزَائِنِ
مُلُوكِ الْفَرَسِ وَمُلُوكِ الشَّامِ وَمَا اسْتَوَى عَلَيْهِ
الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْبِلَادِ ، حَقَّقَ اللَّهُ رُؤْيَاهُ الَّتِي
رَأَاهَا بَعْدَ وَقَاتِهِ مِنْ لَدُنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي
مَنْصُورٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ وَالَّذِي نَقَوْلُهُ نَحْنُ فِي يَوْمِنَا
هَذَا : إِنَّا نَرَعِبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَتَصَرَّعُ إِلَيْهِ فِي
نُصْرَةٍ مِثْلِهِ وَإِعْزَازِ أُمَّتِهِ وَإِظْهَارِ شَرِيْعَتِهِ ، وَأَنْ
يَبْقَى لَهُمْ هِيَ تَأْوِيلُ هَذَا الْمَتَامِ ، وَأَنْ يُعِيدَ
عَلَيْهِمْ بِقُوَّتِهِ مَا عَدَا عَلَيْهِ الْكُفَّارُ لِلْإِسْلَامِ بِمُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ
مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْمَشَاحِخُ ،
فَقَالَ : أَتَأَذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَا أُوْرِي بِنُصْبِي مِنْكَ أَحَدًا ! فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي يَدِهِ أَيْ أَلْفَاهُ .

وَالتَّلُّ مِنَ التَّرَابِ : مَعْرُوفٌ وَاحِدٌ التَّلَالُ ،
وَلَمْ يُفَسِّرْ ابْنُ دُرَيْدٍ التَّلَّ مِنَ التَّرَابِ . وَالتَّلُّ مِنَ
الرَّمْلِ : كَوْمَةٌ مِنْهُ ، وَكِلَاهُمَا مِنَ التَّلِّ الَّذِي
هُوَ الْإِقْلَاءُ كُلُّ جَمْعٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَمْعُ
أَتَلَالٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَالْقُرْفُ تَنْسِجُهُ الدَّبُورُ وَأَنْدُ
 لَلَانُ مَلْمَعَةٌ الْقَرَا شَقْرُ
 وَالرَّابِئُ : الرَّابِيَةُ ، وَقِيلَ : التَّلُّ الرَّابِيَةُ مِنْ
 الرَّابِ مَكْبُوسًا لَيْسَ خَلْفَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 هَذَا غَلَطٌ ، التَّلَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ الرَّوَابِي
 الْمَخْلُوقَةُ . ابْنُ شَمِيلٍ : التَّلُّ مِنْ صِغَارِ الْأَكَامِ ،
 وَالتَّلُّ طُولُهُ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الْبَيْتِ وَعَرَضُ ظَهْرُهُ
 نَحْوُ عَشْرَةِ أَدْرَعٍ ، وَهُوَ أَضْعَفُ مِنَ الْأَكْمَةِ
 وَأَقْلُ حِجَارَةٌ مِنَ الْأَكْمَةِ ، وَلَا يَنْبِتُ التَّلُّ حَرًا ،
 وَحِجَارَةُ التَّلِّ غَاصٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مِثْلُ حِجَارَةِ
 الْأَكْمَةِ سَوَاءً .
 وَالتَّلِيلُ : العَتَقُ ، قَالَ كَيْدٌ :
 تَتَّيَّنِي بِتَلِيلٍ ذِي حُصَلٍ
 أَيُّ يَعْنِي ذِي حُصَلٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالْجَمْعُ
 أَتَلَةٌ وَتَلَلٌ وَتَلَالٌ .
 وَالتَّلُّ : الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَرَجُلٌ
 مِثْلُ إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ مِثْلُ :
 مُتَّصِبٌ فِي الصَّلَاةِ ، وَأَنْشَدَ :
 رِجَالٌ يَتَلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ :
 رِجَالٌ يَتَلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ
 مِنْ تَلَى يَتَلَى إِذَا اتَّبَعَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ، قَالَ
 شَمِيرٌ : تَلَى فُلَانٌ صَلَاتَهُ الْمَكْتُوبَةَ بِالنَّطْوَعِ أَيُّ
 اتَّبَعَ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
 عَلَى ظَهْرِ عَادِي كَانَ أُرْوَمَةً
 رِجَالٌ يَتَلُسُونَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ
 وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سَبِيحِيهِ :
 طَوِيلٌ مِثْلُ العَتَقِ أَشْرَفَ كَاهِلًا
 أَشَقُّ رَحِيبِ الجَوْفِ مُعْتَدِلِ الجِزْمِ
 عَنِّي مَا انْتَصَبَ مِنْهُ .
 وَقَوْلُهُمْ : هُوَ يَنْتَلِي سُوهُوَ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ
 يَنْتَلِي سُوهُوَ ، أَيُّ بِحَالَةِ سُوهُوَ .
 وَتَلَطَّ يَتَلَطُّ سُوهُوَ أَيُّ رَمَاهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ (عَنْ
 تَعَلَّبَ) . وَبَاتَ يَنْتَلِي سُوهُوَ أَيُّ بِحَالَةِ سُوهُوَ .
 وَالتَّلُّ : صَبُّ المَجَلِي فِي البُرِّ عِنْدَ الإِسْتِنَاءِ
 (عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يَوْمَانِ : يَوْمٌ نِعْمَةٌ وَظِلٌّ
 وَيَوْمٌ تَلٌّ مَحْضٌ مِثْلُ
 وَتَلٌّ جَيْبُهُ يَتَلُّ تَلًا : رَشَحَ بِالْعَرَقِ ، قَالَ :
 وَكَذَلِكَ الحَوْضُ (عَنْ اللُّحْيَانِي) . قَالَ
 أَبُو الحَسَنِ : يُقَالُ إِنَّ جَيْبَهُ كَيْلُ أَشَدِّ التَّلِّ ،
 وَحَكَى : مَا هَذِهِ التَّلَّةُ بِفِيكَ أَيُّ الْبِلَّةُ ؟ وَسُئِلَ
 عَنْ ذَلِكَ أَبُو السَّمْدِيعِ فَقَالَ : التَّلُّ وَالتَّلُّ
 وَالتَّلَّةُ وَالبِلَّةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 وَهَذَا عِنْدِي مِنْ قَوْلِهِمْ تَلٌّ أَيُّ صَبٌّ ،
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِشْرَبَةِ التَّلَّةُ لِأَنَّهُ يُصَبُّ مَا
 فِيهَا فِي الحَلْقِ . وَالتَّلَّةُ : مِشْرَبَةٌ مِنْ قِشْرِ
 الطَّلَعِ يُشْرَبُ فِيهِ النَّيْدُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
 تَتَّخَذُ مِنَ قِيَاءَةِ الطَّلَعِ . وَالتَّلَّةُ : التَّحْرِيكُ
 وَالإِفْلَاقُ .
 التَّهْيِيبُ فِي تَرْجَمَةِ تَرَزَّ : التَّرْتِيزَةُ أَنْ تُحْرَكَ
 وَتَرْغِزَ ، قَالَ : وَهِيَ التَّرْتِيزَةُ وَالتَّلَّةُ وَالتَّرْمِزَةُ ،
 قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَمَلًا :
 بَعِيدٌ مَسَافِ الحَطِيطِ عَوَجٌ شَمْرَدَلٌ
 يَقْطَعُ أَنْفَاسَ المَهَارِي تَلَاتِلُهُ
 وَتَلَّتُهُ أَيُّ زَعَزَعَهُ وَأَقْفَقَهُ وَرَزَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ : أَيُّ بِشَارِبٍ فَقَالَ تَلْتَلُوهُ ، هُوَ أَنْ
 يُحْرَكَ وَيُسْتَنْكَه لِيُعْلَمَ أَشْرَبَ أَمْ لَا ، وَهُوَ فِي
 الأَصْلِ السَّقْبِ يَعْضُ . وَتَلَّتْ الرُّجُلُ : عَنَفَ
 بِسَوْفِهِ . وَالتَّلَّةُ : الشَّدَّةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
 وَإِنْ تَشَكَّى الأَيْنُ وَالتَّلَاتِلَا
 أَبُو تَرَابٍ : البَلَابِلُ وَالتَّلَاتِلُ الشَّدَائِدُ مِثْلُ
 الرُّوَالِيزِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :
 وَاسْتَحَلَّ ذُو المَالِ وَالْمَعْرُونَ قَدْ بَقِيَتْ
 عَلَى التَّلَاتِلِ مِنَ أَمْوَالِهِمْ عَقْدٌ
 وَالتَّلَّةُ وَالتَّلَّةُ : مِنْ وَصَفِ الإِبِلِ . وَتَلَّةٌ
 فِي يَدَيْهِ : دَعَعَهُ إِلَيْهِ سَلْمًا ، وَرَجُلٌ ضَالٌ
 تَالٌ آلٌ ، وَقَدْ ضَلَّتْ وَتَلَّتْ ضَلَالَةً وَتَلَالَةً ،
 وَجَاءَ بِالصَّلَالَةِ وَالتَّلَالَةِ وَالأَلَالَةِ ، وَهُوَ الصَّلَالُ
 ابْنُ التَّلَالِ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَكُلُّ ذَلِكَ
 إِتْبَاعٌ .
 وَقَوْلُهُمْ : ذَهَبَ يَتَالُ أَيُّ يَطْلُبُ لِقَابِهِ
 فَتَلَا ، وَهُوَ يُعَاوِلُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي

حَوَاشِيهِ هَذَا البَيْتِ وَلَمْ يُفْصِحْ عَمَّا اسْتَشْهَدَ
 بِهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَقَالَ النَّضْرِيُّ :
 لَقَدْ غَنِينَا تَلَّةً مِنْ عَيْشِنَا
 بِحَنَاتِهِمْ مَمْلُوءَةٌ وَرِيقًا
 وَتَلَى وَتَلَى : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
 أَلَا تَرَى مَا حَلَّ دُونَ المَرْبِ
 مِنْ نَعْمَتِي فَلْيَسَابِ الأَخْشَبُ ؟
 وَتَلَّتُهُ بَهْرَاءُ : كَسَرْتُمْ تَاءَ تَفْعَلُونَ ، يَقُولُونَ
 تَعْلَمُونَ وَتَشْهَدُونَ وَنَحْوَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 • تَلَمَّ : التَّلَمُّ : مَسَقُّ الكِرَابِ فِي الأَرْضِ ،
 يَلْعَقُ أَهْلُ البَيْتِ وَأَهْلُ القَوْرِ ، وَقِيلَ : كُلُّ
 أَخْلُودٍ مِنْ أَخْدَائِدِ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَتَلَامٌ ،
 وَهُوَ التَّلَامُ وَالْجَمْعُ تَلَمٌّ ، وَقِيلَ : التَّلَامُ أَثَرُ
 اللُّوْمَةِ فِي الأَرْضِ ، وَجَمَعَهَا التَّلَمُّ . وَاللُّوْمَةُ :
 الأَسَى يُحْرَثُ بِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
 التَّلَمُّ خَطُّ الحَارِثِ ، وَجَمَعَهُ أَتَلَامٌ . وَالعَمْفَةُ : مَا
 بَيْنَ الحَطَّيْنِ ، وَالتَّسْحُلُ : الحَطُّ ، يَلْعَقُ نَجْرَانٌ .
 وَالتَّلَامُ وَالتَّلَامُ جَمِيعًا فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ الصَّاعَةِ ،
 وَاحِدُهُمْ تَلَمٌّ ، وَقِيلَ : التَّلَامُ ، بِالكَسْرِ ،
 الحَمْلَاجُ الَّذِي يُفْتَحُ فِيهِ ، وَالتَّلَامُ ، بِالْفَتْحِ
 التَّلَامِيذُ الَّتِي تَفْتَحُ فِيهَا مَحْدُوفٌ ، وَأَنْشَدَ :
 كَأَتَلَامِيذِ بَأَيْدِي التَّلَامِ
 قَالَ : يُرِيدُ بِالتَّلَامِيذِ الحَمْلُوجَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 أَمَا الرُّوَاةُ فَقَدْ رَوَوْا هَذَا البَيْتَ لِلطَّرِمَاحِ يَصِفُ
 بَعْرَةَ :
 تَتَّى الشَّمْسِ بِبَدْرِيَّةِ
 كَأَلْحَمَالِيحِ بَأَيْدِي التَّلَامِي
 وَقَالَ : التَّلَامُ اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ يُرَادُ بِهِ الصَّاعَةُ ،
 وَقِيلَ : عَلِمَانُ الصَّاعَةُ ، يُقَالُ : هُوَ بِالكَسْرِ
 يُقْرَأُ ^(١) بِإِثْبَاتِ البَاءِ فِي القَافِيَةِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
 بِأَيْدِي التَّلَامِ ، فَمَنْ رَوَاهُ التَّلَامِي ، يَفْتَحُ
 التَّاءَ وَإِثْبَاتِ البَاءِ ، أَرَادَ التَّلَامِيذَ يَعْنِي تَلَامِيذَ
 الصَّاعَةِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ،
 وَقَالَ : حَدَّثَ الدُّالُّ مِنْ آخِرِهَا كَقَوْلِ الآخِرِ :

(١) قوله : «يقراء في التكملة ب: برى» وهو
 أنسب بما بعده

هَذَا أَشَارِيرٌ مِنْ كَعْبٍ تَمَرَهُ
 مِنَ التَّلَابِ وَيَحْزُرُ مِنْ أَرَانِيهَا (١)
 أَرَادَ مِنَ التَّلَابِ وَمِنْ أَرَانِيهَا ؛ وَمِنْ رَوَاهُ
 بِأَيْدِي التَّلَامِ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ
 قَالَ : التَّلَامُ الْغُلَامُ ، قَالَ : وَكُلُّ غُلَامٍ تَلْمٌ ،
 تَلْمِيذًا كَانَ أَوْ غَيْرَ تَلْمِيذٍ ، وَالْجَمْعُ التَّلَامُ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّلَامُ الصَّاعَةُ ، وَالتَّلَامُ الْأَكْرَةُ .
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَالَ اللَّيْثُ إِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ :
 التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيغُ الَّتِي يُفْنَخُ فِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا
 بَاطِلٌ مَا قَالَهُ أَحَدٌ ؛ وَالْحَمَالِيغُ ، قَالَ شَمْرٌ :
 هِيَ مَنَافِعُ الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطَّوَالُ ، وَاحِدُهَا
 حَمْلُوجٌ ، شَبَّهَ الطَّرْمَاحُ قَرْنَ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ
 بِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : التَّلَامِيُّ التَّلَامِيذُ ، سَقَطَتْ
 مِنْهُ الذَّالُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ التَّلَامُ ،
 يَفْتَحُ التَّاءَ ، فِي شِعْرِ عَلَانَ بْنِ سَلَمَةَ التَّقِيُّ :
 وَيُرْبَالُ مُصَافَعَةً دِلَاصِي
 قَدْ أَحَزَّرَ شَكْهًا صُنْعُ التَّلَامِ
 وَيُرْوَى : التَّلَامُ ، جَمْعُ تَلْمٍ ، وَهِيَ الصَّاعَةُ .

• تَلْمِذٌ • التَّلَامِيذُ : الْخُدَمُ وَالْأَتْبَاعُ ، وَاحِدُهُمْ
 تَلْمِيذٌ .

• تَلْنٌ • التَّلُونَةُ (٢) وَالتَّلْنَةُ : الْحَاجَةُ . وَمَا فِيهِ
 تَلْنَةٌ وَتَلُونَةٌ أَيْ حَسْبٌ وَلَا تَرْدَادٌ (عَنِ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ) . وَيُقَالُ : لَنَا قَبْلَكَ تَلْنَةٌ وَتَلْنَةٌ
 أَيْضًا ، يَفْتَحُ التَّاءَ وَصَمَّهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
 لَنَا فِيهِ تَلُونَةٌ أَيْ حَاجَةٌ . أَبُو حَيَّانَ (٣) :
 التَّلَانَةُ الْحَاجَةُ ، وَهِيَ التَّلُونَةُ وَالتَّلُونُ ، وَأَنْشَدَ :
 قَفَلْتُ لَهَا : لَا تَحْزِرِي أَنْ حَاجِي
 يَجْزِعُ الْغَضَا قَدْ كَادَ يُقْضَى تَلُونَهَا

(١) قوله : « تَمَرَهُ » هكذا في الأصل ، والذي
 في النكلمة : منيرة .
 (٢) قوله : « التَّلُونَةُ » هي والتَّلُونُ مضبوطان في
 النكلمة والتهديب بفتح التاء في جميع المعاني الآتية
 وضبطا في القاموس بضمها .
 (٣) قوله : « أَبُو حَيَّانَ » في الأصل وفي سائر
 الطبقات : أَبُو حَيَّانَ بِلِأَمِّ الْوَحْدَةِ ، وَالصَّوَابُ بِلِأَمِّ الْمُنَاةِ
 النَّحِيَّةِ ، كَمَا أَثْبَتْنَا ، عَنِ الْأَعْلَامِ وَالتَّهْدِيبِ .

[عبد الله]

قَالَ : وَقَالَ أَبُو رَعِيْبَةَ هِيَ التَّلْنَةُ . وَيُقَالُ : لَنَا
 تَلْنَاتٌ نَقْضِيهَا أَيْ حَاجَاتٌ . وَيُقَالُ : مَتَى لَمْ نَقْضِ
 التَّلْنَةَ أَحَدْنَا التَّلْنَةَ ؛ وَالتَّلْنَةُ ، بِتَقْدِيمِ اللَّامِ :
 الْفَنْفَذُ . وَالتَّلُونَةُ : الْإِقَامَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :
 فَإِنِّكُمْ لَسْتُمْ بِدَارِ تَلُونَةٍ
 وَلِكَيْمَا أَنْتُمْ بِيَهْدِ الْأَحَامِسِ
 وَيَرْحُ هِنْدِ الْأَحَامِسِ مَذْكَورِي مَوْضِعِهِ ، وَهَذَا
 الْبَيْتُ أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
 فَإِنِّكُمْ لَسْتُمْ بِدَارِ تَلُونَةٍ
 وَلِكَيْكُمْ أَنْتُمْ بِدَارِ الْأَحَامِسِ
 يُقَالُ : لَوِي هِنْدِ الْأَحَامِسِ إِذَا مَاتَ .
 الْأَرَاءُ : لِي فِيهِمْ تَلْنَةٌ وَتَلْنَةٌ وَتَلُونَةٌ ، عَلَى
 فَعُولَةٍ ، أَيْ مَكْتُوبَةٌ وَبَيْتٌ . وَيُقَالُ : مَا هَذِهِ
 الذَّارِبِدَارُ تَلْنَةٌ وَتَلْنَةٌ أَيْ إِقَامَةٌ وَبَيْتٌ .
 الْأَحْمَرُ : تَلَانٌ فِي مَعْنَى الْآنَ ؛ وَأَنْشَدَ
 لِحَبِيبِ بْنِ مَعْمَرٍ فَقَالَ :
 تَوَيْ قَبْلَ نَائِي دَارِي جَمَانَا
 وَصَلِينَا كَمَا رَزَعْتِ تَلَانَا
 إِنَّ خَيْرَ الْمُوَالِيْنَ صَفَاءُ
 مَنْ يُوْفَى خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَ

وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَسْؤَالِهِ عَنِ عُمَانَ
 وَفِرَارِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَعَيْبَتِهِ عَنِ بَدْرِ وَيَعِيَةِ الرُّضْوَانِ
 وَذِكْرِ عُدْرِهِ وَقَوْلِهِ : أَذْهَبَ بِهَذَا تَلَانُ مَعَكَ ؛
 يُرِيدُ الْآنَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

• تَلَهُ • التَّلَهُ : الْحَيْرَةُ . تَلَهُ الرَّجُلُ يَتَلَهُ تَلَاهَا :
 حَارَ . وَتَلَنَهُ : جَالَ فِي غَيْرِ ضَبْعَةٍ . وَرَأَيْتُهُ يَتَلَنُهُ
 أَيْ يَرُدُّهُ مَتَحِيرًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ بَيْتَ لَيْدٍ :

بَاتَتْ تَلَنَهُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ
 وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : تَلَنَدُ ؛ وَقِيلَ أَصْلُ التَّلَهُ بِمَعْنَى
 الْحَيْرَةِ الْوَلَةُ ، فَلَبِثَ الْوَاوُ تَاءً ؛ وَقَدْ وَلَهُ يَوْلَهُ وَتَلَنَهُ
 يَتَلَنُهُ ؛ وَقِيلَ : كَانَ فِي الْأَصْلِ التَّلَهُ يُأْتِلُهُ ،
 فَأَذْخَمَتِ الْوَاوُ فِي التَّاءِ فَقِيلَ أَتَلَهُ يَتَلَنُهُ ، ثُمَّ حُذِفَتْ
 التَّاءُ فَقِيلَ تَلَهُ يَتَلَنُهُ ، كَمَا قَالُوا تَحْجَدُ يَتَحْجَدُ وَيَتَوَى
 يَتَوَى ، وَالْأَصْلُ فِيهَا التَّحْجَدُ وَالتَّوَى يَتَوَى ؛
 وَقِيلَ : تَلَهُ كَانَ أَصْلُهُ دَلَهُ .

ابْنُ سَيْدَةَ : التَّلَهُ لَعْفٌ فِي التَّلْفِ ،
 وَالْمَتَلَهُ الْمَتَلَفَةُ . وَقَلَادَةٌ مَتَلَهُ أَيْ مَتَلَفَهُ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

بِهِ تَمَطَّتْ عَوَلٌ كُلُّ مَتَلِهِ
 يَعْنِي مَتَلَفٌ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الْوَادِي : تَلَهْتُ كَذَا
 وَتَلَهْتُ عَنْهُ أَيْ ضَلَلْتُهُ وَأَنْسَيْتُهُ .

• تَلَا • تَلَوْتُهُ أَتَلَوْتُهُ وَتَلَوْتُ عَنْهُ تَلَوًا ، كِلَاهُمَا :
 خَذَلْتُهُ وَتَرَكْتُهُ . وَتَلَا عَنِّي يَتَلَوْتُ لَوْ إِذَا تَرَكَتْ
 وَتَلَفْتُ عَنْكَ ، وَكَذَلِكَ خَذَلُ يَخْذُلُ خَذُولًا .
 وَتَلَوْتُهُ تَلَوًا : تَبَعْتُهُ . يُقَالُ : مَارِلْتُ أَتَلَوُهُ حَتَّى
 أَتَلَيْتُهُ أَيْ تَقَدَّمْتُهُ وَصَارَ خَلْفِي . وَأَتَلَيْتُهُ أَيْ
 سَقَمْتُهُ . فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ تَلِيًا فَأَمَّا ، وَإِنْ
 كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، فَإِنَّمَا قَرَأَ بِهِ لِأَنَّهَا
 جَاءَتْ مَعَ مَا يَجُوزُ أَنْ يَمَالَ ، وَهُوَ يَعْنِيهَا وَبَيْنَهَا ؛
 وَقِيلَ : مَعْنَى تَلَاهَا حِينَ اسْتَدَارَ قَتَلَا الشَّمْسَانَ
 الضِّيَاءَ وَالنُّورَ .

وَتَلَّتِ الْأُمُورُ : تَلَا بَعْضُهَا بَعْضًا .
 وَأَتَلَيْتُهُ إِيَّاهُ : أَتَبَعْتُهُ .
 وَاسْتَتَلَاكَ الشَّيْءُ : دَعَاكَ إِلَى تَلَوِّهِ ؛
 وَقَالَ :

قَدْ جَعَلْتَ ذَلَوِي تَسْتَلِينِي
 وَلَا أُرِيدُ نَبِيحَ الْقَرِينِ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَتَلَيْتُ فَلَانًا أَيْ انْتَهَرْتُهُ ،
 وَاسْتَتَلَيْتُهُ جَعَلْتُهُ يَتَلَسُونِي . وَالْعَرَبُ تَسْمَى
 الْمَرَامِلَ فِي الْغِنَاءِ وَالْعَمَلِ الْمَتَلِي ، وَالْمَتَلِي
 الَّذِي يُرَامِلُ الْمَعْنَى بِصَوْتِ رَفِيعٍ ؛ قَالَ
 الْأَخْطَلُ :

صَلَّتِ الْجَبِينِ كَانَ رَجَعَ صَهِيلِهِ
 زَجَرَ الْمُحَاوِلِ أَوْ غِنَاءِ مَثَالِ
 قَالَ : وَالتَّلِيُّ الْكَثِيرُ الْأَيْمَانِ . وَالتَّلِيُّ : الْكَثِيرُ
 الْمَالِ . وَجَاءَتْ الْحَيْلُ تَتَالِيًا أَيْ مُتَابِعَةً . وَرَجُلٌ
 تَلَوٌ ، عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ : لَا يُزَالُ مُتَبِعًا (حَكَاهُ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) . وَمَنْ يَذْكَرُ يُعَقِّبُ ذَلِكَ فِي
 الْأَخْطَلِ :

(٤) قوله : « قال الشاعر » هوروية ، وعجزه كما
 في النكلمة :

بنا حراجيج المهاري الفقه

ويرى : ميله من الوله .

الأشياء التي حصرها كحسوهو.

وتلا إذا أتبع ، فهو تال أي تابع . ابن الأعرابي : تلا أتبع ، وتلا إذا تخلف ، وتلا إذا اشتري تلوًا ، وهو ولد البغل . ويقال لولد البغل تلو ، وقال الأضمعي في قول ذي الرمة :

لحفتنا فراجعتنا الحمول وإنما

تتلى دباب الودعات المراجع قال : تتلى تتبع .

وتلو الشيء : الذي يتلوه . وهذا تلو هذا أي تبعه . ووقع كذا تليًا كذا أي عقبه .

وناقة مثل وتليبة : يتلوها ولدها أي يتبعها . والمثلية والمثلي : التي تنتج في آخر النتاج لأنها تبع للمبكرة ، وقيل : المثلية المؤخرة للإنتاج ، وهو من ذلك . والمثلي : التي يتلوها ولدها ، وقد يستعار الإتيان في الوحش ؛ قال الراعي أنشدته سبيويه :

لها يحجيل فالنمرة منزل

ترى الوحش عوذات به ومنايا والمثالي : الأمهات إذا تلاها الأولاد ، الواحدة مثل وتليبة . وقال الباهلي : المثالي الإبل التي قد نتج بعضها وبعضها لم ينتج ؛ وأنشد :

وكل شهاب كان ربابة

متالي مهيب من بني السيد أوردنا قال : نعم بني السيد سود ، فشب السحاب بها ، وشبه صوت الرعد بحين هذه المثالي ؛ ومثله قول أبي ذؤيب :

فبت إخاله دهما خلاجا أي اختلجت عنها أولادها فهي تحين إليها .

ابن جنى : وقيل المثلية التي أنفلت فأنقلب رأس جبينها إلى ناحية الذنب والحيا ، وهذا لا يوافق الاشتقاق .

والتلو : ولد الشاة حين يقطع من أمه ويتلوها ، ولجمع أتلاء ، والأتى تلوًا ؛ وقيل : إذا خرجت العناق من حد الإفطار فهي تلوًا حتى يتم لها سنة فتجذع ، وذلك لأنها تتبع أمها . والتلو : ولد الجمار لاتباعه أمه . النضر : التلو

من أولاد المعزى والضان التي قد استكرشت وسدنت ؛ الذكر تلو . وتلو الناقة : ولدها الذي يتلوها . والتلو من الغنم : التي تنتج قبل الصفرية .

وأتلاه الله أطفالاً أي أتبعه أولاداً وأتلت الناقة إذا تلاها ولدها ؛ ومنه قولهم . لا دربت ولا أتليت ، يدعو عليه بالآ تتلى إليه أي لا يكون لها أولاد (عن يونس) .

وتلى الرجل صلاته : أتبع المكتوبة التطوع . ويقال : تلى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبعها ؛ وقال البيهقي . على ظهر عادي كأن أرومه

رجال يتلون الصلاة قيام وهذا البيت استشهد به على رجل مثل منصيب في الصلاة ، وخطأ أبو منصور من استشهد به هناك وقال : إنما هو من تلى تلي إذا أتبع الصلاة ، قال : ويكون تلا وتلى بمعنى تبع .

يقال : تلى الفريضة إذا أتبعها النفل . وفي حديث ابن عباس : أفننا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تنقر ، قال

تلك عندنا القطم والتولة والجذعة ؛ قال الخطابي : هكذا روي ، قال : وإنما هو التولة . يقال للجدى إذا قطع ربع أمه تلو ، والأتى تلوًا ، والأمهات حينئذ المثالي ، فتكون هذه الكلمات من هذا الباب لا من باب تول .

والتوالي : الأعجاز لاتباعها الصدور وتوالي الخيل : ماخيرها من ذلك ، وقيل : توالي الفرس ذنبه ورجلاه . يقال : إنه لخبيث التوالي وسريع التوالي ، وكله من ذلك . والعرب تقول : ليس هودى الخيل كالتوالي ؛ فهواديا أعناقها ، وتواليها ماخوها . وتوالي كل شيء : آخره . وتاليات النجوم : آخرها . ويقال : ليس توالي الخيل كالهودى ولا عقر الليالي كالدأدى ؛ وعقرها : ييضها . وتوالي الظنن : أواخرها ، وتوالي الإبل كذلك . وتوالي النجوم : أواخرها .

وتلوى : ضرب من السفن ، فعول من التلو ، لأنه يتبع السفينة المعطى (حكاة

أبو علي في التذكيرة) . وتلى الشيء : تبعه .

والتلاوة والتليبة : بقية الشيء عامة ، كأنه يتبع حتى لم يبق إلا أقله ؛ ونخص بعضهم به بقية الدين والحاجة ، قال : تتلى بقى بقية من دينه .

وتليت عليه تلاوة وتلى ، مضمور : بقيت . وأتيتها عنده : أتيتها . وأتيت عليك من حتى تلاوة أي بقية . وقد تليت حتى عنده أي تركت منه بقية . وتليت حتى إذا تتبعته حتى استوتبت ؛ وقال الأضمعي : هي التلية . وقد تليت لي من حتى تلية وتلاوة تتلى أي بقيت بقية . وأتيت حتى عنده إذا أتيت منه بقية . وفي حديث أبي حنيفة : ما أصبحت أتيتها ولا أقدر عليها . يقال : أتيت حتى عنده أي أتيت منه بقية . وأتيتها : أحلته . وتليت له تلية من حقه وتلاوة أي بقيت له بقية . وتلى فلان بعد قومه أي بقى وتلا إذا تأخر . والتوالي : ما تأخر . ويقال : ما زلت أتلوه حتى أتيتها أي حتى آخرته ؛ وأنشد :

رخص المداخي وتلا الحوق

أي تأخر .

وتلى من الشهر كذا تلى : بقى . وتلى الرجل ، بالتشديد ، إذا كان بأخر رتي . وتلى أيضاً : قضى تحبه أي نذره (عن ابن الأعرابي) . وتلى إذا جمع ما لا كثيراً .

وتلوت القرآن تلاوة : قرأته ، وم به بعضهم كل كلام ؛ أنشد تغلب :

واستمعوا قولاً به يكوى النطف يسكاد من يتلى عليه يجتاف

وقوله عز وجل : «فالتاليات ذكراً» ، قيل : هم الملائكة ، وجائز أن يكونوا الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكر الله تعالى . الليث : تلا يتلو تلاوة يعني قرأ قراءة . وقوله تعالى : «الذين آتيتهم الكتاب يتلونه حق تلاوته» ، معناه يتبعونه حتى أتباعه ، ويعملون به حتى عمله . وقوله عز وجل : «واتبعوا ما تلو

الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سَلْبَانَ ، قَالَ عَطَاءٌ : عَلَىٰ مَا تَحَدَّثُ وَتَقْصُ ، وَقِيلَ : مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ كَهَوْلِكَ فَلَانُ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ أَيُّ يَمْرُوهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ . قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ مَا تَتْلَى الشَّيَاطِينُ (١) .
 وَفَلَانٌ يَتْلُو فَلَانًا أَيُّ يَحْكِيهِ وَيَتَّبِعُ فِعْلَهُ .
 وَهُوَ يَتْلَى بَيْعَةً حَاجَتَهُ أَيُّ يَمْتَصِّيهَا وَيَتَمَهَّدُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : إِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا جَاءَ بِهِ ، يَقُولُ : لَا أَدْرِي ، يَقَالُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ وَلَا اهْتَدَيْتَ ؛ قِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا تَلَيْتَ : وَلَا تَلَوْتُ أَيُّ لَا قَرَأْتُ وَلَا دَرَسْتُ ، مِنْ تَلَا يَتْلُو ، فَقَالُوا تَلَيْتَ بِالْيَاءِ لِيُعَابَ بِهَا الْيَاءُ فِي دَرَيْتَ ، كَمَا قَالُوا : إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْقَدَايَا وَالْعَسَابِيَا ، وَتُجْمَعُ الْقَدَاةُ عَدَوَاتٌ ، قَقِيلٌ : الْقَدَايَا مِنْ أَجْلِ الْعَسَابِيَا لِيَزْدِجَ الْكَلَامُ ؛ قَالَ وَكَانَ يُؤَنَسُ يَقُولُ إِنَّمَا هُوَ وَلَا أَتَلَيْتَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مَعْنَاهُ أَلَّا تَتْلَى إِلَهُهُ أَيُّ لَا يَكُونُ هَذَا أَوْلَادٌ تَتْلُوهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ لَا دَرَيْتَ وَلَا أَتَلَيْتَ عَلَىٰ اقْتِصَالٍ مِنَ الْوَتِّ أَيُّ أَطَقْتُ وَاسْتَطَعْتُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ لَا دَرَيْتَ وَلَا اسْتَطَعْتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَالْمُحَدَّثُونَ يَرَوْنَ هَذَا الْحَدِيثَ : وَلَا تَلَيْتَ ، وَالصَّوَابُ وَلَا أَتَلَيْتَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا قَرَأْتُ أَيُّ لَا تَلَوْتُ ، فَقَالُوا الْوَاوِيَا لِيَزْدِجَ الْكَلَامَ مَعَ دَرَيْتَ .

وَالْتَلَاءُ : الذَّمُّ . وَاتَّلَيْتُ : أَعْطَيْتُهُ التَّلَاءَ أَيُّ أَعْطَيْتُهُ الذَّمَّ . وَاتَّلَيْتُ ذِمَّةً أَيُّ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا . وَالتَّلَاءُ : الْجَوَارُ . وَالتَّلَاءُ : السَّهْمُ يَكْتُبُ عَلَيْهِ الْمَثْلَى اسْمُهُ وَيُعْطِيهِ لِلرَّجُلِ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى قَبِيلَةِ أَرَاهِمُ ذَلِكَ السَّهْمَ جَوَّازَ فَلَمْ يُوَدِّ . وَاتَّلَيْتُ سَهْمًا : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ لِيَسْتَجِيرَ بِهِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ فَسَّرَ بِهِ تَعَلَّبُ قَوْلِ زَيْدٍ :

جِسْرًا شَاهِدٌ عَدَلٌ عَلَيْكُمْ

وَيَبَيِّنُ الْكِفَالََةَ وَالتَّلَاءُ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِيِّ : التَّلَاءُ الضَّمَانُ . يَقَالُ : أَتَلَيْتُ فَلَانًا إِذَا أَعْطَيْتُهُ شَيْئًا يَأْمَنُ

(١) قوله : « ما تلى الشياطين » هو هكذا بهذا الضبط في الأصل .

بِهِ مِثْلَ سَهْمٍ أَوْ تَمَلُّ .
 وَيُقَالُ : تَلَّوْا وَاتَّلَوْا إِذَا أَعْطَوْا ذِمَّتَهُمْ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يُعَدُّونَ لِلْجَارِ التَّلَاءَ إِذَا تَلَّوْا
 عَلَىٰ أَيُّ أَفْتَارِ الْبَرِيَّةِ يَمَّا
 وَإِنَّهُ تَلَّوْا الْمِقْدَارَ أَيُّ رَفِيعَهُ . وَالتَّلَاءُ : الْحَوَالَةُ .
 وَقَدْ أَتَلَيْتُ فَلَانًا عَلَىٰ فَلَانٍ أَيُّ أَحَلَّتهُ عَلَيْهِ ؛
 وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

إِذَا خُضِرَ الْأَصَمُ رَمَيْتُ فِيهَا
 يَسْتَسْتَلِي عَلَى الْأَدْتَيْنِ بَاغِ
 أَرَادَ خُضِرَ الْأَصَمُ دَادِي لِيَالِي شَهْرِ رَجَبٍ ؛
 وَالْمُسْتَلِي : مِنْ التَّلَاةِ وَهُوَ الْحَوَالَةُ أَيُّ أَنْ
 يَبْغِي عَلَيْكَ وَيُجِئِلَ عَلَيْكَ فَتُوَحَّدُ بِجَنَابَتِهِ ،
 وَالبَاغِي : هُوَ الْخَادِمُ الْجَانِي عَلَى الْأَدْتَيْنِ
 مِنْ قَرَابَتِهِ . وَاتَّلَيْتُ أَيُّ أَحَلَّتهُ مِنَ الْحَوَالَةِ .

• تَمَالَ • السَّمْتَلُ : الطَّوِيلُ الْمُتَصَبُّ .
 وَقَدْ ائْتَمَهَلَ سَنَامُ الْبَعِيرِ وَائْتَمَالَ إِذَا اسْتَوَى
 وَائْتَصَبَ ، فَهُوَ مَنَجِلٌ وَمَتَمَهَلٌ وَائْتَمَالَ
 الشَّيْءُ أَيُّ طَالَ وَاشْتَدَّ .

• نَعْرَمَ • التَّمْرُ : حَمْلُ النَّخْلِ ، اسْمُ جِنْسٍ ،
 وَاحِدَتُهُ تَمْرَةٌ وَجَمْعُهَا تَمْرَاتٌ ، بِالتَّمْرِ يَكْرَهُ .
 وَالتَّمْرَانُ وَالتَّمْرُورُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ التَّمْرِ ؛
 الْأَوَّلُ عَنْ سَيِّبِ بْنِ أَبِي سَيْبٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ
 تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْجَمُوعِ بِمَطْرِدٍ ،
 إِلَّا تَرَى أَهْمًا لَمْ يَقُولُوا أُرْبَارِي جَمْعُ بُرٍّ ؟

الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ التَّمْرِ تَمْرُورٌ وَتَمْرَانٌ ، بِالضَّمِّ ،
 قَرَادٌ بِهِ الْأَنْوَاعُ لِأَنَّ الْجِنْسَ لَا يُجْمَعُ فِي
 الْحَقِيقَةِ .

وَتَمْرُ الرُّطْبُ وَتَمْرٌ ، كِلَاهُمَا : صَارِي
 حَدَّ التَّمْرِ . وَتَمْرَتِ النَّخْلَةِ وَتَمْرَتٌ ، كِلَاهُمَا
 حَمَلَتِ التَّمْرَ .

وَتَمْرَ الْقَوْمِ يَتَمَرَّمُ تَمْرًا وَتَمْرَمُ وَتَمْرَمُهُمْ ؛
 أَطْعَمَهُمُ التَّمْرَ . وَتَمَّرَنِي فَلَانٌ : أَطْعَمَنِي تَمْرًا .
 وَتَمَّرُوا ، وَهُمْ تَمَارُونَ ؛ كَثُرَ تَمْرَمُهُ (عَنِ
 اللُّحْيَانِيِّ) ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ
 تَمْرًا عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ

كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا إِذَا أُرْدَتْ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ
 لَهُمْ قَلْبَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَإِذَا أُرْدَتْ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ
 كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتُ أَفْعَلُوا .

وَرَجُلٌ تَمِرٌ : ذُو تَمْرٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ تَامِرٌ
 وَلَا يَبِينُ أَيُّ ذُو تَمْرٍ وَذَوْلَيْنِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ
 تَمَّرْتَهُمْ فَأَنَا تَامِرٌ ، أَيُّ أَطْعَمْتَهُمُ التَّمْرَ .

وَالتَّمَارُ : الَّذِي يَبِيعُ التَّمْرَ . وَالتَّمْرِيُّ : الَّذِي
 يُعِجُهُ . وَالتَّمْرِيُّ : الْكَثِيرُ التَّمْرِ . وَاتَّمَرَ الرَّجُلُ
 إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ التَّمْرُ . وَالتَّمْرُورُ : الْمَزُودُ تَمْرًا ؛
 وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبٌ :

لَسْنَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا
 جَاءَ الشَّنَاءُ فَجَارَهُمْ تَمْرٌ
 يَعْنِي أَهْمُهُمْ بِأَكْلُونِ مَالِ جَارِهِمْ وَيَسْتَحْلُونَهُ
 كَمَا تَسْتَحْلِي النَّاسُ التَّمْرَ فِي الشَّنَاءِ ؛ وَيُرْوَى :

لَسْنَا كَأَقْسَامٍ إِذَا كَحَلَّتْ
 إِحْدَى السَّنِينَ فَجَارَهُمْ تَمْرٌ
 وَالتَّمْرِيُّ : التَّقْدِيدُ . يُقَالُ : تَمَّرْتُ الْقَدِيدَ
 فَهُوَ تَمْرٌ ؛ وَقَالَ أَبُو كَاهِلٍ الْبِشْكَرِيُّ يَصِفُ
 فَرَسًا عِقَابٍ تُسَمَّى عِبَّةً ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
 يَصِفُ عِقَابًا شَبَّ رَاحِلَتَهُ بِهَا :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَفْوَاهِ حَادِرَةٍ
 طَعْنِيَاءَ قَدْ بَلَّ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا
 لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمِ تَمْرَةٍ

مِنْ التَّلَاعِي وَخَزْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا
 أَرَادَ الْأَرَانِبَ وَالتَّلَاعِبَ ، أَيُّ تُقَدِّدُهُ ؛ يَقُولُ :
 إِنَّمَا تَصِيدُ الْأَرَانِبَ وَالتَّلَاعِبَ فَأَبْدَلُ مِنَ الْبَاءِ
 فِيهِمَا يَاءً ، شَبَّهَ رَاحِلَتَهُ فِي سُرْعَتِهَا بِالتَّلَاعِبِ ،
 وَهِيَ الشَّفْوَاهُ ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنِّي جَوَّاجٌ

يَتَفَارَهُ . وَالتَّلَاعِبُ : الْعَوْجُ . وَالتَّلَاعِبُ :
 الْعَطَشِيُّ إِلَى الدَّمِّ . وَالتَّلَاعِبُ : قِصَارُ رِيشِ
 جَنَاحِهَا . وَالتَّلَاعِبُ : شَيْءٌ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَالْأَشَارِيرُ :

جَمْعُ إِشْرَارَةٍ ؛ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَدِيدِ .
 وَالتَّلَاعِي : يُرِيدُ التَّلَاعِبَ ، وَكَذَلِكَ الْأَرَانِي
 يُرِيدُ الْأَرَانِبَ ، فَأَبْدَلُ مِنَ الْبَاءِ فِيهِمَا يَاءً
 لِلضَّرُورَةِ .

وَالتَّمِيرُ : التَّيْسُ . وَالتَّمِيرُ : أَنْ يُفْطَعَ
 اللَّحْمُ صِغَارًا وَيُخَفَّفَ . وَتَمِيرُ اللَّحْمِ وَالتَّمْرُ :
 تَجْفِيفُهُمَا . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كَانَ

لا يرى بالتتمير بأساً ، التتمير : تقطيع اللحم صغاراً كالتتمر وتثيفه وتنشيفه ، أراد لا بأس أن يتزوده المحرم ، وقيل : أراد ما قُدِّد من لحوم الوحوش قبل الإحرام .
واللحم المتتمر : المقطع .
والتأمور والتأمورة جميعاً : الإبريق ، قال الأعشى يصف خمارة :

وإذا لها تأمورة مرفوعة لشرابها ولم يجره ، وقيل : حقة يجعل فيها الخمر ، وقيل : التأمور والتأمورة الخمر نفسها .

الأصمعي : التأمور الدم والخمر والزعفران .
والتأمور : وزير الملك . والتأمور : النفس . أبو زيد : يقال لقد علم تأمورك ذلك ، أي قد علمت نفسك ذلك . والتأمور : دم القلب ، وعم بعضهم به كل دم ، وقول أوس بن حجر :

أثبت أن بي سحيم أولجوا

أنيابهم تأمور نفس المنير
قال الأصمعي : أي منهجة نفسه ، وكانوا قتلوه ، وقال عمر بن قناس المرادي ، ويقال قماش :

وتأمور هرقت وليس خمرأ

وجبة غير طاحية طحيت
وأورده الجوهري :

وجبة غير طاحية طحنت

بالنن . قال ابن بري : صواب إنشاده : وجبة غير طاحية طحنت ، بالياء فيها ، لأن القصيدة مودة ياء وألفاً :

ألا يا بيت بالمياء بيت

ولولا حب أهلك ما أتيت
قال ابن بري : ورأيت بخط الجوهري في نسخته طاحية طحنت ، بالنن فيها . وقد غيره من رواه طحيت ، بالياء ، على الصواب . ومعنى قوله : جبة غير طاحية ، بالياء ، جبة القلب ، أي رب علقه قلب مجتمعة غير طاحية هرقتها وبسطها بعد اجتماعها .

الجوهري : والتأمورة غلاف القلب . ابن سيده : والتأمور غلاف القلب ، والتأمور

جبة القلب ، وتأمور الرجل قلبه . يقال : حزن في تأمورك خير من عثرة في وعالك . وعرفته بتأموري أي عطف . والتأمور : وعاء الولد . والتأمور : لعب الجوارى ، وقيل : لعب الصبيان (عن ثعلب) . والتأمور : صومعة الراهب . وفي الصحاح : التأمورة الصومعة ، قال ربيعة ابن مقروم الضبي :

لذنا^(١) ليهجها وحسن حديثها

ولهم من تأموره يتنزل
ويقال : أكل الذئب الشاة فما ترك منها تأموراً ، وأكلنا جرة ، وهي الشاة السمينة ، فما تركنا منها تأموراً ، أي شيئاً . وقالوا : ما في الركبة تأمور يعني الماء ، أي شيء من الماء ، حكاه الفارسي فيما يهزروها لا يهز .

والتأمور : خيس الأسد ، وهو التأمورة أيضاً (عن ثعلب) . ويقال : اخنر الأسد

في تأموره ومخرايه وغيله وعززاله . وسأل عمر ابن الخطاب ، رضي الله عنه ، عمرو ابن مغديكرب عن سعد ، فقال : أسد في تأمورته ، أي في عرينه ، وهو بيت

الأسد الذي يكون فيه ، وهي في الأصل الصومعة فاستعارها للأسد . والتأمورة والتأمور : علقه القلب ودمه ، فيجوز أن يكون أراد أنه أسد في شدة قلبه وشجاعته .

وما في الدار تأمور ، وتؤمور ، وما بها تؤمري ، بغير همز ، أي ليس بها أحد . وقال أبو زيد : ما بها تأمور ، مهووز ، أي ما بها أحد .

وبلاد خلاء ليس بها تؤمري أي أحد .
وما رأيت تؤمرياً أحسن من هذه المرأة أي إنسياً وخلقاً . وما رأيت تؤمرياً أحسن منه .

والتأري : شجرة لها مصع كمصع الموسج إلا أنها أطيب منها ، وهي تشبه التبع ، قال :

(١) قوله : ولذنا ، في التهذيب والراء ، ولعله أقرب إلى الصواب .

كفدح التأري أخطأ التبع قاصية
والتمرة : طائر أصغر من الضفدع ، والجمع تمر ، وقيل : التمر طائر يقال له ابن تمر ، وذلك أنك لا تراه أبداً إلا وفي فيه تمر .

وتيمري : موضع ، قال امرؤ القيس :
لدى جانب الأفلاج من جنب تيمري^(١)
واتمار الرمح انمترأ ، فهو متمر ، إذا كان غليظاً مستقيماً . ابن سيده : واتمار الرمح والحبل صلب ، وكذلك الذكر إذا اشتد نطفه .
الجوهري : اتمار الشيء طال واشتد ، مثل اتمهل واتمال ، قال زهير بن مسعود الضبي :

تئ لها بينك أسحارها

يتمتر في تخريب

• تمرد . التهذيب في الرباعي ، ابن الأعرابي : يقال لرج الحمام : التمرد ، وجمعه التمريد ، وقيل : التمريد محاضين الحمام في بروج الحمام ، وهي بيوت صغار يبنى بعضها فوق بعض .

• تمس . التهذيب : تمست الشيء تشأ إذا جمعته ، قال أبو منصور : هذا مكرر جداً .

• تمك . ابن سيده : التامك السنام ما كان ، وقيل : هو السنام المرتفع ، وتمك السنام تمك وتمك تموكاً وتمكاً : اختلف وتر ، وفي الصحاح أي طال وارتفع ، فهو تامك . وناقته تامك : عظيمة السنام . واتمكها الكلاً : سمها . ويقال : بناء تامك أي مرتفع .

• تمل . التميئة : دويبة بالحجاز على قدر الهرة ، والجمع تملان ، وفي التهذيب :

(٢) صدره ، كما في الديوان :

يعني ظن الحى كما تحملوا

الجمع التيملات . ابن الأعرابي : هو التفة والتيملة لمتاع الأرض ، ويقال لذكرها التمنجل . وقال ابن الأعرابي : التملول القنابري (١) ، بتشديد النون . ابن سيده : والتملول البرغشت ، أغمى ، وهو التملول والقنابري بالتبعية . والتاملول : نبت كالقرع ، وقيل : التاملول نبت طيب الريح ينبت نبات اللوبيا ، طعمه طعم القرنفل يمتنع قطيب التكهة ، وهو يبلاد العرب من أرض عمان كثير .

• نعم • تم الشيء يم تما وتما وتامة وتاماً وتامة وتاماً وتامة وتمة ، وأتمه غيره ، وتمة ، واستتمه يمتي ، وتمة الله تيمياً وتيمية ، وتام الشيء وتامته وتيمته : ما تم به . قال الفارسي : تام الشيء ما تم به ، بالفتح لا غير ، يحكيه عن أبي زيد . وأنتم الشيء وتم به يم : جملة تاماً ، وأنشد ابن الأعرابي : إن قلت يوماً تم بدأ قم بها

فإن انضاءها صنف من الكرم وفي الحديث : أعود بكلمات الله التامات ، قال ابن الأثير : إنما وصف كلمة التام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس ، وقيل : متى التام ههنا أنها تنفع المتعود بها وتخطئه من الآفات وتكفيها .

وفي حديث دعاه الأذان : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، وصفها بالتام لأنها ذكرت الله ويدعى بها إلى عبادته ، وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتام .

وتيمه كل شيء : ما يكون تمام غايته ، كقولك هذه الترام تمام هذه المائة وتيمه هذه المائة .

والم : الشيء التام ، وقوله عز وجل : « وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن » ، قال القرأه : يريد تميل بين ، والكلمات

(١) قوله : « القنابري » عبارة القاموس في مادة نبر : والقنابري ، بفتح الراء ، بقلة التملول .

عشر من السنة : خمس في الرأس ، وخمس في الجسد ، فأقي في الرأس : الفرق وقص الشارب والمضمضة والاشنشق والسواك ، وأما التي في الجسد فالحنانة وحلق العانة وتقليم الأظفار وتنف الرقتين والاستنجاء بالماء .

ويقال : تم إلى كذا وكذا أي بلغه ، قال العجاج :

لما دعوا بال تيم تموا
إلى المعالي وبين سوا

وفي حديث معاوية : إن تمت على ما تريد ، قال ابن الأثير : هكذا روي مخففاً ، وهي بمعنى المشدد . يقال : تم على الأمر وتم عليه ، بإظهار الإذغام ، أي استمر عليه .

وقوله في الحديث : تامت إليه قريش أي أجاثته وجاءته متوافرة متتابعة .

وقوله عز وجل : « وأنتموا الحج والعمرة لله » ، قيل : إنتمهما تأديبه كل ما فيهما من الوقوف والطواف وغير ذلك .

وولد فلان لتام (٢) ولتام ، بالكسر . وكيل التام ، بالكسر لا غير ، أطول ما يكون من ليال الشتاء ، ويقال : هي ثلاث ليال لا يستبان زيادتها من نقصانها ، وقيل : هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فما زاد ، قال امرؤ القيس : قيت أكابيد ليال التام

م والقلب من خشية مفسر وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقوم الليلة التام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران صورة النساء ، ولا يبرأ بآية إلا دعا الله فيها ، قال ابن شميل : ليل التام أطول ما يكون من الليل ، ويكون لكل نهم هوى من الليل يلطع فيه حتى تطلع كلها فيه ، فهذا ليل التام ، يقال : سافرنا شهرنا ليل التام لا نمرسه ، وهذه ليالي التام ، أي شهرأ في ذلك الزمان .

(٢) قوله : « وولد فلان تام الخ » عبارة القاموس : وولده يتم وتام ويقع الثاني .

الأصمعي : ليل التام في الشتاء أطول ما يكون من الليل ، قال : ويطول ليل التام حتى تطلع فيه نجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، والنصارى تعظمها ويقوم فيها

حكي عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : ليل تمام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة . ويقال لليلة أربع عشرة ، وهي الليلة التي يم فيها القمر ، ليلة التام ، يفتح التاء . وقال أبو عمرو : ليل التام ستة أشهر : ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يرجع ، قال : وصيغت ابن الأعرابي يقول : كل ليلة طالت عليك فلم تتم فيها قوس ليلة التام ، أوهي كليلة التام .

ويقال : ليل تمام وكيل تمام ، على الإضافة ، وكيل التام وكيل تاسمي أيضاً ، وقال الفرزدق :

تامياً كان شاميات

رحن بجانيته من القور وقال ابن شميل : ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة ، وفيها يستوي القمر ، وهي ليلة التام . وكيلة تمام القمر ، هذا يفتح التاء ، والأول بالكسر . ويقال : رثي الهلال لم الشهر ، وولدت المرأة تم وتام وتام ، إذا ألفته وقد تم خلقه . وحكى ابن بري عن الأصمعي : ولدت له التام ، بالألف واللام ، قال : ولا يجيء نكرة إلا في الشعر .

وآتمت المرأة ، وهي مم : دنا ولادها . وآتمت الحبل ، فهي مم إذا تمت أيام حملها . وفي حديث أنباء : خرجت وأنا مم ، يقال : امرأة مم للحامل إذا شارفت الوضع ، وولد المولود لتام وتام .

وآتمت الناقة ، وهي مم : دنا بناجها . وآتم الثبت : اكتمل . وآتم القمر : امتلأ قبه ، وهو بدر تمام وتام وبدر تمام . قال ابن دريد : ولد العلام لم وتام ،

وبدر تمام ، وكل شيء بعد هذا فهو تمام ،
بالفتح غيره ، وقر تمام وتمام إذا تم
ليلة البدر .

وفي التنزيل العزيز : « ثم آتينا موسى
الكتاب تماما على الذي أحسن » ، قال
الزجاج : يجوز أن يكون تماما على المحسن ،
أراد تماما من الله على المحسنين ، ويجوز
تماما على الذي أحسنه موسى من طاعة الله
وإتباع أمره ، ويجوز تماما على الذي هو أحسن
الأشياء ، وتماما منصوب مفعول له ، وكذلك
وتفصيلا لكل شيء ، المعنى : آتينا لهذِهِ
العلة ، أي للتمام والتفصيل ، قال : والقراءة
على أحسن ، بفتح النون ، قال : ويجوز
أحسن على إضمار الذي هو أحسن ، وأجاز القراءة
أن يكون أحسن في موضع خفض ، وأن
يكون من صفة الذي ، وهو خطأ عند البصريين ،
لأنهم لا يعرفون الذي إلا موصولة ولا توصف
إلا بعد تمام صلتها .

والمستتم في شعر أبي ذؤاد : هو الذي
يطلب الصوف والوبر ليتم به نسج كسائه ،
والموهوب ثمة ، قال ابن بري : صوابه
عن أبي زيد ، والجمع تمم ، بالكسر ،
وهو الجزء من الصوف أو الشعر أو الوبر ،
وبيت أبي ذؤاد هو قوله :

فهى كالبيض في الأداحي لا يؤ
هب منها لمستم عصام
أي هذه الإبل كالبيض في الصيانة ، وقيل
في الملاسة ، لا يوهب منها لمستم أي لا يوجد
فيها ما يوهب ، لأنها قد سبت وألقت أوبارها ،
قال : والمستتم الذي يطلب الثمة ، والعصام
خيطة القزبة .

والمستمم : المتكسر ، قال الشاعر :
إذا ما رآها رؤية هيص قلبه
بها كانهاض المتعب المستمم
وتمم على الجريح : أجهز . وتم على
الشيء : أكمله ، قال الأعشى :
تم على معشوقة لا يزيدها
إليه بلاء السوء إلا تحببا

قال ابن سيده : وقول أبي ذؤيب :
فبات يجمع ثم ناب إلى متى
فأصبح رادا يتبني المزج بالسحل

قال : أراه يعني (١) بتم أكمل حجه .
واستمم النعمة : سأل إنتمامها . وجملة
تما أي تماما . وجملة لك تما أي بتمامه .
وتمم الكسر قتم وتتم : انصدع ولم
يبين ، وقيل : إذا انصدع ثم بان .

وقالوا : أي قائلها إلا تما وتما وتما ،
ثلاث لغات ، أي تماما ، وصلى على قوله
ولم يرجع عنه ، والكسر أفصح ، قال الراعي :
حتى وردن ليم خميس بائص
جدا تماورة الرياح وبيلا
بائص : بعيد شاق ، وبيلا : وحييا .

والتميم : الطويل ، وأشد بيت المعجاج :
لما دعوا بال تميم تورا
والتميم : التام الخلق . والتميم : الشاد
الشديد . والتميم : الصلب ، قال :

وصلب تميم يبرئ البد جوزة
إذا ما تمطى في الحزام تبطرا
أي يضيق عنه اللبد لتمامه ، وقيل : التميم التام
الخلق الشديد من الناس والخيال .

وفي حديث سليمان بن يسار : الجذع
التام التميم يجرى ، قال ابن الأثير : يقال
تم وتم بمعنى التام ، ويرى الجذع التام
التمم ، قالتام الذي استرق الوقت الذي
يسمى فيه جدعا وبلغ أن يسمى نيبا ،
والتمم التام الخلق ، ومثله خلق عمم .
والتميم : العود ، واحدها تميمية . قال
أبو منصور : أراد الخرز الذي يتخذ عودا .

والتميمية : خرزة رطاه تنظم في السير
ثم يعقد في المعنى ، وهي التائم والتميم ،
عن ابن جني ، وقيل : هي قِلادة يجعل
فيها سيور وعودا ، وحكي عن ثعلب : تمتنت

(١) قوله : « أراه يعني الخ » ، هكذا في الاصل ،
ولعل الشاهد في بيت ذكره ابن سيده غير هذا ، ولما هذا
البيت فهو في الأصل كما ترى ولا شاهد فيه ، وهو
مع بيت بعده في مادة سحل .

المولود علفت عليه التائم . والتميمية : عود
تعلق على الإنسان ، قال ابن بري : ومثله
قول سلمة بن الخرشب :

تعوذ بالرق من غير خبلو
وتعقد في قلائدها التميم
قال : والتميم جمع تميمية ، وقال رفاع (٢) ابن قيس
الأسدي :

بلادها نبطت على تائمي
وأول أرض مس جلدى ثراها
وفي حديث ابن عمرو (٣) : ما أبالي
ما أتيت إن تعلقت تميمية .

وفي الحديث : من علق تميمية فلا أتم
الله له ، ويقال : هي خرزة كانوا يعتقدون أنها
تمام الدواء والشفاء ، قال : وأما المعاذات إذا
كُتب فيها القرآن وأساء الله تعالى فلا بأس بها .
والتميمية : قِلادة من سيور ، وربما جعلت
العود التي تعلق في أعناق الصبيان . وفي حديث
ابن مسعود : التائم والرق والتولة من الشرك .

قال أبو منصور : التائم واحدها تميمية ، وهي
خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم
يتفون بها النفس والتمن بزعمهم ، فأبطله
الإسلام ، وإياها أراد الهلث بقوله :

وإذا المنية أنشبت أظفارها
ألقت كل تميمية لا تنفع
وقال آخر :

إذا مات لم تفلح مزينة بعده
فحطى عليه يا مزين التائما
وجعلها ابن مسعود من الشرك لأنهم
جعلوها واقية من المقادير والموت ، وأرادوا دفع
ذلك بها ، وطلبوا دفع الأذى من غير
الله الذي هو دافعه ، فكأنهم جعلوا له شريكا
فيها قدر وكتب من آجال العباد والأغراض

(٢) قوله : « رفاع » ، هكذا في الأصل رفاع بالفاء ،
وفي مادة نوط : رفاع منقوفا بالفاء ، ومثله في شرح
القاموس هنا وهناك .

(٣) قوله : « وفي حديث ابن عمرو » هكذا في
الأصل ونسخة من النهاية بفتح أوله ، وفي نسخة من النهاية :
عمر بضم أوله .

الَّتِي تُصِيبُ ، وَلَا دَافِعَ لِمَا قَضَى ، وَلَا شَرِيكَ
لَهُ تَعَالَى وَقَدَّسَ فِيهَا قَدْرَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَمَنْ جَعَلَ التَّائِمَ سُيُورًا فَغَيَّرَ مُصِيبٌ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَكَيْفَ يَضِلُّ الْمُتَّبِرِيُّ بِلَيْدَةٍ

بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُيُورُ التَّائِمِ ؟
فَأَنَّهُ أَصَابَ السُّيُورَ إِلَى التَّائِمِ لِأَنَّ التَّائِمَ حَرَزٌ
تُتَّقَبُ وَيُحْمَلُ فِيهَا سُيُورٌ وَخِيُوطٌ تَعْلَقُ بِهَا . قَالَ :
وَلَمْ أَرِ بَيْنَ الْأَعْرَابِ خِلَافًا أَنَّ التَّمِيمَةَ هِيَ الْحَرَزَةُ
نَفْسُهَا ، وَعَلَى هَذَا مَذْهَبُ قَوْلِ الْأَيْمَةِ ،
وَقَوْلِ طُفَيْلٍ :

فَالَا أُمَّتٌ أَجْعَلُ لِنَفْرِ قِلَادَةٍ

يُمِيزُ بِهَا نَفْرَ قِلَادَتِهِ قَبْلُ
قَالَ : أَيُّ عَادَةٍ (١) الَّتِي كَانَ تَقْلُدُهُ قَبْلُ ؛
قَالَ : يُمِيزُ بِحِطَّهَا تَمِيمَةَ حَرَزِ قِلَادَتِهِ إِلَى الْوَاسِطَةِ ؛
وَإِنَّمَا أَرَادَ أَقْلُدُهُ الْمَجَاءَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَمَّ إِذَا كُسِرَ ، وَتَمَّ إِذَا
بَلَغَ (٢) ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تَتَمَّمُهُ

قَالَ شَعْبٌ : الْغَاشِيَةُ وَرَمَّ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ ، وَقَالَ :
تَتَمَّمُهُ أَيُّ تَهْلِكُهُ وَيَبْلُغُهُ أَجَلُهُ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَانِيَهَاضِ الْمُعْتَمِتِ الْمُتَمَّمِ

يُقَالُ : ظَلَعَ فُلَانٌ تَمَّ تَتَمَّمُ تَمَمًا ، أَيُّ تَمَّ
عَرَجُهُ كَسْرًا ، مِنْ قَوْلِكَ تَمَّ إِذَا كُسِرَ .

وَالْتَمَّمُ : مُنْقَطِعٌ عِرْقُ السُّرَّةِ . وَالتَّمَمُّ
وَالْتَمَمُّ مِنَ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ وَالصُّوفِ : كَالْحِزْرِ ،
الْوَاحِدَةُ تَمَّةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا التَّمُّ فَأَرَاهُ
اسْمًا لِلْجَمْعِ . وَاسْتَمَمَهُ : طَلَبَ مِنْهُ التَّمَمَ ،
وَأَتَمَّهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمُّ
الْفَأْسُ ، وَجَمَعَهُ تَمَمَةٌ .

(١) قوله : « قال : أي عاده إلى قوله إلى الواسطة

هكذا في الأصل . ومعنى البيت ظاهر .

(٢) قوله : « وتم إذا بلغ الخ » هكذا في الأصل

والكلمة والتهديب ، وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر
عقب قول المتن : وتم الشيء أهلكه وبلغه أجله ، ثم قال
في المستدرک : تم إذا كسرتهم إذا بلغ ، ولم يذكر شاهداً
عليه .

وَالْتَمَمَ مِنَ الشَّعْرِ (٣) : مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَدْخُلَهُ
الرِّحَافُ ، فَيَسْلَمُ مِنْهُ ، وَقَدْ تَمَّ الْجُزْءُ تَمَامًا ،
وَقِيلَ : التَّمَمَ كُلُّ مَا زِدْتَ عَلَيْهِ بَعْدَ اغْتِدَالِ
الْبَيْتِ ، وَكَانَ مِنَ الْجُزْءِ الَّذِي زِدْتَهُ عَلَيْهِ ،
نَحْوَ فَاعِلَاتِنِ فِي ضَرْبِ الرَّمْلِ ، سُمِّيَ مُتَمَمًا
لِأَنَّكَ تَمَمْتَ أَصْلَ الْجُزْءِ .

وَرَجُلٌ مُتَمَّمٌ إِذَا فَازَ قِدْحُهُ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ فَاطْعَمَ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينَ . وَتَمَمَهُمْ :
أَطْعَمَهُمْ نَصِيبَ قِدْحِهِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

إِنِّي أَتَمَمْتُ أُيُسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ

مَتَى الْأَبَادِي وَأَكْسُو الْجَفَنَةَ الْأُدْمَا
أَيُّ أَطْعَمَهُمْ ذَلِكَ اللَّحْمَ .

وَتَمَمَ بِنُ تَوْبِرَةً : مِنْ شُعْرَائِهِمْ شَاعِرُ
بَنِي يَرْبُوعَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ
بِالْمَتَمِّ الَّذِي يُطْعَمُ اللَّحْمَ الْمَسَاكِينَ وَالْأَيْسَارَ ؛
وَقِيلَ : التَّمَمَ فِي الْأَيْسَارِ أَنْ يَنْقُصَ الْأَيْسَارُ فِي
الْجَزُورِ فَيَأْخُذُ رَجُلٌ مَا بِيَّ حَتَّى يَتَمَّمَ الْأَنْصِيَاءَ .

وَتَمِيمٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ تَمِيمُ بْنُ مَرْءِ بْنِ أَدَّ
ابْنِ طَاهِجَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مَضَرَ ، قَالَ سَيِّوَيْهِ :
مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ تَمِيمٌ يَجْعَلُهُ اسْمًا
لِللَّابِ وَيَضْرَفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَلَا
يَضْرَفُ ، وَقَالَ : قَالُوا : تَمِيمٌ بِنْتُ مَرْفَأَتْوَا وَمِ
يَقُولُوا ابْنِ .

وَتَمَّمَ الرَّجُلُ : صَارَ هَوَاهُ تَمِيمِيًّا . وَتَمَمَ :
انْتَسَبَ إِلَى تَمِيمٍ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِذَا دَعَا يَالَ تَمِيمٍ تَمَوَّا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ مِنْ هَذَا أَيُّ اسْرَعُوا إِلَى
الدَّعْوَةِ .

الْبَيْتُ : تَمَّمَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ تَمِيمِيًّا
الرَّأْيَ وَالْهَوَى وَالْمَحَلَّةَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَقِيَاسُ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ تَتَمَّمُ ، بِتَاءَيْنِ ،
كَمَا يُقَالُ تَمَصَّرَ وَتَنَزَّرَ ، وَكَانَتْهُمْ حَذَفُوا إِحْدَى
التَّاءَيْنِ اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ .

(٣) قوله : « والتم من الشعر الخ » هكذا في
الأصل ، وصيغة التكملة : ومن ألقاب العروس : التام ،
وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة ، وكان نصفه الأخير
بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه .

وَتَتَمَّوْا أَيُّ جَاءُوا كُلَّهُمْ وَتَمَّوْا .

وَالْتَمَمْتُمْ : رَدُّ الْكَلَامِ إِلَى التَّاءِ وَالْمِيمِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَجْعَلَ بِكَلَامِهِ فَلَا يَكَادُ يُفْهَمُكَ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تَسْبِقَ كَلِمَتُهُ إِلَى حَنَكِهِ الْأَعْلَى ؛ وَالْقَافَاءُ :
الَّذِي يَمَسُّ عَلَيْهِ خُرُوجُ الْكَلَامِ ، وَرَجُلٌ تَمَتَّمَ :
وَالْأُنْثَى تَمَتَّمَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّمَمْتُ فِي
الْكَلَامِ الْإِيبِينَ اللَّسَانَ يُحْطَى مَوْضِعَ الْحَرْفِ
فَيَرْجِعُ إِلَى لَفْظِ كَاتَهُ التَّاءِ وَالْمِيمِ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ يَتَنَا . مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ : التَّمَمْتُ التَّرِيدُ فِي
التَّاءِ ، وَالْقَافَاءُ التَّرِيدُ فِي الْفَاءِ .

• تمن • تَمِنُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَبْدَةُ
ابْنُ الطَّيِّبِ :

سَمَوْتُ لَهُ بِالرَّكْبِ حَتَّى وَجَدْتُهُ

بِتَمِينِ يَبْكِيهِ الْحَمَامُ الْمُعْرَدُ
وَتَرَكَ صَرْفَهُ لَمَّا عَنَى بِهِ الْبَعْمَةَ .

وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ سَبْلَانَ قَالَ : سَمِعْتُ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، وَهِيَ بِمَكَانٍ
مِنْ تَمَنٍ يَسْفَحُ هَرَثِي ، يَفْتَحُ التَّاءَ وَالْمِيمَ
وَكَسَرَ النُّونَ الْمُشَدَّدَةَ ، اسْمٌ ثَنِيَّةٌ هَرَثِي بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ .

• تمه • تَمَّ الدُّهْنُ وَاللَّبَنُ وَاللَّحْمُ بِنَمِّ تَمَاهَا
وَتَمَاهَا ، فَهُوَ تَمَّةٌ : تَغْيِيرُ رِيحِهِ وَطَعْمِهِ ،
مِثْلُ الزُّهُومَةِ . وَتَمَّةُ الطَّعَامِ ، بِالْكَسْرِ ،
تَمَاهَا : فَسَدٌ . وَالتَّمَّةُ فِي اللَّبَنِ : كَالنَّمَسِ
فِي الدَّسَمِ . وَشَاءَ تَمَاهَا : يَنَمُّ لَبْهَا أَيُّ يَتَغَيَّرُ
سَرِيعًا رِيحًا يُحْلَبُ . وَتَمَّ وَتَمَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَبِهِ سُمِّيَتْ تَمَاهَةٌ .

• تمهل • أَبُو زَيْدٍ : الْمُتَمَهِّلُ الْمُعْتَدِلُ .
وَقَدْ ائْتَمَهَلَ سَنَامُ الْعَبِيرِ وَأَتَمَالَ إِذَا اسْتَوَى
وَأَنْتَصَبَ ، فَهُوَ مُتَمَهِّلٌ وَمُتَمَهِّلٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
ائْتَمَهَلَ الشَّيْءُ ائْتَمَهَلًا أَيُّ طَالَ ، وَيُقَالُ
اعْتَدَلَ ، وَكَذَلِكَ ائْتَمَالَ وَاتَّمَارٌ أَيُّ طَالَ
وَأَشْتَدَّ .

• تَمَّا • تَمَّا بِالْمَكَانِ يَتَنَا : أَقَامَ وَقَطَّنَ . قَالَ

تَعَلَّبُ : وبِهِ سُمِّيَ التَّائِي مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الْعَلَطِ إِنْ صَحَّ عَنْهُ ، وَخَلِيقٌ أَنْ يَصَحَّ لِأَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّتْ فِي أَمَالِيهِ وَنَوَادِرِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ابْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنَ التَّائِي عَلَيْهِ . أَرَادَ أَنْ ابْنَ السَّبِيلِ ، إِذَا مَرَّ بِرَكِيَّةٍ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَسْفُونَ مِنْهَا نَعْمَهُمْ ، وَهُمْ مَقِيمُونَ عَلَيْهَا ، فَأَبْنِ السَّبِيلِ مَأْرَأً أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنْهُمْ ، يُبْدَأُ بِهِ فَيَسْفَى وَظَهَرَهُ لِأَنَّهُ سَأَرَ وَهُمْ مَقِيمُونَ ، وَلَا يَقُومُهُمُ السُّؤْيُ ، وَلَا يُعْجِلُهُمُ السَّفَرُ وَالْمَسِيرُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَبْرِينَ : لَيْسَ لِلتَّائِيَةِ شَيْءٌ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْبِلَادِ الَّذِينَ لَا يَنْفِرُونَ مَعَ الْعُرَاةِ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْوَيْءِ نَصِيبٌ ، وَيُرِيدُ بِالتَّائِيَةِ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ اللَّفْظُ مُفْرَدًا ، وَإِنَّمَا التَّائِيَةُ أَجَارَ إِطْلَاقَهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَنَا فِي أَرْضِ الْمُعْجَمِ فَعَمِلَ تَيْرُوزَهُمْ وَهَرَجَاتِهِمْ حَشِيرَ مَعَهُمْ .

وَتَنَا فَهُوَ تَائِيٌ : إِذَا أَقَامَ فِي الْبَلَدِ وَغَيْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ تَنَاةُ الْبَلَدِ ، وَالْإِسْمُ التَّنَاعَةُ ، وَقَالُوا : تَنَا فِي الْمَكَانِ ، فَأَبْدَأُوا ، فَظَنَّهُ قَوْمٌ لَعْنَةً ، وَهُوَ خَطَأٌ . الْأَزْهَرِيُّ : تَنَخَّ بِالْمَكَانِ وَتَنَا ، فَهُوَ تَائِيٌّ وَتَائِيٌّ ، أَيْ مُقِيمٌ .

• تَب : التَّبُّوبُ : شَجَرٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

• تَبِلٌ : ابْنُ سَيِّدَةَ : التَّبَالُ وَالتَّبِيلُ وَالتَّبَابَةُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، رَبَاعِيٌّ عَلَى مَذْهَبِ سَبِيوَيْهِ لِأَنَّ التَّاءَ لَا تُرَادُ أَوْلًا إِلَّا بِبَيْتٍ ، وَكَذَلِكَ النَّوْنُ لَا تُرَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بِذَلِكَ ؛ وَعِنْدَ تَعَلَّبِ ثَلَاثِيٍّ ، وَذَهَبَ إِلَى زِيَادَةِ التَّاءِ ، وَيُسْتَقْبَلُ مِنَ التَّبَلِ الَّذِي هُوَ الصَّغَرُ ، وَرَوَاهُ أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْبَاءِ وَالتَّاءِ مِنَ الْإِعْتِقَابِ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِيِّ ، وَجَمَعَهُ التَّنَائِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ لِكَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزُّهْرِ بَعْضُهُمْ
ضَرَبْتُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ
أَيُّ الْقِصَارِ . وَالتَّنْبُولُ : كَالْتَّنْبَالِ .

وَتَبَّلٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى قَتَلَتْ
فَمَجْتَمَعُ الْحَرِينِ فَالْصَّبْرُ أَجْمَلُ (١)

• تَنْتَلُ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : إِذَا مَدَّرَتْ الْبَيْضَةَ فَهِيَ التَّنْتَلَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنْتَلُ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفٍ ، وَتَنْتَلُ إِذَا تَحَامَقَ بَعْدَ تَعَاقُلٍ .

• تَنَخَّ : تَنَخَّ بِالْمَكَانِ وَتَنَا تَنْوَحًا وَتَنَخَّ إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ تَائِيٌّ وَتَائِيٌّ أَيْ مُقِيمٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : أَنَّهُ آمَنَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ فَتَنَخَّوْا عَلَى الْإِسْلَامِ أَيْ تَبَنَوْا وَأَقَامُوا ، وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ النَّوْنِ عَلَى التَّاءِ أَيْ رَسَخُوا .

وَتَنَخَّ : حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ قَبِيلَةٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَتَحَالَفُوا فَتَنَخَّوْا .

وَتَنَخَّ فِي الْأَمْرِ : رَسَخَ فِيهِ ، فَهُوَ تَائِيٌّ وَتَنَخَّتْ نَفْسُهُ تَنَخًّا : حَبِثَتْ مِنْ شَيْعٍ أَوْ غَيْرِهِ كَطَنَحَتْ . وَتَنَخَّ وَطَنَخَ إِذَا اتَّخَمَ .

• نَمْرٌ : التَّنُورُ : نَوْعٌ مِنَ الْكُوَاكِبِ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّنُورُ الَّذِي يُحْبَرُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِرَجُلٍ عَلَيْهِ نَوْبٌ مُعَصَّمٌ : لَوْ أَنَّ نَوْبَكَ فِي تَنُورِ أَهْلِكَ أَوْ تَحْتَ قَدْرِهِمْ كَانَ خَيْرًا ؛ فَذَهَبَ فَاحْرَقَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّكَ لَوْ صَرَفْتَ تَمَنَّهُ إِلَى دَقِيقِ تَخْبِرُهُ أَوْ حَطَبِ تَطْبِخٍ بِهِ كَانَ خَيْرًا لَكَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ النَّوْبَ الْمُعَصَّمُ . وَالتَّنُورُ : الَّذِي يُحْبَرُ فِيهِ ؛ يُقَالُ : هُوَ فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ كَذَلِكَ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : التَّنُورُ تَفْعُولٌ مِنَ النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا مِنَ الْفَسَادِ بِحَيْثُ تَرَاهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَصْلٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ وَبِالزِّيَادَةِ ، وَصَاحِبُهُ تَنَارٌ . وَالتَّنُورُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ بِكُلِّ لَعْنَةٍ . وَفِي التَّنَزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ » ، قَالَ عَلِيُّ ، كَرَّمَ (١) قَوْلُهُ : « عَفَا وَاسِطُ الْبَحْرِ » أَوْرَدَهُ يَاقُوتُ فِي الْمَعْجَمِ : بَلْفِظِ تَبِلٌ ، بِالنُّونِ أَوَّلُهُ ثُمَّ الْمُرْجَدَةُ .

اللَّهُ وَجْهَهُ : هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَكُلُّ مَفْجَرٍ مَاءٌ تَنُورٌ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ وَقْتُ هَلَاكِهِمْ قَوْرُ التَّنُورِ . وَقِيلَ فِي التَّنُورِ أَقْوَالٌ : قِيلَ التَّنُورُ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ إِذَا فَارَمِنْ نَاحِيَةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ الْمَاءَ فَارَمِنْ تَنُورِ الْخَازِيَةِ ؛ وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّ التَّنُورَ تَنْوِيرُ الصُّبْحِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : التَّنُورُ الَّذِي بِالْجَزِيرَةِ ، وَهِيَ عَيْنُ الْوَرْدِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

قَالَ اللَّيْثُ : التَّنُورُ عَمَّتْ بِكُلِّ لِسَانٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ التَّنُورَ عَمَّتْ بِكُلِّ لِسَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِسْمَ فِي الْأَصْلِ أَعْجَمِيٌّ فَعَرَّبَهَا الْعَرَبُ ، فَصَارَ عَرَبِيًّا عَلَى بِنَاءِ فَعُولٍ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ بِنَائِهِ تَر ، قَالَ : وَلَا نَعْرِفُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ مُهْمَلٌ ، وَهُوَ نَظِيرٌ مَا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ الْمُعْجَمِ مِثْلَ الدِّيَابِجِ وَالدَّبَابِ وَالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَمَا أَشَبَّهَهَا ، وَلَمَّا تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ صَارَتْ عَرَبِيَّةً .

وَتَنَائِيرُ الْوَادِي : مَحَافِلُهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

قَلَمَّا عَلَا ذَاتُ التَّنَائِيرِ صَوْتُهُ
تَكَشَّفَ عَنْ بَرَقٍ قَلِيلٍ صَوَاعِقُهُ
وَقِيلَ : ذَاتُ التَّنَائِيرِ هُنَا مَوْضِعٌ بَعِيثُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَاتُ التَّنَائِيرِ عَقَبَةٌ بِجِذَاءِ زُبَالَةَ مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ مِنْهَا .

• تَنَسُّ : تَنَسُّ النَّاسُ : رَعَاهُمْ (عَنْ كُرَاعٍ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَا تَنَسَّ فَمَا وَجَدْتُ لِلْعَرَبِ فِيهَا شَيْئًا ، قَالَ : وَأَعْرَفُ مَدِينَةَ بُنَيْتٍ فِي جَزِيرَةِ بَيْنِ جَزَائِرِ بَحْرِ الرُّومِ يُقَالُ لَهَا : تَنَيْسٌ ، وَبِهَا تَعْمَلُ الشُّرُوبُ الشَّمِيَّةُ (٢) .

• تَنْطَلُ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : التَّنَطُّلُ (٣) الْقَطْنُ ؛ قَالَ :

(٢) قَوْلُهُ : « وَبِهَا تَعْمَلُ الشُّرُوبُ الشَّمِيَّةُ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَبِعَارَةِ الْقَامُوسِ : مِنْ جَزَائِرِ بَحْرِ الرُّومِ قَرِبَ دِمِاطٍ ، تَنْسَبُ إِلَيْهَا الْيَابِ الْفَاحِخَةُ .
(٣) قَوْلُهُ : « التَّنَطُّلُ » كَذَا يَقَعُ فِي الْأَصْلِ غَيْرُ =

وَسَخَتْ أَسْفَلَ بَطْنِهَا كَالْتَنَطَّلِ

• تنف • التَّنُوفَةُ: الْفَقْرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَصْلُ بِنَائِهَا التَّنْفُ ، وَهِيَ الْمَمَارَةُ ، وَالْجَمْعُ تَنَائِفُ ، وَقِيلَ: التَّنُوفَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَتَاعِدَةُ مَا بَيْنَ الْأَطْرَافِ ؛ وَقِيلَ: التَّنُوفَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنَ الْفَلَوَاتِ وَلَا أُنَيْسٍ ، وَإِنْ كَانَتْ مُعْشِبَةً ؛ وَقِيلَ: التَّنُوفَةُ الْبَعِيدَةُ وَفِيهَا مُجْتَمِعٌ كَلَالٍ ، وَلَكِنْ لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَعِيهِ لِبُعْدِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَافِرٌ رَجُلٌ بِأَرْضِ تَنُوفَةَ ؛ التَّنُوفَةُ: الْأَرْضُ الْفَقْرُ ، وَقِيلَ: الْبَعِيدَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التَّنُوفَةُ الْمَمَارَةُ ، وَكَذَلِكَ التَّنُوفِيُّ ، كَمَا قَالُوا دُوٌّ وَدُوتُهُ لِأَنَّهَا أَرْضٌ مِثْلُهَا قَسِبَتْ إِلَيْهَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَمْ دُونَ لِي لِي مِنْ تَنُوفِيَةٍ

لَمَاعَةٍ تَسْلُرُ فِيهَا النُّذُرُ
وَتَنُوقِي: مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ:

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَقَتْ يَلْبُورُهُ

عَقَابُ تَنُوقِي لَا عَقَابُ الْقَوَاعِلِ
وَهُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي: قُلْتُ مَرَّةً لِأَبِي عَلِيٍّ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَنُوقِي مَقْصُورَةً مِنْ تَنُوفَاءَ بِمِثْرَلَةٍ بَرُوكَاءَ ، فَسَمِعْتُ ذَلِكَ وَقَبَّلَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْفُ تَنُوقِي إِشْبَاعًا لِلْفَتْحَةِ لَا سِيَّيَا وَقَدْ رَوَيْنَاهُ مَفْتُوحًا ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَلْفُ مُلْحَقَةً مَعَ الْإِشْبَاعِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ؛ أَلَّا تَرَاهَا مُقَابِلَةً لِأَيِّ مَفَاعِيلُنْ كَمَا أَنَّ الْأَلْفَ فِي قَوْلِهِ:

بِنَاعٍ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ جَسْرَةٍ

إِنَّمَا هِيَ إِشْبَاعٌ لِلْفَتْحَةِ طَلَبًا لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ يَبُوعُ مِنْ ذِفْرِي لَصَحَّ الْوِزْنُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ زِحَافًا ، وَهُوَ الْمَخْزَلُ ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ تَنُوفٌ لَكَانَ الْجَزْءُ مَقْبُوضًا ، فَلَا إِشْبَاعَ إِذَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ مَخَافَةٌ الرَّحَافِ الَّتِي هُوَ جَائِزٌ .

= مضبوط ، مع ضبطه في الشاهد ، كما ترى . ومقتضى ذكره في الرباعي أصالة التاء والنون فيه . وقد استدركه شارح القاموس ولم يتعرض لوزنه .

• تنم • فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ الشَّمْسَ كَسِفَتْ عَلَى عَهْدِهِ فَأَسْوَدَتْ وَأَصَتْ كَأَنَّهَا تَنُومَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّنُومَةُ نَوْعٌ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فِيهِ سَوَادٌ وَفِي ثَمَرِهِ يَأْكُلُهُ النَّعَامُ . ابْنُ سِيدَةَ: التَّنُومُ شَجَرٌ لَهُ حَمَلٌ صِغَارٌ كَحَمَلِ حَبِّ الْخَرْوَعِ وَيَتَفَلَّقُ عَنْ حَبِّ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ ، وَكَيْفَمَا زَالَتْ الشَّمْسُ تَبِعَهَا بِأَغْرَاضِ الْوَرَقِ ، وَوَأَحَدُهُ تَنُومَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّنُومُ مِنَ الْأَغْلَاثِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ يَأْكُلُهَا النَّعَامُ وَالطَّيَاءُ ، وَهِيَ مِمَّا تُحْتَبَلُ فِيهَا الطَّيَاءُ ، وَفِيهَا حَبٌّ إِذَا تَفْتَحَتْ أَحْكَامُهُ أَسْوَدَ ، وَلَهُ عَرَقٌ ، وَرُبَّمَا نُحِذُّ زَنْدًا ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهَا شَطْرَانُ الْأَوْدِيَةِ ؛ وَلِحَبِّ النَّعَامِ لَهُ قَالَ زُهَيْرٌ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ:

أَصْلُكَ مُصَلِّمٌ الْأَذْيَنُ اجْتَبَى

لَهُ بِاللَّيْلِ تَنُومٌ وَآهٌ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنُومَةُ ، بِالْهَاءِ ، شَجَرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ عَظِيمَةٌ تَنْبِتُ ، فِيهَا حَبٌّ كَالشَّهْدَانِيحِ يَدَّهُونُ بِهِ وَيَأْتِمُونَهُ ، ثُمَّ تَبْسُ عِنْدَ دُخُولِ الشَّيْءِ وَتَذْهَبُ ؛ هَذَا كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّنُومَةُ شَجَرَةٌ رَأَتْهَا فِي الْبَادِيَةِ يَضْرِبُ لَوْنٌ وَرَقِهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَفِيهَا حَبٌّ كَحَبِّ الشَّهْدَانِيحِ ، أَوْ أَكْبَرُ مِنْهَا قَلِيلًا ؛ وَرَأَيْتُ نِسَاءَ الْبَادِيَةِ يَدْفُقْنَ حَبَّهُ وَيَعْتَصِرْنَ مِنْهُ دُهْنًا أَزْرَقِي فِيهِ لُزُوجَةٌ ، وَيَدَّهْنُ بِهِ إِذَا امْتَشَطْنَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّنُومُ حَبَّةٌ دَسِيمَةٌ غَبْرَاءُ . وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ: التَّنُومَةُ تَمِيهُةُ الطَّعْمِ لَا يَحْمَدُهَا الْمَالُ .

وَتَمَّ الْبَعِيرُ ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ: أَكَلَ التَّنُومَ .

• تنن • التَّنُّ ، بِالْكَسْرِ: التَّرْبُ وَالْحَيَنُ ، وَقِيلَ: التَّنُّ ، الشَّبُّ ، وَقِيلَ: الصَّاحِبُ ، وَالْجَمْعُ أَتْنَانٌ . يُقَالُ: صَبَّوْهُ أَتْنَانًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ سِنَّةٌ وَتَنُّهُ وَجَنَّتُهُ ، وَهِيَ أَسْنَانٌ وَأَتْنَانٌ وَأَتْرَابٌ إِذَا كَانَ سِنَّةً وَاحِدًا ، وَهِيَ

تَنَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُمَا مُسْتَوِيَانِ فِي عَقْلٍ أَوْ ضَعْفٍ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ مَرُوءَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي: جَمَعُ نِنٌّ أَتْنَانٌ وَتَنِنٌ (عَنِ الْقُرَاءِ) ، وَأَشَدُّ فَقَالَ:

فَأَصْبَحَ مُبْصِرًا نِهَارَهُ

وَأَقْصَرَ مَسَا يَعِدُ لَهُ التَّنِينَا (٢)
وَفِي حَدِيثِ عُمَارَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَبِيٌّ وَزَيْرِي ؛ نِنٌّ الرَّجُلُ: مِثْلُهُ فِي السِّنِّ .

وَالتَّنُّ وَالتَّنُّ: الصَّيِّ الَّذِي قَصَعَهُ الرَّمَضُ فَلَا يَسْبُ ؛ وَقَدْ أَتَتْهُ الرَّمَضُ . أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَتَتْهُ الرَّمَضُ إِذَا قَصَعَهُ فَلَمْ يَلْحَقْ بِأَتَانِيهِ أَيْ بِأَقْرَانِهِ ، فَهُوَ لَا يَسْبُ ، قَالَ: وَالتَّنُّ الشَّخْصُ وَالنَّالُ .

وَتَنَّ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالتَّنِينُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ مِنْ أَعْظَمِهَا كَأَكْبَرِ مَا يَكُونُ مِنْهَا ، وَرُبَّمَا بَعَتْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَحَابَةً فَاحْتَمَلَتْهُ ، وَذَلِكَ فِيمَا يُقَالُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ دَوَابَّ الْبَحْرِ يَشْكُونَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَرْفَعُهُ عَنْهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ الْغُرَاةِ أَنَّهُ كَانَ نَازِلًا عَلَى سَيْفِ بَحْرِ الشَّامِ ، فَظَنَرَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ أَهْلُ الْمَشْرِكِ إِلَى سَحَابَةٍ انْقَسَمَتْ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ ، وَظَنَرْنَا إِلَى ذَنْبِ التَّنِينِ يَضْطَرِبُ فِي هَيْدَبِ السَّحَابَةِ ، وَهَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ ، وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ غَابَتْ السَّحَابَةُ عَنْ أَبْصَارِنَا . وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ السَّحَابَةَ تَحْمِلُ التَّنِينِ إِلَى بِلَادِ بَأْجُوجَ وَأَبْجُوجَ فَتَطْرَحُهُ فِيهَا ، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ عَلَى كَحْمِهِ قِيًّا كُلُّوهُ .

وَالتَّنِينُ: نَجْمٌ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ . اللَّيْثُ: التَّنِينُ نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ: لَيْسَ بِكَوْكَبٍ ، وَلَكِنَّهُ يَبَاضُ خَوْفًا يَكُونُ جَسَدُهُ فِي سِنَّةٍ بَرُوجٍ مِنَ السَّمَاءِ ؛ وَذَنْبُهُ دَقِيقٌ أَسْوَدٌ فِيهِ الْبَرَاةُ ، يَكُونُ فِي الْبَرَجِ السَّابِعِ مِنْ رَأْسِهِ ، وَهُوَ يَنْتَقِلُ كَتَقْلُ الْكَوَاكِبِ

(٢) قوله: «فأصبح مبصرًا نهاره» كذا في النسخ ، ولم نغز عليه فيها بين أبدينا من مراجع .

(١) قوله: «فيه سواد إلخ» عبارة النهاية: فيها وفي ثمرها سواد قليل .

الجَوَارِي ، وَأَسْمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ فِي حِسَابِ
النُّجُومِ هُشْتَنْبَرٌ (١) ، وَهُوَ مِنَ النُّحُوسِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَتُسَمِّيهِ الْقُرْسُ الْجَوْزَهْرُ ، وَقَالَ :
هُومِمًا يُعَدُّ مِنَ النُّحُوسِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ :
الَّذِي عَلَيْهِ الْمُنْجَمُونَ فِي هَذَا أَنَّ الْجَوْزَهْرَ
الَّذِي هُوَ رَأْسُ التَّنِينِ يُعَدُّ مَعَ السُّعُودِ ، وَالذَّبَبِ
يُعَدُّ مَعَ النُّحُوسِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّنِينُ مَوْضِعٌ
فِي السَّمَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَّنَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ
أَصْدِقَاءَهُ وَصَاحَبَ غَيْرَهُمْ .

أَبُو الْهَيْمِمْ فِيهَا قُرَى بَحْطُهُ : سَيْفٌ كَهَامٌ
وَدَدَانٌ وَمِثْنٌ (٢) أَيُّ كَلِيلٌ ، وَسَيْفٌ كَهَمٌ
مِثْلُهُ ، وَكُلٌّ مِثْنٌ مَذْمُومٌ .

• تَنَا . التَّنَاؤُ : تَرَكَ الْمُدَاكِرَةَ . وَفِي
حَدِيثِ قَتَادَةَ : كَانَ حَمِيدُ بْنُ هِلَالٍ مِنَ
الْعُلَمَاءِ فَأَضْرَبَتْ بِهِ التَّنَاؤُ . وَقَالَ الْأَضْمِيُّ :
هِيَ التَّنَائِيَةُ ، بِالْيَاءِ ، فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ عَلَى
الْمُعَاقِبَةِ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ لَعَةً .

• قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّنَائِيَةُ الْفِلَاحَةُ وَالزَّرَاعَةُ ؛
يُرِيدُ أَنَّهُ تَرَكَ الْمُدَاكِرَةَ وَمَجَالَسَةَ الْعُلَمَاءِ ،
وَكَانَ تَزَلُّ قَرْيَةً عَلَى طَرِيقِ الْأَهْوَازِ ؛ وَيُرْوَى
التَّنَاؤُ ، بِالنُّونِ وَالْيَاءِ . أَيُّ الشَّرَفِ .
وَالْأَتْنَاءُ : الْأَقْرَانُ ، وَالْأَتْنَاءُ الْأَقْدَامُ

• تَهْتَهُ . التَّهْتَةُ : التَّوَاءُ فِي اللِّسَانِ مِثْلُ
اللُّكْتَةِ . وَالتَّهَاتَةُ : الْأَبَاطِيلُ وَالتَّرَهَاتُ ؛
قَالَ الْقَطَّامِيُّ :

وَلَمْ يَكُنْ مَا ابْتَلَيْتَا مِنْ مَوَاعِدِهَا
إِلَّا التَّهَاتَةَ وَالْأُمْنِيَّةَ السَّقَمَا (٣)

(١) قوله : « هشتنبر » كذا ضبط في القاموس

وضبط في التكملة بفتح الهاء والتاء والياء .

(٢) الذي في التهذيب : سيف كهام وددان ومِثْنٌ

(من أتنن ، بتقديم النون على التاء) أي كليل . سيف

كههم مثله . وكل مِثْنٌ مذموم .

[عبد الله]

(٣) قوله : « ولم يكن ما ابتليتا » كذا بالأصل

واحكم والصحاح ، والذي في التهذيب : ما اجتنبتا ؛

ولعلها وقعت في بعض نسخ من الصحاح كذلك حتى قال

ابن بري : ويروي إلخ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى وَلَمْ يَكُنْ مَا ابْتَلَيْتَا أَيُّ
جَرَّبْنَا وَخَبَّرْنَا ، وَكَذَا فِي شِعْرِهِ مَا ابْتَلَيْتَا ،
وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْبَاطِلِ مِنَ الْغَرِيبِ
الْمُصَنَّفِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ تُهْتَهُ فِي الشَّيْءِ
أَيُّ رُدَّدَ فِيهِ . وَيُقَالُ : تُهْتَهُ فُلَانٌ إِذَا رُدَّدَ
فِي الْبَاطِلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

فِي غَائِلَاتِ الْحَائِرِ الْمُهْتَهُ
وهو الذي رُدَّدَ فِي الْبَاطِلِ .

وَمِنْهُ تَهٌ : حِكَايَةُ الْمُهْتَهُ . وَمِنْهُ تَهٌ : زَجْرٌ
لِلْبَعِيرِ دُعَاةٌ لِلْكَلْبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

عَجِبْتُ لِهَيْدِهِ نَفَرْتُ بَعِيرِي
وَأَصْبَحَ كَلْبَنَا فَرِحًا بِجَوْلِ

يُحَاذِرُ شَرَّهَا جَمَلِي وَكَلْبِي
يُرْجَى خَيْرَهَا مَاذَا تَقُولُ ؟

بِعْنَى يَقُولُهُ لِهَيْدِهِ أَيُّ هَيْدِهِ الْكَلِمَةُ ، وَهِيَ تَهٌ تَهٌ
زَجْرٌ لِلْبَعِيرِ يَنْفِرُ مِنْهُ ، وَهِيَ دُعَاةٌ لِلْكَلْبِ .

• تَهَرٌ . التَّهَيُّورُ : مَوْجُ الْبَحْرِ إِذَا انْتَفَعَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَالْبَحْرِ يَفْدِفُ بِالتَّهَيُّورِ تَهَيُّورًا
وَالْتَّهَيُّورُ : مَا بَيْنَ قَلْبِ الْجَبَلِ وَأَسْفَلِهِ ؛ قَالَ

بَعْضُ الْهَدَلِيِّينَ :
وطلعت من شمراخيه تهَيُّورَةً
شَاءَ مُشْرِفَةً كَرَأْسِ الْأَصْلَحِ

والتَّهَيُّورُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قِيلَ :
هُوَ مَا بَيْنَ أَعْلَى شَفِيرِ الْوَادِي وَأَسْفَلِهِ الْعَمِيقِ

تَجْدِيَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ أَعْلَى الْجَبَلِ وَأَسْفَلِهِ ،
هُدَلِيَّةٌ ؛ وَهِيَ التَّهَيُّورَةُ ، وَضَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ

عَلَى مَا وَضَعَهَا عَلَيْهِ أَهْلُ التَّجْنِيسِ . التَّهْدِيبُ
فِي الرَّبَاعِيِّ : التَّهَيُّورُ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّهَيُّورُ مِنَ الرَّمْلِ مَا لَهُ جَرْفٌ ،
وَالْجَمْعُ تَهَائِيرٌ وَتَهَائِيرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَيْفَ اهْتَدَتْ وَدُونَهَا الْجَزَائِرُ
وَعَقِصٌ مِنْ عَالِجِ تَهَائِيرِ ؟

وقيل : التَّهَيُّورُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُتَشْرِفُ ، وَأَشْدُّ
الرَّجْرُ أَيْضًا .

والتَّهَيُّورِيُّ : السَّنَامُ الطَّرِيلُ ؛ قَالَ عَمْرُو
ابْنُ قَمِيئَةَ :

فَأَرْسَلْتُ الْغُلَامَ وَلَمْ أَلْبَثْ
إِلَى خَيْرِ الْبُورِكِ تَوَهَّرِيَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأُبَيْتُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي هَذَا
الْبَابِ لِأَنَّ التَّاءَ لَا يُحْكَمُ عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ أَوْلًا

إِلَّا بِبَيْتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّهَيُّورُ يَقُولُ مِنَ
الْوَهْرِ قَلْبَتِ الْوَاوُ تَاءً ، وَأَصْلُهُ وَيَهْرٌ مِثْلُ

التَّهَيُّورِ وَأَصْلُهُ وَيَهْرٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
إِلَى أَرَاطِي وَفَقًا تَهَيُّورِ

قَالَ : أَرَادَ بِهِ يَقُولُ مِنَ الْوَهْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
كَانَ ذَاهِبًا بِنَفْسِهِ : بِهِ تَهٌ تَهَيُّورًا أَيُّ تَائِهًا .

• تَهَمٌ . تَهَمٌ الدُّهْنُ وَاللَّحْمُ تَهَمًا ، فَهَوَّ تَهَمٌ ؛
تَغَيَّرَ . وَفِيهِ تَهَمَةٌ أَيُّ خَبِيثٌ رِيحٌ نَحْوُ التَّهَوُّمَةِ .

والتَّهَمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَسُكُونُ الرِّيْحِ .
وتَهَامَةٌ : اسْمُ مَكَّةَ ، وَالتَّنَائِلُ فِيهَا مِنْهُمْ ،

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِيفَاقُهَا مِنْ هَذَا ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهَا سَفَلَتْ عَنْ تَجْدِيدِ فَخْبَتِ

رِيحُهَا ؛ وَقِيلَ : تَهَامَةٌ بَلَدٌ ، وَالتَّنَسُّبُ إِلَيْهِ
تَهَامِيٌّ وَتَهَامٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ بَنُو

الْإِسْمِ عَلَى تَهَمِيٍّ أَوْ تَهَمِيٍّ ، ثُمَّ عَوَّضُوا الْأَلِفَ
قَبْلَ الطَّرْفِ مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ اللَّاحِقَتَيْنِ

بَعْدَهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى
أَنَّ الشَّيْبَيْنِ إِذَا اكْتَنَفَا الشَّيْءَ مِنْ نَاحِيَتِهِ

تَقَارَبَتْ حَالَهُمَا وَحَالَهُ بَيْنَهُمَا ، وَلِأَجْلِ
وَيَسْبِيهِ مَا ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ حَرَكَةَ الْحَرْفِ

تَحْدُثُ قَبْلَهُ ، وَآخِرُونَ إِلَى أَنَّهَا تَحْدُثُ بَعْدَهُ ،
وَآخِرُونَ إِلَى أَنَّهَا تَحْدُثُ مَعَهُ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :

وَدَلَّكَ لِعُمُومِ الْأَمْرِ وَشِدَّةِ الْقُرْبِ ، وَكَذَلِكَ
الْقَوْلُ فِي شَامٍ وَبِمَانٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنَّ

قُلْتَ فَإِنَّ فِي تَهَامَةٍ الْإِنْفَاءَ قَلِمَ ذَهَبَتْ فِي تَهَامٍ إِلَى أَنَّ
الْأَلِفَ عَوَّضَ مِنْ إِحْدَى يَاءِي الْإِضَافَةِ ؟ قِيلَ :

قَالَ الْخَلِيلُ فِي هَذَا إِنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى
قَعْلٍ أَوْ قَعْلٍ ، فَكَانَتْهُمْ فَكُورًا صِبْعَةً تَهَامَةً

فَأَصَارُوهَا إِلَى تَهَمٍ أَوْ تَهَمٍ ، ثُمَّ أَضَافُوا إِلَيْهِ
فَقَالُوا تَهَامٌ ؛ وَإِنَّمَا مِثْلُ الْخَلِيلِ بَيْنَ قَعْلٍ

وقَعْلٍ وَلَمْ يَقْطَعْ بِأَحَدِهِمَا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ هَذَا

العمل في هذين جميعاً ، وهما الشام واليمن ؛ قال ابن جني : وهذا الترخيم الذي أشرف عليه الخليل ظناً قد جاء به الساع نصاً ، أنشد أحمد بن يحيى :

أرقى الليلة ليل بالتهيم
يا لك برقاً من يشمه لا يتم

قال : فانظر إلى قوة تصور الخليل إلى أن محم به الظن على اليقين ؛ ومن كسر التاء قال تهايم ؛ هذا قول سيويو .

الجوهري : النسبة إلى تهامة تهايم وتهايم ، إذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا يمان وشام ، إلا أن الألف في تهايم من لفظها ، والألف في يمان وشام عوض من ياء النسبة ؛ قال ابن أحمز :

وكتنا وهم كاتبى سبات ففرقا

سيوى ثم كانا منجداً وتهايمياً
وألقي التهايم ميثماً بلطائه

وأخط هذا : لا أريم مكانياً قال ابن بري : قول الجوهري إلا أن الألف في تهايم من لفظها ليس بصحيح ، بل الألف غير التي في تهامة ، بدليل افتتاح التاء في تهايم ، وأعاد ما ذكرناه عن الخليل أنه منسوب إلى تهم أو تهم ، أراد بذلك أن الألف عوض من إحدى ياءي النسب ؛ قال :

وحكى ابن قتيبة في غريب الحديث عن الزبائدي عن الأضمي أن التهمة الأرض المنصوبة إلى البحر ؛ قال : وكانها مصدر من تهامة . قال ابن بري : وهذا يقوى قول الخليل في تهايم : كأنه منسوب إلى تهمة أو تهمة ؛ قال : وشاهد تهايم قول أبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب اللبي ، وشعوب

دري أضحط يا بكر إلى
رأيت الموت نقب عن هشام
تخيره ولم يعدل سواه
فعم المرء من رجل تهايم !
وآتهم الرجل وتهم : أي تهامة ؛ قال

المعرق العدي :
فإن تهموا أجمد خلافاً عليهم
وإن تغموا مستحقى الحرب أعرق
قال ابن بري : صواب إنشاد البيت :

فإن تهموا أجمد خلافاً عليهم
على الغيبة لا على الخطاب ، مخاطب بذلك بعض الملوك ويعتذر إليه لسوء بلغة عنه ؛ وقيل البيت :

أكلفتي أدواء قوم تركهم
فألا تداركني من البحر أعرق
أي كلفتني جناب قوم أن يهيم برى ومخالف لهم ومبتعد عنهم ، إن أنهم أنجذت مخالفاً لهم ، وإن أنجذوا أعرفت ، فكيف تأخذني بذنب من هنيو حاله ؟ وقال أمية بن أبي عائذ الهدلي :

شام يمان منجد متهم
حجازية أعجازه وهو مشهل
قال الرياشي : سمعت الأعراب يقولون :

إذا انحدرت من نايبا ذات عرق فقد أتهمت .
قال الرياشي : ولعوز تهامة ؛ قال : وأرض تهمة شديدة الحر ، قال : وتبالة من تهامة .

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وبه وضح ، فقال : انظر بطن واد لا منجد ولا منهم فتمتلك فيه ، ففعل فلم يزد الوضح حتى مات ؛ فالتهيم الذي ينصب ماؤه إلى تهامة ؛ قال الأزهري : لم يزد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن الوادي ليس من نجد ولا تهامة ، ولكنه أراد حداً ميثماً فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ، ولكنه ميثماً فهو منجد منهم ؛ ونجد ما بين العديب إلى ذات عرق وإلى اليمامة وإلى جبل طي وإلى وجرة وإلى اليمن ؛ وذات عرق : أول تهامة إلى البحر وجدة ؛ وقيل : تهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة ، وما وراء ذلك من المغرب فهو عوز ، والمدينة لا تهايمية ولا نجدية فإنها فوق العوز دون نجد . وقوم تهايمون : كما يقال يمانون . وقال سيويو : ميثم من

يقول تهايم ويمايم وشامي ، بالفتح مع التشديد . والتهمة : تستعمل في موضع تهامة كأنها المرة في فإس قول الأضمي .
والتهم ، بالتحريك : مصدر من تهامة ؛ وقال :

نظرت والعين مبيبة التهم
إلى سنا نار وقودها الرتم
شبت بأعلى عائدتين من اضم

والتهايم : الكثير الإتيان إلى تهامة وإبل متاهم وتهايم : تأتي تهامة ؛ قال :
ألا آتهاها إتها متاهم
وإننا مناجد متاهم
يقول : نحن تأتي نجداً ثم كثيراً ما تأخذ منها إلى تهامة .

وآتهم الرجل إذا أتى بما يهيم عليه ؛ قال الشاعر :

هما سقياني السم من غير بغضة
على غير جرم في أقاويل مثير
ورجل تهايم وامرأة تهايمية إذا نسيب إلى تهامة .

الأضمي : التهمة الأرض المنصوبة إلى البحر كأنها مصدر من تهامة . والتهايم : المنصوبة إلى البحر .

قال المبرد : إنما قالوا رجل تهايم في النسبة إلى التهمة لأن الأصل تهمة ، فلما زادوا ألفاً خففوا ياء النسبة كما قالوا رجل يمان إذا نسبو إلى اليمن ، خففوا لماً زادوا ألفاً ، وشام إذا نسبت إلى الشام زادوا ألفاً في تهايم وخففوا ياء النسبة .

وتهم البعير تهماً : وهو أن يستنكر المرعى ولا يستمرته وتسوء حاله ؛ وقد تهم أيضاً ، وهو تهم إذا أصابه حرور فهزل ، وتهم الرجل ، فهو تهم : خبت ريحه . وتهم الرجل ، فهو تهم : ظهر عجزه وتخير ؛ وأنشد ابن الأعرابي :
من مبلغ الحسن أن بلغها تهم
وأن ما يكتم منه قد علم ؟
أراد الحسناء فقصر للضرورة ، وأراد أن فحذف

الهمزة للضرورة أيضا كقراءة من قرأ : ان
ارضيته .
والثمة : اصلها الواو فتدكر هناك .

* تهن * الأزهري : أهمله الليث . وروى
ثعلب عن ابن الأعرابي : تهن يهن تهنًا ،
فهو تهن إذا نام . وفي حديث بلال حين أذن
قبل الوقت : ألا إن العبد تهن ، أي نام ،
وقيل : التهن بدل فيه من الميم ، يقال :
تهم يتهم إذا نام ، المعنى أنه أشكل عليه وقت
الأذان وتحرير فيه ، فكانه قد نام .

* توب * التوبة : الرجوع من الذنب .
وفي الذنب . وفي الحديث : الندم توبة .
والتوب مثله . وقال الأخفش : التوب جمع
توبة مثل عزمة وعزم .

وتاب إلى الله يتوب توبًا وتوبةً وتابًا : أتَابَ
ورجع عن المعصية إلى الطاعة ، فأما قوله :

تبت إليك فتقبل تائبِي
وصنت ربِّي فتقبل صامِي
إنما أراد توبِي وصومِي فأبدل الواو ألفًا لضرب
من الخفة ، لأن الشعر ليس بمؤنس كله . ألا
ترى أن فيها :

أدعوك يا رب من النار التي
أعددت للكفار في القيامة
فجاء بالتي ، وليس فيها ألف تأيسس .

وتاب الله عليه : وقته لها .
ورجل تواب : تائب إلى الله . والله تواب :
يتوب على عبده . وقوله تعالى : « غافر الذنب
وقابل التوب » ، يجوز أن يكون عني به المصدر
كالتقول ، وأن يكون جمع توبة كلوزة ولوز ،
وهو مذهب المبرد .

وقال أبو منصور : أصل تاب عاد إلى
الله ورجع وأتاب . وتاب الله عليه أي عاد
عليه بالمغفرة . وقوله تعالى : « وتوبوا إلى
الله جميعاً » ، أي عودوا إلى طاعته وأنبوا
إليه . والله التواب : يتوب على عبده بفضلِهِ
إذا تاب إليه من ذنبه .

واستبت فلاناً : عرضت عليه التوبة مما
اقرت أي الرجوع والندم على ما قرط منه .
واستتابه : سأله أن يتوب .

وفي كتاب سيبويه : والتوبة على
تفعله : من ذلك .

وذكر الجوهري في هذه الترجمة التابوت :
أصله تابة رجل ترقوه ، وهو فعولة ، فلما
سكنت الواو انقلبت هاء التائيب تاء . وقال
القاسم بن من : لم تختلف لغة قريش والأنصار
في شيء من القرآن إلا في التابوت ، فلغة
قريش بالتاء ، ولغة الأنصار بالهاء . قال
ابن بري : التصريف الذي ذكره الجوهري
في هذه اللفظة جي ردّها إلى تابوت تصريف
فايد ، قال : والصبوب أن يذكر في فصل
تبت لأن تاءه أصلية ، ووزنه فاعول مثل
عاقول وحاطوم ، والوقف عليها بالتاء في أكثر
اللغات ، ومن وقف عليها بالهاء فإنه أبدلها من
التاء ، كما أبدلها في الفرات بتاء تائيب ،
بالهاء ، وليست تاء الفرات بتاء تائيب ،
وإنما هي أصلية من نفس الكلمة . قال
أبو بكر بن مجاهد : التابوت بالتاء قراءة الناس
جميعاً ، ولغة الأنصار التابوة بالهاء .

* توت * التوت : الفِرصاد ، واحده توتة ،
بالتاء المثناة ، ولا تقل التوت ، بالتاء . قال
ابن بري : ذكر أبو حنيفة الدينوري أنه
بالتاء ، وحكى عن بعض النحويين أيضاً
أنه بالتاء . قال أبو حنيفة : ولم يسمع في
الشعر إلا بالتاء ، وأنشد لمحبوب بن أبي
المسنط النهمل :

لروضة من رياض الحزن أو طرف
من القرية جرد غير محروث
للتور فيه إذا مع الندى أرج
يشقى الصداق ويثني كل ممعوث
أحلى وأشهى لعتبي إن مررت به
من كرخ بغداد ذي الرمان والتوت
والليل نصفان : نصف لهموم فما
أفضى الرقاد ونصف للبراغيث

أيت حيث تسميني أوائلها
أثر وأخلط تسيحاً بتغويت
سود مداليج في الظلماء مؤذنة

وليس ملتس منها بمتوت
المؤذن ، بالهمز : القصير العتق . والمؤذن ، بغير
الهمز : الذي يؤذن ضاويًا ، نقلته من حواشي ابن
بري ومن حواشي عليها . وقال ابن بري :
وحكى عن الأضمي أنه بالتاء في اللغة
الفارسية ، وبالتاء في اللغة العربية .

التذيب : التوت كأنه فارسي ، والترب
تقول : التوت ، بتاءين . وفي حديث ابن
عباس : أن ابن الزبير أثر على التوتيات ،
والحميدات ، والأسامات ، قال شمر :
هم أحياء من بني أسد : حميد بن أسامة
ابن زهير بن الحارث بن أسد ابن عبد العزى
ابن قصى ، وتوتيت بن حبيب بن أسد بن
عبد العزى بن قصى ، وأسامه بن زهير بن الحارث
ابن أسد بن عبد العزى بن قصى .

والتوتياء : معروف ، حجر يكتمل به ،
وهو مرعب .

* توت * التوت : الفِرصاد ، واحده توتة ،
وقد تقدم بتاءين .
وكفرتوتًا : موضع .

* توج * التاج ، معروف ، والجمع أتواج
وتيجان ، والفعل التويج .
وقد توجه إذا عممه ، ويكون توجه :
سوده . والتوج : المسود ، وكذلك الممم .
ويقال : توجه فتوج أي ألبسه التاج فلبسه .

والأكليل والقصه والعمامة : تاج على
التشبيه . والعرب تسمى العمائم التاج . وفي
الحديث : العمائم تيجان العرب ، جمع
تاج ، وهو ما يصاغ للملوك من الذهب
والجوهر ، أراد أن العمائم للعرب بمنزلة
التيجان للملوك ، لأنهم أكثر ما يكرتون في
البادي مكشوفى الرؤوس أو بالفلايس ،
والعمائم فيهم قليلة . والأكليل : تيجان

مُلُوكِ الْعَجَمِ . وَالتَّاجُ : الإِكْلِيلُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ تَأْتِيهِ دُورُ تَاجٍ ، عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ بِفِعْلِ غَيْرِ مُتَمَدٍّ ؛ قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

تَقَدَّمَ النَّاسُ الْإِمَامَ التَّائِجَا

أَرَادَ تَقَدَّمَ الْإِمَامُ التَّائِجُ النَّاسَ ، فَقَلَّبَ وَالتَّاجُ : الْفِيضَةُ . وَيُقَالُ لِلصَّالِحَةِ مِنَ الْفِيضَةِ تَاجَةٌ ، وَأَصْلُهُ تَاوَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ لِلدَّرْهِمِ الْمَضْرُوبِ حَدِيثًا ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ هَمِيَانَ :

تَنَصَّفَ النَّاسُ الْهَمَامَ التَّائِجَا

أَرَادَ مَلِكًا ذَا تَاجٍ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ دَارِعٌ دُورِجٌ .

تَاجٌ وَتَوَيْجٌ وَتَوُجٌ : أَسْمَاءٌ . وَتَاجٌ وَتَوُجٌ تَاجٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَدَوَانَ ، مَضْرُوفٌ ؛ قَالَ :

أَبْعَدَ بَنِي تَاجٍ وَسَعِيكَ بَيْنَهُمْ ؟

فَلَا تَتَّبِعَنَّ عَيْنِيكَ مَا كَانَ هَالِكَا وَتَاجَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

يَا وَبِحِ تَاجَةٍ ! مَا هَذَا الَّذِي زَمَمْتَ ؟

أَسْمَاهَا سَبْعٌ أَمْ مَسَا لَمْ ؟ وَتَوُجٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَأْسَدَةٌ ذَكَرَهُ مَلِيحُ الْهَدَلِيُّ :

وَمِنْ دُونِهِ أَبْجَاجٌ فَلَجٌ وَتَوُجٌ

وَفِي تَرْجَمَةِ بَنِي تَوُجٍ عَلَى قَعْلِ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَعْطُوا الْبَيْعِثَ حَفَّةً وَمِنْسَجَا

وَافْتَحَلُوهُ بَقْرًا بِتَوُجَا

• تَوْجٌ • اللَّيْثُ : تَاخَتْ الْإِضْبَعُ فِي الشَّيْءِ الْوَارِمِ الرَّخْوِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

بِالْيَمِيِّ فَهِيَ تَتَوُجُ فِيهِ الْإِضْبَعُ

قَالَ وَيَرُوى : فَهِيَ تَتَوُجُ ، بِالتَّاءِ ، وَسِيَّالِي ذَكَرَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَاخَ صَاخَ مَعْرُوفَانِ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَأَمَّا تَاخَ بِمَعْنَاهُمَا فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْعَصَا الْمَيْبِخَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

أَتَى بِسَكْرَانَ فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالْعَالِ وَالنَّيَابِ وَالْمَيْبِخَةِ ؛ وَهَذِهِ لَقِظَةٌ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ مَيْبِخَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بِفَتْحِ الْمِيمِ مَعَ التَّشْدِيدِ مَيْبِخَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ التَّاءِ قَبْلَ الْيَاءِ مَيْبِخَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَقْدِيمِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ عَلَى التَّاءِ مَيْبِخَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ لِجَرَائِدِ النَّخْلِ وَأَصْلُ الْمَرْجُونِ ، فَمَنْ قَالَ مَيْبِخَةٌ ، فَهُوَ مِنْ وَنَحَ بَيْخٌ ، وَمَنْ قَالَ مَيْبِخَةٌ ، فَهُوَ مِنْ تَاخَ بَيْخٌ ، وَمَنْ قَالَ مَيْبِخَةٌ ، فَهُوَ فِعْلَةٌ مِنْ مَتَخَ ، وَقِيلَ : الْمَيْبِخَةُ جَرَائِدُ رَطْبَةٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ اسْمٌ لِلْعَصَا ؛ وَقِيلَ : لِلْقَضِيبِ الدَّقِيقِ اللَّيِّنِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا ضُرِبَ بِهِ مِنْ جَرِيدٍ أَوْ عَصَا أَوْ دِرَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَتَرَجَمَ عَلَيْهَا ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ مَتَخَ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا فِيمَا قِيلَ مِنْ مَتَخَ اللَّهُ رَقِيبَتَهُ وَمَتَخَهُ بِالسَّهْمِ إِذَا ضَرَبَهُ ؛ وَقِيلَ : مِنْ تَيْبَخَهُ الْعَذَابَ وَطَيْبَخَهُ إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ ، فَأَبْدَلَتْ التَّاءُ مِنَ الطَّاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ خَرَجَ وَفِي يَدَيْهِ مَيْبِخَةٌ فِي طَرْفِهَا خَوْصٌ مُتَمَدِّدًا عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ .

• تَوْدٌ • التَّوْدُ : شَجَرٌ ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَلْبَلِيُّ :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَا بِذِي التَّوْدِ

قَفَرًا وَجَارَاتِهَا الْبَيْضِ الرَّخَاوِيدِ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا التَّوَادِي فَوَاحِدُهَا تَوْدِيَةٌ ، وَهِيَ الْخَشَاتُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ لِنَلَاءٍ يَرْصِمُهَا الْفَصِيلُ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِفِعْلِ ؛ وَالْخَيْطُ الَّتِي تُصْرَبُ هِيَ الْأَصْرَةُ ، وَاحِدُهَا صِرَارٌ ؛ قَالَ : وَكَيْسَتْ التَّاءُ بِأَصْلِيَّةٍ فِي هَذَا وَلَا فِي التَّوْدَةِ بِمَعْنَى التَّائِي فِي الْأَمْرِ .

• تَوْرٌ • التَّوْرُ مِنَ الْأَوَانِي : مَذَكَّرٌ ، قِيلَ : هُوَ عَرَبِيٌّ ، وَقِيلَ : دَخِيلٌ . الْأَزْهَرِيُّ :

التَّوْرُ إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ تُذَكَّرُهُ الْعَرَبُ تَشْرَبُ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلِيمٌ : أَنَّهَا صَنَعَتْ حَيْسًا

فِي تَوْرٍ ؛ هُوَ إِنَاءٌ مِنْ صُفْرِ أَوْ حِجَارَةٍ كَالْإِجَانَةِ وَقَدْ يُتَوَصَّلُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ : لَمَّا اخْتَضَرَ دَعَا بِمِسْكِ ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْضِجِيهِ فِي تَوْرٍ ، أَيِ اضْرِبِيهِ بِالْمَاءِ . وَالتَّوْرُ : الرَّسُولُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ قَالَ :

وَالتَّوْرُ فِيهَا بَيْنَنَا مُعْمَلٌ

يُرْضَى بِهِ الْآتِيُّ وَالْمُرْسَلُ

وَفِي الصَّحَاحِ : يَرْضَى بِهِ الْمَائِيُّ وَالْمُرْسَلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوْرَةُ الْجَارِيَةُ الَّتِي تُرْسَلُ بَيْنَ الْعُشَاقِ . وَالتَّوْرَةُ : الْحَيْنُ وَالْمَرَّةُ ، أَلْفَهَا وَأَوْ ، جَمَعُهَا تَارَاتٌ وَتَوْرٌ ؛ قَالَ :

بَقَوْمٍ تَارَاتٍ وَيَمْنَعِي تَوْرًا

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

ضَرْبًا إِذَا مَا مِرْجَلُ الْمَوْتِ أَفْرَ

بِالْقَلْبِ أَحْمُوهُ وَأَحْسُوهُ التَّوْرَ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَأْرَةٌ مَهْمُوزٌ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا تَرَكَوْا هَمْزَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمِعَ تَأْرَةٌ تَوْرًا ، مَهْمُوزَةٌ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ يُقَالُ أَتَارَتْ النُّظْرُ إِلَيْهِ ، أَيِ أَدْمَتْهُ تَأْرَةً بَعْدَ تَأْرَةٍ . وَأَتْرَتُ الشَّيْءِ : جِئْتُ بِهِ تَأْرَةً أُخْرَى أَيِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ عَيْرًا يُدِيمُ صَوْتَهُ وَيَهِيهِ :

يَجِدُ سَحِيلَةً وَيَتَبَّرُ فِيهَا

وَيَتَبَّهَهَا خِنَاقًا فِي زَمَالٍ وَيُرُوى : وَيُيَبَّرُ ، وَيُرُوى : وَيُيَبِّنُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِهِ أَتَارَتْ النُّظْرُ إِذَا حَدَدْتَهُ ، قَالَ : بِهَمْزِ الْأَلْفَيْنِ غَيْرِ مَمْدُودَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قَالَ : أَتْرَتُ إِلَيْهِ النُّظْرُ وَالرَّمْيَ أُتِيرَ تَأْرَةً . وَأَتْرَتُ إِلَيْهِ الرَّمْيَ إِذَا رَمَيْتَهُ تَأْرَةً بَعْدَ تَأْرَةٍ ، فَهَوْمَتَارٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَطْلُقُ كَأَنَّهُ قَرَأَ مَتَارًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّائِرُ الْمُدَاوِمُ عَلَى الْعَمَلِ بَعْدَ قُتُورٍ . أَبُو عَمْرٍو : فَلَانٌ يُتَارُ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ أَيِ يُدَارُ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ ابْنِ كَبِيرِ الْمُحَارَبِيِّ :

لَقَدْ غَضَبُوا عَلَى وَأَشَقَدُونِي

فَصَبْرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ يُتَارُ

وَيُرَى : مُتَارٌ ، وَحَكِيٌّ : يَا تَارَاتِ فُلَانٍ ،
وَلَمْ يَفْسَرْهُ ؛ وَأَشَدَّ قَوْلِ حَسَانٍ :
لَتَسْمَعُنَّ وَشَيْكَا فِي دِيَارِكُمْ :

اللهُ أَكْبَرُ ، يَا تَارَاتِ عُمَانَا !
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ
الْوَرِّ الَّذِي هُوَ الدَّمُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوَارِنٍ بِهِ .
وَتِيرَ الرَّجُلُ : أُصِيبَ النَّارَ مِنْهُ ، هَكَذَا
جَاءَ عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ؛ قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

حَيٌّ تَبَى سَاكِنُ الْقَوْلِ وَادِعٌ
إِذَا لَمْ يَبْرَ شَهْمٌ إِذَا تَبَرَ مَانِعٌ
وَتَارَاهُ : مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ،
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ ؛
وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي يَحْطُّ الشَّبْحُ
الْفَاضِلِ رَضِيَ اللهُ عَلَيْهِ الشَّاطِئِي ، وَأَطْلَهُ نَسَبُهُ
إِلَى ابْنِ سَيِّدَةَ ، قَوْلُهُ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَاتَانِ : فَمَهْمَا
أَمُوتُ وَأُحْيَى ابْتَغَى الْعَيْشَ أَكْدَحُ
أَرَادَ : فَمَهْمَا تَارَتْ أَمُوتُ أَيْ أَمُوتُ فِيهَا .

• تَوْز • التَّوْزُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلْقُ كَالنُّوسِ .
وَالنُّوْزُ : الْأَصْلُ . وَالْأَنْوُزُ : الْكَرِيمُ الْأَصْلِي .
وَالنُّوْزُ أَيْضًا : شَجَرٌ . وَنُوزٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ ؛ قَالَ :

بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ نُوْزٍ

• نَوْس • النُّوسُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلْقُ . يُقَالُ :
الْكُرْمُ مِنْ نَوْسِهِ وَسَوْسِهِ ، أَيْ مِنْ خَلْقِيَّتِهِ
وَطَبَعِ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ يَعْقُوبُ تَاءَ هَذَا بَدَلًا مِنْ
سَيِّدِ سَوْسِهِ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ مِنْ نَوْسِي الْحَيَاءِ ؛
النُّوسُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلْقَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ
نَوْسِ صِدْقٍ أَيْ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ . وَنَوْسًا لَهُ :
كَقَوْلِهِ نَوْسًا لَهُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
هُوَ الْأَصْلُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمَلِيَمَاتُ اعْتَصَرْنَ النَّوْسَا
أَيْ خَرَجْنَ طَبَائِعِ النَّاسِ . وَنَاسَاهُ إِذَا آذَاهُ
وَاسْتَحْفَ بِهِ .

• تَوْع • تَاعَ اللَّبَّاءُ وَالسَّمَنُ يَتَوَعُّهُ تَوْعًا إِذَا
كَسَرَهُ بِقِطْعَةٍ خَبِزَ أَوْ أَخَذَهُ بِهَا . حَكَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : التَّوْعُ كَسْرُكَ لَبًّا أَوْ سَمْنَا
بِكِسْرَةِ خَبِزَ تَرْفَعُهُ بِهَا ، تَقُولُ مِنْهُ : تَعْتُهُ
فَأَنَا تَوْعُهُ تَوْعًا .

• تَوْغ • تَاغَ ، وَتَاغَهُ اللهُ ، وَكَانَهُ
مَقْلُوبٌ مِنْ وَتَغَ .

• تَوْف • مَا فِي أَمْرِهِمْ تَوْفِيقَةٌ أَيْ تَوَانٌ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا فِيهِ تَوْفَةٌ وَلَا تَاغَةٌ ،
أَيْ مَا فِيهِ عَيْبٌ .

أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ : تَاهَ
بَصَرَ الرَّجُلِ وَتَافَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فِي دَوَامٍ ؛
وَأَشَدُّ :

فَمَا أَنَسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ نَظَرِي
بِمَكَّةَ أَيْ تَائِفَ النَّظَاطِرَاتِ
وَتَافَ عَنِّي بَصْرَكَ وَتَاهَ إِذَا تَحَطَّى .

• تَوْق • التَّوْقُ : تَوُوقُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ ،
هُوَ زِعَاعُهَا إِلَيْهِ . تَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى الشَّيْءِ تَتَوُوقُ
تَوْقًا وَتَوُوقًا : نَزَعَتْ وَاشْتَاقَتْ ، وَتَأَقَّتْ الشَّيْءُ
كَتَأَقَّتْ إِلَيْهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَفَّقَا
مَرْوَانَ إِذْ تَأَفَّقَا الْأُمُورَ التَّوَقَا
وَالْمَتَوُوقُ : الْمُنْتَشَى . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :

مَا لَكَ تَتَوُوقُ فِي فُرَيْشٍ وَتَدَعُنَا ؟ تَتَوُوقُ ، تَفْعَلُ مِنْ
التَّوْقِ : وَهُوَ الشُّوقُ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَّزَوُّعُ إِلَيْهِ ،
وَالْأَصْلُ تَتَوُوقُ بِثَلَاثِ تَاءَاتٍ ، فَحَدَفَ تَاءَ
الْأَصْلِ مُخَفِيفًا ، أَرَادَ لَمْ تَتَزَوَّجْ فِي فُرَيْشٍ
غَيْرِنَا وَتَدَعُنَا ، يَعْنِي بَنِي هَاشِمٍ ؛ وَيُرْوَى
تَتَوُوقُ ، بِالنُّونِ ، مِنْ التَّنَوُّوقِ فِي الشَّيْءِ إِذَا
عَجِلَ عَلَى اسْتِحْضَانٍ وَإِعْجَابٍ بِهِ . يُقَالُ :
تَتَوُوقُ وَتَاتَّقُ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : مَا لَكَ
تَتَوُوقُ فِي فُرَيْشٍ وَتَدَعُ سَابِرَهُمْ . وَالْمَتَوُوقُ :
الْكَلَامُ الْبَاطِلُ . وَنَفْسٌ تَوَاقَةٌ : مُشْتَاقَةٌ ؛
وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيُّ :

جَاءَ الشُّتَاءُ وَقَمِصِي أَخْلَاقِ
شَرَادِمٍ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَوَاقِ

قِيلَ : التَّوَوَاقُ اسْمُ ابْنِهِ ، وَيُرْوَى التَّوَوَاقُ بِالنُّونِ .
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : الْمَرْءُ تَوَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ
يَبْلُغْ . وَقِيلَ : التَّوَوَاقُ الَّذِي تَتَوُوقُ نَفْسُهُ إِلَى
كُلِّ دَعَاةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَوَاقُ الْمُخَسَفُ جَمْعُ
خَاسِفٍ وَهُوَ النَّاقَةُ ، وَالتَّوَوَاقُ نَفْسُ التَّرْعِ ،
وَالتَّوَوَاقُ التَّوَوَاقُ فِي الْعَصَا وَنَحْوِهَا .

وَتَوَاقَ الرَّجُلُ يَتَوُوقُ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ .
وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :
كَانَتْ نَاقَةٌ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مَتَوَوِّقَةً ؛ كَذَا رَوَاهُ بِالنَّوْءِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا
الْمَتَوَوِّقَةُ ؟ فَقَالَ : مِثْلُ قَوْلِكَ قَرَسٌ يَتَّقِي أَيْ
جَوَادٌ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَنَفْسُهُ أَعْجَبٌ مِنْ
تَضَحُّفِيهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مَتَوَوِّقَةٌ ، بِالنُّونِ ، هِيَ
الَّتِي قَدَّرِيصَتْ وَأَدْبَتْ .

• تَوَك • أَحْمَقُ تَائِكٌ : شَدِيدُ الْحُمُقِ ،
وَلَا يَفْعَلُ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لِذَلِكَ لَمْ
أُخْصَّ بِهِ الْوَاوِدُونَ الْيَاءَ وَلَا الْبَاءَ دُونَ الْوَاوِ .

• تَوَل • التَّوَلَّةُ : الدَّاهِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
بِالْهَمْزِ ، يُقَالُ : جَاءَنَا بِتَوَلَاتِهِ وَدَوْلَاتِهِ وَهِيَ
الدَّوَاهِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ فُلَانًا لَكُدُو تَوَلَاتٍ
إِذَا كَانَ ذَا لَطْفٍ وَتَأَتَّى حَتَّى كَانَهُ يَسْحَرُ صَاحِبَهُ .
وَيُقَالُ : تَلَّتْ بِهِ أَيْ دَهَيْتْ وَمُنِيَتْ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

تَلَّتْ بِسَاقِ صَادِقِ الْمَرِيْسِ
وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّ
اللهَ قَدْ أَرَادَ بِقُرَيْشٍ التَّوَلَّةَ ؛ هِيَ بِضَمِّ التَّاءِ
وَفَتْحِ الْوَاوِ الدَّاهِيَةُ ، قَالَ : وَقَدْ تُهْمَزُ . وَالتَّوَلَّةُ
وَالتَّوَلَّةُ صَرْبٌ مِنَ الْحَرَزِ يُوَضَعُ لِلسَّحْرِ فَنَحَبُّ بِهَا
الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مَعَادَةٌ
تُعَلَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : التَّوَلَّةُ
وَالتَّوَلَّةُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَضَمِّهَا ، شَيْبَةُ السَّحْرِ .
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنِ الْقُرَازِ : التَّوَلَّةُ وَالتَّوَلَّةُ السَّحْرُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : التَّوَلَّةُ وَالتَّمَامِ
وَالرُّقِيُّ مِنَ الشُّرْكِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ
بِالتَّمَامِ وَالرُّقِيُّ مَا كَانَ يَغَيِّرُ لِسَانَ الْعَرَبِيِّ مِمَّا

لا يُدرى ما هو ، فأما الذي يُحبُّ المرأة إلى زوجها فهو من السحر .

والتولة ، بكسر التاء : هو الذي يُحبُّ المرأة إلى زوجها ، وفي المحكم : التولة الذي يُحبُّ بين الرجل والمرأة ، صفة ، ومثله في الكلام شيء طيبة ؛ قال ابن الأثير : التولة ، بكسر التاء وفتح الواو ، ما يُحبُّ المرأة إلى زوجها من السحر وغيره ، جعله ابن مسعود من الشرك لإغصادهم أن ذلك يؤزر ويفعل خلاف ما يقدره الله تعالى . ابن الأعرابي : قال يقول إذا عالج التولة وهي السحر .

أبو صاعد : تويلة من الناس أي جماعة جاءت من بيوت وصبيان وما ، وقال غيره : التال صغار النخل وفسيله ، الواحدة تالة . وفي حديث ابن عباس : أفتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تُغفر ، قال : تلك عندنا القطيم والتولة والجذعة ؛ قال الخطابي : هكذا زوي ، قال : وإنما هو التولة ، يقال للجحدي إذا فطم وتبع أمه تلوا ، والأثني تلوة ، والأهمات حينئذ المتالي ، فتكون الكلمة من باب تلا تول ، والله أعلم .

• نوم : التومة : التولة ، والجَمْعُ نوم ونوم ؛ قال ذو الرمة :

وَحَفُ كَأَنَّ النَّدى وَالشَّمْسُ مَاتِمَةٌ
إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْئَانِهِ التُّومُ
قال أبو عمرو : هي الدرّة والتومة والتؤامية واللطيمية . الجوهرية : التومة ، بالضم ، واحدة التوم ، وهي حبة تعمل من الفضة كالدرّة ؛ هكذا فسّر في شعر ذي الرمة . والتومة : القرط فيه حبة . وقال الليث : التومة القرط . ابن السكيت : قال أيوب ومسحل ابنا ربيعة ابنة جرير : كان جرير يُسمي قصيدتي اللتين مدحَ فيهما عبد العزيز بن مروان وهما الشعراء وإحداهما :

ظَنَّ الْخَلِيطُ لِعُرْبَةٍ وَتَنَائِي
وَلَقَدْ نَسِيتُ بِرَامَتَيْنِ عَرَائِي

والأخرى :

يا صاحبي دنا الرّواحُ فسيراً

قالا : كان يُسميها التومتين . وفي حديث النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : ائْتَمِرْ جُرْحًا كُنْ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تَلْطَخَهُمَا بِعَبْرٍ ؟ قال أبو منصور : مَنْ قَالَ لِلدَّرَةِ تَوْمَةٌ شَبَّهَا بِمَا يُسَوَّى مِنَ الْفِضَّةِ كَاللُّوْزَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ جَعَلَهَا الْجَارِيَةَ فِي أَذُنَيْهَا ، وَمَنْ قَالَ تَوَامِيَّةً فَهِيَ دَرَتَانِ لِلأَذُنَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَامَةٌ الأخرى . وفي حديث الكوكبر : وَرَضْرَأُهُ التُّومُ أَي الدَّرُ .

والتومة : بيضة النعام تشبهاً بتومة اللؤلؤ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ ، قال ذو الرمة :

وَحَيَّ أَيَّ يَوْمٍ يَكَادُ مِنَ اللَّطْيِ

به التوم في أفحوصه يصيح
قال أبو عبيد : يعنى البيض . ويتصيح : لغة في يتصوح بمعنى يتشقق ؛ وقال ذو الرمة يصف نباتاً وقع عليه الطل فتعلق من أغصانه كأنه الدر فقال :

وَحَفُ كَأَنَّ النَّدى وَالشَّمْسُ مَاتِمَةٌ

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْئَانِهِ التُّومُ
أَفْئَانُهُ : أغصانه ، الواحد فئن . توقد : أثار لطلوع الشمس عليه .

وتوماه : موضع وهو من عمل دمشق ؛ قال جرير :

صَبَحَنَ تَوْمَاءَ وَالنَّاقُوسُ بِعِرْقَةٍ
فَسُ النَّصَارَى حَرَّاجِجًا بِنَا عَجْفُ

• تون : التهذيب : أبو عمرو التاون اختياراً وخديعة . والرجل يتاون الصيد إذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله ؛ وأنشد :

تَاوَنَ لِي فِي الأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودُ

وقال ابن الأعرابي : التون (١) الخزة التي يلعب عليها بالكعبة ؛ قال الأزهرى : ولم أر هذا

(١) قوله : « التون الخزة » كذا بالأصل والتكلمة والتهذيب ، والندى في القاموس : الخزة .

الحرف لغيره ، قال : وأنا واقف فيه أنه بالتون أو بالزاي .

• توه : التوه : لغة في التيه ، وهو الهلاك ، وقيل : الذهاب ؛ وقد تاه توه وتيه وتوها هلك . قال ابن سيده : وإنما ذكرت هنا تيه وإن كانت يائنة اللفظ لأن ياءها واو ، بدليل قولهم ما أتوه في ما أتيه ، والقول فيه كقول في طاح يطيح ، وسنذكره في موضعه . قال أبو زيد : قال لي رجل من بني كلاب ألقيني في التوه ، يريد التيه . وتوه نفسه : أهلكها ، وما أتوه . قال ابن سيده : فتاه تيه ، على هذا ، فعل يفعل عند سيويوه ، وقلة توه والجَمْعُ أتواه وأتايوه .

• تواه التو : الفرد . وفي الحديث : الاستجمار تو والسنى تو والطواف تو : الفرد ، يريد أنه يرمي الجمار في الحج فرداً ، وهي سبع حصيات ، ويطوف سبعا ، ويسعى سبعا ، وقيل : أراد بفردية الطواف والسنى أن الواجب منهما مرة واحدة لا تنفي ولا تكرر ، سواء كان المخرم مفرداً أو قارناً ؛ وقيل : أراد بالاستجمار الاستنجاء ، والسنة أن يستنجي بثلاث ، والأول أولى لإثرائه بالطواف والسنى .

وَأَلْفُ تَوْ : تام فرد . والتو : الجبل يقتل طاقة واحدة لا يجعل له قوى مبرمة ، والجَمْعُ أتواه .

وجاء توا أي فرداً ، وقيل : هو إذا جاء قاصداً لا يعرجه شيء ، فإن أقام ببعض الطريق فليس بتو ؛ هذا قول أبي عبيد . وأتوى الرجل إذا جاء توا وحده ، وأزوى إذا جاء معه آخر ، وألعب تقول لكل مفرد تو ، ولكل زوج زو .

ويقال : وجه فلان من خيله بألف تو ؛ والتو : ألف من الخيل ، يعنى بألف رجل أي بألف واحد .

وتقول : مضت توة من الليل والنهار أي ساعة ؛ قال مكيح :

فَاضَتْ دُمُوعِي تَوَهُ نَمَّ لَمْ تَفِضَنْ
عَلَى وَقَدْ كَادَتْ لَهَا الْعَيْنُ تَمْرَحُ
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : فَمَا مَضَتْ إِلَّا
تَوَهُ حَتَّى قَامَ الْأَحْنَفُ مِنْ مَجْلِسِهِ ، أَيْ سَاعَةً
وَاحِدَةً . وَالتَّوَهُ : السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ . وَفِي
الْمَحْدِيثِ : أَنَّ الْإِسْتِجَاءَ بِتَوَاهِي بِفَرْدٍ وَفَرٍّ مِنْ
الْحِجَارَةِ وَأَنَّهُ لَا تُشْفَعُ ، وَإِذَا عَصَدَتْ عَصْدًا
بِإِدَارَةٍ لِرِبَاطٍ مَرَّةً قُلْتُ : عَصَدْتُهُ بِتَوَاهِي وَوَاحِدٍ ،
وَأَنْشَدَ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الرَّحْشَنِ
لَا تَعْقِدُ الْمُنْقَطِقَ بِالْمَتْنِ
إِلَّا بِتَوَاهِي وَوَاحِدٍ أَوْ تَنْ

أَيْ يَضِيفُ تَوَاهِي ، وَالتَّوَاهِي فِي تَنْ (١) زَائِدَةٌ ، وَالْأَصْلُ
فِيهَا تَا حَقَّقَهَا مِنْ تَوَاهِي ، فَإِنَّ قُلْتُ عَلَى أَصْلِهَا تَوَاهِي
خَصِيْفَةٌ بِمِثْلِ كَوَاجِزَ ، غَيْرَ أَنَّ الْإِسْمَ إِذَا جَاءَتْ فِي
آخِرِهِ وَأَوْ بَعْدَ فَتْحِهِ حَمِلَتْ عَلَى الْأَلْفِ ، وَإِنَّمَا
يَحْمَلُنَّ فِي كَوَاجِزَ حَرْفَ أَدَاءٍ وَلَيْسَتْ
بِاسْمٍ ، وَلَوْ حَذَفَتْ مِنْ يَوْمِ الْمَيْمِ وَحَدَّهَا
فَوَزَكَتَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ إِسْكَانَ
الْوَاوِ ، ثُمَّ يَحْمَلُ ذَلِكَ اسْمًا مُجْرِيَةً بِالتَّوَاهِي
وغيرِ التَّوَاهِي فِي لَعْنَةٍ مِنْ يَقُولُ هَذَا حَا حَا
مَرْفُوعًا ، لَقُلْتُ فِي مَحْدُوفٍ يَوْمَ يَوْمٍ ، وَكَذَلِكَ
لَوْمْ وَلَوْحٌ ، وَسَمَّهْمُ أَنْ يَقُولُوا فِي كَوَاجِزَ لِأَنَّ
لَوْ أُسْتُتْ هَكَذَا وَلَمْ يَحْمَلْ اسْمًا كَاللَّوْحِ ،
وَإِذَا أَرَدْتَ نِدَاءً قُلْتَ يَا لَوْ أَقْبِلْ فِيمَنْ يَقُولُ
يَا حَارُ ، لِأَنَّ نَعْتَهُ بِاللَّوْ بِالتَّشْدِيدِ تَقْوِيَةٌ
لِلَّوْ ، وَلَوْ كَانَ اسْمُهُ حَوَا ثُمَّ أَرَدْتَ حَذْفَ أَحَدِ
الْوَاوَيْنِ مِنْهُ قُلْتَ يَا حَا أَقْبِلْ ، بِقَيْتِ الْوَاوِ الْفَاءَ
بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ
وَأَوْ مَعْلَقَةٌ بَعْدَ فَتْحِهِ إِلَّا أَنْ يُحْمَلَ اسْمًا .

وَالتَّوَاهِي : الْفَارِغُ مِنَ شُغْلِ الدُّنْيَا وَشُغْلِ
الْآخِرَةِ . وَالتَّوَاهِي : الْبِنَاءُ الْمَنْصُوبُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ يَصِفُ تَسْمَ الْقَبْرِ وَاحِدَةً :

(١) فِي التَّهْدِيبِ وَرَحِ الْقَامُوسِ : الرَّحْشَنُ ،
وَالْمَتْنُ ، وَفَرٌّ ، وَالتَّوَاهِي فِي تَنْ زَائِدَةٌ ، كُلُّهَا بِسُكُونِ التَّوَاهِي
مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدِ ، وَفَرَّ الصَّوَابُ ، لِقَوْلِهِ : « وَالتَّوَاهِي فِي تَنْ
زَائِدَةٌ » ، فَتَنْ هُنَا مُشَدَّدَةٌ فِيهَا تَوَاهِي لَا تَوَاهِي وَاحِدَةً .

[عبد الله]

وَقَدْ كُنْتُ فِيهَا قَدْ بَيَّ لِي حَافِرِي
أَعَالِيَهُ تَوَاهِي وَأَسْفَلُهُ لَحْدًا
جَاءَ فِي الشُّعْرِ دَحْلًا ، وَهُوَ بِمَعْنَى لَحْدٍ ،
فَأَدَّاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمَعْنَى .
وَالتَّوَاهِي ، مَقْصُورٌ : الْهَلَاكُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
هَلَاكُ الْمَالِ . وَالتَّوَاهِي : ذَهَابُ مَالٍ لَا يُرْجَى ،
وَأَتَوَاهُ غَيْرُهُ .

تَوَاهِي الْمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، بِتَوَاهِي تَوَاهِي ، فَهُوَ
تَوَاهِي : ذَهَبَ قَلَمٌ يُرْجَى ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ أَنَّ
طَبِئًا يَقُولُ تَوَاهِي . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى
مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ بِي وَرَضَى وَبِي .
وَأَتَوَاهُ اللَّهُ : أَذْهَبَهُ .

وَأَتَوَاهِي فَلَانَ مَالَهُ : ذَهَبَ بِهِ . وَهَذَا مَالٌ
تَوَاهِي ، عَلَى قَوْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ
مَنْ يُدْعَى مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَقَالَ : ذَلِكَ
الَّذِي لَا تَوَاهِي عَلَيْهِ أَيْ لَا ضِيَاعَ وَلَا خَسَارَةَ ،
وَهُوَ مِنَ التَّوَاهِي الْهَلَاكِ . وَكَالْمَرْبُ يَقُولُ : الشُّعْ
مَتَوَاهٍ ، يَقُولُ : إِذَا مَنَعْتَ الْمَالَ مِنْ حَقِّهِ أَذْهَبَهُ
اللَّهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ .
وَالتَّوَاهِي : الْمُعْتَمِمْ ، قَالَ :

إِذَا صَوَّتَ الْأَصْدَاءُ يَوْمًا أَحَابِيهَا
صَدَى وَتَوَاهِي بِالْفَلَاةِ غَرِيبُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : وَالتَّوَاهِي أَعْرَفُ .

وَالتَّوَاهِي مِنَ سِيَمَاتِ الْإِبِلِ : وَسَمَّ كَهَيْئَةِ الصَّلِيبِ
طَوِيلٌ يَأْخُذُ الْحَدَّ كُلَّهُ ، عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ
تَذَكِيرِ أَبِي عَلِيٍّ . النَّصْرُ : التَّوَاهِي سِمَةٌ فِي
الْفَخْدِ وَالْمَعْتَى ، فَأَمَّا فِي الْعَتَقِ فَأَنْ يُبْدَأَ بِهِ
مِنْ اللَّهْزِمَةِ وَيُحْدَرُ حِذَاءَ الْعَتَقِ خَطًّا مِنْ هَذَا
الْجَانِبِ وَخَطًّا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ
بَيْنَ طَرَفَيْهَا مِنْ أَسْفَلِ لَا مِنْ فَوْقِ ، وَإِذَا
كَانَ فِي الْفَخْدِ فَهُوَ خَطٌّ فِي عَرَضِهَا ، يُقَالُ مِنْهُ
بَعِيرٌ مَتَوَاهِي ، وَقَدْ تَوَاهَيْتَ تَوَاهِيًا ، وَإِبِلٌ مَتَوَاهَةٌ ،
وَبَعِيرٌ يَتَوَاهِي تَوَاهِيًا وَتَوَاهِيًا تَوَاهِيًا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَاهِي بِكُونِ فِي
مَوْضِعِ اللَّحَاطِ إِلَّا أَنَّهُ مُنْخَفَصٌ يُعْطَفُ إِلَى
نَاحِيَةِ الْحَدِّ قَلِيلًا ، وَيَكُونُ فِي بَاطِنِ الْحَدِّ
كَالتَّوَاهِي . قَالَ : وَاللَّزْمَةُ وَالتَّوَاهِي فِي بَاطِنِ

الْحَدِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَيْتٌ • رَجُلٌ نَيْتَانٌ وَنَيْتَانٌ : وَهُوَ مِثْلُ الزُّبَيْنِ ،
وَهُوَ الَّذِي يُفْضِي شَبُوهُ قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى امْرَأَتِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : النِّتَاءُ الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا أَلَى
الْمَرْأَةَ أَخَذَتْ ، وَهُوَ الْمَدْبُوطُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النِّتَاءُ الرَّجُلُ الَّذِي يُنْزَلُ قَبْلَ
أَنْ يُولِجَ (٢) .

• نَبِيحٌ • نَاحَ الشَّيْءِ يُنْبِحُ : نَبِيحًا ، قَالَ :
نَاحَ لَهُ بَعْدَكَ حِزْبًا وَأَيُّ
وَأَنْبِحَ لَهُ الشَّيْءُ أَيُّ قَدَّرَ أَوْ هُوِيَ لَهُ ، قَالَ
الْهَلْدِيُّ :

أَنْبِحَ لَهَا أَقْبَلُ دُو حَشِيفِ
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْعَلَقَاتِ سَامَا
وَأَنَاحَهُ اللَّهُ : هَيَّأَهُ . وَأَنَاحَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا
وَشَرًّا . وَأَنَاحَهُ لَهُ : قَلَبَهُ لَهُ .

وَنَاحَ لَهُ الْأَمْرُ : قَدَّرَ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّيْثُ :
يُقَالُ وَقَعَ فِي مَهْلِكَةٍ فَتَاحَ لَهُ رَجُلٌ فَأَنْقَذَهُ ،
وَأَنَاحَ اللَّهُ لَهُ مَنْ أَنْقَذَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَبِي حَلَفْتُ لِأَنْبِحَهُمْ فَبِنْتَهُ تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ
حَيْرَانٌ .

وَأَمْرٌ يَنْبِاحٌ : مُنَاحٌ مَقْدَرٌ ، وَقَلْبٌ يَنْبِاحٌ ،
قَالَ الرَّاعِي :

أَيُّ أَثَرِ الْأَطْلَعَانِ عَيْنِكَ تَلْمَحُ ؟
نَعَمْ لَاتَ هُنَا إِنْ قَلْبِكَ يَنْبِاحُ

قَوْلُهُ : لَاتَ هُنَا أَيُّ لَيْسَ هُنَا حِينَ تَشَوَّقِي
وَرَجُلٌ يَنْبِاحٌ : لَا يُزَالُ يَقَعُ فِي بَيْتِهِ .
وَرَجُلٌ يَنْبِاحٌ : يَغْرُضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ
فِيهَا لَا يَغْنِيهِ ، وَالْأَلْتَى بِالْمَاءِ ، قَالَ الْأَوْزَعِيُّ :
هُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ بِالْفَارِسِيَّةِ « أَنْدَرُوتْ »
وقال :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّةً
مِيقَةً مِيقَةً
بِنَيْحَةٍ مِيقَةً
وَكَذَلِكَ تَيْحَانٌ وَبَيْحَانٌ .

(٢) زَادَ فِي الْكَلِمَةِ نَيْتٌ بِسُكُونِ الشَّاءِ التَّحِيَّةِ
وَبِكْسَرِهَا مُشَدَّدَةٌ كَمَيْتٌ وَنَيْتٌ ، جِبِلٌّ بِالْمَدِينَةِ .

قال سوار بن المضرب السعدي :

بذئ اليوم عن حسبي بما لي
وزيونات أشوس تبحان
ولا نظير له إلا قرس سيبان وسيبان ، ورجل
هيان وهيان إذا تمايل ؛ قال ابن بري : معنى
زيونات : دفوعات ، واجدها زبونه ، يعني
بذلك أحسابه وماخوره أي تدفع غيرها ،
والباء في قوله بذئ متعلقة بقوله في الذي
قله ، وهو :

لخبرها ذوو أحساب قومي
وأعدائي فكل قد بلاني
أي خبرني قومي ففرقوا مني صلة الرحم ومواساة
الفقير وحفظ الجوار ، وكوفي جلدًا صابراً على
محرابة أعدائي ومضطلعا بنكايهم .

وتاح في مشيته إذا تمايل .
وقال أبو الهيثم : التبحان والتبحان الطويل ؛
وقال الأزهري : رجل تبحان يتعرض لكل
مكرمه وأمر شديد ؛ وقال العجاج :

لقد منوا بتبحان ساطي

وقال غيره :

أقسم ذرة قوم تبحان

الأزهري : قرس تبحان شديد الجري ،
وقرس تباح : جواد ، وقرس متبح وتبحان :
يتعرض في مشيه نشاطاً ويميل على قطريه ؛ وتاح
في مشيته .

التهديب : ابن الأعرابي : المتبح والتبجح
والتبجح ، بالحاء : الداحل مع القوم ليس
شأنه شأنهم .

ابن الأعرابي ؛ التاحي البستانيان (١) .

• تيد . ابن الأعرابي : التيد الرفق ؛ يقال :
تيدك يا هذا أي اتيد . وقال ابن كيسان :
بله ورويد وتيد بفضن وينصين ؛ ورويد
زيداً وزيد ، وبله زيداً وزيد ، وتيد زيداً
وزيد ؛ قال : وربما زيد فيها الكاف للخطاب
فيقال رويدك زيداً ، وتيدك زيداً ؛ فإذا
(١) قوله : « التاحي البستانيان » أي خادم البستان

كما في القاموس ، حتى ذكره في المعتل .

أدخلت الكاف لم يكن إلا النصب ، وإذا
لم تدخل الكاف فالخفض على الإضافة لأنها في
تقدير المصدر ، كقوله عز وجل : « فضرب
الرقاب » .

• تير . التير : الحاجز بين الحائطين ،
فارسي مرعب . والتيار : الموج ، ونحص
بعضهم به موج البحر ، وهو آذيه وموجه ؛
قال عدى بن زيد :

عف المكاسب ما تكدي حاسفته

كالخسر يقذف بالتيار تيارا
ويروى : حسيفته أي غيظه وعداوته . والحسافة :
الشيء القليل ، وأصله ما تساقط من التمر ،
يقول : إن كان عطاؤه قليلاً فهو كثير بالإضافة
إلى غيره ، وصواب إنشاده : يلحق بالتيار تياراً .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
ثم أقبل مزبداً كالتيار ؛ قال ابن
الأثير : هو موج البحر وجته .

والتيار فيقال من تار يتور مثل القيام
من قام يقوم ، غير أن فعله ممت . ويقال :
قطع عرفاً تياراً ، أي سريع الجري .

وفعل ذلك تارة بعد تارة أي مرة بعد
مرة ، والجمع تارات وتير . قال الجوهري :
وهو مقصور من تيار ، كما قالوا قامات
وقيم ، وإنما غير لأجل حرف العلة ، ولولا
ذلك لما غير ، ألا ترى أنهم قالوا في جمع
رحبه رحاب ولم يقولوا رحب ؟ وربما قالوه
بحذف الهاء ؛ قال الزجاج :

بالوئيل تاراً والتبور تاراً

وأتاره : أعاده مرة بعد مرة .

• تيز . التياز : الرجل الملززم المفاصل الذي
يتتيز في مشيته ، لأنه يتقلع من الأرض
تقلعاً ، وأنشد :

تيازاً في مشيها فناخرة

الفرأه : رجل تياز كثير العصل ، وهو
اللحم .

وتارتيز تواراً ويتيز تياراً إذا غلط ، وأنشد :
تسوى على غسن فتاز حصيلها
قال : فمن جعل تاراً من يتيز جعل التياز فعلاً ،
ومن جعله من يتوز جعله قيعالاً كالقيام والديار
من قام ودار . وقوله : تاز حصيلها أي غلط .

وتاز السهم في الرمية أي اهتر فيها . وتتيز في
مشيته : تقلع . والتياز من الرجال : القصير
الغليظ الملززم الخلق الشديد العصل مع كثرة
لحم فيها . ويقال للرجل إذا كان فيه غلظ
وشدة : تياز ؛ قال الفطامي بعصف بكرة
اقتصبها وقد أحسن القيام عليها إلى أن قويت
وسمنت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها
لقوتها وعزّة نفسها :

فلما أن جرى سمن عليها

كما بطلت بالفدن السباعا
أمرت بها الرجال ليأخذوها
ونحن نظن ألا نستطاعا
إذا التياز ذو العضلات قلنا :

إليك إليك ! ضاق بها ذراعاً
قال ابن بري : هكذا أنشده الجوهري
وغيره إليك إليك ، وفسر في شعره أن إليك
بمعنى خذها لتركبها وتروضها ؛ قال : وهذا
فيه إشكال لأن سبيويه وجميع البصريين
ذهبوا إلى أن إليك بمعنى تنع ، وأنها غير
متعدية إلى مفعول ، وعلى ما فسروه في البيت
يقضى أنها متعدية ، لأنهم جعلوها بمعنى
خذها ؛ قال : ورواه أبو عمرو الشيباني
لديك لديك عوضاً من إليك إليك ؛ قال :

وهذا أشبه بكلام العرب وقول النخوين
لأن لديك بمعنى عندك ، وعندك في الإغراء
تكون متعدية ، كقولك عندك زيداً ،
أي خذ زيداً من عندك ؛ وقد تكون أيضاً
غير متعدية بمعنى تأخر ، فتكون خلاف
فرتك التي بمعنى تقدم ؛ فعلى هذا يصح
أن تقول لديك زيداً بمعنى خذ . وقوله : ذو
العضلات أي ذو اللحامات الغليظة الشديدة ؛
وكل لحمه غليظة شديدة في ساق أو غيره
فهي عضلة ؛ وإذا في البيت داخله على

فهي عضلة ؛ وإذا في البيت داخله على

جَمَلَةٌ اِبْتِدَائِيَّةٌ لِأَنَّ التَّيَّارَ مُبْتَدَأٌ ، وَقُلْنَا جَعْرَهُ ،
وَالْعَائِدَةُ مَحْدُوفَةٌ تَقْدِيرُهُ قُلْنَا لَهُ ، وَضَاقَ بِهَا
ذِرَاعًا جَوَابٌ إِذَا ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَهَلَّا أَعَدُّونِي لِثَلِي تَفَاقَدُوا
إِذَا الْخَضَمُ أَبْرَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ
وَقَوْلُهُ : كَمَا بَطَلَتْ بِالْفَدَنِ السِّيَاعُ ، قَالَ :
الْفَدَنُ الْقَصْرُ ، وَالسِّيَاعُ : الطَّيْنُ ، قَالَ :
وَهَذَا مِنَ الْمُقْلُوبِ ، أَرَادَ كَمَا يُطَيَّنُ بِالسِّيَاعِ
الْفَدَنُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ خُفَّافِ بْنِ ثَدْبَةَ :

كَتَوَّاحِ رِيثِ حَمَامَةٍ مُجَدِّيَّةٍ
وَسَخَتْ بِاللَّثَيْنِ عَصْفَ الْإِنْمِيدِ
وَعَصْفُ الْإِنْمِيدِ : عِبَارَةٌ . تَقْدِيرُهُ : وَسَخَتْ
بِعَصْفِ الْإِنْمِيدِ اللَّثَيْنِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ لِعُرْوَةَ
ابْنِ الْوُرْدِ :

فَدَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي
وَمَا أَوْلَاكَ إِلَّا مَا أُطِيقُ
أَيُّ فَدَيْتُ بِنَفْسِي وَمَالِي نَفْسَهُ ، قَالَ : وَقَدْ
حَمَلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَأَمْسَحُوا
بِرُءُوسِكُمْ » ، عَلَى الْقَلْبِ ، لِأَنَّهُ قَدَّرَ فِي
الآيَةِ مَفْعُولًا مَحْدُوفًا تَقْدِيرُهُ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
الْمَاءَ ، وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَهُ وَأَمْسَحُوا بِالْمَاءِ بِرُءُوسِكُمْ ،
فَيَكُونُ مَقْلُوبًا ، وَلَا يَجْعَلُ الْبَاءَ زَائِدَةً كَمَا يَذْهَبُ
إِلَيْهِ الْأَكْثَرُ .

• تيس • التيس : الذكر من المعز ،
والجمع آتيس وآتيس ؛ قال طرفة .
ملك النهار ولعبه بفحولته
يعلونه بالليل علو الآتيس

وقال الهذلي :
من فوقه أنسر سود وأعربه
ودونه أعز كلف وآتيس
والجمع الكثير تيس . والآتيس : الذي يُسكبه .
والتيسياء : جماعة التيس . وناس الجذى :
صار تيساً (عن الهجري) . أبو زيد : إذا أتى
على ولد المعز سنة فالدُّكر تيس ، والآتيس عتز .
وَأَسْتَيْسَتِ الشَّاةُ : صَارَتْ كَالتَّيْسِ .
قَالَ بَعْلَبُ : وَلَا يُقَالُ اسْتَيْسَتْ . وَعَتَزَ تَيْسًا

إِذَا كَانَ قَرْنَاهَا طَوِيلَيْنِ كَقَرْنِ التَّيْسِ ،
وَهِيَ بَيْتَةُ التَّيْسِ .

وقال ابن شميل : التيساء من المعزى
التي يُشبهه قَرْنَاهَا قَرْنَى الْأَوْعَالِ الْجَبَلِيَّةِ فِي
طَوِيلِهَا ، وَالْعَرَبُ تُجْرَى الطَّيَاءُ مُجْرَى
الْعَتَزِ فَيَقُولُونَ فِي إِثَابِهَا الْمَعَزَ ، وَفِي ذِكْرِهَا
التيس ؛ قال الهذلي :

وعاديه تلي الثياب كأنها
تيس طياء مخصها وأنتارها
ولو أجزوها مجرى الضان لقال : كباش طياء ؛
ورجل تيس .

وتيسى : كلمة تُقال عند إرادة إبطال الشيء
وتكذيبه والتكذيب به ؛ ومثله حديث أبي
أيوب : أَنَّهُ ذَكَرَ الْقَوْلَ فَقَالَ قُلْ لَهَا : تَيْسِي
جَعَارَ ، فَكَانَتْهَا قَالَ لَهَا كَذَبْتَ يَا خَارِيَةَ (١) .
قَالَ : وَالْعَامَّةُ تُغَيِّرُ هَذَا اللَّفْظَ وَقَوْلُ : طَيْرِي ،
تُبْدِلُ مِنَ التَّاءِ طاءَ وَمِنَ السَّيْنِ زَايَا لِتَقَارِبِ
مَا بَيْنَ هَذِهِ الْحُرُوفِ مِنَ الْمَخَارِجِ .

أبو زيد : يُقالُ أَحْمَى وَتَيْسَى لِلرَّجُلِ
إِذَا تَكَلَّمَ بِحَقِّقٍ ، وَرُبَّمَا لِيَسْبَهُ سَبًّا .
ومِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ الدَّلِيلِ يَتَعَزَّزُ :
كَانَتْ عَتَزًا فَاسْتَيْسَتْ . وَيُقَالُ : اسْتَيْسَتْ
الْعَتَزُ كَمَا يُقَالُ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ .
الجوهري : وَفِي فَلَانٍ تَيْسِيَّةٌ ، وَنَاسٌ
يَقُولُونَ : تَيْسَوِيَّةٌ وَكَيْفَوِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي
مَا صَحَّحْتُمَا .

ويقال : تيسأه وتيسأه وتيسأه .
ويقال للذكر من الطباء : تيس ولأنتى
عتز .

وجعار معدولة عن جاعرة كقولك قظام
ورقاش ، على فعال ، مأخوذ عن الجعر ،
وهو الحدت . قال : وهو من أسماء الضبع .
قال ابن السكيت : تُشَمُّ الْمَرْأَةُ
فَيُقَالُ قَوْمِي جَعَارُ ، وَتُشَبَّهُ بِالضَّبْعِ . وَيُقَالُ
(١) قوله : « يا خارية » في الأصل « يا جارية »
وهو خطأ . وجعار : اسم للضبع لكثرة جعرها . والجعر
نجوكل ذات مخالب من السباع .

[عبد الله]

للضبع : تيسى جعار ، ويُقال : اذمهى لكع
وذفار وبتار .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
والله لأتيسهم عن ذلك ، أي لأبطلن قولهم
ولأردتهم عن ذلك .

وتيس : موضع بالبادية كان به حرب
حين قطعت رجل الحارث بن كعب فسمى
الأعرج ؛ وفي بعض الشعر :
وقتل تيس عن صلاح تُعرب

• تبع • التبع : ما يبيل على وجه الأرض
من جماد ذائب ونحوه ؛ وشيء نافع مانع .
وتابع الماء يتبع تبعاً وتوعاً ، الأخيذة نادرة ،
وتبع كلاهما : انبسط على وجه الأرض .
وتابع الماء يتبع تبعاً وتوعاً (الأخيذة نادرة)
قياه وتاع دمه فتاع يتبع تبعاً . وتاع القوم
يتبع تبعاً أي خرج ، والقيء متاع ؛ قال
القطامي وذكر الجراحات :

فطلت تعيط الأيدي كلوما
تبع عروقها علقاً متاعاً
وتاع السنبل : تيس بعضه وبعضه رطب ؛
والريح تتابع باليس ؛ قال أبو ذؤيب يذكر
عقره ناقة وأنها كاست فخرت على رأسها :

ومفرهه عنس قدرت لساقها
فخرت كما تتابع الريح بالقفل
قال الأزهري : يُقالُ أَتَابَعَتِ الرَّيحُ بَوْرُقَ الشَّجَرِ
إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ ، وَأَصْلُهُ تَتَابَعَتْ بِهِ . وَالْقَفْلُ : مَا
يَسَّ مِنَ الشَّجَرِ .

والتتابع في الشيء وعلى الشيء : التهاق فيه
والتتابع عليه والإسراع إليه . يُقالُ : تَتَابَعُوا فِي
الشَّرِّ إِذَا تَهَاقَتُوا وَسَارَعُوا إِلَيْهِ . وَالسَّكْرَانُ
يَتَتَابَعُ أَي يَرْمِي بِنَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَابَعُوا (٢)
فِي الْكُذِّبِ كَمَا يَتَتَابَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ؟
التتابع : الوقوع في الشر من غير فكرة ولا

(٢) قوله : « أن تتابعوا » أصله ثلاث تامات حذف
إحداها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية .

رَوِيهِ وَالْمَتَابِعَةُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْخَيْرِ .
وَيُقَالُ فِي التَّبَاعِ : إِنَّهُ اللَّجَاجُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ نَسَمَعَ التَّبَاعِ فِي الْخَيْرِ ،
وَأِنَّمَا سَمِعْنَاهُ فِي الشَّرِّ . وَالتَّبَاعُ : التَّهَاتُ فِي
الشَّرِّ وَاللَّجَاجُ ، وَلَا يَكُونُ التَّبَاعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا :
إِنْ عَلَيًّا أَرَادَ أَمْرًا فَتَبَاعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ
يَجِدْ مَرْغَبًا ، يَعْنِي فِي أَمْرِ الْجَمَلِ .

وَقُلَانُ تَبِعَ وَتَبِعَ أَي سَرِعَ إِلَى الشَّرِّ ؛
وَقِيلَ : التَّبَاعُ فِي الشَّرِّ كَالْتَّبَاعِ فِي الْخَيْرِ .
وَتَبَاعَ الرَّجُلُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الْأَمْرِ
سَرِيعًا . وَتَبَاعَ الْحَيْرَانُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي
الْأَمْرِ سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ تَبَيُّنٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ » ، قَالَ سَعْدُ
ابْنُ عُبَادَةَ : إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا
فَيَقْتُلُهُ تَقْتُلُونَهُ ، وَإِنْ أَخْبَرَ يُجْلَدُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً
أَفَلَا نَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَتَبَ بِالسَّيْفِ شَأْنًا ، أَرَادَ أَنْ
يَقُولَ شَاهِدًا ، فَأَمْسَكَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ
يَتَّبَعَ فِيهِ الْغَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ ، وَجَوَابُ لَوْلَا
مَحذُوفٌ ، أَرَادَ لَوْلَا تَهَاتُ الْغَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ فِي
الْقَتْلِ لَتَمَمْتُ عَلَى جَعْلِهِ شَاهِدًا ، أَوْ لَحَكَمْتُ
بِذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ لَوْلَا أَنْ يَتَّبَعَ فِيهِ الْغَيْرَانُ
وَالسَّكْرَانُ ، أَي تَهَاتُ وَيَتَّبَعُ فِيهِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّبَاعُ رُكُوبُ الْأَمْرِ
عَلَى خِلَافِ النَّاسِ . وَتَبَاعَ الْجَمَلُ فِي مَشِيهِ
فِي الْحَرِّ إِذَا حَرَّكَ الْوَاحَهُ حَتَّى يَكَادَ يَنْفَكُ .

وَالتَّبِعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَرْبَعُونَ مِنْ غَنَمِ
الصَّدَقَةِ ، وَقِيلَ : التَّبِعَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْصَى بِصَدَقَةٍ وَلَا غَيْرِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِوَالِدِ ابْنِ حَجْرٍ كِتَابًا
فِيهِ عَلَى التَّبِعَةِ شَاةٌ ، وَالتَّبِعَةُ لِصَاحِبِهَا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّبِعَةُ الْأَرْبَعُونَ
مِنْ الْغَنَمِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، وَالتَّبِعَةُ
مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا ، قَالَ : وَالتَّبِعَةُ أَسْمٌ لِأَذَى
مَا يَجِبُ فِيهِ الرِّكَاءُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَكَأَنَّهَا الْجَمَلَةُ

الَّتِي لِلسَّعَاءِ عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، مِنْ تَاعٍ يَتَّبِعُ إِذَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ ، كَالْخَمْسِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْأَرْبَعِينَ
مِنْ الْغَنَمِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : التَّبِعَةُ
أَذَى مَا يَجِبُ مِنَ الصَّدَقَةِ كَالْأَرْبَعِينَ فِيهَا
شَاةٌ ، وَكَخَمْسِ مِنَ الْإِبِلِ فِيهَا شَاةٌ ، وَإِنَّمَا
تَبِعَ التَّبِعَةُ الْحَقُّ الَّذِي وَجِبَ لِلْمُصَدِّقِ فِيهَا ،
لِأَنَّهُ لَوْ رَامَ أَخَذَ شَيْءًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَلْتَمِسَ عَدَدُهَا
مَا يَجِبُ فِيهِ التَّبِعَةُ لَمَنَعَهُ صَاحِبُ الْمَالِ ؛ فَلَمَّا
وَجِبَ فِيهِ الْحَقُّ تَاعَ إِلَيْهِ الْمُصَدِّقُ ، أَي عَجَلَ ،
وَتَاعَ رَبُّ الْمَالِ إِلَى إِعْطَائِهِ فَجَادَ بِهِ ، قَالَ :
وَأَصْلُهُ مِنَ التَّبَعِ وَهُوَ التَّوَلَّى . يُقَالُ : أَتَاعَ قَبِيَاهُ
فَتَاعَ .

وَحَكَى شَمْرُ بْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
التَّبِعَةُ لَا أَذَى مَا هِيَ ، قَالَ : وَبَلَّغْنَا عَنْ
الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : التَّبِعَةُ مِنَ الشَّاءِ الْقِطْعَةُ الَّتِي
تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ تَرَعَى حَوْلَ الْبُيُوتِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّبِعُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ ؛
يُقَالُ : تَاعَ بِهِ يَتَّبِعُ تَبِعًا وَيَتَّبِعُ بِهِ إِذَا أَخَذَهُ
بِيَدِهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَعْطَيْتَهَا هُودًا وَتَعْتُ بِتَمْرَةٍ
وَخَيْرِ الْمَرَاعِي قَدْ عَلِمْنَا قِصَارَهَا
قَالَ : هَذَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَكَلَ رَعْوَةً مَعَ صَاحِبَةٍ
لَهُ فَقَالَ : أَعْطَيْتَهَا هُودًا تَأْكُلُ بِهِ ، وَتَعْتُ
بِتَمْرَةٍ ، أَي أَخَذْتُهَا أَكَلْتُ بِهَا . وَالْمَرَاعَةُ :
الْعُودُ أَوْ التَّمْرُ أَوْ الْكَبِيرَةُ يُرْتَعَى بِهَا ، وَجَمْعُهُ
الْمَرَاعِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ يَحْمَطُ إِلَى الْهَيْمِ ؛
وَتَعْتُ بِتَمْرَةٍ ، قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ وَتَبِعْتُ بِهَا ،
وَأَعْطَانِي تَمْرَةً فَتَعْتُ بِهَا وَأَنَا فِيهِ وَاقِفٌ ، قَالَ :
وَأَعْطَانِي فُلَانٌ ذِرْهَمًا فَتَعْتُ بِهِ أَي أَخَذْتُهُ ؛
الصَّوَابُ بِالْعَيْنِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ :
الْبُيُوتَاتُ كُلُّ بَقْلَةٍ أَوْ رَقَّةٍ إِذَا قُطِعَتْ أَوْ قُطِفَتْ
ظَهَرَ لَهَا كَبْنٌ أَيْضٌ بِسَبِيلِ مِنْهَا ، مِثْلُ وَرَقِ
التَّيْنِ وَقَوْلِ أَحْرَبٍ قَالُوا لَهَا الْبُيُوتَاتُ .

حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَعُ
نُعُ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالتَّوَضُّعِ .
وَتَبَاعَ الْقَوْمُ فِي الْأَرْضِ أَي تَبَاعَدُوا فِيهَا

عَلَى عَمَى وَشِدَّةً .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاعَةُ الْكُتْلَةُ مِنَ
الْبِلْبَابِ الشَّخِيئَةِ .

وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَبِعَ عَلَى فُلَانٍ ؛
وَفُلَانٌ تَبِعَانُ وَتَبِعَانُ وَتَبِحَانُ وَتَبِحَانُ ، وَتَبِعَ
وَتَبِحَ ، وَتَبِقَانُ وَتَبِقَ مِثْلُهُ .

* تَبِكَ * أَحْمَقُ تَائِكٌ : شَدِيدُ الْحُمْنِ ،
وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ .

* نِيمٌ * التَّبِيمُ : أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الْهُوَى ، وَقَدْ
تَامَهُ ؛ وَمِنْهُ تَبِمَ اللَّهُ ؛ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ
الْهُوَى ، وَرَجُلٌ مَتَّبِعٌ ، وَقِيلَ : التَّبِيمُ ذَهَابُ
الْعَقْلِ وَفَسَادُهُ ؛ وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ :
مَتَّبِعٌ إِسْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولُ
أَي مَعْبُدٌ مَذَلُّ .

وَتَبِيمَةُ الْحُبِّ إِذَا اسْتَوَلَى عَلَيْهِ . قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : قَبِمَتْ فُلَانَةٌ فُلَانًا تَبِيمَةً وَتَامَتُهُ
تَبِيمَةُ تَبِيًا ، فَهُوَ مَتَّبِعٌ بِالنِّسَاءِ وَمَتَّبِعٌ بَيْنَ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ :

تَامَتْ قُوَادِكُ لَوْ يَحْرُوكُ مَا صَنَعَتْ

إِخْدَى نِسَاءً بَنَى ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ
وَقِيلَ : التَّبِيمُ الْمُضَلُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَلَاةِ
تَبِيَاءٌ ، لِأَنَّهُ يَضَلُّ فِيهَا . وَأَرْضٌ تَبِيَاءٌ : مُضَلَّةٌ
مُهْلِكَةٌ ، وَقِيلَ : وَاسِعَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّبِيَاءُ فِلَاةٌ وَاسِعَةٌ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : التَّبِيَاءُ
الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنَ الْأَرْضِينَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
قَالَ أَبُو جَرَّةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَامَ إِذَا عَشِقَ ، وَتَامَ
إِذَا تَحَلَّى مِنَ النَّاسِ . وَالتَّبِيمُ ، الْعَبْدُ ، وَمِنَ اللَّهِ
مِنْهُ كَمَا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ .

وَتَبِيمٌ : قَبِيلَةٌ . وَبَنُو تَبِيمٍ : بَطْنٌ مِنَ الرُّبَابِ .
وَبَنُو تَبِيمِ اللَّاتِ بْنِ تَعْلَبَةَ : مِنْ بَنِي بَنِي وَائِلِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ التَّبِيمُ فَأَيْضًا أَذْخَلُوا اللَّامَ عَلَى إِرَادَةِ
التَّبِيمِيِّينَ ، كَمَا قَالُوا الْمَجُوسُ وَالْيَهُودُ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

وَالتَّبِيمُ الْأُمُّ مَنْ يَمْشِي وَالْأُمُّ

تَبِيمٌ بَنُ ذُهْلِ بْنِ السُّودِ الْمَدَانِسِ

الجوهري : تيم الله حي من بكر يقال لهم الهائم ، وهو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة . وتيم الله في النمر ابن قاسط ، وأصله من قولهم تيمه الحب أي عبده وذلك ، فهو تيم ، ومعنى تيم الله عبد الله . وتيم في قرشي : رهط أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، وهو تيم ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك . وتيم بن غالب بن فهر أيضاً في قرشي وهم بنو الأدم ، وتيم بن عبد مناة ابن أدد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وتيم ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة ، وتيم ابن شيان بن ثعلبة ابن عكابة في بكر ، وتيم بن صبه ، وتيم اللات أيضاً في صبه ، وتيم اللات أيضاً في الخزرج من الأنصار وهم تيم اللات بن ثعلبة ، واسمه النجار ، وأما قول امرئ القيس :

أقرحنا امرئ القيس بن حجر

بنو تيم مصايح الظلام
فهم بنو تيم بن ثعلبة من طي
والتيمه ، بالكسر : الشاة تذيب في المجاعة ، والأيتام ذبحها ، وهو مذكور في الهمز .

وكتب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن حجر كتاباً أمله فيه : في التيمه شاة والتيمه لصاحبا ، وقيل : التيمه الشاة الزائدة على الأزبعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى ، وقيل : هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها ، وليست بسائمة وهي من الغنم الربائب ، قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فذبحها ، فيقال عند ذلك : قد أتام الرجل وأتام المرأة . وفي الحديث : التيمه لأهلها ، تقول منه : أتام الرجل يتام أيتاماً إذا ذبح تيمته ، وهو أتمل ، قال الحطيمه :

فما تتام جارة آل لأي

ولكن يضمنون لها قراها
يقول : جازمهم لا تحتاج أن تذيب تيمتها لأنهم يضمنون لها كفايتها من القرى ، فهي مستغنية عن ذبح تيمتها .

قال أبو الهيثم : الأيتام أن يشتهي القوم اللحم فيذبحوا شاة من الغنم ، فذلك يقال لها التيمه تذيب من غير مرض ، يقول : فجازمهم لا تتام لأن اللحم عندها من عندهم فتكتفي ولا تحتاج أن تذيب شاتها . قال ابن الأعرابي : الأيتام أن تذيب الأبل والغنم يعبر عنه ، قال العماني :

يأنف للجاره أن تتاما
ويعمر الكوم ويعطي حاماً
أي يطعم السودان من أولاد حام .

وقال أبو زيد : التيمه الشاة يذبحها القوم في المجاعة حين يصيب الناس الجوع .

وتيماء : موضع ، ومنه قول الأعشى :
والأبلى الفرد من تيماء منزله

وقيل : هو موضع من عمل دمشق ، قال جرير :

صبحن تيماء والناقوس يقرعه

قس النصارى حراججاً بنا نجف
والله أعلم .

• تين • التين : الذي يؤكل ، وفي المحكم : والتين شجر البلس ، وقيل : هو البلس نفسه ، واحده تينة ، قال أبو حنيفة : أجناسه كثيرة برية وريفية وسهلية وجبلية ، وهو كثير بأرض العرب ، قال : وأخبرني رجل من أغراب السراة ، وهم أهل تين ، قال : التين بالسراة كثير جداً مباح ، قال : وتأكله رطباً وتزيبه فتدخره ، وقد يكسر على التين . والتيمه : الدبر . والتين : جبل بالشام ، وقال أبو حنيفة : هو جبل في بلاد غطفان ، وليس قول من قال هو جبل بالشام بشيء ، لأنه ليس بالشام جبل يقال له التين ، ثم قال : وأين الشام من بلاد غطفان ، قال : النابتة يصف سحاب لا ماء فيها فقال : صهب الشمال أتيت التين عن عرض بزجين غياً قليلاً ماؤه شمساً وإياه على الحدلي بقوله :

ترعى إلى جدها مكن
أكناف حور قيراق التين
والتيمه : مويه في أصل هذا الجبل هكذا حكاه أبو حنيفة ، مويه كأنه تصغير الماء .

وقوله عز وجل : « والتين والزيتون » ، قيل : التين دمشق ، والزيتون بيت المقدس ، وقيل : التين والزيتون جبلان ، وقيل : جبلان بالشام ، وقيل : التين والزيتون هو الذي تعرفه . قال ابن عباس : هو تينكم هذا وزيتونكم ، قال القراء : سمعت رجلاً من أهل الشام ، وكان صاحب تفسير ، قال : التين جبال ما بين حلوان إلى همدان ، والزيتون جبال الشام .

وطور تينا وتيناء وتيناء كسيناء .
والتينان : الذئب ، قال الأخطل :

يعتقنه عند تينان يلمنسه

بادى العواء صهيل الشخص مكنسب
وقيل : جاء الأخطل بجرقين لم يجي
بيها غيره ، وهما التينان الذئب والعيثوم أنى
الفيلة .

وفي حديث ابن مسعود : تان كالمتران ؛ قال أبو موسى : هكذا ورد في الرواية ، وهو خطأ ، والمراد به خصلتان مرتان ، والصواب أن يقال : تانك المتران ، وتصل الكاف بالنون ، وهي للخطاب أي تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك ، ومن قرأها بالمترتين احتاج أن يجرحها ، ويقول كالمترتين ، ومعناه هاتان الخصلتان كخصلتين مرتين ، والكاف فيها للتشبيه .

• تيه • التيه : الصلف والكبر . وقد تاه تيه تيه تيه : تكبر . ورجل تاه وتياه وتيهان ، ورجل تيهان وتيهان إذا كان جسوراً يركب رأسه في الأمور ، وناقته تيهانه ؛ وأنشد :
تقدمها تيهانه جسور
لا دغرم نام ولا عسور

وتاه في الأرض بينه توها وتيها وتيها وتيها ،
والتيه أعمها ، أي ذهب متحيراً وضلاً ،
وهو تياه .

وفي الحديث : إنك امرؤ تائه ، أي
متكبر أو ضال متحير ، ومنه الحديث :
تاهت به سفينته . أبو عبيد : طاح يطيح
طيحاً وتاه تياه وتيها ، وما أطوحه وأتوهه
وأطوحه وأتيه ، وقد طوح نفسه وتوهها .

قال ابن دريد : رجل تيهان إذا تاه في
الأرض ، قال : ولا يقال في الكبر إلا تائه
وتياه .

ولقد أتيه . والتياه : الأرض التي لا يهتدى
فيها . والتياه : المصلة الواسعة التي لا أعلام
فيها ولا جبال ولا إكام .

والتيه : الممازة يناه فيها ، والجمع
أتياه وأناويه . وفلاة تياه وأرض تيه وتياه

ومتيه ومتيه ومتيه ومتيه : مصلة أي يتيه
فيها الإنسان ، قال العجاج :

تيه أناويه على السقاط
وقد تيه . وأرض متيه ، وأنشد :
مشتبه متيه تيساؤه

وأرض متيه : مثال معيشة . وأصله مفعلة
ويقال : مكان متيه للذي يتيه الإنسان ،
قال رؤبة :

ينوي اشتقاقاً في الضلال المتيه
أبو تراب : سمعتُ عراماً يقول تاه
بصر الرجل وتاف إذا نظر إلى الشيء في دوام ،
وتاف عني بصرك ، وتاه إذا تحطى .

الجوهري : هو أتيه الناس . وتيه نفسه
وتوه بمعنى أي حيرها وطوحها ، ولواو أعم .
وما أتيه وأتوهه .

والتيه : حيث تاه بنو إسرائيل أي حاروا
فلم يهتدوا للخروج منه ، فأما قوله :

تقدفه في مثل غيطان التيه

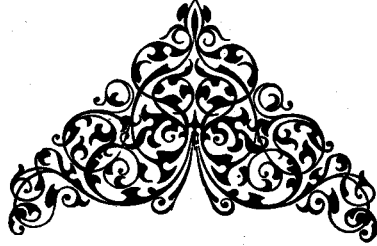
في كل تيه جدول توييه

فإنما عني التيه من الأرض ، أو جمع تياه من
الأرض ، وليس يتيه بني إسرائيل ، لأنه
قد قال في كل تيه ، فذلك يدل على
أنه أتياه لا تيه واحد ، وتيه بني إسرائيل
ليس أتياه إنما هو تيه واحد ، شبه أجواف
الإبل في سعيها بالتيه ، وهو الواسع من
الأرض .

وتيه الشيء : ضيعه . وتيهان : اسم .

• تيا • تي وتا : تأنيث ذا ، وتيا تصغيره ،
وكذلك ذيا تصغير ذه وذهي وهذو .





باب الناء

الناء من الحروف اللثوية، وهي من الحروف لمهموسة، وهي الظاء والدال في حيز واجد.

ه نأب ه نئب الرجل (1) نأباً وتناعب وتناَّب : أصابه كسل وتوصيم، وهي التوباء، مندود. والتوباء من التثاوب مثل المطواء من التمثلي. قال الشاعر في صفة مهر:

فاقر عن قارجه ثناوبة

وفي المثل: أعدى من التوباء.

ابن السكيت: تناعبت على تفاعلت، ولا تقل تناوبت. والتثاوب: أن يأكل الإنسان شيئاً أو يشرب شيئاً تغشاه له قرة كقوله العباس من غير غشى عليه. يقال: نئب فلان.

قال أبو زيد: تثاب يتثاب تثوباً من التوباء، في كتاب الهمز. وفي الحديث: التثاوب من الشيطان، وإنما جعله من الشيطان كراهية له لأنه إنما يكون من نقل البدن وأمثاليه واسترخائه وسيله إلى الكسل والتوم، فأضافه إلى الشيطان، لأنه الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهوتها، وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه، وهو التوسع في المطعم والشبع، فيثقل عن

(1) قوله: ونئب الرجل، قال شارح القاموس هو كتحريح عازياً ذلك للسان، ولكن الذي في الحكم والتكلمة بينهما المجد نأب كفى.

الطاعات ويكسل عن الخيرات.

والأناب: شجر يثبت في بطون الأودية بالبادية، وهو على ضرب التين يثبت ناعماً كأنه على شاطئ نهر، وهو بعيد من الماء، يزعم الناس أنها شجرة سقية، وأحدته آثابة. قال الكمي:

وغادرنا المقاول في مكر

كخشب الأناب المتطرسينا

قال الليث: هي شبيهة بشجرة تسمى المعجم الشك، وأنشد:

في سلم أو آثاب وعرقد

قال أبو حنيفة: الأنابة: دوحه محلل

واسعة، يستظل تحبها الألوف من الناس، تثبت نبات شجر الجوز، وورقها أيضاً كنجو ورقه، ولها ثمر مثل التين الأبيض يوكل، وفيه كراهة، وله حب مثل حب التين، وزادته جيدة. وقيل: الأناب شبيه القصب له رؤوس كرموس القصب وشكير كشكيره، فأما قوله:

قل لأبي قيس خفيف الأبنه

فعل تخفيف الهمزة، إنما أراد خفيف الأثابة. وهذا الشاعر كأنه ليس من لغته الهمز، لأنه لو همز لم ينكسر البيت، وظنه قوم لغة، وهو خطأ.

وقال أبو حنيفة: قال بعضهم الأنب، فأطرح الهمزة، وأبى الناء على سكونها، وأنشد:

ونحن من فلج باعل شيب
مضطرب البان أثب الأنب

ه نانا ه نانا الشيء عن موضعه: أزاله. ونأنا الرجل عن الأمر: حبس. ويقال: نأني عن الرجل: أي احبس. والثناة: الحبس. وثأنت عن قوم: دفعت عنهم. وثأنا عن الشيء: إذا أرادته ثم بدا له تركه أو المقام عليه.

أبو زيد: تثأنت تثأناً: إذا أردت سفراً ثم بدا لك المقام. وثأنا عنه غضبه: أطفأه. ولقيت فلاناً فتأنت منه: أي هيته. وثأنته بسهم (2) إناة: رميته.

وثأنا الإبل: أرواها من الماء، وقيل سقاها فلم تزو. وثأنت هي، وقيل ثأنت الإبل أي سقيتها حتى يذهب عطشها، ولم أروها. وقيل ثأنت الإبل: أرويتها. وأنشد المفضل:

(2) قوله: «وثأنته بسهم» نبع المؤلف الجهمري. في الصاغاني والصواب أن يردد له تركيب بعد تركيب ثم لأنه من باب أجاته أجهته وأفاته أفته.

إِنَّكَ لَنْ تُثَارَى النَّهَالَا
بِئْسَلُ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَا
وَأَنَا بِالْبَيْتِ دَعَاهُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

• فاج . التَّوْاجُ : صِيْحُ الْعَمِّ ، تَأَجَّتْ
تَتَّاجُ تَأْجَا وَتَوَاجَا ، يَفْتَحُ الْهَمَزُ فِي جَمِيعِ
ذَلِكَ : صَاحَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَأْتِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى رَقَبَتِكَ شَاةٌ لَهَا تَوَاجُ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ :
وَقَدْ تَأْجُوا كَتَوَاجِ الْعَمِّ

وهي ثَائِجَةٌ ، وَالْجَمْعُ تَوَاجِعُ وَتَائِجَاتُ ،
وَمِنْهُ كِتَابُ عَمْرُو بْنِ أَفْصَى : إِنَّ لَهُمُ الثَّائِجَةَ ،
هِيَ الَّتِي نَصَوْتُ مِنَ الْعَمِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
خَاصٌّ بِالضَّانِّ مِنْهَا . وَتَأْجُ بِنَاجٍ : شَرِبَ
شَرَبَاتٍ (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• ثَاد . الثَّادُ : النَّبِيُّ . وَالثَّادُ : النَّدَى نَفْسُهُ .
وَالثَّيْدُ : الْمَكَانُ النَّدِيُّ . وَتَيْدُ الثَّبْتُ تَأْدَا ،
فَهُوَ تَيْدٌ : نَدَى ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : قِيلَ لِيَعْبُضَ
الْعَرَبِ : أَصِيبْ لَنَا مَوْضِعًا ، أَيِ اطَّلَبْ ،
فَقَالَ رَائِدُهُمْ : وَجَدْتُ مَكَانًا تَيْدًا مَيْدًا . وَقَالَ
زَيْدُ بْنُ كَثُوثٍ : بَعَثُوا رَائِدًا فَجَاءَ وَقَالَ :
عُثِبَ ثَادٌ مَادٌ ، كَأَنَّهُ اسْتَوْقَى نِسَاءَ بَنِي سَعْدِ ،
وَقَالَ رَائِدٌ آخَرَ : سَبَّلَ وَقَبَّلَ وَبَيْلَ ، فَوَجَلُوا
الْأَخِيرَ أَغْلَقَهُمَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّادُ النَّدَى
وَالْقَدْرُ وَالْأَمْرُ الْقَبِيحُ ، الصَّحَّاحُ : الثَّادُ النَّدَى
وَالْقَرُ ، قَالَ دُو الرُّمَّةِ :

قَبَاتٌ يُشِيرُهُ ثَادٌ وَيُسِيرُهُ
تَدُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ
قَالَ : وَقَدْ يُحْرَكُ .

وَمَكَانٌ تَيْدٌ أَيِ نَدَى . وَرَجُلٌ تَيْدٌ أَيِ
مَقْرُورٌ ، وَقِيلَ : الْأَثَادُ الْعَيُوبُ ، وَأَصْلُهُ
الْبَلُّ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا لَتَّادَتْ
الْخَلْقَ ، أَيِ كَثِيرَةَ اللَّحْمِ . وَفِيهَا تَادَةٌ مِثْلُ
سَعَادَةٍ . وَفَخَذَ تَيْدَةً : رَبَاهُ مُتَيْلَةً .

وَمَا أَنَا بِأَبْنِ ثَادَةٍ وَلَا ثَادَةٍ ، أَيِ لَسْتُ

بِعَاجِزٍ ، وَقِيلَ : أَيِ لَمْ أَكُنْ بِخَيْلًا لَيْثًا . وَهَذَا
الْمَعْنَى أَرَادَ الَّذِي قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَامَ الرَّمَادَةِ . لَقَدْ انْكَشَفَتْ
وَمَا كُنْتُ فِيهَا ابْنَ ثَادَةٍ ، أَيِ لَمْ تَكُنْ
فِيهَا كَابِنِ الْأَمَةِ لَيْثًا ، فَقَالَ : ذَلِكَ
لَوْ كُنْتُ أَتَّفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِ الْخَطَّابِ ،
وَقِيلَ فِي الثَّادَةِ مَا قِيلَ فِي الدَّائِيَةِ مِنْ أَنَّهُ
الْأَمَةُ وَالْحَمَقَاءُ جَمِيعًا . وَمَا لَهُ تَيْدَتُ أُمُّهُ
كَمَا يُقَالُ حَمَقَتُ . الْفَرَّاءُ : الثَّادَةُ وَاللَّدَائِيَّةُ
الْأَمَةُ ، عَلَى الْقَلْبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ
أَحَدًا يَقُولُ هَذَا بِالْفَتْحِ غَيْرَ الْفَرَّاءِ ، وَالْمَعْرُوفُ
ثَادَةٌ وَدَائِيَّةٌ ، قَالَ الْكَلِمِيُّ :

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَادَةٍ لَمَّا

شَفِينَا بِالْأَيْسِنَةِ كُلِّ وَتَرٍ

وَرَوَاهُ يَعْقُوبٌ : حَتَّى شَفِينَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ فِي عَامِ الرَّمَادَةِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ
مَعَ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُمْ فَإِنَّ
الْإِنْسَانَ لَا يَبْلُغُ عَلَى نِصْفِ شَيْعِهِ ، فَقِيلَ لَهُ :
فَعَلْتَ ذَلِكَ مَا كُنْتُ فِيهَا بِابْنِ ثَادَةٍ ، يَعْنِي
بِابْنِ أُمِّهِ ، أَيِ مَا كُنْتُ لَيْثًا ، وَقِيلَ : ضَعِيفًا
عَاجِزًا . وَكَانَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ : دَائِيَّةٌ وَسَحْنَاءُ
لِمَكَانِ حُرُوفِ الْخَلْقِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَاءٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الثَّادَةُ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ
يَعْنِي فِي الصِّفَاتِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْأَشْيَاءُ فَقَدْ
جَاءَ فِيهِ حَرْفَانِ قَرَمَاءُ وَجَفَاءُ ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ ،

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي : قَدْ جَاءَ عَلَى
فَعْلَاءَ سِنَةٌ أَمْتَلَةٌ وَهِيَ ثَادَةٌ وَسَحْنَاءُ وَنَفْسَاءُ
لَعْفَةٌ فِي نَفْسَاءَ ، وَجَفَاءُ وَقَرَمَاءُ وَحَسَدَاءُ ، هَذِهِ
الثَّلَاثَةُ أَشْيَاءُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي جَفَاءَ :

رَحَلْتُ وَإِلَيْكَ مِنْ جَفَاءَ حَتَّى

أَحْتُ فِنَسَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِ

وَقَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ فِي قَرَمَاءَ :

عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةَ شَوَاهِ

كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ حِمَارٌ

وَقَالَ كَبِيدٌ فِي حَسَدَاءَ :

فَبِنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا
عَلَى حَسَدَاءَ تَنْبَحُنَا الْكِلَابُ

• ثَار . الثَّارُ وَالثَّوْرَةُ : النَّخْلُ . ابْنُ سَيِّدَةَ .
الثَّارُ الطَّلَبُ بِالذَّمِّ ، وَقِيلَ : الدَّمُ نَفْسُهُ ،
وَالْجَمْعُ ثَائِرٌ وَثَائِرٌ ، عَلَى الْقَلْبِ (حَكَاهُ
يَعْقُوبُ) وَقِيلَ : الثَّارُ قَائِلُ حَمِيمِكَ .
وَالِاسْمُ الثَّوْرَةُ . الْأَضْمَعِيُّ : أَدْرَكَ فُلَانٌ
ثَوْرَتَهُ إِذَا أَدْرَكَ مَنْ يَطْلُبُ ثَأْرَهُ . وَالثَّوْرَةُ :
كَالثَّوْرَةِ (هَذِهِ عَنِ الْخَلْبَانِيِّ) . وَيُقَالُ :
ثَأَرْتُ الْقَيْلَ وَبِالْقَيْلِ ثَأْرًا وَثَوْرَةً ، فَأَنَا ثَائِرٌ ،
أَيِ قَتَلْتُ قَائِلَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شَفَيْتُ بِهِ نَفْسِي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرَتِي

بَنِي مَالِكِ هَلْ كُنْتُ فِي ثَوْرَتِي نِكْسًا

وَالثَّائِرُ : الَّذِي لَا يَبْقَى عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يَذْرِكَهُ

ثَأْرَهُ .

وَأَثَارُ الرَّجُلِ وَالثَّارُ : أَدْرَكَ ثَأْرَهُ .

وَأَثَرَ بِهِ وَثَأْرَهُ : طَلَبَ دَمَهُ . وَيُقَالُ :

ثَأَرْتُكَ بِكَذَا أَيِ أَدْرَكْتُكَ بِهِ ثَأْرِي مِنْكَ .

وَيُقَالُ : ثَأَرْتُ فُلَانًا وَأَثَارْتُ بِهِ إِذَا طَلَبْتَ

قَائِلَهُ . وَالثَّائِرُ : الطَّلَابُ ، وَالثَّائِرُ : الْمَطْلُوبُ ،

وَيُجْمَعُ الْأَثَارُ ، وَالثَّوْرَةُ الْمَصْدَرُ . وَثَأَرْتُ

الْقَوْمَ ثَأْرًا إِذَا طَلَبْتَ بَثَارِهِمْ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

ثَأَرْتُ فُلَانًا وَثَأَرْتُ بِفُلَانٍ إِذَا قَتَلْتَ قَائِلَهُ .

وَأَثَارَكَ : الرَّجُلُ الَّذِي أَصَابَ حَمِيمَكَ ،

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْتُ بِهِ ثَأْرِي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرَتِي (١)

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ

لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشَّمَاعُ أَضَاعَهَا

وَقَالَ آخَرَ :

حَلَفْتُ فَلَمْ تَأْتُمْ بِيَبْنِي لِأَثَارِنِ

عَدِيًّا وَنُعْمَانَ بْنَ قَيْلٍ وَبَيْنَهُمَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هُوَ لَاءُ قَوْمٍ مِنْ بَنِي بَرْبُوعَ

قَتَلْتَهُمْ بَنُو شَيْبَانَ نَوْمَ مَلِيحَةٍ فَحَلَفْتُ أَنْ يَطْلُبَ

بَثَارِهِمْ .

(١) يدلون هذه رواية ثانية للبيت الذي سبق ذكره .

ويقال : هو ناره أي قاتل حميميه ، قال جرير :

وَأَمَدَحَ سَرَاةَ بَنِي قُضَيْمٍ إِتْمَمَ

قَتَلُوا أَبَاكَ وَسَارَهُ لَمْ يَقْتُلِي

قال ابن بري : هو مخاطب بهذا الشعر الفرزدق ،

وذلك أن ركبا من قضم خرجوا يريدون البصرة ،

وفيهم امرأة من بني يربوع بن حنظلة معها

صبي من رجل من بني قضم ، فمروا بحايبة

من ماء السماء وعليها أمة تحفظها ، فأشرعوا

فيها إيلهم ، فبهت الأمة فصر بها ، واستقوا

في أسقيهم ، فجاءت الأمة أهلها فأخبرتهم ،

فركب الفرزدق قرسا له وأخذ زمحا فأدرك

القوم فسق أسقيهم ، فلما قدمت المرأة

البصرة أراد قومها أن يثاروا لها ، فأمرتهم

ألا يفعلوا ، وكان لها ولد يقال له ذكوان

ابن عمرو بن مرة بن قضم ، فلما شب راض

الإبل بالبصرة ، فخرج يوم عيد ، فركب

ناقة له ، فقال له ابن عم له : ما أحسن

هيتك يا ذكوان ! لو كنت أدركت ما صنع

بأمك ! فاستنجد ذكوان ابن عم له ، فخرج

حتى أتيا غالبا أبا الفرزدق بالحزن متكررين

يطلبان له غرة ، فلم يقدر على ذلك حتى تحمل

غالب إلى كاظمة ، فعرض له ذكوان وابن

عمه فقالا : هل من بغير يباغ ؟ فقال : نعم ، وكان

معه بغير عليه معلق كثيرة فعرضه عليهما

فقالا : حط لنا حتى ننظر إليه ، ففعل غالب

ذلك وحلف معه الفرزدق وأعوان له ، فلما

حط عن البعير نظرا إليه وقالا له : لا يعجبنا ،

فتخلف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون

عليه ، ولحق ذكوان وابن عمه غالبا ، وهو

عذبل أم الفرزدق ، على بعير في محمل ،

فعفر البعير ، فخر غالب وأمرته ، ثم شدا

على بعير جعتن أخت الفرزدق فقرأه ثم

هربا ، فذكروا أن غالبا لم يزل وجعا من

تلك السفطة حتى مات بكاطمة .

والمشهور به : المقتول .

وقول : يا نارات فلان أي يا قتلة فلان .

وفي الحديث : يا نارات عثمان ، أي

يا أهل ناراته ، وبأبها الطالبون بدمه ، فحذف
المُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وقال
حسن :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكَا فِي دِيَارِهِمْ :

الله أكبر يا نارات عثمان !

الجوهري : يقال يا نارات فلان أي يا قتله ،

فعل الأول يكون قد نادى طالبي النار ، ليعينوه

على استيفائه وأخذه ، والثاني يكون قد نادى

القتلة تعريفا لهم وتقريبا وتفظيحا للأمر عليهم

حتى يجمع لهم عند أخذ النار بين القتل وبين

تعريف الجرم ، وتسميته وفرغ أساعهم

به ليصدع قلوبهم فيكون أنكا فيهم وأشقى

للناس .

ويقال : أثار فلان من فلان إذا أدرك

ناره ، وكذلك إذا قتل قاتل وليه ، وقال

كبيد :

وَالنَّبِيُّ إِنْ تَعَرَّيْتُمْ رِمَّةً خَلَقًا

بعد الممات فإني كنت أثار

أي كنت أضرها للضيان ، فقد أدركت

منها ثأري في حياتي مجازة لتقصيها عظامي

النخرة بعد ماتي ، وذلك أن الإبل إذا لم

تجد حنصا ارتمت عظام الموتى وعظام الإبل

تحمض بها .

وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى :

لا تفيدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثأركم ؛

الثأر ههنا : العدو ، لأنه موضع الثأر ،

أراد أهلكم تمكون عدوكم من أخذ وثره عندكم .

يقال : وثرته إذا أصبته بوتر ؛ وأوترته إذا

أوجدته وثره ومكنته منه .

وَأَثَارٌ : كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ اثْتَارٌ فَأُدْعِمَتْ

في الثأه وشددت ، وهو أفعال^(١) من ثأر .

وَالنَّارُ الْمُنِيمُ : الَّذِي يَكُونُ كَهَوِّ الدَّمِ وَلَيْكُ .

وقال الجوهري : النار المنيم الذي إذا أصابه

الطالِبُ رَضِيَ بِهِ فَنَامَ بَعْدَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

اسْتَأْرَ فَلَانَ فَهُوَ مُسْتَأْرٌ إِذَا اسْتَعَاثَ لِثَأْرٍ
بِمَقْتُولِهِ :

إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَأْرٌ كَانَ نَصْرُهُ

دُعَاءٌ : أَلَا طَيْرًا بِكُلِّ وَآي تَهْدِ !

قال أبو منصور : كأنه يستغيث بمن يجده

على ثأره .

وفي حديث محمد بن سلمة يوم خيبر :

أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُؤْتَرُ الثَّأْرُ ، أَي طَالِبُ

الثأر ، وهو طلب الدم

وَالثَّوْرُورُ : الْجُلُوزُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ

الثأه أنه الثورور بالثأه (عن الفارسي) .

• نأط . النَّاطِطُ : دَوِيَّةٌ ، لَمْ يَحْكَمْهَا غَيْرُ

صَاحِبِ الْعَيْنِ . وَالنَّاطِطُ : الْحَمَامَةُ . وَفِي الْمَثَلِ :

نَاطِطَةٌ مَدَّتْ بِمَاءِ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ

يَشْتَدُّ مَوْقَهُ وَحُمُقُهُ ، لِأَنَّ النَّاطِطَةَ إِذَا أَصَابَهَا

الماء ازدادت فسادا ورطوبة ؛ وقيل للذي

يفرط في الحنق ناطط مدت بماء ، وجمعها

نَاطِطٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةٌ يَذْكُرُ حَمَامَةَ نُوحٍ ، عَلَى

نَبِيْنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

فَجَاءَتْ بَعْدَمَا رَكَضَتْ بِقَطْفِ

عَلَيْهِ النَّاطِطُ وَالطَّيْنُ الْكَبِيرُ

وقيل : النَّاطِطُ وَالنَّاطِطَةُ الطَّيْنُ ، حَمَامَةٌ كَانَتْ

أَوْغَيْرَ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ أُمَيَّةٌ أَيْضًا :

بَلَّغَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ بَيْتِي

أسباب أمر من حكيم مرشد

فَأَيَّ مَغِيبِ الشَّمْسِ عِنْدَ مَايَهَا

في عين ذي حلب ونأط حريم^(٢)

وأورد الأزهري هذا البيت مستشهدا به على

الناططة الحمامة فقال : وأنشد شمر لثبع ،

وكذلك أورد ابن بري وقال : إنه لثبع يصف

ذا القرين ؛ قال : وَالْحَلْبُ الطَّيْنُ بِكَلَامِهِمْ

قال الأزهري . وهذا في شعر ثبع المري

عن ابن عباس . وَالنَّاطِطَةُ : دَوِيَّةٌ لِسَاعَةٍ .

وَالنَّاطِطَاءُ : الْحَمَامَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّاطِطَةِ .

(٢) قوله : «فأى إلخ» سيأتي للمؤلف في مادة

حرمدة :

فأى مغيب الشمس عند مسائها

(١) قوله : «وهو أفعال إلخ» أي مصدر أثار

الانثار ، أفعال من ثأر .

وما هو بَابِن نَاطَاءٍ وَنَاطَاءٍ وَنَاطَانٍ وَنَاطَانٍ أَيْ بَابِنِ
أَمَةٍ ، وَيُكْنَى بِهِ عَنِ الْحُمُقِ .

• نَال . التَّوَلُّوْلُ : وَاحِدُ النَّالِيْلِ . الْمُحْكَمُ :
التَّوَلُّوْلُ خِرَاجٌ ، وَقَدْ تَوَلَّلَ الرَّجُلُ وَقَدْ تَنَالَلَ
جَسَدُهُ بِالنَّالِيْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
خَاتَمِ النَّبُوَّةِ : كَأَنَّهُ نَائِلِيْلٌ ، النَّالِيْلُ : جَمْعُ
تَوَلُّوْلٍ وَهُوَ الْحَبَّةُ تَطَهَّرَ فِي الْجِلْدِ كَالْحِمَصَةِ
فَمَا دَوَّنَهَا . وَالتَّوَلُّوْلُ : حَلْمَةُ النَّدَى (عَنْ كِرَاعٍ
فِي الْمُنَجِّدِ) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَان . التَّهْيِيبُ : التَّائِيْنُ الْإِحْتِيَالُ وَالْمَخْدِيْعَةُ ؛
يُقَالُ : تَنَاءَنَ لِلصَّيْدِ إِذَا خَادَعَهُ : جَاءَهُ مَرَّةً
عَنْ يَمِينِهِ ، وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ . وَيُقَالُ : تَنَاءَنَتْ
لَهُ لِأَصْرَفِهِ عَنْ رَأْيِهِ أَيْ خَادَعَتْهُ وَاحْتَلَتْ
لَهُ ، وَأَنْشَدَ :

تَنَاءَنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَنُودٍ

• نَائِي . النَّائِيُ وَالنَّائِيُ جَمِيْعًا : الْإِفْسَادُ كُلُّهُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْجِرَاحَاتُ وَالْقَتْلُ وَنَحْوُهُ مِنْ
الْإِفْسَادِ . وَأَنَّى فِيهِمْ : قَتَلَ وَجَرَحَ .
وَالنَّائِيُ وَالنَّائِيُ : خَرَمٌ حَرَزَ الْأَدِيمَ . وَقَالَ
ابْنُ جَنِّيٍّ : هُوَ أَنْ تَغْلِظَ الْإِشْقَى وَيَدِقَ السَّيْرُ ،
وَقَدْ نَبَى بِنَائِي وَنَائِي بِنَائِي وَأَنْبَأْتُهُ أَنَا ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَرَأَ عَرَفِيَّةٌ أَنَّى خَوَارِزَهَا
مُشَلَّشَلٌ صَبِعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ
وَنَائِيْتُ الْخَرَزَ إِذَا خَرَمْتَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
أَنَائِيْتُ الْخَرَزَ إِذَا خَرَمْتَهُ ، وَقَدْ نَبَى الْخَرَزُ
بِنَائِي نَائِي شَدِيدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَالَ
الْمُجَوِّهِيُّ نَبَى الْخَرَزُ بِنَائِي ؛ قَالَ : وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ نَائِي الْخَرَزُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، قَالَ :
وَحَكَى كِرَاعٌ عَنِ الْكِسَائِيِّ نَائِي الْخَرَزُ بِنَائِي ،
وَذَلِكَ أَنْ يَنْخَرَمَ حَتَّى تَصِيرَ حَرَزَاتَانِ فِي مَوْضِعٍ ؛
وَقِيلَ : هُمَا لَفْتَانٌ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ ابْنُ حَمَزَةَ
فَتَحَّ الْهَمْزَةَ . وَأَنَائِيْتُ فِي الْقَوْمِ إِذَا نَاءَ أَيْ
جَرَحْتُ فِيهِمْ ، وَهُوَ النَّائِيُ ؛ قَالَ :

يَا لَكَ مِنْ عَيْثٍ وَمِنْ إِثَاءِ
يُعْتَبُ بِالْقَتْلِ وَبِالسَّاءِ
وَالنَّائِيُ : الْحَرَمُ وَالْفَتْحُ ؛ قَالَ جَرِيْرٌ :
هُوَ الْوَأْدُ الْمَيْمُونُ وَالرَّائِيْتُ النَّائِيُ

إِذَا النَّعْلُ يَوْمًا بِالْعَسِيْرَةِ زَلَّتْ
وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا وَغَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ جِرَاحَاتٌ
قِيلَ عَظُمَ النَّائِيُ بَيْنَهُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ
أَنْ يَقْلِبَ مَدَّ النَّائِيِ حَتَّى تَصِيرَ الْهَمْزَةُ بَعْدَ
الْأَلِفِ كَقَوْلِهِ :

إِذَا مَا نَاءَ فِي مَعَدِّ
قَالَ : وَمِثْلُهُ رَأَهُ وَرَأَاهُ يَوْزَنُ رَعَاهُ وَرَاعَهُ وَنَائِي
وَنَاءَ ؛ قَالَ :

نِعْمَ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْبِجِي
أَرَادَ أَنْ يَقُولَ الْيَوْمِ فَفَلَبَّ

وَالنَّائِيَةُ : بَقِيَّةُ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ ، قَالَ :
وَالنَّائِيَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْمَهْزُولَةُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

تُعَذِّرُهَا فِي نَائِيَةٍ مِنْ شِبَاهِهِ
فَلَا يُوْرِكْتُ تِلْكَ الشَّيْءَ الْقَلَائِلُ

الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ تُعَذِّرُهَا لِلْيَمِينِ الَّتِي كَانَ أَقْسَمَ بِهَا ؛
وَمَعْنَى تُعَذِّرُهَا أَيْ حَلَفْتُ بِهَا مَجَازًا غَيْرَ
مُسْتَشْبَهٍ فِيهَا ؛ وَالْعُدَارِيُّ ؛ مَا أُخِذَ مِنَ الْمَالِ
جِزَاءً .

ابْنُ الْأَثَرِيِّ : النَّائِيُ الْأَمْرُ الْمَطْمُ يَقَعُ
بَيْنَ الْقَوْمِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ تَنَائِيْتُ الْخَرَزَ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَرَأَبُ النَّائِيِ وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : وَرَأَبُ النَّائِيِ أَيْ أَصْلَحَ الْفَسَادَ .
وَأَصْلُ النَّائِيِ : خَرَمٌ مَوَاضِعِ الْخَرَزِ وَفَسَادُهُ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : رَأَبُ اللَّهِ بِهِ النَّائِيُ .

وَالنَّوِيُّ : جَمْعُ نُوِيَّةٍ وَهِيَ خِرْقٌ مُجْمَعٌ
كَالْكَبِيَّةِ عَلَى وَتِدِ الْمَخْضِ لِئَلَّا يَنْخَرِقَ السَّقَاءُ
عِنْدَ الْمَخْضِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّائِيُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ
رُيُوسٍ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ ، ثُمَّ
يُلْقَى عَلَيْهَا نَوْبٌ فَيَسْتَنْطَلُ بِهِ .

• نَب . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّبَابُ : الْجُلُوسُ ،
وَنَبَّ إِذَا جَلَسَ جُلُوسًا مُمْتَكِنًا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَبَّبَ إِذَا جَلَسَ مُمْتَكِنًا .

• نَبَت . نَبَتَ الشَّيْءُ إِذَا نَبَتْ نَبَاتًا وَنُبُوتًا فَهُوَ
ثَابِتٌ وَنَبِيْتُ وَنَبَتْ ، وَأَنْبَتَهُ هُوَ ، وَنَبْتُهُ بِمَعْنَى ؛
وَمَعْنَى نَبَتْ : نَابِتٌ . وَيُقَالُ لِلجِرَاحِ إِذَا رَزَّ أَدْنَابُهُ
لِيَبْيَضَ : نَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ وَنَبَّتْ . وَيُقَالُ : نَبَّتْ
فُلَانٌ فِي الْمَكَانِ نَبَّتَ نُبُوتًا ، فَهُوَ ثَابِتٌ إِذَا
أَقَامَ بِهِ .

وَأَنْبَتَهُ السُّقْمُ إِذَا لَمْ يُقَارِفَهُ .
وَنَبْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ كَبَطَلُهُ .

وَفَرَسٌ نَبَّتْ : تَقَفَ فِي عَدُوِّهِ . وَرَجُلٌ نَبَّتَ
الْعَدُوَّ إِذَا كَانَ ثَابِتًا فِي قِتَالٍ أَوْ كَلَامٍ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : إِذَا كَانَ لِإِسْمِهِ لَا يَزَالُ عِنْدَ
الْخُصُومَاتِ ؛ وَقَدْ نَبَّتْ نَبَاتَةٌ وَنُبُوتَةٌ .

وَنَبَّتَ فِي الْأَمْرِ وَالرَّأْيِ ، وَاسْتَبْتَبْتُ : تَأَنَّى
فِيهِ وَلَمْ يَعْجَلْ . وَاسْتَبْتَبْتُ فِي أَمْرِهِ إِذَا شَاوَرَ
وَقَحَصَ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَثَلُ الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ انْتِفَاعًا مَرْضَاةَ اللَّهِ وَتَشِيئًا مِنْ
أَنْفُسِهِمْ » ، قَالَ الرَّجَاجُ : أَيْ يُنْفِقُونَهَا مَقْرَبِينَ
بِأَنَّهُمْ مِمَّا يُنْبِئُ اللَّهُ عَلَيْهَا . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ
مَا نَبَّئْتُ بِهِ قَوْمًا » ، قَالَ : مَعْنَى تَنَبَّيْتُ
الْقَوْمَ تَسْكِينُ الْقَلْبِ ، هَهُنَا لَيْسَ لِلشَّكِّ ،
وَلَكِنْ كَلَّمَكَ كَانَ الْبُرْهَانُ وَاللِّدْلَالَةُ أَكْثَرَ عَلَى
الْقَلْبِ كَانَ الْقَلْبُ أَسْكَنَ وَأَنْبَتَ أَبَدًا ، كَمَا
قَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ
قَلْبِي » . وَرَجُلٌ نَبَّتَ أَيْ ثَابِتٌ الْقَلْبُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْخَيْرَ
مَوَالِي الْحَقِّ إِنْ الْمَوْلَى شَكَرَ
عَهْدَ نَبِيٍّ مَا عَفَا وَمَا دَنَرَ
وَعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بَرًّا فَبَرَّ
وَعَهْدَ عُلَمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرَ
وَعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمْ كَانُوا الْوَرَزَ
وَعَصْبَةَ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ

شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى افْتَسَرَ
بِالْقَتْلِ أَفْوَماً وَأَفْوَماً أَسْرَ
تَحْتَ أَيْ اخْتَارَهُ لَهُ اللهُ الشَّجَرَ
مُحَمَّدًا وَاخْتَارَهُ اللهُ الْخَيْرَ
فَمَا وَى مُحَمَّدٌ مَدَّانَ غَفَرَ
لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى وَمَا عَبَّرَ
أَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ
مِنْهَا :

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ قَدْ مَهَّرَ
ثَبَّتَ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَفَرَّ
وَرَجُلٌ ثَبَّتَ الْمَقَامَ : لَا يَبْرَحُ .
وَالثَّبَّتُ وَالثَّبَيْتُ : الْفَارِسُ الشُّجَاعُ
وَالثَّبَيْتُ : الثَّابِتُ الْعَقْلُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

فَالْهَيْبَةُ لَا تُؤَادِلُهُ
وَالثَّبَيْتُ قَلْبُهُ يَمِينُهُ

تَقُولُ مِنْهُ : ثَبَّتَ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ صَارَ ثَبِيْتًا .
وَالْمَثْبُتُ : الَّذِي ثَقُلَ قَلْمُ يَبْرَحِ الْفَرَّاشِ .
وَالثَّبَاتُ : سَبْرٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّجُلُ ، وَجَمْعُهُ
أَثْبِيَةٌ . وَرَجُلٌ مَثْبُتٌ : مُشَدُّودٌ بِالثَّبَاتِ ، قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

زِيَاةٌ بِالرَّحْلِ خَطَاةٌ
تَلْوَى بِشَرَحِي مُثْبِتٍ قَاتِرٍ
وَفِي حَدِيثِ مَشُورَةَ قُرَيْشٍ فِي أَمْرِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبِتُوهُ بِالرِّثَاقِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَطَعَنَتْهُ فَأَثْبَتَهُ أَيْ
حَبَسَتْهُ وَجَمَلَتْهُ ثَابِتًا فِي مَكَانِهِ لَا يُفَارِقُهُ .

وَأَثْبَتَ فُلَانٌ ، فَهُوَ مَثْبُتٌ إِذَا اشْتَدَّتْ بِهِ
عَلَيْهِ أَوْ أَثْبَتَهُ جِرَاحَةً فَلَمْ يَتَحَرَّكْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« لِيُنَبِّئَنَّكَ » أَيْ يَجْرَحُوكَ جِرَاحَةً لَا تَقُومُ مَعَهَا .
وَرَجُلٌ لَهُ ثَبَّتٌ عِنْدَ الْحَمَلَةِ ، بِالتَّخْرِيكِ ،
أَيْ ثَابِتٌ ، وَقَوْلٌ أَيْضًا : لَا أَحْكَمُ بِكَذَا ،
إِلَّا يَثْبِتُ أَيْ بِحُجَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ صَوْمِ يَوْمِ
السُّلُكِ : ثُبِّمَ جَاءَ الثَّبْتُ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ ،
الثَّبْتُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْحُجَّةُ وَالْيَبِيَّةُ . وَفِي
حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ : بَغَيْرِ بَيْتَةٍ وَلَا ثَبَّتٍ .
وَأَثْبَتَهُ وَأَثْبَيْتُهُ : عَرَفَهُ حَتَّى الْمَعْرِفَةِ . وَطَعَنَهُ

فَأَثْبَتَ فِيهِ الرُّمَحَ أَيْ أَنْفَذَهُ . وَأَثْبَتَ حُجَّتَهُ :
أَقَامَهَا وَأَوْضَحَهَا .

وَقَوْلٌ ثَابِتٌ : صَحِيحٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« يَثْبُتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ » ،
وَكَلَّهُ مِنَ الثَّبَاتِ .

وَأَثْبَتَ وَثَبَيْتُ : اسْمَانِ ، وَيُصَغَّرُ ثَابِتٌ ،
مِنْ الْأَسْمَاءِ ، كُنْيَتًا ، فَأَمَّا الثَّابِتُ إِذَا أَرَوْتَ
بِهِ نَعْتَ شَيْءٍ ، فَتَصْغِيرُهُ : ثَوْبَيْتٌ .

وَأَثْبَيْتُ : اسْمٌ أَرْضٍ ، أَوْ مَوْضِعٍ ،
أَوْجِبَلٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

تُلاعِبُ أَوْلَادَ الْمَهْمَا بِكَرَاتِهَا
بِأَثْبَيْتٍ فَالْجِرْعَاءُ ذَاتِ الْأَبَاتِرِ

• نَبِحٌ • نَبِحَ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ وَسَطُهُ
وَأَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَاجٌ وَنُبُوجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

خِيَارُ أُمَّيْ أَوْلَاهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ نَبِحٌ
أَعْوَجٌ ، لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ . الْفَجَّحُ :
الْوَسَطُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ ، وَمِنْهُ
كِتَابُ لِيُوَائِلُ : وَأَنْطَلُوا النَّبِجَةَ ، أَيْ أَعْطَوْا
الْوَسَطَ فِي الصَّدَقَةِ لَا مِنْ خِيَارِ الْمَالِ وَلَا مِنْ
رُدَائِيهِ ، وَالْحَمَّاهُ هَاءُ التَّائِيثِ لِانْتِفَاقِهَا مِنْ
الِاسْمِيَّةِ إِلَى الوَصْفِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ :
يُوشِكُ أَنْ يَرَى الرَّجُلَ مِنْ نَبِحِ الْمُسْلِمِينَ ،
أَيْ مِنْ وَسَطِهِمْ ، وَقِيلَ : مِنْ سَرَائِهِمْ
وَعَلَيْهِمْ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
وَعَلَيْكُمْ الرَّوَاقُ الْمُطَبَّبُ قَاضِرِي بَنِيهِ ، فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ رَاكِدٌ فِي كَيْسِرِهِ .

وَنَبِحُ الرَّمْلِ : مُعْظَمُهُ ، وَمَا غَلَطَ مِنْ
وَسَطِهِ ، وَنَبِحُ الظَّهْرِ : مُعْظَمُهُ وَمَا فِيهِ مَحَاقِ
الضَّلُوعِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْعَجْزِ إِلَى المَحْرَكِ ،
وَالْجَمْعُ أَنْبَاجٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّبِحُ مِنْ
عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى عُدْرَتِهِ ، وَقَالَتْ بِنْتُ
الْقَتَالِ الْكِلَابِيَّةُ تَرَنَّى بِأَخَاهَا :

كَأَنَّ نَبِيحَهَا بِذَوَاتِ غَسَلِ
نَبِيحِ الْبُرْلِ تُنْبِحُ بِالرَّحَالِ
أَيْ تُوضَعُ الرَّحَالُ عَلَى أَنْبَاجِهَا .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : النَّبِحُ مُسْتَدَارٌ عَلَى الْكَاهِلِ
إِلَى الصَّدْرِ . قَالَ : وَاللَّذِيْلُ عَلَى أَنَّ النَّبِحَ مِنْ
الصَّدْرِ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : أَنْبَاجُ الْقَطَا ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : النَّبِحُ نَبِيحُ الظَّهْرِ . وَالنَّبِحُ : عَلُوُّ
وَسَطِ الْبَحْرِ إِذَا تَلَاقَتْ أَمْوَاجُهُ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ حَرَامٍ : يَرْكَبُونَ نَبِحَ هَذَا الْبَحْرِ أَيْ وَسَطَهُ
وَمُعْظَمَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : كُنْتُ إِذَا
فَاتَخْتُ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَتَفَّتُ بِهِ نَبِحَ بَحْرِ .
وَنَبِحُ الْبَحْرِ وَاللَّذِيْلُ : مُعْظَمُهُ .

وَرَجُلٌ أَنْبَحُ : أَخَذَبٌ . وَالْأَنْبَحُ أَيْضًا :
النَّاقِيُّ الصَّدْرِ ، وَفِيهِ نَبِحٌ وَنَبِجَةٌ . وَالْأَنْبَحُ :
الْمُعْظَمُ الْجَزْفُ . وَالْأَنْبَحُ : الْعَرَبِيُّ النَّبِحُ ،
وَيُقَالُ : النَّاقِيُّ النَّبِحُ ، وَهُوَ الَّذِي صَغُرَ فِي
حَدِيثِ اللَّعَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَنْبِيعٌ فَهُوَ
لِإِهْلَالٍ ، تَصْغِيرُ الْأَنْبِيعِ النَّاقِي النَّبِحِ ، أَيْ
مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَالْكَاهِلِ ، وَقَوْلُ النَّمِرِيِّ :

دَعَانِي الْأَنْبِجَانُ بِيَا بَعْضُ
وَأَهْلِي بِالْعِرَاقِ فَمَثَبَانِي
فُسِّرَ هَذَا كُلُّهُ .

وَرَجُلٌ مَنْبِجٌ : مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ مَعَ طَوْلٍ .
وَنَبِحُ الرَّاعِي بِالْمَعْنَى تَنْبِيجًا أَيْ جَمَلَهَا عَلَى
ظَهْرِهِ ، وَجَمَلٌ يَدْبُوهُ مِنْ وَرَائِهَا ، وَذَلِكَ
إِذَا أَعْيَا .

وَنَبِحُ الرَّجُلِ نُوبِجًا : أَقْنَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ
كَأَنَّهُ يَسْتَنْجِي ، قَالَ :

إِذَا الْكُمَاءُ جَمَّوْا عَلَى الرَّكْبِ
نَبِجَتْ بِأَعْمَرُوا نُبُوجَ الْمُحْتَبِطِ
وَقَوْلُ الشَّامِيِّ :

أَعَائِشُ ! مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ
يُصْعِقُونَ الْمُهْجَانَ مَعَ الْمُصْبِحِ ؟
وَكَيْفَ يَصْبِغُ صَاحِبُ مُدَقَّمَاتِ
عَلَى أَنْبَاجِهِمْ مِنَ الصَّبْغِ ؟
قَالَ : هِجَانُ الْأَوَّلِ كَرَامَتُهَا ، أَيْ أَنَّ عَلَى
أَوْسَاطِهَا وَبَرًّا كَثِيرًا يَتَّبِعُهَا الْبَرْدُ ، قَدْ أَدْوَنْتُ بِهِ .
وَنَبِحَ الْكِتَابِ وَالْكَلامِ تَنْبِيجًا : كَمْ يَبِينُهُ ،
وَقِيلَ : كَمْ يَأْتِ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ .

وَالنَّبِيحُ : اضْطِرَابُ الْكَلَامِ وَفَتْهُهُ .
وَالنَّبِيحُ : نَعْمِيَةُ الْخَطِّ وَتَرَكَ بَيَانَهُ . اللَّيْتُ :
التَّبْيِيعُ التَّخْلِيطُ . وَكِتَابُ مَبِيحٍ ، وَقَدْ نَبِيحُ تَبْيِيجًا .
وَالنَّبِيحُ : طَائِرٌ يَبْسُجُ اللَّيْلَ أَجْمَعُ كَأَنَّهُ
يَبْسُجُ زِيَادُ بْنُ مَعْقِلٍ :
وَلَمْ يُوَازِمَهُمْ فِي ذَهَابِ تَبِيحًا (١)

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا أبا كَرِبٍ
تَبِيحُ هَذَا : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، غَزَاهُ مَلِكٌ
مِنْ الْمُلُوكِ ، فَصَالَحَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ،
وَتَرَكَ قَوْمَهُ فَلَمْ يَدْجُلْهُمْ فِي الصَّلْحِ ، فَغَرَا
الْمَلِكُ قَوْمَهُ ، فَصَارَ تَبِيحٌ مَثَلًا لِمَنْ لَا يَدْبُ عَنْ
قَوْمِهِ .

• نَبِجَرُ . انْبَجَرَ الرَّجُلُ : انْتَعَدَ عِنْدَ الْفَرَعِ ،
قَالَ الصَّجَّاحُ يَصِفُ الْجِمَارَ وَالْأَتَانَ :

إِذَا انْبَجَرَ مِنْ سَوَادٍ خَدَجًا
انْبَجَرَ أَيَّ نَفْرًا وَجَفَلًا ، وَهُوَ الْإِنْجَارُ . وَانْبَجَرَ :
تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ . وَانْبَجَرَ الْمَاءُ : سَالَ وَأَنْصَبَ ، قَالَ
العَجَّاجُ :

مِنْ مُرْجِحِينَ لَجِبِ إِذَا انْبَجَرَ
بَعْنَى الْجَيْشِ ، سَبَّهَهُ بِالسَّبِيلِ إِذَا انْتَدَفَعَ وَانْبَعَثَ
لِقَوْلِهِ . أَبُو زَيْدٍ : انْبَجَرَ فِي أَمْرِهِ إِذَا كَمْ يَصْرِمُهُ
وَضَمَفَ
وَانْبَجَرَ : رَجَعَ عَلَى ظَهْرِهِ .

• نَبِرُ . نَبْرَةٌ يَبْرُهُ نَبْرًا وَبَيْرَةٌ ، كِلَاهُمَا :
حَبْسُهُ ، قَالَ :

بِنَعْمَانَ كَمْ يُحَلِّقُ ضَعِيفًا مَبْرًا
وَبَيْرَةٌ عَلَى الْأَمْرِ بَيْرَةٌ : صَرَفَهُ .

وَالْمُنَابَرَةُ عَلَى الْأَمْرِ : الْمَوَاطَنَةُ عَلَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ نَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْ
السَّنَةِ ، الْمُنَابَرَةُ : الْحِرْصُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ
وَالْمَوَاطَنَةُ .

وَنَابَرَ عَلَى الشَّيْءِ : وَاطَبَ .

(١) قوله : « يوازم » في الأصل ، وفي الطبقات كلها
« يوازم » بلباء مكان المزة ، والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

أَبُو زَيْدٍ : تَبَرْتُ فُلَانًا عَنِ الشَّيْءِ الْبَيْرَةُ
رَدَدْتُهُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنْتَدِرِي مَا
تَبَرَّ النَّاسُ ؟ أَيُّ مَا الَّذِي صَدَّهُمْ وَسَمِعَهُمْ مِنْ
طَاعَةِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَا أَبْطَأَ بِهِمْ عَنْهَا .

وَالثَّبِيرُ : الْحَبْسُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنِّي
لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيُّ
مَغْلُوبًا مَثْبُوعًا مِنَ الْحَيْرِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَثْبُورُ الْمَلْعُونُ الْمَطْرُودُ الْمُعَذَّبُ . وَبَيْرَةُ
عَنْ كَذَا بَيْرُهُ ، بِالضَّمِّ : تَبَرَّ أَيُّ حَبْسَهُ ،
وَالعَرَبُ تَقُولُ : مَا تَبَرَّكَ عَنْ هَذَا ، أَيُّ
مَا مَنَعَكَ مِنْهُ وَمَا صَرَفَكَ عَنْهُ ؟ وَقَالَ مُجَاهِدٌ :
مَثْبُورًا أَيُّ هَالِكًا . وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« هُنَالِكَ ثُبُورًا » ، قَالَ : وَيَلَا وَهَلَاكًا .

وَمَثَلُ العَرَبِ : إِلَى أُمِّه يَأْوِي مَنْ تَبَرَّ أَيُّ مَنْ
أَهْلَكَ . وَالثَّبُورُ : الْهَلَاكُ وَالْحُسْرَانُ وَالْوَيْلُ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَأَتْ قُضَاعَةَ فِي الْأَيَّامِ
مِنْ رَأَى مَثْبُورٍ وَتَابِرَ

أَيُّ مَخْسُورٍ وَخَائِرٍ ، بَعْنَى فِي انْتِسَابِهَا إِلَى الْيَمَنِ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَعْوَةِ
الثَّبُورِ ، هُوَ الْهَلَاكُ ، وَقَدْ تَبَرَّ ثُبُورًا . وَبَيْرَةُ اللَّهِ :
أَهْلَكَ هَالِكًا لَا يَنْتَعِشُ ، فَعِنَ هُنَالِكَ يَدْعُو
أَهْلَ النَّارِ : وَالثَّبُورَةُ ! فَيُقَالُ لَهُمْ : « لَا تَدْعُوا
الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا » . قَالَ
الْفَرَّاءُ : الثَّبُورُ مَصْدَرٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ ثُبُورًا كَثِيرًا ،
لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تُجْمَعُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ
قَعَدْتُ قَعُودًا طَوِيلًا وَضَرَبْتُهُ ضَرْبًا كَثِيرًا ؟
قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ دَعَاؤًا بِمَا فَعَلُوا كَمَا يَقُولُ
الرَّجُلُ : وَأَنْدَامَاتِهِ ! وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]
« دَعَاؤًا هُنَالِكَ ثُبُورًا » ، بِمَعْنَى هَلَاكًا ، وَنَصَبَهُ
عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا ثُبُرْنَا ثُبُورًا ، ثُمَّ قَالَ
لَهُمْ : « لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا » ، مَصْدَرٌ فَهُوَ
لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ .

وَتَبَرَّ البَحْرُ : جَزَرَ .
وَتَنَابَرَتِ الرَّجَالُ فِي الْحَرْبِ : تَوَاتَبَتِ .

وَالْمَثْبُورُ ، مِثَالُ الْمَجْلِسِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
تَلِدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ وَتَضَعُ النَّاقَةَ ، مِنْ الْأَرْضِ ،

وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَى أَنَّمَا هُوَ
مِنْ بَابِ الْمَخْدَعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ
وَجَدُوا النَّاقَةَ الْمُنْتَجِعَةَ تَفْخَصُ فِي مَثْبِرِهَا ؛
وَقَالَ نُصَيْرٌ : مَثْبِرُ النَّاقَةِ أَيُّضًا حَيْثُ تَمُضِي
وَتُنْحَرُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا صَحِيحٌ ،
وَمِنْ العَرَبِ مَنْسُوعٌ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِمَجْلِسِ
الرَّجُلِ : مَثْبِرٌ . وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ :
أَنَّ أُمَّهُ وَوَلَدَهُ فِي الْكَعْبَةِ ، وَأَنَّهُ حُجِلَ فِي نَطْعٍ ،
وَأَخَذَ مَا تَحْتَ مَثْبِرِهَا ، فَنُصِّلَ عِنْدَ حَوْضٍ
زَمْرَمٌ ، الْمَثْبِرُ : مَسْقَطُ الْوَلَدِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْأَيْلِ .

وَبَرَّتِ الْفَرْحَةُ : انْفَتَحَتْ . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ : أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ
أَصَابَتْهُ فَرْحَةٌ ، فَقَالَ : هَلُمَّ يَا بَنِي أَخِي فَانظُرْ ،
قَالَ : فَظَنَرْتُ فَإِذَا هِيَ قَدْ تَبَرَّتْ ، فَقُلْتُ :
لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ تَبَرَّتْ أَيُّ
انْفَتَحَتْ .

وَالثَّبِيرَةُ : تُرَابٌ شَبِيهُ بِالنُّورَةِ يَكُونُ بَيْنَ
ظَهْرِي الْأَرْضِ ، فَإِذَا بَلَغَ عِرْقُ النَّخْلَةِ إِلَيْهِ
وَقَفَّ . يُقَالُ : لَقِيتُ عِرْقَ النَّخْلَةِ ثَبِيرَةً قَرَدَتْهَا ،
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَيُّ قَتَى غَادِرْتُمْ بِبَيْرَةِ
إِنَّمَا أَرَادَ بَيْرَةَ فَرَادَ رَاءً ثَانِيَةً لِلْوَزْنِ . وَالثَّبِيرَةُ :
أَرْضٌ رِيحَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ بَيْضِ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ ، هِيَ حِجَارَةٌ بَيْضٌ تُقَوِّمُ وَيَتْبَعُ بِهَا ،
وَلَمْ يَقُلْ إِنَّمَا أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ . وَالثَّبِيرَةُ :
الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، يُقَالُ : بَلَعْتَ النَّخْلَةَ إِلَى ثَبِيرَةٍ
مِنْ الْأَرْضِ . وَالثَّبِيرَةُ : الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ .
وَالثَّبِيرَةُ : الثَّقْرَةُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تُسَبِّكُ الْمَاءَ
يَضْفُو فِيهَا كَالصَّهْرِيحِ ، إِذَا دَخَلَهَا الْمَاءُ
خَرَجَ فِيهَا عَنْ غُثَائِهِ وَصَفَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَنَسَّجَ بِهَا ثَبِيرَاتِ الرُّصَا
فَحَسَى تَرْبِيلَ رَنْقِ الْكَدْرِ (٢)

أَرَادَ بِالثَّبِيرَاتِ نِقَارًا يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ مِنَ السَّمَاءِ
فَيَضْفُو فِيهَا . وَالثَّبِيرَةُ الثَّقْرَةُ فِي الشَّيْءِ

(٢) قوله : « حتى تربيّل رنق الكدر » كذا بالأصل ،
وفي شرح القاموس حتى تفرق رنق الكدر .

وَالهَيْمَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّقْرِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ : بَيْرَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى صَبْرِ أَمْرِ وَيُبَارِ أَمْرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (١) . وَبَيْرَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَاعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَيْنِيهِ
بِسَمِّ كَسْبِ الثَّابِرِيَّةِ لَهَوِقِ
قِيلَ : هُوَ مَنَسُوبٌ إِلَى أَرْضِ أَوْحَى ، وَرَوَى
الثَّابِرِيَّةُ ، بِالنَّاءِ .

وَبَيْرٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ . وَيُقَالُ : أَشْرَقَ بَيْرٌ كَمَا نَعِيرُ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَثْرَةٍ : بَيْرٌ عَيْنَا ، وَبَيْرُ الْأَعْرَجِ ، وَبَيْرُ الْأَحْدَبِ ، وَبَيْرٌ حِرَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ بَيْرٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ مَكَّةَ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمٌ مَاءٍ فِي دِيَارِ مُرَيْتَةَ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَرِيْسُ بْنُ ضَمْرَةَ .

وَبَيْرَةٌ : اسْمٌ أَرْضٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
أَوْرَعَلَهُ مِنْ قَطَاً فَيَحَانُ حَلَاًهَا
عَنْ مَاءِ بَيْرَةِ الشُّبَاكِ وَالرَّصَدِ

• ثِبْسٌ • ثِبْشٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ مِنْ شُبَاتٍ .

• ثِبْطٌ • الثَّبِثُ : ثَبَطَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَثْبِيطاً إِذَا سَخَّلَهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : التَّثْبِيطُ رَدُّكَ الْإِنْسَانَ عَنِ الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ ، أَيْ كَرِهَ اللَّهُ أَنْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ قَرْدَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ . وَثَبَطَهُ عَنِ الشَّيْءِ ثَبَطاً وَثَبَطَهُ : رَبَيْتُهُ وَثَبَيْتُهُ . وَثَبَطَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَثَبَّطَ : وَفَعَهُ عَلَيْهِ فَتَوَقَّفَ . وَثَبَطَهُ الْمَرْصُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُهُ . وَثَبَطْتُ الرَّجُلَ ثَبَطاً : حَبَسْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ثَبِطَةً ، أَيْ ثَقِيلَةً بَطِينَةً ، مِنَ التَّثْبِيطِ ، وَهُوَ التَّغْرِيقُ وَالتَّشْغُلُ عَنِ الْمُرَادِ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ إِنْ يُثْبِطُ حَابِئِدُ

(١) قوله : « بمعنى واحد » أي على إشراف من فضائه كما في الفاموس .

مَعْنَاهُ إِنْ بَحَثَ عَنْ مَعَايِهَا ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : ثَبَطْتُ شَفَةَ الْإِنْسَانِ وَرَمَتَ ، وَلَيْسَ يَثْبِتُ .

• ثَبِقٌ • ابْنُ بَرِّى : ثَبَقَتِ الْعَيْنُ تَثْبِقُ أَسْرَعَ دَمْعُهَا . وَثَبِقَ النَّهْرُ : أَسْرَعَ جَرِيئُهُ وَكَثُرَ مَائُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا بَالَ عَيْنِكَ عَادَتِ تَعَشَّاقَهَا ؟
عَيْنٌ تَثْبِقُ دَمْعُهَا تَثْبِقُهَا

• ثَبِلٌ • الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ الثَّبِثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّبِثَةُ الْبَقِيَّةُ وَالْبَقْلَةُ الشُّهْرَةُ ، قَالَ : وَهُمَا حَرْفَانِ عَرَبِيَّانِ جَعَلَتِ الثَّبِثَةُ بِمَنْزِلَةِ الثَّمَلَةِ .

• ثَبِنٌ • الثَّبِنَةُ وَالثَّبَانُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ مِنَ الثُّوبِ إِذَا تَلَحَّضْتَ بِالثُّوبِ أَوْ تَوَشَّحْتَ بِهِ ، ثُمَّ تَنَيْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ بَعْضَهُ فَجَمَلْتَ فِيهِ شَيْئاً ، وَقَدْ تَثَبَّنْتَ فِي ثَوْبِي ، وَتَثَبَّنْتُ أَيْنُ ثَبِنًا وَثَبَانًا وَتَثَبَّنْتُ إِذَا جَمَلْتَ فِي الْوِعَاءِ شَيْئاً وَحَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ . وَتَثَبَّنْتُ الثُّوبَ أَثْبِنُهُ ثَبِنًا وَثَبَانًا إِذَا تَثَبَّنْتُ طَرَفَهُ وَخَطَطْتُهُ ، مِثْلُ حَبَسْتُهُ . قَالَ : وَالثَّبَانُ ، بِالْكَسْرِ ، وَعَاءٌ نَحْوُ أَنْ تَغْلِيفَ ذَلِيلَ قَمِيصِكَ فَتَجْعَلَ فِيهِ شَيْئاً تَحْمِلُهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَثَبَّنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَلْتَهُ فِيهِ وَحَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَفَفْتَ عَلَيْهِ حُجْرَةَ سَرَاوِيلِكَ مِنْ قُدَامِ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الثَّبِنَةُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدُ الثَّبَانِ ثَبِنَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَّخِذْ ثَبَانًا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الثَّبَانُ الْوِعَاءُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الشَّيْءُ وَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْ الْإِنْسَانِ ، فَإِنْ حَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَهُوَ ثَبَانٌ ، وَقَدْ تَثَبَّنْتُ ثَبَانًا ؛ وَإِنْ جَمَلْتَهُ فِي حَضْرِكَ فَهُوَ حَبْنَةٌ ؛ يَعْنِي بِالْحَدِيثِ الْمُضْطَّرَّ الْجَائِعِ يَمُرُّ بِحَائِطٍ فَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرٍ تَحْمِلُهُ مَا يَرُدُّ جَوْعَتَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زَيْدٍ : الثَّبَانُ وَاحِدُهَا ثَبِنَةٌ ، وَهِيَ الْحُجْرَةُ تُحْمَلُ فِيهَا الْفَاكِهَةُ وَعَبْرُهَا ؛

قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَا تَثْرُ الْجَانِي ثَبَانًا أَمَامَهَا

وَلَا انْتَقَلَتْ مِنْ رَهْنِهِ سَيْلٌ يَدْتَسِبُ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَيْسَ الثَّبَانُ بِالْوِعَاءِ ،

وَلَكِنْ مَا جُعِلَ فِيهِ مِنَ الثَّمَرِ فَاحْتِمِلُ فِي وَعَاةٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ ثَبَانٌ ؛ وَقَدْ يَحْمِلُ الرَّجُلُ فِي كَمِّهِ فَيَكُونُ ثَبَانَهُ . وَيُقَالُ : قَدِيمٌ فَلَانٌ يَثْبَانُ فِي ثَوْبِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أُذْرِي مَا هُوَ الثَّبَانُ ، قَالَ : وَثَبِنَةٌ فِي ثَوْبِهِ ، قَالَ : وَلَا تَكُونُ ثَبِنَةً إِلَّا مَا حَمَلَ قُدَامَهُ وَكَانَ قَلِيلًا ، فَإِذَا كَثُرَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الثَّبَانِ ، وَالثَّبَانُ طَرَفُ الرِّدَاءِ حِينَ تَثْبِنُهُ .

وَالْمَثْبِنَةُ : كَيْسٌ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مِرْآةَهَا وَأَدَاتَهَا ، بِمِثَابَةٍ .

وَتَبِنَةٌ : مَوْضِعٌ .

• ثِبَا • الثَّبَةُ : الْمُضْبَةُ مِنَ الْفَرَسَانِ ، وَالْجَمْعُ ثَبَاتٌ وَثَبُونٌ وَثَبُونٌ ، عَلَى حَدِّ مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّوعِ ، وَتَصْغِيرُهَا ثَبِيَّةٌ . وَالثَّبَةُ وَالْأَثْبِيَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَصْلُهَا ثَبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَثَابِيٌّ وَأَثَابِيَّةٌ ، الْهَاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ :

كَانَهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُحْتَضِرِ
وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلُ شَخْصٍ يُتَنَظَّرُ
دُونَ أَثَابِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زَمْسَرُ
صَارَ غَدَاً يَنْفُضُ صَيْثَانَ الْمَدْرَ (٢)

أَيُّ بَارِضِيٍّ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَشَاهِدُ الثَّبَةِ الْجَمَاعَةُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثَبَةٍ كِرَامِ

نَشَارَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : الذَّاهِبُ مِنْ ثَبَةٍ وَأَوْ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ أَكْثَرَ مَا حُدِّثَتْ لَامُهُ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ ، نَحْوَابِ وَأَخِ وَسَنَةِ وَعِضَةِ ، فَهَذَا أَكْثَرُ مِمَّا حُدِّثَتْ لَامُهُ بِأَخِ ؛ وَقَدْ تَكُونُ بِأَخِ عَلَى مَا ذَكَرَ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْإِخْتِيَارُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ ثَبَةً مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهَا

(٢) قوله : « صيثان المدر » هكذا في الأصل ، والذي في الأساس : صيثان المطر .

ثَبُوءٌ حَمَلًا عَلَى أَحْوَابِهَا لِأَنَّ أَكْثَرَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ
النَّائِيَةِ أَنْ تَكُونَ لَامُهَا وَأَوَّاءُ نَحْوِ عِرَّةٍ وَعِصَّةٍ ،
وَلِقَوْلِهِمْ تَبَيَّتْ لَهُ خَيْرًا بَعْدَ خَيْرٍ أَوْ شَرًّا إِذَا
وَجَّهَتْهُ إِلَيْهِ ، كَمَا نَقُولُ جَاءَتْ الْحَيْلُ ثَبَاتٍ
أَبِي قِطْعَةً بَعْدَ قِطْعَةٍ .

وَتَبَيَّتَ الْجَيْشُ إِذَا جَعَلَتْهُ ثَبَةً ثَبَةً ، وَلَيْسَ
فِي تَبَيَّتَ دَلِيلٌ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّ لَامَهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ
قَالَ : وَأَنَّى لَيْسَ جَمْعُ ثَبَةٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ
جَمْعُ أَثَبِيَّةٍ ، وَأَثَبِيَّةٌ فِي مَعْنَى ثَبَةٍ (حَكَاهَا
ابْنُ جَنِّي فِي الْمُصَنَّفِ) وَتَبَيَّتَ الشَّيْءُ :
جَمَعْتَهُ ثَبَةً ثَبَةً ، قَالَ :

هَلْ يَصْلُحُ السَّيْفُ بِغَيْرِ عِنْدٍ ؟
فَقَبَّ مَا سَلَفَتْهُ مِنْ شُكْدٍ

أَبِي فَأَضِيفُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ وَاجْمَعُهُ .

وَبِنَةُ الْحَوْضِ : وَسَطُهُ ، يُحَوَّرُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ تَبَيَّتَ أَيْ جَمَعَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْمَاءَ إِنَّمَا يَجْمَعُهُ مِنَ الْحَوْضِ فِي وَسَطِهِ ،
وَجَعَلَهَا أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ ثَابِ الْمَاءِ يُثَوَّبُ ،
وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ فِي تَصْغِيرِهَا
ثَوْبِيَّةٌ قَالَ الْمُوَهَّبِيُّ : وَالثَبَةُ وَسَطُ الْحَوْضِ
الَّذِي يُثَوَّبُ إِلَيْهِ الْمَاءُ ، وَالْمَاءُ هَهُنَا عِيْضٌ مِنْ
الْوَابِ الدَّاهِيَةِ مِنْ وَسَطِهِ لِأَنَّ أَصْلَهُ ثَوْبٌ ،
كَمَا قَالُوا أَقَامَ إِقَامَةً وَأَصْلُهُ إِقْوَامًا ، فَمَوْضُو
الْمَاءِ مِنَ الْوَابِ الدَّاهِيَةِ مِنْ عَيْنِ الْفَعْلِ ؛ وَقَوْلُهُ :
كَمْ لِي مِنْ ذِي تَدْرٍ مَذْبُ
أَشْوَسَ أَبْصَاهُ عَلَى الْمُنْبِيِّ
أَرَادَ الَّذِي يَغْدُلُهُ وَيُكْرِ لَوْمَهُ وَيَجْمَعُ لَهُ الْعَدْلَ
مِنْ هُنَا وَهُنَا .

وَتَبَيَّتَ الرَّجُلُ : مَدَحَتْهُ وَأَثَبَتْ عَلَيْهِ فِي
حَيَاتِهِ إِذَا مَدَحَتْهُ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ . وَالشُّبِّيُّ :
الْكَبِيرُ (١) الْمَدْحُ لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
لِأَنَّهُ جَمَعَ لِمَحَاسِنِهِ وَحَشَدَ لِمَنَايِبِهِ .

وَالثَّبِيَّةُ : الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي حَيَاتِهِ ،
قَالَ كَيْدٌ :

(١) قوله : « والشي الكبير الخ » كذا بالأصل ،
وذكره شارح القاموس فيما استدركه ، فقال : « والشي كمنى
الكبير الخ ، ولكن لم نجد ما يؤيده في المواد التي أبدينا .

بُنِي ثَنَاةٌ مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ :
أَلَا أَنْتُمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبِ
وَالثَّبِيَّةُ : الدَّوَامُ عَلَى الشَّيْءِ . وَتَبَيَّتَ عَلَى
الشَّيْءِ ثَبِيَّةً أَيْ دُمْتُ عَلَيْهِ . وَالثَّبِيَّةُ : أَنْ
تَفْعَلَ مِثْلَ فَعَلِ أَيْكَ وَلِزَوْمِ طَرِيقِهِ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ كَيْدٍ :

أَبِي فِي الْبِلَادِ يَذْكَرُ قَيْسَ
وَوَدُّوا لَوْ تَسَوَّخُوا بَيْنَا الْبِلَادِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا وَجَّهَ ذَلِكَ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّ أَبِي هَهُنَا أُنْبِي .

وَتَبَيَّتَ الْمَالُ : حَفِظْتَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَقَوْلُ الرِّمَّانِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَرَكْتُ الْحَيْلَ مِنْ آتَا

رِ رُمِحِي فِي الثَّبِيِّ الْعَالِي
تَفَادَى كَفَادَى الْوَجْدِ

شَوْ مِنْ أَعْضَفَ رِقَابِ
قَالَ: الثَّبِيُّ الْعَالِي مِنَ مَجَالِسِ الْأَشْرَافِ ، وَهَذَا
غَرِيبٌ نَادِرٌ أَسْمَعُهُ إِلَّا فِي شِعْرِ الْفَنَدِ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَفِينَا عَلَى مَا لَمْ
تَظْهَرْ فِيهِ الْيَاءُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا
لَا مَ ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي هَذَا الْبَابَ كُلَّهُ مِنْ
الْوَابِ ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ مَا ذَهَبَ لَامُهُ إِنَّمَا هُوَ مِنَ
الْوَابِ نَحْوَ أَبٍ وَعَدْرٍ وَأَخٍ وَهَنْ فِي الْوَابِ ، وَقَالَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الثَّبِيَّةُ إِضْلَاحُ الشَّيْءِ
وَالزِّيَادَةُ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

يُثَبُّونَ أَرْحَامًا وَمَا يَجْفَلُونَهَا
وَأَخْلَاقٌ وَدَّ ذَهَبَهَا الْمَدَاهِبُ (٢)

قَالَ : يُثَبُّونَ يُعْظَمُونَ يَجْعَلُونَهَا ثَبَةً . يُقَالُ :
ثَبَّ مَعْرُوفَكَ أَيْ أَيْمَنَهُ وَزَدَّ عَلَيْهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
أَنَا أَعْرِفُهُ ثَبِيَّةً أَيْ أَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً أَعْجَمَهَا وَلَا
أَسْتَقْبِحُهَا .

• ثَبَّتَ . الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَعْمَلَ مِنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
الثَّبَّتَ : الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ ، وَجَمَعَتْهُ ثَبُوتٌ
قَالَ : وَالثَّبْتُ أَيْضًا الْعِدْبُوتُ ، وَهُوَ الثَّمُوتُ ،

(٢) قوله : « ذهبها المداهب » كذا في الأصل ،
والذي في التكملة : ذهبها النواهب .

وَالذَّبُوحُ ، وَالرَّحْوَجُ ، وَالتَّمَعِجَةُ (٣) ، وَالزَّمَلِيُّ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فِي الصَّخْرَةِ ثَبَّتْ ، وَقَتٌّ ،
وَشَرْمٌ ، وَشَرْنٌ ، وَحَقٌّ ، وَلَقٌّ ، وَشَيْقٌ ،
وَشِرْيَانٌ .

• ثَبَلٌ . الثَّبِيلُ : الْوَعِلُ عَامَّةً ، وَفِيهِلٌ :
هُوَ الْمَيْسُ مِنْهَا ، وَفِيهِلٌ : هُوَ ذَكَرُ الْأَرْوِيِّ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسُرَّاقَةَ الْبَارِقِ :

عَمَدًا جَعَلَتْ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِدُنْبِيهِ
يَعْدُو وَرَاءَهُمْ كَعَدُو الثَّبِيلِ

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : فِي الثَّبِيلِ بَقْرَةٌ ،
هُوَ الذَّكَرُ الْمَسِينُ مِنَ الْوَعُولِ ، وَهُوَ النَّيْسُ
الْجَبَلِيُّ ، يَعْنِي إِذَا صَادَهُ الْمُحْرِمُ وَجَبَ عَلَيْهِ
بَقْرَةٌ فِدَاءً . ابْنُ شُمَيْلٍ : الثَّبَائِلُ تَكُونُ صِغَارَ
الْقُرُونِ ، وَالثَّبَائِلُ أَيْضًا جُنْسٌ مِنْ بَقَرِ الرَّحْشِ
يَنْزِلُ الْجِبَالَ . قَالَ أَبُو حَيَّةَ : الثَّبَائِلُ مِنَ
الْوَعُولِ لَا يَبْرَحُ الْجَبَلَ وَلِقَرْتِيهِ شَعْبٌ ، قَالَ :
وَالْوَعُولُ عَلَى حِدَةٍ ، الْوَعُولُ كُنْدَرُ الْأَلْوَانِ فِي
أَسَافِلِهَا بَيَاضٌ ، وَالثَّبَائِلُ مِثْلُهَا فِي أَلْوَانِهَا وَإِنَّمَا
فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْقُرُونُ ، الْوَعِلُ قِرَانُهُ طَوِيلَانٌ
عَدَا قِرَانَهُ (٤) حَتَّى يُجَاوِزَ صَلَوَيْهِ يَلْتَقِيَانِ مِنْ
حَوْلِ ذَنَبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ لِأُمَيَّةَ
ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وَالْتَمَاسِيحُ وَالثَّبَائِلُ وَالْإِنْدِ

يَلُ شَتَّى وَالرِّيمُ وَالْبَيْضُورُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِحَدَاشٍ :

فَأَبِي أَسْرُومِينَ بَنِي عَامِرٍ
وَإِنَّكَ دَارِيَّةٌ تَيْتَلُ

ابْنُ سِيدَةَ : وَتَيْتَلُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الثَّبَائِلُ اسْمُ جَبَلٍ . أَبُو عَمْرٍو :
الثَّبَائِلُ الصَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي تَنْظُرُ أَنْ فِيهِ

(٣) قوله : « والتنعجة » وفيها بعد وشريان « كذا
بالأصل والبهديب .

(٤) قوله : « عدا قراه ... » هكذا في الأصل ،
ولا نأمن أن تكون العبارة معروفة ، وإن كان الأمر في
تخريجها سهلاً ، كما هي . (ولعلها على قراه ، أي على
ظهره) .

خَيْرًا وَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ ، ورواه الأصمعي
تنتل . ابن سيده : والتنتل ضرب من الطيب
زعموا ، والله أعلم .

ثم . يقال : تنتت (١) خزرها أفسدته .

ثم . التهذيب : تبتت تبتنا إذا اتنت ،
مثل تبتت ، قال الشاعر :

وتبتن لكافة تبتاية

تبتاية أي يأتي كل شيء . ويقال : تبتت لبتة ،

قال الزجاج :

لما رأته أتابه مطمنة

ولمة قد تبتت مطمنة

ثم . التني والتنا : سويق المقل ،

عن اللحياني . والتني : حطام التنين . والتني :

دقاق التنين أو حصاة الثمر . وكل شيء حشوت

به غرارة مما دق فهو التني ، وأنشد :

كانه غرارة ملأى تني

ويروى : ملأى حتا . وقال أبو حنيفة : التنا

والتي قشر الثمر ورديه .

نجع . النج : الصب الكثير ، ونحس

بعضهم به صب الماء الكثير ، نجة نجا فنح

وانج ، وينجحه فتنجح . وفي الحديث :

تمام الحج العج والنج . العج : المصعب

في الدعاء . والنج : سفك دماء البدن

وغيرها . وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

عن الحج ، فقال : أفضل الحج العج والنج .

النج : سيلان دماء الهدى والأضاحي . وفي

حديث أم معبد : فحلب فيه نجا أي لبنا سايلا

كثيراً . والنج : السيلان . ومطر منج ونجاج

ونجيج ، قال أبو ذؤيب :

سقى أم عمرو كل آخر ليلته

حناتي سقم ماؤه نجيح

(١) قوله : ومنتت خزرها ، هكذا في الأصل ،

يسكن الراء ، وفي القاموس يفتحها .

معى كل آخر ليلة : أبدأ .

ونجيج الماء : صوت أنصابه . وفي

حديث رقيقة : اكتظ الوادي بنجيجه ،

أي امتلأ بسيله .

وماء نجوج ونجاج : مضموبه . وفي

التنزيل : « وأنزلنا من المعصرات ماء نجاجاً » .

المحكم : قال ابن دريد : هذا مما جاء في

لفظ فاعل ، والموضع مفعول ، لأن السحاب

يئج الماء ، فهو منجوج . وقال بعض أهل

اللغة : نججت الماء أي نجا إذا أسأله .

ويج الماء نفسه يئج نجوجاً إذا انصب ، فإذا

كان كذلك فإن يكون نجاج في معنى ناج

أحسن من أن يتكلف وضع الفاعل موضع

المفعول ، وإن كان ذلك كثيراً . ويجوز أن نججت

بمعنى نججت . ودم نجاج : منصب مصوب ،

قال :

حتى رأيت العلق النجاجا

قد أحصل الثور والأوداجا

وفي حديث المستحاضة قالت : إنني

أنجته نجا ، قال : هو من الماء النجاج السائل .

ومطر نجاج : شديد الانصباب جداً .

وأنا الوادي بنجيجه أي بسيله . وقول

الحسن في ابن عباس : إنه كان منجا ، أي

كان يصب الكلام صبا ، شبه فصاحته وغرارة

منطقه بالماء النجوج .

والمنجح ، بالكسر ، من أبتية المبالغة .

وعين نجوج : غزيرة الماء ، قال :

فصبحت والشمس لم تقضب

عينا بغضبان نجوج الغنيب

والمنجح من اللبن : الذي قد برق (٢)

في السماء من حر أو برد فلا يجتمع زنبده .

ورجل منج إذا كان خطيباً مؤمهاً .

ابن سيده : أبو حنيفة : النجة الأرض

التي لا سدر بها ، يأتيها الناس فيخفرون فيها

وقال ابن سيده : النجة الأرض

التي لا سدر بها ، يأتيها الناس فيخفرون فيها

وقال ابن سيده : النجة الأرض

التي لا سدر بها ، يأتيها الناس فيخفرون فيها

وقال ابن سيده : النجة الأرض

التي لا سدر بها ، يأتيها الناس فيخفرون فيها

وقال ابن سيده : النجة الأرض

التي لا سدر بها ، يأتيها الناس فيخفرون فيها

حياضاً ، ومن قبل الحياض سُميت نجة .
قال : ولا تُدعى قبل ذلك نجة ، وجمعها
نجات ، ولم يحك فيها جمعاً مكسراً .
التهذيب : ابن شميل : النجة الروضة
إذا كان فيها حياض ومساكات للماء يصب
في الأرض ، ما تُدعى نجة ما لم يكن فيها حياض .
وقال الأزهرى عقيب ترجمه نوح : أبو عبيد :
النجة الأقة ، وهي حرة يحفرها ماء المطر ،
وأنشد :

قوردت صادية حرارا

نجات ماء حمرت أوارا

أوقات أفن تعلي العمارا

وقال شمر : النجة ، يفتح التاء وتشديد

الجيم ، الروضة التي حمرت الحياض ، وجمعها

نجات ، سُميت بذلك لبعثها الماء فيها .

نجر . اللَّيث : الشجر ما عصر من العنب

فجرت سلافه وبيعت عصارته ، فهو النجير (٣) .

ويقال : الشجر نجل البسر يخلط بالتمر فيتنبد .

وفي حديث الأشع : لا تجروا ولا تسروا ،

أي لا تخلطوا نجير التمر مع غيره في البئيد ،

فتأهم عن ابتيادوه . والنجير : نخل كل شيء

يعصر ، والعامَة تقولُه بالناء .

ابن الأعرابي : الشجرة وهذه من الأرض

منخفضة . وقال غيره : نجرة الوادي أول

ما تفرج عنه المصابيح قبل أن ينسط في السعة ،

ويشبه ذلك الموضع من الإنسان بشجرة النجر ،

ونجرة النجر : وسطه . الأصمعي : الشجر

الأوساط ، واحدها نجرة ، والشجرة ، بالضم :

وسط الوادي ومنسعه . وفي الحديث : أنه أخذ

بشجرة صبي به جئون ، وقال : اخرج أنا

محمد ، نجرة النجر : وسطه ، وهو ما حول

الوهدة في اللب من أدنى الحلق . اللَّيث :

نجرة الحشا مجتمع أعلى السحر بقصب الرثة .

وورق نجر ، بالفتح ، أي عريض .

(٣) قوله : « فهو الشجر » كذا بالأصل ، ولا حاجة

له كما لا يخفى .

(٢) قوله : « الذي قد برق الخ » الذي في القاموس

برق السماء كضرب وريح : أصابه حر أو برد فذاب زبده

وتقطع فلم يجتمع .

وَالشَّجَرُ : سِهَامٌ غِلَاطُ الْأَصُولِ عِرَاضٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَجَاوَبَ مِنْهَا الْخَيْرُ زَانَ الْمُشَجَّرِ
أَيِ الْمَعْرُضِ خَوْطًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ نَعِيمِ بْنِ مُضَيْلٍ :
وَالْعَبْرِيُّ يَفْخُ فِي الْمِكْنَانَ قَدْ كَتَبَتْ

مِنْهُ جَحَافِلُهُ ، وَالْعَبْرِيُّ الشَّجَرُ
فَمَعْنَاهُ الْمُجْتَمِعُ ، وَيُرْوَى الشَّجَرُ ، وَهُوَ جَمْعُ
الشَّجْرَةِ ، وَهُوَ مَا يَجْتَمِعُ فِي نَبَاتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : مُجْرَةٌ
مِنْ نَعِيمٍ أَيْ قِطْعَةٌ . الْأَضْمَعِيُّ : الشَّجَرُ
جِمَاعَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، وَالشَّجَرُ : الْمَرِيضُ .

ابن الأعرابي : انتشر الجرح وانفجر إذا سال
ما فيه . الجوهري : انتجر الدم لغة في انفجر .

• نجل • النجل : عظم البطن واسترخاؤه ،
وقيل : هو خروج المفاصيرتين ، نجل نجلًا
وهو أنجل . والمنجل : كالأنجل ؛ قال :

لا هجرعاً رخوا ولا منجلاً

وفي حديث أم عبد في صفة سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : لم تزر به نجلة أى ضخم
بطن ، ويروى بالنون والحاء ، أى نحول ووقفة .
الجوهري : النجلة ، بالضم ، عظم البطن
وسمته . رجل أنجل بين النجل وامرأة نجلاء
ونجلة نجلاء عظيمة ؛ قال :

باتوا يمشون القطيعاء ضيفهم

وعندهم البرى في جللي نجل
ومزادة نجلاء : عظيمة واسعة ؛ قال أبو النعمان :

تمشى من الردة مشى الحفل

مشى الروابا بالمزاد الأنجل

وقد زوى بالنون ، يراد به الواسع . والأنجل :
القطعة الضخمة من الليل ؛ قال العجاج :

واقطع الأنجل بعد الأنجل

وشى منجل أى ضخم . وقولهم : طعن
فلان فلانا الأنجلين (١) أى زماه بدهية من
الكلام .

(١) قوله : « الأنجلين » قال الميداني : يروى
بالثنية ، والصواب الجمع كالأعورين للدواهي ، والعرب
يجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيد والتحويل
والتعظيم .

• نجم • النجم : سرعة الصرف عن الشيء .
والإنجام : سرعة المطر . وأنجمت السماء :
دام مطرها ؛ وفي الصباح : أنجمت السماء
أياماً ثم أنجمت ؛ وقيل : كل شيء دام فقد
أنجم . الأضمعي : أنجم المطر وأغصن إذا دام
أياماً لا يقطع وكثر .

• نجن • النجن والنجن : طريق في غلظ من
الأرض ، يمانية ، وليست يثبت .

• نحنح • النحنحة : صوت فيه بحة عند
اللهأة ؛ وأنشد :

أبع متحنح صحل النحنح

أبو عمرو : قرب نحنح : شديد ، مثل
حنحات .

• نحج • نحجه برجله نحجاً : ضربه ، مهريّة
مرغوب عنها . الأزهرى : سحجه ونحجه إذا
جره جراً شديداً .

• نخب • نخع الطين والمجين إذا كثر ماؤهما
كتخ وأنخه كأنخه ، وهى أقل اللغتين ، وقد
ذكر ذلك في التاء أيضاً .

• نخن • نخن الشيء نخونة ونخانة ونخناً ،
فهو نخين : كثف وغلظ وصلب . وحكى
اللحياني عن الأحمر : نخن ونخن . ونوب
نخين : جيد النسج والسدى كثير اللحمة .

ورجل نخين : حليم رزين ثقيل في مجلسه .
ورجل نخين السلاح أى شاك . والنخنة والنخن :
الثقله ؛ قال العجاج :

حتى بيع نخناً من عجمحا

وقد أنخه وأنقله . وفي التنزيل العزيز :
« حتى إذا أنحتموهم فشدوا الوثاق » ، قال
أبو العباس : معناه غلبتموهم وكثرت فيهم الجراح
فأعطوا بأيديهم .

ابن الأعرابي : أنخن إذا غلب وقهر .
أبو زيد : يقال أنخنت فلاناً معرفة ورضنته
معرفة ، نحو الإنخان ، واستنخن الرجل :

تقل من نوم أو إعياء . وأنخن في العدو : بالغ .
وأنخنت الجراحة : أوهنته . ويقال : أنخن
فلان في الأرض قتلاً إذا أكثره . وقال أبو إسحق
في قوله تعالى : « حتى يثخن في الأرض » ،
معناه حتى يبالغ في قتل أعدائه ، ويجوز أن
يكون حتى يتمكن في الأرض . والإنخان في كل
شيء : قوته وشده . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه ، في قوله تعالى : « حتى
يثخن في الأرض » ثم أحل لهم الغنائم ؛ قال :
الإنخان في الشيء المبالغة فيه والإكثار منه .
يقال : قد أنخت المرص إذا اشتد قوته عليه
وهنه ، والمراد به ههنا المبالغة في قتل الكفار ،
وأنخته لهم .

ويقال : استنخن من المرص والإعياء
إذا غلبه الإعياء والمرص ، وكذلك استنخن
في النوم . وفي حديث أبي جهل : وكان قد
أنخن ، أى أنقل بالجراح . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : أوطأكم إنخان الجراحة . وفي
حديث عائشة وزينب : لم أنشأ حتى أنخنت
عليها ، أى بالفت في جوابها وأقحمتها ؛ وقول
الأعشى :

عليه سلاح امرئ حازم

تمهل في الحرب حتى أنخن
أصله النخن فأدغم ؛ قال ابن بري :
النخن في البيت اقتل من النخانة ، أى بالغ في
أخذ العدة ، وليس هو من الإنخان في القتل .

• نداء • النداء : نبت له ورق كانه ورق
الكراث وفضبان طوال تدفها الناس وهي رطبة ،
فتخيلون منها أريشة يسقون بها ؛ هذا قول أبي
خليفة . وقال مرة : هي شجرة طيبة يجيها المال
ويأكلها ، وأصلها بيض حلوة ، لها نور مثل
نور الخطمي الأبيض ، في أصلها شيء من
حمره يسيرة ؛ قال : ونبت في أضعافه
الطرائث والصغابيس ، وتكون النداءة مثل
فعدة الصبي .

والتندوة للرجل : بمنزلة الندى للمرأة ؛
وقال الأضمعي : هي مغز الندى ؛ وقال

ابن السكيت : هي اللّم الذي حوّل الندى إذا صممت أو طما همرت ، فتكون فطلة ، فإذا فتحت لم تهيز ، فتكون فطوة مثل ترؤفة وعرفوة .

• نطق • نطق المطر : خرج من السحاب خروجا سريعا وجدا نحو الودق . وسحاب نادق وواد نادق أى سائل . ابن الأعرابي : النطق والتادق الندى الطاهر . يقال : تباعد من التادق . قال ابن دريد : سألت الرباعي وأبا حاتم عن اشتقاق نادق فقالا : لا تعرفه ، فسألت أبا عثمان الإشتاندي فقال : نطق المطر من السحاب إذا خرج خروجا سريعا .

• نادق • اسم فارس حاجب بن حبيب الأسدي ، وقوله حاجب :

وباتت تلوم على نادق

ليشري فقد جد عضيها

ألا إن تجوالك في نادق

سواء على وإعلانها

وقلت : ألم تعلمي أنه

كريم المكيه ميدها ؟

فهو اسم فارس . وقوله عضيها أى عضياني لها ،

وصواب إنشاده :

باتت تلوم على نادق

بغير واو ؛ قال ابن الكلبي : نادق فارس كان

لقيد ابن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث

ابن ثعلبة ، وأنشد له هذا الشعر ، قال :

والصحيح أنه لحاجب ، وهو أيضا موضع ؛

قال زهير

فوادى البدي فاطوى فنادق

فوادى القنان جزعه فانا كلده

وقد ذكره ليد فقال :

فأجاد ذى رقد فأكتاف نادق

فصارة توفى فوفها فالأعابلا

• ندم • رجل ندم : عبي الحجّة والكلام مع

نقل ورحاوة وقله فهم ، وهو أيضا اللطيف الشرير

الأحمق الجافي ، والجمع ندام ، والأنتى ندمه ،

وهي الصخمة الرخوة (عن اللحياني) . والندام : المصفاة . وإبريق ندمم : وضع عليه الندام ؛ وحكى يعقوب أن النداء في كل ذلك بدل من النداء . ورجل ندم ندمم بمعنى واحد .

• لندن • لندن اللحم ، بالكسر : تغيرت رائحته . والتندن : الرجل الكثير اللحم ،

وكذلك المئذن ، بالتشديد ؛ قال ابن الزبير

يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز : لا تجعلن مئذنا ذا سرة

صخما سرادفه وطي المركب

كأغر يتخذ السيوف سرادفا

بئشى برائيه كئشى الأتكب

وتدن الرجل ندنا : كثر لحمه ونقل . ورجل مئذن : كثير اللحم مسترخ ؛ قال :

فازت حيلة نودل ينقع

رخو العظام مئذن عبل الشوى

وقد تذن تدينا . وامرأة مئذنة : لحيمة في سماحة ، وقيل : مئذنة ؛ وبه قرأ ابن الأعرابي

قول الشاعر :

لا أحب المئذات اللواتي

في المصانع لا بين اطلاعا

قال ابن سيده : وقال كراع إن النداء في مئذن بدل من النداء في مئذن ، مشتق من القدن ، وهو القصر ، قال : وهذا ضعيف لأننا لم نسمع

مئذنا ، وقال : قال ابن جني هو من التندوة ، مقلوب منه . قال : وهذا ليس بشيء . وامرأة

ندنة : ناقصة الخلق ؛ عنه . وفي حديث علي ، رضى الله عنه ، أنه ذكر

الخوارج فقال : فيهم رجل مئذن اليد ، أى تشبه يده ندى المرأة ، كأنه كان في

الأصل مئذ اليد قلب ، وفي التهذيب والنهية :

مئذون اليد أى صغير اليد مجتمعا ؛ وقال أبو عبيد : إن كان كما قيل إنه من التندوة تشبيها له به في القصر والاجتماع ، فالقياس أن يقال مئذ ، إلا أن يكون مقلوبا ؛ وفي رواية : مئذن اليد ؛ قال ابن بَرِي : مئذن اسم المفعول من أئذنت الشيء إذا قصرت . والمئذن والمئذون :

النافع الخلق ، وقيل : مئذن اليد معناه مخدج اليد ، ويروى : مؤنن اليد ، بالهاء ، من أئنت المرأة إذا ولدت بنتا ، وهو أن تخرج رجلا الولد في الأول ؛ وقيل : المئذن مقلوب ندى ، يريد أنه يشبه تندوة الندى ، وهي رأسه ، فقدم الدال على النون مثل جذب وجذب ، والله أعلم .

• ندى • الندى : ندى المرأة ، وفي المحكم وغيره : الندى معروف ، يكثر ويؤث ، وهو للمرأة والرجل أيضا ، وجمعه أئد وأئدى ، على فعمل ، وندى أيضا ، بكسر الهمزة ، ما بعدها من الكسر ، فأما قوله : وأصبحت النساء مسلبات

لهن الويل يئذن الندينا

فإنه كالتعط ، وقد يجوز أن يريد النديا فأبدل النون من الباء للقيافية .

• ذو الندية • رجل ، أدخلوا الهاء في الندية ههنا ، وهو تصغير ندى . وأما حديث

علي ، عليه السلام ، في الخوارج : في ذى الندية المقتول بالثوران ، فإن أبا عبيد حكى

عنه الفراء أنه قال إنما قيل ذو الندية بالهاء هي تصغير ندى : قال الجوهري : ذو الندية لقب رجل اسمه ثرملة ، فمن قال في الندى إنه

مذكر يقول إنما أدخلوا الهاء في التصغير لأن معناه اليد ، وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار

الندى ، يدل على ذلك أنهم يقولون فيه ذو اليدية وذو الندية جميعا ، وإنما أدخل فيه الهاء ،

وقيل : ذو الندية ، وإن كان الندى مذكرا ، لأنها كانتا بنية ندى قد ذهب أكثره ، فقللها ،

كما يقال لحيمة وشحيمة ، فأنها على هذا التأويل ؛ وقيل : كأنه أراد قطعة من ندى ؛

وقيل : هو تصغير التندوة ، بحذف النون ، لأنها من تركيب الندى ، وانقلاب الباء فيها

وأولى لضمه ما قبلها ، ولم يصرز كتاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق . وقال الفراء عن بعضهم :

إنما هو ذو اليدية ؛ قال : ولا أرى الأصل كان إلا هذا ، ولكن الأحاديث

تَابَعَتْ بِالنَّاءِ .
وَأَمْرًا نَدِيًا : عَظِيمَةُ النَّدِيِّ ، وَهِيَ
فَعْلَاءَةٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا ، لِأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ فِي الرِّجَالِ ،
وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ نَدِيٌّ .

وَيُقَالُ : نَدِيٌّ يَنْدَى إِذَا ابْتَلَّ . وَقَدْ نَدَاهُ
يَنْدُوهُ وَيَنْدِيهِ إِذَا بَلَّهَ . وَنَدَاهُ إِذَا غَدَّاهُ .

وَالنَّدَاءُ ، مِثْلُ الْمَكَاءِ : نَبَتْ ، وَقِيلَ :
نَبَتْ فِي الْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ الْمَصَاصُ وَالْمَصَاخُ ،
وَعَلَى أَصْلِهِ فُشُورٌ كَثِيرَةٌ تَتَقَدَّمُ بِهَا النَّارُ ، الْوَاحِدَةُ
نُدَّاءَةٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
بِهَرَاهُ دَايزَادُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَاجِزٍ :

كَأَنَّمَا نُدَّاهُ الْمَخْرُوفُ
وَقَدْ رَمَى أَنْصَافَهُ الْجُفُوفُ
رَكِبْتُ أَرَادُوا حِلَّةً وَفُوفُ

شَبَّهَ أَعْلَاهُ وَقَدْ جَفَّ بِالرَّكْبِ ، وَشَبَّهَ أَسَافِلَهُ
الْخَضْرُ بِالْأَبْلِ لِخَضْرَتِهَا .

وَنَدَيْتُ الْأَرْضَ : كَسَدَيْتُ ، حَكَاهَا
يَعْقُوبُ ، وَزَعَمَ أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ سَيْنِ سَدَيْتِ ،
قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، قَالَ : ثُمَّ قَلَّبُوا
فَقَالُوا نَدَيْتُ ، مَهْمُوزٌ مِنَ النَّادِ ، وَهُوَ النَّارُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا مِنْهُ سَهْوٌ وَاخْتِلَاطٌ وَإِنْ

كَانَ إِنَّمَا حَكَاهُ عَنِ الْجَرْمِيِّ ، وَأَبُو عَمْرٍو بَجَلٌ
عَنْ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ إِلَّا أَنْ يَغْنَى
بِالْجَرْمِيِّ غَيْرَهُ .

قَالَ نَعْلَبُ : النَّنْدُوءُ ، يَفْتَحُ أَوَّلَهَا غَيْرُ
مَهْمُوزٍ ، مِثَالُ التَّرْقُوعَةِ وَالْمَرْقُوعَةِ عَلَى فَعْلُوَةٍ ، وَهِيَ
مَفْرُزُ النَّدِيِّ ، فَإِذَا ضَمَّتْ هَمْزَتْ وَهِيَ
فَعْلُلَةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَكَانَ رُوْبُهُ يَهْمِزُ
النَّنْدُوءَ وَسَيَّةَ الْقَوْسِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَهْمِزُ
وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَفِي الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ : النَّنْدُوءُ
مَعْرُوفٌ مَوْضِعٌ .

• نَرَبٌ • النَّرْبُ : شَحْمٌ رَقِيقٌ يَغْنَى الْكَرْشَ
وَالْأَمْعَاءَ ، وَجَمْعُهُ نُرُوبٌ . وَالنَّرْبُ : الشَّحْمُ
الْمَبْسُوطُ عَلَى الْأَمْعَاءِ وَالْمَصَادِرِينَ . وَشَاءَ نُرْبَاءُ :
عَظِيمَةُ النَّرْبِ ، وَأَنْشَدَ شَبْرٌ :
وَأَنْتُمْ بِشَحْمِ الْكَلْبَتَيْنِ مَعَ النَّرْبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَمَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتْ
الشَّمْسُ كَالْأَنْرَابِ ، أَيْ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَخَصَّتْ
مَوْضِعًا دُونَ مَوْضِعٍ عِنْدَ الْمَغِيبِ . شَبَّهَهَا
بِالنُّرُوبِ ، وَهِيَ الشَّحْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَغْنَى
الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ ، الْوَاحِدُ نَرْبٌ ، وَجَمْعُهَا فِي
الْقَلَّةِ : أَنْرَبٌ ، وَالْأَنْرَابُ : جَمْعُ الْجَمْعِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَنَاقِفَ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ حَتَّى
إِذَا صَارَتْ الشَّمْسُ كَنُرْبِ الْبَهْرَةِ صَلَاحًا .
وَالنَّرَبَاتُ : الْأَصَابِعُ .

وَالنَّرْبُ كَالنَّارِ وَالنَّارُ وَالنَّارُ وَالنَّارُ
اللُّؤْمُ .

وَالنَّارِبُ : الْمَوْخُجُ . يُقَالُ : نَرَبٌ وَنَرَبٌ
وَأَثْرَبٌ إِذَا وَجَّحَ . قَالَ نَصِيبٌ :
إِنِّي لِأَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ مِنَ الَّذِي
يُؤْذِنُكَ سَوْءَ نَتَائِهِ لَمْ يَنْرَبِ

وَقَالَ فِي أَنْرَبٍ :
أَلَا لَا يَغْرَنُّ أَمْرًا مِنْ تِلَادِهِ
سَوَامٌ آخِرُ دَانِي السَّيِّطَةِ مُرَبِّ

قَالَ : مُرَبٌّ قَلِيلُ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْنُ بِمَا
أَعْطَى .

وَنَرَبَ عَلَيْهِ : لَامَهُ وَعَبَّرَهُ بِذَنْبِهِ ، وَذَكَرَهُ بِهِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَالَ : « لَا تَرَبِّبْ
عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ لَا إِفْسَادَ
عَلَيْكُمْ . وَقَالَ نَعْلَبُ : مَعْنَاهُ لَا تَذَكَّرْ ذُنُوبَكُمْ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ مِنَ النَّرْبِ كَالشَّفَعِ مِنْ
الشَّعْفِ . قَالَ بَشْرٌ ، وَقِيلَ هُوَ لَتَيْعٌ :
فَمَقَّوَتْ عَلَيْهِمْ عَضْوُ غَيْرِ مُرَبِّ .

وَتَرَكْتَهُمْ لِعِقَابِ يَوْمِ سَرْمَدٍ
وَتَرَبْتُ عَلَيْهِمْ وَعَرَبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِمَعْنَى ،
إِذَا قَبَّحْتَ عَلَيْهِمْ فَعَلْتَهُمْ .
وَالْمُرَبُّ : الْمُعَبِّرُ ، وَقِيلَ : الْمُحْطَطُ
الْمُفْسِدُ .

وَالنَّرْبُ : الْإِفْسَادُ وَالتَّخْلِيضُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا زَنَّتْ أُمَّهُ أَحَدَكُمْ فَلْيَضْرِبْهَا الْحَدَّ
وَلَا يَنْرَبْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ وَلَا يَكْتَبْهَا وَلَا
يُقْرِعْهَا بَعْدَ الضَّرْبِ . وَالتَّقْرِيعُ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ
فِي وَجْهِ الرَّجُلِ عَيْبَهُ ، فَيَقُولُ : فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا .

وَالنَّبَكِيَّةُ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ لَا
يُوجِبُهَا وَلَا يُقْرِعُهَا بِالرَّزْقِ بَعْدَ الضَّرْبِ . وَقِيلَ :
أَرَادَ لَا يَنْقَعُ فِي عَمُوبِهَا بِالنَّبَكِيِّ بَلْ يَضْرِبُهَا
الْحَدَّ ، فَإِنَّ رَيَّْ الْإِمَاءِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْعَرَبِ
مَكْرُوهًا وَلَا مُنْكَرًا ، فَأَمَرَهُمْ بِحَدِّ الْإِمَاءِ كَمَا أَمَرَهُمْ
بِحَدِّ الْحَرَائِرِ .

وَيُرَبُّ : مَدِينَةٌ سَيِّدَانَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا يَرْبِيٌّ وَأَثْرَبِيٌّ ،
فَتَنَحُّوا الرَّأْيَ اسْتِغْنَاءً لِتَوَالِي الْكِسْرَاتِ . وَرَوَى عَنِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَمَى أَنْ يُقَالَ
لِلْمَدِينَةِ يَرْبُ ، وَسَمَّاها طَيْبَةً ، كَأَنَّهُ كَرِهَ النَّرْبَ ،
لِأَنَّهُ قَسَادٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ؛ يَرْبُ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِيمَةٌ ، فَتَبَّرَهَا وَسَمَّاها
طَيْبَةً وَطَابَةَ كَرَاهِيَةَ النَّرْبِ ، وَهُوَ اللَّؤْمُ وَالتَّعْيِيرُ .
وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِاسْمِ
رَجُلٍ مِنَ الْعَالِقَةِ .

وَنَصَلَ يَرْبِيٌّ وَأَثْرَبِيٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى يَرْبِ .
وَقَوْلُهُ :

وما هو إلا اليربي المقطع
زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْيَرْبِيِّ السَّهْمُ لَا
النَّصْلُ ، وَأَنَّ يَرْبًا لَا يُعْمَلُ فِيهَا النَّصَالُ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ النَّصَالَ تَعْمَلُ
بِيَرْبٍ وَبِوَادِي الْفُرَى وَبِالرَّقَمِ وَبِغَيْرِهِمْ مِنْ
أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الشُّعْرَاءُ ذَلِكَ كَثِيرًا .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَثْرَبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفٌ
أَي مَشْدُودٌ بِالرِّصَافِ .
وَالنَّرْبُ : أَرْضٌ حِجَازِيَّةٌ كَحِجَارَةَ الْعَرَّةِ
إِلَّا أَنَّهَا بَيْضٌ .
وَأَنْرَبٌ : مَوْضِعٌ .

• نَرَمٌ • النَّرْمُ ، بِالضَّمِّ : مَا فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ
وَالْإِدَامِ فِي الْإِنَاءِ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ مَا فَضَلَ
فِي الْقَضْعَةِ ، أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
لَا تَحْسِنَنَّ طِعَانِ قَيْسٍ بِالْقَسَا
وَضِرَابِهِمْ بِالْبَيْضِ حَسَنَ النَّرْمِ

• نرد . الرِيدُ مَعْرُوفٌ . وَالرُّدُّ : الِهْتِمُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا يُهْتَمُّ مِنَ الْخُبْزِ وَبَيْلُ بَمَاءِ الْقِنْدَرِ وَغَيْرِهِ : نَرِيدَةٌ . وَالرُّدُّ : الْفَتْ ، نَرَدَهُ يَرُدُّهُ نَرْدًا ، فَهُوَ نَرِيدٌ . وَنَرَدْتُ الْخُبْزَ نَرْدًا : كَسَرْتُهُ فَهُوَ نَرِيدٌ وَنَرِيدٌ ، وَالْإِسْمُ النَّرْدَةُ ، بِالضَّمِّ . وَالرَّيْدُ وَالرَّرْدَةُ : مَا تُرَدُّ مِنَ الْخُبْزِ .

وَالرُّدُّ نَرِيدًا وَنَرْدَةً : اتَّخَذَهُ . وَهُوَ مَرْدٌ ، قَلِبْتَ النَّاءَ نَاءً ، لِأَنَّ النَّاءَ أَخْتُ النَّاءِ فِي الِهْتِمِّ ، فَلَمَّا تَجَاوَزْنَا فِي الْمَخْرَجِ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ قَلْبِهَا نَاءً وَأَدْعَمُوهَا فِي النَّاءِ بَعْدَهَا ، لِيَكُونَ الصَّوْتُ نَوْعًا وَاحِدًا ، كَأَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَكْنُوا نَاءً وَتَدَّ تَخْفِيمًا أَبْدَلُوهَا إِلَى لَفْظِ الدَّالِ بَعْدَهَا فَقَالُوا وَدَّ .

غَيْرُهُ : ائْرَدْتُ الْخُبْزَ أَصْلُهُ ائْرَدْتُ عَلَى ائْقَعَلْتُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ حُرَفَانِ مَخْرَجَاهُمَا مَعْتَارِبَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَجِبَ الْإِدْعَامُ ، إِلَّا أَنَّ النَّاءَ لَمَّا كَانَتْ مَهْمُوسَةً وَالنَّاءُ مَجْهُورَةً (١) كَمْ يَبْصَحُ ذَلِكَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَوَّلِ نَاءً فَأَدْعَمُوهُ فِي مِثْلِهِ ، وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يُبْدِلُونَ مِنَ النَّاءِ نَاءً قِيْلُولِيْنَ : ائْرَدْتُ ، فَيَكُونُ الْحَرْفُ الْأَصْلِيُّ هُوَ الظَّاهِرُ ، وَقَوْلُهُ أَتَشُدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا يَا خُسَيْرَ يَا بَنَةَ يَبْرُدَانَ
أَبِي الْحَلْفُومِ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ
وَبِرْقِي لِلْعَصِيدَةِ لَاحٍ وَهَنًا
كَمَا شَقَّقْتُ فِي الْقِنْدَرِ السَّامَا (٢)

قال : يَبْرُدَانُ غَلَامَانِ كَانَا يَبْرُدَانِ فَنَسَبَ الْمُخْبِرَةُ إِلَيْهَا ، وَلِكِنَّهُ نَبِيٌّ وَصِرَفٌ لِلضَّرُورَةِ ، وَالرَّوْحَةُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ يُحْكِيَ ، وَرَوَاهُ الْقَرَاءُ أَثْرَدَانُ ، فَعَلَّ هَذَا نَبِيٌّ بِفَعْلٍ سُمِّيَ بِهِ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ كَأَسْحَلَانَ وَالْعَبِيَانِ ، فَحَكَّمَهُ أَنْ يَنْصَرَفَ فِي النَّكْرَةِ وَلَا يَنْصَرَفَ فِي الْمَعْرَفَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَطْرَفَ أَثْرَدَانُ اسْمًا لِلرَّيْدِ أَوْ الْمَرُودِ مَعْرَفَةٌ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَحَكَّمَهُ أَلَّا يَنْصَرَفَ ، لَكِنْ صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ أَبِي صَاحِبُ الْحَلْفُومِ

(١) قوله : « والنساء مجهورة » المشهور أن النساء مهموسة .
(٢) في البيت إجماع .

بَعْدَكَ لَا يَنَامُ ، لِأَنَّ الْحَلْفُومَ لَيْسَ هُوَ وَحْدَهُ النَّائِمُ ، وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ خَصَّ الْحَلْفُومِ هَهُنَا لِأَنَّ مَمَرُ الطَّعَامِ إِنَّمَا هُوَ عَلَيْهِ . فَكَأَنَّهُ لَمَّا فَقَدَهُ حَنْ إِلَيْهِ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ حَذْفٌ .

وقوله : وَبِرْقٍ لِلْعَصِيدَةِ لَاحٍ وَهَنًا ، إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ شِدَّةَ ابْيَاضِ الْعَصِيدَةِ فَكَأَنَّمَا هِيَ بِرَقٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ كَانَ جَمْعَانِ مَطْلَعًا إِلَى الْعَصِيدَةِ كَطَلَعِ الْمُجْتَبِ إِلَى الْبِرْقِ ، أَوْ كَطَلَعِ الْعَاشِقِ إِلَيْهِ إِذَا أَنَاهُ مِنْ نَاحِيَةِ مَحْبُوبِهِ .

وقوله : كَمَا شَقَّقْتُ فِي الْقِنْدَرِ السَّامَا ، يُرِيدُ أَنَّ تِلْكَ الْعَصِيدَةَ بِيَضَاءِ تَلَوُّحٍ كَمَا يَلُوِّحُ السَّامُ إِذَا شَقَّقَ ، يَعْنِي بِالسَّامِ الشَّحْمَ إِذْ هُوَ كَلَّةُ شَحْمٍ . وَيُقَالُ : أَكَلْنَا نَرِيدَةً دَسَمَةً ، بِالْمَاءِ ،

عَلَى مَعْنَى الْإِسْمِ أَوْ الْقِطْعَةِ مِنَ الرَّيْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَّلَ عَائِشَةُ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضَلِ الرَّيْدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ، قِيلَ : لَمْ يَرُدَّ عَيْنَ الرَّيْدِ وَإِنَّمَا أَرَادَ الطَّعَامَ الْمُتَّخَذَ مِنَ اللَّحْمِ وَالرَّيْدِ مَعًا ، لِأَنَّ الرَّيْدَ غَالِيًا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ لَحْمٍ ، وَالْعَرَبُ قَلَّمَا تَتَّخِذُ طَبِيخًا وَلَا سِيمًا بِلَحْمٍ . وَيُقَالُ : الرَّيْدُ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ ، بَلِ اللَّذَّةُ وَالْقُوَّةُ إِذَا كَانَ اللَّحْمُ نَضِيجًا فِي الْمَرَقِ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ فِي نَفْسِ اللَّحْمِ .

وَالرَّيْدُ فِي الذَّبْحِ : هُوَ الْكَسْرُ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ ، وَهُوَ مَنِيٌّ عَنْهُ . وَنَرَدَ الذَّبِيحَةَ : قَتَلَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْرَى أَوْ دَاجِهَا ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَى نَرْدَهُ لَفَةً . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْدُ الَّذِي لَا تَكُونُ حَدِيدَتُهُ حَادَّةً فَهُوَ يَفْسَخُ اللَّحْمَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجِ غَيْرَ الْمَرْدِ ، فَكُلَّ الْمَرْدُ : الَّذِي يَقْتُلُ بِغَيْرِ ذَكَاءٍ . يُقَالُ : نَرَدْتُ ذَبِيحَتَكَ . وَقِيلَ : التَّرِيدُ أَنْ يَدْبِحَ الذَّبِيحَةَ بِشَيْءٍ لَا يَبْرُدُ الدَّمُ وَلَا يَسِيلُهُ فَهَذَا الْمَرْدُ . وَمَا أَفْرَى الْأَوْدَاجِ مِنَ حَدِيدٍ أَوْ لِيَطَّةٍ أَوْ طَرِيرٍ أَوْ عُودٍ لَهُ حَدٌّ ، فَهُوَ ذِكْمِي غَيْرُ مَرْدٍ ، وَيُرْوَى غَيْرُ مَرْدٍ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَالرَّوَابِيَةُ : كُلُّ : أَمْرٍ بِالْأَكْمَلِ ، وَقَدْ رَدَّهَا أَبُو عَيْبَةَ وَغَيْرُهُ . وَقَالُوا : إِنَّمَا هِيَ كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجِ ، أَيُّ كُلِّ شَيْءٍ

أَفْرَى ، وَالْقَرْنَى الْقَطْعُ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ ، وَسُئِلَ عَنْ بَيْرٍ نَحَرُهُ بِعُودٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَارَ مَرُورًا فَكَلَّوهُ ، وَإِنْ نَرَدَ فَلَا . وَقِيلَ : الْمَرْدُ الَّذِي يَدْبِحُ ذَبِيحَتَهُ بِحَجَرٍ أَوْ عَظْمٍ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَقَدْ سَمِيَ عَنْهُ وَالْمَرْدُ : اسْمٌ ذَلِكَ الْحَجَرِ ، قَالَ :

فَلَا تَدْمُوا الْكَلْبَ بِالْمِرَادِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا حِيلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ مَرْتِنًا .

وَنَوْبٌ مَرْدُ أَيُّ مَمُوسٌ فِي الصَّبْغِ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا قَدْ نَرَدَتْهُ بِرَعْفَرَانِ ، أَيُّ صَبَّغَتْهُ ، وَنَوْبٌ مَرْدُ .

وَالرُّدُّ ، بِالِتَّحْرِيكِ : تَشَقُّقٌ فِي الشَّفَتَيْنِ وَالرُّدُّ : الْمَطَرُ الضَّمِيضُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

قال : وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا مَطَرٌ أَرَضِكَ ؟ قَالَ : مَرَكَّةٌ فِيهَا ضُرُوسٌ ، وَنَرْدٌ يَدْرُ بَقْلَهُ وَلَا يُفْرَحُ أَصْلُهُ ؛ الضَّرُوسُ : سَحَابٌ مُتَفَرِّقَةٌ وَغِيوْتُ يُفْرَقُ بَيْنَهَا رَكَكٌ ، وَقَالَ مَرَّةٌ : هِيَ الْجَوْدُ . وَيَدْرُ : يَطْلَعُ وَيَطْهَرُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَدْرُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَإِنَّمَا يَدْرُ مِنْ مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحَ الْكَفِّ . وَلَا يُفْرَحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَاعِ مِنَ الْمَطَرِ فَمَا زَادَ ، وَتَفْرِيحُهُ نَبَاتٌ أَصْلُهُ ، وَهُوَ ظُهُورٌ عَوْدِهِ .

وَالرَّيْدُ الْقُمْحَانُ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) ، يَعْنِي الَّذِي يَمْلَأُ الْحَمْرَ كَمَا هُوَ دَرِيرَةٌ .
وَأَنْزَلَهُ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَحْمٌ صَدْرِهِ .

• نرد . عَيْنٌ نَرْدَةٌ وَنَرْدَةٌ وَنَرْدَةٌ : غَزِيرَةُ الْمَاءِ ، وَقَدْ نَرَدْتُ نَرْدًا وَنَرْدًا نَرْدَةً ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ . وَسَحَابٌ نَرْدٌ أَيُّ كَثِيرُ الْمَاءِ . وَعَيْنٌ نَرْدَةٌ : كَثِيرَةٌ الدَّمْعُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهَا نَرْدَانَةٌ ، أَتَشُدُّ ابْنُ دَرِيدٍ :

يَا مَنْ لَعِينِ نَرْدَةَ الْمَدَامِعِ !
يَحْفَشُهَا الْوَجْدُ بِدَمْعِ هَامِعٍ
يَحْفَشُهَا : يَسْتَخْرِجُ كُلَّ مَا فِيهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَعَيْنٌ نَرْدَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ سَحَابَةٌ تَأْتِي مِنَ قِبَلِ قَيْلَةٍ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، قَالَ عَتَرَةُ :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ نَسْرَةً
 فَتَرَكَنْ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالذَّرْعَمِ
 وَطَعْنَةُ ثَرَّةٍ أَيْ وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ : ثَرَّةٌ كَثِيرَةٌ
 الدَّمِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ عَيْنُ
 السَّحَابِ . قَالَ : وَكُلُّ نَفْتٍ فِي حَدِّ الْمُدْعَمِ
 إِذَا كَانَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَلٍ فَأَكْثَرُهُ عَلَى تَقْدِيرِ
 يَفْعَلُ ، نَحْوُ طَبَّ يَطْبُ وَتَرَيَّرُ ، وَقَدْ يَخْتَلِفُ فِي
 نَحْوِ حَبِّ يَحْبُ (١) فَهُوَ حَبٌّ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ
 فِي بَابِ التَّضْعِيفِ فَعَلُهُ مِنْ يَفْعَلُ مَفْتُوحٌ فَهُوَ فِي
 فِعْلِيٍّ مَكْسُورٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، نَحْوُ شَيْحٍ يَشِيحُ
 وَضَنْ يَضُنُّ ، فَهُوَ شَيْحٌ وَضَيْنٌ ؛ وَمِنَ الْعَرَبِ
 مَنْ يَقُولُ : شَيْحٌ يَشِيحُ وَضَنْ يَضُنُّ ؛ وَمَا كَانَ
 مِنْ أَفْعَلٍ وَقَعْلَاءٍ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ ، فَإِنَّ
 فَعِلْتُ مِنْهُ مَكْسُورٌ الْعَيْنُ وَيَفْعَلُ مَفْتُوحٌ ، نَحْوُ
 أَصَمَّ وَصَمَاءٌ وَأَسَمَّ وَشَمَاءٌ ؛ تَقُولُ : صَمِمْتُ يَا رَجُلُ
 تَصَمُّ ، وَحَمِمْتُ يَا كَبِشُ تَجَمُّ ؛ وَمَا كَانَ عَلَى
 فَعَلْتُ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ غَيْرِ وَاقِعٍ ، فَإِنَّ يَفْعَلُ
 مِنْهُ مَكْسُورٌ الْعَيْنُ ، نَحْوُ عَفَّ يَعْفُ وَخَفَّ
 يَخْفُ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ وَقَعًا نَحْوُ رَدَّ يَرُدُّ وَمَدَّ يَمُدُّ ،
 فَإِنَّ يَفْعَلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَادِرَةً
 وَهِيَ : شَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ ، وَعَلَّهُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ ،
 وَنَمَّ الْحَدِيثُ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ ، وَهَرَّ الشَّيْءُ إِذَا
 كَرِهَهُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ ؛ قَالَ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْقَرَاءِ
 وَغَيْرِهِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ .

ابن سيده : وَالْمَصْدَرُ الثَّرَاةُ وَالثَّرَوَةُ .
 وَسَحَابَةٌ ثَرَّةٌ : كَثِيرَةٌ الْمَاءِ . وَمَطَرٌ ثَرٌّ : وَاسِعٌ
 الْقَطْرُ مُتَدَارِكُهُ . وَمَطَرٌ ثَرٌّ : بَيْنَ الثَّرَاةِ وَشَاءَةِ
 ثَرَّةٍ وَثُرُورٍ : وَاسِعَةٌ الْإِخْلِيلُ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ إِذَا
 حَلَبْتِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ ثُرُرٌ وَثَرَارٌ ؛
 وَقَدْ ثَرَّتْ ثَرٌّ وَثَرَّتْ نَسْرًا وَثُرُورًا وَثُرُورَةً وَثَرَارَةً .
 وَإِخْلِيلٌ ثَرٌّ : وَاسِعٌ . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ
 السَّنَةَ : غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ وَنَقَصَتْ لَهَا الثَّرَّةُ ؛

(١) قوله : إذا كان على تقدير فعل أي اللزوم .
 وقوله : فأكثره على تقدير يفعل ، أي بكسر العين من
 الآتي . وقوله : ونحطب يبط ، قد سيج في مضارعه
 الضم أيضاً ، وكذلك تزيير . وقوله : قد يختلف في نحو
 حب يخب ، يقتضى أن لم يختلف فيما قبله ، وليس كذلك ،
 كما علمت .

الثَّرَّةُ ، بِالْفَتْحِ : كَثْرَةُ اللَّبَنِ يُقَالُ : نَاقَةٌ ثَرَّةٌ وَاسِعَةٌ
 الْإِخْلِيلِ ، وَهُوَ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ الصَّرْعِ ، قَالَ :
 وَقَدْ تَكَسَّرَ النَّاءُ . وَبَوَّلَ ثَرٌّ : غَرِيْرٌ . وَتَرَيَّرَ
 وَتَرَّ إِذَا اتَّسَعَ ، وَتَرَيَّرَ إِذَا بَلَ سَوِيْقًا أَوْ غَيْرَهُ .
 وَرَجُلٌ ثَرٌّ وَثَرَارٌ : مُتَشَدِّقٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ ،
 وَالْأُنثَى ثَرَّةٌ وَثَرَارَةٌ . وَالثَّرَارُ أَيْضًا : الصَّبِيْحُ
 (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَالثَّرَّةُ فِي الْكَلَامِ : الْكَثْرَةُ وَالتَّرْدِيدُ ، وَفِي
 الْأَكْلِ : الْإِسْتِثَارُ فِي تَخْلِيْطِ . تَقُولُ : رَجُلٌ
 ثَرَارٌ وَأَمْرَأَةٌ ثَرَارَةٌ وَقَوْمٌ ثَرَارُونَ ؛ وَرَوَى عَنِ
 النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
 أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرَارُونَ الْمُتَمَيِّهُونَ ؛ هُمُ الَّذِينَ
 يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ تَكَلُّفًا وَخُرُوجًا عَنِ الْحَقِّ .
 وَيُنَاجِيهِ الْجَزِيرَةُ عَيْنٌ غَزِيرَةُ الْمَاءِ يُقَالُ لَهَا :
 الثَّرَارُ . وَالثَّرَارُ : نَهْرٌ بَيْنَهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
 لَعَمْرِي ! لَقَدْ لَاقَتْ سَلْمٌ وَعَامِرٌ

عَلَى جَانِبِ الثَّرَارِ رَاحِيَةَ الْبَكْرِ
 وَثَرَارٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ . وَثَرَارٌ : مَوْضِعٌ ،
 قَالَ الشَّائِخُ :
 وَأَحْسَى عَلَيْهَا ابْنَا زُعَيْبٍ وَهَيْبِمْ
 مُشَاشَ الْمَرَاضِ اعْتَادَهَا مِنْ ثَرَارِ

وَالثَّرَّةُ : كَثْرَةُ الْأَكْلِ وَالْكَلامِ فِي تَخْلِيْطِ
 وَتَرْدِيدِ ، وَقَدْ تَرَرَّ رَجُلٌ ، فَهُوَ ثَرَارٌ مَهْدَارٌ .
 وَتَرَّ الشَّيْءُ مِنْ يَلُو يَثُرُهُ ثَرًا وَتَرَّرَهُ : بَدَّدَهُ
 وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ : تَرَّرَهُ بَدَدَهُ ، وَلَمْ يَخْصُ الْيَدَ .
 وَالْإِثْرَارَةُ : تَبَتْ يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ الزَّرِيكِ
 (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَجَمَعَهَا إِثْرَارٌ . وَتَرَّرْتُ
 الْمَكَانَ مِثْلَ تَرَّرْتُهُ أَيْ نَدَيْتُهُ .

وَتَرَيَّرَ ، بِضَمِّ النَّاءِ وَقَفَحَ الرَّاءُ وَسَكُنَ الْبَاءُ ؛
 مَوْضِعٌ مِنَ الْحِجَازِ كَانَ بِهِ مَالٌ لِابْنِ الزَّرِيْرِ
 لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِهِ .

• ثورط . الثَّرُطُ مِثْلُ التَّلْطِطِ : لَعْنَةٌ أَوْ لُفْعَةٌ .
 الْجَوْهَرِيُّ : وَالثَّرُطُ أَيْضًا شَيْءٌ تَسْتَعْمَلُهُ
 الْأَسَاكِفَةُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ شَرِيْسٌ ؛ ذَكَرَهُ
 النَّصْرِيُّ شَمِيلِيٍّ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ .
 وَالثَّرُطَةُ ، بِالْكَسْرِ : السَّرْجُلُ الْأَحْمَقُ

الضَّعِيفُ . قَالَ : وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ . وَتَرَطَهُ بِرَطُهُ
 تَرَطًا : زَرَى عَلَيْهِ وَعَابَهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيِّنَتِ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّرُطَةُ ، بِالْهَمْزِ بَعْدَ الطَّاءِ ،
 الرَّجُلُ التَّقِيْلُ ؛ قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً
 فَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً فَهِيَ
 ثَلَاثِيَّةٌ ، قَالَ : وَالْعَرْقُ مِثْلُهُ .

• ثورطه . التَّرُطَةُ ، بِالْهَمْزِ بَعْدَ الطَّاءِ : الرَّجُلُ
 التَّقِيْلُ ؛ وَقَدْ حُكِيَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَضَمًّا . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فَالْكَلِمَةُ
 رُبَاعِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً فَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ ،
 وَالْعَرْقُ مِثْلُهُ . وَقِيلَ : التَّرُطَةُ مِنَ النِّسَاءِ
 وَالرِّجَالِ . الْقَصِيْرُ .

• ثورطل . التَّرُطَلَةُ : الْإِسْتِرْحَاءُ . وَسَرٌّ مَرْتَبِلًا
 إِذَا مَرَّ يَسْحَبُ نِيَابَهُ .

• ثورطم . الطَّرْمَةُ وَالتَّرْمَةُ : الْإِطْرَاقُ مِنْ
 غَضَبٍ أَوْ تَكَبُّرٍ ؛ وَقَدْ تَرْمَطَ . وَالْمَرْمُطُ :
 الْمَتْنَاهُ السَّمْنُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
 الْمَتْنَبِيُّ سِمَاءٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ تَرْمَطَ .

• ثورع . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَعَ
 عَلَى قَوْمٍ .

• ثورعط . الثَّرْعَةُ : الْحَسَا الرَّيْقِيُّ الْأَزْهَرِيُّ ؛
 الثَّرْعُطُ حَسَا رَيْقِيٌّ طَيِّحٌ بِاللَّبَنِ .

• ثورعل . الثَّرْعَلَةُ : الرَّيْشُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى عُنُقِ
 الدَّبِيكِ .

• ثورعم . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّرْعَامَةُ الْمَرْأَةُ ؛
 وَأَنْشَدَ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ زُرْعَامَةٌ
 أَيْ امْرَأَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الثَّرْعَامَةُ مِثْلُ
 النَّاطُورِ ؛ وَأَنْشَدَ :
 أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ زُرْعَامَةٌ
 يُدْخِلُ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ هَامَةً

• ثورغ • الثَّرْغُ (١) : مَصَّبَ الْمَاءَ فِي الدَّلْوِ كَالْفَرْعِ ، وَحَمَمَهُ ثُرُوغٌ ؛ وَحَكَى يَغْفُوبُ أَنْ الثَّاءَ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا يَعْجُبُنِي ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يَتَّسِعُونَ فِي الْمُبْدَلِ يَجْمَعُ وَلَا غَيْرَهُ . وَثُرُوغُ الدَّلْوِ وَفُرُوعُهَا : مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ ، وَاحِدُهَا فَرْعٌ وَثُرْعٌ .

• ثورغل • الثَّرْعُولُ : نَبْتُ .

• ثورب • الثَّرْبِيُّ وَالْفَرْقِيُّ : نِيَابٌ كَثَانٌ بِيضٌ ، حَكَهَا يَغْفُوبُ فِي الْبَدَلِ ، وَقِيلَ : مِنْ نِيَابٍ مِصْرٍ . يُقَالُ : ثُوبٌ ثُرْفِيٌّ وَفُرْفِيٌّ

• ثورم • الثَّرْمُ ، بِالْتَعْرِيكِ : انْكِسَارُ السِّنِّ مِنْ أَصْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ انْكِسَارُ سِنِّ مِنَ الْأَسْنَانِ الْمَقْدَمَةِ مِثْلَ الثَّنَائَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ ، وَقِيلَ : انْكِسَارُ الثَّنِيَّةِ خَاصَّةً ، ثَرَمٌ ، بِالْكَسْرِ ، ثَرْمًا وَهُوَ أَثْرَمُ وَالْأَثْنِيُّ ثَرْمَاءٌ . وَثَرْمَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، بِرْمَةٌ ثَرْمًا إِذَا ضَرَبَتْ عَلَى فِيهِ فَثَرَمَ ، وَثَرْمَةٌ فَانْتَرَمَ . وَثَرَمْتُ ثَنِيَّتَهُ فَانْتَرَمْتُ ، وَالثَّرْمَةُ اللَّهُ أَيُّ جَعَلَهُ أَثْرَمَ .

أَبُو زَيْدٍ : أَثْرَمْتُ الرَّجُلَ إِثْرَامًا حَتَّى ثَرَمَ إِذَا كَسَرَتْ بَعْضُ ثَنِيَّتِهِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ أَثْرَمْتُ الْكَبْشَ حَتَّى تَرَ (٢) وَأَعْوَزْتُ عَيْنَهُ ، وَأَعْضَبْتُ الْكَبْشَ حَتَّى عَضِبَ إِذَا كَسَرْتُ قَرْنَهُ . وَالثَّرْمُ : مَصْدَرٌ الْأَثْرَمُ ، وَقَدْ ثَرَمْتُ الرَّجُلَ قَرْمٌ ، وَثَرَمْتُ ثَنِيَّتَهُ فَانْتَرَمْتُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكُلُّ كَسْرٍ ثَرَمٌ وَرَثَمٌ وَرَثْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِيَ أَنْ يُضْحَى بِالْثَرْمَاءِ ؛ الثَّرْمُ : سُقُوطُ الثَّنِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : الثَّنِيَّةُ وَالرَّبَاعِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُقْلَعَ السِّنُّ مِنْ أَصْلِهَا مُطْلَقًا ، وَإِنَّمَا سَمِيَ عَلَيْهَا لِغَفْصَانِ أَكْلِهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ فِرْعَوْنَ : أَنَّهُ كَانَ أَثْرَمَ .

وَالْأَثْرَمُ مِنْ أَجْزَاءِ الثَّرْمِيِّ : مَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْقَبْضُ وَالْحَرَمُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّوِيلِ

(١) أهل المؤلف مادة ثورغ هنا ، وعبارة في مادة ثورغ : ويقال فذغ رأسه وشدغ إذا رضه وشدغته . وفي شرح القاموس : ثورغ رأسه كمنع شدغته فالثورغ .

(٢) قوله : «ومثله أنترت الكبش حتى تر إلخ» هكذا في الأصل وشرح القاموس .

وَالْمُتَقَارِبُ ، شَبَهُ بِالْأَثْرَمِ مِنَ النَّاسِ .
وَالْأَثْرَمَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْأَثْرَمَانِ :

الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ نَعْلَبٌ :
وَلَمَّا رَأَيْتُكَ تَسْتَنِي الدَّمَامَ
وَلَا قَدْرَ عِنْدَكَ لِلْمُعْدِمِ

وَتَجَسَّوُ الشَّرِيفَ إِذَا مَا أَحْسَلَ
وَسُدْنِي الدَّقِ عَسَلِ الدَّزْهَمِ

وَهَبْتُ إِحْسَاكَ لِلْأَعْمِيْنِ
وَاللَّاتْرَمِيْنِ وَلَمْ أَظْلِمِ

الْأَعْمِيَانِ : السَّبِيلُ وَالنَّارُ . وَأَحْسَلَ : اخْتَجَّ ،
وَالْحَلَّةُ الْحَاجَةُ .

وَالْأَثْرَمَانُ : نَبْتُ ، وَهُوَ فِيهَا ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ
عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ شَجَرًا لَا وَرَقَ لَهُ ، نَبْتُ

نَبَاتِ الْحَرَضِ مِنْ غَيْرِ وَرَقٍ ، وَإِذَا غُضِرَ
انْتَمًا كَمَا يَنْشِي الْحَمَضُ ، وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ ،

وَهُوَ حَامِضٌ عَقِصُ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ وَالْعَمَمُ وَهُوَ
أَخْضَرُ ، وَبَنَاتُهُ فِي الرُّومَةِ ، وَالشَّتَاءُ يَبِيدُهُ ،

وَلَا خَشَبَ لَهُ إِنَّمَا هُوَ مَرْمَعِي قَطَطٌ .
وَالْأَثْرَمَاءُ : مَاءٌ لِيَكْنُذَهُ مَعْرُوفٌ . وَثَرَمٌ :

اسْمٌ ثَنِيَّةٌ تَقَابِلُ مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ الْوُثْمُ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ :

وَالْوُثْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا
مِنْ الثَّنَائَا الَّتِي لَمْ أَقْلَهَا ثَرَمٌ

• ثورمد • ثَرَمَدَةُ اللَّحْمِ : أَسَاءُ عَمَلُهُ ؛ وَقِيلَ :
لَمْ يَنْضَجْهُ . وَأَنَا بَشَوَاءُ قَدْ ثَرَمَدَهُ بِالرَّمَادِ ؛

ابْنُ دُرَيْدٍ : الثَّرَمْدُ مِنَ الْحَمِضِ وَكَذَلِكَ الْقَلَامُ
وَالْبِقَالَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّرَمْدَةُ مِنَ الْحَمِضِ

تَسْمُو دُونَ الدَّرَاعِ ، قَالَ : وَهِيَ أَغْلَطُ مِنَ
الْقَلَامِ ، أَغْصَانٌ بِلا وَرَقٍ ، خَضْرَاءُ شَدِيدَةٌ

الْخَضْرَاءُ ، وَإِذَا تَقَادَمَتْ سَتَبَيْنَ غُلُظَ سَاقِهَا
فَاتَّخَذَتْ أَشْطَاطًا لِيَجُودِيهَا وَصَلَابَتَهَا ، تَصْلُبُ

حَتَّى تَكَادُ تُعْجِزُ الْحَدِيدَ ، وَيَكُونُ طَوْلُ سَاقِهَا
إِذَا تَقَادَمَتْ شَبْرًا .

وَتَرَمَدٌ وَتَرَمْدَاءُ (٣) : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ حَازِمٌ
طَبِيٌّ :

(٣) قوله : «وترمداء» في القاموس وشرحه بالفتح والمد : موضع حصيب يضرب به المثل في خصبه وكثرة =

إِلَى الشَّعْبِ مِنْ أَعْلَى مَشَارِفِ قَرْمَدٍ
فَيْلَذَةُ مَبْنَى سِنِيْسٍ لِابْنَةِ الْقَمْرِ
وَقَالَ عُلُقَمَةُ :

وَمَا أَنْتَ أَمَّا ذِكْرُهَا رَبِيَّةٌ
يُحِطُّ لَهَا مِنْ ثَرَمْدَاءِ قَلِيبُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ مَاءً فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ
يُقَالُ لَهُ ثَرَمْدَاءُ ، وَرَأَيْتُ حَوَالِيهِ الْقَافِلَ ، وَهُوَ

مِنْ الْحَمِضِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَجَاجُ فِي
شِعْرِهِ :

لِقَدَرٍ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي
بِرَمْدَاءِ جَهْرَةَ الْفِضَاحِ

أَيُّ عَلَانِيَةٍ . وَحَاهُ : قَضَاهُ وَكَتَبَهُ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : ثَرَمْدَاءُ مَاءٌ لِيَبِي سَعْدٍ فِي وَادِي

السَّنَارِيْنِ قَدْ وَرَدَتْهُ ، يُسْتَقَى مِنْهُ بِالْقَالِ لِقُرْبِ
قَعْرِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضَلَةَ الْأَسَدِيِّ :

إِنَّ لَهُ ثَرَمْدًا وَكَشْفَةً ؛ هُوَ يَفْتَحُ الثَّاءَ الْمُشْتَاةَ
وَضَمَّ الْمِيمَ ، مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ ، وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُهُ يَفْتَحُ الثَّاءَ الْمُثَلَّثَةَ وَالْمِيمَ ، وَبَعْدَ الدَّالِ
الْمُهْمَلَةَ الْفَتْحَ ، وَأَمَّا تَرَمْدٌ ، بِكَسْرِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ ،

فَالْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ بِحُرَّاسَانَ .

• ثورمط • الثَّرْمَطَةُ وَالرَّيْمَطَةُ عَلَى مِثَالِ عُلْبِطَةٍ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الطَّيْنُ الرُّطْبُ ؛ قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : لَعَلَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ . الْفَرَاءُ : وَقَعَ فُلَانٌ
فِي ثَرْمَطَةٍ أَيْ فِي طِينِ رُطْبٍ .

قَالَ سَعِيدٌ : وَانْتَرَمَطَ السَّقَاءُ إِذَا انْتَفَخَ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَأْكُلُ بَقْلَ الرَّيْفِ حَتَّى تَحْبِطًا
قِطَطًا كَالْوَطْبِ حِينَ انْتَرَمَطًا

وَالْانْتَرَمَاطُ : اطْمِحَارُ السَّقَاءِ إِذَا رَابَ

= عشبه ، فيقال : نعم ماوى المعزى ثرمداء ، كذا في مجمع الأمثال ؛ وفي معجم البكري هو موضع في ديار بني نمير ، أبو بوبن ظالم ، من الوشم بناحية البامة . وقال علقمة : وما أنت إلخ أوما في ديار بني سعد ، وثرمد كجفقر شغب بأجا أحد جبلي طين لبني نعلبة .

ورعًا ، وكثرة إذا نَحَنَ اللَّبَنُ عَلَيْهِ كَثْرَةً مِثْلَ اللَّبَاءِ
الْحَبْرِ
أَبُو عَمْرٍو : الثَّرْمُوطُ الرَّجُلُ الْمُطِيبُ اللَّحْمِ
الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

* ثومل * ثَرْمَلُ الْقَوْمِ مِنَ الْعَطَامِ وَالشَّرَابِ مَا
شَاءُوا أَيْ أَكَلُوا . وَالثَّرْمَلَةُ : سُوءُ الْأَكْلِ وَالْأَلَا
يُبَالِي الْإِنْسَانُ كَيْفَ كَانَ أَكَلَهُ ، وَيُرَى الطَّعَامُ
يَتَأَثَّرُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَقَمِيهِ وَيُلَطِّخُ يَدَيْهِ .

وَتَرْمَلُ الطَّعَامَ : لَمْ يُحْسِنِ صِنَاعَتَهُ وَلَمْ
يُنْضِجْهُ صَائِعَهُ وَلَمْ يَنْفُضْهُ مِنَ الرَّمَادِ حِينَ يَمْلُهُ ،
قَالَ : وَيُعْتَدَرُ إِلَى الضَّيْفِ فَيُقَالُ قَدْ تَرْمَلْنَا لَكَ
الْعَمَلَ ، أَيْ لَمْ تَنْتَوِ فِيهِ وَلَمْ تُطَيِّبْهُ لَكَ لِمَكَانِ
الْعَجَلَةِ . وَتَرْمَلُ اللَّحْمَ : لَمْ يُنْضِجْهُ . وَتَرْمَلُ
الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يُنْضِجْ طَعَامَهُ تَعَجُّلاً لِلْقَرَى .
وَتَرْمَلُ عَمَلَهُ : لَمْ يَنْتَوِ فِيهِ . وَتَرْمَلُ : سَلَحَ
كَذَرْمَلُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَإِنْ حَطَّاتِ كَيْفِيهِ تَرْمَلًا

وَحَسْرَ يَجِبُو خِرْعًا وَهَوْدَلًا

هَوْدَلٌ : قَذَفَ بِسَوْلِهِ . وَتَرْمَلُ وَتَرْمَلُ : سَلَحَ .
وَالْتَرْمَلُ : دَابَهُ ، عَنِ تَلَبَّ وَ لَمْ يَحْمَلْهُ .

وَالْتَرْمَلَةُ ، بِالضَّمِّ : مِنَ أَشْيَاءِ التَّلَابِيبِ ،
الْأَضْمِيِّ : الْأَثْيِ مِنَ التَّلَابِيبِ تُرْمَلَةٌ ، بِالضَّمِّ .
وَالْتَرْمَلَةُ : الْفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظَاهِرِ الشَّفَقَةِ الْعُلْيَا .
وَالْتَرْمَلَةُ : الْبَيْتَةُ مِنَ التَّمْرِ وَغَيْرِهِ . وَيَقِيْتُ تُرْمَلَةٌ
فِي الْإِنَاءِ أَيْ بَيْتَةٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ .
وَتُرْمَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُرْمَلَةٌ

وَقَالَ : يَا قَوْمِ رَأَيْتُمْ مَنْكَرَةً

* ثون * الثَّرْدِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَرَى الرَّجُلَ
إِذَا آذَى صَدِيقَهُ أَوْ جَارَهُ .

* ثوند * اللَّحْيَانِيُّ : اثْرَنْدَى الرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ
لَحْمُ صَدْرِهِ ، وَابْتَلَنْدَى إِذَا كَثُرَ لَحْمُ جَنْبَيْهِ
وَعَطَّمَا ، وَادْتَلَنْطَى إِذَا سَمِنَ وَعَظَطَ .
وَرَجُلٌ مُرْتَدٌ وَمُرْتَنٌ : مُخْصِبٌ .

* ثونط * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي

الهِيمِ لِابْنِ بَرْجٍ : اثْرَنْطًا أَيْ حَقَمَ .

* ثوا * الثَّرْوَةُ : كَثْرَةُ الْعَدُوِّ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ .
يُقَالُ : ثَرْوَةٌ رِجَالٍ وَثَرْوَةٌ مَالٍ ، وَالْفَرْوَةُ كَالثَّرْوَةِ
فَأَوْهُ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا بَعَثَ
اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَ لُوطٍ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ؛ الثَّرْوَةُ :
الْعَدُوُّ الْكَثِيرُ ، وَإِنَّمَا حَصَّ لُوطًا لِقَوْلِهِ : «لَوْ
أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» . وَثَرْوَةٌ
مِنْ رِجَالٍ وَثَرْوَةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ كَثِيرٌ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَتَرْوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ

لَقُلْتُ : إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّمِينَ أَقْرَبُ

مِنَّا بِبَادِيَةِ الْأَعْرَابِ كِرْكِرَةً

إِلَى كِرَاكِرٍ بِالْأَمْصَارِ وَالْحَضَرِ
وَيُرْوَى : وَثَرْوَةٌ مِنْ رِجَالٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ ثَرْوَةٌ مِنْ رِجَالٍ وَثَرْوَةٌ بِمَعْنَى عَدَدٍ كَثِيرٍ ،
وَثَرْوَةٌ مِنْ مَالٍ لِأَعْرَابٍ . وَيُقَالُ : هَذَا مَبْرَأَةٌ لِلْمَالِ
أَيْ مَكْرَهَةٌ . وَفِي حَدِيثِ صَلَةِ الرَّحِمِ : هِيَ مَبْرَأَةٌ
فِي الْمَالِ ، مُنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ ، مَبْرَأَةٌ : مَفْعَلَةٌ مِنْ
الْبَرَاءِ الْكَثْرَةَ .

وَالْبَرَاءُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ ، قَالَ حَاتِمٌ :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْسَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا

أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفُرُ

وَالْبَرَاءُ : كَثْرَةُ الْمَالِ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

بِرِدْنِ ثَرَاءِ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْتُهُ

وَشَرَحُ الشَّيْبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ

أَبُو عَمْرٍو : تَرَا اللَّهُ الْقَوْمَ أَيْ كَثَرَهُمْ . وَتَرَا
الْقَوْمَ تَرَاءً : كَثُرُوا وَنَمَوْا . وَتَرَا وَتَرَى وَتَرَى :

كَثُرَ مَالُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : قَالَ لِأَخِيهِ إِسْحَاقَ إِنَّكَ أَثْرَيْتَ

وَأَمْسَيْتَ ، أَيْ كَثُرَ ثَرَاؤُكَ ، وَهُوَ الْمَالُ ، وَكَثُرَتْ

مَاشِيَتُكَ . الْأَضْمِيُّ : تَرَا الْقَوْمَ يَتْرُونَ إِذَا

كَثُرُوا وَنَمَوْا ، وَأَثَرُوا يَتْرُونَ إِذَا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ .

وَقَالُوا : لَا يَثْرِينَا الْعَدُوُّ ، أَيْ لَا يَكْثُرُ قَوْلُهُ فِينَا .

وَتَرَا الْمَالُ نَفْسَهُ يَتْرُو إِذَا كَثُرَ . وَتَرَوْنَا الْقَوْمَ أَيْ

كُنَّا أَكْثَرَ مِنْهُمْ . وَالْمَالُ التَّرَى ، مِثْلُ عَمِ

خَفِيفٌ : الْكَثِيرُ . وَالْمَالُ التَّرَى ، عَلَى فِعْلِيلٍ :

وَهُوَ الْكَثِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَأَرَّاحَ عَلَى

تَعَمَّا ثَرِيًّا أَيْ كَثِيرًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ثَرَوَانًا ،
وَالْمَرْأَةُ ثَرِيًّا ، وَهُوَ تَصْغِيرُ ثَرَى . ابْنُ سَيِّدِهِ :
مَالٌ ثَرَى كَثِيرٌ . وَرَجُلٌ ثَرَى وَتَرَى : كَثِيرٌ
الْمَالِ . وَالتَّرَى : الْكَثِيرُ الْعَدُوُّ ، قَالَ الْمَأْتُولُ
الْمُحَارِبِيُّ ، جَاهِلٌ :

فَقَدْ كُنْتُ بَعْشَاكَ التَّرَى وَيَتَّى

أَذَاكَ وَيَرْجُو نَفْعَكَ الْمُتَضَعُّعُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَخْرَجٍ :

سَتَمَعْنِي مِنْهُمْ رِيحًا ثَرِيَّةً

وَعَلَّصَتْهُ تَزْوَرٌ مِنْهَا الْعَلَامِ

وَأَثَرَى الرَّجُلُ : كَثُرَتْ أَمْوَالُهُ ، قَالَ

الْكُتَيْبِيُّ يَمْلَحُ بَنِي أُمَيَّةَ :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ التَّمَوْرَانِ وَالْحَصَى

لَكُمْ قِنْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرَى وَأَقْتَرَا

أَرَادَ : مِنْ بَيْنِ مَنْ أَثَرَى وَمَنْ أَقْتَرَ ، أَيْ مِنْ

بَيْنِ مَبْرٍ وَمُفْتَرٍ .

وَيُقَالُ : ثَرَى الرَّجُلُ يَثْرَى ثَرًا وَتَرَاءً ،

مَمْدُودٌ ، وَهُوَ ثَرَى إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، وَكَذَلِكَ

أَثَرَى فَهُوَ مُثَرٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ إِنَّهُ لَكَدُو

تَرَاهُ وَتَرْوَةٌ ، يُرَادُ إِنَّهُ لَكَدُو وَعَدَدٌ وَكَثْرَةٌ مَالٍ .

وَأَثَرَى الرَّجُلُ وَهُوَ قَبُوحُ الْإِسْتِغْنَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ فُلَانًا لَقَرِيبَ التَّرَى بَعِيدَ النَّبْطِ ، لِلَّذِي بَعُدَ

وَلَا وَقَاءَ لَهُ . وَتَرَيْتُ فُلَانًا قَانًا بِهِ تَرٍ وَتَرَى

وَتَرَى أَيْ غَضِبَ عَنِ النَّاسِ بِهِ .

وَالتَّرَى : التَّرَابُ التَّدِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّرَابُ

الَّذِي إِذَا بَلَ لَمْ يَبْصُرْ طِينًا لِأَرَابًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ : «وَمَا تَحْتِ التَّرَى» ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ :

أَنَّهُ مَا تَحْتِ الْأَرْضِ ، وَتَنْبِيئُهُ تَرِيَانٌ وَتَرَوَانٌ

(الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ أَثْرَاءٌ . وَتَرَى

مَتَرَى : بِالْعُلُوِّ يَلْفِظُ الْمَفْعُولُ كَمَا بِالْعُلُوِّ يَلْفِظُ

الْفَاعِلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قُلْنَا هَذَا لِأَنَّهُ

لَا يَفْعَلُ لَهُ فَتَحْتَلُّ مَرِيَّةٌ عَلَيْهِ .

وَتَرَيْتُ الْأَرْضَ تَرَى ، فَهِيَ تَرِيَّةٌ :

تَدَيْتُ وَلَا تَبْتُ بَعْدَ الْجُدُوبَةِ وَالْيَسِينِ ، وَأَثَرْتُ :

كَثُرَ ثَرَاهَا . وَأَثَرَى الْمَطَرُ : بَلَ التَّرَى . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَإِذَا كَلَبَ يَأْكُلُ التَّرَى مِنَ الْمَطِيشِ

أَيْ التَّرَابِ التَّدِيِّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَرْضٌ تَرِيَّةٌ إِذَا اعْتَدَلَ

ثراها ، فإذا أُرِدَتْ أَنَّهَا اعْتَقَدَتْ تَرَى قُلْتَ
 أَثَرَتْ . وَأَرْضُ تَرِيَّةٍ وَتَرِيَاءُ أَيُّ ذَاتِ تَرَى وَبَدَى .
 وَتَرَى فَلَانَ التَّرَابِ وَالسَّوِيْقِ إِذَا بَلَغَهُ . وَيُقَالُ :
 تَرَّ هَذَا الْمَكَانَ ثُمَّ قَفَّ عَلَيْهِ أَيُّ بَلَغَهُ . وَأَرْضُ
 مُرِّيَّةٌ إِذَا لَمْ يَخِفْ تَرَابُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَيُّ
 بِالسَّوِيْقِ فَأَمَرَ بِهِ فَرَى أَيُّ بُلِّ بِأَلْمَاءِ . وَفِي
 حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَا أَعْلَمُ بِخَفَرِ أَنَّهُ
 إِنْ عَلِمَ تَرَاهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَطْعَمَهُ ، أَيُّ بَلَغَهُ
 وَأَطْعَمَهُ النَّاسَ . وَفِي حَدِيثِ خَبْرِ الشَّعِيرِ :
 فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ تَرِيْنَاهُ .

وَتَرِيْتُ بِفُلَانٍ فَأَنَا تَرَى بِهِ أَيُّ عَنَى عَنِ
 النَّاسِ بِهِ ، وَرَوَى عَنْ جَرِيرٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي
 لَأَكْرَهُ الزَّجْرَ (١) مَخَافَةَ أَنْ يَسْتَفْرِغَنِي ، وَإِنِّي
 لَأَرَاهُ كَأَنَّارِ الْخَيْلِ فِي الْيَوْمِ الرَّبِيِّ . أَبُو عُبَيْدٍ :
 التَّرِيَاءُ عَلَى قَمَلَاءِ الرَّبِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ تَرِيَائِهِ
 غَيْرَ اثْنَيْفِهِ وَأُرْمِدَائِهِ

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُفْعَى
 وَيُرَى فِي الصَّلَاةِ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَصْعَقُ يَدَيْهِ
 بِالْأَرْضِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، فَلَا تَفَارِقَانِ الْأَرْضَ
 حَتَّى يُعِيدَ السُّجُودَ الثَّانِي ، وَهُوَ مِنَ الرَّبِيِّ التَّرَابِ ،
 لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
 بِغَيْرِ حَاجِزٍ ، وَهَكَذَا يُفْعَلُ مِنْ أَقَمَى ؛ قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْعَلُ هَذَا حِينَ
 كَبُرَتْ سِنُهُ فِي تَطَوُّعِهِ ، وَالسُّنَّةُ رَفَعَ الْيَدَيْنِ عَنِ
 الْأَرْضِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . وَتَرَى التَّرِيَّةُ : بَلْهَا .
 وَتَرِيْتُ الْمَوْضِعَ تَرِيَّةً إِذَا رَشَشْتَهُ بِأَلْمَاءِ . وَتَرَى
 الْأَقِطَ وَالسَّوِيْقَ : صَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ ثُمَّ لَثَّ بِهِ .
 وَكُلُّ مَا نَدَيْتَهُ فَقَدْتُ تَرِيَّتَهُ . وَالتَّرَى : النَّدَى .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ :
 قَبِينَا هُوَ فِي مَكَانِ تَرِيَانٍ ؛ يُقَالُ : مَكَانٌ

(١) قوله : «إني لأكره الزجر...» في الأصل :
 «إني لأكره الرضى مخافة أن يستفرغني» ، والتصويب
 عن التهذيب ، والزجر : التنازل والتطير ، من قولم :
 «فلان يزجر الطير» ، أي يرى الطائر بحصاة أو يصيح به ،
 فإن ولأه في طيرانه يمامة تقاتل به ، وإن ولأه ميامرة
 تشام وتطير .

تَرِيَانٌ وَأَرْضُ تَرِيًّا إِذَا كَانَ فِي تَرِيَابِهَا بَلَلٌ وَبَدَى .
 وَالتَّرَى التَّرِيَانُ : وَذَلِكَ أَنَّ يَجِيءُ الْمَطَرُ فَيَرْسَخُ
 فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَلْتَقِيَ هُوَ وَبَدَى الْأَرْضِ . وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسَ رَجُلٌ قَرِوًا دُونَ قَيْصِصٍ
 قَبِيلِ التَّرَى التَّرِيَانِ ، بِعَنِي شَعْرُ الْعَانَةِ وَبِوَبَرِ الْقَرِوِ .
 وَبَدَا تَرَى الْمَاءَ مِنَ الْقَرِيسِ : وَذَلِكَ حِينَ
 يَنْدَى بِالْعَرَقِ ؛ قَالَ طِفْلٌ الْغَنَوِيُّ :

يُذَدِّنُ ذِيَادَ الْحَامِسَاتِ (٢) وَقَدْ بَدَا
 تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ
 يُرِيدُ الْعَرَقَ .

وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَرَى تَرَى الْفَضْبِ فِي وَجْهِ
 فُلَانٍ أَيُّ أَثَرَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَإِنِّي لَتَبْرَاكُ الضَّمِيْنَةِ قَدْ أَرَى
 تَرَاهَا مِنَ الْمَوْتِ وَلَا أَسْتَيْرُهَا

وَيُقَالُ : تَرِيْتُ بِكَ أَيُّ فَرِحْتُ بِكَ وَسُرِرْتُ .
 وَيُقَالُ تَرِيْتُ بِكَ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، أَيُّ كَثُرْتُ
 بِكَ ، قَالَ كَثِيرٌ :
 وَإِنِّي لَأَكْمِي النَّاسَ مَا تَعْدِيْنِي
 مِنَ الْبُخْلِ أَنْ يَبْرَى بِذَلِكَ كَاشِحُ
 أَيُّ يَفْرَحُ بِذَلِكَ وَيَسْمَتُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ
 أُوْرِدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَإِنِّي لَأَكْمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ
 مَخَافَةَ أَنْ يَبْرَى بِذَلِكَ كَاشِحُ

إِبْنُ السُّكَيْتِ : تَرَى بِذَلِكَ يَبْرَى بِهِ إِذَا فَرِحَ
 وَسُرَّ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ مُرٌّ أَيُّ أَنَّهُ لَمْ
 يَنْقَطِعْ ، وَهُوَ مَثَلٌ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ لَمْ
 يَبْسِ الرَّبِيَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، كَمَا قَالَ ، عَلَيْهِ
 السَّلَامُ : بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ ؛ قَالَ
 جَرِيرٌ :

فَلَا تُوبِ وَأُوبِي وَيَبْسِكُمْ الرَّبِيَّ
 فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُرٌّ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : شَهْرٌ تَرَى وَشَهْرٌ تَرَى
 وَشَهْرٌ مَرَعَى وَشَهْرٌ اسْتَوَى ، أَيُّ تَمَطَّرَ أَوَّلًا ،
 ثُمَّ يَطْلُعُ النَّبَاتُ قَرَاهُ ، ثُمَّ يَطْوُلُ قَرَعَاهُ النَّعْمَ ،
 (٢) قوله : «الحامسات» في الأصل في الطبقات
 جميعها : «الحامسات» بالحاء ، والتصويب من
 الصحاح وشرح القاموس .

[عبد الله]

وَهُوَ فِي الْمُحْكَمِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَرَى فَهُوَ أَوَّلُ
 مَا يَكُونُ الْمَطَرُ فَيَرْسَخُ فِي الْأَرْضِ وَيَتَبَلُّ التَّرِيَّةُ
 وَتَلِيْنٌ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ تَرَى ، وَالْمَعْنَى شَهْرٌ
 دُو تَرَى ، فَحَدَّثُوا الْمُضَافَ ، وَقَوْلُهُمْ وَشَهْرٌ
 تَرَى أَيُّ أَنَّ النَّبْتَ يَنْقَفُ فِيهِ حَتَّى تَرَى رَأْسَهُ ،
 فَأَرَادُوا شَهْرًا تَرَى فِيهِ رَأْسَ النَّبَاتِ فَحَدَّثُوا ،
 وَهُوَ مِنْ بَابِ كَلَّمَ لَمْ أَضْغْ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَرَعَى
 فَهُوَ إِذَا طَالَ بِقَدْرٍ مَا يُمَكِّنُ النَّعْمَ أَنْ تَرَعَاهُ ،
 ثُمَّ يَسْتَوِي النَّبَاتُ وَيَكْتَهِلُ فِي الرَّابِعِ فَذَلِكَ
 وَجْهٌ قَوْلُهُمْ اسْتَوَى .

وَفُلَانٌ قَرِيبُ الرَّبِيِّ أَيُّ الْغَبْرِ . وَالرَّوَانُ :
 الْغَرِيْرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ تَرَوَانٌ وَالْمَرْأَةُ تَرِيًّا ،
 وَهِيَ تَضْعِيْفُ تَرَوَى .

وَالرَّيًّا : مِنَ الْكَوَاكِبِ ، سُمِّيَتْ لِغَزَاةِ
 نَوَّهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ كَوَاكِبِهَا
 مَعَ صِغَرِ مَرَاتِبِهَا ، فَكَانَتْهَا كَثِيْرَةً الْعَدَدِ بِالْإِضَافَةِ
 إِلَى صِغَرِ الْمَحَلِّ ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مُصَغَّرًا ،
 وَهُوَ تَضْعِيْفٌ عَلَى جِهَةِ التَّكْبِيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ يَمْلِكُ مِنْ وَدَيْكَ بَعْدَدُ الرَّيِّ ،
 الرَّيِّ : النَّجْمُ الْمَعْرُوفُ . وَيُقَالُ : إِنْ خِلَالَ
 أَنْجَمِ الرَّيِّ الطَّاهِرَةِ كَوَاكِبَ خَفِيَّةٍ كَثِيْرَةٍ
 الْعَدَدِ .

وَالرَّوَةُ : لَيْلَةٌ يَلْتَقِي الْقَمَرُ وَالرَّيًّا . وَالرَّيًّا
 مِنَ السُّرْجِ : عَلَى التَّشْبِيْهِ بِالرَّيِّ مِنَ النُّجُومِ .
 وَالرَّيًّا : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ أُمَّيَّةِ الصُّغْرَى سَبَّبَ بِهَا
 عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيْعَةَ . وَالرَّيًّا : مَاءٌ مَعْرُوفٌ .

وَأَبُو تَرَوَانَ : رَجُلٌ مِنْ رِوَاةِ الشُّعْرِ .
 وَأَتْرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ
 الْعِجْلِيُّ :

فَمَا تُرْبُ أَتْرَى لَوْ جَمَعْتَ تَرَابَهَا
 بِأَكْثَرِ مِنْ حَتَّى يَزَارَ عَلَى الْعَدَا

نظا . ابن الأعرابي : نظا إذا حطأ .
 وَطَطَى نَطًا : حَمَقَ . وَطَطَاتُهُ بِيَدِي وَرِجْلِي
 حَتَّى مَا يَتَحَرَّكُ أَيُّ وَطِئْتُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .
 وَالنُّطَاةُ : دَوِيْبَةٌ لَمْ يَحْكِيْهَا غَيْرُ صَاحِبِ
 الْعَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : النُّطَاةُ : الْعَنْكَبُوتُ .

[عبد الله]

* نطط * رَجُلٌ نَطَطٌ : قَبِيلُ الْبَطْنِ بَطِيءٌ .
وَالنَّطُّ وَالنَّاطُ : الْكَوْسَجُ ، رَجُلٌ أَنْطُ بَيْنَ النَّطَطِ
مِنْ قَوْمِ نَطَطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْيَةِ مِنَ الْعَارِضِينَ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَيْضًا الْقَلِيلُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ ، وَرَجُلٌ
نَطَطٌ الْحَاجِبِينَ وَامْرَأَةٌ نَطَّاءُ الْحَاجِبِينَ ، وَلَا
يُسْتَقَى عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْأَنْطُ الرَّيْقِيُّ الْحَاجِبِيُّ ، قَالَ : وَالنَّطَطُ
وَالرُّطَطُ الْكَوْسَجُ . التَّهْدِيبُ : وَامْرَأَةٌ نَطَّةٌ
الْحَاجِبِينَ لَا يُسْتَقَى فِيهِ عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

ومَا مِنْ هَوَاىَ وَلَا شَيْمِي
عَرَكْرَكَةٌ ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٍ
وَلَا أَلَقَى نَطَّةَ الْحَاجِبِيِّ
بِ مَحْرَفَةِ السَّاقِ طَمَّاءِ الْقَدَمِ

قَوْلُهُ مُحْرَفَةٌ أَيْ مَهْزُولَةٌ . وَرَجُلٌ نَطَطٌ ، بِالْفَتْحِ ،
مِنْ قَوْمِ نَطَّانٍ وَنَطَطَةٍ وَنَطَّاطٍ بَيْنَ النَّطَطَةِ
وَالنَّطَّاطَةِ ، وَهُوَ الْكَوْسَجُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا
يُقَالُ فِي الْخَفِيفِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ أَنْطُ ، وَإِنْ كَانَتْ
الْعَامَّةُ قَدْ أَوْلَعَتْ بِهِ ، إِنَّمَا يُقَالُ نَطَطٌ ، وَأَنْشَدَ
لِأَبِي النَّجْمِ :

كَلْبِيَّةُ الشَّيْخِ الْبَغْدَادِيِّ النَّطَطِ
وَحَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ الْجَوْلِيِّ قَالَ : رَجُلٌ
نَطَطٌ لَا غَيْرَ ، وَأَنْكَرَ أَنْطُ ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ أَبِي النَّجْمِ
أَيْضًا ، قَالَ : وَصَوَابٌ إِشْرَاهُ كَهَامَةِ الشَّيْخِ
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : وَجِيءَ بِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ
فَرَأَهُ أَشْفَى نَطَّاطًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : سَأَلَهُ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَمَّنْ حَلَفَ مِنْ
غِفَّارٍ فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفْرُ الْحُمْرُ النَّطَّاطُ ؟ هُوَ
جَمْعُ نَطَطٌ ، وَهُوَ الْكَوْسَجُ الَّذِي عَرَى وَجْهَهُ مِنْ
الشَّعْرِ إِلَّا طَاقَاتٍ فِي أَنْفَلِ حَنَكِهِ . وَرَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ : مَا فَعَلَ الْحُمْرُ النَّطَّاطُ ؟ جَمْعُ
نَطَّاطٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ
أَبُو زَيْدٍ مَرَّةً رَجُلٌ أَنْطُ ، فَقُلْتُ لَهُ : تَقُولُ أَنْطُ ؟
قَالَ : سَمِعْتُهُ ، وَجَمْعُ النَّطَطِ أَنْطَاطٌ (عَنْ
كِرَاعٍ) ، وَالْكَبِيرُ نَطَطٌ وَنَطَّانٌ وَنَطَّاطٌ وَنَطَطَةٌ .
وَقَدْ نَطَطَ نَطَطًا وَنَطَّاطًا وَنَطَّاطَةً وَنَطَّاطَةً

فَهُوَ أَنْطُ وَنَطَطٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَصْدَرُ
النَّطَطُ ، وَالْأَسْمُ النَّطَّاطَةُ وَالنَّطَّوَلَةُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَعَمْرِي إِنَّهُ فَرَّقَ حَسَنٌ
وَامْرَأَةٌ نَطَّاءٌ لَا إِسْبَ لَهَا بَعْضُ شِعْرَةٍ رَكَبَهَا .
وَالنَّطَّاءُ : دَوِيَّةٌ تَلْسَعُ النَّاسَ ، قِيلَ هِيَ
الْمُنْكَبُوتُ .

* نطع * النَطْعُ : الرُّكَامُ ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ
الرُّكَامِ ، وَالنَّطْعَاعِيُّ مَأْخُودٌ مِنْهُ ؛ وَقَدْ نَطَعَ
الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مُنْطَوِعٌ أَيْ
زُكِمَ ؛ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الرُّكَامِ وَالسَّعَالِ . وَنَطَعَ
نَطْعًا : أَبْدَى ، وَلَيْسَ يَنْتَبِئُ .

* نطعم * نَطَعَمَ عَلَى أَصْحَابِهِ : عَلَّاهُمْ
بِكَلَامٍ ، وَهِيَ النَّطْعَمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ
يَنْتَبِئُ .

* نطف * أَهْمَلَهَا اللَّيْثُ ، وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ النَّطْفَ ، قَالَ : هُوَ النَّعْمَةُ فِي الْمَطْمَمِ
وَالْمَشْرَبِ وَالْمَنَامِ . وَقَالَ شَمِيرٌ : النَّطْفُ النَّعْمَةُ .

* نطا * النُّطَّا : إِفْرَاطُ الْحُمُقِ . يُقَالُ :
رَجُلٌ بَيْنَ النَّطَّا وَالنَّطَّاءِ . وَنَطَى نَطًّا : حَمَقَ . وَنَطَّأَ
الصَّبِيءُ . بِمَعْنَى خَطَأَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ . أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ
تُرْفَضُ صَبِيًّا لَهَا وَهِيَ تَقُولُ :

ذَوَالُ يَابِنِ الْقَرْمِ يَا ذَوَالَهُ
يَمْنِي النَّطَّا وَيَجْلِسُ الْهَيْبَعَةَ
فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقُولِي ذَوَالُ فَإِنَّهُ شَرُّ
السَّبَاعِ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ يَمْنِي مَنَى الْحَمَقِ ، كَمَا
يُقَالُ فَلَانٌ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْحُمُقِ . وَيُقَالُ : هُوَ
يَمْنِي النَّطَّا أَيْ يَحْطُو كَمَا يَحْطُو الصَّبِيُّ أَوَّلَ مَا
يَبْدُرُجُ . وَالْهَيْبَعَةُ : الْأَحْمَقُ . وَذَوَالُ : تَرْجِيمُ
ذَوَالَةً ، وَهُوَ الذَّنْبُ . وَالْقَرْمُ : السَّيِّدُ . وَقَدْ
رَوَى : فَلَانٌ مِنْ نَطَّاتِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَّاتَهُ مِنْ
نَطَّاتِهِ ، وَالْأَعْرَفُ فَلَانٌ مِنْ لَطَّاتِهِ ، وَالْقَطَّاءُ :
مَوْضِعُ الرُّبَيْفِ مِنَ الدَّائِيَةِ ، وَاللَّطَّاءُ : غُرَّةُ
الْقَرَسِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مِنْ حُمُقِهِ مُقَدَّمٌ

النَّسْرَسِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ أَصْلَ
النَّطَّا مِنَ النَّطَّاءِ ، وَهِيَ الْحَمَاءُ .
وَالنَّطَّى : الْعَنَّاكِبُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ثعب * ثَعَبَ الْمَاءَ وَالذَّمَّ وَجْهَهُمَا يَتَعَبُ ثَعْبًا :
فَجَرَهُ ، فَانْتَعَبَ كَمَا يَتَعَبُ الذَّمُّ مِنَ الْأَنْفِ .
قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنْهُ اشْتَقَّ مَثَعَبُ الْمَطَرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَجِيءُ الشَّمِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
وَجَرَحَهُ يَتَعَبُ دَمًا ؛ أَيْ يَجْرِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَلَّى وَجَرَحَهُ يَتَعَبُ دَمًا .
وَحَدِيثُ سَعْدِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَتَطَعْتُ نَسَاءَهُ
فَانْتَعَبْتُ جَدْبَةَ الدَّمِ ، أَيْ سَأَلْتُ ، وَيُرْوَى
فَانْتَعَبْتُ .

وَأَنْتَبَ الْمَطَرُ : كَذَلِكَ . وَمَاءٌ ثَعَبٌ
وَتَعَبٌ وَتَعُوبٌ وَتَعْبَانٌ : سَائِلٌ ، وَكَذَلِكَ الذَّمُّ ؛
الْأَخِيرَةُ مِثْلُهَا سَبِيوَيْهِ وَفَسَّرَهَا السَّيْرَانِيُّ . وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ : الْأَتْعُوبُ : مَا انْتَعَبَ وَالتَّعْبُ مَسِيلُ
الْوَادِي (١) ، وَالْجَمْعُ ثَعْبَانٌ .

وَجَرَى قَمَهُ ثَعَابِيْبُ كَسَعَابِيْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ
بَدَلٌ ، وَهُوَ أَنْ يَجْرِيَ مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ .

وَالثَّعْبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدٌ مَسَاعِبِ
الْحِيَاضِ . وَأَنْتَبَ الْمَاءُ : جَرَى فِي الْمُنْتَعَبِ
وَالثَّعْبُ وَالْوَقِيْعَةُ وَالْعَدِيْرُ كُلُّهُ مِنْ مَجَامِعِ الْمَاءِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالثَّعْبُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي مَسِيلِ
الْمَطَرِ مِنَ الثَّغَاءِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَجُودِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ
الثَّعْبِ ، وَهُوَ عَدِي الْمَسِيلِ نَفْسُهُ ، لَا مَا
يَجْتَمِعُ فِي الْمَسِيلِ مِنَ الثَّغَاءِ .

وَالثَّغْبَانُ : الْحَيْةُ الضَّمْحُ الطَّوِيلُ ، الذَّكَرُ
خَاصَّةً . وَقِيلَ : كُلُّ حَيْةٍ ثَغْبَانٌ . وَالْجَمْعُ
ثَغْبَانٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ
ثَغْبَانٌ مَبِينٌ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : أَرَادَ الْكَبِيرَ مِنْ
الْحَيَّاتِ ، فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ جَاءَ « فَأِذَا
هِيَ ثَغْبَانٌ مَبِينٌ » ، وَفِي مَوْضِعِ آخَرَ : « مَهْتَبٌ

(١) قوله : « والثعب مسيل إلخ » كذا ضبط في
الحكم والقاموس ، وقال في غير نسخة من الصحاح والثعب
بالتحرير مسيل الماء .

كَانَهَا جَانٌّ ، وَالْجَانُّ : الصَّغِيرُ مِنَ الْحَيَاتِ ؟
فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ خَلْقَهَا خَلَقَ الثُّعْبَانِ
الْعَظِيمِ ، وَاهْتَرَأَهَا وَحَرَكَهَا وَخَفَهَا كَاهْتِرَاءِ
الْجَانِّ وَخَفَّتِهِ . قَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ : الْحَيَاتُ كُلُّهَا
ثُمَّبَانٌ ، الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْإِنَاثُ وَالذُّكْرَانُ .
وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذُّكْرُ . وَنَحْوُ
ذَلِكَ قَالَ الضَّحَّاكُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« فَإِذَا هِيَ ثُمَّبَانٌ مَبِينٌ » .

وَقَالَ فَطْرَبُ : الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذُّكْرُ الْأَضْفَرُ
الْأَشْمَرُ ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْحَيَاتِ . وَقَالَ شَمْرُ :
الثُّعْبَانُ مِنَ الْحَيَاتِ ضَخْمٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ يَبِيدُ
الْفَأْرَ . قَالَ : وَهِيَ يَبْفِضُ الْمَوَاضِعَ تُسْتَمَارُ
لِلْفَأْرِ ، وَهُوَ أَنْفَعُ فِي الْبَيْتِ مِنَ السَّنَائِرِ . قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

شَدِيدٌ تَوْفِيهِ الزَّمَامُ كَأَنَّمَا
نَرَى بِتَوْفِيهِ الْخِشَاءَةَ أَرْقَمَا
فَلَمَّا آتَتْهُ أَنْثَبَتْ فِي خِشَائِهِ
زَمَامًا كَثُفَانِ الْعِمَاطَةِ مُحْكَمًا
وَالْأَثْمَانُ : الرَّجَّةُ الْفَخْمُ فِي حُسْنِ بَيَاضِ .
وَقِيلَ : هُوَ الرَّجَّةُ الضَّخْمُ . قَالَ :

إِنِّي رَأَيْتُ أَثْمَانًا جَفَدًا
قَدْ خَرَجَتْ بَعْدِي وَقَالَتْ نَكْدًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَثْمِيُّ الرَّجَّةُ الضَّخْمُ فِي
حُسْنِ وَبَيَاضِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : رَجَّةُ
أَثْمَانِي .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْرِ الْبِرُّ وَالثُّعْبَةُ
وَالْعَرَمُ .

وَالثُّعْبَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ تُسَمَّى سَامٌ
أَبْرَصٌ ، غَيْرَ أَنَّهَا خَضِرَاءُ الرَّاسِ وَالْحَلْقَى جَاحِظَةٌ
الْعَيْنَيْنِ ، لَا تَلْقَاهَا أَبَدًا إِلَّا فَاتِحَةً فَاها ، وَهِيَ
مِنْ شَرِّ الدُّوَابِّ ، تَلْدَعُ فَلَا يَكَادُ يَرَى سَلِيمَهَا ،
وَجَنَمُهَا نُعْبٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثُّعْبَةُ دَابَّةٌ
أَغْلَطُ مِنَ الْوَزَغَةِ تَلْسَعُ ، وَرُبَّمَا قَتَلَتْ ، وَفِي
الْمَثَلِ : مَا الْخَوَافِي كَالْقَلْبِيَّةِ ، وَلَا الْخَتَّازُ كَالثُّعْبِيَّةِ
فَالْخَوَافِي : السَّعَمَاتُ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ . وَالْخَتَّازُ :
الْوَزَغَةُ . وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ
مَوْثُوقٍ بِهَا مَا صَوَّرْتُهُ : قَالَ أَبُو سَهْلٍ : هَكَذَا

وَجَدْتُهُ بِحَطِّ الْجَوْهَرِيِّ : الثُّعْبَةُ ، بِسَكِينِ الْعَيْنِ .
قَالَ : وَالَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَى شَيْخِي ، فِي الْجَمْهَرَةِ ،
بِمَفْحِ الْعَيْنِ . وَالثُّعْبَةُ نَبْتَةٌ (١) شَبِيهَةٌ بِالثُّعْبَةِ إِلَّا أَنَّهَا
أَخْشَنُ وَرَقًا وَسَاقُهَا أَغْبَرُ ، وَلَيْسَ لَهَا حَمَلٌ ،
وَلَا مَنَفَعَةٌ فِيهَا ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ تَنْبُتُ
فِي مَنَابِتِ التُّوَعِ ، وَلَهَا ظِلٌّ كَثِيفٌ ، كُلُّ هَذَا
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالثُّعْبُ : شَجَرٌ ، قَالَ الْخَلِيلُ : الثُّعْبَانُ
مَاءٌ ، الْوَاحِدُ نُعْبٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الثُّعْبُ ،
بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

• نَعِج . الْعَجَجُ وَالنَّعْجُ : لَعْنَانٌ وَأَصْوَبُهُمَا
الْعَجَجُ : جِمَاعَةُ النَّاسِ فِي السَّفَرِ .

• نَعِيج . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ عُبَيْرَ
ابْنَ عُرْوَةَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ : انْعَجَجَ الْمَطَرُ
بِمَعْنَى انْعَجَرَ ، إِذَا سَالَ وَكَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا ، فَذَكَرْتُهُ لِشَمْرِ فَاسْتَعْرَبْتُهُ حِينَ سَمِعْتُهُ
وَكَتَبَهُ ، وَأَنْشَدْتُهُ فِيهِ مَا أَنْشَدْتَنِي عُبَيْرٌ لِعَدِيِّ
ابْنِ عَلِيٍّ الْقَاضِرِيِّ فِي الْعَيْثِ :

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الرَّوَايَا دَلْحًا
كَأَنَّ حَنَانًا وَبَلْقًا صَرْحًا
فِيهِ إِذَا مَا جَلِبُهُ تَكَلْحًا
وَسَحَّ سَحًّا مَأْوُهُ فَاثْمَعْنَجْحًا

حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَمَا
قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ فِي بَابِ رُبَاعِي الْعَيْنِ فِي كِتَابِهِ :
هَذِهِ حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي
كُتُبِ الثَّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الْعَرَبِ الْعَارِيَةِ
مَا أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، وَلَمْ أَذْكَرْهَا وَأَنَا أَحَقُّهَا ،
وَلَكِنِّي ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدَارًا لَهَا وَتَعَجُّبًا مِنْهَا ، وَلَا
أَدْرِي مَا صِحَّتُهَا ، وَلَمْ أَذْكَرْهَا أَنَا هُنَا مَعَ هَذَا
الْقَوْلِ إِلَّا لِئَلَّا يُحْتَاجَ إِلَى الْكَشْفِ عَنْهَا قَيْظُنْ
بِهَا مَا لَمْ يُقَلِّ فِي تَفْسِيرِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : والثُّعْبَةُ نَبْتَةٌ إلخ . هي عبارة الحكم
والتكلمة لم يختلفا في شيء إلا في المشبه به ، فقال في الحكم
شبيهة بالثعلة ، وفي التكلمة بالثوعة .

• نَعِجْرَةُ الثُّعْبَةِ : انْصِبَابُ الدَّمْعِ . نَعِجْرُ
الشَّيْءِ وَاللَّمُّ وَغَيْرُهُ فَاثْمَعْنَجْرُ : صَبَّهُ فَانْصَبَ ،
وَقِيلَ : الْمُثْمَعْنَجْرُ السَّائِلُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّمْعُ .
وَجَفَتْ مُثْمَعْنَجْرَةٌ : مُثْمَلَةٌ تَرِيدًا ، وَاثْمَعْنَجْرُ دَمْعُهُ ،
وَاثْمَعْنَجْرَتِ الْعَيْنُ دَمْعًا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ حِينَ
ادْرَكَهُ الْمَوْتُ : رَبِّ جَفَنَةٌ مُثْمَعْنَجْرَةٌ ، وَطَعْنَةٌ
مُسْحَنَفْرَةٌ ، نَبِيٌّ عَدَا بَانْفَرَةً ، وَالمُثْمَعْنَجْرَةُ :
الْمَلَأَى نُفَيْضٌ وَدَكَهَا . وَالمُثْمَعْنَجْرُ وَالمُسْحَنَفْرُ :
السَّيْلُ الْكَثِيرُ ، وَاثْمَعْنَجْرَتِ السُّحَابَةُ بِقَطْرِهَا ،
وَاثْمَعْنَجْرَ الْمَطَرُ نَفْسُهُ يَثْمَعْنَجْرُ انْعِجَارًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُثْمَعْنَجْرُ وَالْعَرَانِيَّةُ وَسَطُ
الْبَحْرِ ، قَالَ نَعْلَبٌ : لَيْسَ فِي الْبَحْرِ مَا يُشْبِهُهُ
كَثْرَةً .

وَصَغِيرُ الْمُثْمَعْنَجْرِ مُثَيْجٌ وَمُثَيْجٌ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى : هَذَا خَطَأٌ وَصَوَابُهُ نَعِجْرٌ وَنَعِجْرٌ
تَسْقُطُ الْمِيمُ وَالنُّونُ لِأَنَّهَا زَائِدَتَانِ ، وَالتَّصْغِيرُ
وَالتَّكْثِيرُ وَالْجَمْعُ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِوانَ اللهُ عَلَيْهِ : يَخْمَلُهَا
الْأَخْضَرُ الْمُثْمَعْنَجْرُ ، هُوَ أَكْثَرُ مَوْضِعٍ فِي
الْبَحْرِ مَاءً ، وَالْمِيمُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : فَإِذَا عَلِمِي بِالْقُرْآنِ فِي عِلْمٍ عَلِيٍّ
كَالْقُرْآنَةِ فِي الْمُثْمَعْنَجْرِ ، وَالْقُرْآنَةُ : الْقَدِيرُ
الصَّغِيرُ .

• نَعْد . النُّعْدُ : الرُّطْبُ ، وَقِيلَ : الْبَسْرُ الَّذِي
غَلَبَهُ الْإِزْطَابُ ، قَالَ :

لَشَتَّانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُطَابِهَا
إِذَا صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطْبِ النُّعْدِ
الْوَاحِدَةُ نَعْدَةٌ . وَرُطْبَةٌ نَعْدَةٌ مَعْدَةٌ : طَرِيَةٌ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا دَخَلَ الْبَسْرَةُ الْإِزْطَابُ ،
وَهِيَ صَلْبَةٌ لَمْ تَهْتَمِ بِعَدُّ ، فَهِيَ جُنْسَةٌ (٢) ، فَإِذَا
لَانَتْ فَهِيَ نَعْدَةٌ ، وَجَمْعُهَا نَعْدٌ . وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله : « جُنْسَةٌ » بالجمع المضمومة ، في الأصل ،
في طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب ، وصائر
الطبقات : « جُنْسَةٌ » بالخاء المفتوحة ، وهو خطأ ، =

بَكَارِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ التَّمَدُّ وَالْحَلْقَانِ وَأَشْلَى مِنْ لَحْمٍ وَيَنَالُونَ مِنْ أَسْقِيَةِ لَهُمْ قَدْ عَلَمَا الطُّحْلُبُ ، فَقَالَ : نِكَلْتُمْ أُمَّهَاتِكُمْ ! الْهَذَا خَلِيقْتُمْ أَوْ هَذَا أُمْرَتُمْ ؟ ثُمَّ جَازَ عَنْهُمْ ، فَتَزَلَّ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، رَبُّكَ يُفْرِتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُؤَلَّفًا لِأَهْلِكَ وَمِثْلُكَ مُتَّفِرًا ، أَرْجِعْ إِلَى عِيَادِي فَقُلْ لَهُمْ : فَلْيَعْمَلُوا وَيَسُدُّوهُ وَيَسْرُوا ؛ التَّمَدُّ : الزُّبْدُ وَالْحَلْقَانُ : الْبِشْرُ الَّذِي قَدْ أَرْطَبَ بَعْضُهُ وَأَشْلَى : مِنْ لَحْمِ الْحُرُوفِ الْمَشْوِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَسَرَهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ أَحَدَ رُؤَايِهِ ، فَأَمَّا التَّمَدُّ فَمَا لَمْ يَلْمَعْهُ لَأَنَّ مِنَ الْبِشْرِ وَيَقُلُ تَمَدُّ مَمْدٌ : غَضٌّ رَطَبٌ رَحِيصٌ ، وَالْمَمْدُ إِتْبَاعٌ لَا يُفْرَدُ ، وَبَعْضُهُمْ يُفْرَدُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالْتَّمَدِّ مِنْ غَيْرِ إِتْبَاعٍ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : انْتَمَدَّ الشَّيْءُ لِأَنَّ وَامْتَدَّ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ قَمَارِصٍ (١) ، فَيَكُونُ هَذَا بَابُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا يَتَّبِعِي أَنْ يَجْمَعَ عَلَى هَذَا مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ ، وَأَمَّا أَنْ تُكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً ، فَيَكُونُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

وما له تمد ولا ممد (٢) أي قليل ولا كثير وتري تمد وجدد إذا كان لينا .

• نعره الشعر والشعر والشعر ، جيمعاً : لثي يخرج من أصل الشعر ، يقال إنه سم قاتل ، = صوابه ما أثبتناه من المراجع ومن لسان العرب نفسه ؛ فقد جاء في ترجمة «جسس» : . . . والجسس الطعنة اليابسة من الشعر ، والجسس الرطبة التي رطبت كلها وفيها يس . الأصمى : يقال للرطبة والبشرة إذا دخلها كلها الإرتطاب ، وهي صلبة لم تنهض بعد ، فهي جئسة ، وجيمعها جئس . . .

[عبد الله]
(١) جاء في ترجمة «قرص» : «القمارص» كالقمارص ، مثاله قمارص ، هذا فيمن جعل الميم زائدة ، وقد جعلها بعضهم أصلاً .
(٢) قوله : «وما له تمد ولا ممد إلخ» كذا أورده صاحب القاموس بالعين المهملة . قال الشارح وهو تصحيف ، وضبطه الصاغاني بإعجام العين فيما .

إِذَا قَطِرَ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ شَيْءٌ مَاتَ الْإِنْسَانُ وَجَمًّا .
وَالشَّعْرُ : كَثْرَةُ الشَّالِيلِ .
وَالشُّرُورُ : ثَمَرُ الدُّنُونِ وَهِيَ شَجَرَةٌ مَرَّةٌ ، وَيُقَالُ لِرَأْسِ الطَّرِثِ ثُغُرُورٌ ، كَأَنَّ كَمَرَةً ذَكَرَ الرَّجُلُ فِي أَعْلَاهُ . وَالشُّرُورُ : الطَّرِثُ ، وَقِيلَ : طَرَفُهُ ، وَهُوَ تَبَّتْ يُوكَلُّ ، وَالشُّعَارِيرُ : الشَّالِيلُ وَحَمَلُ الطَّرِثِ أَيْضًا ، وَاحِدُهُا ثُغُرُورٌ .
وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مَيَّرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النَّارِ أُخْرِجُوا قَدْ امْتَحَشُوا ، فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ يَبِضًا مِثْلَ الشُّعَارِيرِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ قَبِيضِينَ كَمَا تَبَّتْ الشُّعَارِيرُ ؛ قِيلَ : الشُّعَارِيرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رُؤُوسُ الطَّرِثِ ، تَرَاهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الْأَرْضِ يَبِضًا ، شَبَّهَا فِي الْبِيضِ بِهَا .

وقال ابن الأثير : الشعارير هي القنأ الصغار ، شبهوا بها لأن القنأ يسمي سريعاً والشُّعُرُورَانِ : كَالْحَلَمَتَيْنِ يَكْتَفِيانِ عُرْمُولَ الْقَرَسِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَكْتَفِيانِ الْقَنْبَ مِنْ خَارِجٍ ، وَهُمَا أَيْضًا الرُّؤُودَانِ عَلَى ضَرْعِ الشَّاةِ . وَالشُّعُرُورُ : الرَّجُلُ الْعَلِيظُ الْقَصِيرُ .

• نعط : دفاق رمل سيال تنقله الريح .
وَالنَّعْطُ : اللَّحْمُ الْمُتَغَيَّرُ ، وَقَدْ نَعِطَ نَعَطًا ، وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ إِذَا أَتَتْهُ وَتَقَطَّعَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنشَلَنِي أَبُو بَكْرٍ :

يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِنًا قَدْ نَعِطَا
أَكْرَمِيهِ الْأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا

قال : وخرط به إذا غص به .
قال الجوهري : وَالنَّعْطُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَعِطُ اللَّحْمَ أَيِ أَتَيْتَ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَسَهَّلَ عَلَى عِشَاشٍ وَقَلَّطَ
شَرِبْتُ مِنْهُ بَيْنَ كَرِهِ وَنَعِطَ
وقال أبو عمرو : إِذَا مَلَرَتْ الْمُبْضَةُ فِيهِ النَّعِطَةُ . وَنَعِطْتُ شَفْتُهُ ؛ وَرِمْتُ وَتَشَفَّقْتُ ؛ وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ هَذَيْلٍ :

يُعْطِنُ الْعَرَابَ وَهُنَّ سُودٌ
إِذَا خَالَسَتْهُ فُلِحَ فِدَامُ
العَرَابُ : ثَمَرُ الخَزْمِ ، وَاحِدُهُ عَرَابَةٌ . يُعْطِنُهُ يَبْرُضُخَنَهُ وَيَدْفِقُنُهُ . فُلِحَ : جَمَعَ الْفَلْحَاءُ الشَّفَةَ . فِدَامُ : هَرِمَاتُ .

• نعت : نعتت ثما ونعما : قفت . وفي الحديث : أَنْ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ يُصِيبُهُ بِالْقَدَاءِ وَالْمَشَاءِ ، فَمَسَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ ، فَتَمَّ نَعْمَةٌ فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرَوْا سُودٌ فَسَمِيَ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَعَّ نَعْمَةً أَيِ قَاءَ قَاءَةً (٣) ، وَالنَّعْمَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَنَعَمْتُ أُنْعُ ، بِكَسْرِ النَّاءِ ، نَمًّا كَنَعَمْتُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ ابْنُ بَرِّي : نَعَمْتُ أُنْعُ نَمًّا وَنَعْمًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعُودُ فِي نَعْمِهِ حِدَانًا مَوْلِيهِ
وَإِنْ أَسَنَّ تَعَدَّى غَيْرَهُ كَلِمًا
وقال ابن دريد : نَعَّ وَنَعَّ سِوَاهُ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي النَّاءِ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّمَا هِيَ بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ لَا غَيْرَ ، وَقَدْ رَوَاهَا اللَّيْثُ بِالنَّاءِ ، وَهُوَ خَطَأً ، وَقَدْ ذَكَرْنَا نَعَّ نَعَّ نَعَّ فِي تَرْجُمَةِ نَعَّ فِي فَصْلِ النَّاءِ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ النَّعْمَةِ ؛ وَالنَّعْمَةُ : كَلَامٌ فِيهِ لُغَةٌ .

وَأَنْعَ الْقِيَمَ وَأَنْعَ مِنْ فَيْدِ انْتِمَاعًا ؛ أَنْدَقَ . وَأَنْعَ مَنْخَرَهُ ؛ هُرَيْقًا دَمًا ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ مِنَ الْجُرْحِ أَيْضًا وَمِنْ الْأَنْفِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَعَّ نَعَّ يَنْعُ وَأَنْعَ يَنْعُ وَأَنْعَ يَنْعُ وَهَاعُ وَأَنْعَ كُلُّهُ إِذَا قَاءَ .

وَالنَّعْمَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْقَالِسِ ، وَقَدْ تَنَعَّعَ بِقِيَمِهِ وَتَنَعَّعَهُ ؛ وَالنَّعْمَةُ : كَلَامٌ رَجُلٍ تَقَلَّبَ عَلَيْهِ النَّاءُ وَالْعَيْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ .

(٣) قوله : «قَاءة» كذا بالأصل ، والقياس : قَيْةٌ ، مثل جَيْةٍ . وفي التهذيب : قَاءَ قَيْةٌ . [عبد الله]

وَالْتَمَعُ : اللُّؤْلُؤُ . وَيُقَالُ لِلصَّدْفِ تَمَعٌ ،
وَاللِّصُوفِ الْأَحْمَرِ تَمَعٌ أَيضاً : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
حُطْبَيْهِ فِيهَا عَرَفَ فِيهِ عَلَى عِلَاطِ أَحْمَدَ الْبَنْشِيَّ أَنَّهُ
ذَكَرَ أَنَّ أَبَا تَرَابٍ أَنشَدَ :

إِنْ تَمَنَيْ صُوبَكَ صُوبَ الْمَدْمَعِ
يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَصَيْبِ الشَّمْعِ

فَقَدَّ الْبَنْشِيُّ : الشَّمْعُ ، يَكْسِرُ التَّاءَيْنِ ، يَحْطَهُ
ثُمَّ فَسَّرَ صَيْبَ الشَّمْعِ أَنَّهُ شَيْءٌ لَهُ حَبٌّ يَزْرَعُ ،
فَأَخْطَأَ فِي كَسْرِ التَّاءَيْنِ فِي التَّفْسِيرِ ، وَالصُّوَابُ :
الشَّمْعُ ، يَفْتَحُ التَّاءَيْنِ ، وَهُوَ صَدْفُ اللُّؤْلُؤِ ،
قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ
الْمَبْرَدُ .

• نعل • النُّعْلُ : السِّنُّ الرَّائِدَةُ خَلْفَ الْأَسنانِ .
وَالنُّعْلُ وَالنُّعْلُ وَالنُّعْلُولُ ، كُلُّهُ : زِيَادَةٌ سِوَى أَوْ
دُخُولٍ سِوَى تَحْتِ أُخْرَى فِي اخْتِلَافٍ مِنَ الْمُنْتَبِتِ
يَرَكِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً . وَقِيلَ : نَبَاتٌ سِوَى فِي
أَصْلِ سِنٍ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِرَاجِزٍ :

إِذَا أَتَتْ جَارِئَهَا تَسْتَقْلِي
تَمْتَرُ عَنْ مُخْتَلِفَاتِ نُعْلٍ
شَيْئاً وَأَنْفٍ مِثْلَ أَنْفِ الْعِجْلِ

وَأَنشَدَ لِأَخْرَ :
وَتَصْحَكَ عَنْ غُرِّ عِدَابٍ تَقِيَّةِ

رَقَاقِ النَّبَايَا لَا قِصَارٍ وَلَا نُعْلٍ
وَتَعَلَّتْ سِنَهُ نَعْلًا ، وَهُوَ أَنْعَلُ ، وَتِلْكَ السِّنُّ
الرَّائِدَةُ يُقَالُ لَهَا الرَّأْوُولُ ، وَامْرَأَةٌ نَعْلَاءُ ، وَقَدْ
نَعِلَ نَعْلًا ، وَفِي أَسنانِهِ نَعْلٌ : وَهُوَ تَرَكَبٌ
بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ :

لَا حَوْلَ فِي عَيْنِهِ وَلَا قَبْلَ
وَلَا شَعْأَ فِي فَمِهِ وَلَا نَعْلَ
فَهُوَ نَقِيٌّ كَالْحُسَامِ قَدْ صُقِلَ

وَلِنَّةٌ نَعْلَاءُ : خَرَجَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
فَانْتَشَرَتْ وَتَرَكَبَتْ ، وَقَوْلُهُ :

فَطَارَتْ بِالْحُدُودِ بَنُو زِيَارٍ
فَسُدُّنَاهُمْ وَأَتَعَلَّتِ الْمِصَارُ
مَعْنَاهُ كَثُرَتْ قِصَارَتُ وَاحِدَةٍ عَلَى وَاحِدَةٍ مِثْلَ
السِّنِّ الْمَرَاكِيبِ ، وَالْمِصَارُ : جَمْعُ مَضْرٍ . وَيُقَالُ :

أَخْبَثُ الذَّنَابِ الْأَنْعَلَ فِي أَسنانِهِ شَحْصَ ،
وَهُوَ اخْتِلَافُ النَّبْتِ . وَأَنْعَلَ الضَّبَّانُ : كَثُرُوا ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَنْعَلَ الْأُمُرُ : عَظُمَ ، وَكَذَلِكَ
الْمَجِيشُ ، قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ حَزَنٍ :

وَأَدْنَى فُرُوعًا لِلسَّمَاءِ أَعْلِيًّا
وَأَمْتَعَهُ حَوْصًا إِذَا الْوَرْدُ أَنْعَلَا

أَخُو الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَالَهَا (١)
وَلَيْسَ بِوَلَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا

وَكَيْبِيَّةٌ تُعْمَلُ : كَثِيرَةُ الْحَشْوِ وَالتَّبَاعِ .
وَالنُّعْلُ وَالنُّعْلُ وَالنُّعْلُ : زِيَادَةٌ فِي أَطْبَاءِ النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ
وَالشَّاةِ ، وَقِيلَ : زِيَادَةٌ طُنِي عَلَى سَائِرِ الْأَطْبَاءِ ،
وَقِيلَ : خِلْفٌ زَائِدٌ صَغِيرٌ فِي أَخْلَافِ النَّاقَةِ
وَضَرْعِ الشَّاةِ . وَشَاءَ تُعْمَلُ : تُحَلَبُ مِنْ ثَلَاثَةِ

أَمْكِنَةٍ وَأَرْبَعَةٍ لِلزِّيَادَةِ الَّتِي فِي الطَّبِي ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَهَا حَلَمَةٌ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي قَرَفَ
خِلْفُهَا خِلْفٌ صَغِيرٌ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْخِلْفِ النُّعْلُ .

وَيُقَالُ : مَا أَبِينُ نُعْلٌ هَذِهِ الشَّاةِ ، وَالْجَمْعُ
نُعْمَلُ ، قَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السُّلَيْمِيُّ يَهْجُو الْعُلَمَاءَ :
وَدَعَمُوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرِضِعُونَهَا
أَفَاقِيقٌ حَتَّى مَا يَبْدُرُ لَهَا نُعْلٌ

وَأِنَّمَا ذَكَرَ النُّعْلَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْإِزْتِصَاعِ ،
وَالنُّعْلُ لَا يَبْدُرُ .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَسُعَيْبٍ : لَيْسَ فِيهَا
ضَبُوبٌ وَلَا تُعْمَلُ ؛ النُّعْمَلُ : الشَّاةُ الَّتِي لَهَا زِيَادَةٌ
حَلَمَةٍ ، وَهِيَ النُّعْلُ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالضَّبُوبُ :
الضَّيْفَةُ مَخْرُجَ اللَّبَنِ . وَالنُّعْلُ : السَّيِّدُ الضَّخْمُ
لَهُ فُضُولٌ مَعْرُوفٌ عَلَى الْمَثَلِ . وَنَعْلَاءُ وَنُعْلُ ،

كِلْتَاهُمَا : الْأَنْثَى مِنَ النُّعَالِيبِ ، وَيُقَالُ لِيَجْمَعَ
النُّعْلِبُ نَعَالِيبَ وَنَعَالِي ، بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ ، وَقَوْلُهُ :
لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَنْمَرُهُ
مِنَ النَّعَالِي وَوَحْزُرُ مِنْ أَرَانِيهَا

أَرَادَ مِنَ النُّعَالِيبِ وَمِنْ أَرَانِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّ يَكُونُ النَّعَالِي جَمْعَ نَعَالَةٍ وَهُوَ

(١) قوله : «أخو الحرب» وكذا في الأصل بالرغ ،
والذي في كتب النحو «أخو الحرب» بالنصب . ولعلهما
روايتان .

النُّعْلِبُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ النُّعَالِيبُ ، فَكَلَبَ
اضْطِرَارًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ النُّعَالِيبَ وَالْأَرَابِيبَ فَلَمْ
يُمْكِنَهُ أَنْ يَبَيِّنَ الْبَاءَ فَأَبْدَلَ مِنْهَا حَرْفًا يُمْكِنُهُ أَنْ
يَبَيِّنَهُ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَهُوَ الْيَاءُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
أَنَّهُ حَذَفَ مِنَ الْكَلِمَةِ شَيْئًا ثُمَّ عَوَّضَ مِنْهَا الْيَاءَ ،
وَهَذَا أَقْبَسَ لِقَوْلِهِ أَرَانِيهَا ، لِأَنَّ نَعَالَةَ اسْمٌ جِنْسٌ ،
وَجَمَعَ أَسْمَاءَ الْأَخْنَاسِ ضَعِيفٌ .

وَأَرْضٌ مَنَعَلَةٌ ، بِالْفَتْحِ : كَثِيرَةُ النُّعَالِيبِ ،
كَمَا قَالُوا مَعْقَرَةٌ لِلأَرْضِ الْكَثِيرَةِ الْعُقَارِيبِ .
وَالنُّعْلِبُ : الذَّكْرُ ، وَالْأُنْثَى نَعْلَبَةٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ
نَعْلَبٍ إِذَا كَانَ ذَكَرًا نَعْلَبَةً كَمَا تَرَى بَعْضَ صَرْفٍ ،
وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى نَعْلَبَةً ، وَيُقَالُ لِلأَسَدِ أَسَامَةٌ
بِغَيْرِ صَرْفٍ وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى أَسَامَةٌ .
وَالنُّعْلُولُ : الرَّجُلُ الْعَضْبَانُ ، وَأَنشَدَ :

وَلَيْسَ يَنْعَلُولُ إِذَا سَبَلَ وَاجْتَدَى

وَلَا بَرَمًا يَوْمًا إِذَا الصَّيْفُ أَوْهَمَا

وَيُقَالُ : أَنْعَلَ الْقَوْمُ عَلَيْنَا إِذَا خَالَفُوا .
الْأَصْمَعِيُّ : وَرَدَ مُنْعَلٌ إِذَا ارْتَدَحِمَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَنَعَالَةٌ : الْكَلَأُ الْيَابِسُ ،
مَعْرُوفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِشْقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا
حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ يُسَدُّ نَعْلَبَ مَرْبِدِهِ بِإِزَارِهِ ؛
الْمَرْبِدُ : مَوْضِعٌ يُصْفَفُ فِيهِ الشَّمْرُ ، وَنَعْلَبُهُ نَعْبُهُ
الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ .

وَبَنُو نُعْلٍ : بَطْنٌ وَلَيْسَ بِمَعْدُولٍ إِذْ لَوْ كَانَ
مَعْدُولًا لَمْ يُصْرَفْ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَنُعْلُ أَبُو
حَتَّى مِنْ طَبِيٍّ ، وَهُوَ نُعْلُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو تَبَاهِنَ ؛
وَهُمُ الَّذِينَ عَنَاهُمْ امْرَأَةُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :
رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نُعْلٍ

مُخْرِجِ كَفَيْهِ مِنْ سُورِهِ
وَنُعْلُ : مَوْضِعٌ بِبَنَجْدٍ .

• نعلب • النُّعْلِبُ مِنَ السَّبَاعِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ
الْأَنْثَى ، وَقِيلَ الْأَنْثَى نَعْلَبَةٌ وَالذَّكَرُ نَعْلَبٌ وَنُعْلَبَانٌ .
قَالَ عَارِي بْنُ ظَالِمٍ السُّلَمِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ
لَأَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ
السُّلَمِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ :

أَرَبٌ يَسُورُ الثُّعْلَبَانَ بِرَأْسِهِ
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ (١)
الْأَزْهَرِيُّ : الثُّعْلَبُ الذَّكَرُ ، وَالْأُنْثَى ثُعَالَةٌ
وَالْجَمْعُ ثُعَالِبٌ وَثُعَالٌ .

عَنِ الْحَمِيَانِيِّ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَلَا يُعْجِبُنِي
قَوْلُهُ ، وَأَمَّا سَبِيؤُهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَجْزِ ثُعَالٌ إِلَّا فِي
الشَّعْرِ كَقَوْلِ رَجُلٍ مَنْ يَشْكُرُ :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَرُّهُ
مِنَ الثُّعَالِ وَتَحْزَنُ مِنْ أَرَانِيَسَا
وَوَجَّهَ ذَلِكَ قَالٌ : إِنْ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطَرَّ إِلَى
الْيَاءِ أَبْلَغًا مَكَانَ الْبَاءِ كَمَا يُبْدِلُهَا مَكَانَ الْهَمْزَةِ .

وَأَرْضٌ مُثَلَّبَةٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : ذَاتُ ثُعَالِبٍ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَرْضٌ مُثَلَّبَةٌ ، فَهُوَ مِنْ ثُعَالَةٍ ،
وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنْ ثُعْلَبٍ ، كَمَا قَالُوا
مَعْقَرَةٌ لِأَرْضٍ كَثِيرَةِ الْعُقَابِ .

وَتُعْلَبُ الرَّجُلُ وَتُعْلَبُ : جَبُنَ وَرَاغَ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِعَدُوِّ الثُّعْلَبِ . قَالَ :

فَإِنْ رَأَى شَاعِرٌ تَتْعَلِبَا (٢)

وَتُعْلَبُ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ قَرَفًا .
وَالثُّعْلَبُ : طَرَفُ الرُّمَحِ الدَّاخِلُ فِي جَبَّةِ
السَّنَانِ . وَتُعْلَبُ الرُّمَحُ : مَا دَخَلَ فِي جَبَّةِ
السَّنَانِ مِنْهُ .

وَالثُّعْلَبُ : الْجُحْرُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ
الْمَطَرِ .

وَالثُّعْلَبُ : مَخْرُجُ الْمَاءِ مِنْ جَرِينِ التَّمْرِ .
وَقِيلَ : إِنَّهُ إِذَا نَشِرَ التَّمْرُ فِي الْجَرِينِ ، فَخَشُوا
عَلَيْهِ الْمَطَرَ ، عَمِلُوا لَهُ جُحْرًا يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ
الْمَطَرِ ، فَاسْمُ ذَلِكَ الْجُحْرِ الثُّعْلَبُ ، وَالثُّعْلَبُ :
مَخْرُجُ الْمَاءِ مِنَ الدُّبَارِ أَوْ الْحَوْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، اسْتَسْقَى يَوْمًا وَدَعَا فَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ التَّمْرَ فِي الْمَرَابِدِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ

(١) «أرب الخ» كذا استشهد الجوهري به على قوله ، والذكر ثعلبان ، وقال الصاغاني : والصواب في البيت الثعلبان تشبیه ثعلب .

(٢) قوله : «فإن رأى» في التكملة بعده : وإن حدها الحين أو تزايله .

اللَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى
يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسُدُّ ثُعْلَبَ مَرْبِدِهِ بِإِزَارِهِ
أَوْ رِدَائِهِ . فَمَطَّرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسُدُّ
ثُعْلَبَ مَرْبِدِهِ بِإِزَارِهِ . وَالْمَرْبِدُ : مَوْضِعٌ يُحْفَفُ
فِيهِ التَّمْرُ . وَتُعْلَبُهُ : تَقْبَهُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ
الْمَطَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : الثُّعْلَبُ أَضَلُّ الرَّاكِبِ فِي
الْجُدْعِ مِنَ النَّخْلِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
هُوَ أَضَلُّ الْفَيْسِلِ إِذَا قُطِعَ مِنْ أُمِّهِ .

وَالثُّعْلَبَةُ : الْمُضْعَصُ . وَالثُّعْلَبَةُ : الْإِسْتُ .
وَذَاءُ الثُّعْلَبِ : عَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ يَتَنَازَرُ مِنْهَا الشَّعْرُ .
وَتُعْلَبُهُ : اسْمٌ عَلَبَ عَلَى الْقَبِيلَةِ .

وَالثُّعْلَبَانِ : ثُعْلَبَةُ بْنُ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهَيْلِ
ابْنِ رُوْمَانَ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ فُطْرَةَ بْنِ طَيْئٍ ؛ وَتُعْلَبَةُ بْنُ رُوْمَانَ بْنِ جُنْدَبِ .
قَالَ عَمْرٍو بْنُ مَلْقَطِ الطَّائِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْفَاهُ :

يَا أَوْسُ لَوْ نَأْتَيْكَ أَرْمَاحُنَا

كُنْتُ كَمَنْ تَهْوَى بِهِ الْهَآوِيَةَ
يَأْتِي لِي الثُّعْلَبَانِ الَّذِي

قَالَ خُبَاجُ الْأَمَةِ الرَّاعِيَةَ
الْخُبَاجُ : الضَّرَاطُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْأَمَةِ لِيَكُونَ
أَحْسَنَ لَهَا ، وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً لِكُونِهَا أَهْوَى مِنَ الَّتِي
لَا تَرْعَى . وَأُمُّ جُنْدَبِ : جَدِيلَةٌ بِنْتُ سُبَيْعِ
ابْنِ عَمْرٍو مِنْ حَمِيرٍ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ .

وَالثُّعَالِبُ قِبَالٌ مِنَ الْعَرَبِ شَقِيٌّ : ثُعْلَبَةُ فِي
بَيْتِ أَسَدٍ ؛ وَتُعْلَبَةُ فِي بَيْتِ تَيْمِمْ ، وَتُعْلَبَةُ فِي طَيْئٍ ،
وَتُعْلَبَةُ فِي بَيْتِ رَبِيعَةَ . وَقَوْلُ الْأَعْلَبِ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثُعْلَبَةَ

كَرِيمَةٌ أَنْسَابُهَا وَالْعَصَبَةُ (٣)

إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثُعْلَبَةَ ، فَاضْطَرَّ فَأَتَيْتِ
التُّونَ . قَالَ ابْنُ جُنَيْ : الَّذِي أَرَى أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي
هَذَا الْبَيْتِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ أَنْ يُجْرَى ابْنًا وَضَفَاءً
عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَحَدَفَ التُّونِينَ ،
وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يُجْرِيَ ابْنًا عَلَى مَا قَبْلَهُ
بَدَلًا مِنْهُ ، وَإِذَا كَانَ بَدَلًا مِنْهُ لَمْ يُجْعَلْ مَعَهُ
كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، فَوَجَبَ لِذَلِكَ أَنْ يُتَوَى

(٣) قوله : «أنسابها» في الحكم أنوارها .

انْفِصَالُ ابْنِ مِمَّا قَبْلَهُ ؛ وَإِذَا قُدِّرَ بِذَلِكَ ،
فَقَدْ قَامَ بِنَفْسِهِ وَوَجِبَ أَنْ يُتَدَأَ ، فَاحْتَاجَ إِذَا
إِلَى الْأَلِفِ لِنَلَا بَلَدًا الْإِنْتِدَاءَ بِالسَّاكِنِ ، وَعَلَى
ذَلِكَ تَقُولُ : كَلَّمْتُ زَيْدًا ابْنَ بَكْرٍ ، كَأَنَّكَ
تَقُولُ كَلَّمْتُ زَيْدًا كَلَّمْتُ ابْنَ بَكْرٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ
حُكْمُ الْبَدَلِ ، إِذَا الْبَدَلُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جُمْلَةِ
ثَانِيَةِ غَيْرِ الْجُمْلَةِ الَّتِي الْمُبْدَلُ مِنْهَا ؛ وَالْقَوْلُ
الْأَوَّلُ مَذْهَبُ سَبِيؤِيهِ .

وَتُعْلَبَاتٌ : مَوْضِعٌ .
وَالثُّعْلَبِيَّةُ : أَنْ يَعْدُوَ الْفَرَسُ عَدُوَّ الْكَلْبِ .
وَالثُّعْلَبِيَّةُ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

• نعم • التَّعْمُ : التَّرْعُ وَالْحَرْ . نَعْمَهُ نَعْمًا ؛
جَرَهُ وَنَزَعَهُ . وَتَتَمَعَّمَةُ الْأَرْضُ : أَعْجَبَتْهُ فَدَعَتْهُ
إِلَيْهَا وَجَزَّتْ لَهَا ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا سَمِعْتُ التَّعْمَ فِي شَيْءٍ مِنْ
كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ
بِالتُّونِ . وَابْنُ التَّعْمَةِ : ابْنُ الْفَاجِرَةِ .

• لها • التَّمُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وَقِيلَ :
هُوَ مَا عَظُمَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَانَ مِنَ الْبَسْرِ ؛
(حِكَاةُ أَبُو حَيَّفَةَ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَعْرَفُ
التَّمُّ .

• ثعب • الثُّعْبُ وَالثُّعْبُ ، وَالْفَتْحُ أَحْكَرُ : مَا
بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطْنِ الْوَادِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ
الْمَاءِ الْعَذْبِ فِي الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أُخْدُودٌ
تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ مِنْ عُلٍّ ، فَإِذَا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ
أَمْثَالَ الْقُبُورِ وَالِدُبَارِ ، فَيَمْضِي السَّبِيلُ عِنَّا ،
وَيُعَادِرُ الْمَاءُ فِيهَا ، فَتُصَفِّهُ الرِّيْحُ وَيَصْفُو
وَيَبْرُدُ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَضْفَى مِنْهُ وَلَا أَبْرَدُ ، فَسُمِّيَ
الْمَاءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ . وَقِيلَ : الثُّعْبُ الْقَدِيرُ
يَكُونُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، فَيَبْرُدُ
مَآوُهُ ، وَالْجَمْعُ ثُعْبَانٌ مِثْلُ شَيْبٍ وَشَيْبَانٍ ،
وَتُعْبَانٌ مِثْلُ حَمَلٍ وَحَمْلَانٍ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَلِثَّةٌ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصْقَى
مُشْتَعَمَةٌ يَثْعْبَانِ الْبِطَّاحِ

ومثمن من يرويه (١) بثعبان ، بضم التاء ، وهو على لغة ثعب ، بالإسكان ، كعبد وعبدان . وقيل : كل غدير ثعب ، والجمع أنغاب ونباب .
 اللبث : الثعب ماء ، صار في مستنقع ، في صحرة أو جهالة ، قليل . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : ما شبهت ما عهر من الدنيا إلا بثعب قد ذهب صقوه وبني كدره .
 أبو عبيد : الثعب ، بالفتح والسكون : المطمئن من المواضع في أعلى الجبل ، يستنقع فيه ماء المطر . قال عبيد : ولقد تحل بها كأن مجاحها
 ثعب يصق صقوه بتمام وقيل : هو غدير في غلظ من الأرض ، أو على صحرة ، ويكون قليلاً . وفي حديث زياد : فثبت بسلالة من ماء ثعب .

وقال ابن الأعرابي : الثعب ما استطال في الأرض مما يبي من السيل ، إذا انحسرت منه في حيد من الأرض ، فالأمة بمكانه ذلك ثعب . قال : واضطر شاعر إلى إسكان ثانيه ، فقال :

وفي يدي مثل ماء الثعب ذو شطب
 أتى بحيث يهوس الليث والنسر
 شبه السيف بذلك الماء في رفته وصفائه ، وأراد لا يئى . ابن السكيت : الثعب تحفيرة المسائل من عل ، فالأمة ثعب ، والمكان ثعب ، وهما جميعاً ثعب وثعب . قال الشاعر :
 وما ثعب باتت تصفقه الصبا

قرارة نحي أتاقتها الروائح
 والثعب : ذوب الجمد ، والجمع ثعبان .
 وأنشد ابن سيده بيت الأخطل ، بثعبان البطاح .
 ابن الأعرابي : الثعبان : مجارى الماء ، وبين كل ثعبين طريق ، فإذا زادت المياه ضاقت المسالك فدقت ، وأنشد :
 مدافع ثعبان أصربها الويل

(١) قوله : « ومثمن من يرويه إلخ » هو ابن سيده في محكمه كما يأتي التصريح به بعد .

• ثغر . الثغر والثغرة : كل فرجة في جبل أو بطن وادٍ أو طريق مسلول ، وقال طلق بن عدي يصف ظليماً ورائه :

صغل لجوج ولما ملج
 بين كل ثغرة يشج
 كأنه قد آمن بوج

ابن سيده : الثغر كل جوبه مفتحة أو عورة . غيره : والثغرة التلمة ، يقال : ثغرتهم أي سدنا عليهم تلم الجبل ، قال ابن مقبل :
 وهم ثغروا أقرانهم بمصرين

وعضب وحاروا القوم حتى ترخروا
 وهذه مدينة فيها ثغر وتلم ، والثغر ما يل دار الحرب . والثغر : موضع المخافة من فروج البلدان . وفي الحديث : قلماً مر الأجل قفل أهل ذلك الثغر ، قال : الثغر الموضع الذي يكون حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار ، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد .

وفي حديث فتح قيسارية : وقد ثغروا منها ثغرة واحدة ، الثغرة : التلمة . والثغر : القم ، وقيل : هو اسم الأسنان كلها ما دامت في منابتها قبل أن تسقط ، وقيل : هي الأسنان كلها ، كن في منابتها أو لم يكن ، وقيل : هو مقدم الأسنان ، قال :

لها ثناباً أزعج حسان
 وأربع فثغرها ثمان

جعل الثغر ثمانياً ، أربعاً في أعلى القم وأربعاً في أسفله ، والجمع من ذلك كله ثغور .
 وثغرة : كسر أسنانه ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد لجرير :

مى ألقى مثغوراً على سوء ثغره
 أصع فوق ما أبى الرياحي مبرداً

وقيل : ثغر وأثغر ذق قمه . وثغر الغلام ثغراً : سقطت أسنانه الرضيع ، فهو مثغور .
 وأثغر وأثغر وأدغر ، على البدل : نبتت أسنانه ، والأصل في أثغر أثغر ، فلبت التاء ناء ثم أذغمت ، وإن شئت قلت أثغر بجمل

الحرف الأصلي هو الظاهر (٢) .

أبو زيد : إذا سقطت روائح الصبي قيل : ثغر ، فهو مثغور ، فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط قيل : أثغر ، بتثنية التاء ، وأثغر ، بتثنية التاء ، وروى أثغر وهو أفتعل من الثغر ، ومنهم من يقلب تاء الأفعال ناء ويدغم فيها التاء الأصلية ومنهم من يقلب التاء الأصلية تاء ويدغمها في تاء الأفعال ، وحصر بعضهم بالانفعال والانفعال البيهية ، أنشد ثعلب في صفة فارس .

قارح قد فر عنه جانب
 ورباع جانب لم يتغر

وقيل : أثغر الغلام نبت ثغره ، وأثغر : ألقى ثغره ، وثغرتة : كسرت ثغره .

وقال سحر : الانفعال يكون في النبات والسقوط ، ومن النبات حديث الضحالك : أنه ولد وهو مثغر ، ومن السقوط حديث إبراهيم :

كانوا يحيون أن يعلموا الصبي الصلاة إذا أثغر ،
 الانفعال : سقوط بين الصبي وثباتها ، والمراد به ههنا السقوط ، وقال سحر : هو عندي في الحديث بمعنى السقوط ، يدل على ذلك ما رواه ابن المبارك بإسناده عن إبراهيم إذا ثغر ، وثغر لا يكون إلا بمعنى السقوط . وقال : وروى عن جابر : ليس في بين الصبي شيء إذا لم يثغر ، قال : ومعناه عنده النبات بعد السقوط .

وفي حديث ابن عباس : أفتنا في دابة ترعى الشجرى كرش لم تثغر ، أي لم تسقط أسنانه . وحكى عن الأصمعي أنه قال : إذا وقع مقدم القم من الصبي قيل : أثغر ، بالتاء ، فإذا قلع من الرجل بعد ما بين قيل : قد ثغر ، بالتاء ، فهو مثغور .

(٢) قوله : « أثغر بجمل الحرف الأصل هو الظاهر » خطأ ، صوابه بجمل الحرف الزائد هو الظاهر . فالحرف الأصلي ظاهر في أثغر ، وليس ظاهراً في أثغر ، فأنثر - كما قال ، وكما سيأتي في الفقرة التالية - أصله اثغر ، على افتعل فالتاء هي الأصل ، والتاء زائدة وعبارة الصحاح : « وإن شئت قلت أثغر ، بجمل الحرف الأصلي هو الظاهر » . [عبدله]

الهُجَيْبِيُّ : نَغَرْتُ مِنْهُ نَرَضَهَا . وَأَنَغَرَ : نَبَتْ ، وَأَنَغَرَ : سَقَطَ وَنَبَتْ جَمِيعًا ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

تَبَيَّنَ فِيهِ النَّاسُ قَبْلَ اتِّعَارِهِ

مَكَارِمَ أَرْبَى فَوْقَ مِثْلِ مِثَالِهَا
قَالَ شَمِرٌ : اتَّعَارَهُ سُقُوطُ أَسْنَانِهِ ، قَالَ : وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَتَبَعُ أَبَدًا ؛ رَوَى أَنَّ عَبْدَ الصَّمَدِ ابْنَ عَلِيٍّ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ لَمْ يَتَّبِعْ قَطُّ ، وَأَنَّهُ دَخَلَ قَبْرَهُ بِأَسْنَانِ الصَّبَا وَمَا نَعَضَ لَهُ مِنْ قَطُّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا مَعَ مَا بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ ؛ وَقَالَ الْمَرَارِيُّ :

قَارِحٌ قَدْ مَرَّ مِنْهُ جَانِبٌ

وَرِيَاغٌ جَانِبٌ لَمْ يَتَّبِعْ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ آيَاتِ الْأَسَدِ :

شِبَالًا وَأَشْبَاهَ الرُّجَاجِ مَعَاوِلًا

مَطَّلَنَ وَلَمْ يَلْقَيْنِ فِي الرَّأْسِ مَثْفَرًا
قَالَ : مَثْفَرًا مَثْفَرًا ، فَأَقَمْنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ فِيهِ ؛ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ فَيُخَلِّفُ سِنًا بَعْدَ سِنٍ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ النَّغْرِ الْكَسْرُ وَالْهَدْمُ . وَنَغَرْتُ الْجِدَارَ إِذَا هَدَمْتَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تَخَافُ أَنْ يَأْتِيكَ الْعَدُوُّ مِنْهُ فِي جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ : نَغْرٌ ، لِإِتِّلَاغِهِ وَإِمْكَانِ دُخُولِ الْعَدُوِّ مِنْهُ .

وَالنَّغْرَةُ : نَغْرَةُ النَّحْرِ . وَالنَّغِيرَةُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : مَا يَتَلَكَّ النَّغْرَةَ مِثْلَهُ . وَنَغْرَ الْمَسْجِدَ : طَرَفَهُ ، وَاحِدُهَا نَغْرَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ طَرِيقٍ يَلْتَجِئُ النَّاسُ بِسَهُولَةٍ فَهِيَ نَغْرَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ سَالِكِيهِ يَنْغَرُونَ وَجْهَهُ وَيَجِدُونَ فِيهِ شَرَكًا مَحْفُورًا . وَالنَّغْرَةُ ، بِالضَّمِّ : نَغْرَةُ النَّحْرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالنَّغْرَةُ مِنَ النَّحْرِ الْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الرَّقْوَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الَّتِي فِي الْمَنْحَرِ ، وَقِيلَ :

هِيَ الْهَزْمَةُ الَّتِي يُنْحَرُ مِنْهَا الْبَعِيرُ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ قَبْلَ الْجَوْجُوِّ وَالْجَوْجُوُّ : مَا نَسَأَ مِنْ نَحْرِهِ بَيْنَ أَعْلَى الْفَهْدَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو :

تَسْتَبِقُ إِلَى نَغْرَةِ نَيْبِي . وَحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيَّةِ : أَمْكَنْتُ مِنْ سِوَاهِ النَّغْرَةِ ، أَيْ وَسَطِ النَّغْرَةِ ،

وَهِيَ نَغْرَةُ النَّحْرِ فَوْقَ الصَّدْرِ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : بَادِرُوا نَغْرَ الْمَسْجِدِ ، أَيْ طَرَفَهُ ، وَقِيلَ : نَغْرَةُ الْمَسْجِدِ أَعْلَاهُ .

وَالنَّغْرَةُ : مِنَ خِيَارِ الْعُشْبِ ، وَهِيَ خَضْرَاءٌ ، وَقِيلَ : غَبْرَاءٌ تَضْحَمُ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا زَيْبِيلٌ مُكْفَأٌ مِمَّا يَرْكَبُهَا مِنَ الْوَرَقِ وَالْفِصَّةِ ، وَوَرَقُهَا عَلَى طُولِ الْأَطْفِيرِ وَعَرْضِهَا ، وَفِيهَا مَلْحَةٌ قَلِيلَةٌ مَعَ خَضْرَتِهَا ، وَزَهْرُهَا بَيْضَاءٌ ، يَنْبْتُ لَهَا غِصْنَةٌ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ تَنْبْتُ فِي جِلْدِ الْأَرْضِ وَلَا تَنْبْتُ فِي الرَّمْلِ ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا أَكْلًا شَدِيدًا ، وَلَهَا أَرْكٌ ، أَيْ نَقِيمُ الْإِبِلِ فِيهَا وَتَعَادُ أَكْلُهَا ، وَجَمَعُهَا نَغْرٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَانَمَا

بُرَادُ الْقَلْدَى مِنْ يَابِسِ النَّغْرِ يُكْحَلُ
وَأَنْشَدَ فِي التَّهْدِيدِ :

وَكُحِّلَ بِهَا مِنْ يَابِسِ النَّغْرِ مَوْلَعٌ

وَمَا ذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَأَهَا خَلِيلُهَا
قَالَ : لَهَا زَعْبٌ خَشِينٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْحَمُ أَيْ لَهُ زَعْبٌ خَشِينٌ ، وَيُوضَعُ النَّغْرُ وَالْخَمْنَمُ فِي الْعَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ نَبَاتًا يُقَالُ لَهُ النَّغْرُ ، وَرُبَّمَا خَفَّفَ قِيَمًا نَغْرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَفَانِيَا نَعْدَا وَنَغْرًا نَاعِمًا

• نَغْرِبُ . النَّغْرِبُ : الْأَسْنَانُ الصُّفْرُ . قَالَ : وَلَا عَيْضُمُورٌ تَنْزُرُ الصَّخْكَ بَعْدَمَا

جَلَّتْ بَرْقَمًا عَنِ نَغْرِبِ مَتَانِصِلِ

• نَعْفُ . النَّعْفَةُ : عَضُّ الصَّيِّ قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ وَيَنْغَرَّ . وَالْمَنْشَفُغُ : الَّذِي يُلُّ بِرِيقِهِ وَلَا يُؤَوِّثُ (١) . وَالنَّعْفَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ . وَالْمَنْشَفُغُ : الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ حَرَّكَ أَسْنَانَهُ فِي فِيهِ وَأَضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا فَلَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَعَضَّ عَضَّ الْأَدْرَدِ الْمُنْفَعِ
بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبُرْغِ

• نَعْمُ . النَّعْمُ ، بِالْفَتْحِ : نَبَتْ عَلَى شَكْلِ الْحَلِيِّ ، وَهُوَ أَغْلَطُ مِنْهُ وَأَجَلُّ عُودًا ، يَكُونُ فِي الْجَبَلِ يَنْبْتُ أَخْضَرْتُمْ بَيْضُ إِذَا بَيَسَ ، وَلَهُ سَمَةٌ غَلِيظَةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ دَرَمَةُ إِسْبِيدِ (٢) وَلَا يَنْبْتُ إِلَّا فِي قَتَّةِ سُودَاءَ ، وَهُوَ يَنْبْتُ بِجَدِّ وَتِهَامَةٍ . التَّهْدِيدُ : النَّعَامَةُ نَبَاتٌ ذُو سَاقٍ جَمَّاحَةٌ مِثْلُ هَامَةِ الشَّيْخِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أُنِيَ بِأَبِي فَحَافَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَكَانَ رَأْسُهُ نَعَامَةً ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغِيرُوهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ نَبْتُ أَيْضُ الشَّمْرِ وَالزَّهْرُ يُشْبَهُ بِأَيْضِ الشَّيْبِ بِهِ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

إِنَّمَا تَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنِهِ

شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالنَّعَامِ الْمُنْحَلِ

وَقَالَ الدَّبِّيُّ : النَّعَامُ حَلِي الْجَبَلِ يَكُونُ

أَيْضُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : النَّعَامُ أَرْقُ مِنَ الْحَلِيِّ

وَأَدْقُ وَأَضْمَنُ ، وَهُوَ يُشْبِهُ ، وَنَبْتُ نَبْتُ النَّصِيِّ

مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا بَيَسَ أَيْضًا شَدِيدًا

فَشَبَّهُ الشَّيْبَ بِهِ ، وَاحِدَتُهُ نَعَامَةٌ ، وَأَنْعَمَاءُ أُمَّمٌ

لِلْجَمْعِ ، وَكَانَ أَلْفِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَاءِ أَفْعَمَةٍ .

وَرَأْسُ نَاعِمٍ إِذَا أَيْضُ كُلُّهُ ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ

الْأَسَدِيُّ (٣) :

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا

أَفَانُ رَأْسِكَ كَالنَّعَامِ الْمُنْحَلِ ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّعَامَةُ شَجَرَةٌ تَبْيَضُ كَأَنَّهَا

الثلجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ صَلَمًا فِي الْهَامَةِ

وَحَدْبًا بَعْدَ اغْتِدَالِ الْقَامَةِ

(٢) قوله : « درمنه اسبید » عبارة شارح القاموس :

واختلف في ضبطه ، فالذي في نسختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم ، وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم ، وكل هذا خطأ ، والصحيح درمنه بفتح الأول والثالث وسكون الراء ، وأصله درميانه ، واسبید بالكسر ، والمعنى في وسطه أبيض .

(٣) قوله : « قال المرار الأسدي » عبارة التكملة :

المرار الفعسى .

(١) قوله : « ولا يؤثر » زاد شارح القاموس فيها بعض ، لأنه لا أسنان له ، قاله اللبث .

وصار رأس الشنخ كالشامة
 قابأس من الصحة والسلامة
 والمناعمة والمعاممة : ملائمة الرجل
 امرأته والثعم : الضاري من الكلاب .

• ثعا . الثغاء : صوت الشاة والمعر وما
 شاكلها ، وفي المحكم : الثغاء صوت الغنم
 والظباء عند الولادة وغيرها . وقد ثغا بثغو
 وثغت تثغو ثغاء أي صاحت . والثاغية : الشاة .
 وما له ثاغ ولا راع ولا ثاغية ولا راعية ، الثاغية
 الشاة ، والراعية الناقة أي ما له شاة ولا بغير .
 وتقول : سمعت ثاغية الشاة أي ثغاه ، اسم
 على فاعلة ، وكذلك سمعت راعية الإبل
 وصواهل الخيل . وفي حديث الزكاة وغيرها :
 لا تجيء بشاة لها ثغاء ، الثغاء : صياح
 الغنم ، ومنه حديث جابر : عمدت إلى عنز
 لأذبحها ففتت فسمع رسول الله ، صلى الله عليه
 وسلم ، ثغوثها فقال لا تقطع ذرا ولا تسلا ؛
 الثغوة : المرة من الثغاء . وأثغته فما أثغى ولا
 أرغى ، أي ما أعطاني شاة تثغو ولا بغيرا يرغو .
 ويقال : أثغى شاته وأرغى بغيره إذا حملهما
 على الثغاء والرغاء .

وما بالدار ثاغ ولا راع أي أحد .
 وقال ابن سيده في المعتل بالياه : الثغية
 الجوع وإفطار الحى .

• ثعا . ثغا القدر : كسر علياها .
 والثغاء على ميثال القراء : الحردل ويقال
 الحرف ، وهو ثغال ، واحده ثغاة بلغة أهل
 العور ، وقيل بل هو الحردل المعالج بالصباغ ؛
 وقيل : الثغاء : حب الرشاد ؛ قال ابن سيده :
 وهمزة تحتج أن تكون وضعا وأن تكون مبدلة
 من ياء أو واو ، إلا أنا عاملنا اللفظ إذ لم نجد
 له مادة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله
 عليه وسلم ، قال : ماذا في الأمرين من الشفاء
 الصبر والثغاء ، هو من ذلك . الثغاء : الحردل ،
 وقيل الحرف ، ويسمى أهل العراق حب
 الرشاد ، والواحدة ثغاة ؛ وجعله مرا للحروقة

التي فيه ولذعه اللسان .
 • ثهج . ثهج الرجل ومهج : حمق ؛ عن
 الهروي في الغريبين .

• ثهد . ابن الأعرابي : الثفايد سحاب
 يبيض بعضها فوق بعض . والثفايد : بطاين
 كل شيء من الثياب وغيرها . وقد ثهد رذعه
 بالحديد أي بطنه ؛ قال أبو العباس وغيره :
 تقول ثفايد . غيره : المتفاد والمتفاد ضرب من
 الثياب ؛ وقيل : هي أشباه خفية توضع تحت
 الشيء ؛ أنشد تغلب :

يغىء شمرايح قد بطنت
 متافيد ييضا وربطاً سحانا
 وإنما عى هنا بطاين سحاب أبيض تحت
 الأعلى ، واحدها متفد فقط ؛ قال ابن
 سيده : ولم نسمع متفادا ، فأما متافيد ،
 بالياه ، فناد .

• ثهر . الثفر ، بالتحريك : ثفر الدابة .
 ابن سيده : الثفر السير الذي في مؤخر السرج ،
 وقر البعير والجمار والدابة مقل ؛ قال امرؤ
 القيس :

لا جيمرى وفي ولا عدس
 ولا است غير يحكها ثفره

وأقر الدابة : عمل لها ثفراً أو شدّها به . وفي
 الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 أمر المستحاضة أن تستنفر وتلجم إذا غلبها
 سيلان الدم ، وهو أن تشد قرحها بحرقه عريضة
 أو قطنة تحشى بها وتوثق طرفها في شيء
 تشده على وسطها فتمنع سيلان الدم ،
 وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذي يجعل تحت
 ذنبها ، وفي نسخة : وتوثق طرفها ثم تربط
 فوق ذلك رباطاً تشد طرفه إلى حقب تشده
 كما تشد الثفر تحت ذنب الدابة ؛ قال :
 ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الثفر ، أريد
 به قرحها ، وإن كان أصله للسباع ؛

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لا سلم الله على سلامة
 زنجية كأنها نعامه
 مفسرة بريش حمانه

أي كأن أسكتها قد أنفرتا بريش حمانه .
 والثفار من الدواب : التي ترمى بسرجه
 إلى مؤخرها .

والاستيفار : أن يدخل الإنسان إزاره
 بين فخذه وملوياً ثم يخرج . والرجل يستيفر
 بإزاره عند الصراخ إذا هو لواه على فخذه
 ثم أخرجه بين فخذه فشد طرفه في حجزته .

واستفرا الرجل بثوبه إذا رد طرفه بين رجله
 إلى حجزته . واستفرا الكلب إذا أدخل
 ذنبه بين فخذه حتى يلزقه بطنه ، وهو
 الاستيفار ، قال النابغة :

تعدو الذئب على من لا كلاب له

وتنوي مريض المستفرا نحامى
 ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن : فإذا
 نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستفرين
 ثيابهم ؛ قال : هو أن يدخل الرجل ثوبه
 بين رجله كما يفعل الكلب بذنبه .

والثفر والثفر ، بسكون الفاء أيضاً ، لجميع
 ضرب السباع ولكل ذات مخلب كالحياء
 للناقة ، وفي المحكم : كالحياه للشاة ،
 وقيل : هو مثلك القضيبي فيها ، واستعاره
 الأخطل فجعله للبقرة فقال :

جزى الله فيها الأعراب ملامة

وقرورة ثفر الثور المتضاجم
 المتضاجم : المائل ؛ قال : إنما هو شيء استعاره
 فأدخله في غير موضعه كقولهم : مشافر
 الحبس ، وإنما المشفر للإبل ؛ وقرورة :
 اسم رجل ؛ ونصب الثفر على البدل منه
 وهو لقبه ، كقولهم : عبد الله قته ؛ وإنما
 خفف المتضاجم ، وهو من صفة الثفر ،
 على الجوار ، كقولك : حرض خرب ؛
 واستعاره الجعدى أيضاً للردوة فقال :

برؤيدينة بل البرادين ثفرها

وقد شربت من آخر الصيف إبلا

وَاسْتَعَارَهُ آخَرَ فَجَعَلَهُ لِلنَّمَجَةِ فَقَالَ :
 وَمَا عَمَرُوا إِلَّا نَعْمَةً سَاجِيئَةً
 تَحْمَلُ تَحْتَ الْكَبْشِ وَالْفَرْقِ وَارِدُ
 سَاجِيئَةٍ : مَنْسُوبَةٌ ، وَهِيَ غَمٌّ شَامِيَةٌ حَمْرُ
 صِغَارِ الرُّهُوسِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ آخَرَ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ :
 نَحْنُ بَنُو عَمْرَةَ فِي انْتِسَابِ
 بِنْتِ سُوَيْدِ أَكْرَمِ الصُّبَابِ
 جَاءَتْ بِنَا مِنْ نَفْرِهَا الْمُنْتَجَابِ
 وَقِيلَ : النَّفْرُ وَالنَّفْرُ لِلدَّبْرَةِ أَصْلٌ لَا مُسْتَعَارَ .
 وَرَجُلٌ يَنْفَرُ وَيُنْفَرُ : ثَنَاءٌ قَبِيحٌ وَتَعْتُ سَوْءٌ ،
 وَزَادَ فِي الْمُحْكَمِ : وَهُوَ الَّذِي يُؤْتَى .

• ثَفْرُقُ • الْأَضْمَعِيُّ : الثَّفْرُوقُ قَمْعُ الْبَسْرَةِ
 وَالْتَمْرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَرَادٌ كَثْفَرُوقٌ النَّوَاءُ صَبِيلُ

وقال المَدْبَسِيُّ : الثَّفْرُوقُ هُوَ مَا يَلْزِقُ بِهِ الْقَمْعُ مِنَ
 التَّمْرَةِ . وقال الْكَيْسَانِيُّ : الثَّفَارِيقُ أَقْمَاعُ الْبَسْرِ .
 وَالثَّفْرُوقُ : عِلَاقَةٌ مَا بَيْنَ النَّوَاءِ وَالْقَمْعِ . وَرَوَى
 عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَتُوا
 حَمَّةَ يَوْمَ حَصَادِهِ » ، قَالَ : يُلْقَى لَهُمْ مِنَ
 الثَّفَارِيقِ وَالْتَمْرُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعُقُودُ إِذَا
 أُكِلَ مَا عَلَيْهَا فَهِيَ ثَفْرُوقٌ وَعُمُوشُشٌ ؛ وَأَرَادَ
 مُجَاهِدٌ بِالثَّفَارِيقِ الْعِنَاقِيدَ يَحْمَلُهَا مَا عَلَيْهَا فَتَقْبَى
 عَلَيْهَا التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَالثَّلَاثُ يُحْمَلُهَا الْمُحْلَبُ
 فَتَلْقَى لِلْمَسَاكِينِ . اللَّيْثُ : الثَّفْرُوقُ غِلَافُ
 مَا بَيْنَ النَّوَاءِ وَالْقَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : إِذَا
 حَضَرَ الْمَسَاكِينُ عِنْدَ الْجِدَادِ أَلْقَى لَهُمْ مِنَ
 الثَّفَارِيقِ وَالْتَمْرَ ، الْأَصْلُ فِي الثَّفَارِيقِ الْأَقْمَاعُ
 الَّتِي تَلْزِقُ بِالْبَسْرِ ، وَاحِدُهَا ثَفْرُوقٌ وَلَمْ يَرُدَّهَا
 هُنَا ، وَإِنَّمَا كَتَبَ بِهَا عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْبَسْرِ
 يُعْطَوْنَهُ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : كَانَ الثَّفْرُوقُ عَلَى مَعْنَى
 هَذَا الْحَدِيثِ شُعْبَةً مِنْ شِمْرَاحِ الْعِدْقِ .
 ابْنُ سَيِّدَةَ : الذَّفْرُوقُ لَعْفَةٌ فِي الثَّفْرُوقِ .

• نَفْلٌ • نَفْلٌ كُلُّ شَيْءٍ وَاقِلُهُ : مَا اسْتَقَرَّ
 تَحْتَهُ مِنْ كَدْرِهِ . اللَّيْثُ : النَّفْلُ مَا رَسَبَ خِثَارَتُهُ
 وَعَلَا مَسْقُوقُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، وَنَفْلُ الدَّوَاءِ

وَنَحْوِهِ . وَالنَّفْلُ : مَا سَقَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 وَالنَّفَالُ : الرَّجِيحُ ، وَقِيلَ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنْهُ .
 وَالنَّفْلُ : الْحَبُّ ، وَوَجَدْتُ بَيْنَ فَلَانٍ مَثَافِلِينَ
 أَيْ يَأْكُلُونَ الْحَبَّ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ
 الشُّظْفِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 لَهُمْ لَبَنٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَهْلُ الْبَدْوِ إِذَا
 أَصَابُوا مِنَ اللَّبَنِ مَا يَكْفِيهِمْ لِقَوْتِهِمْ فَهُمْ مُخْصَبُونَ
 لَا يَخْتَارُونَ عَلَيْهِ غِذَاءً مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَيْبٍ أَوْ حَبِّ ،
 فَإِذَا أَعْوَزَهُمُ اللَّبَنُ وَأَصَابُوا مِنَ الْحَبِّ وَالتَّمْرِ مَا
 يَتَّبَعُونَ بِهِ فَهُمْ مَثَافِلُونَ ، وَيُسَمَّونَ كُلُّ مَا
 يُؤْكَلُ مِنَ لَحْمٍ أَوْ خَبْزٍ أَوْ تَمْرٍ نَفْلًا . وَيُقَالُ :
 بَنُو فَلَانٍ مَثَافِلُونَ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ حَالُ
 الْبَدْوِيِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : النَّفَالُ ، بِالْكَسْرِ ، الْجِلْدُ
 الَّذِي يُسَطُّ تَحْتَ رِجَى الْيَدِ لِتَقِي الطَّحِينَ مِنْ
 التَّرَابِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : جِلْدٌ يُسَطُّ فَتَوْضَعُ
 قَوْفَةُ الرَّحَى قِطْعَنُ بَالِدٍ لِيَسْقَطَ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْعَرٍ يَصِفُ الْحَرْبَ :

فَتَمَرَكُمْكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِفَالِهَا

وَتَلْفَحُ كِشَافًا نَمَّ تَنْجَحُ فَتَنْتَمِمْ

قَالَ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْحَجَرُ الْأَسْفَلَ بِذَلِكَ .
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَتَدَقُّهُمْ الْفَتْنُ دَقَّ الرَّحَى
 بِفَالِهَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُا تَدَقُّهُمْ
 دَقَّ الرَّحَى لِلْحَبِّ إِذَا كَانَتْ مَهْفَلَةً ، وَلَا تُنْفَلُ
 إِلَّا عِنْدَ الطَّحْنِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرَ : اسْتَحَارَ
 مَدَارُهَا وَأَضْطَرَبَ نِفَالُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَزْرَةَ
 الْحُدَيْبِيَّةِ : مَنْ كَانَ مَعَهُ نَفْلٌ فَلْيَصْطَبِعْ ؛ أَرَادَ
 بِالنَّفْلِ الدَّقِيقَ وَالسُّوقَ وَنَحْوَهُمَا ؛ وَالْإِصْطَبَاعُ :
 اتِّخَاذُ الصَّبِيغِ ، أَرَادَ فَلْيَصْبِغْ وَلْيَحْتَبِزْ ؛ وَمِنْهُ
 كَلَامُ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَبَيْنَ
 فِي سُنَّتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ زَكَاةَ الْفِطْرِ
 مِنَ النَّفْلِ مِمَّا يَفْتَاتُ الرَّجُلَ ، وَمِمَّا فِيهِ الزَّكَاةُ ،
 وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَفْلًا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَقْوَاتِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا
 نَفْلٌ بِخِلَافِ الْمَائِعَاتِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ
 يُجِبُّ النَّفْلَ ؛ قِيلَ هُوَ التَّرِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلْ :

مَا ذَاقَ نَفْلًا مِنْذُ عَامِ أَوَّلِ

ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّفْلُ وَالنَّفَالُ مَا وَقِيَتْ بِهِ
 الرَّحَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَدْ نَفَلَهَا (١) فَإِنْ وُقِيَ
 النَّفَالُ مِنَ الْأَرْضِ بَشَى آخَرَ فَذَلِكَ الْوِقَاصُ ،
 وَقَدْ وَقَفَهَا .

وَبِعَبْرٍ نَقَالَ : بَعْطِيٌّ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ
 حَلَيْفَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : تَكُونُ فِيهَا
 مِثْلُ الْجَمَلِ النَّفَالِ ، وَإِذَا أُكْرِهَتْ قَبَاطًا عَنْهَا ،
 النَّفَالُ : الْبَعْطِيُّ الْقَبِيلُ الَّذِي لَا يَنْبَغُ إِلَّا كَرَاهًا ،
 أَيْ لَا تَتَحَرَّكُ فِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ
 النَّفَالُ ؛ قَالَ مُذَكِّرٌ :

جَرُورُ الْقِيَادِ نَافِلٌ لَا يَرُوعُهُ

صِيَاغُ الْمَتَادِي وَاحْتِنَاتُ الْمَرَاهِنِ
 وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنْتُ عَلَى جَمَلٍ نَقَالَ .
 وَالنَّفْلُ : تَبْرَكَ الشَّيْءُ كُلَّهُ بَعْرَةٌ .

وَالنَّفَالَةُ : الْإِبْرِيْقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجْرَ ، وَهُوَ الْوَلْبِيَاءُ ،
 ثُمَّ عَسَلَ يَدَيْهِ بِالنَّفَالَةِ ، وَهُوَ فِي التَّهْدِيبِ النَّفَالُ ،
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفَالُ الْإِبْرِيْقُ ؛ وَذَكَرَهُ
 ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيِّ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : النَّفَالُ
 الْإِبْرِيْقُ . أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سَلِيمٍ : فِي
 الْعَرَاةِ نَفْلَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَسُئِلَ مِنْ تَمْرٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْهُ .

• نَفْنٌ • النَّفْنَةُ مِنَ الْبَعِيرِ وَالنَّافِقَةِ : الرُّكْبَةُ وَمَا
 مَسَّ الْأَرْضَ مِنْ كِرْكِرَتِهِ وَسَعْدَانَاتِهِ وَأَصُولِ
 أَفْعَادِهِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ مَا يَقَعُ عَلَى
 الْأَرْضِ مِنْ أَعْصَانِهِ إِذَا اسْتَبَاحَ وَعَلَّقَ كَالرُّكْبَتَيْنِ
 وَغَيْرِهِمَا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ
 ذِي أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَ أَوْ رَبَضَ ، وَالْجَمْعُ نَفْنٌ
 وَنَفْنَاتٌ ، وَالْكَرْكِرَةُ إِحْدَى النَّفْنَاتِ وَهِيَ خَمْسُ
 بِهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

خَرَى عَلَى مُسْتَوِيَاتِ خَمْسٍ :

كِرْكِرَةٌ وَنَفْنَاتٌ مُلْسٌ

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فَجَعَلَ الْكَرْكِرَةَ مِنَ النَّفْنَاتِ :

كَانَ مُحْصَاوَهَا عَلَى نَفْنَاتِهَا

مَعْرَسُ خَمْسٍ مِنْ قَطَا مُتَجَاوِرِ

(١) قوله : « وقد نفلها .. » كذا في الأصل
 مشدداً . وعبارة القاموس وشرحه : وقد نفلها بئفها نفلًا .

وَقَنَّ الثَّيْبَيْنِ وَالثَّيْبَيْنِ وَفَرْدَةً
 جَرِيداً هِيَ الْوَسْطَى لِتَلْبِيسِ حَائِرٍ (١)
 قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً :
 ذَاتُ انْبِيَاذٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ
 حَوَتْ عَلَى فَنَاتٍ مُخْرَجَاتٍ
 وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ يَصِفُ أَرْبَعَ رَوَاحِلَ
 وَيُرْوِكُهَا :
 عَلَى قُلُوصَيْنِ مِنْ رِكَابِهِمْ
 وَعَسْرَتَيْنِ فِيهَا شَجَعُ
 كَانَمَا غَادَرَتْ كَلَاكِلُهَا
 وَالْفَنَاتُ الْخَفَافُ إِذْ وَقَعُوا
 مَوْسِعَ عَشْرِينَ مِنْ قَطَا زُرِّرٍ
 وَقَنَّ خَمْساً خَمْساً مَعَا شَبِيعُ
 قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : النَّفِيسَةُ مُوَصَّلُ الْفَخْدِ
 فِي السَّاقِ مِنْ بَاطِنِ ، وَمُوَصَّلُ الرَّطِيفِ فِي
 الذَّرَاعِ ، فَتَنَّهُ كَرَكَرُهَا وَفَنَاتُهَا بِمَجَاسِمِ
 الْقَطَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ خَفَةَ بَرُوكِهِمْ . وَفَنَّتْهُ النَّاقَةُ
 تَفَنَّتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَنّاً : ضَرَبَتْهُ بِفَنَاتِهَا ، قَالَ :
 وَلَيْسَ الْفَنَاتُ مِمَّا يَخْصُ الْبَعِيرَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ
 الْحَيَوَانِ ، وَإِنَّمَا الْفَنَاتُ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ مَا
 يُعْسِبُ الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا بَرَكَ ، وَيَخْضَلُ فِيهِ غَلْظُ
 مِنْ أَثَرِ الْبُرُوكِ ، فَالرُّكْبَانُ مِنَ الْفَنَاتِ ،
 وَكَذَلِكَ الْمِرْتَقَانُ وَكَرْكِرَةُ الْبَعِيرِ أَيْضاً ، وَإِنَّمَا
 سُمِّيَتْ فَنَاتٌ لِأَنَّهَا تَغْلُظُ فِي الْأَعْلَابِ مِنْ مُبَاشَرَةِ
 الْأَرْضِ وَتَقُتُّ الْبُرُوكِ ، وَمِنْهُ فَنَيْتُ يَدُهُ إِذَا
 غَلْظَتْ مِنَ الْعَمَلِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ
 كَانَ عِنْدَ نَفِيسَةِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ . وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَأَبْدَانِهِمْ : كَانَتْهَا
 نَفْسُ الْإِبِلِ ، هُوَ جَمْعُ نَفِيسَةٍ . وَالنَّفِيسَةُ مِنَ الْإِبِلِ :
 الَّتِي تُضْرِبُ بِفَنَاتِهَا عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَهِيَ أَيْسَرُ
 أَمراً مِنَ الصُّجُورِ . وَالنَّفِيسَةُ : رُكْبَةُ الْإِنْسَانِ ،
 وَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِيِّ رَيْسِ الْخَوَارِجِ
 هُوَ الْفَنَاتُ لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ ، وَلِأَنَّ طَوْلَ السُّجُودِ
 كَانَ أَثَرِي فِي فَنَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلَ نَفِيسَةٍ
 (١) قوله : « جرائداً إلخ » كذا بالأصل . وفي
 التهذيب « جريداً » وهو الصواب ، ليستقيم وزن البيت .

الْبَعِيرِ ، فَقَالَ : لَوْ لَمْ تَكُنْ هَلِوً كَانَ خَيْرًا ،
 يَعْنِي كَانَ عَلَى جَبْهَتِهِ أَثَرُ السُّجُودِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهَا
 خَوْفاً مِنَ الرِّيَاءِ بِهَا ، وَقِيلَ : النَّفِيسَةُ مُجْتَمِعُ
 السَّاقِ وَالْفَخْدِ ، وَقِيلَ : الْفَنَاتُ مِنَ الْإِبِلِ
 مَا تَقَدَّمَ ، وَمِنَ الْخَيْلِ مُوَصَّلُ الْفَخْدِ فِي السَّاقِ
 مِنْ بَاطِنِهَا ، وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ :
 فُذِّلِكَ يَوْمَ لَنْ تُرَى أَمْ نَافِعِ
 عَلَى مَثْنٍ مِنْ وَلَدِ صَعْدَةَ فَذَلَّلِ
 قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَثْنٍ عَظِيمِ الْفَنَاتِ أَوْ
 الشَّدِيدِهَا ، يَعْنِي حِمَاراً ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الْفَنَاتِ ،
 وَإِنَّمَا هِيَ لِلْبَعِيرِ . وَفَنَّتَا الْجَلَّةُ : حَافَتَا أَسْفَلِهَا
 مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
 وَفَنَنْ الْمَرَادَةُ : جَوَانِبُهَا الْمَخْرُوزَةُ .
 وَفَنَنَّهُ فَنّاً : دَفَعَهُ وَضْرَبَهُ . وَفَنَيْتُ يَدُهُ ،
 بِالْكَسْرِ ، تَفَنَنْتُ فَنّاً : غَلْظْتُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَانْفَنَنْتُ
 الْعَمَلَ يَدُهُ .
 وَالنَّفِيسَةُ : الْمَدَدُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ : إِنَّ فِي الْحِزْمِ
 الْيَوْمَ النَّفِيسَةَ أَهْلِيَّةً مِنْ أَهْلِ النَّاسِ صَلْبَةً ،
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفْسُ النُّقْلُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّفْسُ
 الدَّفْعُ . وَقَدْ فَنَنَّهُ فَنّاً إِذَا دَفَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ
 بَعْضِهِمْ : فَحَمَلَ عَلَى الْكَنِيْبَةِ فَجَعَلَ يَنْفِيهَا ، أَيْ
 يَطْرُدُهَا ، قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَفْنَاهَا ،
 وَالْفَنُّ الطَّرْدُ .
 وَنَافَتُ الرَّجُلُ مَنَافَةً أَيْ صَاحِبَتَهُ لَا يَخْفَى
 عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَضَحَّجَهُ حَتَّى تَعْلَمَ
 أَمْرَهُ . وَفَنَنْ الشَّيْءُ يَفْنَنُهُ فَنّاً : لَزِمَهُ . وَرَجُلٌ
 مَفْنَنْ لِيَخْضِعَ : مَلَّازِمٌ لَهُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ فِي
 مَعْنَاهُ :
 أَلَيْسَ مَلُوبِي الْمَلَاوِي مَفْنَنْ
 وَنَافَرُ الرَّجُلِ إِذَا بَاطَنَهُ وَرَمَهُ حَتَّى يَعْرِفَ
 دَخْلَتَهُ . وَالْمُتَافِرُ : الْمُوَاطِبُ . وَيُقَالُ : نَافَتُ
 فُلَاناً إِذَا حَابَيْتُهُ تَحَادُّثُهُ وَتَلَاوَمَهُ وَنَكَلَمَهُ . قَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُتَافِرُ وَالْمُتَابِرُ وَالْمُوَاطِبُ وَاحِدٌ .
 وَنَافَتُ فُلَاناً : جَالَسْتُهُ ، وَيُقَالُ : اشْتَقَافُهُ مِنْ
 الْأَوَّلِ كَأَنَّكَ أَلَسَّسْتَ نَفِيسَةَ رُكْبَتِكَ بِنَفِيسَةِ رُكْبَتِهِ ،
 وَيُقَالُ أَيْضاً نَافَتُ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَعْتَنَهُ

عَلَيْهِ . وَجَاءَ يَفْنَنُ أَيْ يَطْرُدُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ قَدْ كَادَ
 بَلَحَهُ . وَمَرَّ يَفْنَنُهُمْ وَيَفْنَنُهُمْ فَنّاً أَيْ يَتَّبِعُهُمْ .
 * نفا * نَفَوْتُهُ : كُنْتُ مَعَهُ عَلَى إِثْرِهِ . وَنَفَاهُ
 يَفْنِيهِ : تَبِعَهُ . وَجَاءَ يَفْنُوهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ . قَالَ
 أَبُو زَيْدٍ : تَأْتَلُكَ الْأَعْدَاءُ أَيْ اتَّبَعُوكَ وَالْحَوَا
 عَلَيْكَ وَلَمْ يَرَالُوا بِكَ يُعْرُونَكَ بِي . أَبُو زَيْدٍ :
 حَامَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ ، وَكَذَلِكَ
 تَأْتَلُهُ . ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ نَفَاهُ يَفْنُوهُ إِذَا جَاءَ فِي
 إِثْرِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
 يُبَادِرُ الْأَتَارَ أَنْ يَتَّوَبَا
 وَحَاجِبِ الْحَوْتَةِ أَنْ يَفْنِيَا
 بِمَكْرَبَاتٍ قُبِعَتْ تَقْطَعِيَا
 كَالذَّبِّ يَفْنُو طَمَعاً قَرِيبَا
 وَالْأَنْفِيَةُ : مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ ، تَقْدِيرُهُ
 أَنْفُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْفِي وَأَنْفِي (الْأَخِيرَةُ عَنْ
 يَعْقُوبَ) ، قَالَ : وَالنَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ ، وَقَالَ
 فِي جَمْعِ الْأَنْفِي : إِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ ، وَشَاهِدُ
 التَّخْفِيفِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
 يَا دَارَ هِنْدٍ عَمَّتْ إِلَّا أَنْفِيهَا
 بَيْنَ الطَّرِيقِ فَصَارَتْ فَوَادِيهَا
 وَقَالَ آخَرُ :
 كَانَ وَقَدْ آتَى حَوْلُ جَدِيدٍ
 أَنْفِيهَا حَمَامَاتٌ مَثُولُ
 وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَالزَّيْمَةُ بَيْنَ الْأَنْفِي ،
 وَقَدْ تُخَفَّفُ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ
 الَّتِي تُنْصَبُ وَيُجْعَلُ الْقِدْرُ عَلَيْهَا ، وَالزَّيْمَةُ فِيهَا
 زَائِدَةٌ . وَتَقِي الْقِدْرَ وَأَنْفَاهَا : جَعَلَهَا عَلَى الْأَنْفِي .
 وَتَفَيْتُهَا : وَضَعْتُهَا عَلَى الْأَنْفِي . وَأَنْفَتُ الْقِدْرَ أَيْ
 جَعَلْتُ لَهَا أَنْفِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :
 وَمَا اسْتَنْزَلْتَ فِي غَيْرِنَا قِدْرَ جَارِنَا
 وَلَا نُفَيْتُ إِلَّا بِنَا حِينَ تُنْصَبُ
 وَقَالَ آخَرُ :
 وَذَلِكَ صَنِيعٌ لَمْ تَنْفُ لَهُ قِدْرِي
 وَقَوْلُ حُطَّامِ الْمَجَاشِعِيِّ :
 لَمْ يَتَّقِ مِنْ آيِ بِهَا يُعْلِنُ
 غَيْرَ حُطَّامٍ وَرَمَادٍ كَيْفَيْنِ
 وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَفْنِنُ

جاء به على الأصل ضرورة، ولو لا ذلك لقال
 يُثَقِّبْنَ ، قال الأزهري : أراد يُثَقِّبْنَ مِنْ أُنْقَى
 بُنْي ، فلما اضطره بناء الشعر رده إلى الأصل
 فقال يُوثِقَيْن ، لأنك إذا قلت أَفْعَلُ يُفْعَلُ عَلِمْتَ
 أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يُوْثِقُ ، فحذفت الهمزة
 لثقلها ، كما حذفوا الف رأيت من أرى ، وكان
 في الأصل أَرَى ، فكذلك من يَرَى وترى وترى ،
 الأصل فيها يَرَى وترأى وترأى ، فإذا جاز
 طرَحَ هَمَزَتَهَا ، وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ ، كَانَتْ هَمَزَةٌ
 يُوْثِقُ أَوَّلَ جَوَازِ الطَّرْحِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ بِنَاءِ
 الْكَلِمَةِ فِي الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

كِرَاتٍ غَلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَّبٍ

ووجه الكلام : مُرَبِّبٌ ، فَرَدَهُ إِلَى الْأَصْلِ .
 ويقال : رَجُلٌ مُؤَمَّلٌ إِذَا كَانَ غَلِيظَ الْأَنْمَالِ ،
 وَإِنَّمَا أُجْمِعُوا عَلَى حَذْفِ هَمَزَةِ يُوْثِقُ اسْتِثْنَاءً
 لِلْهَمَزَةِ لِأَنَّهَا كَالثَّقِيْبِ ، وَلِأَنَّ فِي صَمَةِ الْبَاءِ يَبَانًا
 وَفَصْلًا بَيْنَ غَايِرِ فِعْلِ فَعَلٍ وَأَفْعَلٍ ، فَالْبَاءُ مِنْ
 غَايِرِ فَعَلٍ مَفْتُوحَةٍ ، وَهِيَ مِنْ غَايِرِ أَفْعَلٍ
 مَضْمُونَةٍ ، فَأَمِنُوا اللَّسَانَ وَاسْتَحْسَنُوا تَرَكَ الهمزة
 إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شِعْرًا أَوْ كَلَامٍ نَادِرٍ .

ورماه الله بثالثة الأتافي : يعني الجبل لأنه
 يُجْعَلُ صَحْرَتَانِ إِلَى جَانِبِهِ وَيُنْصَبُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا
 الْقِدْرُ ، فَمَعْنَاهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِمَا لَا يَقُومُ لَهُ .
 الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي رِوَايَةِ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ
 بِالْمُغْضَلَاتِ : رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَتَافِي ، قَالَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ : ثَالِثَةُ الْأَتَافِي الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ
 يُجْعَلُ إِلَى جَانِبِهَا اثْنَانِ ، فَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً
 بِالْجَبَلِ ، قَالَ خُفَافٌ بِنُذْبَةَ :

وَإِنَّ قَصِيدَةَ شَعْسَاءَ مَتَى

إِذَا حَصَرْتَ كَثَالِثَةَ الْأَتَافِي

وقال أبو سعيد : معنى قولهم رماه الله بثالثة
 الأتافي أي رماه بالشرك كله ، فجعله أئفية بعد
 أئفية حتى إذا رمى بالثالثة لم يترك منها غاية ،
 والدليل على ذلك قول علقمة :

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَا وَإِنْ كَرُمَا

عَوِيْهُمُ بِأَتَافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ

أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَمَعَهَا لَهُ ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَالْأَتَفِيَّةُ حَجَرٌ مِثْلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ، وَحَمَمُهَا
 أَتَافِي ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ ،
 وَتَنْصَبُ الْقِدْرُ عَلَيْهَا ، وَمَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ
 ذِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ فَإِنَّهُ يُسَمَّى الْجَنْصَبَ وَلَا
 يُسَمَّى أَتَفِيَّةً . وَيُقَالُ : أَتَفَيْتُ الْقِدْرَ وَتَفَيْتُهَا
 إِذَا وَصَمْتَهَا عَلَى الْأَتَافِي ، وَالْأَتَفِيَّةُ : أَفْعُولَةٌ مِنْ
 تَفَيْتَ ، كَمَا يُقَالُ أَذِجْتُهُ لِنَبِيضِ النَّعَامِ مِنْ
 دَحِيَّتِ .

وقال الليث : الأئفية فطوية من أئفت ،
 قال : ومن جعلها كذلك قال أئفت القدر ،
 فهي مؤنثة ، وقال آئفت القدر فهي مؤنثة ،
 قال النابغة :

لَا تَقْدِفِي بِرُكْنِي لَا كِفَاءَ لَهُ

وَلَوْ تَأَفَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرُّقْدِ
 وَقَوْلُهُ : وَلَوْ تَأَفَّفَكَ الْأَعْدَاءُ أَي تَرَاوَدُوا حَوْلَكَ
 مُتَصَافِرِينَ عَلَى وَأَنْتَ النَّارُ بَيْنَهُمْ ، قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَلَوْ تَأَفَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرُّقْدِ

قال : ليس عندي من الأئفية في شيء ، وإنما
 هو من قولك أئفت الرجل أئفه إذا تبعته ،
 والآئف التابع . وقال النحويون : قدر متغاة من
 أئفيت .

والمثناة (١) : المرأة التي لزوجها امرأتان
 سواها ، شُبِّهَتْ بِأَتَافِي الْقِدْرِ . وَتُفَيْتُ الْمَرْأَةُ إِذَا
 كَانَ لِرِجْلِهَا امْرَأَتَانِ سِوَاهَا وَهِيَ الْإِثْمَانُ ، شُبِّهَتْ
 بِأَتَافِي الْقِدْرِ ، وَقِيلَ : الْمَثْنَاءُ الْمَرْأَةُ الَّتِي يَمُوتُ
 لَهَا الْأَزْوَاجُ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُنْقَى ،
 وَقِيلَ : الْمَثْنَاءُ الَّتِي مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ .
 وَالْمُنْقَى : الَّذِي مَاتَ لَهُ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ .
 الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَثْنِيَّةُ الَّتِي مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ ،
 وَالرَّجُلُ مُثْفٌ . وَالْمَثْنَاءُ : سِمَةٌ كَالْأَتَافِي .

وَأَتَفِيَّاتٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : أَتَفِيَّاتٌ
 أَجْبَلُ صِعَارٌ شُبِّهَتْ بِأَتَافِي الْقِدْرِ ، قَالَ الرَّاعِي :
 دَعَوْنَ قَلْوَيْنَا بِأَتَفِيَّاتٍ

فَأَلْحَقْنَا قَلْوَيْنَا بِعَتَلَيْنَا
 (١) قوله : « والمثناة إلخ » هكذا ضبط الأصل
 فيه وفيما بعده والتكلمة والصحاح وكذا في الأساس ،
 والذي في القاموس : المثناة بكسر الميم .

وَقَوْلُهُمْ : بَقِيَتْ مِنْ فُلَانٍ أَتَفِيَّةٌ حَسَنَاءُ
 أَي بَقِيَ مِنْهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ .

• ثقب • اللَّيْثُ : الثَّقْبُ مُصَدَّرٌ ثَقَبْتُ الثَّقِيَّةَ
 أَثَقَبْتُ ثَقْبًا . وَالثَّقَبُ : اسْمٌ لِمَا نَقَدَ الْجَوْهَرِيُّ :
 الثَّقَبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُ الثَّقُوبِ . غَيْرُهُ : الثَّقَبُ :
 الثَّرْوُ النَّافِذُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَمْعُ الثَّقَبُ
 وَثُقُوبٌ . وَالثَّقَبُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ ثَقَبَةٍ . وَيُجْمَعُ
 أَيْضًا عَلَى ثَقَبٍ . وَقَدْ ثَقَبَهُ ثَقْبًا وَثَقَبَهُ
 فَانْتَقَبَ ، شُدُّدٌ لِلْمَكْرَةِ ، وَتَثَقَبَ وَتَثَقَبَهُ كَثَقَبَهُ .
 قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِحِجْنَاتٍ يَتَثَقَبْنَ الْبَهْرَ

وَدُرٌّ مُثَقَّبٌ أَي مُثَقُوبٌ .

وَالْمُثَقَّبُ : الْآلَةُ الَّتِي يُثَقَّبُ بِهَا .

وَلَوْ لَوَاتٍ مَثَقُوبٌ ، وَاحِدُهَا مَثَقُوبٌ .

وَالْمُثَقَّبُ ، بِكسْرِ القاف : ثَقَبٌ شَاعِرٌ مِنْ
 عَبْدِ الْقَيْسِ مَعْرُوفٍ ، سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

ظَهَرَ نَ بِكَلَّةٍ وَسَدَلَنَ رَقْمًا

وَتَقَبِنَ الرِّصَاصِ لِلْعِيُونِ
 وَاسْمُهُ عَائِدَةُ بْنُ مِخْصَنِ الْمُبْدِيِّ . وَالرِّصَاصُ
 جَمْعُ رِصَاصٍ ، وَهُوَ ثَقَبٌ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ عَلَى
 مِقْدَارِ الْعَيْنِ ، يُنْظَرُ مِنْهُ .

وَتَقَبَّ عُدُ الرِّجْلِ : مُعْطَرٌ فَلَانَ عُدُّهُ ،
 فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدَّ قَمَلٌ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا
 قِيلَ : قَدَّ أَدْنَى ، وَهُوَ حَيْثُ يُصْلَحُ أَنْ يُوَكَّلَ ،
 فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قِيلَ : قَدَّ أَحْوَصَ .
 وَتَثَقَّبَ الْجِلْدُ إِذَا ثَقَبَهُ الْحَمَلُ .

وَالثَّقُوبُ : مُصَدَّرُ النَّارِ النَّاقِيَةِ . وَالكَوْكُوبُ
 النَّاقِبُ : الْمُصْفَى .

وَتَثَقَّبَ النَّارُ : تَدَكَّبَتْهَا .

وَتَقَبَّتِ النَّارُ ثَقْبًا ثَقُوبًا وَتَقَابَةً : انْقَدَتْ .
 وَتَقَبَّ هُوَ وَتَقَبَّتْهَا وَتَقَبَّتْهَا .

أَبُو زَيْدٍ : تَثَقَّبَتِ النَّارُ ، فَأَنَا أَتَثَقَّبُ تَثَقَّبًا ،
 وَأَتَقَبُّهَا إِثْقَابًا ، وَتَقَبَّتْ بِهَا تَثَقَّبًا ، وَسَكَتَتْ
 بِهَا تَمْسِيكًا ، وَذَلِكَ إِذَا فَحَصَتْ لَهَا فِي
 الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَيْهَا بَعْرًا وَصِرَامًا ، ثُمَّ دَفَنَتْهَا
 فِي التُّرَابِ . وَيُقَالُ : تَثَقَّبَتْهَا تَثَقَّبًا حِينَ تَقْدَحُهَا

وَالنَّقَابُ وَالنَّقُوبُ : مَا أَتَقَبَا بِهِ وَأَشَعَلَهَا بِهِ مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ . وَيُقَالُ : هَبْ لِي نَقُوبًا أَيْ حِرَاقًا ، وَهُوَ مَا أَتَقَبْتِ بِهِ النَّارَ أَيْ أَوْقَدْتَهَا بِهِ . وَيُقَالُ : نَقَبَ الرَّزْدُ يُنْقَبُ نَقُوبًا إِذَا سَقَطَتِ الشَّرَارَةُ . وَأَنْقَبْتُهَا أَنَا أَنْقَابًا .

وَرَزْدٌ نَائِبٌ : وَهُوَ الَّذِي إِذَا فَدَحَ ظَهَرَتْ نَارُهُ . وَشِهَابٌ نَائِبٌ أَيْ مُضِيٌّ .

وَنَقَبَ الْكُوكَبُ نَقُوبًا : أَضَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ . النَّجْمُ النَّائِبُ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : النَّائِبُ الْمُضِيٌّ ، وَقِيلَ : النَّجْمُ النَّائِبُ زُحَلٌ . وَالنَّائِبُ أَيْضًا : الَّذِي ارْتَفَعَ عَلَى النُّجُومِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّائِرِ إِذَا لَحِقَ بِعَيْطِنِ السَّمَاءِ : فَقَدَّ نَقَبَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْقَبَ نَارَكَ أَيْ أَضِيئَهَا لِلْمَوْقِدِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَحَرْنَا أَنْقَبَ النَّاسِ أَنْسَابًا ، أَيْ أَوْصَحَهُمْ وَأَثَرَهُمْ . وَالنَّائِبُ : الْمُضِيٌّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ كَانَ كَلِمَتِي ، أَيْ نَائِبَ الْعِلْمِ مُضِيَّةً .

وَالْمُنْقَبُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْعَالِمُ الْقَطِينُ . وَنَقَبَتِ الرَّائِحَةُ : سَطَعَتْ وَهَاجَتْ . وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بِرِيحِ خِرَامِي طَلَّةٍ مِنْ نِيَابِي

وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جِيدِ الْمِسْكِ نَائِبٍ
الليثُ : حَسَبَ نَائِبًا إِذَا وَصَفَ بِشَهْرِيهِ
وَارْتَفَاعِهِ . الْأَضْمِيُّ : حَسَبَ نَائِبًا : تَبَرَّ
مُتَوَقِّدًا ، وَعِلْمٌ نَائِبٌ ، مِنْهُ أَبُو زَيْدٍ : النَّقِيبُ
مِنَ الْإِبِلِ الْعَزِيزَةُ اللَّبَنُ . وَنَقَبَتِ النَّاقَةُ تَنْقُبُ
نَقُوبًا ، وَهِيَ نَائِبٌ : غَزَرَ لَبَنُهَا ، وَعَلَى فَاعِلٍ .
وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَتَنْقِيبُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي تُحَالِبُ
غَزَارَ الْإِبِلِ ، فَتَعَزُّرُهُنَّ . وَنَقَبَ رَأْيَهُ نَقُوبًا :
نَقَدَ . وَقَوْلُ أَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ :

وَنَشَرْتُ آيَاتٍ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ

مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا بِالَّذِي أَنَا نَائِقَةٌ
أَرَادَ نَائِبٌ فِيهِ فَحَذَفَ ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى
يَا سَارِقَ اللَّيْلَةَ .

وَرَجُلٌ مُنْقَبٌ : نَائِفٌ الرَّأْيِ ، وَأَنْقُوبٌ :

دَخَالَ فِي الْأُمُورِ . وَنَقَبَهُ الشَّيْبُ وَنَقَبَ فِيهِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ ظَهَرَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوْلَى مَا يَظْهَرُ .

وَالنَّقِيبُ وَالنَّقِيبَةُ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَالْمَصْدَرُ النَّقَابَةُ . وَقَدْ نَقَبَ يُنْقَبُ . وَالنَّقِيبُ : طَرِيقٌ فِي حِرَّةٍ وَعَظَلٍ ، وَكَانَ فِيهَا مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ الْبِمَامَةِ وَالْكُوفَةِ يُسَمَّى مُنْقَبًا . وَنَقِيبٌ : طَرِيقٌ بَيْنَهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَاءٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَحَدَتْ مَرَاغًا كَالْمَلَاهِ وَأَرَزَمَتْ

بِنَجْدَيْ نَقِيبٍ حَيْثُ لَاحَتْ طَرَائِقُهُ
التَّهْدِيبُ : وَطَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مُنْقَبٌ . وَيُنْقَبُ : مُؤْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

• نَقَرَهُ التَّنْقَرُ : التَّرْدُدُ وَالْجَرَعُ ؛ وَأَنْشَدَ :
إِذَا لَبِيتُ بِعَرِينٍ فَاصْبِرْ وَلَا تَنْتَقِرْ

• نَقَفَ • نَقَفَ الشَّيْءُ نَقْفًا وَنَقَافًا وَنُقُوفَةً : حَذَقَهُ . وَرَجُلٌ نَقَفٌ ^(١) وَنَقِيفٌ وَنَقْفٌ : حَادِقٌ فَهْمٌ ، وَأَنْبَعُوه فَقَالُوا نَقَفُوا نَقْفًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ نَقَفٌ نَقْفًا رَامَ رِأْيَ اللَّحْيَانِ : رَجُلٌ نَقَفٌ نَقْفًا ، وَنَقَفٌ نَقِيفٌ ، وَنَقِيفٌ نَقِيفٌ بَيْنَ النُّقَافَةِ وَاللُّقَافَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ نَقَفٌ نَقْفًا إِذَا كَانَ ضَائِبًا لِمَا يَخُوبُهُ قَائِمًا بِهِ . وَيُقَالُ : نَقَفَ الشَّيْءُ وَهُوَ سُرْعَةُ التَّعَلُّمِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : نَقَفْتُ الشَّيْءَ حَذَقْتُهُ ، وَنَقَفْتُهُ إِذَا ظَهَرْتُ بِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَأَمَّا تَتَقَفَّتْهُمْ فِي الْحَرْبِ » .

وَنَقَفَ الرَّجُلُ نَقَافَةً أَيْ صَارَ حَادِقًا خَفِيفًا ، مِثْلُ صَحْمٍ فَهوَ صَحْمٌ ، وَمِنْهُ الْمُنَاقَفَةُ .

وَنَقِيفٌ أَيْضًا نَقْفًا ، مِثْلُ تَعِيبَ تَعَبًا ، أَيْ صَارَ حَادِقًا قَلْبًا ، فَهوَ نَقِيفٌ وَنَقْفٌ مِثْلُ حَذِرٍ وَحَذِرٌ وَنَدِسٌ وَنَدِسٌ ؛ فَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : وَهُوَ غُلَامٌ لَقِينٌ نَقِيفٌ ، أَيْ ذُو فِطْنَةٍ وَذَكَاهُ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ نَائِبُ الْمَعْرِفَةِ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَفِي

(١) قَوْلُهُ : « رَجُلٌ نَقَفٌ » كَصَحْمٍ كَمَا فِي الصُّحُوحِ ، وَصِبْطِ وَ الْقَامُوسِ بِالْكَسْرِ كَجَبْرِ .

حَدِيثِ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : إِنِّي حَصَانٌ فَمَا أَكَلْتُمْ ، وَنَقَافٌ فَمَا أَعَلَّمْتُمْ .

وَنَقَفَ الْحَلَّ نَقَافَةً وَنَقِيفٌ ، فَهوَ نَقِيفٌ وَنَقِيفٌ ، بِالنَّشْدِيدِ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ : حَذَقٌ وَحَمَصٌ جِدًّا مِثْلُ بَعَلِي حَرِيفٌ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ بِحَسَنِ . وَنَقِيفُ الرَّجُلِ : ظَهَرُ بِهِ . وَنَقَفْتُهُ نَقْفًا مِثَالُ يَلْعَنُهُ بَلَمَا أَيْ صَادَقْتُهُ ؛ وَقَالَ :

فَأَمَّا تَتَقَفُّونِي فَأَتَقَفُّونِي

فَإِنْ أَنْقَفَ فَسَوْفَ تَسْرُونَ بِالِي
وَنَقَفْنَا فَلَنَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَيْ أَحَدْنَا ، وَمَصْدَرُهُ النَّقْفُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَقْلَمْتُمْ حَيْثُ تَقْفْتُمُوهُمْ » .

وَالنُّقَافُ وَالنُّقَافَةُ ^(٢) : الْعَمَلُ بِالسَّيْفِ ؛ قَالَ :

وَكَأَنَّ لَنْعَ بُرُوقِهَا

فِي الْجَوِّ أَسْيَافُ الْمُنَاقِفِ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بَنِي كَنْبٍ كَانَ النَّقْفُ ^(٣) وَالنُّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، يَعْنِي الْخِصَامَ وَالْجِلْدَ .

وَالنُّقَافُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ الْقَوَاسِ وَالرُّمَاحِ يُقَوْمُ بِهَا الشَّيْءُ الْمَوْجِعُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّقَافُ حَشْبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدَّرَ الذَّرَاعُ فِي طَرَفِهَا خَرَقٌ يَتَسَعُ لِلْقَوَاسِ ، وَتُدْخَلُ فِيهِ عَلَى سُحُوبِهَا ، وَيُعْمَرُ فِيهَا حَيْثُ يَنْتَعَى أَنْ يُعْمَرَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى مَا يُرَادُ مِنْهَا ، وَلَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِالْقِسِيِّ وَلَا بِالرُّمَاحِ إِلَّا مَدَهُونَةٌ مَمْلُوءَةٌ أَوْ مَضُوبَةٌ عَلَى النَّارِ مَلُوحَةٌ ، وَالْمَدَدُ أَنْقَفَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَقْفٌ ^(٤) . وَالنُّقَافُ : مَا تَسْوَى بِهِ الرُّمَاحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو :

إِذَا عَضَّ النَّقَافُ بِهَا اِسْتَمَارَتْ

تَشْجُحُ فَقَا الْمُنْقَفُ وَالْحَبِيبَا
وَتَتَّقِيهَا : تَسْوِيهَا . وَفِي الْمَثَلِ : فَزَوْبٌ

(٢) قَوْلُهُ : « وَالنُّقَافُ ... الْخِ » عِبَارَةٌ شَارِحَةٌ الْقَامُوسِ وَالنُّقَافُ وَالنُّقَافَةُ بِكَسْرِهِمَا : الْعَمَلُ بِالسَّيْفِ ، يُقَالُ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمُنَاقِفَةِ ، وَهُوَ مُنَاقِفٌ حَسَنُ النُّقَافَةِ بِالسَّيْفِ . قَالَ : وَكَأَنَّ ... الْخِ .

(٣) قَوْلُهُ : « كَانَ النَّقْفُ » صِبْطٌ فِي الْأَصْلِ بفتح القافِ وَفِي الْهَاتِيَةِ بِكَسْرِهِمَا .

(٤) غَيْرُ خَفِيٍّ أَنْ الْمُرَادُ بِالْمَدَدِ جَمْعُ الْقَلْعَةِ ، وَالْجَمْعُ جَمْعُ الْكَلْبَةِ .

لَمَّا عَصَهُ الثَّقَافُ ، قَالَ : الثَّقَافُ حَشَبَةٌ نُسِيَتْ بِهَا الرُّمَاحُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَقَامَ أَبُوهُ بِثِقَالِهِ ، الثَّقَافُ مَا تُقَوِّمُ بِهِ الرُّمَاحُ ، تُرِيدُ أَنَّهُ سَوَى عَوَاجِ الْمُسْلِمِينَ .

وَقِيْفٌ : حَمِيٌّ مِنْ قَيْسٍ ، وَفِيهِ أَبُو حَمِيٍّ مِنْ هَوَازِنَ ، وَاسْمُهُ قَيْسٌ (١) ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ قِيْفٌ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . قَالَ سَيِّبِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ هَذِهِ قِيْفٌ فَقِيلَ إِزَادَةَ الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِغَلَبَةِ التَّذْكِيرِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِمَّا لَا يُقَالُ فِيهِ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا يُقَالُ مِنْ بَنِي فَلَانٍ التَّذْكِيرُ فِيهِ أَغْلَبُ كَمَا ذَكَرَ فِي مَعَدِّ وَفَرَيْشٍ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : النَّسَبُ إِلَى تَهْفِيفِ ثِقْفِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

• ثَقِيٌّ . الثَّقَفَةُ : الإِسْرَاعُ ، وَقَدْ حُكِيَتْ بِنَاءً بَيْنَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ

• ثَقْلٌ . الثَّقَلُ : تَقْيِضُ الْحِقْفِ . وَالثَّقَلُ : مَصْدَرُ الثَّقِيلِ ، تَقُولُ : ثَقَلْتُ الشَّيْءَ ثِقَالًا وَثِقَالَةً ، فَهُوَ ثَقِيلٌ ، وَالْجَمْعُ ثِقَالٌ . وَالثَّقَلُ : رُحْنَانُ الثَّقِيلِ . وَالثَّقَلُ : الْجِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَثْقَالٌ مِثْلُ جِمْلٍ وَأَحْمَالٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا » ، أَثْقَالُهَا : كُنُوزُهَا وَمَوَاتِنُهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : لَفِظَتْ مَا فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مِيتٍ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَخْرَجَتْ مَوَاتِنُهَا ، قَالُوا : أَثْقَالُهَا أَجْسَادُ بَنِي آدَمَ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا فِيهَا مِنْ كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : وَخُرُوجُ الْمَوْتِيِّ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَمِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَقِيءَ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا كَيْدِهَا ، وَهِيَ الْكُنُوزُ ، وَقَوْلُ الْخَنَسَاءِ :

أَبْعَدُ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ إِلِ الشَّرِّ
لِي حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ؟
إِنَّمَا أَرَادَتْ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ مَوَاتِنَهَا أَيْ زَيَّنَّتْهَا بِهَذَا الرَّجُلِ الشَّرِيفِ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ مِنَ الْحَلِيَّةِ .

(١) الذي في القاموس : وقسي بن منبه ، كقني ، أخو قتيب .

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : الْفَارِسُ الْجَوَادُ ثَقُلَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِذَا قُتِلَ أَوْ مَاتَ سَقَطَ بِهِ عَنْهَا ثِقْلٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْخَنَسَاءِ ، أَيْ لَمَّا كَانَ شُجَاعًا سَقَطَ بِمَوْتِهِ عَنْهَا ثِقْلٌ .

وَالثَّقَلُ : الذَّنْبُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ » ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ ، يَعْنِي أَوْزَارَهُمْ وَأَوْزَارَ مَنْ أَضَلُّوا وَهِيَ الْآثَامُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى » ، يَقُولُ : إِنْ دَعَتْ نَفْسٌ دَاعِيَةً أَثْقَلَتْهَا ذُنُوبُهَا إِلَى جِمْلِهَا ، أَيْ إِلَى ذُنُوبِهَا ، لِيَحْمِلَ عَنْهَا شَيْئًا (٢) مِنَ الذَّنْبِ لَمْ يَحْمِذْ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ الْمَدْعُوُّ ذَا قُرْبَى مِنْهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثَقَلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، قِيلَ : الْمَعْنَى ثَقُلَ عِلْمُهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : ثَقَلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَفِيَتْ ، وَالشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ عَلَيْكَ ثَقُلَ .

وَالثَّقِيلُ : ضِدُّ التَّخْفِيفِ ، وَقَدْ أَثْقَلَهُ الْجِمْلُ . وَثَقُلَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ ثَقِيلًا ، وَأَثْقَلَهُ حَمَلَهُ ثَقِيلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « فَهَمُّ مِنْ مَعْرَمٍ مُثْقَلُونَ » .

وَاسْتَقْبَلَهُ : رَأَى ثَقِيلًا . وَأَثْقَلَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُثْقَلٌ : ثَقُلَ حَمْلُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ ثَقَلَتْ وَأَسْتَبَانَ حَمْلُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهُ رَبَّهَا » ، أَيْ صَارَتْ ذَاتَ ثِقَلٍ ، كَمَا تَقُولُ آمُرْنَا أَيْ صِرْنَا ذَوِي تَمَرٍ .

وَأَمْرًا مُثْقَلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : ثَقَلَتْ مِنْ حَمْلِهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا » ، يَعْنِي الْوَحْيَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَهُ ثَقِيلًا مِنْ جِهَةِ عَظَمِ قَدْرِهِ وَجَلَالَةِ خَطَرِهِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِسَفْسَافِ الْكَلَامِ الَّذِي يُسْتَحْفُ بِهِ ، فَكُلُّ شَيْءٍ نَفِيسٍ وَعَلِيٍّ خَطِيرٍ فَهُوَ ثَقُلٌ وَثَقِيلٌ وَثَقِيلٌ ، وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ قَوْلًا ثَقِيلًا بِمَعْنَى الثَّقِيلِ الَّذِي يَسْتَقْبَلُهُ

وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ ثِقْلَهُ أَيْ وَزَنَهُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ ؛ الْمِثْقَالُ فِي الْأَصْلِ : مِثْقَالٌ مِنَ الْوِزْنِ أَيْ شَيْءٌ كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَمَعْنَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ وَوِزْنِ ذَرَّةٍ ، وَالنَّاسُ يُطْلِقُونَهُ فِي الْعُرْفِ عَلَى الدِّيْنَارِ خَاصَّةً وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُكْرَمِ : قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ : النَّاسُ يُطْلِقُونَهُ فِي الْعُرْفِ عَلَى الدِّيْنَارِ خَاصَّةً قَوْلٌ فِيهِ عَجُوزٌ ،

(٢) قوله : « ليحمله عنها شيئاً » كذا في الأصل . والفاعل معلوم من المقام ، وإن لم يتقدم له ذكر . [عبد الله]

النَّاسُ فَيَتَبَرَّمُونَ بِهِ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ثِقْلُ الْعَمَلِ بِهِ ، لِأَنَّ الْحَرَامَ وَالْحَلَالَ وَالصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَجَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ لَا يُؤَدِّيهِ أَحَدٌ إِلَّا بِتَكْلُفٍ يَثْقُلُ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : قِيلَ مَعْنَى الثَّقِيلِ مَا يُفْتَرَضُ عَلَيْهِ مِنْ الْعَمَلِ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا كَتَبَ بِهِ عَنْ رِضَاةِ الْقَوْلِ وَجَوْدَتِهِ ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : يَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَوْلٌ لَهُ وَزْنٌ فِي صِحِّهِ وَيَبِينُ وَفَعْمُهُ ، كَمَا يُقَالُ : هَذَا الْكَلَامُ رَضِيٌّ ، وَهَذَا قَوْلٌ لَهُ وَزْنٌ إِذَا كُنْتَ تَسْتَجِدُّهُ وَتَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ وَفَّقَ مَوْجِعَ الْحِكْمَةِ وَالْيَبَانَ ، وَقَوْلُهُ :

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِي
وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمَسْدُودِ
وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبَيْدِ
إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّكَ إِذَا بَلَّغْتَ بِهِ لَمْ يَبْعُرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ
خَيْرٌ فَيَثْقُلُ فِي يَدِكَ .

وَمِثْقَالُ الشَّيْءِ : مَا أَدَنَ وَزَنَهُ فَثَقُلَ ثِقْلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ » ، بِرَفْعٍ مِثْقَالٌ مَعَ عِلْمَةِ التَّائِيثِ فِي تَكْ ، لِأَنَّ مِثْقَالَ حَبَّةٍ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْحَبَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ إِنَّ تَكْ حَبَّةٌ مِنْ حَرْدَلٍ .

التَّهْدِيبُ : الْمِثْقَالُ وَزَنٌ مَعْلُومٌ قَدْرُهُ ، وَيَجُوزُ نَصْبُ الْمِثْقَالِ وَرَفْعُهُ ، فَمَنْ رَفَعَهُ رَفَعَهُ بِتَكْ ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَ فِي تَكْ اسْمًا مُضْمَرًا مَجْهُولًا مِثْلُ الْمَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا إِنْ تَكْ » ، قَالَ : وَجَازَ تَأْيِثُ تَكْ وَالْمِثْقَالُ ذَكَرَ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى الْحَبَّةِ ، وَالْمَعْنَى لِلْحَبَّةِ فَذَهَبَ التَّائِيثُ إِلَيْهَا كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ
وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ ثِقْلَهُ أَيْ وَزَنَهُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ ؛ الْمِثْقَالُ فِي الْأَصْلِ : مِثْقَالٌ مِنَ الْوِزْنِ أَيْ شَيْءٌ كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَمَعْنَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ وَوِزْنِ ذَرَّةٍ ، وَالنَّاسُ يُطْلِقُونَهُ فِي الْعُرْفِ عَلَى الدِّيْنَارِ خَاصَّةً وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُكْرَمِ : قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ : النَّاسُ يُطْلِقُونَهُ فِي الْعُرْفِ عَلَى الدِّيْنَارِ خَاصَّةً قَوْلٌ فِيهِ عَجُوزٌ ،

فَأَنَّهُ إِنْ كَانَ عَنِّي شَخْصٌ الدِّينَارِ فَالشَّخْصُ مِنْهُ
قَدْ يَكُونُ مِثْقَالًا وَأَكْثَرُ وَأَقَلُّ ، وَإِنْ كَانَ عَنِّي
لِمِثْقَالِ الرَّزَنِ المَعْلُومِ ، فَالنَّاسُ يَطْلِقُونَ ذَلِكَ
عَلَى الذَّهَبِ وَعَلَى العَبَرِ وَعَلَى المِسْكِ وَعَلَى
الجَوْهَرِ وَعَلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ قَدْ صَارَ وَزْنُهَا
بِالمِثْقَالِ مَعْمُودًا كَالرِّيَاقِ وَالرَّأْوِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .
وزنه المِثْقَالِ هَذَا المَتَاعِلِ بِهِ الآنَ : ذَرَمٌ وَاحِدٌ
وثلثة أشباعِ ذَرَمٍ عَلَى التَّخْرِيرِ ، يوزنُ بِهِ ما
اخْتِيرَ وَزْنُهُ بِهِ ، وَهُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رِطْلِي مِصْرَ
الَّذِي يوزنُ بِهِ عَشْرُ عَشْرِ رِطْلِي .

وقال ابن سيده في معنى قوله [تعالى] : « إِنِّهَا
إِنْ تَكُ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَحْرَةٍ
أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ بَاتَ بِهَا اللهُ » ،
قال : المَعْنَى أَنَّ قَعْلَةَ الإنسانِ ، وَإِنْ صَغُرَتْ ،
فَقَوِي فِي عِلْمِ اللهِ تَعَالَى يَأْتِي بِهَا .

والمِثْقَالُ : وَاحِدٌ مِثْقَالِ الذَّهَبِ . قال
الأصمعيُّ : دِينَارٌ نَاقِلٌ إِذَا كَانَ لَا يَنْقُصُ ،
وَدَنَانِيرٌ كَوَاقِلُ ، وَمِثْقَالُ الشَّيْءِ : مِيزَانُهُ مِنْ مِثْلِهِ .
وقولُهُمْ : أَلْقَى عَلَيْهِ مِثْقَالَهُ أَيْ مَوْتَهُ وَثِقَلَهُ ؛
حِكَاةُ أَبُو نَصْرٍ ؛ قُلْتُ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ :
وَاحِدٌ مِثْقَالِ الذَّهَبِ كَانَ الأَوَّلُ أَنْ يَقُولَ : وَاحِدٌ
مِثْقَالِ الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لِلتَّخْصِيصِ .
والمِثْقَلَةُ : رِخَامَةٌ يُثْقَلُ بِهَا البِساطُ .

وامرأةٌ تُقَالُ : مِثْقَالٌ ، وَتُقَالُ : رِزَانٌ
ذاتُ مَا كَيْمٍ وَكَلَمٌ عَلَى التَّفْرِيقِ ، فَرَفُوا بَيْنَ مَا
يُحْمَلُ وَبَيْنَ مَا تُثْقَلُ فِي جِلْبَسِهِ فَلَمْ يَخْفَ ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَيُقَالُ : فِيهِ يُثْقَلُ ، وَهُوَ
نَاقِلٌ ؛ قال كُتَيْبٌ عَرَّةٌ :

وفيك ابن ليلى عزة وبسالة

وعربٌ وسوزونٌ من الحلم ناقِلٌ
وقد يكونُ هذا على النَّسَبِ ، أَيْ ذُو ثِقَلٍ . وَيَعْبَرُ
تُقَالُ : بَعِيٌّ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْلَ لَيْدٍ :
قَبَاتِ السَّبِيلِ يَخْفَرُ جَانِبَيْهِ

مِنْ البُقَارِ كالعبدِ المُثْقَلِ (١)
وَقَوْلُ الشَّيْءِ يُثْقَلُ بِيَدِهِ ثِقْلًا : رَأَى ثِقْلَهُ .

(١) قوله : « يحفر » الذي في الصحاح : بركب
بدل يحفر .

وَتَقَلَّتْ الشَّاةُ أَيْضًا أَثْقَلُهَا ثِقْلًا : رَزَتْهَا ،
وَذَلِكَ إِذَا رَفَعَتْهَا لِتَنْظُرَ مَا يَتَعَلَّهَا مِنْ حَيْثُهَا .

وَتَقَالَ عَنْهُ : ثَقُلَ . وَفِي التَّزْيِيلِ العَرَبِيُّ :
« أَثَقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ » ، وَعَدَاهُ بِأَيْ لَأَنَّ فِيهِ
مَعْنَى مَلَمٌ . وَحَكَى التَّضَرُّبُ شَمِيلٌ : ثَقُلَ إِلَى
الأَرْضِ أَحَدٌ إِذَا وَاطَمَأَنَّ فِيهَا ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ
تَعَدَّى أَثَقَلْتُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَثَقَلْتُمْ إِلَى
الأَرْضِ » بِأَيْ ، بِعَبْرٍ تَأْوِيلٌ يُجْرِعُهُ عَنْ بَابِهِ .
وَتَقَالَ القَوْمُ : اسْتَهَبُوا لِجَدَّةٍ فَلَمْ يَهَبُوا
إِلَيْهَا . وَالتَّثاقُلُ : التَّبَاطُؤُ مِنَ التَّحَامُلِ فِي الوَطءِ ،
يُقَالُ : لِأَطْلَانَةٍ وَطءُ المِثْقَالِ . وَالثَّقُلُ ،
بِالتَّخْرِيكِ : المَتَاعُ وَالْحَنَمُ ، وَالجَمْعُ أَثْقَالٌ ؛
وَفِي التَّهْدِيدِ : الثَّقُلُ مَتَاعُ المُسَافِرِ وَحَمَلُهُ ؛
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ :

لا ضَفَفَ يَشْفَلُهُ وَلَا ثَقُلَ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ،
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الثَّقُلِ مِنْ جَمْعِ بَلْبَلٍ .
وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ زَيْدٍ : حُجَّ بِهِ فِي ثَقُلِ
رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَعْلَةُ القَوْمِ ، بِكسْرِ القَافِ : أَثْقَالُهُمْ .
وَأَثَقَلَ القَوْمُ بِثِقَلِهِمْ وَثَقَلْتَهُمْ وَثَقَلْتَهُمْ أَيْ
بِامْتِعَتِهِمْ وَبِأَثْقَالِهِمْ كُلِّهَا . الكِسَائِيُّ : الثَّقَلَةُ
أَثْقَالُ القَوْمِ بِكسْرِ القَافِ وَفَتْحِ النَاءِ ، وَقَدْ
يُخَفَّفُ يَقَالُ الثَّقَلَةُ . وَالثَّقَلَةُ أَيْضًا : مَا وَجَدَ
الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ مِنْ ثِقَلِ الطَّعَامِ . وَوَجَدَ فِي
جَسَدِهِ ثِقْلَةً أَيْ ثِقْلًا وَثِقْرًا .

وَتَقُلُّ الرَّجُلُ ثِقْلًا فَهُوَ ثَقِيلٌ وَنَاقِلٌ : اسْتَدَّ
مَرَضُهُ . يُقَالُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ نَاقِلًا أَيْ أَثْقَلَهُ
المَرَضُ ؛ قال لَيْدٌ :

رَأَيْتُ التِّيَّ وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ

رَبَاحًا إِذَا مَا المَرَضُ أَصْبَحَ نَاقِلًا
أَيْ ثَقِيلًا مِنَ المَرَضِ قَدْ أَذَقْتَهُ وَأَشْرَفَ
عَلَى المَوْتِ ، وَيُرْوَى نَاقِلًا أَيْ مَثْقُولًا مِنَ
الدُّنْيَا إِلَى الأُخْرَى ؛ وَقَدْ أَثْقَلَهُ المَرَضُ وَالثَّقُومُ .
وَالثَّقَلَةُ : نَعْسَةٌ عَالِيَةٌ . وَالمِثْقَلُ : الَّذِي قَدْ
أَثْقَلَهُ المَرَضُ .

والمُسْتَقْلُ : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ . وَالمُسْتَقْلُ :

الَّذِي أَثْقَلَهُ الثَّقُومُ وَهِيَ الثَّقَلَةُ . وَثَقُلَ العَرَفُجُ
وَالثَّامُ وَالضَّمَّةُ : أَدَّى وَتَرَوْتُ عِيدَانَهُ . وَثَقُلَ
سَمْعُهُ : ذَهَبَ بَعْضُهُ ، فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ
وَقِرَّ .

وَالثَّقَلَانِ : الجِنُّ وَالإِنْسُ . وَفِي التَّزْيِيلِ
العَرَبِيُّ : « سَفَرَعُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ » ، وَقَالَ
لَكُمْ لِأَنَّ الثَّقَلَيْنِ وَإِنْ كَانَ يَلْفِظُ التَّثْبِيثَ فَمَعْنَاهُ
الجَمْعُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَيْسَهُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ وَجْهًا
وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا

فَمَنْ رَوَاهُ أَحْسَنُهُ بِأَفْرَادِ الصَّيْرِ فَإِنَّهُ أَفْرَدَهُ مَعَ
قُدْرَتِهِ عَلَى جَمْعِهِ ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ يَكْثُرُ فِيهِ
الوَاحِدُ ، كَقَوْلِكَ مَيْتَةً أَحْسَنُ إِنْسَانٍ وَجْهًا
وَأَجْمَلُهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : هُوَ أَحْسَنُ الفِتْيَانِ
وَأَجْمَلُهُ ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ يَكْثُرُ فِيهِ الوَاحِدُ كَمَا
قُلْنَا ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ هُوَ أَحْسَنُ قَوِي فِي النَّاسِ
وَأَجْمَلُهُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقُلْتَ وَأَجْمَلُهُمْ حَمَلًا عَلَى
الفِتْيَانِ .

التَّهْدِيدُ : وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ
الثَّقَلَيْنِ : كِتَابُ اللهِ وَعِزَّتِي ، فَجَعَلَهُمَا كِتَابَ
اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِهِ ، [وَسَيَأْتِي] ذِكْرُ العِزَّةِ .

وقال ثعلبٌ : سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ لِأَنَّ الأَخَذَ بِهِمَا ثَقِيلٌ
وَالمَعْمَلُ بِهِمَا ثَقِيلٌ ؛ قال ؛ وَأَصْلُ الثَّقَلِ أَنَّ العَرَبَ
تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَفِيسٍ خَطِيرٍ مَصُونٍ ثَقُلًا ،
فَمَا هُمَا ثَقَلَيْنِ إِعْظَامًا لِقُدْرَتِهِمَا وَنَفِيسًا لِشَأْنِهِمَا ،
وَأَصْلُهُ فِي بَيْضِ النِّعَامِ المَصُونِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ
ابْنُ صُعَيْرٍ المَازِنِيُّ يَذْكُرُ العَظِيمَ وَالعَمَامَةَ :

فَدَنَكْرًا ثَقْلًا رَيْدًا بَعْلَمًا

أَلْقَتْ ذُكَاةً يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ

وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ العَرَبِيِّ ثَقُلٌ مِنْ هَذَا ، وَسَمِيَ
اللهُ تَعَالَى الجِنُّ وَالإِنْسُ الثَّقَلَيْنِ ، سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ
لِتَفْصِيلِ اللهِ تَعَالَى إِيَّاهُمَا عَلَى سَائِرِ الحَيَوَانَ
المُخْلُوقِ فِي الأَرْضِ بِالتَّمْيِيزِ وَالعَمَلِ الَّذِي
خَصَّ بِهِ ؛ قال ابْنُ الأَثَرِيِّ : قِيلَ لِالجِنِّ
وَالإِنْسِ الثَّقَلَانِ لِأَنَّهُمَا كَالثَّقَلِ للأَرْضِ وَعَلَيْهَا .
وَالثَّقَلُ بِمَعْنَى الثَّقَلِ ، وَجَمْعُهُ أَثْقَالٌ ، وَمُجْرَاهُمَا

وَالثَّقَلُ بِمَعْنَى الثَّقَلِ ، وَجَمْعُهُ أَثْقَالٌ ، وَمُجْرَاهُمَا

مُجْرَى قَوْلِ الْعَرَبِ : مَثَلٌ وَمِثْلٌ وَشِبْهُ وَشِبْهُ وَنَجَسٌ وَنَجَسٌ . وَفِي حَدِيثِ سُؤَالِ الْقَبْرِ : يَسْمَعُهَا مِنْ بَيْنِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ، الثَّقَلَانِ : الْإِنْسُ وَالْجِنُّ لِأَنَّهَا قَطَانُ الْأَرْضِ .

• نكد • نُكِدُ (١) : اسْمُ مَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ : حَلَّتْ صَبِيرَةٌ أَمْوَاهَ الْعِدَادِ وَقَدْ كَانَتْ تَحُلُّ وَأَدْنَى دَارِهَا نُكْدُ

• نكل • النُّكْلُ : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ . وَالنُّكْلُ وَالنُّكْلُ ، بِالتَّخْرِيبِ : فُقْدَانُ الْحَبِيبِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي فُقْدَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي فُقْدَانِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَلَدَهُمَا ؛ وَفِي الصَّحاحِ : فُقْدَانُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا .

وَالنُّكُولُ : الَّتِي نَكَلَتْ وَلَدَهَا ، وَقَدْ نَكَلَتْهُ أُمُّهُ نُكَلًا وَنُكَلًا ؛ وَهِيَ تَكُولُ وَتَكَلَى وَتَاكَلَى . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ ، نَكَلْتِكَ التَّكُولُ ! قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ يَعْنِي بِذَلِكَ الْأُمَّ . وَالتَّكُولُ : الْمَرْأَةُ الْفَاقِدُ ، وَالرَّجُلُ تَاكَلٌ وَتَكَلَانٌ . وَأَكَلَتْ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ مُنْكَلَةٌ بِوَلَدِهَا وَهِيَ مُنْكَلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ نِسْوَةٍ تَاكَلَتْ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُسْتَشْفَعَاتٍ لِلْفِرَاقِ كَانَتْهَا
تَاكَلَتْ مِنْ صِيَابَةِ التُّوبِ نُوحُ
كَانَتْ جَمْعُ مَنَكَالٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَلَمَحَ أَيْدِي تَاكَلِي مُسَلِّبَةٍ
يُنْدَبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْحَطَبِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَقْوَى الْقِيَاسِيْنَ أَنْ يُنْشَدَ تَاكَلِي غَيْرَ مَضْرُوبٍ بِصَيْرِ الْجَزْءِ فِيهِ مِنْ مُسْتَعْمَلِنَ إِلَى مُفْتَعَلِنَ ، وَهُوَ مَطْوِيٌّ ، وَالَّذِي رَوَى تَاكَلِي بِالضَّرْبِ .

وَأَنْكَلَهَا اللَّهُ وَلَدَهَا وَأَنْكَلَهُ اللَّهُ أُمَّهُ ، وَيُقَالُ :

رُمِحَهُ لِلْوَالِدَاتِ مُنْكَلَةٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْوَالِدِ مُبْخَلَةٌ

(١) قوله : «نكد» في القاموس وشرحه بفتح فسكون ، ويروي بضم فسكون : ماء لبنى نغم ، ونص التكملة لبني نغم . ونكد ، بضمين : ماء آخر بين الكوفة والشام ، قال الأخطل إلخ . . .

مَجْبِيَّةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مَعْرَبَةٌ
وَرُمِحَهُ لِلْوَالِدَاتِ مُنْكَلَةٌ
يَقْتُلُ ذَا الدَّنْبِ بَيْنَ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِيَمْنُصِ أَصْحَابِي تَكَلْتِكَ أُمَّكَ أَيَّ قَدَدْتِكَ ، التُّكُلُ : فَهَذَا الرَّوْدُ كَانَ دَعَا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ لِسَوْءِ فِعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ ، وَالْمَوْتُ يَمُومُ كُلَّ أَحَدٍ ، فَإِذَا هَذَا الدُّعَاءُ عَلَيْهِ كَلَّا دُعَاءُ ، أَوْ أَرَادَ إِذَا كُنْتَ هَكَذَا فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ لِقَلَّا تَزْدَادُ سُوءًا ؛ قَالَ : وَيُحْوَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تُجْرَى عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ وَلَا يُرَادُ بِهَا الدُّعَاءُ كَقَوْلِهِمْ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَاتَلَكَ اللَّهُ ؛ وَمِنَ قَصِيدَةِ كَتَبَ بَنِي زُهَيْرٍ :

قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدُ مَتَاكِلُ

قَالَ : هُنَّ جَمْعُ مَنَكَالٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي قَدَدَتْ وَلَدَهَا . وَقَصِيدَةُ مُنْكَلَةٌ : ذَكَرَ فِيهَا التُّكُلُ (هَلِوَهٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْإِنْكَالُ وَالْإِنْكُولُ : لُقْمَةٌ فِي الْمَنَكَالِ وَالْمُنْكَوَلُ وَهُوَ الْعِذْقُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الشَّارِبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّمْرَاخُ الْبَدِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

قَدْ أَبْصَرْتَ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِ
مِثْلَ الْعَدَارِيِّ الْحُسْرِ الْمَطَابِلِ
طَوِيلَةَ الْأَنْفَاءِ وَالْأَتَاكِلِ

كَتَائِلُ : جَمْعُ كَتِيلَةٍ وَهِيَ الشُّخْلَةُ .

وَفَلَاةٌ تَكُولُ : مَنْ سَلَكَهَا قَفْدٌ وَتَكَلَى ، قَالَ الْجَمِيحُ :

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تَكُولُ تَعَوَّلَتْ
بِهَا الرُّبْدُ قَوْضَى وَالنَّعَامُ السَّوَارِحُ

• نكم • تَكَمُّ الطَّرِيقِ ، بِالتَّخْرِيبِ : وَسَطُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمَّا حَبِثْتُ بِسُحْرَةِ الْحَاخِهَا

أَلْرُبْمَا نَكَمَ النَّفِيلُ الْأَحْبِ

الْإِلْحَاحُ : قِيَامُ الدَّابَّةِ عَلَى أَعْلِيهِ فَلَمَّ يَبْرَحُ ، وَالنَّفِيلُ : الطَّرِيقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكْمَةُ الْمَحْجَةُ . رَوَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَسَوَّخَ حَيْثُ تَوَخَّى

صَاحِبَاكَ فَأَتَيْتَاهُ نَكَمَا لَكَ الْحَقُّ نَكَمَا ، أَيَّ بَيِّنَاهُ وَأَوْضَحَاهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ مَحْجَةٌ ظَاهِرَةٌ ؛ وَالتَّكْمُ : مَضْرُوبُ نَكَمٍ (٢) ، قَالَ الْفَتَّيْ : أَرَادَتْ أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّهَا لَزِمَا الْحَقَّ وَلَمْ يَظْلِمَا وَلَا خَرَجَا عَنِ الْمَحْجَةِ بَيِّنًا وَلَا شِبَالًا ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ نَكَمَا الْأَمْرُ فَلَمْ يَظْلِمَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ رَكِبَا نَكَمَ الطَّرِيقِ وَهُوَ قَصْدُهُ . وَنَكَمَ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْكَمُ إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَنَكَمَتِ الطَّرِيقُ إِذَا لَزِمَتْهُ . وَنَكَامَةٌ : اسْمُ بَلَدٍ .

• نكن • النُّكْنَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، قَالَ : النُّكْنَةُ السَّرْبُ مِنَ الْحَمَامِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ صَفْرًا :

يُسَافِعُ وَرَقَاهُ غُورِيَّةً

يُذَرِكُهَا فِي حَمَامٍ تُكْنُ
أَيُّ فِي حَمَامٍ مُجْتَمِعَةٍ .

وَالنُّكْنَةُ : الْفِلَادَةُ . وَالنُّكْنَةُ : الْإِرَّةُ وَهِيَ بَثْرُ النَّارِ . وَالنُّكْنَةُ : الْقَبْرُ . وَالنُّكْنَةُ : الْمَحْجَةُ . وَنُّكْنَةُ الدَّنْبِ أَيْضًا : جَمْعُهَا نُكْنٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

عَاقِدِينَ النَّارِ فِي نُكْنِ الْأَذَى

تَابَ مِنْهَا كَمَى تَبِيحِ الْبُحُورَا
وَتُكْنُ الطَّرِيقِ : سَنَنُهُ وَصَحْبَتُهُ . وَيُقَالُ : خَلَّ عَنْ نُكْنِ الطَّرِيقِ أَيَّ عَنْ سُجُوبِهِ .

وَتُكْنُ الْحَنْدِ : مَرَاكِبُهُمْ ، وَاحِدُهَا نُكْنَةٌ ، فَارِسِيَّةٌ . وَالنُّكْنَةُ : الرَّابِيَةُ وَالْعَلَامَةُ ، وَصَمْعُهَا نُكْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُخَفِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَلَى نُكْنِهِمْ ؛ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : عَلَى رَايَاتِهِمْ وَمُجْتَمِعِهِمْ عَلَى لَوَاهِ صَاحِبِيهِمْ (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ) وَقِيلَ : عَلَى رَايَاتِهِمْ فِي الْحَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ وَقِيلَ : عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ مِنْ الْحَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ وَقِيلَ : عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ فَأَدْخَلُوا قُبُورَهُمْ مِنَ الْحَيْرِ وَالشَّرِّ .

(٢) قوله : «والتكم» إلخ هو من باب تكبم وفتح كما يؤخذ من القاموس .

الليث : النكن مراكز الأجداد على رايهم
ومجتمعهم على لواء صاحبهم وعلويهم ، وإن لم
يكن هناك علم ولا لواء ، وواحدتها نكنة . وفي
حديث على ، كرم الله وجهه : يدخل البيت
المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على
نكنهم أي بالزيات والعلامات ، وقال طرفة :

وهانئنا هانئنا في الحي مومسة
ناطت سخابا وناطت قوفة نكنا
ويقال للمهون التي تعلق في أعناق الإبل : نكن .
والشكنة : حفرة على قدر ما يوريه .

والألكون للعدو بشماريخه : لغة في
الألكول ، قال : وعسى أن يكون بدلا .
ونكن : جبل معروف ، وقيل : جبل

حجازي ، يفتح الشاء والكاف ، قال عبد
المسيح ابن أخت سطح في معناه :
تلفه في الريح بوعاء الدمن
كأنما حثت من حصى نكن

• نلب • نلبه نلبه نلبا : لامه وعابه وصرح
بالعيب وقال فيه وتنقصة . قال الرازي :

لا يحسن التعريض إلا نلبا
غيره : النلب : شدة النوم والأخذ
باللسان ، وهو النلب يجرى في المقوبات ،
والنلب . ومثل : لا يحسن التعريض إلا نلبا (١)
والمنايب منه . والمنايب : العيوب ، وهي
المثلبة والمثلبة . ومنايب الأمير والقاضي :
معايبه .

ورجل نلب ونلب : معيب . ونلب
الرجل نلبا : طرده . ونلب الشيء : قلبه .
ونلبه ككلمه على البذل .

ومرح نلب : متلهم . قال أبو العيال
الهدلي :

وقد ظهر السوايح في
هم والبيض واليلب
ومطرِد من الحطى

لا عار ولا نلب

(١) قوله : « إلا نلبا » كنا في النسخ ، فإن يكن
ورد نالبا فهو مصدره ، وإلا فهو تحريف ، ويكون
الصواب ما تقدم أعلاه ، كما في الميداني والصحاح .

اليلب : الدروع المعمولة من جلود الإبل ،
وكذلك البيض تعمل أيضا من الجلود .
وقوله : لا عارأي لا عار من القشر . ومنه امرأة
ثالبة الشوى أي متشققه القدمين . قال جرير :

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى
عدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها
ورجل نلب : منتهى الهرم متكسر
الأسنان ، والجمع أثلاب ، والأثبي ثلبة ،
وأنكرها بعضهم ، وقال : إنما هي نلب .
وقد نلب ثلبيا .

والثلب : الشيخ ، هذلية . قال ابن
الأعرابي : هو المسن ، ولم يخص بهذه اللغة
قبيلة من العرب دون أخرى . وأنشد :

إما ترين اليوم نلبا شاخصا
الشاخص : الذي لا ييب الغزو .

ويعبر نلب إذا لم يلفح . والثلب ،
بالكسر : الجمل الذي انكسرت أنيابه من
الهرم ، وتائر هلب ذببه ، والأثبي ثلبة ،
والجمع ثلبة ، مثل قرد وقردة . تقول منه :
نلب البعير ثلبيا ، عن الأضمي قاله في

كتاب الفرق ، وفي الحديث : لهم من
الصدقة الثلب والثاب . الثلب من ذكور
الإبل : الذي هرم وتكسرت أسنانه . والثاب :
المسنة من إناثها . ومنه حديث ابن العاص
كتب إلى معاوية ، رضى الله عنها : إنك
جررتني فوجدتني لست بالغمير الصرع ولا
بالثلب الفاني . الغمر : الجاهل . والصرع :
الضعيف .

ونلب جلده نلبا ، فهو نلب ، إذا
تعبص .

والثلب : كلاً عامين أسود ، حكاه
أبو حنيفة عن أبي عمرو ، وأنشد :

رعين ثلبيا ساعة ثم إننا
قطعتنا علينا الفجاج الطوامسا

والإثلب والأثلب : التراب والحجارة . وفي
لغة : فتات الحجارة والتراب . قال شعير :
الأثلب ، بلغة أهل الحجاز : الحجر ،

وبلغة بني تميم : التراب .
وفي الإثلب ، والكلام الكثير الأثلب ،
أي التراب والحجارة . قال :

ولكنما أهدي لقيس هديته
بني من أهداها له الدهر أثلب
بني متصل بقوله أهدي ثم استأنف ، فقال له :
الدهر ، أثلب ، من إهداني إياها . وقال
رؤبة :

وإن تهاهيه تجده مبيها
تكسحروف حاجيته الأثلبا
أراد تهاهيه العدو ، وإهاء للغير ، تكسحروف
حاجيته الأثلب ، وهو التراب ترمي به قوائمه
على حاجيته .

وحكى اللحياني : الإثلب لك والتراب .
قال : تصوبه كأنه دعاء ، يريد : كأنه
مضدر مدعوبه ، وإن كان أمنا كما سذكركه
لك في الحصى والتراب ، حين قالوا :
الحصى لك والتراب لك . وفي الحديث :
الولد للفراش وللعاهر الأثلب . الإثلب بكسر
الهمزة واللام وفتحها والفتح أكثر : الحجر .
ولعاهر : الزاني .

كما في الحديث الآخر : وللعاهر
الحجر ، قيل : معناه الرجم ، وقيل : هو
كتابة عن الحية ، وقيل : الأثلب :
التراب ، وقيل : ذقاق الحجارة ، وهذا
يوضح أن معناه الحية ، إذ ليس كل زان
يرجم ، وهمزته زائدة . والأثلم ، كالأثلب ،
عن الهجري . قال : لا أذرى أبدا أم لغة .
وأنشد :

أخلف لا أعطي الحيت ذرها
ظلماً ولا أعطيها إلا الأثلبا
والثيب : القديم من الثب . والثيب :
ثبت وهو من تجيل السباح ، كلاهما عن كراع .

والثلب : لقب رجل .
والثلبوت : أرض . قال لبيد :
بأجرة الثلبوت يرأب فوقها
فقر المراقب خوفها آرامها

وقال أبو عبيد: ثلَّبْتُ: أَرَضْتُ، فَاسْقَطَ مِنْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَوَيَّوْنٌ، ثُمَّ قَالَ: أَرَضْتُ وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا. وَالثَّلْبُوتُ: اسْمٌ وَادٍ بَيْنَ طَبِجِي وَدِيَّانٍ.

• ثلث • الثلاثة: مِنَ الْعَدَدِ، فِي عَدَدِ الْمُدَكَّرِ، مَعْرُوفٌ، وَالْمَوْثُ ثَلَاثٌ.

وَتَلَّثَ الْإِثْنَيْنِ بَيْنَهُمَا ثَلَاثًا: صَارَ لَهُمَا ثَلَاثًا. وَفِي التَّهْدِيدِ: تَلَّثْتُ الْقَوْمَ أَثَلَّثْتُهُمْ إِذَا كُنْتُ تَالِثُهُمْ. وَكَمَلْتُهُمْ ثَلَاثَةً بِنَفْسِكَ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ، إِلَّا أَنْكَ تَفْتَحُ أَرْبَعُهُمْ وَأَسْمُهُمْ وَأَسْمُهُمْ فِيهَا جَمِيعًا، لِيَكُنَ الْعَيْنُ، وَقَوْلُ: كَانُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ فَتَلَّثْتُهُمْ، أَيْ صِرْتُ بِهِمْ تَمَامَ ثَلَاثِينَ، وَكَانُوا تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ فَرَبَعْتُهُمْ، مِثْلُ لَفْظِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ، كَذَلِكَ إِلَى الْمِائَةِ.

وَأَثَلْتُ الْقَوْمَ: صَارُوا ثَلَاثَةً، وَكَانُوا ثَلَاثَةً فَأَرَبَعُوا، كَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ، مُضَافٌ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَلَا يَتَوْنُ، فَإِنْ اخْتَلَفَا، فَإِنْ شِئْتَ تَوْنْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ، قُلْتَ: هُوَ رَابِعُ ثَلَاثَةٍ، وَرَابِعُ ثَلَاثَةٍ، كَمَا تَقُولُ: ضَارِبُ زَيْدٍ، وَضَارِبُ زَيْدًا، لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْوُجُوعُ، أَيْ كَمَلْتُهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً، وَإِذَا اتَّفَقَا فَلِلْإِضَافَةِ لَا غَيْرَ لِأَنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْأَنْبَاءِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَرُدْ مَعْنَى الْفِعْلِ، وَإِنَّمَا أَرَدْتَ: هُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ وَبَعْضُ الثَّلَاثَةِ، وَهَذَا مَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا، وَتَقُولُ: هَذَا ثَالِثُ اثْنَيْنِ، وَثَالِثُ اثْنَيْنِ، بِمَعْنَى هَذَا ثَلَاثُ اثْنَيْنِ، أَيْ صَرَّهُمَا ثَلَاثَةً بِنَفْسِهِ، وَكَذَلِكَ هُوَ ثَالِثُ عَشَرَ، وَثَالِثُ عَشَرَ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ، فَمَنْ رَفَعَ، قَالَ: أَرَدْتُ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ، فَحَدَفْتُ الثَّلَاثَةَ، وَتَرَكْتُ ثَالِثًا عَلَى إِعْرَابِهِ، وَمَنْ نَصَبَ قَالَ: أَرَدْتُ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ، فَلَمَّا اسْقَطْتُ مِنْهَا الثَّلَاثَةَ أَلَزَمْتُ إِعْرَابَهَا الْأَوَّلَ لِيُعْلَمَ أَنَّ هَهُنَا شَيْئًا مَحْدُوفًا.

وَتَقُولُ: هَذَا الْحَادِي عَشَرَ، وَالثَّلَاثِي

عَشَرَ، إِلَى الْعِشْرِينَ، مَفْتُوحٌ كُلُّهُ لِمَا ذَكَرْنَاهُ. وَفِي الْمَوْثُ: هَذِهِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةٌ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعِشْرِينَ، تُدْخِلُ الْهَاءَ فِيهَا جَمِيعًا، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَتَوْنِي ثَلَاثَتَهُمْ وَأَرْبَعَتَهُمْ إِلَى الْعَشْرَةِ، فَيَنْصِبُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَكَذَلِكَ الْمَوْثُ أَتَيْتَنِي ثَلَاثَهُمْ وَأَرْبَعَهُمْ، وَغَيْرُهُمْ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ، يَجْعَلُهُ مِثْلَ كُلِّهِمْ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرَةَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبُ، تَقُولُ: أَتَوْنِي أَحَدَ عَشْرَتِهِمْ، وَتِسْعَةَ عَشْرَتِهِمْ، وَلِلنِّسَاءِ أَتَيْتَنِي إِحْدَى عَشْرَتَيْنِ، وَتَمَانِي عَشْرَتَيْنِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي، رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ آفًا: هَذَا ثَالِثُ اثْنَيْنِ، وَثَالِثُ اثْنَيْنِ، وَالْمَعْنَى هَذَا ثَلَاثُ اثْنَيْنِ أَيْ صَرَّهُمَا ثَلَاثَةً بِنَفْسِهِ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا: هَذَا ثَالِثُ عَشَرَ وَثَالِثُ عَشَرَ، بِضَمِّ التَّاءِ وَقَطْعِهَا، إِلَى تِسْعَةِ عَشْرَتِهِمْ، وَالصَّوَابُ: ثَالِثُ اثْنَيْنِ، بِالرَّفْعِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ثَلَاثُ اثْنَيْنِ وَهَمْ، وَصَوَابُهُ: ثَلَاثٌ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: هُوَ ثَالِثُ عَشَرَ، بِضَمِّ التَّاءِ، وَهَمْ لَا يُجِيزُهُ الْبَصْرِيُّونَ إِلَّا بِالْفَتْحِ، لِأَنَّهُ مَرْكَبٌ، وَأَهْلُ الْكُوْفَةِ يُجِيزُونَهُ، وَهُوَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ غَلَطٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَقْدِيكَ يَا زُرْعُ! أَيْ وَخَالِي
قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّلَاثِي
وَأَنْتَ يَا هَجْرَانِ لَا تَبَالِي
فَأَنَّهُ أَرَادَ الثَّلَاثِ، فَأَبْدَلَ الْيَاءَ مِنَ التَّاءِ.

وَأَثَلْتُ الْقَوْمَ: صَارُوا ثَلَاثَةً (عَنْ ثَعْلَبِ). وَفِي الْحَدِيثِ: دِيَةٌ شِبْهُ الْعَمْدِ أَثَلَانًا، أَيْ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ حَقَّةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ جَدَعَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ نَيْبَةً.

وَفِي الْحَدِيثِ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ، جَعَلَهَا تَعْدِلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْعَرَبِيَّ لَا يَجَاوِزُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ، وَهِيَ: الْإِزْشَادُ إِلَى مَعْرِفَةِ ذَاتِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَتَقْدِيسِهِ، أَوْ مَعْرِفَةَ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، أَوْ مَعْرِفَةَ أَعْمَالِهِ وَسُنَنِهِ فِي عِبَادِهِ، وَلَمَّا اشْتَمَلَتْ سُورَةٌ

الْإِخْلَاصَ عَلَى أَحَدِ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ، وَهُوَ التَّقْدِيسُ، وَإِزْشَادًا سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِثَلَاثِ الْقُرْآنِ، لِأَنَّ مُنْتَهَى التَّقْدِيسِ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا فِي ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، لَا يَكُونُ حَاصِلًا مِنْهُ مَنْ هُوَ مِنْ تَوْعِهِ وَشِبْهِهِ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «لَمْ يَلِدْ»، وَلَا يَكُونُ هُوَ حَاصِلًا مِنْ مَنْ هُوَ ظَهِيرُهُ وَشِبْهِهِ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «وَلَمْ يُولَدْ»، وَلَا يَكُونُ فِي دَرَجَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلًا لَهُ وَلَا فَرَعًا مِنْ هُوَ مِثْلُهُ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ». وَيَجْمَعُ جَمِيعَ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَحَمَلْتُهُ تَفْصِيلُ قَوْلِكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَهَذِهِ أَسْرَارُ الْقُرْآنِ، وَلَا تَنَاهَى أَمْثَالَهَا فِيهِ، ف «لَا رَطْبٌ وَلَا يَابَسٌ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ».

وَقَوْلُهُمْ: فَلَانَ لَا يَبْنِي وَلَا يَبْنِي، أَيْ هُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ، فَإِذَا أَرَادَ التَّهْوِصَ لَمْ يَقْدِرْ فِي مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا فِي ثَلَاثِ.

وَالثَّلَاثُونَ مِنَ الْعَدَدِ: لَيْسَ عَلَى تَضْعِيفِ الثَّلَاثَةِ، وَلَكِنْ عَلَى تَضْعِيفِ الْعَشْرَةِ، وَلِذَلِكَ إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ، لَمْ تَقُلْ ثَلَاثُونَ، وَلَكِنْ ثَلَاثُونَ، عَلَّلَ ذَلِكَ سَبَبِيَّتَهُ، وَقَالُوا: كَانُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ فَتَلَّثْتُهُمْ أَثَلَّثْتُهُمْ، أَيْ صِرْتُ لَهُمْ مَقَامَ الثَّلَاثِينَ.

وَأَثَلْنَا: صَارُوا ثَلَاثِينَ، كُنْتُ ذَلِكَ عَلَى لَفْظِ الثَّلَاثَةِ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْعُقُودِ إِلَى الْمِائَةِ. تَضْرِيفُ فِعْلِهَا كَتَضْرِيفِ الْآحَادِ.

وَالثَّلَاثَاءُ: مِنَ الْأَيَّامِ، كَانَ حَقُّهُ الثَّلَاثِ، وَلَكِنَّهُ صِيغٌ لَهُ هَذَا الْبِنَاءُ لِتَفَرُّدِهِ بِهِ، كَمَا فَعِلَ ذَلِكَ بِالذَّبْرَانِ. وَحِكْمِي عَنْ ثَعْلَبِ: مَضَتْ الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهَا، فَأَنْتَ. وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ: مَضَتْ الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهَا، يُعْرِجُهَا مُعْرِجَ الْعَدَدِ، وَالْجَمْعُ ثَلَاثَاوَاتٌ وَثَالِثٌ، وَحِكْمِي الْأَحْمِرَةُ الْمُطْرَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ.

وَحِكْمِي ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَا تَكُنْ ثَلَاثَاوِيًا، أَيْ مَنْ يَصُومُ الثَّلَاثَاءَ وَحَدَهُ الثَّهْدِيبُ: وَالثَّلَاثَاءُ لَمَّا جُعِلَ اسْمًا، جُعِلَتْ

المهام التي كانت في العَدْوِ مَدَّةً فَرَفًا بَيْنَ
الحالين ، وكذلك الأربعة مِنَ الأربعة ،
فهذه الأسماء جُمِلَتْ بِالمَدِّ تَوَكِيدًا لِلإِسْمِ ،
كما قالوا : حَسَنَةٌ وَحَسَنَاءُ ، وَقَصَبَةٌ وَقَصَبَاءُ ،
حَيْثُ الزُّمُومَةُ نَعَتْ إِلْزَامَ الإِسْمِ ، وَكَذَلِكَ
الشَّجَرَاءُ وَالطَّرْفَاءُ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
يُوزَنُ فَعَلَةٌ .

وقولُ الشاعر ، أَنشدَهُ ابنُ الأَعرابيِّ ،
قالَ ابنُ بَرِّ : وَهُوَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَهْجُو
طَيْئًا :

فَإِنْ تَلَيْتُمْ نَزِيعَ وَإِنْ بَكَ حَامِسُ
يَكُنُّ سَادِسُ حَتَّى يُبِيرِكُمْ القَتْلُ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ : تَلَيْتُمْ أَي تَقْتُلُوا ثَلَاثًا ، وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ تَسَبَعُوا ثَمِينٌ وَإِنْ بَكَ تَاسِعُ
يَكُنُّ عَاشِرُ حَتَّى يَكُونَ لَنَا القُضْلُ

يَقُولُ : إِنْ صِرْتُمْ ثَلَاثَةً صِرْنَا أَرْبَعَةً ، وَإِنْ صِرْتُمْ
أَرْبَعَةً صِرْنَا خَمْسَةً ، فَلَا تَبْرَحُ نَزِيدُ عَلَيْكُمْ
أَبْدًا .

ويقالُ : فَلانِ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ ، مُضَافٌ .

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّ اللهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ» ، قالَ القُرَّاءُ :
لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا ، وَلَا يُجُوزُ التَّنْوِينُ فِي ثَلَاثِ ،
فَتَنْصِبُ الثَّلَاثَةَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «ثَانِي
الثَّنِينِ» ، لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا ، لِأَنَّهُ فِي مَذْهَبِ
الإِسْمِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ وَاحِدٌ مِنَ اثْنَيْنِ ،
وَوَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ
ثَانِيًا لِنَفْسِهِ ، وَلَا ثَالِثًا لِنَفْسِهِ ؟ وَلَوْ قُلْتَ :
أَنْتَ ثَلَاثُ اثْنَيْنِ ، جَازَ أَنْ يُقالَ ثَلَاثُ اثْنَيْنِ ،
بِالإِضَافَةِ وَالتَّنْوِينِ وَنَصْبِ الإِثْنَيْنِ ، وَكَذَلِكَ
لَوْ قُلْتَ : أَنْتَ رَابِعُ ثَلَاثَةٍ ، وَرَابِعُ ثَلَاثَةٍ ،
جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ فِعْلٌ وَاقِعٌ . وقالَ القُرَّاءُ :
كَانُوا اثْنَيْنِ فَتَلَيْتُمَا ، قالَ : وَهَذَا مِمَّا
كَانَ النُّحُويُّونَ يَخْتَارُونَهُ . وَكَانُوا أَحَدَ عَشَرَ
فَتَلَيْتُمْ ، وَمَعَى عَشْرَةٌ فَأَحَدُهُنَّ لِيَّةٌ ، وَاثْنَيْنِ ،
وَاثْنَيْنِ ، هَذَا فِيما بَيْنَ اثْنَيْ عَشَرَ إِلَى العِشْرِينَ .
ابنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ هُوَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ ،
وهي ثَالِثَةُ ثَلَاثِ ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ مُدَكَّرٌ قُلْتَ :

هي ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ ، فَيُعَلِّبُ المُدَكَّرُ المُؤنَّثَ .
وتَقُولُ : هُوَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ عَشْرٌ ، يَعْنِي هُوَ
أَحَدُهُمْ ، وفي المُؤنَّثِ : هُوَ ثَلَاثُ ثَلَاثِ
عَشْرَةٍ لِأَنَّهُ رَفَعٌ فِي الأَوَّلِ .

وَأَرْضٌ مُثَلَّثَةٌ : لَهَا ثَلَاثَةُ أَطْرَافٍ : فَمِنْهَا
المُثَلَّثُ الحَادُّ ، وَمِنْهَا المُثَلَّثُ القَائِمُ .
وَتِيَّةٌ مُثَلَّثَةٌ : مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثِ طَاقَاتٍ .
وَمَثْلُوثٌ : مَقْتُولٌ عَلَى ثَلَاثِ قُوَى ، وَكَذَلِكَ
فِي جَمِيعِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العَشْرَةِ ، إِلَّا
الثَّانِيَةَ وَالعَشْرَةَ . الجَوْهَرِيُّ : شَيْءٌ مُثَلَّثٌ
أَي دُو أَرْكَانِ ثَلَاثَةٍ . اللَّيْثُ : المُثَلَّثُ مَا
كَانَ مِنَ الأَشْيَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَثْنَاءِ .

والمُثَلَّثُ مِنَ الحِجَالِ : مَا قِيلَ عَلَى ثَلَاثِ
قُوَى ، وَكَذَلِكَ مَا يُنْسَجُ أَوْ يُصَفَّرُ .

وَإِذَا أُرْسِلَتِ الحِجْلُ فِي الرِّهَانِ ، فَالأَوَّلُ :
السَّابِقُ ، وَالثَّانِي : المُصَلَّى ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ :
ثَلَاثُ ، وَرَبِيعٌ ، وَخَمِيسٌ .

ابنُ سَيِّدَةَ : وَثَلَّتِ الفَرَسُ : جَاءَ بَعْدَ
المُصَلَّى ، ثُمَّ رَبِيعٌ ، ثُمَّ خَمِيسٌ . وقالَ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَقَ
رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَى
أَبُو بَكْرٍ ، وَثَلَّتْ عُمَرُ ، وَحِطَّتْنَا فِتْنَةً مِمَّا شَاءَ
اللهُ . قالَ أَبُو عَبيدٍ : وَمَ أَسْمَعُ فِي سَوَابِقِ
الحِجْلِ مِمَّنْ يُوقَفُ بِعِلْمِهِ اسْمًا لِشَيْءٍ مِنْهَا ،
إِلَّا الثَّانِيَّ وَالعَاشِرَ ، فَإِنَّ الثَّانِيَّ اسْمُهُ المُصَلَّى ،
وَالعَاشِرَ السَّكَيْتُ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ إِذَا يُقالُ :
الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَكَذَلِكَ إِلَى التَّاسِعِ . وقالَ ابنُ
الأَثَرِيِّ : أَسْمَاءُ السَّبَقِ مِنَ الحِجْلِ : المُجَلَّى ،
والمُصَلَّى ، وَالْمَسْلَى ، وَالثَّالِثُ ، وَالْحِطِيُّ ،
والمُؤَمَّلُ ، وَالْمُرْتَاخُ ، وَالْمَاعِطُ ، وَاللَّطِيمُ ،
وَالسَّكَيْتُ ، قالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : وَمَ أَحْفَظُهَا عَنْ
ثِقَةٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا ابنُ الأَثَرِيِّ ، وَمَ يَنْسَبُهَا إِلَى
أَحَدٍ ، قالَ : فَلَا أُدْرِي أَحْفَظُهَا لِثِقَةٍ أَمْ لَا ؟

والتَّلَيْتُ : أَنْ تَسْقَى الزُّرْعَ سَقِيَّةً أُخْرَى ،
بَعْدَ الثَّنِيَّةِ .

والتَّلَانِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الثَّلَاثَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
التَّهْدِيبُ : التَّلَانِيُّ يُنْسَبُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ ،
أَوْ كَانَ طَوْلُهُ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ : تَوْبٌ ثَلَاثِيٌّ وَرَبَاعِيٌّ ،

وَكَذَلِكَ العُلَامُ ، يُقالُ : عُلَامٌ خُمَاسِيٌّ ،
وَلَا يُقالُ سُدَاسِيٌّ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَمَّتْ لَهُ خَمْسٌ ،
صَارَ رَجُلًا . وَالْحُرُوفُ الثَّلَاثِيَّةُ : الَّتِي اجْتَمَعَ
فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ .

وِناقَةٌ ثَلَاثُ : بَيَّسَتْ ثَلَاثَةً مِنْ أَخْلَافِهَا ،
وَذَلِكَ أَنَّ تُكْوَى بِنَارٍ حَتَّى يَنْقَطِعَ خَلْفُهَا وَيَكُونُ
وَسْمًا لَهَا (هَدْيٌ عَنِ ابْنِ الأَعرابيِّ) .

ويقالُ : رَمَاهُ اللهُ بِثَالِثَةِ الأَثَانِي ، وَهِيَ
السَّادِيَّةُ العَظِيمَةُ ، وَالأَمْرُ العَظِيمُ ، وَأَصْلُهَا
أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَجَدَ أَثْنَيْنِ لِقَدْرِهِ ، وَمَ يَجِدُ
الثَّالِثَةَ ، جَعَلَ رُكْنًا الجِبَلِ ثَالِثَةَ الأَثْنَيْنِ .
وَثَالِثَةُ الأَثَانِي : الحَيْدُ النَّادِرُ مِنَ الجِبَلِ ،
يُجْمَعُ إِلَيْهِ صَخْرَتَانِ ، ثُمَّ يُنْصَبُ عَلَيْهَا
القَدْرُ .

والتَّلُوثُ مِنَ الثُّوقِ : الَّتِي تَمَلُّ ثَلَاثَةَ أَقْداحِ
إِذَا حَلَبَتْ ، وَلَا يَكُونُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ (عَنِ ابنِ
الأَعرابيِّ) ؛ يَعْنِي لَا يَكُونُ المَلءُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ .
ويقالُ لِلثَّاقَةِ الَّتِي صَرِمَ خَلْفُهَا مِنْ أَخْلَافِهَا ،
وَتَحَلَّبَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَخْلَافٍ : ثَلُوثٌ أَيْضًا ،
وَأَنْشَدَ الهَلْليُّ :

أَلَا قَوْلًا لِعَبْدِ الجَهْلِ : إِنَّ الصِّ

صَحِيحَةٌ لَا تُحَالِبُهَا الثَّلُوثُ !
وقالَ ابنُ الأَعرابيِّ : الصَّحِيحَةُ الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةٌ
أَخْلَافٌ ، وَالتَّلُوثُ : الَّتِي لَهَا ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ .
وقالَ ابنُ السَّكَيْتِ : نَاقَةٌ ثَلُوثٌ إِذَا أَصَابَ
أَحَدَ أَخْلَافِهَا شَيْءٌ قَيْسٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الهَلْليِّ أَيْضًا .

والمُثَلَّثُ مِنَ الشَّرَابِ : الَّذِي طُبِخَ حَتَّى
ذَهَبَ ثَلَاثُ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا ثَلُوثٌ بِنَاقَتِهِ إِذَا
صَرَ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ ، فَإِنْ صَرَ خَلْفَيْنِ ،
قِيلَ : شَطَّرَ بِهَا ، فَإِنْ صَرَ خَلْفًا وَاحِدًا ،
قِيلَ : خَلَّفَ بِهَا ، فَإِنْ صَرَ أَخْلَافَهَا جَمْعًا
قِيلَ : أَجْمَعَ بِنَاقَتِهِ وَأَكْمَشَ . التَّهْدِيبُ :
النَّاقَةُ إِذَا بَيَّسَ ثَلَاثَةَ أَخْلَافٍ مِنْهَا ، فَهِيَ
ثَلُوثٌ . وَناقَةٌ مُثَلَّثَةٌ : لَهَا ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ ،

قالَ الشاعرُ :

فَتَقَعَّ بِالْقَلْبِ تَراهُ غَمًّا
وَتَحْكِيكَ المُثَلَّثَةُ الرُّغوثُ

وزيادة مثلثة: من ثلاثة آدمية؛ الجوهرى:
 المثلثة مزادة تكون من ثلاثة جلود. ابن
 الأعرابي: إذا ملأت الساعة ثلاثة آنية،
 فهي ثلوث.
 وجاءوا ثلاث ثلاث، وثلاث مثلث
 أى ثلاثة ثلاثة.
 والثلاثة، بالضم: الثلاثة (عن ابن
 الأعرابي)؛ وأنشد:

فَمَا حَلَبْتَ إِلَّا الثَّلَاثَةَ وَالثَّنَى

ولا قيلت إلا قريباً مقلها
 هكذا أنشده بضم الثاء: الثلاثة، وفسره
 بأنه ثلاثة آنية، وكذلك رواه قيلت، بضم
 القاف، ولم يفسره؛ وقال ثعلب: إنما هو
 قيلت، بفتحها، وفسره بأنها التي تقبل الناس
 أى تسقيهم لبن القليل، وهو شرب النهار،
 فالمفعول على هذا مخذوف.

وقال الزجاج في قوله تعالى: «فَانكحُوا
 مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ»،
 معناه: اثنتي اثنتين (١)، وثلاثاً ثلاثاً، إلا
 أنه لم ينصرف لجهتين، وذلك أنه اجتمع
 علتان: إحداهما أنه معدول عن اثنتين
 اثنتين، وثلاث ثلاث، والثانية أنه عدل عن
 تأنيث.

الجوهرى: وثلاث وثلث غير مضرور
 للعدل والصفة، لأنه عدل من ثلاثة إلى
 ثلاث وثلث، وهو صفة، لأنك تقول:
 مررت بقوم متنى وثلاث. قال تعالى:
 «أُولَىٰ أُجْحَقَةٍ مَتَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ»؛
 فوصف به، وهذا قول سيبويه. وقال غيره:
 إنما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ
 والمعنى، لأنه عدل عن لفظ اثنتين إلى
 لفظ متنى وثناء، عن معنى اثنتين إلى معنى
 اثنتين اثنتين، إذا قلت جاءت الخيل متنى؛

(١) قوله: «الثن اثنتين» حقه أن يكان اثنتين
 اثنتين، كما قال: ثلاثاً ثلاثاً، لأنه يتحدث عن مؤنث،
 ولأن اللفظ - كما قال - عدل عن تأنيث. في التهذيب،
 في شرح القاموس: «متى وثلاث ورباع» معناه اثنتين
 اثنتين وثلاثاً ثلاثاً.

فالمعنى اثنتين اثنتين، أى جاءوا مزدوجين (٢).
 وكذلك جميع معدول العدد، فإن صرته
 صرته فقلت: أحيذ وثى وثلث وربيع،
 لأنه مثل حمير، فخرج إلى مثال ما
 ينصرف، وليس كذلك أحمد وأحسن
 لأنه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل،
 لأنهم قد قالوا في التعجب: ما أميلح زيداً!
 وما أحيسنه! وفي الحديث: لكن اشربوا
 متنى وثلاث، وسما الله تعالى. يقال:
 فعلت الشيء متنى وثلاث ورباع، غير
 مضرورات، فعلته مرتين، وثلاثاً ثلاثاً،
 وأربعاً أربعاً. والمثلث: الساعي بأخيه.
 وفي حديث كعب أنه قال لعمر: أنتني
 ما المثلث؟ فقال: وما المثلث؟ لا أبا لك
 فقال: شر الناس المثلث؛ يعنى الساعي
 بأخيه إلى السلطان يهلك ثلاثة: نفسه
 وأخاه وإمامه بالسعى فيه إليه. وفي حديث أبي
 هريرة: دعاه عمر إلى العمل بعد أن كان
 عزله، فقال: إني أخاف ثلاثاً واثنتين.
 قال: أفلا تقول حسناً؟ قال: أخاف أن
 أقول بغير حكم، وأفنى بغير علم، وأخاف
 أن يضرب ظهري، وأن يشتم عروضي، وأن
 يؤخذ مالي، الثلاث والاثنتان هذه الخلال
 التي ذكرها، وإنما لم يقل حسناً، لأن
 الخللين الأولين (٣) من الحق عليه، فخاف
 أن يضيعه، والخلال الثلاث من الحق له،
 فخاف أن يظلم، فلذلك فرقها.
 وثلث الناقة: ولدها الثالث، وأطرده

(٢) قوله: «جاءوا مزدوجين» هكذا في الأصل،
 وصوابه: جاءت مزدوجة أو مزدوجات. أما الإخبار عن
 الخيل يجمع المذكر السالم فخطأ.

(٣) قوله: «لأن الخللين الأولين...» نعتة
 ضعيفة، فالشهور في تأنيث أهل: أول؛ فكان حقه
 أن يقول: الخللين الأولين. وقد جاء في ترجمة «أول»:
 وحكي ثعلب: هن الأولات دخولاً والآخرات خروجاً،
 واحدها الآوة والآخرة؛ ثم قال: ليس هذا أصل
 الباب، وإنما أصل الباب الأول والأول كالأطول والطول».
 [عبد الله]

ثعلب في ولد كل أتي. وقد أثلت فهي
 مثلث، ولا يقال: ناقة ثلث.
 والثلث والثلث من الأجزاء: معروف،
 بطرد ذلك عند بعضهم في هذه الكسور،
 وجمعها أثلاث. الأسمى: الثلث بمعنى
 الثلث، ولم يعرفه أبو زيد؛ وأنشد شمر:

تَوَفَى الثَّلِيثَ إِذَا مَا كَانَ فِي رَجَبٍ

وألحى في خائس منها وإيقاع
 قال: وثلث مثلث، وموحد موحد،
 ومتنى متنى، مثل ثلاث ثلاث. الجوهرى:
 الثلث سهم من ثلاثة، فإذا فتحت الثاء زدت
 ياء، فقلت: ثلث مثل ثمين وسبع وسديس
 وخميس وخصيف؛ وأنكر أبو زيد منها خميساً
 وثلثاً.

وثلثهم يثلثهم ثلثاً: أخذ ثلث أموالهم،
 وكذلك جميع الكسور إلى العشر.
 والمثلوث: ما أخذ ثلثه؛ وكل مثلوث
 متهوك؛ وقيل: المثلوث ما أخذ ثلثه،
 والمتهوك ما أخذ ثلثه، وهو رأى العروضيين
 في الرجز والمُنسرح. والمثلوث من الشعر: الذي
 ذهب جزان من ستة أجزائه.

والثلاث من الثلث: كالرباع من
 الربع.
 وأثت الكرم: فصل ثلثه وأكل ثلثه.
 وثلث البسر: أرطب ثلثه. وإناة ثلثان:
 بلغ الكيل ثلثه، وكذلك هو في الشراب وغيره.
 والثلاثان: شجرة عنب الثعلب.

القرأ: كساء مثلوث منسوج من صوف
 ووبر وشعر؛ وأنشد:

مَدْرَعَةٌ كِسَاوُهَا مَثْلُوثٌ

ويقال لوضين البعير: ذو ثلاث؛ قال:
 وَقَدْ ضَمُرْتُ حَتَّى انطوى ذو ثلاثها
 إلى أهرى ذمءاً شغب السنايس
 ويقال ذو ثلاثها: بطنها والجلدتان العليا والجلدة
 التي تفسر بعد السلخ.

الجوهرى: والثلث، بالكسر، من
 قولهم: هو يسقى تحله الثلث؛ ولا يستعمل
 الثلث إلا في هذا الموضع؛ وليس في

الورد ثلث ، لأن أقصر الورد الرفة ، وهو أن تشرب الابل كل يوم ، ثم الغب ، وهو أن ترد يوماً وتدع يوماً ، فإذا ارتفع من الغب فالظم الربع ثم الخمس ، وكذلك إلى العشر ، قاله الأصمعي .

وتثليث : اسم موضع ، وقيل : تثليث وادعظيم مشهور ، قال الأحنفي : كخذول ترعى النواصف من تة ليلت قفراً خلا لها الأسلاف

• ثلج الثلج : الذي يسقط من السماء ، معروف . وفي حديث الدعاء : واغسل خطاي بماء الثلج والبرد ، إنما خصهما بالذكر تأكيداً للطهارة ومبالغة فيها ، لانهما ماء ان مطوران على خلقتهما ، لم يستعملا ولم تثلهما الأيدي ولم تخضهما الأرجل ، كسائر المياه التي خالطت التراب ، وجرت في الأنهار ، وجمعت في الحياض ، فكانا أحق بكمال الطهارة .

وقد أثلج يوماً . وأثلجوا : دخلوا في الثلج . وثلجوا : أصابهم الثلج . وأرض مثلجة : أصابها ثلج . وماء مثلوج : مبرد بالثلج ، قال :

لو دُقتَ فاهَا بعدَ نومِ المُذَلِّجِ
والصُّبْحِ لَمَا مَمَّ بِالتَّلْجِ
قُلْتُ : جِي التَّحْلِ بِمَاءِ الحَمْرَجِ
يُحَالُ مُثَلَّجاً وَإِنْ لَمْ يُثَلِّجِ
وُثِلِجَتِ الأَرْضُ وَالثَّلْجُ (١) : أصابها الثلج .
وثلجنا السماء ثلجاً ، بالضم : كما يقال مطرنا . وثلج الحافر : بلغ الطين .

وثلجت نفسي بالثقيء ثلجاً ، وثلجت ثلجاً وثلج ثلوجاً : اشتقت به واطمأنت إليه ، وقيل : عرفته وسرت به . الأصمعي : ثلجت نفسي ، بكسر اللام ، لغة فيه .

(١) قوله : « وثلجت الأرض واثلجت » كذا بالأصل بهذا الضبط على البناء للمفعول . وصارة المصباح : وثلجنا السماء من باب قتل : أثلت علينا الثلج ، ومنه يقال : ثلجت الأرض ، بالبناء للمفعول ، فهي مثلجة .

ابن السكيت : ثلجت بما خبرتني أي اشتقت به وسكن قلبي إليه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : حتى أتاه الثلج واليقين . يقال : ثلجت نفسي بالأمر إذا اطمأنت إليه وسكنت وبتت فيها ووثقت به ، ومنه حديث ابن ذر بن : وثلج صدرك ، ومنه حديث الأحوص : أعطيك ما تثلج إليه . وثلج قلبه وثلج : يقن . وثلج قلبه : بلد وذهب . ورجل مثلوج الفؤاد : بليد ، قال أبو خراش الهذلي :

ولم يك مثلوج الفؤاد مهجاً
أضاع الشباب في الريلة والخفض
وقال كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي :

لئن كنت مثلوج الفؤاد لقد بدا
ليجمع لؤي منك ذلة ذي غمض

ابن الأعرابي : ثلج قلبه إذا بلد . وثلج به إذا سر به وسكن إليه ، وأنشد : فلو كنت مثلوج الفؤاد إذا بدت

بلاد الأعدى لا أسر ولا أحلى
أي لو كنت بليد الفؤاد ، كنت لا آتي بحل ولا أمر من الفعل . سمر : ثلج صدري لذلك الأمر أي انشرح وتفتح به ، يثلج ثلجاً وقد ثلجته إذا تفتحته وثلثته ، وقال عبيد :

في روضة ثلج الربيع قرأها
مولية لم يستطعها الرود
وماء ثلج : بارد . قال الفارسي :

وهو كما قالوا بارد القلب ، وأنشد :

ولكن قلباً بين جنيتك بارد
والتلج : البلاء من الرجال .
والتلج : قرخ العصاب .

ابن الأعرابي : الثلج الفرحون بالأخبار . وثلج الرجل إذا برد قلبه عن شيء ، وإذا قرخ أيضاً : فقد ثلج . وحفر حتى أثلج أي بلغ الطين . وحفر فاثلج إذا بلغ الترى والبط . ويقال : قد أثلج صدري خبر وارد ، أي شقاني وسكنني فثلجت إليه .

ونصل للاجي إذا اشتد ياضه . أبو عمرو :

إذا انتهى الحافر إلى الطين في التهر قال : أثلجت .

• ثلج . ثلج البقر يثلج ثلجاً : حتى وهو خروء أيام الربيع ، وقيل : إنما يثلج إذا كان الربيع وخالطه الرطب .
ويقال : ثلخته ثلجاً إذا لطحته بقدر فثلج ثلجاً .

• ثلث . الثلث : هو سلح الفيل ونحوه من كل شيء إذا كان رقيقاً . وثلث الثور والبقر والحصي يثلث ثلثاً : سلح سلحاً رقيقاً ، وقيل إذا ألقاه سهلاً رقيقاً ، وفي الصحاح : إذا ألقى بعه رقيقاً . قال أبو منصور : يقال للإنسان إذا رقى نحوه هو يثلث ثلثاً . وفي الحديث : فبالت وثلثت ، الثلث : الرقيق من الرجيع . قال ابن الأثير : وأكثر ما يقال للإنسان والبقر والفيلة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كانوا يعمرون بعرأ ، وأنتم تثلطون ثلثاً ، أي كانوا يتعطون بإسأ كالعبر ، لأنهم كانوا قليلي الأكل والمأكلي وأنتم تثلطون رقيقاً ، وهو إشارة إلى كثرة المأكلي وتنوعها .
ويقال : ثلثته ثلثاً إذا رميته بالثلث وطلخته به ، قال جرير :

يا ثلث حامضة ترعب ماسطاً
من واسط وترعب القلاماً

• ثلطح . ابن سيده : رجل يثلطح (٢) : هرم ذاهب الأسنان .

• ثلج . هذه ترجمة أفرد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا بالنص في ترجمة ثلج في حرف العين المعجمة فقال : هنا ثلثت رأسه أثلعه ثلجاً ، أي شدخته . والمثلج : المشدخ من البسر وغيره .

(٢) قوله : « يثلطح » ضبطه شارح القاموس كزبرج .

• ثلغ • ثلغهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَثَلَّغَ الشَّيْءَ يَثْلُغُهُ ثَلْغًا : شَدَخَهُ . وَثَلَّغَ رَأْسَهُ يَثْلُغُهُ ثَلْغًا : هَشَمَهُ وَشَدَخَهُ ؛ وَقِيلَ : الثَّلْغُ فِي الرُّطْبِ خَاصَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا يَثْلُغُوا رَأْسِي (١) كَمَا يَثْلُغُ الْخُبْرَةَ ، الثَّلْغُ : الشَّدَخُ ، وَقِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْءِ الرُّطْبِ بِالشَّيْءِ الْبَاسِ حَتَّى يَنْشَدَخَ . وَفِي حَدِيثِ الرُّوْيَا : فَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ فَيَثْلُغُ بِهَا رَأْسَهُ ؛ وَقَالَ زُرَّوبَةُ :

كَالْفَتْحِ إِذَا بُهْمَزَ بَوَطُهُ يَثْلُغُ

وَقَدْ انْتَلَعَ وَأَنْشَدَخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمُثَلَّغُ مِنَ الرُّطْبِ : مَا سَقَطَ مِنَ النَّخْلَةِ فَانْشَدَخَ ، وَقِيلَ : الْمُثَلَّغُ مِنَ الْبَسْرِ وَالرُّطْبِ الَّذِي أَصَابَهُ الْمَطَرُ فَاسْقَطَهُ مِنَ النَّخْلَةِ وَدَفَنَهُ ؛ وَقَدْ تَنَازَرَتِ النَّارُ فَتَلَّغَتْ تَلْيِغًا . وَالثَّلْغَةُ : الرُّطْبَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَهِيَ الْمَعْوَةُ .

• ثلل • الثَّلَّةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّعَمِ وَأَصْوَابُهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الثَّلَّةُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّعَمِ ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً ؛ وَقِيلَ : الثَّلَّةُ الْكَثِيرُ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقَطِيعُ مِنَ الضَّأْنِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الثَّلَّةُ الضَّأْنُ الْكَثِيرُ ؛ وَقِيلَ : الضَّأْنُ مَا كَانَتْ ؛ وَلَا يُقَالُ لِلْمِعْزَى الْكَثِيرَةِ ثَلَّةٌ ، وَلَكِنْ حَبَلَةٌ إِلَّا أَنْ يُحَالِطَهَا الضَّأْنُ فَتَكْتَرُ فَيُقَالُ لَهَا ثَلَّةٌ ؛ وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الضَّأْنُ وَالْمِعْزَى فَتَكْتَرُ قِيلَ لَهَا ثَلَّةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ ثَلَلٌ ، نَادِرٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : لَمْ تَكُنْ أُمَّهُ بَرَاعِيَةَ ثَلَّةً ، الثَّلَّةُ ، بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ النَّعَمِ ، وَالثَّلَّةُ : الصُّوفُ فَفَقَطَ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) . يُقَالُ : كَسَاءُ جَيْدِ الثَّلَّةِ أَيِ الصُّوفِ . وَجَبَلُ ثَلَّةٍ أَيِ صُوفٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرُونِي بِأَمْرِي وَقَوْلٌ

رَثٌ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ الْمُثَلَّلِ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : إِذَا كَانَتْ لِلْيَتِيمِ مَاشِيَةٌ

(١) قوله : « إذا يثلغوا ... » عبارة شارح القاموس

فقلت : يا رب إن آمم يثلغوا ... إلخ .

فَلَوْصِيٌّ أَنْ يُصِيبَ مِنْ ثَلَّتِيَا وَرَشَلِيَا ، أَيِ مِنْ صُوفِهَا وَلَيْسِيَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سُمِّيَ الصُّوفُ بِالثَّلَّةِ بِجَازَا ؛ وَقِيلَ : الثَّلَّةُ الصُّوفُ وَالشَّعْرُ وَالْوَبْرُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ، وَلَا يُقَالُ لِوَاحِدٍ مِنْهَا دُونَ الْآخِرِ ثَلَّةٌ . وَرَجُلٌ مِثْلُ : كَثِيرُ الثَّلَّةِ ، وَلَا يُقَالُ لِلشَّعْرَةِ ثَلَّةٌ وَلَا لِلْوَبْرِ ثَلَّةٌ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ الصُّوفُ وَالشَّعْرُ وَالْوَبْرُ قِيلَ : عِنْدَ فُلَانٍ ثَلَّةٌ كَثِيرَةٌ .

وَالثَّلَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقَدْ أَثَلَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مِثْلُ ، إِذَا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الثَّلَّةُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ . وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ » ، وَقَالَ الْقَرَاءُ : تَزَلَّ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ : « ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ » ، فَسَقَّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فَأَتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَصْحَابِ الْبَيْتِ أَنَّهُمْ ثَلَّتَانِ : ثَلَّةٌ مِنْ هَوْلَاءَ ، وَثَلَّةٌ مِنْ هَوْلَاءَ ، وَثَلَّةٌ مِنْ هَوْلَاءَ وَفِرْقَةٌ مِنْ هَوْلَاءَ . وَقَالَ الْقَرَاءُ : الثَّلَّةُ الْفِئَةُ . وَفِي كِتَابِهِ لِأَهْلِ نَجْرَانَ : إِنَّ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ عَلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَثَلَّتِهِمْ ؛ الثَّلَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، بِالضَّمِّ . وَالثَّلَّةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الدَّرَاهِمِ (٢) .

وَالثَّلَّةُ : شَيْءٌ مِنْ طِينٍ يُجْعَلُ فِي الْفَلَاةِ يُسْتَنْظَلُ بِهِ . وَالثَّلَّةُ : التُّرَابُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْبَيْتِ . وَالثَّلَّةُ : مَا أَخْرَجَتْ مِنْ أَسْفَلِ الرِّكْبَةِ مِنَ الطِّينِ ، وَقَدْ ثَلَّ الْبَيْتُ يَثْلُهَا ثَلًّا . وَثَلَّةُ الْبَيْتِ : مَا أَخْرَجَ مِنْ تَرَابِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : ثَلَّةُ الْبَيْتِ ، وَطِوِيلُ الْقَرْسِ ، وَحَلْفَةُ الْقَوْمِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِثَلَّةِ الْبَيْتِ أَنْ يَحْتَفِرَ الرَّجُلُ بَيْتًا فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ بِمِلْكٍ لِأَحَدٍ ، فَيَكُونُ لَهُ مِنْ حَوَالِي الْبَيْتِ مِنَ الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مَلِكًا لِثَلَّةِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ مَا يُخْرَجُ مِنْ تَرَابِهَا وَيَكُونُ كَالْحَرِيمِ لَهَا ، لَا يُدْخَلُ فِيهِ أَحَدٌ عَلَيْهِ حَرِيمًا لِلْبَيْتِ (٣) . وَثَلَّلَ

(٢) قوله : « والثَّلَّةُ الكثير من الدراهم » فتعني أيضاً

كما في القاموس .

(٣) قوله : « حريماً للبيت » كذا في الأصل ، =

التُّرَابُ إِذَا مَارَ فَذَهَبَ وَجَاءَ ؛ قَالَ أُمَيَّةٌ : لَهُ نَفْيَانٌ يَخْفِضُ الْأَكْمَ وَيُقَمُّهُ تَرَى التُّرَابَ مِنْهُ مَاثِرًا يَثْلُلُ وَثَلُّ إِذَا هَلَكَ ، وَثَلُّ إِذَا اسْتَعْفَى . ابْنُ سَيِّدَةَ : الثَّلَلُ ، بِالضَّرْبِ ، الْهَلَاكُ . ثَلَّتَ الرَّجُلُ ثَلَّةً ثَلًّا وَثَلَّلًا (عَنِ الْأَضْمِيِّ) ، وَثَلَّتُمْ يَثْلُتُمْ ثَلًّا : أَهْلَكْتُمْ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَصَلَّقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَّقَةً

وَصُدَاءُ الْحَفَّتِمُ بِالثَّلَلِ أَيِ بِالْهَلَاكِ ، وَيُرْوَى بِالثَّلَلِ ، أَرَادَ الثَّلَلُ (٤) جَمْعُ ثَلَّةٍ مِنَ النَّعَمِ فَفَصَّرَ ، أَيِ أَغْنَامٍ يَعْنِي يَرْعَوْنَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ يَثْقُوكُمْ يَلْحِقُوكُمْ بِالثَّلَلِ

أَيِ بِالْهَلَاكِ . وَثَلَّ الْبَيْتُ يَثْلُ ثَلًّا : هَدَمَهُ ، وَهُوَ أَنْ يُحْفَرُ أَصْلُ الْحَائِطِ ثُمَّ يَدْفَعُ فَيَنْقَاضُ (٥) وَهُوَ أَهْوَلُ الْهَدْمِ . وَثَلَّلَ هُوَ : هَدَمَ وَتَسَاقَطَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

فَيَجْلِبُ مِنْ جَيْشِ شَامٍ بِغَارَةٍ

كَشَوْبُوبٍ عَرَضَ الْأَبْرِدَ الْمُثَلَّلِ وَثَلَّ عَرْشُ فُلَانٍ ثَلًّا : هَدِمَ وَزَالَ أَمْرٌ قَوْمِهِ . وَفِي التَّهْنِيبِ : وَزَالَ قَوْمٌ أَمْرُهُ وَالثَّلَّةُ اللَّهُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَلَّ عَرْشُهُ ثَلًّا تَصْغَعُضَتْ حَالُهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهُمَا

وَدُيَّانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا الثَّلَلُ كَانَهُ هَدِيمٌ وَأَهْلِكٌ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ذَهَبَ عَرْشُهُمْ : قَدْ ثَلَّ عَرْشُهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ ثَلَّ اللَّهُ عَرْشَهُمْ أَيِ هَدَمَ مَلِكُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رُئِيَ فِي الْمَنَامِ وَسَيْلٌ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ : كَادَ يَثْلُ عَرْشِي ، أَيِ

= وليست في عبارة ابن الأثير ، وهي كعبارة أبي عبيد .

(٤) قوله : « أراد الثلل إلخ » عبارة القاموس

وشرحه : والثَّلَّةُ ، بالكسر ، الهلكة جمع ثلل كعنب ، قال لبيد ، رضي الله عنه : فصلقنا البيت أي بالهلكات .

(٥) قوله : « يدفع فينقاض » في الأصل تدفع

فتنقاض . والصواب ما ذكرناه ، لأن الحائط مذكر .

[عبد الله]

يُكْسَرُ وَيُهْدَمُ ، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ وَهَلَكَ ، قَالَ : وَلِلْعَرْشِ هُنَا مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا السَّرِيرُ ، وَالْأُيُورَةُ لِلْمَلِكِ ، فَإِذَا هُدِمَ عَرْشُ الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عَرْهُ ، وَالثَّانِي الْبَيْتُ يُنْصَبُ بِالْمِيدَانِ وَيُظَلَّلُ ، فَإِذَا هُدِمَ فَقَدْ ذَلَّ صَاحِبُهُ . وَنُلٌّ عَرْشُهُ وَعَرْشُهُ : قِيلَ ، وَأُنْشِدَ :

وَعَبْدٌ يَعُوثُ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

وَقَدْ نُلَّ عَرْشِيهِ الْحُسَامُ الْمُدَكَّرُ الْعُرْشَانِ هُنَا : مَعْرُزُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ ، وَكُلُّ مَا انْهَدَمَ مِنْ نَحْوِ عَرْشِ الْكُرْمِ وَالْعَرِيشِ الَّتِي يَتَّخِذُ شِبْهَ الطَّلَعِ ، فَقَدْ نُلَّ . وَنُلٌّ الشَّيْءُ : هَدَمَهُ وَكَسَرَهُ . وَأَنَّهُ : أَمْرٌ بِاصْلَاحِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَتَلَّتُ الشَّيْءَ ، أَيُّ أَمَرْتُ بِاصْلَاحِ مَا نُلَّ مِنْهُ . وَقَدْ أَتَلَّتُهُ إِذَا هَدَمْتَهُ وَكَسَرْتَهُ . وَنُلُّ الذَّرَاهِمِ يَتَلَّهُ نُلًّا : صَبَّهَا .

وَتَلِيلُ الْمَاءِ : صَوْتُ انْصِبَابِهِ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَقَالَ ابْنُ دَرَبٍ : التَّلِيلُ صَوْتُ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَخُصَّ صَوْتُ الْإِنْصِبَابِ . وَتَلَّتِ الدَّابَّةُ تَلُّنًا أَيُّ رَأَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ ، وَمِثْرٌ مِثْلٌ ، قَالَ يَعْصِفُ بَرْدَوَانًا :

مِثْلٌ عَلَى آرِيهِ الرُّوثُ مِثْلٌ
وَيُرَوَى عَلَى آرِيهِ الرُّوثُ ، يَنْصَبُ بِمِثْلٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا لَا يَقْوَى لِأَنَّ نُلَّ الَّذِي فِي مَعْنَى رَأَتْ لَا يَتَعَدَّى . ابْنُ سَيْدَةَ : نُلَّ الْحَافِرُ رَأَتْ ، وَنُلَّ التُّرَابُ الْمُجْتَمِعَ حَرَكَهَ بِيَدِهِ أَوْ كَسَرَهُ مِنْ أَحَدِ جَوَانِبِهِ . وَيُقَالُ : تَلَّتُ التُّرَابَ فِي الْقَبْرِ وَالْبَيْتِ أَتَلَّهُ نُلًّا إِذَا أَعَدَدْتَهُ فِيهِ بَعْدَمَا تَحْفَرُهُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا هَلَّتْهُ . وَتَلَّةٌ مِثْلُةٌ أَيُّ تُرْبَةٌ مَكْبُوسَةٌ بَعْدَ الْحَفْرِ .

وَالْتَلُّلُ : الْهَدْمُ ، بِضَمِّ التَّاءِ يَنْ . وَالتَّلُّلُ أَيْضًا : مِثْلُ الْكَلْبِ ، وَالضَّمُّ لَفَةٌ .

وَالْتَلُّلَانُ : يَبْسُ الْكَلْبِ ، وَالضَّمُّ لَفَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : نُلَّ نُلًّا إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَحْمَقَ وَيَجْهَلَ .

• نَلَمَ • نَلَمَ الْإِنَاءَ وَالسَّيْفَ وَنَحْوَهُ يَنْلِمُهُ نَلْمًا وَنَلْمَةً فَانْتَلَمَ وَنَلَمَ : كَسَرَ حَرْفَهُ . ابْنُ السُّكَيْتِ : يُقَالُ فِي الْإِنَاءِ نَلَمَ إِذَا انْكَسَرَ مِنْ شَفْتَيْهِ شَيْءٌ ، وَفِي السَّيْفِ نَلَمَ . وَالتَّلْمَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ انْتَلَمَ ، وَجَمَعُهَا نَلْمٌ ، وَقَدْ انْتَلَمَ الْحَائِطُ وَنَلَمَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بِالْحَزَنِ فَالْصَّمَانُ فَالْمَنْتَلَمُ (١)

وَيُقَالُ : تَلَّمْتُ الْحَائِطَ أَتَلَّمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَلْمًا فَهُوَ مِثْلُومٌ . وَالتَّلْمَةُ : الْخَلَلُ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ . وَنَلَمَ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْلِمُ ، فَهُوَ أَنْتَلَمَ بَيْنَ النَّلْمِ ، وَتَلْمَتُهُ أَيْضًا شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشَّرْبِ مِنْ نَلْمَةِ الْقَدَحِ ، أَيُّ مَوْضِعِ الْكَسْرِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّسِكُ عَلَيْهَا قَمَّ الشَّارِبِ ، وَرُبَّمَا انْصَبَّ الْمَاءُ عَلَى تَوْبِهِ وَبَدَنِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ مَوْضِعَهَا لَا يَبَالُغُ التَّنْظِيفُ التَّامَ إِذَا عُجِلَ الْإِنَاءُ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ عَدَمَ النَّظَافَةِ . وَالتَّلْمَةُ : فُرْجَةُ الْجُوفِ الْمَكْسُورِ .

وَالنَّلْمُ فِي الْوَادِي ، بِالتَّخْرِيبِ : أَنْ يَنْتَلِمَ جُرْفُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي التُّوْبِيِّ وَالْحَوْضِيِّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بِنَاحِيَةِ الصَّمَانِ مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ النَّلْمُ ؛ قَالَ : وَأُنْشِدُنِي أَعْرَابِي :

تَرَبَعَتْ جَوْ حَوِيٌّ فَانْتَلَمَ

وَالنَّلْمُ فِي الْعُرُوضِ : نَوْعٌ مِنَ الْخَرَمِ ، وَهُوَ يَكُونُ فِي الطَّوِيلِ وَالْمُتَقَارِبِ . وَنَلِمَ فِي مَالِهِ نَلْمَةً إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْأَنْلَمُ : التُّرَابُ وَالْحِجَارَةُ كَالْأَنْلَبِ ؛ عَنْ الْأَهْجَرِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : لَا أَدْرِي أَلَفَةُ أُمَّ بَدَلٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَخْلِفُ لَا أُعْطِي الْحَبِيثَ دِرْهَمًا

ظَلْمًا وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا الْأَنْلَمَا

وَمِثْلُ : اسْمٌ . وَالتَّلْمَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالتَّلْمُ :

(١) وَيُرَوَّى أَيْضًا : الْمَنْتَلَمُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ . وَهَذَا

عَجَزِيَّةٌ لَعْنَةٌ مِنْ مَعْلَقَتِهِ وَصَدْرُهُ :

وَمِثْلُ عَجَلَةٍ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلَانَا

[عبد الله]

مَوْضِعٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

هَلْ رَامَ أَمْ لَمْ يَرَمْ ذُو الْجَزَعِ فَانْتَلَمَ

ذَلِكَ الْهُوَى مِنْكَ لِأَدَانِ وَلَا أَمَمٌ

أَرَادَ ذَلِكَ الْمَهْوَى ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ

الْمَفْعُولِ ، وَيُرَوَّى فَالْسَلْمُ . وَالتَّمْتَلُّمُ : مَوْضِعٌ

رَوَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ :

بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمَنْتَلَمُ

وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ : فَالْمَنْتَلَمُ .

وَالْمَنْتَلَمُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . وَأَبُو الْمَنْتَلَمِ : مِنْ

شُعْرَاهِمِمْ :

• تَلْمَطُ • التَّلْمَطَةُ : الْاسْتِرْحَاءُ ، وَطِينٌ

تَلْمَطُ .

• تَلَا • التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَلَا إِذَا

سَافَرَ ، قَالَ : وَالتَّلِيُّ الْكَثِيرُ الْهَالِ .

• تَمَأ • التَّمُءُ : طَرَحُ الْكَمِّ فِي السَّمَنِ .

تَمَأَ الْقَوْمَ تَمَأً : أَطْعَمَهُمُ الدَّسَمَ . وَتَمَأَ

الْكَمَاءُ يَتَمَوُّهَا تَمَأً : طَرَحَهَا فِي السَّمَنِ .

وَتَمَأَ الْخَبِرَ تَمَأً : تَرَدَّهُ ، وَقِيلَ زَرَدَهُ . وَتَمَأَ

رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ وَالْعَصَا تَمَأً فَانْتَمَأَ : شَدَحَهُ

وَتَرَدَّهُ . وَانْتَمَأَ الشَّجَرُ وَكَذَلِكَ وَتَمَأَ لِحَيْتُهُ

يَتَمَوُّهَا تَمَأً : صَبَّهَا بِالْحِجَاءِ . وَتَمَأَ أَنْفَهُ : كَسَرَهُ

فَسَالَ دَمًا .

• تَمَت • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى نَعْبُ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : التَّمُوتُ الْعَذِيْبُوتُ ، وَهُوَ

الَّذِي إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ أَحْدَثَ ؛ وَهُوَ التَّمْتُ

أَيْضًا .

• تَمَمَ • التَّمَمُّ : الْكَلْبُ ، وَقِيلَ : التَّمَمُّ

كَلْبُ الصَّيْدِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : التَّمَمُّ

وَالتَّمَمُّ كَلْبُ الصَّيْدِ . وَتَمَمَّ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ

وَتَمَتَّمْتُ : تَوَقَّفْتُ ، وَكَذَلِكَ التُّورُ وَالْحِمَارُ ؛ قَالَ

الْأَعْيَشِيُّ :

فَمَرَّ نَصِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يَتَمَمَّ

وَتَكَلَّمْ فَمَا تَمَّمْ وَلَا تَلْعَمْ بِمَعْنَى . وَتَمْتُمُوا
الرَّجُلُ : تَعْتَمُوهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَتَمَّمْ
الرَّجُلُ إِذَا غَطَّى رَأْسَ إِنَائِهِ . وَيُقَالُ : تَمْتُمُوا بِنَا
سَاعَةً وَتَمْتُمُوا بِنَا سَاعَةً وَلَثَلُوا سَاعَةً وَحَفَفُوا(١)
سَاعَةً ، أَيْ رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا . التَّمْتَامُ : الَّذِي
إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ كَسَرَهُ . وَيُقَالُ : هَذَا سَيْفٌ
لَا يُتَمَّمُ نَصْلُهُ أَيْ لَا يُنْفَى إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَلَا
وَلَا يَرْتَدُّ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ :
فَوَرَكْ لَيْتَا لَا يُتَمَّمُ نَصْلُهُ

إِذَا صَابَ أَوْسَاطُ الْعِظَامِ صَمِيمٌ
صَمِيمٌ أَيْ مُصَمَّمٌ فِي الْعِظْمِ ، وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ :
مُسْتَرْذَفًا مِنَ السَّنَامِ الْأَسْمَمِ
حَسًّا طَوِيلَ الْقَرَعِ كَمْ يُتَمَّمُ
أَيْ كَمْ يُكْسَرُ وَلَا يُشْدَخُ بِالْحَمَلِ ، يَعْنِي سَنَامُهُ ،
وَلَمْ يَصِبْهُ عَمْدٌ فَيَتَمَّمُ ، الْعَمْدُ : أَنْ يُشْدَخَ
فَيَنْتَعِمِرَ . وَتَمَّ قَرْنُهُ إِذَا قَهَرَهُ ، قَالَ :
فَهْوَلُ لِحُولَانِ الْفَالِاصِ تَمْتَامِ

نَمَج (٢)

• نَمَدَ . التَّمْدُ وَالتَّمْدُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي
لَا مَادَّةَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْجِلْدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَطْهَرُ فِي الشَّيْءِ وَيَذْهَبُ فِي
الصَّيْفِ . وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْخَطَّابِ : وَمَادَّةُ
مِنْ صِحَّةِ النَّصُورِ تَمْدَةٌ بَكَّةٌ ، وَالْجَمْعُ
أَتْمَادٌ . وَالتَّمَادُ : كَالْتَمَدِّ ، وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : وَافْتَجَرْتُمْ التَّمْدَ ، وَهُوَ - بِالتَّحْرِيكِ -
الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، أَيْ أَفْجَرَهُ لَهُمْ حَتَّى يَصِيرَ
كَثِيرًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى تَزَلَ بِأَفْصَى
الْحَدِيثِيَّةِ عَلَى تَمْدٍ ، وَقِيلَ : التَّمَادُ الْحُمْرُ
يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
سُجِرَتِ التَّمَادُ إِذَا مَلِكَتْ مِنَ الْمَطَرِ ، غَيْرَ
أَنَّهُ لَمْ يَضْرِبْهَا . .

(١) قوله : « حَفَفُوا » هكذا في الأصل هنا وفي مادة نلت .

(٢) أهل المصنف مادة نَج . قال في القاموس : النَج التخليط . والمُتَمَجُّ كُتْمَحِينُ : الَّذِي يَبْقَى الْتِيَابُ أَلْوَانًا . وَالتَّمْتِجَةُ كُتْمَحِيَّةٌ : الْمَرَأَةُ الصَّانِعَةُ بِالرُّشَى .

قَالَ أَبُو مَالِكٍ : التَّمْدُ أَنْ يَتَمَدَّ إِلَى مَوْضِعٍ
يَلْزَمُ مَاءَ السَّمَاءِ يَجْعَلُهُ صَنَعًا ، وَهُوَ الْمَكَانُ
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَلَهُ مَسَائِلٌ مِنَ الْمَاءِ ، وَيَحْفَرُ
فِي تَوَاحِيهِ رَكَابًا قَيْلُومًا(٣) مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ،
فَيَشْرِبُ النَّاسُ الْمَاءَ الظَّاهِرَ حَتَّى يَجِفَّ إِذَا
أَصَابَهُ بَوَارِحُ الْقَيْظِ ، وَتَبَقَى تِلْكَ الرِّكَابَا
فَهِيَ التَّمَادُ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرَكَ إِنِّي وَطِلَابٌ سَلَمَى

لِكَالْمُتَبَرِّصِ التَّمْدِ الطَّنُونَا
وَالتَّنُونُ : الَّذِي لَا يُوقِنُ بِمَائِهِ .

ابْنُ السُّكَيْتِ : التَّمَدَّتْ تَمْدًا أَيْ اتَّعَدَتْ
تَمْدًا ، وَالتَّمْدُ بِالْإِدْغَامِ أَيْ وَرَدَ التَّمْدُ ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمْدُ قُلْتُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ
السَّمَاءِ ، فَيَشْرِبُ بِهِ النَّاسُ شَهْرَيْنِ مِنَ الصَّيْفِ ،
فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ انْقَطَعَ ، فَهُوَ تَمْدٌ ،
وَجَمْعُهُ تَمَادٌ .

وَتَمَدَّهُ يَتَمِدُّهُ تَمْدًا وَالتَّمْدَةُ اسْتَمْتَدَّهُ :
نَبَتْ عَنْهُ التُّرَابُ لِيَخْرُجَ .

وَمَاءٌ مُتَمَوِّدٌ : كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى فَحَى
وَفَقِدَ إِلَّا أَقْلَهُ . وَرَجُلٌ مُتَمَوِّدٌ : أُلْحَ عَلَيْهِ فِي
السُّؤَالِ فَأَعْطَى حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ . وَتَمَدَّتْهُ
النِّسَاءُ : نَزَفْنَ مَعَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْجِمَاعِ وَلَمْ
يَبْقَ فِي صُلْبِهِ مَاءٌ .

وَالْإِنْمِيدُ : حَجَرٌ يَتَّخَذُ مِنْهُ الْكُحْلُ ، وَقِيلَ :
ضَرَبَ مِنَ الْكُحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْكُحْلِ ،
وَقِيلَ شَيْءٌ بِهِ (عَنْ السِّيْرَانِي) ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسِيرُ لَيْلَةً سَارِيًا أَوْ عَامِلًا :
فَلَانٌ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِنْمِيدًا ، أَيْ يَسِيرُ ، فَجَعَلَ
سَوَادَ اللَّيْلِ لِعَيْنَيْهِ كَالْإِنْمِيدِ ، لِأَنَّهُ يَسِيرُ اللَّيْلَ
كَلَّةً فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

كَمَيْشِ الْإِزَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِنْمِيدًا

وَيَغْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِمٍ
وَالْتَامِيدُ مِنَ الْبَهْمِ حِينَ قَرَمَ ، أَيْ أَكَلَ .

وَرَوْضَةُ التَّمْدِ : مَوْضِعٌ .

وَتَمَوَّدُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يُضْرَفُ
وَلَا يُضْرَفُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ عَادٍ ،

(٣) قوله : « فَيَلُومُهَا » كذا في نسخة المؤلف بالرفع ، والأحسن النصب .

وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحٌ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ نَبِيُّ عَرَبِيٍّ ،
وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءَةُ فِي إِعْرَابِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
فَمَاتَ مِنْ صَرْفِهِ وَمَاتَ مَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ ، فَذَنَّ
صَرْفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ عَرَبِيٌّ
مُدَكَّرٌ سُمِّيَ بِمُدَكَّرٍ ، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ ذَهَبَ
بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَتَمَوَّدُ اسْمٌ ، قَالَ سَيِّبِيُّوِي : يَكُونُ اسْمًا
لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيُّ وَكَوْنُهُ لَهَا سَوَاءً . قَالَ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَا إِنَّ تَمَوَّدَ النَّاقَةَ مَبْصُرَةٌ ، »
وَفِيهِ : « أَلَا إِنَّ تَمَوَّدًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ » .

• نَمْر : النَّمْرُ : حَمَلُ الشَّجَرِ .

وَأَنْوَاعُ الْمَالِ وَالْوَلَدِ : نَمْرَةُ الْقَلْبِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ : قَبَضْتُمْ نَمْرَةَ فُؤَادِهِ ،
فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، قَبِلَ لِلْوَلَدِ نَمْرَةَ لِأَنَّ النَّمْرَةَ
مَا يَنْتِجُهُ الشَّجَرُ ، وَالْوَلَدُ يَنْتِجُهُ الْأَبُ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لِعُمَاوَةَ :
مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ ذَلَّتْ بَشْرَتُهُ وَقَطَعَتْ نَمْرَتُهُ ،
يَعْنِي نَسْلَهُ ، وَقِيلَ : انْتِطَاعُ شَبَوْتِهِ لِلْجِمَاعِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُبَايَعَةِ : فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً بِدَوِّ
وَنَمْرَةَ قَلْبِهِ أَيْ خَالِصَ عَهْدِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ أَخَذَ بِنَمْرَةِ لِسَانِهِ ، أَيْ طَرَفِهِ
الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِهِ .

وَالنَّمْرُ : أَنْوَاعُ الْمَالِ ، وَجَمْعُ النَّمْرِ
نَمَارٌ ، وَنَمْرٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ
النَّمْرُ جَمْعُ نَمْرَةٍ كَخَشْبَةٍ وَخُشْبٍ ، وَأَلَّا يَكُونَ
جَمْعُ نَمَارٍ ، لِأَنَّ بَابَ خَشْبَةٍ وَخُشْبٍ أَكْثَرُ مِنْ
بَابِ رِهَانٍ وَرُهْنٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَعْنَى
أَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ ، وَحَكَى
سَيِّبِيُّوِي فِي النَّمْرِ نَمْرَةً ، وَجَمْعُهَا نَمْرٌ كَسَمْرَةٍ ،
وَسَمْرٌ ، قَالَ : وَلَا تُكْسَرُ لِقَلْبِهِ فَعَلَهُ فِي كَلَامِهِمْ ،
وَلَمْ يَحُكْ النَّمْرَةَ أَحَدٌ غَيْرَهُ . وَالتَّمَارُ : كَالنَّمْرِ ،
قَالَ الطَّرْمَاحُ :

حَتَّى تَرَكْتُ جَنَابَهُمْ ذَا بَهْجَةٍ

وَرَدَّ الْبُرَى مُتَلَمِّعَ التَّمَارِ
وَأَمْرَ الشَّجَرِ : خَرَجَ نَمْرَةً . ابْنُ سَيِّدَةَ :

وتمر الشجر وأتمر : صار فيه التمر ، وقيل :
التامر الذي بلغ أوان أن يثمر . والمثمر : الذي فيه
تمر ، وقيل : تمر مثمر لم ينضج ، وتامر قد
نضج .

ابن الأعرابي : أتمر الشجر إذا طلع ثمره
قبل أن ينضج ، فهو مثمر ، وقد نمر التمر
يثمر ، فهو تامر ؛ ونجر تامر إذا أدرك ثمره .
وشجرة تمرأ أي ذات تمر . وفي الحديث : لا
قطع في نمر ولا كثر ، التمر : هو الرطب في
رأس النخلة ، فإذا كثر فهو التمر ، والكثر :
الجمار ، ويقع التمر على كل الثمار ، ويغلب
على تمر النخل .

وفي حديث علي ، عليه السلام :
زاكياً ثبها ، تامراً قرعها ؛ يقال : شجر
تامراً إذا أدرك ثمره ، وقوله أنشد ابن الأعرابي :
والخمر ليست من أخيك ولـ
كن قد تثر بتامر الحلم

قال : تامره تامه كتامر التمرة ، وهو
النضج منه ، ويروى : بامر الحلم ؛ وقيل :
التامر كل شيء خرج ثمره ، والمثمر :
الذي بلغ أن يجتي (هذه عن أبي حنيفة) ؛
وأنشد :

تجتني تامر جداديه
بين فرادي برم أو تسوام
وقد أخطأ في هذه الرواية لأنه قال : بين
فرادي ، فجعل النصف الأول من المديد
والنصف الثاني من السريع ، وإنما الرواية
من فرادي ، وهي معروفة .
والتمرة : الشجرة (عن ثعلب) .

وقال أبو حنيفة : أرض ثميرة كثيرة
التمر ، وشجرة ثميرة ونخلة ثميرة مثمرة ؛
وقيل : هما الكثير التمر ، والجمع تمر . وقال
أبو حنيفة : إذا كثرت حمل الشجرة أو نمر
الأرض فهي ثمرأ . والتمرأ : جمع التمرة
مثل الشجرأ جمع الشجرة ؛ قال أبو ذؤيب
الهليل في صفة نخل :

تظل على التمرأ منها جوارس
مراضع صهب الريش زغب رقابها
الجوارس : النحل التي تجرس ورق الشجر
أي تأكله ؛ والمراضع هنا : الصغار من
النحل ، وصهب الريش يريد أجنتها .
وقيل : التمرأ في بيت أبي ذؤيب اسم
جبل ، وقيل : شجرة بعينها .
وتمر الثبات : تفص ثوره وعقد ثمره ؛
رواه ابن سيده عن أبي حنيفة .

والتمر : الذهب والفضة ، حكاه الفارسي
يرفعه إلى مجاهد في قوله عز وجل : « وكان
له ثمر » ، فيمن قرأ به ؛ قال : وليس ذلك
بمعروف في اللغة . التهذيب : قال مجاهد
في قوله تعالى : « وكان له ثمر » قال : ما كان
في القرآن من ثمر فهو مال ، وما كان من
تمر فهو من الثمار . وروى الأزهري بسنده قال :
قال سلام أبو المنذر القاري في قوله تعالى :
« وكان له ثمر » ، مفتوح جمع ثمرة ،
ومن قرأ ثمر قال : من كل المال ؛ قال :
فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله ، كأنها
كانت عنده سواء .

قال : سمعت أبا الهيثم يقول ثمره ثم
تمر ثم جمع الجمع ؛ وجمع الثمر أثمار
مثل علق وأغناق .

الجوهري : التمرة واحدة التمر والتمرات ،
والتمر المال المتمر ، يثقف وينقل . وقرأ أبو عمرو :
« وكان له ثمر » ، وفسره بأنواع الأموال .
وتمر ماله : نماءه . يقال : تمر الله مالك
أي كثره . وتمر الرجل : كثرت ماله . والعقل
المثمر : عقل المسلم ، والعقل العقيم :
عقل الكافر .

والتامر : نور الحماس ، وهو أحمر ؛ قال :
من علق كتامر الحماس
ويقال : هو اسم لتمر وحمله . قال أبو منصور :
أراد به حمرة ثمره عند ابتاعه ، كما قال :
كأثما علق بالأسدان
يابع حماس وأرجان

وروى عن ابن عباس أنه أخذ بتمره لسانه
وقال : قل خيراً نعم ، أو أمسك عن سوء
تسلم ؛ قال شمر : يريد أنه أخذ بطرف
لسانه ؛ وكذلك ثمره السوط طرفه . وقال
ابن شميل : ثمره الرأس جلده . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه ذق
ثمره السوط حتى أخذت له ، محففة ،
يعني طرف السوط . وتمر السيط : عقد
أطرافها . وفي حديث الحد : فأتى بسوط
لم تقطع ثمرته ، أي طرفه ؛ وإنما ذق عمر ،
رضي الله عنه ، ثمره السوط لئلين تخفيفاً على
الذي يضرب به .

والتامر : اللبأ (عن أبي حنيفة) ،
وكلاهما اسم .

والتمر من اللبن : ما لم يخرج زبده ؛
وقيل : التمر والتميرة الذي ظهر زبده ؛
وقيل : التميرة أن يظهر الزبد قبل أن يجتمع
ويبلغ إناه من الصلوح ؛ وقد نمر السفاء
تثميراً وأتمر ، وقيل : المتمر من اللبن الذي
ظهر عليه تحب وزبد وذلك عند الرؤب .

وأنمر الزبد : اجتمع ؛ الأضمي : إذا
أدرك ليخص ، فظهر عليه تحب وزبد ، فهو
المثمر . وقال ابن شميل : هو التمر ، وكان
إذا كان مخض فرئ عليه أمثال الحصص
في الجلد ثم يجتمع فيصير زبداً ، وما دامت
صغاراً فهو ثمر ؛ وقد نمر السقاء وأتمر ،
وإن كنت لحسن التمر ، وقد أتمر مخاضك ؛
قال أبو منصور : وهي ثميرة اللبن أيضاً .

وفي حديث معاوية قال لجارية : هل
عندك قري ؟ قالت : نعم ، خبز خمير
ولبن ثمر وخيس جبير ، الثمير : الذي
قد تحب زبده وظهرت ثميرته أي زبده .
والجمير : المجمع .

وإن ثمير : اللبن المثمر ؛ قال :
وإن لمن عس وإن قال قائل
على رعمهم : ما أتمر ابن ثمير
أراد : وإن لمن عس ما أتمر .
وتامر وثمر : اسمان .

• نمط • النَّمَطُ : الطَّيْنُ الرَّفِيقُ أَوْ الْعَجِينُ إِذَا أَقْرَطَ فِي الرَّقَّةِ .

• نَمَعْدُ • الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُثْمَعِدُ الْمُثْتَلِيُّ الْمُخْضَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا رَبِّ مَنْ أَنْشَدَنِي الصَّعَادَا

فَهَبْ لَهُ عَزَائِرًا أَرَادَا

فِيهِنَّ خَوْدٌ تَشَعَّفُ الْفَوَادَا

قَدْ أَمَعَدَ حَلْفُهَا أُنْعِمَادَا

وَالصَّعَادُ : اسْمُ نَاقَتِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الْمُثْمَعِدُ وَالْمُثْمَعِدُ الْعُلَامُ الرَّبَّانُ النَّاهِدُ السَّمِينُ .

• نَمَعُ • النَّعْمُ : الْكَسْرُ فِي الرَّطْبِ خَاصَّةً ، نَمَعَهُ يَنْمَعُهُ نَمْعًا . وَنَمَعُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا نَمْعًا : شَدَحَهُ ، مِثْلُ تَلَعَهُ . وَالنَّمْعُ : خَلَطُ الْبَيَاضِ بِالسَّوَادِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَنْ لَاحَ شَيْبُ الشَّمَطِ الْمُنْمَعِ

وَنَمَعُ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ : اخْتَلَطَا . وَنَمَعُ رَأْسَهُ بِالْحِنَاءِ وَالْخُلُقِ يَنْمَعُهُ : عَمَسَهُ فَأَكْرَهَ . وَنَمَعُ لِحْيَتَهُ فِي الْخَضَابِ أَيَّ عَمَسَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلِحْيَةٍ تَنْمَعُ فِي خُلُقِهَا

وَنَمَعُ الثَّوْبَ يَنْمَعُهُ نَمْعًا : أَسْبَعُ صَبْغَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكْتُ بَنِي الْعُرَيْلِ غَيْرَ فُخْرٍ

كَأَنَّ لِحَاهُمْ نَمَعَتْ بَدْرَسِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَبِحُورٍ نَمَعَتْ الثَّوْبَ ؛

بِالنَّشْدِيدِ ، وَكَذَلِكَ نَمَعَتْ الشَّعْرَ بِالْحِنَاءِ . وَيُقَالُ : نَمَعُ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ أَوْ بِخُلُقٍ بَلَّةً . وَنَمَعُ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ .

وَنَمَعُ : مَا لَمْ يَكُنْ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوْقَهُ . وَفِي حَدِيثِ صَدَقَةَ عُمَرَ : إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَادِثٌ إِنْ نَمَعًا وَصِرْمَةً ابْنُ الْأَكْوَعِ وَكَذَا وَكَذَا جَمَعًا وَقَفَاً (١) .

(١) قوله : « إن حدث ... إلخ » كذا بالأصل والنهاية هنا . وصيغة النهاية في صرم . وفي حديث عمر كان في وصيته : إن توفيت في يدي صرمة ابن الأكوع فسنتها ستة نمع . الصرمة هما القطعة الخفيفة من النخل ، وقيل =

هُمَا مَالَانِ مَعْرُوفَانِ بِالْمَدِينَةِ كَمَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَوْقَهُمَا .

وَنَمَعَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ نَمَعَةُ الْجَبَلِ ، بِالنَّاءِ ، قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْتُ أَنَا نَمَعَةٌ ، بِالنُّونِ .

• نَمَلٌ • النَّمْلَةُ وَالنَّمِيلَةُ : الْحَبُّ وَالسُّوَيْقُ وَالنَّمْرُ يَكُونُ فِي الْوَعَاءِ ، يَكُونُ نِصْفَهُ فَمَا دُونَهُ ، وَقِيلَ : نِصْفُهُ فِصَاعِدًا . وَالنَّمْلُ : جَمْعُ نَمْلَةٍ . أَبُو حَنِيفَةَ : النَّمِيلُ الْحَبُّ لِأَنَّهُ يُدَخَّرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِيَأْبَطَ ثَرًّا :

وَبَوْمًا عَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي وَتَارَةً

لِلْأَهْلِ رَكِيبِ ذِي نَمِيلٍ وَسُنْبُلٍ
وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمِيلَةُ وَالنَّمَالَةُ ؛ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبِيءُ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ أَوْ السَّقَاءِ أَوْ فِي أَيِّ إِيَّاهُ كَانَ .

وَالنَّمْلَةُ : مُسْتَفْعُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : النَّمَالَةُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ .

وَقَدْ أَثْمَلَ اللَّيْنُ أَيَّ كَثُرَتْ نَمَالَتُهُ . وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ فِي الْعُدْرَانِ وَالْحَوِيرِ : نَمِيلَةٌ وَنَمِيلٌ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

بِعَيْرَانَةٍ كَاتَانَ النَّمِيلِ

تُوَافِي السَّرَى بَعْدَ أَيِّنٍ عَسِيرًا (٢)
تُوَافِي السَّرَى أَيُّ تُوَافِيهَا . وَالنَّمِيلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ فِي الصَّخْرَةِ وَفِي الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ نَمِيلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ :

وَدَعَسَ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفِيئُهُ

بِحِمْرَدَاهُ يَنْتَابُ النَّمِيلَ حِمَارَهَا
أَيُّ يَرِدُ حِمَارُ هَذِهِ الْمَفَارَةَ بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، لِأَنَّ مِيَاهَ الْعُدْرَانِ قَدْ نَضَبَتْ ؛ وَقَالَ ذُكَيْنٌ :

جَادَ بِهِ مِنْ قَلَّتِ النَّمِيلِ

النَّمِيلُ : جَمْعُ نَمِيلَةٍ وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْقَلْتِ ، = مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَنَمَعُ مَا لَمْ يَكُنْ لِعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَفَهُ ، أَيُّ سَبِيلَهَا سَبِيلُ هَذَا الْمَالِ .

(٢) قوله : « توافي السراى » كذا بالأصل ، وفي ترجمة عسر : تقضى بدل توافي . وقوله : « أى توافيها » كذا في الأصل أيضاً في التهذيب : « توافي السرى » أى توفئها .

أَعْنَى النَّقْرَةَ الَّتِي تُسَكُّ الْمَاءَ فِي الْجَبَلِ . وَالنَّمِيلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَبَيُّ فِي الْبَطْنِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وَابْنَهُ :

وَأَدْرَكَ الْمُتَبَيُّ مِنْ نَمِيلَتِهِ

وَمِنْ نَمَائِلِهَا وَاسْتَنْشَى الْقَرْبُ
يَعْنِي مَا تَبَيُّ فِي أَمْعَانِهَا وَأَعْضَائِهَا مِنَ الرَّطْبِ وَالْعَلْفِ ؛ وَأَنْشَدَ تَعَلَّبَ فِي صِفَةِ الذُّئْبِ :

وَطَوَى نَمِيلَتَهُ فَأَلْحَمَهَا

بِالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ
وَقَالَ الْخِيَّابِيُّ : نَمِيلَةُ النَّاسِ مَا يَكُونُ فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ . وَالنَّمِيلَةُ أَيْضًا : مَا يَكُونُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي جَوْفِ الْحِمَارِ . وَمَا تَمَلَّ شِرَابُهُ بَشَى مِنْ طَعَامٍ ، أَيُّ مَا أَكَلَ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ ، وَذَلِكَ يُسَمَّى النَّمِيلَةَ . وَيُقَالُ : مَا تَمَلَّتْ طَعَامِي بَشَى مِنْ شَرَابِ أَيُّ مَا أَكَلْتُ (٣) بَعْدَ الطَّعَامِ شَرَابًا .

وَالنَّمِيلَةُ : الْبَقِيَّةُ تَبَيُّ مِنَ الْعَلْفِ وَالشَّرَابِ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، فَكُلُّ بَقِيَّةٍ نَمِيلَةٌ . وَقَدْ أَثْمَلْتُ الشَّيْءَ أَيُّ أَثْبَتُهُ . وَنَمَلْتُ تَمِيلًا : بَقَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : قَالَ لِلْحَجَّاجِ : أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ وَثَيْتُكَ الْعِرَاقِينَ صَدَمَةً فَسِرْ إِلَيْهَا مُنْطَوِي النَّمِيلَةَ ؛ أَصْلُ النَّمِيلَةِ : مَا يَبِيءُ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ مِنَ الْعَلْفِ وَالْمَاءِ ، وَمَا يَدَخُرُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ الْمَعْنَى سِرَّ إِلَيْهَا مُخْفًا .

وَالنَّمْلَةُ : مَا أُخْرِجَ مِنَ أَسْفَلِ الرَّكِيَّةِ مِنَ الطَّيْنِ وَالرَّابِ ، وَالْمِيمُ فِيهَا وَفِي الْحَبِّ وَالسُّوَيْقِ سَاكِنَةٌ ، وَالنَّاءُ مَضْمُومَةٌ . قَالَ الْقَالِي : رَوَيْنَا النَّمْلَةَ فِي طِينِ الرَّكِيَّةِ وَفِي النَّعْرِ وَالسُّوَيْقِ بِالْفَتْحِ ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ ، وَبِالضَّمِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَالنَّمْلُ : السُّكَّرُ . نَمَلٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْمَلُ نَمَلًا ، فَهُوَ نَمِلٌ ، إِذَا سَكِرَ وَأَحَدَهُ فِيهِ الشَّرَابُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَقَلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرِّي وَقَدْ نَمَلُوا :

شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّرَابُ النَّمِلُ ؟

(٣) قوله : « أى ما أكلت إلخ » هكذا في الأصل ، ولعلها محرفة عن شربت . أو مضممة معنى تارتك .

وفي حديث حمزة وشاري علي ، رضي الله
عنها : فإذا حمزة قيل مُحَمَّرَةٌ عيناها ،
الثَّمَلُ : الذي قد أخذ منه الشراب والسُّكَّرُ ،
ومنه حديث تزويج خديجة ، رضي الله
عنها : أنها انطلقت إلى أبيها وهو ثملٌ ،
وجعل ساعده بن جويئة الثَّمَلُ السُّكَّرُ من
الجراح ، قال :

ماذا هنالك من أسوان مكتئبٍ
وساهفٍ ثملٍ في صدفة حطمٍ
والثَّمَلُ : الظل . والثَّمَلَةُ والثَّمَلَةُ : بتحرريك
اليم : الصوفة أو الخرقاة التي تغمس في
الفطيران ثم يهنأ بها الجرب ويذهن بها السقاء ،
(الأولى عن كراع) قال الراجز صخر بن
عمير :

مَعْرُوثَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُرَطَّلَةٌ
في كل ماء أجبن وصلمة
كما ثلاث بالهناء الثملة

وهي المثلثة أيضاً ، بالكسر . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أنه طلى بعيراً من
الصدقة بقطران فقال له رجلٌ : لو أمرت
عبداً كفاك ، فصرَبَ بالثملة في صدره
وقال : عبدٌ أعبد مني !

الثلثة ، يفتح الثاء والميم : صوفة أو خرقاة
يهنأ بها البعير ويذهن بها السقاء ، وفي حديثه
الآخر : أنه جاءته امرأة جليبة فحسرت عن
ذراعتها وقالت : هذا من احتراس الضباب ،
فقال : لو أخذت الضب فورثته ثم دعوت
بمكفة^(١) فتملته كان أشبع ، أي أصلحوه .
والثملة خرقاة الحنص ، والجمع ثملٌ .
والثملُ : بقية الهناء في الإناء ، والثمول
والثميلُ الإقامة والمكثُ والحفصُ يُقالُ :
ما دارنا بدار ثملٍ أي بدار إقامة . وحكى الفارسي
عن ثعلب : مكان ثملٌ : عايرٌ ، وأنشد
بيت زهير :

(١) قوله : « بمكفة » في الأصل بمكفة بالهاء .
في ترجمة « وري » بمكفة بالباء ، كما هنا ، وهو
الصواب . وفي النهاية : بمكفة ، وهو خطأ .
[عبد الله]

مشاربها عذبٌ وأعلامها ثملٌ
وقال أسامة الهذلي :

إذا سكن الثملُ الظباء الكواصعُ
ودار ثملٍ وثملٍ أي إقامة . وسيف ثاملٍ أي
قديم طال عهده بالصقال فدرس وبلى ، قال
ابن مقبل :

لئن الديار عرقتنا بالساحل
وكأنها ألواح سيف ثامل ؟

الأصمعي : الثامل القديم المهذب بالصقال كأنه
بقي في أيدي أصحابه زماناً من قولهم ارتحل
بنو فلان ، وثمل فلان في دارهم أي بقي
والثملُ : المكثُ .
والثمالُ ، بالضم : السم المنفع . ويقالُ :
سقاء المثل أي سقاء السم ، قال الأزهرى :

وترى أنه الذي أفع قبي وبست . والمثملُ :
السم المقوي بالسلم وهو شجر مر . ابن
سيده : وسم مثمل طال إنفاعه وبقي ، وقيل :
أنه من المثملة الذي هو المستنقع ؛ قال
العباس بن مرداس السلمي :

فلا تطعمن ما يعطونك إثم
أترك على قربانهم بالثمل
وهو الثمال . والمثملُ : أفضل المشيرة . وقال
شعر : المثمل من السم المثمن المجموع .
وكل شيء جمته فقد ثملته وثلته .
وثلت الطعام : أصلحته ، وثلته
سترته وعيته .

والثمال : جمع ثمالة وهي الرغوة . ابن
سيده : والثمالة رغوثة اللبن والثمالة : بياض
البيضة الرقيق ورغوته ، وبه شبهت رغوثة
اللبن ، قال مزرد :

إذا مس خروشاء الثمالة أنفه
تبي مشرفه للصريح فأقما

ابن سيده : الثمالة رغوثة اللبن إذا حلب ،
وقيل : هي الرغوثة ما كانت . وأنشد بيت
مزرد : وأنشد الأزهرى في ترجمة قنم :
وقصع ثكسى ثمالاً قشعماً
وقال : الثمال الرغوثة ، وقال آخر :

وقمعا يكتسى ثمالاً زغرباً
وجمها ثمال ، قال الشاعر :

وأنته بزغرب وحسي
بعد طرم وتامك وثمال

تامك يعني سناماً تامكاً .
ولبن مثملٌ ومثولٌ : ذو ثمالة ، يقالُ :
إخفين الصريح وأثمل الثمالة ، أي ثبثها في
المثلب . وقال أبو عبيد في باب فعالة :

الشمالة بقية الماء وغيره ، وفي حديث أم
معتد : فحلب فيه ثملاً حتى علاه الثمال ، هو ،
بالضم ، جمع ثمالة الرغوثة . والثمالُ :

كهيبة زيد الغم ، وتقول العرب في كلامها :
قالت اليمنة أنا اليمنة ، أعقب الصبي قبل
العمته ، وأكب الثمال فوق الأكمه ، اليمنة :
نبت لمن تسمى عليه الإبل ، وقيل : هي
بقلة طيبة ، وقولها أعقب الصبي قبل العمته ،
أي أعجل ولا ابطئ ، وقولها وأكب الثمال
فوق الأكمه ، يقول : ثمال لبيها كثير ، وقيل :
أراد بالثمال جمع الثمالة وهي الرغوثة ، وزعم
ثعلب أن الثمال رغوثة اللبن ، فجمله واحداً
لا جمعاً ، قال ابن سيده : فالثمال والثمالة على
هذا من باب كوكب وكوكبة ، فأما أبو عبيد
فجمله جمعاً كما بينا .

ابن بزرج : ثملت القوم وأنا أثملهم ،
قال أبو منصور : معناه أن يكون ثمالاً لهم ،
أي غيائاً وقواماً بزغوباً إليه .

والثملُ : المقام والحفص ، يقالُ : ثمل
فلان فما يبرح . واختار فلان دار الثمل أي
دار الحفص والمقام .

والثمالُ ، بالكسر : الغيات وفلان
ثمال بني فلان أي عمادهم وغيات لهم يقوم
بأمرهم ، قال الحطيطي :

فدى لابن حنص ما أربح فإنه

ثمال اليتامى عصمة في المهالك
وقال اللحياني : ثمال اليتامى غياتهم .
وثلهم ثملاً : أطعمهم وسقاهم وقام بأمرهم ؛
وقال أبو طالب يمدح سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ

نَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ وَالنَّمَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلْجَأُ وَالْعِيَاثُ وَالْمُطْعِمُ فِي الشَّدْوَةِ . وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الْمَاشِيَةَ مِنَ الْكَلَالِ مَا يَنْحَلُّ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ يَكُونُ سِوَاهُ لِمَا شَرِبَتْ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمَثْبَلُ الْمَلْجَأُ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِي كَبِيرِ الْهُذَلِيِّ :

وَعَلَوْتُ مُرْتَبِقًا عَلَى مَرْهَوِيَّةٍ

حَصَاءَ لَيْسَ رَقِيبًا فِي مَثْبَلٍ فِي حَيْثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَبَاهُ نَمَالٌ حَاضِرِيهِمْ أَيْ عِيَاثُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ .

وَمَلَكْتُ الْمَرْأَةَ الصَّبِيانَ تَمْلَهُمْ : كَانَتْ لَهُمْ أَصْلًا يُعِيْمُ مَعَهُمْ . وَالنَّمْلَةُ : خَرِيطَةٌ وَسَطٌ يَحْمِلُهَا الرَّاعِي فِي مَنَكِهِ .

وَالنَّمَالُ : الصَّفَائِرُ الَّتِي تُتْبَى بِالْحِجَارَةِ لِتَسْيِكِ الْمَاءِ عَلَى الْحَرْثِ ، وَاجِدَتْهَا نَمِيلَةً ، وَقِيلَ : النَّمِيلَةُ الْجَدْرُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : النَّمِيلَةُ الْبِنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْفِرَاسُ (١) وَالْحَفْضُ وَالْوَقَائِدُ . وَالنَّمِيلَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ يَكُونُ بِالْحِجَارِ .

وَبَنُو نَمَالَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ الْإِبِلِيِّمْ يُنْسَبُ الْمَبْرَدُ . وَنَمَالَةٌ : لَقَبٌ . وَنَمَالَةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

• نم . ابن الأعرابي : نم إذا حُجِيَ ، ونم إذا أُصْلِحَ . ابن سيده : نم يم ، بالضم ، نماً أُصْلِحَ . وَنَمَتُ الشَّيْءُ أَثْمُهُ ، بِالضَّمِّ ، نَمًا إِذَا أُصْلِحَتْ وَرَمَتْهُ بِالنَّمَامِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَمَتُ أُمُورِي إِذَا أُصْلِحَتْهَا وَرَمْتَهَا . وَرَوَى عَنْ عَمْرَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ ذَكَرَ أَحِيحَةَ بِنَ الْجُلَاحِ وَقَوْلَ أَخْوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلُ نَمِّهِ وَرَمِّهِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عَمِيهِ وَعَمِيهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُحَدِّثُونَ هَكَذَا يَرَوُونَهُ ، بِالضَّمِّ ، وَوَجْهُهُ عِنْدِي بِالْفَتْحِ . وَالنَّمُّ : إِضْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ ، وَهُوَ وَالرَّمُّ بِمَعْنَى الْإِضْلَاحِ ، وَقِيلَ : هُنَا ، بِالضَّمِّ ، مَصْدَرَانِ كَالشُّكْرِ ،

(١) قوله : « الفراس » هكذا في الأصل . وفي القاموس : الفراس .

أَوْ بِمَعْنَى الْمَنْعُولِ كَالذُّخْرِ ، أَيْ كُنَّا أَهْلُ تَرْبِيَتِهِ وَالْمُتَوَلِّينَ لِإِضْلَاحِ شَأْنِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : نَمَمْتُ أَثْمُ نَمًا ، وَقَالَ هَيْبَانُ بْنُ قُحَاةٍ يَذْكُرُ الْإِبِلَ وَالْبَنَاتِ :

حَتَّى إِذَا مَا قَضَتِ الْحَوَائِجَا وَمَلَأَتْ حُلَاثَهَا الْخَلَايِجَا مِنْهَا وَنَمَّوْا الْأَوْطُبَ النَّوْاشِجَا

قَالَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ شَدُّوْهَا وَأَحْكَمُوْهَا ، قَالَ : وَالنَّوْاشِجُ الْمُنْتَلِةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَعْنِي بِقَوْلِهِ نَمَّوْا الْأَوْطُبَ النَّوْاشِجَ ، أَيْ قَرَشُوا لَهَا النَّمَامَ وَظَلَّلُوهَا بِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : نَمَمْتُ السَّقَاءَ إِذَا قَرَشْتَ لَهُ النَّمَامَ وَجَعَلْتَهُ قُوَّةً لِفَلَا تَصْبِيهِ الشَّمْسُ فَيَنْقَطِعَ لَبَنُهُ .

وَالنَّمَامُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ فِي الْبَادِيَةِ وَلَا تَجْهَلُهُ النَّعَمُ إِلَّا فِي الْجُدُوَّةِ ، قَالَ : وَهُوَ الثَّمَّةُ أَيْضًا ، وَرُبَّمَا خُفَّتْ قَبِيلٌ : الثَّمَّةُ النَّمَامُ .

وَرَجُلٌ مَعَمٌ مَيْمٌ يَلْمُ لِلَّذِي يُضْلِحُ الْأَمْرَ وَيَقُومُ بِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَيْمُ الَّذِي يَرْمِي عَلَى مَنْ لَا رَاعِيَ لَهُ ، وَيَقْفِرُ مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ ، وَيَنْمُ مَا عَجَزَ عَنْهُ الْحَيُّ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ شَدِيدًا بَاتِي مِنْ وِرَاءِ الصَّاعِيَةِ وَيَحْمِلُ الرِّيَادَةَ وَيُرْدُ الرِّكَابَ قِيلَ لَهُ :

مَيْمٌ ، وَإِنَّهُ لَيْمٌ لِأَسَاطِلِ الْأَشْيَاءِ . وَمِمَّ الْقَرَسُ ، بِالْفَتْحِ : مَنْقَطَعُ سَرْتِهِ ، وَالنَّمَمَةُ مِثْلُهُ .

وَمِمَّ الشَّيْءُ يَنْمُهُ نَمًا : جَمَعَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَشِيشِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ أَيْ يَكْنِسُهُ وَيَجْمَعُ الْجَيْدَ وَالرُّودِيَّ ، وَرَجُلٌ مَيْمٌ وَمَيْمٌ ، بِكسْرِ الميمِ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَمَيْمَةٌ وَمَيْمَةٌ أَيْضًا ، إِهَاءٌ لِلْمَبَالِغَةِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : جَمَعْتُ بِي الدَّهْرَ عَنْ نَمِّهِ وَرَمَّهُ أَيْ عَنِ قَلْبِهِ وَكَثِيرِهِ .

وَالنَّمَمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَبْضَةُ مِنَ الْحَشِيشِ . وَمِمَّ يَدُهُ بِالْحَشِيشِ أَوْ الْأَرْضِ : مَسَحَهَا ، وَنَمَمْتُ يَدِي كَذَلِكَ . وَأَنْتُمْ عَلَيْهِ أَيْ أَنْتَالِ عَلَيْهِ . وَأَنْتُمْ جِئْتُمْ فَلَانَ أَيْ ذَابَ مِثْلُ أَنْتُمْ (عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ) . أَبُو حَنِيفَةَ : النَّمُّ

لَعْفٌ فِي النَّهَامِ ، الْوَاحِدَةُ نَمَمَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : فَأَصْبَحَ فِيهِ آلُ خَمِّ مَنصُدٍ

فَمَّ عَلَى عَرَشِ الْخِيَامِ غَسِيلٍ وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ لِنَجَاحِ الْحَاجَةِ : هُوَ عَلَى رَأْسِ الثَّمَّةِ ، وَقَالَ :

لَا تَحْسَبِي أَنَّ يَدِي فِي عُمَّةٍ فِي قَمَرٍ يَنْحِي أَسْتَبِيرُ جَمَّةٍ أَمْسَحُهَا بِرَبْسَةٍ أَوْ ثَمَّةٍ

وَمَمَّتِ الشَّاةُ الشَّيْءَ وَالنَّبَاتُ فِيهَا ثَمَمَةٌ نَمًا ، وَهِيَ نَمُومٌ : قَلَعَتْهُ فِيهَا ، وَكُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ ، وَهِيَ شَاةٌ نَمُومٌ . الْأَمُومِيُّ : النَّمُومُ مِنَ الْعَمَمِ الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ فِيهَا ، يُقَالُ مِنْهُ : نَمَمْتُ أَثْمُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَغْسُرُ تَنَاوُلُهُ : هُوَ عَلَى طَرَفِ النَّهَامِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّهَامَ لَا يَطُولُ فَيَسْتَقُ تَنَاوُلُهُ .

أَبُو الْهَيْمِ : يَقُولُ الْعَرَبُ فِي التَّشْبِيهِ : هُوَ أَبُوهُ عَلَى طَرَفِ الثَّمَّةِ ، إِذَا كَانَ يُشْبِهُهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الثَّمَّةُ ، مَفْتُوحَةً . قَالَ : وَالثَّمَّةُ النَّهَامُ إِذَا نَزَعَ فَجَبِلَ تَحْتَ الْأَسَاقِ . يُقَالُ : نَمَمْتُ السَّقَاءَ أَثْمُهُ إِذَا جَعَلْتَ تَحْتَهُ الثَّمَّةَ ، وَيُقَالُ : نَمَّ لَهَا ، أَيْ اجْمَعْ لَهَا .

وَمِمَّ الشَّيْءُ يَنْمُهُ وَنَمَمَهُ : وَطِنَهُ ، وَالنَّمَمُ النَّمُّ ، وَكَذَلِكَ نَمَّ الْوِطَاءُ . وَنَمَمَ الْكَبِيرُ : لَعْفٌ فِي نَمَمٍ (١) ، وَيُقَالُ ذَلِكَ عَلَى الثَّمَّةِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا فِي النَّجَاحِ . وَأَنْتُمْ الشَّيْخُ أَنْهَامًا : طَلٌّ وَكَبْرٌ وَهَرَمٌ . وَمِمَّ الطَّعَامُ نَمًا : أَكَلَّ جَيْدَهُ . وَمَا لَهُ نَمٌ وَلَا رَمٌ : قَالَتْ قُمَاشُ النَّاسِ أَسَاقِيهِمْ وَأَنْبِيَهُمْ ، وَالرَّمُّ مَرَمَةٌ الْبَيْتِ . وَمَا يَبْلِكُ نَمًا وَلَا رَمًا أَيْ قَلْبًا وَلَا كَثِيرًا ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّوَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : النَّمُّ وَالرَّمُّ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

النَّمُّ الرَّمُّ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَلَمَةَ الْمُحَارَبِيِّ : نَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَدَّاتُ عَمْرًا

فَقَبَسَ مُعَرَّسُ الرُّكْبِ السَّعَابُ (٢) نم ، هكذا في الأصل . (١) قوله : « وكذلك نم الوطأة ونم الكبير لعمفة في » (٢) قوله : « وودأت عمراً في نسخة : بشرأ ، وهو كذلك في الصحاح هنا في مادة رذأ ، في الأصل : =

نَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
كُنَّا أَهْلَ نَمٍّ وَرَمٍّ .

وَالنَّمَامُ : شَجَرٌ ، وَاحِدُهُ نَمَامَةٌ وَنَمَمَةٌ
(عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَا أَدْرِي
كَيْفَ ذَلِكَ ، وَبِهِ قَسَرَ قَوْلُهُمْ : هُوَ لَكَ
عَلَى رَأْسِ الثَّمَمَةِ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ نَمَامَةً .
وَالنَّمَامُ : نَبَتْ ضَعِيفٌ لَهُ حَوْصٌ أَوْ شَيْبَةٌ
بِالْحَوْصِ ، وَرُبَّمَا حُتِيَ بِهِ وَسُدَّ بِهِ حِصَاصُ
الْبُيُوتِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَعْصِفُ ضَعِيفَ النَّمَامِ :
وَلَوْ أَنَّ مَا أَبَقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ

بِعُودِ نَمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عَوْدُهَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اغْرَاوْا وَافْرُزُوا حَلْوَى
خَضِرًا قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ نَمَامًا ثُمَّ رَامَا ثُمَّ حَطَامًا ؛
وَالنَّمَامُ : نَبَتْ ضَعِيفٌ قَصِيرٌ لَا يَطُولُ ، وَالرَّمَامُ :
الْبَالِي ، وَالْحَطَامُ : الْمُتَكَسَّرُ الْمُفْتَقْتُ ؛
الْمَعْنَى : اغْرَاوْا وَأَنْتُمْ تَنْصَرُونَ وَتُفَرِّقُونَ غَنَائِمَكُمْ
قَبْلَ أَنْ يَبِينَ وَيَضْمَفَ وَيَصِيرَ كَالنَّمَامِ .
وَالنَّمَامُ : مَا يَبِينُ مِنَ الْأَعْصَانِ الَّتِي تَوْضَعُ
تَحْتَ النَّصْدِ . وَيَبِينُ مَثْمُومٌ ؛ مَعْطَى بِالنَّمَامِ ،
وَكَذَلِكَ الرُّطْبُ ، وَهُوَ عَلَى طَرَفِ النَّمَامِ
أَنْ يُمْكِنَ لَا مُحَالَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
الْأَزْهَرِيُّ : النَّمَامُ أَنْوَاعٌ ؛ فَمِنْهَا الضَّمَّةُ وَمِنْهَا
الْجَلِيلَةُ وَمِنْهَا الْعَرَفُ ، وَهُوَ شَيْبَةٌ بِالْأَسْلِ ،
وَتَتَّخِذُ مِنْهُ الْمَكَائِسُ وَيُظَلَّلُ بِهِ الْمَرَادُ قَبِيرُ
الْمَاءِ . وَشَاءَ ثَمُومٌ : تَأْكُلُ النَّمَامُ ، وَقَدْ قُلْنَا
إِنَّمَا الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ فِيهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : نَمَمْتُ الْعَطْمَ تَنْمِيًا ،
وَذَلِكَ إِذَا كَانَ عَيْنًا قَابِتَةً . وَالتَّمِيمَةُ : التَّامُورَةُ
الْمَشْدُودَةُ الرَّأْسِ ، وَهِيَ التَّقَالُ وَهِيَ الْإِبْرِيْقُ .
وَمَنْ ، يَفْتَحُ النَّاءَ ؛ إِشَارَةٌ إِلَى الْمَكَانِ ؛
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا رَأَيْتَ نَمًّا رَأَيْتَ
نَعِيمًا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ ؛ نَمٌّ يَعْنِي بِهِ الْجَنَّةَ ،
وَالْعَالِمُ فِي نَمٍّ مَعْنَى رَأَيْتَ ؛ الْمَعْنَى ؛ وَإِذَا
رَمَيْتَ بِبَصْرِكَ نَمًّا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَعْنَى
إِذَا رَأَيْتَ مَا نَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : هَذَا

عَلَطَ لِأَنَّ مَا مَوْصُولَةٌ يَقُولُهُ نَمٌّ عَلَى هَذَا
التَّفْسِيرِ ، وَلَا يَجُوزُ إِسْقَاطُ الْمَوْصُولِ وَتَرْكُ
الصَّلَةِ ، وَلَكِنْ رَأَيْتَ مُتَعَدِّ فِي الْمَعْنَى إِلَى نَمٍّ .
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَمُوجُهُ اللَّهِ » ،
فَإِنَّ الرَّجَّاجَ قَالَ أَيْضًا : نَمٌّ مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ
نَضْبٍ ، وَلَكِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ نَمًّا زَيْدًا (١) ، وَإِنَّمَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
لِإِقْتِضَاءِ السَّاكِنَيْنِ . وَمَنْ فِي الْمَكَانِ ؛ إِشَارَةٌ
إِلَى مَكَانٍ مُتَرَاخٍ عَنْكَ ، وَإِنَّمَا مَبْنِيٌّ نَمٌّ
الْأَعْرَابِ لِإِنْبَاهِمَا ؛ قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا
شَرَحَ نَمًّا هَذَا الشَّرْحَ ، وَأَمَّا هُنَا فَهِيَ إِشَارَةٌ
إِلَى الْقَرِيبِ مِنْكَ . وَمَنْ ؛ بِمَعْنَى هُنَاكَ وَهُوَ
لِلتَّبَعِيدِ بِمِثْلِهِ هُنَا لِلتَّقْرِيبِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
نَمٌّ فِي الْكَلَامِ إِشَارَةٌ بِمِثْلِهِ هُنَاكَ زَيْدٌ ، وَهُوَ
الْمَكَانُ الْبَعِيدُ مِنْكَ ، وَمَبْنِيٌّ الْعَرَابِ
لِإِنْبَاهِمَا ، وَبَقِيَتْ عَلَى الْفَتْحِ لِإِقْتِضَاءِ السَّاكِنَيْنِ .
وَمَنْ أَيْضًا ؛ بِمَعْنَى نَمٍّ .

وَمَنْ وَنَمَّتْ وَنَمَّتْ ، كُلُّهَا ؛ حَرْفٌ نَسَى ،
وَالفَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ النَّاءِ لِكَثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ . اللَّيْتُ : نَمَّ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
النَّسَقِ لَا يَشْرِكُ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا أَنَّمَا
تَبَيَّنَ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى]
« خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا » ،
وَالزَّوْجُ مَخْلُوقٌ قَبْلَ الْوَلَدِ ، فَالْمَعْنَى أَنْ
يُجْعَلَ خَلْقُهُ الزَّوْجَ مَرْدُودًا عَلَى وَاحِدَةٍ ،
الْمَعْنَى خَلَقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ،
وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ ، قَالَ : الْمَعْنَى خَلَقَكُمْ
مِنْ نَفْسٍ خَلَقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ،
أَيْ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا قَبْلَكُمْ ؛ قَالَ : وَمَنْ
لَا تَكُونُ فِي الْعَطُوفِ إِلَّا لِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ ،
وَالعَرَبُ تَزِيدُ فِي نَمٍّ نَاءً تَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا
نَمَّتْ فَعَلْتُ كَذَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى اللَّيْمِ بِسِنِّي
فَمَنْصَبْتُ نَمَّتْ قُلْتُ : لَا يَغْنِيَنِي
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

نَمَّتْ نَبَاعُ أَنْبِيَاءِ الشُّجَاعِ
وَمَنْ : حَرْفٌ عَطْفٌ يَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّرَاجُحِ .

• نعم • النَّمْنُ وَالنَّمْنُ مِنَ الْأَجْزَاءِ : مَعْرُوفٌ ،
يَطَّرِدُ ذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي هَلِيبِ الْكُفُورِ ،
وَهِيَ الْأَثْمَانُ . أَبُو عُبَيْدٍ : النَّمْنُ وَالنَّمْنُ وَاحِدٌ ،
وَهُوَ جُزْءٌ مِنَ الثَّمَانِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ لِيَزِيدَ
ابْنَ الطَّرِيبِيِّ قَالَ :

وَأَلْقَيْتَ سَهْمِي وَسَطَّهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا
فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا نَمِيهَا
أَوْخَشُوا : رَدُّوا سِهَامَهُمْ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .
وَمَنْهُمْ يَنْسُبُهُمْ ، بِالضَّمِّ ، نَمْنًا ؛ أَخَذَ
نَمْنٌ أَمْوَالَهُمْ . وَالثَّمَانِيَةُ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ
أَيْضًا ؛ قَالَ : ثَمَانٍ عَلَى لَفْظِ يَمَانٍ ، وَلَيْسَ
بِنَسْبٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ غَيْرَ مَعْرُوفٍ ؛
حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ ؛ وَأَنْشَدَ لِابْنِ
مِيَادَةَ :

يَخْلُو ثَمَانِي مَوْلَعًا يَلْقَاحِهَا
حَتَّى هَمَمَنْ بِرَيْعَةِ الْإِرْتِاجِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ يَصْرِفْ ثَمَانِي لِشَبَّهَا
بِجَوَارِي لَفْظًا لَا مَعْنَى ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عُمَانَ
قَالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :
وَلَاعِبٍ بِالْعَيْشِيِّ بَيْنَهَا
كَفَعَلِ الْهَرِّ يَحْتَرِشُ الْعَطَايَا
فَأَبَعَدَهُ الْإِلَهَ وَلَا يُسَوِّيُ
وَلَا يُسَوِّيُ مِنَ الْمَرَضِ الشَّفَايَا (٢)

إِنَّهُ شَبَّهَ أَلْفَ النَّصْبِ فِي الْعَطَايَا وَالشَّفَايَا بِهَاءِ
التَّائِيَةِ فِي نَحْوِ عَطَايَةٍ وَصَلَايَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ
صَحَّحَ الْبَاءَ وَإِنْ كَانَتْ طَرَفًا ، لِأَنَّهُ قَبِيهَةٌ
الْأَلْفِ الَّتِي تَحْدُثُ عَنْ فَتْحِ النَّصْبِ بِهَاءِ
التَّائِيَةِ فِي نَحْوِ عَطَايَةٍ وَعَبَايَةٍ ، فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا
صَحَّحَتِ الْبَاءَ قَبْلَهَا ، فَكَذَلِكَ أَلْفُ النَّصْبِ
الَّذِي فِي الْعَطَايَا وَالشَّفَايَا صَحَّحَتِ الْبَاءَ
قَبْلَهَا ؛ قَالَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ؛ قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَلْفُ ثَمَانٍ لِلنَّسْبِ ؛

(٢) قوله : « ولاعب الخ » البيتان هكذا في الأصل
الذي بأيدينا ، والأول ناقص .

(١) قوله : « ولا يجوز أن يكون ثما زيد » هكذا
في الأصل ، ولعله ولا يجوز أن تقول ثما زيد .

= الشعاب بالثين المعجمة والعين المهملة . وفي الصحاح في
المادتين المذكورتين : الشعاب بالسين المهملة والعين المعجمة .

قال ابن جني : قُلْتُ لَهُ : فَلِمَ زَعَمْتَ أَنَّ
ألف ثمان للنسب ؟ فقال : لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِجَمْعِ
مُكْسَرٍ كَصَحَارٍ ، قُلْتُ لَهُ : نَعَمْ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ
لِلنَّسَبِ لِلزَّمَانِ الْهَاءَ الْبَتَّةَ نَحْوَ عَنَاهِيَّةٍ وَكَرَاهِيَّةٍ
وَسَبَاهِيَّةٍ ، فَقَالَ : نَعَمْ هُوَ كَذَلِكَ ، وَحَكَى
تَلَعَّبُ ثَمَانٌ فِي حَدِّ الرَّفْعِ ؛ قَالَ :

لَهَا ثَمَانًا أَرْبَعُ حِسَانٍ
وَأَرْبَعُ فَتَعْرَهَا ثَمَانٌ

وَقَدْ أَتَوْا ذَلِكَ وَقَالُوا : هَذَا خَطَأٌ .

الجوهري : ثمانية رجال وثمانى نسوة ،
وهو في الأصل منسوب إلى الثمن ، لأنه الجزء
الذي صير السبعة ثمانية ، فهو ثمنها ، ثم
فتحوا أوله لإيثارهم في النسب كما قالوا
دهري وسلي ، وخذلوا منه إحدى ياهي النسب ،
وعوضوا منها الألف ، كما فعلوا في المنسوب
إلى اليمن ، فثبتت ياءه عند الإضافة ، كما ثبتت
ياه القاضي ، فتقول ثمانى نسوة وثمانى مائة ،
كما تقول قاضي عبد الله ، وتسقط مع التنوين
عند الرفع والجر ، وثبتت عند النصب لأنه
ليس بجمع ، فيجرى مجرى جوار وسوار في
ترك الصرف ، وما جاء في الشعر غير مضمون
فهو على توهم أنه جمع ؛ قال ابن بري يعني
بذلك قول ابن ميادة :

يخندو ثمانى مولعاً يلقاها

قال : وقولهم الثوب سبع في ثمان ، كان
حده أن يقال ثمانية ، لأن الطول يدرع بالذراع
وهي مؤنثة ، والعرض يشبر بالشبر وهو مذكر ،
وإنما أنه لما لم يأت يذكر الأشبار ، وهذا
كقولهم : ضمنا من الشمر خمسا ، وإنما
يريد بالصوم الأيام دون الليالي ، ولو ذكر
الأيام لم يجد بدا من التذكير ، وإن صغرت
الثمانية فأتت بالخيار ، إن شئت حذف
الألف وهو أحسن فقلت ثمينية ، وإن شئت
حذفت الياء فقلت ثمينية ، قلت الألف ياء
وأدغمت فيها ياء التصغير ، ولك أن تعرض
فيها .

وَمَنْ يَمُنُّ بِثَمَانٍ ، بِالْكَسْرِ ، ثَمْنَا : كَانَ

لَهُمْ ثَمَانًا .

التَّهْلِيلُ : هُنَّ ثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً ،
وَمَرَزَتْ بِثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا

وَتَمَانِ عَشْرَةَ وَأَثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا
قَالَ : وَوَجْهَ الْكَلَامِ بِثَمَانِ عَشْرَةَ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ ،
لِتَدَلُّ الْكَثْرَةَ عَلَى الْيَاءِ وَتَرْكُ فَتْحَةَ الْيَاءِ عَلَى
لُغَةٍ مِنْ بَقُولِ رَأَيْتُ الْقَاضِي ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ أَيْدِيَنَا بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ

وقال الجوهري : إِنَّمَا حَذَفَ الْيَاءَ فِي قَوْلِهِ
وَتَمَانِ عَشْرَةَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ بَقُولِ طِيَالِ الْأَيْدِي ،
كَمَا قَالَ مَضْرُسُ بْنُ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ :

فَطِرْتُ بِمَنْصُلِي فِي بَعْمَلَاتِ

دَوَامِي الْأَيْدِي بِخَيْطِنِ السَّرِيحَا
قَالَ شَيْخٌ : ثَمَّنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ ،
فَهُوَ مُثَمَّنٌ . وَكِسَاءٌ ذُو ثَمَانٍ : عَمِلَ مِنْ ثَمَانٍ
جِزَاتٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَاهُ :

سَيَكْفِيكَ الْمُرْحَلُ ذُو ثَمَانٍ

خَصِيفٌ ثَبْرِيْنٌ لَهُ جُفَلَا

وَأَثَمَنَ الْقَوْمُ : صَارُوا ثَمَانِيَةً . وَثِيءٌ
مُثَمَّنٌ : جُعِلَ لَهُ ثَمَانِيَةٌ أَرْكَانٌ . وَالْمُثَمَّنُ مِنْ
الْعَرُوضِ : مَا يُبْنَى عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ . وَالثَّمْنُ :
الْبَيْتَةُ الثَّامِيَةُ مِنَ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ . وَأَثَمَنَ الرَّجُلُ
إِذَا وَرَدَتْ إِلَيْهِ ثَمْنَا ، وَهُوَ ظِمٌّ مِنْ أَطْمَائِهَا .
وَالثَّمَانُونَ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الَّتِي قَدْ يُوصَفُ بِهَا ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :
لَئِنْ كُنْتُ فِي جَبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً

وَرُويَتْ أَسْبَابُ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ
وَصَفَّ بِالْثَمَانِينَ وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
طَوِيلٍ .

الجوهري : وَقَوْلُهُمْ هُوَ أَحْمَقُ مِنْ صَاحِبِ
ضَانٍ ثَمَانِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَشَّرَ كِشْرِي
بِشُرَى سَرَّهَا ، فَقَالَ : اسْأَلْنِي مَا شِئْتَ ،
فَقَالَ : اسْأَلْكَ ضَانًا ثَمَانِينَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ أَحْمَقُ مِنْ طَالِبِ ضَانٍ
ثَمَانِينَ ، وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ :

وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَانٍ
ثَمَانِينَ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ الضَّانَ تَنْقُرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
فِيحْتَاجُ كُلِّ وَفَتْ إِلَى جَمْعِهَا ؛ قَالَ : وَخَالَفَ
الْجَاحِظُ الرَّوَاتِبِيْنَ قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ أَشَقُّ مِنْ
رَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ ، وَذَكَرَ فِي تَفْسِيرِهِ : لِأَنَّ
الْإِبِلَ تَتَعَثَّى وَتَرِيضُ حَجْرَةَ تَجَرُّ ، وَأَنَّ الضَّانَ
يَحْتَاجُ رَاعِيَهَا إِلَى حِفْظِهَا وَمَنْعِهَا مِنَ الْإِنْتِشَارِ
وَمِنَ السَّبَاعِ الطَّالِيَةِ لَهَا ، لِأَنَّهَا لَا تَبْرُكُ كَبْرُوكِ
الْإِبِلِ قِسْرِيْحُ رَاعِيَهَا ، وَهَذَا يَتَحَكَّمُ صَاحِبُ
الْإِبِلِ عَلَى رَاعِيهَا مَا لَا يَتَحَكَّمُ صَاحِبُ الضَّانِ
عَلَى رَاعِيهَا ، لِأَنَّ شَرْطَ صَاحِبِ الْإِبِلِ عَلَى
الرَّاعِي أَنْ عَلَيْكَ أَنْ تَلُوطَ حَوْضَهَا وَتَرُدَّ نَادَهَا ،
ثُمَّ يَذُكُّ مَبْسُوطَةً فِي الرَّسْلِ مَا لَمْ تَهْكَ حَلْبًا
أَوْ تَضْرِبَنَّسَلًا ، فَيَقُولُ : قَدْ تَرَمَّتْ شَرْطَكَ عَلَى
أَلَّا تَذْكُرْ أُمَّيْ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ ، وَلَكِ حَذَقٌ بِالْعَصَا
عِنْدَ غَضَبِكَ ، أَصَبْتَ أُمَّ أُحْطَأْتُ ، وَبِى
مَقْعَدِي مِنَ النَّارِ ، وَمَوْضِعٌ يَدِي مِنَ الْحَارِ
وَالْقَارِ ؛ وَأَمَا ابْنُ خَالَوَيْهِ فَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ :

أَحْمَقُ مِنْ طَالِبِ ضَانٍ ثَمَانِينَ : إِنَّهُ رَجُلٌ
فَضَى لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَاجَتَهُ
فَقَالَ : اتَّخِذِي الْمَدِينَةَ ، فَجَاءَهُ فَقَالَ : أَيُّمَا
أَحَبُّ إِلَيْكَ : ثَمَانُونَ مِنَ الضَّانِّ أَمْ أَسْأَلُ اللَّهَ
أَنْ يَجْعَلَكَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : بَلْ ثَمَانُونَ
مِنَ الضَّانِّ ، فَقَالَ : أَعْطُوهُ إِيَّاهَا ؛ ثُمَّ قَالَ :
إِنَّ صَاحِبَةَ مُوسَى كَانَتْ أَعْقَلُ مِنْكَ ، وَذَلِكَ
أَنَّ عَجُوزًا دَلَّتْهُ عَلَى عِظَامِ بُوسَفَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهَا مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ تَكُونِي
مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ أَمْ مِائَةٌ مِنَ الْعَمْرِ ؟ فَقَالَتْ :
بَلِ الْجَنَّةِ .

وَالثَّمَانِي : مَوْضِعٌ بِهِ هَضْبَاتٌ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهَا ثَمَانِيَةً ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَوْ أَخْدَرِيًّا بِالْثَمَانِي سَوْفَهَا

وَتَمِينَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْبَةَ :
بِأَصْدَقِ بَأْسًا مِنْ خَيْلِ تَمِينَةٍ
وَأَمْضَى إِذَا مَا أَقْلَطَ الْقَائِمِ الْيَدِ
وَالثَّمْنُ : مَا تَسْتَحِقُّ بِهِ الشَّيْءَ . وَالثَّمْنُ :

ثَمَّنُ البَيْعَ ، وَثَمَّنُ كُلَّ شَيْءٍ قِيمَتَهُ . وَشَيْءٌ ثَمِينٌ أَيْ مُرْتَفِعُ الثَّمَنِ .

قال القرّاء في قوله عز وجل : « ولا تشتروا بآبائكم ثمناً قليلاً » ، قال : كل ما كان في القرآن من هذا الذي قد نصب فيه الثمن وأدخلت الباء في المبيع أو المشتري فإن ذلك أكثر ما يأتي في الشئيين لا يكونان ثمناً معلوماً مثل الدنانير والدراهم ، فمن ذلك اشتريت ثوباً بكساه ، أيما شئت تجعله ثمناً لصاحبه لأنه ليس من الأثمان ، وما كان ليس من الأثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا ، فإذا جئت إلى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن ، كما قال في سورة يوسف : « وشروه بثمن بخس دراهم » ، لأن الدراهم ثمن أبداً ، والباء إنما تدخل في الأثمان ، وكذلك قوله : « اشتروا بآبائكم ثمناً قليلاً » ، « والعذاب بالمغفرة » ، فأدخل الباء في أي هذين شئت حتى تصير إلى الدراهم والدنانير فإنك تدخل الباء فيهن مع العروض ، فإذا اشتريت أحد هذين ، يعني الدنانير والدراهم ، بصاحبه أدخلت الباء في أيهما شئت ، لأن كل واحد منهما في هذا الموضع مبيع وثمن ، فإذا أحببت أن تعرف فرق ما بين العروض والدراهم ، فإنك تعلم أن من اشتري عبداً بألف دينار أو ألف درهم معلومة ثم وجد به عيباً فرده لم يكن على المشتري أن يأخذ ألفه بعينها ، ولكن ألفاً ، ولو اشتري عبداً بجارية ثم وجد به عيباً لم يرجع بجارية أخرى مثلها ، وذلك دليل على أن العروض ليست بأثمان .

وفي حديث بناء المسجد : ناموني بحائظكم ، أي قرروا معي ثمنه ويعينيه بالثمن . يقال : ثامت الرجل في المبيع أثمانه إذا قاولته في ثمنه وسأوته على بيعه واشترائه . وقوله تعالى : « واشتروا به ثمناً قليلاً » ، قيل معناه قبلوا على ذلك الرضى وقامت لهم رياسة ، والجمع أثمان وأثمن ، لا يتجاوز

به أثنى العبد ، قال زهير في ذلك : من لا يذاب له شحم السديف إذا

زار الشتاء وعزت أثمن البذن
ومن روى : أثمن البذن ، بالفتح ، أراد أكثرها ثمناً وأثت على المعنى ، ومن رواه بالضم ، فهو جمع ثمن مثل زمن وأثمن ، ويرى : نحم النصب ، يريد نصيبه من اللحم ، لأنه لا يدخر له منه نصيباً ، وإنما يطعمه ، وقد أثمن له سلعة وأثمنه . قال الكسائي : وأثمنت الرجل متاعه وأثمنت له بمعنى واحد . والمثمنة : المخلصة ، حكاهما اللحياني عن ابن سبيل العقيلي .
والمثاني : بنت ، لم يحكوه غير أبي عبيد الجوهري : ثمانية اسم موضع (١) .

• ثنت . الثنت : المثني .
• نبت اللحم ، بالكسر ، نثاً : تغير وأثنت ، وكذلك الجرح .
• ولثة نبتة مسترخية دامية ، وكذلك الشفة ، وهذ نبتة . ولحم نبت : مسترخ ، ونبت مثله ، بتقديم النون .
• نثل . رجل نثيل : قليل .

• نجر . قال أبو حنيفة : النجار نجرة من الأرض يدوم نداها ونبت ، والنجارة إلا أنها نبت العضرس . ابن الأعرابي : النجارة والنجارة : الحفرة التي يحفرها ماء المرايب .

• ندة . الندوة : لحم الثدي ، وقيل : وقال ابن السكيت : هي الندوة للحم الذي حول الثدي ، غير مهموز ، ومن همزها ضم أولها فقال : ندوة ، ومن لم يهجر فتحه ، وقال غيره : الندوة للرجل ، والثدي للمرأة ، وفي صفة النبي ، صل الله عليه وسلم : عارى الثديين ، أراد أنه لم يكن على ذلك

(١) قوله : « ثمانية اسم موضع » في التكملة : هي تصحيف ، والصواب ثمانية على فعلة مثال ثنية

الموضع لحم . وفي حديث ابن عمرو بن العاص : في الأنف إذا جديع الدبة كاملة ، وإن جديعت نددوته فبصفت المعقل . قال ابن الأثير : أراد بالندوة في هذا الموضع رونة الأنف ، وهي طرفه ومقدمه .

• نط . الليث : النط خروج الكماء من الأرض ، والنبت إذا صدع الأرض وظهر ، قال : وفي الحديث كانت الأرض تميد فوق الماء فنتطها الله بالجيال فصارت لها أوتاداً ، ابن الأعرابي : النط الشق والنط الثقيل ، ومنه خبر كعب : إن الله تعالى لما مد الأرض مادته فنتطها بالجيال ، أي شققها فصارت كالأوتاد لها ، ونططها بالأكام فصارت كالمثقلات لها ، قال أبو منصور : فرق ابن الأعرابي بين النط والنطط ، فجعل النط شقاً ، وجعل النطط إفتالاً ، قال : وهما حرفان غريان ، قال : ولا أذرى أعربيان أم دخيلان ، قال ابن الأثير : وما جاء إلا في حديث كعب ، قال : ويرى بالبساء بدل النون من الشيط ، وهو التعريق .

• ثن . الثن ، بالكسر : يبس الحلي والبهى والحمض إذا كثر وركب بعضه بعضاً ، وقيل : هو ما أسود من جميع العبدان ولا يكون من بقل ولا عشب . وقال ابن دريد : الثن حطام البيس ، وأنشد :

فظل يحطن هشيم الثن
بعد عمير الروضة المخن
الأصمعي : إذا تكسر البيس فهو حطام ، فإذا ارتكب بعضه على بعض فهو الثن ، فإذا أسود من القدم فهو الدندن . وقال تغلب : الثن الكلال ، وأنشد الباهلي :

بأبها الفصيل ذا المعنى
إنك درمان فصمت عني
تكني الفوح أكلة من ثن

وَلَمْ تَكُنْ أَرَى عِنْدِي مَنِي
وَلَمْ تَقُمْ فِي الْمَأْتَمِ الْمُرْنِ
يَقُولُ : إِذَا شَرِبَ الْأَصْيَافُ لَبَنًا عَلَفَهَا الثَّنُ
فَعَادَ لَبَنُهَا ، وَصَمَّتْ أَيِ اصْمُتَتْ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الشَّعْرُ لِلْأَخْوَصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّيَّاحِيِّ ،
وَالْأَخْوَصُ بِجَاهِ مُنَعِمَةٍ ، وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ حَتَّابِ بْنِ هَرَمِ بْنِ رِيَّاحِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّنَانُ النَّبَاتُ الْكَبِيرُ
الْمُلْتَفُّ . وَقَالَ : تَنَنَّ إِذَا رَعَى الثَّنُ ، وَتَنَنْتَ
إِذَا عَرِقَ عَرَقًا كَثِيرًا .

الْجَوَيْرِيُّ : التَّنَّةُ الشَّعْرَاتُ الَّتِي فِي مَوْحَرِ
رُضْنِ الدَّادِيَةِ الَّتِي أُسْبِلَتْ عَلَى أُمِّ الْقِرْدَانِ تَكَادُ
تَبْلَعُ الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ الثَّنُّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِلْأَعْلَبِ الْعَجَلِيِّ :

فَبِتْ أَمْرِيهَا وَأَدُنُو لِلثَّنِّ
بِقَاسِحِ الْجِلْدِ مَبِينِ كَالرُّسَنِ
وَالثَّنَّةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَوْحَرُ الرُّسْعِ ، وَهِيَ
شَعْرَاتٌ مُدْلَاةٌ مُشْرِفَاتٌ مِنْ خَلْفٍ ، قَالَ :
وَأَنْشَدَ الْأَضْمِيُّ لِرَبِيعَةَ بْنِ جُسَيْمٍ ، رَجُلٌ
مِنَ النَّبَرِ بْنِ قَاسِطٍ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يَخْلِطُ
بِشَعْرِهِ شَعْرَ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ هُوَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ .
مَا تَنَنَّ كَخَوَافِي الْمَقَا

بِ سُوْدٍ يَبِينُ إِذَا تَزَيَّسُرُ
قَوْلُهُ : يَبِينُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيِ يَكْتَرُنُ . يُقَالُ :
وَفِي شَعْرِهِ ، يَقُولُ : لَيْسَتْ بِمَنْجَرْدَةٍ لَا شَعْرَ عَلَيْهَا .

وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ نَهْأَوْدٌ : وَبَلَغَ الدَّمُ
ثَنَّنَ الْحَيْلِيَّ ، قَالَ : الثَّنُّ شَعْرَاتٌ فِي مَوْحَرِ الْحَافِرِ
مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَثَنَّنَ الْفَرَسُ : رَفَعَ ثَنَّتَهُ
أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ فِي جَرِيهِ مِنْ حَفِيَّتِهِ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فِي وَطْئِ الْفَرَسِ ثَنَّتَانِ ،
وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مَوْحَرِ الرُّسْعِ ، فَإِنْ
لَمْ يَكُنْ تَمَّ شَعْرُهُ فَهُوَ أَمْرُدٌ وَأَمْرَطٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الثَّنَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا دُونَ السَّرَّةِ فَوْقَ الْعَانَةِ
أَسْفَلَ الْبَطْنِ ، وَمِنْ الدَّوَابِّ الشَّعْرُ الَّذِي
عَلَى مَوْحَرِ الْحَافِرِ فِي الرُّسْعِ . قَالَ : وَثَنَّنَ
الْفَرَسُ إِذَا رَكِبَهُ الْفَحِيلُ حَتَّى تُصِيبَ ثَنَّتَهُ
الْأَرْضَ ، وَقِيلَ : الثَّنَّةُ شَعْرُ الْعَانَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أَمِنَةَ قَالَتْ لَمَّا
حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهُ
مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطَنِ وَلَا ثَنَّةٍ وَمَا وَجَدْتُهُ إِلَّا عَلَى
ظَهْرِ كَبِدِي ، الْقَطَنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ ، وَالثَّنَّةُ :
أَسْفَلُ الْبَطْنِ . وَفِي مَقْتَلِ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ وَحْشِيًّا قَالَ سَدَدْتُ
حَرْبِي يَوْمَ أُحُدٍ لِثَنَّتِهِ فَمَا أَخْطَأْتُهَا ، وَهَذَا
الْحَدِيثَانِ (١) يُقْرَبَانِ قَوْلَ اللَّيْثِ فِي الثَّنَّةِ .

وَفِي حَدِيثٍ فَارِعَةَ أُخْتِ أُمِّيَّةَ : فَشَقَّ مَا
بَيْنَ صَدْرِي إِلَى ثَنَّتِي .
وَتَنَانٌ : بُقْعَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• ثنى • ثنى الشيء ثنيًا : ردَّ بعضه على
بعض ، وقد ثنَّيْتُ وَاثَنَيْتُ . وَأَتَانَاؤُهُ وَتَنَايِهِ :
قَوَاهُ وَطَاقَاتُهُ ، وَاحِدُهَا ثَنِيٌّ وَتَنَاؤُهُ وَتَنَاؤُهُ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . وَأَتَانَاؤُ الْحَيَّةِ : مَطَاوِيهَا إِذَا تَحَرَّتْ .
وَتَنِي الْحَيَّةِ : انْتِنَاؤُهَا ، وَهُوَ أَيْضًا مَا تَعَوَّجَ
مِنْهَا إِذَا تَنَنَّتْ ، وَالْجَمْعُ أَتْنَاؤُهَا ، وَاسْتَعَارَهُ
عَيَّلَانُ الرَّبِيعِيُّ لِلْبَيْلِ فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا شَقَّ بِهِمِ الظُّلَمَاءُ
وَسَاقِي كَيْلًا مُرْجِحِينَ الْأَتْنَاؤَ

وَهُوَ عَلَى الْقَوْلِ الْآخِرِ اسْمٌ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ بِالطَّوِيلِ
الْمَتَنِيِّ ، هُوَ الدَّاهِبُ طَوِيلًا ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
فِي طَوِيلٍ لَا عَرَضَ لَهُ . وَأَتْنَاؤُ الْوَادِي
مَعَاطِفُهُ وَأَجْرَاعُهُ . وَالثَّنِيُّ مِنَ الْوَادِي وَالْجَبَلِ :
مُتَقَطَعُهُ . وَتَنَاوِي الْوَادِي وَمَحَابِيهِ : مَعَاطِفُهُ .
وَتَنِي فِي مِثْلِهِ . وَالثَّنِيُّ : وَاحِدُ أَتْنَاؤِ الشَّيْءِ أَيِ
تَضَاعُفِهِ ، يَقُولُ : أَنْفَذْتُ كَذَا ثَنِيَّ كِتَابِي
أَيِ فِي طَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ
أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَخَذَ بِطَرْقِيهِ وَرَفَعَ
لَكُمْ أَتْنَاؤَهُ ، أَيِ مَا أَنْتَى مِنْهُ ، وَاحِدُهَا
ثَنِيٌّ ، وَهِيَ مَعَاطِفُ الثُّوبِ وَتَضَاعُفُهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ يُثْنِيهِ عَلَيْهِ أَتْنَاؤُ
مِنْ مَعِيهِ ، يَعْنِي ثَوْبَهُ . وَثَبَّتِ الشَّيْءُ ثَنِيًّا :

(١) قوله : «وهذان الحدِيثان إلخ» هكذا في
الأصل بدون تقدم نسبة إلى الليث .

عَطَفْتَهُ . وَثَنَاؤُهُ أَيِ كَفَّهُ . وَيُقَالُ : جَاءَ
ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ . وَثَبَّتُهُ أَيْضًا : صَرَفْتُهُ عَنْ
حَاجَتِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا صِرْتَ لَهُ ثَانِيًا .
وَثَبَّتُهُ ثَنِيَّةً أَيِ جَعَلْتَهُ ثَنِيًّا . وَأَتْنَاؤُ الْوِشَاحِ :
مَا أَنْتَى مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَعَرَّضَ أَتْنَاؤُ الْوِشَاحِ الْمَمْصُولِ (١)
قَوْلُهُ :
فَإِنْ عُدَّ مِنْ بَعْدِ قَدِيمٍ لِمَعْمَرٍ
فَقَوْمِي بِهِمْ ثَنِيٌّ هُنَاكَ الْأَصَابِعُ
يَعْنِي أَنَّهُمُ الْخِيَارُ الْمَعْدُودُونَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
لِأَنَّ الْخِيَارَ لَا يَكْتَرُونَ

وَتَنَاؤُهُ ثَانِيَّةً بَيْنَهُ الثَّنِيُّ : تَنِي عُنُقَهَا لِعَبْرٍ
عَلَيْهِ . وَثَنِي رَجُلَهُ عَنْ دَائِيهِ : ضَمَّهَا إِلَى
فَخَذَهُ قَتْلًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ عَنْ دَائِيهِ .
اللَّثِيُّ : إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ وَجْهًا فَصَرَفَهُ
عَنْ وَجْهِهِ قُلْتُ ثَنَيْتُهُ ثَنِيًّا . وَيُقَالُ : فَلَانٌ
لَا يُثْنِي عَنْ قُرْبِهِ وَلَا عَنْ وَجْهِهِ ، قَالَ :
وَإِذَا فَعَلَ الرَّجُلُ أَمْرًا ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ أَمْرًا آخَرَ
قِيلَ ثَنَى بِالْأَمْرِ الثَّانِيَّ يَثْنِي ثَنِيَّةً .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : مَنْ قَالَ عَقِيبَ
الصَّلَاةِ وَهُوَ ثَانٍ رَجُلُهُ أَيِ عَاطِفُ رَجُلُهُ فِي
التَّشْهُدِ قَبْلَ أَنْ يَبْخُضَ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ :
مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَثْنِي رَجُلَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ فِي اللَّفْظِ وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى ،
لِأَنَّهُ أَرَادَ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ رَجُلَهُ عَنْ حَالَتِهِ الَّتِي هِيَ
عَلَيْهَا فِي التَّشْهُدِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ
صُدُورَهُمْ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : نَزَلَتْ فِي بَعْضِ
مَنْ كَانَ يَلْقَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِمَا يُحِبُّ ، وَيَنْظُرِي لَهُ عَلَى الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضِ ،
فَذَلِكَ الثَّنِيُّ الْإِخْفَاءُ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ :
يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ أَيِ يُسِرُّونَ عَدَاوَةَ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ
صُدُورَهُمْ يُحْبُونَ وَيَطْوُونَ مَا فِيهَا وَيَسْتُرُونَهُ
اسْتِخْفَاءً مِنَ اللَّهِ بِذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ

(٢) البيت لامرئ القيس من معلقته ، وصدوره :
إذا ما الرُّبَا في السَّهَاءِ تَعَرَّضْتَ
[عبد الله]

عَبَّاسٌ أَنَّهُ قَرَأَ : « أَلَا إِنَّهُمْ تَتَوَفَّى صُدُورُهُمْ » ،
 قَالَ : وَهُوَ فِي الْعَرَبِيَّةِ تَنَّثِي ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ
 ائْتَمَعَلْتُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ مِنْ
 تَنَّثَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَبَيْتَهُ وَعَطَفْتَهُ وَطَوَيْتَهُ
 وَأَنْتَقَيْتُ أَيِ ائْتَمَعَلْتُ ، وَكَذَلِكَ ائْتَوَيْتُ عَلَى الْفِعْلِ .
 وَأَتَوَيْتُ صَدْرَهُ عَلَى الْبَغْضَاءِ أَيِ ائْتَمَعَلْتُ وَأَنْطَوَيْتُ .
 وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَفْتَهُ فَقَدْ تَنَّثَيْتَهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ
 أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِرَاعِي إِبِلِي أوردَهَا الْمَاءَ جُمْلَةً
 فَتَادَاهُ : أَلَا وَأَنْتِ وَجُوهَهَا عَنِ الْمَاءِ ثُمَّ أُرْسِلْ مِنْهَا
 رِسْلًا رِسْلًا أَيِ قَطِيْعًا ، وَأَرَادَ يَقُولُهُ ائْتِ وَجُوهَهَا
 أَيِ اصْرِفْ وَجُوهَهَا عَنِ الْمَاءِ كَيْلًا تَرُدِّجَمَ عَلَى
 الْحَوْضِ قَبْلِهِمْ .

وَيُقَالُ لِلْفَارِسِ إِذَا تَنَّى عُنُقَ دَابَّتِهِ عِنْدَ
 شِدَّةِ حَضْرِهِ : جَاءَ ثَانِي الْعِيَانِ وَيُقَالُ
 لِلْفَرَسِ تَنَّثِيهِ : جَاءَ سَابِقًا ثَانِيًا ، إِذَا جَاءَ
 وَقَدْ تَنَّى عُنُقَهُ نَشَاطًا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا مَدَّ عُنُقَهُ ،
 وَإِذَا لَمْ يَجِيءْ وَلَمْ يَجْهَدْ جَاءَ سَبْرَهُ عَفْوًا غَيْرَ
 مَجْهُودٍ تَنَّى عُنُقَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَمَنْ يَفْخَرُ بِبَيْتِ أَبِي وَجَدِي
 يَجِيءُ قَبْلَ السَّوَابِقِ وَهُوَ ثَانِي
 أَيِ يَجِيءُ كَالْفَرَسِ السَّابِقِ الَّذِي قَدْ تَنَّى عُنُقَهُ ،
 وَيُجَوِّزُ أَنْ يَجْعَلَهُ كَالْفَارِسِ الَّذِي سَبَقَ فَرَسُهُ
 الْخَيْلَ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ تَنَّى مِنْ عُنُقِهِ .

وَالْإِثْنَانِ : ضَعْفُ الْوَاحِدِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ
 تَعَالَى : « وَقَالَ لَهُ لَا تَتَّخِذُوا الْهَيْهِنَ ائْتَيْنِ » ،
 فَمِنْ التَّطَوُّعِ الْمُشَامِ لِلتَّوَكِيدِ ، وَذَلِكَ
 أَنَّهُ قَدْ غَنَى بِقَوْلِهِ الْهَيْهِنَ عَنِ ائْتَيْنِ ، وَإِنَّمَا
 فَائِدَتُهُ التَّوَكِيدُ وَالتَّشْدِيدُ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
 « وَمِنَاةَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى » ، أَكَّدَ بِقَوْلِهِ الْآخَرَى ،
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَإِذَا فُيْخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ » ،
 فَقَدْ عَلِمَ بِقَوْلِهِ نَفْحَةٌ أَنَّمَا وَاحِدَةٌ فَأَكَّدَ بِقَوْلِهِ
 وَاحِدَةٌ ، وَالْمَوْثُثُ ائْتَانِ ، تَأَوُّهُ مُبَدَّلَةٌ مِنْ يَأُو ،
 وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْيَاءِ أَنَّهُ مِنْ تَنَّثَيْتُ لِأَنَّ
 الْاِئْتَيْنِ قَدْ تَنَّى أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ ، وَأَصْلُهُ
 تَنَّى ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى
 ائْتَاءِ بِمَنْزِلَةِ أَبْنَاءِ وَآخَاءِ ، فَتَقَلَّبُوا مِنْ فَعَلٍ إِلَى
 فِعْلٍ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي بِنْتِ ، وَلَيْسَ فِي

الْكَلَامِ تَأَهُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْيَاءِ فِي غَيْرِ ائْتَمَعَلٍ إِلَّا
 مَا حَكَاهُ سَبِيحِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ ائْتَسْتُوا (١) ،
 وَمَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ ائْتَانِ ، وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى : « فَإِنْ كَانَتَا ائْتَيْنِ فَلَهُمَا ائْتَانِ » ،
 إِنَّمَا الْفَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ ائْتَيْنِ بَعْدَ قَوْلِهِ كَانَتَا
 تُجَرِّدُهُمَا مِنْ مَعْنَى الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ ، وَإِلَّا فَقَدْ
 عَلِمَ أَنَّ الْأَلْفَ فِي كَانَتَا وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ
 عَلَامَةُ التَّنَّثِيَةِ .

وَيُقَالُ : فَلَانُ ثَانِي ائْتَيْنِ أَيِ هُوَ
 أَحَدُهُمَا ، مُضَافٌ ، وَلَا يُقَالُ هُوَانِ ائْتَيْنِ ،
 بِالتَّنْوِينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مُشَبَّحًا فِي تَرْجَمَةِ ثَلَاثِ .
 وَقَوْلُهُمْ : هَذَا ثَانِي ائْتَيْنِ أَيِ هُوَ أَحَدُ ائْتَيْنِ ،
 وَكَذَلِكَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ، مُضَافٌ إِلَى الْعَشْرَةِ ،
 وَلَا يَتَوْنُ ، فَإِنْ ائْتَمَعَلْتُمْ فَانْتِ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتُمْ
 أَصَفْتُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ تَوَيْتُمْ وَقُلْتُمْ هَذَا ثَانِي
 وَاحِدٍ وَثَانٍ وَاحِدًا ، الْمَعْنَى هَذَا تَنَّى وَاحِدًا ،
 وَكَذَلِكَ ثَالِثُ ائْتَيْنِ وَثَالِثُ ائْتَيْنِ ، وَالْعَدَدُ
 مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ وَعَشْرٍ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ
 فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْحَفْظِ إِلَّا ائْتِي عَشْرًا فَانْتِ
 تُعْرَبُ عَلَى هِجَاعَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ يَمُنُّ قَوْلِ
 الْجَوْهَرِيِّ وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ وَعَشْرٍ
 إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ ، قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ :
 وَالْعَدَدُ مَقْرُوحٌ ، قَالَ : وَيَقُولُ لِلْمَوْثُثِ ائْتَانِ ،
 وَإِنْ شِئْتُمْ ائْتَانِ لِأَنَّ الْأَلْفَ إِنَّمَا اجْتَلَبَتْ
 لِسُكُونِ الشَّاءِ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ سَقَطَتْ .
 وَلَوْ سُمِّيَ رَجُلٌ بِائْتَيْنِ أَوْ بِائْتِي عَشْرًا
 لَقُلْتُمْ فِي التَّنْسِبِ إِلَيْهِ تَنَوَيْتُ فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ
 فِي ابْنِ بَنَوِيٍّ ، وَائْتِي فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ أَبِي ،
 وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « ائْتَسْتُوا » ذكر في الأصل « استنوا » ،
 في شرح القاموس « استنوا » ، وكلاهما خطأ ، صوابه
 ما أثبتناه عن اللسان نفسه ، فقد جاء في مادة « سنا »
 قوله : « أَسْتِي الْقَوْمُ يَسْتُونُ إِسْنًا : كَثِيرًا فِي مَوْضِعٍ سَنَةً » ،
 وَأَسْتُونُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْجُدُوبُ ، تَقَلَّبَ الْوَاوُتَاءُ لِلتَّفَرُّقِ بَيْنَهُمَا .
 وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : هَذَا شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : التَّاءُ فِي
 اسْتَنُوا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَصْلِ وَأَوَّ ، لِيَكُونَ
 الْفِعْلُ رُبَاعِيًّا .

[عبد الله]

كَأَنَّ حُضِيَّتِي مِنَ التَّنْدُلِ
 ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ نَيْتَانِ حَنْظَلِي
 أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : فِيهِ حَنْظَلَتَانِ ، فَأَخْرَجَ الْاِئْتَيْنِ
 مُخْرَجَ سَائِرِ الْأَعْدَادِ لِلضَّرُورَةِ وَأَصَافَهُ إِلَى مَا
 بَعْدَهُ ، وَأَرَادَ نَيْتَانِ مِنْ حَنْظَلِي كَمَا يُقَالُ
 ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ وَأَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ ، وَكَانَ حَقُّهُ فِي
 الْأَصْلِ أَنْ يَقُولَ ائْتَانِ دَرَاهِمٍ وَائْتَانِ نِسْوَةٍ ،
 إِلَّا أَنَّهُمْ اقْتَصَرُوا بِقَوْلِهِمْ دَرَاهِمَانِ وَامْرَأَتَانِ
 عَنْ إِصَاقِهِمَا إِلَى مَا بَعْدَهُمَا .

وَرَوَى شَمْرٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ يَبْلُغُ عَوْفَ بَنِ
 مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 عَنِ الْإِمَارَةِ فَقَالَ : أَلْهِيَ مَلَامَةٌ وَثَنَاءُهَا نَدَامَةٌ
 وَبِلَاهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ ،
 قَالَ شَمْرٌ : ثِنَاءُهَا أَيِ ثَانِيهَا . وَبِلَاهَا أَيِ ثَالِثُهَا .
 قَالَ : وَأَمَّا ثِنَاءٌ وَثَلَاثٌ فَحَصْرٌ وَفَانِ عَنْ ثَلَاثَةٍ ثَلَاثَةٌ
 وَائْتَيْنِ ائْتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ رُبَاعٌ وَمَنْعَى ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ قَتَلْتُمْ ثُنَاءً وَمَوْحِدًا
 وَتَرَكَتُمْ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

وقال آخر :

أَحَادٌ وَمَنْعَى أَضَعَفَتْهَا صَوَاهِلُهَا
 اللَّيْتُ : ائْتَانِ إِسْمَانِ لَا يُفْرَدَانِ قَرِينَانِ ،
 لَا يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا ائْتَانِ كَمَا أَنَّ الثَّلَاثَةَ ائْتَاءُهَا
 مُقْتَرَنَةٌ لَا تَفْرُقُ ، وَيُقَالُ فِي التَّنَائِبِ
 ائْتَانِ وَلَا يُفْرَدَانِ ، وَالْأَلْفُ فِي ائْتَيْنِ أَلْفٌ
 وَصَلِي ، وَرَبَّمَا قَالُوا ائْتَانِ كَمَا قَالُوا هِيَ
 ابْنَةُ فَلَانٍ وَهِيَ بِنْتُهُ ، وَالْأَلْفُ فِي الْإِبْنَةِ أَلْفٌ
 وَصَلِي لَا تَطْهَرُ فِي اللَّفْظِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا تَنَّى ،
 وَالْأَلْفُ فِي ائْتَيْنِ أَلْفٌ وَصَلِي أَيْضًا ، فَإِذَا
 كَانَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ مَقْطُوعَةً فِي الشَّعْرِ فَهُوَ
 شَاذٌ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

إِذَا جَاوَزَ الْاِئْتَيْنِ سِرٌّ فَأَلْفُهُ
 بِنْتُ وَتَكْثِيرُ الْوَشَاءِ قَمِينٌ
 غَيْرُهُ : وَائْتَانِ مِنْ عَدَدِ الْمُدَكَّرِ ، وَائْتَانِ
 لِلْمَوْثُثِ ، وَفِي الْمَوْثُثِ لَعْنَةٌ أُخْرَى نَيْتَانِ
 بِحَدَفِ الْأَلْفِ ، وَلَوْ جَازَ أَنْ يُفْرَدَ لَكَانَ وَاحِدُهُ
 ائْتَانِ مِثْلُ ابْنِ وَابْنَتِهِ ، وَالْفُهُ أَلْفٌ وَصَلِي ، وَقَدْ
 قَطَعَهَا الشَّاعِرُ عَلَى التَّوَهُّمِ فَقَالَ :

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمَةً
على حدنان الدهر مبي ومن جمل
والثنى : ضمٌ واحد إلى واحد ، والثنى الاسم ،
ويقال : ثنى الثوب لما كُف من أطرافه ؛ وأصل
الثنى الكف . وثنى الشيء : جعله اثنين ، وأتى
اقْتَلَ مِنْهُ ، أصله اثنى فقلبت الاء تاء لأنَّ
الاء آحت الاء في الهمس ، ثم أُدغمت
فيها ، قال :

بِذَا بَابِي ثُمَّ أَتَى بَابِي أَبِي
وَلَمْ يَلَاذِثِينَ تَغْفِ الْمَحَالِبِ (١)

هذا هو المشهور في الاستعمال والقوى في
القياس ؛ ومنهم من يقلب تاء اقبلت تاء
فيجملها من لفظ الفاء قبلها فيقول اثنى
وَأَثَرٌ وَأَثَارٌ ، كما قال بعضهم في اذكر
أذكر وفي اضطلحوا اصلحوا .

وهذا ثاني هذا أي الذي شفعه
ولا يقال ثنيته إلا أنَّ أبا زيد قال : هو
واحد فأنثيه ، أي كُنْ لَهُ ثَانِيًا . وحكى
ابن الأعرابي أيضًا : فلان لا يثنى ولا يثلث ، أي
هو رجل كبير ، فإذا أراد التهوض لم يقدر في مرة
ولا مرتين ولا في الثالثة . وشربت اثنا القدح
وشربت اثنى هذا القدح أي اثنين مثله ،
وكذلك شربت اثنى مد البصرة ، واثنين
بمد البصرة .

وثبت الشيء : جعلته اثنين .

وجاء القوم منى منى أي اثنين اثنين . وجاء
القوم منى وثلاث غير مصروفات لما تقدم
في ث ل ث ، وكذلك النسوة وساير الأنواع ،
أي اثنين اثنين وثنتين وثنتين . وفي حديث
الصلاة صلاة الليل : منى منى أي ركعتان
ركعتان يتشهد وتسليم ، فهي ثنائية لا
رابعة . ومنى : معذول من اثنين اثنين ؛
وقوله أنشد ابن الأعرابي :

فَمَا حَلَبْتَ إِلَّا الثَّلَاثَةَ وَالْثَنَى

ولا قيلت إلا قريباً مقالها

(١) قوله : «تغف الحالب» هو هكذا بالأصل .

قال : أراد بالثلاثة الثلاثة من الآية ، وبالثنى
الاثنين ؛ وقول كثير عزة :

ذَكَرْتَ عَطَابَاهُ وَلَيْسَتْ بِحُجَّةٍ

عَلَيْكَ وَلَكِنْ حُجَّةٌ لَكَ فَانْتَبِهْ
قيل في تفسيره : أعطيت مرة ثانية ، ولم أزه
في غير هذا الشعر .

والاثنان : من أيام الأسبوع لأنَّ الأول
عندهم الأحد ، والجمع اثنا ، وحكى مطرر
عن ثعلب أنانين ، ويوم الاثنين لا يثنى
ولا يُجمع لأنه منى ، فإنَّ أحيت أن تجمعه
كانه صفة الواحد ، وفي نسخة كأنَّ
لفظه منى للواحد ، قلت أنانين ، قال ابن
بري : أنانين ليس بسموع ، وإنما هو
من قول القراء وقياسه ، قال : وهو بعيد
في القياس ؛ قال : والمسئوع في جمع
الاثنين اثنا على ما حكاه سيبويه ؛ قال :

وحكى السيرافي وغيره عن العرب : إنَّ
فلاناً ليصوم الأثنا ، وبعضهم يقول ليصوم
الثنى على قول منى ثلثي ؛ وحكى سيبويه عن
بعض العرب : اليوم الثنى ، قال : وأما
قولهم اليوم الاثنان ، فإنما هو اسم اليوم ،
وإنما أوقعته العرب على قولك اليوم يومان
واليوم خمسة عشر من الشهر ، ولا يثنى ؛
والذين قالوا اثنى جعلوا به على الاثن ، وإن لم
يتكلم به ، وهو بمنزلة الثلاثاء والأربعاء ،
يعنى أنه صار أمناً غالباً ؛ قال اللحياني :
وقد قالوا في الشعر يوم اثنين بغير لام ؛
وأشدد لأبي صخر الهذلي :

أُرَائِحَ يَوْمِ اثْنَيْنِ أَمْ غَادِي

وَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَى رِيحَانَةِ الْوَادِي ؟

قال : وكان أبو زياد يقول مضى الاثنان
بما فيه ، فيوجد ويدكر ، وكذا يفعل في
ساير أيام الأسبوع كلها ، وكان يؤنث
الجمعة ، وكان أبو الجراح يقول : مضى
السبت بما فيه ، ومضى الأحد بما فيه ،
ومضى الاثنان بما فيها ، ومضى الثلاثاء بما
فيها ، ومضى الأربعاء بما فيها ، ومضى
الخميس بما فيها ، ومضت الجمعة بما

فيها ، كان يخرجها مخرج العدد ؛ قال
ابن جني : اللام في الاثنين غير زائدة وإن لم
تكن الاثنان صفة ؛ قال أبو العباس : إنما
أجازوا دخول اللام عليه لأنَّ فيه تقدير
الوصف ، ألا ترى أن معناه اليوم الثاني ؟
وكذلك أيضاً اللام في الأحد والثلاثاء والأربعاء
ونحوها ، لأنَّ تقديرها الواحد والثاني والثالث
والرابع والخامس والجامع والسابع ؛ والسبت
القطع ؛ وقيل : إنما سمي بذلك لأنَّ
الله عز وجل خلق السموات والأرض في
سبعة أيام أوما الأحد وآخرها الجمعة ،
فأصبحت يوم السبت منسبة ، أي قد
تمت وانقطع العمل فيها ؛ وقيل : سمي
بذلك لأنَّ اليهود كانوا ينقطعون فيه عن
تصرفهم ، في كلا القولين معنى الصفة
موجود . وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي :
لا تكن اثنيًا ، أي ممن يصوم الاثنين
وحده .

وقوله عز وجل : «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ

الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» ؛ المثنى من القرآن :
ما ثنى مرة بعد مرة ، وقيل : فاتحة الكتاب ،
وهي سبع آيات ، قيل لها مثنى لأنها يثنى بها
في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في
كل ركعة ؛ قال أبو الهيثم : سميت آيات
الحمد مثنى ، واحداً مثناة ، وهي سبع
آيات ؛ وقال ثعلب : لأنها تثنى مع كل
سورة ؛ قال الشاعر :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَانِي

وَكُلَّ خَيْرٍ صَالِحٍ أَعْطَانِي

رَبِّ مَثَانِي الْآيِ وَالْقُرْآنِ

ورد في الحديث في ذكر الفاتحة :
هي السبع المثاني ، وقيل : المثاني سور
أوما البقرة وآخرها براءة ، وقيل : ما كان
دون المئين ؛ قال ابن بري : كأنَّ المئين
جعلت مبادي والتي تليها مثنى ، وقيل : هي
القرآن كله ، ويدل على ذلك قول حسان
ابن ثابت :

مَنْ لِلْقُرْآنِ بَعْدَ حَسَنٍ وَأَيْنِهِ ؟

وَمَنْ لِلْمَثَانِي بَعْدَ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ ؟
قال : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ،

مِنَ الْمَثَانِي مِمَّا أَتَيْتُ بِهِ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ لِأَنَّ فِيهَا حَمْدَ اللَّهِ وَتَوْحِيدَهُ وَذِكْرَ مُلْكِهِ يَوْمَ الدِّينِ ، الْمَعْنَى : وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعَ آيَاتٍ مِنْ جُمْلَةِ الْآيَاتِ الَّتِي يُتَى بِهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَآتَيْنَاكَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ، وَقَالَ الْقُرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي » ، أَيْ مَكْرَرًا ، أَيْ كَرَّرَ فِيهِ الثَّرْوَابَ وَالْعِقَابَ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَثَانِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ ، سَمِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ مَثَانِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي » ؛ وَسَمِيَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَثَانِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ » ؛ قَالَ : وَسَمِيَ الْقُرْآنَ مَثَانِي لِأَنَّ الْأَنْبَاءَ وَالْقِصَصَ نُبِّئَتْ فِيهِ ، وَيُسَمَّى جَمِيعُ الْقُرْآنِ مَثَانِي أَيْضًا لِاقْتِرَانِ آيَةِ الرَّحْمَةِ بِآيَةِ الْعَذَابِ .

قال الأزهري : قرأت بخط شمر قال

روى محمد بن طلحة بن مصرف عن أصحاب عبد الله أن المثنائي سبعت وعشرون سورة وهي : سورة الحج ، والقصاص ، والنمل ، والنور ، والأنفال ، ومريم ، والعنكبوت ، والروم ، ويس ، والفرقان ، والحجر ، والرعد ، وسبأ ، والملائكة ، وإبراهيم ، وص ، ومحمد ، ولقمان ، والغرف ، والمؤمن ، والزخرف ، والسجدة ، والأحقاف ، والجاثية ، والدخان ؛ فهذا هي المثنائي عند أصحاب عبد الله ، وهكذا وجدتها في النسخ التي نقلت منها خمساً^(١) وعشرين ، والظاهر أن السادسة والعشرين هي سورة الفاتحة ، فإما أن أسقطها الساسخ ، وإما أن يكون غني عن ذكرها بما قدمته من ذلك ، وإما أن يكون

(١) قوله : « خمساً » في الأصل « خمسة » ، وكذلك في التهذيب .

عَبَّرَ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمَثَانِي مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ كُلِّ سُورَةٍ دُونَ الطُّوْلِ وَدُونَ الْمِثْنِ وَفَوْقَ الْمُفْصَلِ ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعُثْمَانَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : وَالْمُفْصَلُ يَلِي الْمَثَانِي ، وَالْمَثَانِي مَا دُونَ الْمِثْنِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَا وَبَى الْمِثْنِ مِنَ السُّورِ مَثَانٍ لِأَنَّ الْمِثْنَ كَانَتْهَا مَبَادٍ وَهَذِهِ مَثَانٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُوضَعَ الْأَخْيَارُ وَتُرْفَعَ الْأَشْرَارُ وَأَنْ يُقْرَأَ فِيهِمْ بِالْمِثْنَةِ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ لَيْسَ أَحَدٌ يَغَيِّرُهَا ؛ قِيلَ : وَمَا

المثناة ؟ قال : ما استنكب من غير كتاب الله ، كأنه جعل ما استنكب من كتاب الله مبدأ وهذا مني ؛ قال أبو عبيدة : سألت رجلاً من أهل العلم بالكتب الأول فد عرّفها وقرأها عن المثناة فقال إن الأخبار والرهبان من بني إسرائيل من بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المثناة ؛ قال أبو عبيد : وإنما كره عبد الله الأخذ عن أهل الكتاب ، وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك منهم ، فأظنه قال هذا لمعرفة بما فيها ، ولم يرد النبي عن حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وسنّيه وكيف بنى عن ذلك وهو من أكرم الصحابة حديثاً عنه ؟ وفي الصحاح في تفسير المثناة قال : هي التي تسمى بالفارسية دوبيتي ، وهو الغناء ؛ قال : وأبو عبيدة يذهب في تأويله إلى غير هذا . والمثنائي من أوتار العود : الذي بعد الأول ، واحداً مني .

الليخاني : التثنية أن يفوز فذبح رجل منهم فينجو ويغم فيطلب إليهم أن يعيدوه على خطار ، والأول أقيس^(٢) وأقرب إلى الاشتقاق ، وقيل : هو ما استنكب من غير كتاب الله .

ومنى الأيادي : أن يعيد معروفاً مرتين أو

(٢) قوله : « والأول أقيس » . إلخ ، أي من معاني المثناة في الحديث .

ثلاثاً ؛ وقيل : هو أن يأخذ القسم مرة بعد مرة ، وقيل : هو الأنصبة التي كانت تفصل من الجزور ، وفي التهذيب : من جزور الميسر ، فكان الرجل الجواد يشرها فيطعمها الأبرام ، وهم الذين لا يبسرون ، هذا قول أبي عبيد ، وقال أبو عمرو : منى الأيادي أن يأخذ القسم مرة بعد مرة ؛ قال النابغة :

يُنْبِيكَ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمُهُمْ
وَلَيْسَ جَاهِلٌ أَمْرٌ مِثْلَ مَنْ عِلْمًا
أَتَى أُنْمُ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُمُ
مَنْى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنَ الْأَدْمَا
وَالْمَنْى : زِمَامُ النَّاقَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلَاعِبُ مَنْى حَضْرَمِي كَانَتْهُ
تَمْعُجُ شَيْطَانِ بِلْدِي خِرْوَعِ قَفْرِ
وَالثَّنَى مِنَ الثَّقِيقِ : الَّتِي وَضَعَتْ بَطْنَيْنِ ،
وَيْثِيَا وَلِذَها ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ ، وَلَا يُقَالُ
ثَلْثٌ وَلَا فَوْقَ ذَلِكَ . وَنَاقَةٌ ثَنِي إِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ ؛
وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ ، وَقِيلَ :
إِذَا وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ، وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ ،
وَجَمْعُهُمْ ثَنَاءٌ (عَنْ سِيَبَوِيِّ) ، جَعَلَهُ كَقَطْرِ
وَطَوَّارٍ ، وَاسْتَعَارَهُ لِيَبْدُ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ :

لَبِائِي تَحْتَ الْخَدْرِ ثَنِي مُصِيفَةً
مِنَ الْأَدْمِ تَرْتَادُ الشَّرُوحَ الْقَوَابِلَا
وَالْجَمْعُ اثْنَاءٌ ؛ قَالَ :

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ اثْنَانِهَا
قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ : وَلَا يُقَالُ بَعْدَ هَذَا عَنِي
مُثْنًا ؛ التَّهْدِيدُ : وَوَلَدُهَا الثَّانِي ثِنْيَا ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ لِلنَّاقَةِ إِذَا وَلَدَتْ أَوَّلًا وَكَلِدَ تَلْدُهُ فَهِيَ
بِكْرٌ ، وَوَلَدُهَا أَيْضًا بِكْرُهَا ، فَإِذَا وَلَدَتْ
الْوَلَدَ الثَّانِي فَهِيَ ثَنِي ، وَوَلَدُهَا الثَّانِي ثِنْيَا ،
قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ فِي شَرْحِ
بَيْتِ لَيْدٍ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُصِيفَةُ الَّتِي تَلْدُ
وَلَدًا وَقَدْ أَسْنَتْ ، وَالرَّجُلُ كَذَلِكَ مُصِيفٌ وَوَلَدُهُ
صِنِيٌّ ، وَارْتَبَعَ الرَّجُلُ وَوَلَدُهُ رَنْبِيرُونَ . وَالثَّوَانِي :
الْقُرُونُ الَّتِي بَعْدَ الْأَوَّلِ .

وَالثَّنَى ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ : الْأَمْرُ يُعَادُ
مَرَّتَيْنِ ، وَأَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ مَرَّتَيْنِ . قَالَ ابْنُ

بَرِيٌّ : وَيُقَالُ ثَنِي وَثْنِي وَطَوِي وَطَوِي وَطَوِي وَطَوِي وَقَوْمٌ عِدَاءٌ وَعِدَاءٌ وَمَكَانٌ سَوِيٌّ وَسَوِيٌّ . وَالثَّنِي فِي الصَّدَقَةِ : أَنْ تُوْحَدَ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا ثَنِي فِي الصَّدَقَةِ ، مَفْصُورٌ ، يَعْنِي لَا تُوْحَدُ الصَّدَقَةُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْكَسَائِيُّ ، وَانْشَدَ أَحَدُهُمَا لِكُتَيْبِ بْنِ زُهَيْرٍ وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ لَامَتُهُ فِي بَكْرٍ نَحْرَهُ :

أَيُّ جَنْبٍ بَكْرٍ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً ؟

لَعَمْرِي ! لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثَنِي أَي لَيْسَ بِأَوَّلٍ لَوْمِهَا ، فَقَدْ قَعَلْتَهُ قَبْلَ هَذَا ، وَهَذَا ثَنِي بَعْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَعَادَلُ إِنْ اللُّومُ فِي غَيْرِ كُتَيْبِهِ

عَلَى ثَنِي مِنْ غَيْبِكَ الْمُرْتَدِدِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَسْنَا نُنْكِرُ أَنَّ الثَّنِي إِعَادَةٌ الشَّيْءِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَجْهَ الْكَلَامِ وَلَا مَعْنَى الْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ عَلَى آخَرَ بِصَدَقَةٍ ، ثُمَّ يَدُو لَهُ فَيُرِيدُ أَنْ يَسْتَرِدَّهَا ، فَيُقَالُ لِأَثْنِي فِي الصَّدَقَةِ ، أَي لَا رُجُوعَ فِيهَا ، فَيَقُولُ الْمُنْصَدِّقُ بِهَا عَلَيْهِ : لَيْسَ لَكَ عَلَى عَضْرَةِ الْوَالِدِ ، أَي لَيْسَ لَكَ رُجُوعٌ كَرُجُوعِ الْوَالِدِ فِيهَا يُعْطَى وَلَدَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ فِي الصَّدَقَةِ أَي فِي أَخْذِ الصَّدَقَةِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الصَّدَقَةُ بِمَعْنَى التَّضَدِيقِ ، وَهُوَ أَخْذُ الصَّدَقَةِ كَالزَّكَاةِ ، وَاللَّذَاكَاةُ بِمَعْنَى التَّرْكِيبِ وَالتَّذْكِيَةِ ، فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ مُضَافٍ . وَالثَّنِي : هُوَ أَنْ تُوْحَدَ نَاقَتَانِ فِي الصَّدَقَةِ مَكَانَ وَاحِدَةٍ .

وَالْمَثْنَاءُ وَالْمَثْنَاءُ : حَبْلٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَثْنَاءُ ، بِالْفَتْحِ ، الْحَبْلُ الْجَوْهَرِيُّ : الثَّنَائِيَةُ حَبْلٌ مِنْ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنَا سَحِيمٌ وَمَعِي مِذْيَابِي
أَعَدَدْتُهَا لِفَتْكِ ذِي الدَّوَابِي
وَالْحَجَرِ الْأَخْضَنِ وَالثَّنَائِيَةِ

قَالَ : وَأَمَّا الثَّنَاءُ ، مَمْدُودٌ ، فَمَقَالٌ الْبَعِيرِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ حَبْلِ مَثْنِي ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ثَنِيَّتِهِ فَهُوَ ثِنَاءٌ لَوْ أُفْرِدَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِنَّمَا لَمْ يُفْرَدَ لَهُ وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ تُشَدُّ بِأَحَدٍ طَرَفَيْهِ الْيَدُ وَبِالطَّرَفِ الْآخَرَ الْآخَرَى فَهُمَا كَالوَاحِدِ .

وَعَقَلْتُ الْبَعِيرَ بِنَثَائِينَ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ إِذَا عَقَلْتُ يَدَيْهِ جَمِيعًا بِحَبْلِ أَوْ بِطَرَفِ حَبْلٍ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَهْمُزْ لِأَنَّهُ لَفْظٌ جَاءَ مَثْنِي لَا يُفْرَدُ وَاحِدَهُ فَيُقَالُ ثِنَاءٌ ، فَتَرَكْتُ الْيَاءَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا فِي مِذْرُونٍ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْهَمْزَةِ فِي ثِنَاءٍ لَوْ أُفْرِدَ يَاءٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ ثَنَيْتُ ، وَلَوْ أُفْرِدَ وَاحِدَهُ لَقِيلَ ثِنَاءَانِ كَمَا تَقُولُ كِسَاءَانِ وَرِذَاءَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ :

رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرٍَ يَنْحُرُ بَدَنَتَهُ وَهِيَ بَارِكَةٌ مَثْنِيَّةٌ بِنَثَائِينَ ، يَعْنِي مَعْقُولَةٌ بِعَقَالَيْنِ ؛ وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحَبْلُ الثَّنَائِيَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا لَمْ يَقُولُوا ثِنَائَيْنِ ، بِالْهَمْزِ ، حَمَلًا عَلَى نَظَائِرِهِ لِأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ يُشَدُّ بِأَحَدٍ طَرَفَيْهِ يَدٌ ، وَبِطَرَفِهِ الثَّانِي الْآخَرَى ، فَهُمَا كَالوَاحِدِ ، وَإِنْ جَاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ فَلَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ .

قَالَ سَيِّبِيُّ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ الثَّنَائِينَ فَقَالَ : هُوَ بِمِثْلَةِ الثَّنَائِيَةِ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ لَا تُفَارِقُهُ فَاسْتَبْتِ الْهَاءُ ، وَمِنْ نَمَّ قَالُوا مِذْرَوَانِ ، فَجَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ الزِّيَادَةَ فِيهِ لَا تُفَارِقُهُ . قَالَ سَيِّبِيُّ : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ قَوْلِهِمْ عَقَلْتُهُ بِنَثَائِينَ وَهِنَائِينَ لَمْ يَهْمُزُوا ؟ فَقَالَ : تَرَكَوا ذَلِكَ حَيْثُ لَمْ يُفْرَدِ الْوَاحِدُ .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : لَوْ كَانَتْ يَاءُ الثَّنَائِيَةِ إِعْرَابًا أَوْ دَلِيلَ إِعْرَابٍ لَوَجِبَ أَنْ تُقَلَّبَ الْيَاءُ الَّتِي بَعْدَ الْأَلِفِ هَمْزَةً فَيُقَالُ عَقَلْتُهُ بِنَثَائَيْنِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا يَاءٌ وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَالِمَةٍ فَجَرَى تَجْرَى يَاءُ رِدَائِهِ وَرِمَائِهِ وَظَبَائِهِ . وَعَقَلْتُهُ بِنَثَائِينَ إِذَا عَقَلْتُ يَدًا وَاحِدَةً بِعُقْدَتَيْنِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بِنَثَائِينَ ، يُظْهِرُونَ الْيَاءَ بَعْدَ الْأَلِفِ وَهِيَ الْمَدَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا ، وَلَوْ مَدَّ مَا لَكَانَ صَوَابًا كَقَوْلِكَ كِسَاءَةً

وَكِسَاءَوَانٍ وَكِسَاءَانِ . قَالَ : وَوَاحِدُ الثَّنَائِينَ ثِنَاءٌ مِثْلُ كِسَاءٍ مَمْدُودٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَغْفَلُ اللَّيْثُ الْعِلَّةَ فِي الثَّنَائِينَ وَأَجَازَ مَا لَمْ يَهْمُزْهُ النَّحْوِيُّونَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ عِنْدَ قَوْلِ الْخَلِيلِ تَرَكَوا الْهَمْزَةَ فِي الثَّنَائِينَ حَيْثُ لَمْ يُفْرَدُوا الْوَاحِدَ ، قَالَ : هَذَا خِلَافٌ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي كِتَابِهِ ، لِأَنَّهُ أَجَازَ أَنْ يُقَالَ لِرِجَالِ الثَّنَائِينَ ثِنَاءٌ ، وَالْخَلِيلُ يَقُولُ لَمْ يَهْمُزُوا الثَّنَائِينَ ، لِأَنَّهُمْ لَا يُفْرَدُونَ الْوَاحِدَ مِنْهَا ، وَرَوَى هَذَا شَمِيرٌ لِسَيِّبِيِّ . وَقَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بِنَثَائِينَ إِذَا عَقَلْتُ يَدَيْهِ بِطَرَفِ حَبْلٍ ، قَالَ : وَعَقَلْتُهُ بِنَثَائِينَ إِذَا عَقَلْتُهُ يَدًا وَاحِدَةً بِعُقْدَتَيْنِ . قَالَ شَمِيرٌ : وَقَالَ الْفَرَّاهُ لَمْ يَهْمُزُوا ثِنَائِينَ لِأَنَّ وَاحِدَهُ لَا يُفْرَدُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْبَصْرِيُّونَ وَالْكَوْفِيُّونَ اتَّفَقُوا عَلَى تَرَكَ الْهَمْزِ فِي الثَّنَائِينَ وَعَلَى الْآلِ يُفْرَدُوا الْوَاحِدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ . وَالْحَبْلُ يُقَالُ لَهُ الثَّنَائِيَةُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَالُوا ثِنَائِينَ وَلَمْ يَقُولُوا ثِنَائَتَيْنِ لِأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ يُشَدُّ بِأَحَدٍ طَرَفَيْهِ يَدُ الْبَعِيرِ وَبِالطَّرَفِ الْآخَرَ الْيَدُ الْآخَرَى ، فَيُقَالُ ثَنَيْتُ الْبَعِيرَ بِنَثَائِينَ ، كَأَنَّ الثَّنَائِينَ كَالوَاحِدِ وَإِنْ جَاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ ، وَلَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ ، وَمِثْلُهُ الْمِذْرَوَانِ طَرَفَا الْأَيْتَيْنِ جَعَلَ وَاحِدًا ، وَلَوْ كَانَا اثْنَيْنِ لَقِيلَ مِذْرَوَانِ ؛ وَأَمَّا الْعُقَالُ الْوَاحِدُ فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ لَهُ ثَنَائِيَةٌ ، وَإِنَّمَا الثَّنَائِيَةُ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ السَّانِيَةَ وَشَدَّ فِيهَا عَلَيْهَا :

تَمَطَّرَ الرِّشَاءُ وَتَجَرَّى فِي ثَنَائِيَهَا

مِنْ الْمَحَالَةِ قَبْلَ زَائِدًا قَلْبًا وَالثَّنَائِيَةُ هُنَا : حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفَاهُ فِي قَتَبِ السَّانِيَةِ وَيُشَدُّ طَرَفُ الرِّشَاءِ فِي مِثْنَائِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ إِذَا عُقِلَ بِطَرَفَيْهِ يَدُ الْبَعِيرِ ثَنَائِيَةً أَيْضًا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فِي ثَنَائِيهَا أَي فِي حَبْلِهَا ، مَعْنَاهُ وَعَلَيْهَا ثَنَائِيَّتُهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الثَّنَائِيَةُ عُدَةٌ يُجْمَعُ بِهِ طَرَفَا الْمِثْلَيْنِ مِنْ فَوْقِ الْمَحَالَةِ وَمِنْ تَحْتِهَا أُخْرَى مِثْلُهَا ؛ قَالَ : وَالْمَحَالَةُ وَالْبِكْرَةُ تَدُورُ بَيْنَ الثَّنَائَتَيْنِ . وَثِنَاءُ الْحَبْلِ : طَرَفَاهُ ، وَاحِدُهُمَا ثَنِيٌّ . وَثَنِيُّ الْحَبْلِ مَا

ثَبَّتَ ، وَقَالَ طَرَفَةُ :
لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لِكَالطَّوْلِ الْمُرَخِّي وَثِيَاهُ فِي الْيَدِ
يَعْنِي الْفَتَى لِأَبْدَهُ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَإِنْ أُنْسِيَ فِي
أَجَلِهِ ، كَمَا أَنَّ الدَّابَّةَ وَإِنْ طَوَّلَ لَهُ طَوْلُهُ
وَأُرْخِيَ لَهُ فِيهِ حَتَّى يَرُودَ فِي مَرْتَعِهِ وَيَجِيءُ
وَيَذْهَبُ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْفِلَتٍ لِإِحْرَازِ طَرَفِ الطَّوْلِ
إِيَّاهُ ، وَأَرَادَ بِثَبَّتِهِ الطَّرْفَ الْمُحْتَمِي فِي رُسْعِهِ ، فَلَمَّا
انْتَهَى جَعَلَهُ ثَبَّتِينَ لِأَنَّهُ عَقِدَ عَقْدَ بَعْدَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ طَرَفَةَ : يَقُولُ إِنَّ الْمَوْتَ ،
وَإِنْ أَخْطَأَ الْفَتَى ، فَإِنَّ مَصِيرَهُ إِلَيْهِ كَمَا أَنَّ
الْفَرَسَ ، وَإِنْ أُرْخِيَ لَهُ طَوْلُهُ ، فَإِنَّ مَصِيرَهُ
إِلَى أَنْ يَثْبُتَهُ صَاحِبُهُ إِذْ طَرَفُهُ بِيَدِهِ .

وَيُقَالُ : رَبَّقَ فُلَانٌ أَثْنَاءَ الْجَبَلِ إِذَا
جَعَلَ وَسَطَهُ أَرْبَاعًا أَوْ نَشَقًا لِلشَّاءِ يَنْشَقُّ
فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ .
وَالثَّنِي مِنَ الرِّجَالِ : بَعْدَ السَّيِّدِ ، وَهُوَ
الثَّنِيَانُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَةَ :

تَرَى ثَنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَاهُمْ
وَبَدُوهُمْ إِنَّ أَنَانَا كَانَ ثَنِيَانَا

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ : ثَنِيَانَا إِذَا أَنَاهُمْ ؛ يَقُولُ :
الثَّنِيَانُ مِثْلُ الرِّيَاسَةِ يَكُونُ فِي غَيْرِنَا سَابِقًا فِي
السُّودِّ ، وَالْكَامِلُ فِي السُّودِّ مِنْ غَيْرِنَا ثَنِي
فِي السُّودِّ عِنْدَنَا لِفَضْلِنَا عَلَى غَيْرِنَا . وَالثَّنِيَانُ ،
بِالضَّمِّ : الَّذِي يَكُونُ دُونَ السَّيِّدِ فِي الْمَرْتَبَةِ ،
وَالْجَمْعُ ثَنِيَّةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثَنِيَّةٍ
أَسْمُ كَرِيمٍ جَارُهُ لَا يَرْهَقُ
وَفُلَانٌ ثَنِيَّةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ أَى أَرْدَلُهُمْ .

أَبُو عَيْبِدٍ : يُقَالُ لِلَّذِي يَجِيءُ ثَانِيًا فِي
السُّودِّ وَلَا يَجِيءُ أَوْلَى ثَنِي ، مَقْصُورٌ ، وَثَنِيَانٌ
وَثَنِي . كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ :
يَكُونُ لَهُمْ بَدَأُ الْفُجُورِ وَثَنَاهُ ، أَى أَوْلَاهُ
وَأَخْرَجَهُ .

وَالثَّنِيَّةُ : وَاحِدَةٌ الثَّنِيَانِ مِنَ السَّنِّ .
الْمُحْكَمُ : الثَّنِيَّةُ مِنَ الْأَضْرَاسِ أَوْلَى مَا فِي
النَّمْرِ . غَيْرُهُ : وَثَنِيَانُ الْإِنْسَانِ فِي قَمِيهِ الْأَرْبَعُ

الَّتِي فِي مُدَمَّمٍ فِيهِ : ثَنِيَانٌ مِنْ قَتْقُ ، وَثَنِيَانٌ
مِنْ أَسْفَلِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلِلْإِنْسَانِ وَالْخُفِّ
وَالسَّحَابِ ثَنِيْتَانِ مِنْ قَتْقُ وَثَنِيْتَانِ مِنْ أَسْفَلِ .
وَالثَّنِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يُلْقِي ثَنِيَّتَهُ ،
وَذَلِكَ فِي السَّادِسَةِ ، وَمِنْ الْعَمْرِ الدَّاحِلُ فِي
السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ، تَيْسًا كَانَ أَوْ كَيْسًا . الثَّنْدِيبُ :
الْبَعِيرُ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْخَامِسَةَ وَطَعَنَ السَّادِسَةَ فَهُوَ
ثَنِيٌّ . وَهُوَ أَذَى مَا يَجُوزُ مِنْ سِوَنِ الْإِبِلِ فِي
الْأَضْحَى ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْمَعْزَى (١) .

فَأَمَّا الصَّنَانُ فَيَجُوزُ مِنْهَا الْجَذَعُ فِي الْأَضْحَى ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْبَعِيرُ ثَنِيًّا لِأَنَّهُ الَّذِي يُلْقِي ثَنِيَّتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الثَّنِيُّ الَّذِي يُلْقِي ثَنِيَّتَهُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الظَّلْفِ
وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ، وَفِي الْخُفِّ فِي السَّنَةِ
السَّادِسَةِ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخَسُّ : هَلْ يُلْقِحُ
الثَّنِيُّ ؟ فَجَاءَتْ : وَالْقَاحِ أَثِي ، أَى بَطِيءٌ ؛
وَالْأَثِي ثَنِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ ثَنِيَاتٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
ذَلِكَ كُلُّ ثَنَاءٍ وَثَنَاءٌ وَثَنِيَانٌ . وَحَكَى سَيِّدِيهِ ثَنِيٌّ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسَ قَبْلَ الثَّنِيِّ اِسْمٌ يُسَمَّى
وَلَا بَعْدَ الْبِازِلِ اِسْمٌ يُسَمَّى . وَالثَّنِيُّ الْبَعِيرُ : صَارَ
ثَنِيًّا ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنْ غَيْرِ
الْإِنْسَانِ ثَنِيٌّ ، وَالظَّنِّيُّ ثَنِيٌّ بَعْدَ الْإِجْدَاعِ ،
وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ . وَالثَّنِيُّ أَى الَّذِي
ثَنِيَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيِّ : أَنَّهُ أَمْرٌ بِالثَّنِيَّةِ
مِنَ الْمَعْزِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الثَّنِيَّةُ مِنَ الْعَمْرِ
مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ، وَمِنْ الْبَقَرِ كَذَلِكَ ،
وَمِنْ الْإِبِلِ فِي السَّادِسَةِ ، وَالذَّكْرُ ثَنِيٌّ ، وَعَلَى
مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَا دَخَلَ مِنَ الْمَعْزِ فِي
الثَّنِيَّةِ ، وَمِنْ الْبَقَرِ فِي الثَّلَاثَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْفَرَسِ إِذَا اسْتَمَّ الثَّلَاثَةَ
وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ ثَنِيٌّ ، فَإِذَا أَثْنَى أَلْقَى رَوَاضِعَهُ ،
فَيُقَالُ أَثْنَى وَأَدْرَمَ لِلْإِنْتِزَاعِ ، قَالَ : وَإِذَا أَثْنَى
سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَبَنَتْ مَكَانَهَا سِنٌّ ، فَتَبَاتُ
تِلْكَ السَّنُّ هُوَ الْإِنْتِزَاعُ ، ثُمَّ يَسْقُطُ الَّذِي يَلِيهِ

(١) قوله : « وكذلك من البقر والمعزى » كذا
بالأصل ، وكتب عليه بالهاتش : كذا وجدت ا. هـ . وهو
مخالف لما في القاموس والمصباح والصحاح ولما سياتى
له عن النهاية .

عِنْدَ إِزْبَاعِهِ . وَالثَّنِيُّ مِنَ الْعَمْرِ : الَّذِي اسْتَكْمَلَ
الثَّنِيَّةَ وَدَخَلَ فِي الثَّلَاثَةِ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ فِي السَّنَةِ
الثَّلَاثَةِ مِثْلُ الشَّاءِ سَوَاءً .
وَالثَّنِيَّةُ : طَرِيقُ الْعَقَبَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ
طَلَّاعُ الثَّنِيَا إِذَا كَانَ سَامِيًا لِمَعَالَى الْأُمُورِ كَمَا
يُقَالُ طَلَّاعٌ أَنْجَدٌ ، وَالثَّنِيَّةُ : الطَّرِيقَةُ فِي الْجَبَلِ
كَالثَّقَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقَبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْجَبَلُ نَفْسُهُ .

وَمَثَلِي الدَّابَّةِ : رُكْبَتَاهُ وَمِرْقَاهُ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَيَحْدِي عَلَى صَمِّ صِلَابٍ مَلَاطِسٍ
شَدِيدَاتٍ عَقْدِ لِيَنَاتٍ مَثَانِي
أَى لَيْسَتْ بِجَاسِيَةٍ .
أَبُو عَمْرٍو : الثَّنِيَا الْعَقَابُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَالْعَقَابُ جِبَالٌ طَوَالٌ بَعْضُ الطَّرِيقِ ، فَالطَّرِيقُ
تَأْخُذُ فِيهَا ، وَكُلُّ عَقَبَةٍ مَسْلُوكَةٍ ثَنِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا
ثَنِيَا ، وَهِيَ الْمَدَارِجُ أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ
ذِي الْجَدَائِنِ الْمَرْزِيِّ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي
تَعَرَّضُ الْجَوَازِ لِلشُّجُومِ
يُخَاطَبُ نَاقَةَ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَكَانَ دَلِيلَهُ بَرُكُوبِهِ ؛ وَالتَّعَرَّضُ فِيهَا :
أَنْ يَتِيَا مِنَ السَّيِّدِ فِيهَا مَرَّةً وَيَتَسَارَّ أُخْرَى لِيَكُونَ
أَبْسَرَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَصْعَدُ ثَنِيَّةً
الْمَرَارِ حُطَّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، الثَّنِيَّةُ
فِي الْجَبَلِ : كَالْعَقَبَةِ فِيهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ
الْعَالِي فِيهِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْمَسِيلِ فِي رَأْسِهِ ؛
وَالْمَرَارُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ
طَرِيقِ الْحَدِيثِيِّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْفَتْحِ ،
وَإِنَّمَا حَبَّيْنِ عَلَى صُعُودِهَا لِأَنَّهَا عَقَبَةٌ شَاقَّةٌ ،
وَصَلُّوا إِلَيْهَا لِيَلَّا حِينَ أَرَادُوا مَكَّةَ سَنَةَ الْحَدِيثِيِّ
فَرَعَّبَهُمْ فِي صُعُودِهَا ، وَالَّذِي حُطَّ عَنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ هُوَ ذُنُوبُهُمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقُولُوا
حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ » ؛ وَفِي خُطْبَةِ
الْحِجَّاجِ :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنِيَا
هِيَ جَمْعُ ثَنِيَّةٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَلَدٌ يَرْتَكِبُ الْأُمُورَ
الْعَظَامَ .

والتناء : ما تصف به الإنسان من مدح أو ذم ، وتخص بعضهم به المدح ، وقد أثبت عليه ؛ وقول أبي المتلمذ الهذلي : يا صخر أوكنت تثنى أن سيفك مذ

سوق الحشيشة لا ناب ولا عصيل معناه تمتدح وتفتخر ، فحذفت وأوصل .

ويقال للرجل الذي يبدأ بذكره في مسعاة أو محمداً أو علم : فلان به تثنى الخناصير أي تثنى في أول من بعد ويذكر ؛ وأثنى عليه خيراً ، والاسم التناء . المظهر : التناء ، مندود ، تملكه لتثنى على إنسان بحسن أو قبح . وقد طار ثناء فلان أي ذهب في الناس ، والفعل أثنى فلان (١) على الله تعالى ثم على المخلوق يثنى إثناء أو ثناء ، يستعمل في الفصحى من الذم في المخلوقين وضده . ابن الأعرابي : يُقال أثنى إذا قال خيراً أو شراً ، وأثنى إذا اغتاب .

وثناء الدار : فئاؤها . فئاؤها . قال ابن جني : ثناء الدار وفئاؤها أضلان لأن الثناء من تني يثنى ، لأن هناك تثنى عن الإنسايط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها ، وفئاؤها من تني يثنى لأنك إذا تأنيت إلى أقصى حدودها قيت . قال ابن سيده : فإن قلت هلا جعلت إجماعهم على أفنية ، بالفاء ، دلالة على أن الثناء في ثناء بدل من فاء فناء ، كما زعمت أن فاء جذف بدل من ثاء جذث لإجماعهم على أحداث بالثاء ، فالفرق بينهما وجودنا لثناء من الإشتقاق ما وجدناه لفناء ، ألا ترى أن الفعل يتصرف منهما جميعاً ؟ ولسنا نعلم لجذف بالفاء تصرف جذث ، فلذلك قضينا بأن الفاء بدل من الثاء ، وجعله أبو عبيد في المبدل .

واستثنيت الشيء من الشيء : حاشيته . والثنية : ما استثنى . وروي عن كعب أنه قال : الشهداء ثنية الله في الأرض ، يعني من استثناه

(١) قوله : « والفعل أثنى فلان ، كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً من الناسخ ، وأصل الكلام : والفعل أثنى ، وأثنى فلان إلخ .

من الصعقة الأولى ، تأول قول الله تعالى : «وفتح في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله» ، فالذين استثناهم الله عند كعب من الصعق الشهداء ، لأنهم أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ، فإذا نفع في الصور وصعق الخلق عند التفعة الأولى لم يصعقوا ، فكأنهم مستثنون من الصعيقين ، وهذا معنى كلام كعب ، وهذا الحديث يرويه إبراهيم النخعي أيضاً .

والثنية : النحلة المستنثة من المساومة وحلقة غير ذات متبوية أي غير محللة . يقال : حلف فلان ميمناً ليس فيها ثنيا ولا ثنوى (٢) ولا ثنية ولا متبوية ولا استثناء ، كله واحد ، وأصل هذا كله من الثني والكف والرد لأن الحالف إذا قال والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله غيره ، فقد رد ما قاله بمشيئة الله غيره . والثنوة : الاستثناء . والثنيان ، بالضم : الاسم من الاستثناء ، وكذلك الثنوي ، بالفتح . والثنيا والثنوي : ما استثنيت ، فليت باق وأوأ للتصريف وتبويض الواو من كثرة دخول الياء عليها ، والفرق أيضاً بين الاسم والصفة . والثنيا المسمى عنها في البيع : أن يستثنى منه شيء مجهول فيفسد البيع ، وذلك إذا باع جزوراً بتمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه ، فإن البيع فاسد . وفي الحديث : تنى عن الثنيا إلا أن تعلم ، قال ابن الأثير : هي أن يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسده ، وقيل : هو أن يباع شيء جزافاً ، فلا يجوز أن يستثنى منه شيء قل أو كثر قال : وتكون الثنيا في المزارعة أن يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم . وفي الحديث : من أعق أو طلق ثم استثنى فله ثنيا ، أي من شرط في ذلك شرطاً أو علقه على شيء فله ما شرط أو استثنى منه ، مثل أن

يقول طلقتها ثلاثاً إلا واحدة أو أعقمتهم إلا فلاناً . والثنيا من الجزور : الرأس والقوائم ، سميت ثنياً لأن البائع في الجاهلية كان يستثنى إذا باع الجزور ، فسميت للإستثناء الثنيا . وفي الحديث : كان لرجل ناقة نجية فمرصت فباعها من رجل واشترط ثنياها ، أراد قوائمها ورأسها ، وناقة مذكرة الثنيا ، وقوله أنشدته تلعب :

(٢) قوله : « ليس فيها ثنيا ولا ثنوى » أي بالضم مع الياء والفتح مع الواو كما في الصحاح والمصباح ، وضبط في القاموس بالضم ، وقال شارحه : كالرجعي .

مذكرة الثنيا مساندة القرى جمالية تختب ثم تيبب فسرهُ فقال : يصف الناقة أنها غليظة القوائم كأنها قوائم الجمل لغلظها . مذكرة الثنيا : يعني أن رأسها وقوائمها تشبه خلق الذكارة ، لم يزد على هذا شيئاً . والثنية : كالثنيا . ومضى ثني من الليل أي ساعة ، حكى عن تلعب . والثنون (٣) : الجمع العظيم .

مذكرة الثنيا مساندة القرى جمالية تختب ثم تيبب فسرهُ فقال : يصف الناقة أنها غليظة القوائم كأنها قوائم الجمل لغلظها . مذكرة الثنيا : يعني أن رأسها وقوائمها تشبه خلق الذكارة ، لم يزد على هذا شيئاً . والثنية : كالثنيا . ومضى ثني من الليل أي ساعة ، حكى عن تلعب . والثنون (٣) : الجمع العظيم .

• نهت . الثبات : الصوت والدعاء . وقد نهت ثباتاً : دعا . والثاهت : جليلة القلب ، وهي جرابه ، قال :

ملى في الصدر علينا ضبا حتى ورى ثاهته والحلبا الأزهري ، قال ابن بزرج : ما أنت في ذلك الأمر بالثاهت ولا المهوت أي بالداعي ولا المدعو ، قال الأزهري : وقد رواه أحمد ابن يحيى عن ابن الأعرابي ، وأنشد : وأنشط داعيك ، بلا إسكات من البكاء الحق والثبات

• تهجد . التوهّد والقومد : الغلام السمين التام المخلق الذي قد راهق الحلم . غلام توهّد : تام المخلق جسيم ، وقيل : ضخم سمين ناعم . وجارية توهدة وقوهدة إذا كانت ناعمة ، قال ابن سيده : جارية توهدة وتوهدة (عن يعقوب) ، وأنشد :

(٣) قوله : « والثنون إلخ » هكذا في الأصل .

نَوَامَةٌ وَقْتُ الضَّمِيِّ تَمُودَةَ
شِفَاؤُهَا مِنْ دَائِبِهَا الكُمُودَةَ

• نهل . النهل : الإنساط على الأرض .
• ونهلان : جبل معروف ، قال امرؤ القيس :
عَنَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ نَهْلَانِ
ونهلان أيضاً : موضع بالبادية ، وهو الضلال
ابن نهل ونهل ، لا ينصرف ، قال يعقوب :
وهو الذي لا يعرف ، قال اللحياني : هو الضلال
ابن نهل ونهل : حكاة في باب قندو وقندو .
• نهد . نهد : موضع ، وبقية نهد : موضع
معروف في بلاد العرب ، وقد ذكره الشعراء ،
قال طرفة :

لِحَوْلَةِ أَطْلَالِ بَيْرَقَةِ نَهْدِ

• لها . ابن الأعرابي : نَهَا إِذَا حَمَقَ ، وَهَنَا
إِذَا احْتَرَّتْ وَجْهَهُ ، وَهَاهَا إِذَا قَاوَلَهُ ، وَهَانَاهُ إِذَا
مَارَحَهُ وَمَايَلَهُ

• نوب . نوب الرجل يثوب ثوباً وثوباناً :
رجع بعد ذهابه . ويقال : نوب فلان إلى الله ،
وناب ، بالثاء والثاء أي عاد ورجع إلى طاعته ،
وكذلك : نَابَ بِمَعْنَاهُ .

• ورجل ثوباً أو ثوباً ثوباً ، بمعنى
واحد . ورجل ثوباً : للذي يبيع الثياب .

• وناب الناس : اجتمعوا وجامعوا . وكذلك
الماء إذا اجتمع في الحوض . وناب الشيء
ثوباً وثوباً أي رجع . قال :

وَزَعْتُ بِكَالِهَرَاوَةِ أَعْرَجِي

إِذَا وَتَ الرُّكَابِ جَرَى وَنَابَا
وَرُبِّي وَنَابَا ، وهو مذكور في موضع .
• ونوب كتاب : أشد قلب الرجل يصف ساقين :

إِذَا اسْتَرَاخَا بَعْدَ جَهْدِ ثُوبَا

• والنواب : النحل لأنها تثوب . قال ساعدة
ابن جويته :

مِنْ كُلِّ مَعْتَقَةٍ وَكُلِّ عِطَاقَةٍ

مِنْهَا يُصَدِّقُهَا ثُوبٌ يَرْتَعِبُ

وناب جسده ثوباناً ، وناب : أقبل
(الأخيرة عن ابن قتيبة) . وناب الرجل :

نَابَ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وَصَلَحَ بَدَنُهُ . التهذيب :
نَابَ إِلَى الْعَلِيلِ جِسْمُهُ إِذَا حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ
تَحَوُّلِهِ ، وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ صِحَّتُهُ .

• وناب الحوض يثوب ثوباً وثوباً : امتلاً أو

قارب ، وثية الحوض وثابه : وسطه الذي
يُثُوبُ إِلَيْهِ الْمَاءُ إِذَا اسْتَفْرَغَ ، حُدِّقَتْ عَيْنُهُ .

• والثبة : ما اجتمع إليه الماء في الودى أو في
العائط . قال : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ ثُبَةً لِأَنَّ الْمَاءَ

يُثُوبُ إِلَيْهَا ، وَلِهَذَا عَرَضَ مِنَ الْوَادِي الذَّاهِبَةِ
مِنْ عَيْنِ الْفَعْلِ ، كَمَا عَرَضُوا مِنْ قَوْلِهِمْ

أَقَامَ إِقَامَةً ، وَأَصْلُهُ إِقَامَا .

• وناب الير : وسطها . ونابها : مقام
الساق من عروها على قم الير . قال القطامي

يَصِفُ الْيَرَّ وَهَوَّيَهَا :

وَسَا لِمَنَابَاتِ الْعُرُوشِ بَيْتُهُ

إِذَا اسْتَلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ
ونابها : مبلغ جوم ماها . ونابها : ما

أشرف من الحجارة حولها يقوم عليها الرجل
أحياناً كي لا تحاجف الدلو القرب ، ونابها

الير أيضاً : طبا (عن ابن الأعرابي) . قال
ابن سيده : لا أدرى أَعْنَى بِطَبَا مَوْضِعَ طَبَا

أَمْ عَنِ الطِّيِّ الَّذِي هُوَ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ . قال :
وَقَلَّمَا تَكُونُ الْمَفْعَلَةُ مَصْدَرًا . وناب الماء :

بَلَغَ إِلَى حَالِهِ الْأَوَّلِيِّ بَعْدَمَا يُسْتَقَى .

• التهذيب : ويتر ذات ثيب وعيث إذا
استقى منها عاد مكانه ماء آخر . وثيب كان في

الأصل ثيب . قال : ولا يكون الثوب أول الشيء
حتى يموت مرة بعد أخرى . ويقال : يثر لها

ثيب أي يثوب الماء فيها .

• والمتاب : صحرة يقوم الساق عليها يثوب
إليها الماء ، قال الراعي :

مُشْرِقَةُ الْمَتَابِ دَحُولَا

قال الأزهري : وصيغت العرب تقول :
الكلأ بمواضع كذا وكذا مثل نايب البحر :

يَعْنُونَ أَنَّهُ غَضَّ رَطْبُ كَأَنَّهُ مَاءَ الْبَحْرِ إِذَا
فَاضَ بَعْدَ جَرِّ .

وناب أي عاد ورجع إلى موضع الذي
كان أنفض إليه . ويقال : ناب ماء البئر إذا

عادت جُمُها . وما أفرغ ثابها .

• والمتاب : الموضع الذي يثوب إليه ،
أي يرجع إليه مرة بعد أخرى . ومنه قوله

تعالى : وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا ،
وَأَمَّا قِيلَ لِّلْمَنْرَلِ مَثَابَةً لِأَنَّ أَهْلَهُ يَبْصُرُونَ

في أمورهم ثم يثوبون إليه ، والجمع المتاب .
قال أبو إسحق : الأصل في مَثَابَةٍ مَثُوبَةٌ ،

ولكن حركة الواو قلبت إلى التاء وبيعت الواو
الحركة ، فالتبقت إليها . قال : وهذا إخلال

بإتباع باب تاب ، وأصل تاب ثوب ، ولكن
الواو قلبت إليها لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها .

قال : لا اختلاف بين الثوبين في ذلك .

• والمتاب والمتاب : واحد ، وكذلك قال
القرء . وأشد الشافعي بيت أبي طالب :

مَتَابًا لِأَقْسَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا

• ثوب إليه اليممات الدوايل
وقال تظب : البيت مَثَابَةٌ . وقال بعضهم :

مَثُوبَةٌ وَمَ يَقْرَأُ بِهَا . ومثابة الناس ومثابهم :
مجتمعهم بعد التفرق . وربما قالوا لموضع

جبال الصايد مَثَابَةٌ . قال الراجر :

مَتَى مَتَى نَطْلَعُ الْمَتَابَا

لَعَلَّ نَسِيحًا مَهْرًا مُصَابَا

يعني بالشيخ الوجل .

• والثبة : الجماعة من الناس ، من هذا .
ويجمع ثبة ثبي ، وقد اختلف أهل اللغة في

أصلها ، فقال بعضهم : هي من ناب أي عاد
ورجع ، وكان أصلها ثوبة ، فلما ضمت

الثاء حذفت الواو ، وتغيرت ثوبية . ومن
هذا أخذ ثبة الحوض ، وهو وسطه الذي

يُثُوبُ إِلَيْهِ بَيْتُهُ الْمَاءُ . وقوله عز وجل : فَانْفِرُوا
ثَبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا ، قال القرء : معناه

فانفروا عصباً ، إذا دعيت إلى السرايا ، أو
دعيت لتنفروا جميعاً . وروي أن محمد

ابن سلام سأل يونس عن قوله عز وجل :
فانفروا ثباتاً أو انفروا جميعاً . قال :

ثبة وثبات أي فرقة وفرق . وقال زهير :

وَقَدْ أَغْلَبُوا عَلَى بُسْرِ كِرَامٍ
 نَشَأَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَأَه
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الثَّبَاتُ جَمَاعَاتٌ فِي
 تَفَرُّقَةٍ ، وَكُلُّ فِرْقَةٍ ثَبَةٌ ، وَهَذَا مِنْ نَابٍ . وَقَالَ
 آخَرُونَ : الثَّبَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ، وَهِيَ
 فِي الْأَصْلِ ثَبِيَّةٌ ، فَالسَّاقِطُ لَامُ الْفِعْلِ فِي هَذَا
 الْقَوْلِ ، وَأَمَّا فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَالسَّاقِطُ عَيْنُ
 الْفِعْلِ . وَمَنْ جَعَلَ الْأَصْلَ ثَبِيَّةً ، فَهُوَ مِنْ ثَبِيَّتِ
 عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَثْبَتَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ
 جَمَعَ مَحَاسِنَهُ ، وَإِنَّمَا الثَّبَةُ الْجَمَاعَةُ .
 وَنَابُ الْقَوْمِ : أَتَوْا مُتَوَاتِرِينَ ، وَلَا يُقَالُ
 لِلوَاحِدِ .

وَالثَّوَابُ : جَزَاءُ الطَّاعَةِ ، وَكَذَلِكَ
 الْمُثُوبَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 خَيْرٌ . وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ وَمَثُوبَتَهُ وَمَثُوبَةٌ أَيْ جَزَاءُ
 مَا عَمِلَهُ .

وَأَنَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ وَثُوبَهُ وَثُوبَهُ مَثُوبَتَهُ : أَعْطَاهُ
 إِيَّاهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَلْ ثُوبَ الْكُفَّارِ
 مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ » ، أَيْ جُزْؤًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
 أَنَابَهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً . وَمَثُوبَةٌ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ ،
 شَادٌ ، مِنْهُ . وَمِنْهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : « لِمَثُوبَةٍ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ » . وَقَدْ أَثُوبَهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً ،
 فَظَاهَرُ الْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّونَ :
 لَا نَعْرِفُ الْمُثُوبَةَ ، وَلَكِنَّ الْمَثَابَةَ .
 وَثُوبَهُ اللَّهُ مِنْ كَذَا : عَوَّضَهُ ، وَهُوَ مِنْ
 ذَلِكَ .

وَاسْتِنَابَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُثَبَّهُ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ النَّجَّارِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 أَثَبُوا أَحَاكِمَ ، أَيْ جَاؤُوهُ عَلَى صَنِيعِهِ . يُقَالُ
 أَنَابَهُ ثَبِيَّةٌ إِثَابَةً ، وَالِاسْمُ الثَّوَابُ ، وَيَكُونُ
 فِي الْحَبْرِ وَالشَّرِّ ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْحَبْرِ أَحْصَى وَأَكْتَرُ
 اسْتِعْمَالًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَعْرِفُنَّ أَحَدًا اتَّصَفَ
 مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إِلَى مَثَابَتِهِمْ شَيْئًا ، قَالَ
 ابْنُ شُمَيْلٍ : إِلَى مَثَابَتِهِمْ أَيْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ،
 الْوَاحِدُ مَثَابَةٌ ، قَالَ : وَالْمَثَابَةُ الْمَرْجِعُ .
 وَالْمَثَابَةُ : الْمُجْتَمَعُ وَالْمَنْزِلُ ، لِأَنَّ أَهْلَهُ
 يَثُوبُونَ إِلَيْهِ أَيْ يَرْجِعُونَ . وَأَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، لَا أَعْرِفُنَّ أَحَدًا اقْتَطَعَ شَيْئًا مِنْ
 طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخَلَهُ دَارَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
 عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَوْلُهَا فِي الْأَخْتَبِ :
 أَبِي كَانَ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةَ سَهْمِهِ . وَفِي حَدِيثِ
 عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ
 لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟
 قَالَ : أَجِدُنِي أَذُوبٌ وَلَا أَثُوبٌ ، أَيْ أَضْمَعُ
 وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
 لِأَسَاسِ الثَّيْتِ مَثَابَاتٌ . قَالَ : وَيُقَالُ
 لِسِرَابِ الْأَسَاسِ الثَّيْلُ . قَالَ : وَنَابٌ إِذَا
 انْتَبَهَ ، وَابٌ إِذَا رَجَعَ ، وَنَابٌ إِذَا أَقْلَعَ .
 وَالْمَثَابُ : طَيُّ الْحِجَارَةِ يَثُوبُ بَعْضُهَا
 عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَالْمَثَابُ :
 الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثُوبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَمِنْهُ يَثُورُ
 مَا لَهَا ثَائِبٌ .

وَالثَّوْبُ : اللَّبَاسُ ، وَاحِدُ الْأَثْوَابِ ،
 وَالثَّيَابُ ، وَالْجَمْعُ أَثُوبٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ
 يَجْزِيهِ فَيَقُولُ أَثُوبٌ ، لِاسْتِقْفَالِ الصَّمَّةِ عَلَى
 الْوَاوِ ، وَالْهَمْزَةُ أَقْرَى عَلَى احْتِمَالِهَا مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ
 دَارٌ وَأَذُورٌ وَسَاقٌ وَأَسُوقٌ ، وَجَمِيعٌ مَا جَاءَ عَلَى
 هَذَا الْمَثَلِ . قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :
 لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثُوبًا
 حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبًا
 أَمْلَحَ لَا لَذًا وَلَا مُحِيًّا

وَأَثُوبٌ وَثِيَابٌ . التَّهْدِيبُ : وَثَلَاثَةُ أَثُوبٍ ، يَغْيَرُ
 هَمْزٌ ، وَأَمَّا الْأَسُوقُ وَالْأَذُورُ فَمَهْمُوزَانِ ، لِأَنَّ
 صَرَفَ أَذُورٍ عَلَى دَارٍ ، وَكَذَلِكَ أَسُوقٌ عَلَى سَاقٍ ،
 وَالْأَثُوبُ حِيلُ الصَّرْفِ فِيهَا عَلَى الْوَاوِ الَّتِي فِي
 الثَّوْبِ نَفْسِهَا ، وَالْوَاوُ تَحْتَمِلُ الصَّرْفَ مِنْ غَيْرِ
 انْهَمَازٍ . قَالَ : وَلَوْ طَرِحَ الْهَمْزُ مِنْ أَذُورٍ وَأَسُوقٍ
 لَجَازَ عَلَى أَنْ تَرَدَّ تِلْكَ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا ،
 وَكَانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا فِي جَمَاعَةِ
 الثَّابِ مِنَ الْإِنْسَانِ أَثِيْبٌ ، هَمْزًا لِأَنَّ أَصْلَ
 الْأَلْفِ فِي الثَّابِ يَاءٌ ، وَتَضَعِيرُ نَابٍ ثَبِيْبٌ ،
 وَيُجْمَعُ أَثِيَابًا (١) .

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الثَّيَابِ : ثَوَابٌ . وَقَوْلُهُ
 (١) قوله : وهزوا لأن أصل الألف إلح ، كذا
 في النسخ ، ولعله : لم يهزوا ، كما يفيد التعليل بعلمه .

عَزَّيْجَلٌ : « وَثِيَابِكَ فَطَهَّرُ » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يَقُولُ : لَا تَلْبَسَنَّ ثِيَابَكَ
 عَلَى مَعْصِيَةٍ ، وَلَا عَلَى فُجُورٍ كُفْرٍ ، وَاحْتِجَّ
 بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثُوبَ غَادِرٍ
 لَيْسَتْ وَلَا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَفَنَعُ
 وَقَالَ أَبُو الْعَاصِ : الثِّيَابُ اللَّبَاسُ ، وَيُقَالُ
 لِلْقَلْبِ . وَقَالَ الْفَرَّاهُ : « وَثِيَابِكَ فَطَهَّرُ » :
 أَيْ لَا تَكُنْ غَادِرًا قَدْ نَسَسَ ثِيَابَكَ ، فَإِنَّ
 الْغَادِرَ دَيْسُ الثِّيَابِ ، وَيُقَالُ : وَثِيَابِكَ فَطَهَّرُ .
 يَقُولُ : عَمَلِكَ فَاصْلِحْ . وَيُقَالُ : وَثِيَابِكَ
 فَطَهَّرُ أَيْ قَصَّرُ ، فَإِنَّ تَقْصِيرَهَا طَهْرٌ . وَقِيلَ :
 نَفَسَكَ فَطَهَّرُ ، وَالْعَرَبُ تَكْفِي بِالثِّيَابِ عَنِ
 النَّفْسِ ، وَقَالَ :

فَسَلَى ثِيَابِي عَنِ ثِيَابِكَ تَنْسَلُ (٢)
 وَفَلَانَ دَيْسُ الثِّيَابِ إِذَا كَانَ خَيْبَ الْفِعْلِ
 وَالْمَدْهَبِ ، خَيْبَ الْعَرَضِ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
 ثِيَابٌ بَيْنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَفِيَّةً
 وَأَوْجُهُمْ يَبْضُ الْمَسَافِرِ غُرَانُ (٣)

وَقَالَ [الشَّيْخُ] :
 رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خِيفَافٍ وَلَا تَسْرَى
 لَهَا سَهْبًا إِلَّا التَّمَامَ الْمُسْتَعْرَا
 رَمَوْهَا بِعَنَى الرِّكَابِ بِأَيْدَانِهِمْ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ
 الرَّاعِي :

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبِيرٌ بِسِلَاحِهِ
 وَوَلَّهُ ثُوبًا حَبِيرٌ أَيَّمَا قَهِي
 يُرِيدُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ثُوبًا حَبِيرٌ مِنْ بَدَنِهِ .

(٢) قوله : « تنسل » في الأصل في الطبقات
 جميعها « تنسل » يفتح الميم وإثبات الياء في الآخر ،
 والصواب ما أثبتناه ، فهذا الشعر مجرَّبٌ لامرئ القيس
 من معلقة . والبيت بتمامه :
 وَإِنْ كَسَتْ قَدِ سَاءَتْكَ مِنْ خَلِيقَةٍ

فَسَلَى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلُ
 وَمَعْنَاهُ : إِنْ كَانَ فِي خَلْقِي مَا لَا تَرْضِيهِ فَأَخْرِجِي أَمْرِي
 مِنْ أَمْرِكَ . فَسَلَى مِنْ بَأَيْ نَصَرَ وَضَرَبَ .

[عبد الله]
 (٣) في الديوان :
 وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الشَّاهِدِ غُرَانُ
 [عبد الله]

وفي حديث البخاري لما حصر الموت دعا
 ثياب جده ، فلبسها ثم ذكر عن النبي ، صلى
 الله عليه وسلم ، أنه قال : إن الميت يموت في
 ثيابه التي يموت فيها . قال الخطابي : أما
 أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره ،
 وقد روي في تحسين الكفن أحاديث . قال :
 وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به
 الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وصلة
 الذي يحتم له به .

يقال فلان طاهر الثياب إذا وصفوه
 بطهارة النفس والبراءة من العيب . ومنه
 قوله تعالى : « وثيابك فطهره » . وفلان ديس
 الثياب إذا كان خيتم الفعل والمذهب .
 قال : وهذا كالحديث الآخر : يموت
 الميت على ما مات عليه . قال الهروي : وليس
 قول من ذهب به إلى الأكلان بشيء ، لأن
 الإنسان إنما يكفن بعد الموت .

وفي الحديث : من لبس ثوب شهرة
 ألبسه الله تعالى ثوب مدلة ؛ أي يشمله بالدليل
 كما يشتمل الثوب البدن ، بأن يصغره في
 العين ويحصره في القلوب . والشهرة : ظهور
 الشيء في شئته حتى يشهه الناس .

وفي الحديث : المتشعب بما لم يعط
 كلابس ثوبي زور . قال ابن الأثير : المشكل
 من هذا الحديث تشبيه الثوب . قال الأزهري :
 معناه أن الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما
 فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد ؛
 وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زوراً لا الثوبان .
 وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند
 الجدة والمقدرة إزاراً ورداء ، ولهذا حين سئل
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة
 في الثوب الواحد قال : أوكلكم يجد ثوبين ؟
 وقسره عمر ، رضي الله عنه ، بإزار ورداء ،
 وإزار وقميص ، وغير ذلك . وروي عن
 إسحاق بن راهويه قال : سألت أبا العمر
 الأغراني ، وهو ابن ابنة ذى الرمة ، عن
 تفسير ذلك ، فقال : كانت العرب إذا
 اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة

يلبس أحدهم ثوبين حسنين ، فإن احتاجوا
 إلى شهادة شهد لهم بزور ، فيمضون شهادته
 بثوبيه ، فيقولون : ما أحسن ثيابه ، وما أحسن
 هيئته ، فيجيزون شهادته لذلك . قال :
 والأحسن أن يقال فيه إن المتشعب بما لم
 يعط هو الذي يقول أعطيت كذا لشيء
 لم يعطه ، فأما أنه يوصف بصفات ليست
 فيه ، يريد أن الله تعالى منحها إياها ، أو يريد
 أن بعض الناس وصله بشيء خصه به ،
 فيكون بهذا القول قد جمع بين كذابين
 أحدهما اتصافه بما ليس فيه ، أو أخذه ما
 لم يأخذه ، والآخر الكذب على المنعطي ، وهو
 الله ، أو الناس . وأراد بثوبي زور هذين
 الحالين اللذين ارتكبهما ، واتصف بهما ، وقد
 سبق أن الثوب يطلق على الصفة المحمودة
 والملمومة ، وحينئذ يصح التشبيه في التشبه
 لأنه شبه الثوبين بالثوبين ، والله أعلم .

ويقال : ثوب الداعي توثياً إذا عاد
 مرة بعد أخرى . ومنه توثب المؤذن إذا
 نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ثم نادى
 بعد التأذين ، فقال : الصلاة ، رحمكم الله ،
 الصلاة ، يدعو إليها عوداً بعد بدو . والتوثب :
 هو الدعاء للصلاة وغيرها ، وأصله أن الرجل
 إذا جاء مستضرخاً لوح بثوبه ليرى ويشهر ،
 فكان ذلك كالدعاء ، فسُمي الدعاء توثياً
 لذلك ؛ وكل داع مؤثوب . وقيل : إنما
 سُمي الدعاء توثياً من ثاب يثوب إذا رجع ،
 فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ،
 فإن المؤذن إذا قال : حي على الصلاة ،
 فقد دعاهم إليها ، فإذا قال بعد ذلك :
 الصلاة خير من النوم ، فقد رجع إلى كلام
 معناه المبادرة إليها . وفي حديث بلال : أمرني
 رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ألا أثوب في
 شيء من الصلاة ، إلا في صلاة الفجر ،
 وهو قوله : الصلاة خير من النوم ، مرتين .
 وقيل : التوثب تشبيه الدعاء . وقيل :
 التوثب في أذان الفجر أن يقول المؤذن
 بعد قوله حي على الفلاح : الصلاة خير من

النوم ، بثوباً مرتين ، كما يثوب بين الأذنين :
 الصلاة ، رحمكم الله ، الصلاة . وأصل
 هذا كله من توثب الدعاء مرة بعد أخرى .
 وقيل : التوثب الصلاة بعد القرية .
 يقال : توثبت أي تطوعت بعد المكتوبة ،
 ولا يكون التوثب إلا بعد المكتوبة ، وهو
 العود للصلاة بعد الصلاة . وفي الحديث : إذا
 ثوب بالصلاة فاتوا عليك السكينة والوقار . قال
 ابن الأثير : التوثب ههنا إقامة الصلاة .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة
 رضي الله عنها ، حين أرادت الخروج إلى
 البصرة : إن عمود الدين لا يثاب بالنساء إن
 مال . تريد : لا يعاد إلى استوائه ؛ من
 ثاب يثوب إذا رجع . ويقال : ذهب مال
 فلان فاستتاب مالا أي استرجع مالا . وقال
 الكشي :

إن العشيبة تشيب بماله
 فتغير وهو مؤثر أموالها
 وقولهم في المتل هو أطوع من ثواب :
 هو اسم رجل كان يوصف بالطواعية . قال
 الأخصب بن شهاب :

وكنت الدهر نسنت أطيع أتي
 فصرت اليوم أطوع من ثواب
 التهذيب : في النوادر أثبت الثوب إثابة
 إذا كفت مخايطه ؛ وسلكه : خطته الخياطة
 الأولى بغير كف .
 والثائب : الريح الشديدة تكون في أول
 المطر .
 وثوبان : اسم رجل .

• ثوب . برز ثوبي : كفو ، وحكى
 يعقوب أن ناءه بدل .

• ثوب . التوج : شيء يعمل من حوصي ،
 نحو الجوالق ، يحمل فيه التراب ، عربي
 صحيح .
 وثاجت البقرة تجاج وتثوج ثوجاً وثواجاً :
 صوتت ، وقد يهجر ، وهو أعرف ، إلا أن

ابن دريد قال: تَرَكَ الهمزُ اعلَى .

وناج: موضع؛ قال تميم بن مقبل:

يا جارتى! على ناج سبيلكما

سيراً حينئذٍ فلما تعلمنا خبري

وناج: قرية في اعراض البحرين فيها

تحل زين.

أبو ثراب: الفوج لغة في الفوج؛

وأنشد لجندب:

من الذي ذا طبق أناج

ويروى أفواج أى فوجاً فوجاً.

ابن الأعرابي: ناج يتوجُ توجاً، وتجا

يتجو تجواً، مثل جات يجوت جوتاً، إذا

بلك ماعه ووقه.

• فوخ: فوخ الشيء تُوخاً: ساخ. وناخت

قدمه في الوحل تُوخ وتُوخ: خاضت وغابت

فيه؛ قال المتحلل الهدل يصف سيفاً:

أبيض كالرُبعِ رسوبٍ إذا

ما ناخ في مُحْتَلٍ يَحْتَلِ

أراد بالأبيض السيف، والرُبع: القدير،

شبه السيف به في تياضه. والرُسوب: الذي

يرُسوب في اللحم. والمُحتَل: أعظم موضع

في الجسد. ويَحْتَل: يقطع.

وناخ وساخ: ذهب في الأرض سُفلاً.

وناخت الإصبع في الشيء الوريم:

ساخت؛ قال أبو ذؤيب:

قصر الصبوح لما فترج لحمها

بالتى فهى تُوخ فيها الإصبعُ

وروى هذا البيت بالهاء، وقد تقدم؛ وهذه

الكلمة بائية وواوية.

• ثور: نَارُ الشيء ثوراً وثوراً وثوراناً.

وثور: هاج؛ قال أبو كبير الهذلي:

ياوى إلى عظم الغريف وثيله

كسوام دبر الحشم المثور

وآثرته وهزته على البدل وثورته؛ وثور

الغضب: حدته. والآثر: الغضبان؛ ويقال

للغضبان أهيج ما يكون: قد نَارَ ثورته وفار

فآثره؛ إذا غضب وهاج غضبه.

ونار إليه ثوراً وثوراً وثوراناً: وثب.

والمثاورة: الموائبة. وثاره مثاورة وثوراً

(عن اللحياني): وآبته وساوره. ويقال:

انتظر حتى تسكن هذه الثورة؛ وهى الهيج.

ونار الدخان والغاز وغيرهما يثور ثوراً

وثوراً وثوراناً: ظهر وسطه؛ وآثاره هو؛ قال:

يُبزن من أكدرها بالدقماة

مُتصبباً مثل حريق القضاة

الأضمعي: رأيت فلاناً نازراً الرأس إذا

رأيته قد اشعان شعره أى انتشر وتفرق؛ وفي

الحديث: جاءه رجل من أهل نجد نازراً الرأس

يسأله عن الإيمان؛ أى منتشر شعر الرأس قائمه؛

فحذف المضاف؛ ومنه الحديث الآخر:

يقوم إلى أخيه نازراً فريصته؛ أى متفتح الفريصة

قائمها غضباً؛ والفريصة: اللحمة التى بين

الجنب والكف لا تزال تُرعد من الدابة؛ وأراد

بها مهناً غضب الرقية وعروها؛ لأنها هى التى

تثور عند الغضب. وقيل: أراد شعر الفريصة؛

على حذف المضاف.

ويقال: ثارت نفسه إذا جفأت؛

وإن شفت جاشت؛ قال أبو منصور:

جفأت أى انفتحت؛ وجاشت أى فارت.

ويقال: مررت بأراب فآثرتها. ويقال:

كيف الذى؟ يقال: نازر وناقر؛ فالناقر

ساعة ما يخرج من التراب؛ والناقر حين

ينقر أى ينب من الأرض. وثار به الدم وثار به

الناس أى وثبوا عليه.

وثور البرك واستنارها أى أزعجها وأهضها.

وفي الحديث: قرأت الماء يثور من بين

أصابعه أى ينب بقوة وشدة؛ والحديث

الآخر: بل هى حمى تثور أو تثور. وثار

القطا من جمعه؛ وثار الجراد ثوراً واثار:

ظهر.

والتور: حُمرة الشفق النائرة فيه؛ وفي

الحديث: صلاة العشاء الآخرة إذا سقط

ثور الشفق؛ وهو انتشار الشفق؛ وثوراته حمرة

ومعظمه. ويقال: قد ناز يثور ثوراً وثوراناً

إذا انتشر في الأثر وارتفع؛ فإذا غاب حلت

صلاة العشاء الآخرة؛ وقال في المغرب:

ما لم يسقط تور الشفق. والتور: ثوران الحصى.

وثارت الحصى بفلان ثوراً وثوراً وثوراناً:

انتشرت؛ وكذلك كل ما ظهر؛ فقد ناز يثور

ثوراً وثوراناً. وحكى اللحياني: ناز الرجل

ثوراناً ظهرت فيه الحصى. ويقال: تور

فلان عليهم شراً إذا هيجهم وأظهره. والتور:

الطحلب وما أشبهه على رأس الماء. ابن

سيده: والتور ما علا الماء من الطحلب

والعريض والعلفقي ونحوه؛ وقد ناز الطحلب

ثوراً وثوراناً؛ وثورته وأثرته. وكل ما استخرجته

أو هيجته؛ فقد أثرته إثارة وإثاراً (كلاهما عن

اللحياني). وثورته واشترته كما تستثير الأسد

والصيد؛ وقول الأعشى:

لكالتور الجنى يضرب ظهره

وما ذبته أن عافت الماء مشرباً؟

أراد بالجنى اسم زاع؛ وأراد بالتور ههنا ما علا

الماء من القماس يضربه الراعى ليصفو الماء

للبقر؛ وقال أبو منصور وغيره: يقول تور

البقر أجراً فيقدم للشرب لتبعمه إناث البقر؛

وأنشد:

أبصرنى بأطير الرجوان

وكلفتنى ما يقول البشر

كما التور يضربهُ الراعيان

وما ذبته أن تعاف البقر؟

والتور: السيد؛ وبه كنى عمرو بن

معديكرب أبا تور. وقول علي، كرم الله

وجهه: إنما أكلت يوم أكل التور الأبيض؛

عنى به عثمان؛ رضى الله عنه؛ لأنه كان

سيداً؛ وجعله أبيض لأنه كان أسيب؛

وقد يجوز أن يعنى به الشهرة؛ وأنشد لانس

ابن مدرك الخنمى:

إنى وقتلى سليكا ثم أعفله

كالتور يضرب لماً عافت البقر

غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ يَنْكُتُ حَلِيَّتَهُ

وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا النَّفْرُ
قِيلَ : عَنِ الثَّوْرِ الَّذِي هُوَ الذَّكْرُ مِنَ الْبَقْرِ ،
لِأَنَّ الْبَقْرَ تَتَّبَعُهُ فَإِذَا عَافَ الْمَاءَ عَافَتْهُ ، فَيَضْرِبُ
لِيَرِدَ قَدْرَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : عَنِ الْبَثْوَرِ الطُّحْلُبِ ،
لِأَنَّ الْبَثَارَ إِذَا أُوْرِدَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْبَقْرِ ، عَافَتْ
الْمَاءَ ، وَصَدَّهَا عَنْهُ الطُّحْلُبُ ، ضَرْبَهُ لِيُحَصَّصَ
عَنِ الْمَاءِ فَتَشْرَبُهُ .

وقال الجوهري في تفسير الشعر : إنَّ
الْبَقْرَ إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ شُرُوعِهَا فِي الْمَاءِ
لَا تَضْرِبُ لِأَنَّهَا ذَاتُ لَبَنِ ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ
الثَّوْرُ لِتَنْزَعِ هِيَ فَتَشْرَبُ ، وَيُقَالُ لِلطُّحْلُبِ :
ثَوْرُ الْمَاءِ ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَطَرِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى هَذَا الشَّعْرُ :

إِنِّي وَعَقَلِي سُلَيْكًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ

قَالَ : وَسَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ السُّلَيْكَ خَرَجَ
فِي تَمِّ الرِّبَابِ يَتَّبِعُ الْأَزْيَافَ ، قَلَّبِي فِي طَرِيقِهِ
رَجُلًا مِنْ خَتْمِمْ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ عُمَيْرٍ ،
فَأَخَذَهُ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَفَاجَةَ يُقَالُ لَهَا ثَوْرٌ ،
فَقَالَ الْخَتْمِيُّ : أَنَا أَفْدَى نَفْسِي مِنْكَ ،
فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ : ذَلِكَ لَكَ عَلَى الْأَخْيَاسِ
بِعَهْدِي وَلَا تَطْلَعْ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَتْمِمْ ،
فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ وَخَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ وَخَلَّفَ السُّلَيْكَ
عَلَى امْرَأَتِهِ فَكَفَحَهَا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ لَهُ :

وَمَا خَتْمُكُمْ إِلَّا لِقَامٌ أَدْلَقُهُ

إِلَى الذَّلِّ وَالْإِسْحَافِ تَنَمَّى وَتَنَمَّى
فَلَبَّغَ الْخَبْرُ أَنَسَ بْنَ مُدْرِكَةَ الْخَتْمِيِّ
وَسَيْلَ بْنَ قِلَادَةَ فَحَالَفَا الْخَتْمِيَّ زَوْجَ
الْمَرْأَةِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ السُّلَيْكُ حَتَّى طَرَقَاهُ ، فَقَالَ
أَنَسُ لِسَيْلِ بْنِ إِسْتِثْنَى كَفَيْتُكَ الْقَوْمَ وَتَكْفَيْنِي
الرَّجُلَ ، فَقَالَ : لَا ، بَلِ اخْفَيْي الرَّجُلَ
وَأَكْفَيْتُ الْقَوْمَ ، فَشَدَّ أَنَسُ عَلَى السُّلَيْكَ
فَقَتَلَهُ ، وَشَدَّ سَيْلُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى مَنْ كَانَ
مَعَهُ ، فَقَالَ عَوْفُ بْنُ يَرْبُوعِ الْخَتْمِيُّ ،
وَهُوَ عَمُّ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّ أَنَسًا
لِإِخْفَارِهِ دِمَّةَ ابْنِ عَمِّي ! وَجَرَى بَيْنَهُمَا أَمْرٌ ،

وَأَلْزَمُوهُ دِيَّتَهُ ، فَأَبَى فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَقَوْلُهُ :

كَالثَّوْرِ يَضْرِبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ

هُوَ مِثْلُ يُقَالُ عِنْدَ غُفُوبَةِ الْإِنْسَانِ بَدَنِبَ
غَيْرِهِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أُوْرِدُوا الْبَقْرَ
فَلَمْ تَشْرَبْ لِيَكْدِرَ الْمَاءُ أَوْ لِقَلَّةِ الْعَطَشِ ضَرْبُوا
الثَّوْرَ لِيَقْتَحِمَ الْمَاءَ فَتَتَّبَعُهُ الْبَقْرُ ، وَلِذَلِكَ
يَقُولُ الْأَعَشِيُّ :

وَمَا ذَتْبُهُ إِنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِاقْرُ

وَمَا إِنْ يَافَ الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَا
وقوله :

وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا النَّفْرُ

الْوَجْعَاءُ : السَّافِلَةُ ، وَهِيَ الدَّبْرُ . وَالنَّفْرُ :
هُوَ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى مَوْضِعِ النَّفْرِ ، وَهُوَ
الْفَرْجُ ، وَأَصْلُهُ لِلسَّبَاعِ ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ
لِلْإِنْسَانِ .

ويقال : ثَوْرَتْ كُدُورَةُ الْمَاءِ فَتَارَ . وَثَوْرَتْ
السَّعْيُ وَالصَّيْدُ إِذَا هِجَتْهُ . وَثَوْرَتْ فَلَانًا إِذَا
هَيجَتْهُ لِأَمْرٍ . وَاسْتَوْرَتْ الصَّيْدُ إِذَا أَتْرَتْهُ
أَيْضًا . وَثَوْرَتْ الْأَمْرُ : بَحَثْتُهُ . وَثَوْرَ الْقُرْآنَ :

بَحَثَ عَنْ مَعَانِيهِ وَعَنْ عِلْمِهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ : أَثِيرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ فِيهِ خَيْرَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عِلْمُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ أَرَادَ
الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ ، قَالَ شُعْرٌ : تَثْوِيرُ الْقُرْآنِ
قِرَاءَتُهُ وَمُقَابَلَتُهُ الْعُلَمَاءَ بِهِ فِي تَفْسِيرِهِ وَمَعَانِيهِ ،
وقيل : لِيُنْفِثَ عَنْهُ وَيُفَكِّرَ فِي مَعَانِيهِ وَتَفْسِيرِهِ
وقراءته ، وقال أبو عَدْنَانَ : قَالَ مُحَارِبٌ
صَاحِبُ الْبَحْلِيلِ لَا تَقْطَعْنَا فَإِنَّكَ إِذَا جِئْتَ أَثَرْتَ
العَرَبِيَّةَ ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ :

يُثَوِّرُهَا الْعَيْنَانُ زَيْدٌ وَدَعْفَلٌ

وَأَثَرْتُ الْبَعِيرَ أَثِيرُهُ إِثَارَةً فَتَارَ يَثْوِرُ وَتَثَوَّرَ
تَثَوَّرًا إِذَا كَانَ بَارِكًا وَبِعْتَهُ فَانْبَعَثَ . وَأَثَارَ
الْتَّرَابَ بِقَوَائِمِهِ إِثَارَةً : بَحَثَهُ ، قَالَ :

يُثِيرُ وَيُثِرِي تَرْبَاهَا وَيَهْلُهُ

إِثَارَةً نَبَأَتْ الْهَوَاجِرُ مُخْمِسٍ
قَوْلُهُ : نَبَأَتْ الْهَوَاجِرُ يَعْنِي الرَّجُلَ الَّذِي إِذَا
اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحُرُّ هَالَ التَّرَابَ لِيَصِلَ إِلَى تَرَاهُ ،
وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .

وقالوا : ثَوْرَةُ رِجَالٍ كَثَرُوا رِجَالًا ، قَالَ
ابْنُ مِقْلَبٍ :

ثَوْرَةُ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ

لَقُلْتُ : إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرْمِ مِنْ أَمْرِ
وَيُرْوَى وَثَرَةٌ . وَلَا يُقَالُ ثَوْرَةٌ مَالٌ إِنَّمَا هُوَ ثَوْرَةٌ
مَالٌ فَقَطْ . وَفِي التَّهْدِيبِ : ثَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ
ثَوْرَةٌ مِنْ مَالٍ لِكَثِيرِهِ . وَيُقَالُ : ثَرَوَةٌ مِنْ
رِجَالٍ وَثَرَوَةٌ مِنْ مَالٍ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ وَثَرَوَةٌ يَعْنِي
عَدَدًا كَثِيرًا (١) ، وَثَرَوَةٌ مِنْ مَالٍ لَا غَيْرَ .

وَالثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْأَقِطِ ،
وَالْجَمْعُ أَثْوَارٌ وَثَرَوَةٌ ، عَلَى الْقِيَاسِ . وَيُقَالُ :
أَعْطَاهُ ثَوْرَةً عِظَامًا مِنَ الْأَقِطِ ، جَمْعُ ،
ثَوْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَوَصَّؤُوا مِمَّا عَوَّرَتْ
النَّارُ وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نَسِيَ بَرَكَةَ
الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، وَقِيلَ : يُرِيدُ غَسْلَ
الْيَدِ وَالْقَمِّ مِنْهُ ، وَمَنْ حَمَلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ
أَوْجَبَ عَلَيْهِ وَجُوبَ الْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ . وَرَوَى
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ أَنَّهُ قَالَ : أَتَيْتُ
بَنِي فُلَانَ فَاتَوَنَّى بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَنْبٍ ، فَالْثَّوْرُ
الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ ، وَالقَوْسُ الْبَيْتَةُ مِنَ التَّمْرِ
تَبَقَّى فِي اسْفَلِ الْجَلَّةِ ، وَالْكَنْبُ الْكِنَاةُ مِنَ
السَّمَنِ الْحَامِسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَكَلَ
أَثْوَارَ أَقِطٍ ، الْأَثْوَارُ جَمْعُ ثَوْرٍ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ
الْأَقِطِ ، وَهُوَ لَبَنٌ جَامِدٌ مُسْتَحْجَرٌ . وَالثَّوْرُ :
الْأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَلِيدِ الْفَهْمِ : مَا هُوَ
إِلَّا ثَوْرٌ . وَالثَّوْرُ : الذَّكْرُ مِنَ الْبَقْرِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عُمَانَ :

أَثَوْرًا مَا أُصِيدُكُمْ أَوْ ثَوْرَيْنِ

أَمْ يَكُمُ الْجَمَاءُ ذَاتِ الْقَرْنَيْنِ ؟

فَإِنَّ فَتْحَةَ الرَّأْيِ مِنْهُ فَتْحَةٌ تَرَكِبُ ثَوْرًا مَعَ مَا
بَعْدَهُ ، كَفَتْحَةِ رَأْيِ حَضَرَ مَوْتَ ، وَلَوْ كَانَتْ
فَتْحَةٌ إِغْرَابٍ لَوَجِبَ التَّنْوِينُ لَا مَحَالَةَ لِأَنَّهُ

(١) فِي الْأَصْلِ ، فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : «عَدَدٌ
كَبِيرٌ وَثَرَةٌ بِالرَّضِ ، وَهُوَ خَطَأٌ لِوَجْهِ تَخْرِيجِهِ ، وَالصَّرَابُ
مَا انْتَبَهْنَا مِنَ التَّهْدِيبِ : «بَعْنَى عَدَدًا كَثِيرًا وَثَرَةٌ» .

[عبد الله]

مَصْرُوفٌ ، وَبُنِيَتْ مَا مَعَ الْإِسْمِ وَهِيَ مُبْقَاةٌ عَلَى حَرْفِيهَا كَمَا بُنِيَتْ لَامَعَ التَّكْوِينُ فِي نَحْوِ لَا رَجُلٌ ، وَلَوْ جَعَلْتَ مَا مَعَ نُورٍ اسْمًا ضَمَمْتَ إِلَيْهِ نُورًا لَوَجِبَ مَدُّهَا لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ اسْمًا فَكُلْتَ أَتُورُ مَا أَصِيدُكُمْ ؛ كَمَا أَنَّكَ لَوَجَعْتَ حَامِيمٍ مِنْ قَوْلِهِ :
يَذْكُرُنِي حَامِيمٌ وَالرَّمْحُ شَاجِرٌ

اسْتَمْتِنَ مَضْمُومًا أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ لَمَدَدَتْ حَا فَكُلْتَ حَاءٌ مِمَّ لِيَصِيرَ كَمَصْرُوفٍ ، كَذَا أَتَشَدُّهُ الْجَمَاءُ جَمَلُهَا جَمَاءٌ ذَاتَ قَرْتَيْنِ عَلَى الْهَوَاءِ ، وَأَشَدُّهَا بَعْضُهُمُ الْحَمَاءُ ؛ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي وَنَحْمَا مِنْ قَوْلِهِ :

أَلَا هَبَا مِمَّا لَقِيَتْ وَهَبَا
وَوَنَحْمَا لَمْ يَلْقُ مِمَّنَّ وَنَحْمَا !

وَالْجَمْعُ أَتُورٌ وَتِيَارٌ وَتِيَارَةٌ وَتُورَةٌ وَتِيرَةٌ وَتِيرَانٌ وَتِيرَةٌ ؛ عَلَى أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ قَالَ فِي تِيرَةٍ إِنَّهُ مَحْدُوفٌ مِنْ تِيَارَةٍ فَتَرَكُوا الْإِعْلَالَ فِي الْعَيْنِ أَمَارَةً لِمَا نَوَفُوهُ مِنَ الْأَيْفِ ، كَمَا جَعَلُوا الصَّحِيحَ نَحْوَ اجْتَوَرُوا وَاعْتَوَرُوا دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا يَدُ مِنْ صِحَّتِهِ ، وَهُوَ تَجَاوَرُوا وَتَعَاوَرُوا ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ شَادٌّ ، وَكَانَهُمْ قَرَّبُوا بِالْقَلْبِ بَيْنَ جَمْعِ نُورٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَبَيْنَ جَمْعِ نُورٍ مِنَ الْأَقْطِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي نُورِ الْأَقْطِ تُورَةٌ فَقَطُّ وَلِلْأَثَرِ تُورَةٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَقَرَّةٌ قَرَّرَ التُّورَةَ الْمُتَضَاعِفِ
وَأَرْضٌ مَتُورَةٌ : كَثِيرَةُ التُّورَانِ (عَنْ نَعَلَبِ) .

الْجَوْهَرِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِ فِي جَمْعِ تِيرَةٍ : قَالَ سَبِيحِيُّهُ : قَلَبُوا الرَّوَابِيَاءَ حَيْثُ كَانَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِمُطَرِّدٍ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : إِنَّمَا قَالُوا تِيرَةً لِيقْرَبُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ تُورَةِ الْأَقْطِ ، وَبَنَوْهُ عَلَى فِعْلَتِهِ ثُمَّ حَرَّكُوهُ ؛ وَيُقَالُ : مَرَزْتُ تِيرَةً لِجَمَاعَةِ التُّورِ . وَيُقَالُ هَذِهِ تِيرَةٌ مُتِيرَةٌ أَيْ تُتِيرُ الْأَرْضَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ بَقَرَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ : « تُتِيرُ

الْأَرْضَ وَلَا تُنْسِي الْحَرْثَ » .
أَرْضٌ مَتَاةٌ إِذَا أُتِيرَتْ بِالسِّنِّ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ .
وَأَنَارَ الْأَرْضَ : قَلَبَهَا عَلَى الْحَبِّ بَعْدَمَا فُتِحَتْ مَرَّةً ؛ وَحَكِي أَتُورَهَا عَلَى التَّصْحِيحِ .
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنَارُوا الْأَرْضَ » ، أَيْ حَرَّتُوهَا وَزَرَعُوهَا وَاسْتَحْرَجُوا مِنْهَا بَرَكَاتِهَا وَأَنزَلَ زَرْعَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِأَهْلِ جُرَشَ بِالْحِمَى الَّذِي حَمَاهُ لَهُمْ لِلْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ وَالْمَيْتِرَةِ ؛ أَرَادَ بِالْمَيْتِرَةِ بَقَرَةَ الْحَرْثِ ، لِأَنَّهَا تُتِيرُ الْأَرْضَ .

وَالتُّورُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالتُّورُ : الْبَيَاضُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ ظَهْرِ الْإِنْسَانِ . وَتُورٌ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ . وَبَنُو تُورٍ : بَطْنٌ مِنَ الرَّبَابِ وَإِلَيْهِمْ نَسَبُ سُفْيَانَ التُّورِيِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : تُورٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مَصْرٍ ، وَهُوَ تُورُ بْنُ عَبْدِ مَنَاءَةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَاهِجَةَ بْنِ الْبَاسِ بْنِ مَصْرٍ ، وَهُمْ رَهَطُ سُفْيَانَ التُّورِيِّ .

وَتُورٌ بِنَاهِيَةِ الْحِجَازِ : جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ يُسَمَّى تُورَ أَطْحَلٍ . غَيْرُهُ : تُورٌ جَبَلٌ بِمَكَّةَ وَفِيهِ الْغَارُ نُسِبَ إِلَيْهِ تُورُ بْنُ عَبْدِ مَنَاءَةَ لِأَنَّهُ تَزَلَّهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى تُورٍ . ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ : هُمَا جَبَلَانِ ، أَمَّا عَيْرٌ فَجَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَأَمَّا تُورٌ فَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ بِمَكَّةَ ، وَفِيهِ الْغَارُ الَّذِي بَاتَ فِيهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا هَاجَرَ ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ قَلِيلَةٍ : مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَأُحُدٍ ، وَأُحُدٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ : فَيَكُونُ تُورٌ غَلَطًا مِنَ الرَّايِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ الْأَشْهَرُ فِي الرِوَايَةِ وَالْأَكْثَرُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ عَيْرًا جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّهُ حَرَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدْرًا مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَتُورٍ مِنْ مَكَّةَ ، أَوْ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ تَحْرِيمًا مِثْلَ تَحْرِيمِ مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَتُورٍ بِمَكَّةَ عَلَى حَذْفِ الْمُنَاصِفِ وَوَصَفِ

الْمَصْدَرِ الْمَحْدُوفِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَعْرِفُونَ بِالْمَدِينَةِ جَبَلًا يُقَالُ لَهُ تُورٌ^(١) ، وَأَمَّا تُورٌ بِمَكَّةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِلَى بَيْعَتِي مَعَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْمَدِينَةَ مُضَافَةً إِلَى مَكَّةَ فِي التَّحْرِيمِ .

• نوع . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَعْنُ نَعْنُ إِذَا أَمْرَتْهُ بِالْإِنْسِاطِ فِي الْبِلَادِ فِي طَاعَةٍ .

وَالنُّوعُ : شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْبِلَادِ عِظَامٌ تَسْمُو لَهُ سَاقٌ غَلِيظَةٌ وَعِنَاقِيدٌ كَعِنَاقِيدِ الْبَطْمِ ، وَهُوَ مِمَّا تَدُومُ خَضْرَتُهُ ، وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْجَوْزِ ، وَهُوَ سَبْطُ الْأَخْضَانِ وَلَيْسَ لَهُ حَمْلٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي شَيْءٍ ، وَاجِدَتْهُ نُوعَةٌ ؛ قَالَ الدَّبُونِيُّ : النَّعْبَةُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ النَّعْمَةَ . وَحَكِي الْأَنْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : النَّاصِي الْقَائِدُ ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاعَةُ الْقَدَقَةُ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي أَنَّ ابْنَ خَالَتَيْهِ حَكَى عَنْ الْعَابِرِيِّ : أَنَّ النَّعْمَةَ الرَّجُلُ النَّحْسُ الْأَحْوُ .

• نُولٌ . النُّولُ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ يُقَالُ لَهَا النُّولُ وَالذَّبْرُ وَلَا وَاحِدَ لِنَيْهِ مِنْ هَذَا مِنْ لَفْظِهِ ، وَكَذَلِكَ الْخَشْرَمُ . وَتَوَلَّتِ النَّحْلُ : اجْتَمَعَتْ وَتَلَفَّتْ . وَالتُّوَالَةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْجِرَادِ ، اسْمٌ كَالْجَمَالَةِ وَالْجَبَانَةِ . وَقَوْلُهُمْ : تُوَيْلَةٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ جَاءَتْ مِنْ جُمْلَةٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَصِنَانٍ وَمَالٍ . اللَّيْتُ : النُّولُ الذَّكْرُ مِنَ النَّحْلِ ، وَالتُّوَالَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجِرَادِ .

وَتَوَلَّى عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَأَتَالُوا : عَلَوْهُ بِالْقَسَمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَأَتَالَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ : تَتَابَعُ وَكَثُرَ قَلَمٌ يَدْرُ بِأَيْهِ يَبْدَأُ . وَأَتَالَ عَلَيْهِ التُّرَابُ أَيْ انْصَبَّ ؛ يُقَالُ : أَتَالَ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ أَيْ انْصَبُّوا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) قوله : « وقال أبو عبيد . . . » رده في القاموس بأن حذاه أحد جنانها إلى وراه جبالاً صغيراً يقال له تَور ، وأطال في ذلك .

[عبد الله]

ابن عوف: اثنان عليه الناس أي اجتمعوا وانصبوا من كل وجه ، وهو مطاوع نال يقول نولاً إذا صب ما في الإناء .
 والنول : الجماعة ، والنول : شجر الحنص . والنويلة : مجتمع المشب (عن ثعلب) . ابن الأعرابي : النول النحل ، والنول الجنون ، والأقول المجنون ، والأقول الأحق . يقال : نال فلان يقول نولاً إذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم ، فإذا استحكم قيل نول يقول نولاً ، قال : وهكذا هو في جميع الحيوان ، اللبث : النول ، بالتحريك ، شبه جنون في الشاة ، يقال للذكر أول ولأنتى نولاً ، وقال الجوهري : هو جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم ، وتستدير في مرتعها ، وشاة نولاً وتيس أول ؛ قال الكمي :
 تلقى الأمان على حياض محمد
 نولاه مخرفة وذئب أطلس

وقال ابن سيده : النول استرخاء في أعضاء الشاة ، وقيل : هو كالجنون يصيب الشاة ، وقد قيل نولاً ونول (حكى الأحيرة سيويو) وكش أول ونعم نولاه ؛ وقد نهى عن التضحية بها . وفي حديث الحسن : لا بأس أن يصحى بالنول ؛ قال : النول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها ؛ وقيل : هو داء يأخذها في ظهورها ورؤوسها فتحرق منه . والأقول : البطيء النصرة والخير والعمل والجِد . ونول الضباع : فحلها قال الفرزدق :

فيسير نول الضباع

وفي حديث ابن جرير : سأل عطاء عن مس نول الإبل ، قال : لا يتوصأ منه ؛ النول لغة في الثبل وهو عاء قضيب الجمال ، وقيل : هو قضيبه .

• نوم . قال أبو حنيفة : النوم هذه البقلة معروفة ، وهي بيكيد العرب كثيرة ، منها برى

ومنها ريق ، واجدته نومة . والنومة : قبيمة السيف على التشبيه لأنها على شكلها . والنوم : لغة في النوم ، وهي الحنطة . وأم نومة : امرأة ، أشد ابن الأعرابي لأبي الجراح نفسه : فلو أن عندي أم نومة لم يكن على لستن الرياح طريقاً وقد يجوز أن تكون أم نومة هنا السيف لما تقدم من أن النومة قبيمة السيف ، وكأنه يقول : لو كان سبي حاضراً لم أذل ولم أهن .
 والنوم : شجر طيب الريح عظام واسع الورق أخضر ، أطيب ريحاً من الآس ، يسط في المجالس كما يسط الرياح ، واجدته نومة (حكاه أبو حنيفة) ابن الأعرابي : هي الخنعة والنونة والنومة والهزمة والوهدة والقلدة والهزمة والعزومة والحزومة ؛ قال اللبث : الخنعة منس ما بين الشاربين بحيال النورة ، والله تعالى أعلم .

• نوه . ابن سيده : الناهة اللهاة ، وقيل : اللغة ، قال : وإنما قضينا على أن ألهاها وأو لأن العين وأو أكثر منها باء .

• نوا . النوا : طول المقام ؛ نوى بنوى نواة ونويت بالمكان ونوته نواة ونواياً مثل مضى بمنى مضاء ومضياً (الأحيرة عن سيويو) ؛ ونويت به : أطلت الإقامة به . وأنوته أنا ونوته (الأحيرة عن كراع) : ألزمته النواة فيه . ونوى بالمكان : نزل فيه ، وبه سمي المنزل منوى .

والمنوى : الموضع الذي يقام به ، وجمعه المناري . ومنوى الرجل : منزله . والمنوى : مصدر نويت أنوى نواة ومنوى . وفي كتاب أهل نجران : وعلى نجران منوى رُسل أي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم . والمنوى : المنزل . وفي الحديث : أن رُمح النبي ، صل الله عليه وسلم ، كان اسمه المنوى ؛ سمي به لأنه ثبت المطعون به ، من النواة الإقامة .

وأنويت بالمكان : لغة في نويت ، قال الأعشى :

أنوى وقصر ليله ليزوداً

ومضى وأخلف من قبلة مؤعداً

وأنويت هيري : يتعدى ولا يتعدى ، ونويت غيري تنوية . وفي التزليل العزير : « قال النار متواكفم » ، قال أبو علي : المنوى عندي في الآية اسم للمصدر ذن المكان لحصول الحال في الكلام مفعلاً فيها ، ألا ترى أنه لا يحلو من أن يكون مؤضماً أو مصدرًا ؟ فلا يجوز أن يكون مؤضماً لأن اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل ، لأنه لا معنى للفعل فيه ، فإذا لم يكن مؤضماً ثبت أنه مصدر ، والمعنى : النار ذات إقامتك ، أي النار ذات إقامتك فيها خالدين ، أي هم أهل أن يقيموا فيها ويتوا خالدين . قال ثعلب : وفي الحديث عن عمر ، رضى الله عنه : أصلحوا متاوبكم ، وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم ، ولا تثلثوا بدار معجزة ؛ قال : المتاري هنا المنازل ، جمع منوى ، والهوام الحيات والعقارب ، ولا تثلثوا أى لا يقيموا والمعجزة والمعجزة العجز .

وقوله تعالى : « إنه ربى أحسن متواى » ، أى إنه نولانى في طول مقامى . ويقال للغيرب إذا لزم بلدة : هو ناويها . وأنولى الرجل : أصافى . يقال : أنزلى الرجل فأنولانى نواة حسناً . ورب البيت : أبو متوا ؛ أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه أنشده قول الأعشى :

أنوى وقصر ليله ليزوداً

قال شعر : أنوى عن غير استفهام ، وإنما يريد الخبر ، قال : ورواه ابن الأعرابي أنوى على الاستفهام ، قال أبو منصور : وألوايتان تدلان على أن نوى وأنوى معناهما أقام . وأبو منوى الرجل : صاحب منزله . وأم متوا : صاحبة منزله . ابن سيده : أبو المنوى رب البيت ، وأم المنوى ربته . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه كتب إليه في رجل قيل له متى عهدك بالنساء ؟ قال : البرحة ، قيل : بمن ؟ قال : بأم متواى ،

أى ربة المنزل الذى بات فيه ، ولم يرد زوجته
لأن تمام الحديث : فقيل له : أما عرفت
أن الله قد حرم الزنى ؟ فقال : لا . وأبو مثالك :
ضيفك الذى تصيفه .

والتوى : بيت في جوف بيت . والتوى :
البيت المهيأ للضيف . والتوى ، على فعليل :
الضيف نفسه . وفي حديث أبي هريرة :
أن رجلاً قال توتيت أى تصيفته . والتوى :
المجاور في الحرمين . والتوى : الصبور في
المعازى المجرم وهو المحبوس . والتوى أيضاً :
الأسير (عن ثعلب) ، وكل هذا من التواء .

وتوى الرجل : قبر لأن ذلك تواء لا أطول
منه ، وقول أبي كبير الهذلي :

نعدو فترك في المراحف من توى
ونير في العرقات من لم نقل (١)

أراد بقوله من توى أى من قبل فأقام هنالك .
ويقال للمقتول : قد توى . ابن برى : توى
أقام في قبره ، ومنه قول الشاعر :

حتى ظنني القوم ناوياً
وتوى : هلك ، قال كعب بن زهير :

فمن إلقواي شاتها من يحوكها
إذا ما توى كعب وفوز جرول ؟

وقال الكميت :
وما صرّها أن كعباً توى
وفوز من بعده جرول

وقال دكين :

فإن توى توى الندى في لحديه
وقالت الحنساء :

فقدن لما توى نهباً وأسلاباً
ابن الأعرابي : التوى فماش البيت ،
واحدتها توة مثل صوة وصوى وهو وهوى .
أبو عمرو : يقال للخزقة التي تبل وتجعل على
السقاء إذا مخص لئلا ينقطع : التوة والثاية .
والتوة : حجارة ترقع باللبل فتكون

(١) قوله : « وتم الخ » أنشده في عرق
ونقر في العرقات من لم يقل

علامة للرأعي إذا رجع إلى العنم ليلاً يهتدى
بها ، وهي أيضاً أخفص علم يكون بقدر فخذة
الإنسان ، قال ابن سيده : وهذا يدل على
أن ألف ثاية منقلبة عن واو ، وإن كان صاحب
الكتاب يذهب إلى أنها عن ياء ، قال ابن
السكيت : هذه ثاية العنم وثاية الإبل
مأواها وهي عازبة أو مأواها حول البيوت .
الجوهري : والثوة مأوى العنم ، وكذلك
الثاية ، غير مهموز . قال ابن برى : والثية
لغة في الثاية . ابن سيده : الثوة كالصورة
ارتفاع وغلظ ، وربما نصبت فوقها الحجارة
ليتهدى بها . والثوة : خزقة توضع تحت
الوطب إذا مخص لتقيه الأرض . والثوة
والتوى كلتاها : خرق كهية الكبة على
الوتيد يمحض عليها السقاء لئلا ينحرق .
قال ابن سيده : وإنما جعلنا الثوة من ث وو
لقولهم في معناها توة كثرة ، ونظيره في
ضم أوله ما حكاه سيدي من قولهم السدوس .
قال ابن برى : والثوة خزقة أو صوفة تلف على
رأس الوتيد يوضع عليها السقاء ويمنخص
وقاية له ، وجمعها توى ، قال الطرمح :

رفاقاً تنادى بالترول كأنها
بقايا التوى وسط الديار المطرح

والثاية والثاوة ، غير مهموز ، والثوة :
مأوى العنم والقر . قال ابن سيده : وأرى
الثاوة منقلوبة عن الثاية ، والثاية مأوى الإبل ،
وهي عازبة أو حول البيوت . والثاية أيضاً :
أن تجمع شجرتان أو ثلاث فيلقى عليها توب
فيستظل به (عن ابن الأعرابي) وجمع الثاية
ثاى (عن اللحياني) .

والتوة : موضع قريب من الكوفة .
وفي الحديث ذكر الثوة ، هي بضم التاء
وقطر الواو وتشديد الياء ، ويقال يفتح
التاء وكسر الواو : موضع بالكوفة به قبر
أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبه .

والتاء : حرف هجاء ، وإنما قضينا
على ألفه بأنها وأولائها عين .

وقافية ناوية : على حرف التاء ، والله
أعلم .

• نيب . الثيب من النساء : التي تزوجت
وفارقت زوجها بأى وجه كان بعد أن مَسها .
قال أبو الهيثم : امرأة ثيب كانت ذات زوج
ثم مات عنها زوجها ، أو طلقت ثم رجعت
إلى النكاح . قال صاحب العين : ولا يقال
ذلك للرجل ، إلا أن يقال وكذا الثيبين وكذا
البكرين . وجاء في الخبر : الثيبان برجمان ،
والبكران يجلدان ويُغربان .

وقال الأضمعي : امرأة ثيب ورجل
ثيب إذا كان قد دخل به أو دخل بها ،
الذكر والأنثى في ذلك سواء .

وقد ثيبت المرأة ، وهي مئيب .
التهديب يقال : ثيبت المرأة تبيساً إذا صارت
ثيباً ، وجمع الثيب من النساء ثيبات . قال
الله تعالى : « ثيبات وأبكاراً » .

وفي الحديث : الثيب بالثيب جلد
مائة وزم بالحجارة . ابن الأثير : الثيب
من ليس بيكر . قال : وقد يطلق الثيب على
المرأة البالغة ، وإن كانت بكرًا ، مجازاً
وتساعاً . قال : والجمع بين الجلد والرحم
منسوخ . قال : وأصل الكلمة الواو ، لأنه
من ثاب يثوب إذا رجع ، كأن الثيب بهده
العود والرجوع .

وثيبان : اسم كورة .

• ثيح . ناخت رجله ثيح مثل ساخت ،
وألواؤه لغة ، وقد تقدم ، وزم يعقوب
أن تاء ناخت بدل من سين ساخت ، والله أعلم .

• ثيع . قال ابن سيده : ناع الماء ، وقال
عبد بن حمزة : ناع الثي يبيع ويثاع ثيعاً وثيعاناً سال .

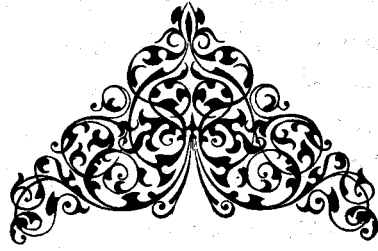
• ثيل . الثيل والثيل : وعاء قضيب البعير
والثيس والثور ، وقيل : هو القضيب نفسه ،

وَقَدْ يُقَالُ فِي الْإِنْسَانِ ، وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ .
 وَالثَّوْلُ : لُغَةٌ فِي الثَّيْلِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي ثَوْلِ .
 اللَّيْثُ : الثَّيْلُ جِرَابٌ قُنْبِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ
 بَلَى هُوَ قَصِيْبُهُ ، وَلَا يُقَالُ قُنْبٌ إِلَّا لِلْفَرَسِ .
 وَالْأَثْيَلُ : الْجَمَلُ الْمَطْمُ الثَّيْلُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ عَاءٌ قَصِيْبِيهِ . وَيَعْرَثُ الثَّيْلُ : عَظِمَ الثَّيْلُ وَاسْمُهُ ،
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَاجِزٍ :
 يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ النَّفَالُ الْأَثْيَلُ
 مَا لَكَ إِذْ حُتَّ الْمَطِيُّ تَزَحَلُ ؟

وَالثَّيْلُ : نَبَاتٌ يَشْتَبِكُ فِي الْأَرْضِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ لَهُ أَرْوَمَةٌ وَأَصْلٌ ، فَإِذَا كَانَ
 قَصِيْرًا سُمِّيَ تَجْمًا .
 وَالثَّيْلُ : حَشِيْشٌ ، وَقِيلَ : نَبَتٌ يَكُونُ
 عَلَى شَطْرِ الْأَنْهَارِ فِي الرِّيَاضِ ، وَجَسْمُهُ
 نَجْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَبَةِ يَنْبْتُ
 بِيَلَادِ تَمِيمٍ وَيَعْظُمُ حَتَّى تَرَبِضَ الْعَمَمُ فِي أَذْفَانِهِ .
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّيْلُ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْبُرِّ إِلَّا أَنَّهُ
 أَقْصَرُ ، وَنَبَاتُهُ فَرَشٌ عَلَى الْأَرْضِ يَذْهَبُ فَعَابًا

بَعِيدًا ، وَيَشْتَبِكُ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَرْضِ
 كَاللَّبْدَةِ ، وَلَهُ عَقْدٌ كَبِيرَةٌ وَأَنْبِيْبٌ قَصَارٌ وَلَا يَكَاةٌ
 يَنْبْتُ إِلَّا عَلَى مَاءٍ أَوْ فِي مَوْضِعٍ تَحْتَهُ مَاءٌ ، وَهُوَ
 مِنَ النَّبَاتِ الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهُ
 ثَيْلَةٌ . شَعِيرٌ : الثَّيْلَةُ شَجِيرَةٌ خَضْرَاءُ كَانَتْهَا أَوْلَى
 بِنَدْرِ الْحَبِّ حِينَ تَخْرُجُ صِفَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 الثَّيْلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُقَالُ إِنَّهُ لِحَبِيَّةُ التَّيْسِ .





باب الجيم

الجيم من الحروف المجهورة ، وهي ستة عشر حرفاً ، وهي أيضاً من الحروف المحقورة ، وهي : الفاء والجيم والطاء والدال والباء ، يجمعها قولك : « جد قطب » ، سُميت بذلك لأنها تُحقر في الوقف ، وتضمط عن مواضعها ، وهي حروف القلقة ، لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت ، وذلك لشدّة الحقر والضغط ، وذلك نحو الحق ، وأذهب ، وأخرج . وبعض العرب أشدّ تصويرياً من بعض ، والجيم والشين والضاد ثلاثة في حيز واحد ، وهي من الحروف الشجرية ، والشجر مفرج الفم ، ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان ، وبين اللهاة في أقصى الفم . وقال أبو عمرو بن العلاء : بعض العرب يُبدل الجيم من الباء المشددة ، قال : قلت لرجل من حنظلة : من أنت ؟ فقال : فقيح ، قلت : من أبيهم ؟ قال : مرج ، يريد فقيمي مري ، وأنشد ليهيمان بن فحافة السعدي :

يُطير عنها الوبر الصهايجا
قال : يُريد الصهايا ، من الصبهة ، وقال خلف الأحمر : أنشدني رجلٌ من أهل البادية :

خالي عويّف وأبو عليّ
المطعمان اللّمّ بالعشج
وبالقدّاء كسّر البرنج
يُريد عليّاً ، والعشي ، والبرني . قال : وقد

أبدلها من الباء المحققة أيضاً ، وأنشد أبو زيد :

يارب إن كنت قلت حجج
فلا يزال شاحج يأتيك بيح
أقمر تهاز يتزى وفرنج

وأنشد أيضاً :

حتى إذا ما أمسجت وأمسجا
يُريدُ أمسّت وأمستى ، قال : وهذا كله قبيح ، قال أبو عمر الجرمي : ولو رده إنسان لكان مذهباً .

قال محمد بن المكرم : أمسّت وأمستى ليس فيهما باء ظاهرة ينطق بها ، وقوله : أمسجت وأمسجا ، يقتضي أن يكون الكلام أمسيت وأمسيا ، وليس النطق كذلك ، ولا ذكر أيضاً أنهم يُبدلونها في التقدير المعنوي ، وفي هذا نظر .

والجيم حرف هجاء ، وهي من الحروف التي تؤنث ، ويجوز تذكيرها . وقد جيئت جياً إذا كتبت .

• جاب • الجاب : الحمار الغليظ من حمر الوحش ، يهمز ولا يهمز ، والجمع جؤوب . وكاهل جاب : غليظ . وخلق جاب : جاف غليظ . قال الراعي :

فلم يبق إلا آل كل نجيسة
لها كاهل جاب وصلب مكدح
والجاب : المعرة . ابن الأعرابي : جياً وجاب إذا باع الجاب ، وهو المعرة .

ويقال للظبية حين يطلع قرنها : جابة المدري ، وأبو عبيدة لا يهزئه . قال بشر :

تعرض جابة المدري خذول

بصاحة في أيرتها السلام
وصاحة جبل . والسلام شجر . وإنما قيل جابة المدري لأن القرن أول ما يطلع يكون غليظاً ثم يدق ، فبه بذلك على صغر سنها . ويقال : فلان شخت الآل ، جاب الصبر ، أي دق الشخص غليظ الصبر في الأمور .

والجاب : الكسب . وجاب يجاب جاباً : كسب . قال رؤبة بن العجاج :

حتى خشيت أن يكون ربي
يطلبني من عملي بدنب
والله راع عملي وجابي

ويروى راع .

والجاب : السرة . ابن بزرج : جابة البطر وجبائه : مائته .

والجؤب : ذرع تلبسه المرأة .

ودارة الجاب : موضع (عن كراع)

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَكَانَ مَهْرِي كَانَ مُحْتَمِرًا

بِقِافِ الْأَسْتَةِ مَعْرَةَ الْجَابِ (١)
قَالَ : الْجَابُ مَاءٌ لِيَنِ هُجْمٍ عِنْدَ مَعْرَةَ عِنْدَهُمْ .

• جَاءَتْ . جِئَتْ الرَّجُلُ جَاءَتْ : تَقُلُّ عِنْدَ الْقِيَامِ أَوْ حَمَلٌ شَيْءٌ تَقِيلُ ، وَأَجَانَتْهُ الْجَمَلُ .
اللَّيْتُ : الْجَابُ نَقْلُ الْمَشْيِ ؛ يُقَالُ : أَتَقَلَّهُ الْجَمَلُ حَتَّى جَاءَتْ .
غَيْرُهُ : الْجَائَانُ ضَرَبٌ مِنَ الْمَشْيِ ؛ وَأَنْشَدَ .

عَفَنَجِحُ فِي أَهْلِهِ جَاءَتْ

وَجَاءَتْ الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ يَجَأْتُ : مَرَّ بِهِ مَنَقَلًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَتْ الْبَعِيرُ جَاءَتْ ، وَهُوَ مِنْبُتُهُ مُوقَرًا حَمَلًا . وَجِئْتُ جَاءْتُ : فَرَعٌ . وَقَدْ جُئْتُ إِذَا أَفْرَعٌ ، فَهُوَ يَجُؤُوتُ أَيُّ مَذْعُورٌ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : فُجِئْتُ مِنْهُ قَرَأًا حِينَ رَأَيْتُهُ ، أَيُّ دُعِرْتُ وَخَفْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَتْ يَجَأْتُ جَاءْتُ إِذَا نَقَلَ الْأَخْبَارَ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ أَخْبَارُهَا تَبَأْتُ

وَرَجُلٌ جَاءْتُ : سَبَى الْخَلْقِ .

وَأَجَانَتْ النَّخْلُ : انصَرَخَ .

وَجُؤْتُهُ : قَبِيلَةٌ ، إِلَيْهَا نَسِبَ تَعِيمٌ .

وَجُؤَانِي : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ :

وَرَحْنَا كَأَنَّا (١) مِنْ جُؤَانِي عَشِيَّةً

نُعَالِي النَّعَاجَ بَيْنَ عَدَلٍ وَحُقْبِ
وَضَبَطَهُ عَلِيٌّ بْنُ حَمْرَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ جُؤَانِي ،
بِعَبْرِ هَمَزٍ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ ،
وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَضْلُهُ ذَلِكَ .
وَقِيلَ : جُؤَانِي قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَعْرُوقَةٌ .

• جَاجَا . جِيَّ جِيَّ : أَمْرٌ لِلرَّجُلِ بِوُرُودِ الْمَاءِ ،

(١) قوله : « وكان مهري الخ » لم نلاحظ بهذا البيت ،

فاظهر قوله بقفا الأسته .

(٢) قوله : « كآنا » في الأصل « كآني » .

والتصويب من الديوان .

[عبد الله]

وَهِيَ عَلَى الْحَوْضِ .

وَجُؤُجُوُ : أَمْرٌ لَهَا بِوُرُودِ الْمَاءِ ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ هُوَ زَجْرٌ لَا أَمْرٌ بِالْمَجِيءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِيَعِيْرِهِ : شَأْنُ لَعْنَتِكَ اللَّهُ ، فَتَبَاهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ لَعْنِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَأْنُ زَجْرٍ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : جَأُ ، بِالْجِيمِ ، وَهَمَّا لَعْنَتَانِ .

وَقَدْ جَاجَا الْأَيْلُ وَجَاجَا بِهَا : دَعَاهَا إِلَى الشُّرْبِ ، وَقَالَ جِيَّ جِيَّ . وَجَاجَا بِالْحِمَارِ كَذَلِكَ ، حَكَاهُ تَمَلُّبٌ . وَالْأَسْمُ الْجِيَّ مِثْلُ الْجِيْعِ ، وَأَضْلُهُ جِيَّ ، قِيلَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى يَا . قَالَ مُعَاذُ الْهَرَاهِ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيَّ وَلَا الْمِيَّ امْتِدَاحِيكَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ يَذْكَرَهُ فِي فَضْلِ جِيَّ . وَقَالَ :

ذَكَرَهَا الْوَرْدُ يَقُولُ جِنَجَا

فَأَقْبَلْتُ أَعْنَاقَهَا الْفُرُوجَا

بِعَنَى فُرُوجِ الْحَوْضِ .

وَالْجُؤُجُوُ : عِظَامُ صَدْرِ الطَّائِرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ؛ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجُؤُجُوُ سَفِينَةٍ ، أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ ، أَوْ كَجُؤُجُوُ طَائِرٍ فِي لَجَّةِ بَحْرِ . الْجُؤُجُوُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : عِظَامُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجَاجِيُّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :

حَتَّى آتَى عَارِي الْجَاجِيَّ وَالْقَلْطَنَ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : خَلِقُ جُؤُجُودَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ كَيْسِبِ ضَرِيَّةٍ ، وَضَرِيَّةٌ : بَثْرٌ بِالْحِجَازِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى ضَرِيَّةٍ . وَقِيلَ : سُمِّيَ بِضَرِيَّةٍ بِنْتِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ . وَالْجُؤُجُوُ : الصَّدْرُ ، وَالْجَمْعُ الْجَاجِيُّ ؛ وَقِيلَ الْجَاجِيُّ : مُجْتَمَعٌ رُءُوسِ عِظَامِ الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَوَاصِلُ الْعِظَامِ فِي الصَّدْرِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَا أَطْيَبَ جُؤَادِبِ الْأَرَزِّ بِجَاجِي الْأَوْزِ . وَجُؤُجُوُ السَّفِينَةِ وَالطَّائِرِ : صَدْرُهُمَا .

وَتَجَاجَا عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّ وَأَتَيْتِي . وَتَجَاجَا عَنْهُ : تَأَخَّرَ ، وَأَنْشَدَ :

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عَرَسَ أَيْلِكَ إِنِّي
رَأَيْتُكَ لَا تَجَاجَا عَنْ حِمَاهَا

أَبُو عَمْرٍو : الْجَاجَاءُ : الْهَرِيمَةُ .
قَالَ : وَتَجَاجَاتُ عَنْهُ ، أَيُّ هَيْبَةٌ . وَفُلَانٌ لَا يَتَجَاجَا عَنْ فُلَانٍ ، أَيُّ هُوَ جَرِيءٌ عَلَيْهِ .

• جَادُ . اللَّيْتُ وَغَيْرُهُ : الْجَائِدُ الْمَبَابُ فِي الشُّرْبِ ، وَالْفِعْلُ جَادٌ يَجَادُ جَادًا شَرِبَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

مَلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ

وَجَائِدٌ فِي قَرْفِ الْمُدَامِ

شُرِبَ الْمَجَانِ الْوَلَّهُ الْهَيَامِ

• جَارٌ . جَارٌ يَجَارُ جَارًا وَجُؤَارًا : رَفَعَ صَوْتَهُ مَعَ تَضَرُّعٍ وَاسْتِغَاثَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِذَا هُمْ يَجَارُونَ » ؛ وَقَالَ تَمَلُّبٌ : هُوَ رَفَعُ الصَّوْتِ إِلَيْهِ بِالِدُّعَاءِ . وَجَارَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَضَرَّعَ بِالِدُّعَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى كَهُ جُؤَارٍ إِلَى رَبِّهِ بِالتَّلْبِيَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَحْرَجُمُ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ . وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « إِذَا هُمْ يَجَارُونَ » ، قَالَ : إِذَا هُمْ يَجْرَعُونَ ، وَقَالَ السُّدِّيُّ : يَصْبِحُونَ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يَضْرَعُونَ دُعَاءً ، وَجَارَ الْقَوْمُ جُؤَارًا : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالِدُّعَاءِ مُتَضَرِّعِينَ . قَالَ : وَجَارَ بِالِدُّعَاءِ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ الْجَمْعِيُّ : الْجُؤَارُ مِثْلُ الْخُؤَارِ ، جَارَ الثَّوْرُ وَالْبَقَرَةُ يَجَارُ جُؤَارًا : صَاحَا ، وَخَارَ يَجُورُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : رَفَعَا صَوْتَهُمَا ؛ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « عَجَلًا جَسَدًا لَهُ جُؤَارٌ » ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ ؛ وَغَيْثُ جُؤَرٍ مِثْلُ نَعْرِ أَيُّ مِصْوَتٌ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَيُّ غَزِيرٌ كَثِيرُ الْمَطَرِ ، وَأَنْشَدَ لِيَجْنِدَكَ بِنِ الْمُنْتَى :

يَا رَبِّ رَبِّ السُّلَيْمِينَ بِالسُّورِ

لَا تَسْفِهْ صَيْبَ عَرَافٍ جُؤَرِ

دَعَا عَلَيْهِ إِلَّا تَمَطَّرَ أَرْضُهُ حَتَّى تَكُونَ مُجْدِبَةً لَا تَبَتْ بِهَا ، وَالصَّيْبُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ، وَالْعَرَافُ : الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ . وَالْعَرَافُ : الصَّوْتُ ؛ وَقِيلَ : غَيْثُ جُؤَرٍ طَالَتْ بِنْتُهُ وَارْتَفَعَتْ . وَجَارَ

النَّبْتُ : طَالَ وَارْتَفَعَ ، وَجَارَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْشِرْ ! فَهَيْدَى حَوْصَةً وَجَدْتِ
وَعُشْبٌ إِذَا أَكَلْتَ جَوَارًا (١)

وَعُشْبٌ جَارٌ وَعَمْرٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ : غَيْثٌ جَوْرٌ فِي جَوْرٍ ، وَسَيَّانِي ذَكَرَهُ . وَالْجَارُ مِنَ النَّبْتِ : الْعَصُفُ الرَّيَّانُ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :

وَكَلَّتْ بِأَقْحَوَانِ جَارٍ

وَهَذَا النَّبْتُ فِي التَّهْدِيدِ مَعْرُوفٌ :

وَكَلَّتْ بِالْأَقْحَوَانِ الْجَارِ

قَالَ : وَهُوَ الَّذِي طَالَ وَاكْتَهَلَ . وَرَبِطُ جَارٌ : ضَخْمٌ . وَالْأَثْنَى جَارَةٌ . وَالْجَائِرُ : جَيْشَانُ النَّفْسِ ، وَقَدْ جَيْرَ . وَالْجَائِرُ أَيْضًا : النَّصَصُ ، وَالْجَائِرُ : حَرٌّ فِي الْحَلْقِ .

• جاز . الجاز ، بالتشكين : الغصص في الصدر ، وقيل : هو الغصص بالماء ؛ قال رؤبة :

يَسْتَقِي الْعِدَى غَيْظًا طَوِيلَ الْجَارِ

أَيْ طَوِيلَ الْعَصَصِ لِأَنَّهُ تَابِتٌ فِي حُلُوقِهِمْ . وَجَيْرَ بِالماء يَجَارُ جَارًا إِذَا غَصَّ بِهِ ، فَهُوَ جَيْرٌ وَجَيْرٌ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ عَلَيْهِ هَذَا النَّمْحُ فِي لُغَةِ قَوْمٍ .

• جاس . مكان جاش : وعثر كئاس ؛ وقيل : لا يتكلم به إلا بعد شأس كأنه إبتاع .

• جاش . الجاش : النفس ، وقيل القلب ، وقيل رباطه وشده عند الشيء تسمعه لا تدرى ما هو . وفلان قوي الجاش أي القلب . والجاش : جاش القلب وهو رواعه . الليث : جاش النفس رواع القلب إذا اضطرب عند الفرع . يقال : إنه لو اهي الجاش ؛ فإذا تبث قيل : إنه لرابط الجاش . ورجل رابط الجاش : يربط نفسه عن الفرار بكفها لجرأته وشجاعته ؛ وقيل :

(١) قوله : « جواره كذا بالأصل ، ولم يجده فيما بأيدينا من كتب اللغة ، فيحتمل أن يكون محرفًا عن جوار أو جار ، ويحتمل أن يكون لفظًا ثابتًا .

يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ لَشَجَاعَتِهِ .

وقال مجاهد في قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ » ، هِيَ الَّتِي أَيْقَنْتَ أَنَّ اللَّهَ رَهْبًا ، وَضَرَبْتَ لِذَلِكَ جَاشًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ قَرَّتْ بَقِيضًا وَأَطْمَأَنَّتْ ، كَمَا يَضْرِبُ الْبَعِيرُ بِصَدْرِهِ الْأَرْضَ إِذَا بَرَكَ وَسَكَنَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَبَطْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرَ جَاشًا لَا غَيْرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّفْسِ : الْجَائِشَةُ وَالطَّمُوعُ وَالْحَوَانَةُ .

وَالْجَوْشُوشُ : الصَّدْرُ . وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ جَوْشُوشٌ أَيْ صَدْرٌ ، وَقِيلَ : قَطَعَهُ مِنْهُ .

وَجَاشٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ : أَمْتَعِلِي رَبِيبُ الْمُنُونِ وَلَمْ أَرُحْ

عَصَافِيرٍ وَإِدْبَيْنِ جَاشٍ وَمَأْرِبٍ ؟

• جاف . جافه جافًا واجتافه : صرعه ، لغة في جمعه ؛ قال :

وَلَوْأ تَكْبَهُمُ الرُّمَاحُ كَأَنَّهُمْ

نَحَلٌ جَافَتْ أَسْوَلُهُ أَوْ أَثَابٌ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَأَسْتَمِعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى النَّطْفُ

يَسْكَادُ مِنْ بَيْتِ عَلَيْهِ يَجْتَفُ

الليث : الجاف ضرب من الفرع والخوف ؛ قال العجاج :

كَانَ تَحْتِي نَاشِطًا مَجَافًا

وَجَافَهُ : بِمَعْنَى دَعَرَهُ . وَأَنْجَافَتِ النَّحْلَةُ وَأَنْجَافَتْ كَأَنْجَمَتِ ، إِذَا انْفَعَرَتْ وَسَقَطَتْ وَجِئَتْ الرَّجُلُ جَافًا ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ فِي الْمَصْدَرِ :

فَرَعٌ وَذُعْرٌ ، فَهُوَ مَجْثُوفٌ ، وَمِثْلُهُ جَيْثٌ ، فَهُوَ مَجْثُوفٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدْ جِئِفَ أَشَدُّ

الْجَافِ فَهُوَ مَجْثُوفٌ مِثْلُ مَجْجُوفٍ أَيْ خَائِفٍ ، وَالْأَسْمُ الْجَوَافُ . وَرَجُلٌ مَجَافٌ : لَا فُرَادَ لَهُ .

وَرَجُلٌ مَجْجُوفٌ مِثْلُ مَجْجُوفٍ : جَائِعٌ ؛ وَقَدْ جِئِفَ . وَجَافٌ : صَبَاحٌ .

• جال . جال الصوف والشعر : جمعه .

وجيال وجيالة : الضعج ، ممرقة بغير ألفٍ ولامٍ (الأخيرة عن ثعلب) قال الرازي :

قَدْ زَوَّجُونِي جِيَالًا فِيهَا حَدَبٌ
دَقِيقَةُ الرَّفْعَيْنِ ضَحْمَاءُ الرَّكْبِ
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِخَالِدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُقَدِّ بْنِ طَرِيفٍ :
وَحَلَقْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ
وَسَارَكَتْ مِنْكَ بِشَاوِ جِيَالَهُ
قِيلَ : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هِيَ الْجِيَالُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ :

يَدْعُنَ ذَا النِّزْوَةِ كَالْمَعْبِلِ

وَصَاحِبِ الْإِفْتَارِ لَحْمَ الْجِيَالِ

ابْنُ بُرْزُجٍ : قَالُوا فِي الْجِيَالِ وَهِيَ الضَّبْعُ عَلَى فِعْلِ : جَالَتْ نَجَالٌ إِذَا جَمَعَتْ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : جِيَالٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِلتَّائِيثِ وَالْتَعْرِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُسْعَثٍ :

وَحَاءَتْ جِيَالٌ وَتَوَّ بِتَيْبَا

أَجْمَ الْمَافِيَيْنِ بِهَا خُمَاعُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّخَوِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوا جَيْلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَيُرْتَكَبُ الْبَاءُ مُصَحَّحًا لِأَنَّ

الْهَمْزَةَ وَإِنْ كَانَتْ مُلْقَاةً مِنَ اللَّفْظِ فَهِيَ مُبْقَاةٌ فِي النَّيَّةِ مُعَامَلَةٌ مُعَامَلَةُ الْمُتَبَيِّنَةِ غَيْرِ الْمَحْدُوفَةِ ،

أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْلِبُوا الْبَاءَ أَلْفًا كَمَا قَلَّبُوهَا فِي نَابٍ وَنَحْوِهِ لِأَنَّ الْبَاءَ فِي نَيْةِ السُّكُونِ ؟ قَالَ :

وَالْجِيَالُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْاجْتِلَالُ ، يَجْرُونَ أفعالًا : الفزع والوهل والرجل ؛ قَالَ :

وَزَعَمُوا لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

وَغَايَطٍ قَدْ هَبَطْتُ وَخَدِي

لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالُ
أَصْلُهُ مِنَ الرَّجْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَسْتَقِيمُ

هَذَا الْقَوْلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اجْتِلَالٌ ، فَأَعْرَجَتِ الْبَاءُ وَالْهَمْزَةُ بَعْدَ الْجِيمِ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِرٌ أَنْ يَكُونَ اجْتِلَالُ أفعالًا مِنْ جَالٍ يَجَالُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ كَمَا يُقَالُ وَجَبَ الْقَلْبُ إِذَا اضْطَرَبَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ : اجْأَلُ

فَرَعٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالُ

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ جِيَالًا مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قَالَ : وَابْنُ بَرِيٍّ :

• جان • الجَوْنَةُ : سَلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مَعْشَاءُ أَدَمًا يُجْعَلُ فِيهَا الطَّيْبُ وَالنِّيَابُ .

• جانب • النَّهْيُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنِ اللَّيْثِ : رَجُلٌ جَانِبٌ : قَصِيرٌ .

• جأى • جَأَى الشَّيْءُ جَأْيًا : سَرَهُ . وَجَأَيْتُ سِرَّهُ أَيْضًا : كَمَنْتُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَطِيئَةٌ أَوْ كَمَنْتُهُ فَقَدْ جَأَيْتُهُ . وَجَأَيْتُ السَّرَّ : كَمَنْتُهُ . وَسَمِعَ سِرًّا فَمَا جَاءَهُ جَأْيًا أَيْ مَا كَيْفَهُ . وَسِقَاءٌ لَا يَجْأَى الْمَاءَ أَيْ لَا يَحْسِبُهُ . وَمَا يَجْأَى سِقَاؤُكَ شَيْئًا أَيْ مَا يَحْسِبُ الْمَاءَ . وَجَأَى إِذَا مَنَعَ . وَالرَّاعِي لَا يَجْأَى الْعَمَّ أَيْ لَا يَحْفَظُهَا فَهِيَ تَفْرُقُ عَلَيْهِ . وَأَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرَعَهُ أَيْ لَا يَحْسِبُ لِعَابِهِ وَلَا يَرُدُّهُ . وَجَأَى السَّمَاءَ رَفَعَهُ ، وَجَأَوْتُهُ كَذَلِكَ ، وَاسْمُ الرُّعْفَةِ الْجَوْنَةُ . وَكَيْفِيَّةُ جَأَوَاءُ يَبْنُو الْجَأَى : وَهِيَ الَّتِي يَطْلُوهَا لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ ، وَجَأَى الثَّوْبُ جَأْيًا : خَاطَهُ وَأَصْلَحَهُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَقَدْ جَأَى عَلَى الشَّيْءِ جَأْيًا إِذَا عَصَّ عَلَيْهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : أَحْبَبْتُ عَلَيْكَ هَذَا أَيْ عَطَيْتُ . قَالَ لَيْدٌ (١) :

حَوَامِرُ لَا يُجْفَنُ عَلَى الْخِدَامِ
أَيْ لَا يَسْتُرُنْ . وَيُقَالُ : أَحْبَبْتُ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ .
وَالجِئَاوَةُ مِثْلُ الجِعَاوَةِ : وَعَاءُ الْقِدْرِ أَوْ شَيْءٌ يَوْضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ ، وَجَمَعُهَا جِئَاءٌ مِثْلُ جِرَاحَةٍ وَجِرَاحٍ ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ الجِئَاءَ وَالجِئَاوَةَ يَعْنِي بِذَلِكَ الوِعَاءَ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لِأَنَّ أَطْلَى الجِئَاءِ قَدْرٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلَى بِالرُّعْفَرَانِ .
وَأَمَّا الخِرْقَةُ الَّتِي يُنَزَّلُ بِهَا الْقِدْرُ عَنِ الْأَنَابِقِ فَهِيَ الجِعَالُ .

ابن بَرِّي : يُقَالُ جَأَوْتُ الْقِدْرَ جَعَلْتُ لَهَا جِئَاوَةً . وَجَأَيْتُ الْقِدْرَ وَجَأَيْتُ الثَّوْبَ جَمِيعٌ ذَلِكَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ . الجَوْهَرِيُّ . الجَوْنَةُ مِثْلُ الجِعْوَةِ لَوْنٌ مِنَ الْوَانِ الْخَيْلِ وَالْإِزِيلِ ، وَهِيَ

(١) قوله : « قال ليد » صدره كما في الكلمة : إذا بكر النساء مردقات

حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . يُقَالُ : فَرَسٌ أَجَأَى ، وَالْأَتَى جَأَوَاءُ ، وَقَدْ جَعَى الْفَرَسُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمَنْهُ قَوْلُ دُرَيْدٍ :

يَجْأَوَاءُ جَوْنٌ كَلَوْنِ السَّمَاءِ
تَرُدُّ الْحَدِيدَ قَلِيلًا كَلِيلًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَأَى البَعِيرُ وَاجْأَى ، مِثْلُ ارْجَعَى ، يَجْأَى مِثْلُ يَرْجَعَى اجْجِوَاءَ مِثْلُ ارْجِوَاءَ ، فَجَعَى وَاجْأَى مِثْلُ شَبَّ وَاشْتَبَّ . وَفِي حَدِيثِ بَأْجُوحٍ وَمَأْجُوحٍ : وَجَأَى الْأَرْضُ مِنْ تَنْهَمٍ حِينَ يَمُوتُونَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى مَهْمُوزًا ، قِيلَ : لَعَلَّهُ لَعْفٌ فِي قَوْلِهِمْ جَوَى الْمَاءِ يَجْوَى إِذَا انْتَنَ ، أَيْ تَنَتِنَ الْأَرْضُ مِنْ جَفِيفِهِمْ ؛ قَالَ : وَإِنْ كَانَ الهمزُ فِيهِ مَحْفُوظًا فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ كَيْفِيَّةُ جَأَوَاءَ يَبْنُو الْجَأَى ، وَهِيَ الَّتِي يَطْلُوهَا لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاءٌ لَا يَجْأَى شَيْئًا أَيْ لَا يَمْسِكُهُ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَرْضَ تَقْدِفُ صَدِيدَهُمْ وَجَفِيفَهُمْ فَلَا تَسْتُرُهُ وَلَا تَمْسِكُهَا ، كَمَا لَا يَحْسِبُ هَذَا السَّقَاءُ الْمَاءَ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سَمِعْتُ سِرًّا فَمَا جَأَيْتُهُ أَيْ مَا كَمَنْتُهُ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْأَرْضَ يَسْتُرُ وَجْهَهَا مِنْ كَثْرَةِ جَفِيفِهِمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُمْ لَنَضْطَلِمَنَّكُمْ
يَجْأَوَاءُ تَرُدُّو حَاقِيَتِهِ الْمَقَابِ
أَيْ يَجْتَنِبُ عَظِيمَ تَجَمُّعِ مَقَابِهِ مِنْ أَطْرَافِهِ وَنَوَاحِيهِ . ابْنُ حَمْرَةَ : جِئَاوَةٌ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهِيَ إِخْوَةٌ بَاهِلَةٌ .

ابن بَرِّي : وَالجِئَاءُ وَالجِئَاوَةُ مَقْلُوبَانِ ، قُلَيْتُ الْعَيْنَ إِلَى مَكَانِ اللَّامِ ، وَاللَّامُ إِلَى مَكَانِ الْعَيْنِ ، فَهَذَا قَالَ جَأَيْتُ قَالَ الجِئَاءُ ، وَمَنْ قَالَ جَأَوْتُ قَالَ الجِئَاوَةَ .

ابنُ سَيِّدَةَ : وَجَاءَ يَجْوُو لَعْفٌ فِي بَيْحِي ؛ وَحَكَى سَيِّبُونِي أَنَا أَجْوَهُكَ وَأَنْبُوكُ ، عَلَى الْمُصَارَعَةِ قَالَ : وَمِثْلُهُ هُوَ مُنْحَدِرٌ مِنَ الْجَبَلِ ، عَلَى الْإِنْتَابِ ؛ قَالَ حَكَاهُ سَيِّبُونِي .

وَجَاءَ : اسْمٌ رَجُلِي ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الرَّوَّاسِيُّ : ظَلَمْتُ يُحَابِرُ تُدْعَى وَسَطَ أَرْضِنَا
وَالْمُسْتَسْتَيْتُونَ مِنْ جَاءِ مِنْ حَكَمِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا أُبَيِّنُهُ فِي هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَتْ مَادَّةُهُ فِي الْبَاءِ أَكْثَرَ ، لِأَنَّ الْوَاوَ عَيْنًا أَكْثَرَ مِنَ الْبَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جبا • جَبَا عَنْهُ جَبَاً : ارْتَدَعَ . وَجَبَّتْ عَنْ الْأَمْرِ : إِذَا هَيْتُهُ وَارْتَدَعَتْ عَنْهُ . وَرَجُلٌ جَبَاءٌ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ (٢) ، يَضْمُ الْجِيمِ ، مُهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : جَبَانٌ . قَالَ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَرْتَضِي إِخْوَتَهُ قَيْسًا وَاللَّدْعَاءَ وَيَشْرَأُ الْقَتْلَ فِي غَزْوَةِ بَارِقٍ بِسَطِّ الْفَيْضِ :

وَلَهِيَ عَلَى قَيْسٍ زِمَامَ الْفَوَارِسِ
فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّ الرِّمَانِ بَجِيًّا
وَلَا أَنَا مِنْ سَبَبِ الْإِلَهِ يَبَائِسِ
وَحَكَى سَيِّبُونِي : جِبَاءٌ بِالْمَدِّ ، وَفَسَّرَهُ السَّرِيحِيُّ أَنَّهُ فِي مَعْنَى جَبَاً ، قَالَ سَيِّبُونِي : وَعَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ مَوْثِقَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ النَّاءُ . وَجَبَّتْ عَيْنِي عَنِ الشَّيْءِ : نَبَتَ عَنْهُ وَكَرِهْتُهُ ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً الْمَنْظَرُ لَا تُسْتَحَلُّ : إِنْ الْعَيْنُ لَتَجَبَّتْ عَنْهَا . وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تُورٍ الْهَلَالِيُّ :

لَيْسَتْ إِذَا سَحِنَتْ بِجَبَابَةٍ
عَنْهَا الْعُرُونُ كَرِيهَةٌ (٣) الْمَسِّ

أَبُو عَمْرٍو : الْجِبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ ، يَوْزَنُ جِبَاعٌ : الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ لَا تَرُوعُ ، الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الرَّجَالِ ، انْخَزَلَتْ رَاجِعَةً لِيَصَغُرَهَا ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَطَفَلَةٌ غَيْرِ جِبَاءٍ وَلَا نَصَفٍ
مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْتُومٌ (٤)

(٢) قوله : « يمد ويقصر الخ » عبارتان جمع المؤلف بينهما على عادته .
(٣) قوله : « كرية » ضبطت في الكلمة بالنصب والجر ، ورمز لذلك على عادته بكلمة معاً .
(٤) قوله : « وطفلة ... الخ » يفتح الطاء .
وبعد في الكلمة :
عاقبتها فانتنت طوع العناق كما

مالت بشاربها صباه خرطوم

وكانه قال : لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ ، وَرَفَى غَيْرُهُ جَبَّاعٌ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، شَبَّهَ بِسَمِّ قَصِيرٍ يَرَى بِهِ الصَّيَّانُ يُقَالُ لَهُ الْجَبَّاعُ .

وَجَبًّا عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ مِنْ جُحْرِهِ يَجَبُّ جَبًّا وَجَبُوهَا : طَلَعَ وَخَرَجَ ، وَكَذَلِكَ الصَّبْعُ وَالضَّبُّ وَالزَّبُوعُ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَفْرَعَكَ . وَجَبًّا عَلَى الْقَوْمِ : طَلَعَ عَلَيْهِمْ مَفْاجَأَةً .

وَأَجَبًا عَلَيْهِمْ : أَشْرَفَ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ ، فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبُوهَا مِنْ أَحْبَبِهِمْ ، أَنْي خَرَجُوا مِنَّا . يُقَالُ : جَبَّ عَلَيْهِمْ يَجَبُّ إِذَا خَرَجَ . وَمَا جَبَّ عَنْ شَيْءٍ أَنْي مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَّبَ . وَجَبَّاتٌ عَنِ الرَّجُلِ جَبًّا وَجَبُوهَا : خَشِسَتْ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا بِمِثْلِ سَيْفِ الْعِدَا
إِنْ اسْتَفْتَمْتَ تَحْرُورًا جَبَّاتٍ عَمَّرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِجْبَاءُ : أَنْ يُعَيَّبَ الرَّجُلُ إِلَهًا عَنِ الْمُصَدِّقِ . يُقَالُ : جَبَّ عَنِ الشَّيْءِ : تَوَارَى عَنْهُ ، وَأَجَبَيْتُ إِذَا وَارَيْتُهُ . وَجَبَّ الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ إِذَا اسْتَخْفَى .

وَالْجَبْمُ : الْكِنَاءَةُ الْحَمْرَاءُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَبَّاءُ هُنَّ نِيضَاءُ كَأَنَّهَا كَمْهٌ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ أَجْبُرٌ وَجَبَّاءُ ، مِثَالُ قَطْعِ وَفَقَمَةٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْقِيَاسِ ، بَعْنَى تَكْسِيرِ فَعْلٍ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَأَمَّا الْجَبَّاءُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي كَمْهٍ وَكَمَاءٍ لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أُبْيَيْتِ الْجُمُوعِ . وَتَخْفِيرُهُ : جَبَيْتُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَلَا يَرُدُّ إِلَى وَاحِدِهِ ثُمَّ يُنْجَعُ بِالْأَلْفِ وَالْتَاءِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ بِمِزَلَةِ الْآحَادِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أَخْشَى رُكْبًا وَرُجَيْلًا عَادِيًا
فَلَمْ يَرُدَّ رُكْبًا وَلَا رُجَيْلًا إِلَى وَاحِدِهِ ، وَبِهَذَا قَوِيَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ ، لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ جَمْعٌ لَا اسْمٌ جَمْعٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبْمُ : الْكِنَاءَةُ السُّودُ ، وَالسُّودُ خِيَارُ الْكَمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ أَحْبَبْنَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ
وَوُجِدَ فِي مَرْمِضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ
عَسَائِلُ وَجَبًّا فِيهَا قَضَضَ

فَجَبًّا هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَبْمٍ كَجَبَّاءُ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَبَّاءُ ، فَحَدَّثَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَحَكَى كُرَاعٌ فِي جَمْعِ جَبْمٍ جَبَّاءَ عَلَى مِثَالِ بَنَاءِ ، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَأَلْمَأَ جَبًّا اسْمٌ لِيَجْمَعَ جَبْمٌ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ لَهُ لِأَنَّ فَعْلًا ، يَسْكُونُ الْعَيْنَ ، لَيْسَ مِمَّا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ .

وَأَجَبَاتُ الْأَرْضِ : أَنْي كَثُرَتْ جَبَّاتُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَنْي كَثُرَتْ كَمَاتُهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ مَجَبَّاءُ . قَالَ الْأَخْمَرُ : الْجَبَّاءُ هِيَ الَّتِي إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَالْكِنَاءَةُ هِيَ الَّتِي إِلَى الْغُبْرَةِ وَالسُّودِ ، وَالْفَقْمَةُ : الْبَيْضُ ، وَبَنَاتٌ أُوْبِرَ : الصَّغَارُ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْكِنَاءَةِ الْجَبَّاءُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْحُمْرُ مِمَّا ، وَاحِدُهَا جَبْمَةٌ ، وَثَلَاثَةٌ أَجْبُرٌ . وَالْجَبْمُ : نَفْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْمَعُ فِيهَا الْمَاءُ (عَنْ أَبِي الْعَيْثِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْجَبْمُ حُمْرَةٌ يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَالْجَبَّاءُ مِثْلُ الْجَبْمِ : الْفُرُزُومُ ، وَهِيَ خَشْبَةُ الْحَدَّاءِ الَّتِي يَحْدُو عَلَيْهَا . قَالَ الْجَعْفَرِيُّ : فِي مِرْقَاتِهِ تَقَارِبٌ وَلَهُ بَرَكَةٌ زَوْرٌ كَجَبَّاءِ الْخَرَمِ وَالْجَبَّاءُ : مَقَطٌ شَرَّاسِيفٍ الْبَعِيرِ إِلَى السَّرَّةِ وَالضَّرْعِ . وَالْإِجْبَاءُ : نَيْعُ الرَّزْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحَهُ . أَوْ يُدْرِكُ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَجَبَّاتُ الرَّزْعِ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، يَلَا هَمَزٌ : مَنْ أَجَبَى قَدْ أَرَبَى ، وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ

وَأَمْرًا جَبَّاءُ : قَائِمَةُ التَّدْبِيرِ . وَجَبَّاءُ أَفْضَى إِلَيْهَا فَحَبَطَتْ (١) . التَّهْدِيدُ : سُمِّيَ الْجَرَادُ الْجَابِي لِطُلُوعِهِ ، يُقَالُ : جَبَّاءُ عَلَيْنَا فَلَانِ أَنْي طَلَعَ ، وَالْجَابِي : الْجَرَادُ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . وَجَبَّ الْجَرَادُ : هَجَمَ عَلَى الْبَلَدِ ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : صَابُوا بِسَيْتَةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ حَتَّى كَانُوا عَلَيْهِمْ جَابِيًا لَبَدًا

(١) قوله : « وجبأه إلخ » كذا في النسخ ، وأصل العبارة لابن سيده ، وهي غير محررة .

وَكُلُّ طَالِعٍ فَعْبَاءَةٌ : جَابِيٌ ، وَسَنْدُكُورُهُ فِي الْمُعْتَلِّ أَيْضًا . ابْنُ بُرْزُجٍ : جَابَةُ الْبَطْنِ وَجَبَّاتُهُ : مَائَتُهُ . وَالْجَبَّاءُ : السَّهْمُ الَّذِي يُوضَعُ اسْفَلَ كَالْحَوْزَةِ فِي مَوْضِعِ التَّضَلُّ ، وَالْجَبَّاءُ : طَرَفُ قَرْنِ الثَّورِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّهَا .

• جبب • الْجَبُّ : الْقَطْعُ . جَبَّهُ يَجْبُهُ جَبًّا وَجَبَّابًا وَاجْتَبَهُ وَجَبَّ خُصَاءَهُ جَبًّا : اسْتَأْصَلَهُ . وَخَصِيٌّ مَجْبُوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ . وَالْمَجْبُوبُ : الْخَصِيُّ الَّذِي قَدْ اسْتَوَسَّلَ ذِكْرَهُ وَخُصِيَاءَهُ . وَقَدْ جَبَّ جَبًّا .

وَفِي حَدِيثِ مَأْبُورِ الْخَصِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَتْلِهِ لَمَّا أَتَاهُم بِالزُّنَى ، فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ ، أَنْي مَقْطُوعُ الذِّكْرِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَاعَ : أَنَّهُ جَبَّ غَلَامًا لَهُ .

وَبِعَيْرِ أَجَبٍ بَيْنَ الْجَبَابِ أَنْي مَقْطُوعُ السَّنَامِ وَجَبَّ السَّنَامُ يَجْبُهُ جَبًّا : قَطَعَهُ . وَالْجَبُّ : قَطْعٌ فِي السَّنَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّجُلُ أَوْ الْقَتْبُ ، فَلَا يَكْبُرُ . بَعِيرٌ أَجَبٌ وَاقَةٌ جَبَّاءُ . اللَّيْثُ : الْجَبُّ : اسْتِئْصَالُ السَّنَامِ مِنْ أَصْلِهِ . وَأَنْشَدَ :

وَأَخَذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ
أَجَبَ الظَّهْرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ جَبَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ حَمْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اجْتَبَّ أَسْنِمَةَ شَارِقِ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا شَرِبَ الْخَمْرَ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنَ الْجَبِّ أَي الْقَطْعِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِنْبِازِ فِي الْمَرَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ الَّتِي قَطَعَ رَأْسُهَا ، وَلَيْسَ لَهَا عَزْلَاءٌ مِنْ أَسْفَلِهَا يَنْتَفَسُ مِنْهَا الشَّرَابُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْجَبِّ . قِيلَ : وَمَا الْجَبُّ ؟ فَتَالَتْ امْرَأَةً عِنْدَهُ : هُوَ الْمَرَادَةُ يُحْبَطُ بِنَفْسِهَا إِلَى بَعْضِ ، كَانُوا يَسْتَبْدُونَ

فيها حتى صرّيت ، أي تعدّت الانبياء فيها ، واشتدّت عليه ، ويقال لها المَجْبُوبَةُ أيضاً . ومنه الحديث : إن الإسلام يُجِبُّ ما قبله ، والتوبة تُجِبُّ ما قبلها . أي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب . وامرأة جَبَاءَ : لا ألبتين لها . ابن شميل : امرأة جَبَاءَ أي رسحاء .

والأَجْبُ من الأركاب : القليل اللحم . وقال سمر : امرأة جَبَاءَ إذا لم يعظم نديها . ابن الأثير : وفي حديث بعض الصحابة ، رضي الله عنهم ، وسئل عن امرأة تزوج بها : كيف وجدتها ؟ فقال : كالخير من امرأة قباه جَبَاءَ . قالوا : أو ليس ذلك خيراً ؟ قال : ما ذلك بأدقاً للصبيح ، ولا أزرى للرضيع . قال : يريد بالجباء أنها صغيرة الثديين ، وهي في اللثة أشبه بالتي لا عجز لها ، كالبعير الأجب الذي لا سنام له . وقيل : الجبَاءُ القليلة لحم الفخذين .

والجِبَابُ : تَلْفِيحُ النَّخْلِ . وجب النَّخْلُ : لَمَّحَهُ . وزمن الجِبَابُ : زمن التلفيح للنخل . الأَصْمَعِيُّ : إذا لَمَّحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ قَدْ جَبُوا ، وَقَدْ أَنَاْنَا زَمَنُ الْجِبَابِ .

والجِبَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَقَطَعَاتِ الثِّيَابِ تَلْبَسُ ، وَجَمْعُهَا جِبٌّ وَجِبَابٌ . والجِبَّةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ ، وَجَمْعُهَا جِبَّبٌ . وقال الراعي :

لَنَا جِبْبٌ وَأَرْسَاحٌ طِرَالٌ

يَهْنُ نُمَارِسُ الْحَرْبِ الشُّطُونَا^(١) وَالجِبَّةُ مِنَ السَّنَانِ : الَّذِي دَخَلَ فِيهِ الرُّمْحُ . وَالثَّقَلَبُ : مَا دَخَلَ مِنَ الرُّمْحِ فِي السَّنَانِ . وَجِبَّةُ الرُّمْحِ : مَا دَخَلَ مِنَ السَّنَانِ فِيهِ . وَالجِبَّةُ : حَشْوُ الْحَافِرِ ، وَقِيلَ : قَرْنُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْفَرَسِ مَلَتْقَى الْوَطِيفِ عَلَى الْحَوْشِبِ مِنَ الرُّسْعِ . وَقِيلَ : هِيَ مُؤَصِّلٌ مَا بَيْنَ السَّاقِ وَالْفَخْذِ . وَقِيلَ : مُؤَصِّلُ الْوَطِيفِ فِي الذَّرَاعِ . وَقِيلَ : مَغْرَزُ الْوَطِيفِ فِي الْحَافِرِ . اللَّيْتُ : الْجِبَّةُ : بِيَاضٌ يَطَّأُ فِيهِ الدَّابَّةُ بِحَافِرِهِ حَتَّى يَتَلَعَّ الْأَشَاعِرَ .

وَالْمُجَبَّبُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَتَلَعَّ تَحْجِيلُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : جِبَّةُ الْفَرَسِ : مَلْتَقَى الْوَطِيفِ فِي أَعْلَى الْحَوْشِبِ . وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مَلْتَقَى سَاقِيهِ وَوَطِيفِ رِجْلَيْهِ ، وَمَلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ، إِلَّا عَظْمَ الظَّهْرِ . وَفَرَسٌ مُجَبَّبٌ : انْتَفَعَ الْبِيَاضُ مِنْهُ إِلَى الْجَبَبِ ، فَمَا فَرَّقَ ذَلِكَ ، مَا لَمْ يَتَلَعَّ الرُّكْبَتَيْنِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَلَغَ الْبِيَاضُ أَشَاعِرَهُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَلَغَ الْبِيَاضُ مِنْهُ رُكْبَةَ الْيَدِ وَعَرْقُوبَ الرَّجْلِ ، أَوْ رُكْبَتَي الْيَدَيْنِ وَعَرْقُوبِي الرَّجْلَيْنِ . وَالاسْمُ الْجَبَّبُ ، وَفِيهِ تَجْبِيبٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَعْطَيْتَ مِنْ عُرْرِ الْأَحْسَابِ شَادِخَةً

زَيْنًا وَوَزَّتْ مِنَ التَّحْجِيلِ بِالْجَبَبِ
وَالْجَبُّ : الْبِئْرُ ، مُذَكَّرٌ . وَقِيلَ : هِيَ الْبِئْرُ الَّتِي تَطْوَى . وَقِيلَ : هِيَ الْجَيْدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَامِ . وَقِيلَ : هِيَ الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ . قَالَ :

فَصَبَّحَتْ بَيْنَ الْمَلَا وَبِئْرَةٍ

جِبًّا تَرَى جِامَهُ مُخْفَرَةً

فَسَرَدَتْ مِنْهُ لَهَا بُ الْحَرَّةُ

وَقِيلَ : لَا تَكُونُ جِبًّا حَتَّى تَكُونَ مِمَّا وَجَدَ لَا مِمَّا حَفَرَهُ النَّاسُ . وَالْجَمْعُ : أَجْبَابٌ وَجِبَابٌ وَجِبَّةٌ ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : جِبٌّ طَلَعَهُ مَكَانَ جُبِّ طَلَعَهُ ، وَهُوَ أَنَّ دَفِينِ سِحْرِ النَّهْيِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جُحِلَ فِي جِبِّ طَلَعَهُ ، أَيْ فِي دَاخِلِهَا ، وَهِيَ مَعًا وَعَاهُ طَلَعُ النَّخْلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : جِبٌّ طَلَعَهُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ جُبٌّ طَلَعَهُ ، قَالَ سَمُرٌ : أَرَادَ دَاخِلِهَا إِذَا أُخْرِجَ مِنْهَا الْكُفْرِيُّ ، كَمَا يُقَالُ لِذَاخِلِ الرُّكْبَةِ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا جِبٌّ . يُقَالُ إِنَّهَا لِرَابِعَةِ الْجِبِّ ، مَطْوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَةٍ . وَسُمِّيَتْ الْبِئْرُ جِبًّا لِأَنَّهَا قَطَعَتْ قَطْعًا . وَلَمْ يُحَدِّثْ فِيهَا غَيْرَ الْقَطْعِ مِنْ طَىِّ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَقَالَ اللَّيْتُ : الْجِبُّ الْبِئْرُ غَيْرُ الْبَعِيدَةِ . الْفَرَاهِ : بِئْرٌ جِبَّةٌ الْجَوْفُ إِذَا كَانَ سَطْحُهَا أَوْسَعُ شَيْءٍ مِنْهَا مُقْبَبَةً . وَقَالَتِ الْكَلْبَايَةِ : الْجِبُّ الْقَلْبُ الْوَاسِعَةُ الشَّحْوَةُ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْجِبُّ رُكْبَةُ مَجَابٍ فِي الصَّفَا . وَقَالَ مَشِيعٌ : الْجِبُّ جِبُّ الرُّكْبَةِ

قَبْلَ أَنْ تَطْوَى . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُورَةَ : جِبُّ الرُّكْبَةِ جِرَاهُ ، وَجِبَّةُ الْقَرْنِ الَّتِي فِيهَا الْمَشَانَةُ . ابْنُ شَمِيلٍ : الْجِبَابُ الرُّكَابُ تُخْفَرُ بِنُصَبِ فِيهَا الْعِنَبُ أَيْ يُغْرَسُ فِيهَا ، كَمَا يُخْفَرُ لِلْقَيْسِلَةِ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْجِبُّ الْوَاحِدُ . وَالشَّرْبَةُ الطَّرِيقَةُ مِنَ شَجَرِ الْعِنَبِ عَلَى طَرِيقَةِ شَرْبِهِ . وَالْعَلْفَنُ وَرَقُ الْكَرْمِ .

وَالْجَبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْقَلِيطَةُ . وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْقَلِيطَةُ مِنَ الصَّخْرِ لَا مِنَ الطِّينِ . وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ عَامَّةٌ لَا تَجْمَعُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْجَبُوبُ الْأَرْضُ ، وَالْجَبُوبُ الثَّرَابُ . وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فِيئَتِنِ يَهْسِنُ الْجَبُوبُ بِهَا

وَأَيْتٌ مُرْتَفَقًا عَلَى رَجُلٍ
بِخَيْلٍ هَذَا كَلَّهُ .

وَالْجَبُوبَةُ : الْمَدْرَةُ . وَيُقَالُ لِلْمَدْرَةِ الْقَلِيطَةُ تَقْلَعُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ جَبُوبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِجَبُوبٍ بَدْرٍ فَأَذَا رَجُلٌ أَيْبُضَ رَضْرَاضٍ . قَالَ الْفَتَّيْ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الْجَبُوبُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الْقَلِيطَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : رَأَيْتُ الْمُضْطَلَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُصَلِّي أَوْ يَسْجُدُ عَلَى الْجَبُوبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبُوبُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ، وَالْجَبُوبُ الْمَدْرُ الْمُفْتَتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَنَاوَلَ جَبُوبَةً فَقَلَّ فِيهَا . هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ^(٢) . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو : سَأَلَهُ رَجُلٌ ،

فَقَالَ : عَنَّتْ لِي عِكْرِيَّةٌ ، فَشَقَّقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ ، أَيْ رَمَيْتُهَا ، حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : لَمَّا وَصَعَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْقَبْرِ طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الْجَبُوبُ ، وَيَقُولُ : سُدُّوا الْفَرْجَ ، ثُمَّ قَالَ :

إِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ يُطِيبُ بِنَفْسِ الْحَيِّ . وَقَالَ أَبُو خَرِشٍ يَصِفُ عَقَابًا أَصَابَ صَيْدًا :

رَأَتْ قَنَصًا عَلَى قَوْتٍ فَصَمَّتْ

إِلَى حَسِيرِ وَهِيَ رِيشَارَطِييَا

إِلَى حَسِيرِ وَهِيَ رِيشَارَطِييَا

إِلَى حَسِيرِ وَهِيَ رِيشَارَطِييَا

إِلَى حَسِيرِ وَهِيَ رِيشَارَطِييَا

إِلَى حَسِيرِ وَهِيَ رِيشَارَطِييَا

(٢) قوله : « هو من الأول » لعل المراد به المدرة

القليطة .

(١) قوله : « الشطونا » في التكملة الرويونا .

فَلَاقَتُهُ يَلْقَعَهُ بَرَا ح
 . نُصَادِمٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجُبُوبَا
 قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجُبُوبُ وَجْهُ الْأَرْضِ
 وَهِيَ مِنْ سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ جَبَلٍ . أَبُو عَمْرٍو :
 الْجُبُوبُ الْأَرْضُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تَسْفِهْ حَمَضًا وَلَا حَلِيبًا
 إِنْ مَا نَعْدَهُ سَابِحًا يَعْثُوبَا
 ذَا مَنَعَهُ يَلْتَهَبُ الْجُبُوبَا

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجُبُوبُ الْحِجَارَةُ وَالْأَرْضُ
 الصُّلْبَةُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

تَدْعُ الْجُبُوبُ إِذَا انْتَحَتْ
 فِيهِ طَرِيقًا لِاحِيَا
 وَالْجُبَابُ ، بِالضَّمِّ ، شَيْءٌ يَطْلُو أَلْبَانَ
 الْأَيْلِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ ، وَلَا زَيْدٌ لِأَلْبَانِهَا . قَالَ
 الرَّاجِزُ :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبِ
 عَصَبِ الْجُبَابِ بِسَفَاهِ الرُّطْبِ

وَقِيلَ : الْجُبَابُ لِلْأَيْلِ كَالزَّيْدِ لِلْقَمَرِ
 وَالْبَقَرِ ، وَقَدْ أَجَبَ اللَّكْنُ . التَّهْدِيبُ : الْجُبَابُ
 شِبْهُ الزَّيْدِ يَطْلُو الْأَلْبَانَ ، يَعْنِي أَلْبَانَ الْأَيْلِ ،
 إِذَا مَخَّضَ الْبَعِيرُ السَّمَاءَ ، وَهُوَ مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ ،
 فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ قَمَرِ السَّمَاءِ ، وَيَلْسُ لِأَلْبَانِ الْأَيْلِ
 زَيْدًا إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزَّيْدَ .

وَالْجُبَابُ : الْهَدْرُ السَّاطِعُ الَّذِي لَا يُطْلَبُ .
 وَجِبَ الْقَوْمُ : غَلِبَهُمْ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَنْ رَوَى الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ
 خُبْرًا يَسْمَنُ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جِبٌ

وَجِبَتْ فُلَانَةٌ النِّسَاءَ عَجِبًا جِبًا : غَلِبَتْ مِنْ
 حُسْنِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

جِبَتْ نِسَاءً وَائِلًا وَعَيْسَ

وَجَائِي فَجِبْتُهُ ، وَالْإِسْمُ الْجِبَابُ : غَالِبِي
 فَتَلَبَّتْهُ . وَقِيلَ : هُوَ غَلَبَتْكَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ
 حَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ :

جِبَتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

قَالَ : هَذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَيْطٍ ، وَهُوَ
 السَّبَبُ ، ثُمَّ أَلْفَتْهُ إِلَى نِسَاءِ الْحَيِّ لِيَمْعَلْنَ كَمَا
 فَعَلْتُ ، فَأَدْرَتْهُ عَلَى أَعْجَازِهِنَّ ، فَوَجَدَتْهُ فَائِضًا

كَبِيرًا ، فَتَلَبَّتْهُنَّ .

وَجَائَتْ الْمَرْأَةُ صَاحِبَهَا فَجَبَّتْهَا حُسْنًا أَيْ
 فَاقَتْهَا بِحُسْنِهَا .

والتَّجْبِيبُ : النَّفَارُ . وَجَبَّ الرَّجُلُ تَجْبِيًّا
 إِذَا قَرَّ وَعَرَدَ . قَالَ الْحَطِيبَةُ :

وَنَحْنُ إِذَا جَبَّيْمُ عَنْ نِسَائِكُمْ

كَمَا جَبَّتْ مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا الْحُمُرُ
 وَفِي حَدِيثِ مُورِقٍ : الْمَتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ
 اللَّهِ ، إِذَا جَبَّ النَّاسُ عَنْهَا ، كَالكَارِ بَعْدَ الْفَارِ ،
 أَيْ إِذَا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغِبُوا عَنْهَا . يُقَالُ :
 جَبَّ الرَّجُلُ إِذَا مَضَى مُسْرِعًا فَارًا مِنَ الشَّيْءِ .

الْبَاهِلِيُّ : فَرَسٌ لَهُ فِي جِهَةِ الدَّارِ أَيْ فِي
 وَسَطِهَا .

وَجِبَةُ الْعَيْنِ : حِجَابُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبَابُ : الْقَمْطُ الشَّدِيدُ ،
 وَالْمَجْبَةُ : الْمَحَجَّةُ وَجَادَةُ الطَّرِيقِ . أَبُو زَيْدٍ :
 رَكِبَ فُلَانٌ الْمَجْبَةَ ، وَهِيَ الْجَادَةُ .

وَجِبَةُ وَالْمَجْبَةُ : مَوْضِعٌ . قَالَ النَّعْمِيُّ بْنُ تَوَكُّبٍ :
 زَيْنَتُكَ أَرْكَانُ الْعَدُوِّ فَأَصْبَحَتْ

أَجَا وَجِبَةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا
 وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا مَالَ إِلَّا أَيْلٌ جُمَّاعَةٌ
 مَسْرُوبًا الْجِبَةَ أَوْ نَعَاعَةٌ

وَالْمَجْبَةُ : وَعَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُسْقَى فِيهِ
 الْأَيْلُ وَيَنْفَعُ فِيهِ الْهَيْدُ . وَالْمَجْبَةُ : الزَّبِيلُ مِنْ
 جُلُودٍ ، يُنْقَلُ فِيهِ التُّرَابُ ، وَالْجَمْعُ الْجِبَابُ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْدَعَ مَطْعَمَ بَنِ عَدِيٍّ ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ
 يُهَاجِرَ ، جُجِبَتْ فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ ، هِيَ
 زَبِيلٌ لَطِيفٌ مِنْ جُلُودٍ . (رواه القتيبي بالفتح .

وَالنَّوَى : قِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنُّ الْقِطْعَةِ حَمْسَةٌ
 دَرَاهِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِنْ مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْأَيْلِ فَخُذْ جِلْدَهُ ، فَاجْعَلْهُ
 جِبَابًا يَنْقَلُ فِيهَا ، أَيْ زَبِيلًا . وَالْمَجْبَةُ

وَالْمَجْبَةُ وَالْمَجَابُجُ : الْكَرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا
 اللَّحْمُ يَتَرَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا

(١) قوله : «يُجْعَلُ فِيهَا» فِي الْأَصْلِ «فِيهِ» ،
 وَالْكَرْشُ مَوْضِعٌ . وَفِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْدِيبِ : «الْمَجْبَةُ =

اللَّحْمُ الْمُطْمَعُ وَيُسَمَّى الْخَلْعُ . وَأَنْشَدَ :

أَيُّ أَنْ سَرَى كَلْبٌ فَيَسْتِ جَلَّةٌ

وَيَجِبَةُ لِلرُّطْبِ سَلْمَى تَطْلُقُ

وَقِيلَ : هِيَ إِهَالَةٌ تُذَابُ وَتُحْفَنُ فِي كَرِشٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ (٢) جِلْدُ جَنْبِ الْبَعِيرِ
 يُفَوَّرُ وَيَتَّخَذُ فِيهِ اللَّحْمُ الَّذِي يُدْعَى الرَّشِيقَةَ ،
 وَتَجَبَّبَ وَالتَّخَذَ جَبْبَةً إِذَا اتَّفَقَ ، وَالرَّشِيقَةُ
 لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلَاءَةً ، ثُمَّ يُقَدَّدُ ، فَهُوَ أَيُّ مَا يَكُونُ .
 قَالَ حُمَامُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ الرِّبُوعِيِّ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءُ سَمِينَةٌ

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَأَتَشِقُ وَتَجَبَّبِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّجَبَّبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعًا

فِي الْجَبْبَةِ ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
 قَوْلِهِمْ : أَنْتَ مَا عَلِمْتُ جِبَانَ جَبْبِيَّةً ،
 فَأَمَّا شِبْهُهُ بِالْمَجْبَةِ الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا هَذَا الْخَلْعُ ،
 شِبْهُهَا فِيهَا فِي انْتِفَاحِهِ وَقَلَّةِ غَنَائِهِ ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :
 كَأَنَّهُ حَقِيبةٌ مَلَأَى حَتَا

وَرَجُلٌ جِبَابٌ وَمَجْبَبٌ إِذَا كَانَ صَخْمٌ
 الْجَبْبِيُّينَ . وَنُوقَ جِبَابُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

جِرَاشِعُ جِبَابُ الْأَخْوَابِ

حُمُ الدَّرَا مُشْرِقَةُ الْأَنْوَابِ

وَإَيْلٌ مُجْبِجِيَّةٌ : صَخْمَةُ الْجُنُوبِ . قَالَتْ :

حَسَنَتْ إِلَّا الرَّقِبةَ

فَحَسَنَتْهَا يَا أَبَةَ

كَيْتَا نَحْيِيءَ الْخَطِيلةَ

بِإَيْلٍ مُجْبِجِيَّةَ

وَمُرُورِي مُجْبِجِيَّةَ . أَرَادَتْ مُبْحِجَةً أَيْ يُقَالُ لَهَا
 بَخٌّ بَخٌّ إِعْجَابًا بِهَا ، فَقَلَبْتُ .

أَبُو عَمْرٍو : جَمَلٌ جِبَابٌ وَيُجَابِجُ :

صَخْمٌ ، وَقَدْ جَبَّبَ إِذَا سَمِنَ . وَجَبَّبَ إِذَا
 سَاحَ فِي الْأَرْضِ عِبَادَةً .

= الْكَرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا فِي اللِّسَانِ فِي مَادَةِ «كِرَشٍ» .
 «الْكَرْشُ تَوَاتَرًا الْعَرَبِ وَهِيَ مَوْضِعَةٌ» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «هي» في الأصل ، وفي الطبقات

جميعها : «هو» ، والصواب ما أثبتناه . انظر الهامش
 السابق .

[عبد الله]

وَجَبَّ إِذَا تَجَرَ فِي الْجَبَابِ .
 أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَبَابَةُ أَنْ تَنْزِلَ الصَّخْرَةُ ، وَهِيَ صَخْرَةٌ الْمَاءِ ، وَمَاءٌ جَبَابٌ وَجَابِبٌ : كَثِيرٌ .
 قَالَ : وَلَيْسَ جَابِبٌ بَشَرٌ .
 وَجَبَّابٌ : مَاءٌ مَمْرُوفٌ . وَفِي حَدِيثٍ يَبَعَهُ الْأَنْصَارُ : نَادَى الشَّيْطَانُ بِأَصْحَابِ الْجَبَابِ .
 قَالَ : هِيَ جَمْعُ جَبَّابٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَرْنٍ ، وَهِيَ هُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلَ بَنِي سُمَيْتٍ بِهِ لِأَنَّ كُرُوشَ الْأَصْحَابِ تَلَقَّى فِيهَا أَيَّامَ الْحَجِّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي أَسْمَاءِ كَلَامِهِ عَلَى حَبِيلٍ . وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ التَّمَلُّجِيٍّ مِنْ أَيْتَاتِ :
 يَا لَكَ أَنْ تَسْتَبْدِلَ قَرْدَ الْفَقَا

حَزَايِمَةَ وَهَيَّانًا جَابِيَا
 أَلْفٌ كَأَنَّ الْعَاذِلَاتِ مَنَحْنُهُ
 مِنْ الصَّوْفِ نَكْثًا أَوْ لَيْمًا دُبَادِيَا
 وَقَالَ : الْجَبَابِيُّ وَالِدَادِبُ الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالجَلْبِيَّةُ .

• جِبْتٌ • الْجِبْتُ : كُلُّ مَا عُدَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّغَمِ وَالكَاهِنِ وَالسَّاحِرِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ . الشَّعْبِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نِسِيًّا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ » ، قَالَ : الْجِبْتُ السَّمَرُ (١) ، وَالطَّاغُوتُ الشَّيْطَانُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الطَّاغُوتُ كَتَبُ بَنِي الْأَشْرَفِ ، وَالْجِبْتُ حُمِيٌّ بَنُ أَحْطَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ وَالْعِيَاةُ وَالطَّرِيقُ مِنَ الْجِبْتِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا لَيْسَ مِنْ مَحْضِ الْعَرَبِيِّ ، لِاجْتِنَاعِ الْجَمِّمِ وَالنَّاءِ فِي كَلِمَتِهِ مِنْ غَيْرِ حَرْفِ دَوْلِيِّ .

• جَجَجَ • التَّهْدِيبُ : قَدْ جَجَجَ إِذَا عَطَّمَ جِسْمَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

• جَجَجَ • جَجَجُوا بِكَيْمَابِهِمْ وَجَجَعُوا (٢) بِهَا : رَمَوْا بِهَا لِيَنْظُرُوا أَيُّهَا يَمْحُوجُ فَاتْرَا .
 وَالْجَجَجُ وَالْجَجُوعُ وَالْجَجِيعُ : حَيْثُ تَمَسَّلَ النَّحْلُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَضْرُوعٍ ، وَالْجَجْمُ أَجْبَحُ وَجُوحٌ وَجِبَاحٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : وَأَجْبَاحٌ كَثِيرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مَوَاضِعُ النَّحْلِ فِي الْجَبَلِ وَفِيهَا تَمَسَّلُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يُخَاطِبُ ابْنَهُ :
 وَإِنْ كُنْتُ عِنْدِي أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الْجَبِّيِّ
 جَعَى النَّحْلُ أَضْحَى وَإِنَّا بَيْنَ أَجْبَحٍ
 وَإِنَّا : مُقِيمًا ، وَقِيلَ هِيَ حِجَارَةُ الْجَبَلِ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ ، وَالخَاءُ الْمُعْجَمَةُ لَفَةٌ .

• جَجَجَ • جَجَجَ جَجَجًا : تَكَبَّرَ . وَجَجَجَ الْفِدَاحَ وَالْكَعَابَ جَجَجًا : حَرَكَهَا وَأَجَالَهَا .
 وَالْجَجِيعُ : صَوْتُ الْكَعَابِ وَالْفِدَاحِ إِذَا أَجَلَّتْهَا .
 وَالْجَجْمُ : مِثْلُ الْجَجْمِ فِي الْكَعَابِ إِذَا أَجِلَّتْ .
 وَالْجَجِيعُ وَالْجَجِيعُ جَمِيعًا : حَيْثُ تَمَسَّلُ النَّحْلُ ، لَفَةٌ فِي الْجَجِيعِ (٣) .

• جَجَدَ • جَجَدَ جَجْدًا : لَفَةٌ فِي جَذَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَجَدَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي ، وَظَنَنَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَقْلُوبًا عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ لَيْسَ أَحَدُهُمَا مَقْلُوبًا عَنْ صَاحِبِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا جَمِيعًا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرَّفًا وَاحِدًا ، قَوْلُ : جَذَبَ يَجْذِبُ جَذْبًا ، فَهُوَ جَاذِبٌ ، وَجَجَدَ يَجْجِدُ جَجْدًا ، فَهُوَ جَايِدٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَ مَعَ هَذَا أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ فَسَدَدَ ذَلِكَ ، لِأَنَّكَ لَوْ قَعَلْتَهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا أَسْعَدَ بِهِذِهِ الْحَالِ مِنَ الْآخِرِ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحَالُ بِهِمَا وَلَمْ تُؤَيِّرْ بِالْمَرْبِيَةِ أَحَدَهُمَا عَنْ تَصَرُّفِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يُسَاوِهِ فِيهِ كَانَ أَوْسَعُهُمَا تَصَرَّفًا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : أَنَّى الشَّيْءُ يَا بَنِي وَأَنْ يَبِينُ ،

(٢) قوله : « جججوا بكيمابهم وجججوا » ظاهر إطلاق القاموس أنه من باب كعب ، مع أن عينه حرف حلق .
 (٣) زاد المجد : والأجباح أمكنة فيها ينحل وفي قول طرفة الحجارة .

فَأَنَّ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَّى ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وَجُودُكَ مَصْدَرٌ أَنَّى يَأْتِي أَنَّى ، وَلَا يُجَدُّ لِأَنَّ مَصْدَرًا ، كَذَا قَالَ الْأَضْمَعِيُّ ، فَأَمَّا الْأَيْنُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ ، إِنَّمَا الْأَيْنُ الْإِغْيَاءُ وَالْتَعَبُ ، فَلَمَّا عَدِمَ أَنَّ الْمَصْدَرَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ عَلِمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَّى يَأْتِي . قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « إِلَّا أَنْ يُؤَدِّنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ أَنَاهُ » ، أَنَّى بُلُوغُهُ وَإِدْرَاكُهُ ، غَيْرَ أَنْ أَبَا زَيْدٍ قَدْ حَكَى لِأَنَّ مَصْدَرًا ، وَهُوَ الْأَيْنُ ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَهَمَا إِذَا أَضْلَانِ مُتَسَاوِيَانِ مُتَسَاوِقَانِ .
 وَجَدَّ الْعَيْنُ يَجِيدُ : صَغُرَ وَفَّ .

• جَبَر • الْجَبَّارُ : اللَّهُ عَزَّ اسْمُهُ الْفَاهِرُ خَلَقَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ أَمْرٍ وَنَحْوِهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي لَا يُبَالُ ، وَمِنْهُ جَبَّارُ النَّحْلِ . الْفَرَّاهُ : لَمْ أَسْمَعْ قَطًّا مِنْ أَفْعَلٍ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ وَهُوَ جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ ، وَدَرَاكٌ مِنْ أَدْرَكْتُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ جَبَّارًا فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ فِي صِفَةِ الْعِبَادِ مِنَ الْإِجْبَارِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْإِكْرَاهُ ، لَا مِنْ جَبَرٍ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُقَالُ جَبَرَ الْخَلْقَ وَأَجْبَرَهُمْ ، وَأَجْبَرَ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : الْجَبَّارُ الْعَالِي فَوْقَ خَلْقِهِ ، وَقَعَالٌ مِنْ أَيْبَةِ الْمُبَالِغَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَحَلَّةُ جَبَّارَةٌ ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَقْوَتْ يَدَ الْمَنَازِلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ! إِنَّمَا أَضَافَهَا إِلَى الْجَبَّارِ دُونَ بَاقِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لِاخْتِصَاصِ الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا مِنْ إِظْهَارِ الْعِطْرِ وَالْبَحْوَورِ وَالنَّبَاهِيِّ وَالنَّبَخْتَرِ فِي الْمَشْنِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النَّارِ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَشْهُورُ فِي تَأْوِيلِهِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْجَبَّارِ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ ، وَالْمُرَادُ بِالْقَدَمِ أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ قَدَمَهُمُ اللَّهُ لَهَا مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ كَمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَدَمَهُمُ الَّذِينَ قَدَمَهُمُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْجَبَّارِ هُنَا الْمُتَمَرِّدَ الْعَانِي ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : إِنَّ النَّارَ قَالَتْ : وَكُنْتُ بِنَلَاثَةٍ : يَمَنْ جَعَلَ مَعَ

الله إله آخر، وبكل جبار عبيد، وبالمصوريين .
 والجبار : المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً . يقال : جبار بين الجبرية والجبرية ، يكسر الجيم . وألباء ، والجبرية والجبروة والجبروت والجبروت والجبروت والجبروت ، مثل الفرجة ، والجبرياء والتجبار : هو بمعنى الكبر ، وأنشد الأحمري لمغلس بن لقيط الأسدی يعاتب رجلاً كان والياً على أصاخ (١) :

فأنك إن عادتني غضب الحصى
 عليك وذو الجبوة المتطرف
 يقول : إن عادتني غضب عليك الخليفة وما هو في العدة كالحصى . والمتطرف : المتكبر . ويروي المتعريف ، بالطاء ، وهو بمناء .

وعجبر الرجل : تكبر . وفي الحديث : سبحان ذي الجبروت والملكوت ، هو فعلت من العجر والقهر . وفي الحديث الآخر : ثم يكون ملك وجبروت ، أي عز وفقر . اللحياني :

الجبار المتكبر عن عيادة الله تعالى ، ومنه قوله تعالى : « ولم يكن جباراً عصياً » ، وكذلك قول عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : « ولم يجعلني جباراً شقيماً » ، أي متكبراً عن عيادة الله تعالى . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حضرته امرأة فأمرها بأمر فتأبى ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : دعوها فإنها جبارة ، أي عاتية متكبرة .

والجبير ، يقال الفيسق : الشديد التجبر . والجبار من الملوك : العاتي ، وقيل : كل عات جبار وجبير . وقلب جبار : لا تدخله الرحمة . وقلب جبار : ذو كبر لا يقبل موعظة . ورجل جبار : مسلط قاهر . قال الله عز وجل : « وما أنت عليهم بجبار » ، أي يسلط فتقهرهم على

الإنسان . والجبار : الذي يقبل على الغضب . والجبار : القتال في غير حق . وفي التنزيل العزيز : « وإذا بطشتم بطشتم جبارين » ، وكذلك قول الرجل لموسى في التنزيل العزيز : « إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض » ، أي قتالاً في غير الحق ، وكله راجع إلى معنى التكبر . والجبار : العظيم القوى الطويل (عن اللحياني) . قال الله تعالى : « إن فيها قوماً جبارين » ، قال اللحياني : أراد الطول والقوة والعظم ، قال الأزهري : كأنه ذهب به إلى الجبار من النخيل ، وهو الطويل الذي فات يد المتناول . ويقال : رجل جبار إذا كان طويلاً عظيماً قوياً ، تشبيهاً بالجبار من النخل . الجوهري : الجبار من النخل ما طال وفات اليد ، قال الأعشى :

طريق جبار رواء أضوله
 عليه أبابيل من الطير تنعب
 ونحلة جبارة أي عظيمة سمينة . وفي الحديث : كفافه جلد الكافر أربعمائة ذراعاً بذراع الجبار ، أراد به هنا الطويل ، وقيل : الملك ، كما يقال بذراع الملك ، قال الفيتي : وأحسبه ملكاً من ملوك الأعاجير كان تام الذراع . ابن سيده : ونحلة جبارة فتية قد بلغت غاية الطول وحملت ، والجمع جبار ، قال : فاحيرات ضلوعها في ذراها وأناص العيدان والجبار وحكى السيرافي : نحلة جبار ، بغير هاء . قال أبو حنيفة : الجبار الذي قد ارتقى فيه ولم يسقط كرمه ، قال : وهو أقمى النخل وأكرمته . قال ابن سيده : والجبر الملك ، قال : ولا أعرف من أشق إلا أن ابن جني قال : سمي بذلك لأنه يجبر مجوده ، وليس بقوى ، قال ابن أحمري :

اسلم يراووق حيت به
 وأنعم صباحاً أيها الجبر

قال : ولم يسمع بالجبر الملك إلا في شعر ابن أحمري ، قال : حكى ذلك ابن جني [عبد الله]

قال : وله في شعر ابن أحمري نظائر كلها مذكورة في مواضعه . التهذيب : أبو عمرو : يقال للملك جبر . قال : والجبر الشجاع وإن لم يكن ملكاً . وقال أبو عمرو : الجبر الرجل ، وأنشد قول ابن أحمري :

وأنعم صباحاً أيها الجبر
 أي أيها الرجل .

والجبر : العبد (عن كراع) . وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل : كقولك عبد الله وعبد الرحمن ، الأصمعي : معنى إيل هو الربوبية ، فأضيف جبر وميكا إليه ، قال أبو عبيد : فكان معناه عبد إيل ، رجل إيل . ويقال : جبر عبد ، وإيل هو الله . الجوهري : جبرئيل اسم ، يقال هو جبر أضيف إلى إيل ، وفيه لغات : جبرئيل مثقال جبرئيل ، يهزم ولا يهزم ، وأنشد الأخفش لكعب ابن مالك :

شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة
 يد الدهر إلا جبرئيل أمامها

قال ابن بري : ووقع أمامها على الإتياع بقله الظروف إلى الأسماء ، وكذلك البيت الذي لحسان شاهداً على جبرئيل ، بالكسر ، قال حسان :

وجبرئيل رسول الله فينا
 وروح القدس ليس له كفاء
 وجبرئيل ، مقصور : مثقال جبرئيل ، وجبرئيل وجبرئيل ، بالنون . والجبر : خلاف الكسر ، جبر العظم والفقر والتميم يجبره جبراً وجبراً وجبارة (عن اللحياني) . وجبره فجبره فجبره جبراً وجبراً وأجبره وأجبره وأجبره . ويقال : جبرت الكبير أجبره تجبيراً وجبرته جبراً ، وأنشد :

لها رجل مجبرة تحب
 وأخرى ما يسرها وحاج

ويقال : جبرت العظم جبراً وجبر العظم بنفسه جبراً أي أجبره ، وقد جمع العجاج بين المتعدى والألزم فقال :

بين المتعدى والألزم فقال :

بين المتعدى والألزم فقال :

قَدْ جَبَّرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ

وَأَجْبَرَهُ الْعَظَمُ : وَمِثْلُ الْجَبْرِ ؛ يُقَالُ : جَبَّرَ اللَّهُ فُلَانًا فَاجْتَبَرَ ، أَيْ سَدَّ مَفَاوِزَهُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

مَنْ عَالَ وَمِنَّا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ
وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَأَى الشَّجَرَ

مَعْنَى عَالَ جَارَ وَمَالَ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ أَدْنَى الْأَتْعُولُوا » ، أَيْ لَا تُجُورُوا وَتَمِيلُوا . وَفِي حَدِيثِ النَّدَاءِ : وَاجْتَبَرَنِي وَاهْدِنِي أَيْ أَعْنِنِي ؛ مِنْ جَبَّرَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ أَيْ رَدَّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ أَوْ عَوَّضَهُ عَنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَّرَ الْكَسْرَ .

وَقَدْ رَجَّحَ الْجَبْرُ : ضِدُّ قَوْلِهِمْ قَدَّرَ إِكْسَارًا ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جَابِرًا فِي نَفْسِهِ ، أَوْ أَرَادُوا جَمْعَ قَدَّرَ جَبْرٌ وَإِنْ لَمْ يَصْرَحُوا بِذَلِكَ ، كَمَا قَالُوا قَدَّرَ كَسْرًا (حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ) .

وَالجَبَائِرُ : الْعِيدَانُ الَّتِي تُشَدُّهَا عَلَى الْعَظْمِ لِجَبْرَتِهَا بِهَا عَلَى اسْتِوَاءِ ، وَاحِدُهَا جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ . وَالْمُجَبَّرُ : الَّذِي يَجْبَرُ الْعِظَامَ الْمَكْسُورَةَ .

وَالجِبَارَةُ وَالجَبِيرَةُ : الْبَارِقَةُ ؛ وَقَالَ فِي حَرْفِ النَّافِ : الْبَارِقُ الْجَبِيرَةُ . وَالجِبَارَةُ وَالجَبِيرَةُ أَنْفَاقٌ : الْعِيدَانُ الَّتِي تُجْبَرُ بِهَا الْعِظَامُ . وَفِي

حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ؛ وَجَبَّارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا ؛ هُوَ مِنْ جَبَّرَ الْعَظْمَ الْمَكْسُورَ ، كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ ، وَأَثْبَتَهَا عَلَى مَا

فَطَّرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِفْرَارِ بِهِ ، شَقِيهَا وَسَعِيدَهَا . قَالَ الْفَتَّيْنِيُّ ؛ لَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ أَجْبَرْتُ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يُقَالُ فِيهِ فَعَالٌ ، قَالَ : يَكُونُ مِنَ

اللُّغَةِ الْأُخْرَى . يُقَالُ : جَبْرْتُ وَأَجْبَرْتُ بِمَعْنَى قَهَرْتُ . وَفِي حَدِيثِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّدَاءِ :

فِيهِمُ الْمُسْتَبِيرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ ؛ وَهَذَا مِنْ جَبْرْتُ لَا أَجْبَرْتُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَبَائِرُ الْأَسْوَرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَاحِدُهَا جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَأَرْزُوكَ بِهَا فِي الْخِصْبَا

بِ وَوَعَصْمًا مِثْلَ الْجِبَارَةِ (١)

(١) قوله : « مثل الجبارة » في رواية الديوان :

« مثل الجبارة » ونظمتها الصواب . [عبد الله]

وَأَجْبَرَهُ : أَكْرَهَهُ ، وَالْأَخِيرَةُ أَعْلَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جَبْرَةٌ لُغَةٌ تَمِيمٌ وَخَدَهَا ؛ قَالَ : وَعَامَّةُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : أَجْبَرَهُ . وَالجَبْرُ : تَثْبِيتُ وَقُوعِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ . وَالْإِجْبَارُ فِي الْحُكْمِ ، يُقَالُ : أَجْبَرَ الْقَاضِي الرَّجُلَ عَلَى الْحُكْمِ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ .

أَبُو الْهَيْمِ : وَالْجَبْرِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَجْبَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَى الذُّنُوبِ أَيْ أَكْرَهُهُمْ ، وَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُكْرَهُ أَحَدًا عَلَى مَعْصِيَتِهِ ! وَلَكِنَّهُ عَلِمَ مَا

الْعِبَادُ (٧) . وَأَجْبَرْتُهُ : نَسَبْتُهُ إِلَى الْجَبْرِ ، كَمَا يُقَالُ أَكْفَرْتُهُ : نَسَبْتُهُ إِلَى الْكُفْرِ . اللَّحْيَانِيُّ : أَجْبَرْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا فَهُوَ مُجْبَرٌ ، وَهُوَ كَلَامٌ

عَامَّةُ الْعَرَبِ ، أَيْ أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ . وَتَمِيمٌ يَقُولُ : جَبْرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ أَجْبَرُهُ جَبْرًا وَجَبْرًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَقُولُ : جَبَّرَ السُّلْطَانُ ، وَهُوَ حِجَازِي فَصِيحٌ .

وَقِيلَ لِلْجَبْرِيَّةِ جَبْرِيَّةٌ لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى الْقَوْلِ بِالْجَبْرِ ، فَهِيَ لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ : جَبْرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ ، غَيْرَ أَنَّ النَّحْوِيِّينَ اسْتَحَبُّوا أَنْ يَجْعَلُوا جَبْرْتَ لِجَبْرِ الْعَظْمِ بَعْدَ كَسْرِهِ وَجَبَّرَ الْفَقِيرَ بَعْدَ فَاقِهِ ، وَأَنْ

يَكُونَ الْإِجْبَارُ مَقْصُورًا عَلَى الْإِكْرَاهِ ، وَلِذَلِكَ جَعَلَ الْقَرَاءَةُ الْجَبَّارَ مِنْ أَجْبَرْتُ لَا مِنْ جَبْرْتُ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى

مِنْ جَبَّرَ الْفَقْرَ بِالْفِعْلِ ، وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَابِرٌ كُلُّ كَسِيرٍ وَفَقِيرٍ ، وَهُوَ جَابِرٌ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَاهُ ، كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ جَبَّرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ

وَالجَبْرُ : خِلَافُ الْقَدَرِ . وَالجَبْرِيَّةُ بِالتَّخْرِيبِ : خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ ، وَهُوَ كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ وَحَرْبٌ جَبَّارٌ : لَا قُوَّةَ فِيهَا وَلَا دِيَةَ . وَالجَبَّارُ مِنَ الدَّمِ : الْهَدْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَعْدُنُ جَبَّارٌ ، وَالبِقْرُ جَبَّارٌ ، وَالْمَعْمَاءُ جَبَّارٌ ؛ قَالَ :

حَمَّ الدَّمْفَرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ

ظَلَفُ مَا زَالَ مِنَّا وَجَبَّارٌ

وَقَالَ تَابِطُ شَيْرًا :

(٢) قوله : « علم ما العباد » في التهذيب : « علم ما العباد عاملون ، وما هم إليه صائرون .

[عبد الله]

وَجَبَّرَ اللَّهُ الدِّينَ جَبْرًا فَجَبَّرَ جُبُورًا (حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ) وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

قَدْ جَبَّرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ

وَالجَبْرُ أَنْ تُغْنِيَ الرَّجُلَ مِنَ الْفَقْرِ ، أَوْ تَجْبِرَ عَظْمَهُ مِنَ الْكَسْرِ . أَبُو الْهَيْمِ : جَبْرْتُ فَاقَةَ الرَّجُلِ إِذَا أَعْنَيْتَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَبَّرَ الرَّجُلَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : جَبْرُهُ أَغْنَاهُ بَعْدَ

فَقْرٍ ، وَهَذِهِ الْبَيْتُ الْعِبَارَتَيْنِ . وَقَدْ اسْتَجَبَرَ وَاجْتَبَرَ ، وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ لَا يَجْتَبِرُهَا ، أَيْ لَا يَجْتَبِرُ مِنْهَا . وَجَبَّرَ النَّبْتَ وَالشَّجَرَ : أَخْضَرَّ وَأَوْرَقَ وَظَهَّرَتْ فِيهِ الْمَشْرَةَ وَهُوَ يَابِسٌ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ لِأَمْرِ الْقَيْسِ :

وَيَأْكُلُنْ مِنْ قَوْ لَعَاعًا وَرَبَّةً

تَجْبِرُ بَعْدَ الْأَكْلِ ، فَهُوَ تَمِيصٌ

قَوْ : مَوْضِعٌ . وَاللَّمْعُ ؛ الرَّيْقُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبِتُ . وَالرَّبَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ . وَالتَّمِيصُ : النَّبَاتُ حِينَ طَلَعَ وَرَقُهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى هَذَا النَّبْتُ أَنَّهُ عَادَ نَابِتًا مُخْضِرًا بَعْدَمَا كَانَ رُغْمًا ، يَعْنِي الرُّوْضَ .

وَتَجْبِرُ النَّبْتُ أَيْ تَنْبِتُ بَعْدَ الْأَكْلِ . وَتَجْبِرُ النَّبْتُ وَالشَّجْرُ إِذَا نَبَتْ فِي يَابِسِهِ الرَّطْبُ . وَتَجْبِرُ الْكَلَأَ أَكْلًا ثُمَّ صَلَحَ قَلِيلًا بَعْدَ الْأَكْلِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّمِيضِ : يَوْمًا تَرَاهُ مُتَجَبِّرًا

وَيَوْمًا تَيَاسُّ مِنْهُ ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ مُتَجَبِّرًا أَيْ صَالِحَ الْحَالِ . وَتَجْبِرُ الرَّجُلَ مَالًا ؛ أَصَابَهُ ، وَقِيلَ : عَادَ إِلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : تَجْبِرُ الرَّجُلَ ، فِي هَذَا الْمَعْنَى ، فَلَمْ يُعَدَّهُ : التَّهْدِيبُ :

تَجْبِرُ فُلَانٌ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ بَعْضُ مَا ذَهَبَ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْجَبْرَ جَابِرًا ، وَكُنْيَتُهُ أَيْضًا أَبُو جَابِرٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمٌ لِلْجَبْرِ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْكَسْرِ .

وَجَابِرَةٌ : اسْمٌ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَتْهَا جَبْرَتُ الْإِيمَانِ . وَسَمِيَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ بَعْدَهُ أَسْمَاءُ ؛ مِنْهَا الْجَابِرَةُ وَالْمَجْبُورَةُ .

وَجَبَّرَ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ يَجْبَرُهُ جَبْرًا وَجُبُورًا

وَجَبَّرَ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ يَجْبَرُهُ جَبْرًا وَجُبُورًا

[عبد الله]

به من نحاء الصنّف يبيض أقرها
 جَبَّارٌ لَصْمُ الصَّخْرِ فِيهِ قَرَارٌ
 جَبَّارٌ يَنْحَى سَيْلًا كُلُّ مَا أَهْلَكَ وَأَفْسَدَ : جَبَّارٌ .
 التَّهْدِيبُ : وَالْجَبَّارُ الْهَدْرُ . يُقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ
 جَبَّارًا . وَمَعْنَى الْأَحَادِيثِ : أَنْ تَنَفَّلْتَ السِّبْمَةَ
 الْعَجْمَاءُ فَتُصِيبُ فِي انْفِلَاحِهَا إِنْسَانًا أَوْ شَيْئًا
 فَجَرَحُهَا هَدْرًا ؛ وَكَذَلِكَ الْبُئْرُ الْعَادِيَةُ يَسْقُطُ
 فِيهَا إِنْسَانٌ فَيَلِكُ قَدَمُهُ هَدْرًا ؛ وَالْمَعْدِنُ إِذَا انْهَارَ
 عَلَى حَافِيهِ فَفَتَلَهُ قَدَمُهُ هَدْرًا . وَفِي الصَّحَاحِ :
 إِذَا انْهَارَ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ فَهَلَكَ لَمْ يُؤْخَذْ بِهِ
 مُسْتَأْجِرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : السَّائِمَةُ جَبَّارٌ ، أَيْ
 الدَّابَّةُ الْمُرْسَلَةُ فِي رَعِيهَا .

ونارٌ جَبِيرٌ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ : نارُ
 الْحُبَابِجِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو
 الشَّيْبَانِيِّ . وَجَبَّارٌ : اسْمُ يَوْمٍ الثَّلَاثَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ؛ قَالَ :
 أُرْجَى أَنْ أُعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي
 بِأَوْلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جَبَّارِ
 أَوْ التَّائِي دُبَّارٍ فَإِنْ يَفْتِنِي
 فَمُؤَمِّسٌ أَوْ عَرُوبَةٌ أَوْ شِيَارِ
 الْقَرَاءَةِ عَنِ الْمُفَضَّلِ : الْجَبَّارُ يَوْمُ الثَّلَاثَةِ .
 وَالْجَبَّارُ : فَنَاءُ الْجَبَّانِ . وَالْجَبَّارُ : الْمَلُوكُ ،
 وَاحِدُهُمْ جَبْرٌ . وَالْجَبَّارَةُ : الْمَلُوكَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
 بِدِرَاعِ الْجَبَّارِ . قِيلَ : الْجَبَّارُ الْمَلِكُ ، وَهَذَا
 كَمَا يُقَالُ هُوَ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا بِدِرَاعِ الْمَلِكِ ،
 وَأَحْسَبُهُ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ الْعَجَمِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ
 الدِّرَاعُ .

وجبرٌ وجابرٌ وجبيرٌ وجبيرةٌ وجبيرةٌ : أسماءٌ ،
 وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَبَّارٌ مِنَ الْجَبْرِ ؛ قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا نَصٌّ لَفْظُهُ فَلَا أُدْرِي مِنْ أَيْ
 جَبْرِ عَنَى ، أَمِنْ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْكَسْرِ
 وَمَا فِي طَرِيقِهِ أَمْ مِنَ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ
 الْقَدْرِ ؟ قَالَ : وَكَذَلِكَ لَا أُدْرِي مَا جَبَّارٌ ،
 أَوْضَفَ أَمْ عَلَّمَ أَمْ نَوَّعَ أَمْ شَخَّصَ ؟ وَلَوْلَا أَنَّهُ
 قَالَ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبْرِ لَأَلْحَقْتُهُ بِالرَّبَاعِيِّ وَلَقُلْتُ :
 إِنَّمَا لَفْعٌ فِي الْجَبَّارِ الَّذِي هُوَ قَرْنُ الْحَبَّارِيِّ ،
 أَوْ مُخَفَّفٌ عَنْهُ ، وَلَكِنْ قَوْلُهُ مِنَ الْجَبْرِ تَصْرِيحٌ
 بِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جبرول • جَبْرِيْلُ وَجَبْرِيْلُ وَجَبْرِيْلُ ، كَلِمَةٌ :
 اسْمُ رُوحِ الْقُدُسِ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ قَالَ
 ابْنُ جَنِّيٍّ : وَزَنُ جَبْرِيْلُ فَمَلْئِيلُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ
 زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ جَبْرِيْلُ .

• جبرون • جَبْرِيْنُ وَجَبْرِيْلُ وَجَبْرِيْلُ ، كَلِمَةٌ :
 اسْمُ رُوحِ الْقُدُسِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

• جيز • الْجَبِيزُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَثْرُ الْقَلِيْطُ .
 وَالْجَبِيزُ ، بِالْكَسْرِ : اللَّيْمُ الْبَخِيلُ ، وَقِيلَ :
 الضَّعِيفُ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ رُوْبِيَّةٌ فِي صَيْدِيَّتِهِ الرَّائِيَّةِ :
 وَكَرَّرَ يَمْنِي بَطِينِ الْكَرْزِ
 أَجْرَةً أَوْ جَعَدَ الْبَدِينِ جَبِيزِ
 وَالْجَبِيزُ : الْجَبِيزُ الْيَابِسُ . وَجَاءَ بِجَبْرِيَّتِهِ جَبِيزًا أَيْ
 قَطِيْرًا . وَأَكَلْتُ خَبْرًا جَبِيزًا أَيْ يَابِسًا قَافِرًا (١) .
 وَجَبَزَ لَهُ مِنْ مَالِهِ جَبْرَةٌ : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً
 (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• جبس • الْجَبْسُ : الْجَبَانُ الْقَدِيمُ ، وَقِيلَ :
 الضَّعِيفُ اللَّيْمُ ، وَقِيلَ : التَّقِيْلُ الَّذِي لَا يَجِيبُ إِلَى
 خَيْرٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْبَاسٌ وَجَبُوسٌ . وَالْأَجْبَسُ :
 الْجَبَانُ الضَّعِيفُ كَالْجَبْسِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي
 خَازِمٍ :

عَلَى مِثْلِهَا آتَى الْمَهَالِكُ وَاحِدًا
 إِذَا خَامَ عَنِ طَوْلِ السَّرِيِّ كُلِّ أَجْبَسِ
 وَالْجَبْسُ : الرَّدِيُّ الَّذِي الْجَبَانُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

خِمْسٌ إِذَا سَارَ بِهِ الْجَبْسُ بَكَى
 وَيُقَالُ : هُوَ لَكَ زَيْبٌ . وَالْجَبْسُ : هُوَ الْجَامِدُ مِنْ
 كُلِّ شَيْءٍ الثَّقِيْلِ الرُّوحِ وَالْفَاسِقِ . وَيُقَالُ :
 إِنَّهُ لَجَبْسٌ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ عَيْبًا . وَالْجَبْسُ :
 مِنَ الْأَوْلَادِ الدَّيْبَةُ . وَالْجَبْسُ : الَّذِي يُتَى بِهِ
 (عَنِ كُرَاعٍ) .

وَالْجَبْسُ : التَّبَخُّرُ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجْجٍ :

(١) بعد هذا في الأصل الذي بين أيدينا : « وانشد
 شاعر ، ثم سطر بياض . ولم تشر طبيعة من الطبقات إلى
 هذا النقص .
 [عبد الله]

تَمَشَّى إِلَى رَوَاهِ عَاطِنَاتِهَا
 تَجَبَّسَ الْعَانِيْسُ فِي رِيْطَاتِهَا
 أَبُو عُبَيْدٍ : تَجَبَّسَ فِي مَشِيئِهِ تَجَبَّسًا إِذَا تَبَخَّرَ .
 وَالْمَجْبُوسُ : الَّذِي يُتَّقَى طَائِعًا . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجْبُوسُ وَالْجَبِيسُ نَعْتُ الرَّجُلِ
 الْمَأْبُونِ .

• جبش • الْمُفَضَّلُ : الْجَبِيشُ وَالْجَبِيشُ
 الرِّكْبُ الْمَحْلُوقُ .

• جمع • الْجَبَاعُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ
 الصَّبِيَّانُ يَحْمَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمْرَةً لَسَلًا بِعَفْرِ (عَنْ
 كُرَاعٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَحْفَهَا وَإِنَّمَا هُوَ
 الْجُمَّاحُ وَالْجَمَّاعُ .

وَأَمْرَةٌ جَبَّاعٌ وَجَبَّاعَةٌ : قَصِيْرَةٌ ، شَبِيْهُمَا
 بِالسَّهْمِ الْقَصِيْرِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :
 وَطَفَلَةٌ غَيْرُ جَبَّاعٍ وَلَا نَصْفِ

مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْتُومٌ
 أَيْ غَيْرُ قَصِيْرَةٍ ؛ كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ غَيْرِ
 جَبَّاعٍ ، وَالْأَعْرَابِيُّ غَيْرِ جَبَّاهُ .

• جبفت • الْجَبْفَةُ : نَعْتُ سَوْءِ الْمَرْأَةِ .
 وَالْجَبْفَةُ : الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ ، رُبَاعِيٌّ ، لِأَنَّهُ
 لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَرْدَحَلٍ .

• جبل • الْجَبَلُ : اسْمٌ لِكُلِّ وَتَدٍ مِنْ أَوْتَادِ
 الْأَرْضِ إِذَا عَظُمَ وَطَالَ مِنَ الْأَعْلَامِ وَالْأَطْوَادِ
 وَالشَّائِخِيْبِ ؛ وَأَمَّا مَا صَغُرَ وَأَنْفَرَدَ فَهُوَ مِنَ الْقَبَانِ
 وَالْقَوَارِ وَالْأَكْمِ ، وَالْجَمْعُ أَجْبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ .
 وَأَجْبَلُ الْقَوْمُ : صَارُوا إِلَى الْجَبَلِ . وَجَبَلُوا :
 دَخَلُوا فِي الْجَبَلِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَبُو النَّجْمِ لِلْمَجْدِ
 وَالشَّرَفِ فَقَالَ :

وَجَبَلًا طَالَ مَعَدًّا فَاشْمَخَرُ
 أَمَّمْ لَا يَسْطَعِيْهُمُ النَّاسُ الدَّهْرُ
 وَأَرَادَ الدَّهْرَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْبَلٌ إِذَا صَادَفَ جَبَلًا مِنَ
 الرَّمْلِ ، وَهُوَ الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ ، وَأَجْبَلٌ إِذَا
 صَادَفَ جَبَلًا مِنَ الرَّمْلِ ، وَهُوَ الدَّقِيْقُ الطَّوِيلُ .

وجبلته الجبل وجبلته : تأسيس حقيقته التي جبل
 وتعلق عليها . وأجبل الحافر : انتهى إلى جبل .
 وأجبل القوم إذا حفرُوا قَبَلُوا المكان الصلب ،
 قال الأعشى :

وطال السنام على جبلته
 كخلفاء من هضبات الحصن
 وفي حديث عكرمة : أن خالداً المحدث
 كان يسأله ، فسكت خالد ، فقال له عكرمة :
 ما لك أجبت ، أي انقطعت ، من قولهم
 أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل أو الصخر
 الذي لا يبيح فيه الميول . وسأله فأجبل ،
 أي وعدته جبلاً (عن ابن الأعرابي) ، قال
 ابن سيده : هكذا حكاها وإنما المعروف في
 هذا أن يقال فيه فأجبلته .

الفرأه : الجبل سيد القوم وعالمهم .
 وأجبل الشاعر : صعب عليه القول كأنه انتهى
 إلى جبل منه ، وهو منه .

وإنه الجبل المحبة ، لأن الجبل ماوأها ؛
 (حكاها ابن الأعرابي) وأشد لسدوس بن ضباب :
 إني إلى كل أنيسار وبادية
 أدعو حبيساً كما تدعى ابنة الجبل
 أي أنوه به كما ينوه بابنة الجبل ، قال ابن بري :
 ابنة الجبل تطلق على عده مغان : أحدها أن
 يواد بها الصدى ، ويكون مدحاً لسرعة إجابته كما
 قال سدوس بن ضباب ، وأنشد البيهقي :
 كما تدعى ابنة الجبل ، وعدته :

إن تدعه موهناً يعجل بجانيه
 عاري الأشاحح ينسى غير مشتعل
 قال : وبتله قول الأعرابي :

كأني إذ دعوت بني سلم
 دعوت بدعوتي لهم الجبالا
 قال : وقد يضرب ابنة الجبل ، الذي هو
 الصدى ، مثلاً للرجل الأعمى السابح الذي لا
 رأى له . وفي بعض الأمثال : كنت الجبل مهمما
 يقل نمل . وإنه الجبل : الداهية ، لأنها تنقل
 كأنها جبل ، وعليه قول الكميت :

فأيأكم إياكم وتلمسة
 بقول لها الكانون صمى ابنة الجبل

قال : وقيل إن الأصل في ابنة الجبل هنا الحية
 التي لا تحيب الرأى .

وإنه الجبل : القوس إذا كانت من السبع
 الذي يكون هناك ، لأنها من شجر الجبل ؛
 قال ابن بري : أنشد أبو العباس ثعلب وغيره :
 لا مال إلا العطاف توزره
 أم ثلاثين وإنه الجبل
 ابنة الجبل : القوس ، والعطاف السيف ، كما
 يقال له الرداء ، قال : وعليه قول الآخر :

ولا مال لي إلا عطاف وسرع
 لكم طرف منه جديد على طرف
 ورجل عجول : عظيم ، على التشبيه بالجبل .
 وجبله الأرض : صلاحها . والجبله ،
 بالصم : السنام . والجبل : الساحة ، قال كثير
 عزة :

وأقوله للضيف أهلاً ومرحباً
 وأمنه جاراً وأوسعه جبلا
 والجملع أجبل وجبول .

وجبل الله الخلق بجبلهم وجبلهم : خلقهم .
 وجبله على الشيء : طبعه . وجبل الإنسان على
 هذا الأمر أي طبع عليه .

وجبله الشيء : طبعته وأصله ما يبى عليه .
 وجبلته وجبلته ، بالفتح (عن كراع) : خلقه .
 وقال ثعلب : الجبله الخلقة ، وجمعها جبال ،

قال : والمرب تقول أجن الله جباله أي جعله
 كالمجنون ، وهذا نص قوله . التهذيب في
 قولهم : أجن الله جباله ، قال الأضمي :
 معناه أجن الله جبلته أي خلقته ، وقال غيره :
 أجن الله جباله أي الجبال التي يسكنها ، أي
 أكرم الله فيها الجن . وفي حديث الدعاء :
 أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه ، أي
 خلقت عليه وطبعت عليه . والجبله ، بالكسر :

الخلقة ، قال قيس بن الخطيم :
 بين شكول النساء خلقتها
 قصداً فلا جبله ولا قصفت
 قال : الشكول الضروب ، قال ابن بري :
 الذي في شعر قيس بن الخطيم جبله ، بالفتح ،
 قال : وهو الصحيح ، قال : وهو اسم الفاعل

من جبل بجبل فهو جبل وجبل إذا غلط ،
 والفصفت : الدعوة وقلة اللحم ، والجبله :
 الغليظة ، يقال : جبلت فهي جبله وجبله .
 وروب جيد الجبله أي القزل والتشح والقتل .
 ورجل عجول : غليظ الجبله . وفي حديث
 ابن مسعود : كان رجلاً عجولاً فصحماً ؛
 العجول المجتمع الخلق . والجبل من السهام :
 الجناح البري (عن أبي حنيفة) ؛ وأنشد
 الكهيت في ذكر صائده :

وأهدى إليها من ذوات حنيفة
 بلا حطوة منها ولا مضع جبل
 والجبل : الضخم ، قال أبو الأسود العجلي :
 علاكمه مثل الفينق شملة
 وهاووه في ذلك المحلب الجبل
 والجبله والجبله والحبله والجبله والجبله (أ)
 والجبل والجبل والجبل ، كل ذلك : الأئمة
 من الخلق والجماعة من الناس . وحى جبل :

كثير ؛ قال أبو ذؤيب :
 منابا يقرين الخوف لأهلها
 جهاراً ويستمتعن بالأنس الجبل
 أي الكثير . يقول : الناس كلهم منعة للموت
 يستمتع بهم ، قال ابن بري : ويروى الجبل ،
 بضم الميم ، قال : وكذا رواه أبو عبيدة .

الأضمي : الجبل والمبر الناس الكثير .
 وقول الله عز وجل : « ولقد أضل منكم جبلا
 كثيراً » ، يقرأ جبلا عن أبي عمرو ؛ وجبلا عن
 الكسائي ؛ وجبلا عن الأعرج ويمسى
 ابن عمر ؛ وجبلا ، بالكسر والتشديد ، عن
 أهل المدينة ؛ وجبلا ، بالضم والتشديد ، عن
 الحسن وابن أبي إسحق ؛ قال : ويجوز أيضاً
 جبل ، بكسر الجيم وفتح الباء ، جمع جبله
 وجبل ، وهو في جميع هذه الوجوه خلق كثير (١) .

(١) قوله : « والجبل والجبل الأول كبير ، كما
 في القاموس ، والثاني ضبط في الأصل بالفتح ، ولم نثر
 عليه بهذا المعنى ، ولعله الجبل كقمت ، كما في القاموس
 (٢) قوله : « خلق كثيره في الأصل ، وفي طبعه
 دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « خلقاً كثيراً بالضم ،
 ولا وجه له ، والصواب ما ابتناه . [عبد الله]

وقال أبو الهيثم: جبلٌ وجبلٌ وجبلٌ وجبلٌ، ولم يُعرفَ جبلاً، قال: وجبلٌ وجبلٌ لغاتٌ كلها. والجبلُ: الحلقَةُ. وفي التَّزْيِيلِ العَرِيضُ: «والجبلُ الأولين»، وقرأها الحسنُ بالضمِّ، والجمعُ الجبالُ. التَّهْدِيبُ: قال الكسائيُّ الجبلُ والجبلُ تُكسرُ وتُرفعُ مُشَدَّدةٌ كُثِرَتْ أو رُفِعَتْ، وقال في قوله [تعالى]: «وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا»، قال: فإذا أُرِدَتْ جَماعُ الجبيلِ قُلْتُ جبلاً مِثالَ قبيلٍ وقبلاً، ولم يقرأ أحدٌ جبلاً. اللَّيْتُ: الجبيلُ الخلقُ، جبلهم الله فهُمْ مَجْبُولُونَ، وأنشد:

بَحِثْ شَدَّ الجابِلِ المَجايلِ
أَي حَيْثُ شَدَّ أَمْرَ خَلْقِهِمْ.

وكلُّ أُمَّةٍ مَضَتْ عَلَى حِدَةٍ فَبِئْسَ جِبَلَةٌ
وَالجِبَلُ: الشَّجَرُ البائِسُ.

ومالٌ جبيلٌ: كثيرٌ، قال الشاعرُ:

وحاجِبٌ كَرَدَسُهُ فِي المَجْبَلِ
مِثْلَ غلامٍ كانَ عَيرَ وغَسَلِ
حَتَّى أَقْدَى مِنْهُ بِمالِ جَبيلِ

قال: ورؤي بيتُ أبي ذؤيبُ:

ويستَمِينُ بِالأنسِ الجَبيلِ
وقال: الأنسُ الأنسُ، والجبلُ الكثيرُ.
وحىٌ جبيلٌ أي كثيرٌ.

وَالجَبُولَاءُ: العَصِيدَةُ وهي التي تَقولُ لها
المامَةُ الكَبُولَاءُ.

وَالجِبَلَةُ والجِبَلَةُ: الوَجْهُ، وقيلَ ما
اسْتَبَلَكَ، وقيلَ جبلةُ الوجهِ بَشَرَتُهُ. وَرَجُلٌ
جَبيلٌ الوَجْهُ: غَلِيظُ بَشَرَةِ الوَجْهِ. وَرَجُلٌ جَبيلٌ
الرَّأْسِ: غَلِيظُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالعِظامِ، قال الرَّاجِزُ:
إِذَا رَمَيْنا جِبَلَةَ الأَسَدِ
بِمَقْدَفِ باقِ عَلى المَرَدِ
ويقالُ: أنتَ جَبيلٌ وجَبيلٌ أي قَبِيحٌ.
والمَجْبِيلُ فِي المَنعِ (٧).

(١) قوله: «باق على المرء» في الأصل «باق» بإبائت باء المنقوصة النكرة، ولعله تحريف «باق».

(٢) قوله: «والمجبل في المنع» هكذا في الأصل، وصار شرح القاموس: ومن المجاز الإجمال المنع، ويقال: سألتهم حاجة فأجبلوا أي منعوا. [عبد الله]

الجَوْهَرِيُّ: ويقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ غَلِيظاً
إِنَّهُ لَدُو جِبَلَةٌ.
وَأَمْرَأَةٌ جَبالٌ أَي غَلِيظَةُ الخَلْقِ. وشيءٌ
جَبيلٌ، بِكسرِ الباءِ، أَي غَلِيظٌ جافٌ، وأنشد
ابنُ بَرِيٍّ لِأبي المُنْظَمِ:

صافي الحديده لا يَنْكسُ ولا جَبيلِ
وَرَجُلٌ جَبيلٌ الوَجْهُ: قَبِيحُهُ، وهو أيضاً
العَلِيظُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ وَالعِظامِ.

ويقالُ: فلانٌ جَبيلٌ مِنَ الجَبالِ إِذا كانَ
عَزِيزاً؛ وعزُّ فلانٍ يَرْحَمُ الجَبالِ؛ وأنشد:

أَلْباسُ أُمَّ للجُودِ أُمَّ لِمَقامِ
مِنَ العِزِّ يَرْحَمُنَ الجَبالِ الرُّوايِيا؟
وَفُلانٌ مَيْمُونٌ العَرِيكَةُ وَالجَبيلَةُ وَالطَّبِيعةُ.

وَالجَبيلُ: القَدَحُ العَظيمُ؛ هذه عَن أبي
حَنيْفَةَ. وَأَجْبَلْتُهُ وَجَبَلْتُهُ أَي أَجَبَرْتُهُ.

وَالجَبِلانُ: جَبَلانٌ أَجْأً وَسَلْمَى
وَجَبَلَةُ ابنُ الأَيمِمِ: آخرُ مُلُوكِ عَسانِ.
وَجَبيلٌ وَجَبيلٌ وَجَبَلَةٌ: أَسْماءٌ. وَيَوْمٌ جَبيلَةٌ:
مَعروفٌ. وَجَبَلَةٌ: مَوْضِعٌ بِبَندِ.

جبلص . التَّهْدِيبُ فِي الرِّبَاعِيِّ: جابِلُ
وجابِلُصُ مَدِينَتانِ إِحداهُما بِالْمَشْرِقيِّ وَالأُخْرى
بِالمَغْرِبِ لَيْسَ وَراءَهُما شَيْءٌ، روى عَنِ الحَسَنِ
ابنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، حَدِيثٌ ذَكَرَ فِيهِ
هاتينِ المَدِينَتَيْنِ.

قال الجَوْهَرِيُّ: الجِمْ وَالقافُ لا يَجْتَمِعانِ
فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مِنَ كَلامِ المَربِ إِلا أَنْ يَكُونَ
مُعْرَباً أو حِكايَةً صَوْتٍ، مِثْلَ كَلِماتِ ذَكَرْها
هُوَ فِي مَوْضِعِ واحِدٍ، وفَرَّقْها نَحْنُ هُنَا بِرَاجِمِ
فِي أَمّا كَيْها، ونَشْرَحُ فِيها ما ذَكَرْهُ هُوَ وغَيرُهُ؛
وقال ابنُ بَرِيٍّ: قال أبو مَنْصُورِ الجَوَلِيقِيُّ فِي
المُعَرَّبِ: لم يَجْتَمِعِ الجِمْ وَالقافُ فِي كَلِمَةٍ
عَرَبِيَّةٍ إِلا بِفِصْلِ، نَحْوُ جَلَوْبِنِ وَجَرْدَنَدِ؛
وقال اللَّيْتُ: القافُ وَالجِمْ جاعَنا فِي حُرُوفِ
كَثِيرَةٍ أَكْثَرُها مُعَرَّبٌ، قال وَأَهْمِلُا مَعَ الشَّيْئِ
وَالصَّادِ وَالضَّادِ، واسْتَعْمِلِا مَعَ المَدِينِ فِي الجَوْسِقِ
خاصَّةً، وهو دَجِيلٌ مُعَرَّبٌ.

جبلق . التَّهْدِيبُ: جابِلُ (١) وجابِلُصُ
مَدِينَتانِ إِحداهُما بِالْمَشْرِقيِّ وَالأُخْرى بِالمَغْرِبِ
لَيْسَ وَراءَهُما إِنْسِيٌّ، روى عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثاً ذَكَرَ فِيهِ
هاتينِ المَدِينَتَيْنِ.

جبن . الجَبانُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي يَهَابُ
التَّقَدُّمَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ، لَيْلًا كانَ أو نَهَاراً؛
سَبِيحِيُّ: وَالجمْعُ جَبانٌ، شَبَّوهُ بِقَبيلِ لِأَنَّهُ
مِثْلُهُ فِي العِدَّةِ وَالزَّيادَةِ، وتَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ
ذَكَرَ الجَبانِ وَالجَبانِ، وهو ضِدُّ الشُّجاعَةِ
وَالشُّجاعِ، وَالأُنثى جَبانٌ مِثْلُ حَصانٍ وَرِزانٍ
وَجانَةٌ، ونِساءُ جَباناتٌ.

وقَدَّ جَبانٌ يَجِبُنُ وَجَبانٌ جَبانٌ وَجَبانٌ وَجَبانَةٌ
وَأَجَبَنَهُ: وَجَدَهُ جَباناً أو حَسِبَهُ إِيَّاهُ. قال عَمْرُو
ابنُ مَعْدِيكِرِبَ، وكانَ قَدَّ زارَ رَيسَ بَنِي مُلَيمِ
فَأَعْطاهُ عَشْرينَ أَلْفَ ذَهَبٍ وَسِيفاً وَقَرَساً وَمِلاماً
حَبازاً وَثياباً وَطِيباً: لَهِ ذَرَكُكُمْ يا بَنِي مُلَيمِ!
فانْتَبَهَتْها فَمَّا أَجَبَتْها، وَسألَتْها فَمَّا أَجَبَتْها، وَهاجَبَتْها
فَمَّا أَفْحَمَتْها.

وحكى سَبِيحِيُّ: وهو يَجِبُنُ أَي يَرْمِي بِذلِكَ
ويقالُ لَهُ: وَجَبَنَهُ جَباناً: نَسَبَهُ إِلى الجَبانِ.
وفي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، احْتَضَنَ أَحَدَ ابْنَيْ ائِمَّتِهِ وهو يَقولُ:
وَاللهُ إِنكُمْ لَتُجَبِنُونَ وَتُجَبَلُونَ وَتُجَهَلُونَ، وَإِنكُمْ
لِإِن رَينحانِ اللهُ. يُقالُ: جَبَنْتُ الرَّجُلَ وَجَبَلْتُهُ
وَجَهَلْتُهُ إِذا نَسَبْتُهُ إِلى الجَبانِ وَالجَبَلِ وَالجَهْلِ،
وَأَجَبَنْتُهُ وَأَجَبَلْتُهُ وَأَجَهَلْتُهُ إِذا وَجَدْتُهُ جَباناً
جاهِلاً، يُريدُ أَنَّ الوَلَدَ لَمَّا صارَ سَباباً لِجَبانِ
الأبِ عَنِ الجِهادِ وَإِنتاقِ المَمالِ وَالإفْتانِ بِهِ،
كانَ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلى هذِهِ الخِلالِ وَراءَهُ بها.

وكانت العرب تقول: المولد جبهلة جبهنة
مبخله. الجوهري: يقال المولد جبهنة مبخله
لأنه يحب البقاء والمال لأجله. وتجبن الرجلُ
عُظفًا.

(٣) قوله «جابلق» ضبطت اللام في القاموس بالفتح. وقال في معجم ياقوت بسكون اللام. وأما جابلق فحكى في القاموس في اللام السكون والفتح.

ابن الأعرابي : الْمُضَلُّ قَالَ : الرَّبُّ
تَقُولُ فَلَانُ جَبَانُ الْكَلْبِ إِذَا كَانَ نَهَابَةً فِي
السَّخَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَجْبُنُ مِنْ صَافِرٍ كَلْبِهِمْ
وَأَنْ قَدَقْتُ حَصَاةً أَصَافًا
قَدَقْتُ : أَصَابْتُهُ . أَصَافَ أَي أَشْفَقَ وَهَرَّ .
الْمَلِيْتُ : أَحْبَبْتُهُ حَسْبَهُ جَبَانًا .

وَالجَبِينُ : فَوْقَ الصُّدُغِ ، وَهُمَا جَبِينَانِ
عَنْ يَمِينِ الْجَبْهِ وَشَاطِلِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالجَبِينَانِ
حَرْفَانِ مَكْنِيْنَا الْجَبِيَّةِ مِنْ جَانِبَيْهَا فَمَا بَيْنَ
الْحَاجِبَيْنِ مُضْعِدًا إِلَى قِصَاصِ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ :
هُمَا مَا بَيْنَ الْقِصَاصِ إِلَى الْحِجَابَيْنِ ، وَقِيلَ :
حُرُوفُ الْجَبْهِ مَا بَيْنَ الصُّدُغَيْنِ مُتَّصِلًا عَدَا
النَّاصِيَةِ ، كُلُّ ذَلِكَ جَبِينٌ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَبَعْضُ
يَقُولُ هُمَا جَبِينَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى هَذَا
كَلَامُ الرَّبِّ . وَالجَبِينَانِ : الْجَبِينَانِ . قَالَ
اللُّخَيَانِيُّ : وَالجَبِينُ مُدَكَّرٌ لَا غَيْرَ ، وَالجَمْعُ
أَجْبِنٌ وَأَجْبِنَةٌ وَجَبْنٌ .

وَالجَبِينُ وَالجَبِينُ وَالجَبِينُ مُتَقَلَّبٌ : الَّذِي
يُوكَلُّ ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْمَاءِ (١) جَبْنَةٌ .
وَجَبْنٌ اللَّيْنُ : صَارَ كَالجَبْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ كُلُّ الْجَبْنِ عَرَضًا ،
بِشَدِيدِ النَّوْنِ . غَيْرُهُ : اجْبِنُ فَلَانَ اللَّيْنُ إِذَا
اتَّخَذَهُ جَبْنًا . الجَوْهَرِيُّ : الْجَبْنُ هَذَا الَّذِي
يُوكَلُّ ، وَالجَبْنَةُ أَحْصَرُ مِنْهُ ، وَالجَبْنُ أَيضًا :
صِفَةُ الْجَبَانِ . وَالجَبْنُ ، بِضَمِّ الجِيمِ وَالْبَاءِ لَفَةٌ
فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَبْنٌ وَجَبْنَةٌ ، بِالضَّمِّ
وَالشَّدِيدِ . وَقَدْ جَبِنَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ جَبَانٌ ،
وَجَبْنٌ أَيضًا ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَبِينٌ .

وَالجَبَانُ وَالجَبَانَةُ ، بِالشَّدِيدِ : الصَّخْرَاءُ ،
وَتُسَمَّى بِهَا الْمَقَابِرُ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الصَّخْرَاءِ ،
تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِمَوْضِعِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَبَابِينُ
كِرَامُ الْمَنَابِتِ ، وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ فِي ارْتِفَاعِ ،
الوَاحِدَةُ جَبَانَةٌ . وَالجَبَانُ : مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعِ ، وَيَكُونُ كَرِيمَ الْمَنِيَّةِ .

(١) قوله : «الواحدة من كل ذلك بالماء» هذه
عبارة ابن سيده . وقوله «جبنة» هذه عبارة الأزهرى

وقال ابن شميل : الْجَبَانَةُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ
وَمَلَسَ وَلَا شَجَرَ فِيهِ ، وَفِيهِ آكَامٌ وَجِلَاءَةٌ ، وَقَدْ
تَكُونُ مُسْتَوِيَةً لَا آكَامَ فِيهَا وَلَا جِلَاءَةَ ، وَلَا تَكُونُ
الْجَبَانَةُ فِي الرَّمْلِ وَلَا فِي الْجَبَلِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي
الْقِفَافِ وَالشَّقَاقِطِ . وَكُلُّ صَخْرَاءٍ جَبَانَةٌ .

ه جنتق . (٢) التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ يَحْطُّ أَي
هَائِمٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ : الْجَبْنَةُ مَرَاةُ السُّوءِ ،
وقال :

بَنِي جَبْنَتِكَ وَكَلَدَتْ لِنَامًا
عَلَى بِلْوَيْكُمْ تَتَوَبَّنُونَا
قَالَ : وَالْكَلِمَةُ حُمَاسِيَّةٌ ، قَالَ : وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةٌ .

جبه . الجبَّةُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالجَبْبَةُ :
مَوْضِعُ السُّجُودِ ، وَقِيلَ : هِيَ مُسْتَوِيَةٌ مَا بَيْنَ
الْحَاجِبَيْنِ إِلَى النَّاصِيَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَوَحَدَتْ يَحْطُّ عَلَى بِنِ حَمَزَةٍ فِي الْمَصْنُفِ فَإِذَا
انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ حَاجِبَيْ جَبْبِهِ ، وَلَا أَفْرَى
كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْجَبَابِينِ . وَجَبْبَةُ الْفَرَسِ :
مَا تَحْتَ أُذُنَيْهِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَجَمْعُهَا جَبَاءٌ .

وَالجَبَّةُ : مَصْدَرُ الْأَجْبَةِ ، وَهُوَ الْعَرِيضُ
الْجَبْبِيُّ ، وَامْرَأَةٌ جَبْبَاءُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَيَتَصَفَّرُهُ سُمِّيَ جَبْبِيَاءَ الْأَشْجَمِيِّ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : رَجُلٌ أَجْبَةٌ بَيْنَ الْجَبِّ
وَإِسْحِ الْجَبْبِيِّ حَسْبًا ، وَالْإِسْمُ الْجَبْبِيُّ ، وَقِيلَ :
الْجَبَّةُ شُخْرُوسُ الْجَبْبِيِّ . وَقَرَسَ أَجْبَةٌ : شَاحِصُ
الْجَبْبِيِّ مُرْتَفِعُهَا عَنْ قَصَبَةِ الْأَنْفِ .

وَجَبْبَةُ جَبْبًا : صَلَّتْ جَبْبَهُ . وَالْجَابَةُ : الَّذِي
يَلْقَاكَ بِوَجْهِهِ أَوْ بِجَبْبِهِ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ ،
وَهُوَ يَنْشَأُ بِهِ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ
الْجَبْبَةَ لِلْقَمَرِ ، فَقَالَ أَنْشَدَهُ الْأَضْمِيُّ :

مِنْ لَدَا مَا ظَهَرَ إِلَى سَحْوَرٍ
حَتَّى بَدَتْ لِي جَبْبَةُ الْقَمَرِ
وَجَبْبَةُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ ، عَلَى الْمَثَلِ .
وَالجَبْبَةُ مِنَ النَّاسِ : الْجَمَاعَةُ . وَجَاءَتْهَا جَبْبَةٌ

(٢) قوله : «جنتق» كذا هو في الأصل ، بتقديم
الباء على النون . وقدم المجد النون ساكنة ، وعبارة
«الجبنة بالضم وضع الباء» .

مِنَ النَّاسِ أَيِ الْجَمَاعَةِ .

وَجَبَّ الرَّجُلُ يَجْبُهُ جَبْنًا : رَدَّهُ عَنْ حَاجِبَيْهِ
وَاسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ . وَجَبَّتْ فُلَانًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ بِكَلَامٍ
فِيهِ غِلْظَةٌ . وَجَبَّتْ بِالْمَكْرُوهِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ حَدِّ الرَّزِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ الْيَهُودَ
عَنْهُ فَقَالُوا عَلَيْهِ التَّجْبِيَةُ ، قَالَ : مَا التَّجْبِيَةُ ؟
قَالُوا : أَنْ تُحَمِّمَ وَجْهَهُ الرَّزَائِيْنَ وَيُحْمَلَا عَلَى
بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ وَيُحَافَلُ بَيْنَ وَجْهِهِمَا ؛ أَضَلُّ
التَّجْبِيَةِ : أَنْ يُحْمَلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ وَيُجْعَلُ قَفَا
أَحَدِهِمَا إِلَى قَفَا الْآخَرَ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ
وَجْهِهِمَا ، لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْجَبْبَةِ . وَالتَّجْبِيَةُ
أَيْضًا : أَنْ يُنْكَسَ رَأْسُهُ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
الْمَحْمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَسَ
رَأْسَهُ ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجْبِيًا ، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَبِّ وَهُوَ الْإِسْتِقْبَالُ بِالْمَكْرُوهِ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ إِصَابَةِ الْجَبْبَةِ ، مِنْ جَبَّتْ إِذَا أَصَبَتْ
جَبْبَهُ .

وقوله ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ
أَرَاكُمْ (٣) مِنَ الْجَبْبَةِ وَالسَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ ؛ قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : الْجَبْبَةُ الْمَدْلَكَةُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ مَنْ اسْتَقْبَلَ بِمَا يَكْرَهُ
أَدْرَكَتْهُ مَدْلَكَةٌ ، قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَبِيُّ فِي
الرِّيَاسِ ، وَالْإِسْمُ الْجَبْبِيُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَمٌّ
كَانَ يُعَدُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : وَالسَّجَّةُ السَّجَاجُ
وَهُوَ الْمَدِيْقُ مِنَ اللَّيْنِ ، وَالْبَجَّةُ الْقَصِيْدُ الَّذِي
كَانَتْ الْعَرَبُ تَأْكُلُهُ مِنَ الدَّمِّ بِقَصْدِ رُوْتِهِ ؛
يَعْنِي أَرَاكُمْ مِنَ هَذِهِ الصَّيْفَةِ ، وَتَفَلَّكُمْ إِلَى
السَّعَةِ .

وَوَرَدْنَا مَاءً لَهُ جَبْبِيَّةٌ ، إِمَّا كَانَ وَلِحَاءً فَلَمْ
يَنْصَحْ مَا لَهُمُ الشَّرْبُ ، وَإِمَّا كَانَ أَجْنًا ، وَإِمَّا
كَانَ بَعِيدًا فَغَرَّ ، غَلِيظًا سَقِيهًا ، شَدِيدًا أَمْرُهُ .

ابن الأعرابي عن بعض الأعراب قال :

لِكُلِّ جَابِهِ جَوْرَةٌ ثُمَّ يُوَدُّنُ ، أَي لِكُلِّ مَنْ وَرَدَ

(٣) قوله : «فإن الله قد أراكم الخ» المعنى قد
أنعم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقها ،
وأعزكم بالإسلام ، ووسع لكم الرزق ، وأفاء عليكم
الأموال ، فلا تظنوا في أداء الزكاة ، فإن غلظكم مزاحة ؛
وإذا قلنا هي الأصنام فالمعنى تصدقوا شكرًا على ما رزقكم
الله من الإسلام وخلع الأنداد ؛ كذا بهامش النهاية .

عَلَيْنَا سَقِيَهُ ثُمَّ يُنْعَمُ مِنَ الْمَاءِ . يُقَالُ : أَجْرَتْ الرَّجُلَ إِذَا سَقَيْتَ إِلَيْهِ ، وَأَدْنَتْ الرَّجُلَ إِذَا رَدَدْتَهُ .

وفي النواير : اجْتَهتُ ماءً كَذَا اجْتِهَاهَا إِذَا أَنْكَرْتَهُ وَكَمْ تَسْتَمِرُّهُ . ابن سيده : جبه الماء جَبًا وَرَدَهُ وَبَسَّتْ عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا أَدَاةَ لِلِاسْتِفَاءِ . وَالجَبِيَّةُ : الخَيْلُ ، لَا يَمْزُدُ لَهَا وَاحِدٌ . وفي حديث الزكاة : لَيْسَ فِي الجَبِيَّةِ وَلَا فِي النُّخَّةِ صَدَقَةٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الجَبِيَّةُ اسْمٌ يُقَعُّ عَلَى الخَيْلِ لَا يَمْزُدُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الجَبِيَّةُ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي حِمَالَةٍ أَوْ مَرْمَرٍ أَوْ جَبْرٍ فَفِيهِمْ فَلَا يَأْتُونَ أَحَدًا إِلَّا اسْتَحْيَا مِنْ رَدِّهِمْ ، وَقِيلَ : لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَرُدُّهُمْ ، فَقَتَلُوا الْعَرَبَ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُعْطَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَقُوقِ : رَحِمَ اللَّهُ فَلَنَا فَقَدْ كَانَ يُعْطَى فِي الجَبِيَّةِ .

قَالَ : وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ لَيْسَ فِي الجَبِيَّةِ صَدَقَةٌ ، أَنَّ الْمُسَدَّقَ إِنْ وَجَدَ فِي أَيْدِي هَذِهِ الجَبِيَّةِ مِنَ الْإِبِلِ مَا يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا الصَّدَقَةَ ، لِأَنَّهُمْ جَمَعُوهَا لِمَرْمَرٍ أَوْ حِمَالَةٍ . وَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَحْكِيهَا عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَهِيَ الْجَمَّةُ وَالْبُرْكَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلًا فِيهِ بَعْدُ وَتَمَسَّتْ . وَالجَبِيَّةُ : اسْمٌ مُتَنَزِّلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . الْأَثَرِيُّ : الجَبِيَّةُ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبَةُ الْأَسَدِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَنْجُمٌ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُمًا مِنَ الْأَسَدِ
جَبِيَّةً أَوْ الْحَرَاتِ وَالْكَنْدِ
بَالَ سُهَيْلٍ فِي الْقَضِيحِ فَفَسَدُ

ابن سيده : الجَبِيَّةُ صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَرَجُلٌ جَبِيٌّ كَجَبِيٌّ : جَبَانٌ .

وَجَبَاهُ وَجَبِيَّاهُ : اسْمٌ رَجُلٌ . يُقَالُ : جَبَاهُ الْأَشْجَمِيُّ وَجَبِيَّاهُ الْأَشْجَمِيُّ ، وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ جَبَاهُ الْأَشْجَمِيُّ عَلَى لَفْظِ التَّكْبِيرِ .

• جهيل • رَجُلٌ جَبِيلٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا ، وَأَنْشَدَ نِعْمِدُ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ الثَّمَلِيَّ (١) :

(١) قوله « الثَّمَلِيُّ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةِ

إِيَّاكَ لَا تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْقَفَا
حَسْرَابِيَّةً وَهِيَ سَانَا جُبَايَا
أَلْفٌ كَانَ الْعَازِلَاتِ مَنَعْتَهُ
مِنَ الصَّوْفِ نِكْتًا أَوْ لَيْمًا دُبَادِيَا
جَبِيًّا تَرَى مِنْهُ الجَبِينَ يَسُوهَا
إِذَا نَظَرْتَ مِنْهُ الْجَمَالَ وَحَاجِيَا
الجُبَايِبُ وَالِدُبَادِبُ : الكَثِيرُ الشَّرُّ وَالجَلْبَةُ .

• جبي • جَبِي الخِرَاجُ وَالْمَاءُ وَالْحَوْضُ يَجِبَاهُ وَيَجِيهِ : جَمَعَهُ . وَجَبِي يَجِي مِمَّا جَاءَ نَادِرًا : مِثْلُ أَيْ يَأْتِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَلْفَ فِي آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قَرَأٍ يَفْرَأُ وَهَذَا يَهْدَأُ ، قَالَ : وَقَدْ قَالُوا يَجِي ، وَالْمُسَدَّرُ جَبِيَّةٌ وَجَبِيَّةٌ (عَنِ اللُّحْيَانِيِّ) ، وَجَبِي وَجَبَا وَجَبَاوَةٌ وَجَبَايَةٌ نَادِرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ : يُعْطَى فِي جَبِيَّتِهِ ؛ الجَبِيَّةُ وَالجَبِيَّةُ : الْحَالَةُ مِنْ جَبِي الخِرَاجِ وَأَسْتَيْفَانِهِ . وَجَبِيَّتُ الخِرَاجِ جَبَايَةٌ وَجَبِيَّتُهُ جَبَاوَةٌ (الْأَخِيرُ نَادِرٌ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قَالَ سَيِّبُ بْنُ أَدْنُخْلُو الْوَاوِ عَلَى الْبَاءِ لِكَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا ، وَلِأَنَّ لِلْوَاوِ خَاصَّةً كَمَا أَنَّ لِلْبَاءِ خَاصَّةً ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَبِيَّتُ الخِرَاجِ وَجَبِيَّتُهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ سَاعًا وَقِيَّاسًا ، وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهُ مِنْ جَبِيَّتٍ ، أَيْ جَمَعَتْ وَحَصَلَتْ ، وَمِنْهُ جَبِيَّتُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَجَبِيَّتُهُ ؛ وَالجَبَايِي : الَّذِي يَجْمَعُ الْمَاءَ لِلْإِبِلِ ، وَالْجَبَاوَةُ اسْمُ الْمَاءِ الْمَجْمُوعِ . ابْنُ سَيْدَةَ فِي جَبِيَّتِ الخِرَاجِ : جَبِيَّتُهُ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبِيَّتُهُ الْقَوْمُ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَمْدِيُّ :

دَنَانِيرِ نَجِييبَا الْعِيَادِ وَغَلَّةِ

عَلَى الْأَزْدِ مِنْ جَاهِ امْرِئٍ قَدْ تَمَهَّلَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ

= دار صادر، وطبعة دار لسان العرب : « الثَّمَلِيُّ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَّبَنَاهُ مِنَ التَّهْدِيدِ ، وَمِنَ الْأَعْيَانِ ، وَمِنَ أَعْلَامِ الزَّرْكَلِيِّ . وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَذَنِّيِّ الثَّمَلِيِّ ؛ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، وَقَدْ صَحِبَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَتَّى قُتِلَ ، وَأَتَّصَلَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

[عبد الله]

تَجَبَّتُوا دِينَارًا وَلَا ذَرَاهِمًا ؛ الْاجْتِبَاءُ ، أَفْعَالٌ مِنَ الْجَبَايَةِ : وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ الْأَمْوَالِ مِنْ مَقَاتِلِهَا . وَالجَبِيَّةُ وَالجَبِيَّةُ وَالجَبِي وَالجَبَا وَالجَبَاوَةُ : مَا جَمَعَتْ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ . وَالجَبِي وَالجَبَا : مَا حَوَّلَ الْبِئْرُ . وَالجَبَا : مَا حَوَّلَ الْحَوْضُ ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى جَبَاهَا ، فَسَقَيْنَا وَأَسْتَقَيْنَا ؛ الْجَبَا ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : مَا حَوَّلَ الْبِئْرُ . وَالجَبِي ، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ : مَا جَمَعَتْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالجَبِي ، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ ، الْمَاءُ الْمَجْمُوعُ لِلْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ الجَبِيَّةُ وَالجَبَاوَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَبَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ ، نَبِيْلَةُ الْبِئْرِ ، وَهِيَ تَرَاهَا الَّذِي حَوَّلَهَا تَرَاهَا مِنْ بَعِيدٍ ؛ وَمِنْهُ : امْرَأَةٌ جَبَايِي عَلَى فَعْلٍ ، مِثَالُ وَحَمَى إِذَا كَانَتْ قَائِمَةً اللَّذَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ جَبَايِي الَّذِي طَلَعَ تَلْدِيهَا لَيْسَ مِنَ الْجَبَا الْمُعْتَلِّ الْأَمِّ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جَبَا عَلَيْنَا فَلِأَنَّ أَيْ طَلَعَ ، فَحَقُّهُ أَنْ يَدْكَرَ فِي بَابِ الْهَمْزِ ؛ قَالَ : وَكَانَ الْجَوْهَرِيُّ يَرَى الْجَبَا التَّرَابَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، فَتَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمْزَهُ ، فَلِهَذَا ذَكَرَ جَبَايِي مَعَ الْجَبَا ، فَيَكُونُ الْجَبَا مَا حَوَّلَ الْبِئْرُ مِنَ التَّرَابِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ الْجَبَاوَةُ مَا حَوَّلَ السَّرَّةُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ .

وَجَبِي الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ يَجِيهِ جَبِيًّا وَجَبَا وَجَبِي جَمَعَهُ . قَالَ سَمُرٌ : جَبِيَّتُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ أَجْبِي جَبِيًّا وَجَبِيَّتُ أَجْبُو جَبِيًّا وَجَبَايَةٌ وَجَبَاوَةٌ أَيْ جَمَعْتُهُ . أَبُو مَنْصُورٍ . الْجَبِي مَا جُمِعَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يُسْتَقَى مِنَ الْبِئْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ جَبِيَّةٍ . وَالجَبَا ، بِالْفَتْحِ : الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : مَقَامُ السَّاقِ عَلَى الطَّيِّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْبَاءُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبَا أَنْ يَتَقَدَّمَ السَّاقِ لِلْإِبِلِ قَبْلَ وُجُوْدِهَا يَوْمَ فَيَجْبَى لَهَا الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ ، ثُمَّ يُوْرَدُهَا مِنَ الْقَدِّ ، وَأَنْشَدَ :

بِالرَّيْثِ مَا أُرُوِيَّتُهَا لَا بِالْمَجْلِ
وَبِالْجَبَا أُرُوِيَّتُهَا لَا بِالْقَبْلِ

يَقُولُ : إِنَّهَا إِبِلٌ كَثِيرَةٌ يُطْعَمُونَ بِسَقِيَّتِهَا فَتَطْبَعُ فَيَطْبَعُونَ رِيًّا لِكَثْرَتِهَا ، فَتَبِي عَامَّةً تَهَارَهَا تَشْرَبُ ،

وإذا كانت ما بين الثلاث إلى المشرب صب على رؤوسها .
 قال : وحكى سيبويه جبا يجبي ، وهي عنده ضعيفة . والجبا : محض البئر . والجبا : شفة البئر (عن أبي ليلى) . قال ابن برى : الجبا بالفتح الحوض ، والجبي بالكسر الماء ، ومنه قول الأخطل :

حتى وردن جبا الكلاب نهالا
 وقال آخر :

حتى إذا أشرف في جوف جبا
 وقال مضرس فجمعه :

فألفت عصا الشيار عنها وخيمت

ياجساء عذب الماء بيض محافرة
 والجابية : الحوض الذي يجي فيه الماء للابل .

والجابية : الحوض الضخم ، قال الأعشى :

تروح على آل المثلق جمنة

كجابية الشيخ العراقي تفهون
 حصص العراقي لجهله بالمياه لأنه حصري ، فإذا وجدها ملاً جابيته وأعدّها ، ولم يدر متى يجد المياه ، وأما البديري فهو عالم بالمياه ، فهو لا يبالي ألا يعدّها ، ويروى : كجابية السنج ، وهو الماء الحار ، والمجمع الجوابي ، ومنه قوله تعالى : « وجفان كالجوابي » .

والجبابا : الركايا التي تحمر وتصب فيها قصبان الكرم (حكاه أبو حنيفة) وقوله أنشدّه ابن الأعرابي :

وذات جبا ككبير الورد قفر
 ولا تُسقى الحوائث من جباها
 فسرّه فقال : عني ههنا الشراب^(١) ، وجبا : رجع ، قال يصف الحمار :

حتى إذا أشرف في جوف جبا
 يقول : إذا أشرف في هذا الوادي رجع ، ورواه ثعلب : في جوف جبا ، بالإضافة ، وعلط من

(١) قوله « الشراب » هو في الأصل بالثين المعجمة في التهذيب بالسين المهملة .

رواه في جوف جبا ، بالتثوين ، وهي تكتب بالألف والياء .
 وجي الرجل : وضع يديه على ركبتيه في الصلاة أو على الأرض ، وهو أيضاً انكباؤه على وجهه ، قال :

يكرع فيها فيمب عبا
 مجيباً في ماها منكباً

وفي الحديث : أن وقد تقيف اشتراطوا على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُعشروا ولا يُحشروا ولا يُجبوا ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لكم ذلك ولا خير في دين لا ركوع فيه ، أصل التجبية أن يقوم الإنسان قيام الراكع ، وقيل : هو السجود ، قال شمر : لا يجبوا أي لا يركعوا في صلاحهم ولا يسجدوا كما يفعل المسلمون ، والعرب تقول جبي فلان تجبياً إذا أكب على وجهه باركاً أو وضع يديه على ركبتيه منحنيًا وهو قائم . وفي حديث ابن مسعود أنه ذكر القيامة والفتح في الصور قال :

فيقومون فيجبون تجبياً رجل واحد قياماً لرب العالمين ، قال أبو عبيد : التجبية تكون في حالين : إحداهما أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم ، وهذا هو المعنى الذي في الحديث ، ألا تراه قال قياماً لرب العالمين ؟ والوجه الآخر أن يتركب على وجهه باركاً ، وهو كالسجود ، وهذا الوجه المعروف عند الناس ، وقد حملته بعض الناس على قوله فيخرون سجداً لرب العالمين ، فجعل السجود هو التجبية ، قال الجوهرى :

والتجبية أن يقوم الإنسان قيام الراكع ، قال ابن الأثير : والمراد بقولهم لا يجبون أنهم لا يصلون ، ولفظ الحديث بدل على الركوع والسجود لقوله في جوابهم : ولا خير في دين ليس فيه ركوع ، فسمى الصلاة ركوعاً لأنه بعضها . وسئل جابر عن اشتراط تقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال : علم أنهم سيصدقون ويجاهدون إذا أسلموا ، ولم يرحض لهم في ترك الصلاة ، لأن وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد ، ومنه حديث

عبد الله أنه (١) ذكر القيامة قال : ويجبون تجبياً رجل واحد قياماً لرب العالمين .

وفي حديث الرؤيا : فإذا أنا بثل أسود عليه قوم مجبون ينفخ في أذبارهم بالنار . وفي حديث جابر : كانت اليهود تقول إذا نكح الرجل امرأته مجبياً جاء الولد أحول ، أي منكباً على وجهها تشبهاً بهن السجود .

وأخبره أي اصطفاؤه . وفي الحديث : أنه اجتنأه لنفسه أي اختاره واصطفاه . ابن سيده : واجتبي الشيء اختاره . وقوله عز وجل : « وإذا لم تأتنيهم بآية قالوا لولا اجتبيها » ، قال : معناه عند ثعلب جئت بها من نفسك ، وقال الفراء : معناه هلا اجتبيها ، هلا اختلقها واقتلتها من قبل نفسك ، وهو في كلام العرب جائز أن يقول لقد اختار لك الشيء واجتنأه وأرجله . وقوله [تعالى] : « وكذلك يجيبك ربك » ، قال الزجاج : معناه وكذلك يختارك ويصطفيك وهو مشتق من جيبت الشيء إذا خلصته لنفسك ، ومنه : جيبت الماء في الحوض . قال الأزهرى : وجباية الخراج جمعه وتخصيله مأخوذ من هذا .

وفي حديث وائل بن حجر قال : كتب لي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لا جلب ولا جنب ولا شغار ولا وراط ، ومن أجبني فقد آزني ، قيل : أسأله الهمز ، وفسر من أجبني أي من عين فقد آزني ، قال : وهو حسن . قال أبو عبيد : الإجباء بيع الحرث والزرع قبل أن يبدو صلاحه ، وقيل : هو أن يجيب إبله عن المصدق ، من أجاته إذا وارتته ، قال ابن الأثير : والأصل في هذه اللفظة الهمز ، ولكن روى غير مهجوز ، فإما أن يكون تحريفاً من الرأوى ، أو يكون ترك الهمز للإزدواج بأزني ، وقيل : أراد بالإجباء العينة ، وهو أن يبيع من رجل سلعة بتمن معلوم إلى أجل معلوم ، ثم يشتريها منه بالتقد بأقل من الثمن الذي باعها به . وروى عن ثعلب أنه سئل عن قوله من

(٢) قوله : « ومنه حديث عبد الله أنه إجم » هكذا في النسخ التي بأيدينا .

أَحَى قَدْ أَتَى ، قَالَ : لَا خَلْفَ بَيْنَنَا أَنَّهُ مَنْ
بَاعَ زُرْعًا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ،
فَقِيلَ لَهُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : أَخْطَأَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
هَذَا ، مِنْ أَيْنَ كَانَ زُرْعُ أَيَّامِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : هَذَا أَحْمَقُ ! أَبُو عُبَيْدٍ
تَكَلَّمَ بِهَذَا عَلَى رُؤْسِ الْخَلْقِ ، وَتَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ
الْخَلْقِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لَمْ
يُرِدْ عَلَيْهِ . وَالْإِحْيَاءُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَوَّ
صَلَاحُهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الِهَمَزِ . وَالْحَايِيَةُ :
جَمَاعَةُ الْقَوْمِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ نُورٍ الْمَلَالِيُّ :
أَنْتُمْ بِحَايِيَةِ الْمُلُوكِ وَأَهْلِنَا

بِالْحَوْ حَيْرُنَا صُدَاءَ وَحَمِيرٍ
وَالْحَايِي : الْجَرَادُ الَّذِي يَجِي بِكُلِّ شَيْءٍ
يَأْكُلُهُ ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَيْحٍ الْهَدَلِيُّ (١) :
صَابُوا بِسِتَّةِ أَيَّامَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَانُوا عَلَيْهِمْ جَايئًا لَبَدًا
وَيُرْوَى بِالْهَمَزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . التَّهْدِيبُ :
سُمِّيَ الْجَرَادُ الْحَايِي لِطُلُوعِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَرَبُ يَقُولُ إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا الْحَايِي
وَالْحَايِي ، فَالْحَايِي الْجَرَادُ ، وَالْحَايِي الذُّبُّ (٢) ،
لَمْ يَهْزُئْهَا .

وَالْحَايِيَةُ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ، وَبَابُ الْحَايِيَةِ
بِدَمْشَقٍ ، وَإِنَّمَا قَصِيَ بِأَنَّ هَذِهِ مِنَ الْيَاءِ لظُهُورِ
الياءِ وَأَنَّهَا لَمْ ، وَاللَّامُ بِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْهَا وَأَوَّ .
وَالْحَبَا : مَوْضِعٌ . وَفَرَسُ الْحَبَا : مَوْضِعٌ ،
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

أَهَاجَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِبٌ
تَقَصَّمَتْ فَرَسُ الْحَبَا فَالْمَسَارِبُ ؟
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ : وَفِي حَدِيثٍ
خَدِيجَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ
مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ بَيْتٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

(١) قوله : « ابن ربيع » في الأصل ، وفي طبعة
دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « ابن ربيعي » ، وهو
خطأ ، صوابه عن التهذيب ، والتاج ، وديوان الفهريين ،
وخزانة الأدب ، واللباب ، فهو ابن ربيع ، بكسر الراء
وسكون الباء ، شاعر جاهلي .

[عبد الله]
(٢) قوله « والحايي الذب » هو هكذا في الأصل
ورح القاموس ، وفي التهذيب الحايي ، بالحاء والياء .

مُجَابَّةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَسَرَهُ ابْنُ وَهْبٍ فَقَالَ
مُجَوَّفَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا لَا يَسْتَمُّ إِلَّا
أَنْ يُجَمَّلَ مِنَ الْمَقْلُوبِ فَتَكُونُ مُجَوَّبَةً مِنَ الْجَوِّبِ ،
وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : مِنَ الْجَوِّبِ ، وَهُوَ نَقِيرٌ
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جنت • التَّهْدِيبُ : أَمَلَهُ اللَّيْتُ . نَعَلَبُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَتُّ الْجَسُّ لِلْكَبِشِ
لِتَنْظُرَ أَسْمِينُ أُمَّ لَا .

• جتوف • التَّهْدِيبُ : جَتَفُ كُورَةٌ مِنْ كُورِ
كِرْمَانَ .

• جث • الْجَثُّ : الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : قَطَعَ
الشَّيْءَ مِنْ أَضْلِهِ ، وَقِيلَ : انْتَزَعَ الشَّجَرَ مِنْ
أَصُولِهِ ، وَالْإِجْتِنَاتُ أَوْحَى مِنْهُ ، يُقَالُ : جَثَّنْتُهُ
وَاجْتَنَنْتُهُ فَانْجَثَّ . ابْنُ سِيدَةَ : جَثَّ يَجْثُ جَثًّا ،
وَاجْتَنَتْهُ فَانْجَثَّ ، وَاجْتَنَتْ .

وَسَجَرَةٌ مَجْتَنَةٌ : لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ فِي الشَّجَرَةِ الْحَيَّةِ :
« اجْتَنَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ » ،
فُسِّرَتْ بِأَنَّهَا الْمُتَنَزِعَةُ الْمُتَقَلِّعَةُ ، قَالَ الرَّجَّازُ :
أَيِ اسْتَوْصَلَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ :
وَمَعْنَى اجْتَنَ الشَّيْءُ فِي اللَّغَةِ : أُحْدِثَ
جَثَّتُهُ بِكَمَا هِيَ .
وَجَثَّةٌ : قَلْعَةٌ .

وَاجْتَنَتْهُ : اقْتَلَعَتْهُ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَا تَرَى
هَذِهِ الْكَمَاةَ إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي اجْتَنَتْ مِنْ فَوْقِ
الْأَرْضِ ؟ فَقَالَ : بَلْ هِيَ مِنَ الْمَنْ . اجْتَنَتْ :
قَطَعَتْ .

وَالْمَجْتَنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، كَمَا أَنَّ اجْتَنَ مِنَ الْخَفِيفِ ،
أَيِ قَطَعَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ مُجْتَنًا ،
لِأَنَّكَ اجْتَنَنْتَ أَصْلَ الْجَزْءِ الثَّلَاثِ وَهُوَ « مَف »
فَوَقَعَ ابْتِدَاءَ الْبَيْتِ مِنْ « عُولَاتِ مَس » .

الْأَضْمَعِيُّ : صِغَارُ النَّخْلِ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنْهَا
شَيْءٌ مِنْ أُمَّهُ ، فَهُوَ الْجَيْثُ ، وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ

وَالْفَسِيلُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَيَّةُ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَتْ
نَوَازَةً ، فَحُفِرَ لَهَا وَحِيلَتْ بِجُرُومِهَا ، وَقَدْ
جُثَّتْ جَثًّا . أَبُو الْخَطَّابِ : الْحَيَّةُ مَا تَسَاقَطَتْ
مِنْ أَصُولِ النَّخْلِ . الْجَوَهْرِيُّ : وَالجَيْثُ مِنَ
النَّخْلِ الْفَسِيلُ وَالْحَيَّةُ الْفَسِيلَةُ ، وَلَا تَزَالُ
حَيَّةً حَتَّى تَطْلُعَ ، ثُمَّ هِيَ نَخْلَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالجَيْثُ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنَ الْفَسِيلِ مِنْ أُمَّهُ ،
وَاحْدَتُهُ حَيْثَةٌ ، قَالَ :

أَقْسَنْتُ لَا يَدَهُبُ عَنِّي بَعْلُهَا
أَوْ يَسْتَوِي جَيْثُهَا وَجَعْلُهَا

الْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ : مَا احْتَقَى بِمَاءِ السَّمَاءِ
وَالجَعْلُ : مَا نَالَهُ الْبَدُّ مِنَ النَّخْلِ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْجَيْثُ مَا غَرَسَ مِنْ فِرَاحِ النَّخْلِ ،
وَلَمْ يَغْرَسْ مِنَ النَّوَى .

الْجَوَهْرِيُّ : الْحَيْثَةُ وَالْمِخْنَاتُ حَدِيدَةٌ يُقْلَعُ
بِهَا الْفَسِيلُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمِخْتُ وَالْمِخْنَاتُ مَا
جُثَّ بِهِ الْجَيْثُ .

وَالجَيْثُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعَنْبِ فِي أَصُولِ
الْكُرْمِ .

وَالجَيْثُ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ ، قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا ،
وَقِيلَ جَيْثُ الْإِنْسَانِ شَخْصُهُ ، مَثَلًا أَوْ مُضْطَجِعًا ،
وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَهْجَةٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَاعِدًا أَوْ
نَائِمًا ، فَأَمَّا الْقَائِمُ فَلَا يُقَالُ جَيْثُهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ
قِمَّتُهُ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ جَيْثٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
سَرْجٍ أَوْ رَحْلِ مُتَمَتِّمًا ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي
الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ ، قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ
يُسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَجَمَعَهَا جَيْثٌ وَأَجْنَاتٌ ،
الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ جَيْثٌ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحَتْ مَلْقِيَةَ الْأَجْنَاتِ

قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجْنَاتٌ جَمَعَ جَيْثُ
الَّذِي هُوَ جَمَعَ جَيْثًا ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا جَمَعَ
جَمَعَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضِ
عَنْ جَيْثِهِ ، أَيِ حَسَدِهِ .

وَالجَيْثُ : مَا أُتْرِفَ مِنَ الْأَرْضِ فَصَارَ لَهُ
شَخْصٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى
يَكُونَ لَهُ شَخْصٌ ، مِثْلُ الْأَكْمَةِ الصَّغِيرَةِ ، قَالَ :

وأوفى على جنت ولليل طسرة
على الأفق لم يتك جوانبها الفجر
والجنت : خرشاه العسل ، وهو ما كان
عليها من فراخها أو أجنحتها .
ابن الأعرابي : جنت المشتار إذا أخذ
العسل ينجو ومخاربه ، وهو ما مات من النحل
في العسل . وقال ساعدة بن جوبة الهذلي يذكر
المشتار تدل بحاله للعسل :
فما برح الأنساب حتى وضعته
لدى الثول يني جها ويؤومها
يصيف مشتار عسل ربطة أصحابه بالأسباب ،
وهي الحبال ، ودلوه من أعلى الجبل إلى موضع
خلابا النحل . وقوله يؤومها أي يدخن عليها
بالأيام ، والأيام : الدخان . والثول : جماعة
النحل .

الجومري : الجنت ، بالفتح ، الشمع (١) ،
ويقال : هو كل قذى خالط العسل من أجنحة
النحل وأبدانها . والجنت : غلاف الثمرة . وجنت
الجراد : ميتة (ع ابن الأعرابي) .
الكسائي : جنت الرجل جأنا ، وجنت
جنا ، فهو مجزوث ومجثوث إذا فرغ وخاف . وفي
حديث بدء الرمي : فرقت رأسي فإذا الملك
جاءني بحراه ، فحجنت منه ، أي فرقت منه
ونجنت ، وقيل : معناه قُلبت من مكان ، من
قوله تعالى : « اجنتت من فوق الأرض » ،
وقال الحرابي : أراد جنت ، فجعل مكان
المهزة ثاء ، وقد تقدم .
ونجنت الشعر : كثر . وشعر جنتات
وجنتات .

والجنتات : نبات سهل ربيعي إذا أحس
بالصيف ولي جنت ، قال أبو حنيفة : الجنتات
من أحرار الشجر ، وهو أخضر ، يبت بالقيظ ،
له زهرة صفراء كأنها زهرة عرقعة طيبة الريح

(١) قوله : « الجنت ، بالفتح ، الشمع الخ » بعد
تصريح الجومري بالفتح فلا يعمل على مقتضى عبارة القاموس
أنه بالضم . وقوله والجنت غلاف الثمرة بضم الجيم اتفاقاً ،
غير أن في القاموس غلاف الثمرة بالثمة ، والذي في اللسان
كالهكم الثمرة بالثمة الفوقية .

تأكله الأبل إذا لم يجد غيره ، قال الشاعر :
فما روضة بالحزن طيبة السرى
بمع الندى جنتها وعراها
بأطيب من فيها إذا جنت طارفاً
وقد أوفدت بالجمر اللدن نارها
واحدته جنتاة . وفي حديث قس بن ساعدة :
وعرصات جنتات ، الجنتات : شجر أصفر
مر طيب الريح ، تستطيبه العرب وتكثر ذكره
في أشعارها .

وجنت البعير : أكل الجنتات .
وبعير جنت أي صخم . وشعر جنتات ،
بالضم ، وبت جنتات أي ملتفت .

• جنر • ورق جتر : واسع .
ونجر الشيء (٢) : وسعه . وأنجر الماء :
صار كثيراً .

وأنجر الدم : خرج دُفعا ، وقيل : انشجر
كانفجر (ع ابن الأعرابي) ، فإما أن يكون
ذهب إلى تسويهما في المعنى فقط ، وإما أن
يكون أراد أنهما سواء في المعنى ، وأن الثاء مع
ذلك بدل من الفاء .

ومجرة الوادي : حيث يتفرق الماء ويتسع ،
وهو مفضم .

ومجرة الإنسان وغيره : وسطه ، وقيل :
مجتمع أعلى جسده ، وقيل : هي اللبة ، وهي
من البعير السبلة .
وسهم أنجر : عريض واسع الجرح ،
(حكاه أبو حنيفة) وأنشد الهذلي وذكر رجلاً
احتوى بنبيله :
وأحصنه نجر الطبات (٣) كأنها

إذا لم يغيبها الجبير جعيم

(٢) قوله : « ونجر الشيء الخ » من هنا إلى قوله :
ومكان جتر حقه أن يذكر في نجر ، بل ذكر معظمه
هناك ، ولذا لم يذكر صاحب القاموس ولا غيره شيئاً من
ذلك هنا .

(٣) قوله : « الطبات » في الأصل بالناء المربوطة ،
وهو خطأ ، فطبات جمع طبة ، وأصلها ظبو ، بوزن
صرد ، وأهأ عوض من الواو ، فلا تجمع مثل قاض قضاة ،
وإنما تجمع مثل نقة نقات . وتجمع أيضاً على أظب وظبون ،
بالواو والنين .

[عبد الله]

وقيل : سهام نجر غلاظ الأصول قصار .
والشجرة : القلعة المتفرقة من النبات .
والشجير : نخل عصير العنب والشجر ،
وقيل : هو نخل التمر وقطر العنب إذا عير .
ونجر التمر : خلطه بتنجير البسر .
ونجر : موضع قريب من نجران ، من
تذكرة أبي علي ، وأنشد :
ميتات حتى عدوا من نجر مهلم
حسني بنجران صاح الديك فاحتملوا
جعله اسماً للبقعة فترك صرقه .
ومكان جتر : فيه تراب بحالطه سبخ .

• جعل • ابن الأثير في ترجمته جعلت : في
حديث ابن عباس : سبته لا يدخلون الجنة ،
ميتهم الجعثل ، قيل : ما الجعثل ؟ قال : هو
القط اللين ، قال : وقيل هو مقلوب الجعثل ،
وهو العظيم البطن . قال الخطابي : إنما هو
العجتل ، وهو العظيم البطن ، قال : وكذلك
قال الجومري .

• جعل • الجتل والجليل من الشجر والنبات
والشعر : الكثير الملتف ، وقيل : هو من الشعر
ما غلظ وقصر ، وقيل : ما كثف وأسود ، وقيل :
هو الصخم الكثيف من كل شيء .

جنتل جنتاة وشوثة وجنتل واجنتال الثبت :
طال وغلظ والتف ، وقيل : اجنتال الثبت اهترأ
وأمكن أن يقبض عليه . واجنتال الشعر والریش :
انتفش ، وناصية جنتلة ، وتسنحبت في نواصي
العجل الجنتلة وهي الممتدلة في الكثرة والطول ،
والاسم الجنتلة والجنتالة ، وشجرة جنتلة إذا كانت
كثيرة الورق صخمة . وشعر مجنتل أي
متنفس ، قال الرازي :

معتدل القامة محرنلها

موفر المنة مجنتلها

واجنتال الطائر ، بالهمز : تنفس للندى
والبرد . واجنتال الرجل إذا غضب وتبأ للشر
والقتال .

والمجنتل : العريض ، والمهزة على هذا

زائدة في كل ذلك . والجئال : القبر . واجئال :
انقضت قترته ؛ قال جندل بن المتى :
جاء الشتاء واجئال القبر
وظلعت شمس عليها مفر
وجعلت عين الحرور تنكر
تسكرو أي يذهب حرها .

واجئال التبت إذا اهتر وأمكن لأن يقبض
عليه . والمجئيل من الرجال : المتصب القاتم .
والجئلة : التملة السوداء ، وفي المعجم :
التملة العظيمة ، والجمع جئل ؛ قال :
وترى الليم على مرائبهم
غيب الهياج كما زير الجئلو
وعم بعضهم به التمل .
وتكثرت الجئل ؛ قيل : الجئل هنا الأم ؛
(عن أبي عبيد) وقيل : قيمات البيوت (عن
ابن الأعرابي) .

وجئلة الرجل : امرأته . قال ابن سيده :
وأرى الجئل في قولهم تكثرت الجئل إنما
يعنى به الزوجات ، فيكون موافقاً لقول ابن
الأعرابي : إن الجئل من قولهم تكثرت الجئل
إنما يعنى به قبات البيوت ، لأن امرأة الرجل
قيمة بيته . قال ابن بَرِي : تكثرت الجئل ،
قال : هي الأم الرغاء ، وكذلك تكثرت الرجل
وجئلته الرياح : كجئلته سواء .
والجئالة : ما تناثر من ورق الشجر في
بعض اللغات .

• جنم • جنم الإنسان والطائر والنعامة والخشف
والأرنب واليربوع يجم ويجم جمًا وجمومًا ، فهو
جائم : لزِم مكانه فلم يبرح ، أي تلبّد
بالأرض ؛ وقيل : هو أن يقع على صدره ؛ قال
الراجز :

إذا الكمأة جمسوا على الركب
تجحت يا عمرو ، ثوج المحتطب
قال : وهي بمنزلة البروك للليل ، ومنه
الحديث : قلدّمها حتى يجمها يجم الطير أثناءه
إذا علاها للسفاد . وجم فلان بالأرض يجم جمومًا :
لصق بها ولزمها ؛ قال النابغة يصف ركب امرأة :

وإذا كمت كمت أجم جائمًا
متحبرًا بمكانه ملء اليد
الليث : الجائم اللزِم مكانه لا يبرح .
الليث : الجائمة والليد الذي لا يبرح بيته ؛
يقال : رجل جئمة وجئامة للثور الذي لا
يسافر . ويقال : إن العسل يجم على المعدة ثم
يقذف بالداء ، وفي بعض الكلام : إذا شربت
العسل جم على رأس المعدة ثم قذف الداء ؛
وجمع الجائم جموم .
وقوله تعالى : « فاصبحوا في ديارهم
جائمين » ، أي أجسادا ملقاة في الأرض ؛ وقال
أبو العباس : أي أصابهم البلاء فبركوا فيها ؛
والجائم : البارك على رجليه كما يجم الطير ،
أي أصابهم العذاب فماتوا جائمين أي باركين .
الأصمعي : جمّت وجئوت واحد . والجئوم :
الأرنب لأنها تجم ، ومكانها يجم .

والجئام والجئوم : الكابوس يجم على
الإنسان ، وهو الديباني (١) . التهذيب : ويقال
للذي يقع على الإنسان وهو نائم : جئوم وجم
وجئمة ورازم وركاب وجئامة ؛ قال : وهو هذا
الحب (٢) الذي يقع على النائم . وجم الليل
جئومًا : اتصف (عن ثعلب) .
والجئمة والجئمة (٣) والجئوم : الأكمة ؛
قال تابت شراً :

نهضت إليها من جئوم كائها
عجوز عليها هديل ذات خيمل
والجئامة : البيد ؛ قال الراعي :

(١) قوله : « الديباني » هكذا رسم وضبط في
الأصل ، وفي سائر الطبقات . وفي التهذيب : « الديبان » ،
وفي التاج : « التيدلان » ؛

[عبد الله]
(٢) قوله : « وهو هذا الحب » هكذا في الأصل
من غير نطق ، وفي نسخة سقيمة من التهذيب : وهو هذا
النجت .

(٣) قوله : « والجئمة الخ » عبارة التكملة : الجنة
والجئمة ، بالتحريك فيها ، والجئوم الأكمة إلى آخر
ما هنا ، وضبط الأخير فيها كصبور ، ولكن يستفاد من
القاموس أن الأخير مضموم الأول .

من أمر ذي بدوات لا تزال له
بزلاء يعيا بها الجئامة اللبد
ويروى اللبد ، بالكسر ، وهي أجود عند
أبي عبيد ؛ والجئامة : السيد الحليم .
والجئمة : المحبوسة . وفي الحديث :
أنه نى عن المصبورة والجئمة ؛ قال
أبو عبيد : الجئمة التي نى عنها هي المصبورة
وهي كل حيوان ينصب ويرمى ويقتل . قال
أبو عبيد : ولكن الجئمة لا تكون إلا من
الطير والأرانب وأشباهاها مما يجم بالأرض أي
يلزمها ، لأن الطير يجم بالأرض إذا لزمت ولبدت
عليها ، فإن حبسها إنسان قيل : قد جمّت ،
فهي جئمة إذا فعل ذلك بها ، وهي المحبوسة ،
فإذا فعلت هي من غير فعل أحد قيل : جمّت
تجم وتجم جمومًا ، فهي جائمة .

شمر : الجئمة هي الشاة التي ترمى
بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل ؛ قال : والشاة
لا يجم إنما الجئوم للطير ، وليكنه استعير .
وروى عن عكرمة أنه قال : الجئمة الشاة
ترمى بالنبل حتى تقتل . وجم العطين والتراب
والرماد : جمها ، وهي الجئمة . والجئم
والجئم : الزرع إذا ارتفع عن الأرض شيئًا
واستقل نباته ، وقد جم يجم قال أبو حنيفة :
الجم المدق إذا عظم بصره ، والجمع جئوم .
وجمّت المدوق يجم ، يضم التاء ، جئومًا ؛
عظم بصرها شيئًا ، وفي التهذيب : إذا عظمت
قلزمت مكانها .

والجئان . الجسم ؛ وقول الفرزدق :
وباتت بجئانية الماء نبيها
إلى ذات رجل كالماتم حُسرًا

جئانية الماء : الماء نفسه . ويقال : جئانية الماء
وسطه ويجمته ومكانه ؛ وقول رؤبة :
واعظف على باز تراخي مجئمة
أي بعد وكوه . التهذيب : الجئان بمنزلة
الجئان جامع لكل شيء تريد به جسمه
وألواحه . ويقال : ما أحسن جئان الرجل
وجئانه أي جسده ؛ قال المبرق العبدى :

وَقَدْ دَعَا لِي أَقْرَامًا وَقَدْ عَسَلُوا
 بِالسَّنَدِ وَالْمَاءِ جِيَانِ وَأَطْبَاقِ
 الْأَزْهَرِيِّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجِيَانُ
 الشَّخْصُ ، وَالْجِيَانُ الْجِيَمُ ، قَالَ بَشْرٌ :
 أَسُونٌ كَذَكَانِ الْعِيَادَى فَرَقَهَا
 سَنَامٌ كَجِيَانِ النَّبِيِّ أَتْلَعَا
 يَعْنِي بِالنَّبِيِّ الْكَلْبَةَ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَيَسَّ
 بِحَسَدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ أَمُونًا
 بِالنَّصَبِ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ فَكَلَّمْتُ قَبْلَهُ ،
 وَهُوَ :
 فَكَلَّمْتُ مَا عِنْدِي وَإِنْ كُنْتُ عَامِدًا
 مِنْ الْوَجْدِ كَالْتَكْلَانِ بَلْ أَنَا أَوْجَعُ
 وَأَتْلَعُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ نَعَتْ لِسَانًا ، وَالَّذِي فِي
 شِعْرِهِ كَجِيَانِ النَّبِيِّ ، وَهِيَ النَّاقَةُ يُجْعَلُ عِنْدَ قَبْرِ
 الْمَيِّتِ ، شَبَّهَ سَنَامٌ نَاقَتَهُ بِجِيَانِهَا . وَيُقَالُ :
 جَاءَنِي بِرَيْدٍ مِثْلُ جِيَانِ الْقَطَاةِ .
 وَالْجِيَانُ : جَبَلٌ ، قَالَ :
 جَبَلٌ يَرِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ
 بَيْنَ الرَّبَاعِ وَالْجِيَانِ مُعِيمٌ
 . جئا . جئا يَجْتَوِي وَيَجْتَوِي جِيَانًا وَجِيَانًا ، عَلَى
 قَوْلِهِ فِيهَا : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلْخُصُومَةِ
 وَنَحْوِهَا . وَيُقَالُ : جئا فُلَانٌ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، أَنْشَدَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 إِنَّا أَنَا مَعْدِيُونَ عَادَتُنَا
 عِنْدَ الصَّبَاحِ جِيَانُ الْمَوْتِ لِلرُّكْبِ
 قَالَ : أَرَادَ جِيَانُ الرُّكْبِ لِلْمَوْتِ قَلْبًا . وَأَجْنَاهُ
 غَيْرُهُ . وَهُوَ جِيَانٌ وَجِيَانٌ وَهُوَ جِيَانٌ أَيْضًا : مِثْلُ
 جَلَسَ جُلُوسًا وَهُوَ جُلُوسٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
 « وَنَذَرَ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِيَانًا » ، وَجِيَانًا أَيْضًا ، بِكَسْرِ
 الْحِيمِ ، لِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْكَسْرِ . وَجَائِزْتُ رُكْبَتَيْ
 إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَاءَتَا عَلَى الرُّكْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 عَمْرٍ : إِنَّ النَّاسَ يَهَيِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جِيَانًا كُلُّ
 أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا ، أَيْ جَمَاعَةً ، وَرَوَى هَلِدَةَ اللَّفْظَةَ
 جِيَانًا ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، جَمْعُ جَاثٍ وَهُوَ الَّذِي
 يَجْلِسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضَوَانُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتَوِي لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ تَجَاوَزُوا فِي الْخُصُومَةِ

مَجَانَاةً وَجِيَانًا ، وَمِمَّا مِنَ الْمَصَادِرِ الْآيَةِ عَلَى غَيْرِ
 أَفْعَالِهَا . وَقَدْ جئا جِيَانًا وَجِيَانًا ، كَجَدَا جَدَاً
 وَجَدُوا ، إِذَا قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، وَعَدَهُ
 أَبُو عَيْبَةَ فِي الْبَدَلِ ، وَأَمَّا ابْنُ جِيَانٍ فَقَالَ :
 لَيْسَ أَحَدٌ الْحَرَقِينَ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ بَلْ هُمَا
 لَفْتَانِ . وَالْجَايُ : الْقَاعِدُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرَبِيِّ :
 « وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً » ، قَالَ مُجَاهِدٌ : مُسْتَوْفِرِينَ
 عَلَى الرُّكْبِ . قَالَ أَبُو مَعَاذٍ : الْمُسْتَوْفِرُ الَّذِي رَفَعَ
 أَلْيَتَيْهِ وَوَضَعَ رُكْبَتَيْهِ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ يَمْدَحُ النَّمْعَانَ :
 عَالِمٌ بِالَّذِي يَكُونُ تَقَى الصَّ
 نَدْرَ عَفَّ عَلَى جِيَانِهِ نَحْرُ
 قِيلَ : أَرَادَ يَنْحَرُ التُّسْكَ عَلَى جِيَانِ أَبِيهِ ، أَيْ
 عَلَى قُبُورِهِمْ ، وَقِيلَ : الْجِيَانُ صَمٌّ كَانَ
 يُدْبِحُ لَهُ .
 وَالْجِيَانُ وَالْجِيَانُ وَالْجِيَانُ ، ثَلَاثُ لَفَاتٍ :
 حِجَارَةٌ مِنْ تُرَابٍ مَتَّجِعٍ كَالْقَفْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ
 الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ . وَالْجِيَانُ : الْقَبْرُ سُمِّيَ
 بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الرُّبُوعَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ :
 هِيَ الْكُوْمَةُ مِنَ التُّرَابِ . التَّهْدِيبُ : الْحِجَى أَتْرِبَةٌ
 مَجْمُوعَةٌ ، وَاحِدُهَا جِيَانَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرٍ :
 رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جِيَانًا ، يَعْنِي أَتْرِبَةً مَجْمُوعَةً .
 وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : فَإِذَا لَمْ يَجِدْ حِجْرًا جَمَعْنَا
 جِيَانًا مِنْ تُرَابٍ ؛ وَيَجْمَعُ الْجَمِيعُ جِيَانًا ، بِالضَّمِّ
 وَالْكَسْرِ . وَجِيَانُ الْحَرَمِ : مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ
 حِجَارَةِ الْجِمَارِ (١) . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا
 دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جِيَانِ جِهَمٍ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا يَا فُلَانًا فَإِنَّمَا يَدْعُو إِلَى
 جِيَانِ النَّارِ ، هِيَ جَمْعُ جِيَانَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ
 الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمَرْثَةِ
 مُجِيبًا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُجْتَاةً ، كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدْ
 جِيَانَتْ فَهِيَ مُجْتَاةٌ ، أَيْ حُمِلَتْ عَلَى أَنْ يَجْتَوِي
 عَلَى رُكْبَتَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فُلَانٌ مِنْ جِيَانِ
 جِهَمٍ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : لَهُ مَعْنَيَانِ ، أَحَدُهُمَا
 أَنَّهُ مِمَّنْ يَجْتَوِي عَلَى الرُّكْبِ فِيهَا ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ

مِنْ جَمَاعَاتِ أَهْلِ جِهَمٍ ، عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى
 جِيَانًا ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمِنْ رَوَاهُ مِنْ جِيَانِ جِهَمٍ ،
 بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، فَهُوَ جَمْعُ الْجَايِ . قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى : « ثُمَّ لِنُحْضِرَهُمْ حَوْلَ جِهَمِ جِيَانًا » ؛
 وَقَالَ طَرَفَةُ فِي جَمْعِ الْجِيَانِ يَصِفُ قَبْرَ أَخُو بِنِ
 عَنِي وَفَقِيرٍ :
 تَرَى جِيَانَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا
 صَفَائِحُ صَمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَدَّدٍ (٢)
 مُوَصَّدٌ .
 وَجِيَانَةٌ كُلُّ إِنْسَانٍ جَسَدُهُ . وَالْجِيَانَةُ :
 الْبَدَنُ وَالرُّسْطُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ
 دَغْفَلِ الدَّهْلِيِّ : وَالْعَبْرُ جِيَانًا ، يَعْنِي بَدَنًا
 عَمَرُو بَنِي تَمِيمٍ وَسَطَهَا . ابْنُ سُمَيْلٍ : يُقَالُ
 لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْجِيَانَةِ وَالْجِيَانَةِ . وَجِيَانَةُ الرَّجُلِ
 جَسَدُهُ ، وَالْجَمْعُ الْحِجَى ؛ وَأَنْشَدَ :
 يَوْمَ تَرَى جِيَانَةَ فِي الْأَقْبِرِ
 قَالَ : وَالْقَبْرُ جِيَانَةٌ ، وَمَا اذْتَمَعُ مِنَ الْأَرْضِ
 نَحْوُ اذْتَمَاعِ الْقَبْرِ جِيَانَةٌ . وَالْجِيَانَةُ : التُّرَابُ
 الْمُجْتَمِعُ . وَالْجِيَانَةُ وَالْجِيَانَةُ وَالْجِيَانَةُ : لُغَةٌ فِي
 الْجِدْوَةِ وَالْجِدْوَةِ وَالْجِدْوَةِ . الْفَرَاءُ : جِدْوَةٌ مِنَ النَّارِ
 وَجِيَانَةٌ ؛ وَزَيْمٌ يَقُوبُ أَنَّ النَّارَ بَدَلٌ مِنَ الذَّلَالِ
 وَسُورَةُ الْجَانِيَةِ : الَّتِي تَلَى الدُّخَانَ .
 . جججج . جَجَجَبَ الْعَدُوُّ : أَهْلَكَهُ .
 قَالَ رُوَيْبَةُ :
 كَمَ مِنْ عَدِيٍّ جَمَعْتَهُمْ وَجَجَجَبَا
 وَجَجَجَبِي : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ .
 . جججج . الْجَجَجَجُ : بَقْلَةٌ تَنْبَتُ نِبْتَةَ
 الْعَجْرِ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيهَا الْجَجَجَبَ .
 وَالْجَجَجَجُ أَيْضًا : الْكَبْشُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
 (٢) قوله : « من صفيح مُصَدَّدٍ » في رواية ابن
 الأبياري وشرح التبريزي :
 صفائح صم من صفيح مُصَدَّدٍ .
 وهو البيت الرابع والستون من معلقة طرفة . أما مُصَدَّدٌ فقد
 وردت في البيت الخامس والثلاثين من المعلقة نفسها ،
 وعجزه :
 كمراداة صخر في صفيح مُصَدَّدٍ
 [عبد الله]

(١) قوله : « ما اجتمع فيه من حجارة الجمار »
 هذه عبارة الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة :
 الصواب من الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو
 الأنصاب التي تدعى عليها الذبائح .

وَالجَّحَجُ : السَّيِّدُ السَّمْعُ ؛ وَقِيلَ : الْكَرِيمُ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَيْفِ ابْنِ ذِي يَرْزَنْ :

يُبِضُ مَعَالِيَهُ غَلْبُ جَجَاحِجَةٍ (١)

جَمَعَ جَجَاحِجًا ، وَهُوَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ، وَهَلَاءُ فِيهِ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ .

وَجَجَاحِجَتِ الْمَرْأَةُ : جَاءَتْ بِجَجَاحِجٍ . وَجَجَاحِجِ الرَّجُلِ : ذَكَرَ جَجَاحِجًا مِنْ قَوْمِهِ : قَالَ :

إِنْ سَرَكَ الْعِرْزُ فَجَجَاحِجِ بِجُثْمِ

وَجَمَعَ الْجَجَاحِجَ جَجَاحِجٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ : مَاذَا يَسْدِرُ قَالَعَتَا

قَلْرٍ مِنْ مَرَازِبَةٍ جَجَاحِجٍ ؟ وَإِنْ شِئْتَ جَجَاحِجَةً وَإِنْ شِئْتَ جَجَاحِجِ ، وَهَلَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحْدُوقَةِ لَا بُدَّ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْيَاءِ وَلَا يَجْتَمِعَانِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَجَاحِجُ الْفَسَلُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَعْلُقْ بِجَجَاحِجِ حَبِيبِ

صَيْقِفَةِ ذِرَاعُهُ يَبُوبِ

وَجَجَاحِجِ عَنْهُ : تَأَخَّرَ . وَجَجَاحِجِ عَنْهُ : كَفَّ ، مَقْبُولٌ مِنْ جَجَاحِجِ أَوْ لَعْفَةٍ فِيهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى رَأَى رَأَيْهِمْ فَجَجَاحِجًا

وَالجَجَاحِجَةُ : التُّكْوُصُ ، يُقَالُ : حَمَلُوا ثُمَّ جَجَاحِجُوا أَيْ نَكَّحُوا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ رِثَةَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعُقُوبَةٌ فَمَا أَدْرِي أُمْتَسَّاصَةٌ أَمْ مَجَجَاحِجَةٌ ؟ أَيْ كَأَفَّةٍ ، يُقَالُ : جَجَاحِجْتُ عَلَيْهِ وَجَجَاحِجْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْبُولِ . وَجَجَاحِجِ الرَّجُلِ : عَدَّدَ وَتَكَلَّمَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مَا وَجَدَ الْعَدَادُ فِيهَا جَجَاحِجًا

أَعَزَّ مِنْهُ مَجْدَةٌ وَأَسَمَحًا

وَالجَجَاحِجَةُ : الْهَالِكَةُ .

(١) قوله : « يبض معالیه غلب ججاجیه » ، ومثله في النهاية . وفي مادة غ ل ب منها : يبض مرازية ، وكل صحيح المعنى .

• جَجَعَ الشَّيْءُ يَجْجَعُهُ جَجًا : سَجَّهَ ، بِمِثَالِةِ .

وَالجُّحُّ عِنْدَهُمْ : كُلُّ شَجَرٍ انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْجِعَ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ انْسَجَبَ . وَالجُّحُّ : صِفَارُ الطَّبِيخِ ، وَالْحَنْظَلُ ، قَبْلَ نُضْجِهِ ، وَاحِدُهُ جُحَّةٌ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ أَهْلُ بَنِي الْحَدَجِ .

الْأَزْهَرِيُّ : جَجَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الْجُحَّ ؛ قَالَ : وَهُوَ الطَّبِيخُ الْمُسْتَشَقُّ .

وَأَجَحَّتِ السَّبْغَةُ وَالْكَلْبَةُ ، فَهِيَ مُجِجٌ :

حَمَلْتُ فَأَقْرَبْتُ وَعَظُمَ بَطْنُهَا ؛ وَقِيلَ : حَمَلْتُ فَأَتَقَلْتُ . وَقَدْ يُقْتَأَسُ أَجَحَّتْ لِلْمَرْأَةِ كَمَا يُقْتَأَسُ حَلَّتْ لِلسَّبْغَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجِجٍ ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا : هَذِهِ أُمَةٌ لِفُلَانٍ ؛ فَقَالَ : أَيْلِمُ بِهَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ؛ قَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَمَّا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ ، كَيْفَ يَسْتَحْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَجِلُّ لَهُ ؟ أَوْ كَيْفَ يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَجِلُّ لَهُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجِجُ الْحَامِلُ الْمُقْرَبُ ؛ قَالَ : وَوَجْهَ الْحَدِيثِ أَنَّ يَكُونُ الْحَمْلُ قَدْ ظَهَرَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تُنْسَى ؛

فَيَقُولُ : إِنْ جَاءَتْ بِوَلَدٍ وَقَدْ وَطِئْتُهَا بَعْدَ ظَهْوَرِ الْحَمْلِ لَمْ يَجِلَّ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ مَمْلُوكًا ، لِأَنَّهُ لَا يَذَرِي لَعْلَ الَّذِي ظَهَرَ لَمْ يَكُنْ ظَهْوَرُ الْحَمْلِ مِنْ وَطِئِهِ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رُبَّمَا ظَهَرَ بِهَا الْحَمْلُ ثُمَّ لَا يَكُونُ شَيْئًا حَتَّى يَخْدُثَ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ فَيَقُولُ :

لَا يَذَرِي لَعْلَهُ وَلَدُهُ ، وَقَوْلُهُ أَوْ كَيْفَ يُورَثُهُ ؟ يَقُولُ : لَا يَذَرِي لَعْلَ الْحَمْلِ قَدْ كَانَ بِالصَّحَّةِ قَبْلَ السَّبْأِ فَكَيْفَ يُورَثُهُ ؟ وَغَيَّيَ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَسِيَ عَنْ وَطْءِ الْحَوَامِلِ حَتَّى يَصْعَنَ ، كَمَا قَالَ يَوْمَ أُوطَاسٍ : أَلَا لَا تَوَطَّأُ حَامِلًا حَتَّى تَضَعَ ، وَلَا حَائِلًا حَتَّى تُسَبِّرَ بِحَبِيبَةٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

وَقَيْسٌ كُلُّهَا تَقُولُ لِكُلِّ سَبْغَةٍ ، إِذَا حَمَلَتْ فَأَقْرَبْتُ وَعَظُمَ بَطْنُهَا ، قَدْ أَجَحَّتْ ، فَهِيَ مُجِجٌ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : أَجَحَّتِ الْكَلْبَةُ إِذَا حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ ؛ وَكَلْبَةُ مُجِجٌ ، وَالْجَمْعُ مَجَاحِجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ كَلْبَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجِجًا ، فَعَرَى جِرَاؤَهَا فِي بَطْنِهَا ، وَبُرِوَى مَجْجَةً

بِالْمَاءِ عَلَى أَصْلِ التَّائِيثِ ، وَأَصْلُ الْإِجْحَاحِ لِلسَّاعِ .

• جَحَدَ • الْجَحْدُ وَالْمَجْجُودُ : تَقْيِضُ الْإِفْرَارِ كَالْإِنْكَارِ وَالْمَعْرِفَةِ ؛ جَحَدَهُ يَجْحَدُهُ جَحْدًا وَجُجُودًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَجْجُودُ الْإِنْكَارُ مَعَ الْعِلْمِ . جَحَدَهُ حَقًّا وَبِحَقِّهِ . وَالْمَجْدُ وَالْمَجْدُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَجْجُودُ : قَلَّةُ الْخَيْرِ

وَجَحَدَ جَحْدًا ، فَهُوَ جَحْدٌ وَجَحْدٌ وَأَجْحَدُ إِذَا كَانَ ضَيْقًا قَلِيلَ الْخَيْرِ . الْفَرَّاءُ : الْجَحْدُ وَالْمَجْحَدُ الضَّيْقُ فِي الْمَجِيشَةِ . يُقَالُ : جَحَدَ عَيْشَهُمْ جَحْدًا إِذَا ضَاقَ وَأَشْتَدَّ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ فِي الْجَحْدِ :

لَئِنْ بَعَثَتْ أُمَّ الْجَحْدِيِّينَ مَائِرًا

لَقَدْ غَنَيْتُ فِي غَيْرِ بُوَيْسٍ وَلَا جُحْدِ وَالْمَجْحَدُ ، بِالتَّخْرِيبِ : مِثْلُهُ ؛ يُقَالُ : نَكَدًا لَهُ وَجَحْدًا ! وَأَرْضُ جَحْدَةَ : بَاسَةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا . وَقَدْ جَحَدَتْ وَجَحَدَ النَّبَاتُ : قَلَّ وَنَكَدَ . وَالْمَجْحَدُ : الْقَلَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ جَحَدَ وَرَجُلٌ جَحْدًا وَجَحْدًا : كَفَّوْلَهُمْ نَكَدًا وَنَكَدًا ؛ وَجَحْدًا لَهُ وَجَحْدًا : دُعَاةٌ عَلَيْهِ . وَعَامٌ جَحْدٌ : قَلِيلُ الْمَطَرِ . وَجَحَدَ النَّبْتُ إِذَا قَلَّ وَلم يَطَّلْ . أَبُو عَمْرٍو : أَجْحَدَ الرَّجُلُ وَجَحْدًا إِذَا أَنْفَضَ وَذَهَبَ مَالُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ

بَيْبَسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوْرَدَهُ شَاهِدًا عَلَى مُجْحِدِ اللَّقِيلِ الْخَيْرِ ، صَوَابُهُ : لَبِيضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :

إِذَا شِئْتَ غَنَائِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ

عَلَى مِقْصَمِ رَبَّانٍ لَمْ يَتَّخَذِ وَفَرَسٌ جَحْدًا وَالْأَتَى جَحْدَةً ، وَهُوَ الْعَلِيظُ الْفَصِيرُ ، وَالْمَجْمَعُ جِحَادٌ .

شِمْرٌ : الْجَحَادِيَّةُ قُرْبَةٌ مِلَّتْ لَبْنًا ، أَوْ غِرَارَةٌ (٢) مِلَّتْ تَمْرًا أَوْ حَنْطَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « غرارة » ، بكسر الغين ، في الأصل وفي الطبقات جميعها : « غرارة » بفتح الغين ، وهو خطأ ، فالغرارة ، بالفتح ، الغلظة وحدثة السن ، تقول : كان ذلك على غرارقى ، أي حدائثة سنى ، أما الغرارة ، بالكسر ، فهي واحدة الغرارق ، وهي الجوالق . [عبد الله]

شِمْرٌ : الْجَحَادِيَّةُ قُرْبَةٌ مِلَّتْ لَبْنًا ، أَوْ غِرَارَةٌ (٢) مِلَّتْ تَمْرًا أَوْ حَنْطَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى مِقْصَمِ رَبَّانٍ لَمْ يَتَّخَذِ وَفَرَسٌ جَحْدًا وَالْأَتَى جَحْدَةً ، وَهُوَ الْعَلِيظُ الْفَصِيرُ ، وَالْمَجْمَعُ جِحَادٌ .

شِمْرٌ : الْجَحَادِيَّةُ قُرْبَةٌ مِلَّتْ لَبْنًا ، أَوْ غِرَارَةٌ (٢) مِلَّتْ تَمْرًا أَوْ حَنْطَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « غرارة » ، بكسر الغين ، في الأصل وفي الطبقات جميعها : « غرارة » بفتح الغين ، وهو خطأ ، فالغرارة ، بالفتح ، الغلظة وحدثة السن ، تقول : كان ذلك على غرارقى ، أي حدائثة سنى ، أما الغرارة ، بالكسر ، فهي واحدة الغرارق ، وهي الجوالق . [عبد الله]

شِمْرٌ : الْجَحَادِيَّةُ قُرْبَةٌ مِلَّتْ لَبْنًا ، أَوْ غِرَارَةٌ (٢) مِلَّتْ تَمْرًا أَوْ حَنْطَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « غرارة » ، بكسر الغين ، في الأصل وفي الطبقات جميعها : « غرارة » بفتح الغين ، وهو خطأ ، فالغرارة ، بالفتح ، الغلظة وحدثة السن ، تقول : كان ذلك على غرارقى ، أي حدائثة سنى ، أما الغرارة ، بالكسر ، فهي واحدة الغرارق ، وهي الجوالق . [عبد الله]

(٢) قوله : « غرارة » ، بكسر الغين ، في الأصل وفي الطبقات جميعها : « غرارة » بفتح الغين ، وهو خطأ ، فالغرارة ، بالفتح ، الغلظة وحدثة السن ، تقول : كان ذلك على غرارقى ، أي حدائثة سنى ، أما الغرارة ، بالكسر ، فهي واحدة الغرارق ، وهي الجوالق . [عبد الله]

(٢) قوله : « غرارة » ، بكسر الغين ، في الأصل وفي الطبقات جميعها : « غرارة » بفتح الغين ، وهو خطأ ، فالغرارة ، بالفتح ، الغلظة وحدثة السن ، تقول : كان ذلك على غرارقى ، أي حدائثة سنى ، أما الغرارة ، بالكسر ، فهي واحدة الغرارق ، وهي الجوالق . [عبد الله]

وحتى ترى أنَّ العلاء تُسدها
جحدية والرائحات الرواسم
وقد مضى تفسيره في ترجمه علا .
وجحادة : اسم رجل .
والجحادي : الضخم (حكاه يعنوب)
قال والحاء لغة .

• جحدب . رجل جحدب : قصير (عن كراع) . قال : ولا أحفها ، إنما المعروف جحدز ، بالراء ، وسأبي ذكرها في موضعيها .
• جحدو . الجحدز : الرجل الجند القصير ، والأثني جحدرة ، والاسم الجحدرة . ويقال : جحدز صاحبه وجحدله إذا صرعه . وجحدز : اسم رجل .

• جحدل . جحدلة : صرعه ، وقده أو لم يده ، وجحدلته صرعه ، قال الشاعر :
نحن جحدلنا عياداً وابنة

يسلاط بين قتل لم نجن
وفي الحديث : رأيت في المنام أن رأسي قد قطع فهو يتجحدل وأنا أتبعه ، قال ابن الأثير : هكذا في مسند أحمد ، والمعروف في الرواية يتدحرج ، قال : فإن صحت الرواية به فالذي جاء في اللغة أن جحدلته بمعنى صرعه . والجحدلة : الجمع . وجحدل الأموال : جمعها . وجحدل إليه : ضمها ، وجحدلها : أكرامها ، قال ابن أحرر :

عجيج المذكي سده بعد هداة

مجحدل آفاق بعيد المذاهب
الأزهري : ابن حبيب : مجحدلت الأمان إذا تقبض حيائها للوداق ، وأنشد بيت جرير :
وكشفت عن أبرى لها فتجحدلت
وكذلك صاحبة الوداق مجحدل
قال : مجحدلها تقبضها واجتماعها ، وقال الوالي ونسبه ابن برى للأسيدي :

تعالوا نجتمع الأموال حتى
مجحدل من عشيرتنا الميئنا

وفي نسخة : ميئنا . والمجحدل : الذي يكوي من قرية إلى قرية أخرى ، قال : وهو الصفاط أيضاً . وحكى ابن برى : المجحدل الذي يكوي من ماء إلى ماء ، قال الشاعر :

إلى أي شيء ينقل السيف عاتق

إذا قادي وسط الرفاق المجحدل ؟
والمجحدل : الحادر السمين . ابن الأعرابي :

جحدل إذا استغنى بعد فقر ، وجحدل إذا صار جمالاً . وجحدل إناءه : ملاه . وجحدل قرنته : ملامها . ابن برى : والجحدلة من الحداة الحسن المؤلد ، قال الرازي :

أوردتها المجحدلون قيدا
وزجروها فمشت رويدا

• جحدم . جحدم : اسم . والجحدمة : الضيق وسوء الخلق . والجحدمة : السرعة في العدو .

• جحر . الجحر : لكل شيء يحترق في الأرض إذا لم يكن من عظام الخلق . قال ابن سيده : الجحر كل شيء تحفره الهوام والسباع لأنفسها ، والجمع أبحار وجحرة ؛ وقوله :

مقبضاً نفسي في طميري

تجمع القنفذ في الجحير
فإنه يجوز أن يعنى به شوكه ليقابل قوله مقبضاً نفسي في طميري ، وقد يجوز أن يعنى جحره الذي يدخل فيه ، وهو المجحر . ومجحر القوم : مكابهم .

وأجحره فأنجحر : أدخله الجحر فدخله . وأجحرت أي أجهته إلى أن دخل جحره وجحر الصب^(١) : دخل جحره . وأجحره إلى كذا : أجهه . والمجحر : المضطر الملحأ ؛ وأنشد :

يخمي المجحرينا

ويقال : جحر عنا خيرك أي تخلفت فلم يبيننا .
وأجحرت نفسه جحراً أي أجهده . قال الأزهري : ويجوز في الشعر جحرت المناة في جحرتها .

والمجهران : الجحر ، ونظيره : جنت في عقب الشهر وفي عقبه . وفي الحديث : إذا حاصت المرأة حرم الجحزان ؛ مروى عن عائشة ، روى الله عنها ، روى بعض الناس بكسر النون على التنبيه يريد الفرج والدمبر . وقال بعض أهل العلم : إنما هو الجحزان ؛ بضم النون ، اسم القبل خاصة ؛ قال ابن الأثير : هو اسم للفرج ، بزيادة الألف والنون ، تمييزاً له عن غيره من الجحرة ؛ وقيل : المعنى أن أحدهما حرام قبل الحيض ، فإذا حاصت حرماً جميعاً .

والمجحر : المتخلفات من الوحش وغيرها ؛ قال امرؤ القيس :

فألحقنا بالهاديات ودوننا

جواحرها في صرة لم تزيلى^(٢)
وقيل : المجحر من الدواب وغيرها المتخلف الذي لم يلحق .

والجحرة ، بالفتح : السنة الشديدة
المجديبة القليلة المطر ، قال زهير بن أبي سلمى :

وإن كرام المال في الجحرة الأكل

الجحرة : السنة الشديدة لأنها تجحر الناس في البيوت . والشهاء : البيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات .

وأجحفت : أضرت بهم وأهلكت أموالهم .
ونال كرام المال يعنى كرائم الأبل ، يريد أنها تنحرو توكل ، لأنهم لا يجدون لبناً يغنيهم عن أكلها . والجحرة ؛ السنة^(٣) التي تجحر الناس في

(٢) قوله : « بالهاديات » في الأصل « بالهاديات »

وذكرنا رواية الديوان ، وهي الصواب .

(٣) قوله : « والجحرة السنة إلخ » بالتحريك

وسكون الحاء كما في القاموس .

[عبد الله]

(١) قوله : « وجحر الصب إلخ » من باب منع

كما في القاموس .

البيوت ، سُميت جحرة لذلك .
 الأزهرى : وأجحرت نجوم الشتاء إذا لم
 تُنظر ، قال الرازي :
 إذا الشتاء أجحرت نجومه
 وأشدت في غير قري أرومه
 وجحر الربيع إذا لم يُصبك مطره . وجحرت
 عينه : غارت . وفي الحديث في صفة الدجال :
 ليست عينه بناتنه ولا جحراه ؛ أي غائرة
 منجحرة في قفرتها ؛ وقال الأزهرى : هي بالخاء
 المعجمة ، وأنكر الحاء ، وسد كرها في
 موضعها . وبغير جحارثة : مجتمع الخلق
 والجحرمة : الضيق وسوء الخلق ، والممراثة .
 وجحر فلان : تأخر . والجواحر : الدواخل
 في الجحرة والمكان ، وجحرت الشمس
 للغيوب ، وجحرت الشمس إذا ارتفعت فآرى
 الظل .

• جحوب . قرس جحرب وجحارب : عظيم
 الخلق . والجحرب من الرجال : القصير
 الضخم ، وقيل : الواسع الجوف (عن كراع) .
 ورأيت في بعض نسخ الصحاح حاشية : رجل
 جحربة عظيم البطن .

• جحرش . الجحشر والجحاشير والجحرش :
 الحادر الخلق العظيم الجسم العبل المفصل .
 وقد ذكر في ترجمة جحشر .

• جحوط . عجوز جحوط : هومة .

• جحرم . الجحرمة : الضيق وسوء الخلق .
 ورجل جحرم وجحارم : سيء الخلق ضيقه ،
 وهي الجحرمة .

• جحس . جحس جلده يمحسه : قشره ،
 والشن أعرف . وجاحسه جحاسا : زاحمه
 وقائله وزاوله على الأمر كجاحتته (حكاه
 يعقوب في البدل) قال : والجحاس القتال ،
 وأنشد :

إذا كحك القرن عن قرنيه
 أبي لك عزك إلا شماسا
 وإلا جلادا بنى رونق
 وإلا نزالا وإلا جحاسا
 وأنشد لرجل من بني فزارة :
 إن عاش قاسي لك ما أقاسي
 من ضرري الهامات وأخياسي
 والصقير في يوم الوحي الجحاس
 الأزهرى في ترجمة جحش : الجحش
 الجهاد ، وتحوّل الشين سيناً ؛ وأنشد :
 يوماً تراناً في عراق الجحس
 تنبو بأجلال الأمور الرئس

• جحش . الجحش : ولد الجمار الوحشي
 والأهلي ؛ وقيل : إنما ذلك قيل أن يُفطم .
 الأزهرى : الجحش من أولاد الجمار كالمهر
 من الخيل . الأصمعي : الجحش من أولاد
 الحخير حين تضعه أمه إلى أن يُفطم من
 الرضاع ، فإذا استكمل الحول فهو تولب ؛
 والجمع جحاش وجحشة وجحشان ، والأثني
 بالهاء جحشة . وفي المثل : الجحش كما بدك
 الأعيار ، أي سبك الأعيار فليلك بالجحش ؛
 يضرب هذا لمن يطلب الأمر الكبير فيفوته
 فيقال له : اطلب دون ذلك . وزُربا سمي
 المهر جحشا تشبيهاً بولد الجمار . ويقال في
 المعنى الرأي المتفرد به : جحش وحده كما
 قالوا : هو عيب وحده ، يُشبهونه في ذلك
 بالجحش والعير ، وهو دم ؛ يقال ذلك في
 الرجل يستبد برأيه . والجحش : ولد الطليبة ،
 هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

بأسفل ذات الدبر أفرد جحشها
 فقد ولهت يوتين ، فهي خلوج
 والجحش أيضاً : الصبي بلغم . والجحوش :
 الغلام السمين ، وقيل : هو فوق الجحر ،
 والجحر فوق الفطيم . الجوهري : الجحوش
 الصبي قبل أن يشتد ؛ وأنشد :
 قتلنا مغلداً وأبني حُراق
 وآخر جحوشاً فوق الفطيم

وأجحشش الغلام : عظم بطنه ، وقيل :
 قارب الإخلام ، وقيل : احتم ، وقيل :
 إذا شك فيه .

والجحش : سخج الجلد . يقال : أصابه
 شيء فجحش وجهه ، وبه جحش ؛ وقد قيل :
 لا يكون الجحش في الوجه ولا في البدن ،
 وسد كره هنا . قال ابن سيده : جحشه
 يمحسه جحشا خدشه . وقيل : هو أن يصبه
 شيء فيسحج منه كالخدش أو أكبر منه .
 ورؤى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
 سقط من قريس فجحش شقه ، أي أخذش
 جلده ؛ قال الكسائي في جحش : هو أن
 يصبه شيء فيسحج منه جلده ، وهو كالخدش
 أو أكبر من ذلك . يقال : جحش يمحش ،
 فهو محشوش . وجحش عن القوم : تنحى ،
 ومنه قول النعمان بن بشير : فبينا أسير في بلاد
 عدنة إذا بييت حريد جاحش عن الحي ،
 والجحيش : المتنحى عن الناس ؛ قال :

كم ساق من دار امرئ جحيش

وقال الأعشى يصف رجلاً غيوراً على امرأته :
 إذا نزلت الحي حل الجحيش
 سقياً مئيناً غويًا غيورا
 لها مالك كان يحنى القراف

إذا خالط الظن منه الضميرا
 ابن برى : ما ليكها زوجها . والقراف : أن
 يُقارب شراً ، وذلك إذا دنا منها من يقسدها
 عليه فهو يعد بها عن الناس . والحريد في قول
 النعمان بن بشير : الذي تنحى عن قومه
 وأنفرد ؛ معناه انفرد عن الناس ليكرهه غويًا
 بامرأته غيورا عليها ، يقول : هو يغار فيتنحى
 بحرمته عن الحلال ؛ ومن رواه الجحيش رفعه
 يحل ، ويجوز أن يكون خير مبتدأ مضمرة من
 باب مررت به المسكين أي هو المسكين أو المسكين
 هو ، ومن رواه الجحيش نصبه على الظرف كأنه
 قال ناحية متفردة ، أو جملة حالاً على زيادة اللام
 من باب جاءوا الجماء الغفير ، وجعل اللام
 زائدة البتة دخولها كسقوطها ؛ كما أنشد

الأصمعي من قوله :

وَلَقَدْ نَبَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أَرَادَ بَنَاتِ أَوْبَرَ فَرَادَ الْأَمَّ زِيَادَةَ سَادَجَةً ، وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ

حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورًا

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْجَحِيشُ الْفَرِيدُ الَّذِي لَا

يَزُحِمُهُ فِي دَارِهِ مَزَاجِمٌ . يُقَالُ : نَزَلَ فَلَانٌ

جَحِيشًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا فَرِيدًا . وَالْجَحِيشُ :

السُّقُّ وَالنَّاحِيَةُ وَيُقَالُ : نَزَلَ فَلَانٌ الْجَحِيشَ ؛

وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَعْنَى :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ

سَمِيًّا مَبِينًا غَوِيًّا غَيُورًا

قَالَ : وَيَكُونُ الرَّجُلُ مَحْمُوشًا إِذَا أُصِيبَ شَيْئُهُ ،

مُشْتَقًّا مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْجَحِيشُ فِي

الْوَجْهِ وَلَا فِي الْبَدَنِ ؛ وَأَنشَدَ :

لِجَارَتِنَا الْجَنْبُ الْجَحِيشُ وَلَا يَرَى

لِجَارَتِنَا مِنَّا أَحٌ وَصَدِيقُ

وَقَالَ الْآخَرُ :

إِذَا الضَّيْفُ أَلَى نَعْلَهُ عَنْ شِبَالِهِ

جَحِيشًا وَصَلَّى النَّارَ حَقًّا مَلْمُومًا

قَالَ : جَحِيشًا أَيْ جَانِبًا بَعِيدًا .

وَالْجِحَاشُ وَالْمَجَاحِشَةُ : الْمُرَاوَةُ فِي

الْأَمْرِ .

وَجَحِشَ الْقَوْمُ جِحَاشًا : زَحَمَهُمْ . وَجَحِشَ

عَنْ نَفْسِهِ وَغَيْرِهَا جِحَاشًا : دَافَعَ . الْبَيْتُ :

الْجِحَاشُ مُدَافِعَةُ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ

غَيْرِهِ ، وَقَالَ عُبَيْدُ : هُوَ الْجِحَاشُ وَالْجِحَاشُ ،

وَقَدْ جَاحَشَهُ وَجَاحَشَهُ مَجَاحَشَةً وَمَجَاحَشَةً :

دَافَعَهُ وَقَاتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ شَهَادَةِ الْأَعْضَاءِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ : بُعْدًا لَكُنَّ سُحْقًا ! فَعَنُكُنَّ كُنْتُ

أُجَاحِشُ ، أَيْ أَحَامِي وَأُدَافِعُ . وَالْجِحَاشُ

أَيْضًا : الْقِتَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَحِشُ

الْجِهَادُ : قَالَ : وَتَحَوَّلَ الشَّيْنُ سَبِيًّا ؛ وَأَنشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَاكِ الْجَحِيشِ !

نَبَّوْا بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرَّبِيشِ

أَيْ الدَّوَاهِي الْعِظَامَ . وَالْجَحِشَةُ : حَلَقَةٌ مِنْ

صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ فِي ذِرَاعِهِ وَيَزِيلُهَا .

وَقَدْ سَمَّوْا جَحِشًا وَمُجَاحِشًا وَجَحِيشًا . وَنَبُو

جِحَاشٌ : بَطْنٌ ، مِنْهُمْ الشَّيْخُ بْنُ ضَرَّارٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : جِحَاشٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ عَطْفَانَ ، وَهُوَ

جِحَاشُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَيْضِ بْنِ رَبِيعِ

ابْنِ عَطْفَانَ ، قَالَ : وَهُمْ قَوْمُ الشَّيْخِ بْنِ ضَرَّارٍ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَصَبًا بَقْصِيضِهَا

وَجَمْعُ عَوَالٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَّا !

• جِحَشَرُ . الْجِحَاشِيُّرُ : الضَّخْمُ ؛ وَأَنشَدَ فِي

صِفَةِ إِبْرَاهِيمَ الرَّجَازِ :

تَسْتَلُّ مَا تَحْتَ الْإِزَارِ الْحَاجِرِ

بِمُقْنَعٍ مِنْ رَأْسِهَا جِحَاشِيَرِ

قَالَ : وَالْمُقْنَعُ مِنَ الْإِبْرَاهِيمِ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ،

وَهُوَ كَالْحِلْفَةِ ، وَالرَّأْسُ مُقْنَعٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْجَحِشِيُّرُ مِنْ صِفَاتِ الْعَجَلِ ، وَالْأَثَى جَحِشِيَرَةٌ ،

قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جِحَاشِيَرُ ، وَالْأَثَى

جِحَاشِيَرَةٌ : الَّذِي فِي ضُلُوعِهِ قَصْرٌ ، وَهُوَ فِي

ذَلِكَ مُجَبَّرٌ كَأَجْفَارِ الْجُرُوعِ ؛ وَأَنشَدَ :

جِحَاشِيَرَةٌ صَمٌّ طَيْرٌ كَأَنَّهَا

عُقَابٌ رَقَّتْهَا الرَّيْحُ قَتْنَاءُ كَابِرِ

قَالَ : الصَّمُّ وَالصَّمُّ الَّذِي شَخَصَتْ مَحَايِ

ضُلُوعِهِ حَتَّى سَاوَتْ بَعْتَهُ وَعَرَضَتْ شَهْوَتَهُ ، وَهُوَ

أَصَمُّ الْعِظَامِ ، وَالْأَثَى صَمَّةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

الْجَحِشِيُّرُ وَالْجِحَاشِيُّرُ وَالْجَحِشِيُّرُ الْحَادِرُ الْخَلْقُ

الْعَظِيمُ الْجِسْمِ الْعَبْلُ الْمَقَاصِلُ ، وَكَذَلِكَ

الْجِحَاشِيَرَةُ ؛ قَالَ :

جِحَاشِيَرَةٌ هُمْ كَأَنَّ عِظَامَهُ

عَوَائِمُ كَسِيرٌ أَوْ أَسِيلٌ مُطَوَّمٌ

وَجِحَشِيَرٌ : اسْمٌ .

• جِحِشَلُ . الْجَحِشَلُ وَالْجِحَاشِلُ : السَّرِيعُ

الْحَفِيفُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَاقَيْتُ مِنْهُ مُنْسَمِعًا جَحِشَلَا

إِذَا حَبِيتَ فِي اللَّقَاءِ هَرُولا

• جِحِشَمُ . بَعِيرٌ جَحِشَمٌ : مُتَسَبِّحُ الْجَنِينِ ؛

قَالَ الْقَمَّاسِيُّ :

نَيْطَتْ بِجَوْزِ جَحِشَمٍ كَمَا تَبِرُ
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَحِشَمُ الْبَعِيرُ الْمُتَسَبِّحُ
الْجَنِينِ .

• جِحِشَنُ . جِحِشَنُ : اسْمٌ .

• جِحِضُنُ . جِحِضُنُ : زَجْرٌ لِلْكَبِشِ .

• جِحِطُ . جِحِطُ : زَجْرٌ لِلْقَمْرِ كَجِحِضِ .

• جِحِطُ . الْجِحَاطُ : خُرُوجُ مُقَلَّةِ الْعَيْنِ

وظُهُورِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْجِحُوطُ خُرُوجُ الْمُقَلَّةِ

وَتَوَرُّؤُهَا مِنَ الْجِحَاجِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَاحِطٌ

الْعَيْنِ إِذَا كَانَتْ حَدَقَتَاهُ خَارِجَتَيْنِ ، جَحِطَتْ

تَجَحِطُ جُحُوطًا .

الْجَوْهَرِيُّ : جَحِطَتْ عَيْنُهُ عَظُمَتْ مُقَلَّتُهَا

وَبَنَاتٌ ، وَالرَّجُلُ جَاحِطٌ وَجَحِطَمٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَالْجِحَاطَانُ : حَدَقَتَا الْعَيْنِ إِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ

وَجِحَاطُ الْعَيْنِ : مَخْرَجُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ،

وَمِنْ جَاحِطَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَعْبَهُ

أَبَاها ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَنْتُمْ يَوْمَيْدُ جَحِطُ

تَنْظُرُونَ الْعَدُوَّةَ (١) . جُحُوطُ الْعَيْنِ : تَوَرُّؤُهَا

وَأَنْزِعَاجُهَا ، تُرِيدُ : وَأَنْتُمْ شَاحِصُو الْأَبْصَارِ

تَرَقِّبُونَ أَنْ يَبْعُقَ نَاعِقٌ أَوْ يَدْعُوَ إِلَى وَهْنِ الْإِيمَانِ

دَاعٍ .

وَالْجَاحِطُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ بَخْرِ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ قَالَ :

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ الْجَاحِطُ كَذَابًا عَلَى

اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى آلِهِ

وَعَلَى النَّاسِ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ جَرَى

ذِكْرَ الْجَاحِطِ فِي مَجْلِسِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ

ابْنَ يَحْيَى فَقَالَ : أَمْسِكُوا عَنِ ذِكْرِ الْجَاحِطِ

فَأَنَّهُ غَيْرُ رِيْقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَعَمْرٍو بْنُ بَخْرِ الْجَاحِطُ

رَوَى عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ ،

(١) قوله : «العدوة» وكذا في الأصل بعين ميمجة .

في النهاية بميملة .

وَكَانَ أَوْفَى بَسْطَةً فِي لِسَانِهِ ، وَبَيَانًا عَذْبًا فِي خِطَابِهِ ، وَجَمَالًا وَسِعًا فِي فُنُونِهِ ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ذَمُّهُ ، وَعَنِ الصَّدِّقِ دَفَعُوهُ .

وَالْجَاحِظَتَانِ : حَدَّثَنَا الْعَيْنُ . وَجَحَظَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ : نَظَرَ فِي عَمَلِهِ فَرَأَى سُوءَ مَا صَنَعَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرَادُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ سُوءَ صَنِيْعِهِ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِأَجْحَظَنَّ إِلَيْكَ أَتَرِيدُكَ ، يَعْنُونَ بِهِ لِأَرِيدُكَ سُوءَ أَتَرِيدُكَ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الدَّعْطَانِيَّةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّعْكَابَةُ ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمُ ، طَالًا أَوْ قَصْرًا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعِ الْجِعْطَانِيَّةِ بِهَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي نَسْخَةِ الْجِحَاطِ حَرْفُ الْكَمَرَةِ .

• جحظم • رَجُلٌ جَحَظَمَ : عَظِيمُ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْجَحَظِ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ الْجَحَظَمُ الْكِسَائِيُّ : جَحَظَمْتُ الْعَلَامَ جَحَظَمَةً إِذَا شَدَدْتُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ ضَرَبْتُهُ ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ جَحَظَمْتُ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي بِهِ الدُّبَيْرِيُّ هُنَا ، وَأَشَارَ إِلَيَّ دُكَّانٌ ؛ جَحَظَمَهُ بِالْحَبْلِ : أَوْقَعَهُ كَيْفَمَا كَانَ .

• جحف • جَحَفَ الشَّيْءُ يَجْحَفُهُ جَحْفًا : قَشَرَهُ . وَالْجِحْفُ وَالْمُجْحَفَةُ : أَخَذَ الشَّيْءُ وَاجْتَرَأَهُ . وَالْجِحْفُ : شِدَّةُ الْجِرْفِ إِلَّا أَنَّ الْجِرْفَ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ وَالْجِحْفَ لِلْمَاءِ وَالْكَرَّةِ وَيَحْوِيهِمَا . تَقُولُ : اجْتَحَفْنَا مَاءَ الْبَيْرِ إِلَّا جِحْفَةً وَاحِدَةً بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ . يُقَالُ : جَحَفْتُ الْكَرَّةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَاجْتَحَفْتُهَا .

وَسَيَّلُ جِرَافٌ وَجِحَافٌ : يَجْرِفُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَذْهَبُ بِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَسَيَّلُ جِحَافٌ ، بِالضَّمِّ ، يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَيَجْحَفُهُ أَيْ يَقْشَرُهُ ، وَقَدْ اجْتَحَفَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِامْرَأَةِ الْقَيْسِ :

لَهَا كَقَلِّ كَصَفَاةِ الْمَيْسِ
لِي أَبْرَزَ عَنْهَا جِحَافٌ مُضْرٌ
وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ قَارَبَهُ وَدَنَا مِنْهُ ، وَجَاحَفَ بِهِ أَيْ زَاحَمَهُ وَدَانَاهُ . وَيُقَالُ : مَرَّ الشَّيْءُ مُضْرًا وَمُجْحَفًا أَيْ مُقَارِبًا ، وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَكَانَ أَحَاها مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فَاجْتَحَفَ ابْنَهَا زَنْبًا مِنْ جِحْرِهَا ، أَيْ اسْتَلَبَهَا .

وَالْجِحْفَةُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جِحْفَةُ بَغْيَرِ الْفِ كِلَامٍ ، وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ؛ زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْعَمَالِيْقَ أَخْرَجُوا بَنِي عَيْلٍ ، وَهُمْ إِخْوَةُ عَادٍ ، مِنْ بَيْرَبٍ فَزَلُّوا الْجِحْفَةَ وَكَانَ اسْمُهَا مَهْيِمَةً ، فَجَاءَهُمْ سَيْلٌ فَاجْتَحَفْتَهُمْ ، فَسَمِيَتْ جِحْفَةً ؛ وَقِيلَ : الْجِحْفَةُ قَرِيبَةٌ تَقْرُبُ مِنْ سَيْفِ الْبَحْرِ أَجْحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا فَسَمِيَتْ جِحْفَةً . وَاجْتَحَفْنَا مَاءَ الْبَيْرِ : زَفَنَاهُ بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ . وَالْجِحْفَةُ : مَا اجْتَحَفَ مِنْهَا أَوْ بَقِيَ فِيهَا بَعْدَ الْاجْتِحَافِ . وَالْجِحْفَةُ وَالْجِحْفَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي جَوَابِ الْحَوْضِ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ كُرَاعِ) .

وَالْجِحْفُ : أَكْلُ الرِّيدِ . وَالْجِحْفُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا يَسْتَوِي الْجِحْفَانِ : جَحَفَ تَرِيدَةً
وَجَحَفَ حُرُورِي بِأَبْيَضِ صَارِمٍ
يَعْنِي أَكَلَ الرِّيدَ بِالْتَمَرِ وَالضَّرْبَ بِالسَّيْفِ .
وَالْجِحْفَةُ : السَّيْرُ مِنَ الرِّيدِ يَكُونُ فِي الْإِنَاءِ لَيْسَ بِمَلُوءٍ . وَالْجِحْفُ : الرِّيدُ يَبْقَى فِي وَسْطِ الْجِفْتَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجِحْفَةُ أَيْضًا مِلَّةُ الْيَدِ ، وَجَمَعُهَا جِحْفٌ .

وَجَحَفَ لَهُمْ : عَرَفَ .
وَجَاحَفُوا الْكَرَّةَ بِيَسْمٍ : دَخَرُجُوهَا بِالصَّوَالِجَةِ .
وَجَاحَفَ الْقَوْمَ فِي الْفِتَالِ : تَنَاوَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْعَصِيِّ وَالسَّيْفِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَكَانَ مَا اهْتَصَّ الْجِحَافُ بِهِرْجًا
يَعْنِي مَا كَسَرَهُ التَّجَاحُفُ بِيَسْمٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْقَتْلَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : خَذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً ،

فَإِذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشُ الْمَلِكِ بِيَسْمٍ فَارْتَضَوْهُ ،
وَقِيلَ : فَاتَرَكُوا الْعَطَاءَ ، أَيْ تَنَاوَلُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا بِالسَّيْفِ ، يُرِيدُ إِذَا تَقَاتَلُوا عَلَى
الْمَلِكِ .

وَالْجِحَافُ : مُرَاحِمَةُ الْحَرْبِ . وَالْجِحْفُوفُ :
الدَّلَوَاتِي تَجْحَفُ الْمَاءَ ، أَيْ تَأْخُذُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ .
وَالْجِحَافُ ، بِالْكَسْرِ : أَنْ يَسْتَقِيَ الرَّجُلُ
فَتَصِيبَ الدَّلْوِ فَمِ الْبَيْرِ فَتَنْخَرِقَ وَيَنْصَبُ مَاوُهَا ؛
قَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ دَلْوِي بَنِي مَنَافٍ
تَقْوِيمَ قَرْعِيهَا عَنِ الْجِحَافِ
وَالْجِحَافُ : الْمُرَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ . وَجَاحَفَ
عَنْهُ كَجَاحَشَ ؛ وَمَوْتُ جِحَافٌ : شَدِيدٌ
يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكَائِنٌ نَحَطَّتْ نَاقِي مِنْ مَنَازِرَةٍ
وَكَمَ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جِحَافِ الْمَقَادِرِ
وَقِيلَ : الْجِحَافُ الْمَوْتُ ، فَجَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ .
وَالْمُجْحَفَةُ : الدُّوْءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْنَفِ :
إِنَّمَا أَنَا لَبِي تَعِمُّ كَلْبَتَهُ الرَّاعِي مُجَاحِفُونَ بِهَا
يَوْمَ الْوَرْدِ .

وَأَجْحَفَ بِالطَّرِيقِ : دَنَا مِنْهُ وَفِي مُخَالَطِهِ .
وَأَجْحَفَ بِالْأَمْرِ : قَارَبَ الْإِخْلَالَ بِهِ . وَسَنَّةٌ
مُجْحَفَةٌ : مُضْرَةٌ بِالْمَالِ . وَأَجْحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ :
اسْتَأْصَلَهُمْ . وَالسَّنَةُ الْمُجْحَفَةُ : الَّتِي تُجْحَفُ
بِالْقَوْمِ قَتْلًا وَافْسَادًا لِلْأَمْوَالِ . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيٍّ : إِنَّمَا قَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفْتُ
بِهِمُ الْفَاقَةَ ، أَيْ أَذْهَبْتُ أَمْوَالَهُمْ وَأَقْرَبْتَهُمْ
الْحَاجَةَ . وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ آتَرَ
الدُّنْيَا أَجْحَفَتْ بِأَحْرَتِهِ . وَيُقَالُ : أَجْحَفَ
الْعَدُوُّ بِهِمْ أَوْ السَّمَاءُ أَوْ الْغَيْثُ أَوْ السَّيْلُ دَنَا مِنْهُمْ
وَأَخْطَأَهُمْ .

وَالْجِحْفَةُ : الثَّقَلَةُ مِنَ الْمَرْتَعِ فِي قَرْنِ
الْفَلَاةِ ، وَقَرْنُهَا رَأْسُهَا وَقَلْبُهَا الَّتِي تَنْشَبُ الْمِاءُ مِنْ
جَوَانِبِ جَمْعَاءَ ، فَلَا يَذْرَى الْقَارِبُ أَيْ الْمِاءُ
مِنْهُ أَقْرَبُ بِطَرَفِهَا .

وَجَحَفَ الشَّيْءُ بِرِجْلِهِ يَجْحَفُهُ جَحْفًا إِذَا
رَفَسَهُ حَتَّى يَرْمِي بِهِ .
وَالْجِحَافُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ يَأْخُذُ مَنْ

أَكَلَ اللَّحْمَ بَحْتًا كَالجُحَافِ ، وَقَدْ جُحِفَ ،
وَالرَّجُلُ مَجْحُوفٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الجُحَافُ
مَثَى البَطْنِ عَنِ نُحْمَةٍ ، وَالرَّجُلُ مَجْحُوفٌ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْقَفَةٌ تَشْكُو الجُحَافَ وَالْقَبْصَ
جُلُودَهُمُ أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ القُمَّنِ
الجُحَافُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ عَنِ أَكْلِ اللَّحْمِ
بَحْتًا ، وَالْقَبْصُ : عَنِ أَكْلِ التَّمْرِ .

وَجَحَافٌ وَالجُحَافُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ
العَرَبِ مَعْرُوفٌ . وَأَبُو جُحَيْفَةَ : آخِرُ مَنْ
مَاتَ بِالكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• جحفل • الجَحْفَلُ : الجَيْشُ الكَثِيرُ ،
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَيْلٌ ؛ وَأَنْشَدَ
الليثُ :

وَأَرَعَنَ نَجْرَ عَلَيْهِ الأَدَا
هُ ذِي تَدَارٍ لَجِبِ جَحْفَلِ
وَالجَحْفَلُ : السَّيِّدُ الكَرِيمُ . وَرَجُلٌ جَحْفَلٌ :
سَيِّدٌ عَظِيمُ القَدْرِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
بَنِي أُمِّ ذِي المَالِ الكَثِيرِ يَرَوْنَهُ

وَإِنْ كَانَ عِبْدًا سَيِّدَ القَوْمِ جَحْفَلًا
وَجَحْفَلُ القَوْمِ : يَجْمَعُوا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَجَحَافِلُ الخَيْلِ : أَقْوَامُهَا . وَجَحْفَلَةٌ
الدَّابَّةُ : مَا تَقَارَلُ بِهِ المَلَفُ ، وَقِيلَ : الجَحْفَلَةُ
مِنَ الخَيْلِ وَالْحُمُرِ وَالْبِغَالِ وَالْحَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ
مِنَ الإنسانِ وَالْمَشْفَرِ لِلْبَعِيرِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ
لِلذَوَاتِ الخَفِّ ؛ قَالَ :

جَابَ لَهَا لُقْمَانُ فِي قَلْبِهَا
مَاءَ تَقْوَعًا لِصَدَى هَامَاتِهَا
تَلَهْمُهُ لَهَا بِجَحْفَلِهَا
وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لِرَاجِزٍ يَصِفُ إِيَّاهُ :

تَسْمَعُ لِلْمَاءِ كَصَوْتِ المِسْحَلِ
بَيْنَ وَرِيدَيْهَا وَبَيْنَ الجَحْفَلِ
ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الجَحْفَلُ العَرِيضُ الجَنِينِ .
وَجَحْفَلَةٌ أَيْ صَرَعَةٌ وَرَمَاهُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا
جَحْفَلَةٌ .

وَالجَحْفَلُ ، بِزِيَادَةِ النُّونِ : الغَلِيظُ ،

وَهُوَ أَيْضًا الغَلِيظُ الشَّفِيفِ ، وَرُوْنُهُ مُلْحِقَةٌ لَهُ
بِنَاءِ سَفَرِ رَجُلٍ .

• جحل • الجَحْلُ : الجِرْبَاءُ ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الجِرْبَاءِ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ :
وَهُوَ ذِكْرٌ أَمْ حَبِيبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا تَقَضَّتْ حَاجَةَ مِنْ تَحْمُلِ

وَقَلَّصَ وَاقْلَوْتُ عَلَى عَوْدِهِ الجَحْلُ
وَيُرْوَى : وَأَطْهَرَنَ ، مَكَانَ وَقَلَّصَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الصَّبُّ المُنِينُ الكَثِيرُ ، وَقِيلَ : الصَّخْمُ مِنَ
الصَّبَابِ ، وَالجَحْلُ : بِسُوبِ النَّحْلِ ،
وَالجَحْلُ الجَعْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ العَظِيمُ مِنَ
الْيَعَاسِيْبِ وَالجَعْلَانِ ؛ قَالَ عَنَزَةَ :

كَأَنَّ مَوْثَرَ العَصْدَيْنِ جَحْلًا
هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاح

بَعْنَى الجَعْلِ ، وَالجَمْعُ جُحُولٌ وَجِحْلَانٌ . وَقَالَ
الأَزْهَرِيُّ : الجَحْلُ ضَرْبٌ مِنَ اليَعَاسِيْبِ
مِنْ صِغَارِهَا ، وَقِيلَ : الجَحْلُ اليَعْسُوبُ
العَظِيمُ ، وَهُوَ فِي خَلْقِ الجِرَادَةِ إِذَا سَقَطَ
لَمْ يَضْمَ جَنَاحِيهِ . وَالجِحْلَاءُ مِنَ النُّوقِ :
العَظِيمَةُ الخَلْقِ . وَالجَحْلُ : السَّيِّدُ مِنَ
الرِّجَالِ . وَالجَحْلُ : وَكَلَّ الصَّبُّ . وَالجَحْلُ :
الرُّقُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ العَظِيمُ مِنْهَا . وَسِقَاءُ
جَحْلٌ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ ، وَجَمْعُهُ جُحُولٌ . وَالجَحْلُ
العَظِيمُ الجَنِينِ (عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَرَجُلٌ
جَحْلٌ : غَلِيظٌ الوَجْهُ وَاسِعُ الجَبِينِ كَرُهُ فِي
غَلْظِ وَعَظْمِ أَسْنَانِهِ . وَقَالَ الجَرْمِيُّ : الجَحْلُ
العَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَيُقَالُ : جَاءَ مُقَدِّحَةً عَيْنُهُ وَجَاحِلَةً
عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ بْنُ عَمْرِو العَبْدِيِّ :

وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْكَ الدَّوَا
لَسَ لَه مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
فَتَضِيحُ جَاحِلَةً عَيْنُهُ
لِحِنِّ اسْتِهِ وَصَلَاةِ غُيُوبِ

قَالَ : وَالقَبِيذَةُ فِي المَرْزَةِ الأَوَّلِ مِنَ الأَضْمِيعَاتِ ،
وَهَذَا البَيْتُ : فَضِيحُ جَاحِلَةً عَيْنُهُ ، ذَكَرَهُ

ابنُ سَيِّدَةَ وَالجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَحْلٍ (١) ،
وَأَنْشَدَهُ شَاهِدًا عَلَى حَجَلَتِ عَيْنِهِ إِذَا غَارَتْ
وَوَجْتَانُ إِلَى نَظَرِ .

وَصَرَبُهُ فَجَحَلَهُ جَحْلًا أَيْ صَرَعَهُ
وَجَحَلَهُ : شُدُّدٌ لِلْمَالَةِ . وَالجَحْلُ : صَرَعُ
الرَّجُلِ صَاحِيحُهُ ؛ قَالَ الكُمَيْتُ :

وَمَا لَ أَبُو الشَّعْثَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًا
وَإِنْ أَبَا جَحْلٍ قَبِيلٌ مُجَحَّلٌ
وَرُبَّمَا قَالُوا جَحَلَمَهُ إِذَا صَرَعَهُ ، وَالمِمْ زَائِدَةٌ .
ابنُ سَيِّدَةَ ، الجُحَالُ ، بِالضَّمِّ ، السَّمُّ القَاتِلُ ؛
قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ الأَخْمَرُ :

جَرَعَهُ الذَّقِيانَ وَالجَحَالَا

قَالَ : وَأمَّا الجُحَالُ ، بِالخَاءِ ، فَلَمْ
يَعْرِفْهُ أَبُو زَيْدٍ (٢) ؛ قَالَ ابنُ بَرِّى : الشَّعْرُ
لِشَرِيكِ بْنِ حَيَّانِ العُنْبَرِيِّ ، وَصَوَابُهُ جَرَعَتُهُ ،
وَقِيلَ :

لَأَيُّ أَبُو تَحْلَةَ مَنَى مَا لَأَى
بِرُودِهِ أَوْ يَنْقَلُ الجِبَالَا
جَرَعَتُهُ الذَّقِيانَ وَالجَحَالَا
وَسَلَمًا أَوْرَثَهُ سُلَالَا

وَهَذَا البَيْتُ بِعَيْنِهِ ، أَعْنَى جَرَعَتُهُ ، ذَكَرَهُ
ابنُ بَرِّى فِي أُمَالِيهِ فِي تَرْجَمَةِ حَجَلِ ،
بِالْحَاءِ قَبْلَ الجِمْ ، وَقَالَ مَا صُورَتُهُ : وَبَيْنَ
هَذَا الفَصْلِ الجُحَالُ السَّمُّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَرَعَتُهُ الذَّقِيانَ وَالجَحَالَا

وَذَكَرَهُ بِعَيْنِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ، بِتَقْدِيمِ الجِمْ
عَلَى الحَاءِ ، وَلَا أَذْرَى هَلْ هُمَا بَيِّنَانِ بَهَاتَيْنِ
أَوْ هُمَا بَيْتٌ وَاحِدٌ دَاخِلُ الشَّيْخِ الوَهْمِ فِيهِ ،
وَاللَّهُ اعْلَمُ .

وَجَحَلَةٌ وَجَحْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَامْرَأَةٌ جَحِلَةٌ :
غَلِيظَةُ الخَلْقِ ضَخْمَةٌ . وَالجَحْلُ : العَظِيمُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالجَحْلُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ المَلْسَاءُ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْهُ يَعْجِزُ كَالصَّفَاةِ الجَحِلِ
وَالجَحِلُ : الجَحْلُ .

(١) قوله : • والجوهري في ترجمة جحل • لم يجده
في نسخ الصحاح التي بأيدينا في هذه الترجمة .

(٢) قوله : « أبو زيد » في نسخ الصحاح : أبو سعيد

• جحل • جحلته: صرعه؛ قال: هم شهدوا يوم السار الملحمة وغادروا سرائكم مجحلتة وجحلهم الجبل: مثل حملجة.

• جحلنج • حكى الأزهرى عن الخليل ابن أحمد قال: الرباعي يكون اسماً ويكون فعلاً، وأما الخماسي فلا يكون إلا اسماً، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله. وقال أبو تراب: كنت سمعت من أبي الهيثم حرقاً، وهو جحلنجع، فدكرته ليشير بن حمدويه وتبرأت إليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدني، قال: وكان أبو الهيثم ذكر أنه من أعراب مدین، وكنا لا نكاد نفهم كلامه، وكتبه شمر، والأبيات التي أنشدني: إن تمنى صوتك صوت المدمع يجرى على الخد كضرب الثعنع وطمحة صيرها جحلنجع لم يحضها الجدول بالتنوع

قال: وكان يسمى الكور المحضى. وقال الأزهرى عن هذه الكلمة وما بعدها في أول باب الرباعي من حرف العين: هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحققها، ولكني ذكرتها استنداراً لها وتعباً منها، ولا أدري ما صحبها، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظن بها غير ما نقلت فيها، والله أعلم.

• جح • أجم عنه: كفت كأججم. وأجم الرجل: ذنا أن يهلكه. والجحيم: اسم من أسماء النار. وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم، من قوله تعالى: «قالوا انبأ له نبياً قال قوة في الجحيم». ابن سيده: الجحيم النار الشديدة التاجح كما أججوا نار إبراهيم النبي، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، فهي تجح جحوماً أي

توقد توقداً، وكذلك الجحمة والجحمة؛ قال ساعدة بن جؤية:

إن تأتيه في نهار الصيف لا تره

إلا يجمع ما يصل من الجحيم ورأيت جحمة النار أي توقدها. وكل نار توقد على نار جحيم، وهي نار جاحمة؛ وأنشد الأصبعي:

وصالة مثل الجحيم الموقد شبه النصال وحلتها بالنار؛ ونحو منه قول الهذلي:

كان طباها عقر بعيج

ويقال للنار جاحم: أي توقد والنهاب. وقال بعضهم: هو يجاجم أي يتحرق خوصاً وبخلاً، وهو من الجحيم. وقد تكرر ذكر الجحيم في غير موضع في الحديث، وهو اسم من أسماء جهنم، وأصله ما اشتد لهبه من النار. والجاحم: المكان الشديد الحر؛ قال الأعشى:

يبدون للهبجاء قبل لقائها

غداة اختصار البأس والموت جاحم وجح النار: أوقدها. وجحمت ناركم تجح جحوماً: عظمت وتآججت، وجحمت جحماً وجحماً وجحوماً: اضطربت وكثر جمرها ولهبها وتوقدها، وهي جحيم وجاهمة. وجحمر جاحم: شديد الاشتعال. وجاهم الحرب: معظما، وقيل: شدة القتلى في معركتها؛ وأنشد:

حتى إذا ذاق منها جاحماً برداً

وقال الآخر:

والحرب لا يتى لجا

جيمها التحيل والبراح

وروى المنذرى عن أبي طالب في قولهم فلان جحام وهو يتجاجم علينا أي يتضايق، وهو مأخوذ من جاحم الحرب، وهو ضيقها وشدتها.

والجحام: داء يصيب الإنسان في عينه قرم، وقيل: هو داء يصيب الكلب يكوى منه بين عينيه. وفي الحديث: كان ييمونة كلب يقال له منهار، فأخذته داء

يقال له الجحام، فقالت: وارحمتا ليمهارا نعى كلبها، قال ابن الأثير: الجحام داء يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه بين عينيه، قال: وقد يصيب الإنسان أيضاً.

والجحمة: العين. وجحمتا الإنسان: عيناه وجحمتا الأسد: عيناه، بلغة حمير؛ قال ابن سيده: بلغة أهل اليمن خاصة، قال: أيا جحمتا بكي على أم مالك

أكلة قلوب بأعلى المدابب القلوب: الذئب؛ قال ابن بري: صوابه بما قبله وما بعده:

أتيح لها القلوب من أرض قرقى

وقد يجلب الشر البعيد الجواب

فيا جحمتي بكي على أم مالك

أكلة قلب ينعص المدابب

فلم يبق منها غير نصف عجائبها

وشترق منها وأخذى الذواب

وأجحمت العين؛ جاحمها. قال الأزهرى:

جحمتا الأسد عيناه، بكل لغة. ابن الأعرابي:

الجحام معروف. والجحيم: القليلو العياء.

والجحيم: الاستبانت في النظر لا تطرف عينه؛ قال:

كان عينيه إذا ما جحما

عينا أتان تبغني أن ترطما

وعين جاحمة: شاحصة. وجحمت الرجل عينيه كالشاحص. وجحمتي بعينه بجحما: أهدت إلى النظر.

والأجحيم: الشديد حرمة العينين مع ستمها، والألثي جحماه من نسوة جحيم وجحمتي.

قال ابن سيده: والجوحم الورد الأحمر، والأعراف تقديم الماء.

وأجحمت بن دندنة الخراصي: أخذ سادات العرب، وهو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف.

• جحمرش • الجحمرش من النساء: الثقبلة السميحة، والجحمرش أيضاً: المعجوز

• جحمرش • الجحمرش من النساء: الثقبلة السميحة، والجحمرش أيضاً: المعجوز

• جحمرش • الجحمرش من النساء: الثقبلة السميحة، والجحمرش أيضاً: المعجوز

• جحمرش • الجحمرش من النساء: الثقبلة السميحة، والجحمرش أيضاً: المعجوز

• جحمرش • الجحمرش من النساء: الثقبلة السميحة، والجحمرش أيضاً: المعجوز

• جحمرش • الجحمرش من النساء: الثقبلة السميحة، والجحمرش أيضاً: المعجوز

• جحمرش • الجحمرش من النساء: الثقبلة السميحة، والجحمرش أيضاً: المعجوز

• جحمرش • الجحمرش من النساء: الثقبلة السميحة، والجحمرش أيضاً: المعجوز

• جحمرش • الجحمرش من النساء: الثقبلة السميحة، والجحمرش أيضاً: المعجوز

• جحمرش • الجحمرش من النساء: الثقبلة السميحة، والجحمرش أيضاً: المعجوز

الكبيرة ، وقيل : المعجوز الكبيرة الغليظة ،
 ومن الأيل : الكبيرة السن ، والجمع جحامر ،
 والتصغير جحيمير يحذف منه آخر الحرف ،
 وكذلك إذا أرقت جمع اسم على خمسة
 أحرف كلها من الأصل وليس فيها زائد ،
 فأما إذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف . وفي
 حديث عمر ، رضى الله عنه : إني امرأة
 جحيمير ، هو تصغير جحمرش ، بإسقاط
 الحرف الخامس ، وهي المعجوز الكبيرة .
 وأفقي جحمرش : خشناء غليظة .
 والجحمرش : الأرنب الضخمة ، وهي
 أيضاً الأرنب المرضع ، ولا نظير لها إلا امرأة
 ضئيل ، وهي الشديدة الصوت .

• جحمش • الجحمش : الصلب الشديد .
 وامرأة جحمش وجحموش : عجوز كبيرة .

• جحفظ • جحفظت الرجل إذا صفدته
 وأوقفته . وجحفظ الغلام شد يديه على
 ركبتيه . وفي بعض الحكايات : هو بعض
 من جحفظوه .

والجحظمة : الإبراق في العدو ، وقد
 جحظط . وقال الليث : الجحظمة القماط ،
 وأنشد :

لرأيه جحظطوناً مدلظاً
 فظل في نسعته جحظطاً

• جحن • الكسائي : الجحن السبي الغداء ،
 وقد أجنحته أمه . وصي جحن الغداء ، وقد
 جحن ، بالكسر ، يجحن جحناً وأجنحته :
 أساءت غداه ، وقال الأضمي في المخن
 مثله . والجحن : البطي الشباب ، وقول الشاعر :
 وقد عرفت مغابها وحادت

يلدريها قرى جحن قين
 قال ابن سيده : أراد قراداً جعله جحناً
 لسوء غداه ، يعني أنها عرفت فصار عرفها
 قرى للقراد . وهذا البيت ذكره ابن بري
 بمفرده في ترجمه جحن ، بالحاء قبل

الجيم ، قال : والجحن المرأة القليلة الطعم ،
 وأورد البيهقي ، وقد أورد الأزهري وابن سيده
 والجوهري هنا على ما ذكرناه ، فأما أن يكون ابن
 بري صحفه أو وجد له وجهاً فيها ذكره ، قال :
 والأنتى جحنة وجحنة ، وأنشد ثعلب :

كواحدة الأذعي لا مشمعة

ولا جحنة تحت الثياب جشوب
 وقد جحن جحناً وجحانة . الأزهري :
 ومثل من الأمثال : عجب من أن يجيء من
 جحن خير ، قال ابن سيده : وقول النمر
 ابن توبل :

فأنتها نباتاً غير جحن

إنما هو على تخفيف جحن . ونبت جحن : زبير
 صغير مطش . وكل نبت ضعف فهو جحن .
 والمجحن ، يضم الميم ، من النبات : القصير
 للقليل الماء . ابن الأعرابي : يقال جحن
 وأجحن وجحن وأجحن وجحن وجحد
 وأجحد وجحد كله منناه إذا صبغ على
 عياله فقراً أو مجلاً . الأزهري : يقال جحينا
 قلبى ولو نحا قلبى ولو نداء قلبى ، يعني
 ما لزم القلب .

وجيحون وجيحان : اسم نهر جاء فيها
 حديث ؛ قال ابن الأثير : ورد في الحديث
 سباح وجيحان ، قال : هما نهران بالمراسم
 عند أرض المصيبة وطرسوس . الجوهري :
 جيحون نهر بليخ ، وهو قيعول . وجيحان :
 نهر بالشام ؛ قال ابن بري : يحتل أن
 يكون وزن جيحون فعلون مثل زيتون وحمدون .

• ججنب • الججنب والججنب كلاهما :
 القصير القليل . وقيل : هو القصير فقط ،
 من غير أن يقيد بالقلة . وقيل : هو القصير
 الملتزم . وأنشد :

وصاحب لي صمغرى ججنب
 كالليث خناب أشم صغيب
 النضر : الججنب القندر العظيم . وأنشد :
 ما زال بالهياط والهياط

حتى أتوا بججنب قساط (١)
 وذكر الأضمي في الخماسي : الجحبترة
 من النساء : القصيرة ، وهو ثلاثي الأصل (٢)
 الحق بالخماسي لتكرار بعض حروفه .

• ججنبر • الفراء : الججنبار : الرجل الضخم ؛
 وأنشد :

فهو ججنبار ميبن الدعمره

• ججنش • ججنش : صلب شديد .

• جحا • جحا بالمكان يحجو : أقام به
 كحجاً . وحيا الله جحوتك أى طمعتك .
 وجحوان : اسم رجل من بني أسد ؛
 قال الأسود بن يعفر :

وقبل مات الخالidan كلامها :

عبيد بني جحوان وابن المصلل
 قال ابن بري صواب إنشاده :

فقبل مات الخالidan

بالفاء لأنه جواب الشرط في البيت الذي قبله :
 فإن بك يومى قد ذنا وإخاله

كواردة يوماً إلى ظم مهمل
 ابن الأعرابي : الجاحي الحسن الصلاة ،
 والجاحي المتأفف ، والجانح الجراد . واجتاح
 الشيء واجتأه : استأصله . الجوهري :
 اجتأه قلب اجتأه . روى الأزهري عن
 الفراء أنه قال في كلام : تجاحيا الأموال ،
 فقلب يريد اجتأها ، وهو من أولاد الثلاثة في
 الأصل . ابن الأعرابي : جحا إذا خطأ .

(١) قوله : « قساط » كذا في النسخ وفي التكملة
 مضبوطاً ، ولكن الذي في التهذيب نساط بناء المضارعة ،
 والقافية مقيدة ، ولعله المناسب .

(٢) قوله : « وهو ثلاثي الخ » عبارة أبي منصور
 الأزهري بعد أن ذكر الحبريرة والحورورة والحولولة ،
 قلت : وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل إلى آخر ما هنا ،
 وهي لا غبار عليها ، وقد ذكر قبلها الجحبترة في الخماسي
 ولم يدخلها في هذا القيل ، فطفا قلم المؤلف ، جل من
 لا يسهر .

وَالْجَحْوَةُ: الْمَخْطُوهُ الْوَاحِدَةُ.

وَجُحَا : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الْأَخْفَشُ :
لَا يَبْصُرُ لِأَنَّهُ مِثْلُ عَمْرٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِجُحَا فَالْحَقُّهُ بِبَابِ زَقَرٍ ،
وَجُحَا مَعْدُولٌ مِنْ جَحَا يَجْحُو إِذَا خَطَا .
الْأَزْهَرِيُّ : بَنُو جُحَوَانَ قَبِيلَةٌ .

• جحِب . الْجَحَابَةُ مِثْلُ السَّحَابَةِ : الْأَحْمَقُ
الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَهُوَ أَيْضًا الثَّقِيلُ الْكَبِيرُ
اللَّحْمِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَجَحَابَةٌ هَلْبَاجَةٌ .

• جحجج . جَحَّ بِبَوْلِهِ : رَمَى بِهِ ، وَقِيلَ :
جَحَّ بِهِ إِذَا رَعَاهُ حَتَّى يُخَدِّ بِهِ الْأَرْضَ ، كَذَا
حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى عَكْسَ ذَلِكَ لَفَةً .
وَجَحَّ بِرِجْلِهِ : نَسَفَ بِهَا التُّرَابَ فِي مَشْيِهِ
كَحَجَّ ، حَكَاهُمَا ابْنُ دُرَيْدٍ مَعًا ، قَالَ :
وَجَحَّ أَعْلَى . وَجَحَّتِ النَّجْمُ تَجَحُّجَةً وَخَوَّتْ
تَجْوَيْتَةً إِذَا مَالَتْ لِلنَّعِيبِ . وَجَحَّ الرَّجُلُ :
تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

• وَجَحَّجَحَّ : لَمْ يَبْدِ مَا فِي نَفْسِهِ كَجَحَّجَحَّ .
وَجَحَّجَحَّ : صَاحَ وَنَادَى ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ أَرَدْتَ ^(١) الْعَزَّ فَجَحَّجَحَّ فِي جِسْمٍ ؛ وَقَالَ
الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

إِنْ سَرَكَ الْعَزَّ فَجَحَّجَحَّ فِي جِسْمٍ

أَهْلُ النَّبَاِ وَالْعَدِيدِ وَالْكَرَمِ

قَالَ اللَّيْثُ : الْجَحَّجَحَّةُ الصِّيَاحُ وَالنَّدَاءُ ؛ وَمَعْنَى
الْحَدِيثِ : صَاحَ وَنَادَى فِيهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ فِي مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْلَبِ : فَجَحَّجَحَّ
بِجِسْمِ أَيِ ادَّعَى بِهَا تَفَاخُرَ مَعَكَ . وَفِي الْحَوَاشِي :
الْجَحَّجَحَّةُ التَّعْرِضُ . مَعْنَاهُ أَيِ عَرَّضَ بِهَا
وَتَعَرَّضَ لَهَا ، وَيُقَالُ : بَلَ جَحَّجَحَّ بِهَا أَيِ ادَّخَلَ
بِهَا فِي مُعْظَمِهَا وَسَوَادِهَا الَّذِي كَانَهُ لَيْلٌ .

وَقَدْ يَجَحَّجَحَّ إِذَا تَرَكَبَ وَاسْتَدَّتْ ظَلْمَتُهُ ؛
قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :

لَمَنْ خَيَالَ زَارِنًا مِنْ مَيْدَحَا

طَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَحَّجَحَّ (٢) ؟

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ :
جَحَّجَحَّ أَصْلُهُ مِنْ جَحَّ جَحَّ ، كَمَا تَقُولُ
بَيْحَ بَيْحٍ عِنْدَ تَفْصِيكِ الشَّيْءِ .

وَالْجَحَّجَحَّةُ : صَوْتُ تَكْثِيرِ الْمَاءِ .

وَجَحَّ : زَجْرٌ لِلْكَبْشِ .

وَجَحَّ جَحَّ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ ؛ قَالَ :

إِنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بِالْجَنْبِخِ

حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَحَّ جَحَّ !

وَجَحَّجَحَّتِ الرَّجُلُ : صَرَعَتْهُ . وَجَحَّجَحَّ

وَجَحَّجَحَّ إِذَا اضْطَمَعَ وَتَمَكَّنَ وَاسْتَرَحَى . وَفِي

حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَجَدَ جَحَّ ؛ قَالَ شَمْرٌ :

يُقَالُ : جَحَّ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَفَعَ بَطْنَهُ ،

فَسَعَاهُ أَيِ فَتَحَ عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَجَافَاهُمَا

عَنْهُمَا ؛ أَبُو عَمْرٍو : جَحَّ إِذَا تَفَتَّحَ فِي

سُجُودِهِ وَعَمِرُو ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ

الْبَرَاءِ : مَعْنَى جَحَّ إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي

السُّجُودِ ؛ وَكَذَلِكَ جَحَّيْتُ وَأَجَلَّجْتُ ،

كُلُّهُ إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي السُّجُودِ ؛ وَقَالَ

الْفَرَّاءُ : جَحَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وَجَحَّيْتُ تَجَحُّجَةً إِذَا جَلَسْتُ مُسْتَوْفِرًا فِي

الْعَاطِئِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَبْنِي لَهُ

أَنْ يَجْحَى وَيُحْوَى . قَالَ : وَالتَّجْحُّجَةُ إِذَا أَرَادَ

الرُّكُوعَ رَفَعَ ظَهْرَهُ .

قَالَ أَبُو السَّمِيدِ : الْمَجْحَى الْأَفْحَجُ

الرَّجُلَيْنِ .

• جحده . الْجَحْدَايُ : الضَّمُّ كَالْجَحْدَايِ ؛

حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ

فِي الْحَاءِ .

• جحدب . الْجُحْدُبُ وَالْجُحْدَبُ وَالْجُحَادِبُ

(٢) قوله : « من ميدحا » كذا ضبط الأصل . ولم

يجد هذه اللفظة في مظانها مما بأيدينا من الكتب ، لا اسم
موضع ، ولا غيره .

وَالْجَحْدَايُ كُلُّهُ : الضَّمُّ الْعَلِيظُ مِنَ الرَّجَالِ
وَالْجِمَالِ ، وَالْجَمْعُ جَحَادِبٌ ، بِالْفَتْحِ .
قَالَ زُرُوبَةُ :

شَدَاخَةٌ ضَمُّ الصَّلُوعِ جُحْدَبَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

عَلَى أَنَّ الْجَحْدَبَ الْجَمَلُ الضَّمُّ ، وَإِنَّمَا

هُوَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ ، وَقِيلَ :

تَرَى لَهُ مَنَاجِيَا وَلَبِيَا

وَكَاهِلَا ذَا صَهَوَاتٍ شَرْجَبَا

الشَّدَاخَةُ : الَّذِي يَشْدَخُ الْأَرْضَ . وَالصَّوْهُ :

مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ .

اللَّيْثُ : جَمَلٌ جَحْدَبٌ عَظِيمُ الْجِسْمِ

عَرِيضُ الصَّدْرِ ، وَهُوَ الْجَحَادِبُ ؛ وَالْجُحْدُبُ

وَالْجَحْدَبُ وَالْجَحَادِبُ وَأَبُو جَحَادِبٍ وَأَبُو جَحَادِبَا

وَأَبُو جَحَادِي ، مَقْصُورُ الْأَخِيرَةِ (عَنِ

ثَعْلَبِ) ، كُلُّهُ ضَرَبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ وَالْجَرَادِ

أَخْضَرَ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مَعْرَفَةٌ ،

كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَارِثِ . يُقَالُ : هَذَا

أَبُو جَحَادِبٍ قَدْ جَاءَ . وَقِيلَ : هُوَ ضَمُّ أَغْبَرٍ

أَحْرَشُ . قَالَ :

إِذَا صَنَعْتَ أُمَّ الْفَضِيلِ طَعَامَهَا

إِذَا خُنْفَسَاءُ ضَخْمَةٌ وَجُحَادِبُ

كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فُسَاءُ

ضَخَّ مَفَاعِلُنْ . وَتَكَلَّفَ بَعْضُ مَنْ جَهْلُ

الْعَرُوضِ صَرَفَ خُنْفَسَاءَ هَهُنَا لِيَمَّ بِهِ الْجَزْءُ ،

فَقَالَ : خُنْفَسَاءُ ضَخْمَةٌ . وَأَبُو جَحَادِبٍ :

اسْمٌ لَهُ مَعْرَفَةٌ . كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَارِثِ ،

تَقُولُ : هَذَا أَبُو جَحَادِبِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :

جَحَادِي وَأَبُو جَحَادِي (٣) مِنَ الْجَنَادِبِ ،

الْيَاءُ مَمْلُوءَةٌ ، وَالْإِثْنَانُ أَبُو جَحَادِيَيْنِ ، لَمْ يَصْرُفُوهُ ،

وَهُوَ الْجَرَادُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَكْمُرُ الْكِرَانَ (٤) ، وَهُوَ

(٣) قوله : « وقال الليث جحادي إلخ » كذا في

النسخ تبعاً للتهديب ، ولكن الذي في التكملة عن الليث
نفسه جحادي وأبو جحادي من الجنادب ، الباء مالة ،
والإثنان جحاديان .

(٤) قوله : « يكسر الكران » كذا في بعض نسخ

اللسان ، والذي في بعض نسخ التهديب : يكسر الكيران ،
وفي نسخة من اللسان يسكن الكران .

(١) قوله : « إن أردت » هكذا بالأصل ، والذي

في النهاية . إذا أردت العز فجعجج في جسم .

الطويل الرجلين ، ويقال له : أبو جحدب
بالهاء . وقال سمر : الجحدب والجحدب :
الجندب الضخم ، وأنشد :

لهان وقدت حزانه

يرمض الجحدب فيه فيصر
قال كذا قيده سمر : الجحدب ، ههنا . وقال
آخر :

ومائق الظل أبو جحدب

ابن الأعرابي : أبو جحدب : دابة ،
واسمه الحمطوط .

والجحدباء أيضاً : الجحدب (عن
السيرافي) .

وأبو جحدباء : دابة نحو الحرباء ، وهو
الجحدب أيضاً ، وجمعه جحدب ، ويقال
للواحد جحدب . والجحدبة : السرعة :
والله أعلم .

• جحدر . ابن دريد : الجحدر والجحدرى
الضخم .

• جخذل . غلام جخذل وجخذل ، كلاهما :
جاهر سين .

• جخدم . الجخدم : السرعة في العدو ،
ذكره الأزهري ، وفي موضع آخر : السرعة
في العمل والمشى ، والله أعلم .

• ججرو . ججر الفرس ججراً : امتلاً بطنه
فذهب نشاطه وانكسر . وججر الفرس (١) ججراً :
جزع من الجوع وانكسر عليه . ورجل ججر :
جبان أكول ، والألثى ججرة . وججر جوف
البر ، بالكسر : اتسع ، وتخيبرها : توسيعها ،
وأججر فلان إذا وسع رأس بثره . وأججر
إذا أتبع ماء كثيراً في غير موضع بثر .
وأججر إذا تزوج ججراً ، وهي الواسعة .

(١) قوله : « ججر الفرس » هذا والذي بعده من
باب قرح . وقوله وججر البر الخ من باب منع كما في
القاموس .

وأججر إذا غسل دبره ولم ينقها في تنه .

الجوهري : الججر ، بالتحريك الاتساع
في البر . وججر البر ينجرها ججراً وججرها :
وسعها . والججر : قبح رائحة الرحم . وامرأة
ججرا : واسعة البطن . وقال اللخاني :
الججرا من النساء المتينة الثقلة . وفي الحديث
في صفة عين الدجال : أعور مطموس العين
ليست بناتية ولا ججرا ، قال : يعني
الضيقة التي فيها غمض ورمض ، ومنه
قيل للمرأة ججرا إذا لم تكن نظيفة المكان ،
وروي بالحاء المهملة ، وهو مذكور في موضعه ؛
وقال الأزهري : هي بالحاء وأنكر الحاء .

ابن سميل : الججر في العم أن تشرب
الماء وليس في بطنها شيء فيتخصخص
الماء في بطنها فترأها ججرة خاسفة (٢) ، وقال
الأصمعي في قوله :

يطنه يعدو الذكـر

قال : الذكـر من الخيل لا يعدو إلا إذا كان بين
المتنيل والطاري ، فهو أقل احتمالاً للججر من
الأثني . والججر : الخلاء ، والذكر إذا خلا
بطنه انكسر وذهب نشاطه . والجاجر :
الوادي الواسع .

ونججر الحوض إذا تعلق طينه وانفجر
ماؤه . الأزهري : والججيرة تصغير الججرة ،
وهي نفة تبي في القندودة إذا لم تنق .

• ججرو . عجوز ججرو : هزلة ، قال
الشاعر :

والدرديس الججرو الجلتفة

ويقال : ججرو ، بالحاء المهملة .

• ججفو . ججف الرجل ينجف ، بالكسر ،
ججفاً وججافاً وججيفاً : تكبر ، وقيل :
النجيف أن يفتخر الرجل بالكبر مما عنده ؛
قال عدى بن زيد :

أراهم بحمد الله بعد ججفيهم

غرابهم إذ مسه القتر واقعا (٣)
ورجل ججاف مثل ججاف : صاحب
فخر وتكبر ، وغلام ججاف (٤) كذلك ،
عن يعقوب حكاة في المقلوب . وفي حديث
ابن عباس : فالتفت إلي ، يعني الفاروق ،
فقال : ججفاً ججفاً ، أي فخرًا فخرًا
وشرفًا شرفًا . قال ابن الأثير : ويروي ججفاً ،
بتقديم الفاء ، على القلب .

والنجيف : العقل ، ووقع ذلك في
ججفي أي روعي . والنجيف : صوت من
الجوف أشد من العيط . وججف النائم
ججيفاً : نفع . وفي حديث ابن عمر : أنه
نام وهو جالس حتى سجع ججيفه ، ثم
صل ولم يتوصأ ، أي عطيطه في النوم ؛
النجيف : الصوت ، وقال أبو عبيد :
ولم أسمعه في الصوت إلا في هذا الحديث .
وامرأة ججفة : قسيفة ، والجمع ججاف ،
ورجل ججيف كذلك ، وقوم ججف .

• ججن . الأصمعي : الججنة الردينة عند
الجماع من النساء ؛ وأنشد :

سأندب نفسي وصل كل ججنة

قصاص كبرذون الشعر الفرار
والججيف : الجوف . والججيف : الكثير

• ججا . الججو : سمع الجليل ؛ رجل
أججى وامرأة ججوا . أبو تراب : سمعت
مذركاً يقول رجل أججى وأججر إذا كان
قليل لحم الفخذين ، وفيهما تحاذل من
العظام وتفاحج . وججى الليل : مال

(٣) قوله : « القتر واقعا » كذا بالأصل وشرح
القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي المطبوع منه القتر واقع
بالقاف ورفع واقع ، وفيه أيضاً القتر ، بالكسر ، ضرب من
النصال نحو من الرماة ، وهو سهم الهدف .

(٤) قوله : « ججاف » كذا ضبط بالأصل هنا . وفي
مقلوبه فيما يأتي ، في مادة ججف ، بتقديم الحاء ، حيث
قال : وغلام ججاف صاحب تكبر . ولم يتعرض لفضله
شارح القاموس .

(٢) قوله : « خاسفة » كذا بالأصل بالسين المهملة
والفاء . أي مهزولة ، وفي القاموس خاسفة بالعمجة والعين .

فَذَهَبَ . وَجَحَى اللَّيْلُ مَجْحِيَةً إِذَا أُدْبِرَ .
والتَّجْحِيَةُ : الْمَيْلُ . وَجَحَتِ النُّجُومُ : مَالَتْ
وَعَمَّ أَبُو عَيْبَةَ بِهِ جَمِيعَ الْمَيْلِ . وَجَحًا يَرْجُلُهُ :
كَجَحًا ؛ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ مَعًا . وَجَحَوْتُ
لُكُوزًا فَجَحَيْتُ : كَبَيْتُهُ فَانْكَبَ (هَذِهِ عَنْ
بْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ حَدِيثَةً حِينَ
وَصَفَّ الْقُلُوبَ فَقَالَ : وَقَلْبٌ مُرْبِدٌ كَالْكُوزِ
مُجْحِيًا ، وَأَمَالَ كَهْفَهُ أَيْ مَائِلًا ؛ وَالْمُجْحِيُّ :
الْمَائِلُ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِعْدَالِ ، فَشَبَّهَ
الْقَلْبَ الَّذِي لَا يَبْعِي خَيْرًا بِالْكُوزِ الْمَائِلِ الَّذِي
لَا يَبْتُتُ فِيهِ شَيْءٌ ، لِأَنَّ الْكُوزَ إِذَا مَالَ انْصَبَّ
مَا فِيهِ ؛ وَأَشْدُّ أَبُو عَيْبَةَ :
كَوَى سَوَاءً آلا تَرَالٍ مُجْحِيًا
إِلَى سَوَاءٍ وَفَرَأَ فِي اسْتِنَاكَ عَوْدَهَا
وَيُقَالُ : جَحَى إِلَى السَّوَاءِ أَيْ مَالَ إِلَيْهَا .
وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا حَنَاهُ الْكِبَرُ ؛ قَدْ جَحَى .
وَجَحَى الشَّيْخُ : انْحَى ؛ وَقَالَ آخَرُ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَحَا
وَسَالَ غَرِبُ عَيْنِهِ وَلَحَا
وَكَانَ أَكْلًا قَاعِدًا وَسَحَا
تَحْتَ رُوقِ الْبَيْتِ يَغْفَى الذُّخَا
وَأَنْتَبَتِ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَحَا
وَصَارَ وَصَلُ الْفَانِيَاتِ أَحَا

وَيُرْوَى :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ
جَحَى فِي سُجُودِهِ أَيْ عَوَى وَمَدَّ ضَبْعِيهِ
وَجَحَى عَنِ الْأَرْضِ . وَقَدْ جَحَّ وَجَحَى إِذَا
عَوَى فِي سُجُودِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ ظَهْرَهُ
حَتَّى يُبَلِّغَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : جَحَى
إِذَا فَحَّ عَضُدَيْهِ فِي السُّجُودِ ، وَهُوَ مِثْلُ جَحَّ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَبُو عَمْرٍو : جَحَى عَلَى الْجَمْرِ وَيَجْحَى
وَجْحَى وَيَجْحَى وَتَشَدَّى إِذَا تَبَحَّرَ .

• جذب • الجذبُ : المَحَلُّ تَقْبِضُ الخَصْبِ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِشْقَاءِ : هَلَكْتَ الْمَوَاشِي
وَأَجْدَبْتَ الْبِلَادَ ، أَيْ قَمِطْتَ وَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ

فَمَا قَوْلُ الرَّاجِزِ ، أَنَشَدَهُ سَيِّبِيُّوهُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا
فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا

فَأَنَّهُ أَرَادَ جَدْبًا ، فَحَرَكَ الدَّالَ بِحَرَكَةِ الْبَاءِ ،
وَحَذَفَ الْأَلِفَ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ : رَأَيْتُ زَيْدًا ، فِي
الْوَقْفِ . قَالَ ابْنُ جُنَيْ : الْقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ تَقَلَّ الْبَاءُ ،
كَمَا تَقَلَّ اللَّامُ فِي عَيْلٍ فِي قَوْلِهِ :

يَبَازِلُ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْلٍ

فَلَمْ يُبَيِّنْهُ ذَلِكَ حَتَّى حَرَكَ الدَّالَ لَمَّا كَانَتْ
سَاكِنَةً لَا يَبْعُ بَعْدَهَا الْمَشْدُودُ ، ثُمَّ أَطْلَقَ
كَاطْلَاقِهِ عَيْلٍ وَنَحْوَهَا . وَيُرْوَى أَيْضًا جَدْبِيًا .
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ تَقْوِيلَ الْبَاءِ ، وَاللَّيْلُ قَبْلَهَا
سَاكِنَةً ، فَلَمْ يُبَيِّنْهُ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ أَيْضًا
تَحْرِيكَ الدَّالِ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ انْتِقَاضَ الصِّغَةِ ،
فَأَقْرَبَهَا عَلَى سُكُونِهَا ، وَزَادَ بَعْدَ الْبَاءِ بَاءً
أُخْرَى مُصَغَّمَةً لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلْ
يَجِدُ فِي قَوْلِهِ جَدْبِيًا حُجَّةً لِلنَّحْوِيِّينَ عَلَى
أَبِي عُثْمَانَ فِي امْتِنَاعِهِ مِمَّا أَجَازُوهُ بَيْنَهُمْ مِنْ
بِنَائِهِمْ مِثْلَ فَرَزْدَقٍ مِنْ ضَرَبٍ ، وَنَحْوَهُ
ضَرَبٌ ، وَاحْتِجَاجِهِ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ
فِي الْكَلَامِ ثَلَاثَ لَامَاتٍ مُرَادِفَةٍ عَلَى
الِاتِّفَاقِ ، وَقَدْ قَالُوا جَدْبِيًا كَمَا تَرَى ، فَجَمَعَ
الرَّاجِزُ بَيْنَ ثَلَاثِ لَامَاتٍ مُتَّفِقَةٍ - فَالْجَوَابُ
أَنَّهُ لَا حُجَّةَ عَلَى أَبِي عُثْمَانَ لِلنَّحْوِيِّينَ فِي هَذَا
مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا شَيْءٌ عَرَضَ فِي الْوَقْفِ ،
وَالْوَصْلُ مُرْبِلُهُ . وَمَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ لَمْ
يُحْفَلْ بِهِ ، وَلَمْ يَتَّخِذْ أَضْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ
غَيْرَهُ . الْآ تَرَى إِلَى إِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ اسْمٌ آخَرُهُ وَأَوْ قَبْلَهَا حَرَكَةٌ ثُمَّ لَا يَفْسُدُ
ذَلِكَ بِقَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي الْوَقْفِ : هَذِهِ أَمْعَرُ ، وَهُوَ
الْكَلْبُ ، مِنْ حَيْثُ كَانَ هَذَا بَدَلًا جَاءَ بِهِ
الْوَقْفُ ، وَلَيْسَ ثَابِتًا فِي الْوَصْلِ الَّذِي عَلَيْهِ
الْمُعْتَمَدُ وَالْمَعْلُ ، وَإِنَّمَا هَذَا الْبَاءُ الْمَشْدُودَةُ
فِي جَدْبِيًا زَائِدَةٌ لِلْوَقْفِ وَغَيْرِ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ،
وَمِثْلَهَا قَوْلُ جَنْدَلِ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَنِ
لَا تَلْسُ الْمُنْطَلِقَ بِالْمَتْنِ
إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ بَيْنَ

كَأَنَّ جَحَى دَمَعَهَا الْمُسْتَنَّى
فَطَلَّتْهُ مِنْ أَجْوَادِ الْفُطْنِ

فَكَمَا زَادَ هَذِهِ التُّونَاتِ ضَرُورَةً كَذَلِكَ زَادَ الْبَاءُ فِي
جَدْبِيًا ضَرُورَةً ، وَلَا اعْتِدَادَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ
جَمِيعًا بِهَذَا الْحَرْفِ الْمُضَاعَفِ .

قَالَ : وَعَلَى هَذَا أَيْضًا عِنْدِي مَا أَنَشَدَهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

لَكِنْ رَعَيْنَ الْفَنَعَ حَيْثُ ادْهَمَّا

أَرَادَ : ادْهَمَ ، فَرَادَ مِمَّا أُخْرَى .

قَالَ : وَقَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ فِي جَدْبِيًا : إِنَّهُ

بَنَى مِنْهُ فَعَلٌ مِثْلُ قَرَدَدٍ ، ثُمَّ زَادَ الْبَاءَ الْأَخِيرَةَ

كَزِيَادَةِ الْمِيمِ فِي الْأَصْحَمَاءِ . قَالَ : وَكَمَا

لَا حُجَّةَ عَلَى أَبِي عُثْمَانَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ جَدْبِيًا

كَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لِلنَّحْوِيِّينَ عَلَى الْأَخْفَضِ فِي

قَوْلِهِ : إِنَّهُ يَمْنَى مِنْ ضَرَبٍ مِثْلُ اطْمَأَنَّ ،

فَقَقُولُ : اضْرَبْ . وَقَوْلُهُمْ هُمُ اضْرَبْ ،

يُسْكُونُ اللَّامَ الْأُولَى بِقَوْلِ الرَّاجِزِ ، حَيْثُ

ادْهَمَّا ، يُسْكُونُ الْمِيمَ الْأُولَى ، لِأَنَّ لَهُ

أَنْ يَقُولَ إِنَّ هَذَا إِنَّمَا جَاءَ لِضَرُورَةِ الْقَافِيَةِ ،

فَرَادَ عَلَى ادْهَمَ ، وَقَدْ تَرَاهُ سَاكِنَ الْمِيمِ الْأُولَى ، مِمَّا

تَالِكَةُ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، وَكَمَا لَا حُجَّةَ لَهُمْ عَلَيْهِ فِي

هَذَا كَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لَهُ عَلَيْهِمْ أَيْضًا فِي قَوْلِ

الْآخَرِ :

إِنَّ شَكْلِي وَإِنْ شَكَلْتَ شَيْئًا

فَالرَّمِي الْحَصَّ وَاخْفِضِي تَبْيِضِي

يَسْكُونُ اللَّامَ الْوَسْطَى ، لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا إِنَّمَا زَادَ

ضَادًا ، وَبَنَى الْفِعْلُ بِنَيْتِهِ اقْتِضَاءَ الْوِزْنِ ،

عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَبْيِضِي أَشْبَهَ مِنْ قَوْلِهِ ادْهَمَّا ،

لِأَنَّ مَعَ الْفِعْلِ فِي تَبْيِضِي ، الْبَاءُ الَّتِي هِيَ

ضَمِيرُ الْفَاعِلِ وَالضَّمِيرُ الْمَوْجُودُ فِي اللَّفْظِ

لَا يَمْنَى مَعَ الْفِعْلِ إِلَّا وَالْفِعْلُ عَلَى أَصْلِ بِنَائِهِ

الَّذِي أُرِيدَ بِهِ ، وَالزِّيَادَةُ لَا تَكَادُ تَعْرِضُ

بَيْنَهُمَا نَحْوَ ضَرَبْتُ وَقَلْتُ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ

الزِّيَادَةُ مَصْوَعَةً فِي نَفْسِ الْمَثَالِ غَيْرَ مُنْفَكَّةٍ

فِي التَّقْدِيرِ مِنْهُ ، نَحْوَ سَلَقْتُ وَجَمَعْتُ

وَاحْرَثَيْتُ وَادْنَطَيْتُ . وَمِنْ الزِّيَادَةِ لِلضَّرُورَةِ

قَوْلِ الْآخَرِ :

بَاتَ يُقَاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَامًا
وَأَلْفَقَمَسِي حَاثِمَ بِنِ تَمَامًا
مُسْتَرْعَفَاتٍ لِيَلْبَغِي سَامًا
يُرِيدُ لِيَلْبَغِي كَعَلَكْدَرٍ وَهَلْقَسٍ وَشَخْفٍ
قَالَ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ جَدْبًا ، فَلَا نَظَرَ فِي
رَوَايَتِهِ لِأَنَّهُ الْآنَ فَعَلَ كَجَدْبٍ وَهَجَفَ .
قَالَ : وَجَدْبَ الْمَكَانِ جُدُوبَةٌ ، وَجَدْبُ
وَأَجْدَبُ ، وَمَكَانُ جَدْبٍ وَجَدِيبٌ : بَيْنُ
الْجُدُوبَةِ وَهَجَفَ ، كَأَنَّهُ عَلَى جَدْبٍ وَإِنْ
لَمْ يُسْتَعْمَلْ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :
كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ

بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ مَجْدُوبٍ
وَالْأَجْدَبُ : اسْمٌ لِلْمَجْدُوبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ فِيهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ
الْمَاءَ ، عَلَى أَنَّ أَجَادِبَ قَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَجْدَبٍ
الَّذِي هُوَ جَمْعُ جَدْبٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْأَجَادِبُ صِلَابُ
الْأَرْضِ الَّتِي تُمَسِكُ الْمَاءَ ، فَلَا تَنْفِرُهُ سَرِيعًا .
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبَاتُ بِهَا ، مَأْخُذٌ مِنْ
الْجَدْبِ ، وَهُوَ الْقَطْطُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجْدَبٍ ،
وَأَجْدَبُ جَمْعُ جَدْبٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ
وَأَكَالِبٍ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَمَا أَجَادِبُ فَهِيَ غَلَطٌ
وَتَضْيِيفٌ ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجَادِبُ ،
بِالرَّاءِ وَالذَّالِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ
اللُّغَةِ وَالْقَرِيبِ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى أَحَادِبُ ،
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي جَاءَ
فِي الرِّوَايَةِ أَجَادِبُ ، بِالْجِيمِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ
جَاءَ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .
وَأَرْضُ جَدْبٍ وَجَدْبَةٌ : مُجْدِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
جُدُوبٌ ، وَقَدْ قَالُوا : أَرْضُونَ جَدْبٌ ، كَالْوَاهِدِ ،
فَهُوَ عَلَى هَذَا وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَحَكَى النَّخْيَانِيُّ :
أَرْضُ جُدُوبٍ ، كَمَا تَهَمُّ جَعَلُوا كُلَّ جِزْوٍ مِنْهَا
جَدْبًا ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا .

وَقَلَاءَةُ جَدْبَاءُ : مُجْدِبَةٌ . قَالَ :
أَوْ فِي فَلَا قَصْرٍ مِنَ الْأَيْسِ
مُجْدِبَةٌ جَدْبَاءُ عَرَبِيْسِي

وَالْجَدْبَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا قَلِيلٌ وَلَا
كَثِيرٌ وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا كَلَاءٌ .

وَعَامٌ جُدُوبٌ ، وَأَرْضُ جُدُوبٌ ، وَفُلَانٌ
جَدِيبُ الْجَنَابِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُ .

وَأَجْدَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْجَدْبُ .
وَأَجْدَبَتِ السَّيَّةُ : صَارَتْهَا جَدْبٌ .
وَأَجْدَبَ أَرْضٌ كَذَا : وَجَدَّهَا جَدْبَةً ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ
مُجْدِبَةٌ ، وَجَدِبَتْ .

وَاجْدَبَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ مُجَادِبَةً إِذَا كَانَ الْعَامُ
مَحَلًّا ، فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرِينِ الْأَسْوَدَ ،
دَرِينُ النَّهْمِ ، يُقَالُ لَهَا حَيْثُفَرٌ : جَادِبَتْ .
وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَأَجْدَبْنَاهُ إِذَا كَمْ يَغْرَهُمْ .

وَالْمَجْدَابُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَكَادُ تُخْصَبُ ،
كَالْمُخْصَبِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَكَادُ تُجْدَبُ .
وَالْجَدْبُ : الْعَيْبُ .

وَجَدْبَ الشَّيْءُ يَجْدِبُهُ جَدْبًا : عَابَهُ
وَدَمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَدْبَ لَنَا عُمَرُ السَّمَرِ
بَعْدَ عَمَّةٍ ، أَي عَابَهُ وَدَمَهُ . وَكُلُّ عَائِبٍ
فَهُوَ جَادِبٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قِيَالِكَ مِنْ خَدِّ أَيْسَلِي وَمَنْطِقِي

رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقِي تَعَلَّلَ جَادِبُهُ
يَقُولُ : لَا يَجِدُ فِيهِ مَقَالًا ، وَلَا يَجِدُ فِيهِ عَيْبًا
بِعَيْبِهِ . بِهِ ، فَيَتَعَلَّلُ بِالْبَاطِلِ وَبِالشَّيْءِ يَقُولُهُ ،
وَلَيْسَ بِعَيْبٍ .

وَالْجَادِبُ : الْكَاذِبُ . قَالَ صَاحِبُ
الْعَيْنِ : وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، وَهُوَ تَضْيِيفٌ .
وَالْكَاذِبُ يُقَالُ لَهُ الْخَادِبُ ، بِالْحَاءِ . أَبُو زَيْدٍ :
شَرَجَ وَبَشَكَ وَخَدَبَ إِذَا كَذَبَ . وَأَمَّا
الْجَادِبُ ، بِالْجِيمِ ، فَالْعَائِبُ .

وَالْجِنْدَبُ : الذِّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ :
وَالْجِنْدَبُ وَالْجِنْدَبُ أَضْعَفُ مِنَ الصَّدْيِ ، يَكُونُ
فِي الْبَرَارِي . وَإِيَّاهُ عَنَى ذُو الرِّمَّةِ يَقُولُهُ :

كَأَنَّ رَجُلِي رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجَلِي

إِذَا عَجَابَتْ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْبِيمُ
وَحَكَى سَبِيوِيَهُ فِي الثَّلَاثِي : جِنْدَبٌ (١) ،
وَسَّرَهُ السَّرِيفِيُّ بِأَنَّهُ الْجِنْدَبُ .

(١) قوله : « في الثلاثي جذب » هو بهذا الضبط

في نسخة عتيقة من المحكم .

وقَالَ الْمَدْبِيسُ : الصَّدْيُ هُوَ الْعَطَائِرُ الَّتِي يَصِيرُ
بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ وَيَطِيرُ ، وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ الْجِنْدَبَ ،
وَإِنَّمَا هُوَ الصَّدْيُ ، فَأَمَّا الْجِنْدَبُ فَهُوَ أَضْعَفُ مِنَ
الصَّدْيِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ صَرَّ
الْجِنْدَبُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يَشْتَدُّ . حَتَّى
يُقْلَقُ صَاحِبُهُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ : وَأَنَّ الْجِنْدَبَ
إِذَا رَمِضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ كَمْ يَبْرَرُ عَلَى الْأَرْضِ
وَطَارَ ، فَتَسْمَعُ لِرَجُلَيْهِ صَرِيرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

قَطَعْتُ إِذَا سَمِعَ السَّامِئُونَ

مِنَ الْجِنْدَبِ الْجَزِينَ فِيهَا صَرِيرًا
وَقِيلَ الْجِنْدَبُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

يُعَالِينَ فِيهِ الْجَزَاءُ لَوْلَا هُوَ أَجْرٌ

جَنَادِبُهَا صَرَخَى لَهْمَنَ فَيْصِيلًا (٢)
أَي صَوْتُ . اللَّحْيَانِيُّ : الْجِنْدَبُ دَابَّةٌ ، وَمَنْ
يُحَلِّهَا .

وَالْجِنْدَبُ وَالْجِنْدَبُ ، يَفْتَحُ الدَّالَ وَصَمَّهَا :
صَرَبَ مِنَ الْجَرَادِ وَاسْمُ رَجُلٍ . قَالَ سَبِيوِيَهُ :
نُوبًا زَائِدَةً . وَقَالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ » ،
الْقُمَّلُ : الْجَنَادِبُ ، وَهِيَ الصَّغَارُ مِنَ الْجَرَادِ ،
وَاجْدَبَتْهَا قُمَّلَةً . وَقَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا
الْقُمَّلُ قَامِلًا مِثْلَ رَاجِعٍ وَرُجِعَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ يَقَعْنَ فِيهِ ؛ هُوَ جَمْعُ جُنْدَبٍ ،
وَهُوَ صَرَبٌ مِنَ الْجَرَادِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَصِيرُ
فِي الْحَرِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : كَانَ يُصَلُّ الطَّهْرَ ، وَالْجَنَادِبُ تَنْقُزُ مِنْ
الرَّمْضَاءِ ، أَي تَيْبُ .

وَأُمُّ جُنْدَبٍ : الدَّاهِيَةُ ، وَقِيلَ الْعَنْدَرُ ، وَقِيلَ
الظُّلْمُ . وَرَكِبَ فُلَانٌ أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا رَكِبَ
الظُّلْمَ . يُقَالُ : وَجَعَ الْقَوْمُ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا
ظَلَمُوا ، كَأَنَّهَا اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ
وَالدَّاهِيَةِ . غَيْرُهُ : يُقَالُ وَجَعَ فُلَانٌ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ

(٢) قوله : « يعالين » في التكملة يعنى الحمير .

يقول إن هذه الحمير تبلغ الغاية في هذا الرطب ،
أى بالضم والسكون ، فنضضبه ، كما يبلغ الرامى
غايته . والجزء الرطب . ويروى كصيص .

إذا وقع في داهية ؛ ويقال : وقع القوم بأم جندب إذا ظلموا وقتلوا غير قاتلي . وقال الشاعر :

قتلنا به القوم الذين اضطلوا به
جهاراً ولم نعلم به أم جندب
أي لم نقتل غير القاتل .

• جدح • الجدث : القبر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : في جدث ينقطع في ظلمته آثارها ، أي في قبر ، والجمع أجداث . وفي الحديث : نبوتهم أجداثهم أي نزلهم قبورهم ؛ وقد قالوا : جدث ، فالفاء بدل من الثاء ، لأنهم قد أجمعوا في الجمع على أجداث ، ولم يقولوا أجداف .

وأجدث : موضع ؛ قال المتنخل الهذلي :

عرفت بأجدث فنعاف عرق
علامات كتحبير الناط
ابن سيده : وقد نقي سبويه أن يكون أفعل من أبنية الواحد ، فيجب أن يعد هذا فيما فاتته من أبنية كلام العرب ، إلا أن يكون جمع الجدث الذي هو القبر على أجدث ، ثم سمي به الموضع . ويرى : أجدث ، بالفاء . وحكى الجوهري في جمع الجدث القبر : أجدث . وأنشد بيت المتنخل شاهداً عليه .

وأجدث : اتخذ جدثاً .

• جدح • الجدح : خشبة في رأسها خفتان معترضان ؛ وقيل : الجدح ما يجذب به ، وهو خشبة طرفها دوجوانب .

والجدح والتجديح : الخوض بالجدح يكون ذلك في السويق ونحوه .

وكل ما خلط ، فقد جدح . وجدح السويق وغيره ، واجتدحه : لثته وشربه بالجدح .

وشراب مجدح أي محوص ، واستعاره بعضهم للشرفقال :

ألم تعلمي يا عصم كيف حفيظي
إذا الشراخضت جانبيه المجدح ؟

الأزهري عن الليث : جدح السويق في اللبن ونحوه إذا خاضه بالجدح حتى يختلط ؛ وفي الحديث : إنزل فاجدح لنا ؛ الجدح : أن يحرك السويق بالماء ويحوص حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه . قال ابن الأثير : والمجدح عود ينجح الرأس بساط به الأشرنة ، وربما يكون له ثلاث شعب ؛ ومثله حديث علي ، رضي الله عنه : جدحوا بيبي وبينهم شرباً وبيتاً ، أي خلطوا .

وجدح الشيء خلطه ؛ قال أبو ذؤيب :

فنا لها بمدلقين كأنما
بهما من الفصح المجدح أيدع
عنى بالمجدح الدم المحرك . يقول : لما نطحها حرك قرنه في أجوافها .

والمجدوح : دم كان يخلط مع غيره فيؤكل في الجدب ؛ وقيل : المجدوح دم الصيد كان يستعمل في الجدب في الجاهلية ؛ قال الأزهري : المجدوح من أطعمة الجاهلية ؛ كان أحدهم يعبد إلى الناقة ففصد له وتأخذ دمه في إناة فيشربه .

ومجدوح السماء : أنوافها ؛ يقال : أرسلت السماء مجدوحها ؛ قال الأزهري ؛ المجدح في أمر السماء ؛ يقال : تردد ريق الماء في السحاب ؛ ورواه عن الليث ، وقال :

أما ما قاله الليث في تفسير المجدوح : إنها تردد ريق الماء في السحاب قباطل ، والعرب لا تعرفه . وروى عن عمر ، رضي الله عنه :

أنه خرج إلى الاستسقاء فصعد المبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل ، فقيل له : إنك لم تستسقي ! فقال : لقد استسقيت بمجدوح السماء .

قال ابن الأثير : الباء زائدة للإشباع ، قال : والقياس أن يكون واحداً مجدح ، فأما مجدح فجمعه مجدح ؛ والذي يراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاءً يتناول قول الله عز وجل : «استغفروا ربكم

إنه كان غفراً . يرسل السماء عليكم مدراراً » وأراد عسر إنطال الأنواء والتكذيب بها لأنه جعل الاستغفار هو الذي يستسقي به ، لا المجدوح والأنواء التي كانوا يستسقون بها . والمجدوح : واحداً مجدح ، وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به كقولهم الأنواء ، وهو المجدح أيضاً (١) . وقيل : هو الدبران لأنه يطلع آخراً ويسمى حادي النجوم ؛ قال دهم بن زيد الأنصاري :

وأطعن بالقوم شطر الملو
لك حتى إذا خفق المجدح
وجواب إذا خفق المجدح في الليث الذي بعده ، وهو :

أمرت صحابي بأن ينزلوا

فأما قليلاً وقد أصبحوا
ومنى قوله : وأطعن بالقوم شطر الملوك أي أقصد بالقوم ناحيتهم ، لأن الملوك نجيب وفادته إليهم ؛ ورواه أبو عمرو ؛ وأطعن ، يفتح العين ؛ وقال أبو أسامة : أطعن بالرمح ، بالضم ، لا غير وأطعن بالقول ، بالضم والفتح ؛ وقال أبو الحسن : لا وجه لجمع مجدح إلا أن يكون من باب طوايق في الشذوذ ، أو يكون جمع مجدح ، وقيل : المجدح نجم صغير بين الدبران والثرى ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

باتت وظلت بأوام برح
يلفحها المجدح أي لفسح
تلوذ منه بجنا الطلح
لهازيمر فوقها ذو صدح

زجر : صوت ، كذا حكاه بكر الرازي ، وقال نعلب : أراد زجر ، فسكن ، فعل هذا ينبغي أن يكون زجر ، إلا أن الرازي لما احتاج إلى تغيير هذا البناء غيره إلى بناء معروف ، وهو فعل كسبطر ومطر ، وترك فعلاً ، يفتح الفاء ، لأنه بناء غير معروف ، ليس في الكلام مثل قمطر ، يفتح القاف .

(١) قوله : « وهو المجدح أيضاً » أي بضم الميم كما صرح به الجوهري .

قَالَ شَمْرٌ: الدَّبْرَانُ يُقَالُ لَهُ المِجْدَحُ وَالتَّالِي وَالتَّابِعُ، قَالَ: وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَدْعُو جَنَاحِي المِجْدَزَاءِ المِجْدَحِينَ، وَيُقَالُ: هِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ كَالْأَنَافِي، كَانَهَا مِجْدَحٌ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ يُعْتَبَرُ بِطُولِهَا الحُرُّ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهُوَ عِنْدَ العَرَبِ مِنَ الأنْوَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى المَطَرِ، فَجَعَلَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، الاسْتِغْفَارَ مُشْبِهًا لِلأنْوَاءِ مُحَاطَبَةً لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ، لَا قَوْلًا بِالأنْوَاءِ، وَجَاءَ بِلفظِ الجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الأنْوَاءَ جَمِيعًا الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّ مِنْ شَأْنِهَا المَطَرُ.

وَجِدْحٌ: كَجِدْحِطٍ؛ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

جدد: الجَدُّ، أَبُو الأبِ وَأَبُو الأُمِّ مَعْرُوفٌ، وَالجَمْعُ أَجْدَادٌ وَجُدُودٌ. وَالجِدَّةُ: أُمُّ الأُمِّ وَأُمُّ الأبِ، وَجَمْعُهَا جَدَّاتٌ. وَالجِدُّ: البَحْتُ وَالجِطْوَةُ. وَالجِدُّ: الحِطُّ وَالرِّزْقُ؛ يُقَالُ فلَانٌ ذُو جِدٍّ فِي كَذَا، أَيْ ذُو حِطٍّ؛ وَفِي حَدِيثِ القِيَامَةِ: قَالَ، ﷺ: قُمْتُ عَلَى بابِ الجَنَّةِ فَإِذَا عامَةٌ مِنْ يَدخُلُهَا الفُقَرَاءُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الجِدِّ مَجْبُوسُونَ، أَيْ ذُوو الحِطِّ وَالعِنْيِ فِي الدُّنْيَا. وَفِي الدُّعَاءِ: لَا مَانِعَ لِي مَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُعْطِي لِي مَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجِدِّ مِنْكَ الجِدُّ، أَيْ مَنْ كَانَ لَهُ حِطٌّ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْفَعَهُ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الآخِرَةِ، وَالجَمْعُ أَجْدَادٌ وَأَجْدٌ وَجُدُودٌ (عَنْ سيبويه). وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا العِنْيِ عِنْدَكَ غِنَاهُ، وَإِنَّا يَنْفَعُهُ العَمَلُ بِطَاعَتِكَ؛ وَمِنْكَ مَعْنَاهُ عِنْدَكَ؛ أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا العِنْيِ مِنْكَ غِنَاهُ^(١). وَقَالَ أَبُو عبيدٍ: فِي هَذَا الدُّعَاءِ الجِدُّ، يَفْتَحُ الجِيمَ لَا عَجْرَ، وَهُوَ العِنْيُ وَالحِطُّ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ لِفُلانٍ فِي هَذَا الأَمْرِ جِدٌّ، إِذَا كَانَ مَرزُوقًا مِنْهُ، فَتَأَوَّلَ قَوْلُهُ: لَا يَنْفَعُ ذَا الجِدِّ مِنْكَ الجِدُّ، أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا العِنْيِ عِنْدَكَ غِنَاهُ؛ إِنَّمَا يَنْفَعُهُ الإِيمَانُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ بِطَاعَتِكَ؛ قَالَ: وَهَكَذَا قَوْلُهُ

(١) قوله: «لا ينفع ذا العني منك غناه» هذه العبارة ليست في الصحاح، ولا حاجة لها هنا، إلا أنها في نسخة المؤلف.

(٢) قوله: «عك» لعلها «عندك»، فقد مر =

[تعالى]: «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أتَى اللهَ بقلبٍ سليمٍ» وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِآتِي تَقْرِبِكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى».

قَالَ عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ المُكْرَمِ: تَفْسِيرُ أَبِي عبيدٍ هَذَا الدُّعَاءُ بقَوْلِهِ أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا العِنْيِ عِنْدَكَ غِنَاهُ فِيهِ جَرَاءَةٌ فِي اللَّفْظِ وَتَسْمُحٌ فِي العبارة، وَكَانَ فِي قَوْلِهِ: أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا العِنْيِ غِنَاهُ، كِفَايَةً فِي الشَّرْحِ، وَغُنْيَةً عَنِ قَوْلِهِ عِنْدَكَ؛ أَوْ كَانَ يَقُولُ، كَمَا قَالَ غَيْرُهُ، أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا العِنْيِ مِنْكَ غِنَاهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ذَا العِنْيِ عِنْدَكَ فَإِنَّ فِيهِ تَجاسُرًا فِي التُّطْقِ، وَمَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا فِي الوُجُودِ يَتَخَيَّلُ أَنَّ لَهُ غِنَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَطُّ^(٣). بَلْ أَعْتَقِدُ أَنَّ فِرْعَوْنَ وَالشُّرُودَ وَغَيْرَهَا مِمَّنْ ادَّعَى الإِلَهِيَّةَ إِنَّمَا هُوَ يَتَظَاهَرُ بِذَلِكَ، وَهُوَ يَتَحَقَّقُ فِي بَاطِنِهِ فَقَرُهُ وَاحْتِياجَهُ إِلَى خَالِقِهِ الَّذِي خَلَقَهُ وَدَبَّرَهُ فِي حَالِ صِغَرِ سِنِّهِ وَطُفُولَتِهِ وَحَمَلِهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ غِنَاهُ أَوْ فَقْرَهُ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا احتِجَّ إِلَى طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ، أَوْ اضْطُرَّ إِلَى إِخْرَاجِهَا، أَوْ تَأَلَّمَ لِأَيِّسَرِ شَيْءٍ يُصِيبُهُ مِنْ مَوْتٍ مَجْهُوبٍ لَهُ، بَلْ مِنْ مَوْتٍ عَضُوبٍ مِنْ أَعْضَائِهِ، بَلْ مِنْ عَدَمِ نَوْمٍ أَوْ غَلْبَةِ نَعَاسٍ أَوْ غُصَّةٍ رِيقٍ أَوْ غُصَّةٍ بَقِيٍّ، مِمَّا يَطْرُقُ أَضْعَافَ ذَلِكَ عَلَى المَخْلُوقِينَ، فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ.

قَالَ أَبُو عبيدٍ: وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّمَا هُوَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجِدِّ مِنْكَ الجِدُّ؛ وَالجِدُّ إِنَّمَا هُوَ الإِجْتِهَادُ فِي العَمَلِ؛ قَالَ: وَهَذَا التَّأْوِيلُ خِلَافٌ مَا دَعَا إِلَيْهِ المُؤْمِنِينَ وَوصَفَهُمْ بِهِ، لِأَنَّهُ = قَبْلَ اسْطِرْأَنِ مِنْكَ - فِي الحَدِيثِ - مَعْنَاهُ عِنْدَكَ. أَمَّا «عك» فَالتفسيرُ بِهَا فِيهِ نَظَرٌ، كَمَا سَيَذْكَرُ بَعْدَ.

[عبد الله]

(٣) قوله: «وما أظن... قط» حقه أن يقول «أبدأ» بدل «قط»، لأن «قط» ظرف زمان لاستغراق ما مضى، فلو قال: «ما ظننت قط» لأصاب. أما قوله: «ما أظن قط» فلهجن.

[عبد الله]

قَالَ فِي كِتَابِهِ العَرِيزِ: «يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا»، فَقَدْ أَمَرَهُم بِالجِدِّ وَالعَمَلِ الصَّالِحِ وَحَمِدَهُمْ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ يَحْمَدُهُمْ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَنْفَعُهُمْ؟

وَفُلانٌ صَاعِدُ الجِدِّ: مَعْنَاهُ البَحْتُ وَالحِطُّ فِي الدُّنْيَا.

وَرَجُلٌ جِدٌّ، بِضَمِّ الجِيمِ، أَيْ مَجْدُودٌ عَظِيمُ الجِدِّ؛ قَالَ سيبويه: وَالجَمْعُ جُدُونَ وَلَا يُكْسَرُ، وَكَذَلِكَ جِدٌّ وَجُدِيٌّ وَمَجْدُودٌ وَجَدِيدٌ وَقَدْ جَدَّ وَهُوَ أَجْدٌ مِنْكَ أَيْ أَحْظُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَإِنَّ كَانَ هَذَا مِنْ مَجْدُودٍ فَهُوَ عَرَبِيٌّ لِأَنَّ التَّعَجُّبَ فِي مُتَعَدِّ الأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الفَاعِلِ لَا مِنَ المَفْعُولِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ جَدِيدٍ، وَهُوَ حَيثُ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا؛ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ جَدِيدٍ فِي مَعْنَى فاعِلٍ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يَلِيقُ بِالتَّعَجُّبِ، أَعْنَى أَنَّ التَّعَجُّبَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الفَاعِلِ فِي الغَالِبِ كَمَا قُلْنَا. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حِطٍّ مِنَ الرِّزْقِ، وَرَجُلٌ مَجْدُودٌ مِثْلُهُ.

ابْنُ بَرزَجٍ: يُقَالُ هُمْ يَجِدُونَ بِهِمْ وَيُحِطُونَ^(٤) بِهِمْ، أَيْ يَصِيرُونَ ذَا حِطٍّ وَغِنَى. وَتَقُولُ: جَدِدْتُ يَا فلَانُ، أَيْ صِرْتُ ذَا جِدٍّ، فَانْتِ جَدِيدٌ حَظِيظٌ، وَمَجْدُودٌ مَحْظُوطٌ. وَجَدٌّ: حِطٌّ. وَجُدِيٌّ: حِطِّي (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ). وَجَدِدْتُ بِالأَمْرِ جَدًّا: حَظَيْتُ بِهِ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا. وَالجِدُّ: العَظَمَةُ.

(٤) قوله: «يجدون بهم ويحظون بهم» هكذا ضبط في الأصل، وفي الطبعات جميعها، بكسر جيم يجدون، وبالمضارع المبني للمفعول من حظي المعتل. وفي التهذيب: «هم يجدون بهم ويحظون بهم» (يفتح جيم يجدون، وبمضارع حظي المضممت المبني للفاعل)، وقد جدت وخططت. وفي اللسان نفسه في مادة «حفظ» كضبط التهذيب: «هم يحظون بهم ويجدون». وفي شرح القاموس: «الجد: لحظوة والرزق... وقد حظطت بالكسر تحظ... فأما توهم: أحظيته عليه فقد يكون من هذا الباب، على أنه من المحول، وقد يكون من الحظوة».

[عبد الله]

وفي التزييل العزيز : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » ،
 قِيلَ : جَدُّهُ عَظَمَتُهُ ، وَقِيلَ : غِنَاهُ ، وَقَالَ
 مُجَاهِدٌ : جَدُّ رَبِّنَا جَلَالُ رَبِّنَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 عَظَمَتُهُ رَبِّنَا ، وَهُمَا قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ : لَو عَلِمْتَ الْجِنَّ أَنَّ فِي الْإِنْسِ جَدًّا
 مَا قَالَتْ : « تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » ، مَعْنَاهُ :
 أَنَّ الْجِنَّ لَو عَلِمَتْ أَنَّ أَبَا الْأَبِّ فِي الْإِنْسِ
 يُدْعَى جَدًّا ، مَا قَالَتْ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ
 فِي هَذِهِ السُّورَةِ عَنْهَا ، وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
 تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، أَيْ عَلَا جَلَالُكَ
 وَعَظَمَتُكَ . وَالْجَدُّ : الْحَطُّ وَالسَّعَادَةُ وَالغِنَى .
 وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ مِتًّا إِذَا
 حَفِظَ الْبَقْرَةَ وَالْإِبْرَةَ جَدًّا فِينَا ، أَيْ عَظُمَ
 فِي أَعْيُنِنَا ، وَجَلَّ قَدْرُهُ فِينَا ، وَصَارَ ذَا جَدِّ ،
 وَنَحَسَّ بَعْضُهُمْ بِالْجَدِّ عَظَمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
 وَقَوْلُ أَنَسٍ هَذَا يَرِدُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَوْفَقَهُ عَلَى
 الرَّجُلِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : سَمِعِي بِجَدِّ فُلَانٍ ،
 وَعُدِي بِجَدِّهِ ، وَأُخْبِرِي بِجَدِّهِ ، وَأَدْرِكِي بِجَدِّهِ ،
 إِذَا كَانَ جَدُّهُ جَيِّدًا . وَجَدُّ فُلَانٍ فِي عَيْنِي بِجَدِّ
 جَدًّا ، بِالْفَتْحِ : عَظُمَ .

وجدة النهر وجدته : ما قرب منه من
 الأرض ، وقيل : جدته وجدته وجدته وجدته
 ضفته وشاطئه (الأخيرتان عن ابن الأعرابي)
 الأضمي : كذا عند جدته النهر ، بالهاء ،
 وأصله نبطي أعجمي كذا فأغربت ، وقال
 أبو عمرو : كذا عند أمير فقال جبله بن
 مخزومة : كذا عند جد النهر ، فقلت :
 جدته النهر ، فما زلت أعرفهما فيه . والجد
 والجدة : ساحل البحر بمكة .

وجدة : اسم موضع قريب من مكة
 مشتق منه .

وفي حديث ابن سيرين : كان يجتاز
 الصلاة على الجد إن قدر عليه . الجد ،
 بالضم : شاطئ النهر ، والجدة أيضا ، وبه
 سميت المدينة التي عند مكة جدة . وجدته
 كل شيء : طريقته . وجدته : علامته
 (عن ثعلب) . والجدة : الطريقة في السماء

والجبل ، وقيل : الجدة الطريقة ، والجمع
 جدد ، وقوله عز وجل : « جدد يضر وحر » ،
 أي طرائق ثم ألتف لوزن الجبل ، ومنه قولهم :
 ركب فلان جدته من الأمر ، إذا رأى فيه
 رأيا .

قال الفراء : الجدد الحطط والطرق ،
 تكون في الجبال ، حطط بيض وسود وحر كما للطرق ،
 واجدها جددة ، وأنشد قول امرئ القيس :
 كأن سراته وجددة منه

كناين يجري فوقهن دليص
 قال : والجددة اله قطعة السوداء في متن الحمار . وفي
 الصحاح : الجدة الحطة التي في ظهر الحمار
 تخالف لونه . قال الزجاج : كل طريقة جددة
 وجادة . قال الأزهري : وجادة الطريق سميت
 جادة لأنها حطوة مستقيمة ملحوبة ، وجمعها
 الجواد . اللد : الجاد يخفف ويثقل ،
 أما التخفيف فأنشقاقه من الجواد إذا أخرجته
 على فغله ، والمشدد مخرجته من الطريق
 الجديد الواضح ، قال أبو منصور : قد
 غلط الليث في الوجهين معا . أما التخفيف
 فما علمت أحداً من أئمة اللغة أجازوه ولا يجوز
 أن يكون فعله من الجواد بمعنى السخي ،
 وأما قوله إذا شدد فهو من الأرض الجديد ،
 فهو غير صحيح ، إنما سميت المحجة
 المسلوكة جادة لأنها ذات جددة وجدود ،
 وهي طرقاتها وشركتها المخططة في الأرض ،
 وكذلك قال الأضمر ، وقال في قول الراعي :

فأضحت الصب ألتاق وقد بدا
 لهن المنار والجواد اللوائح
 قال : أخطأ الراعي ، حين خفف الجواد ،
 وهي جمع الجادة من الطرق التي بها جدد .
 والجدة أيضا : شاطئ النهر ، إذا حذوا الماء
 كسروا الجيم فقالوا جد ، ومنه الجددة
 ساحل البحر بجدهاء مكة .

وجد كل شيء : جانبه . والجد والجدد
 والجديد والجدد : كانه وجه الأرض ، وفي
 الحديث : ما على جديد الأرض ، أي ما على

وجهها ، وقيل : الجدد الأرض الفليضة ،
 وقيل : الأرض الصلبة ، وقيل : المستوية .
 وفي المثل : من سلك الجدد أمن العثار ،
 يريد من سلك طريق الإجماع ، فكفى
 عنه بالجدد . وأجد القوم إذا صاروا إلى
 الجدد . وأجد الطريق إذا صار جددًا .
 وجديد الأرض : وجهها ، قال الشاعر :
 حتى إذا ما خرمت لم يوسد
 إلا جديد الأرض أو ظهر اليد
 الأضمي : الجدد الأرض الفليضة .

وقال ابن شميل : الجدد ما استوى من
 الأرض وأصحر ، قال : والصخراء جدد ،
 والفضاء جدد لا وعث فيه ولا جبل ولا أكمة ،
 ويكون واسعاً وقليل السعة ، وهي أجداد
 الأرض ، وفي حديث ابن عمر : كان
 لا يبالي أن يصل في المكان الجديد ، أي
 المستوي من الأرض ، وفي حديث أسد
 عتبة بن أبي معيط : فوحل به فرسه في جدد
 من الأرض .

وقال : ركب فلان جدته من الأمر أي
 طريقة ورأيا رآه .

والجدد : الأرض المساء . والجدد :
 الأرض الفليضة . والجدد : الأرض الصلبة ،
 بالفتح ، وفي الصحاح : الأرض الصلبة
 المستوية ، وأنشد لابن أحمير الباهلي :

يجي بأوظقة شداد أشرها
 صم السنايك لا تبي بالجدد

وأورد الجوهري عجزه صم السنايك ، بالضم ،
 قال ابن بري : وصواب إنشاده صم ، بالكسر .
 والوظائف : مستندق الذراع والساق . وأشرها :
 شدة خلقها . وقوله : لا تبي بالجدد أي
 لا تتوقاه ولا تبيبه . وقال أبو عمرو : الجدد
 القيف الأملس ، وأنشد :

كفبيص الألي على الجدد
 والجدد من الرمل : ما استرق منه وأنحدر .
 وأجد القوم : علوا جديد الأرض أوركبوا جدد
 الرمل ، أنشد ابن الأعرابي :

أَجْدَدُنْ وَأَسْتَوِي بِهِنَّ السَّبَبُ
وَعَارِضَتَيْنِ جَنُوبٌ نَعْبُ
النَّعْبُ : السَّرِيعةُ الْمَرَّةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالجَادَةُ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ ، وَالجَمْعُ جَوَادٌ ؛
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : وَإِذَا جَوَادٌ
مَنْحٍ عَنْ يَمِينِي ؛ الْجَوَادُ : الطَّرِيقُ ، وَاحِدُهَا
جَادَةٌ ، وَهِيَ سَوَاءُ الطَّرِيقِ ؛ وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ؛
وَقِيلَ : وَسَطُهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ
الَّذِي يَجْمَعُ الطَّرِيقَ ، وَلَا يُدْرِكُ مِنَ الْمُرُورِ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ لِلأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ
وَلَا اخْتِلَافٌ : جَدَدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ هَذَا طَرِيقُ جَدَدٌ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا
لَا حَدَبَ فِيهِ وَلَا عُورَةً .
وَهَذَا الطَّرِيقُ أَجْدُ الطَّرِيقَيْنِ أَيْ أَوْطَوْهُمَا
وَأَشَدُّهُمَا اسْتِوَاءً وَأَقْلَهُمَا عُدْوَاءً .
وَأَجْدَتْ لَكَ الأَرْضُ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ
الْمَجَارُ وَوَضَحَتْ .

وَجَادَةُ الطَّرِيقِ : مَسَلُّكُهُ وَمَا وَضَحَ مِنْهُ ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَادَةُ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ،
وَالجُدُّ ، بِلَا هَاءٍ : الْبِئْرُ الْجَدِيدَةُ الْمَوْضِعُ مِنْ
الْكَلْبِ ، مُذَكَّرٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْبِئْرُ الْمُغْرَرَةُ ؛
وَقِيلَ : الْجُدُّ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ .

وَالجُدُّ ، بِالضَّمِّ : الْبِئْرُ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ
كَثِيرِ الْكَلْبِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يُفْضَلُ عَامِرًا عَلَى
عَلْقَمَةَ :

مَا جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِي
جُنِبَ صَوْبُ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ
مِثْلَ الْفَرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمَسِي
يُقَدِّفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ
وَجُدَّةٌ : بَلَدٌ عَلَى السَّاحِلِ . وَالجُدُّ : الْمَاءُ
الْقَلِيلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ يَكُونُ فِي طَرْفِ الْفَلَاةِ ؛
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْمَاءُ الْقَدِيمُ ؛ وَبِهِ قَسَرَ قَوْلُ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَدَلَمِيِّ :

رَزَعِي إِلَى جُدِّ لَهَا مَكِينِ
وَالجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ أَجْدَادٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فَأَتَيْنَا عَلَى

جُدُّ جُدٌّ مُتَدَمِّنٌ ؛ قِيلَ : الْجُدُّ الجُدُّ ، بِالضَّمِّ ؛
الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجُدُّ
لَا يُعْرَفُ إِلَّا الْمَعْرُوفُ الْحُدُّ ، وَهِيَ الْبِئْرُ الْجَدِيدَةُ
الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلْبِ . الْبِزْدِيُّ : الْجُدُّ الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِثْلُ الْكَمَكَمَةِ
لِلْكُمِّ وَالرُّقْرِقِ لِلرَّفِّ .

وَمَهَازَةُ جَدَّاهُ : يَا بَسَّةُ ؛ قَالَ :

وَجَدَّاهُ لَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةٍ
لِعَطْفِ وَلَا يَحْتَسِي السَّمَاءَ رَبِيبَا
السَّمَاءُ : الصَّيَادُونَ . وَرَبِيبَا : وَحَدِيثُهَا ، أَيْ أَنَسُهُ
لَا وَحَشَّ بِهَا فَيَحْتَسِي الْفَانِصَ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ بِهَا وَحَشٌّ لَا يَخَافُ الْفَانِصَ لِيُعْدِيهَا وَإِحَاقَتِهَا ؛
وَالْتَفْسِيرُ لِلْفَارِسِيِّ .

وَسِنَّةُ جَدَّاهُ : مَحَلَّةٌ ، وَعَامٌ أَجْدٌ . وَشَاءُ
جَدَّاهُ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ يَا بَسَّةُ الضَّرِيحُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ
وَالْإِنْتَانُ ؛ وَقِيلَ : الْجَدَّاهُ مِنْ كُلِّ حَلَوِيَّةِ الذَّاهِبَةِ
اللَّبَنِ عَنْ عَيْبٍ ؛ وَالْجَدْوَدَةُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِنْ
غَيْرِ عَيْبٍ ، وَالْجَمْعُ جَدَائِدُ وَجَدَادٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجَدْوَدُ التَّمَجُّعَةُ الَّتِي قَلَّ
لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ ، وَيُقَالُ لِلدَّمْرِ مَصُورٌ ، وَلَا
يُقَالُ جَدْوِدٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُجَمَعُ الْجَدْوَدُ مِنَ الْأَثَرِ
جَدَادًا ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

مِنْ الْحَبِّ لِاخْتِ الْجَدَادِ الْفَوَارِزُ (١)
وَقَلَادَةُ جَدَّاهُ : لَا مَاءَ بِهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
جُدَّتْ أَخْلَافُ النَّاقَةِ إِذَا أَصَابَهَا شَيْءٌ يَقْطَعُ
أَخْلَافَهَا . وَنَاقَةُ جَدْوِدٍ ، وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا .
قَالَ : وَالْمَجْدَدَةُ الْمَصْرَمَةُ الْأَطْيَاءُ ، وَأَصْلُ الجُدِّ
الْقَيْطُوعُ . شَمْرٌ : الْجَدَّاهُ الشَّاةُ الَّتِي انْقَطَعَتْ
أَخْلَافُهَا ، وَقَالَ خَالِدٌ : هِيَ الْمَقْطُوعَةُ الضَّرْعُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْيَابِسَةُ الْأَخْلَافُ إِذَا كَانَ الصَّرَارُ
قَدْ أَضْرَبَهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَصْحَابِيِّ : لَا
يُصْبِحِي بِجَدَّاهُ ، الْجَدَّاهُ : لَا لَبَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ
حَلَوِيَّةٍ لِأَنَّهُ تَبَسَّتْ ضَرْعُهَا .

وَتَجَدَّدَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُهُ . أَبُو الْهَيْمِ :
تُدَى أَجْدٌ إِذَا بَيَسَ ، وَجَدَّ التُّدَى وَالضَّرْعُ وَهُوَ

(١) فِي التَّهْدِيدِ : « الْحَبُّ » بِضَمِّ الْحَاءِ ،
و« لِاخْتِ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَضَرَهُ :

كَانَ قَدْوِي ، وَفِي جَابِ مُتْرَدٍ [عَبْدُ اللَّهِ]

يَجْدُ جَدَدًا . وَنَاقَةُ جَدَّاهُ : يَا بَسَّةُ الضَّرْعُ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : . . . (٢) . وَلَا تَرَى . . . الَّتِي جُدَّتْ نَدِيهَا
أَيَّ بَيْسًا . الْجَوْهَرِيُّ : جُدَّتْ أَخْلَافُ النَّاقَةِ إِذَا
أَضْرَبَهَا الصَّرَارُ وَقَطَعَهَا فَهِيَ نَاقَةٌ مُجَدَّدَةٌ الْأَخْلَافِ .
وَتَجَدَّدَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُهُ . وَأَمْرًا جَدَّاهُ :
صَغِيرَةُ التُّدَى . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ
قَالَ : إِنِّهَا جَدَّاهُ أَيُّ صَغِيرَةُ التُّدِيِّينَ . وَجَدَّ الشَّيْءُ
يَجْدُهُ جَدًّا : قَطَعَهُ .

وَالجَدَّاهُ مِنَ النِّعَمِ وَالْإِبِلِ : الْمَقْطُوعَةُ الْأُدُنُ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالجَدَّاهُ الشَّاةُ الْمَقْطُوعَةُ الْأُدُنُ .
وَجَدَّدَتِ الشَّيْءَ أَجْدُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَدًّا : قَطَعْتَهُ .
وَجِبِلٌ جَدِيدٌ : مَقْطُوعٌ ؛ قَالَ :

أَيُّ حَيٍّ سَلِمَتِي أَنْ يَبِيدَا
وَأَمْسَى حَلْبُهَا خَلْقًا جَدِيدًا
أَيُّ مَقْطُوعًا ، وَمِنْهُ : مِلْحَمَةٌ جَدِيدٌ ، بِلَا هَاءٍ ،
لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَقْعُولَةٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : يُقَالُ مِلْحَمَةٌ
جَدِيدٌ وَجَدِيدَةٌ حِينَ جَدَّاهَا الْحَائِكُ أَيْ قَطَعَهَا .
وَتَوَبَّ جَدِيدٌ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى مُجْدُودٍ ، يُرَادُ بِهِ
حِينَ جَدَّاهُ الْحَائِكُ ، أَيْ قَطَعَهُ .

وَالجَدَّةُ : نَقِيضُ الْبَلْبِيِّ ، يُقَالُ : شَيْءٌ جَدِيدٌ ،
وَالْجَمْعُ أَجْدَةٌ وَجُدَّدٌ وَجُدَّدٌ ؛ وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ :
أَصْبَحَتْ نِيَابُهُمْ خَلْقَانًا وَخَلْفَهُمْ جُدْدًا ؛ أَرَادَ

وَخَلْقَانُهُمْ جُدْدًا فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَرَادَ : وَخَلْفَهُمْ جَدِيدًا فَوَضَعَ الْجَمْعَ
مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى . وَقَدْ قَالُوا :
مِلْحَمَةٌ جَدِيدَةٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ .
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ : جَدَّ التُّوبُ وَالشَّيْءُ يَجْدُ ،
بِالْكَسْرِ ، صَارَ جَدِيدًا ، وَهُوَ نَقِيضُ الْحَلْقِ ؛
وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ سَيِّبِيِّ : مِلْحَمَةٌ جَدِيدَةٌ ، لَا عَلَى
مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَقْعُولِ .

وَأَجْدُ تَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ : لَبَسَهُ جَدِيدًا ؛ قَالَ :

وَحَرَقِ مَهَارِقِ ذِي لَهْلَهٍ
أَجْدُ الْأَوَامِ بِسِهِ مَطْمُوءَةٌ (٣)

(٢) هُنَا بِيَاضُ فِي نَسْخَةِ الْمَوْلَفِ ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَبْعَثْ عَلَى
صِحَّةِ الْمَثَلِ ، وَلَمْ يَعْزِ عَلَيْهِ فَمَا بَأَيْدِينَا مِنَ النِّسْخِ .

(٣) قَوْلُهُ : « مَطْمُوءَةٌ » هَكَذَا فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ ، وَلَمْ
يَجِدْ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا ، وَلَعَلَّهَا مَحْرَفَةٌ
وَأَصْلُهَا مَطَهٌ ، يَعْنِي أَنَّ مِنَ تَعَاوَلِي عَسَلِ الْمَطِّ اللَّذِي فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ .

هُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ جَدَّدَ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّ الْقَطْعِ ؛ فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَا يَقْبَلُ الْقَطْعَ فَعَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : جَدَّدَ الوُضوءَ وَالْمَهْدَ . وَكِسَاءَ مُجَدَّدَ : فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ . وَيُقَالُ : كَبِرَ فُلَانٌ ثُمَّ أَصَابَ فَرْحَةً وَسُرُورًا فَجَدَّدَ جَدَّهُ ، كَأَنَّهُ صَارَ جَدِيدًا .

قال : وَالْعَرَبُ تَقُولُ مِلْءَةٌ جَدِيدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَجْدُودَةٌ أَيْ مَقْطُوعَةٌ . وَتُؤْتَى جَدِيدٌ : جَدُّ حَدِيثًا أَيْ قِطْعًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَيْسَ تَوْبًا جَدِيدًا : أَبْلَى وَأَجِدَّ وَأَحْمَدَ الْكَاثِبِي . وَيُقَالُ : بَلَى (١) بَيْتَ فُلَانٍ ثُمَّ أَجَدَّ بَيْتًا ، زَادَ فِي الصَّحَاحِ : مِنْ شَعْرِ ؛ وَقَالَ كَيْدٌ : تَحَمَّلَ أَهْلُهَا وَأَجَدَّ فِيهَا

بِعَاجِ الصَّبْفِ أَخْبِيَةَ الظَّلَالِ وَالْجِدَّةُ : مَصْدَرُ الْجَدِيدِ . وَأَجَدَّ تَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ

وَيُنَابِ جُدَّدُ : مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وَتَجَدَّدَ الشَّيْءُ : صَارَ جَدِيدًا .

وَأَجَدَّهُ وَجَدَّهُ وَاسْتَجَدَّهُ أَيْ صَبَّرَهُ جَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُبَيَانَ : جُدُّ نَدْبًا أَمَّا ! أَيْ قِطْعًا مِنَ الْجَدِّ الْقَطْعِ ، وَهُوَ ذَهَابٌ عَلَيْهِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جُدُّ نَدْبَى أُمِّهِ ، وَذَلِكَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْقِطْعَةِ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدُّ مَا نَدْبَى أُمَّهُ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُهُمْ مُنْتَابِرٌ (٢)
قال الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ الْبَيْتِ أَنَّ عَلِيًّا قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ رُوَيْدَكَ عَلِيًّا ، أَيْ أُرُوِدُ بِهِمْ وَأُرْفِقُ بِهِمْ ؛ ثُمَّ قَالَ : جُدُّ نَدْبَى أُمُّهُمْ إِلَيْنَا ، أَيْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُوقُولَةٌ رَحِمٌ وَقَرَابَةٌ مِنْ

(١) قوله : « بلى » في الصحاح « بلى » وبهى البيت ، بهى : تحرق وتخل وتعطل ، قالوا بهى : الخالي المعطل .

[عبد الله]

(٢) ذكر البيت في مادة « مين » وفيه « أمهم » بدل « أمه » ، و « متابن » بدل « متابن » . قال : ويروى « ميان » ، أى مائل إلى اليمن ، ونصه كما ذكر هناك : رُوَيْدٌ عَلِيًّا جُدُّ مَا نَدْبَى أُمَّهُمْ

إلينا ولكن ودهم متابن

[عبد الله]

قِيلَ أُمُّهُمْ ، وَهُمْ مُنْقَطِعُونَ إِلَيْنَا بِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِي وَدُهُمْ لَنَا مِثْنٌ ، أَيْ كَذَبٌ وَمَلَقٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا لَمَجِدَّةٌ بِالرَّحْلِ إِذَا كَانَتْ جَادَةً فِي السَّيْرِ .

قال ، الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي أَقَالَ مَجِدَّةٌ أَوْ مَجِدَّةٌ ؛ فَمَنْ قَالَ مَجِدَّةٌ ، فَهِيَ مِنْ جَدَّ يَجِدُّ ، وَمَنْ قَالَ مَجِدَّةٌ ، فَهِيَ مِنْ أَجَدَّتْ .

وَالْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَا يَتَلَيَانِ أَبَدًا ؛ وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اسْتَخْلَفَ الْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانُ أَيْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَقَالَتْ : لَنْ تَسْرَى أَبَدًا تَلِيدًا

بِعَيْنِكَ آخِرَ الدَّهْرِ الْجَدِيدِ فَإِنَّ ابْنَ جَنِّي قَالَ : إِذَا كَانَ الدَّهْرُ أَبَدًا جَدِيدًا فَلَا آخِرَ لَهُ ، وَلِكَيْتَهُ جَاءَ عَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ آخِرٌ لَمَا رَأَيْتُهُ فِيهِ .

وَالْجَدِيدُ : مَا لَا عَهْدَ لَكَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ أُصِيفَ الْمَوْتُ بِالْجَدِيدِ ، هَذَا كَيْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقُلْتُ لِقَلْبِي : يَا لَكَ الْخَيْرِ ! إِنَّمَا

يُدُّنُوكَ لِلْمَوْتِ الْجَدِيدِ حَبَابُهَا

وقال الْأَخْفَشُ وَالْمُعَاوِضُ الْبَاهِلِيُّ : جَدِيدُ الْمَوْتِ أَوَّلُهُ .

وَجَدَّ النَّخْلُ يَجِدُّهُ جَدًّا وَجَدَادًا وَجَدَادًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : صَرَمَهُ . وَأَجَدَّ النَّخْلُ : حَانَ لَهُ أَنْ يَجِدَّ .

وَالْجَدَادُ وَالْجِدَادُ : أَوَانُ الصَّرَامِ . وَالْجَدُّ : مَصْدَرُ جَدَّ التَّمْرُ يَجِدُّهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ جَدَادِ اللَّيْلِ ؛ الْجَدَادُ : صِرَامُ النَّخْلِ ، وَهُوَ قِطْعٌ تَمَرُهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَهَى أَنْ تَجَدَّ النَّخْلُ لَيْلًا ؛ وَنَهَيْهُ عَنْ ذَلِكَ لِإِمْكَانِ الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ يَحْضُرُونَهُ فِي النَّهَارِ ، فَيَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » ، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَيْلًا فَإِنَّمَا هُوَ فَارٌ مِنَ الصَّدَقَةِ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :

هُوَ الْجَدَادُ وَالْجَدَادُ وَالْحَصَادُ وَالْقَطَافُ وَالْحِطَافُ وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ ، فَكَانَ الْفَعَالُ وَالْفِعَالُ مُطَوَّرَانِ فِي كُلِّ مَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى وَقْتُ الْفِعْلِ ، مُشْتَبِهَانِ فِي مُعَايَنَتَيْهِمَا بِالْأَوَانِ وَالْإِرْوَانِ ، وَالْمَصْدَرُ

مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى الْفِعْلِ ، مِثْلُ الْجَدِّ وَالصَّرَمِ وَالْقَطْفِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِابْنَتَيْهِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : إِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكَ جَادًا عِشْرِينَ وَسَقًا مِنَ النَّخْلِ ، وَتَوَدَّيْنِ أَنْتَ خَزَنَتِي (٣) . فَأَمَّا الْيَوْمَ فَهُوَ مَالُ الْوَارِثِ ؛ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ كَانَ نَحَلَهَا فِي صِحَّتِهِ نَحْلًا كَانَ يَجِدُّ مِنْهَا كُلَّ سَنَةٍ عِشْرِينَ وَسَقًا ، وَلَمْ يَكُنْ أَقْبَضَهَا مَا نَحَلَهَا بِلِسَانِهِ ، فَلَمَّا مَرِضَ رَأَى النَّخْلَ وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُوضٍ غَيْرَ جَائِزٍ لَهَا ، فَأَعْلَمَهَا أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ لَهَا ، وَأَنَّ سَائِرَ الْوَرَثَةِ شُرَكَاءُهَا فِيهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِفُلَانٍ أَرْضٌ جَادٌ مِائَةٌ وَسَقٌ ، أَيْ تُخْرَجُ مِائَةٌ وَسَقٌ إِذَا زُرِعَتْ ، وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى بِجَادٍ مِائَةٌ وَسَقٌ لِلأَشْعَرِيِّينَ ، وَبِجَادٍ مِائَةٌ وَسَقٌ لِلشَّيْبَانِيِّينَ ؛ الْجَادُ : بِمَعْنَى الْمَجْدُودِ ، أَيْ نَحْلًا يَجِدُّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ مِائَةَ وَسَقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَبَطَ فِرْسًا فَلَهُ جَادٌ مِائَةٌ وَخَمْسِينَ وَسَقًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِعِزَّةِ الْخَيْلِ وَقِلَّتِهَا عِنْدَهُمْ .

وقال اللَّحْيَانِيُّ : جُدَادَةُ النَّخْلِ وَغَيْرُهُ مَا يُسْتَأْصَلُ .

وما عَلَيْهِ جَدَّةٌ وَجُدَّةٌ أَيْ خِرْقَةٌ . وَالْجِدَّةُ : قِلَادَةٌ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ (حَكَاهُ تَعَلُّبٌ) وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ كَلْبٌ قَبِيصٌ كُنْتُ ذَا جِدِّدٍ

تَكُونُ أُرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَسْرِسِ وَجَدِيدَتَا السَّرَجِ وَالرَّحْلِ : اللَّبْدُ الَّذِي يَلْزُقُ بِهِمَا مِنَ الْبَاطِنِ . الْجَوْهَرِيُّ : جَدِيدَةُ السَّرَجِ مَا تَحْتَ الدَّقَقَيْنِ مِنَ الرَّفَادَةِ وَاللَّبْدُ الْمَلْرَقُ ، وَهِيَ جَدِيدَتَانِ ؛ قَالَ : هَذَا مُؤَلَّدٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَدِيدَةَ السَّرَجِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ

(٣) قوله : « وتودين أنك خزنته » في الأصل : « وتودين » بحذف نون الترفع وبضم التاء . ولعل صحة العبارة - كما في التهذيب : « ويودين أنك كنت خزنته » - وهو ما يتفق مع قوله : « إنه كان نحلها » . ولم يسكن أقبضا ما نحلها .

[عبد الله]

لا عياً جاداً ، أئى لا يأخذه على سبيل الهزل ، يريد لا يخسه فيصير ذلك الهزل جداً .
والجد : تقيض الهزل . جد في الأمر يجد ويجد ، بالكسر والضم ، جداً ، وأجد : حَقَّق . وعذاب جد : مُحَقَّقٌ مبالغ فيه . وفي القنوت : ونَحْنُ عَذَابُكَ الْجِدِّ . وجد في أمره يجد جداً وأجد : حَقَّقَ . وَالْمُجَادَّةُ : الْمُحَاقَّةُ . وجادة في الأمر أى حاقه .
وفلان مُحْسِنٌ جِدًّا ، وهو على أمرٍ أى عَجَلَةٍ أمرٍ .

والجد : الإجتهد في الأمور . وفي الحديث : كان رسول الله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إذا جدَّ في السير جمع بين الصَّالَتَيْنِ ، أى أتمَّ به وأسرع فيه . وجدَّ به الأمر وأجد إذا اجتهد . وفي حديث أحدٍ : لئن أشهدني الله مع النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قتل المشركين ليرين الله ما أجد ، أى ما أجدُّ .

الأصمعيُّ : يُقالُ أَجَدَّ الرَّجُلُ في أمره يُجدُّ إذا تَلَعَّ فيه جدّه ، وجدَّ لَعْفَةً ، ومنه يُقالُ : فلانُ جادٌ جدُّ أى مُجْتهد . وقال : أَجَدَّ يُجدُّ إذا صارَ ذا جدٍّ واجتهادٍ . وقولهمُ : أَجَدَّ بها أمراً ، أى أَجَدَّ أمره بها ، نَصَبَ على التَّمْيِيزِ كَقَوْلِكَ : قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا أئى قَرَرْتُ عَيْنِي بِهِ ، وقولهمُ : في هذا حَظَرٌ جِدٌّ عَظِيمٌ أى عَظِيمٌ جِدًّا ، وجدَّ به الأمرُ : اشْتَدَّ ؛ قال أبو سَهْمٍ :

أخالد لا يرضى عن العبد ربُّه
إذا جدَّ بالشيخ العفوق المصمِّم
الأصمعيُّ : أَجَدَّ فلانُ أمره بذلك أى أَحْكَمَهُ وَأَشَدَّهُ :

أَجَدَّ بها أمراً وأيقن أنَّه
لها أو لأخرى كالتحيين ترأبها
قال أبو نصر : حكى لي عنه أنه قال أَجَدَّ بها أمراً ، معناه أَجَدَّ أمره ؛ قال : والأولُ سماعي منه .

ويقالُ : جَدَّ فلانٌ في أمره إذا كان ذا حَقِيقَةٍ ومِصْابٍ . وَأَجَدَّ فلانٌ السَّيْرَ إذا انكَمَسَ فيه .
أبو عمرو : أَجَدَّكَ وَأَجَدَّكَ مَعْنَاهُ ما لَكَ

أَجَدًّا مِنْكَ ، وَنَصَبُها على المَصْدَرِ ؛ قال الأزهريُّ : معنَاهُ واحدٌ ، ولا يُكَلِّمُ به إلا مُضَافاً . الأصمعيُّ : أَجَدَّكَ مَعْنَاهُ أَيَّدَكَ هذا مِنْكَ ، وَنَصَبُها بِطَرَحِ البَاءِ ؛ اللَّيْثُ : مَنْ قال أَجَدَّكَ ، يَكْسِرُ الجِمْ ، فَإِنَّهُ يَسْتَحْلِفُهُ بِيَدِهِ وَحَقِيقَتِهِ ، وَإِذَا فَتَحَ الجِمْ اسْتَحْلَفَهُ بِجَدِّهِ وَهُوَ بَحْتُهُ . قال تَعَلَّبُ : ما أتاك في الشعر من قولك أَجَدَّكَ فَهُوَ بِالْكَسْرِ ، فَإِذَا أَتَاكَ بِالواوِ وَجَدَّكَ فَهُوَ مُفْتَوِّحٌ ؛ وفي حديث قس :
أَجَدَّ كَمَا لا تَقْضِيانِ كَرَامًا

أئى أَيَّدَ مِنْكُمَا ، وَهُوَ نَصَبٌ على المَصْدَرِ . وَأَجَدَّكَ لا تَفْعَلُ كذا ، وَأَجَدَّكَ ، إِذَا كَسَرَ الياءِ اسْتَحْلَفَهُ بِجَدِّهِ وَبِحَقِيقَتِهِ ، وَإِذَا فَتَحَهَا اسْتَحْلَفَهُ بِجَدِّهِ وَبِوَجْهَتِهِ . قال سيبويه : أَجَدَّكَ مَصْدَرٌ ، كَأَنَّهُ قال أَجَدًّا مِنْكَ ، وَلِكِنِّه لا يُسْتَعْمَلُ إلا مُضَافاً ؛ قال : وقالوا هذا عَرَبِيٌّ جِدًّا ، نَصَبَهُ على المَصْدَرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ اسمِ ما قَبْلَهُ ولا هُوَ هُوَ ؛ قال : وقالوا هذا العالمُ جِدُّ العالمِ ، وهذا عالمٌ جِدُّ عالمٍ ؛ يريدُ بِذَلِكَ التَّنْاهِي وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ العَلايَةَ فَمَا يَصِفُهُ بِهِ مِنَ الخِلالِ .

وصرحتُ جِدًّا وَجِدَّانٌ وَجِدَّاءٌ وَجِدْلَدانٌ وَجِدْلِداءُ ، يُضْرَبُ هذا مَثَلًا لِلأَمْرِ إِذا بانَ وصرحَ ، وقال اللحيانيُّ : صرحتُ جِدَّانٌ وَجِدِّي أئى جِدًّا . الأزهريُّ : ويقالُ صرحتُ جِدَّاءَ (١) عَبرَ مُنْصَرَفٍ ، وَجِدَّ عَبرَ مُضْرُوفٍ ، وَجِدَّانٌ وَجِدَّانٌ وَبِقِدَّانٍ وَبِقِدَّانٍ وَبِقِدَّانِةٍ وَبِقِدَّانِةٍ ، وَأَخْرَجَ اللَّبَنَ رَعَوْتَهُ ، كُلُّ هذا في الشَّيْءِ إِذا وَضَحَ بَعْدَ التَّيَاسُوبِ . ويُقالُ : جِدَّانٌ وَجِدْلَدانٌ صَحْرَاءُ ، يعني بَرَزَ الأَمْرُ إلى الصَّحْرَاءِ بَعْدَما كان مَكْتُومًا .

والجدادُ : صغارُ السَّجَرِ (حكاهُ أبو حنيفة) وأنشد للطرماح :
تَجَنَّيْ نَأْمِرَ جُدَّادِهِ
مِن فُرادي بَرَمٍ أو تُؤامِ
والجدادُ : صِغارُ الشَّجَرِ (حكاهُ أبو حنيفة)

(١) قوله : « بجدءاء » في الأصل : « جداء » ، والياء زيادة بقضيا المقام .
[عبد الله]

صِغارُ الطَّلحِ ، الواحدةُ مِنْ كُلِّ ذلكِ جُدَّادَةٌ . وَجُدَّادُ الطَّلحِ : صِغارُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَعَمَّدَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ مِنَ الخِطُوطِ وَأَغْصانِ الشَّجَرِ فَهُوَ جُدَّادٌ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ .

والجدادُ : صاحِبُ الحائِوتِ الَّذِي يَبِيعُ الحَمْرَ وَيُعالِجُها ، ذَكَرَهُ ابنُ سَيِّدَةَ ، وَذَكَرَهُ الأزهريُّ عَنِ اللَّيْثِ ؛ وقال الأزهريُّ : هذا حاقُّ التَّضْجِيفِ الَّذِي يَسْتَحْيِي مِنْ مِثْلِهِ مَنْ ضَعُفَتْ مَعْرِفَتُهُ ، فَكَيْفَ يَمُنُّ بِدَعْيِ المَعْرِفَةِ النَّاقِيَةِ ؟ وَصوابُهُ بِالحاءِ .

والجدادُ : الخُلُقانُ مِنَ الثِّيابِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ كُدَّادٌ بِالفارِسيَّةِ . والجُدَّادُ : الخِطُوطُ المَعْقَدَةُ يُقالُ لها كُدَّادٌ بِالطَّبِيعَةِ ؛ قال الأَعشى يَصِفُ حِمَارًا :

أضواء مظلته بالسرا
ج وَاللَّيْلُ غامِرُ جُدَّادِها
الأزهريُّ : كانت في الخِطُوطِ ألوانٌ فَعَمَّرَها اللَّيْلُ يَسوِّدُها فَصارَتْ على لَوْنٍ واحدٍ . الأصمعيُّ : الجُدَّادُ في قول المُسَيَّبِ (٢) ابنِ عَليٍّ :

فعل السريعة بادرت جدَّادها
قيل المساء بهم بالإسراع
السريعة : المرأةُ التي تُسرعُ .

وجدودُ : موضعٌ بعينيه ، وقيل : هُوَ موضعٌ فيه ماءٌ يسمَّى الكلابِ ، وكانت فيه وقعةٌ مرتين ، يُقالُ لِلْكلابِ الأوَّلِ : يومُ جُدودِ ، وَهُوَ يُتَغَلَّبُ على بَكْرِ بْنِ وائلٍ ؛ قال الشاعرُ :

أرى إيلي عافت جدود فلم تزدق
بها قطرة إلا تجلعة مُقسِم
وجدُّ : موضعٌ (حكاهُ ابنُ الأعرابيِّ) وأنشد :

فالو أبا كانت لقاحي كثيرة
لقد نهلت من ماء جدٍ وعلت
قال : ويروى من ماء حدٍ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ في مَوَدَّبِيعِهِ .

وجداءُ : موضعٌ ؛ قال أبو جندب الهذليُّ :

(٢) قوله : « الجداد في قول المسيب » الخ « كذا في نسخة الأصل ، وهو مبتدأ بغير خبر ، وإن جعل الخبر في قول المسيب كان سخيفاً .

بَيْتِهِمْ مَا بَيْنَ جَدَاهُ وَالْحَقَى
 وَأوردتهم ماء الأَيْتِلِ وعاصبا
 والجُدْجُدُ : اللَّيْلِ يَصْرُ بِاللَّيْلِ ، وقال
 العَدْبِيُّ : هُوَ الصَّيِّ . والحُنْدَبُ : الجُدْجُدُ ؛
 وَالصَّرَصُ : صَيَّحَ اللَّيْلِ ؛ قال ابن سيده :
 والجُدْجُدُ دَوْبِيَّةٌ عَلَى خَلْقَةِ الجُنْدَبِ إِلَّا أَنهَا
 سُوَيْدَاءٌ قَصِيرَةٌ ، وَمِنْهَا مَا يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ
 وَيُسَمَّى صَرَصًا ؛ وقيل : هُوَ صَرَّارُ اللَّيْلِ ،
 وهو قَفَّارٌ وفيه شَبَهٌ مِنَ الجَرَادِ ، والجَمْعُ الجُدَّاجِدُ ؛
 وقال ابن الأَعرابي : هِيَ دَوْبِيَّةٌ تَمْلُقُ الإِهَابَ
 فَتَأْكُلُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

تَصَيْدُ شَبَانَ الرَّجَالِ بِفَاحِمِ
 عُدَّافٍ وَتَضْطَافِينَ عُنَاً وَجُدْجُدَا
 وفي حَدِيثِ عطاءِ فِي الجُدْجُدِ يَمُوتُ فِي
 السَّوْصُوهِ قال : لا بَأْسَ بِهِ ؛ قال : هُوَ حَيَّوانٌ
 كالجَرَادِ يَصُوتُ بِاللَّيْلِ ، قيل هُوَ الصَّرَصُ .
 والجُدْجُدُ : بَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الحَدَقَةِ .
 وَكُلُّ بَرَةٍ فِي جَفَنِ العَيْنِ تُدْعَى : الطَّبْطَابُ .
 والجُدْجُدُ : الحَرُّ ؛ قال الطَّرِمَاحُ :
 حَتَّى إِذَا صُهَبَ الجَنَادِبُ وَدَعَتْ
 نَوْرَ الرَّبِيعِ وَلا حُهْنَ الجُدْجُدِ
 والأَجْدَادُ : أَرْضٌ لِيٍّ مَرَّةً وَأَشْجَعُ وَفَرَاةٌ ؛

قال عروةُ بنُ الرُّزْدِ :
 فَلَا وَآلَتْ تِلْكَ التُّفُوسُ وَلا أَتَتْ
 عَلَى رَوْضَةِ الأَجْدَادِ وَهِيَ جَمِيعُ
 وَفِي قِصَّةِ حَتِّينَ : كإِثْرَارِ الحَدِيدِ عَلَى
 الطُّسْتِ (١) ، وَهِيَ مَوْثِقَةٌ ، بِالْجَدِيدِ وَهِيَ
 مَذَكَّرٌ ، إِمَّا لِأَنَّ تَأْنِيثَهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ، فَأَوَّلُهُ عَلَى
 الإِنَاءِ وَالظَّرْفِ ، أَوْ لِأَنَّ قَبِيلًا يُوصَفُ بِهِ المَوْتُ
 بِلاَ عَلامَةٍ تَأْنِيثُ كَمَا يُوصَفُ المَذَكَّرُ ، نَحْوُ
 امْرَأَةٍ قَبِيلِي وَكَفَّ خَضِيبٌ ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
 « إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ » .

وفي حَدِيثِ الرُّبَيْرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ
 (١) قوله : « على الطست وهي مؤنثة » إلخ ، كذا
 في النسخة المنسوبة إلى المؤلف وفيها سقط . قال في الموابه :
 ومعها صلصلة من الساء كإثرار الحديد على الطست
 لجديد . قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد
 وهو مذكر إما لأن تأنيثها إلخ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : أَحْسِنِ المَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ
 الجُدَّ ، قَالَ : هِيَ هَهُنَا المَسْنَاءُ ، وَهُوَ مَا وَقَعَ
 حَوْلَ المَرْزَعَةِ كالجُدَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي
 الجُدَّارِ ، وَيُرْوَى الجُدُّرُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ جُدَّارٍ ،
 وَيُرْوَى بِالذَّلَالِ ، وَسِبْأِي ذِكْرُهُ .

• جدره . هو جديرٌ بكذا وكذا أي خَلِيقٌ
 لَهُ ، وَالْجَمْعُ جَدِيرُونَ وَجُدْرَاهُ ، وَالْأُنثَى جَدِيرَةٌ .
 وَقَدْ جَدَّرَ جُدْرَةً ، وَإِنَّهُ لَمَجْدَرَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ،
 وَكَذَلِكَ الإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ ، وَإِنَّهَا لَمَجْدَرَةٌ بِذَلِكَ
 وَإِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ ؛
 (كُلُّهُ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ) وَعَنَهُ أَيْضًا : إِنَّهُ لَجَدِيرٌ أَنْ
 يَفْعَلَ ذَلِكَ وَإِنَّهُمَا لَجَدِيرَانِ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَأْتُوا قَيْسَتَمَلُوا
 وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا لَجَدِيرَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ
 وَخَلِيقَةٌ ، وَإِنَّهُنَّ جَدِيرَاتٌ وَجَدَائِرُ ؛ وَهَذَا الأَمْرُ
 مُجْدَرَةٌ لِذَلِكَ وَمَجْدَرَةٌ مِنْهُ أَيْ مَخْلَقَةٌ . وَمَجْدَرَةٌ مِنْهُ
 أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ هُوَ جَدِيرٌ بِفِعْلِهِ ؛ وَالجُدْرُ بِهِ
 أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ . وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ
 الرَّوَّاسِيِّ : إِنَّهُ لَمَجْدُورٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، جَاءَ
 بِهِ عَلَى لَفْظِ المَفْعُولِ وَلا يَفْعَلُ لَهُ . وَحَكَى : مَا
 رَأَيْتُ مِنْ جُدَّارِيهِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

والجُدْرِيُّ (٢) وَالْجُدْرِيُّ ، بِضَمِّ الجِيمِ وَفَتْحِ
 الذَّلَالِ وَبِفَتْحِهَا لُعْنَانٌ : قُرُوحٌ فِي البَدَنِ تَنْقُطُ
 عَنِ الجِلْدِ مُتَمَثِّلَةً مَاءً ، وَتَقْبَحُ ؛ وَقَدْ جَدَّرَ جُدْرًا
 وَجُدَّرَ وَصَاحِبُهَا جَدِيرٌ مُجْدَرٌ ، وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ :
 جَدِيرٌ يَجْدُرُ جُدْرًا . وَأَرْضٌ مُجْدَرَةٌ : ذَاتُ جُدْرِيٍّ .
 وَالْجُدْرُ وَالْجُدْرُ : سِلْعٌ تَكُونُ فِي البَدَنِ
 خَلْقَةً ، وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الصَّرْبِ وَالْجِرَاحَاتِ ،
 وَاحِدُهَا جُدْرَةٌ وَجُدْرَةٌ ، وَهِيَ الأَجْدَارُ ؛ وَقِيلَ :
 الجُدْرُ إِذَا ارْتَمَعَتْ عَنِ الجِلْدِ ، وَإِذَا لَمْ تَرْتَفِعْ
 فَمَهِى نَدَبٌ ؛ وَقَدْ يُدْعَى النَّدَبُ جُدْرًا ، وَلا
 يُدْعَى الجُدْرُ نَدْبًا . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : الجُدْرُ السَّلْعُ
 تَكُونُ بِالإِنْسَانِ أَوْ البُورِ النَّائِثَةِ ، وَاحِدُهَا جُدْرَةٌ .

(٢) قوله : « والجدرى » هوداء معروف يأخذ الناس
 مرة في العمر غالباً . قالوا : أول من عذب به قوم فرعون ،
 ثم بقى بعدهم ، وقال عكرمة : أول جدرى ظهر ما أصيب
 به أبرهة ، أفاده شارح القاموس .

الجَوْدَرِيُّ : خِرَاجٌ ، وَهِيَ السَّلْمَةُ ، وَالْجَمْعُ
 جَدْرٌ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ الأَعرَابِيِّ :
 يَا قَاتِلَ اللهِ دَقِيلًا ذَا الجُدْرِ
 وَالْجُدْرُ : آثَارُ ضَرْبٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى جِلْدِ
 الإِنْسَانِ ، الواحِدَةُ جُدْرَةٌ ، فَمَنْ قَالَ الجُدْرِيُّ
 نَسَبَهُ إِلَى الجُدْرِ ، وَمَنْ قَالَ الجُدْرِيُّ نَسَبَهُ إِلَى
 الجُدْرِ ؛ قَالَ ابنُ سِيْدَةَ هَذَا قولُ اللُّحْيَانِيِّ ،
 قَالَ : وَيَسَّ بِالْحَسَنِ .

وَجَدَّرَ ظَهْرَهُ جُدْرًا : ظَهَرَتْ فِيهِ جُدْرٌ .
 وَالْجُدْرَةُ فِي عُنُقِ البَعِيرِ : السَّلْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
 مِنَ البَعِيرِ جُدْرَةٌ ، وَمِنَ الإِنْسَانِ سِلْمَةٌ وَضَرَاءٌ .
 ابنُ الأَعرَابِيِّ : الجُدْرَةُ : الوَرْمَةُ فِي أَصْلِ لَحْيِ
 البَعِيرِ . النَّصْرُ : الجُدْرَةُ : عُذَّةٌ تَكُونُ فِي
 عُنُقِ البَعِيرِ يَسْتَقِيمُ عِرْقُ فِي أَصْلِهَا نَحْوَ السَّلْمَةِ
 بِرَأْسِ الإِنْسَانِ . وَجَمَلٌ أَجْدَرُ وَناقَةٌ جُدْرَاءُ .
 وَالْجُدْرُ : وَرْمٌ يَأْخُذُ فِي الحَلْقِيِّ . وشاةٌ جُدْرَاءُ :
 تَقَرَّبَ جِلْدُهَا عَنِ دَاوِ بَصِيحِهَا وَيَسَّ مِنْ جُدْرِيٍّ .
 وَالْجُدْرُ : انْتِثَارٌ فِي عُنُقِ الحِمَارِ ، وَرُبَّمَا كَانَ
 مِنْ آثَارِ الكَدَمِ ، وَقَدْ جَدَّرَتْ عُنُقَهُ جُدْرًا .
 وَفِي التَّهْدِيبِ : جَدَّرَتْ عُنُقَهُ جُدْرًا إِذَا انْتَبَرَتْ ،
 وَأَنشَدَ رُوْبَةَ :

أَوْ جَادِرِ اللَّيْتِينَ مَطْوِي الحَقِيقِ
 ابنُ بَرْزُجٍ : جَدَّرَتْ يَدُهُ تَجْدُرُ وَتَقَطَّتْ
 وَجَمَلَتْ ، كُلُّ ذَلِكَ مَفْتُوحٌ ، وَهِيَ تَمَجَلُ وَهُوَ
 المَجَلُّ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنِّي لَسَاقٌ أَمْ عَمْرُو سَجَلَا
 وَإِنْ وَجَدْتِ فِي يَدَيَّ مَجَلَا

وفي الحَدِيثِ الكَمَاءُ جُدْرِيُّ الأَرْضِ ،
 شَبَّهَا بِالْجُدْرِيِّ ، وَهُوَ الحَبُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي
 جَسَدِ الصَّبِيِّ لظُهُورِهَا مِنْ بَطْنِ الأَرْضِ ، كَمَا
 يَظْهَرُ الجُدْرِيُّ مِنْ بَاطِنِ الجِلْدِ ، وَأَرَادَ بِهِ دَمَهَا .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ مَسْرُوقٍ : أَتَيْتُنَا عِنْدَ اللهِ فِي جُدْرَيْنِ
 وَمُحْصَبَيْنِ ، أَيْ جَمَاعَةً أَصَابَهُمُ الجُدْرِيُّ وَالْحَصْبَةُ .
 وَالْحَصْبَةُ : شِبْهُ الجُدْرِيِّ يَظْهَرُ فِي جِلْدِ الصَّغِيرِ .
 وَعَامِرُ الأَجْدَارِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ كَلْبٍ ،
 سَمَّى بِذَلِكَ لِسَلْبِهِ كَانَتْ فِي بَدَنِهِ .

وَجَدَّرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ (٣) وَجَدَّرَ جُدْرَةً وَجَدَّرَ
 (٣) قوله : « وجدَّر النبات والشجر » من باب قد =

وَأَجْدَرُ: طَلَعَتْ رُؤُوسَهُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وَذَلِكَ يَكُونُ عَشْرًا أَوْ يَنْصَفُ شَهْرًا ، وَأَجْدَرَتِ الْأَرْضُ كَذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْدَرُ الشَّجَرُ وَجَدَرٌ إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحَمِصِّ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَجْدَرٌ مِنْ وَادِي نَطَاةٍ وَلَيْعٍ
وَشَجَرٌ جَدَرٌ . وَجَدَرَ الْعَرَفِجُ وَالثَّامُ يُجَدَرُ إِذَا
خَرَجَ فِي كَعُوبِهِ وَمُتَفَرِّقِ عِيدَانِهِ مِثْلَ أَطَاغِيرِ الطَّيْرِ .
وَأَجْدَرُ الْوَلَيْعُ وَجَادَرَ : اسْمٌ وَتَعَرَّى (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) ، يَعْنِي بِالْوَلَيْعِ طَلَعَ النَّخْلُ .
وَالْجَدْرَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ الطَّلَعِ . وَجَدَرَ الْعَيْبُ :
صَارَ حَبُّهُ فَوْقَ النَّفْضِ . وَيُقَالُ : جَدَرَ الْكُرْمُ
يَجْدَرُ جَدْرًا إِذَا حَبَّبَ وَهَمَّ بِالْإِيرَاقِ . وَالْجَدْرُ :
نَبْتٌ ؛ وَقَدْ أَجْدَرَ الْمَكَانُ .

وَالْجَدْرَةُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : حَظِيرَةٌ تُصْنَعُ
لِللَّعْنَمِ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَالْجَمْعُ جَدَرٌ . وَالْجَدِيرَةُ :
زَرْبُ اللَّعْنَمِ . وَالْجَدِيرَةُ : كَيْفٌ يَتَّخِذُ مِنْ
حِجَارَةٍ يَكُونُ لِلْبَهْمِ وَغَيْرِهَا . أَبُو زَيْدٍ : كَيْفُ
الْبَيْتِ مِثْلُ الْحَجْرَةِ يُجْمَعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهِيَ
الْحَظِيرَةُ أَيْضًا . وَالْحِطَارُ : مَا حَظَرَ عَلَى نَبَاتِ
شَجَرٍ ، فَإِنَّ كَانَتْ الْحَظِيرَةُ مِنْ حِجَارَةٍ فَهِيَ
جَدِيرَةٌ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ طِينٍ فَهِيَ جَدَارٌ .

وَالْجِدَارُ : الْحَائِطُ ، وَالْجَمْعُ جُدُرٌ ،
وَجُدْرَانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ مِثْلُ بَطْنٍ وَبَطْنَانٍ (۱) ؛
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَهُوَ مِمَّا اسْتَفْتَنَا فِيهِ بِنَاءُ أَكْثَرِ
الْعَدَدِ عَنْ بِنَاءِ أَقْلِهِ ، فَقَالُوا ثَلَاثَةٌ جُدْرٌ ؛ وَقَوْلُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَوْ غَيْرِهِ : إِذَا اشْتَرَيْتَ اللَّحْمَ
بِضَحْكَ جَدْرٍ الْبَيْتِ ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَدْرٌ لُغَةً
فِي جِدَارٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي
تَضَحُّكَ جُدْرٍ الْبَيْتِ ، وَهُوَ جَمْعُ جِدَارٍ ، وَهَذَا

= وقوله : « وجدَرُ جدارة » ككُرْمٍ كرامةً ، كما في
القاموس وضبط أصل اللسان .

وقوله : « جَدَرُ الْكُرْمِ » من باب فرح ليس غير ،
كما في القاموس وشرحه .

(۱) قوله : « مثل بطن وبطنان » كذا في الصحاح .
ولعل التمثيل : إنما هو بين جدران وبطنان فقط بقطع
النظر عن المفرد فيما . وفي المصباح : والجدار الحائط
والجمع جُدْرٌ مثل كتاب وكتب والجدر لغة في الجدار
وجمعه جدران .

مِثْلُ ، وَإِنَّا يَرِيدُ أَنْ أَهْلَ الدَّارِ يَفْرَحُونَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَدْرُ وَالْجِدَارُ الْحَائِطُ . وَجَدَرَهُ
يَجْدَرُهُ جَدْرًا : حَوَّطَهُ . وَاجْتَدَرَهُ : بَنَاهُ ؛ قَالَ
رُؤَبَةُ :

تَشِيدُ أَعْضَادِ الْبِنَاءِ الْمُجْتَدَرِ
وَجَدَرَهُ : شِيدَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَخْرَجَ كَالْحَمِيرِ الْمُشْتَرِ
كَانَهُمْ فِي السَّطْحِ ذِي الْمَجْدَرِ
إِنَّا أَرَادَ ذِي الْحَائِطِ الْمَجْدَرِ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ ذِي التَّجْدِيرِ أَيْ الَّذِي جَدَرَ وَشِيدَ
فَأَقَامَ الْمُفْعَلُ مَقَامَ التَّفْعِيلِ ، لِأَنَّهَا جَمِيعًا
مَصْدَرَانِ لِفِعْلٍ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهٍ :

إِنَّ الْمَوْقَى مِثْلُ مَا لَقِيتُ
أَيَّ إِنَّ التَّوْقِيَةَ .

وَجَدَرَ الرَّجُلُ : تَوَارَى بِالْجَدْرِ ؛ حَكَاهُ
تَعَلَّبٌ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ صَبِيحَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَأَرَا
فِي الرُّضْمِ لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجْرًا
إِلَّا مَلَأَهُ حِنْطَةً وَجَدْرًا
قَالَ : وَيُرْوَى حَشَاءُ ؛ وَقَارَ : حَفَرَ . قَالَ : هَذَا
سَرَقَ حِنْطَةً وَخَبَّأَهَا .

وَالْجَدْرَةُ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ بَنَوْا جِدَارَ الْكَعْبَةِ
فَسَمُّوا الْجَدْرَةَ لِذَلِكَ . وَالْجَدْرُ : أَصْلُ
الْجِدَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ جَدْرَهُ
أَيَّ أَصْلَهُ ، وَالْجَمْعُ جُدُورٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
هِيَ الْجَوَابِثُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَسْقَى مَدَائِبَ قَدْ طَالَتْ عَصِيفَتُهَا
جُدُورُهَا مِنْ أُنَى الْمَاءِ مَطْمُومٍ
قَالَ : أَرَادَ مَطْمُومًا لِأَنَّهُ أَرَادَ مَا حَوْلَ الْجُدُورِ ،
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ مَطْمُومَةً . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ
حِينَ اخْتَصَمَ هُوَ وَالْأَنْصَارِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سُيُولِ شِرَاحِ الْحَرَّةِ : اسْقَى أَرْضَكَ
حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْجَدْرَ ؛ أَرَادَ مَا رَفِعَ مِنْ أَعْضَادِ
الْمَرْزَعَةِ لِتُسَبِّكَ الْمَاءُ كَالْجِدَارِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
قَالَ لَهُ أَحْبَسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ ، هِيَ
الْمُسْنَأَةُ ، وَهُوَ مَا رَفِعَ حَوْلَ الْمَرْزَعَةِ كَالْجِدَارِ ،
وَقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي الْجِدَارِ ، وَرُويَ الْجَدْرُ ،
بِالضَّمِّ ، جَمْعُ جِدَارٍ وَيُرْوَى بِالدَّالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَ
قُلُوبَهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ ، يُرِيدُ الْحِجْرَ
لِمَا فِيهِ مِنْ أَصُولِ حَائِطِ الْبَيْتِ .
وَالْجَدْرُ : الْحَوَاجِزُ الَّتِي بَيْنَ الدِّيَارِ الْمُسَبَّكَةِ
الْمَاءِ .

وَالْجَدِيرُ : الْمَكَانُ يُبْنَى حَوْلَهُ جِدَارٌ .
الْبَيْتُ : الْجَدِيرُ مَكَانٌ قَدْ بَنِيَ حَوْلَيْهِ مَجْدُورٌ ؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَيَبْنُونَ فِي كُلِّ وَادٍ جَدِيرًا
وَيُقَالُ لِلْحَظِيرَةِ مِنْ صَخْرٍ : جَدِيرَةٌ .
وَجُدُورُ الْعَيْبِ : حَوَائِطُهُ ، وَاحِدُهَا جَدْرٌ .
وَجَدْرَاءُ الْكُطَامَةِ : حَافَاتُهَا ، وَقِيلَ : طِينٌ
حَافَتَيْهَا . وَالْجَدْرُ : نَبَاتٌ (۲) ، وَاحِدَتُهُ جَدْرَةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَدْرُ كَالْحَلَمَةِ غَيْرَ أَنَّهُ صَغِيرٌ
يَتَرَبَّلُ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ يَنْبُتُ مَعَ الْمَكْرُ ،
وَجَمْعُهُ جُدُورٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ ثَوْرًا :

أَمْسَى بِذَاتِ الْحَادِ وَالْجُدُورِ
التَّهْدِيبُ : الْبَيْتُ : الْجَدْرُ ضَرْبٌ مِنْ
النَّبَاتِ ، الْوَاحِدَةُ جَدْرَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
مَكْرًا وَجَدْرًا وَكَانَتْ النُّصِيَّ
قَالَ : وَمِنْ شَجَرِ الدَّقِّ ضَرْبٌ يَنْبُتُ فِي
الْقِفَافِ وَالصَّلَابِ ، فَإِذَا أَطْلَعَتْ رُؤُوسُهَا فِي
أَوَّلِ الرَّبِيعِ قِيلَ : أَجْدَرَتِ الْأَرْضُ .

وَأَجْدَرُ الشَّجَرُ ، فَهُوَ جَدْرٌ ، حَتَّى يَطُولَ ،
فَإِذَا طَالَ تَفَرَّقَتْ أَسْفَاهُ . وَجَدْرٌ : مَوْضِعٌ
بِالشَّامِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ تُسَمَّى
إِلَيْهَا الْحَمْرُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَمَا إِنْ رَحِيقَ سَبْتِهَا التَّجَا
رٌ مِنْ أَدْرِعَاتِ فَوَادِي جَدَرَ
وَخَمَرَ جَدِيرَةً : مَسْنُوبٌ إِلَيْهَا عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ؛ قَالَ مَعْبُدُ بْنُ سَعْنَةَ :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ لَوْمِ الْعَوَادِلِ
وَقَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ رَبِيبَةِ عَاجِلِ
أَلَا يَا أَصْبَحَانِي فَيَهْجَأُ جَدِيرَةً

بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَلَا يَا أَصْبَحَانِي ،

(۲) قوله : « والجدر نبات الخ » هو بكسر الجيم ،
وأما الذي من نبات الرمل فبفتحها ، كما في القاموس .

وَالصَّوَابُ مَا أُوْرِدْنَاهُ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ صَاحِبِيهِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَالفَصِيحُ هُنَا الحَمْرُ ، وَأَصْلُهُ مَا يَكَالُ
بِهِ الحَمْرُ ، وَيَعْنِي بِالْحَقِّ المَوْتِ وَالْقِيَامَةَ ، وَقَدْ
قِيلَ : إِنَّ جِدْرًا مَوْضِعُ هُنَالِكَ أَيْضًا ، فَإِنْ
كَانَتِ الحَمْرُ الجَيْتَرِيَّةُ مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ فَهِيَ نَسَبٌ
قِيَاسِيٌّ .

وفي الحديث ذكر ذى الجندر ، يفتح
الجيم وسكون الدال ، منسج على سبب أميال
من المدينة كانت فيه لفتح النبي ، صل الله عليه
وسلم ، كما غير عليها .

والبندر والبندري والبندران : القصير ،
وقد يقال له جندرة على المبالغة ، وقال الفارسي :
وهذا كما قالوا له دحداحة ووثبة وحزقرة . وامرأة
جندرة وجندرية ، أنشد يعقوب :

ننت عفاً لم تنها جندرية
عصاً ولا مكنوزة اللحم ضمير
والتجدير : القصر ، ولا فعل له ، قال :

إني لأعظم في صدر الكمي على
ما كان في من التجدير والقصر
أعاد المعنيين لاختلاف اللفظين ، كما قال :

وهذا أتى من دونها التأي والبعد
الجوهري : وجندرت الكتاب إذا أمرت
القلم على ما درس منه ليتين ، وكذلك الثوب
إذا أعدت وثبه بعدما كان ذهب ، قال :

وأظنه معرباً .

• جلدس • الجادس من كل شيء : ما اشتد
ويس كالجاسد . وأرض جادسة : لم تعمّر ولم
تعمل ولم تحرث ، من ذلك . وروى عن معاذ

ابن جبل ، رضى الله عنه : من كانت له أرض
جادسة قد عرفت له في الجاهلية حتى أسلم فهي
لرهبها . قال أبو عبيدة : هي التي لم تعمّر ولم
تحرث ، والجمع الجوادس . ابن الأعرابي :

الجوادس الأراضي التي لم تزرع قط .
أبو عمرو : جلدس الأثر وطلق ودمس
إذا درس .

وجديس : حتى من عادوهم إخوة طسم .
وفي التهذيب : جديس حتى من العرب كانوا

يناسيون عاداً الأولى ، وكانت منازلهم الهامة ،
وفيم يقول رؤبة :

بور طسم يبدى جديس
قال الجوهري : جديس قبيلة كانت في الدهر
الأول فانقرضت .

• جلع • الجلع : القطع ، وقيل : هو
القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها .
جدعه يجدعه جدعاً : فهو جادع . وجمار جدع .
مقطوع الأذن ، قال ذو الخزرج الطهري :

أناي كلام التلجي بن ديسق
ففي أي هذا ويله يتزع ؟
يقول الحنفي وأبغض المعجم ناطقاً

إلى رب صوت الجمار الجدع
أراد الذي يبدع فأدخل اللام على الفعل المضارع
لمضارعة اللام الذي كما تقول هو يضربك ،
وهو من أبيات الكتاب ، وقال أبو بكر

ابن السراج : كما احتاج إلى رفع القافية قلب
الإسم فعلاً وهو من أقبح ضرورات الشعر ،
وهذا كما حكاها الفراء من أن رجلاً أقبل فقال
آخر : ها هوذا ، فقال السامع : نعم الهاهوذا ،

فأدخل اللام على الجملة من المبتدأ والخبر تشبيهاً
له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل ، قال
ابن بري : ليس بيت ذى الخزرج هذا من
أبيات الكتاب كما ذكر الجوهري وإنما هو في
نوادير أبي زيد .

وقد جلع جدعاً ، وهو أجدع بين الجلع ،
والأنتى جدعاً ، قال أبو ذؤيب يصف الكلاب
والثور :

فانصاع من حدرٍ سندٍ فربحه
عبر ضوارٍ : وإفانٍ وأجدع

أجدع أي مقطوع الأذن . وإفان : لم يقطع من
آذانها شيء ، وقيل : لا يقال جدع ولكن
جدع من المجدوع .

والجدعة : ما بقي منه بعد القطع . والجدعة :
موضع الجذع ، وكذلك العرجة من الأخرج ،
والقطعة من الأقطع . والجذع : ما انقطع من

مقادير الأنف إلى أفضاء ، سمي بالمصدر .
وناقة جدعاه : قطع سدس أذنها أو ربعها
أو ما زاد على ذلك إلى النصف . والجدعاه من

المعر : المصطوح لث أذنها فصاعداً ، وصم به
ابن الأتباري جميع الشاء المجدع الأذن .
وفي الدعاه على الإنسان : جدعاً له وعقرأ ، نصبوها
في حد الدعاه على إضمار الفعل غير المستعمل

إظهاره ، وحكى سيوي : جدعته تجديماً
وعقرته قلت له ذلك ، وهو مذكور في موضعه ،
فأما قوله :

تراه كأن الله يجدع أنفه
وعينيه إن مولاه تاب له وقسر
فعل قوله :

يا ليت بعلك قد جدعا
مقلداً سيفاً ورُمحا
إنما أراد ويقف عينيه ، واستعار بفض الشعراء
الجذع والعزيرين للدهر فقال :

وأصبح الدهر ذو العزيرين قد جدعا
والأعراف :

وأصبح الدهر ذو العيلات قد جدعا

وجداع : السنة الشديدة تذهب بكل شيء
كانها تجدعه ، قال أبو حنبل الطائي :

لقد آليت أغسير في جداع
وإن مئيت أمات الرباع

وهي الجداع أيضاً غير مبيته لكان الألف واللام .
والجداع : الموت لذلك أيضاً .

والمجادعة : المخاصمة . وجادعة مجادعة
وجداعاً : شاتمته وشاره ، كأن كل واحد منهما
جدع أنف صاحبه ، قال النابغة الذبياني :

أفارع عوف لا أحاول غيرها
وجوه قردوت بتني من تجادع

وكذلك التجادع . ويقال : اجدهم بالأمر حتى
يدلوا ، حكاها ابن الأعرابي ولم يفسره . قال
ابن سيده : وعندي أنه على المتل ، أي اجدع

أنوفهم . وحكى عن ثعلب : عام جدع أفاعيه
وتجادع أي يأكل بعضها بعضاً لشدته ، وكذلك
تركت البلاد تجدع وتجادع أفاعيها أي يأكل

بَعْضُهَا بَعْضًا : قَالَ : وَلَيْسَ هُنَاكَ أَكْلٌ وَلَكِنْ يُرِيدُ تَقَطُّعٌ .

وقال أبو حنيفة : المُجْدَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قُطِعَ مِنْ أَعْلَاهُ وَنَوَاجِيهِ أَوْ أُكِلَ . ويُقال : جَدَعُ النَّبَاتِ الْقَطْحُ إِذَا لَمْ يَزُكْ لِانْقِطَاعِ الْعَيْثِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَعَيْثٌ مَرِيحٌ لَمْ يُجْدَعْ نَبَاتُهُ
وَكَلًّا جُدَاعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ دَوٌّ ، قَالَ رَبِيعَةُ ابْنُ مَرْوَمٍ الصَّمِيّ :

وَقَدْ أَصِلَ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَى
وَعَبَّ عِدَاوَتِي كَلًّا جُدَاعٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَوْلُهُ كَلًّا جُدَاعٌ أَيْ يُجْدَعُ مِنْ رِعَاهُ ؛ يَقُولُ : عَبَّ عِدَاوَتِي كَلًّا جُدَاعٌ أَيْ يُجْدَعُ مِنْ رِعَاهُ ؛ يَقُولُ : عَبَّ عِدَاوَتِي كَلًّا فِيهِ الْجُدَعُ لِمَنْ رِعَاهُ ، وَعَبَّ بِمَعْنَى بَعَدَ .

وجدع الغلام يجدع جدعا ، فهو جدع ؛ ساء غذاؤه ؛ قال أوس بن حجر :

وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تُصِمْتُ بِالْمَاءِ تَوَلِيًّا جِدْعًا

وقد صحف بعض العلماء هذه اللفظة ، قال الأزهري في أثناء خطبة كتابه : جمع سليمان ابن علي الهاشمي بالضمرة بين المفضل الضمي والأضمي فأنشد المفضل : وذات هدم ، وقال

آخر البيت : جدعا ، ففطن الأضمي لخطئه ، وكان أحدث سنا منه ، فقال له : إنما هو توليا جدعا ، وأراد تقريره على الخطأ فلم يقطن المفضل لمراده ، فقال : وكذلك أنشدته ، فقال له الأضمي حينئذ : أخطأت إنما هو : توليا جدعا ، فقال له المفضل : جدعا جدعا ، ورفع صوته ومدّه ، فقال له الأضمي : لو

نفخت في الشبور ما فعلك ، تكلم كلام النمل وأصيب ، إنما هو : جدعا ، فقال سليمان ابن علي : من تخاران أجعله بينكما ؟ فأنفقا على غلام من بني أسد حافظ للشعر فأحضر ، فقرأ عليه ما اختلفا فيه فصدق الأضمي

وصوب قوله ، فقال له المفضل : وما الجدع ؟ فقال : السبي الغداء . وأجدعه وجدعه : أساء

غذاءه . قال ابن بري : قال الوزير : جدع قول بمعنى مفعول ، قال : ولا يعرف مثله . وجدع الفصيل أيضا : ساء غذاؤه . وجدع الفصيل أيضا : ركب صغيراً قوهن . وجدعته أي سجنته وحسنه ، فهو مجدع ؛ وأنشد :

كأنه من طول جدع النفس
وبالدال المعجمة أيضا ، وهو المحفوظ . وجدع الرجل عياله إذا حبس عنهم الخير . قال أبو الهيثم : الذي عندنا في ذلك أن الجدع واحد ، وهو حبس من تحبسه على سوء ولائه وعلى الإذالة منك له ؛ قال : والدليل على ذلك بيت أوس :

تصميت بالماء توليا جدعا
قال : وهو من قولك جدعته فجدع كما تقول ضرب الصقيع النبات فضرب ، وكذلك صنع ، وعقرته فعقر أي سقط ، وأنشد ابن الأعرابي :

جدف . جدف الطائر يجدف جُدُوفًا إذا كان مفصوص الجناحين فرأيتُه إذا طار كأنه يردُّهُما إلى خلفه ؛ وأنشد ابن بري للفرزدق :

ولو كنت أخشى خالداً أن يروعي
لطرقت بواف ريشه غير جادف
وقيل : هو أن يكسر من جناحه شيئاً ، ثم يميل عند الفرق من الصقر ؛ قال :

تناقض بالأشعار صقراً مُدْرِباً
وأنت حبارى خيفة الصقر تجدف
الكسائي : والمصدّر من جدف الطائر الجدف ، وجناح الطائر مجدافاه ، ومنه سمي مجداف السيف . ومجداف السيف ، بالدال والذال جميعاً ، لغتان فصيحتان . ابن سيده : مجداف السيف حشبة في رأسها لوح عريض تدفع بها ، مشتق من جدف الطائر ، وقد جدف الملاح السيف يجدف جُدُفاً . أبو عمرو : جدف الطائر وجدف الملاح بالمجداف ، وهو المرودي والمجدف والمجداف . أبو المقدم السلمي :

جدفت السماء بالثلج وجدفت تجدف إذا رمت به .
والأجدف : القصير ؛ وأنشد :

مُحِبٌّ لِصَفْرَاهَا بِصِيرٍ بِسَلْهَى
حَيِظٌ لِأَحْرَاهَا حَيِظٌ أَجْدَفُ
والمجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :

يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

المجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :
يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

المجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :
يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

المجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :
يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

المجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :
يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

المجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :
يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

المجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :
يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

جدف . جدف الطائر يجدف جُدُوفًا إذا كان مفصوص الجناحين فرأيتُه إذا طار كأنه يردُّهُما إلى خلفه ؛ وأنشد ابن بري للفرزدق :

ولو كنت أخشى خالداً أن يروعي
لطرقت بواف ريشه غير جادف
وقيل : هو أن يكسر من جناحه شيئاً ، ثم يميل عند الفرق من الصقر ؛ قال :

تناقض بالأشعار صقراً مُدْرِباً
وأنت حبارى خيفة الصقر تجدف
الكسائي : والمصدّر من جدف الطائر الجدف ، وجناح الطائر مجدافاه ، ومنه سمي مجداف السيف . ومجداف السيف ، بالدال والذال جميعاً ، لغتان فصيحتان . ابن سيده : مجداف السيف حشبة في رأسها لوح عريض تدفع بها ، مشتق من جدف الطائر ، وقد جدف الملاح السيف يجدف جُدُفاً . أبو عمرو : جدف الطائر وجدف الملاح بالمجداف ، وهو المرودي والمجدف والمجداف . أبو المقدم السلمي :

جدفت السماء بالثلج وجدفت تجدف إذا رمت به .
والأجدف : القصير ؛ وأنشد :

مُحِبٌّ لِصَفْرَاهَا بِصِيرٍ بِسَلْهَى
حَيِظٌ لِأَحْرَاهَا حَيِظٌ أَجْدَفُ
والمجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :

يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

المجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :
يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

المجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :
يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

المجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :
يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

المجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :
يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

المجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :
يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

المجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :
يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

المجداف : العنق ، على التشبيه ؛ قال :
يأتلع المجداف ذبال الذئب
والمجداف : السوط ، لغة نجرانية (عن الأضمي) ؛ قال المثقب العبدى :

(٢) قوله : «وعبد الله بن جدعان» كذا بالأصل ، وعبارة القاموس : وعبد الله بن جدعان ، بالضم ، جواد معروف .

(١) قوله : «بجمع» سيأتي في مادة «جدع» بلفظ جميع .

تَكَادُ أَنْ حُرِكَ مَجْدَانُهَا

تَسَلُّ مِنْ مَثَانِيهَا وَالْبِد (١)
وَرَجُلٌ مَجْدُوفُ الْبِدِ وَالْقَبِيصِ وَالْإِزَارِ :
قَصِيرُهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

كَحَاشِيَةِ الْمَجْدُوفِ زَيْنٌ لِيَطْهَأَ

مِنْ النَّبَعِ أَزْرٌ حَاشِكٌ وَكُتُومٌ
وَجَدَفَتِ الْمَرْأَةُ تَجْدُفٌ : مَثَتْ مَثَى

الْقَصَارِ . وَجَدَفَ الرَّجُلُ فِي مِشِيَتِهِ : أَسْرَعَ ،
بِالذَّالِ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) ، فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَذَكَرَهَا
مَعَ جَدَفِ الطَّائِرِ وَجَدَفَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ فِي
الْإِنْسَانِ : هَذِهِ بِالذَّالِ ؛ وَصَرَّحَ الْفَارِسِيُّ بِخِلَافِهِ
كَمَا أَرَيْتُكَ ، فَقَالَ بِالذَّالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالْجَدَفُ : الْقَطْعُ . وَجَدَفَ الشَّيْءُ جَدْفًا :
قَطَعَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

قَاعِدًا عِنْدَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْبُ

فَكَ يَسْقَى بِمُسُوكِرٍ مَجْدُوفٍ
وَإِنَّهُ لَمَجْدُوفٌ (٢) عَلَيْهِ الْعَيْشُ أَيْ مُضَيِّقٌ عَلَيْهِ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَدَفٍ قَالَ : وَالْمَجْدُوفُ
الرُّقُوعُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ هَذَا ؛ وَقَالَ :
وَمَجْدُوفٌ ، بِالْجِيمِ وَبِالذَّالِ وَبِالذَّالِ ، قَالَ :
وَمَعْنَاهُمَا الْمَقْطُوعُ ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
مَنْدُوفٌ ، قَالَ : وَأَمَّا مَجْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ
اللَّيْثِ .

وَالْتَجْدِيفُ : هُوَ الْكُفْرُ بِالنِّعَمِ . يُقَالُ مِنْهُ :
جَدَفَ يُجْدِفُ تَجْدِيفًا . وَجَدَفَ الرَّجُلُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ :
كَفَرَهَا وَلَمْ يَقْعُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّ الْحَدِيثِ
التَّجْدِيفُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي كُفْرَ النِّعْمَةِ
وَاسْتِفْلالَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلِكَيْ صَبِرْتُ وَلَمْ أَجْدَفْ

وَكَانَ الصَّبْرُ غَايَةَ أَوْلِيَانَا (٣)

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُجْدِفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ ، أَيْ لَا

(١) قوله : « والبد وكذا بالأصل وشرح القاموس ،

والذي في عدة نسخ من الصحاح بالبد .

(٢) قوله : « وإنه لمجدوف الخ » . وكذا بالأصل ،

وعبارة القاموس : وإنه لمجدوف عليه العيش كمضيق مضيق .

(٣) وفي رواية :

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلِيَانَا

[عبد الله]

تَكْفُرُوهَا وَتَسْتَقْبِلُوهَا .

وَالْجَدَفُ : الْقَبْرُ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَافٌ ، وَكَرْهَهَا
بَعْضُهُمْ وَقَالَ : لَا جَمْعَ لِلْجَدَفِ لِأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ

بِالْإِنْدَالِ فَلَمْ يَتَصَرَّفْ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَدَفُ الْقَبْرُ ،
وَهُوَ إِنْدَالُ الْجَدَثِ ؛ وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ

وَالنَّاءِ فِي اللَّغَةِ ، فَيَقُولُونَ جَدَثٌ وَجَدَفٌ ، وَهِيَ
الْأَجْدَاثُ وَالْأَجْدَافُ . وَالْجَدَفُ مِنَ الشَّرَابِ :

مَا لَمْ يَعْطُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
حِينَ سَأَلَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ الْجَنِّ اسْتِهْوَتْهُ :

مَا كَانَ طَعَامُهُمْ (٤) ؟ قَالَ الْفُؤُلُ ؛ وَمَا لَمْ يَذْكَرْ
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ :

الْجَدَفُ ؛ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَا لَا يُعْطَى
مِنَ الشَّرَابِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَدَفُ لَمْ أَسْمَعْهُ

إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَمَا جَاءَ إِلَّا وَهُ أَصْلٌ ،
وَلَكِنْ ذَهَبَ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ ، كَمَا قَدْ

ذَهَبَ مِنْ كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْجَدَفُ مِنَ الْجَدَفِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ

مَا يُرْمَى بِهِ مِنَ الشَّرَابِ مِنْ زَبْدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَدَى ،
كَأَنَّهُ قَطَعَ مِنَ الشَّرَابِ قُرْمِي بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : كَذَا حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْقَتَيْبِيِّ . وَالَّذِي
جَاءَ فِي صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْقَطْعَ هُوَ الْجَدَفُ ،

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَمْ يَذْكَرْهُ فِي الْمُهْمَلَةِ ؛
وَأَبْنَةُ الْأَزْهَرِيِّ فِيهِمَا ؛ وَقَدْ فَسَّرَ أَيْضًا بِالنَّبَاتِ

الَّذِي يَكُونُ بِالْيَمَنِ لَا يَحْتَاجُ آكِلَهُ إِلَى شُرْبِ
مَاءٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَدَفُ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ

تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَتَجَزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ :
لَا يَحْتَاجُ مَعَ آكِلِهِ إِلَى شُرْبِ مَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى :

وَعَلَيْهِ قَوْلُ جَبْرِيرِ :

كَأَنُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بَصَلًا

ثُمَّ اسْتَوَوْا كَتَعْدًا مِنْ مَالِحِ جَدْفُوا
وَالْجَدْفَانِي ، مَقْصُورٌ : الْغَنِيْمَةُ . أَبُو عَمْرٍو :

الْجَدَافَةُ الْغَنِيْمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَتَانَا رَامِعًا قَبْرَاهُ (٥)

(٤) قوله : « طعامهم » جوز فيه التَّصْبُ أَيْضًا ،
وكذا شَرَابُهُمْ ، وَالْجَدَفُ .

(٥) قوله : « قد أتانا » كذا في الأصل وشرح
القاموس بدون حرف قبل قد ، وقوله كان لنا الخ بهامش

الأصل صوابه : فكان لما جاءنا جدافاه .

لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ وَلَيْسَ يَبْهَوُهُ

كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جَدَافَاةً

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَدَافَاةُ وَالنَّغَامِيُّ وَالنَّمَسِيُّ
وَالْهَابِلَةُ وَالْأَبَالَةُ وَالْحَوَاسَةُ وَالْحَبَاسَةُ .

• جدل • الجدُلُ : شِدَّةُ الْقَتْلِ . وَجَدَلْتُ
الْحَبْلَ أَجْدِلُهُ جَدَلًا إِذَا شَدَدْتِ قَلْبَهُ وَقَلَّتْهُ قَتْلًا

مُحْكَمًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِزِمَامِ النَّاقَةِ الْجَدِيلُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : جَدَلُ الشَّيْءِ يَجْدَلُهُ وَيَجْدِلُهُ جَدَلًا

أَحْكَمَ قَتْلَهُ ؛ وَمِنْهُ جَارِيَةٌ مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ حَسَنَةُ
الْجَدْلِ . وَالْجَدِيلُ : الزَّمَامُ الْمَجْدُولُ مِنْ أَدَمٍ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَكُنْتُحَ لَطِيفٌ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٌ

وَسَاقِ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُنْدَلِ
قَالَ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْوَشَاحُ جَدِيلًا ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ عَجَلَانَ الْهَدْيِيُّ :

جَدِيدَةٌ يَرْبَالُ الشِّيَابِ كَأَنَّهَا

سَيِّئَةٌ بَرْدِي نَمَتْهَا غَيْفُهَا
كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ

عَلَى مَنَهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِآخِرِ :

أَذْكَرَتْ مِيَةَ إِذْ لَهَا أَنْبُ

وَجَدَائِلُ وَأَنَا مِلُّ خَطْبُ

وَالْجَدِيلُ : حَبْلٌ مَقْتُولٌ مِنْ أَدَمٍ أَوْ شَعْرٌ
يَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ أَوْ النَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ جَدَلٌ ،

وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْأَدَمِ ،
وَحَسَنُ الْجَدْلِ ؛ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ .

وَجَدُولُ الْإِنْسَانِ : قَصَبُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .
وَالْجَدْلُ وَالْجَدَلُ : كُلُّ عَظْمٍ مُوقَرٍ كَمَا هُوَ

لَا يُكْسَرُ وَلَا يَحْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ . وَالْجَدْلُ : الْعَضْوُ ،
وَكُلُّ عَضْوٍ جَدَلٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَالٌ وَجُدُولٌ ،

وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يُكْسَرْ جَدَلٌ وَجَدَلٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : الْعَصِيْقَةُ تَقْطَعُ

جَدُولًا لَا يُكْسَرُ لَهَا عَظْمٌ ؛ الْجَدُولُ : جَمْعُ جَدَلٍ
وَجَدَلٍ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْعَضْوُ .

وَرَجُلٌ مَجْدُولٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مَجْدُولُ الْخَلْقِ
لَطِيفُ الْقَصَبِ مُحْكَمُ الْقَتْلِ . وَالْمَجْدُولُ :

الْقَضِيفُ لَا مِنْ هُرَالٍ وَغَلَامٌ جَادِلٌ : مُشْتَدٌّ .

وساقٌ مجذولةٌ وجدلاءٌ : حسنة الطي ، وساعدٌ
أجدلٌ كذلك ؛ قال الجعدى :
فأخرجهم أجدلُ الساعديب

من أصهب كالأسد الأعلب
وجدلٌ وكذا الناقة والطيبه يجدلُ جدولاً ؛
قوى وتبع أمه . والجدال من الإبل : فوق الراشح ،
وكذلك من أولاد الشاء ، وهو الذي قد قوى
ومتبى مع أمه ، وجدل الغلام يجدلُ جدولاً
واجتدل كذلك .

والأجدل : الصقر ، صفة غالية ، وأصله
من الجدال الذي هو الشدة ، وهي الأجادل ،
كسره تكسير الأسماء لغير الصفة ، ولذلك
جعلته سيبويه مما يكون صفة في بعض الكلام
وإنما في بعض اللغات ، وقد يقال للأجدل
أجدلٌ ، وتظيره عجميٌ وأعجميٌ ؛ وأنشد
ابن برى لشاعر :

كان بي الدعاء إذ لحفوا بنا

فراخ القطا لاقين أجدل بازيبا
الليث : إذا جعلت الأجدل نعتاً قلت صقرٌ
أجدلٌ وصقورٌ جدلٌ ، وإذا تركته اسماً للصقر
قلت هذا الأجدل وهي الأجادل ، لأن الأسماء
التي على أفعال تجمع على فعلٍ إذا نعت بها ،
فإذا جعلتها اسماً محضة جمعت على أفعال ؛
وأنشد أبو عبيد :

يخونون أخرى القوم حوت الأجادل

أبو عبيد : الأجادل الصقور ، فإذا ارتفع
عنه فهو جادل . وفي حديث مطرف : يهوى
هوى الأجادل ؛ هي الصقور ، واحدها أجدل ،
والهمزة فيه زائدة . والأجدل : اسم فارس أبي ذر
الغفاري ، رحمه الله ، على التشبيه بما تقدم .
وجدالة الخلق : عصبه وطيه ؛ ورجلٌ
مجدولٌ وامرأةٌ مجدولةٌ .

والجدالة : الأرض لشدتها ، وقيل : هي
أرض ذات رملٍ دقيقتي ؛ قال الراجز :

قد أركب الآلة بعد الآلة

وأنرك العاجز بالجدالة

والجدل : الضرع . وجدلته جدلاً وجدلته

فأنجدل وتجدل : صرعه على الجدالة ، وهو
مجدولٌ ، وقد جدلته جدلاً ؛ وأكثر ما يقال
جدلته تجديلاً ؛ وقيل للصرع مجدلٌ ، لأنه
يصرع على الجدالة .

الأزهري : الكلام المتمد : طعنه فجدلته .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : أنا خاتم النبيين في أم الكتاب ، وإن آدم
لمنجدل في طيبته .

شمرٌ : المنجدل الساقط ، والمجدل الملتق
بالجدالة ، وهي الأرض ؛ ومنه حديث ابن صياد :
وهو منجدل في الشمس ؛ وحديث علي حين
وقف على طلحة وهو قتيلٌ فقال : أعزز علي
أبا محمد أن أراك مجدلاً تحت نجوم السماء ،
أي ملق على الأرض قتيلاً . وفي حديث معاوية
أنه قال لصمصمة : ما مر عليك جدلته ، أي
رؤيته وصرعته ؛ وقال الهذلي :

مجدل يتكسى جلده دمه

كما تقطر جذع الدومة القطل
يقال : طعنه فجدلته أي رماه بالأرض
فأنجدل سقط . يقال : جدلته ، بالتخفيف ،
وجدلته ، بالتشديد ، وهو أعم .
وعناق جدلاء : في أذنها قصر .

والجدالة : البلحة إذا اخضرت واستدارت ،
والجمع جدالٌ ؛ قال بعض أهل البادية ، ونسبه
ابن برى للمجبل السعدى :

وسارت إلى يرين خمسا فأصبحت

يخر على أيدي السقاة جدالها
قال أبو الحسن : قال لي أبو الوفاء الأعرابي
جدالها ههنا أولادها ، وإنما هو للبلح فاستعاره .

قال ابن الأعرابي : الجدالة فوق البلحة ، وذلك
إذا جدلت نواتها أي اشتدت ، واشتق جدولٌ ،
وكذا الطيبة ، من ذلك ؛ قال : ولا أدري كيف
قال إذا جدلت نواتها لأن الجدالة لا نواة لها ؛
وقال مرة : سميت البصرة جدالة لأنها تشتد نواتها
وتستيم قبل أن تزهي ، شبهت بالجدالة وهي
الأرض : الأصمعي : إذا اخضرت حب طلع
النخيل واستدار قبل أن يشتد فإن أهل تجديسونه

الجدال .

وجدل الحب في السنبلي مجدلٌ : وقع فيه
(عن أبي حنيفة) ، وقيل قوى .

والمجدل : القصر المشرف لوثاقه بنايه ،
وجمعه مجدالٌ ؛ ومنه قول الكميت :

كسوت العلايات هوجاً كأنها

مجدال شد الرصيفون اجتدالها
والاجتدال : البنيان ، وأصل الجدال القتل ؛
وقال ابن برى : ومثله لأبي كبير :

في رأس مشرفة أقدال كأنها

أطر السحاب بها يياض المجدل
وقال الأعشى :

في مجدل شدد بنيانهُ

يزل عنه ظفر الطائر (١)
ودرع جدلاء ومجدولة : محكمة السنج .
قال أبو عبيد : الجدلاء والمجدولة من الدرور
نحو الموضوثة وهي المنسوجة ؛ وفي الصحاح :
وهي المحكمة ؛ وقال الحطيئة :

فيه الجياد وفيه كل سابعه

جدلاء محكمة من نسج سلام
الليث : جمع الجدلاء جدلٌ . وقد جدلت
الدرور جدلاً إذا أحكمت . شمرٌ : سميت
الدرور جدلاً (٢) ومجدولة لإحكام حلقها ، كما
يقال جبل مجدول مقنول ؛ وقول أبي ذؤيب :

فهن كعقبان الشريح جوازح

وهن قفها مستائمتو حلق الجدال
أراد حلق الدرور المجدولة ، فوضع المصدر
موضع الصفة الموضوعة موضع الموصوف .

والجدل : أن يضرَب عرض الحديد حتى
يُدملج ، وهو أن تضرب حرروفه حتى تستدير .
وأذن جدلاء : طويلة ليست بمنكيرة ؛
وقيل : هي كالصمعاء إلا أنها أطول ؛ وقيل :

(١) قوله : «شدد» كذا في الأصل ؛ وفي
الصحاح : «شيد» بالياء . ولعلها روايتان .

(٢) قوله : «جدلا» كذا في الأصل . وفي سائر
الطبعات . ولعلها «جدلاء» . كما في التهذيب .

هِيَ الْوَسْطُ مِنَ الْأَدَانِ .
 وَالْجِدْلُ وَالْمَجْدَلُ : ذَكَرَ الرَّجُلُ ، وَقَدْ جَدَلَ
 جُدُولًا فَهُوَ جَدِلٌ وَجَدَلُ عَرْدٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 وَارَى جَدِلًا عَلَى النَّسَبِ .
 وَرَأَيْتُ جَدِيلَةً رَأَيْهِ أَيْ عَزَيْمَتَهُ .

وَالْجَدَلُ : اللَّدْدُ فِي الْخُصُومَةِ وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا ،
 وَقَدْ جَادَلَهُ مُجَادَلَةً وَجَدَالًا . وَرَجُلٌ جَدِلٌ وَمَجْدَلٌ
 وَمَجْدَالٌ : شَدِيدُ الْجَدَلِ . وَيُقَالُ : جَادَلْتُ
 الرَّجُلَ فَجَدَلْتُهُ جَدَلًا أَيْ عَلَّيْتَهُ . وَرَجُلٌ جَدِلٌ
 إِذَا كَانَ أَقْوَى فِي الْخِصَامِ . وَجَادَلَهُ أَيْ خَاصَمَهُ
 مُجَادَلَةً وَجَدَالًا ، وَالْإِسْمُ الْجَدَلُ ، وَهُوَ شِدَّةُ
 الْخُصُومَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَوْفَى الْجَدَلُ قَوْمًا
 إِلَّا ضَلُّوا ، الْجَدَلُ : مُقَابَلَةُ الْحُجَّةِ بِالْحُجَّةِ ،
 وَالْمُجَادَلَةُ : الْمُنَاطَرَةُ وَالْمُخَاصَمَةُ ، وَالْمُرَادُ
 بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْجَدَلُ عَلَى الْبَاطِلِ وَطَلَبُ
 الْمُغَالَبَةِ بِهِ لِإِظْهَارِ الْحَقِّ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْمُودٌ
 لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَادِلْهُمْ بَالِئِي هِيَ أَحْسَنُ » .
 وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَجَدِلٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْخِصَامِ ،
 وَإِنَّهُ لَمَجْدُولٌ وَقَدْ جَادَلَ . وَسُورَةُ الْمُجَادَلَةِ :
 سُورَةٌ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ، لِقَوْلِهِ : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ
 قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ » .
 وَهِيَ تَجَادُلَانِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 « وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
 قَالُوا مَعْنَاهُ لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُجَادِلَ أَخَاهُ
 فَيُخْرِجَهُ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي . وَالْمَجْدَلُ : الْجَمَاعَةُ
 مِنَ النَّاسِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ ، لِأَنَّ
 الْعَالِبَ عَلَيْهِمْ إِذَا اجْتَمَعُوا أَنْ يَتَجَادَلُوا ، قَالَ
 الْمَجَاجُ :

فَانْقَضَ بِالسَّيْرِ وَلَا تَعَلَّلْ
 بِمَجْدَلٍ وَنِعْمَ رَأْسُ الْمَجْدَلِ

وَالْجَدِيلَةُ : شَرِيحَةُ الْحَمَامِ وَنَحْوِهَا ، وَيُقَالُ
 لِصَاحِبِ الْجَدِيلَةِ : جَدَالٌ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَدَالٌ
 بَدَالٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْجَدِيلَةِ الَّتِي فِيهَا الْحَمَامُ .
 وَالْجَدَالُ : الَّذِي يَخْضُرُ الْحَمَامَ فِي الْجَدِيلَةِ .
 وَحَمَامٌ جَدَلِيٌّ : صَغِيرٌ ثَقِيلُ الطَّيْرَانِ لِيَصْغَرَهُ .
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي بِالرَّأْيِ السَّخِيفِ : هَذَا
 رَأْيُ الْجَدَالَيْنِ وَالْبَدَالَيْنِ ، وَالْبَدَالُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ

مَالٌ إِلَّا يَقْدِرُ مَا يَشْتَرِي بِهِ شَيْئًا ، فَإِذَا بَاعَهُ
 اشْتَرَى بِهِ بَدَلًا مِنْهُ ، فَسُمِّيَ بَدَالًا .

وَالْجَدِيلَةُ : الْقَبِيلَةُ وَالنَّاحِيَةُ . وَجَدِيلَةُ الرَّجُلِ
 وَجَدَلَاؤُهُ : نَاحِيَتُهُ . وَالْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةٍ أَمْرُهُمْ ،
 أَيْ عَلَى حَالِهِمْ الْأَوَّلِ . وَمَا زَالَ عَلَى جَدِيلَةٍ وَاحِدَةً
 أَيْ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ » ، قَالَ
 الْفَرَّاءُ : الشَّاكِلَةُ النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيلَةُ ،
 مَعْنَاهُ عَلَى جَدِيلَتِهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ وَنَاحِيَتِهِ ، قَالَ :
 وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : وَعَبْدُ الْمَلِكِ إِذْ
 ذَاكَ عَلَى جَدِيلَتِهِ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى جَدِيلَتِهِ ،
 يُرِيدُ نَاحِيَتَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانَ عَلَى جَدِيلَتِهِ وَجَدَلَاوِهِ
 كَقَوْلِكَ عَلَى نَاحِيَتِهِ . قَالَ شَيْخٌ : مَا رَأَيْتُ
 تَضْحِيضًا أَشْبَهَ بِالصُّوَابِ مِمَّا قَرَأَ مَالِكُ بْنُ سَلْمَانَ
 عَنْ مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ
 عَلَى شَاكِلَتِهِ » ، فَصَحَّفَ فَقَالَ عَلَى حَدِّيْلِيهِ ،
 وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى جَدِيلَتِهِ أَيْ نَاحِيَتِهِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ
 بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَالْجَدِيلَةُ : الشَّاكِلَةُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ
 فِي الْعَبْدِ إِذَا عَزَا عَلَى جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعُ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ
 مِنْ خِدْمَتِهِ : فَاسْمُهُ لَهُ ، الْجَدِيلَةُ : الْحَالَةُ
 الْأُولَى . يُقَالُ : الْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةٍ أَمْرُهُمْ ، أَيْ
 عَلَى حَالَتِهِمْ الْأُولَى . وَرَكِبَ جَدِيلَةً رَأَيْهِ أَيْ
 عَزَيْمَتَهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا عَزَا مُتَفَرِّدًا عَنْ مَوْلَاهُ غَيْرَ
 مَشْفُوعٍ بِخِدْمَتِهِ عَنِ الْعَزْوِ . وَالْجَدِيلَةُ : الرَّهْطُ
 وَهِيَ مِنْ أَدَمٍ كَانَتْ تُصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَثَرِ
 يَدَيْهَا الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ الْحَيْضُ .

وَرَجُلٌ أَجْدَلُ الْمَنْكِبِ : فِيهِ تَطَاطُؤٌ ، وَهُوَ
 خِلَافُ الْأَشْرَفِ مِنَ الْمَنْكِبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 هَذَا خَطَأٌ ، وَالصُّوَابُ بِالْحَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
 فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ ، قَالَ
 بَعْضُهُمْ : بِهِ سُمِّيَ الْأَجْدَلُ ، وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ
 مِنْ كَلَامِ سَيِّبِيهِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَدِيلَةُ النَّاحِيَةُ وَالْقَبِيلَةُ وَجَدِيلَةُ :
 بَطْنٌ مِنْ قَبَسٍ مِنْهُمْ فَهَمْ وَعَدَوَانُ ، وَقِيلَ :
 جَدِيلَةُ حَيٌّ مِنْ طَبِئٍ ، وَهُوَ اسْمُ أُمَّهُمْ ، وَهِيَ
 جَدِيلَةُ بِنْتُ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمِيرَ ، إِلَيْهَا

يُنْسَبُونَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ جَدَلِيٌّ مِثْلُ تَقَنَّى .
 وَجَدِيلٌ : فَحْلٌ لِمَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ ، فَأَمَّا
 قَوْلُهُمْ فِي الْإِبِلِ جَدِيلِيَّةٌ فَيُقَالُ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
 هَذَا الْفَحْلِ ، وَقِيلَ : إِلَى جَدِيلَةِ طَبِئٍ ، وَهُوَ
 الْقِيَاسُ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمْ يُقَالُ : جَدَلِيٌّ . اللَّيْثُ :
 وَجَدِيلَةُ أَسَدٌ قَبِيلَةٌ أُخْرَى . وَجَدِيلٌ وَشَدَقَمٌ :
 فَحْلَانِ مِنَ الْإِبِلِ كَانَا لِلنُّعْمَانِ ابْنِ الْمُنْدَرِ .

وَالْجَدُولُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَحَكَى ابْنُ جُنَيْ
 جَدُولٌ ، يَكْسِرُ الْجِيمَ ، عَلَى مِثَالِ خَيْرِوعِ .
 اللَّيْثُ : الْجَدُولُ نَهْرُ الْحَوْضِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
 مِنَ الْأَنْهَارِ الصَّغَارِ يُقَالُ لَهَا الْجَدُولُ . وَفِي حَدِيثِ
 الْبَرَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ
 تَحَنُّكَ سِرِيًّا » ، قَالَ : جَدُولًا ، وَهُوَ النَّهْرُ
 الصَّغِيرُ . وَالْجَدُولُ أَيْضًا : نَهْرٌ مَعْرُوفٌ .

• جدم • الجدمَةُ ، بِالتَّخْرِيفِ : الْقَصِيرُ مِنَ
 الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالنَّمَمِ ، وَاجْتَمَعَ جَدَمٌ ، قَالَ :

فَا لَيْلِي مِنَ الْهَيْبَاتِ طُولًا

وَلَا لَيْلِي مِنَ الْجَدَمِ الْقِصَارِ
 وَالْإِسْمُ الْجَدَمُ ، عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ، هَذِهِ وَحْدَهَا
 عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ خَاصَّةً ، وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي
 الْجَدَمَةِ الْقَصِيرَةِ مِنَ النِّسَاءِ :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بِعَيْدِ الْمَتَمَّةِ
 سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَةً
 إِذَا الْخَرِيعُ الْمُتَقَفِّرُ الْجَدَمَةَ
 يُورُهَا فَحْلٌ شَدِيدُ الصَّنَمَةِ

الْكَدَمَةُ : الْحَرَكَةُ ، وَالْخَرِيعُ : الْمَاجِحَةُ
 وَالْمُتَقَفِّرُ : السَّلْطَةُ ، وَالْجَدَمَةُ : الْقَصِيرَةُ ، قَالَ
 ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى الْحُدَمَةُ ، بِالْحَاءِ عَلَى مِثَالِ
 هَمْرَةَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ ، وَكَذَلِكَ
 ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو . وَشَاءَ جَدَمَةٌ : رَدِيئَةٌ . وَالْجَدَمُ :
 الرُّذَالُ مِنَ النَّاسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَبِهِ

فَسَّرَ قَوْلُهُ : مِنَ الْجَدَمِ الْقِصَارِ

وَالْجَدَمَةُ : مَا لَمْ يَنْدُقْ مِنَ السَّنْبِلِ وَبَقِيَ
 أَنْصَافًا . وَالْجَدَمَةُ أَيْضًا : مَا يُعْرَبَلُ وَيُعْرَلُ ثُمَّ
 يُدْقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ أَنْصَافُ سُنْبِلٍ ، ثُمَّ يُدْقُ ثَانِيَةً ،
 فَأَلْوَى الْقَصْرَةَ ، وَالثَّانِيَةَ الْجَدَمَةَ ، وَقِيلَ لِلْحَبَّةِ

فشران : قال علياً جدمه والسفل قصره .

ابن سيده : والجدم ضرب من التمر . وقال أبو حنيفة : الجدامي ضرب من التمر باليمامة ، وهو بمنزلة الشبريز بالبصرة والتي بالبحرين ، قال مئيش :

بذي جبك ينلو القى ترينسه

جدامية من نخل خير دلس

التهديب : والجدام أصل السعف . ونحلة جدامية كثيرة السعف . وفي نوادر الأعراب : أجدم النخل وزب إذا حمل شيصاً . ونخل جادم وجدامي : مؤنث .

وإجدم وهجدم على البدل كلاهما : من زجر الخيل إذا زجرت لتضي . ويقال للفرس : إجدم وأقدم إذا هيج لتضي . وأقدم أجودها . وأجدم الفرس : قال له إجدم ، وسندكر ذلك مستوفى في هجدم (١) .

• جدن • جدن : موضع . ودو جدن : قيل من أقال حمير ، وقيل : من مقاوله اليمن ، وفي التهذيب : اسم ملك من ملوك حمير ؛ قال الأصمعي : وأنشد أبو عمرو بن الملاء الكلابي :

لو أنني كنت من عاد ومن إرم

غدي بهم ولقمانا وذا جدن
ابن الأعرابي : أجدن الرجل إذا استغنى بعد فقر .

• جدا • الجدا ، مقصور : المطر العام . وعيث جدا : لا يعرف أقصاه ، وكذلك سماء جدا ؛ تقول العرب : هذه سماء جدا ما لها خلف ، ذكروه لأن الجدا في قوة المصدر . ومطر جدا أي عام . ويقال : أصابنا جدا أي مطر عام . ويقال : إنها لسماء جدا ما لها خلف ، أي واسع عام . ويقال للرجل : إن خيره جدا على الناس أي عام واسع . ابن السكيت : الجدا يكتب

(١) زاد في القاموس كالتكلمة : جدت النحلة : أثمرت وبيست ، وأجدم النخل ؛ والجدم كجبل : فراخ صغار ، في صخر العصافير ، حمر المناقير .

بالياء والألف . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا عينا غداً وجداً طبقاً ، ومنه أخذ جدا العطيّة والجدي ؛ ومنه شعر خفاف بن نذبة السلمي يمدح الصديق :

ليس لشيء غير تقوى جدا

وكل خلق عمره للفنسا
هو من أجدي عليه يجدي إذا أعطاه .

والجدا ، مقصور : الجدوى ومها العطيّة ، وهو من ذلك ، وتثنيته جدوان وجدبان ؛ قال ابن سيده : كلاهما عن اللحياني ، فجدوان على القياس ، وجدبان على المعاقبة ؛ وخبره جدا على الناس ؛ واسع .

والجدوى : العطيّة كالجدا ، وقد جدا عليه يجدو جدا . وأجدي فلان أي أعطى . وأجده أي أعطاه الجدوى . وأجدي أيضاً أي أصاب الجدوى ، وقوم جدا ومجتدون ، وفلان قليل الجدا على قومه . ويقال : ما أصبت من فلان جدوى قط ، أي عطية ؛ وقول أبي العيال :

بحلت فطيمة بالذي توليني

إلا الكلام ولقما تجديني
أراد تجدي على فحدف حرف الجر وأوصل .

ورجل جاد : سائل عاف طالب للجدوى ؛ أنشد الفارسي عن أحمد بن يحيى :

إليه تلجأ الهباء طراً

فليس يقايل هجرأ جاد
وكذلك مجند ؛ قال أبو ذؤيب :

لأنيت أنا تجدي الحمد إنما

تكلفه من النفوس خيارها
أي تطلب الحمد ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إني ليمحمدني الخليل إذا اجتدي

مالي وبكرهني ذوو الأضعان
والجادي : السائل العاف ؛ قال ابن بري :

ومنه قول الرجز :

أما علمت أنني من أسرة

لا يطعم الجادي كذبيهم تمرة؟

ويقال : جدوته سألته وأعطيته ، وهو من الأضداد ؛ قال الشاعر :

جدوت أناساً مؤسرين فما جدوا

ألا الله فأجدوه إذا كنت جادياً
وجدوته جدوا وأجديته واستجديته ، كله بمعنى : أتيته أسأله حاجة وطلبت جدواه ؛ قال أبو النجم :

جنبا نحيبك ونستجديك

من نائل الله الذي يطيحك

وفي حديث زيد بن ثابت أنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكر إليه انقطاع أعطيهم وألميرة عنهم ، وقال فيه : وقد عرفوا أنه ليس عند مر وان مال يُجادونه عليه ؛ المجادة : مفاعلة من جدا واجتدي واستجدي إذا سأل ، معناه ليس عنده مال يسألونه عليه ؛ وقول أبي حاتم :

ألا أيها المجتدينا بشتمه

تأمل رويداً إنني من تعرف
لم يقسره ابن الأعرابي ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه أراد أيها الذي يستفينا حاجة أو يسألنا ، وهو في خلال ذلك يعيننا ويشتمنا .

ويقال : فلان يجدي فلانا ويجدوه أي يسأله . والسؤال الطائون يقال لهم المجتدون .

وجديته : طلقت جدواه ، لغة في جدوته . والجدا : العناء ، ممدود . وما يجدي عنك هذا أي ما يغني . وما يجدي على شيئاً أي ما يغني . وفلان قليل الجدا عنك أي قليل العناء والنفع ؛ قال ابن بري : شاهده قول مالك بن المعجلان :

لقل جداء على مالك

إذا الحرب شبت بأجدالها

ويقال منه : قلما يجدي فلان عنك أي قلما يغني . والجدا ، ممدود : مبلغ حساب الضرب ، ثلاثة في اثنين جداً ذلك ستة .

قال ابن بري : والجدا مبلغ حساب الضرب كقولك ثلاثة في ثلاثة جداً تسعة .

ولا يأتيك جدا الدهر أي آخره . ويقال :

جدا الدهر أي يد الدهر أي أبداً .

والجدي : الذكر من أولاد المعز ، والجمع أجد وجداء ، ولا تقل الجدايا ، ولا الجدي ،

يَكْسُرُ الْجَمِيمَ ؛ وَإِذَا أُجْدَعُ الْجَدِيُّ وَالْعَنَاقُ يُسَمَّى عَرِيضًا وَعَتُودًا . وَيُقَالُ لِلْجَدِيِّ : إِمْرٌ وَإِمْرَةٌ وَهَلْعٌ وَهَلْعَةٌ . قَالَ : وَالْمُطْعَمُ الْجَدِيُّ . وَنَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ الْجَدِيُّ قَرِيبٌ مِنَ الْقُطْبِ تُعْرَفُ بِهِ الْقَيْلَةُ ؛ وَالرُّجُحُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْجَدِيُّ يَلْزِقُ الدَّلْوُ ، وَهُوَ عَيْرٌ جَدِي الْقُطْبِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَدِيُّ مِنَ النُّجُومِ جَدْيَانُ : أَحَدُهُمَا الَّذِي يَدُورُ مَعَ بَنَاتِ نَعْشِ ، وَالْآخَرُ الَّذِي يَلْزِقُ الدَّلْوُ ، وَهُوَ مِنَ الْبُرُوجِ ، وَلَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَدِيِّ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ .
وَالْجَدَايَةُ وَالْجَدَايَةُ جَمِيعًا : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الطَّيِّبِ إِذَا بَلَغَ سِنَةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ وَعَدَا وَتَشَدَّدَ ، وَحَصَّنَ بَعْضُهُمْ بِهِ الذَّكَرُ مِنْهَا . غَيْرُهُ : الْجَدَايَةُ بِمِثْرَةِ الْعَنَاقِ مِنَ الْقَمَمِ ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَرُودِ ، وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ :

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلُ بْنُ كَوْزٍ
عَلَاكَةً مِنْ وَكْرَى أَبُورِ
تُرِيحُ بَعْدَ لَنْفَسِ الْمُحْفُوزِ
إِرَاحَةَ الْجَدَايَةِ التَّفُوزِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِجَدَايَا وَصَفَايِسَ ؛ هِيَ جَمْعُ جَدَايَةٍ مِنْ أَوْلَادِ الطَّيِّبِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : فَجَاءَهُ بِجَدِي وَجَدَايَةٍ . وَالْجَدِيَّةُ وَالْجَدِيَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكِسَاءِ الْمَخْشُوعَةِ تَحْتَ دَقَى السَّرْحِ وَظَلْفَةِ الرَّحْلِ ، وَهِيَ جَدِيَّتَانِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ جَدَا وَجَدَايَاتُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجَدِيَّةُ ، عَلَى فِعْلَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَدَايَا . قَالَ : وَلَا تَقُلْ جَدِيَّةً وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْجَمْعُ جَدَا قَالَ : صَوَابُهُ وَالْجَمْعُ جَدِيٌّ مِثْلُ هَدِيَّةٍ وَهَدْيٍ وَشَرِيَّةٍ وَشَرِيٍّ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّبِيُّ جَمْعُ الْجَدِيَّةِ جَدَايَاتُ ، قَالَ : وَلَمْ يَكْسُرُوا الْجَدِيَّةَ عَلَى الْأَكْثَرِ اسْتِغْنَاءً بِجَمْعِ السَّلَامَةِ إِذْ جَارَ أَنْ يَمْنُوا الْكَثِيرَ ، يَعْنِي أَنَّ قَمَلَةً قَدْ تَجَمَّعَ قَمَلَاتٌ يُعْنَى بِهِ الْأَكْثَرُ كَمَا أَشَدَّ لِحْسَانًا :

لَنَا الْجَفَنَاتُ

وَجَدِي الرَّحْلِ : جَعَلَ لَهُ جَدِيَّةً ، وَقَدْ جَدَيْتَا

قَتَبْنَا بِجَدِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ مَرْوَانَ : أَنَّهُ رَمَى طَلْحَةَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ بِسَهْمٍ فَشَكَ فَخَذَهُ إِلَى جَدِيَّةِ السَّرْحِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ : أَنِّي بَدَأْتُهُ سَرْجَهَا نُمُورٌ فَفَرَعَ الصُّفَّةَ يَعْنِي الْمَيْرَةَ ، فَقِيلَ : الْجَدِيَّاتُ نُمُورٌ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يُهَى عَنْ الصُّفَّةِ . وَالْجَدِيَّةُ : لَوْنُ الرَّجَمِ ، يُقَالُ : أَضْفَرْتُ جَدِيَّةً وَجُوهًا ، وَأَشَدَّ :

تَخَالَ جَدِيَّةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا
عَدَاةُ الرُّوْعِ جَدَايَا مَدُونًا
وَالْجَدَايُ : الرَّعْفَرَانُ .
وَجَدَايَةٌ : قَرَابَةٌ بِالسَّامِ يَنْبْتُ بِهَا الرَّعْفَرَانُ ، فَلِذَلِكَ قَالُوا جَدَايُ .

وَالْجَدِيَّةُ مِنَ الدَّمِ : مَا لَصِقَ بِالْجَسَدِ ، وَالْبَصِيرَةُ : مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ . وَتَقُولُ : هَذِهِ بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ وَجَدِيَّةٌ مِنْ دَمٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْجَدِيَّةُ الدَّمُ السَّائِلُ ، فَأَمَّا الْبَصِيرَةُ فَأَنَّهُ مَا لَمْ يَسِلْ . وَأَجْدَى الْجُرْحُ : سَأَلَتْ مِنْهُ جَدِيَّةً ؛ أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأِنْ أَجْدَى أَظْلَاهَا وَسَرَّتْ
لِمَنْبِيهَا عَسَامُ حَنْشَلِيلُ (١)

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :
سَيُولُ الْجَدِيَّةُ جَادَاتُ
مَرَأِشَاءَ كُلِّ قَيْتِلٍ قَيْتِلَا (٢)

سَلَّمَ وَمَنْ ذَا مِثْلُهُمْ
إِذَا مَا ذُووُ الْفَضْلِ عَدُوا الْفَضُولَا
مَرَأِشَاءُ أَيُّ يُعْطَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ الرِّشْوَةِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ جَدِيَّةٍ وَجَدِيَّاتٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ النَّاقِصِ مِثْلُ هَدِيَّةٍ وَهَدِيَّاتٍ . أَرَادَ جَدِيَّةَ الدَّمِ . وَالْجَدِيَّةُ أَيْضًا : طَرِيقَةٌ مِنَ الدَّمِ ، وَالْجَمْعُ جَدَايَا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سَهْلَ بْنَ عَمْرٍو فَقَطَعْتُ نَسَاءَهُ فَانْتَعَبْتُ جَدِيَّةَ الدَّمِ ؛ هِيَ أَوَّلُ دُفْعَةٍ مِنَ الدَّمِ ، وَرَوَاهُ الرَّمَحْنَشَرِيُّ : فَأَنْبَعَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ ؛ قِيلَ : هِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ

(١) قوله : « لمنبها » هكذا في الأصل والهمك هنا ، وأنشده في مادة عقم لمنبها تبعاً للمحكم أيضاً .

(٢) قوله : « سيول الجديّة »... إلخ « هذان البيتان هكذا في الأصل في التهذيب . وكذا قوله بعد : « مأخوذ من جدية وجرديات » .

تَتَّبِعُ لِيُقْتَنَى أَثَرُهَا .
وَالْجَدَايُ : الْجَرَادُ لِأَنَّهُ يَجْدِي كُلَّ شَيْءٍ أَيْ يَأْكُلُهُ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ الْهَدَلِيُّ :
صَابُوا بِسِنَّةِ آيَاتٍ وَوَاحِدَةً
حَتَّى كَانُوا عَلَيْهَا جَدَايَا لُبْدًا (٣)
وَجَدَوِي : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَطَّ الْمَرَارُ بِجَدَوِي وَأَتَتْهُ الْأَمَلُ
جَدَارُ . اللَّيْثُ : الْمُجْدَنْسُ الْمُتَنَصِّبُ
لِلسَّبَابِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَبَيْتُ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجْدَنْسَةً
تُكَابِدُ مَهْمًا مِثْلَ هَمِّ الْمُخَاطِرِ
ابْنُ بَرُوجَ : الْمُجْدَنْسُ الْمُتَنَصِّبُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ . وَالْمُجْدَنْسُ مِنَ النَّبَاتِ الَّذِي نَبَتَ وَلَمْ يَطْلُ ، وَمِنْ الْقُرُونِ حِينَ يُجَاوِزُ النُّجُومَ وَلَمْ يَغْلُظْ .

جَدَبُ . الْجَدْبُ : مَدَكُ الشَّيْءِ ، وَالْجَدْبُ لُغَةٌ تَعْمُ الْمُحْكَمُ . الْجَدْبُ : الْمَدُّ .

جَدَبَ الشَّيْءُ يَجْدِبُهُ جَدْبًا وَجَدَبَهُ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَاجْتَدَبَهُ : مَدَّهُ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَرَضِ . سَيِّبِيُّ : جَدَبَهُ : حَوَّلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَاجْتَدَبَهُ : اسْتَلَبَهُ .

وَقَالَ تَعَلَّبُ قَالَ مُطَّرَفٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَأَرَاهُ يَعْنِي مُطَّرَفُ بْنُ الشَّخِيرِ : وَجَدَّتْ الْإِنْسَانَ مُلْتَقَى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ لَمْ يَجْتَدِبْهُ إِلَيْهِ جَدَبَهُ الشَّيْطَانُ . وَجَادَبَهُ كَجَدَبَهُ . وَقَوْلُهُ :

ذَكَرْتُ وَالْأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى
وَالْعَيْسُ بِالرُّكْبِ يُجَادِبُنِ الْبَرَى
قَالَ : يَكُونُ يُجَادِبُنِ هَهُنَا فِي مَعْنَى يُجَادِبُنِ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمُنَازَعَةِ ، فَكَأَنَّهُ يُجَادِبُنِ الْبَرَى .

وَجَادَبْتُهُ الشَّيْءُ : نَازَعْتُهُ إِيَّاهُ .
وَالْتَجَادَبُ : التَّنَازُعُ ؛ وَقَدْ انْتَجَدَبَ وَتَجَادَبَ .

(٣) قوله : « عليها جاديا لبا » ، ذكر في مادة جي :

حتى كان عليها جاديا لبا
قال : الجادى : الجراد .

وَجَذَبَ فَلَانَ حَبْلًا وَصَالِهِ ، وَجَذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ : جَذَبَ مِنْهُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي فَلَانَ نَبْدَةٌ وَجَذَبَةٌ أَيْ هُمْ مِنَّا قَرِيبٌ . وَيُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ جَذَبَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ ، يَعْنِي : بَعْدُ . وَيُقَالُ جَذَبَةٌ مِنْ غَزَلٍ ، لِلْمَجْدُوبِ مِنْهُ مَرَّةً .

وَجَذَبَ الشَّيْءُ يَجْذِبُ جَذْبًا إِذَا مَضَى عَامَّتُهُ وَجَذَابٌ : الْمَيْتَةُ ، مَبْنِيَةٌ لِأَنَّهَا تَجْذِبُ الثُّفُوسَ .

وَجَذَبَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ : حَطَبَتْ فَرْدَتَهُ ، كَأَنَّهَا بَانَ مِنْهَا مَعْلُوبًا . وَالتَّهْدِيبُ : وَإِذَا حَطَبَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فَرْدَتَهُ قِيلَ : جَذَبْتَهُ وَجَذَبْتَهُ . قَالَ : وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ جَاذِبْتَهُ فَجَذَبْتَهُ ، أَيْ غَلَبْتَهُ ، فَبَانَ مِنْهَا مَعْلُوبًا .

وَالْإِنْجَذَابُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ انْجَذَبُوا فِي السَّيْرِ ، وَانْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ ، وَسَيَّرَ جَذَبٌ : سَرِيعٌ . قَالَ :

قَطَعْتُ أَحْشَاهُ سَيَّرَ جَذَبٌ
أَحْشَاهُ : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَيْ حَاشِيَا لَهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَحْشَاهُ : أَحْوَفُهُ ، يَعْنِي أَشَدَّهُ إِخَافَةً ، فَعَلَى هَذَا لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .
وَالْجَذْبُ : انْقِطَاعُ الرِّينِ .

وِنَاقَةٌ جَاذِبَةٌ وَجَاذِبٌ وَجَذُوبٌ : جَذَبَتْ لَبَنًا مِنْ ضَرْعِهَا ، فَذَهَبَ صَاعِدًا ، وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ ، وَالْجَمْعُ جَوَاذِبٌ وَجِذَابٌ ، وَمِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ . قَالَ الْهَدَلِيُّ :

بَطْنِي كَرَمَحِ الشُّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِرًا

جَوَاذِبُهَا تَأْبَى عَلَى الْمُتَعَبِرِ
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا عَزَزَتْ وَذَهَبَ لَبَنُهَا : قَدْ جَذَبَتْ تَجْذِبُ جَذَابًا^(١) ، فَهِيَ جَاذِبٌ . وَاللَّحْيَانِيُّ نَاقَةٌ جَاذِبَةٌ إِذَا جَرَّتْ فَرَادَتْ عَلَى وَقْتِ مَضِيِّهَا . النَّضْرُ : تَجَذَبَ اللَّبَنُ إِذَا شَرِبَهُ . قَالَ الْعُدَيْلِيُّ :

دَعَتْ بِالْحِمَالِ الْبُرُلَ لِلظُّنَنِ بَعْدَمَا تَجَذَبَ رَاعِي الْإِبِلِ مَا قَدْ تَحَلَّبَا

(١) قوله : « جذاباً » هو في غير نسخة من المحكم بألف بعد الذال كما ترى .

وَجَذَبَ النَّشَاءَ وَالْفَصِيلَ عَنْ أُمُومَا يَجْذِبُهُمَا جَذْبًا : قَطَعَهُمَا عَنِ الرِّضَاعِ ، وَكَذَلِكَ الْمُهْرُ : فَطَمَهُ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

ثُمَّ جَذَبْتَاهُ فَطَامًا تَفْصِيلُهُ
نَفَرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ

أَيْ نَفَرَعُهُ بِاللِّجَامِ وَنَفَعُهُ . وَنَعْتَلُهُ أَيْ نَجْذِبُهُ جَذْبًا عَيْفًا .

وقال اللحياني : جَذَبَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَجْذِيبُهُ : فَطَمَتْهُ ، وَلَمْ يَخُصْ مِنْ أَيْ نَوْعٍ هُوَ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوْ النَّحْلَةِ إِذَا فَصِلَ : قَدْ جَذِبَ . وَالجَذْبُ : الشَّحْمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِ النَّحْلَةِ يُكْسَطُ عَنْهَا اللَّيْفُ فَتُزَكَّلُ ، كَأَنَّهَا جَذِبَتْ عَنِ النَّحْلَةِ . وَجَذَبَ النَّحْلَةَ يَجْذِبُهَا جَذْبًا : قَطَعَ جَذَبًا لِأَنَّ كُلَّهُ (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَالْجَذْبُ وَالْجِذَابُ جَمِيعًا : جَمَارُ النَّحْلَةِ الَّتِي فِيهِ خَشُونَةٌ ، وَاحِدَتُهَا جَذْبَةٌ . وَعَمَّ بِهِ أَبُو حَنِيْفَةَ فَقَالَ : الْجَذْبُ الْجَمَّارُ ، وَلَمْ يَزِدْ شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّ الْجَذْبَ ، وَهُوَ بِالْتَّحْرِيكِ : الْجَمَّارُ .

وَالْجَوْدَابُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ بِسُكَّرٍ وَارزٍ وَلَحْمٍ . أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : مَا أَغْنَى عَنِّي جَذِبَانًا ، وَهُوَ زِمَامُ النَّعْلِ ، وَلا ضَمْنَا ، وَهُوَ الشَّعْخُ .

• جَذَذَ . الْجَذُّ : كَسَرُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ جَذَذْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ . وَالْجَذَادُ وَالْجَذَادُ : مَا كَسِرْتَهُ ، وَضَمُّهُ أَفْصَحُ مِنْ كَسَرِهِ . وَالْجَذُّ : الْقَطْعُ الْوَحِيُّ الْمُسْتَأْصِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . فَلَمْ يَقْمِدْ بِوَجْهِهِ ، جَذَهُ يَجْذُهُ جَذًا ، فَهُوَ مَجْذُودٌ وَجَذِيدٌ ، وَجَذَذَهُ فَانْجَذَذَ وَتَجَذَذَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْذُودٌ » ، فَسَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : غَيْرٌ مَقْطُوعٌ ، وَالْإِنْجَذَادُ : الْإِنْقِطَاعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : رَجِمَ جَذَاءٌ وَجَذَاءٌ ، بِالْحَجِيمِ وَالْحَاءِ ، مَمْدُودَانِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَوْصَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : جَذِبْتُهُمْ جَذًّا ، الْجَذُّ : الْقَطْعُ ، أَيْ اسْتَأْصَلْتُهُمْ قَتْلًا .

وَالْجَذَادُ : الْمَقْطَعُ^(١) ، وَالْجَذَادُ : الْقَطْعُ الْمَكْسَرُ ، مِنْهُ . فَجَعَلْتُهُمْ جَذَادًا أَيْ حُطَامًا ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ جَذِيدٍ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَرِيزِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَجَعَلْتُهُمْ جَذَادًا » ، فَهُوَ مِثْلُ الْحُطَامِ وَالرَّفَاتِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا جَذَادًا ، فَهُوَ جَمْعُ جَذِيدٍ مِثْلُ خَفِيفٍ وَخِفَافٍ . وَفِي حَدِيثِ مَازِنَ : فَزُرْتُ إِلَى الصَّمِّ فَكَسَرْتُهُ أَجْذَادًا أَيْ قِطْعًا وَكِسْرًا ، وَاحِدُهَا جَذٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَصُولٌ بِيَدِ جَذَاءٍ أَيْ مَقْطُوعَةٍ ، كَتَبَ بِهِ عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعِدِهِمْ عَنِ الْعَزْوِ ، فَإِنَّ الْجَذَّ لِلْأَمِيرِ كَالْيَدِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . اللَّيْتُ : الْجَذَادُ قَطْعُ مَا كَسَرَ ، الْوَاحِدَةُ جَذَادَةٌ . قَالَ : وَقَطَعَ الْفِضَّةَ الصَّعَارَ جَذَادًا . وَيُقَالُ لِحِجَارَةِ الذَّهَبِ : جَذَادٌ لِأَنَّهَا تُكْسَرُ .

وَالْجَذَادَاتُ : الْفَرِاضَاتُ . وَجَذَادَاتُ الْفِضَّةِ : قِطْعُهَا . وَالْجَذَادُ : الْفَرْقُ . وَسَوِيقُ جَذِيدٌ : مَجْذُودٌ . وَالسَّوِيقُ الْجَذِيدُ : الْكَثِيرُ الْجَذَادُ . وَالْجَذِيدَةُ : السَّوِيقُ . وَالْجَذِيدَةُ : جَشِيشَةٌ تُعْمَلُ مِنَ السَّوِيقِ الْغَلِيظِ ، لِأَنَّهَا تَجْدُ أَيْ تُنْقَطِعُ قِطْعًا وَتُجَسَّسُ . وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ جَذِيدَةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ فِي حَاجَتِهِ ، أَرَادَ شُرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، سُمِّيَتْ جَذِيدَةً لِأَنَّهَا تَجْدُ أَيْ تُكْسَرُ وَتُدْقُ وَتُنْطَحَنُ وَتُجَسَّسُ إِذَا طُبِحَتْ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أَمَرَ نَوْابَ الْبَكَايِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَزُودِهِ جَذِيدًا ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : رَأَيْتُ عَلِيًّا يَشْرَبُ جَذِيدًا حِينَ أَفْطَرَ . وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ الذَّهَبِ : جَذَادٌ ، لِأَنَّهَا تُكْسَرُ وَتُسْحَلُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا انْصَرَفَتْ فَوْقَ الْجَذَادِ الْمَسَاحِينُ
وَجَذَذْتُ الْحَبْلَ جَذًّا أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْجَذَذَ . وَجَذَّ الْأَمْرَ عَنِّي يَجْذُهُ جَذًّا : قَطَعَهُ . وَجَذَّ النَّحْلَ يَجْذُهُ جَذًّا وَجَذَادًا وَجَذَادًا : صَرَمَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَمَا عَلَيْهِ جَذَّةٌ ، وَمَا عَلَيْهِ قِرَاعٌ ، أَيْ مَا عَلَيْهِ نَوْبٌ يَسْرُهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ أَيْ مَا عَلَيْهِ عَنِي مِنَ الشَّيْبِ .

(٢) قوله : « والجداد المقطع » جبهه مثلثة كما في القاموس .

الأصمعي الجذان والكدان الجارة
الرخوة، الواحدة جذانة وكذانة.

ومن أمثالهم السائرة في الذي يقدم على
اليمين الكاذبة: جدّها جدّ البعير الصليانة ؛
أراد أنه أسرع إليها. ابن الأعرابي: المجدّ طرف
المرود، وهو الميل؛ وأنشد:

قالت وقد ساف مجدّ المرود^(١)

قال: ومعناه أن الحسنة إذا اكتحلت مسحت
بطرف الميل شفتيها ليزداد حمة؛ وقال الجدي
يذكر نساء:

تركن بطانة وأخذن جدًّا

والتين المكاحل للبيج
قال: الجدّ والمجدّ طرف المرود.

• جدر: جدر الشيء يجذره جذراً: قطعته
وأسأصله. وجدر كل شيء: أصله. والجدر:
أصل اللسان، وأصل الذكر، وأصل كل شيء.
وقال سمر: إنه لشديد جذر اللسان، وشديد
جدر الذكر أي أصله؛ قال الفرزدق:

رأت كبراً مثل الجلמיד أفتححت

أحاليها حتى أسأدت جدورها

وفي حديث حذيفة بن اليمان: نزلت الأمانة
في جذر قلوب الرجال، أي في أصلها؛ الجدر:
الأصل من كل شيء؛ وقال زهير يصف بقره
وحشيه:

وسامعتين تعرف العنق فيهما

إلى جذر مدلولك الكعوب محدّد
يعني قرنها. وأصل كل شيء: جذره، بالفتح
(عن الأصمعي)، وجذره، بالكسر (عن
عمرو). أبو عمرو: الجندر، بالكسر،
والأصمعي بالفتح. وقال ابن جبلة: سألت
ابن الأعرابي عنه فقال: هو جدر، قال:
ولا أقول جدر؛ قال: والجدر أصل حساب
ونسب. والجدر: أصل شجر ونحوه.

(١) قوله: «قالت وقد ساف» تمامه كما في

شرح القاموس:

وعقد الكعنين بالقلد

أعكدا نخرج لم تزود

ابن سيده: وجدر كل شيء أصله، وجدر
العنق: مغزها (عن الهجري)؛ وأنشد:

تمسح ذقارين ماء كأنه

عصم على جذر السؤال مغفر
والجمع جذور. والحساب الذي يقال له عشرة
في عشرة وكذا في كذا تقول: ما جذره؛ أي
ما يبلغ تمامه؟ فتقول: عشرة في عشرة مائة،
وحسنة في خمسة خمسة وعشرون، أي فجدر
مائة عشرة، وجدر خمسة وعشرين خمسة.
وعشرة في حساب الضرب: جدر مائة:
ابن جنبة: الجدر جدر الكلام، وهو أن
يكون الرجل محكماً لا يستبين بأحد ولا يرد
عليه أحد ولا يعاب، فيقال: قاله الله! كيف
يجدر في المجادلة؟

وفي حديث الزبير: أحسب الماء حتى يبلغ
الجدر؛ يريد مبلغ تمام الشرب من جدر
الحساب، وهو، بالفتح والكسر، أصل كل
شيء؛ وقيل: أراد أصل الحائط، والمحموظ
بالدال المهملة، وقد تقدّم. وفي حديث عائشة:
سألته عن الجدر، قال: هو الشاذران الفارغ
من البناء حول الكتبة.

والمجدر: القصير العليظ الشثن الأطراف،
وزاد التهذيب: من الرجال؛ قال:
إن الخلافة لم تنزل بمجمولة

أبدأ على جاذي اليتيم مجدر
وأنشد أبو عمرو:

البهر المجدر الزوال

يريد في مبيته، والأنتى بالهاء، والجندر مثله؛
قال ابن بري: هذا المعجزة أنشده الجمهوري وزعم
أن أبا عمرو أنشده، قال: وألبت كله مغير
والذي أنشده أبو عمرو لأبي السوداء العجلي
وهو:

البهر المجدر الزوالك

وقبله:

تعرضت مريثة الحياك

لناحجر دمكك تياك

البهر المجدر الزوالك

فأراها يقاسح بكاك

فأوزكت لطفته الدراك
عند الخلاط أيما إزك
وبركت لبسقي براك
منها على الكعب والمنك
فذاكها بمنعظ ذواك
بذلكتها في ذلك العراك
بالقنربيش أيما تذاك

الحياك: الذي يحيك في مشيته فيقاربها.
والبهر: القصير. والمجدر: العليظ، وكذلك
الجادر. والدمكك: الشديد. وأرها: تكحها.
والقاسح: الصلب. والكاك: من الك، وهو
الزخم. وذاكها: من الذواك، وهو السحق.
يقال: دومت الطيب بالفهر على المدالك
والقنربيش: الأبر العليظ، ويقال: القنربش
أيضاً، بغير ياء؛ قال الرازي:

قد قرؤني بمجوز جحمرش

تجب أن يعمر فيها القنربش

وناقة مجذرة: قصيرة شديدة. أبو زيد:
جذرت الشيء جذراً وأجذرت استأصلته.
الأصمعي: جذرت الشيء أجذره قطعته.
وقال أبو أسيد: الجدر الانقطاع أيضاً من
الحبل والصاحب والرفقة من كل شيء؛ وأنشد:
يا طيب حال قضاة الله ذونكم
واستخصد الحبل منك اليوم فاجذراً

أي انقطع.

والجودر والجودر^(٢): ولد البقرة، وفي
الصحاح: البقرة الوحشية، والجمع جادِر.
وبقرة مجدر: ذات جودر؛ قال ابن سيده:
ولذلك حكمتنا بزيادة حمزة جودر ولأنها قد تزداد
ثانية كثيراً. وحكى ابن جني جودراً وجودراً في هذا
المتنى، وكسره على جوادِر. قال: فإن كان
ذلك فجودر فوعل وجودر فوعل. ويكون جودر
وجودر مخففاً من ذلك تخفيفاً بديلاً أو لغة فيه.
وحكى ابن جني أن جودراً على مثال كوزر لغة في
جودر، وهذا مما يشهد له أيضاً بالزيادة،

(٢) قوله: «والجودر والجودر» بضم الجيم مع ضم
الذال وفتحها. والجودر بضم الجيم وفتح الذال، وفتحهما،
وبفتح الجيم وكسر الذال، كما في القاموس.

لِأَنَّ الْوَأُو ثَانِيَةً لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .
وَالجِدْعُ : لَفْعٌ فِي الْجَوْدَرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّ الْجَيْدَرَ وَالْجَوْدَرَ وَالْجَوْدَرِيَّ ، وَالْجَوْدَرُ
وَالْجَوْدَرُ فَارِسِيَّانِ .

• جدع • الجَدْعُ : الصَّغِيرُ السِّنِّ . وَالْجَدْعُ :
اسْمٌ لَهُ فِي زَمَنِ لَيْسَ بَيْنَهُ تَنْبَتٌ وَلَا تَسْفُطٌ
وَتَوَاقُفًا أُخْرَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الْجَدْعُ فَإِنَّهُ
يَخْتَلِفُ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ ؛
وَيُنْبَغِي أَنْ يُفَسَّرَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِيهِ تَفْسِيرًا مُشْتَبِهًا ،
لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ فِي أَصْحَابِهِمْ وَصَدَقَاتِهِمْ
وَعَبْرَتِهَا ؛ فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَإِنَّهُ يُجَدَعُ لِاسْتِكْمَالِهِ أَرْبَعَةَ
أَعْشَامٍ ، وَدُخُولِهِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَهُوَ قَبْلَ
ذَلِكَ حَقٌّ ؛ وَالذَّكَرُ جَدْعٌ وَالْأُنْثَى جَدْعَةٌ ، وَهِيَ
الَّتِي أُوجِبَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي
صَدَقَةِ الْإِبِلِ إِذَا جَاوَزَتْ سِتِينَ ؛ وَلَيْسَ فِي
صَدَقَاتِ الْإِبِلِ سِنَّةٌ قَبْلَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَلَا يُجَزَى
الْجَدْعُ مِنَ الْإِبِلِ فِي الْأَصْحَابِ . وَأَمَّا الْجَدْعُ فِي
الْحَيْلِ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَمَّ الْفَرَسُ
سِتَيْنِ وَدَخَلَ فِي الثَّلَاثَةِ فَهُوَ جَدْعٌ ، وَإِذَا اسْتَمَّ
الثَّلَاثَةَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ فَهُوَ نَبِيٌّ ، وَأَمَّا الْجَدْعُ
مِنَ الْبَقَرِ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا طَلَعَ قَرْنُ الْعِجَلِ
وُقْبِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ عَضْبٌ ، ثُمَّ هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ
جَدْعٌ ، وَبَعْدَهُ نَبِيٌّ ، وَبَعْدَهُ رَبَاعٌ ؛
وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْجَدْعُ مِنَ الْبَقَرِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ
سِتَانٌ وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ ، وَلَا يُجَزَى الْجَدْعُ
مِنَ الْبَقَرِ فِي الْأَصْحَابِ . وَأَمَّا الْجَدْعُ مِنَ الضَّانِ
فَإِنَّهُ يُجَزَى فِي الصَّحِيَّةِ ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي وَقْتِ
إِجْدَاعِهِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي أَسْنَانِ الْعَتَمِ الْمِعْزَى
خَاصَّةً إِذَا أَتَى عَلَيْهَا الْحَوْلُ فَالذَّكَرُ نَبِيٌّ وَالْأُنْثَى
عَتْرٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَدْعًا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَالْأُنْثَى
جَدْعَةٌ ، ثُمَّ نَبِيًّا فِي الثَّلَاثَةِ ثُمَّ رَبَاعِيًّا فِي الرَّابِعَةِ ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الضَّانَ .

وقال ابن الأعرابي : الجَدْعُ مِنَ الْعَتَمِ لِسَنَةِ ،
وَمِنَ الْحَيْلِ لِسِتَيْنِ ، قَالَ : وَالْعِتَاقُ تُجَدَعُ
لِسَنَةِ ، وَرَبَّمَا أُجْدَعَتِ الْعِتَاقُ قَبْلَ تَمَامِ السَّنَةِ
لِلْمَضْبِ ، فَتَسْمَنُ فَيُسْرَعُ إِجْدَاعُهَا ، فَهِيَ جَدْعَةٌ
لِسَنَةِ ، وَثَبِيَّةٌ لِتَمَامِ سِتَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي

الْجَدْعُ مِنَ الضَّانِ : إِنْ كَانَ ابْنُ شَائِنٍ أُجْدِعَ لِسَنَتَهُ
أَشْهَرُ إِلَى سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ هَرَمِيٍّ أُجْدِعَ
لِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ إِلَى عَشْرَةِ أَشْهُرٍ ، وَقَدْ فَرَّقَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ الْمِعْزَى وَالضَّانِ فِي الْإِجْدَاعِ ،
فَجَعَلَ الضَّانَ أَسْرَعَ إِجْدَاعًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وهذا إنما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن
والعشب ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا يُجَزَى الْجَدْعُ مِنَ الضَّانِ
فِي الْأَصْحَابِ ، لِأَنَّهُ يَبْرُؤُ وَيَلْقَحُ ؛ قَالَ : وَهُوَ
أَوَّلُ مَا يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ ؛ وَإِذَا كَانَ مِنَ الْمِعْزَى
لَمْ يَلْقَحُ حَتَّى يَبْنِي ، وَقِيلَ : الْجَدْعُ مِنَ الْمِعْزَى
لِسَنَةِ ، وَمِنَ الضَّانِ لِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَوْ سِنَةٍ . قَالَ
الليثُ : الْجَدْعُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ
بِسَنَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ وَالْإِنْبِغَاعُ بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيَّةِ : صَحَّحْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْجَدْعِ مِنَ الضَّانِ وَالنَّبِيِّ
مِنَ الْمِعْزَى . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : هَلْ يَلْقَحُ الْجَدْعُ ؟
قَالَتْ : لَا وَلَا يَدْعُ ، وَالْجَمْعُ جُدَعٌ (١) وَالْجُدَعَانُ
وَجُدَعَانٌ ، وَالْأُنْثَى جَدْعَةٌ وَجُدَعَاتٌ ، وَقَدْ
أُجْدِعَ ، وَالْأَسْمُ الْجُدُوعَةُ ، وَقِيلَ : الْجُدُوعَةُ فِي
الدُّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ بِسَنَةٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا رَأَيْتَ بِالْأَصَارِ جَدْعًا
فَاحْذَرْ وَإِنْ لَمْ تَلَقْ حَتْفًا أَنْ تَقَعَ

فَسَرَّهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِذَا رَأَيْتَ الْكَبِيرَ يَسْفُهُ سَفَهُ
الصَّغِيرِ فَاحْذَرْ أَنْ يَبْعَثَ الْبَلَاءَ وَيَنْزِلَ الْحَتْفُ ؛
وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ إِذَا رَأَيْتَ الْكَبِيرَ
قَدْ تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهُ فَدَهَبَتْ فَإِنَّهُ قَدْ قَتَى وَقَرَّبَ أَجْلَهُ
فَاحْذَرْ ، وَإِنْ لَمْ تَلَقْ حَتْفًا ، أَنْ تَعْبِيرَ مِثْلَهُ ،
وَأَعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مَا دُمْتَ شَابًا .

وقولهم : فَلَانَ فِي هَذَا الْأَمْرِ جَدْعٌ إِذَا
كَانَ أَحَدًا فِيهِ حَدِيثًا .

وأعدت الأمر جدعاً أي جديدًا كما بدأ .
وقر الأمر جدعاً أي يبدئ . وقر الأمر جدعاً

(١) قوله : « والجمع جدع » وكذا بالأصل مضبوطاً ،
وعجاة المصباح : والجمع جدع مثل جبل جبال وجدعان
بضم الجيم وكسرهما ، ونحوه في المصباح والقاموس .

أَيُّ أَبْدَاهُ . وَإِذَا طُفِقَتْ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِنْ شِئْتُمْ أَعَدْنَا جَدْعَةً ، أَيُّ أَوَّلَ
مَا يَبْتَدَأُ فِيهَا .

وتجدع الرجل : أرى أنه جدع على المثل ؛
قال الأسود :

فَإِنْ أَكَّ مَدْلُولًا عَلَى فَاتِنِي

أَخُو الْحَرْبِ لَا قَحْمَ وَلَا مَتَجَادِعُ
وَالدَّهْرُ يُسَمَّى جَدْعًا لِأَنَّهُ جَدِيدٌ . وَالْأَزْمُ

الْجَدْعُ : الدَّهْرُ لِجِدْثِهِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَا بَشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ

أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَزْمُ الْجَدْعُ
أَيُّ لَوْلَاكُمْ لَأَهْلَكْتَنِي الدَّهْرُ . وَقَالَ نَعْلَبُ :

الْجَدْعُ مِنْ قَوْلِهِمْ الْأَزْمُ الْجَدْعُ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؛
هَكَذَا حَكَاهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أُدْرِي

وَجْهَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَسَدُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ خَطَأً .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلٌ مَنْ قَالَ إِنَّ الْأَزْمَ الْجَدْعُ

الْأَسَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

ويقال : لَا آتِيكَ الْأَزْمُ الْجَدْعُ ، أَيُّ لَا
آتِيكَ أَبْدَأُ ، لِأَنَّ الدَّهْرَ أَبْدَأُ جَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ قَتَى

لَمْ يُسِنْ ؛ وَقَوْلُ وَرَقَةَ ابْنِ تَوَيْلٍ فِي حَدِيثِ الْمُبْتَمِثِ :
بِالْيَتِيِّ فِيهَا جَدْعٌ

يَعْنِي فِي نُبُوَّةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَيُّ لَيْتَنِي أَكُونُ شَابًا حِينَ تَطْهَرُ نُبُوَّتُهُ ،
حَتَّى أَبَالِغَ فِي نُصْرَتِهِ .

وَالْجَدْعُ : وَاحِدٌ جُدُوعِ النَّخْلَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ سَاقُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ أُجْدَاعٌ وَجُدُوعٌ ،

وقيل : لَا يَبِينُ لَهَا جَدْعٌ حَتَّى يَبِينَ سَاقُهَا .

وَجَدْعُ الشَّيْءِ يُجْدَعُهُ جَدْعًا : عَضَّهُ وَدَلَكَهُ .
وَجَدْعُ الرَّجُلِ يُجْدَعُهُ جَدْعًا : حَبَسَهُ ، وَقَدْ وَرَدَ

بِالدَّالِ الْمُهْمَلَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمَجْدُوعُ : الَّذِي
يُحْبَسُ عَلَى غَيْرِ مَرْعَى . وَجَدْعُ الرَّجُلِ عِيَالُهُ إِذَا

حَبَسَ عَنْهُمْ خَيْرًا . وَالْجَدْعُ : حَبَسَ الدَّابَّةَ عَلَى
غَيْرِ عِلْفٍ ؛ قَالَ الْمَجَاجِجُ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَدْعِ الْعَفْسِ

وَرَمَلَانَ الْخُمْسِ بَعْدَ الْخُمْسِ

يُنْحَتُ مِنْ أَقْفَارِهِ بِفَأْسٍ

وَفِي النَّوَادِرِ : جَدَعْتُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ إِذَا

قَرْتَهَامِي قَرْنِ أَي فِي حَبْلِ . وَجَذَعُ الرَّجُلُ : قَوْمُهُ ، لَا وَاحِدَهُ ، قَالَ الْمُحَبَّلُ يَهْجُو الزُّبْرَانَ : تَمَّى حَصِينٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ

فَسَامَسِي حَصِينٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقَهَّرَا أَي قَدْ صَارَ أَضْحَابُهُ أَذْلَاءَ مَقْهُورِينَ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ (١) : قَدْ أَذِلُّ وَأَقَهِّرُ ، فَأَقْهَرُ فِي هَذَا لُغَةً فِي قَهْرٍ ، أَوْ يَكُونُ أَقْهَرُ وَجِدَّ مَقْهُورًا . وَنَحْوُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْجِذَاعِ رَهَطَ الزُّبْرَانَ .

وَيُقَالُ : ذَمَبَ الْقَوْمُ جِذَعَ إِذِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وَجِذَعٌ : اسْمٌ . وَجِذَعٌ أَيْضًا : اسْمٌ . وَفِي الْمَثَلِ : حَذَّ مِنْ جِذَعٍ مَا أَعْطَاكَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ أُعْطِيَ بَعْضُ الْمُلُوكِ سَيْفَهُ رَهْنًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ مِنْهُ ، وَقَالَ : اجْعَلْ هَذَا فِي كَذَا مِنْ أَمَلِكَ ، فَضَرَبَهُ بِهِ فَفَتَلَهُ .

وَالْجِذَاعُ : أَحْيَاءٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مَعْرُوفُونَ بِهَذَا اللَّقَبِ .

وَجِذَاعَانِ الْجِبَالِ : صِغَارُهَا ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ السَّرَابَ :

جَوَارِيهِ جِذَاعَانِ الْفَضْفِيفِ كَالْبَكَاةِ فِي أَيْ يَجْرِي فَيُرِي الشَّيْءَ الْفَضْفِيفَ كَالْبَكَاةِ فِي عَظِيمِهِ . وَالْفَضْفِيفَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْجِذَعَمَةُ : الصَّغِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَسْلَمَ وَاللَّهِ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَنَا جِذَعَمَةٌ ، وَأَصْلُهُ جِذَعَمَةٌ ، وَالْجَمُّ زَائِدَةٌ . أَرَادَ : وَأَنَا جِذَعٌ ، أَيْ حَدِيثُ السَّنِّ غَيْرُ مُدْرِكٍ ، فَرَادَ فِي آخِرِهِ مِمَّا كَمَا زَادُوهُ فِي سُنَنِهِ ، الْعَظِيمِ الْإِسْتِ ، وَزُرْقَمُ الْأَزْرَقِ ، وَكَذَا قَالُوا لِلْإِنِّ ابْنِ ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

• جِذَعَمٌ . يُقَالُ لِلْجِذَعِ : جِذَعَمٌ وَجِذَعَمَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَسْلَمَ وَاللَّهِ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا جِذَعَمَةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَسْلَمْتُ وَأَنَا جِذَعَمَةٌ ، أَرَادَ : وَأَنَا جِذَعٌ ، أَيْ حَدِيثُ السَّنِّ ، فَرَادَ فِي آخِرِهِ مِمَّا تَوَكِيدًا ،

كَمَا قَالُوا زُرْقَمٌ وَغَيْرُهُ (٢) .

• جِذَفٌ . جَذَفَ الشَّيْءُ جِذْفًا : قَطَعَهُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا بَنَى

فَكَ تَبَقَّى بِمُوكِرٍ مَجْذُوفٍ أَرَادَ بِالْمُوكِرِ السَّمَاءَ الْمَلَانَ مِنَ الْحَمْرِ . وَالْمَجْذُوفُ : الَّذِي قَطَعَتْ قَوَائِمُهُ . وَالْمَجْذُوفُ وَالْمَجْذُوفُ : الْمَقْطُوعُ ، وَجَذَفَ الطَّائِرُ يَجْذِفُ . أَسْرَعَ تَحْرِيكُ جَنَاحَيْهِ ، وَأَكْثَرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِنْ يَقْصُ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ ، لُغَةً فِي جَذَفَ .

وَجِذَافُ السَّيْفِيَّةِ : لُغَةٌ فِي جِذْدَافِهَا ، كِلْتَاهُمَا فَصِيحَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْمُبْدِيُّ يَصِفُ نَائِقَةً :

تَكَادُ إِنْ حُرِّكَ جِذْدَافُهَا

تَتَسَلَّ مِنْ مَثْنَيْهَا وَالْيَسَدِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي الْقَوْتِ : مَا جِذْدَافُهَا ؟ قَالَ : السُّوْطُ جَعَلَهُ كَالْمَجْذَافِ لَهَا . وَجَذَفَ الْإِنْسَانُ فِي شَيْءٍ جِذْفًا وَجَذَفَتْ : أَسْرَعَ ، قَالَ :

لَجَذَّتْهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَا لَهُمْ

أَتَيْتَهُمْ مِنْ قَابِلٍ تَتَجَذَفُ وَجَذَفَ الشَّيْءُ : كَجَذَبَهُ ، حَكَاهُ نَصِيرٌ ، وَرَوَى بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِعْفَ حَقْبَاءِ قَلْوَةٍ

حَدَاها يَحْلَحَلُ مِنَ الصَّوْتِ جِذَفٍ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْأَعْرَفُ الذَّالُ الْمُهْمَلَّةُ .

• جِذَلٌ . الْجِذَلُ : أَضَلُّ الشَّيْءِ الْبَاقِي مِنْ شَجَرَةٍ وَغَيْرِهَا بَعْدَ ذَهَابِ الْفَرْعِ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَالٌ وَجِذَالٌ وَجُدُولٌ وَجُدُولَةٌ . وَالْجِذَلُ : مَا عَظُمَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ الْمَقْطُوعِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ الْعِيدَانِ مَا كَانَ عَلَى مِثَالِ شَمَارِيخِ النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . اللَّيْثُ : الْجِذَلُ أَضَلُّ كُلِّ

شَجَرَةٍ حِينَ يَذْمَبُ رَأْسُهَا . يُقَالُ : صَارَ الشَّيْءُ إِلَى جِذَلِهِ أَيْ أَضْلَهُ ، وَيُقَالُ لِأَضَلِّ الشَّيْءِ جِذَلٌ ، وَكَذَلِكَ أَضَلُّ الشَّجَرِ يُقَطَعُ ، وَرُبَّمَا جُعِلَ الْعُودُ جِذَلًا فِي عَيْنِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِذَلُ وَاحِدُ الْأَجْدَالِ ، وَهِيَ أَصُولُ الْحَطَبِ الْعِظَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبَصِّرُ أَحَدَكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَلَا يُبَصِّرُ الْجِذَلُ فِي عَيْنِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّوْبَةِ : ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذَلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ بِهِ زِمَامُهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَقِينَةَ : أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جُزُورِ بِيذَلٍ ، أَيْ بَعُودِ .

وَالْجِذَلُ : عُودٌ يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرْبِيِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ عَطَّارٍ ، وَقِيلَ بَلْ هُوَ الْحَبَابُ ابْنُ الْمُنْذِرِ : أَنَا جِذْبِلُهَا الْمُحَكَّكُ ، قَالَ يَعْقُوبٌ : عَنَى بِالْجِذْبِلِ هَهُنَا الْأَصْلَ مِنَ الشَّجَرَةِ تَحْتَكُ بِهِ الْإِبِلُ فَتَسْتَنِي بِهِ ، أَيْ قَدْ جَرَّبْتَنِي الْأُمُورُ

وَلِي رَأْيٌ وَعِلْمٌ يُشْتَقِي بِهَيْمَا كَمَا تَشْتَقِي هَذِهِ الْإِبِلُ الْجَرْبِيُّ بِهَذَا الْجِذَلِ ، وَصَغَرَهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ ، وَقِيلَ : الْجِذَلُ هُنَا الْعُودُ الَّذِي يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرْبِيِّ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَوْ ابْنُهُ شِهَابٌ : رَجُلٌ بَرَّتْنَا الْحَرْبُ حَتَّى كَانْنَا

جِذَالٌ حِكَاكًا لَوْحَتِهَا الدَّوَاجِنُ وَالْمَعْتَبَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِينَةِ : أَنَا جِذْبِلُهَا الْمُحَكَّكُ .

وَجِذَلًا التَّلْعَلُ : جَانِبَاها .

اللَّيْثُ : الْجِذَلُ انْتِصَابُ (٣) الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَنَحْوِهِ عُنُقُهُ ، وَالْفِعْلُ جَذَلَ يَجْذَلُ جِذْلًا ، قَالَ : وَجِذَلٌ يَجْذَلُ جِذْلًا فَهُوَ جِذَلٌ وَجِذْلَانٌ ، وَامْرَأَةٌ جِذَلٌ ، مِثْلُ فَرِحَ وَفَرِحَانٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَقَدْ أَجَارَ لَيْبِدُ جِذَلٌ بِمَعْنَى جِذَلٍ فِي قَوْلِهِ : وَعَانَ فَكَنَّاهُ بِغَيْرِ سَوَابِهِ

فَأَصْبَحَ يَمْنَى فِي الْمَحَلَّةِ جِذَالًا أَيْ فَرِحًا . وَالْجِذَالُ وَالْجِذَالِي : الْمُنْتَصِبُ ، وَقَدْ جَدَا يَجْذُو وَيَجْذَلُ يَجْذَلُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِذَالُ الْمُنْتَصِبُ مَكَانَهُ لَا يَبْرُحُ ، شَبَّهَ بِالْجِذَلِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْمَعَاظِنِ لِتَحْتَكُ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرْبِيُّ ،

(١) قوله : « ورواه الأصمعي الخ » بمراجعة مادة فخر يعلم عكس ما هنا .

(٢) قوله : « كما قالوا زرقم وغيره » الذي في النهاية : كما قالوا زرقم وسهم ، والتاء للمبالغة .

(٣) قوله : « الجذل انتصاب الخ » كذا بالأصل من غير ضبط للجذل ، ولعله معروف عن الجذول .

وَجَدَلُ النَّبِيُّ يُجَدِّلُ جُدُولًا : انْتَصَبَ وَتَبَتَ لَا يَبْرَحُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَمْسِيُّ :
لَا قَتَّ عَلَى الْمَاءِ جُدْبِلًا وَاتِدَا
وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا
وَيُرَوَّى جُدْبِلًا وَاطِدَا ؛ وَالْوَالِدُ وَالْوَاتِدُ : الثَّابِتُ .
وَجُدْبِلًا : يُرِيدُ رَاعِيًا ، شَبَّهَ بِالْجِدْلِ .
وَإِنَّهُ لِحَدَلٍ رِهَانٍ أَيْ صَاحِبِ رِهَانٍ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلْ لَكَ فِي أَحْوَدٍ مَا قَادَ الْعَرَبُ
هَلْ لَكَ فِي الْخَالِصِ غَيْرَ الْمُؤْتَسِبِ ؟
جَدَلٌ رِهَانٌ فِي ذِرَاعِيهِ حَدَبٌ
أَزَلَّ إِنْ قِيدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ
يَقُولُ : إِذَا قَامَ رَأَيْتَهُ مُشْرِفَ الْعُنُقِ وَالرَّاسِ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَدَلٌ مَالٌ إِذَا كَانَ رَفِيقًا
بِسِيَاسَتِهِ حَسَنَ الرَّعِيَةِ .

وَالْأَجْدَالُ : مَا بَرَزَ وَظَهَرَ مِنْ رُؤُوسِ
الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا جَدَلٌ . وَالتَّحْرِيكُ :
الْفَرْحُ . وَجَدَلٌ ، بِالْكَسْرِ ، بِالنَّبِيِّ يُجَدِّلُ جَدَلًا ،
فَهُوَ جَدَلٌ وَجَدَلَانٌ : فَرِحَ ، وَالتَّجَمُّعُ جَدَالٌ (١) ،
وَالْأَثْنِي جَدَلَانَةٌ ، وَقَدْ يُجَوِّزُ فِي الشَّعْرِ جَادِلٌ ؛
قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

وَقَدْ أَصْهَرَتْ ذَا أَنْسُهُمُ بَاتٍ جَادِلًا
لَهُ فَسَوْقٌ زَجِيٌّ مِرْقَبِيهِ وَحَاوِجٌ
وَأَجْدَلُهُ غَيْرُهُ أَيْ أَفْرَحَهُ . وَاجْتَدَلَ أَيْ
ابْتَهَجَ .
وَسِقَاءُ جَادِلٌ : قَدَمَرَنٌ وَغَيْرُ طَعْمِ اللَّبَنِ .

• حذم • الحذمُ : القَطْعُ . حذمه يحذمه
حذمًا : قَطَعَهُ ، فَهُوَ حَذِيمٌ . وَحذمه فأنحذم
وتحذم . وَحذب فُلَانٌ حَذَلَ وَصَالِهِ وَحذمه إِذَا
قَطَعَهُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

أَلَا أَصْحَبَتْ حَسَنَاءُ جَادِمَةَ الْوَصْلِ
وَالْحَذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ؛ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ
ابْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ : أَنَّ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ طَالُوا عَلَيْهِمُ الْحَذْمُ وَالْحَذْبُ ، أَيْ انْقِطَاعُ
الْمِيرَةِ عَنْهُمْ .

(١) قوله : « والجمع جدال » عبارة القاموس وشرحه
فهو جدل ككثيف ، وجدلان من قوم جدلان بالضم .

وَالْحَذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ يُقَطِّعُ طَرَفُهُ
وَيَبْقَى حَذْمُهُ ، وَهُوَ أَصْلُهُ . وَالْحَذْمَةُ : السَّوْطُ
لِأَنَّهُ يَنْقَطِعُ مِمَّا يُضْرَبُ بِهِ . وَالْحَذْمَةُ مِنَ السَّوْطِ :
مَا يُقَطِّعُ طَرَفَهُ الدَّقِيقُ وَيَبْقَى أَصْلُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُوَيْبَةَ :

يُوشُونَ إِذَا مَا اتَّسَوْا فَزَعًا
تَحْتَ السَّوْرِ بِالْأَعْقَابِ وَالْحَذْمِ
وَرَجُلٌ حَذْمٌ وَمُحْدَمَةٌ : قَاطِعٌ لِلْأُمُورِ
فَيُصَلُّ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ حَذْمَةٌ لِلْحَرْبِ
وَالسَّيْرِ وَالْهَوَى ، أَيْ يَقَطِّعُ هَوَاهُ وَيَدْعُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
رَجُلٌ حَذْمَةٌ أَيْ سَرِيعُ الْقَطْعِ لِلْمَوَدَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ :

وَإِنِّي لَبَاقِي الْوُدِّ حَذْمَانَةُ الْهَوَى
إِذَا الْإِلْفُ أُنْدَى صَفْحَهُ غَيْرَ طَائِلِ
وَالْأَجْدَمُ : الْمَقْطُوعُ الْبَيْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
ذَهَبَتْ أَنَامِلُهُ ، حَذِمَتْ يَدُهُ حَذْمًا وَحَذَمَهَا
وَأَجْنَمَهَا ، وَالْحَذْمَةُ وَالْحَذْمَةُ : مَوْضِعُ الْجَذْمِ
مِنْهَا .

وَالْحَذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ وَغَيْرِهِ . وَحَبْلٌ
حَذْمٌ مَحْدُومٌ : مَقْطُوعٌ ؛ قَالَ :
هَلَّا تَسَلَّى حَاجَةً عَرَصَتْ

عَلَّقَ الْقَرِينَةَ حَبْلَهَا حَذْمًا
وَالْحَذْمُ : مَصْدَرُ الْأَجْدَمِ الْبَيْدِ ، وَهُوَ الَّذِي
ذَهَبَتْ أَصَابِعُ كَفَيْهِ . وَيُقَالُ : مَا الَّذِي حَذَمَ
يَدَيْهِ وَمَا الَّذِي أَجْدَمَهُ حَتَّى حَذِمَ .

وَالْحَذْمُ مِنَ الدَّاءِ : مَعْرُوفٌ لِحَذْمِ الْأَصَابِعِ
وَتَقَطُّعِهَا . وَرَجُلٌ أَجْدَمٌ وَمُحْدَمٌ : نَزَلَ بِهِ الْجَذَامُ ؛
(الْأَوَّلُ عَنْ كُرَاعٍ) غَيْرُهُ : وَقَدْ جَذِمَ الرَّجُلُ ،
بِضْمِّ الْجِيمِ ، فَهُوَ مَحْدُومٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا
يُقَالُ أَجْدَمٌ . وَالْحَاذِمُ : الَّذِي وَلِيَ حَذْمَهُ .
وَالْمُحْدَمُ : الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ الْجَذَامُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ
تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَ لِقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْدَمٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَجْدَمُ الْمَقْطُوعُ الْبَيْدُ . يُقَالُ :
حَذِمَتْ يَدُهُ تَحْدَمُ حَذْمًا إِذَا انْقَطَعَتْ فَذَهَبَتْ ،
فَإِنْ قَطَعَتْهَا أَنْتَ قُلْتَ : حَذَمْتُهَا أَجْدَمَهَا (٢) حَذْمًا ؛

(٢) قوله : « قلت : حذمتها أجدمها » من بابي
نصر وضرب ، كما في القاموس .

قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ مِنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لِقَى اللَّهَ
وَهُوَ أَجْدَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ ، فَهَذَا تَفْسِيرُهُ ؛ وَقَالَ
الْمُتَمَلِّسُ :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعٍ كَفَّه
بَكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْدَمًا ؟

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الْأَجْدَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي
ذَهَبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا ، قَالَ : وَلَيْسَتْ يَدُ النَّاسِ
لِلْقُرْآنِ أَوْلَى بِالْحَذْمِ مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ أَجْدَمٌ وَمَحْدُومٌ وَمُحْدَمٌ إِذَا تَهَاقَتِ اطَّرَافُهُ
مِنْ دَاءِ الْجَذَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ
قَرِيبٌ مِنَ الصَّوَابِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ رَدًّا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ : لَوْ كَانَ الْعُقَابُ

لَا يَقَعُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ الَّتِي بَاسْرَتْ الْمَعْصِيَةَ
لَمَا عَوَّجَبَ الزَّانِي بِالْجُلْدِ وَالرَّجْمِ فِي الدُّنْيَا ، وَفِي
الْآخِرَةِ بِالنَّارِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَى
الْحَدِيثِ أَنَّهُ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ أَجْدَمُ الْحَجَّةِ ،
لَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَلَا حُجَّةَ فِي يَدِهِ .
وَقَوْلُ عَلِيٍّ : لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ أَيْ لَا حُجَّةَ لَهُ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَقِيَهُ وَهُوَ مُقَطَّعُ السَّبَبِ ، يَدُلُّ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ : الْقُرْآنُ سَبَبٌ بِيَدِ اللَّهِ وَسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ ،
فَمَنْ نَسِيَ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ :

مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَهُوَ أَنَّ مَنْ نَسِيَ الْقُرْآنَ لِقَى اللَّهَ تَعَالَى خَالِي الْبَيْدِ
مِنْ الْخَيْرِ ، صَفَرَهَا مِنَ الثَّوَابِ ، فَكَفَى بِالْبَيْدِ
عَمَّا تَحْوِيهِ وَتَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي تَخْصِيصِ حَدِيثِ عَلِيٍّ بِذِكْرِ
الْبَيْدِ مَعْنَى لَيْسَ فِي حَدِيثِ نَسِيَانِ الْقُرْآنِ ،
لِأَنَّ الْبَيْعَةَ تَبَاسَّرَهَا الْبَيْدُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ ،
وَهُوَ أَنْ يَضَعَ الْمُبَاعِ يَدَهُ فِي يَدِ الْإِمَامِ عِنْدَ
عَقْدِ الْبَيْعَةِ وَأَخَذَهَا عَلَيْهِ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ :
كُلُّ حُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ
أَيْ الْمَقْطُوعَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِمَحْدُومٍ فِي وَفْدٍ
تَقْرِيفٍ : ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ ، الْمَحْدُومُ : الَّذِي
أَسَابَهُ الْجَذَامُ ، كَأَنَّهُ مِنْ جَذِمَ فَهُوَ مَحْدُومٌ ،
وَإِنَّمَا رَدَّهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِئَلَّا
يَنْظُرَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَيَزِدُّوهُ وَيُرَوِّا لِأَنْفُسِهِمْ فَضْلًا
عَلَيْهِ ، فَيَدْخُلُهُمُ الْمُنْجَبُ وَالرَّهْوُ ، أَوْ لِيَلَّا يَحْزَنَ

الْمَجْدُومُ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُضْحَاهُ مَا فَضَّلُوا عَلَيْهِ ، فَيَقِيلُ شُكْرَهُ عَلَى بِلَاءِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ الْجُدَامَ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُعْدِيَةِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَنْطَبِرُ مِنْهُ وَتَنْجِسُهُ ، فَرَفَعَهُ لِذَلِكَ ، أَوْ لِأَنَّ بَعْضَ الْأَحْدَمِ جُدَامٌ فَيُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ أَعْدَاهُ ، وَيَعْضُدُ ذَلِكَ حَدِيثَ الْآخِرِ : أَنَّهُ أَخَذَ يَدَ مَجْدُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَ يَدِهِ فِي الْقَضْمَةِ ، وَقَالَ : كُلُّ ثَقَّةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ أَنَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَدَّ الْأَوَّلَ لِأَنَّ يَأْتِمُ فِيهِ النَّاسُ ، فَإِنَّ بَيْنَهُمْ يَفْضُرُ عَنْ بَقِيَّتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْدُومِينَ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ حَقَرَهُ ، وَرَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا ، وَتَأْدَى بِهِ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي الْبَيْعِ وَلَا النِّكَاحِ : الْمَجْنُونَةُ وَالْمَجْدُومَةُ وَالرِّصَاءُ وَالْعُقْلَاءُ ، وَاجْتَمَعُ مِنْ ذَلِكَ جُدْمِي مِثْلُ حَمَى وَنَوَكِي .

وَجُدْمُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، جُدْمًا : صَارَ أَجْدَمًا ، وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ .

وَالْجُدْمُ ، بِالْكَسْرِ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ يَفْتَحُ . وَجُدْمُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ ، وَاجْتَمَعَ أَجْدَامٌ وَجُدُومٌ . وَجُدْمُ الشَّجَرَةِ : أَصْلُهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجُدْمُ الْقَدَمِ : أَصْلُهَا . وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا لَهُ جُدْمٌ بِمَكَّةَ ، يُرِيدُ الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ . وَجُدْمُ الْأَسْنَانِ : مَنَابِتُهَا ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ الدَّهْلِيُّ :

أَلَا لَمَّا لَمَّاسُ بَيْضِ مَسْرِيئِي وَعَضِضْتُ مِنْ نَسَائِي عَلَى جِدْمِي

أَي كَبُرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِدْمِ نَائِي .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْأَذَانِ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَعَلَا جُدْمَ حَاطِبٍ فَأَذَّنَ ، الْجُدْمُ : الْأَصْلُ ، أَرَادَ بِقِيَّةِ حَاطِبٍ أَوْ قِطْعَةً مِنْ حَاطِبٍ .

وَالْجُدْمُ وَالْحُدْمُ : الْقَطْعُ . وَالْإِنْجُدَامُ : الْإِنْقِطَاعُ ، قَالَ النَّبَيْغِيُّ :

بَانَتْ سَعَادٌ فَأَمْسَى جِلْبَاهُ أَنْجُدَمَا
وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَالْأَجْرَاعُ مِنْ إِضْمَا (١)
وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ » ، قَالَ : أَنْجُدَمَ أَبُو سُفْيَانَ بِالْعَيْرِ ، أَيْ انْقَطَعَ بِهَا (٢) مِنَ الرَّكْبِ . وَسَارَ وَأَجْدَمَ السَّيْرَ : أَسْرَعَ فِيهِ ، قَالَ لَيْدٌ :

صَابِئُ الْجُدْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلَّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُدْمَةُ فِي بَيْتِهِ الْإِسْرَاعُ ، جَعَلَهُ اسْمًا مِنَ الْإِنْجَادِمِ ، وَجَعَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ بَقِيَّةَ السَّوْطِ وَأَصْلُهُ . اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْإِنْجَادِمُ السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ . وَأَجْدَمَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ أَيْ أَسْرَعَ .

وَرَجُلٌ مَجْدَامُ الرَّكْضِ فِي الْحَرْبِ : سَرِيعُ الرَّكْضِ فِيهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَجْدَمَ الْقَرَسُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَبْعُدُو اسْتِدَاءَ عَدُوِّهِ . وَالْإِنْجَادِمُ : الْإِنْقِلَاعُ عَنِ الشَّيْءِ (٣) ، قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ :

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَى الْبِلَا

دَحَى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْدَمَا
وَرَجُلٌ مَجْدَمٌ : مَجْرَبٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْجُدْمَةُ : بَلَحَاتٌ يَجْرَحُنَ فِي قَمْعٍ وَاحِدٍ ، فَمَجْمُوعُهَا يُقَالُ لَهُ جُدْمَةٌ .

وَالْجُدَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ : مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَصْدِ .

وَجُدْمَانٌ : نَخْلٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطَمِ :

فَلَا تَقْرُبُوا جُدْمَانَ إِنِّ حَمَامَةٌ
وَجِنَّتُهُ تَأْدَى بِكُمْ فَحَمَلَسُوا
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بَنِي تَمِيمٍ مِنْ تَمِيمِ

الْبِيَامَةِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْجُدَامِيُّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجُدَامِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

(١) رواية الديوان :

بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى جِلْبَاهُ انْجُدَمَا
وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَالْأَجْرَاعُ مِنْ إِضْمَا

ففيه : وأمسى بدل فأمسى ، وللشَّرْعِ - بفتح الشين - بدل الشَّرْعِ ، بكسرهما ، والأَجْرَاعُ بالزاي بدل الأَجْرَاعِ بالراء المهملة .

[عبد الله]
(٢) قوله : « أَيْ انْقَطَعَ بِهَا إِلَيْهِ » عبارة النهاية :

أَيْ انْقَطَعَ عَنِ الْجَادَةِ نَحْوَ الْبَحْرِ .

(٣) قوله : « وَالْإِنْجَادِمُ الْإِنْقِلَاعُ عَنِ الشَّيْءِ » وَيُطْلَقُ عَلَى الزَّمْرِ عَلَى الشَّيْءِ أَيْضًا ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ .

قِيلَ هُوَ تَمِيمٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي تَرْجَمَةِ جُدْمٍ ، بِالذَّالِ الْيَاسِةِ ، شَيْئًا مِنْ هَذَا . وَالْجُدْمَاءُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ كَانَتْ حُرَّةً لِلرِّشَاءِ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى ، فَرَمَتْ الْجُدْمَاءُ الرِّشَاءَ بِنَارٍ فَأَحْرَقَتْهَا فَسُمِّيَتْ الرِّشَاءُ ، ثُمَّ وَبِئَتْ عَلَيْهَا الرِّشَاءُ فَفَطَعَتْ يَدَهَا فَسُمِّيَتْ الْجُدْمَاءُ . وَبَنُو جُدَيْمَةَ : حَمَى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمَنَازِلُهُمُ الْبَيْضَاءُ بِنَاحِيَةِ الْخَطِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ .

وَجُدَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تَنْزِلُ بِجِبَالِ حِسْمِي ، وَتَزْعُمُ نَسَابَ مَضَرَ أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍ : قَالَ الْكَلْبِيُّ يَذْكُرُ انْتِقَالَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

نَعَاءُ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ

وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلُ
ابْنُ سَيِّدَةَ : جُدَامٌ حَمَى مِنَ الْيَمَنِ ، قِيلَ : هُمُ مِنْ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ نِقَالَ الْمُرْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ

وَشَابَةَ بَرَكٌ مِنْ جُدَامٍ لِيَبِجُ
أَرَادَ بَرَكٌ مِنْ إِبْلِ جُدَامٍ ، وَخَصَّهُمْ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ إِبْلًا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ :

فَأَصْبَحَتِ الثِّرَانُ عَرَقِي وَأَصْبَحَتِ
نِسَاءُ تَعِمُ بَلْتَقِطْنَ الصَّبَا صِيَا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ تَيْبِمًا حَاكَةً ، فَنِسَاؤُهُمْ بَلْتَقِطْنَ قُرُونُ الْبَقْرِ الْمَيْبَةِ فِي السَّبَلِ . قَالَ سَيِّبُونِي :

إِنْ قَالُوا وَلَدَ جُدَامٍ كَذَا وَكَذَا صَرَفَهُ لِأَنَّكَ فَصَدَّتْ فَصَدَّ الْأَبِ ، قَالَ : وَإِنْ قُلْتَ هَدِيَهُ جُدَامٌ فَهِيَ كَسَدُوسٍ .

وَجُدَيْمَةُ : قَبِيلَةٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا جُدْمِي ، وَهُوَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَجُدَيْمَةُ : مَلِكٌ ، مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جُدَيْمَةُ الْأَبْرَشُ مَلِكُ الْحَيْرَةِ صَاحِبُ الرِّثَاءِ ، وَهُوَ جُدَيْمَةُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ دَوْسٍ مِنَ الْأَزْدِ .

الْجَوْهَرِيُّ : جُدَيْمَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جُدْمِي ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى جُدَيْمَةَ أَسَدٍ . قَالَ سَيِّبُونِي : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ اتَّقَى بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جُدَيْمَةَ جُدْمِي ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا قَالَ سَيِّبُونِي حَدَّثَنِي مَنْ اتَّقَى بِهِ فَأَنَا بَغِيضِي .

وَيُقَالُ : مَا سَمِعْتُ لَهُ جُدْمَةٌ أَيْ كَلِمَةٌ ،

قال ابن سيده: وليست باللبت (١).

جذمر: الجذمار والجذمور أصل الشيء. وقيل: هو إذا قطعت السمعة بقيت منها قطعة من أصل السمعة في الجذع، بزيادة الميم، وكذلك إذا قطعت النعمة بقيت منها قطعة، ومثله اليد إذا قطعت إلا ألقها. التذييب: وما بقي من يد الأقطر عند رأس الزندين جذمور، يقال: ضربه جذموره ويقطعه؛ قال عبد الله بن سيرة يري يده:

فإن يكن طربون الروم قطعها

فإن فيها بحمد الله متعمعا
بانتان وجذمور أقيم بها

صدر القناة إذا ما صارخ فرعا
ويروى إذا ما أتوا فرعا.

ابن الأعرابي: الجذمور بقية كل شيء مقطوع، ومنه جذمور الكياسة.

ورجل جذامر: قطاع للعهد والرحم؛ قال تائب شرا:

فإن تصرميني أو تسيثي جنابي

فأني لصرام الموهين جذامير
وأخذ الشيء جذموره ويجذميره أي

يجميعه، وقيل: أخذه جذموره أي جذاثه. الفراء: خذه يجذميره وجذماره وجذموره؛ وأنشد:

لعلك إن أرددت منها حلية

يجذمور ما أتى لك السيف تغضب

جذا: جذا الشيء يجذو جذاً وجذواً وأجذى، لفتان كلاهما: ثبت قائماً، وقيل: الجاذى كالجاني. الجوهرى: الجاذى المقصي منتصب القدمين وهو على أطراف أصابعه؛ قال النعمان بن نضلة العدوي، وكان عمر، رضي الله عنه، استعمله على ميسان:

فمن مبلغ الحسناء أن خيلها

بميسان يسقي في قلال وحتم؟

(١) زاد في التكملة: والجذمان كمان: الذكر، وقيل أصله. والجذم ككتف: السريح.

إذا شئت عنتي دهاقين قريسة.

وصناجة تجذو على كل منسم
فإن كنت ندماني قبلاً كبير استقي

ولا تسقي بالأصغر المتسلم
لعل أمير المؤمنين يسوءه

تادمتنا في الجوسق المتهدم
قلما سمع عمر ذلك قال: إي والله يسوءني
وأعزك! ويروى:

وصناجة تجذو على حرف منسم

وقال ثعلب: الجذوع على أطراف الأصابع،
والجذو على الركب. قال ابن الأعرابي: الجاذي

على قدميه، والجلي على ركبتيه، وأما الفراء
فإنه جعلهما واحداً. الأصمعي: جثوت وجذت

وهو القيام على أطراف الأصابع، وقيل:
الجاذي القائم على أطراف الأصابع؛ وقال

أبو دواد يصف الحيل:

جاذيات على السائب قد أت

حلهن الإسراج والألجام
والجمع جذاة مثل نائم ونيام؛ قال المرار:

أغان غريب أم أمير بأرضها

وحول أعداة جذاة خصومها؟
وقال أبو عمرو: جذاً وجثا لفتان، وأجذى

وجذاً بمعنى إذا ثبت قائماً. وكل من ثبت على
شيء فقد جذاً عليه؛ قال عمرو بن جميل
الأسدي:

لم يبق منها سبل الرذاذ

غير أثنائي من رجل جواد

وفي حديث ابن عباس: فجذاً على ركبتيه
أي جثا. قال ابن الأثير: إلا أنه بالذال أدل

على لزوم والثبوت منه بالثاء. قال ابن بري:
ويقال جذاً مثل جثا، وأجذوى مثل ازعوى،

فهو مجذو؛ قال يزيد بن الحكم:

تذاك عني المسوى ونضرك عاتم

وأنت له بالظلم والفحش مجذوي

(٢) قوله: «أطراف» في الأصل، وفي سائر
الطبعات: «أطرف». وفراه تحريفاً.

[عبد الله]

قال ابن جني: ليست الثاء بدلاً من الدال
بل هما لغتان. وفي حديث النبي، صلى الله عليه

وسلم: مثل المؤمن كالحامة من الزرع تفتتها
الريح مرة هناك ومرة هنا، ومثل الكافر كالأوزة

المجذية على وجه الأرض حتى يكون انجصافها
بمرة، أي الثابتة المنتصبه؛ يقال: جذت

تجذو وأجذت تجذى، والحامة من الزرع:
الطاقة منه، وتفتتها: تجيء بها وتذهب،

والأوزة: شجرة الصوبر، وقيل: هو الفرع؛
والانجصاف: الإنفلاق والسقوط؛ والمجذية:

الثابتة على الأرض. قال الأزهري: الإجذاه
في هذا الحديث لازم، يقال: أجذى الشيء

يجذى جذاً ويجذواً جذاً إذا انتصب واستقام،
وأجذوى أجذياً مثله. والمجذوى: الذي

يلزم الرجل والمنزل لا يفارقه؛ وأنشد لأبي العريب
الضرري:

ألسنت مجذوذ على الرجل دائب؟

قال لك إلا ما زرفت نصيب
وفي حديث فضالة: دخلت على عبد الملك

ابن مروان وقد جذاً منخرأه وشخصت عيناه
فعرفا منه الموت، أي انتصب وأمتد.

وتجذيت يومي أجمع أي دأبت.

وأجذى الحجر: أشاله، والحجر مجذى
والجاذي في إشالة الحجر: مثل التجاني. وفي

حديث ابن عباس، رضي الله عنه: مر بقوم
يجذون حجراً، أي يشيلونه ويرفعونه؛ ويروى:

وهم يتجادون مهراً، المهراس: الحجر
العظيم الذي يمتحن برفعه قوة الرجل.

وفي حديث ابن عباس: مر بقوم يتجادون
حجراً، ويروى يجذون؛ قال أبو عبيد: الإجذاه

إشالة الحجر لتعرف به شدة الرجل، يقال:
هم يجذون حجراً ويتجادونه. أبو عبيد: الإجذاه

في حديث ابن عباس واقع؛ وأما قول الراعي
يصف ناقه صلبة:

وبازل كعلاة القين دوسرة

لم يجذ مرفقها في الدف من زور
فإنه أراد لم يتعاد من جنبه منتصباً من زور
ولكن حلقه.

وَأَجْدَى طَرْفُهُ : نَصَبَهُ وَرَمَى بِهِ أَمَامَهُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :
صَدْيَانُ أَجْدَى الطَّرْفِ فِي مَلُومَةٍ .
لَوْنُ السَّحَابِ بِهَا كَلَوْنُ الْأَعْبَلِ
وَتَجَادَوْهُ : تَرَابَعُوهُ لِرَفْعِهِ . وَجَدَا الْقُرَادُ فِي جَنْبِ
الْبَعِيرِ جُدُوا : لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَرَجُلٌ مُجْدُوذٍ :
مُتَدَلِّلٌ (عَنِ الْهَجْرِيِّ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِذَا
صَحَّتِ اللَّفْظَةُ عَنِ الْعَرَبِيِّ فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا ،
كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالْأَرْضِ لِيَذَّه .
وَمَجْدَاهُ الطَّائِرُ : مِيقَاةُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ
يَصِفُ ظُلْمًا :

مِرَّةً بِالْحَدِّ مِنْ مَجْدَائِهِ (١)

قَالَ : الْمَجْدَاءُ مِيقَاةُ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ يَنْزِعُ أَصُولَ
الْحَيْشِيِّ بِمِيقَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِيِّ : الْمَجْدَاءُ
عُودٌ يُضْرَبُ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَهْمَةٌ لِلرَّكْبِ ذِي انْجِيَاذٍ
وَذِي تَبَارِيحٍ وَذِي اجْلُودِ (٢)
لَيْسَ بِذِي عِدٍّ وَلَا إِخَاذٍ
عَلَسْتُ قَبْلَ الْأَعْعَدِ السَّمَاذِ

قَالَ : لَا أَذْرِي انْجِيَاذًا أَمْ انْجِيَاذًا . فِي النُّوَادِرِ :
أَكَلْنَا طَعَامًا فَجَادَى بَيْنَنَا وَوَالَى وَتَابَعَ ، أَيْ قَتَلَ
بَغْضًا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : جَدَيْتُهُ عَنْهُ
وَأَجْدَيْتُهُ عَنْهُ أَيْ مَتَعْتُهُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ
جِمَالًا :

عَلَى كُلِّ مَوَارٍ أَسَانِينَ سَيْرِهِ

شَوْوٌ لِأَنْوَاعِ الْجَوَادِي الرُّوَاتِكِ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْجَوَادِي السَّرَاعُ اللِّسَوَاتِي
لَا يَنْسِبُطَنَ مِنْ سُرْعَتَيْهِ . وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : الْجَوَادِي
الَّتِي تَجْدُو فِي سَيْرِهَا كَأَنَّهَا تَقْلَعُ السَّيْرَ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ جَدَاً أَسْرَعَ وَلَا جَدَاً أَقْلَعَ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَوَادِي الْأَيْلُ السَّرَاعُ اللَّاتِي
لَا يَنْسِبُطَنَ فِي سَيْرِهِ وَلَكِنْ يَجْدُونَ وَيَنْتَصِبِينَ

(١) قوله : «مِرَّةً بالحد إلخ» عجزه كما في
الكلمة :

عن ذُبَيْحِ التَّلْمِ وَمُضَلَّاتِهِ
وَذُبَيْحِ كَهْرَدٍ ، وَالتَّلْمُ يَفْتَحُ فَسْكَونَ ، وَمُضَلَّاتُهُ بضم
العين والصاد .

(٢) قوله «ومهمه إلخ» هكذا في الأصل ، وانظر
الشاهد فيه .

وَالْجِدْوَةُ وَالْجِدْوَةُ وَالْجِدْوَةُ : الْقَبَسَةُ مِنَ النَّارِ ،
وقيل : هِيَ الْجَمْرَةُ ؛ وَالْجَمْعُ جِدَاً وَجُدَاً ،
وَحَكَى الْفَارِسِيُّ جِدَاً ، مَمْدُودَةً ، وَهُوَ عِنْدَهُ
جَمْعُ جَدْوَةٍ فَيَطَابِقُ الْجَمْعُ الْعَالِبُ عَلَى
هَذَا التَّوَجُّعِ مِنَ الْآحَادِ .

أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْ جِدْوَةٌ
مِنَ النَّارِ» ، الْجِدْوَةُ مِثْلُ الْجِدْمَةِ ، وَهِيَ
الْقِطْعَةُ الْعَلِيظَةُ مِنَ الْحَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ .
وَفِي الصَّحَاحِ : كَانَ فِيهَا نَارًا وَلَا يَكُنْ . وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : «أَوْ جَدْوَةٌ مِنَ النَّارِ» ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ
الْجَمْرِ ؛ قَالَ : وَهِيَ بِلَغَةِ جَمِيعِ الْعَرَبِ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْجِدْوَةُ عُودٌ غَلِيظٌ يَكُونُ أَحَدًا
رَأْسِيهِ جَمْرَةً ، وَالشَّهَابُ دُونَهَا فِي الدَّقَّةِ . قَالَ :
وَالشُّعْلَةُ مَا كَانَ فِي سِرَاجٍ أَوْ فِي فَيْتَلَةٍ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : جِدْوَةٌ مِنَ النَّارِ وَجِدْوَى ، وَهُوَ الْعُودُ
الْعَلِيظُ يُؤْخَذُ فِيهِ نَارٌ . وَيُقَالُ لِأَصْلِ الشَّجَرَةِ :
جِدْوِيَّةٌ وَجَدَاةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : جِدْمٌ كُلُّ شَيْءٍ وَجِدْوِيَّةٌ
أَصْلُهُ . وَالْجِدَاةُ : أَصُولُ الشَّجَرِ الْعِظَامُ الْعَادِيَّةُ
الَّتِي بَلَى أَعْلَاهَا وَبَلَى أَسْفَلُهَا ؛ قَالَ تَمِيمٌ بِنُ مَقْبِلٍ :
بَاتَتْ حَوَاطِبٌ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا

جَزَلُ الْجِدَاةِ غَيْرُ حَوَارٍ وَلَا دَعِرٍ
وَاحِدَتُهُ جَدَاةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
لَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ ، وَقَدْ وَهَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ،
لِأَنَّ ابْنَ مَقْبِلٍ قَدْ أَثْبَتَهُ وَهُوَ مَنْ هُوَ . وَقَالَ مَرَّةً :
الْجِدَاةُ مِنَ النَّبْتِ لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِتَحْلِيَةٍ ، قَالَ :
وَجَمْعُهَا جِدَاةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ :
وَصَعْنُ بَدَى الْجِدَاةِ فُضُولُ رَبِيطٍ
لِكَيْمَا تَحْتَدِرْنَ وَيُرْتَدِينَا
وَيُرَوَى : لِكَيْمَا يَجْتَدِينَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَنَبْتُ يُقَالُ لَهُ الْجَدَاةُ ،
يُقَالُ : هَذِهِ جَدَاةٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ : فَإِنَّ الْقَيْتَ
مِنْهَا الْهَاءُ فَهُوَ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّ أَوَّلَهُ
مَكْسُورٌ . وَالْحِجْبِيُّ : الْعَقْلُ ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّ
أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ . وَاللُّثِيُّ : جَمْعُ لَيْتَةٍ ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ .
قَالَ : وَالْقَيْضَةُ تَجْمَعُ الْقَيْضِينَ وَالْقَيْضُونَ ، وَإِذَا
جَمَعْتَهُ عَلَى مِثَالِ الْبَرَى قُلْتَ الْقَيْضَى .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْجِدَاةُ ، بِالْكَسْرِ ، جَمْعُ

جَدَاةٍ اسْمُ نَبْتٍ (٣) ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَدَيْتِ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بِنِ وَهْبٍ
بِاسْتَفْلٍ ذِي الْجَدَاةِ يَدُ الْكَرِيمِ
رَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسْخَةٍ مِنْ نُسْخِ أَمَالِي
ابْنِ بَرِيٍّ يَحْطُّ بِبَعْضِ الْفُضْلَاءِ قَالَ : هَذَا الشَّاعِرُ
عَامِرُ بْنُ مَوْالِهِ (٤) وَاسْمُهُ مَعْقِلٌ ؛ وَحَسْحَاسٌ هُوَ
حَسْحَاسُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَعْيَانَ بْنِ طَرِيفِ الْأَسَدِيِّ .
وَالْجِدَاةُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَلْبَثُ إِذَا نُتِحَتْ
أَنْ تَغْرَرَ ، أَيْ يَقِلَّ لَيْبُهَا .

الليثُ : رَجُلٌ جَادٍ وَامْرَأَةٌ جَادِيَّةٌ بَيْنَ الْجَدْوِ ،
وَهُوَ قَصِيرُ الْبَاعِ ؛ وَأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ
أَحَدَ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ عَيْبِ بْنِ أَعْرَصٍ :

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً

أَبْدَأَ عَلَى جَادِي الْيَدَيْنِ مُجْدِرٍ
يُرِيدُ : قَصِيرُهُمَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مُجْدِرٌ

الْكِسَائِيُّ : إِذَا حَمَلَ وَكَلَدَ النَّاقَةَ فِي سَمَائِهِ
شَحْمًا قِيلَ أَجْدَى ، فَهُوَ مُجْدِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
شَاهِدُهُ قَوْلُ الْمُخْتَسَاءِ :

يُجْدِينَ نَبَاً وَلَا يُجْدِينَ قُرْدَانَا

يُجْدِينَ الْأَوَّلُ مِنَ السَّمَرِ ، وَيُجْدِينَ الثَّانِي مِنَ
التَّلْقِ . يُقَالُ : جَدَى الْقُرَادُ بِالْحَمَلِ تَلْقَى .
وَالْجِدَاةُ : مَوْضِعٌ .

• جِرَاءٌ . الْجِرَاءُ مِثْلُ الْجُرْمَةِ : الشَّجَاعَةُ ، وَقَدْ
يُتْرَكُ هَمْزُهُ فَيُقَالُ : الْجِرَاءُ مِثْلُ الْكُرَّةِ ، كَمَا قَالُوا
لِلْمَرَاةِ مَرَّةً .

وَرَجُلٌ جَرِيٌّ : مُقَدِّمٌ مِنْ قَوْمٍ أُجْرَاءٌ ،
بِهَمْزَيْنِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْإِدْحَى
الْهَمْزَيْنِ ، وَجَمْعُ الْجَرِيِّ الْوَكِيلُ : أُجْرِبَاءُ
بِالْمَدَّةِ فِيهَا هَمْزَةٌ ؛ وَالْجَرِيُّ : الْمُقَدِّمُ .
وَقَدْ جَرَوْ يَجْرُونَ جِرَاءً وَجِرَاءَةً ، بِالْمَدِّ ،
وَجِرَائَةً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، نَادِرٌ ، وَجِرَائَةً عَلَى فَعَالِيَةٍ ،
وَأَسْتَجْرَأَ وَتَجْرَأَ وَجِرَاءَ عَلَيْهِ حَتَّى اجْتَرَأَ عَلَيْهِ جِرَاءَةً ،
وَهُوَ جَرِيُّ الْمُقَدِّمِ : أَيْ جَرِيُّ عِنْدَ الْإِقْدَامِ .

(٣) قوله : «اسم نبت» في الأصل ، وفي سائر
الطبعات : «اسم نبت» ، وهو تحريف .

[عبد الله]

(٤) قوله «ابن مواله إلخ» هكذا في الأصل .

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : تركها حتى إذا كان المومس وقدم الناس يريد أن يجزئهم على أهل الشام ، هو من الجرأة والإقدام على الشيء . أراد أن يزيد في جزائهم عليهم ونشاطهم بإحراق الكعبة ، ويروى بالحاء المهملة والباء ، وهو مذكور في موضعه . ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال فيه ابن عمر ، رضي الله عنهما : لكنه اجترأ وجنأ ، يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجنأ نحن عنه ، فكثر حديثه . وفي الحديث : وقوم جراء عليه ، يوزن علماء ، جمع جريء : أي متسلطين غير هائين له . قال ابن الأثير : هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين ، والمعروف جراء بالحاء المهملة ، وسبجى .

والجرية والجرية : الحلقوم . والجرية ، مندود : القانصة ، التهذيب . أبو زيد : هي الفرية والجرية والنوطة لحوصلة الطائر ، هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز ، وأما ابن هاني فإنه قال : الجريرة مهموز ، لأبي زيد ، والجرية مثال خطيبة : بيت يبنى من حجارة ويحمل على بابه حجر يكون أعلى الباب ويحملون لحمه السبع في مؤخر البيت ، فإذا دخل السبع تناول اللحم سقط الحجر على الباب فسده ، وجمعها جرائي ، كذلك رواه أبو زيد ، قال : وهذا من الأصول المرفوضة عند أهل العربية إلا في الشذوذ .

جرب . الجرب : معروف ، بئر يعلو أبدان الناس والأبل .

جرب يجرب جرباً ، فهو جرب وجربان وأجرب ، والأنتى جرباء ، والجمع جرب وجري وجرب ، وقيل الجراب جمع الجرب ، قاله الجوهري . وقال ابن بري : ليس بصحيح ، إنما جراب وجرب جمع أجرب . قال سويد ابن الصلت ، وقيل لعيمير بن حباب ، قال ابن بري : وهو الأصح :

وفينا وإن قيل اصطللنا تصاعن كما طرأ أوبار الجراب على النثر يقول : ظاهرنا عند الصلح حسن ، وقلوبنا متضاعفة ، كما تنبت أوبار الجزى على النثر ، وتحت داء في أجوافها . والنثر : نبت يخضر بعد نيسه في دبر الصيف ، وذلك لمطر يعينه ، وهو مؤذر لما شابه إذا رعت . وقالوا في جمعه أجارب أيضاً ، ضارعوا به الأسماء كأجادل وأنابل . وأجرب القوم : جربت إبلهم . وقولهم في الدعاء على الإنسان : ما له جرب وجرب ، يجوز أن يكونوا دعوا عليه بالجرب ، وأن يكونوا أرادوا أجرب أي جربت إبله ، فقالوا حرب إتباعاً لجرب ، وهم قد يوجبون لإتباع حكماً لا يكون قبله . ويجوز أن يكونوا أرادوا جربت إبله ، فحذفوا الأيل وأقاموه مقامها .

والجرب كالصلد ، مقصور ، يعلو باطن الجفن ، وربما ألبسه كله ، وربما ركب بعضه . والجرباء : السماء ، سُميت بذلك لما فيها من الكواكب ، وقيل سُميت بذلك لِموضع المجررة كأنها جربت بالنجوم . قال الفارسي : كما قيل للبحر أجرد ، وكما سماوا السماء أيضاً رقيباً ، لأنها مرفوعة بالنجوم . قال أسامة ابن حبيب الهذلي :

أرته من الجرباء في كل موقف طيباً فمتواها النهار المراكب
وقيل : الجرباء من السماء الناحية التي لا يدور فيها فلک^(١) الشمس والقمر . أبو الهيثم : الجرباء والمساء : السماء الدنيا . وجربة ، مرفة : اسم للسما ، أراه من ذلك .

وأرض جرباء : مُمحلة مَححولة لا شيء فيها .

ابن الأعرابي : الجرباء : الجارية المليحة ، سُميت جرباء لأن النساء يتفرون عنها لتقيحها بمحاسنها محاسن . وكان يعقيل بن علفه المرى بنت يقال لها الجرباء ، وكانت من أحسن النساء .

(١) قوله : « لا يدور فيها فلک » كذا في النسخ تبعاً للتهذيب . والذي في المحكم وتبعه المجد يدور بدون لا .

والجرب من الطعام والأرض : مقدار معلوم . الأزهرى : الجرب من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة ، وهو عشرة أقفزة ، كل قفيز منها عشرة أعشراء ، فالعشيرة جزء من مائة جزء من الجرب . وقيل : الجرب من الأرض نصف الفينجان^(٢) . ويقال : أقطع الولي فلاناً جرباً من الأرض ، أي مبرز جرب ، وهو ميكلة مرفوعة ، وكذلك أعطاه صاعاً من حرة الوادي ، أي مبرز صاع ، وأعطاه قفيزاً ، أي مبرز قفيز . قال : والجرب : قدر ما يزرع فيه من الأرض . قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً ، والجمع : أجرية وجربان . وقيل : الجرب المزرعة (عن كراع) .

والجربة ، بالكسر : المزرعة . قال بشر ابن أبي خازم :

تحدر ماء البئر عن جرشية على جربة تعلو الدبار غروبها
الدبرة : الكزدة من المزرعة ، والجمع الدبار . والجربة : القراح من الأرض . قال أبو حنيفة : واستعارها امرؤ القيس للنخل فقال :

كجربة نخل أو كجبة يرب
وقال مرة : الجربة كل أرض أصلحت لزرع أو غرس ، ولم يذكر الاستعارة . قال : والجمع جرب كسندرة وسندر وثينة وثين . ابن الأعرابي : الجرب : القراح ، وجمعه جربة .

الثبت : الجرب : الوادي ، وجمعه أجرية ، والجربة : البقعة الحسنة النبات ، وجمعها جرب . وقول الشاعر :

وسا شاكر إلا عصافير جربة
يقوم إليها شارج قيطيرها
يجوز أن تكون الجربة ههنا أحد هذه الأشياء

(٢) في هامش الأصل : قوله : نصف الفينجان كذا في التهذيب مضيئاً .

والذي في التهذيب : « والجرب من الأرض نصف الفينجان » . وقال في مادة « فجن » : « والفينجان (بدون نون) مقدار لأهل الشام في أرضهم . قلت : هو مقدار للماء إذا قُسم بالفينجان ، وهو عرب ، منهم من يقول : فنجان ، والأول أفصح .

[عبد الله]

المدكورة . والجربة : جلدة أو بارية توضع على شفير البئر لئلا ينتشر الماء في البئر . وقيل : الجربة جلدة توضع في الجدول يتحدر عليها الماء

والجرب : الوعاء ، معروف ، وقيل هو المزد ، والعامّة فتحة ، فتقول الجرب ، والجمع أجربة وجرب وجرب . غيره : والجرب : وعاء من إهاب الشاء لا يوعى فيه إلا يابس . وجرب البئر : اتساعها ، وقيل جربها ما بين جالها وحولها ، وفي الصحاح : جوفها من أعلاها إلى أسفلها . ويقال : أطو جربها بالمحجارة . الليث : جرب البئر : جوفها من أولها إلى آخرها . والجرب : وعاء الخصبين . وجربان الدرع والقميص : جيبه ، وقد يقال بالضم ، وهو بالفارسية كريان . وجربان القميص : لبتته ، فارسي معرب . وفي حديث مرة المزني : أتيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأدخلت يدي في جربانه ، الجربان ، بالضم ، هو جيب القميص ، والألف والتون زائدتان . الفراء : جربان السيف حده أو غمده ، وعلى لفظه جربان القميص . شمر عن ابن الأعرابي الجربان قرب السيف الضخم يكون فيه أداة الرجل وسوطه وما يحتاج إليه . وفي الحديث : والسيف في جربانه ، أي في غمده . غيره : جربان السيف ، بالضم والتشديد ، قرابه ، وقيل حده ، وقيل : جربانه وجربانه شيء محروز يجعل فيه السيف وغمده وحماؤه . قال الراعي وعلى الشامل أن يساج بنا جربان كل مهتد غضب

عنى إرادة أن يساج بنا .
ومرأة جربانة : صحابة سبته الخلق كجلبانة (عن ثعلب) . قال حميد بن ثور الهلالي :

جربانة وزهاه تخصي حمارها
بني من بنى خيرا إليها الجلامد
قال الفارسي : هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس ، يقول قوم مكان تخصي حمارها تخطي حمارها ، يظنون من قولهم العوان لا تعلم الخيرة ، وإنما يصفها بقله الحياء . قال

ابن الأعرابي : يقال جاء كخاصي العير ، إذا وُصف بقله الحياء ، فعلى هذا لا يجوز في الليث غير تخصي حمارها ، ويروى جلبانة ، وليست راء جربانة بدلًا من لام جلبانة ، إنما هي لغة ، وهي مذكورة في موضعها .

ابن الأعرابي : الجرب : العيب . غيره : الجرب : الصدأ يركب السيف .
وجرب الرجل تجربة : اختبره ، والتجربة من المصادر المجموعة . قال النابغة :

إلى اليوم قد جربن كل التجارب
وقال الأعشى :

كم جربوه فما زادت تجاربهم
أبا قداسة إلا المجد والنعما
فإنه مصدر مجموع مفعول في المفعول به ، وهو غريب . قال ابن جنبي : وقد يجوز أن يكون أبا قدامة منصوبًا بزادت ، أي فما زادت أبا قدامة تجاربهم إياه إلا المجد . قال : والوجه أن ينصبه بتجاربه ، لأنها العامل الأقرب ، ولأنه لو أراد أعمال الأول لكان حري أن يعمل الثاني أيضا ، فيقول : فما زادت تجاربهم إياه ، أبا قدامة ، إلا كذا ، كما تقول ضربت ، فأوجعته زيدا ، ويضعف ضربت فأوجعت زيدا على أعمال الأول ، وذلك أنك إذا كنت تعمل الأول ، على بعده ، وجب أعمال الثاني أيضا لقربه ، لأنه لا يكون الأبعد أقوى حالا من الأقرب ، فإن قلت أكتفي بمفعول العامل الأول من مفعول العامل الثاني ، قيل لك : فإذا كنت مكثفيا مختصرا فكيف أوك يا أعمال الثاني الأقرب أول من اكتفائك يا أعمال الأول الأبعد ، وليس لك في هذا ما لك في الفاعل ، لأنك تقول لا أضمر على غير تقدم ذكر إلا مستكرها ، فتعمل الأول ، فتقول : قام وقعدا أخواك فأما المفعول فمبني ، فلا ينبغي أن يتباعد بالعمل إليه ، ويترك ما هو أقرب إلى المفعول فيه منه .

ورجل مجرب : قد بلى ما عنده ، ومجرب : قد عرف الأمور وجربها ، فهو بالفتح مضرس قد جربته الأمور وأحكمتها ، والمجرب : مثل

المجربس ، والمضرس : الذي قد جربته الأمور وأحكمتها ، فإن كسرت الراء جعلته فاعلا ، إلا أن العرب تكلمت به بالفتح . التهذيب : المجرب : الذي قد جرب في الأمور وعرف ما عنده . أبو زيد : من أمثالهم : أنت على المجرب ، قالت امرأة لرجل سألها بعدما قد بين رجلها : أعتراه أنت أم نيب ؟ قالت له : أنت على المجرب ، يقال عند جواب السائل عما أشق على علمه .

ودراهم مجربة : مؤزونة (عن كراع) .
وقالت عجوز في رجل كان بينها وبينه خصومه فبلغها موته :

سأجعل للموت الذي التف روحه
وأصبح في لحد يجسده نأويا
ثلاثين دينارًا وستين درهمًا
مجربة نقداً نقالا صوافيا
والجربة ، بالفتح وتشديد الباء : جماعة الحمر ، وقيل : هي الغلاظ الشداد منها . وقد يقال للأقرباء من الناس إذا كانوا جماعة متساوين جربة ، قال :

جربة كحمر الأيسك
لا صرع فينا ولا مذكسى
يقول نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا مسن . والأبك : موضع . والجربة : من أهل الحجة ، يكونون مستوين . ابن بزرج : الجربة : الصلابة من الرجال ، الذين لا سعى لهم (١)

وهم مع أمهم ، قال الطرمح :
وحى كرام قد هنأنا جربة
وسرت بهم نعمائنا بالأيامن
قال : جربة صغارهم وكيارهم . يقول عمنانهم ، ولم تخص كيارهم دون صغارهم . أبو عمرو : الجرب من الرجال القصير الخب ، وأنشد :
إنك قد زوجه جربا
تحسبه وهو مخذ صبا
وعيال جربة : يأكلون أكلا شديداً ولا

(١) قوله : « لا سعى لهم » في نسخة من التهذيب لا نساء لهم ، وفي نسخة أخرى لا نساء لهم .

يَقْمُونَ ، وَالْجَرْبَةُ وَالْجَرْبِيُّ : الْكَبِيرُ . يُقَالُ :
عَلَيْهِ عِيَالٌ جَرْبَةٌ ، مَثَلُ يَوْمِ سَبْيِ يَوْمِ قَسْرَةِ السَّرِيَّةِ ،
وَأَمَّا قَالُوا جَرْبَةً كَرَاهِيَةَ التَّضْيِيفِ . وَالْجَرْبِيَاءُ ،
عَلَى فِيلِيَاءٍ بِالْكَسْرِ وَالْمَدُّ : الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ
الْجَنُوبِ وَالصُّبَا . وَقِيلَ : هِيَ الشَّمَالُ ، وَأَمَّا
جَرْبِيَاؤُهَا بَرْدُهَا . وَالْجَرْبِيَاءُ : شَمَالٌ بَارِدَةٌ . وَقِيلَ :
هِيَ النَّجْمَاءُ ، الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الشَّمَالِ وَالذُّبُورِ ،
وَهِيَ رِيحٌ تَفْشَعُ السَّحَابَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
يَهْجُلِي مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخَزَامِي

تَهَادَى الْجَرْبِيَاءُ بِهِ الْحَيْنِيسَا
وَرَمَاهُ بِالْجَرْبِ أَيْ الْحَصَى الَّتِي فِيهِ التُّرَابُ .
قَالَ : وَأَرَاهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْجَرْبِيَاءِ . وَقِيلَ لِأَبْنَةِ
الْحُسَّ : مَا أَشَدُّ الْبَرْدِ ؟ قَالَتْ : شَمَالٌ جَرْبِيَاءُ
تَحْتَ غِيبِ سَمَاءِ .

وَالْأَجْرَبَانُ : بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْأَجْرَبَانُ :
بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانُ . قَالَ الْمُبَاسُ ابْنُ مِرْدَاسٍ :

وَفِي عَضَادَتِهِ الَّتِي بَنُو أَسَدٍ
وَالْأَجْرَبَانُ : بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَذُبْيَانُ ، بِالرَّفْعِ ، مَغْلُوفٌ
عَلَى قَوْلِهِ بَنُو عَبْسٍ وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَرْفُوعَةٌ وَمِنْهَا :

إِنِّي إِخَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَبَحَكُمُ
جَيْشًا لَهُ فِي قِصَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ
فِيهِمْ أَحْوَكُمْ سَلَمٌ تَارَكَكُمُ
وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ غَمَّانُ
وَالْأَجْرَابُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ .

وَالْجَرْبُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدِ .
وَجَرْبِيَّةُ بِنُ الْأَشْهُمِ مِنْ شَعْرَانِهِمْ .
وَجَرْبٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ : اسْمٌ
مَاءٍ مَعْرُوفٍ بِمَكَّةَ . وَقِيلَ : بَطْرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ
بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

وَالْجَوْرَبُ : لِفَاقَةُ الرَّجُلِ ، مُعْرَبٌ ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ كَوْرَبٌ ، وَاجْتَمَعَ جَوَارِبَةٌ ، زَادُوا هَاءَ
لِمَكَانِ الْعُجْمَةِ ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْقَشَاعِمَةُ .
وَقَدْ قَالُوا الْجَوَارِبُ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ الْكِبَالِجِ
الْكِبَالِجِ ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْكَوَاكِبُ . وَاسْتَعْمَلَ
ابْنُ السَّكَيْتِ مِنْهُ فَمَثَلًا ، فَقَالَ يَصِفُ مُفْتَنِيصَ
الطَّبَّاءِ : وَقَدْ تَجَوَّرَبَ جَوْرَبِينَ يَعْنِي لِبَسْمَا .

وَجَوْرَبَتُهُ فَتَجَوَّرَبَ أَيْ أَلْبَسَتْهُ الْجَوْرَبُ
فَلَبَسَتْهُ .

وَالْجَرْبِيُّ : وادٍ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ قَبَسِ ،
وَحَرَّةٌ النَّارِ بَحْدَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ :
عَرَضَ مَا بَيْنَ جَنِيهِهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبِي (١) وَأُدْرَجَ :
هَمَا قَرَبَتَانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ ثَلَاثُ لَيَالٍ ،
وَكَتَبَ لَهُمَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَانًا .
فَأَمَّا جَرْبِيَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، فَقَرَبِيَّةٌ بِالْمَعْرَبِ لَهَا ذِكْرٌ
فِي حَدِيثِ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَكْرَمٍ : رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ
هَذَا هُوَ جَدُّنَا الْأَعْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَمَا رَأَيْتُهُ
بِحِطِّ جَدِّي نَجِيبِ الدِّينِ ، وَالِدِ الْمُكْرَمِ ،
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَقَّةَ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْظُورِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَمِيرِ

ابْنِ رِيَامِ بْنِ سُلْطَانَ بْنِ كَامِلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ كَامِلِ
ابْنِ سِرْحَانَ بْنِ جَابِرِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ رُوَيْفِعِ
ابْنِ ثَابِتٍ هَذَا الَّذِي نَسِبَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَيْهِ .
وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،

فِي كِتَابِ الْإِسْتِغَابِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ سَكَنِ
ابْنِ عَدِيِّ ابْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ
ابْنِ النَّجَّارِ ، سَكَنَ مِصْرًا وَاحْتَضَرَ بِهَا دَارًا ،

وَكَانَ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَدْ أَمَرَهُ
عَلَى طَرَابُلُسَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ ، فَغَزَا مِنْ طَرَابُلُسَ
إِفْرِيقِيَّةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَدَخَلَهَا وَأَنْصَرَفَ
مِنْ عَامِهِ ، فَيُقَالُ : مَاتَ بِالشَّامِ ، وَيُقَالُ مَاتَ
بِزِقَّةٍ وَقَبْرُهُ بِهَا . وَرَوَى عَنْهُ حَنَشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الصَّنَعَانِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْقُنَيْبِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمُ أَجْمَعِينَ :

قَالَ : وَرُعُودٌ إِلَى تَيْمَةَ نَسَبًا مِنْ عَدِيِّ بْنِ حَارِثَةَ
فَقُقُولُ : هُوَ عَدِيُّ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ زَيْدِ
مِنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ،
وَأَسْمُ النَّجَّارِ تَيْمَةُ اللَّهِ ، قَالَ الزُّبَيْرِيُّ : كَانُوا تَيْمَ
اللاتِ ، فَسَاءَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
تَيْمَةُ اللَّهِ ؛ ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَزْرَجِيِّ ،

(١) قوله : « جَرْبِي » بالقصر ، قال باقوت في معجمه
وقد يمد .

وَهُوَ أَخُو الْأَوْسِ ، وَالِإِيْمَا نَسِبَ الْأَنْصَارَ ، وَأُمُّهُمَا
قَيْلَةُ بِنْتُ كَاهِلِ بْنِ عُدْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ
ابْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُصَاعَةَ ،
وَتَمَوَّذَ إِلَى بَقِيَّةِ النَّسَبِ الْمُبَارَكِ : الْخَزْرَجُ
ابْنُ حَارِثَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ الْبُهْلُولِ بْنِ عَمْرٍو مَرْثِيَاءَ
ابْنِ عَامِرِ مَاءِ السَّمَاءِ بْنِ حَارِثَةَ الْعَطْرِيفِ بْنِ امْرِئِ
الْقَيْسِ الْبَطْرِيقِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَنْفَاءِ بْنِ مَارَانَ زَادِ
الرَّكْبِ ، وَهُوَ جَمَاعٌ عَسَانَ بْنِ الْأَزْدِ ، وَهُوَ ذُرُّ
ابْنِ الْقَوْتِ بْنِ نَسْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ
ابْنِ سَبَأَ ، وَأَسْمُهُ عَامِرُ بْنُ يَسْجُبَ بْنِ يَعْرَبَ
ابْنِ قَحْطَانَ ، وَأَسْمُهُ يَقُطْنُ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْيَمَنُ .
وَمِنْ هَهُنَا اخْتَلَفَ النَّسَابُونَ ، فَأَلْدَى ذَكَرَهُ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَحْطَانُ بْنُ الْهَمَيْسَعِ بْنِ تَيْمَنُ
ابْنِ نَسْتِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ (٢) ،
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ : وَهَذِهِ النَّسَبَةُ الْحَقِيقِيَّةُ
لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِقَوْمِ
مِنْ خِزَاعَةَ ، وَقِيلَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَأَاهُمْ
يَتَنَصَّلُونَ : ائِمُّوا بِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ
رَأِيًا ، وَإِبْرَاهِيمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، هُوَ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ آزَرَ بْنِ نَاحُورَ بْنِ سَارُوعَ بْنِ الْقَاسِمِ ،
الَّذِي قَسَمَ الْأَرْضَ بَيْنَ أَهْلِهَا ، ابْنُ عَبَّارِ
ابْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْقَشَشْدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحِ ، عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، ابْنُ مَلِكَانَ بْنِ مَثُوبِ
ابْنِ إِدْرِيسِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ابْنُ الرَّائِدِ
ابْنِ مَهْلَابِ بْنِ قِيْنَانَ بْنِ الطَّاهِرِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ،
وَهُوَ شَيْبُ بْنُ آدَمَ ، عَلَى نَسَبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ .

• جربد • الْجَرْبِدَةُ : مِنْ عَدُوِّ الْفَرَسِ فَوْقَ
الْقَدْرِ بِتَنْكِيسِ الرَّاسِ وَشِدَّةِ الْإِخْتِلَاطِ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : جَرْبَدَتِ الْفَرَسُ جَرْبِدَةً وَجَرْبَادًا ،
وَهُوَ عَدُوٌّ ثَقِيلٌ ، وَهِيَ مَجْرِبِدٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْجَرْبِدَةُ مِنَ سَبْرِ الْحَيْلِ ؛ وَفَرَسٌ مَجْرِبِدٌ ،
قَالَ : وَهُوَ الْقَرِيبُ الْقَدْرِ فِي تَنْكِيسِ الرَّاسِ

(٢) قوله : « فالذي ذكره البخ » كذا في النسخ ،
ومراجعة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرها من كتب
التاريخ تعلم الصواب .

وَيَدَّةُ الْإِخْلَاطِ مَعَ بَطْنِ إِحَارَةَ يَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ .
قال : وَيَكُونُ الْمُجْرَبُ أَيْضاً فِي قُرْبِ السَّبَكِ
مِنَ الْأَرْضِ وَارْتِفَاعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

كُنْتُ تَجْرِي بِأَلْبِهِرٍ خَلَوْا فَلَمَّا
كَلَّفْتَكِ الْجِيَادَ جَرَى الْجِيَادِ
جَرَبَدَتْ دُونَهَا يَدَاكَ وَأَرَدَى
بِكَ لُؤْمُ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
وَالْمَجْرَبَةُ : نِقْلُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ الْمُجْرَبُ .

وَالْمَجْرَبَةُ (١) : الَّذِي تَزَوَّجَ أُمَّهُ . ابنُ
الْأَنْبَارِيِّ : الْبَرِيكُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَزَوَّجَ زَوْجاً
وَلَهَا ابْنٌ مُدْرِكٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ ، وَيُقَالُ لِابْنِهَا
الْمَجْرَبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ
الْمَجْرَبَةِ .

• جربز • جربز الرجل : ذهب أو انقبض .
وَالْمَجْرَبُ : الْخَبُّ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ ذَخِيلٌ .
وَرَجُلٌ جَرِبُزٌ ، بِالضَّمِّ : بَيْنَ الْجَرَبَةِ ، بِالْفَتْحِ ،
أَيَّ خَبٍّ ، قَالَ : وَهُوَ الْقُرْبُزُ أَيْضاً وَهُمَا
مُعْرَبَانِ (٢) .

• جربض • الْجَرْبِضُ وَالْمَجْرِبُضُ : الْعَظِيمُ
الْحَلْقِي .

• جربث • الْجَرْبِثُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْجَرْبِيُّ . رَوَى
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ عَنِ الْجَرْبِيِّ فَقَالَ : لَا بَأْسَ ،
إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَمَهُ الْيَهُودُ . وَرَوَى عَنْ عَمَّارٍ :
لَا تَأْكُلُوا الصُّلُورَ وَالْأَنْقَلِيْسَ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ
الْحَرِيثِ : قَالَ النَّضْرُ الصُّلُورُ الْجَرْبِثُ ،
وَالْأَنْقَلِيْسُ الْمَارْمَاهِي . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَنَّهُ أَبَاحَ أَكْلَ الْجَرْبِثِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَبِيَّ عَنْهُ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ
السَّمَكِ يُشْبِهُ الْحَيَاتِ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ :
الْمَارْمَاهِي .

(١) قوله : « والجربند الخ » كذا بالأصل ، والذي
في القاموس الجربندة ، بالهاء .

(٢) قوله : « وهما عربان » أي عن كريب ، بالكاف
الفارسية ، كما في القاموس وشرحه .

• جربل • جربل التراب : سَفَاهُ يَدِيهِ .

• جربم • الْجَرْبُومَةُ : الْأَصْلُ ، وَجَرْبُومَةُ كُلِّ
شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمُجْتَمَعُهُ ، وَقِيلَ : الْجَرْبُومَةُ
مَا اجْتَمَعَ مِنَ التُّرَابِ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ (عَنِ
اللُّخَيَانِيِّ) . وَجَرْبُومَةُ النَّمْلِ : قَرِيْبُهُ . اللَّيْثُ :
الْجَرْبُومَةُ أَصْلُ شَجَرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا التُّرَابُ ،
وَالْمَجْرُومَةُ : التُّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ ، وَهِيَ
أَيْضاً مَا يَجْتَمِعُ النَّمْلُ مِنَ التُّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهْدِمَ الْكَعْبَةَ وَبَيْنَهَا
كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جَرَابِيمٌ أَيْ كَانَ فِيهَا أَمَاكِينُ
سُرْتَفَعَةٌ عَنِ الْأَرْضِ مُجْتَمِعَةٌ مِنْ تُرَابٍ أَوْ طِينٍ ،
أَرَادَ أَنْ أَرْضَ الْمَسْجِدِ لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَةً .

وَالْإِجْرِنَامُ : الْإِجْتِنَاعُ وَاللُّزُومُ لِلْمَوْضِعِ .
وَالْمَجْرُومُ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا وَلَزِمُوا مَوْضِعاً . وَفِي
حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَعَادَ لَهَا النَّقَادُ مُجْرَبِيًّا ، أَيْ
مُجْتَمِعاً مُنْقَبِضاً ، وَالنَّقَادُ صِغَارُ الْعَنْمِ ، وَإِنَّمَا
اجْتَمَعَتْ مِنَ الْجَنْبِ ، لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مَرْعَى
تَنْتَشِرُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ مُجْرَبِيَّةً لِأَنَّ لَفْظَ
النَّقَادِ لَفْظُ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ كَالْجِدَارِ وَالْخِمَارِ ،
وَيُرْوَى مُتَجْرَبِيًّا ، وَهُوَ مُتَعَلَّلٌ مِنْهُ ، وَالنُّونُ
وَالنَّاءُ فِيهَا زَائِدَتَانِ ، وَقَدْ اجْرَبْتُمْ وَتَجْرَبْتُمْ ؛
قَالَ نُصَيْبٌ :

يَبُلُ بَيْنَهُ الْمَخْضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا

وَلَمْ يُحْتَلَبْ زَمْرِيهَا الْمُتَجْرَبُومُ
وَتَجْرَبْتُمْ الرَّجُلَ : اجْتَمَعَ . وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ ؛
الْأَسَدُ جَرْبُومَةُ الْعَرَبِ فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَهُ فَلْيَبْئِهِمْ ؛
هُمْ ، يَسْكُونُ السَّيْنِ ، الْأَرْدُ ، فَأَبْدَلُوا الرَّأْيَ
سَيْنًا ، وَتَجْرَبْتُمْ الشَّيْءُ وَاجْرَبْتُمْ إِذَا اجْتَمَعَ ؛ قَالَ
خَلِيدُ الْيَشْكُرِيُّ :

وَكَبَيْتُ مَرْكَنًا مُجْرَبِيًّا

وَفِي الْحَدِيثِ : تَعِيمُ بَرْنَمِهَا وَجَرْبَمِهَا ؛
الْجَرْبُومَةُ هِيَ الْجَرْبُومَةُ ، وَجَمْعُهَا جَرَابِيمٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْصَحَ جَرَابِيمَ جَهَمٍ
فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ . وَالْمَجْرُومَةُ : الْفَلْصَمَةُ
وَاجْرَبْتُمْ الرَّجُلَ وَتَجْرَبْتُمْ إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ .
وَتَجْرَبْتُمْ الشَّيْءَ : أَخَذْتُمْ مَعْظَمَهُ ؛ عَنْ نُصَيْبٍ .
وَتَجْرَبْتُمْ : مَوْضِعٌ .

• جرج • الْجَرْجُ : الْجَانِلُ الْقَلْبُ .

وقد جرج جرجاً : قَلْبٌ وَاضْطَرَبَ ؛ قَالَ :

جَاءَتْكَ تَهْوَى جَرْجاً وَصِيْبًا

وَجَرَجَ الْخَاتَمَ فِي يَدِي يَجْرُجُ جَرْجاً إِذَا
قَلْبٌ وَاضْطَرَبَ مِنْ سَعْتِهِ وَجَالَ . وَفِي مَنَاقِبِ
الْأَنْصَارِ : وَقَلَّتْ سَرَاوِيَهُمْ وَجَرَجُوا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِجِيمَتَيْنِ مِنَ
الْجَرْجِ ، وَهُوَ الْاضْطِرَابُ وَالْقَلْقُ ؛ قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ مِنَ الرَّوَايَةِ ؛ وَجَرَجُوا ، مِنَ الْجَرَجِ .
وَسَكَنَ جَرْجُ النَّصَابِ : قَلْفُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي لَأَهْوَى طَفْلَةً فِيهَا عَنَجٌ (٣)

خَلَعَهَا فِي سَاقِهَا غَيْرَ جَرْجٍ

وَجَرَجَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فِي الْجَرْجَةِ ، وَهِيَ
الْمَحَجَّةُ وَجَادَةُ الطَّرِيقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ
لُغْنَانٌ .

ابن سيده ؛ جرجة الطريق وسطه ومُعْظَمُهُ .
وَالْجَرْجُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ .
وَالْجَرْجُ : الْأَرْضُ الْقَلِيظَةُ ؛ وَأَرْضُ جَرْجَةَ .
وَرَكِبَ فُلَانٌ الْعَادَةَ وَالْجَرْجَةَ وَالْمَحَجَّةَ : كَلَّهُ
وَسَطَ الطَّرِيقِ . الْأَضْمَعِيُّ : خَرَجَةُ الطَّرِيقِ ،
بِالْخَاءِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَرْجَةٌ ؛ قَالَ الرِّيَاضِيُّ :
وَالصَّوَابُ مَا قَالَ الْأَضْمَعِيُّ .

وَجَرَجَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعَى : أَكَلَتْهُ .

وَالْجَرْجُ : وَعَاءٌ مِنْ أَوْعِيَةِ النِّسَاءِ ؛ وَفِي
التَّيْبِيبِ : الْجَرْجَةُ وَالْجَرْجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .
وَالْجَرْجَةُ : خَرِيْطَةٌ مِنْ أَدَمٍ كَالْخُرْجِ ، وَهِيَ
وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ ضَيْقَةُ الرَّأْسِ يُجْعَلُ فِيهَا الرَّادُ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ قَوْمًا حَسَنَةً ، دَفَعَ مَنْ
يَسُومُهَا ثَلَاثَةَ أَبْرَادٍ وَأَذْكَنَ أَيَّ زَقَا مَمْلُوءًا عَسَلًا :

ثَلَاثَةَ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وَجَرْجَةَ

وَأَذْكَنُ مِنْ أَرِي الدُّبُورِ مُعْسَلٌ

(٣) قوله : « طفلة » في الأصل ، وفي طبعي دار

صادر ودار لسان العرب : طفلة بكسر الطاء ، وهي
الصغيرة ، يقال : يقال : جارية طفل وطفلة . أما طفلة ، بفتح
الطاء ، فهي المرأة الرخصه الناعمة ، تقول : امرأة طفلة
الأنامل ناعمتها .

[عبد الله]

وَبِالْخَاءِ تَصْحِيفٌ ، وَالْجَمْعُ جَرَجٌ مِثْلُ بُسْرَةٍ
وَبُسْرٍ ، وَمِنْهُ جَرِيحٌ : مُصَرَّمٌ اسْمُ رَجُلٍ .

وَالجَرْجَةُ ، بِالضَّمِّ : عِوَاءٌ مِثْلُ المَخْرَجِ .
وَأَبْنُ جَرِيحٍ : رَجُلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ
الجَرْجَةُ ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ : جَادَةٌ الطَّرِيقِ ، قَدْ
اخْتَلَفَ فِي هَذَا الحَرْفِ ، فَقَالَ قَوْمٌ ، هُوَ
خَرْجَةٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو سَهْلٍ
وَوَاقَفَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأصْمَعِيَّ
وغيرَهُ صَحَّفُوهُ فَقَالُوا : هُوَ جَرْجَةٌ ، بِجِيمَيْنِ ،
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَتَعَلَّبَ : هُوَ جَرْجَةٌ ، بِجِيمَيْنِ ؛
قَالَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛
وَزَعَمَ أَنَّ مَنْ يَقُولُ هُوَ خَرْجَةٌ ، بِالْخَاءِ
المُعْجَمَةِ ، فَقَدْ صَحَّفَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ
ابْنُ الجَرَّاحِ : سَأَلْتُ أَبَا الطَّيِّبِ عَنْهَا ، فَقَالَ :
حَكَى لِي بَعْضُ العُلَمَاءِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ :
هِيَ الجَرْجَةُ ، بِجِيمَيْنِ ، فَلَقِيتُ أَعْرَابِيًّا فَسَأَلْتُهُ
عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ الجَرْجَةُ ، بِجِيمَيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ
عِنْدِي مِنْ جَرَجِ الخَاتَمِ فِي إِصْبَعِي ؛ وَعِنْدَ
الأصْمَعِيِّ أَنَّهُ مِنَ الطَّرِيقِ الأَخْرَجِ أَي الوَاضِعِ
فَهَذَا مَا يَتَّبِعُهُ مِنَ الخِلَافِ ، وَالأَكْثَرُ عِنْدَهُمْ
أَنَّهُ بِالْخَاءِ ، وَكَانَ الوَزِيرُ ابْنُ المَعْرُوفِ يَسْأَلُ
عَنْ هَذِهِ الكَلِمَةِ عَلَى سَبِيلِ الامْتِحَانِ وَيَقُولُ :
مَا الصَّوَابُ مِنَ القَوْلَيْنِ ؟ وَلَا يُبَسِّرُهُ .

• جَرَجِبٌ • الجَرْجُوبُ وَالجَرْجُبَانُ : الجَوْفُ .
يُقَالُ مَلَأَ جَرَجِبَهُ .
وَجَرَجِبَ الطَّعَامُ وَجَرَجَمَهُ : أَكَلَهُ (الأخيرةُ
عَلَى البَدَلِ) .

وَالجَرَجِيبُ : العِظَامُ مِنَ الإِبِلِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَذْعُو بِجَرَجِيبٍ مُصَوِّبَاتٍ
وَسَكَرَاتٍ كَالْمُتَنَسَّاتِ
لَقِيحِنَ لِلْقَيْنَةِ شَائِنَاتِ

• جَرَجِسٌ • الجَرْجِيسُ : البَيْتُ ، وَقِيلَ :
البَعُوضُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ الجَرْجِيسَ وَقَالَ : إِنَّمَا
هُوَ الفَرْقِيسُ ، وَسَيَذْكَرُ فِي القَافِ الجَوْهَرِيُّ ؛
الجَرْجِيسُ لُغَةٌ فِي الفَرْقِيسِ ، وَهُوَ البَعُوضُ
الصَّغِيرُ ؛ قَالَ شَرِيحُ ابْنِ جَوَاسٍ الكَلْبِيُّ :

لَيْبِضٌ يَنْجَدِي لَمْ يَبْتِنِ نَوَاطِبِرًا
بِزَرْعٍ وَلَمْ يَدْرَجْ عَلَيَّيْنِ جَرَجِيسُ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سَوَاكِينِ قَرَبِيَّةِ

مُتَجَلِّةٌ دَائِبَاتُهَا تَتَكَدَّسُ
وَجَرَجِيسٌ : اسْمُ نَبِيٍّ . وَالجَرْجِيسُ : الصَّحِيفَةُ (١) ؛
قَالَ :

تَرَى أَثَرَ الفَرْحِ فِي نَفْسِهِ
كَتَفِيسِ الخَوَاتِيمِ فِي الجَرْجِيسِ

• جَرَجَمَ • جَرَجَمَ الطَّعَامُ : أَكَلَهُ ، عَلَى البَدَلِ
مِنْ جَرَجَبَ . وَجَرَجَمَ الشَّرَابَ : شَرِبَهُ . وَجَرَجَمَ
البَيْتَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَبَدَمَ الحَائِطَ وَجَرَجَمَ
هُوَ (٢) : سَقَطَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ جِرْبِلَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخَذَ بِعُرْوَتِهَا الوُضْطَى ، بِغَيْرِ
مَدَائِنِ قَوْمِ لُوطٍ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ،
ثُمَّ أَلْوَى بِهَا فِي جَوْ السَّمَاءِ حَتَّى سَمِعَتِ المَلَائِكَةُ
صَوَاعِي كِلَابِهَا ، ثُمَّ جَرَجَمَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضِ
أَيَّ اسْقَطَ . وَالمُجَرَجَمُ : المَصْرُوعُ ، قَالَ
العَجَّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظِ مُجَرَجَمِ
وَجَرَجَمَ الرَّجُلُ : صَرَعَهُ . وَجَرَجَمَ الوَحْشِيَّ وَغيرَهُ
فِي جِارِهِ : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ ، وَقَدْ جَرَجَمَهُ الخَوْفُ .
وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ قَالَ : قَالَ طَالُوتُ لِدَاوُدَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيءٌ ؛ وَفِي جِالِنَا هَذِهِ
جَرَجِمَةٌ يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ ، أَي لُصُوفٌ يَسْتَلْبِثُونَ
النَّاسَ وَيَتَّبِعُونَهُمْ .

وَالجَرَجِمَةُ : قَوْمٌ مِنَ العَجَمِ بِالجَزِيرَةِ .
وَيُقَالُ : الجَرَجِمَةُ نَبَطُ الشَّامِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ وَالجَرَجِمَا

(١) قَوْلُهُ «وَالجَرْجِيسُ الصَّحِيفَةُ» وَكَذَا التَّمَعُ وَالطَّيْنُ
الَّذِي يَحْتَمُ بِهِ ، كَمَا فِي القَامُوسِ .

(٢) قَوْلُهُ «وَيَجْرَمُهُ هُوَ : سَقَطَ» وَبَدَّلَ وَانْحَدَرَ
فِي البَثْرِ ، وَتَقَوَّضَ وَانْهَدَمَ ، وَتَجَرَجَمَ فِي الأَكْلِ وَالشَّرْبِ :
أَكْثَرَ . وَالجَرَجُومُ بِالضَّمِّ : المَصْفَرُ ، وَالمَصْرَعَةُ كَهَمْزَةٍ .
وَالجَرَجِيمُ يَفْتَحُ الجِيمَ الأَوَّلِيَّ وَكَثُرَ الثَّانِيَةُ : صَوْتُ اللَّيْنِ
فِي الوَطْبِ . وَالجَرْجِمَانُ بِالضَّمِّ : الأَكُولُ . أَفَادَهُ القَامُوسُ ،
وَيَبْلُغُ فِي التَّكْمَلَةِ .

• جَرِحَ • الجَرْحُ : الفِعْلُ ؛ جَرَحَهُ بِجَرَحِهِ
جَرَحًا : أَثَّرَ فِيهِ بِالسَّلَاحِ ؛ وَجَرَحَهُ : أَكْثَرَ
ذَلِكَ فِيهِ ؛ قَالَ الحُطَيْبِيُّ :

مَدُّوا قِرَارَهُ وَهَرَّتَهُ كِلَابِهِمْ
وَجَرَحُوهُ بِأَيْسَابِ وَأَضْرَاسِ
وَالِاسْمُ الجَرْحُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَاحٌ وَجُرُوحٌ
وَجَرَّاحٌ ؛ وَقِيلَ : لَمْ يَقُولُوا أَجْرَاحٌ إِلَّا مَا جَاءَ فِي
شِعْرِ ، وَوَجَدْتَ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نَسَخِ الصُّحُوحِ
المَوْتُوقِي بِهَا : قَالَ الشَّيْخُ ، وَلَمْ يُسَمِّهِ ، عَنَى
بِذَلِكَ قَوْلَهُ (٣) :

وَلَى وَصَّرَعَنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسُّبِ بِهِ
مُضَرَّحَاتٍ بِأَجْرَاحِ وَمَقْتُولِ
قَالَ : وَهُوَ ضَرُورَةٌ كَمَا قَالَ مِنْ جِهَةِ السَّاعِ .

وَالجَرَّاحَةُ : اسْمُ الصَّرِيَّةِ أَوْ الطَّعْنَةِ ، وَالْجَمْعُ
جَرَّاحَاتٌ وَجَرَّاحٌ ، عَلَى حَدِّ دِجَاجَةٍ وَدِجَاجٍ ،
فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مُكَسَّرًا عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، وَإِنَّمَا
أَنْ يَكُونَ مِنَ الجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا
بِالْهَاءِ . الأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الجَرَّاحَةُ
الوَاحِدَةُ مِنَ طَعْنَةٍ أَوْ ضَرْبَةٍ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :
قَوْلُ اللَّيْثِ الجَرَّاحَةُ الوَاحِدَةُ خَطَأً ، وَلَكِنْ
جَرَّاحٌ وَجَرَّاحٌ وَجَرَّاحَةٌ ، كَمَا يُقَالُ حِجَابَةٌ وَجِجَابَةٌ
وَجِجَالَةٌ لَجَمْعِ الحَجَرِ وَالْحَجَلِ وَالْحَجَلِ .
وَرَجُلٌ جَرِيحٌ مِنْ قَوْمِ جَرَحِي ، وَامْرَأَةٌ
جَرِيحٌ ، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ مَوْتَهُ
لَا تَدْخُلُهُ الهَاءُ ، وَنِسْوَةٌ جَرَحِي كَرَجَالِ جَرَحِي .
وَجَرَحَهُ : شَدَّدَ لِلْكَرَةِ . وَجَرَحَهُ بِلِسَانِهِ :
شَتَمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَا تَمَضَّحْنِ عَرَضِي فَأَبِي مَا ضِعُ
عَرَضُكَ إِنْ شَاتَمْتَنِي وَقَادِحُ
فِي سَاقِي مَنْ شَاتَمَنِي وَجَارِحُ

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : العَجْمَاءُ
جَرَحُهَا جَبَّارٌ ؛ فَهُوَ يَفْتَحُ الجِيمَ لَا غَيْرَ عَلَى
المَصْدَرِ ؛ وَيُقَالُ : جَرَحَ الحَاكِمُ الشَّاهِدَ إِذَا
عَتَرَ مِنْهُ عَلَى مَا تَسْفُطُ بِهِ عَدَالَتُهُ مِنْ كَذِبٍ
وغيرِهِ ؛ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الحَاكِمِ ،

(٣) قَوْلُهُ «عَنَى بِذَلِكَ قَوْلَهُ» أَي قول عبدة بن
الطيب ، كما في شرح القاموس .

فَقِيلَ : جَرَحَ الرَّجُلُ غَضَّ شَهَادَتَهُ ، وَقَدْ اسْتَجْرَحَ الشَّاهِدُ .

وَالِاسْتِجْرَاحُ : التُّفْصَانُ وَالْعَيْبُ وَالْفَسَادُ ، وَهُوَ مِنْهُ (حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) قَالَ : وَفِي خُطْبَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ : وَعَظَمْتُكُمْ فَلَمْ تَزِدُوا عَلَيَّ الْمَوْعِظَةَ إِلَّا اسْتِجْرَاحًا أَيْ فِسَادًا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَّا مَا يُكْسِبُكُمْ الْجَرَحَ وَالطُّعْنَ عَلَيْكُمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَرِينٍ : اسْتَجْرَحْتَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ أَنَّهُ قَالَ : كَثُرَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَاسْتَجْرَحَتْ ، أَيْ فَسَدَتْ وَقَلَّ صِحَاحُهَا ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ جَرَحَ الشَّاهِدُ إِذَا طَعَنَ فِيهِ وَرَدَّ قَوْلَهُ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْأَحَادِيثَ كَثُرَتْ حَتَّى أَحْوَجَتْ أَهْلَ الْعِلْمِ بِهَا إِلَى جَرَحِ بَعْضِ رَوَاتِهَا ، وَرَدِّ رَوَاتِهِ .

وَجَرَحَ الشَّيْءُ وَاجْتَرَحَهُ : كَسَبَهُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَهُوَ الَّذِي يَتَوَقَّأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ » .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِإِنَاتِ الْحَيْلِ جَوْرَاحٌ ، وَاجْتَرَحَهَا جَارِحَةٌ ، لِأَنَّهَا تُكْسِبُ أَرْبَابَهَا نِتَاجَهَا ؛ وَيُقَالُ : مَا لَهُ جَارِحَةٌ أَيْ مَا لَهُ أُنْثَى ذَاتُ رَجْمٍ تَحْمِلُ ؛ وَمَا لَهُ جَارِحَةٌ أَيْ مَا لَهُ كَابِسٌ . وَجَوْرَاحُ الْمَالِ : مَا وَلَدَ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَهَذِهِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ وَالْأَنْثَانُ مِنْ جَوْرَاحِ الْمَالِ ، أَيْ أَنَّهُمَا شَابَتَا مُقْبِلَةَ الرَّجْمِ وَالشَّابَابِ يُرْجَى وَكُلُّهَا .

وَقُلَانٌ يَجْرَحُ لِعِيَالِهِ وَيَجْرَحُ وَيَقْرَشُ وَيَقْرِشُ ، بِمَعْنَى ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ » ، أَيْ اكْتَسَبُوهَا . وَقُلَانٌ جَارِحٌ أَهْلُهُ وَجَارِحَتُهُمْ أَيْ كَابِسَتُهُمْ .

وَالجَوْرَاحُ مِنَ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَالْكِلَابِ : ذَوَاتُ الصَّيْدِ ، لِأَنَّهَا تَجْرَحُ لِأَهْلِهَا أَيْ تُكْسِبُ لَهُمْ ، الْوَاحِدَةُ جَارِحَةٌ ؛ فَالْبَايِزُ جَارِحَةٌ ، وَالْكَلْبُ الصَّارِي جَارِحَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَوَاتِبٌ أَنْفُسَهَا مِنْ قَوْلِكَ : جَرَحَ وَاجْتَرَحَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوْرَاحِ مُكَلِّبِينَ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ مَحْدُوفٌ ، أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأُحِلَّ لَكُمْ

صَيْدٌ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوْرَاحِ ، فَحَدَفَ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ .

وَجَوْرَاحُ الْإِنْسَانِ : أَعْضَاؤُهُ وَعَوَامِلُ جَسَدِهِ كَيْدِيهِ وَرَجُلِيهِ ، وَاجْتَرَحَهَا جَارِحَةٌ ، لِأَنَّهَا يَجْرَحُنُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، أَيْ يَكْسِبُهُ .

وَجَرَحَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَرَدَّ عَلَيْهِ ثَقَلَبُ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ جَرَحٌ ، بِالرَّيِّ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَقَدْ سَمَّوْا جَرَّاحًا ، وَكُنَّا بِأَبِي الْجَرَّاحِ .

• جرد • جَرَدَ الشَّيْءُ يَجْرُدُهُ جَرْدًا وَجَرْدَةً : قَشَرَهُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَّدُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ سُلُكُ نَيْمٍ
وَيُرْوَى جَرْدُوهُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ . وَأَسْمُ مَا جَرَدَ مِنْهُ : الْجُرَادَةُ . وَجَرَدَ الْجِلْدُ يَجْرُدُهُ جَرْدًا : نَزَعَ عَنْهُ الشَّعْرَ ، وَكَذَلِكَ جَرْدُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

كَيْسَبُ الْيَمَانِي قِدَهُ لَمْ يَجْرِدْ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَجْرَدٌ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَقَوْلُ جَرْدٍ : خَلَقَ قَدْ سَقَطَ زَيْبُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَيْنَ الْجَدِيدِ وَالْحَلَقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً ؟
هَيْلَتِكَ أُمُكُ ! أَيْ جَرْدُ تَرَفَعُ ؟

أَيْ لَا تَرَفَعِ الْأَخْلَاقَ وَتَتْرَكَ أَسْعَدَ قَدْ خَرَقَتْهُ الرَّمَاحُ فَأَيُّ ... تَصْلِحُ (١) بَعْدَهُ . وَالجَرْدُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَأَنْوَابُ جُرُودٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَلَا تَبْعَدَنَّ تَحْتَ الضَّرِيحَةِ أَغْطُمُ
رَمِيمٌ وَأَنْوَابُ هُنَاكَ جُرُودُ

وَسَمَلَةٌ جَرْدَةٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْهَمَلِيُّ :
وَأَشَعَتْ بَيْوِي شَفِينًا أَحَاخَهُ

عَدَاتِي فِي جَرْدَةٍ مَمَّاحِلِ
بَيْوِي : كَثِيرُ الْعِيَالِ . مَمَّاحِلٌ : طَوِيلٌ . شَفِينًا

(١) قوله : « فأى ... تصلح » كذا بنسخة الأصل المنسوبة إلى المؤلف ، بيباض بين أى وتصلح ، ولعل المراد فأى أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك .

أَحَاخَهُ أَيْ قَتَلَهُ . وَالجَرْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْبُرْدَةُ الْمُنَجَّرَةُ الْخَلْقُ .

وَأَجْرَدَ الثَّوْبُ أَيْ انْسَحَقَ وَلَا ، وَقَدْ جَرَدَ وَاجْرَدَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جَرْدٌ هَذِهِ الْقَطِيفَةُ ، أَيْ أَلِي الْجَرْدِ حَمَلُهَا وَخَلَقَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ امْرَأَةٌ : رَأَيْتُ أُمَّي فِي الْمَنَامِ وَفِي يَدَيْهَا شَحْمَةٌ وَعَلَى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ ، تَصْغِيرُ جَرْدَةٍ وَهِيَ الْخِرْقَةُ الْبَالِيَةُ .

وَالجَرْدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يُنْبِتُ ، وَالجَمْعُ الْأَجْرَادُ . وَالجَرْدُ : فُضَاءٌ لَا نَبْتَ فِيهَا ، وَهَذَا الْأِسْمُ لِلْفُضَاءِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ حِمَارًا وَحِشًا وَأَنَّهُ يَأْتِي الْمَاءَ لَيْلًا فَيَشْرَبُ :

يَقْبِضِي لُبَّاسَتَهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذَا
أَضْحَى تَيْمَمَ حَزْمًا حَوْلَهُ جَرْدُ

وَالجَرْدَةُ ، بِالضَّمِّ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مُتَجَرَّةٌ (٢) .

وَمَكَانٌ جَرْدٌ وَأَجْرَدٌ وَجَرْدٌ ، لَا نَبَاتَ فِيهِ ، فَضَاءٌ أَجْرَدٌ ؛ وَأَرْضٌ جَرْدَاءٌ وَجَرْدَةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ جَرَدَتْ جَرْدًا وَجَرَدَهَا الْفَحْطُ تَجْرِيدًا . وَالسَّمَاءُ جَرْدَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا عَمَمٌ مِنْ صَلَحٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : وَكَانَتْ فِيهَا أَجْرَادٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، أَيْ مَوَاضِعٌ مُتَجَرَّةٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ ، ثُمَّ يَطْفُونَ إِلَى أَهَالِيهِمْ إِنَّكُمْ فِي أَرْضٍ جَرْدِيَّةٍ ؛ قِيلَ : هِيَ مُسْتَوِيَةٌ إِلَى الْجَرْدِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ كُلُّ أَرْضٍ لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَذْرَةَ : فَرَمَيْتُهُ عَلَى جَرِيدَةٍ مِنْهُ أَيْ وَسَطِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقَفَا الْمُنَجَّرِ عَنِ اللَّحْمِ ، تَصْغِيرُ الْجَرْدَاءِ .

وَسَنَةٌ جَارُودٌ : مُسْحَطَةٌ شَدِيدَةُ الْمَحَلِّ . وَرَجُلٌ جَارُودٌ : مَشْرُومٌ ، مِنْهُ ، كَأَنَّهُ يَقْشِرُ قَوْمَهُ . وَجَرَدَ الْقَوْمَ يَجْرُدُهُمْ جَرْدًا : سَأَلَهُمْ فَمَنَعُوهُ أَوْ أَعْطَوْهُ كَارِهِينَ . وَالجَرْدُ ، مُخَفَّفٌ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ جَرْفًا وَسَخْفًا (٣) ، وَلِذَلِكَ

(٢) قوله : « متجردة » في الصحاح « متجردة » ، وقال في هامشه : « في المخطوطة : متجردة » [عبد الله]
(٣) قوله : « جردًا وسخفاً » في الأصل ، « حرقة » بالحاء المهملة والقاف ، وهو تحريف ، في اللسان في =

سُمِّيَ الْمَشُورُومُ جَارُودًا .

وَالْجَارُودُ الْعَبْدِيُّ : رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَاسْمُهُ بِشْرُ بْنُ عَمْرٍو مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَسُمِّيَ الْجَارُودَ لِأَنَّهُ قَرَّ بِإِبِلِهِ إِلَى أُوْخَالِهِ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ وَبِإِبِلِهِ دَاءٌ ، فَفَشَا ذَلِكَ الدَّاءُ فِي إِبِلِ أُوْخَالِهِ فَأَهْلَكَهَا ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ جَرَّدَ الْجَارُودَ بِكَرْبَنٍ وَإِثْلِ

وَمَعْنَاهُ : شَتَمَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : اسْتَأْصَلَ مَا عِنْدَهُمْ . وَالْجَارُودُ حَدِيثٌ ، وَقَدْ صَحَبَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُتِلَ بِفَارِسٍ فِي عَقَبَةِ الطَّيْنِ .

وَأَرْضُ جَرْدَاهُ : فَضَاءٌ وَاسِعَةٌ مَعَ قَلَّةِ نَبْتٍ . وَرَجُلٌ أَجْرَدٌ : لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَجْرَدٌ ذُو مَسْرَبَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَجْرَدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَى بَدَنِهِ شَعْرٌ ، وَكَيْفَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّعْرَ كَانَ فِي أَمَاكِنَ مِنْ بَدَنِهِ كَالْمَسْرَبَةِ وَالسَّاعِدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ، فَإِنَّ صِدْقَ الْأَجْرِدِ الْأَشْمَرُ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ شَعْرٌ . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : جَرْدٌ مُرْدٌ مُتَكَحِّلُونَ ؛ وَحَدَّ أَجْرَدٌ ، كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ أَخْرَجَ تَعْلَمِينَ جَرْدًا وَابْنَيْنِ فَقَالَ : هَاتَانِ تَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا . وَالْأَجْرَدُ مِنَ الْحَيْلِ وَاللِّدَابِّ كُلُّهَا : الْقَصِيرُ الشَّعْرُ ، حَتَّى يُقَالَ أَنَّهُ لِأَجْرَدِ الْقَوَائِمِ . وَفَرَسٌ أَجْرَدٌ : قَصِيرُ الشَّعْرِ ، وَقَدْ جَرَّدَ وَالْجَرَّدُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَذَلِكَ مِنْ عِلَامَاتِ الْعِتْقِ وَالْكَرَمِ ، وَقَوْلُهُمْ : أَجْرَةُ الْقَوَائِمِ إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَجْرَدَ شَعْرِ الْقَوَائِمِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ قُتْرِي وَالْفَنَانَ (١) هَوَتْ بِهِ

مِنْ الْحَقْبِ جَرْدَاهُ الْيَدَيْنِ وَثِقُ
وَقِيلَ : الْأَجْرَدُ الَّذِي رَقَّ شَعْرُهُ وَقَصُرَ ، وَهُوَ مَدْحٌ .

وَجَرَّدَ مِنْ تَوْبِهِ وَالْجَرَّدُ : تَعَرَّى . سَيَبُونِي : الْجَرْدُ لَيْسَتْ لِلْمَطَاوِعَةِ إِنَّمَا هِيَ كَفَعَلْتُ كَمَا أَنَّ اقْتَرَرَ كَصَفَّ ، وَقَدْ جَرَّدَهُ مِنْ تَوْبِهِ ؛ وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : جَرَّدَهُ مِنْ تَوْبِهِ وَجَرَّدَهُ إِيَّاهُ . وَيُقَالُ أَنْصَبًا : فَلَانَ حَسَنُ الْجَرْدَةِ وَالْمَجْرَدُ وَالْمُتَجَرَّدُ كَقَوْلِكَ حَسَنُ التَّعْرِيَةِ وَالْمُعَرَّى ، وَهَذَا بِمَعْنَى .

وَالتَّجْرِيدُ : التَّعْرِيَةُ مِنَ الثِّيَابِ . وَتَجْرِيدُ السَّيْفِ : انْتِصَاؤُهُ . وَالتَّجْرِيدُ : التَّشْدِيدُ . وَالتَّجْرُدُ : التَّعَرَّى . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ أَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ ، أَيْ مَا جَرَّدَ عَنْهُ الثِّيَابُ مِنْ جَسَدِهِ وَكُشِفَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ مُشْرِقَ الْجَسَدِ . وَأَمْرَأَةٌ بَضَّةٌ الْجَرْدَةُ وَالْمُتَجَرَّدُ وَالْمُتَجَرِّدُ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ ، أَيْ بَضَّةٌ عِنْدَ التَّجْرُدِ ، فَالْمُتَجَرَّدُ عَلَى هَذَا مُضَدَّرٌ ؛ وَمِثْلُ هَذَا فَلَانَ رَجُلٌ حَرَبٍ ، أَيْ عِنْدَ الْحَرْبِ ؛ وَمَنْ قَالَ بَضَّةٌ الْمُتَجَرِّدُ ، بِالْكَسْرِ ، أَرَادَ الْجِسْمَ . التَّهْدِيدُ : امْرَأَةٌ بَضَّةٌ الْمُتَجَرَّدِ إِذَا كَانَتْ بَضَّةً الْبَشَرَةَ إِذَا جَرَّدَتْ مِنْ تَوْبِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُسْتَحْيِيًا وَكَمْ يَكُنْ بِالْمُبْسِطِ فِي الظُّهُورِ : مَا أَنْتَ بِمُتَجَرِّدِ السَّلْكِ . وَالْمُتَجَرَّدَةُ : اسْمُ امْرَأَةِ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُتَدِيرِ مَلِكِ الْحِيرَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّرَاءِ : فَإِذَا ظَهَرُوا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ لَمْ يَطَاقُوا ، ثُمَّ يَقْلُونَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصًا جَرَادِينَ ، أَيْ يُعْرُونَ النَّاسَ ثِيَابَهُمْ وَيُهَيَّبُونَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ لِأَنَسٍ :

لَأَجْرَدُكَ كَمَا يُجْرَدُ الضَّبُّ ، أَيْ لِأَسْلَخَتِكَ سَلَخَ الضَّبُّ ، لِأَنَّهُ إِذَا سُورِيَ جَرَّدَ مِنْ جِلْدِهِ ، وَيُرْوَى : لِأَجْرَدُكَ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ .

وَالْجَرْدُ : أَخَذَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ عَسْفًا وَجَرَفًا ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَارُودُ وَهِيَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمَحَلُّ ، كَأَنَّهَا تُتْلِكُ النَّاسَ ، وَمِنْهُ الْحَابِثُ وَبِهَا سَرَعَةُ سَرَّ تَحْتَهَا سَهْمُونَ نَبِيًّا لَمْ يَقْتُلْ وَلَمْ تُجَرَّدْ ، أَيْ لَمْ تُصَبَّ أَفَّةُ تَهْلِكْ نَمْرًا وَلَا وَرَقًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَرَدَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ إِذَا أَكَلَهَا الْجَرَادُ .

وَجَرَّدَ السَّيْفَ مِنْ غِذْيِهِ : سَلَّه . وَتَجَرَّدَتِ السَّنْبَلَةُ وَالْمَجْرَدُ : حَرَجَتْ مِنْ لَفَائِهَا ، وَكَذَلِكَ النَّوْرُ عَنِ كِمَامِهِ . وَتَجَرَّدَتِ الْإِبِلُ مِنْ أُوْبَارِهَا إِذَا سَطَقَتْ عَنْهَا . وَجَرَّدَ الْكِتَابَ وَالْمُضْحَفَ : عَرَّاهُ مِنَ الضَّبِّ وَالزِّيَادَاتِ وَالْفَوَاحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَدْ قَرَأَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ اسْتَعِيدَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَقَالَ : جَرَّدُوا الْقُرْآنَ لِيُرَبُّوا فِيهِ صَغِيرُكُمْ وَلَا يَنْبَأَ عَنْهُ كِبِيرُكُمْ ، وَلَا تَلْبَسُوا بِهِ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَعْنَاهُ لَا تَقْرَأُوا بِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَرُويهَا أَهْلُ الْكِتَابِ ، لِيَكُونَ وَحْدَهُ مُفْرَدًا ؛ كَأَنَّهُ حَمِيمٌ عَلَى الْآلِ يَتَعَلَّمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ غَيْرَهُ ؛ لِأَنَّ مَا خَلَا الْقُرْآنَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا يُؤْخَذُ عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَمَنْ غَيْرَ مَأْمُونِينَ عَلَيْهَا ؛ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ : أَرَادَ يَقُولُهُ جَرَّدُوا الْقُرْآنَ مِنَ النُّقْطِ وَالْإِعْرَابِ وَالتَّعْجِيمِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَاللَّامُ فِي لِيُرَبُّوا مِنْ صِلَةِ جَرَّدُوا ، وَالْمَعْنَى اجْعَلُوا الْقُرْآنَ لِهَذَا وَخَصُّوهُ بِهِ وَاقْصُرُوهُ عَلَيْهِ ، دُونَ النَّسِيَانِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ ، لِيُنشَأَ عَلَى تَعْلِيمِهِ صِغَارُكُمْ ، وَلَا يَتَّعِدَ عَنْ تِلَاوَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ كِبَارُكُمْ .

وَجَرَّدَ الْحِمَارُ : تَقَدَّمَ الْأَثْنُ فَخَرَجَ عَنْهَا . وَجَرَّدَ الْفَرَسَ وَالْمَجْرَدُ : تَقَدَّمَ الْحَلَبَةَ فَخَرَجَ مِنْهَا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : نَصَا الْفَرَسُ الْحَيْلَ إِذَا تَقَدَّمَهَا ، كَأَنَّهُ أَلْقَاهَا عَنْ نَفْسِهِ كَمَا يَنْصُو الْإِنْسَانُ تَوْبَهُ عَنْهُ . وَالْأَجْرَدُ : الَّذِي يَسْبِقُ الْحَيْلَ وَيَتَجَرَّدُ عَنْهَا لِسُرْعَتِهِ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَرَجُلٌ مُجْرَدٌ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ : أَخْرَجَ مِنْ

(١) قوله : « الفتان » في الأصل وفي الطبقات جميعها : « القيان » بالقاف والياء ، وهو تحريف . فالقيان العبيد والإماء ، جمع القين والقينة ، وهو لا يناسب المعنى هنا . أما الفتان بالفاء والتاء فهو غشاء يكون للرجل من آدم .

ماله (عن ابن الأعرابي) . ويجرد العَصِيرُ : سَكَنَ غَلْيَانُهُ . وَخَمَرُ جَرْدَاهُ : مُنْجَرِدَةٌ مِنْ خُثَارَاتِهَا وَأَثْقَالِهَا (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ :
فَلَمَّا فُتَّ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحَتْ

وَصَرَحَ أَجْرَدُ الْحَجَرَاتِ صَافٍ
وَجَرَدٌ لِلْأَمْرِ : جَدٌّ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ تَجْرَدُ فِي سَيْرِهِ وَتُجْرَدُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : شَمَّرَ فِي سَيْرِهِ . وَتُجْرَدُ بِهِ السَّيْرُ : امْتَدَّ وَطَالَ ؛ وَإِذَا جَدَّ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ فَمَضَى يُقَالُ : التَّجْرَدَ فَذَهَبَ ، وَإِذَا أَجَدَّ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ قِيلَ : تَجْرَدَ لِأَمْرِ كَذَا ، وَتَجْرَدَ لِلْعِبَادَةِ ؛ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ : تَجْرَدُوا بِالْحَجِّ وَإِنْ لَمْ تَحْرَمُوا . قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ مَا قَوْلُهُ تَجْرَدُوا بِالْحَجِّ ؟ قَالَ : تَشَبَّهُوا بِالْحَاجِّ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا حُجَّاجًا ؛ وَقَالَ إِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ كَمَا قَالَ ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَرَدٌ فَلَانَ الْحَجَّ وَتَجْرَدَ بِالْحَجِّ إِذَا أَفْرَدَهُ وَمَ يَفْرَنُ .

وَالْجَرَادُ : مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ جَرَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيَلْبَسُ الْجَرَادُ بِذَكَرِ الْجَرَادَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَنِينِ كَالْبَقْرِ وَالْبَقْرَةَ وَالنَّمْرَ وَالنَّمْرَةَ وَالْحَمَامَ وَالْحَمَامَةَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَحَقُّ مَذْكُورِهِ أَلَّا يَكُونَ مُؤَنَّثَةً مِنْ لَفْظِهِ لِئَلَّا يَلْتَبَسَ الْوَاحِدُ الْمَذْكُورُ بِالْجَمْعِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ هُوَ سَيْرُهُ ثُمَّ دَبَّ فِي ثُمَّ عَوَّاهُ ثُمَّ خَفَّانَ ثُمَّ كَتَفَانُ ثُمَّ جَرَادٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَرَادُ الذَّكَرُ وَالْجَرَادَةُ الْأُنْثَى ؛ وَفِي كَلَامِهِمْ : رَأَيْتُ جَرَادًا عَلَى جَرَادَةٍ كَقَوْلِهِمْ : رَأَيْتُ نَعَامًا عَلَى نَعَامَةٍ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَذَلِكَ مَوْضُوعٌ عَلَى مَا يُحَافِظُونَ عَلَيْهِ ، وَيَتْرَكُونَ غَيْرَهُ بِالْغَالِبِ إِلَيْهِ مِنْ الزَّامِ الْمُؤَنَّثِ الْعَلَامَةِ الْمُشْعِرَةَ بِالتَّأْنِيثِ ، وَإِنْ كَانَ أَيْضًا غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَاسِعًا كَثِيرًا ، يَعْنِي الْمُؤَنَّثَ الَّذِي لَا عِلَامَةَ فِيهِ كَالعِمْرَيْنِ وَالْقِدْرِ وَالْعَنَاقِ ، وَالْمَذْكُورَ الَّذِي فِيهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ كَالْحَمَامَةِ وَالْحَيَّةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ إِذَا اضْطَرَّتِ الذُّكُورُ وَأَسْوَدَتِ الْإِنَاثُ ذَهَبَ عَنْهُ الْأُنْثَاءُ إِلَّا الْجَرَادَ ، يَعْنِي أَنَّهُ اسْمٌ لَا يُفَارِقُهَا ؛ وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَرَادِ إِلَى أَنَّهُ آخِرُ أَسْمَائِهِ كَمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ .

وَجَرَدَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهَا . وَجَرَدَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ يَجْرُدُهَا جَرْدًا : احْتَنَكَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْئًا ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ جَرَادًا بِذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضٌ مَجْرُودَةٌ ، مِنْ الْجَرَادِ ، فَالْجَرْدُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ جَرَدَهَا الْجَرَادُ كَمَا تَقَدَّمَ ؛ وَالْآخِرُ أَنْ يَعْنِيَ بِهَا كَثْرَةَ الْجَرَادِ ، كَمَا قَالُوا أَرْضٌ مَوْحُوشَةٌ كَثِيرَةُ الْوَحْشِ ، فَيَكُونُ عَلَى صِيغَةِ مَفْعُولٍ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ إِلَّا بِحَسَبِ التَّوَهُمِ كَأَنَّهُ جَرَدَتِ الْأَرْضُ ، أَيْ حَدَثَ فِيهَا الْجَرَادُ ، أَوْ كَأَنَّهَا رُمِيَتْ بِذَلِكَ ، فَأَمَّا الْجَرَادَةُ اسْمُ قَرَسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُرْحِبِيلَ ، فَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِوَاحِدِ الْجَرَادِ عَلَى التَّشْبِيهِ لَهَا بِهَا ، كَمَا سَمَّاهَا بَعْضُهُمْ خَيْفَانَةً .

وَجَرَادَةُ الْعَبَّارِ : اسْمُ قَرَسٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْجَرْدُ : أَنْ يَشْرَى جِلْدَ الْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ الْجَرَادِ . وَجَرِدَ الْإِنْسَانُ ، بِصِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعِلُهُ ، إِذَا أَكَلَ الْجَرَادَ فَاشْتَكَى بَطْنَهُ ، فَهُوَ مَجْرُودٌ . وَجَرَدَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، جَرْدًا ، فَهُوَ جَرْدٌ : شَرَى جِلْدَهُ مِنْ أَكْلِ الْجَرَادِ . وَجَرَدَ الزَّرْعُ : أَصَابَهُ الْجَرَادُ . وَمَا أَذْرَى أَيْ الْجَرَادُ عَارَهُ أَيْ أَى النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَا أَذْرَى أَيْ جَرَادُ عَارَهُ .

وَجَرَادَةٌ : ائِمَّةٌ امْرَأَةٌ ذَكَرُوا أَنَّهَا عَنَّتْ رِجَالًا بَعَثَهُمْ عَادًا إِلَى الْبَيْتِ يَسْتَسْتَنُونَ فَالْتَمَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَيَّاهَا عَنَى ابْنُ مِقْبِلٍ يَقُولُهُ :

سِحْرًا كَمَا سَحَرَتْ جَرَادَةٌ شَرَبَهَا
بِغُرُورِ أَيَّامٍ وَلَهُوَ لِيَالٍ
وَالْجَرَادَاتَانِ : مُعْتِنَتَانِ لِلنُّعْمَانِ ؛ وَفِي قِصَّةِ أَبِي رِغَالٍ : فَفَتَتْهُ الْجَرَادَاتَانِ . التَّهْدِيبُ :
وَكَانَ بِمَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَيْتَانِ يُقَالُ هُمَا الْجَرَادَاتَانِ مَشْهُرَتَانِ بِحُسْنِ الصُّوْتِ وَالغِنَاءِ . وَخَيْلٌ جَرِيدَةٌ : لَا رِجَالَةَ فِيهَا ؛ وَيُقَالُ : نَدَبَ الْقَائِدُ جَرِيدَةً مِنَ الْخَيْلِ إِذَا لَمْ يَبْهَضْ مَعَهُمْ رَاجِلًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وَاتَّهَى : يُقَلَّبُ بِالصَّمَانِ قُرودًا جَرِيدَةً

تَرَامِي بِهِ قِيَعَانُهُ وَأَخَاشِيهِ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْجَرِيدَةُ الَّتِي قَدَّ جَرَدَهَا مِنْ

الصَّغَارِ ؛ وَيُقَالُ : تَنَقَّ إِبِلًا جَرِيدَةً أَيْ خِيَارًا شِدَادًا . أَبُو مَالِكٍ : الْجَرِيدَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ .

وَالْجَارُودِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزُّبَيْدِيَّةِ نُسِبُوا إِلَى الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ .

وَيُقَالُ : جَرِيدَةٌ مِنَ الْخَيْلِ لِلْجَمَاعَةِ جَرَدَتْ مِنْ سَائِرِهَا لِرِجْلِهَا . وَالْجَرِيدَةُ : سَعْفَةٌ طَوِيلَةٌ رَطْبَةٌ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : هِيَ رَطْبَةٌ سَعْفَةٌ وَابِسَةٌ جَرِيدَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ لِلنَّخْلَةِ كَالْقَضِيبِ لِلشَّجَرَةِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى اسْتِثْقَاقِ الْجَرِيدَةِ فَقَالَ : هِيَ السَّعْفَةُ الَّتِي تُفْشَرُ مِنْ حَوْصِهَا كَمَا يُفْشَرُ الْقَضِيبُ مِنْ وَرَقِهِ ، وَالْجَمْعُ جَرِيدٌ وَجَرَائِدٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ السَّعْفَةُ مَا كَانَتْ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيدُ اسْمُ وَاحِدٍ كَالْقَضِيبِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْجَرِيدَ جَمْعُ جَرِيدَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اتَّيَنِي بِجَرِيدَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُتِبَ الْقُرْآنُ فِي جَرَائِدٍ ، جَمْعُ جَرِيدَةٍ ؛ الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ الْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَاحِدُهُ جَرِيدَةٌ ، وَهُوَ الْخُوصُ وَالْجُرْدَانُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرِيدُ الَّذِي يُجْرَدُ عَنْهُ الْخُوصُ وَلَا يُسَمَّى جَرِيدًا مَا دَامَ عَلَيْهِ الْخُوصُ ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى سَعْفًا .

وَكَأَنَّ شَيْءًا قَشَرْتَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ جَرَدْتَهُ عَنْهُ ، وَالْمَفْشُورُ : مَجْرُودٌ ، وَمَا قَشَرْتَهُ : جَرَادَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبُ أَجْرَدٍ فِيهِ يَنْتَلِ السَّرَاحُ يُزْهِرُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ غِلٌّ وَلَا غَشٌّ ، فَهُوَ عَلَى أَصْلِ الْفِطْرَةِ نُورُ الْإِيمَانِ فِيهِ يُزْهِرُ .

وَيَوْمٌ جَرِيدٌ وَاجْرُدُ : نَامٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّهْرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَعَامٌ جَرِيدٌ أَيْ نَامٌ . وَمَا رَأَيْتُهُ مَذَّجَرْدَانِ وَجَرِيدَانِ وَمَذَّجَرْدَانِ : يُرِيدُ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ تَامَيْنِ .

وَالْمَجْرَدُ وَالْمَجْرَدَانُ ، بِالضَّمِّ : الْقَضِيبُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مَعْمُومًا بِهِ ؛ وَقِيلَ هُوَ فِي الْإِنْسَانِ أَصْلٌ وَفِيهَا سِوَاهُ مُسْتَعَارٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْخَثِيرِ مِنْ سَكْرِ نَادَيْنِ : يَا أَعْظَمَ الْقَمِينِ جُرْدَانَا الْجَمْعُ جِرَادِينَ .

وَالجَرْدُ فِي الدَّوَابِّ : عَيْبٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ حَكَيْتُ بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ جَرِدَ جَرْدًا . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الجَرْدُ وَرَمٌ فِي مَوْحِرٍ عُرُوبٍ الْقَرَسِ بَعْظُمٌ حَتَّى يَمْنَعَهُ الْمَشَى وَالسَّعَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِهِ وَهُوَ لِقَعَةُ مَأْمُونٍ وَالْإِجْرَدُ : نَبْتُ يَدُلُّ عَلَى الْكَمَاءَةِ ؛ وَاحِدَتُهُ إِجْرِدَةٌ ؛ قَالَ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مَجْتَنَى عَوِيصٍ

مِنْ مَنِيَّتِ الْإِجْرَدِ وَالْقَصِيصِ

النَّصْرُ : الْإِجْرَدُ بَقْلٌ يُقَالُ لَهُ حَبٌّ كَأَنَّهُ الْفُلْفُلُ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِجْرِدٌ ، يَتَخَفَّفُ الدَّالُ ، مِثْلُ الثَّمِيدِ ، وَمَنْ تَقَلَّ ، فَهُوَ مِثْلُ الْإِكْبَرِ ، يُقَالُ : هُوَ إِكْبَرٌ قَوْمِيهِ .

وَجَرَادٌ : اسْمٌ رَمَلَةٌ فِي الْبَادِيَةِ . وَجَرَادٌ وَجَرَادٌ وَجَرَادِي : أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهَا تَعَامَةٌ بَارِكَةٌ . وَالْجَرَادُ وَالْمَجْرَادَةُ : اسْمٌ رَمَلَةٌ بِأَعْلَى الْبَادِيَةِ . وَالْجَارِدُ وَالْجَارِدُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعَانِ أَنْصَا ، وَمِثْلُهُ أَبَانَرُ . وَالْجَرَادُ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ . يُقَالُ : جَرِدَ الْقَصِيمُ وَالْجَارُودُ وَالْمَجْرَدُ وَالْجَارُودُ أَسْمَاءُ رِجَالٍ . وَدَرَابُ جَرْدٌ : مَوْضِعٌ . فَأَمَّا قَوْلُ سَبْيَوِيٍّ : فَدَرَابُ جَرْدٌ كَدَجَاجَةٍ وَدَرَابُ جَرْدِينَ كَدَجَاجَتَيْنِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنَّ هُنَالِكَ دَرَابُ جَرْدِينَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ جَرْدَ بَمَثَلَةِ الْهَاءِ فِي دَجَاجَةٍ ، فَكَمَا نَجِيءُ بِعَلَمِ الثَّنِيَّةِ بَعْدَ الْهَاءِ فِي قَوْلِكَ دَجَاجَتَيْنِ كَذَلِكَ نَجِيءُ بِعَلَمِ الثَّنِيَّةِ بَعْدَ جَرْدَ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَمَثِيلٌ مِنْ سَبْيَوِيٍّ لِأَنَّ دَرَابَ جَرْدَيْنِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ دُرَيْبٍ :

تَدَلُّ عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ

بِجَرْدَاءِ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا يَعْنِي صَخْرَةً مَلْسَاءً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَعْصِفُ مُشْتَارًا لِلْعَسَلِ تَدَلُّ عَلَى بُيُوتِ النَّحْلِ . وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ . وَالْخَيْطَةُ : الْوَتْدُ . وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهَا تَعُودُ عَلَى النَّحْلِ . وَقَوْلُهُ : بِجَرْدَاءِ يُرِيدُ بِهِ صَخْرَةً مَلْسَاءً كَمَا ذَكَرَ . وَالْوَكْفُ : النَّطْعُ

سَبَّهَا بِهِ لِمَلَسَتْهَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ : يَكْبُو غُرَابُهَا أَيُّ يَزَلُّقُ الْغُرَابُ إِذَا مَشَى عَلَيْهَا ؛ التَّهْذِيبُ : قَالَ الرَّيْثِيُّ أَنَشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ فِي التَّوْنِ مَعَ الْمِيمِ :

أَلَا لَهَا الْوَيْلُ عَلَى مُبِينِ

عَلَى مُبِينِ جَرْدِ الْقَصِيمِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِخَيْطَلَةَ بْنِ مُصْبِحٍ ، وَأَنَشَدَ صَدْرَهُ :

يَا رَبِّمَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينِ

مُبِينِ : اسْمٌ بَثْرٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ . اسْمٌ مَوْضِعٌ بِبِلَادِ تَمِيمٍ .

وَالْقَصِيمُ : نَبْتُ

وَالْأَجَارِدَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يَنْبِتُ ؛ وَأَنَشَدَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ :

يَطْعُمُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ

تَحْتَ الدُّنَابِي فِي مَكَانٍ سَخْنِ

وَقِيلَ : الْقَصِيمُ مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ مَعْرُوفٌ فِي الرَّمَالِ الْمُتَّصِلَةِ بِجِهَالِ الدَّهَاءِ .

وَلَكِنْ أَجْرَدُ : لَا رَغْوَةَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

ضَمَيْتُ لَنَا أَعْجَازَهُ أَرْمَاحًا

مِلءَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيحِ الْأَجْرَدَا

• جَرْدَبٌ : جَرْدَبٌ عَلَى الطَّعَامِ : وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْخَوَانِ ، لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : جَرْدَبٌ فِي الطَّعَامِ وَجَرْدَمٌ ، وَهُوَ أَنْ يَسْتُرَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ ، لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ .

وَرَجُلٌ جَرْدَبَانٌ وَجَرْدَبَانٌ : مُجْرَدٌ ، وَكَذَلِكَ الْيَدُ . قَالَ :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَائِي

فَلَا تَجْعَلُ شِمَالِكَ جَرْدَبَانَا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ جَرْدَبَانَا . وَقِيلَ : جَرْدَبَانٌ ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، أَصْلُهُ كَرْدَةٌ بَانَ ، أَيُّ حَافِظِ الرَّغِيفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَضَعُ شِمَالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخَوَانِ كَمَا لَا يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْجَرْدَبَانُ : الَّذِي يَأْكُلُ يَجِيْنُهُ وَيَمْنَعُ بِشِمَالِهِ .

قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكُنْتُ إِذَا أُنْعَمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً

سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشِمَالِهَا

وَجَرْدَبٌ عَلَى الطَّعَامِ : أَكَلَهُ . شَمْرٌ : هُوَ يُجْرَدِبُ وَيُجْرَدِمُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيُّ يَأْكُلُهُ وَيُقْبِيهِ

وَقَالَ الْعَنَوِيُّ :

فَلَا تَجْعَلُ شِمَالِكَ جَرْدِيْلَا

قَالَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ الْكَمِيسَةَ بِيَدِهِ الْيَسْرَى ، وَيَأْكُلُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى ، فَإِذَا قَبِي مَا بَيْنَ أُبْدِي الْقَوْمِ أَكَلَ مَا فِي يَدِهِ الْيَسْرَى . وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَرْدِيْلٌ إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرْدَابُ : وَسَطُ الْبَحْرِ .

• جَرْدَحٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ جَرَادِحُ مِنَ الْأَرْضِ وَجَرَادِحَةٌ ، وَهِيَ إِكَامُ الْأَرْضِ .

وَعَلَامٌ مُجْرَدِحُ الرَّاسِ .

• جَرْدَحَلٌ : الْجَرْدَحَلُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّخْمُ . نَاقَةٌ جَرْدَحَلٌ : ضَخْمَةٌ غَلِيظَةٌ . وَذَكَرَ عَنِ الْمَازِنِيِّ أَنَّ الْجَرْدَحَلَ الْوَادِيَّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : شَمْرٌ رَجُلٌ جَرْدَحَلٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ الضَّخْمُ ، وَأَمْرَأَةٌ جَرْدَحَلَةٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنَشَدَ :

تَقْتَسِرُ الْهَامَ وَسْرًا تَحْلِي

أَطْبَاقِ صَرِّ الْعُنُقِ الْجَرْدَحَلِ

• جَرْدَقُ : الْجَرْدَقَةُ : مَعْرُوفَةُ الرَّغِيفِ ، فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَانَ بَعِيرًا بِالرَّغِيفِ الْجَرْدَقُ

وَجَرْدَقٌ : اسْمٌ . وَالْجَرْدَقُ ، بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ : لُقَّةٌ فِي الْجَرْدَقِ ، كِلَاهُمَا مَعْرَبٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّغِيفِ جَرْدَقُ ، وَهَذِهِ الْخُرُوفُ كُلُّهَا مَعْرَبَةٌ لَا أَصُولَ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ) .

• جَرْدَمٌ : الْجَرْدَمَةُ فِي الطَّعَامِ : مِثْلُ الْجَرْدَمَةِ ابْنُ سَيِّدَةَ : جَرْدَمٌ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لَعْفَةٌ فِي جَرْدَبٍ ، وَهُوَ أَنْ يَسْتُرَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

الطَّعَامُ بِشِمَالِهِ لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

الطَّعَامُ بِشِمَالِهِ لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

الطَّعَامُ بِشِمَالِهِ لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

الطَّعَامُ بِشِمَالِهِ لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

الطَّعَامُ بِشِمَالِهِ لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

الطَّعَامُ بِشِمَالِهِ لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

شَرَحُهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : مِثْمَهُ بَدَلٌ مِنْ بَاهِ جَرْدَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

هَذَا غَلَامٌ لَهُمْ جَرْدُمٌ
لِسَرَادٍ مِنْ رَافِقِهِ مُزْرَدُمٌ

وَرَجُلٌ جَرْدَمٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَجَرْدَمُ السَّيْنِ : جَاوَزَهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَجَرْدَمٌ مَا فِي الْجَفْنَةِ أَتَى عَلَيْهِ ، عَنْهُ أَيْضًا . وَجَرْدَمُ الْخُمَيْرِ : أَكَلَهُ كُلَّهُ . شَعِيرٌ : هُوَ يُجْرَدُمُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيَفْقِيهِ . وَجَرْدَمٌ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ . وَالْجَرْدَمَةُ : الْإِسْرَاعُ (عَنْ كِرَاعٍ) .

• جَرْدُ • أَبُو عَيْدٍ : الْجَرْدُ ، بِالتَّخْرِيبِ ، كُلُّ مَا حَدَثَ فِي عُرْقُوبِ الْفَرَسِ ، وَفِي الصَّحَاحِ فِي عُرْقُوبِ الدَّابَّةِ مِنْ تَزْيِيدٍ وَأَنْفِاخِ عَصَبٍ ، وَيَكُونُ فِي عُرْضِ الْكَنْبِ مِنْ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَرْدُ وَرَمٌ يَأْخُذُ الْفَرَسَ فِي عُرْضِ حَافِرِهِ وَفِي ثَنِيَّتِهِ مِنْ رِجْلِهِ حَتَّى يَغْفِرَهُ ، وَدَمٌ غَلِيظٌ يَنْعَقِرُ (١) وَالْبَعِيرُ بِأَخْذِهِ (٢) .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الْجَرْدُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَقْصِلِ الْعُرْقُوبِ وَيَكُونُ مِنْهُ تَمَشِيحٌ قَبِيحٌ عُرْفُوبُهُ آخِرًا ضَخْمًا غَلِيظًا ، فَيَكُونُ رَدِيثًا فِي حَمْلِهِ وَمَشِيهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَرْدُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ . وَالْأَصْلُ الدَّلَالُ الْمُعْجَمَةُ ، وَدَابَّةٌ جَرْدٌ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ جَرْدٌ الرَّجْلَيْنِ .

وَالْجَرْدُ : الذِّكْرُ مِنَ الْفَأْرِ ، وَقِيلَ :

(١) قوله « دم غليظ ينقر إلى قوله فيكون رديثاً » كنا بالأصل ولعل فيه سقطاً . والأصل ينقر الفرس والبعير ، ومع ذلك في بقية التركيب فلاقة ونعوذ بالله من سقم النسخ .

(وفي التهذيب : « دم - بالراء - غليظ ينقر » - أي يكتنز -)

(٢) قوله : « يأخذه » في الأصل ، وفي سائر الطبقات : « يأخذه » ولا موضع لها . والعبارة في التهذيب : « والبعير يأخذه أيضاً » ، وهو الموافق لسباق الكلام . وكذلك عبارة القاموس .

[عبد الله]

الذِّكْرُ الْكَبِيرُ مِنَ الْفَأْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكْظَمُ مِنَ الزَّبْرُبُوعِ أَكْثَرُ فِي ذَنْبِهِ سَوَادٌ ، وَالْجَمْعُ جُرْدَانٌ . الصَّحَاحُ : الْجَرْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَأْرِ .

وَأُمُّ جُرْدَانَ : آخِرُ تَحْلَةٍ بِالْحِجَازِ إِذْ رَاكَ ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ وَعَزَاهَا إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَلِذَلِكَ قَالَ السَّاجِعُ : إِذَا طَلَعَتِ الْمَرْثَانِ أَكَلْتُ أُمَّ جُرْدَانَ ، وَطَلُوعُ الْمَرْثَاتَيْنِ فِي أُخْرِيَاتِ الْقَيْظِ بَعْدَ طُلُوعِ سُتَيْلٍ وَفِي قَبْلِي . الصَّفْرِيُّ قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعَا لَأُمَّ جُرْدَانَ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعْمَانَ قَارِيٍّ أَهْلِي الْمَدِينَةِ عَنْ رَيْمَةَ بِنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَيَقْبِهِمْ ، قَالَ : وَهِيَ أُمُّ جُرْدَانَ رَطْبًا ، فَأَذَا جَمَّتْ فِيهِ الْكَيْسِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أُمِّ جُرْدَانَ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ كِبَارٌ ، وَقِيلَ : إِنْ نَخَلَهُ يَجْتَمِعُ تَحْتَهُ الْفَأْرُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْكُوفَةِ الْمُوشَانِ ، يَعْنُونَ الْفَأَرَ بِالْفَارِسِيَّةِ .

وَأَرْضُ جَرْدَةَ : مِنَ الْجَرْدِ أَيْ ذَاتُ جُرْدَانَ . وَالْجُرْدَانَ : عَصَبَانِ فِي ظَاهِرِ خَصِيئَةِ الْفَرَسِ ، وَبِاطِنِهَا إِلَى الْجَنِينِ . وَرَجُلٌ مُجْرَدٌ : دَاهٍ مُجْرَبٌ لِلْأُمُورِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرْدَةُ الدَّهْرُ وَدَلِكُهُ وَدَيْتُهُ وَجَدَهُ وَحَتَّكَ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْمُجْرَدُ وَالْمُجْرَسُ . وَأَجْرَدَهُ إِلَى الشَّيْءِ : أَلْجَاهُ وَأَضْطَرَّهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَادَّ عَنِّي عَبْدُهُمْ وَأَجْرَدَا
أَيُّ الْجَبِيِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ أَوْبَ صَنْعَةَ الْمَلَادِ
يَسْتَسِيحُ الْمَرَاهِقَ الْمُحَادِي
عَافِيهِ سَهْوًا غَيْرَ مَا إِجْرَادِ

وَعَافِيهِ : مَا جَاءَ مِنْ عَفْوِهِ سَهْوًا سَهْلًا بِلا حَتِّ وَلَا إِكْرَاهٍ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ مُجْرَدٌ : أَمْرَدُهُ أَصْحَابُهُ فَلَجَأَ إِلَى سِوَاهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ فَلَجَأَ إِلَى مَنْ يَتَوَلَّاهُ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

وَأَلْفَيْتُ عِيَالًا كَانَ عَسَاوَاهُ

بُكَأَ مُجْرَدٌ يَبْنِي الْمَيْتَ خَلِيعٌ

• جَرْدُقُ • الْجَرْدُقُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ : لَعْنَةٌ فِي الْجَرْدَقِ ، زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهَا مِنْ رَجُلٍ فَصِيحٍ .

• جَرْدَمُ • الْجَرْدَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَالْمَعْمَلِ .

• جَررُ • الْجَرُّ : الْجَذْبُ ، جَرَّهُ يَجْرُهُ جَرًّا ، وَجَرَرْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ أَجْرَهُ جَرًّا . وَالْجَرُّ الشَّيْءُ : الْجَذْبُ . وَاجْتَرَّ وَاجْتَرَّ قَلْبُوا النَّاءِ دَالًا ، وَذَلِكَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالَ :

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : لَا تَحْسَبَنَّ

بِتَرْجِ أَسْوَلِهِ وَاجْتَرَّ شَيْخًا
وَلَا يُقَاسُ ذَلِكَ . لَا يُقَالُ فِي اجْتَرَّ اجْتَرًّا ، وَلَا فِي اجْتَرَحَ اجْتَرَحَ ، وَأَسْتَجَرَهُ وَجَرَرَهُ وَجَرَّرَ بِهِ ، قَالَ :

فَقُلْتُ لَهَا : عَيْشِي جَعَارٍ وَجَرِي
بِلِخْمِ امْرِئِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ
وَجَرَّةٌ : تَفْعَلَةٌ مِنْهُ . وَجَارُ الصَّبْعِ : الْمَطَرُ الَّذِي يَجْرُ الصَّبْعَ عَنْ وَجَارِهَا مِنْ شِدَّتِهِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ السَّبِيلُ الْعَظِيمُ لِأَنَّهُ يَجْرُ الصَّبَاعَ مِنْ وَجْرِهَا أَيْضًا ، وَقِيلَ : جَارُ الصَّبْعِ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ ، كَأَنَّهُ لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا جَرَّهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أُسَّأَلَهُ وَجَرَّهُ : جَاءَنَا جَارُ الصَّبْعِ ، وَلَا يَجْرُ الصَّبْعُ إِلَّا سَبِيلٌ غَالِبٌ . قَالَ شَعْبَةُ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : جَنَّكَ فِي مِثْلِ جَرِّ الصَّبْعِ ، يُرِيدُ السَّبِيلَ قَدْ خَرَقَ الْأَرْضَ ، فَكَأَنَّ الصَّبْعَ جَرَّتْ فِيهِ ، وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ بِجَارِ الصَّبْعِ .

أَبُو زَيْدٍ : غَنَاهُ فَاجْرَهُ أَغَانِي كَثِيرَةً إِذَا أَتَبَعَهُ صَوْتًا بَعْدَ صَوْتٍ ، وَأَنْشَدَ :

قَلَمًا قَضَى نَيْي الْقَضَاءِ أَجْرَنِي
أَغَانِي لَا يَتِيَا بِهَا الْمَتْرَمُ

وَالْجَارُورُ : نَهْرٌ يَشْفُقُهُ السَّبِيلُ فَيَجْرُهُ . وَجَرَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا جَرًّا وَجَرَّتْ بِهِ : وَهُوَ أَنْ يَجُوزَ وَلَدَهَا عَنْ نِسْعَةِ أَشْهَرٍ ، فَيَجَاوِزَهَا

بَارِئَةً أَيَّامٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، فَيُنْضَجُ وَيَمَّ فِي الرَّحِمِ .
وَالْجَرُّ : أَنْ يَجْرَ النَّاقَةُ وَلَدَهَا بَعْدَ تَمَامِ
السَّنَةِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَطْ .

وَالْجُرُورُ : مِنْ الْحَوَالِمِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَجْرُ وَلَدَهَا إِلَى أَقْصَى الْعَابَةِ أَوْ
مُجَاوِزَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَرَّتْ تَمَامًا لَمْ تَحْتَقِ جَهَنُا .
وَجَرَّتِ النَّاقَةُ يَجْرُ جَرًّا إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا
ثُمَّ جَاوَزَتْهُ بِأَيَّامٍ وَلَمْ تَنْتَجِ .

(يُقَالُ : جَرَّ عَلَيْهِ يَجْرُ جَرِيرَةً إِذَا جَعَى) (١) .
وَالْجَرُّ : أَنْ تَرِيدَ النَّاقَةُ عَلَى عَدَدِ شُهورِهَا .
وَقَالَ تَلْبَطُ : النَّاقَةُ يَجْرُ وَلَدَهَا شَهْرًا . وَقَالَ :
يُقَالُ أْتَمَّ مَا يَكُونُ الْوَلَدُ إِذَا جَرَّتْ بِهِ أُمُّهُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُرُورُ الَّتِي يَجْرُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ
بَعْدَ السَّنَةِ ، وَهِيَ أَكْرَمُ الْإِبِلِ . قَالَ : وَلَا يَجْرُ
إِلَّا مَرَابِيعُ الْإِبِلِ فَأَمَّا الْمَصَائِفُ فَلَا يَجْرُ .

قَالَ : وَإِنَّمَا يَجْرُ مِنَ الْإِبِلِ حُرْمُهَا وَضَهَبُهَا
وَرُمُكُهَا ، وَلَا يَجْرُ دُهْمُهَا لِغُلُظِ جُلُودِهَا وَضَبِيقِ
أَجْوَاهِهَا . قَالَ : وَلَا يَكَادُ شَيْءٌ مِنْهَا يَجْرُ لِشِدَّةِ
لُحُومِهَا وَجَسَانَتِهَا ، وَالْحُمْرُ وَالصُّهْبُ لَيْسَتْ
كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْفَصُ وَلَدَهَا فَنُتَوِّقُ
يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ عِنْدَ نِجَاحِهِ فَيَجْرُ بَيْنَ يَدَيْهَا ،
وَيُسْتَلُّ فَصِيلُهَا ، فَيَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ ،
فَيُلْبِسُ الْخِرْقَةَ حَتَّى تَعْرِفَهَا أُمُّهُ عَلَيْهِ ، فَاذًا
مَاتَ الْبُسُو تِلْكَ الْخِرْقَةَ فَصِيلًا آخَرَ ثُمَّ طَارَ وَهِيَ
عَلَيْهِ ، وَسَدُوا مَنَاجِرَهَا فَلَا تَفْتَحُ حَتَّى يَرْضَعَهَا
ذَلِكَ الْفَصِيلُ ، فَيَجِدُ رِيحَ لَبَنِهَا مِنْهُ قَرَامًا .

وَجَرَّتِ الْفَرَسُ يَجْرُ جَرًّا ، وَهِيَ جُرُورٌ إِذَا
زَادَتْ عَلَى أَحَدٍ عَشْرَ شَهْرًا وَلَمْ تَضَعْ مَا فِي بَطْنِهَا ،
وَكُلَّمَا جَرَّتْ كَانَ أَقْوَى لَوْلَدِهَا ، وَأَكْثَرَ زَمَنِ جَرُّهَا
بَعْدَ أَحَدٍ عَشْرَ شَهْرًا حَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَهَذَا
أَكْثَرُ أَوْقَاتِهَا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقْتُ حَمْلِ الْفَرَسِ مِنْ لَدُنْ
أَنْ يَقْطَعُوا عَنْهَا السَّفَادَ إِلَى أَنْ تَضَعَهُ أَحَدُ عَشْرَ

(١) قوله : « يقال : جَرَّ عليه . . . الخ » كذا
بالأصل ، ولا مناسبة لهذه الجملة هنا . وسيدكر المؤلف
مع ما يناسبها من هذه المادة .

شَهْرًا ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَيْهَا شَيْئًا قَالُوا : جَرَّتْ .
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْإِبِلُ الْجَارَةُ فَهِيَ الْعَوَالِمُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَارَةُ الْإِبِلُ الَّتِي يَجْرُ بِالْأَزْمَةِ ،

وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِثْلُ عَيْسَةَ رَاضِيَةً
بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ ، وَمَاءٌ دَافِقٌ بِمَعْنَى مَذْفُوقٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ جَارَةً فِي سَيْرِهَا . وَجَرُّهَا : أَنْ
تُبْطِئَ وَتَسْرِعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي الْإِبِلِ

الْجَارَةُ صَدَقَةٌ ، وَهِيَ الْعَوَالِمُ ، سُمِّيتْ جَارَةً
لِأَنَّهَا يَجْرُ جَرًّا بِأَزْمَتِهَا ، أَيْ تُقَادُ بِخَطْمِهَا وَأَزْمَتِهَا
كَأَنَّهَا تَجْرُورَةٌ ، فَقَالَ جَارَةٌ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ ، كَأَنَّ عَامِرَةَ أَيْ مَعْمُورَةَ بِالمَاءِ ، أَرَادَ
لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَالِمِ صَدَقَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَهِيَ رَكَائِبُ الْقَوْمِ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ فِي السَّوَانِمِ
دُونَ الْعَوَالِمِ . وَقُلَانِ يَجْرُ الْإِبِلُ أَيْ يَسُوقُهَا سَوْقًا

رُويْدًا ، قَالَ ابْنُ لَجَإٍ :

يَجْرُ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِذْنَانِهَا
جَرَّ الْمَجُورِ جَانِبِي خَفَانِهَا
وَقَالَ :

إِنْ كُنْتُ يَارِبَ الْجَمَالِ حَرًّا
فَارْفَعُ إِذَا مَا لَمْ يَجِدْ مَجْرًا
يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِبِلُ مَرْتَمًا فَارْفَعُ فِي سَيْرِهَا ،
وَهَذَا كَقَوْلِهِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ
فَاسْتَنْجُوا ، وَقَالَ الْآخَرُ :

أَطْلَقَهَا نَفْسُو بَلِي طَلْحِ
جَرًّا عَلَى أَفْوَاهِ السُّجْحِ
أَرَادَ أَنَّهَا طَوَالُ الْخِرَاطِيمِ .

وَجَرَّ النَّوْءُ الْمَكَانَ : أَدَامَ الْمَطَرَ ، قَالَ
حُطَّامُ الْمُجَاشِعِيِّ :

جَرَّ بِهَا نَوْءٌ مِنَ السَّمَائِينَ
وَالْجُرُورُ مِنَ الرِّكَايَا وَالْأَبَارِ : الْبَعِيدَةُ
الْفَقْرُ . الْأَصْمَعِيُّ : يَثُرُ جُرُورٌ وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى
مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّ
دَلْوَهَا يَجْرُ عَلَى شَفِيرِهَا لِيُعَدَّ قَرْمِهَا . شِعْرٌ :

امْرَأَةٌ جُرُورٌ مُفْعَدَةٌ . وَرَكِيَّةٌ جُرُورٌ : بَعِيدَةٌ
الْفَقْرُ ؛ ابْنُ بُرُوجٍ : مَا كَانَتْ جُرُورًا وَلَقَدْ
أَجْرَتْ ، وَلَا جُدًّا وَلَقَدْ أَجَدَّتْ ، وَلَا عِدًّا وَلَقَدْ
أَعَدَّتْ . وَبَعِيرٌ جُرُورٌ : يُسَى بِهِ ، وَجَمْعُهُ
جُرُورٌ . وَجَرَّ الْفَصِيلُ جَرًّا وَأَجَرَهُ : شَقَّ لِسَانَهُ

لِيَلَّا يَرْضَعَ ، قَالَ :

عَلَى دِقْقِ الْمَشْيِ عَيْسَجُورِ
لَمْ تَلْتَمِثْ لَوْلَدُ مَجْرُورِ

وَقِيلَ : الْإِجْرَارُ كَالْتَفْلِيكِ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي
مِنَ الْهَلْبِ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمَرْزَلِ ثُمَّ يَنْقُبُ لِسَانَ
الْبَعِيرِ فَيَجْعَلُهُ فِيهِ لِيَلَّا يَرْضَعَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
يَصِفُ الْكِلَابَ وَالْقَوَارِ :

فَكَرَّ إِلَيْهَا بِمِيزَانِهِ
كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجِرِّ

وَاسْتَجَرَ الْفَصِيلُ عَنِ الرِّضَاعِ : أَخَذَتْهُ
قَرَحَةً فِي فِيهِ أَوْ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ فَكَفَّ عَنْهُ
لِذَلِكَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَجْرَزْتُ الْفَصِيلَ إِذَا
شَقَقْتَ لِسَانَهُ لِيَلَّا يَرْضَعَ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكِرِبٍ :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي بِرِاحَتِهِمْ
نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحِ أَجْرَتْ

أَيْ لَوْ قَاتَلُوا أَوْ أَبْلَوْا لَدَكْرَتْ ذَلِكَ وَفَحَرَتْ
بِهِمْ ، وَلَكِنْ رِاحَتُهُمْ أَجْرَتِي ، أَيْ قَطَعَتْ
لِسَانِي عَنِ الْكَلَامِ بِفِرَارِهِمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يقاتلوا .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَرَّ الْفَصِيلُ فَهُوَ جُرُورٌ ،
وَأَجْرَ فَهُوَ جَرٌّ ، وَأَنْشَدَ :

وَأِنِّي غَيْرُ يَجْرِرِ اللِّسَانِ
الليثُ : الْجَرِيرُ حَبْلُ الزَّيْتِ ، وَقِيلَ :

الْجَرِيرُ حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ يُحْطَمُ بِهِ الْبَعِيرُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وَزِيرٍ
أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ سَعْبُونٌ ذِرَاعًا ، وَقَالَ
شِعْرٌ : الْجَرِيرُ الْحَبْلُ وَجَمْعُهُ أَجْرَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجْرُ الْجَرِيرَ فَاصْبَابَ
صَاعِينَ مِنْ تَمَرٍ فَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا ، يُرِيدُ أَنَّهُ
كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ . وَزِمَامُ النَّاقَةِ أَيْضًا :
جَرِيرٌ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ بِنُ جَنَابٍ فِي الْجَرِيرِ فَجَعَلَهُ
حَبْلًا :

فَلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ تِيَّ يَاسِحًا تَعَارِلُهُ الْأَجْرَةَ
وَقَالَ الْهَوَالِيُّ : الْجَرِيرُ مِنْ أَدَمٍ مَلِينٌ يُتَّقَى عَلَى
أَنْفِ الْبَعِيرِ النَّجِيَّةِ وَالْقَرَسِ . ابْنُ سَمْعَانَ :
أَوْرَطْتُ الْجَرِيرَ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذَا جَمَعْتَ طَرَفَهُ

فِي حَلْفَتِهِ وَهُوَ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ جَدَبْتَهُ وَهُوَ حَيْثُ يَحْتَقُّ الْبَعِيرُ ؛ وَأَشَدُّ :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْحَجَرِ الْمُرَوِّطِ
سَرَحَ الْقِيَادِ سَمْحَةَ التَّهْبِطِ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا أَنْ تَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَيْهَا ،
بِعَنِي زَمْرَمَ ، لَتَزَعْتُ مَعَكُمْ حَتَّى يُوْتِرَ الْجَرِيرُ
بِظَهْرِي ؛ هُوَ حَبْلٌ مِنْ أَدَمَ نَحْوَ الرِّمَامِ ، وَيَطْلُقُ
عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَبَالِ الْمَضْفُورَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ ذَكَرَ وَلَا أُتِيَ
بِنَامٍ بِاللَّيْلِ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ ، فَإِنْ هُوَ
اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ ، فَإِنْ قَامَ
وَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ كُلُّهَا ، وَأَصْبَحَ نَشِيطًا قَدْ
أَصَابَ خَيْرًا ، وَإِنْ هُوَ نَامَ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ أَصْبَحَ
عَلَيْهِ عُقْدَةٌ قَبِيلًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ
اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يَصْبِحَ بِالِ الشَّيْطَانِ فِي أذُنَيْهِ .
وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ مَقْشُورٌ مِنْ أَدَمَ يَكُونُ فِي أَعْنَاقِ
الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَةٌ وَجِرَانٌ . وَأَجْرَةٌ : تَرَكَ
الْجَرِيرُ عَلَى صُنْفِهِ . وَأَجْرَةٌ جَرِيرَةٌ : خِلَاءٌ وَسَوْمَةٌ ،
وَهُوَ مِثْلُ بَدَلِكِ .

وَيُقَالُ : قَدْ أَجْرْتُهُ رَسَنَهُ إِذَا تَرَكَتَهُ يَصْنَعُ
مَا شَاءَ . الْجَوَهْرِيُّ : الْجَرِيرُ حَبْلٌ يُجْعَلُ لِلْبَعِيرِ
بِعِزَّةِ الْعِدَارِ لِلدَّابَّةِ غَيْرِ الرِّمَامِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ جَرِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الصَّحَابَةَ
نَارَعُوا جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ زَمَامَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ
أَيَّ دَعْوَا لَهُ زَمَامَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لَهُ
فَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : إِنِّي رَجُلٌ مَغْفُلٌ فَأَيْنَ أَسْمُ ؟
قَالَ : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ ؛ أَيَّ فِي
مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ ؛ وَالْمَغْفُلُ : الَّذِي لَا وَسْمَ
عَلَى إِبِلِهِ . وَقَدْ جَرَزْتُ الشَّيْءَ أَجْرَهُ جِرًا .
وَأَجْرَتُهُ الَّذِي إِذَا أَحْرَتَهُ لَهُ . وَأَجْرَتِي أَغَانِي إِذَا
تَابَعَهَا .

وَقُلَانٌ يُجَارُ فَلَانًا أَيُّ يَطَاوِلُهُ
وَالتَّجْرِيرُ : الْجَرْ ، شُدُّ لَلْكُرَّةِ وَالْمُبَالَغَةُ .
وَأَجْرَةٌ أَيُّ جَرَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
طَعَنْتُ مُسْلِمَةَ ، وَسَمَّيْتُ فِي الرُّمَحِ ، فَنَادَانِي رَجُلٌ
أَنَّ أَجْرَتَهُ الرُّمَحُ ، فَلَمْ أَفْهَمْ ، فَنَادَانِي أَنَّ أَلِيَّ

الرُّمَحُ مِنْ يَدَيْكَ ، أَيُّ أَتَرَكَ الرُّمَحُ فِيهِ . يُقَالُ :
أَجْرَتُهُ الرُّمَحُ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ فَمَشَى بِهِ وَهُوَ يَجْرُهُ ،
كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ يَجْرُهُ . وَزَعَمُوا أَنَّ عَمْرُوَ
ابْنَ بَشْرَ بْنَ مَرْثَدَ حِينَ قَتَلَهُ الْأَسَدِيُّ قَالَ لَهُ :
أَجْرِي سِرَاوِيلِي فَأَنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ (١) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْرَتُهُ رَسَنَهُ وَأَجْرَتُهُ الرُّمَحُ إِذَا
طَعَنْتَهُ وَتَرَكَتْ الرُّمَحُ فِيهِ ، أَيُّ دَعَا السِّرَاوِيلَ عَلَى
أَجْرِهِ ، فَاطَّهَرَ الْإِدْعَامَ عَلَى لَعْنَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
وَهَذَا أُدْعِمَ عَلَى لَعْنَةِ غَيْرِهِمْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا
سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سِرَاوِيلَهُ قَالَ : أَجْرِي
سِرَاوِيلِي ، مِنْ الْإِجَارَةِ وَهُوَ الْأَمَانُ ، أَيُّ أَبَيْهِ
عَلَى ، فَيَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

وَأَجْرَةُ الرُّمَحِ : طَعْنَةٌ بِهِ وَتَرَكَهُ فِيهِ ؛ قَالَ
عَنْرَةَ :
وَأَحْرَسَ مِنْهُمْ أَجْرَتُ رُمُحِي
وَفِي الْبُجَيْلِيِّ مِيعَلَةٌ وَرِيسُ
يُقَالُ : أَجْرَهُ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرُّمَحُ فِيهِ
يَجْرُهُ . وَيُقَالُ : أَجَرَ الرُّمَحُ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرُّمَحُ
فِيهِ ؛ قَالَ الْحَادِرَةُ وَأَسْمُهُ قَطْبَةُ بِنْتُ أَوْسٍ :

وَفِي بَصَالِحِ مَا لَنَا أَحْسَابًا
وَيَجْرُ فِي الْهَيْجَا الرِّيحُ وَتَدْعِي
ابْنُ السُّكَيْتِ : سُئِلَ ابْنُ لِسَانَ الْحُمْرَةَ عَنْ
الصَّانِ ، فَقَالَ : مَا لَ صِدْقٌ ، قَرِيْبَةٌ لَا حِمَى
لَهَا إِذَا أُفْلِتَتْ مِنْ جَرَّتِيهَا ؛ قَالَ : يَعْنِي بِجَرَّتِيهَا
الْمَجْرُ فِي الذَّهْرِ الشَّدِيدِ وَالنَّفْسُ ، وَهُوَ أَنْ تَنْشِيرَ
بِاللَّيْلِ فَتَأْتِي عَلَيْهَا السَّبَاعُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ
الْمَجْرُ لَهَا جَرَّتَيْنِ أَيُّ حَيَالَتَيْنِ نَفَعَ فِيهِمَا قَبْلَكَ .
وَالْجَارَةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .
وَالْجَرُّ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي وَسْطِهِ اللُّؤْمَةُ إِلَى
الْمَضْمَدَةِ ؛ قَالَ :

وَكَلْفُونِي الْجَرَ وَالْجَرَ عَمَلٌ
وَالْجَرَّةُ : حُصْبَةٌ (٢) نَحْوَ الذَّرَاعِ يُجْعَلُ فِي
رَأْسِهَا كَيْفَةٌ ، وَفِي وَسْطِهَا حَبْلٌ يَحْبِلُ الطَّبِيَّ

(١) قوله : « لم أستعين » فعل من استعان أي حلق
عائنه .
(٢) قوله : « والجرة خشبة » يفتح الجيم وضمها ،
وأما التي بمعنى الخبزة الآتية ، فبالفتح لا غير كما يستفاد
من القاموس .

وَيُضَادُّ بِهَا الظَّبَاءُ ، فَإِذَا نَسِبَ فِيهَا الطَّبِيَّ ، وَوَجَّعَ
فِيهَا ، نَارَصَهَا سَاعَةً وَأَضْطَرَبَ فِيهَا وَمَارَسَهَا
لِيَنْفَلِتَ ، فَإِذَا غَلَبَتْهُ وَأَعْيَتْهُ سَكَنَ وَأَسْتَقَرَّ فِيهَا ،
فَقِيلَ الْمُسَالَمَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : نَاوَصَ الْجَرَّةُ ثُمَّ
سَالَمَهَا ، يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُخَالِفُ الْقَوْمَ عَنْ
رَأْيِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِمْ وَيُضْطَرُّ إِلَى الْوِفَاقِ ؛
وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَقَعُ فِي أَمْرٍ فَيَضْطَرِبُ
فِيهِ ثُمَّ يَسْكُنُ . قَالَ : وَالْمُنَاوَصَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ ،
فَإِذَا أَعْيَاهُ الْخَلَاصُ سَكَنَ .

أَبُو الْهَيْمَمِ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : هُوَ كَالْبَاحِثِ
عَنِ الْجَرَّةِ ؛ قَالَ : وَهِيَ عَصَا تُرْبَطُ إِلَى حَيَالَةٍ
تُعَيَّبُ فِي التُّرَابِ لِلطَّبِيِّ يَصْطَادُّ بِهَا فِيهَا وَتَرَّ ، فَإِذَا
دَخَلَتْ يَدُهُ فِي الْحَيَالَةِ انْمَدَدَتِ الْأَوْتَارُ فِي يَدِهِ ،
فَإِذَا وَكَبَ لِيُقَلِّتَ قَمَدًا يَدَهُ ضَرَبَ بِتِلْكَ الْعَصَا
يَدَهُ الْأُخْرَى وَرَجَلَهُ فَكَسَرَهَا ، فَيَلْكَ الْعَصَا هِيَ
الْجَرَّةُ . وَالْجَرَّةُ أَيْضًا : الْخَبْزَةُ الَّتِي فِي الْمَلَّةِ ؛
أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجَّعَ
بِجَرَّةٍ مِثْلِ الْحِصَانِ الْمَضْطَجِعِ
شَبَّهَا بِالْقَرَسِ لِعَظْمِهَا .

وَجَرَّ يَجْرُ إِذَا رَكِبَ نَاقَةً وَتَرَكَهَا تَرعى
وَجَرَّتِ الْإِبِلُ يَجْرُ جَرًا : رَعَتْ وَهِيَ تَسِيرُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَا تُعْجَلْهَا أَنْ يَجْرُ جَرًا
تَحْذَرُ صُفْرًا وَتُعَلِّي بُرًا

أَيُّ تُعَلِّي إِلَى الْبَادِيَةِ الْبُرَّ ، وَتَحْذَرُ إِلَى الْحَاضِرَةِ
الصُّفْرَ أَيُّ الذَّهَبَ ، فَأَيُّ أَنْ يَعْنِي بِالصُّفْرِ الدَّنَائِرِ
الصُّفْرَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ سَاهُ بِالصُّفْرِ الَّذِي تُعْمَلُ
مِنْهُ الْآبِيَةُ لَا يَتَّهَمُ مِنَ الْمُشَابَهَةِ حَتَّى سَمِيَ
اللَّاطُونُ شَبَّاهًا . وَالْجَرُّ : أَنْ تَسِيرَ النَاقَةُ وَتَرعى
وَرَاكِبُهَا عَلَيْهَا وَهُوَ الْإِمْجَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى أَوْفَى وَأَجْرَارِي
أَوْمٌ بِالْمَنْزِلِ وَالذَّرَارِي

أَرَادَ بِالْمَنْزِلِ التُّرْبِيًّا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ :
أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ وَمَعَهُ قَرَسٌ حَرُونَ وَجَمَلٌ
جَرُورٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَمَلُ الْجَرُورُ الَّذِي
لَا يَنْقَادُ وَلَا يَكَادُ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هُوَ قَوْلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى

فاعل. أبو عبيد: الجرور من الخيل البطيء ورُبما كان من إغياه، ورُبما كان من قطافه، وأنشد للعقيلي:

جرور الضحى من نهكة وسام
وجمعه جرر، وأنشد:

أخاديد جرتها السنايك غادرت

بها كل مشفوق القميص مهدل

قيل للأصمعي: جرتها من الجريرة؟ قال: لا،

ولكن من الجر في الأرض والتأثير فيها، كقوله

مجر جيبوس غابنين وخيب

وفرس جرور: يمنع القيادة.

والمجرة: السمنة الجابدة، وكذلك

الكعب.

والمجرة: شرح السماء، يقال هي بأها،

وهي كهيئة القبة. وفي حديث ابن عباس:

المجرة باب السماء، وهي البياض المعرض

في السماء، والنسران من جانبها. والمجر:

المجرة. ومن أمثالهم: سطي مجر تروطب

هجر (١)، يريد توستي يا مجرة كبد السماء فإن

ذلك وقت إظتاب الخيل بهجر.

الجوهري: المجرة في السماء سميت بذلك

لأنها كآثر المجر.

وفي حديث عائشة، رضى الله عنها:

نصبت على باب جحرقى عباءة وعلى مجر بيتي

سيرا؛ المجر: هو الموضع المعرض في

البيت الذي يوضع عليه أطراف العوارض،

وتسمى الجائزة.

وأجزت لسان الفصيل أى شققته لئلا

يرتضع، وقال امرؤ القيس يصف ثورا

وكلبا:

فكر إليه بيمبراته

كما خلّ ظهر اللسان المجر

(١) قوله: «سطي مجر...» في الأصل وفي

سائر الطبقات: سطي، بفتح السين. والفعل وسطه

يسطه وسطا، كوعده، فكسر السين هو الصواب. والمثل

في التهذيب وفي أساس البلاغة بكسر السين. قال: والراء

من «مجر» بالسكون غير تشديد.

[عبد الله]

أى كَرَّ الثور على الكلب بيمبراته، أى بقرته،
فشق بطن الكلب كما شق المجر لعان
الفصيل لئلا يرتضع.

وجر يجر إذا جرى جناة. والجر: الجريرة،

والجريرة: الذئب والجناة يجنبا الرجل. وقد

جر على نفسه وغيره جريرة يجرها جرا، أى جرى

عليهم جناة؛ قال:

إذا جر مولانا علينا جريرة

صبرنا لها إنا كرام دعائم

وفي الحديث: قال يا محمد يم أخذتني؟

قال: بجريرة حلفائك، الجريرة: الجناة

والذئب، وذلك أنه كان بين رسول الله، صلى

الله عليه وسلم، وبين قبيص موادعة، فلما

نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل، وكانوا

معهم في العهد، صاروا مثلهم في نقض العهد،

فأخذة بجريرتهم؛ وقيل: معناه أخذت لتدفع

بك جريرة حلفائك من قبيص؛ ويدل عليه أنه

فدى بعد بالرجلين اللذين أسرتهما قبيص من

المسلمين؛ ومنه حديث لقيط: ثم باعته على

الأي يجر إلا نفسه، أى لا يؤخذ بجريرة غيره من

ولد أو والده أو عشيرة؛ وفي الحديث الآخر:

لا تجار أحاك ولا تشاره؛ أى لا تجن عليه

وتلحق به جريرة، وقيل: معناه لا تماطله، من

الجر وهو أن تلويه بحقه وجره من محله إلى

وقت آخر؛ ويروى بتخفيف الراء، من

الجرى والمساقة، أى لا تطاوله ولا تغاليه.

وقملت ذلك من جريتك ومن جراك ومن

جرائك أى من أجلك؛ أنشد اللحياني:

أمن جرا بنى أسد غصيم؟

ولو شتم لكان لكم جورا

ومن جرائنا صرتم عبيدا

ليقوم بعدما وطى الخيسار

وأنشد الأزهري لأبي النجم:

فاضت دموع العين من جراها

وأها لريا ثم وأها وأها!

وفي الحديث: أن امرأة دخلت النار من

جرا هرة، أى من أجلها. الجوهري: وهو

فعل، ولا تقل مجراك؛ وقال:

أحب السبت من جراك لئلي

كأنى يا سلام من الهود

قال: ورُبما قالوا من جراك، غير مشدد،

ومن جرائك، بالمد من المعتل.

والجرة: جرة البعير حين يجرها فيقرضها

ثم يكظمها. الجوهري: الجرة، بالكسر،

ما يُخرجه البعير للاجترار. واجتر البعير: من

الجرة، وكل ذى كرش يجتر. وفي الحديث:

أنه خطب على ناقته وهى تقضع بجرتها؛

الجرة: ما يُخرجه البعير من بطنه ليمنضه

ثم يبلعه، والقضع: شدة المضغ. وفي حديث

أم م عبد: فصرّب ظهر الشاة فاجترت ودرت؛

ومن حديث عمر: لا يصلح هذا الأمر إلا لمن

لا يحق على حربه، أى لا يحق على رعيته

فصرّب الجرة لذلك مثلا. ابن سيده: والجرة

ما يُفص به البعير من كرشه فيأكله ثانية.

وقد اجترت الناقة والشاة واجرت؛ عن اللحياني.

وفلان لا يحق على حربه أى لا يكتم سرا، وهو

مثل بذلك. ولا أفعله ما اختلف الدرّة والجرة،

وما خالفت درّة جرة، واختلافهما أن الدرّة

تسفل إلى الرجلين والجرة تغلو إلى الرأس.

وروى ابن الأعرابي: أن الحجاج سأل

رجلا قدام من الحجاز عن المطر، فقال:

تأبعت علينا الأنسيمة حتى منعت السفار،

وظالمت المعزى، واجتلبت الدرّة بالجرة.

اجتلاب الدرّة بالجرة: أن المواشى تمتلأ ثم

تبرك أو تريض، فلا تزال تجتر إلى حين

الحلب. والجرة: الجماعة من الناس يقيمون

ويطعنون.

وعسكر جرا: كثير، وقيل: هو الذى

لا يسير إلا زحفا لكثرتيه؛ قال المعجاج:

أرعن جرا إذا جر الأثر

قوله: جر الأثر يعنى أنه ليس بقليل تستبين

فيه آثارا وفجوات.

الأصمعي: كنيته جراءة أى ثقيلة السير

لا تقلد على السير إلا رويدا من كثرتها

والجراءة: عقرب صفراء صغيرة على شكل

التبنة، سميت جراءة لجرها ذبها، وهى من

أَحْبَبُ الْقَارِبِ وَأَقْلَبُ لِمَنْ تَلَدَعُهُ .
 ابن الأعرابي : الجُرُّ جَمْعُ الجِرَّةِ ، وَهُوَ
 المَكْرُوكُ الَّذِي يُنْقَبُ أَسْفَلُهُ ، يَكُونُ فِيهِ البَدْرُ
 وَيَسْتَيْسِي بِهِ الأَكْأَرُ وَالْقَدَانُ وَهُوَ يَبْهَلُ فِي
 الأَرْضِ .
 والجُرُّ : أَصْلُ الجِبِلِّ (١) وَسَفْحُهُ ، وَالجَمْعُ
 جِرَارٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ قَطَعْتُ وَايِدِيَا وَجِرًّا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : رَأَيْتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ
 عِنْدَ جِرِّ الجِبِلِّ ، أَيْ أَسْفَلِهِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
 هُوَ حَيْثُ عَلَا مِنَ السَّهْلِ إِلَى العِلَظِ ؛ قَالَ :
 كَمْ تَرَى بِالجِرِّ مِنْ جَمْعِهِ
 وَأَكْفَفَ قَدْ أَتَرْتُ وَجِرًّا
 والجِرُّ : الوَهْدَةُ مِنَ الأَرْضِ . وَالجِرُّ أَيْضًا :
 جِعْرُ الضَّعْفِ وَالنَّعْلَبِ وَالبُرْبُوعِ وَالجِرْدِ ،
 وَحَكَى كُرَاعٌ فِيهَا جَمِيعًا الجِرَّ ، بِالصَّمِّ ، قَالَ :
 وَالجِرُّ أَيْضًا المَسِيلُ .

وَالجِرَّةُ : إِثَاءٌ مِنْ خَزَفٍ كَالفَخَّارِ ، وَجَمْعُهَا
 جِرٌّ وَجِرَارٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَسِيَ عَنْهُ
 شُرْبَ نَبِيذِ الجِرِّ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : المَعْرُوفُ
 عِنْدَ العَرَبِ أَنَّهُ مَا أُخِذَ مِنَ الطَّيْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
 عَنْ نَبِيذِ الجِرَارِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَا يُنْبَذُ فِي الجِرَارِ
 الضَّارِيَةِ يُدْخَلُ فِيهَا المَحَاتِمُ وَيَعْبَرُهَا ؛ قَالَ
 ابْنُ الأَثِيرِ : أَرَادَ النَّاسُ عَنِ الجِرَارِ المَدَهُونَةَ ،
 لِأَنَّهَا أُسْرِخَ فِي الشَّدَةِ وَالتَّخْمِيرِ . التَّهْلِيْبُ :
 الجِرُّ آيَةٌ مِنْ خَزَفٍ ، الوَاحِدَةُ جِرَّةٌ ، وَالجَمْعُ
 جِرٌّ وَجِرَارٌ .

وَالجِرَارَةُ : حِرْقَةُ الجِرَارِ .
 وَقَوْلُهُمْ : هَلُمَّ جِرًّا ؛ مَعْنَاهُ عَلَى هَيْتِكَ .
 وَقَالَ المُنْتزِعِيُّ فِي قَوْلِهِمْ : هَلُمَّ جِرًّا أَيْ تَعَالَوْا
 عَلَى هَيْتِكُمْ كَمَا يَسْهَلُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ شِدَّةٍ
 وَلَا ضَعُوفَةٍ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الجِرِّ فِي السَّقِّ ،

(١) قوله : «والجر أصل الجبل» كذا بهذا الضبط
 بالأصل المورث عليه . قال في القاموس : والجر أصل الجبل
 أو هو تصحيف للفراء ، والصواب الجراصل كما لا يخفى :
 الجبل ، قال شارحه : والعجب من المصنف حيث لم يذكر
 الجراصل في كتابه هذا ولا تعرض له أحد من أئمة الفريب ،
 فإذا لا تصحيف كما لا يخفى .

وَهُوَ أَنْ يَتْرَكَ الإِبِلَ وَالعَنَمَ تَرَعَى فِي مَسِيرِهَا ؛
 وَأَنْشَدَ :

لَطَالَمَا جِرَرْتُكُمْ جِرًّا
 حَتَّى نَوَى الأَعْجَفُ وَاسْتَمَرًّا
 فَالْيَوْمَ لَا أَلُو الرِّكَابَ شِرًّا

يُقَالُ : جَرَّهَا عَلَى أَفْوَاهِهَا أَيْ سُفِّهَا وَهِيَ
 تَرَعَتْ وَنُصِبَ مِنَ الكَلْبِ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَارْتَقِعْ إِذَا مَا تَجِدُ جِرًّا

يَقُولُ : إِذَا لَمْ تَجِدِ الإِبِلَ مَرْتَمًا .

وَيُقَالُ : كَانَ عَامًا أَوَّلَ كَذَا وَكَذَا فَهَلُمَّ
 جِرًّا إِلَى اليَوْمِ ، أَيْ امْتَدَّ ذَلِكَ إِلَى اليَوْمِ ؛ وَقَدْ
 جَاءَتْ فِي الحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَمَعْنَاهَا
 اسْتِدْمَامَةُ الأَمْرِ وَاتِّصَالُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الجِرِّ
 السَّحْبِ ، وَاتَّصَبَ جِرًّا عَلَى المَصْدَرِ أَوْ الحَالِ .
 وَجَاءَ بِهَيْئِشِ الأَجْرَيْنِ أَيْ الثَّقَلَيْنِ : الجِرُّ
 وَالإِنْسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) .

وَالجِرَّةُ : الصَّوْتُ . وَالجِرَّةُ : تَرَدُّدُ
 هَدِيرِ الفَحْلِ ، وَهُوَ صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ البَعِيرُ فِي
 حَنَجْرَتِهِ ، وَقَدْ جَرَّجَرَ ؛ قَالَ الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ
 يَصِفُ فَحْلًا :

وَهُوَ إِذَا جَرَّجَرَ بَعْدَ الهَبِّ
 جَرَّجَرَ فِي حَنَجْرَةٍ كَالْحَبِّ
 وَهَامَةٌ كَالعَرَجَلِ المُنْكَبِّ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبٌ :

نَمَّتْ خَلَّةُ المُمْرِ الأَسْمَرَا
 لَوْ مَسَّ جَنْبِي بَازِلٌ لَجِرَّجِرَا

قَالَ : جَرَّجَرَ ضَجَّ وَصَاحَ . وَقَعْلُ جِرَّجِرٌ :
 كَثِيرُ الجِرَّةِ ، وَهُوَ بَعِيرٌ جَرَّجَارٌ ، كَمَا تَقُولُ :
 تَرْتَرُّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ تَرَّارٌ . وَفِي الحَدِيثِ : الَّذِي
 يَشْرَبُ فِي الإِنَاءِ الفِضَّةَ وَالدَّهَبَ إِنَّمَا يُجَرَّجِرُ فِي
 بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ ؛ أَيْ يَحْتَلِرُ فِيهِ ، فَجَعَلَ الشَّرْبَ
 وَالجِرَّجَرَ جِرَّةً ، وَهُوَ صَوْتٌ وَقُوعُ المَاءِ فِي
 الجَوْفِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ :

يُرْوَى بِرَفْعِ النَّارِ والأَكْثَرُ النَّصْبُ . قَالَ : وَهَذَا
 الكَلَامُ مَجَازٌ لِأَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ عَلَى الحَقِيقَةِ لِأَجْرَجِرُ
 فِي جَوْفِهِ . وَالجِرَّةُ : صَوْتُ البَعِيرِ عِنْدَ الضَّجْرِ ،
 وَلِكَيْتَهُ جَعَلَ صَوْتُ جِرَّعِ الإِنْسَانِ لِلْمَاءِ فِي هَذِهِ
 الأَوَانِي المَخْصُوصَةِ لِوُقُوعِ السَّمِيِّ عَلَيْهَا وَاسْتِحْفَاقِ

العِقَابِ عَلَى اسْتِئْثَالِهَا ، كَجِرَّةِ نَارِ جَهَنَّمَ فِي
 بَطْنِهِ مِنْ طَرِيقِ المَجَازِ ، هَذَا وَجْهٌ رَفَعِ النَّارَ ،
 وَيَكُونُ قَدْ ذَكَرَ يُجَرَّجِرُ بِأَلْيَاءِ اللِّفْصَلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 النَّارِ ، وَأَمَّا عَلَى النَّصْبِ فَالشَّرَابُ هُوَ الفَاعِلُ
 وَالنَّارُ مَفْعُولُهُ ، وَجَرَّجَرَ فَلَانَ المَاءَ إِذَا جَرَّعَهُ جِرْعًا
 مُتَوَاتِرًا لَهُ صَوْتٌ ، فَالْمَعْنَى : كَأَنَّمَا يَجْرَعُ نَارَ
 جَهَنَّمَ ، وَمِنَهُ حَدِيثُ الحَسَنِ : بَأَى الحُبَّ
 فَيَكْتَارُ مِنْهُ ثُمَّ يُجَرَّجِرُ قَائِمًا ، أَيْ يَفْرَفُ بِالكُوزِ
 مِنَ الحُبِّ ثُمَّ يَشْرَبُهُ وَهُوَ قَائِمٌ . وَقَوْلُهُ فِي
 الحَدِيثِ : قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الفُرْقَانَ لَا يُجَاوِزُ
 جِرَّاجِرَهُمْ ، أَيْ حُلُوفَهُمْ ؛ سَمَّاهَا جِرَّاجِرٌ لِجِرَّةِ
 المَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الجِرَّاجِرُ وَالجِرَّاجِبُ العِظَامُ
 مِنَ الإِبِلِ ، الوَاحِدُ جِرَّجُورٌ . وَيُقَالُ : بَلَ إِبِلٌ
 جِرَّجُورٌ عِظَامُ الأَجْوَابِ . وَالجِرَّجُورُ : الكِرَامُ
 مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمَاعَتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
 العِظَامُ مِنْهَا ، قَالَ الكُمَيْتُ :

وَمُقِيلٌ أَسْفِئْتُهُ فَاتَّسَرَى

مِائَةٌ مِنْ عِظَانِكُمْ جِرَّجُورَا
 وَجَمْعُهَا جِرَّاجِرٌ بِعَيْرِ يَاءٍ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالتَّقْيَاسُ
 يُوجِبُ ثَبَاتَهَا إِلَى أَنْ يَضْطَرَّ إِلَى حَذْفِهَا شَاعِرٌ ؛
 قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

يَهَبُ الجِلَّةُ الجِرَّاجِرَ كَالنَّيْبِ

تَانِ بَحْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

وَمِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ جِرَّجُورٌ أَيْ كَامِلَةٌ .

وَالجِرَّجِرُ : صَبُّ المَاءِ فِي الحَلْقِ ، وَقِيلَ :
 هُوَ أَنْ يَجْرَعَهُ جِرْعًا مُتَدَارِكًا حَتَّى يُسْمِعَ صَوْتُ
 جِرْعِهِ ؛ وَقَدْ جَرَّجَرَ الشَّرَابَ فِي حَلْقِهِ ، وَيُقَالُ
 لِلحَلْقِ : الجِرَّاجِرُ لِمَا يُسْمَعُ لَهَا مِنْ صَوْتِ
 وُقُوعِ المَاءِ فِيهَا ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَهَا مِمْ يَسْتَلْهُوْنَهَا فِي الجِرَّاجِرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلُ الجِرَّةِ الصَّوْتُ ،
 وَمِنَهُ قِيلَ لِلعَيْرِ إِذَا صَوَّتَ : هُوَ يُجَرَّجِرُ . قَالَ
 الأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي الحَدِيثِ يُجَرَّجِرُ فِي
 جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ أَيْ يَحْتَلِرُ فِيهَا نَارَ جَهَنَّمَ إِذَا شَرِبَ
 فِي آيَةِ الذَّهَبِ ، فَجَعَلَ شُرْبَ المَاءِ وَجِرْعَهُ
 جِرَّةً لَصَوْتِ وَقُوعِ المَاءِ فِي الجَوْفِ عِنْدَ شِدَّةِ
 الشَّرْبِ ، وَهَذَا كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ، فَجَعَلَ أَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ مِثْلَ أَكْلِ النَّارِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى النَّارِ . قَالَ الرَّجَاجُ : يُجْرَجُ فِي جَوْفِهِ نَارٌ جَهَّمَ أَيْ يَرُدُّهَا فِي جَوْفِهِ كَمَا يَرُدُّ الْفَحْلُ هَدِيرَهُ فِي شَفِيفَتِهِ ، وَقِيلَ : التَّجْرَجُ وَالْمَجْرَجَةُ صَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ . وَجْرَجَهُ الْمَاءُ : سَقَاهُ آبَاهُ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ جَرَجْتُهُ الْمَاءَ حَتَّى كَانَهَا

تُعَالِجُ فِي أَقْصَى بِيَارَيْنِ أَضْبَعَا
يَعْنِي بِالْمَاءِ هُنَا الْمَتَى ، وَالْمَاءُ فِي جَرْجَرْتُهُ عَائِدَةٌ إِلَى الْحَيَاءِ . وَإِبِلٌ جُرَاجِرَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّرْبِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أُودَى بِمَاءِ حَوْضِكَ الرَّثِيفُ

أُودَى بِهِ جُرَاجِرَاتٌ هَيْفٌ

وَمَاءُ جُرَاجِرٍ : مُصَوَّتٌ ، مِنْهُ . وَالْجُرَاجِرُ : الْجَوْفُ .

وَالْمَجْرَجُ : مَا يُدَاسُ بِهِ الْكُدْسُ ، وَهُوَ مِنْ حَلِيدٍ .

وَالْجِرْجِيرُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَوْلُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَفِي كِتَابِ النَّبَاتِ : الْجِرْجِرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجِرْجِرُ وَالْجِرْجِيرُ وَالْجِرْجَارُ نَبَاتَانِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجِرْجَارُ عَنَبَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ ؛ قَالَ النَّبَاطِيُّ وَوَصَفَ خَيْلًا :

يَتَحَلَّبُ الْبَغْضِيُّ مِنْ أَشْدَاقِهَا

صَفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجِرْجَارِ
الْبَيْتُ : الْجِرْجَارُ نَبْتُ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : طَيِّبُ الرِّيحِ . وَالْجِرْجِيرُ : نَبْتُ آخَرَ مَعْرُوفٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْجِرْجِيرُ بَقْلٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هُدْيَةِ التَّرْجَمَةِ : وَأَصَابَهُمْ عَيْثُ جَوْزٍ أَيْ يُجْرُ كُلُّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : عَيْثُ جَوْزٍ إِذَا طَالَ نَبْتُهِ وَارْتَفَعَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : عَرَبٌ جَوْزٌ : فَارِضٌ قَلِيلٌ . غَيْرُهُ : جَمَلٌ جِسْرٌ أَيْ صَخْمٌ ، وَنَعْمَةٌ جِرَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَاعْتَامَ مِنَّا نَعْمَةٌ جِرَّةٌ

كَأَنَّ صَوْتَ سَخْمِهَا لِلدَّرَةِ

مَهْرَهُ الْمِرُّ دَنَا لِلِهَوَّةِ

قَالَ الْفَرَّاهُ : جَوْزٌ إِذَا شِئَتْ جَمَلَتْ الْوَاوُ

فِيهِ زَائِدَةٌ مِنْ جَرَزَتْ ، وَإِنْ شِئَتْ جَمَلَتْهُ فَعَلًا مِنْ الْجَوْزِ ، وَبِصِيرُ التَّشْدِيدِ فِي الرَّأهِ زِيَادَةٌ ، كَمَا يُقَالُ حَمَارَةٌ .

التَّهْدِيدُ : أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَجْرُ الَّذِي تَنْتَجُهُ أُمُهُ يَنْتَابُ مِنْ أَسْفَلٍ فَلَا يَجْهَدُ الرِّضَاعَ ، إِنَّمَا يَرِفُ رِفًا حَتَّى يُوْصَعَ خَلْفُهَا فِيهِ . وَيُقَالُ : جَوَادُ مَجْرٌ ، وَقَدْ جَرَزْتَ الشَّيْءَ أَجْرَهُ جِرًّا ، وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ :

أَعْيَا قَطْنَاهُ مَنَاطَ الْجِرِّ

أَرَادَ بِالْمَجْرِ الزَّيْلَ يَمْلُكُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ التَّنُوطُ كَالجَلَّةِ الصَّغِيرَةِ .

الصَّحَاحُ : وَالْمَجْرِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَالْجِرِّيَّةُ : الْحَوْصَلَةُ ؛ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْقِرْيَةُ وَالْجِرِّيَّةُ لِلْحَوْصَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْمَجْرِيِّ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَمَهُ الْيَهُودُ ، الْمَجْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشَبَّهُ الْحَبَّةَ وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ مَا زَمَاهِي ؛ وَيُقَالُ : الْمَجْرِيُّ لُقَّةٌ فِي الْجِرْيَتِ مِنَ السَّمَكِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ كَانَ يَبْنِي عَنْ أَكْلِ الْمَجْرِيِّ وَالْمَجْرِيَّةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دُلَّ عَلَى أُمَّ سَلَمَةَ فَرَأَى عِنْدَهَا الشُّبْرَمَ ، وَهِيَ تُرِيدُ أَنْ تَشْرَبَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ ، وَأَمْرًا بِالسَّائِئِ وَالسُّنُوتِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ حَارٌّ يَارٌ ، بِالْيَاءِ ، وَهُوَ إِنْتَابُ ؛

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَارٌ بِالْجِيمِ صَحِيحٌ أَيْضًا .

الْجَوْهَرِيُّ : حَارٌّ جَارٌّ إِنْتَابُ لَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ حَارٌّ يَارٌ ، بِالْيَاءِ . وَفِي تَرْجَمَةِ

حَفَرٍ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَادَ الْفَأَّ :

جِرَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جِرْجِرٌ إِذَا أَمْرَتْهُ

بِالاسْتِنْدَادِ وَالْعَدُوُّ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ آخِرَ تَرْجَمَةِ

جَوْزٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِاجْرٍ بِمَعْنَى لَا جَرَمَ

فَسَنَدُكُوهُ فِي تَرْجَمَةِ جَرَمٍ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• حجوز • جَرَزَ يَجْرُزُ جِرْزًا : أَكَلَ أَكَلًا

وَجِيًّا .

وَالْجِرْوُزُ : الْأَكُولُ ، وَقِيلَ : السَّرِيعُ

الْأَكْلُ ، وَإِنْ كَانَ مَسًّا (١) . . . وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْأَتْنَى جِرْوُزٌ أَيْضًا . وَقَدْ جَرَزَ جِرَازَةً . وَيُقَالُ : أَمْرَةٌ جِرْوُزٌ إِذَا كَانَتْ أَكُولًا . الْأَصْمَعِيُّ : نَاقَةٌ جِرْوُزٌ إِذَا كَانَتْ أَكُولًا تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ . وَإِنْسَانٌ جِرْوُزٌ إِذَا كَانَ أَكُولًا . وَالْجِرْوُزُ : الَّذِي إِذَا أَكَلَ لَمْ يَتْرِكْ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّمَا لِيَجْرُزَ الشَّجَرَ تَأْكُلُهُ وَتَكْسِرُهُ .

وَأَرْضٌ مَجْرُوزَةٌ وَجِرْوُزٌ وَجِرْوُزٌ : لَا تَنْتَبُ ،

كَانَهَا تَأْكُلُ النَّبْتَ أَكَلًا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ نَبَاتَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصَيِّبَهَا

مَطَرٌ ؛ قَالَ :

تَسْرُ أَنْ تَلْقَى الْبِلَادَ فَلَا

يَجْرُوزَةٌ نَفَاسَةً وَعَلَا

وَالْجَمْعُ أَجْرَازٌ . وَرُبَّمَا قَالُوا : أَرْضٌ أَجْرَازٌ .

وَجَرَزَتْ جِرًّا وَأَجْرَزَتْ : صَارَتْ جِرًّا . قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى : «أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ» ، قَالَ الْفَرَّاهُ : الْمَجْرُزُ أَنْ

تَكُونَ الْأَرْضُ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، يُقَالُ : قَدْ جَرَزَتْ

الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُوزَةٌ ، جَرَزَهَا الْجِرَادُ وَالشَّاءُ

وَالْإِبِلُ وَنَحْوَ ذَلِكَ ؛ وَيُقَالُ : أَرْضٌ جِرْوُزٌ

وَأَرْضُونَ أَجْرَازٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَا هُوَ يَبْسُرُ إِذْ أَتَى عَلَى

أَرْضٍ جِرْوُزٍ مُجْدِيَّةٍ مِثْلُ الْأَيْمِ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : وَذَكَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ

قَالَ لَتُوجَدَنَّ جِرْوًا لَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِنَ الْحَيَوَانِ أَحَدٌ .

وَسَنَةَ جِرْوُزٍ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً . وَالْجِرْوُزُ : السَّنَةُ

الْمُجْدِيَّةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ جَرَقْتَنِي السُّنُونُ الْأَجْرَازُ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَجْرُزُ الْجِرْوُزُ وَالْجِرْوُزُ ، كُلُّ

ذَلِكَ قَدْ حَكِيَ . قَالَ : وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْأَرْضِ

الْجِرْوُزِ أَنَّهَا أَرْضُ الْبَيْمَنِ ، فَمَنْ قَالَ الْجِرْوُزُ فَهُوَ

لِخَفِيفِ الْجِرْوُزِ ، وَمَنْ قَالَ الْجِرْوُزُ وَالْجِرْوُزُ فَهُمَا

لِقَتَانٌ ، وَيَجْرُزُ أَنْ يَكُونَ جِرْوُزًا مُصَدَّرًا وَوَصِفَ بِهِ

كَانَهَا أَرْضٌ ذَاتُ جِرْوُزٍ أَيْ ذَاتُ أَكْلٍ لِلنَّبَاتِ .

(١) قوله : «مساء» كذا في الأصل بدون نقط مع هذا البياض .

وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي أَرْضِ جَرَزٍ .
 الجَوْهَرِيُّ : أَرْضُ جَرَزٍ لَا نَبَاتَ بِهَا كَأَنَّهُ
 انْقَطَعَ عَنْهَا أَوْ انْقَطَعَ عَنْهَا الْمَطَرُ ، وَفِيهَا أَرْبَعُ
 لُغَاتٍ : جَرَزٌ وَجَرَزٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَجَرَزٌ
 وَجَرَزٌ مِثْلُ تَهْرٍ وَتَهْرٍ ، وَجَمْعُ الْجَرَزِ جَرَزَةٌ مِثْلُ
 جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ ، وَجَمْعُ الْجَرَزِ أَجْرَازٌ مِثْلُ سَبَبٍ
 وَأَسَابٍ ، وَقَوْلُهُ مِنْهُ : أَجْرَزَ الْقَوْمُ كَمَا قَوْلُهُ
 أَيَسُّوا ، وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : أَمَحَلُّوا . وَأَرْضُ
 جَارِزَةٌ : بَابِئِةٌ غَلِيظَةٌ يَكْتَفُهَا رَمَلٌ أَوْ قَاعٌ ،
 وَالْجَمْعُ جَوَارِزٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي جَزَائِرِ
 الْبَحْرِ . وَامْرَأَةٌ جَارِزٌ : عَاقِرٌ .
 وَالْجَرَزَةُ : الْهَلَاكُ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ
 بِشَرِّهِ وَجَرَزَهُ ، يُرِيدُ بِهِ الْهَلَاكُ .
 وَأَجْرَزَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُجْرَزٌ إِذَا هُرْزَتْ .
 وَالْجَرَزُ : مِنَ السَّلَاحِ ، وَالْجَمْعُ الْجَرَزَةُ
 وَالْجَرَزُ . وَالْجَرَزُ : الْعَمُودُ مِنَ الْحَدِيدِ ،
 مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَازٌ وَجِرَزَةٌ ، ثَلَاثَةٌ
 جِرَزَةٌ مِثْلُ جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ ، قَالَ يَعْقُوبُ :
 وَلَا تَقُلْ أَجْرَزَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
 وَالصَّمْعُ مِنْ حَابِطَةٍ وَجَرِزٍ
 وَجِرَزَةٌ يَجِرِزُهُ جِرَازًا : قَطَعَهُ . وَسَيْفُ جِرَازٍ ،
 بِالضَّمِّ : قَاطِعٌ ، وَكَذَلِكَ مُدْبِئَةُ جِرَازٍ كَمَا قَالُوا
 فِيهَا جَيْمِيًا هُدَامٌ . وَيُقَالُ : سَيْفُ جِرَازٍ إِذَا
 كَانَ مُسْتَأْصِلًا . وَالْجِرَازُ مِنَ السُّيُوفِ : الْمَاصِي
 النَّافِذُ . وَقَوْلُهُمْ : لَمْ تَرَضْ شَانِئَةَ إِلَّا بِجِرَزَةٍ ، أَيْ
 أَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ بَغْضَائِهَا لَا تَرْضَى لِلذَّيْنِ تَبْغِضَهُمْ
 إِلَّا بِالْإِسْتِصْصَالِ ، وَقَوْلُهُ :
 كُلُّ عِلْدَانَةٍ جِرَازٍ لِلشَّجَرِ
 إِنَّمَا عَنَى بِهِ نَاقَةً شَبَّهَ بِالجِرَازِ مِنَ السُّيُوفِ ،
 أَيْ أَنَّهَا تَفْعَلُ فِي الشَّجَرِ فِعْلَ السُّيُوفِ فِيهَا .
 وَالْجِرَازُ ، بِالْكَسْرِ : لِيَأْسِ النِّسَاءِ مِنَ الْوَبْرِ
 وَجُلُودِ النِّسَاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْفَرُّوُ الْغَلِيظُ ،
 وَالْجَمْعُ جِرَازٌ .
 وَالْجِرَزَةُ : الْحَزْمَةُ مِنَ النَّقْتِ وَنَحْوِهِ .
 وَإِنَّهُ لَكُلُّ جِرَازٍ أَيْ قُوَّةٌ وَخَلْقٌ شَدِيدٌ يَكُونُ
 لِلنَّاسِ وَالْأَيْلِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَكُلُّ جِرَازٍ ،
 بِالتَّخْرِيكِ ، أَيْ غَلِيظٌ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ يَعْصِفُ
 حَيْثُ :

إِذَا طَوَى أَجْرَازَهُ أَثْلَاقًا
 فَعَادَ بَعْدَ طَرِيقَةٍ ثَلَاثًا
 أَيْ عَادَ ثَلَاثَ طَرِيقٍ بَعْدَمَا كَانَ طَرِيقَةً وَاحِدَةً .
 وَجَرَزُ الْإِنْسَانِ : صَدْرُهُ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرَزُ لَحْمٌ ظَهَرَ الْجَمَلِ ،
 وَجَمْعُهُ أَجْرَازٌ ، وَأَتَشَدُّ لِلْعَجَاجِ فِي صِفَةِ جَمَلٍ
 سَمِينٍ فَصَحَّهُ الْجَمَلُ :
 وَأَنَّهُمْ هَامُوا مِنَ السَّدِيفِ الْوَارِي
 عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَرِزٍ عَارِي
 أَرَادَ الْقَتْلَ كَأَلْسَمِ الْجِرَازِ وَالسَّدِيفِ الْجِرَازِ .
 وَالْجَرَزُ : الْجَسْمُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :
 بَعْدَ اعْتِمَادِ الْجَرَزِ الْبَطِيْشِ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا حِكِيٌّ فِي تَفْسِيرِهِ ، قَالَ :
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالصَّدْرِ .
 وَالْجَارِزُ مِنَ السُّعَالِ : الشَّدِيدُ .
 وَجِرَزَةٌ يَجِرِزُهُ جِرَازًا : نَحَسَهُ ، ابْنُ سَيِّدَةَ :
 وَقَوْلُ الشَّخِاحِ يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ :
 يُحَشِّرُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّهَا
 لَهَا بِالرَّغَامِيِّ وَالْحَيَاثِيمِ جَارِزٌ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السُّعَالُ وَأَنْ يَكُونَ النَّحْسُ ،
 وَاسْتَشْبَهَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى السُّعَالِ
 خَاصَّةً ، وَقَالَ : الرَّغَامِيُّ زِيَادَةُ الْكَيْدِ ، وَأَرَادَ بِهَا
 الرَّقَّةَ وَمِنْهَا يَبِيحُ السُّعَالُ ، وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا
 الْبَيْتَ أَيْضًا وَقَالَ : الضَّمِيرُ فِي يُحَشِّرُهَا ضَمِيرُ
 الْعَبْرِ وَأَلْمَاءُ الْمُفْعُولَةِ ضَمِيرُ الْأَنْثَى ، أَيْ يَصِيحُ
 بِأَتْنِهِ تَارَةً حَشْرَجَةً ، وَالْحَشْرَجَةُ : تَرَدُّدُ الصَّوْتِ
 فِي الصَّدْرِ ، وَتَارَةً يَصِيحُ بَيْنَ كَأَنَّ بِهِ جَارِزًا وَهُوَ
 السُّعَالُ . وَالرَّغَامِيُّ : الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ .
 الْقَتْبِيُّ : الْجِرَازُ الرَّغِيْبَةُ الَّتِي لَا تَنْشَفُ
 مَطَرًا كَثِيرًا . وَيُقَالُ : طَوَى فَلَانٌ أَجْرَازَهُ إِذَا
 تَرَاحَى . وَأَجْرَازٌ : جَمْعُ الْجَرَزِ ، وَالْجَرَزُ :
 الْقَتْلُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :
 حَتَّى وَفَمْنَا كَيْدَهُ بِالرَّجِزِ
 وَالصَّمْعُ مِنْ قَازِقَةٍ وَجِرَزُ
 قَالَ : أَرَادَ بِالْجِرَازِ الْقَتْلَ .
 وَجِرَزَةٌ بِالشَّمِّ : رَمَاهُ بِهِ . وَالتَّجَارِزُ :
 يَكُونُ بِالكَلَامِ وَالْفِعَالِ .
 وَالجِرَازُ : نَبَاتٌ يَظْهَرُ مِثْلَ الْقَرَعَةِ بِلا وَرَقٍ ،

يَعْظُمُ حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ النَّاسُ الْقُعُودُ ، فَإِذَا عَظُمَتْ
 دَقَّتْ رُؤُسُهَا وَتَوَرَّتْ تَوْرًا كَتَوَرَّ الدَّفْلِيُّ حَسَنًا
 تَبَّحُّ مِنْهُ الْجِبَالُ ، وَلَا يُتَّقَعُ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَرْمَعِي
 وَلَا مَأْكَلٍ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .
 • جِرْزَمٌ • الْجِرْزَمُ وَالْجِرْزِمُ (١) (كِلَاهُمَا عَنْ
 كُرَاعٍ) : الْخُبْزُ الْقَفَّارُ الْيَابِسُ .
 • جِرْسٌ • الْجِرْسُ : مَصْدَرٌ ، الصَّوْتُ
 الْمَجْرُسُ . وَالْجِرْسُ : الصَّوْتُ نَفْسُهُ . وَالْجِرْسُ :
 الْأَصْلُ ، وَقِيلَ : الْجِرْسُ وَالْجِرْسُ الصَّوْتُ
 الْحَنِي . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجِرْسُ وَالْجِرْسُ وَالْجِرْسُ
 (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الْحَرَكَةُ وَالصَّوْتُ مِنْ
 كُلِّ ذِي صَوْتٍ ، وَقِيلَ : الْجِرْسُ ، بِالْفَتْحِ ،
 إِذَا أَفْرَدَ ، فَإِذَا قَالُوا : مَا سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا وَلَا
 جِرْسًا ، كَسَرُوا فَاتَّبَعُوا الْفَلْظَ الْفَلْظَ .
 وَأَجْرَسَ : عَلَا صَوْتُهُ ، وَأَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا
 سَمِعَتْ صَوْتَ مَرُوءٍ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُتَنَّى
 الْحَارِثِيُّ الطُّهَوِيُّ يُحَاطِبُ امْرَأَتَهُ :
 لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكْبُ قَابِرِي
 وَلَمْ تُمَارِسْكَ مِنَ الضَّرَائِرِ
 شِفْطِيسَةً شَانِئَةَ الْجَمَائِرِ
 حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ
 قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ
 يَقُولُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَرَى لَكَ ضَرَّةً
 سَلَطَةَ تُعْظِي بِكَ وَتَسْمَعُكَ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ إِجْرَاسِ
 الطَّائِرِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ . وَالْجَمَائِرُ : جَمْعُ
 حَمِيرَةٍ ، وَهِيَ ضَفِيرَةُ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : جِرْسُ
 الطَّائِرِ وَأَجْرَسَ صَوْتٌ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ جِرْسَ
 الطَّيْرِ إِذَا سَمِعْتُ صَوْتَ مَنْ يَقْرِهَ عَلَى شَيْءٍ تَأْكُلُهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَسْمَعُونَ صَوْتَ جِرْسِ طَيْرِ
 الْجَنَّةِ ، أَيْ صَوْتِ أَكْلِهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ شُبْعَةَ قَالَ : فَتَسْمَعُونَ جِرْسَ
 طَيْرِ الْجَنَّةِ ، بِالشُّبْنِ ، قَعَلْتُ : جِرْسٌ ، فَظَنَرُ
 إِلَيَّ وَقَالَ : خَذُوْهَا عَنْهُ فَإِنَّهُ أَكْثَمُ بِهَذَا مِنَّا ،
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاقْبَلِ الْقَوْمُ يَدَيْهِمْ وَخُفُونِ
 (١) قَوْلُهُ : «الْجِرْزَمُ وَالْجِرْزِمُ» كَجِفْرٍ وَزَجْرٍ .
 قَامِيسٌ

الجوس ، أي الصوت . وفي حديث سعيد ابن جبير ، رضى الله عنه ، في صفة الصلصال قال : أرض خصبة جرسه ، الجرسه : التي تصوت إذا حركت وقليت . وأجرس الحادي إذا حدا للابل ، قال الرازي :

أجرس لها يا ابن أبي كياش
فما لها الليلة من إفاش
غير السرى وساتي نجاش
أي اخل لها لتسمع الهداء فتسير .

قال الجوهري : ورواه ابن السكيت بالشين واللف الوصل ، والرؤاة على خلافه .

وجرس وتجرست أي تكلمت بشيء وتغنمت به . وأجرس الحى : سمعت جرسه . وفي التهذيب : أجرس الحى إذا سمعت صوت جرس شيء . وأجرسى السبع : سمع جرسى . وجرس الكلام : تكلم به .

وفلان يجرس لفلان : يأنس بكلامه وينشرح بالكلام عنده ، قال :

أنت لي يجرس إذا

ما ناكل يجرس
وقال أبو حنيفة : فلان يجرس لفلان أي ما كل ويستمتع . وقال مرة : فلان يجرس لفلان أي يأخذ منه ويأكل من عنده .

والجرس : الذي يضرب به . وأجرسه : ضربه . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا تصحب الملائكة رقة فيها جرس ، هو الجملجلى الذي يعلق على الدواب ، قيل : إنما كرهه لأنه يدل على أصحابه بصوته ، وكان عليه السلام ، يحب ألا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة ، وقيل : الجرس الذي يعلق في عنق البعير . وأجرس الحلى : سمع له صوت مثل صوت الجرس ، وهو صوت جرسه ، قال العجاج :

تسمع للحلى إذا ما سوسا

وأنزع في أجيادها وأجرسا

زققة الرياح الحصاد اليسا

ويجرس الحرف : نغمته . والحروف الثلاثة

الجوف : وهى الألف والواو ، وصائر

الحروف مجرسة .

أبو عبيد : والجرس الأكل ، وقد جرس يجرس .

والجاروس : الكثير الأكل . وجرست الماشية الشجر والعشب تجرسه وتجرسه جرساً : لخصته . وجرست البقرة ولدها جرساً : لخصته ، وكذلك النحل إذا أكلت الشجر للتغيب ، قال أبو ذؤيب يصف نخلاً :

جوارسها تأوى الشعوف ذوايباً

وتنصب لهاياً مصيفاً كروها
وجرست النحل العرطف تجرس إذا أكلته
ومنه قيل للنحل : جوارس .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل بيت بعض نساءه فسقته عسلاً ، فتواطأت ثنتان من نساءه أن تقول أيهما دخل عليهما : أكلت معافير ، فإن قال : لا ، قالت : فشربت إذا عسلاً جرست نحلته العرطف ، أي أكلت ورعت . والعرطف : شجر . ونحل جوارس : تأكل ثمر الشجر ، وقال أبو ذؤيب الهدلي يصف النحل :

يظل على الثمراء منها جوارس

مراضيع صهب الریش زغب رقابها
والثمراء : جبل ، وقال بعضهم : هو اسم للشجر المثير . ومراضيع : صغار ، يعنى أن عسل الصغار منها أفضل من عسل الكبار . والصهبه : الشقرة ، يريد أجنحتها .

الليث : النحل تجرس العسل جرساً وتجرس النور ، وهو لخصها إياه ، ثم تسله .

ومر جرس من الليل أي وقت وطائفة منه . وحكى عن ثعلب فيه : جرس ، بفتح الراء ، قال ابن سيده : ولست منه على ثقة ، وقد يقال بالشين معجمة ، واجتمع أجراس وجروس .

ورجل يجرس ويجرس : مجرب للأمر ، وقال اللخاني : هو الذي أصابته البلايا ، وقيل :

رجل يجرس إذا جرس الأمور وعرفها ، وقد جرسه الأمر أي جربته وأحكمته ، وأنشد :

مجرسات غيرة الغري

بالزجر والرئيم على المزجر

وأول هذه القصيدة :

جارى ! لا تستكبرى غدبرى
سبرى وإشفاى على بعبرى
وحذرى ما ليس بالمحذور
وكررة التحذير عن شقورى
وحفظة أكلها ضميرى

أى لا تنكبرى حفظة أى غضباً أغضبه مما لم أكن أغضب منه ، ثم قال :

والمصر قبل هذه العصور
مجرسات غيرة الغري
بالزجر والرئيم على المزجر

العصر : الزمن والدهر . والتجريس : التحكيم والتجربة ، فيقول : هذه العصور قد جرست الغريماً ، أى حكمت بالزجر عما لا ينبغي إتيانه . والرئيم : الفضل ، فيقول : من زجر فالفضل عليه لأنه لا يزجر إلا عن أمر قصر فيه . وفي حديث ناقة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وكانت ناقة مجرسة أى مجربة مدربة في الركوب والسير . والمجرس من الناس : الذي قد جرب الأمور وخبرها ، ومنه حديث عمر ، رضى الله عنه ، قال له طلحة : قد جرسك الدهور ، أى حكمتك وأحكمتك وجعلتك خبيراً بالأمور مجرباً ، ويروى بالشين المعجمة بمعناه . أبو سعيد : اجرسن واجرسن أى كسبت .

• جوسب . الأضعى : الجوسب : الطويل .

• جوسم . الجوسم : السم^(١) (عن كراع) ، وقد ذكر بالحاء ، قال الأزهرى : رأيت مقيداً يخط اللخاني الجوسم ، بالجيم ، قال : وهو الصواب . والجوسام : البرسام . ابن دريد : جوسام وجوسام الذي تسميه العامة برساماً ، والله أعلم .

(١) قوله : « الجوسم السم » عبارة التكملة : الجوسم والجوسام السم اه . وضبط الأول كقصد والثاني بكسر الجيم كسوال ، ولا رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الأول كتب على قول المجد : والجوسام بالكسر السم ، الصواب فيه كقصد .

جرش . الجرش : حَكَ الشئ الحَشِين بِمِثْلِهِ وَدَلَكُهُ ، كَمَا تَجْرُسُ الْأَفْعَى أَنْبَايَهَا إِذَا احْتَكَّتْ أَطْوَأُهَا تَسْمَعُ لِذَلِكَ صَوْتًا وَجَرَشًا . وَقِيلَ : هُوَ قَشْرُهُ ، جَرَشُهُ يَجْرُشُهُ وَيَجْرُشُهُ جَرَشًا ، فَهُوَ جَرُوشٌ وَجَرِيشٌ . وَالْجَرِيشَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الشئِ تَجْرِشُهُ .

التَّهْدِيبُ : جُرَاشَةُ الشئِ مَا سَقَطَ مِنْهُ جَرِيشًا إِذَا أُخِذَ مَا دَقَّ مِنْهُ . وَالْأَفْعَى تَجْرُسُ أَنْبَايَهَا : تَحْكُمُهَا . وَجَرَشُ الْأَفْعَى : صَوْتٌ تُخْرِجُهُ مِنْ جِلْدِهَا إِذَا حَكَّتْ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ .

وَالْمَلِجُ الْجَرِيشُ : الْمَجْرُوشُ كَأَنَّهُ قَدْ حَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَفَقَّتْ . وَالْجَرِيشُ : دَقِيقٌ فِيهِ غَلْظٌ يَصْلُحُ لِلخَبِيسِ الْمَرْمُولِ .

وَالْجَرِيشَةُ مِثْلُ الْمَشَاظَةِ وَالنَّحَاةِ . وَجَرَشَ رَأْسَهُ بِالْمَشْطِ وَجَرَشَهُ إِذَا حَكَّهُ حَتَّى تَسْتَبِينَ هَبْرَتُهُ . وَجَرِيشَةُ الرَّأْسِ : مَا سَقَطَ مِنْهُ إِذَا جُرَشَ بِمِشْطٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَوْ رَأَيْتُ الْوَعُولَ تَجْرُشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا هِجَبَهَا ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ ؛ الْجَرُوشُ : صَوْتٌ يَحْضُلُ مِنْ أَكْلِ الشئِ الْحَشِينِ ، أَرَادَ لَوْ رَأَيْتَهَا تَرعى مَا تَعَرَّضَتْ لَهَا ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَرَّمَ صَيْدَهَا ، وَقِيلَ هُوَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَاهُ ، وَيُرْوَى بِالخَاءِ الْمُمَجَّمَةِ وَالسَّيْنِ الْمُمَجَّمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالتَّجْرِيشُ : الْجُوعُ وَالْهَزَالُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَرَجُلٌ جَرِيشٌ : نَافِذٌ . وَالْجَرِيشِيُّ ، عَلَى مِثَالِ فِعْلِ كَالزَّيْمِكِيِّ : النَّقْسُ ، قَالَ : بَكَى جِرَاعًا مِنْ أَنَّ يَمُوتُ وَأَجْهَشْتُ

إِلَيْهِ الْجَرِيشِيُّ وَأَرَمَعَنَ حَتِيبًا الْحَشِينُ : الْبِكَاءُ . وَمَضَى جَرَشًا (١) مِنَ اللَّيْلِ ، وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ : جَرَشَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكُنْتُ مِنْهُ عَلَى ثَقَةٍ . وَجَوْشٌ وَجَوْشُوشٌ : وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَاعَةٌ مِنْهُ ؛ وَالْجَمْعُ أَجْرَاشٌ وَجَرُوشٌ ، وَالسَّيْنُ الْمُهْمَلَةُ فِي جَرَشٍ لَفْظٌ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) وَأَنَاهُ يَجْرُشُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ بَآخِرِهِ مِنْهُ . وَمَضَى جَرَشًا مِنَ اللَّيْلِ أَيْ هَوَى مِنَ اللَّيْلِ . وَالْجَرُوشُ : الْإِصَابَةُ ،

(١) قوله : «مضى جرش» هو بالتثنية وبالتحرريك وكصرد .

وَمَا جَرَشَ مِنْهُ شَيْئًا وَمَا اجْتَرَشَ أَيْ مَا أَصَابَ . وَجَرَشٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَمِنْهُ أُدِيمُ جَرِيشِي . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ جَرَشٌ ، بِضَمِّ الْحِيمِ وَقَتَحَ الرَّاهُ ، مِخْلَافٌ مِنْ مِخَالِيفِ الْيَمَنِ ؛ وَهُوَ يَفْتَحُهُمَا بَلَدًا بِالشَّامِ ، وَلَهُمَا ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَجَرِيشَةُ : بَيْتٌ مَعْرُوفَةٌ (٢) ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَحَدَّرَ مَاءُ الْبُرِّ عَنْ جَرِيشَةَ
عَلَى جَرِيَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبَهَا
وقيل : هِيَ هُنَا دَلْوٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَرَشٍ . الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ دُمُوعِي تَحَدَّرَ كَتَحَدَّرَ مَاءُ الْبُرِّ عَنْ دَلْوٍ تَسْتَقِي بِهَا نَاقَةٌ جَرِيشِيَّةٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ جَرَشٍ يَسْتَقُونَ عَلَى الْإِبِلِ .

وَجَرَشَتِ الشئُ إِذَا لَمْ تَتَّعَمِ دَقَّهُ ، فَهُوَ جَرِيشٌ . وَمِلِجُ جَرِيشٍ : لَمْ يَتَطَّيَّبْ . وَنَاقَةٌ جَرِيشِيَّةٌ : حَمْرَاءُ . وَالْجَرِيشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ أَيْضًا إِلَى الْخَضِرَةِ رَفِيقٌ صَغِيرُ الْحَبَّةِ ، وَهُوَ أَسْرَعُ الْعَنْبِ إِذْرَاكًا ؛ وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ عَنَاقِيدَهُ طَوَالَ وَجَبَهُ مَتَرَفٌ ، قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ الْعَنْفُودَ مِنْهُ يَكُونُ ذِرَاعًا ، وَفِي الْعُرُقِ حَمْرَاءُ جَرِيشِيَّةٌ ؛ وَمِنَ الْأَعْنَابِ عَنَبٌ جَرِيشِيٌّ بِالْبَاطِنِ جَيِّدٌ يُنْسَبُ إِلَى جَرَشٍ .

وَالْجَرُوشُ : الْأَكْلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ بِالسَّيْنِ . وَالْجَرِيشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أَوْ الرِّبِّ وَرَجُلٌ مَجْرُوشُ الْجَنْبِ : مُنْتَفِخُهُ ، قَالَ :

إِنَّكَ يَا جَهْفَمُ مَا هِيَ الْقَلْبُ
جَافَ عَرِيضُ مَجْرُوشِ الْجَنْبِ
وَالْمَجْرُوشُ أَيْضًا : الْمَجْتَمِعُ الْجَنْبِ ، وَقِيلَ : الْمَجْرُوشُ الْغَلِيظُ الْجَنْبِ الْجَافِي ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْمُنْتَفِخُ الرَّسِيطُ مِنْ ظَاهِرِ وَبَاطِنِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَرَسٌ مَخْفَرُ الْجَنْبَيْنِ وَمَجْرُوشُ الْجَنْبَيْنِ وَحَوْشَبُ ، كُلُّ ذَلِكَ انْتِفَاحُ الْجَنْبَيْنِ .

أَبُو الْهَدَيْلِ : اجْرَأَشَ إِذَا نَابَ جِسْمُهُ بَعْدَ هَزَالٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ : هُوَ الَّذِي هَزَلَ وَظَهَرَتْ عِظَامُهُ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

(٢) قوله : «جرشية بشر» عبارة الصحاح وياقوت : وناق جرشية ، قال بشر . الخ .

بَكَرَتْ بِهِ جَرِيشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ (٣)
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجَمَةِ حَجَرَ : أَرَادَ يَقُولُهُ جَرِيشِيَّةٌ نَاقَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَرَشٍ . وَجَرَشٌ : إِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ بَقَعَةٍ لَمْ تَصْرِفْهُ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ مَوْضِعٍ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا ، فَيَمْتَنِعُ أَيْضًا مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدَلِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَيَحْتَمِلُ أَلَّا يَكُونَ مَعْدُولًا فَيَنْصَرِفُ لِامْتِنَاعِ وُجُودِ الْعَلْتَيْنِ .

قَالَ : وَعَلَى كُلِّ حَالٍ تَرَكَ الصَّرْفَ اسْمًا مِنَ الصَّرْفِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَمَقْطُورَةٌ : مَطْلُوبَةٌ بِالْقَطْرَانِ . وَفِي الْبَيْتِ عَلَكُمْ ، وَعَلَكُمْ وَمَعْنَاهُ ، وَاللَّهَاءُ فِيهِ تَعُدُّ عَلَى عَرَبٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا .

جرشوب . جَرَشَبَتِ الْمَرْأَةُ : بَلَّتَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ إِلَى أَنْ تَمُوتَ . وَامْرَأَةٌ جَرَشِيَّةٌ . قَالَ :
إِنْ غُلَامًا غَرَّهُ جَرَشِيَّةٌ
عَلَى بَعْضِهِمَا مِنْ نَفْسِهِ لَصِيفٌ

مُطْلَقَةٌ أَوْ مَاتَ عَنْهَا حَيْلُهَا
يَظَلُّ لِنَائِبِهَا عَلَيْهِ صَرِيْفٌ
ابْنُ شَيْبَةَ : جَرَشَبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَّتْ وَهَرِمَتْ ، وَامْرَأَةٌ جَرَشِيَّةٌ . وَجَرَشَبَ الرَّجُلُ : هَزَلَ ، أَوْ مَرِضَ ، ثُمَّ انْدَمَلَ ، وَكَذَلِكَ جَرَشَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرَشَبُ : الْقَصِيرُ السَّيْنُ .

جرشع . الْجَرَشُعُ : الْعَظِيمُ الصَّدْرُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ فَخَصَّصَ ، وَزَادَ : الْمُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحُمُرَ :

فَنَكَرْتَهُ فَفَسَّرَنَ وَأَمْرَسَتُ بِهِ
هَوَجَاءَ هَادِيَةً وَهَادٍ جَرَشُعُ
أَيْ فَتَكَرَّنَ الصَّائِدُ . وَأَمْرَسَتِ الْأَنْبَانُ بِالْفَحْلِ
وَالْهَادِيَةُ : الْمَتَقَدِّمَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَرَشُعُ أَوْ دِيَّةُ عِظَامٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :
كَأَنَّ أَيْ السَّيْلَ مَدَّ عَلَيَّ
إِذَا دَفَعْتَهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَشُعُ

(٣) قوله : «بكرت به . الخ» تمامة : ترمى المحاجر بارئ علكوم

• جرشم • جرشم الرجل : لغة في جرشب .
 الليث : جرشم الرجل وجرشب بمعنى ، أي اندمل
 بعد المرض والهزال . وجرشم : مثل برشم أي أحد
 النظر . وجرشم : كره وجهه . غيره : جرشم
 الرجل إذا كان مهزولاً أو مريضاً ثم اندمل ،
 وبضمهم يقول : جرشب ؛ وأنشد ابن السكيت
 لابن الرقاع :

مُجْرَشِمًا لِعَمَابَاتِ نُضِيءٍ بِهِ

مِنَهُ الرُّضَابُ وَمِنَهُ الْمُسْبِلُ الْهَطْلُ
 قَالَ : مُجْرَشِمٌ مُجْتَمِعٌ مُتَقَضٌّ ، بِالْجَمِّ ، وَقَدْ
 رُوي بِالْحَاءِ ، وَسَدَّكَرُهُ ، وَقَدْ وَرَدَتْ حُرُوفٌ
 تَعَابَقَ فِيهَا الْحَاءُ وَالْجَمُّ كَالرُّذَخَانِ وَالرُّذَخَانِ ،
 وَاتَّجَبَتِ الشَّيْءُ وَاتَّجَبْتُهُ إِذَا اخْتَرْتَهُ .

وَالْجُرْشَمُ مِنَ الْحَيَاتِ : الْحَشِينُ الْجِلْدِ .

• جرشن • النباية لابن الأثير : أهدي رجل من
 العراقي إلى ابن عمر جوارشن ، قال : هو نوع
 من الأدوية المركبة بقوى المدة ويهضم الطعام ،
 قال : وليست اللفظة بعربية .

• جرص • الجراصية : العظم من الرجال ،
 قال الشاعر :

مِثْلُ الْهَجِينِ الْأَحْمَرِ الْجَرَاصِيَّةِ

• جروص • الجرؤص : الجهد ؛ جرؤص جرؤصاً :
 غص وجرؤص وجرؤص : غصص الموت ؛
 وجرؤص ، بالتحريك : الريق يئص به . وجرؤص
 يريقه : غص كأنه يئبلعه ، قال المصاحج :

كَأَنَّهُمْ مِنْ هَالِكِ مَطَاحٍ

وَرَامِي يَجْرُؤُصُ بِالضَّبَاحِ

قال : يجرؤص بعص . والضباح : اللبن المذيق
 الذي فيه الماء .

الجزهرى : يقال جرؤص يريقه يجرؤص مثلاً
 كسر بكثير ، وهو أن يئبلع ريقه على هم وحزن
 بالجهد . قال ابن برى : قال ابن القطاع صوابه
 جرؤص يجرؤص مثلاً كبر يكبر ، وأجرؤصه يريقه
 أي أغصه . وأقلنتي جرؤصاً أي مجهوداً يكاد
 يعصى ، وقيل : بعد أن لم يكاد ، وهو يجرؤص

بنفسه أي يكاد يقضى .

والجرؤص : اختلاف الفكين عند الموت
 وقولهم : حال الجرؤص دون القريض ، وقيل :
 الجرؤص الغصة والقريض الجرؤة ؛ وصرح
 الناقة يجربها وجرؤصت ، وقيل : الجرؤص
 القمص والقريض الشعر ؛ وقال الرياشي :
 القريض والجرؤص يحدثن بالإنسان عند
 الموت ، فالجرؤص تلغ الريق ، والقريض
 صوت الإنسان ؛ وقال زيد بن كثوة : إنه يقال
 عند كل أمر كان مقدوراً عليه فحيل دونه ؛
 أول من قاله عبيد بن الأبرص . والجرؤص
 والجرؤص : الشديد ألهم ؛ وأنشد :

وَخَاتِقِ ذِي غَصَّةٍ جَرِيَاوِصِ

قال : خاتق : مخنوق ذى خنق ، والجمع
 جرؤصي وإنه ليجرؤص الريق على هم وحزن ،
 ويجرؤص على الريق غيظاً ، أي يئبلعه ، ويقال :
 مات فلان جرؤصاً أي مريضاً مغموماً ، وقد
 جرؤص يجرؤص جرؤصاً شديداً ؛ وقال رؤبة :

مَاتُوا جَرِيًّا وَالْمُهْلُتُونَ جَرِيًّا

أي حزين . ويقال : أقلت فلان جرؤصاً أي
 يكاد يقضى ، ومنه قول امرئ القيس :

وَأَقْلَتَنِي عِلْبَاءُ جَرِيصاً

ولو أدركته صفر الوطاب
 والجرؤص : أن يجرؤص على نفسه إذا قصى .
 وفي حديث علي : هل ينتظر أهل بضاعة
 الشباب إلا عجز القلب وغصص الجرؤص ؟
 الجرؤص ، بالتحريك ، هو أن تلغ الروح الحلق ،
 والإنسان جرؤص . الليث : الجرؤص المفلت
 بعد شر ؛ وقال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الْقَيْءَ لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ لَيْلَةً

إذا اختلفت اللحيان عند الجرؤص
 ويعبر جرؤاص ؛ ذو عنق جرؤاص .
 وجرؤص : عظيمة ؛ وأنشد :

إِنَّ لَهَا سَانِيَةً تَهَاصَا

وَسَلَكَ تَوْرٍ سَحْبَلًا جُرَاصَا

ابن برى : الجرؤص العظيم . وجمل
 جرؤاص : عظيم . الأزهرى في حرف الشين :
 أهملت الشين مع الصاد إلا حزين : جمل

شرواص وهو صمخ ، فإن كان صمخاً ذا قصرة
 غليظة وهو صلب فهو جرؤاص ؛ قال رؤبة :

بِهِ نَدَقُ الْقَصْرِ الْجِرَاصَا

الجزهرى : الجرؤاص والجرؤاص الصمخ
 العظيم البطن . قال الأصمعي : قلت لأعرابي :
 ما الجرؤاص ؟ قال : الذي بطنه كالحياض .
 وجمل جرؤاص : أكول ، وقيل : عظيم ،
 حمزته زائدة لقولهم في معناه جرؤاص . التهذيب :
 جمل جرؤاص وهو الأكل الشديد الفصل
 بأنيابه الشجر .

أبو عمرو : الذفر العظيم من الإبل ،
 والجرؤاص مثله . قال ابن برى : حكى أبو حنيفة
 في كتاب النبات أن الجرؤاص الجمل الذي
 يخطم كل شيء بأنيابه ؛ وأنشد لأبي محمد
 القمعي :

يَبْتَعُهَا ذُو كِدْنَةٍ جُرَاصُصُ

لِحَشْبِ الطَّلْحِ هَضُورُ هَائِصُ

بِحَيْثُ يَبْتَسُّ الْغُرَابُ الْبَائِصُ

ورجل جرؤاص : عظيم البطن .

ابن الأبارى : الجرؤاصية الرجل العظيم ؛ وأنشد :

يَا رَبَّنَا لَا تَبْقِ فِيهِمْ عَاصِيَةَ

فِي كُلِّ يَوْمٍ رَهِي لِي مُنَاصِيَةَ

تَسَامُرِ الْحَيِّ وَنُضْحِي شَاصِيَةَ

مثل الهجين الأحمر الجرؤاصية (١)

ويقال : رجل جرؤاص وجرؤص مثل
 غلابط وعلبيط ؛ حكاه الجزهرى عن أبي بكر
 ابن السراج .

وتعجم جرؤاصة وجرؤصة مثلاً غليظة :
 عريضة صمخة . وناقع جرؤاص : لطيفة بولدها ،
 نعت للأثني خاصة دون الذكر ؛ وأنشد :

وَالْمَرَاضِعُ دَائِيَاتُ تُسْرِئِي

لِلْمَنَابِيَا سَلِيلَ كُلِّ جُرَاصِ
 وَالْجُرِؤُصُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

(١) ذكر المشطور الأخير في مادة «جرص» ، وفي
 «الجرؤاصية» بالصاد المهملة . وهو الصواب .

• جرضم • ناقة جرضم : صخمة . الليث :
الجرضم والجراضم من الغنم الأكل الواسع
البطن ، وهو الأكل جدا ، ذا جسم كان أو
نحيفا ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا تَصَافْنَا إِذَا دَاوَةَ أَجْهَشَتْ

إِلَى غُضُونِ الْعَثَرِيِّ الْجِرَاضِمِ
ابن دَرِيدٍ : جِرَاضِمٌ وَجِرَاضٌ وَهُوَ الثَّقِيلُ
الرَّوْحِمُ .

والجرضم من الغنم^(١) الكبيرة السمينه ، ومن
الابل الصخمة .

• جروط • قال ابن بَرِيٍّ : الجِرْطُ المَصَصُ ؛
قال بِنَادُ الخَيْبَرِيِّ :

لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْمَمْلُطَا
بِأَكْلِ لَحْمًا بَاتِيًا قَدْ نَمَطَا
أَكْرَمَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى جِرِطَا

• جرع • جَرَعَ الماءَ وَجَرَعَهُ يَجْرَعُهُ جِرْعًا ؛
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ جِرْعَتُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاجْتَرَعَهُ
وَجَرَعَهُ : يَلْعَهُ . وَقِيلَ : إِذَا تَابَعَ الْجِرْعُ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى كَالْمَتَكَارِهِ قِيلَ : تَجَرَعَهُ ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « يَتَجَرَعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ » ؛ وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وَقِيلَ لَهُ
فِي يَوْمٍ حَارٍّ : تَجَرَّعْ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يَتَجَرَّعُ أَهْلُ
النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّجَرُّعُ شُرْبٌ فِي عَجَلَةٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشُّرْبُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى : « يَتَجَرَعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ » ؛ وَالاسْمُ
الْجِرْعَةُ وَالْجِرْعَةُ ، وَهِيَ حُسُوءٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
الْجِرْعَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجِرْعَةُ مَا اجْتَرَعْتَهُ ،
الْأَخِيرَةُ لِلْمُهَلَّةِ عَلَى مَا أَرَاهُ سِيبَوِيُّ فِي هَذَا النَّحْوِ
وَالْجِرْعَةُ : مِلءُ الْقَمِ يَتَلَعُهُ ، وَجَمَعَ الْجِرْعَةُ جِرْعٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَدْيِهِ
الْجِرْعَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَرَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ،
فَالْفَتْحُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ ، وَالضَّمُّ الْاسْمُ مِنَ
الشُّرْبِ الْبَسِيرِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ ، وَيُرْوَى

(١) قوله : « والجرضم من الغنم الخ » وكذلك الشيخ

الساقط هزالا . وضبط في الكلمة كترشيب ، وفي القاموس

كجفصر .

بِالرَّأْيِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَجَرَعَ النَّعْطُ : كَطَمَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ .
وَجَرَعَهُ غَضَصَ النَّعْطُ فَتَجَرَعَهُ أَيْ كَطَمَهُ .
وَيُقَالُ : مَا مِنْ جِرْعَةٍ أَحْمَدُ عُقْبَانًا مِنْ جِرْعَةٍ غَيْظٍ
تَكْظِمُهَا . وَيَتَضَعِرُ الْجِرْعَةُ جَاءَ الْمَثَلُ ، وَهُوَ
قَوْلُهُمْ : أَقْلَتِ بِجِرْعَةِ الدَّقْنِ ، وَجِرْعَةُ الدَّقْنِ ،
بِعَبْرِ حَرْفٍ ، أَيْ وَقُرْبِ الْمَوْتِ مِنْهُ كَقُرْبِ
الْجِرْعَةِ مِنَ الدَّقْنِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِ
ثُمَّ نَجَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ آخِرُ مَا يَمْرُجُ مِنَ
النَّفْسِ ، يُرِيدُونَ أَنَّ نَفْسَهُ صَارَتْ فِي فِيهِ فَكَادَ
بِيْلِكَ فَأَقْلَتِ وَتَخَلَّصَ .

قال أبو زَيْدٍ : وَمِنْ أُمَّتَالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ
الْجَبَانِ : أَقْلَتِنِي جِرْعَةُ الدَّقْنِ ، إِذَا كَانَ قَرِيبًا
مِنْهُ كَقُرْبِ الْجِرْعَةِ مِنَ الدَّقْنِ ثُمَّ أَقْلَتُهُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَقْلَتِ جَرِيضًا ؛ قَالَ مَهْلُوبٌ :

مَنَا عَلَى وَائِلٍ وَأَقْلَتْنَا

يَوْمًا عَدِيَّ جِرْعِيَّةَ الدَّقْنِ
قال أبو زَيْدٍ : وَيُقَالُ أَقْلَتِنِي جَرِيضًا إِذَا
أَقْلَتَكَ وَلَمْ يَكُنْ . وَأَقْلَتِنِي جِرْعَةُ الرَّيْقِ إِذَا سَبَّكَ
فَانْتَلَعَتْ رَيْقَكَ عَلَيْهِ غَيْظًا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءِ
قال : قُلْتُ لِلرَّوَيْدِ قَالَ عُمَرُ : وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ
كَفَافًا ، فَقَالَ : كَذَبْتَ ! فَقُلْتُ : أَوْ كَذَبْتُ
فَأَقْلَتُ مِنْهُ^(٢) بِجِرْعِيَّةِ الدَّقْنِ ، يَعْنِي أَقْلَتُ بَعْدَمَا
أَشْرَفْتُ عَلَى الْهَلَاكِ .

وَالْجِرْعَةُ وَالْجِرْعَةُ وَالْجِرْعُ وَالْأَجْرَعُ وَالْجِرْعَاءُ ؛
الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَزُونَةِ تَشَاكُلُ الرَّيْلَ ، وَقِيلَ :
هِيَ الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّغْصُ
لَا تُنْبِتُ شَيْئًا . وَالْجِرْعَةُ عِنْدَهُمْ : الرَّمْلَةُ الْعَدَاةُ
الطَّيْبَةُ الْمَنْبِتُ الَّتِي لَا وُجُوهَ فِيهَا . وَقِيلَ : الْأَجْرَعُ
كَتَيْبٌ ، جَانِبٌ مِنْهُ رَمْلٌ وَجَانِبٌ حِجَارَةٌ ،
وَجَمَعَ الْجِرْعُ أَجْرَعًا وَجِرَاعًا ، وَجَمَعَ الْجِرْعَةَ
جِرَاعًا ، وَجَمَعَ الْجِرْعَةَ جِرْعًا ، وَجَمَعَ الْجِرْعَاءَ
جِرْعَاوَاتٌ ، وَجَمَعَ الْأَجْرَعُ أَجْرَاعًا . وَحَكَى
سِيبَوِيُّ : مَكَانٌ جِرْعٌ كَأَجْرَعٍ . وَالْجِرْعَاءُ وَالْأَجْرَعُ :
أَكْبَرُ مِنَ الْجِرْعَةِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الْأَجْرَعِ
فَجَعَلَهُ يُنْبِتُ النَّبَاتَ :

(٢) قوله : « فأقلت منه » هذا الضبط في النهاية

ضبط القلم .

بِأَجْرَعٍ مَرْبَاعٍ مَرْبٍ مُحَلَّلٍ
وَلَا يَكُونُ مَرْبًا مُحَلَّلًا إِلَّا وَهُوَ يُنْبِتُ النَّبَاتَ ؛
وَفِي قِصَّةِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْذَاسٍ وَشِغْرِهِ :
وَكَرَى عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرَعِ .

قال ابن الْأَثِيرِ : الْأَجْرَعُ الْمَكَانُ الْوَاسِعُ
الَّذِي فِيهِ حَزُونَةٌ وَخُشُونَةٌ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :
بَيْنَ صُدُورِ جِرْعَانٍ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ جَمْعُ
جِرْعَةٍ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَالرَّاءَ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي
لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَلَا تُنْسِكُ مَاءً .

وَالْجِرْعُ : الْبُؤَاءُ فِي قُوَّةٍ مِنْ قُوَّةِ الْحَبْلِ أَوْ الْوَتْرِ
تَظْهَرُ عَلَى سَائِرِ الْقَوَى . وَأَجْرَعُ الْحَبْلُ وَالْوَتْرُ :
أَعْلَظَ بَعْضُ قَوَاهُ . وَحَبْلٌ جِرْعٌ وَوَتْرٌ مَجْرَعٌ وَجِرْعٌ ،
كِلَاهُمَا : مُسْتَقِيمٌ إِلَّا أَنْ فِي مَوْضِعٍ مِنْهُ تَبَوُّءٌ ،
فَيُنْسَحُ وَيُمَشَّقُ بِقِطْعَةٍ كِسَاءٍ حَتَّى يَذْهَبَ ذَلِكَ
التَّبَوُّءُ .

وَفِي الْأَوْتَارِ الْمُجَرَّعُ : وَهُوَ الَّذِي اخْتَلَفَ
قَتْلُهُ وَفِيهِ عَجْرٌ أَمْ يُحَدِّثُ قَتْلَهُ وَلَا إِغَارَتَهُ ، فَظَهَرَ
بَعْضُ قَوَاهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ الْمُعَجَّرُ ، وَكَذَلِكَ
الْمُعْرَدُ ، وَهُوَ الْحَصِيدُ مِنَ الْأَوْتَارِ الَّذِي يَظْهَرُ
بَعْضُ قَوَاهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَنَوْقٌ مَجَارِعٌ وَمَجَارِعٌ : قَلِيلَاتُ اللَّبَنِ كَأَنَّهُ
لَيْسَ فِي ضُرُوعِهَا إِلَّا جِرْعٌ .

وَفِي حَدِيثِ حُدَيْبَةَ : جِئْتُ يَوْمَ الْجِرْعَةِ ،
فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ ؛ أَرَادَ بِهَا هَهُنَا اسْمَ مَوْضِعٍ
بِالْكَوْفَةِ كَانَ فِيهِ فِتْنَةٌ فِي زَمَنِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

• جرعب • الْجِرْعَبُ : الْجَانِي .
وَالْجِرْعَيْبُ^(٣) : الْغَلِيظُ . وَدَاهِيَةُ جِرْعَيْبُ .
شَدِيدَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجِرْعَنُ وَالْجِرْعَنُ وَالْجِرْعَبُ
وَأَجْلَبُ إِذَا صُرِعَ وَأَمْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

• جرعن • اجرعن الرجلُ : صُرِعَ عَنْ دَائِيهِ
وَأَمْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَصَرَّبَتْهُ حَتَّى اجْرَعَنَ .

• جروف • الجروفُ : اجترافك الشيءَ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ حَتَّى يُقَالَ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ ذَاتَ لَيْتَةٍ

(٣) قوله : « والجرعيب » كذا ضبط في الحكم

فَأَجْرَفَهَا الطَّيِّبُ ، أَيْ اسْتَحَاها عَنِ الأَسنانِ
قَطْعاً . وَالْجُرْفُ الأَخْذُ الكَثِيرُ .

جُرْفُ الشَّيْءِ يُجْرَفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جُرْفًا وَاجْرَفَهُ :
أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . وَالْمَجْرَفُ وَالْمَجْرَفَةُ : مَا جُرِفَ
بِهِ . وَجُرِفَتِ الشَّيْءُ أَجْرَفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جُرْفًا أَيْ
ذَهَبَتْ بِذِكْلِهِ أَوْ جَلِه . وَجُرِفَتِ الطَّيْنُ : كَسَحَتْهُ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَجْرَفَةُ .

وَبَنَانٌ يُجْرَفُ : كَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الطَّعامِ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَعْدَدْتُ لِلْقَمِّ بَنَانًا يُجْرَفَا
وَمِعْدَةً تَغْلَى وَبَطْنًا أَجَوْفَا

وَجُرْفُ السَّيْلِ الوَادِي يُجْرَفُهُ جُرْفًا : جَوْحَهُ .
الجَوْهَرِيُّ : وَالْجُرْفُ وَالْجُرْفُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ
مَا تَجْرَفَتِ السَّيْلُ وَأَكَلَتْهُ مِنَ الأَرْضِ ، وَقَدْ
جُرِفَتِ السَّيْلُ تَجْرِيفًا وَتَجْرَفَتْ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ
طَبِئِي :

فَإِنْ تَكُنِ الحَوَادِثُ جُرْفَتِي

فَلَمْ أَرِ هَالِكًا كَاتِبِي زِيَادِ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجُرْفُ مَا أَكَلَ السَّيْلُ مِنْ أَسْفَلِ
شِقِ الوَادِي وَالتَّهْرُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَافٌ وَجُرُوفٌ
وَجِرْفَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شِقِّهِ فَهُوَ شَطٌّ وَشَاطِئِي .
وَسَيْلٌ جُرْفٌ وَجَارُوفٌ : يُجْرَفُ مَا مَرَّ بِهِ
مِنْ كَثْرَتِهِ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَغَيْثٌ جَارِفٌ
كَذَلِكَ .

وَجُرْفُ الوَادِي وَنَحْوِهِ مِنَ أَسْنَادِ الْمَسَابِلِ إِذَا
نَحَجَّ المَاءُ فِي أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ قِصَارًا كَالدَّخْلِ
وَأَشْرَفَ أَغْلَاهُ ، فَإِذَا انْصَدَعَ أَغْلَاهُ فَهُوَ هَارٍ ،
وَقَدْ جُرِفَ السَّيْلُ أَسْنَادَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :
« أَمْ مِنْ أَسَسَ بَيْنَانَهُ عَلَى شِقَا جُرْفٍ هَارٍ ،
وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ : الْجُرْفُ عَرْضُ الجَبَلِ الأَمْلَسِ .
شَمْرٌ : يُقَالُ جُرْفٌ وَأَجْرَافٌ وَجِرْفَةٌ وَهِيَ المَهْوَاةُ .
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَجْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى إِلَهَهُ فِي
الْجُرْفِ ، وَهُوَ الخَضْبُ وَالكَلَأُ المَلْتَفُ ، وَأَنْشَدَ :

فِي حَبَّةِ جُرْفٍ وَحَمِضٍ مِثْكَالِ
وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَيْهَا سِمْنًا مُكْتَبَرًا ، بِغَيْيِ عَلَى
الْحَبَّةِ ، وَهُوَ مَا تَنَابَرَتْ مِنْ جُيُوبِ البُقُولِ وَاجْتَمَعَ
مَعَهَا وَرَقِي يُبَيِّسُ البَقْلُ ، فَتَسْمَنُ الإِبِلُ عَلَيْهَا .
وَأَجْرَفَتِ الأَرْضُ : أَصَابَهَا سَيْلٌ جُرْفٌ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الْجُرْفُ المَالُ الكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ
وَالنَّاطِقِ .

وَالطَّاعُونَ الجَارِفُ الَّذِي تَزَلُّ بِالبَصْرَةِ كَانَ
ذَرِيعًا فَسُمِّيَ جَارِفًا جُرْفَ النَّاسِ كَجُرْفِ السَّبِيلِ .
الجَوْهَرِيُّ : الجَارِفُ طَاعُونَ كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ،
وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ طَاعُونَ الجَارِفِ ، وَمَوْتُ
جُرَافٍ مِنْهُ . وَالْجَارِفُ : سُومٌ أَوْ بَلْبَةٌ تَجْرَفُ
مَالِ القَوْمِ . الصَّحاحُ : وَالْجَارِفُ المَوْتُ العامُّ
يُجْرَفُ مَالُ القَوْمِ .

وَرَجُلٌ جُرَافٌ : شَدِيدُ النِّكَاحِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

يَا سَبَّ وَبَلْكَ ! مَا لَأَقْتُ فَتَاتِكُمْ
وَالْمِنْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرٌ عَيْنِي ؟

وَرَجُلٌ جُرَافٌ : يَأْتِي عَلَى الطَّعامِ كُلِّهِ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

وَضِعَ الخَزِيرُ قَفِيلًا : أَيْنَ مُجَامِعُ ؟

فَنَسَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هِنَعُ
ابْنُ سَيِّدَةَ : رَجُلٌ جُرَافٌ شَدِيدُ الأَكْلِ
لَا يُبِي شَيْئًا .

وَجُرْفٌ (المُتَجَرَّفُ) : مَهْزُولٌ . وَكَبَشٌ
مُتَجَرَّفٌ : ذَهَبَ عَامَتُهُ سِمْنَهُ .

وَجُرْفُ النَّبَاتِ : أَكْلٌ عَنِ آخِرِهِ . وَجُرْفٌ
فِي مَالِهِ جِرْفَةٌ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ (عَنِ اللُّحْيَانِيِّ) ،
وَلَمْ يُرَدْ بِالْجِرْفَةِ هُنَا المَرَّةَ الوَاحِدَةَ إِنَّمَا عَنِيَ بِهَا
مَا عَنِيَ بِالْجُرْفِ .

وَالْمُجْرَفُ وَالْمُجَارِفُ : الفَقِيرُ كَالْمُحَارِفِ
(عَنِ يَعْقُوبِ) ، وَعَدَاهُ بَدَلًا وَيَلِيسَ بِشَيْءٍ . وَرَجُلٌ
مُجْرَفٌ : قَدْ جُرِفَ الدَّهْرُ أَيْ اجْتَنَحَ مَالُهُ وَأَفْقَرَهُ .
اللُّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مُجَارِفٌ وَمُحَارِفٌ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَكْتَسِبُ خَيْرًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الجُرَافُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ ،
وَقَوْلُهُ : بِالْجُرَافِ الأَكْبَرِ ، يُقَالُ : كَالِ لَهْمٍ مِنْ
الْهَوَانِ مِكْيَالًا ضَخْمًا وَافِيًا . الجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِضَرْبٍ مِنَ الكَيْلِ جُرَافٌ وَجِرَافٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْلَ عِدَاءِ بِالْجِرَافِ القَتْلُ
مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلُ الكَيْبِ الأَهْلِي
قَوْلُهُ عِدَاءُ أَيْ مَوَالِقَةٌ .

(١) قوله : « وَجُرْفٌ » فِي شَرْحِ القَامُوسِ هُوَ كَمُحَدَّثٌ .

وَسَيِّفٌ جُرَافٌ : يُجْرَفُ كُلُّ شَيْءٍ . وَالْجِرْفَةُ
مِنْ (١) مِيَمَاتِ الإِبِلِ : أَنْ تَقْطَعَ جِلْدَةً مِنْ جَسَدِ
البَعِيرِ دُونَ أَتْفِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبِينُ .

وَقِيلَ : الْجِرْفَةُ فِي الفَخْدِ خَاصَّةً أَنْ تَقْطَعَ
جِلْدَةً مِنْ فَخْدِهِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ، ثُمَّ تُجْمَعُ ،
وَمِثْلُهَا فِي الأَنْفِ وَاللِّهْزَمَةِ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : بَنُوهُ
عَلَى فَعْلَةٍ اسْتَعْمَلُوا بِالعَمَلِ عَنِ الأَثَرِ ، بِعَيْنِ أَهْمٍ
لَوْ أَرَادُوا لَقَطَّ الأَثَرَ لَقَاتُوا الْجُرْفَ أَوْ الجِرَافَ
كَالْمَشْطِ وَالْحِطَاطِ ، فَافْهَمْ . غَيْرُهُ : الْجُرْفُ ،

بِالْفَتْحِ ، سِمَةٌ مِنْ مِيَمَاتِ الإِبِلِ وَهِيَ فِي الفَخْدِ
بِمَنْزِلَةِ القَرْمَةِ (٢) فِي الأَنْفِ تَقْطَعُ جِلْدَةً وَتُجْمَعُ فِي
الفَخْدِ كَمَا تُجْمَعُ عَلَى الأَنْفِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي
التَّذَكُّرَةِ : الْجِرْفَةُ وَالْجِرْفَةُ أَنْ تُجْرَفَ لِهْزَمَةِ البَعِيرِ ،
وَهُوَ أَنْ يُفْشَرَ جِلْدُهُ فَيَقْتَلُ ، ثُمَّ يَتْرَكَ فَيَجِفُّ فَيَكُونُ
جَاسِيًا كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْجِرْفَةُ وَسَمٌ
بِاللِّهْزَمَةِ تَحْتَ الأُذُنِ ، قَالَ مُدْرِكِيُّ :

بُعَارِضٌ مَجْرُوفًا تَنْتَسُهُ خِزَامَةٌ

كَأَنَّ ابْنَ حَشِيرٍ تَحْتَ حَالِيهِ رَأَى

وَطَعَنَ جُرْفًا : وَاسِعٌ (عَنِ
ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَأَبْنَا جَدَاكِي لَمْ يَفْرُقْ عَدِيدُنَا

وَأَبَا يَطْعَنُ فِي كَوَاهِلِهِمْ جُرْفًا

وَالْجُرْفُ وَالْجُرْفِيُّ : يُبَيِّسُ الحِمَاطُ . وَقَالَ
أَبُو حَيَّفَةَ : قَالَ أَبُو زِيَادٍ الجُرْفِيُّ يُبَيِّسُ الأَفَافِي
خَاصَّةً . وَالْجُرَافُ : اسْمٌ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّ :

أَمِنْ عَمَلِ الجُرَافِ أَمْسٍ وَظَلْمِهِ

وَعَدَاوَانِهِ أَعْتَبْتُمُونَا بِرَأْسِهِمْ ؟

أَمِيرِي عِدَاءُ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهَا

بِهَائِمِ مَالِ أَوْدِيَا بِالْبِهَائِمِ
نَصَبَ أَمِيرِي عِدَاءُ عَلَى الدَّمِّ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ مَرَّ بِسَعْرَاضِ النَّاسِ بِالْجُرْفِ ، اسْمٌ مَوْضِعٌ
قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ ، وَأَصْلُهُ مَا تَجْرَفُهُ السَّيْلُ مِنَ
الأَوْدِيَةِ .

(٢) قوله : « وَالْجِرْفَةُ مِنَ الخ » هِيَ بِالْفَتْحِ وَقَدْ نَصَبَ ،
كَمَا فِي القَامُوسِ .

(٣) قوله : « القَرْمَةُ » بفتح القاف وضمها ، كَمَا فِي
القَامُوسِ

وَالجَرْفُ : أَخَذَكَ الشَّيْءَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ
بِالْمِجْرَفَةِ . ابن الأثير : وفي الحديث ليس
لابن آدم إلا بيت يكفه وتوب يواريه .
وجرف الخبز أي كسره ، الواحدة جرفة ،
ويروى باللام بدل الراء .

ابن الأعرابي : الجورق الطليم ، قال
أبو العباس : ومن قاله بالقاه جورف فقد صحف .
التهديب : قال بعضهم الجورق الطليم ، وأنشد
لكعب بن زهير المزني :
كان رجلي وقد لانت عريكتها

كسوته جورفاً أغصانه حصفاً^(١)
قال الأزهري : هذا تصحيف وصوابه الجورق ،
بالقاف ، وسيأتي ذكره .

التهديب في ترجمه جزل : مكان جزل فيه
تعاد واختلاف . وقال غيره من أعراب قيس :
أرض جرفة مختلفة وقدح جرف ، ورجل
جرف كذلك .

• جرفع . جرفع الشيء إذا أخذه بكثرة ،
وأنشد :

جرفع بيار أبي نمامة^(٢)

• جرفس . الجرفاس والجرفاس من الإبل :
القليظ العظيم ، وقيل : العظيم الرأس . والجرفاس
والجرفاس : الضخم الشديد من الرجال ، وكذلك
الجرفس . والجرفسة : شدة الرقاق . وجرفسه
جرفسة : صرعه^(٣) ، وأنشد ابن الأعرابي :

كان كيشاً ساجياً أوساً
بين صببي لحيه مجرفساً

يقول : كان لحيته بين فكبي كبش ساجي ،
يصف لحيه عظيمة ، قال أبو العباس : جعل
خبر كان في الظرف يعني بين . الأزهري : كل

(١) قوله : «أغصانه حصفاً» كذا بالأصل ، والذي
في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضاً : أفرأه
حصفاً .

(٢) قوله : «تمامه» كذا في الأصل .

(٣) قوله : «وجرفسه صرعه» وكذا جرفس إذا
كل أكلاً شديداً ، كما في القاموس :

شيء أوقفته ، فقد قعطرته ، قال : وهي الجرفسة ،
ومنه قوله :

بين صببي لحيه مجرفساً
وجرفاس : من أسماء الأسد .

• جرفص . قال الأزهري : قال ابن دريد
في كتابه رجل علاهض جرافض جرافض ،
وهو الثقليل الرخيم ، قال الأزهري : قوله رجل
علاهض متكرر ، وما أراه محفوظاً ، وذكره
ابن سيده أيضاً .

• جرق . ابن الأعرابي : الجورق الطليم ،
قال أبو العباس : ومن قاله جورف ، بالقاه فقد
صحف . وفي نوادر الأعراب : رجل هزيل جرافقة
غلق ، قال : والجرافقة والغلن الخلق ، وفي موضع
آخر : رجل جلاقة وجرافقة وما عليه جلاقة لحم .

• جول . الجزل ، بالتخريك : الحجارة
وكذلك الجزل ، وقيل : الحجارة مع الشجر ،
وأنشد ابن بري لراجز :

كل وآو وآوى ضافي الحصل
معتدلات في الرقاق والجزل

والجزل : المكان الصلب القليظ الشديد من
ذلك . وكان جزل والجمع أجزال ، قال جرير :

من كل مشرف وإن بعد المدى
ضرم الرقاق مناقيل الأجزال

وأرض جرفة : ذات جراول وغلظ وحجارة .
قال الجوهري : وقد يكون جمع جزل مثل جبل
وأجبال . قال ابن سيده : فأما قول أبي عبيد
أرض جرفة وجمعها أجزال فخطأ ، إلا أن يكون
هذا الجمع على حذف الزائد ، والصواب البين
أن يقول مكان جزل ، لأن قولاً مما يكسر على
أفعال اسماً وصفة ، وقد جزل المكان جزلاً .

والجزل : الحجارة ، والواو للإلحاق
بجففر ، وأحدثها جرولة ، وقيل : هي من
الحجارة ميل كلف الرجل إلى ما أطاق أن يحيل ،
وقيل : الجراول الحجارة ، وأحدثها جرولة .
والجزل والجراول : موضع من الجبل كثير

الحجارة . التهديب : الجزل الخشن من الأرض
الكثير الحجارة . وكان جزل ، قال : ومثله
الجراول ، وهو من الحجر ما يقفه الرجل ودونه
وفيه صلابة ، وأنشد :

مهم هبطوه جزلاً شراساً
ليتركوه دينا دهاصاً

قال ابن شميل : أما الجراول فرغم أبو خزيمة^(٤)
أنه ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مثل كما
من سئل الماء به في بطن الوادي ، وأنشد :

متكفت صرم السبا

في إذا تعرست الجراول
الكلاوي : وأد جزل إذا كان كثير الجرفة
والعصب والشجر ، قال : وقال خورش مكان جزل فيه
تعاد واختلاف ، وقال غيره من أعراب قيس :
أرض جرفة مختلفة ، وقدح جرف ورجل جرف
كذلك . الليث : والجراول اسم لبعض السباع .
قال الأزهري : لا أعرف شيئاً من السباع يُدعى
جراًولاً . ابن سيده : الجراول من أسماء السباع .
وجراول بن مجاشع : رجل من العرب ، وهو
القائل : مكره أخوك^(٥) لا بطل . وجراول :

الحطينة العسبي سمي الحجر ، قال الكمي :
وما صرّها أن كعباً ثوي^(٦)

وقسوز من بفسده جراول
والجزبال والجزباله : الخمس الشديدة

(٤) في التهديب : أبو خزيمة .

[عبد الله]

(٥) قوله : «مكره أخوك» كذا في الأصل بالواو ،
وكذا أورده الميداني ، والمشهور في كتب النحو : أخاك .

(٦) قوله : «ثوي» في الأصل ، وفي طبعي دار صادر
ودار لسان العرب : «ثوي» بالنون ، وهو خطأ ، صوابه
بالتاء المثلثة ، عن الديوان والصحاح واللسان نفسه في مادة
«ثوي» ، قال : «ثوي أقام في قبره ... وثوي هلك .

قال كعب بن زهير :

فمن للقواي شأنها من يحوتها

إذا ما ثوي كعب وقوز جراول

وقال الكمي :

وما صرّها أن كعباً ثوي

وقسوز من بفسده جراول

[عبد الله]

الْحَمْرَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَمْرَةُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
 وَسَيِّئَةٌ مِمَّا تَعْتَقُ بَابِلَ
 كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلْبُهَا جُرْيَالَهَا
 وَقِيلَ : جُرْيَالُ الْحَمْرِ لَوْنُهَا . وَسُئِلَ الْأَعْمَشِيُّ
 عَنْ قَوْلِهِ سَلْبُهَا جُرْيَالُهَا فَقَالَ أَيُّ شَرِبْتُهَا حَمْرَاءَ
 فَبَلَّثَهَا بِيَضَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَعْنِي أَنَّ حَمْرَهَا
 ظَهَرَتْ فِي وَجْهِهِ وَخَرَجَتْ عَنْهُ بِيَضَاءِ ، وَقَدْ كَسَرَهَا
 سَبِيْرِيهِ يُرِيدُ بِهَا الْحَمْرَ لَا الْحَمْرَةَ ، لِأَنَّ هَذَا
 الضَّرْبَ مِنَ الْعَرَضِ لَا يُكْسَرُ وَإِنَّمَا هُوَ جِنْسٌ
 كَالْيَاسِ وَالسَّوَادِ .
 وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْجُرْيَالُ صَفْوَةُ الْحَمْرِ ؛
 وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الرَّيْقَ مِنْ فِيهَا سَجِيْقٌ بَيْنَ جُرْيَالِ
 أَيِّ مِسْكِ سَجِيْقٌ بَيْنَ قَطْعِ جُرْيَالِ أَوْ أَجْزَاءِ
 جُرْيَالِ . وَزَعَمَ الْأَضْمِيُّ أَنَّ الْجُرْيَالِ اسْمٌ
 أَضْمِيُّ رُومِيٌّ عَرَبٌ كَانَ أَصْلُهُ كُرْيَالِ . قَالَ
 شَمْرٌ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجُرْيَالِ لَوْنَ الْحَمْرِ نَفْسَهَا
 وَهِيَ الْجُرْيَالَةُ ؛ قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

كَأَنِّي أَخُو جُرْيَالَةٍ بَابِلِيَّةٍ
 كَمَيْتٍ تَمَشَّتْ فِي الْعِظَامِ شَمْلُهَا
 فَجَعَلَ الْجُرْيَالَةَ الْحَمْرَ بَعِيْنًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ لَوْنُهَا
 الْأَضْفَرُ وَالْأَحْمَرُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجُرْيَالُ الْحَمْرُ وَهُوَ دُونَ السَّلَافِ
 فِي الْجَوْدَةِ . ابْنُ سِيْدَةَ : وَالْجُرْيَالُ أَيْضًا سَلَافَةٌ
 الْعُضْفَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُرْيَالُ مَا خَلَصَ
 مِنْ لَوْنِ أَحْمَرَ وَغَيْرِهِ . وَالْجُرْيَالُ : الْبَقْمُ . وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ النَّشَاطِجُ وَالْجُرْيَالُ : صِنْعٌ
 أَحْمَرٌ . وَجُرْيَالُ الذَّهَبِ : حَمْرَتُهُ ؛ قَالَ
 الْأَعْمَشِيُّ :

إِذَا جُرْدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَيْصَةَ
 عَلَيْهَا وَجُرْيَالُ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا
 شَبَّهَ شَعْرَهَا بِالْخَيْصَةِ فِي سَوَادِهِ وَسُلُوسَتِهِ ،
 وَجَسَدَهَا بِالنَّضِيرِ وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَالْجُرْيَالُ لَوْنُهُ .
 وَالْجُرْيَالُ : فَرَسٌ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ .

• جرم • الجرم : القطع . جرمه يجرمه جرماً ؛
 قطعته . وشجرة جرمة : مقطوعة . وجرم النخل
 والتمر يجرمه جرماً وجرماً وجرماً واجرمته : صرته

(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، فَهَوَ جَارِمٌ ، وَقَوْمٌ جَرِمٌ
 وَجَرَامٌ ؛ وَتَمْرٌ جَرِيمٌ : مَجْرُومٌ . وَاجْرَمَ : حَانَ
 جِرَامُهُ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُرَيْبَةَ (١) :
 سَادِ تَجْرَمَ فِي البَصِيحِ ثَمَانِيَا
 يَلْوِي بِعَيْفَاتِ الْبِحَارِ وَيَجْنُبُ
 يَقُولُ : قَطَعَ ثَمَانِيَا لِيَالٍ مُقِيمًا فِي البَصِيحِ يَشْرَبُ
 الْمَاءَ ؛ وَالْجَرِيمُ : النَّوِيُّ ، وَاحِدُهُ جَرِيْمَةٌ ، وَهُوَ
 الْجَرَامُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْجَرَامِ
 بِوَاحِدٍ ، وَقِيلَ : الْجَرِيمُ وَالْجَرَامُ ، بِالْفَتْحِ ،
 الثَّمَرُ الْيَابِسُ ؛ قَالَ :
 يَسْرَى مَجْدًا وَمَكْرَمَةً وَعِزًّا

إِذَا عَشَى الصَّدِيقُ جَرِيمَ تَمْرٍ
 وَالْجَرَامَةُ : الثَّمَرُ الْمَجْرُومُ ، وَقِيلَ : هُوَ
 مَا يُجْرَمُ مِنْهُ بَعْدَمَا يُصْرَمُ يَلْقَطُ مِنَ الْكَرْبِ ؛
 وَقَالَ الشَّامِيُّ :

مُفِجُ الْحَوَامِي عَنْ نُسُورِ كَانِهَا
 نَوَى الْقَسْبِ تَرْتَنْ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجَلِجٍ

أَرَادَ النَّوِيُّ ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيمُ الثُّورَةُ الَّتِي يُرْضَعُ
 فِيهَا النَّوِيُّ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَرَامُ ، بِالْفَتْحِ ،
 وَالْجَرِيمُ مِمَّا النَّوِيُّ ، وَمِمَّا أَيْضًا الثَّمَرُ الْيَابِسُ ؛
 ذَكَرَهُمَا ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ قَبِيلٍ وَقَالَ يَثَلُ
 شَحَاجٍ وَشَحِيحٍ وَكِهَامٍ وَكُهْمٍ وَعَقَامٍ وَعَقِيمٍ
 وَيَجَالٍ وَيَجِيلٍ وَسَحَاحٍ الْأَدِيمِ وَصَحِيحٍ . قَالَ :
 وَأَمَّا الْجَرَامُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَمْعُ جَرِيمٍ يَثَلُ
 كَرِيمٍ وَكِرَامٍ .

يُقَالُ : جَلَّةُ جَرِيمٍ أَيُّ عِظَامِ الْأَجْرَامِ ،
 وَالْجَلَّةُ : الْإِبِلُ الْمَسَانُ . وَرَوَى عَنْ أَوْسِ
 ابْنِ حَارِثَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَا وَاللَّيْلِ أَخْرَجَ الْعِدْقَ مِنْ
 الْجَرِيْمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَيْثِمَةِ ؛ أَرَادَ بِالْجَرِيْمَةِ النَّوَاةَ
 أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا النَّخْلَةَ . وَالْوَيْثِمَةُ : الْحِجَارَةُ
 الْمَكْسُورَةُ . وَالْجَرِيمُ : الثَّمَرُ الْمَصْرُومُ .

(١) قوله : « وقول ساعدة بن جزيبة ، أي يصف
 صاحباً كما في بقاوت وقيله :
 أفضلك لا برق كأن يوضه غاب تشبيه صرام مثقب
 قال الأزهري : ساد أي مهمل ، وقال أبو عمرو : السادي
 الذي يبيت حيث يمسى . ويجرم أي قطع ثمانياً في البصيح
 وهي جزيرة بالبحر . يلوي بماء البحر : أي يحمله ليمطوه
 بيلده .

وَالْجَرَامَةُ : قَصْدُ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، وَهِيَ أَطْرَافُهُ
 تُدَقُّ ثُمَّ تُنْتَقَى ، وَالْأَعْرَفُ الْجَدَامَةُ ، بِالذَّالِ ،
 وَكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ .
 وَجَرَمَ النَّخْلَ جَرْمًا وَاجْرَمَهُ : حَرَصَهُ
 وَجَرَّهُ .

وَالْجَرْمَةُ : الْقَوْمُ يَجْرِمُونَ النَّخْلَ ، أَي
 يَصْرِمُونَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
 عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ قَوَى عَقْمَةَ
 كَجَرْمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجَنْبَةِ يَرْبِ

الْجَرْمَةُ : مَا جُرِمَ وَصْرَمَ مِنَ الْبَشَرِ ، شَبَّهَ مَا عَلَى
 الْهَوْدَجِ مِنْ وَضِي وَعَيْنِ الْبَشَرِ الْأَحْمَرَ وَالْأَضْفَرَ ،
 أَوْ بِجَنْبَةِ يَرْبِ ، لِأَنَّهَا كَثِيرَةُ النَّخْلِ ، وَالْمَقْمَةُ :
 صَرْبٌ مِنَ النَّوِيِّ .

الْأَضْمِيُّ : الْجَرَامَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا سَقَطَ
 مِنَ الثَّمَرِ إِذَا جُرِمَ ؛ وَقِيلَ : الْجَرَامَةُ مَا تَلْفِطُ
 مِنَ الثَّمَرِ بَعْدَمَا يُصْرَمُ يَلْقَطُ مِنَ الْكَرْبِ .
 أَبُو عَمْرٍو : جَرِمَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ يَأْكُلُ جُرَامَةَ
 النَّخْلِ بَيْنَ السَّمْعِ . وَيُقَالُ : جَاءَ زَمَنُ الْجَرَامِ
 وَالْجَرَامِ أَيُّ صِرَامِ النَّخْلِ . وَالْجَرَامُ : الَّذِينَ
 يَصْرِمُونَ الثَّمَرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَأَنْذَهَبُ مِائَةَ سَنَةٍ وَعَلَى
 الْأَرْضِ عَيْنَ تَطْرُفٍ ، يُرِيدُ تَجْرِمُ ذَلِكَ الْقَرْنَ .
 يُقَالُ : تَجْرِمُ ذَلِكَ الْقَرْنَ أَيُّ انْقَضَى وَأَنْصَرَمَ ،
 وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرْمِ الْقَطْعِ ، وَيُرْوَى بِالسَّخَاةِ
 الْمُتَمَجِّمَةِ مِنَ الْخَسْرِمْ ، وَهُوَ الْقَطْعُ .
 وَجَرَمَتْ صَوْفُ الشَّاةِ أَيُّ جَرَمَتْهُ ، وَقَدْ
 جَرَمَتْ مِنْهُ إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ ، يَفْلُجُ جَلَمَتْ .

وَالْجَرْمُ : التَّعَدَّى ، وَالْجَرْمُ : الذَّنْبُ ،
 وَالْجَنْعُ أَجْرَامٌ وَجُرُومٌ ، وَهُوَ الْجَرِيْمَةُ ، وَقَدْ جَرَمَ
 يَجْرِمُ جَرْمًا وَاجْتَرَمَ وَاجْرَمَ ، فَهُوَ مَجْرَمٌ وَجَرِيمٌ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ
 جَرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ نَفْسِي لَمْ يَجْرِمْ عَلَيَّ فَحَرَمَ مِنْ
 أَجْلِ مَسْأَلَتِي ، الْجَرْمُ : الذَّنْبُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 « حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُجْرِمِينَ » ، قَالَ الرَّجَاجُ : الْمُجْرِمُونَ هَهُنَا ،

(٢) قوله : « وأبو عمرو : جرم الرجل يلج » عبارة
 الأزهري : عمرو عن أبيه قال : جرم يلج .

وَاللهُ اعْلَمُ ، الْكَافِرُونَ ، لِأَنَّ الَّذِي ذُكِرَ مِنْ
فِصْمِ التَّكْذِيبِ بَيَّاتُ اللهُ وَالْإِسْتِكْبَارُ عَمَّا
وَتَجْرِمَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ ادَّعَى ذَنْبًا لَمْ أَفْعَلْهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَدُّ عَلَى الذَّنْبِ إِنْ ظَهَرَتْ يَدِي
وَالْأ تَجِدُ ذَنْبًا عَلَى تَحَرُّمٍ
ابْنُ سَيِّدَةَ : تَجْرِمُ ادَّعَى عَلَيْهِ الْجُرْمَ وَإِنْ
لَمْ يُجْرِمِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
قَدْ يُعْتَرَى الْهَجْرَانُ بِالتَّجْرِمِ
وَقَالُوا : اجْتَرَمَ الذَّنْبَ فَعَدَّوهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ
أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ :

وَتَرَى اللَّيْبَ مُحْصَدًا لَمْ يُجْرِمِ
عَرَضَ الرَّجَالِ وَعَرَضُهُ مَشْتَرُومٌ
وَجْرَمَ إِلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ جَرِيمَةً وَأَجْرَمَ : جَعَى
جِنَابَةً ، وَجْرَمَ إِذَا عَظَّمَ جُرْمَهُ أَيْ أَذْنَبَ .
أَبُو الْعَبَّاسِ : فُلَانٌ يَتَجْرِمُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَجَنَّى
مَا لَمْ نَجْعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَأْتِيَالِي حَرْبٌ قَوْمٌ تَجْرِمُونَا
قَالَ : مَعْنَاهُ تَجْرِمُونَا الذُّنُوبَ عَلَيْنَا . وَالْجَرِيمَةُ :
الْجُرْمُ ، وَكَذَلِكَ الْجَرِيمَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو بَعْرَيْنِ
لَا إِحْسَنَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِيمَةَ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا مَعْتَشِرُ شُؤْسِ الْعُيُونِ كَأَسْمِهِمْ
إِلَى وَلَمْ أُجْرِمِ بِيَوْمٍ طَالِيُو دَخَلُوا
قَالَ : أَرَادَ لَمْ أُجْرِمِ إِلَيْهِمْ أَوْ عَلَيَّمْ فَأَبْدَلَ الْبَاءَ
مَكَانَ إِلَى أَوْ عَلَى .

وَالْجُرْمُ : مُصَدَّرُ الْجَارِمِ الَّذِي يُجْرِمُ نَفْسَهُ
وَقَوْمُهُ شَرًّا . وَفُلَانٌ لَهُ جَرِيمَةٌ إِلَى أَيْ جُرْمٌ .
وَالْجَارِمُ : الْجَانِي . وَالْمُجْرِمُ : الْمَذْنِبُ ، وَقَالَ :
وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيَّ بِمُسْلَمٍ
قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاانُ

قَوْمٍ » ، قَالَ الْفَرَّاهُ : الْقَرَاهُ قَوْمُوا « وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ » ،
وَقَرَّهَا يَجْعَى بِنُ وَثَابٍ وَالْأَعْمَشُ « وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ » ،
مَنْ أَجْرَمْتُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَفْتَحُ الْبَاءَ ،
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ أَنْ
تَعْتَدُوا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ فُلَانٌ
جَرِيمَةٌ أَهْلُهُ أَيْ كَاسِيَهُمْ . وَخَرَجَ يُجْرِمُ أَهْلَهُ أَيْ

بِكَيْسِيَهُمْ ، وَالْمَعْنَى فِيهَا مُتَقَارِبٌ لَا يَكْسِيَنَّكُمْ
بَعْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا . وَجْرَمَ يُجْرِمُ وَأَجْرَمَ :
كَسَبَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيَّةَ لِلْهَيْرِدَانِ السَّعْدِيُّ
أَحَدَ لُصُوصِ بَنِي سَعْدٍ :

طَرِيدٌ عَشِيرَةٌ وَرَهْنٌ جُرْمٌ
بِمَا جَرَمْتُ يَدِي وَجَعَى لِسَانِي
وَهُوَ يُجْرِمُ لِأَهْلِهِ وَيَجْرِمُ : يَتَكَسَّبُ وَيَطْلُبُ
وَيَخْتَالُ . وَجَرِيمَةُ الْقَوْمِ : كَاسِيَهُمْ . يُقَالُ :
فُلَانٌ جَارِمٌ لِأَهْلِهِ وَجَرِيمَتُهُمْ أَيْ كَاسِيَهُمْ ، قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا تَرْتُقُ قَرْنَهَا
وَتَكْسِبُ لَهُ :

جَرِيمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقِ
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيلَا
جَرِيمَةٌ : بِمَعْنَى كَاسِيَةٍ ، وَقَالَ فِي التَّهْدِيبِ عَنْ
هَذَا الْبَيْتِ : قَالَ يَصِفُ عُقَابًا تَصِيدُ قَرْنَهَا
النَّاهِضُ مَا تَأْكَلُهُ مِنْ لَحْمٍ طَيْرٍ أَكَلْتَهُ ، وَبَنَى
عِظَامَهُ يَسِيلُ مِنْهَا الْوَدَكُ (١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَى
تَعَلَّبُ أَنَّ الْجَرِيمَةَ النَّوَاءُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :

يُقَالُ : أَجْرَمِي كَذَا وَجَرَمِي وَجَرَمْتُ وَأَجْرَمْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا
يُجْرِمَنَّكُمْ » : لَا يَدْخِلَنَّكُمْ فِي الْجُرْمِ ، كَمَا يُقَالُ
آمَنَهُ أَيْ أَذْخَلْتَهُ فِي الْإِيمَانِ . الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاانُ قَوْمٍ » أَيْ
لَا يُحِفِّنْ لَكُمْ لِأَنَّ قَوْلَهُ [تَعَالَى] : « لَا جُرْمَ أَنْ
لَهُمُ النَّارُ » ، إِنَّمَا هُوَ حَقٌّ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ،
وَأَنْشَدَ :

جَرَمْتُ قَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَفْعَلُوا
يَقُولُ : حَقٌّ لَهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَمَا قَوْلُهُ لَا
يُحِفِّنْ لَكُمْ فَإِنَّمَا أَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَقًّا
فَجَعَلْتُهُ حَقًّا ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْآيَةِ ، وَاللهُ اعْلَمُ ،
فِي التَّفْسِيرِ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ وَلَا يَكْسِيَنَّكُمْ ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ قَالَ : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ (٢) ، وَأَنْشَدَ

(١) قَوْلُهُ : تَصِيدُ قَرْنَهَا النَّاهِضُ ، أَيْ تَصِيدُ لَهُ ،
يُقَالُ : صِيدْتُ فُلَانًا صَيْدًا إِذَا صِيدْتَهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ بِنْتِي
حَاجِبَةٌ أَيْ بَعِيثًا لَهُ . وَبِعَارَةِ التَّهْدِيبِ : « يَصِفُ عُقَابًا
تَطْلُبُ قَرْنَهَا النَّاهِضُ مَا تَأْكَلُهُ مِنْ صَيْدِهِ صَادَتْهُ لِتَأْكُلَ
لَحْمَهُ ، وَبَنَى عِظَامَهُ يَسِيلُ مِنْهَا الْوَدَكُ . [عَبْدُ اللهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ قَالَ :
لَا يَحْمِلَنَّكُمْ » ، هَذَا الْقَوْلُ لِبُونِسَ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ .

بَيْتَ أَبِي أَسْمَاءَ .
وَالْجُرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَسَدُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ
أَجْرَامٌ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ التَّقْفِيُّ :
وَكَمْ مَوْطِنٌ لَوْلَايَ طَبِخَتْ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ مَثْبُورِي
وَجَمَعَ ، كَأَنَّهُ صَبَّرَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ جُرْمِهِ جُرْمًا ،
وَالْكَثِيرُ جُرُومٌ وَجُرْمٌ ، قَالَ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَشْيَاخِ أُولَى جُرْمِ
سُودِ الْوَجُوهِ كَأَمْثَالِ الْمَلْحَابِ
التَّهْدِيبُ : وَالْجُرْمُ الْوَالِحُ الْجَسَدُ وَجَمَانُهُ
وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَامَهُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ) .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ تَقْلَ جُرْمِهِ ،
وَجَمَعَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي بَيْتِ يَزِيدَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : اتَّقُوا الصُّنْحَةَ فَإِنَّهَا مَجْفُورَةٌ
مَسْتَنَّةٌ لِلْجُرْمِ ، قَالَ تَعَلَّبُ : الْجُرْمُ الْبَدَنُ .
وَرَجُلٌ جَرِيمٌ : عَظِيمُ الْجُرْمِ ، وَأَنْشَدَ
تَعَلَّبُ :

وَقَدْ تَوَدَّرِي الْعَيْنُ الْفَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ
وَيُؤَيِّنُ بَعْضُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ جَرِيمٌ
وَيُرْوَى : وَهُوَ حَرِيمٌ ، وَسَنَدُكْرُهُ ، وَالْآتِي
جَرِيمَةٌ ذَاتُ جُرْمٍ وَجِسْمٍ . وَإِبِلُ جَرِيمٌ : عِظَامُ
الْأَجْرَامِ ، حَكَى يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : جِلَّةُ
جَرِيمٌ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : عِظَامُ الْأَجْرَامِ بِمَعْنَى
الْأَجْسَامِ . وَالْجِرْمُ : الْحَلْقُ ، قَالَ مَسْنُونُ
ابْنِ أَوْسٍ :

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّمْنَ حَتَّى اسْتَلْتَهُ
وَقَدْ كَانَ ذَا ضَمْنٍ يَصِيقُ بِهِ الْجِرْمُ
يَقُولُ : هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُسْبِغُهُ الْحَلْقُ . وَالْجِرْمُ :
الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : جَهَارَتُهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ .
وَجُرْمُ الصَّوْتِ : جَهَارَتُهُ . وَيُقَالُ : مَا عَرَفْتَهُ
إِلَّا بِجُرْمِ صَوْتِي . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ أُولِغَتْ
الْعَامَّةُ يَقُولُونَ فُلَانٌ صَافِي الْجُرْمِ أَيْ الصَّوْتِ
أَوْ الْحَلْقِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ :
كَانَ حَسَنَ الْجُرْمِ ، قِيلَ : الْجُرْمُ هُنَا الصَّوْتُ ،
وَالْجُرْمُ الْبَدَنُ ، وَالْجُرْمُ الْوَلْنُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَجْرَمَ لَوْنَهُ (٣) إِذَا صَفَا .

(٣) قَوْلُهُ : « وَجْرَمَ لَوْنَهُ » وَكَذَلِكَ جْرَمَ إِذَا عَظُمَ =

وَحَوْلَ حَرَمٍ : تَامٌ . سِنَّةٌ مُجْرَمَةٌ : تَامَةٌ ،
 وَقَدْ تَجَرَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : الْعَامُ الْمَجْرَمُ الْمَاضِي
 الْمُكْمَلُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :
 وَلَكِنْ حُمِيَّ أَضْرَعَتْنِي ثَلَاثَةَ
 مُجْرَمَةٍ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَا غَيْبًا
 ابْنُ هَانِيٍّ : سِنَّةٌ مُجْرَمَةٌ وَشَهْرٌ مُجْرَمٌ ، وَكَرِيتُ
 فِيهَا ، وَيَوْمٌ مُجْرَمٌ وَكَرِيتُ ، وَهُوَ التَّامُّ .
 اللَّيْثُ : جِزْمُنَا هَذِهِ السَّنَةُ أَيَّ حَرْجَانَا مِنْهَا ،
 وَتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ أَيَّ انْقَضَتْ ، وَتَجَرَّمَ اللَّيْلُ
 ذَهَبٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَمَنْ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَبِييَا
 حَجِيجٌ حَلَوْنٌ : حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا
 أَيُّ تَكْمَلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ
 الْقَطْعِ ، كَأَنَّ السَّنَةَ لَمَّا مَضَتْ صَارَتْ مَقْطُوعَةً
 مِنَ السَّنَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ . وَجَرْمُنَا الْقَوْمَ : خَرَجْنَا
 عَنْهُمْ .

وَلَا جَرَمَ أَيُّ لَا بُدَّ وَلَا مَحَالَةَ ، وَقِيلَ :
 مَعْنَاهُ حَقًّا ؛ قَالَ أَبُو أَسْمَاءَ بْنُ الصَّرِييِّ :
 وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْنَةَ طَعْنَةً
 جَرَّمْتُ فَرَاةً بَعْدَهَا أَنْ يَفْضُوا
 أَيُّ حَقَّتْ لَهَا الْغَضَبُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَسَبَهَا
 الْغَضَبُ .

قَالَ سِيبَوَيْيُ : فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا جَرَمَ
 أَنَّ لَهُمُ النَّارَ» ، فَإِنَّ جَرَمَ عَمِلَتْ لِأَنَّهَا فِعْلٌ ،
 وَمَعْنَاهَا لَقَدْ حَقَّ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ، وَقَوْلُ الْمُفْسِّرِينَ :
 مَعْنَاهَا حَقًّا أَنَّ لَهُمُ النَّارَ بِدَلَالَةِ عَمَلِ أَنَّهَا يَمْزِلَةٌ
 هَذَا الْفِعْلُ إِذَا مَثَلَتْ ، فَجَرَمَ عَمِلَتْ بَعْدَ فِي
 أَنَّ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا جَرَمَ لِأَنَّكَ ، لَا جَرَمَ
 لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، فَتَرَاهَا يَمْزِلَةُ الْبَيْنِ ، وَكَذَلِكَ
 فَسَرَاهَا الْمُفْسِّرُونَ حَقًّا إِنَّهُمْ فِي الْأَجْرَةِ هُمْ
 الْأَخْسَرُونَ ، وَأَصْلُهَا مِنْ جَرَمْتُ أَيُّ كَسَبْتُ
 الذَّنْبَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ
 جَرَمْتُ كَقَوْلِكَ حَقَّقْتُ أَوْ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ،
 وَإِنَّمَا لَيْسَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَرَّمْتُ فَرَاةً بَعْدَهَا أَنْ يَفْضُوا
 فَرَفَعُوا فَرَاةً وَقَالُوا : نَجْعَلُ الْفِعْلَ لِفَرَاةٍ كَأَنَّهَا
 = يَدُهُ ، وَبِأَيِّهَا فَرِحَ كَمَا ضَبَّطَ بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ وَالتَّكْمَلَةِ ،
 وَصَوَّبَهُ السَّيِّدُ مَرْتَضَى عَلَى قَوْلِ الْمَجْدِ : وَأَجْرَمَ عَظْمَ لَوْنِهِ وَصَلَا .

بِمَزْلَةٍ حَقَّ لَهَا أَوْ حَقَّ لَهَا أَنْ تَمْضَبَ ، قَالَ :
 وَفَرَاةٌ مَمْضُوبٌ فِي الْبَيْتِ ، الْمَعْنَى جَرَمَهُمُ الطَّعْنَةُ
 الْغَضَبُ أَيُّ كَسَبْتَهُمْ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : حَقِيقَةُ
 مَعْنَى لَا جَرَمَ أَنْ لَا تَقَى هُنَا لَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَنْفَعُهُمْ ؛
 فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ : لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ
 فَقَالَ : جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْأَجْرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ؛
 أَيُّ كَسَبَ ذَلِكَ الْعَمَلُ لَهُمُ الْخُسْرَانَ ؛ وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ
 مُقْرَبُونَ» ، الْمَعْنَى لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :

جَرَمَ إِفْكَهُمُ وَكَذِبَهُمُ لَهُمُ عَذَابُ النَّارِ ، أَيُّ كَسَبَ
 عَذَابَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ أَيْبِنَ مَا قِيلَ
 فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ لَا جَرَمَ كَلِمَةٌ كَانَتْ
 فِي الْأَصْلِ يَمْزِلَةٌ لَا بُدَّ وَلَا مَحَالَةَ فَجَرَمْتُ عَلَى
 ذَلِكَ وَكَرَّرْتُ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى الْقَسَمِ ،
 وَصَارَتْ يَمْزِلَةٌ حَقًّا ، فَلِذَلِكَ يُجَابُ عَنْهَا بِاللَّامِ
 كَمَا يُجَابُ بِهَا عَنِ الْقَسَمِ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ
 لَا جَرَمَ لِأَنَّكَ ؟ قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ
 جَرَمْتُ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ، وَإِنَّمَا لَيْسَ عَلَيْهِ الشَّاعِرُ
 أَبُو أَسْمَاءَ يَقُولِي : جَرَمْتُ فَرَاةً ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَضَبُ ، أَيُّ أَحَقَّتْ الطَّعْنَةُ فَرَاةً
 أَنْ يَفْضُوا ؛ وَحَقَّتْ أَيْضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا جَرَمَ
 لِأَقْمَلَنَّ كَذَا أَيُّ حَقًّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا
 الْقَوْلُ رَدٌّ عَلَى سِيبَوَيْيُ وَالْخَلِيلِ ، لِأَنَّهَا قَدْرَاهُ
 أَحَقَّتْ فَرَاةً الْغَضَبُ أَيُّ بِالْغَضَبِ ، فَاسْتَقَطَّ
 الْبَاءُ ؛ قَالَ : وَفِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِقَاطِ
 حَرْفِ الْجَرِّ فِيهِ ، لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَهُ كَسَبَتْ فَرَاةً
 الْغَضَبُ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَاللَّيْثُ لِأَبِي أَسْمَاءَ
 ابْنِ الصَّرِييِّ ، وَيُقَالُ لِعَطِيَّةَ بْنِ عَيْفٍ ، وَصَوَابُهُ :
 وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْنَةَ ، يَفْتَحُ التَّاءَ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ
 كَرَّرًا الْعَقِيلِيُّ وَرَبْرِييُ ؛ وَقِيلَ الْبَيْتُ :

يَا كَرَّرُ ! إِنَّكَ قَدْ قِيلْتَ بِفَارِسِ
 بَطَلٌ إِذَا هَابَ الْكُمَاةَ وَجَبَّسُوا
 وَكَانَ كَرَّرُ قَدْ طَعَنَ أَبَا عَيْنَةَ ، وَهُوَ حِصْنُ
 ابْنِ حُدَيْبَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ جَرَمَ إِنَّمَا
 تَكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ :
 كَانَ كَذَا وَكَذَا وَقَعَلُوا كَذَا فَتَقُولُ : لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ
 سَيِّئِدْمُونَ ، أَوْ أَنَّهُ سَيِّئُونَ كَذَا وَكَذَا .

وَقَالَ تَمَلُّبٌ : الْفَرَّاءُ وَالْكَسَائِيُّ يَقُولَانِ لَا جَرَمَ
 تَبَرُّةً . وَيُقَالُ : لَا جَرَمَ (١) ، وَلَا ذَا جَرَمَ ، وَلَا
 أَنَّ ذَا جَرَمَ ، وَلَا عَنْ ذَا جَرَمَ ، وَلَا جَرَّ ، حَدَفُوهُ
 لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ . قَالَ الْكَسَائِيُّ : مِنْ
 الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَا ذَا جَرَمَ ، وَلَا أَنَّ ذَا جَرَمَ ،
 وَلَا عَنْ ذَا جَرَمَ ، وَلَا جَرَّ ، بِلَا مِيمٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
 كَثُرَ فِي الْكَلَامِ فَحُدِفَتِ الْمِيمُ ، كَمَا قَالُوا حَاشَ
 فَوْ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَاشَى ، وَكَمَا قَالُوا أَيْشَ
 وَإِنَّمَا هُوَ أَيُّ شَيْءٍ ، وَكَمَا قَالُوا سَوَّ تَرَى وَإِنَّمَا
 هُوَ سَوِّفَ تَرَى .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قِيلَ لَا صِلَةَ فِي جَرَمَ
 وَالْمَعْنَى كَسَبَ لَهُمْ عَمَلُهُمُ النَّدَمَ ؛ وَأَنْشَدَ تَمَلُّبٌ :
 يَا أُمَّ عَمْرٍو بَيْتِي لَا أَوْ نَعَمَ
 إِنْ تَصْرِمِي فَرَاةً مِمَّنْ صَرَمَ
 أَوْ تَصِلِي الْجَبَلِ قَدْ رَثَ وَرَمَ
 قُلْتُ لَهَا : بَيْتِي انْقَالَتْ : لَا جَرَمَ
 أَنَّ الْفَرَّاقَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَ ظَلَمَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا جَرَّ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَيُّ
 حَقًّا ، وَلَا ذَا جَرَّ ، وَلَا ذَا جَرَمَ ، وَالْعَرَبُ تَفْصِلُ
 كَلِمَاتِهَا بِذِي وَذَا فَتَكُونُ حَشْوًا وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا ؛
 وَأَنْشَدَ :

إِنْ كَلِبَابًا وَالْيَدِي لَا ذَا جَرَمَ
 وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : لَا جَرَمَ
 لَأَقْلَنَ حَدَا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذِهِ كَلِمَةٌ
 تَرِدُ بِمَعْنَى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِهَا
 فَقِيلَ أَصْلُهَا التَّبَرُّةُ بِمَعْنَى لَا بُدَّ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْ
 فِي مَعْنَى حَقًّا ، وَقِيلَ : جَرَمَ بِمَعْنَى كَسَبَ ،
 وَقِيلَ : بِمَعْنَى وَجَبَ وَحَقَّ ، وَلَا رَدَّ لِمَا قَبْلَهَا مِنْ
 الْكَلَامِ . ثُمَّ ابْتَدَأَ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا جَرَمَ
 أَنَّ لَهُمُ النَّارَ» ، أَيُّ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا قَالُوا ،
 ثُمَّ ابْتَدَأَ وَقَالَ : وَجَبَ لَهُمُ النَّارُ .

وَالْجَرْمُ : الْحَرُّ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ . وَأَرْضُ
 جَرَمَ : حَارَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : دُونَةُ ، وَالْجَمْعُ
 جَرْمٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَرْضُ جَرَمَ تُوصَفُ

(١) قوله : «ويقال لا جرم الخ» زاد النصارى :
 لا جرم بضم فسكون ، ولا جرم بوزن كرم ، ومعنى لا ذا
 جرم ولا أن ذا جرم أستغفر الله ، والأجرام : منافع الراعي .
 والأجرام من السمك : لوزان مستدير بلون وأسود له أجنحة .

بالحرم وهو دخيل اللبث : الجرهم نقيض الصرد ؛ يقال : هذه أرض جرم ، وهذه أرض صرد ، وهما دخيلان (١) إلى الحر والبرد الجوهري : والجروم من البلاد خلاف الصرد . والجرم : زورق من زوارق اليمن ، والجمع من كل ذلك جروم .

والمند يدعى بالحجاز جرماً . يقال : أعطيته كذا وكذا جرماً من الطعام .

وجرم : بطنان بطن في قضاة وهو جرم ابن زياد ، والآخر في طي . وبئر جارم : بطنان ، بطن في بني ضبة ، والآخر في بني سعد . اللبث : جرم قبيلة من اليمن ، وبئر جارم : قوم من العرب ؛ وقال :

إذا ما رأيت حرباً عب الشمس شمرت
إلى مؤلها والجاربي عبيدها (٢)
عب الشمس : ضوءها ، وقد يُقفل ، وهو أيضاً اسم قبيلة .

• جرم • جرم وجرم : انقبض واجتمع بفضه إلى بغض . والمجرم : المجمع . قال الأزهري : وإذا أدغمت النون في اليم قلت مجرم . وجرم الشيء وجرمته أي اجتمع إلى ناحية . والجرمة : الانقباض عن الشيء .

قال : ويقال ضم فلان إليه جرمايزه إذا رفع ما انتشر من ثيابه ثم مضى . وجرمايز الوحشي : قوائمه وجسده ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف جماراً :

وأسحم حام جرمايزه
حزايبة حيدى بالدحال
وإذا قلت للتور : ضم جرمايزه فهي قوائمه ، والفعل منه اجرمت إذا انقبض في الكناس ؛ وأنشد :

مجرم كسجمه المأسور

(١) قوله : وهما دخيلان إلخ « عبارة التهذيب : دخيلان مستعملان .

(٢) قوله « إذا ما إلخ » سيأتي في علمد : شمس بدل حرباً ، وبالجهلي بدل الجاربي ، والذي هناك هو ما في المحكم .

ورمته بجرمايزه أي بنفسه . أبو زيد : رمى فلان الأرض بجرمايزه وأرواقه إذا رمى بنفسه . وجرمايز الرجل أيضاً : جسده وأعضاؤه . ويقال : جمع جرمايزه إذا تقبض لثيب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يجمع جرمايزه ويثب على الفرس ، قيل : هي البدان والرجلان ، وقيل : هي جملة البدن . وتجرم إذا اجتمع . ومنه حديث المغيرة ، رضي الله عنه ، لما بعث إلى ذى الحاجين قال : قلت في نفسي لو جمعت جرمايزك وثبتت ففعدت مع الملح . وفي حديث عيسى بن عمر : أقبلت مجرمزاً حتى افتتيت بين يدي الحسن ، أي تجمعت وأنقبضت بين يدي الحسن ، أي تجمعت بجرمايزه وحدافيره أي بجيبيعه . ويقال : جمع فلان لفلان جرمايزه إذا استعد له وعزم على قصده .

وتجرم إذا ذهب وتجرم الليل : ذهب ؛ قال الرازي :

لما رأيت الليل قد تجرمزاً
ولم أجذ عمأ أمامي مأرزاً

وجرم الرجل : نكص ، وقيل أخطأ . وفي حديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فتياً في طلاق فقال : جرم مؤل ابن عباس ، أي نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه .

وتجرم وجرم : ذهب . وتجرم عليهم : سقط . أبو داود عن النضر قال : قال المتبجح يُعجبهم كل عام مجرمز الأول أي ليس في أوله مطر .

والجرموز : حوض ، قيل : هو الحوض الصغير ؛ قال أبو محمد الفقهسي :

كانها والعهد مذ أفايط
أس جرمايز على وجاهد

قال : والضمير في كانها يعود على أثنافي ذكرها قبل البيت ، وهي حجارة القندر ، شبهها بأس أحواض على وجاهد ، وهي جمع وجد لثقرة في الجبل تمشك الماء . وقوله : والعهد مذ أفايط ، أي في وقت القبط ، فليس في الواجد ولا الأحواض ماء ؛ وقال ذو الرمة :

ونشت جرمايز اللوى والمصانع
اللبث : الجرْموز حوض متخذ في قاع أو روضة مرتفع الأضداد فيسيل منه الماء ، ثم يفرغ بعد ذلك ، وقيل : الجرْموز البيت الصغير .
وبنو جرْموز : بطن . وابن جرْموز : قاتل الزبير ، رحمه الله .

• جرمض • قال الأزهري : قال ابن دريد في كتابه رجل علاهض جرافض جرميض وهو الثقل الوحيم ، قال الأزهري : قوله رجل علاهض منكر ما أراه مخطوطاً ، وذكره ابن سيده أيضاً وقال : الجرميض والجرمض الأكل الواسع البطن ، والجرمض : الصلب الشديد .

• جرموق • الجرْموق : خف صغير ، وقيل خف صغير يلبس فوق الخف .

وجرمقة الشام : أنباطها ، واحدتهم جرمقاني ، ومنه قول الأصبمعي في الكميته : هو جرمقاني . التهذيب : الجرمقة جبل من الناس . الجوهري : الجرمقة قوم بالموصل أصلهم من العجم .

أبو تراب : قال شجاع الجرماني والجلماني ما عصب به القوس من العقب ، وهو من الحروف المعربة ولا أصل لها في كلام العرب .

• حرم • الجران : باطن العنق ، وقيل : مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره ، فإذا برك البعير ومد عنقه على الأرض قيل : ألقى جرانه بالأرض . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : حتى ضرب الحق بجرانه ، أرادت أن الحق استقام وفر في قراره ، كما أن البعير إذا برك واستراح مد جرانه على الأرض أي عنقه . الجوهري : جران البعير مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره ، والجمع جرن ، وكذلك من الفرس . وفي الحديث : أن ناقته ، عليه السلام ، تلحلت عند بيت أبي أيوب وأرزمت ووضعت جراتها ؛ الجران : باطن العنق .

اللحياني : ألقى فلان على فلان أجرانه وأجرامه
 وشراشيره ، الواحد جرم وجرن ، إنما سمعتُ
 في الكلام ألقى عليه جراحه ، وهو باطن العنق ،
 وقيل : الجران هي جلدة تضطرب على باطن
 العنق من ثغرة النحر إلى منتهى العنق في الرأس ؛
 قال :

فقد سراتها والبرك منها

فخرت للبدن وللجران
 والجمع أجرته وجرن . وفي الحديث : فإذا جملان
 بصرقان فدنا منهما فوضعا جرتهما على الأرض ؛
 واستعار الشاعر الجران للإنسان ؛ أنشد سيبويه :
 متى تر عني مالك وجرانه
 وحيتيه تعلم أنه غير ناسر

وقول طرفة في وصف ناقة :

وأجرته لرت بدأي مُضد

إنما عظم صدرها فجعل كل جزء منه جراناً
 كما حكاه سيبويه من قولهم للبعير ذو عنانين .
 وجران الذكركر : باطنه ، والجمع أجرته وجرن .
 وجرن الثوب والأديم يجرن جرناً ، فهو
 جارن وجرين : لأن وأنسحق ، وكذلك الجلد
 والدرع والكتاب إذا درس ، وأديم جارن ؛ وقال
 لبيد يصف عرب السانية :

بمقابل سرب المخارز عدله

فلسق المحالة جارن منلوم

قال ابن بري : يصف جلداً عمل منه دلو .
 والجران : اللين ، والمسلوم : المذبذب بالسلم .
 قال الأزهري : وكل سقاء قد أخلق أو ثوب فقد
 جرن جرناً ، فهو جارن .

وجرن فلان على العذل ومرن وردد بمعنى
 واحد . ويقال للرجل والدابة إذا تعود الأمر ومرن
 عليه : قد جرن يجرن جرناً ؛ قال ابن بري :
 ومنه قول الشاعر :

سلاجم يربب الأولى عليها

يبرب كربة بعد الجرون

أي بعد المرؤن . والجرانة : اللينة من الدروع .
 أبو عمرو : الجرانة المارئة . وكل ما مرن فقد
 جرن ؛ قال لبيد يصف الدروع :

وجراون بيض وكل طيرة
 يمدو عليها القرتين غلام
 يعني دروعاً لينة . والجران : الطريق الدارس .
 والجرن : الأرض الغليظة ؛ وأنشد أبو عمرو
 لأبي حبيسة الشيباني :

تدككت بعدي وألقتها الطين

ونحن نغلو في الحبار والجرن

ويقال : هو مبدل من الجرل . وجرنت يده
 على العمل جرناً : مرتت . والجران من المتاع :
 ما قد استمتع به وبيع . وسقاء جارن : يس
 وغلط من العمل . وسوط مجرن : قد مرن
 قدته . والجرين : موضع البر ، وقد يكون
 للتمر والعنب ، والجمع أجرته وجرن ، بضمين ،
 وقد أجرن العنب .

والجرين : يندر الحرث يندر أو يخطر
 عليه . والجرن والجرين : موضع التمر الذي
 يحفف فيه . وفي حديث المحدث : لا قطع في
 تمر حتى يؤويه الجرين ؛ هو موضع تخفيف
 التمر ، وهو له كالبيدر للحنطة ، وفي حديث
 أبي معنقول : أنه كان له جرن من تمر .
 وفي حديث ابن سيرين في المحاقله : كانوا
 يشترطون قمامة الجرّين ، وقيل : الجرين موضع
 البيدر بلغة اليمن . قال : وعامتهم يكسّر الجيم ،
 وجمعه جرن . والجرين : الطحن ، بلغة هذيل ؛
 وقال شاعرهم :

ولسوطه زجل إذا استسقه

جر الرحسى يجربها المطحون

الجرين : ما طحنته ، وقد جرن الحب جرناً
 شديداً .

والجرن : حجر منقور يصب فيه الماء
 فيقوض به ، وتسميه أهل المدينة المهراس الذي
 يتطهر منه . والجران : ولد الحية من الأفاعي .
 التهذيب : الجران ما لان من أولاد الأفاعي .

قال ابن سيده : والجرن الجسم ، لغة
 في الجرم زعموا ؛ قال : وقد تكون نونه بدلاً
 من يجر جرم ، والجمع أجران ، قال : وهذا
 مما يقوى أن الترن غير بدل لأنه لا يكاد يتصرف
 في البدل هذا التصرف . وألقى عليه أجرانه

وجرانه أي ألقاه .

وجران العود : لقب لبعض شعراء العرب ؛
 قال الجوهري : هو من نمير واسمه المستورد (١) ؛
 وإنما لقب بذلك لقوله يخاطب امرأته :

خذنا حذرًا يا جارتى فإني

رأيت جران العود قد كاد يصلح

أراد بجران العود سوطاً قد ه من جران عود نحره ،

وهو أصلب ما يكون . الأزهري : ورأيت العرب

تسوي سياطها من جرن الجمال الزبل لصلابتها ؛

وإنما حذر امرأته سوطه لتشوزهما عليه ، وكان

قد اتخذ من جلد البعير سوطاً ليضرب به نساءه .

وجرون : باب من أبواب دمشق ، صانها

الله عز وجل .

والجربان : لغة في الجربال ، وهو صيغ

أحمر .

والجرين (٢) : الميت (عن كراع) . وصغر

يجرن : بيده ؛ قال زغبة :

بعد أطاويح السفار المجرن

قال ابن سيده : ولم أجد له اشتقاقاً .

• جردق • هو اسم .

• جرنفش • الجرنفش : العظم الجبّين من

كل شيء ، والأنتى جرنفشة ، والسین المهملة

لغة . التهذيب في الحماسي عن أبي عمرو :

الجرنفش العظم من الرجال . الجوهري : الجرنفش

العظم الجبّين ، والجرافش ، بضم الجيم ،

يشله ؛ قال ابن بري : هذان الحرفان ذكرهما

سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسین المهملة

غير المعجمة ، وقال أبو سعيد السيرافي : هما

لغتان .

• جره • سمعت جراهية القوم : يريد

(١) قوله : « واسمه المستورد » غلطه الصاغاني حيث

قال : وإنما اسم جران العود عامر بن الحارث بن كلفة أي

بالضم ، وقيل كلفة بالفتح .

(٢) قوله : « والجرين » هكذا في الأصل بدون

ضبط .

كلامهم وجلبهم وعلايتهم دون يرمهم .
ويقال : جرّمت الأمر تجريباً إذا أعلنته .
ولقيته جراهية أي ظاهراً ، قال ابن العجلان
الهدلي :

ولولا ذا للاقبت المنايا

جراهية وساعها عيحد
وجاء في جراهية من قومه أي جماعة .

والجراهية : ضخام العنم ، وقيل : جراهية
الإبل والعنم خيارهما وضخامهما وجلتهما . وقال
تغلب : قال العنوي في كلامه فعمد إلى عدة
من جراهية إليه فباعها بدينار من العنم ، وقال
العنم : قبانها وصغارها أجساماً .
والجره : الشر الشديد . والرجه : التثبت
بالأمان والتفرغ .

• جرهده • الجرهدة : الرحي في السير .

وآجرهد في السير : استمر . وآجرهد
القوم : قصدوا القصد . وآجرهد الطريق :
استمر وأمتد ؛ قال الشاعر :

على صمود النقب مجرهد

وآجرهد الليل : طال . وآجرهدت الأرض :
لم يوجد فيها ثبّت ولا رمي . وآجرهدت السنة :
اشتدت وصعبت ؛ قال الأخطل :

مساميح الشناه إذا آجرهدت

وعزت عند مقسمها الجزور
أي اشتدت وأمتد أمرها .

والمجرهد : المشرع في الذهاب ؛ قال
الشاعر :

لم تراقب هناك ناهلة الوا

شين لما آجرهدت ناهلها
أبو عمرو : الجرهد السيار الشيط . وجرهد :
اسم

• جرهس • الجرهاس : الجسيم ؛ وأنشد :

يكنى وما حول عن جرهاس

من قسرة الأسد أبا فراس

• جرهم • جرهم : حى من اليمن نزلوا

مكة ، وتزوج فيهم إسماعيل بن إبراهيم ،
عليها السلام ، وهم أصهاره ، ثم الحدوا في
لحرم فأبادهم الله تعالى .

ورجل جرهماً وجرهم : جاد^(١) في أمره ،
ويسمى جرهم .

وجرهماً : من صفات الأسد . التهذيب :
القرء : الجرهم الجريء في الحرب وغيرها
وجعل جرهم : عظيم ؛ وقول ساعدة بن جرة
يعصف ضماً :

تراها الصبح أعظمهن رأساً

جرامة لها حرة وثيل
عنى بالجرامة الضخمة الثقيلة ؛ وقوله : لها حرة
وثيل ، معناه أن كل ضبع حتى فيها زعموا ،
واستعار الثيل لها وإنما هو للبير ، يقال :

بيسر عراهن وعراهم وجرهم عظيم ؛ وقال عمرو
الهدلي :

فلا تمنني وتمن جلفاً

جرامة هيحاً كالخيال
جرامة : ضخماً ، هيحاً : ثقيلاً طويلاً ،
كالخيال : لا غناء عنده .

وجعل جرهم ناقة جرامة أي ضخمة .

• جوا • الجرو والجروة : الصغير من كل

شيء حتى من الحنظل والبطيخ والقنأ والرمان
والخيار والبادنجان ؛ وقيل : هو ما استدار
من ثمار الأشجار كالحنظل ونحوه ، والجمع

أجر . وفي الحديث : أهدى إلى رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، قناع من زطب وأجر زغب ؛
يعني شعابير القنأ . وفي حديث آخر : أنه

صلى الله عليه وسلم ، أتى بقناع جرو ، والجمع
الكثير جرأة ، وأراد بقوله أجر زغب صغار
القنأ المزغب الذي زبهره عليه ؛ شبهت بأجرى

السباع والكلاب لوطوبتها ؛ والقناع : الطبق .

وآجرت الشجرة : صار فيها الجراء .
الأضمى : إذا أخرج الحنظل ثمره فصغاره

(١) قوله : «جرهم جاد» كذا ضبط جرهم كمتشمر
بالأصل والمحكم ، لكن ضبط في القاموس كالنكسلة بوزن
مدخرج .

الجرء ، واحدها جزو ، ويقال لجرته قد
أجرت .

وجزو الكلب والأسد والسباع وجرؤه
وجرؤه كذلك ، والجمع أجر وأجرية (هذه
عن اللحياني) ، وهي نادرة ، وأجره وجرأه ،
والأثني جرؤه . وكلمة مجر ومجرية ذات جزو ،
وكذلك السعة أي معها جرأؤها ؛ وقال الهدلي :

وتجر مجرية لها

لحمى إلى أجر حواشيب
أراد بالمجرية هنا ضمناً ذات أولاد صغار ،
شبهها بالكلبة المجرية ؛ وأنشد الجوهري للجمع
الأسدي واسمه منقذ :

أما إذا حررت حردي فمجريه

ضبطاه تسكن غيلاً غير مقروب
الجوهري في جنمه على أجر قال : أصله أجرؤ
على أفضل ، قال : وجمع الجراء أجرية .

والجزو : وعاء يزر الكعابير ، وفي
المحكم : يزر الكعابير التي في رؤوس
العيدان .

والجزوة : النفس . ويقال للرجل إذا وطن
نفسه على أمر : ضرب لذلك الأمر جزوته ،
أي صبر له ووطن عليه ، وضرب جزوة نفسه
كذلك ؛ قال الفرزدق :

فصرت جزوتها وقت لها : اصبري

وشددت في ضنك المقام إزاري
ويقال : صرت جزوتي عنه ، وصرت
جزوتي عليه ، أي صبرت عنه وصبرت عليه .

ويقال : ألقى فلان جزوته إذا صبر على الأمر .
وقوله : ضرب عليه جزوته أي وطن نفسه
عليه . قال ابن بري : قال أبو عمرو يقال
صرت عن ذلك الأمر جزوتي أي اطمأنت
نفسى ؛ وأنشد :

صرت بأكتاف اللوى عنك جزوتي

وعلفت أخرى لا تخون المواصلا
والجزوة : الثمرة أول ما تثبت غصّة (عن
أبي حنيفة) .

والجزوي : ماء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

والجزوي

ألا لا أرى ماء الجراوى شافياً
صدأى وإن رقى غليل الركايب
وجزو وجرى وجرية : أسماء . وبنو جزوة :
بطن من العرب ، وكان ربيعة بن عبد العزى
ابن عبد شمس بن عبد مناف يقال له جزو
البلحاء . وجزوة : اسم فرس شداد العيسى
أبى عترة ، قال شداد :

فمن يك سايلاً عني فسأني
وجزوة لا تروء ولا تُمار
وجزوة أيضاً : فرس أبى قتادة شهد عليه
يوم الشرح .

وجرى الماء والدّم ونحوه جزياً وجرية
وجرياناً ، وإِنَّه لحسن الجزية ، وأجره هو
وأجرته أنا . يقال : ما أشدّ جزية هذا الماء ،
بالكسر . وفي الحديث : وأمسك الله جزية
الماء ، هي ، بالكسر : حالة الجريان ، ومثله :
وعال قلم زكريا الجزية . وجرت الأقدام مع
جزية الماء ، كل هذا بالكسر . وفي حديث
عمر : إذا أجزت الماء على الماء أجزاً عنك ،
يريد إذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل
ولا حاجة بك إلى غسله وذلك . وجرى الفرس
وغيره جزياً وجرأ : أجرأه ، قال أبو ذؤيب :

يُجرّبُ للمستضيف إذا دعا
جرأ وسد كالحريق ضريع
أراد جرى هذا الرجل إلى الحرب ، ولا يعني
فرساً لأنّ هذياناً إنما هم عراجله رجالة .
والإجراً : ضرب من الجرى ، قال :

عمر الأجرى مسحاً مهرجاً
وقال رؤبة :
عمر الأجرى كريم السخ
أبلج لم يولد بنجم السخ
أراد السخ ، فأبدل الحاء حاء
وجرت الشمس وسائر النجوم : سارت
من المشرق إلى المغرب .
والجارية : الشمس ، سُميت بذلك
لجريا من القطر إلى القطر . التهذيب : والجارية
هي الشمس في السماء ، قال الله عز وجل :
والشمس تجري لمستقر لها . والجارية :

الريح ، قال الشاعر :
فبوما تراني في الفريق مقللاً
ويوما أباري في الرياح الجواريسا
وقوله تعالى : « فلا أقسم بالخنس الجوارى
الكنس » ، يعني النجوم . وجرت السفينة جزياً
كذلك . والجارية : السفينة ، صفة غالية .
وفي التثنية : « حملناكم في الجارية » ،
وفيه : « وله الجوار المنشآت في البحر » ،
وقوله عز وجل : « باسم الله مجراها ومرساها » ،
مهما مصدران من أجزيت السفينة وأرسيته ،
ومجراها ومرساها ، بالفتح ، من جرت السفينة
ورست ، وقول لبيد :

وغيت سبباً قل تجرى داحس
لو كان للفس الموحج خلود
وتجى داحس كذلك . الليث : الخيل تجرى
والرياح تجرى والشمس تجرى جزياً إلا الماء
فإنه يجرى جزية ، والجرأ للخيال خاصة ،
وأشدد :

عمر الجراء إذا قصرت عيناه
وفرس ذو أجزى أى ذو فتون في الجرى .
وجاراه مجازة وجرأ أى جرى معه ، وجاراه
في الحديث وتجاروا فيه . وفي حديث الرباه :
من طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى
معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه إلى
الناس رياه وسمعة . ومثله الحديث : تجارى
بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه أى
يتواقفون في الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها ،
تشبيهاً بجرى الفرس ، والكلب ، بالتحريك :
داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله .

ابن سيده : قال الأخصس والمجرى في
الشعر حركة حرف الروى فتحته وضمته وكسرتة ،
وليس في الروى المقيد بجرى ، لأنه لا حركة
فيه فتسمى بجرى ، وإنما سُمي ذلك بجرى لأنه
موضع جرى حركات الإغراب والبناء . والمجارى :
أواخر الكلم ، وذلك لأن حركات الإغراب
والبناء إنما تكون هنالك ، قال ابن جني : سُمي
بذلك لأن الصوت يتبدى بالجران في حروف
الوصل منه ، ألا ترى أنك إذا قلت :

فيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا
فألفتحة في العين هي ابتداء جريان الصوت
في الألف ، وكذلك قولك :
يا دار مئة بالعلماء فالسند
تجد كسرة الدال هي ابتداء جريان الصوت في
الياء ، وكذا قوله :

هريرة ودعها وإن لام لايم
تجد ضمة الميم منها ابتداء جريان الصوت في
الواو ، قال : فأما قول سيبويه هذا باب مجارى
وأواخر الكلم من العربية ، وهي تجرى على
ثمانية مجار ، فلم يقصر المجارى هنا على
الحركات فقط كما قصر العروضيون المجرى
في القافية على حركة الروى دون سكونه ،

لكن غرض صاحب الكتاب في قوله مجارى
أواخر الكلم أى أحوال أواخر الكلم وأحكامها
والصور التي تتشكل لها ، فإذا كانت أحوالاً
وأحكاماً فسكون الساكن حال له ، كما أن حركة
المتحرك حال له أيضاً ، فمِن هنا سقطت تعقب
من تبعه في هذا الموضع فقال : كيف ذكر
الوقف والسكون في المجارى ، وإنما المجارى
فيها ظنة الحركات ، وسبب ذلك خلفه غرض
صاحب الكتاب عليه ، قال : وكيف يجوز أن
يسلط الظن على أقل اتباع سيبويه فيما يلطف
عن هذا الجمل الواضح فضلاً عنه نفسه فيه ؟ أقرأه
يريد الحركة ويذكر السكون ؟ هذه عبارة ممن
أوردتها وضمنت نظير وطريقة دل على سلوكه إياها ،
قال : أو لم يسمع هذا المتبع بهذا القدر قول
الكافة أنت تجرى عندي بجرى فلان ، وهذا
جار بجرى هذا ؟ فهل يراد بذلك أنت تتحرك
عندي بحركته ، أو يراد صورتك عندي صورته ،
وحالك في نفسي ومعتقدى حاله ؟

والجارية : عين كل حيوان . والجارية :
التعنة من الله على عباده . وفي الحديث :
الأرزاق جارية والأعطيات دارة متصلة ، قال
شعر : هما واحد يقول هو دائم . يقال : جرى
له ذلك الشيء ودر له بمعنى دام له ، وقال
ابن حازم يصف امرأة :

عَظَاهَا فَارِضٌ يَجْرِي عَلَيْهَِا
 وَمَحْضٌ حِينَ يَبْعُثُ الْعِشَارُ
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْهُ قَوْلُكَ أَجْرَيْتُ
 عَلَيْهِ كَذَا أَيُّ أَدَمْتُ لَهُ .

وَالْجَرَايَةُ : الْجَارِي مِنَ الْوُطَائِفِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 قَالَ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَ
 صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَيُّ دَارَةٍ مُتَّصِلَةٍ كَالْقَوْفِ الْمُرْصَدَةِ
 لِأَبْوَابِ الْبِرِّ .

وَالْإِجْرِيَا وَالْإِجْرِيَاءُ : الرَّجْعَةُ الَّتِي تَأْخُذُ فِيهِ
 وَتَجْرَى عَلَيْهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الثَّوْرَ :
 وَوَلَّى كَتَفِصِلِ السَّيْفِ يَبْرُقُ مِنْتَهُ

عَلَى كُلِّ إِجْرِيَا يَشْقُ الْحَمَائِلَا
 وَقَالُوا : الْكِرْمُ مِنَ الْإِجْرِيَاءِ وَمِنْ إِجْرِيَاءِهِ أَيُّ
 مِنْ طَبِيعَتِهِ (عَنِ اللَّخْيَانِيِّ) ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا
 كَانَ الشَّيْءُ مِنْ طَبِيعَةِ جَرَى إِلَيْهِ وَجَرَ وَجَرَ عَلَيْهِ .
 وَالْإِجْرِيَا ، بِالْكَسْرِ : الْجَرَى وَالْمَادَةُ مِمَّا تَأْخُذُ
 فِيهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِإِجْرِيَا وَإِلْفٍ كَانَهُ
 عَلَى الشَّرَفِ الْأَفْصَى يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ

وقال أيضاً :
 عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَاى وَهَى ضَرْبِي
 وَلَوْ أَجْلَبُوا طَرًّا عَلَى وَأَحْلَبُوا
 وَقَوْلُهُمْ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَرَاكَ وَمِنْ
 جَرَاكَ أَيُّ مِنْ أَجْلِكَ لَفَعٌ فِي جَرَاكَ ، وَمِنْهُ
 قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَاهَا
 وَلَا تَقُلْ جَرَاكَ .

وَالْجَرَى : الْوَكِيلُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ
 فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَيُقَالُ : جَرَى بَيْنَ الْجَرَايَةِ
 وَالْجَرَايَةِ . وَجَرَى جَرِيًّا ؛ وَكَلَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
 وَقَدْ يُقَالُ لِلتُّائِي جَرِيَّةً ، بِالْهَاءِ ، وَهِيَ
 قَلِيلَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ أَجْرِيَاءُ . وَالْجَرَى :
 الرَّسُولُ ، وَقَدْ أَجْرَاهُ فِي حَاجَتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ
 شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمَّاحِ :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا
 حَوَاسِجَ يُحْتَمَلُ مَعَ الْجَرَى
 وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَارْسَلُوا

جَرِيًّا أَيُّ رَسُولًا . وَالْجَرَى : الْخَادِمُ أَيُّضًا ؛ قَالَ
 الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمُعْشِيَاتُ مَنَّ الصَّبْرُ
 حَ حَتْ جَرِيكَ بِالْمُحْصَنِ

قال : الْمُحْصَنُ : الْمُدْخَرُ لِلْجَذْبِ . وَالْجَرَى :
 الْأَجِيرُ (عَنْ كِرَاعٍ) . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَيُّ
 جَرَيْتُ جَرِيًّا وَاسْتَجَرَيْتُ أَيُّ وَكَلْتُ وَكَيْلًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتَ الْجَفْنَةُ الْعَرَاءُ ، فَقَالَ قَوْلُوا
 يَقُولُكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيكُمْ الشَّيْطَانُ ، أَيُّ لَا
 يَسْتَعْلِيكُمْ ؛ كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ الْبَطْعَامَ
 جَفْنَةً لِإِطْعَامِهِ فِيهَا ، وَجَعَلُوهَا عَرَاءً لِمَا فِيهَا مِنْ
 وَضَحِ السَّنَامِ ، وَقَوْلُهُ وَلَا يَسْتَجْرِيكُمْ مِنَ الْجَرَى ،
 وَهُوَ الْوَكِيلُ . تَقُولُ : جَرَيْتُ جَرِيًّا وَاسْتَجَرَيْتُ
 جَرِيًّا أَيُّ اتَّخَذْتُ وَكَيْلًا ؛ يَقُولُ : تَكَلَّمُوا بِمَا
 يَخْضَرُّكُمْ مِنَ الْقَوْلِ وَلَا تَنْتَهَعُوا وَلَا تَسْجَعُوا وَلَا
 تَتَكَلَّفُوا كَأَنَّكُمْ وَكَلَاءُ الشَّيْطَانِ وَرُسُلُهُ ، كَأَنَّمَا
 تَنْطَفِقُونَ عَنْ لِسَانِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ
 الْفَتَّيْبِيِّ ، وَلَمْ أَرِ الْقَوْمَ سَجَعُوا فِي كَلَامِهِمْ فَتَاهُمْ
 عَنْهَا ، وَلِكُنْهُمْ مَدْحُوا فَكَرِهَ لَهُمُ الْهَرَفُ فِي الْمَدْحِ
 فَتَاهُمْ عَنْهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُمْ وَلِغَيْرِهِمْ
 مِنَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ النَّاسَ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَمَعْنَى
 لَا يَسْتَجْرِيكُمْ أَيُّ لَا يَسْتَعِينُكُمْ فَيَنْخَذُكُمْ جَرِيَّةً
 وَوَكَيْلًا ؛ وَسُمِّيَ الْوَكِيلُ جَرِيًّا لِأَنَّهُ يَجْرَى بِجَرَى
 مُوَكَّلِهِ . وَالْجَرَى : الضَّمِينُ ، وَأَمَّا الْجَرَى الْمَقْدَامُ
 فَهُوَ مِنْ بَابِ الْهَمْزِ .

وَالْجَرَايَةُ : الْفَتْيَةُ مِنَ النِّسَاءِ بَيْنَهُ الْجَرَايَةُ
 وَالْجَرَاءُ وَالْجَرَى وَالْجَرَاءُ وَالْجَرَايَةُ ؛ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : جَارِيَّةٌ بَيْنَةُ الْجَرَايَةِ
 وَالْجَرَاءِ ، وَجَرَى بَيْنَ الْجَرَايَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :
 وَالْبَيْضُ قَدْ عَسَسَتْ وَطَالَ جَرَاوُهَا
 وَنَشَأَنَّ فِي قَسْنٍ وَفِي أَدْوَادِ
 وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ :
 صَوَابٌ إِشْدَادُهُ وَالْبَيْضُ ، بِالْخَفْضِ ، عَطْفٌ
 عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ قَبْلَهُ :
 وَلَقَدْ أَرْجَلُ لِمَنِي بَعْشِيَّةً

لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَابِكِ الْمُرَادِ
 أَيُّ اتَّزَيْنُ لِلشَّرْبِ وَالْبَيْضُ . وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ
 فِي أَيَّامِ جَرَاهُمَا ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ صِباها .

وَالْجَرَى : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَالْجَرِيَّةُ :
 الْحَوْصَلَةُ ، وَمَنْ جَعَلَهَا ثُنَائِيْنِ فَهِيَ فَعْلٌ
 وَفَعْلِيَّةٌ ، وَكُلُّ يَتِيمًا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْقَرَاءَةُ :
 يُقَالُ أَقْبَهُ فِي جَرِيَّتِكَ ، وَهِيَ الْحَوْصَلَةُ . أَبُو زَيْدٍ :
 هِيَ الْقَرِيَّةُ وَالْجَرِيَّةُ وَالنُّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ ؛
 هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ،
 وَأَمَّا ابْنُ هَانِيٍّ : فَإِنَّهُ الْجَرِيَّةُ ، مَهْمُوزٌ ،
 لِأَبِي زَيْدٍ .

• جزاء . الجزاء والجزء : البعض ، والجمع
 أجزاء . سيبويه : لم يكسر الجزء على غير ذلك .
 وجزأ الشيء جزأ وجزأه ، كلاهما : جعله
 أجزاء ، وكذلك التجرئة : وجزأ المال بينهم
 مُشَدَّدًا لا غير : قسمه . وأجزأ منه جزءاً : أخذه .
 والجزء ، في كلام العرب : الصئيب ،
 وجمعه أجزاء ؛ وفي الحديث : قرأ جزأه من
 الليل ؛ الجزء : الصئيب والقطة من الشيء ؛
 وفي الحديث : الرؤيا الصالحة جزء من
 ستة وأربعين جزءاً من النبوة ؛ قال ابن الأثير :
 وإنما خص هذا العدد المذكور لأن عمر
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في أكثر الروايات
 الصحيحة كان ثلاثاً وستين سنة ، وكانت مدة
 نبوته منها ثلاثاً وعشرين سنة ، لأنه بعث عند
 استيفاء الأربعين ، وكان في أول الأمر يرى
 الوحى في المنام ، ودام كذلك نصف سنة ،
 ثم رأى الملك في اليقظة ؛ فإذا نسبت مدة
 الوحى في النوم ، وهى نصف سنة ، إلى
 مدة نبوته ، وهى ثلاث وعشرون سنة ، كانت
 نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزءاً ، وهو جزء
 واحد من ستة وأربعين جزءاً ؛ قال : وقد تعاضدت
 الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد ، وجاء
 في بعضها : جزء من خمسة وأربعين جزءاً ، ووجه
 ذلك أن عمره لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين
 سنة ، ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ،
 ونسبه نصف السنة إلى اثنتين وعشرين سنة
 وبعض الأخرى ، كسبته جزء من خمسة وأربعين ؛
 وفي بعض الروايات : جزء من أربعين ، ويكون
 محمولاً على من روى أن عمره كان ستين سنة ،

فَكُونُ زَيْتُهُ نِصْفُ سَنَةٍ إِلَى عِشْرِينَ سَنَةً ، كَيْسَبَهُ جُزْءُهُ إِلَى أَرْبَعِينَ .
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبْوَةِ ، أَيْ أَنَّ هَلِوَهُ الْخِلَالَ مِنْ شَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ جُمْلَةِ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ مِنْ خِصَالِهِمْ ، وَأَمَّا جُزْءُهُ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَعْمَالِهِمْ ، فَاقْتَدُوا بِهِمْ فِيهَا وَتَابِعُوهُمْ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبَوَةَ تَجَزَّأَتْ ، وَلَا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَلِوَهُ الْخِلَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النَّبْوَةِ ، فَإِنَّ النَّبَوَةَ غَيْرُ مَكْتَسَبَةٍ وَلَا مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنَّبَوَةِ هَهُنَا مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبَوَةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ ، أَيْ أَنَّ هَلِوَهُ الْخِلَالَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِمَّا جَاءَتْ بِهِ النَّبَوَةُ وَدَعَا إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا اعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَزَّاهُمْ اثْنَلَاثًا ثُمَّ أَوْحَى بَيْنَهُمْ ، فَاعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَى أَرْبَعَةً ، أَيْ مَرَقَهُمْ أَجْزَاءً ثَلَاثَةً ، وَأَرَادَ بِالتَّجْزِئَةِ أَنَّهُ قَسَمَهُمْ عَلَى عِبْرَةِ الْقِيَمَةِ دُونَ عَدَدِ الرُّهُوسِ إِلَّا أَنَّ قِيَمَتَهُمْ تَسَاوَتْ فِيهِمْ ، فَخَرَجَ عَدَدُ الرُّهُوسِ مُسَاوِيًا لِقِيَمِهِمْ .
 وَعَبِيدُ أَهْلِ الْحِجَازِ إِنَّمَا هُمْ الرُّنُوجُ وَالْحَبِشُ غَالِبًا ، وَالْقِيَمُ فِيهِمْ مُتَسَاوِيَةٌ أَوْ مُتَفَارِقَةٌ ، وَلِأَنَّ الْقَرَضَ أَنْ تَفْذُلَ وَصِيَّتَهُ فِي ثُلُثِ مَالِهِ ، وَالثُّلُثُ إِنَّمَا يُعْتَبَرُ بِالْقِيَمَةِ لَا بِالْعَدَدِ . وَقَالَ بَظَاهِرِ الْحَدِيثِ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ : يُعْتَقُ ثُلُثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَيُسْتَسْقَى فِي ثَلَاثِيهِ .
 التَّهْدِيْبُ : يُقَالُ : جَزَّاتُ الْمَالَ بَيْنَهُمْ وَجَزَّاتُهُ : أَيْ قَسَمْتُهُ .
 وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا حُدِفَ مِنْهُ جُزْآنٌ ، أَوْ كَانَ عَلَى جُزْأَيْنِ فَقَطَّ ، فَالْأَوَّلَى عَلَى السَّلْبِ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى الْوُجُوبِ . وَجُزْأُ الشَّعْرِ جُزْءٌ وَجُزْءُهُ فِيمَا : حُدِفَ مِنْهُ جُزْأَيْنِ ، أَوْ بَقِيَ عَلَى جُزْأَيْنِ .
 التَّهْدِيْبُ : وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : إِذَا ذَهَبَ فِعْلٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قَوَائِلِهِ ، كَقَوْلِهِ :

يَطْلُنُ النَّاسُ بِالْمَلِكِ
 مِنْ أَهْمًا قَدِ التَّامَا
 فَإِنْ تَسَمَّعَ بِالْمُومَا
 فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَمَمَا
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
 أَصْبَحَ قَلْبِي صَرَدًا
 لَا يَشْتَهِي أَنْ يَصْرِدَا
 ذَهَبَ مِنْهُ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنْ عَجْرَةٍ .
 وَالْجُزْءُ : الْإِسْتِغْنَاءُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَكَانَتْهُ الْإِسْتِغْنَاءُ بِالْأَقْلَى عَنِ الْأَكْثَرِ ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْجُزْءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُجْزِئُ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ ، وَيُجْزِئُ هَذَا مِنْ هَذَا : أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ ، وَجُزْءٌ بِالشَّيْءِ وَتَجْزِئُ : قَبَعَ وَكَتَبَ بِهِ ، وَأَجْزَأَهُ الشَّيْءُ : كَفَأَهُ ، وَأَنْشَدَ : لَقَدْ آلَيْتُ أُغْرِيْرَ فِي جَدَاعِ
 وَإِنْ مَنِيَتْ أُمَمَاتِ الرَّبَاعِ
 بِأَنَّ الْعَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ
 وَأَنَّ الْمَرْءَ يُجْزِئُ بِالْكُورَاعِ
 أَيْ يَكْتَفِي بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : اجْتَزَأْتُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَتَجَزَّاتُ بِهِ : بِمَعْنَى اكْتَفَيْتُ ، وَأَجْزَأْتُ بِهِذَا الْمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ ، أَيْ لَيْسَ يَكْفِي . وَجَزَّتِ الْإِبِلُ : إِذَا اكْتَفَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَجَزَّاتُ تَجْزِئُ جُزْءًا وَجُزْءًا بِالضَّمِّ وَجُزْءًا أَيْ اكْتَفَتْ ، وَالاسْمُ الْجُزْءُ . وَأَجْزَأَهَا هُوَ وَجْزَأَهَا تَجْزِئُهُ وَأَجْزَأَ الْقَوْمَ : جَزَّتْ بِإِلَهُمْ . وَطَلِيْبَةُ جَارِئَةٌ : اسْتَعْتَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَالْجَوَازِيُّ : الْوَحْشُ ، لِتَجْزِئِهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقَوْلُ الشَّامِخِ بْنِ ضِرَارٍ ، وَأَسْمُهُ مَعْقِلٌ ، وَكُنِيْتُهُ أَبُو سَعِيدٍ :
 إِذَا الْأَرْضَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيْبُهُ
 حُدُودُ جَوَازِي بِالرُّمْلِ عَيْنِ
 لَا يَعْني بِهِ الطَّبَاءُ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ ، لِأَنَّ الطَّبَاءَ لَا تَجْزَأُ بِالْكَلِّ عَنِ الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا عَنَى الْبَقْرَ ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ مِنْ صِفَاتِ الْبَقْرِ لَا مِنْ صِفَاتِ الطَّبَاءِ ؛ وَالْأَرْضَى ، مَقْصُورٌ : شَجَرٌ يُدْبَعُ بِهِ ، وَتَوَسَّدَ أَبْرَدِيْبِهِ ، أَيْ اتَّخَذَ الْأَرْضَى فِيمَا كَالْوَسَادَةِ ؛ وَالْأَبْرَدَانِ :

الطَّلُّ وَالْقَيْءُ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِزَيْدِهِمَا . وَالْأَبْرَدَانِ أَيْضًا : الْعِدَاءُ وَالْعَنِي ، وَأَنْتِصَابُ أَبْرَدِيْبِهِ عَلَى الظَّرْبِ ، وَالْأَرْضَى مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ بِتَوَسَّدَ ، أَيْ تَوَسَّدَ حُدُودَ الْبَقْرِ الْأَرْضَى فِي أَبْرَدِيْبِهِ ، وَالْجَوَازِيُّ : الْبَقْرُ وَالطَّبَاءُ الَّتِي جَزَّاتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْعَيْنُ جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ ، وَقَوْلُ ثَعْلَبِ ابْنِ عُبَيْدٍ :
 جَوَازِي لَمْ تَتَّبِعْ لِصُوبِ عَمَامَةَ
 وَرَوَّادُهَا فِي الْأَرْضِ دَائِمَةُ الرِّكْنِصِ
 قَالَ : إِنَّمَا عَنَى بِالْجَوَازِي النَّخْلَ يَعْنِي أَنَّهَا قَدِ اسْتَعْتَتْ عَنِ السَّقَى ، فَاسْتَعْتَلَتْ .
 وَطَعَامٌ لَا جُزْءَ لَهُ : أَيْ لَا يُتَجَزَّأُ بِقَلِيلِهِ .
 وَأَجْزَأَ عَنْهُ جُزْءًا وَجُزْءًا وَجُزْءًا وَجُزْءًا : أَخْفَى عَنْهُ مَعْنَاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْبَقْرَةُ تَجْزِئُ عَنِ سَبْعَةٍ وَتَجْزِئُ ، فَمَنْ هَمَزَ فَمَعْنَاهُ تَعْنَى ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ .
 وَأَجْزَأَتْ عَنْكَ شَاءَ ، لَعْنَةٌ فِي جَزَّتْ أَيْ قَصَّتْ ، وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ : وَلَنْ تَجْزِئُ عَنِ أَحَدٍ بَعْدَكَ ، أَيْ لَنْ تَكْفِي ، مِنْ أَجْزَأِي الشَّيْءُ أَيْ كَفَانِي . وَرَجُلٌ لَهُ جُزْءٌ أَيْ عَنَاءٌ ، قَالَ :
 إِنِّي لِأَرْجُو مِنْ شَيْبِ بَرٍّ
 وَالْجُزْءُ إِنْ أَخَذَرْتُ يَوْمًا قَرًّا
 أَيْ أَنَّ يُجْزِئُ عَنِّي وَيَقُومُ بِأَمْرِي .
 وَمَا عِنْدَهُ جُزْءٌ ذَلِكَ ، أَيْ قَوْمُهُ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ جُزْءٌ وَمَا لَهُ إِجْزَاءٌ : أَيْ مَا لَهُ كِفَايَةٌ .
 وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ : مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ ، أَيْ فَعَلَ فَعْمَلًا ظَهَرَ أَثَرُهُ وَقَامَ فِيهِ مَقَامًا لَمْ يَقْمَهُ غَيْرُهُ وَلَا كَتَفَى فِيهِ كِفَايَتَهُ .
 وَالْجُزْءَةُ : أَصْلُ مَعْرُزِ الذَّنْبِ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَصْلَ ذَنْبِ الْبَعِيرِ مِنْ مَعْرُزِهِ .
 وَالْجُزْءَةُ بِالضَّمِّ : نِصَابُ السُّكَّانِ وَالْإِشْتِي وَالْمُخَصَّفِ وَالْمَيْرَةِ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤَثَّرُ بِهَا أَسْفَلَ حُفِّ الْبَعِيرِ .
 وَقَدْ أَجْزَأَهَا وَجْزَأَهَا وَأَنْصَبَهَا : جَعَلَ لَهَا نِصَابًا وَجُزْءًا ، وَمِمَّا عَجَزُ السُّكَّانِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْجُزْءَةُ لَا تَكُونُ لِلْسَّيْفِ وَلَا لِلْمَخَنَجِ وَلَكِنْ لِلْمَيْرَةِ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا أَحْضَابُ الْإِبِلِ وَالسُّكَّانِ ، وَهِيَ الْمَقْبِصُ .

وفي التثنية العزير : « وجعلوا له من عبادِهِ
جزءاً » . قال أبو إسحق : يعني به الذين جعلوا
الملائكة بنات الله ، تعالى الله وتقدس عما
اقتروا . قال : وقد أنشدت بيتاً يدل على أن معنى
جزءاً معنى الإناث . قال : ولا أدري البيت هو
قديم أم مصنوع :

إن أجزأت حرة يوماً فلا عجب
قد تجزئ الحرة المذكار أحياناً
والمعنى في قوله [تعالى] : « وجعلوا له من عبادِهِ
جزءاً » : أي جعلوا نصيب الله من الولد الإناث .
قال : ولم أجده في شعر قديم ولا رواه عن العرب
الفتات .

وأجزأت المرأة : ولدت الإناث ، وأنشد
أبو حنيفة :

زوجها من بنات الأوس مجزئة
للموسج اللدن في أبياتها زجل
يعني امرأة غزاة بمغازل سويت من شجر الموسج .
الأصمعي : اسم الرجل جزء ، وكأنه مصدر
جزأت جزءاً . وجزء : اسم موضع . قال الراعي :

كانت يجره فمتها مذاهيه (١)
وأخلفتها رياح الصيف بالغبير
والجاري : فرس الحارث بن كعب .

وأبو جزء : كنية . وجزء ، بالفتح : اسم
رجل . قال حصرم بن عامر :

إن كنت أرتنتي بها كليلياً
جزء فلاقيت مثلها عجملاً

والسبب في قول هذا الشعر أن هذا الشاعر كان
له تسعة إخوة فهلكتوا ، وهذا جزء هو ابن عمه
وكان ينافسه ، فرعم أن حصرمياً سر يموت
إخوته لأنه وبهم ، فقال حصرمى هذا البيت ،
وقبله :

أفرح أن أرتأ الكرام وأن
أورث دوداً شصائصاً ، نبلاً

يريد : أفرح ، فحذف الهزئة ، وهو على طريق
الإنكار : أي لا وجه للفرح بموت الكرام
من إخوتي لأرت شصائص لا ألبان لها ، واجدتها
شصوص ، ونبلاً : صغاراً . وروي : أن جزءاً

(١) قوله : « مذاهيه » في نسخة الحكم : مذاهيه .

هذا كان له تسعة إخوة جلسوا على بئر ،
فأنحسفت بهم ، فلما سمع حصرمى بذلك
قال : إنا لله ! كلمة واقفت قدراً ، يريد قوله :
فلاقيت مثلها عجملاً .

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،
أتى بقران جزء ، قال الخطابي : رزم زاوية
أنه اسم الرطب عند أهل المدينة ، قال : فإن
كان صحيحاً ، فكأنهم سموه بذلك للاختزاه
به عن الطعام ، والمحفوظ بقران جزو ،
بالراء ، وهو صغار الفناء ، وقد ذكر في موضعه .

• جزب • الجزب : النصب من المال ،
والجمع أجزاب . ابن المستنير : الجزب
والجزم : النصب . قال : والجزب السيد ،
وبنو جزبية مأخوذ من الجزب ، وأنشد :
ودودان أجلت عن أبائين والجمي

فراراً . وقد كنا اتخذناهم جزباً
ابن الأعرابي : الميزب : الحسن السير
الطاهرة .

• جزح • الجزح : العطية .

جزح له جزحاً : أعطاه عطاء جزبلاً ،
وقيل : هو أن يعطي ولا يشاور أحداً ، كالرجل
يكون له شريك فيغيب عنه فيعطى من ماله
ولا يتنظره . وجزح لي من ماله يجزح جزحاً :
أعطاني منه شيئاً ، وأنشد أبو عمرو لتميم
ابن مقبل :

وإني إذا صنّ الرقود يرفديه
لمحتبب من تاليد المال جازح

وقال بعضهم : جازح أي قاطع ، أي أقطع
له من مالي قطعة ، وهذا البيت أورد الجوهري
عجزة :

وإني له من تاليد المال جازح
وقال ابن بري : صوابه « لمحتبب من تاليد
المال » كما أوردته الأزهرى وابن سيده
وغيرهما ، واسم الفاعل جازح ، وأنشد
أبو عبيدة لعدى بن صبح يمدح بكاراً :

ما زلت من ثمر الأكاريم تفضلني
من بين واضحة وقرم واضح
حتى خلقت مهذباً تبني العلا
سنع الخلائق صالحاً من صالح
بني بك الشرف الرفيع وتبي
عيب الملمة بالعطاء الجازح
وجرح الشجرة : ضرباً ليحت ورفها .
وجرح : زجر للعنبر المنصعة عند الحلب ،
منها : قرى .

• جزر • الجزر : ضد المد ، وهو رجوع الماء
إلى خلف . قال الليث : الجزر ، مجزوم ،
انقطاع المد ، يقال مد البحر والنهر في كثرة الماء
وفي الانقطاع (١) . ابن سيده : جزر البحر
والنهر يجزر جزراً ومجزر . الصحاح : جزر الماء
يجزر ويجزر جزراً أي نصب . وفي حديث جابر :
ما جزر عنه البحر فكل ، أي ما انكسفت عنه من
حيوان البحر . يقال : جزر الماء يجزر جزراً إذا
ذهب ونقص ، ومنه الجزر والمد وهو رجوع
الماء إلى خلف .

والجزيرة : أرض يتجزر عنها المد .
التهديب : الجزيرة أرض في البحر يتفرج منها
ماء البحر فتبدو ، وكذلك الأرض التي لا يغلوها
السيول ويخلق بها ، فهي جزيرة . الجوهري :
الجزيرة واحدة جزائر البحر ، سميت بذلك
لانقطاعها عن معظم الأرض . والجزيرة :
موضع بعينه ، وهو ما بين دجلة والفرات .
والجزيرة : موضع بالبصرة أرض تخلو بين
البصرة والأبلة خصت بهذا الاسم . والجزيرة
أيضاً : كورة تانم كور الشام وحدودها .
ابن سيده : والجزيرة إلى جنب الشام .
جزيرة العرب ما بين عدن آبين إلى أطوار
الشام ، وقيل : إلى أقصى اليمن في الطول ،
وأما في العرض فمن جدة وما والاها من
شاطئ البحر إلى ريف العراق ، وقيل : ما بين
حفر أبي موسى إلى أقصى تيهامة في الطول ، وأما
(٢) قوله : « في الانقطاع » لعل هنا حذفاً ، والتقدير
جزر في الانقطاع أي انقطاع المد ، لأن الجزر ضد المد .

الْعَرْضُ مَا بَيْنَ رَمْلٍ يَبْرِينِ إِلَى مُنْقَطِعِ السَّيَاةِ ،
 وَكُلُّ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
 لِأَنَّ بَحْرَ فَارِسَ وَبَحْرَ الْحَمْسِ وَدَجَلَةَ وَالْفُرَاتَ
 قَدْ أَحَاطَ بِهَا . التَّهْدِيبُ : وَجَزِيرَةُ الْعَرَبِ
 مَحَالُّهَا ، سُمِّيَتْ جَزِيرَةً لِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ بَحْرَ
 فَارِسَ وَبَحْرَ السُّودَانَ أَحَاطَا بِهَا جَنَّتَيْهَا وَأَحَاطَ
 بِجَانِبِ الشَّامِ دَجَلَةُ وَالْفُرَاتُ ، وَهِيَ أَرْضُ
 الْعَرَبِ وَمَعْنَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطَانَ
 يَتَسَّ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، قَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ صُفْعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَقِسْرُهُ
 عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : أَرَادَ
 بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ الْمَدِينَةَ نَفْسَهَا ، إِذَا أُطْلِقَتْ
 الْجَزِيرَةُ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ تُصَفَّ إِلَى الْعَرَبِ فَإِنَّمَا
 يُرَادُ بِهَا مَا بَيْنَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ . وَالْجَزِيرَةُ :
 الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَجَزْرُ الشَّيْءِ (١) يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ جَزْرًا : قَطَعَهُ .
 وَالْجَزْرُ : نَحْرُ الْجَزَارِ الْجَزْوَرِ . وَجَزْرَتْ
 الْجَزْوَرُ أَجْرُهَا ، بِالضَّمِّ ، وَاجْتَزَرْتَهَا إِذَا نَحَرْتَهَا
 وَجَلَدْتَهَا . وَجَزَرَ النَّاقَةَ يَجْزُرُهَا ، بِالضَّمِّ ،
 جَزْرًا : نَحَرَهَا وَقَطَعَهَا .

وَالْجَزْوَرُ : النَّاقَةُ الْمَجْزُورَةُ ، وَالْجَمْعُ
 جَزَائِرُ وَجَزْرٌ ، وَجَزْرَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَطَرَقٍ
 وَطَرَقَاتٍ . وَاجْزَرَ الْقَوْمَ : أَعْطَاهُمْ جَزْوَرًا ؛
 الْجَزْوَرُ : يَفْعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَهُوَ يُوَثِّقُ لِأَنَّ
 اللَّفْظَةَ مُؤَنَّثَةٌ ، تَقُولُ : هَذِهِ الْجَزْوَرُ ، وَإِنْ
 أَرَدْتَ ذَكَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ أُعْطِيَ
 رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ ثَلَاثَةَ أُنْيَابِ جَزَائِرٍ ؛
 اللَّيْثُ : الْجَزْوَرُ إِذَا أُفْرِدَ أَنْتَ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا
 يَنْحَرُونَ الشَّوْقُ . وَقَدْ اجْتَزَرَ الْقَوْمَ جَزْوَرًا إِذَا جَزَرَ
 لَهُمْ . وَاجْزَرْتَ فُلَانًا جَزْوَرًا إِذَا جَمَلْتَهُ لَهُ .

قَالَ : وَالْجَزْرُ كُلُّ شَيْءٍ مُبَاحٌ لِلذَّبْحِ ، وَالْوَالِدُ
 جَزْرَةٌ ، وَإِذَا قُلْتَ أَعْطَيْتَهُ جَزْرَةً فَهِيَ شَاةٌ ،
 ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، لِأَنَّ الشَّاةَ لَيْسَتْ إِلَّا
 لِلذَّبْحِ خَاصَّةً ، وَلَا تَفْعُ الْجَزْرَةَ عَلَى النَّاقَةِ

(١) قوله : « وجزر الشيء الخ » من بابي ضرب وقتل
 كما في المصباح وغيره .

وَالْجَمَلُ لِأَنَّهَا لِسَائِرِ الْعَمَلِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
 أَجْزَرْتَهُ شَاةً إِذَا دَقَعْتَ إِلَيْهِ شَاةً فَذَبَحْتَهَا ،
 نَعْجَةً أَوْ كَيْشًا أَوْ عِزْرًا ، وَهِيَ الْجَزْرَةُ إِذَا كَانَتْ
 سَمِينَةً ، وَالْجَمْعُ الْجَزْرُ ، وَلَا تَكُونُ الْجَزْرَةُ
 إِلَّا مِنَ الْقَوْمِ . وَلَا يُقَالُ أَجْزَرْتُهُ نَاقَةً لِأَنَّهَا
 قَدْ تَصَلَحَ لِغَيْرِ الذَّبْحِ . وَالْجَزْرُ : الشَّيْءُ السَّمِينَةُ ،
 الْوَاحِدَةُ جَزْرَةٌ . وَيُقَالُ : أَجْزَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا
 أَعْطَيْتَهُمْ شَاةً يَذْبَحُونَهَا ، نَعْجَةً أَوْ كَيْشًا أَوْ عِزْرًا .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْنًا قَمَرًا بِأَعْرَابِيٍّ
 لَهُ غَنَمٌ فَقَالُوا : أَجْزَرْنَا ، أَيَّ أَعْطَيْنَا شَاةً تَصَلَحُ
 لِلذَّبْحِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَقَالَ يَا رَاعِي
 أَجْزَرْنِي شَاةً ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَرَأَيْتَ إِنْ
 لَقِيتَ غَنَمَ ابْنِ عَمَى أَجْزَرْتُمْ مِنْهَا شَاةً ؟ أَيَّ
 آخَذَ مِنْهَا شَاةً وَأَذْبَحَهَا . وَفِي حَدِيثِ خَوَاتِمِ :
 أَبَشِرْ بِجَزْرَةٍ سَمِينَةٍ أَيَّ شَاةٍ صَالِحَةٍ لِأَنَّ مُجْزَرَ
 أَيُّ تَذْبَحُ لِلْأَكْلِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيحَةِ :
 فَإِنَّمَا هِيَ جَزْرَةٌ أَطْعَمَهَا أَهْلُهُ ؛ وَجُمِعَ عَلَى
 جَزْرٍ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى
 نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالسَّحْرَةُ : حَتَّى
 صَارَتْ حَبَالَهُمْ لِلشُّعْبَانِ جَزْرًا ، وَقَدْ تَكَسَّرَ الْجِيمُ .
 وَمِنْ غَرِيبٍ مَا يَرَوَى فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ :
 لَا تَأْخُذُوا مِنْ جَزْرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ ، أَيَّ مَا
 يَكُونُ أَعْدًا لِلْأَكْلِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ بِالْحَاءِ
 الْمُهْمَلَةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَزْرُ مَا يَذْبَحُ
 مِنَ الشَّاةِ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَاحِدَتُهَا جَزْرَةٌ ،
 وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّاةَ الَّتِي يَقُومُ إِلَيْهَا أَهْلُهَا
 فَيَذْبَحُونَهَا ؛ وَقَدْ أَجْزَرَهُ إِيَّاهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ :
 لَا يُقَالُ أَجْزَرَهُ جَزْوَرًا إِنَّمَا يُقَالُ أَجْزَرَهُ
 جَزْرَةً .

وَالْجَزَارُ وَالْجَزِيرُ : الَّذِي يَجْزُرُ الْجَزْوَرَ ،
 وَحِرْفَتُهُ الْجَزَارَةُ ، وَالْمَجْزُرُ ، بِكسْرِ الرَّايِ : مَوْضِعُ
 الْجَزْرِ . وَالْجَزَارَةُ : حَقُّ الْجَزَارِ . وَفِي حَدِيثِ
 الضَّحِيحَةِ : لَا أُعْطِيَ مِنْهَا شَيْئًا فِي جَزَارَتِهَا ؛
 الْجَزَارَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَأْخُذُ الْجَزَارُ مِنَ الذَّبِيحَةِ
 عَنْ أَجْرَتِهِ فَسَبَّحَ أَنْ يُؤَخَّذَ مِنَ الضَّحِيحَةِ جِزْمٌ
 فِي مُقَابَلَةِ الْأَجْرَةِ ، وَتُسَمَّى قَوَائِمُ الْبَعِيرِ
 وَرَأْسُهُ جَزَارَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَقْسَمُ فِي الْمَيْسِرِ
 وَتُعْطَى الْجَزَارُ ، قَالَ دُوَالِمَةُ :

شَحَتْ الْجَزَارَةَ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرُهُ
 مِنَ الْمُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ خَسْبٌ (٢)
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَزَارَةُ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ
 وَالْعُنُقُ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ فِي أَنْصَابِ الْمَيْسِرِ
 وَإِنَّمَا يَأْخُذُهَا الْجَزَارُ جَزَارَتَهُ ، فَخَرَجَ عَلَى بِنَاءِ
 الْعُمَّالَةِ وَهِيَ أَجْرُ الْعَامِلِ ؛ وَإِذَا قَالُوا فِي الْفَرَسِ
 صَحَمَ الْجَزَارَةَ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ غَلَطَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ
 وَكَثْرَةَ عَصَبِيهَا ، وَلَا يُرِيدُونَ رَأْسَهُ ، لِأَنَّ عَظْمَ
 الرَّأْسِ فِي الْخَيْلِ مُجْتَمِعٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَلَا تَقَابِلُ بِالْعِصِيِّ
 وَلَا تَرَامِي بِالْحِجَارَةِ
 إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بُدَا

هَمْ قَارِحٌ تَهْدِي الْجَزَارَةَ
 وَاجْتَزَرَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ وَجَزَرُوا . وَيُقَالُ :
 صَارَ الْقَوْمُ جَزْرًا لِعُدُوهُمْ إِذَا اقْتَتَلُوا . وَجَزَرَ
 السَّبَاعُ : اللَّحْمَ الَّذِي تَأْكُلُهُ . يُقَالُ : تَرَكُوهُمْ
 جَزْرًا ، بِالتَّخْرِيكِ ، إِذَا قَتَلُوهُمْ . وَتَرَكَهُمْ
 جَزْرًا لِلسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ أَيَّ قَطَعًا ، قَالَ :

إِنْ يَقَعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
 جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ تَسْرِ قَشَمِ
 وَجَازَرُوا : تَشَاتَمُوا . وَجَازَرَا تَشَاتَمًا ،
 فَكَانَمَا جَزْرًا بَيْنَهُمَا ظَرْبَاءُ أَيَّ قَطَعَاهَا فَاشْتَدَّ
 تَنْتَهَاهَا ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُنْتَشَاتِمِينَ الْمُتَبَاغِينَ .

وَالْجَزَارُ : صِرَامُ النَّخْلِ ، جَزْرُهُ يَجْزُرُهُ
 وَجَزْرُهُ جَزْرًا وَجَزَارًا وَجَزْرَارًا (عَنِ اللَّحْيَانِي) :
 صِرَمِهِ . وَاجْزَرَ النَّخْلُ : حَانَ جِزَارُهُ كَأَصْرَمِ
 حَانَ صِرَامُهُ ، وَجَزَرَ النَّخْلُ يَجْزُرُهَا بِالْكَسْرِ ،
 جَزْرًا : صِرَمَهَا ، وَقِيلَ : أَفْسَدَهَا عِنْدَ التَّلْقِيحِ .
 الْبَزِيدِيُّ : أَجْزَرَ الْقَوْمَ مِنَ الْجَزَارِ ، وَهُوَ وَقْتُ
 صِرَامِ النَّخْلِ مِثْلَ الْجَزَارِ . يُقَالُ : جَزُوا نَخْلَهُمْ

(٢) قوله : « شخت الجزارة ... البيت
 ذكر في الأصل هنا ، وفي طبعتي دار صادر ودار
 لسان العرب :
 سَحَبَ الْجَزَارَةَ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرُهُ
 مِنَ الْمُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ خَسْبٌ
 وفيه تحريف في غير موضع . وصوابه كما ذكرناه
 عن المراجع وعن اللسان نفسه في مادة « شخت » .

إذا صرّمه . ويقال : أجزر الرجل إذا أسنّ ودنا فتأوه كما يجزر النخل . وكان فيان يقولون لبشيع : أجزرت يا شيخ ، أي حان لك أن تموت ! فيقول : أي بئى ، وتخصرون (١) أي تموتون شباباً ! ويروى : أجزرت من أجزر البسر أي حان له أن يجزر . الأحمر : جزر النخل يجزره إذا صرّمه وجزره بجزره إذا خرصه . وأجزر القوم من الجزر والجزار . وأجزوا أي صرّموا ، من الجزر في القم . وأجزر النخل أي أصرم . وأجزر البعير : حان له أن يجزر . ويقال : جزرت المسل إذا شرته واستخرجته من خليله ، وإذا كان غليظاً سهل استخرجه . ويروى الحجاج بن يوسف أسن بن مالك فقال : لأجزرتك جزر الصرب ، أي لأستاصلتك ، والمسل يسمى ضرباً إذا غلظ . يقال : استضرب سهل استيابه على العايل ، لأنه إذا رقّ سال .

وفي حديث عمر : اتقوا هذه المجازر فإن لها صراوة كصراوة الخمر ، أراد موضع الجزارين التي تنخر فيها الأبل وتذبح البقر والشاة وتباع لحماتها لأجل النجاسة التي فيها من الدماء دماء الذبائح وأرواها ، واحدها مجزرة (٢) ومجزرة ، وإنما نهاهم عنها لأنه كره لهم إيمان أكل اللحوم ، وحمل لها صراوة كصراوة الخمر ، أي عادة كعادتها ، لأن من اعتاد أكل اللحوم اشرف في النفقة ، فجعل العادة في أكل اللحوم كالعادة في شرب الخمر ، لما في الدوام عليها من سرف النفقة والفساد . يقال : أضرى فلان في الصيد وفي أكل اللحم إذا اعتاده صراوة .

(١) قوله : « وتخصرون » في الأصل ، في طبعي دار صادر بدار لسان العرب « وتخصرون » بالحاء المهملة ، وهو تحريف ، فيقال للرجل إذا مات شاباً قد اختصر ، بالحاء المعجمة . وفي اللسان في مادة خصر ذكر قول الشاب للشيخ ورد الشيخ عليه : « فقال له الشيخ : أي بئى ، وتخصرون أي تموتون شباباً » .

(٢) قوله « واحدها مجزرة إلخ » أي بفتح عين مقبل وكسرها إذ الفعل من باب قتل ضرب .

وفي الصحاح : المجازر يعني ندى القوم ، وهو مجتمعهم ، لأن الجزور إنما تنخر عند جمع الناس . قال ابن الأثير : نهي عن أماكير الدبح ، لأن إلفها ، ومدامنة النظر إليها ، وشاهدة ذبح الحيوانات ، مما يقسى القلب ويذهب الرحمة منه . وفي حديث آخر : أنه نهي عن الصلاة في المجزرة والمقبرة .

والجزر والجزر : معروف ، هذه الأريمة التي تؤكل ، واحدها جزرة وجزرة ، قال ابن دريد : لا أحسبها عربية ، وقال أبو حنيفة : أصله فارسي . القراء : هو الجزر والجزر للذي يؤكل ، ولا يقال في الشاة إلا الجزر ، بالفتح .

الليث : الجزير ، بفتح أهل السواد ، رجل يمتاره أهل القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قبل السلطان ، وأنشد : إذا ما رأونا قللسوا من مهابة

وسعى علينا بالطعام جزيرها

• جزر • الجزر : الصوف لم يستعمل بعدما جز ، تقول : صوف جزر . وجزر الصوف والشعر والنخل والحشيش بجزره جزاً وجزرة حسنة (هذه عن اللحياني) ، فهو مجزور وجزير ، وجزره : قطعته ، أنشد ثعلب والكسائي ليزيد بن الطرية :

وقلت لصاحبي : لا تحسبنا
بتزع أصوله واجتر شبحا
ويروى : واجتر ، وذكر الجوهري أن الليث ليزيد ابن الطرية ، وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأحد بل قال : وأنشد ثعلب ، قال ابن بري : ليس هو ليزيد وإنما هو لمصرس بن ربيعة الأسدي ، وقبلة :

وقبسان شويت لهم شواة
سريع التي كنت به تحبها
فطرت بمنضل في بعملات
دوامي الأبد يعططن السريحاً

وقلت لصاحبي : لا تحسبنا
بتزع أصوله واجتر شبحا
قال : وأليت كذا في شعره والضمير في به يعود على النبي . والنجيع : المنجيع في عمله والمنضل : السيف . والعملات : السوق . والدوامي : التي قد ديمت أيديها من شدة السير . والسريع : خرق أو جلد تشد على أخفافها إذا ديمت . وقوله لا تحسبنا بتزع أصوله ، يقول : لا تحسبنا عن شئ اللحم بأن تفلح أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضاياه وعياديه وأسرع لنا في شيه ، ويروى : لا تحسبنا ، وقال في معناه : إن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الإثنين ، كما قال سويد بن كراع العجلي ، وكان سويد هذا هجاً ببي عبد الله بن دارم فاستعدوا عليه سعيد بن عثمان ، فأراد ضربته ، فقال سويد قصيدة أولها :

تقول ابنة العوفى ليلي : ألا تسرى
إلى ابن كراع لا يزال مفرعاً ؟
مخافة هذين الأميرين سهدت
رماذي وغشيتي يياضاً مفرعاً

فإن أنتمأ أخكمتماني فازجرأ
أراهط توديني من الناس رصعاً
وإن تزجراني يا ابن عقان أنزجر
وإن تدعاني أحم عرضاً ممتعاً
قال : وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد ابن عثمان ومن يوب عنه أو يخضر معه . وقوله : فإن أنتمأ أخكمتماني دليل أيضاً على أنه مخاطب اثنين . وقوله أخكمتماني أي معتماني من هجائه ، وأصله من أحكمت الدابة إذا جعلت فيها حكمة اللجام ، وقوله :

وإن تدعاني أحم عرضاً ممتعاً
أي إن تركتماني حميت عرضي ممن يوديني ، وإن زجرتماني انزجرت وصيرت . والرصع : جمع راضع ، وهو اللثيم ، وخص ابن دريد به الصوف ، والجزر والجزار والجزارة والجزرة : ما جز منه .

وقال أبو حاتم : الجزرة صوف تعجبه

أَوْ كَبَشٍ إِذَا جَزَّ قَلَمٌ يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ جَزَزٌ وَجَزَائِرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَهَذَا كَمَا قَالُوا ضَرَّةٌ وَضَرَائِرُ ، وَلَا تَحْتَفِلُ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَتَيْنِ .

وَيُقَالُ : هَلِيهِ جَزَّةٌ هَذِهِ الشَّاةُ أَيْ صُوفُهَا الْمَجْرُوزُ عَنْهَا . وَيُقَالُ : قَدْ جَزَزْتُ الْكَبَشَ وَالنَّمْعَةَ ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَرْزِ وَالنَّيْسِ : حَلَقْتُهُمَا ، وَلَا يُقَالُ جَزَزْتُهُمَا .

وَالجَزَّةُ : صُوفٌ شَاقٌ فِي السَّنَةِ . يُقَالُ : أَفْرَضْنِي جَزَّةً أَوْ جَزَّتَيْنِ ، فَتُطْبِئُهُ صُوفٌ شَاقٌ أَوْ شَاتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ حَمَّادٍ فِي الصَّوْمِ : وَإِنْ دَخَلَ حَلَقَكَ جَزَّةٌ فَلَا تُصْرَكَ ؛ الْجَزَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُجَزُّ مِنْ صُوفِ الشَّاةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَسْتَمْعَلْ بَعْدَ مَا جَزَّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي النَّيْسِ : تَكُونُ لَهُ مَاشِيَةٌ يُقَوْمُ وَلِيَّهُ عَلَى إِصْلَاحِهَا ، وَيُصِيبُ مِنْ جِزْيَتِهَا وَرَسُولِهَا .

وَجَزَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا جَزِيْتُهُ . وَالْجَزُوزُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : الَّذِي يُجَزُّ (عَنْ تَعَلُّبٍ) .

وَالجَزُّ : مَا يُجَزُّ بِهِ .
وَالْجَزُوزُ وَالْجَزُوزَةُ مِنَ الْعَمَمِ : الَّتِي يُجَزُّ صُوفُهَا ؛ قَالَ تَعَلُّبٌ : مَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ اسْمًا فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِأَهَاءٍ كَالْقَتُوبَةِ وَالرَّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ وَالْمَلُوفَةِ ، أَيْ هِيَ مِمَّا يُجَزُّ ؛ وَأَمَّا اللَّحْيَانِيُّ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْأَسْهَاءِ يُقَالُ بِأَهَاءٍ وَبِغَيْرِهَا هَاءً ، قَالَ : وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى فُعْلٍ وَفَعَائِلٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ فَعْلًا إِذَا هُوَ لِيَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ يَغْتَبِرُ هَاءً كَرَكُوبٍ وَرُكْبٍ ، وَأَنَّ فَعَائِلَ إِذَا هُوَ لِيَا كَانَ بِأَهَاءٍ كَرَكُوبَةٍ وَرَكَائِبٍ .
وَأَجَزَّ الرَّجُلُ : جَعَلَ لَهُ جَزَّةَ الشَّاةِ . وَأَجَزَّ الْقَوْمُ : حَانَ جَزَاؤُ عَمَمِهِمْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّخْمِ اللَّحْيِيِّ : كَأَنَّهُ عَاصٌ عَلَى جَزَّةٍ ، أَيْ عَلَى صُوفِ شَاةٍ جَزَّتْ .

وَالجَزُّ : جَزُّ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ وَالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ . وَجَزَّ النَّخْلَةَ يَجْزُهَا جِزًّا وَجَزَاؤًا وَجَزَاؤًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : صَرَمَهَا . وَجَزَّ النَّخْلُ وَأَجَزَّ : حَانَ أَنْ يُجَزَّ أَيْ يُفْطَعَ ثَمَرُهُ وَيُصْرَمَ ؛

قَالَ طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ تَحْلُ نَطِيفٌ بِهِ

فَإِذَا مَا جَزَّ تَحْتَرُمُنِي

وَيُرْوَى : فَإِذَا أَجَزَّ . وَجَزَّ الزَّرْعُ وَأَجَزَّ : حَانَ أَنْ يَزْرَعَ .

وَالْجَزَاؤُ وَالْجَزَاؤُ : وَقْتُ الْجَزِّ . وَالْجَزَاؤُ : حِينَ تُجَزُّ الْعَمَمُ . وَالْجَزَاؤُ وَالْجَزَاؤُ أَيْضًا : الْحَصَادُ . اللَّيْتُ : الْجَزَاؤُ كَالْحَصَادِ وَقَعَ عَلَى الْحَيِّ وَالْأَوَانِ . يُقَالُ : أَجَزَّ النَّخْلُ وَأَخْصَدَ الْبُرِّ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ ؛ جَاءَنَا وَقْتُ الْجَزَاؤِ وَالْجَزَاؤُ أَيْ زَمَنُ الْحَصَادِ وَصِرَامِ النَّخْلِ . وَأَجَزَّ النَّخْلُ وَالْبُرُّ وَالْعَمَمُ أَيْ حَانَ لَهَا أَنْ يَجَزَّ . وَأَجَزَّ الْقَوْمُ إِذَا أَجَزَّتْ عَنَمُهُمْ أَوْ زَرَعَهُمْ . وَأَسَجَزَّ الْبُرُّ أَيْ اسْتَحْصَدَ . وَأَجَزَّتْ الشَّيْحَ وَغَيْرَهُ وَاجْدَزَّتْهُ إِذَا جَزَّتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا إِلَى جِزَارِ النَّخْلِ ؛ هَكَذَا وَرَدَ بِرَأْسَيْنِ ، يُرِيدُ بِهِ قَطْعُ التَّمْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزِّ وَهُوَ قَصُّ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَاتِ بِدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ . وَجَزَاؤُ الزَّرْعِ : عَضْفُهُ . وَجَزَاؤُ الْأَدِيمِ : مَا فَضَّلَ مِنْهُ وَسَقَطَ مِنْهُ إِذَا قُطِعَ ،

وَاجْدَزَّتْهُ جُرَاةٌ . وَجَزَّ التَّمْرُ يَجُزُّ ، بِالْكَسْرِ ، جُزُوزًا : يَيْسُ ، وَأَجَزَّ مِثْلُهُ . وَتَمَرَفِيهِ جُزُوزٌ أَيْ يَيْسُ . وَحَرَزَ الْجَزِيرُ : شَبِيهُ بِالْجَزْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَيْنٌ كَانَ يَتَّخِذُ مَكَانَ الْخَلَاجِيلِ . وَعَلَيْهِ جَزَّةٌ مِنْ مَالٍ : كَمَثَلِ ضَرَّةٍ مِنْ مَالٍ . وَجَزَّةٌ : اسْمُ أَرْضٍ يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّجَالُ .

وَالْجَزْجَزَةُ : خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ يُشَدُّ بِحَبُوطٍ يَزِينُ بِهَا الْهُودُجَ . وَالْجَزَاؤُ : خُصْلُ الْعَمَمِ وَالصُّوفِ الْمَصْبُوغَةُ تُعَلَّقُ عَلَى هَوَادِجِ الطَّعَانِ يَوْمَ الطَّعْنِ ، وَهِيَ التُّكْنُ وَالْجَزَائِرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَوَادِجٌ مُشَدُّودٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ

وَقِيلَ : الْجَزِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَرَزِ تُرِينُ بِهِ جَوَارِي الْأَعْرَابِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ بَصِيفُ نِسَاءٍ شَمْرًا عَنْ أَسْوَقِيهِنَّ حَتَّى بَدَتْ خَلَاجِلَهُنَّ :

حَرَزُ الْجَزِيرِ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجٌ

مِنْ فَرَجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارِ الْجَوْهَرِيِّ ؛ الْجَزِيرَةُ خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ ، وَكَذَلِكَ

الْجَزْجَزَةُ ، وَهِيَ عَيْتَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْهُودُجِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَالْقَرْنِاسِ تَوْفَهُ الْجَزَاؤُ

وَالْجَزَاؤُ : الْمَذَاكِرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ : وَمُرْقَصَةٌ كَفَتُ الْخَيْلَ عَنْهَا

وَقَدْ هَمَّتْ بِالْقِصَاءِ الزَّمَامِ

فَقُلْتُ لَهَا : ارْقِي مِنِّي وَسِيرِي

وَقَدْ لَحِقَ الْجَزَاؤُ بِالْحِزَامِ

قَالَ تَعَلُّبٌ : أَيْ قُلْتُ لَهَا سِيرِي وَلَا تَلْقِي بِيَدِكَ الْبَعِيرَ مِنْ شِدَّةِ سَبْرِيهَا ، هَكَذَا رَوَى عَنْهُ ، وَالْأَجُودُ أَنْ يَقُولَ : وَقَدْ كَانَ لَحِقَ ثِيْلُ الْجَبْرِ بِالْحِزَامِ عَلَى مَوْضِعِ اللَّيْتِ ، وَإِلَّا فَتَعَلَّبُ إِنَّمَا فَسَّرَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الْحِزَامَ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِلُ فَيَلْحَقُ بِالثِيْلِ ، فَأَمَّا الثِيْلُ فَمَلَاوِمُ بَسْكَانِهِ لَا يَنْتَقِلُ .

• جَزَعٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزَعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا » ؛ الْجَزُوعُ : صِدُّ الصُّبُورِ عَلَى الشَّرِّ ؛ وَالْجَزْعُ نَقِضُ الصَّبْرِ . جَزَعٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْزَعُ جَزْعًا ، فَهُوَ جَارِعٌ وَجَزَعٌ وَجَزَعٌ وَجَزُوعٌ ، وَقِيلَ : إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْجَزْعُ ، فَهُوَ جَزُوعٌ وَجَزَاعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَلَسْتُ بِبَيْسَمٍ فِي النَّاسِ يَلْعَى

عَلَى مَا فَاتَهُ وَخِمَ جَزَاعُ

وَأَجَزَعَهُ غَيْرُهُ .

وَالْهَجْرُوعُ : الْجَبَانُ ، هِفْعَلٌ مِنَ الْجَزْعِ ، هَاؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) ، قَالَ : وَتَطْيِيرُهُ هَجْرُوعٌ وَهَيْلَعٌ ، فَيَسُنُّ أَحَدَهُ مِنَ الْجَزْعِ وَالْبَلْعِ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ سَبِيبِيهِ ذَلِكَ .

وَأَجَزَعَةُ الْأَمْرِ ؛ قَالَ أَعْنَى بِأَهْلَةٍ :

فَإِنْ جَزَعْنَا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْرَعْنَا

وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعَشَرٌ صَبْرٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا طَعِنَ عُمَرُ جَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يُجْزَعُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يَقُولُ لَهُ مَا يُسَلِّبُهُ وَيُزِيلُ جَزَعُهُ ، وَهُوَ الْحَزْنُ وَالْخَوْفُ .

وَالْجَزْعُ : قَطْمُكَ وَاِدْيَا أَوْ مَقَاةً أَوْ مَوْضِعًا
تَقَطَّمُهُ عَرْضًا ، وَنَاحِيَتَاهُ جَزَعَاهُ . وَجَزَعُ الْمَوْضِعِ
يَجَزَعُهُ جَزْعًا : قَطَّمَهُ عَرْضًا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
جَارِعَاتٍ بَطْنِ الْعَمِيْقِ كَمَا تَمْضِي

رِفَاقٌ أَمَامَهُنَّ رِفَاقٌ
وَجَزْعُ الْوَادِي ، بِالْكَسْرِ : حَيْثُ يَجَزَعُهُ أَيْ
تَقَطَّمُهُ ، وَقِيلَ مَنْقَطَمُهُ ، وَقِيلَ جَانِبُهُ وَمَنْعَطَمُهُ ؛
وَقِيلَ هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ مَضَاقِيهِ أَنْتَبَ أَوْ لَمْ
يَنْتَبِ ، وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى جَزْعُ الْوَادِي جَزْعًا
حَتَّى تَكُونَ لَهُ سِعَةٌ تَنْتَبِ الشَّجَرُ وَغَيْرَهُ ؛
وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ لَيْدِي :

خَيْرَتْ وَزَالِيهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا

أَجْرَاعٌ بِشَفَةِ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَطَعْتَهُ إِلَى
الْجَانِبِ الْآخَرَ ، وَقِيلَ : هُوَ رَمْلٌ لَا تَبَاتَ فِيهِ ،
وَالْجَمْعُ أَجْرَاعٌ . وَجَزَعُ الْقَوْمِ : مَجْلَثُهُمْ ؛
قَالَ الْكَمِيْتُ :

وَاصْدَفْنَ مَشْرَبُهُ وَالْمَسَا

مَ شَرِبًا هِنَا وَجَزْعًا شَجِيرَا
وَجَزْعَةُ الْوَادِي : مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ وَيَتَسَّعُ وَيَكُونُ
فِيهِ شَجَرٌ يُرَاحُ فِيهِ الْمَالُ مِنَ الْفَرِّ ، وَيُحْسِنُ فِيهِ
إِذَا كَانَ جَانِبًا أَوْ صَادِرًا أَوْ مُخْلِجًا ، وَالْمُخْلِجُ :
الَّذِي تَحْتَ الْمَطَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
وَقَفَّ عَلَى مُحَسَّرٍ فَفَرَّقَ رَاحِلَتَهُ فَجَبَّتْ حَتَّى
جَزَعَهُ ، أَيْ قَطَّمَهُ عَرْضًا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنِ نَحْلَةٍ

وَآخَرُهُمْ جَارِعٌ يَجِدُ كَبْكَبَ
وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ : فَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى
غَنِيْمَةٍ فَجَزَعُوهَا ، أَيْ اقْتَسَمُوهَا ، وَأَصْلُهُ
مِنْ الْجَزْعِ الْقَطْعِ .

وَالْمَجَزَعُ الْحَبْلُ : انْقَطَعَ بِضَفِيْنٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ ، أَبَا كَانَ ، إِلَّا أَنْ يَنْقَطِعَ مِنْ
الطَّرْفِ .

وَالْجَزْعَةُ وَالْجَزْعَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَالِ
وَالْمَاءِ .

وَالْمَجَزَعَةُ الْمَصَا : انْكَسَرَتْ بِضَفِيْنٍ .
وَالْمَجَزَعُ السَّمُّ : تَكَسَّرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا رَمَعَهُ فِي الدَّارِ عَيْنِ الْمَجَزَعَا

وَالْمَجَزَعَةُ مِنَ الشَّجَرَةِ عُرْدًا : انْقَطَعَتْهُ
وَانْكَسَرَتْهُ . وَيُقَالُ : جَزَعُ لِي مِنَ الْمَالِ جَزْعَةً ،
أَيْ قَطَعُ لِي مِنْهُ قِطْعَةً .

وَبُسْرَةٌ مَجَزَعَةٌ وَمَجَزَعَةٌ إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ
ثُلُثِيهَا . وَتَمْرٌ مَجَزَعٌ وَمَجَزَعٌ : بَلَغَ الْإِرْطَابُ
نِصْفَهُ ؛ وَقِيلَ : بَلَغَ الْإِرْطَابُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى
نِصْفِهِ ؛ وَقِيلَ : إِلَى ثُلُثِيهِ ؛ وَقِيلَ : بَلَغَ
بَعْضُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحُدَّ ، وَكَذَلِكَ الرُّطْبُ
وَالْعَيْبُ . وَقَدْ جَزَعَ البُسْرُ والرُّطْبُ وَغَيْرُهُمَا
مَجَزِعًا ، فَهُوَ مَجَزَعٌ . قَالَ سَمُرٌ : قَالَ الْمَعْرِيُّ :

المَجَزَعُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ عِنْدِي بِالنَّضْبِ عَلَى
وَزْنِ مُحْطَمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعِي مِنْ
الْمَجَزِيِّينَ رُطْبٌ مَجَزَعٌ ، بِكَسْرِ الرَّايِ ، كَمَا
رَوَاهُ الْمَعْرِيُّ عَنْ أَبِي عَيْدِي . وَلَحْمٌ مَجَزَعٌ
وَمَجَزَعٌ : فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ ، وَنَوَى مَجَزَعٌ
إِذَا كَانَ مَحْكُوكًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

أَنَّهُ كَانَ يُسَّحُ بِالنَّسْرِ الْمَجَزِعِ ، وَهُوَ
الَّذِي حَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا حَتَّى ابْتِضَّ الْمَوْضِعُ
الْمَحْكُوكُ مِنْهُ وَتَوَلَّى الْبَاقِي عَلَى لَوْنِهِ تَشْبِيهًا
بِالْجَزْعِ . وَوَرَى مَجَزَعٌ : مُخْتَلِفُ الْمَوْضِعِ ،
بَعْضُهُ رَقِيْقٌ وَبَعْضُهُ غَلِيظٌ ، وَجَزَعٌ :
مَكَانٌ لَا شَجَرِيهِ .

وَالْجَزْعُ وَالْمَجَزَعُ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ كُرَاعِ) :
ضَرَبٌ مِنَ الْخَرَزِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَرَزُ الْيَابِيُّ ،
هُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ تَشْبَهُ بِهِ الْأَعْيُنُ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ عَيُونََ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا

وَأَرْحَلْنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يَنْقَبْ
وَاحِدُهُ جَزْعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : سُمِّيَ جَزْعًا
لِأَنَّهُ مَجَزَعٌ أَيْ مَقْطَعٌ بِالْوَاوِ مُخْتَلِفٌ ، أَيْ
قُطِعَ سَوَادُهُ بِبَيَاضِهِ ، وَكَأَنَّ الْجَزْعَةَ مَسْمَاً
بِالْجَزْعَةِ ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ جَزَعَتْ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : انْقَطَعَ
عَقْدُهَا مِنْ جَزْعٍ ظَفَارٍ .

وَالْجَزْعُ : الْمَجْرُورُ الَّذِي تَدْوُرُ فِيهِ الْمَحَالَةُ ،
لُغَةً يَمَانِيَّةٌ .

وَالْجَارِعُ : خَشْبَةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ خَشْبَتَيْنِ
مَنْصُوبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُحْمَلُ عَلَيْهِمَا ؛

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُوضَعُ بَيْنَ خَشْبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ
عَرْضًا لِتُوضَعَ عَلَيْهَا سُورَةُ الْكُرُومِ وَغَرُوشُهَا
وَقَضَابُهَا لِتَرْتَمَها عَنِ الْأَرْضِ . فَإِنْ وُصِفَتْ
قِيلَ : جَارِعَةٌ .

وَالْجَزْعَةُ وَالْجَزْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ : مَا كَانَ
أَقْلَ مِنْ نِصْفِ السَّقَاءِ وَالْإِنْيَاءِ وَالْحَوْضِ . وَقَالَ
الْمُحَيَّبِيُّ مَرَّةً : بَقِيَ فِي السَّقَاءِ جَزْعَةٌ مِنْ مَاءٍ ،
وَفِي الْوُطْبِ جَزْعَةٌ مِنْ لَبَنِ إِذَا كَانَ فِيهِ غَيَّةٌ
قَلِيلٌ . وَجَزَعَتْ فِي الْقَرْيَةِ : جَعَلَتْ فِيهَا جَزْعَةً
وَقَدْ جَزَعَ الْحَوْضُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلَّا جَزْعَةٌ ،
وَيُقَالُ : فِي الْعَدِيرِ جَزْعَةٌ وَجَزْعَةٌ ، وَلَا يُقَالُ
فِي الرِّكْبَةِ جَزْعَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْمِيزَةَ : يُقَالُ
فِي الْحَوْضِ جَزْعَةٌ وَجَزْعَةٌ ، وَهِيَ الثَّلَثُ
أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَهِيَ الْجَزْعُ وَالْجَزْعُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَزْعَةُ وَالْكَثْبَةُ
وَالْقَرْقَةُ وَالْحَمْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْجَزْعَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّبْلِ ، مَاضِيَةٌ أَوْ آتِيَةٌ ؛ يُقَالُ :
مَضَتْ جَزْعَةٌ مِنَ اللَّبْلِ أَيْ سَاعَةٌ مِنْ أَوْلِهَا ،
وَبَقِيَتْ جَزْعَةٌ مِنْ آخِرِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : كَلَّمَ جَزَاعٌ وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي
يَقْتُلُ الدَّوَابَّ ، وَمِنْهُ الْكَلَامُ الْوَبِيلُ .

وَالْجَزِيْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ النَّعْمِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبَشَتَيْنِ أَمْلَحَتَيْنِ
فَدَبَحَهُمَا وَإِلَى جَزِيْمَةٍ مِنَ النَّعْمِ فَتَسَمَّيَا
بَيْنَنَا ، الْجَزِيْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ النَّعْمِ ، تَضْعِيْفُ
جَزَعَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا صَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ
مُصَفَّرًا ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْمُجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ
الْجَزِيْمَةُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَكَسَرَ الرَّايَ ، وَقَالَ :
هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّعْمِ ، فَعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ؛
قَالَ : وَمَا سَمِعْنَاها فِي الْحَدِيثِ إِلَّا مُصَفَّرَةً . وَفِي
حَدِيثِ الْمُفْدَادِ : أَنَا ابْنُ الشَّيْطَانِ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا
يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيَنْحِفُونَهُ ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ
الْجَزِيْمَةِ ؛ هِيَ تَضْعِيْفُ جَزَعَةٍ يُرِيدُ الْقَلِيلَ مِنَ
اللَّبَنِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ ،
وَالَّذِي جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : مَا بِهِ حَاجَةٌ
إِلَى هَذِهِ الْجَزَعَةِ ، غَيْرُ مُصَفَّرَةٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقْرَأُ
فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ : الْجَزْعَةُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَبِالرَّاءِ ،

وهي الدفعة من الشرب .
والجزع : الضع الأضمر الذي يسمى
المرق في بعض اللغات .

• جوف . الجوف : الأخذ بالكثرة . وجوف
له في الكلي : أكثر . الجوهري : الجوف أخذ
الشيء مجازةً وجزافاً ، فارسي معرب . وفي
الحديث : ابتاعوا الطعام جزافاً ، الجراف
والجزف : المجهول القدر ، مكيفاً كان
أوموزواً .

والجزاف (١) والجزاف والجزافة :
يثبت الشيء واشتراؤه بلا وزن ولا كليل ،
وهو يزوج إلى المساهلة ، وهو دخيل ، تقول :
بعته بالجزاف والجزافة والقياس جزاف ،
وقول صخر القى :

فأقبل منه طواؤ الذرى
كان عليهن ييماً جريفاً
أراد طعاماً بيع جزافاً بغير كليل ، يصف سحاباً .
أبو عمرو : اجترفت الشيء اجترافاً إذا
شربته جزافاً ، والله أعلم .

• جوق . اشتعل الجوق ، وهو معرب .

• جزل . الجزل : الحطب اليابس ، وقيل
القليظ ، وقيل ما عظم من الحطب ويس ،
ثم كثر استعماله حتى صار كل ما كثر جزلاً ،
وأشدد أحمد بن يحيى :

فويهاً لغيرك ونهاً لها

إذا اختير في المحل جزل الحطب
وفي الحديث : اجتمعوا لي حطباً جزلاً ،
أي غليظاً قوياً . ورجل جزل الرأي وامرأة جزلة
بينه الجزلة : جيدة الرأي . وما أبين الجزالة
فيه ، أي جودة الرأي . وفي حديث موعظة
النساء : قالت امرأة منهن جزلة أي تامة
الخلق ، قال : ويحوز أن تكون ذات كلام
جزل أي قوي شديد . واللفظ الجزل :

(١) قوله : « والجزاف الخ » في القاموس : والجزاف

والجزافة مثلثين .

خلاف الركيك . ورجل جزل . قف
عاقل أصبل الرأي ، والأصح جزلة وجزلاء . قال
ابن سيده : وليست الأخيرة ببت . والجزلة من
النساء : العظيمة المعجزة ، ولائم من ذلك
كله الجزالة . وامرأة جزلة : ذات أذاف
وغيره .

والجزيل : العظيم . وأجزلت له من
المطاء أي أكثر . وعطاء جزل وجزيل
إذا كان كثيراً . وقد أجزل له المطاء إذا
عظم ، والجمع جزال .

والجزلة : البقية من الرغيف والوطب والإناء
والجلة ، وقيل : هو نصف الجلة . ابن الأعرابي :
بقي في الإناء جزلة وفي الجلة جزلة ومن الرغيف
جزلة أي قطعه .

ابن سيده : الجزلة ، بالكسر ، القطعة
المقطعة من النثر . وجزلة بالسيف : قطعة
جزلتين أي نصفين . والجزل : القطع . وجزلت
الصيد جزلاً : قطعته بالثني . ويقال : ضرب
الصيد فجزلته جزلتين أي قطعه قطعتين .
وجزل يجزل إذا قطع . وفي حديث الدجال :
يضرب رجلاً بالسيف فيقطعته جزلتين ،
الجزلة ، بالكسر : القطعة ، وبالفتح المصدر .
وفي حديث خالد : لما انتهى إلى العزى
ليقطعها فجزلها بالثني . وجاء زمن الجزال
والجزال أي زمن الصرام للنخل ، قال :

حتى إذا ما حان من جزالها

وحطت الجرام من جلالها

والجزل : أن يقطع القتب غريب البعير ،
وقد جزله يجزله جزلاً وأجزله ، وقيل : الجزل
أن يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشد
فيطمن موضعها ، جزل البعير يجزل جزلاً وهو
أجزل ، قال أبو النعمان :

يأتي لما من أبعين وأشمل

وهي حبال الفرقتين تغل

تعاود الصنم كظهر الأجزل

وقيل : الأجزل الذي تبرا دبرته ولا
يبست في موضعها وبر ، وقيل : هو الذي
مجمت دبرته على جوفه ، وجزلة القتب

يجزله جزلاً وأجزله : قفل به ذلك . ويقال :
جزل غريب البعير ، فهو جزول مثل جزل ،
قال جرير :

منع الأخطل أن يسامى عزنا

شرف أحب وغارب مجزول

والجزل في زحاف الكامل : إسكان

الثاني من متفعلن وإسقاط الرابع فيتنى
متفعلن ، وهو بناء غير منقول ، فيقول إكي بناء
منقول منقول وهو متفعلن ، وبينه :
منزلة صم صداها وعفت

أرسمها إن سطت لم نجب
وقد جزله يجزله جزلاً . قال أبو إسحق : سمي
جزولاً لأن رابعه وسطه فشبه بالسقام المجزول .
والجزل : نبات (عن كراع) . وتبو جزيلة :
بطن . وجزال ، مقصور : موضع . والجزول :
فرخ الحمام ، ومع به أبو عبيد جميع نوع
الفراخ ، قال الرازي :

يتبعن ورفاء كلين الجوزل

وجمعه الجوزل ، قال ذو الرمة :

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة

أطافت به من أمهات الجوزل

وربما سمي الشاب جزولاً . والجزول :

السّم ، قال ابن مقبل يصف ناقة :

إذا الملويات بالمسوح لقبها

سقتن كأساً من دقاق وجزولا

قال الأزهري : قال سمر : لم أسمعه لغير

أبي عمرو ، وحكاه ابن سيده أيضاً ، وقال ابن

بري في شرح بيت ابن مقبل : هي النوق

التي تطير مسوحها من نشاطها .

والجزول : الربو والبهر . والجزول من

النوق : التي إذا أرادت المنق وقعت من

الهرال .

• جزم . الجزم : القطع . جزمت الشيء

أجزمته جزماً ، قطعته . وجزمت اليمين جزماً :

أنضيتها ، وحلف يميناً حتماً جزماً . وكل أمر

قطعته قطعاً لا عودة فيه ، فقد جزمته .

وجزمت ما بيني وبينه أي قطعته ، ومنه جزم

الحَرْفُ ، وهو في الإعراب كَالسُّكُونِ فِي البناءِ ، تقولُ جَزَمْتُ الحَرْفَ فَأَجَزَمَ . اللَّيْثُ : الجَزْمُ عَزِيمَةٌ فِي النُّحُو فِي الفِعْلِ ، فَالحَرْفُ المَجْزُومُ آخِرُهُ لَا إِعْرَابَ لَهُ . وَمِنَ القِرَاءَةِ أَنْ تُجَزِمَ الكَلَامَ جَزْمًا يَوْضَعُ الحُرُوفَ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانٍ وَهَلْ . وَالجَزْمُ : الحَرْفُ إِذَا سَكَنَ آخِرُهُ . المَبْرَدُ : إِنَّمَا سُمِّيَ الجَزْمُ فِي النُّحُو جَزْمًا لِأَنَّ الجَزْمَ فِي كَلَامِ العَرَبِ القَطْعُ . يُقَالُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ جَزْمًا فَكَانَهُ قُطِعَ الإِعْرَابُ عَنِ الحَرْفِ . ابنُ سَيِّدَةَ : الجَزْمُ إِسْكَانُ الحَرْفِ عَنِ حَرَكَتِهِ مِنَ الإِعْرَابِ مِنْ ذَلِكَ ، لِغُضُوبِهِ عَنِ حَطِّهِ مِنْهُ وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الحَرَكَةِ وَمَدَّ الصَّوْتِ بِهَا لِالإِعْرَابِ ، فَإِنْ كَانَ السُّكُونُ فِي مَوْضِعِ الكَلِمَةِ وَأَوَّلِهَا لَمْ يُسَمَّ جَزْمًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا حَظٌّ قَصُرَتْ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّحِيعِيِّ التَّكْبِيرِ جَزْمٌ وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ، أَرَادَ أَنَّهُمَا لَا يَمْدَانِ وَلَا يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ يُقَالُ : اللهُ أَكْبَرُ ، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ اللهُ أَكْبَرُ فِي الوُقُوفِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالعَرَبُ تُسَمَّى حَظَّنًا هَذَا جَزْمًا . ابنُ سَيِّدَةَ : وَالجَزْمُ هَذَا الحَظُّ المَوْضُوعُ مِنْ حُرُوفِ المُنْجَمِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِّيَ جَزْمًا لِأَنَّهُ جَزِمَ عَنِ المُسْتَدِّ ، وَهُوَ حَظُّ جَمِيرٍ فِي أَيَّامِ مُلْكِهِمْ ، أَيْ قُطِعَ .

وَجَزَمَ عَلَى الأَمْرِ وَجَزَمَ : سَكَتَ . وَجَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ : عَجَزَ لا يَجِيءُ . وَجَزَمَ القَوْمُ إِذَا عَجَزُوا . وَبَقِيَتْ جَزْمًا ، مُنْقَطِعًا ، قَالَ :

وَلَكِنِّي مَضِيئٌ وَلم أَجَزْمُ

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا
وَالجَزْمُ مِنَ الحَظِّ : تَسْوِيَةُ الحَرْفِ . وَقَلَّمَ جَزْمٌ : لَا حَرْفَ لَهُ . وَجَزَمَ القِرَاءَةَ جَزْمًا : وَضَعَ الحُرُوفَ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانٍ وَهَلْ .

وَجَزَمْتُ القُرْبَةَ : مَلَأْتُهَا ، وَالتَّجْزِيمُ مِثْلُهُ . وَسِقَاءُ جَارِمٍ وَجَزْمٌ : مُمْتَلِئٌ ؛ قَالَ :

جَدْلَانِ يَسْرُ جِلَّةً مَكْنُوزَةً

دَسَمَاءَ بَحْوَتَهُ وَوَطْبًا مَجْزَمًا

(١) قوله : « جزم عن الشيء عجز » وكذلك جزم بالتخفيف كما في القاموس والتهديب .

وَقَدْ جَزَمَهُ جَزْمًا ؛ قَالَ صَحْرُ العَمِّيُّ :
قَلَمًا جَزَمْتُ بِهَا قُرْبِي
تَمَمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا
وَالحَلِيفُ : طَرِيقٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . وَجَزَمَهُ : كَجَزَمَهُ . وَيُقَالُ لِلسَّقَاءِ مَجْزَمٌ ، وَجَمَعَهُ مَجَازِمٌ .

وَالجَزْمَةُ : الأَكْلَةُ الوَاحِدَةُ . وَجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْمًا : أَكَلَ أَكْلَةً تَمَلُّا عَنْهَا (عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : جَزَمَ إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَبَلَلَةً . وَجَزَمَ النُّخْلَ يَجْزِمُهُ جَزْمًا وَاجْتَزَمَهُ : حَرَصَهُ وَحَزَرَهُ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الأَعْمَشِيِّ :

هُوَ الوَاهِبُ المِائَةِ المُصْطَفَا

وَكَالنُّخْلِ طَافَ بِهَا المُجْتَزِمُ
بِالزَّيْ ، مَكَانَ المُجْتَرِمِ بِالرَّاءِ ؛ قَالَ الطَّرِيسِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو لِمَ قَالَ طَافَ بِهَا المُجْتَرِمُ ؟ فَجَسَمَ وَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُ بِيَهَا عِشَارًا فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا قَدْ بَلَّغَتْ أَنْ تَنْتَجِعَ كَالنُّخْلِ الَّتِي بَلَّغَتْ أَنْ تُجْتَرِمَ أَيْ تُصَرَّمَ ، فَالْجَارِمُ يَطُوفُ بِهَا لِصَرْمِهَا .

وَيُقَالُ : اجْتَزَمْتُ النُّخْلَةَ اشْتَرَيْتُ تَمَرَهَا قَطْعًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الإِجْتِزَامُ شِرَاءُ النُّخْلِ إِذَا أُرْطِبَ . وَاجْتَزَمَ فُلَانٌ حَظِيرَةَ فُلَانٍ إِذَا اشْتَرَاهَا ، قَالَ : وَهِيَ لَعْفَةُ أَهْلِ البَهَامَةِ . وَاجْتَزَمَ فُلَانٌ نَحْلَ فُلَانٍ فَاجْتَزَمَهُ إِذَا ابْتَاعَهُ مِنْهُ قَبَاعَهُ . وَجَزَمَ مِنْ نَحْلِهِ جَزْمًا أَيْ نَصَبِيًّا .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : إِذَا بَاعَ الثَّمَرَةَ فِي أَكْمَامِهَا بِالدَّرَاهِمِ فَذَلِكَ الجَزْمُ . وَالجَزْمُ : شَيْءٌ يُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ لِتَحْسِبَهُ وَلِذَلِكَ قَرَأَمَهُ كَالدَّرَجَةِ . وَجَزَمَ بِسَلْحِهِ : أَخْرَجَ بَعْضَهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : جَزَمَ بِسَلْحِهِ (٢) خَذَفَ . وَاجْتَزَمَتِ العَصَا : تَشَقَّقَتْ كَثُرَتْ . وَالجَزْمُ مِنَ الأُمُورِ : الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ (٣) ، وَالْوَزْمُ الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ .

(٢) قوله : « جزم بسلحه » كذا ضبط بالتثنية بالأصل والمحكم والكلمة ، ومقتضى صنيع القاموس أنه بالتخفيف .

(٣) قوله : « الذي يأتي قبل حينه الخ » ومنه قول =

وَالجَزْمَةُ ، بِالكَسْرِ ، مِنَ المِائَةِ : المِائَةُ فَمَا زَادَتْ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ العَشْرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : الجَزْمَةُ مِنَ الأَيْلِ خَاصَّةً نَحْوَ الصَّرْمَةِ . الجَوْهَرِيُّ : الجَزْمَةُ ، بِالكَسْرِ ، الصَّرْمَةُ مِنَ الأَيْلِ ، وَالفَرْقَةُ مِنَ الضَّانِ . وَيُقَالُ : جَزِمَ البَعِيرُ فَمَا يَبْرَحُ ، وَالجَزْمُ العَظْمُ إِذَا انْتَكَسَرَ . القِرَاءَةُ : جَزَمَتِ الأَيْلُ إِذَا رَوَيْتَ مِنَ المَاءِ ، وَبَعِيرُ جَارِمٍ وَإَيْلُ جَوَازِمٍ .

• جزم • المَوْزَجُ : حَطَبٌ جَزَنٌ وَجَزْلٌ ، وَجَمَعُهُ أَجْزُنٌ وَأَجْزَلٌ ، وَهُوَ الخَشَبُ العِلاظُ ؛ قَالَ جَزْءُ بْنُ الحَارِثِ :

حَمَى دُونَهُ بِالسُّوَيْكِ وَوَلَّفَ دُونَهُ

مِنَ السُّنْدِ سَوِيًّا ذَاتَ هَوَلٍ وَأَجْزُنِ

• جزى • الجَزَاءُ : المُكَافَأَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَزَاهُ بِهِ وَعَلَيْهِ جَزَاهُ وَجَزَاهُ مُجَازَاةٌ وَجَزَاهُ ؛ وَقَوْلُ الحَظِيْقَةِ :

مَنْ يَفْعَلُ الخَيْرَ لَا يَمُدُّمُ جَوَازِيَهُ
قَالَ ابنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابنُ جُنَيْدٍ : ظَاهِرُ هَذَا أَنْ تَكُونَ جَوَازِيَهُ جَمْعَ جَازٍ أَيْ لَا يَمُدُّمُ جَزَاهُ عَلَيْهِ ، وَجَازٌ أَنْ يُجْمَعَ جَزَاءٌ عَلَى جَوَازٍ لِشَبَاهَةِ اسْمِ الفَاعِلِ لِلْمُصَدَّرِ ، فَكَمَا جُمِعَ سَيْلٌ عَلَى سَوَائِلٍ كَذَلِكَ يُجَوَزُ أَنْ يَكُونَ جَوَازِيَهُ جَمْعَ جَزَاهُ وَاجْتَزَاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الجَزَاءَ ؛ قَالَ :

يَجْزُونَ بِالْفَرَضِ إِذَا مَا يَجْتَرِي

وَالجَازِيَةُ : الجَزَاءُ ، اسْمٌ لِلْمُصَدَّرِ كَالعَاقِبَةِ . أَبُو الهَيْثَمِ : الجَزَاءُ يَكُونُ ثَوَابًا وَيَكُونُ عِقَابًا . قَالَ اللهُ تَعَالَى : « فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جَزَاؤُهُ مِنْ وَجْدٍ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ » ، قَالَ : مَعْنَاهُ فَمَا عُقُوبَتُهُ إِنْ بَانَ كَذِبِكُمْ بَانَهُ لَمْ يَسْرِقْ ، أَيْ مَا عُقُوبَةُ السَّرِقِ عِنْدَكُمْ

= شيبيل بالتصغير ابن عذرة فتح فسكون : إلى أجل يوقت ثم يأتي بجزم أو يوزم باكمال . اهـ . التكملة . وزاد الجوازيم : وطاب اللبن المملوءة ، والجزم ، بالفتح ، إيجاب الشيء ، يقال : جزم على فلان كذا وكذا أوجب ، واجتزمت جزمة من المال ، بالكسر ، أى أخذت بعضه وأبقيت بعضه .

إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ ؟ قَالُوا : جَزَاءُ السَّرِقِ عِنْدَنَا مَنْ
وُجِدَ فِي رَحْلِهِ أَيْ الْمَوْجُودُ فِي رَحْلِهِ . كَأَنَّهُ قَالَ
جَزَاءُ السَّرِقِ عِنْدَنَا اسْتِرْقَاقُ السَّارِقِ الَّذِي يُوجَدُ
فِي رَحْلِهِ سَنَةً ، وَكَانَتْ سَنَةُ آلِ يَعْقُوبَ ،
ثُمَّ وَكَّدَهُ فَقَالَ فَهُوَ جَزَاؤُهُ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ جَزَيْتُهُ وَجَارَيْتُهُ فَقَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ
لَا يَكُونُ جَزَيْتُهُ إِلَّا فِي الْحَبْرِ وَجَارَيْتُهُ يَكُونُ
فِي الْحَبْرِ وَالشَّرِّ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يُجِيزُ جَزَيْتُهُ فِي
الْحَبْرِ وَالشَّرِّ وَجَارَيْتُهُ فِي الشَّرِّ . وَيُقَالُ :
هَذَا حَسْبُكَ مِنْ فُلَانٍ وَجَارِيكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَهَذَا رَجُلٌ جَارِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ حَسْبُكَ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

جَزَيْتُكَ عَنِّي الْجَوَارِي

فَمَعْنَاهُ جَزَيْتُكَ جَوَارِي أَفْعَالِكَ الْمَحْمُودَةِ .
وَالجَوَارِي : مَعْنَاهُ الْجَزَاءُ ، جَمْعُ الْجَارِيَةِ ،
مَصْدَرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ ، كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَوَاعِي
الْإِبِلِ وَرَوَاعِي الشَّاءِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَالَ كُنْتُ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَحَانَةَ

فَقِيلَ الْجَوَارِي عُقْبَاهُ وَنَصِيرُهَا
أَيْ جُرَيْتَ كَمَا قِيلَتْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَتَمَّهُ فِي
خَلِيلَتِهِ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَمَا دَهْرِي يُسْتَبِي وَلِكِنَّ

جَزَيْتُكُمْ يَا بَنِي جَنَمِ الْجَوَارِي
أَيْ جَزَيْتُكُمْ جَوَارِي حَقُوقِكُمْ وَذِمَامِكُمْ وَلَا مَنَّةَ
لِي عَلَيْكُمْ . الْجَوَارِي : جَزَيْتُهُ بِمَا صَنَعَ جَزَاءَ
وَجَارَيْتُهُ بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : جَارَيْتُهُ فَجَزَيْتُهُ أَيْ
غَلَبْتُهُ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو جَزَاءٍ وَذُو
عَنَاءٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا » ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ
فِيهَا زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَتَقْدِيرُهَا عِنْدَهُ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ
بِمِثْلِهَا ، وَإِنَّمَا اسْتَدَلَّ عَلَى هَذَا بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :

وَهَذَا مَذْهَبٌ حَسَنٌ وَاسْتِدْلَالٌ صَحِيحٌ إِلَّا
أَنَّ الْآيَةَ قَدْ تَحْتَمِلُ مَعَ صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ
تَأْوِيلَيْنِ آخَرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ تَكُونُ الْبَاءَ
مَعَ مَا بَعْدَهَا هُوَ الْحَبْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ جَزَاءُ
سَيِّئَةٍ كَائِنٌ بِمِثْلِهَا ، كَمَا تَقُولُ إِنَّمَا أَنَا بِكَ
أَيْ كَائِنٌ مَوْجُودٌ بِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا صَغُرَتْ

نَفْسُكَ لَهَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ : تَوَكَّلْ عَلَيْكَ ،
وَإِصْغَائِي إِلَيْكَ ، وَتَوَجَّهِي نَحْوَكَ ، فَتُخْبِرُ
عَنِ الْمَبْتَدَأِ بِالظَّرْفِ الَّذِي فَعُلَ ذَلِكَ الْمَصْدَرُ
بِتَأْوِيلِهِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ ،
وَأَصْبَحْتَ إِلَيْكَ ، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ ، وَبَدَّلُ
عَلَى أَنَّ هَذِهِ الظُّرُوفُ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ
أَخْبَارٌ عَنِ الْمَصَادِرِ قَبْلَهَا تَقْدِمُ عَلَيْهَا ، وَلَوْ كَانَتْ
الْمَصَادِرُ قَبْلَهَا وَاصِلَةً إِلَيْهَا وَمُنَاوِلَةً لَهَا لَكَانَتْ مِنْ
صِلَاتِهَا ، وَمَعْلُومٌ اسْتِحْجَالُهُ تَقْدِيمُ الصَّلَةِ أَوْ شَيْءٍ
مِنْهَا عَلَى الْمَوْصُولِ ، وَتَقْدِيمُ نَحْوِ قَوْلِكَ عَلَيْكَ
اعْتِمَادِي ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهِي ، وَبِكَ اسْتِعَانِي ،
قَالَ : وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّ تَكُونُ الْبَاءَ فِي بِمِثْلِهَا
مُتَعَلِّقَةٌ بِنَفْسِ الْجَزَاءِ ، وَيَكُونُ الْجَزَاءُ مُرْتَفِعًا
بِالْإِنْتِدَاءِ وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ ، كَأَنَّهُ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ
بِمِثْلِهَا كَائِنٌ أَوْ وَقَعَ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَزَاءُ
الْقَضَاءُ . وَجَزَى هَذَا الْأَمْرُ أَيْ قَضَى ، وَمِثُّهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ
نَفْسٍ شَيْئًا » ، يَعُودُ عَلَى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، ذَكَرَهُمَا
مَرَّةً بِالْمَاءِ وَمَرَّةً بِالصَّفَةِ ، فَيَجُوزُ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ :
لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ، وَتُضْمِرُ
الصَّفَةَ ثُمَّ تَطْلُوها فَيَقُولُ لَا تَجْزِي فِيهِ نَفْسٌ
عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ، قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ لَا يُجِيزُ
إِضْمَارَ الصَّفَةِ فِي الصَّلَةِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
إِضْمَارُ الْمَاءِ وَالصَّفَةِ وَاحِدٌ عِنْدَ الْفَرَّاءِ تَجْزِي
وَتَجْزِي فِيهِ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا ، قَالَ :
وَالْكِسَائِيُّ يُضْمِرُ الْمَاءَ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يُضْمِرُونَ
الصَّفَةَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى لَا تَجْزِي
نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا أَيْ لَا تَجْزِي فِيهِ ،
وَقِيلَ : لَا تَجْزِيهِ ، وَحَذَفُ فِي هُنَا سَائِعٌ ،
لِأَنَّ فِي مَعَ الظُّرُوفِ مَحذُوفَةٌ . وَقَدْ تَقُولُ :
أَتَيْتُكَ الْيَوْمَ وَأَتَيْتُكَ فِي الْيَوْمِ ، فَإِذَا أَضْمَرْتَ
قُلْتَ أَتَيْتُكَ فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَتَيْتُكَ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَيَوْمًا شَهَدَانَهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا

فَقِيلَا سِوَى الطَّغْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ
أَرَادَ : شَهَدَانَا فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى
قَوْلِهِ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ، يَعْنِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تَقْضِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ

شَيْئًا . يُقَالُ : جَزَيْتُ فُلَانًا حَقَّهُ أَيْ أَنْفَضْتُهُ .
وَأَمَرْتُ فُلَانًا بِتَجَارِي دِينِي أَيْ بِتَقَاضَاهُ ،
وَتَجَارَيْتُ دِينِي عَلَى فُلَانٍ إِذَا تَقَاضَيْتَهُ .
وَالْمَتَجَارِي : الْمُتَقَاضِي . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ ، وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ
وَمَتَجَارَى ، وَهُوَ الْمُتَقَاضِي . يُقَالُ : تَجَارَيْتُ
دِينِي عَلَيْهِ أَيْ تَقَاضَيْتَهُ . وَفَرَسَ أَبُو جَعْفَرٍ
ابْنَ جَرِيرٍ الطَّبْرِيَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « لَا تَجْزِي نَفْسٌ
عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا » ، قَالَ : مَعْنَاهُ لَا تُغْنِي ،
فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ أَجْرَيْتُكَ عَنْهُ أَيْ أَعْتَيْتُكَ .
وَتَجَارَى دِينَهُ : تَقَاضَاهُ . وَفِي صَلَاةِ الْحَائِضِ :
قَدْ كُنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِحُضْنِ أَقَامَرَهِنَّ أَنْ يَجْزِينَ أَيْ يَقْضِينَ ؟ وَمِثُّهُ
قَوْلُهُمْ : جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ، أَيْ أَعْطَاهُ مَا أَسْأَلَتْ
مِنْ طَاعَتِهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا أَجْرَيْتَ
الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ جَزَى عَنكَ ، وَرَوَى بِالْهَمْزِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَكْثَرَ النَّاسِ فِي تَأْوِيلِ هَذَا
الْحَدِيثِ وَأَنَّهُ لَمْ يَخْصِ الصَّوْمَ وَالْجَزَاءَ عَلَيْهِ
بِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعِبَادَاتُ كُلُّهَا
لَهُ وَجَزَاؤُهَا مِنْهُ ؟ وَذَكَرُوا فِيهِ وَجُوهًا مَدَارِهَا
كُلُّهَا عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ سِرٌّ بَيْنَ اللَّهِ وَالْعَبْدِ ،
لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ سِوَاهُ ، فَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ صَاحِبًا
حَقِيقَةً إِلَّا وَهُوَ مُخْلِصٌ فِي الطَّاعَةِ ، وَهَذَا وَإِنْ
كَانَ كَمَا قَالُوا ، فَإِنَّ غَيْرَ الصَّوْمِ مِنَ الْعِبَادَاتِ
يُشَارِكُهُ فِي سِرِّ الطَّاعَةِ كَالصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ
طَهَارَةٍ ، أَوْ فِي تَوْبِ نَجَسٍ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ
الْأَسْرَارِ الْمُقْتَرَبَةِ بِالْعِبَادَاتِ الَّتِي لَا يَسْرِفُهَا
إِلَّا اللَّهُ وَصَاحِبُهَا ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ
فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ
الَّتِي يَقْرَبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَاةٍ وَحَجٍّ وَصَدَقَةٍ
وَاعْتِكَافٍ وَتَبَتُّلٍ وَدُعَاءٍ وَقُرْبَانٍ وَهَدْيٍ وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ قَدْ عَبَدَ الْمُشْرِكُونَ
بِهَا مَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا ،
وَلَمْ يُسْمَعْ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ طَوَائِفِ الْمُشْرِكِينَ
وَأَرْبَابِ النُّحْلِ فِي الْأَزْمَانِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَبَدَتْ آلِهَتَهُمَا
بِالصَّوْمِ وَلَا تَقَرَّبَتْ إِلَيْهَا بِهِ ، وَلَا عُرِفَ الصَّوْمُ فِي

العبادات إلا من جهة الشرائع ، فذلك قال
الله عز وجل : « الصوم لي وأنا أجزي به »
أى لم يشاركني فيه أحد ولا عيبد به غيري ،
فأنا حينئذ أجزي به وأتولى الجزاء عليه بنفسى ،
لا أكله إلى أحد من ملك مقرب أو غيره
على قدر اختصاصه بي .

قال محمد بن المكرم : قد قيل في
شرح هذا الحديث أقويل كلها تستحسن ،
فما أذرى لم خص ابن الأثير هذا بالاشتيان
دونها ، وسأذكر الأقويل هنا ليعلم أن
كلها حسن : فبينما أنه أضافه إلى نفسه
تخريفاً وتخصيصاً ، كإضافة المسجد والكتبة
تنبيهاً على شرفه ، لأنك إذا قلت بيت الله ،
بيئت بذلك شرفه على البيوت ، وهذا
هو من القول الذى استحسنته ابن الأثير ،
ومنها الصوم لي أى لا يعلمه غيري ، لأن
كل طاعة لا يقدر المرء أن يفتيها ، وإن
أخفاها عن الناس لم يخفيها عن ملائكتك ،
والصوم يمكن أن ينويه ولا يعلم به بشر ولا ملك ،
كما روى أن بعض الصالحين أقام صائماً
أربعين سنة لا يعلم به أحد ، وكان يأخذ الخبز
من بيته ويصدق به في طريقه ، فيعتقد
أهل سوقه أنه أكل في بيته ، ويعتقد
أهل بيته أنه أكل في سوقه ، ومنها الصوم لي
أى أن الصوم صفة من صفات ملائكتي ،
فإن العبد في حال صومه ملك لأنه يذكر
ولا يأكل ولا يشرب ولا يقضى شهوة ، ومنها -
وهو أحسنها - أن الصوم لي أى أن الصوم
صفة من صفاتي ، لأنه سبحانه لا يعلم ،
فالصائم على صفة من صفات الرب ، وليس
ذلك في أعمال الجوارح إلا في الصوم ،
وأعمال القلوب كثيرة كالعلم والإرادة ،
ومنها الصوم لي أى أن كل عمل قد أعلمتكم
مقدار ثوابه إلا الصوم فإني انفردت بعلم ثوابه
لا أطلع عليه أحداً ، وقد جاء ذلك مفسراً في
حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : كل عمل ابن آدم
يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة

ضعف ، قال الله عز وجل : إلا الصوم فإنه
لي وأنا أجزي به ، يدع شهوته وطعامه من أجلي ،
فقد بين في هذا الحديث أن ثواب الصيام
أكثر من ثواب غيره من الأعمال فقال وأنا
أجزي به ، وما أحال سبحانه وتعالى المجازاة
عنه على نفسه إلا وهو عظيم ، ومنها الصوم
لي أى يقض عدوى ، وهو الشيطان ، لأن
سبيل الشيطان إلى العبد عند قضاء الشهوات ،
فإذا تركها بي الشيطان لا حيلة له ، ومنها - وهو
أحسنها - أن معنى قوله الصوم لي أنه قد روى
في بعض الآثار أن العبد يأتي يوم القيامة
بحسناته ، ويأتي قد ضرب هذا وشتم هذا
وغضب هذا فتدفع حسناته لغيرها إلا حسنات
الصيام ، يقول الله تعالى : الصوم لي ليس لكم
إليه سبيل .

ابن سيده : جزى الشيء يجزى كجى ،
وجزى عنك الشيء قضى ، وهو من ذلك .
وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،
قال لأبي بردة بن نيار حين ضحى بالجلعة :
يجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعدك ،
أى تقضى ، قال الأعمش : هو مأخوذ
من قولك قد جزى عنى هذا الأمر يجزى عنى ،
ولا همز فيه ، قال : ومعناه لا تقضى عن أحد
بعدك . ويقال : جزت عنك شاة أى قضت ،
وبنو تميم يقولون أجرأت عنك شاة بالهمز أى
قضت . وقال الزجاج في كتاب فقلت وأفعلت :
أجزيت عن فلان إذا قمت مقامه . وقال بعضهم :
جزيت عنك فلاناً كافاته ، وجزت عنك
شاة وأجزت بمعنى . قال : وثابت جزى بمعنى
أعنى . ويقال : جزيت فلاناً بما صنع جزاءً ،
وقضيت فلاناً قرضه ، وجزيته قرضه . ويقول :
إن وضعت صدقتك في آل فلان جزت عنك ،
وهى جازية عنك قال الأزهري : وبعض
الفقهاء يقول أجرى بمعنى قضى . ابن الأعرابي :
يجزى قليل من كثير ، ويجزى هذا من هذا ،
أى كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه .
وأجزى الشيء عن الشيء : قام مقامه
وم يكف . ويقال : ألهم السمين أجرى من

المهزول ، ومنه يقال : ما يجزىني هذا الثوب
أى ما يكفيني . ويقال : هذه إبل مجاز
با هذا أى تكفي ، الجمل الواحد مجز .
وفلان بارع مجزى لإمره أى كاف أمره ،
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أشده لبعض
بني عمرو بن تميم :

ونحن قتلنا بالمخارق فارساً

جزاء العطاس لا يموت المعاقب
قال : يقول عجلنا إدراك النار كقدر ما بين
التشميت والعطاس ، والمعاقب الذى أدرك
ناره ، لا يموت المعاقب لأنه لا يموت ذكر
ذلك بعد موته ، لا يموت من آثار أى لا يموت
ذكره .

وأجزى عنه مجزى فلان ومجزاته ومجزاه
ومجزاته ، الأجرية على توهم طرح الزائد
أعني لغة في أجزأ . وفي الحديث : البقرة
مجزى عن سبعة ، بضم التاء (عن ثعلب) ،
أى تكون جزاء عن سبعة . ورجل ذو جزاه
أى غناه ، تكون من اللغتين جميعاً .

والجزية : خراج الأرض ، والجمع جزى
وجزى . وقال أبو علي : الجزى والجزى
واحد كالمعنى والمعنى لواحد الأبناء ، والأول
والأولى لواحد الآلاء ، والجمع جزاء ، قال
أبو كبير :

وإذا الكفاءة تعاوروا طعن الكل

تندر البكارة في الجزاء المضعف
وجزية النمي منه . الجوهرى : والجزية ما
يؤخذ من أهل النمة ، والجمع الجزى مثل
لحبة ولحى . وقد تكرر في الحديث ذكر
الجزية في غير موضع ، وهى عبارة عن
المال الذى يقعد الكتابى عليه النمة ، وهى
فئلة من الجزاء ، كأنها جزت عن قتله ،
ومنه الحديث : ليس على مسلم جزية ،
أراد أن النمي إذا أسلم ، وقد مر بعض الحول ،
لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من
السنة ، وقيل : أراد أن النمي إذا أسلم
وكان في يده أرض صولح عليها بخراج ،
توضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج ،

ومنه الحديث : مَنْ أَخَذَ أَرْضاً بِجُزَيْيَها ،
أَرَادَ بِهَ الْمَخْرَاجَ الَّذِي يُؤَدِّي عَنها ، كَأَنَّهُ
لِأَرْضِ لِصَاحِبِ الْأَرْضِ كَمَا تَلْزَمُ الْجِزْيَةُ
النَّمْيَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ ، هُوَ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُ أَرْضَ خِرَاجٍ ،
فَتُرْفَعُ عَنْهُ جِزْيَةُ رَأْسِهِ ، وَتُرِكَ عَلَيْهِ أَرْضُهُ
يُؤَدِّي عَنْهَا الْخِرَاجَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ : أَنْ دُفِعَ لَنَا أَنْتُمْ عَلَى عَهْدِهِ
فَقَالَ لَهُ : إِنْ قُتِلَ فِي أَرْضِكَ رَفَعْنَا الْجِزْيَةَ
عَنْ رَأْسِكَ وَأَخَذْنَاهَا مِنْ أَرْضِكَ ، وَإِنْ تَحَوَّلَتْ
عَنْهَا فَتَحَرَّجْنَا أَحَقَّ بِهَا . وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ دُهْمَانَ أَرْضاً
عَلَى أَنْ يَكْتُمَهُ جِزْيَتَهَا ؛ قِيلَ : اشْتَرَى هَهُنَا
بِمَعْنَى اشْتَرَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ بَعْدُ ،
لِأَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ ، قَالَ : وَقَالَ
الْقُتَيْبِيُّ إِنْ كَانَ مَحْفُوظاً ، وَإِلَّا فَارَى أَنَّهُ
اشْتَرَى مِنْهُ الْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّيَ جِزْيَتَهَا لِلْسَّنَةِ
الَّتِي وَجَعَ فِيهَا الْبَيْعُ فَضَمَّتهُ أَنْ يَقُومَ بِمَخْرَاجِهَا .

وَأَجْزَى السُّكَّانَ : لَفَعَهُ فِي أَجْزَائِهَا ، جَعَلَ
لَهَا جِزَاةً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أُذْرَى كَيْفَ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ قِيَاسَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ أَجْزَا ،
اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَادِراً .

جسأ . جَسَأَ الشَّيْءُ يَجْسَأُ جُسُوءاً وَجُسَاءَةً ،
فَهُوَ جَائِسٌ : صَلَبٌ وَخَشِنٌ .

وَالْجَائِسِيَاءُ : الصَّلَابَةُ وَالْمُطَلِّطُ .
وَجَبَلٌ جَائِسِيٌّ وَأَرْضٌ جَائِسِيَّةٌ وَبَيْتٌ جَائِسِيٌّ ؛
يَابِسٌ .

وَيَدٌ جَسَاءَةٌ : مُكَيِّبَةٌ مِنَ الْعَمَلِ . وَجَسَأَتْ
يَدُهُ مِنَ الْعَمَلِ مُجَسِّئاً جَسَأً : صَلَبَتْ ؛
وَالِاسْمُ الْجَسَاءَةُ ، مِثْلُ الْجِرْعَةِ . وَجَسَأَتْ يَدُ
الرَّجُلِ جُسُوءاً : إِذَا بَيْسَتْ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ
إِذَا بَيْسَ ، فَهُوَ جَائِسِيٌّ فِيهِ صَلَابَةٌ وَخَشُونَةٌ .
وَجَسَيْتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مُجَسَّوَةٌ مِنْ
الْجَسْ : وَهُوَ الْجِلْدُ الْخَشِينُ الَّذِي يُشْبِهُ الْحَصَى
الصَّغَارَ .

وَمَكَانٌ جَائِسِيٌّ وَشَائِسِيٌّ : غَلِيظٌ .
وَالْجَسَاءَةُ فِي الدُّوَابِّ : يُبْسُ الْمَطْفِئُ ؛

وَدَابَّةٌ جَائِسِيَّةٌ الْقَوَائِمُ .

جسد . الْجَسَدُ : جِسْمُ الْإِنْسَانِ ، وَلَا
يُقَالُ لِقَبْرِهِ مِنَ الْأَجْسَامِ الْمُعْتَلِيَّةِ ، وَلَا يُقَالُ
لِقَبْرِ الْإِنْسَانِ جَسَدٌ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ . وَالْجَسَدُ :
الْبَدَنُ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَجَسَّدَ ، كَمَا تَقُولُ
مِنَ الْجِسْمِ : تَجَسَّم . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يُقَالُ
لِلْمَلَائِكَةِ وَالْحَيِّ جَسَدٌ . غَيْرُهُ : وَكُلُّ خَلْقٍ
لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ نَحْوِ الْمَلَائِكَةِ وَالْحَيِّ
مِمَّا يُعْقَلُ ، فَهُوَ جَسَدٌ . وَكَانَ عِجْلُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ جَسَداً يَصْبِيحُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ،

وَكَذَا طَبِيعَةُ الْحَيِّ ؛ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخْرَجَ
لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خَوَارٌ » ، جَسَداً
بَدَلٌ مِنْ عِجْلٍ ، لِأَنَّ الْعِجْلَ هُنَا هُوَ الْجَسَدُ ،
وَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى الْحَذَفِ أَيْ ذَا جَسَدٍ ،
وَقَوْلُهُ : « لَهُ خَوَارٌ » ، يُجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ
رَاجِعَةً إِلَى الْعِجْلِ ، وَأَنْ تَكُونَ رَاجِعَةً إِلَى
الْجَسَدِ ، وَجَمَعَهُ أَجْسَادٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي
قَوْلِهِ [تعالى] : « عِجْلاً جَسَداً » ، قَالَ : أَحْمَرُ
مِنْ ذَهَبٍ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ :
الْجَسَدُ هُوَ الَّذِي لَا يُعْقَلُ وَلَا يُعْمَرُ ، إِنَّمَا مَعْنَى
الْجَسَدِ مَعْنَى الْحَيَّةِ قَطُّ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تعالى] :

« وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ » ، قَالَ :
جَسَدٌ وَاحِدٌ يَنْبَغِي عَنْ جَمَاعَةٍ (١) ، قَالَ :
وَمَعْنَاهُ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ ذَوِي أَجْسَادٍ إِلَّا لِيَأْكُلُوا
الطَّعَامَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا : « مَا لِهَذَا الرَّسُولِ
يَأْكُلُ الطَّعَامَ ؟ فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّسُولَ أَجْمَعِينَ
يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ .

الْمُرْدُ وَتَعَلَّبَ : الْعَرَبُ إِذَا جَاءَتْ بَيْنَ
كَلَامَيْنِ يَجْحَدَتَانِ كَانَ الْكَلَامُ إِخْبَاراً ،
قَالَ : وَمَعْنَى الْآيَةِ إِنَّمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لِيَأْكُلُوا
الطَّعَامَ ؛ قَالَا : وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ مَا سَمِعْتُ
مِنْكَ وَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ ، مَعْنَاهُ إِنَّمَا سَمِعْتُ
مِنْكَ لِأَقْبَلُ مِنْكَ ، قَالَا : وَإِنْ كَانَ الْجَحْدُ

(١) قوله : « جَسَدٌ وَاحِدٌ يَنْبَغِي عَنْ جَمَاعَةٍ » فِي الْأَصْلِ
وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « يَنْبَغِي عَلَى » ،
وَلَا مَعْنَى لَهُ ؛ وَالصَّوَابُ مَا أَنْبَأَهُ عَنِ التَّهَذِيبِ .

[عبد الله]

فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ كَانَ الْكَلَامُ مُجْحُوداً جَحْداً
حَقِيقاً ؛ قَالَا : وَهُوَ كَقَوْلِكَ مَا زَيْدٌ بِمَخْرَجِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ
الطَّعَامَ » كَالْمَلَائِكَةِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ ،
وَمَعْنَاهُ الْإِخْبَارُ كَمَا قَالَ النَّحْوِيُّونَ ، أَيْ
جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ : قَالَ : وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَوِي الْأَجْسَادِ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ،
وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ رُوحَانِيُونَ لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ
وَلَيْسُوا جَسَداً ، فَإِنَّ ذَوِي الْأَجْسَادِ يَأْكُلُونَ
الطَّعَامَ .

وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ : إِنَّمَا لِحَسَنَةِ الْأَجْسَادِ ،
كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا جَسَداً ثُمَّ جَمَعُوهُ
عَلَى هَذَا .

وَالْجَائِسِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا اشْتَدَّ وَيَسَّ .
وَالْجَسَدُ وَالْجَسَدُ وَالْجَائِسِيُّ وَالْجَسِيدُ :
الدَّمُ الْبَائِسُ ، وَقَدْ جَسِدَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْبِ :
مُجَسَّدٌ إِذَا صُنِعَ بِالزَّعْفَرَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لِلزَّعْفَرَانِ الرَّيْثَانِ وَالْجَادِيُّ وَالْجَسَادُ ؛
اللَّيْتُ : الْجَسَادُ الزَّعْفَرَانُ وَنَحْوُهُ مِنَ الصَّبْغِ
الْأَحْمَرِ وَالْأَضْفَرِ الشَّدِيدِ الصُّفْرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جِسَادَيْنِ مِنْ لَوْتَيْنِ وَرَيْسٍ وَعَنْدَمِ
وَالثَّوْبُ الْمُجَسَّدُ ، وَهُوَ الْمُنْبَعُ عُصْفَرًا أَوْ
زَعْفَرَانًا .

وَالْمُجَسَّدُ : الْأَحْمَرُ . وَيُقَالُ : عَلَى
فُلَانٍ ثَوْبٌ مُنْبَعٌ مِنَ الصَّبْغِ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ
مُقَدَّمٌ ، فَإِذَا قَامَ قِيَاماً مِنَ الصَّبْغِ قِيلَ :
قَدْ أُجْسِدَ ثَوْبُ فُلَانٍ إِجْسَاداً فَهُوَ مُجَسَّدٌ ؛
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : إِنْ امْرَأَتُهُ لَيْسَ عَلَيْهَا
أَثَرُ الْمَجَاسِدِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ مُجَسَّدٍ ،
بِضْمِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْمَضْبُوعُ الْمُنْبَعُ بِالْجَسَدِ
وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ وَالْعُصْفَرُ . وَالْجَسَدُ وَالْجَسَادُ :
الزَّعْفَرَانُ أَوْ نَحْوُهُ مِنَ الصَّبْغِ وَثَوْبٌ مُجَسَّدٌ
وَمُجَسَّدٌ : مُضْبَعٌ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْأَحْمَرُ . وَالْمُجَسَّدُ : مَا أُشْبِعَ صِبْغُهُ مِنَ
الثَّيَابِ ، وَالْجَمْعُ مَجَاسِدُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ مَلِيحِ
الْهَدَلِيِّ :

كَأَنَّ مَا قَوْفَهَا مِمَّا عَلَيْنَ بِهِ
 دماءُ أَجوافِ بَدَنِ لَوْهَا جَسِدُ
 أَرَادَ مَصْبُوعًا بِالْجِسَادِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ ؛ وَهُوَ
 عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ إِذْ لَا تَعْرِفُ لَجَسِدٍ فِعْلًا .
 وَالْمَجَاسِدُ جَمْعُ مُجْسَدٍ ، وَهُوَ الْقَمِيصُ الْمُنَشَّعُ
 بِالزُّعْفَرَانِ . اللَّيْثُ : الْجَسَدُ مِنَ الدَّمَاءِ مَا قَدْ
 بَيَسَ فَهُوَ جَامِدٌ جَائِدٌ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ
 سِهَامًا يَبِصَالِهَا :

فِرَاعٌ عَوَارِي اللَّيْطِ تَكْسَى طَبْأَهَا

سَيَابِ مِنْهَا جَائِدٌ وَيَجِيعُ
 قَوْلُهُ : فِرَاعٌ هُوَ جَمْعُ فَرِيعٍ لِلْعَرِيضِ ؛ يَصِفُ
 سِهَامًا وَأَنَّ نِصَالَهَا عَرِيضَةٌ . وَاللَّيْطُ : الْقَشْرُ ،
 وَطَبْأُهَا : أَطْرَافُهَا . وَالسَّيَابُ : طَرَاتِقُ الدَّمِ
 وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ نَفْسُهُ ، وَالجَائِدُ : الْبَائِسُ .
 الْجَوْهَرِيُّ : الْجَسَدُ الدَّمُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ

وَالْجَسَدُ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ جَسَدَ بِهِ الدَّمُ
 يَجْسُدُ إِذَا لَصِقَ بِهِ ، فَهُوَ جَائِدٌ وَجَسِدٌ ؛
 وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ : « مِنْهَا جَائِدٌ وَيَجِيعُ »
 وَأَنْشَدَ لِآخَرَ :

بِسَاعِدَيْهِ جَسِدٌ مُورِسٌ
 مِنَ الدَّمَاءِ مَاتِعٌ وَيَيْسُ

وَالْمَجْسَدُ : الثَّوْبُ الَّذِي يَلِي جَسَدَ الْمَرْأَةِ
 فَتَعْرِقُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجَاسِدُ
 جَمْعُ الْمُجْسَدِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْقَمِيصُ
 الَّذِي يَلِي الْبَدَنَ . الْفَرَّاءُ : الْمَجْسَدُ وَالْمَجْسَدُ
 وَاحِدٌ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ لِأَنَّهُ مِنْ أُجْسِدَ أَيْ
 أَلْزِقَ بِالْجَسَدِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا الضَّمَّ فَكَسَرُوا
 الْمِيمَ ، كَمَا قَالُوا لِلْمَطْرَفِ مِطْرَفٌ ، وَالْمُضْحَفِ
 مِضْحَفٌ .

وَالْجَسَادُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يُسَمَّى
 بِبِجْدِقٍ (١) . وَصَوْتُ مُجْسَدٍ : مَرْقُومٌ عَلَى
 مُحَسَّنَةٍ وَنَقْمٍ (٢) .

(١) لم نجد هذه اللفظة فيما بين أيدينا من المراجع ؛
 وجاءت في التهذيب : بِجْدِقٌ . [عبد الله]
 (٢) قوله « مرقوم على محسنة ونقم » عبارة القاموس
 بصوت مجسد كعظم مرقوم على نغمتا ومحنة . قال شارحه :
 هكذا في النسخ ، وفي بعضها على محسنة ونقم ، وهو خطأ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَسَدُ ، بِيَزَادَةَ اللَّامِ ،
 اسْمٌ صَنَعَ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي الرَّبَاعِيِّ ،
 وَسَنَدُ كَرَاهِهِ .

• جسر • جَسْرٌ يَجْسُرُ جُسُورًا وَجَسَارَةً : مَضَى
 وَنَقَدَ . وَجَسَرَ عَلَى كَذَا يَجْسُرُ جَسَارَةً وَيَجَسَّرُ
 عَلَيْهِ : أَقْدَمَ . وَالْجُسُورُ : الْمَقْدَامُ . وَرَجُلٌ
 جَسْرٌ وَجَسُورٌ : مَاضٍ شُجَاعٌ ، وَالْأَنْثَى
 جَسْرَةٌ وَجَسُورٌ وَجَسُورَةٌ . وَرَجُلٌ جَسْرٌ :
 جَسِيمٌ جَسُورٌ شُجَاعٌ . وَإِنَّا فُلَانًا لَيَجْسُرُ فُلَانًا
 أَيْ يُشَجِّعُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ
 كَانَ يَقُولُ لِسَيِّفِهِ : اجْسُرْ جَسَارًا ، هُوَ فَعَالٌ
 مِنَ الْجَسَارَةِ وَهِيَ الْجَرَاءَةُ وَالْإِقْدَامُ عَلَى
 الشَّيْءِ . وَجَمَلُ جَسْرٍ وَنَاقَةٌ جَسْرَةٌ وَتَجَاسِرَةٌ :
 مَاضِيَةٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَقَلَّمَا يُقَالُ جَمَلٌ
 جَسْرٌ ؛ قَالَ :

وخرجت مائلة التجاسر

وقيل : جَمَلٌ جَسْرٌ طَوِيلٌ ، وَنَاقَةٌ
 جَسْرَةٌ طَوِيلَةٌ ضَخْمَةٌ كَذَلِكَ . وَالْجَسْرُ ،
 بِالْفَتْحِ : الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَالْأَنْثَى
 جَسْرَةٌ ، وَكُلُّ عَضْوٍ ضَخْمٍ : جَسْرٌ ؛ قَالَ
 ابْنُ مُقْبِلٍ :

هروءاء موضع رجليها جسر

أَيْ ضَخْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا عَرَّاهُ
 أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى ابْنِ مُقْبِلٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَجِدْهُ فِي
 شِعْرِهِ . وَتَجَسَّرَ الْقَوْمُ فِي سَيْرِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَكَرَتْ تَجَسَّرُ عَنْ بَطُونِ عَيْبَرَةٍ

أَيْ تَسِيرُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَأَجْدَرُ إِنْ تَجَسَّرَ ثُمَّ نَادَى

بِدَعْوَى : يَالَ خَيْدِفُ أَنْ يُجَابَا (٣)

(٣) قوله :

وَأَجْدَرُ إِنْ تَجَسَّرَ ثُمَّ نَادَى

رواية الأصل : « وَأَجْدَرُ » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَبِضْمِ الرَّاءِ .
 ورواية التهذيب « وَأَجْدَرُ » بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَبِضْمِ الرَّاءِ
 أَيْضًا ؛ وَرَوَاةُ الدِّيَوَانِ - وَهِيَ الْأَصْحَحُ وَالْأَنْسَبُ لِلْمَعْنَى -
 « وَأَجْدَرُ » بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَبِنِصْبِ الرَّاءِ ، لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ
 عَلَى أَكْثَرِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ :
 أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا
 يَبْطِنُ مِنِّي وَأَعْظَمَهُ قِبَاتَا
 وَأَجْدَرُ [عبد الله]

قَالَ : تَجَسَّرَ تَطَاوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ . وَفِي النَّوَادِرِ :
 تَجَسَّرَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ بِالْمَصَا إِذَا تَحَرَّكَ لَهُ .

وَرَجُلٌ جَسْرٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
 لِلنَّاقَةِ : جَسْرٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : جَسْرُ الْفَحْلِ
 وَقَدَرٌ جَسْرٌ إِذَا تَرَكَ الضَّرْبَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

تَرَى الطَّرْفَاتِ الْعَبْطَ مِنْ بَكَرَاتِهَا

يُرْعَنُ إِلَى الْوَالِحِ أَعْيَسَ جَاسِرٍ
 وَجَارِيَةٍ جَسْرَةَ السَّاعِدَيْنِ أَيْ مُمْتَلِكَيْهِمَا ؛ وَأَنْشَدَ :

دَارٌ لِيخْوَدُ جَسْرَةَ الْمُحْدَمِ

وَالْجَسْرُ وَالْجَسْرُ : لُغْنَانٌ ، وَهُوَ الْقَنْطَرَةُ وَنَحْوُهُ مِمَّا
 يُعْبَرُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَجْسَرٌ ؛ قَالَ :

إِنْ فِرَاخًا كَفَرَاخِ الْأَوْكِرِ

بِأَرْضِ بَغْدَادَ وَرَاءَ الْأَجْسِرِ

وَالْكَثِيرُ جُسُورٌ . وَفِي حَدِيثِ نَوْفِ بْنِ مَالِكٍ
 قَالَ : فَوَقَعَ عَوْجٌ عَلَى نَيْلٍ مِصْرَ فَجَسَّرَهُمْ سَنَةً ،
 أَيْ صَارَ لَهُمْ جَسْرًا يُعْبَرُونَ عَلَيْهِ ، وَفَتَحَ جِمَهُ
 وَتَكْسَرُ .

وَجَسْرٌ : حَتَّى مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ .
 وَبَنُو الْقَيْنِ بَنُ جَسْرٍ : قَوْمٌ أَيْضًا . وَفِي قُصَاةِ
 جَسْرٍ مِنْ بَنِي عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ ، وَفِي قَيْسِ
 جَسْرٍ آخَرَ وَهُوَ جَسْرُ بَنِي مُحَابِرِ بْنِ حَصَفَةَ ؛
 وَذَكَرَهُمَا الْكُمَيْتُ قَالًا :

تَقَشَّفَ (٤) أَوْبَاشُ الرَّعَانِفِ حَوْلَنَا

قَصِيْفًا كَأَنَّ مِنْ جُهَيْتِهِ أَوْ جَسْرٍ
 وَمَا جَسْرَ قَيْسِ عَيْلَانَ أَتَيْتِي (٥)

وَلَكِنْ أَبَا الْقَيْنِ اعْتَدَلْنَا إِلَى الْجَسْرِ

• جسر • الْجَسْرُ : الطَّوِيلُ .

• جسس • الْجَسَسُ : اللَّمْسُ بِالْيَدِ . وَالْمَجَسَّةُ :
 مَمْسَةٌ مَا تَمَسَّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : جَسَّهُ بِيَدِهِ
 يَجْسُهُ جَسًّا وَاجْتَسَّهُ أَيْ مَسَّهُ وَلَمَسَهُ . وَالْمَجَسَّةُ :

(٤) قوله : « تَقَشَّفَ » بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، فِي رَوَاةِ
 « تَقَشَّفَ » بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

[عبد الله]

(٥) زاد في القاموس « الجسور » بِالضَّمِّ قَوْمُ الشَّيْءِ
 مِنْ ظَهَرِ الْإِنْسَانِ وَجَسَهُ . كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ . وَقِيلَ إِنْ الْمِيمُ
 زَائِدَةٌ .

المَوْضِعُ الَّذِي تَمَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ إِذَا جَسَّهُ .
وَجَسَّ الشَّخْصَ بِمَعْنَى : أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ
لِيَسْتَبِينَهُ وَيَسْتَبِيئَهُ ، قَالَ :
وَفِيئَهُ كَالذَّنَابِ الطَّلَسِ قُلْتُ لَهُمْ :

إِنِّي أَرَى شَيْحًا قَدْ زَالَ أَوْ حَالًا^(١)
فَاعْصُرُوه فَمَا جَسُّوا ثُمَّ جَسُّوا بِأَعْيُنِهِمْ
ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَ
اخْتَفَوْهُ : أَظْهَرُوهُ .

وَالجَسُّ : جَسَّ الخَبَرَ ، وَمِنْهُ التَّجَسُّسُ .
وَجَسَّ الخَبَرَ وَجَسَّه : بَحَثَ عَنْهُ وَفَحَصَ .
قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : تَجَسَّسْتُ فَلَانًا وَمِنْ فَلَانٍ
بَحَثْتُ عَنْهُ كَتَحَسَّسْتُ ، وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةٌ
مَنْ قَرَأَ : فَتَجَسَّسُوا مِنْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ .
وَالْمَجَسُّ وَالْمَجَسَّةُ : مَمَسَّةٌ مَا جَسَّسْتَهُ
بِيَدِكَ . وَتَجَسَّسْتُ الخَبَرَ وَتَحَسَّسْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجَسَّسُوا ، التَّجَسُّسُ ،
بِالْجِيمِ : التَّفْتِيْشُ عَنْ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . وَالْجَاسُوسُ :
صَاحِبُ بَيْرِ الشَّرِّ ، وَالتَّامُوسُ : صَاحِبُ بَيْرِ
الخَبَرِ ، وَقِيلَ : التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ ،
أَنْ يَطْلُبَهُ لِعَمَلِهِ ، وَبِالْحَاءِ ، أَنْ يَطْلُبَهُ لِنَفْسِهِ ،
وَقِيلَ بِالْجِيمِ : الْبَحْثُ عَنِ الْعَوْرَاتِ ،
وَبِالْحَاءِ الْإِسْتِخَارُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ
فِي تَطْلُبِ مَعْرِفَةِ الْأَخْبَارِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
فَلَانٌ ضَبِيقُ الْمَجَسِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاسِعَ السَّرْبِ ،
وَلَمْ يَكُنْ رَحِيْبَ الصَّدْرِ . وَيُقَالُ : فِي مَجَسَّكَ
ضَبِيقٌ . وَجَسَّ إِذَا اخْتَبَرَ . وَالْمَجَسَّةُ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يُجَسُّهُ الطَّيْبُ . وَالْجَاسُوسُ : الْعَيْنُ
بِتَجَسُّسِ الْأَخْبَارِ ثُمَّ يَأْتِي بِهَا ، وَقِيلَ :
الْجَاسُوسُ الَّذِي يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ .

وَالْجَسَّاسَةُ : دَابَّةٌ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ تَجَسُّسُ
الْأَخْبَارَ وَيَأْتِي بِهَا الدُّجَالُ ، رَعَمُوا . وَفِي حَدِيثِ
تَيْمِ الدَّارِيِّ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، يَعْنِي الدَّابَّةَ
الَّتِي رَأَاهَا فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
(١) قوله : « وفيه كالدُّبَابِ » في الأصل ، وفي طبعه
دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « كالدُّبَابِ » ،
وهو خطأ .

[عبد الله]

لِيَأْتِيَ بِجَسِّ الْأَخْبَارِ لِلدُّجَالِ .
وَجَوَّاسُ الْإِنْسَانِ : مَعْرُوفَةٌ . وَهِيَ حَمْسٌ :
الْيَدَانِ وَالْعَيْنَانِ وَالْفَمُ وَالشَّمُّ وَالسَّمْعُ ، الْوَاحِدَةُ
جَاسَّةٌ ، وَيُقَالُ بِالْحَاءِ ، قَالَ الْخَلِيلُ :
الْجَوَّاسُ الْحَوَاسُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَفْرَاقُهَا
تَجَاسُّهَا ، لِأَنَّ الْأَيْلَ إِذَا أَحْسَسَتْ الْأَكْلَ
اِكْتَمَى النَّاطِرُ بِذَلِكَ فِي مَعْرِفَةِ سِمَتِهَا مِنْ أَنْ
يَجَسُّهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَوَّاسُ عِنْدَ
الْأَوَّلِ الْحَوَاسُ .

وَجَسَّاسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ مُهَلَّبٌ ،
قِيلَ مَا قَتِيلَ الْمَرْءَ عَمْرُو ؟
وَجَسَّاسٌ بِنُ مَرَّةٍ ذُو ضَرِيرٍ
وَكَذَلِكَ جَسَّاسٌ ، أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَحْبَا جَسَّاسًا قَلَمًا حَانَ مَضْرَعُهُ
خَلَّى جَسَّاسًا لِأَنْوَامٍ سَيَحْمُونَهُ
وَجَسَّاسٌ بِنُ مَرَّةٍ الشَّيْبَانِيُّ : قَاتِلُ كَلْبِيبِ
وَأَيْلٍ .
وَجَسَّ : زَجَرَ لِلْإَيْلِ .

• جَسَقٌ • الْجَوَسِقُ : الْحِضْنُ ، وَقِيلَ :
هُوَ شَيْبَةٌ بِالْحِضْنِ ، مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ كَوْشَكَ
بِالْفَارِسِيَّةِ . وَالْجَوَسِقُ : الْقَصْرُ أَيْضًا ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْجَوَسِقِ الْحِضْنُ قَوْلُ
التُّعْمَانِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ :
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوهُ
تَادِمْنَا فِي الْجَوَسِقِ الْمَهْدَمِ

• جَسْمٌ • الْجَسْمُ : جَمَاعَةُ الْبَدَنِ أَوْ الْأَعْضَاءِ
مِنَ النَّاسِ وَالْإَيْلِ وَالذُّوَابِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَنْوَاعِ
الْعَظِيمَةِ الْخَلْقِ ، وَاسْتِعَارَهُ بَعْضُ الْخُطَبَاءِ
لِلْأَعْرَاضِ ، فَقَالَ يَذْكُرُ عِلْمَ الْقَوَافِي : لَا مَا
يَتَعَاطَاهُ الْآنَ أَكْثَرَ النَّاسِ مِنَ التَّحَلِّيِ بِاسْمِهِ ،
ذُوْنُ مُبَاشَرَةِ جَوْهَرِهِ وَجِسْمِهِ ، وَكَانَتْ إِنَّمَا
كَتَبِي بِذَلِكَ عَنِ الْحَقِيقَةِ ، لِأَنَّ جِسْمَ الشَّيْءِ
حَقِيقَةٌ ، وَأَسْمُهُ لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
الْعَرَضَ لَيْسَ بِذِي جِسْمٍ وَلَا جَوْهَرٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ
كُلُّهُ اسْتِعَارَةٌ وَمَثَلٌ ؟ وَالْجَمْعُ أَجْسَامٌ وَجَسْمٌ .
وَالْجَسْمَانُ : جَمَاعَةُ الْجَسْمِ . وَالْجَسْمَانُ :

جِسْمُ الرَّجُلِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَتَجِيفَ الْجَسْمَانُ ،
وَجَسْمَانُ الرَّجُلِ وَجَسْمَانُهُ وَاحِدٌ . وَرَجُلٌ جَسْمَانِيٌّ
وَجَسْمَانِيٌّ إِذَا كَانَ صَخْمَ الْجَسْمِ . أَبُو زَيْدٍ :
الْجِسْمُ الْجَسَدُ ، وَكَذَلِكَ الْجَسْمَانُ ، وَالْجَسْمَانُ
الشَّخْصُ .

وَقَدْ جَسَمَ الشَّيْءُ أَيْ عَظَمَ ، فَهُوَ جَسِيمٌ
وَجَسَامٌ ، بِالضَّمِّ . وَالْجَسَامُ ، بِالْكَسْرِ :
جَمْعُ جَسِيمٍ . وَجَسَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَجَسِّمُ
جَسَامَةً ، فَهُوَ جَسِيمٌ ، وَالْأُنثَى مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ بِالْهَاءِ ، وَأَشَدُّ شَاهِدًا عَلَى جَسَامٍ :

أَنْعَتُ عَمْرًا سَهْوًا جَسَامًا
أَبُو عَيْدٍ : تَجَسَّسْتُ فَلَانًا مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ
أَيِ اخْتَرْتُهُ ، كَأَنَّكَ قَصَدْتَ جِسْمَهُ ، كَمَا
تَقُولُ تَأْتِيئَهُ أَيْ قَصَدْتَ آيَتَهُ وَشَخْصَهُ . وَتَجَسَّسْتُهَا
نَاقَةٌ مِنَ الْإَيْلِ فَانْحَرَهَا أَيِ اخْتَرَهَا ، وَأَشَدُّ :
تَجَسَّمَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بِمَرْهَفٍ

لَهُ جَالِبٌ قَوْقُ الرِّصَافِ حَلِيلٌ
ابْنُ السُّكَيْتِ : تَجَسَّسْتُ الْأَمْرَ إِذَا رَكِبْتِ
أَجْسَمَهُ وَجَسِيمَهُ وَمُعْظَمَهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الْمَرْهَفُ التُّضَلُّ الرِّقِيقُ ، وَالْجَالِبُ الَّذِي عَلَيْهِ
كَالْجَلْبَةِ مِنَ الدَّمِ ، عِلِيلٌ عَلٌّ بِالدَّمِ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ . وَتَجَسَّسْتُ الرِّمْلَ وَالْجَبَلَ أَيِ رَكِبْتِ
أَعْظَمَهُ . وَتَجَسَّسْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَخَذْتَ نَحْوَهَا
تُرِيدُهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يُلِحُّنَ مِنْ أَصْوَاتِ حَادِرٍ شَنِظٍ^(١)
صَلْبِ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مَهْمٍ
لَيْسَ يُمَانِي عَقَبَ النَّحْمِ
أَيِ لَيْسَ يَنْتَظِرُ . وَتَجَسَّمُ : مِنْ الْجَسْمِ .
وَالْتَجَسَّمُ : رُكُوبُ أَجْسَمِ الْأَمْرِ وَمُعْظَمِهِ . قَالَ
أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا مِخْنَجٍ وَغَيْرَهُ يَقُولُ :
تَجَسَّسْتُ الْأَمْرَ وَتَجَسَّمْتُهُ إِذَا حَمَلْتَ نَفْسَكَ
عَلَيْهِ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ جَبَلٍ :

تَجَسَّمُ الْقُرْقُورُ مَوْجَ الْآذِيِّ
وَالْجَسْمُ : الْأُمُورُ الْعِظَامُ وَالْجَسْمُ : الرَّجَالُ

(٢) قوله : « يلحن » بالحاء المهمله هكذا في الأصل
وفي الصحاح ، وهو الصواب . وفي طبعه دار صادر وطبعة
دار لسان العرب « يلحن » بالميم المعجمة .
[عبد الله]

المفلاء . والجسيم : ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء ، قال الأخطل :

فَمَا زَالَ يَسْتَقِي بَطْنَ حَبْتٍ وَعَرَعِرَ
وَأَرْضَهُمَا حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا

والأضخم : قال عامر بن الطفيل :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ مِنْ عَامِرٍ
بِأَنَّ لَنَا الذَّرْوَةَ الْأَجْمَا (١)

ويؤجوسم : حى قديم من العرب ، وكذلك بنوجاسم .

وجاسم : موضع بالشام ، أنشد ابن بري لعدي بن الرقاع :

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَقَا
فِيهِ الْمَتِيبُ كَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ

فَكَأَنَّ بَيْنَ النَّسَاءِ أَعَارَهَا
عَيْنِي أَحْوَرُ مِنْ جَادِرِ جَاسِمِ

ويروى عاسم .

• جسا . جسا : زيد لطف ، وجسا الرجل جسوا وجسوا : صلب . ويد جاسية :

يَابِسَةُ الْعِظَامِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وحييت اليد وغيرها جسوا وجسا : يبست . وجسا الشيخ جسوا : بلغ غاية السن . وجسا الماء :

جمد . ودابة جاسية القوائم : يابسها . ورماح جاسية : كره صلبه ، وقد ذكر بعض ذلك في باب الهمز .

والجيسوان ، بضم السين : جنس من النخل له بسر جيد ، واحده جيسوانة (عن أبي حنيفة) . وقال مرة : سمي الجيسوان ليطول شماريخه ، شبه بالدواب ، قال :

وَالدَّوَابُّ بِالْفَارِسِيِّ كَيْسَوَانِ

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

وجشأت : ثارت لليء . شمر : جشأت نفسي وجشأت ولقيست واجدا . ابن سميل :

جَشَأْتُ إِلَى نَفْسِي أَيْ حَبِثْتُ مِنَ الرَّجْعِ مِمَّا تَكَرَّرَ ، عَجْشًا ، وَأَنْشَدَ :

وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَأْتُ لِنَفْسِي :

مَكَانَكَ ! تُحْمَلِي أَوْ تَسْتَرِيحِي (٢)

يريد تطلعت ونهضت جزعا وكرهه . وفي حديث الحسن : جشأت الروم على عهد عمر ، أي نهضت وأقبلت من بلادها ، وهو من جشأت نفسي إذا نهضت من حزن أوفزع .

وجشأ الرجل إذا نهض من أرض إلى أرض .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فجشأ على نفسه . قال ثعلب : معناه ضيق عليها .

ابن الأعرابي : الجشأ : الكثير . وقد جشأ الليل والكجر إذا أظلم وأشرف عليك . وجشأ الليل والبحر : دفعته .

والجشؤ : تنفس المعدة عند الإملاء . وجشأت المعدة وجشأت : تنفست ، وإلا ثم الجشأ ، مندود ، على وزن فعال ، كأنه من باب العطاس والدوار والبول . وكان على بن حمزة يقول ذلك ، وقال : إنما الجشأة هبوب الريح عند الفجر . والجشأة ، على مثال الهمة : الجشأة ؛ قال الرازي :

فِي جَشَاءَةٍ مِنْ جَشَاتِ الْفَجْرِ

قال ابن بري : ولدي ذكره أبو زيد : جشأة ، يتسكين الشين ، وهذا مستعار للفجر من الجشأة عن الطعام ، وقال علي بن حمزة :

إِنَّمَا الْجَشَاءَةُ هُبُوبُ الرِّيحِ عِنْدَ الْفَجْرِ .

وجشأ عجشا ، والتجشئة مثله . قال أبو محمد الفصيصي :

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

وَلَمْ تَبْتَ حُمَى بِهِ تَوْصُمُهُ
وَلَمْ يُحْمَى عَنْ طَعَامٍ يَشْبُهُ

وجشأت العم : وهو صوت تخرج من حلقها ، وقال امرؤ القيس :

إِذَا عَجَشَاتٌ سَمِعْتَ لَهَا نُغَاءَ (٣)

كأن الحى صبحهم نعي قال : ومنه اشتق عجشأت .

والجشأ : القصب ، وقوس جشأ : مرنة خفيفة ، والجمع أجشأ وجشأت . وفي الصحاح : الجشأ : القوس الخفيفة ، وقال الليث : هي ذات الإزنان في صورتها ، وقسي أجشأ وجشأت ، وأنشد لأبي ذؤيب :

وَنَيْمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مَتَلِّبٍ

في كفه جشأ أجش وأقطع وقال الأضمي : هو القصب من التبغ الخفيف . وسهم جشأ : خفيف ، حكاه يعقوب في المبدل ، وأنشد :

وَلَوْ دَعَا نَاصِرُهُ لَقَبَطَا
لَذَاقِ جَشَأٍ لَمْ يَكُنْ مَلِيطَا

المليط : الذي لا ريش عليه . وجشأ فلان عن الطعام : إذا أتم فكره الطعام . وقد جشأت نفسه فما تشفى طعاما عجشا . وجشأت الوحش : ثارت ثوره واحدة . وجشأ القوم من بلد إلى بلد : خرجوا ، وقال العجاج :

أَحْرَاسُ نَاسٍ جَشَأُوا وَكَلَّتْ
أَرْضًا وَأَحْوَالُ الْجَبَانِ اهْوَكَّتْ

جشأوا : نهضوا من أرض إلى أرض ، يعني الناس . وكلت أرضا ، واهوكت : اشتد هولها .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

• جشأ . جشأت نفسه عجشا جشوا : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أوفزع .

(٢) البيت لعمر بن الإطابة الخزرجي . والرواية المشهورة :

وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشْتُ
مَكَانَكَ تُحْمَلِي أَوْ تَسْتَرِيحِي !

[عبد الله]

(٣) البيت في رواية الديوان .

إِذَا مُتُّ حَوَالِيَا أَرَنْتُ
كَأَنَّ الْحَىَّ صَبَحَهُمْ نَعْيِي

[عبد الله]

• جشب • جَشَبَ الطَّعَامَ : طَحَنَهُ حَرِيشًا .
 وَطَعَامٌ جَشِبٌ وَجَشُوبٌ أَيْ غَلِيظٌ خَشِينٌ ،
 بَيْنَ الْجَشُوبَةِ إِذَا أُسِيءَ طَحْنُهُ ، حَتَّى يَصِيرَ مُفْلَقًا .
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا أَدَمَ لَهُ . وَقَدْ جَشِبَ جَشَابَةً .
 وَيُقَالُ لِلطَّعَامِ : جَشِبٌ وَجَشِبٌ وَجَشِيبٌ ،
 وَطَعَامٌ مَجْشُوبٌ ، وَقَدْ جَشَبْتُهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ :

لَا يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجْشُوبَا

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَوْ قِيلَ اجْشَوْشُوا كَمَا قِيلَ
 اجْشَوْشُوا ، بِالْحَاءِ ، لَمْ يَبْعُدْ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ
 بِالْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَأْكُلُ الْجَشِيبَ ، هُوَ
 الْغَلِيظُ الْخَشِينُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَقِيلَ غَيْرُ الْمَادُومِ .
 وَكُلُّ بَيْعٍ الطَّعْمِ فَهُوَ جَشِيبٌ . وَفِي حَدِيثِ
 عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَأْتِينَا بِطَعَامٍ
 جَشِيبٍ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ :
 لَوْ وَجَدَ عِرَاقًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ جَشِيبَتَيْنِ أَوْ
 خَشِيبَتَيْنِ لِأَجَابٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
 ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ : لَوْ
 دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ جَشِيبَتَيْنِ أَوْ خَشِيبَتَيْنِ لِأَجَابٍ .
 وَقَالَ : الْجَشِيبُ الْغَلِيظُ . وَالْخَشِيبُ الْيَابِسُ
 مِنَ الْخَشِيبِ . وَالرِّمَاءُ ظَلْفُ الشَّاةِ ، لِأَنَّهُ يُرْمَى
 بِهِ ، أَنْتَهَى كَلَامُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي
 قَرَأْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ ، وَهُوَ الْمُتَدَاوِلُ بَيْنَ أَهْلِ
 الْحَدِيثِ : مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ ، مِنَ الْحُسْنِ
 وَالْجُودَةِ ، لِأَنَّهُ عَطَفَهُمَا عَلَى الْعَرَقِ السَّمِينِ .
 قَالَ : وَقَدْ قَرَأَهُ أَبُو عِيْنَةَ وَمَنْ بَعْدَهُ
 مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى تَفْسِيرِ الْجَشِيبِ أَوْ
 الْخَشِيبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ : وَقَدْ حَكَيْتُ
 مَا رَأَيْتُ ، وَالْمُهْدَةُ عَلَيْهِ .

وَالْجَشِيبُ : الشَّيْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 وَالْجَشِيبُ مِنَ الثِّيَابِ : الْغَلِيظُ . وَرَجُلٌ جَشِيبٌ .
 سَيِّئُ الْمَأْكَلِ . وَقَدْ جَشِبَ جَشُوبَةً .
 شِعْرٌ : رَجُلٌ مَجْشَبٌ : خَشِينُ الْمَعِيشَةِ
 قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمِنْ صَبَاحٍ رَامِيًا مَجْشَبَا
 وَجَشِبَ الْمَرْعَى : يَابَسَهُ .
 وَجَشِبَ الثَّمَرُ يُجَشِبُ : غَلِظَ .

وَالْجَشِبُ وَالْمَجْشَابُ : الْغَلِيظُ ، الْأَوَّلَى
 عَنْ كُرَاعٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْجَشِينِ فِي النَّوْنِ .
 التَّهْدِيبُ : الْمَجْشَابُ : الْبَدَنُ الْغَلِيظُ .
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :

قِرَابٌ حِضْنِكُ لَا يَكْرُ وَلَا نَصَفُ
 تُولِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ مَجْشَابَا
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِرَابٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ فِي بَيْتٍ
 قَبْلَهُ :

نِعْمَتْ بِطَانَةٌ يَوْمَ الدَّجْنِ تَجْمَعُهَا

دُونَ الثِّيَابِ وَقَدْ سَرَّيْتُ أَثْوَابَا
 أَيْ تَجْمَعُهَا كَطَيَّانَةِ الثَّوْبِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ذِي دَجْنٍ ؛
 وَالذَّجْنُ الْبَاسُ الْعَمَمُ السَّاءُ عِنْدَ الْمَطَرِ ، وَرُبَّمَا
 لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَطَرٌ . وَسَرَّيْتُ الثَّوْبَ عَنِّي تَزَعْتُهُ .
 وَالْحِضْنُ شِقُّ الْبَطْنِ . وَالْكَشْحَانُ الْخَاصِرَتَانِ ،
 وَهُمَا نَاحِيَتَا الْبَطْنِ . وَقِرَابٌ حِضْنِكُ مَفْعُولٌ ثَانٍ
 بِتَجْمَعُهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : جَمَلُ جَشِيبٌ : ضَعْفٌ
 شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ :

بِجَشِيبٍ أَتَلَعَ فِي إِضْفَانِهِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجْشَابُ : الضَّعْفُ الشَّجَاعُ .
 وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَمَهْلِي أَقْفَرُ مِنْ أَلْقَانِهِ

وَرَدَّتْهُ وَاللَّيْلُ فِي أَغْشَانِهِ

بِجَشِيبٍ أَتَلَعَ فِي إِضْفَانِهِ

جَاءَ وَقَدْ زَادَ عَلَى أَطْمَانِهِ

يُجَاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزَانِهِ

رَشْفًا بِمَخْضُوبَيْنِ مِنْ صَفْرَانِهِ

وَقَدْ شَفَّتَهُ وَخَذَهَا مِنْ دَانِهِ

مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ وَمِنْ نُرَانِهِ

الْأَلْقَاءُ : الْأَنْبَسُ . يُجَاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزَانِهِ أَيْ
 يَسْتَقْبِلُ الدَّلُوحِينَ يُصَبُّ فِي الْحَوْضِ مِنْ عَطَشِهِ .

وَمَخْضُوبَاهُ : مِشْفَاهُ ، وَقَدْ اخْتَصَبَا بِالْدمِ مِنْ
 بُرْبَرِهِ . وَقَدْ شَفَّتَهُ يَعْنِي الْبُرَّةَ ، أَيْ ذَلَّتْهُ
 وَسَكَّتْهُ .

وَنَدَى خَشَابٌ : لَا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى الْبَقْلِ .
 قَالَ رُوَيْبَةُ :

رَوْصًا بِمَجْشَابِ النَّدَى مَادُومَا

وَكَلَامٌ جَشِيبٌ : جَافٌ خَشِينٌ . قَالَ :

لَمَا مَنْطِقٌ لَا هَذِرِيَانُ طَمَا بِهِ
 سَفَاهٌ وَلَا بَادِي الْجَهَاءِ جَشِيبٌ
 وَسَقَاءٌ جَشِيبٌ : غَلِيظٌ خَلْقٌ .
 وَرَمَّةٌ جَشُوبٌ : خَشِينَةٌ ، وَقِيلَ قَصِيرَةٌ .
 أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

كَوَاحِدَةِ الْأُدْحَى لَا مُشْمَعَلَةٌ

وَلَا جَحْتَةٌ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبٌ
 وَالْجَشِيبُ : فَشُورُ الرِّمَانِ ، يَمَانِيَةٌ .
 وَبُنُو جَشِيبٍ : بَطْنٌ .

• جشر • الْجَشَرُ : يَقُولُ الرَّبِيعُ .

وَجَشَرُوا الْحَجَلَ وَجَشَرُهَا : أَرْسَلُوهَا فِي
 الْجَشَرِ . وَالْجَشَرُ : أَنْ يَجْرُوا بِحَيْلِهِمْ فَيَرْعَوْهَا
 أَمَامَ بَيْتِهِمْ . وَأَصْبَحُوا جَشْرًا وَجَشْرًا إِذَا كَانُوا
 يَبْتَئُونَ مَكَاتِهِمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ . وَالْجَشَارُ :
 صَاحِبُ الْجَشَرِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَغْرَبُكُمْ جَشْرُكُمْ
 مِنْ صَلَاتِكُمْ فَإِنَّمَا يَقْضُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ
 شَاطِئًا أَوْ يَحْضُرُهُ عَدُوٌّ . قَالَ أَبُو عِيْنَةَ :
 الْجَشَرُ الْقَوْمُ يَجْرُونَ بِدَوَابِّهِمْ إِلَى الْمَرْعَى
 وَيَبْتَئُونَ مَكَاتِهِمْ ، وَلَا يَأْوُونَ إِلَى الْبُيُوتِ ،
 وَرُبَّمَا رَأَوْهُ سَفْرًا فَقَصَرُوا الصَّلَاةَ ، فَتَاهَمُ عَنْ
 ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْمَقَامَ فِي الْمَرْعَى وَإِنْ طَالَ
 فَلَيْسَ بِسَفَرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
 يَا مَعْشَرَ الْجَشَارِ لَا تَغْرَبُوا بِصَلَاتِكُمْ ، الْجَشَارُ
 جَمْعُ جَاشِرٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ . وَمِمَّا مِنْ هُوَ فِي جَشْرِهِ . وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ
 فَلَمْ يَقْرَأْهُ فَقَدْ جَشَرَهُ ، أَيْ تَبَاعَدَ عَنْهُ . يُقَالُ :
 جَشَرَ عَنْ أَهْلِهِ أَيْ غَابَ عَنْهُمْ . الْأَصْمَعِيُّ :
 بَنُو فُلَانٍ جَشَرٌ ، إِذَا كَانُوا يَبْتَئُونَ مَكَاتِهِمْ
 لَا يَأْوُونَ بِبُيُوتِهِمْ ، وَكَذَلِكَ مَالٌ جَشَرٌ لَا يَأْوِي
 إِلَى أَهْلِهِ . وَمَالٌ جَشَرٌ : يَرْعَى فِي مَكَاتِهِ
 لَا يُؤْوِي إِلَى أَهْلِهِ . وَإِبِلٌ جَشَرٌ : تَذْهَبُ
 حَيْثُ شَاءَتْ ، وَكَذَلِكَ الْحُمْرُ ، قَالَ :

وَأَخْرُونَ كَالْحَمِيرِ الْجَشَرِ

وَقَوْمٌ جَشَرٌ وَجَشَرٌ : عَزَابٌ فِي إِبِلِهِمْ .
 وَجَشَرْنَا دَوَابَّنَا : أَخْرَجْنَاهَا إِلَى الْمَرْعَى تَجَشَّرُهَا

جَشْرًا ، بِالْإِسْكَانِ ، وَلَا تَرْوُحُ . وَيَحْتَلُ
مُجَشَّرَةً بِالْحِمَى أَيْ مَرْعِيَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمُجَشَّرُ الَّذِي لَا يَزَعِي قُرْبَ الْمَاءِ ، وَالْمُنْدَرِيُّ :
الَّذِي يَزَعِي قُرْبَ الْمَاءِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِابْنِ أَحْمَرَ فِي الْجَشْرِ :

إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَالْقَسْرَا
مُجَشَّرِينَ قَدْ رَهَيْتَا مَهْرَا
لَمْ تَرَفِي النَّاسَ رِعَاءَ جَشْرَا
أَتَمَّ مِنْهَا قَصَبًا وَسِيرَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِيهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ عَنَّهُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : أَصْبَحَ بَنُو
فُلَانٍ جَشْرًا إِذَا كَانُوا يَبْتَئُونَ فِي مَكَانِهِمْ فِي
الْإِبِلِ وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بَيْتِهِمْ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
تَسَأَلَهُ الصَّبْرُ مِنْ عَسَانَ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزَنُ كَيْفَ قَرَأَهُ الْعِلْمَةُ الْجَشْرُ
الصَّبْرُ وَالْحَزَنُ : قَبِيلَتَانِ مِنْ عَسَانَ . قَالَ ابْنُ
بَرِّى : صَوَّبُ إِشَادِهِ : كَيْفَ قَرَأَكَ ، بِالْكَافِ ،
لِأَنَّهُ يَصِفُ قَتْلَ عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ وَكَوْنَ الصَّبْرِ
وَالْحَزَنِ ، وَهَذَا بَطْنَانِ مِنْ عَسَانَ ، يَقُولُونَ لَهُ بَعْدَ
مَوْتِهِ وَقَدْ طَافُوا بِرَأْسِهِ : كَيْفَ قَرَأَكَ الْعِلْمَةُ
الْجَشْرُ ؟ وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّمَا أَنْتُمْ جَشْرٌ لَا أَبَالِي
بِكُمْ ، وَهَذَا يَقُولُ فِيهَا مُخَاطَبًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ :

يُعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحَبَابِ وَقَدْ
أَصْحَى وَلِلسَّبَبِ فِي خَيْشُومِهِ أَثَرُ
لَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ مُسْتَكًا مَسَامِعُهُ
وَلَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الْحَجَرُ
وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ غُرَرِ قَصَائِدِ الْأَخْطَلِ
يُخَاطَبُ فِيهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَقُولُ فِيهَا :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا
أَبْدَى التَّوَجِّدَ يَوْمَ بَابِلُ ذَكَرُ
الْمَخَانِصِ الْعَمْرِ وَالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ
خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ
فِي تَبَعِهِ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصِبُونَ بِهَا
مَا إِنَّ يُوَازِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ
حَشْدُهُ عَلَى الْحَقِّ عَيَافُو الْخَنَا أَنْفُ
إِذَا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهُهُ صَبْرُوا

شُمْسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْقَادَ لَهُمْ
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا
مِنْهَا :

إِنَّ الصَّغِيَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدَمْتَ
كَالْعَمْرِ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَتَشَرُّ
وَالْجَشْرُ وَالْجَشْرُ : حِجَارَةٌ تَنْبِتُ فِي
الْبَحْرِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهَا مَعْرَبَةً .
شَمِيرٌ : يُقَالُ مَكَانٌ جَشْرٌ أَيْ كَثِيرُ الْجَشْرِ ،
بِتَخْرِيكِ الشَّيْنِ . وَقَالَ الرَّيَابِيُّ : الْجَشْرُ
حِجَارَةٌ فِي الْبَحْرِ خَشِيَةٌ . أَبُو نَصْرِ : جَشْرٌ
السَّاحِلُ يَجَشَّرُ جَشْرًا . اللَّيْثُ : الْجَشْرُ مَا
يَكُونُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ وَقَرَارُهُ مِنَ الْحَصَى
وَالْأَصْدَافِ ، يَلْزِقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَتَصِيرُ حَجْرًا
تَنْحَتُ مِنْهُ الْأَرْحِيَةُ بِالْبَصْرَةِ لَا تَنْصَلِقُ لِلطَّحْنِ ،
وَلِكُنْهَا تَسْوِي رُيُوسَ الْبَلَالِيحِ . وَالْجَشْرُ :
وَسَخَ الطَّيْبِ مِنَ اللَّيْنِ ، يُقَالُ : وَطَبَّ جَشْرٌ
أَيْ وَسَخَ . وَالْجَشْرَةُ : الْقَشْرَةُ : السُّفْلَى الَّتِي عَلَى
حَبَّةِ الْحَنْطَلِ . وَالْجَشْرُ وَالْجَشْرَةُ : خَشُونَةٌ فِي
الصَّدْرِ وَعِظْفٌ فِي الصَّوْتِ سُعَالٌ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : بَحَحَ فِي الصَّوْتِ . يُقَالُ : بِهِ
جَشْرَةٌ وَقَدْ جَشِرَ (١) . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جَشِرَ
جَشْرَةً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا نَاجِرٌ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّ مَصْدَرَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ الْجَشْرُ ،
وَرَجُلٌ مَجَشُورٌ . وَيَعْبَرُ أَجَشْرٌ ، وَنَاقَةٌ جَشْرَاءُ . بِيهَا
جَشْرَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يَعْبَرُ مَجَشُورٌ بِهِ سُعَالٌ
جَافٌ . غَيْرُهُ : جَشِيرٌ ، فَهُوَ مَجَشُورٌ ، وَجَشِيرٌ
يَجَشَّرُ جَشْرًا ، وَهِيَ الْجَشْرَةُ ، وَقَدْ جَشِرَ
يُجَشِّرُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، وَقَالَ حَجَرٌ :

رُبَّ مُمْ جَشْمَتُهُ فِي هَوَاكُمُ
وَيَعْبَرُ مَفَّهَ مَجَشُورِ
وَرَجُلٌ مَجَشُورٌ : بِهِ سُعَالٌ ، وَأَنْشَدَ :
وَسَاعِلٌ كَسَكَلِ الْمَجَشُورِ
وَالْجَشْمَةُ وَالْجَشْمُ : انْتِشَارُ الصَّوْتِ فِي
بُحْتِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَشْمَةُ الزُّكَامُ . وَجَشِيرٌ
السَّاحِلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَجَشَّرُ جَشْرًا إِذَا خَشِنَ
طِينُهُ وَيَسَّ كَالْحَجَرِ .

(١) قوله : وقد جشِرَ ، كفتح جشش وضمي كما في القاموس .

وَالْجَشِيرُ : الْجَوْلِيُّ الصَّخْمُ ، وَالْجَمْعُ
أَجَشِيرَةٌ وَجَشْرٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يُعْجَلُ إِضْحَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ
وَالْجَشِيرُ وَالْجَشِيرُ : الْوَفْضَةُ ، وَهِيَ
الْكِنَانَةُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَشِيرُ الْوَفْضَةُ وَهِيَ
الْجَمْعَةُ مِنْ جُلُودٍ تَكُونُ مَشْفُوقَةً فِي جَنْبِهَا ،
يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَهَا الرِّيحُ فَلَا يَأْتِكُلُ
الرِّيشُ . وَجَشَبَ جَاشِرٌ : مَتَفَيْحٌ . وَجَشَّرَ
بَطْنَهُ : انْتَفَخَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَقَامَ وَثَابٌ نَبِيلُ مَخَزِمُهُ
لَمْ يَجَشَّرْ مِنْ طَعَامٍ يَبْسُمُهُ
وَجَشَرَ الصَّبْحُ يَجَشَّرُ جَشْرًا : طَلَعَ وَأَنْفَلَقَ .
وَالْجَاشِيرَةُ : الشَّرْبُ مَعَ الصَّبْحِ ،
وَيُوصَفُ بِهِ قَيْقَالٌ : شَرِبَهُ جَاشِيرَةً ، قَالَ :
وَتَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَبِيًّا
سَقَيْتُ الْجَاشِيرَةَ أَوْ سَقَانِي
وَيُقَالُ : اضْطَبَحْتُ الْجَاشِيرَةَ ، وَلَا
يَتَصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا مَا شَرِبْنَا الْجَاشِيرَةَ لَمْ نَكِلْ
أَمِيرًا وَإِنْ كَانَ الْأَمِيرُ مِنَ الْأَرْدِ
وَالْجَاشِيرَةُ : قَبِيلَةٌ فِي رَيْبَعَةٍ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْجَاشِيرَةُ الَّتِي فِي شِعْرِ
الْأَعْنَى فَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ
أَنْ أَعْتَدْ إِلَيَّ بِالْجَشِيرِ اللَّوْثِيِّ ، الْجَشِيرُ :
الْجِرَابُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

• جشش • جَشَّ الْحَبَّ يَجَشُّهُ جَشًّا وَجَشَّهُ :
دَقَّهُ ، وَقِيلَ : طَحَنَهُ طَحْنًا غَلِيظًا جَرِيشًا ،
وَهُوَ جَشِيشٌ وَجَشُوشٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَجَشَشْتُ
الْحَبَّ إِجْشَاشًا . وَالْجَشِيشُ وَالْجَشِيشَةُ :
مَا جَشَّ مِنَ الْحَبِّ ، قَالَ زُرَّوْبَةُ :

لَا يَتَّقِي بِالذَّرْقِ الْمَجْرُوشِ
مِنْ الزُّوَانِ مَطْحَنَ الْجَشِيشِ
وَقِيلَ : الْجَشِيشُ الْحَبُّ حِينَ يُدْقُ قَلَّ
أَنْ يَطْبَخَ ، فَإِذَا طَبَخَ فَهُوَ جَشِيشَةٌ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا قَرَقٌ لَيْسَ بِقَرِيٍّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْمَ عَلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ بِجَشِيشَةٍ ؛
 قَالَ سَمُرٌ : الْجَشِيشُ أَنْ تُطْعَنَ الْجَنْطَةُ طَحْنًا
 جَلِيلًا ثُمَّ تُنْصَبُ بِهِ الْقِدْرُ وَيُلَى عَلَيْهَا لَحْمٌ أَوْ
 تَمْرٌ فَيُطْبَخُ ، فَهَذَا الْجَشِيشُ ، وَيُقَالُ لَهَا
 دَشِيشَةٌ ، بِالذَّالِ ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
 فَمَدَدْتُ إِلَى شَعِيرٍ فَجَشِشْتُهُ أَنْى طَحْنَتِهِ .
 وَقَدْ جَشِشْتُ الْجَنْطَةَ ، وَالْجَرِيشُ مِثْلُهُ ،
 وَجَشِشْتُ الشَّيْءَ أَجَشُهُ جَشًا : دَقَقْتَهُ وَكَثَرْتَهُ ؛
 وَالسُّوَيْقُ جَشِيشٌ . اللَّيْثُ : الْجَشُّ طَحْنُ
 السُّوَيْقِ وَالْبَرِّ إِذَا لَمْ يَجْعَلْ دَقِيقًا . قَالَ الْفَارِسِيُّ :
 الْجَشِيشَةُ وَاحِدَةٌ الْجَشِيشِ كَالسُّوَيْقَةِ وَاحِدَةٌ
 السُّوَيْقِ ، وَالْجَشَّةُ : الرَّحَى ، وَقِيلَ : الْمِجَشَّةُ
 رَحَى صَغِيرَةٌ يَجَشُّ بِهَا الْجَشِيشَةَ مِنَ الْبَرِّ وَغَيْرِهِ ،
 وَلَا يُقَالُ لِلسُّوَيْقِ جَشِيشَةً وَلَكِنْ يُقَالُ جَدِيدَةٌ .
 الْجَوْهَرِيُّ : الْمِجَشُّ الرَّحَى الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا
 الْجَشِيشُ .

وَالْجَشْشُ وَالْجَشَّةُ : صَوْتُ غَلِظٍ فِيهِ
 بَعَّةٌ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْاشِيمِ ، وَهُوَ أَحَدُ
 الْأَصْوَاتِ الَّتِي تُصَاغُ عَلَيْهَا الْأَلْحَانُ ، وَكَانَ
 الْخَلِيلُ يَقُولُ : الْأَصْوَاتُ الَّتِي تُصَاغُ بِهَا
 الْأَلْحَانُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا الْأَجَشُّ ، وَهُوَ صَوْتُ مِنَ
 الرَّأْسِ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْاشِيمِ فِيهِ غَلْظٌ وَبَعَّةٌ ،
 فَيَسْمَعُ بِجَدِيرٍ^(١) مَوْضُوعٌ عَلَى ذَلِكَ الصَّوْتِ
 يَعْنِيهِ ثُمَّ يَتَّبِعُ بِوَشْيٍ مِثْلِ الْأَوَّلِ ، فَهِيَ صِيَغَتُهُ ،
 فَهَذَا الصَّوْتُ الْأَجَشُّ ؛ وَقِيلَ : الْجَشْشُ
 وَالْجَشَّةُ شِدَّةُ الصَّوْتِ . وَرَعَدُ أَجَشُّ : شَدِيدُ
 الصَّوْتِ ؛ قَالَ صَخْرَةُ الْعَيُّ :
 أَجَشُّ رَبِحَالًا لَهُ هَيْدَبٌ

يُكَشِّفُ لِلْحَالِ رَيْطًا كَثِيفًا
 الْأَضْمَعِيُّ : مِنَ السَّحَابِ الْأَجَشُّ الشَّدِيدُ
 الصَّوْتِ صَوْتُ الرَّعْدِ . وَفَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ :
 فِي صَهْلِهِ جَشْشٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
 بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْثُوبٌ إِذَا

طَرَقَ الْحَيُّ مِنَ الْقَرْوِ صَهْلٌ
 وَالْأَجَشُّ : الْغَلِظُ الصَّوْتِ . وَسَحَابٌ

(١) قوله : «جدير» في التهذيب «جدير» بالحاء

المهملة وسكون الدال

[عبد الله]

أَجَشُّ الرَّعْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ تَكْبِيرَةَ
 رَجُلٍ أَجَشَّ الصَّوْتِ أَنْى فِي صَوْتِهِ جَشَّةٌ ،
 وَهِيَ شِدَّةٌ وَغَلْظٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسٍ :
 أَشْدَقُ أَجَشَّ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ أَجَشُّ ،
 هُوَ الْغَلِظُ الصَّوْتِ وَهُوَ مِمَّا يُخَمَدُ فِي الْخَيْلِ ؛
 قَالَ النَّجَاشِيُّ :

وَيَحْيَى ابْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عِلَالَةٍ

أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرَّمَاحُ دَوَانِي
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَشَاءُ مِنَ الْقَيْسِيِّ الَّتِي فِي
 صَوْتِهَا جَشَّةٌ عِنْدَ الرَّومِيِّ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

وَنَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبِ

فِي كَلِمَةِ جَشَّ أَجَشُّ وَأَفْطَعُ
 قَالَ : أَجَشُّ فَذَكَرُوا أَنَّ كَانَ صِفَةً لِلْجَشِّ ،
 وَهُوَ مُؤَنَّثٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعُودَ .

وَالْجَشَّةُ وَالْجَشَّةُ ، لُغَتَانِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
 النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقْبَلُونَ
 مَعًا فِي تَهَضُّبَةٍ .

وَجَشَّ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا وَاجْتَمَعُوا ؛ قَالَ
 الْمَعْجَاجُ :

بِجَشَّةٍ جَشُّوا بِهَا وَمَعْنَى نَفَرُوا

أَبُو مَالِكٍ : الْجَشَّةُ التَّهَضُّبَةُ . يُقَالُ : شَهِدْتُ
 جَشَّتَهُمْ أَنْ تَهَضَّبَهُمْ ، وَدَخَلَتْ جَشَّةٌ مِنَ
 النَّاسِ أَى جَمَاعَةٌ .

ابْنُ شُبَيْلٍ : جَشَّ بِالْمِصَا وَجَشَّ جَشًّا وَجَشًّا
 إِذَا صَرَبَهُ بِهَا .

الْأَضْمَعِيُّ : أَجَشَّتِ الْأَرْضُ وَأَبْشَتَ
 إِذَا التَفَّ نَبْهَا .

وَجَشَّ الْبَيْتُ يَجَشُّهَا جَشًّا وَجَشَّجَشَهَا :
 نَفَّأَهَا ، وَقِيلَ : جَشَّهَا كَنَسَهَا ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ
 يَصِفُ الْقَبْرَ :

يَقُولُونَ لَمَّا جَشَّتِ الْبَيْتُ : أوردوا

وَلَيْسَ بِهَا أَدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدِ
 قَالَ : يَعْنِي بِهِ الْقَبْرَ .

وَجَاءَ بَعْدَ جَشَّ مِنَ اللَّيْلِ أَى قِطْعَةٌ .
 وَالْجَشُّ أَيْضًا : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ
 يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . وَالْجَشُّ : النَّجْفَةُ فِيهِ
 غَلْظٌ وَارْتِفَاعٌ . وَالْجَشَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ذَاتُ
 حَصَى تُسْتَصْنَعُ لِقَرَسِ النَّخْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ مَاءٍ مَخِيْبَةٍ جَاشَتْ بِمُجْمِبِهَا
 جَشَاءٌ خَالَطَتْ الطَّحَاءَ وَالْجَبَلَا
 وَجَشَّ أَعْيَارٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ
 النَّابِغَةُ^(١) :

مَا اضْطَرَّكَ الْجِرْزُ مِنْ لَيْلِي إِلَى بَرْدِ
 تَحْتَارُهُ مَعْقَلًا عَنْ جَشَّ أَعْيَارِ

وَالْجَشُّ : الْمَوْضِعُ الْحَسَنُ الْحِجَابَةُ .
 ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
 كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَ يَبْهَى عَنْ أَكْلِ الْجَرِيِّ
 وَالْجَرِيَّتِ وَالْجَشَاءِ ؛ قِيلَ : هُوَ الطَّحَالُ ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا أَكَلْتُ الْجَشَاءَ
 مِنْ شَهْوَتِهَا ، وَلَكِنْ لِيَعْلَمَ أَهْلُ بَيْتِي أَنَّهَا
 حَلَالٌ .

• جشع . فِي الْحَدِيثِ : أَنْ مُعَاذًا لَمَّا
 خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ سَبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ
 اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ الْجَشْعُ :
 الْجَزَعُ لِفِرَاقِ الْأَلْفِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : ثُمَّ
 أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ
 عَنْهُ ؟ قَالَ : فَجَشِعْنَا أَى فَرَعْنَا . وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ الْخَصَّاصِيِّ : أَخَافُ إِذَا حَضَرَ قِتَالُ
 جَشِعَتْ نَفْسِي فَكَرِهَتِ الْمَوْتَ .

وَالْجَشْعُ : أَسْوَأُ الْجَرِصِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
 أَشَدُّ الْجَرِصِ عَلَى الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
 أَنْ تَأْخُذَ نَفْسِيكَ وَتَطْمَعُ فِي نَصِيبِ غَيْرِكَ ؛
 جَشِعَ ، بِالْكَسْرِ ، جَشَعًا ، فَهُوَ جَشِيعٌ مِنْ
 قَوْمٍ جَشِيعِينَ وَجَشَاعَى وَجَشَاعَاءَ وَجَشَاعٍ .
 وَجَشِعَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ :

وَكِلَابُ الصَّبِيدِ فِيهِمْ جَشِعٌ
 وَرَجُلٌ جَشِيعٌ بَشِيعٌ : يَجْمَعُ جَزَعًا
 وَحِرْصًا وَخَيْبَتَ نَفْسِي .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : نَجَاشَعْنَا الْمَاءَ
 نَجَاشَعُهُ وَتَنَاشَعْنَا وَتَشَاحَنَاهُ إِذَا تَضَافَيْنَا
 عَلَيْهِ وَتَعَاطَفْنَا .

(٢) قوله : «قال النابغة» كذا بالأصل ، وفي ياقوت :

قال بدر بن حزان يخاطب النابغة .

وَالْجَشَعُ: الْمُتَحَلِّقُ بِالْبَاطِلِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ وَجْهٌ. وَجَشَاعٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَهُوَ جَشَاعُ بْنُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ.

جشم: جشم الأمر، بالكسر، يجشمه جشماً وجشامةً ويجشمه: تكلفه على مشقةً. وجشمتي فلاناً أمراً وجشمتيه أي كلفني، وأنشد ابن بري للأعشى:

فَمَا أَجَشَمْتُ مِنْ إِبْتَانِ قَوْمٍ
هُمْ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سُودٌ
وَجَشَمْتُ الْأَمْرَ تَجَشُّباً؛ وَفِي حَدِيثِ زَيْنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ:

مَهْمَا تَجَشَّمْتَنِي فَأَيُّ جَائِمٍ
أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ أَبَا مِخْجَنٍ وَبَاهِلِيًّا
تَجَشَّمْتُ الْأَمْرَ وَجَشَمْتُهُ إِذَا حَمَلْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ عَمْرٌو بْنُ جَمِيلٍ (١):

تَجَشَّمُ الْقُرُوقُ مَسْجَاحَ الْأَذَى
ابْنُ السَّكَيْتِ: تَجَشَّمْتُ الْأَمْرَ إِذَا رَكِبْتَ أَجْسَمَهُ، وَتَجَشَّمْتُهُ إِذَا تَكَلَّفْتَهُ، وَتَجَشَّمْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَخَذْتَ نَحْوَهَا تَرِيدَهَا. وَتَجَشَّمْتُ الرَّمْلَ رَكِبْتُ أَعْظَمَهُ. أَبُو النَّضْرِ: تَجَشَّمْتُ فَلَاناً مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ أَي قَصَدْتُ قَصْدَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَبَلَدٍ نَاءً تَجَشَّمْنَا بِهِ
عَلَى جَهَاهُ وَعَلَى أَنْفَاهِ
أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ: قَدْ تَجَشَّمْتُ كَذَا وَكَذَا أَي قَعَلْتُهُ عَلَى كَرِهٍ وَمَشَقَّةٍ؛ وَالْجَشْمُ: الْإِسْمُ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ؛ قَالَ الْمَرَارُ:

يَمْتَشِينَ هَوْنًا وَبَعْدَ الْهَوْنِ مِنْ جَشْمٍ
وَمِنْ جَنَاءٍ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتَوْرٍ (٢)

وَالْجَشْمُ: الْجَوْفُ، وَقِيلَ: الصَّدْرُ وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الصُّلُوعِ. وَجَشْمُ الْبَعِيرِ: صَدْرُهُ وَمَا غَشِيَ بِهِ الْفَرْقَ مِنْ صَدْرِهِ وَسَائِرِ

(١) قوله: «وقال عمرو بن جميل» كذا بالأصل ولتهذيب، والذي تقدم في جسم: عمرو بن جبل.

(٢) قوله: «ومن جناء غضيض الطرف مستور» كذا بالأصل جناء بالألف، وفي شرح القاموس: جشي.

خَلْفِهِ. وَيُقَالُ: غَشَّ بِجَشْمِهِ إِذَا أَلْقَى صَدْرَهُ عَلَيْهِ. وَرَوَى عَلَيْهِ جَشْمَهُ وَجَشَمَهُ أَي ثَقَلَهُ. وَالْجَشْمُ: الْغَلِيظُ (٣) (عَنْ كِرَاعٍ). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَشْمُ السَّيِّئُ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَشْمُ السَّمَنُ. ابْنُ خَالَوَيْدٍ: الْجَشْمُ دَرَاهِمُ رَدِيْقَةٍ، وَجَشَمَهَا جَشْمًا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

بَدَأَ ضَرْبَ الْكِرَامِ وَضَرْبَ تَمِيمٍ
كَضَرْبِ الدَّبِيلِيَّةِ وَالْجَشْمِ

أَبُو زَيْدٍ: مَا جَشِمْتُ الْيَوْمَ ظَلَمًا (٤)
يَقُولُهُ الْقَائِضُ إِذَا لَمْ يَصِدْ وَرَجَعَ خَائِبًا. وَيُقَالُ: مَا جَشِمْتُ الْيَوْمَ طَعَامًا أَي مَا أَكَلْتُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ خِيْبَةٍ كُلِّ طَالِبٍ، فَيُقَالُ: مَا جَشِمْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا. أَبُو عُبَيْدٍ: تَجَشَّمْتُ فَلَاناً مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ أَي اخْتَرْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَجَشَّمْتُهُ مِنْ بَيْنِنِ بَمَرْهَفٍ
لَهُ جَائِبٌ فَوْقَ الرِّصَافِ عَيْلٍ
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَكْثَرُ ذَلِكَ فِي جَسْمِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَشْمُ الطُّوَالُ الْأَعْفَارُ. وَالْأَعْفَارُ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ عَفْرٌ: دَاهٍ خَيْبٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْجَشْمُ الْهَلَاكُ.

وَجَشْمُ بْنُ بَكْرٍ: حَيٌّ مِنْ مُضَرَ. وَجَشْمُ بْنُ هَمْدَانَ: حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ. وَبَنُو جَوْشَمٍ: حَيٌّ مِنْ جَرْمٍ دَرَجُوا. وَجَشْمٌ: حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ جَشْمُ بْنُ خَزْرَجٍ؛ وَقَالَ الْأَعْلُبِيُّ الْعَجَلِيُّ:

إِنْ سَرَكْتُ الْعِرْفَ جَشَجْتُ جَشْمًا

وَجَشْمٌ: فِي تَقْيِيفٍ، وَهُوَ جَشْمُ بْنُ تَقْيِيفٍ. وَجَشْمٌ: حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ وَهُمْ الْأَرَاثِمُ. التَّهْدِيبُ:

(٣) قوله: «والجشم الغليظ إلخ» كذا بالأصل كالمحكم مضبوطاً بوزن كَيْفٍ، والذي في القاموس: وكأثير الغليظ. قال شارحه: والذي في كتاب كِرَاعٍ كَكَيْفٍ:

(٤) قوله «ما جشمت اليوم ظلفاً»، وقوله: «وما جشمت اليوم طعاماً» ضبط في الأصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والشين، ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نستأنس لهذا الضبط.

وَجَشْمٌ حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ، وَجَشْمٌ فِي هَوَازِنَ، وَهُوَ جَشْمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ بْنِ هَوَازِنَ.

جشن: الجشيش: الغليظ (عَنْ كِرَاعٍ) زَادَ غَيْرُهُ: أَوْ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ.

وَالْجَشْنَةُ: طَائِرَةٌ سُودَاءُ تَعْتَشُّ بِالْحَصَى. وَالْجَوْشَنُ: الصَّدْرُ، وَقِيلَ: مَا عَرَضَ مِنْ وَسَطِ الصَّدْرِ. وَجَوْشَنُ الْجَرَادَةِ: صَدْرُهَا.

وَجَوْشَنُ اللَّيْلِ: وَسَطُهُ وَصَدْرُهُ. وَالْجَوْشَنُ: اسْمُ الْحَدِيدِ الَّذِي يُلْبَسُ مِنَ السَّلَاحِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ كَلَابًا بِرَوْقِيهِ فِي صَدْرِيهَا:

فَكَرَّ يَمْتَشِقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِيهَا
كَأَنَّ الْأَجْرِيَّ الْإِفْهَالَ يَحْتَسِبُ

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَوْشَنُ الدَّرْعُ، وَاسْمُ رَجُلٍ، وَقِيلَ: الْجَوْشَنُ مِنَ السَّلَاحِ رَدٌّ يُلْبَسُهُ الصَّدْرُ وَالْحِزْمُ.

وَصَفَى جَوْشَنٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي قِطْعَةٌ، لَقَبُهُ فِي جَوْشٍ، فَإِنْ كَانَ مَرِيدًا مِنْهُ فَحَكَمَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ سَحَابَةً:

يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَيٍّ (٥)

جَوَاشِنٌ لَيْلِيهَا بَيْنَا قَبِينَا
وَالْبَيْنُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجْشُونَةُ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْعَمَلِ النَّشِيطَةُ.

وَجَوَاشِنُ الثَّمَامِ: بَقَايَاهُ، قَالَ: كِرَامٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَوَاشِنُ الثَّمَامِ
وَمِنْ شَرِّ الثَّمَامِ جَوَاشِنُهُ

(٥) قوله: «في ذى حى» بالحاء المهملة، في الأصل، وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: «حى» بالحاء المعجمة، وهو خطأ. في اللسان: «الحى» سحاب فوق سحاب... والحى من السحاب المترام. وقال الجوهري: «الحى» من السحاب الذى يعترض اعتراض الجبل...، وقال امرؤ القيس: أْحَارٍ تَرَى بَرَقًا كَأَنَّ وَمِيضَهُ

كَلَمْعِ الْبَيْتَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلٍ [عبد الله]

جشاءُ الجشوء : القوس الحقيفة ، لغة في الجشوء ، والجتمع جشوات . قال ابن بري : كلمته فاجتنى تصيحي أي زدها .

جحصص . الجحص والجحص : معروف . الذي يطلى به ، وهو معرب ، قال ابن دريد : هو الجحص ولم يقل الجحص ، وليس الجحص يعرني وهو من كلام العجم ، ولغة أهل الحجاز في الجحص : القمص . ورجل جصاص : صانع للجحص . والجصاصه : الموضع الذي يعمل به الجحص .

وجحصص الحائط وغيره : طلاه بالجحص وكان جصاص : أبيض مستو . وجحصص الجرو وفتح إذا فتح عينيه . وجحصص العقود : هم بالخروج . وجحصص على القوم : حمل . أيضاً ، وقد قيل بالصاد ، وسندكده ، لأن الصاد والصاد في هذا لغتان . القراء : جحصص فلان إناؤه إذا ملأه .

جصد . روى أبو تراب رجل جلد ، ويبدلون اللام صاداً فيقولون : رجل جصد .

جفض . جفض عليه بالسيف : حمل . وجفضت عليه بالسيف : حملت عليه . وقال أبو زيد : جفض عليه حمل ، ولم يخص شيئاً ولا غيره . ابن الأعرابي : جفض إذا مشى الجيصى ، وهي مشية فيها تبخر .

جطع . تقول العرب للغم - وقال الأزهري للغمز - إذا استصعبت عند الحلب : جطع ، أي قرى فتقر ، بلا اشتقاق فعل ، وقال كراع : جطع ، بشد الطاء وسكون الحاء بعدها ، زجر للجدى والحمل ، وقال بعضهم : جديح ، فكان الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال ، وقد تقدم ذكر جديح .

جظرة . المحظرة كمشعر : المعد شره

كانه منتصب . يقال : ما لك مجظراً ؟

حظظ . رجل جظ : ضخم . وفي الحديث : أنفضكم إلى الجظ الجعظ ، القراء : الجظ والجواظ الطويل الجسم الأكل الشروب البطر الكفور ، قال : وهو الجعظ أيضاً . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ألا أنبئكم بأهل النار ؟ كل جعظ جظ مستكبر متاع ! قلت : ما الجعظ ؟ قال : الضخم ، قلت : ما الجعظ ؟ قال : العظيم في نفسه .

ابن الأعرابي : جظ الرجل إذا سحن مع قصره ، وقال بعضهم : الضخم الكثير اللحم . وفي نوادر الأعراب : جظه وشطه وأره إذا طرده . ولان يجظ (١) ويعظ ويعلط : كله في العدو .

جعب . الجعبة : كناية النشاب ، والجتمع جعاب . وفي الحديث : فانتزع طلقاً من جعبته . وهو مكرر في الحديث . وقال ابن شميل : الجعبة : المستديرة الواسعة التي على قدامها طبق من قوقها . قال : والوفضة أصغر منها ، وأغلاها وأسفلها مستو ، وأما الجعبة فهي أغلاها وأساع وفي أسفلها تبيين ، ويفرج أغلاها لتلا يتكث ريش السهام لأنها تكب في الجعبة كبا ، فطأها في أسفلها ، ويقاطح أغلاها من قبل الريش ، وكلاهما من شقيقتين من خشب . والجعاب : صانع الجعاب ، وجعها : صنعها ، والجعابة : صنعته .

والجعايب : القصار من الرجال . والجعبوب : القصير الدميم ، وقيل هو التذلل ، وقيل هو الذي من الرجال ، وقيل

(١) قوله : « يجظ .. إلخ » كذا ضبط في الأصل . وقاعدة المضاعف اللازم الكسر ، فلينظر هل هذا ما شد ؟ وقوله : « ويعلط » كذا هو في الأصل بظاء مثالة ، ولم يذكره في لفظ . وفي القاموس في لفظ من باب الطاء : ولعط فلان : أسرع .

هو الضعيف الذي لا خير فيه .

ويقال للرجل إذا كان قصيراً دميماً : جعبوب ودعبوب وجعبوس .

والجعبة : الكنية من البعر . والجعبي : ضرب من النمل (٢) قال الليث : هو نمل أحمر ، والجمع جعبيات .

والجعباء والجعبي والجعباء والجعبواء والناتقة الحرساء : الدبر ونحو ذلك .

وضربه فجعبه جعباً وجعبه إذا ضرب به الأرض ، ويثقل فيقال : جعبه جعبياً ، وجعباه إذا صرعه .

وتعب وتعبى وتعب وتعبت أي صرعت ، مثل جعبته . وربما قالوا : جعبته جعباء فتجعبى ، يزيدون فيه الياء ، كما قالوا سلقته من سلقه .

وجعب الشيء جعباً : قلبه . وجعبه جعباً : جمعه ، وأكثره في الشيء اليسير .

والجعب : الصرع من الرجال يصرع ولا يصرع .

وفي النوادر : جيش يتجعب ويتجربى ويتفبب ويتبهبب ويتدربى : يركب بعضه بعضاً .

والمتعجب : الميت .

جعبر . الجعبر : القنب الغليظ الذي لم يحكم نخته . والجعبرة والجعبرية : القصيرة الدائمة ، قال روبة بن العجاج يصف نساء : يمسين عن قس الأذى غوافلاً

لا جعبريات ولا طهايملا (٣) القس : النيمة . والطهايل : الضخام .

ورجل جعبر وجعبرى : قصير متداخل ، وقال يعقوب : قصير غليظ ، والمرأة جعبرة وضربه فجعبه أي صرعه .

(٢) قوله : « والجعبي ضرب إلخ » هذا ضبط المحكم . (٣) قوله : « يمسين » كذا هو أيضاً في هذه المادة من الصحاح . وفي مادة قس استشهد به على أن القس التبع ، فقال : يصحح إلخ بدل يمسين ، ثم قول المؤلف : القس النيمة ، هو إن كان كذلك فإن الأولى تفسير القس في البيت بالتبع كما فعل الصحاح .

• جعيس • الجعيس والجعيس : الماتق الأحمق .

• جعير • جعير المتاع : جمعه .

• جعق • جعق : اسم ، وليس يثبت .

• جعل • في حديث ابن عباس : سبته لا يذخلون الجنة ، منهم الجعثل ، قيل : ما الجعثل ؟ قال : هو القط الغليظ ، وقيل : هو مقلوب المتجمل ، وهو العظيم البطن .

• جعتم • الجعتم : الغرمل الصخم والجعتمه : اسم . والتجعتم : انقباض الشيء ودخول بعضه في بعض . وبنو جعتمه : حتى من اليمن ، قال أبو ذؤيب : كأن أربحاز الجعشميات وسطهم

نوائح يشفنن البكا بالأزامل يعني بالجعشميات قسيماً مشبوبة إلى هذا الحي . الأزهرى : جعتمه حتى من أزد السراة . وقال أبو نصر : جعتمه من هذيل . الأزهرى : الجعتم والجعثن أصول الصليان .

• جعثن • الأزهرى : الجعثن أرومة الشجر بما عليها من الأغصان إذا قطعت . ابن سيده : الجعثن أرومة كل شجرة تبقى على الشاء ، والجعتم جعثن ، قال :

تقفز بي الجعثن يا مرة زدها قعبا ويروى : تقفز الجعثن بي ، وميم من يقول للواحد جعثن ، والجعتم الجماعين . قال أبو حنيفة : الجعثن أصل كل شجرة إلا شجرة لها خشبة ، وأنشد :

ترى الجعثن العامى تدرى أصوله

مناسيم أخفاف المطى الرواسك الأزهرى : كل شجرة تبقى أرومتها في الشاء من عظام الشجر وصغارها فلها جعثن في الأرض ، وبعدما يتبع فهو جعثن حتى يقال

لأصول الشوك جعثن .

وفرس جعثن الخلق : شبه بأصل الشجرة في كذبه وغلظه ، قال ابن بري في معناه :

كان لنا وهو قلو زربيه

جعثن الخلق يطير زعبه

ورجل جعثنه : جبان ثقيل (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

فيا قفى ما قلتم غير جعثنه

ولا عنيف بكر الحيل في الوادى والجعتم والجعثن ، بالكسر : أصول الصليان ، وأنشد للطرماح قال :

أو كمثل سوح جعثن بله القط

ر فأضحى مودس الأعراس

وفي حديث طهفة : ويس الجعثن ، هو أصل النبات . وقيل : أصل الصليان خاصة . وقال أبو زياد : الجعثنه أصل كل شجرة قد ذهبت سوى العضاة ، وأنشد بيت الطرماح .

وتجعثن الرجل إذا تجمع وتفص . ويقال لأرومة الصليان : جعثنه ، قال الطرماح :

وموضع مشكوكين ألقتهما معاً

كوطاة طي القف بين الجماعين وجعثنه : شاعر معروف . قال ابن الأعرابي :

هو جعثنه بن جواس الربيعى . الأزهرى : جعثن من أسماء النساء ، وعينه الجوهرى قال : جعثن أخت الفرزدق .

• جعد • الجعد من الشعر : خلاف السبط ، وقيل هو التصير (عن كراع) . شعر جعد : بين الجعودة ، جعد جعودة وجعاده وتجعد وجعده صاحبه تجعيداً ، ورجل جعد الشعر : من الجعودة ، والأثني جعدة ، وجمعهما جعاد ، قال معقل بن خويلد :

سود جعاد الرقا

ب مثلهم يرهب الزاهب^(١) عنى من أسرت هذيل من الجبشة أصحاب

(١) قوله : «سود» كذا في الأصل بحذف بعض الشطر الأول .

القبلى ، وجمع السلامة فيه أكثر .

والجعد من الرجال : المجمع بعضه إلى بعض ، والسبط : الذى ليس بمجمع ، وأنشد :

قالت سبيى : لا أحب الجمعين

ولا السباط إهم مناتين

وأنشد ابن الأعرابي لفرعان السبيى في ابنه منازل حين عقه :

وريتنه حتى إذا ما تركته

أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه وبالمخص حتى آص جعداً عنططاً

إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه فجعله جعداً ، وهو طويل عنطط ؛ وقيل :

الجعد الخفيف من الرجال ، وقيل : هو المجمع الشديد ، وأنشد بيت طرفة :

أنا الرجل الجعد الذى تعرفونه

وأنشد أبو عبيد :

يا رب جعد فيم لو تدرين

يضر ضرب السبط المقادير

قال الأزهرى : إذا كان الرجل مداخلا مدمج الخلق ، أى مضروباً ، فهو أشد لأسره

وأخف إلى مزاولة الأقران ، وإذا اضطرب خلقه وأقرط في طوليه فهو إلى الأسر خاء ما هو . وفي الحديث :

على ناقة جعده أى مجتمعة الخلق شديد . والجعد إذا ذهب به مذعب المدح

فله معنيان مستحبان : أحدهما أن يكون مضروب الجوارح شديد الأسر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب ؛ والثانى أن يكون شعره جعداً غير

سبط ، لأن سبوطه الشعر هى الغالبية على شعور المعجم من الروم والفرس ، وجعودة الشعر هى

الغالبية على شعور العرب ؛ فإذا مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين . وأما الجعد المدموم فله أيضاً معنيان كلاهما منى عمن

يمدح : أحدهما أن يقال رجل جعد إذا كان قصيراً مرتد الخلق ، والثانى أن يقال رجل جعد

إذا كان بخيلاً لئلا يبيض حجره ، وإذا قالوا رجل جعد السبوطه فهو مدح ، إلا أن يكون

قَطَطًا مَفْلَقًا كَشَعْرِ الرَّجِّجِ وَالنُّوبَةِ فَهُوَ حَيْثُ دَمٌ ؛
قال الرازي :

قَدْ تيمَّنتُ طفلةً أمُودُ
بِفاحِمْ زِينَةَ التَّحْيِيدِ

وفي حديث الملاعة : إن جاءت به جعداً ،
قال ابن الأثير : الجعد في صفات الرجال يكون
مدحاً ومدماً ولم يذكر ما أراه النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، في حديث الملاعة هل جاء به
على صفة المدح أو على صفة الذم .

وفي الحديث : أنه سأل أبا رهم الغفاري :
ما فعل النفر السود الجمعاد ؟ ويقال للكريم من
الرجال : جعد ، فأما إذا قيل فلان جعد البدين
أو جعد الأنامل فهو البخيل ، وربما لم يذكر
معه البعد ؛ قال الرازي :

لا تغدليني بطرب جعد (١)

ورجل جعد البدين : بخيل . ورجل جعد
الأصابع : قصيرها ؛ قال :

من فائض الكفين غير جعد .

وقدم جعدة : قصيرة من لؤمها ، قال العجاج :
لا عاجز الأهوء ولا جعد القدم
قال الأصمعي : زعموا أن الجعد السخي ،
قال : ولا أعرف ذلك . والجعد : البخيل وهو
معروف ؛ قال كثير في السخاء يمدح بعض
الخلفاء :

إلى الأبيص الجعد ابن عاتكة الذي

له فضل ملك في البرية غالب
قال الأزهرى : وفي شعر الأنصار ذكر الجعد ،
وضيح موضع المدح ، آيات كثيرة ، وهم
من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد .

وتراب جعد ندي ، وثري جعد مثل نعد

(١) قوله : لا تغدليني بطرب ، في الأصل « بضر »
وكذلك في طبة دار صاهر ، وطبة دار لسان العرب ، وهو
خطأ ، صوابه ما أثبتناه عن لسان العرب نفسه وعن القاموس .
قال اللسان في مادة طرب : « والظرب على مثال غتل القصير
الغليظ اللحم ، وأنشد :

يا أم عبد الله أم العبد
يا أحسن الناس مناظ عقيد
لا تغدليني بطرب جعد

[عبد الله]

إذا كان ليئاً . وجعد البرى وجعد : تقصص
وتعقد . وزبد جعد : مراكب مجتمعة ، وذلك
إذا صار بغضه فوق بغض على خطم البعير أو
الناقة ، يقال : جعد اللغام ؛ قال ذو الرمة :
تنحو إذا جعلت تدمي أحشبا

واعمم بالزبد الجعد الخراطيم
تنجو : تسرع السير . والنجاه : السرعة . وأحشبا
جمع خشاش ، وهي حلقة تكون في أنف البعير .
وحبس جعد وجعد : غليظ غير سبط ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

خديمية أدت لها عجة القسرى

وتخلط بالمقوط حيساً مجمداً
رماها بالصبيح ، يقول : هي مخلطة لا تختار
من يواصلها ؛ وصليان جعد وبهمي جعدة بالقوا
بهما . الصحاح : والجعد تبت على شاطئ
الأنهار .

والجعدة : حشيشة تبت على شاطئ
الأنهار وتجعد . وقيل : هي شجرة خضراء تبت
في شعاب الجبال بنجد ، وقيل : في القيعان ؛
قال أبو حنيفة : الجعدة خضراء وغيرها تبت في
الجبال ، لها رعدة مثل رعدة الديك ، طيبة الريح
تبت في الربيع وتيس في الشتاء ، وهي
من البقول تحشى بها المرافق ؛ قال الأزهرى :
الجعدة بقلة بريئة لا تبت على شطوط الأنهار
وليس لها رعدة ؛ قال : وقال النضر بن سميل
هي شجرة طيبة الريح خضراء ، لها قصب في
أطرافها ثم أبيض تحشى بها النساء لطيب
ريحها إلى المرأة ما هي ، وهي جهيدة يصلح
عليها المال ، واحدها وجماعها جعدة ؛ قال :

وأجاد النضر في صفتها ؛ وقال النضر : الجماديد
والصعاريير أول ما تنتفع الأحليل باللبا ، فيخرج
شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلل ، كأنه
جين ، فيندلص من الطهي مصعراً ، أي يخرج
مدحرجاً ؛ وقيل : يخرج اللبا أول ما يخرج
مصعماً ؛ الأزهرى : الجعدة ما بين صمغ
الجدي من اللبا عند الولادة .

والجعودة في الحد : ضد الأسالة ، وهو دم
أيضاً . وخذ جعد : غير أسيل . وبير جعد :

كثير الوبر جعد .

وقد كثي بأبي الجعد ، والذئب يكتي
أبا جعدة وأبا جعدة ، وليس له بنت تسمى
بذلك ؛ قال الكندي يصفه :

مستطوم يكتي بغير بنايه

جملت له حظاً من الراد أوقراً
وقال عبيد بن الأبرص :

وقالوا هي الخمر تكتي الطلاب

كما الذئب يكتي أبا جعدة
أنى كنيته حسنة وعمله منكر . أبو عبيد يقول :
الذئب وإن كثي أبا جعدة ونوه بهذبه الكنية فإن
فعله غير حسن ، وكذلك الطلاب وإن كان خائراً
فإن فعله فعل الخمر لإسكاره شاربته ، أو
كلام هذا معناه .

ويؤ جعدة : حي من قيس ، وهو أبوحي
من العرب ، هو جعدة بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة ، منهم النابغة الجعدي .
وجعدة قبيلة ؛ قال جرير :

فوارس أبلوا في جمادة مصدقاً

وأبكو عيوناً بالدموع السواجم
وجعد : اسم ، وقيل : هو الجعيد بالألف
واللام فاملوا الصفة (٢)

• جعدب • الجعدبة : الحجة والحياة ؛
وفي حديث عمرو أنه قال لعمارة ، رضي الله
عنهما : لقد رأيتك بالعراق ، وإن أمرك كحق
الكهول ، أو كالجعدبة ، أو كالجعدبة . الجعدبة
والكعدبة : التفاحات التي تكون من ماء المطر .
والكهول : العنكبوت . وحفها : بيثها . وقيل :
الكعدبة والجعدبة : بيت العنكبوت . وأثبت
الأزهرى القولين معاً .

والجعدبة من الشيء : المجمع منه (عن
تعلب) .

وجعدب وجعدبة : اسمان . الأزهرى :
وجعدبة : اسم رجل من أهل المدينة .

(٢) قوله : « فاملوا الصفة » كذا بالأصل والمناسب
فاملوه معاملة الصفة .

جعلدل . الجعْدَلُ : البعير الضخم ، وفي الأزهري : الجعْدَلُ البعير القوي الضخم . والجعْدَلُ : الثأر العليظ من الرجال ، زاد الأزهري : الرُبعة . ورجل جعْدَلٌ إذا كان غليظاً شديداً ، قال الرازي :

قَدْ مُنِيتُ بِبَاشِي جَعْدَلٌ

ابن بَرِي : الجعْدَلُ من الجمال الشديد القوي .

جعمر . الجِعْمَارُ : حبلٌ يُشدُّ به المستقي وسطه إذا نزل في البئر لئلا يقع فيها ، وطرفه في يد رجل ، فإن سقط منه به ، وقيل : هو حبلٌ يشده الساق إلى وتدٍ ثم يشده في حفره وقد تجعَّر به ، قال :

لَيْسَ الْجِعْمَارُ مَا بَيْنِي مِنَ الْقَدَرِ
وَلَوْ تَجَعَّرْتُ بِمَحْبُوكِ مَرَّ

والجِعْمَرَةُ : الأثر الذي يكون في وسط الرجل من الجِعْمَارِ ، حكاه ثعلب ، وأشد :

لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ حِمْرَةً

وكنت حري ألا يعبرك الصفيل والجِعْمَرَةُ : شعير غليظ القصب عريض ضخم السنابل ، كأن سنابله جراء الحشايش ، ولشبهه حروف عدة ، وجه طويل عظيم أبيض ، وكذلك سنبله وسماه ، وهو ركن خفيف المرونة في الدبابس ، والآفة إليه سريعة ، وهو كثير الرنج طيب العنبر ، كله عن أبي خنيفة .

والجِعْمُورَانُ : خبيران إحداهما ليبي تهشل والأخرى ليبي عبد الله بن دارم ، يملأهما جيماً العيث الواحد ، فإذا ملئت الجِعْمُورَانُ ونقوا بكرة شايهم (عن ابن الأعرابي) ، وأشد :

إذا أردت الحمر بالجِعْمُورِ
فأغسل بكل مارن صبور
لا عرف بالدراجية القصير
ولا الذي لوج بالفتير

الدراجية : العريض القصير ؛ يقول : إذا عرف الدراجية مع الطويل الضخم بالحقنة من الغدير ، غدير الخبراء ، لم يلبث الدراجية أن يزكته الربو فيسقط . زكته الربو : ملا جوفه .

وفي التهذيب : والجِعْمُورُ خبراء ليبي تهشل ، والجِعْمُورُ الأخرى خبراء ليبي عبد الله بن دارم .

وجِعَارٌ : اسم للضبع لكثرة جعرها ، وإنما بيئت على الكسر لأنه حصل فيها العذل والتأنيث والصفة الغالية ، ومعنى قولنا غالية أنها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف باسمه ، وهي معدولة عن جاعرة ، فإذا منع من الصرف بعلمين وجب البناء بثلاث لأنه ليس بعد منع الصرف إلا منع الإعراب ، وكذلك القول في حلاق اسم للمنية ، وقول الشاعر الهذلي في صفة الضبع :

عَشْرَتَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ

فوقن زماها حدم حجسول
تراها الضبع لفظهن رأساً

جرامة لها حرة وتيسل
قيل : ذهب إلى تخبينها كما سميت حضاجر ،

وقيل : هي أولادها ، وجعلها الشاعر حتى لها حرة وتيسل ، قال بغضم : جواعرها ثمان لأن للضبع خرّفاً كثيرة . والجرامة : المتعلمة .

قال الأزهري : الذي عندي في تفسير جواعرها ثمان كثرة جعرها . والجواعر : جمع الجاعرة وهو الجعر أخرجته على فاعلة وفواحل ومعناه المصدّر ، كقول العرب : سميت رواعي الإبل أي رعاها ، ورواعي الناء أي ناعها ، وكذلك العافية مصدّر وجنمها عواف . قال الله تعالى : « ليس لها من دون الله كاشفة » ، أي ليس لها من دونه عز وجل كشف وظهور .

وقال الله عز وجل : « لا تسمع فيها لأعية » ، أي لغوا ، ومثله كثير في كلام العرب ، ولم يرد عدداً محضواً بقوله جواعرها ثمان ، ولكنّه وصفها بكثرة الأكل والجعر ، وهي من آكل الدواب ، وقيل : وصفها بكثرة الجعر كأن لها جواعر كثيرة كما يقال فلان يأكل في سبعة أمهات ، وإن كان له يمي واحد ، وهو مثل لكثرة أكله ، قال ابن بري : البيت أعني :

عَشْرَتَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ

لحبيب بن عبد الله الأعم . وللضبع جاعرتان ، فجعل لكل جاعرة أربعة عضون ، وسمى كل

عضن منها جاعرة باسم ما هي فيه . وجمعر وجعار وأم جعار ، كله : الضبع لكثرة جعرها . وفي المثل : روعي (١) جعار وانظري أين الممر ؛ يضرب لمن يزوم أن يقلت ولا يقدر على ذلك ، وهذا المثل في التهذيب يضرب في فرار الجبان وخضوعه . ابن السكيت : نثمت المرأة يقال لها : قومي جعار ، تشبه بالضبع . ويقال للضبع : يسي أو عيبي جعار ، وأشد :

قللت لها : عيبي جعار وجري

يلحم امرئ لم ينهد قوم ناصره
والمجعمر : الدبر . ويقال للدبر : الجاعرة

والجعراء . والجعر : نحو كل ذات مخلب من السباع . والجعر : ما تيسر في الدبر من العذرة .

والجعر : تيسر الطبيعة ، وخص ابن الأعرابي به جعر الإنسان إذا كان بايساً ، والجمع جعور ،

ورجل جعار إذا كان كذلك . وفي حديث عمرو بن دينار : كانوا يقولون في الجاهلية :

دعوا الصرورة بجعله وإن رمى بجعره في رجليه ،

قال ابن الأثير : الجعر ما تيسر من الفضل في الدبر أو خرج بايساً ، ومنه حديث عمر :

إني جعار البطن ، أي بايس الطبيعة ، وفي حديثه الآخر : إياكم وثومة العذاة فإنها جعرة ،

يريد تيسر الطبيعة ، أي أنها مظنة لذلك . وجعر الضبع والكلب والسنور يجع جعراً :

خري .

والجعراء : الإست ، وقال كراع : الجعري ، قال : ولا نظير لها إلا الجعبي ، وهي الإست

أيضاً ، والزيمكي والزيمجي ، وكلاهما أصل الذئب من الطائر ، والفيمصي الثوب ، والعيدى العبيد ،

والجرشي النفس ، والجعري أيضاً : كلمة بلام بها الإنسان ينسب إلى الإست . وثبو الجعراء :

حتى من العرب يعبرون بذلك ؛ قال :

(١) قوله : « روعي » في الاصل ، وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « روعي » بالعين المهملة ، وهو خطأ . وفي اللسان في مادة « روع » : « رواع الثعلب ، وفي اللسان : روعي (بالعين المعجمة) جعار وانظري أين الممر » .

فَلَبَّاجَةٌ تَوْومٌ ، حَرَقَ سَوْومٌ ، شَرَبْتُكَ اشْتِفَاتُ ،
وَأَكَلْتُ أَفْحَافٌ ، وَتَوَمَّكَ التَّحَافُ ، عَلَيَّكَ
العَافَا ، وَفِجَ مِنْكَ القَفَا !

قال ابن السكيت في كتاب القلب
والإبدال : جُمُسُوسٌ وَجُمُشُوشٌ ، بالسين
والشَّينِ ، وذلك إلى قَمَاءَةٍ وصِغَرٍ وَقَلَّةٍ .
يقال : هُوَ مِنْ جَمَاعِيَسِ النَّاسِ ، قال :
ولا يُقالُ بِالشَّينِ ؛ قال عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :
تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُمُشُومٌ بِنُ بَجْرٍ

وَأَسْلَمَهُ جَمَاعِيَسُ الرُّبَابِ
وَالجُمُسُوسُ : الرَّجِيْعُ ، وَهُوَ مَوْلَدٌ ، وَالعَرَبُ
تَقُولُ : الجُمُشُوسُ ، بِزِيَادَةِ المِيمِ . يُقالُ :
رَمَى بِجَمَاعِيَسِ بَطْنِهِ .

• جمش • الجُمُشُوشُ : الطَّرِيلُ ، وَقِيلَ :
الطَّرِيلُ اللَّذِيْقُ ، وَقِيلَ : الدَّمِيمُ الفَصِيرُ
الدَّرِيُّ القَمِيُّ ، مَنَسُوبٌ إِلَى قَمَاءَةٍ وَصِغَرٍ
وَقَلَّةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، قال : وَالسَّيْنُ لُغَةٌ ،
وقال ابنُ جَنِّيَ : الشَّيْنُ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ
لِأَنَّ السَّيْنَ أَعْمُ تَصَرُّفاً ، وَذَلِكَ لِذُخُولِهَا فِي
الوَاحِدِ وَالجَمْعِ جَمِيعاً ، فَصَبِقَ الشَّيْنُ مَعَ
سَعَةِ السَّيْنِ يُؤَدِّنُ بَأَنَّ الشَّيْنَ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ ؛
وقيل : اللَّثِمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّجِيفُ الضَّائِرُ
(عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) ، قال الشاعرُ :

يا رَبِّ قَرَمٍ سَرَسٍ عَطَنَظَ
لَيْسَ بِجُمُشُوشٍ وَلَا بِأَدْوِظَ

وقال ابنُ حِلْزَةَ :

بَنُو لَحْمٍ وَجَمَاعِيَشُوسٍ مُضَرٌ

كُلُّ ذَلِكَ يُقالُ بِالشَّيْنِ وَبِالسَّيْنِ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : وَيَسُّ الجُمُشُوسُ ؛ قيل : هُوَ أَصْلُ
النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : أَصْلُ الصَّلْبِيَانِ خِاصَّةً ،
وَهُوَ تَبْتُ مَعْرُوفٌ .

• جمشم • الجُمُشُومُ : الصَّغِيرُ^(١) الكَبِيدُ القَلِيلُ

(١) قوله « الجمشم الصغير إلخ » يضم الشين وتحتها
كما في القاموس ، وفي التكملة : والجمشم الطويل مع عظم
الجسم .

وَالجُمُشُورُ : ضَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ صِغَارٌ
لَا يُتَمَعُّ بِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِيَ عَنْ لَوْتَيْنِ
فِي الصَّدَقَةِ مِنَ التَّمْرِ : الجُمُشُورِ وَلَوْنِ الحَبِيْبِيِّ ؛
قال الأَضَمِيُّ : الجُمُشُورُ ضَرَبٌ مِنَ الدَّقَلِ
يَحْمَلُ رَطْباً صِغَاراً لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَوْنُ الحَبِيْبِيِّ
مِنْ أَرْدَا الثَّمْرَانِ أَيْضاً . وَالجُمُشُورُ : دَوِيْبَةٌ مِنْ
أَحْشَاءِ الأَرْضِ . وَلِصَّبِيانِ الأَعْرَابِ لُغَةٌ يُقالُ
لِهَا الجُمُشِيُّ ، الرَّأْيُ شَدِيدَةٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يُحْمَلَ
الصَّيْبِيُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَلَى أَيْدِيهِمَا ؛ وَلِغَةَ أُخْرَى
يُقالُ لِهَا سَفْدُ اللِّقَاحِ ، وَذَلِكَ انْتِظَامُ الصَّبِيانِ
بِغَضَبِهِمْ فِي إِثْرِ بَعْضِ ، كُلُّ وَاحِدٍ آخِذٌ بِحُجْرَةٍ
صاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ .

وَأَبُو جِغْرَانَ : الجُعَلُ عَامَّةً ، وَقِيلَ :
ضَرَبٌ مِنَ الجِغْلانِ . وَأُمُّ جِغْرَانَ : الرَّخْمَةُ
(كِلابُها عَنْ كُرَاعٍ) .

• ججز • الجَجْزُ وَالجَّازُ : القَصَصُ ، كَأَنَّهُ
أُبدِلَ مِنَ الهَمْزِ عَيْنًا . جَجَزَ جَجْزاً كَجَجَزَ :
غَصَّ .

• جمس • الجُمُسُوسُ : العَذْرَةُ ؛ جَمَسَ يَجْمَسُ
جَمَساً ، وَالجَمَسُ مَوْقِفُها ، وَأرَى الجِمَسَ ،
يَكْسِرُ الجِمَّ ، لُغَةٌ فِيهِ .

وَالجُمُسُوسُ : اللَّثِيمُ الخَلْقَةُ وَالخَلْقُ ، وَيُقالُ :
اللَّثِيمُ النَّبِيْحُ ، وَكَأَنَّهُ اشْتَقَّ مِنَ الجِمَسِ ؛ صَفَةٌ
عَلَى فَعْلُولٍ ، فَشَبَّهَ السَّاقِطُ المَهْمُومُ مِنَ الرِّجَالِ
بِالخُرْوِ وَنَتْنِهِ ، وَالأَثَمِيُّ جَمُشُوسٌ أَيْضاً (حَكَاهُ
يَعْقُوبُ) وَهُمُ الجَمَاعِيَسِيُّ . وَرَجُلٌ دُعُوبٌ
وَجُمُشُوبٌ وَجُمُشُوسٌ إِذَا كانَ قَصِيراً دَمِيماً . وَفِي
حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا أَنفَذَهُ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى مَكَّةَ نَزَلَ
عَلَى أَبِي سَفِيانَ فَقَالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ : ما أَنَاكَ
بِهِ ابْنُ عَمَّكَ ؟ قال : سَأَلَنِي أَنْ أَخْلَى
مَكَّةَ لِجَمَاعِيَسِيِّ يَرْبٍ ؛ الجَمَاعِيَسِيُّ :
اللثامُ فِي الخَلْقِ وَالخَلْقُ ، الواحِدُ جُمُشُوسٌ ،
بِالضَّمِّ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ الأَخْرَجُ : أَخْمُوفُنَا
بِجَمَاعِيَسِيِّ يَرْبٍ ؟ قال : وقالَ أَعْرَابِيٌّ لِأَمْرَأَتِهِ :

إِنَّكَ لِجُمُشُوسٌ صَهْصَلِقٌ ! فَقَالَتْ : وَاللهِ إِنَّكَ

دَعَتْ كِنْدَةَ الجَمْرَةَ بِالْحَرَجِ مالِكاً
وَنَدَعُو لَعُوفَ تَحْتِ ظِلِّ القَوَاصِلِ
وَالجَمْرَةَ : دُعَةُ بِنْتُ مَتْعَجِ^(١) وَكَدَتْ فِي بَلْعَمِيرَ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُا خَرَجَتْ وَقَدْ ضَرَبَتْها المَخاضُ فَطَنَّتْهُ
غائِطاً ، فَلَمَّا جَلَسَتْ لِلحَدِيثِ وَكَدَتْ ، فَأَتَتْ
أُمُّها فَقَالَتْ : يا أُمَّتُ هلْ يَتَمَعُّ الجَمْرُ فاهُ ؟
فَقَوَمَتْ عِنَّا فَقَالَتْ : نَعَمْ وَيَدْعُو أَباهُ ؛ فَتَمِيمٌ
نَسَمَى بِلَعَمِيرِ الجَمْرَةَ لِذَلِكَ .

وَالجَمْرَةَ : مِثْلُ الرُّوثِ مِنَ الفَرَسِ .
وَالجَمَاعِرَتانِ : حَرَفَا الوَرِكَيْنِ المُشْرِفانِ عَلَى
الفَخِذَيْنِ ، وَهُما المَوْضِعانِ اللذانِ يَرْقُمُهُما
البيطارُ ، وَقِيلَ : الجَمَاعِرَتانِ مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْنِ
مِنْ اسْتِ الجَمارِ ؛ قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَذْكَرُ
الجَمارَ وَاللَّيْنَ :

إِذا ما اتَّحاهَنْ شُؤْبُوهُ

رَأَيْتَ لِجَماعِرَتَيْهِ غُضُونا
وقيل : هُما ما امْتَأَنَّ مِنَ الوَرِكِ وَالْفَخِذِ فِي
مَوْضِعِ المَفْصِلِ ؛ وَقِيلَ : هُما رُؤُوسُ أَعاليِ
الفَخِذَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُما مَضْرَبُ الفَرَسِ بِذَنْبِهِ
عَلَى فَخِذَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُما حَيْثُ يُكْرَى الجَمارُ
فِي مَوْجَرِهِ عَلَى كادَتَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ :
أَنَّهُ سَمَّ الجَماعِرَتَيْنِ ؛ هُما لِحْمَتانِ تَكْتَبِفانِ أَصْلُ
الذَّنْبِ ، وَهُما مِنَ الإِنسانِ فِي مَوْضِعِ رَقْمَتَيْهِ
الجَمارِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرَى جِماراً فِي
جَماعِرَتَيْهِ . وَفِي كِتابِ عَبْدِ المَلِكِ إِلى الحَجَّاجِ :
فَاتَلَكَ اللهُ ، أُسودَ الجَماعِرَتَيْنِ ! قيل : هُما اللذانِ
يَتَبَدَّانِ الذَّنْبَ .

وَالجَماعِرُ : مِنَ سِماتِ الأَيْلِ وَسَمٌ فِي الجَماعِرَةِ ؛
عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرةِ أَبِي عَلِيٍّ .

وَالجَمْعَرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَزَلَ الجِغْرانَةَ ؛ وَتَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الحَدِيثِ ،
وَهُيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، وَهِيَ فِي الحِلِّ
وَمِيقاتِ الإِحْرَامِ ، وَهِيَ بِتَسْكِينِ العَيْنِ
وَالتَّخْفِيفِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ العَيْنُ وَتَشَدَّدَ الرَّاءُ .

(١) قوله « ومنعج » كذا بالأصل بالعين المعجمة ،
وعبارة القاموس وشرحه بنت متعج ، وفي بعض النسخ منعج ،
قال المغزل بن سلمة : من أعجم العين فتح الميم ، ومن
أهلها كسر الميم ؛ قاله البكري في شرح أمالي القائل .

لَحْمِ الْجَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَنَحِّجُ الْجَنِينُ
 الْغَلِيظُهَا ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ مَعَ شِدَّةِ ،
 وَيُقَالُ لَهُ جُعْشُمٌ وَكُنْدَرٌ ، وَأَنْشَدَ :
 لَيْسَا بِجُعْشُوسٍ وَلَا بِجُعْشُمِ
 وَجُعْشُمٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ جَدُّ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ
 الْمُدَلِجِيِّ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :
 يُهْدَى ابْنُ جُعْشُمِ الْأَنْبَاءِ نَحْوَهُمْ
 لَا مُتَنَائِي عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحَمَمِ
 وَالْجُعْشُمُ : الْوَسْطُ ، قَالَ :
 وَكُلُّ نَاجٍ عُرَاضِ جَعْشُمِهِ
 قَالَ الْفَرَّاءُ : فَتَحَّ الْجِيمُ وَالشَّيْنُ فِيهِ أَفْصَحُ .

• جعظ • الْجَعْظُ وَالْجَعِظُ : السَّيِّئُ الْخَلْقِيُّ
 الْمُسْتَحْضَطُ عِنْدَ الطَّعَامِ ، وَقَدْ جَعِظَ جَعْظًا .
 وَالْجَعِظُ : الضَّخْمُ . وَالْجَعِظُ : الْمَعْظِمُ
 الْمُسْتَكْبِرُ فِي نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَلَا أُتْبِكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ
 جَعْظٍ جَعِظٌ مُسْتَكْبِرٌ ، قُلْتُ : مَا الْجَعْظُ ؟ قَالَ :
 الضَّخْمُ ، قُلْتُ : مَا الْجَعِظُ ؟ قَالَ : الْمَعْظِمُ
 الْمُسْتَكْبِرُ فِي نَفْسِهِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ يَتَّى
 الْمَعْجَاجَ :

تَوَاكَلُوا بِالْمَزِيدِ الْعَنَاطِ
 وَالْجُعْشَرِيِّينَ أَحْمَطُوا لِحِمَامًا
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَعَظَّمُوا فِي أَنْفُسِهِمْ
 وَزَمُوا بِأَنْفُسِهِمْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَجْعَظُ
 الرَّجُلُ فَرًّا ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

وَالْجُعْشَرَانِ تَرَكَوْا إِيحَامًا
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْمٌ أَجْعَظُوا فَرَارًا . وَجَعِظَهُ عَنْ
 الشَّيْءِ جَعِظًا وَأَجْعَظَهُ إِذَا دَفَعَهُ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ
 يَتَّى الْمَعْجَاجِ أَيْضًا هُنَا . وَالْجَعِظُ : الدَّفْعُ .
 وَجَعِظَ عَلَيْنَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَعِظَ عَلَيْنَا ،
 فَيُنْقَلُ ، أَيْ خَالَفَ عَلَيْنَا وَغَيْرَ أُمُورِنَا . وَرَجُلٌ
 جَعِظَايَةٌ : قَصِيرٌ لَحِيمٌ ، وَجَعِظَانٌ وَجَعِظَانَةٌ :
 قَصِيرٌ .

• جعظر • الْجَعْظَارُ وَالْجَعِظَارَةُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ،
 وَالْجَعِظَارُ ، كُلُّهُ : الْقَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ الْغَلِيظُ

الْجِسْمِ ، فَإِذَا كَانَ مَعَ غَلِظِ جِسْمِهِ أَكُولًا
 قَوْلًا سُمِّيَ جَعْظَرِيًّا ، وَقِيلَ : الْجَعِظَارُ الْقَلِيلُ
 الْعَقْلُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَنْتَفِخُ بِمَا لَيْسَ
 عِنْدَهُ مَعَ قَصْرِ ، وَأَيْضًا الَّذِي لَا يَأْمُ رَأْسَهُ ،
 وَقِيلَ : هُوَ الْأَكُولُ السَّيِّئُ الْخَلْقِيُّ الَّذِي يَتَسَخَّطُ
 عِنْدَ الطَّعَامِ .

وَالْجَعْظَرِيُّ : الْقَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ الْمَعْظِمُ
 الْجِسْمِ مَعَ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ أَكَلٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
 الْجَعْظَرِيُّ الْمُتَكَبِّرُ الْجَائِعُ عَنِ الْمَوْعِظَةِ ،
 وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
 الْجَعْظَرِيُّ الْقَطُّ الْغَلِيظُ . الْفَرَّاءُ : الْجَعْظُ
 وَالْجَوَاطُ الطُّوْبِيلُ الْجِسْمِ الْأَكُولُ الشَّرْبِ
 الْبَيْطَرُ الْكُفُورُ ، قَالَ : وَهُوَ الْجَعِظَارُ أَيْضًا .
 وَالْجَعْظَرِيُّ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ
 بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطٍ مَنَاعٍ جَمَاعٍ ،
 الْجَعْظَرِيُّ : الْقَطُّ الْغَلِيظُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
 الَّذِي يَنْتَفِخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى :
 هُمُ الَّذِينَ لَا تُصَدِّعُ رُؤُسُهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ :
 الْجَعْظَرِيُّ الطُّوْبِيلُ الْجِسْمِ الْأَكُولُ الشَّرْبِ
 الْبَيْطَرُ الْكَافِرُ ، وَهُوَ الْجَعِظَارَةُ وَالْجَعِظَارُ . قَالَ :
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَعْظَرِيُّ الْقَصِيرُ السَّمِينُ
 الْأَشِيرُ الْجَائِعُ عَنِ الْمَوْعِظَةِ .

• جمع • الْجَمْعُجَاعُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ مَا غَلِظَ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَمْعُجَاعُ
 الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
 الْأَضْمَعِيُّ الْجَمْعُجَاعُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا أَحَدَ بِهَا ،
 كَذَا فَسَّرَهُ فِي بَيْتِ ابْنِ مِقْبِلٍ :
 إِذَا الْجَوْنَةُ الْكَذْرَاءُ نَالَتْ مَيْبِنَنَا
 أَنَاخَتْ بِجَمْعُجَاعٍ جَنَاحًا وَكَلْكَلَا
 وَقَالَ هَيْكَةُ الْفَرَّارِيُّ :

صَبْرًا بَعِيضُ بِنِ رَيْثٍ إِنَّمَا رَحِمُ
 حَيْثُمُ بِهَا فَأَنَاخْتُمْ بِجَمْعُجَاعِ
 وَكُلُّ أَرْضٍ جَمْعُجَاعٌ ، قَالَ الشَّامِيُّ :
 وَشَعَتْ نَشَارَى مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَمَرٍ
 أَنَحْنُ بِجَمْعُجَاعِ جَدِيدٍ . الْمُعْرَجُ
 وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يُسْتَشْهَدْ إِلَّا بِعَجْزِهِ لَا غَيْرَ ،
 وَأُورِدُوهُ : وَبَانُوا بِجَمْعُجَاعٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَصَوَابُهُ أَنَحْنُ بِجَمْعُجَاعٍ كَمَا أُورِدْنَاهُ .
 وَالْجَمْعُجَاعُ : مَا تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ .
 وَجَمْعُجَاعٌ بِالْبَعِيرِ : نَحْرُهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .
 قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ
 الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْجَمْعُجَاعُ وَالْجَمْعُجَعُ مِنَ
 الْأَرْضِ الْمُتَطَامِنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَتَجَمَّعُ
 فِيهِ فَيَقُومُ أَيْ يَدُومُ ، قَالَ : وَأُرِدُّهُ عَلَى
 يَتَجَمَّعُ فَلَمْ يَقُلْهَا فِي الْمَاءِ .

وَمَا أَبْرَكَهَا فِي مَسَاخِ
 جَمْعُجَاعٍ يُقْبَلُ فِيهِ الْأَطْلَلُ
 أَبْرَكَهَا : جَشَّتْهَا وَأَجْنَاهَا ، وَهَذَا يَقُولُ رِوَايَةً
 مَنْ رَوَى قَوْلَ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَتِ :

مَسَنَّ يَدَيْ الْحَرْبِ يَدَيْ طَعْمِهَا
 مَرًّا وَتَبْرَكَةً بِجَمْعُجَاعِ
 وَالْأَعْرَفُ : وَتَبْرَكُهُ ، وَأَسْتَشْهَدُ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا
 الْبَيْتِ فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ .
 وَجَمْعُجَاعُ الْقَوْمِ أَيْ أَنَاخُوا ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّ
 فَقَالَ : أَنَاخُوا بِالْجَمْعُجَاعِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا عَلَوْنَ أَرَمًا بِأَرْسَعِ
 بِجَمْعُجَاعٍ مُوصِيَةً بِجَمْعُجَاعِ
 أَنْسَنَ أَنَاتِ النَّفُوسِ الْوَجْعُ

أَرْبَعًا : بِعَيْنِ الْأَوْظَفَةِ ، بِأَرْبَعِ : بِعَيْنِ الذَّرَاعَيْنِ
 وَالسَّاقَيْنِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كُنْتُ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى نَبِيِّ أَرْبَعِ
 فَهَسَّ بِمَشْيَابِهِنَّ لِمَانِ
 وَجَعُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا رَمَاهُ بِالْجَمْعِ ، وَهُوَ
 الطَّيْنُ ، وَجَعُ إِذَا أَكَلَ الطَّيْنُ ، وَفَحَلَّ جَمْعُجَاعٌ :
 كَثِيرَ الرُّعَاةِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

يُطْفِنَ بِجَمْعُجَاعٍ كَانَ جِوَانُهُ
 نَجِبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّبْرِ أَجْوَفُ
 وَالْجَمْعُجَاعُ مِنَ الْأَرْضِ : مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ .
 وَالْجَمْعُجَعَةُ : أَصْوَاتُ الْجِمَالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ .
 وَجَمْعُجَاعُ الْأَيْلِ وَجَمْعُجَاعُهَا : حَرَكَةُهَا لِلِإِنَاخَةِ
 أَوْ النَّهْوضِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَوَدٌ إِذَا جُمِعَ بَعْدَ الْهَبِّ
 وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كَانَ جُلُودَ النَّمْرِ حَيْثُ عَلَيْهِمْ
 إِذَا جَمَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ
 قَالَ ابْنُ بَرِّ: مَعْنَى جَمَعُوا فِي هَذَا الْبَيْتِ
 نَزَلُوا فِي مَوْضِعٍ لَا يَرَعَى فِيهِ ، وَجَعَلَهُ شَاهِدًا
 عَلَى الْمَوْضِعِ الصَّيْقِ الْحَشِينِ . وَجَمَعَ
 بِهِمْ أَي أَنَاخَ بِهِمْ وَالزَّمَمُ الْجَمْعُ .
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَخَذْنَا
 عَلَيْهِمْ (١) أَنْ يَجْتَمِعُوا عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَا يُجَاوِزَاهُ أَي
 يُفِيهَا عِنْدَهُ . وَجَمَعَ الْبَعِيرُ أَي بَرَكَ وَأَسْتَاخَ ؛
 وَأَنْشَدَ :

حَتَّى أَخْتَلَا عِزَّهُ فَجَمَعَنَا
 وَجَمَعَ بِالْمِثَالِيَّةِ وَجَمَعَهَا إِذَا حَبَسَهَا ؛ وَأَنْشَدَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَحَلُّلُ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَارِ
 رُثْمٌ يُجَمَّعُ فِيهَا الْجُزُرُ
 يُجَمَّعُهَا : نَحْبُهَا عَلَى مَكْرُوهٍهَا . وَالْجَمْعُاعُ :
 الْمَحْبُوسُ . وَالْجَمْعُعةُ : الْحَبْسُ . وَالْجَمْعُاعُ :
 مَنَاحُ السَّوَاهِ مِنْ حَدَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْجَمْعُعةُ :
 الْقُعُودُ عَلَى غَيْرِ طَمَائِنَةٍ . وَالْجَمْعُعةُ : التَّضْيِيقُ
 عَلَى الْغَرِيمِ فِي الْمَطَالِبَةِ . وَالْجَمْعُعةُ :
 التَّشْرِيدُ بِالْقَرَمِ ؛ وَجَمَعَ بِهِ : أَرْعَجَهُ .
 وَكَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ إِلَى عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ :
 أَنْ جَمَعَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
 أَي أَرْعَجَهُ وَأَخْرَجَهُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 يَعْنِي أَحْبَسَهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَعْنِي صَيَّقَ
 عَلَيْهِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : الْجَمْعُعةُ الْحَبْسُ ، قَالَ :
 وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ جَمَعَ بِالْحُسَيْنِ أَي أَحْبَسَهُ ،
 وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

إِذَا جَمَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ
 وَالْجَمْعُاعُ وَالْجَمْعُعةُ : صَوْتُ الرَّحَى
 وَنَحْوِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : أَسْمَعُ جَمْعُعةً
 وَلَا أَرَى طِخْنًا ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ
 الْكَلَامَ وَلَا يَمْعَلُ ، وَلِلَّذِي يَمْعَدُ وَلَا يَفْعَلُ
 وَيَجْمَعُ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ أَي ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ

بَارِكًا مِنْ وَجَعِ أَصَابِهِ أَوْ ضَرَبَ أَخْبَهُ ؛
 قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :
 فَأَبَدَهُمْ حَتُوفَهُنَّ قَهَارِبُ
 بِدَمَائِنِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَمِّعُ

• جعف • جَعَفَ جَعْفًا فَأَجْعَفَ : صَرَعَهُ
 وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَأَنْصَرَغَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
 أَنَّهُ مَرَّ بِمُضَمَّبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ ، أَي
 مَضْرُوعٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بِمُضَمَّبِ بْنِ الزُّبَيْرِ .
 يُقَالُ : ضَرَبَهُ جَعْفَهُ وَجَعَفَهُ وَجَابَهُ وَجَعَفَلَهُ
 وَجَعَفَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَالْجَعْفُ : شِدَّةُ الصَّرْعِ .
 وَجَعَفَ الشَّيْءُ جَعْفًا : قَلَبَهُ . وَجَعَفَ الشَّيْءُ
 وَالشَّجَرَةَ يَجْعَفُهَا جَعْفًا فَأَجْعَفَتْ : قَلَعَهَا .
 وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْكَافِرِ (١) كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ
 الْمُجْدِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ الْجِعَافُ مَرَّةً
 وَاحِدَةً أَوْ انْقِلَاعًا . وَسَيْلُ جِعَافٍ : يَجْعَفُ كُلُّ
 شَيْءٍ أَي يَقْلِبُهُ . وَمَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَتَاعِ إِلَّا جَعْفُ
 أَي قَلِيلٌ .

وَالْجَعْفَةُ : مَوْضِعٌ . وَجَعَفَ : حَتَّى مِنْ
 الْبَيْتِ . وَجَعْفِيٌّ : مِنْ هَمْدَانَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
 جَعْفِيٌّ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَيْتِ وَهُوَ جَعْفِيُّ بْنُ سَعْدِ
 الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كَذَلِكَ ،
 وَمِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَعْفِيُّ وَجَابِرُ الْجَعْفِيُّ ؛
 قَالَ لَيْدٌ :

قَبَائِلُ جَعْفِيٌّ بِنِ سَعْدٍ كَانَمَا
 سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الرُّعَافِ مُبِينٌ
 قَوْلُهُ مُبِينٌ أَي مُهْلِكٌ ، جَعَلَ الْمَوْتَ نَوْمًا . وَيُقَالُ
 هَذَا كَقَوْلِهِمْ ثَارَ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : جَعْفِيٌّ
 مِثْلُ كُرْسِيٍّ فِي الرُّومِ الْيَاءُ الْمُشَدَّدَةُ فِي آخِرِهِ ،
 فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ قَدَّرَتْ حَذَفَ الْيَاءُ الْمُشَدَّدَةَ
 وَالْحَاقِقُ يَاءُ النَّسَبِ مَكَانَهَا ، وَقَدْ جُمِعَ جَمَعَ
 رُومِيٌّ قَبِيلُ جَعْفُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 جَعْفُ بَنِي جَرَانَ نَجْرُ الْقَنَا
 لَيْسَ بِهَا جَعْفِيٌّ بِالْمُشْرَعِ
 وَمِنْ يَضْرِفُ جَعْفِيٌّ لِأَنَّهُ أَرَادَهَا الْقَبِيلَةَ .

• جعفر • الْجَعْفَرُ : النَّهْرُ عَامَّةً ؛ حَكَاهُ
 ابْنُ جُنَيْ ، وَأَنْشَدَ :
 إِلَى بَلَدٍ لَا بَقِيَّةَ فِيهِ وَلَا أَدَى
 وَلَا نَبِيَّاتٍ يُفَجِّرُنَّ جَعْفَرًا
 وَقِيلَ : الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الْمَلَّانُ ، وَبِهِ شَبَّهَتِ النَّاقَةُ
 الْغَزِيرَةَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي الْمُفْضَلُ :

مَنْ لِلْجَعْفَرِ يَا قَوْمِي ؟ فَقَدْ صُرِّتَ
 وَقَدْ يُسَاقُ لِذَاتِ الصَّرِيَةِ الْحَلْبُ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ فَوْقَ الْجَدُولِ ،
 وَقِيلَ : الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ ؛ وَأَنْشَدَ :
 تَأْوِدُ عَسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ
 وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَجَعْفَرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ عَامِرٍ ،
 وَهُمْ الْجَعْفَرَةُ .

• جعفق • جَعَفَقَ الْقَوْمُ : رَكِبُوا وَتَهَيَّأُوا .
 • جعفل • جَعَفَلَهُ : صَرَعَهُ ؛ وَقَالَ طَقِيبٌ :
 وَرَاكِبَةً مَا تَسْتَجِينُ بِجَعْفَةٍ

بَعِيرٌ حِلَالٌ غَادَرْتَهُ مُجَعْفَلُ
 وَقَالَ : الْمُجَعْفَلُ الْمَقْلُوبُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
 وَجَعْفَلُ نَعْتُ لِحِلَالٍ وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ
 النِّسَاءِ ، وَبَعِيرٌ مَقْعُولٌ بِرَاكِبَةٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 الْجَعْفَلِيُّ الْقِتْلِيُّ الْمُنْفِخُ . وَطَعَنَهُ فَجَعَفَلَهُ
 إِذَا قَلَبَهُ عَنِ السَّرْحِ فَصَرَعَهُ .

• جعفلق • الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 الْجَعْفَلِيُّ الْعَظِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ أَبُو حَبِيبَةَ
 الشَّيْبَانِيُّ :

قَامَ إِلَى عَدْرَاءِ جَعْفَلِيٍّ
 قَدْ زَيَّنَتْ بِكَتْمَبِ مَخْلُوقِ
 يَمَشِي بِمِثْلِ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ
 مُعَجَّرٍ مُجَجَّرٍ مَعْرُوقِ
 هَامَتُهُ كَصَخْرَةٍ فِي نَيْقِ
 فَشَقَّ مِنْهَا أَضْيَقَ الْمَصْبِيحِ
 طَرَفَهُ لِلْعَمَلِ الْمُتَوَقِّعِ
 يَا حَبِذَا ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ !

• جعفلن • الْجَعْفَلِينُ : أَسْفُفُ النَّصَارَى
 وَكَبِيرُهُمْ .

(٢) قوله : «مثل الكافرة» الذي في النهاية هنا وفي مادة جذى : مثل المناق .

(١) قوله : «فأخذنا عليهم إلخ» هو هكذا في الأصل وانتهية .

• جعل الشيء يجعله جعلاً ومجلاً واجتمعه: وضمه، قال أبو زيد: وما مئب يئو الجنو بمجمل في الغيل في ناعم البروي محرّبا وقال يزي للجلاج ابن أخته: ناط أمر الضماف واجتمعل اللية ل كحبل العاوية الممدود أي جعل يسير الليل كله مستقيماً كاستقامة حبل البئر إلى الماء، والعاوية البئر القديمة. وجعله يجعله جعلاً: صنعه، وجعله صيره. قال سيوري: جعلت متاعك بغضه فوق بغض ألفتيه، وقال مرة: عملته، والرفع على إقامه الجملة مقام الحال، وجعل الطين خرقاً والقيح حسناً: صيره إياه. وجعل البصرة بغداد: ظلها إياها. وجعل يفعل كذا: أقبل وأخذ، أنشد سيوري: وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لفتيمهاها بفرع العظم نأها وقال الزجاج: جعلت زيدا أخاك تشبهه إليك. وجعل: عمل وعبأ. وجعل: خلق. وجعل: قال، ومنه قوله تعالى: «إنا جعلناه قرآناً عربياً»، معناه إنا بيناه قرآناً عربياً، حكاه الزجاج، وقيل قلناه، وقيل صيرناه، ومن هذا قوله [تعالى]: «وجعلني نبياً»، وقوله عز وجل: «وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً». قال الزجاج: الجعل مهنا بمعنى القول والحكم على الشيء كما تقول قد جعلت زيدا أعلم الناس، أي قد وصفته بذلك وحكمت به. ويقال: جعل فلان يصنع كذا وكذا كقولك طفق وعلق يفعل كذا وكذا. ويقال جعلته أصدق الناس بعمله أي صيرته. وقوله تعالى: «وجعلنا من الماء كل شيء حي»، أي خلقنا. وإذا قال المخلوق جعلت هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صنعه. وقوله عز وجل: «فجعلهم كعصف مأكول»، أي صيرهم. وقوله تعالى: «وجعلوا لله شركاء»، أي هل رأوا غير الله خلق شيئاً فاشتبه عليهم خلق

الله من خلق غيره؟ وقوله: «وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً»، أي سمّوهم. ويجعلون الشيء: جعلوه بينهم. وجعل له كذا (١): شارطه به عليه، وكذلك جعل للعامل كذا. والجعل والجعلان والجعيلة والجعالة والجعالة والجعالة (الكسر والضم عن اللحياني)، كل ذلك: ما جعله له على عمله. والجعالة، بالفتح: الرشوة (عن اللحياني أيضاً)، وخص مرة بالجعالة ما يجعل للغازي، وذلك إذا وجب على الإنسان عزو فجعل مكانه رجلاً آخر يجعل بغيره، وبيت الأسدى: فأعطيت الجعالة مستميتاً خفيف الحاد من فتيان جرهم يروى يكسر الجهم وضمها، ورواه ابن بري: سيكفك الجعالة مستميتاً شاهداً على الجعالة بالكسر. وأجعله جعلاً وأجعله له: أعطاه إياه والجعالة، بالفتح، من الشيء يجعله للإنسان. والجعالة والجعالات: ما يتجاملونه عند البعوث أو الأمر بحزبهم من السلطان. وفي حديث ابن سيرين: أن ابن عمر ذكروا عنده الجعائل فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع أجرى من الجهاد، قال ابن الأثير: هو جمع جعيلة أو جعالة، بالفتح. والجعل: الاسم، بالضم، والمصدر بالفتح. يقال: جعل لك جعلاً وجعلاً وهو الأجر على الشيء فعلاً أو قولاً، قال: والمراد في الحديث أن يكتب القزوة على الرجل فيعطى رجلاً آخر شيئاً ليخرج مكانه، أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فيقيم الغازي ويخرج هو، وقيل: الجعل والجعالة أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة والخمسة رجل واحد ويجعل له جعل. وقال ابن عباس: إن جعله عبداً

(١) قوله: «وجعل له كذا إلح» هكذا في الأصل. ولعل فيه سقطاً، والأصل: وجعل له كذا على كذا.. إلح.

أو أمة فهو غير طائل، وإن جعله في كراع أو سلاح فلا بأس، أي أن الجعل الذي يعطيه للخارج، إن كان عبداً أو أمة يختص به، فلا عبرة به، وإن كان يبعثه في عزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس. والجاعل: المعطي، والمجتميل: الأخذ. وفي الحديث: أن ابن عمر سئل عن الجمالات فقال: إذا أنت أجمعت القزوة فوضعتك الله رزقاً فلا بأس به، وأما إن أعطيت دراهم غزوة، وإن مئبت أقتت، فلا خير فيه. وفي الحديث: جعيلة الفرق سحت، هو أن يجعل له جعلاً للخروج ما غرق من متاعه، جعله سحتاً لأنه عقد فاسد بالجهالة التي فيه. ويقال: جعلوا لنا جعيلة في بغيرهم فأبينا أن نجعل منهم أي نأخذ. وقد جعلت له جعلاً على أن يفعل كذا وكذا.

والجعلان والجعالة والجعالة: ما تنزل به القدر من خرقه أو غيرها، والجمع جعل مثل كتاب وكتب، قال طفيل: قدب عن العشيبة حيث كانت وكُن من دون يئضها جمالا وأنشد ابن بري: ولا تبادر في الشتاء وليسد القدر تنزلها بغير جمال قال: وأما الذي نوضع فيه القدر فهو الجعارة. وأجعل القدر إجمالاً: أنزلها بالجمال، وجعلتها أيضاً كذلك. وأجملت الكلبة والذئبة والأسدة وكل ذات مخلب، وهي مجعل، واستجملت: أحبت السفاد واشتت الفحل. والجعلة: الفسيلة أو الودئة، وقيل النحلة القصيرة، وقيل هي الفائتة للبد، والجمع جعل، قال: أقسمت لا يذهب عني بعلمها أو يستوي جئها وجعلها البعل: المستعمل. والجعينة: الفسيلة. والجعل أيضاً من النخل: كالبعل. الأضمي: الجعل قصار النخل، قال كبيد:

جَعَلَ قِصَارَ وَعَيْسِدَانَ بِنُوْهُ بِهِ
 مِنَ الْكُوفَرِ مَهْضُومٌ وَمُهْتَصِرٌ (١)
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَعْلُ الْقِصْرُ مَعَ السَّمَنِ
 وَاللَّحَاجِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجَعْوَلُ الرُّأْلُ وَلَدٌ
 النَّعَامِ .
 وَالْجَعْلُ : دَابَّةٌ سَوْدَاءٌ مِنْ ذَوَابِّ الْأَرْضِ ،
 قِيلَ : هُوَ أَبُو جَعْرَانَ ، يَفْتَحُ الْجِعْمَ ، وَجَعْمُهُ
 جِعْلَانٌ . وَقَدْ جَعَلَ الْمَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، جَعْلًا
 أَي كَثُرَ فِيهِ الْجِعْلَانُ . وَمَاءٌ جَعْلٌ وَمُجَعِلٌ :
 مَا تَتَّ فِيهِ الْجِعْلَانُ وَالْخَنَافِسُ وَتَهَاقَتَتْ فِيهِ .
 وَأَرْضٌ مُجَعَلَةٌ : كَثِيرَةُ الْجِعْلَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 كَمَا يُدْهِدُهُ الْجَعْلُ بِأَنْفِهِ ؛ هُوَ حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ
 كَالْخُنْفَسَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
 أَبُو سَلْمَانَ أَكْثَمُ الْجِعْلَانَ ، ذُو رَأْسٍ عَرِيضٍ ،
 وَيَدَاهُ وَرَأْسُهُ كَالْمَاشِيِّ ، قَالَ : وَقَالَ
 الْهَجَرِيُّ : أَبُو سَلْمَانَ ذُو بِيْتَةٍ مِثْلُ الْجَعْلِ
 لَهُ جَنَاحَانِ . قَالَ كُرَاعٌ : وَيُقَالُ لِلْجَعْلِ
 أَبُو وَجْرَةٌ بِلَعْفَةِ طَبِيٍّ . وَرَجُلٌ جَعْلٌ : أَسْوَدٌ دَمِيمٌ
 مُشْبِهٌ بِالْجَعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّجُوجُ لِأَنَّ
 الْجَعْلَ يُوصَفُ بِاللَّحَاجَةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ
 جَعْلٌ . وَجَعَلَ الْإِنْسَانُ : رَقِيه . وَفِي الْمَثَلِ :
 سِدْلِكْ بَامْرِيٍّ (٢) جَعْلُهُ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرِيدُ
 الْخَلَاءَ لِيَلْتَبَّ الْحَاجَةَ فَيَلْتَمُهُ آخِرَ يَمْتَعُهُ مِنْ
 ذِكْرِهَا أَوْ عَمَلِهَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّمَا يُضْرَبُ
 هَذَا مَثَلًا لِلذَّلِيلِ يُضْحِكُهُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ :
 يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّعْيِيسِ وَالْإِفْسَادِ ؛ وَأَنْشَدَ
 أَبُو زَيْدٍ :
 إِذَا آتَيْتَ سُلَيْمِي سَبَبِي جَعَلِي !
 إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصِلِي بِهِ الْجَعْلُ
 قَالَهُ رَجُلٌ كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَكَلَّمَا
 أَنَاهَا وَقَعَدَتْ عِنْدَهَا صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْطَعُ
 حَدِيثَهُمَا
 (١) قوله : « مهضوم » كذا في الأصل هنا ، وأورده
 في ترجمة كثر بلفظ مكوم بدل مهضوم ، ولعلهما
 روايتان .
 (٢) قوله « بامري » كذا بالأصل ، وأورده الميداني
 بلفظ امري بالهمز في آخره ، ثم قال في شرحه : وقال
 أبو الندى : سدلك بامري واحد الأمور ، ومن قال بامري
 فقد صحف

وقال ابن بَرِّيّ : قَالَتْ الْأَعْرَابُ لَنَا
 لَعْبَةٌ يَنْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ نُسْبًا جِيَّ جَعْلُ ،
 يَضَعُ الصَّبِيُّ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَلِبُ
 عَلَى الظُّهْرِ ؛ قَالَ : وَلَا يُجْرُونَ جِيَّ جَعْلُ
 إِذَا أَرَادُوا بِهِ اسْمَ رَجُلٍ ، فَأَذَا قَالُوا هَذَا جَعْلٌ يَغْيِرُ
 جِيَّ أَجْرَهُ .
 وَالْجَعْوَلُ : وَلَدُ النَّعَامِ ، بِمِثَالِ
 وَجَعِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو جَعَالٍ : حَيٌّ ؛
 وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ حِطِّ بَعْضِ الْفَضْلَاءِ قَالَ :
 ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ الْبَصْرِيُّ فِي
 التَّشْبِيهِاتِ عَلَى الْمُبَرِّدِ فِي كِتَابِهِ الْكَامِلِ :
 وَجَعْنُ جَعْلٌ عَلَى أَجْعَالٍ ، وَهُوَ رُوْتُ الْفِيلِ ؛
 قَالَ جَرِيرٌ :
 قَبِحَ الْإِلَهُ بَنِي خَصَافٍ وَنِسْوَةَ
 بَاتِ الْحَزْرِيَّ لَهُنَّ كَالْأَجْعَالِ
 • جَعْمٌ . الْجَعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ الَّتِي أَتَكَرَّرَ
 عَقْلُهَا هَرَمًا ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَجْعَمٌ . وَالْجَعْمَاءُ :
 النَّاقَةُ الْمُسَيِّئَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي غَابَتْ أَسْنَانُهَا
 فِي اللَّتَاتِ ، وَالذِّكْرُ أَجْعَمٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
 وَلَا يُقَالُ لِلذِّكْرِ أَجْعَمٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ
 ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا كُلِّهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 هِيَ الْجَعْمَاءُ وَالْجَعْمَاءُ . وَالْجَعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ :
 الْهَوَجَاءُ الْبِلْهَاءُ .
 وَجَعَمَ الرَّجُلُ لِكَذَا أَي خَفَّ لَهُ . وَقَدْ
 جَعِمَتْ جَعْمًا وَأَجْعَمَتْ الْأَرْضُ : كَثُرَ
 الْحَنَكُ عَلَى نَبَاتِهَا فَآكَلَهُ وَالْجَاءُ إِلَى أَصُولِهِ .
 وَأَجْعِمَ الشَّجَرَ : أَكْبَلُ وَرَقَهُ قَالَ إِلَى أَصُولِهِ ،
 قَالَ :
 عَسِيَّةٌ لَمْ تَرَ عَ طَلْحًا مُجْعَمًا
 وَجَعِمَ إِلَى اللَّحْمِ جَعْمًا ، فَهُوَ جَعِمٌ : قَرِمٌ
 وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكْوَلٌ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :
 نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ
 إِذِ جَعِمَ الدُّهْلَانُ كُلُّ جَعْمَةٍ
 وَيُقَالُ : جَعِمَتْهُ فِي الْمَصْدَرِ أَيْضًا (عَنْ
 ابْنِ بَرِّيٍّ) وَالذُّهْلَانُ : ذُهْلٌ بَنُ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ
 الْأَكْبَرُ ، وَذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، أَي
 حَرَضَ الذُّهْلَانُ عَلَى قَاتِلِنَا وَهَرَمُوا إِلَى الشَّرِّ كَمَا

يَقْرُمُ إِلَى اللَّحْمِ . وَجَعِمَتْ الْأَيْلُ جَعْمًا
 إِذَا لَمْ تَجِدْ حَمَضًا وَلَا عِضَا مًا فَتَقْرُمُ إِلَيْهَا ،
 فَتَقْضُمُ الْعِظَامَ وَتَهْرَهُ الْكِلَابُ لِشِبْهِ قَرَمٍ
 يُعْبِسُهَا ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ دَاءَ الْجَعَامِ أَكْثَرُ مَا
 يُعْبِسُهَا مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ جَعِيمٌ : لَا يَرَى
 شَيْئًا إِلَّا اشْتَبَاهَهُ . وَجَعَمَ جَعْمًا وَجَعَمَ : لَمْ يَشْتَهَ
 الطَّعَامَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَجَعَمَ جَعْمًا ، فَهُوَ
 جَعِمٌ ، وَجَعَمَ : طَمِعَ . وَالْجَعْمُ ، بِالتَّخْرِيكِ :
 الطَّمَعُ . وَالْجَعْمُومُ : الطَّمُوعُ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ .
 وَالْجَعْمُ : غَلَطُ الْكَلَامِ فِي سَمِّهِ حَلْقٍ ،
 وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . وَجَعَمَ
 الْبَعِيرَ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ مَا يَمْتَعُهُ مِنَ الْأَكْلِ
 وَالْعَضِّ .
 وَالْجَعْمِيُّ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الْحَرِيصُ
 مَعَ شَهْوَةٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَعِمَ إِلَى الْفَاكِهَةِ ؛
 وَلَيْسَ الْجَعْمُ الْقَرَمَ مُطْلَقًا ، وَيُقَالُ : جَعِمَ
 الرَّجُلُ وَجَعَمَ (٣) إِذَا اشْتَدَّ حِرْصُهُ . وَأَجْعَمَتْ
 الْأَرْضُ : أَكْبَلَتْ نَبَاتَهَا . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ أَنَّ
 الْهَجَرِيَّ قَالَ فِي نَوَادِرِهِ : الْجَعَامُ دَاءٌ يُصِيبُ
 الْأَيْلَ مِنَ النَّهْيِ بِأَرْضِ الشَّامِ ، يَأْخُذُهَا
 لِي فِي بَطُونِهَا ثُمَّ يُعْبِسُهَا لَهُ سِلَاحٌ . وَقَدْ أَجْعَمَ
 الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ إِلَهُمُ الْجَعَامُ .
 وَالْجَعْمُومُ : الْمَرْأَةُ الْجَانِمَةُ .
 وَيُقَالُ لِلدَّبْرِ : الْجَعْمَاءُ وَالرَّجْعَاءُ وَالْجَهْوَةُ
 وَالصَّبَارِيُّ .
 وَالْجَعْمُ : الْجُعُوعُ (٤) ، وَيُقَالُ : بَابِنُ الْجَعْمَاءِ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَعِيمُ الْجَانِعُ .
 • جَعْمَرٌ . الْجَعْمَرَةُ : أَنْ يَجْمَعَ الْجَمَارُ
 نَفْسَهُ وَجَرَامِيزَهُ ثُمَّ يَحْمِلَ عَلَى الْعَانَةِ أَوْ عَلَى
 (٣) قوله : « ويقال جعم الرجل وجعم » الأول كفتح
 والثاني كفتح كما في القاموس . وزاد في التكملة : والجعموم
 الذي لم يشته الطعام مثل الجعم كجف وجعم كمقعد
 الملحأ ، وأجمع كأكرم : استأصل
 (٤) قوله : « والجعم الجوع » ضبط في الأصل
 بالكسر ، وصرح به شارح القاموس ، وضبط في نسخة
 من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه
 الجعم محررًا .

الشئ إذا أراد كتمه . الأزهرى : الجمرة
والجمرة القارة المرتفعة المشرفة العليظة .

• جمس • الجموس : العذرة . ورجل
مجمس وجماس : وهو أن يضعه بمره ،
وقيل : هو الذي يضعه ياساً . أبو زيد :
الجموس ما يطرحه الإنسان من ذى بطنه ،
وجمعه جماسيس ؛ وأنشد :

ما لك من إبل ترى ولا تم
إلا جماسيسك وسط المستحم^(١)

والجمس : الرجيع ، وهو مؤلذ ، والعرب
تقول : الجموس ، بزيادة الميم . يقال :
رمى بجماسيس بطنه .

• جمعظ • الجمعظ : الشحيح الشره التهم .

• جعن • جعونة : من أسماء العرب .
ورجل جعونة إذا كان قصيراً سميناً . وقال
ابن دريد : الجعن فعل ممت ، وهو التقبض ،
قال : ومنه اشتقاق جعونة ، وقد وجدت
حاشية قال أبو جعفر النحاس في كتاب
الاشتقاق له : جعونة اسم رجل مشتق من
الجعن ، وهو وجع الجسد وتكسره ، قال :
ويجوز أن يكون مشتقاً من الجعن ، وهو
جمع الشئ ، وتكون التون زائدة .

• جعنب • الجعنب^(٢) : الحرص على الشئ .
وجعنب : اسم .

• جعنظر • الجعنظر والجعنظار : القصير
الرجلين العليظ الجسم (عن كراع) .
ورجل جعنظار إذا كان أكولاً قوياً عظيماً
جيبياً .

(١) زاد في القاموس : الجماسيس النخل ، هذلية
والجموسة ماء لبني ضبيبة أى كسفية . الجعانس : الجعلان ،
قلب عجاس ، أى كساجد .

(٢) قوله : « الجعنة الخ » لم تظهر به في المحكم ولا
التهديب ، وقال في شرح القاموس هو تصحيف الجعنة
بالمثلثة ، قال وجعنب تصحيف جعنب بها أيضاً .

• جمه • ابن الأثير : في الحديث أنه
نهى عن الجمه ، وهي النيذ المتخذ من
الشعير . والجمه : من الأثرية ؛ قال أبو منصور :
وهي عندي من الحروف الناقصة ، فسرت
في معتل العين والجم .

• جمعا • الجعوا : الطين . يقال : جع
فلان فلاناً إذا رماه بالجم وهو الطين .

والجعو : الاست . والجعو : ما جمع من
بعر أو غيره فجعل كثرة أو كثبة ، تقول منه :
جمعا جعوا ، ومنه اشتقاق الجعوة لكرزها
تجمع الناس على شربها .

والجعو : الجمعة ، والفتح أكثر ، نيذ
الشعير . وفي الحديث عن علي ، رضى الله
عنه : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
عن الجمعة . وفي الحديث : الجمعة شراب
يتخذ من الشعير والحنطة حتى يسكر . وقال
أبو عبيد : الجمعة من الأثرية ، وهو نيذ الشعير
وجعوت جمعة : نيذتها .

• جعب • رجل شعب جعب : إنباع لا
يتكلم به مفرداً . وفي التهذيب : رجل جعب
شعب .

• جفا • جفا الرجل حفاً : صرعه ،
وفي التهذيب : اقتلعه وذهب به الأرض .
وأجفا به : طرحه .

وجفا به الأرض : صر بها به . وجفا
البرمة في الفصحة جفاً : أكفأها ، أو أمالها
فصب ما فيها ، ولا تقل أجفأها . وفي الحديث :
فأجفأوا القدر بما فيها ، والمعروف بغير
ألف ؛ وقال الجوهري : هي لغة مجهولة ؛
وقال الرازي :

جفوك ذا قدرك للضيفان

جفاً على الرغان في الجفان

خير من العكيس بالألبان

وفي حديث خبير : أنه حرم الحمر الأهلية ،
فجفأوا القدر ، أى فرغوها وقلبوها ؛ ورؤى :

فأجفأوا ، وهي لغة فيه قليلة ، مثل كفأوا
وأكفأوا .

وجفا الوادى غناه جفاً : رمى بالزبد
والقذى ، وكذلك جفات القدر : رمت
بزبدها عند العلبان ، وأجفأت به وأجفأته .

واسم الزبد : الجفأ . وفي حديث جرير :
خلق الله الأرض السطلى من الزبد الجفأ ،
أى من زبد اجتمع للماء . يقال : جفاً
الوادى جفاً : إذا رمى بالزبد والقذى . وفي
التنزيل : « فأما الزبد فيذهب جفاً » ،
أى باطلاً . قال الفراء : أصله الهمة ،
أو الجفأ ما نفاه السيل . والجفأ : الباطل
أيضاً . وجفا الوادى : مسح غناه . وقيل :
الجفأ كما يقال الغناء . وكل مصدّر
اجتمع بعضه إلى بعض مثل القماش والدفاق
والخطام مصدّر يكون في مذهب اسم على
المنعى ، كما كان العطاء اسماً للإعطاء ،
كذلك القماش لو أردت مصدراً فمشتها فمشتاً .
الرجاج : موضع قوله جفاً نصب على الحال .

وفي حديث البراء ، رضى الله عنه ،
يوم حنين : انطلق جفاً من الناس إلى هذا
الحى من هوازن ، أراد ، سرعان الناس
وأوائلهم شبههم بجفا السيل . قال ابن الأثير :
هكذا جاء في كتاب الهري ، والذي قرأناه
في البخارى وسلم : انطلق أجفأ من
الناس ، جمع خفيف . وفي كتاب الترمذى :
سرعان الناس .

ابن السكيت : الجفأ : ما جفأه
الوادى : إذ رمى به ، وجفأت الغناء عن
الوادى وجفأت القدر أى مسخت زبدتها
الذى فوقها من عليها ، فإذا أمرت قلت :
أجفأها . ويقال : أجفأت القدر إذا علا زبدتها .
وتصغير الجفأ : جفى ، وتصغير الغناء :
غفى بلا همز .

وجفا الباب جفاً وأجفأه : أغلقه . وفي
التهديب فتحه .

وجفا البقل والشجر يجمؤ جفاً واجفأه :
قلعه من أصله . قال أبو عبيد : سئل بعض

الأعراب عن قوله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ تَحَلَّ لَنَا الْمَيْتَةَ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ يَجْتَنِبُوا .
يُقَالُ اجْتَنَبَ الشَّيْءَ : انْقَلَعَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ .
وَفِي النَّهْيِ : مَا لَمْ يَجْتَنِبُوا بَقِيًّا وَتَمَّؤًا بِهِ ،
مِنْ جَعَلَتْ الْقُدْرُ إِذَا رَمَتْ بِمَا يَجْتَمِعُ عَلَى
رَأْسِهَا مِنْ الزَّبَدِ وَالْوَسْخِ .
وَقِيلَ : جَفَأَ الثَّبْتُ وَاجْتَفَأَهُ : جَزَهُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• جفت . في نوادر الأعراب : اجتفت
المال ، واكففته ، وزادته ، وزادته إذا
استجمعه أجمع .

• جفخ . الأضمعي : الجَمْخُ والجَفْخُ الكثير .
وجَفَخَ الرَّجُلُ يَجْفُخُ وَيَجْفُخُ جَفْخًا كَجَفَفَ :
فَجَرَ وَتَكَبَّرَ ، وَكَذَلِكَ جَمَخَ ، فَهُوَ جَفَّاحٌ
وَجَمَّاحٌ وَدُو جَفْخٍ وَدُو جَمَخٍ ، وَجَافَحَهُ
وَجَامَحَهُ .

• جهور الجفْر : من أولاد الشاء إذا عظم
واستكشش ، قال أبو عبيد : إذا بلغ ولدُ
المعزى أربعة أشهر ، وجفرت جنباه ، وفصل
عن أمه ، وأخذ في الرعي فهو جفْر ، والجمعُ
أَجْفَارٌ وَجَفَّارٌ وَجَفْرَةٌ ، وَالْأُنثَى جَفْرَةٌ ؛
وَقَدْ جَفَرَ وَاسْتَجَفَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ خَمْسَةِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَضَى فِي الْيَرْبُوعِ
إِذَا قَتَلَ الْمُحْرَمُ جَفْرَةً ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : قَضَى
فِي الْأَرْبَعِ بِصِيْبِهَا الْمُحْرَمُ جَفْرَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَفْرُ الْجَمَلُ الصَّغِيرُ وَالْجَدِيُّ بَعْدَمَا يُقَطَّمُ ،
ابْنُ سِنَةَ أَشْهُرٍ . قَالَ : وَالْمَلَامُ جَفْرٌ .

ابن سُمَيْلٍ : الْجَفْرَةُ الْعِنَاقُ الَّتِي شَبِعَتْ
مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَاسْتَعْتَنَتْ عَنْ أُمِّهَا ،
وَقَدْ تَجَفَّرَتْ وَاسْتَجَفَّرَتْ . وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ
ظَنِيرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَتْ : كَانَ يَنْسِبُ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ
فِي الشَّهْرِ ، فَيَلْعَقُ سِنًا وَهُوَ جَفْرٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
اسْتَجَفَرَ الصَّبِيُّ إِذَا قَرِيَ عَلَى الْأَكْلِ . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي الْيَسْرِ : فَخَرَجَ (١) إِلَى ابْنِ لَهْ جَفْرٍ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ : يَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ ؛
مَدَحَتْهُ بِقِلَّةِ الْأَكْلِ .
وَالْجَفْرُ : الصَّبِيُّ إِذَا انْتَفَخَ لَحْمُهُ وَأَكَلَ
وَصَارَتْ لَهُ كَرِشٌ ، وَالْأُنثَى جَفْرَةٌ ، وَقَدْ
اسْتَجَفَرَ وَجَفَّرَ .

وَالْمُجَفَّرُ : الْعَظِيمُ الْجَنِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَاسْتَجَفَرَ إِذَا عَظُمَ ، حَكَاهُ شَمْرٌ وَقَالَ : جَفْرَةٌ
الْبَطْنُ بَاطِنُ الْمُجَرَّئِشِ .

وَالْجَفْرَةُ : جَوْفُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : مَا
يَجْمَعُ الْبَطْنَ وَالْجَنِينِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْحَى
الصُّلُوعِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ،
وَقِيلَ : جَفْرَةُ الْفَرَسِ وَسَطُهُ ، وَالْجَمْعُ جَفْرٌ
وَجَفَّارٌ . وَجَفْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ .
وَفَرَسٌ مُجَفَّرٌ نَائِقَةٌ مُجَفْرَةٌ أَيْ عَظِيمَةُ الْجَفْرَةِ ،
وَهِيَ وَسَطُهُ ؛ قَالَ الْجَدِيُّ :

قَسَابًا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ

جَفْرَةُ الْمَخْرَمِ مِنْهُ فَسَعَلَ

وَالْجَفْرَةُ : الْحَفْرَةُ الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ .
وَالْجَفْرُ : خُرُوقُ الدَّعَائِمِ الَّتِي تُحْفَرُ لَهَا تَحْتَ
الْأَرْضِ . وَالْحَفْرُ : الْبُئْرُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي لَمْ تَطْوَأْ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي طَوَى بَعْضُهَا وَلَمْ يَطْوَأْ بَعْضُ ،
وَالْجَمْعُ جَفَّارٌ ؛ وَمِنْهُ جَفْرُ الْهَبَاءَةِ ، وَهُوَ
مُسْتَنْقَعٌ بِيَلَادِ عَطْفَانَ . وَالْجَفْرَةُ : بِالضَّمِّ :

سَعَةٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ جَفَّارٌ
مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَوْفِ : جَفْرَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَوَجَدْنَاهُ فِي بَعْضِ تَلَكِ
الْجَفَّارِ ، وَهُوَ جَمْعُ جَفْرَةٍ ، بِالضَّمِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ جَفْرَةَ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَسُكُونِ
الْفَاءِ ، جَفْرَةَ خَالِدٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ تُنْسَبُ
إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

وَالْمَجْزِيُّ : جَعَبَةٌ مِنْ جُلُودٍ لَا خَشَبَ فِيهَا
أَوْ مِنْ خَشَبٍ لَا جِلْدَ فِيهَا وَالْمَجْزِيُّ أَيْضًا :
جَعَبَةٌ مِنْ جُلُودٍ مَشْقُوقَةٍ فِي جَنْبِهَا ، يُفْعَلُ
ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَهَا الرِّيحُ فَلَا يَأْتِكُلُ الرَّيْشُ .

(١) قوله : « فخرج إلخ » كذا بفسط القلم في نسخة
من النهاية بظن بها الصحة والمعهد عليها .

الْأَحْمَرُ : الْجَفْرِيُّ وَالْجَعَبَةُ الْكِنَانَةُ . الْبَيْتُ :
الْمَجْزِيُّ شِبْهُ الْكِنَانَةِ إِلَّا أَنَّهُ وَاسِعٌ أَوْسَعُ مِنْهَا
يُجْعَلُ فِيهِ نَشَابٌ كَثِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَخَذَ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَجَفْرًا نَبَى اللهُ عَنْهُ الْفَقْرُ ،
الْمَجْزِيُّ : الْكِنَانَةُ وَالْجَعَبَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ ؛
وَيُخَصِّصُ الْقَيْسِيُّ الْعَرَبِيَّةَ كَرَاهِيَةً زَيْ الْمَجْمَرِ .

وَجَفَرَ الْفَحْلُ يَجْفُرُ ، بِالضَّمِّ جَفْرًا ؛
انْقَطَعَ عَنِ الضَّرْبِ وَقَلَّ مَاؤُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَكْثَرَ الضَّرْبَ حَتَّى حَسَرَ وَانْقَطَعَ وَعَدَلَ عَنْهُ .

وَيُقَالُ فِي الْكَبْشِ : رَبَضَ وَلَا يُقَالُ جَفَرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْفَرَ الرَّجُلُ وَجَفَرَ وَجَفَّرَ
وَأَجْفَرَ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الْجَمَاعِ ؛ وَإِذَا ذَلَّ
قِيلَ : قَدْ اجْتَفَرَ . وَأَجْفَرَ الرَّجُلُ عَنِ الْمَرَأَةِ :
انْقَطَعَ . وَجَفْرَةُ الْأُمْرِ عَنْهُ : قَطْعُهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأُنْشِدَ :

وَجَفَرُوا عَنْ نِسَاءِ قَدْ تَحَلُّوا لَكُمْ

وَفِي الرُّدِّيِّ وَالْهِنْدِيِّ تَجْفِيرٌ

أَيُّ أَنَّ فِيهَا مِنْ أَلَمِ الْجِرَاحِ مَا يُجَفِّرُ الرَّجُلَ
عَنِ الْمَرَأَةِ ، وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ إِمَاتَتُهَا
إِيَّاهُمْ ، لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ قَدَّ جَفَرَ .

وَطَعَامٌ مُجَفَّرٌ وَجَفْرَةٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ؛
يُقَطَّعُ عَنِ الْجَمَاعِ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .
أَكَلَ الْبَطِيخَ جَفْرَةً . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لِعُمَيَّانِ بْنِ مَطْعُونٍ : عَلَيْكَ بِالصُّومِ فَإِنَّهُ
مَجْفَرَةٌ ؛ أَيْ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَيْضًا : صُومُوا وَوَقَرُوا أَسْمَارَكُمْ (٢) كَأَنَّهَا جَفْرَةٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُعْنَى مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ وَتَقْصَا لِلْمَاءِ .
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرْبَ حَتَّى يَقْطَعَ :
قَدْ جَفَرَ يَجْفُرُ جَفْرًا ، فَهُوَ جَافِرٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ
فِي ذَلِكَ :

وَقَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ

قَرِيعٌ هِجَانٌ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرٌ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
رَأَى رَجُلًا فِي الشَّمْسِ فَقَالَ : قُمْ عَنْهَا فَإِنَّهَا

(٢) قوله : « ووقروا أسمارك » يعني شعر العانة .
وفي رواية فإنه - أي الصوم - يجفر ، بصيغة اسم الفاعل
من أجفر ، وهذا أمر لمن لا يجد أعبة النكاح من مضر
الشباب ، كذا بهامش النهاية .

مَجْفَرَةٌ ، أَيْ تُذْهِبُ شَهْوَةَ النِّكَاحِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَوَمَةَ الْعَدَاةِ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ ، وَجَعَلَهُ الْقَتَيْبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .

وَالْمُجْفِرُ : الْمُتَغَيِّرُ رِيحَ الْجَسَدِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : إِيَّاكُمْ وَكُلَّ مَجْفَرَةٍ ، أَيْ مُتَغَيِّرَةِ رِيحِ الْجَسَدِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَجْفَرَ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَجْفِرَةٌ الْجَنِينِ أَيْ عَظِيمُهَا . وَجَمَعَ جَنَاهُ إِذَا اتَّسَعَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ السَّمْنَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَبْهَلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلَعِ جَفْرٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَنِّي بِهِ قَبِيحَ الرَّائِحَةِ مِنَ النَّبَاتِ .

الْفَرَاءُ : كُنْتُ أَتَيْكُمْ فَقَدْ أَجْفَرْتُكُمْ ، أَيْ تَرَكْتُ زِيَارَتَكُمْ وَقَطَعْتُهَا . وَيُقَالُ : أَجْفَرْتُ مَا كُنْتُ فِيهِ أَيْ تَرَكْتُهُ . وَأَجْفَرْتُ فَلَانًا : قَطَعْتُهُ وَتَرَكْتُ زِيَارَتَهُ . وَأَجْفَرَ الشَّيْءُ : غَابَ عَنْكَ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : أَجْفَرْنَا هَذَا الذَّنْبُ فَمَا حَسَسْنَاهُ مِنْذُ أَيَّامٍ .

وَقَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَفْرِ كَذَا (١) أَيْ مِنْ أَجْلِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّحْلِ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ : إِنَّهُ لَمُهْدِمُ الْحَالِ وَمُهْدِمُ الْجَفْرِ .

وَالْجَفْرِيُّ وَالْكَفْرِيُّ : وَعَاءُ الطَّلَعِ . وَإِبِلُ جِفَارٍ إِذَا كَانَتْ غِرَارًا ، شُبِّهَتْ بِجِفَارِ الرِّكَابِيَا . وَالْجَفْرَاءُ وَالْجَفْرَاءُ : الْكَافُورُونَ مِنَ النَّخْلِ ، حَكَاهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ .

وَجِفْرٌ وَجِفْرٌ : اسْمَانِ . وَالْجَفْرُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ . وَالْجِفَارُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِيَبَى تَيْمٍ ، قَالَ : وَمِنْهُ يَوْمُ الْجِفَارِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَوْمَ الْجِفَارِ وَيَوْمَ النَّسَا

رَكَانَا عَذَابًا وَكَانَا عَرَامًا
أَيُّ هَلَكَاءٍ . وَالْجِفَارِيُّ : رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ ، أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :

(١) قوله : « من جفر كذا الخ » بفتح فسكون وبالتحريك ، وجفرة كذا بفتح فسكون كل ذلك عن ابن دريد ، أفاده شارح القاموس .

أَلِمَّا عَلَى وَخَشِ الْجَفَائِرِ فَانظُرَا
إِلَيْهَا وَإِنْ لَمْ تُكْمِنْ الْوَخْشَ رَامِيَا
وَالْأَجْفَرُ : مَوْضِعٌ .

• جفرف . الجفرف : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، بِمِثَابَةِ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّبَهَا .

• جففس . جففس مِنَ الطَّعَامِ يَجْفَسُ جَفْسًا : أَثْمٌ ، وَهُوَ جَفِيسٌ ، وَجَفِيسَتْ نَفْسُهُ : خَبِثَتْ مِنْهُ . وَالْجَفِيسُ وَالْجَفِيسِيُّ : اللَّيْمُ مِنَ النَّاسِ مَعَ ضَعْفٍ وَقِدَامَةٍ ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ جَفِيسٌ وَجَفِيسٌ مِثْلُ يَطِيرُ وَيَطِيرُ ، وَالْأَعْرَفُ بِالْحَاءِ . وَفِي النَّوَادِرِ : فَلَانَ جَفْسٌ وَجَفِيسٌ أَيْ ضَمَّ جَافٍ . وَالْجَفَّاسَةُ : الْإِثْمَامُ .

• جففش . جففش الشَّيْءُ يَجْفِشُهُ جَفْشًا : جَمَعَهُ ؛ بِمِثَابَةِ .

• جففظ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي تَرْجَمَةِ حَفِظَ : أَحْفَظْتَ الْجِيفَةَ إِذَا انْتَفَخَتْ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنِ اللَّيْثِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ مُتَكْرَرٌ ، وَالصَّوَابُ أَحْفَظْتَ بِالْجِيمِ ، أَحْفَظَظًا . وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْجَفِيفُ الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفِخُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَكَذَا قَرَأَتْ فِي نَوَادِرِ ابْنِ بَرُوجٍ لَهُ بِحِطِّ أَبِي الْهَيْمَمِ الَّذِي عَرَفْتُهُ لَهُ : أَحْفَظَظْتُ ، بِالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ تَصْحِيفٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي كِتَابِ الْجِيمِ ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ كَانَ مُتَحِيرًا فِيهِ فَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَحْفَظَظْتُ الْجِيفَةَ انْتَفَخْتُ ، قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا أَحْفَظَظْتُ فَيُحَرِّكُونَ الْأَلِفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ . ابْنُ بَرُوجٍ : وَالْمُحْفِظُ الْمَيْتُ الْمُنْتَفِخُ . النَّهْدِيُّ : وَالْمُحْفِظُ الَّذِي أَصْحَحَ عَلَى شَفَا الْمَوْتِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ شَرُّ أَصَابَةٍ .

• جفف . جفف الشَّيْءُ جَفْفًا : قَلَبَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَوْلَا أَنَّهُ لَهُ مَصْدَرٌ لَقُلْنَا إِنَّهُ مَقْلُوبٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ جَفَمَهُ وَجَفَمَهُ إِذَا صَرَعَهُ ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا جَبَدَ وَجَدَبَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ جَرِيرٍ : وَصِفْتُ بَنِي عِقَالٍ يَجْمَعُ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ يَصْرَعُ مِنَ الْجُوعِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : يَجْمَعُ ، بِالْحَاءِ .

• جفف . جفف الشَّيْءُ يَجِفُّ وَيَجْفُ ، وَجَفَّ بِالْفَتْحِ ، جُفُوفًا وَجَفَافًا : يَيْسُ ، وَجَفَّ جَفَّ فِيهِ بَعْضُ النَّدَاةِ ، وَجَفَفْتُ أَنَا مُخْفِيفًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ :

لَمَلٌ بِكِبْرَةٍ لَقِيحَتْ عِرَاضًا
لِقَرَعٍ هَجَجَعِ نَاجٍ نَجِيبٍ
فَكَبَّرَ رَاعِيَهَا حِينَ سَلَى
طَوِيلَ السَّنِكِ صَحَّ مِنَ الْعِيْبِ
فَقَامَ عَلَى قَوَائِمِ لَيْسَاتٍ

قَبِيلُ جَفْفُفِ الزَّيْرِ الرَّطِيبِ
وَالْجَفَافُ : مَا جَفَّ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُجَفِّفُهُ . تَقُولُ : اعْرَلُ جَفَافَهُ عَنِ رَطْبِهِ .

النَّهْدِيُّ : جَفَفْتُ نَجْفُ وَجَفَفْتُ نَجِفُ وَكُلُّهُمُ يَخْتَارُ نَجْفُ عَلَى نَجِفُ .
وَالْجَفِيفُ : مَا يَيْسُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُهُولِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ضَمَّتْ مِنْهُ الرِّيحُ .

وَقَدْ جَفَّ الثُّوبُ وَغَيْرُهُ يَجِفُّ ، بِالْكَسْرِ وَيَجِفُّ ، بِالْفَتْحِ : لَعْنَةٌ فِيهِ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ (١) وَرَدَّهَا الْكِسَائِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَطَوِيَتِ الصُّحُفُ ؛ يُرِيدُ مَا كُتِبَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِنَ الْمَقَادِيرِ وَالْكَائِنَاتِ وَالْفَرَاعِ مِنْهَا ، تَشْبِيهُاً بِفَرَاعِ الْكَاتِبِ مِنْ كِتَابَتِهِ وَيَيْسُ قَلَمِهِ .

وَيَجْفَجَفُ الثُّوبُ إِذَا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ فِيهِ نَدَى ، فَإِنْ يَيْسَ كُلُّ الْيَيْسِ قَبْلَ قَدْ قَفَّ ، وَأَصْلُهَا تَجْفَفُ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْفَاءِ الْوَسْطَى فَاءَ الْفِعْلِ كَمَا قَالُوا تَبَشَّشَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَفِيفُ مَا يَيْسُ مِنَ النَّبْتِ . قَالَ الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ الْإِبِلُ فِيهَا شَاعَتْ مِنْ

(٢) قوله « ابن دريد » بهاء من الأصل صوابه : أبو زيد . وهو الموافق لما في الصحاح .

جَفِيفٌ وَقَفِيفٌ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّ لِرَاجِرٍ :
يُورِي بِهِ الْقَرْمَلُ وَالْجَفِيفَا
وَعَنْكَتَا مَلْتَسَا مَضِيوفا

وَالْجُفَافَةُ : مَا يَنْتَبِرُ مِنَ الْقَتِّ وَالْحَثِيثِ
وَنَحْوِهِ .

وَالْجُفُّ : غِشَاءُ الطَّلَعِ إِذَا جَفَّ ، وَعَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ فَقَالَ : هُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ ، وَقِيلَ :
الْجُفُّ قِيَاءَةُ الطَّلَعِ وَهُوَ الْغِشَاءُ الَّذِي عَلَى
الْوَلِيعِ ، وَأَشَدُّ اللَّيْثُ فِي صِفَةِ نَفْرَأْمَةَ :
وَيَسِيمُ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلِيِّ

ح شَقَّقَ عَنْهُ الرُّقَاءَةُ الْجُفُوفَا
الْوَلِيعُ : الطَّلَعُ ، وَالرُّقَاءَةُ : الَّذِينَ يَرْقُونَ عَلَى
النَّخْلِ . أَبُو عَمْرٍو : جُفُّ وَجِبُّ لِعِوَاءِ الطَّلَعِ .
وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
طَبَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ
سِحْرَهُ فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ وَدَفِنَ تَحْتَ رَاعِيوَةِ
الْبَيْتِ ، رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِإِضَافَةِ طَلْعَةٍ إِلَى ذَكَرَ
أَوْ نَحْوِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جُفُّ الطَّلَعَةِ
وِعَاوُهَا الَّذِي تَكُونُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْجُفُوفُ ،
وَيُرْوَى فِي جُبِّ ، بِالْبَاءِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْجُفُّ نِصْفُ قُرْبَةٍ تُقَطَّعُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَتُجَعَلُ
دَلْوًا ، قَالَ :

رَبِّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَمَّةِ
تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْمَمَةً

الْهِرْمَمَةُ : خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْجُفُّ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ كَالْإِبَانِ أَوْ كَالدَّلْوِ
يُؤَخَذُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ يَسَعُ نِصْفَ قُرْبَةٍ أَوْ نَحْوَهُ .
اللَّيْثُ : الْجُمَّةُ صَرَبٌ مِنَ الدَّلَاءِ يُقَالُ هُوَ الَّذِي
يَكُونُ مَعَ السَّقَائِينِ يَمْلُؤُونَ بِهِ الْمَرَادِ . الْقَتْبِيُّ
الْجُفُّ قُرْبَةٌ تُقَطَّعُ عِنْدَ يَدَيْهَا وَيُنْبَدُ فِيهَا .
وَالْجُفُّ : الشَّنُّ الْبَالِيُّ يُقَطَّعُ مِنْ نِصْفِهِ فَيُجَعَلُ
كَالدَّلْوِ ، قَالَ : وَرُبَّمَا كَانَ الْجُفُّ مِنْ
أَصْلِ نَحْلٍ يُنْقَرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجُفُّ شَيْءٌ
يُنْقَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي سَعِيدٍ : قِيلَ لَهُ النَّبِيُّ فِي الْجُفِّ ، فَقَالَ :
أَحْبَبْتُ وَأَحْبَبْتُ ، الْجُفُّ : وَعَاءٌ مِنْ جُلُودِ
لَا يُوَكَّلُ أَيْ لَا يُشَدُّ ، وَقِيلَ : هُوَ نِصْفُ قُرْبَةٍ
تُقَطَّعُ مِنْ أَسْفَلِهَا وَتُتَّخَذُ دَلْوًا . وَالْجُفُّ :

الْوَطْبُ الْخَلْقُ ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِبِلُ أَبِي الْحَبَابِ إِبِلٌ تُعْرَفُ
بِرِيْبَسَا جَجْفٌ مُوقِفٌ

أَمَّا عَنِّي بِالْمُجَفَّفِ الصَّرَعُ الَّذِي كَالْجُفِّ وَهُوَ
الْوَطْبُ الْخَلْقُ . وَالْمُوقِفُ ، الَّذِي بِهِ آتَارُ
الصَّرَارِ . وَالْجُفُّ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِهَا (عَنِ الْهَجْرِيِّ) . وَجُفُّ الشَّيْءِ : شَخْصُهُ .
وَالْجُفُّ وَالْجُمَّةُ وَالْجُمَّةُ ، بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةٌ
النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
لَا تَقَلَّ فِي غَيْمَةٍ حَتَّى تُقَسَمَ جُمَّةٌ أَيْ كَلْمًا ،
وَيُرْوَى : حَتَّى تُقَسَمَ عَلَى جُمَّتِهِ أَيْ عَلَى جَمَاعَتِهِ
الْحَيْشِ أَوَّلًا . وَيُقَالُ : دُعِيتُ فِي جُمَّةِ النَّاسِ ،
وَجَاءَ الْقَوْمُ جُمَّةً وَاحِدَةً . الْكِسَائِيُّ : الْجُمَّةُ
وَالضَّفَّةُ وَالْقِمَّةُ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ ، وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ
عَلَى الْجُفِّ ، بِالضَّمِّ ، الْجَمَاعَةُ قَوْلُ النَّابِغَةِ
يُحَاطَبُ عَمْرُو بْنُ هِنْدَ الْمَلِكِ :

مَنْ مِيلَغُ عَمْرُو بْنُ هِنْدَ آيَةً

وَمِنَ النَّبِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْدَارِ :

لَا أَعْرِفُكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا

فِي جُفِّ تَغْلِبِ وَارِدَى الْأَمْرَارِ
بِعَنَى جَمَاعَتِهِمْ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَرُويهِ
فِي جُفِّ تَغْلِبِ ، قَالَ : يُرِيدُ تَغْلِبَةَ بِنِ عَوْفِ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
الْجُفُّ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَاسْتَشْهَدَ
بِقَوْلِهِ : فِي جُفِّ تَغْلِبِ ، قَالَ : وَرَوَاهُ
الْكُوفِيُّونَ فِي جَوْفِ تَغْلِبِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ هَذَا خَطَأً . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَمَاءُ فِي
هَذَيْنِ الْجُفَيْنِ : رَيْبَعَةٌ وَمَضْرٌ ، هُوَ الْمَدَدُ
الْكَثِيرُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِبَكْرِ وَتَمِيمِ الْجُمَّانِ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ
الْهَلَالِيُّ :

مَا قَتَيْتَ مَرَأَى أَهْلِ الْمَضْرَيْنِ :

سَقَطَ عُمَانُ وَلُصُوصُ الْجُفَيْنِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّ : الرَّجَزُ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ ، وَقَالَ
أَبُو مَيْمُونِ الْعَجَلِيُّ :

قَدْ نَأَى إِلَى الشَّامِ حِيَادَ الْمَضْرَيْنِ :

مِنْ قَبَسِ عَيْلَانَ وَخَيْلِ الْجُفَيْنِ

وَفِي حَدِيثِ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرٌ بَلَدٌ جُلُّ أَهْلِهِ هَذَا الْجُمَّانُ ؟
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كُنْتُ
لِأَدْعَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جَفَيْنِ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ
رِقَابَ بَعْضٍ .

وَجُفَافُ الطَّيْرِ : مُوَضِعٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ

وَرَأَى جُفَافَ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيَا
وَجُمَّةَ الْمَوَكِبِ وَضَحَّتُهُ : هَزِيرُهُ .

وَالنَّجْفُافُ وَالنَّجْفَانُ : الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى
الْحَيْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْحَرْبِ ، ذَهَبُوا
فِيهِ إِلَى مَعْنَى الصَّلَابَةِ وَالْجُفُوفِ ، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوَجِبَ الْقَضَاءُ عَلَى
تَأْخِهَا بِأَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا بِإِزَاءِ قَافِ قُرْطَاسٍ . قَالَ
ابْنُ جَنِّي : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنِ النَّجْفِ أَتَأْتُوهُ
لِلْإِلْحَاقِ بِبَابِ قُرْطَاسٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ،

وَأَحْتَجُّ فِي ذَلِكَ بِمَا أَنْصَابَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ
الْأَلْفِ مَعَهَا ، وَحَمَمُهُ التَّجَافِيْفُ . وَالنَّجْفَانُ ،
بِفَتْحِ التَّاءِ : مِثْلُ التَّجْهِيفِ جَمَعْتُهُ تَجْهِيفًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَعَدَّ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا ، النَّجْفَانُ :
مَا جَلَّلَ بِهِ الْقَرَسُ مِنْ سِلَاحٍ وَآلَةٍ تَقْبِيهِ الْجِرَاحِ .
وَقُرْسٌ مُجَفَّفٌ : عَلَيْهِ تَجْفَافٌ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .
وَيَجْفِيْفُ الْقَرَسُ : أَنْ تَلْبَسَهُ النَّجْفَانُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ ، فَجَاءَ يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى قَرَسٍ مُجَفَّفٍ
أَيْ عَلَيْهِ تَجْفَافٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَلْبَسُهُ الْإِنْسَانُ
أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّهُ كَانَ
عَلَى تَجْفَافِيهِ الدِّيَاجِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَيْصِفَةَ أُذْحَى مُجَفَّفٌ قَوْفَهَا

هَجَفْتُ حِدَاهُ الْقَطْرَ وَاللَّيْلُ كَانِعٌ
أَيْ تَحَرَّكَ قَوْفَهَا وَأَلْبَسَهَا جَنَاحِيهِ .

وَالْحَجْفَجَةُ : صَوْتُ التُّرْبِ الْجَدِيدِ وَحَرَكَةُ
الْقُرْطَاسِ ، وَكَذَلِكَ الْحَجْفَجَةُ ، قَالَ :
وَلَا تَكُونُ الْحَجْفَجَةُ إِلَّا بَعْدَ الْحَجْفَجَةِ .

وَالْحَجْفُفُ : الْعَلِيطُ الْيَابِسُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْحَجْفَجُفُ : الْعَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْعَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ فَجَعَلَهُ اسْمًا
لِلْعَرَضِ إِلَّا أَنْ يَعْني بِالْعَلِيطِ الْعَلِيطُ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْقَاعُ الْمُسْتَوِيُّ الْوَابِعُ .

وَالْجُفَّ : الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ ، وَأَشْدُّ :
يَطْوِي الْقِيَابِي جَفَّحًا فَجَفَّحًا
الْأَضْمِيُّ : الْجُفُّ الْأَرْضُ الْمُرْتَمِعَةُ
وَلَيْسَتْ بِالْعَلِيظَةِ وَلَا اللَّيْنَةَ ، وَهُوَ فِي الصَّحاحِ
الْجُفَّجُفُّ ، وَأَشْدُّ ابْنُ بَرِّي يُنْمَسُّ بِنُؤْيُورَةَ :
وَحَلُّوا جَفَّحًا غَيْرَ طَائِلٍ

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ جَمْعٍ : قَالَ إِسْحَقُ
ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ :
الْجَمْعُ وَالْجَفَّحُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَتَطَامِنِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَجْفَحُ فِيهِ فَيَقُومُ أَيْ يَدُومُ ،
قَالَ : وَارْتَدَّهُ عَلَى يَجْفَحُ فَلَمْ يَقْلُهَا فِي الْمَاءِ .
وَجَمْعُهَا بِالْمِشْيَةِ وَجَفَّحَهَا إِذَا حَسَبَهَا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفَفُ الْقَلْبَةُ ، وَالْجَفَّحُ الْحَاجَةُ .
الْأَضْمِيُّ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ صَفَفٌ
وَجَفَّ وَشَطَفٌ ، كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ . وَمَا
رُئِيَ عَلَيْهِ صَفَفٌ وَلَا جَفَّحٌ أَيْ أَثَرُ حَاجَةٍ ،
وَوُلِدَ لِلْإِنْسَانِ عَلَى جَفَّحٍ أَيْ عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ .
وَالْجَفَّجَةُ : جَمْعُ الْأَبَاعِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .
وَجُفَّافٌ : اسْمٌ وَادٍ مَعْرُوفٌ .

• جفل • جفل اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ ، وَالشَّحْمَ
عَنِ الْجِلْدِ ، وَالطَّيْنَ (١) عَنِ الْأَرْضِ ، يَجْفُلُهُ
جَفْلًا وَجَفْلَةً ، كِلَاهُمَا : قَشَرَهُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى جَفْلَتُ ،
وَكَانَ الْجَفْلُ مَقْلُوبٌ . وَجَفْلُ الطَّيْرِ عَنِ الْمَكَانِ :
طَرَدَهَا . اللَّيْتُ : الْجَفْلُ السَّفِينَةُ ، وَالْجَفْلُ
السُّفْنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِهِ .
وَجَفَلَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ يَجْفُلُهُ جَفْلًا :
اسْتَحَفَّتْهُ وَهُوَ الْجَفْلُ ، وَقِيلَ : الْجَفْلُ مِنَ
السَّحَابِ الَّذِي قَدْ هَرَقَ مَاءَهُ فَخَفَّ رِوَاغُهُ
ثُمَّ انْجَفَلَ وَمَضَى . وَاجْفَلَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ
أَيْ أَذْهَبَتْهُ وَطَيَّرَتْهُ ، وَأَشْدُّ الْأَضْمِيُّ لِزَاجِحِ
الْعَقِيلِ :

(١) قوله : « وَالطَّيْنَ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبِيعَةِ دَارِ
صَادِرٍ ، وَطَبِيعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « وَالطَّيْرُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ،
صَوَابُهُ مَا أُثْبِتَ عَنْ التَّهْدِيبِ وَشَرَحِ الْقَامُوسِ .

وَهَابٍ كَجَفْلَانِ الْحَمَامَةِ اجْفَلْتِ
بِهِ رِيحٌ تَرَجُّ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ
اللَّيْتُ : الرِّيحُ يُجْفَلُ السَّحَابَ أَيْ
تَسْتَحَفُّهُ فَتَمَضِي فِيهِ ، وَاسْمٌ ذَلِكَ السَّحَابِ
الْجَفْلُ . وَرِيحٌ جَفْلُ : يُجْفَلُ السَّحَابَ .
وَرِيحٌ مُجْفَلٌ وَجَافِلَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ جَفَلَتْ
وَاجْفَلَتْ . اللَّيْتُ : جَفَلُ الظَّلِيمِ وَاجْفَلُ
إِذَا شَرَدَ فَذَهَبَ . وَمَا أَذْرَى مَا الَّذِي جَفَلَهَا
أَيْ نَفَرَهَا . وَجَفَلُ الظَّلِيمِ يُجْفَلُ وَيَجْفَلُ جَفْلًا
وَاجْفَلًا : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ ، وَاجْفَلَهُ
مُرٌّ . وَالْجَافِلُ الْمُرْتَمِعُ ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ
التَّنَلِّيُّ (٢) وَأَسْمُهُ عِبَادُ بْنُ طَهْمَةَ بْنِ مَازِنٍ ،
وَتَلْبَعَةُ هَوَائِنُ مَازِنٍ :

مُرَاجِعُ تَجْدٍ بَعْدَ فَرْكٍ وَبِغَضَةٍ
مُطَلَّقُ بَصْرَى أَصْعَمُ الْقَلْبِ جَافِلَةٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَقَالَ
اجْفَلُ الظَّلِيمِ وَجَفَلَتِ الرِّيحُ ، جَاءَتْ هَذِهِ
الْقَضِيَّةُ مَعْكُوسَةً مُخَالَفَةً لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ
أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعْلٌ مُتَعَدِّيًا وَأَفْعَلٌ غَيْرَ مُتَعَدِّيًا ،
قَالَ : وَعِلَّةُ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ تَعَدَّى
فَعَلْتُ وَجَمُودٌ أَفْعَلْتُ كَالْعَوَاصِفِ لَفَعَلْتُ مِنْ
عَلَيْهِ أَفْعَلْتُ لَهَا عَلَى التَّعَدَّى ، نَحْوُ جَلَسَ
وَأَجْلَسْتُهُ وَبَهَضَ وَأَبْهَضْتُهُ ، كَمَا جَعَلَ قَلْبَ
الْيَاءِ وَأَوَّأَ فِي التَّقْوَى وَالِدَعْوَى وَالتَّقْوَى وَالتَّقْوَى
عَوَضًا لِلْيَاءِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا ،
وَكَمَا جَعَلَ لُزُومَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُنْسَرِحِ
لِمُتَعَدِّينَ ، وَحَظَرَ بِحَيْثُ تَامًا أَوْ مَجْبُورًا ، بَلَى
تَوَبَّعَتْ فِيهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ الْبَتَّةَ تَعْرِيفًا
لِلضَّرْبِ مِنْ كَثْرَةِ السَّوَابِغِ فِيهِ ، نَحْوُ مَفْعُولٌ
وَمَفْعُولَانِ وَمُسْتَفْعِلَانِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا
التَّقَى فِي آخِرِهِ مِنَ الضَّرْبِ سَاكِنَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا بَلَى رَجُلٌ شَيْئًا مِنْ
أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جِيءَ بِهِ فَيَجْفَلُ عَلَى

(٢) قوله : « التَّنَلِّيُّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالتَّنَاةِ وَالْمَعْجَمَةِ ،
وَسَيَأْتِي مِثْلُهُ فِي تَرْجَمَةِ رِبْسٍ : وَأَنَّهُ مِنْ شِعْرَاءِ تَغْلِبَ ،
وَفِي الْقَامُوسِ : التَّنَلِّيُّ ، قَالَ شَارِحُهُ مِنْ بَنِي ثَلْبَةَ بْنِ سَعْدٍ ،
كَذَا قَالَ الصَّاعِقَانِي وَذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ
وَمَا فِي اللِّسَانِ تَصْحِيفٌ .

شَفِيرِ جَهَمٍ . وَالْجُفْلُ : سُرْعَةُ الذَّهَابِ
وَالنُّدُودُ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : جَفَلَتِ الْإِبِلُ جَفْلًا
إِذَا شَرَدَتْ نَادَةً ، وَجَفَلَتِ النَّعَامَةُ .

وَالْإِجْفِيلُ : الْجَبَانُ . وَظَلِيمٌ إِجْفِيلٌ :
يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ :
بِالْمُنْكَبِينَ سُخَامُ الرِّيشِ إِجْفِيلٌ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِي :

يَرَاعَةُ إِجْفِيلًا
وَاجْفَلُ الْقَوْمِ أَيْ هَرَبُوا مُسْرِعِينَ . وَرَجُلٌ
إِجْفِيلٌ : نَقُورٌ جَبَانٌ يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
فَرَقًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَاجْفَلُ الْقَوْمِ : انْقَلَعُوا كُلَّهُمْ فَمَضَوْا ؛ قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ :

لَا يُجْفَلُونَ عَنِ الْمُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا
أَوَّلَ الرِّوَاعِ كَالْفُطَاطِ الْمُقْبِلِ
وَاجْفَلُ الْقَوْمِ إِجْفَالًا إِذَا هَرَبُوا بِسُرْعَةٍ
وَأَنْقَلَعُوا كُلَّهُمْ وَمَضَوْا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
الْمَدِينَةَ اجْفَلَتِ النَّاسُ قَبْلَهُ ، أَيْ ذَهَبُوا
مُسْرِعِينَ نَحْوَهُ . وَاجْفَلَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا هَبَّتْ
بِهَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَفَعَرَتْهَا . وَاجْفَلُ الظِّلُّ :
ذَهَبَ . وَالْجُفَالَةُ (٣) : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
ذَهَبُوا أَوْ جَاءُوا . وَدَعَاهُمُ الْجَفْلُ وَالْأَجْفَلُ
أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَالْأَضْمِيُّ لَمْ يَعْرِفِ الْأَجْفَلُ ،
وَهُوَ أَنْ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِكَ عَامَةً ،
قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْنَاءِ نَدْعُو الْجَفْلَ
لَا تَرَى الْآدِيبَ فِينَا يَسْتَقِرُّ
قَالَ الْأَخْفَشُ : دُعِيَ فُلَانٌ فِي النَّقْرِ لَا
فِي الْجَفْلِ وَالْأَجْفَلِ ، أَيْ دُعِيَ فِي الْخَاصَّةِ
لَا فِي الْعَامَّةِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ الْقَوْمُ
أَجْفَلَةً وَأَزْفَلَةً أَيْ جَمَاعَةً ، وَجَاءُوا بِأَجْفَلَتِهِمْ
وَأَزْفَلَتِهِمْ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْأَجْفَلُ وَالْأَزْفَلُ الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَاجْفَلُ الشَّعْرِ يُجْفَلُ جَفْلًا : شَعِبَتْ . وَجَمَّةٌ

(٣) قوله : « وَالْجُفَالَةُ » هِيَ بِالضَّمِّ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .
قَالَ شَارِحُهُ : وَضَبَّهَا الصَّاعِقَانِي بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ .

جفول: عظيمة وشعر جفال: كثير.
والجفال، بالضم: الصوف الكثير.
وأخذت جفلة من صوف أي جزء، وهو
اسم مفعول مثل قوله تعالى: «إلا من
اعترف غرقة». والجفال من الشعر:
المجتمع الكثير، وقال ذو الرمة يصف شعر
امرأة:

وأسود كالأسود مسبكرا

على المتئين منسدلا جفالا
قال ابن بري: قوله وأسود معطوف على منصوب
قبل البيت وهو:

تريك بياض لبيها وجها

كفون الشمس أفتق ثم زالا
ولا يوصف بالجفال إلا في كثرة. وفي صفة
الدجال: أنه جفال الشعر، أي كثيره.
وشعر جفال أي منتشر. ويقال: إنه
لجافل الشعر إذا شعث وتصب شعره تصباً،
وقد جعل شعره يجفل جفولاً. وفي الحديث:
أن رجلاً قال للنبي، صلى الله عليه وسلم،
يوم حنين: رأيت قوماً جافلة جباههم يتلون
الناس، الجافل: القائم الشعر المنتفضه،
وقيل: الجافل المترجج، أي مترججة جباههم
كما يعرض للصبان.

وجز جفيل الغم وجفاهل أي صوفها
(عن اللحياني)؛ ومنه قول العرب فيما تصعه
على لسان الضائفة: أولد رخالاً، وأحلب
كيباً نقالاً، وأجز جفالاً، ولم تر مثلي مالا؛
قوله جفالاً أي أجز بمرة واحدة، وذلك أن
الضائفة إذا جرت فليس يسقط من صوفها
إلى الأرض شيء حتى يجز كله ويسقط
أجمع. والجفال من الزبد كالجفاء، وكان
رؤبه يقرأ: «فأما الزبد فيذهب جفالاً»،
لأنه لم يكن من لغيته جفات القندر ولا جفا
السيل. والجفالة: الزبد الذي يعلو اللبن
إذا حلب، وقال اللحياني: هي رغو
اللبن، ولم يخص وقت الحلب ويقال
لرغو القندر جفالاً. والجفال: ما نقاه السيل.
وجفالة القندر: ما أخذته من رأسها بالبرقة.

وضربه ضربة فجفلة أي صرعه وألقاه إلى
الأرض. وفي حديث أبي قتادة: كان مع
النبي، صلى الله عليه وسلم، في سفر فنفس
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على راحلته
حتى كاد يتجفل عنها، أي يتقلب ويسقط
عنها؛ قال أبو النجم يصف إبلاً.

يجفلها كل سنام مجفل^(١)

لأبلاي في المراع المسهل

يريد: يقلبها سنامها من نقله، إذا تمرعت
ثم أرادت الاستواء قلبها نقل أسنمها؛ وقال
في المحكم: معناه أن يصرعها سنامها ليعطيه
كانه أراد: سنام منها مجفل، وبالغ بكل
كما تقول أنت عالم كل عالم.

وفي حديث الحسن: أنه ذكر النار
فأجفل معشياً عليه أي خر إلى الأرض. وفي
حديث عمر: أن رجلاً يهودياً حمل امرأة
مسلمة على حمار، فلما خرج من المدينة
جفلها ثم عثمها لينكحها، فأبى به عمر
فقتله، أي ألقاها إلى الأرض وعلاها. وفي
حديث ابن عباس: سأله رجل فقال آتى
البحر فأجده قد جعل سمكاً كبيراً، فقال:
كل ما لم تر شيئاً طافياً، أي ألقاه ورعى به
إلى البر والساحل. والجفول: المرأة الكبيرة
العجوز؛ قال:

ستلق جفولاً أو فتاة كأنها

إذا نصبت عنها الثياب غري
أي ظني غري.

والجفل: لغة في الجفل، وهو ضرب
من النمل سود كبار. والجفل والجفل: حنى
الفيل، وجمعه أفعال (عن ابن الأعرابي)؛
وأشدد ابن بري لجرير:

فبح الإله ببي خضاف ونسوة

بات الخزير لهن كالأفعال
والجفل: تصليح الفيل وهو سلحه. وقد
جعل الفيل إذا بات يجفل.

(١) قوله: «يجفل» بضم الميم وكسر الفاء جاء في
التهديب «يجفل» بكسر الميم وفتح الفاء.

وجفيل: من أسماء ذى القعدة. قال
ابن سيده: أراها عادية.
والجفول: اسم موضع؛ قال الراعي:
تروحن من حزم الجفول فأصبحت
هضاب شرورى ذوبها والمضيق

• جفن • الجفن: جفن العين، وفي
المحكم: الجفن غطاء العين من أعلى وأسفل،
والجمع أجن وأجفان وجفون. والجفن:
غمد السيف. وجفن السيف: غمده؛
وقول حذيفة بن أسد الهدلي:
نجا سام والنفس منه يشدوه

ولم ينح إلا جفن سيف ومتركا
نصب جفن سيف على الاستثناء المنقطع،
كانه قال نجا ولم ينح؛ قال ابن سيده:
وعندي أنه أراد ولم ينح إلا جفن
سيف، ثم حذف وأوصل، وقد حكى
بالكسر؛ قال ابن دريد: لا أدري ما صحته،
وفي حديث الخوارج: سلوا سيوفكم من
جفونها؛ قال: جفون السيوف أعماؤها،
واحد جفن، وقد تكررت في الحديث.

والجفنة: معروفة، أعظم ما يكون من
القصاص، والجمع جفان وجفن (عن
سيبويه)، كهضبة وهضب، والعدد
جفئات، بالتخريك، لأن ثاني فقله يحرك
في الجمع إذا كان اسماً، إلا أن يكون ياء
أو واو فيسكن حينئذ. وفي الصحاح:
الجفنة كالفصحة.

وجفن الجزور: أخذ منها طعاماً. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: أنه انكسرت
قلوص من نعم الصدقة فجفتها، وهو من
ذلك لأنه يئس منها الجفان، وقيل:
معنى جفتها أي نحرها وطبخها وأخذ منها
طعاماً وجعل لجفتها في الجفان ودعا عليها
الناس حتى أكلوها.

والجفنة: ضرب من العيب. والجفنة:
الكرم، وقيل: الأضل من أصول الكرم،
وقيل: قصب من قصبائه، وقيل: ورقه،

وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ جَفَنٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ
يَصِفُ خَايَةَ خَمْرٍ :

أَلَّتْ إِلَى الضَّفْرِ مِنْ كَلْفَاءِ أَنْفِهَا

عَلِجْ وَكَمَهَا بِالْجَفَنِ وَالْفَارِ
وقيل : الْجَفَنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَهُوَ أَصْلُ
الْكِرْمِ ، وَقِيلَ : الْجَفَنُ نَفْسُ الْكِرْمِ بِلُغَةِ
أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَفِي الصَّحاحِ : قُضْبَانُ
الْكِرْمِ ، وَقَوْلُ التَّمِيمِيِّ تَوْلَبَ :

سُقَيْتُهُ بَيْنَ أَنْهَارِ عَذَابِ

وَزُرْعِ نَابِتِ وَكِرْمٍ ، جَفَنٌ
أَرَادَ ، وَجَفَنُ كِرْمٍ ، قَلْبٌ . وَالْجَفَنُ (١) هَهُنَا :
الْكِرْمُ وَأَصَافُهُ إِلَى نَفْسِهِ . وَجَفَنَ الْكِرْمُ
وَجَفَنَ : صَارَ لَهُ أَصْلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَفَنُ قَشْرُ الْعَنْبِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ ، وَيُسَمَّى
الْخَمْرُ مَاءَ الْجَفَنِ ، وَالسَّحَابُ جَفَنُ الْمَاءِ ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رِبْقَ امْرَأَةٍ شَبَّهَ بِالْخَمْرِ :
نُحْسِي الصَّبِجِ مَاءَ جَفَنٍ شَابَهُ

صَبِيحَةَ الْبَارِقِ مَثَلُوجٌ تَلَجُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِمَاءِ الْجَفَنِ الْخَمْرَ .
وَالْجَفَنُ : أَصْلُ الْعَنْبِ شَيْبٌ أَيْ مُرَجٌ بِمَاءِ
بَارِدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَفَنَةُ الْكِرْمَةُ ، وَالْجَفَنَةُ
الْخَمْرَةُ . وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : لُبُّ الْخُبْزِ مَا بَيْنَ
جَفْتِهِ وَجَفْنَا الرَّغِيفِ ، وَجِهَاهُ مِنْ فَوْقِ ،
وَمِنْ تَحْتِ . وَالْجَفَنُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَبِهِ فَسَّرَ بَيْتُ الْأَخْطَلِ
الْمُسْتَدَمَّ . قَالَ : وَهَذَا الْجَفَنُ غَيْرُ الْجَفَنِ مِنْ
الْكِرْمِ ، ذَلِكَ مَا ارْتَبَى مِنَ الْحَبَلَةِ فِي الشَّجَرَةِ
فَسُمِّيَتِ الْجَفَنُ لِتَجَفُّنِ فِيهَا ، وَالْجَفَنُ أَيْضًا
مِنْ الْأَخْرَارِ : بِنْتُهُ تَنْبِتُ مُتَسَطِّحَةً ، وَإِذَا
بَسَتْ تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ، وَلَهَا حَبٌّ كَأَنَّهُ
الْحَلْبَةُ ، وَأَكْثَرُ مَنِيِّهَا الْإِكَامُ ، وَهِيَ تَبْقَى
سِنِينَ يَابِسَةً ، وَأَكْثَرُ رَاعِيَتِهَا الْحَمْرُ وَالْمِعْزَى ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : هِيَ صُلْبَةٌ
صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْعَيْشُومِ ، يَلْمُ عِيدَانُ صَلَابُ
رِقَاقٍ قِصَارٌ ، وَوَرَقُهَا أَخْضَرٌ أَعْيَرٌ ، وَبَنَاتُهَا فِي
عَلْظِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَسْرَعُ الْبَقْلِ نَبَاتًا إِذَا
مُطِرَتْ وَأَسْرَعُهَا هَيْجًا . وَجَفَنَ نَفْسَهُ عَنْ
(١) قَوْلُهُ : وَالْجَفَنُ ، لَعَلَّ أَوَّلَ الْجَفَنِ .

الشَّيْءُ : ظَلَّفَهَا ، قَالَ :

وَقَرَّ مَالُ اللَّهِ فِيْنَا وَجَفَنَ

نَفْسًا عَنِ الدُّنْيَا وَلِلدُّنْيَا زَيْنَ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَفَنُ ظَلْفُ النَّفْسِ عَنِ
الشَّيْءِ الدُّنْيَا . يُقَالُ : جَفَنَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ
عَنْ كَذَا جَفَنًا ظَلَّفَهَا وَمَنْعَهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
لَا أَعْرِفُ الْجَفَنَ بِمَعْنَى ظَلْفِ النَّفْسِ .

وَالْتَجَفِينُ : كَثْرَةُ الْجِمَاعِ . قَالَ : وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : أَضْوَانِي دَوَامُ التَّجَفِينِ . وَأَجَفَنَ
إِذَا أَكْرَهَ الْجِمَاعَ ، وَأَشْهَدُ أَحْمَدُ الْبَيْهَقِيُّ :

يَا رَبُّ شَيْخٍ فِيهِمْ عَيْنٌ

عَنِ الطَّعَانِ وَعَنِ التَّجَفِينِ

قَالَ أَحْمَدُ فِي قَوْلِهِ وَعَنِ التَّجَفِينِ : هُوَ
الْجِفَانُ الَّتِي يُطْعَمُ فِيهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْتَجَفِينُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْجِفَانِ وَالْإِطْعَامِ
فِيهَا خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، إِنَّمَا التَّجَفِينُ
هَهُنَا كَثْرَةُ الْجِمَاعِ ، قَالَ : رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْجَفَنَةُ : الرَّجُلُ الْكِرْمِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنْتَ كَذَا وَأَنْتَ كَذَا وَأَنْتَ الْجَفَنَةُ
الْعَرَاءُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ الْمُطْعَامَ
جَفَنَةً ، لِأَنَّهُ يَصْمُهَا وَيُطْعَمُ النَّاسَ فِيهَا ،
فَسُمِّيَ بِاسْمِهَا ، وَالْعَرَاءُ : الْبَيْضَاءُ ، أَيْ أَنَّهُ
مَمْلُوءَةٌ بِالسَّخْمِ وَالذَّهْنِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
قَتَادَةَ : نَادَيْتُ جَفَنَةَ الرَّكْبِ أَيْ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ
وَيُشْبِعُهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِمَا صَاحِبَ جَفَنَةَ
الرَّكْبِ فَحَذَفَ الْمُصَافَ لِلْعِلْمِ بِأَنَّ الْجَفَنَةَ
لَا تَنَادَى وَلَا تُجِيبُ .

وَجَفَنَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَفِي الصَّحاحِ :
قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ . وَالْجَفَنَةُ : مَلُوكٌ مِنْ
أَهْلِ الْيَمَنِ كَانُوا اسْتَوْتَوُّوا الشَّامَ ، وَفِيهِمْ
يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ نَابِتٍ :

أَوْلَادِ جَفَنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ

قَبْرُ ابْنِ مَارِيَةَ الْكِرْمِيِّ الْمُفْضَلِ
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِمْ أَنَّهُمْ فِي مَسَاكِنِ
آبَائِهِمْ وَرَبَائِعِهِمْ الَّتِي كَانُوا زُرُّوهُا عَنْهُمْ .

وَجَفْنِيَّةٌ : اسْمٌ خَمَارٍ . وَفِي الْمَثَلِ : عِنْدَ
جَفْنِيَّةِ الْخَيْرِ الْيَقِينِ ، كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ

السَّكَيْتِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ
جَهْنِيَّةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ :
هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَمَّا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْكَلْبِيُّ فَإِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ جَهْنِيَّةً ، وَكَانَ مِنْ
حَدِيثِهِ : أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ مَعَاوِيَةَ
ابْنَ عَمْرٍو ابْنَ كِلَابٍ خَرَجَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ
جَهْنِيَّةٍ يُقَالُ لَهُ الْأَخْسَنُ ، فَزَلَّ مَثَلًا ، فَقَامَ
الْجَهْنِيُّ إِلَى الْكِلَابِيِّ وَكَانَا فَاثْبَكَيْنِ فَقَتَلَهُ
وَأَخَذَ مَالَهُ ، وَكَانَتْ صَخْرَةٌ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ
مَعَاوِيَةَ تَبْكِيهِ فِي الْمَوْسَمِ ، فَقَالَ الْأَخْسَنُ :

كَصَخْرَةَ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَرَاخِ

وَفِي جِزْمٍ وَعِلْمُهُمَا طَنْوُنٌ (٢)

تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنِ كُلِّ رَكْبٍ
وَعِنْدَ جَهْنِيَّةِ الْخَيْرِ الْيَقِينِ
قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : رَوَاهُ أَبُو سَهْلٍ عَنْ حَصِيلِ ،
وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَهْدِي النَّوْعَ مِنَ الْعِلْمِ
أَكْثَرَ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَخْرَةُ
أُخْتُهُ ، قَالَ : وَهِيَ صَخْرَةٌ بِالتَّضْمِينِ أَكْثَرَ ،
وَمَرَاخٌ : سَحَى مِنْ قِضَاعَةٍ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ
يُرْوِيهِ حَقِيْقَةً ، بِالْحَاءِ غَيْرَ مُفْجَعَةٍ ، قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ :
وَعِنْدَ جَهْنِيَّةِ بِالْحَاءِ إِلَّا أَبُو عُبَيْدٍ ، وَسَائِرُ النَّاسِ
يَقُولُ جَهْنِيَّةً وَجَهْنِيَّةً ، قَالَ : وَالْأَكْثَرُ عَلَى جَهْنِيَّةٍ ،
قَالَ : وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ جَهْنِيَّةٍ فِيهَا حَدِيثٌ
بِهِ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ عَنْ تَعَلُّبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : كَانَ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ تَيْمَاءَ خَمَارٌ
يُقَالُ لَهُ جَهْنِيَّةُ جَارِ النَّبِيِّ ضَرَبَهُ ابْنُ مَرَّةٍ ، وَكَانَ
لِابْنِ سَهْمٍ جَارٌ يَهُودِيٌّ خَمَارٌ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ
عُصَيْنٌ ، وَكَانَ رَجُلٌ غَطَفَانِيٌّ أَيْ جَهْنِيَّةُ فَشَرِبَ
عِنْدَهُ فَتَارَعَهُ أَوْ نَارَعَ رَجُلًا عِنْدَهُ فَقَتَلَهُ وَخَوَى
أَمْرَهُ ، وَكَانَتْ لَهُ أُخْتُ تُسَائِلُ عَنْهُ فَمَرَّتْ
يَوْمًا عَلَى عُصَيْنٍ وَعِنْدَهُ أَخُوها ، وَهُوَ أَخُو الْمُقْتُولِ ،
فَسَأَلَتْهُ عَنْ أَخِيها عَلَى عَادَتِها ، فَقَالَ عُصَيْنٌ :

تُسَائِلُ عَنْ أَخِيها كُلِّ رَكْبٍ

وَعِنْدَ جَهْنِيَّةِ الْخَيْرِ الْيَقِينِ
فَلَمَّا سَمِعَ أَخُوها ، وَكَانَ عُصَيْنٌ لَا يَدْرِي أَنَّهُ

(٢) قَوْلُهُ : « وَفِي جِزْمٍ » كَذَا فِي النسخِ ، وَالَّذِي فِي
الْمِثَالِ : وَأَعْتَابُ بَدَلِ فِي جِزْمٍ .

أَحْوَاهَا ، ذَهَبَ إِلَى جُفَيْنَةَ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَنَاكَرَهُ
فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ إِنَّ بَنِي صِرْمَةَ شَدُّوا عَلَى غُصْبَيْنِ
فَقَتَلُوهُ لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ قَتْلِ جُفَيْنَةَ ، وَمَضَى
قَوْمُهُ إِلَى حُصَيْنِ بْنِ الْحُجَّامِ فَشَكَرُوا إِلَيْهِ ذَلِكَ
فَقَالَ : قَاتَلْتُمْ يَهُودِيَّتَنَا وَجَارِنَا فَقَتَلْنَا يَهُودِيَّتَكُمْ
وَجَارِكُمْ ، فَأَبَوْا ، وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ شَدِيدٌ .
وَالجَفْنُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

• جفاه . جفأ الشيء يجفؤ جفأه ويجأى : لم
يلزم مكانه ، كالسرج يجفؤ عن الظهر
وكان الجنب يجفؤ عن الفراش ، قال الشاعر :

إِنْ جَنَّبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابِ
كَتَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ
وَالْحِجَةُ أَنْ الْجَفَاءَ يَكُونُ لَارِمًا مِثْلَ نَجَافٍ قَوْلُ
الْمَجَاجِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَنِيْبًا :

وَشَجَرَ الْهُدَابِ عَنْهُ فَجَعَا
يَقُولُ : رَفَعَ هُدْبَ الْأُرْطَى بِقَرْنِهِ حَتَّى نَجَافَى عَنْهُ .
وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا : أَنْزَلْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ ؛ قَالَ :

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا
وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّا نَشْكِيهَا
مَسَّ حَوَائِبَانَا فَلَمْ نُجْفِيهَا
أَيَّ فَلَمَّا تَرَفَعَ الْحَوِيَّةُ عَنْ ظَهْرِهَا .

وجفأ جنبه عن الفراش ويجأى : بنا عنه
ولم يطمئن عليه . وجأيت جنبى عن الفراش
فتجأى ، وأجفيت القتب عن ظهر البعير
فجفأ ، وجفأ السرج عن ظهر الفرس وأجفيتها
أنا إذا رفعت عنه ، وجفأه عنه فتجأى . ونجأى
جنبه عن الفراش أى بنا ، واستجفأه أى عدته
جافياً . وفي التنزيل : « تتجأى جنوبهم
عن المصاحف » ، قيل في تفسير هذه الآية :
إنهم كانوا يصلون في الليل ، وقيل : كانوا
لا يتأمرن عن صلاة العتمة ، وقيل : كانوا
يصلون بين الصلاتين : صلاة المغرب والمشاء
الأخيرة تطوعاً . قال الزجاج : وقوله :
تعالى : « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قوة
أعين » ، دليل على أنها الصلاة في جوف
الليل ، لأنه عمل يستسر الإنسان به .
وفي الحديث : أنه كان يجأى عضديه عن

جنبيه في السجود أى يباعدهما . وفي
الحديث : إذا سجدت فتجاف ، وهو من
الجفأ الجفأ عن الشيء ، جفأه إذا بعد عنه ،
وأجفأه إذا أبعدته ، ومنه الحديث : أفرقوا
القرآن ولا تجفؤوا عنه ، أى تهاودوه ولا تبعثوا
عن تلاوته . قال ابن سيده : وجفأ الشيء
عليه ثقل ، كما كان في منأه ، وكان ثقل
يتعدى يعلى ، عدوه يعلى أيضاً ؛ ومثل
هذا كثير ، والجفأ يفصر ويمد خلاف البر
نقيض الصلة ، وهو من ذلك . قال الأزهري :
الجفأ ممدود عند النحويين ، وما علمت
أحدًا أجاز فيه الفصر ، وقد جفأ جفواً وجفأه .

وفي الحديث : غير الغالي فيه والجافى ؛
الجفأه : ترك الصلة والبر ، فأما قوله :
ما أنا بالجافى ولا المجفى

فإن القراء قال : بناه على جفى ، فلما انقلبت
الواو ياء فيما لم يسم فاعله بى المفعول عليه ؛
وأنشد سيبويه للشاعر :

وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي مَلِيكَةً أَنِّي
أَنَا اللَّيْثُ مَمْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا

وفي الحديث عن أبي هريرة قال : قال
النبي ، صلى الله عليه وسلم : الحياة من
الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبداء من
الجفأ ، والجفأ في النار ، البداء ، بالذال
المعجمة : الفحش من القول . وفي
الحديث الآخر : من بدأ جفأ ، بالذال
المهمل ، خرج إلى البادية ، أى من سكن
البادية غلظ طبعه لقلته مخالطة الناس ،
والجفأ غلظ الطبع . الليث : الجفوة الزم في
ترك الصلة من الجفأ ، لأن الجفأ يكون
في فعلائه إذا لم يكن له ملك ولا ليق . قال
الأزهري : يقال جفوته جفوة مرة واحدة ،
وجفأ كثيراً ، مضارعاً ، والجفأ يكون في
الخلقة والخلق ؛ يقال : رجل جاف الخلقه
وجاف الخلق إذا كان كراً غليظ العشرة
والخرق في المعاملة والتعامل عند الغضب
والسورة على المجلس . وفي صفته ، صلى
الله عليه وسلم : ليس بالجافى المهين ، أى

ليس بالغليظ الخلقه ولا الطبع ، أو ليس
بالذى يجفؤ أصحابه ، والمهين يروى بضم الميم
وتحجها ، فالضم على الفاعل من أهان أى لا يهين
من صحبه ، والفتح على المفعول من المهانة
والحقارة ، وهو مهين أى حبير . وفي حديث
عمر ، رضى الله عنه : لا ترهذن في جفأه
الجفؤ أى لا ترهذ في غلظ الإزار ، وهو
حث على ترك التعم . وفي حديث حنين :
خرج جفأه من الناس ؛ قال ابن الأثير :
هكذا جاء في رواية ، قالوا : ومعناه سرعان
الناس وأولئهم ، تشبيهاً بجفأه السبل وهو
ما يقذفه من الريد والوسخ ونحوهما .

وجفيت البقل وأجفيتها : اقتلعت من
أصوله كجفأه وأجفأه . ابن السكيت :
يقال جفوته ، فهو جفؤ ، قال : ولا يقال
جفيت ، وقد جاء في الشعر مجئاً ؛ وأنشد :

ما أنا بالجافى ولا المجفى

وفلان ظاهر الجفوة ، بالكسر ، أى
ظاهر الجفأ . أبو عمرو : الجفأية السفينة
الفارعة ، فإذا كانت مشحونة فهي غامد
وأمدة وغامدة وأمدة . وجفأ ماله : لم يلازمه .
ورجل في جفوة وجفوة وإنه كين الجفوة ،
بالكسر ، فإذا كان هو المصحف قيل به جفوة .
وقول المعزى حين قيل لها : ما تصنعين في
الليلة المطيرة ؟ فقالت : الشعر دقاق ،
والجلد رفاق ، والذئب جفأ ، ولا صبر بي
عن البيت ؛ قال ابن سيده : لم يفسر
النجاشي جفأه ، قال : وعندي أنه من
البير والتباعد وقلة اللزوق . وأجفى الماشية ،
فهى جفأه : أتعها ولم يدعها تأكل ، ولا
علفها قبل ذلك ، وذلك إذا ساقها سوقاً
شديداً .

• جفق . الجفة : الناقة الهرمة (عن
ابن الأعرابي) .

• جكرو . ابن الأعرابي : الجكورة تصغير
الجبكورة وهى اللجاجة ، وقال في موضع

آخر : أَجَكَرَ الرَّجُلُ إِذَا لَحَّ فِي السَّبْعِ ،
وَقَدْ جَكَرَ بِجَكَرٍ جَكَرًا .

• جَلَا • جَلَا بِالرَّجُلِ يَجْلُو بِهِ جَلًا وَجَلَاءَةً :
صَرَخَهُ . وَجَلَا بِتَوْبِهِ جَلَاءً : رَمَى بِهِ .

• جلب • الجلب : سَوْقُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ
إِلَى آخَرَ .

جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلَبًا ، وَاجْتَلَبَهُ ،
وَاجْتَلَبَتِ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِي وَاجْتَلَبْتُهُ ، بِمَعْنَى .
وَقَوْلُهُ ، أَنَسَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا أَيُّهَا الرَّاعِمُ أَتَى اجْتَلَبَ
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ اجْتَلَبَ شِعْرِي مِنْ غَيْرِي ،
أَيُّ أَسْوَفُهُ وَأَسْتَمِيدُهُ . وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

أَمْ تَعْلَمُ مَسْرَحِي الْقَسَوِي
فَلَا عِيًّا بَهَنَّ وَلَا اجْتِلَابًا
أَيُّ لَا أَعْيَا بِالْقَوَائِي وَلَا اجْتَلِبِينَ مِنْ سِوَايَ ،
بَلْ أَنَا عَنِّي بِمَا لَدَى مِنْهَا .

وَقَدْ اجْتَلَبَ الشَّيْءُ وَاسْتَجَلَبَ الشَّيْءُ :
طَلَبَ أَنْ يُجَلَبَ إِلَيْهِ .

وَالجَلَبُ وَالْاجْتِلَابُ : الَّذِينَ يُجَلِبُونَ الْإِبِلَ
وَالغَمَّ لِلْبَيْعِ . وَالجَلَبُ : مَا جَلِبَ مِنْ خَيْلٍ
وَأِبِلٍّ وَمَتَاعٍ . وَفِي الْمَثَلِ : النِّفَاضُ يُقَطَّرُ
الجَلَبُ ، أَيُّ أَنَّهُ إِذَا انْقَضَ الْقَوْمُ ، أَيُّ

تَفِدَتْ أَزْوَادُهُمْ ، قَطَرُوا إِلَيْهِمْ لِلْبَيْعِ .
وَالجَمْعُ : أَجْلَابٌ . اللَّيْثُ : الجَلَبُ :
مَا جَلَبَ الْقَوْمُ مِنْ غَمٍّ أَوْ سَبِيٍّ ، وَالْفِعْلُ
يَجْلِبُونَ ، وَيُقَالُ جَلَبْتُ الشَّيْءَ جَلْبًا ، وَالْمَجْلُوبُ
أَيْضًا : جَلَبٌ .

وَالجَلِيبُ : الَّذِي يُجَلَبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ .
وَعَبْدٌ جَلِيبٌ ، وَالجَمْعُ جَلَبِيٌّ وَجَلْبَاءٌ ، كَمَا
قَالُوا قَتَلَ وَقْتَلَاءً . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ
جَلِيبٌ فِي نِسْوَةِ جَلَبِيٍّ وَجَلَابِيٍّ . وَالجَلِيبَةُ
وَالجَلُوبَةُ مَا جَلِبَ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَأَى مَنْ قَرَّ مِنْهُمْ
مَنْ خَرَّ إِذْ يَحْدُوهُمْ كَالجَلَابِيٍّ
وَيُرَوَّى : إِذْ نَحْدُوهُمْ . وَالجَلُوبَةُ : مَا يُجَلَبُ

لِلْبَيْعِ نَحْوُ النَّابِ وَالْفَحْلِ وَالْقُلُوصِ ، فَأَمَّا
كِرَامُ الْإِبِلِ الْفُحُولَةُ الَّتِي تَنْتَسِلُ ، فَلَيْسَتْ

مِنَ الْجَلُوبَةِ . وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ : هَلْ
لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلُوبَةٌ ؟ يَعْنِي شَيْئًا جَلَبْتَهُ لِلْبَيْعِ .
وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ : قَدِيمَ أَعْرَابِيٍّ يُجَلِبُوسَةٌ ،
فَقَرَّلَ عَلَى طَلْحَةَ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : نَبِيَّ رَسُولِ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ
لِبَادِرٍ . قَالَ : الْجَلُوبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا يُجَلَبُ
لِلْبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالجَمْعُ الجَلَابِيٌّ ؛

وَقِيلَ : الجَلَابِيَّ الْإِبِلُ الَّتِي تُجَلَبُ إِلَى الرَّجُلِ
النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ ،
فِيَحْمِلُونَهُ عَلَيْهَا . قَالَ : وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ
الْأَوَّلِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْحَةُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ
أَبِي مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ . قَالَ : وَالَّذِي قَرَأَنَاهُ
فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ : يُجَلِبُوسَةٌ ، وَهِيَ النَّاقَةُ
الَّتِي تُحَلَبُ . وَالجَلُوبَةُ : الْإِبِلُ يُحْمَلُ
عَلَيْهَا مَتَاعُ الْقَوْمِ ، الْوَاحِدُ وَالجَمْعُ فِيهِ
سِوَاهُ ؛ وَجَلُوبَةُ الْإِبِلِ : ذُكُورُهَا .

وَأَجَلَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَبَجَتْ نَاقَتُهُ سَفْبًا .
وَأَجَلَبَ الرَّجُلُ : نَبَجَتْ إِلَيْهِ ذُكُورًا ، لِأَنَّهُ
يُجَلَبُ أَوْلَادُهَا ، فُتَبَاعُ ، وَأَجَلَبَ ، بِالْحَاءِ ،

إِذَا نَبَجَتْ إِلَيْهِ إِنَائًا . يُقَالُ لِلْمُنْتَبِعِ : أَاجَلَبْتُ
أَمْ أَاجَلَبْتُ ؟ أَيُّ أَوْلَدْتُ إِبِلَكَ جَلُوبَةً أَمْ وَلَدْتُ
حَلُوبَةً ، وَهِيَ الْإِنَائُ . وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى
صَاحِبِهِ يَقُولُ : أَاجَلَبْتُ وَلَا أَاجَلَبْتُ ، أَيُّ
كَانَ نِتَاجُ إِبِلِكَ ذُكُورًا لَا إِنَائًا لِيَذْهَبَ
لَيْتَهُ .

وَجَلَبَ لِأَهْلِهِ يَجْلِبُ وَأَجَلَبَ : كَسَبَ
وَطَلَبَ وَاحْتَالَ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) .

وَالجَلَبُ وَالجَلَبَةُ : الْأَصْوَاتُ . وَقِيلَ :
هُوَ اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ . وَقَدْ جَلَبَ الْقَوْمُ
يَجْلِبُونَ وَيَجْلِبُونَ ، وَأَجَلَبُوا وَجَلَبُوا . وَالجَلَبُ :

الجَلَبَةُ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ ، وَالْفِعْلُ أَجَلَبُوا
وَجَلَبُوا ، مِنَ الصِّيَاحِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :
أَنَّ أُمَّهُ صَفِيَّةٌ قَالَتْ أَضْرِبُهُ كَيْ يَلْبَ وَيَقُودَ
الجَيْشِ ذَا الجَلَبِ ؛ هُوَ جَمْعُ جَلَبَةٍ ،
وَهِيَ الْأَصْوَاتُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ : هُمْ يُجَلِبُونَ عَلَيْهِ
وَيُجَلِبُونَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيُّ يُعِينُونَ عَلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
أَرَادَ أَنْ يُغَالِطَ بِمَا أَجَلَبَ فِيهِ . يُقَالُ أَجَلَبُوا
عَلَيْهِ إِذَا تَجَمَّعُوا وَتَأَلَّبُوا . وَأَجَلَبَهُ : أَعَانَهُ .
وَأَجَلَبَ عَلَيْهِ إِذَا صَاحَ بِهِ وَاسْتَحْتَهُ .

وَجَلَبَ عَلَى الْفَرَسِ وَأَجَلَبَ وَجَلَبَ يَجْلِبُ
جَلْبًا ، قَلِيلَةً : زَجْرَهُ . وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
رَكِبَ فَرَسًا وَقَادَ خَلْفَهُ آخَرَ يَسْتَحْتُهُ ، وَذَلِكَ
فِي الرَّهَانِ . وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَاحَ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ
وَاسْتَحْتَهُ لِلسَّبَبِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرَكِبَ فَرَسَهُ

رَجُلًا ، فَإِذَا قَرَّبَ مِنَ الْعَايَةِ تَبِعَ فَرَسَهُ ، فَجَلَبَ
عَلَيْهِ وَصَاحَ بِهِ لِيَكُونَ هُوَ السَّابِقَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْحَدِيدَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ .

فَالجَلَبُ : أَنْ يَتَخَلَّفَ الْفَرَسُ فِي السَّبَاقِ
فِيحْرَكَ وَرَاءَهُ الشَّيْءُ يَسْتَحْتُهُ فَيَسْبِقُ .
وَالجَنْبُ : أَنْ يُجْتَبَ مَعَ الْفَرَسِ الَّذِي يُسَابِقُ
بِهِ فَرَسٌ آخَرَ ، فَيُرْسَلُ ، حَتَّى إِذَا دَنَا تَحَوَّلَ

رَاكِبُهُ عَلَى الْفَرَسِ الْمَجْتُوبِ ، فَأَخَذَ السَّبَقَ .
وَقِيلَ ، الجَلَبُ : أَنْ يُرْسَلَ فِي الْحَلَبَةِ ،
فَتَجْتَمِعُ لَهُ جَمَاعَةٌ تَصِيحُ بِهِ لِيُرِدَّ عَنْ وَجْهِهِ .
وَالجَنْبُ : أَنْ يُجْتَبَ فَرَسٌ جَانِبًا ، فَيُرْسَلُ

مِنْ دُونِ الْمِيطَانِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُرْسَلُ
فِيهِ الْخَيْلُ ، وَهُوَ مَرَحٌ ، وَالْآخِرُ مَعَايَا . وَرَعِمَ
قَوْمٌ أَنَّهُمْ فِي الصَّدَقَةِ ، فَالْجَنْبُ : أَنْ تَأْخُذَ شَاءَ
هَذَا ، وَلَمْ تَحُلْ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، فَتُجَنَّبُ إِلَى شَاءَ
هَذَا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهَا الصَّدَقَةَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الجَلَبُ فِي شَيْئَيْنِ :
يَكُونُ فِي سِبَاقِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ
فَرَسَهُ فَيَزْجُرُهُ وَيُجَلِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَصِيحُ حَتَّى لَهُ ،

فَقِي ذَلِكَ مَعُونَةٌ لِلْفَرَسِ عَلَى الْجَزْيِ . فَهِيَ
عَنْ ذَلِكَ ؛ وَالْوَجْهُ الْآخَرَ فِي الصَّدَقَةِ أَنْ
يَقْدَمَ الْمُصَدِّقُ عَلَى أَهْلِ الرِّكَاتَةِ فَيَنْزِلَ مَوْضِعًا
ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِمْ مَنْ يُجَلِبُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ مِنْ

أَمَاكِنِهَا لِيَأْخُذَ صَدَقَاتِهَا ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ
وَأَمْرٌ أَنْ يَأْخُذَ صَدَقَاتِهِمْ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ ، وَعَلَى
مِيَاهِهِمْ وَبِأَفْسِيهِمْ . وَقِيلَ : قَوْلُهُ وَلَا جَلَبَ
أَيُّ لَا تُجَلَبُ إِلَى الْمِيَاهِ وَلَا إِلَى الْأَمْصَارِ ،

ولكن يُصدَّقُ بها في مرأبها . وفي الصَّحاح :
والجَلْبُ الَّذِي جَاءَ النَّهْيُ عَنْهُ هُوَ الْآيَاتِي
المُصدِّقُ القَوْمَ فِي مِيَاهِهِمْ لِأَخَذِ الصَّدَقَاتِ ،
ولكن يَأْمُرُهُمْ بِجَلْبِ نَعِيمِهِمْ إِلَيْهِ .
وقوله في حديث العقبه : إِنْكُمْ تَبَاعُونَ
مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ تُحَارِبُوا العَرَبَ والعجمَ مُجَلِّبَةً ،
أَيُّ مُجْتَمِعِينَ عَلَى الحَرْبِ . قال ابن الأثير :
هكذا جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ بِالْبَاءِ . قال :
الرَّوَايَةُ بِالْبَاءِ ، نَحْوًا نَقَطْتَانِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .
ورَعْدٌ مُجَلَّبٌ : مُصَوَّبٌ . وَعَيْثُ مُجَلَّبٌ :
كَذَلِكَ . قال :
خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا
خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَيْشِي مُجَلَّبٌ
وقَوْلُ صَخْرٍ العَنَى :
بِحَيَّةِ قَفْرِ فِي وَجَارٍ مُقِيمَةٍ
تَنَمَّى بِهَا سَوْفُ المَيِّ وَالجَوَالِبِ
أراد ساقها جَوَالِبُ القَدَرِ ، واحِدُهَا جَالِبَةٌ .
وامرأةٌ جَلَابَةٌ ومُجَلَّبَةٌ وجَلْبَانَةٌ وجَلْبَانَةٌ
وجَلْبَانَةٌ وبِكَلَابَةٍ : مُصَوَّبَةٌ صَحَابَةٌ ، كَثِيرَةٌ
الكلامِ ، سَيِّئَةُ الخُلُقِ ، صاحِبَةُ جَلْبَةٍ
ومُكَاثِبَةٍ . وقيل : الجَلْبَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
الجَافِيَةُ ، العَلِيظَةُ ، كَأَنَّ عَلَيْهَا جَلْبَةً أَيْ قِشْرَةً
عَلِيظَةً ، وعامةٌ هذِهِ اللُّغَاتِ عَنِ الفَارِسِيِّ .
وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ :
جَلْبَانَةٌ وَرَهَاءُ تُحْصِي حِمَارَهَا
بِئْسَ مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا الجَلَامِدُ
قال : وَأَمَّا يَعْقُوبٌ فَإِنَّهُ رَوَى جَلْبَانَةً ، قال
ابنُ جَنِّي : لَيْسَتْ لَأَمْ جَلْبَانَةٌ بَدَلًا مِنْ رَأَى
جَرَبَانَةً ، يَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ وَجُودَكَ لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا أَضَلًّا وَمُتَصَرِّفًا وَاشْتِاقًا صَاحِبًا ،
فَأَمَّا جَلْبَانَةٌ فَمِنْ العَجَلْبَةِ والصَّباحِ لِأَنَّهَا الصَّحَابَةُ .
وَأَمَّا جَرَبَانَةٌ فَمِنْ جَرَبِ الأُمُورِ وَتَصَرَّفَ فِيهَا ؛
أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا : تُحْصِي حِمَارَهَا ، فَإِذَا
بَلَغَتِ المَرْأَةُ مِنَ البِدَالَةِ وَالْحَنَكَةِ إِلَى خِصَاءِ
عَظْمِهَا ، فَتَاهِكُ بِهَا فِي التَّجَرُّبَةِ وَالدَّرْبَةِ ،
وهذا وَقْفُ الصَّحْبِ وَالصَّحْرِ لِأَنَّهُ ضِدُّ الحَيَاءِ
وَالْحَفْرِ . وَرَجُلٌ جَلْبَانٌ وَجَلْبَانٌ : ذُو جَلْبَةٍ .

وَفِي الحَدِيثِ ، لَا تُدْخَلُ مَكَّةُ إِلَّا بِجَلْبَانٍ
السَّلَاحِ . جَلْبَانُ السَّلَاحِ : القِرَابُ بِمَا فِيهِ .
قال سَمُرٌ : كَأَنَّ اشْتِاقَ الجَلْبَانِ مِنَ
الجَلْبَةِ ، وَهِيَ الجِلْدَةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى
القَتَبِ ، وَالجِلْدَةُ الَّتِي تُعْشَى التَّمِيمَةَ ،
لِأَنَّهَا كَالعِشَاءِ لِلقِرَابِ ؛ وقال جِرَانُ العَوْدِ :
نَظَرْتُ وَصَحْبِي بِمُخَيَّبَاتٍ
وَجَلْبُ اللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ
أَرَادَ بِجَلْبِ اللَّيْلِ : سَوَادَهُ .
ورَوَى عَنِ البراءِ بْنِ عازِبٍ ، رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لَمَّا صالَحَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، المُشْرِكِينَ بِالْحَدِيثِيَّةِ : صالِحُهُمْ
عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ قَابِلِ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا بِجَلْبَانِ السَّلَاحِ ؛ قالَ
فَسأَلْتُهُ : ما جَلْبَانُ السَّلَاحِ ؟ قالَ : القِرَابُ
بِمَا فِيهِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : القِرَابُ : العِصْدُ
الَّذِي يُعْمَدُ فِيهِ السَيْفُ ، والجَلْبَانُ : شِبْهُ
الجِرَابِ مِنَ الأَدَمِ . يَوضَعُ فِيهِ السَيْفُ مَعْمُودًا ،
وَيَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَوطَهُ وَأَدَاتَهُ ، وَيُعَلِّقُهُ
مِنْ آخِرَةِ الكَوْرِ ، أَوْ فِي وَسِطَتِهِ . وَاشْتِاقُهُ
مِنَ الجَلْبَةِ ، وَهِيَ الجِلْدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ
عَلَى القَتَبِ . وَرَوَاهُ القَتَيْبِيُّ بِضَمِّ الجِمْمِ وَاللَّامِ
وَتَشْدِيدِ البَاءِ ، قالَ : وَهُوَ أَوْعِيَةُ السَّلَاحِ
بِمَا فِيهَا . قالَ : وَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِجَفَائِهِ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ العَلِيظَةِ الجَافِيَةُ : جَلْبَانَةٌ .
وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : وَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجَلْبَانِ
السَّلَاحِ السَّيْفِ وَالقَوْسِ وَنَحْوِهِمَا ؛ يُرِيدُ
ما يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي إِطْهَارِهِ وَالقِتَالِ بِهِ إِلَى
مُعَانَاةٍ لَا كَالرِّمَاحِ لِأَنَّهَا مُطَهَّرَةٌ يُمَكِّنُ تَعَجُّلُ
الأدَى بِهَا ؛ وَإِنَّمَا اشْتَرَطُوا ذَلِكَ لِيَكُونَ
عَلَمًا وَأَمَارَةً لِلسَّلْمِ ، إِذْ كانَ دُخُولُهُمْ صَلَاحًا .
وَجَلْبُ الدَّمِ ، وَاجْتَلَبَ : تَبَسَّسَ (عَنْ
ابنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَالجَلْبَةُ : القِشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو
الجُرْحَ عِنْدَ البُرءِ . وَقَدْ جَلَبَ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ ،
وَاجْتَلَبَ الجُرْحُ مِثْلَهُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذَا عَلَتِ
القَرْحَةُ جِلْدَةَ البُرءِ قِيلَ جَلَبَ . وقال اللَّيْثُ :
قَرْحَةٌ مُجَلِّبَةٌ وَجَالِبَةٌ وَقُرُوحٌ جَوَالِبٌ وَجَلْبٌ ،
وَأَنشَدَ :

عاقاك ربي من قروح جلب
بعثت تروض الجلد والقوب
وما في السماء جلبة أي عيم يطبقها (عن
ابن الأعرابي) . وَأَنشَدَ :
إِذَا ما السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جَلْبَةٍ
كجِلْدَةٍ تَبْتَ العَنكَبُوتِ تُبْرِئُهَا
تُبْرِئُهَا أَي كَأَنَّهَا تَسْجَعُهَا بِنِيرِ .
وَالجَلْبَةُ فِي الجَبَلِ : حِجَارَةٌ تَرَاكُمْ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ طَرِيقٌ تَأْخُذُ
فِيهِ الدَّوَابُّ .
وَالجَلْبَةُ مِنَ الكَلَالِ : قِطْعَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَيْسَتْ
بِمُتَّصِلَةٍ . وَالجَلْبَةُ : العِصَاءُ إِذَا اخْضَرَّتْ
وَعَلَّظَتْ عَوْدُهَا وَصَلَبَ شَوْكُهَا . وَالجَلْبَةُ : السَّنَةُ
الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الجَلْبَةُ ، مِثْلُ الكَلْبَةِ ، شِدَّةُ
الزَّمانِ ؛ يُقالُ : أَصَابَتْنَا جَلْبَةُ الزَّمانِ وَكَلْبَةُ
الزَّمانِ . قالَ أَبُو سَؤْدٍ بِنُ مَعْرَأَةَ التَّمِيمِيِّ :
لَا يَسْمَعُونَ إِذَا ما جَلْبَةُ أَزْمَتْ
وَلَيْسَ جَارُهُمْ فِيهَا بِمُخْضِرٍ
وَالجَلْبَةُ : شِدَّةُ الجُوعِ ؛ وَقِيلَ :
الجَلْبَةُ الشَّدَّةُ وَالجُهْدُ وَالجُوعُ . قالَ مالِكُ
ابنُ عُويْمِرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْنِ الهُدَلِيِّ وَهُوَ
المُتَشَخَّلُ ، وَيُرْوَى لِأَبِي ذُؤَبِيبٍ ، وَالصَّحِيحُ
الأوَّلُ :
كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبِيهِ
مِنْ جَلْبَةِ الجُوعِ جِارٌ وَإِرْزِيرُ
وَالإِرْزِيرُ : الطَّمَعَةُ . وَالجِيارُ : حُرْقَةٌ فِي الجُوفِ ؛
وقالَ ابنُ بَرِّي : الجِيارُ حَرَارَةٌ مِنْ عِظَمِ تَكُونُ فِي
الصَّدْرِ . وَالإِرْزِيرُ الرُّعْدَةُ . وَالجَوَالِبُ الأَفَاتُ
وَالشَّدَائِدُ . وَالجَلْبَةُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ ؛
وقيلَ هُوَ ما يُؤَسَّرُ بِهِ سِوَى صَفْتِهِ وَأَساعِهِ .
وَالجَلْبَةُ : جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى القَتَبِ ، وَقَدْ
أَجْلَبَ قَتَبَهُ : عَشَّاهُ بِالْجَلْبَةِ . وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ جِلْدَةً رَطْبَةً فَطِيرًا ثُمَّ يَرْكَبُهَا
عَلَيْهِ حَتَّى تَبْسَسَ . التَّهذِيبُ : الإِجْلَابُ أَنْ
تَأْخُذَ قِطْعَةً قَدُ ، فَتَلْبِسُها رَأْسَ القَتَبِ ،
فَتَبْسَسَ عَلَيْهِ ، وَهِيَ الجَلْبَةُ . قالَ النَّابِغَةُ
الجَمْدِيُّ :

أَمْرٌ يُحَى مِنْ صَلْبِهِ
كَتْحِيَةِ الْقَتَبِ الْمُجَلَّبِ
وَالْجَلْبَةُ : حديدَةٌ صَغِيرَةٌ يَرْفَعُ بِهَا الْقَدْحُ .
وَالْجَلْبَةُ : الْعُودَةُ تُحْرَزُ عَلَيْهَا جِلْدَةٌ ، وَجَمْعُهَا
الْجَلْبُ . وَقَالَ عُلَقَمَةُ يَصِفُ فَرَسًا :
يَفْوُجُ لَبَانُهُ يَمُّ بَرِيمُهُ
عَلَى نَفْسِ رَاقِي خَشِيَةِ الْعَيْنِ مُجَلَّبٌ (١)
يَمُّ بَرِيمُهُ : أَيْ يُطَالُ إِطَالَةً لِسَعَةِ صَدْرِهِ .
وَالْمُجَلَّبُ : الَّذِي يَجْعَلُ الْعُودَةَ فِي جِلْدَتِهِمْ تُحَاطُ
عَلَى الْفَرَسِ . وَالْفَوْجُ : الْوَابِعُ جِلْدِ الصَّدْرِ .
وَالْبَرِيمُ : حَيْطٌ يُعْقَدُ عَلَيْهِ عُودَةٌ .
وَجَلْبَةُ السُّكَيْنِ : الَّتِي تَضُمُّ النَّصَابَ عَلَى
الْحَدِيدَةِ .

وَالْجَلْبُ وَالْجَلْبُ : الرَّحْلُ بِمَا فِيهِ .
وَقِيلَ : خَشْبُهُ بِلَا اتِّسَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ . وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : جَلْبُ الرَّحْلِ : غِطَاؤُهُ . وَجَلْبُ
الرَّحْلِ وَجَلْبُهُ : عِيدَانُهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ ،
وَشَبَّهَ بَعِيرَهُ بِثَوْرٍ وَخَشِيٌّ رَائِحٌ ، وَقَدْ أَصَابَهُ
الْمَطَرُ :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلْبُ الْكُورِ
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمَشْهُورُ فِي جَزْرِهِ :
بَلْ خَلْتُ أَعْلَاقِي وَجَلْبُ كُورِي
وَأَعْلَاقٌ جَمْعُ عَلَقٍ ، وَالْعَلَقُ : النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالْأَنْسَاعُ : الْجِيَالُ ، وَاحِدُهَا نَسْعٌ .
وَالسَّرَاةُ : الظُّهْرُ . وَارَادَ بِالرَّائِحِ الْمَمْطُورِ التَّوَرَّ
الْوَحْشِيَّ .

وَجَلْبُ الرَّحْلِ وَجَلْبُهُ : أَخْنَاؤُهُ
وَالْتَجَلِبُ : أَنْ تَوَخَّذَ صُوفَةً ، فَتَلْقَى عَلَى
خَلْفِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ تُطَلَّى بِطِينٍ أَوْ عَجِينٍ ، لِئَلَّا
يَهْرَبَهَا الْفَصِيلُ . يُقَالُ : جَلَبْتُ ضَرْحَ حَلَوَيْتِكَ
وَيُقَالُ : جَلَبْتُهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا تَجْلِيبًا أَوْ
مَنْعَةً .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَوِي جُلْبَةً صِدْقٍ أَيْ فِي
بُقْعَةٍ صِدْقٍ ، وَهِيَ الْجُلْبُ .

وَالْجَلْبُ : الْجِنَايَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ . وَكَذَلِكَ

(١) قوله : « تجلب » قال في التكملة : ومن فتح اللام
أراد أن على العود جلدة .

الْأَجْلُ . وَقَدْ جَلَبَ عَلَيْهِ وَحَتَّى عَلَيْهِ وَأَجَلَ .
وَالْتَجَلَبُ : التَّمَّاسُ الْمَرْحَى مَا كَانَ رَطْبًا
مِنَ الْكَلَأِ ، رَوَاهُ بِالْجِيمِ كَأَنَّهُ مَعْنَى أَخْنَانِهِ (٢) .
وَالْجَلْبُ وَالْجَلْبُ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ
فِيهِ ، وَقِيلَ : سَحَابٌ رَفِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ السَّحَابُ الْمُعْتَرِضُ تَرَاهُ كَأَنَّهُ جَبَلٌ . قَالَ
تَابِطُ شَرًّا :

وَلَسْتُ بِجَلْبٍ جَلْبٍ لَيْلِي وَفِرَّةٍ
وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعْرِلِ
يَقُولُ : لَسْتُ بِرَجُلٍ لَا نَفْعَ فِيهِ ، وَمَعَ ذَلِكَ
فِيهِ أَذَى كَالسَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رِيحٌ وَقَرٌّ وَلَا مَطَرٌ
فِيهِ ، وَالْمَجْمَعُ : أَجْلَابٌ .

وَأَجَلَبَهُ أَيْ أَعَانَهُ . وَأَجَلَبُوا عَلَيْهِ إِذَا
تَجَمَّعُوا وَتَأَلَّبُوا مِثْلَ أَجَلَبُوا . قَالَ الْكُمَيْتُ :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَايَ وَهِيَ ضَرِيْبِي
وَلَوْ أَجَلَبُوا طَرًّا عَلَيَّ وَأَجَلَبُوا
وَأَجَلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا تَوَعَّدَهُ بِشَرٍّ ،
وَجَمَعَ الْجَمْعَ عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ جَلَبَ يَجْلِبُ
جَلْبًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَجَلَبَ عَلَيْهِمْ
يَجْلِكُ وَرَجَلِكُ » ، أَيْ أَجْمَعَ عَلَيْهِمْ وَتَوَعَّدَهُمْ
بِالشَّرِّ . وَقَدْ قُرِئَ وَأَجَلَبُ .

وَالْجَلْبَابُ : الْقَمِيصُ . وَالْجَلْبَابُ :
تَوْبٌ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ ، دُونَ الرِّدَاءِ ، تَعْطَى
بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ تَوْبٌ
وَاسِعٌ ، دُونَ الْمَلْحَفَةِ ، تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمَلْحَفَةُ . قَالَتْ جُنُوبُ أُخْتُ عَمْرُو ذِي
الْكَلْبِ تَزْوِيهِ :

تَمَشَى التَّسْوُرَ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ
مَعْنَى الْعَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَابِيْبُ
مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ : أَنَّ التَّسْوُرَ أَمِيَّةٌ مِنْهُ
لَا تَفْرُقُهُ لِكَوْنِهِ مَيْتًا ، فَهِيَ تَمَشَى إِلَيْهِ
مَعْنَى الْعَذَارَى . وَأَوَّلُ الْمَرْثِيَةِ :

كُلُّ امْرَأَةٍ يَطْوَالُ الْعَيْشِ مَكْدُوبٌ
وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ مَغْلُوبٌ
وَقِيلَ : هُوَ مَا تَعْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ الثِّيَابَ مِنْ فَوْقِ
كَالْمَلْحَفَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخِمَارُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ

(٢) قوله : « كأنه معنى أخنانه » كذا في النسخ ولم نعرف
عليه . وفي التهذيب : « رواه بالجم كأنه في معنى اجلبه » .

عَطِيَّةٍ : لَتَلْبَسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا أَيْ إِزَارِهَا .
وَقَدْ تَجَلَّبَبَ . قَالَ يَصِفُ الشَّيْبَ :
حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسَ قِنَاعًا أَشْبَهَا
أَكْرَةَ جَلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَبَ (٣)
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يُدِينَنَّ عَلَيْهِنَّ
مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ » .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :
الْجَلْبَابُ الْخِمَارُ ، وَقِيلَ : جَلْبَابُ الْمَرْأَةِ
مَلَاءَتُهَا الَّتِي تَشْتَمِلُ بِهَا ، وَاحِدُهَا جَلْبَابٌ ،
وَالْجَمَاعَةُ جَلَابِيْبٌ ، وَقَدْ تَجَلَّبَبْتُ ، وَأَنْشَدَ :
وَالْعَيْشُ دَاجٍ كَتَفَا جَلْبَابِيهِ
وَقَالَ آخَرُ :

مُجَلَّبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جَلْبَابًا
وَالْمَصْدَرُ : الْجَلْبَةُ ، وَلَمْ تَدْخَمْ لِأَنَّهَا
مُلْحَقَةٌ بِدَحْرَجَةٍ . وَطَلَبِيَةُ إِثَاهُ . قَالَ ابْنُ
جُنَيْ : جَعَلَ الْخَلِيلُ بَاءَ جَلْبِ الْأُولَى كَوَاءَ
جَهْوَرٍ وَدَهْوَرٍ ، وَجَعَلَ يُونُسَ الثَّانِيَةَ كِيَاءَ
سَلْقِيَّتٍ وَجَعِيَّتٍ . قَالَ : وَهَلْنَا قَدَّرْنَا مِنْ
الْجَجَاجِ مُخْتَصِرٌ لَيْسَ بِقَاطِعٍ ، وَإِنَّمَا فِيهِ
الْأُنْسُ بِالنَّظِيرِ لَا الْقَطْعُ بِالْيَقِينِ ، وَلَكِنْ
مِنْ أَحْسَنَ مَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ مَا كَانَ أَبُو عَلِيٍّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَحْتَجُّ بِهِ لِكَوْنِ الثَّانِي هُوَ الرَّائِدُ
قَوْلُهُمْ : أَفْعَنْسَ وَأَسْحَنْكَكَ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
وَوَجْهُ الدَّلَالَةِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ نَوْنَ أَفْعَنْسَ ، بِأَنَّهَا ،
إِذَا وَقَعَتْ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، أَنْ تَكُونَ
بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوِ أَحْرَمَيْمَ وَأَحْرَنْطَمَ ، فَافْعَنْسَسَ
مُلْحَقٌ بِذَلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يُحْتَدَى بِهِ طَرِيقُ
مَا أَحَقَّ بِمِثَالِهِ ، فَلْتَكُنِ السَّيْنُ الْأُولَى أَصْلًا
كَمَا أَنَّ الطَّاءَ الْمُقَابِلَةَ لَهَا مِنْ أَحْرَنْطَمَ
أَصْلٌ ، وَإِذَا كَانَتِ السَّيْنُ الْأُولَى مِنْ أَفْعَنْسَسَ
أَصْلًا كَانَتِ الثَّانِيَةَ الرَّائِدَةَ مِنْ غَيْرِ أَرْتِيَابِ
وَلَا شَبَّهَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ أَجْبَنَّا ،
أَهْلُ الْبَيْتِ ، فَلْيَعِدْ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا أَوْ تَمْلِصًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلْبَابُ : الْإِزَارُ ، قَالَ :
وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَلْيَعِدْ لِلْفَقْرِ يُرِيدُ لِلْفَقْرِ الْآخِرَةَ ،
وَيَحْوِ ذَلِكُ .

(٣) قوله : « أشبهها » كذا في غير نسخة من المحكم
والذي تقدم في توب أشيا . وكذلك هو في التكملة هناك .

قال أبو عبيد قال الأزهري : معنى قول ابن الأعرابي الجلباب الإزار لم يرد به إزار الحقو، ولكنه أراد إزاراً يشتمل به ، فيجلل جميع الجسد ؛ وكذلك إزار الليل ، وهو الثوب الساع الذي يشتمل به الثائم ، فيعطى جسده كله . وقال ابن الأثير : أي ليزهد في الدنيا ويصبر على الفقر والقله . والجلباب أيضاً : الرداء ؛ وقيل : هو كالمثمنه تعطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، والجمع جلابيب ؛ كشيء به عن الصبر لأنه يسر الفقر كما يسر الجلباب البدن ؛ وقيل : إنما كشيء بالجلباب عن اشتائه بالفقر ، أي فليئس إزار الفقر ، ويكون منه على حاله تيممه وتشمله ، لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ، ولا يهتأ الجمع بين حب أهل الدنيا وحب أهل البيت .
والجلباب : الملك .
والجلباب : مثل به سبويه ولم يفسره أحد . قال السيرافي : وأظنه يعنى الجلباب .
والجلاب : ماء الورد ، فارسي معرب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الجلاب ، فأخذ يكتفه ، فبدأ يشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ، فقال بهما على وسط رأسه . قال أبو منصور : أراد بالجلباب ماء الورد ، وهو فارسي معرب ، يقال له جل وآب . وقال بعض أصحاب المعاني والحديث : إنما هو الجلاب لا الجلاب ، وهو ما يخلب فيه الغنم كالمخلب سواء ، فصحف ، فقال جلاب ، يعنى أنه كان يغمسل من الجنابة في ذلك الجلاب .
والجلبان : الخلر ، وهو شيء يشبه الماش . التهذيب : والجلبان الملك ، الواحدة جلبانة ، وهو حب أعبر أندر على لون الماش ، إلا أنه أشد كدرة منه وأعظم جرماً ، يطبخ . وفي حديث مالك : تؤخذ الزكاة من الجلبان ؛ هو بالتخفيف حب كالماش .
والجلبان ، من القطاني : معروف . قال

أبو حنيفة : لم أسمعه من الأعراب إلا بالتشديد : وما أكثر من يحفقه . قال : ولعل التخفيف لغة .
والينجلب : حررة يؤخذ بها الرجال . حكى اللحياني عن العامرية أنهم يقلن : أخذته بالينجلب فلا يرم ولا يعب ولا يزل عند الطنب .
وذكر الأزهري هذه الحررة في الرباعي ، قال : ومن حرزات الأعراب الينجلب ، وهو الرجوع بعد الفرار ، والعطف بعد البغض . والجلب : جمع جلبه ، وهي بقلة .
• جلبح • الجلبح من النساء : القصيرة ؛ وقال أبو عمرو : الجلبح العجوز الديمة ؛ قال الضحاک العامري :
إني لأفلي الجلبح العجوزاً
وأسق الفتية العكموزاً
• جلبز • ابن دُرَيْدٍ : جلبز وجلابز صلب شديد (١)
• جلبص • أبو عمرو : الجلبصة الفرار ، وصوابه جلبصة ، بالخاء .
• جلبق • جلوبق : اسم ، وكذلك الجلوبق ، قال : هو اسم رجل من بني سعد ، وفيه يقول الفرزدق :
رأيت رجلاً يفتح المسك منهم
وربح الخروء من ثياب الجلوبق
• جلبت • الجلبت : لغة في الجلبد ، وهو ما يقع من السماء .
وجالوت : اسم رجل ، أعجمي لا ينصرف . وفي التنزيل العزيز : « وقتل داود جالوت » .
(١) جلبز وجلابز كجعبه وجلابيط ، انظر شرح القاموس .

ويقال : جلبته عشرين سوطة أي ضربته وأصله جلبته ، فأدغمت الدال في التاء .
• جلبم • جلبم : اسم .
• جلبج • الجلبج : القلق والإضطراب .
والجلبج : رؤوس الناس ، وأجدها جلبجة بالتحريك ، وهي الجمجمة والرأس .
وفي الحديث : أنه قيل للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أتركت : « إنا قمحنا لك قمحاً ميبناً يغير لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » ، هذا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبقيتنا نحن في جلبج ، لا ندرى ما يصنع بنا .
قال أبو حاتم : سألت الأصبغ عنه فلم يعرفه .
قال الأزهري روى أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو بن أبيه : الجلبج رؤوس الناس ، وأجدها جلبجة . قال الأزهري : فالتمعت أبا بقيتنا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين ؛ وقال ابن قتيبة : معناه وبقيتنا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا .
وقيل : الجلبج ، في لغة أهل اليمامة ، حباب الماء ، كأنه يريد تركنا في أمر ضيق كضيق الحباب .
وفي حديث أسلم : أن المغيرة بن شعبه تكلم بأبي عيسى ؛ فقال له عمر : أما يكفيك أن تكلم بأبي عبد الله ؟ فقال : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كتاني بأبي عيسى ، فقال : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنا بعد في جلبجنا ، فلم يزل يكتي بأبي عبد الله حتى هلك . وكتب عمر ، رضي الله عنه ، إلى عامله على مصر : أن خذ من كل جلبجة من القبط كذا وكذا . وقال بعضهم : الجلبج جماع الناس ؛ أراد من كل رأس . ويقال : على كل جلبجة كذا ، والجمع جلبج .

• جلع • الجلع : ذهاب الشعر من مقدم الرأس ، وقيل : هو إذا زاد قليلا على التزع . جلع ، بالكسر ، جلعا ، والنثت أجلع وجلعا ، واسم ذلك الموضع الجلعة . والجلع فوق الترع ، وهو انحسار الشعر عن جانبي الرأس ، وأوله الترع ثم الجلع ثم الصلغ . أبو عبيد : إذا انحسر الشعر عن جانبي الحبة ، فهو أترع ، فإذا زاد قليلا فهو أجلع ، فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أجل ، ثم هو أجله ، وجمع الأجلع جلع وجلعان .

والجلعة : انحسار الشعر ، ومنحيره عن جانبي الوجوه . وفي الحديث : إن الله ليؤدى المحقوق إلى أهلها حتى يقتصر للشاة الجلعا من الشاة القرناء نطحتا . قال الأزهرى : وهذا بين أن الجلعا من الشاة والبقر بمنزلة الجماء التي لا قرن لها ، وفي حديث الصدقة : ليس فيها عصفاء ولا جلعا ، هي التي لا قرن لها . قال ابن سيده : وعثر جلعا جماء على التشبيه بجلع الشعر ، وعم بعضهم به نوعي الغمر ، فقال : شاة جلعا كجثاء ، وكذلك هي من البقر ، وقيل : هي من البقر التي ذهب قرانها أخيرا ، وهو من ذلك لأنه كانحسار مقدم الشعر . وبقر جلع : لا قرن لها ، قال قيس بن عيزارة (١) المهليل :

فسكنتهم بالمسال حتى كآتهم
بوافر جلع سكنتها المسرايح
وقال الجوهري عن هذا البيت : قال الكسائي أنشدني ابن أبي طرفة ، وأورد البيت (٢) :

قرية جلعا : لا حصن لها ، وقرى جلع .

(١) قوله : « قال قيس بن عيزارة » قال شارح القاموس : تتبع شعر قيس هذا فلم أجده في ديوانه .
(٢) جاء البيت في الصحاح برواية : « فسكنتهم بالقرى » بدل بالمال ، وبضم التاء في سكنتهم ، وأسكنها بدل سكنتها .

[عبد الله]

وفي حديث كعب : قال الله لرومية : لأدعئك جلعا ، أي لا حصن عليك . والحصون تشبه القرون ، فإذا ذهبت الحصون جلت القرى ، فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها . وفي حديث أبي أيوب : من بات على سطح أجلع فلا ذمة له ، هو السطح الذي لا قرن له ، قال ابن الأثير : يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط . وأرض جلعا : لا شجر فيها . جلت جلعا وجلحت ، كلاهما : أكل كلؤها . وقال أبو حنيفة جلت الشجرة : أكلت فروعها فردت إلى الأصل ، وخص مرة به الجنة .

ونبات مجلوح : أكل ثم نبت . والثمام المجلوح والضمة المجلوحة : التي أكلت ثم نبتت ، وكذلك غيرها من الشجر ، قال مجاطب ناقة :

ألا ازحبيبه زحمة فروحي
وجاوزي ذا السهم المجلوح
وكثرة الأصوات والنوح
والمجلوح : المأكول رأسه . وطلع المال الشجر يجلعه جلعا ، بالفتح ، وطلعه : أكله ، وقيل : أكل أعلاه ، وقيل : رعى أعاليه وقشره .

ونبت إجلع : جلت أعاليه وأكل . والمجلع : المأكول الذي ذهب فلم يبق منه شيء ، قال ابن مقبل يصف القحط :

ألم تعلمي أن لا يذم فجاءني

دخيل إذا غير العضاء المجلع
أي الذي أكل حتى لم يترك منه شيء ، وكذلك كلاً مجلع . قال ابن بري في شرح هذا البيت : دخيله دخلة وخاصته وقوله : فجاءني ، يريد وقت فجاءني . وأغبرار العضاء : إنما يكون من الحدب ، وأراد بقوله أن لا يذم : أنه لا يذم ، فحذف الضمير على حذف قوله عز وجل : « أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا » ، تقديره أنه لا يرجع .

والمجلع : الكثير الأكل ، وفي الصحاح :

الرجل الكثير الأكل .
وناقة مجالعة : تأكل السم والعرفط ، كان فيه ورق أو لم يكن .
والمجاليع من النحل والأبل : اللواتي لا يبالين قحوط المطر ، قال أبو حنيفة : أنشد أبو عمرو :

غلب مجاليع عند المخل كفاتها
أشطأها في عذاب البحر تستيق
الواحدة مجلاح ومجاليع .

والمجاليع أيضا من النوق : التي تدير في الشتاء ، والجمع مجاليع ، وصرع مجاليع ، منه ، وصف بصفة الجملة ، وقد يستعمل في الشاة .

والمجلاح والمجلعة : الباقية اللبن على الشاة ، قل ذلك منها أو كثر ، وقيل : المجاليع التي تقضم عيدان الشجر اليابس في الشتاء إذا أقحطت السنة وتضمن عليها قبيس لبها (عن ابن الأعرابي) .

وسنة مجلعة : مجذبة . والمجاليع : السنون التي تذهب بالمال .

وناقة مجلاح : جلدة على السنة الشديدة في بقاء لبها ، قال أبو ذؤيب :

المانح الأدم والغور الميلاب إذا

ما حارذ الغور واجتأ المجاليع

قال : المجاليع التي لا تبال القحوط .

والمجالعة والمجاليع : ما تطاير من رموس الثبات في الربيع شبه القطر ، وكذلك ما أفسده من نسج العنكبوت وقطع الثلج إذا تهاقت .

والمجاليع : الهودج إذا لم يكن مشرف الأعلى ، حكاه ابن جني عن خالد بن كلثوم ، قال : وقال الأصمعي هو الهودج المربع ، وأنشد لأبي ذؤيب :

إلا تكن ظمعا تبنى هواجها

فأبين حسان الزى أجلاخ

قال ابن جني : أجلاخ جمع أجلع ، ومثله أغزل وأغزال ، وأفعل وأفعال قليل جدا ، وقال الأزهرى : هودج أجلع لا رأس له ، وقيل :

الأزهرى : هودج أجلع لا رأس له ، وقيل :

الأزهرى : هودج أجلع لا رأس له ، وقيل :

الأزهرى : هودج أجلع لا رأس له ، وقيل :

الأزهرى : هودج أجلع لا رأس له ، وقيل :

الأزهرى : هودج أجلع لا رأس له ، وقيل :

الأزهرى : هودج أجلع لا رأس له ، وقيل :

لَسَى لَهُ رَأْسٌ مُرْفَعٌ . وَأَكْمَةُ جَلْحَاءُ إِذَا لَمْ تَكُنْ
مَشْدُودَةً الرَّأْسِ .

والتَّجْلِيحُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
جَلَحَ عَلَيْنَا أَيُّ أَتَى عَلَيْنَا . أَبُو زَيْدٍ : جَلَحَ
عَلَى الْقَوْمِ تَجْلِيحًا إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ . وَجَلَحَ
فِي الْأَمْرِ : رَكِبَ رَأْسَهُ . وَالتَّجْلِيحُ : الإِقْدَامُ
الشَّدِيدُ وَالتَّصْمِيمُ فِي الْأَمْرِ وَالْمُضَى ؛ قَالَ
بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَيَلْتَسَا بِالْجِفْسَارِ إِلَى تَجِيمٍ
عَلَى شُعْتٍ مُجْلِحَةٍ عِتَاقِ
وَالجَلْحُ ، بِالضَّمِّ مُخَفَّفًا : السَّبِيلُ الْجَرَّافُ .
وَذَفَبٌ مُجْلِحٌ : جَرِيٌّ ، وَالْأَثْنَى بِإِهَاءٍ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَصَافِيرُ وَذِيَّانٌ وَدُودٌ
وَأَجْرٌ مِنْ مُجْلِحَةِ الذَّنَابِ
وَقِيلَ : كُلُّ مَارِدٍ مُقَدِّمٍ عَلَى شَيْءٍ مُجْلِحٌ .
والتَّجْلِيحُ : الْمَكَاشَفَةُ فِي الْكَلَامِ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَكُنْ سَفِينًا وَضَرَبَنْ جَأْشًا
لِحَمْسٍ فِي مُجْلِحَةِ أَرَمٍ
فَإِنَّهُ بَصِيفٌ مَفَارَةٌ مَكْشَفَةٌ بِالسَّيْرِ .

وَجَالَحَتِ الرَّجُلُ بِالْأَمْرِ إِذَا جَاهَرَتْ بِهِ .
وَالْمَجَالِحَةُ : الْمَكَاشَفَةُ بِالْعَدَاوَةِ .
وَالْمَجَالِحُ الْمَكَابِرُ . وَالْمَجَالِحَةُ : الْمَشَارَةُ وَمِثْلُ
الْمَكَالِحَةِ .

وَجَلْحٌ وَالجَلْحُ وَجَلْحِيَّةٌ : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ
اللَّيْثُ : وَجَلْحٌ اسْمُ أَبِي أَحْبَحَةَ بْنِ الْجَلْحِ
الْحَزْرَجِيِّ .
وَجَلِيحٌ : اسْمٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالكَاهِنِ : يَا جَلِيحُ
أَمْرٌ يَجِيحُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : جَلِيحٌ اسْمُ رَجُلٍ
قَدَّ نَادَاهُ .
وَيُتَوَجَّلِحَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .
وَالجَلْحَاءُ : بَلَدٌ مَقْرُوفٌ ، وَقِيلَ هُوَ
مَوْضِعٌ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنَ الْبَصْرَةِ .
وَجَلْحَمٌ رَأْسُهُ أَيُّ حَلْقُهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

جَلْحَبٌ * رَجُلٌ جَلْحَابٌ وَجَلْحَابَةٌ ، وَهُوَ

الصَّخْمُ الْأَجْلَحُ . وَشَيْخٌ جَلْحَابٌ وَجَلْحَابَةٌ ؛
كَبِيرٌ مَوْلَى هَمٍّ . وَقِيلَ : قَدِيمٌ .

وَإِبِلٌ مُجْلِحَةٌ : طَوِيلَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . وَالجَلْحَبُ :
الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

وَفِي تَرْبِيدِ الْعَرَبِ الْجَلْحَبَا
يَسْكُبُ مَاءَ الطَّهْرِ فِيهَا سَكْبًا
وَالْمُجْلِحَبُ : الْمُتَمَدُّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا أَحَقَّهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَلْحَبُ الرَّجُلُ
الطَّوِيلُ الْقَامَةُ . غَيْرُهُ : وَالجَلْحَبُ الطَّوِيلُ .
التَّهْدِيبُ : وَالجَلْحَابُ فَحَالٌ التَّخْلِيلُ .

جَلْحَدٌ * الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ :
رَجُلٌ جَلْنَدُحٌ وَجَلْحَمَدٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ضَخْمًا .

جَلْحَزٌ * رَجُلٌ جَلْحَزٌ وَجَلْحَازٌ : ضَيْقٌ
بِجَلِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي
كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِهِ
لَمْ أَحِذْ أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ النُّفَاتِ ، وَيَجِبُ
الْفَتْحُ عِنْدَهَا ، فَمَا وَجَدَ لِإِمَامٍ مُؤَدِّقٍ بِهِ
الْحَقَّ بِالرُّبَاعِيِّ وَإِلَّا فَلْيَحْتَرِمْهَا .

جَلْحِطٌ * الْجَلْحِطَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي
لَا شَجَرَ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَلْحِطَاءُ ،
بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَلْحِطَاءُ ،
بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْحَزْنُ (عَنِ السَّرِافِيِّ) .

* جَلْحِطٌ * رَجُلٌ جَلْحِطٌ وَجَلْحَاظٌ وَجَلْحِطَاءٌ ؛
كَثِيرٌ الشَّمْرُ عَلَى جَسَدِهِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ضَخْمًا
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : جَلْطَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ وَجَلْحَاظٌ (١)
وَجَلْدَاءٌ وَجِلْدَانٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَخِي الْأَضْمَعِيِّ يَقُولُ :
أَرْضٌ جَلْحِطَاءٌ ، بِالطَّاءِ وَالْخَاءِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ، وَهِيَ الصُّلْبَةُ ، قَالَ : وَخَالَفَهُ
أَصْحَابُنَا فَقَالُوا : جَلْحِطَاءٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ،
فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

(١) قوله : * وِجَلْحَاظٌ إلخ * سَنَأَى فِي مَادَةِ جَلْدِ
جَلْطَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ وَجَلْحَاظٌ وَالصَّوَابُ مَا هُنَا .

وَالصَّوَابُ جَلْحِطَاءٌ ، كَمَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
لَا تَلَكَّ فِيهِ بِالْخَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ .

* جَلْحَمٌ * الْجَلْحَمُ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا ، وَيُقَالُ :
اسْتَكْبَرُوا ، قَالَ :

نَضْرَبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْتَلَحُوا

* جَلِخٌ * جَلِخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجْلِخُهُ جَلْحًا ؛
قَطَعَ أَجْرَافَهُ وَمَلَأَهُ .

وَسَيَّلَ جَلَاخٌ وَجَرَّافٌ : كَثِيرٌ . وَالجَلَاخُ ،
بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ : الْجَرَّافُ .

وَالجَلِخُ : ضَرَبٌ مِنَ النِّكَاحِ ؛ وَقِيلَ :
الْجَلِخُ إِخْرَاجُهَا وَالذَّغْسُ إِذْخَالُهَا .

وَالجَلِخُ : صَوْتُ الْمَاءِ . وَالجَلَاخُ : اسْمٌ

شَاعَرَ
وَالجَلْوَاخُ : الْوَاغِى الصَّخْمُ الْمُسْتَلَى مِنَ
الْأَوْدِيَةِ ؛ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : أَخَذَنِي جَبْرِيْلُ وَمِيكَائِيلُ
فَصَعِدَا بِي ، فَأَذَا بِتِهْرَيْنِ جَلْوَاخَيْنِ ، فَقُلْتُ :
مَا هَذَانِ التَّهْرَانِ ؟ قَالَ جَبْرِيْلُ : سُقَيَا
أَهْلِ الدُّنْيَا ؛ جَلْوَاخَيْنِ أَيُّ وَاسِعَيْنِ . وَالجَلَاخُ :
الْوَادِي الْعَمِيقُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْمَلَاءِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَيْسَنَ لَيْلَةً
بِأَطْحَجِ جَلْوَاخٍ بِأَسْفَلِهِ نَخْلُ ؟
وَالجَلْوَاخُ : التَّلْعَةُ الَّتِي تَعْمَلُ حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَ
نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلُثَيْهِ . وَالجَلْوَاخُ : مَا بَانَ
مِنَ الطَّرِيقِ وَوَضِحَ .
وَجَلْوُخٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْجَلِخُ الشَّيْخُ أَيُّ ضَعُفَ
وَقَرَّتْ عِظَامُهُ وَأَعْضَاؤُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا
وَاطْلَحَ مَاءَ عَيْنِهِ وَلَحَا
اطْلَحَ أَيُّ سَالَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : اجْلَحَ مَعْنَاهُ
سَقَطَ فَلَا يَبْعَثُ وَلَا يَتَحَرَّكُ . أَبُو الْعَبَّاسِ :
جَعَّ وَجَحَّى وَاجْلَحَّ إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي
السُّجُودِ .

* جَلْحَبٌ * ضَرَبَهُ فَاجْلَحَبَ أَيُّ سَقَطَ .

• جلد . الليث : المجلد المصطجع .
الأصمعي : المجلد المستلبي الذي قد
رعى بنفسه وأمتد ؛ قال ابن أحمَر :
يظنُّ أمامَ بيتك مجلداً

كما ألفت بالسند الوضينا
وأنشد يعقوب لأعرابي تهجوزيها :
إذا جلدت لم يكذب يراوح
هلبجة جفيساً دحاح
أي ينام إلى الصبح لا يراوح بين جنبيه أي
لا يتقلب من جنب إلى جنب . والمجلدي
الذي لا غناء عنده .

• جليظ . الجليظاء : الأرض التي لا
شجر فيها أو الحزن ، لغة في جليظ .

• جليظ . أرض جليظاء ، بالحاء معجمة .
وهي الصلبة ؛ قال الأزهري : والصبوب
جليظاء ، بالحاء غير معجمة ، وقد تقدم .

• جليظ . اجلظ الرجل : استكبر ، واجلظ
القوم : استكبروا ؛ وأنشد للعجاج :
نصرب جمعهم إذا اجلظوا
خوادباً أهوئهن الأم
أي ضربات خوادب ، والخذب : الضرب الذي
لا يملك ، ويروي : إذا احلظوا ، وقد
تقدم ذكره ، وكذلك ذكره ابن السكيت ،
وأنشده بالحاء المهملة . واجلظم القوم
اجلظاماً : لغة في اجلظوا (عن كراع) ،
والحاء المهملة أعلى .

• جلد . الجلد والجلد : المنك من
جميع الحيوان ، مثل شبيه وشبه ؛ الأخيرة
عن ابن الأعرابي ، حكاه ابن السكيت
عنه ؛ قال : وليست بالمشهورة ، والجمع
أجلاد وجلود ، والجلدة أحص من الجلد ؛
وأما قول عبد مناف بن ربيع الهذلي :
إذا تجاوب نوح قامت معه

ضرباً إليها بسيت يلمع الجلد

فإنما كسر اللام ضرورة لأن للشاعر أن
يحرک الساكن في القافية بحركة ما قبله ؛
كما قال :

علمنا إخواننا بنو عجل

شرب النبيذ واعتقالاً بالرجل

وكان ابن الأعرابي يرويه بالفتح ويقول :
الجلد والجلد مثل مثل وشبه وشبه ؛ قال
ابن السكيت : وهذا لا يعرف .

وقوله تعالى ذاكراً لأهل النار ، حين
تشهد عليهم جوارحهم : « وقالوا لجلودهم » ،
قيل : معناه لفرجهم ، كنى عنها بالجلود ؛
قال ابن سيده : وعندي أن الجلود هنا
مُسوكهم أي تابشر المعاصي ؛ وقال الفراء :
الجلد هنا الذكر ، كنى الله عز وجل عنه
بالجلد ، كما قال عز وجل : « أو جاء أحد
منكم من المراد من ذلك : أو قضى أحد منكم
حاجته .

والجلدة : الطائفة من الجلد . وأجلاد
الإنسان ومجايدته : جماعة شخصه ؛ وقيل ،
جسمه وبدنه ، وذلك لأن الجلد محيط بهما ؛
قال الأسود بن يعفر :

أما تربني قد فبت غاضني

ما نيل من بصري ومن أجلادي ؟

غاضني : نقصني . ويقال : فلان عظيم الأجلاد
والتجايد إذا كان صخماً قوياً الأعضاء
والجسم ؛ وجمع الأجلاد أجاد ، وهي
الأجسام والأشخاص . ويقال : فلان عظيم
الأجلاد وضئيل الأجلاد ، وما أشبه أجداده
بأجلاد أبيه أي شخصه وجسمه ؛ وفي
حديث القسامه أنه استخلف خمسة نفر ،
فدخل رجل من غيرهم فقال : زدوا الأيمان
على أجدادهم أي عليهم أنفسهم ، وكذلك
التجايد ؛ وقال الشاعر :

بيبي تجالدي وأقنادها (١)

ناو كراس القدين المؤيد

(١) قوله : « بيبي تجالدي .. » في الأصل « بيبي » .

وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « بيبي »

وفي حديث ابن سيرين : كان أبو مسعود
نسيه بجالده مجاليد عمر ، أي جسمه جسمه .
وفي الحديث : قوم من جلدتنا أي من
أنفسنا وعشيرتنا ؛ وقول الأعشى :

ويساء تحسب آرامها

رجال إباد بإجلادها

قال الأزهري : هكذا روه الأصمعي ،
قال : ويقال ما أشبه أجداده بأجلاد أبيه أي
شخصه بشخصهم أي بأنفسهم ، ومن
رواه بأجايها أراد الجدباء بالفارسية الكساء .
وعظم مجلد ؛ لم يبق عليه إلا الجلد ؛ قال :

أقول لحرف أذهب السير تحصفا

فلم يبق منها غير عظم مجلد :

خدي بي ابتلاك الله بالشوق والهوى

وشاقك تخنأ الحمام المرود

وجلد الجزور : نزع عنها جلدها كما
تسلخ الشاة ، وخص بعضهم به البعير .
التهديب ؛ التجليد للإبل بمنزلة السلخ
للشاة . وتجليد الجزور مثل سلخ الشاة ؛
يقال جلد جزور ، ولما يقال : سلخ . ابن
الأعرابي : أحرزت (٢) الصان وحلقت المعزى
وجلدت الحمل ، لا تقول العرب غير ذلك .
والجلد : أن يسليخ جلد البعير أو غيره
من الدواب فيلبسه غيره من الدواب ؛ قال
العجاج يصف أسداً :

كانه في جلد مرقل

والجلد : جلد البو يحشى ثاماً ويحبل
به للناقة فتحسه ولدها إذا شتمه قرأه بذلك
على ولد غيرها . غيره : الجلد أن يسليخ جلد
الحوار ، ثم يحشى ثاماً أو غيره من الشجر .

= والبيت للمعرب العبدى ، وقد ذكره اللسان في مادة
« أيد » : بيبي ، كما اثبتاها هنا ، وهي الصواب ؛
وذكره منسوبة لقاتل في مادة « فدن » ؛ « بيبي »
وهو تحريف .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أحرزت » كذا بالأصل بحاء فراه

مهملتين بينها معجمة ، وفي شرح القاموس أحرزت
بمعجتين بينهما مهمة .

وَتُعْطَفَ عَلَيْهِ أُمَّهُ قَرَّامَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلْدُ جِلْدٌ حُورًا يُسْلَخُ قَلْبُسُ حُورًا آخَرَ لِتَشَمَّهُ أُمَّ الْمَسْلُوحِ قَرَّامَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : وَقَدْ أَرَانِي لِلْعَوَانِي مُضِيدًا مَلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقِي جِلْدًا أَيْ يَرَامُنِي وَيُعْطِفَنَ عَلَيَّ كَمَا تَرَامُ النَّاقَةُ الْجِلْدَ .

وَجِلْدُ الْبُؤِّ : الْبَسَةُ الْجِلْدُ . التَّهْدِيبُ : الْجِلْدُ غِشَاءُ جَسَدِ الْحَيَوَانِ ، وَيُقَالُ : جِلْدَةُ الْعَيْنِ .

وَالْمِجْلَدَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تُنْسِكُهَا النَّائِحَةُ يَدِيهَا وَتَلْطِمُ بِهَا وَجْهَهَا وَخَدَيْهَا ، وَالْجَمْعُ مَجَالِيدُ (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَجَالِيدَ جَمْعُ مِجْلَادٍ لِأَنَّ مِجْلَدًا وَمِجْلَالًا يَتَعْتَبَانِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ كَثِيرًا . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِمِثْلَةِ (١) النَّائِحَةِ مِجْلَدٌ ، وَجَمْعُهُ مَجَالِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهِيَ حَرْقٌ تُنْسِكُهَا النَّوَائِحُ إِذَا نَحَنَ بِأَيْدِيهِمْ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْحَلِيقَةَ لِأَمْرٍ

فَلَا تَغْتَشِبْهَا وَاجْلِدْ سِوَاهَا بِمِجْلَدٍ أَيْ خُذْ طَرِيقًا غَيْرَ طَرِيقِهَا وَمَذْهَبًا آخَرَ عَنْهَا ، وَاضْرِبْ فِي الْأَرْضِ لِسِوَاهَا .

وَالْجِلْدُ : مَصْدَرٌ جِلْدَةٌ بِالسُّوْطِ يَجِلْدُهُ جِلْدًا ضَرْبُهُ . وَأَمْرًا جَلِيدٌ وَجَلِيدَةٌ ؛ كِلْتَاهُمَا عَنِ اللَّخْيَانِيِّ ، أَيْ مَجْلُودَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ جَلْدِي وَجَلَايْدُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ جَلْدِي جَمْعُ جَلِيدٍ ، وَجَلَايْدُ جَمْعُ جَلِيدَةٍ . وَجِلْدُهُ الْحَدُّ جِلْدًا أَيْ ضَرْبُهُ وَأَصَابَ جِلْدَهُ كَقَوْلِكَ رَأْسُهُ وَبَطْنُهُ . وَفَرَسٌ مِجْلَدٌ : لَا يَجْرَعُ مِنْ ضَرْبِ السُّوْطِ . وَجِلْدْتُ بِهِ الْأَرْضَ أَيْ صَرَعْتُهُ . وَجِلْدُ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرْبُهَا .

(١) قوله : « ويقال لمثلاة » في الأصل هنا ، وفي طبعه دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « لملاء » بالياء المثناة التحتية وبالمهززة في آخر الكلمة ، وهو خطأ ؛ ففي التهذيب : ومثلاة بالمهززة ، والتاء المربوطة ، وفي اللسان نفسه في ترجمة مادة « الأ » : « المثلاة بالمهززة ، على وزن المثلاة ، حرقه تمسكها المرأة عند النوح ، والجمع المثالي » . [عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ بِاللَّيْلِ فَأَطَاعَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الصَّلَاةِ فَجِلْدَ بِالرَّجُلِ نَوْمًا ، أَيْ سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ . يُقَالُ : جِلْدُ بِهِ أَيْ رَمَى إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ : كُنْتُ أَتَشَدَّدُ فَيَجِلْدُ بِي ، أَيْ يُغَلِّبُنِي النَّوْمَ حَتَّى أَقَعُ . وَيُقَالُ : جِلْدْتُهُ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ جِلْدًا إِذَا ضَرَبْتَهُ جِلْدَةً .

وَالْمِجَالِدَةُ : الْمُبَايَعَةُ ، وَجِلْدَ الْقَوْمِ بِالسُّيُوفِ وَاجْتَلَدُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَنَظَرَ إِلَى مِجْلَدِ الْقَوْمِ فَقَالَ : الْإِنَّ حَمِيَّ الْوَطِيسِ ، أَيْ إِلَى مَوْضِعِ الْجِلَادِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : أَيْمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَّيْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ جِلْدْتُهُ ، هَكَذَا رَوَاهُ بِأَذْغَامِ النَّاءِ فِي الدَّلَالِ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ . وَجِلْدَانَاهُمْ بِالسُّيُوفِ مِجَالِدَةٌ وَجِلَادًا : ضَارَبْنَاهُمْ . وَجِلْدَتُهُ الْجَيْتُ : لَدَعْتُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَاتِ ، قَالُوا : وَالْأَسْوَدُ يَجِلْدُ بِلَدْنِهِ .

وَالْجِلْدُ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ . وَفِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ : لِيرَى الْمُشْرِكُونَ جِلْدَهُمْ ؛ الْجِلْدُ الْقُوَّةُ وَالصَّبْرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : كَانَ أَخَوْفَ جِلْدًا أَيْ قَوِيًّا فِي نَفْسِهِ وَجَسَدِهِ . وَالْجِلْدُ : الصَّلَابَةُ وَالْجِلَادَةُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : جِلْدَ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جِلْدٌ جَلِيدٌ وَبَيْنُ الْجِلْدِ وَالْجِلَادَةِ وَالْجِلُودَةِ . وَالْمَجْلُودُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ : مِثْلُ الْمَحْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَحَا الْمَجْلُودِ مَنْ صَبْرًا
قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا رَجُلٌ جَصْدٌ ، يَجْعَلُونَ
اللَّامَ مَعَ الْجِيمِ ضَادًا إِذَا سَكَنَتْ . وَقَوْمٌ
جِلْدٌ وَجِلْدَاءُ وَجِلَادٌ وَجِلَادٌ ، وَقَدْ جِلْدَ
جِلَادَةً وَجِلُودَةً ، وَالْإِسْمُ الْجِلْدُ وَالْجِلُودُ .
وَالتَّجْلُدُ ؛ تَكَلَّفُ الْجِلَادَةَ . وَجِلْدَلٌ ؛
أَظْهَرَ الْجِلْدَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَكَيْفَ تَجِلْدُ الْأَقْوَامَ عَنْهُ
وَلَمْ يُقْتَلْ بِهِ النَّارُ الْمُنِيمُ ؟
عَدَاهُ بَعْنٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَصَبُّرٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَحْرَجْتُهُ لِكَذَا وَكَذَا وَأَوْجِيئُهُ
وَأَجَلْدْتُهُ وَأَدْمَعْتُهُ وَأَدْعَمْتُهُ إِذَا أَحْرَجْتَهُ إِلَيْهِ .
وَالْجِلْدُ : الْعَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجِلْدُ :
الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَيًّا مَا أُيِّبَهَا
وَالنُّزْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجِلْدِ
وَكَذَلِكَ الْأَجْلُدُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَجَانَتْ عَلَيْهِنَّ الرِّوَامِسُ بَعْدَنَا
دَقَّاقِ الْحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وَأَجْلِدًا

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : حَتَّى إِذَا كُنَّا
بِأَرْضِ جِلْدَةَ أَيْ صُلْبَةً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَّاقَةَ :
وَحَلَّ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَكِي جِلْدٌ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَرْضُ جِلْدُ : صُلْبَةٌ مُسْتَوِيَةٌ الْمَتْنِ غَلِيظَةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَجْلَادٌ ؛ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضُ
جِلْدٌ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَجِلْدَةٌ ، بِتَشْكِينِ اللَّامِ ،
وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ الْأَجَالِدُ ، وَاحِدُهَا جِلْدٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَلَمَّا تَقَضَى ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَسْت

مَلَاءَ مِنَ الْآلِ الْمِسَانِ الْأَجَالِدُ
اللَّيْتُ : هَذِهِ أَرْضُ جِلْدَةَ (٢) وَمَكَانٌ
جِلْدَةٌ وَمَكَانٌ جِلْدٌ ، وَالْجَمْعُ الْجِلْدَاتُ .

وَالْجِلَادُ مِنَ النَّحْلِ : الْغَرِيْرَةُ ، وَقِيلَ
هِيَ الَّتِي لَا تَبَالِي بِالْجَلْدِ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ
الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

أُذِينَ وَمَا دَنِيَّ عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجِلَادِ الْقِرَاحِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ :
وَرَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى الشَّمِّ ؛ وَاحِدُهَا جِلْدَةٌ .

وَالْجِلَادُ مِنَ النَّحْلِ : الْكِبَارُ الصَّلَابُ ، وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : كُنْتُ
أَذْلُو بِتَمْرَةٍ اشْتَرَطَهَا جِلْدَةً ؛ الْجِلْدَةُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ : هِيَ الْيَابِسَةُ اللَّحَاءِ الْجَيِّدَةُ .

(٢) قوله : « وكان جلدة » كذا بالأصل ، وعبارة شرح
القاموس : وقال الليث هذه أرض جلدة وجلدة وكان
جلد .

وَتَمَرَةٌ جِلْدَةٌ : صَلْبَةٌ مَكْتَبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
 وَكَنتُ إِذَا مَا قُرْبَ الزَّادِ مَوْلَمًا
 بِكُلِّ كَمَيْتِ جِلْدَةٍ لَمْ تَوْسَفِ
 وَالْجِلَادُ مِنَ الْإِبِلِ : الْفَرِيزَاتُ اللَّبَنُ ،
 وَهِيَ الْمَجَالِيدُ ، وَقِيلَ : الْجِلَادُ الَّتِي لَا لَبَنَ
 لَهَا وَلَا يَتَّاجُ ؛ قَالَ :
 وَحَادَتِ التُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَا يَكُنُ
 لِعُصْبَةٍ قَدْرُ الْمُسْتَعِيرِ بْنِ مُغَيْبٍ
 وَالْجِلْدُ : الْكِبَارُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي لَا أَوْلَادَ لَهَا
 وَلَا أَلْبَانَ ، الْوَالِدَةُ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْمَكْرَمِ : قَوْلُهُ لَا أَوْلَادَ لَهَا الظَّاهِرُ مِنْهُ أَنَّ
 عَرَضَهُ لَا أَوْلَادَ لَهَا صِغَارٌ تَدْرُ عَلَيْهِا ، وَلَا يَدْخُلُ
 فِي ذَلِكَ الْأَوْلَادُ الْكِبَارُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 وَالْجِلْدُ ، بِالتَّسْكِينِ : وَاحِدَةٌ الْجِلَادِ وَهِيَ
 أَدَسَمُ الْإِبِلِ لَبْنًا . وَنَاقَةٌ جِلْدَةٌ : يَدْرَارُ (عَنْ
 تَعَلَّبِ) ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .
 وَنَاقَةٌ جِلْدَةٌ وَنَوْقٌ جِلْدَاتٌ ، وَهِيَ الْقَوِيَّةُ
 عَلَى الْعَمَلِ وَالسِّيَرِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ النَّاجِيَةِ :
 جِلْدَةٌ وَإِنَّمَا لَدَاتُ مَجْلُودٌ ، أَيْ فِيهَا جِلَادَةٌ ؛
 وَأَنْشَدَ :
 مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا لَأَنْتَ عَرِيكَتَهَا
 يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا أَلٌ وَمَجْلُودُ
 قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : يَعْنِي بِقِيَّةَ جِلْدَيْهَا .
 وَالْجِلْدُ مِنَ الْعَمِّ وَالْإِبِلِ : الَّتِي لَا أَوْلَادَ
 لَهَا وَلَا أَلْبَانَ لَهَا ، كَأَنَّهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ وَقِيلَ :
 إِذَا مَاتَ وَكَلِدُ الشَّاةِ فَهِيَ جِلْدٌ وَجَمْعُهَا جِلَادٌ ،
 وَجِلْدَةٌ وَجَمْعُهَا جِلْدٌ ؛ وَقِيلَ : الْجِلْدُ وَالْمَجْلَدَةُ
 الشَّاةُ الَّتِي يَمُوتُ وَكَلِدُهَا حِينَ تَضَعُهُ . الْفَرَاءُ :
 إِذَا وَكَلِدَتِ الشَّاةُ فَمَاتَ وَكَلِدُهَا فَهِيَ شَاةٌ
 جِلْدٌ وَجِلْدَاتٌ . وَشَاةٌ جِلْدَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ
 وَلَا وَكَلِدٌ . وَالْجِلْدُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكِبَارُ الَّتِي لَا صِغَارَ
 فِيهَا ؛ قَالَ :
 تَوَاكَلَهَا الْأَرْمَانُ حَتَّى أَجَانَتْهَا (١)
 إِلَى جِلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

(١) قوله : « أجانتها » في الأصل ، وفي طبعه دار
 صادر ، وطبعة دار لسان العرب « أجاءها » . وفي لسان
 العرب ، في مادة سفل : « أسافل الإبل صغارها » ،
 وأنشد أبو عبيد :

قَالَ الْفَرَاءُ : الْجِلْدُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا
 أَوْلَادَ مَعَهَا فَصَبْرٌ عَلَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : الْجِلْدُ الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا وَقَدْ وُجِدَ عَلَيْهَا
 أَوْلَادُهَا ؛ وَيَدْخُلُ فِي الْجِلْدِ بَنَاتُ اللَّبَنِ
 فَمَا قَوْفَهَا مِنَ السِّنِّ ، وَيَجْمَعُ الْجِلْدُ أَجْلَادُ
 وَأَجَالِيدُ ، وَيَدْخُلُ فِيهَا الْمَخَاضُ وَالْعِشَارُ
 وَالْحَيَالُ ، فَإِذَا وَصَعَتْ أَوْلَادُهَا زَالَ عَنْهَا اسْمُ
 الْجِلْدِ وَقِيلَ لَهَا الْعِشَارُ وَاللَّفَاحُ ؛ وَنَاقَةٌ جِلْدَةٌ :
 لَا تَبَالِي الْبَرْدَ ؛ قَالَ زُرْعَةُ :
 وَلَمْ يَدْرُوا جِلْدَةَ بَرِيعَسَا
 وَقَالَ الْمَعْجَاجُ :
 كَانَ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْإِبَانَ
 يَنْصَحْنَ فِي حَمَاتِهِ بِالْأَبْوَانَ
 مِنْ صُفْرَةِ الْمَاءِ وَعَهْدِ مُخْتَانَ
 أَيْ مُتَغَيَّرِ ، مِنْ قَوْلِكَ حَالٌ عَنِ الْعَهْدِ ،
 أَيْ تَغَيَّرَتْ .
 وَيُقَالُ : جِلْدَاتُ الْمَخَاضِ شِدَادُهَا
 وَصِلَابُهَا .
 وَالْجِلْدِيُّ : مَا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى
 الْأَرْضِ مِنَ النَّدى فَيَجْمَدُ . وَأَرْضٌ مَجْلُودَةٌ :
 أَصَابَهَا الْجَلِيدُ . وَجِلْدَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَلِيدِ ،
 وَأَجْلَدَتِ النَّاسُ وَجِلْدَتِ الْبَيْتُ ، وَيُقَالُ فِي الصَّقِيعِ
 وَالضَّرِيْبِ مِثْلُهُ . وَالْجِلْدِيُّ : مَا جَمَدَ مِنْ
 الْمَاءِ وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الصَّقِيعِ فَجَمَدَ .
 الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلِيدُ الضَّرِيْبُ وَالسَّقِيْبُ ، وَهُوَ
 نَدَى يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَجْمَدُ عَلَى الْأَرْضِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : حُسْنُ الْخَلْقِ يُدْبِئُ الْخَطَايَا
 كَمَا تُدْبِئُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ ؛ هُوَ الْمَاءُ
 الْجَامِدُ مِنَ الْبَرْدِ .
 وَإِنَّهُ لَيَجْلَدُ بِكُلِّ خَيْرٍ أَيْ يُظَنُّ بِهِ ،
 وَرَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ يُجْلَدُ ، بِالذَّالِ الْمُتَّجِمَةِ .
 وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ : كَانَ مُجَالِدٌ يُجْلَدُ أَيْ
 كَانَ يَبْهَمُ وَيُرْمَى بِالْكَذْبِ ، فَكَانَتْ وَصْفُهُ
 = تَوَاكَلَهَا الْأَرْمَانُ حَتَّى أَجَانَتْهَا
 إِلَى جِلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ
 فِي جِلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ
 أَيْ قَلِيلِ الْأَوْلَادِ . وَالْبَيْتُ لِلرَّاعِي . وَرَوَايَةُ التَّهذِيبِ
 أَيْضًا كَمَا أَتَيْتَنَا .
 [عبد الله]

الظَّنُّ مَوْضِعُ التَّهْمَةِ .
 وَاجْتَلَدَ مَا فِي الْإِنَاءِ : شَرِبَتْهُ كُلَّهُ
 أَبُو زَيْدٌ : حَمَلْتُ الْإِنَاءَ فَاجْتَلَدْتُهُ وَاجْتَلَدْتُ
 مَا فِيهِ إِذَا شَرِبْتِ كُلَّ مَا فِيهِ . سَلَمَةُ :
 الْفَلْقَةُ وَالْفَلْقَةُ وَالرَّعْلَةُ وَالرَّعْلَةُ (٢) وَالْمَجْلَدَةُ :
 كُلُّهُ الْفَرْزَةُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
 مِنْ آلِ حَوْرَانَ لَمْ تَمَسَّسْ أَبْوَرَهُمْ
 مُوسَى فَطَلَعٌ عَلَيْهَا بِابِسَ الْجِلْدِ
 قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ الْأَرْنَأُ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي بِالرَّاءِ
 أَوْ بِالذَّالِ ، كُلُّهُ الْفَرْزَةُ ؛ قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي
 بِالرَّاءِ .
 وَالْمَجْلَدُ : مِقْدَارٌ مِنَ الْجَمَلِ مَعْلُومٌ
 الْمَكِيلَةُ وَالْوَزْنُ .
 وَصَرَحَتْ بِجِلْدَانٍ وَجِلْدَاءَ ؛ يُقَالُ : ذَلِكَ
 فِي الْأَمْرِ إِذَا بَانَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : صَرَحَتْ
 بِجِلْدَانٍ أَيْ بِجِدِّ .
 وَتَوَجَّلْتُ حَتَّى .
 وَجَلْدٌ وَجُلْدٌ وَجَالِدٌ : أَسْمَاءُ ؛ قَالَ :
 نَكَهْتُ مُجَالِدًا وَسَمِيَتْ مِنْهُ
 كَرِيحِ الْكَلْبِ مَاتَ قَرِيبَ عَهْدِ
 فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى اسْتَحَدْتِ هَذَا؟
 فَقَالَ : أَصَابَنِي فِي جَوْفِ مَهْدِي
 وَجِلْدُ : مَوْضِعٌ بِأَفْرِيقِيَّةَ ؛ وَمِنْهُ :
 فَلَانَ الْجَلْدِيُّ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، هُوَ مَنْسُوبٌ
 إِلَى جَلْدٍ قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ أَفْرِيقِيَّةَ ، وَلَا تَقُلْ
 الْجَلْدِيُّ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
 الْجَلْدِيُّ .
 وَبَعِيرٌ مَجْلَدٌ : صَلْبٌ شَدِيدٌ .
 وَجِلْدَنِي : اسْمٌ رَجُلٌ ؛ وَقَوْلُهُ :
 وَجِلْدَنَاءُ فِي عَمَانَ مَقِيًّا (٣)

(٢) قوله : « والغرلة » كذا بالأصل والمناسبت حذفه
 كما هو ظاهر .
 (٣) قوله « وجلدناه » إلخ ، كذا في الأصل ؛ بهذا
 الضبط . وفي القاموس وجلدناه ، بضم أوله وفتح ثانيه
 ممدودة وضم ثانيه مقصورة : اسم ملك عمان ، وهم
 الجوهري قصره مع فتح ثانيه ، قال الأعشى وجلدناه اه
 بل سياتي للمؤلف في جلدت نقلًا عن ابن دريد أنه يمد
 ويقصر .

إِنَّمَا مَدَّةٌ لِلضَّرْوَرَةِ ، وَقَدْ رَوَى :
وَجَلْدَنِي لَدَى عُمَانَ مُمَيَّا
الْجَوْهَرِيُّ : وَجَلْدَنِي ، بِضَمِّ الْجِيمِ مَقْصُورٌ ،
اسْمُ مَلِكِ عُمَانَ .

• جلدب • الْجَلْدَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• جلدح • الْجَلْدَحُ : الْمُسِنُ مِنَ الرَّجَالِ .
وَالْجَلْدَنَحُ : الثَّقِيلُ الْوَحْمُ .

وَالْجَلْدَنَحَةُ وَالْجَلْدَنَحَةُ : الصُّلْبَةُ مِنَ
الْإِبِلِ .

وَنَاقَةٌ جَلْدَنَحَةٌ : شَدِيدَةٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ جَلْدَنَحٌ وَجَلْدَمَدٌ إِذَا كَانَ
غَلِيظًا ضَخْمًا .

ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجَلْدَاخُ الطَّوِيلُ ، وَجَمْعُهُ
جَلْدَاخٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلَ الْفَلَيْقِ الْعَلْمُكُمُ الْجَلْدَاخِ

• جلدس • جَلْدَسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :

عَجَلٌ لَنَا طَعَامَنَا يَا جَلْدَسُ

عَلَى الطَّعَامِ يَقْتُلُ النَّاسَ النَّاسُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَلْدَسِيُّ مِنَ التَّيْنِ أَجْوَدُهُ
بَغْرُسُونُهُ غَرَسًا ، وَهُوَ تَيْنٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ بِالْحَالِكِ فِيهِ
طَوْلٌ ، وَإِذَا بَلَغَ انْقَلَعَ بِأَذْنَابِهِ ، وَيَطْوِنُهُ بِيضٌ ،
وَهُوَ أَحْلَى تَيْنِ الدُّنْيَا ، وَإِذَا تَمَلَّأَ مِنْهُ الْآكِلُ
أَسْكَرَهُ ، وَمَا أَقَلُّ مَنْ يُقَدِّمُ عَلَى أَكْلِهِ عَلَى الرَّيْقِ
لِشِدَّةِ حَلَاوَتِهِ .

• جلد • الْجَلْدُ (١) : الْفَارُ الْأَعْمَى ، وَالْجَمْعُ
مَنَاجِدٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا قَالُوا : خَلْفَةٌ
وَالْجَمْعُ مَخَاصٍ .

وَالْجِلْدَاءُ : الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ جِلْدَاءُ ،
بِالْكَسْرِ ، مَمْدُودٌ وَجَلْدَايُ ، الْأَخِيرَةُ مُطْرَدَةٌ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : جِلْطَاءٌ مِنْ

(١) قوله « الجلد » هكذا ضبط بالأصل بفتح

فكسر ، وفي القاموس وشرحه بضم الجيم وسكون اللام
وبفتح الجيم وككتف أيضاً .

الْأَرْضِ وَجِلْمَاظٌ وَجِلْدَاءٌ وَجِلْدَانٌ . وَالْجِلْدَاءَةُ :
الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ، وَحَمْمُهَا جَلْدَايُ ، وَهِيَ
الْحَزْبَاءَةُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجِلْدَنَةُ الْمَكَانُ الْخَشِينُ
الْعَلِيظُ مِنَ الْقَفِّ الْمُرْتَفِعِ (٢) جِدًّا يَقْطَعُ أَخْفَافَ
الْإِبِلِ وَقَلَمًا يَنْقَادُ ، لَا يَنْبِتُ شَيْئًا . وَالْجِلْدَنَةُ
مِنَ الْقَرَارِسِ : الْعَلِيظَةُ الْوَكِيمَةُ . وَقَوْلُهُمْ :
أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانَ ، وَهُوَ حَمِي قَرِيبٌ مِنْ
الطَّائِفِ لَيْنٌ مُسْتَوٍ كَالرَّاحَةِ . وَالْجِلْدِيُّ :
الْحَجَرُ . وَالْجِلْدِيُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْإِبِلِ :
الشَّدِيدُ الْعَلِيظُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

صَوَى لَهَا ذَا كِدْنَةَ جِلْدِيًّا

أَخْفَافَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وَنَاقَةٌ جِلْدِيَّةٌ : قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ صَلْبَةٌ ، وَالذَّكْرُ
جِلْدِيُّ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

هَلْ تَلْحِقِينِي بِأَوْلَى الْقَوْمِ إِذْ سَخِطُوا

جِلْدِيَّةً كَأَنَّهَا الضُّحَلُ عَلْمُكُمْ ؟

وَأَتَانُ الضُّحَلِ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ مَلْمَمَةٌ .
وَالضُّحَلُ : الْمَاءُ الضَّخْضَاخُ . وَالْمَلْمُوكُومُ :
النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمَنْ يَعْرِفُهُ
الْكَلْبِيُّونَ فِي ذُكُورِ الْإِبِلِ وَلَا فِي الرَّجَالِ ،
وَسَيَّرَ جِلْدِيًّا وَجَمَسَ جِلْدِيًّا وَقَرَّبَ جِلْدِيًّا :
شَدِيدًا ، فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ :

تَقْرُبَنَّ قَرَبًا جِلْدِيًّا

مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا

وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيًّا

الْقَرَبُ : الْقَرَبُ مِنَ الْوَرُودِ بَعْدَ سَيْرِ إِلَيْهِ .
وَلَيْلَةُ الْقَرَبِ : اللَّيْلَةُ الَّتِي تَرِدُ الْإِبِلَ فِي صَبِيحَتِهَا
الْمَاءَ . وَهَيَّا : بِمَعْنَى الْإِسْتِحْثَاتِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
صِفَةً لِلْقَرَبِ وَأَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلنَّاقَةِ ، عَلَى أَنَّهُ
تَرَخِمَ جِلْدِيَّةً مُسَمًى بِهَا أَوْ جِلْدِيَّةً صِفَةً . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَالْجَلْدَايُ فِي شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ
جَمْعُ الْجِلْدِيَّةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ ، وَهُوَ :

صَوْتُ التَّوَائِسِ فِيهِ مَا يُفْرَطُهُ
أَيْدِي الْجَلْدَايِ جَوْنٌ مَا يُعْفِينَا (٣)
وَالْجَلْدَايُ : صِغَارُ الشَّجَرِ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ
بِهِ صِغَارَ الطَّلْحِ .

وَإِنَّهُ لَيَجِلْدُ بِكُلِّ خَيْرٍ أَيْ يُظَنُّ بِهِ ،
وَسَيِّئِي فِي الدَّالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَلْدَايُ الصَّنَاعُ ، وَاحِدُهُمْ
جَلْدِيٌّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجَلْدَايُ خَدَمُ الْبَيْعَةِ ،
وَجَمَلُهُمْ جَلْدَايٌ لِعَلَّظِهِمْ .

وَجِلْدَانٌ : عَقَبَةٌ بِالطَّائِفِ .

وَأَجْلَوْدُ اللَّيْلِ : ذَهَبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا حَيِّدًا حَيِّدًا حَيِّدًا

حَيِّبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الْأَدَى !

وَيَا حَيِّدًا بَرْدٌ أَنْيَابِهِ

إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَأَجْلَوْدَا !
وَالْأَجْلَوْدُ وَالْأَجْلَوْدُ : الْمَصَاءُ وَالسَّرْعَةُ فِي
السَّيْرِ ، قَالَ سَبِيئِيُّ بْنُ يَسَّافٍ : لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَرِيدًا .

التَّهْدِيبُ : الْجِلْدِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ
قَالَ الْعَجَّاجُ يُصِفُ فَلَاةً :

الْخِمْسُ وَالْخِمْسُ بِهَا جِلْدِيٌّ

يَقُولُ : سَيَّرَ خِمْسًا بِهَا شَدِيدًا . الْأَضْمِيُّ :

الْأَجْلَوْدُ فِي السَّيْرِ وَالْأَجْرُ وَطُ الْمَصَاءُ فِي
السَّرْعَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْإِسْرَاعُ .
وَأَجْلَوْدٌ وَأَجْرَمَدٌ إِذَا أَسْرَعَ . وَأَجْلَوْدٌ بِهِمْ

السَّيْرُ أَجْلَوْدًا أَيْ دَامَ مَعَ السَّرْعَةِ ، وَهُوَ مِنْ
سَيَّرَ الْإِبِلَ ، وَمِنْهُ أَجْلَوْدُ الْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ
رُقَيْمَةَ : وَأَجْلَوْدُ الْمَطَرِ أَيِ امْتَدَّ وَقْتُ تَأَخَّرِهِ
وَأَنْقَطَاعِهِ .

• جلدز • الْجَلْدُزُ : الطَّيُّ وَاللَّيْلُ . جَلْدَزُهُ أَجْلَزُهُ
جَلْدَزًا . وَكُلُّ عَقْدٍ عَقْدَتُهُ حَتَّى يَسْتَدِيرَ ، فَقَدْ
جَلْدَزَهُ . وَالْجَلْدُزُ وَالْجَلْدَازُ : الْعَقَبُ الْمَسْتَدِيرُ فِي
طَرَفِ السَّوْطِ . الْأَضْمِيُّ : وَالْجَلْدُزُ شِدَّةُ
عَضْبِ الْعَقَبِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يُلَوَّى عَلَى
شَيْءٍ فَعَقْلُهُ الْجَلْدُزُ ، وَاسْمُهُ الْجَلْدَازُ . وَجَلْدَازُ
الْقَوْسِ : عَقَبٌ تَلَوَّى عَلَيْهَا فِي مَوَاضِعَ ، وَكُلُّ

(٣) قوله « ما يفراطه » في شرح القاموس ما يقربه ،

وقوله ما يعفينا فيه ما يعفينا .

(٢) قوله : « من القف المرتفع إلخ » كذا بالأصل ،

والذي في شرح القاموس ليس بالمرتفع جدا .

واحدة منها جلزة ، والجلز أعم ، ألا ترى أن العصابة اسم التي للرأس خاصة ؟ وكل شيء يعصب به شيء فهو العصاب ، وإذا كان الرجل معصوب الخلق واللحم قلت : إنه لمجلوز اللحم ، ومنه اشتق : ناقة جلس ، السين بدل من الزاي ، وهي الوثيقة الخلق . وجلز السكين والسوط يجلزه جلزاً : حزم مقبضه وشده بلباء البعير ، وكذلك التجليز ، واسم ذلك اللبواء : الجلز ، بالكسر . والجلز : عقبات تلوى على كل موضع من القوس ، واحداً جلزاً وجملاً ؛ قال الشاعر :

مدل بزرق لا يداوى ريمها

وصفراء من تبع عليها الجلز
ولا تكون الجلز إلا من غير عيب . وجلز رأسه يردائه جلزاً ؛ قال النابغة :

يحث الحداة جالزاً يردائه

أراد : جالزاً رأسه يردائه .

وجلز السنان : الحلقة المستديرة في أسفله ؛ وقيل : جلزه أغلاه ؛ وقيل : معظفه . ويقال لأعظ السنان : جلز ، والجلز والجليز والتجليز : الذهاب في الأرض والأشراع ؛ قال :

ثم مضى في إثرها وجلزاً

وقد جلز فذهب . وقرض مجلوز : يجزى به مرة ولا يجزى به أخرى ، وهو من الذهاب ؛ قال المتنخل الهدلي :

هل أجزيشكما يوماً بقرضكما ؟

والقرض بالقرض مجزى ومجلوز والجلوز : البندق ؛ عربي حكاة سبيويه .

التهديب في ترجمة شكر ؛ والجلوز نبت له حب إلى الطول ما هو ويؤكل منه شبه الفستق . والجلوز : الضخم الشجاع .

وقال النضر : جلز شيئاً إلى شيء أي ضمه إليه ؛ وأشد :

قضيت حويجة وجلزت أخرى

كما جلز الفشاغ على النضون
وقد سميت جالزاً وجلزاً وكنت باني

مجلز ؛ وكان أبو عبيدة يقول أبو مجلز ، يفتح الميم وكسر اللام ؛ ابن السكيت : هو أبو مجلز ، قال : والعامته تقول مجلز ، وهو مشتق من جلز السوط وهو مقبضه عند قببته . وتقول : هذا أبو مجلز قد جاء ، بكسر الميم ، وهو مشتق أيضاً من جلز السنان وهو أعظفه .

وفي الحديث : قال له رجل : إني أحب أن أنجمل . مجلر سوطي ؛ الجلز : السير يشد في طرف السوط ؛ قال الخطابي : رواه يحيى بن معين جلان ، بالنون ، وهو غلط .

والجلوز : الثورور ، وقيل : هو الشرطي ، وجلوزته : خفته بين يدي العامل في ذهابه وبجته ، والجمع الجلوزة .

وجمل جلزي : غليظ شديد .

الفرأه : المجلزي من النساء القصيرة ؛ وأشد أبو تران :

فوق الطويلة والقصيرة شبرها

لا جليز كند ولا قيدود
قال : هي الفئيل أيضاً ، ويقال في نزع القوس إذا أغرق فيه حتى بلغ النصل (١) قال عدى :

أبلغ أبا قابوس إذ جلز الذئ

نزع ولم يؤخذ لخطي يسر (٢)

جلس * الجلوس : القعود . جلس يجلس جئوساً ، فهو جالس من قوم جلوس وجلاس ، وأجلسه غيره . والجلسة : الهيئة التي تجلس عليها ، بالكسر ، على ما يطرده عليه هذا النحو ، وفي الصحاح : الجلسة الحال

(١) قوله : « ويقال في نزع القاموس .. الخ » كذا في الأصل ، وفي سائر الطبقات . وصارة القاموس : « وجلز مجلوزاً أغرق في نزع القوس حتى بلغ النصل » .

(٢) قوله : « ولم يؤخذ لخطي يسر » كذا في الأصل ، وفي سائر الطبقات ، وفي شرح القاموس . والذي في التهذيب : « ولم يؤخذ كظني يسر » . والذي في التكملة « ولم يؤخذ لخطي يسر » .

التي يكون عليها المجلس ؛ وهو حسن الجلسة . والمجلس : يفتح اللام ، المضدر ، والمجلس : موضع الجلوس ، وهو من الظروف غير المتعدى إليها الفعل بغير في ، قال سيبويه : لا تقول هو مجلس زيد . وقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس ، قيل : يعني مجلس النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقري : « في المجلس » ، وقيل : يعني بالمجالس مجالس الحرب ، كما قال تعالى : « مقاعد للقتال » . ورجل جلسة مثال همة أي كثير الجلوس . وقال اللحياني ؛ هو المجلس والمجلسة ؛ يقال : أرزن في مجلسك ومجلسك . والمجلس : جماعة الجلوس ، أنشد ثعلب :

لهم مجلس صهب السبال أذلة

سواسية أحرارها وعبيدها

وفي الحديث : وإن مجلس بني عوف ينظرون إليه ، أي أهل المجلس على حذف المضاف . يقال : داري تنظر إلى داره إذا كانت تقابلها ، وقد جالسته مجلساً وجلساً وذكر بعض الأعراب رجلاً فقال : كريم النحاس طيب الجلاس .

والجلس والجلس والجلس : المجلس ، وهم الجلساء والجلأس ؛ وقيل : المجلس يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث . ابن سيده : وحكى اللحياني أن المجلس والجلس ليسهون بكذا وكذا ، يريد أهل المجلس ، قال : وهذا ليس بشيء ، إنما هو على ما حكاه ثعلب من أن المجلس الجماعة من الجلوس ، وهذا أشبه بالكلام ، لقوله المجلس الذي هو لا محالة اسم لجمع فاعل في قياس قول سيبويه ، أو جمع له في قياس قول الأخفش .

ويقال : فلان جلسي وأنا جلسه وفلانة جلسي ، وجالسته فهو جلسي وجلسي ، كما تقول خدي وخديني ، ومجالسوا في المجالس . وجلس الشيء : أقام ، قال

أَبُو حَنِيْفَةَ : الْوَرْدُ يُزْرَعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِينَ ، أَيْ يُعْمَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَتَعَطَّلُ ، وَمُ يُفَسَّرُ تَعَطَّلَ .

وَالْجَلْسَانُ : نِتَارُ الْوَرْدِ فِي الْمَجْلِسِ .
وَالْجَلْسَانُ : الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ . وَالْجَلْسَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحَانِ ، وَبِهِ فُسْرُقُولُ الْأَعْنَى : لَهَا جَلْسَانٌ عِنْدَهَا وَتَفْسَحُ وَسَيْسَنَرُ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنَمَّماً وَأَسٌ وَخَيْرِيُّ وَمَرُوٌ وَسُوسُنُ

يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَعِيماً وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَلْسَانُ دَخِيلٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَلْشَانٌ . غَيْرُهُ : وَالْجَلْسَانُ وَرْدٌ يُتَفَّ وَرَفُهُ وَيُنْتَرُ عَلَيْهِمْ . قَالَ : وَاسْمُ الْوَرْدِ بِالْفَارِسِيَّةِ جُلٌّ ، وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : هُوَ مُعْرَبٌ كَلْشَانٌ هُوَ نِتَارُ الْوَرْدِ . وَقَالَ الْأَخْمَشُ : الْجَلْسَانُ قَبَّةٌ يَنْتَرُ عَلَيْهَا الْوَرْدُ وَالرِّيحَانُ . وَالْمَرْزُجُوشُ : هُوَ الْمَرْدُفُوشُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ أَذُنُ الْفَارَةِ ، فَمَرْزُ فَارَةٌ ، وَجُوشٌ أَذُنُهَا ، فَيَصِيرُ فِي اللَّفْظِ فَارَةٌ أَذُنٌ يَتَّقِدِيمُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الْمُضَافِ ، وَذَلِكَ مُطَرِّدٌ فِي اللَّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ دَوْغٌ بَاجٌ لِلْمَصْبَرَةِ ، فَدَوْغٌ لَبَنٌ حَامِضٌ ، وَبَاجٌ لَوْنٌ ، أَيْ لَوْنُ اللَّبَنِ ، وَمِثْلُهُ سِكْبَاجٌ ، فَيْسِكٌ نَخْلٌ ، وَبَاجٌ لَوْنٌ ، يُرِيدُ لَوْنُ الْخَلِّ . وَالْمُنَمَّمُ : الْمُضَمَّرُ الْوَرْدِيُّ ، وَالْهَاءُ فِي عِنْدَهَا يَمُودُ عَلَى خَمَرٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ تَكَ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا

كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ
قَالَ : ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ طَرِيقَانِ يُخَالِفُ كُلُّ وَاحِدٍ مَهُمَا صَاحِبِهِ .

وَجَلَسَتْ الرَّحْمَةُ : جَنَمَتْ . وَالْجَلْسُ : الْجَبَلُ . وَجَبَلٌ جَلَسٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَوْوِي يَظَلُّ عَلَى أَفْذَافٍ شَاهِقَةٍ

جَلَسِي يَزِلُّ بِهَا الْخُطَافُ وَالْحَجَلُ
وَالْجَلْسُ : الْفَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ جَمَلٌ جَلَسَ وَنَاقَةٌ جَلَسَتْ ، أَيْ وَثِقَ جِسْمُهَا . وَسَجْرَةٌ جَلَسَتْ وَشَهِدُ جَلَسَتْ أَيْ غَلِيطَتْ . وَفِي حَدِيثِ

النِّسَاءِ : بَرَوْلَةٌ وَجَلَسَ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ جَلَسَتْ لِلْبَيْتِ تَجْلِسُ فِي الْفَنَاءِ وَلَا تَبْرَحُ ، قَالَتْ الْحَنَسَاءُ :

أَمَّا لِيَالِي كُنْتُ جَارِيَةً

فَحَضَفْتُ بِالرِّقَابِ وَالْجَلْسِ
حَتَّى إِذَا مَا الْخَيْزُرُ أَبْرَزَنِي
نُبَذَ الرَّجَالُ بَرَوْلَةَ جَلَسَ
وَبِحَارَةٍ شَوْهَاءَ تَرْقِي

وَحَمَّ يَجْرُ كَمَنْبِدِ الْجَلْسِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشُّعْرُ لِحْمِيدِ بْنِ تَوْرٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ لِلْحَنَسَاءِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَانَ حَمِيدٌ خَاطَبَ امْرَأَةً فَقَالَتْ لَهُ : مَا طَمَعَ أَحَدٌ فِي قَطِّ ، وَذَكَرْتُ أَسْبَابَ الْيَأْسِ مِنْهَا فَقَالَتْ : أَمَّا حِينَ كُنْتُ بَكْرًا فَكُنْتُ مَحْفُوفَةً بِمَنْ يَرْقِي وَيَحْفَظُنِي مَحْبُوسَةٌ فِي مَنْزِلِي لَا أَتْرُكُ أُخْرَجُ مِنْهُ ، وَأَمَّا حِينَ تَزَوَّجْتُ وَبَرَزَ وَجْهِي فَإِنَّهُ نُبَذَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْنِي بِامْرَأَةِ زَوْلَةٍ فَطَنَتْهُ ، تَعْنِي نَفْسَهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : وَرَمَى الرَّجَالُ أَيْضًا بِامْرَأَةِ شَوْهَاءَ أَيْ حَلِيدَةَ الْبَصْرِ تَرْقِي وَتَحْفَظُنِي ، وَفِي حَمِّ فِي الْبَيْتِ لَا يَبْرَحُ كَالْجَلْسِ الَّذِي يَكُونُ لِلْبَعِيرِ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ ، أَيْ هُوَ مَلَايِمٌ لِلْبَيْتِ كَمَا يَلْزِمُ الْحَلْسُ بَرْدَعَةَ الْبَعِيرِ ، يُقَالُ : هُوَ جَلَسَ بَيْتَهُ إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مِنْهُ . وَالْجَلْسُ : الضَّمْحَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالْجَلْسُ : مَا ارْتَفَعَ عَنِ النَّوْرِ ؛ وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ فَخَصَّصَ :

فِي بِلَادِ تَجْدٍ . ابْنُ سَيْدَةَ : الْجَلْسُ تَجْدٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ . وَجَلَسَ الْقَوْمُ يَجْلِسُونَ جَلَسًا : اتَّوَّأَ الْجَلْسُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : اتَّوَّأَ تَجْدًا قَالَ الشَّاعِرُ :

شِيَالٌ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرَعًا

وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ :

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّمَاءَةِ كَانِمِهَا :

إِنْ كُنْتُ تَارِكًا مَا أَمْرُكَ فَاجْلِسِ
أَيِ اثْنِ تَجْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِمَرْوَانَ ابْنِ الْحَكَمِ ، وَكَانَ مَرْوَانٌ وَقَفَ لِوَالِدِهِ الْمَدِينَةَ دَفَعَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ صَحِيفَةً يُوصِّلُهَا إِلَى بَعْضِ

عُمَاهِ وَأَوْهَمَهُ أَنَّ فِيهَا عَطِيَّةً ، وَكَانَ فِيهَا مِثْلُ مَا فِي صَحِيفَةِ الْمُتَمَلِّسِ ، فَلَمَّا خَرَجَ عَنِ الْمَدِينَةِ كَتَبَ إِلَيْهِ مَرْوَانَ هَذَا الْبَيْتَ :

يَدْعُ الْمَدِينَةَ إِنَّمَا مَحْرُوسَةٌ

وَأَقْصِدْ لِأَيْلَةٍ أَوْ لَبَيْتِ الْمَقْدِسِ
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يَا فَرَزْدَقُ إِنَّمَا
نَكْرَاهُ مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَمَلِّسِ
وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ خَوْفًا مِنَ الْفَرَزْدَقِ أَنْ يَفْتَحَ الصَّحِيفَةَ فَيَدْرِي مَا فِيهَا فَيَسْلُطَ عَلَيْهِ بِالْحَجَاءِ .

وَجَلَسَ السَّحَابُ : أَيْ تَجَدَّدَ أَيْضًا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصْرِي وَأَصْحَحَ جَالِسًا

مِنْهُ لِنَجْدٍ طَائِفٌ مُتَغَرِّبٌ
وَعَدَاهُ بِاللَّامِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى عَامِدًا لَهُ . وَنَاقَةٌ جَلَسَتْ : شَدِيدَةٌ مُشْرِفَةٌ شُبِّهَتْ بِالصَّخْرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَجْلَاسٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :

فَأَجْمَعُ أَجْلَاسًا شِدَادًا يَسُوقُهَا

إِلَى إِذَا رَاحَ الرَّعَاءُ رِعَائِيًا
وَالْكَبِيرُ جَلَّاسٌ ؛ وَجَمَلٌ جَلَسَ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ جِلَّاسٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ عَظِيمٍ مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّجَالِ جَلَسٌ . وَنَاقَةٌ جَلَسَتْ وَجَمَلٌ جَلَسَتْ : وَثِقَ جِسْمُهَا ، قِيلَ : أَصْلُهُ جَلَزَ فَقَلَّبَتْ الرَّأْيَ سَيْنًا كَأَنَّهُ جَلَزَ جَلَزًا أَيْ قِيلَ حَتَّى اكْتَنَزَتْ وَأَشْتَدَّ أَمْرُهُ ؛ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : يُسَمَّى جَلَسًا لِطَوْلِهِ وَارْتِفَاعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْجَبَلِيَّةِ غَوْرِيًا وَجَلْسِيًا ؛ الْجَلْسُ : كُلُّ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَالْمَشْهُورُ فِي الْحَدِيثِ : مَعَادِنُ الْقَبَلِيَّةِ ، بِالْقَافِ ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ . وَقَدْ خُجِّلَتْ جَلَسٌ : طَوِيلٌ ، خِيَلُافٌ نِكْسٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَمَنْتِ الدُّنْبُ لَا نِكْسُ قَصِيرٌ

فَأَغْرِقَهُ وَلَا جَلْسٌ عَمُوجُ

وَيُرْوَى عَمُوجٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْجَلْسِيُّ : مَا حَوَّلَ الْحَدَقَةَ ، وَقِيلَ : ظَاهِرُ الْعَيْنِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

وَقِيلَ : الْجَلْعَةُ وَالْجَلْعَةُ مَضْحَكُ الْإِنْسَانِ ،
وَالْتَجَالِعُ وَالْمُجَالِعَةُ : التَّنَازُعُ وَالْمُجَاوَبَةُ بِالْفُحْشِ
عِنْدَ الْقِسْمَةِ أَوْ الشَّرْبِ أَوْ الْقِمَارِ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَلَا فَاحِشَ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِعُ

وَأُنشِدَ :

أَبْدَى مُجَالِعَةً تَكْفُفُ وَتَهْدُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَزُرِّي مُخَالِغَةً بِالْخَاءِ ، وَهُمْ
الْمُقَامِرُونَ .

وَجَلَعَتِ الْمَرْأَةُ : كَثُرَتْ عَنْ أَنْبَاهِهَا .
وَالْجَلْعُ : انْقِلَابُ غِطَاءِ الشَّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ ،
وَشَفَةُ جَلْعَاءُ . وَجَلَعَتِ اللُّثَّةُ جَلْعًا ، وَهِيَ
جَلْعَاءُ إِذَا انْقَلَبَتِ الشَّفَةُ عَنْهَا حَتَّى تَبْدُو ؛
وَقِيلَ : الْجَلْعُ الْأَنْتَضَمُ الشَّفَتَانِ عِنْدَ الْمَنْطِقِ
بِالْبَاءِ وَالْيَمِّ تَقْلُصُ الْعُلْيَا فَيَكُونُ الْكَلَامُ بِالسُّفْلَى
وَأَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا . وَرَجُلٌ أَجْلَعُ : لَا تَنْضَمُ
شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ ، وَأَمْرَأَةٌ جَلْعَاءُ ، وَقَوْلُ
مِنْهُ : جَلِعَ قَمَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، جَلْعًا ، فَهُوَ
جَلِعٌ ، وَالْأُنْثَى جَلْعَةٌ . وَكَانَ الْأَخْفَشُ
الْأَضْعَرُّ النَّحْوِيُّ أَجْلَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
صِفَةِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ : كَانَ أَجْلَعُ فَرِحًا ؛ قَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : الْأَجْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَرَالُ
يَبْدُو فَرَجُهُ وَيَنْكَشِفُ إِذَا جَلَسَ ، وَالْأَجْلَعُ :
الَّذِي لَا تَنْضَمُ شَفَتَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْقَلِبُ
الشَّفَةِ ، وَأَصْلُهُ الْكُتْفُ . وَالْجَلْعُ الشَّيْءُ أَيْ
انْكَشَفَ . وَجَلَعَ الْعُلَامُ غُرْلَهُ وَقَصَّهَا إِذَا
حَسَرَهَا عَنِ الْحَشْفَةِ جَلْعًا وَقَصْعًا . وَجَلَعَ
الْقَلْفَةَ : صَبَرُورُهَا خَلْفَ الْحَوْقِ ، وَغُلَامٌ أَجْلَعُ .
وَالْجَلْعَلُ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ (١) .

(٢) قوله : « وَالْجَلْعَلُ : الجمل الشديد النفس »
قال في القاموس هو كسفرجل ، وقد يضم أوله ، وقد تضم
اللام أيضاً .

(٣) قوله : « وَالْجَلْعَلَةُ : الخنفساء » يستفاد من
القاموس أن الذي بمعنى الخنفساء فيه خمس لغات :
جَلْعَلُ كسفرجل ، وَجَلْعَلُ يضم الجيم واللامين ،
ويضم الجيم وفتح اللامين ، وَجَلْعَلَةُ كسفرجله ، وَجَلْعَلَةُ
بضم الجيم فقط .

الْمُجْلَنْظِيُّ الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْفَعُ
رِجْلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِذَا
اضْطَجَعْتَ لَا أَجْلَنْظِي ؛ أَبُو عَيْدٍ : الْمُجْلَنْظِيُّ
الْمُسْبِطُ فِي اضْطِجَاعِهِ ، يَقُولُ فَلَسْتُ
كَذَلِكَ ، وَالْأَلْفُ لِلإِلْحَاقِ وَالْوُثْنُ زَائِدَةٌ ،
أَيْ لَا أَنَامُ نَوْمَةَ الْكَسْلَانِ وَلَكِنْ أَنَامُ مُسْتَوْفِرًا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْزُرُ يَقُولُ اجْلَنْظَاتُ وَاجْلَنْظَيْتُ .

• جَلِظًا • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : فِي حَدِيثِ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِذَا اضْطَجَعْتَ لَا أَجْلَنْظِي
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْمُجْلَنْظِيُّ الْمُسْبِطُ فِي اضْطِجَاعِهِ ؛
يَقُولُ : فَلَسْتُ كَذَلِكَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْزُرُ
يَقُولُ : اجْلَنْظَاتُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :
اجْلَنْظَيْتُ .

• جَلِعَ • جَلَعَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، جَلْعًا ،
فَهِيَ جَلْعَةٌ وَجَالِعَةٌ ، وَجَلَعَتْ وَهِيَ جَالِعٌ
وَجَالَعَتْ وَهِيَ مُجَالِعٌ كُلُّهُ إِذَا تَرَكَتِ الْحَيَاءَ
وَتَكَلَّمَتْ بِالْفَيْحِ ، وَقِيلَ إِذَا كَانَتْ مُتَبَرِّجَةً .
وَفِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : جَلِيعٌ عَلَى زَوْجِهَا حَصَانٌ
مِنْ غَيْرِهِ ؛ الْجَلِيعُ : الَّتِي لَا تَسْتُرُ نَفْسَهَا إِذَا
خَلَّتْ مَعَ زَوْجِهَا ، وَالِاسْمُ الْجَلَاعَةُ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ جَلِيعٌ وَجَالِعٌ . وَجَلَعَتْ عَنْ رَأْسِهَا فَنَاعَهَا
وَخِمَارَهَا وَهِيَ جَالِعٌ ؛ خَلَعَتْهُ ؛ قَالَ :

يَا قَوْمَ ! إِنِّي قَدْ أَرَى نَوَارًا
جَالِعَةً عَنْ رَأْسِهَا الْخِمَارَا
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

جَالِعَةً نَصِيفَهَا وَجَلِيعٌ

أَيْ تَنكَشِفُ وَلَا تَسْتُرُ .

وَأَجْلَعَ الشَّيْءُ : انْكَشَفَ ؛ قَالَ الْحَكَمُ
ابْنُ مُعَيَّةَ :

وَتَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فَأَجْلَعُ

عُصُورُهَا عَنْ نَاصِلَاتِ لَمْ تَدْعُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَلِعَ نَوْبُهُ وَخَلَعَهُ بِمَعْنَى
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَالِعُ السَّافِرُ ، وَقَدْ جَلَعَتْ
تَجَلِعُ جُلُوعًا ؛ وَأُنشِدَ :

وَمَرَّتْ عَلَيْنَا أُمَّ سُفْيَانَ جَالِعًا

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهَا جَالِعًا تَمَشِي

فَأَصْبَحَتْ عَلَى مَاءِ الْعُدَيْبِ وَعَيْبَهَا
كَوَقَبِ الصَّمَا جَلِيسِيهَا قَدْ تَعَوَّرَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلِيسُ الْقَدْمُ ، وَالْجَلِيسُ
الْبَقِيَّةُ مِنَ الْعَسَلِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . ابْنُ سَيْدَةَ :
وَالْجَلِيسُ الْعَسَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ
مِنْهُ ؛ قَالَ الطَّرِيحُ :

وَمَا جَلِيسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لَسْرِحِهَا

جَحَى تَمِرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشَوْعُ
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَيُرْوَى وَشَوْعُ ، وَهِيَ الضَّرْبُ .
وَقَدْ سَمَتْ جَلِيسًا وَجَلِيسًا ؛ قَالَ سَبْيَوِيهِ
عَنِ الْخَلِيلِ : هُوَ مُشْتَقٌّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَلَسَدَ • جَلَسَدَ وَالْجَلَسُدُ : صَمٌّ كَانَ
يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قَالَ :

..... كَمَا (١)

كَرَّ مِنْ يَمِينِي إِلَى الْجَلَسِدِ
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَسَدَ قَالَ :
الْجَلَسُدُ بِيَزَادَةَ اللَّامِ اسْمٌ صَمٌّ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَبَاتَ يَجْتَابُ شُقَارَى كَمَا

يَبْفَرُ مِنْ يَمِينِي إِلَى الْجَلَسِدِ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْيَتِيُّ لِلْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ :
وَذَكَرَ أَبُو حَنِيْفَةَ أَنَّهُ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّفَاعِ .

• جَلِسَمَ • الْجَلِسَامُ : الْبِرْسَامُ كَالْجِرْسَامِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• جَلِظَ • جَلِظَ رَأْسُهُ يَجْلِظُهُ إِذَا حَلَقَهُ .
وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الصَّحِيحِ : جَلِظَ الرَّجُلُ
يَجْلِظُ إِذَا كَذَبَ . وَالْجَلِظُ : الْمَكَادِبَةُ .
الْفَرَّاءُ : جَلِظَ سَيْفُهُ أَيْ اسْتَلَّهُ .

• جَلِظَ • اجْلَنْظِي : اسْتَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ
وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : اجْلَنْظِي
الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ ، وَأَسْبَلْتِي عَلَى قَفَاهُ . أَبُو عَيْدٍ ؛
(١) هكذا بياض في الأصل ، وفي سائر الطباعات ،
ولعله رواية أخرى للبيت الآتي .

[عبد الله]

ذَلِكَ جَلَمَعٌ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَاللَّامِينَ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يَأْكُلُ الطَّيْنَ فَاثْتَحَطَّ فَخَرَجَ مِنْ أَنْفِهِ جَلَمَعَةٌ نَضْفُهَا طَيْنٌ وَنَضْفُهَا خُنْفَسَاءُ قَدْ خُلِقَتْ فِي أَنْفِهِ ، قَالَ سَمِيرٌ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلَعَلٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : الْجَلَمَعُ الضَّبُّ ، قَالَ : وَالْجَلَمَعُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، خُنْفَسَاءُ نَضْفُهَا طَيْنٌ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلَمُ الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

جلب * الْجَلْبُ وَالْجَلْبَاءُ وَالْجَلْبَعِيُّ وَالْجَلْبَاءَةُ كُلُّهُ : الرَّجُلُ الْجَانِي الْكَثِيرُ الشَّرِّ . وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَلْفًا جَلْفِي ذَا جَلْبٍ
 وَالْأُنْثَى جَلْبَاءَةٌ ، بِالْهَاءِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا طَالَ فِي هَوَجٍ وَعَجْرَفِيَّةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اجْرَعَنَّ وَارْجَعَنَّ وَاجْرَعَبَّ وَاجْلَعَبَّ الرَّجُلُ اجْلَعِبَاءُ إِذَا صَرَخَ وَأَمْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : إِذَا اضْطَجَعَ وَأَمْتَدَّ وَانْبَسَطَ .

الأزهرى : الْمُجْلَعِبُ : الْمَضْرُوعُ إِمَّا مَيْتًا وَإِمَّا صَرَخًا شَدِيدًا . وَالْمُجْلَعِبُ : الْمُسْتَعْجِلُ الْمَاضِي . قَالَ : وَالْمُجْلَعِبُ أَيْضًا مِنْ نَعْتِ الرَّجُلِ الشَّرِيرِ . وَأَنْشَدَ :

مُجْلَعِبًا بَيْنَ رَأُوقٍ وَدَنٍ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمُجْلَعِبُ : الْمَاضِي الشَّرِيرُ ، وَالْمُجْلَعِبُ : الْمُضْطَجِعُ ، فَهُوَ ضِدُّ الْأَزْهَرِيِّ : الْمُجْلَعِبُ : الْمَاضِي فِي السَّيْرِ ، وَالْمُجْلَعِبُ : الْمُمْتَدُّ ، وَالْمُجْلَعِبُ : الدَّاهِبُ .

وَجَلْعَبٌ فِي السَّيْرِ : مَضَى وَجَدَّ . وَاجْلَعَبَ الْفَرَسُ : امْتَدَّ مَعَ الْأَرْضِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا : وَإِذَا قِيدَ اجْلَعَبَ .

الفرأء : رَجُلٌ جَلْعَبِي الْعَيْنِ ، عَلَى وَزْنِ الْقَرْنِيِّ ، وَالْأُنْثَى جَلْعَبَاءَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْبَصِيرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ سَمِيرٌ : لَا أَعْرِفُ الْجَلْعَبِيَّ بِمَا فَسَّرَهَا الْفَرَّاءُ . وَالْجَلْعَبَاءَةُ مِنَ

الأيبل : الَّتِي قَدْ قَوَّسَتْ وَدَنَتْ مِنَ الْكَبِيرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَلْعَبَاءَةُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَاجْلَعَبَتِ الْإِبِلُ : جَدَّتْ فِي السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَجُلًا جَلْعَبِيًّا ، أَيْ طَوِيلًا .
 وَالْجَلْعَبَةُ مِنَ النَّوْقِ : الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ هُوَ الضَّخْمُ الْجَسِيمُ ، وَيُرْوَى جَلْحَابًا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

وسيلٌ مجلببٌ : كَبِيرٌ ، وَقِيلَ كَثِيرٌ قَمَشُهُ ، وَهُوَ سَيْلٌ مُزَلَّعٌ أَيْضًا .
 وَجَلْبَبٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ .

جلعد * جَمَارٌ جَلْعَدٌ : غَلِيظٌ . وَنَاقَةٌ جَلْعَدٌ : قَوِيَّةٌ ظَهِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَيَعْبَرُ جُلَاعِدٌ كَذَلِكَ . وَأَمْرَأَةٌ جَلْعَدٌ : مُسِنَّةٌ كَبِيرَةٌ . وَالْجَلْعَدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ يُقَالُ لَهُ الْجُلَاعِدُ ، وَأَنْشَدَ لِلْفَقْعَسِيِّ :

صَوَى لَهَا ذَا كِدَانَةٍ جُلَاعِدًا
 لَمْ يَرَعْ بِالْأَضْيَافِ إِلَّا فَارِدًا
 وَالْجُلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وَالْجَمْعُ الْجُلَاعِدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

فَحَمَلَ الْهَمَّ كِبَارًا جَلْعَدًا
 الْجَلْعَدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . قَالَ : وَفِي النَّوَادِرِ يُقَالُ رَأَيْتُهُ مُجْرَعِيًّا وَمُعْلَمِيًّا وَمُعْلَمِدًا وَمُسْلِحِدًا إِذَا رَأَيْتُهُ مَضْرُوعًا مُمْتَدًّا .

وَجَلْعَدُ الرَّجُلُ إِذَا امْتَدَّ صَرِيحًا ، وَجَلْعَدَتْهُ نَا ، وَقَالَ جَنْدَلٌ :

كَانُوا إِذَا مَا عَابَتُونِي جُلْعِدُوا
 وَضَمُّهُمْ ذُو نَقِمَاتٍ صِنْدُودٍ
 وَالصَّنْدُودُ : السَّيْدُ .
 وَجَلْعَدٌ : مَوْضِعٌ بِيَلَادِ قَيْسٍ .

جلم * الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرَمَةِ قِضْمٌ وَجَلْمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلْمُ الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ .

* جلف * الْجَلْفُ : الْقَشْرُ . جَلْفَ الشَّيْءُ يَجْلِفُهُ جَلْفًا : قَشَرَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَشْرُ الْجِلْدِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْجَلْفَةُ : مَا جَلْفَتْ مِنْهُ ، وَالْجَلْفُ أَحْوَى مِنَ الْجَرْفِ وَأَشَدُّ اسْتِصْلَافًا . وَالْجَلْفُ : مَصْدَرٌ جَلْفْتُ أَيْ قَشَرْتُ . وَجَلْفَ ظَفْرَهُ عَنْ إِصْبَعِهِ : كَشَطَهُ وَرَجَلَ جَلْفَةً وَطَعَنَتْهُ جَالِفَةٌ : تَقَشَّرَ الْجِلْدُ وَلَا تَحَالِطُ الْجَوْفَ وَمَنْ تَدَخَّلَهُ . وَالْجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تَقَشِّرُ الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ وَهِيَ خِلَافُ الْجَالِفَةِ . وَجَلْفْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ وَاسْتَأْصَلْتُهُ : وَجَلْفَ الطَّيْنَ عَنِ رَأْسِ الدَّنِّ يَجْلِفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَلْفًا : نَزَعَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ جَلْفِيَّةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وَهُمْ مُجْتَلِفُونَ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَجَمَعَ الْجَلْفِيَّةُ جَلْفِيًّا ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجِيرِ :

وَإِذَا تَعَرَّقَتِ الْجَلَانِفُ مَالَهُ
 قُرْنَتْ صَحِيحَتَنَا إِلَى جَرَبَائِهِ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَجَّى الْجَلْفَ عَنِ رَأْسِ الْخُنْبِجَةِ . وَالْجَلْفُ : الطَّيْنُ .

وَجَلْفَ النَّبَاتُ (١) : أَكَلَ عَنِ آخِرِهِ . وَالْمُجْلَفُ : الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَذْهَبَ مَالَهُ ، وَقَدْ جَلْفَهُ وَاجْتَلَفَهُ . وَالْجَلْفِيَّةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَجْلِفُ الْمَالَ . أَبُو الْهَيْمِ : يُقَالُ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي تَضُرُّ بِالْأَمْوَالِ جَالِفَةٌ ، وَقَدْ جَلْفَتْهُمْ . وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ حَدِيثِ مَنْ تَجَلَّى لَهُ الْمَسْأَلَةُ : وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مَالَهُ جَالِفَةٌ ، هِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ ، وَهُوَ عَامٌ فِي كُلِّ آفَةٍ مِنَ الْآفَاتِ الْمُدْهِبَةِ لِلْمَالِ . وَالْجَلَانِفُ : السَّنُونَ . أَبُو عَمِيْدٍ : الْمُجْلَفُ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ . وَرَجُلٌ مُجْلَفٌ : قَدْ جَلْفَهُ الدَّهْرُ ، وَهُوَ أَيْضًا مُجْرَفٌ . وَالْجَالِفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ . وَالْمُجْلَفُ الَّذِي أُخِذَ مِنْ جَوَانِبِهِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعَصَّ زَمَانَ يَابَنَ مَرَّوَانَ كَمْ يَدْعُ
 مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا

وَقَالَ أَبُو الْعَوْتِ : الْمُسْحَتُ الْمُهْلَكُ . (١) قوله : « جلف النبات » كذا ضبط في الأصل جلف بشد اللام .

وَالْمُجَلَّفُ : الَّذِي بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، يُرِيدُ
إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ هُوَ مُجَلَّفٌ . وَالْمُجَلَّفُ أَيْضًا :
الرَّجُلُ الَّذِي جَلَّفَتْهُ السُّنُونُ أَيْ أَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُ .
يُقَالُ : جَلَّفْتُ كَحْلًا ، وَزِمَانٌ جَالِفٌ وَجَارِفٌ .
وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ
أَمْوَالَهُمْ ، وَهُمْ قَوْمٌ مُجْتَلِفُونَ .
وَخَبْرٌ مُجَلَّفٌ : أَحْرَقَهُ التَّنُورُ فَلَزِقَ بِهِ
قُتُورُهُ . وَالْجِلْفُ : الْخَبْرُ الْيَابِسُ الْغَلِيظُ بِلَا
أَدَمٍ وَلَا لَبَنٍ كَالْحَسْبِ وَنَحْوِهِ ، وَأَنْشَدَ :
الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ مَيِّتٍ بِتُسُهُ
بِحُبِّ زَخَّةٍ عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ

جاءوا جيلف من شعر يابس

بَيْتِي وَبَيْنَ غَلَامِهِمْ ذِي الْحَارِكِ
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ ،
سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ وَظِلِّ نَوْبٍ وَبَيْتِ يَسْتَرٍ ،
فَقُلْتُ ، الْجِلْفُ : الْخَبْرُ وَحْدَهُ لَا أَدَمَ مَعَهُ ،
وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ ، جَمْعُ جِلْفَةٍ وَهِيَ
الْكَيْسَةُ مِنَ الْخَبْرِ ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : الْجِلْفُ
هَهُنَا الظَّرْفُ مِثْلُ الْخُرْجِ وَالْحَوَالِقِ ، يُرِيدُ
مَا يَبْرُكُ فِيهِ الْخَبْرُ . وَالْجِلْفَانُ : السُّيُولُ .
وَجَلَّفَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ . وَجِلْفَ فِي مَالِهِ
جِلْفَةً : ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْجِلْفُ : بَدَنُ
الشَّاةِ الْمَسْلُوحَةِ بِلَا رَأْسٍ وَلَا بَطْنٍ وَلَا
قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : الْجِلْفُ الْبَدَنُ الَّذِي لَا رَأْسَ
عَلَيْهِ مِنْ أَى تَوْعٍ كَانَ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ أَجْلَافٌ . وَشَاةٌ مُجَلَّوْفَةٌ : مَسْلُوحَةٌ ،
وَالْمَصْدَرُ الْجِلَافَةُ^(١) . وَالْجِلْفُ : الْأَعْرَابِيُّ الْجَانِي ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : الْجِلْفُ الْجَانِي فِي خَلْقِهِ
وَخَلْقِهِ ، شَبَّهَ بِجِلْفِ الشَّاةِ أَيْ أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ
لَا عَقْلَ فِيهِ ، قَالَ سَبِيحُ بْنُ سَبِيحٍ : الْجَمْعُ أَجْلَافٌ ،
هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ لِأَنَّ بَابَ فِعْلٍ يُكْسَرُ عَلَى
أَفْعَالٍ ، وَقَدْ قَالُوا أَجْلَفْتُ شَبَّهَهُ بِأَذْوَبٍ عَلَى
ذَلِكَ لِإِعْتِقَابِ أَفْعَلٍ وَأَفْعَالٍ عَلَى الْإِسْمِ الْوَاحِدِ
كَثِيرًا . وَمَا كَانَ جِلْفًا وَقَدْ جِلْفَ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَفَا : فَلَانُ
جِلْفُ جَافٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرَّمَارِ :

(١) قوله : « والمصدر الجلالة » عبارة القاموس :
وقد جلف كفرح جلفًا وجلالة .

فَقِيرٌ أَبُو عَمْرٍو : الْجِلْفُ كُلُّ ظَرْفٍ وَوَعَاءٍ ،
وَجَمْعُهُ جُلُوفٌ . وَالْجِلْفُ : الْفَحَّالُ مِنْ
النَّخْلِ الَّذِي يُلْقِحُ بَطْلَمَهُ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بِهَارًا لَمْ تَتَّخِذْ مَا زَارًا

فَهِيَ تَسَامِي حَوْلَ جِلْفِ جَارِزَا

يَعْنِي بِالْبَهَارِ النَّخْلَ الَّتِي تَتَنَاوَلُ مِنْهَا يَدُكَ ،
وَالْجَارِزُ هُنَا الْمُشْتَرِّ لِلنَّخْلَةِ عِنْدَ التَّلْقِيحِ ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُلُوفٌ .

وَالْجَلِيفُ : تَبَّتْ شَبَّهَ بِالزَّرْعِ فِيهِ
غُبْرَةٌ وَلَهُ فِي رُؤُوسِهِ سِنْفَةٌ كَالْبَلُوطِ مَمْلُوءَةٌ
حَبًّا كَحَبِّ الْأَرْزَنِ ، وَهُوَ مَسْمُومَةٌ لِلْمَالِ
وَبَنَاتُهُ السُّهُولُ (هَذِهِ عَرَبِيٌّ حَنِيفَةً) ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جلفظ . الجلفز . والجلفز : الصلب
وناقة جلفزير : صلبه غليظة من ذلك .

وَالْجَلْفَزِيرُ : الْعَجُوزُ الْمُتَشَنِّجَةُ وَهِيَ مَعَ
ذَلِكَ عَمُولٌ . وَابْنُ جَلْفَزِيرٍ : هَرِمَةٌ عَمُولٌ
حَمُولٌ ، وَقِيلَ : الْجَلْفَزِيرُ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي
أَسَنَّتْ فِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ يَصِفُ امْرَأَةً أَسَنَّتْ وَهِيَ مَعَ سِنِّهَا
ضَعِيفَةُ الْعَقْلِ :

السَّنُّ مِنْ جَلْفَزِيرٍ عَوَزِمَ خَلَقِي
وَالْحَلْمُ حَلْمٌ صَبِيٌّ يَمْرُتُ الْوَدْعَةَ

وَيُقَالُ : دَاهِيَةٌ جَلْفَزِيرٌ ، وَقَالَ :

إِنِّي أَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَزِيرَا

وَيُقَالُ : جَعَلَهَا اللَّهُ الْجَلْفَزِيرَ إِذَا صَرَمَ أَمْرَهُ
وَقَطَعَهُ . وَالْجَلْفَزِيرُ : الثَّقِيلُ (عَنِ السَّرَافِيِّ) .

• جلفظ . التهذيب : الجلفاظ الذي يسد
دور السقفية الجديدة بالخيط والخرق .
يُقَالُ : جَلْفَطَهُ الْجِلْفَاظُ إِذَا سَوَاهُ وَفَوَّهَ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الَّذِي يُجَلْفِطُ السُّفْنَ
فَيُدْخَلُ بَيْنَ مَسَامِيرِ الْأُلُوحِ وَخَرُورِهَا مُشَاقَّةً
الْكِتَانَ وَمَسْحَةً بِالرِّقَّتِ وَالْقَارِ ، وَفِعْلُهُ
الْجِلْفَظَةُ .

• جلفظ . جلفظ السفينة : قيرها . والجلفاظ :

وَلَمْ أَجْلِفْ وَلَمْ يُقْصِرَنَّ عَنِّي
وَلَكِنَّ قَدْ أَتَى لِي أَنْ أَرِيْعَا
أَي لَمْ أَصِرْ جِلْفًا جَانِيًا . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ
أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ أَيْ جَافٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَجْلَافِ
الشَّاةِ وَهِيَ الْمَسْلُوحَةُ بِلَا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمٍ
وَلَا بَطْنٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَصْلُ الْجِلْفِ
الذَّنُّ الْفَارِعُ ، قَالَ : وَالْمَسْلُوحُ إِذَا أُخْرِجَ
جَوْفُهُ جِلْفٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَهُ
رَجُلٌ جِلْفٌ جَافٌ ، الْجِلْفُ : الْأَحْمَقُ ،
أَصْلُهُ مِنَ الشَّاةِ الْمَسْلُوحَةِ وَالذَّنُّ ، شَبَّهَ
الْأَحْمَقَ بِهَا لِضَعْفِ عَقْلِهِ ، وَإِذَا كَانَ
الْمَالُ لَا يَسْمَنُ لَهُ وَلَا ظَهَرَ وَلَا بَطْنَ يَحْمِلُ
قِيلَ : هُوَ كَالْجِلْفِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجِلْفُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الذَّنُّ وَلَمْ يُحَدِّثْ عَلَى أَى حَالٍ
هُوَ ، وَجَمْعُهُ جُلُوفٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بَيْتُ جُلُوفٍ بَارِدٌ ظَلَهُ

فِيهِ ظِيَاءٌ وَدَوَائِجِلُ خُوصٌ
وَقِيلَ : الْجِلْفُ أَسْفَلُ الذَّنِّ إِذَا انْكَسَرَ .
وَالْجِلْفُ : كُلُّ ظَرْفٍ وَوَعَاءٍ . وَالظَّيَاءُ :
جَمْعُ الظَّيْبَةِ ، وَهِيَ الْحَرِيْبُ الصَّغِيرُ يَكُونُ
وَعَاءَ الْمَسْكِ وَالطَّيْبِ . وَالْجِلْفِيُّ مِنَ الدَّلَاءِ :
الْعَظِيمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ سَابِغِ الْأَجْلَافِ ذِي سَجَلٍ رَوِي

وَكَسْرُ تَوَكِيرِ جِلْفٍ الدَّلِي^(٢)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِلْفَةُ الْقِرْقَةُ . وَالْجِلْفُ :
الرِّقُّ بِلَا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ

ابْنِ الْحَخِيمِ يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّ لَبَائِبَهَا تَبَدَّدَهَا

هَزَلِي جِرَادٍ أَجْوَأُهُ جِلْفٌ^(٣)

ابْنُ السَّكَيْتِ : كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْحَلِيَّ الَّذِي عَلَى
لَبَائِبِهَا جِرَادٌ لَا رُؤُوسَ لَهَا وَلَا قَوَائِمَ ،
وَقِيلَ : الْجِلْفُ جَمْعُ الْجِلْفِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي

(٢) قوله : « من سابغ الاجلاف » إلى آخر البيت

كذا في الأصل ، وانظر النضر الأخير .

(٣) قوله :

هزلي جراد أجوافه جلف

تقدم في بدد :

هزلي جواد أجوافه جلف

بفتح الجيم واللام والصبوب ما هنا .

• جلفظ • أَنَانُ جَلْفَظٌ : سَمِينَةٌ . وَجَلْوَبِيٌّ :
اسْمٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَلْوَفِيُّ .

• جلق • جَلِقُ وَجَلِقُ : مَوْضِعٌ ؛ يُصْرَفُ
وَلَا يُصْرَفُ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

يَجَلِقُ تَسْطُو بِأَمْرِي مَا تَلَعْنَا
أَيُّ مَا نَكَّصَ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

لَيْنٌ كَانَ لِلْقَبْرَيْنِ قَبْرٌ يَجَلِقِي

وَقَبْرٌ بِصَيْدَاءَ الَّذِي عِنْدَ حَارِبِ
التَّهْدِيبِ : جَلِقٌ ، بِالتَّشْدِيدِ وَكَسْرِ
الْجِيمِ ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : جَلِقٌ اسْمٌ دِمَشْقِيٌّ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ :

لِلَّهِ دَرٌّ عَصَابَةٌ نَادِمْتُهُمْ

يَوْمًا ، يَجَلِقُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
وَالْجَوْلِقُ وَالْجَوْلِقُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا
(الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : وَعَاءٌ ، مِنْ
الْأَوْعِيَةِ مَعْرُوفٌ مَعْرَبٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ
تَعَلَّبُ :

أُحِبُّ مَا وَبَّهَ حُبًّا صَادِقًا

حُبُّ أَبِي الْجَوْلِقِ الْجَوْلِقَا

أَيُّ هُوَ شَدِيدُ الْحُبِّ لِي فِي جَوْلِقِهِ مِنَ الطَّعَامِ ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَالْجَمْعُ جَوْلِقِيٌّ ، يَفْتَحُ
الْجِيمَ ، وَجَوْلِقِيٌّ ، وَلَمْ يَقُولُوا جَوْلِقَاتٍ ،
اسْتَعْتَبُوا عَنْهُ بِجَوْلِقِيٍّ ، وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا
وَبِعَكْسِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَا حَيْدًا مَا فِي الْجَوْلِقِيِّ السُّودِ

مِنْ خَشْكِنَانٍ وَسَوِيْقٍ مَقْسُودِهِ
وَرَبَّمَا جَوَزَ الْجَوْلِقَاتِ غَيْرَ سَيِّبِيُّهُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ سَيِّبِيُّهُ قَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ
أَسْمَاءَ مُدْكِرَةَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِامْتِنَاعِ تَكْسِيرِهَا
نَحْوَ سِجِلٍّ وَإِسْطَبَلٍ وَحَمَامٍ فَقَالُوا سِجَلَاتٍ
وَحَمَامَاتٍ وَإِسْطَبَلَاتٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي جَمْعِ
جَوْلِقِيٍّ جَوْلِقَاتٍ لِأَنَّهَا قَدْ كَسَّرُوهُ فَقَالُوا
جَوْلِقِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِلْبَيْدِ قَاتِلِ
أَخِيهِ زَيْدٌ يَوْمَ الْيَاقَةِ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ : أَنْتَ
قَاتِلُ أَخِي يَا جَوْلِقِيٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛
الْجَوْلِقِيُّ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : هُوَ اللَّيْدِيُّ وَبِهِ

الَّذِي يُشَدُّ السُّفْنَ الْجُدُدَ بِالْحَيْوِطِ وَالْحَرْقِ
ثُمَّ يُقْبِرُهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَا أُحِبُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَعْوَادٍ تَجْرِمُهَا النَّجَارُ
وَجَلْفَظُهَا الْجِلْفَاطُ ، هُوَ الَّذِي يُسَوِّي السُّفْنَ
وَيُضِلُّهَا ، وَهُوَ مَرِيٌّ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ
وَالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ .

جلفظ • الْجَلْفَظُ : الْمُسْنُ ، أَكْثَرُ مَا
تُوصَفُ بِهِ الْإِنَاثُ . وَخَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً إِلَى
نَفْسِهَا ، وَكَانَتِ امْرَأَةً بَرَزَةً قَدْ انْكَشَفَتْ
وَجْهَهَا وَرَاسَلَتْ ، فَقَالَتْ إِنْ سَأَلْتَ عَنِّي بَنِي
فُلَانٍ أَنْبِئْتِ عَنِّي بِمَا يَسُرُّكَ ، وَبَنُو فُلَانٍ
يُنْبِئُونَكَ بِمَا يَزِيدُكَ فِي رَغْبَةٍ ، وَعِنْدَ بَنِي فُلَانٍ
مَتَى خَيْرٌ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَمَا عَلِمَ هَؤُلَاءُ بِكَ ؟
فَقَالَتْ : فِي كُلِّ قَدْ نَكِحْتُ ، قَالَ : يَا بِنْتَهُ
أَمْ ، أَرَأَيْكَ جَلْفَظَةً قَدْ خَزَمَتْهَا الْخَزَائِمُ ! قَالَتْ :
كَلَّا وَلَكِنِّي جَوَالَةٌ بِالرَّجُلِ عَنْتَرِيْسُ .
وَالْجَلْفَظُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَلِيظُ التَّامُّ الشَّدِيدُ ،
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ؛ قَالَ :

أَيْنَ الشُّطَّاطَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةِ ؟

وَأَيْنَ وَسَقِ النَّاقَةِ الْجَلْفَظَةِ ؟

عَلَى أَنَّ الْجَلْفَظَةَ هُنَا قَدْ تَكُونُ الْمُسْنَةَ ، وَقَدْ
فِيلٌ : نَاقَةٌ جَلْفَظُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ
جَلْفَظَةٌ قَدْ اسْتَنْتَ فِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا
الرَّجَزُ . وَالْجَلْفَظَةُ مِنَ النَّوْقِ : الْجَسِيمَةُ وَهِيَ
الْوَاسِعَةُ الْجَوْفِ التَّامَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

جَلْفَظَةٌ تَشْتُقُّ عَلَى الْمَطَايَا

إِذَا مَا اخْتَبَّ زَهْرَاقُ السَّرَابِ
وَقَدْ اجْتَلْفَعَ أَيُّ غَلْظٍ . وَالْجَلْفَظُ : الضَّخْمُ
الْوَاسِعُ ؛ قَالَ :

عَيْدِيَّةٌ أَمَا الْقِرَا فَمُضَبَّرٌ

مِنْهَا وَأَمَّا دَفُّهَا فَجَلْفَظُ

وَقِيلَ : الْجَلْفَظُ الْوَاسِعُ الْجَوْفِ التَّامُّ ، وَقِيلَ :
الْجَلْفَظُ الْجَسِيمُ الضَّخْمُ الْعَلِيظُ ، إِنْ كَانَ
سَمْنًا أَوْ غَيْرَ سَمْنٍ . وَلِنَّهُ جَلْفَظَةٌ كَثِيرَةُ السَّمْنِ ،
وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَأَرَى أَنَّ
كِرَاعًا قَدْ حَكَى الْكَافَ مَكَانَ الْفَاءِ فِي الْجَلْفَظِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَكِنَّتُ مِنْهُ عَلَى نَقْوَةٍ .

سُمِّيَ الرَّجُلُ لَيْدِيًّا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ :

وَنَازِلَةٌ بِالْحَيِّ يَوْمًا ، قَرَيْبُهَا

جَوْلِقِيٌّ أَصْفَارًا وَسَارًا تَحْرَقُ

قَالَ : يَعْنِي بِقَوْلِهِ أَصْفَارًا جَرَادًا خَالِيَةَ الْأَجْوَابِ
مِنَ الْبَيْضِ وَالطَّعَامِ .

وَجَوْلِقِيٌّ : اسْمٌ ؛ قَالَ الرَّايُّ : وَأَنَا
أَظُنُّهُ جَلْوَبِيًّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَلَقَ رَأْسَهُ وَجَلَطَهُ إِذَا
حَلَقَهُ . التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ جُلَاقَةٌ وَجِرَاقَةٌ ،
وَمَا عَلَيْهِ جُلَاقَةٌ لَحْمٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمُنْحَبِقِ
الْمُنْحَلِقِيٌّ .

• جلق • قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي تَرْجَمَةِ جَلْفَظٍ :
إِنَّ كِرَاعًا حَكَى الْكَافَ مَكَانَ الْفَاءِ فِي الْجَلْفَظِ ،
قَالَ : وَلَكِنَّتُ مِنْهُ عَلَى نَقْوَةٍ .

• جلال • اللَّهُ الْجَلِيلُ سُبْحَانَهُ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ ، جَلَّ جَلَالُ اللَّهِ ؛ وَجَلَالُ اللَّهِ :
عَظَمَتُهُ ، وَلَا يُقَالُ الْجَلَالُ إِلَّا لِلَّهِ . وَالْجَلِيلُ :
مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَقَدَّسَ وَتَعَالَى ، وَقَدْ يُوصَفُ
بِهِ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَالرَّجُلُ ذُو الْقَدْرِ الْخَطِيرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَلْطَوِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ؛
قِيلَ : أَرَادَ عَظَمَتَهُ ، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ : أَسْلِمُوا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي
الْأَكْثَرِ ؛ وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْجَلِيلُ الْمَوْصُوفُ
بِنُعُوتِ الْجَلَالِ ، وَالْحَاوِي جَمِيعَهَا ، هُوَ
الْجَلِيلُ الْمَطْلُوقُ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الصِّفَاتِ ،
كَمَا أَنَّ الْكَبِيرَ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الذَّاتِ ،
وَالْعَظِيمَ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ .

وَجَلَّ الشَّيْءُ يَجَلُّ جَلًّا وَجَلَالَةً وَهُوَ جَلٌّ
وَجَلِيلٌ وَجَلَالٌ : عَظْمٌ ، وَالْأُنْثَى جَلِيلَةٌ وَجَلَالَةٌ .
وَأَجَلَةٌ : عَظْمَةٌ ، يُقَالُ جَلَّ فُلَانٌ فِي عَيْنِي أَيُّ
عَظَّمَ ، وَأَجَلَّتْهُ رَأَيْتُهُ جَلِيلًا نَيْلًا ، وَأَجَلَّتْهُ فِي
الْمَرْتَبَةِ ، وَأَجَلَّتْهُ أَيُّ عَظَّمْتُهُ . وَجَلَّ فُلَانٌ يَجَلُّ ،
بِالْكَسْرِ ، جَلَالَةٌ أَيُّ عَظَّمَ قَدْرَهُ فَهُوَ جَلِيلٌ ؛
وَقَوْلُ لَيْدِيٍّ :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبُهَا فِي النَّقِيِّ ،
وَأَجْزَاهَا بِالرَّبِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ
بِعَنَى الْأَعْظَمِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ
أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَمَنْ يَبْخَلْ
يُرِيدُ الْأَجَلَ فَأَطْهَرَ الضَّعِيفَ ضُرُورَةً .
وَالنَّجِيلَةُ ، الْجَلَالَةُ ، اسْمٌ كَالنَّدَوْرَةِ وَالنَّهْيَةِ ؛
قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

وَمَعْتَبِرٌ عَيْدِ ذَوِي تَجَلُّةٍ
تَرَى عَلَيْهِمُ لِلنَّدَى أَوْلَاةً
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلبَيْتِيِّ الْأَخِيلِيَّةِ :
يُسَبِّحُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلُّبِهِمْ

وَتُسَوِّلُ أَنْصَبَةَ الْأَعْنَاقِ وَاللَّمَمِ
وَجَلُّ الشَّيْءِ وَجَلَالُهُ : مُعْظَمُهُ . وَجَلَّلَ الشَّيْءَ :
أَخَذَ جَلَّهُ وَجَلَالَهُ . وَيُقَالُ : تَجَلَّلَ الدَّرَاهِمُ أَي
خَذَ جَلَالَهَا . وَجَلَّلْتُ الشَّيْءَ تَجَلُّلاً وَجَلَّلْتُ
إِذَا أَخَذْتُ جَلَالَهُ ، وَتَدَاقَفْتُهُ إِذَا أَخَذْتُ
دِقَاقِفَهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

يَا جَلُّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا
وَطِلَابُنَا فَأَبْرُقْ بِأَرْضِكَ وَارْعُدْ !

بِعَنَى مَا أَجَلُّ مَا بَعُدَتْ . وَالتَّجَالُ : التَّمَاظُمُ .
يُقَالُ : فَلَانٌ يَتَجَالُّ عَنْ ذَلِكَ أَي يَتَرَفَعُ
عَنْهُ ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ
قَدْ تَجَالَّتْ ؛ تَجَالَّتْ أَي اسْتَنْتَ وَكَرِهَتْ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ صَبِيحَةَ : كُنَّا نَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ
نِسْوَةً قَدْ تَجَالَلْنَ ، أَي كَبِرْنَ . يُقَالُ :
جَلَّتْ فَهَيْ جَلِيلَةٌ ، وَتَجَالَّتْ فَهَيْ مَتَجَالَّةٌ ،
وَتَجَالَّ عَنْ ذَلِكَ تَعَاظَمَ . وَالْجَلِيُّ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِنْ أَدْعَ لِلْجَلِيِّ أَكُنْ مِنْ حَمَائِمَا
وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ
وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّامَةَ بِنِ جَزْنِ النَّهْشَلِيِّ :

وَإِنْ دَعَوْتُ إِلَى جَلِّي وَسَكْرَمِي

يَوْمًا كِرَامًا مِنَ الْأَقْوَامِ فَادْعِينَا
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَنْ ضَمَّ الْجَلِّيَّ قَصَرَهُ ، وَمَنْ
فَتَحَ الْجِيمَ مَدَّهُ ، فَقَالَ الْجَلَاءُ الْخَصْلَةُ
الْعَظِيمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ
صَبُورٌ عَلَى الْجَلَاءِ طَلَاعُ أَجْمِدِ
وَقَوْمٌ جَلَّةٌ : ذُووْ أَخْطَارٍ ؛ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .
وَمَشِيخَةٌ جَلَّةٌ أَي مَسَانٌ ، وَالْوَاحِدُ مِنْهُمْ جَلِيلٌ .
وَجَلُّ الرَّجُلِ جَلَالًا ، فَهُوَ جَلِيلٌ : أَسْنٌ وَحَاتِنِكُ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

يَا مَنْ لِقَلْبِ عِنْدَ جُمَلِي مُخْتَبِلُ
عَلَى جُمَلًا بَعْدَمَا جَلَّتْ وَجَلُّ !

وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ
شَيْخٍ جَلِيلٍ ، أَي مُسِنٌ ؛ وَالْجَمْعُ جَلَّةٌ ،
وَالْأُنثَى جَلِيلَةٌ . وَجَلَّةُ الْإِبِلِ : مَسَانُهَا ،
وَهُوَ جَمْعُ جَلِيلٍ مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ ؛ قَالَ
النَّمِرُ :

أَزْمَانٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحَهَا

إِلَى تَجَلُّبِهَا وَلَا أَبْكَارِهَا
وَجَلَّتِ النَّاقَةُ إِذَا اسْتَنْتَ . وَجَلَّتِ الْهَاجِنُ
عَنِ الْوَلَدِ أَي صَغُرَتْ . وَفِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ
ابْنِ سَفِيَانَ : أَخَذْتُ جَلَّةً أَمْوَالِهِمْ ، أَي
الْعِظَامَ الْكِبَارَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَقِيلَ الْمَسَانُ
مِنْهَا ؛ وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ النَّقِيِّ إِلَى الْبِزَالِ ؛
وَجَلُّ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ ، فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَخَذْتُ مُعْظَمَ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلَّةُ الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ ،
يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنثَى ؛
بِعَيْرِ جَلَّةٍ وَنَاقَةٍ جَلَّةٌ ، وَقِيلَ الْجَلَّةُ النَّاقَةُ النَّبِيَّةُ
إِلَى أَنْ تَبْرُلَ ؛ وَقِيلَ الْجَلَّةُ الْجَمَلُ إِذَا أَتَى .
وَهَذِهِ نَاقَةٌ قَدْ جَلَّتْ أَي اسْتَنْتَ . وَنَاقَةٌ جَلَالَةٌ :
صَخْمَةٌ . وَبِعَيْرِ جُلَالٍ : مُخْرَجٌ مِنْ
جَلِيلٍ . وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَي مَا لَهُ شَأَةٌ
وَلَا نَاقَةٌ . وَجَلُّ كُلُّ شَيْءٍ : عَظْمُهُ وَيُقَالُ :

مَا لَهُ دِقٌّ وَلَا جَلٌّ ، أَي لَا دَقِيقَ وَلَا جَلِيلَ .
وَأَتَيْتُهُ فَمَا أَجَلَّتْنِي وَلَا أَحْشَانِي ، أَي لَمْ يُعْطِنِي
جَلِيلَةً وَلَا حَاشِيَةً وَهِيَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ
وَفِي الْمَثَلِ : غَلَبَتْ حَيْثَا حَوَاشِيَا ؛ قَالَ
الْجَهْرِيُّ : الْجَلِيلَةُ الَّتِي تَنْجَبُ بَطْنًا وَاحِدًا ،
وَالْحَوَاشِي صِغَارُ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ : مَا أَجَلَّتْنِي وَلَا
أَدَقَّتْنِي أَي مَا أَعْطَانِي كَثِيرًا وَلَا قَلِيلًا ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

بَكَتْ فَادَقَّتْ فِي الْبِكَاءِ وَأَجَلَّتْ
أَي أَنْتَ بِقَلْبِ الْبِكَاءِ وَكَبِيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الدَّعَاءِ لِلَّهِ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دَقَّهُ وَجَلَّهُ أَي
صَغَرَهُ وَكَبَّرَهُ .
وَالْجَلُّ : الشَّيْءُ الْعَظِيمُ وَالصَّغِيرُ الْهَيِّنُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَيُقَالُ
لِلْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ جَلُّ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
لَمَّا قَتَلَ أَبَاهُ :

يَقْتُلُ بَنِي أَسَدٍ رَهْمِمْ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلُّ !
أَي يَسِيرُ هَيِّنٌ ، وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ :
كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ جَلُّ !
وَالْقَيْسُ (١) يَسْعَى وَيُلْهِمُ الْأَمَلَ
وَقَالَ الْمُتَمَتِّبُ الْعَبْدِيُّ :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَا جَلًّا
غَيْرَ يَوْمِ الْحِنُومِ مَنْ يَقْطَعُ قَطْرَ
وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

إِنْ يُسِرَّ عَنَّا اللَّهُ رُوتَنَا
فَعَظِمَ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلُّ
وَالرُّوتَةُ : الشُّدَّةُ ؛ قَالَ : وَقَالَ زُوَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ
الضَّبِّيُّ :

وَكَانَ عَمِيدَنَا وَيَبِضَّةَ بَيْتِنَا
فَكُلُّ الَّذِي لَاقَيْتَ مِنْ بَعْدِهِ جَلُّ !
وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : الْقَتْلُ
جَلُّ مَا عَدَا مُحَدِّدًا ، أَي هَيِّنٌ يَسِيرٌ .
وَالْجَلُّ : مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ لِلْحَقِيرِ
وَاللَّعِظِمِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي الْأَخْوَصِ
الرِّيَّاحِيِّ :

لَوْ أَدْرَكَتَهُ الْخَيْلُ وَالْخَيْلُ تَدْعِي
بِيَدِي تَجِبُ مَا أَقْرَبَتْ وَأَجَلَّتْ
أَي دَخَلَتْ فِي الْجَلِّ وَهُوَ الْأَمْرُ الصَّغِيرُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ جَلُّ فِي جَنْبِ هَذَا
الْأَمْرِ أَي صَغِيرٌ يَسِيرٌ . وَالْجَلُّ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ؛
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ (٢) ابْنُ الْمُجَالِدِ بْنِ بَنْتَرِيٍّ

(١) قوله : « والقي يسمى في الأصل : « والره » ،
والوزن معه لا يستقيم . [عبد الله]
(٢) قوله : « وقال الحارث بن وعلة ، هكذا في
الأصل ، والذي في الصحاح : وعلة بن الحارث .

ابن الرباب بن الحارث بن مالك بن سنان
ابن ذهل بن ثعلبة :
قومي هم قتلوا أمهم أحسى
فإذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأغفون جلالاً
ولئن سطوت لأوهن عظمي
وأما الجليل فلا يكون إلا للعظيم .
والجلى : الأمر العظيم ، وجمعها جلالٌ مثل
كبرى وكبر . وفي الحديث : ينتر المصل
مثل مؤخره الرجل في مثل جلة السوط أى
في مثل غلظه . وفي حديث أبي بن خلف :
إن عني فرساً أجلبها كل يوم فرقا من
ذرة أقتلك عليها ، فقال ، عليه السلام :
بل أنا أقتلك عليها ، إن شاء الله ، قال ابن
الأثير : أى أغلفها إياه فوضع الإجلال
موضع الإغطاء ، وأصله من الشيء الجليل ،
وقول أوس يري فضالة :

وعز الجلل والعالى

فسره ابن الأعرابي بأن الجلل الأمر الجليل ،
وقوله والعالى أى أن موته غال علينا من
قولك غلا الأمر زاد وعظم ، قال ابن سيده :
ولم نسمع الجلل في معنى الجليل إلا في هذا البيت .
والجلجل : الأمر العظيم كالججل .
والجلل : تقيض الدق . والجلال : تقيض
الدقاق . والجلال ، بالصم : العظيم .
والجلالة : الناقة العظيمة . وكل شيء يدق
فجلاله خلاف دقايقه . ويقال : جلة جريمة
للإعظام الأجرام .

وجلل الشيء تجليلاً أى عم . والمجلل :
السحاب الذى يجلل الأرض بالمطر ،
أى يعم . وفي حديث الإسنيقاء : وإبلا
مجللاً أى يجلل الأرض بمائه أو بنباته ، ويروى
يفتح اللام على المفعول .

والجل من المتاع : القطف والأكسية
والبسط ونحوه ، عن أبي علي . والجل
والجل ، بالكسر (١) : قصب الزرع وسوقه

(١) قوله : بالكسر ، وبضم أيضاً كما في القاموس ، فهو مثلك .

إذا حصد عنه السنبل . والجله : وعاء
يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكثر فيها ،
عربية معروفة ، قال الرازي :
إذا ضربت مورقاً فابطن له
سوق قصيراه وتحت الجلته
يعنى جملاً عليه جلة فهو بها مور ، والجمع
جلال وجلل ، قال :
باتوا يعشون القطيعاء جارهم
وعندهم البرني في جلل دهم .
وقال :

ينضح بالبول والغبار على

فخذيته نضح العبدية الجللا
وجل الدابة وجلها : الذى تلبسه لئسان به ،
الفتح عن ابن دريد ، قال : وهى لغة
تسميه معروفة ، والجمع جلال وأجلال ،
قال كثير :

وترى البرق عارضاً مستطيراً

مرح البلى جلن في الأجلال
وجمع الجلال أجلة . وجلال كل شيء :
عطاؤه نحو الحجلة وما أشبهها . وتجليل
الفرس : أن تلبسه الجلل ، ويجلله أى علاه .

وفي الحديث : أنه جلل فرساً له سبق
بُرداً عدنياً ، أى جعل البرد له جلاً . وفي
حديث ابن عمر : أنه كان يجلل بدينه
القباطى . وفي حديث علي : اللهم جلل
قتلة عثمان خزيماً ، أى غطهم به وألبسهم
إياه كما يتجلل الرجل بالشوب . وتجلل
الفحل الناقة والفرس الحاجر : علاها . وتجلل
فلان بعبه إذا علا ظهره .

والجله والجله : البعر ، وقيل : هو
البعر الذى لم يتكسر ، وقال ابن دريد :
الجله البعرة فأوقع الجلة على الواحدة .

وأجل جلالة : تأكل العذرة ، وقد
نهي عن لحومها وألبانها . والجلالة :
البقرة التى تتبع النجاسات ، ونهى النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، عن أكل الجلالة ورؤوسها ،
وفي حديث آخر : نهي عن لبن الجلالة ؛
والجلالة من الحيوان : التى تأكل الجلة

والعذرة . والجله : البعر فاستعير ووضع
موضع العذرة ، يقال : إن بى فلان
وقودهم الجلة وقودهم الوالة وهم يجتلون
الجله أى يلقطون البعر . ويقال : جلت
الدابة الجلة واحتلتها فهى جالة وجلالة
إذا التقطتها . وفي الحديث : فأنا قدزنت
عليكم جالة القرى . وفي الحديث الآخر :
فأنا حرمتها من أجل جوال القرية ، الجوال ،
بتشديد اللام : جمع جالة كسامه وسوام . وفي
حديث ابن عمر : قال له رجل إني أريد
أن أصحبك ، قال : لا تصحبني على جلال ،
وقد تكررت ذكرها في الحديث ، فأما أكل
الجلالة فحلال إن لم يظهر التنن في لحمها ،
وأما ركوبها فمكروه لما يكثر من أكلها العذرة
والبعر ، وتكثر النجاسة على أعضائها وأفواهها
وتلمس رايكها بقمها وثوبه يعرقها وفيه أثر
العذرة أو البعر فيتنجس .

وجل البعر يجله جلاً : جمعه والتقطه
بيده . واجتل اجتلالاً : التقط الجلة للوقود ،
ومنه سميت الدابة التى تأكل العذرة الجلالة ،
واجتللت البعر . الأضمي : جل يجل جلاً
إذا التقط البعر واجتله مثله ، قال ابن لجا
يصف إبلاً يكنى بعرها من وقود يستوقد
به من أغصان الصنران :

بحسب مجتل الأماء الحرم

من هدب الصنران لم يحطم (٢)
ويقال : خرجت الإمام يجتلن ، أى يلتقطن
البعر . ويقال : جل الرجل عن وطنه
يجل ويجل جولاً (٣) وجلا يجلو جلاء واجلى
يجلى إجلاء إذا أخل موطنه . وجل القوم
من البلد يجلون ، بالصم ، جولاً أى جلوا

(٢) قوله : وبحسب إلخ ، كذا في الأصل هنا ،
وفي ضمير : بحسب بموحدة وضع الحاء وسكون
السين ، والضم بضم المعجمة وتشديد الراء ، وقوله لم يحطم
أيضاً في المادة المذكورة لم يحزم .

(٣) قوله : ويجل جولاً ، قال شارح القاموس :
من حد ضرب ، واقتصر الصاغاني على بجل من حد نصر ،
وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو الصواب .

وخرجوا إلى بلد آخر، فهم جالّة. ابن سيده :
وجلّ القوم عن منازلهم يجلّون جلولا جلوا ،
وأنشد ابن الأعرابي للعجاج :

كأنما تجومها إذ ولت

عفرو صيران الصريم جلّت

ومنه يقال : استعمل فلان على الجالية والجالّة ،
وهي أهل الذمة ، وإنما لزمهم هذا الاسم
لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أجلّ
بعض اليهود من المدينة ، وأمر بإجلاء من
بقي منهم بجزيرة العرب ، فأجلّهم عمر بن
الخطّاب فسما جالية لزوم الاسم لهم ، وإن
كانوا مقيمين بالبلاد التي أوطنوها .

وهذه ناقة تجلّ عن الكلال : معناه
هي أجلّ من أن تكلّ لصلابتها .

وفعلت ذلك من جراك ومن جلّك ؛
ابن سيده : فعله من جلّك وجلّك وجلالك
وجلّك وإجلالك ومن أجلّك وإجلالك أي
من أجلّك ؛ قال جميل :

رسم دار وقتت في طلّية

كذت أفضى الغداة من جلّية

أي من أجلّية ، ويقال : من عظمه في عيني ؛
قال ابن بري وأنشده ابن السكيت :

كذت أفضى الحياة من جلّية

قال ابن سيده : أراد ربّ رسم دار فاضمر ربّ
وأعملها فيها بعدها مضمرّة ؛ وقيل : من
جلّك أي من عظمتك التهذيب يقال فعلت
ذلك من جلّ كذا وكذا أي من عظمه في صدري ،
وأنشد الكسائي على قولهم فعلته من جلّالك
أي من أجلّك قول الشاعر :

حياتي من أسماء والخرق بيننا

وإكرامي القوم العدى من جلّالها
وأنت جلّلت هذا على نفسك أي جرّوته ،
يعني جنّته (هذه عن اللحياني) .

والمجّلة : صحيفة يكتب فيها ابن سيده :
والمجّلة الصحيفة فيها الحكمة ؛ كذلك روى
بيت النابغة بالجميم :

مجلّتهم ذات الإله وديبهم

قويم فما يرجون غير العواقب

يريد الصحيفة ، لأنهم كانوا تصارى فعنى
الإجليل ؛ ومن روى محلّتهم أراد الأرض
المقدّسة وناحية الشام والبيت المقدّس ،
وهناك كان بنو حفنة ؛ وقال الجوهري :
معناه أنهم يحجون فيجلّون مواضع مقدّسة ؛
قال أبو عبيد : كلّ كتاب عند العرب
مجّلة . وفي حديث سويد بن الصامت :
قال لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
لعلّ الذي معك مثل الذي معي ، فقال :
وما الذي معك ؟ قال : مجّلة لقمان ؛
كلّ كتاب عند العرب مجّلة ، يريد كتابا فيه
حكمة لقمان . ومنه حديث أنس : ألقى
إليها مجال ؛ هي جمع مجّلة يعني صحفا
قيل إنها معربة من العبرانية ، وقيل : هي
عربية ، وقيل : مقلّعة من الجلال كالمقلّعة
من الذلّ .

والجليل : الثمام ، حجازية ، وهو
نبت ضعيف يحنى به خصاص البيوت ،
واحدته جليلية ؛ أنشد أبو حنيفة ليلال :

ألا ليت شعري ! هل أبيت ليلة

يفجّ وحولى إذخسر وجليل ؟
وهل أردن يوما مياه مجنّة ؟

وهل يبدون لي شامة وطفيل ؟
وقيل : هو الثمام إذا عظم وجلّ ، والجمع
جلال ؛ قال الشاعر :

بلود يجبني مرحة وجلال

ودو الجليل : واد ليبي تميم يثبت
الجليل ، وهو الثمام .
والجلّ ، بالفتح : شراع السفينة ،
وجمعه جلول ؛ قال القطامي :

في ذي جلول يقضى الموت صاحبه

إذا الصراري من أهواله ارتسما
قال ابن بري : وقد جمع على أجال ؛ قال
جرير :

رفع المطى بها وشمّت مجاشعا

والزبيرى يعوم ذوالأجلال (١)

(١) قوله : « والزبيرى » الخ ، هكذا في الأصل هنا ، =

وقال شمر في قول المعجاج :

وسده إذ عدل الجلل

جلّ وأشطان وصرارى (٢)

يعني مدّ هذا القرفور أي زاد في جرّيه جلّ ،
وهو الشراع ، بقول : مدّ في جرّيه ، والصرار :
جمع صار وهو ملاح مثل غاز وغزاء . وقال
شمر : رواه أبو عدنان الملاح جلّ وهو
الكساء يلبس السفينة ، قال : ورواه
الأصمعيّ جلّ ، وهو لغة بني سعد يفتح
الجميم .

والجلّ : الياسمين ، وقيل : هو
الورد أبيضه وأخمره وأصفره ، فبینه جبليّ ومنه
قرويّ ، واحدته جلّة ؛ حكاه أبو حنيفة قال :
وهو كلام فارسيّ ، وقد دخل في العربية ؛
والجلّ الذي في شعر الأعشى في قوله :

وشاهدنا الجلل والياسمين

ن والمسمعات بقصاها
هو الورد ، فارسيّ معرب ؛ وقصاها : جمع
قاصب وهو الزامر ، ويروى بأقصاها جمع
قصب .

وجلّلاء ، بالمدّ : قرية بناحية فارس ،
والنسبة إليها جلوليّ ، على غير قياس مثل
حروريّ في النسبة إلى حروراء .

وجلّ وجلانّ : حيان من العرب ؛ وأنشد
ابن بري :

إنا وجدنا بني جلان كلّهم

كساعد الضب لا طول ولا قصر
أي لا كذي طول ولا قصر ، على البديل من
ساعد ؛ قال : كذلك أنشده أبو عليّ
بالخفض . وجلّ : اسم ؛ قال :

= ويبقى مثل هذا الشعر في ترجمة زبير بلفظ كالزبيرى
يقاد بالأجلال .

(٢) قوله : « وصرارى » كذا بالأصل بهذا الضبط ،
وانظره مع قوله : والصرار جمع صار . الخ وقوله مثل
غاز وغزاء . الذي في الصحاح مثل قارىّ وقراء وكافر
وكفار .

وقوله : « أبو عدنان الملاح » هكذا في الأصل ، ولعلّ
لفظ الملاح لقب لأبي عدنان ، أو من زيادة الناسخ .

لَقَدْ أَهَدَتْ حُبَابَةَ بِنْتُ جَلِّ
لِأَهْلِ حُبَابٍ حَبِلاً طَوِيلًا
وَجَلُّ بْنُ عَدِيٍّ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ رَهْطُ
ذِي الرِّمَّةِ الْعَدَوِيِّ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ
لَهُ رَجُلٌ التَّقَطُّتُ شَبَكَةٌ عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ ؛
قَالَ : هُوَ اسْمٌ لِبَطْرِيقٍ يَجْدُ إِلَى مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا
اللَّهُ تَعَالَى .

وَالجَّلُّجُلُّ : السُّوْخُ فِي الْأَرْضِ أَوْ
الْحَرَكَةُ وَالجُّولَانُ . وَجَلَّجَلَّ فِي الْأَرْضِ أَى
سَاخَ فِيهَا وَدَخَلَ . يُقَالُ : جَلَّجَلَّتْ قَوَاعِدُ
الْبَيْتِ أَى تَضَعُصَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ قَارُونَ خَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ يَتَبَخَّرُ فِي حَلَّةٍ
لَهُ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهَوَّ يَتَجَلَّجَلُّ
فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
بَيْنَا رَجُلٌ يَمْرُ إِزَارَةً مِنَ الْخَيْلَاءِ خَسَفَ بِهِ
فَهَوَّ يَتَجَلَّجَلُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : يَتَجَلَّجَلُّ يَتَحَرَّكُ فِيهَا أَى يَفُوضُ فِي
الْأَرْضِ حِينَ يُخَسَفُ بِهِ .

وَالجَّلْجَلَةُ : الْحَرَكَةُ مَعَ الصَّوْتِ ،
أَى سُوْخٌ فِيهَا حِينَ يُخَسَفُ بِهِ . وَقَدْ تَجَلَّجَلَّ
الرِّيحُ تَجَلَّجَلًّا ؛ وَالجَّلْجَلَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ
وَحِدَّتُهُ ، وَقَدْ جَلَّجَلَّهُ ؛ قَالَ :
يَمْرُ وَيَسْتَابِي نَشَاصًا كَأَنَّهُ

بِقَيْسَةَ لَمَّا جَلَّجَلَّ الصَّوْتُ جَالِبٌ
وَالجَّلْجَلَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ وَمَا أَشْبَهُهُ .
وَالْمُجَلَّجَلُّ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي فِيهِ صَوْتُ
الرَّعْدِ . وَسَحَابٌ مُجَلَّجَلُّ : لِرَعْدِهِ صَوْتٌ .
وَعَيْتُ جَلَّجَالٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، وَقَدْ
جَلَّجَلَّ وَجَلَّجَلَّهُ : حَرَّكَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
جَلَّجَلَّتْ الشَّيْءُ جَلَّجَلَةً إِذَا حَرَّكَتُهُ بِيَدِكَ
حَتَّى يَكُونَ لِحَرَكَتِهِ صَوْتٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
تَحْرُكُ فَقَدْ تَجَلَّجَلَّ . وَسَمِعْنَا جَلَّجَلَةَ السَّبْعِ :
وَهِيَ حَرَكَتُهُ . وَتَجَلَّجَلَّ الْقَوْمُ لِلسَّفَرِ إِذَا تَحَرَّكُوا
لَهُ . وَحَمِيسٌ جَلَّجَالٌ : شَدِيدٌ . شَمِيرٌ :
الْمُجَلَّجَلُّ الْمُنْخَوْلُ الْمُعْرَبُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

حَتَّى أَجَالَتْهُ حَصَى مُجَلَّجَلَا

أَى لَمْ تَتْرَكْ فِيهِ إِلَّا الْحَصَى الْمُجَلَّجَلَّ . وَجَلَّجَلَّ
الْفَرَسُ : صَفَا صَهِيلُهُ وَلَمْ يَرِقْ وَهُوَ أَحْسَنُ

مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ : صَفَا صَوْتُهُ وَرَقَّ ، وَهُوَ
أَحْسَنُ لَهُ . وَحِمَارٌ جَلَّجَلٌّ ، بِالضَّمِّ :
صَاقِي النَّهْيِ . وَرَجُلٌ مُجَلَّجَلُّ : لَا يَغْدِلُهُ
أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ . التَّهْدِيبُ : الْمُجَلَّجَلُّ السَّيِّدُ
الْقَوِيُّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ وَلَا شَرَفٌ ، وَهُوَ
الْجَرِيُّ الشَّدِيدُ الدَّافِعُ (١) . وَاللِّسَانُ ، وَقَالَ
شَمِيرٌ : هُوَ السَّيِّدُ الْبَعِيدُ الصَّوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنَ شُمَيْلٍ :

مُجَلَّجَلُّ سِنَّكَ خَيْرُ الْأَسْنَانِ (٢)

لَا ضَرَعَ السِّنُّ وَلَا قَحَمٌ فَانٌ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ
الْجَرِيُّ ؛ إِنَّهُ لَيَعْلَقُ الْجُلَّجُلُّ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
إِلَّا أَمْرًا يَغْدُلُ خَيْطَ الْجُلَّجُلِّ
يُرِيدُ الْجَرِيَّ يُحَاطِرُ بِنَفْسِهِ ؛ التَّهْدِيبُ :
وَقَوْلُهُ :

يُرْعَدُ إِنْ يُرْعَدُ فَوَادُ الْأَغْزَلِ

إِلَّا اسْمًا يَغْدُلُ خَيْطَ الْجُلَّجُلِّ

يَعْنِي رَاعِيَهُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ وَرَبَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ يَرْعُهُ
فَلَا يُؤْذِيهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مِثْلُ
يَقُولُ : فَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا شِجَاعٌ لَا يَبَالِيهِ ،
وَهُوَ صَعْبٌ مَشْهُورٌ ، كَمَا يُقَالُ مَنْ يَغْلِقُ
الْجُلَّجُلُّ فِي عُنُقِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَلَّجَلَّ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ
وَجَاءَ . وَغُلَامٌ جُلَّجُلٌّ وَجَلَّجَلُّ : خَفِيفُ
الرُّوحِ نَشِيطٌ فِي عَمَلِهِ . وَالْمُجَلَّجَلُّ :
الْخَالِصُ النَّسَبِ . وَالجَّلَّجَلُّ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدٌ
الْجَلَّجَلِّ . وَالجُلَّجُلُّ : الْجَرَسُ الصَّغِيرُ ،
وَصَوْتُهُ الْجُلَّجَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ السَّقَرِ : لَا
تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جُلَّجُلٌّ ؛ هُوَ
الْجَرَسُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَغْلِقُ فِي أَغْنَاقِ الدَّوَابِّ
وغيرها . وَالجَّلْجَلَةُ : تَحْرِيكُ الْجُلَّجُلِّ .
وَإِبِلٌ مُجَلَّجَلَّةٌ : تَعْلَقُ عَلَيْهَا الْأَجْرَاسُ ؛ قَالَ
خَالِدُ بْنُ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ :

(١) تَرَكَ هُنَا بِيَاضَ بَأَصْلِهِ ، وَبِعَارَةِ الْقَامُوسِ :

وَالجُرِيَّةُ الدَّفَاعُ الْمُنْقَطِعُ ...

(٢) قَوْلُهُ : «مُجَلَّجَلُّ» فِي الْأَصْلِ «جَلَّجَلُّ» ؛

وَلَا شَكَّ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ «مَجَلَّجَلُّ» لِيَمَّ بِهِ الْإِسْتِشْهَادُ وَيَسْتَقِمُ
الْوِزْنَ .

أَيَا ضِيَاعَ الْمَائَةِ الْمُجَلَّجَلَّةِ
وَالجُلَّجُلُّ : الْأَمْرُ الصَّغِيرُ وَالْعَظِيمُ مِثْلُ
الْجَلَّجَلِّ ؛ قَالَ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جُلَّجَلُّ الْقَوْمِ لَمْ يَمِّمْ

بِهِ أَحَدٌ أَسْمُو لَهُ وَأَسُورُ
وَالجُلَّجُلَّانُ : نَمْرَةٌ الْكُزْبَرَةُ ، وَقِيلَ حَبُّ
السَّمِيمِ . وَقَالَ أَبُو الْعَوْتِ : الْجُلَّجُلَّانُ هُوَ
السَّمِيمُ فِي قِشْرِهِ قَبْلَ أَنْ يُخْصَدَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ فِي
الْجُلَّجُلَّانِ هُوَ السَّمِيمُ ، وَقِيلَ : حَبُّ
كَالْكُزْبَرَةِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : أَنَّهُ
كَانَ يَدَهُنَّ عِنْدَ إِخْرَامِهِ يَدَهُنَّ جُلَّجُلَّانِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِمَا فِي جَوْفِ النَّيِّ مِنَ
الْحَبِّ الْجُلَّجُلَّانِ ؛ وَأَنْشَدَ عُبَيْدُ بْنُ لُؤْصِحٍ :

ضَحِكَ النَّاسُ وَقَالُوا :

شِعْرُ وَضَّاحِ الْكِبَانِيِّ (٣)

إِنَّمَا شِعْرِي مِلْحٌ

قَدْ خُطِبَ بِجُلَّجُلَّانِ
وَجُلَّجُلَّانُ الْقَلْبُ : حَبَّتُهُ وَمِثْلُهُ . وَعَلِمَ ذَلِكَ
جُلَّجُلَّانٌ قَلْبُهُ أَى عَلِمَ ذَلِكَ قَلْبُهُ . وَيُقَالُ :
أَصْبَتَ حَبَّةً قَلْبُهُ وَجُلَّجُلَّانٌ قَلْبُهُ وَحَمَاطَةٌ قَلْبِهِ
وَجَلَّجَلَّ الشَّيْءُ : خَلَطَهُ .

وَجَلَّجَلُّ وَجَلَّجَلُّ وَدَارَةٌ جُلَّجُلُّ ، كُلُّهَا :
مَوَاضِعٌ ، وَجَلَّجَلُّ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ،
وَقِيلَ جَلَّجَلُّ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ :

أَيَا طَبِيبَةَ الْوَعْصَاءِ بَيْنَ جَلَّجَلِّ

وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ ؟
وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَضْمُونَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
رَوَتْ الرُّوَاةُ هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ سَبْيُونِيهِ
جَلَّجَلُّ ، بِضَمِّ الْجِيمِ لَا غَيْرَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَلْم • جَلْمُ الشَّيْءِ يَجْلِمُهُ جَلْمًا : قَطَعَهُ .
وَالجَلْمَانِ : الْمُفْرَاضَانِ ، وَاحِدُهُمَا جَلْمٌ لِلَّذِي

(٣) قَوْلُهُ : «الْكِبَانِيُّ» فِي الْأَصْلِ «السَّكَانِيُّ» ،

وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَقِيمِ الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى كَمَا لَا يَخْفَى ، فَلَمَّا مَحَرَّفَ
عَنِ الْكِبَانِيِّ نِسْبَةً إِلَى الْكِبَانِ بِضَمِّ الْكَافِ طَعَامٌ مِنَ الذَّرَّةِ
لِلْمِثْنِيِّ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

يُجْرَبُهُ ، قَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ :

دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَيْرُهُ حَقْدًا

مِنْهُ وَقَلَمْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلْمٍ

وَالجَلْمُ : اسْمٌ يَفْعُ عَلَى الْجَلْمَيْنِ كَمَا

يُقَالُ الْمَفْرَاضُ وَالْمَفْرَاضَانُ وَالْقَلَمُ وَالْقَلَمَانُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَلَوْلَا أَيَادِي مَنْ يَزِيدُ تَبَاعَتْ

لَصَبَحَ فِي حَافَاتِهَا الْجَلْمَانِ

وَقَوْلُهُ : فَأَخَذْتُ مِنْهُ بِالْجَلْمَيْنِ ، الْجَلْمُ :

الَّذِي يُجْرَبُ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ ، وَالْجَلْمَانِ شَفْرَتَاهُ ،

وَهَكَذَا يُقَالُ مَثْنَى كَالْقَلَصِ وَالْمَقْصَيْنِ .

وَالجَلْمُ : مَصْدَرٌ جَلْمَ الْحُرُورَ يَجْلُمُهَا جَلْمًا

وَاجْتَلُمَهَا إِذَا أَخَذَ مَا عَلَى عِظَامِهَا مِنَ اللَّحْمِ .

وَالجَلْمُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ (١) شَبِيهُ بِالْجَلْمِ

فِي الْخَدِّ ، عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ؛

وَأَنشَدَ :

هُوَ الْفَرَازِيُّ الَّذِي فِيهِ عَسَمٌ

فِي يَدِهِ نَعْلٌ وَأُخْرَى بِالْقَدَمِ

يُسُوقُ أَشْبَاهًا عَلَيْهِنَّ الْجَلْمُ

وَالجَلْمُ : الْهَلَالُ لَيْلَةَ يَهْلِ (٢) ، شَبِيهُ

بِالْجَلْمِ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَلْمُ الْقَمَرُ .

وَجَلْمَةُ الْجُرُورِ وَجَلْمَتَا لِحْمِهَا أَجْمَعُ ،

يُقَالُ : خَذَ جَلْمَةَ الْجُرُورِ أَي لِحْمَهَا أَجْمَعُ .

وَالْجَلْمَةُ : الشَّاةُ الْمَسْلُوخَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا

أَكَارِغُهَا وَوُضُوهُهَا . الْجَوَهْرِيُّ : وَهَذِهِ جَلْمَةُ

الْجُرُورِ (٣) ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي لِحْمَهَا أَجْمَعُ .

وَجَلْمَةُ الشَّاةِ : مَسْلُوخَتُهَا بِلَا حَشْوٍ وَلَا قَوَائِمٍ .

وَجَلْمَ الشَّعْرِ وَصُوفِ الشَّاةِ بِالْجَلْمِ يَجْلُمُهُ

جَلْمًا : جِزَةٌ كَمَا تَقُولُ قَلَمْتُ الظُّفْرَ بِالْقَلَمِ ؛

وَأَنشَدَ :

لَمَّا أَتَيْتُمْ وَلَمْ تَنْجُوا بِمِظْلَمَةٍ

فَيسِ الْقَلَامَةَ مِمَّا جِزَّهُ الْجَلْمُ

(١) قوله : « والجلم من سمات الإبل إلخ » كذا في

المحكم أيضاً ، والذي في النكلة : والجلم أى محرركة سمته

لبني فزارة في الفخذ .

(٢) قوله : « ليلة يهل » زاد في النكلة : الجليم

كصبيقل القمر ليلة البدر .

(٣) قوله : « جملة الجورور إلخ » بفتح أو ضم

فسكون وبالتحريك كما في القاموس .

وَالْقَلَمُ ، كُلُّ يَرِيٍّ .

وَيُقَالُ لِلْمَفْرَاضِ الْقَلَامُ وَالْقَلَمَانُ وَالْجَلْمَانُ ،

قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ ، بِضَمِّ النُّونِ ،

كَأَنَّهُ جَعَلَهُ نَتْنًا عَلَى فَعْلَانٍ مِنَ الْقَلَمِ وَالْجَلْمِ ،

وَجَعَلَهُ اسْمًا وَاحِدًا ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ شَحْدَانٌ

وَأَيَّانٌ .

وَالْجَلْمُ : الَّذِي يُجْرَبُ بِهِ . وَالْجَلْمَةُ :

مَا جَزَّ . أَبُو مَالِكٍ : جَلْمَةٌ مِثْلُ حَلْفَةٍ ، وَهُوَ

أَنْ يُجْتَلَمَ مَا عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ .

وَالْجَلَامُ : التَّبْيُوسُ الْمَحْلُوقَةُ . وَهَنْ

مَجْلُومٌ : مَحْلُوقٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَتَيْتُهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ حَبِيْبَهُ

صَلَابِيَةٌ وَرِسٍ وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا

وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِجَلْمَتِهِ (٤) وَجَلْمَتِهِ أَي جَمَاعَتِهِ .

وَالْجَلْمُ : الْجَدْيُ (عَنْ كُرَاعِ) ،

وَجَمْعُهُ جَلَامٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

سَوَاهِمُ جُدَعَاتِهَا كَالْجِلَالِ

مَ قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدَ مِنْهَا النُّسُورَا

وَيُرْوَى :

قَدْ أَقْرَحَ مِنْهَا النُّسُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ بِالنَّصْبِ ؛

وَقِيلَهُ :

وَجَاوَاءُ تَتَعَبُ أَبْطَالَهَا

كَمَا أَتَعَبَ السَّابِقُونَ الْكَبِيرَا

وَقِيلَ : الْجِلَامُ غَمٌّ مِنْ غَمِّ الطَّائِفِ

صِفَارٌ ؛ قَالَ :

قُدْنَا إِلَى هَمْدَانَ مِنْ أَرْضِنَا

شَعَثَ النَّوَاصِي شَرِبًا كَالْجِلَامِ

أَبُو عَيْبِدٍ : الْجِلَامُ شَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَاحِدَتُهَا

جَلْمَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

شَوَاسِفٌ مِثْلُ الْجِلَامِ قُبْ

• جلمد • الْجَلْمَدُ وَالْجَلْمُودُ : الصَّخْرُ ،

وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّخْرَةُ ؛ وَقِيلَ : الْجَلْمَدُ

وَالْجَلْمُودُ أَضْعَفُ مِنَ الْجَنْدَلِ قَدْرُ مَا يُرْمَى

بِالْقَدَافِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(٤) قوله : « وأخذ الشيء بجلمته » بالتحريك ،

وبفتح أو ضم فسكون . عن القاموس والنكلة .

وَسَطَ رِجَامِ الْجَنْدَلِ الْجَلْمُودُ

وَقِيلَ : الْجَلَامِيدُ كَالْجِرَاوِلِ . وَأَرْضُ جَلْمَدَةَ :

حَجْرَةٌ . ابْنُ شَيْبَلٍ : الْجَلْمُودُ مِثْلُ رَأْسِ

الْجَدْيِ ، وَدُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ تَحْمَلُهُ بِيَدِكَ

قَابِضًا عَلَى عَرْضِهِ وَلَا يَلْتَقِي عَلَيْهِ كَفَاكَ جَمِيعًا ،

يُدْقُ بِهِ النَّوَى وَغَيْرَهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَجَاءَ بِجَلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ

لَيْسَنِي عَلَيْهِ الْمَاءُ بَيْنَ الصَّرَائِمِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلْمِدُ أَتَانُ الصَّحْلِ ،

وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ .

وَرَجُلٌ جَلْمَدٌ وَجَلْمَدٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ .

وَالْجَلْمَدُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ؛

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ أَبُو إِسْحَاقَ :

أَوْ مَائَةً تُجْعَلُ أَوْلَادَهَا

لَقَوَا وَعُرِضَ الْمَائَةُ الْجَلْمَدُ

أَرَادَ : نَاقَةٌ قَوِيَّةٌ أَيِ الَّذِي يُعَارِضُهَا فِي قُوَّتِهَا

الْجَلْمَدُ ، وَلَا تُجْعَلُ أَوْلَادَهَا مِنْ عَدَدِهَا .

وَضَانٌ جَلْمَدٌ : تَزِيدُ عَلَى الْمَائَةِ .

وَأَلْقَى عَلَيْهِ جَلَامِيدَهُ أَيِ ثِقَلَهُ (عَنْ كُرَاعِ) .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَلْمَدَةُ الْبَقْرَةُ ، وَالْجَلْمَدُ :

الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ وَالْبَقَرُ .

وَذَاتُ الْجَلَامِيدِ : مَوْضِعٌ .

* جلمط • جَلْمَطُ رَأْسُهُ : حَلَقَ شَعْرَهُ ،

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِمْ زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جلمظ • الْجِلْمَظُ : الرَّجُلُ الشَّهْوَانُ .

* جلمق • الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ

أَبُو تَرَابٍ قَالَ شُجَاعٌ : الْجِرْمَاقُ وَالْجَلْمَاقُ

مَا عَصِبَ بِهِ الْقَوْسُ مِنَ الْعَقَبِ .

• جلن • التَّهْدِيبُ ؛ اللَّيْثُ جَلَنَ حِكَايَةً

صَوَّتِ بَابَ ذِي مِصْرَاعَيْنِ ، فَيُرَدُّ أَحَدُهُمَا

فَيَقُولُ جَلَنَ ، وَيُرَدُّ الْآخَرُ فَيَقُولُ يَلَنَ ؛

وَأَنشَدَ :

فَتَسْمَعُ فِي الْحَائِنِ مِنْهُ جَلَنَ بَلَنَ

وَقَدْ تَرَجَّمَ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ الْقَافِ جَلَنَلَنَ .

• جلب • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : نَاقَةٌ جَلْبَاءَةٌ : سَمِيَةٌ صُلْبَةٌ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ لِلطَّرِمَاحِ :
كَأَنَّ لَمْ تَجِدْ بِالْوَصْلِ يَا هِنْدُ بَيْنَنَا
جَلْبَاءَةٌ أَسْفَارٍ كَجَلْبَدَةِ الصَّمَدِ

• جلباق • الصَّحَاحُ : حِكَايَةُ صَوْتِ بَابٍ صَخْرٍ فِي حَالِ فَتْحِهِ وَإِضْفَاقِهِ ، جَلَبْنَ عَلَى حِدَةٍ ، وَبَلَقُوا عَلَى حِدَةٍ ؛ أَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ :
فَتَمَّتْهُ طَوْرًا وَطَوْرًا مُجِيفُهُ
فَتَسْمَعُ فِي الْحَالِئِينَ مِنْهُ جَلْبَلِقُونَ

• جلند • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : رَجُلٌ جَلْنَدٌ أَيْ فَاجِرٌ يَتَّبِعُ الْفُجُورَ ؛ وَأَنْشَدَ :
قَامَتْ تَنَاجِي عَامِرًا فَأَشْهَدَا
وَكَانَ قَدَمًا نَاجِيًا جَلْنَدَا
قَدِ انْتَهَى لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى
ابْنُ دُرَيْدٍ : جَلْنَدَاءُ اسْمُ مَلِكِ عُمَانَ ،
يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، ذَكَرَهُ الْأَعْشَى فِي شِعْرِهِ .

• جلنر • الْجَلْنَارُ : مَعْرُوفٌ .
• جلنر • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ جَمَلٌ جَلَنْزِي وَبَلَنْزِي إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا .

• جلنظ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : اللَّيْثُ طَعَامٌ جَلْنَفَاءٌ ، وَهُوَ الْقَفَّارُ الَّذِي لَا أَدَمَ فِيهِ .

• جله • جَلَهَ الرَّجُلُ جَلْهًا : رَدَّهُ عَنْ أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالْجَلَهُ : أَشَدُّ مِنَ الْجَلَجِ ، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ مُقَدِّمِ الْجَبِينِ ، وَقِيلَ :
الزَّرْعُ ثُمَّ الْجَلَجُ ثُمَّ الْجَلَا ثُمَّ الْجَلَهُ ، وَقَدْ جَلَهَ يَجْلَهُ جَلْهًا ، وَهُوَ أَجْلَهُ ، قَالَ رُوْبِيَّةُ :
لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقَ الْمَوُوَّ
بِرَّاقَ أَضْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَهِ
بَعْدَ غُدَائِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهِ
لَيْتَ الْمَنَى وَالذَّهْرَ جَرَى السَّمَهِ
لَهُ دَرُّ الْعَايِنَاتِ الْمُدَهِّهِ (١)

(١) قوله : « جَرَى السَّمَهُ » كَذَا بَرَفٌ جَرَى بِالْأَصْلِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ بَرَّاقٌ ، بِالضَّبِّ ، وَالْأَضْلَادُ : جَمْعُ صَلْدٍ وَهُوَ الصُّلْبُ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وَزَعَمَ أَنَّ هَاءَ جَلَهَ بَدَلٌ مِنْ هَاءِ جَلَجَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ تَبَيَّنَتْ فِي تَصَارِيْفِ الْكَلِمَةِ ، فَلَوْ كَانَ بَدَلًا كَانَ حَرَبِيًّا أَلَّا يَبْتَدَأَ فِي جَمِيعِهَا ، وَإِنَّمَا مِثْلُ حَبِيْنَهُ بِالْحَجَرِ الصَّلْدِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَعْرٌ ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الصَّفَا الصَّلْدِ نَبَاتٌ وَلَا شَجَرٌ ، وَقِيلَ : الْأَجْلَهُ الْأَجْلَعُ فِي لَعْنَةِ بَنِي سَعْدِ .
التَّهْدِيبُ : أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَتْرَعُ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبَيْ جَبْتِهِ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا فَهُوَ أَجْلَعُ ، فَإِذَا بَلَغَ النُّصْفَ وَنَحْوَهُ فَهُوَ أَجْلَى ، ثُمَّ هُوَ أَجْلَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلَهُ انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ الصَّلَعِ مِثْلُ الْجَلَجِ الْكِسَائِيُّ : نَوْرٌ أَجْلَهَ لَا قَرْنَ لَهُ ، مِثْلُ أَجْلَحَ . وَالْأَجْلَهُ : الضَّمُّ الْجَبِيْهُ الْمَتَأَخَّرُ مَنَابِتِ الشَّعْرِ .

وَجَلَهَ الْعِمَامَةُ يَجْلَهُهَا جَلْهًا : رَفَعَهَا مَعَ طَبْهَا عَنْ جَبِيْنِهِ وَمُقَدِّمِ رَأْسِهِ (٢) . وَجَلَهَ الشَّيْءُ جَلْهًا : كَشَفَهُ . وَجَلَهَ الْبَيْتَ جَلْهًا : كَشَفَهُ . وَجَلَهَ الْحَصَى عَنِ الْمَوْضِعِ يَجْلَهُهُ جَلْهًا : نَحَاهُ عَنْهُ .

وَالْجَلْبِيَّةُ : الْمَوْضِعُ يَجْلَهُ حِصَاةَ أَيْ تَنْحِيهِ . وَالْجَلْبِيَّةُ : تَمْرٌ يُنْحَى نَوَاهُ وَيُعْرَسُ بِاللَّبَنِ ثُمَّ تُسْقَاهُ النِّسَاءُ لِلسَّمَنِ .
وَالْجَلْهَةُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ حُرُوفِ

الوَادِي ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ
بِجَلْهَةِ الْوَادِي قَطًّا نَوَاهِضُ
وَجَمْعُهَا جِلَاةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَعَلَّا فُرُوعَ الْأَيْهَانَ وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِلَاوُهَا وَنَعَامُهَا
ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْجَلْهَتَانِ جَانِبَا الْوَادِي ،

(٢) زاد في التكملة: والجلبية، بفتحين فكسر فشد، أن يكشف المعتم عن جبينه حتى يرى منبت شعره. والمجلوه كمضروب البيت الذي لا باب فيه ولا ستر، وطله القوم، أي بفتح فسكون محلهم، والصخرة الضخمة المستديرة.

وَهُمَا بِمِزَّةِ الشُّطْبَيْنِ . يُقَالُ : هُمَا جَلْهَتَاهُ وَعُدْوَتَاهُ وَضِفَتَاهُ وَحِزَّتَاهُ وَشَاطِئَاهُ وَشَطَاهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخْرَجَ أَبَا سَفْيَانَ فِي الْأَذْنِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : مَا كِدْتَ تَأْدُنُ لِي حَتَّى تَأْدُنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَتَيْنِ قَبْلِي ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ الصِّدِّ فِي جَوْفِ الْفَرَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَتَيْنِ .

وَالْجَلْهَةُ : قَمُّ الْوَادِي ، وَقِيلَ : جَانِبُهُ ، زِيدَتْ فِيهَا الْمِيْمُ كَمَا زِيدَتْ فِي زُرْمٍ ؛ وَأَبُو عُبَيْدٍ يَرُويهِ بِفَتْحِ الْحِيمِ وَالْمَاءِ ، وَشَمْرُ يَرُويهِ بِضَمِّهَا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْجَلْهَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَلْهَتَانِ نَاحِيَتَا الْوَادِي وَحَرْفَاهُ إِذَا كَانَتْ فِيهِمَا صَلَابَةً ، وَالْجَمْعُ جِلَاةٌ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَلْهَةُ نَحْوَاتٌ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي أَشْرَفْنَ عَلَى الْمَسِيلِ ، فَإِذَا مَدَّ الْوَادِي لَمْ يَغْلُهَا الْمَاءُ . وَقَوْلُهُ : حَتَّى تَأْدُنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَتَيْنِ ؛ الْجَلْهَةُ قَمُّ الْوَادِي ، زِيدَ فِيهَا الْمِيْمُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْعَرَبُ تَزِيدُ الْمِيْمَ فِي أَحْرَفٍ مِنْهَا قَوْلُهُمْ قَضَلَتِ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرَهُ وَأَضْلَهُ قَضَلَ ، وَجَلَمَطَ رَأْسَهُ وَأَضْلَهُ جَلَطَ ، قَالَ : وَالْجَلْهَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْقَارَةُ الضَّخْمَةُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَلْهَةُ كَالْجَلْهَةِ ، زِيدَتْ الْمِيْمُ فِيهِ وَغَيْرُ الْبِنَاءِ مَعَ الزِّيَادَةِ ، قَالَ : هَذَا قَوْلٌ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ ، وَلَيْسَ بِذَلِكَ الْمُفْتَأَسُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَسَيِّدُكَرٌ . وَفَلَانٌ ابْنُ جَلْهَمَةَ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ : نُسِرَى أَنَّهُ مِنْ جَلْهَتِي الْوَادِي .

• جلهز • الْجَلْهَزَةُ : إِغْضَاؤُكَ عَنِ الشَّيْءِ وَكَمَمْتُكَ لَهُ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِهِ .
• جلهض • رَجُلٌ جَلَاهِضٌ : ثَقِيلٌ وَخَمٌّ .

• جلهاق • الْجَلَاهِقُ : الْبِنْدُوقُ ، وَمِنْهُ قَوْسُ الْجَلَاهِقِ ، وَأَضْلَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جَلَهَ ، وَهِيَ كَبَّةٌ غَزَلٌ ، وَالْكَثِيرُ جَلْهًا ، وَبِهَا سُمِّيَ الْحَاكِكُ .

• جلهاق • الْجَلَاهِقُ : الْبِنْدُوقُ ، وَمِنْهُ قَوْسُ الْجَلَاهِقِ ، وَأَضْلَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جَلَهَ ، وَهِيَ كَبَّةٌ غَزَلٌ ، وَالْكَثِيرُ جَلْهًا ، وَبِهَا سُمِّيَ الْحَاكِكُ .

النَّضْرُ : الْجَلَاهِقُ الطَّيْنُ الْمُدَوَّرُ الْمُدْمَلِقُ ،
وَجَلَاهِقَةٌ وَجَلَاهِقَاتٌ . وَيُقَالُ :
جَهَلَقْتُ جَلَاهِقًا ، قَدِمَ الْمَاءُ وَأَخْرَجَ اللَّامَ .

• جلهم • جلهمتا الوادى : ناحيته ، وقيل :
حافاته ، ومنه حديث أبي سفيان : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أخرج أبا سفيان
في الإذن وأدخل غيره من الناس قبله ، فقال :
ما كذبت تأذن لي حتى تأذن لِحجارة
الجلهمتين ، قال أبو عبيد : أراد جانبي
الوادى ، قال : والمعروف الجلهتان ، قال
أبو عبيد : ولم أسمع بالجلهمة إلا في هذا
الحديث وما جاءت إلا بها أصل ، وقال
شمر : لم أسمع الجلهمة إلا في هذا الحديث
وحرفا آخر ، قال أبو زيد : يقال هذا جلهم .
قال ابن بري : يُروى أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، قال له أنت كما قيل : كلُّ
الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا ، أراد ، صلى الله عليه
وسلم ، أن يتألفه بهذا الكلام ، وكان من
المؤلفه قلوبهم ، وهو أبو سفيان بن الحارث
ابن عبد المطلب ، وكان هجا النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، هجاء قبيحا ، قال :
والمشهور في الروايتين الجلهمتين ، يفتح
الجميم ، قال : ولم يروا أحد الجلهمتين ،
بضم الجميم ، إلا شمر وابن خالويه ، قال :
والدليل على أنه مفتوح قول أبي عبيد :
إنه أراق الجلهمتين فراد الميم ، قال : ولو كانت
الجميم مضمومة لم تكن الميم زائدة . وقال
أبو هسان الهزيمي : جلهمة اسم رجل ،
بالضمة ، منقول من الجلهمة لطرف الوادى ،
قال : والمحدثون يحطون ويقولون الجلهمتين ،
قال : والجلهمة ناحية الوادى ، وأنشد :
كأنها وقد بدا عوارض
والليل بين قنوين رايض
بجلهمة الوادى قطا نوايض

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : الجلهمة قم
الوادى ، وقيل : جانبها ، زيدت فيها الميم
كما زيدت في زرقم وسهم ، قال أبو منصور :

العرب زادت الميم في حروف كثيرة : منها
قولهم قصل الشيء إذا كسره وأصله قصل ،
وجلمط شعره إذا حلقه والأصل جلمط ،
وفرصم الشيء إذا قطعته والأصل قرص ،
والله أعلم .

وجلهمة ، بالضم : اسم رجل . وجلهم :
اسم امرأة ؛ أنشد سيبويه للأشود بن يعفر :
أودى ابن جلهم عبداً بصيرته
إن ابن جلهم أمسى حجة الوادى
أراد المرأة ، ولذلك لم يصرّف ، قال سيبويه :
والعرب يسمون الرجل جلهمة والمرأة جلهم .
والجلهيم : الفارة الضخمة (١) ، وحى من
ربيعة يقال لهم الجلاهيم .

• جلا • جلا القوم عن أوطانهم يجلون وأجلوا
إذا خرجوا من بلد إلى بلد . وفي حديث
الحوض : يرد على رطط من أصحابي
فيجلون عن الحوض ، هكذا روي في
بعض الطرق ، أي يتقون ويتردون . والرواية
بالحاء المهملة والهمزة . ويقال : استعمل
فلان على الجالية والجالة . والجلاء ، ممدود :
مصدر جلا عن وطنه . ويقال : أجلاههم
السلطان فأجلوا أي أخرجهم فخرجوا .
والجلاء : الخروج عن البلد . وقد جلا
عن أوطانهم وجلوتهم أنا ، بتعدى ولا يتعدى .
ويقال أيضا : أجلوا عن البلد وأجليتهم أنا ،
كلاهما بالألف ، وقيل لأهل الذمة الجالية ،
لأن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه . أجلاههم
عن جزيرة العرب لما تقدم من أمر النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فيهم ، فسموا جالية ،
ولزمهم هذا الاسم أين حلوا ، ثم لزم كل من
لزمته الجزيرة من أهل الكتاب بكل بلد ،
وإن لم يجلوا عن أوطانهم . والجالية : الذين

(١) قوله : « الفارة الضخمة » كذا بالقاف في الأصل
والتهذيب والتكملة ، وتحرفت في نسخ القاموس بالقارة .
وزاد في التكملة : الجلهمة بالضم : الشدة والأمر
العظيم والحطة العرصاء ، والجلهيم كعصفور الجماعة ،
وابل جلهوم كثيرة .

جلا عن أوطانهم . ويقال : استعمل فلان
على الجالية أي على جزيرة أهل الذمة .
والجالة : مثل الجالية . وفي حديث
العقبية : وإنكم تبايعون محمداً على أن تحاربوا
العرب والمجم مجلية ، أي حرباً مجلية مخرجة
عن الدار والمال . ومنه حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أنه خير وقد براحه بين الحرب
المجلية والسلم المخزية . ومن كلام
العرب : اختاروا قائماً حرب مجلية وإما
سلم مخزية ، أي إما حرب تخرجكم من
دياركم أو سلم مخزيتكم وتذللكم .

ابن سيده : جلا القوم عن الموضع
ومنه جلا وجلاء وأجلوا : تفرقوا ، وفرق
أبو زيد بينهما فقال : جلا من الخوف وأجلوا
من الجذب ، وأجلاتهم هو وجلاهم لغة وكذلك
اجتلاهم ، قال أبو ذؤيب يصف النحل
والعايل :

فلبيا جلاها بالأيام تحيرت
بسات عليها ذلها واكتئابها
ويروى : اجتلاها ، يعني العايل جلا
النحل عن مواضعها بالأيام ، وهو الدخان ،
ورواه بعضهم تحيرت أي تحيرت النحل بما
عراها من الدخان . وقال أبو حنيفة : جلا النحل
يجلوها جلاء إذا دخن عليها لإشثار العسل .
وجلوه النحل : طردها بالدخان . ابن الأعرابي :
جلا عن وطنه فجلا أي طرده فهرب . قال :
وجلا إذا علا ، وجلا إذا اكتحل ، وجلا
الأمر وجلاؤه وحل عنه كشفه وأظهره ، وقد
أجلى وأجلى . وأمر جلى : واضح ، تقول :
أجل لي هذا الأمر أي أوضحه . والجلاء ،
ممدود : الأمر البين الواضح . والجلاء ،
بالفتح والمدد : الأمر الجلي ، وتقول منه :
جلا لي الخبر أي وضح ، وقال زهير :

فإن الحق مقطع ثلاث
يعين أو يفسار أو جلاء (٢)

(٢) قوله : « أو جلاء » كذا أورده كالجوهري بفتح
الجميم ، وقال الصاغاني : الرواية بالكسر لا غير ،
من المجالاة .

أَرَادَ الْبَيْتَ وَالشُّهُدَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِفْرَارَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُجَلِّي السَّاعَةَ أَيْ يُظْهِرُهَا . قَالَ سُبْحَانَهُ : «لَا يُجَلِّيَانِ لِقَابَهَا إِلَّا هُوَ» . وَيُقَالُ : أَخْبَرَنِي عَنْ جَلِيَّةِ الْأَمْرِ أَيْ حَقِيقَتِهِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَأَب مَضْلُوسُهُ يَعْنِي جَلِيَّةً
وَعُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ
يَقُولُ : كَذَبُوا بِحَبْرِ مَوْتِهِ أَوَّلَ مَا جَاءَ فَجَاءَهُ
دَافِقُهُ بِحَبْرِ مَا عَابَتْهُ . وَالْجَلِيَّةُ : نَقِيضُ الْحَيِّ .
وَالْجَلِيَّةُ : الْحَبْرُ الْبَقِيَّةُ . ابْنُ بَرِّي : وَالْجَلِيَّةُ
الْبَصِيرَةُ ، يُقَالُ عَنِ الْجَلِيَّةِ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

بَلْ تَأْمَلُ وَأَنْتِ أَبْصَرُ مِنِّي

قَصَدَ دَيْرَ السَّوَادِ عَيْنَ جَلِيَّةٍ
وَجَلَوَتْ أَيْ أَوْضَحَتْ وَكَشَفَتْ . وَجَلَّى الشَّيْءُ أَيْ
كَشَفَهُ . وَهُوَ يُجَلِّي عَنْ نَفْسِهِ أَيْ يُعْبِرُ عَنْ
صَمِيرِهِ . وَيَجَلَّى الشَّيْءُ أَيْ تَكْشِفُ . وَفِي حَدِيثِ
كَتَبَ بِنُ مَالِكٍ : فَجَلَّا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَيْ كَشَفَ
وَأَوْضَحَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنْ رَأَى عَزَّ
وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهَا جَلِيَانًا
مِنَ اللَّهِ أَيْ إِظْهَارًا وَكَشْفًا ، وَهُوَ بِكَسْرِ
الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ . وَجِلَاءُ السَّيْفِ ،
مَذْبُودٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَجِلَا الصَّيْقَلِ السَّيْفِ
وَالْمِرَاةِ وَنَحْوَهُمَا جَلَوْا وَجِلَاءٌ : صَقَلَهُمَا .
وَاجْتِلَاءٌ لِنَفْسِهِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

يَجَلِّي نَفْبَ النَّصَالِ

وَجَلَا عَيْتَهُ بِالْكُحْلِ جَلَوْا وَجِلَاءٌ ، وَالْجَلَا
وَالْجِلَاءُ وَالْجِلَاءُ : الْإِيْتِيدُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْجِلَا كُحْلٌ يَجَلُّو الْبَصَرَ ، وَكِتَابَتُهُ بِالْأَلِفِ .
وَيُقَالُ : جَلَوْتُ بَصْرِي بِالْكُحْلِ جَلَوْا .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا كَرِهَتْ لِلْمُحَدِّثِ
أَنْ تَكْتَحِلَ بِالْجِلَاءِ ، هُوَ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ،
الْإِيْتِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ،
ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجِلَاءُ
وَالْجِلَاءُ الْكُحْلُ لِأَنَّهُ يَجَلُّو الْعَيْنَ ؛ قَالَ
الْمُنْتَحِلُ الْهَنْدِيُّ :

وَأَكْمَحَلْتُ بِالضَّابِ أَوْ بِالْجَلَا
فَقَفَّحَ لِذَلِكَ أَوْ غَمَّضَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِأَبِي الْمُتَلَمِّمِ ، قَالَ :

وَالَّذِي ذَكَرَهُ النَّحَّاسُ وَأَبْنُ وَوَالِدِ الْجَلَا ،
يَفْتَحُ الْجِيمَ وَالْقَصْرَ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ ؛
وَذَكَرَ الْمَهَلْبِيُّ فِيهِ الْمَدَّ وَفَتْحَ الْجِيمِ ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ .

وَرَوَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ :
قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «فَلَمَّا
جَعَلِي رَبُّهُ لِلْجَلْبَلِ جَعَلَهُ دَكَاةً ، قَالَ : وَضَعَ
إِيهَامَهُ عَلَى قَرِيبٍ مِنْ طَرْفِ أُنْمَلَةٍ خِنْصِرِهِ
فَسَاخَ الْجَلْبَلُ ، قَالَ حَمَّادٌ : قُلْتُ لِثَابِتٍ
تَقُولُ هَذَا ؟ فَقَالَ : يَقُولُهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُهُ أَنَسٌ وَأَنَا أَكْمَهُ ! وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : جَعَلِي رَبُّهُ لِلْجَلْبَلِ أَيْ ظَهَرَ وَبَانَ ،
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ،
وَقَالَ الْحَسَنُ : جَعَلِي بَدَأَ لِلْجَلْبَلِ نُورَ الْعُرْشِ .

وَالْمَاشِطَةُ تَجَلُّو الْعُرْسَ ، وَجِلَا الْعُرْسِ
عَلَى بَعْلِهَا جَلَوَةٌ وَجَلَوَةٌ وَجِلَاءٌ وَاجْتِلَاءُهَا
وَاجْتِلَاءُهَا ، وَقَدْ جَلِيَتْ عَلَى زَوْجِهَا
وَاجْتِلَاءُهَا زَوْجِهَا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا . وَجَلِيَتْ الشَّيْءُ :
نَظَرْتُ إِلَيْهِ . وَجِلَاءُهَا زَوْجِهَا وَصِيفَةٌ : أَعْطَاهَا
إِيَّاهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَجِلَوْتُهَا مَا أَعْطَاهَا .
وَقِيلَ : هُوَ مَا أَعْطَاهَا مِنْ عَرَّةٍ أَوْ دِرَاهِمٍ .
الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ جَلَا فُلَانٌ امْرَأَتَهُ وَصِيفَةٌ حِينَ
اجْتِلَاءُهَا إِذَا أَعْطَاهَا عِنْدَ جَلَوْتِهَا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ سَبْرِينَ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجَلِّي امْرَأَتَهُ شَيْئًا
ثُمَّ لَا يَبْقَى بِهِ . وَيُقَالُ : مَا جَلَوْتُهَا ، بِالْكَسْرِ ،
يُقَالُ ؛ كَذَا وَكَذَا . وَمَا جِلَاءُ فُلَانٍ أَيْ
بِأَيِّ شَيْءٍ يُخَاطَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ فَيُعْظَمُ بِهِ .
وَاجْتَلَى الشَّيْءُ : نَظَرَ إِلَيْهِ . وَجَلَّى بَصْرَهُ :
رَمَى . وَالْبَايَزِيُّ يُجَلِّي إِذَا آتَسَ الصَّيْدَ فَرَفَعَ
طَرْفَهُ وَرَأَسَهُ . وَجَلَّى بَصْرَهُ مُجَلِيَةً إِذَا رَمَى بِهِ
كَمَا يَنْظُرُ الصَّقْرُ إِلَى الصَّيْدِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَانْتَضَلْنَا وَإِنْسَانَ سَلَمَى قَاعِدٌ

كَتَبَتِي الطَّيْرُ يُغْفِي وَيُجَلِّي
أَيْ وَيُجَلِّي . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ابْنُ سَلَمَى هُوَ
التُّغْمَانُ بِنُ الْمُتَنِيرِ . قَالَ ابْنُ حَزْرَةَ :
التَّجَلَّى فِي الصَّفْرِ أَنْ يُغْمِضَ عَيْنَهُ ثُمَّ يَفْتَحَهَا
لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهُ ، فَالتَّجَلَّى هُوَ النَّظَرُ ؛ وَأَنْشَدَ
لِرُؤْبَةَ :

جَلَّى بَصِيرَ الْعَيْنِ لَمْ يَكُلِّلِ
فَانْقَضَ يَبْوَى مِنْ بَعِيدِ الْمُخَلِّ
وَيُقَوَّى قَوْلُ ابْنِ حَزْرَةَ بَيْتُ لَبِيدِ الْمُتَقَدِّمِ .
وَجَلَّى الْبَايَزِيُّ مُجَلِيًا وَمُجَلِيَةً : رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَظَرَ ؛
قَالَ دُوَالرَّمِيَّةُ :

نَظَرْتُ كَمَا جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْبَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَوْرَقُ

وَجِلَاءُ جِلْوَاءُ : وَاسِمَةٌ . وَالسَّمَاءُ جِلْوَاءُ
أَيْ مُضْحِيَةٌ مِثْلُ جِهْوَاءُ . وَلَيْلَةُ جِلْوَاءُ :
مُضْحِيَةٌ مُضِيَّةٌ .

وَالْجِلَا ، بِالْقَصْرِ : انْحِسَارُ مُقَدِّمِ الشَّعْرِ ،
كِتَابَتُهُ بِالْأَلِفِ ، مِثْلُ الْجَلَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
دُونَ الصَّلَعِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَلَخَّ انْحِسَارُ
الشَّعْرِ يَصِفُ الرَّأْسَ ، وَقَدْ جَلَى جِلَا وَهُوَ
أَجَلَى . وَفِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ : أَنَّهُ أَجَلَى
الْجِبَّةِ ؛ الْأَجَلَى : الْحَفِيفُ شَعْرٌ مَا بَيْنَ
الزَّرْعَتَيْنِ مِنَ الصُّدُغَيْنِ وَالَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ
عَنْ جِبَّتِهِ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ :
أَنَّهُ أَجَلَى الْجِبَّةِ ، وَقِيلَ : الْأَجَلَى الْحَسَنُ
الْوَجْهِ الْأَنْزَعُ . أَبُو عَيْبَةَ : إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرُ
عَنْ نِصْفِ الرَّأْسِ وَنَحْوَهُ فَهُوَ أَجَلَى ؛ وَأَنْشَدَ :

مَعَ الْجَلَا وَلا تَحِ الْفَتِيرِ

وَقَدْ جَلَى يَجَلِّي جِلَا ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ
أَجَلَى بَيْنَ الْجَلَا .

وَالْمَجَالِي : مَقَادِيمُ الرَّأْسِ ، وَهِيَ
مَوَاضِعُ الصَّلَعِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَيْمِيُّ
وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ رَبِيعِي :

رَأَيْتُ شَيْخًا ذَرَّتْ مَجَالِيَهُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ : أَرَاهُ شَيْخًا ،
لِأَنَّ قَبْلَهُ :

قَالَتْ سُلَيْمَى : إِنِّي لَا أُنْبِغِيهِ

أَرَاهُ شَيْخًا ذَرَّتْ مَجَالِيَهُ

يَقُلُّ الْعُرْوَانِي وَالْعُرْوَانِي تَقْلِيَهُ

وَقَالَ الْقَرَاءُ : الْوَاحِدُ جَعَلِي وَأَشْتِقَاقُهُ مِنْ
الْجَلَا ، وَهُوَ إِتْدَاءُ الصَّلَعِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُ
رَأْسِهِ إِلَى نِصْفِهِ .

الْأَضْمِيُّ : جَالِيَتُهُ بِالْأَمْرِ وَجَالَحَتْهُ إِذَا
جَاهَرَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُجَالِحَةٌ لَيْسَ الْمُجَالِحَةُ كَاللَّمَسِ
وَالْمَجَالِي : مَا يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذَا
اسْتَقْبَلَ الْوَجْهَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلِي . وَمَجَالِنَا
أَي انْكَشَفَ حَالُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لِصَاحِبِهِ .
وَأَبْنُ جَلَا : الْوَاضِحُ الْأَمْرُ . وَاجْتَلَيْتَ الْعِمَامَةَ
عَنْ رَأْسِي إِذَا رَفَعْتَهَا مَعَ طَهْمَا عَنْ جَنْبِكَ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَلَى الشَّرْفِ لَا يَحْتَوِي مَكَانَهُ :
هُوَ ابْنُ جَلَا ، وَقَالَ الْفُلَاخُ :

أَنَا الْفُلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا

وَجَلَا : اسْمٌ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي
ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَبْنُ جَلَا اللَّيْثِيُّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِوُضُوحِ أَمْرِهِ ، قَالَ سُهَيْبُ بْنُ وَثِيلٍ :
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاحُ الثَّنَابِيَا

مَنْ أَضْعَرَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ، وَطَلَّاحُ الثَّنَابِيَا ،
بِالرَّفْعِ ، عَلَى أَنَّهُ مِنْ صِفَتِهِ لَا مِنْ صِفَةِ
الْأَبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَأَنَا طَلَّاحُ الثَّنَابِيَا ، وَكَانَ
ابْنُ جَلَا هَذَا صَاحِبُ فَتْكَ يَطَّلِعُ فِي الْعَارَاتِ
مِنْ نَيْبَةِ الْجَبَلِ عَلَى أَهْلِهَا ، وَقَوْلُهُ :

مَنْ أَضْعَرَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

قَالَ ثَعْلَبٌ : الْعِمَامَةُ تَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ وَتُوضَعُ
فِي السَّلْمِ .

قَالَ عَيْسَى بْنُ عَمَرَ : إِذَا سُمِّيَ الرَّجُلُ
بِقَتْلِ وَضَرْبٍ وَتَحْوِهِمَا فَإِنَّهُ لَا يُصْرَفُ (١) ،
وَاسْتَدَلَّ بِهَذَا اللَّيْثِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَحْتَجِلُ
هَذَا اللَّيْثِيُّ وَجْهًا آخَرَ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمْ يَبْنُوهُ لِأَنَّهُ
أَرَادَ الْحِكَايَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا ابْنُ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ جَلَا الْأُمُورَ وَكَشَفَهَا فَلِذَلِكَ لَمْ يُصْرَفْ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُهُ لَمْ يَبْنُوهُ لِأَنَّهُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ ؛
وَقَدْ اسْتَشْهَدَ الْحَجَّاجُ بِقَوْلِهِ :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاحُ الثَّنَابِيَا

أَي أَنَا الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَحْتَوِي وَكُلُّ أَحَدٍ يَعْرِفُنِي .
وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ : ابْنُ جَلَا . وَقَالَ سَيْبَوَيْهِ :
جَلَا فِعْلٌ مَاضٍ ، كَأَنَّهُ بِمَعْنَى جَلَا الْأُمُورَ
أَي أَوْضَحَهَا وَكَشَفَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

(١) قوله : « فإنه لا يصرف » في الأصل وفي سائر
الطبقات « إنه » ، والقاء هنا ضرورية ، لأن جواب
الشرط جملة اسمية . [عبد الله]

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَنَا الْفُلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا

أَبُو خَنَائِرٍ أَقْبُوذُ الْجَمَلَا

وَأَبْنُ أَجَلِي : كَأَبْنِ جَلَا . يُقَالُ : هُوَ
ابْنُ جَلَا وَأَبْنُ أَجَلِي ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا قَسْوًا بِهِ الْحَجَّاجُ وَالْإِضْحَارَا

بِهِ ابْنُ أَجَلِي وَاقِفُ الْإِسْفَارَا

لَا قَوْا بِهِ أَي بِذَلِكَ الْمَكَانِ . وَقَوْلُهُ الْإِضْحَارَا
وَجَدُوهُ مُضْحِرًا . وَوَجَدُوا بِهِ ابْنَ أَجَلِي : كَمَا

تَقُولُ لَقَيْتُ بِهِ الْأَسَدَ . وَالْإِسْفَارَا : الصُّبْحُ .
وَأَبْنُ أَجَلِي : الْأَسَدُ ، وَقِيلَ : ابْنُ أَجَلِي
الصُّبْحُ ، فِي بَيْتِ الْعَجَّاجِ . وَمَا أَقَمْتُ
عِنْدَهُ إِلَّا جَلَاءَ يَوْمٍ وَاحِدٍ أَي يَبَاضَهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

مَا لِي إِذَا أَقْبَيْتَنِي مِنْ مَقْعَدِ

وَلَا يَهْدِي الْأَرْضَ مِنْ تَجَلِّدِ

إِلَّا جَلَاءَ الْيَوْمِ أَوْضَحِي عَدِ

وَأَجَلِي اللَّهُ عِنْدَكَ أَي كَشَفَ ؛ يُقَالُ
ذَلِكَ لِلْمَرِيضِ . يُقَالُ لِلْمَرِيضِ : جَلَا اللَّهُ
عِنْدَهُ الْمَرَضُ أَي كَشَفَهُ . وَأَجَلِي يَعْدُو :

أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ ، وَأَجَلِي الهمُّ ، وَجَلَوْتُ
عَنِّي هَمِّي جَلَوْتُ إِذَا أَذْهَبْتَهُ . وَجَلَوْتُ السَّيْفَ
جَلَاءً ، بِالْكَسْرِ ، أَي صَفَلْتُ . وَجَلَوْتُ
الْمَرْسَ جَلَاءً وَجَلَوْتُ وَاجْتَلَيْتُ بِمَعْنَى إِذَا نَظَرْتُ
إِلَيْهَا جَلَوْتُ . وَأَجَلِي الظَّلَامُ إِذَا انْكَشَفَ .

وَأَجَلِي عَنْهُ الهمُّ : انْكَشَفَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيزِ : « وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّأَمَا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
إِذَا جَلَّى الظُّلْمَةَ فَجَارَتْ الْكِنَايَةُ عَنِ الظُّلْمَةِ
وَلَمْ تُذَكَّرْ فِي أَوَّلِهِ لِأَنَّ مَعْنَاهَا مَعْرُوفٌ ،
أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : أَصْبَحْتَ بَارِدَةً وَأَمْسَتْ

عَرِيَّةً وَهَيْبَتٌ شِمَالًا ؟ فَكُنِيَ عَنْ مَوْثِقَاتٍ لَمْ
يَجْرُ لَهُنَّ ذِكْرٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُنَّ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : إِذَا جَلَّأَهَا إِذَا بَيَّنَّ الشَّمْسُ لِأَنَّهَا
تَبَيَّنُ إِذَا انْبَسَطَ النَّهَارُ .

اللَّيْثُ : أَجَلَيْتُ عَنْهُ الهمَّ إِذَا فَرَجْتَ عَنْهُ ،
وَأَجَلَيْتُ عَنْهُ الهمُّومُ كَمَا تَنْجِلُ الظُّلْمَةَ .
وَأَجَلَوْنَا عَنِ الْقَتِيلِ لَا غَيْرَ أَي انْفَرَجُوا . وَفِي
حَدِيثِ الْكُوفِ : حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ أَي

انْكَشَفَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْكُوفِ ، يُقَالُ :
تَجَلَّتْ وَأَجَلَّتْ . وَفِي حَدِيثِ الْكُوفِ أَيْضًا :
فَقَمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْعَشِيُّ أَي غَطَّانِي وَعَشَّانِي ،
أَصْلُهُ تَجَلَّلَنِي ، فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى اللَّامَتَيْنِ
الْفَاءَ بِمِثْلِ تَطَّلَى وَتَمَطَّى فِي تَطَلَّنَ وَتَمَطَّطَ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَجَلَّانِي الْعَشِيُّ ذَهَبَ
بِقَوْلِي وَصَبَرِي مِنَ الْجَلَاءِ ، أَوْ ظَهَرَ بِي وَبَانَ
عَلَى . وَتَجَلَّى فَلَانُ مَكَانٌ كَذَا إِذَا عَلَاهُ ،
وَالْأَصْلُ تَجَلَّلَهُ ؛ قَالَ دُوَالرَّمَّةُ :

فَلَمَّا تَجَلَّى قَرَعَهَا الْفَاعُ سَمِعَهُ

وَبَانَ لَهُ وَسَطُ الْأَشْيَاءِ انْجِلَالُهَا (١)

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّجَلَّى النَّظَرُ بِالْإِشْرَافِ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : التَّجَلَّى التَّجَلُّلُ أَي تَجَلَّلَ قَرَعَهَا سَمِعَهُ
فِي الْفَاعِ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَحَلَّى قَرَعَهَا الْفَاعُ سَمِعَهُ

وَأَجَلِي : مَوْضِعٌ بَيْنَ فَلَجَةٍ وَمَطْلَعِ
الشَّمْسِ ، فِيهِ هُضْبَاتٌ حُمْرٌ ، وَهِيَ
تُنْبِتُ النَّعْيَى وَالصَّلْبِيَانَ . وَجَلَوِي ، مَقْصُورٌ :
قَرَبَةٌ . وَجَلَوِي : قَرَسٌ خُفَافٌ بَيْنَ نُدْبَةٍ ،
قَالَ :

وَقَفْتُ لَهَا جَلَوِي وَقَدْ قَامَ صُحْبَتِي

لِأَيِّ مَجْدًا أَوْ لِأَنَارٍ هَالِكَا

وَجَلَوِي أَيْضًا : قَرَسٌ قَرَوَاشٌ بِنِ عَوْفٍ . وَجَلَوِي
أَيْضًا : قَرَسٌ لَيْبِي عَامِرٍ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :
وَجَلَوِي قَرَسٌ كَانَتْ لَيْبِي ثَعْلَبَةَ بِنِ بَرْبُوعَ ، وَهُوَ
ابْنُ ذِي الْعِقَالِ ؛ قَالَ : وَلَهُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ
فِي حَرْبِ غَطْفَانَ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ :

يَكُونُ نَدِيرٌ مِنْ وَرَائِي جِنَّةً

وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جَلِيٌّ وَأَحْسُرُ (٢)

قَالَ : هُمَا بَطْنَانِ فِي صُبَيْعَةٍ .

• جَمًّا • جَمِيٌّ عَلَيْهِ : غَضِبَ .

وَجَمًّا فِي نِيَابِهِ : تَجَمَّعَ . وَجَمًّا عَلَى الشَّيْءِ :
أَحْدَثَهُ قَوَارًا .

(٢) قوله : « وبان له » كذا بالأصل والتهديب ،
والذي في التكملة : وحال له .

(٣) قوله : « جلي » هو بهذا الضبط في الأصل .

• جمع • جَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَجْمَحُ جَمَاحًا مِنْ زَوْجِهَا : خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يُطْلَقَهَا ، وَمِثْلُهُ طَمَحَتْ طِمَاحًا ، قَالَ :

إِذَا رَأَيْتِي ذَاتُ ضِعْفٍ حَتَّتْ
وَجَمَحَتْ مِنْ زَوْجِهَا وَأَنْتَ

وَفَرَسَ جَمُوحٌ إِذَا لَمْ يَنْشِ رَأْسَهُ . وَجَمَحَ الْفَرَسُ بِصَاحِبِهِ جَمَاحًا وَجَمَاحًا : ذَهَبَ يَجْرِي جَرِيًّا غَالِبًا ، وَاعْتَرَّ فَرَسُهُ وَعَلَبَهُ . وَفَرَسَ جَامِحٌ وَجَمُوحٌ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي جَمُوحٍ سِوَاهُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عِنْدَ النَّعْتَيْنِ : الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سِوَاهُ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ مَضَى لِنَيْءِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَقَدْ جَمَحَ بِهِ ، وَهُوَ جَمُوحٌ ؛ قَالَ :

إِذَا عَزَمْتُ عَلَى أَمْرٍ جَمَحْتُ بِهِ

لَا كَالَّذِي صَدَّ عَنْهُ ثُمَّ لَمْ يُنْبِرِ
وَالْجَمُوحُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَرْكَبُ
هَوَاهُ فَلَا يُمَكِّنُ رَدَّهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَلَعْتُ عِنْدَارِي جَامِحًا لَا يَرُدُّنِي

عَنِ الْبَيْضِ أَمْثَالِ الدَّمِيِّ زَجْرًا جِرِ
وَجَمَحَ إِلَيْهِ أَيْ أَسْرَعَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« لَوَلَوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ » ، أَيْ يُسْرِعُونَ ؛
وَقَالَ الرَّجَّاحُ : يُسْرِعُونَ إِسْرَاعًا لَا يَرُدُّ وَجْهَهُمْ
شَيْءٌ ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ : فَرَسَ جَمُوحٌ ،
وَهُوَ الَّذِي إِذَا حَمَلَ لَمْ يَرُدَّهُ لِلجَّامِ . وَيُقَالُ :

جَمَحَ وَطَمَحَ إِذَا أَسْرَعَ وَلَمْ يَرُدَّ وَجْهَهُ شَيْءٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسَ جَمُوحٌ لَهُ مَعْنَيَانِ :
أَحَدُهُمَا يَبْضَعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ وَذَلِكَ إِذَا
كَانَ مِنْ عَادَتِهِ رُكُوبُ الرَّأْسِ ، لَا يَنْتَبِهُ
رَاكِبُهُ ، وَهَذَا مِنَ الْجَمَاحِ الَّذِي يَرُدُّ مِنْهُ
بِالْعَيْبِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي الْفَرَسِ الْجَمُوحِ
أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا نَشِيطًا مَرُوحًا ، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ
يَرُدُّ مِنْهُ ، وَمَصْدَرُهُ الْجَمُوحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

جَمُوحًا مَرُوحًا وَإِحْضَارُهَا

كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمَوْقِدِ
وَإِنَّمَا مَدَحَهَا فَقَالَ :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً

جَوَادَ الْمُحَنَّةِ وَالْمُرُودِ

ثُمَّ وَصَفَهَا فَقَالَ : جَمُوحًا مَرُوحًا أَوْ سَبُوحًا أَيْ
تُسْرِعُ بِرَاكِبِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَمَعَ فِي أَثَرِهِ ،
أَيْ أَسْرَعَ إِسْرَاعًا لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ . وَجَمَحَتْ
السَّفِينَةُ تَجْمَحُ جَمُوحًا : تَزَكَّتْ قَصْدَهَا
فَلَمْ يَضْطَبْهَا الْمَلْأَحُونَ . وَجَمَحُوا بِكَيْبِهِمْ :
كَجَبَحُوا .

وَجَمَاحُ الصَّبِيَّانِ بِالْكَعَابِ إِذَا رَمَوْا كَعَبًا
بِكَعْبٍ حَتَّى يَزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ .

وَالْجَمَامِيعُ رُءُوسُ الْحَلِيِّ وَالصَّلْبِيَّانِ ؛
وَفِي التَّهْدِيدِ : مِثْلُ رُءُوسِ الْحَلِيِّ وَالطَّلْبِيَّانِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَخْرُجُ عَلَى أَطْرَافِهِ شَيْءٌ السُّنْبُلِ ،
غَيْرَ أَنَّهُ لَيْنٌ كَأَذْنَابِ الثَّعَالِبِ ، وَاجِدَتْهُ
جَمَاحَةً .

وَالْجَمَاحُ : شَيْءٌ يَنْتَخِذُ مِنَ الطَّيْنِ الْحَرِّ
أَوْ التَّمْرِ وَالرَّمَادِ فَيُصَلِّبُ وَيَكُونُ فِي رَأْسِ الْمُرَاعِضِ
يُرْمَى بِهِ الطَّيْرُ ؛ قَالَ :

أَصَابَتْ حَبَّةَ الْقَلْبِ

فَلَمْ تُحْطِي بِجَمَاحِ
وَقِيلَ : الْجَمَاحُ تَمْرَةٌ تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ
يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ، وَقِيلَ : هُوَ سَهْمٌ أَوْ قَصَبَةٌ
يُجْعَلُ عَلَيْهَا طِينٌ ثُمَّ يُرْمَى بِهِ الطَّيْرُ ؛ قَالَ
رُفْعُ الْوَالِئِيِّ :

حَلَقَ الْحَوَادِثُ لِمَنِي قَرَنَكَ لِي

رَأْسًا يَصِلُ كَأَنَّهُ جَمَاحِ

أَيْ يَصُوتُ مِنَ امْتَلَاسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْجَمَاحُ سَهْمٌ
صَغِيرٌ بِلَا نَضَلٍ ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ ، يَتَعَلَّمُ بِهِ
الصَّبِيَّانُ الرَّمْيَ ؛ وَقِيلَ : بَلْ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ ،
يَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمْرَةً أَوْ طِينًا لِكَيْ لَا يَعْقِرَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرْمَى بِهِ الطَّائِرُ فَيَلْقِيهِ وَلَا
يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَامِيهِ ؛ وَرَوَتْ الْعَرَبُ
عَنْ رَاجِزِ بْنِ الْجَنِّ ، زَعَمُوا :

هَلْ يُبَلِّغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ

هَبِقٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جَمَاحِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لَهُ جِيَّاحٌ أَيْضًا ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : الْجَمَاحُ سَهْمٌ الصَّبِيُّ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ
تَمْرًا مَمْلُوكًا بِقَدْرِ عِفَاصِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ
أَهْدَى لَهُ ، أَمْسَسَ وَلَيْسَ لَهُ رِيشٌ ، وَرُبَّمَا

لَمْ يَكُنْ لَهُ أَيْضًا فُوقٌ ، قَالَ : وَجَمَعَ الْجَمَاحُ
جَمَامِيعُ وَجَمَامِيعُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ الْجَمَامِيعُ
فِي ضَرُورَةِ الشَّرِّ كَقَوْلِ الْحَظِيئَةِ :

يُرَبُّ اللَّحْيَ جُرْدَ الْخُصِيِّ كَالْجَمَامِيعِ

فَأَمَّا أَنْ يُجْمَعَ الْجَمَاحُ عَلَى جَمَامِيعٍ فِي غَيْرِ
ضَرُورَةِ الشَّرِّ فَلَا ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ فِيهِ
رَابِعٌ ، وَإِذَا كَانَ حَرْفُ اللَّيْنِ رَابِعًا فِي مِثْلِ
هَذَا كَانَ أَلْفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً ، فَلَا بُدَّ مِنْ
ثَبَاتِهَا يَاءً فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ عَلَى مَا أَحْكَمْتُهُ
صِنَاعَةُ الإِعْرَابِ ، فَإِذَا لَا مَعْنَى لِقَوْلِ أَيْ حَنِيفَةَ
فِي جَمْعِ جَمَاحِ جَمَامِيعُ وَجَمَامِيعُ ؛ وَإِنَّمَا
غَرَبَتْ بَيْتُ الْحَظِيئَةِ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ اضْطِرَّارٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي ذَكَرَ الرَّجُلِ
جَمِيحًا وَرُمِيحًا . وَتُسَمَّى هُنَّ الْمَرْأَةُ شَرِيحًا ،
لِأَنَّ مِنَ الرَّجُلِ يَجْمَحُ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَهُوَ مِنْهَا
يَكُونُ مَشْرُوحًا أَيْ مَفْتُوحًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمَاحُ الْمَتَّبِعُونَ مِنَ
الْحَرْبِ ، وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا الْفَصْلِ

مَا صُوِّرَتْهُ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
فَطَفِقَ يَجْمَحُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظْرَ ، أَيْ يَدِيئُهُ
مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ
أَبِي مُوسَى وَكَانَهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - سَهْوًا ، فَإِنَّ
الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ وَغَيْرَهُمَا ذَكَرُوهُ فِي حَرْفِ
الْحَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ ، وَفَسَّرُوهُ بِهَذَا التَّفْسِيرِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ
أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ .

وَقَدْ سَمَّوْا جَمَاحًا وَجَمِيحًا وَجَمَاحًا ؛
وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ .

• جَمَحَلُ • الْجَمَحَلُ : اللَّحْمُ الَّذِي يَكُونُ
فِي الْأَصْدَافِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ ذَكَرَهُ
الْأَعْلَبِيُّ فِي الرَّجُوزَةِ لَهُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الْجَمَحَلُ اللَّحْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي الصَّدَقَةِ
إِذَا شَقَّقَتْ .

• جَمِخُ • الْجَمِخُ وَالْجَمِخُ : الْكَبِيرُ .

جَمَخَ يَجْمَخُ جَمَخًا : فَخَرَ .

وَرَجُلٌ جَامِخٌ وَجَمُوحٌ وَجَمِيخٌ : فَخِيرٌ .

وجامحه جَمَاحاً : فاحره ، وجَمَعَ الخَيْلَ
وَالكِمَابَ يَجْمَحُهَا جَمْحاً وَجَمَحَ بِهَا : أَرْسَلَهَا
وَدَفَعَهَا ، قَالَ :

وإِذَا مَا مَرَزَتْ فِي مُسْطَبٍ
فَأَجْمَحُ الخَيْلَ مِثْلَ جَمْحِ الكِمَابِ
وَالجَمْحُ مِثْلُ الجَمْحِ فِي الكِمَابِ إِذَا أُجِلَتْ .
وَجَمَحَ الصَّيَّانُ بِالكِمَابِ مِثْلَ جَمَحُوا ، أَيْ
لِعَمَلِ مُتَطَارِحِينَ لَهَا . وَجَمَحَ الكَعْبُ وَالجَمْحُ :
انْتَصَبَ . وَجَمَحَ جَمْحاً : قَفَزَ . وَالجَمْحُ :
السَّيْلَانُ . وَجَمَحَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ كَمَجَحَ .

• جمحوه الجُمحُورُ : الواسعُ الجُوفِ .

• جمد • الجَمْدُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الماءُ الجامِدُ .
الجُوهَرِيُّ : الجَمْدُ ، بِالتَّسْكِينِ ، مَا جَمَدَ مِنْ
الماءِ ، وَهُوَ نَقِيسُ الذَّوْبِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ
سُمِّيَ بِهِ . وَالجَمْدُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، جَمْعُ
جامِدٍ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ ، يُقَالُ : قَدَّ كَثُرَ
الجَمْدُ . ابنُ سَيِّدَةَ : جَمَدَ الماءُ وَالدَّمُ وَغَيْرُهُمَا
مِنَ السَّيِّلَاتِ يَجْمَدُ جُمُوداً وَجَمَدٌ أَيْ قَامَ ،
كَذَلِكَ الدَّمُ وَغَيْرُهُ إِذَا بَسَسَ ، وَقَدْ جَمَدَ ،
وماءُ جَمْدٌ : جامِدٌ وَجَمَدَ الماءُ والعُصَارَةُ
حَاوِلَ أَنْ يَجْمَدَ . وَالجَمْدُ : التَّلَجُّ . وَلكَ
جامِدُ المَالِ وَذَاتُهُ أَيْ مَا جَمَدَ مِنْهُ وَمَا ذَابَ ،
وَقِيلَ : أَيْ صَامِتُهُ وَنَاطِقُهُ ، وَقِيلَ : حَجَرُهُ
وَشَجَرُهُ . وَمُحَّةٌ جامِدَةٌ أَيْ صُلْبَةٌ وَرَجُلٌ
جامِدُ العَيْنِ : قَلِيلُ الدَّمْعِ . الكِسَائِيُّ :
ظَلَّتْ العَيْنُ جُمَادَى أَيْ جامِدَةً لَا تَدْمَعُ ،
وَأَنشَدَ :

مَنْ يَطْعَمُ النَّوْمَ أُوِيَّتْ جَدلاً

فَالعَيْنُ مِثْلُ اللَّهْمِ كَمْ تَمَّ

تَرَعَى جُمَادَى النَّهَارِ خَاشِعَةً

وَاللَّيْلُ مِنْهَا بَوَادِقِ سَجِيمِ

أَيْ تَرَعَى النَّهَارَ جامِدَةً فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ بَكَتْ
وَعَيْنُ جُمُودٌ : لَا دَمْعَ لَهَا .

وَالجُمَادِيَانِ : اسْمَانِ مَعْرِفَةٌ لِشَهْرَيْنِ ،
إِذَا أَصْفَتْ قُلْتَ : شَهْرُ جُمَادَى وَشَهْرُ جُمَادَى .
وَرَوَى عَنْ أَبِي الهَيْمِ : جُمَادَى سِنَةٌ هِيَ

جُمَادَى الآخِرَةُ ، وَهِيَ تَمَامُ سِنَةٍ أَشْهُرُ مِنْ
أَوَّلِ السَّنَةِ ، وَرَجَبٌ هُوَ السَّابِعُ ، وَجُمَادَى
خَمْسَةٌ هِيَ جُمَادَى الأُولَى ، وَهِيَ الخَامِسَةُ
مِنْ أَوَّلِ شُهُورِ السَّنَةِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِنَةً
هِيَ جُمَادَى الآخِرَةُ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّتَاءُ عِنْدَ
العَرَبِ جُمَادَى لِجُمُودِ الماءِ فِيهِ ، وَأَنشَدَ
لِلطَّرِمَاحِ :

لَيْلَةٌ هَاجَتْ جُمَادِيَةً

ذاتِ صِرِّ جَرِيَسَاءِ النَّسَامِ
أَي لَيْلَةٌ شِتْوِيَّةٌ . الجُوهَرِيُّ : جُمَادَى
الأُولَى وَجُمَادَى الآخِرَةُ ، يَفْتَحُ الدَّالُ فِيهَا ،
مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ وَهُوَ فَعَالٌ مِنَ الجَمَدِ (١) .

ابنُ سَيِّدَةَ : وَجُمَادَى مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفَةٌ ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِجُمُودِ الماءِ فِيهَا عِنْدَ تَسْمِيَةِ
الشُّهُورِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جُمَادَى عِنْدَ
العَرَبِ الشَّتَاءُ كُلُّهُ ، فِي جُمَادَى كَانَ الشَّتَاءُ
أَوْ فِي غَيْرِهَا ، أَوْلا تَرَى أَنَّ جُمَادَى بَيْنَ
يَدَيْ شَعْبَانَ ، وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ التَّشْتِ
وَالتَّفَرُّقِ لِأَنَّهُ فِي قَبْلِ الصَّيْفِ ؟ قَالَ : وَفِيهِ
لَتَصْدُوعٌ عَنِ المَبَادِي وَالرُّجُوعِ إِلَى المَخَاضِ .
قَالَ الفَرَّاءُ : الشُّهُورُ كُلُّهَا مُذَكَّرَةٌ إِلا جُمَادِيَيْنِ
فَأَبَهُمَا مَوْثِقَانِ ، قَالَ بَعْضُ الأَنْصَارِ :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جَنَانِي عَطَرُنْ مُضْضَفُ (٢)
يَعْنِي مَحَلًّا . يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَكُنِ المَطَرُ الَّذِي
بِهِ العُثْبُ يَزِينُ مَوَاضِعَ النَّاسِ فَجَنَانِي
تُزِينُ بِالنَّخْلِ ، قَالَ الفَرَّاءُ : فَإِنْ سَمِعْتَ
تَذَكِيرَ جُمَادَى فَإِنَّمَا يُدْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّهْرِ ،
وَالجَمْعُ جُمَادِيَاتٌ عَلَى القِيَاسِ ، قَالَ :

رَوَقِيلُ جُمَادَى لَكَانَ قِيَاساً .

وَشَاءُ جُمَادَى : لَا لَبْنَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ جُمَادَى كَذَلِكَ
لَا لَبْنَ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ أَيْضاً البُطِيئَةُ ،

قَالَ ابنُ سَيِّدَةَ : وَلَا يَجْعَلِي .

(١) قوله : « فَعَالٌ مِنَ الجَمَدِ » كذا في الأصل

بضبط القلم ، والذي في الصحاح فَعَالٌ مِنَ الجَمْدِ .

(٢) قوله : « جَنَانِي » بفتح الجيم وبالياء قبل الياء
ذكر في الطبعات جميعها « جَنَانِي » بكسر الجيم وبالنون
قبل الياء . والصبوب ما أثبتناه كما سيذكر في مادتي
عصف و« غضف » .

التَّهْدِيبُ : الجَمَادُ البَكِيَّةُ ، وَهِيَ
القَلِيلَةُ اللَّبَنِ وَذَلِكَ مِنْ يَبُوسَتِهَا ، جَمَدَتْ
تَجْمَدُ جُمُوداً .

وَالجَمَادُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبْنَ فِيهَا . وَسَنَةٌ
جَمَادٌ : لَا مَطَرَ فِيهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِي السَّنَةِ الجَمَادِ يَكُونُ غَيْثاً

إِذَا لَمْ تُعْطِ دِرْبَهَا العُصُوبُ (٣)

التَّهْدِيبُ : سَنَةٌ جامِدَةٌ لَا كَلًّا فِيهَا وَلَا

خُصْبٌ وَلَا مَطَرَ . وَنَاقَةٌ جَمَادٌ : لَا لَبْنَ لَهَا .

وَالجَمَادُ ، بِالفَتْحِ : الأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصْبَأْ

مَطَرٌ . وَأَرْضٌ جَمَادٌ : لَمْ تُمَطَّرْ ، وَقِيلَ :

هِيَ العَلِيظَةُ . التَّهْدِيبُ : أَرْضٌ جَمَادٌ يَابِسَةٌ لَمْ

يُصْبَأْ مَطَرٌ ، وَلَا شَيْءٌ فِيهَا ، قَالَ لَبِيدٌ :

أَمْرَعَتْ فِي نَدَاهُ إِذْ قَحَطَ القَطُّ

رُ فَأَمْسَى جَمَادُهَا مَمْطُوراً

ابنُ سَيِّدَةَ : الحَمْدُ وَالجَمْدُ وَالجَمْدُ مَا ارْتَفَعَ

مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ أَحْمَادٌ وَجَمَادٌ مِثْلُ

رَمَحَ وَأَرْمَاحٍ وَرِمَاحٍ ، وَالجَمْدُ وَالجَمْدُ مِثْلُ

عُسْرٍ وَعُسْرٍ : مَكَانٌ صُلْبٌ مُرْتَفِعٌ ، قَالَ

أَمْرُو القَيْسِ :

كَانَ الصُّورُ إِذْ يُجَاهِدُنْ غُدْوَةً

عَلَى جَمْدٍ خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلالِ

وَرَجُلٌ جَمَادُ الكَفِّ : بَحِيلٌ ، وَقَدْ جَمَدَ

يَجْمَدُ : بَحِلٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ

التَّيْمِيِّ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُ عِنْدَ الحَقِّ ،

وَلَا تَدْفُقُ عِنْدَ البَاطِلِ ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

وَهُوَ جامِدٌ إِذَا بَحِلٌ بِمَا يَلْزَمُهُ مِنَ الحَقِّ

وَالجَمَادُ : البَحِيلُ ، وَقَالَ المَتَلَمِّسُ :

(٣) قوله : « العُصُوبِ » ، بالعين والضاد المهملتين .

في الأصل ، وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان

العرب : « العُصُوبِ » ، بالعين والضاد المعجمتين ،

وهو خطأ ، صوابه من اللسان نفسه ، في مادة « عصب » :

« عَصَبُ النَاقَةِ يَصْبَأُ عَصَباً وَعَصَاباً شَدَّ فَعْدِيهَا أَوْ أَدَقَّ

مَنْخَرِهَا بِحَيْلٍ لِتَدْرُ نَاقَةَ عَصُوبٍ لَا تَدْرُ إِلا عَلَى ذَلِكَ ...

العصوب الناقة التي لا تدر حتى تُعَصَّبَ أَدَانِي مَنْخَرِهَا ...

العصوب الناقة التي لا تدر حتى يُعَصَّبَ فَعْدُهَا . . . »

أما العُصُوبِ بالعين والضاد المعجمتين فهو العَبُوسُ .

[عبد الله]

جماد لها جماد ولا تقولان

لها أبدا إذا ذكرت : جماد !

ويروى ولا تقول . ويقال للبخيل : جماد

له أي لا زال جامد الحال ، وإنما يبي على

الكسر لأنه معدول عن المصدر أي الجمود

كقولهم فجار أي الفجرة ، وهو يقبض

قولهم جماد ، بالحاء ، في المدح ؛

وأشددت بيت المتلمس ، وقال : معناه أي

قول لها جموداً ، ولا تقول لها : حمداً

وشكراً ، وفي نسخة من التهذيب :

جماد لها جماد ولا تقول

طوال الدهر ما ذكرت : جماد

وقرأ فقال : احمدها ولا تدهها .

والمجمد : البرم ، وربما أفاض بالقداح

لأجل الإسار . قال ابن سيده : والمجمد

البخيل المتشدد ؛ وقيل : هو الذي لا يدخل

في الميسر ، ولكنه يدخل بين أهل الميسر ،

فيضرب بالقداح ، ويوضع على يديه ،

ويؤتمن عليها ، فيلزم الحق من وجب عليه

ولزمه ؛ وقيل : هو الذي لم يفرقده في الميسر ؛

قال طرفة بن العبد في المجدد يصف

قدحا :

وأضفر مصبوح نظرت حويره

على النار واستودعته كف مجيد

قال ابن بري ؛ ويروى هذا البيت لعدي

ابن زيد ؛ قال وهو الصحيح ؛ وأراد بالأضفر

سهماً . والمصبوح : الذي غرته النار .

وحويره : رجوعه ؛ يقول : انتظرت صوته

على النار حتى قومه وأعلمته ، فهو كالمحاوره

منه ، وكان الأضمي يقول : هو الداحل في

جمادى ، وكان جمادى في ذلك الوقت

شهر برد .

وقال ابن الأعرابي : سمي الذي يدخل

بين أهل الميسر ويضرب بالقداح ويؤتمن

عليها مجمداً ، لأنه يلزم الحق صاحبه ؛

وقيل : لأنه يلزم القداح ؛ وقيل : المجدد

هنا الأمين . التهذيب : أجمد مجمداً إجماداً ،

فهو مجمداً إذا كان أميناً بين القوم . أبو عبيد :

رجل مجمداً أمين مع شح لا يبدع . وقال خالده :

رجل مجمداً بخيل شحيح ؛ وقال أبو عمرو في

تفسير بيت طرفة : استودعت هذا القدح

رجلاً بأخذه بكلتا يديه فلا يخرج من

يديه شيء .

وأجمد القوم : قل خيرهم وتخلوا .

والجماد : ضرب من الثياب ؛ قال

أبو دؤاد :

عقب الكباء بين كل عيشة

وعمرن ما يلمسن غير جماد

ابن الأعرابي : الجوامد الأرف ، وهي

الحدود بين الأراضين ، واحدها جامد ؛

والجامد : الحد بين الدارين ، وجمعه

جوامد . وفلان مجامد إذا كان جارك بيت

بيت ، وكذلك مصابي وموارف ومناجيمي

وفي الحديث : إذا وقعت الجوامد فلا شفعة ،

هي الحدود . الفراء : الجماد الحجازة ،

واحدها جمد . أبو عمرو : سيف جماد

صارم ؛ وأنشد :

والله لو كنتم بأعلى تلعة

من رأس قنبلد وموس صباد

لسمعتهم من حر وقع سبونا

ضرباً بكل مهند جماد

والمجدد : مكان حزن ؛ وقال الأضمي :

هو المكان المرتفع الغليظ ؛ وقال ابن

شميل : المجدد قارة ليست بطويلة في السماء ،

وهي غليظة ، تغلط مرة وتلين أخرى ،

تثبت الشجر ، ولا تكون إلا في أرض غليظة ،

سميت جمداً من جمودها أي من يسها .

والمجدد : أضغر الآكام يكون مستديراً

صغيراً ، والقارة مستديرة طويلة في السماء ،

ولا يتفادان في الأرض ، وكلاهما غليظ

الرأس ، ويسميان جميعاً أكمة . قال :

وجماعة المجدد جماد ، ثبت البقل والشجر ؛

قال : وأما الجمود فأسهل من المجدد وأشد

مخالطة للسهول ، ويكون الجمود في ناحية

القف وناحية السهول ، وتجمع المجدد

أجماداً أيضاً ؛ قال لبيد :

فأجماد ذي رقد فأكتاف نادق (١)

والمجدد : جبل ، مثل به سبويه وفسره

السرياني ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

سبحانه ثم سبحانا يعود له

وقلنا سح الجودي والمجدد

والمجدد ، يضم الجيم والميم وتجهما :

جبل معروف ؛ ونسب ابن الأثير عجز هذا

البيت لورقة بن نوفل .

ودارة المجدد : موضع (عن كراع) .

وجمدان : موضع بين قديد وعسفان ؛ قال

جسان :

لقد أتى عن بني الخزباء قولهم

ودونهم دف جمدان فموضوع

وفي الحديث ذكر جمدان ، يضم الجيم

وسكون الميم ، وفي آخره نون : جبل على

لبلة من المدينة مر عليه سيدنا رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، فقال : هذا جمدان

سبق المفردون .

جمرة الجمر : النار المتقدة ، واحده

جمرة . فإذا برد فهو فحم .

والمجمر والمجمرة : التي يوضع فيها الجمر

مع الدخنة ، وقد اجتمرا بها . وفي التهذيب :

المجمر قد توتت ، وهي التي تدخن بها الثياب .

قال الأزهرى : من أنه ذهب به إلى النار ،

ومن ذكره عنى به الموضع ؛ وأنشد ابن

السكيت :

لا يضطل النار إلا مجمراً أرباً

أراد إلا عوداً أرباً على النار . ومنه قول النبي ،

صلى الله عليه وسلم ؛ وبما برهم الألوثة ،

(١) قوله : « فأجماد ذي رقد فأكتاف نادق » في

الأصل . وفي طبعه دار صادر ، وطبعه دار لسان العرب :

فأجماد ، فأكتاف بالرفع ، وزند بدل رقد . وفي التهذيب

كما أتينا ، وكذلك في اللسان في مادة « ثوق » ،

وذكر البيت كاملاً :

فأجماد ذي رقد فأكتاف نادق

فصارة ثوق فوفها فالأعابلا

[عبد الله]

وَبُحْرُهُمُ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ غَيْرَ مَطْرَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَمْرُ نَفْسُ الْعُودِ . وَاسْتَجْمَرَ بِالْمَجْمَرِ إِذَا تَبَخَّرَ بِالْعُودِ الْجَوْهَرِيِّ : الْجَمْرَةَ وَاحِدَهُ الْمَجَامِرُ ، يُقَالُ : أَجْمَرْتُ النَّارَ جَمْرًا إِذَا هَيَّاتِ الْجَمْرَ ، قَالَ : وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ بِالْوَجْهِينِ جَمْرًا وَجَمْرًا ، وَهُوَ لِحَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ الْمِثْلَالِي يَصِفُ امْرَأَةً مَلَازِمَةً لِلطَّبِيبِ :
لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْمَرًا أَرَجًا
قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلْتَجُوجُ لَهُ وَصَا
وَالْيَلْتَجُوجُ : الْعُودُ . وَالرُّوَصُ : كِسَارُ الْعِيدَانِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيْتَ فَجَمْرَةٌ ثَلَاثًا ، أَيْ إِذَا بَخَّرْتُمُوهُ بِالطَّبِيبِ . وَيُقَالُ : تَوَبَّ مُجْمَرٌ وَجَمْرٌ . وَأَجْمَرْتَ التَّوْبَ وَجَمْرَتُهُ إِذَا بَخَّرْتَهُ بِالطَّبِيبِ ، وَالَّذِي يَتَوَكَّلُ ذَلِكَ مُجْمِرٌ وَجَمْرٌ ، وَمِنْهُ نَعْمَ الْمُجْمِرُ الَّذِي كَانَ يَلِي جَمَارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْمَجَامِرُ : جَمْعُ جَمْرٍ وَجَمْرٍ ، قَبْلَ الْكَسْرِ هُوَ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ النَّارُ وَالْبُخُورُ ، وَبِالضَّمِّ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ وَأَعْدُّ لَهُ الْجَمْرُ ؛ قَالَ : وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ بُحْرُهُمُ الْأَلْوَةُ ، وَهُوَ الْعُودُ .
وَتَوَبَّ جَمْرًا : مُكِّي إِذَا دُحِنَ عَلَيْهِ ، وَالْمَجَامِرُ : الَّذِي يَلِي ذَلِكَ ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ :
وَرِيحٌ يَلْتَجُوجُ بِذَكَرِيهِ جَامِرَةٌ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَا تَجْمَرُوا (١)
وَجَمْرُ تَوْبَةٍ إِذَا بَخَّرَهُ .

وَالْجَمْرَةُ : الْقَبِيلَةُ لَا تَضُمُّ إِلَى أَحَدٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَبِيلَةُ فَتَأْتِلُ جَمَاعَةً قَبَائِلَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَبِيلَةُ يَكُونُ فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ أَوْ نَحْوِهَا . وَالْجَمْرَةُ : أَلْفُ فَارِسٍ ، يُقَالُ : جَمْرَةٌ كَالْجَمْرَةِ . وَكُلُّ قَبِيلٍ انْضَمَّوْا فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً وَلَمْ يُحَالِفُوا غَيْرَهُمْ ، فَهُمْ جَمْرَةٌ .

(١) قوله : « وفي حديث عمر لا تجمروا » عبارة النهاية : لا تجمروا الجيش فقتلهم ، وتجمير الجيش جمعهم في التفرور وحسبهم عن العود إلى أهلهم .

الْبَيْتُ : الْجَمْرَةُ كُلُّ قَوْمٍ يَصِيرُونَ لِقِتَالٍ مِنْ قَاتِلِهِمْ ، لَا يُحَالِفُونَ أَحَدًا وَلَا يَنْضَمُونَ إِلَى أَحَدٍ ، تَكُونُ الْقَبِيلَةُ نَفْسًا جَمْرَةً تَصِيرُ لِقِرَاعِ الْقَبَائِلِ ، كَمَا صَبَّرَتْ عَبْسٌ لِقَبَائِلِ قَيْسٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ سَأَلَ الْحَطِيبَةَ عَنْ عَبْسٍ وَمُقَابِلَتِهَا قَبَائِلَ قَيْسٍ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ كَانَتْ ذَهَبَةً حَمْرَاءَ لَا نَسْتَجْمِرُ وَلَا نُحَالِفُ ، أَيْ لَا نَسْأَلُ غَيْرَنَا أَنْ يَجْتَمِعُوا إِلَيْنَا لِاسْتِنَانَاتِنَا عَنْهُمْ وَالْجَمْرَةُ : اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى مَنْ نَاوَأَهَا مِنْ سَائِرِ الْقَبَائِلِ ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِوَأَضِعِ الْجَمَارِ الَّتِي تُرْمَى بِعَبْسٍ جَمْرَاتٌ ، لِأَنَّ كُلَّ مَجْمَعٍ حَصَى مِنْهَا جَمْرَةٌ . وَهِيَ ثَلَاثُ جَمْرَاتٍ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : يُقَالُ لِعَبْسٍ وَصَبَّةٍ وَنُعْمِرِ الْجَمْرَاتُ ، وَأَنْشَدَ لِأَيِّ حَيَّةِ النُّعَيْرِيِّ :
لَنَا جَمْرَاتٌ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهَا

كِرَامٌ وَقَدْ جُرِّنَ كُلُّ التَّجَارِبِ :
نُعَيْرٌ وَعَبْسٌ يَتَوَقَّعَانِهَا
وَصَبَّةٌ قَوْمٌ بِأَسْمِهِمْ غَيْرُ كَاذِبٍ (٢)

وَجَمْرَاتُ الْعَرَبِ : بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو نُعَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَبَنُو عَبْسٍ ؛ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هِيَ أَرْبَعُ جَمْرَاتٍ ، وَيَزِيدُ فِيهَا بَنِي صَبَّةَ بْنِ أَدٍ ، وَكَانَ يَقُولُ : صَبَّةٌ أَشْبَهُ بِالْجَمْرَةِ مِنْ بَنِي نُعَيْرٍ ؛ ثُمَّ قَالَ : فَطَفِقَتْ مِنْهُمْ جَمْرَتَانِ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، وَطَفِقَتْ بَنُو الْحَارِثِ لِمُحَالِفَتِهِمْ تَهْدًا ، وَطَفِقَتْ بَنُو عَبْسٍ لِإِتْقَالِهِمْ إِلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وَقِيلَ : جَمْرَاتٌ مَعْدَّةٌ صَبَّةٌ وَعَبْسٌ وَالْحَارِثُ وَيَرْبُوعٌ ، سُمُوا بِذَلِكَ لِجَمْعِهِمْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمْرَاتُ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ : بَنُو صَبَّةَ بْنِ أَدٍ وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو نُعَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ؛ وَطَفِقَتْ مِنْهُمْ جَمْرَتَانِ : طَفِقَتْ صَبَّةٌ لِأَنَّهَا حَالَفَتْ الرِّبَابَ ،

(٢) قوله : « يتي نفيانها » النفيان ما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب ونحوه ، ويشبه به ما يتطرف من معظم الجيش ، كما في الصحاح .

وَطَفِقَتْ بَنُو الْحَارِثِ لِأَنَّهَا حَالَفَتْ مَدْحَجَ ، وَبَقِيَتْ نُعَيْرٌ لَمْ تَطْفَأْ لِأَنَّهَا لَمْ تُحَالِفْ . وَيُقَالُ : الْجَمْرَاتُ عَبْسٌ وَالْحَارِثُ وَصَبَّةٌ ، وَهُمْ إِخْوَةٌ لِأَمٍّ ، وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَمَنِ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ فَرْجِهَا ثَلَاثُ جَمْرَاتٍ ، فَتَرَوَّجَهَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ وَهُمْ أَشْرَافُ الْيَمَنِ ، ثُمَّ تَرَوَّجَهَا بَعْضُ بَنِي رَيْثٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْسًا وَهُمْ قُرَّانُ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَرَوَّجَهَا أَدُ فَوَلَدَتْ لَهُ صَبَّةً ، فَجَمْرَتَانِ فِي مَضْرُوعِ جَمْرَةٍ فِي الْيَمَنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لِأَلْحَضِيِّ كُلِّ قَوْمٍ بِجَمْرَتِهِمْ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ الَّتِي هُمْ مِنْهَا .

وَأَجْمَرُوا عَلَى الْأَمْرِ وَجَمَّرُوا : تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وَأَنْضَمُوا . وَجَمَّرَهُمُ الْأَمْرُ : أَحْوَجَهُمْ إِلَى ذَلِكَ . وَجَمَّرَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَجْمَرُوا مَا كَانُوا ، أَيْ أَجْمَعُ مَا كَانُوا . وَجَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا وَأَجْمَرَتْهُ : جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَاهَا وَلَمْ تُرْسِلْهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا ضَفَّرْتُهُ جَمَائِرًا ، وَاحِدُهَا جَمِيرَةٌ ، وَهِيَ الضَّفَائِرُ وَالضَّفَائِرُ وَالْجَمَائِرُ . وَتَجْمِيرُ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا : ضَفَرُهُ . وَالْجَمِيرَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّخَعِيِّ : الضَّفَائِرُ وَالْمَلْبُدُ وَالْمُجْمِرُ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ ؛ أَيْ الَّذِي يَضْفِرُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُخْرَمٌ يَجِبُ عَلَيْهِ حَلْقُهُ ، وَرَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ وَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ شَعْرَهُ وَيَعْقِدُهُ فِي قَفَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَجْمَرْتُ رَأْسِي إِجْمَارًا أَيْ جَمَعْتُهُ وَضَفَرْتُهُ ، يُقَالُ : أَجْمَرْتُ شَعْرَهُ إِذَا جَعَلَهُ ذُؤَابَةً ، وَالذُّؤَابَةُ : الْجَمِيرَةُ لِأَنَّهَا جُمِرَتْ أَيْ جُمِعَتْ . وَجَمِيرُ الشَّعْرِ : مَا جُمِرَتْهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ جَمِيرَ قَصْبِيَا إِذَا مَا
حَسِنًا وَالْوَقَايَةَ بِالْخِنَاقِ
وَالْجَمِيرُ : مُجْتَمِعُ الْقَوْمِ . وَجَمَّرَ الْجُنْدُ : أَبْقَاهُمْ فِي تَفْرِ الْعَدُوِّ وَلَمْ يَقْتُلْهُمْ ، وَقَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ . وَتَجْمِيرُ الْجُنْدِ : أَنْ يَخْسِبَهُمْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَلَا يَقْتُلَهُمْ مِنَ الشَّعْرِ .

وَجَمَرُوا هُمْ أَيْ تَحَسَّبُوا ، وَمِنْهُ التَّجْمِيرُ فِي الشَّعْرِ ، الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : جَمَرُ الْأَمِيرِ الْجَيْشُ إِذَا طَالَ حَيْسُهُمْ بِالْفَرْجِ وَمَا يَأْذَنُ لَهُمْ فِي الْفُلِّ إِلَى أَهْلِيهِمْ ، وَهُوَ التَّجْمِيرُ ؛ وَرَوَى الرَّبِيعُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ أَنْشَدَهُ :

وَجَمَرْنَا تَجْمِيرَ كِسْرَى جُنُودَهُ

وَمَيْتِنَا حَتَّى نَسِينَا الْأَمَانِيَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَجْمَرُوا الْجَيْشَ فَتَفْتِنُوهُمْ ، تَجْمِيرُ الْجَيْشِ : جَمْعُهُمْ فِي التَّفُورِ وَحَيْسُهُمْ عَنِ الْعَوْدِ إِلَى أَهْلِيهِمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْهَرَمْزَانِ : أَنْ كِسْرَى جَمَرَ بِمَوْتِ فَارِسَ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ جُمَارًا وَجُمَارًا أَيْ يَأْجِمُهُمْ ؛ حَكَى الْأَخِيرَةَ ثَعْلَبٌ ، وَقَالَ : الْجِمَارُ الْمُجْتَمِعُونَ ، وَأَنْشَدَ نَيْبَ الْأَعْمَشِيِّ :

فَمَنْ مِئْبُغٍ وَإِسْلًا قَوْمِنَا

وَأَعْنَى بِذَلِكَ بَكَرًا جَمَارًا ؟
الْأَصْمَعِيُّ : جَمَرَ بُو فُلَانٌ إِذَا اجْتَمَعُوا وَصَارُوا أَلْبًا وَاحِدًا . وَبُو فُلَانٌ جَمْرَةٌ إِذَا كَانُوا أَهْلًا مَتَمَّةً وَشِدَّةً . وَتَجَمَّرَتِ الْقَبَائِلُ إِذَا تَجَمَّعَتْ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْجِمَارُ جَمَلَتْ تَجْمَرُ

وَحُفَّ تَجْمِيرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ مُجْتَمِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي نَكَبَتْهُ الْجِمَارَةُ وَصَلَبَ . أَبُو عَمْرٍو : حَافِرٌ تَجْمِيرٌ وَقَاحٌ صُلْبٌ . وَالْمُفْجَعُ : الْمُقَبَّبُ مِنَ الْحَوَارِفِ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ .

وَالْجَمْرَاتُ وَالْجِمَارُ : الْحَصِيَّاتُ الَّتِي يُرْمَى بِهَا فِي مَكَّةَ ، وَاحِدَتُهَا جَمْرَةٌ . وَالْمُجَمَّرُ : مَوْضِعٌ رَمَى الْجِمَارَ هُنَاكَ ، قَالَ حُدَيْبَةُ ابْنُ أَنَسٍ الْهَدَلِيُّ :

لَأَدْرِكَهُمْ شِعْتُ النَّوَصِي كَأَنَّهُمْ

سَوَابِقُ حُجَّاجٍ تُورِقُ الْمُجَمَّرَا
وَسَيْلُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الْجِمَارِ بَيْتِي فَقَالَ : أَصْلُهَا مِنْ جَمْرَتِهِ وَدَهْرَتُهُ إِذَا نَحَيْتُهُ .

وَالْجَمْرَةُ : وَاحِدَةٌ جَمْرَاتِ الْمَنَاسِكِ ، وَهِيَ ثَلَاثُ جَمْرَاتٍ يُرْمَيْنَ بِالْجِمَارِ . وَالْجَمْرَةُ : الْحَصَاةُ . وَالتَّجْمِيرُ : رَمَى الْجِمَارِ . وَأَمَّا مَوْضِعُ الْجِمَارِ بَيْتِي فَسُمِّيَ جَمْرَةً لِأَنَّهَا

تُرْمَى بِالْجِمَارِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تَجْمَعُ الْحَصَى الَّتِي تُرْمَى بِهَا مِنَ الْجَمْرَةِ ، وَهِيَ اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مَنْ نَاوَاهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْمَرُ إِذَا أَسْرَعَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ آدَمَ رَمَى بِمَعْنَى فَاجْمَرِ إِبْلِيسَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالْإِسْتِجْمَارُ : الْإِسْتِجْنَاءُ بِالْجِمَارَةِ ، كَأَنَّهُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَوَصَّاتُ فَاتَّرَ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَاتَوَزَّ ، أَبُو زَيْدٍ : الْإِسْتِجْنَاءُ بِالْجِمَارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِسْتِجْنَاءُ ، وَاسْتَجْمَرَ وَاسْتَجْمَعَى وَاحِدًا إِذَا تَمَسَّحَ بِالْجِمَارِ ، وَهِيَ الْأَخْجَارُ الصَّغَارُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جِمَارُ الْحَجِّ لِلْحَصَى الَّتِي تُرْمَى بِهَا .

وَيُقَالُ لِلْحَارِصِ : قَدْ أَجْمَرَ النَّخْلَ إِذَا حَرَصَهَا .

وَالْجِمَارُ : مَعْرُوفٌ ، شَخْمُ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهُ جِمَارَةٌ . وَجِمَارَةُ النَّخْلِ : شَخْمَتُهُ الَّتِي فِي قِمَّةِ رَأْسِهِ تُقَطَّعُ قِمَّتُهُ ثُمَّ تُكْحَفُ عَنْ جِمَارَةٍ فِي جَوْفِهَا يَبْيَضُ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ سَنَامٌ صَخْمَةٌ ، وَهِيَ رَحْصَةٌ تُؤْكَلُ بِالْمَسَلِ ، وَالْكَافُورُ يَخْرُجُ مِنَ الْجِمَارَةِ بَيْنَ مَشَقِّ السَّعْقَتَيْنِ وَهِيَ الْكُفْرَى ، وَالْجَمْعُ جِمَارٌ أَيْضًا وَالْجَامُورُ : كَالْجِمَارِ . وَجَمَرَ النَّخْلَةَ : قَطَعَ جِمَارَهَا أَوْ جَامُورَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَاقِهِ فِي غَرَزِهِ كَأَنَّهَا جِمَارَةٌ ، الْجِمَارَةُ : قَلْبُ النَّخْلَةِ وَشَخْمَتُهَا ، شَبَّهَ سَاقَهُ بِبَيَاضِهَا ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أُنِي جِمَارًا ، هُوَ جَمْعُ جِمَارَةٍ .

وَالْجَمْرَةُ : الظَّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَابْنُ جَمِيرٍ : الظَّلْمَةُ . وَقِيلَ : لِظُلْمَةِ لَيْلَةٍ (١) فِي الشَّهْرِ . وَأَبْنَا جَمِيرٍ : اللَّيْلَتَانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا الْقَمَرُ . وَاجْمَرَتِ اللَّيْلَةُ : اسْتَسَرَّ فِيهَا الْهَلَالُ .

وَابْنُ جَمِيرٍ : هَلَالُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، قَالَ كَتَبْتُ ابْنَ زُهَيْرٍ فِي صِفَةِ ذَنْبٍ : وَإِنْ أَطَافَ وَلَمْ يَطْفُرْ بِطَانِلَةٍ

فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطْمَا

(١) قوله : « الظلمة ليله الخ » هكذا بالأصل ولعله ظلمة آخر ليلة الخ كما يعلم مما يأتي .

يَقُولُ : إِذَا لَمْ يُصِبْ شَاءَ صَخْمَةً أَحَدًا قَطِيمَةً وَالْفُطْمُ : السَّخَالُ الَّتِي قُطِئَتْ ، وَاحِدَتُهَا قَطِيمَةٌ . وَحَكَى عَن ثَعْلَبٍ : ابْنُ جَمِيرٍ ، عَلَى لَفْظِ التَّضْعِيرِ ، فِي كُلِّ ذَلِكَ . قَالَ : يُقَالُ جَاءَنَا قَحْمَةٌ مِنْ جَمِيرٍ ، وَأَنْشَدَ :

عِنْدَ ذَيْبُورٍ قَحْمَةَ ابْنِ جَمِيرٍ

طَرَقْنَا وَاللَّيْلُ دَاجِرٌ بِهِمْ

وَقِيلَ : ظَلَمَهُ ابْنُ جَمِيرٍ آخِرَ الشَّهْرِ ، كَأَنَّهُ سَمَّوَهُ ظَلَمَةً ثُمَّ نَسَّوَهُ إِلَى جَمِيرٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا جَمَرَ ابْنُ جَمِيرٍ (عَنِ اللَّخْيَانِيِّ) . وَفِي التَّهْدِيدِ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَجْمَرَ ابْنُ جَمِيرٍ ، وَمَا أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبْنَا جَمِيرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ كَمَا سُمِّيَا ابْنِي سَمِيرٍ لِأَنَّهُ يُسْمَرُ فِيهِمَا . قَالَ : وَالْجَمِيرُ اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ . وَابْنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ صَاحٍ وَلَيْلُهُمْ

وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظَلَمَهُ ابْنُ جَمِيرٍ وَيُرْوَى :

نَهَارُهُمْ لَيْلٌ بِهِمْ وَلَيْلُهُمْ

ابْنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ فِي أَوَّلِهَا وَلَا فِي آخِرِهَا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ : هُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَقَالَ :

وَكَأَنِّي فِي قَحْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ

فِي نِقَابِ الْأَسَامَةِ السَّرْدَاحِ
قَالَ : السَّرْدَاحُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ النَّامُ . نِقَابٌ : جِلْدٌ . وَالْأَسَامَةُ : الْأَسَدُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : ابْنُ جَمِيرٍ الْهَلَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَمَرِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ ابْنُ جَمِيرٍ ، لِأَنَّ الشَّمْسَ تَجْمَرُهُ أَيْ تُوَارِيهِ .

وَأَجْمَرَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ : أَسْرَعَ وَعَدَا ، وَلَا تَقُلْ أَجْمَرَ ، بِالرَّأْيِ ، قَالَ لَيْدٌ . وَإِذَا حَرَكْتَ غَرَزِي أَجْمَرْتِ

أَوْ قَرَابِي عَدَوِ جَوْنٍ قَدْ أَبَلْ

وَأَجْمَرْنَا الْخَيْلَ أَيْ صَمَرْنَاهَا وَجَمَعْنَاهَا وَبُو جَمْرَةٌ : حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْجِمَارُ طُهْبَةٌ وَبَلَعَدَوِيَّةٌ وَهُوَ مِنْ

بِي زَبُوعِ بْنِ حَظَلَةَ .

وَالجَامُورُ : القَبْرُ . وَجَامُورُ السَّفِينَةُ : مَعْرُوفٌ . وَالجَامُورُ : الرَّأْسُ تَشْبِيهاً بِجَامُورِ السَّفِينَةِ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : إِنَّمَا تُسَمَّى بِذَلِكَ الْعَامَّةُ .

وَقُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الْجَمْرَةَ مِنَ التَّمْرَةِ وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ سُقُوطِ الْجَمْرَةِ . وَالْمُجْمِرُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ :

وَرُكُوبُ الْخَيْلِ تَعْدُو الْمَرَطَى

قَدْ عَلَاهَا نَجْدٌ فِيهِ اجْتِرَارُ قَالَ : رَوَاهُ يَعْقُوبُ بِالْحَاءِ ، أَيْ اخْتَلَطَ عَرَفَهَا بِالدَّمِ الَّذِي أَصَابَهَا فِي الْحَرْبِ ، وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ اجْتِرَارًا ، بِالْجِيمِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ تَجَمُّدَ عَرَقِهَا وَجَمْعَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : عَدَاً (١) فُلَانٌ إِيلَهُ جَمَارًا ، إِذَا عَدَّهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وظِلَّ رِعَاوُهَا يَلْقَوْنَ مِنْهَا

إِذَا عُدَّتْ نَظَائِرَ أَوْ جَمَارَ وَالنَّظَائِرُ : أَنْ تَعُدَّ مَتَى مَتَى ، وَالجَمَارُ : جَمَاعَةٌ ؛ ثَلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ فِي قَوْلِهِ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَأَقْبِتُ يَوْمًا

مَعَاشِرَ فِيهِمْ رَجُلًا جَمَارًا فَقَبِيرَ اللَّيْلِ تَلْقَاهُ غَنِيًّا

إِذَا مَا آتَسَ اللَّيْلُ النَّهَارَا هَذَا مَقْدَمٌ أُرِيدَ بِهِ (٢) . وَقُلَانٌ غَنِيٌّ اللَّيْلُ إِذَا كَانَتْ لَهُ إِيلٌ سُودٌ تَرْتَعَى بِاللَّيْلِ .

جمس جَمَزَ الْإِنْسَانُ وَالْبَعِيرُ وَالذَّابَّةُ يَجْمِرُ جَمْرًا وَجَمَزَى : وَهُوَ عَدُوٌّ دُونَ الْحَضِرِ الشَّدِيدِ

(١) قوله : « عَدَاً » في الأصل « نَحَدَ » وهو تحريف والعبارة هنا مطابقة لما في التهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

(٢) قوله : « هذا مقدم أريد به » هكذا في الأصل . أريد به التأخير ، ومعناه : لا قبئت معاشر جماراً ، أى جماعة فيهم رجل فقير الليل ، إذا لم تكن له إيلٌ سُودٌ ، وقلان غنى الليل . . .

وَفَوْقَ الْعَتَى ، وَهُوَ الْجَمْرُ ، وَبَعِيرٌ جَمَارٌ مِنْهُ وَالجَمَارُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمُجْمِرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنَا النَّجَاشِيُّ عَلَى جَمَارٍ حَادِ ابْنِ حَسَّانَ عَنِ الرَّجَازِيِّ

وَجَمَارٌ جَمَزَى : وَثَابٌ سَرِيعٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَدَلِيُّ :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُعِبَا

عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ وَأَضْحَمَ حَامٍ جَرَامِيَهْ .

حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالذَّحَالِ شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِجَمَارٍ وَحَشَى وَوَصَفَهُ بِجَمَزَى ، وَهُوَ السَّرِيعُ ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى جَمَارٍ جَمَزَى الْكِسَائِيُّ : النَّاقَةُ تَعْدُو الْجَمَزَى وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَحَيْدَى بِالذَّحَالِ : خَطَأٌ لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَوْتِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَمْ أَسْمَعْ بِفَعْلٍ فِي صِفَةِ الْمَذْكُورِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، يَعْنِي أَنَّ جَمَزَى وَبَشَكَى وَرَكَحَى وَمَرَطَى وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ دُونَ الْجَمَلِ ، قَالَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَنَا : « حَيْدٌ بِالذَّحَالِ » يُرِيدُ عَنِ الذَّحَالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَخْرَجٌ مِنْ رَوَاهُ جَمَزَى عَلَى عَيْرِ ذِي جَمَزَى أَيْ ذِي مِشْبَةِ جَمَزَى ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ وَكَرَى أَيْ ذَاتُ مِشْبَةٍ وَكَرَى . وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلَمَّا أَذْقَتْهُ الْجِجَارَةَ جَمَزَ أَيْ أَسْرَعَ هَارِبًا مِنَ الْقَتْلِ ؛ وَمِنَهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ جَعْفَرٍ : مَا كَانَ إِلَّا الْجَمْرُ ؛ يَعْنِي السَّيْرَ وَالْجَمَارِيَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَرُدُّوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كَفَارًا جَمَزَى ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَجَمَزَ فِي الْأَرْضِ جَمَزًا : ذَهَبَ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْجَمَارَةُ : دَرَاعَةٌ مِنْ صُوفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَوَضَّأَ فُضَاً عَنْ يَدَيْهِ كَمَا جَمَارَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا ؛ الْجَمَارَةُ ، بِالضَّمِّ : مِدْرَعَةٌ صُوفٍ ضَيِّقَةٌ الْكَمْتَيْنِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

بِكْفَيْكَ مِنْ طَاقٍ كَثِيرِ الْأَثْمَانِ جَمَارَةٌ شَمَّرَ مِنْهَا الْكَمَانَ

وقال أبو جزة :

دَلَّطَنِي يَزْلُ الْقَطْرَ عَنْ صَهْوَانِهِ

هُوَ اللَّيْثُ فِي الْجَمَارَةِ الْمَتَوْرَةِ

ابن الأعرابي : الجمر الاستهزاء

وَالجَمْرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ وَالنَّخْلِ وَالْجَمِيرُ وَالْجَمْرَةُ : الْكَلَّةُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِيطِ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ جَمْرٌ . وَالْجَمْرَةُ : يُرْعَمُ الثَّبْتُ الَّذِي فِيهِ الْحَبَّةُ (عَنْ كُرَاعٍ) كَالْقَمْرَةِ ، وَسَنَدُ كُرْمَا فِي مَوْضِعِهَا . وَالْجَمْرُ : مَا بَيَّ مِنْ عُرْجُونِ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ جُمُورٌ .

وَالْجَمِيرُ وَالْجَمِيرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُشْبَهُ حَمَلَةَ التَّيْنِ ، وَيَعْظَمُ عَظْمَ الْفِرْصَادِ ، وَتَيْنُ الْجَمِيرِ مِنْ تَيْنِ الشَّامِ أَحْمَرٌ حَلْوٌ كَبِيرٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَيْنُ الْجَمِيرِ رَطْبٌ لَهُ مَعَالِيقٌ طَوَالٌ وَيَزْبُبُ ، قَالَ : وَضَرْبٌ آخَرَ مِنَ الْجَمِيرِ لَهُ شَجَرٌ عَظَامٌ يَحْمِلُ حَمَلًا كَالتَّيْنِ فِي الْخِلْفَةِ ، وَرَقَّتْهَا أَضْفَرٌ مِنْ وَرَقَةِ التَّيْنِ الذَّكْرِ ، وَتَيْنِهَا صِغَارٌ أَضْفَرٌ وَأَسْوَدٌ يَكُونُ بِالْقَوْدِ يُسَمَّى التَّيْنِ الذَّكْرَ ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمَى حَمَلَةَ الْحَمَا (٣) ، وَالْأَضْفَرُ مِنْهُ حَلْوٌ ، وَالْأَسْوَدُ يُدْمَى الْفَمَ ، وَلا يَسَّ لَتَيْنِهَا عِلَاقَةٌ ، وَهُوَ لَاصِقٌ بِالْعُودِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهُ جَمِيرَةٌ وَجَمِيرِيُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جمس • يُقَالُ : جَمَزْتَ يَا فُلَانُ أَيْ نَكَصْتَ وَفَرَزْتَ .

• جمس • الْجَامِسُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا ذَهَبَتْ غُضُوضَتُهُ وَرَطُوبَتُهُ قَوْلٌ وَجَسًا .

وَجَمَسَ الْوَدَكُ يَجْمَسُ جَمَسًا وَجُمُوسًا وَجَمَسَ : جَمَدٌ ، وَكَذَا الْمَاءُ ، وَالْمَاءُ جَامِسٌ أَيْ جَامِدٌ ، وَقِيلَ : الْجُمُوسُ لِلْوَدَكِ وَالسَّمْنِ ، وَالْجُمُودُ لِلْمَاءِ ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْيبُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

(٣) قوله : « يسمى حمله الحما » كذا بالأصل .

وتَقْرَى عَيْطُ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ جَامِسٌ وَيُقُولُ : إِنَّمَا الْجُمُوسُ لِلرَّدَكِ . وَسُئِلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ قَارَةَ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ جَامِسًا أَلَّى مَا حَوْلَهُ وَأَكَلَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا أُرَيْقَ كُلُّهُ ؛ أَرَادَ أَنَّ السَّمْنَ إِنْ كَانَ جَامِدًا أَخِذَ مِنْهُ مَا لَصِقَ الْفَأْرُ بِهِ فَرُمِيَ ، وَكَانَ بَاقِيَهُ طَاهِرًا ، وَإِنْ كَانَ ذَائِبًا حِينَ مَاتَ فِيهِ تَجَسَّ كُلُّهُ . وَجَمَسَ وَجَمَدَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَدَمَ جَمِيسٌ : يَابَسَ . وَصَحْرَةٌ جَامِسَةٌ : يَابِسَةٌ لِأَنَّهَا لِمَكَانِهَا تُشْعِرَةٌ . وَالْجُمَسَةُ : الْفِطْمَةُ الْيَابِسَةُ مِنَ التَّمْرِ . وَالْجُمَسَةُ : الرُّطْبَةُ الَّتِي رَطَبَتْ كُلُّهَا وَفِيهَا يُبَسُّ . الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ لِلرُّطْبَةِ وَالْبَسْرَةِ إِذَا دَخَلَهَا كُلُّهَا الْإِزْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ بِمَعْنَى بَعْدَ فَهِيَ جُمَسَةٌ ، وَجَمَعَهَا جُمَسٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْرٍ : لَفُطَسَ خُنْسٌ بِزُبْدِ جُمَسٍ ، إِنْ جَعَلْتَ الْجُمَسَ مِنْ نَعْتِ الْفُطْسِ وَتُرِيدُ بِهَا التَّمْرَ كَانَ مَعْنَاهُ الْإِصْلَابُ الْعَلِكُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَعْتِ الزُّبْدِ كَانَ مَعْنَاهُ الْجَامِدُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ ، قَالَ : وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْجَمَسُ ، بِالْفَتْحِ ، الْجَامِدُ ، وَبِالضَّمِّ ؛ جَمَعَ جُمَسَةً ، وَهِيَ الْبَسْرَةُ الَّتِي أَرَطَبَتْ كُلُّهَا وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ بَعْدُ . وَالْجَامُوسُ : الْكَمَّاءُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَمَامِيسُ الْكَمَّاءُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا وَوَاحِدٌ ؛ أَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ : مَا أَنَا بِالْعَادِي وَأَكْبَرُ هَمًّا جَمَامِيسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومٌ وَالْجَامُوسُ : نَوْعٌ مِنَ الْبَقَرِ ، دَخِيلٌ ، وَجَمَعُهُ جَوَامِيسُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْعَجَمِيَّةِ كَوَامِيشُ .

• جمس • الْجَمَسُ : الصَّوْتُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يُسْمَعُ فَلَانٌ أَذْنَا جَمَسًا بِمَعْنَى أَذَى صَوْتٌ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَقْبَلُ نُصْحًا وَلَا رُشْدًا ، وَيُقَالُ لِلْمُنْتَهَى الْمُنْتَصِمِ عَنكَ وَعَمَّا يَلْتَمِسُهُ . قَالَ : وَقَالَ الْكَلَابِيُّ لَا تَسْمَعُ أذُنٌ جَمَسًا ، أَيُّ هُمْ

فِي شَيْءٍ يُصْمَهُمْ يَسْتَعْلُونَ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ إِلَيْكَ ، هَذَا مِنَ الْجَمَسِ وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . وَالْجَمَسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلْبِ لِجَمَسِهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . وَالْجَمَسُ : الْمُعَازَلَةُ ضَرْبٌ بِقَرَصٍ وَلَعِبٍ ، وَقَدْ جَمَسَهُ وَهُوَ يُجَمَسُ أَيُّ يُقَرِّصُهَا وَيَلْعَبُهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قِيلَ لِلْمُعَازَلَةِ تَجْمِيشٌ مِنَ الْجَمَسِ ، وَهُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لِهَوَاهُ : هِيَ هِيَ . وَالْجَمَسُ : حَلْقُ النَّوْرَةِ ؛ وَأَشَدُّ : حَلَقًا كَحَلْقِ [النَّوْرَةِ] (١) الْجَمِيشِ وَجَمَسَ شَعْرَهُ يُجَمِّسُهُ وَيَجْمَسُهُ : حَلَقَهُ وَجَمَسَتِ النَّوْرَةُ الشَّعْرَ جَمَسًا : حَلَقَتْهُ وَجَمَسَتْ جَمَسَهُ . أَحْرَقْتُهُ . وَنُورَةٌ جَمُوشٌ وَجَمِيشٌ وَرَكْبٌ جَمِيشٌ : مَحْلُوقٌ ، وَقَدْ جَمَسَهُ جَمَسًا ؛ قَالَ : قَدْ عَلِمْتَ ذَاتُ جَمِيشٍ أُبْرُدَةُ أَحْمَى مِنَ التَّمْرِ أَحْمَى مُوقَدُهُ قَالَ أَبُو النَّعَمِ : إِذَا مَا أَقْبَلْتَ أَحْمَى جَمِيشًا أَتَيْتُ عَلَى حِيَالِكَ فَاتَّبَعْنَا أَبُو عَمْرٍو : الدَّرْدَانُ الْمَحْلُوقُ (٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِلرَّجُلِ جَمَّاشٌ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الرِّكْبَ الْجَمِيشَ . وَالْجَمِيشُ : الْمَكَانُ لَا تَبَتْ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَحَّتِ الْجَمِيشُ ، وَالْحَبَّتُ الْمَفَاةُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ جَمِيشٌ لِأَنَّهُ لَا تَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حَلِيقٌ . وَسَنَةٌ جَمُوشٌ : تُحْرَقُ النَّبَاتُ . غَيْرُهُ : سَنَةٌ جَمُوشٌ إِذَا احْتَلَقَتْ النَّبْتُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ : أَوْ كَاخْتِلَاقِ النَّوْرَةِ الْجَمُوشِ أَبُو عَمْرٍو : الْجَمَّاشُ مَا يُجْعَلُ تَحْتَ الطِّيِّ وَالْجَالِ فِي الْقَلْبِ إِذَا طُوِيَتْ بِالْحِجَارَةِ ، وَقَدْ جَمَسَ يُجَمِّسُ وَيَجْمَسُ . وَرَوَى عَسَنُ (١) سَقَطَتْ كَلِمَةُ « النَّوْرَةُ » مِنَ الْأَصْلِ ، وَمِنْ سَائِرِ الطَّبَعَاتِ ، وَإِنْبَاتِهَا ضَرُورِيٌّ . وَقَدْ جَاءَتْ بَعْدَ قَلِيلٍ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ : أَوْ كَاخْتِلَاقِ النَّوْرَةِ الْجَمُوشِ [عَبْدُ اللَّهِ] (٢) قَوْلُهُ « الدَّرْدَانُ الْمَحْلُوقُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ الزُّرْدَانُ .

النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطَبِيبَةٍ نَفْسِهِ ، قَالَ عَمْرٍو بْنُ يَرْبُوطٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَقِيتُ عَمَّ ابْنَ أُخِي أَجْتَرُّ مِنْهَا شَاةً ؟ قَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا نَعَجَةً تَحْمِلُ شَقْرَةً وَزَنَادًا بَحَّتِ الْجَمِيشُ فَلَا تَهْجُهَا ؛ يُقَالُ : إِنْ خَبِتَ الْجَمِيشُ صَحْرَاهُ وَاسِعَةً لَا تَبَاتَ لَهَا فَيَكُونُ الْإِنْسَانُ بِهَا أَشَدَّ حَاجَةً إِلَى مَا يُؤْكَلُ ، فَقَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَلَا تَهْجُهَا ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ خَبِتَ الْجَمِيشُ بِالذَّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَكَهُ طَالَ عَلَيْهِ وَفِي زَادِهِ وَاحْتِاجَ إِلَى مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، وَغَنَاهُ إِنْ عَرَّصَتْ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةَ فَلَا تَعْرِضُ إِلَى نَعْمِ أَخِيكَ بِوَجْهِ وَلَا سَبِّ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَحْمِلُ شَقْرَةً وَزَنَادًا ، أَيُّ مَعَهَا آلَةُ الدَّبْحِ وَآلَةُ الشِّيِّ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَتَمَهَا تَحْمِلُ صَانًا بِأَطْلَافِهَا ؛ وَقِيلَ : خَبِتَ الْجَمِيشُ كَأَنَّهُ جُمِيشٌ أَيُّ حَلِيقٌ .

• جمص • الْجَمِصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ وَلَيْسَ بِنَبْتٍ .

• جمع • جَمَعَ الشَّيْءَ عَنْ تَفْرِيقَةٍ يُجَمِّعُهُ جَمْعًا وَجَمَعَهُ وَأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ وَاجْتَمَعَ ، وَهِيَ مُضَارِعَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَجَمَّعَ وَاسْتَجَمَعَ . وَالْمَجْمُوعُ الَّذِي جَمَعَ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا وَإِنْ لَمْ يُجْعَلْ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ . وَاسْتَجَمَعَ السَّبِيلُ : اجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ . وَجَمَعَتِ الشَّيْءَ إِذَا جِئْتَ بِهِ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا . وَتَجَمَّعَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا أَيْضًا مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا . وَتَجَمَّعَ الْبَيْدَاءُ : مُعْظَمُهَا وَمُخْتَفِلُهَا ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَحَّادٍ الصَّبِيِّ : فِي قَيْتَةٍ كَلَّمْنَا تَجَمَّعَتِ الْبَيْدَاءُ لَمْ يَهْلَعُوا وَلَمْ يُجَمِّعُوا أَرَادَ وَلَمْ يُجَمِّعُوا ، فَحَدَفَ وَلَمْ يَحْفَلْ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَرُدَّ الْمَحْدُوفُ هَهُنَا ، وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ إِنَّمَا هُوَ شَأْدٌ ؛ وَرَجُلٌ مَجْمَعٌ وَجَمَّاعٌ .

• وَالْجَمْعُ : اسْمٌ لِجَمَاعَةِ النَّاسِ . وَالْجَمْعُ :

مَصْدَرٌ قَوْلِكَ جَمَعْتُ الشَّيْءَ . وَاجْتَمَعَ : الْمُجْتَمِعُونَ ، وَجَمَعْتُهُ جُمُوعٌ . وَاجْتَمَاعَةٌ وَاجْتِمَاعٌ وَالْمَجْمَعُ وَالْمَجْمَعَةُ : كَالْجَمْعِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قَالُوا : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ وَجَمَاعَةُ النَّبَاتِ .

وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ : « حَتَّى أُبْلَغَ مَجْمِعَ الْبَحْرَيْنِ » ، وَهُوَ نَادِرٌ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، أَعْنَى أَنَّهُ شَدَّ فِي بَابِ فَعَلٍ بِفَعْلٍ كَمَا شَدَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَنَحْوَهُمَا مِنَ الشَّادِّ فِي بَابِ فَعَلَ بِفَعْلٍ ، وَالْمَوْضِعُ جَمْعٌ وَجَمْعٌ مِثَالُ مَطْلَعٍ وَمَطْلَعٌ ، وَقَوْمٌ جَمِيعٌ : مُجْتَمِعُونَ . وَالْمَجْمَعُ : يَكُونُ أَمْنًا لِلنَّاسِ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ يَدَيْهِ مَجْمَعٌ بَيْنَ عُنُقِي وَكِنْيِي ، أَيْ حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ الْبَحْرَيْنِ مُلْتَقَاهُمَا . وَيُقَالُ : أَدَامَ اللَّهُ جُمُعَةً مَا يَبْنِيكُمْ كَمَا تَقُولُ أَدَامَ اللَّهُ أَلْفَةً مَا يَبْنِيكُمْ .

رَ وَأَمْرٌ جَامِعٌ : يَجْمَعُ النَّاسَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ » قَالَ الرَّجَّازُ : قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ قَالَ : هُوَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَانُوا مَعَ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيمَا يَخْتِجُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فِيهِ ، نَحْوَ الْحَرْبِ وَشِبْهَيْهَا مِمَّا يَخْتِجُ إِلَى الْجَمْعِ فِيهِ ، لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ . وَقَوْلُ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، مَعْنَاهُ كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْإِبْجَارِ وَيَتْرَكَ الْفُضُولَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْتَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، يَعْنِي الْقُرْآنَ وَمَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِلُطْفِهِ مِنَ الْمَعَانِي الْجَمَّةِ فِي الْأَلْفَاظِ الْقَلِيلَةِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « خُذِ الْعَمْرُ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ » . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْمَعَانِي قَلِيلِ الْأَلْفَاظِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَسْتَجِبُ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ ، هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْأَعْرَاضَ الصَّالِحَةَ وَالْمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ أَوْ تَجْمَعُ الشَّاءَ عَلَى اللَّهِ

تَعَالَى وَأَدَابَ الْمَسْأَلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ أَقْرَبُنِي سُورَةَ جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ : « إِذَا زُلْزِلَتْ » ، أَيْ أَنهَا تَجْمَعُ أَشْيَاءَ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا : « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » . وَفِي الْحَدِيثِ : حَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَمَاعًا ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ ، الْجَمَاعُ مَا جَمَعَ عَدَدًا ، أَيْ كَلِمَةً تَجْمَعُ كَلِمَاتٍ .

وَفِي أَشْيَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى : الْجَامِعُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْخَلَائِقَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُؤَلَّفُ بَيْنَ الْمَتَابِلَاتِ وَالْمُنْتَضَاتِ فِي الْوُجُودِ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً وَلِكِنِّهَا نَفْسٌ تَسَاقِطُ أَنْفُسًا إِنَّمَا أَرَادَ جَمِيعًا ، فَيَبْلَغُ بِالْحَاقِ الْهَاءَ ، وَحَذَفَ الْجَوَابَ لِلْعَلْمِ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَفَتَيْتَ وَاسْتَرَحْتِ . وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : وَإِنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ الْأُمَّةِ أَيْ مُجْتَمِعِ السَّلَاحِ . وَاجْتِمَاعٌ : ضِدُّ الْمُتَفَرِّقِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ وَهُوَ مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرٍ :

فَقَدْتِكِ مِنْ نَفْسِ شِعَاعٍ فَإِنِّي نَبِيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ ، أَيْ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جَمِيعٌ فِيهِ حَطَّانٌ ، وَالْجَيْمُ مَفْتُوحَةٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ ، أَيْ كَسَمَهُ الْجَيْشَ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَاجْتِمَاعٌ : الْجَيْشُ ، قَالَ كَيْدٌ : فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ لَا يَبْمُونُ بِإِذْعَاقِ الشُّكْلِ وَالْجَمِيعُ : الْحَيُّ الْمُجْتَمِعُ ؛ قَالَ كَيْدٌ : عَرَبَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا مِنْهَا فَعَوَدَرِ تَوْبَهَا وَنَمَاهَا وَإِلَّ جَمَاعَةً : مُجْتَمِعَةً ؛ قَالَ : لَا مَالَ إِلَّا إِبِلُ جَمَاعَةً مَشْرَبًا الْجَيْبَةَ أَوْ نِقَاعَةً وَالْمَجْمَعَةُ : مَجْلِسُ الْإِجْتِمَاعِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

(١) قوله « فقدتك الخ » نسبة المؤلف في مادة شمع لقيس بن ذريح لا لابن معاذ .

وَتَوَقَّدَ نَارُكُمْ شَرًّا وَيُرْفَعُ لَكُمْ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ لِسَوَاءٍ وَالْمَجْمَعَةُ : الْأَرْضُ الْفَقْرُ . وَالْمَجْمَعَةُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ الرِّمَالِ وَهِيَ الْمَجَامِعُ ؛ وَأَنْشَدَ : بَاتَ إِلَى نَيْسَبِ خَلِّ خَادِعٍ وَعَثَّ النَّهَاضُ قَاطِعِ الْمَجَامِعِ بِالْأَمِّ أَحْيَانًا وَبِالْمُشَايِعِ

الْمُشَايِعُ : الدَّلِيلُ الَّذِي يُنَادِي إِلَى الطَّرِيقِ يَدْعُو إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَمَعْتُ عَلَى نَيْبِي أَيْ لَيْسْتُ النَّيَابَ الَّتِي يَبْرُزُ بِهَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ وَالْعِمَامَةِ وَالذَّنْدِ وَالْخِمَارِ . وَجَمَعَتِ الْمَرْأَةُ النَّيَابَ : لَيْسَتْ الذَّنْدُ وَالْمِلْحَفَةُ وَالْخِمَارُ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَارِيَةِ إِذَا شَبَّتْ ، يُكْنَى بِهِ عَنْ سِنَّ الْإِسْتِوَاءِ . وَالْجَمَاعَةُ : عَدَدُ كُلِّ شَيْءٍ وَكَرَّهَتْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَلَا جِمَاعَ لَنَا فِيهَا بَعْدَ أَيْ لَا إِجْتِمَاعَ لَنَا . وَجِمَاعُ الشَّيْءِ : جَمْعُهُ ، تَقُولُ : جِمَاعُ الْحَيَاءِ الْأَخْيَبُ لِأَنَّ الْجِمَاعَ مَا جَمَعَ عَدَدًا . يُقَالُ : الْحَمْرُ جِمَاعُ الْإِثْمِ ، أَيْ جَمْعُهُ وَمِطْنَتُهُ . وَقَالَ الْحُسَيْنُ (٢) : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ الَّتِي جِمَاعُهَا الصَّلَاةُ وَمِعَادُهَا النَّارُ ؛ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ ، إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ لَارِمٌ .

وَالرَّجُلُ الْمُجْتَمِعُ : الَّذِي بَلَغَ أَشُدَّهُ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ . وَاجْتَمَعَ الرَّجُلُ : اسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ وَبَلَغَ غَايَةَ شَبَابِهِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَارِيَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ : مُجْتَمِعٌ ثُمَّ كَهَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَدْ سَادَ وَهُوَ قَتَّى حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ أَشُدَّهُ وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا وَرَجُلٌ جَمِيعٌ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ جَمِيعٌ ، أَيْ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ قَوِيٌّ لَمْ يَهْرَمْ وَكَمْ يَضْمَفُ ، وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَنَسِ . وَفِي صِفَتِهِ ،

(٢) قوله « الحسين » في النهاية الحسن . وقوله « التي جماعها » في النهاية : فإن جماعها .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ إِذَا مَتَى مَتَى مُجْتَمِعًا ،
أَيُّ شَدِيدِ الْحَرَكَةِ قَوِيَّ الْأَعْضَاءِ غَيْرَ مُسْتَرَحٍّ
فِي الْمَتَى . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ
يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَيْ أَنَّ النَّطْفَةَ
إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ ، فَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْهَا
بَشَرًا طَارَتْ فِي جِسْمِ الْمَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ ظَفَرٍ
وَشَعْرٍ ، ثُمَّ تَمَكَّتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ تَنْزِلُ دَمًا
فِي الرَّحِمِ ، فَذَلِكَ جَمْعُهَا ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ
بِالْجَمْعِ مَكْتُبُ النَّطْفَةِ بِالرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَحْتَمَرُّ
فِيهَا حَتَّى تَتَبَّأَ لِلخَلْقِ وَالتَّصْوِيرِ ، ثُمَّ تُخْلَقُ
بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ . وَرَجُلٌ جَمِيعُ الرَّأْيِ وَمُجْتَمِعُهُ :
شَدِيدُهُ لَيْسَ بِمُتَشَبِّهِهِ .

وَالْمَسْجِدُ الْجَامِعُ : الَّذِي يَجْمَعُ أَهْلَهُ ،
نَعَتْ لَهُ لِأَنَّهُ عِلْمَةٌ لِلِاجْتِمَاعِ ، وَقَدْ يُصَافُ ،
وَأَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مَسْجِدُ
الْجَامِعِ بِالِإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ الْحَقُّ الْيَقِينُ وَحَقُّ
الْيَقِينِ ، بِمَعْنَى مَسْجِدِ الْيَوْمِ الْجَامِعِ وَحَقُّ
الشَّيْءِ الْيَقِينِ ، لِأَنَّ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ
لَا تَجُوزُ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ ، وَكَانَ الْفَرَاءُ
يَقُولُ : الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ
الْفَلْطَيْنِ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

قُلْتُ : أَنْجُوا عَنَّا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ
سَيُرْضِيكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبَةٌ
فَأَصَافُ النَّجَا وَهُوَ الْجِلْدُ إِلَى الْجِلْدِ لَمَا اخْتَلَفَ
الْفَلْطَانِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ :
وَلَا يُقَالُ مَسْجِدُ الْجَامِعِ ، ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
النَّحْوِيُّونَ أَجَازُوا جَمِيعًا مَا أَنْكَرَهُ اللَّيْثُ ،
وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَى نَعْتِهِ
إِذَا اخْتَلَفَ الْفَلْطَانُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَذَلِكَ
دِينُ الْقِيَمَةِ » ، وَمَعْنَى الدِّينِ الْمِلَّةُ ، كَأَنَّهُ
قَالَ وَذَلِكَ دِينُ الْمِلَّةِ الْقِيَمَةِ ، وَكَمَا قَالَ تَعَالَى :
وَعَدَ الصِّدْقُ وَعَدَ الْحَقُّ ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ
أَحَدًا مِنَ النَّحْوِيِّينَ أَبِي إِجَازَتَهُ غَيْرَ اللَّيْثِ ،
قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ الرَّعْدُ الصِّدْقُ وَالْمَسْجِدُ الْجَامِعُ
وَالصَّلَاةُ الْأُولَى .

وَجَمَاعٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعٌ خَلْقُهُ . وَجَمَاعٌ
جَسَدُ الْإِنْسَانِ : رَأْسُهُ . وَجَمَاعٌ التَّمَرُّ تَجْمَعُ
بِرَاعِيهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمَلِهِ ؛ وَقَالَ

ذُو الرَّمَّةِ :

وَرَأْسُ كَجَمَاعِ الرُّيَا وَمِشْقَرٍ
كَسِبَتِ الْيَمَانِي قَدُهُ لَمْ يُجْرِدِ
وَجَمَاعُ الرُّيَا : مُجْتَمِعُهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَنَهَبَ كَجَمَاعِ الرُّيَا حَوَيْثُهُ
عِشَانًا بِمُجْتَابِ الصَّفَاقِينَ خَيْقِ
فَقَدْ يَكُونُ مُجْتَمِعُ الرُّيَا ، وَقَدْ يَكُونُ جَمَاعُ
الرُّيَا الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الرُّيَا ، وَهُوَ مَطَرُ
الرَّسْمِيِّ ، يَنْتَظِرُونَ خِصْبَهُ وَكَلَاهُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ
الْأَخِيرُ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْجَمَاعُ : أَخْلَاطُ
مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمُ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ مِنْ
النَّاسِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْأَسَلْتِ السُّلَمِيُّ يَصِفُ
الْحَرْبَ :

حَتَّى اتَّهَيْتَنَا وَلَنَا غَايَةً

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ » ،
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الشُّعُوبُ الْجُمَاعُ وَالْقَبَائِلُ
الْأَفْخَادُ ، الْجَمَاعُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مُجْتَمَعٌ
أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَرَادَ مَنَشَأَ النَّسَبِ وَأَصْلَ الْمَوْلِدِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْفُرُقَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنَ النَّاسِ
كَالْأَوْزَاعِ وَالْأَوْشَابِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ
فِي جَبَلِ تِهَامِ جَمَاعٌ عَصَبُوا الْمَاءَةَ ، أَيْ جَمَاعَاتُ
مِنْ قَبَائِلِ شَيْءٍ مُتَفَرِّقَةٍ . وَامْرَأَةٌ جَمَاعٌ : قَصِيرَةٌ .
وَكُلُّ مَا تَجْمَعُ وَأَنْصَمَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضِ جَمَاعٌ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ الشَّرُّ بِجَمْعٍ وَجَمْعٌ أَيُّ
أَجْمَعُ . وَضَرْبُهُ بِحَجَرٍ جَمْعُ الْكَفِّ وَجَمْعُهَا
أَيُّ مِلْئِهَا . وَجَمْعُ الْكَفِّ ، بِالضَّمِّ : وَهُوَ حِينَ
تَقْبِضُهَا . يُقَالُ : ضَرَبُوهُ بِأَجْمَاعِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا
بِأَيْدِيهِمْ . وَضَرْبُهُ بِجَمْعٍ كَثِيرٍ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ،
وَتَقُولُ : أَعْطَيْتُهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ جَمْعَ الْكَفِّ كَمَا
تَقُولُ مِلَّةَ الْكَفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ خَاتِمَ
النَّبِيِّ كَأَنَّهُ جَمْعٌ ، يُرِيدُ مِثْلَ جَمْعِ الْكَفِّ ،
وَهُوَ أَنْ تَجْمَعَ الْأَصَابِعَ وَتَضُمَّهَا . وَجَاءَ فَلَانٌ
بِقَبْضَةِ مِلَّةٍ جَمْعِهِ ؛ وَقَالَ مَنْظُورٌ بْنُ صَبِيحٍ
الْأَسَدِيُّ :

وَمَا قَعَلْتُ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكَهَا
تَقَلَّبَ رَأْسًا مِثْلَ جَمْعِي عَارِيَا

وَجُمُعَةٌ مِنْ تَمَرٍ أَيْ قُبْضَةٌ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : صَلَّى الْمَرْبُ فَلَمَّا انْصَرَفَ
دَرًا جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ ؛ الْجُمُعَةُ :
الْمَجْمُوعَةُ . يُقَالُ : أُعْطِيَ جُمُعَةً مِنْ تَمَرٍ ،
وَهُوَ كَالْقَبْضَةِ . وَتَقُولُ : أَخَذْتُ فَلَانًا بِجَمْعِ
ثِيَابِهِ . وَأَمْرٌ بَيْنِي فَلَانٌ بِجَمْعٍ وَجَمْعٌ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، فَلَا تُضْفَوهُ ، أَيْ مُجْتَمِعٌ فَلَا تَفْرُقُوهُ
بِالْإِظْهَارِ ، يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَكْتُومًا وَلَمْ يَعْلَمْ
بِهِ أَحَدٌ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الشُّهَدَاءَ فَقَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ
تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ ؛ يَعْنِي أَنْ تَمُوتَ وَفِي
بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَكَسَرَ الْكِسَائِيُّ الْجِيمَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا
مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ يَجْمَعُ فِيهَا غَيْرَ مُتَفَصِّلٍ عَنْهَا مِنْ
حَمَلٍ أَوْ بَكَارَةٍ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَمُوتُ
بِجَمْعٍ أَنْ تَمُوتَ وَلَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ ، وَرَوَى ذَلِكَ
فِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجَمْعٍ لَمْ تُطْمَئَنَّ
دَخَلَتْ الْجَنَّةَ ؛ وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ الْبِكْرَ .

الْكِسَائِيُّ : مَا جَمَعَتْ بِامْرَأَةٍ قَطُّ ، يُرِيدُ
مَا بَيَّنَّتْ . وَبَاتَتْ فَلَانَةٌ مِنْهُ بِجَمْعٍ وَجَمْعٌ أَيُّ
بِكْرًا لَمْ يَقْبِضْهَا . قَالَتْ دَهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلِ امْرَأَةٌ
الْعَجَّاجِ لِلْعَامِلِ : أَصْلَحَ اللهُ الْأَمِيرَ ! إِنِّي
مِنْهُ بِجَمْعٍ وَجَمْعٌ أَيُّ عَدْرَاهُ لَمْ يَقْبِضْ . وَمَاتَتْ
الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ وَجَمْعٌ أَيُّ مَاتَتْ وَوَلَدُهَا فِي
بَطْنِهَا ؛ وَهِيَ بِجَمْعٍ وَجَمْعٌ أَيُّ مُثْقَلَةٌ . أَبُو زَيْدٍ :
مَاتَتْ النِّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ ، وَالْوَالِدَةُ بِجَمْعٍ ، وَذَلِكَ
إِذَا مَاتَتْ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، مَا جِضًّا كَانَتْ
أَوْ غَيْرَ مَا جِضٌّ .

وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ عَدْرَاهُ لَمْ
يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ : طَلَّقَتْ بِجَمْعٍ ، أَيُّ طَلَّقَتْ
وَهِيَ عَدْرَاهُ . وَنَاقَةٌ جَمْعٌ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ :

وَرَدْنَاهُ فِي مَجْرَى سَهْلِي يَمَانِيَا
بِصَعْرِ الْبَرِيِّ مَا بَيْنَ جَمْعٍ وَخَادِجِ
وَالْخَادِجُ : الَّتِي أَلْقَتْ وَوَلَدُهَا . وَامْرَأَةٌ جَامِعٌ : فِي
بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ أَوْلَى مَا تَحْمِلُ .

وَدَابَّةٌ جَامِعٌ : تَصْلُحُ لِلسَّرْجِ وَالْإِكَافِ .
وَالْجَمْعُ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ التَّمَرِّ لَا يَعْرِفُ اسْمَهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ التَّمَرُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ النَّوِيِّ .
وَجَامِعُهَا مُجَامِعَةٌ وَجَمَاعًا : نَكَحَهَا .

وَالْمَجَامِعَةُ وَالْمَجَامِعُ : كِتَابَةٌ عَنِ النِّكَاحِ وَجَامِعَةٌ عَلَى الْأَمْرِ : مَا لَأَهُ عَلَيْهِ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وقدر جمعُ جماعةٍ : عظيمةٌ ، وقيل : هي التي تجمعُ الجزورَ ، قال الكسائيُّ : أَكْبَرُ الْبَرَامِ الْجَمَاعُ ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا الْمُشْكَلَةُ . ويقالُ : فلانُ جمعُ ليبي فلانٍ إذا كانوا بأورن إلى رأيه وسؤدده كما يقالُ مرَبٌ لهم .

وَاسْتَجْمَعَ الْبَقْلُ إِذَا بَسَّ كُلَّهُ . وَاسْتَجْمَعَ الْوَادِي إِذَا كَمَّ بَيْنَهُ مِنْهُ مَوْضِعٌ إِلَّا سَالَ . وَاسْتَجْمَعَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبُوا كُلُّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ كَمَا يَسْتَجْمِعُ الْوَادِي بِالسَّبِيلِ .

وَجَمَعَ أَمْرُهُ وَأَجْمَعَهُ وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ : عَزَمَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ ، وَالْأَمْرُ مُجْمَعٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَجْمَعَ أَمْرُكَ وَلَا تَدْعُهُ مُتَشِيرًا ، قَالَ أَبُو الصَّخَّاسِ :

تَهْلُ وَتَسْمَى بِالْمَصَابِيحِ وَسَطَهَا

لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يَفْرُقُ مُجْمَعٌ

وقال آخر :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ! وَالْمُنَى لَا تَفْعُ

هَلْ أَغْدُونَ بَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعٌ ؟

وقوله تعالى : « فَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ وشركاءكم »

أَيُّ وَادَعُوا شُرَكَاءَكُمْ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ أَجْمَعْتُ شُرَكَائِي إِنَّمَا يُقَالُ جَعَعْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا لَيْتَ بَعْلُكَ قَدَّ عَدَا

مُتَقَلِّدًا سَفِيًّا وَمُوحَا

أَرَادَ وَحَامِلًا رُوحًا ، لِأَنَّ الرُّمَحَ لَا يُتَقَلَّدُ . قَالَ الْقَرَاءُ الْإِجْمَاعُ الْإِعْدَادُ وَالْعَرَبِيَّةُ عَلَى الْأَمْرِ ، قَالَ : وَنَضِبُ شُرَكَاءَكُمْ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ : فَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ وَادَعُوا شُرَكَاءَكُمْ ، قَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ : الَّذِي قَالَهُ الْقَرَاءُ غَلَطَ فِي إِضْمَارِهِ وَادَعُوا شُرَكَاءَكُمْ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا قَائِدَةَ لَهُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَدْعُونَ شُرَكَاءَهُمْ لِأَنَّهُمْ يُجْمَعُونَ أَمْرَهُمْ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى فَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شُرَكَائِكُمْ ،

وَإِذَا كَانَ الدَّعَاءُ لِبَعْزِ شَيْءٍ فَلَا قَائِدَةَ فِيهِ ، قَالَ : وَاللَّوْءُ بِمَعْنَى مَعَ ، كَقَوْلِكَ لَوْ تَرَكْتُ النَّاقَةَ وَصَلَيْهَا لِرَضَمَهَا ، الْمَعْنَى : لَوْ تَرَكْتُ النَّاقَةَ

مَعَ فَصَلَيْهَا ، قَالَ : وَمِنْ قَرَأَ « فَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ وشركاءكم » بِالْفِ مَوْضِعًا قَائِدَةً يَعْطِفُ شُرَكَاءَكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شُرَكَائِكُمْ ، قَالَ الْقَرَاءُ : إِذَا أَرَدْتَ جَمْعَ الْمُتَفَرِّقِ قُلْتَ : جَمَعْتُ الْقَوْمَ ، فَهَمْ بِمَجْمُوعُونَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ » ،

قَالَ : وَإِذَا أَرَدْتَ كَسْبَ الْمَالِ قُلْتَ : جَمَعْتُ الْمَالَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ » ، وَقَدْ يُجُوزُ : جَمَعَ مَالًا ، بِالْتَّخْفِيفِ . وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَاجْتَمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّو صَفًا » ، قَالَ : الْإِجْمَاعُ الْإِحْكَامُ وَالْعَرَبِيَّةُ عَلَى الشَّيْءِ ، تَقُولُ : أَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ وَأَجْمَعْتُ عَلَى الْخُرُوجِ ، قَالَ : وَمِنْ قَرَأَ « فَاجْتَمِعُوا كَيْدَكُمْ » ، فَمَعْنَاهُ لَا تَدْعُوا شَيْئًا مِنْ كَيْدِكُمْ إِلَّا جِئْتُمْ بِهِ .

وفي الحديث : مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ ؛ الْإِجْمَاعُ إِحْكَامُ النَّبِيِّ وَالْعَرَبِيَّةُ ، أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَأَزْمَعْتُهُ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

أَجْمَعْتُ صِدْقَةً . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ : مَا لَمْ أَجْمَعْ مُكْتَأًا أَيْ مَا لَمْ أَعَزِّمْ عَلَى الْإِقَامَةِ . وَأَجْمَعَ أَمْرُهُ أَيْ جَعَلَهُ جَمِيعًا بَعْدَمَا كَانَ مُتَفَرِّقًا ، قَالَ : وَتَفَرَّقَهُ أَنَّهُ جَعَلَ بَدِيرُهُ فَقَوْلُ مَرَّةٍ أَفْعَلُ كَذَا وَمَرَّةٍ أَفْعَلُ كَذَا ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ مُحْكَمٍ أَجْمَعَهُ أَيْ جَعَلَهُ جَمْعًا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ أَجْمَعْتُ التَّهْبَ ، وَالتَّهْبُ : إِبِلُ الْقَوْمِ الَّتِي

أَغَارَ عَلَيْهَا اللَّصُوصُ وَكَانَتْ مُتَفَرِّقَةً فِي مَرَاعِيهَا فَجَمَعُوهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ لَهُمْ ، ثُمَّ طَرَدُوهَا وَسَافَرُوهَا ، فَإِذَا اجْتَمَعَتْ قِيلَ : أَجْمَعُوهَا ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ حَمْرًا :

فَكَأَنَّهَا بِالْجَزَعِ بَيْنَ نَبَايِعِ

وَأَوْلَاتِ ذِي الْعَرَاءِ تَهْبٌ مُجْمَعٌ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَمَعْتُ أَمْرِي . وَالْجَمْعُ : أَنْ تَجْمَعَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ . وَالْإِجْمَاعُ : أَنْ تَجْمَعَ الشَّيْءَ الْمُتَفَرِّقَ جَمِيعًا ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ جَمِيعًا بَقِيَ جَمِيعًا وَلَمْ يَكُنْ يَفْرُقُ كَالرَّأْيِ الْمَعْرُومِ عَلَيْهِ الْمُنْصَى ، وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي وَجْزَةَ السُّعْلِيُّ :

وَأَجْمَعَتِ الْهَوَاجِرُ كُلَّ رَجْعٍ

مِنْ الْأَجْمَادِ وَاللِّمَسِّ الْبِنَاءِ

أَجْمَعَتِ أَي بَسَّتْ ، وَالرَّجْعُ : الْعَدِيرُ . وَالْبِنَاءُ السَّهْلُ . وَأَجْمَعَتِ الْإِبِلُ : سَقَتْهَا جَمِيعًا :

وَأَجْمَعَتِ الْأَرْضُ سَائِلَةً وَأَجْمَعَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا سَالَ رَغَابًا وَجَهَادَهَا كُلَّهَا . وَقَلَادَةٌ مُجْمَعَةٌ وَجُمُوعَةٌ : يَجْتَمِعُ فِيهَا الْقَوْمُ وَلَا يَفْرُقُونَ خَوْفَ الضَّلَالِ وَنَحْوِهِ ، كَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَجْمَعُهُمْ . وَجُمُوعَةٌ مِنْ تَمَرَأَى قُبْضَةٌ مِنْهُ .

وفي التنزيل : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » ، خَفَّفَهَا الْأَعْمَشُ وَنَقَلَهَا عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا التَّخْفِيفُ جُمُوعَةٌ ، فَحِينَ نَقَلَ اتَّبَعَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ، وَمَنْ خَفَّفَ فَكَلَى الْأَصْلُ ، وَالْقَرَاءَةُ قَرَّوْهَا بِالتَّخْفِيفِ ، وَيُقَالُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَعْنَةُ بَنِي عَقِيلٍ وَلَوْ قُرئَ بِهَا كَانَتْ صَوَابًا ، قَالَ : وَالَّذِينَ قَالُوا الْجُمُوعَةَ ذَهَبُوا بِهَا إِلَى صِفَةِ الْيَوْمِ أَنَّهُ يَجْمَعُ النَّاسَ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ هَمَزَةٌ لَمَرَّةٌ ضَحْكَةٌ ، وَهُوَ الْجُمُوعَةُ وَالْجُمُوعَةُ وَالْجُمُوعَةُ ، وَهُوَ يَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى جُمُعَاتٍ وَجُمُوعٍ ، وَقِيلَ : الْجُمُوعَةُ عَلَى تَخْفِيفِ الْجُمُوعَةِ وَالْجُمُوعَةُ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ النَّاسَ كَثِيرًا كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ لَعْنَةٌ يَكْثُرُ لَعْنُ النَّاسِ ، وَرَجُلٌ ضَحْكَةٌ يَكْثُرُ الضَّحِكُ . وَزَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهُ بِهِ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْعَرُوبَةُ ، وَذَكَرَ السُّبُلِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ أَنَّ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْعَرُوبَةُ الْجُمُوعَةَ إِلَّا مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا الْجُمُوعَةَ ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْمَعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَيَخْطُبُهُمْ وَيَذَكِّرُهُمْ بِمَعْنَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِهِ وَيَأْمُرُهُمْ بِاتِّبَاعِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْإِيمَانِ بِهِ ، وَيُنشِدُ فِي هَذَا أَيَّامًا مِنْهَا :

يَا لَيْتَنِي شَاهِدٌ فَخَوَّاهُ دَعْوَتِي

إِذَا قُرَيْشٌ تُبِعِي الْحَقَّ خِذْلَانَا

وفي الحديث : أَوَّلُ جُمُوعَةٍ جُمِعَتْ بِالْمَدِينَةِ ؛ جُمِعَتْ بِالتَّشْدِيدِ أَيْ صَلَّيْتُ . وَفِي حَدِيثِ

مُعَاد : أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ مَكَّةَ يَجْمَعُونَ فِي الْحِجْرِ قَتَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، يَجْمَعُونَ أَي يُصَلُّونَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ ، وَإِنَّمَا تَاهُمْ عَنْهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَظِلُّونَ بِغَيْهِ الْحِجْرِ قَبْلَ أَنْ تَرَوُ الشَّمْسُ ، قَتَاهُمْ لِقَتَادِيهِمْ فِي الْوَقْتِ .

وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيهِ خَلْقَ آدَمَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيًّا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال أقوامٌ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْجُمُعَةُ فِي الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصِيِّ فِي دَارِ النَّدْوَةِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زَيْدٍ (١) وَأَبُو الْجِرَّاحِ يَقُولَانِ مَصَّتِ الْجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا فَيُوحِدَانِ وَيُؤَنِّنَانِ ، وَكَانَا يَقُولَانِ : مَضَى السَّنْتُ بِمَا فِيهِ وَمَضَى الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ فَيُوحِدَانِ وَيُدَكِّرَانِ ، وَاخْتَلَفَا فِيهَا بَعْدَ هَذَا ، فَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : مَضَى لِإِثْنَانِ بِمَا فِيهِ ، وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَاءُ وَالْخَمِيْسُ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْجِرَّاحِ يَقُولُ : مَضَى الْإِثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا ، وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْخَمِيْسُ بِمَا فِيهِنَّ . فَيَجْمَعُ وَيُؤَنِّنُ مَجْرَجُ ذَلِكَ مُجْرَجُ الْعَدَدِ .

وَجَمَعَ النَّاسُ تَجْمِيعًا : شَبَّهُوا الْجُمُعَةَ وَقَضَوْا الصَّلَاةَ فِيهَا . وَجَمَعَ فَلَانٌ مَالًا وَعَدَدَةً . وَاسْتَأْجَرَ الْأَجِيرَ مُجَامَعَةً وَجِمَاعًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : كُلُّ جُمُعَةٍ يَكْرَاهُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَكُ جُمُعِيًّا ، يَفْتَحُ الْعِمَامُ ، أَي مَنْ يَصُومُ الْجُمُعَةَ وَحْدَهُ . وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَجَمَعَ : الْمَرْذَلَةُ مَعْرِفَةٌ كَعَرَفَاتُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَبَاتٍ يَجْمَعُ ثُمَّ آبَ إِلَى مِيْنِي فَأَصْبَحَ رَاذًا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ وَيُرَوِي : ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِيْنِي . وَسُمِّيَتِ الْمَرْذَلَةُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ

(١) كذا يياض بالأصل .

ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بِغَنَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ يَلِيْلٍ ؛ جَمَعَ عِلْمٌ لِلْمَرْذَلَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَّاءَ لَمَّا هَيَّطَا اجْتَمَعَا فِيهَا .

وَقَوْلُ : اسْتَجْمَعَ السَّبِيلُ وَاسْتَجْمَعَتِ لِلْمَرْوَةِ أَمُورُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُسْتَجْبِشِ : اسْتَجْمَعَ كُلُّ جَمْعٍ . وَاسْتَجْمَعَ الْفَرَسُ جَرِيًّا : تَكَمَّشَ لَهُ ؛ قَالَ يَصِفُ سَرَابًا :

وَسْتَجْمَعُ جَرِيًّا وَيَلِيْسُ بِسَارِحِ .
تُبَارِيهِ فِي ضَاغِي اللَّيْتَانِ سَوَاعِدُهُ
بَغِي السَّرَابِ ، وَسَوَاعِدُهُ : مَجَارِي الْمَاءِ .

وَالْجَمْعَاءُ : النَّاقَةُ الْكَافَّةُ الْهَرْمَةُ . وَيُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ قِيظَةً جَمْعَاءً وَلَيْلَةً جَمْعَاءً .

وَالْجَامِعَةُ : الْغُلُّ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْعُنُقِ ؛ قَالَ :

وَلَوْ كَبَلْتُ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِعُ
وَأَجْمَعَ النَّاقَةَ وَبِهَا : صَرَّ أَخْلَاقَهَا جَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ أَكَمَّشَ بِهَا . وَجَمَعَتِ الدَّجَاجَةُ تَجْمِيعًا

إِذَا جَمَعَتْ يَبْضَهَا فِي بَطْنِهَا . وَأَرْضٌ مُجْمِعَةٌ : جَذَبَتْ لَا تَفْرُقُ فِيهَا الرِّكَابَ لِزَعْمِي . وَالْجَامِعُ : الْبَطْنُ ، بِمَآئِنَةٍ . وَالْجَمْعُ : الدَّقْلُ . يُقَالُ :

مَا أَكْثَرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ لِنَخْلِهِ خَرَجَ مِنْ النَّوَى لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

أَتَى بَنِي حَبِيبٍ فَقَالَ : مِنْ أَيِّنَ لَكُمْ هَذَا ؟ قَالُوا : إِنَّا لِنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعِينَ ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَا تَفْعَلُوا ، بَعِ الْجَمْعُ بِالْدَّرَاهِمِ وَأَبْتِعِ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيًّا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخْلِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ . يُقَالُ : قَدَّ كَثَرَ الْجَمْعُ

فِي أَرْضِ فَلَانٍ لِنَخْلِهِ يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَقَبِلَ : الْجَمْعُ نَمْرٌ مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَيَلِيْسُ مَرْغُوبًا فِيهِ وَمَا يَخْلُطُ إِلَّا لِإِدْرَامَتِهِ .

وَالْجَمْعَاءُ مِنَ الْبَهَائِمِ : الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْ بَدَنِهَا شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمَا تَنْتَجِ الْبَيْمَةُ بِبَيْمَةِ جَمْعَاءُ أَي سَلِيمَةٌ مِنَ الْعُيُوبِ مُجْتَمِعَةٌ الْأَعْضَاءُ كَامِلَاتُهَا فَلَا جَدَعُ بِهَا وَلَا كَيْ .

وَأَجْمَعَتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ جَمِيعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ حُمُرًا :

وَأَجْمَعَتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ جَمِيعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ حُمُرًا :

وَأَجْمَعَتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ جَمِيعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ حُمُرًا :

قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ حُمُرًا :

وَأُولَاتُ ذِي الْعَرَجَاءِ تَهَبُ مُجْمِعٌ

وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأُولَاتُ ذِي الْعَرَجَاءِ : مَوَاضِعُ نَسَبِهَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ أَكْمَةُ عَرَجَاءُ ، فَشَبَّهَ الْحُمُرَ بِأَيْلٍ انْتَهَبَتْ وَخَرَقَتْ مِنْ طَوَائِفِهَا .

وَجَمِيعٌ : يُؤَكِّدُ بِهِ ، يُقَالُ : جَاءُوا جَمِيعًا كَلْهُمُ . وَأَجْمَعُ : مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى

الْإِحْاطَةِ وَيَلِيْسَتْ بِصِفَةٍ وَلَكِنَّهُ يَلِيْسُ بِهِ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَيُجْرَى عَلَى إِعْرَابِهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ النَّحْوِيُّونَ

صِفَةٌ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ قَوْلُهُمْ أَجْمَعُونَ ، فَلَوْ كَانَ صِفَةً لَمْ يَسَلَمْ جَمْعُهُ وَلَكَانَ

مُكْتَسَرًا ، وَالْأَلْفَاءُ جَمْعَاءُ ، وَكِلَاهُمَا مَعْرِفَةٌ لَا يُتَكَّرُ عِنْدَ سِيَوِيهِ ، وَأَمَّا ثَعْلَبٌ فَحَكَى فِيهَا

التَّنْكِيرَ وَالتَّعْرِيفَ جَمِيعًا ، تَقُولُ : أَعَجِبَنِي الْقَضْرُ أَجْمَعُ وَأَجْمَعُ ، الرَّفْعُ عَلَى التَّوَكِيدِ

وَالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ ، وَالْجَمْعُ جَمْعٌ ، مَعْدُولٌ عَنْ جَمْعَاوَاتٍ أَوْ جَمَاعِي ، وَلَا يَكُونُ مَعْدُولًا

عَنْ جَمْعٍ لِأَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ بِوَصْفٍ فَيَكُونُ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : بَابُ أَجْمَعَ

وَجَمْعَاءُ وَأَكْتَعُ وَكَمَعَاءُ وَمَا يَتَّبِعُ ذَلِكَ مِنْ بَنِيئِهِ إِنَّمَا هُوَ اتِّفَاقٌ وَتَوَارُدٌ وَقَعَ فِي اللُّغَةِ عَلَى غَيْرِ

مَا كَانَ فِي وَرْزِهِ مِنْهَا ، لِأَنَّ بَابَ أَفْعَلٍ وَقَعْلَاءُ إِنَّمَا هُوَ لِلصِّفَاتِ وَجَمِيعًا يَجِيءُ عَلَى هَذَا الْوَضْعِ

تَكَرَّرَتْ نَحْوُ أَحْمَرَ وَحُمْرًا وَأَصْفَرَ وَصَفْرَاءُ ، وَهَذَا وَنَحْوُهُ صِفَاتُ تَكَرَّرَتْ ، فَأَمَّا أَجْمَعُ وَجَمْعَاءُ

فَأَسْمَاءٌ مَعْرِفَتَانِ لَيْسَا بِصِفَتَيْنِ فَأَمَّا ذَلِكَ اتِّفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمُؤَكِّدَةِ بِهَا . وَيُقَالُ :

لَكَ هَذَا الْمَالُ أَجْمَعُ وَلَكَ هَذِهِ الْحِنِطَةُ جَمْعَاءُ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَجْمَعُ جَمْعُ جُمُعَةٍ وَجَمْعُ

جَمْعَاءُ فِي تَأْكِيدِ الْمُؤَنَّنِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ النِّسْرَةَ جَمْعٌ ، غَيْرَ مَمْرُونٍ وَلَا مَصْرُوفٍ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ

بِغَيْرِ الْأَلْفِ وَالْأَلَامِ ، وَكَذَلِكَ مَا يُجْرَى بِجَرَاهُ مِنَ التَّوَكِيدِ لِأَنَّهُ لِلتَّوَكِيدِ لِلْمَعْرِفَةِ ، وَأَخَذْتُ

حَتَّى أَجْمَعَ فِي تَوَكِيدِ الْمَذْكَرِ ، وَهُوَ تَوَكِيدٌ مَمْنُصٌ ، وَكَذَلِكَ أَجْمَعُونَ وَجَمْعَاءُ وَجَمْعُ

وَأَكْتَمُونَ وَأَبْصَمُونَ وَأَبْتَمُونَ لَا تَكُونُ إِلَّا تَأْكِيدًا تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ لَا يَبْتَدَأُ وَلَا يُجْرَى بِهِ وَلَا عَنْهُ ، وَلَا

يَكُونُ فَاعِلًا وَلَا مَفْعُولًا كَمَا يَكُونُ غَيْرُهُ مِنَ التَّوَكِيدِ اسْمًا مَرَّةً وَتَوَكِيدًا أُخْرَى مِثْلَ نَفْسِهِ وَعَيْنِهِ وَكَلِّهِ .

وَأَجْمَعُونَ : جَمَعَ أَجْمَعَ ، وَأَجْمَعُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمَعَ ، وَلَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَوْثُوتُ جَمْعَاءُ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعُوا جَمْعَاءَ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ كَمَا جَمَعُوا أَجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَلِكَيْفِهِمْ قَالُوا فِي جَمْعِهَا جُمِعَ ، وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ وَأَجْمَعِهِمْ أَيْضًا ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءُوا بِأَكْلِيهِمْ جَمَعَ كَلْبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ قَوْلِهِ جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ قَوْلُ أَبِي دَهْلِيلٍ :

قَلَيْتُ كَوَانِيئًا مِنْ أَهْلِي وَأَهْلِيهَا

بِأَجْمَعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ لَجَجُوا وَيَجْمَعُ : لَقِبَ قُصَى بْنُ كِلَابٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ جَمَعَ قَبَائِلَ قُرَيْشٍ وَأَنْزَلَهَا مَكَّةَ وَبَنَى دَارَ التَّدْوَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبُوكُمْ : قُصَى كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا

بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فُجُورِ وَجَامِعٌ وَجَمَاعٌ : اسْمَانِ . وَالْجَمِيعِيُّ : مَوْضِعٌ .

• جمعة . الجَمْعَةُ : حِجَارَةٌ مَجْمُوعَةٌ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَالصَّحِيحُ الْجَمْعَةُ .

• جمعر . الْجَمْعَرَةُ : الْأَرْضُ الْقَلِيظَةُ الْمُرْتَفِعَةُ ، وَهِيَ الْقَارَةُ الْمُسْرِقَةُ الْقَلِيظَةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنْجَبَنَ عَنْ حَدَبِ الْإِكَا

م وَعَنْ جَمَاعِيرِ الْجِرَاوِلِ

يُقَالُ : أَشْرَفَ تِلْكَ الْجَمْعَرَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

وَالْجَمْعُورُ : الْجَمْعُ الْعَظِيمُ . وَجَمْعَرُ الْجِمَارِ

إِذَا جَمَعَ نَفْسَهُ لِيَكْتُمَ . قَالَ : وَالْجَمْعَرَةُ الْحَرَّةُ

وَالْجَمَاعَةُ ، قَالَ : وَلَا يَبْدُ سُنْدُ الْجَبَلِ جَمْعَرَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمَاعِيرُ تَجْمَعُ الْقَبَائِلَ عَلَى

حَرْبِ الْمَلِكِ ، قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَحَفُّهُمُ أَسَافَةٌ وَجَمْعَرُ

إِذَا الْجِمَارُ جَعَلَتْ تَجْمَرُ

أَسَافَةٌ وَجَمْعَرُ : قَبِيلَتَانِ . وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ

الْمَجْمُوعَةِ : جَمْعَرٌ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

تَحَفُّهُمُ أَسَافَةٌ وَجَمْعَرُ
وَخَلَّةٌ فَرْدَانُهَا تَنْسَرُ
وَجَمْعَرُ : غَلِيظَةٌ بَابِ سَأَلَ .

• جمعل . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَمْعَلِيَّةُ الصُّبْعُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَمْعَلِيَّةُ النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ .

• جمل . الْجَمَلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ ، قِيلَ : إِنَّمَا يَكُونُ جَمَلًا إِذَا أَرْبَعٌ ، وَقِيلَ إِذَا أَجْدَعٌ ، وَقِيلَ إِذَا بَزَلٌ ، وَقِيلَ إِذَا أَتَى ، قَالَ :

نَحْنُ نَبُو صَبَةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ

الْمَوْتُ أَحَلَّى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ

الليثُ : الْجَمَلُ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْإِسْمَ إِذَا

بَزَلَ ، وَقَالَ شَمِرٌ : الْبَكْرُ وَالْبَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْغَلَامِ

وَالْجَارِيَةِ ، وَالْجَمَلُ وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى يَلِيحَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ

الْخِيَاطِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْجَمَلُ هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ .

وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ : الْجَمَلُ ،

بِشَدِيدِ الْمِيمِ ، يَعْنِي الْجِيَالِ الْمَجْمُوعَةَ ، وَرَوَى

عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ : رَوَاهُ الْفَرَّاءُ الْجَمَلُ ،

بِشَدِيدِ الْمِيمِ ، قَالَ : وَنَحْنُ نَطُنُّ أَنَّهُ أَرَادَ

التَّخْفِيفَ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ : وَهَذَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ

إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى فِعْلِ مُخَفَّفٍ ، وَالْجَمَاعَةُ تَجِيءُ

عَلَى فِعْلِ مِثْلِ صَوْمٍ وَقَوْمٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ :

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْحَسَنُ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ :

حَتَّى يَلِيحَ الْجَمَلُ ، مِثْلُ النَّعْرِ فِي التَّقْدِيرِ . وَحِكْمِي

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْجَمَلُ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّخْفِيفِ

أَيْضًا ، فَأَمَّا الْجَمَلُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ الْحَبْلُ

الْقَلِيظُ ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ، مُشَدَّدٌ . قَالَ ابْنُ

جَنِّيٍّ : هُوَ الْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ نَعْرِ ، وَالْجَمَلُ عَلَى

مِثَالِ قُلٍّ ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ طَنْبٍ ، وَالْجَمَلُ

عَلَى مِثَالِ مَثَلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَعَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ

[تَعَالَى] : « حَتَّى يَلِيحَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » .

فَأَمَّا الْجَمَلُ فَجَمْعُ جَمَلٍ كَأَسَدٍ وَأَسْدٌ . وَالْجَمَلُ :

الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَحِكْمِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي :

حَتَّى يَلِيحَ الْجَمَلُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « جَمَالَاتُ

صُفْرٍ » ، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قَالَ : قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ

جَمَالَةٌ ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ : جَمَالَاتٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَحَبُّ

إِلَيَّ ، لِأَنَّ الْجَمَالَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمَالَةِ فِي كَلَامِ

العَرَبِ ، وَهُوَ يَجُوزُ كَمَا يُقَالُ حَجْرٌ وَحِجَارَةٌ

وَذَكَرَ وَذِكَارَةٌ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَكْثَرُ ، فَأَذَا قُلْتَ

جَمَالَاتٌ فَوَاحِدُهَا جِمَالٌ مِثْلُ مَا قَالُوا رِجَالٌ

وَرِجَالَاتٌ وَبِيوتٌ وَبِيوتَاتٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

وَاحِدُ الْجَمَالَاتِ جِمَالَةً ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ

الْفَرَّاءِ جَمَالَاتٌ ، بِرَفْعِ الْجِيمِ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنَ

الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ ، وَيَكُونُ الْجَمَالَاتُ جَمْعًا مِنْ

جَمَعَ الْجَمَالَ كَمَا قَالُوا الرَّحْلُ وَالرُّحَالَ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ

الْجَمَالَاتُ جِمَالُ السُّفَنِ يُجْمَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضِ

حَتَّى تَكُونَ كَأَسَاطِ الْرِجَالِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ :

جَمَالَاتُ حِيَالِ الْجُسُورِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : مَنْ

قَرَأَ جَمَالَاتٌ فَهُوَ جَمَعُ جَمَالَةٍ ، وَهُوَ الْقَلْسُ

مِنْ قُلُوسِ سُفُنِ الْبَحْرِ ، أَوْ كَالْقَلْسِ مِنْ قُلُوسِ

الْجُسُورِ ، وَقُرِئَتْ : « جَمَالَةٌ صُفْرٌ » ، عَلَى هَذَا

الْمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : أَنَّهُ قَرَأَ : « حَتَّى

يَلِيحَ الْجَمَلُ » ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ،

قَلْسُ السُّفِينَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْحَبْلُ

الْقَلِيظُ سُمِّيَ جَمَالَةً لِأَنَّهَا قَوِيٌّ كَثِيرَةٌ جُمِعَتْ

فَأَجْمِلَتْ جَمَلَةً ، وَلَعَلَّ الْجَمَلَةَ اسْتَشْفَتْ مِنْ

جَمَلَةِ الْحَبْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَامِلُ الْجَمَالَ . غَيْرُهُ :

الْجَامِلُ قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ مَمَّهَا رُغْيَانُهَا وَأَزْبَابُهَا

كَالْبَقَرِ وَالْبَاقِرِ ، قَالَ الْحُطَيْبِيُّ :

فَإِنْ تَكَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَأَتَيْهِمْ

لَهُمْ جَامِلٌ مَا يَهْدُ اللَّيْلَ سَامِرَةٌ

الْجَامِلُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ تَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ

وَالْإِنَاثِ ، فَأَذَا قُلْتَ الْجَمَالَ وَالْجَمَالَةَ فِي الذُّكُورِ

خَاصَّةً ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ سَامِرَةٌ الرَّعَاءَ لَا يَتَأَمَّنُونَ

لِكَثْرَتِهِمْ . وَفِي الْمَثَلِ : اتَّخَذَ اللَّيْلُ جَمَلًا ،

يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ بِاللَّيْلِ عَمَلَهُ مِنْ قِرَاءَةِ أَوْ

صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

كَانَ يَسِيرُ بَنَى الْأَبْرَدَيْنِ وَيَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلًا ،

يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَرَى لَيْلَتَهُ جَمْعَاءَ أَوْ أَحْيَاهَا

بِصَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ

جَمَلًا ، كَأَنَّهُ رَكِيبٌ وَلَمْ يَمَّ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عَاصِمٍ : لَقَدْ أُدْرِكْتُ أَقْوَامًا يَتَّخِذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلًا يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ وَيَلْسُونَ الْمُعْضَفَرِ ، مِنْهُمْ زُرْبَيْنِ حَبِيبِي وَأَبُو وَاثِلٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : الْجَمَلُ الْحَيُّ الْعَظِيمُ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْجَمَلُ ، وَأَنْشَدَ :

وَجَامِلٍ حَوْمٍ يَرْجُحُ عَكَرَهُ
إِذَا دَنَا مِنْ جَنَحٍ لَيْلٍ مَقْصُرُهُ
يُقَرِّقُ الْهَدْرَ وَلَا يَجْرُجُهُ

قَالَ : وَلَمْ يَصْنَعْ الْأَعْرَابِيُّ شَيْئًا فِي إِنْكَارِهِ أَنَّ الْجَمَلُ الْجَمَلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ طَرَفَةَ :

وَجَامِلٍ حَوْجٍ مِنْ نِيْبِهِ

زَجْرُ الْمَعْلَى أَصْلًا وَالسَّقِيحُ فَإِنَّهُ دَلَّ عَلَى أَنَّ الْجَمَلِ يَجْمَعُ الْجَمَالَ وَالنُّوقَ لِأَنَّ اللَّيْبَ إِنَاثٌ ، وَاحِدَتَهَا نَابٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا إِذَا سَرَى اللَّيْلُ كُلَّهُ . وَاتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا إِذَا رَكِيبٌ فِي حَاجَتِهِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَوْلُهُ : إِنِّي لَمَنْ أَنْكَرَيْتُ ابْنَ الْبَيْرِيِّ

قَتَلْتُ عَلَيْهِ وَهَذَا الْجَمَلِي
إِنَّمَا أَرَادَ رَجُلًا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَائِشَةَ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ عَائِشَةَ عَزَّتْ عَلَيَّا عَلَى جَمَلٍ ، فَلَمَّا هَرَمَ أَصْحَابُهَا ثَبَتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَحْمُونَ الْجَمَلَ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ .

وَجَمَلٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ مَدَنِيٍّ ، وَهُوَ جَمَلُ ابْنِ سَعْدِ الْعَسِيرَةِ مِنْهُمْ هِنْدُ بْنُ عَمْرِو الْجَمَلِيُّ ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُتِلَ ، وَقَالَ قَاتِلُهُ :

قَتَلْتُ عَلَيْهِ وَهَذَا الْجَمَلِي

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لِعَمْرِو بْنِ بَرِّيٍّ الضَّمِّيِّ ، وَكَانَ فَارِسٌ بَنِي صَبَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، قَتَلَهُ عَمَّارُ ابْنُ بَاسِرٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَتَمَامَ رَجَزُهُ :

قَتَلْتُ عَلَيْهِ وَهَذَا الْجَمَلِي

وَأَبْنَاءُ لِيصُوحَانَ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْجَمَالَةُ الْخَيْلُ ، وَأَنْشَدَ : وَالْأَدْمُ فِيهِ يَعْتَرِكُ نَبِيَّو عَرَكَ الْجَمَالَةَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْ أَوْفَعُوا الْجَمَلَ عَلَى النَّاقَةِ فَقَالُوا شَرِبْتُ لَبَنَ جَمَلِي ، وَهَذَا نَادِرٌ ، قَالَ :

وَلَا أُحِثُّهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْمَالٌ وَجَمَالٌ وَجَمَلٌ وَجَمَالَاتٌ وَجَمَالَةٌ وَجَمَائِلٌ ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ : وَقَرَّبَنَّ بِالرُّزْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانَ أُورَاكِهَا الْخَطَرَ

وَفِي الْحَدِيثِ : هَمَّ النَّاسُ بِخَرْبِ بَعْضِ جَمَائِلِهِمْ ؛ هِيَ جَمْعُ جَمَلٍ ، وَقِيلَ : جَمْعُ جَمَالَةٍ ، وَجَمَالَةٌ جَمْعُ جَمَلٍ كَرِسَالَةٍ وَرَسَائِلٍ . ابْنُ سَيْدَةَ ، وَقِيلَ الْجَمَالَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ الْجَمَالِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّوْقِ لَا جَمَلَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ الْجَمَالَةُ وَالْجَمَالَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ لِللَّيْلِ إِذَا كَانَتْ ذُكُورَةً وَلَا يَكُنْ فِيهَا أُنْثَى هَذِهِ جَمَالَةٌ بَنِي فُلَانٍ ، وَرُئِيَ : « كَأَنَّهُ جَمَالَةٌ صُفْرٌ » وَالْجَمَالِيُّ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْبَاقِرِ وَالكَالِبِ ، وَقَالُوا الْجَمَالُ وَالْجَمَالَةُ كَمَا قَالُوا الْحَمَارُ وَالْحَمَارَةُ وَالْحَيَالَةُ . وَرَجُلٌ جَامِلٌ : ذُو جَمَلٍ . وَأَجْمَلَ الْقَوْمُ إِذَا كَثُرَتْ جَمَالُهُمْ . وَالْجَمَالَةُ : أَصْحَابُ الْجَمَلِ مِثْلُ الْحَيَالَةِ وَالْحَمَارَةِ ، قَالَ عَبْدُ مَتَافِ بْنِ رِنَعٍ الْهَدَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا اسْتَلَكْتُمْ فِي قَتَائِدَةٍ

شَلًّا كَمَا تَطَرَّدُ الْجَمَالَةُ الشُّرَدَا

وَأَسْتَجْمَلَ الْبَعِيرُ أَيْ صَارَ جَمَلًا . وَاسْتَقْرَمَ بَكَرٌ فُلَانٌ أَيْ صَارَ قَرْمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ أَنَاثٍ فِي جَمَلِهِمْ خَيْرٌ ، وَيُرْوَى جَمِيلِهِمْ ، عَلَى التَّضْمِيرِ ، يُرِيدُ صَاحِبِهِمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ يَعْنِي أَنَّ الْمُسَوَّدَ يُسَوَّدُ لِمَعْنَى ، وَأَنَّ قَوْمَهُ لَمْ يُسَوَّدُوا إِلَّا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِشَأْنِهِ ، وَيُرْوَى : لِكُلِّ أَنَاثٍ فِي بَعِيرِهِمْ خَيْرٌ ، فَاسْتَعَارَ الْبَعِيرَ وَالْجَمَلَ لِلصَّاحِبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَسَأَلْتَهَا امْرَأَةً أَوَّحَدُ جَمَلِي ؟ تَرِيدُ زَوْجَهَا ، أَيْ أَحْسِبُهُ عَنْ إِبْتِهَانِ النِّسَاءِ غَيْرِي ، فَكَانَتْ بِالْجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ . وَجَمَلُ الْجَمَلِ : عَزَلُهُ عَنِ الطَّرِيقَةِ . وَنَاقَةُ جَمَالِيَّةٌ : وَرِيقَةُ تُشْبِهُ الْجَمَلَ فِي خَلْقَتِهَا وَشِدَّتِهَا وَعِظْمِهَا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

جَمَالِيَّةٌ تَفْتَلِي بِالرَّدَافِ

إِذَا كَذَبَ الْأَيْمَاتُ الْهَجِيرَا
وَقَوْلُ هِيَانَ :

وَرَبُّوا كُلَّ جَمَالِي عَضِيَّةً
قَرِيبَةً نُذَوْتُهُ مِنْ مَحْمُضَةٍ
كَأَنَّمَا يَزْهَمُ عِرْقًا أَيْضُهُ (١)

يَزْهَمُ : يُجْعَلُ فِيهَا الزَّهْمُ ، أَرَادَ كُلَّ جَمَالِيَّةٍ فَحَمَلَ عَلَى لَفْظِ كُلِّ وَذَكَرَ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فِي هَذَا تَشْبِيهُ النَّاقَةِ بِالْجَمَلِ ، فَلَمَّا شَاعَ ذَلِكَ وَاطَّرَدَ صَارَ كَأَنَّهُ أَصْلُ فِي بَابِهِ حَتَّى عَادُوا فَشَبَّهُوا الْجَمَلَ بِالنَّاقَةِ فِي ذَلِكَ ، وَهَذَا كَقَوْلِ ذِي الرَّمَّةِ :

وَرَمَلِي كَأَوْرَاكِ النِّسَاءِ قَطَعْتُهُ

إِذَا أَطْلَمْتَهُ الْمُظْلِمَاتُ الْحَنَادِسُ
وَهَذَا مِنْ حَمَلِهِمُ الْأَصْلَ عَلَى الْفَرَعِ فِيهَا كَانَ الْفَرَعُ أَفَادَهُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَظَاهِرُهُ كَثِيرَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا كَثِيرًا ، أَعْنَى أَنَّهَا إِذَا شَبَّهَتْ شَيْئًا بِشَيْءٍ مَكَثَتْ ذَلِكَ الشَّيْءَ لَهَا وَعَمَّتْ بِهِ وَجْهَ الْحَالِ بَيْنَهُمَا ، أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا شَبَّهُوا الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِالْإِسْمِ فَاعْرَبُوهُ تَمَعُّوا ذَلِكَ الْمَعْنَى بَيْنَهُمَا بِأَنَّ شَيْئًا اسْمُ الْفَاعِلِ بِالْفِعْلِ فَاعْمَلُوهُ ؟ وَرَجُلٌ جَمَالِيٌّ ، بِالضَّمِّ وَالْيَاءِ مُشَدَّدَةٌ :

صَخْمُ الْأَعْضَاءِ تَامَ الْخَلْقِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ لِعِظْمِهِ . وَفِي حَدِيثِ فَصَالَةَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا قَعَدَ الْجَمَلَاءُ عَلَى الْمَتَابِرِ يَقْضُونَ بِالْهَوَى وَيَقْتُلُونَ بِالغَضَبِ ، الْجَمَلَاءُ : الضَّخَامُ الْخَلْقُ كَأَنَّهُ جَمْعُ جَمِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : فَإِنْ جَاءَتْ بِهَ أَوْرُقٌ جَمَلًا فَهِيَ لِفُلَانٍ ، الْجَمَالِيُّ ، بِالتَّشْدِيدِ : الضَّخْمُ الْأَعْضَاءُ التَّامُ الْأَوْصَالُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَيْفَةَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ لَنَا مِنْ مَالِنَا جَمَالَا
مِنْ خَيْرِ مَا تَحْوِي الرِّجَالُ مَالَا
يُنْتَجَنُ كُلُّ شَتْوَةٍ أَجْمَالَا

أَمَّا عَنِّي بِالْجَمَلِ هُنَا التَّخَلُّ ، شَبَّهَهَا بِالْجَمَلِ فِي طَوِيلِهَا وَضَخِيمِهَا وَإِتَانِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمَلُ الْكَبِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْجَمَلِ وَالْكَبِجِ سَمَكَةً بَحْرِيَّةً تُدْعَى الْجَمَلُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

(١) قوله : « كَأَنَّمَا يَزْهَمُ » تقدم في ترجمة بيض : يجمع بدل يزهم .

واعتلجت جماله ولحمه
قال أبو عمرو : الجمل سمكة تكون
في البحر ولا تكون في العذب ، قال :
واللحم الكوسج ، يقال إنه يأكل الناس
ابن سيده : وجمل البحر سمكة من سمكه
قيل طوله ثلاثون ذراعاً ، قال العجاج :
كجمل البحر إذا خاض حسر
وفي حديث أبي عبيدة : أنه أذن في جمل
البحر ، قيل : هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل
يقال لها جمل البحر .
والجمل والجملانة والجملانة : طائر من
الدخايل ، قال سيبويه : الجمل البلبل لا
يتكلم به إلا مصفراً فإذا جمعا قالوا جملان .
الجوهري : جمل طائر جاء مصفراً ، والجمع
جملان مثل كعيت وكعتان .
والجمال : مصدر الجميل ، والفعل جمل .
وقوله عز وجل : « ولکم فیہا جمال حین تریحون
وحین تسرحون » ، أي بهاء وحسن . ابن سيده :
الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق . وقد
جمل الرجل ، بالضم ، جملاً ، فهو جميل
وجمال ، بالتخفيف (هذيه عن اللحياني) ،
وجمال ، الأخيرة لا تكسر . والجمال ،
بالضم والتشديد : أجمل من الجميل . وجملته
أي زينته . والتجمل : تكلف الجميل . أبو زيد :
جمل الله عليك تجميلاً إذا دعوت له أن يجعله
الله جميلاً حسناً . وامرأة جملاء وجميلة : وهو
أحد ما جاء من فعلاء لا أقبل لها ، قال :
وهبت من أمه سواد
ليست بحسنة ولا جملاء
وقال الشاعر :

فهي جملاء كندر طالع
بذت الخلق جميعاً بالجمال
وفي حديث الإماء : ثم عرضت له امرأة
حسنة جملاء ، أي جميلة مليحة ، ولا أقبل
لها من لفظها كريمة هطلاء . وفي الحديث :
جاء بناقة حسنة جملاء .
قال ابن الأثير : والجمال يقع على الصور
والمعاني ، ومنه الحديث : إن الله جميل يحب

الجمال ، أي حسن الأفعال كامل الأوصاف ،
وقوله أنشدته ثعلب لعبيد الله بن عتبة :
وما الحق أن تهوى فتشعف بالذي
هويت إذا ما كان ليس بأجمل
قال ابن سيده : يجوز أن يكون أجمل فيه بمعنى
جميل ، وقد يجوز أن يكون أراد ليس بأجمل
من غيره ، كما قالوا الله أكبر ، يريدون من
كل شيء .
والمجاملة : المعاملة بالجميل ، الفراء :
المجامل الذي يقدر على جوابك فيتركه إبقاء
على مودتك . والمجامل : الذي لا يقدر على
جوابك فيتركه ويحقد عليك إلى وقت ما ،
وقول أبي ذؤيب :
جمالك أيها القلب القريح
ستلق من تحب فتسريح
يريد : الرم تجملك وحياءك ولا تجزع جرعاً
قبيحاً .
وجامل الرجل مجاملة : لم يصفه الإخاء
وماسحه بالجميل . وقال اللحياني : اجمل
إن كنت جاملاً ، فإذا ذهبوا إلى الحال قالوا :
إنه جميل . وجمالك ألا تفعل كذا وكذا أي لا
تفعله ، والرم الأمر الأجمل ، وقول الهدل
أنشدته ابن الأعرابي :
أخو الحرب أما صادراً فوسيقه
جميل وأما وإرداً فمغامس
قال ابن سيده : معنى قوله جميل هنا أنه إذا
اطرد وسيقه لم يسرع بها ولكن يتدقق منه بأسه .
وقيل أيضاً : وسيقه جميل أي أنه لا يطلب
الأول فتكون له وسيقه ، إنما وسيقته الرجال
يطلبهم ليسيبهم فيجلبهم وسائق .
وأجملت الصنعة عند فلان ، وأجمل
في صنيعه ، وأجمل في طلب الشيء : أتاد
واعتدل فلم يفرط ، قال :
الرقم مقسوم فأجمل في الطلب
وقد أجملت في الطلب . وجملت الشيء تجميلاً
وجمرته تجميلاً إذا أطلت حسبه . ويقال للشخم
المداب جميل ، قال أبو خراش :

تقابل جوعهم بمكالات
من الفرقي يرعبها الجميل
وجمل الشيء : جمعه . والجميل : الشخم
يذاب ثم يجعل أي يجمع ، وقيل : الجميل
الشخم يذاب فكلما فطر وكف على الخبز ثم
أعيد ، وقد جملة يجعله جملاً وأجملة : أذابه
واستخرج دهنه ، وجمل أفصح من أجمل .
وفي الحديث : لعن الله اليهود حرمت عليهم
الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أمثالها . وفي
الحديث : بأوتونا بالسقاء يجعلون فيه الودك .
قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، ويروي
الحاء المهملة ، وعند الأكثر يجعلون فيه
الودك . واجتمل : كاشتوى . وجمل : أكل
الجميل ، وهو الشخم المداب . وقالت امرأة
من العرب لابنتها : تجمل وتغني ، أي كلى
الجميل وأشربى العنقاة ، وهو باقي اللبن في
الضرع ، على تحويل التضعيف .
والجمول : المرأة التي تذيب الشخم ،
وقالت امرأة لرجل تدعو عليه : جملك الله ،
أي أذابتك كما يذاب الشخم ، فأما ما أنشدته
ابن الأعرابي من قول الشاعر :
إذ قالت الثول للجمول
بأنة شخم في المرء بولي
فإنه فسر الجمول بأنة الشخمة المذابة ، أي
قالت هذه المرأة لأخيها : أشربى بهذيه الشخمة
المجمولة التي تذوب في حلقك ، قال ابن سيده :
وهذا التفسير ليس بقرى وإذا توهم كان مستحيلاً .
وقال مرة : الجمول المرأة السينة ، والثول
المرأة المهزولة . والجميل : الإهالة المذابة ،
واسم ذلك الدائب الجمالة ، والاجتمال :
الإدهان به .
والاجتمال أيضاً : أن تشوي لهما فكلما
وكفت إهالته استودقته على خبز ثم أعدته .
الفراء : جملت الشخم أجملته جملاً واجتملته
إذا أذنته ، ويقال : أجملته وجملت أجود ،
واجتمل الرجل ، قال لبيد :
فاشتوى ليكة ربح واجتمل
والجملة : واجدة الجمول . والجملة : جماعة

الشئ . وأجمل الشئ : جمعه عن تفرقة ؛
 وأجمل له الحساب كذلك . والجملة : جماعة
 كقول شئ بكماله ومن الحساب وغيره
 يقال : أجملت له الحساب والكلام ، قال
 الله تعالى : « لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة » ؛
 وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة .
 وفي حديث القدر : كتاب فيه أسماء أهل
 الجنة والنار أجمل على آجرهم فلا يزداد فيهم
 ولا ينقص ، وأجملت الحساب إذا جمعت
 آحاده وكتلت أفراده ، أي أحصوا جميعها فلا
 يزداد فيهم ولا ينقص .

وحساب الجمل ، بتشديد الميم : الحروف
 المقطعة على أبجد ، قال ابن دريد : لا أحسبه
 عربياً ، وقال بعضهم : هو حساب الجمل ،
 بالتحفيف ؛ قال ابن سيده : ولست منه
 على ثقة .

وجمل وجومل : اسم امرأة . وجمال : اسم
 بنت أبي مسافر . وجويل وجمئل : اسنان .
 والجمالان : من شعراء العرب (حكاه ابن
 الأعرابي) وقال : أحدهما إسلامي وهو الجمال
 ابن سلمة العبدي ، والآخر جاهلي لم ينسبه إلى
 أب . وجمال : اسم موضع ؛ قال النابغة
 الجعدي :

حتى علينا ولا نأخذ علموا
 حلت شليلاً عذاراهم وجمالاً

• جملع • جملع رأسه : حلقه .

• جمم • الجم والجمم : الكثير من كل شئ .
 ومال جم : كثير . وفي التنزيل العزيز : « ويحبون
 المال حبا جمًا » ، أي كثيراً ، وكذلك فسره
 أبو عبيدة وقال أبو خراش الهذلي :

إن تغفر اللهم تغفر جمًا
 وأي عبد لك لا آلمًا ؟

وقيل : الجم الكثير المجمع ، جم يجم ويجم ،
 والضم أعلى ، جمومًا ، قال أنس : توفي سيدنا
 رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والوحي أجم
 ما كان لم يفتقر بعد ، قال شمر : أجم ما كان :

أكثر ما كان . وجم الماء وغيره إذا كثر . وجم
 الظهور : مظنها ؛ قال أبو كبير الهذلي :
 ولقد رأيت إذا الصحاب تواكلوا
 جم الظهور في البعاع الأطول
 جم الشئ واستجم ، كلاهما : كثر .
 وجم الماء : مظمته إذا تاب ، أنشد ابن
 الأعرابي :

إذا ترخنا جمها عادت بجم

وكذلك جمته ، وجمتها جمام وجموم ؛
 قال زهير :

قلما وردنا الماء زرقاً جماماً

وضمن عصى الحاضر المتخيم
 وقال ساعدة بن جؤية :

قلما دنا الأفراد خطاً بشورور

إلى فضلات مستحير جمومها
 وجمه المركب البحري : الموضع الذي

يجمع فيه الماء الراشح من حوزور ، عربية
 صحيحة . وماء جم : كثير ، وجمعه جمام .
 والجموم : البئر الكثيرة الماء . وبئر جمه
 وجموم : كثيرة الماء ؛ وقول النابغة :

كمتك ليلاً بالجمومين ساهرا

يجوز أن يعنى ركبتيين قد غلبت هذه الصفة
 عليهما ، ويجوز أن يكونا موضعين . وجمت
 عجم ويجم ، والضم أكثر : تراجع ماؤها . وأجم
 الماء وجمه : تركه يجمع ؛ قال الشاعر :

من الغلب من عضدان هامة شربت

لسني وجمت للنواضح بثرها
 والجمه : الماء نفسه . واستجمت جمه

الماء : شربت واستقفاها الناس . والمجم : مستقر
 الماء . وأجمه : أعطاه جمه الركية . قال ثعلب :
 والعرب تقول منا من يجير ويجم ، فلم يفسر يجم
 إلا أن يكون من قولك أجمه أعطاه جمه الماء .
 الأضمي : جمت البئر ، فهي يجم ويجم
 جمومًا إذا كثر ماؤها واجتمع ؛ يقال :

جئها وقد اجتمعت جئها وجمها أي ما جم
 منها وارتفع . التهذيب : جم الشئ يجم ويجم
 جمومًا ، يقال ذلك في الماء والسير ؛ وقال
 امرؤ القيس :

يجم على الساقين بعد كلاله
 جموم عيون الحسي بعد المخيض (١)
 أبو عمرو : يجم أي يكثر . ويجم البئر : حيث
 يبلغ الماء وينتهي إليه . والجم : ما اجتمع
 من ماء البئر ؛ قال صخر الهذلي :

فخصخصت صفني في جمه

خياض المدابر قدحاً عطوفاً
 قال ابن بري : الصفن مثل الركوة ، والمدابر
 صاحب الدابر من السهام ، وهو ضد الفائر ،
 وعطوفاً الذي تكرر مرة بعد مرة . والجمه :
 المكان الذي يجمع فيه ماؤه ، والجمع الجمام ،
 والجموم ، بالضم ، المصدر . ويقال :
 جم الماء يجم ويجم جمومًا إذا كثر في البئر
 واجتمع بعد ما استنى ما فيها ؛ قال :

فصبحت قلديماً همومًا

يزيدها مخج الدلا جمومًا

قلديماً : بئرًا عزيزة ، همومًا : كثيرة الماء ،
 ومخج الدلو : أن ترها في الماء حتى تمتلئ .

والجمام ، بالفتح : الراحة . وجم الفرس
 يجم ويجم جمًا وجمامًا . وأجم : ترك فلم يركب
 ففما من تبعه وذهب إعياؤه ، وأجمه هو . وجم
 الفرس يجم ويجم جمامًا : ترك الضراب فتجمع
 ماؤه . وجمام الفرس وجمامه : ما اجتمع من
 ماؤه . وأجم الفرس إذا ترك أن يركب ، على ما
 لم يسم فاعله ، وجم فرس جموم إذا ذهب منه
 إخصار جاءه إخصار ، وكذلك الأثني ؛ قال
 النمر بن تولب :

(١) قوله : « بعد المخيض » في الأصل ، وفي
 طبعه دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « بعد
 الحيض » بجم مضمومة ، وجاء مهمله مفتوحة ، وجاء
 مشددة ، وهو خطأ لغة وعروضاً ، وبنافى روى القصيدة .
 فالبيت من قصيدة منسوبة إلى امرئ القيس في
 رواية ، ولأبي داود الإبادي في رواية أخرى ، ومطلعا :
 أعنى على برق أراه وبيض
 يضيء حياً في شاربخ بيض

والبيت في وصف فرس ، فيقول إذا حرك بالساقين
 كثر جريه بعد إعياته ، وكلما استخرج ماؤه جم
 والمخيض تحريك الدلو في البئر واستعاره للفرس .

[عبد الله]

جَمَمُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الذَّنَابِيُّ
 تَحَالٌ بَيَاضٌ عَرَّتْهَا سِرَاجًا
 فَوَلَّهُ شَائِلَةَ الذَّنَابِيِّ بَعْنَى أَنَّهُا تَرَفَعُ ذَنْبَهَا فِي الْعَدْوِ .
 وَأَسْتَجَمَ الْفَرَسُ وَالْبَيْرُ أَيُّ جَمَمٍ . وَيُقَالُ :
 أَجَمَّ نَفْسَكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَيُّ أَرَحَهَا ، وَفِي
 الصَّحَاحِ : أَجَمَّ نَفْسَكَ . وَيُقَالُ : إِنِّي
 لَأَسْتَجِمُّ قَلْبِي بِبَنِيهِ مِنَ الْهَوَى لَأَقْوَى بِهِ عَلَى
 الْحَقِّ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : رَمَى إِلَيَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِسَفَرِجَلَةٍ وَقَالَ
 دُونَكَمَا فَإِنِّيَا نَحْمُ الْفَوَادِ أَيُّ تَرْيْحُهُ ، وَقِيلَ :
 نَحْمُهُ وَتَكْمُلُ صَلَاحَهُ وَنَشَاطَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
 عَائِشَةَ فِي التَّلْبِينَةِ : فَإِنِّيَا نَحْمُ قُوَادِ الْمَرِيضِ ،
 وَحَدِيثُهَا الْآخَرَ : فَإِنِّيَا نَحْمَةُ أَيُّ مَطْبَعَةِ الْإِسْتِرَاحَةِ .
 وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : وَإِلَّا فَتَدَّ جَمًّا أَيُّ
 اسْتَرَاحُوا وَكَثُرُوا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ :
 فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِينَ رَوَاهُ ، أَيُّ مُسْتَرِيحِينَ
 قَدَّرُوا مِنَ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
 لَأَصْبَحْنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا
 جَمَامَةً ، أَيُّ رَاحَةً وَشَيْعَ وَرَى . وَفِي
 حَدِيثِ عَائِشَةَ : بَلَّغْنَا أَنَّ الْأَحْنَفَ قَالَ شِعْرًا
 يُلْمُوهَا فِيهِ فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ اسْتَفْرَعُ
 حِلْمَ الْأَحْنَفِ هَجَاؤُهُ لِأَبَائِي ، أَلَيْ كَانَ يَسْتَجِمُّ
 مَثَابَةَ سَفَهِهِ ؟ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَنِ النَّاسِ
 فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا سَفَهُ ، فَكَانَتْهُ كَانَ يُجِمْ سَفَهَهُ لَهَا
 أَيُّ يُرِيحُهُ وَيَجْمَعُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ :
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ
 مِنَ النَّارِ ، أَيُّ يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ
 وَيَجْسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ ، وَيُرَوَّى بِالْحَاءِ
 الْمُجْمَعَةِ ، وَسَنَدَكَرَهُ .

وَالْمَجَمُ : الصَّدْرُ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعٌ لِمَا وَعَاهُ مِنْ
 عِلْمٍ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ تَعِمُّ بْنُ مُقْبِلٍ :

رَحِبُ الْمَجَمِّ إِذَا مَا الْأَمْرُ يَتَه
 كَالسَّيْفِ لَيْسَ بِهِ قَلٌّ وَلَا طَبِيعُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانٌ وَاسِعُ الْمَجَمِّ إِذَا كَانَ
 وَاسِعَ الصَّدْرِ رَحِبُ الدَّرَاعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِأَبْنِ عَمٍّ
 بَادِي الصُّغَيْرِ صَبِيحُ الْمَجَمِّ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَصَبِيحُ الْمَجَمِّ إِذَا كَانَ صَبِيحَ الصَّدْرِ
 بِالْأُمُورِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 وَمَا كُنْتُ أَخْفَى أَنَّ فِي الْحَدِّ رِيَّةً
 وَإِنْ كَانَ مَرْوُودُ السَّلَامِ يَصِيرُ
 وَقَفْنَا قَلْبَانَا السَّلَامَ عَلَيْكُمْ
 فَأَنْتَكِرَهَا صَبِيحُ الْمَجَمِّ غَيُورُ
 أَيُّ صَبِيحُ الصَّدْرِ . وَرَجُلٌ رَحِبُ الْجَمَمِ : وَاسِعُ
 الصَّدْرِ .

وَأَجَمَ الْعَيْنُ : قَطَعَ كُلُّ مَا قَوْقُ الْأَرْضِ مِنْ
 أَغْصَانِهِ (هُنَا عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)

وَالْجَمَامُ وَالْجَمَامُ وَالْجَمَمُ :
 الْكَيْلُ إِلَى رَأْسِ الْمَكْيَالِ ، وَقِيلَ : جُمَامُهُ
 طِفَافُهُ . وَإِنَاءُ جَمَامٌ : بَلَغَ الْكَيْلُ جُمَامَهُ ،
 وَيُقَالُ : أَجَمَمْتُ الْإِنَاءَ (١) . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
 فِي الْإِنَاءِ جُمَامُهُ وَجَمَمُهُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ : عِنْدَهُ جَمَامٌ
 الْقَدْحُ وَجَمَامُ الْمَكْوَكِ ، بِالرَّفْعِ دَقِيقًا ،
 وَجَمَمْتُ الْمَكْيَالَ جَمًّا . الْجَوَهْرِيُّ : جِمَامُ
 الْمَكْوَكِ وَجَمَامُهُ وَجَمَامُهُ وَجَمَمُهُ ، بِالتَّخْرِيبِ ،
 وَهُوَ مَا عَلَا رَأْسُهُ قَوْقُ طِفَافِهِ . وَجَمَمْتُ الْمَكْيَالَ
 وَأَجَمَمْتُهُ ، فَهُوَ جَمَانٌ إِذَا بَلَغَ الْكَيْلُ جَمَامَهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عِنْدِي جِمَامُ الْقَدْحِ مَاءٌ ؛
 بِالْكَسْرِ ، أَيُّ مِلْوُهُ . وَجَمَامُ الْمَكْوَكِ دَقِيقًا ،
 بِالضَّمِّ ؛ وَجَمَامُ الْفَرَسِ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ،
 وَلَا يُقَالُ جَمَامٌ بِالضَّمِّ إِلَّا فِي الدَّقِيقِ وَأَشْبَاهِهِ ،
 وَهُوَ مَا عَلَا رَأْسَهُ بَعْدَ الْإِنْيَاءِ . يُقَالُ :
 أَعْطَيْتُ جَمَامَ الْمَكْوَكِ إِذَا حَطَّ مَا يَحْمِلُهُ رَأْسُهُ
 فَأَعْطَاهُ ، وَجَمَمْتُهُ جَمَامًا ، وَقَدْ جَمَّ الْإِنْيَاءُ وَأَجَمَّهُ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ أَعْطَيْتُ جَمَامَ الْمَكْوَكِ أَيُّ
 مَكْوَكًا بِغَيْرِ رَأْسٍ ، وَأَشْتَقُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّاةِ
 الْجَمَاءِ ، هَكَذَا رَأَيْتُ فِي الْأَصْلِ ، وَرَأَيْتُ
 حَاشِيَةَ صَوَابِهِ : مَا حَمَلَهُ رَأْسُ الْمَكْوَكِ .

وَجَمَّ : مَلَكَ مِنَ الْمَلُوكِ الْأَوَّلِينَ .
 وَالْجَمِيمُ : النَّبْتُ الْكَثِيرُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
 هُوَ أَنَّ يَهْضُ وَيَنْتَشِرُ ، وَقَدْ جَمَمَ وَجَمَّمَ ؛
 قَالَ أَبُو وَجْزَةَ وَذَكَرَ وَخَشَا :

(١) قَوْلُهُ : وَيُقَالُ أَجَمَمْتُ الْإِنْيَاءَ ، وَكَذَلِكَ جَمَمْتُهُ
 حَمَمْتُهُ مَقْلًا وَخَفًّا كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

يَقْرَأُ سَعْدَانَ الْأَبَاهِرِ فِي النَّدَى
 وَعَذَقَ الْخَزَامِي وَالنَّصِي الْمُجَمَّمَا
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ
 عَلَى الْخَرَمِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ يَقْرَأُ فَعَلْنُ وَحَكَمُهُ
 فَعُولُنُ ، وَقِيلَ : إِذَا ارْتَفَعَتِ الْبَهْمِيُّ عَنِ
 الْبَارِضِ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيمٌ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَصِفُ
 حِمَارًا (٢) :

رَعَتْ بَارِضَ الْبَهْمِيِّ جَمِيمًا وَبُسْرَةً
 وَصَمْعَاءَ حَتَّى آفَتَمَا بِنِصَالِهَا
 وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجَمَاءٌ . وَالْجَمِيمَةُ :
 النَّصِيَّةُ إِذَا بَلَغَتْ نِصْفَ شَهْرِ فَمَلَّتِ الْقَمَمُ .
 وَأَسْتَجَمَّتِ الْأَرْضُ : خَرَجَ تَبْنُهَا . وَالْجَمِيمُ :
 النَّبْتُ الَّذِي طَالَ بَعْضُ الطُّولِ وَلَمْ يَمَّ ، وَيُقَالُ :
 فِي الْأَرْضِ جَمِيمٌ حَسَنُ النَّبْتِ قَدْ عَطَى
 الْأَرْضَ وَلَمْ يَمَّ بَعْدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَمَتِ
 الْأَرْضُ تَجَمِيمًا إِذَا وَفَى جَمِيمُهَا ، وَجَمَّمَ
 النَّصِيَّ وَالصَّلْبَانَ إِذَا صَارَ لَهَا جَمَمَةٌ . وَفِي
 حَدِيثِ خَزِيمَةَ : اجْتَاخَتْ جَمِيمَ الْبَيْسِ ؛
 الْجَمِيمُ : نَبْتُ يَقُولُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَمَةِ
 الشَّعْرِ .

وَالْجَمَمَةُ ، بِالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ ،
 وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْوَقْرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 جُمَمَةً جَعْدَةً ؛ الْجُمَمَةُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ :
 مَا سَقَطَ عَلَى الْمَنْكَبَيْنِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
 عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، حِينَ بَيَّ بِهَا رَسُولُ
 اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : وَقَدْ
 وَفَّتْ لِي جُمِيمَةٌ أَيُّ كَثُرَتْ ؛ وَالْجُمِيمَةُ :
 تَصْغِيرُ الْجُمَمَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمْلٍ :
 كَانَمَا جُمَمٌ شَعْرُهُ ، أَيُّ جُجِلَ جُمَمَةٌ ،
 وَيُرَوَّى بِالْحَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَّ اللَّهُ الْمُجَمَّمَاتِ مِنْ

(٢) قَوْلُهُ : يَصِفُ حِمَارًا ، الْمُرَادُ الْجِنْسُ لِقَوْلِهِ رَعَتْ
 وَأَقْبَحَا ، وَأُورِدَ الْمُؤَلَّفُ كَالْجَوَهْرِيِّ هَذَا الْبَيْتَ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ
 مَوْضِعٍ ، رَوَاهُ الْجَوَهْرِيُّ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : رَعَى وَأَقْبَحَ ، قَالَ
 لِسَاخَانِ : الرَّوَابِي رَعَتْ وَأَقْبَحَتْ ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ :
 طَوَالَ الْمَوَادِي وَالْحَوَادِي كَأَنَّهَا
 سَاهِيحٌ قُبُ طَارَ عَنْهَا نُسَلْمًا

النساء ؛ هُنَّ اللّوَاتِي يَتَّخِذْنَ سُعُورَهُنَّ جُمَّةً تَشْبَهُ بِالرِّجَالِ . ابنُ سِيْدَةٍ : الجُمَّةُ الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : الجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ أَكْثَرُ مِنَ اللَّمَّةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الشَّعْرُ الكَبِيرُ ، وَالجَمْعُ جُمَّةٌ وَجِمَامٌ . وَعَلَامٌ مَجْمَمٌ : ذُو جُمَّةٍ . قَالَ سِيْبَوِيُّ : رَجُلٌ جِمَامِيٌّ ، بِالنُّونِ ، عَظِيمُ الجُمَّةِ طَوِيلُهَا ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ النَّسَبِ ، قَالَ : فَإِنْ سَمَّيْتَ بِجُمَّةٍ ثُمَّ أَصَفْتَ إِلَيْهَا لَمْ تَقُلْ إِلَّا جَمِيًّا . وَالجُمَّةُ : الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الحِمَالَةِ وَالذِّيَابِ ؛ قَالَ :

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءَ لِجُمَّةٍ
أَنَاخْتُ بِكُمْ تَبَعِي الفَضَائِلَ وَالرَّفْدَا
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُمُ الجُمَّةُ وَالْبُرْكَهَةُ ؛ قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الفُتَيْمِيّ :

وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ
سَائِلِي عَنْ خَيْرٍ لَوْ كُنْتُ
فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِي جُمَّةٍ عَظِيمَةٍ وَجُمَّةٍ عَظِيمَةٍ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ يَسْأَلُونَ الدِّيَةَ ، وَقِيلَ : فِي جُمَّةٍ غَلِيظَةٍ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ يَسْأَلُونَ فِي حِمَالَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : مَا لَ أَبِي زَرَعَ عَلَى الجُمَّةِ مَحْبُوسٌ ، الجُمَّةُ : جَمْعُ جُمَّةٍ (١) وَهُمُ الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَةِ . يُقَالُ أَجْمُ يَجْمُ إِذَا أُعْطِيَ الجُمَّةُ . وَالجَمَمُ : مُضْدَرٌ ؛ الشَّاةُ الأَجْمُ : هُوَ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَمْرُنَا أَنْ نَبْنِي المَدَائِنَ شُرَفًا وَالْمَسَاجِدَ جَمًّا ، يَعْنِي الَّتِي لَا شُرْفَ لَهَا ، وَهَمٌّ : جَمْعُ أَجْمٍ ، شَبَّ الشُّرْفُ بِالْقُرُونِ . وَشَاةٌ جَمَاءٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ قَرْنٍ ، يَبْنِي الجَمَمَ . وَكَبَشٌ أَجْمٌ : لَا قَرْنَ لَهُ (٢) ،

(١) قوله : « الجُمَّة جمع جمة وهم القوم الخ »
ويقال إن الجُمَّة أيضا الحِمَالَاتُ نَسَبًا كالجِمَامِ بالكسر كما في التكملة . ثم قال والنجم جمع منة المطلقة بمنزلة التحميم بالحاء .

(٢) قوله : « لا قرني له » سبق التعليق على مثل هذا التركيب ، وأن اسم لا المفرد يعطى حكم المضاف بشرط أن يليه مجرور باللام يعتبر كصفة للاسم لا كخبر عنه ، مثل : لا أرى له [موجود] وكذلك المثنى والجمع على حدة قياساً فيما : قميص لا كسلي له .

وقد جَمَّ جَمًّا ، وَمِثْلُهُ فِي البَقْرِ الحَلَجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَدِينُ الجَمَاءَ مِنْ ذَاتِ القَرْنِ ؛ وَالجَمَاءُ : الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا ، وَيَدِينُ أَي يُجْزِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ العَرِيزِ : أَمَّا أَبُو بَكْرٍ بِنَ حَزْمٍ فَلَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَدْبِحْ لِأَهْلِ المَدِينَةِ شَاةً لَرَاجَعَتِي فِيهَا : أَقْرَانًا أَمْ جَمًّا ؟ وَبُنْيَانُ أَجْمٌ : لَا شُرْفَ لَهُ . وَالْأَجْمُ : الفِصْرُ الَّذِي لَا شُرْفَ لَهُ . وَأَمْرَاةٌ جَمَاءُ المَرَاثِقِ . وَرَجُلٌ أَجْمٌ : لَا رُمَحَ مَعَهُ فِي الحَرْبِ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

وَيُلْمَهُمْ مَعْشَرًا جَمًّا يَبُوءُهُم
مِنَ الرَّمَاحِ وَفِي المَعْرُوفِ تَنْكِيرُ
وَقَالَ الأَعْمَشِيُّ :

مَنْ تَدَعَهُمُ لِقِرَاعِ الكُفَا
ةً تَأْتِكَ حَبْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جَمٍّ
وَقَالَ عَنَتْرَةُ :

أَلَمْ تَعْلَمْ لِحَاكَةَ اللَّهِ ! أَلَيْ
أَجْمٌ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي الرَّمَاحِ
وَالجَمَمُ : أَنْ تَسْكُنَ اللَّامُ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ فَيَصِيرُ مُفَاعِلُنَ ، ثُمَّ تَسْقُطُ اليَاءُ فَيَبْقَى مُفَاعِلُنُ ، ثُمَّ يَحْرَمُهُ فَيَبْقَى فَاعِلُنَ ؛ وَبَيْنَهُ : أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكَ المَطَايَا وَأَكْرَمُهُمْ أَحَا وَأَبَا وَأَمَّا وَالْأَجْمُ : قَبْلُ المَرْأَةِ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا أَجْمُهَا (٣)
بِأَيَّةِ الرَّجُلِ فَمَا تَضْمَعُهَا
فَهِيَ تَمَعَى عَرَبًا يَشْمَعُهَا
ابْنُ بَرِّى : الأَجْمُ زَرْدَانُ القُرْنِيُّ أَيْ فَرَجُهَا . وَجَمَّ العَظْمُ ، فَهُوَ أَجْمٌ : كَثُرَ لَحْمُهُ .

أما ما اشترطوه من وجوب كون المجرور صفة لا خبراً فلكي يكون كالمنضاف إليه من تمام الاسم ، وهو من تخريج النحاة .

(٣) قوله : « جارية أعظمها أجمها » سقط بعد الشرط الأول :

قد سميتها بالسويق أمها
وبعد الثاني :
تبيت وصنى والنكاح مهما
هكذا نص التكملة .

وَمِرَّةٌ جَمَاءُ العِظَامِ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ عَلَيْهَا ؛ قَالَ :

يَطْفُسْنَ بِجَمَاءِ المَرَاثِقِ مِكْسَالِ
التَّهْدِيبُ : جَمٌّ إِذَا مَلَى ، وَجَمٌّ إِذَا عَلَا . قَالَ : وَالجَمُّ الشَّيْطَانُ . وَالجَمُّ : العَوَاثِ وَالسُّفْلُ . وَالجَمَاءُ العَفِيرُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ . وَجَاءُوا جَمًّا غَفِيرًا ، وَجَمَاءُ العَفِيرِ ، وَالجَمَاءُ العَفِيرُ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ؛ قَالَ سِيْبَوِيُّ : الجَمَاءُ العَفِيرُ مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الحَالِ وَدَخَلَتْهَا الأَلْفُ وَاللَّامُ كَمَا دَخَلَتْ فِي العِرَاكِ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْسَلَهَا العِرَاكُ ، وَقِيلَ : جَاءُوا بِجَمَاءِ العَفِيرِ أَيضًا . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

الجَمَاءُ العَفِيرُ الجَمَاعَةُ ، وَقَالَ : الجَمَاءُ بِيَضَّةِ الرَّأْسِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا جَمَاءٌ أَيْ مَلْسَاءٌ ، وَوُضِعَتْ بِالْعَفِيرِ لِأَنَّهَا تَغْفِرُ أَيْ تُغْفَى الرَّأْسَ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الجَمَاءَ فِي بِيَضَّةِ السِّلَاحِ عَنْ غَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ الرَّسُلُ ؟ قَالَ : ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمَّ العَفِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَنْبَرِيِّ : هَكَذَا جَاءَتِ الرِّوَايَةُ ، قَالُوا : وَالصَّوَابُ جَمًّا غَفِيرًا ؛ يُقَالُ : جَاءَ القَوْمُ جَمًّا غَفِيرًا ، وَالجَمَاءُ العَفِيرُ ، وَجَمَاءُ غَفِيرًا أَيْ مُجْتَمِعِينَ كَثِيرِينَ ؛ قَالَ : وَالَّذِي أَتَى مِنَ الرِّوَايَةِ صَحِيحٌ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ جَاءُوا الجَمَّ العَفِيرَ ثُمَّ حَذَفَ الأَلْفَ وَاللَّامَ وَأَصَافَ مِنْ بَابِ صَلَاةِ الأُولَى وَسَجَدِ الجَامِعِ ، قَالَ : وَأَصْلُ الكَلِمَةِ مِنَ الجَمَمِ وَالجَمَمَةِ ، وَهُوَ الإِجْتِمَاعُ وَالكَثْرَةُ ، وَالْعَفِيرُ مِنَ العَفْرِ ، وَهُوَ التَّغْفِيلُ وَالسَّرُّ ، فَجُعِلَتْ الكَلِمَتَانِ فِي مَوْضِعِ الشُّمُولِ وَالإِحَاطَةِ ، وَلَمْ تَقُلْ العَرَبُ الجَمَاءَ إِلَّا مَوْصُوفًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ كَطَرًا وَقَاطِبَةً فَإِنَّهَا أَسْمَاءُ وَوُضِعَتْ مَوْضِعَ المَصْدَرِ .

وَأَجْمُ الأَمْرِ وَالْفِرَاقِ : دَنَا وَحَصَرَ ، لُغَةً فِي أَجْمٍ ؛ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ مَعْنَاهُ قَدْ حَانَ وَفُوعُهُ فَقَدْ أَجْمَ ، بِالجِمِّ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَجْمٌ ، بِالحَاءِ ؛ قَالَ :

حَيًّا ذَلِكَ الْقَرَالِ الْأَحْمَا
 إِنَّ يَكُنْ ذَاكُمَا الْفِرَاقَ أَجْمَا
 وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْعَدِيرِ :
 فَإِنَّ قَرِينًا مَهْلِكًا مَنْ أَطَاعَهَا
 تُفَاقِسُ دُنْيَا قَدْ أَجْمَ انصِرَامَهَا
 وَمِثْلُهُ لِسَاعِدَةَ :
 وَلَا يُغْنِي امْرَأً وَلَدَ أَجَمَّتْ
 مَنِيَّتُهُ وَلَا مَالٌ أَثِيلُ
 وَمِثْلُهُ لِزُهَيْرٍ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ
 مَضَتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةُ الْعَدِ لَا تَحْلُو
 يُقَالُ : أَجَمَّتِ الْحَاجَةُ إِذَا دَنَتْ وَحَاتَتْ
 تُجْمُ إِجْمَامًا .
 وَجَمَّ قَدُومُ فُلَانٍ جُمُومًا أَي دَنَا وَحَانَ .
 وَالْجَمُّ : ضَرْبٌ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ ،
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَعْلَمُ حَقِيقَتَهَا .
 وَالْجَمِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْبَاقِلِيُّ (جَكَاهُ
 أَبُو حَيْفَةَ) .

وَالْجَمَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ :
 مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ تَكَرَّرَ
 ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .
 وَالْجَمَجَمَةُ : الْأَبْيُنُ كَلَامُهُ مِنْ غَيْرِ
 عِي ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْأَبْيُنُ كَلَامَكَ مِنْ
 عِي ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَمَا جَمَجَمُوا
 فَمَا آخِرُهُ وَمَا قَلَمُوا
 وَقِيلَ : هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِمِي وَلَا غَيْرِهِ ، وَالتَّجْمَعُ مِثْلُهُ .
 وَجَمَجِمَ فِي صَدْرِهِ شَيْئًا : أَخْفَاهُ وَكَمَّ يَدِيهِ ،
 وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ :

إِلَى مُطْمَئِنِّ الرِّبِّ لَا يَتَّجَمَجِمُ (١)
 يَقُولُ : مَنْ أَضْفَى قَلْبَهُ إِلَى الْإِحْسَانِ الْمُطْمَئِنِّ
 الَّذِي لَا شَيْئَةَ فِيهِ كَمْ يَتَّجَمَجِمُ كَمْ يَنْشَبُهُ عَلَيْهِ
 أَمْرُهُ فَيَرَدُّ فِيهِ ، وَالرِّبُّ : ضِدُّ الْفُجُورِ
 وَجَمَجِمَ الرَّجُلُ وَجَمَجِمَ إِذَا كَمَّ يُبَيِّنُ كَلَامَهُ .

(١) قوله : « إلى مطمئن الخ » صدره كما في معلقة
 زهير :

ومن يوف لم يذم ومن يهد قلبه

وَالْجُمُجَمَةُ : عَظْمُ الرَّأْسِ الْمُشْتَمِلُ
 عَلَى الدَّمَاعِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجُمُجَمَةُ
 الْقِحْفُ ، وَقِيلَ : الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ الدَّمَاعُ ،
 وَجَمَعَهُ جُمُجِمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عِظَامُ الرَّأْسِ
 كُلُّهَا جُمُجَمَةٌ وَأَعْلَاهَا الْهَامَةُ ، وَقَالَ ابْنُ
 شُمَيْلٍ : الْهَامَةُ هِيَ الْجُمُجَمَةُ جَمْعًا ، وَقِيلَ :
 الْقِحْفُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجُمُجَمَةِ ، وَشَحْمَةُ
 الْأُذُنِ حَرَقُ الْقُرْطِ اسْتَقْلَ الْأُذُنِ أَجْمَعَ
 وَهُوَ مَا لَانَ مِنْ سَفْلِهِ . ابْنُ بَرِّي : وَالْجُمُجَمَةُ
 رُؤْسَاءُ الْقَوْمِ . وَجَمَاجِمُ الْقَوْمِ : سَادَاتُهُمْ ،
 وَقِيلَ : جَمَاجِمُهُمُ الْقَبَائِلُ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَطُونَ
 وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا دُونَهُمْ نَحْوُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، إِذَا
 قَلَّتْ كَلْبِي اسْتَفْتَيْتَ أَنْ تَنْسَبَ إِلَيَّ مِنْ
 يُطْرُونِي ، سُمُوا بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ . وَفِي
 التَّهْدِيدِ : وَجَمَاجِمُ الْعَرَبِ رُؤْسَاهُمْ ، وَكُلُّ
 بَنِي أَبِي لَهُمْ عَزٌّ وَشَرَفٌ فَهَمَّ جُمُجَمَةٌ
 وَالْجُمُجَمَةُ : أَرْبَعُ قَبَائِلَ ، بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ
 شَانٌ . ابْنُ بَرِّي : وَالْجُمُجَمَةُ سِتُونَ مِنَ
 الْأَيْلِ (عَنِ ابْنِ فَارِسٍ) . وَالْجُمُجَمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ
 الْمَكَائِلِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَسْطَبْ
 أَوْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ : اسْتَسَى رَسُولُ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاتَيْتُهُ بِجُمُجَمَةٍ فِيهَا مَاءٌ
 وَفِيهَا شَعْرَةٌ فَرَفَعَهَا وَنَاطَتْهُ ، فَظَفَرَ إِلَى وَقَالَ :
 اللَّهُمَّ جَمَلَةٌ ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْجُمُجَمَةُ
 قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَمَاجِمُ .

وَدَيْرُ الْجَمَاجِمِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ :
 سُمِّيَ دَيْرُ الْجَمَاجِمِ مِنْهُ لِأَنَّهُ يُعْمَلُ فِيهَا
 الْأَقْدَاحُ مِنْ خَشَبٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 تُسَوَّى مِنَ الزُّجَاجِ يُقَالُ فَحَفْتُ وَجُمُجَمْتُ ،
 وَبَدَيْرُ الْجَمَاجِمِ كَانَتْ وَهْمَةُ ابْنِ الْأَشْعَثِ
 مَعَ الْحَجَّاجِ بِالْعِرَاقِ وَقِيلَ : سُمِّيَ دَيْرُ
 الْجَمَاجِمِ لِأَنَّهُ بَنِي مِنْ جَمَاجِمِ الْقَتْلِ لِكُرَّةِ
 مَنْ قُتِلَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ مَرْصَرٍ :
 رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا كَمْ يَشْهَدُ
 الْجَمَاجِمَ ، يُرِيدُ وَهْمَةَ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ ، أَيْ
 أَنَّهُ لَوْ رَأَى كُرَّةً مَنْ قُتِلَ بِهِ مِنْ قَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ
 وَسَادَاتِهِمْ كَمْ يَضْحَكُ ، وَيُقَالُ لِلْسَادَاتِ
 جَمَاجِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمَرَ : ابْتِ الْكُرُوفَةُ

فَإِنَّ بِهَا جُمُجَمَةَ الْعَرَبِ أَيْ سَادَاتِهَا لِأَنَّ الْجُمُجَمَةَ
 الرَّأْسَ وَهُوَ أَشْرَفُ الْأَغْضَاءِ .

وَالْجَمَاجِمُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ وَتَالِغٍ
 فِي دِيَارِ تَمِيمٍ .

وَيَوْمَ الْجَمَاجِمِ : يَوْمٌ مِنْ وَقَائِعِ الْعَرَبِ
 فِي الْإِسْلَامِ مَعْرُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى
 ابْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّهُ كَمْ يَزَلُ يَرَى النَّاسَ يَجْعَلُونَ
 الْجَمَاجِمَ فِي الْحَرْتِ ، هِيَ الْخَنْبَةُ الَّتِي تَكُونُ
 فِي رَأْسِهَا سِكَّةُ الْحَرْتِ . وَالْجُمُجَمَةُ :
 الْبَيْرُ تَخْفَرُ فِي السَّبْحَةِ .

وَالْجَمَجَمَةُ : الْإِهْلَاكُ (عَنْ كُرَاعٍ)
 وَجَمَجَمَهُ : أَهْلَكَهُ ، قَالَ زُوَيْبَةُ :

كَمْ مِنْ عَدِيٍّ جَمَجَمَهُمْ وَجَحَجَبَا

• جَمِنَ . الْجَمَانُ : هَوَاتٌ تَتَّخِذُ عَلَى
 أَشْكَالِ اللَّؤْلُؤِ مِنْ فِضَّةٍ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ ،
 وَاحِدَتُهُ جَمَانَةٌ ، وَوَهْمَةٌ لَيْدٌ لُؤْلُؤِ الصَّدْفِ
 الْبَحْرِيِّ فَقَالَ يَصِفُ بَقْرَةَ :

وَضِيءٌ فِي وَجْهِ الطَّلَامِ مُنِيرَةٌ
 كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سَلَّ نِظَامُهَا

الْجَوَهْرِيُّ : الْجَمَانَةُ حَبَّةٌ تُعْمَلُ مِنَ
 الْفِضَّةِ كَالدَّرَّةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبِهِ
 سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتِ الدَّرَّةُ جَمَانَةً .

وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَتَحَدَّرُ
 مِنْهُ الْعَرَقُ مِثْلُ الْجَمَانِ ، قَالَ : هُوَ اللَّؤْلُؤُ
 الصَّغَارُ ، وَقِيلَ : حَبٌّ يَتَّخِذُ مِنَ الْفِضَّةِ
 أَمْثَالُ اللَّؤْلُؤِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ ، عَلَى
 نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ
 تَحَدَّرَ مِنْهُ جَمَانُ اللَّؤْلُؤِ . وَالْجَمَانُ : سَفِيفَةٌ
 مِنْ أَدَمٍ يُنْسَجُ فِيهَا الْخَرَزُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ
 تَتَوَشَّحُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

أَسِيبَلَةٌ مُسْتَنُّ الدُّمُوعِ وَمَا جَرَى
 عَلَيْهِ الْجَمَانُ الْجَائِلُ الْمُتَوَشَّحُ

وَقِيلَ : الْجَمَانُ حَرَزٌ يَبِيضُ بِمَاءِ الْفِضَّةِ .
 وَجَمَانٌ : اسْمٌ جَمَلِ الْعَجَاجِ ، قَالَ :

أَمْسَى جَمَانٌ كَالرَّهِينِ مُضْرَعًا
 وَالْجَمُنُ : اسْمٌ جَبَلٍ ، قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

قُلْتُ لِلْقَوْمِ قَدْ زَالَتْ حَمَائِلُهُمْ
فَرَجَ الْحَزِيرِينَ الْقَرَعَاءُ فَالْجَمِينُ (١)

جمهر جمهر له الخبر : أخبره بطرف له على غير وجهه وترك الذي يريد الكيساني : إذا أخبر الرجل بطرف من الخبر وكنمته الذي تريد قلت : جمهرت عليه الخبر .

الليث : الجمهور الرمل الكثير المتراكم الواسع ، وقال الأضمي : هي الرملة المشرفة على ما حولها المجتمع . والجمهور والجمهورة من الرمل : ما تعقد وأنقاد ، وقيل : هو ما أشرف منه . والجمهور : الأرض المشرفة على ما حولها . والجمهورة : حرة لبي سعد بن بكر . ابن الأعرابي : ناقة جمهورة إذا كانت مداخلة الخلق كأنها جمهور الرمل . وجمهور كل شيء : معظمه ، وقد جمهورة .

وجمهور الناس : جلهم . وجماهير القوم : أشرفهم . وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية : إنا لا ندع مروان يرمي جماهير قرشي بمشاقصه . أي جماعاتها ، واجدها جمهور . وجمهرت القوم إذا جمعتهم ، وجمهرت الشيء إذا جمعته ؛ ومنه حديث النخعي : أنه أهدى له بفتح ، قال : هو الجمهوري ، وهو الصير المطبوخ الحلال ، وقيل له الجمهوري لأن جمهور الناس يستعملونه أي أكثرهم . وعدد جمهر : مكرر . والجمهورة : المجتمع .

والجمهوري : شراب محدث ، رواه أبو حنيفة ؛ قال : وأصله أن يعاد على البحتج الماء الذي ذهب منه ، ثم يطبخ ويودع في الأوعية فيأخذ أخذاً شديداً . أبو عبيد : الجمهوري اسم شراب يسكر .

والجماهر : الضخم . وفلان يتجمهر علينا أي يستطيل ويحرفنا .

وجمهر القبر : جمع عليه التراب ولم يطيبه

(١) قوله : « من القرعاء » كذا في النسخ ، والذي في معجم ياقوت : إلى القرعاء .

وفي حديث موسى بن طلحة : أنه شهد دفن رجل فقال : جمهروا قبره جمهرة أي اجتمعوا عليه التراب جمعاً ولا تطيبوه ولا تسوه .

وفي التهذيب : جمهر التراب إذا جمع بعضه فوق بعض ولم يخص به القبر (٢) .

جمي * الجمنا والجمنا : تنوء وورم في البدن . الفراء : جماء كل شيء حرزته وهو مقداره . وجماء الشيء وجمأؤه : شخصه وجمجمه ؛ قال :

يا أم سلمى عجلي نحرس

ونخزة مثل جماء الترس

قال ابن بري : ومثله قول الأخريري رجلاً :

جملت سواده إحدى يدي

وفوق جمائه خشبات ضال

ويروى : وتحت جمائه ؛ قال ابن حمزة : وهو غلط لأن الميت إنما يجعل الخشب فوقه

لا تحته . قال أبو بكر : يقال جماء الترس

وجمأؤه ، وهو اجتماعه وتنوءه . وجماء الشيء :

قدره . أبو عمرو : الجماء شخص الشيء تراه

من تحت الثوب ؛ وقال :

فيا عجباً للحب داء ! فلا يري

له تحت أثواب المحب جماء !

الجوهري : الجماء والجماءة الشخص .

ابن السكيت : تجمي القوم إذا اجتمع بعضهم إلى بعض ، وقد جمموا عليه . ابن

بزرج : جماء كل شيء اجتماعه وحركته ؛

وأنشد :

ويطر قد تفلق عن شفير

كان جماءه قرنا عسود

قال ابن سيده : وهو من ذوات الباء ،

لأن انقلاب الألف عن الباء طرفاً أكثر من

انقلابها عن الواو ، والله أعلم .

جمنا * جنا عليه يجمنا جنواً وجاناً عليه

(٢) زاد في القاموس : « جنازة » بكسر الجيم : قرية

بين استراباد وجرجان ، والجنور كتور مداس الجنطة

والشعير .

ويجئنا عليه : أكب . وفي التهذيب : جنا في عدوه : إذا ألح وأكب ، وأنشد :

كانه قوت الحوالب جانئاً

ريم تضايقه كلاب أخضع

تضايقه : تلجئه ، ريم أخضع .

وأجنا الرجل على الشيء : أكب ؛

قال : وإذا أكب الرجل على الرجل يقيه

شيئاً قيل : أجناً . وفي الحديث : فلق

يجاني عليها يقيه الحجارة ، أي يكب عليها .

وفي الحديث أن يهودياً زني بامرأة ، فأمر

برجميها ، فجعل الرجل يجني عليها ، أي

يكب ويحيل عليها ليقيها الحجارة . وفي

رواية أخرى : فلقد رأيت يجماني عليها ،

مفاعلة من جانا يجاني ؛ ويروى بالحاء

المهملة ، وسيجيء إن شاء الله تعالى .

وفي حديث هرقل في صفة إسحق عليه

السلام : أبيض أجناً خفيف العارضين .

الجنا : ميل في الظهر ، وقيل : في

العنق .

وجنات المرأة على الولد : أكبت عليه .

قال :

يضاء صفراء لم يجنأ على ولد

إلا لأخرى ولم تعقد على نار

وقال كثير عزة :

أغاضر لو شهدت غداة بتم

جنوه العائذات على وسادي

وقال ثعلب : جني عليه : أكب عليه

يكلمه . وجني الرجل جناً ، وهو أجناً بين

الجنا : أشرف كاهله على صدره ؛ وفي

الصحاح : رجل أجناً بين الجنا ، أي

أحدب الظهر . وقال ثعلب : جنا ظهره جنواً

كذلك ، ولأنتى جنواً .

وجني الرجل يجمنا جناً : إذا كانت فيه

خلفة .

الأضمي : جناً يجمنا جنواً : إذا انكب

على قوسه يني الطعن ؛ وقال مالك بن نويرة :

ويجأك بنا بعدما ملت جانئاً

ورمت حياض الموت كل مرام

قال: فإذا كان مُسْتَقِيمَ الظَّهْرِ ثُمَّ أَصَابَهُ جَنْبٌ قِيلَ جَنْبِي بِجَنْبِ جَنْبٍ، فَهُوَ أَجْنَأٌ.

الثَّانِي: الْأَجْنَأُ: الَّذِي فِي كَاهِلِهِ انْحِنَاءٌ عَلَى صَدْرِهِ، وَلَيْسَ بِالْأَحْدَبِ، أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ أَجْنَأٌ وَأَدْنَاهُ مَهْمُوزَانِ، بِمَعْنَى الْأَقْعَسِ، وَهُوَ الَّذِي فِي صَدْرِهِ انْحِنَاءٌ إِلَى ظَهْرِهِ. وَظَلِمَ أَجْنَأٌ وَتَعَامَتِ جَنْبَاهُ. وَمَنْ حَذَفَ الْهَمْزَةَ قَالَ: جَنْوَاهُ، وَالْمَصْدَرُ الْجَنْبَاءُ، وَأَنْشَدَ:

أَصَكُ مُصَلِّمٌ الْأَذْيَانِ أَجْنَأُ
وَالْمُجْنَأُ، بِالضَّمِّ: التَّرْسُ لِاحْتِدَائِهِ
قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنُ الْأَسْلَمِيِّ:

أَحْفَزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْتِي
مُهَنَّدٌ كَالْبَلِيحِ قَطَّاعِ
صَدَقَ حُسَامٌ وَإِدْقِ حَدَّهُ

وَمُجْنَأٌ أَسْمَرٌ قَرَاعِ
وَالْوَادِقُ: الْمَاضِي فِي الضَّرْبَةِ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ
ابْنِ جُوَيْنَةَ:

إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا
تِقَالُ الصَّخِرُ وَالْحَشْبُ الْقَطِيلُ
إِنَّمَا عَنِّي قَبْرًا.

وَالْمُجْنَأَةُ: حُضْرَةُ الْقَبْرِ. قَالَ الْهَدَلِيُّ،
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ:
إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا

• جنب. الجنبُ والجنبَةُ والجَنَابُ: شَقٌّ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. تَقُولُ: قَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ فُلَانٍ وَإِلَى جَانِبِهِ، بِمَعْنَى: وَالْجَمْعُ جُنُوبٌ وَجَوَانِبُ وَجَنَابِي (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ). وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الرَّجُلِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْفَاقَةُ: فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَدَعَا، فَإِذَا الرَّحَى تَطْحَنُ، وَالتَّنُورُ مَمْلُوءٌ جُنُوبَ شِوَاهُ؛ هِيَ جَمْعُ جَنْبٍ، يُرِيدُ جَنْبَ الشَّاةِ أَيْ أَنَّهُ كَانَ فِي التَّنُورِ جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنْبٌ وَاحِدٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ:

إِنَّهُ لَمُتَفَخِّحُ الْجَوَانِبِ. قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي قُرْفٌ فَجَعِلَ جَمْعًا.

وَجَنْبُ الرَّجُلِ: شَكَا جَانِبِهِ. وَضَرْبُهُ فَجَنْبُهُ أَيْ كَسَرَجَنْبُهُ أَوْ أَصَابَ جَنْبَهُ.

وَرَجُلٌ جَنْبِيٌّ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي جَانِبِ مُتَعَفِّفًا، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:
رَبَا الْجُوعُ فِي أَوْتِيهِ حَتَّى كَانَهُ

جَنْبِيٌّ بِهِ إِنَّ الْجَنْبِيَّ جَنْبِيٌّ
أَي جَاعَ حَتَّى كَانَهُ يَمْشِي فِي جَانِبِ مُتَعَفِّفًا
وَقَالُوا: الْحَرَجَانِيُّ سُهَيْلٌ أَيْ فِي نَاحِيَّتِهِ،
وَهُوَ أَشَدُّ الْحَرِّ.

وَجَانِبُهُ مُجَانِبَةٌ وَجَنَابًا: صَارَ إِلَى جَنْبِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا قَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ»؛ قَالَ الْقُرَّاءُ: الْجَنْبُ: الْقُرْبُ. وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «عَلَى مَا قَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» أَيْ فِي قُرْبِ اللَّهِ وَجِوَارِهِ.

وَالجَنْبُ: مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذَا قَلِيلٌ فِي جَنْبِ مَوَدَّتِكَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «فِي جَنْبِ اللَّهِ»: فِي قُرْبِ اللَّهِ مِنَ الْجَنْبَةِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ:

مَعْنَاهُ عَلَى مَا قَرَّطْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي هُوَ طَرِيقُ اللَّهِ الَّذِي دَعَانِي إِلَيْهِ، وَهُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِنُبُوِّهِ رَسُولِهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَوْلُهُمْ: أَتَى اللَّهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ، وَلَا تَقْدَحُ فِي سَاقِهِ، مَعْنَاهُ: لَا تَقْتُلْهُ (١) وَلَا تَقْتُلْنِي، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. قَالَ: وَقَدْ فَسَّرَ الْجَنْبُ هَهُنَا بِالْوَقِيعَةِ وَالشَّمَمِ. وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

خَلِيلِي كَفَا وَأَذْكَرَا اللَّهَ فِي جَنْبِي

أَيْ فِي الْوَقِيعَةِ فِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ»، يَعْنِي الَّذِي يَقْرُبُ مِنْكَ وَيَكُونُ إِلَى جَنْبِكَ. وَكَذَلِكَ جَارُ الْجَنْبِ، أَيْ اللَّارِزُ بِكَ إِلَى جَنْبِكَ. وَقِيلَ: الصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ صَاحِبُكَ فِي السَّفَرِ؛ وَابْنُ السَّبِيلِ الضَّيْفُ. قَالَ سَبْيَوِيُّ وَقَالُوا: هُمَا خَطَّانِ جَنَابِي أَنْفَهَا، يَعْنِي الْخَطَّانِ اللَّذَيْنِ اكْتَنَفَا جَنْبِي أَنْفَ الطَّيْبَةِ. قَالَ: كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ سَبْيَوِيِّ. وَقَعَ فِي الْفَرَخِ: جَنْبِي أَنْفَهَا.

وَالْمُجْنَبَاتُ مِنَ الْجَيْشِ: الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسِرَةُ وَالْمُجْنَبَةُ بِالْفَتْحِ: الْمَقْدَمَةُ. وَفِي

(١) قوله: «لا تقتله» كذا في بعض نسخ المحكم بالفاظ من القتل، وفي بعض آخر منه لا تقتله بالعين من الاغتيال.

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَ خَالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُجَنْبَةِ الْيَمْنَى، وَالزُّبَيْرِ عَلَى الْمُجَنْبَةِ الشَّرْقَى، وَاسْتَمْعَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيَازَةِ، وَهُوَ الْحُسْرُ. وَجَنَبْنَا الْوَادِي: نَاحِيَتَاهُ، وَكَذَلِكَ جَانِبَاهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ: أُرْسَلُوا مُجْنَبَتَيْنِ أَيْ كَتَبْتَيْنِ أَخَذَتَا نَاحِيَّتِي الطَّرِيقِ. وَالْمُجَنْبَةُ الْيَمْنَى: هِيَ مَيْمَنَةُ الْمَسْكِرِ، وَالْمُجَنْبَةُ الشَّرْقَى: هِيَ الْمَيْسِرَةُ، وَهُمَا مُجْنَبَاتَانِ، وَالنُّونُ مَكْسُورَةٌ. وَقِيلَ: هِيَ الْكُتَيْبَةُ الَّتِي تَأْخُذُ إِحْدَى نَاحِيَّتِي الطَّرِيقِ. قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَالْحُسْرُ: الرَّجَالَةُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ: هُنَّ مُقَدَّمَاتٌ وَهُنَّ مُجْنَبَاتٌ وَهُنَّ مُعَقَّبَاتٌ.

وَجَنَبَ الْفَرَسَ وَالْأَسِيرَ يُجْنَبُهُ جَنْبًا، بِالتَّحْرِيكِ، فَهُوَ مُجْنُوبٌ وَجَنْبِيٌّ: قَادَهُ إِلَى جَنْبِهِ.

وَخَيْلُ جَنَابٍ وَجَنْبٍ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) وَقِيلَ: مُجْنَبَةٌ: شَدِيدُ الْكُفْرَةِ

وَفَرَسٌ طَوَّعَ الْجَنَابِ، بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَطَوَّعَ الْجَنْبِ، إِذَا كَانَ سَلِسَ الْقِيَادِ، أَيْ إِذَا جُنِبَ كَانَ سَهْلًا مُقَادًا. وَقَوْلُ مَرْوَانَ (٢) ابْنِ الْحَكَمِ: وَلَا تَكُونُ فِي هَذَا جَنْبًا لِمَنْ بَعَدْنَا، لَمْ يَفْسِرْهُ تَعَلَّبٌ. قَالَ: وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَقَوْلُهُ:

جُنُوحٌ تَبَارِهَا ظِلَالٌ كَأَنَّهَا
مَعَ الرُّكْبِ حَقَّانُ النَّعَامِ الْمُجَنْبِ (٣)

الْمُجَنْبُ: الْمُجْنُوبُ أَيْ الْمَقْرُودُ. وَيُقَالُ جُنِبَ فُلَانٌ وَذَلِكَ إِذَا مَا جُنِبَ إِلَى دَابَّتِهِ. وَالْجَنْبِيَّةُ: الدَّابَّةُ تُقَادُ، وَاحِدَةُ الْجَنَابِ، وَكُلُّ طَائِعٍ مُقَادٍ جَنْبِيٌّ. وَالْأَجْنَبُ: الَّذِي لَا يُقَادُ.

(٢) قوله: «وقول مروان إنع أوردته في المحكم بلصق قوله: وخيل جناب وجنب»

(٣) قوله: «جنوح» كذا في بعض نسخ المحكم والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب.

وَجَانِبُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ .

وَجَنْبِيَا الْعَبِيرِ : مَا حُمِلَ عَلَى جَنْبَيْهِ وَجَنْبُهُ : طَائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ .

وَالجَنْبَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ الْعَبِيرِ يُعْمَلُ فِيهَا عَلَبَةٌ ، وَهِيَ فَوْقَ الْمَلْقَى مِنَ الْعَلَابِ وَدُونَ الْحَوَاكِي . يُقَالُ أُعْطِيَ جَنْبَةً أُخِذَ مِنْهَا عَلَبَةٌ . وَفِي التَّهْدِيدِ : أُعْطِيَ جَنْبَةً ، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُهَا عَلَبَةً .

وَالجَنْبُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الَّذِي نُهِى عَنْهُ أَنْ يُجْتَبَ خَلْفَ الْفَرَسِ قَرَسٌ ، فَأَذَا بَلَغَ قُرْبَ الْعَايَةِ رُكِبَ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ وَالسَّاقِ : لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ ، وَهَذَا فِي سَبَاقِ الْحَيْلِ . وَالجَنْبُ فِي السَّاقِ ، بِالتَّخْرِيكِ : أَنْ يُجْتَبَ قَرَسًا عَرَبِيًّا عِنْدَ الرَّهَانِ إِلَى قَرَسِهِ الَّذِي يُسَابِقُ عَلَيْهِ ، فَأَذَا قَرَّ الْمَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَجْتَوِبِ ، وَذَلِكَ إِذَا خَافَ أَنْ يُسَبِقَ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَهُوَ فِي الزَّكَاةِ : أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ بِأَفْصَى مَوَاضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ يَأْمُرُ بِالْأَمْوَالِ أَنْ تُجْتَبَ إِلَيْهِ أَيْ تُخَضَّرَ ، فَهَذَا عَنْ ذَلِكَ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجْتَبَ رَبُّ الْمَالِ بِمَالِهِ أَيْ يُبْعِدُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، حَتَّى يَخْتِجَ الْعَامِلُ إِلَى الْإِنْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ جَنْبًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . أَرَادَ بِالْجَنْبِ الْأَمْرَ ، أَوْ الْقِطْعَةَ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : مَا فَعَلْتَ فِي جَنْبِ حَاجَتِي ، أَيْ فِي أَمْرِي . وَالجَنْبُ فِي الْقِطْعَةِ مِنَ الشَّيْءِ تَكُونُ مُعْظَمَةً أَوْ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْهُ .

وَجَنْبُ الرَّجُلِ : دَفْعُهُ .

وَرَجُلٌ جَانِبٌ وَجَنْبٌ : غَرِيبٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ السِّيَارَةِ قَالَ : هُمْ أَجْنَابُ النَّاسِ ، يَعْنِي الْغُرَبَاءَ ، جَمْعُ جَنْبٍ ، وَهُوَ الْغَرِيبُ . وَقَدْ يُفْرَدُ فِي الْجَمِيعِ وَلَا يُؤَنَّثُ . وَكَذَلِكَ الْجَانِبُ وَالْأَجْنَبِيُّ وَالْأَجْنَبُ . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَعْتَمْتُ

وَأَمْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ

وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَانِبُ الْمُسْتَفْزِرُ يُثَابُ مِنْ هَيْبَةِ الْجَانِبِ الْغَرِيبِ ، أَيْ أَنَّ الْغَرِيبَ الطَّالِبَ إِذَا أَهْدَى لَكَ هَدِيَّةً ، لِيَطْلُبَ أَكْرَمَهَا ، فَأَعْطِهِ فِي مَقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ . وَمَعْنَى الْمُسْتَفْزِرِ : الَّذِي يَطْلُبُ أَكْرَمَهَا أَعْطَى .

وَرَجُلٌ أَجْنَبٌ وَأَجْنَبِيٌّ وَهُوَ الْبَعِيدُ مِنْكَ فِي الْقَرَابَةِ ، وَالْأَسْمُ الْجَنْبَةُ وَالْجَنْابَةُ . قَالَ : إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا عَنْ جَنَابِي يَقُولُونَ : مَنْ هَذَا ، وَقَدْ عَرَفُونِي وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ نَعْلَبُ :

جَدْبًا كَجَدْبِ صَاحِبِ الْجَنْابَةِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي الْأَجْنَبِيَّ .

وَالجَنْبِيُّ : الْغَرِيبُ . وَجَنْبَ فُلَانٍ فِي بَيْتِ فُلَانٍ يُجْتَبُ جَنَابَةً وَيُجْتَبُ إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيبًا ، فَهُوَ جَانِبٌ ، وَالْجَمْعُ جَنْبٌ ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : رَجُلٌ جَانِبٌ أَيْ غَرِيبٌ ، وَرَجُلٌ جَنْبٌ بِمَعْنَى غَرِيبٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ . وَفِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَالَ لِجَارِيَةٍ : هَلْ مِنْ مُعْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ قَالَ : عَلَى جَانِبِ الْخَيْرِ ، أَيْ عَلَى الْغَرِيبِ الْقَادِمِ . وَيُقَالُ : نِعْمَ الْقَوْمُ هُمْ لِجَارِ الْجَنَابَةِ ، أَيْ لِجَارِ الْغُرَبَاءِ . وَالْجَنَابَةُ : ضِدُّ الْقَرَابَةِ ، وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ ابْنِ عَبْدِ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ حَبَلَتْ بِنِعْمَةٍ

فَمَحَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوِبُ

فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَتِهِ

فَأَنَّى امْرُؤٌ وَسَطَ الْقِيَابِ غَرِيبُ عَنْ جَنَابَتِهِ أَيْ بَعْدَ غُرَبَتِهِ . قَالَهُ يُحَاطَبُ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ يَمْدَحُهُ ، وَكَانَ قَدْ أَسْرَأَخَاهُ شَأْسًا مَعْنَاهُ : لَا تَحْرِمْنِي بَعْدَ غُرَبَتِهِ وَبَعْدَ عَن دِيَارِي . وَعَنْ ، فِي قَوْلِهِ عَن جَنَابَتِهِ ، بِمَعْنَى بَعْدَ ، وَأَرَادَ بِالنَّائِلِ إِطْلَاقَ أَخِيهِ شَأْسٍ مِنْ سِجْنِهِ ، فَأَطْلَقَ لَهُ أَخَاهُ شَأْسًا وَمَنْ أَسْرَمَعَهُ مِنْ بَيْتِ نَعْمِ .

وَجَنْبُ الشَّيْءِ وَجَنْبُهُ وَجَانِبُهُ وَجَنْبَتُهُ وَجَنْبَتُهُ بَعْدَ عَنَّهُ .

وَجَنْبُهُ الشَّيْءُ وَجَنْبُهُ إِيَّاهُ وَجَنْبُهُ يَجْنِبُهُ وَأَجْنِبُهُ : نَحَاهُ عَنَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ

إِخْبَارًا عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ » ، أَيْ نَحْيْنِي . وَقَدْ قُرِئَ : وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ ، بِالْقَطْعِ . وَيُقَالُ : جَنْبَتُهُ الشَّرُّ وَأَجْنِبْتُهُ وَجَنْبَتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ .

وَيُقَالُ : لَحَجَ فُلَانٌ فِي جِنَابٍ قَبِيحٍ إِذَا لَحَجَ فِي مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ .

وَرَجُلٌ جَبَّ : يَتَجَبَّبُ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةَ الْأَضْيَافِ .

وَالجَنْبَةُ ، بِسُكُونِ النُّونِ : النَّاحِيَةُ . وَرَجُلٌ ذُو جَنْبَةٍ أَيْ اعْتَرَلَ عَنِ النَّاسِ مُتَجَبِّبٌ لَهُمْ . وَقَدْ جَنَبَهُ أَيْ نَاحِيَةً وَاعْتَرَلَ النَّاسَ . وَنَزَلَ فُلَانٌ جَنْبَةً أَيْ نَاحِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيْكُمْ بِالْجَنْبَةِ فَإِنَّهَا عَفَافٌ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : يَقُولُ اجْتَنِبُوا النِّسَاءَ وَالْجُلُوسَ الْيَهِنَ ، وَلَا تَقْرُبُوا نَاحِيَتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ رُوَيْفَةَ : اسْتَكْفُوا جَنَابِيهِ أَيْ حَوَالِيهِ ، تَشْبِيهُ جَنَابِ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ . وَحَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَجْدَبَ بَنَا الْجَنَابِ . وَالجَنْبُ : النَّاحِيَةُ . وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

النَّاسُ جَنْبٌ وَالْأَمِيرُ جَنْبٌ

كَأَنَّهُ عَدَلَهُ يَجْمَعُ النَّاسَ . وَرَجُلٌ لَيْنُ الْجَانِبِ وَالْجَنْبُ أَيْ سَهْلُ الْقُرْبِ . وَالْجَانِبُ : النَّاحِيَةُ ، وَكَذَلِكَ الْجَنْبَةُ . تَقُولُ : فُلَانٌ لَا يَطْوُرُ بِجَنْبَتِنَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ بِتَخْرِيكِ النُّونِ . قَالَ ، وَكَذَا رَوَاهُ فِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى جَنْبِي الصَّرَاطُ أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ . وَقَالَ عُمَانُ بْنُ حُنَيْ : قَدْ غَرَى النَّاسَ بِقَوْلِهِمْ أَنَا فِي ذَرَاكَ وَجَنْبِكَ بِفَتْحِ النُّونِ . قَانَ : وَالصَّوَابُ اسْتِكَانُ النُّونِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ أَبِي صَعْرَةَ الْبَوْلَانِيِّ :

فَمَا نَطْفَةُ مِنْ حَبِّ مَنْ تَقَادَفَتْ

بِهِ جَنْبَتَا الْجُودِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ وَخَيْرٌ مَا فِي السَّيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ : بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتَ طَعْمَهَا

وَلِكَيْتِي ، فَمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ أَيْ مُتَفَرِّسٌ . وَمَعْنَاهُ : اسْتَدَلَّتْ بِرَفْقَتِهِ وَصَفَاتِهِ عَلَى عُدُوبَتِهِ وَبِرَّوَدِهِ . وَتَقُولُ : مَرُوا

يَسِيرُونَ جَنَابَهُ وَجَنَابَتَهُ وَجَنَابَتَهُ أَيْ نَاحِيَتَهُ .
 وَالْجَانِبُ الْمُجْتَنَبُ : الْمَحْفُورُ .
 وَجَارُ جُنُبٍ : ذُو جَنَابَةٍ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ
 لَا قَرَابَةَ لَهُمْ ، وَيُضَافُ قِيَالُ : جَارُ الْجُنُبِ
 التَّهْدِيبُ : الْجَارُ الْجُنُبُ هُوَ الَّذِي جَاوَرَكَ ،
 وَنَسَبَهُ فِي قَوْمٍ آخَرِينَ . وَالْمَجَابِ : الْمُبَاعِدُ .
 قَالَ :

وَإِنِّي لِمَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

لَمُوفٍ وَإِنْ شَطَّ الْمَرْزَأُ الْمُجَابِ
 وَفَرَسٌ مُجْتَبٌ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ
 غَيْرِ فَحْجٍ ، وَهُوَ مَدْحٌ .

وَالْتَجَنُّبُ : انْتِحَاءٌ وَتَوَنُّبٌ فِي رَجُلٍ الْفَرَسِ ،
 وَهُوَ مُسْتَحَبٌ . قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

وَفِي الْيَدَيْنِ إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا

ثُمَّ قَلِيلٌ وَفِي الرَّجُلَيْنِ تَجَنُّبٌ (١)
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّجَنُّبُ : أَنْ يَنْحَى يَدَيْهِ فِي
 الرَّفْعِ وَالْوَضْعِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّجَنُّبُ ،
 بِالْجِيمِ ، فِي الرَّجُلَيْنِ ، وَالتَّجَنُّبُ ، بِالْحَاءِ ،
 فِي الصُّلْبِ وَالْيَدَيْنِ .

وَأَجْنَبَ الرَّجُلُ : تَبَاعَدَ .

وَالْمَجَابَةُ : الْمَنَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
 « وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا » . وَقَدْ أَجْنَبَ
 الرَّجُلُ وَجَنَّبَ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، وَجَنَّبَ وَجَنَّبَ .
 قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ عَلَى قَوْلِهِ جُنُبٌ ،
 بِالضَّمِّ ، قَالَ : الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللَّفْظِ
 أَجْنَبَ وَجَنَّبَ بِكسْرِ النُّونِ ، وَأَجْنَبَ أَكْثَرُ مِنْ
 جَنَّبَ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا : الْإِنْسَانُ لَا يُجَنَّبُ . وَالثُّوبُ لَا يُجَنَّبُ ،
 وَالْمَاءُ لَا يُجَنَّبُ ، وَالْأَرْضُ لَا تُجَنَّبُ . وَقَدْ فَسَّرَ
 ذَلِكَ الْفُقَهَاءُ وَقَالُوا أَيْ لَا يُجَنَّبُ الْإِنْسَانُ
 بِمَسَاسَةِ الْجُنُبِ إِبَاهُ ، وَكَذَلِكَ الثُّوبُ إِذَا
 لَبَسَهُ الْجُنُبُ لَمْ يَنْجُسْ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ
 إِذَا أَفْضَى إِلَيْهَا الْجُنُبُ لَمْ تَنْجُسْ ، وَكَذَلِكَ
 الْمَاءُ إِذَا غَمَسَ الْجُنُبُ فِيهِ يَدَهُ لَمْ يَنْجُسْ .
 يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا يَبْصُرُ شَيْءٌ

(١) قوله : « أسهلها » في الصاغاني الرواية أسهله
 يصف فرساً . والماء أراد به العرق . وأسهله أي أساله
 ونحى أي نحى يديه .

مِنْهَا جُنُبًا يَخْتَاجُ إِلَى الْغُسْلِ لِلْمَاسَةِ الْجُنُبِ
 إِنبَاهًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ جُنُبٌ
 لِأَنَّهُ سُمِّيَ أَنْ يَقْرُبَ مَوَاضِعَ الصَّلَاةِ مَا لَمْ
 يَطَّهَّرْ ، فَتَجَنَّبَهَا وَأَجْنَبَ عَنْهَا أَيْ تَنَحَّى عَنْهَا ،
 وَقِيلَ : لِجَنَابَتِهِ النَّاسَ مَا لَمْ يَقْتَسِلْ .

وَالرَّجُلُ جُنُبٌ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ
 وَالْجَمِيعُ وَالْمَوْثُوتُ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ رَضًا
 وَقَوْمٌ رَضًا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى تَأْوِيلِ ذَوِي جُنُبٍ ،
 فَالْمَصْدَرُ يَقُومُ مَقَامَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ . وَمِنْ
 الْعَرَبِ مَنْ بَنَى وَيَجْمَعُ وَيَجْمَلُ الْمَصْدَرُ

بِمِثْرَلِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ :
 أَجْنَبَ وَجَنَّبَ ، بِالضَّمِّ . وَقَالُوا : جُنْبَانٌ
 وَأَجْنَابٌ وَجُنُبُونَ وَجُنَابَاتٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :
 كَسَرَ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا كَسَرَ لَطَّلَ عَلَيْهِ ،
 حِينَ قَالُوا أَبْطَالٌ ، كَمَا اتَّفَقَ فِي الْأِسْمِ عَلَيْهِ ،
 يَعْنِي نَحْوَ جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَطُنْبٍ وَأَطْنَابٍ .

وَلَمْ يَقُولُوا جُنُبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَدْخُلُ
 الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جُنُبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 الْجُنُبُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ بِالْجَمَاعِ
 وَخُرُوجِ الْمَنَى . وَأَجْنَبَ يُجَنَّبُ إِجْنَابًا ،
 وَالْإِسْمُ الْجَنَابَةُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْبُعْدُ .
 وَأَرَادَ بِالْجُنُبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي
 يَبْرُكُ الْإِغْتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ عَادَةً ، فَيَكُونُ
 أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِ جُنُبًا ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى قَلَّةِ
 دِينِهِ وَخُبثِ بَالِغِهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَلَائِكَةِ هَهُنَا
 غَيْرَ الْحَفَظَةِ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا نَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ
 بِخَيْرٍ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ
 كَذَلِكَ .

وَالْجَنَابُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَانِبُ :
 النَّاحِيَةُ وَالْفِنَاءُ وَمَا قَرَّبَ مِنْ مَجَلَّةِ الْقَوْمِ ،
 وَالْجَمْعُ أَجْنَبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى جَنَبِي
 الصَّرَاطُ دَاعٍ أَيْ جَانِبُهُ .

وَجَنَبَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ ، وَهِيَ
 يَفْتَحُ النَّوْنُ . وَالْجَنَبَةُ ، بِسُكُونِ النَّوْنِ :
 النَّاحِيَةُ . وَيُقَالُ : أَخْصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ ،
 يَفْتَحُ الْجِيمُ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ ، وَفُلَانٌ خَصِيبُ
 الْمَجَابِ وَجَدِيدُ الْمَجَابِ ، وَفُلَانٌ رَحْبُ
 الْمَجَابِ أَيْ الرَّحْلِ ، وَكُنَّا عَنْهُمْ جَنَابِينَ

وَجَنَابًا أَيْ مَتَنَحِينَ .

وَالْجَنِيْبَةُ : الْعَلِيْقَةُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ يُعْطِيهَا
 الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَتَأَرُونَ عَلَيْهَا لَهُ . زَادَ الْمُحْكَمُ :
 وَيُعْطِيهِمْ دَرَاهِمَ لِيَمِيرُوهُ عَلَيْهَا . قَالَ الْحَسَنُ
 ابْنُ مُرَّادٍ :

قَالَتْ لَهُ مَائِلَةٌ الذُّوَابِ :

كَيْفَ أَحْبَبِي فِي الْمَقْبِ النَّوَابِ ؟

أَخْلُوكَ ذُو شِقِّ عَلَى الرَّكَائِبِ

رَخَوِ الْجِبَالِ مَائِلُ الْحَقَائِبِ

رِكَابُهُ فِي الْحَيِّ كَالْجَنَابِ

يَعْنِي أَنَّهَا ضَائِعَةٌ كَالْجَنَابِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا رَبٌّ
 يَقْتَضِيهَا . تَقُولُ : إِنَّ أَحَاكَ لَيْسَ بِمُضْلِعٍ
 لِمَالِهِ ، فَمَالُهُ كَمَا لَغَابَ عَنْهُ رَبُّهُ وَسَلِمَهُ
 لِمَنْ يَعْثُ فِيهِ ، وَرِكَابُهُ الَّتِي هُوَ مَعَهَا كَأَنَّهَا
 جَنَابٌ فِي الضَّرْسِ وَهُوَ الْحَالُ . وَقَوْلُهُ رَخَوِ الْجِبَالِ
 أَيْ هُوَ رَخَوِ الشَّدَّ لِرِجْلِهِ ، فَحَتَابُهُ مَائِلَةٌ
 لِرَخَاوَةِ الشَّدِّ .

وَالْجَنِيْبَةُ : صُوفُ الثَّيِّ (عَنْ كُرَاعٍ وَحَدَهُ) .
 قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالَّذِي حَكَاهُ بَعْقَرُ بْنُ وَغِيْرَهُ
 مِنْ أَهْلِ اللَّفْظِ : الْخَبِيْبَةُ ، ثُمَّ قَالَ فِي مَوْضِعٍ
 آخَرَ : الْخَبِيْبَةُ صُوفُ الثَّيِّ مِثْلُ الْجَنِيْبَةِ ،
 فَبَيَّنَتْ هَذَا أَنَّهُمَا لَفْظَانِ صَحِيْحَتَانِ . وَالْعَقِيْقَةُ :
 صُوفُ الْجَدْعِ ، وَالْجَنِيْبَةُ مِنَ الصُّوفِ أَفْضَلُ
 مِنَ الْعَقِيْقَةِ وَأَبْيَ وَأَكْثَرُ .

وَالْمَجْنَبُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْرِ
 وَالشَّرِّ . وَفِي الصَّحَاحِ : الثَّيِّ الْكَثِيرُ
 يُقَالُ : إِنَّ عِنْدَنَا لَخَيْرًا مَجْنَبًا أَيْ كَثِيرًا .
 وَخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْرِ . قَالَ
 الْفَارِسِيُّ : وَهُوَ مِمَّا وَصَفُوا بِهِ ، فَقَالُوا :
 خَيْرٌ مَجْنَبٌ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهَذَا يُقَالُ بِكسْرِ
 الْمِيمِ وَفَتْحِهَا . وَأَنْشَدَ شَعْرًا لِكَثِيرٍ :

وَإِذَا لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئًا يَقُوْفَهَا

وَفِيهِمْ حُسْنٌ لَوْ تَأَمَّلْتَ مَجْنَبُ

قَالَ شَعْرٌ : وَيُقَالُ فِي الشَّرِّ إِذَا كَثُرَ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُفِّرًا مَا يُعْوَجُ مَجْنَبًا (٢)

وَطَعَامٌ مَجْنَبٌ : كَثِيرٌ . وَالْمَجْنَبُ : شَبَحَةٌ

(٢) قوله : « يعوج » في التهذيب : يعوج ، بالفتح .

[عبد الله]

مِثْلُ الْمُشْطِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهَا أَسْنَانٌ ، وَطَرَفُهَا الْأَسْفَلُ مُرَهَفٌ يَرْفَعُ بِهَا التُّرَابَ عَلَى الْأَعْضَادِ وَالْفُلْجَانِ . وَقَدْ جَنَّبَ الْأَرْضَ بِالْمَجْنَبِ .

وَالجَنْبُ : مُصَدَّرٌ قَوْلِكَ جَنْبَ الْبَعِيرِ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْتَبُ جَنْبًا إِذَا طَلَعَ مِنْ جَنْبِهِ . وَالجَنْبُ : أَنْ يَعْطَشَ الْبَعِيرُ عَطَشًا شَدِيدًا حَتَّى تَلصَقَ رِئَتُهُ بِجَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَقَدْ جَنَّبَ جَنْبًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَتِ الْأَعْرَابُ : هُوَ أَنْ يَلْتَوِيَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . قَالَ ذُو الرُّومَةِ يَصِفُ حِمَارًا :

وَتَبَّ الْمُسَجَّجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبُ
وَالْمُسَجَّجُ : حِمَارٌ الْوَحْشِ ، وَالْهَاءُ فِي كَأَنَّهُ تَعْوُدٌ عَلَى حِمَارٍ وَحْشٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . يَقُولُ : كَأَنَّهُ مِنْ نَشَاطِهِ ظَالِعٌ ، أَوْ جَنْبٌ ، فَهُوَ يَمْتَشِي فِي شِقِّ وَذَلِكَ مِنَ النِّشَاطِ . يُشَبِّهُ جَمَلَةً أَوْ نَاقَةً بِهَذَا الْحِمَارِ . وَقَالَ أَيْضًا :

هَاجَتْ بِهِ جُوعٌ غُضْفٌ مُخَصَّرَةٌ
شَوَارِبٌ لِاحِهَا التَّغْرِيثُ وَالْجَنْبُ (١)

وَقِيلَ الْجَنْبُ فِي الدَّائِبَةِ : شِبْهُ الطَّلَعِ ، وَلَيْسَ يُطْلَعُ ، يُقَالُ : حِمَارٌ جَنْبٌ . وَيَجِبُ الْبَعِيرُ : أَصَابُهُ وَجَعٌ فِي جَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْجَنْبُ : الذُّبُّ لِتَطَالُعِهِ كَيْدًا وَمَكْرًا مِنْ ذَلِكَ .

وَالْجُنَابُ : ذَاتُ الْجَنْبِ فِي أَيْ الشَّقِيَيْنِ كَانَ ، عَنِ الْهَجَرِيِّ . وَرَعِمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ أَذْهَبَ صَاحِبُهُ . قَالَ :

مَرِيضٌ لَا يَصِحُّ وَلَا أَبَالِي

كَأَنَّ يَشْفِيهِ وَجَعُ الْجُنَابِ
وَجَنْبٌ ، بِالضَّمِّ : أَصَابَهُ ذَاتُ الْجَنْبِ .

وَالْمَجْنُوبُ : الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجَنْبِ ،

(١) قوله : «التغريث» في الأصل الذي نعتند

عليه : «التغريث» ، وفي الصحاح : «التغريث» ،

وفي ديوان ذي الرمة : «التغريث» بالعين والثاء الملقطة ،

كما أثبتنا ، وهو أنسب الصور الثلاثة للمعنى . والتغريث :

التجوع . يقال : غرث كلابه تغريثًا . جوعها . ومنه

امرأة غرث الشواح ، أي دقيقة الخصر لا يملأ وشاحها [عبد الله]

تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ ، وَهِيَ قَرْحَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ دَاخِلَ جَنْبِهِ ، وَهِيَ عَلَةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ فِي الْجَنْبِ . وَقَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ : ذَاتُ الْجَنْبِ هِيَ الدَّبِيلَةُ ، وَهِيَ عَلَةٌ تَلصَقُ بِالطَّنِّ وَرُبَّمَا كَثُرًا عَنْهَا فَقَالُوا : ذَاتُ الْجَنْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَجْنُوبُ الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجَنْبِ شَيْدٌ . قِيلَ : الْجَنْبُ الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجَنْبِ يُقَالُ : جَنْبٌ فَهُوَ مَجْنُوبٌ ، وَصَدْرٌ فَهُوَ مُصَدَّرٌ .

وَيُقَالُ : جَنْبٌ جَنْبًا إِذَا اشْتَكَى جَنْبَهُ ، فَهُوَ جَنْبٌ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ فَقِيرٌ وَظَهْرٌ إِذَا اشْتَكَى ظَهْرَهُ وَقَارَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَجْنُوبِ الَّذِي

بِشْتَكَى جَنْبَهُ مُطْلَقًا . وَفِي حَدِيثِ الشُّهَدَاءِ : ذَاتُ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :

ذُو الْجَنْبِ شَيْدٌ ، هُوَ الدَّبِيلَةُ وَالذَّمْلُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي بَاطِنِ الْجَنْبِ وَتَنْفَجِرُ إِلَى دَاخِلِهِ ، وَقَلَّمَا يَسْتَمُّ صَاحِبَهَا . وَذُو الْجَنْبِ : الَّذِي

يَشْتَكِي جَنْبَهُ بِسَبَبِ الدَّبِيلَةِ ، إِلَّا أَنَّ ذُو الْمَذْكَرِ وَذَاتُ لِلْمُؤَنَّثِ ، وَصَارَتْ ذَاتُ الْجَنْبِ عَلَمًا لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً

مُضَافَةً .

وَالْمَجْنَبُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَجْنَبُ ، بِالْكَسْرِ : التَّرْسُ ، وَلَيْسَتْ وَاحِدَةً مِثْمَا عَلَى الْفِعْلِ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْهَةَ :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّوبَ بِطَبَقِيَّةٍ
تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنَبُ

عَنِ اللَّهَيْفِ الْمُشْتَارِ . وَسُوبُهُ : حِيَالُهُ الَّتِي يَتَدَلَّى بِهَا إِلَى الْعَسَلِ . وَالطَّبَقِيَّةُ : الصَّمَاةُ الْمَلْسَاءُ . وَالْجَنْبَةُ : عَامَةُ الشَّجَرِ الَّذِي يَرْتَلُّ فِي الصَّيْفِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَنْبَةُ مَا كَانَ فِي نَبْتِهِ بَيْنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهِيَ مِمَّا يَبْقَى أَصْلُهُ فِي الشِّتَاءِ وَيَبِيدُ قَرْعُهُ . وَيُقَالُ : مُطِرْنَا مَطْرًا كَثُرَتْ مِنْهُ الْجَنْبَةُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : نَبَتَتْ عَنْهُ الْجَنْبَةُ ، وَالْجَنْبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَرْتَلُّ فِي الصَّيْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَنْبَةُ اسْمٌ وَاحِدٌ لِنَبْتٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ كُلُّهَا عَرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ جَنْبَةً لِأَنَّهَا صَفَرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ وَارْتَفَعَتْ

عَنِ الَّتِي لَا أَرُومَةَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ، فَمِنْ الْجَنْبَةِ النَّصِيُّ وَالصَّلْيَانُ وَالْحَمَاطُ وَالْمَكْرُ وَالْجَدْرُ

وَالدَّهْمَاءُ صَفَرَتْ عَنِ الشَّجَرِ وَنَبَتَتْ عَنِ الْبَقْلِ . قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَكَلْتُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ ، الْجَنْبَةُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ التَّوْنِ : رَطْبُ الصَّلْيَانِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا قَوَّقَ الْبَقْلُ وَذُوْنُ الشَّجَرِ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُوْرِقُ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

وَالْجَنْبُوبُ : رِيحٌ تُخَالِفُ الشَّمَالَ تَأْتِي عَنْ بَيْمِنِ الْقِبْلَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْجَنْبُوبُ مِنَ الرِّيَاحِ : مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ شِمَالِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَهَبُ الْجَنْبُوبِ مِنْ مَطْلَعِ سُبُهَلٍ إِلَى مَطْلَعِ الرَّبِّيَا . الْأَضْمَعِيُّ :

بِحَيْءِ الْجَنْبُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُبُهَلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ . وَقَالَ عُمَارَةُ : مَهَبُ الْجَنْبُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُبُهَلٍ إِلَى مَغْرِبِهِ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا جَاءَتْ الْجَنْبُوبُ جَاءَ مَعَهَا خَيْرٌ وَتَلْفِيحٌ ، وَإِذَا جَاءَتْ الشَّمَالَ نُشِفَتْ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِللَّاتِنِ ، إِذَا كَانَا مُتَصَافِيَيْنِ : رِيحُهُمَا جَنْبُوبٌ ، وَإِذَا تَفَرَّقَا قِيلَ : شَمَلَتْ رِيحُهُمَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرِي لَئِنْ رِيحُ الْمَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ
شِمَالًا لَقَدْ بَدَلْتُ وَهِيَ جَنْبُوبٌ

وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ مَسْمُومٌ مَوَاعِدُهَا
مِنْ الْهَجَانِ ذَوَاتِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ

يَعْنِي : أَنَّ أَنْسَهَا عَلَى مَحَبَّتِهِ ، فَإِنَّ التَّمَسُّ مِنْهَا إِجْزَاءُ مَوَاعِدِهِمْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُرِيدُ أَنَّهَا تَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مَعَ الْجَنْبُوبِ وَيَذْهَبُ أَنْسَاهَا مَعَ الشَّمَالِ .

وَتَقُولُ : جَنَّبْتُ الرِّيحَ إِذَا تَحَوَّلَتْ جَنْبُوبًا . وَسَحَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الْجَنْبُوبُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْجَنْبُوبُ مِنَ الرِّيَاحِ حَارَّةٌ ، وَهِيَ تَهَبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَمِثْلُهَا مَا بَيْنَ مَهَبِي الصَّبَا وَالذَّبُورِ مِمَّا يَلِي مَطْلَعِ سُبُهَلٍ . وَجَمْعُ الْجَنْبُوبِ : أَجْنُبٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْجَنْبُوبُ الرِّيحُ الَّتِي تُقَابِلُ الشَّمَالَ . وَحِكْمِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : الْجَنْبُوبُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ حَارَّةٌ

وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ مَسْمُومٌ مَوَاعِدُهَا
مِنْ الْهَجَانِ ذَوَاتِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ

يَعْنِي : أَنَّ أَنْسَهَا عَلَى مَحَبَّتِهِ ، فَإِنَّ التَّمَسُّ مِنْهَا إِجْزَاءُ مَوَاعِدِهِمْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُرِيدُ أَنَّهَا تَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مَعَ الْجَنْبُوبِ وَيَذْهَبُ أَنْسَاهَا مَعَ الشَّمَالِ .

وَتَقُولُ : جَنَّبْتُ الرِّيحَ إِذَا تَحَوَّلَتْ جَنْبُوبًا . وَسَحَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الْجَنْبُوبُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْجَنْبُوبُ مِنَ الرِّيَاحِ حَارَّةٌ ، وَهِيَ تَهَبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَمِثْلُهَا مَا بَيْنَ مَهَبِي الصَّبَا وَالذَّبُورِ مِمَّا يَلِي مَطْلَعِ سُبُهَلٍ . وَجَمْعُ الْجَنْبُوبِ : أَجْنُبٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْجَنْبُوبُ الرِّيحُ الَّتِي تُقَابِلُ الشَّمَالَ . وَحِكْمِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : الْجَنْبُوبُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ حَارَّةٌ

وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ مَسْمُومٌ مَوَاعِدُهَا
مِنْ الْهَجَانِ ذَوَاتِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ

يَعْنِي : أَنَّ أَنْسَهَا عَلَى مَحَبَّتِهِ ، فَإِنَّ التَّمَسُّ مِنْهَا إِجْزَاءُ مَوَاعِدِهِمْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُرِيدُ أَنَّهَا تَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مَعَ الْجَنْبُوبِ وَيَذْهَبُ أَنْسَاهَا مَعَ الشَّمَالِ .

وَتَقُولُ : جَنَّبْتُ الرِّيحَ إِذَا تَحَوَّلَتْ جَنْبُوبًا . وَسَحَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الْجَنْبُوبُ .

إِلَّا يَنْجِدُ فَأَنَّا بَارِدَةٌ ، وَبِتُّ كَثِيرَ عَرَّةٍ حُجَّةً لَهُ :

جَنْبٌ تُسَامَى أَوَّجُهُ الْقَوْمُ مَسْهُا
لَدِيدٌ وَسَرَاهَا مِنَ الْأَرْضِ طَيِّبٌ
وَهِيَ تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً عِنْدَ سِبْيَوِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

رِيحُ الْجَنْبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةً
رِيحُ الرَّبِيعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ
وَمِثَّتْ جَنْبًا : دَلِيلٌ عَلَى الصَّفَةِ عِنْدَ أَبِي عَثْمَانَ
قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَيْسَ بِدَلِيلٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ
سِبْيَوِيهِ : إِنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَالًا مَا لَا يَكُونُ صِفَةً
كَالْقَفِيرِ وَالذَّرْهَمِ . وَالْجَمْعُ : جَنَابٌ .
وَقَدْ جَنَبَتِ الرِّيحُ جَنْبُ جَنْبًا ، وَاجْتَنَبَتْ
أَيْضًا ، وَجُنِبَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْجَنْبُ أَيْ
أَصَابَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

سَادِ عَجْرَمٍ فِي الْبُضِيعِ ثَمَانِيًا
يَلُوى بِعَيْقَاتِ الْجَارِ وَجُنِبٌ
أَيَّ أَصَابَتْهُ الْجَنْبُ .

وَأَجْنَبُوا : دَخَلُوا فِي الْجَنْبِ .
وَجُنِبُوا : أَصَابَهُمُ الْجَنْبُ ، فَهَمَّ مَجْنُونٌ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الصَّبَا وَالذَّبُورِ وَالشَّمَالِ .

وَجَنْبٌ إِلَى لِقَائِهِ وَجَنْبٌ ، قَلَقٌ ، الْكُسْرُ عَنْ
تَعَلُّبٍ وَالْفَتْحُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . تَقُولُ : جَنِبْتُ
إِلَى لِقَائِكَ ، وَغَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ جَنْبًا وَغَرَضًا ،
أَيَّ قَلَفْتُ لِشِدَّةِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : بَعِ الْجَمْعُ بِالذَّرَاهِمِ
ثُمَّ انْبَعِ بِهِ جَنْبِيًا ، هُوَ نَوْعٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ
أَنْوَاعِ التَّمْرِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَجَنْبُ الْقَوْمِ ، فَهَمَّ مَجْنُونٌ ، إِذَا قَلَّتْ
أَلْبَانُ إِبِلِهِمْ ، وَقِيلَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ لَبَنٌ .
وَجَنْبُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِ وَلَا عَتَمِيهِ قَرٌّ .
وَجَنْبُ النَّاسِ : انْقَطَعَتْ أَلْبَابُهُمْ ، وَهُوَ عَامٌّ
مُجْتَنِبٌ . قَالَ الْجَمِيعُ بْنُ مُنْقَلِبٍ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلْوِيَّهَا

وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ مُجْتَنِبٌ
يَقُولُ : كُلُّ عَامٍ يَمُرُّ بِهَا فَهِيَ عَامٌ مُجْتَنِبٌ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : جَنِبَتِ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ يَنْتِجْ مِنْهَا إِلَّا النَّاقَةَ
وَالنَّاقَتَانِ (١) وَجَنْبُهَا هُوَ ، يَشْدُ التَّوْنُ أَيْضًا . وَفِي

(١) قوله : « لم ينتج منها إلا الناقة والناقتان » =

خَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ : إِنَّ الْإِبِلَ جَنِبَتْ
فَبَلْنَا الْعَامَ ، أَيْ لَمْ تَلْقَحْ ، فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ .
وَجَنْبُ إِبِلِهِ وَعَتَمُهُ : كَمْ يُزِيلُ فِيهَا فَحْلًا .

وَالجَانِبُ ، بِالْهَمْزِ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْجَانِي
الْمَخْلُوقِ . وَخَلَقَ جَانِبًا إِذَا كَانَ قَيْحًا كَرًّا . وَقَالَ
امْرَأَةُ الْقَيْسِ :

وَلَا ذَاتُ خَلْقِي إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبَ
وَالجَنْبُ : الْقَصِيرُ ، وَبِهِ فُسْرِيَّةٌ أَيْ الْعِيَالُ :

قَتَى مَا غَادَرَ الْأَقْوَامَ
مُ لَا يَنْكُسُ وَلَا جَنْبُ
وَجَنِبَتِ الدَّلْوُ مَجْنُبٌ جَنْبًا إِذَا انْقَطَعَتْ
مِنْهَا وَدَمَةٌ أَوْ وَدَمَتَانِ ، فَمَالَتْ .

وَالجَنَابَةُ وَالجَنَابِيُّ : لُغَةٌ لِلصَّبِيَانِ بِتَجَانِبِ
الْعُلَمَاءِ فَيَعْتَصِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْآخَرِ .
وَجَنْبٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ قَالَتُ الْقَتَالَ الْكَلَابِيَّ :

أَبَاكِتِي بَعْدِي جَنْبُ صَابَةٌ

عَلَى وَأَخْتَاهَا بِمَاءِ عَيْوُنٍ ؟
وَجَنْبٌ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِأَبٍ وَلَا حَيٍّ ،
وَلِكُنْهُ لَقَبٌ ، أَوْ هُوَ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ

مُهَلَّبٌ :
رَوَّجَهَا فَقَدْهَا الْأَرَامُ فِي
جَنْبٍ وَكَانَ الْحَيَاءُ مِنْ أَدَمَ
وَقِيلَ : هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ .

وَالجَنَابُ : مَوْضِعٌ .
وَالجَنْبُ : أَقْصَى أَرْضِ الْعَجَمِ إِلَى أَرْضِ
الْعَرَبِ ، وَأَدْنَى أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَى أَرْضِ الْعَجَمِ .
قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَسَجِرٍ لِنَفْسِي لَمْ أَنَسَهُ
بِمُعْتَرِكِ الطَّفِّ وَالْمَجْنَبِ
وَمُعْتَرِكُ الطَّفِّ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ
الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

= فِي الْأَصْلِ ، وَفِي سَائِرِ الطَّلَعَاتِ : « لَمْ تَنْتِجْ » . وَالْأَفْضَلُ
تَرَكَ تَأْنِيثَ الْعَمَلِ إِذَا فَصَلَتْ « إِلَّا » بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَاعِلِهِ .
قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي حَذْفِ تَاءِ التَّأْنِيثِ :

وَالْحَذْفُ مَعَ فَضْلِ يَالَا فَضْلًا

كَمَا زَكَ إِلَّا فَاتَةَ ابْنِ الْعُمَلَا
وَأَمَّا جاز التَّأْنِيثِ فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً ، فَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ
مَا بَرَّقَتْ مِنْ رِيحِهِ وَدَمٌ فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَابُ الْعَمِّ
[عبد الله]

التَّهْدِيْبُ : وَالجِنَابُ ، بِكُسْرِ الْجِيمِ :
أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بِتَجْدٍ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْعَشَارِ :
وَأَهْلُ جِنَابِ الْهَضْبِ هُوَ ، بِالْكَسْرِ ،
اسْمُ مَوْضِعٍ .

• جَنِيعٌ . الْجُنَيْحُ : الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ :
الْجُنَيْحُ بِالْحَاءِ .

• جَنِيعٌ . اللَّيْثُ : الْجُنَيْحُ الضَّمُّ بِالْعَمِّ
بِضْرٍ ، قَالَ : وَالْقَمَلَةُ الضَّمْنَةُ جُنَيْحَةٌ .
وَالجُنَيْحُ : الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ ، وَعِزُّ جُنَيْحٌ ،
قَالَ الْأَعْرَابِيُّ :

يَأْتِي لِي اللَّهُ وَعِزُّ جُنَيْحُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجُنَيْحُ : الطَّوِيلُ ، وَأَنْشَدَ :
إِنَّ الْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْمُنْتَشِخِ
حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : حَجْرٌ حَجْرٌ

• جَنْبِدٌ . الْجَنْبِدَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ
الشَّيْءِ وَاسْتَدَارَ كَالْقَبَةِ ، قَالَ يَعْقُوبٌ :
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : جَنْبِدَةٌ بَفَتْحِ الْبَاءِ . ابْنُ سَيْدَةَ :

الْجَنْبِدَةُ الْمُرْتَفِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَنْبِدَةُ : مَا عَلَا
مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَدَارَ . وَمَكَانٌ مُجْتَنِبٌ : مُرْتَفِعٌ
(حِكَاةُ كُرَاعٍ) . وَجَنْبِدَةُ الْكَيْلِ : مَتْنِي
أَصْبَارِهِ ، وَقَدْ جَنْبِدَهُ . وَالْجَنْبِدَةُ : الْقَبَةُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
صِفَةِ الْجَنَّةِ : وَسَطُهَا جَنَابٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ
يَسْكُنُهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَالْأَعْرَابِ فِي
الْبَادِيَةِ ، وَوَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : فِيهَا
جَنَابٌ مِنْ لَوْلُو ، وَفَسَّرَهُ بِذَلِكَ أَيْضًا .

• جَنْبِرٌ . الْجَنْبِرُ : فَرَّخُ الْجُبَارِيِّ (عَنْ
السَّيْرَانِيِّ) . وَالْجَنْبَارُ : كَالْجَنْبِرِ مَثَلٌ بِهِ
سِبْيَوِيهِ ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ . فَأَمَّا جَنْبَارٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، فَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِنَ
الْمَجْرَمِ لَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ
كَذَلِكَ فَهَوُّ لَثَانِيٍّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْجَنْبَارَ بِالتَّخْفِيفِ
لُغَةٌ فِي الْجَنْبَارِ الَّذِي هُوَ فَرَّخُ الْجُبَارِيِّ ،

وَلَيْسَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حِينَئِذٍ إِذْ جَنَّبَارًا مِنْ
الْجَبْرِ بِشَيْءٍ . وَرَجُلٌ جَبْرٌ : قَصِيرٌ . أَبُو عَمْرٍو :
الْجَبْرُ الرَّجُلُ الضَّمَمُ . وَجَبْرٌ : قَرَسٌ جَفْدَةٌ
ابْنُ مِرْدَاسٍ .

• جنبي • امرأةٌ جُبَيْقَةٌ : نَعْتُ مَكْرُوهَةٌ .

• جنبل • الْجَنْبَلُ : الْمَسُّ الضَّمَمُ الْحَشْبُ
النَّحْتُ الَّذِي لَمْ يَسْتَوْ ، وَأَنْشَدَ :

مَلْمُومَةٌ لَمَّا كَطَهْرُ الْجَنْبَلِ

الْجَنْبَلُ وَالْجَوْلُ : الْقَدْحُ الضَّمَمُ
وَالْجَنْبَلُ : قَدْحٌ غَلِيظٌ مِنْ حَشْبٍ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ :

وَكُلُّ هَيْبَاءٍ ! ثُمَّ لَا تَزْمَلُ

وَأَدْعُ هُدَيْتَ بَعْدَادِ جَنْبَلِ

وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

إِذَا انْبَطَحَتْ جَاءَ عَنِ الْأَرْضِ بَطْهَا

وَحَوَّأَهَا رَابٍ كَهَامَةٍ جَنْبَلِ

• جنث • الْجَنْثُ : أَصْلُ النَّثْيِ ، وَالْجَمْعُ
أَجْنَاثٌ وَجُنُوثٌ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ
مِنْ جَنْثِكَ وَجَنْسِكَ أَيْ مِنْ أَصْلِكَ ، لَقَّةٌ
أَوْ لُقَّةَةٌ .

وَالْجَنْثِيُّ وَالْجَنْثِيُّ : الزَّرَادُ ، وَقِيلَ :
الْحَدَّادُ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَاثٌ ، عَلَى حَذْفِ
الزَّائِدِ . وَالْجَنْثِيُّ وَالْجَنْثِيُّ : السِّيفُ ، قَالَ :

وَلَكِنَّا سُوقٌ يَكُونُ يَبَاعُهَا

بِحَيْثِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصْنَا الصَّبَاقِلُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِهِ السُّيُوفُ أَوِ الدَّرُوعُ .

وَالْجَنْثِيُّ وَالْجَنْثِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمُّ : مِنْ أَجْوَدِ
الْحَدِيدِ . الْأَضْمِيُّ عَنِ خَلْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ
الْعَرَبَ تَشْبِيهُنَّ بَيْتَ كَيْدٍ :

أَحْكَمُ الْجَنْثِيِّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

قَالَ : الْجَنْثِيُّ السِّيفُ بِعَيْنِهِ . أَحْكَمُ أَيْ
رَدَّ الْحِرْبَاءَ وَهُوَ الْمَسَارُ مِنْ عَوْرَاتِهَا ، السِّيفُ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَيْسَتْ بِأَسْوَأَ يَكُونُ يَبَاعُهَا
بِيضٍ تَشَافُ بِالْجِيَادِ الْمَنَاقِلِ
وَلَكِنَّا سُوقٌ يَكُونُ يَبَاعُهَا

بِحَيْثِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصْنَا الصَّبَاقِلُ
قَالَ : مَنْ رَوَى أَحْكَمَ الْجَنْثِيِّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلِّ
حِرْبَاءٍ ، قَالَ : الْجَنْثِيُّ الْحَدَّادُ إِذَا أَحْكَمَ
عَوْرَاتِ الدَّرُوعِ لَمْ يَدْعُ فِيهَا قَتْعًا ، وَلَا مَكَانًا
ضَعِيفًا .

وَالْجَنْثُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَهُوَ الْعُرْقُ
الْمُسْتَقِيمُ أَرْوَمَتُهُ فِي الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ
هُوَ مِنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ
فَوْقَ الْعُرْقِ . الْأَضْمِيُّ : جَنْثُ الْإِنْسَانِ
أَصْلُهُ ؛ وَإِنَّهُ لَيَرْجِعُ إِلَى جَنْثِ صَدِيقِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّحْنُثُ أَنْ يَدْعَى الرَّجُلُ
غَيْرَ أَصْلِهِ .

• جنثر • الْجَنْثَرُ ^(١) مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْجَنْثَرُ الْحَمَلُ الضَّمَمُ ، وَقَالَ
اللِّبِّيُّ : هِيَ الْجَنْثَارُ ، وَأَنْشَدَ :

كَوْمٌ إِذَا مَا فَصَلْتَ جَنْثَارِ

• جنثل • جَنْثَلٌ : اسْمٌ .

• جنجل • الْجَنْجَلُ : بَقْلَةٌ بِالشَّامِ نَحْوُ
الْهَلْبُونِ تُوَكَّلُ مَسْلُوقَةٌ .

• جنح • جَنَحَ إِلَيْهِ ^(٢) يَجْنَحُ وَيَجْنَحُ جُنُوحًا ،
وَأَجْنَحَ : مَالَ ، وَأَجْنَحَهُ هُوَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

قَمَرٌ بِالطَّيْرِ مِنْهُ فَاحِجٌ كَثِيرٌ

فِيهِ الطَّبَاءُ وَفِيهِ الْعُصْمُ أَجْنَاحُ
إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ جَانِحٍ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ ، وَأَرَادَ
مَوَائِلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى

(١) قوله : « الجنثر » هو وزان جعفر وثقفد ، كما في

القاموس .

(٢) قوله : « جنح إليه الخ » بابه منع وضرب ونصر

كما في القاموس .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدَ حِفَّةً فَاجْتَنَحَ عَلَى
أَسَامَةٍ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، أَيْ خَرَجَ
مَائِلًا مُتَّكِنًا عَلَيْهِ .

ويقال : أَقَمْتُ النَّثْيَ فَاسْتَقَامَ ،
وَأَجْتَنَحْتُهُ أَيْ أَمَلْتُهُ فَجَنَحَ ، أَيْ مَالَ .
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ
فَأَجْنَحْ لَهَا » ، أَيْ إِنْ مَالُوا إِلَيْكَ ^(٣) قَبِلْ
إِلَيْهَا ، وَالسَّلَامُ : الْمُصَالِحَةُ ، وَلِلذَلِكَ أَنْتَ ،
وَقَوْلُ أَبِي النَّخَعِ يَصِفُ السَّحَابَ :

وَسَحَّ كُلُّ مُذْجِنٍ سَحَّاحِ

يَرْعُدُ فِي بِيضِ الذَّرَى جَنَّاحِ

قَالَ الْأَضْمِيُّ : جَنَّاحٌ دَائِبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : جَنَّاحٌ مَائِلَةٌ عَنِ الْقَصْدِ . وَجَنَحَ
الرَّجُلُ وَأَجْنَحَ : مَالَ عَلَى أَجْدِ شَقِيهِ وَأَنْحَى
فِي قَوْسِهِ .

وَجُنُوحُ اللَّيْلِ : إِقْبَالُهُ . وَجَنَحَ الظَّلَامُ : أَقْبَلَ
اللَّيْلُ . وَجَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا : أَقْبَلَ .

وَجُنُوحُ اللَّيْلِ وَجِنْحُهُ : جَانِبُهُ ، وَقِيلَ :
أَوَّلُهُ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوُ النَّصْفِ ؛
وَجُنُوحُ الظَّلَامِ وَجِنْحُهُ لَتَانٌ ، وَيُقَالُ : كَانَتْهُ
جِنْحُ لَيْلٍ يُشَبَّهُ بِهِ الْمَسْكِرُ الْحَرَّارُ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ فَاسْتَجْنَحُوا صَبَابَكُمْ ،
الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ أَوَّلُ اللَّيْلِ .

وَجُنُوحُ الطَّرِيقِ ^(٤) : جَانِبُهُ ؛ قَالَ الْأَخْضَرُ
ابْنُ هُبَيْرَةَ الصَّقِيُّ :

فَمَا أَنَا يَوْمَ الرَّقْمَتَيْنِ بِنَاكِلِ

وَلَا السِّيفِ إِنْ جَرَدْتَهُ بِكَلْبِلِ

وَمَا كُنْتُ ضَعْفًا وَلَكِنْ نَائِرًا

أَنَاخَ قَلِيلًا عِنْدَ جِنْحِ سَبِيلِ

وَجِنْحُ الْقَوْمِ : نَاحِيَتُهُمْ وَكُنْفُهُمْ ؛ وَقَالَ :

فِيَاتِ يَجْنَحُ الْقَوْمُ حَتَّى إِذَا بَدَأَ

لَهُ الصَّبْحُ سَامَ الْقَوْمِ أَحْدَى الْمَهَالِكِ

(٣) قوله : « مالوا إليك » هكذا في الأصل ،

والأمر سهل .

(٤) قوله : « وجنح الطريق إلخ » هذا وما بعده

بكسر الجيم لا غير ، كما هو ضبط الأصل . ويضاد

الصباح والقاموس وفي المصباح : وجنح الليل ، بضم

الجيم وكسرهما ، ظلامه واختلاطه ، ثم قال ، وجنح

الطريق ، بالكسر ، جانبه .

وَجَنَاحُ الطَّائِرِ : مَا يَمْتَصِقُ بِهِ فِي الطَّيْرَانِ ،
وَالجَنَاحُ أَجْنِحَةٌ وَأَجْنَحُ .

وَجَنَحَ الطَّائِرُ يَجْنَحُ جُنُوحًا إِذَا كَسَرَ مِنْ
جَنَاحِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ كَالْوَالِدِ اللَّاجِبِ إِلَى مَوْضِعٍ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَى الطَّيْرَ العِنَاقَ يَظَلْنَ مِنْهُ
جُنُوحًا أَنْ سَمِعْنَ لَهُ حَسِيْسَا

وَجَنَاحُ الطَّائِرِ : يَدَاهُ . وَجَنَاحُ الْإِنْسَانِ :
يَدُهُ . وَيَدَا الْإِنْسَانَ : جَنَاحُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْدِ مِنَ
الرَّحْمَةِ » ، أَيْ إِنَّ لَهُمَا جَانِبَيْكَ . وَفِيهِ :

« وَأَضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ » ، قَالَ
الرَّجَّازُ : مَعْنَى جَنَاحِكَ العَضُدُ ، وَيُقَالُ

الْبِدُّ كُلُّهَا جَنَاحٌ ، وَجَمَعَهُ أَجْنِحَةٌ وَأَجْنَحُ ،
حَكَى الأَحْمِرَةُ ابْنَ جَيْ ، وَقَالَ : كَسَرُوا

الجَنَاحَ وَهُوَ مُدَكَّرٌ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَهُوَ مِنْ تَكْسِيرِ
المُؤَنَّثِ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِالتَّائِبِ إِلَى الرِّيشَةِ ،

وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى المَيْلِ لِأَنَّ جَنَاحَ
الْإِنْسَانِ وَطَائِرِيهِ أَحَدٌ شَقِيهٌ . وَفِي الحَدِيثِ :

إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ
أَي تَضَعُهَا لِتَكُونَ وَطَاءً لَهُ إِذَا مَنَى ؛ وَقِيلَ :

هُوَ بِمَعْنَى التَّوَضُّعِ لَهُ تَعْظِيمًا لِحَقِّهِ ؛ وَقِيلَ :

أَرَادَ بِوَضْعِ الأَجْنِحَةِ تَرْوُلَهُمْ عِنْدَ مَجَالِسِ
العِلْمِ وَتَرْكُ الطَّيْرَانِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ إِظْلَالَهُمْ

بِهَا ؛ وَفِي الحَدِيثِ الأَخْرَجَ : تُظَلِّهُمُ الطَّيْرُ
بِأَجْنِحَتِهَا . وَجَنَاحُ الطَّائِرِ : يَدُهُ .

وَجَنَحَهُ يَجْنَحُهُ جَنَاحًا : أَصَابَ جَنَاحَهُ .
الأَزْهَرِيُّ : وَللْعَرَبِ أَمْثَالٌ فِي الجَنَاحِ ،

مِنْهَا قَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ إِذَا جَدَّ فِي الأَمْرِ وَاحْتَفَلَ :
رَكِبَ فُلَانٌ جَنَاحِي نَعَامَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ يَسَعُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ
لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتُ بِالأَنْسِ يُسْبِقُ

وَيُقَالُ : رَكِبَ القَوْمُ جَنَاحِي الطَّائِرِ إِذَا فَارَقُوا
أوطَانَهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

كَأَنَّمَا بِجَنَاحِي طَائِرٍ طَارُوا
وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ إِذَا كَانَ
قَلْبًا دَهِيْسًا ، كَمَا يُقَالُ : كَأَنَّهُ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرٍ ،
وَيُقَالُ : نَحَرْنَا عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ ، أَيْ نُرِيدُ

السَّفَرَ . وَفُلَانٌ فِي جَنَاحِ فُلَانٍ أَيْ فِي ذِرَاهُ
وَكَنَفِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

يُبْلُ بِمَعْصُورٍ جَنَاحِي ضَبِيلَةٍ
أَفَاوِيقُ مِنْهَا هَلَّةٌ وَتَفُوعٌ

فَأَنَّهُ يُرِيدُ بِالجَنَاحَيْنِ الشَّمْتَيْنِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ
بِهِمَا جَنَاحِي اللِّهَاءِ وَالحَلْقِ . وَجَنَاحَا العَسْكَرِ :

جَانِبَاهُ . وَجَنَاحَا الوَادِي : مَجْرَبَانِ عَنْ يَمِينِهِ
وَشِمَالِهِ . وَجَنَاحُ الرَّحَى : نَاعُورُهَا . وَجَنَاحَا

النَّصْلِ : شَفْرَتَاهُ . وَجَنَاحُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِي بْنِ زَيْدٍ :

وَأَحْوَرَ العَيْنَ مَرْبُوبٌ لَهُ عُسْنٌ
مُقَلَّدٌ مِنْ جَنَاحِ الدَّرِّ تَقْصَارًا

وَقِيلَ : جَنَاحُ الدَّرِّ نَفْمٌ مِنْهُ يُعْرَضُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي نِظَامٍ ، فَهُوَ جَنَاحٌ .

وَالجَوَانِحُ : أَوَائِلُ الضُّلُوعِ تَحْتَ التَّرَائِبِ
مِمَّا بَلَى الصَّدْرَ ، كَالضُّلُوعِ مِمَّا بَلَى الظَّهْرَ ،

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِجُنُوحِهَا عَلَى القَلْبِ ، وَقِيلَ :
الجَوَانِحُ الضُّلُوعُ الفُصَارُ الَّتِي فِي مُقَدِّمِ

الصَّدْرِ ، وَالوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ ؛ وَقِيلَ : الجَوَانِحُ
مِنَ البَعِيرِ وَالدَّابَّةِ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ الكِتْفُ ، وَهُوَ مِنْ

الْإِنْسَانِ الدُّبِيُّ ، وَهِيَ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ
الظَّهْرِ ، وَهِيَ سِتٌّ : ثَلَاثٌ عَنْ يَمِينِكَ

وِثَلَاثٌ عَنْ شِمَالِكَ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : جَوَانِحُ
الصَّدْرِ مِنَ الأَضْلاعِ المُتَّصِلَةِ رُؤُسِهَا فِي وَسْطِ

الرُّوْرِ ، وَالوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
كَانَ وَقِيدَ الجَوَانِحِ ، هِيَ الأَضْلاعُ مِمَّا بَلَى

الصَّدْرَ . وَجَنَحَ البَعِيرُ : انْكَسَرَتْ جَوَانِحُهُ مِنْ
الحِمْلِ الثَّقِيلِ . وَجَنَحَ البَعِيرُ يَجْنَحُ جُنُوحًا :

انْكَسَرَ أَوَّلُ ضُلُوعِهِ مِمَّا بَلَى الصَّدْرَ . وَنَاقَةٌ
مُجْتَنِحَةٌ الجَنَبَيْنِ : وَاسِعَتُهُمَا . وَجَنَحَتْ الإِبِلُ :

خَفَضَتْ سَوَالِفَهَا فِي السَّرِيرِ ، وَقِيلَ : أَسْرَعَتْ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الإِجْتِنَاحُ فِي النَّاقَةِ كَأَنَّ

مُؤَخَّرَهَا يُسْتَدُّ إِلَى مُقَدِّمِهَا مِنْ شِدَّةِ انْدِفَاعِهَا
يَحْفَظُهَا وَرَجُلِيهَا إِلَى صَدْرِهَا ؛ وَقَالَ شَمِيرُ :

اجْتَنَحَتْ النَّاقَةُ فِي سَبْرِهَا إِذَا أَسْرَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ
مِنْ كُلِّ وَرْءَاءِ لَهَا دَفٌّ قَرِيحٌ

إِذَا تَبَادَرَنَ الطَّرِيقَ عَجْنَجِيحٌ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المُجْتَنِحُ مِنَ الحِمْلِ الَّذِي
يَكُونُ حُضْرُهُ وَاحِدًا لِأَحَدٍ شَقِيهٌ يَجْتَنِحُ عَلَيْهِ
أَي يَتَعَمَّدُهُ فِي حُضْرِهِ ؛ وَالنَّاقَةُ البَارِكَةُ إِذَا مَالَتْ
عَلَى أَحَدٍ شَقِيهَا يُقَالُ : جَنَحَتْ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَالَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتَ نَفْسَهُ
بِذِكْرَاكِ وَالعَيْسِ العَرَابِيلِ جُنَحُ

وَجَنَحَتْ السَّيْفَةُ تَجْنَحُ جُنُوحًا : انْتَهَتْ
إِلَى المَاءِ القَلِيلِ فَذَرَعَتْ بِالأَرْضِ قَلَمٌ تَمْنُضُ .

وَاجْتَنَحَ الرَّجُلُ فِي مَقْعَدِهِ عَلَى رِجْلِهِ إِذَا انْكَبَّ
عَلَى يَدَيْهِ كَالْمُكْحِي عَلَى يَدِهِ وَاحِدَةً . الأَزْهَرِيُّ :

الرَّجُلُ يَجْنَحُ إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بِعَمَلِهِ بِيَدَيْهِ
وَقَدْ حَتَّى عَلَيْهِ صَدْرُهُ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

جُنُوحَ الهَالِكِي عَلَى يَدَيْهِ
مُكِيًّا يَجْنَحِي نَقَبَ النَّصَالِ

وَرَوَى أَبُو صَالِحٍ السَّهَّانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِالتَّجَنُّحِ

فِي الصَّلَاةِ ، فَشَكَا نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الضَّعْفَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا

بِالرُّكْبِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : شَكَا أَصْحَابُ رَسُولِ
اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الإِعْتِيَادَ فِي السُّجُودِ ،

فَوَحَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِعَرَائِقِهِمْ عَلَى رُكْبِهِمْ .
قَالَ شَمِيرُ : التَّجَنُّحُ وَالاِجْتِنَاحُ كَأَنَّهُ الإِعْتِيَادُ

فِي السُّجُودِ عَلَى الكَفِّينِ ، وَالأَدْعَامُ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ
وَتَرْكُ الإِقْرَاشِ لِلذَّرَاعَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ

أَنْ يَرْفَعَ سَاعِدَيْهِ فِي السُّجُودِ عَنِ الأَرْضِ وَلَا
يَقْتَرِشَهُمَا ، وَيُجَافِيهِمَا عَنْ جَانِبَيْهِ ، وَيَتَعَمَّدُ عَلَى

كَفَيْهِ ، فَيَصِيرَانِ لَهُ مِثْلَ جَنَاحِي الطَّائِرِ ؛ قَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : جَنَحَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ

عَلَيْهِمَا وَقَدْ وَصَّعَهُمَا بِالأَرْضِ أَوْ عَلَى السِّوَادَةِ ،
يَجْنَحُ جُنُوحًا وَجَنَحًا .

وَالْمَجْنَحَةُ : قِطْعَةٌ أَدَمٌ تُطْرَحُ عَلَى مُقَدِّمِ
الرَّحْلِ يَجْتَنِحُ الرَّكَّابُ عَلَيْهَا .

وَالجَنَاحُ ، بِالصَّمِّ : المَيْلُ إِلَى الإِثْمِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الإِثْمُ عَامَّةٌ . وَالجَنَاحُ : مَا تَحْمَلُ

مِنْ الهَمِّ وَالأَذَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
وَلَا قَيْتُ مِنْ جُمْلِي وَأَسَابِيبُ حُبِّهَا

جَنَاحَ الَّذِي لَاقَيْتُ مِنْ تَرْبِهَا قَبْلُ
قَالَ : وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الجَنَاحِ الَّذِي هُوَ الإِثْمُ .

وقال أبو الهيثم في قوله عز وجل: «ولا جناح عليكم فيما عرضتم به»، الجناح: الجناية والجزم؛ وأشد قول ابن جرير: أعطينا جناح كئيدة أن يذم

نم غازيهم ومينا الجزاء؟ وصف كئيدة بأنهم غزؤكم فقتلوكم وتحملونا جزاء فعلهم، أي عقاب فعلهم، والجزاء يكون ثواباً وعقاباً، وقيل في قوله [تعالى]: «لا جناح عليكم» أي لا إثم عليكم ولا نصيب

وفي حديث ابن عباس في مال النبي: إني لأجرح أن أكل منه، أي أرى الأكل منه جناحاً، وهو الإثم؛ قال ابن الأثير: وقد تكرر الجناح في الحديث، فأين ورد فمعناه الإثم والميل. ويقال: أنا إليك بجناح، أي مشتوق، كذا حكى يسم الجيم؛ وأشد:

يا لهف هند بعد أسرة واهب
ذهوا وكنت إليهم بجناح
بالضم، أي مشتوقاً.

وجنح الرجل ينجح جناحاً: أعطى يديه. ابن شميل: جنح الرجل إلى الحرورية، وجنح لهم إذا تابعهم وخضع لهم.

وجناح: اسم رجل، واسم ذئب؛ قال: ما راعني إلا جناح هابطاً
على الثبوت قوته العلابطاً
وجناح: اسم رجل. وجناح: اسم خيأء من أخميم؛ قال:

عهدي بجناح إذا ما اهترا
وأدرت الرياح ثراباً تراً
أن سوف تمضيه وما أزماناً
وتمضيه: تمضي عليه.

جندعل. هذه كلمة ذكرها الأزهرى في الخماصي فقال:

وأشد أبو الهيثم لمالك بن الربيع
علام تقول السيف يُقفل عاتق
إذا قاذى بين الرجال الجندعل؟
قال: والجندعل القصير.

جندع. الجندع: معروف. والجندع الأعران والأنصار. والجندع: المنكر، والجمع أجناد. وقوله تعالى: «إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريباً وجنوداً لم تروها»، الجنود التي جاءتهم:

هم الأحزاب، وكانوا قريباً وعطفاً وبني قريظة، تحزبوا وتظاهروا على حرب النبي، صلى الله عليه وسلم، فأرسل الله عليهم ريباً كفأت فدورهم ولقنت فسايطهم وأطمعتهم من مكابهم، والجنود التي لم يروها الملايكة.

وجندع مجندع: مجموع؛ وكل صنفت على صفة من الخلق جندع على حدة، والجمع كالجمع، وفلان جندع الجنود. وفي الحديث: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف؛ والمجندة: المجموعة، وهذا كما

يقال ألف مؤلفة وقناطير مقلطرة أي مضمعة، ومعناه الأخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها الأجساد أي أنها خلقت أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف، كالجنود المجموعة إذا

تقابلت وتواجهت، ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه من السادة والشقاوة والأخلاق في مبدأ الخلق، يقول: إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتي في الدنيا فتألف وتختلف على حسب ما خلقت عليه؛ ولهذا ترى الخير يحب الخير ويميل إلى الأختيار، والشري يحب الأشرار ويميل إليهم.

ويقال: هذا جندع قد أقبل، وهؤلاء جنود قد أقبلوا؛ قال الله تعالى: «جندعاً ما هنالك مهزوم من الأحزاب»، فوجدت النعت لأن لفظ الجندع^(١).. وكذلك الجيش والحزب.

والجندع: المدينة، وجمعها أجناد، وخص أبو عبيدة به مدن الشام؛ وأجناد الشام خمس كور؛ ابن سيده: يقال: الشام خمسة أجناد: دمشق وحمص وقسرين والأردن وفلسطين، يقال لكل مدينة منها جندع؛ قال الفرزدق:

(١) هنا بياض بالأصل، ولعل الساقط منه مفرد أو واحد.

فقلت ما هو إلا الشام تركية
كأنما الموت في أجناده البئر
البئر: العطش يصيب الأبل فلا تروى، وهي تموت عنه.

وفي حديث عمر: أنه خرج إلى الشام فلقيه أمراء الأجناد، وهي هذه الخمسة أمكين، كل واحد منها يسمى جندعاً، أي المقيم بها من المسلمين المقاتلين.

وفي حديث سالم: سرتنا البيت بجنادي أخضر، فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكاراً له؛ قيل: هو جنس من الأنماط أو الثياب يسر بها الجدران.

والجندع: الأرض الغليظة؛ وقيل: هي حجارة تشبه الطين.

والجندع: موضع باليمن، وهي أجود كورها، وفي الصحاح: وجندع، بالتحريك، بلد باليمن. وفي الحديث ذكر الجندع، يفتح الجيم والنون، أحد مخاليف اليمن؛ وقيل: هي مدينة معروفة بها. وجندع وجنادع: أسماء. وجنادع أيضاً: حى.

وجندعسأبور: موضع، ولفظة في الرفع والنصب سواء لعجمته.

وأجنادان وأجنادين: موضع، الثون معربة بالرفع؛ قال ابن سيده: وأرى البناء قد حكى فيها. ويوم أجنادين: يوم معروف كان بالشام أيام عمر، وهو موضع مشهور من نواحي دمشق، وكانت الواقعة العظيمة بين المسلمين والرؤم فيه. وفي الحديث: كان ذلك يوم أجنادين، وهو يفتح الهزرة وسكون الجيم وبالياء تحبها نقتان، جبل بمكة، وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر.

جندع. جندع الحمر: ما تراعى منها عند المرح. والجندع: جندع أسود له قرنان طويلان وهو أضخم الجنادب، وكل جندع يؤكل إلا الجندع. وقال أبو حنيفة: الجندع جندع صغير. وجندع الصب: دواب أصغر

مِنَ الْفِرْدَانِ تَكُونُ عِنْدَ جُحْرِهِ ، فَإِذَا بَدَتْ هِيَ
عَلِمَ أَنَّ الضَّبَّ خَارِجٌ فَيُقَالُ جَيْتَدٌ : بَدَتْ
جِنَادِعُهُ ، وَقِيلَ : يَخْرُجْنَ إِذَا دَنَا الْحَافِرُ مِنْ
قَعْرِ الْجُحْرِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَكُونُ فِي جِحْرَةِ
الْيَرَابِيعِ وَالضَّبَابِ . وَيُقَالُ لِلشَّرِيرِ الْمُنْتَظَرِ
هَلَاكُهُ : ظَهَرَتْ جِنَادِعُهُ وَاللَّهُ جَادِعُهُ ؛ وَقَالَ
تَعَلَّبُ : يُضْرَبُ هَذَا مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي عَنْهُ
الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ يَرَى . الْأَضْمَعِيُّ : مِنْ أُمَّثْلِهِمْ ؛
جَاءَتْ جِنَادِعُهُ ، يَعْنِي حَوَادِثَ الدَّهْرِ وَأَوَائِلَ
شُرِّهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ جِنَادِعَ الشَّرِّ أَيْ أَوَائِلَهُ ،
الْوَاحِدَةُ جِنْدَعَةٌ ، وَهِيَ مَا دَبَّ مِنَ الشَّرِّ ؛ قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

لَا أَذْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْنِي عَلَى شَفَا
وَإِنْ بَلَّغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجِنَادِعُ
وَالجِنْدَعَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا
غَنَاءَ عِنْدَهُ ، بِالْهَاءِ (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ أَنْشَدَ
سَيِّبُونَهُ لِلرَّاعِي :

يَعْنِي نَمِيرِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جِنَادِعًا (١)
وَيُقَالُ : الْقَوْمُ جِنَادِعٌ إِذَا كَانُوا فَرَاتًا لَا يَجْمَعُ
أَبْيَهُمْ ، يَقُولُ الرَّاعِي : إِذَا كَانَ اللَّثَامُ فَرَاتًا شَقِيًّا
فَهُمْ جَمِيعٌ . وَجِنْدَعٌ وَذَاتُ الْجِنَادِعِ جَمِيعًا :
الدَّاهِيَةُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَرَجُلٌ جِنْدَعٌ : قَصِيرٌ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

تَمَهَجْرُوا وَأَيُّمَا تَمَهَجْرُ
وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّيْمِ الْمُضْضِرِّ
مَا عَرَّهْمُ بِالْأَسَدِ الْعَضْفَرِ
بَنِي اسْتَبَاهُ وَالجِنْدَعُ الزُّبَيْرِ
اللَيْثُ : جِنْدَعٌ وَجِنَادِعُ الْأَقَاتُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْجِنَادِعَ أَيَّ الْأَقَاتِ وَاللِّبَالِيَا .
وَالجِنَادِعُ : الدَّوَاهِي . وَجِنْدَعٌ : اسْمٌ . وَالجِنَادِعُ
أَيْضًا : الْأَخْنَاسُ .

• جندف . الجندفُ : القَصِيرُ الْمَلْزُزُ
وَالجِنَادِفُ : الْجَانِي الْجِسْمِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ،
وَنَاقَةٌ جِنَادِفَةٌ وَأُمَّةٌ جِنَادِفَةٌ كَهَذَا ، وَلَا تُوصَفُ
(١) قوله : «جميع» ذكر في مادة «جدع» بجمع .
[عبد الله]

بِهِ الْحَرَّةُ . وَالجِنَادِفُ : الْقَصِيرُ الْمَلْزُزُ الْخَلْقِيُّ ،
وَقِيلَ : الَّذِي إِذَا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ ، وَهُوَ مَشَى
الْقِصَارِ . وَرَجُلٌ جِنَادِفٌ : غَلِيظُ قَصِيرِ الرَّقَبَةِ ؛
قَالَ جِنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي يَهْجُو جَرِيرَ بْنَ الْخَطَقِيِّ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ :

جِنَادِفٌ لِاحِقٍ بِالرَّأْسِ مَنِكِيَةٌ
كَانَهُ كَرْدُونَ يُومَى بِكَلَابِ
مِنْ مَعْتَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ

وَقُصِّصَ الرَّقَابِ مَوَالٍ غَيْرَ ضَيَّابٍ (١)
الْجَوْهَرِيُّ : الْجِنَادِفُ ، بِالضَّمِّ ، الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ
الْمُخَلِّقَةُ .

• جندل . الجندلُ : الْجِنَادِلُ : الْجِنَادِعَةُ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ
الرَّجُلُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجِنْدَلُ مَا يُقَالُ الرَّجُلُ مِنْ
الْجِنَادِعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ كُلُّهُ ، الْوَاحِدَةُ
جِنْدَلَةٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ الْهَدَلِيُّ :

تَمَرٌ كَجِنْدَلَةِ الْمَنْجِيَةِ
فِي يَوْمِي بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ
وَالجِنْدَلُ : الْجِنَادِلُ ، قَالَ سَيِّبُونَهُ : وَقَالُوا
جِنْدَلٌ يَعْنُونَ الْجِنَادِلَ ، وَصَرَفُوهُ لِقِصَاصِ الْبِنَاءِ
عَمَّا لَا يَنْصَرِفُ وَأَرْضٌ جِنْدَلَةٌ : ذَاتُ جِنْدَلٍ ؛
وَقِيلَ : الْجِنْدَلُ ، بِفَتْحِ الْحِيمِ وَالنُّونِ وَكَسْرِ
الدَّالِ ، الْمَكَانُ الْغَلِيظُ فِيهِ حِجَارَةٌ . وَمَكَانٌ
جِنْدَلٌ : كَثِيرُ الْجِنْدَلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحِكَاةُ
كُرَاعٍ بِضَمِّ الْحِيمِ ، قَالَ : وَلَا أَحِقُّهُ .

التَّهْدِيبُ : الْجِنْدَلُ صَحْرَةٌ مِثْلُ رَأْسِ
الْإِنْسَانِ ، وَجَمَعُهُ جِنَادِلٌ . وَالجِنَادِلُ : الشَّدِيدُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجِنْدَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَدَوْمَةٌ
الْجِنْدَلُ : مَوْضِعٌ . وَجِنْدَلٌ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ ؛
بُعْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ :

يَلْحَنُ مِنْ جِنْدَلِ ذِي مَعَارِكِ
كَأَنَّ الْمَوْضِعَ يُسَمَّى بِجِنْدَلٍ وَبِذِي مَعَارِكِ ،
فَأَبْدَلُ ذِي مَعَارِكِ مِنْ جِنْدَلِ ، وَأَحْسَنُ الرَّوَابِيتِينَ
مِنْ جِنْدَلِ ذِي مَعَارِكِ ، أَيُّ مِنْ حِجَارَةِ هَذَا الْمَوْضِعِ

(٢) قوله : «وقص الخ» في مادة صوب من الصحاح .
فقد الألف لتمام غير صباب
وكذا في شرح القاموس في مادة صيب ، بل في اللسان
في غير هذه المادة .

وَالجِنَادِلُ : الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
كَأَنَّ نَحْيِي صَخِيًّا جِنَادِلًا

• جنز . جنز الشيء يَجْنِزُهُ جِنْزًا : سَرَّهُ .
وَذَكَرُوا أَنَّ النَّوَارَ لَمَّا احْتَضِرَتْ أَوْصَتْ أَنْ يُصَلَّى
عَلَيْهَا الْحَسَنُ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِذَا
جِنَزْتُمُوهَا فَأَذْنُونِي .

وَالجِنَازَةُ وَالجِنَازَةُ : الْمَيِّتُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
زَمَمَ قَوْمٌ أَنْ اشْتِقَاقَهُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهُ ، وَقَدْ قِيلَ : هُوَ نَبْطِي .
وَالجِنَازَةُ : وَاحِدَةُ الْجِنَازِيزِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الْجِنَازَةَ ،

بِالْفَتْحِ ، وَالْمَعْنَى الْمَيِّتُ عَلَى السَّرِيرِ ، فَإِذَا
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ فَهُوَ سَرِيرٌ وَنَعَشٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ قَرْمِيَّتٌ
إِحْدَاهُمَا فِي جِنَازَتِهَا ، أَيُّ مَاتَتْ . تَقُولُ الْعَرَبُ
إِذَا أَحْبَبَتْ عَنْ مَوْتِ إِنْسَانٍ : رُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ ،

لِأَنَّ الْجِنَازَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيهَا ، وَالْمَرَادُ بِالرَّمِيِّ
الْحَمْلُ وَالْوَضْعُ . وَالجِنَازَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَيِّتُ
بِسَرِيرِهِ ، وَقِيلَ : بِالْكَسْرِ السَّرِيرُ ، وَبِالْفَتْحِ
الْمَيِّتُ . وَرُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ أَيُّ مَاتَ ، وَطُغِنَ
فِي جِنَازَتِهِ أَيُّ مَاتَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجِنَازَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، الْمَيِّتُ ، وَالجِنَازَةُ ، بِالْكَسْرِ : السَّرِيرُ
الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ :
لَا يُسَمَّى جِنَازَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ مَيِّتٌ ، وَإِلَّا
فَهُوَ سَرِيرٌ أَوْ نَعَشٌ ؛ وَأَنْشَدَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْبَصَ الرَّامُونَ فِيهَا تَرَمَّتْ
تَرَمَّتْ تَكَلَّى أَوْجَعَتْهَا الْجِنَازِيزُ
وَأَسْتَعَارَ بَعْضُ مِجَانِ الْعَرَبِ الْجِنَازَةَ لِرِيقِ
الْحَمْرِ فَقَالَ ، وَهُوَ عَمْرُوبٌ قِعَاسٌ :

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى رِقًا مَرِيضًا
يُنَاحُ عَلَى جِنَازَتِهِ بِكَيْتُ
وَإِذَا ثَقُلَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرٌ أَوْ اعْتَمُوا بِهِ فَهُوَ
جِنَازَةٌ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ :

وَمَا كُنْتُ أَحْسَنِي أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً
عَلَيْكَ وَمَنْ يَعْتَرُ بِالْحَدَثَانِ ؟
اللَيْثُ : الْجِنَازَةُ الْإِنْسَانُ الْمَيِّتُ وَالشَّيْءُ
الَّذِي قَدْ ثَقُلَ عَلَى قَوْمٍ فَأَعْتَمُوا بِهِ . قَالَ اللَّيْثُ :
وَقَدْ جَرَى فِي أَقْوَامِ النَّاسِ جِنَازَةٌ ، بِالْفَتْحِ ،

وَالنَّحَارِيرُ يُنْكِرُونَهُ ، وَيَقُولُونَ : جُنَزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ جُنَزٌ إِذَا جُمِعَ .

الأَصْمَعِيُّ : الحِنَاةُ ، بالكسْرِ ، هُوَ المَيْتُ نَفْسُهُ ، وَالْعَوَامُّ يَقُولُونَ إِنَّهُ السَّرِيرُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكَهُ حِنَاةً أَيْ مَيْتًا . النَّصْرُ :

الحِنَاةُ هُوَ الرَّجُلُ أَوْ السَّرِيرُ مَعَ الرَّجُلِ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ : سُمِّيَتِ الحِنَاةُ لِأَنَّ النَّيَابَ تُجْمَعُ وَالرَّجُلُ عَلَى السَّرِيرِ ، قَالَ : وَجِزُوا أَيْ جُمِعُوا . ابْنُ سَمِيلٍ : ضَرَبَ الرَّجُلُ حَتَّى تَرَكَ حِنَاةً ؛ قَالَ الكُمَيْتُ يَذْكَرُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَيًّا وَمَيْتًا :

كَانَ مَيْتًا حِنَاةً خَيْرَ مَيْتٍ عَيْتُهُ حَفَائِرُ الأَقْوَامِ

• جنس • الحِنْسُ : الضَّرْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الطَّيْرِ وَمِنَ خُدُودِ النَّحْوِ وَالْعَرُوضِ والأَشْيَاءِ جُمْلَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة وله تحديد ، والجمع أجناس وجنوس ؛ قَالَ الأَنْصَارِيُّ يَصِفُ النَّخْلَ :

تَحْيِرُهَا صَالِحَاتِ الجُو

س لَا أُسْتَمِيلُ وَلَا أُسْتَقْبَلُ وَالجِنْسُ أَعْمُ مِنَ النُّوعِ ، وَمِنْهُ المُجَانَسَةُ وَالتَّجْنِيسُ . وَيُقَالُ : هَذَا يُجَانِسُ هَذَا أَيْ

يُشَاكِلُهُ ، وَقُلَانِ يُجَانِسُ البِهَائِمَ وَلَا يُجَانِسُ النَّاسَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَمْيِيزٌ وَلَا عَقْلٌ ،

وَالإِبِلُ جِنْسٌ مِنَ البِهَائِمِ المُجَمَّمِ ، فَإِذَا وَالتَّيْتُ سَيًّا مِنْ أَسْنَانِ الإِبِلِ عَلَى حِدَةٍ فَقَدْ صَنَّفَتْهَا تَصْنِيفًا كَأَنَّكَ جَعَلْتَ بَنَاتِ المَخَاضِ مِنْهَا

صِنْفًا وَبَنَاتِ اللُّبُونِ صِنْفًا وَالْحِقَاقِ صِنْفًا ، وَكَذَلِكَ الجُدَعُ وَالتَّنِيُّ وَالرَّبِيعُ . وَالحيوانُ أَجْناسُ : قَالَتِ السُّلَيْمِيُّ ، وَالإِبِلُ جِنْسٌ ، وَالبَقَرُ جِنْسٌ ،

وَالشَّاءُ جِنْسٌ ؛ وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يَدْفَعُ قَوْلَ العَامَّةِ هَذَا يُجَانِسُ لِهَذَا إِذَا كَانَ مِنْ شَكْلِهِ ، وَيَقُولُ :

لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ مَوْلَدٌ . وَقَوْلُ المُتَكَلِّمِينَ : الأَنْوَاعُ جَمْعُ اللَّأَجْناسِ

كَلَامٌ مُوَلَّدٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَقَوْلُ المُتَكَلِّمِينَ : تَجَانَسَ الشَّيْئَانِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ

أَيْضًا إِنَّمَا هُوَ تَوَسُّعٌ . وَجِيءَ بِهِ مِنْ جِنْسِكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ ، وَالْأَعْرَفُ مِنْ حَسَبِكَ .

التَّهْدِيبُ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الجِنْسُ جَمُودٌ (١) وَقَالَ : الجِنْسُ المِيَاهُ الجَامِدَةُ .

• جنس • الحِنَاسِيَرِيَّةُ : أَشَدُّ نَحْلَةً بِالبُصْرَةِ تَأَخَّرًا (٢) .

• جنس • جَنَسَتْ نَفْسِي : ارْتَفَعَتْ مِنَ الخَوْفِ ؛ قَالَ :

إِذَا النُّفُوسُ جَنَسَتْ عِنْدَ اللِّحَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الجِنْسُ نَزْحُ البَيْتِ أَوْ الفَرَجِ السُّلَيْمِيُّ : جَنَسَ القَوْمُ القَوْمَ وَجَمَشُوا لَهُمْ أَيْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِمْ ؛ وَأَنشَدَ :

أَقُولُ لِعَبَّاسٍ وَقَدْ جَنَسْتَ لَنَا حَتَّى وَأَقَلَّتْنَا قُوَيْتَ الأَطْفَارِ أَيْ فَاتَ عَنَ أَطْفَارِنَا . وَفِي النَّوَادِرِ : الجِنْسُ العَلْظُ ؛ وَقَالَ :

يَوْمًا مَوَامِرَاتٍ يَوْمًا لِلجِنْسِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ عَيْدٌ لَهُمْ ، قَالَ : وَيُقَالُ جَنَسَ فُلَانٌ إِلَى وَجَاشٍ وَتَحَوَّرَ وَهَاشَ وَأَرَزَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• جنس • جَنَسَ : رُعِبَ رُعْبًا شَدِيدًا . وَجَنَسَ إِذَا هَرَبَ مِنَ الفَرَقِ . وَجَنَسَ بِسَلْحِهِ : خَرَجَ بَعْضُهُ مِنَ الفَرَقِ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُهُ .

أَبُو مَالِكٍ : ضَرَبَهُ حَتَّى جَنَسَ بِسَلْحِهِ ، إِذَا رَمَى بِهِ . وَجَنَسَ بَصْرَهُ : حَدَدَهُ (عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) وَجَنَسَ : فَتَحَ عَيْنَهُ قَرَعًا .

وَرَجُلٌ إِجْنِصُ : قَدَّمَ عَيْنَهُ لَا يَبْصُرُ وَلَا يَنْفَعُ ؛ قَالَ مَهَاصِرُ التَّهْلُبِيِّ :

بَاتَ عَلَى مُرْتَبَا شَخِصٍ لَيْسَ بِنَوَامِ الضَّحَى إِجْنِصِ

(١) قوله : «الجنس جمود» عبارة القاموس : والجنس ، بالتحريك ، جمود الماء وغيره .

(٢) قوله : «الجناسية» كذا في الأصل بإهمال السين ، وعبارة القاموس وشرحه بالفهم ، والسين معجمة ، كما في سائر أصول القاموس ، وفي اللسان وغيره بإهمالها .

وَقِيلَ : رَجُلٌ إِجْنِصُ شَبَعَانُ (عَنْ كُرَاعٍ) . أَبُو مَالِكٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَأَبْنُ الأَعْرَابِيِّ : جَنَسَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ . أَبُو عَمْرٍو : الجِنِصُ المَيْتُ .

• جنس • نَاقَةٌ جَنَعَسُ : قَدَّ اسْتَتْ وَفِيهَا شِدَّةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• جنمظ • الجِنِيطُ : الأَكُولُ ، وَقِيلَ : الفَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ العَلِيطُ الأَثْمُ . وَالجِنِيطَةُ : الأَذَى يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ مِنْ سُوءِ خَلْقِهِ .

وَالجِنِيعُ وَالجِنِيعَاتُ : الأَحْمَقُ ، وَقِيلَ : الجِنِيعُ العَلِيطُ ، وَقِيلَ : الجِنِيعَاتُ وَالجِنِيعَاتَةُ العَسِيرُ الأَخْلَاقِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جِنِيعَاتُهُ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرِحَا
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا طَعَامًا مُصْلِحًا
فَتَحَّ وَجْهًا لَمْ يَزَلْ مُقْبِحًا
قَالَ : وَهُوَ الجِنِيطُ إِذَا كَانَ أَكُولًا .

• جنف • الجِنْفُ فِي الرُّوْرِ : دُخُولُ أَحَدٍ شِقْبِيهِ وَأَهْضَامُهُ مَعَ اعتِدَالِ الأَخْرِ . جِنْفٌ ، بِالكسْرِ ، يَجْنِفُ جِنْفًا ، فَهُوَ جِنْفٌ وَجِنْفٌ ، وَالأُنْثَى جِنْفَاءُ . وَرَجُلٌ أَجْنَفُ : فِي أَحَدِ شِقْبِيهِ مِثْلُ عَنِ الأَخْرِ . وَالجِنْفُ : المِثْلُ وَالجَوْرُ ، جِنْفٌ جِنْفًا ؛ قَالَ الأَعْلَبُ العَجَلِيُّ :

غَرَّ جِنْفِي جِنِيفُ الرِّيِّ

الجِنْفِيُّ : الأَذَى يَتَجَانَفُ فِي مِشْيَتِهِ فَيَخْتَالُ فِيهَا . وَقَالَ شَيْبَرٌ : يُقَالُ رَجُلٌ جِنْفِيٌّ ، بِضَمِّ الجِمْ ، مُخْتَالٌ فِيهِ مِثْلٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ جِنْفِيًّا إِلَّا

فِي بَيْتِ الأَعْلَبِ ، وَقِيدَهُ شَيْبَرٌ بِحَطِّهِ بِضَمِّ الجِمْ . وَجِنْفٌ عَلَيْهِ جِنْفًا وَجِنْفٌ : مَالٌ عَلَيْهِ فِي الحُكْمِ وَالخُصُومَةِ والقَوْلِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَرَبِيِّ : «فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جِنْفًا أَوْ إِثْمًا» ، قَالَ اللُّبِّيُّ :

الجِنْفُ المِثْلُ فِي الكَلَامِ وَفِي الأُمُورِ كُلِّهَا . تَقُولُ : جِنْفٌ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، بِالكسْرِ ، وَجِنْفٌ فِي حُكْمِهِ ، وَهُوَ شَيْبَةُ بِالحِيفِ إِلَّا أَنَّ الحِيفَ مِنْ الحَاكِمِ خَاصَّةً وَالجِنْفُ عَامٌّ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :

أَمَّا قَوْلُهُ الحِيفُ مِنَ الحَاكِمِ خَاصَّةً فَخَطَأٌ

الْحَيْفُ يَكُونُ مِنْ كُلِّ مَنْ حَافَ أَيْ جَارَ ،
 وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ التَّابِعِينَ : يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ
 مَا يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ الْمُوصَى ، وَالنَّاحِلُ إِذَا نَحَلَ
 بَعْضٌ وَلَدَهُ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ ، وَلَيْسَ
 بِحَاكِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ
 الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنِفِ
 عِنْدَ مَوْتِهِ . يُقَالُ : جَنَفَ وَأَجْنَفَ إِذَا مَالَ وَجَارَ
 فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْجَانِفُ يَخْتَصُ
 بِالْوَصِيَّةِ ، وَالْمُجْنِفُ الْمَائِلُ عَنِ الْحَقِّ ، قَالَ
 الرَّجَّاجُ : فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَيْ مَيْلًا
 أَوْ إِنَّمَا أَيْ قَصْدًا لِإِثْمٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

أَلَا دَرَأَتْ الْخَصَمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ
 جَنَفًا عَلَى بَالِسُنٍ وَعِيُونَ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَنَفًا هُنَا جَمْعُ جَانِفٍ كَرَّاحٍ
 وَرَوَّحٍ ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَى حَدِّهِ الْمُضَافِ كَأَنَّهُ
 قَالَ : ذَوِي جَنَفٍ . وَجَنَفَ عَنْ طَرِيقِهِ وَجَنَفَ
 وَتَجَانَفَ : عَدَلَ ، وَتَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كَذَلِكَ .
 وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ
 مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ » ، أَيْ مُتَمَائِلٍ مُتَعَمِّدٍ ،
 وَقَالَ :

تَجَانَفُ عَنْ جَوْ الِيمَامَةِ نَاقِي
 وَمَا عَدَلْتَ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا
 وَتَجَانَفَ لِإِثْمٍ أَيْ مَالَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
 وَقَدْ أَظْفَرَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ
 فَقَالَ : نَقَضِيهِ (١) مَا تَجَانَفْنَا لِإِثْمٍ أَيْ لَمْ نَبْلُغْ
 فِيهِ لِازْتِكَابِ إِثْمٍ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لَجَّ
 فِي جِنَافٍ قَبِيحٍ وَجِنَابٍ قَبِيحٍ إِذَا لَجَّ فِي
 مَجَانِبِهِ أَهْلِهِ ؛ وَقَوْلُ عَامِرِ الْخَصَمِيِّ :

هُمُ الْمَوْلَى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا
 وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورُ
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَوْلَى هَهُنَا فِي مَوْضِعِ الْمَوْلَى
 أَيْ بَنِي الْعَمِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ
 طِفْلًا » قَالَ ابْنُ بَرِّ : « وَقَالَ كَلِيدٌ :

(١) قوله : « نقضيه » كذا بالأصل ، والذي في النهاية :
 لا نقضيه ، بإثبات لا بين السطور بمداد أحمر ، وبهامشها
 ما نصه : وفيه لا ، نقضيه ، لا إذا ما توهمه السائل كأنه قال :
 أئمتنا ، فقال له : لا إثم قال نقضيه اهـ .

إِنِّي امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرْوَمُهُ عَامِرُ
 ضَمِيحِي وَقَدْ جَنَفْتُ عَلَى خُصُومِي
 وَيُقَالُ : أَجْنَفَ الرَّجُلُ أَيْ جَاءَ بِالْجَنَفِ
 كَمَا يُقَالُ لِأَمٍّ أَيْ أُمِّي بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ ، وَأَخَسَّ
 أَتَى بِخَسِيئِيسٍ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ نَقِمُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَاقَدُوا
 أَخْلَامَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمُجْنِفِ
 وَيُرْوَى : تَنَاقَدُوا . وَرَجُلٌ أَجْنَفٌ أَيْ مُنْحَبِي
 الظَّهَرِ . وَذَكَرَ أَجْنَفٌ : وَهُوَ كَالسَّدَلِ . وَقَدْ حُ
 أَجْنَفُ : ضَخْمٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :
 وَبَكَرَ الْعَبْدَانُ بِالْمَحْلَبِ الْأَجْ

نَفَ فِيهَا حَتَّى يَمِجَّ السَّقَاءُ
 وَجَنِي ، مَقْصُورٌ عَلَى فَعْلَى ، بِضَمِّ الْجِيمِ
 وَفَتْحِ النُّونِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ (حِكَاةُ يَعْقُوبَ) .
 وَجَنَفَاءُ : مَوْضِعٌ أَيْضًا (حِكَاةُ سَيِّبِيَّةٍ) وَأَنْشَدَ
 لِزِيَادِ بْنِ سَيَّارِ الْفَرَّازِيِّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءِ حَتَّى
 أَنْحَتُ حِيَالَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِ
 وَفِي حَدِيثِ عَزْوَةَ خَيْرٍ ذَكَرَ جَنَفَاءَ . هِيَ
 بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ النُّونِ وَالْمَدِّ ، مَا مِنْ
 مِيَاهِ بَيْ قَرَارَةَ .

• جَنَفَرٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَنَافِيرُ الْقُبُورُ الْعَادِيَّةُ ،
 وَاجِدُهَا جَنَفُورٌ .

• جَنَفَسٌ . التَّهْدِيبُ : جَنَفَسَ إِذَا اتَّخَمَ .

• جَنَفَلِقٌ . الْجَنَفَلِيقُ : الضَّخْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ
 وَهِيَ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّفَشَلِيقُ ، خُمَامِيٌّ .

• جَنَقٌ . الْجَنَقُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَالنُّونِ :
 حِجَارَةٌ الْمَنْجَنِيقُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَنَقُ
 أَصْحَابُ تَذْيِيرِ الْمَنْجَنِيقِ . يُقَالُ : جَنَقُوا
 يَجْنَقُونَ جَنَفًا . حَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
 جَنَقُونَا بِالْمَنْجَنِيقِ تَجْنِيقًا أَيْ رَمَيْنَا بِأَحْجَارِهَا .
 وَيُقَالُ : جَنَقَ الْمَنْجَنِيقُ وَجَنَقَ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ :
 كَيْفَ كَانَتْ حُرُوبُكُمْ ؟ قَالَ : كَانَتْ يَتَنَنَا
 حُرُوبٌ عَوْنٌ ، نَتَقْنَا فِيهَا الْعِيُونَ ، فَتَارَةٌ نَجْنَقُ
 وَأُخْرَى تَرْشَقُ .

• جَنَمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَنَمَةُ جَمَاعَةٌ
 الشَّيْءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ الْجَلَمَةُ فَجَلَبَتْ
 اللَّامُ نُونًا ، يُقَالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِجَلَمَتِهِ إِذَا
 أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .

• جَنَنٌ . جَنَ الشَّيْءُ يَجْنَهُ جَنًّا : سَرَّهُ . وَكُلُّ
 شَيْءٍ سَرَّ عَنْكَ فَقَدْ جَنَّ عَنْكَ . وَجَنَّهُ اللَّيْلُ
 يَجْنُهُ جَنًّا وَجُنُونًا وَجَنَّ عَلَيْهِ يَجْنُ ، بِالضَّمِّ ، جُنُونًا
 وَأَجْنَهُ : سَرَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُ جَنَّهُ
 قَوْلُ الْهَدَلِيِّ :

وَمَا وَرَدَتْ عَلَى جَفْنِهِ
 وَقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الْأَذْهَمُ

وَفِي الْحَدِيثِ : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَيْ سَرَّهُ ،
 وَبِهِ سُمِّيَ الْجِنُّ لِاسْتِئْثَارِهِمْ وَأَخْفَائِهِمْ عَنِ
 الْأَبْصَارِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجِنُّ لِاسْتِئْثَارِهِ فِي بَطْنِ
 أُمِّهِ . وَجَنَّ اللَّيْلُ وَجُنُونَهُ وَجَنَانَهُ : شِدَّةُ ظَلَمَتِهِ
 وَادْلِهَامُهُ ، وَقِيلَ : اخْتِلَاطُ ظَلَامِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ
 كَلِمَةُ سَاتِرٍ ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ :

حَتَّى يَجِيءَ وَجَنُّ اللَّيْلِ يُوْغِلُهُ
 وَالشُّوكُ فِي وَضْعِ الرَّجُلَيْنِ مَرْكُوزُ
 وَيُرْوَى : وَجَنَحَ اللَّيْلُ ؛ وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ
 ابْنِ دِيْنَانَ (٧) ، وَقِيلَ هُوَ لِحُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ :

وَلَوْ لَا جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ خَيْلَنَا
 بَدَى الرُّمْتُ وَالْأَرَطَى عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ
 فَكُنْنَا بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَانِهِ

ذُنَابُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ بَدْرِ بْنِ قَارِبٍ
 وَيُرْوَى : وَلَوْ لَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَيْ مَا سَرَّ مِنْ
 ظَلَمَتِهِ . وَعِيَاضُ بْنُ جَبَلٍ : مِنْ بَنِي فَعْلَبَةَ
 ابْنِ سَعْدٍ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ
 فَرَّازِيٌّ ، وَيُرْوَى : أَدْرَكَ رَكْعُنَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ :
 وَمِثْلُهُ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَلَوْ لَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا أَبَّ عَامِرُ
 إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ تَمُرَّقِ
 وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : الْجَنَانُ اللَّيْلُ . الرَّجَّاجُ
 فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى
 كَوْكَبًا » ، يُقَالُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَجْنَهُ اللَّيْلُ إِذَا
 أَظْلَمَ حَتَّى يَسْرَهُ بِظُلْمَتِهِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا سَرَّ :

(٧) قوله : « دنان » كذا في النسخ .

جَنِّ وَأَجَنَّ . وَيُقَالُ : جَنَّهُ اللَّيْلُ ، وَالْأَجْيَارُ
جَنٌّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، قَالَ ذَلِكَ
أَبُو إِسْحَاقَ . وَاسْتَجَنَّ فُلَانٌ إِذَا اسْتَرَ بَيْتَهُ .
وَجَنَّ الْمَيْتَ جَنًّا وَأَجَنَّهُ : سَرَّهُ ، قَالَ وَقَوْلُ
الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَا شَمَطَاءَ لَمْ يَبْرُكْ شَفَاها

لَهَا مِنْ نَسَعَةٍ إِلَّا جَنِينًا
فَسَرَّهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فَقَالَ : يَعْنِي مَدْفُونًا أَيْ قَدْ مَاتُوا
كُلُّهُمْ فَجَنُّوا .

وَالْجَنُّ ، بِالْفَتْحِ : هُوَ الْقَبْرِ لِسَرِّهِ الْمَيْتِ .
وَالْجَنُّ أَيْضًا : الْكَفَنُ لِذَلِكَ . وَأَجَنَّهُ : كَفَنَهُ ،
قَالَ :

مَا إِنْ أَبَالِي إِذَا مَا مُتْ مَا فَعَلُوا :

أَأَحْسِنُوا جَنِّي أَمْ لَمْ يُجِنُونِي ؟
أَبُو عُبَيْدَةَ : جَنَّتَهُ فِي الْقَبْرِ وَأَجَنَّتَهُ أَيْ وَارِيَتْهُ ،
وَقَدْ أَجَنَّهُ إِذَا قَبَرَهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَهَالِكُ أَهْلِي يُجِنُونَهُ

كَآخَرِ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجِنُ
وَالْجِنُّ : الْمَقْبُورُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّيَّ :
وَالْجَنُّ الْمَيْتُ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَيَا حَبْدًا الْمَوْتُ الْكَرْبَةُ لِحَبِيبَا !

وَيَا حَبْدًا الْعَيْشُ الْمُجَمَّلُ وَالْجَنُّ !
قَالَ ابْنُ بَرِّيَّ : الْجَنُّ هُنَا يَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ
الْمَيْتُ وَالْقَبْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَبِئْسَ سَيِّدَانَا
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِجْنَانَهُ عَلَيَّ
وَالْعَبَّاسُ ، أَيْ دَفَنَهُ وَسَرَّهُ . وَيُقَالُ لِقَبْرِ الْجَنُّ ،
وَيُجَمَعُ عَلَى أَجْنَانٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : جُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ .

وَالْجَنُّ ، بِالْفَتْحِ : الْقَلْبُ لِاسْتِتَارِهِ فِي
الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : لَوْعِيهِ الْأَشْيَاءُ وَجَمَعَهُ لَهَا ،
وَقِيلَ : الْجَنُّانُ رُوحُ الْقَلْبِ ، وَذَلِكَ أَذْهَبُ

فِي الْخَفَاءِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الرُّوحُ جَنَانًا لِأَنَّ
الْجِسْمَ يُجَنُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتِ الرُّوحُ
جَنَانًا لِأَنَّ الْجِسْمَ يُجَنُّ ، فَانَّتِ الرُّوحُ ، وَالْجَمْعُ

أَجْنَانٌ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) . وَيُقَالُ : مَا يَسْتَفِرُّ
جَنَانَهُ مِنَ الْفَزَعِ . وَأَجَنَّ عَنْهُ وَاسْتَجَنَّ : اسْتَكْرَهَ .
قَالَ شَمِرٌ : وَسُمِّيَ الْقَلْبُ جَنَانًا لِأَنَّ الصَّدْرَ

أَجَنَّهُ ، وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ :

كُلُّ حَى تَقَوُّدُهُ كَفَّ هَادٍ
جَنِّ عَيْنٍ تُعَشِّبُهُ مَا هُوَ لِأَقِي
الْهَادِي هُنَا : الْقَدْرُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَنِّ عَيْنٍ أَيْ مَا جَنَّ عَنِ الْعَيْنِ فَلَمْ تَرَهُ ، يَقُولُ :
الْمَيْتَةُ مَسْتُورَةٌ عَنْهُ حَتَّى يَبْعَ فِيهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْهَادِي الْقَدْرُ هُنَا جَعَلَهُ هَادِيًا لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ الْمَيْتَةَ
وَسَبَقَهَا ، وَنَصَبَ جَنِّ عَيْنٍ بِفِعْلِهِ أَوْعَمَهُ عَلَيْهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَا جَنِّ بِالْبَعْضَاءِ وَالنَّظَرَ الشَّرِّ (١)

وَيُرْوَى : وَلَا جَنِّ ، مَعْنَاهُمَا وَلَا سَرَّ . وَالْهَادِي :
الْمُقَدَّمُ ، أَرَادَ أَنَّ الْقَدْرَ سَابِقُ الْمَيْتَةِ الْمُقَدَّرَةِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ مُوسَى بْنِ جَابِرِ الْحَنَفِيِّ :

فَمَا نَفَرْتُ جَنِّي وَلَا قُلَّ مِيرْدِي

وَلَا أَصْبَحَتْ طَبْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعَا
فَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْجَنِّ الْقَلْبَ ، وَبِالْمِيرْدِ اللِّسَانَ .

وَالْجِنُّ : الْوَلَدُ مَا دَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لِاسْتِتَارِهِ
فِيهِ وَجَمَعُهُ أَجَنَّةٌ وَأَجْنُنٌ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ؛
وَقَدْ جَنَّ الْجِنُّ فِي الرَّجْمِ . يَجْنُ جَنًّا وَأَجَنَّتَهُ
الْحَامِلُ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا غَابَ نَصْرَانِيهِ فِي جَنِينَا

أَهَلَّتْ بِحِجِّ فَوْقَ ظَهْرِ الْعُجَارِمِ
عَنِّي بِذَلِكَ رَجَحَهَا لِأَنَّهَا مُسْتَبْرَةٌ ، وَيُرْوَى :
إِذَا غَابَ نَصْرَانِيهِ فِي جَنِينِهَا ، يَعْنِي بِالنَّصْرَانِيَّ
ذَكَرَ الْفَاعِلُ لَهَا مِنَ النَّصْرَانِيَّ ، وَبِحِجْنِهَا :

جَرَّهَا ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ جَنِينًا لِأَنَّهُ جَزْءٌ مِنْهَا ، وَهِيَ
جَنِينَةٌ ؛ وَقَدْ أَجَنَّتِ الْمَرْأَةُ وَكَلْدًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

وَجَهَرَتْ أَجَنَّةٌ لَمْ تُجَهَّرْ

يَعْنِي الْأَمْوَاءَ الْمُنْدَفَنَةَ ، يَقُولُ : وَرَدَتْ هَذِهِ
الْأَيْلُ الْمَاءَ فَكَسَحَتْهُ حَتَّى لَمْ تَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا
لِقَلَّتِهِ . يُقَالُ : جَهَرَ الْبَيْتُ نَزَحَهَا .

وَالْمِجَنُّ : الشَّيْءُ . وَالْمِجَنُّ : التَّرْسُ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرَأَى اللَّعْبَانِيَّ قَدْ حَكَى فِيهِ
الْمِجَنَّةُ ، وَجَعَلَهُ سَبِيبِيَّةً فِعْلًا ، وَسَنَدَكَرُهُ ،
وَالْجَمْعُ الْمَجَانُ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ السَّرْفَةِ :

(١) قوله : « ولا جن إنخ » صدره كما في تكملة

الصاغاني :

تحدثني عنك ما القلب كاتم

الْقَطْعُ فِي تَمَنِّ الْمِجَنِّ ، هُوَ التَّرْسُ لِأَنَّهُ يُورِي
حَامِلَهُ أَيْ يَسْتُرُهُ ، وَالْمِجَمُّ زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
فَلَبَّتْ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهَرَ الْمِجَنِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَذِهِ كَلِمَةٌ تُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى
مُودَةٍ أَوْ رِعَايَةٍ ثُمَّ حَالَ عَنْ ذَلِكَ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَقَلَّبَ فُلَانٌ مِجَنَّهُ أَيْ أَسْقَطَ الْحَيَاءَ وَفَعَلَ مَا شَاءَ .
وَقَلَّبَ أَيْضًا مِجَنَّهُ : مَلَكَ أَمْرَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِيَا مِجَنِّي ؟

أَقْلَبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِ
الْمُطْرَفَةِ ، يَعْنِي التَّرْسَ .

وَالْجَنَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَا وَارَاكَ مِنَ السَّلَاحِ
وَاسْتَبْرَتْ بِهِ مِنْهُ . وَالْجَنَّةُ : السَّرَّةُ ، وَالْجَمْعُ
الْجَنُّ . يُقَالُ : اسْتَجَنَّ بِجَنَّتِهِ أَيْ اسْتَرَ بِسَرَّتِهِ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَسْتُورٍ جَنِينٌ ، حَتَّى إِتَمَّ لِقَوْلِهِمْ
حَفَدُ جَنِينٍ وَضَعْنُ جَنِينٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُزْمَلُونَ جَنِينَ الضَّغْنِ بَيْنَهُمْ

وَالضَّغْنُ أَسْوَدٌ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلْفٌ
يُزْمَلُونَ : يَسْتُرُونَ وَيُخْفُونَ ، وَالْجِنُّ : الْمَسْتُورُ
فِي نَفْسِهِمْ ، يَقُولُ : فَهَمْ يُجْتَهَدُونَ فِي
سَرِّهِ وَلَيْسَ يَسْتَرُ ، وَقَوْلُهُ الضَّغْنُ أَسْوَدٌ ،

يَقُولُ : هُوَ بَيْنَ ظَاهِرِي فِي وَجْهِهِمْ . وَيُقَالُ :
مَا عَلَيَّ جَنُّ إِلَّا مَا تَرَى أَيْ مَا عَلَيَّ شَيْءٌ يُورِيَنِي ؛
وَفِي الصَّحَاحِ : مَا عَلَيَّ جَنَانٌ إِلَّا مَا تَرَى أَيْ
تُوبَ يُورِيَنِي . وَالْأَجْنَانُ : الْاسْتِتَارُ . وَالْمِجَنَّةُ :

الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَرُ فِيهِ . شَمِرٌ : الْجَنَانُ
الْأَمْرُ الْخَفِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَصْحَابِي وَقَوْلَهُمْ

إِذْ يَرْكَبُونَ جَنَانًا مِنْهَا وَرَبَا
أَيْ يَرْكَبُونَ أَمْرًا مُتَلَبِّسًا فَاسِدًا . وَأَجَنَّتِ الشَّيْءُ
فِي صَدْرِي أَيْ أَكْتَنَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تُجَنُّ
بِنَانَهُ أَيْ تَغْطِيهِ وَسَرَّهُ .

وَالْجَنَّةُ : الدَّرْعُ ، وَكُلُّ مَا وَقَاكَ جَنَّةٌ . وَالْجَنَّةُ :
خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغْطِي رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهُ
وَمَا دَبَّرَ عَيْرَ وَسَطِهِ ، وَتُغْطِي الرُّجْحَةَ وَحَلَى الصَّدْرِ ،
وَفِيهَا عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ مِثْلُ عَيْنِي الْبَرْقِعِ . وَفِي

الحديث : الصوم جنّة ، أى بى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات . والجنّة : الوفاة . وفى الحديث : الإمام جنّة ، لأنه بى المأموم الزكّل والسّهو وفى حديث الصدقة : كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد أى وقائتان ، ويروى بالباء الموحدة ، تشبّه جنّة اللباس . وجنّ الناس وجنّاتهم : معظّمهم لأنّ الدّاخل فيهم يستتر بهم ؛ قال ابن أحمَر : جنّان المسلمين أودّ مساً ولو جاوزت أسلم أو غفارا وروى :

وإن لاقيت أسلم أو غفارا

قال الرياشي فى معنى بيت ابن أحمَر : قوله أودّ مساً أى أسهل لك ، يقول : إذا نزلت المدينة فهو خير لك من جوار أقاربك ، وقد أورد بعضهم هذا البيت شاهداً للجنان السّتر ، ابن الأعرابي : جنّتهم جماعتهم وسوادهم ، وجنّان الناس ذهناؤهم ؛ أبو عمرو : جنّتهم ما سترك من شيء ، يقول : أكون بين المسلمين خيراً لى ، قال : وأسلم وغفارا خير الناس جواراً ، وقال الراعى يصف العير :

وهاب جنان مسحور تردى

به الحلفاء وأترز اثبازارا
قال : حنائه عينه وما واره .

والجنّ : وكذا الجنان . ابن سيده : الجنّ نوع من العالم سموا بذلك لاجتنابهم عن الأبصار ، ولأنهم استجنوا من الناس فلا يرون ، والجمع جنان ، وهم الجنّة . وفى التنزيل العزيز : « ولقد علمت الجنّة أنهم لمحضرون » ، قالوا : الجنّة ههنا الملائكة عند قوم من العرب ، وقال الفراء فى قوله تعالى : « وجعلوا بينه وبين الجنّة نَسَباً » ، قال : يُقال الجنّة ههنا الملائكة ، يقول : جعلوا بين الله وبين خلقه نَسَباً ، فقالوا الملائكة بنات الله ، ولقد علمت الجنّة أنّ الذين قالوا هذا القول محضرون فى النار . والجنّى : منسوب إلى الجنّ أو الجنّة . والجنّة : الجنّ ، ومنه قوله تعالى : « من الجنّة والناس أجمعين » ، قال الزجاج : التأويل عندي

قوله تعالى : « قل أعوذ بربّ الناس ملك الناس إليه الناس من شرّ الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنّة » ، الذى هو من الجنّ ، والناس معطوف على الوسواس ، المعنى من شرّ الوسواس ومن شرّ الناس . الجوهري : الجنّ خلاف الإنس ، والواحد جنّى ، سميت بذلك لأنها تحق ولا ترى . جنّ الرجل جنوناً وأجنّه الله ، فهو مجنون ، ولا تقل مجن ؛ وأنشد ابن برى :

رأت نضو أسفار أمة شاحياً

على نضو أسفار فجنّ جنونها
فقالَتْ : من أىّ الناس أنت ومن تكنّ ؟

فأنك مولى أسرة لا يديها
وقال مدرك بن حصين :

كان سهيلاً رامها وكأها

حليلة وخم جنّ منه جنونها
وقوله :

ويحك يا جنّى هل بدا لك

أن ترجع عطفى فقد أتى لك ؟

إنما أراد مرأة كالجنيّة إما فى جمالها ، وإما فى تلونها وأبتدائها ؛ ولا تكون الجنيّة هنا منسوبة إلى الجنّ الذى هو خلاف الإنس حقيقة ، لأنّ هذا الشاعر المتعزّل بها إنسى ، والإنسى لا يتعشق جنيّة ؛ وقول بدر بن عامر :

ولقد نطقت قوايفاً إنسيّة

ولقد نطقت قوايف التّجنين
أراد بالإنسيّة التى تقولها الإنس ، وأراد بالتّجنين ما تقولهُ الجنّ ؛ وقال السكريّ : أراد الغريب الوحشى .

الليث : الجنّة الجنون أيضاً . وفى التنزيل العزيز : « أم به جنّة » ؛ والإسْم والمصدر على صورة واحدة ، ويقال : به جنّة وجنوناً ومجنّة ، وأنشد :

من الدارمين الذين دماؤهم

شفاء من الداء المجنّة والخبل
والجنّة : طائف الجنّ ، وقد جنّ جناً وجنوناً ، واستجنّ ؛ قال ملبّح الهذليّ :

فلم أر مثلي يستجنّ صبابه

من اليبس أو يبيكى إلى غير واصل
وتجنّ عليه وتجان وتجانن : أرى من نفسه أنه مجنون . وأجنّه الله ، فهو مجنون ، على غير قياس ، وذلك لأنهم يقولون جنّ ، فبى المفعول من أجنّه الله على هذا . وقالوا : ما أجنّه ؛ قال سيبويه : وقع التّعجب منه بما أفعله ، وإن كان كالحلق لأنه ليس بلون فى الجسد ولا مخلقة فيه ، وإنما هو من نقصان العقل . وقال ثعلب : جنّ الرجل وما أجنّه ، فجاء بالتّعجب من صيغة فعل المفعول ، وإنما التّعجب من صيغة فعل الفاعل ؛ قال ابن سيده : وهذا ونحوه شاذ . قال الجوهريّ : وقولهم فى المجنون : ما أجنّه ، شاذ لا يقاس عليه ، لأنه لا يقال فى المصروب ما أضربه ، ولا فى المسلول ما أسلّه (١) .

والجنّ ، بالضمّ : الجنون ، محذوف منه الواو ؛ قال يصف الناقة :

مثل النعام كانت وفى سائمة

أذناء حتى زهلتها الحين والجنّ
جاءت لتشرى قرناً أو تموصه

والدهر فيه رباح البيع والغبين
فقبل إذ نال ظلم ثمت اضطلّت

إلى الصّباح فلا قرن ولا أذن
والمجنّة : الجنون . والمجنّة : الجنّ . وأرض

مجنّة : كثيرة الجنّ ؛ وقوله :

على ما أتت هزئت وقالت

هنون أجنّ منشاذاً قريب
أجنّ : وقع فى مجنّة ، وقوله هنون ، أراد يا هنون ، وقوله منشاذاً قريب ، أرادت أنه صغير السنّ

تهزأ به ، وما زائدة أى على أتت هزئت .
ابن الأعرابيّ : بات فلان ضيف جنّ ،

أى يمكن خال لا أيسس به ؛ قال الأخطلّ فى معناه :

(١) قوله : « ولا فى المسلول : ما أسلّه » فى الأصل
وفى طبعه دار صادر ، وطبعه دار لسان العرب : « ولا فى
المسلول ما أسأله » ، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب وشرح
القاموس .

وَبِتْنَا كَأَنَّ ضَيْفَ جِنِّ بَلْبَلَةٍ

وَالجَانُ : أَبُو الجِنِّ خَلِقٌ مِنْ نَارٍ ثُمَّ خَلِقَ مِنْهُ نَسْلُهُ . وَالجَانُ : الجِنُّ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَالجَانِبِ وَالْبَاقِرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ» . وَقَرَأَ عَمْرُو بْنُ عَيْدٍ : «فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ» ، بِتَحْرِيرِكَ الأَلْفِ وَقَلْبِهَا هَمْزَةً ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ أَيُّوبِ السُّخْتِيَانِيِّ : «وَلَا الضَّالِّينَ» ، وَعَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَبِي الأَصْبَحِ وَعَبْدِ بنِ عَبَّادٍ ، وَقَوْلِ الرَّاجِزِ : خَاطَمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا (١)

وَقَوْلُهُ :

وَجَلَّ حَتَّى أَيَّاصَ مَلْبِيهِ

وَعَلَى مَا أُنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِكُنُوزِ :

وَأَنْتَ ابْنُ لَيْلَى خَيْرَ قَوْمِكَ مُنْهَدًا

إِذَا مَا أَحْمَارَتْ بِالْبَيْطِ العَوَامِلُ

وَقَوْلِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانِ الحُرُورِيِّ :

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا تَرَوْعِي

فِيهِ رَوَائِعٌ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانِي
إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍ فَأَبْدَلَ التَّوْنَ الثَّانِيَةَ
يَاءً ، وَقَالَ ابْنُ جِنِّي : بَلَّ حَذَفَ التَّوْنَ الثَّانِيَةَ
تَخْفِيفًا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ» ،
رَوَى أَنَّ خَلْقًا يُقَالُ لَهُمُ الجَانُ كَانُوا فِي الأَرْضِ
فَأَفْسَدُوا فِيهَا وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ فَبَعَثَ اللهُ مَلَائِكَتَهُ
أَجْلَتْهُمْ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ المَلَائِكَةُ
صَارُوا سُكَّانَ الأَرْضِ بَعْدَ الجَانِ فَقَالُوا :
يَا رَبَّنَا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا . أَبُو عَمْرٍو :
الجَانُ مِنَ الجِنِّ ، وَجَمْعُهُ جِنَانٌ مِثْلُ حَائِطٍ
وَحِيطَانٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِيهَا تَعْرِفُ جِنَانَهَا

مَشَارِبًا دائِرَاتُ أَجْنُ
وَقَالَ الخَطَّاطِيُّ جَدَّ جَرِيرٍ يَصِفُ إِبِلًا :
يُرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَقَا
أَعْنَاقَ جِنَانٍ وَهَامًا رَجَفَا

(١) قوله : «خاطمها الخ» ذكر في الصحاح :
يا عجا وقد رأيت عجا حمار قبان يسوق أربنا
خاطمها زأمتها أن تدعبا قلت أزدقني فقال مرجبا

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ مِقْلَبٍ : جِنَانُ الجِبَالِ
أَيَّ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالفَسَادِ مِنَ شِبَابِ الجِنِّ
أَوْ مِنَ الجِنِّ .

وَالجِنَّةُ ، بِالكسْرِ : اسْمُ الجِنِّ . وَفِي
الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَسِيَ عَنْ ذَبَائِحِ الجِنِّ ، قَالَ :
هُوَ أَنَّ يَتَّبِعِي الرَّجُلُ الدَّارَ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا
ذَبَحَ ذَبِيحَةً ، وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا فَعِلَ ذَلِكَ لَا
يَضُرُّ أَهْلَهَا الجِنُّ . وَفِي حَدِيثِ مَاعِزٍ : أَنَّهُ ،
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَأَلَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَقَالَ :
أَبِشْتَكِي أُمَّ بِي جِنَّةً ؟ قَالُوا : لَا ؛ الجِنَّةُ ،
بِالكسْرِ : الجِنُونُ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ :
لَوْ أَصَابَ ابْنَ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ جُنٌّ ، أَى
أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَجْنُونِ مِنْ شِدَّةِ
إِعْجَابِهِ ، وَقَالَ القَتَيْبِيُّ : وَأَحْسِبُ قَوْلَ الشُّفْرِيِّ
مِنْ هَذَا :

فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الحُسْنِ جُنَّتْ

وَفِي الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
جُنُونِ العَمَلِ ، أَى مِنَ الإِعْجَابِ بِهِ ، وَيُوكَدُّ
هَذَا حَدِيثُهُ الآخَرَ : أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى
إِنْسَانٍ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : مُجْنُونٌ ، قَالَ :
هَذَا مُصَابٌ ، إِنَّمَا المَجْنُونُ الَّذِي يَضْرِبُ
بِمَنْكِبَيْهِ ، وَيُنْظُرُ فِي عَطْفَيْهِ ، وَيَتَمَطَّى فِي
مِشْيَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ فَضَالَةَ : كَانَ يَجْرُ رجالُ
مِنْ قَامِيهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الخِصَاصَةِ حَتَّى يَقُولُ
الأَعْرَابُ مَجَانِينَ أَوْ مَجَانُونَ ، المَجَانِينَ : جَمْعُ
تَكْسِيرِ لِمَجْنُونٍ ، وَأَمَّا مَجَانُونَ فَشَادُّ كَمَا شَدَّ
شِبَابُونَ فِي شِبَابِينَ ، وَقَدْ قُرئَ : «وَأَبَّعُوا مَا
تَتَلَوُ الشَّبَابُونَ» . وَيُقَالُ : ضَلَّ صِلَالَهُ وَجُنَّ
جُنُونَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ فَجَنَّ جُنُونَهُ

لَمَّا أَنَاهُ نَسِيَهَا يَتَوَجَّسُ
وَالجَانُ : ضَرَبَ مِنَ الحَيَاتِ أَكْحَلُ العَيْنَيْنِ
يَضْرِبُ إِلَى الصَّفْرَةِ لَا يُؤَدِّي ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي
بُيُوتِ النَّاسِ . سَبِيحَتُهُ : وَالجَمْعُ جِنَانٌ ، وَأُنشِدَ
بَيْتَ الخَطَّاطِيِّ جَدَّ جَرِيرٍ يَصِفُ إِبِلًا :

أَعْنَاقَ جِنَانٍ وَهَامًا رَجَفَا

وَعْنَاقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خِطْفَانًا

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَسِيَ عَنْ قَتْلِ الجِنَانِ ،

قَالَ : هِيَ الحَيَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي البُيُوتِ ،
وَاحِدُهَا جَانٌ ، وَهُوَ الدَّقِيقُ الخَفِيفُ . التَّهْدِيبُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «تَهْتَرُ كَأَنَّهَا جَانٌ» ، قَالَ :
الجَانُ حَيَّةٌ بِيضَاءُ . أَبُو عَمْرٍو : الجَانُ حَيَّةٌ ،
وَجَمْعُهُ جَوَانٌ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : المَعْنَى أَنَّ المَصَّا
صَارَتْ تَتَحَرَّكُ كَمَا يَتَحَرَّكُ الجَانُ حَرَكَةً خَفِيفَةً ،
قَالَ : وَكَانَتْ فِي صُورَةِ نُعْبَانٍ ، وَهُوَ العَظِيمُ
مِنَ الحَيَاتِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ ،
قَالَ : شَبَّهَا فِي عَظَمِهَا بِالنُّعْبَانِ وَفِي خَفِيفِهَا
بِالجَانِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى مَرَّةً : «فَإِذَا هِيَ
نُعْبَانٌ» ، وَمَرَّةً : «كَأَنَّهَا جَانٌ» ؛ وَالجَانُ :
الشَّيْطَانُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ زَيْرَمَ : أَنَّ فِيهَا
جِنَانًا كَثِيرَةً أَى حَيَاتٍ ، وَكَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ
يُسَمُّونَ المَلَائِكَةَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، جِنًّا
لِاسْتِثْنَائِهِمْ عَنِ العَبْرَةِ ، قَالَ الأَعْمَشِيُّ يَذْكُرُ
سَلْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

وَسَحَّرَ مِنْ جِنِّ المَلَائِكَةِ نِسْمَةً

قِيَامًا لَدَيْهِ يَعْمَلُونَ بِلا أَجْرٍ

وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ
مِنَ الجِنِّ» ، إِنَّهُ عَنِ المَلَائِكَةِ ، قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : فِي سِيَاقِ الآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ
إِبْلِيسَ أَمَرَ بِالسُّجُودِ مَعَ المَلَائِكَةِ ، قَالَ :
وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْ غَيْرِ
المَلَائِكَةِ ، وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى ذَلِكَ فَقَالَ :
«كَانَ مِنَ الجِنِّ» ؛ وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّ إِبْلِيسَ
مِنَ الجِنِّ بِمَنْزِلَةِ آدَمَ مِنَ الإِنْسِ ، وَقَدْ قِيلَ :
إِنَّ الجِنَّ ضَرَبٌ مِنَ المَلَائِكَةِ كَانُوا خِزَانَةَ الأَرْضِ ،
وَقِيلَ : خِزَانَةُ الجِنَانِ ، فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ
اسْتَنْتَى مَعَ ذِكْرِ المَلَائِكَةِ فَقَالَ «فَسَجَدُوا
إِلَّا إِبْلِيسَ» ، كَيْفَ وَقَعَ الإِسْتِثْنَاءُ وَهُوَ لَيْسَ
مِنَ الأَوَّلِ ؟ فَالجَوَابُ فِي هَذَا : أَنَّهُ أَمَرَهُ مَعَهُمْ
بِالسُّجُودِ فَاسْتَنْتَى مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْجُدْ ، وَالدَّلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَ أَمْرَتِ عَبْدِي وَإِخْوَتِي
فَأَطَاعُونِي إِلَّا عَبْدِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
«فَاتَّبَعَهُ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ العَالَمِينَ» ، قَرِيبُ
العَالَمِينَ لَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ
يَعْرِفَ مِنْ مَعْنَى الكَلَامِ غَيْرَ هَذَا ؛ قَالَ :
وَيُصَلِّحُ الوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ : «رَبَّ العَالَمِينَ»

لأنه رأس آية ، ولا يحسن أن ما بعده صفة له وهو في موضع نصب . ولا جن بهذا الأمر أي لا حياء ؛ قال الهذلي :

ولا جن بالبعضاء والنظر الشرر

وأما قول الهذلي :

أجني كلما ذكرت كليب

أبيت كاني أكوى بجمر
ف قيل : أراد بجدي ، وذلك أن لفظ جن إنما هو موصوع للشر على ما تقدم ، وإنما عبر عنه بجني لأن الجذ مما يلبس الفكر ويغنه القلب ، فكان النفس مجنة له ومنطوية عليه . وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له :

أجنتك من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : قال الكيساني وغيره معناه من أجل أنك ، فتركت من ، والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل ، كما يقال فعلت ذلك أجلك وإجلك ، بمعنى من أجلك ، قال : وقولها أجنتك ، حذف الألف واللام وألقت فتحة الهمزة على الجيم كما قال الله عز وجل : « لکنما هو الله ربی » ، يقال : إن معناه لكن أنا هو الله ربى فحذف الألف ، والتقى نون فجاء التشديد ، كما قال الشاعر أشده الكيساني :

لهنك من عبيته لوسيمة

على هوات كاذب من يقولها
أراد الله إنك ، فحذف إحدى اللامين من الله ، وحذف الألف من إنك ، كذلك حذف اللام من أجل والهمزة من إن ؛ أبو عبيد في قول عدي بن زيد :

أجل أن الله قد فضلكم

فوق من أحكى بصلب وإزار
الأزهري قال : ويقال أجل ، وهو أحب إلى ، أراد من أجل ؛ ويروي :

فوق من أحكا صلبا بإزار

أراد بالصلب الحسب ، وبالإزار العفة .

وقيل : في قولهم أجنتك كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف . واللام اختصارا ، ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم ؛ قال الشاعر :

أجنتك عندي أحسن الناس كلهم
وأنك ذات الخال والحيرات
وجن الشباب : أوله ، وقيل : جدته ونشاطه . ويقال : كان ذلك في جن صباه أي في حداثته ، وكذلك جن كل شيء أول شداته ، وجن المرح كذلك ؛ فأما قوله :

لا ينفخ الثريب منه الأبرأ

إذا عرته جنه وأبطرا

قد يجوز أن يكون جنون مرجه ، وقد يكون الجن هنا هذا النوع المستتر عن العين أي كأن الجن تستجبه ، ويقويه قوله عرته ، لأن جن المرح لا يؤث إلا هو كجنونه ، ونقول : أفعل ذلك الأمر بجن ذلك وحداثه وجده ؛ مجنه أي بحداثته ؛ قال المتنخل الهذلي :

كالسحل البيض جلا لونها

سح بجاء الحمل الأسول

أزوى بجن المهدي سلمى ولا

يُنصك عهد الملق الحول
يريد العيث الذي ذكره قبل هذا البيت ، يقول : سق هذا العيث سلمى بجدتان تزويله من السحاب قبل تغيره ، ثم سقى نفسه أن ينصبه حب من هو ملق . يقول : من كان ملقا ذا تحول فصرمك فلا ينصك صرمه . ويقال : خذ الأمر بجنه واتق الناقه فإنها بجن هيراسا أي بجدتان نتاجها . وجن الثبت : زهره ونوره ، وقد سميت الأرض وجنت جنونا ؛ قال :

كوم تظاهر نيبا لمارعست

روضا بعيهم والجمي مجنونا
وقيل : جن الثبت جنونا غلط واكهل . وقال أبو حنيفة : نخلة مجنونة إذا طالت ؛ وأنشد :

بارب أرسل خارف المساكين

عجاجة ساطعة العنانين

تنفض ما في السحق المجانين

قال ابن بري : يعني بخارف المساكين الريح الشديدة التي تنفض لهم التمر من رؤوس النخل ؛ ومثله قول الآخر :

بارب أرسل خارف المساكين

عجاجة ساطعة العنانين

تنفض ما في السحق المجانين

قال ابن بري : يعني بخارف المساكين الريح الشديدة التي تنفض لهم التمر من رؤوس النخل ؛ ومثله قول الآخر :

أنا بارح الجوزاء مالك لا ترى

عياك قد أمتسا مراميل جوعا ؟

الفرأء : جنت الأرض إذا قامت بشيء منعب ؛ وقال الهذلي :

ألمسا يسلم الجيران منهم

وقد جن العشاء من العمير

ومررت على أرض هادرة متجننة ؛ وهي التي

تعال من عشبها ، وقد ذهب عشبها كل مذهب .

ويقال : جنت الأرض جنونا إذا اعمت نبتها ؛

قال ابن أحرمر :

تفقا قوفه القلع السورى

وجن الخازبار به جنونا

جنونه : كثرة ترثيمه في طيرانه ؛ وقال بعضهم :

الخازبار نبت ، وقيل : هو ذباب . وجنون

الذباب : كثرة ترثيمه وجن الذباب أي كثرة

صوته . وجنون الثبت : الثفافة ؛ قال أبو النجم :

وطال جن السام الأميل

أراد تموك السام وطوله .

وجن الثبت جنونا أي طال وألفت وخرج

زهره ؛ وقوله :

وجن الخازبار به جنونا

يحتل هذين الوجهين . أبو خيرة : أرض

مجنونة معشبة لم يرعها أحد . وفي التهذيب :

شعر عن ابن الأعرابي : يقال للنخل المرتفع

طولا مجنون ، وللبنت الملتف الكيف الذي

قد تازر بغضه في بعض مجنون .

والجنة : البستان ، ومنه الجنات ، والعرب

تسمى النخيل جنة ؛ قال زهير :

كان عيني في غربي مقنلة

من النواضح تسقى جنة سحفا

والجنة : الحديقة ذات الشجر والنخل ،

وجنمها جنان ، وفيها تخصيص ، ويقال للنخل

وغيرها . وقال أبو علي في التذكرة : لا تكون

الجنة في كلام العرب إلا وفيها نخل وعنب ،

فإن لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي

حديقة وليست بجنة ؛ وقد ورد ذكر الجنة في

القرآن العزيز والحديث الكريم في غير موضع .

والجنة : هي دار النعيم في الدار الآخرة ،

مِنَ الْجَنَانِ ، وَهُوَ السَّرُّ لِتَكَافُفِ أَشْجَارِهَا وَتَطْلِيلِهَا بِالْإِصْفَاءِ ، قَالَ : وَسُمِّيَتْ بِالْجَنَّةِ وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ مُصَدِّرِ جَنَّةٍ جَنًّا إِذَا سَرَّهَ ، فَكَانَتْ سَرَّةً وَاحِدَةً لِشِدَّةِ الْإِصْفَاءِ وَإِظْلَالِهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَزَعَمَ أَنَّهُ لِلْبَيْدِ :

ذَرَى بِالْيَسَارَى جَنَّةً عِبْقَرِيَّةً

مُسَطَّعَةً الْأَعْنَاقِ بَلَدُ الْقَوَادِمِ
قَالَ : يَعْنِي بِالْجَنَّةِ إِبِلًا كَالْبَسْتَانِ ، وَمُسَطَّعَةً : مِنَ السَّطَاعِ وَهِيَ سِمَةٌ فِي الْعُنُقِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَنَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّهُ قَدْ وُصِفَ بِعِبْقَرِيَّةٍ أَيْ إِبِلًا مِثْلَ الْجِنَّةِ فِي حَدِيثِهَا وَفَارِهَا ، عَلَى أَنَّهُ لَا يَبْعُدُ الْأَوَّلُ ، وَإِنْ وُصِفَتْهَا بِالْعِبْقَرِيَّةِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا جَعَلَهَا جَنَّةً اسْتَجَارَ أَنْ يَصِفَهَا بِالْعِبْقَرِيَّةِ ، قَالَ : وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ مَا أُخْرِجَ الرَّبِيعُ مِنَ الْوَالِيَةِ وَأَوْبَارِهَا وَجَحِيلِ شَارِبِهَا ، وَقَدْ قِيلَ : كُلُّ جَيْدٍ عِبْقَرِيٌّ ، فَاذًا كَانَ ذَلِكَ فَجَائِزٌ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الْجِنَّةُ وَأَنْ يُوصَفَ بِهِ الْجَنَّةُ .

وَالْجَنَّةُ : نِيَابٌ مَعْرُوفَةٌ ^(١) . وَالْجَنَّةُ : مَطْرَفٌ مُدَوَّرٌ عَلَى خِلْفَةِ الطَّلَسَانِ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ .
وَجَنَّةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ فِي الصَّحَاحِ : الْمَجَنَّةُ اسْمٌ مَوْضِعٌ عَلَى أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، وَكَانَ بِلَالٌ يَسْتَمَلُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً
بِمَكَّةَ حَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ؟
وَهَلْ أَرِدُنْ يَوْمًا مِيَاهَ جَنَّةِ؟
وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَلِيلُ؟
وَكَذَلِكَ جَنَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :
قَوَافِي بِهَا عُسْفَانٌ ثُمَّ أَتَى بِهَا

جَنَّةً تَصْفُو فِي الْقَلَالِ وَلَا تَعْلَى
قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَحْتَمِلُ جَنَّةٌ وَزَيْنٌ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْجَنُونِ ، كَمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ تَبْصُلِ الْبَالِحِينَ أَوْ بِالْجَنَّةِ ، أَعْنَى

(١) قوله : «والجنية نيباء معروفة» كذا في التهذيب .
وقوله : «والجنية مطرف الخ» كذا في المحكم بهذا الضبط فيما . وفي القاموس : والجنية مطرف كالتلسان ، أي كسيفه كما في شرح القاموس .

الْبَسْتَانَ ، أَوْ مَا هَذَا سَبِيلَهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَةٌ مِنْ يَجُنُّ يَجُنُّ ، كَمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ ضَرْبًا مِنَ الْمُجُونِ كَانَ بِهَا ، هَذَا مَا تُوَجِّهُ صَنَعَهُ عِلْمُ الْعَرَبِ ، قَالَ : فَأَمَّا لِأَيِّ الْأَمْرَيْنِ وَقَعَتِ التَّسْمِيَةُ فَذَلِكَ أَمْرٌ طَرِيفُهُ الْحَبْرُ ، وَكَذَلِكَ الْجَنِّيَّةُ ، قَالَ :

مِمَّا يَضُمُّ إِلَى عَمْرَانَ حَاطِيَهُ

مِنَ الْجَنِّيَّةِ جَزَلًا غَيْرَ مَوْزُونِ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ جَنَّةً وَذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظٌ أَسْرَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
وَالْإِسْتِجْنَانُ : الْإِسْتِرَابُ . وَالْجَنَاجِنُ : عِظَامُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : رُؤُوسُ الْأَضْلَاعِ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ الْأَسْمَرُ الْجَعْفِيُّ :

لَكِنَّ قَعِيدَهُ بَيْنَنَا مَخْمُومَةٌ

بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَا
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَثَرْتُ فِي جَنَاجِنِ كَارِإِنِ الْ

مَيْتِ عُولَيْنِ قَوْقَ عُوجِ رِسَالِ
وَاحِدُهَا جِنَجِنٌ وَجَنَجِنٌ ، وَحِكَاةُ الْفَارِسِيِّ بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ : جِنَجِنٌ وَجِنَجِنَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُفْتَحُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمِنْ عَجَارِيَيْنَ كُلِّ جِنَجِينِ

وَقِيلَ : وَاحِدُهَا جُنَجُونٌ ، وَقِيلَ : الْجَنَاجِنُ أَطْرَافُ الْأَضْلَاعِ مِمَّا يَلِي قَصَّ الصَّدْرِ وَعَظْمُ الصُّلْبِ .

وَالْمَنْجُونُ : الدُّوَابُّ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، تَذَكُّرُهُ فِي مَنْجَنٍ فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ هُنَا ، وَرَدَّهُ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي مَنْجَنٍ لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَسَدَّكَرُهُ هُنَاكَ .

• جنه • : الْجَنِّيُّ ^(٢) : الْحَيِزْرَانُ ، حِكَاةُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِلْحَرَبِيِّ اللَّيْثِيَّ ، وَيُقَالُ هُوَ لِلْفَرَزْدَقِيِّ ، يَنْدَحُ عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ :

(٢) قوله : «الجنى» كذا بالأصل يضم الحميم فيه وفي الشعر أيضاً ، ومثله في القاموس ، لكن ضبط في التكملة والتهديب والمحكم بفتحها .

فِي كَفِّهِ جَنِّيٌّ رِيحُهُ عَيْقُ
مِنْ كَفِّ أَرْوَجٍ فِي عَزِينِهِ شَمَمٌ
وَيُرْوَى : فِي كَفِّهِ حَيِزْرَانٌ ، قَالَ : وَهُوَ الْمَسْطُوسُ أَيْضًا .

• جنى • : جَنَى الذَّنْبَ عَلَيْهِ جِنَايَةً : جَرَّهُ ، قَالَ أَبُو حَبِيبَةَ التَّمِيمِيُّ :

وَإِنْ دَمًا لَوْ تَعْلَمِينَ جَنِيَّتَهُ

عَلَى الْحَيِّ جَانِي مِثْلَهُ غَيْرِ سَالِمِ

وَرَجُلٌ جَانٍ مِنْ قَوْمِ جَنَاءَ وَجَنَاءَ (الْآخِرَةُ عَنْ سَيِّوِيَّةٍ) ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَبْنَاؤُهَا أَخْنَاؤُهَا ، فَرَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبْنَاءَ جَمْعُ بَانٍ وَأَخْنَاءَ جَمْعُ جَانٍ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ وَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَاهُمْ لَمْ يَكْتَسِبُوا بَانِيًا عَلَى أَبْنَاءِ وَلَا جَانِيًا عَلَى أَجْنَاءِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَثَلِ ، الْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي جَنَى وَهَدَمَ هَذِهِ الدَّارَ هُوَ الَّذِي كَانَ بَنَاهَا بِغَيْرِ تَدْبِيرٍ ، فَاحْتِاجَ إِلَى تَقْضٍ مَا عَمِلَ وَإِفْسَادِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَمَّا أَطْرُقُ أَنْ أَصْلُ الْمَثَلِ جَنَاتُهَا بِنَاتُهَا ، لِأَنَّ فَاعِلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَأَمَّا الْأَشْهَادُ

وَالْأَصْحَابُ فَأَيْمًا هُمَا جَمْعُ شَهِدٍ وَصَحْبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ التَّوَادِرِ لِأَنَّهُ يُجْعَى فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يُجْعَى فِي غَيْرِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ الْمَثَلُ كَمَا ظَنَّهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ قَوْلِهِ جَنَاتُهَا بِنَاتُهَا ، بَلِ الْمَثَلُ كَمَا نَقَلَ ، لَا خِلَافَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ إِنَّ أَشْهَادًا وَأَصْحَابًا جَمْعُ شَهِدٍ وَصَحْبٍ سَهْوٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا شَاذًا ، قَالَ :

وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّ أَنَّ أَشْهَادًا وَأَصْحَابًا وَأَطْيَارًا جَمْعُ شَاهِدٍ وَصَاحِبٍ وَطَائِرٍ ، فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ فَعْلًا إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَإِوَاءُ أَوْ يَاءُ جَارَ جَمْعُهُ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوِ شَيْخٍ وَأَشْيَاحٍ وَحَوْضٍ وَأَحْوَاضٍ ، فَهَلَّا كَانَ أَطْيَارًا جَمْعًا لَطِيرٍ ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ طَيْرًا لِلْكَبِيرِ وَأَطْيَارًا لِلْقَلِيلِ ، أَلَّا

تَرَكَ تَقُولُ : ثَلَاثَةُ أَطْيَارٍ ؟ وَلَوْ كَانَ أَطْيَارًا فِي هَذَا جَمْعًا لَطِيرٍ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ لِكَانَ الْمَعْنَى :

ثَلَاثَةُ جَمُوعٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَلَمْ يَرِدْ ذَلِكَ ، قَالَ :

وهذا المثل يضرب لمن عمل شيئاً بغير روية فأخطأ فيه ثم استدركه فنقص ما عمله ، وأصله أن بعض ملوك اليمن غزا واستخلف ابنته ، فبنت بمشورة قوم بنياناً كرهه أبوها ، فلما قدم أمر المشيرين بيناه أن يهدموا ، والمعنى أن الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها ، فالذي جنى تلافى ما جنى ، والمدنية التي هدمت اسمها براقش ، وقد ذكرناها في فصل براقش .

وفي الحديث : لا يجني جان إلا على نفسه ، الجنابة : الذنب والجرم وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص في الدنيا والآخرة ، والمعنى أنه لا يطالب بجنابة غيره من أقاربه وأبائيه ، فإذا جنى أحدهم جنابة لا يطالب بها الآخر لقوله عز وجل : « ولا تزر وازرة وزر أخرى » . وجنى فلان على نفسه إذا جر جريرة يجني جنابة على قومه .

وتجنى فلان على فلان ذنباً إذا تقوله عليه وهو يرى . وتجنى عليه وجاني : ادعى عليه جنابة . شمر : جنيت لك وعليك ، ومنه قوله :

جانيك من يجني عليك وقد

تعدى الصحاح فتعرب الجرب أبو عبيد : قولهم جانيك من يجني عليك يضرب مثلاً للرجل يعاقب بجنابه ولا يؤخذ غيره بذنبه ، إنما يجنيك من جنابته راجعاً إليك ، وذلك أن الإخوة يجنون على الرجل ، يدل على ذلك قوله : وقد تعدى الصحاح الجرب . وقال أبو الهيثم في قولهم جانيك من يجني عليك : يراد به الجاني لك المخير من يجني عليك الشر ، وأنشد :

جانيك من يجني عليك وقد

تعدى الصحاح مبارك الجرب والتجنى : مثل التجرم وهو أن يدعي عليك ذنباً لم تفعله .

وجنت الشجرة أجنبا جنى واجتنبها بمعنى ؛ ابن سيده : جنى الشجرة ونحوها وجناها كل

ذلك تناولها من شجرتها ؛ قال الشاعر : إذا دعيت بما في البيت قالت :

تجنن من الخدال وما جنت

قال أبو حنيفة : هذا شاعر نزل بقوم قروه صمغاً ولم يأتوه به ، ولكن دلوه على موضعه وقالوا اذهب فاجنه ، فقال هذا البيت يدم به أم مثواه ؛ واستعاره أبو ذؤيب للشرف فقال :

وكلاهما قد عاش عيشة ماجد

وجنى العلاء لو أن شيئاً ينفع

ويروى : وجنى العلى لو أن . وجناها له وجناه

أيها . أبو عبيد : جنت فلانا جنى أى جنت له ، قال :

ولقد جنتك أحمؤا وعساقلأ

ولقد تهيتك عن نبات الأوبر

وفي الحديث : أن أمير المؤمنين على

ابن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، دخل بيت

المال فقال : يا حمراء ويا بيضاء حمري

وأيضى وعرى عري :

هذا جنائ وخياره فيه

إذ كل جان يده إلى فيه

قال أبو عبيد : يضرب هذا مثلاً للرجل يؤثر

صاحبه بخيار ما عنده . قال أبو عبيد : وذكر

ابن الكلبي أن المثل لعمر بن عبد الحمى

ابن أخت جدية ، وهو أول من قاله ، وأن

جدية نزل مثلاً وأمر الناس أن يجنوا له الكماة

فكان بعضهم يستأجر بغير ما يجد ويأكل

طبيها ، وعمره يأتيه بغير ما يجد ولا يأكل

منها شيئاً ، فلما أتى بها حاله جدية قال :

هذا جنائ وخياره فيه

إذ كل جان يده إلى فيه

وأراد على ، رضوان الله عليه ، بقول ذلك أنه

لم يتلطح بشيء من قىء المسلمين بل وضعه

مواضعه . والجنى : ما يجنى من الشجر ؛

ويروى :

هذا جنائ وهجانه فيه

أى خياره . ويقال : أتانا جنابة طيبة ، لكل

ما يجنى ، ويجمع الجنى على أجن مثل عصا

وأعص . وفي الحديث : أهدي له أجن زغب ؛ يريد

القضاء المص ، هكذا جاء في بعض الروايات ، والمشهور أجن ، بالراء ، وهو مذكور في موضعه . ابن سيده : والجنى كل ما جنى حتى الفطن والكماة ، واحده جناة ، وقيل : الجناة كالجنى ، قال : فهو على هذا من باب حتى وحقة ، وقد يجمع الجنى على أجناء ؛ قالت امرأة من العرب :

لأجناء العضاء أقل عاراً

من الجوفان يلفحه السعير

وقال حسان بن ثابت :

كان جنية من يبت رأس

يكون مزاجها عسل وماء

على أنيابها أو طعم غص

من التفاح عصرها الجناء

قال : وقد يجمع على أجن مثل جبل وأجبل .

والجنى : الكلا . والجنى : الكماة .

وأجنت الأرض : كثر جناتها ، وهو الكلا

والكماة ونحو ذلك . وأجنى الثمر أى أدرك

ثمره . وأجنت الشجرة إذا صار لها جنى يجنى

فيؤكل ؛ قال الشاعر :

أجنى له باللوى شرى وتوم

وقيل في قوله أجنى : صار له التوم والآه

جنى يأكله ، قال : وهو أصح . والجنى :

التمر المجنى ما دام طرياً . وفي التنزيل

العزيز : « تساقط عليك رطباً جنياً » . والجنى :

الرطب والعسل ، وأنشد الفراء :

هزى إليك الجذع يجنيك الجنى

ويقال للعسل إذا اشترى جنى ، وكل ثمر

يجنى فهو جنى ، مفصو . والاجنباة : أخذك

إياه ، وهو جنى ما دام رطباً . ويقال لكل ثمر

أخذ من شجره : قد جنى واجننى ؛ قال الرازي

يذكر الكماة :

جنيت من مجنى عويص

وقال الآخر :

إنك لا تجنى من الشوك العيب

ويقال للتمر إذا صرم : جنى . وتمر جنى

على فصيل حين جنى ؛ وفي ترجمة جنى :

حب الجنى من شرع نزول

قال: **الجني العنب**: وشرع نزول: يسريده
به ما شرع من الكرم في الماء. ابن سيده:
واجتينا ماء مطر، حكاة ابن الأعرابي، قال:
وهو من جيد كلام العرب، ولم يفسره، وعندى
أنه أراد: ورذاه فسرناه أو سقناه ركابنا،
قال: ووجه استجادة ابن الأعرابي له أنه من
فصيح كلام العرب. والجنى: الودع كأنه
جني من البحر. والجنى: الذهب وقد جناه؛
قال في صفة ذهب:

صبيحة ديمة ينجينه جاني

أى يجمعه من معدنيه. ابن الأعرابي: الجاني
اللقاح؛ قال أبو منصور: يعني الذي يُلحِق
التخيل. والجاني: الكاسب. ورجل أجنى
كأجناً بين الجنى، والأجنى جنوى، والهمز
أعرف.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه:
أنه رأى أبا ذر، رضي الله عنه، فدعاه فجنى
عليه فسأره؛ جنى عليه: أكب عليه، وقيل:
هو مهموز، والأصل فيه الهمز من جنأ يجنأ
إذا مال عليه وعطف ثم خفف، وهو لغة في
أجنأ، وقد تقدم؛ قال ابن الأثير: ولو رويت
بالحاء المهملة بمعنى أكب عليه لكان أشبه.

• **جهب**: روى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال: **المجنه**: القليل الحياء. وقال النضر:
أنته جاهياً وجاهياً أى علاية. قال الأزهرى:
وأهمله الليث.

• **جهبر**: التهذيب: الجيهبور خزء القار.

• **جهبل**: الجهيلة: المرأة القبيحة الديمة.
والجهبل: المسن من الوحول، وقيل: العظيم
منها؛ قال:

يخظيم قرني جبلي جهبل

• **جهت**: جهت الرجل يجهت. جهنأ:
استخفه الفزع أو الغضب (عن أبي مالك)

• **جهجه**: الجهجة: من صياح الأبطال
في الحرب وغيرهم، وقد جهجها وتجهجها؛
قال:

فجاء دون الرجز والتجهج

وجهجة بالليل: كهجهج. وجهجة
بالسبع وغيره: صاح به ليكف كهجهج
قلوب؛ قال:

جهجته فارتد أرتداد الأحمه

قال ابن سيده: هكذا رواه ابن دريد،
ورواه أبو عبيد: هرجت؛ وقال آخر:

جردت سبي فما أدري أذا ليد

بغنى المجهجه عصب السيف أم رجلاً (١)

أبو عمرو: جه فلان فلاناً إذا رده. يقال:
أناه فسأله فجهه وأوابه وأصفحه كله إذا رده
رداً قبيحاً. وجهجه الرجل: رده عن كل شيء
كهجهج. وفي بعض الحديث: أن رجلاً من
أسلم عدا عليه ذنب فانتزع شاة من عنقه فجهجها
أى زبره، وأراد جهجه فأبدل الهاء همزة
لكثرة الهاءات وقرب المخرج.

ويوم جهجوه: يوم لبي تميم معروف؛
قال مالك بن نويرة (٢):

وفي يوم جهجوه حيينا ذمارنا

بعقر الصفايا والجواد المربيب
وذلك أن عوف بن حارثة (٣) بن سليط الأصم
ضرب خطم فرس مالك بالسيف وهو مربوط
بفناه الفبة فنشيب في خطمه فقطع الرسن وجال
في الناس، فعملوا يقولون جوه جوه، فسمى
يوم جهجوه.

وقال أبو منصور: الفرس إذا استصوبوا
فعل إنسان قالوا جوه جوه. ابن سيده: وجه جه

(١) قوله: «جردت إلخ» في المحكم هكذا أشده
ابن دريد، قال السيرافي المعروف: أوقدت نارى
فما أدري إلخ.

(٢) قوله: «قال مالك بن نويرة» كذا في التهذيب،
والذى في التكملة: متمم بن نويرة.

(٣) قوله: «ابن حارثة» كذا بالأصل والتهذيب
بالحاء المهملة والمثلثة، والذى في التكملة: ابن جارية
بالجم والمثناة التحتية. وزاد فيها: المجهجه، بفتح الجيمين،
الأسد.

حكاية صوت الأبطال في الحرب، وجه
حكاية صوت الأبطال، وجه جه تسكين
للأسد والذئب وغيرها. ويقال: تجهجة
عنى أى اتته. وفي حديث أشراف الساعة:
لا تذهب الليالي حتى يملك رجل له
الجهجاه، كأنه مركب من هذا؛ ويرى
الجهجل؛ والله أعلم.

• **جهد**: الجهد والجهد: الطاقة، تقول:
اجهد جهدك؛ وقيل: الجهد المشقة والجهد
الطاقة. الليث: الجهد ما جهد الإنسان من
مرض أو أمر شاق، فهو مجهود؛ قال:
والجهد لغة بهذا المعنى. وفي حديث أم م عبد:
شاة خلفها الجهد عن القم؛ قال ابن الأثير:
قد تكرر لفظ الجهد والجهد في الحديث،
وهو بالفتح المشقة، وقيل: المبالغة والعناية،
وبالضم السع والطاقة؛ وقيل: هما لغتان
في السع والطاقة، فأما في المشقة والعناية
فالفتح لا غير؛ ويريد به في حديث أم م عبد:
في الشاة الهزال؛ ومن المضموم حديث
الصدقة: أى الصدقة أفضل؟ قال: جهد
المقل، أى قدر ما يحتمله حال القليل المال.

وجهد الرجل إذا هزل؛ قال سيبويه:
وقالوا طلبته جهده، أضافوا المصدر وإن
كان في موضع الحال، كما أدخلوا فيه الألف
واللام حين قالوا: أرسلها العراك؛ قال: وليس
كل مصدر مضافاً كما أنه ليس كل مصدر
تدخله الألف واللام.

وجهد يجهد جهداً واجتهد، كلاهما: جد.
وجهد دأبه جهداً واجتهدا: بلغ جهدها،
وحمل عليها في السير فوق طاقتها. الجوهري:
جهدته واجتهدته بمعنى؛ قال الأعشى:

فجالست وجال لها أربع

جهدنا لها مع إجهادها
وجهدت جاهداً؛ يريدون المبالغة، كما
قالوا: شعر شاعر وليل لائل؛ قال سيبويه:

وتقول جهدواى أنك ذاهب؛ تجعل جهد (٤)

(٤) قوله: «يجمع جهد إلخ» كذا بالأصل ولم يتكلم
على بقية الكلمة.

ظرفاً وترفع أن به على ما ذهبوا إليه في قولهم حقاً أنك ذاهب. وجهد الرجل: بلغ جهده، وقيل: غم. وفي خبر قيس بن ذريح: أنه لما طلق لبتى اشتد عليه وجهد وضين. وجهد بالرجل: امتحنه عن الخير وغيره.

الأزهرى: الجهد بلوغ غاية الأمر الذي لا تألو على الجهد فيه؛ تقول: جهدت جهدي واجهدت رأبي ونفسي حتى بلغت مجهودي. قال: وجهدت فلاناً إذا بلغت مشقته واجهدته على أن يفعل كذا وكذا. ابن السكيت: الجهد الغاية. قال الفراء: بلغت به الجهد أي الغاية. وجهد الرجل في كذا أي جد فيه وبالغ. وفي حديث الفضل: إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها، أي دفعها وحضرها؛ وقيل: الجهد من أسماء النكاح. وجهده المرض والتعب والحب يجهده جهداً: هزله. واجهد الشيب: كثر وأسرع؛ قال عدى بن زيد:

لا تؤاتيك إن صحوت وإن أجد
هد في العارضين منك القثير

واجهد فيه الشيب إجهاداً إذا بدا فيه وكثر

والجهد: الشيء القليل يعيش به المقل على جهد العيش. وفي التنزيل العزيز: «والذين لا يجِدُونَ إلاَّ جهدهم»، على هذا المعنى. وقال الفراء: الجهد في هذه الآية الطاقة؛ تقول: هذا جهدي أي طاقتي، وقري: «والذين لا يجِدُونَ إلاَّ جهدهم» و«جهدهم»، بالضم والفتح، الجهد، بالضم: الطاقة، والجهد، بالفتح: من قولك اجهد جهتك في هذا الأمر أي ابلغ غايتك، ولا يقال اجهد جهتك.

والجهد: الأرض المستوية، وقيل: القليظة، ونوصف به يقال أرض جهاد. ابن شميل: الجهد أظهر الأرض وأسواها أي أشدها استواء، نبتت أو لم تنبت، ليس قرية جبل ولا أكمة. والصخره جهاد؛ وأنشد:

بعود ترى الأرض الجهاد^(١) ونبتت ال
جهاد بها والعود ريان أخضر
أبو عمرو: الجهاد والجهاد الأرض الجدبة التي لا شيء فيها، والجماعة جهد وجمد؛ قال الكمي:

أمرحت في نداءه إذ قحط القحط

ر فأسمى جهادها منطورا
قال الفراء: أرض جهاد وقضاء وبراز بمعنى واحد. وفي الحديث: أنه عليه الصلاة والسلام، نزل بأرض جهاد؛ الجهاد، بالفتح، الأرض الصلبة، وقيل: هي التي لا نبات بها؛ وقول الطرمح:

ذاك أم حياء بيدينا

غربة العين جهاد السنام
جعل الجهاد صفة للأمان في اللفظ وإنما هي في الحقيقة للأرض، ألا ترى أنه لو قال غربة العين جهاد لم يجز، لأن الأمان لا تكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة؟

واجهدت لك الأرض: برزت. وفلان مجهود لك: محتاط. وقد اجهد إذا احتاط؛ قال:

نارعتها بالهيبان وغرها

قيل: ومن لك بالنصيح المجهود؟ ويقال: اجهد لك الطريق واجهد لك الحق أي برز وظهر ووضح. وقال أبو عمرو ابن العلاء: حلف بالله فأجهد سار فأجهد، ولا يكون فجهد. وقال أبو سعيد: اجهد لك الأمر أي أمكنتك وأعرض لك. أبو عمرو: اجهد القوم لي أي أشرفوا؛ قال الشاعر:

لما رأيت القوم قد اجهدوا

ثرت إليهم بالحسام الصقيل
الأزهرى عن الشعبي قال: الجهد في الغيبة والجهد في العمل. ابن عرفة: الجهد، بضم الجيم، الوسع والطاقة، والجهد المبالغة والغاية؛ ومنه قوله عز وجل: «جهد أيابهم»، أي بالغر في اليمين واجهدوا فيها. وفي الحديث:

(١) رواية التهذيب: بعود ترى الأرض الجهاد

[عبد الله]

أعوذ بالله من جهد البلاء؛ قيل: إنها الحالة الشاقة التي تأتي على الرجل يختار عليها الموت. ويقال: جهد البلاء كثرة العيال وقلة الشيء.

وفي حديث عثمان: والناس في جيش العسرة مجهدون، أي معسرون. يقال: جهد الرجل فهو مجهود إذا وجد مشقة، وجهد الناس فهم مجهودون إذا أجذبوا؛ فأما اجهد فهو مجهد، بالكسر، فمعناه ذو جهد ومشقة، أو هو من اجهد ذاته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها. ورجل مجهد إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب، فاستعاره للحال في قلة المال. واجهد فهو مجهد، بالفتح، أي أنه أوقع في الجهد المشقة. وفي حديث الأقرع والأبرص: فوالله لا اجهد اليوم بشيء أخذته الله، لا أشق عليك وأردك في شيء تأخذه من مالي لله عز وجل.

والمجهود: المشتى من الطعام واللبن، قال الشاعر يصف إبلاً بالقرارة:

نضحي وقد ضمنت ضراتها غرقاً

من ناصح اللون حلو الطعام مجهود

فمن رواه حلو الطعام مجهود أراد بالمجهود: المشتى الذي يلح عليه في شربه لطيبه وحلاوته؛ ومن رواه حلو غير مجهود فمعناه: أنها غزارة لا يجهدها الحلب فينبك لبنها؛ وفي المحكم: معناه غير قليل يجهد حلبة أو تجهد الناقة عند حلبه؛ وقال الأضمرى في قوله غير مجهود: أي أنه لا يمدق لأنه كثير. قال الأضمرى: كل لبن شد مدقه بالماه فهو مجهود. وجهدت اللبن فهو مجهود أي أخرجت زبده كله. وجهدت الطعام: اشتيته والجاهد: الشوان. وجهد الطعام واجهد أي اشقى. وجهدت الطعام: أكرت من أكله.

ومرعى جهيد: جهده المال. وجهد الرجل فهو مجهود من المشقة. يقال: أصابهم قحوط من العطش فجهدوا جهداً شديداً.

وجهد عيشهم، بالكسر، أي تكد واشتد. والاجهاد والتجاهد: بذل الوسع والمجهود.

وفي حديث معاذ : اجتهد رأي الاجتهاد ، بذل الوسع في طلب الأمر ، وهو افتعال من الجهد الطاقه ، والمراد به رد القضي التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة ، ولم ير الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة .

أبو عمرو : هذه بقلة لا يجهدها المال أي لا يكثر منها ، وهذا كلاً يجهده المال إذا كان يلح على رعيته . واجهدوا علينا العداوة : جدوا .

وجاهد العدو مجاهدةً وجهاداً : قاتله وجهاداً في سبيل الله . وفي الحديث : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ؛ الجهاد محاربة الأعداء ، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل ، والمراد بالنية إخلاص العمل لله ، أي أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار إسلام ، وإنما هو الإخلاص في الجهاد وقتال الكفار . والجهاد : المبالغة واستفراغ الوسع في الحزب أو اللسان أو ما أطاق من شيء . وفي حديث الحسن : لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس ، قال النضر : قوله لا يجهد ماله أي يعطيه ويفرقه جميعه ههنا وههنا ، قال الحسن ذلك في قوله عز وجل : « يسألونك ماذا ينفقون قل العفو » .

ابن الأعرابي : الجهاض والجهاد تمر الأراك .

وبنو جهادة : حتى ، والله أعلم .

• جهل • بسر الجهنل : ضرب من التمر . عن أبي حنيفة (١) .

• جهر • الجهرة : ما ظهر . ورأه جهرة : لم يكن بينهما ستر ؛ وأرأته جهرة وكلمته جهرة . وفي التنزيل العزيز : « أرنأ الله جهرة » ، أي غير مستتر عنأ بشئ . وقوله عز وجل : « حتى

(١) زاد في القاموس نقلاً عن الصاغاني : الجهر

كجهر ، والجهور كمنصور الذباب الذي يفسد اللحم

نرى الله جهرة » ، قال ابن عرفة : أي غير محتجب عناً ؛ وقيل : أي عناناً يكشف ما بيننا وبينه . يقال : جهرت الشيء إذا كشفت . وجهرته واجهرته أي أرأته بلا حجاب بيني وبينه . وقوله تعالى : « بغنة أو جهرة » ، هو أن يأتيهم وهم يرونه . والجهر : العلانية . وفي حديث عمر : أنه كان مجهراً ، أي صاحب جهر ورفع لصورته .

يقال : جهر بالقول إذا رفع به صوته ، فهو جهير ، واجهر فهو مجهر ، إذا عرف بشدة الصوت .

وجهر الشيء : علن وبدا ؛ وجهر بكلامه ودعائه وصوته وصلاته وقراءته يجهر جهراً وجهاراً ، واجهر بقرائه لغة . واجهر وجمهور : أعلن به وأظهره ، ويُعدان بغير حرف ، فيقال : جهر الكلام واجهره أعلنه . وقال بعضهم : جهر أعلى الصوت . واجهر : أعلن . وكل إعلان : جهر . وجهرت بالقول أجهر به إذا أعلنته . ورجل جهير الصوت أي عالي الصوت ، وكذلك رجل جهوري الصوت رفيعه . والجهوري : هو الصوت العالي . وفرس جهور : وهو الذي ليس بأجس الصوت ولا أعن .

واجهار الكلام : إعلانه . وفي الحديث : فإذا امرأة جورة ؛ أي عالية الصوت ، ويجوز أن يكون من حسن المنظر . وفي حديث العباس : أنه نادى بصوت له جهوري أي شديد عال ، وألواو زائدة ، وهو منسوب إلى جهور بصوته . وصوت جهير وكلام جهير ، كلاهما : عال عال ؛ قال :

ويقتصر دونه الصوت الجهوري

وقد جهر الرجل ، بالضم ، جهارة وكذلك المجهر والجهوري .

والحروف المجهورة : ضد المهموسة ، وهي تسعة عشر حرفاً ؛ قال سيبويه : معنى الجهر في الحروف أنها حروف أشبع الاعتاد في موضعها حتى منع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتاد ويجري الصوت ، غير أن الجيم والنون من جملة المجهورة ، وقد يعتمد

لها في الفم والخاشيم فيصير فيها غنة ، فلهذه صفة المجهورة ويجمعها قولك : « ظل قوم رخص إذ غزا جند مطيع » . وقال أبو حنيفة : قد بالقوا في تجهير صوت القوس ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أسمعته من العرب أو رواه عن شيوخه أم هو إدلال منه وتزيد ، فإنه ذو زوائد في كثير من كلامه .

وجاهرهم بالأمر مجاهرةً وجهاراً : عالهم ويقال : جاهرني فلان جهاراً أي علانية . وفي الحديث : كل أمي معافي إلا المجاهرين ؛ قال : هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما سر الله عليهم منها فيتحدثون به . يقال : جهر وأجهر وجاهر ؛ ومنه الحديث : وإن من الإجهار كذا وكذا ، وفي رواية : من الجهار ؛ ومما بمعنى المجاهرة ؛ ومنه الحديث : لا غيبة لفاسيق ولا مجاهر .

ولقبه نهاراً جهاراً ، بكسر الجيم فتحها ، وأبى ابن الأعرابي فتحها . واجهر القوم فلاناً نظروا إليه جهاراً .

وجهر الجيش والقوم يجهرهم جهراً واجهرهم : كثروا في عينه ؛ قال يصف عسكرياً :

كانما زهاؤه لمن جهر

ليل ورز وغرو إذا وغر

وكذلك الرجل تراه عظيم في عينك

وما في الحى أحد تجهره عيني أي تأخذه عيني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :

إذا رأيناكم جهرناكم أي أعجبنا أجسامكم .

والجهر : حسن المنظر . ووجه جهير : ظاهر

الوضاعة . وفي حديث علي ، عليه السلام :

أنه وصف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :

لم يكن قصيراً ولا طويلاً وهو إلى الطول أقرب ،

من رآه جهرة ؛ معنى جهرة أي عظم في عينه .

الجهري : جهرت الرجل واجهرته إذا

رأته عظيم المرأة . وما أحسن جهر فلان ،

بالضم ، أي ما يمتهر من هيئته وحسن منظره .

ويقال : كيف جهراؤكم أي جماعتكم ؛ وقول

الراجز :

لا تَجْهَرُنِي نَظْرًا وَرُدِّي
 قَدْ أَرَدْتُ حِينَ لَا مَرَدٌ
 وَقَدْ أَرَدْتُ وَالْجِيَادُ تُرْدِي
 نَعْمَ الْمَجْنُسُ سَاعَةَ التَّنْدِي
 يَقُولُ : إِنْ اسْتَعْظَمْتَ مَنْظِرِي فَأَنِّي مَعَ مَا تَرِينَ
 مِنْ مَنْظِرِي شَجَاعٌ أَرَدَ الْفَرَسَانُ الَّذِينَ لَا يَرُدُّهُمْ
 إِلَّا مِثْلِي . وَرَجُلٌ جَهْرٌ : بَيْنَ الْجَهْوَةِ وَالْجَهَارَةِ
 ذُو مَنْظَرٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْجَهَارَةِ
 وَالْجَهْرُ إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
 وَارَى الْبِيضَ عَلَى النَّسَاءِ جَهَارَةً
 وَالْعَيْنُ أَعْرَفُهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ
 وَالْأُنثَى جَهْرَةٌ ، وَالْإِنْسُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْجَهْرُ ؛
 قَالَ الْقَطَامِي :
 شَيْتَكَ إِذَا أَبْصَرْتَ جَهْرَكَ سَيْئًا
 وَمَا غَيْبَ الْأَقْرَامُ تَابِعَةَ الْجَهْرُ
 قَالَ : مَا بِمَعْنَى الَّذِي ، يَقُولُ : مَا غَابَ عَنْكَ
 مِنْ خَيْرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِمَنْظَرِهِ ، وَأَنْتَ تَابِعُهُ
 فِي الْبَيْتِ لِلْمَبَالِغَةِ . وَجَهْرَتُ الرَّجُلِ إِذَا رَأَيْتَ
 هَيْئَتَهُ وَحَسُنَ مَنْظَرُهُ . وَجَهْرُ الرَّجُلِ : هَيْئَتُهُ
 وَحَسُنَ مَنْظَرُهُ . وَجَهْرِي الشَّيْءُ وَجَهْرَتِي :
 رَاعِي جَمَالِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُنْتُ إِذَا
 رَأَيْتُ فَلَانًا جَهْرَتُهُ وَجَهْرَتُهُ أَيْ رَاعَكَ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْهَرُ الرَّجُلِ جَاءَ بَيْنَ
 ذَوِي جَهَارَةٍ ، وَهُمْ الْحَسَنُ الْقُدُودُ الْحَسَنُ
 الْمَنْظَرُ . وَأَجْهَرٌ : جَاءَ بَيْنَ أَحْوَالِ . أَبُو عَمْرٍو :
 الْأَجْهَرُ الْحَسَنُ الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ الْجِسْمُ النَّائِمُ .
 وَالْأَجْهَرُ : الْأَحْوَالُ الْمَلِيحُ الْحَوْلَةُ . وَالْأَجْهَرُ :
 الَّذِي لَا يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ ، وَضِدُّهُ الْأَعْمَى .
 وَجَهْرَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِي :
 أَبُو جَعْفَرٍ أَشْرَفَ أَمْ بَنُو أَبِي بَكْرٍ بَنِي كِلَابٍ ؟
 فَقَالَ : أَمَّا خَوَاصُّ رِجَالِ بَنِي أَبِي بَكْرٍ ،
 وَأَمَّا جَهْرُهُ الْحَيُّ قَبْلُ جَعْفَرٍ ؛ نَصَبَ خَوَاصُّ
 عَلَى حَذْفِ الْوَسِيطِ أَيْ ابْنِ خَوَاصُّ رِجَالٍ
 وَكَذَلِكَ جَهْرُهُ ، وَقِيلَ : نَصَبُهُمَا عَلَى التَّفْصِيرِ
 وَجَهْرَتُ فَلَانًا بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ؛ وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ
 مَا ظَنَنْتَ بِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَوْ الْمَالِ أَوْ فِي مَنْظَرِهِ .
 وَالْجَهْرَاءُ : الرَّابِيَةُ السَّلْمَةُ الْعَرِيضَةُ . وَقَالَ
 أَبُو حَنِيْفَةَ : الْجَهْرَاءُ الرَّابِيَةُ الْمِحْلَالُ لَيْسَتْ

بَشْدِيدَةَ الْأَشْرَافِ وَلَيْسَتْ بِرَيْثَةَ وَلَا قُفْ . وَالْجَهْرَاءُ :
 مَا اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا
 آكَامٌ وَلَا رِمَالٌ إِنَّمَا هِيَ فُضَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَاءُ .
 يُقَالُ : وَطِنًا أَعْرَبِيَّةٌ وَجَهْرَاوَاتٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا
 مِنْ كَلَامِ ابْنِ شُمَيْلٍ .
 وَقُلَانُ جَهْرٌ لِلْمَعْرُوفِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ .
 وَهُمْ جَهْرَاءٌ لِلْمَعْرُوفِ أَيْ خَلْقَاءُ لَهُ ؛ وَقِيلَ ذَلِكَ
 لِأَنَّ مَنْ أَجْهَرَهُ طَمِعَ فِي مَعْرُوفِهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
 جَهْرَاءٌ لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَسَاهُمُ
 خَلْقَاءُ غَيْرِ تَنَابُلِي أَشْرَارٍ
 وَأَمْرٌ مُجْهَرٌ أَيْ وَاضِحٌ بَيْنٌ . وَقَدْ أَجْهَرْتُهُ
 أَنَا إِجْهَارًا أَيْ شَهْرَةً ، فَهُوَ مُجْهَرٌ بِهِ مُشْهُورٌ .
 وَالْمَجْهَوْرَةُ مِنَ الْأَبَارِ : الْمَعْمُورَةُ ، عَذْبَةٌ
 كَانَتْ أَوْ مِلْحَةٌ . وَجَهْرُ الْبَيْتِ يُجْهَرُ جَهْرًا
 وَاجْتَهَرَهَا : نَزَحَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :
 إِذَا وَرَدْنَا أَجْنًا جَهْرَنَا
 أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمْرَنَا
 أَيْ مِنْ كَرْتَنَا تَرَفْنَا الْبَيْتَارَ وَعَمْرَنَا الْخَرَابَ .
 وَجَهْرُ الْبَيْتِ حَتَّى جَهْرَ أَيْ بَلَغَ الْمَاءُ ،
 وَقِيلَ : جَهْرَهَا أَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءَةِ وَالْمَاءِ .
 الْجَهْوَرِيُّ : جَهْرَتُ الْبَيْتِ وَاجْتَهَرْتُهَا أَيْ تَقَبَّيْتُهَا
 وَأَخْرَجْتُ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءَةِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ :
 تَقُولُ الْعَرَبُ جَهْرَتُ الرَّيْكِةِ إِذَا كَانَ مَأْوَاهَا
 قَدْ غُطِيَ بِالطِّينِ فَتَقَى ذَلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ
 وَيَضْفُرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَصَفَتْ أَبَاهَا ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : اجْتَهَرَ دَفْنَ الرَّوَاهِ ؛
 الْاجْتَهَارُ : الْاسْتِخْرَاجُ ، تُرِيدُ أَنَّهُ كَسَحَهَا .
 يُقَالُ : جَهْرَتُ الْبَيْتِ وَاجْتَهَرْتُهَا إِذَا كَسَحَهَا إِذَا
 كَانَتْ مُنْدَقَةً ؛ يُقَالُ : رَيْكَةٌ دَفِينٌ وَرَكَابًا
 دُفْنٌ ، وَالرَّوَاهُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَهَذَا مَثَلُ
 ضَرِبَتِهِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، لِإِحْكَامِهِ
 الْأَمْرَ بَعْدَ انْتِشَارِهِ ، شَبَّهَتْ بِرَجُلٍ أَتَى عَلَى آبَارِ
 مُنْدَقَةٍ وَقَدْ انْدَقَنَ مَأْوَاهَا ، فَتَرَحَّهَا وَكَسَحَهَا ،
 وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّفْنِ حَتَّى نَبَعَ الْمَاءُ . وَفِي
 حَدِيثِ خَبِيرٍ : وَجَدَ النَّاسُ بِهَا بَصَلًا وَثَمًا
 فَجَهَرُوهُ ؛ أَيْ اسْتَخْرَجُوهُ وَأَكَلُوهُ . وَجَهْرَتُ
 الْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ مُنْدَقَةً فَأَخْرَجَتْ مَا فِيهَا
 وَالْمَجْهَوْرُ : الْمَاءُ الَّذِي كَانَ سُدْمًا فَاسْتَسْقَى

مِنْهُ حَتَّى طَابَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
 قَدْ حَلَلَتْ نَاقِي بَرْدٌ وَصِيحٌ بِهَا
 عَنْ مَاءِ بَصُوءَةٍ يَوْمًا وَهُوَ مُجْهَوْرٌ
 وَحَمَرُوا بَيْتًا فَأَجْهَرُوا ؛ لَمْ يُبْصِرُوا خَيْرًا .
 وَالْعَيْنُ الْجَهْرَاءُ : كَالْجَاحِظَةِ ؛ رَجُلٌ أَجْهَرٌ
 وَأَمْرَةٌ جَهْرَاءٌ . وَالْأَجْهَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
 لَا يُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ ، جَهْرٌ جَهْرًا ، وَجَهْرَتُهُ
 الشَّمْسُ : أَسَدَّتْ بَصَرَهُ . وَكَشَّ أَجْهَرٌ وَنَعَجَهُ
 جَهْرَاءُ ؛ وَهِيَ الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ ؛ قَالَ
 أَبُو الْعِيَالِ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ مَيْحَةً مَنَحَهُ إِيَّاهَا
 بَدْرُ بْنُ عَمَّارِ الْهَدَلِيُّ :
 جَهْرَاءُ لَا تَأَلَوُ إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ
 بَصْرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِيَنِي
 هَذَا نَصُّ ابْنِ سَيْدَةَ ، وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ وَمَا عَرَاهُ لِأَحَدٍ وَقَالَ : قَالَ يَصِفُ قَوْمًا
 يَعْنِي الْجَهْرَاءَ ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَى هَذَا
 الْبَيْتَ لِبَعْضِ الْهَدَلِيِّينَ يَصِفُ نَعْجَةً ؛ قَالَ
 ابْنُ سَيْدَةَ : وَعَمَّ بِهٖ بَعْضُهُمْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
 كُلُّ ضَعِيفِ الْبَصَرِ فِي الشَّمْسِ أَجْهَرٌ ؛ وَقِيلَ :
 الْأَجْهَرُ بِالنَّهَارِ وَالْأَعْمَى بِاللَّيْلِ . وَالْجَهْرَةُ :
 الْحَوْلَةُ ، وَالْأَجْهَرُ : الْأَحْوَالُ . رَجُلٌ أَجْهَرٌ
 وَأَمْرَةٌ جَهْرَاءُ ، وَالْإِنْسُ الْجَهْرَةُ ؛ أَنْشَدَ تَعَلَّبُ
 لِلطَّرِمَاحِ :
 عَلَى جَهْرَةٍ فِي الْعَيْنِ وَهُوَ خَلْدُوجُ
 وَالْمَتَّجَاهِرُ : الَّذِي يُرِيكَ أَنَّهُ أَجْهَرٌ ؛
 وَأَنْشَدَ تَعَلَّبُ :
 كَالنَّاطِرِ الْمَتَّجَاهِرِ
 وَفَرَسٌ أَجْهَرٌ : غَشَّتْ عُرَّتُهُ وَجْهَهُ . وَالْجَهْوَرُ :
 الْجَرِيُّ الْمَقْدِيمُ الْمَاضِي .
 وَجَهْرَتَا الْأَرْضِ إِذَا سَلَكْنَاهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ .
 وَجَهْرَتَا بَنِي فَلَانٍ أَيْ صَبَحْنَاهُمْ عَلَى غَرَّةٍ .
 وَحَكَى الْقَرَاءُ : جَهْرَتُ السَّمَاءِ إِذَا مَحَضَّتْ .
 وَلَيْسَ جَهْرٌ ؛ لَمْ يُمْلَقْ بِمَاءٍ وَالْجَهْرِيُّ :
 اللَّبَنُ الَّذِي أَخْرَجَ زُبْدُهُ ، وَالشَّعِيرُ : الَّذِي
 لَمْ يُخْرَجْ زُبْدُهُ ، وَهُوَ الشَّعِيرُ .
 وَرَجُلٌ مُجْهَرٌ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ ، إِذَا كَانَ مِنْ
 عَادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلَامِهِ .
 وَالْمَجَاهِرَةُ بِالْعَادَةِ : الْمُبَادَاةُ بِهَا .

ابن الأعرابي: الجهر قطعة من الدر، والجهر السنة الثامنة؛ قال: وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي فقال: بعثت منه عنجداً مذ جهر فغاب عني؛ قال ابن الأعرابي: مذ قطعة من الدر.

والجوهر: معروف، الواحدة جوهرة. والجوهر: كل حجر يستخرج منه شيء يتفع به. وجوهر كل شيء. ما خلقت عليه جبلته؛ قال ابن سيده: وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب، وقيل: الجوهر فارسي معرب. وقد سمّت أجهر وجهراً وجوهراً

• جهرم • الجهرية: ثياب منسوبة من نحو البسط وما يشبهها، يقال هي من كنان؛ وقال زغبة:

بل بلد ملء الفجاج قنمه
لا يشتري كنانه وجهرمه

جعله اسماً بإخراج ياء النسبة. قال ابن بري: جهرم قرية من قرى فارس تنسب إليها الثياب والبسط؛ قال الزبدي: وقد يقال للبساط نفسه جهرم.

• جهزه • جهاز العروس والميت وجهازها: ما يحتاجان إليه، وكذلك جهاز المسافر، يفتح ويكسر؛ وقد جهزه فتحهز وجهزت العروس تجهزاً، وكذلك جهزت الجيش. وفي الحديث: من لم يجهز غازياً؛ تجهيز الغازي: تحميله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه، ومنه تجهيز العروس، وتجهيز الميت. وجهزت القوم تجهيزاً إذا تكلفت لهم بجهازهم للسفر، وكذلك جهاز العروس والميت، وهو ما يحتاج له في وجهه، وقد تجهزوا جهازاً قال الليث: وسمعت أهل البصرة يحطون الجهاز بالكسر. قال الأزهري: والقراء كلهم على فتح الجهم في قوله تعالى: «ولمّا جهزهم بجهازهم»، قال: وجهاز، بالكسر، لغة رديئة، قال عمر بن عبد العزيز:

تجهزي بجهاز تبغين به
يا نفس قبل الردى لم تخلقي عبثاً
وجهاز الراحلة: ما عليها. وجهاز المرأة: حياؤها، وهو فرجها. وموت مجهز أي وحى.

وجهر على الجريح وأجهز: أثبت قتله. الأضمة: أجهزت على الجريح إذا أسرعت قتله وقد تمت عليه. قال ابن سيده: ولا يقال (١) أجاز عليه إنما يقال أجاز على اسمه أي ضرب. وموت مجهز وجهز أي سريع. وفي الحديث: هل تنظرون إلا مرضاً مفيداً أو موتاً مجهزاً؟ أي سريعاً. ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: لا مجهز على جريحوم، أي من صرع منهم وكبي قتاله لا يقتل لأنهم مسلمون، والقصد من قتالهم دفع شرهم، فإذا لم يكن ذلك إلا يقتلهم قتلوا. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أنه أتى على أبي جهل وهو صريع فأجهز عليه. ومن أمثالهم في الشيء إذا نفر فلم يعد: ضرب في جهازه، بالفتح، وأضله في البعير يسقط عن ظهره القعب بأدائه فيقع بين قوائمه فينفر عنه حتى يذهب في الأرض، ويجمع على أجهزة؛ قال الشاعر:

بين ينقلن بأجهزاتها

قال: والعرب تقول ضرب البعير في جهازه إذا جعل قنذ في الأرض والتبط حتى طوح ما عليه من أداة وحمل. وضرب في جهاز البعير إذا شرد. وجهزت فلاناً أي هيات جهازه سرفه. وتجهزت لأمر كذا أي تهيأت له. وفرس جهيز: خفيف. أبو عبيدة: فرس جهيز الشد أي سريع العدو؛ وأنشد:

ومفلس عند جهيز شده

قيد الأوبد في الرهان جواد
وجهيرة: اسم امرأة رعاء تحمق. وفي المثل: أحمق من جهيرة؛ قيل: هي أم شبيب الخارجي، كان أبو شبيب من مهاجرة الكوفة اشترى جهيرة من السبي، وكانت حمراء

(١) قوله: «قال ابن سيده ولا يقال الخ» عبارة القاموس وشرحه في مادة ج وز: وأجهزت على الجريح لغة في أجهزت، وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال الخ.

طويلة جميلة فأرادها على الإسلام فأبت، فواقها فحملت فتحرك الولد في بطنها؛ فقالت: في بطني شيء يتفزع، فقيل: أحمق من جهيرة. قال ابن بري: وهذا هو المشهور من هذا المثل: أحمق من جهيرة، غير مصروف، وذكر الجاحظ أنه أحمق من جهيرة، بالصرف. والجهيرة: عرس الذئب يعنون الذئبة، ومن حنقها أنها تدع ولدها وترضع أولاد الضبع كعسل النعامة يبيض غيرها، وعلى ذلك قول ابن جدلان الطعان:

كم رضية أولاد أخرى وصنعت

بيننا فلم ترفع بذلك مرقعا
وكذلك النعامة إذا قامت عن بيضها لطلب قوتها، فلقبت ببيض نعامة أخرى حصنته، فحمت بذلك؛ وعلى ذلك قول ابن هرمة:

إني وتركي ندى الأكرمين

وقدحى بكى زلدا شحاحا
كناكة يبيضهم بالعراء

وملسة يبيض أخسرى جناحا
قالوا: ويشهد لما بين الذئب والضبع من الألفة أن الضبع إذا صيدت أو قتلت فإن الذئب يكفل أولادها ويأتيها باللحم؛ وأنشدوا في ذلك للكثير:

كما خامرت في حضنها أم عامر

لذي الحبل حتى عال أوس عيالها (٢)
وقيل في قولهم أحمق من جهيرة: هي الضبع نفسها؛ وقيل: الجهيرة جرو الذئب والجنس أنثاء؛ وقيل: الجهيرة الذئبة. وقال الليث: كانت جهيرة امرأة خليفة في بدنها رعناء يضربها المثل في الحنق؛ وأنشد:

كان صلا جهيرة حين قامت

جباب الماء حالا بقند حال

• جهش • جهش (٣) للبيضاء يجهش جهشاً

(٢) قوله: «لذي الحبل» أي للصائد الذي يعلق الحبل في عرقوبها.

(٣) قوله: «جهش» هو كسمع ومع كما في القاموس.

وَأَجْهَشَ كِلَاهُمَا : اسْتَعْدَّ لَهُ وَاسْتَعْبَر ، وَالْمُجْهَشُ
 الْبَاكِي نَفْسُهُ . وَجَهَشْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ جَهْشًا
 وَأَجْهَشْتُ ، كِلَاهُمَا : نَهَضْتُ وَفَاطْتُ . وَجَهَشْتُ
 نَفْسِي وَأَجْهَشْتُ إِذَا نَهَضْتُ إِلَيْكَ وَهَمْتُ بِالْبُكَاءِ .
 وَالْمَجْهَشُ : أَنْ يَفْرَحَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مَعَ
 ذَلِكَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْبُكَاءَ كَالصَّبِيِّ يَفْرَحُ إِلَى أُمِّهِ
 وَأَبِيهِ وَقَدْ تَبَيَّنَ لِلْبُكَاءِ ؛ يُقَالُ : جَهَشَ إِلَيْهِ
 يَجْهَشُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ
 عَطَشٌ ، قَالُوا : فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَكَذَلِكَ الْإِجْهَاشُ . قَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَجْهَشْتُ إِجْهَاشًا ؛
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَيْدٍ :

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً
 وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ
 وَقَالَ الْأَمْرِيُّ : أَجْهَشَ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْبُكَاءِ .
 وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ قَالَ : فَسَابِي فَأَجْهَشْتُ
 بِالْبُكَاءِ ؛ أَرَادَ فَخَفَّتِي قَتِيَّاتُ لِلْبُكَاءِ . وَجَهَشَ
 لِلشُّوقِ وَالْحُزْنِ : تَبَيَّنَ . وَجَهَشَ إِلَى الْقَوْمِ
 جَهْشًا : أَنَاهُمْ . وَالْمَجْهَشُ : الصَّوْتُ (عَنْ
 كُرَاعٍ) . وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْجَمَشُ .

• جهض • أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ إِجْهَاضًا ، وَهِيَ
 مُجْهَضٌ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَاجْتَمَعَ
 مُجَاهِضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي حَرَاجِيجِ كَالْحَيِّ مُجَاهِدٍ
 فَصَّ يَحْدِنُ الْوَجِيفَ وَتَدَا النِّعَامُ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ خَاصَّةً ،
 وَالْإِسْمُ الْجِهَاضُ ، وَالْوَلَدُ جِهَاضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَطْرَحُنَ بِالْمَهَامِهِ الْأَعْفَالِ
 كُلَّ جِهَاضٍ لَيْقِ السَّرْبَالِ
 أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَلْقَتْ النَّاقَةُ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ
 يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ قِيلَ أَجْهَضَتْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَدِجٌ
 وَخَدِيجٌ وَجَهْضٌ وَجِهَاضٌ لِلْمُجْهَضِ . وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمُجْهَضِ : إِنَّهُ يُسَمَّى مُجْهَضًا
 إِذَا لَمْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ ، قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ
 اللَّيْثِ إِنَّهُ الَّذِي تَمَّ خَلْقُهُ وَنَفِخَ فِيهِ رُوحُهُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : فَاجْهَضَتْ جِنِينًا أَيْ اسْقَطَتْ حَمْلَهَا ،

وَالسَّقَطُ جِهَاضٌ ، وَقِيلَ : الْجِهَاضُ السَّقَطُ
 الَّذِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهُ وَنَفِخَ فِيهِ الرُّوحُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
 يَعِيشَ .

وَالْإِجْهَاضُ : الْإِزْلَاقُ . وَالْجِهَاضُ :
 السَّقِيطُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ أَيْ
 اسْقَطَتْ ، فَهِيَ مُجْهَضٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ
 عَادَتِهَا فَهِيَ مُجْهَاضٌ ، وَالْوَلَدُ مُجْهَضٌ وَجِهَاضٌ .

وَصَادَ الْحَارِجُ الصَّبَدُ فَاجْهَضْنَاهُ عَنْهُ أَيْ
 نَحَيْنَاهُ وَغَلَبْنَاهُ عَلَى مَا صَادَهُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَجْهَضْتُهُ
 عَنْ كَذَا بِمَعْنَى أَعْجَلْتُهُ . وَأَجْهَضَهُ عَنِ الْأَمْرِ
 وَأَجْهَشَهُ أَيْ أَعْجَلَهُ . وَأَجْهَضْتُهُ عَنْ أَمْرِهِ وَأَنْكَضْتُهُ
 إِذَا أَعْجَلْتُهُ عَنْهُ ، وَأَجْهَضْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ : أَرْزَلْتُهُ
 عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاجْهَضُونَهُمْ عَنْ أَثْقَالِهِمْ
 يَوْمَ أَحُدٍ أَيْ نَحَوْنَهُمْ وَأَعْجَلُونَهُمْ وَأَزَالُونَهُمْ .
 وَجَهَضَنِي فَلَانَ وَأَجْهَضَنِي إِذَا غَلَبَكَ عَلَى الشَّيْءِ
 وَيُقَالُ : قَتَلَ فَلَانٌ فَاجْهَضَ عَنْهُ الْقَوْمَ أَيْ
 غَلَبُوا حَتَّى أَخَذَ مِنْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ قَصَدَ يَوْمَ أَحُدٍ رَجُلًا قَالَ :
 فَجَاهَضَنِي عَنْهُ أَبُو سُفْيَانَ ، أَيْ مَانَعَنِي عَنْهُ
 وَأَزَالَي . وَجَهَضَهُ جَهْضًا وَأَجْهَضَهُ : غَلَبَهُ .
 وَقَتَلَ فَلَانٌ فَاجْهَضَ عَنْهُ الْقَوْمَ أَيْ غَلَبُوا حَتَّى
 أَخَذَ مِنْهُمْ .

وَالْجَاهِضُ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَدِيدُ النَّفْسُ ،
 وَفِيهِ جَهْوَصَةٌ وَجِهَاضَةٌ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِهَاضُ نَمْرُ الْأَرَاكِ
 وَالْجِهَاضُ الْمَمَانَةُ .

• جهضم • الْجَهْضَمُ : الضَّخْمُ الْجَنِينِ ،
 وَقِيلَ : الضَّخْمُ الْهَامَةِ الْمُسْتَدِيرُهَا ؛ وَفِي
 الصَّحَاحِ : الضَّخْمُ الْهَامَةُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهَ ،
 وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَفْحُ الْجَنِينِ الْعَلِيظُ الْوَسِيطُ .
 التَّهْدِيدُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهْضَمُ الْجَبَانُ .
 فَلَانَ جَهْضَمَ مَاهُ الْقَلْبُ : نِهَائِهِ فِي الْجُنُونِ ،
 وَتَجَهْضَمَ الْفَحْلُ عَلَى أَقْرَانِهِ ؛ عَلَاهُمْ بِكُلِّكَلِيهِ .
 وَبَعِيرٌ جَهْضَمُ الْجَنِينِ : ضَخْمٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
 رَحِبُ الْجَنِينِ . وَالْجَهْضَمُ : الْأَسَدُ . وَالتَّجَهْضَمُ :
 كَالْتَعَطُّمِ وَالتَّعَطَّرِ .

• جهل • الْجَهْلُ : نَقِيضُ الْعِلْمِ ، وَقَدْ
 جَهَلَهُ فَلَانَ جَهْلًا وَجَهَالَةً ، وَجَهْلٌ عَلَيْهِ .
 وَتَجَاهَلَ : أَظْهَرَ الْجَهْلَ (عَنْ سِيَبَوِيِّ) .
 الْجَوْهَرِيُّ : تَجَاهَلَ أَرَى مِنْ نَفْسِي الْجَهْلَ وَلَيْسَ
 بِهِ ، وَاسْتَجْهَلَهُ : عَدَّهُ جَاهِلًا وَاسْتَحْفَهَهُ أَيْضًا .
 وَالتَّجْهِيلُ : أَنْ تَنْسِبَهُ إِلَى الْجَهْلِ ، وَجَهْلٌ فَلَانٌ
 حَتَّى فَلَانٌ وَجَهْلٌ فَلَانٌ عَلَى وَجْهِ هَذَا الْأَمْرِ
 وَالْجَهَالَةُ : أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا بِغَيْرِ الْعِلْمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
 إِنَّ فَلَانًا لْجَاهِلٌ مِنْ فَلَانٍ أَيْ جَاهِلٌ بِهِ . وَرَجُلٌ
 جَاهِلٌ ، وَاجْتَمَعَ جَهْلٌ وَجَهْلٌ وَجَهْلٌ وَجَهَالٌ
 وَجَهْلَاءُ (عَنْ سِيَبَوِيِّ) ، قَالَ : شَبَّهْتُ بِفِعْلِهِ
 كَمَا شَبَّهُوا فَاعِلًا بِفِعْلِهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
 قَالُوا لْجَهْلَاءُ كَمَا قَالُوا لْعُلَمَاءَ ، حَمَلْنَا لَهُ عَلَى ضِدِّهِ .
 وَرَجُلٌ جَهْلٌ : كَجَاهِلٍ ، وَاجْتَمَعَ جَهْلٌ وَجَهْلٌ ؛
 أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَهْلُ الْعَشِيِّ رَجَحًا لِقَسْرِهِ
 قَوْلُهُ جَهْلُ الْعَشِيِّ يَقُولُ : فِي أَوَّلِ النَّهَارِ تَسْتَنُّ ،
 وَبِالْعَشِيِّ يَدْعُوهَا لِيَنْصَمَّ إِلَيْهِ مَا كَانَ مِنْهَا شَاذًا ،
 فَيَأْتِي عَلَيْهَا السَّبَاعُ وَاللَّيْلُ فَيَحْوِطُهَا ، فَإِذَا فَعَلَ
 ذَلِكَ رَجَحَ إِلَيْهِ مَخَافَةَ قَسْرِهِ لِهَيْبَتِهَا إِيَّاهُ .

وَالْمَجْهَلَةُ : مَا يَحْتَمِلُ عَلَى الْجَهْلِ ؛ وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ : الْوَلَدُ مِخْلَةٌ مِجْنَةٌ مَجْهَلَةٌ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَتَجْهَلُونَ وَتُحْلُونَ وَتُجَنَّبُونَ ،
 أَيْ يَحْمَلُونَ الْآبَاءَ عَلَى الْجَهْلِ بِمَلَاعِبِهِمْ إِيَّاهُمْ
 حَفْظًا لِقُلُوبِهِمْ ، وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مَذْكُورٌ
 فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَوْلُ مُصْرَبِ بْنِ رَبِيعِ الْفُقَعَسِيِّ :
 إِنَّا لَتَضْفَعُ عَنْ بَجَاهِلٍ قَوْمًا

وَقِيمٌ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَضِيدِ
 قَالَ ابْنُ سِينَةَ : بَجَاهِلٌ فِيهِ جَمْعٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ
 مُكَمَّرٌ عَلَيْهِ إِلَّا قَوْلُهُمْ جَهْلٌ ، وَفَعْلٌ لَا يُكْسَرُ
 عَلَى مَفَاعَلٍ ، فَمَجَاهِلٌ هَهُنَا مِنْ بَابِ مَلَامَحٍ
 وَمَحَاسِنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
 مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ إِثْمُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ :
 يُرِيدُ يَقُولُهُ مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا أَيْ حَمَلَهُ عَلَى
 شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ خَلْقِهِ فَبَغَضَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ
 أَحْرَجَهُ إِلَى ذَلِكَ ، قَالَ : وَجَهْلُهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ
 مَوْضُوعًا عَنْهُ وَيَكُونَ عَلَى مَنْ اسْتَجْهَلَهُ . قَالَ
 شَمْرٌ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَهْلَتُ

الشيء إذا لم تعرفه ، تقول : مني لا يجهل مثلك
 وفي حديث الإفك : ولكن اجتهلت الحية
 أي حملته الأفة والغصب على الجهل ، قال :
 وجهته نسبت إلى الجهل ، واستجهلته : وجدته
 جاهلاً ، واجهلته : جعلته جاهلاً . قال :
 وأما الاستجهال بمعنى الحمل على الجهل
 فمئة مثل للعرب :
 نزو الفرار استجهل الفرار .
 ومثله : استجهلته حملته على العجلة ؛
 قال :

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا
 يقول : تقدمونا فحملونا على العجلة ، واستزلهم
 الشيطان : حملهم على الزلة وقوله تعالى :
 « يحسبهم الجاهل أغنياء » ، يعنى الجاهل
 بالهم ولم يرد الجاهل الذي هو ضد العاقل ،
 إنما أراد الجهل الذي هو ضد الخيرة ، يقال :
 هو يجهل ذلك أي لا يعرفه . وقوله عز وجل :
 « إني أعظك أن تكون من الجاهلين » . من
 قولك جهول فلان رأيته . وفي الحديث :
 إن من العلم جهلاً ؛ قيل : وهو أن يتعلم ما لا
 يحتاج إليه كالتجوم وعلوم الأوائل ، ويدع
 ما يحتاج إليه في دينه من علم القرآن والسنة ،
 وقيل : هو أن يتكلف العالم إلى علم ما لا
 يعلمه فيجهله ذلك .

والجاهلية : زمن الفترة ولا إسلام ، وقالوا
 الجاهلية الجهلاء ، قالوا .
 والمجهل : الممازة لا أعلام فيها ، يقال :
 ركبتها على مجهولها ، قال سويد بن أبي كاهل :
 فركبتها على مجهولها

بصلاب الأرض فيمن شجع
 وقولهم : كان ذلك في الجاهلية الجهلاء ،
 هو تأكيد لأول ، يشق له من اسمه ما يؤكد
 به كما يقال وتد وتد وهمج هامج ولية ليلاء
 ويوم أيوم .

وفي الحديث : إنك امرؤ فيك جاهلية ،
 هي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام
 من الجهل بالله سبحانه ، ورسوله ، وشرايع
 الدين ، والمفاخرة بالأنساب ، والكبر والتجبر

وعبر ذلك
 وأرض مجهل : لا يبتدى فيها ، وأرضان
 مجهل ، أنشد سيبويه :
 فلم يبق إلا كل صفواه صفوة

بصحراء تيه بين أرضين مجهل
 وأرضون مجهل كذلك ، وربما تئرا وجمعا .
 وأرض مجهولة : لا أعلام بها ولا جبال ،
 وإذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة .
 يقال : علونا أرضاً مجهولة ومجهلاً سواها ، وأنشدنا :

قلت لصحراء خلاه مجهل
 تعولي ما شئت أن تعولي
 قال : ويقال مجهولة ومجهولات ومجاهيل . وناقاة
 مجهولة : لم تحلب قط . وناقاة مجهولة إذا كانت
 غفلة لا سيمة عليها ، وكل ما استخفك فقد
 استجهلك ، قال النابغة :

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل
 وكيف تصابي المرو والشيب شامل ؟
 واستجهلت الرياح الفصن : حركته
 فاضطرب . والمجهل والمجهلة والمجهيل والمجهيلة :
 الخشبة التي يحرك بها الجمر والنور في بعض
 اللغات .
 وصفاة جهيل : عظيمة ، قال ابن الأعرابي :
 جهيل اسم امرأة ، وأنشد :

تقول ذات الريلات جهيل

• جهلق . الأزهرى في ترجمه جلق
 الجلاهق الطين المدور المدملق . ويقال :
 جهلقت جلاهما ، قدم الهاء وآخر اللام .

• جهم . الجهم والجهوم^(١) من الوجوه :
 الغليظ المجتمع في ساجه ، وقد جهم جهومة
 وجهامة . وجهمه بجهمة : استقبله بوجهه كبريه ،
 قال عمرو بن القضاض الجهني :

ولا تجهيننا أم عمرو فأنما
 بنا داه ظبي لم نخنه عوامله^(٢)

(١) قوله : « والجهوم » كذا بالأصل والمحكم بوزن
 أمير ، وفي القاموس الجهوم وكثف .
 (٢) قوله : « ولا تجهيننا » كذا بالأصل بالواو =

داه ظبي : أنه أراد أن يب مكث ساعة ثم
 وب ، وقيل : أراد أنه ليس بنا داه كما أن
 الظبي ليس به داه ، قال أبو عبيد : وهذا
 أحب إلى .

وتجهمه وتجهم له : كجهمة إذا استقله
 بوجهه كبريه . وفي حديث الدعاء : إلى من
 تكلمني إلى عدو يتجهمني ، أي يلقيني بالغلظة
 والوجه الكريه . وفي الحديث : فتجهمني القوم .
 ورجل جهم الوجه أي كالجوجه ، تقول منه :
 جهمت الرجل وتجهمته إذا كلخت في وجهه .
 وقد جهم ، بالضم ، جهومة إذا صار بأسر الوجه .
 ورجل جهم الوجه وجهه : غلظه ، وفيه
 جهومة . ويقال للأسد : جهم الوجه . وجهم
 الركب : غلظ . ورجل جهم وجهه وجهوم :
 عاجز ضعيف . قال :

وبلدة تجهم الجهوما
 زجرت فيها عيلاً رسوما
 تجهم الجهوما أي تستقبله بما يكره .
 والجهمة والجهمة : أول ماخير الليل ،
 وقيل : هي بية سواد من آخره . ابن السكيت :
 جهمة الليل وجهمته ، بالفتح والضم ، وهو
 أول ماخير الليل ، وذلك ما بين الليل إلى قريب
 من وقت السحر ، وأنشد :

قد أعتدي لفتية أنجاب
 وجهمة الليل إلى ذهاب
 وقال الأسود بن يعفر :

وقهورة صباء بكرهم
 بجهمة والديك لم يتعب
 أبو عبيد : مضى من الليل جهمة وجهمة
 والجهمة : القدر الصخمة ، قال الأزهري :

ومدايب ما تستعار وجهمة
 سواد عند نسيحها لا ترفع
 والجهام ، بالفتح : السحاب^(٣) الذي لا ماء

= والذي في الصحاح : فلا بالفاء ، والذي في المحكم
 والتهديب : لا تجهينا بالخرم ، زاد في التكملة :
 الاجتهام الدخول في ماخير الليل . ومثله في التهديب .
 (٣) قوله : « والجهام ، بالفتح السحاب » في التكملة
 بعد هذا : يقال أجهمت السماء .

فيه ، وقيل : الذي قد هراق ماءه مع الريح ، وفي حديث طهفة : وتَسْحِلُ الجَهَامُ ، الجَهَامُ : السحاب الذي فرغ ماؤه ، ومن روى تسحيل ، بالخاء المعجمة ، أراد تسحيل في السحاب خالاً أي المطر ، وإن كان جهاماً لشيء حاجتنا إليه ، ومن رواه بالخاء أراد لا ينظر من السحاب في حال إلا إلى جهام من قلة المطر ، ومنه قول كعب بن أسد لحي بن أخطب : جيتني بجهام أي الذي تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهم الذي لا ماء فيه .

وأبو جهمة الليثي : معروف ، حكاه نعلب . وجهم وجهيم : اسمان . وجهمة : إمالة ، قال :

فيا رب عمر لي جهمة أعصر !

فمالك موت بالفراق دهاني
وبنو جاهمة : بطن منهم . وجهيم : موضع بالقرن كثير الجن ، وأنشد :

أحاديث جن زرن جناً بجهما^(١)

• جهمن • جهمن : اسم .

• جهن • الجهن : غلظ الوجه . وجهينة : أبو قبيلة من العرب منه . وفي المثل : وعند جهينة الخير اليقين وهي قبيلة ، قال الشاعر :

تنادوا بال بهينة إذ رأونا

فقلنا : أحسن ملاً جهننا
وقال ابن الأعرابي والأصمعي : وعند جهينة ، وقد ذكرناه في جن ، قال قطرب : جارية جهانة أي شابة ، وكان جهينة ترخم من جهانة قال أبو العباس أحمد بن يحيى : جهينة تصغير جهنة ، وهي مثل جهمة الليل . أبدلت الميم نوناً ، وهي القطعة من سواد نصف الليل ، فإذا كانت بين العشاء وبين فحسى الفحمة والقسورة .

وجيآن : اسم .

(١) زاد في القاموس كالجملة : الجهمة . بضم فسكون ، ثمانون بغيراً أو نحوه ، والجهيمان ، بفتح فسكون ، ضم ، الزعفران .

• جهنم • الجهنام : القمر البعيد . ويتر جهنم وجهنم ، بكسر الجيم والهاء : بعيدة القمر ، وبوسميت جهنم يُعَدُّ قعرها ، ولم يقولوا جهنم فيها ، وقال اللخاني : جهنم اسم أعجمي ، وجهنم اسم رجل ، وجهنم لقب عمرو بن قطن بن بني سعد بن قيس بن ثعلبة ، وكان بها جى الأعشى ، ويقال هو اسم تابعه ، وقال فيه الأعشى :

دعوت خليلي مسحلاً ودعوا له

جهنم جندعاً للهجين المدمم
وتركه إجراء جهنم يدل على أنه أعجمي ، وقيل : هو أخو هريرة التي يتغزل بها في شعره : ودع هريرة .

الجوهري : جهنم من أسماء النار التي يُعَذَّبُ الله بها عباده ، نعوذ بالله منها ، وهذه عبارة الجوهري ، ولو قال : يُعَذَّبُ بها من استحق العذاب من عبده كان أجود ، قال : وهو ملحق بالخماسي ، بتشديد الحرف الثالث منه ، ولا يجرى للمعرفة والتأنيث ، ويقال : هو فارسي مُعَرَّبٌ .

الأزهري : في جهنم قولان : قال يونس ابن حبيب وأكثر النحويين : جهنم اسم النار التي يُعَذَّبُ الله بها في الآخرة ، وهي أعجمية لا تُجرى للتعريف والمعجمة ، وقال آخرون : جهنم عربي سُميت نار الآخرة بها يُعَدُّ قعرها ، وإنما لم تُجر ليقول التعريف ونقل التأنيث ، وقيل : هو تقريب كونهم بالعبرانية ، قال ابن بري : من جعل جهنم عربياً احتج بقولهم يتر جهنم ، ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف ، ومن جعل جهنم اسماً أعجمياً احتج بقول الأعشى :

ودعوا له جهنم

فلم يصرف ، فتكون جهنم على هذا لا تصرف للتعريف والمعجمة والتأنيث أيضاً ، ومن جعل جهنم اسماً لتابعة الشاعر المقاوم للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للمعجمة . وحكى أبو علي عن يونس : أن جهنم اسم عجمي ، قال

أبو علي : ويقويه امتناع صرف جهنم في بيت الأعشى . وقال ابن خالويه : يتر جهنم للبيدة القمر ، ومنه سُميت جهنم ، قال : فهذا يدل أنها عربية ، وقال ابن خالويه أيضاً : جهنم ، بالضم ، للشاعر الذي بها جى الأعشى ، واسم البئر جهنم ، بالكسر .

• جها • الجهوة : الاست^(١) ، ولا تُسمى بذلك إلا أن تكون مكشوفة ، قال :

وتدفع الشيخ قبدو جهوته

وأسست جهوى أى مكشوفة ، يمد ويقصر ، وقيل : هي اسم لها كالجوهرة . قال ابن بري : قال ابن دريد : الجهوة موضع الدبر من الإنسان ، قال : تقول العرب قبح الله جهوته . ومن كلامهم الذي يصغونه على السنة البائيم قالوا : يا عز جَاء القُر ! قالت : يا ويلي ! ذنب الزوى وأسست جهوى ، قال : حكاه أبو زيد في كتاب الغم .

وسألته فأجهى على أي لم يُعطي شيئاً . وأجهت على زوجها فلم تحيل ، وأجهت . وجهى الشجة : وسها . وأجهت السماء : انكشفت وأضحت وانفثت عنها الغم . والسماء جهواء أى مضحية . وأجهنا نحن أى أجهت لنا السماء ، كلامها بالألف . وأجهت إلينا السماء : انكشفت . وأجهت الطريق : انكشفت ووضحت ، وأجهتها أنا . وأجهى البيت : كشفه . وبيت أجهى بين الجها وجهى : مكشوف بلا سقف ولا ستر ، وقد جوى جهأ . وأجهى لك الأمر والطريق إذا وضح . وجهى البيت ، بالكسر ، أى حרב ، فهو جاه . وجاه وجه : لا ستر عليه . وبيت جهو ، بالواو ، وعتر جهواء : لا يستر ذنبها حياءها . وقال

أبو زيد : الجهوة الدبر . وقالت أم حاتم العنبرية^(٢) : الجهاء والمجوية الأرض التي ليس

(٢) قوله : «الجهوة الاست إلخ» ضبطت الجهوة في هذا وما بعده بضم الجيم في الأصل والمحكم ، وضبطت في القاموس بالتهديب بفتحها .

(٣) قوله : «أم حاتم العنبرية» كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : أم جابر العنبرية .

فِيهَا شَجَرٌ . وَأَرْضُ جَهَّاءَ : سَوَاءٌ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ .
وَأَجْهَى الرَّجُلُ : ظَهَرَ وَبَرَزَ .

جوا (١) الجماعة والجؤوة ، بوزن جعوة : لَوْنُ
الأجْأى ، وهو سَوَادٌ فِي غَبْرَةٍ وَحُمْرَةٌ ، وَقِيلَ
غَبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ وَقِيلَ كُدْرَةٌ فِي صُدَاةٍ . قَالَ :
تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ : وَرَدَّ وَجُوزَ

تَرَى لِأَيَّ الشَّمْسِ فِيهِ تَحَدَّرَا
أَرَادَ : وَرُدَّةٌ وَجُوزَةٌ ، فَوَضَعَ الصِّفَةَ مَوْضِعَ
المَصْدَرِ . جَأَى وَجَأَى ، وَهُوَ أَجَأَى وَالْأَتَى
جَأَوَاهُ ، وَكَيْبَةٌ جَأَوَاهُ : عَلَيَّهَا صَدَأُ الحَدِيدِ
وَسَوَادُهُ ، فَإِذَا خَالَطَ كُمْتَهُ البَعِيرُ مِثْلَ صَدَأِ
الحَدِيدِ فَهُوَ الجُوزَةُ . وَبَعِيرٌ أَجَأَى .

والجؤوة : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ غَلِيظَةٌ حَمْرَاءُ
فِي سَوَادٍ . وَجَأَى الثَّوْبُ جَأَوًا : خَاطَهُ وَأَصْلَحَهُ ،
وَسَنَدَكَرُهُ .

والجؤوة : سِرٌّ يُخَاطَبُ بِهِ .
الأموي : الجؤوة ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الرُقْعَةُ
فِي السِّقَاءِ ، يُقَالُ : جَوَيْتُ السِّقَاءَ : رَفَعْتَهُ .
وقال شمرٌ : هِيَ الجؤوة ، تَقْدِيرُ الجعوة ،
يُقَالُ : سِقَاءٌ مَجْنِيٌّ ، وَهُوَ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ الرَّفْعَتَيْنِ
عَلَى الوَهْيِ مِنْ بَاطِنِ وَظَاهِرِ . والجؤوتان : رَفْعَتَانِ
يُرْفَعُ بِهِمَا السِّقَاءُ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ، وَهِيَ
مُتَقَابِلَتَانِ ، قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ
بِالْوَاوِ (٢) ، وَالْأَصْلُ الوَاوُ ، وَفِيهَا مَا يُدْكَرُ
فِي جِيَاءٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جوب . فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ المُجِيبِ ، وَهُوَ الَّذِي
يُقَابَلُ الدُّعَاءُ وَالسُّؤَالُ بِالعَطَاءِ وَالقَبُولِ ، سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى ، وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ .
والجوابُ ، مَعْرُوفٌ : رَدِيدُ الكَلَامِ ، وَالفِعْلُ :

(١) قوله : « جوا » هذه المادة لم يذكرها في المهموز
أحد من اللغويين إلا واقترن على يجمه ، لفة في يجمي ؛
وجميع ما أورده المؤلف هنا إنما ذكره في معتل الواو ،
كما يعلم ذلك بالاطلاع . والجماعة : التي صدر بها هي
الجأى ، كما يعلم من الحكم والقاموس ، ولا تغتر بمن اغتر
باللسان .

(٢) قوله : « ولم أسمع بالواو » هو في عبارة المحكم
عقب قوله سقاء مجنى . وهو واضح .

أَجَابَ يُجِيبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « قَائِي قَرِيبٌ
أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي » ،
أَيُّ فَلْيَجِيبُونِي . وَقَالَ القَرَاءُ : يُقَالُ : إِنِّي
التَّلْبِيَةُ ، وَالْمَصْدَرُ الإِجَابَةُ ، وَالاسْمُ الجَابَةُ ،
بِمَنْزِلَةِ الطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ .

والإجابة : رَجْعُ الكَلَامِ ، تَقُولُ : أَجَابَهُ
عَنْ سؤَالِهِ ، وَقَدْ أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَابًا وَجَوَابًا
وَجَابَةً ، وَاسْتَجَوَبَهُ وَاسْتَجَابَهُ وَاسْتَجَابَ لَهُ .
قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ العَنَوِيِّ يَرِثِي أَخَاهُ أَبَا المِعْوَرِ :

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى التَّنْدِي
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ (٣)

فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ رَفْعَةً
لَعَلَّ أَبَا المِعْوَرِ مِنْكَ قَرِيبٌ
والإجابة والاستجابة . بِمَعْنَى : يُقَالُ : اسْتَجَابَ
اللَّهُ دُعَاءَهُ . وَالاسْمُ الجَوَابُ وَالْجَابَةُ وَالْمَجُوبَةُ
(الأخيرة عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَلَا تَكُونُ مَصْدَرًا
لِأَنَّ المَفْعَلَةَ ، عِنْدَ سِيَبَوِيهِ ، لَيْسَتْ مِنْ أُنْبِيَةِ
المَصَادِرِ ، وَلَا تَكُونُ مِنْ بَابِ المَفْعُولِ لِأَنَّ
فِعْلَهَا مَرِيدٌ . وَفِي امْتِثَالِ العَرَبِ : أَسَاءَ سَمِعًا
فَأَسَاءَ جَابَةً . قَالَ : هَكَذَا يَتَكَلَّمُ بِهِ ، لِأَنَّ
الأمثالَ تُحْكِي عَلَى مَوْضُوعَاتِهَا . وَأَصْلُ هَذَا
المَثَلِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، أَنَّهُ
كَانَ لِسَهْلِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ مَضْعُوفٍ ، فَقَالَ
لَهُ إِنْسَانٌ : أَيُّنَ أَمَلِكُ أَيُّ أَيُّنَ قَصْدُكَ؟ فَظَنَّ
أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ : أَيُّنَ أَمَلِكُ ، فَقَالَ : ذَهَبَتْ
تَشْتَرِي دَقِيقًا ، فَقَالَ أَبُوهُ : أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ
جَابَةً . وَقَالَ كِرَاعٌ : الجَابَةُ مَصْدَرٌ كَالِإِجَابَةِ .

قَالَ أَبُو الهَيْمِ : جَابَةٌ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ المَصْدَرِ ؛
وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الجِيْبَةِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ الجَوَابِ .

قَالَ سِيَبَوِيهِ : أَجَابَ مِنَ الأَفْعَالِ الَّتِي
اسْتغْنَى فِيهَا بِمَا أَفْعَلَ فِعْلُهُ ، وَهُوَ أَفْعَلَ فِعْلًا ،
عَمَّا أَفْعَلَهُ ، وَعَنْهُ هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ ، فَيَقُولُونَ :
مَا أَجُودَ جَوَابُهُ ، وَهُوَ أَجُودُ جَوَابًا ، وَلَا يُقَالُ :
مَا أَجُوبُهُ ، وَلَا هُوَ أَجُوبُ مِنْكَ ؛ وَكَذَلِكَ
يَقُولُونَ : أَجُودُ بِجَوَابِهِ ، وَلَا يُقَالُ : أَجُوبُ بِهِ .
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ :

(٣) قوله : « التندی » هو هكذا في غير نسخة من
الصحيح والتهديب والمحكم

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجُوبُ دَعْوَةَ؟ قَالَ :
جَوْفُ اللَّيْلِ الغَائِبِ ، [فَقَدْ (٤)] فَسَّرَهُ شَمِرٌ ،
فَقَالَ : أَجُوبُ مِنَ الإِجَابَةِ أَيُّ أَسْرَعُهُ إِجَابَةً ،
كَمَا يُقَالُ أَطْوَعُ مِنَ الطَّاعَةِ . وَقِيَّاسُ هَذَا أَنْ
يَكُونَ مِنْ جَابٍ لَا مِنْ أَجَابٍ . وَفِي المُحْكَمِ
عَنْ شَمِرٍ ، أَنَّهُ فَسَّرَهُ ، فَقَالَ : أَجُوبُ أَسْرَعُ

إِجَابَتِهِ . قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَعْطَى
لِفَارِهِةٍ ، وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ، وَمَا جَاءَ مِثْلُهُ ،
وَهَذَا عَلَى المَجَازِ ، لِأَنَّ الإِجَابَةَ لَيْسَتْ لِلَّيْلِ
إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ ، فَمَعْنَاهُ : أَيُّ اللَّيْلِ اللَّهُ
أَسْرَعُ إِجَابَةً فِيهِ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ ، وَمَا زَادَ عَلَى الفِعْلِ
الثَّلَاثِيَّ لَا يُبَيِّنُ مِنْهُ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا ، إِلَّا فِي أَحْرَفِ

جَاءَتْ شَاذَةً . وَحَكَى الرِّمَخَشَرِيُّ قَالَ : كَانَتْ
فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةَ بِوَزْنِ فَقُلْتُ ،
بِالضَّمِّ ، كَطَالَتْ ، أَيُّ صَارَتْ مُسْتَجَابَةً ،
كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ وَشَدِيدٍ كَانَهُمَا مِنْ فَقُرُ
وَشَدَّدَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ . وَبِحُزْنٍ أَنْ
يَكُونَ مِنْ جَبَّتِ الأَرْضُ إِذَا قَطَعَهَا بِالسَّبْرِ ،

عَلَى مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةَ وَأَنْفَذَ إِلَى مَطَانِ الإِجَابَةِ
وَالقَبُولِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الأَصْلُ جَابَ يُجُوبُ
مِثْلَ طَاعَ يَطُوعُ . قَالَ القَرَاءُ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ :

يَا مُصَابُ . فَقَالَ : أَنْتَ أَصُوبٌ مَنِي . قَالَ :
وَالْأَصْلُ الإِصَابَةُ مِنْ صَابَ يَصُوبُ إِذَا قَصَدَ ؛
وَأَنْجَابَتِ النَّاقَةُ : مَدَّتْ عُنُقَهَا لِلحَلَبِ ، قَالَ :

وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، كَانَتْهَا أَجَابَتِ حَالِيهَا ؛ عَلَى
أَنَّا لَمْ نَجِدْ أَفْعَلَ مِنْ أَجَابَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
قَالَ لِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ : اسْتَبْتُ لِي الهَمَزُ ،
فَكَتَبْتُهُ لَهُ فَقَالَ لِي : سَلْ عَنِ أَنْجَابَتِ النَّاقَةِ
أَمْهُمُوزٌ أَمْ لَا ؟ فَسَأَلْتُ ، فَلَمْ أَجِدْهُ مَهْمُوزًا .

وَالْمَجَاوِبَةُ وَالتَّجَاوِبُ : التَّحَاوُرُ .

وَتَجَاوَبَ القَوْمُ : جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الطَّبْرِ ، فَقَالَ
جَحْدَرٌ :

وَمِمَّا زَادَنِي فَاهْتَجْتُ شَوْقًا
غِيَاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ (٥)

(٤) إضاعة لا بد منها .

[عبد الله]
(٥) قوله : « غناء » في بعض نسخ المحكم أيضاً بكاء .

تَجَاوَبْنَا بِلَحْنٍ أَعْجَى
عَلَى غُضْبَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَبَانَ
وَأَسْتَمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْأَيْلِ وَالْحَيْلِ ، فَقَالَ :
تَنَادَوْا بِأَعْلَى سَحْرَةٍ وَتَجَاوَبَتْ
هُوَادِرُ فِي حَافَتِهِمْ وَصَوَّلُ
وَفِي حَدِيثٍ بِنَاءِ الْكَمْبَةِ : فَسَمِعْنَا جَوَابًا
مِنَ الْمَاءِ فَإِذَا بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ ،
الْجَوَابُ : صَوْتُ الْجَوْبِ ، وَهُوَ انْقِصَاصُ
الطَّيْرِ . وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
كَانَ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجَلِي
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بَرْدَيْهِ تَرْنِيمُ
أَرَادَ تَرْنِيمَانَ تَرْنِيمٍ مِنْ هَذَا الْجِنَاحِ وَتَرْنِيمٍ مِنْ
هَذَا الْآخَرِ .
وَأَرْضٌ مَجُوبَةٌ : أَصَابَ الْمَطَرُ بَعْضَهَا وَلَمْ
يُصِبْ بَعْضًا .

وَجَابَ الشَّيْءُ جَوَابًا وَاجْتَابَهُ : خَرَفَهُ .
وَكُلُّ مَجُوفٍ قَطَعَتْ وَسَطُهُ فَقَدْ جَبَّتْ . وَجَابَ
الصَّخْرَةَ جَوَابًا : نَفَّهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ » . قَالَ
الْقُرَّاءُ : جَابُوا خَرَفُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ يُونَا .
وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاحُ وَاعْتَبَرَهُ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَتَنجُوتُونَ مِنَ الْجِبَالِ يُونَا فَاَرِهِينَ » .

وَجَابَ يَجُوبُ جَوَابًا : قَطَعَ وَخَرَقَ .
وَرَجُلٌ جَوَابٌ : مُعْتَادٌ لِذَلِكَ ، إِذَا كَانَ
قَطَاعًا لِلْبِلَادِ سَيَّارًا فِيهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ
فِي أُخِيهِ : جَوَابٌ لِكُلِّ سَرْمَدٍ . أَرَادَ : أَنَّهُ يَسْرِي
لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ ، يَصْفُهُ بِالشَّجَاعَةِ . وَفُلَانٌ
جَوَابٌ جَابٌ أَيْ يَجُوبُ الْبِلَادَ وَيَكْسِبُ
الْمَالَ .

وَجَوَابٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ، قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : سُمِّيَ جَوَابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَخْفَرُ
بُتْرًا وَلَا صَحْرَةً إِلَّا أَمَاهَا .

وَجَابَ النَّعْلَ جَوَابًا : قَدَّاهُ . وَالْمَجُوبُ :
الَّذِي يُجَابُ بِهِ ، وَهِيَ خَدِيدَةٌ يُجَابُ بِهَا أَيْ
يُقَطَعُ . وَجَابَ الْمَفَارَةَ وَالظَّلْمَةَ جَوَابًا وَاجْتَابَهَا :
قَطَعَهَا . وَجَابَ الْبِلَادَ يَجُوبُهَا جَوَابًا : قَطَعَهَا
سَيَّرًا .

وَجَبْتُ الْبَلَدَ وَاجْتَبْتُهُ : قَطَعْتُهُ . وَجَبْتُ
الْبِلَادَ أَجُوبًا وَاجْتَبْتُهَا إِذَا قَطَعْتُهَا . وَجَوَابُ الْفَلَاةِ :
دَلِيلُهَا لِقَطْعِهِ إِيَّاهَا .
وَالْجَوْبُ : قَطْعُكَ الشَّيْءِ كَمَا يُجَابُ
الْجَيْبُ ، يُقَالُ : جَيْبٌ مَجُوبٌ وَمَجُوبٌ ، وَكُلُّ
مَجُوفٍ وَسَطُهُ فَهُوَ مَجُوبٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَاجْتَابَ قَيْطًا يَلْتَقِي التَّبَاوُهُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ لِلْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيمَةِ : إِنَّمَا جَيْبَتِ الْعَرَبُ
عَنَّا كَمَا جَيْبَتِ الرَّحَى عَنْ قُطْبِهَا ، أَيْ خُرِقَتْ
الْعَرَبُ عَنَّا ، فَكُنَّا وَسَطًا ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ
حَوْلَيْنَا كَالرَّحَى ، وَقُطِبَهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .
وَاجْتَابَ عَنْهُ الظَّلَامُ : انشَقَّ . وَاجْتَابَتْ
الْأَرْضُ : انْحَرَّتْ .

وَالْجَوَابُ : الْأَخْبَارُ الطَّارِئَةُ ، لِأَنَّهَا تَجُوبُ
الْبِلَادَ . قَوْلُ : هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ جَانِبِهِ خَيْرٌ ،
أَيْ مِنْ طَرِيقَةٍ خَارِقَةٍ ، أَوْ خَيْرٍ يَجُوبُ الْأَرْضَ
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، حَكَاهُ تَعَلَّبٌ بِالْإِضَافَةِ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

يَتَنَازَعُونَ جَوَابِ الْأُمْنَالِ

بِعْنَى سَوَائِرِ تَجُوبِ الْبِلَادِ .

وَالْجَابَةُ : الْمِدْرَى مِنَ الظَّهْرِ ، حِينَ جَابَ
قَرْنُهَا ، أَيْ قَطَعَ اللَّحْمَ وَطَلَعَ . وَقِيلَ : هِيَ
الْمَلْسَاءُ اللَّيْنَةُ الْقَرْنُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ ،
فَلَيْسَ لَهَا اشْتِقَاقٌ . التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :
جَابَةُ الْمِدْرَى مِنَ الظَّهْرِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
حِينَ طَلَعَ قَرْنُهَا . شَمِيرٌ : جَابَةُ الْمِدْرَى أَيْ جَانِبَتُهَا
حِينَ جَابَ قَرْنُهَا الْجِلْدَ ، فَطَلَعَ ، وَهُوَ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ .

وَجَبْتُ الْقَمِيصَ : قَوَّرْتُ جَيْبَهُ أَجُوبُهُ
وَاجْتَبَيْتُهُ . وَقَالَ شَمِيرٌ : جَبْتُهُ وَجَبْتُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

بَانَتِ تَجِيبُ أَدْعَجِ الظَّلَامِ

جَيْبُ الْبَيْطْرِ مِدْرَعُ الْهَمَامِ

قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْجَيْبِ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ ،
وَالْجَيْبُ مِنَ الْبَاءِ . قَالَ : وَلَيْسَ بِفِعْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ
يُلْفَظْ بِهِ عَلَى فِعْلٍ . وَفِي بَعْضِ نَسْخِ الْمُصَنِّفِ :
جَبْتُ الْقَمِيصَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ قَوَّرْتُ جَيْبَهُ .

وَجَيْبُهُ : عَمِلْتُ لَهُ جَيْبًا ، وَاجْتَبْتُ الْقَمِيصَ
إِذَا لَيْسَتْهُ . قَالَ كَيْدٌ :

فَبَيْتِكَ إِذْ رَفَصَ اللُّوَامِعُ بِالضُّحَى

وَاجْتَابَ أَرْضِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا
قَوْلُهُ : فَبَيْتِكَ ، يَعْنِي بِنَاقَتِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَهَا
وَالْبَاءُ فِي بَيْتِكَ مَتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي
بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

أَقْضَى اللَّبَانَةَ لَا أُفْرُطُ رِييَةَ

أَوْ أَنْ يُلُومَ بِحَاجَتِهِ لَوَامُهَا
وَاجْتَابَ : احْتَفَرَ . قَالَ كَيْدٌ :

تَجْتَابُ أَصْلًا قَائِمًا مُتَبَدِّئًا

بِعُجُوبِ أَنْفَاءِ بَيْعِلِ هِيَامُهَا (١)
يَصِفُ بَقْرَةَ احْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكْتَنُ فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ
فِي أَصْلِ أَرْطَافِهِ .

ابْنُ بَرْزُجٍ : جَيْبَتِ الْقَمِيصَ وَجَوَّبْتُهُ .
التَّهْدِيبُ : وَاجْتَابَ فُلَانٌ ثَوْبًا إِذَا لَبَسَهُ .
وَأَشْدَدُ :

تَحَسَّرَتْ عَقَّةً عَنْهَا فَانْسَلَهَا

وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا انْتَقَلَ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَوْمٌ مَجْتَابِي (٢) النَّارِ ،

أَيْ لَا يَسِيحُوا . يُقَالُ : اجْتَبَّتِ الْقَمِيصَ وَالظَّلَامَ

أَيْ دَخَلَتْ فِيهِمَا . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ

وَسَطُهُ فَهُوَ مَجُوبٌ وَمَجُوبٌ وَمَجُوبٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ

جَيْبُ الْقَمِيصِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ : أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ وَسَطُهُ ،

وَأَذْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي . وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : وَأَمَّا

هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَنْمَارٍ فَجَوَّبْتُ أَبَ وَأَوْلَادُ عُلَّةٍ ،

أَيْ أَنَّهُمْ جِيبُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَقَطَعُوا مِنْهُ .

وَالْجَوْبُ : الْفُرُوجُ لِأَنَّهَا تُقَطَعُ مُتَّصِلًا .

وَالْجَوْبَةُ : فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ . وَالْجَوْبَةُ :

الْمُحْرَةُ . وَالْجَوْبَةُ : فَضَاءٌ أَمْلَسَ سَهْلُ بَيْنِ أَرْضَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَوْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الدَّارَةُ ،

وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُتَجَابِ الْوُطْئِ مِنَ الْأَرْضِ ،

الْقَلِيلُ الشَّجَرِ مِثْلُ الْغَائِطِ الْمُسْتَدِيرِ ، وَلَا

(١) قَوْلُهُ : « قَائِمًا » كَذَا فِي التَّهْدِيبِ ، وَالَّذِي

فِي التَّكْمِلَةِ وَضَحَ الزُّوزَنِيُّ قَائِمًا .

(٢) قَوْلُهُ : « قَوْمٌ مَجْتَابِي » كَذَا فِي الْهَيْبَةِ مَضْبُوطًا

هَذَا فِي مَادَةِ نَجْرٍ .

يَكُونُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَجْلَادِ
الْأَرْضِ وَرِحَابِهَا ، سُمِّيَ جُوبَةً لِأَنْجِيَابِ الشَّجَرِ
عِنْدَهَا ، وَالْجَمْعُ جُوبَاتٌ ، وَجُوبٌ ، نَادِرٌ .
وَالجُوبَةُ : مَوْضِعٌ يَنْجَابُ فِي الْحَرَّةِ ، وَالْجَمْعُ
جُوبٌ . التَّهْدِيبُ : الْجُوبَةُ شِبْهُ رَهْوَةٍ تَكُونُ
بَيْنَ ظَهْرَانِي دُورِ الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْمَطَرِ .
وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ يَتَسَعُ فَهُوَ جُوبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِمْقَاءِ : حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ ؛
قَالَ : هِيَ الْحَضْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَكُلُّ
مُنْفَتِقٍ يَلَا بِنَاءَ جُوبَةٍ ، أَيْ حَتَّى صَارَ الْعَيْمُ
وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِأَقَاقِ الْمَدِينَةِ . وَالجُوبَةُ :
الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي الْجِبَالِ .

وَأَنْجَابَتِ السَّحَابَةُ : انْكَشَفَتْ . وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا صَوَّهَ الْقَمِيرَ جُوبًا
لَيْلًا كَأَنَّاءِ السُّدُوسِ عَيْبًا

قَالَ : جُوبٌ أَيْ نَوْرٌ وَكَشَفَ وَجَلَّى . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَنْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى
صَارَ كَالْإِكْلِيلِ ، أَيْ انْجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ ، وَانْكَشَفَ عَنَّا .

وَالجُوبُ : كَالْبَقِيرَةِ . وَقِيلَ : الْجُوبُ :
الدَّرْعُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وَالجُوبُ : الدَّلْوُ الصُّخْمَةُ
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالجُوبُ : التُّرْسُ ، وَالْجَمْعُ
أَجُوبٌ ، وَهُوَ الْمِجُوبُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَأَجَارَنِي مِنْهُ بَطْرِيْسٌ نَاطِقِي
وَبِكُلِّ أَمَلَسٍ جُوبُهُ فِي الْمَنْكِبِ
يَعْنِي بِكُلِّ حَيْثِي جُوبُهُ فِي مَنْكِبِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ أُحُدٍ : وَأَبُو طَلْحَةَ
مُجُوبٌ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِحِجْفَةٍ ، أَيْ مُرْسٌ عَلَيْهِ يَبْقِيهِ بِهَا . وَيُقَالُ
لِلتُّرْسِ أَيْضًا : جُوبَةٌ .

وَالجُوبُ : الْكَائُونُ . قَالَ أَبُو نَحْلَةَ :

كَالْجُوبِ أَذْكَى جَمْرَةَ الصُّوْبِرِ
وَجَابَانَ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَلْفَهُ مُنْقَلَبَةً عَنْ
وَاوٍ ، كَأَنَّهُ جُوبَانٌ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ قَلْبًا لِعَبْرِ
عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ فَعْلَانٌ وَمِثْلُ إِنَّهُ فَاعِعَالٌ
مِنْ ج ب ن لِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ
وَكَادَ يَيْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ أَطَافَا

قَوْلًا لَجَابَانَ : فَلْيَلْحَقْ بِطَيْبَتِهِ
نَوْمُ الصُّحَى بَعْدَ تَوَمِّ اللَّيْلِ إِسْرَافًا (١)
فَتَرَكَ صَرَفَ جَابَانَ فَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَانٌ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِيهِ جُوبَانٌ مِنْ خَلْقٍ ، أَيْ
ضَرْبَانٍ لَا يَثْبِتُ عَلَى خَلْقٍ وَاحِدٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جُوبَيْنِ مِنْ مَهَاهِمِ الْأَغْوَالِ
أَيْ تَسْمَعُ ضَرْبَيْنِ مِنْ أَصْوَاتِ الْعَيْلَانِ .

وَفِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَاقَتَاهُ الْيَاقُوتُ
الْمُحِيبُ . وَجَاءَ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ : الْمُحِيبُ
أَوْ الْمُجُوبُ ، بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشُّكِّ ، وَأَصْلُهُ :
مِنْ جُبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَسَنَدَّكَرُهُ أَيْضًا
فِي جِيبِ .

وَالجَابَتَانِ : مَوْضِعَانِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ
الْهَلْبَلِيُّ :

لِمَنْ الدِّيَارُ تَلُوحُ كَالْوَشْمِ
بِالْجَابَتَيْنِ قَرُوضَةَ الْحَرَمِ
وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمْيَرٍ حُفَاءُ لِمُرَادٍ ، مِنْهُمْ
ابْنُ مَلْحَمٍ ، لَعَنَهُ اللَّهُ . قَالَ الْكَمَيْتُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ
قَبِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ

هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْيَتِيْتُ
لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، وَلَيْسَ لِلْكَمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ ،
وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ :

قَبِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ
وَإِنَّمَا عَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ وَعُمَّانُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَظَنَّ أَنَّهُ
فِي عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ التَّجُوبِيُّ

بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ؛ لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى بِهَذَا الشَّرْعَ عُمَانَ

ابْنَ عَمَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَاتَلَهُ كِنَانَةُ بْنُ بَشِيرٍ
التَّجُوبِيُّ ، وَأَمَّا قَاتِلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَهُوَ التَّجُوبِيُّ ، وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ :
أَنْشَدَ أَبُو عَمِيدٍ الْبَكْرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي

(١) قَوْلُهُ : «إِسْرَافٌ» هُوَ بِالرُّضِ فِي بَعْضِ نَسَخِ
الْمَحْكَمِ ، وَبِالنَّصْبِ كَمَا بَقِيَ فِي بَعْضِهِ أَيْضًا ، وَهَلْبَا فَلَإِ قَوَاءِ .

كِتَابِهِ فَصَّلَ الْمَقَالَ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ
هَذَا الْيَتِيْتُ الَّذِي هُوَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ
لِنَائِلَةَ بِنْتُ الْفَرَاصَةِ بِنْتُ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ
زَوْجَ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرْتِيهِ ، وَبَعْدَهُ :

وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابِي
وَقَدْ حُجِّبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

• جوت • جوتَ جوتَ : دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى
الْمَاءِ ، فَإِذَا أَذْخَلُوا عَلَيْهِ الْأَيْفَ وَاللَّامَ تَرَكَوهُ
عَلَى حَالِهِ قَبْلَ دُخُولِهِمَا ، قَالَ الشَّاعِرُ ، أَنْشَدَهُ
الْكِسَائِيُّ :

دَعَاهُنَّ رِذِي فَارْعَوَيْنَ لِصَوْتِهِ
كَمَا رَعَتْ بِالْجُوتِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا

نَصَبَهُ مَعَ الْأَيْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْحِكَايَةِ . وَالرِّذْفُ :
الصَّاحِبُ وَالنَّاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ شَيْئًا فَهُوَ

رِذْفُهُ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَكْثُرُ التَّاءَ ، مِنْ قَوْلِهِ
بِالْجُوتِ ، وَيَقُولُ : إِذَا أَذْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَيْفَ
وَاللَّامَ ذَهَبَتْ مِنْهُ الْحِكَايَةُ ، وَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْفَرَّاهِ
وَالْكِسَائِيِّ . وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ النَّصْبَ ،

وَيَقُولُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَيْفُ وَاللَّامُ أُعْرِبَ ،
وَيُنْشِدُهُ : كَمَا رَعَتْ بِالْجُوتِ ، وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ :
قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَرَادَ بِهِ الْحِكَايَةَ ، مَعَ اللَّامِ ،

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ اللَّامَ هُنَا
زَائِدَةٌ ، كَرِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ تَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبِرِ
فَبَقِيَتْ عَلَى بَنَاتِهَا ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : كَمَا رَعَتْ
بِالْجُوتِ ، وَالْقَوْلُ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي الْجُوتِ ،
وَقَدْ جَاوَبَهَا ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ : الْجُوتَاتُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

جَاوَبَهَا فَهَاجَهَا جُوتَانَهُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

جَابَتِهَا فَهَاجَهَا جُوتَانَهُ
وهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ ، أَصْلُهَا جَابَتِهَا ،

لِأَنَّهُ فَاعِلُهَا مِنْ جُوتَ جُوتَ ، وَطَلَسَبَ
الْحِقْفَةَ ، فَقَلَّبَ الْوَاوَ بَاءً ، أَلَا تَرَاهُ رَجَعَ فِي قَوْلِهِ :
فَهَاجَهَا جُوتَانَهُ ، إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ الْوَاوُ ،
وَقَدْ يَكُونُ شَاذًا نَادِرًا .

جوت • الجوت : استرخاء أسفل البطن .
ورجل أجوت . والجوتاء ، بالجيم : العظيمة
البطن عند السرة ، ويقال : بل هو كطن
الحبلى . اللبث : الجوت عظم في أعلى البطن
كانه بطن الحبلى ، والنعت : أجوت وجوتاء .
والجوت والجوتاء : القبة ، قال :

إنا وجدنا زادهم ردياً
الكرش والجوتاء والمريا

وقيل : هي الحوتاء ، بالحاء المهملة .
وجوتة : حى أو موضع ، وتيم جوتة
منسوبون إليهم .

الجوهري : جوائى : اسم حصن بالبحرين .
وفي الحديث : أول جمعة جمعت بعد المدينة
يجوائى ، هو اسم حصن بالبحرين .

وفي حديث الثلب : أصاب النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، جوتة . هكذا جاء في روايته ،
قالوا : والصواب حوتة ، وهي الفاقة .

جوج • ابن الأعرابي : الجاجة جمع
جاج ، وهي حرزة وضيمه لا تسارى قلساً .
أبو زيد : الجاجة الحرزة التي لا قيمة لها
غيره : ما رأيت عليه عاجة ولا جاجة ،
وأشدد لأبي خراش الهذلي يذكر امرأته ، وأنه
عاتبها فاستحيت وجاءت إليه مستحية .
فجاءت كخاصي العير لم تحل عاجة .

ولا جاجة منها تلوح على وشم
يقال : جاء فلان كخاصي العير إذا جاء مستحياً
وخائباً أيضاً . والعاجة : الوقف من العاج تجعله
المرأة في يدها ، وهي المسكة . قال
جرير :

ترى العيس المحول جوتاً يكوعها

لها مسكاً من غير عاج ولا ذبل
أبو عمرو : أجاج إذا حمل على العدو ،
وجاج إذا وقف جباناً .

جوج • الجوج : الإشتغال ، من
الاجتياح .

جاجتهم السنة جوجاً وجاجةً واجاجتهم

واججاجهم : اشتغلت أموالهم ، وهي
تجوجهم جوجاً وجاجةً ، وهي سنة جاجة :
جذبة ، وحجت الشيء أجوجه . وفي الحديث :
إن أبي يريد أن يجتاح مالي ، أي يستأصله
ويأتي عليه أخذاً وإنفاقاً ، قال ابن الأثير : قال
الخطابي : يشبه أن يكون ما ذكره من اجتياح
والدرة ماله ، أن مقدار ما يحتاج إليه في النفقة
شيء كثير لا يسعه ماله ، إلا أن يجتاح أصله ،
فلم يرحص له في ترك النفقة عليه ، وقال له :
أنت ومالك لأبيك ، على معنى أنه إذا احتاج
إلى مالك أخذ منه قدر الحاجة ، وإذا لم يكن
لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكسب
وتنفق عليه ، فأما أن يكون أراد به إباحة ماله
له حتى يجتاحه ، ويأتي عليه إسراراً وتديراً
فلا أعلم أحداً ذهب إليه ، وفي الحديث :
أعاذكم الله من جوح الدهر . واجتاح العدو
ماله : أتى عليه .

والجوجه والجاجة : الشدة والتأزلة
العظيمة التي يجتاح المال من سنة أو فتنه
وكل ما استأصله : فقد جاحه واجتاحه .
وجاح الله ما له وأجاحه ، بمعنى ، أي أهلكه
بالجاجة . الأزهري عن أبي عبيد : الجاجة
المصيبة تلج بالرجل في ماله فتجأحه كله ،
قال ابن سمي : أصابهم جاجة ، أي
سنة شديدة اجتاحت أموالهم ، فلم تدع
لهم وجاحاً ، والوجاح : بقية الشيء من
مال أو غيره . ابن الأعرابي : جاح يجوح
جوحاً إذا هلك مال أقرابته . وجاح يجوح إذا
عدل عن المحجة إلى غيرها ، ونزلت بفلان
جاجة من الجوائح . وروى عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن بيع
السنين ووضع الجوائح ، وفي رواية :
أنه أمر بوضع الجوائح ، ومنه قول الشاعر :

ليست بسناه ولا رجيسة

ولكن عرابيا في السنين الجوائح
وروى الأزهري عن الشافعي ، قال :
جماع الجوائح كل ما أذهب الثمر أو بعضها
من أمر سواي بغير جناية آدمي ، قال : وإذا

اشترى الرجل ثمر نخل بعدما يحل يبعه
فأصيب الثمر بعدما قبضه المشتري لزمه
الثمن كله ، ولم يكن على البائع وضع
ما أصابه من الجاجة عنه ، قال : واحتمل
أمره بوضع الجوائح أن يكون حصاً على الخبر
لا حصاً ، كما أمر بالصلح على النصف ،
ومثله أمره بالصدقة تطوعاً ، فإذا خلى البائع بين
المشتري وبين الثمر ، فأصابته جاجة ،
لم يحكم على البائع بأن يضع عنه من ثمنه
شيئاً ، وقال ابن الأثير : هذا أمر نذير
واستحباب عند عامة الفقهاء ، لا أمر وجوب ،
وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث :
هو لازم ، يوضع بقدر ما هلك ، وقال مالك :
يوضع في الثلث فصاعداً ، أي إذا كانت
الجاجة في دين الثلث ، فهو من مال
المشتري ، وإن كان أكثر فمِن مال البائع ،
قال أبو منصور : والجاجة تكون بالبرد يقع
من الشتاء إذا عظم حجمه فكفر ضرره ،
وتكون بالبرد (١) الموقر أو الحر المقرب
حتى يبطل الثمن ، قال شمر : وقال إسحق :
الجاجة إنما هي آفة يجتاح الثمر سواوية ،
ولا تكون إلا في الثمار ، فيخفف الثلث على
الذين اشتروا ، قال : وأصل الجاجة السنة
الشديدة تجتاح الأموال ، ثم يقال : اجتاح
العدو مال فلان إذا أتى عليه . أبو عمرو :
الجوح الهلاك . الأزهري في ترجمته جحا :

الجائح الجراد (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وجوحان : اسم .

وجاح : موضع ، أنشد ثعلب :

لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ قُفِّ مَسِيلاً

وجاحاً فلا أحبُّ جاحاً

قال : وإنما قضينا على مجاح أن الله وأو .

(١) قوله : وبالبرد يسكون الرء ، في الأصل : بالبرد
يفتحها . والنسب عن التهذيب وكتب اللغة . والبرد ،
يفتح الرء ، حب الغمام ، وهو سحاب كالجند ، سمي
بذلك لشدة برده . والبرد ، يسكون الرء ، ضد الحر
والقيظ .

لأنَّ العَيْنَ وَأَوَّ أَكْثَرَ مِنْهَا بَاءً ، وَقَدْ يَكُونُ مَحَاجٌ
فَعَالًا ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ ، فَذَكَرَهُ
فِي مَوْضِعِهِ .

• جوح • جَاخَ السَّبِيلُ الْوَادِيَّ يَجُوحُهُ جَوْحًا :
جَلَّخَهُ وَقَلَعَ أَجْرَافَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَللصَّخْرِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ وَجِبِ
وَجَاخَهُ يَجِخُهُ جَيْخًا : أَكَلَ أَجْرَافَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ
جَلَّخَهُ ، وَالْكَلِمَةُ يَأْتِيَةٌ وَوَارِيَةٌ . وَجَوْخُ السَّبِيلِ
الْوَادِيَّ يَجُوحًا إِذَا كَسَرَ جَنْبَيْهِ ، وَهُوَ الْجَوْخُ ؛
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلَّتْ عَلَيْنَا دِيمَةٌ بَعْدَ وَايِلِ
فَلْيَجْرِعْ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ قَسِيبُ
وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ ،
وَتَمَمَهُ ابْنُ بَرِّ بْنِ بَصْدِرِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى النَّعْرِ بْنِ
تَوَكَّبِ .

وَجُوحَتِ الْبِئْرُ وَالرَّيْكَةُ جَوْحًا : انْهَارَتْ ؛
وَسَمَّى جَرِيرٌ مَجَاشِعًا بَنِي جَوْحًا فَقَالَ :

تَعَثَى بَنُو جَوْحَا الْخَرِيرِ وَخَلَّتْنَا

تَشْطَى قِلَالِ الْحَزَنِ يَوْمَ تَنَاقَلَهُ
وَجَوْحًا : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١) :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ حَبٌّ جَوْحًا وَسَوْفَهَا
وَمَا أَنَا أَمْ مَا حَبٌّ جَوْحًا وَسَوْفَهَا ؟

وَالجَوْحَانُ : يَبْدُرُ الْقَمَحِ وَنَحْوِهِ . بَصْرِيَّةٌ .

وَجَمْعُهُ جَوَاحِينُ عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ
فَعَالًا ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَقُولُ الْعَامَّةُ
الْجَوْحَانُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ
النَّجْرِينُ وَالْمِسْطَحُ .

وَيُقَالُ : يَجُوحَتُ قَرْحَتُهُ إِذَا انْفَجَرَتْ بِالْمَدَّةِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « أنشد ابن الأعرابي » أي لزياد بن خليفة
الغنوي ، وقيل كما في ياقوت :

مَبِطْنَا بِلَادًا ذَاتَ حَمَى وَحَصْبَةٍ
وَيَوْمَ وَإِخْوَانِ مَبِينِ عَقْرُوقِهَا
سَوَى أُنُوفَامًا مِنَ النَّاسِ وَطَشُوا
بِأَشْيَاءٍ لَمْ يَبْذُبْ ضَلَالًا طَرِيقَهَا
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَطَشَ لَهُ إِذَا هَيَّا لَهُ وَجْهَ الْكَلَامِ أَوْ الْعِلْمِ
أَوْ الرَّأْيِ .

• جود • الْجَيْدُ : نَقِصُ الرَّدِيِّ ، عَلَى
قَبِيلِ ، وَأَصْلُهُ جَيْوُدٌ قَلَّبْتَ الْوَاوِيَاءَ لِانْكِسَارِهَا
وَيُجَاوَرَتِهَا الْبِاءُ ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْبِاءُ الزَّائِدَةُ
فِيهَا ، وَالْجَمْعُ جِيَادٌ ، وَجِيَادَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَمْ كَانَ عِنْدَ بَنِي الْعَوَامِ مِنْ حَسَبِ

وَمِنْ سِيُوفِ جِيَادَاتِ وَأَرْمَاحِ
وَفِي الصَّحَاحِ فِي جَمْعِهِ جِيَائِدٌ ، بِالْهَمْزِ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَجَادُ الشَّيْءِ جُودَةٌ وَرَدَّةٌ أَيْ صَارَ جَيِّدًا ،
وَأَجَدْتُ الشَّيْءَ فَمَجَادٌ وَالنَّجْوِيُّ مِثْلُهُ .

وَقَدْ قَالُوا أَجُودْتُ كَمَا قَالُوا : أَطَالَ وَأَطُولُ
وَأَطَابَ وَأَطِيبَ وَالْأَنْ وَالْيَنْ عَلَى النِّقْصَانِ
وَالْتَّامِ . وَيُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ جَيِّدٌ بَيْنَ الْجُودَةِ
وَالْجُودَةِ . وَقَدْ جَادَ جُودَةً وَأَجَادَ : أَيْ بِالْجَيْدِ
مِنَ الْقَوْلِ أَوْ الْفِعْلِ . وَيُقَالُ : أَجَادَ فُلَانٌ
فِي عَمَلِهِ وَأَجُودَ وَجَادَ عَمَلُهُ يَجُودُ جُودَةً ،
وَجَدْتُ لَهُ بِالْمَالِ جُودًا . وَرَجُلٌ مُجَوَّدٌ مُجِيدٌ
وَشَاعِرٌ مُجَوَّدٌ أَيْ مُجِيدٌ مُجِيدٌ كَثِيرًا . وَأَجَدْتُهُ
النَّقْدَ : أَعْطَيْتُهُ جِيَادًا . وَاسْتَجَدْتُ الشَّيْءَ :
أَعْدَدْتُهُ جَيِّدًا . وَاسْتَجَادَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ
جَيِّدًا أَوْ طَلَبَهُ جَيِّدًا .

وَرَجُلٌ جَوَادٌ : سَخِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَجَوَادٌ ، كَسَرُوا فَعَالًا
عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فَعَالًا .
وَجَاوَدْتُ فُلَانًا فَجَدْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْجُودِ ،
كَمَا يُقَالُ مَا جَدْتُهُ مِنَ الْمَجْدِ . وَجَادَ الرَّجُلُ
بِمَالِهِ يَجُودُ جُودًا ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَوَادٌ . وَقَوْمٌ
جُودٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدُلٍ ، وَإِنَّمَا سَكَنَتِ الْوَاوُ
لِأَنَّهَا حَرَفٌ عِلَّةٌ ، وَأَجَوَادٌ وَأَجَاوِدُ وَجُودَاءُ ؛
وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ جَوَادٌ وَنِسْوَةٌ جُودٌ مِثْلُ نَوَارٍ
وَنُورٍ ؛ قَالَ أَبُو شَبَابٍ الْهَلِيلِيُّ :

صَنَاعٌ بِأَشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا

جَوَادٌ بِقَوْتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ
قَوْلُهُ : الْعِرْقُ زَاخِرٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : فِيهِ
عِدَّةٌ أَقْوَالٌ : أَحَدُهَا أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهَا
تُجُودُ بِقَوْتِهَا عِنْدَ الْجُوعِ وَهِيَ جَانِ الدَّمِ
وَالطَّابَعِ ؛ الثَّانِي مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ :

عِرْقُ فُلَانٍ زَاخِرٌ إِذَا كَانَ كَرِيمًا يَنْمَى فَيَكُونُ
مَعْنَى زَاخِرٌ أَنَّهُ نَامَ فِي الْكَرَمِ ؛ الثَّلَاثُ أَنَّ
يَكُونُ الْمَعْنَى فِي زَاخِرِ أَنَّهُ بَلَغَ زُنْحَارِيَّةً ، يُقَالُ
بَلَغَ الثَّبْتَ زُنْحَارِيَّةً إِذَا طَالَ وَخَرَجَ زَهْرُهُ ؛
الرَّابِعُ أَنَّ يَكُونُ الْعِرْقُ هُنَا الْإِسْمُ مِنْ أَعْرَقَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ عِرْقٌ فِي الْكَرَمِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَجُودُهَا لَكَ ، أَيْ تَعَمَّرْتُ الْأَجُودَ
مِنْهَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا قَالَ :
كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى قَوْمٍ يَتَجَاوَدُونَ وَيَتَجَاوَدُونَ ،
فَقُلْتُ لَهُ : مَا يَتَجَاوَدُونَ ؟ فَقَالَ : يَنْظُرُونَ
إِيَّاهُمْ أَجُودَ حُجَّةً .

وَأَجَوَادُ الْعَرَبِ مَذْكُورُونَ ، فَأَجَوَادُ أَهْلِ
الْكُوفَةِ : هُمُ عِكْرِمَةُ بْنُ رَبِيعٍ وَأَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ
وَعَتَّابُ بْنُ وَرْقَانَ الرِّيَّاحِيُّ ؛ وَأَجَوَادُ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ وَيُكْنَى أَبُو حَاتِمٍ
وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّمِيمِيِّ وَطَلْحَةُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِمِيِّ ، وَهَؤُلَاءِ
أَجُودٌ مِنَ أَجَوَادِ الْكُوفَةِ ؛ وَأَجَوَادُ الْحِجَازِ :
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهَذَا أَجُودٌ
مِنَ أَجَوَادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ فَهَؤُلَاءِ الْأَجَوَادُ
الْمَشْهُورُونَ ؛ وَأَجَوَادُ النَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ كَثِيرٌ ؛
وَالكثيرُ أَجَوَادٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَجُودٌ وَجُودَةٌ
الْحَقْوَا الْمَاءَ لِلْجَمْعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُونُ
فِي الْحَزْوَلَةِ ، وَقَدْ جَادَ جُودًا ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ :

إِنِّي لِأَهْوَاهَا فِيهَا لَامِسِرِي

جَادَتْ بِتَائِلِهَا إِلَيْهِ مَرْعَبٌ
إِنَّمَا عَدَاهُ بِأَلِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَالَتْ إِلَيْهِ .
وَنِسَاءُ جُودٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَهُنَّ بِالْبَدَلِ لَا يُجَلُّ وَلَا جُودٌ

وَاسْتَجَادَهُ : طَلَبَ جُودَهُ . وَيُقَالُ : جَادِيهِ
أَبَوَاهُ إِذَا وَكَلَاهُ جَوَادًا ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوْمٌ أَبْوَهُمْ أَبَا الْعَاصِي أَجَادَهُمْ

قَوْمٌ تَجِيبُ لِحَدَاتِ مَنَاجِبِ
وَأَجَادَهُ دِرْهَمًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

وَقَوْمٌ جَوَادٌ : بَيْنَ الْجُودَةِ ، وَاللَّاتِي جَوَادٌ
أَيْضًا ؛ قَالَ :

نَمَّتْ جَوَادٌ لَا يُبَاعُ جَيْبُهَا

وفي حديث التسيح : أفضل من الحمل على عشرين جواداً . وفي حديث سلم بن صدرة : هبرت إليه جواداً ، أي سريعاً كالفرس الجواد ، ويجوز أن يريد سيراً جواداً ، كما يقال سيرنا عقبه جواداً أي بعيدة .

وجاد الفرس أي صار رانعاً يجود جوده ، بالصم ، فهو جواد للدكر والأنثى من خيل جباد وأجباد وأجاويد .

وأجباد : جبل بمكة ، صانها الله تعالى وشرقها ، سمي بذلك لموضع خيل تبع ، وسمى نعمتان لموضع سلاحه . وفي الحديث : باعده الله من النار سبعين خريفاً ، للمضمر المجيد ، المجيد : صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد ، كما يقال رجل مفو ومضعف إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة .

وفي حديث الصراط : وميهم من يمر كأجاويد الخيل ، هي جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد ، وقول فيزوة بني جحفة أنشدته ثعلب :

وإنك إن حملت على جواد
رمت بك ذات عرز أوركاب
معناه : إن تزوجت لم ترص امرأتك بك ، شبهها بالفرس أو الناقة الصور ، كأنها تنفر منه كما تنفر الفرس الذي لا يطاوع ، وتوصف الأتان بذلك ، أنشد ثعلب :

إن زل فوه عن جواد مثبير
أصلق ناباه صباح المصفور^(١)
والمجمع جباد وكان قياسه أن يقال جواد ، فصيح الواد في المجمع لتحرُّكها في الواحد الذي هو جواد كحركتها في طويل ، ولم يُسمع مع هذا عنهم جواد في التكسير البتة ، فأجروا واد جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واد ثوب وسوط فقالوا جباد ، كما قالوا حياض وسياط ،

(١) قوله : وزل فوه - هكذا بالأصل ، والذي يظهر أنه زلقه ، أي أنزله عن جواد الخ ، قرع بنابه على الأخرى مصرتاً غيظاً .

ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال . وقد جاد في عدوه وجوداً وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد ؛ قال الأعشى :

فبتلك قد لهوت بها وأرضي
مهامة لا بقود بها المجيد
واستجاد الفرس : طلبه جواداً . وعدا عدواً جوادا وسار عقبه جواداً أي بعيدة حينته ، وعقبتي جوادتين وعقباً جواداً وأجواداً ، كذلك إذا كانت بعيدة . ويقال : جود في عدوه تجويداً .

وجاد المطر جوداً : وبل فهو جائد ، والجمع جود ، مثل صاحب وضعب ؛ وجادهم المطر يجودهم جوداً . ومطر جود : بين الجود غزير ؛ وفي المحكم يروى كل شيء . وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة . وفي حديث الاستناء : ولم يأت أحد من ناحية إلا حدثت بالجود وهو المطر الواسع الغزير . قال الحسن : فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وقوه فإنما هي مبالغة وتضييع ، وإلا فليس فوق الجود شيء ؛ قال ابن سيده : لهذا قول بعضهم ، وساء جود وصفت بالمضمر ، وفي كلام بعض الأئمة : هاجت بنا ساء جود وكان كذا وكذا ، وسأبه جود كذلك ؛ حكاه ابن الأعرابي . وجيدت الأرض : سقاها الجود ؛ ومينه الحديث : تركت أهل مكة وقد جبدوا أي مطروا مطراً جوداً . وقول : مطرنا مطرتين جودتين . وأرض جوده : أصابها مطر جود ، وقال الرازي :

والمخازياز السَّم المجودا
وقال الأصبغي : الجود أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثريان ، وقول صخر الغي :
يلعب الريح بالمضمرين فضطلة
والوايلون وثتان التجاويد
يكونون جمعاً لا واحد له كالتجاجيب والتعاشيب والتباشير ، وقد يكون جمع تجواد ، وجادت العين جوداً جوداً وجوداً : كثر دمعها (عن

الليثاني) . وحفف مجيداً : حاضر ، قيل : أخذ من جود المطر ؛ قال أبو خراش :
عدا يرتاد في حجرات غيث
فصادف نوه حفف مجيداً
وأجاده : قله . وجاد بنفسه عند الموت يجود جوداً وجوداً : قارب أن يقضى ؛ يقال : هو يجود بنفسه إذا كان في السباق ، والعرب تقول : هو يجود بنفسه ، معناه يسوق بنفسه ، من قولهم : إن فلاناً ليجاد إلى فلان أي يساق إليه . وفي الحديث : فإذا ابته إبراهيم ، عليه السلام ، يجود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به ؛ قال : والمجود الكرم يريد أنه كان في الترع وسباق الموت .

ويقال : جيد فلان إذا أشرف على الهلاك كأن الهلاك جاده ، وأنشد :
ورين قد تركت لدى مكر
إذا ما جاده الترف استنادنا
ويقال : إني لأجاد إلى لقايتك أي أشتاق إليك كأن هواه جاده الشوق أي مطره ، وإنه ليجاد إلى كل شيء يواه ، وإني لأجاد إلى القتال : لأشتاق إليه .
وجيد الرجل يجاد جواداً ، فهو مجود إذا عطش . والجودة : العطشة . وقيل : الجواد ، بالصم ، جهد العطش ، التهذيب : وقد جيد فلان من العطش يجاد جواداً وجودة ؛ وقال ذو الرمة :

تعاطيه أحياناً إذا جيد جودة
رضاباً كطعم الزججيل المعسل
أي عطش عطشة ؛ وقال الباهلي :
ونضرك خاذل عني بطيء
كأن يكم إلى خذل جواداً
أي عطشاً .

ويقال للذي غلبه النوم : مجود ، كأن النوم جاده أي مطره . قال : والمجود الذي يُجهد من التعاس وغيره (عن الليثاني) ، وبه فسر قول لبيد :

وَجُودٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْكُرَى
عَاطِفِ الثَّمَرِقِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ
أَيُّ هُوَ صَابِرٌ عَلَى الْفِرَاسِ الْمُسَهَّدِ وَعَنِ الْوِطَاءِ ،
يَعْنِي أَنَّهُ عَطَفَ ثَمَرَهُ وَوَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ : وَجُودٌ مِنْ صَبَابَاتِ
الْكُرَى ، قِيلَ مَعْنَاهُ شَيْقُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
مَعْنَاهُ صَبَّ عَلَيْهِ مِنْ جُودِ الْمَطَرِ ، وَهُوَ
الْكَثِيرُ مِنْهُ .
وَالْجُودُ : التَّعَاسُ . وَجَادَهُ التَّعَاسُ :
غَلَبَهُ . وَجَادَهُ هَوَاهَا : شَاقَهُ . وَالْجُودُ : الْجُوعُ ،
قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

تَكَادَ يَدَاهُ تُسَلِمَانِ رِدَاهُ
مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمَائِلُ
يُرِيدُ جَمْعَ الشَّمَالِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
مِنْ الْجُودِ أَيُّ مِنَ السَّخَاةِ .

وَوَفَّعَ الْقَوْمُ فِي أَبِي جَادٍ أَيُّ فِي بَاطِلِي .
وَالْجُودِيُّ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : هُوَ جَبَلٌ بِأَمَدٍ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ
بِالْجَزِيرَةِ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ سَفِينَةُ نُوحٍ ، عَلَى
نَيْبِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ » .
وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ : وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ،
بِإِسْمَالِ الْيَاءِ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ لِلتَّخْفِيفِ ،
أَوْ يَكُونُ سُمِّيَ بِفِعْلِ الْأَتْنِيِّ بِمِثْلِ حَطِيِّ ،
ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ (عَنِ الْقَرَاءِ) ؛
وَقَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ :
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ

وَقَلْنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمُودُ
وَأَبُو الْجُودِيِّ : رَجُلٌ ، قَالَ :
لَوْ قَدَّ حَدَاهُنَّ أَبُو الْجُودِيِّ
بِرَجَزٍ مُسَخْفِرِ الرَّوِيِّ
مُسْتَوِيَاتِ كَسَوَى الْبِرِيِّ
وَقَدَّرُوهُ أَبُو الْجُودِيِّ ، بِالذَّلَالِ ، وَسَنَدُّكَرُهُ .
وَالْجُودِيَاءُ ، بِالْبَلْبُطَةِ أَوْ الْفَارِسِيَّةِ :
الْكِسَاءُ ، وَعَرَبِيَّةُ الْأَعَشِيِّ فَقَالَ :

وَيَدَاءُ تَحْسَبُ أَرَامَهَا
رِجَالِ إِسَادٍ بِأَجْيَادِهَا
وَجُودَانُ : اسْمٌ .

الْجُوهَرِيُّ : وَالْجَادِيُّ الرَّعْفَرَانُ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

يُبَاشِرُنَ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهَجٍ
وَيُشْرِقُ جَادِي يَهِنٌ مَقِيدُ
الْمَقِيدُ : الْمَدْفُوفُ .

• جُودٌ • أَبُو الْجُودِيِّ : كَثِيرٌ رَجُلٌ ، قَالَ :
لَوْ قَدَّ حَدَاهُنَّ أَبُو الْجُودِيِّ
بِرَجَزٍ مُسَخْفِرِ الرَّوِيِّ
مُسْتَوِيَاتِ كَسَوَى الْبِرِيِّ
وَقَدَّ تَقَدَّمَ أَنَّهُ أَبُو الْجُودِيِّ ، بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ .

• جُورٌ • الْجُورُ : تَقْيِضُ الْعَدْلِ ؛ جَارَ
يَجُورُ جُورًا . وَقَوْمٌ جُورَةٌ وَجَارَةٌ أَيُّ ظَلَمَةٌ . وَالْجُورُ :
ضِدُّ الْقَصْدِ . وَالْجُورُ : تَرَكَ الْقَصْدَ فِي السَّيْرِ ،
وَالْفِعْلُ جَارَ يَجُورُ ، وَكُلُّ مَا مَالَ فَقَدَّ جَارَ . وَجَارَ
عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ . وَالْجُورُ : الْمَيْلُ عَنِ
الْقَصْدِ . وَجَارَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَجُورَةٌ تَجُورِيًّا :
نَسَبَهُ إِلَى الْجُورِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ (١) :

فَإِنِ الْتَمَّيْنَا زَعَمْتَ وَمِثْلَهَا
لَقَيْكَ وَلِكَيْ أَرَاكَ تَجُورُهَا
إِنَّمَا أَرَادَ : تَجُورُ عَنْهَا فَحَدَفَ وَعَدَّى ؛ وَأَجَارَ
عَرَبٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَّانٍ :

وَقَوْلَا لَهَا : لَيْسَ الطَّرِيقُ أَجَارَنَا
وَلَكِنَّا جُرْنَا لِنَلْفَاقُكُمْ عَمْدًا
وَطَرِيقُ جُورٌ : جَائِزٌ ، وَصَفَ بِالمَصْدَرِ .
وَفِي حَدِيثِ مِيقَاتِ الْحَجِّ : وَهُوَ جُورٌ عَنْ
طَرِيقِنَا ، أَيُّ مَائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جَادِيهِ ،
مِنْ جَارَ يَجُورُ إِذَا مَالَ وَضَلَّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ التُّنْفُطَيْنِ لَا يَخْشَى
إِلَّا جُورًا ؛ أَيُّ ضَلَالًا عَنِ الطَّرِيقِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ . وَشَرَحَ : وَفِي
رِوَايَةٍ لَا يَخْشَى جُورًا ، بِحَدَفٍ إِلَّا ، فَإِنَّ
صَحَّ فَيَكُونُ الْجُورُ بِمَعْنَى الظُّلْمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَمِنْهَا جَائِزٌ » . فَسَّرَهُ تَعَلَّبٌ فَقَالَ : يَعْنِي
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى .

(١) قوله : « وقول أبي ذؤيب » نقل المؤلف في مادة
س ي ز عن ابن بري أنه لخالد ابن أخت أبي ذؤيب .

وَالْجُورُ : الْمُجَاوِرَةُ وَالْجَارُ الَّذِي يُجَاوِرُكَ .
وَجَاوَرَ الرَّجُلُ مُجَاوِرَةً وَجَوَارًا وَجَوَارًا ، وَالْكَسْرُ
أَفْصَحُ : سَاكِنَةٌ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِيرَةِ :
لِحَالِ مَنْ الْجَوَارِ وَضُرِبَ مِنْهُ . وَجَاوَرَ بَنِي فُلَانٍ
وَفِيهِمْ مُجَاوِرَةٌ وَجَوَارًا : تَحَرَّمَ بِجَوَارِهِمْ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ ، وَالْأَسْمُ الْجَوَارُ وَالْجَوَارُ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ زُرْعَ : بِلَهُ كِسَانِهَا وَعِظُ جَارِهَا ؛ الْجَارَةُ :
الضَّرَّةُ مِنَ الْمُجَاوِرَةِ بَيْنَهُمَا ، أَيُّ أَنَّهُ تَرَى
حُسْبَهَا فَتَقِيظُهَا بِذَلِكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ
بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي ؛ أَيُّ امْرَأَتَيْنِ ضَرَّتَيْنِ .
وَحَدِيثُ عُمَرَ قَالَ لِحَفْصَةَ : لَا يَغْرُكَ أَنْ كَانَتْ
جَارَتِكَ هِيَ أَوْسَمُ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْكَ ؛ يَعْنِي عَائِشَةَ ؛
وَأَذْهَبَ فِي جَوَارِ اللَّهِ . وَجَارَكَ : الَّذِي يُجَاوِرُكَ ،
وَالْجَمْعُ أَجْوَارٌ وَجِيرَةٌ وَجِيرَانٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ
إِلَّا قَاعٌ وَأَقْوَاعٌ وَقِيَعَانٌ وَقِيَعَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرَسَمَ دَارِ دَارِسِ الْأَجْوَارِ
وَبَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ : جَاوَرَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ أَصْحَابُوا اجْتَوَرُوا إِذَا كَانَتْ فِي
مَعْنَى تَجَاوَرُوا ، فَجَعَلُوا تَرَكَ الإِعْلَالَ دَلِيلًا
عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا يُدْأَى مِنْ صِحَّتِهِ وَهُوَ تَجَاوَرُوا .
قَالَ سَيِّبُونِي : اجْتَوَرُوا تَجَاوَرُوا وَبَجَاوَرُوا اجْتَوَرُوا ،
وَضَعُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ،
لِتَسَاوَى الْفِعْلَيْنِ فِي الْمَعْنَى وَكَثَرَةَ دُخُولُ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنَ الْبِنَاءَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ ، قَالَ الْجُوهَرِيُّ :
إِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ فِي اجْتَوَرُوا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
مَا لَا يُدْأَى لَهُ مِنْ أَنْ يَمْرُجَ عَلَى الْأَصْلِ لِسُكُونِ
مَا قَبْلَهُ ، وَهُوَ تَجَاوَرُوا ، فَبُنِيَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا لَاعْتَلَّتْ ؛ وَقَدَّ جَاءَ : اجْتَارُوا
مُعَلًّا ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَدَنِيِّ :

كَدَلِخِ الشَّرْبِ الْمُجْتَارِ زَيْتُهُ
حَمَلٌ عَنَّا كَيْلَ فَهَوِ الْوَائِنِ الرَّكِيدُ (٢)
التَّجْدِيدُ : عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَارُ الَّذِي
يُجَاوِرُكَ بَيْتَ بَيْتٍ . وَالْجَارُ النَّصِيحُ : هُوَ الْقَرِيبُ .
وَالْجَارُ : الشَّرِيكُ فِي الْعَقَارِ . وَالْجَارُ :
الْمُقَابِلُ . وَالْجَارُ : الْحَلِيفُ . وَالْجَارُ :
النَّاصِرُ . وَالْجَارُ : الشَّرِيكُ فِي التَّجَارَةِ ،
(٢) قوله : « كدلخ الخ » كنا في الأصل .

فَوْضَى كَانَتْ الشَّرْكَاءُ أَوْ عَنَانًا . وَالْجَارَةُ :
امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَهِيَ جَارُهَا . وَالْجَارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ .
وَالْجَارَةُ : الطَّبِيعَةُ ، وَهِيَ الْأَسْتُ . وَالْجَارُ :
مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ . وَالْجَارُ :
الصَّنَاةُ السَّيِّئَةُ الْجَوَارِ . وَالْجَارُ : اللَّيْمُ
الْحَسَنُ الْجَوَارِ . وَالْجَارُ : الزَّبُوعِيُّ .
وَالْجَارُ : الْمَنَافِقُ . وَالْجَارُ : الْبَرَاغِيثِيُّ الْمَتَلُونُ
فِي أَفْعَالِهِ . وَالْجَارُ : الْحَسَدِيُّ الَّذِي عَيْنُهُ
تَرَكَ وَقَلْبُهُ يَرْعَاكُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمَّا كَانَ الْجَارُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ مُحْتَمِلًا لِجَمِيعِ الْمَعَانِي الَّتِي ذَكَرَهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُسَمِّرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْجَارُ أَحْوَجُ بِصَاحِبِهِ ، أَنَّهُ الْجَارُ
الْمُلَاصِقُ إِلَّا بِدَلَالَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ ، فَوَجِبَ طَلَبُ
الدَّلَالَةِ عَلَى مَا أُرِيدَ بِهِ ، فَحَاقَمَتِ الدَّلَالَةُ
فِي سُنَنِ أُخْرَى مُسَمَّرَةً أَنَّ الْمُرَادَ بِالْجَارِ
الشَّرِيكَ الَّذِي لَمْ يُقَامِمْ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُجْعَلَ الْمَقَامِمْ مِثْلَ الشَّرِيكَ .

وقوله عز وجل : « وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى
وَالْجَارِ الْجُنُبِ » ، فَالْجَارُ ذُو الْقُرْبَى هُوَ
نَيْبُكَ النَّازِلُ مَعَكَ فِي الْحَوَاءِ ، وَيَكُونُ
نَازِلًا فِي بَلَدَةٍ وَأَنْتَ فِي أُخْرَى ، فَلَهُ حُرْمَةٌ جَوَارِ
الْقَرَابَةِ ، وَالْجَارُ الْجُنُبِ لَا يَكُونُ لَهُ مَنَاسِبًا
يَجِيءُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُجِيرَهُ . أَيْ يَمْتَنِعُهُ
فَيَنْزِلُ مَعَهُ ، فَهَذَا الْجَارُ الْجُنُبِ لَهُ حُرْمَةٌ
تَزُولُ فِي جَوَارِهِ وَمَنْعَتُهُ وَرُكُونُهُ إِلَى أَمَانِهِ
وَعَهْدِهِ .

وَالْمَرْأَةُ جَارَةٌ زَوْجِهَا لِأَنَّهُ مُؤْتَمَرٌ عَلَيْهَا ،
وَأَمْرًا أَنْ نَحْسِنَ إِلَيْهَا وَلَا نَعْتَدِي عَلَيْهَا لِأَنَّهَا
تَمَسَّكَتْ بِعَقْدِ حُرْمَةِ الصَّبْرِ ، وَصَارَ زَوْجُهَا
جَارَهَا لِأَنَّهُ يُجِيرُهَا وَيَمْتَنِعُهَا وَلَا يَعْتَدِي عَلَيْهَا ؛
وَقَدْ سَمَى الْأَعْمَشِيُّ فِي الْمَاهِلِيِّ امْرَأَتَهُ جَارَةً
فَقَالَ :

أَيَا جَارَتَا ! بِنِي فَأَنْتِ طَالِقَةٌ
وَمَوْمَوْةٌ مَادَمْتُ فِينَا وَوَامِقَةٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَدْرُهُ :

أَجَارَتَا ! بِنِي فَأَنْتِ طَالِقَةٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :

أَيَا جَارَتَا ! بِنِي فَأَنْتِ طَالِقَةٌ
كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ : غَادِرٌ وَطَارِقَةٌ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَجَارَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ، وَقِيلَ : هَوَاهُ ؛
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يَا جَارَتَا ! مَا أَنْتِ جَارَةٌ

بِأَنْتِ لِيَحْرُنَنَا عَفَاةً

وَجَاوَرْتُ فِي بَيْتِي هِلَالًا إِذَا جَاوَرْتَهُمْ .
وَأَجَارَ الرَّجُلُ إِجَارَةً وَجَارَةً (الْأَخْيَرَةُ عَنْ كُرَاعِ :
خَفَرَةٌ . وَاسْتَجَارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُجِيرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيمِ : « وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ
فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ » ، قَالَ الرَّجَّازُ :
الْمَعْنَى إِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ
أَنْ تُجِيرَهُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَى أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ
فَأَجِرْهُ أَيْ أَمْنُهُ ، وَعَرَفَهُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ
يَعْرِفَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي يَنْبَغِي بِهِ الْإِسْلَامَ ،
ثُمَّ أَلْبَغَهُ مَأْمَنَةً لِئَلَّا يُصَابَ بِسُوءِ قَوْلِ انْتِهَائِهِ إِلَى
مَأْمَنِهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْتَجِيرُكَ : جَارٌ ، وَلِلَّذِي
يُجِيرُ : جَارٌ . وَالْجَارُ : الَّذِي أَجْرْتَهُ مِنْ أَنْ يَطْلِمَهُ
ظَالِمٌ ، قَالَ الْهَدَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِيَصُدِّقَهُ

أَسْمَرَ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِثْرِي (١)

وَجَارَكَ الْمُسْتَجِيرُ بِكَ وَهُمْ جِسَارَةٌ مِنْ
ذَلِكَ الْأَمْرِ (حِكَاةُ تَعَلُّبُ) أَيْ مُجِيرُونَ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ،
إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهْمٍ طَرَحَ الرَّائِدُ حَتَّى
يَكُونَ الْوَاحِدُ كَأَنَّهُ جَائِرٌ ثُمَّ يَنْكَسِرُ عَلَى فَعْلَةٍ ،
وَإِلَّا فَلَا رَجْعَ لَهُ . أَبُو الْهَيْمِ : الْجَارُ وَالْمُجِيرُ
وَالْمُعِيدُ وَاحِدٌ . وَمَنْ عَادَ بِاللَّهِ أَيْ اسْتَجَارَ بِهِ
أَجَارَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَجَارَهُ اللَّهُ لَمْ يُوَصَّلْ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ أَيْ يُعِيدُ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُنَبِّئَهُ : « قُلْ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ
اللَّهِ أَحَدٌ » ، أَيْ لَنْ يَمْتَنِعَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ .
وَالْجَارُ وَالْمُجِيرُ : هُوَ الَّذِي يَمْتَنِعُكَ وَيُجِيرُكَ .
وَاسْتَجَارَهُ مِنْ فُلَانٍ فَأَجَارَهُ مِنْهُ . وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنْ

(١) قوله : « يَنْصَفُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي طَبْعَةِ دَارِ

صَادِرٍ ، وَطَبْعَةُ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « يَنْصَفُ » وَهُوَ نَحْرِيْفٌ .

بِقَالَ نَصَفَ الْإِزَارَ سَاقَهُ يَنْصَفُهَا إِذَا بَلَغَ نِصْفَهَا .

[عبد الله]

الْعَذَابِ أَنْفَعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَجِيرٌ عَلَيْهِمْ
أَدْنَاهُمْ ، أَيْ إِذَا أَجَارَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حُرًّا
أَوْ عَبْدًا أَوْ امْرَأَةً وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَّارِ
وَحَفَرَهُمْ وَأَمْسَهُمْ ، جَارَ ذَلِكَ عَلَى جَسِيعِ
الْمُسْلِمِينَ لَا تَنْقُضُ عَلَيْهِ جَوَارَهُ وَأَمَانَهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الدُّعَاءِ : كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ ، أَيْ
تَفْصِلُ بَيْنَهَا وَتَسْمَعُ أَحَدَهَا مِنَ الْإِخْتِلَاطِ بِالْآخَرِ
وَالْبَقِيَّ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : أَحَبُّ أَنْ
تُجِيرَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ ، أَيْ تُوَمِّئَهُ
مِنْهَا ، وَلَا تَسْتَحْلِفَهُ وَتَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَبَعْضُهُمْ
يُرْوِيهِ بِالزَّيْ ، أَيْ تَأْتِيهِ لَكُ فِي تَرْكِ الْيَمِينِ
وَتُجِيرُهُ .

النَّبِيِّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ رَيْنَ
لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ
الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ » ، قَالَ
الْقَرَّاءُ : هَذَا إِبْنُيسُ تَمَثَّلَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ
بَنِي كِنَانَةَ ، قَالَ وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « إِنِّي جَارٌ لَكُمْ » .
يُرِيدُ أَجْرَكُمْ أَيْ إِنِّي مُجِيرُكُمْ وَمُعِيدُكُمْ مِنْ
قَوْمِي بَنِي كِنَانَةَ فَلَا يَعْزُضُونَ لَكُمْ ، وَأَنْ
يَكُونُوا مَعَكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَلَمَّا عَابَ إِبْنُيسُ الْمَلَائِكَةَ عَرَفَهُمْ فَتَكَلَّمَ
هَارِبًا ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ : أَفَرَارًا
مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ ؟ فَقَالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي
أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ
الْعِقَابِ . قَالَ : وَكَانَ سَيِّدَ الْعَشِيرَةِ إِذَا
أَجَارَ عَلَيْهَا إِنْسَانًا لَمْ يُحْفَرُوا . وَجَوَارُ الدَّارِ :
طَوَارُهَا . وَجَوَارُ الْبِنَاءِ وَالْخِيَاءِ وَغَيْرَهُمَا : صَرَعهُ
وَقَلْبُهُ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

قَلِيلُ التَّمَّاسِ الرَّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ

إِذَا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ
وَيُجَوَّرُ هُوَ : تَهَدَّمُ . وَضَرْبُهُ ضَرْبَةُ مُجَوَّرٍ
مِنْهَا أَيْ سَقَطَ . وَجَوَّرَ عَلَى فِرَاشِهِ : اضْطَجَعَ .
وَضَرْبُهُ فَجْوَرَةٌ أَيْ صَرَعهُ مِثْلُ كَوْرَةٍ فَجَوَّرَ ؛
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رِبِيعَةَ الْجَوْعِ :

فَقَلَّمَا طَارَدَ حَتَّى أَغْدَلَا

وَسَطَ الْعُبَارِ حَرْبًا مُجَوَّرًا

وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ الْهَدَلِيِّ يَصِفُ رَجْمَ امْرَأَةٍ هَمَّجَا :

مُنْصَفٌ كَالْفَضْرِ بَاكِرَةٌ
 وَرُذُ الْجَمِيعِ بِجَائِرِ ضَخْمٍ
 قَالَ السُّكْرِيُّ : عَنِ الْجَائِرِ الْعَظِيمِ مِنْ
 الدَّلاءِ .

وَالجَوَارُ : المَاءُ الكَثِيرُ ؛ قَالَ الفُطَاميُّ
 يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ :

وَلَوْلَا اللهُ جَارِيهَا الجَوَارُ
 أَي المَاءُ الكَثِيرُ . وَعَيْتُ جَوْزٌ : غَزِيرٌ كَثِيرٌ
 المَطَرُ ، مَأخُذٌ مِنْ هَذَا ، وَرواهُ الأَصْمَعِيُّ :
 جَوْزُهُ صَوْتٌ ؛ قَالَ :

لَا تَسْقِهِ صَيَّبَ عَرَّافِ جَوْزُ
 وَيُرْوَى عَرَّافِ الجَوْهَرِيُّ ؛ وَعَيْتُ جَوْزٌ مِثَالُ
 هِجَفٌ أَي شَدِيدُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، وَبازِلُ جَوْزٌ ؛
 قَالَ الرَّاجِزُ :

رَوْحُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَائِي العُرُ
 أَعْيَا قُطْنَاهُ مَنَاطُ الجَرِّ
 دَوِينِ عَيْكَمِي بَازِلِ جَوْزُ
 ثُمَّ شَدَدْنَا قَوْعَهُ بِمَرِّ
 وَالجَوْزُ : الصُّلبُ الشَّدِيدُ . وَبَعِيرُ جَوْزٌ أَي
 ضَخْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَيْنَ خِيَسَانِي بَازِلِ جَوْزُ
 وَالجَوَارُ : الأَكَارُ . التَّهْدِيبُ : الجَوَارُ
 الَّذِي يَعْمَلُ لَكَ فِي كَرَمِ أَوْبُستَانِ أَكَارًا .
 وَالجَوَارَةُ : الإِعْتِكَافُ فِي المَسْجِدِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِرُ بِجَرَاهُ ، وَكَانَ
 يُجَاوِرُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضانَ ، أَي
 يَعْتَكِفُ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : وَسُئِلَ عَنِ
 المُجَاوِرِ يَذْهَبُ لِخَلَاءِ يَعْنِي المُتَعَتِّفِ .

فَأَمَّا المُجَاوِرَةُ بِمَكَّةَ وَالمَدِينَةَ فِرَادُ بِهَا المُقَامُ
 مُطْلَقًا غَيْرَ مُلْتَزِمٍ بِشَرَايِطِ الإِعْتِكَافِ الشَّرْعِيِّ .
 وَالإِجَارَةُ ، فِي قَوْلِ الخَلِيلِ : أَنْ تَكُونَ
 طَاءً وَالأُخْرَى دَالًا وَتَجُو ذَلِكُ ، وَعَيشُهُ

بِسْمِيهِ الإِكْفَاءُ . وَفِي المُصَنَّفِ : الإِجَارَةُ ،
 بِالأَزْبِي ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَجْرٍ .
 ابنُ الأَعْرَابِيِّ : جَرَّجَرُ إِذَا أَمَرَتْهُ بِالإِسْتِعْدَادِ
 العُدُو .

وَالجَارُ : مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ عُمانَ . وَفِي

الحَدِيثِ ذَكَرَ الجَارُ ، هُوَ يَخْضِفُ الرِّاهَ
 عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ بَيْنَها وَبَيْنَ مَدِينَةِ الرُّسُولِ ،
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ وَلِيَّةَ . وَجيرانُ
 مَوْضِعٌ (١) . قَالَ الرَّاعِي :

كَاتِبُهَا نَاشِطٌ حَمٌ قَوَائِمُهُ
 مِنْ وَخْشِ جِيرَانِ بَيْنَ القَفِّ وَالصَّفْرِ
 وَجُوزٌ : مَدِينَةٌ ، لَمْ تُصَرَفْ لِمكانِ المُجَمَّةِ .
 الصَّحاحُ : جُوزُ اسمٌ بَلَدِيذُ كَرُ وَبُوتُثُ .

• جَوْزٌ • جَزْتُ الطَّرِيقَ وَجَازَ المَوْضِعَ جَوْزًا
 وَجُوزًا وَجَوَازًا وَجَازًا وَجَاوَزَهُ وَجَاوَزَهُ
 وَأَجَازَهُ وَجَاوَزَهُ : سَارَ فِيهِ وَصَلَكَهُ ، وَأَجَازَهُ :

خَلَّفَهُ وَقَطَعَهُ ، وَأَجَازَهُ : أَنْفَذَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
 خَلَّوُا الطَّرِيقَ عَنِ أَبِي سَيَّارَةَ
 حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حِمَارَةَ
 وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ :

وَلَا يَرِيمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْضِعَهُمْ
 حَتَّى يُقَالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا
 يَمْدَحُهُمْ بِأَسْمِهِمْ يُجِيزُونَ المَحاجَّ ، يَعْنِي أَنْفَذُوهُمْ .
 وَالمَجاوِرُ وَالمَجاوِرَةُ : المَوْضِعُ . الأَصْمَعِيُّ :

جَزْتُ المَوْضِعَ سِرْتُ فِيهِ ، وَأَجَزْتُهُ خَلَّفْتُهُ
 وَقَطَعْتُهُ ، وَأَجَزْتُهُ أَنْفَذْتُهُ ؛ قَالَ امرؤُ القَيْسِ :
 فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وَاتَّصَى
 بِنَا بَطْنُ حَبْتِ ذِي قَافِ عَقْفَلُ

وَيُرْوَى : ذِي حِفافِ .
 وَجَاوَزْتُ المَوْضِعَ جَوَازًا : بِمَعْنَى جَزْتُهُ .
 وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : فَأَكُونُ أَنَا وَأُمِّي
 أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : يُجِيزُ لُغَةً فِي جَوْزِ
 جَازٍ وَأَجَازَ بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المَسْعِيِّ :

لَا تُجِيزُوا البَطْحَاءَ الأَشْدا .
 وَالإِجْيَازُ : السُّلُوكُ . وَالمُجْتَازُ : مُجْتَابُ
 الطَّرِيقِ وَجُجِيْرُهُ . وَالمُجْتَازُ أَيضًا : الَّذِي
 يُجِبُّ النِّجاءَ (عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « وجيران موضع » في ياقوت جيران ، بفتح
 الجيم وسكون الياء : قرية بينها وبين أصهان فرسخان ؛
 وجيران ، بكسر الجيم : جزيرة في البحر بين البصرة
 وسيراف ، وقيل صنع من أعمال سيراف بينها وبين
 عمان . ١١٠ . باختصار .

ثُمَّ انشَمَرَتْ عَلَيْها خَافِقًا وَجَلًّا
 وَالخَائِفُ الوَاجِلُ المُجْتَازُ يَشْمِرُ
 وَيُرْوَى : الرَّجُلُ .
 وَالجَوَارُ : صَكُّ المُسَافِرِ . وَجَاوَزَ بِهِمْ
 الطَّرِيقَ ، وَجَاوَزَهُ جَوَازًا : خَلَّفَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
 العَزِيزِ : « وَجَاوَزْنَا بَيْنَ إِسْرَائِيلَ البَحْرِ ،
 وَجَوَزَ لَهُمْ إِبْلهُمْ إِذَا قَادَها بَعِيرًا بَعِيرًا حَتَّى
 تُجَوَزَ .

وَجَوَائِزُ الأَمْثالِ وَالأَشعارِ : ما جازَ مِنْ بَلَدٍ
 إِلى بَلَدٍ ؛ قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ :
 طَلَى بِهِمْ كَمَسَى وَهُمْ بِتَوْفِيَةِ
 يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الأَمْثالِ
 قَالَ أبو عَبيدَةَ : يَقُولُ البَهِيمُ مِنْهُمْ كَمَسَى ،
 وَعَسَى شَكٌّ ؛ وَقَالَ تَعَلَّبُ :

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الأَمْثالِ
 أَي يُجَلِّسُونَ الرَأْيَ فِيها بَيْنَهُمْ وَيَتَمَثَّلُونَ ما يُريدُونَ
 وَلا يَلْتَفِتُونَ إِلى غَيْرِهِمْ مِنْ إِخْواءِ إِبْلهُمْ وَعَقْلِيهِمْ
 عِنها .
 وَأَجَازَ لَهُ البَيْعُ : أَمْضَاهُ . وَرُوِيَ عَنِ
 شُرَيْحِ : إِذَا باعَ المُجِيرانَ فَالبَيْعُ فَالبَيْعُ لِلأَوَّلِ ،
 وَإِذَا أَنْكَحَ المُجِيرانَ فَالنِّكاحُ لِلأَوَّلِ ؛ المُجِيرُ :

الوَلِيُّ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ لَيْسَ لَهَا مُجِيرٌ .
 وَالمُجِيرُ : الوَصِيُّ . وَالمُجِيرُ : القِيمُ بِأَمْرِ
 اليَتِيمِ . وَفِي حَدِيثِ نِكَاحِ البِكْرِ : فَإِنْ صَمَمَتْ
 فَهَوَّأَتْها ، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْها ، أَي لا وِلايَةَ
 عَلَيْها مَعَ الإِمتناعِ . وَالمُجِيرُ : العَبْدُ المَأْذُونُ
 لَهُ فِي التِّجارةِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ
 إِلى شُرَيْحِ غَلَمًا لِرِياضِ فِي بَرْدُونَ باعَهُ وَكفَلَ
 لَهُ الغَلامَ ، فَقَالَ شُرَيْحُ : إِنَّ كانَ مُجِيرًا وَكفَلَ
 لَكَ عَرْمَ ، إِذَا كانَ مَأْذُونًا لَهُ فِي التِّجارةِ .

ابنُ السُّكَيْتِ : أَجَزْتُ عَلَى اسمِهِ إِذا
 جَعَلْتَهُ جَائِزًا .
 وَجَوَزَ لَهُ ما صَنَعَهُ وَأَجَازَ لَهُ أَي سَوَّعَ لَهُ
 ذَلِكُ ؛ وَأَجَازَ رَأْيَهُ وَجَوَزَهُ : أَنْفَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ
 القِيامَةِ وَالحِسابِ : إِنِّي لا أَجِيزُ اليَوْمَ عَلَى نَفْسِي
 شَهِيدًا إِلا مَنِي ، أَي لا أَنْفِذُ وَلا أَمْضِي ، مِنْ
 أَجَازَ امرؤُ مُجِيرُهُ إِذا أَمْضاهُ وَجَعَلَهُ جَائِزًا . وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَبْلَ أَنْ

يَبْغِبَ النِّجاءَ (عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَجَاوَزْتُ المَوْضِعَ جَوَازًا : بِمَعْنَى جَزْتُهُ .
 وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : فَأَكُونُ أَنَا وَأُمِّي
 أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : يُجِيزُ لُغَةً فِي جَوْزِ
 جَازٍ وَأَجَازَ بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المَسْعِيِّ :

لَا تُجِيزُوا البَطْحَاءَ الأَشْدا .
 وَالإِجْيَازُ : السُّلُوكُ . وَالمُجْتَازُ : مُجْتَابُ
 الطَّرِيقِ وَجُجِيْرُهُ . وَالمُجْتَازُ أَيضًا : الَّذِي
 يُجِبُّ النِّجاءَ (عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « وجيران موضع » في ياقوت جيران ، بفتح
 الجيم وسكون الياء : قرية بينها وبين أصهان فرسخان ؛
 وجيران ، بكسر الجيم : جزيرة في البحر بين البصرة
 وسيراف ، وقيل صنع من أعمال سيراف بينها وبين
 عمان . ١١٠ . باختصار .

وَالجَارُ : مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ عُمانَ . وَفِي

تُجِزُوا عَلَىٰ أَيِّ تَقْتُلُونِي وَتَقْتُلُوا فِي أَمْرِكُمْ .
وَيَجُوزُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا لَمْ يَتَجَوَّزْ فِي غَيْرِهِ :
احْتَمَلَهُ وَأَعْمَصَ فِيهِ .

وَالْمَجَازَةُ : الطَّرِيقُ إِذَا قَطَعَتْ مِنْ
أَحَدِ جَانِبَيْهِ إِلَى الْآخَرِ . وَالْمَجَازَةُ : الطَّرِيقُ
فِي السَّبْحَةِ .

وَالجَائِزَةُ : المَطِيَّةُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ أَمِيرًا
وَأَقْفَ عَدُوًّا وَبَيْنَهُمَا نَهْرٌ فَقَالَ : مَنْ جَازَ هَذَا
النَّهْرَ فَلَهُ كَذَا ، فَكَلَّمَا جَازَ مِنْهُمُ وَاحِدٌ أَخَذَ
جَائِزَةً . أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ أَجَازَ السُّلْطَانُ فَلَانًا
بِجَائِزَةٍ : أَصْلُ الجَائِزَةُ أَنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ
الرَّجُلُ مَاءً وَبِحَيْزِهِ لِيَذْهَبَ لِرَوْحِهِ ، فيَقُولُ
الرَّجُلُ إِذَا وَرَدَ مَاءً لَقِيَ الْمَاءَ : أَجَزَنِي مَاءً ،
أَيُّ أَعْطَانِي مَاءً حَتَّى أَذْهَبَ لِرَوْحِي وَأَجُوزَ
عَنْكَ ، ثُمَّ كَرَّرَ هَذَا حَتَّى سَمَّوُا المَطِيَّةَ جَائِزَةً .
الْأَزْهَرِيُّ : الجِيزَةُ مِنَ المَاءِ مِقْدَارُ

مَا يَجُوزُ بِهِ الْمَسَافِرُ مِنْ مَهَلٍ إِلَى مَهَلٍ ؛ يُقَالُ :
اسْفَيْتِ جِيزَةً وَجَائِزَةً وَجَوَزَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،
وَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ؛ أَيُّ يُضَافُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ
فَيَتَكَلَّفُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِمَّا اتَّسَعَ لَهُ مِنْ بَرٍّ
وَالطَّافِ ، وَيُقَدَّمُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ مَا
حَصَرَهُ وَلَا يَزِيدُ عَلَى عَادَتِهِ ، ثُمَّ يُعْطِيهِ مَا يَجُوزُ بِهِ
مَسَافَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَيُسَمَّى الجِيزَةَ ، وَهِيَ
قَدْرٌ مَا يَجُوزُ بِهِ الْمَسَافِرُ مِنْ مَهَلٍ إِلَى مَهَلٍ ،
فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَمَعْرُوفٌ ،
إِنْ شَاءَ فَعَلَّ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ
لَهُ الْمَقَامُ بَعْدَ ذَلِكَ لِثَلَا تَضْيِيقُ بِهِ إِقَامَتَهُ
فَتَكُونُ الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِ الْمَنِّ وَالْأَدْنَى .

الجَوْهَرِيُّ : أَجَازَهُ بِجَائِزَةٍ سَنِيَّةً أَيُّ بَعَّطَاهُ .
وَيُقَالُ : أَصْلُ الجَوَائِزِ أَنَّ قَطَنَ بْنِ عَبْدِ عَرُوفٍ
مِنْ بَنِي هِلَالٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ عَلَى فَارِسَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، فَمَرَّ بِهِ الْأَخْتَفُ فِي حَيْثِيهِ
غَازِيًا إِلَى خُرَّاسَانَ ، فَوَقَّفَ لَهُمْ عَلَى قَنْطَرَةٍ
فَقَالَ : أَجِيزُوهُمْ ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ الرَّجُلُ
فِيُعْطِيهِ عَلَى قَدْرِ حَسَبِهِ : قَالَ الشَّاعِرُ :
فِدَى لِلْأَكْرَمِينَ بَنِي هِلَالٍ
عَلَى عَلَائِهِمْ أَهْلِي وَمَالِي

هُمْ سَمَّوُا الجَوَائِزَ فِي مَعْنَى
فَصَارَتْ سَنَةً أُخْرَى اللَّيَالِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَجِزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ
أَجِيزُهُمْ بِهِ أَيُّ أَعْطَاهُمُ الجِيزَةَ . وَالجَائِزَةُ :
المَطِيَّةُ مِنْ أَجَازَهُ بِحَيْزِهِ إِذَا أَعْطَاهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ العَبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أَمْنَحُكَ ؟
أَلَا أَجِيزُكَ ؟ أَيُّ أَعْطَيْكَ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ
فَاسْتَعْمِرَ لِكُلِّ عَطَاءٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ القُطَيْمِيِّ :
ظَلَلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الْمَاءِ جَائِزَةً
فَهِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ .

وَالجَائِزُ مِنَ اللَّيْتِ : الخَشْبَةُ الَّتِي تَحْمَلُ
خَشَبَ اللَّيْتِ ، وَالجَمْعُ أَجْوَزَةٌ وَجُوزَانٌ .
وَجَوَائِزُ (عَنِ السَّيرَافِيِّ) ، وَالْأَوَّلُ نَادِرَةٌ ،
وَنظِيرُهُ وَادٍ وَأُودِيَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَائِزَ بَنِي
قَدِ انْكَسَرَ ! فَقَالَ : خَيْرٌ ، يَرُدُّ اللَّهُ غَائِبِكَ ؛
فَرَجَعَ رَوْحُهَا ثُمَّ غَابَ ، فَرَأَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ،
فَأَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَجِدْهُ
وَوَجَدَتْ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَتْهُ
فَقَالَ : يَمُوتُ رَوْحُكَ ، فَذَكَرْتَ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَلْ
قَصَصْتِهَا عَلَى أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : هُوَ كَمَا
قِيلَ لَكَ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِهِمْ
الخَشْبَةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الخَشَبِ
فِي سَفْحِ اللَّيْتِ . الجَوْهَرِيُّ : الجَائِزَةُ الَّتِي
هِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ تِيرٌ ، وَهِيَ سَهْمُ اللَّيْتِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الطَّفَيْلِ وَبِنَاءِ الكَعْبَةِ : إِذَا
هُمُ بِحَيْةٍ مِثْلِ قِطْعَةِ الجَائِزِ . وَالجَائِزَةُ : مَقَامُ
السَّاقِ .

وَجَاوَزْتُ الشَّيْءَ إِلَى غَيْرِهِ وَبِجَاوَزْتُهُ بِمَعْنَى ،
أَيُّ أَجَزْتُهُ . وَبِجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّ عَمَّا . وَقَوْلُهُمْ :
اللَّهُمَّ تَجَوَّزْ عَنِّي وَبِجَاوَزْ عَنِّي بِمَعْنَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَبَا بَعْ النَّاسِ ، وَكَانَ مِنْ
خَلْقِ الجَوَّازِ ، أَيُّ التَّسَاهُلِ وَالتَّسَامُحِ فِي
الْبَيْعِ وَالْإِقْتِضَاءِ . وَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ ذَنْبِهِ وَبِجَاوَزَ
وَبِجَوَّزَ (عَنِ السَّيرَافِيِّ) : لَمْ يُؤَاجِدْهُ بِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّيِّ مَا حَدَّثَتْ بِهِ
أَنْفُسَهَا ، أَيُّ عَفَا عَنْهُمْ ، مِنْ جَازَهُ بِجَوَزِهِ إِذَا
تَعَدَّاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ ، وَأَنْفَسَهَا نَصَبَ عَلَى المَفْعُولِ
وَبِجَوَّزَ الرَّفْعَ عَلَى الفَاعِلِ .

وَجَازَ الدَّرَاهِمَ : قِيلَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ
خَفِيِّ الدَّاحِلَةِ أَوْ قَلِيلِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا وَرَقَ الفَتِيَانُ صَارُوا كَانَهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَيْفٌ
اللَّيْتُ : التَّجَوُّزُ فِي الدَّرَاهِمِ أَنَّ يُجَوَّزُهَا .

وَبِجَوَّزَ الدَّرَاهِمَ : قِيلَهَا عَلَى مَا بِهَا . وَحَكَى
اللُّحْيَانِيُّ : لَمْ أَرِ النَّفَقَةَ تَجَوَّزُ بِمَكَانٍ كَمَا تَجَوَّزُ
بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يَفْسَرْهَا ، وَأَرَى مَعْنَاهَا : تَرَكَوْا
أَوْ تَوَتَّرَ فِي الْمَالِ أَوْ تَنَفَّقَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَرَى هَذِهِ الْأَخِيرَةَ هِيَ الصَّحِيحَةُ .

وَبِجَاوَزَ عَنِ الشَّيْءِ : أَعْضَى . وَبِجَاوَزَ فِيهِ :
أَفْرَطَ . وَبِجَاوَزَتْ عَنْ ذَنْبِهِ أَيُّ لَمْ أَخْذُهُ . وَبِجَوَّزَ
فِي صَلَاتِهِ أَيُّ خَفَّفَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْمِعْ
بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزْ فِي صَلَاتِي أَيُّ أَخَفَّفْهَا
وَأَقَلَّلْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ
أَيُّ خَفَّفُوهَا وَأَسْرِعُوا بِهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ
الجَوَّزِ القَطْعِ وَالسَّيْرِ . وَبِجَوَّزَ فِي كَلَامِهِ
أَيُّ تَكَلَّمَ بِالْمَجَازِ .

وَقَوْلُهُمْ : جَعَلَ فَلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ جَازًا
إِلَى حَاجَتِهِ أَيُّ طَرِيقًا وَسَلْكَ ؛ وَقَوْلُ
كَثِيرٍ :

عَسُوفُ بِأَجْوَازِ الفَسَلَا حِمِيرِيَّةُ
مَرِيْسٌ بِذُبَابِ السَّبِيْبِ تَلْبِلُهَا
قَالَ : الأَجْوَازُ الأَوْسَاطُ . وَجَوَّزَ كُلُّ شَيْءٍ :
وَسَطَهُ ، وَالجَمْعُ أَجْوَازٌ ؛ وَسَبَّوِيهِ : لَمْ يَكْمُرْ
عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ كَرَاهَةِ الضَّمَّةِ عَلَى الواوِ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

مُقَوَّرَةٌ تَسْبَارِي لَا سُوَارِ لَهَا
إِلَّا القُطُوعُ عَلَى الأَجْوَازِ وَالْوَرُكُ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَامَ
مِنْ جَوَّزِ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، جَوَّزُهُ : وَسَطُهُ .
وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : رَبَطَ جَوَّزَهُ إِلَى سَاءِ
الْبَيْتِ أَوْ إِلَى جَائِزِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمُهَالِ :
إِنَّ فِي النَّارِ أُوْدِيَةً فِيهَا حَيَاتٌ أَمْنَالُ أَجْوَازِ

الإبل، أى أوساطها. وجوز الليل: معظمه.
 وشاة جوزاء ومجوزة: سواد الجسد وقد
 ضرب وسطها بياض من أعلاها إلى أسفلها،
 وقيل: المجوزة من العنم التي في صدرها
 مجوز، وهو لونٌ يخالف سائر لونها. والجوزاء:
 الشاة بيض وسطها. والجوزاء: نجم يقال
 إنه يعترض في جوز السماء. والجوزاء:
 من بروج السماء. والجوزاء: اسم امرأة
 سميت باسم هذا البرج، قال الراعي:
 فقلت لأصحابي: هم الحى فالحقوا
 بجوزاء في أتربها عرس معبد
 والجوزاء: الماء الذي يسقاه المأل من
 الماشية والحرث ونحوه.
 وقد استجرت فلاناً فأجازني إذا سقاك
 ماء لأرضك أو لما شئتك، قال القطامي:
 وقالوا: فقم قم الماء فاستجرت
 عبادة إن المستجيز على قتر
 قوله: على قتر أى على ناحية حروف، إما أن
 يسقى وإما ألا يسقى.
 وجوز إليه: سقاها. والجوزة: السقية
 الواحدة، وقيل: الجوزة السقية التي يجوز
 بها الرجل إلى غيره. وفي المثل: لكل جابه
 جوزة ثم يؤذن، أى لكل مستسقى ورد علينا
 سقية ثم يمنع من الماء، وفي المحكم:
 ثم تضرب أذنه إعلاماً أنه ليس له عندهم
 أكثر من ذلك. ويقال: أذنته تأذينا أى
 ردذنته. ابن السكيت: الجوز السقى.
 يقال: أجزونا، والمستجيز: المستسقى،
 قال الرازي:
 يابن ربيع وردت لخميس
 أحسن جزاى وأقل حيسى!
 الجوهري: الجيزة السقية، قال الرازي:
 يابن ربيع وردت لخميس
 أحسن جزاى وأقل حيسى
 يريد أحسن سقى إيلي. والجوز: العطش.
 والجائز: الذي يمر على قوم وهو عطشان،
 سقى أو لم يسقى فهو جائز، وأنشد:

من يغمس الجائز غمس الودمة
 خير معد حسباً ومكرمة
 والإجازة في الشعر: أن تم مصراع غيرك،
 وقيل: الإجازة في الشعر أن يكون الحرف
 الذي على حرف الروى مضموماً ثم يكسر
 أو يفتح ويكون حرف الروى مقيداً،
 والإجازة في قول الخليل: أن تكون القافية
 طاء والأخرى دالاً ونحو ذلك، وهو الإكفاء
 في قول أبي زيد، ورواه الفارسي الإجازة،
 بالراء غير معجمة.
 والجوزة: ضرب من العنب ليس
 كبير، ولكنه يصفراً جداً إذا أبيض. والجوز:
 الذي يؤكل، فارسي معرب، واحده
 جوزة والجمع جوزات. وأرض بجارة:
 فيها أشجار الجوز. قال أبو حنيفة: شجر
 الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن
 يحمل ويرى، وبالسرقات شجر جوز لا
 يرى، وأصل الجوز فارسي، وقد جرى في
 كلام العرب وأشعارها، وحسبه موصوف
 عندهم بالصلاية والقوة، قال الجعدي:
 كأن مقط شراسيفه
 إلى طرف القنب فالمنقب
 لظمن برسي شديد الصفا
 ق من خشب الجوز لم ينقب
 وقال الجعدي أيضاً، وذكر سقينة نوح،
 على نينا محمد وعليه الصلاة والسلام،
 فزعم أنها كانت من خشب الجوز، وإنما
 قال ذلك لصلاية خشب الجوز وجودته:
 يرفع بالقار والحديد من الأ
 جوز طويلاً جدوعها عموماً
 ودو المجاز: موضع، قال أبو ذؤيب:
 وراح بها من ذي المجاز عشية
 يبادر أولي السابقات إلى الحبل
 الجوهري: ذو المجاز موضع بمي كانت به
 سوق في الجاهلية، قال الحارث بن حلزة:
 وأذكروا حلف ذي المجاز وما قد
 دم فيه العهود والكفلاء
 وقد ورد في الحديث ذكر ذي المجاز،

وقيل فيه: إنه موضع عند عرفات، كان
 يقام فيه سوق في الجاهلية، والميم فيه زائدة،
 وقيل: سمي به لأن إجازة الحاج كانت
 فيه.
 ودو المجازة: منزل من منازل طريق
 مكة بين ماوية وينسوة على طريق البصرة.
 والتجاويز: برود موشية من برود
 اليمن، واحدها تجواز، قال الكمي:
 حتى كأن عراض السدار أريفة
 من التجاويز أو كراس أسفار
 والمجازة: موسم من المواسم.
 * جوس * الجوس: مصدر جاس جوساً
 وجوساناً، تردد. وفي التثنية العزير:
 «فجاسوا خلال الديار»، أى ترددوا بينها
 للغارة، وهو الجوسان، وقال الفرأه: قتلوكم
 بين يوتيكم، قال: وجاسوا وحاسوا بمعنى
 واحد يذهبون ويحيون، وقال الزجاج: فجاسوا
 خلال الديار أى فطافوا في خلال الديار ينظرون
 هل بقي أحد لم يقتلوه، وفي الصحاح:
 جاسوا خلال الديار أى تخللوا فطلبوا ما فيها،
 كما يجوس الرجل الأخبار أى يطلبها، وكذلك
 الإجتاس. والجوسان، بالتحريك:
 الطوقان بالليل، وفي حديث قس بن ساعدة:
 جوسة الناظر الذي لا يحار أى شدة نظره
 وتتابعه فيه، ويرى: حنة الناظر من الحث.
 وكل ما وطئ فقد جيس. والجوس: كالدوس.
 ورجل جوس: يجوس كل شئ يدسه. وجاء
 يجوس الناس أى يتخطأهم. والجوس: طلب
 الشئ باستقصاء. الأضمي: تركت فلاناً
 يجوس بي فلان ويجوسهم أى يدوسهم ويطلب
 فيهم، وأنشد أبو عبيد:
 يجوس عمارة ويكف أخرى
 لنا حتى يجاوزها دليل
 يجوس: يتخلل. أبو عبيد: كل موضع
 خالطته ووطئته، فقد جسته وحسنه
 والجوس: الجوع. يقال: جوساً له وبوساً،
 كما يقال: جوعاً له ونوعاً. وحكى ابن

الأعرابي: جوساً له كقولهِ بوساً له.
 وجوس: اسم أرض^(١)؛ قال الراعي:
 فلما حبا من دونها رملُ عالج
 وجوس بدت أتابجُهُ ودجوج
 ابن الأعرابي: جاساه عاده وجاساه رفوته^(٢)
 وجواس: اسم.

• جوش • الجوش: الصدر مثل الجوشوش،
 وقيل: الجوش الصدر من الإنسان والليل،
 وصى جوش من الليل أي صدر منه مثل
 جرش؛ قال ربيعة بن مرقوم الصبي:
 وفيان صدق قد صبحت سلاقة

إذا الديك في جوش من الليل طربا
 وجوش الليل: جوزه وسطه؛ قال
 ذو الرمة:

تلوم بيهاب باب وقد مضى
 من الليل جوش وأسبرت كواكبه^(٣)

التلبيب: جوش الليل من لذن ربيعه
 إلى ثلثه، وقال ابن أحمر: مضى جوش
 من الليل.

ابن الأعرابي: جاش يموش جوشاً إذا
 سار الليل كله؛ وقال مرة بن عبد الله:

تركتا كل جلف جوشي
 عظيم الجوش متفتح الصفاق

قال: الجوش الوسط. والجوشي: العظيم
 الجشبي والبطن. والصفاق: الذي يلي الجوف

(١) قوله: وجوس اسم أرض الذي في ياقوت:
 وجوش، بفتح الجيم وسكون الواو وشين معجمة، واستشهد
 بالبيت على ذلك.

(٢) كذا بالأصل، ولم يذكر في القاموس ولا شرحه
 ولا غيرها.

(٣) قوله:
 «تلوم بيهاب باب وقد مضى»

هكذا ورد صدر البيت في ديوان ذي الرمة. وقد جاء
 في الأصل هنا وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب
 وسائر الطباعات بهذه الصورة.
 تلوم بيهاب بها وقد مضى

من جلد البطن. والجلف: الجاني الخلق^(٤)
 الذي لا عقل له، شبه بالذن الفارغ، والذن
 الفارغ يقال له جلف.

وجوش: قبيلة أو موضع. الجوهري:
 جوش موضع؛ وأنشد لأبي الطمحن
 القتيبي:

ترض حصي مغزاه جوش وأكمه
 بأخفافها رص النوى بالمراسخ

• جوص • رجل جواص: كجياص.
 وجوص: من مساجد سيدنا رسول الله،
 صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك.

• جوظ • الجوظ: الكبير اللحم الجاني
 الغليظ الضخم المختال في مشيته؛ قال
 روبة:

وسيف عياط لهم عياطاً
 يعلو به ذا المصل الجوظاً

وقال ثعلب: الجوظ المتكبر الجاني، وقد
 جاظ يموظ جوظاً وجوظاناً؛ ورجل جوظة:
 أكول، وقيل: هو الفاجر، وقيل: هو
 الصباح الشرير. الفراء: يقال للرجل

الطويل الجسيم الأكل الشروب البطر الكافر:
 جوظ جعظ جعظار. وفي الحديث: أهل
 النار كل جعظري جوظ. أبو زيد: الجعظري
 الذي يتفتح بما ليس عنده، وهو إلى الفصر ما

هو. والجوظ: الجموع المنوع الذي جمع
 ومنع، وقيل: هو القصير البطن. والجوظ:
 الأكل. وفي نوادر الأعراب: رجل جياظ
 سمين سميج المشبه.

أبو سعيد: الجوظ الصبر وقلة الصبر
 على الأمور. يقال: ارفق بجوظك، ولا يعني
 جوظك عنك شيئاً. وجوظ الرجل وجوظ
 وجوظ: سعى.

أبو سعيد: الجوظ الصبر وقلة الصبر
 على الأمور. يقال: ارفق بجوظك، ولا يعني
 جوظك عنك شيئاً. وجوظ الرجل وجوظ
 وجوظ: سعى.

(٤) في الأصل، وفي سائر الطبقات «الجاني
 الخلق» وهو تحريف.

• جوع • الجوع: اسم للمحصصة،
 وهو تقيض الشبع، والفعل جاع يجوع
 جوعاً وجوعاً وجماعة، فهو جائع وجوعان،
 والمرأة جوعى، والجمع جوعى وجياع
 وجوع ويجمع؛ قال:

بادرت طبخها لرهط جمع
 شهباً باب جمع يباب عصى قلبه بعضهم؛ وقد
 أجاعه وجوعه؛ قال:

كان الجيد وهو فينا الزميق
 مجوع البطن كلابي الخلق

وقال:
 أجاع الله من أشبعتموه!

وأشبع من يجوركم أجياعاً
 والمجاعة والمجوعة والمجوعة، يتسكين
 الجيم: عام الجوع. وفي حديث الرضاع:

إنما الرضاعة من المجاعة؛ المجاعة مفعلة
 من الجوع أي أن الذي يحرم من الرضاع
 إنما هو الذي يرضع من جوعه، وهو

الطفل، يعني أن الكثير إذا رضع امرأة
 لا يحرم عنها بذلك الرضاع، لأنه لم يرضعها
 من الجوع؛ وقالوا: إن للعلم إضاعة ومحنة

واقفة ونكداً واستجاعة؛ إضاعته: وضعك
 إياه في غير أهله، واستجاعته: ألا تشبع
 منه، ونكده: الكذب فيه، واقته: النسيان،
 ومحنته: إضاعته.

والعرب تقول: جعت إلى لقائك وعطشت
 إلى لقائك؛ قال ابن سيده: وجاع إلى لقائه
 اشتهاه كعطش على المثل.

وفي الدعاء: جوعاً له ونوعاً! ولا يقدم
 الآخر قبل الأول لأنه تأكيد له؛ قال
 سيوطي: وهو من المصادر المنصوبة على إضمار

الفعل المتروك إظهاره. وجائع نائع: إنباع
 مثله. وفلان جائع القدر إذا لم تكن قدره
 ملاًى. وامرأة جائعة الشاح إذا كانت

ضامرة البطن.
 والجوعة: إفثار الحى. والجوعة:
 المرة الواحدة من الجوع؛ وأجاعه وجوعه.
 وفي المثل: أجمع كلك يتبعك.

وَجُوعٌ أَيْ تَمَمَدَ الْجُوعَ . وَيُقَالُ :
تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ وَجُوعٌ لِلدَّوَاءِ أَيْ لَا تَسْتَوِفُ
الطَّعَامَ . وَرَجُلٌ مُسْتَجِيعٌ : لَا تَرَاهُ أَبَدًا
إِلَّا تَرَى أَنَّهُ جَائِعٌ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُسْتَجِيعُ
الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ سَاعَةٍ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ .
وَرَبِيعَةُ الْجُوعِ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ،
وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ .

• جوف • الجوفُ : المُطمئنُ مِنَ الأَرْضِ .
وَجُوفُ الإنسانِ : بطنُه ، معروفٌ . ابنُ سِيدهُ :
الجوفُ بطنُ البطنِ ، والجوفُ مَا انطَبَقَتْ
عَلَيْهِ الكِثْفَانُ وَالْعَضَدَانِ وَالْأضْلَاعُ وَالصُّفْلَانِ ،
وَجَمَعُهَا أَجُوفٌ .

وجافه جوفًا : أصابَ جوفَه . وجافَ
الصَّيْدَ : أَدْخَلَ السَّهْمَ فِي جُوفِهِ وَلَمْ يَظْهَرْ
مِنَ الجَانِبِ الآخَرَ . وَالجَائِفَةُ : الطَّعْنَةُ
الَّتِي تَبْلُغُ الجُوفَ . وَطَعْنَةُ جَائِفَةٌ : تُخَالِطُ
الجُوفَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَفْتَدُهُ . وجافَه
بِهَا وَأَجافَه بِهَا : أصابَ جُوفَه . الجَوْهَرِيُّ :
أَجَفَتِ الطَّعْنَةُ وَجَفَتِ بِهَا ؛ كجَاهِ عَنِ الكِسَائِيِّ
فِي بابِ أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ وَقَعَلْتُ بِهِ . وَيُقَالُ :
طَعَنَتْهُ فَجَفَتُهُ . وجافَه الدَّوَاءُ ، فَهُوَ بِجُوفٍ إِذَا
دَخَلَ جُوفَه .

ووعاءٌ مُسْتَجَافٌ : واسعٌ . واستجافَ
الشَّيْءُ واستجوفَ : اتَّسعَ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :
فَهِيَ شَوْهَاءٌ كالجُوالِقِ فُوهَا
مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ
وَاسْتَجَفْتُ المَكَانَ : وَجَدْتُهُ أَجُوفًا .

والجُوفُ ، بالتَّخْرِيفِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ
شَيْءٌ أَجُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ خَلْقِ آدَمَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : فَلَمَّا رَأَى أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلِقُ
لَا يَتِمَّاكُ ؛ الأَجُوفُ : الَّذِي لَهُ جُوفٌ ،
وَلَا يَتِمَّاكُ أَيْ لَا يَتِمَّاكُ . وَفِي حَدِيثِ
عِمْرَانَ : كَانَ عُمَرُ أَجُوفٌ جَلِيدًا أَيْ كَبِيرَ
الجُوفِ عَظِيمَةً .

وَفِي حَدِيثِ حَبِيبٍ : فَجَافَتْنِي ؛ هُوَ مِنَ
الأَوَّلِ أَيْ وَصَلَتْ إِلَى جُوفِي . وَفِي حَدِيثِ
مَسْرُوقٍ فِي البَعِيرِ المُتَرَدِّي فِي البِئْرِ : جُوفُوهُ

أَيْ اطْعَنُوهُ فِي جُوفِهِ . وَفِي الحَدِيثِ :
فِي الجَائِفَةِ ثَلَاثُ الدَّبِيَّةِ ؛ هِيَ الطَّعْنَةُ الَّتِي
تَنْفُذُ إِلَى الجُوفِ . يُقَالُ : جَفَتُهُ إِذَا أَصَبَتْ
جُوفَه ، وَأَجَفَتِ الطَّعْنَةُ وَجَفَتِ بِهَا . قَالَ
ابْنُ الأَثِيرِ : وَالمُرَادُ بِالجُوفِ هَهُنَا كُلُّ
مَا لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كالبَطْنِ وَالدِّماغِ . وَفِي
حَدِيثِ حَدِيقَةَ : مَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْ فَتَشَ إِلا
فَتَشَ عَنِ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ ؛ المُنْقَلَةُ مِنَ الجِرَاحِ :
مَا يَنْقُلُ العَظْمَ عَنِ مَوْضِعِهِ ، أَرَادَ لَيْسَ أَحَدٌ
إِلا فِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ فَاسْتَعَارَ الجَائِفَةَ وَالمُنْقَلَةَ
لِذَلِكَ . وَالأَجُوفَانُ : البَطْنُ وَالفَرَجُ لِاتِّسَاعِ
أَجُوفِهِمَا . أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ فِي الحَدِيثِ :
لَا تَسْأَلُوا الجُوفَ وَمَا وَعَى أَيْ مَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ؛ وَقِيلَ فِيهِ قَوْلَانُ : قِيلَ
أَرَادَ بِالجُوفِ البَطْنَ وَالفَرَجَ مَعًا كَمَا قَالَ
إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الأَجُوفَانُ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالجُوفِ القَلْبَ وَمَا وَعَى وَحَفِظَ
مِنَ مَعْرِفَةِ اللهِ تَعَالَى .

وَفَرَسٌ أَجُوفٌ وَجُوفٌ وَجُوفٌ : أَيْضُ
الجُوفِ إِلَى مُنْهَى الجَنِينِ ، وَسَائِرُ لَوْنِهِ
مَا كَانَ . وَرَجُلٌ أَجُوفٌ : وَاسِعُ الجُوفِ ؛
قَالَ :

حَارِ بْنِ كَعْبٍ أَلَا الأَحْلَامُ تَزْجُرُكُمْ
عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الجُوفِ الجَمَاحِخِ (١) ؟
وَقَوْلُ صَخْرِ العَمِيِّ :
أَسَالَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانَهُ
كَأَنَّ ظُوهِرَهُ كُنَّ جُوفًا

يَعْنِي أَنَّ المَاءَ صادَفَ أرضاً حَوَّارَةً فَاسْتَوْعَبَتْهُ ،
فَكَانَتْ جُوفًا غَيْرَ مُصَمَّمَةٍ . وَرَجُلٌ بِجُوفٍ
وَجُوفٌ : جَبَانٌ لَا قَلْبَ لَهُ كَأَنَّهُ خَالِي الجُوفِ
مِنَ الفُؤَادِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ (٢) :

(١) قوله : «ألا الأحلام» في الأساس : الأاحلام .
(٢) قوله : «ومنه قول حسان» : ألا أبلغ .. الخ
في شرح القاموس : ومنه قول حسان يهجو أبا سفيان
ابن المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب : ألا أبلغ أبا سفيان
وقع البيت في أصل اللسان : أبا حسان ، والصواب
ما ذكرت .

أَلَا أَبْلُغُ أبا سُفْيَانَ عَنِّي :
قَالَتْ مَجُوفٌ نَحِبُ هَرَاهُ
أَيْ خَالِي الجُوفِ مِنَ القَلْبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
المَجُوفُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ (٣) الجُوفُ ؛ قَالَ
الأَعْمَشِيُّ بَصَفَ نَاقَتَهُ :

هِيَ الصَّاحِبُ الأَدْقَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
مَجُوفٌ عِلَاقِي وَقِطْعٌ وَنُزْرُقٌ
يَعْنِي هِيَ الصَّاحِبُ الَّذِي يَصْحَبُنِي . وَأَجَفْتُ
البَابَ ، رَدَدْتُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بُرَيْ :
فَجِئْنَا مِنَ البَابِ المُجَافِ تَوَاتُرًا
وَإِنْ تَقَعَدَا بِالخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ
وَفِي حَدِيثِ الحِجِّ : أَنَّهُ دَخَلَ البَيْتَ وَأَجَافَ
البَابَ ، أَيْ رَدَّهُ عَلَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ :
أَجِيفُوا أَيْوَابِكُمْ ، أَيْ رُدُّوهُا .

وَجُوفٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ دَاخِلُهُ . قَالَ سِيَبَوِيُّهُ :
الجُوفُ مِنَ الأَلْفَاظِ الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ طَرَفًا
إِلا بِالْحُرُوفِ لِأَنَّهُ صَارَ مُخْتَصًا كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ .
وَالجُوفُ مِنَ الأَرْضِ : مَا اتَّسَعَ وَاطْمَأَنَّ
فَصَارَ كالجُوفِ ؛ وَقَالَ دُوَادُ الرَّمَّةُ :
مَوْلَعَةٌ خَنَسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
يُدْمَنُ أَجُوفَ المِياهِ وَقِيرُهَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَجْتَابُ أَضَلًا قَالِصًا مُتَبَدِّأً
بِعُجُوبِ أُنْقَاءِ يَمِيلُ هَيَامُهَا
مَنْ رَوَاهُ يَجْتَابُ ، بِالفَاءِ ، فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ ،
بِصِفِّ مَطَرًا . وَالْقَالِصُ : المُتَرَفِّعُ . وَالمُتَبَدِّأُ :
المُنْتَهَى نَاحِيَةً . وَالجُوفُ مِنَ الأَرْضِ أَوْسَعُ
مِنَ الشَّعْبِ تَسِيلُ فِيهِ التَّلَاعُ وَالأَوْدِيَةُ وَلَهُ
جُوفَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ أَوْسَعَ مِنَ الوادِيِ وَأَقَمَرٌ ،
وَرُبَّمَا كَانَ سَهْلًا يُمَسِكُ المَاءَ ، وَرُبَّمَا
كَانَ قَاعًا مُسْتَدِيرًا فَامْتَسَكَ المَاءَ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
الجُوفُ الوادِيُ . يُقَالُ : جُوفٌ لَاحٌ إِذَا كَانَ
عَمِيقًا ، وَجُوفٌ جِلَوحٌ : وَاسِعٌ ، وَجُوفٌ
رَقَبٌ : ضَيِّقٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا ارْتَفَعَ بَلَقٌ
الْفَرَسِ إِلَى جَنْبِيهِ فَهُوَ بِجُوفٍ بَلَقًا ؛ وَأَنشَدَ :

(٣) قوله : «الرجل الضخم» كذا في الأصل وشرح
القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعض آخر : الرجل ،
بالحاء ، وعليه يحيى الشاهد .

وَجُوفٌ بَلَقًا مَلَكْتُ عِنَانَهُ
يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَ
أَرَادَ أَنَّهُ يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ مِنَ الْوَحْشِ فَيَصِيدُهَا ،
وَقَوَائِمُهُ زَكَ أَي لَيْسَتْ خَسًا وَلَكِنهَا أَزْوَاجٌ ،
مَلَكْتُ عِنَانَهُ أَي اشْتَرَيْتُهُ وَلَمْ أَسْتَعِرْهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
أَجُوفٌ أَيَضُ الْبَطْنِ إِلَى مَنْتَهَى الْجَنِينِ
وَلَوْ أَنَّ سَائِرَهُ مَا كَانَ ، وَهُوَ الْمُجُوفُ بِالْبَلَقِ
وَمُجُوفٌ بَلَقًا .

الجوهري : المجوف من الدواب الذي
يضعد البلق حتى يبلغ البطن (عن الأضمعي) ؛
وَأَشْدُّ لَطْفًا :

شبيط الذناب جوف وهي جونه
بِنُقْبِهِ دِيْبَاجٍ وَرَبِطٍ مُقَطَّعٍ
وَأَجْنَفُهُ وَجُوفُهُ بِمَعْنَى ، أَي دَخَلَ فِي
جُوفِهِ . وَنُقْبُهُ جُوفِيٌّ أَي وَاسِعُ الْجُوفِ .
وَدَلَاءُ جُوفٌ أَي وَاسِعَةٌ . وَشَجَرَةٌ جُوفَاءُ أَي
ذَاتُ جُوفٍ . وَنُقْبُهُ جُوفٌ أَي أُجُوفٌ وَفِيهِ
مُجُوفٌ . وَتَلْعَةُ جَائِفَةٌ : قَعِيرَةٌ . وَتِلَاعُ جَوَائِفُ ،
وَجَوَائِفُ النَّفْسِ : مَا تَقَعَّرَ مِنَ الْجُوفِ وَمَقَارُ
الرُّوحِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَكْفِنِي مَرَوَانٌ لَمَّا أَتَيْتَهُ
زِيَادًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟

وَجُوفَتِ الْخُوصَةُ الْمُرْتَجِحُ : وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
تُخْرَجَ وَهِيَ فِي جُوفِهِ . وَالْجُوفُ : خَلَاءُ
الْجُوفِ كَالْمَقْصَبَةِ الْجُوفَاءِ . وَالْجُوفَانُ :
جَمْعُ الْأَجُوفِ . وَأَجْنَفُ الثَّورِ الْكِنَاسُ وَجُوفُهُ
كِلَاهُمَا : دَخَلَ فِي جُوفِهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ
بِصِفِ الثَّورِ وَالْكِنَاسِ :

فَهُوَ إِذَا مَا أَجْنَفَهُ جُوفِيٌّ
كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّهَ الْبَارِي

وقال ذو الرمة :

عَجُوفٌ كُلُّ أَرْطَاةٍ رُبُوضِيٍّ

مِنَ الدَّهْنِ تَقَرَّعَتِ الْحَيَالُ

وَالْجُوفُ : مَوْضِعُ الْيَمَنِ . وَالْجُوفُ :

الْبَاهِمَةُ ، وَبِالْيَمَنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ الْجُوفُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

الْجُوفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَعْرَاطٍ
وَمِنَ الْأَعْمَاتِ وَمِنْ أَرَاطٍ (١)

وَجُوفٌ حِمَارٌ وَجُوفٌ حِمَارٌ : وَادٍ
مَنْسُوبٌ إِلَى حِمَارِ بْنِ مُوَلِّعٍ رَجُلٍ مِنْ بَقَايَا
عَادٍ ، فَاشْرَكَ بِاللَّهِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاعِقَةً
أَحْرَقَتْهُ وَالْجُوفُ ، فَصَارَ مَلْعَبًا لِلْحِجْرِ لَا يَنْجِرُ
عَلَى سُلُوكِهِ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :

وَحَرَقَ كَجُوفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ مَصْلَةٌ
أَرَادَ كَجُوفِ الْحِمَارِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ فَوَضَعَ
الْعَيْرَ مَوْضِعَهُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَاهُ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ :
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَوَادٍ كَجُوفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ
قَالَ : أَرَادَ بِجُوفِ الْعَيْرِ وَادِيًا بَعِيثَهُ أُضِيفَ إِلَى
الْعَيْرِ وَعُرِفَ بِذَلِكَ .

الجوهري : وَقَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جُوفِ
حِمَارٍ هُوَ اسْمُ وَادٍ فِي أَرْضِ عَادٍ فِيهِ مَاءٌ وَشَجَرٌ ،
حَمَاهَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حِمَارٌ ، وَكَانَ لَهُ بَنُونَ
فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَمَاتُوا ، فَكَفَرَ كَفْرًا عَظِيمًا ،
وَقَتْلَ كُلِّ مَنْ مَرَّ بِهِ مِنَ النَّاسِ ، فَأَقْبَلَتْ
نَارٌ مِنْ أَسْفَلِ الْجُوفِ فَأَحْرَقَتْهُ وَمَنْ فِيهِ ،
وَغَاضَ مَاءُهُ فَصَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فَقَالُوا :
أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ، وَوَادٍ كَجُوفِ الْحِمَارِ ،
وَكَجُوفِ الْعَيْرِ ، وَأَخْرَبَ مِنْ جُوفِ حِمَارٍ .

وفي الحديث : فَتَوَقَّلتُ بِنَا الْفِلَاضِ مِنْ
أَعَالِي الْجُوفِ ؛ الْجُوفُ أَرْضٌ لِعِمْرَادٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ بَطْنُ الرَّادِي . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَ لَهُ :
أَي اللَّيْلِيُّ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جُوفُ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ ،
أَي ثَلَاثَةُ الْأَخِيرِ ، وَهُوَ الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنْ
أَسْدَاسِ اللَّيْلِ ؛ وَأَهْلُ الْيَمَنِ وَالْعَوْرُ يُسْمَوْنَ
فَسَاطِيطَ الْعَمَالِ الْأَجُوفِ . وَالْجُوفَانُ :
ذَكَرَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ :

(١) قوله : «أرط» في معجم ياقوت : أرط ، بالضم ،
من مياه بني نخير ، ثم قال : وأرط بالهمزة . وفي اللسان
في مادة أرط : فأما قوله الجوف الخ فقد يجوز أن يكون أرط
جمع أرطاة وهو الوجه ، وقد يكون جمع أرطى . وفيه أيضاً
أن العوط والغائط المتسع من الأرض مع طمانينة ، وجمعه
أعوط . والأدات بوزن علامات وفعالات كما في المعجم
وغيره موضع .

لَأَخْنَاءِ الْعِضَاءِ أَقْلٌ عَارًا
مِنَ الْجُوفَانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيرُ
وقال المورج : أثير الحمار يقال له الجوفان ،
وكانت بنو قزارة تميز بأكل الجوفان ، فقال
سالم بن دارة يهجو بني قزارة :
لَا تَأْمَنَنَّ قَزَارِيَا خَلَوَتْ بِهِ
عَلَى قُلُوصِكَ وَأَكْتَبَهَا بِأَسْيَارِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَنَّ بَوَائِقَهُ
بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ
مِنْهَا :

أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفَانًا مُخَاتَلَةً

فَلَا سَقَاكُمْ إِلَهِي الْخَالِقُ الْبَارِي !
وَالْحَائِفُ : عِرْقٌ يَجْرِي عَلَى الْعَصْدِ إِلَى
نُغْصِ الْكَيْفِ وَهُوَ الْفَلْيَقُ .

وَالْجُوفِيُّ وَالْجُوفُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنْ
السَّمَكِ ، وَاحِدُهُ جُوفَاءُ ؛ وَأَشْدُّ أَبُو الْعَوْتِ :

إِذَا تَشَوَّاهَا بَصَلًا وَخَلًّا
وَكَتَمَدَهَا وَجُوفِيًّا قَدْ صَلًّا
بَاتُوا يَسْلُونَ الْفَسَاءَ سَلًّا
سَلَّ النَّيِّبُ الْقَصَبَ الْمُبْتَلًّا

قال الجوهري : خَفَقَهُ لِلصَّرْوَةِ . وَفِي حَدِيثِ
مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : أَكَلْتُ رَغِيْفًا وَرَأْسَ جُوفَاءِ
فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ ؛ الْجُوفَاءُ ، بِالضَّمِّ
والتَّخْفِيفِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ وَلَيْسَ مِنْ
جِيْدِهِ .

وَالْجُوفَاءُ : مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لِشَائِكُمْ
وَتَلْعَةً وَالْجُوفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا (٢)

وقوله في صفة نهر الجنة : حَافَتَاهُ
الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الَّذِي
جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ اللَّوْزِيُّ الْمُجُوفُ ،
قَالَ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ
فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجُوفُ
بِالشُّكِّ . قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعْسَلِ
السَّنَنِ الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجُوبُ ، بِالْبَاءِ فِيهِمَا ،
عَلَى الشُّكِّ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ الْأَجُوفُ .

(٢) قوله : «لشائكم» في معجم ياقوت في عدة
مواضع : لشائكم .

جوق « الجوق (١) : كُلُّ خَلِيطٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَوْقُ كُلُّ قَطِيعٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوْقُ الْقَطِيعُ مِنَ الرِّعَاءِ ، وَالْجَوْقُ أَيْضًا : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَحْسَبُهُ دَخِيلًا .
وَالْأَجْوَقُ : الْغَلِيظُ الْعُنُقِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوْقُ مَيْلٌ فِي الرَّجْحِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي وَجْهِهِ شَدَفٌ وَجَوْقٌ أَيْ مَيْلٌ ، وَقَدْ جَوْقَ جَوْقًا ، فَهُوَ أَجْوَقٌ وَجَوْقٌ . وَيُقَالُ : عَدُوُّ أَجْوَقِ الْفَلَكِ أَيْ مَا نِيلُ الشَّقِّ ، وَجَمَعَهُ جَوْقَةٌ .

جول . جَالٌ فِي الْحَرْبِ جَوْلَةٌ ، وَجَالٌ فِي التَّلَوِّافِ يُجُولُ جَوْلًا وَجَوْلَانًا وَجَوْلَاً ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّمِيمِيُّ :

وَجَالُ جَوْلٍ الْأَخْضَرِيُّ بِوَالِدِهِ مُغْدًا قَلِيلًا مَا يُبَيْعُ لِيَهْجُدَا وَيُجَاوَلُوا فِي الْحَرْبِ أَيْ جَالٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مَجَاوَلَاتٌ ، وَجَالٌ وَاجْتَالٌ وَاجْتَالٌ بِمَعْنَى : قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَأَبَى الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَ مُسَوِّمًا

بِالْحَيْلِ تَحْتَ عَجَاجِهَا الْمُتَجَالِ
وَالْتَجْوَالُ : التَّلَوِّافُ . فِي الْحَدِيثِ :

فَاجْتَالَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ أَيْ اسْتَحَفَّتْهُمْ فَجَاوَلُوا مَعَهُمْ فِي الضَّلَالِ ، وَجَالٌ وَاجْتَالٌ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ ، وَمِنْهُ الْجَوْلَانُ فِي الْحَرْبِ . وَاجْتَالُ الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَسَاقَهُ . وَالْجَائِلُ : الرَّائِلُ عَنِ مَكَانِهِ ، وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَمَّا جَالَتْ الْحَيْلُ أَهْوَى إِلَى عُنُقِي . يُقَالُ : جَالٌ يَجُولُ جَوْلَةً إِذَا دَارَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَعُ ، هُوَ مِنْ جَوْلٍ فِي الْبِلَادِ إِذَا طَافَ ، يَعْنِي أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقَرُّونَ عَلَى أَمْرِ يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَمَّا حَدِيثُ الصَّدِيقِ : إِنَّ لِلْبَاطِلِ

(١) قوله : « الجوق » كذا بالأصل . والذي في نسخ الجوهري بأيدينا الحقوة الجماعة من الناس . ولم يزد على ذلك .

تَرْوَةٌ وَلِأَهْلِ الْحَقِّ جَوْلَةٌ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ غَلْبَةً مِنْ جَالٍ فِي الْحَرْبِ عَلَى قَرِينِهِ ، قَالَ : وَيَجُولُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ : يَعْفُو لَهَا الْأَثْرَ وَتَمُوتُ السُّنَنُ . وَجَوْلَتِ الْبِلَادُ تَجْوِيلًا أَيْ جَلَّتْ فِيهَا كَثِيرًا . وَجَوْلٌ فِي الْبِلَادِ أَيْ طَوَّفَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَجَوْلٌ تَجْوَالًا (عَنْ سَيِّبِيِّ) ، قَالَ : وَالتَّفْعَالُ بِنَاءٌ مَوْضُوعٌ لِلْكثرة كَمَعَلَّتْ فِي فَعَلَتْ . وَجَوْلُ الْأَرْضِ : جَالٌ فِيهَا . وَجَالُ الْقَوْمِ جَوْلَةٌ إِذَا انْكَشَفُوا ثُمَّ كَرُّوا .

وَالْجَوْلُ : تَوْبٌ صَغِيرٌ يُجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ غَيْرُهُ : وَالْمَجْوَلُ تَوْبٌ يَنْتَى وَيُحَاطُ مِنْ أَحَدٍ شَقِيحٌ وَيُجَمَّلُ لَهُ كَيْبٌ تَجُولُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ : الْمَجْوَلُ لِلصَّبِيَةِ وَالذَّخْرُ لِلْمَرْأَةِ ،

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا مَا اسْتَكْرَمْتَ بَيْنَ دِرْعٍ وَجَوْلٍ
أَي هِيَ بَيْنَ الصَّبِيَةِ وَالْمَرْأَةِ . فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا دَخَلَ عَلَيْنَا لَيْسَ بِجَوْلًا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجْوَلُ الصُّدْرَةُ وَالصَّدْرُ ، وَرَوَى الْمُخَلَّبِيُّ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا قَالَتْ : كَانَ لَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَوْلٌ ، قَالَ : تُرِيدُ صُدْرَةَ مِنْ حَدِيدٍ يَعْنِي الزُّرْدِيَّةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ التُّرْسُ جَوْلًا .

وَجَالُ التُّرَابِ جَوْلًا وَاجْتَالٌ : ذَهَبَ وَسَطَعَ . وَالْجَوْلُ وَالْجَوْلُ وَالْجَوْلَانُ وَالْجَوْلَانُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : التُّرَابُ وَالْحَصَى الَّذِي يَجُولُ بِهِ الرِّيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَيَوْمَ جَوْلَانٍ وَجَوْلَانٍ : كَثِيرُ التُّرَابِ وَالرِّيحِ . وَيَوْمَ جَوْلَانٍ وَجَوْلَانٍ : كَثِيرُ التُّرَابِ وَالْعُبَارِ (هَلِدُهُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَاجْتَالُ التُّرَابِ وَجَالٌ ، وَاجْتِيَالُهُ انْكِشَافُهُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَرَكَوا الْقَصْدَ وَالْهُدَى : اجْتَالَهُمُ الشَّيْطَانُ أَيْ جَالُوا مَعَهُ فِي الضَّلَالَةِ ، وَقَوْلُ حُمَيْدٍ :

مَطْوَقَةٌ خَطْبَاءُ تَسْجَعُ كَلْمًا

دَنَا الصَّيْفُ وَاجْتَالُ الرِّيحِ فَأَجْمَعًا
اجْتَالٌ أَيْ تَنَحَّى وَذَهَبَ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَائِلُ

وَالْجَوْلُ مَا سَفَرَتْهُ الرِّيحُ مِنْ حُطَامِ التَّبْتِ وَسَوَاقِطِ وَرَقِ الشَّجَرِ فَجَالَتْ بِهِ . وَاجْتَالَهُمُ الشَّيْطَانُ : حَوْلَهُمْ عَنِ الْقَصْدِ . فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حَفَاءً فَاجْتَالَهُمُ الشَّيْطَانُ أَيْ اسْتَحَفَّتْهُمْ فَجَاوَلُوا مَعَهُ . قَالَ سَيِّبٌ : يُقَالُ اجْتَالُ الرَّجُلِ الشَّيْءَ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَطَرَدَهُ وَسَاقَهُ ، وَاجْتَالُ أَمْوَالِهِمْ أَيْ ذَهَبَ بِهَا ، وَاسْتَجَالَهَا مِثْلُهُ . فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَتَسْتَجِيلُ الْجَهَامِ أَيْ تَرَاهُ جَائِلًا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَهُنَا وَهَهُنَا ، وَيُرَوَّى بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ ، وَهُوَ الْأَشْهَرُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُمَا . وَالْإِجَالَةُ : الْإِدَارَةُ ، يُقَالُ فِي الْمَيْسِرِ : أَجَلَ السَّهَامِ . وَاجْتَالُ السَّهَامِ بَيْنَ الْقَوْمِ : حَرَكْتُهَا وَأَفْضَى بِهَا فِي الْقَيْسَمَةِ . وَيُقَالُ أَجَالُوا الرَّأْيَ فَمَا بَيْنَهُمْ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَوْبٍ :

وَهِيَ خَرَجَتْ وَاسْتَجِيلُ الرَّبَا
بُ مِنْهُ وَغَرَمَ مَاءَ صَرِيحًا (٢)
بَعْنَى اسْتَجِيلُ كَرَكْرُكَ وَمُخْضِصٌ . وَالْخَرَجُ : الْوَدْقُ ، وَأُورِدَ الْأَثَرِيُّ يَتَّ إِلَى ذَوْبٍ عَلَى غَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ فَقَالَ :

ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَجِيلَ الْجَهَا
مُ عَنْهُ وَغَرَمَ مَاءَ صَرِيحًا
وَقَالَ : اسْتَجِيلَ ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ هَهُنَا وَهَهُنَا وَتَمَطَّعَ . وَاجْلُ جَائِلَتِكَ أَيْ أَقْضِ الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ .

وَالْجَوْلُ وَالْجَالُ وَالْجِيلُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) : نَاحِيَةُ الْبَيْرِ وَالْقَبْرِ وَالْبَحْرِ وَجَانِبُهَا . وَالْجَوْلُ ، بِالضَّمِّ : جِدَارُ الْبَيْرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْ تَوَاحِيِ الْبَيْرِ إِلَى أَعْلَاهَا مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَأَنْشَدَ :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي
بَرِيًّا وَمِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لِلْأَزْرَقِ بْنِ طَرَفَةَ بْنِ الْعَمْرَدِ الْقَرَاصِيِّ ،

(٢) قوله : « وغم » هكذا في الأصل هنا بللمصيبة المضمومة . وسأيت في ترجمة صرح : وكرم بالكاف ، وقال هناك : وأراد بالتركيب التكثير ، وفي الصحاح : وكرم السحاب إذا جاد بالغيث .

أَيُّ زَمَانٍ يَأْمُرُ عَادَ عَلَيْهِ فُبَحُّهُ لِأَنَّ الَّذِي بَرِي مِنَ
 مِنْ جُولِ الْبَيْرِ يَعُودُ مَا رَمَى بِهِ عَلَيْهِ ، وَهَرَوَى :
 وَمِنْ أَجْلِ الطَّرِيقِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ
 لِأَنَّ الشَّاعِرَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَصْمِهِ حُكُومَةٌ
 فِي بَيْرٍ فَقَالَ خَصْمُهُ : إِنَّهُ لَيْسَ ابْنُ لَيْسَ ،
 فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :
 دَعَانِي لَيْسًا فِي لُصُوصِ مَا دَعَا
 بِنَاهِ وَالسَّيِّدِي فِيمَا مَضَى رَجُلَانِ
 وَالْجَمَالُ : مِثْلُ الْجَوْلِ : قَالَ الْجَعْدِيُّ :
 رَدَّتْ مَعَارِئُهُ خِطْمًا مُمَلَّلَةً

وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالَيْنِ صَلَاحًا (١)
 وَقِيلَ : جَوْلُ الْقَبْرِ مَا حَوْلَهُ ، وَبِهِ قَسَرَ
 قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
 حَدَرَتْهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَسْرِ هَوَاةٍ
 شَدِيدِي عَمَلٍ مَا ضَمَّ فِي اللَّحْدِ جَوْلُهُ
 وَالْجَمْعُ أَجْوَالٌ وَجَوَالٌ وَجَوَالَةٌ (٢) وَالْجَوْلُ :
 الْعَرِيْمَةُ ، وَيُقَالُ الْعَقْلُ ، وَلَيْسَ لَهُ جَوْلٌ أَيْ
 عَقْلٌ وَعَرِيْمَةٌ تَمْتَعُهُ مِثْلُ جَوْلِ الْبَيْرِ لِأَنَّهَا إِذَا
 طَوَّيَتْ كَانَ أُنْدًا لَهَا . وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ جَالٌ
 أَيْ لَيْسَ لَهُ عَرِيْمَةٌ تَمْتَعُهُ مِثْلُ جَوْلِ الْبَيْرِ ،
 وَأَنْشَدَ :

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَرَائِمِ جَوْلٌ
 وَالْجَوْلُ : لُبُّ الْقَلْبِ وَمَعْقُولُهُ . أَبُو الْهَيْمِمْ :
 يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ رَأْيٌ وَسُكَّةٌ : لَهُ زَبْرٌ
 وَجَوْلٌ ، أَيْ يَتَمَسَّكُ جَوْلَهُ ، وَهُوَ مَرْبُورٌ
 مَا قَوَّى الْجَوْلُ مِنْهُ ، وَصَلَبٌ مَا تَحْتَ الزَّبْرِ
 مِنَ الْجَوْلِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا تَمَسُّكُ
 لَهُ وَلَا حَزْمٌ : لَيْسَ لِفُلَانٍ جَوْلٌ أَيْ يَهْدُمُ جَوْلَهُ
 فَلَا يُؤْمِنُ أَنْ يَكُونَ الزَّبْرُ يَنْقُطُ أَيْضًا ،
 قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ عَبْدَ الْمَلِكِ :
 قَابِلُكَ أَحْزَمُهُمْ وَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ
 وَأَشَدُّهُمْ عِنْدَ الْعَرَائِمِ جَوْلًا

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَيْسَ لِفُلَانٍ جَوْلٌ وَلَا جَالٌ

(١) قوله : «صادفت» أي الناقة كما نص عليه
 الجوهري في ترجمة صل حيث قال : أي صادفت ناقتي
 الحوض يابساً .
 (٢) قوله : «جوال وجوالة» قال شارح القاموس :
 هما في النسخ عندنا بالضم وفي المحكم بالكسر .

أَيْ حَزْمٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوْلُ الصَّخْرَةُ الَّتِي
 فِي الْمَاءِ يَكُونُ عَلَيْهَا الطُّيُ ، فَإِنْ زَالَتْ تِلْكَ
 الصَّخْرَةُ تَهَوَّرَ الْبَيْرُ ، فَهَذَا أَصْلُ الْجَوْلِ ؛
 وَأَنْشَدَ :
 أَوْقَى عَلَى رُكْسَيْنِ فَسَوْقٌ مَتَابَعَةٌ
 عَنْ جَوْلٍ وَارِحَةَ الرِّشَاءِ شَطُونٍ

وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : لَيْسَ لَكَ جَوْلٌ ،
 أَيْ عَقْلٌ ، مَاخُذُ مِنْ جَوْلِ الْبَيْرِ ، بِالضَّمِّ ،
 وَهُوَ جَدْرُهَا . اللَّيْثُ : جَالَا الْوَادِي جَانِبًا مَائِهِ ،
 وَجَالَا الْبَحْرَ : شَطَأَهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَجْوَالُ ؛
 وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَنَازَعَ جَالًا بِجَهْلٍ قُدْفٌ
 وَالْأَجْوَالُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَوَالُ السَّرِيْعُ ،
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَجْوَالٌ ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيحُ
 الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْجَوْلُ وَالْجَالُ لِجَانِبِ
 الْقَبْرِ وَالْبَيْرِ وَجَوْلَانِ الْمَالِ ، بِالتَّخْرِيبِ :
 صِنَاغُهُ وَرَدِيْتُهُ . وَالْجَوْلُ : الْجَمَاعَةُ مِنْ
 الْمَخِيلِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . حَكَى ابْنُ بَرِّي :
 الْجَوْلُ وَالْجَوْلُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، مِنْ
 الْإِبِلِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرَّبُوا اللَّيْثِي وَالنَّمْصِي
 جَوْلٌ مَخَاضُ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِ
 قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّعَامِ وَالنَّمَمِ . وَاجْتَالَ
 مِنْهُمْ جَوْلًا : اخْتَارَ ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ
 يَصِفُ الذَّنْبَ :

فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجَبَةً ذَاتَ هَزْمٍ
 وَاجْتَالَ مِنْ مَالِهِ جَوْلًا وَجَوَالَةً (٣) اخْتَارَ .
 الْفَرَّاءُ : اجْتَلَتْ مِنْهُمْ جَوْلَةً وَانْتَضَلَّتْ نَفْلَةً ،
 وَمَعْنَاهُمَا الْإِخْتِيَارُ . وَجَلَّتْ هَذَا مِنْ هَذَا
 أَيْ اخْتَارَتْهُ مِنْهُ . وَاجْتَلَتْ مِنْهُمْ جَوْلًا أَيْ اخْتَارَتْ ؛
 قَالَ الْكَمِيْتُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَكَائِنْ وَكَمْ مِنْ ذِي أَوَاصِرِ جَوْلَهُ
 أَفَادَ رَغِيْبَاتِ اللَّهْمَى وَجِرَالِهَا
 لِأَخْرِ جُمَّتَالٍ بَعِيْرٍ قَرَابَةِ
 هَيْبَةً لَمْ يَمْسُنْ عَلَيْهِ اجْتِيَالِهَا

(٣) قوله : «وجوالة» هكذا في الأصل بزيادة
 الألف .

وَالْجَوْلُ : الْحَبْلُ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْعِنَانُ
 جَوْلًا . اللَّيْثُ : شِاحُ جَائِلٌ وَبِطَانُ جَائِلٌ
 وَهُوَ السَّلْسُ . وَيُقَالُ : شِاحُ جَالٍ كَمَا يُقَالُ
 كَبَشُ صَافٍ وَصَائِفٌ . وَالْجَوْلُ : الْوَعْلُ
 الْمَسِينُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ
 أَجْوَالٌ . وَالْجَوْلُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

وَجَوْلٌ ، مَفْصُورٌ : مَوْضِعٌ . وَجَوْلَانٌ
 وَالْجَوْلَانُ ، بِالتَّسْكِينِ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ،
 وَفِي التَّهْدِيْبِ : قَرِيْبَةٌ بِالشَّامِ ، وَقَالَ ابْنُ
 سِيْدَةَ : الْجَوْلَانُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ، قَالَ :
 وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ حَارِثُ الْجَوْلَانِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
 الذُّبْيَانُ :

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَهْدِ رَبِيْ
 وَحَوْرَانٌ مِنْهُ مُوحِشٌ مِثْصَائِلُ
 وَحَارِثٌ : قَلَّةٌ مِنْ قَلَالِهِ . وَالْجَوْلَانُ : أَرْضٌ ،
 وَقِيلَ : حَارِثٌ وَحَوْرَانُ جَبَلَانِ . وَالْأَجْوَالُ :
 جَبَلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
 كَأَنَّ قَلْوَصِي تَحْمِلُ الْأَجْوَالِ الَّذِي
 يَشْرِقُ سَلْمَى يَوْمَ جَنْبِ قُشَامِ
 وَقَالَ زُهَيْرٌ :

فَشَرَفِي سَلْمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوَلُهُ
 جَمَعَ الْجَبَلُ بِمَا حَوْلَهُ أَوْ جَمَلَ كُلَّ جَزْءِهِ
 مِنْهُ أَجْوَالٌ . وَالْمَجْوَلُ : الْفَيْضَةُ (عَنْ ثَعْلَبِ) .
 وَالْمَجْوَلُ : تَوْبٌ أَيْضٌ يُجْمَلُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ
 الَّذِي يَدْفَعُ إِلَيْهِ الْأَيْسَارُ الْفِدَاحَ إِذَا تَجَمَّعُوا .
 التَّهْدِيْبُ : الْمَجْوَلُ الصَّدْرَةُ وَالصَّدَارُ ، وَالْمَجْوَلُ
 الدَّرْبُ الصَّحِيْحُ . وَالْمَجْوَلُ : الْمَوْدَةُ .
 وَالْمَجْوَلُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَالْمَجْوَلُ :
 هِلَالٌ مِنْ فَيْضَةٍ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْقِلَادَةِ .
 وَالْجَالُ : لُغَةٌ فِي الْخَالِ الَّذِي هُوَ اللَّوَاءُ ؛
 ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي .

• جوم • الْجَوْمُ : الرَّعَاءُ يَكُونُ أَمْرُهُمْ وَاجِدًا .
 اللَّيْثُ : الْجَوْمُ كَأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَمِنْ الرَّعَاءِ
 أَمْرُهُمْ وَكَلَامُهُمْ وَجَلْسَتُهُمْ وَاجِدٌ .

وَالْجَامُ : إِيَاءٌ مِنْ فَيْضَةٍ ، عَرَبِيٌّ صَحِيْحٌ ؛
 قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَإِيَاءٌ قَصِيْبًا بِأَنَّ
 أَلْفَهَا وَأَوْلَاهَا عَيْنٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَامُ

الْقَائِرُ مِنَ اللَّعِينِ وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْزَمٍ .
 قَالَ : وَجَامٌ يَجُومُ مِثْلُ حَامٍ يَحْمُ حَوْمًا إِذَا
 طَلَبَ شَيْئًا خَيْرًا أَوْ شَرًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمْعُ
 الْجَامِ جَامَاتٌ ، وَوَيْهَمُ مَنْ يَقُولُ جَوْمٌ .
 ابْنُ بَرِّى : الْجَامُ جَمْعُ جَامَةٍ ، وَجَمَعَهَا
 جَامَاتٌ ، وَتَضَعُهَا جَوْمِيَّةً ، قَالَ : وَهِيَ
 مَوْتَةٌ أَعْنَى الْجَامِ .

• جوم . الجؤن : الأسود اليخومي ،
 والأثني جؤنة . ابن سيده : الجؤن الأسود
 المشرب حمره ، وقيل : هو النبات الذي
 يضرب إلى السواد من شدته خضرته ، قال
 جيبه الأشجعي :

فجاعت كان القسور الجؤن بجها

عساليجه والتسائر المتناوح
 القسور : نبت ، وبجها عساليجه أى أنها تكاد
 تنفتق من السمن . والجؤن أيضا : الأحمر
 الخالص . والجؤن : الأبيض ، والجمع من
 كل ذلك جؤن ، بالضم ، ونظيره وزد وورد .
 ويقال : كل بعير جؤن من بعيد ، وكل لؤن
 سواد مشرب حمره جؤن ، أو سواد يخالط
 حمره كلون القطا ، قال الفرزدق :

وجؤن عليه الجص فيه مريضة

تطلع منها النفس والموت حاضره
 يعنى الأبيض ههنا ، يصف قصره الأبيض ،
 قال ابن برى : قوله فيه مريضة يعنى امرأة
 متعمه قد أضربها النعم وقتل جسمها وكسلها ،
 وقوله : تطلع منها النفس أى من أجلها تخرج
 النفس ، والموت حاضره أى حاضر الجؤن ؛
 قال : وأنشد ابن برى شاهدا على الجؤن
 الأبيض قول لبيد :

جؤن بصارة أقرت لسواده

وخلا له السويان فالبرعوم
 قال : الجؤن هنا حمار الوحش ، وهو يوصف
 بالياض ، قال : وأنشد أبو علي شاهدا على
 الجؤن الأبيض قول الشاعر :

فبتنا نبيد المشرقه فيهم

وبدى حتى أصبح الجؤن أسودا

قال : وشاهد الجؤن الأسود قول الشاعر :
 تقول خليلي لى ما رأيتي
 شريحا بين مبيض وجؤن
 وقال لبيد :

جؤن دجوجي وخرق مفسف
 وذهب ابن دريد وحده إلى أن الجؤن يكون
 الأحمر أيضا ؛ وأنشد :

في جؤنة كققدان العطار

ابن سيده : والجؤنة الشمس لاسودادها
 إذا غابت ، قال : وقد يكون لياضها صفائها ،
 وهى جؤنة بيئة الجؤنة فيها . وعرضت على
 الحجاج دزغ ، وكانت صافية ، فجعل
 لا يرى صفاءها ، فقال له أنيس الجزمي ،
 وكان فصيحاً : إن الشمس لجؤنة ، يعنى
 أنها شديدة البريق والصفاء فقد غلب صفؤها
 بياض الدرع ، وأنشد الأصبغى :

غير يا بنت الحليس لوني

طول الليالي واختلاف الجؤن
 وسفر كان قليل الأون
 يريد النهار ، وقال آخر :

يأدر الجؤنة أن تبييا

وهو من الأضداد . والجؤنة في الخيل : مثل
 الغبسة والوردية ، وربما هيز . والجؤنة :
 عين الشمس ، وإنما سميت جؤنة عند
 مضيها لأنها تسود حين تيب ، قال الشاعر :

يأدر الجؤنة أن تبييا

قال ابن برى : الشعر للحطيم الضبابي (١) ،
 وصواب إنشاده بكامله كما قال :

لا تسفه حررا ولا حلييا

إن لم تجده سايحا يعربيا
 ذا ميعه يلثم الجيوبيا
 يترك صوان الصوى ركوبيا (٢)
 بزلفات قعبت تقعبيا
 يترك في آثاره لهوبيا
 يأدر الأثار أن توبيا

(١) قوله : الشعر للضبابي ، في الصاغاني
 للأجلح بن قاسط الضبابي .

(٢) قوله : والصوى ، رواية التكملة : الحمى .

وحاجب الجؤنة أن تبييا .
 كالدئب يتلوطمعا قريبا (٣)

يصف فرسا يقول : لا تسفه شيئا من اللبن
 إن لم تجده فيه هنيه الحصال ، والجزر الحازر من
 اللبن ، وهو الذى أخذ شيئا من الحموضة ؛
 والسايح : الشديد العذير ؛ واليوب :
 الكثير الجري ، والميعه : النشاط والحده ،
 ويلثم : يتلصق ، واليوب : وجه الأرض ،
 ويقال ظاهر الأرض ، والصوان : الصم من
 الحجارة ، الواحدة صوانة ، والصوى :
 الأعلام ، والركوب : المذلل ، وعنى بالزلفات
 حوافره ، واللهب : جمع لهب ؛ وقوله :

يأدر الأثار أن توبيا

الأوب : الرجوع ، يقول : يأدر أثار اللبن
 يطلبهم ليدركهم قبل أن يرجعوا إلى قويمهم ،
 ويأدر ذلك قبل ميب الشمس ، وشبه
 الفرس في عدوه بذئب طامع في شئ يعيده
 عن قرب فقد تناهى طمعه .

ويقال للشمس جؤنة بيئة الجؤنة .
 وفي حديث أنس : جئت إلى النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، وعليه بردة جؤنية ،
 منسوبة إلى الجؤن ، وهو من الألوان ،
 ويقع على الأسود والأبيض ، وقيل : الياء
 للمبالغة كما يقال في الأحمر أحمرى ،
 وقيل : هى منسوبة إلى بى الجؤن ، قبيلة من
 الأزد . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :

لما قدم الشام أقبل على جمل عليه جلد كبش
 جؤني ، أى أسود ، قال الخطابي : الكبش
 الجؤني هو الأسود الذى أشرب حمره ،
 فإذا نسبو قالوا جؤني ، بالضم ، كما قالوا
 في الدهرى دهرى ، قال ابن الأثير : وفي هذا
 نظر إلا أن تكون الرواية كذلك .

والجؤني : ضرب من القطا ، وهى
 أضخمها ثمعدل جؤنية بكثرتين ، وهن
 سود البطون ، سود بطون الأجنحة والقوادم ،
 قصار الأذنان ، وأرجلها أطول من أرجل

(٣) قوله : كالدئب إلخ ، بده كما في التكملة :

عل هراميت ترى العجيبا أن تدعو الشيخ فلا يجيبا

الكُذْرِيّ ، وفي الصّحاح : سُودُ البَطُونِ
وَالأُخْبِيّة ، وهو أَكْثَرُ مِنَ الكُذْرِيّ ، ولبانُ
الجُونِيّة أبيض ، ولبانها طوقانِ أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ ،
وظهرها أَرْطَقُ أَغْبَرُ ، وهو كَلَوْنُ ظَهْرِ الكُذْرِيّة ،
إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ تَرْقِيساً تَعْلَوْهُ صُفْرَةٌ . وَالجُونِيّةُ
عَمَاءُ لا تُفْصِحُ بِصَوْتِهَا إِذَا صَاحَتْ إِنَّمَا
تُعْرِغُ بِصَوْتِ فِي حَلْقِهَا . قال أبو حاتمٍ :
وَوَجَدْتُ بِحَطِّ الأَصْمَعِيِّ عَنِ العَرَبِ : قَطَأُ
جُونِيّ ، مَهْمُوزٌ ، قال ابنُ سيّدة : وهو عِنْدِي
عَلَى تَوَهُّمِ حَرَكَةِ الجِيمِ مُلْفَاةً عَلَى الواوِ ،
فَكَانَ الواوُ مُحَرَّكَةً بِالضَمِّ ، وَإِذَا كَانَتْ
الواوُ مَضْمُومَةً كَانَتْ لَكَ فِيهَا الهَمْزُ وَرَكَّةٌ فِي
لُغَةِ بَيْتِ بَنِي الفَاشِيَةِ ، وَقَدْ قرَأَ أبو عمرو :
« عَاداً لَوْلَى » ، وَقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ : « فَاَسْتَقَلَّظْ
فَاَسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ » ، وَهَذَا النِّسْبُ إِنَّمَا
هُوَ إِلَى الجَمْعِ ، وهو نادرٌ ، وَإِذَا وَصَفُوا
قَالُوا قِطَاةً جُونِيّةً ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ الجُونِيّ
مِنَ القِطَاةِ فِي تَرْجَمَةِ كَثَرٍ .

وَالجُونِيّةُ : جُونَةُ العَطَارِ ، وَرَبَّمَا هُوَ
وَالجَمْعُ جُونٌ ، يَفْتَحُ الواوُ ، وقال ابنُ بَرِيّ :
الهَمْزُ فِي جُونَةٍ وَجُونٍ هُوَ الأَصْلُ ، وَالواوُ
فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الهَمْزَةِ فِي لُغَةٍ مِنْ حَقِّهَا ، قال :
وَالجُونُ أَيْضاً جَمْعُ جُونَةٍ لِلأَكَامِ ، قال
القَلْجَاءُ :

عَلَى مَصَائِدِ كَأَمْثَالِ الجُونِ
قال : وَالمَصَائِدُ مِثْلُ المَقَاجِدِ وَهِيَ البَاقِيَاتُ
اللَّبَنِ . يُقالُ : نَاقَةٌ مِصْبَادٌ وَمِصْبَادٌ .
وَالجُونِيّةُ : سُلَيْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مَعْشَاءٌ أَدْمًا
تَكُونُ مَعَ العَطَارِيْنَ ، وَالجَمْعُ جُونٌ ،
وهي مَذْكُورَةٌ فِي الهَمْزَةِ ، وَكانَ الفَارِسِيُّ
يَسْتَحْسِنُ تَرْكَ الهَمْزَةِ ، وَكانَ يَقُولُ فِي قَوْلِ
الأَعشى يَصِفُ نِسَاءً تَصَدِّقْنَ لِلرِّجَالِ حَالِيَاتٍ :
إِذَا هُنَّ نازِلْنَ أَقْرَابَهُنَّ

وَكانَ المِصْبَاعُ بِمِثْلِ الجُونِ
ما قالَهُ إِلا بِطالِعِ سَعْدٍ ، قال : وَلِذَلِكَ
ذَكَرْتُهُ هُنَا .

وفي حَدِيثِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فَوَجَدَتْ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّهَا أَخْرَجَهَا

مِنَ جُونَةِ عَطَارِ : الجُونَةُ ، بِالضَمِّ :
الَّتِي يُعَدُّ فِيهَا الطَّيْبُ وَيُحَرَّزُ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ :
الجُونَةُ الفَحْمَةُ . غَيْرُهُ : الجُونَةُ الخَايَةِ
مَطْلَبَةٌ بِالقَارِ ، قال الأَعشى :

فَقَمْنَا وَلَمَّا يَبْصَحُ دِيكُنَا
إِلَى جُونَةٍ عِنْدَ حَدَائِدِهَا

ويُقالُ : لا أَفْلَهُ حَتَّى تَبْيَضَّ جُونَةُ القَارِ ، هَذَا
إِذَا أَرَدْتَ سِوَادَهُ ، وَجُونَةُ القَارِ إِذَا أَرَدْتَ
الخَايَةَ ، وَيُقالُ لِلخَايَةِ جُونَةٌ ، وَلِلدَّلْوِ
إِذَا اسْوَدَّتْ جُونَةٌ ، وَلِلفَرَقِ جُونٌ ، وَأَنشَدَ
ابنُ الأَعْرَابِيِّ لِما تَبِعَ قال لِما تَبِعَ فِي البُرِّ :

إِنْ كَانَتْ أَمَّا انصَرَّتْ فَصَرَّهَا
إِنْ امْصَارَ الدَّلْوِ لا يَصْرُهَا
أَهَى جُونِيٌّ لاقَهَا فِرْعَسًا
أَنْتَ بِحَيْرٍ إِنْ وَقَيْتَ شَرَّهَا
فَأَجابَهُ :

وَدَى أَوْوِيَّ خَيْرَهَا وَشَرَّهَا
قال : مَعْنَاهُ عَلَى وُدِي فَأَضْمَرَ الصِّفَةَ وَأَعْمَلَهَا (١)
وَقَوْلُهُ : أَهَى جُونِيٌّ ، أَرَادَ أَهَى وَكانَ اسْمُهُ
جُونِيًّا ، وَكُلُّ آخِرٍ يُقالُ لَهُ جُونِيٌّ وَجُونٌ .
سَلَّمَ عَنِ القَرَاءِ : الجُونانِ طَرَفًا القَوْسِ .
وَالجُونُ : اسمُ قَوْسٍ فِي شِعْرِ لَيْدٍ :

تَكَاتَرَ قُرْزُلُ وَالجُونُ فِيهَا
وَصَجَلَى وَالنَّعَامَةُ وَالخَيالُ

وَأَبُو الجُونِ : كَتَبَهُ النِّبْرِيُّ ، قال القَتالُ
الكَلابِيُّ :

وَلِي صاحِبٌ فِي الفارِ هَذَا صاحِباً
أَبُو الجُونِ إِلا أَنَّهُ لا يُعَلُّ
وَأَبْنَةُ الجُونِ : نائِحَةٌ مِنْ كِنْدَةَ كَانَتْ
فِي الجاهِلِيَّةِ .

قال المُتَّقِبُ العَدِيُّ :
نوحُ ابْنَةُ الجُونِ عَلَى هالِكِ

تَدَبُّهُ رافِعَةَ المِجْدَلِ
قال ابنُ بَرِيّ : وَقَدْ ذَكَرَهَا المَعْرِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ
الَّتِي رَفِيَ فِيهَا الشَّرِيفُ الظَّاهِرَ المَوْسَوِيَّ فقال :

(١) قوله : « فأضمر الصفة وأعملها » هكذا في
الأصل والتذهيب ، ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن
في العبارة تحريف

مِنَ شاعِرِ اللَّيْلِ قال قَصِيدَةً
يُرْفِي الشَّرِيفَ عَلَى رَوى القافِ
جُونٌ كَبَيْتِ الجُونِ يَضُدُّ عَادِيًّا

وَيَبْسِي فِي بُرْدِ الجَوَيْسِ الضَّاقِ
عَفَرَتْ رِكايبِكَ ابْنُ وَابَّةَ عَادِيًّا
أَيَّ امْرِئِي تَطْلِي وَأَيَّ قِساوِ
بَيَّتَ عَلَى الإِطْماءِ سائِمَةً مِنَ الأ-

إِقاوِ وَالإِخْفاءِ وَالإِضْرابِ
وَالجُونانِ : مُعاوِيَةُ وَحَسانُ ابْنُ الجُونِ
الكِنْدِيانِ ، وَإِياهُما عَنى جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ :

أَمَرَ تَشَدُّهُ الجَوَيْسِ وَالشَّعْبِ وَالعَضَى
وَشَدَّاتِ قَيْسِ يَوْمَ دُبُرِ الجَمَاحِمِ ؟
ابنُ الأَعْرَابِيِّ : التَّجُونُ تَبْيِضُ بابِ
المُروِسِ . وَالتَّجُونُ : تَسْوِيدٌ بابِ المَيْتِ .
وَالأَجُونُ : أرضٌ مَعْرُوفَةٌ . قال رُوَيْبَةُ :

بَيْنَ نَبِيِّ العَلَقِ وَبَيْنَ الأَجُونِ (٢)

جوه ه جُوهُهُ بِشَرٍّ وَأَجْهَتُهُ . وَالجَهاهُ :
المُنزِلَةُ وَالقُدْرَةُ عِنْدَ السُّلْطانِ ، مَقْلُوبٌ عَنِ
وَجْهِ ، وَإِنْ كانَ قَدْ تَمَسَّرَ بِالقَلْبِ فَتَحَوَّلَتْ
مِنَ فَعَلٍ إِلَى فَعْلٍ فَإِنَّ هَذَا لا يُسْتَعْمَلُ فِي
المَقْلُوبِ وَالْمَقْلُوبِ عِنْدَهُ . وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ أَهْلُ
النَّظَرِ مِنَ التَّجُونِ وَرَدَّ لِأَبِيهِ قَمَلًا ، لِقولِهِمْ
لَهَى أَبوكَ ، بِأَنَّما جَعَلوكَ قَمَلًا ، وَقَالُوا إِنْ
المَقْلُوبِ قَدْ يَتَخَيَّرُ رُؤْيُهُ هَمًّا كانَ عَلَيْهِ قَبْلَ
القَلْبِ . وَحَكَى اللُّخَيانِيُّ : أَنَّ الجَهاهُ لَيْسَ
مِنَ وَجْهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ جَهاهُ . عَلمُ يَمُوسِرُ
ما جَهاهُ .

قال ابنُ جَنِيّ : كانَ سَبيلُ جَهاهِ ،
إِذا قُدِّمَتِ الجِيمُ وَأُخْرِجَتِ الواوُ ، أَنْ يَكُونَ جَوْهَةً ،
فَتُسَكَّنُ الواوُ كَمَا كَانَتْ الجِيمُ فِي وَجْهِها كَتَبَةً ،
إِلَّا أَنَّهُا حَرَّكَتْ لِأَنَّ الكَلِمَةَ لَمَّا لَحِقَها القَلْبُ
ضَعُفَتْ ، فَفَرَّوْها بِتَحريكِ ما كانَ ساكِناً
إِذا صارتَ بِالقَلْبِ قابِلَةً لِلتَّغْيِيرِ ، فَصارَ التَّغْيِيرُ

(٢) قوله : « بين إلخ » صدره كما في التكملة :
دارُ كَرِيمِ الكاتِبِ المَرْقُومِ
وضبط فيها دار بالفخ وقال فيها تهنيز الواو لأن الضمة
عليها تستعمل

جَوْهٌ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَ الْوَاوُ وَقَبَلَهَا فَتَحَهُ
فَلَيْتَ أَلْفًا ، فُقِيلَ : جَاهٌ .

وحكى اللحياني أيضاً : جَاهٌ وَجَاهَةٌ ،
وَجَاهٌ جَاهٌ ، وَجَاهٌ جَاهٌ ، وَجَاهٌ جَاهٌ .

الجَوْهَرِيُّ : فَلَانٌ دُو جَاهٍ وَقَدْ أَوْجَهْتُهُ
أَنَا وَسَوَّهْتُهُ أَنَا أَيَّ جَعَلْتُهُ وَجِيهاً ، وَلَوْ صَفَّرْتَ
قُلْتَ جَوْهِيهً . قَالَ أَبُو بَكْرِ : قَوْلُهُمْ لِفَلَانٍ
جَاهٌ فِيهِمْ أَيُّ مِثْلَهُ وَقَدَّرَ ، فَأَحْرَبَ الْوَاوُ مِنْ
مَوْضِعِ الْفَاءِ وَجُعِلَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ،
فَصَارَتْ جَوْهًا ، ثُمَّ جَعَلُوا الْوَاوُ أَلْفًا فَقَالُوا :
جَاهٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَرْجَاهُ مِنْ فَلَانٍ ،
وَلَا يُقَالُ أَحْوَهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَعِيرِ : جَاهٍ لَا جُهْتَ (١) ،
وَهُوَ زَجْرٌ لِلْجَمَلِ خَاصَّةً . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَجَوْهٌ جَوْهٌ (٢) صَرَبٌ مِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ :
جَاهٌ زَجْرٌ لِلْبَعِيرِ دُونَ النَّاقَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ عَلَى
الْكَسْرِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا جَاهٌ بِالتَّوِينِ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا قُلْتَ جَاهٌ لِحَى حَتَّى تَرُدَّهُ

قَوَى أَدَمَ أَطْرَافِهَا فِي السَّلَائِلِ
وَيُقَالُ : جَاهَهُ بِالْمَكْرُوهِ جَوْهًا أَيُّ جَبَّهَ (٣) .

جوا . الجَوُّ : الهَوَاءُ ؛ قَالَ دُو الرِّمَّةُ :
وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوْتَدِيمِ
وقال أيضاً :

وظِلُّ الْإِعْيَاسِ الْمُرْجِي نَوَاحِيهَ
فِي تَفَنُّفِ الْجَوِّ تَصَوِّبٌ وَتَضَعِيدُ
ويروى : فِي تَفَنُّفِ اللُّوحِ .

وَالجَوُّ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : ثُمَّ فَتَقَ
الْأَجْسَاءَ وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ ، جَمْعُ جَوٍّ وَهُوَ
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَجَوُّ السَّمَاءِ : الْهَوَاءُ

(١) قوله : « لا جهت » أي لا مشيت ، كذا في
التكملة .

(٢) قوله : « وجوه جوه » كذا ضبط الأصل والمحکم
بضم الجيمين وسكون الهاءين ، وضبط في القاموس بفتح
الجيمين وكسر الهاءين .

(٣) زاد في التكملة : نظر فلان بجوه سوء . بضم
الجيم . ويجيه سوء . بكسرها . أي يوجهه سوء .

الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ » ،
قَالَ قَتَادَةُ : فِي جَوِّ السَّمَاءِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ ؛
وَيُقَالُ كَيْدُ السَّمَاءِ . وَجَوُّ الْمَاءِ : حَيْثُ
يُخْفَرُ لَهُ ؛ قَالَ :

تُرَاحُ إِلَى جَوِّ الْحِيَاضِ وَتَنْسَى
وَالجَوْهَ : الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا غَلْظٌ .
وَالجَوْهُ : نُقْرَةٌ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالجَوُّ وَالجَوْهَةُ
الْمُنْحَفَضُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ :

يَجْرِي بِجَوِّهِ مَوْجُ السَّرَابِ كَأَنَّ
صَاحَ الْخَزَاعِيَّ حَارَتْ رِقَّتُهَا الرِّيحَ (٤)

وَالجَمْعُ جَوَاهٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِنْ صَابَ مِثْيَا أَنْتَقَتْ جَوَاهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَوَاهُ جَمْعُ الْجَوِّ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

عَمَّا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاهِ
وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالْجَوَاهِ مَوْضِعًا بَعِيثَهُ . وَفِي
حَدِيثِ سَلْيَانَ : إِنَّ لِكُلِّ أَمْرِي جَوَانِيًا وَبِرَائِيًا ،
فَمَنْ أَصْلَحَ جَوَانِيَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَائِيَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ بَاطِنًا وَظَاهِرًا وَسِرًّا وَعَلَانِيَةً ،
وَعَنَى بِجَوَانِيَةِ سِرِّهِ وَبِرَائِيَةِ عَلَانِيَتِهِ ، وَهِيَ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَوِّ اللَّيْلِ وَهُوَ دَاخِلُهُ ، وَزِيَادَةُ
الْأَلْفِ وَالتَّوِينِ لِلتَّكْيِيدِ . وَجَوُّ كُلِّ شَيْءٍ :
بَطْنُهُ وَدَاخِلُهُ ، وَهُوَ الْجَوْهَةُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
أَبِي ذُوبَيْبٍ :

يَجْرِي بِجَوِّهِ مَوْجُ الْفُرَاتِ كَأَنَّ
صَاحَ الْخَزَاعِيَّ حَارَتْ رِقَّتُهَا الرِّيحَ (٥)

قَالَ : وَجَوُّهُ بَطْنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ :
لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصًا وَرَأَايَا
نَسْوَانُ فِي جَوْهٍ الْبَاغِيثِ مَحْمُورُ
وَالجَوِيُّ : الْحَرْفَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ
عِشْقٍ أَوْ حَزْنٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : جَوِيُّ الرَّجُلِ ،
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَوٌّ مِثْلُ دَوٍّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ
الْمُتَعَبِّرِ الْمُنْتِنِ : جَوٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(٤) قوله : « كأنصاح الخزاعي » هكذا في الأصل ،
وفي التهذيب .
(٥) قوله : « حازت » بالحاء المهملة ، سبق قبل
سطور « حازت » بالجمجمة المعجمة . وهو الصواب .
[عبد الله]

ثُمَّ كَانَ الزَّيْجُ مَاءً سَحَابٌ
لَا جَوَّ أَيْنُ وَلَا مَطْرُوفُ

وَالْأَجْنُ : الْمَتَعَبِّرُ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ دُونَ
الْجَوِيِّ فِي التَّنَنِ . وَالجَوِيُّ : الْمَاءُ الْمُنْتِنُ .
وَفِي حَدِيثِ بَاجُوجٍ وَبَاجُوجٍ : فَجَوِيُّ
الْأَرْضِ مِنْ تَنْبِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : تَنْتَنُ ،
وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ : كَانَ الْقَاسِمُ
لَا يَدْخُلُ مِثْلَهُ إِلَّا تَأَوَّهُ ، قُلْتُ : يَا أَبَتِ ،
مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا الْجَوِيُّ ، يُرِيدُ إِلَّا دَاءَ
الْجَوْفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَوِيِّ
شِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حَزْنٍ . ابْنُ سَيْدَةَ :
الْجَوِيُّ الْهَوِيُّ الْبَاطِنُ ، وَالجَوِيُّ الْمَسْلُ
وَتَطَاوُلُ الْمَرَضِ . وَالجَوِيُّ ، مَقْصُورٌ :
كُلُّ دَاءٍ يَأْخُذُ فِي الْبَاطِنِ لَا يُسْتَمَرُّ مَعَهُ
الطَّعَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ ،
جَوِيُّ جَوِيِّ ، فَهُوَ جَوٌّ وَجَوِيُّ ، وَصَفَّ
بِالْمَصْدَرِ ، وَامْرَأَةٌ جَوِيَّةٌ . وَجَوِيُّ الشَّيْءِ جَوِيُّ
وَاجْتَوَاهُ : كَرِهَهُ ؛ قَالَ :

فَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادُنَا مَجْتَوِيكُمْ
كَمَا مَجْتَوَى سَوْقُ الْمِضَاهِ الْكَرَازِمَا
وَجَوِيُّ الْأَرْضِ جَوِيُّ وَاجْتَوَاهَا : لَمْ تَوَافِقْهُ
وَأَرْضٌ جَوِيَّةٌ وَجَوِيَّةٌ غَيْرُ مُوَافِقَةٍ . وَتَقُولُ
جَوِيَّتَ نَفْسِي إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ الْبَلَدُ .

وَاجْتَوَيْتَ الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ فِيهِ وَإِنْ
كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ :
فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ أَيُّ أَصَابَهُمُ الْجَوِيُّ ، وَهُوَ
الْمَرَضُ وَدَاءُ الْجَوْفِ إِذَا تَطَاوَلَ ؛ وَذَلِكَ إِذَا
لَمْ يُوَافِقْهُمْ هَوَاهُ وَأَسْتَوْحَمَوْهَا . وَاجْتَوَيْتَ
الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي
نِعْمَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ وَقَدْ عَرَبِيَّةٌ قَدِمُوا
الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا . أَبُو زَيْدٍ : اجْتَوَيْتَ
الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَهَا وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لَكَ فِي
بَدَنِكَ ؛ وَقَالَ فِي تَوَادِرِهِ : الْاجْتَوَاءُ التَّرَاعُ
إِلَى الْوَطَنِ وَكَرَاهَةُ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ
وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ . قَالَ : وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
نَارِعًا إِلَى وَطَنِكَ فَإِنَّكَ مُجْتَوٍ أَيْضًا . قَالَ :

وَيَكُونُ الْإِجْوَاءُ أَيْضًا أَلَّا تَسْتَمِرِّي الطَّعَامَ
بِالْأَرْضِ وَلَا الشَّرَابَ ، غَيْرَ أَنَّكَ إِذَا أَحْبَبْتَ
الْمَقَامَ بِهَا وَبِمَ يُؤَافِقُكَ طَعَامُهَا وَلَا شَرَابُهَا
فَأَنْتَ مُسْتَوْبِلٌ وَلَسْتَ بِمُجْتَوٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الْإِجْوَاءَ عَلَى وَجْهِينِ . ابْنُ بَرَزَجٍ :
يُقَالُ لِلَّذِي يَجْتَوِي الْبِلَادَ بِهِ اجْتَوَاءٌ وَجَوَى ،
مَنْقُوصٌ ، وَجِيئَةٌ . قَالَ : وَحَقَرُوا الْجِيئَةَ
جِيئَةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ جَوَى الْجَوْفَ
وَأَمْرًا جَوِيَّةً أَيْ دَوَى الْجَوْفَ . وَجَوَى الطَّعَامَ
جَوَى وَاجْتَوَاهُ وَاسْتَجَوَاهُ : كَرِهَهُ وَلَا يُؤَافِقُهُ ،
وَقَدْ جَوَيْتَ نَفْسِي مِنْهُ وَعَمَهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

بَشِمْتُ بِنِيهَا فَجَوَيْتُ عَنْهَا
وَعِنْدِي لَوْ أَشَاءَ لَمَا دَوَاهُ
أَبُو زَيْدٍ : جَوَيْتَ نَفْسِي جَوَى إِذَا لَمْ تُؤَافِقْكَ
الْبِلَادُ . وَالْحَوَّةُ : مِثْلُ الْجَوَّةِ ، وَهُوَ لَزْنٌ
كَالسَّمَرَةِ وَصَدَأُ الْحَدِيدِ .

وَالْجَوَاءُ : خِيَاطَةُ حَيَاءِ النَّاقَةِ . وَالْجَوَاءُ :
الْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَوَاءُ : الْوَاسِعُ مِنَ
الْأَوْدِيَةِ . وَالْجَوَاءُ : مَنْوُضِعُ بِالصَّبَانِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ مَطَرًا وَسِيلًا :

يَعْمَسُ بِالْمَاءِ الْجَوَاءَ مَعْسَا
وَعَرَقَ الصَّبَانَ مَاءً قَلْسَا

وَالْجَوَاءُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ بَيُوتِ الْقَوْمِ .
وَالْجَوَاءُ : مَنْوُضِعٌ . وَالْجَوَاءُ وَالْجَوَاءَةُ وَالْجِيَاءُ
وَالْجِيَاءَةُ وَالْجِيَاءَةُ ، عَلَى الْقَلْبِ : مَا تَوَضَّعُ
عَلَيْهِ الْقِدْرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لِأَنَّ أَطْلَى بِجَوَاءٍ قِدْرٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَطْلَى بِرَعْفَرَانَ ؛ الْجَوَاءُ : وَعَاءُ الْقِدْرِ أَوْ شَيْءٌ
تَوَضَّعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ ، وَجَمْعُهَا
أَجْوِيَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجِيَاءُ ، مَهْمُوزَةٌ ،
وَجَمْعُهَا أَجْيِيئَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا الْجِيَاءُ بِالْهَمْزِ ،
وَبُرُوزَى بِجِيَاوَةٍ مِثْلُ جِيَاوَةٍ .

وَجِيَاوَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَاهِلَةَ .
وَجَاوَى بِالْأَبْلِ : دَعَاهَا إِلَى الْمَاءِ وَهِيَ
بَعِيدَةٌ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَاوَى بِهَا فَجَاهَهَا جَوَّاهُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَتْ جَاوَى بِهَا مِنْ لَفْظِ

الْجَوَّاهُ إِنَّمَا هِيَ فِي مَعْنَاهَا ، قَالَ : وَقَدْ
يَكُونُ جَاوَى بِهَا مِنْ ج. وَو.

وَجَوَى : اسْمُ الْيَأْمَةِ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ الْيَأْمَةُ جَوَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوَى طَلَلَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَوُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ
وَاطْمَأَنَّ وَبَرَزَ ، قَالَ : وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَجْوِيَةٌ
كَثِيرَةٌ كُلُّ جَوٍّ مِنْهَا يُعْرَفُ بِمَا نُسِبَ إِلَيْهِ :
فَمِنْهَا جَوٌّ عَطْرِيفٌ وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ السَّتَارَيْنِ
وَبَيْنَ الْجَمَاجِمِ (١) ، وَمِنْهَا جَوٌّ الْخَزَامِيِّ ،
وَمِنْهَا جَوٌّ الْأَحْسَاءِ ، وَمِنْهَا جَوٌّ الْيَأْمَةِ ؛
وَقَالَ طَرْفَةُ :

خَلَا لَكَ الْجَوْ قَيْضِي وَأَضْفِرِي

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَوُّ فِي بَيْتِ طَرْفَةَ هَذَا هُوَ
مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ . وَالْجَوُّ : اسْمٌ بَلَدٌ . وَهُوَ
الْيَأْمَةُ بِمَامَةِ زَرْقَاءَ . وَيُقَالُ : جَوٌّ مَكْلِيٌّ أَيْ
كَثِيرُ الْكَلَالِ ، وَهَذَا جَوٌّ مُرْعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
دَخَلْتُ مَعَ أَعْرَابِيٍّ دَخَلًا بِالْخَلْصَاءِ ، فَلَمَّا
اتَّبَعْنَا إِلَى الْمَاءِ قَالَ : هَذَا جَوٌّ مِنَ الْمَاءِ لَا يُوقَفُ
عَلَى أَقْصَاءِهِ . اللَّيْثُ : الْجَوَاءُ مَنْوُضِعٌ ، قَالَ :
وَالْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ وَسَطِ الْبُيُوتِ
تُسَمَّى جَوَاءً . يُقَالُ : نَزَلْنَا فِي جَوَاءِ بَنِي فَلَانٍ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ :

نُمِ اتَّمَى بَصْرِي عَمَّهُمْ وَقَدْ بَلَّغُوا

بَطْنَ الْمَخِيمِ فَقَالُوا الْجَوُّ أَوْ رَاخُوا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَخِيمُ وَالْجَوُّ مَنْوُضِعَانِ ، فَإِذَا
كَانَ ذَلِكَ فَقَدْ وَضَعَ الْخَاصَّ مَنْوُضِعَ الْعَامِّ
كَقَوْلِنَا ذَهَبَتْ الشَّامُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
كَانَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَقَالَ
الْأَعَشَى :

فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ مِنْ مَنَازِلِهِمْ

وَهَذَا مَا شَاخِصَ الْبَيْنَانَ فَاتَّصَعَا
وَجَوُّ الْبَيْتِ : دَاخِلُهُ ، شَامِيَةٌ . وَالْجَوَّةُ ،
بِالضَّمِّ : الرُّقْعَةُ فِي السَّقَاءِ ، وَقَدْ جَوَّاهُ وَجَوَّيْتُهُ
تَجْوِيَةً إِذَا رَفَعْتَهُ . وَالْجَوَّاهُ : الصَّوْتُ بِالْأَبْلِ ،

(١) قوله : « وبين الجماجم » كذا بالأصل والتهديب .
والذي في التكملة : وبين السواجم .

أَصْلُهَا جَوَّجُوَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
جَاوَى بِهَا فَجَاهَهَا جَوَّاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوَّالِ الْآخِرَةُ .

جَاءَهُ الْمَجِيءُ : الْإِنْسَانُ . جَاءَ جِيئًا
وَجِيئًا . وَحَكَى سَبِيحُوهُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ :
هُوَ يَجِيئُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ . وَجَاءَ بِجِيءٍ جِيئَةً ،
وَهُوَ مِنْ بِنَاءِ الْمَرَّةِ الرَّاحِدَةِ إِلَّا أَنَّهُ وُضِعَ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِثْلَ الرَّجْفَةِ وَالرَّحْمَةِ . وَالْإِسْمُ
الْجِيئَةُ عَلَى فَعْلَةٍ ، يَكْسُرُ الْجِيمَ ، وَيَقُولُ :
جِئْتُ جِيئًا حَسَنًا ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ
مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَقَدْ
شَدَّتْ مِنْهُ حُرُوفُ فِعَالَتٍ عَلَى مَفْعَلٍ كَالْمَجِيءِ
وَالْمَحِيضِ وَالْمَكِيلِ وَالْمَعْبِيرِ .
وَأَجَائُهُ أَيْ جِئْتُ بِهِ .

وَجَائِيٌّ ، عَلَى فاعلني ، وَجَاءَهُ إني فَجِئْتُهُ
أَجِيئُهُ أَيْ غَالَبَنِي بِكَرَّةِ الْمَجِيءِ فَعَلَيْتُهُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ جَائِيٌّ ؛ قَالَ :
وَلَا يُجَوِّزُ مَا ذَكَرَهُ إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ . وَجَاءَ بِهِ ،
وَأَجَاءَهُ ، وَإِنَّهُ لِحَيَاءٌ يَجِيئُ ، وَجَاءَهُ (الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ) .

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : جَائِيٌّ عَلَى
وَجْهِ الشُّذُوزِ . وَجَائِيًا : لُغَةٌ فِي جَاءَ ، وَهُوَ
مِنْ الْبَهْلِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَائِيٌّ الرَّجُلُ مِنْ قُرْبِ
أَيِّ قَائِلِيٍّ وَمَسْرِيٍّ ، مُجَابَاةٌ أَيْ مُقَابَلَةٌ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ جِئْتُهُ جِيئًا وَجِيئَةً ؛
فَأَنَّا جَاءَهُ . أَبُو زَيْدٍ : جَائِيَةٌ فَلَانًا : إِذَا
وَأَقْبَتُ جِيئَةً . وَيُقَالُ : لَوْ قَدْ جَاوَزْتَ هَذَا
الْمَكَانَ لَجَائِيَاتِ الْقَيْتِ مُجَابَاةٌ وَجِيَاءٌ أَيْ
وَأَقْبَتُهُ .

وَيَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ ،
أَيَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، وَلَا تَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي جِئْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ
مَا وَجَدْتُهُ بِحُطِّ الْجَوَهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ عِنْدَ هَذَا
الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، هَكَذَا بِالْوَاوِ فِي
قَوْلِهِ : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، عَوَضًا مِنْ

قوله : أي الحمد لله إذ جئت قال :
ويؤوي صحته هذا قول ابن السكيت ،
تقول : الحمد لله إذ كان كذا وكذا ،
ولا تقل : الحمد لله الذي كان كذا وكذا ،
حتى تقول به أو منه أو عنه .

وإنه لحسن الجيئة ، أي الحالة التي
يجيئ عليها .

وأجاءه إلى الشيء : جاء به وأجاءه واضطره
إليه ، قال زهير بن أبي سلمى :

وجارٍ سارٍ معتمداً إليكم

أجاءته المخافة والرجاء
قال الفرء : أصله من جئت ، وقد جعلته
العرب الجاء . وفي المثل : شر ما أجاءك
إلى مخفة العرؤوب ، وشر ما يجيئك إلى مخفة
عرؤوب ؛ قال الأصمعي : وذلك أن العرؤوب
لا مخ فيه ، وإنما يحوج إليه من لا يقدر
على شيء ؛ وممن من يقول : شر ما أجأك ،
والمعنى واحد . وعم قول شر ما أشاءك .
قال الشاعر :

وسدذنا سدة صادقة

فأجاءتكم إلى سفح الجبل

وما جاءت حاجتك أي ما صارت .

قال سيبويه : أدخل التائيث على « ما »
حيث كانت الحاجة ؛ كما قالوا : من
كانت أمك ، حيث أقفوا « من » على
موث ، وإنما صير جاء بمنزلة كان في هذا
الحرف لأنه بمنزلة المثل ، كما جعلوا
عسى بمنزلة كان في قولهم : عسى العوير
أبوساً ، ولا تقول : عسيب أخانا .

والجأوة والجياة والجياة : وعاء توضع
فيه القدر ، وقيل هي كل ما وضعت فيه
من خصفة أو جلد أو غيره ؛ وقال الأحمري :
هي الجواء والجياة ؛ وفي حديث علي :
لأن أطلى بجواء قدر أحب إلي من أن أطلى
بزعفران . قال : وجمع الجاء (١) أجيئة ،

(١) قوله : « قال جمع الخ » يعني ابن الأثير ، ونصه :

وجمعها (أي الجواء) أجيئة . وقيل الجاء مهموز وجمعها

وجمع الجواء أجيئة .

الفرء : جأوت الرمة : رفعتها ، وكذلك
النعل .

الليث : جياوة : اسم حتى من قيس
قد درجوا ولا يعرفون .

وجيأت القرية : خطتها . قال الشاعر :

تحرق نقرها أيام خلّت

على عجلٍ فجيبت بها أديم
فجياها النساء فخان منها

كمنشاء وراذعة ردوم
ابن السكيت : امرأة مجاة : إذا

أفضيت . فإذا جومعت أهدت . ورجل
مجا : إذا جامع سلخ .

وقال الفرء في قول الله : « فأجاءها
المخاض إلى جذع النخلة » ، هو من
جئت ، كما تقول : فجاء بها المخاض ،
فلما ألبت الباء جيل في الفعل ألف ، كما
تقول : أتيتك زيدا ، تريد : أتيتك
بزيدي .

والجاية : مدة الجرح والمخراج وما اجتمع
فيه من المدة والقبح ؛ يقال : جاءت جاية
الجراح .

والجئة والجئة : حفرة في الهبطة يجتمع
فيها الماء ، والأعراف : الجئة ، من الجوى
الذي هو فساد الجوف ، لأن الماء يأجن
هناك فيتعير ، والجمع جيء .

وفي التهذيب : الجياة : مجتمع ماء في
هبطه حوالي الحصون ؛ وقيل : الجياة :
الموضع الذي يجتمع فيه الماء ؛ وقال أبو زيد :
الجياة : الحفرة العظيمة يجتمع فيها ماء
المطر وتشرع الناس فيه حشوشهم ؛ قال
الكميت :

ضفادع جياة حبست أضاة

مضبة ستمنهما وطينا
وجيئة البطن : أسفل من السرة إلى
العانة . والجيئة : قطعة يرفع بها النعل ،

أجيئة ، ويقال لها الجيا بلا همزة ، ويروي بجأوة مثل
جأوة هـ . وهما شبا جواء القدر سوادها .

وقيل : هي سبر مخاط به . وقد أجاءها .

والجيء والجيء : الدعاء إلى الطعام
والشرب ، وهو أيضاً دعاء الإبل إلى الماء ؛
قال معاذ الهراء :

وما كان على السجيء

ولا الهسى امتدادحيا
وقولهم : لو كان ذلك في الهسى والجيء
ما نفعه ؛ قال أبو عمرو : الهسى : الطعام ،
والجيء : الشرب . وقال الأُموي : هما
اسمان من قولهم : جأجت بالإبل إذا
دعوتها للشرب ، وهأهت بها : إذا دعوتها
للعلف .

• جيب . الجيب : جيب القميص والدرع
والجمع جيوب . وفي التزييل العزير :
« وليضربن محرمين على جيبين » .
وجيب القميص : قورت جيبه .

وجيبته : جعلت له جيباً . وأما قولهم :
جئت جيب القميص ، فليس جئت من
هذا الباب ، لأن عين جئت إنما هو
من جاب يجوب ، والجيب عنه بابه ، لقولهم
جيوب ، فهو على هذا من باب سبط
وسيطر ، وديب وديمتر ، وإن هذيه ألفاظ
اقتربت أصولها ، واتفقت معانيها ، وكل واحد
منها لفظه غير لفظ صاحبه . وجيب القميص
تجيباً : عملت له جيباً . وفلان ناصح الجيب :
يعنى بذلك قلبه وصدره ، أي أمين . قال :

وحشنت صدرأ جيبه لك ناصح

وجيب الأرض : مدخلها . قال ذو الرمة :

طواها إلى حيزومها وأنطوت لها

جيوب الفيافي : حزنها وربما لها
وفي الحديث في صفة نهر الجنة :
حاقناه الياقوت المجيب . قال ابن الأثير :
الذي جاء في كتاب البخاري : اللؤلؤ المجرؤ ،
وهو معروف ، والذي جاء في سنن أبي داود :
المجيب أو المجرؤ بالشك ؛ والذي جاء
في معالم السنن : المجيب أو المجرؤ ،
بالباء فيها على الشك ، وقال : معناه

الأجوف ، وأصله من جُبْتُ الشيء إذا
قَطَعْتُهُ . وَالشَّيْءُ مَجُوبٌ أَوْ مَجِيبٌ ، كَمَا قَالُوا
مَثِيبٌ وَمَشُوبٌ ، وَأَنْقِلَابُ الْوَاوِ إِلَى الْبَاءِ
كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَمَّا مَجِيبٌ مُشَدَّدٌ ،
فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَيْبٌ مَجِيبٌ فَهُوَ مَجِيبٌ ،
أَيْ مُقَوَّرٌ ، وَكَذَلِكَ بِالْوَاوِ .
وَمَجِيبٌ : بَعْنٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وَهُوَ مَجِيبُ بِنِ
كِنْدَةَ بْنِ تَوْرٍ .

• جيت • جَايَتِ الْإِبِلُ : قَالَ لَهَا : جَوْتِ جَوْتِ .
وَهُوَ دُعَاؤُهُ إِتَابَهَا إِلَى الْمَاءِ ، قَالَ :
جَايَبَهَا فَهَاجَهَا جَوَاتُهُ

هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهَذَا يُبَيِّنُهُ
التَّصْرِيفُ ، لِأَنَّ جَايَبَهَا مِنَ الْبَاءِ ، وَجَوْتِ جَوْتِ
مِنَ الْوَاوِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَاقِبَةَ
حِجَارِيَّةً ، كَقَوْلِهِمْ : الصَّبَاغُ فِي الصُّوَاغِ ،
وَالْمِيَاتِي فِي الْمَوَاتِي ، أَوْ تَكُونَ لَفْظَةً عَلَى
حِدَةٍ ؛ وَالصَّحِيحُ :

جَاوَبَهَا فَهَاجَهَا جَوَاتُهُ
وَهَكَذَا رَوَاهُ الْفَرَّازِيُّ .

• جيج • جَاحَهُمُ اللَّهُ جِيحًا وَجَاحِيحَةً :
دَهَامٌ ، مُصَدَّرٌ كَالْمَاقِبَةِ . وَجِيحَانٌ :
وَادٍ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ سِيحَانَ
وَجِيحَانَ ، وَهُمَا نَهْرَانِ بِالْمَوَاصِمِ عِنْدَ أَرْضِ
الْمَصِيصَةِ وَطَرَسُوسَ .

• جيج • جَاخَ السَّلِيلُ الْوَادِيَّ يَجِيحُهُ جِيحًا :
أَكَلَ أَحْرَافَهُ ، وَالْكَلِمَةُ يَأْتِيهِ وَوَاوِيَةٌ ، وَقَدْ
نَقَدَمَ ذِكْرَهُ .

• جيد • الجيد : العنتق ، وقيل : مقلده ،
وقيل : مقدمه ، وقد غلب على عنتق المرأة ،
قال سيبويه : يجوز أن يكون فعلاً وفعلًا ،
كسرت فيه الجيم كراهية الباء بعد الضمة ،
فأما الأخص فهو عنده فعل لا غير ، والجمع
أجباد وسجود ، وحكى اللحياني : إنها للينة
الأجباد ، جعلوا كل جزء منه جيداً ، ثم جمع

على ذلك ، وقد يكون في الرجل ، قال :
ولقد أروحُ إلى التجار مُرجلاً

مدلاً بمالي لينا أجدى
قال : والجيد ، بالتحريك ، طول العنتق
وحسنه ، وقيل : دقها مع طول ، جيد
جيداً وهو أجيد . وحكى اللحياني : ما كان
أجيداً ، ولقد جيد جيداً يذهب إلى النقلة ،
قال : قد يوصف العنتق نفسه بالجيد فيقال
عنتق أجيد كما يقال عنتق أوقص .

التهديب : امرأة جيداء إذا كانت
طويلة العنتق حسنة ، لا يُعْتَبَرُ بِهِ الرَّجُلُ ،
وقال الصَّخَّارِيُّ :

تَسْمَعُ لِلْحَلِي إِذَا مَا وَسَّوَسَا
وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا
جَمَعَ الْجَيْدُ بِمَا حَوْلَهُ ، وَالْجَمْعُ جُودٌ .

وأمرأة جيدانة : حسنة الجيد . وفي
صفيته ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ عُنُقُهُ
جَيْدٌ دُمِيَّةٌ فِي صَفَاءِ الْفِيضَةِ ، الْجَيْدُ :
العنتق .

وأجباد : أرض بمكة ، أنشد ابنُ
الأعرابي :

أَيَّامٌ أَبَدَتْ لَنَا عَيْنًا وَسَلَفَةً

قُلْتُ : أَيُّ لَهَا جَيْدٌ ابْنُ أَجْيَادِ ؟
أَيُّ كَيْفٍ أَعْطَيْتَ جَيْدَ هَذَا الطَّبِي الَّذِي
بِالْحَرَمِ ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَكَ فِي الدَّرِي

بِأَجْيَادِ غَرْبِي الصَّفَا وَالْمُحَطَّمِ
التهديب : وأجباد جبل بمكة أو مكان ،
وقد تكرر ذكره في الحديث ، وهو يفتح
الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحته نقطتان :
جبل بمكة ، قال ابن الأثير : وأكثر الناس
يقولونه جيداً ، بكسر الجيم وحذف الهمزة ،
قال : جيداً موضع بأفضل مكة معروف
من شعابها ، أبو عبيدة في قول الأعشى :

ويبداء تحسب أرامها

رجال إباد بأجبادها
قال : أراد الجوداء وهو الكساء بالفارسية ،
وأنشد سمرلابي زبيد الطائي في صفة الأسد :

حتى إذا ما رأى الأنصار قد غفلت
وأجتاب من ظله جودي سمور
قال : جودي بالبتنية أراد جودياء أراد جبة
سمور .
وأجباد : اسم شاة .

• جور • جَيْرٌ : بِمَعْنَى أَجَلٌ ، قَالَ بَعْضُ
الْأَغْفَالِ :

قَالَتْ : أَرَأَيْكَ هَارِبًا لِلْجَوْرِ

مِنْ هَذِهِ السُّلْطَانِ ؟ قُلْتُ : جَيْرٌ
قَالَ سِيبَوَيْهِ : حَرَّكَوهُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،
وَالْأَفْعَلُ فَحَرَّكَهُ السُّكُونُ لِأَنَّهُ كَالصَّوْتِ .

وجير : بمعنى اليمين ، يقال : جير لا أفضل
كذا وكذا . وبعضهم يقول : جير ، بالنصب ،
معناها نعم وأجل ، وهي خفض بغير تنوين .
قال الكسائي في الحفص بلا تنوين :
شجر : لا جير لا حقاً . يقال : جير لا أفضل
ذلك ولا جير لا أفضل ذلك ، وهي كسرة
لا تتقبل ، وأنشد :

جامع ! قد أسمع من يدعو جير

وليس يدعو جامع إلى جير

قال ابن الأثير : جير يوضع موضع
اليمين . الجومري : قولهم جير لا أتيك ،
بكسر الراء ، بين للرب ، ومعناها حقاً ،
قال الشاعر :

وقلن على الفردوس أول مشرب :

أجل جير أن كانت أبيضت دعائره
والجيار : الصاروج . وقد جير الحوض ،
قال الشاعر :

إذا ما شئت لم تسربها وإن قَطَطَ

تباشر بضح المازني المجبياً (١)
ابن الأعرابي : إذا حُطِلَ الرَّمَادُ بِالنُّورَةِ
وَالْحِصِّ فَهُوَ الْجِيَارُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ
بَيْتًا :

بحرة كاتان الضحل أضمرها

بعد الربالة ترحالي وتباري

(١) قوله : « إذا ما شئت الخ » كذا في الأصل .

كَانَهَا بَرْجٌ رُومِيٌّ يُسَيِّدُهُ

لُسْرِيٌّ وَأَجْرٌ وَجَبَّارٌ
وَالْمَاءُ فِي كَانَهَا ضَمِيرٌ نَاقِيهِ ، شَبَّهَهَا بِالْبَرْجِ
فِي صَلَاتِهَا وَقُوَّتِهَا . وَالْحَرَّةُ : النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ .
وَأَتَانُ الضَّمْحَلِ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَلِكَلَمَةُ .
وَالضَّمْحَلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَالرَّيَالَةُ : السَّمْنُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بِصَاحِبِ
جَبْرِ قَدْ سَقَطَ فَأَعَانَهُ ؛ الْجَبْرِ : الْجَبْرِ ؛
فَإِذَا خُلِطَ بِالنُّورَةِ فَهُوَ الْجَبَّارُ ، وَقِيلَ :
الْجَبَّارُ النَّورَةُ وَحْدَهَا .

وَالْجَبَّارُ : الَّذِي يَجِدُ فِي جَوْفِهِ حَرًّا شَدِيدًا .
وَالْحَائِرُ وَالْجَبَّارُ : حَرُّ فِي الْحَلْقِ وَالصَّدْرِ مِنْ
عَيْظٍ أَوْ جُوعٍ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّ الْهَدَلِيُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ لَا يِي دُؤُوبٌ :

كَانَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَيْتِهِ

مِنْ جَلْبَةِ الْجُوعِ جَبَّارٌ وَإِرْزِيرُ
وَفِي الصَّحَاحِ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَيْتِهِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْجَائِرِ :

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَادُوا مَقَاعِسًا

تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرَائِبِ جَائِرُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : الظَّاهِرُ فِي جَبَّارٍ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا
كَالْكَلَاءِ وَالجَبَّانِ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ فِعَالًا كَحَتَّامٍ ، وَأَنْ يَكُونَ فِعَالًا
كَتَوْرَابٍ . وَالْجَبَّارُ : الشَّدَةُ ؛ وَبِهِ قَسَرَ
تَعَلَّبَ بَيْتَ الْمُتَخَلِّ الْهَدَلِيِّ جَبَّارٌ وَإِرْزِيرُ .

• جيزه . الْجِيزَةُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ ، وَجَمَعُهَا
جَبْرٌ وَجَبْرٌ . وَعَبَّرَ النَّهْرُ : جِيزَتُهُ . وَجِيزَةٌ : قَرْيَةٌ
مِنْ قَرْيٍ مِصْرَ إِلَيْهَا يُنْسَبُ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ
الْجَبْرِيُّ . وَالْجَبْرُ : جَانِبُ الْوَادِي ، وَقَدْ
يُقَالُ فِيهِ الْجِيزَةُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ الْجِيزَةِ ، وَهِيَ يَكْثُرُ الْجَبْمُ وَسُكُونُ
الْيَاءِ : مَدِينَةٌ تَلْقَاهُ مِصْرَ عَلَى النَّبْلِ الْمُبَارَكِ .
وَالْجِيزَةُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْوَادِي وَنَحْوِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْجِيزَةُ مِنَ الْمَاءِ مَقْدَارٌ مَا يَجُوزُ بِهِ الْمَسَافِرُ
مِنْ مَهَلٍ إِلَى مَهَلٍ . يُقَالُ : اسْتَفِي جِيزَةً
وَجَائِزَةً وَجَوْزَةً . وَالْجَبْرُ : الْقَبْرُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّ :

يَا لَيْتَهُ كَانَ حَطَى مِنْ طَعَامِكُمَا

أَنْ أَحْنَّ سَوَادِي عَنْكُمَا الْجَبْرُ
وَقَدْ فَسَّرَ بِأَنَّهُ جَانِبُ الْوَادِي ، وَفَسَّرَهُ تَعَلَّبَ بِأَنَّهُ
الْقَبْرُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• جيس . جَيْسَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالسُّنَنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَّأِي
ذِكْرَهُ . وَجَيْسَانُ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جيش . جَاشَتِ النَّفْسُ يَجِيشُ جَيْشًا وَجَيْوْنَا
وَجَيْشَانًا : فَاطَلَتْ . وَجَاشَتِ نَفْسِي جَيْشًا
وَجَيْشَانًا : غَفَّتْ أَوْ دَارَتْ لِلْعَيْنَانِ ، فَإِنْ
أَرَدْتَ أَنَّهُ ارْتَفَعَتْ مِنْ حَزْنٍ أَوْ فِرْعٍ قُلْتَ :
جَشَأْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءُوا بِلِجْمٍ
فَتَجَيْشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ أَيْ غَفَّتْ ، وَهُوَ
مِنَ الْإِرْتِفَاعِ ، كَأَنَّ مَا فِي بَطُونِهِمْ ارْتَفَعَ إِلَى
حُلُوفِهِمْ ، فَحَصَلَ التَّعْيُ . وَجَاشَتِ الْقِدْرُ
يَجِيشُ جَيْشًا وَجَيْشَانًا : غَلَّتْ ، وَكَذَلِكَ
الصَّدْرُ إِذَا كَمَ يَقْبِزُ صَاحِبَهُ عَلَى حَبْسٍ مَا فِيهِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْجَيْشَانُ جَيْشَانُ الْقِدْرِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ يَغْلِي ، فَهُوَ يَجِيشُ ، حَتَّى الْهَمُّ وَالنُّصَةُ
فِي الصَّدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ غَيْرُ
الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الصَّحِيحَ جَاشَتِ الْقِدْرُ إِذَا
بَدَأَتْ تَغْلِي^(١) وَلَمْ تَغْلِ بَعْدُ ؛ قَالَ : وَيَشْهَدُ
بِصِحَّةِ هَذَا قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ :

يَجِيشُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَتَدِيمُهَا

وَفَتَّوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيهَا عَلَى
أَيْ نُسَكْنُ قَدْرَهُمْ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ،
إِذَا بَدَأَتْ تَغْلِي^(١) ، وَتَسْكِينُهَا يَكُونُ إِمَّا بِإِخْرَاجِ
الْحَطْبِ مِنْ تَحْتِ الْقِدْرِ أَوْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ يُصَبُّ
فِيهَا ؛ وَسَمِعْتُ نَدِيمَهَا نُسَكْنَهَا ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ :
لَا يُبْلِغُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ أَيِ السَّاكِنِ ؛

(١) قوله : « إذا بدأت تغلي » في الأصل ، وفي طبعي
دار صادر ودار لسان العرب ، وفي سائر الطبقات : « إذا
بدأت أن تغلي » بإثبات « أن » قبل تغل ، والصواب
حذفها ، لأن « بدأت » هنا معناها أخذت تغلي ، فهي من
أفعال الشروع التي يمنع ذكر أن في خبرها .

[عبد الله]

ثُمَّ قَالَ : وَفَتَّوْهَا عَنَّا إِذَا غَلَّتْ وَفَارَتْ وَذَلِكَ
بِالْمَاءِ الْبَارِدِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :
وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ أَيْ يَتَدَفَّقُ
وَيَجْرِي بِالْمَاءِ . وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : سَتَكُونُ فِتْنَةٌ

لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ ، أَيْ فَارَ
وَارْتَفَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَامِعُ
جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ ؛ هِيَ جَمْعُ جَيْشَةٍ ،
وَهِيَ الْمَرْءُ مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ . وَجَاشَ
الْوَادِي يَجِيشُ جَيْشًا : زَخَرَ وَامْتَدَّ جَدًّا . وَجَاشَ
الْبَحْرُ جَيْشًا : هَاجَ فَلَمْ يُسْتَطِعْ رُكُوبَهُ .
وَجَاشَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ جَيْشًا : مَثَلُ ذَلِكَ .
وَجَاشَ صَدْرُهُ يَجِيشُ إِذَا غَلَى عَيْظًا وَدَرْدًا .
وَجَاشَتِ نَفْسُ الْجَبَّانِ وَجَاشَتْ إِذَا هَمَّتْ
بِالْفِرَارِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ :
وَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ ، أَيْ ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ .
وَجَاشَ النَّفْسُ : رُوِيَ الْقَلْبُ إِذَا اضْطَرَبَ ،
مَذْكَورٌ فِي جَاشَ .

وَالْجَيْشُ : وَاحِدُ الْجَيْشِ . وَالْجَيْشُ :
الْجُنْدُ ، وَقِيلَ : جَمَاعَةُ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ ،
وَالْجَمْعُ جَيْوشٌ ، التَّهْدِيبُ : الْجَيْشُ جُنْدٌ
يَسِيرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا . يُقَالُ : جَيْشَ
فُلَانٌ أَيْ جَمَعَ الْجَيْوشَ ، وَاسْتَجَاشَهُ أَيْ
طَلَبَ مِنْهُ جَيْشًا . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ مُهَيَّبَةَ :
فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ ، أَيْ طَلَبَ
لَهُمُ الْجَيْشَ وَجَمَعَهُ عَلَيْهِمْ .

وَالْجَيْشُ : نَبَاتٌ لَهُ قُضْبَانٌ طَوَالٌ خُضْرُ
وَلَهُ سِنْفَةٌ كَثِيرَةٌ طَوَالٌ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا صَغِيرًا ،
وَالْجَمْعُ جَيْوشٌ .

وَجَيْشَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَامَتْ تَبْدَى لَكَ فِي جَيْشَانَا

كَمْ يَفْسِرُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي
أَنَّهُ أَرَادَ فِي جَيْشَانَا ، أَيْ قُوَّتِهَا وَسَبَابِهَا فَسَكَنَ
لِللَّصْرَةِ ، وَسَيَّأِي تَفْسِيرٌ قَوْلِهِمْ فُلَانٌ عَيْشٌ
وَجَيْشٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَبَدَأَتْ الْجَيْشُ :
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

لَيْلِ بَدَاتِ اللَّيْلِ دَارَ عَرَشِهَا
وَأُخْرَى بَدَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَفَرٌ

• جيش • جاس : لغة في جاس (عن يعقوب) وسيأتي ذكره .

• جيش • جاس عن الشيء يبيض جيصاً أي مال واحداً عنه ، والصاد لغة عن يعقوب ، قال جعفر بن عتبة الحارثي :

وَمَ تَدْرِيانِ جِصْنَا عَنِ الْمَوْتِ جِصَّةً

كَمْ الْعُمُرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مَطْوَالٌ
الْأَصْمَعِيُّ : جاس يبيض جيصاً وهو الرِّوَعَانُ وَالْعُدُولُ عَنِ الْقَصْدِ ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ إِيلًا :

وَتَرَى لِيَجِصَّيْنِ عِنْدَ رَحِيلِنَا

وَهَلَّا كَانَ بَيْنَ جِنَّةٍ أَوْلَقٍ
وفي الحديث : جاس الناس جيصاً يقال : جاس في القتال إذا قر ، وجاس عن الحق عدل ، وأصل الجيص الميل عن الشيء ، ويروي بالحاء المهملة والصاد المهملة .

أبو عمرو : المشية الجيص فيها اختيار ، والجيص مثال الهجف مشية فيها اختيار ، وجاس في مشية : تحتر ، وهي الجيص ، وإنه لجيص المشية ، ورجل جاس ابن الأعرابي : هو ينسب الجيص ، يفتح الياء ، وهي مشية يختال فيها صاحبها ، قال روبة :

مَنْ بَعْدَ جَلْبِي الْمِشِيَةِ الْجِصِّيِّ
فَقَدْ أَقْدَى مِشِيَةً مَقْصَا

• جيم • الجيم : الجانح .

• جيف • الجيفة : معروفة جثة الميت ، وقيل : جثة الميت إذا أتت ، ومنه الحديث : فارتفعت ریح جيفة . وفي حديث ابن مسعود : لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار ، أي يسمى طول نهاره لذيابه ويتام طول ليله كالجيفة التي لا تتحرك .

وقد جافت الجيفة واجتافت واجتافت :

أَتَتْتْ وَأُرْوَحَتْ . وَجِيفَتِ الْجِيفَةُ تَجِيْفًا إِذَا أَصَلَتْ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : أَتَكَلَّمُ أَنَا سَ جِيْفًا ؟ أَيْ أَتَنَتَا ، وَجَمْعُ الْجِيفَةِ ، وَهِيَ الْجِنَّةُ الْمَيِّتَةُ الْمُنْتِنَةُ ، جِيْفٌ تَمْ أَجِيْفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجِنَّةُ ذُبُوثٌ وَلَا جِيْفٌ ، وَهُوَ النَّبَاشُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَسُمِّي النَّبَاشُ جِيْفًا لِأَنَّهُ يَكْتَسِفُ النَّبَابَ عَنِ جِيْفِ الْمَوْتَى وَيَأْخُذُهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِإِلْتِنِ فِعْلُهُ .

• جيل • الجيل : كل صنف من الناس ، الترك جيل ، والصين جيل ، والعرب جيل ، والرُّومُ جيل ، والجمع أجيال^(١) . وفي حديث سعد بن معاذ : ما أعلم من جيل كان أحب منكم ، الجيل الصنف من الناس ، وقيل الأمة ، وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل . وجيلان وجيلان : قوم رثبهم كسرى بالبحرين شبه الأكرة لحرص النخل أو لهنة ما ؛ وقال عمرو بن بحر : جيلان وجيلان فعلة الملوك ، وكانوا من أهل الجبل ، وأنشد :

أَبِيحَ لَهُ جِيلَانُ عِنْدَ جِدَادِهِ^(٢)

وَرَدَّدَ فِيهِ الطَّرْفَ حَتَّى تَحِيْرَا
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَرْسَلَ جِيلَانُ يَنْحِنُونَ لَكَ

سَاتِدًا مَا بِالْحَدِيدِ فَانْصَدَعَا^(٣)
المورج في قوله تعالى : « هو وقيله » ؛ أي جيله ، ومعناه جنسه . وجيل جيلان : قوم خلف الدليل . التهذيب : جيل من المشركين خلف الدليل ، يقال جيل جيلان .

(١) قوله : « والجمع أجيال » نقل شارح القاموس عن المحكم أنه يجمع أيضاً على جيلان .

(٢) قوله : « عند جواده » رواية التهذيب : « عند جداره » ، ورواية شرح القاموس : « عند قطاعه » . أما رواية البيت في الديوان فهي : أطافت به جيلان عند قطاعه تردد في العين حتى تحيسرا

[عبد الله]

(٣) قوله : « ساتيداً » ، هكذا بالأصل . وهو في معجم البلدان : ساتيداً بالبدال ، قيل إنه جبل وقيل إنه نهر

وَجِيلَانُ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ : حَى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَجِيلَانُ الْحَصَى مَا أَجَاتَهُ الرِّيحُ مِنْهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : رِيحٌ ذَاتُ جِيلَانٍ .

• جيم • الجيم : حرف هجاء . وهو حرف مجهور . التهذيب : الجيم من الحروف التي توتت ، ويجوز تذكيرها . وقد جيست جيماً إذا كتبتها^(٤) .

• جيا • الجية ، بغير همز : الموضع الذي يجمع فيه الماء كالجينة ، وقيل : هي الركية المنتنة . وقال ثعلب : الجية الماء المستنقع في الموضع ، غير مهموز ، يشدد ولا يشدد . قال ابن بري : الجية بكسر الجيم ، فعلة من الجو ، وهو ما انفض من الأرض ، وجمعها جى ، قال ساعدة بن جوية : من قوره شعف قر وأسفله

حَى تَنْطَلِقُ بِالطَّيَّانِ وَالْعَمِّ^(٥)
وفي الحديث : أنه مر بهن حاور جية منتنة ، الجية ، بالكسر غير مهموز : مجتمع الماء في هبطة ، وقيل : أصلها همز ، وقد تحفف الياء . وفي حديث نافع بن جبير ابن مطعم : وتروكوك بين قرنها والجية ، قال الزمخشري : الجية بوزن النية ، والجية بوزن المرة ، مستنقع الماء . وقال الفراء في الجية : هو الذي تيسل إليه المياه ، قال سمر : يقال له جية وجية ، وكل من كلام العرب . وفي نوادر الأعراب : قيه من ماء^(٦)

(٤) زاد في شرح القاموس : الجيم بالكسر الجمل المعتلم ، نقله في البصائر عن الخليل ، وأنشد :

كأني جيم في النوى ذو شكيمة
تري البزل فيسه راتعات ضوامرا
والجيم : الديباج ، عن أبي عمرو الشيباني ، وبه سمى كتابه في اللغة لحسنه ، نقله في البصائر

(٥) قوله : « من قوره شعف » هكذا في الأصل هنا ، وسيأتي في مادة عم :

من قوره شعف . . .

(٦) قوله « قيه من ماء » هكذا في الأصل والتهذيب

وَجِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ مَاءٍ نَاقِعٌ حَيْثُ ، إِمَّا مِلْحٌ
وَأَمَّا مَحْلُوطٌ بِبَوْلٍ . وَالْحِيَاءُ : وَءَاءُ الْقَدْرِ ،
وَهِيَ الْجِيَاةُ ، وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَبِي عَمْرٍو
الْقُنْبِيَانِيُّ :
فَكَانَ مَا جَادَ لِي لَا جَادَ عَنْ سَعَةٍ
ثَلَاثَةٌ زَائِفَاتٌ ضَرْبُ جِيَّاتٍ (١)

بَعْنَى مِنْ ضَرْبِ جِيٍّ ، وَهُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ أَصْبَهَانَ ،
مُعَرَّبٌ ، وَكَانَ ذُو الرَّمَّةِ وَرَدَّهَا فَقَالَ :
نَظَرْتُ وَرَأَيْتُ نَظْرَةَ الشُّوقِ بَعْدَمَا
بَدَأَ الْجُومِينَ جِيٍّ لَنَا وَاللِّدَّسَاكِرُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ جِيٍّ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَادِيَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ .

وَجَايَانِي مُجَابَاةٌ : قَابَلْتَنِي ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَايَانِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ قَابَلْتَنِي . وَمَرَّيْنِي مُجَابَاةٌ ،
غَيْرٌ مَهْمُوزٌ ، أَيْ مُقَابَلَةٌ .
وَجِيَاةٌ : حَسَى مِنْ قَيْسٍ قَدَّ دَرَجُوا
وَلَا يُعْرَفُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



(١) قوله : « ثلاثة زائفات إلخ » كذا أنشده
الجهوري ، وقال الصاغاني وتبعه المجد : هو تصحيف قبيح
وزاده قبحاً تفسيره إياه وإضافة الضرب إلى جيات مع أن
القافية مرفوعة ، وصواب إنشاده :
ذَرَاهِمُ زَائِفَاتُ ضَرْبِ جِيَّاتٍ
قال : والضربجي الزائف .